www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

البرهان
في علوم القرآن

للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي
(٧٤٥-٧٩٤هـ)

ترتيبه وتبويبه

تحقيق

الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي
الشيخ جمال حمدي الذهبي الشيخ أحمد عبد العزيز الزعبي

المجلد ٤-١

دار المعرفة
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

البرهان فی علوم القرآن

كاتب:

محمد بن عبد الله الزركشی

نشرت فی الطباعة:

دار المعرفة

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
البرهان فی علوم القرآن ----- ۴۰
اشارة ----- ۴۰
]الجزء الأول ----- ۴۰
تصدیر ----- ۴۰
مقدمة التحقیق ----- ۴۱
اشارة ----- ۴۱
الإمام بدر الدین الزرکشی «۱» اسمه و نسبه- مولده و نشأته- مؤلفاته- وفاته ----- ۴۱
اسمه و نسبه و کنیته و لقبه ----- ۴۱
عصره و بیئته (۷۴۵- ۷۹۴ ه) «۲» ----- ۴۲
مولده و نشأته و طلبه للعلم ----- ۴۳
رحلاته و عودته إلی مصر ----- ۴۴
أخلاقه و فضله ----- ۴۴
علمه و ثناء العلماء علیه ----- ۴۴
مؤلفاته ----- ۴۵
وفاته «۲» ----- ۵۱
علوم القرآن «۱» تعریفه کفنّ- موضوعه- فائدته- تاریخه- أشهر ما دوّن فیه ----- ۵۱
تعریف علوم القرآن کفنّ، و موضوعه و فائدته ----- ۵۱
تاریخ «علوم القرآن»، نشأته و تطوره ----- ۵۳
اشارة ----- ۵۳
عهد التمهید لتدوین علوم القرآن ----- ۵۳
عهد التدوین لعلوم القرآن بالمعنی الإضافی ----- ۵۴
أول عهد بظهور مصطلح «علوم القرآن» کفن جامع ----- ۶۱

البرهان فی علوم القرآن للحوفی (ت ۳۳۰ ه) ۶۲
مقدمة تفسیر الطبری ۶۲
مقدمة تفسیر «المحرر الوجیز» لابن عطیة ۶۲
مقدمة تفسیر القرطبی ۶۳
علوم القرآن فی کتاب «فضائل القرآن» لأبی عبید (ت ۲۲۴ ه) ۶۳
علوم القرآن فی «صحیح البخاری» (ت ۲۵۶ ه) ۶۴
استقلال التألیف فی «علوم القرآن» ۶۴
قیمة کتاب البرهان فی علوم القرآن توثیقه- منهجه- مصادره- أثره ۶۸
توثیق نسبة الکتاب و تسمیته ۶۹
منهج الزرکشی فی البرهان «۱» ۶۹
جدول یبیّن أنواع علوم القرآن فی کتاب البرهان ۷۰
مصادر الزرکشی فی البرهان ۷۱
أثر کتاب البرهان ۷۱
جدول یبین الأنواع التی انفرد بها «البرهان» ۷۴
جدول یبین الأنواع المشترکة بین «الإتقان» و «البرهان» ۷۴
جدول یبین الأنواع الزائدة فی «الإتقان»/ علی ما فی «البرهان» ۷۵
منهج التحقیق و وصف النسخة الخطیة للکتاب ۷۵
اشارة ۷۵
وصف النسخة الخطّیة للکتاب ۷۶
تنبیه ۷۶
سندنا بکتاب البرهان فی علوم القرآن لمؤلفه الإمام بدر الدین الزرکشی ۷۶
[مقدمة الزرکشی ۷۷
اشارة ۷۷
فصل ۸۱

فصل ---- ۸۴
النوع الاول معرفة أسباب «۱» النزول «۲» ---- ۸۷
اشارة ---- ۸۷
فصل ---- ۹۲
فصل ---- ۹۴
فائدة ---- ۹۵
النوع الثانی [۵/ ب معرفة المناسبات بین الآیات «۱» ---- ۹۶
اشارة ---- ۹۶
القسم الأول «۵»: ---- ۱۰۰
القسم الثانی: ---- ۱۰۳
اشارة ---- ۱۰۳
فصل ---- ۱۰۵
النوع الثالث معرفة الفواصل و رءوس الآیة «۱» ---- ۱۰۶
اشارة ---- ۱۰۶
[فصل «۶» ---- ۱۱۰
ثم هنا تفریعات: ---- ۱۱۳
اشارة ---- ۱۱۳
الأول: التمکین ---- ۱۱۷
اشارة ---- ۱۱۷
فصل ---- ۱۱۹
تنبیه ---- ۱۲۰
تنبیه ---- ۱۲۱
تنبیه ---- ۱۲۱
تنبیه ---- ۱۲۴

الثانی: التصدیر ---- ۱۲۴
الثالث: التوشیح ---- ۱۲۴
الرابع: الإیغال ---- ۱۲۵
اشارة ---- ۱۲۵
فصل فی ضابط الفواصل ---- ۱۲۵
النوع الرابع جمع الوجوه و النظائر «۱» ---- ۱۲۷
النوع الخامس علم المتشابه [اللفظی «۱» ---- ۱۳۳
اشارة ---- ۱۳۳
[الفصل «۱» الأول ---- ۱۳۷
اشارة ---- ۱۳۷
الأول: أن یکون فی موضع علی نظم ---- ۱۳۷
الثانی: ما یشتبه بالزیادة و النقصان ---- ۱۳۸
الثالث: بالتقدیم و التأخیر. ---- ۱۳۹
الرابع: بالتعریف و التنکیر ---- ۱۴۲
الخامس: بالجمع و الإفراد ---- ۱۴۳
السادس: إبدال حرف بحرف غیره ---- ۱۴۳
السابع: إبدال کلمة بأخری ---- ۱۴۳
الثامن: الإدغام و ترکه ---- ۱۴۴
الفصل الثانی ما جاء علی حرفین ---- ۱۴۴
الفصل الثالث ما جاء علی ثلاثة «۳» [أحرف ---- ۱۴۵
الفصل الرابع ما جاء علی أربعة [حروف «۵» ---- ۱۴۶
الفصل الخامس ما جاء علی خمسة [حروف «۲» ---- ۱۴۸
الفصل السادس ما جاء علی ستة [حروف «۳» ---- ۱۴۸
الفصل السابع ما جاء علی سبعة [حروف «۱» ---- ۱۴۹

الفصل الثامن ما جاء على ثمانية [حروف «۱» ---- ۱۴۹
الفصل التاسع ما جاء على تسعة [حروف «۴» ---- ۱۴۹
الفصل العاشر «۲» [ما جاء على عشرة أحرف «۲» ---- ۱۴۹
الفصل الحادى عشر «۷» [ما جاء على أحد عشر حرفا] «۷» ---- ۱۵۰
الفصل الثانى عشر ما جاء على خمسة عشر وجها ---- ۱۵۰
الفصل الثالث عشر ما جاء على ثمانية عشر [وجها] «۴» ---- ۱۵۱
الفصل الرابع عشر ما «۶» جاء على عشرين وجها ---- ۱۵۱
الفصل الخامس عشر ما جاء على ثلاثة و عشرين حرفا ---- ۱۵۱
النوع السادس علم المبهمات «۱» ---- ۱۵۲
اشارة ---- ۱۵۲
و له أسباب: ---- ۱۵۳
تنبيهات ---- ۱۵۶
النوع السابع «۱» فى أسرار الفواتح فى السور و ضابطها «۲» ---- ۱۵۸
اشارة ---- ۱۵۸
الأول: استفتاحه بالثناء عليه عز و جلّ ---- ۱۵۹
الثانى: استفتاح السّور بحروف التّهجّى ---- ۱۵۹
اشارة ---- ۱۵۹
فصل ---- ۱۶۵
الثالث من أنواع استفتاح السور: النداء ---- ۱۶۶
الرابع: الجمل الخبرية ---- ۱۶۶
الخامس: القسم ---- ۱۶۶
السادس: الشرط ---- ۱۶۶
السابع: [الاستفتاح «۱» بالأمر ---- ۱۶۶
الثامن: لفظ الاستفهام ---- ۱۶۶

التاسع: الدعاء ----- ۱۶۶
العاشر: التعلیل ----- ۱۶۷
النوع الثامن فی خواتم السور ----- ۱۶۷
اشارة ----- ۱۶۷
فصل ----- ۱۶۸
فصل ----- ۱۶۸
النوع التاسع معرفة المکی و المدنی «۱» و ما نزل بمکة و المدینة و ترتیب ذلک «۲» ----- ۱۶۹
اشارة ----- ۱۶۹
فصل ----- ۱۷۲
فصل ----- ۱۷۳
ذکر ما نزل من القرآن بمکة ثم ترتیبه «۲» ----- ۱۷۳
ذکر ترتیب ما نزل بالمدینة و هو تسع و عشرون سورة ----- ۱۷۴
و أما ما اختلفوا فیه ----- ۱۷۴
ذکر ترتیب «۶» ما نزل بمکة و حکمه مدنیّ ----- ۱۷۴
ذکر ما نزل بالمدینة و حکمه مکّیّ ----- ۱۷۵
ما یشبه تنزیل المدینة فی السور المکیة ----- ۱۷۵
ما یشبه تنزیل المکیة فی السور المدنیة ----- ۱۷۵
ما نزل بالجحفة ----- ۱۷۵
ما نزل ببیت المقدس ----- ۱۷۵
ما نزل بالطائف ----- ۱۷۶
ما نزل بالحدیبیة ----- ۱۷۶
ما نزل لیلا ----- ۱۷۶
ما نزل مشیّعا ----- ۱۷۷
الآیات المدنیات فی السّور المکیّة ----- ۱۷۷

الآیات المکیة فی السور المدنیة ۱۷۹
ما حمل من مکة إلی المدینة ۱۷۹
ما حمل من المدینة إلی مکة ۱۸۰
ما حمل من المدینة إلی الحبشة ۱۸۱
النوع العاشر معرفة أول ما نزل من القرآن و آخر ما نزل «۱» ۱۸۱
النوع الحادی عشر [الأحرف السبعة] معرفة علی کم لغة نزل «۱» ۱۸۶
النوع الثانی عشر فی کیفیة إنزاله «۱» ۱۹۶
النوع الثالث عشر «۱» [تاریخ القرآن، و اختلاف المصاحف فی بیان جمعه و من حفظه من الصحابة رضی اللّه عنهم ۱۹۹
اشارة ۱۹۹
فائدة ۲۰۴
فصل فی بیان من جمع القرآن حفظا من الصحابة علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم ۲۰۴
النوع الرابع عشر «۱» معرفة تقسیمه بحسب سوره و ترتیب السور و الآیات و عددها ۲۰۶
اشارة ۲۰۶
فصل فی عدد سور القرآن و آیاته و کلماته و حروفه ۲۱۲
فصل ۲۱۴
فائدة ۲۱۵
و أما ما یتعلق بترتیبه ۲۱۵
تنبیه ۲۱۸
فائدة ۲۱۹
فائدة ۲۲۰
فائدة ۲۲۱
خاتمة ۲۲۲
خاتمة أخری ۲۲۳
النوع الخامس عشر معرفة أسمائه و اشتقاقاتها «۱» ۲۲۴

اشارة ----- ۲۲۴
تفسیر هذه الأسامی ----- ۲۲۵
فائدة ----- ۲۲۸
فائدة ----- ۲۲۸
النوع السادس عشر معرفة ما وقع فیه من غیر لغة أهل الحجاز من قبائل العرب «۱» ----- ۲۲۸
النوع السابع عشر [المعرب فی القرآن معرفة ما فیه من غیر لغة العرب «۱» ----- ۲۳۰
النوع الثامن عشر معرفة غریبه «۱» ----- ۲۳۳
النوع التاسع عشر معرفة التصریف «۱» ----- ۲۴۲
النوع العشرون [إعراب القرآن و معرفة الأحکام من جهة إفرادها و ترکیبها «۱» ----- ۲۴۳
اشارة ----- ۲۴۳
تنبیه ----- ۲۴۸
تنبیه ----- ۲۵۱
تنبیه ----- ۲۵۱
النوع الحادی و العشرون بلاغة القرآن معرفة کون اللفظ و الترکیب أحسن و أفصح «۱» ----- ۲۵۲
اشارة ----- ۲۵۲
تنبیه ----- ۲۵۶
النوع الثانی و العشرون (القراءات) معرفة اختلاف الألفاظ بزیادة أو نقص أو تغییر حرکة أو إثبات «۱» لفظ بدل آخر «۱» ----- ۲۵۶
النوع الثالث و العشرون معرفة توجیه القراءات و تبیین وجه ما ذهب إلیه کل قارئ «۱» ----- ۲۹۹
اشارة ----- ۲۹۹
فصل ----- ۳۰۱
النوع الرابع و العشرون معرفة الوقف و الابتداء «۱» ----- ۳۰۲
[تعریفه ----- ۳۰۲
[التصنیف فیه ----- ۳۰۲
[أهمیته ----- ۳۰۲

[شروطه ----- ۳۰۷
[الوقف عند رءوس الآی ----- ۳۰۹
[أقسام الوقف ----- ۳۱۰
[تحذیرات ----- ۳۱۲
فصل جامع لخصته من کلام صاحب «المستوفی» «۷» [فی «۸» العربیة ----- ۳۱۴
فصل ----- ۳۱۶
فصل ----- ۳۱۶
فصل ----- ۳۱۶
[فصل ----- ۳۱۷
[فصل فی الوقف علی بلی ----- ۳۱۹
[فصل فی الوقف علی نعم ----- ۳۲۰
[الجزء الثانی ----- ۳۲۰
اشارة ----- ۳۲۰
النوع الخامس و العشرون علم مرسوم الخط «۱» ----- ۳۲۰
اشارة ----- ۳۲۰
مسألة ----- ۳۲۷
اشارة ----- ۳۲۷
الأول: ما زید فیه ----- ۳۲۸
الوجه الثانی ما نقص عن اللّفظ ----- ۳۳۱
فصل [فی حذف النون ----- ۳۳۸
فصل فیما کتبت الألف فیه واوا علی لفظ التفخیم ----- ۳۳۸
فصل فی مدّ التاء و قبضها ----- ۳۳۹
فصل فی الفصل و الوصل ----- ۳۴۱
فصل فی بعض حروف الإدغام ----- ۳۴۳

فصل فی حروف متقاربة تختلف فی اللفظ لاختلاف المعنی ---- ۳۴۵
فصل ---- ۳۴۶
النوع السادس و العشرون معرفة فضائله «۱» ---- ۳۴۶
النوع السابع و العشرون معرفة خواصه «۱» ---- ۳۵۱
اشارة ---- ۳۵۱
تنبیه ---- ۳۵۳
النوع الثامن و العشرون هل فی القرآن شیء أفضل من شیء «۱» ---- ۳۵۴
اشارة ---- ۳۵۴
فصل ---- ۳۵۸
فصل ---- ۳۶۰
النوع التاسع و العشرون «۱» (فی آداب تلاوته و تالیه و کیفیة تلاوته و رعایة حق المصحف الکریم) «۲» ---- ۳۶۳
اشارة ---- ۳۶۳
فصل فی تعلم القرآن ---- ۳۶۷
النوع الثلاثون «۱» فی أنه هل یجوز فی التصانیف و الرسائل و الخطب استعمال بعض آیات القرآن و هل یقتبس منه فی شعر و یغیر نظمه بتقدیم و تأ
النوع الحادی و الثلاثون معرفة الأمثال «۱» الکائنة فیه ---- ۳۸۲
النوع الثانی و الثلاثون معرفة أحکامه «۱» ---- ۳۸۶
اشارة ---- ۳۸۷
فصل ---- ۳۹۲
فصل «۶» ---- ۳۹۲
فصل «۱» ---- ۳۹۲
فصل «۱» ---- ۳۹۴
قاعدة فی الإطلاق و التقیید ---- ۳۹۵
قاعدة فی العموم و الخصوص ---- ۳۹۶
فصل ---- ۳۹۶

فصل ----- ۳۹۷
النوع الثالث و الثلاثون فی معرفة جدله «۱» ----- ۳۹۸
النوع الرابع و الثلاثون معرفة ناسخه «۱» و منسوخه «۲» ----- ۴۰۰
اشارة ----- ۴۰۰
تنبیهات ----- ۴۰۹
النوع الخامس و الثلاثون «۱» معرفة موهم المختلف ----- ۴۱۴
اشارة ----- ۴۱۴
فصل ----- ۴۱۸
فصل ----- ۴۱۸
فصل ----- ۴۲۳
فصل ----- ۴۲۳
النوع السادس و الثلاثون فی «۱» معرفة المحکم من المتشابه «۲» ----- ۴۲۵
اشارة ----- ۴۲۵
تفریعات ----- ۴۲۸
النوع السابع و الثلاثون فی حکم الآیات المتشابهات الواردة فی الصّفات «۱» ----- ۴۳۱
النوع الثامن و الثلاثون معرفة إعجازه «۱» ----- ۴۳۶
اشارة ----- ۴۳۶
فصل «۲» فی قدر المعجز من القرآن ----- ۴۴۸
فصل «۲» ----- ۴۴۸
فصل «۱۰» فی أنه هل یعلم إعجاز القرآن ضرورة ----- ۴۴۹
فصل فی تنزیه اللّه القرآن عن أن یکون شعرا ----- ۴۵۰
(فصل) ----- ۴۵۱
فصل فی اشتمال القرآن علی أنواع الإعجاز ----- ۴۵۲
النوع التاسع و الثلاثون معرفة وجوب تواتره ----- ۴۵۵

اشارة ----- ۴۵۵
(فصل) ----- ۴۵۶
النوع الأربعون فی بیان معاضدة السّنة للقرآن ----- ۴۵۷
النوع الحادی و الأربعون معرفة تفسیره و تأویله أو معناه «۱» ----- ۴۶۷
اشارة ----- ۴۶۷
فصل ----- ۴۷۵
فصل ----- ۴۷۷
فصل ----- ۴۸۸
تنخیل لما سبق ----- ۴۸۸
فصل ----- ۴۸۹
فصل «۷» ----- ۴۹۰
فصل ----- ۴۹۱
فصل ----- ۴۹۲
فصل ----- ۴۹۳
فصل ----- ۴۹۳
فصل ----- ۴۹۳
فصل ----- ۴۹۸
فصل ----- ۴۹۸
فصل ----- ۴۹۹
فصل ----- ۵۰۲
فصل ----- ۵۰۳
(فصل) ----- ۵۰۳
(فصل) ----- ۵۰۴
فصل فیما ورد فیه مبیّنا للإجمال ----- ۵۰۵

النوع الثانی و الأربعون «۱» معرفة «۲» وجوه المخاطبات و الخطاب فی القرآن ---- ۵۰۶
اشارة ---- ۵۰۶
* (الأول): خطاب العام المراد به العموم: ---- ۵۰۷
* (الثانی) خطاب الخاص و المراد به الخصوص: ---- ۵۰۷
* (الثالث): خطاب الخاص و المراد به العموم: ---- ۵۰۷
* (الرابع) خطاب العام و المراد الخصوص: ---- ۵۰۸
* (الخامس): خطاب الجنس ---- ۵۱۰
(السادس): خطاب النوع. ---- ۵۱۱
(السابع) خطاب العین. ---- ۵۱۱
(الثامن): خطاب المدح. ---- ۵۱۱
(التاسع) خطاب الذم. ---- ۵۱۲
(العاشر) خطاب الکرامة. ---- ۵۱۲
(الحادی عشر) خطاب الإهانة. ---- ۵۱۲
(الثانی عشر) خطاب التهکم. ---- ۵۱۲
(الثالث عشر): خطاب الجمع بلفظ الواحد. ---- ۵۱۲
(الرابع عشر:) خطاب الواحد بلفظ الجمع. ---- ۵۱۳
(الخامس عشر): خطاب الواحد و الجمع بلفظ الاثنین. ---- ۵۱۵
(السادس عشر): خطاب الاثنین بلفظ الواحد. ---- ۵۱۵
(السابع عشر): خطاب الجمع بعد الواحد. ---- ۵۱۶
(الثامن عشر) خطاب عین و المراد [غیره «۱». ---- ۵۱۶
(التاسع عشر) خطاب الاعتبار ---- ۵۱۷
(العشرون): خطاب الشخص ثم العدول إلی غیره. ---- ۵۱۷
(الحادی و العشرون) خطاب التلوین. ---- ۵۱۸
(الثانی و العشرون) خطاب الجمادات خطاب من یعقل. ---- ۵۱۸

* (الثالث و العشرون): خطاب التهييج. ۵۱۸
* (الرابع و العشرون) خطاب الإغضاب. ۵۱۸
* (الخامس و العشرون) خطاب التشجيع و التحريض. ۵۱۹
* (السادس و العشرون): خطاب التنفير «۶». ۵۱۹
* (السابع و العشرون) خطاب التحنّن و الاستعطاف. ۵۱۹
* (الثامن و العشرون) خطاب التحبيب. ۵۱۹
* (التاسع و العشرون): خطاب التعجيز. ۵۲۰
* (الثلاثون): التحسير و التهلف: ۵۲۰
* (الحادى و الثلاثون): التكذيب ۵۲۰
* (الثانى و الثلاثون): خطاب التشريف. ۵۲۰
* (الثالث و الثلاثون): خطاب المعدوم. ۵۲۰
النّوع الثالث و الأربعون فى «۱» بيان حقيقته و مجازه «۲» «۳» ۵۲۱
[الحقيقة] ۵۲۱
[المجاز] ۵۲۲
التجوز عن المجاز بالمجاز ۵۳۷
النوع الرابع و الأربعون فى الكنايات و التعريض فى القرآن «۱» ۵۳۷
اشارة ۵۳۷
(تنبيهان) ۵۴۲
و أما التعريض ۵۴۳
و أما التوجيه ۵۴۴
النوع الخامس و الأربعون فى أقسام معنى الكلام ۵۴۵
اشارة ۵۴۵
الأول: الخبر ۵۴۵
الثانى الاستخبار ۵۴۸

[اقسام الاستفهام ----- ۵۴۹
اشارة ----- ۵۴۹
(الأول) «۳»: بمعنى الخبر، ----- ۵۴۹
القسم الثانى «۶»: الاستفهام المراد به الإنشاء، ----- ۵۵۳
الثالث «۴»: الشرط ----- ۵۵۸
[الرابع القسم و جوابه «۹» ----- ۵۶۷
[الخامس الأمر ----- ۵۶۸
[السادس النفى ----- ۵۶۸
النوع السادس و الأربعون فى «۱» (ذكر ما تيسر من) «۱» أساليب القرآن و فنونه البليغة «۳» ----- ۵۷۱
اشارة ----- ۵۷۱
الأسلوب الأول: التأكيد ----- ۵۷۴
[أقسام التأكيد] ----- ۵۷۴
القسم الأول: التوكيد الصناعى ----- ۵۷۴
اشارة ----- ۵۷۴
تنبيهان ----- ۵۷۷
و يلتحق بالتأكيد الصناعى أمور: ----- ۵۷۷
فائدتان ----- ۵۸۲
[فصل «۵» فى أدوات التأكيد ----- ۵۸۳
و أما «۴» مؤكدات الفعلية فأنواع: ----- ۵۸۸
[الجزء الثالث ----- ۵۹۰
اشارة ----- ۵۹۱
القسم الثانى «۱»: الصفة ----- ۵۹۱
اشارة ----- ۵۹۱
فوائد تتعلق بالصفة ----- ۵۹۳

تنبیهان ---- ۶۰۱
القسم الثالث البدل ---- ۶۰۳
اشارة ---- ۶۰۴
تنبیه ---- ۶۰۷
تنبیه ---- ۶۰۷
القسم الرابع عطف البیان ---- ۶۰۷
القسم الخامس ذکر الخاصّ بعد العام ---- ۶۰۸
اشارة ---- ۶۰۸
(تنبیه) ---- ۶۱۱
القسم السادس ذکر العام بعد الخاص ---- ۶۱۱
القسم السابع عطف أحد المترادفین علی الآخر أو ما هو قریب منه فی المعنی، و القصد منه التأکید ---- ۶۱۱
اشارة ---- ۶۱۱
تنبیهات «۱» ---- ۶۱۳
القسم الثامن الإیضاح بعد الإبهام ---- ۶۱۴
القسم التاسع وضع الظاهر موضع المضمر ---- ۶۱۶
اشارة ---- ۶۱۶
و للخروج علی خلاف الأصل [أسباب «۱» ---- ۶۱۷
أحدها: قصد التعظیم ---- ۶۱۷
الثانی: قصد الإهانة و التحقیر ---- ۶۱۷
الثالث: الاستلذاذ بذکره ---- ۶۱۸
الرابع: زیادة التقدیر ---- ۶۱۸
الخامس: إزالة اللبس حیث یکون الضمیر یوهم أنه غیر المراد «۲» ---- ۶۱۸
السادس: أن یکون القصد تربیة المهابة و إدخال الروعة فی ضمیر السامع ---- ۶۱۹
السابع: قصد تقویة داعیة المأمور ---- ۶۱۹

الثامن: تعظیم الأمر ---- ۶۲۰
التاسع: أن یقصد التوصل بالظاهر إلی الوصف ---- ۶۲۰
العاشر: التنبیه علی علة الحکم ---- ۶۲۰
الحادی عشر: قصد العموم ---- ۶۲۱
الثانی عشر: قصد الخصوص: ---- ۶۲۱
الثالث عشر: مراعاة التجنیس ---- ۶۲۱
الرابع عشر: أن یتحمل ضمیرا لا بدّ منه. ---- ۶۲۲
الخامس عشر: کونه أهم من الضمیر ---- ۶۲۲
السادس عشر کون ما یصلح للعود و لم یسق الکلام [له «۸». ---- ۶۲۲
السابع عشر: الإشارة إلی عدم دخول الجملة فی حکم الأولی ---- ۶۲۲
اشارة ---- ۶۲۳
[تنبیهان «۳» ---- ۶۲۳
القسم العاشر تجیء اللفظة الدالة علی التکثیر «۱» و المبالغة بصیغ من صیغ المبالغة ---- ۶۲۴
اشارة ---- ۶۲۴
تنبیهات «۷» [صیغ المبالغة فی أسماء اللّه «۷» ---- ۶۲۶
القسم الحادی عشر [إطلاق «۳» المثنی و إرادة الواحد. ---- ۶۳۰
القسم الثانی عشر إطلاق الجمع و إرادة الواحد ---- ۶۳۲
القسم الثالث عشر إطلاق لفظ التثنیة و المراد الجمع ---- ۶۳۲
القسم الرابع عشر التکرار علی وجه التأکید ---- ۶۳۲
اشارة ---- ۶۳۲
فائدة ---- ۶۴۲
القسم الخامس عشر الزیادة فی بنیة الکلمة ---- ۶۴۲
القسم السادس عشر التفسیر ---- ۶۴۳
اشارة ---- ۶۴۳

فائدة ----- ۶۴۴
القسم السابع عشر خروج اللفظ مخرج الغالب ----- ۶۴۴
القسم الثامن عشر القسم ----- ۶۴۵
اشارة ----- ۶۴۵
فوائد ----- ۶۴۶
القسم التاسع عشر [۱۶۹/ ب إبراز الكلام فی صورة المستحيل علی طريق المبالغة ليدل علی بقية جمله. ----- ۶۴۷
القسم الموفی العشرين الاستثناء و الاستدراک ----- ۶۴۷
القسم الحادی و العشرون المبالغة ----- ۶۴۹
اشارة ----- ۶۴۹
تنبيه ----- ۶۵۰
فائدة ----- ۶۵۰
القسم الثانی و العشرون الاعتراض ----- ۶۵۰
اشارة ----- ۶۵۱
فوائد ----- ۶۵۴
القسم الثالث و العشرون الاحتراس ----- ۶۵۴
اشارة ----- ۶۵۴
فائدة ----- ۶۵۶
القسم الرابع و العشرون التذييل ----- ۶۵۶
القسم الخامس و العشرون التتميم ----- ۶۵۷
القسم السادس و العشرون الزيادة ----- ۶۵۷
اشارة ----- ۶۵۷
تنبيهات ----- ۶۵۸
فصل ----- ۶۵۹
القسم السابع و العشرون باب الاشتغال ----- ۶۶۵

القسم الثامن و العشرون التعليل ----- ۶۶۵
اشارة ----- ۶۶۵
قاعدة تفسيرية «۳»: ----- ۶۶۶
الأسلوب الثانى الحذف ----- ۶۶۸
اشارة ----- ۶۶۹
فصل «۱» ----- ۶۶۹
(جديد ۲) ----- ۶۷۰
(جديد ۳) ----- ۶۷۰
(جديد ۴) ----- ۶۷۰
[الجزء الرابع ----- ۶۷۰
[تتمة المقابلة] ----- ۶۷۰
[تتمة اقسام المقابلة] ----- ۶۷۰
اشارة ----- ۶۷۰
مقابلة الجمع بالجمع «۱» ----- ۶۷۰
قاعدة ۴/ ۶ فيما ورد فى القرآن مجموعا و مفردا، و الحكم «۴» فى ذلک ----- ۶۷۱
اشارة ----- ۶۷۱
(تنبيه) ----- ۶۷۸
(قاعدة نحويّة) ----- ۶۷۸
(قاعدة فى الضمائر) ----- ۶۷۹
قاعدة فيما يتعلق بالسؤال و الجواب ----- ۶۸۷
(قاعدة) ----- ۶۸۸
الخطاب بالشّىء عن اعتقاد المخاطب دون ما فى نفس الأمر ----- ۶۹۱
التأدّب فى الخطاب بإضافة الخير إلى اللّه «۶». ----- ۶۹۳
قاعدة ----- ۶۹۵

فائدة فی الفرق بین الخطاب بالاسم و الفعل ---- ۶۹۶
قاعدة ---- ۶۹۹
قاعدة ---- ۶۹۹
قاعدة «۵» ---- ۷۰۰
قاعدة فی ألفاظ یظنّ بها الترادف و لیست منه ---- ۷۰۱
قاعدة فی التعریف و التنکیر ---- ۷۰۴
قاعدة [أخری «۴» ---- ۷۰۷
قواعد تتعلق بالعطف ---- ۷۱۰
[القاعدة] «۱» الأولی ---- ۷۱۰
القاعدة الثانیة ---- ۷۱۳
[القاعدة] «۶» الثالثة ---- ۷۱۴
القاعدة الرابعة ---- ۷۱۵
القاعدة الخامسة ---- ۷۱۵
[القاعدة] «۱» السادسة ---- ۷۱۶
قواعد فی العدد ---- ۷۱۷
القاعدة الأولی ---- ۷۱۷
[القاعدة] «۵» الثانیة ---- ۷۱۸
[القاعدة] «۵» الثالثة ---- ۷۱۸
[أحکام لألفاظ یکثر دورانها فی القرآن ---- ۷۱۹
[فعل ---- ۷۱۹
[کان ---- ۷۱۹
[جعل ---- ۷۲۲
حسب ---- ۷۲۵
کاد ---- ۷۲۵

احتمال الفعل «۳» للجزم و النصب ---- ۷۲۹
رأى ---- ۷۳۱
«علم» العرفانيّة ---- ۷۳۴
ظنّ ---- ۷۳۴
شعر ---- ۷۳۵
عسى و لعلّ ---- ۷۳۵
[اتّخذ] «۸» ---- ۷۳۶
أخذ ---- ۷۳۷
سأل ---- ۷۳۸
وعد ---- ۷۳۸
ودّ ---- ۷۳۹
أفعل التفضيل ---- ۷۳۹
[تنبيه: لفظ «سواء»] «۸» ---- ۷۴۱
النوع السابع و الأربعون فى الكلام على المفردات من الأدوات و البحث عن معانى الحروف؛ مما يحتاج إليه المفسّر لاختلاف مدلولها. ---- ۷۴۲
اشارة ---- ۷۴۲
۱- الهمزة ---- ۷۴۳
اشارة ---- ۷۴۳
(مسألة) ---- ۷۴۳
(مسألة) ---- ۷۴۴
۲- أم «۱۱» ---- ۷۴۴
اشارة ---- ۷۴۴
(مسألة) ---- ۷۴۶
(مسألة) ---- ۷۴۷
۳- إذن ---- ۷۴۷

۴- إذا ---- ۷۴۸
اشارة ---- ۷۴۹
(فائدة) ---- ۷۵۱
ثم فيه مسائل: (الأولى): ---- ۷۵۱
(الثانية): ---- ۷۵۱
(تنبيه): ---- ۷۵۲
(الثالثة): ---- ۷۵۲
(الرابعة): ---- ۷۵۳
(الخامسة): ---- ۷۵۳
([المسألة] «۸» السادسة): ---- ۷۵۴
[المسألة] «۶» السابعة: ---- ۷۵۵
[فائدة] ---- ۷۵۶
۵- إذ ---- ۷۵۷
اشارة ---- ۷۵۷
(تنبيه) ---- ۷۵۸
۶- أو ---- ۷۵۸
۷- إن المكسورة الخفيفة ترد لمعان: ---- ۷۶۰
(الأول): ---- ۷۶۰
(مسألة) ---- ۷۶۱
(الثانى) «۱۲»: ---- ۷۶۱
(الثالث): ---- ۷۶۲
(الرابع): ---- ۷۶۲
(الخامس): ---- ۷۶۳
(فائدة) ---- ۷۶۳

(تنبیه) ----- ۷۶۳
۸- أن المفتوحة الهمزة، الساكنة النون. ترد لمعان: ----- ۷۶۴
(الأول): ----- ۷۶۴
(الثانی): ----- ۷۶۴
(الثالث): ----- ۷۶۵
(الرابع): ----- ۷۶۵
(الخامس): ----- ۷۶۶
(السادس): ----- ۷۶۶
(السابع): ----- ۷۶۶
(الثامن): ----- ۷۶۶
۹- إنّ المكسورة المشدّدة ----- ۷۶۶
۱۰- أنّ المفتوحة المشدّدة ----- ۷۶۷
۱۱- إنما ----- ۷۶۷
۱۲- إلی ----- ۷۶۸
اشارة ----- ۷۶۸
(أحدها): ----- ۷۶۸
(الثانی): ----- ۷۶۸
(و الثالث): ----- ۷۶۸
(و الرابع): ----- ۷۶۸
اشارة ----- ۷۶۸
(تنبیه) ----- ۷۶۹
۱۳- ألا بالفتح و التخفیف ----- ۷۷۰
۱۴- ألّا بالفتح و التشدید ----- ۷۷۰
۱۵- إلّا [۲۹۱/ أ] ترد لمعان: ----- ۷۷۰

(الأول): ۷۷۰
(الثانی): ۷۷۱
(الثالث): ۷۷۱
(الرابع): ۷۷۲
(الخامس): ۷۷۲
(السادس): ۷۷۳
(السابع): ۷۷۳
(فائدة) ۷۷۳
۱۶- أمّا المفتوحة الهمزة المشدّدة الميم ۷۷۳
۱۷- إمّا المكسورة المشدّدة ۷۷۴
۱۸- أل ۷۷۵
۱۹- الآن ۷۷۵
۲۰- أفّ ۷۷۶
۲۱- أنّى ۷۷۶
۲۲- أيّان ۷۷۷
۲۳- إى ۷۷۷
۲۴- حرف الباء ۷۷۷
۲۵- بل ۷۷۹
۲۶- بلى لها موضعان: ۷۸۰
أحدهما: ۷۸۰
و الثانی: ۷۸۱
[۲۹۵/ أ] تنبيهات ۷۸۲
الأول: ۷۸۲
الثانی: ۷۸۲

۲۷- ثمّ ---- ۷۸۳
۲۸- ثمّ المفتوحة ---- ۷۸۵
۲۹- حاشا ---- ۷۸۵
۳۰- حتّی ---- ۷۸۵
۳۱- حیث ---- ۷۸۶
۳۲- دون «۵» ---- ۷۸۷
۳۳- ذو و ذات ---- ۷۸۷
۳۴- رویدـ ---- ۷۸۹
۳۵- ربّما ---- ۷۸۹
۳۶- السین ---- ۷۸۹
۳۷- سوف ---- ۷۸۹
۳۸- علی ---- ۷۹۰
اشارة ---- ۷۹۰
تنبیه ---- ۷۹۱
۳۹- عن ---- ۷۹۱
۴۰- عسی ---- ۷۹۲
۴۱- عند ---- ۷۹۲
۴۲- غیر ---- ۷۹۳
۴۳- الفاء ---- ۷۹۴
اشارة ---- ۷۹۴
(النوع الأول): ---- ۷۹۴
اشارة ---- ۷۹۴
أحدها: ---- ۷۹۴
الثانی: ---- ۷۹۴

الثالث: ۷۹۴
الرابع: ۷۹۵
الخامس: ۷۹۵
السادس: ۷۹۵
السابع: ۷۹۵
الثامن: ۷۹۵
التاسع: ۷۹۵
العاشر: ۷۹۵
(النوع الثانی): ۷۹۷
(النوع الثالث): ۷۹۷
(و النوع الرابع): ۷۹۸
۴۴- فی ۷۹۸
۴۵- قد ۷۹۹
۴۶- الکاف ۸۰۱
۴۷- کان ۸۰۱
۴۸- کأن ۸۰۲
۴۹- کأیّن ۸۰۲
۵۰- کاد ۸۰۲
۵۱- کلّا ۸۰۲
۵۲- کلّ ۸۰۴
اشارة ۸۰۴
(مسألة) ۸۰۶
(مسألة): ۸۰۷
۵۳- کلا و کلتا ۸۰۷

اشارة ----- ۸۰۷
(فائدة): ----- ۸۰۸
۵۴- کم ----- ۸۰۸
۵۵- کیف ----- ۸۰۸
۵۶- اللام ----- ۸۱۰
اشارة ----- ۸۱۰
القسم الأول غیر العاملة ----- ۸۱۰
القسم الثانی «۱» العاملة ----- ۸۱۲
اشارة ----- ۸۱۲
الأولی: ----- ۸۱۲
الثانی: ----- ۸۱۴
الثالث: ----- ۸۱۶
۵۷- لا ----- ۸۱۶
اشارة ----- ۸۱۶
أحدها: ----- ۸۱۶
الثانیة: ----- ۸۱۸
الثالثة: ----- ۸۱۸
الرابعة: ----- ۸۱۸
الخامسة: ----- ۸۱۹
السادسة: ----- ۸۱۹
السابعة: ----- ۸۲۱
۵۸- لات ----- ۸۲۱
۵۹- لا جرم ----- ۸۲۱
۶۰- لو علی خمسة أوجه: ----- ۸۲۱

(أحدها): ----- ۸۲۲
اشارة ----- ۸۲۲
الأول: ----- ۸۲۳
أحدهما: ----- ۸۲۳
تنبيه ----- ۸۲۶
(الوجه الثانى) «۳»: ----- ۸۲۷
(الثالث): ----- ۸۲۷
(الرابع): ----- ۸۲۸
۶۱- لو لا ----- ۸۲۸
اشارة ----- ۸۲۸
الأول: ----- ۸۲۸
الثانى: ----- ۸۲۹
الثالث: ----- ۸۲۹
الرابع: ----- ۸۲۹
۶۲- لو ما ----- ۸۳۰
۶۳- لم ----- ۸۳۰
۶۴- لمّا ----- ۸۳۰
اشارة ----- ۸۳۰
أحدها: ----- ۸۳۰
الوجه الثانى: ----- ۸۳۱
اشارة ----- ۸۳۱
تنبيه: ----- ۸۳۳
الوجه [۳۱۴/ ب الثالث: ----- ۸۳۳
۶۵- لما المخفّفة ----- ۸۳۳

۶۶- [لن ---- ۸۳۳
۶۷- لكن ---- ۸۳۴
۶۸- لعلّ ---- ۸۳۵
۶۹- ليس ---- ۸۳۷
۷۰- لدن ---- ۸۳۷
[حرف الميم ۷۱- ما ---- ۸۳۸
۷۲- من ---- ۸۴۳
اشارة ---- ۸۴۳
(فائدة) ---- ۸۴۴
(تنبيه) ---- ۸۴۴
(تنبيه) ---- ۸۴۴
۷۳- من ---- ۸۴۴
اشارة ---- ۸۴۴
الأول: ---- ۸۴۴
الثانى: ---- ۸۴۵
الثالث: ---- ۸۴۵
الرابع: ---- ۸۴۵
الخامس: ---- ۸۴۶
السادس: ---- ۸۴۶
السابع: ---- ۸۴۷
الثامن: ---- ۸۴۷
التاسع: ---- ۸۴۷
العاشر: ---- ۸۴۷
الحادى عشر: ---- ۸۴۷

الثانی عشر: ----- ۸۴۷
الثالث عشر: ----- ۸۴۸
الرابع عشر «۳»: ----- ۸۴۹
۷۴- مع ----- ۸۵۰
۷۵- [حرف «۱» النون ----- ۸۵۱
۷۶- [حرف «۲» الهاء ----- ۸۵۱
۷۷- ها ----- ۸۵۲
۷۸- هل ----- ۸۵۲
۷۹- هیهات ----- ۸۵۲
[۸۰- [حرف «۱» الواو ----- ۸۵۳
۸۱- ویکأن ----- ۸۵۵
۸۲- ویل ----- ۸۵۶
۸۳- یا ----- ۸۵۶
قواعد ترتیب هذه الفهارس ----- ۸۵۷
اشارة ----- ۸۵۷
۱- فهرس الآیات الکریمة ----- ۸۵۷
اشارة ----- ۸۵۷
۱- سورة الفاتحة ----- ۸۵۷
۲- سورة البقرة ----- ۸۵۸
۳- سورة آل عمران ----- ۸۶۲
۴- سورة النساء ----- ۸۶۴
۵- سورة المائدة ----- ۸۶۶
۶- سورة الأنعام ----- ۸۶۸
۷- سورة الأعراف ----- ۸۶۹

۸- سورة الأنفال ---- ۸۷۱
۹- سورة التوبة ---- ۸۷۲
۱۰- سورة یونس ---- ۸۷۳
۱۱- سورة هود ---- ۸۷۴
۱۲- سورة یوسف ---- ۸۷۵
۱۳- سورة الرعد ---- ۸۷۶
۱۴- سورة إبراهیم ---- ۸۷۷
۱۵- سورة الحجر ---- ۸۷۸
۱۶- سورة النحل ---- ۸۷۸
۱۷- سورة الإسراء ---- ۸۸۰
۱۸- سورة الکهف ---- ۸۸۱
۱۹- سورة مریم ---- ۸۸۲
۲۰- سورة طه ---- ۸۸۳
۲۱- سورة الأنبیاء ---- ۸۸۴
۲۲- سورة الحج ---- ۸۸۵
۲۳- سورة المؤمنون ---- ۸۸۶
۲۴- سورة النور ---- ۸۸۶
۲۵- سورة الفرقان ---- ۸۸۷
۲۶- سورة الشعراء ---- ۸۸۸
۲۷- سورة النمل ---- ۸۸۹
۲۸- سورة القصص ---- ۸۹۰
۲۹- سورة العنکبوت ---- ۸۹۱
۳۰- سورة الروم ---- ۸۹۲
۳۱- سورة لقمان ---- ۸۹۲

۳۲- سورة السجدة ---- ۸۹۲
۳۳- سورة الأحزاب ---- ۸۹۳
۳۴- سورة سبأ ---- ۸۹۴
۳۵- سورة فاطر ---- ۸۹۴
۳۶- سورة یس ---- ۸۹۵
۳۷- سورة الصافات ---- ۸۹۵
۳۸- سورة ص ---- ۸۹۶
۳۹- سورة الزمر ---- ۸۹۷
۴۰- سورة غافر ---- ۸۹۸
۴۱- سورة فصلت ---- ۸۹۸
۴۲- سورة الشوری ---- ۸۹۹
۴۳- سورة الزخرف ---- ۹۰۰
۴۴- سورة الدخان ---- ۹۰۰
۴۵- سورة الجاثیة ---- ۹۰۱
۴۶- سورة الأحقاف ---- ۹۰۱
۴۷- سورة محمد ---- ۹۰۱
۴۸- سورة الفتح ---- ۹۰۲
۴۹- سورة الحجرات ---- ۹۰۲
۵۰- سورة ق ---- ۹۰۲
۵۱- سورة الذاریات ---- ۹۰۳
۵۲- سورة الطور ---- ۹۰۳
۵۳- سورة النجم ---- ۹۰۴
۵۴- سورة القمر ---- ۹۰۴
۵۵- سورة الرحمن ---- ۹۰۴

۵۶- سورة الواقعة ----- ۹۰۵
۵۷- سورة الحديد ----- ۹۰۶
۵۸- سورة المجادلة ----- ۹۰۶
۵۹- سورة الحشر ----- ۹۰۶
۶۰- سورة الممتحنة ----- ۹۰۷
۶۱- سورة الصف ----- ۹۰۷
۶۲- سورة الجمعة ----- ۹۰۷
۶۳- سورة المنافقون ----- ۹۰۷
۶۴- سورة التغابن ----- ۹۰۸
۶۵- سورة الطلاق ----- ۹۰۸
۶۶- سورة التحريم ----- ۹۰۸
۶۷- سورة الملک ----- ۹۰۸
۶۸- سورة القلم ----- ۹۰۹
۶۹- سورة الحاقة ----- ۹۰۹
۷۰- سورة المعارج ----- ۹۰۹
۷۱- سورة نوح ----- ۹۱۰
۷۲- سورة الجن ----- ۹۱۰
۷۳- سورة المزمّل ----- ۹۱۰
۷۴- سورة المدثر ----- ۹۱۱
۷۵- سورة القيامة ----- ۹۱۱
۷۶- سورة الإنسان ----- ۹۱۱
۷۷- سورة المرسلات ----- ۹۱۲
۷۸- سورة النبأ ----- ۹۱۲
۷۹- سورة النازعات ----- ۹۱۲

۸۰- سورة عبس ----- ۹۱۳
۸۱- سورة التكوير ----- ۹۱۳
۸۲- سورة الانفطار ----- ۹۱۳
۸۳- سورة المطففين ----- ۹۱۳
۸۴- سورة الانشقاق ----- ۹۱۴
۸۵- سورة البروج ----- ۹۱۴
۸۶- سورة الطارق ----- ۹۱۴
۸۷- سورة الأعلى ----- ۹۱۴
۸۸- سورة الغاشية ----- ۹۱۴
۸۹- سورة الفجر ----- ۹۱۵
۹۰- سورة البلد ----- ۹۱۵
۹۱- سورة الشمس ----- ۹۱۵
۹۲- سورة الليل ----- ۹۱۵
۹۳- سورة الضحى ----- ۹۱۶
۹۴- سورة الشرح ----- ۹۱۶
۹۵- سورة التين ----- ۹۱۶
۹۶- سورة العلق ----- ۹۱۶
۹۷- سورة القدر ----- ۹۱۶
۹۸- سورة البيّنة ----- ۹۱۷
۹۹- سورة الزلزلة ----- ۹۱۷
۱۰۰- سورة العاديات ----- ۹۱۷
۱۰۱- سورة القارعة ----- ۹۱۷
۱۰۲- سورة التكاثر ----- ۹۱۷
۱۰۳- سورة العصر ----- ۹۱۸

۱۰۴- سورة الهمزة ----- ۹۱۸
۱۰۵- سورة الفیل ----- ۹۱۸
۱۰۶- سورة قریش ----- ۹۱۸
۱۰۷- سورة الماعون ----- ۹۱۸
۱۰۸- سورة الکوثر ----- ۹۱۸
۱۰۹- سورة الکافرون ----- ۹۱۸
۱۱۰- سورة النصر ----- ۹۱۹
۱۱۱- سورة المسد ----- ۹۱۹
۱۱۲- سورة الإخلاص ----- ۹۱۹
۱۱۳- سورة الفلق ----- ۹۱۹
۱۱۴- سورة الناس ----- ۹۱۹
۲- فهرس القراءات القرآنیة ----- ۹۱۹
۳- فهرس أوائل الأحادیث و الآثار ----- ۹۲۱
۴- فهرس الأعلام ----- ۹۳۰
۵- فهرس القبائل و الجماعات ----- ۹۵۲
۶- فهرس الأماکن و البلدان ----- ۹۵۴
۷- فهرس الأیام و الغزوات و المناسبات ----- ۹۵۶
۸- فهرس القوافی و الأشعار و الأرجاز «۱» ----- ۹۵۶
۹- فهرس الأمثال ----- ۹۵۹
۱۰- فهرس أنواع الکتب علی حروف المعجم ----- ۹۵۹
۱۱- ثبت المصادر و المراجع «۱» ----- ۱۰۰۶
من آثاره. یوسف مرعشلی ----- ۱۰۲۱
تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۰۲۳

البرهان فی علوم القرآن

اشارة

نام کتاب: البرهان فی علوم القرآن نویسنده: محمد بن عبد الله الزرکشی موضوع: دانشنامه علوم قرآن تاریخ وفات مؤلف: ۷۹۴ ق زبان: عربی تعداد جلد: ۴ ناشر: دار المعرفة مکان چاپ: بیروت سال چاپ: ۱۴۱۰ / ۱۹۹۰ نوبت چاپ: اوّل

[الجزء الأول

تصدیر

تصدیر بسم اللّه الرحمن الرحیم إن الحمد للّه، نحمده و نستعینه و نستغفره، و نعوذ باللّه من شرور أنفسنا، من یهد اللّه فلا مضلّ له، و من یضلل فلا هادی له، و أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شریک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله. یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (آل عمران ۳: ۱۰۲). یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالًا کَثِیراً وَ نِساءً، وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَساءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ، إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً (النساء ۴: ۱). یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِیداً* یُصْلِحْ لَکُمْ أَعْمالَکُمْ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ، وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً (الأحزاب ۳۳: ۷۰- ۷۱). أما بعد، فهذا کتاب «البرهان فی علوم القرآن» للإمام الأصولی الفقیه المحدّث بدر الدین محمد بن عبد اللّه بن بهادر الزرکشی، نقدّمه للقارئ الکریم بحلّة جدیدة، بعد أن قمنا بتحقیقه و خدمته بما یسّر اللّه به و أعان، و هو کتاب جلیل القدر، کثیر الفوائد، یجمع خلاصة أقوال الأئمة الأعلام حول القرآن الکریم، کتاب اللّه المعجز، و یمثّل دائرة معارف قرآنیة لا غنی عنها لکل باحث و طالب علم من علوم القرآن الکریم. و لقد کنت شغوفا بوضع تألیف جامع لعلوم القرآن و ما کتب فیها منذ أیام الدراسة بسبب ما واجهنی من الصعاب ممّا یواجه کل طالب و باحث، و کنت أعجب من تألیف أئمتنا الجامعة لعلوم القرآن و التی تدل علی همم عالیة، و توفیق من اللّه عز و جل لمثل البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۶ هذه المؤلفات، علی الرغم من الظروف التی کانوا یعیشون فیها من أسالیب التنقل و الاتصالات، و الحصول علی الکتب و معلوماتها ... ممّا إذا قیس بما نراه فی أیامنا هذه لعدّ من المعجزات الخوارق للعادات، رحمهم اللّه و جزاهم عنّا خیر الجزاء، لکنی أجد هذه المؤلفات الکثیرة تحتاج إلی تألیف جامع لشملها یعین الباحث علی حسن الإفادة منها. و ظلت فکرة وضع هذا التألیف الجامع للعلوم و الدراسات القرآنیة تراودنی، و تزداد أهمیتها عندی یوما بعد یوم، ثم بدأت تأخذ حیّز التنفیذ مع مطلع هذا القرن، حین بدأت أجمع مواد هذه الدراسة علی جزازات صغیرة کنت أجمع فیها الفوائد التی تقع لی من هنا و هناک، و أرتبها علی حروف المعجم، و یزیدها اللّه سبحانه و تعالی بفضله و توفیقه یوما بعد یوم، حتی اجتمع لی منها الشیء الکثیر، و کان زملائی ممن یری هذا العمل یشجعنی علی طبعه و توفیره بین أیدی الباحثین، لیعم به النفع فأتعلّل لهم بعدم اکتماله، و عدم صلاحیته للنشر، رغبة منی بتحسینه و مراجعته، و إضافة ما یستجد یوما بعد یوم من المعلومات حول الدراسات القرآنیة، لیکتمل هذا العمل و یخرج بالصورة اللائقة. ثم حدث أن رغب إلیّ مدیر دار المعرفة الفاضل بتحقیق کتاب «البرهان» فاعتذرت له بانشغالی بتحقیق کتاب «المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس» و هو مشیخة و فهرسة الحافظ ابن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) و هو کتاب حافل بالفوائد الحدیثیة، و کنت قد انتسخت نصفه الأول، فما زال یلحّ علیّ و یشجعنی علی تحقیق کتاب «البرهان»، و أنا أتردّد فی شأنه، حتی شرح اللّه صدری للعمل به، فاستحضرت نسخة خطیة له، و ألهمنی اللّه لخدمة الکتاب بما تیسّر لی و جمعته من فوائد، و تجلّت لی حکمة الباری سبحانه و تعالی من تسخیری- قبل عشر سنوات- بجمع ما یتعلق بکتابه الکریم، لوضعه فی مکانه من هذا الکتاب، فسبحان علّام الغیوب، جلّ جلاله، و تعاظمت قدرته. و لما عزمت أمری علی مباشرة العمل بالبرهان،

وجدت أنه قد طبع سابقا عام ۱۳۷۶ ه/ ۱۹۵۷ م بتحقیق شیخ من شیوخ المحققین فی أیامنا، و هو الأستاذ المرحوم محمد أبو الفضل إبراهیم، و هو من هو ممّن لهم فضل السبق بتحقیق الکثیر من أمهات البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۷ کتب التراث و ممّن عرف بالأمانة و التدقیق، و قلت فی نفسی: ما ذا عسای أن أقدّم للکتاب أکثر مما قدّمه أستاذنا الکبیر! لکن جلالة الموضوع، و أهمیّة الکتاب، و صدور کثیر من الدراسات القرآنیة، و غیرها من مصادر الزرکشی فی «البرهان»، و فهارس المخطوطات منذ صدور الطبعة الأولی للکتاب إلی أیامنا هذه، و ما هیأه اللّه لی من فوائد، کل هذه الأمور جعلتنی أقتنع بضرورة عملی، و هذا هو الکتاب بین یدی القارئ یفصح عن نفسه، و یترک له الحکم فیه. و قد هیّأ اللّه للعمل بجانبی فی الکتاب شیخین جلیلین عرفا بالدیانة و العلم، هما فضیلة أستاذنا الشیخ جمال حمدی الذهبی، و فضیلة أخینا الشیخ إبراهیم عبد اللّه الکردی حفظهما اللّه. و من الأمانة أن أذکر أنهما هما اللذان قاما بتحقیق الکتاب، و قبلانی مساعدا لهما فی عملهما، فلهما منی خالص التقدیر و الشکر. کما أشکر کل الذین ساهموا فی الکتاب نسخا و تصحیحا و فهرسة لا سیما الشیخ عامر البوتاری، و محمد عبد الرحمن المرعشلی، و ریاض عبد اللّه عبد الهادی، و محمد الحصری، و محمد دغیش، و مصطفی الجعفری، کما أتوجه بخالص الشکر و التقدیر لادارة دار المعرفة التی ساهمت بتمویل هذا المشروع الکبیر حتی رأی النور، جزی اللّه الجمیع خیر الجزاء. و أخیرا، فهذه خلاصة جهود عشر سنوات مستمرة فی خدمة القرآن الکریم، حوت بین أسطرها جهود آلاف العلماء منذ نزول القرآن إلی أیامنا هذه، أرجو بها أن أکون قد خدمت کتاب ربنا جل جلاله بما یلیق بجلالة قدره علی المنهج العلمی السلیم، و استغفر اللّه العلی العظیم من کل خطإ و زلل وقع منّی فیه، و أسأله تعالی أن یتقبّله منی و أن یجعله خالصا لوجهه الکریم، و من العمل الذی لا ینقطع ثوابه و أجره بعد موت صاحبه، و أرجو کل قارئ نظر فیه أن یدعو لی بالرحمة و المغفرة و أن یتجاوز عما یری فیه من تقصیر فالکمال لله وحده، هو المرتجی لحسن القبول، و الحمد للّه رب العالمین، و صلی اللّه علی سیدنا محمد و علی آله و صحبه و سلم. و کتب الفقیر إلی عفو ربّه یوسف المرعشلی بیروت فی غرة ربیع الأول ۱۴۰۹ ه الموافق له ۱۲ أوکتوبر ۱۹۸۸ م البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۹

مقدمة التحقیق

اشارة

مقدمة التحقیق التعریف بالإمام بدر الدین الزرکشی علوم القرآن، نشأتها و تطورها، أشهر ما ألف فیها. قیمة کتاب «البرهان فی علوم القرآن» خطة التحقیق و وصف النسخ الخطیة للکتاب. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۱

الإمام بدر الدین الزرکشی «۱» اسمه و نسبه- مولده و نشأته- مؤلفاته- وفاته

اسمه و نسبه و کنیته و لقبه

اسمه و نسبه و کنیته و لقبه هو الإمام العلّامة الفذ بدر الدین محمد بن عبد اللّه «۲» بن بهادر، أبو عبد اللّه، المنهاجیّ، الزّرکشیّ «۳» التّرکی الأصل، المصری، الشافعی. أحد العلماء الأثبات، و جهبذ من جهابذة أهل النظر و الاجتهاد، و علم من أعلام القرآن و الحدیث و أصول الدین و الفقه فی القرن الثامن الهجری. کان یلقّب بالمنهاجیّ «۴» نسبة لکتاب «المنهاج» للإمام النووی. و هو کتاب فی

(_____۱) للتوسع فی ترجمته انظر تاریخ ابن الفرات ۹/ ۳۲۶، و السلوک لمعرفة دول الملوک للمقریزی ۳/ ۲/ ۷۷۹، و طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۴/ ۱۳۹، و تاریخه ۱/ ۴۵۱- ۴۵۲، و الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۳۹۷، و إنباء الغمر بأبناء العمر له أیضا ۳/ ۱۳۸، و النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۲/ ۱۳۴، و المنهل الصافی له أیضا و نزهة النفوس و الابدان للجوهری ۱/ ۳۵۴، و حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۳۷، و بدائع الزهور فی وقائع

الدهور لابن إیاس ۱/ ۲/ ۴۵۲، و طبقات المفسرین للداودی ۲/ ۱۶۲، و طبقات الشافعیة لابن هدایة اللّه: ۲۴۱، و کشف الظنون لحاجی خلیفة: ۱۲۵ و ۲۲۶ و ۲۴۰ و ۳۸۶ و ۴۴۸ و ۴۷۶ و ۵۴۹ و ۵۹۵ و ۶۹۸ و ۶۹۹ و ۸۳۴ و ۸۷۶ و ۹۶۰ و ۹۹۵ و ۱۱۶۲ و ۱۲۰۱ و ۱۲۲۳ و ۱۳۳۴ و ۱۳۵۹ و ۱۳۸۴ و ۱۴۹۵ و ۱۵۵۹ و ۱۸۷۴ و ۱۹۲۷ و ۱۹۵۳ و ۲۰۰۳ و ۲۰۱۸، و شذرات الذهب لابن العماد ۶/ ۳۳۵، و هدیة العارفین للبغدادی ۲/ ۱۷۴، و الرسالة المستطرفة للکتانی: ۱۹۰، و تاریخ الأدب العربی لبروکلمان ۲/ ۹۱- ۹۲، و ذیله ۲/ ۱۰۸، و الأعلام للزرکلی ۶/ ۶۰- ۶۱، و معجم المؤلفین لکحالة ۹/ ۱۲۱ و ۱۰/ ۲۰۵، و الزرکشی و منهجه فی علوم القرآن لعبد العزیز إسماعیل صقر (رسالة دکتوراه بکلیة أصول الدین بجامعة الأزهر ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م. (۲) ذهب الحافظ ابن حجر إلی أن اسم والده: بهادر بن عبد اللّه، و تبعه علی ذلک بعض المتأخرین، و ذهب آخرون إلی أن اسمه عبد اللّه بن بهادر کابن الفرات، و المقریزی و ابن قاضی شهبة فی «تاریخه» و السیوطی فی «حسن المحاضرة» و فی «الإتقان». و هو ما جاء علی کتب الإمام الزرکشی الخطیة. (۳) و قال ابن قاضی شهبة فی تاریخه ۱/ ۴۵۱: المعروف بابن الزرکشی. (۴) المقریزی، السلوک ۳/ ۲/ ۷۷۹، و ابن حجر، إنباء الغمر ۳/ ۱۳۸ و قد ألّف الزرکشی حول «المنهاج» ثلاثة کتب هی: «تکملة شرح المنهاج للإسنوی» و «الدیباج فی توضیح المنهاج» و «المعتبر فی تخریج أحادیث- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲ الفقه الشافعی کان یهتم به کثیرا حفظا و تعلیقا و شرحا. و بالزّرکشیّ «۱»- علی وزن جعفریّ- نسبة لصناعة الزّرکش- و هی کلمة فارسیة مرکبة من «زر» أی الذهب، و «کش» أی ذو، و المقصود بها نسج الحریر؛ و لقّب بذلک لأنه کان یشتغل بها قبل طلبه العلم.

عصره و بیئته (۷۴۵- ۷۹۴ ه) «۲»

عصره و بیئته (۷۴۵- ۷۹۴ ه) «۲» عاش الإمام الزرکشی فی القرن الثامن الهجری، و هو قرن حافل بالأحداث السیاسیة الهامة فی تاریخ الإسلام، و بالحیاة العلمیة الذهبیة. فمن الناحیة السیاسیة: کان العالم الإسلامی لا یزال یرزح تحت حکم التتار و المغول الذین نکبوا المسلمین نکبات مؤلمة، غیر أن اللّه تعالی تجلّی بلطفه، فدخلت القبائل الذهبیة من التتار و المغول فی الإسلام فی بلاد روسیا و الترکستان، و لا تزال الترکستان علی إسلامها إلی الیوم. کما شهد هذا القرن نشاط الخلافة العثمانیة التی مدّت سیطرتها علی أکثر الأراضی الإسلامیة، و وحدت البلاد کلها تحت حکم مرکزی قاعدته الأناضول، و مدّت حکم الإسلام إلی بلاد جدیدة هی شبه جزیرة البلقان بعد أن هزم المسلمون البلقان بسهولة، کما هزموا الجیش الصلیبی الذی سیّره علیهم الأوروبیون الغربیون و عزلوا بقایاهم فی القسطنطینیة و فی عدد قلیل من المعاقل الأخری. أما مصر- موطن الزرکشی- فکانت فی هذه الفترة تحت حکم الممالیک البحریة الذین هزموا التتار علی ید السلطان الناصر محمد بن قلاوون (۶۸۴- ۷۴۱ ه) فی معرکة مرج راهط فی الشام (۷۰۲ ه) ثم تولّی بعده ابنه الملک المنصور سیف أبو بکر بعهد من أبیه (۷۴۱ ه) فکانت فترة حکمه و ما بعدها قاتمة تسودها الاضطرابات و الفتن الداخلیة قام خلالها الصلیبیّون بنهب الاسکندریة (۷۶۷ ه) ثم تولی الممالیک الجراکسة (۷۸۴ ه) حکم مصر علی ید السلطان الملک الظاهر أبی سعید برقوق بن أنس الذی قتل أکثر الممالیک البحریة و شتّتهم.

- المنهاج و المختصر» یمکن الرجوع إلیها فی فصل مؤلفاته من هذه الدراسة. (۱) انفرد ابن قاضی شهبة فی «تاریخه» ۱/ ۴۵۱ فلقّبه بابن الزرکشی، فتکون النسبة علی هذا لأبیه. (۲) للتوسع فی تفاصیل تاریخ القرن الثامن الهجری یمکن مراجعة: ابن کثیر، البدایة و النهایة ۱۴/ ۱۴- ۳۳۴، و ابن إیاس، بدائع الزهور ۱/ ۶۷، و ابن تغری بردی، النجوم الزاهرة ۷/ ۴۷، و السیوطی حسن المحاضرة ۲/ ۱۱۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳ و شهد آخر هذا القرن اجتیاحا مغولیا جدیدا علی أیدی تیمور لنک- أی الأعرج- و هو من أحفاد جنکیز خان، فأنزل ببلاد المسلمین الکثیر من الدمار و الخراب. هذا ما کان یسود العالم الإسلامی فی القرن الثامن الهجری، فالخطر یحدق بالمسلمین من کل جانب، و آثار الدمار و الخراب التی ألحقها بهم المغول و التتار لا تزال جاثمة، و الوثنیة و الزندقة تحاصر المسلمین، و الصلیبیة لم تتوقف عن

هجماتها الوحشیة ضد المسلمین. و المسلمون فی الداخل مشتتون یتنازعون علی السلطة، و الفرق الضالة و الأفکار الهدامة تفتک بجسم الأمة، کالباطنیة و الإسماعیلیة الحشاشین. أما الحیاة العلمیة فکانت- بحمد اللّه- علی النقیض من الحالة السیاسیة، فقد کانت مزدهرة ازدهارا ذهبیا فی هذا القرن، إذ هیّأ اللّه فیه علماء موهوبین فی شتی الاختصاصات العلمیة شمّروا عن ساعد الجدّ، و لم یتأثّروا بالحوادث السیاسیة، و نهضوا بالحرکة العلمیة إلی أوج عظمتها، فکثرت المدارس العلمیة و المکتبات، و ظهرت المؤلفات و الموسوعات فی شتی المیادین و الاختصاصات. و من أسباب ازدهار الحرکة العلمیة فی هذا العصر، تجمّع العلماء فی مصر عقب سقوط بغداد علی أیدی المغول (۶۵۶ ه) و قد وضع هؤلاء العلماء نصب أعینهم العودة بالعلوم إلی سابق أوانها، لما شعروا من خطورة زوال هذه العلوم، فضاعفوا جهودهم، و لاقوا تشجیعا من الحکام المماليک. و یکفی للدلالة علی خصوبة النتاج العلمی فی هذا العصر ما ذکره الحافظ ابن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) فی کتابه «الدرر الکامنة فی أعیان المائة الثامنة» حیث بلغ ما عدّه من الأعیان أکثر من خمسة آلاف عالم من أمثال ابن تیمیة (ت ۷۲۸ ه) و المزّی (ت ۷۴۲ ه) و أبی حیان (ت ۷۴۵ ه) و الذهبی (ت ۷۴۸ ه) و ابن القیم (ت ۷۵۱ ه) و مغلطای (ت ۷۶۲ ه) و الیافعی (ت ۷۶۸ ه) و جمال الدین الإسنوی (ت ۷۷۲ ه) و ابن کثیر (ت ۷۷۴ ه) و ابن قدامة المقدسی (ت ۷۸۰ ه) و شهاب الدین الأذرعی (ت ۷۸۳ ه) و الکرمانی (ت ۷۸۶ ه) و التفتازانی (ت ۷۹۱ ه) و ابن رجب الحنبلی (ت ۷۹۵ ه) و سراج الدین البلقینی (ت ۸۰۵ ه) و زین الدین العراقی (ت ۸۰۶ ه) ... البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۴ هذه هی البیئة السیاسیة و العلمیة التی کان الإمام الزرکشی یعیش فیها، و ما من شک فی أن هذه البیئة کان لها أثر فی تکوین شخصیته العلمیة.

مولده و نشأته و طلبه للعلم

مولده و نشأته و طلبه للعلم ولد الزرکشی فی القاهرة عام (۷۴۵ ه) «۱» من أسرة ترکیة، و کان أبوه مملوکیا، تعلّم فی حداثته صناعة الزرکش ثم توجه فی صغره لطلب العلم مخلصا فی طلبه، جادّا فیه، فصادف بیئة علمیة عامرة بالمدارس و العلماء، زاخرة بدور الکتب الخاصة و العامّة، حافلة بالمساجد الغاصّة بطلاب العلم و المعرفة الوافدین من شتی البلاد إلی مصر للاستفادة من علمائها، فانتظم فی حلقات الدروس، و حفظ کتاب «المنهاج» «۲» للإمام النووی و هو کتاب فی الفقه الشافعی، و صار یلقب بالمنهاجی نسبة إلیه. و لازم حلقة الشیخ جمال الدین الإسنوی «۳» (ت ۷۷۲ ه) فی المدرسة الکاملیة، و کان الإسنوی رئیس الفقهاء الشافعیة بالدیار المصریة فنهل من علمه، و کان من أنجب تلامیذه و أذکاهم، کما لازم الشیخ سراج الدین البلقینی «۴» (ت ۸۰۵ ه) و الحافظ

(_____ ۱) قال الحافظ ابن حجر فی إنباء الغمر ۳/ ۱۳۹: رأیت بخطه- أنه ولد- سنة خمس و أربعین و سبعمائة. (۲) کتاب «منهاج الطالبین و عمدة المفتین» للإمام النووی، یحیی بن شرف (ت ۶۷۷ ه) و هو مختصر محرّر فی فروع الشافعیة مشهور و متداول اعتنی به الشافعیة حفظا و شرحا طبع بمصر ۱۲۹۷ ه/ ۱۸۷۸ م فی (۱۵۵) صفحة، و طبع بالمطبعة المیمنیة فی مصر ۱۳۰۵ ه/ ۱۸۸۶ م و فی المطبعة الجمالیة فی مصر ۱۳۲۹ ه/ ۱۳۱۰ م فی (۱۴۶) صفحة. و طبع مع ترجمة باللغة الفرنسیة بأسفل صحائفه للمستشرق فون دنبرج فی لیدن ۱۳۰۱ ه/ ۱۸۸۲ م. و طبع بالمطبعة المیمنیة فی مصر و بهامشه «منهج الطلاب» للشیخ زکریا الأنصاری ۱۳۰۸ ه/ ۱۸۸۹ م فی (۱۳۹) صفحة، و طبع فی مصر ۱۳۱۴ ه/ ۱۸۹۵ م و فی مکة ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۷ م. و طبع بمطبعة عیسی الحلبی فی مصر و بهامشه متن «المنهج» لزکریا الأنصاری ۱۳۶۱ ه/ ۱۹۴۰ م فی (۱۶۰) صفحة. و صوّر بدار المعرفة فی بیروت ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م. (۳) هو الإمام عبد الرحیم بن الحسن بن علی الإسنوی، جمال الدین، أبو محمد فقیه أصولی من علماء العربیة ولد بإسنا و انتقل إلی القاهرة (۷۲۱ ه) انتهت إلیه رئاسة الشافعیة فیها. من کتبه «المبهمات علی الروضة» (ت ۲۲۷ ه) (البدر الطالع ۱/ ۳۵۲). (۴) هو الإمام عمر بن رسلان بن نصیر، سراج الدین أبو حفص البلقینی المجتهد الحافظ للحدیث. ولد فی بلقینة من غربیة مصر و تعلم بالقاهرة و ولی قضاء الشام (۷۶۹ ه) و توفی بالقاهرة (۸۰۵ ه) (الضوء اللامع ۶/ ۸۵). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۵ مغلطای «۱» (ت ۷۶۲ ه) فتخرّج به فی الحدیث.

رحلاته و عودته إلی مصر

رحلاته و عودته إلی مصر ثم رحل سنة اثنتین و خمسین «۲» لبلاد الشام فسمع الحدیث من الشیخ صلاح الدین بن أمیلة و أخذ الفقه و الحدیث عن الحافظ عماد الدین ابن کثیر «۳» (ت ۷۷۴ ه) و قرأ علیه مختصره فی الحدیث و مدحه ببیتین «۴»، ثم ترامت له شهرة الشیخ شهاب الدین الأذرعی «۵» بحلب فقصد إلیه و أخذ عنه الفقه و الأصول «۶». ثم عاد إلی مصر بعد أن جمع أشتات العلوم، فتصدّر للتدریس و الإفتاء و ولی مشیخة خانقاه کریم الدین «۷» بالقرافة الصغری «۸»، و أقبل علی التصنیف فکتب بخطه ما لا یحصی «۹». و اجتمع له من المؤلفات فی عمره القصیر ما لم یجتمع لغیره من أفذاذ الرجال.

(_____۱) هو الإمام مغلطای بن قلیج بن عبد اللّه أبو عبد اللّه البکجری المصری الحنفی، محدّث مؤرخ، ترکی الأصل، ولی تدریس الحدیث فی المدرسة المظفریة بمصر، له أکثر من مائة تصنیف، ت ۷۶۲ ه (لحظ الألحاظ: ۱۳۳). (۲) انفرد الداودی فی طبقات المفسرین ۲/ ۱۶۲ بذکر تاریخ رحلته لدمشق، و قد ذکره بالحروف، و هو أمر ملفت للنظر لأن عمر الزرکشی فی هذه السنة کان سبع سنین! (۳) هو الإمام الحافظ عماد الدین أبو الفداء إسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی الشافعی المفسّر المحدث الفقیه. ولد فی نواحی بصری الشام ثم انتقل لدمشق فطلب فیها العلم و برع و فاق أقرانه ت ۷۷۴ ه (ذیل تذکرة الحفاظ للحسینی ص ۵۷). (۴) ابن حجر الدرر الکامنة ۳/ ۳۹۷. (۵) هو الإمام أحمد بن حمدان بن أحمد، شهاب الدین أبو العباس الأذرعی، فقیه شافعی، ولد بأذرعات الشام، و تفقه بالقاهرة و ولی نیابة القضاء بحلب (ت ۷۸۳ ه) (الدرر الکامنة ۱/ ۱۲۵). (۶) ابن قاضی شهبة، طبقات الشافعیة ۴/ ۳۱۹. (۷) و تعرف أیضا بالخانقاه الکریمیة، أنشأها فی القرافة الصغری القاضی کریم الدین عبد الکریم بن السدید (ت ۷۲۴ ه) قال ابن إیاس فی بدائع الزهور ۱/ ۱/ ۴۵۴ فی حوادث سنة ۷۲۲ ه: و کان القاضی کریم الدین هذا له برّ و معروف، و أنشأ جامعا بالجزیرة الوسطی، و أنشأ خانقاه بالقرافة الصغری، و أوقف علی الجامع و الخانقاه عدة جهات. (۸) ابن قاضی شهبة، طبقات الشافعیة ۴/ ۳۱۹. (۹) ابن حجر، إنباء الغمر ۳/ ۱۳۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۶

أخلاقه و فضله

أخلاقه و فضله قال ابن قاضی شهبة «۱»: (و حکی لی- تلمیذه- الشیخ شمس الدین البرماوی «۲» أنه کان منقطعا إلی الاشتغال بالعلم، لا یشتغل عنه بشیء، و له أقارب یکفونه أمر دنیاه). و قال الحافظ ابن حجر «۳»: (و کان منقطعا فی منزله، لا یتردد إلی أحد إلّا إلی سوق الکتب، و إذا حضره لا یشتری شیئا، و إنما یطالع فی حانوت الکتبی طول نهاره، و معه ظهور أوراق یعلق فیها ما یعجبه، ثم یرجع فینقله إلی تصانیفه).

علمه و ثناء العلماء علیه

علمه و ثناء العلماء علیه کان الزرکشی مشارکا فی عدة فنون، کالتفسیر، و الحدیث، و الفقه، و أصوله، و الأدب، و له فی کل فن منها مؤلفات تدل علی تبحّره فیه، فقد أحاط بالأصول و الفروع، و عرف الغامض و الواضح، و وعی الغریب و النادر، و استقصی المقیس و الشاذ، إلی جانب ما وهبه اللّه إیاه من ذکاء و فطنة. و أهّله ذلک کله للتوفّر علی الجمع و التصنیف، فوضع من المؤلفات فی عمره القصیر ما لم یضعه غیره من أفذاذ الرجال. و قد وصفه المقریزی (ت ۸۴۵ ه) فی کتابه «السلوک» «۴» فقال: (الفقیه الشافعی، ذو الفنون و التصانیف المفیدة). و عدّه ابن قاضی شهبة (ت ۸۵۱ ه) من أئمة الشافعیة فی کتابه «طبقات الشافعیة» «۵» فقال: (قال بعض المؤرخین

کان فقیها، أصولیا، أدیبا فاضلا فی جمیع ذلک). و قال الحافظ ابن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) فی «الدرر الکامنة» «۶»: (و عنی الزرکشی بالفقه و الأصول و الحدیث) و وصفه الجوهری (ت ۹۰۰ ه) فی «نزهة

(_____ ۱) طبقات الشافعیة ۴/ ۳۱۹. (۲) هو الإمام محمد بن عبد الدائم بن موسی، شمس الدین، أبو عبد اللّه البرماوی، محدّث و فقیه شافعی، مصری أقام مدّة فی دمشق، تصدر للإفتاء و التدریس بالقاهرة، و توفی ببیت المقدس ۸۳۱ ه (البدر الطالع ۲/ ۱۸۱). (۳) الدرر الکامنة ۳/ ۳۹۸. (۴) السلوک ۳/ ۲/ ۷۷۹. (۵) طبقات الشافعیة ۴/ ۳۱۹. (۶) الدرر الکامنة ۳/ ۳۹۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۷ النفوس» «۱» فقال: (الفقیه المفنن المشهور بالزرکشی الشافعی صاحب التصانیف الفائقة المفیدة و الفنون الرائعة البدیعة). و وصفه ابن إیاس الحنفی (ت ۹۳۰ ه) فی «بدائع الزهور» «۲» فقال: (و کان عالما فاضلا ... و ألف تصانیف کثیرة، و کان فرید عصره). و عدّه الداودی (ت ۹۴۵ ه) من أئمة المفسرین فی کتابه: «طبقات المفسّرین» «۳» و وصفه بقوله: (الإمام العالم العلّامة المصنّف المحرر). و نقل ابن قاضی شهبة فی «طبقات الشافعیة» «۴» عن بعض المؤرخین قوله: (و خطه ضعیف جدّا قلّ من یحسن استخراجه) و أجاب الحافظ ابن حجر عن هذا فعلّق علی هامش إحدی نسخ «طبقات الشافعیة» بقوله: (لم یکن خطه ضعیفا، فقد نسخ الکثیر من تصانیف غیره، و إنما یوجد له الخط العقد فی الذی یکتبه لنفسه، فإنه کان یسرع جدا، و کتب بالقلم الوضیع، و یبالغ فی التعلیق).

مؤلفاته

مؤلفاته بلغت مؤلفات الزرکشی (۴۵) تصنیفا، وصلنا منها (۲۸) کتابا، و اهتم الباحثون بتحقیق کتبه و نشرها، فنشروا (۱۱) کتابا منها، و لا یزال (۱۸) کتابا مخطوطا، و فقد منها (۱۶) کتابا، نصّت علیها المصادر. و کان أکثر اهتمام الزرکشی بالفقه و أصوله، فقد وضع فیه (۲۲) کتابا، و وضع فی الحدیث الشریف (۹) کتب، و فی اللغة و الأدب (۴) کتب، و فی علوم القرآن (۳) کتب، و فی التوحید (۳) کتب و فی التراجم کتابا واحدا. و هذه قائمة بأسماء مؤلفاته علی نسق حروف المعجم مع بیان حال کل منها. ۱- الإجابة لإیراد ما استدرکته عائشة علی الصحابة «۵». (فی الحدیث) ذکره

(_____ ۱) نزهة النفوس و الأبدان ۱/ ۳۵۴. (۲) بدائع الزهور ۱/ ۲/ ۴۵۲. (۳) طبقات المفسّرین ۲/ ۱۶۲. (۴) طبقات الشافعیة ۴/ ۳۲۰. (۵) طبع بتحقیق سعید الأفغانی بالمطبعة الهاشمیة بدمشق ۱۳۵۸ ه/ ۱۹۳۹ م فی (۲۲۸) ص. و أعاد نشره بالمکتب الإسلامی فی بیروت ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۱ م فی (۲۱۲) ص. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸ الحافظ ابن حجر «۱» فقال: (و له استدراک عائشة علی الصحابة)، و ذکره حاجی خلیفة «۲» فقال: (کتاب الإجابة للزرکشی، جزء لخّصه السیوطی و سمّاه «عین الإصابة فی استدراک عائشة علی الصحابة» و قد سبق الشیخ بدر الدین إلی التألیف فی ذلک الأستاذ أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علی بن طاهر البغدادی، فعمل کتابا أورد فیه خمسة و عشرین حدیثا). *- أحکام المساجد: انظر إعلام الساجد بأحکام المساجد. ۲- الأزهیة فی أحکام الأدعیة. ذکره البغدادی فی «هدیة العارفین» «۳». ۳- إعلام الساجد بأحکام المساجد «۴». ذکره ابن حجر «۵» باسم «أحکام المساجد». *- استدراک عائشة علی الصحابة. انظر الإجابة لإیراد ما استدرکته عائشة علی الصحابة. ۴- البحر المحیط «۶» (فی أصول الفقه) ذکره ابن قاضی شهبة «۷» فقال: (و البحر فی الأصول، فی ثلاثة أجزاء، جمع فیه جمعا کثیرا لم یسبق إلیه)، و قال الحافظ ابن حجر «۸»: (و جمع فی الأصول کتابا سماه «البحر» فی ثلاثة أسفار). ۵- البرهان فی علوم القرآن. و هو الکتاب الذی بین یدیک، و یأتی الکلام عنه مفصّلا ان شاء اللّه.

(_____ ۱) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰ (۲) کشف الظنون: ۱۳۸۴. (۳) هدیة العارفین ۲/ ۱۷۵. (۴) طبع بتحقیق أبی الوفا مصطفی المراغی، بالمجلس الأعلی للشئون الإسلامیة فی القاهرة ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۵ م فی (۴۴۷) ص. (۵) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰. (۶) مخطوط بدار الکتب المصریة برقم ۴۸۳ أصول و فی الخزانة التیموریة

برقم ۱۰۱ أصول، و فی الأزهر (۲) ۷۲۲. و فی باریس: ۸۱۱ (بروکلمان ۲/ ۹۱) و یقوم محمد بن عبد الرزاق الدرویش بتحقیق الجزء الأول منه کرسالة دکتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض (أخبار التراث العربی ۳/ ۲۳) و یقوم الأستاذ محمد بشیر الادلبی أیضا بتحقیقه کرسالة جامعیة بجامعة الملک فیصل بالدمام (أخبار التراث العربی ۵/ ۱۴). (۷) طبقات الشافعیة ۴/ ۳۲۰ و تاریخه ۱/ ۴۵۲. (۸) الدرر الکامنة ۳/ ۳۹۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۹ ۶- تجلی الأفراح فی شرح تلخیص المفتاح (فی البلاغة) ذکره البغدادی فی «هدیة العارفین» «۱». *- تحریر الخادم (فی الفقه). انظر لب الخادم. *- تخریج أحادیث الشرح الکبیر للرافعی. انظر: الذهب الإبریز. *- التذکرة فی الأحادیث المشتهرة: انظر اللئالئ المنتثرة فی الأحادیث المشتهرة. ۷- تشنیف المسامع بجمع الجوامع «۲» (فی أصول الفقه) ذکره ابن قاضی شهبة «۳» فقال: (و شرح جمع الجوامع للسبکی فی مجلدین). و وصفه حاجی خلیفة «۳» بأنه (شرح ممزوج). ۸- تفسیر القرآن. ذکره السیوطی فی «حسن المحاضرة» «۵»، فقال: (و تفسیر القرآن وصل إلی سورة مریم) و ذکره حاجی خلیفة فی «کشف الظنون» «۶». و أغفل السیوطی ذکره فی «طبقات المفسرین» لکن تلمیذه الداودی استدرک علیه و ذکره فی «طبقاته». ۹- تکملة شرح المنهاج للنووی (فی الفقه الشافعی) و هو شرح الإسنوی و لم یکمله، ثم اختصره الزرکشی ب «الدیباج فی توضیح المنهاج» قال ابن قاضی شهبة «۷»: (و من تصانیفه تکملة شرح المنهاج للإسنوی، و اعتمد فیه علی «النکت» لابن النقیب، و أخذ من کلام الأذرعی و البلقینی و فیه فوائد و أبحاث تتعلق بکلام المنهاج حسنة لکنه یهتم فی النقل و البحث کثیرا، ثم أکمله لنفسه و لکن الربع الأول منه عدم و هو مسوّدة).

(_____ ۱) هدیة العارفین ۲/ ۱۷۴. (۲) طبع فی مصر ۱۳۳۲ ه/ ۱۹۱۳ م و حققه موسی بن علی بن موسی فقیهی کرسالة دکتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض (أخبار التراث العربی ۳/ ۲۳). (۳) طبقات الشافعیة ۴/ ۳۲۰ و کشف الظنون: ۵۹۵. (۵) حسن المحاضرة ۱/ ۴۳۷. (۶) کشف الظنون ۱/ ۴۴۸. (۷) طبقات الشافعیة ۴/ ۳۲۰ و تاریخه ۱/ ۴۵۱- ۴۵۲، و من الکتاب نسختان خطیتان بدار الکتب الظاهریة بدمشق رقم ۴۹ و ۳۴۵- فقه الشافعی (بروکلمان، الذیل ۲/ ۱۰۸). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۰ قال حاجی خلیفة فی «الکشف» «۱»: (و شرحه- أی المنهاج- الشیخ جمال الدین عبد الرحیم بن حسن الإسنوی بلغ فیه إلی المساقاة و سمّاه «الفروق» و أکمل الشیخ بدر الدین ذلک الشرح). ۱۰- التنقیح لألفاظ الجامع الصحیح «۲» (فی الحدیث الشریف) و هو ملخص من شرحه الکبیر ذکره الحافظ ابن حجر فی «الدرر الکامنة» «۳» فقال: (و شرع فی «شرح البخاری» فترکه مسوّدة- وقفت علی بعضها- و لخّص منه «التنقیح» فی مجلد) بینما ذکر فی «إنباء الغمر» «۴» أنه ألّف «التنقیح» قبل الشرح الکبیر فقال: (و تنقیحه للبخاری فی مجلدة، و شرع فی شرح کبیر لخصه من شرح ابن الملقن و زاد فیه کثیرا- و رأیت منه المجلد الأول بخطّه). و وصفه حاجی خلیفة «۵» فقال: (و شرح الشیخ بدر الدین محمد بن عبد اللّه الزرکشی الشافعی و هو شرح مختصر فی مجلد، أوله: الحمد للّه علی ما عمّ بالإنعام ... الخ. قصد فیه إیضاح غریبه و إعراب غامضه و ضبط نسب أو اسم یخشی فیه التصحیف منتخبا من الأقوال أصحّها، و من المعانی أوضحها مع إیجاز العبارة و الرمز بالإشارة و إلحاق فوائد یکاد یستغنی به اللبیب عن الشروح؛ لأن أکثر الحدیث ظاهر لا یحتاج إلی بیان- کذا قال- و سمّاه «التنقیح» و علیه «نکت» «۶» للحافظ ابن حجر العسقلانی- و هی تعلیقه بالقول و لم تکمل. و للقاضی محبّ الدین أحمد بن نصر اللّه البغدادی الحنبلی (ت ۸۴۴ ه) نکت أیضا علی تنقیح الزرکشی). *- توضیح المنهاج. انظر الدیباج فی توضیح المنهاج. حاشیة علی البردة: انظر شرح البردة. ۱۱- حواشی الروضة للبلقینی (فی الفقه). ذکره الحافظ ابن حجر «۷» بقوله:

(_____ ۱) کشف الظنون: ۱۸۷۴. (۲) طبع بالمطبعة العصریة فی القاهرة ۱۳۵۱ ه/ ۱۹۳۳ م. (۳) الدرر الکامنة ۳/ ۳۹۸. (۴) إنباء الغمر ۳/ ۱۳۹. (۵) کشف الظنون ۱/ ۵۴۹ فی الکلام علی «صحیح البخاری». (۶) حققه معوض بلال العوفی کرسالة دکتوراه بالجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م (أخبار التراث العربی ۲۵/ ۱۷). (۷) الدرر الکامنة ۳/ ۳۹۷، و إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۱ (و أخذ عن

الشیخ سراج الدین البلقینی و لازمه، و لما ولی قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلدا بعد مجلد فعلقها علی الهوامش من الفوائد، فهو أول من جمع حواشی الروضة للبلقینی و ذلک فی سنة (۷۶۹) و ملکتها- الکلام للحافظ ابن حجر- بخطه ...). *- خادم الرافعی و الروضة فی الفروع. انظر خادم الشرح للرافعی و الروضة للنووی. ۱۲- خادم «الشرح للرافعی» و «الروضة للنووی» «۱» (فی الفقه). قال ابن قاضی شهبة «۲»: (خادم الشرح و الروضة، و هو کتاب کبیر، فیه فوائد جلیلة، کتبه علی أسلوب «التوسط» «۳» للأذرعی). و وصفه ابن حجر «۴» بقوله: (جمع «الخادم» علی طریق «المهمات» «۵» ما استمدّ من «التوسّط» للأذرعی کثیرا، لکنه شحنه بالفوائد الزوائد من «المطلب» «۶» و غیره) و وصفه فی «إنباء الغمر» «۷» بقوله: (و خادم الرافعی فی عشرین مجلدة) و ذکر أن المؤلف اختصره فی کتاب فقال: (و مختصر «الخادم» و سماه «تحریر الخادم» و قیل: «لب الخادم»). و ذکره حاجی خلیفة «۸» فقال: (ذکر فی «بغیة المستفید (_____» ۱) توجد منه أجزاء خطیة بالمکتبة الأزهریة رقم: ۷۵۵ و ۵۶۷۷ و فی دار الکتب المصریة منه الأجزاء التالیة ۱- ۳- ۵- ۶- ۷- ۸- ۹- ۱۰- ۱۱- ۱۲- ۱۴- ۱۵ برقم ۲۱۶۰۲ ب و ۲۲۹۳۱ ب و ۲۶۲۵۱ ب و ۲۲۹۳۱ و منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة (بروکلمان ۱/ ۵۴۳ و ۲/ ۹۲). (۲) طبقات الشافعیة ۴/ ۳۲۰. (۳) کتاب «التوسّط و الفتح بین الروضة و الشرح» للشیخ شهاب الدین أحمد بن حمدان الأذرعی (ت ۷۸۳ ه) ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون: ۹۳۰. و منه نسخة خطیة بدار الکتب المصریة رقم ۵۸- فقه شافعی. (۴) الدرر الکامنة: ۳/ ۳۹۷- ۳۹۸. (۵) کتاب «المهمات فی شرح الرافعی و الروضة» ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون: ۱۹۱۴، باسم «المهمات علی الروضة» فی فروع الشافعیة للشیخ جمال الدین عبد الرحیم بن حسن الاسنوی (ت ۷۷۲ ه) منه نسخ خطیة متعددة بدار الکتب المصریة رقم: ۲۱۱ و ۲۴۴ و ۲۴۵ و ۲۴۶ و ۲۴۷ و ۲۴۸ و ۲۴۹ و ۴۱۰ و ۴۲۴ و ۴۲۶ و ۴۹۷ و ۴۹۸ و ۱۴۵۰- فقه شافعی. (۶) کتاب «المطلب العالی فی شرح وسیط الإمام الغزالی» لابن الرفعة، نجم الدین أحمد بن محمد (ت ۷۱۰ ه) ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون: ۲۰۰۸، و منه نسخ خطیة بدار الکتب المصریة رقم: ۲۷۹، و ۳۶۳ و ۴۲۹ و ۱۴۴۷ و ۱۵۱۸ و ۴۴ م- فقه شافعی. (۷) إنباء الغمر ۳/ ۱۳۸- ۱۳۹. (۸) کشف الظنون: ۶۹۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲ أنه أربعة عشر مجلدا کل منه خمسة و عشرون کراسة، ثم إنی رأیت المجلد الأول منها افتتح بقوله: الحمد للّه الذی أمدّنا بإنعامه الخ ... و ذکر أنه شرح فیه مشکلات «الروضة» و فتح مقفلات «فتح العزیز» و هو علی أسلوب «التوسط» للأذرعی. و أخذه جلال الدین السیوطی یختصر من الزکاة إلی آخر الحج، و لم یتمه و سمّاه «تحصین الخادم»). ۱۳- خبایا الزوایا «۱» (فی الفقه) وصفه حاجی خلیفة «۲» فقال: (ذکر فیه ما ذکره الرافعی و النووی فی غیر مظنتها من الأبواب، فردّ کل شکل إلی شکله، و کل فرع إلی أصله. و استدرک علیه الشریف عز الدین حمزة بن أحمد الحسینی الدمشقی الشافعی المتوفی سنة ۸۷۴ ه و سمّاه «بقایا الخبایا». و لبدر الدین أبی السعادات محمد بن محمد البلقینی المتوفی سنة ۸۹۰ حاشیة علیه). ۱۴- خلاصة الفنون الأربعة «۳». و یسمی أیضا: فی خلاصة الفنون الأربعة. ۱۵- الدیباج فی توضیح المنهاج للنووی «۴». (فی الفقه) و هو الشرح الصغیر له، اختصره من شرحه الکبیر المسمّی «تکملة شرح المنهاج للإسنوی» المتقدّم، قال ابن قاضی شهبة «۵» بعد أن ذکر «التکملة»: (ثم أکمله لنفسه، و لکن الربع الأول منه عدم و هو مسودة) و ذکر الحافظ ابن حجر «۶» أنه رآه بخطه، و وصفه بقوله (و شرح المنهاج فی عشرة مجلدات، و مختصره فی مجلدین و ذکره حاجی خلیفة فی «کشف الظنون» «۷» فقال: (و قیل: له شرح آخر مسمّی بالدیباج). ۱۶- الذهب الإبریز فی تخریج أحادیث فتح العزیز (فی الحدیث) و یسمیه ابن (_____» ۱) طبع بتحقیق عبد القادر خلف العانی و مراجعة عبد الستار أبو غدّة بوزارة الأوقاف الکویتیة (أخبار التراث العربی ۲/ ۹ و ۵/ ۲۶). (۲) کشف الظنون: ۶۹۹. (۳) مخطوط فی مکتبة برلین: ۵۳۲۰ (بروکلمان ۲/ ۹۲). (۴) مخطوط بدار الکتب الظاهریة بدمشق: ۶۸ فقه شافعی، و منه نسختان بدار الکتب المصریة: ۱۰۲ و ۱۱۳۷ فقه شافعی (بروکلمان ۱/ ۴۹۷ و ۲/ ۹۲، و الذیل ۲/ ۱۰۸). (۵) طبقات الشافعیة ۴/ ۳۲۰ و تاریخه ۱/ ۴۵۲. (۶) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰. (۷) کشف الظنون: ۱۸۷۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳ قاضی شهبة «۱»: (تخریج أحادیث

الرافعی). و وصفه الحافظ ابن حجر «۲» فقال: (و خرج أحادیث الرافعی و مشی فیه علی جمع ابن الملقن، لکنه سلک طریق الزیلعی فی سوق الأحادیث بأسانید خرّجها، فطال الکتاب بذلک) و وصفه فی «إنباء الغمر» «۳» فقال: (تخریج أحادیث الرافعی فی خمس مجلدات) و ذکره الکتانی فی «الرسالة المستطرفة». ۱۷- ربیع الغزلان (فی الأدب)، قال ابن قاضی شهبة «۴»: (و له مصنّفات أخر، منها مصنف فی الأدب سماه «ربیع الغزلان») و ذکره حاجی خلیفة «۵» باسم (رتیع الغزلان)- بالتاء المثناة. ۱۸- رسالة فی الطاعون. ذکرها حاجی خلیفة فی «کشف الظنون» «۶». *- رسالة فی کلمات التوحید. انظر «معنی لا إله إلا اللّه». ۱۹- زهر العریش فی أحکام تحریم الحشیش «۷». ذکره حاجی خلیفة فی «کشف الظنون» «۸». ۲۰- سلاسل الذهب «۹» (فی أصول الفقه). ذکره السیوطی فی «حسن المحاضرة» «۱۰» و حاجی خلیفة فی «کشف الظنون» «۱۰».

(۱) طبقات الشافعیة: ۴ / ۳۲۰. (۲) الدرر الکامنة ۳/ ۳۹۸. (۳) إنباء الغمر ۳/ ۱۳۹، و الرسالة المستطرفة: ۱۹۰. (۴) طبقات الشافعیة ۴/ ۳۲۰، و تاریخه ۱/ ۴۵۲. (۵) کشف الظنون: ۸۳۴. (۶) المصدر نفسه: ۸۷۶. (۷) مخطوط فی المکتبة البلدیة بالاسکندریة رقم: ۳۸۱۲، و دار الکتب المصریة رقم: ۱۵۰ مجامیع، و قولة رقم ۲۵ مجامیع و برلین ۵۴۸۶، وجوته رقم ۲۰۹۶ (بروکلمان ۲/ ۹۲). (۸) کشف الظنون: ۹۶۰. (۹) حققه محمد المختار الأمین الشنقیطی کرسالة دکتوراه بالجامعة الإسلامیة فی المدینة المنوّرة (أخبار التراث العربی ۲۳/ ۲۶ و ۳۱/ ۱۴) و حققه مأمون عبد القیوم کرسالة جامعیة بکلیة الشریعة و القانون بجامعة الأزهر و حققته صفیة أحمد خلیفة کرسالة ماجستیر بقسم الأصول بکلیة الدراسات الإسلامیة و العربیة بجامعة الأزهر ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م (أخبار التراث العربی ۳۱/ ۱۴). (۱۰) حسن المحاضرة ۱/ ۴۳۷، و کشف الظنون: ۹۹۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۴ ۲۱- شرح الأربعین النوویة (فی الحدیث)، ذکره الحافظ ابن حجر «۱» فقال: (رأیت بخطّه شرح الأربعین النوویة). ۲۲- شرح البخاری. و هو الشرح الکبیر له، ذکره الحافظ ابن حجر فی «الدرر الکامنة» «۲» فقال: (و شرع فی شرح البخاری فترکه مسوّدة، وقفت علی بعضها، و لخّص منه «التنقیح» فی مجلد)، و قال فی «إنباء الغمر» «۲»: (و شرع فی شرح کبیر لخصه من شرح ابن الملقن، و زاد فیه کثیرا، و رأیت منه المجلد الأول بخطّه) و ذکر حاجی خلیفة فی «کشف الظنون» «۲» الشرح الصغیر المسمّی ب «التنقیح» و أغفل الشرح الکبیر. ۲۳- شرح البردة للبوصیری. المسمّاة بالکواکب الدریة فی مدح خیر البریة، ذکره حاجی خلیفة فی «کشف الظنون» «۵»، و بروکلمان. *- شرح تلخیص المفتاح للسکاکی (فی البلاغة) انظر تجلی الأفراح فی شرح تلخیص المفتاح. ۲۴- شرح التنبیه «۶» للشیرازی «۷» (فی الفقه) ذکره السیوطی فی «حسن المحاضرة» «۸» و حاجی خلیفة فی «کشف الظنون» «۸». *- شرح الجامع الصحیح للبخاری. انظر شرح البخاری.

(۱) إنباء الغمر ۳ / ۱۴۰ و الدرر الکامنة ۳/ ۳۹۸. (۲) الدرر الکامنة ۳/ ۳۹۸ و إنباء الغمر ۳/ ۱۳۹- ۱۴۰، و کشف الظنون: ۵۴۹. (۵) کشف الظنون: ۱۳۳۴ و یوجد منه نسخة خطیة فی بنکیبور ۲۳/ ۳۹ رقم ۲۵۳۴ (بروکلمان ۵/ ۹۰) و نسخة خطیة فی خدبخش بتنه رقم ۱۷۵۶ (معجم ما ألّف عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ۳۲۰). (۶) «التنبیه» فی فروع الشافعیة للشیخ أبی إسحاق إبراهیم بن علی الفقیه الشیرازی الشافعی (ت ۴۷۶ ه) قال حاجی خلیفة فی کشف الظنون ص ۴۸۹: (و هو أحد الکتب الخمسة المشهورة المتداولة بین الشافعیة و أکثرها تداولا کما صرّح به النووی فی «تهذیبه»). و قد طبع الکتاب بعنایة المستشرق جوینبول فی لیدن ۱۲۹۹ ه/ ۱۸۷۹ م فی (۵۹۸) ص، و طبع بالمطبعة المیمنیة بالقاهرة ۱۳۲۹ ه/ ۱۹۱۰ م فی (۱۶۰) ص، و فی مطبعة مصطفی الحلبی فی القاهرة ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۱ م فی (۱۶۸) ص، و فی مطبعة صبیح فی القاهرة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م، و طبع بتصحیح عماد حیدر بعالم الکتب فی بیروت ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م فی (۲۸۶) ص. (۷) مخطوط فی برلین: ۴۴۶۶ و فی باتنا بالهند ۱/ ۹۱ (بروکلمان ۱/ ۴۸۵ و ۲/ ۹۲). (۸) حسن المحاضرة ۱/ ۴۳۷، و کشف الظنون ۴۹۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۵ *- شرح جمع الجوامع للسبکی. انظر تشنیف المسامع بجمع الجوامع. *- شرح الکواکب الدریة فی مدح خیر البریّة للبوصیری. انظر شرح البردة. *- شرح علوم الحدیث لابن الصلاح (فی مصطلح الحدیث) انظر النکت علی

مقدمة ابن الصلاح. *- شرح عمدة الأحكام (فی أحاديث الأحكام)، انظر النكت على عمدة الأحكام. *- شرح المنهاج للسبكی (فی أصول الفقه) انظر الديباج فی توضيح المنهاج. ۲۵- شرح الوجيز «۱» للغزالی «۲» (فی الفقه) ذكره حاجی خليفة فی «كشف الظنون» «۳». ۲۶- عقود الجمان و تذييل «وفيات الأعيان» لابن خلكان «۴» (فی التراجم) قال حاجی خليفة فی «كشف الظنون» «۵» فی الكلام عن كتاب «وفيات الأعيان»: (و الشيخ بدر الدين الزركشی ذيّله أيضا و سماه «عقود الجمان» و ذكر كثيرا من رجال ابن خلكان) و يسميه الحافظ ابن حجر فی «إنباء الغمر» «۶» ب: «نظم الجمان فی محاسن أبناء الزمان». ۲۷- الغرر السوافر فيما يحتاج إليه المسافر «۷» (فی الفقه) وصفه حاجی خليفة (_____ ۱)

«الوجيز» فی الفقه الشافعی لحجة الإسلام أبی حامد الغزالی (ت ۵۰۵ ه) قال فی كشف الظنون ۲/ ۲۰۰۲: (أخذه من «البسيط» و «الوسيط» له، و زاد فيه أمورا، و هو كتاب جليل عمدة فی مذهب الشافعی، و قد اعتنى به الأئمة) طبع بمطبعة شركة الكتب بالقاهرة ۱۳۱۸ ه/ ۱۸۹۹ م، و صوّر بالمكتبة الأزهرية فی القاهرة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م و بدار المعرفة فی بيروت ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م. (۲) مخطوط فی المكتبة الظاهرية بدمشق: ۲۳۹۲. (۳) كشف الظنون: ۲۰۰۳. (۴) قال الزركلی فی الأعلام ۶/ ۶۱: مخطوط فی ۳۴ كراسا بمكتبة عارف حكمت فی المدينة كما فی «مذكرات الميمنی». (۵) كشف الظنون: ۲۰۱۸. (۶) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰. (۷) مخطوط فی توبنجن بألمانيا رقم ۳۰، و فی برلين: ۶۵۳ (بروكلمان الذيل ۲/ ۱۰۸) و منه صورة ميكروفيلمية بمعهد المخطوطات بالقاهرة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶ فی «كشف الظنون» «۱» فقال: (مختصر على ثلاثة أبواب. أوّله: الحمد للّه الذی جعل الأرض ذلولا نمشی ... الخ الأول فی مدلول السفر، الثانی فيما يتعلق عند السفر، الثالث فی الآداب المتعلقة بالسفر). *- غنية المحتاج فی شرح المنهاج للنووی (فی الفقه) انظر الديباج فی توضيح المنهاج. ۲۸- فتاوی (فی الفقه) ذكرها الحافظ ابن حجر فی «إنباء الغمر» «۲». و حاجی خليفة فی «كشف الظنون». ۲۹- فهرسة الزركشی. ذكره الزركلی فی الأعلام. *- الفوائد. كذا جاء ذكره فی «إنباء الغمر» «۳» فقال: (و الفوائد على الحروف و على الأبواب) و لعله كتاب «القواعد» و قد تصحّف فی مطبوعة «إنباء الغمر» فليحرّر. *- الفوائد المنثورة فی الأحاديث المشهورة» «۴» انظر اللئالئ المنثورة. ۳۰- فی أحكام التمنی «۵». ذكره بروكلمان. *- فی خلاصة الفنون الأربعة. انظر خلاصة الفنون الأربعة. *- القواعد فی الفروع «۶». انظر القواعد و الزوائد. ۳۱- القواعد و الزوائد «۷» (فی قواعد و أصول الفقه) و يعرف أيضا ب «المنثور فی ترتيب القواعد الفقهية» «۸». ذكره الحافظ ابن حجر فی «إنباء الغمر» «۹» فقال: (و القواعد (_____ ۱) كشف الظنون: ۱۲۰۱. (۲) إنباء

الغمر ۳/ ۱۴۰ و كشف الظنون: ۱۲۲۳. (۳) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰. (۴) ذكره بهذا الاسم الحافظ ابن حجر العسقلانی فی إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰. (۵) مخطوط فی برلين: ۵۴۱۰ (بروكلمان ۲/ ۹۲). (۶) كذا جاء اسمه فی كشف الظنون: ۱۳۵۹. (۷) مخطوط فی دار الكتب المصرية برقمی: ۸۵۳ و ۱۱۰۳- فقه شافعی و فی مكتبة الأزهر برقم: ۱۵۱- أصول، و فی الخزانة التيمورية رقم: ۲۳۰- أصول، و فی مكتبة برلين رقم ۴۶۰۵، و فی أحمد الثالث برقمی: ۱۲۳۸ و ۱۲۳۹، و فی غوته: ۹۷۸/ ۸۰، و فی مكتبة جامعة اوبسالا بالسويد: ۱۷۷ و فی الموصل: ۱۱۲، و فی دمشق: ۵۹ (بروكلمان ۲/ ۹۲ و الذيل ۲/ ۱۰۸). (۸) الأعلام للزركلی ۶/ ۶۱. (۹) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰، و تصحّف الاسم فيه الى: الفوائد، فليحرّر. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۷ على الحروف و على الأبواب) و حاجی خليفة فی «كشف الظنون» «۱» فقال: (رتبها على حروف المعجم، شرحها سراج الدين عمر العبادی فی مجلدين و اختصر الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعرانی (ت ۹۷۳ ه) الأصل «۲» كما ذكره فی «منه»). *- القواعد و الضوابط فی الفقه. انظر القواعد و الزوائد. ۳۲- كشف المعانی فی الكلام على قوله تعالى وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ الآية (يوسف: ۲۲). ذكره حاجی خليفة «۳». ۳۳- اللئالئ المنتثرة فی الأحاديث المشتهرة «۴». و يسميه الحافظ ابن حجر فی «إنباء الغمر» «۵» ب «الفوائد المنثورة فی الأحاديث المشهورة». ۳۴- لب الخادم (فی الفقه). و هو مختصر من كتابه «خادم الشرح للرافعی و الروضة للنووی» ذكره الحافظ ابن حجر «۶» فقال: (و مختصر الخادم و سماه تحرير الخادم و قيل: لبّ الخادم). ۳۵- لقطة العجلان و بلّة الظمآن «۷». (فی أصول الفقه) ذكرها حاجی خليفة «۸»

(_____ ۱) کشف الظنون: ۱۳۵۹. (۲) قام إبراهیم شیخ إسحاق بتحقیق «مختصر قواعد الزرکشی» للشعرانی کرسالة ماجستیر بالجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة ۱۴۰۶ ه/ ۱۰۸۶ م (أخبار التراث العربی ۲۶/ ۱۵). (۳) کشف الظنون: ۱۵۵۹. (۴) حققه عبد اللّه بن محمد الدویغری کرسالة ماجستیر بجامعة الإمام محمد بن سعود فی الریاض باسم «اللئالئ المنثورة» (أخبار التراث العربی ۲/ ۲۱ و ۸/ ۲۳) و حققه حمدی عبد المجید السلفی فی العراق (أخبار التراث العربی ۷/ ۱۴) و حققه محمد عزیز شمس کرسالة ماجستیر بجامعة أم القری فی مکة المکرمة ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م (أخبار التراث العربی ۷/ ۱۵ و ۲۹/ ۱۴) و طبع بتحقیق مصطفی عبد القادر عطا بدار الکتب العلمیة فی بیروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م فی (۲۹۶) ص. (۵) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰. (۶) المصدر نفسه. (۷) طبع بتصحیح جمال الدین القاسمی بمطبعة والدة عباس فی القاهرة ۱۳۲۷ ه/ ۱۹۰۹ م فی (۱۷۰) ص و طبع أیضا بدمشق. (۸) کشف الظنون ۱۵۵۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۸ و قال: (شرحها الشیخ زکریا بن محمد الأنصاری (ت ۹۲۶ ه) شرحا ممزوجا سماه: «فتح الرحمن» «۱» أوله: الحمد للّه فاتح أبواب العلوم ... الخ). ۳۶- ما لا یسع المکلّف جهله «۲». ذکره بروکلمان. ۳۷- مجموعة الزرکشی «۳» (فی الفقه)، ذکرها الزرکلی فی «الأعلام» و یمکن أن تکون «الفتاوی» المتقدمة الذکر. ۳۸- مختصر قواعد العلائی «۴» (فی الفقه). اختصر به «قواعد» الحافظ أبی سعید خلیل بن کیکلدی الدمشقی (ت ۷۶۱ ه). ۳۹- المعتبر فی تخریج أحادیث المنهاج و المختصر «۵» ذکره الحافظ ابن حجر العسقلانی فی «إنباء الغمر». ۴۰- معنی لا إله إلا اللّه «۶». (فی التوحید) و یعرف أیضا ب «رسالة فی کلمات التوحید» «۷». ۴۱- مکاتبات (فی الأدب) ذکرها ابن قاضی شهبة فی «تاریخه» «۸». *- المنثور فی ترتیب القواعد الفقهیة (فی قواعد و أصول الفقه) ذکره بروکلمان و الزرکلی «۹» بهذا الاسم، انظر «القواعد و الزوائد (_____ ۱) مخطوط بدار الکتب المصریة، و فی دار الکتب الظاهریة بدمشق: ۵۸ (بروکلمان، الذیل ۲/ ۱۰۸). (۲) مخطوط فی مکتبة الاسکوریال رقم ۷۰۷ (بروکلمان ۲/ ۹۲). (۳) منه نسخة خطیة بهذا الاسم فی دار الکتب المصریة رقم ۲۵۳- فقه شافعی، و انظر الأعلام ۶/ ۶۱. (۴) مخطوط فی باریس رقم ۱۰۱۳ (بروکلمان، الذیل ۲/ ۱۰۸). (۵) حقّقه حمدی عبد المجید السلفی فی الکویت، و حقّقه عبد الرحیم محمد أحمد القشقری کرسالة دکتوراه فی الجامعة الإسلامیة بالمدینة المنوّرة سنة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م. انظر نشرة (أخبار التراث العربی ۶/ ۱۷ و ۲۳/ ۲۴). (۶) طبع بتحقیق علی محیی الدین قره‌داغی بدار البشائر الإسلامیة ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م. (۷) و منه نسخة خطیة بهذا الاسم فی المکتبة البلدیة بالاسکندریة رقم ۷۲- فنون متنوعة. (۸) تاریخ ابن قاضی شهبة ۱/ ۴۵۲. (۹) تاریخ الأدب العربی ۲/ ۹۱- ۹۲ و الأعلام ۶/ ۶۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۹ ۴۲- نثر الدرر فی أحادیث خیر البشر (فی الحدیث) انفرد بذکره حاجی خلیفة «۱»، و لسنا نعلم عنه شیئا. و لعله «اللئالئ المنتثرة» المتقدم. ۴۳- نشر اللئالئ. ذکره حاجی خلیفة «۲» و قال: (نشر اللئالئ للزرکشی؟ مرتب علی الأبواب) و لسنا نعلم عنه شیئا و لعله «القواعد و الزوائد» المتقدم. *- نظم الجمان فی محاسن أبناء الزمان (فی التراجم) انفرد بذکره الحافظ ابن حجر العسقلانی فی «إنباء الغمر» «۳» و لسنا نعلم عنه شیئا، و لعله کتاب «عقود الجمان» المتقدم. *- النکت علی ابن الصلاح (فی مصطلح الحدیث) انظر النکت علی مقدمة ابن الصلاح. *- النکت علی البخاری (فی الحدیث) و هو شرحه الصغیر الذی اختصره من شرحه الکبیر ذکره ابن قاضی شهبة «۴» و تبعه ابن العماد «۵» و قد تقدم باسم «التنقیح لألفاظ الجامع الصحیح». ۴۴- النکت علی عمدة الأحکام (فی الحدیث) و هو شرح علی کتاب «عمدة الأحکام» للحافظ عبد الغنی المقدسی (ت ۶۰۰ ه) ذکره الحافظ ابن حجر «۶» فقال: (و له- نکت- علی العمدة). ۴۵- النکت علی مقدمة ابن الصلاح «۷». (فی مصطلح الحدیث) و یعرف أیضا (_____ ۱) کشف الظنون ۲/ ۱۹۲۷. (۲) المصدر نفسه ۲/ ۱۹۵۳. (۳) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰. (۴) تاریخ ابن قاضی شهبة ۱/ ۴۵۲ و طبقات الشافعیة له ۴/ ۳۲۰. (۵) شذرات الذهب ۶/ ۳۳۵. (۶) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰. (۷) حققه زین العابدین بلا فریج کرسالة ماجستیر بالجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م (أخبار التراث العربی ۲۵/ ۱۶). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۰ بشرح مقدمة ابن الصلاح ذکره ابن

حجر «۱» و السیوطی و الداودی و حاجی خلیفة.

وفاته «۲»

وفاته «۲» توفی الزرکشی فی یوم الأحد ثالث رجب سنة (۷۹۴ ه) أربع و تسعین و سبعمائة بالقاهرة، و دفن فی القرافة الصغری بالقرب من تربة الأمیر بکتمر السّاقی «۳ (_____)». ۱) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰ و حسن المحاضرة ۱/ ۴۳۷ و طبقات المفسرین للداودی ۲/ ۱۶۳ و کشف الظنون ۲/ ۱۱۶۲. (۲) السلوک للمقریزی ۳/ ۲/ ۷۷۹ و تاریخ ابن قاضی شهبة ۱/ ۴۵۱، و طبقات الشافعیة له ۴/ ۳۲۰ و الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۳۹۸، و إنباء الغمر له ۳/ ۱۴۱. (۳) کان من ممالیک المظفر بیبرس. لطیفا بالناس یقضی حوائجهم، جید الطباع حسن الاخلاق، توفی سنة ۷۳۶ ه (الدرر الکامنة ۱/ ۴۸۶). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۱

علوم القرآن «۱» تعریفه کفنّ- موضوعه- فائدته- تاریخه- أشهر ما دوّن فیه

تعریف علوم القرآن کفنّ، و موضوعه و فائدته

تعریف علوم القرآن کفنّ، و موضوعه و فائدته لعلوم القرآن تعریفان: (أحدهما) یفید- بمعناه الإضافی- العلوم الدینیة المستنبطة من القرآن الکریم. (و الثانی) یفید المباحث المتعلّقة بالقرآن الکریم من ناحیة نزوله، و ترتیبه، و جمعه و کتابته، و قراءته، و تفسیره، و إعجازه، و ناسخه، و منسوخه ... و نحو ذلک، و التعریف الثانی هو مقصودنا فی هذه الدراسة. أما التعریف الأول- بمعناه الإضافی- فقد کان شائعا عند السابقین، ثم نقل بعد ذلک من المعنی الإضافی و جعل علما علی الفن المدوّن، و أصبح مدلوله بعد النقل غیر مدلوله قبل النقل. و نذکر طائفة من أقوال المتقدمین بالتعریف الأول لنستدلّ علی مفهومه الذی کان شائعا لدیهم. نقل الزرکشی فی «البرهان» «۲» عن القاضی أبی بکر بن العربی (ت ۵۴۴ ه) أنه ذکر فی کتابه «قانون التأویل» «۳»: (إن علوم القرآن خمسون علما و أربعمائة و سبعة آلاف علم و سبعون ألف علم، علی عدد کلم القرآن، مضروبة فی أربعة. قال بعض السلف: إذ لکل کلمة ظاهر و باطن، و حدّ و مقطع؛ و هذا مطلق دون اعتبار تراکیبه و ما بینها من روابط. و هذا ما لا یحصی و لا یعلمه إلا اللّه عز و جل. قال: و أمّ علوم القرآن ثلاثة أقسام: توحید و تذکیر و أحکام. (_____) ۱) رجعنا فی إعداد هذه الدراسة لکتاب «مناهل العرفان فی علوم القرآن» للزرقانی، «و معجم الدراسات القرآنیة» لابتسام الصفار، و تاریخ التراث العربی لسزکین. (۲) البرهان فی علوم القرآن ۱/ ۱۰۹. (۳) کتاب «قانون التأویل» مخطوط بدار الکتب المصریة رقم ۱۸۴- تفسیر، و منه صورة میکروفیلمیة بمعهد المخطوطات العربیة بالقاهرة رقم ۱۶۴ و ۱۶۵ (بروکلمان ۱/ ۴۱۲ و فهرس معهد المخطوطات ص ۳۶). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲ فالتوحید تدخل فیه معرفة المخلوقات و معرفة الخالق بأسمائه و صفاته و أفعاله. و التذکیر، و منه الوعد و الوعید و الجنة و النار، و تصفیة الظاهر و الباطن. و الأحکام؛ و منها التکالیف کلّها و تبیین المنافع و المضارّ، و الأمر و النهی و الندب. فالأول: وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ (البقرة: ۱۶۳)، فیه التوحید کلّه فی الذات و الصفات و الأفعال. و الثانی: وَ ذَکِّرْ فَإِنَّ الذِّکْری تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ (الذاریات: ۵۵). و الثالث: وَ أَنِ احْکُمْ بَیْنَهُمْ (المائدة: ۴۹)؛ و لذلک قیل فی معنی قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تعدل ثلث القرآن». یعنی فی الأجر، و ذلک فضل اللّه یؤتیه من یشاء، و قیل ثلثه فی المعنی؛ لأن القرآن ثلاثة أقسام کما ذکرنا. و هذه السورة اشتملت علی التوحید. و لهذا المعنی صارت فاتحة الکتاب أمّ الکتاب؛ لأن فیها الأقسام الثلاثة: فأما التوحید فمن أولها إلی قوله: یَوْمِ الدِّینِ. و أما الأحکام ف إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ، و أما التذکیر فمن قوله: اهْدِنَا إلی آخرها؛ فصارت بهذا أمّا؛ لأنه

يتفرع عنها كل نبت. و قيل: صارت أمّا لأنها مقدمة على القرآن بالقبلية، و الأم قبل البنت. و قيل: سمّيت فاتحة لأنها تفتح أبواب الجنة على وجوه مذكورة فى مواضعها. و نقل عن أبى الحكم بن برّجان «۱» أنه قال فى كتابه «الإرشاد»: (و جملة القرآن تشتمل على ثلاثة علوم: علم أسماء اللّه تعالى و صفاته، ثم علم النبوّة و براهينها، ثم علم التكليف و المحنة). قال: (و قال غيره: القرآن يشتمل على أربعة أنواع من العلوم: أمر، و نهى، و خبر و استخبار. و قيل: ستّة بزيادة الوعد و الوعيد).

(_____ ۱) هو أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن اللخمى الإشبيلى الأندلسى، من أئمة التفسير و اللغة ت ۶۲۷ ه (شذرات الذهب ۵/ ۱۲۴) و كتابه «الإرشاد فى تفسير القرآن» تفسير كبير فى مجلدات ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۶۹. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۳ و قال محمد بن جرير الطبرى: (يشتمل على ثلاثة أشياء: التوحيد، و الإخبار، و الديانات، و لهذا قال صلّى اللّه عليه و سلّم: «قل هو اللّه أحد تعدل ثلث القرآن» و هذه السورة تشمل التوحيد كلّه). و قال على بن عيسى الرّمانى: (القرآن يشتمل على ثلاثين شيئا: الإعلام و التنبيه، و الأمر، و النهى، و الوعيد، و وصف الجنّة، و النار، و تعليم الإقرار باسم اللّه، و صفاته، و أفعاله، و تعليم الاعتراف بإنعامه، و الاحتجاج على المخالفين، و الردّ على الملحدين، و البيان عن الرغبة و الرهبة، الخير و الشر، و الحسن، و القبيح، و نعت الحكمة، و فضل المعرفة، و مدح الأبرار، و ذم الفجّار، و التسليم، و التحسين، و التوكيد و التفريع، و البيان عن ذم الاخلاف، و شرف الأداء). قال الزركشى: (قال القاضى أبو المعالى عزيزى «۱»: و على التحقيق أن تلك الثلاثة التى قالها محمد بن جرير تشمل هذه كلها بل أضعافها، فإن القرآن لا يستدرك، و لا تحصى غرائبه و عجائبه، قال تعالى: وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ (الأنعام: ۵۹). هذا هو التعريف الذى كان شائعا عند العلماء لعلوم القرآن، و قد تغيّر مدلوله- كما أشرنا سابقا- ليطلق فيما بعد على المباحث المتعلقة بالقرآن الكريم، و جمعها تحت اسم فن واحد هو: «علوم القرآن». و قد بدأ هذا التعريف بالظهور مع بروز المحاولات الأولى لجمع «علوم القرآن»، حين جمع ابن الجوزى (ت ۵۹۷ ه) فى كتابه «فنون الأفنان» تسعة أنواع منها، و جمع أبو شامة المقدسى (ت ۶۶۵ ه) فى كتابه «المرشد الوجيز» أربعة أنواع، و جمع الزركشى فى كتابه «البرهان» سبعة و أربعين نوعا، و جمع القاضى جلال الدين، عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكنانى المصرى (ت ۸۲۴ ه) فى كتابه «مواقع العلوم من مواقع النجوم» خمسين نوعا «۲». و جمع الحافظ جلال الدين السيوطى (ت ۹۱۱ ه) فى (_____ ۱) هو عزيزى بن عبد الملك الفقيه الشافعى المعروف بشيذلة، صاحب كتاب «البرهان فى مشكلات القرآن» ت ۴۹۴ ه (شذرات الذهب ۳/ ۴۰۱). (۲) الإتقان ۱/ ۴- ۶. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۴ كتابه «التحبير فى علوم التفسير» مائة و نوعين «۱»، و فى كتابه «الإتقان فى علوم القرآن» ثمانين نوعا ... و موضوعه القرآن الكريم من أية ناحية من النواحى المذكورة فى التعريف. بخلاف «علوم القرآن» بالمعنى الإضافى. فإن موضوعه هو مجموع موضوعات تلك العلوم المنضوية تحت لوائه. و موضوع كل واحد منها هو القرآن الكريم من ناحية واحدة من تلك النواحى. فعلم القراءات مثلا موضوعه القرآن الكريم من ناحية لفظه و أدائه، و علم التفسير موضوعه القرآن الكريم من ناحية شرحه و معناه، و هلمّ جرّا. و فائدة هذا العلم ترجع إلى الثقافة العالية العامة فى القرآن الكريم، و إلى التسلح بالمعارف القيّمة فيه، استعدادا لحسن الدفاع عن حمى الكتاب العزيز، ثم إلى سهولة خوض غمار تفسير القرآن الكريم به كمفتاح للمفسرين، فمثله من هذه الناحية كمثل علوم الحديث بالنسبة لمن أراد أن يدرس علم الحديث. و قد صرّح السيوطى بذلك فى خطبة كتابه «الإتقان» إذ قال: (و لقد كنت فى زمان الطلب أتعجب من المتقدمين، إذ لم يدونوا كتابا فى أنواع علوم القرآن، كما وضعوا ذلك بالنسبة إلى علم الحديث) ا ه. و ذكر أنه جعله مقدمة لتفسيره الكبير فقال: (و قد جعلته مقدمة للتفسير الكبير الذى شرعت فيه و سميته بمجمع البحرين و مطلع البدرين). و أشار أبو بكر الجزائرى فى «التبيان فى علوم القرآن»، إلى ذلك المعنى إذ وضع على طرّة كتابه الكلمة الآتية: (و هذا هو المقدّمة الصغرى من مقدمتى التفسير). هذا- و إنما سمّى هذا العلم علوم القرآن- بالجمع دون الإفراد- للإشارة إلى أنه خلاصة علوم متنوعة، باعتبار أن مباحثه المدوّنة تتصل اتصالا وثيقا بالعلوم الدينية و العلوم

(_____1) الإتقـان ۱ / ۷- ۱۰. البرهـان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵ العربیـة، حتی أنک لتجـد کل مبحث منها خلیقا أن یسـلک فی عـداد مسائل علم من تلک العلوم. فنسـبته إلیها کنسـبة الفرع إلی أصوله، أو الدلیل إلی مدلوله. و ما أشـبهه بباقة منسّـقة من الورود و الیاسمین، إزاء بستان حافل بألوان الزهور و الریاحین.

تاریخ «علوم القرآن»، نشأته و تطوره

اشارة

تاریخ «علوم القرآن»، نشأته و تطوره کان رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم و أصـحابه یعرفون عن القرآن و علومه، ما عرف العلماء و فوق ما عرف العلماء من بعـد، و لکن معارفهم لم توضع علی ذلک العهـد کفنون مدوّنـة، و لم تجمع فی کتب مؤلفـة، لأنهم لم تکن لهم حاجـة إلی التدوین و التألیف. أما الرسول- صـلوات اللّه و سـلامه علیه- فلأنه کان یتلقّی الوحی عن اللّه وحده. و اللّه تعالی کتب علی نفسه الرحمـة، لیجمعنّه له فی صـدره، و لیطلقنّ لسانه بقراءته و ترتیله، و لیمیطنّ له اللثام عن معانیه و أسـراره. اقرأ إن شـئت قوله سبحـانه: لاـ تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ* إِنَّ عَلَیْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ* فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ* ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا بَیانَهُ (القیامـة: ۱۶- ۱۹). ثم بلّغ الرسول ما أنزل علیه لأصـحابه، و قرأه علی الناس علی مکث أی علی مهل و تؤدة، لیحسـنوا أخذه، و یحفظوا لفظه، و یفهموا سرّه. ثم شرح الرسول لهم القرآن بقوله، و بعمله، و بتقریره، و بخلقه، أی بسـنته الجامعـة لأـقواله و أفعاله، و تقریراته، و صـفاته، مصـداقا لقوله سبحـانه: وَ أَنْزَلْنـا إِلَیْکَ الـذِّکْرَ لِتُبَیِّنَ لِلنَّاسِ مـا نُزِّلَ إِلَیْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُونَ (النحـل: ۴۴). و لکن الصـحابة وقتئـذ کـانوا عربا خلّصا، متمتعین بجمیع خصائص العروبـة و مزایاها الکاملة من قوّة فی الحافظة، و ذکاء فی القریحة، و تذوّق للبیان؛ و تقدیر للأسالیب، و وزن لمـا یسـمعون بأدق المعاییر، حتی أدرکوا من علوم القرآن و من إعجازه بسـلیقتهم و صـفاء فطرتهم، ما لا نسـتطیع نحن أن نـدرکه مع زحمـة العلوم، و کثرة الفنون. و کان الصـحابة رضوان اللّه علیهم مع هذه الخصائص أمیین، و أدوات الکتابة لم تکن میسورة لدیهم، و الرسول نهاهم أن یکتبوا عنه شـیئا غیر القرآن و قال لهم أول العهد بنزول القرآن فیما رواه مسلم فی «صحیحه» عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه: «لا البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۶ تکتبوا عنّی، و من کتب عنّی غیر القرآن فلیمحه، و حدّثوا عنّی و لا حرج، و من کذب علیّ متعمّدا فلیتبوّأ مقعده من النار» «۱». و ذلک مخافة أن یلتبس القرآن بغیره، أو یختلط بالقرآن ما لیس منه؛ ما دام الوحی نازلا بالقرآن. فلتلک الأسباب المتضافرة لم تکتب علوم القرآن، کما لم یکتب الحدیث الشریف، و مضی الرعیل الأول علی ذلک فی عهد الشـیخین أبی بکر و عمر. و لکن الصحابة کانوا مضرب الأمثال فی نشر الإسلام و تعالیمه، و القرآن و علومه، و السنة و تحریرها، تلقینا لا تدوینا، و مشافهة لا کتابة.

عهد التمهید لتدوین علوم القرآن

عهد التمهید لتدوین علوم القرآن ثم جاءت خلافة عثمان رضـی اللّه عنه، و قد اتّسـعت رقعة الإسلام، و اختلط العرب الفاتحون بالأمم التی لا تعرف العربیـة، و خیف أن تـذوب خصائص العروبة من العرب من جراء هذا الفتح و الاختلاط، بل خیف علی القرآن نفسه أن یختلف المسلمون فیه إن لم یجتمعوا علی مصحف إمام، فتکون فتنة فی الأرض و فساد کبیر، لهذا أمر رضی اللّه عنه أن یجمع القرآن فی مصـحف إمـام، و أن تنسـخ منه مصاحف یبعث بها إلی أقطار الإسـلام، و أن یحرق الناس کل ما عـداها و لا یعتمـدوا سواها، کما

یأتی تفصیله فی مبحث جمع القرآن و کتابته. و بهذا العمل وضع عثمان رضی اللّه عنه الأساس لما نسمیه: «علم رسم القرآن» أو «علم الرسم العثمانی». ثم جاء علیّ رضی اللّه عنه فلاحظ العجمة تحیف علی اللغة العربیة؛ و سمع ما أوجس منه خیفة علی لسان العرب فأمر أبا الأسود الدؤلی أن یضع بعض قواعد لحمایة لغة القرآن من هذا العبث و الخلل، و خطّ له الخطط و شرع له المنهج. و بذلک یمکننا أن نعتبر أن علیّا رضی اللّه عنه قد وضع الأساس لما نسمیه: «علم النحو»، و یتبعه «علم إعراب القرآن». ثم انقضی عهد الخلافة الرشیدة، و جاء عهد بنی أمیة، و همّة مشاهیر الصحابة و التابعین متجهة إلی نشر علوم القرآن بالروایة و التلقین، لا بالکتابة و التدوین. و لکن هذه (_____ ۱) مسلم، الصحیح ۴/ ۲۲۹۸، کتاب الزهد و الرقائق (۵۳)، باب التثبت فی الحدیث ۱۶، الحدیث ۷۲/ ۳۰۰۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۷ الهمة فی هذا النشر یصحّ أن نعتبرها تمهیدا لتدوینها. و علی رأس من ضرب بسهم وفیر فی هذه الروایة: الأربعة الخلفاء، و ابن عباس، و ابن مسعود، و زید بن ثابت، و أبو موسی الأشعری، و عبد اللّه بن الزبیر. و کلهم من الصحابة رضوان اللّه علیهم. و علی رأس التابعین فی تلک الروایة: مجاهد، و عطاء، و عکرمة، و قتادة، و الحسن البصری، و سعید بن جبیر، و زید بن أسلم بالمدینة، و عنه أخذ ابنه عبد الرحمن و مالک بن أنس من تابعی التابعین، رضی اللّه عنهم أجمعین. و هؤلاء جمیعا یعتبرون واضعو الأساس لما یسمی «علم التفسیر»، و «علم أسباب النزول»، و «علم الناسخ و المنسوخ»، و «علم غریب القرآن»، و نحو ذلک.

عهد التدوین لعلوم القرآن بالمعنی الإضافی

عهد التدوین لعلوم القرآن بالمعنی الإضافی ثم جاء عصر التدوین، فألفت کتب فی أنواع علوم القرآن، کل علم منها علی حدة، و اتجهت الهمم قبل کل شیء إلی التفسیر «۱»، باعتباره أمّ العلوم القرآنیة لما فیه من التعرّض لها، فی کثیر من المناسبات عند شرح الکتاب العزیز. اختص عدد من الصحابة بفقه القرآن و علم تفسیره، و قد نقلت کتب الأحادیث روایات کثیرة منسوبة إلی الخلفاء الراشدین و کثیر من الصحابة فی تفسیر بعض الآیات سماعا عن الرسول صلّی اللّه علیه و سلّم فقد وصف الإمام علیّ بأنه أقرأ من حفظ القرآن و أنه ما فی الأرض أعلم منه لکتاب اللّه و لن نقف عند الجیل الأول من الصحابة کلّه إنما نکتفی بذکر الصحابی ابن عباس الذی ترأس فیما بعد مدرسة من کبار التابعین الذین تتلمذوا علیه و أخذوا عنه. و لابن عباس تفسیر مشهور شرحه الفیروزآبادی (ت ۸۱۷ ه) باسم «تنویر المقباس من تفسیر ابن عباس» و لکنه یبدو مختصرا فیما ینقل عنه مقارنة بالروایات المنسوبة إلیه فی کتب التفاسیر الأخری- مع ما فی بعضها من وضع أو زیادة- فإننا نستطیع أن نجد تفسیره مبثوثا فی کتب التفاسیر المتأخرة «کتفسیر الطبری» الذی ینقل روایات تلامیذه عنه. و یری الأستاذ فؤاد سیزکین أنه من الممکن إعادة تکوین تفسیر ابن (_____ ۱) انظر تاریخ التراث العربی لسزکین ۱/ ۱۱۹، و التفسیر و المفسّرون للذهبی، و تاریخ التفسیر للقیسی. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸ عباس الذی أثنی علیه الإمام أحمد بن حنبل، و ذلک اعتمادا علی حوالی ألف روایة عند الطبری و ذلک فی روایة علی بن أبی طلحة. و مدرسة ابن عباس هذه ترکت علی أیة حال رجالا أعلاما فی التفسیر مثل مجاهد، و سعید بن جبیر، و عکرمة، و قد کتب کل منهم تفسیرا للقرآن «۱». و ترک ابن مسعود مدرسة أخری للتفسیر فی العراق، کان من أشهر رجالها الأسود بن یزید، و الحسن البصری، و عامر الشعبی و نجد کتبا منسوبة إلیهم فی تفسیر القرآن. و لن نستمر فی حدیثنا عن مدارس التفسیر، فقد کتب عنها الکثیر من الدراسات الغنیة التی شملت تاریخه و رجاله، و اتجاهاته و مؤلفاته ... و لکننا بدأنا کلامنا عنه باعتباره أم علوم القرآن الجامع لها و أولها ظهورا. و ننتقل من التفسیر إلی العلوم و الدراسات القرآنیة الأخری و التی یمکن أن تعدّ فی جملتها ضمن باب التفسیر الکبیر و لکنها استقلت فیما بعد، و أصبحت جزءا من الدراسات و العلوم القرآنیة. شمل التفسیر بمعناه الواسع تتبع و استقصاء «غریب القرآن»، و «معانیه»، کما شمل

«إعراب القرآن»، و «لغته»، و الاهتمام «بنحوه»، و الذی تفرع عنه فیما بعد باب «إعراب القرآن» ... کما أن الاهتمام بقراءة القرآن و تلاوته أوجد مدارس و قرّاء مشهورین ممن سنتحدث عنهم فی موضوع «القراءات». أما البحث عن معانی الآیات فإنه اقتضی أیضا معرفة سبب نزولها و تتبع آراء الصحابة بشأنها حیث قال الواحدی فی «أسباب النزول» ص ۳: (لا یمکن معرفة تفسیر الآیة دون الوقوف علی قصتها و بیان نزولها). و نستطیع أن نستخلص جملة کبیرة من المعارف المتعلقة بأسباب النزول من کتب التفسیر ذاتها؛ لأن المفسّر و هو ینقل روایات مختلفة الإسناد عن معانی الآیات ینقل معها آراء بعض الصحابة فی سبب نزولها أو تسمیة من شهد ظروف نزولها و أحکامها. و مع (_____ ۱) تاریخ التراث العربی ۱/ ۱۱۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۹ ذلک فقد وجد من تحرج من القول بأسباب النزول خوفا من قبول روایة فیها ضعف أو طعن زیادة فی الحرج الدینی، فابن سیرین المشهور بتعبیر الرؤیا کان عالما بالدین و علومه و فی نفس الوقت یحدثنا بأنه سأل عبیدة عن آیة من القرآن فقال له: (اتق اللّه، و قل سدادا، فقد ذهب الذین یعلمون فیم أنزل القرآن). هذا التشدد بقبول الروایات المتعلقة بظروف نزول الآیات الکریمة یشبه تشدد من تحرج عن تفسیر القرآن الکریم خوفا من الوقوع بالغلط أو الوهم. و یبقی الجمهور الکبیر من العلماء مستمرین بالبحث و الدراسة و التتبع لمعارف عصرهم المتعلقة بالقرآن الکریم، و من بینها أسباب النزول معتمدین علی معاییر دقیقة هی نفس المعاییر التی ترجح قبول روایة علی غیرها فی التفسیر أو الحدیث النبوی الشریف مما هو معلوم لدی الباحثین. و قد أفرد العلماء الروایات المتعلقة بأسباب النزول بمؤلفات سجّلتها المصادر القدیمة و قد طبع بعضها. و إذا کان الواحدی قد نال شهرة کبیرة بسبب کتابه «أسباب النزول» فإن مؤلفین کثیرین قد سبقوه فی هذا المیدان إلا أنهم لم ینالوا شهرته، و لم یصلوا شأوه، لا لأنه فاقهم بمؤلفه المشهور علما و معرفة بل لأن کتبهم لم تصل إلیهم. و الاطلاع علی الکتب المؤلفة فی هذا الباب تفیدنا فی معرفة بدایة الکتابة فی أسباب النزول و انها کانت منفصلة عن علم التفسیر حیث بدأت فی مرحلة مبکرة فنجد ابن الندیم یشیر إلی ان ابن عباس المتوفی سنة ۶۸ أو ۶۹ ه له کتاب فی نزول القرآن. و بمثل هذه التسمیة ینسب ابن الندیم کتابا للحسن البصری (ت ۱۱۰ ه)، و کتب ابن شهاب الزهری محمد بن مسلم (ت ۱۲۴ ه) کتاب «تنزیل القرآن». و فی القرن الثالث نجد للمدائنی أبی الحسن علی بن محمد (ت ۲۲۸ ه) کتابا باسم «أسباب النزول»، و کتب إبراهیم بن محمد بن عاصم بن سعد بن مسعود (ت ۲۸۳ ه) کتابا باسم «ما نزل من القرآن فی أمیر المؤمنین علی». و لم تصل إلینا فی علم أسباب النزول مؤلفات لعلماء من القرن الرابع فإذا طلع القرن الخامس واجهتنا جملة منها مثل کتاب عبد الرحمن بن محمد بن فطیس المعروف بابن مطرف (ت ۴۰۲ ه) باسم «أسباب النزول». البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۰ و فی مقدمة المؤلفات التی تطل علینا فی هذا القرن یقف کتاب الواحدی (ت ۴۶۸ ه) «أسباب النزول». و قد اعتبر رائدا فی هذا الباب لأنه کما قلنا سابقا أقدم المؤلفات التی وصلت إلینا مشتملة علی شیء من التفصیل و المقارنة بین الروایات. و فی القرن السادس یأتی کتاب ابن الجوزی عبد الرحمن (ت ۵۹۷ ه) باسم «أسباب النزول» أیضا ثم کتاب أبی عبد اللّه محمد بن أحمد الموصلی (ت ۶۵۶ ه) باسم «یتیمة الدرر فی النزول و آیات السور»، و تستمر سلسلة المؤلفات حتی تصل إلی ابن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه)، و قد ذکر السیوطی فی «الإتقان» أسماء من ألّف فی أسباب النزول. کما ساهم هو الآخر بکتاب ألفه باسم «لباب النقول فی أسباب النزول». هذه السلسلة من المؤلفات تبیّن قلة من خاض غمار هذا الموضوع إذا قارنّاها بالخضم الکبیر لمؤلفات التفسیر و القراءات. و لعل سبب ذلک هو طبیعة الموضوع نفسه، و اقتصاره علی الروایات المنسوبة إلی الصحابة الذین شهدوا نزول القرآن، و عرفوا أسباب النزول. فالتألیف فیه لا یتجاوز الموازنة و المقارنة بین الروایات و نقدها، و تمییزها لترجیح سبب نزول آیة علی غیرها، أو قبول سببین لنزول آیة فی آن واحد دون تجاوز ذلک إلی دراسة ذاتیة أو اجتهاد، و رأی، لأن طبیعة الموضوع لا تتجاوز نقل الروایات و نقدها. أما الدراسات البلاغیة المتعلقة بالقرآن الکریم فقد انطلقت من فکرة إعجاز القرآن، فقد نزل القرآن الکریم و فی العرب أفصح الفصحاء، و أبلغ الخطباء، و تحداهم علی أن یأتوا بمثله فلم یقدروا کما قال تعالی: فَلْیَأْتُوا بِحَدِیثٍ مِثْلِهِ إِنْ کانُوا صادِقِینَ (الطور: ۳۴) و تحداهم اللّه تعالی: أن یأتوا بعشر سور منه فی قوله تعالی: أَمْ یَقُولُونَ افْتَراهُ، قُلْ فَأْتُوا

بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (*)، فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ (هود: ۱۳- ۱۴) ثم تحداهم أن يأتوا بسورة فی قوله تعالی: أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ (یونس: ۳۸). فلما عجزوا عن معارضته و الإتیان بمثله علی کثرة الخطباء و البلغاء فیهم و مع اعتدادهم بأنفسهم و عنادهم فی معارضتهم للرسول الکریم لما عجزوا نادی علیهم القرآن الکریم بإظهار العجز فقال جل من قائل: لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ، وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (الإسراء: ۸۸). و قد صور القرآن الکریم دهشة العرب مؤمنین و کافرین بالکتاب الکریم. فأما من فتح قلبه للإیمان فإیمانه و إسلامه إقرار بإعجاز القرآن، و نبوّة نبیه الکریم، و أما من أصرّ علی کفره و عناده فإنه لم یکن لیتمالک نفسه، فیظهر إعجابه و دهشته أو حیرته من بلاغة القرآن الکریم، و أوصافهم للرسول صلّی اللّه علیه و سلّم بأنه ساحر مرة، و کاهن مرة أخری، و شاعر مرة ثالثة. هذه الأوصاف دلیل تحیر، و انقطاع حجة، و دهشة لم یستطیعوا لها تفسیرا. و من هنا دعت الآیات الکریمة المسلمین إلی قبول اجارة المشرکین حتی یسمعوا کلام اللّه، لأن مجرد سماع الآیات الکریمة یؤثر فی نفوس سامعیه، و لو لا أن سماعه حجّة علیه لم یقف أمره علی سماعه، و لا یکون حجة إلا و هو معجزة کما یقول السیوطی فی «الاتقان» ۲/ ۱۱۷. و حین استقر أمر المسلمین، و انکبّ الناس علی قراءة کتابهم الکریم یتعلمونه، و یستنبطون منه أحکام دینهم، انبری علماؤهم لدراسته و تفسیره فکان فی جملة علم التفسیر وقفات العلماء عند بعض الآیات أو الألفاظ شارحین و مفسرین إلا أن هذه الوقفات مع ما وجد فیها من تفسیرات أدبیة أو فنیة کما عرف عن ابن عباس أو تلمیذه مجاهد، لم تکن لتشکل نظریة أو علما بذاته کما عرف فیما بعد باسم «إعجاز القرآن». و علی أیة حال فالاطلاع علی الکتب المؤلفة فیه یفیدنا فی معرفة أقدم من ألف فی إعجاز القرآن و هو الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ۲۵۵ ه) فی کتابه «نظم القرآن». هذا إذا أردنا من خصّ تألیفه لفکرة إعجاز القرآن دون تفصیل، و تفریع لعلومه أما إذا فهمنا أن دراسة الاعجاز هی دراسة القرآن الکریم من جمیع الوجوه البلاغیة علی اعتبار أن (الجهة المعجزة فی القرآن تعرف بالتفکیر فی علم البیان) کما یقول المراکشی فی شرح المصباح و أن معرفة إعجازه تقتضی دراسة جمیع وجوه المعانی و البیان، و أسالیب الفصاحة و البلاغة فیه لیتعرف من خلالها علی تفوق القرآن الکریم- و قد نزل بلسان العرب و أسالیبهم- علی غیره من کلام العرب، و یتعرف بالتالی علی بعض أسرار اعجازه ... إذا أخذنا بهذه الفکرة الواسعة لعلم الاعجاز القرآنی وجدنا مؤلفا آخر سبق الجاحظ الی هذا الفن و هو الکسائی، علی بن حمزة (ت ۱۸۹ ه) و الذی ألّف کتابا فی «الهاءات المکنی بها فی القرآن الکریم». و نمیل إلی هذا الرأی لاندراج کل دراسة البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۲ تتعلق بوجه من وجوه البلاغة فی القرآن الکریم ضمن إعجاز القرآن علی اعتبار أن هذه الدراسات جمیعا تتناول جانبا من جوانب الإعجاز القرآنی. و إذا تجاوزنا أسبقیة التألیف بعد الکسائی و الجاحظ فإننا نجد ابن قتیبة (ت ۲۷۶ ه) و الذی احتذی حذو الجاحظ فی تآلیفه و إن اختلف عنه فی منهجه الفکری باعتبار الجاحظ معتزلیا، و ابن قتیبة محدثا سنّیا کثیرا ما ردّ علی الجاحظ و اتّهمه، نجده یؤلف هو الآخر کتابا فی نظم القرآن، و قد ذکره یاقوت فی معجمه. و ألّف أحمد بن سهل البلخی (ت ۳۲۲ ه) کتابا فی نظم القرآن وصفه یاقوت بأنه لا یفوقه فی هذا الباب تأویل. و تستمر حلقة المؤلفین فی إعجاز القرآن حتی نصل إلی تطور نظریة الإعجاز عند الخطابی أبی سلیمان حمد بن محمد (ت ۳۸۸ ه) و له «رسالة» مطبوعة ضمن «ثلاث رسائل فی إعجاز القرآن»، و ابن درستویه (ت ۳۳۰ ه) فی کتابه «إعجاز القرآن». و الرمانی علی بن عیسی (ت ۳۸۴ ه) و له رسالة طبعت ضمن «ثلاث رسائل فی إعجاز القرآن» و الباقلانی (ت ۴۰۳ ه) فی کتابه «إعجاز القرآن» و الجرجانی عبد القاهر المتوفی سنة ۴۷۱ ه. و هناک من ألّف فی وجوه بلاغیة متنوعة فی القرآن الکریم مثل التألیف فی أمثال القرآن، حیث ألف فیه القواریری أبو القاسم جنید بن محمد بن جنید (ت ۳۸۹ ه)، و ابن نفطویه، إبراهیم بن محمد (ت ۳۲۳ ه)، و الإسکافی، أبو علی محمد بن أحمد بن الجنید (ت ۳۸۱ ه) ثم النیسابوری عبد الرحمن بن محمد بن حسین بن موسی السلمی (ت ۴۱۲ ه)، و أبو الحسن الماوردی (ت ۴۵۰ ه)، و ابن الخیمی أبو طالب محمد بن علی (ت ۶۴۲ ه)، و ابن القیم الجوزیة (ت ۷۵۱ ه) و غیرهم. و هناک من ألّف فی التشبیه فی القرآن الکریم مثل ابن القیم الجوزیة فی کتابه «تشبیهات القرآن و أمثاله» و ابن البندار البغدادی فی

کتابه «الجمان فی تشبیهات القرآن». و هناک من ألّف فی البیان أو المعانی فی القرآن الکریم مثل کتاب «التبیان فی علم البیان المطلع علی إعجاز القرآن» لعبد الواحد بن عبد الکریم بن خلف الأنصاری، و کتاب ابن المبارک «حور العین فی تبیین وجه نظم سور القرآن». البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۳ و ألف البقاعی (ت ۸۸۵ ه) کتاب «نظم الدرر فی تناسب الآیات و السور»، و السیوطی فی کتابه «تناسق الدرر فی تناسب السور». و ممن ألّف فی البدیع ابن أبی الأصبع العدوانی (ت ۶۵۴ ه) فی کتابه «بدیع القرآن» و کتابه الآخر الذی خصّه لدراسة الوجوه البلاغیة فی الشعر و النثر لیصل إلی بعض وجوه الإعجاز القرآنی فی کتابه المسمی «تحریر التحبیر فی صناعة الشعر و النثر و بیان إعجاز القرآن». و فی التضمین و الاقتباس ألّف المعرّی کتاب «تضمین الآی» و ألّف ابن کناسة کتاب «سرقات الکمیت من القرآن». و ألّف الثعالبی کتاب «الاقتباس من القرآن الکریم». و فی التوریة بالقرآن الکریم ألّف محمد فخر الدین الهروی کتاب «الدرر الحسان فی التوریة بسور القرآن». و ألّف السیوطی کتاب «فتح الجلیل» ذکر فیه ۱۲۰ نوعا من البدیع فی قوله تعالی: اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا (البقرة: ۲۵۷). و ألّف الکنانی محمد بن عیسی (ت ۱۱۵۳ ه) رسالة اشتملت علی أنواع البدیع فی البسملة، و شرحها محمد بن أحمد الکنجی فی رسالة سماها «زهرة الربیع شرح ما فی البسملة من أنواع البدیع». و فی موضوع الکنایة نجد کتاب «مختصر المقعد المقیم فی کنایات القرآن و أشیاء من الغریب» للأنصاری یوسف بن أبی المعالی بن ظافر. *** و من العلوم التی کانت بداياتها ضمن المعارف العامة التی بحثها المفسرون علم «إعراب القرآن»، إذ لا نعدم فی کتب معانی القرآن و غریبه وقفات العلماء عند بعض الألفاظ أو الآیات لبیان أوجه الإعراب، و ذلک أمر طبیعی فالتفسیر یشمل کل هذه المعارف التی مرت بنا، و لا بد للمفسر من معرفة مفردات اللغة غریبها و إعرابها، و معانیها، و إذ کان «معانی القرآن» للفراء یعتبر من التفاسیر فإنه یمکن أن یدرج ضمن مؤلفات الإعراب أیضا؛ لأن الفراء أعرب کثیرا من الآیات الکریمة فی تفسیره هذا. و إذا کان إعراب القرآن بمعناه الاصطلاحی قد ورد مبثوثا فی تفاسیر کثیرة للقرآن البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۴ الکریم فإننا نحاول أن نتتبع من أفرد تألیفا لهذا الموضوع، و یمکن أن نقسم هذه التآلیف إلی قسمین: ۱- کتب ألّفت فی إعراب القرآن، ألفاظه أو آیاته. ۲- کتب تناولت قضایا نحویة و لغویة فی القرآن الکریم. أما کتب إعراب القرآن فیعدّ قطرب محمد بن المستنیر (ت ۲۰۶ ه) من أقدم من ألّف فیها، و لأبی عبیدة معمر بن المثنی، کتاب سماه ابن الندیم «إعراب القرآن» ثم المبرد (ت ۲۸۵ ه) و ثعلب (ت ۲۹۱ ه)، و ألّف الزجاج (ت ۳۱۱ ه) کتابا فی إعراب القرآن، و آخر مختصرا له باسم «مختصر إعراب القرآن». و ألّف النحاس أحمد بن محمد، أبو جعفر (ت ۳۳۸ ه) کتابا فی إعراب القرآن و اعتمد فی مواضع عدیدة منه علی کتاب الزجاج، و علی کتاب الفراء فی معانیه و ألّف ابن أشتة، أبو بکر الأنصاری (ت ۳۶۰ ه) کتابا سماه «ریاضة الألسنة فی إعراب القرآن و معانیه». و ألّف الفارسی الحسین بن أحمد بن عبد الغفار (ت ۳۷۷ ه) کتاب «الإغفال فیما أغفله الزجاج فی المعانی» و هو إیضاح و تعقیب علی مواضع من کتاب أبی إسحاق الزجاج فی إعراب القرآن. و فی القرن الخامس ألّف علی بن طلحة بن کروان (ت ۴۲۴ ه) کتابا فی إعراب القرآن یقع فی خمسة عشر مجلدا، و قیل إنه بدا له فیه رأی فغسله قبل الموت. و قد ذکره یاقوت فی «معجمه». و ألّف مکی بن أبی طالب (ت ۴۳۷ ه) کتابا سماه «مشکل إعراب القرآن». و من الکتب المشهورة المتداولة التی ألّفت فی القرن السابع الهجری کتاب أبی البقاء العکبری، عبد اللّه بن الحسین (ت ۶۱۶ ه) «إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب و القراءات فی جمیع القرآن». و ألّف ابن رشید الهمدانی الشافعی (ت ۶۴۳ ه) کتاب «الفرید فی إعراب القرآن المجید». أما الکتب التی تناولت قضایا لغویة و نحویة فأقدم ما وصل إلینا من أسمائها البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۵ کتاب «الهجاء فی القرآن الکریم» لأبی عمرو یحیی بن الحارث الذماری (ت ۱۴۵ ه) و الکتاب، و إن لم یصل إلینا إلا أن من المرجّح أن یکون متعلقا بمباحث القراءات القرآنیة و شیء من الإعراب فی الوقت ذاته، ثم کتاب الکسائی (ت ۱۸۹ ه) و اسمه «مقطوع القرآن» ثم کتاب ابن سعدان (ت ۲۰۳ ه) و الذی سماه کتاب «الحروف فی معانی القرآن»، ثم الفراء (ت ۲۰۷ ه) فی کتابه «المصادر فی القرآن» و کتابه الآخر، المسمی «الجمع و التثنیة فی القرآن». و ألّف الدینوری أحمد بن جعفر (ت ۲۸۹ ه) کتاب «ضمائر القرآن». و ألّف ابن نفطویه إبراهیم بن محمد (ت ۳۲۳ ه) کتاب «الاستثناء و الشرط فی القرآن». و کتب ابن الأنباری (ت

۳۲۸ ه) کتاب «الهاءات فی القرآن». أما ابن درستویه أبو محمد بن عبد اللّه بن جعفر (ت ۳۳۰ ه) کتاب «الألفات فی القرآن». و فی القرن الخامس ألّف مکی بن أبی طالب حموش (ت ۴۳۷ ه) کتاب «الزاهی فی اللمع الدالة علی مستعملات الإعراب». و ألّف ابن هشام (ت ۷۶۱ ه) کتاب «إعراب مواضع من القرآن». و الملاحظ فی القسم الثانی من هذه المؤلفات أن کثیرا من أصحابها کتبوا تآلیف فی إعراب القرآن أو معانی القرآن ثم أفردوا بعض المباحث اللغویة بتآلیف مفردة منفصلة فی مسائل فی الإعراب القرآنی مثل أبی عبیدة، و الفراء، و المبرّد، و ابن نفطویه. أما ما یتعلق بجمع القرآن و تدوینه، و رسم مصحفه، فقد أولاه العلماء العرب و المسلمون عنایة کبیرة، و تفننوا فی تفصیل الموضوعات و المعارف المتعلقة بهذا الباب، فکان لبعضهم مؤلفات فی المصاحف، و اختلافها، و ألّف عدد کبیر منهم رسائل و کتبا تتعلق بجوانب حسابیة أو إحصائیة، لعدد الآیات، أو الأحزاب، أو عدد سور القرآن و ما یتعلق بتقسیمه إلی أرباع أو أسباع، أو أسداد، أو أعشار. و هناک من ألّف فی المصاحف عامة، و ما یتعلق باختلاف مصاحف أهل الشام و العراق مما له علاقة وثیقة بالقراءات القرآنیة، أو بالأحری هو باب من أبواب التألیف فی القراءات. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶ و منهم الیحصبی، عبد اللّه بن عامر بن یزید (ت ۱۱۸ ه) حیث ألّف کتاب «اختلاف مصاحف أهل الشام و الحجاز و العراق». و ألّف الکسائی (ت ۱۸۹ ه) کتاب «اختلاف مصاحف أهل المدینة، و أهل الکوفة، و أهل البصرة». و ألّف محمد بن عبد الرحمن المحیصنی (ت ۱۴۳ ه) کتاب «الاختیار فی القراءة علی مذهب العربیة» و فی القرن الثالث الهجری ألّف أبو زکریا یحیی الفراء (ت ۲۰۷ ه) کتاب «اختلاف أهل الکوفة» و ألّف سهل بن محمد السجستانی کتاب «اختلاف المصاحف» و ألّف أبو بکر ابن أبی داود السجستانی کتاب «المصاحف أیضا، کما ألّف المدائنی، أبو الحسن علی (ت ۲۲۸ ه) کتابا سماه «اختلاف المصاحف» و ألّف خلف بن هشام (ت ۲۲۹ ه) کتاب «اختلاف المصاحف»، و کتب أبو بکر ابن الأنباری کتابا خاصا فی المصحف العثمانی سماه «الرد علی من خالف مصحف عثمان». و ممن ألّف فی المصاحف أیضا أبو بکر ابن مقسم أحد القراء المشهورین (ت ۳۵۴ ه). هذا ما یتعلق بالمصاحف عامة أما ما یتعلق بالعدد و الإحصاء الذی أشرنا إلیه من قبل، فقد یخیل للباحث أول وهلة أن نزوع علماء المسلمین إلی التألیف فیه جاء تالیا لمرحلة دراسة علوم القرآن الأولی المتعلقة «بالتفسیر» و «الأحکام»، أو «الإعجاز» أو «أسباب النزول» و ما إلی ذلک .. و لکن هذه الدراسات سارت مواکبة لغیرها من المعارف القرآنیة، و بدأت مبکرة جدا مقترنة مثلا بابن عیاش الذی ألّف کتابا فی العدد و قد أحصی فیه عدد الآیات المدنیة و سماه «عدد المدنی الأول». و ألّف ابن السائب الکلبی (ت ۱۴۶ ه) کتابا سماه «تقسیم القرآن»، و لا بدّ أن یکون قد بحث فیه تقسیم القرآن. و فی مطلع القرن الثانی یذکر کتاب خالد بن معدان (ت ۱۰۴ ه) و المسمی «العدد»، و ینسب للحسن البصری (ت ۱۱۰ ه) کتاب مثله فی التسمیة و ألّف عاصم الجحدری (ت ۱۲۸ ه) «کتاب العدد» أیضا و ممن ألّف فیه عطاء بن یسار و إسماعیل بن کثیر، و محمد بن عیسی (ت ۱۶۹ ه) «العدد الثانی»، و علی بن حمزة الکسائی (ت ۱۸۹ ه)، و خلف بن هشام (ت ۲۲۹ ه)، و أبو عبید القاسم بن سلام (ت ۲۲۳ ه). و فی منتصف القرن الرابع للهجرة ألّف أبو حفص عمر بن علی بن منصور الطبری البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷ کتابا عن «عد آی القرآن». و ألّف أبو العباس الکیالی کتاب «عد آی القرآن علی مذهب أهل البصرة». و ألّف أبو القاسم بحر بن محمد بن عبد الکافی (و هو من علماء النصف الثانی من القرن الرابع الهجری) أیضا، حیث کان تلمیذا لأبی علی الفارسی (ت ۳۷۷ ه) و عاش بعده إلی حوالی سنة (۴۰۰ ه) و ألّف هذا العالم کتابا عن «سور القرآن و آیاته و أحکامه». و فی القرن الخامس ألّف الدانی، أبو عمرو عثمان بن سعید (ت ۴۴۴ ه) کتاب «البیان فی عد آی القرآن». و فی القرن السادس یطلّ علینا ابن فیّره الشاطبی (ت ۵۹۰ ه)، برائیة منظومة فی عد الآیات، و تعیین فواصل السور و هی «ناظمة الزهر» و قد اشتهرت هذه الرائیة شهرة کبیرة، و نالت اهتمام العلماء من بعده، فتناولوها بالشرح و التعقیب. و للجعبری برهان الدین إبراهیم بن محمد بن عبد الرحمن (ت ۷۳۸ ه) منظومتان بالإضافة إلی شرحه لمنظومة الشاطبی و کلتاهما تتعلق بسور القرآن، و آیاته، و عددها، الأولی سماها «عقد الدرر فی عد آی السور» و الثانیة «حدیقة الزهر فی عد آی السور» و لعلهما منظومة واحدة و مع ذلک لا یمکن البت فی هذا الرأی ما لم یتیسر لنا المقارنة بینهما. و ألّف موسی جار اللّه کتابا سماه «شرح ناظمة الزهر». و ممن ألّف

فی أجزاء القرآن من الأوائل ابن عباس (ت ۶۸ ه) و عمرو بن عبید (ت ۱۴۴ ه) فی کتابه الذی سماه «أجزاء ثلاثمائة و ستین»، ثم الکسائی علی بن حمزة (ت ۱۸۹ ه) فی کتابه «أجزاء القرآن»، و الدوری أبو حفص عبد العزیز (ت ۲۴۶ ه) «أجزاء القرآن» أیضا. و من أوائل من ألّف فی أسباع القرآن حمزة بن حبیب الزیات (ت ۱۵۶ ه) فی کتاب سماه «أسباع القرآن». أما أعشار القرآن فأقدم من ألّف فیه قتادة بن دعامة السدوسی (ت ۱۱۸ ه) فی کتاب سماه «أعشار القرآن» و نسب له کتاب «عواشر القرآن» و الأرجح أنهما کتاب واحد. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸ و ألّف مکی بن أبی طالب حمّوش (ت ۴۳۷ ه) کتاب «الاختلاف فی عدد الأعشار» و التعشیر وضع علامة بعد کل عشر آیات من القرآن. أما رسم المصحف و ما یتعلق به من تنقیط و ضبط یساعد علی صحة القراءة، فیبدو أنه بدأ منذ فترة مبکرة من عصر الصحابة، و لعله سبق تقسیم القراءة إلی أعشار أو أخماس، فقد ذکر الدانی فی «المحکم» ص ۲ عن الأوزاعی (بأن القرآن کان مجردا فی المصاحف فأول ما أحدثوا فیه النقط علی الیاء و التاء و قالوا لا بأس به هو نور له، ثم أحدثوا فیه نقاطا عند منتهی الآی، ثم أحدثوا الفراغ و الخواتم). و فی روایة أخری عن قتادة أنه قال واصفا الصحابة (بدءوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا). و قد علق الدانی علی هذه العبارة بأنها تدل علی أن الصحابة و أکابر التابعین رضوان اللّه علیهم هم المبتدءون بالنقط و رسم الخموس و العشور؛ لأن حکایة قتادة لا- تکون إلا عنهم، إذ هو من التابعین، و قوله بدءوا ... الخ دلیل علی أن ذلک کان عن اتفاق من جماعتهم. هذا فیما یتعلق بنشأة التنقیط، أما التألیف فیه فقد نسب الدانی أیضا مختصرا لأبی الأسود الدؤلی فی التنقیط، و ذکر لنا روایة تفصل بدء وضعه التنقیط و ذلک أنه اختار رجلا من بنی عبد القیس و قال له (خذ المصحف مصبغا یخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتیّ فانقط واحدة فوق الحرف، و إذا ضممتهما فاجعل النقطة إلی جانب الحرف، و إذا کسرتهما فاجعل النقطة فی أسفله فإذا اتبعت شیئا من هذه الحرکات غنه- و یرید بالغنة التنوین- فانقط نقطتین. فابتدأ بالمصحف حتی أتی علی آخره، ثم وضع المختصر المنسوب إلیه. أما أول من صنف فی النقط و رسمه فی کتاب و ذکر علله فهو الخلیل بن أحمد الفراهیدی (ت ۱۷۰ ه)، و أبو محمد، یحیی بن المبارک الیزیدی العدوی (ت ۲۰۲ ه) ثم عبد اللّه بن یحیی بن المبارک الیزیدی (ت ۲۳۷ ه)، و أبو بکر أحمد بن موسی بن مجاهد (ت ۳۲۴ ه)، و ألّف فیه أبو بکر بن الأنباری، ثم أبو الحسن أحمد بن جعفر بن المنادی (ت ۳۲۴ ه)، و أبو بکر محمد بن عبد اللّه بن أشتة (ت ۳۶۰ ه)، و أبو الحسن علی بن محمد بن بشر الأنطاکی (ت ۳۷۷ ه)، و أبو الحسن علی بن عیسی الرمانی (ت ۳۸۴ ه). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۹ و ألّف الدانی أبو عمرو عثمان بن سعید (۴۴۴ ه) رسالة فی رسم المصحف و له کتابان مشهوران فی هذا الباب و کلاهما مطبوع: «المحکم فی نقط المصاحف» و کتاب «المقنع فی معرفة رسوم مصاحف أهل الأمصار». و ألّف إسماعیل بن ظافر (ت ۶۲۳ ه) کتاب «رسوم خط المصحف» مرتبا علی سور القرآن الکریم. أما الجعبری (ت ۷۳۸ ه) و الذی ذکرنا بعض مؤلفاته من قبل فقد ألّف کتاب «روضة الطرائف فی رسم المصاحف» و هو منظومة. و ألّف السمرقندی، أبو الخیر محمد بن محمد (ت ۷۸۰ ه) کتاب «کشف الأسرار فی رسم مصاحف الأمصار». و للسیوطی (ت ۹۱۱ ه) رسالتان الأولی: «رسالة فی أقسام القرآن و رسومه و خطه» و الثانیة باسم «فی رسم المصحف». أما القراءات التی قلنا إنها تدخل ضمن علم التفسیر فإنها وجدت أیضا فی مؤلفات العلماء المسلمین منفصلة عنه، و قد تنوعت الاتجاهات التی کتبوا فیها فمنهم من کتب فیها بصورة عامة و منهم من خص شواذ القراءات و غرائبها بالتألیف و آخرون کتبوا فی القراء السبعة المشهورین أو الثمانیة أو العشرة سواء کانت کتاباتهم فی مقرئ واحد أو مجموعة منهم، أو تقارن بین قراءتین أو أکثر، و هناک مجموعة کتبت فی موضوعات تتعلق بالقراءة و تتداخل هذه المادة مع ما ألّف بالدراسات النحویة، القرآنیة. و قد کثر التألیف فی القراءات، و تری تفصیل ذلک فی النوع الثانی و العشرین من هذا الکتاب مفصّلا إن شاء اللّه. و هناک موضوعات أثارتها قضیة القراءات و تعلیمها و تلقّی أصولها تتعلق بطریقة القراءة، و نطق بعض الحروف أو تحدید الوقفة ما استحب منها و ما وجب، و الوقفات الطویلة أو القصیرة و ما یتعلق بالتفخیم أو الترخیم أو ذکر الحروف المدغمة، و ما إلی ذلک من مواضیع سنحاول الوقوف عند بعضها، مثل الکتب التی ألّفت فی الوقف و الابتداء. و أول من ألّف فی الوقوف- کما نص ابن الجزری- شیبة بن النصاح بن سرجس بن یعقوب، الإمام الثقة، مقرئ المدینة و

مولی أم سلمة رضی اللّه عنها (ت) البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰ ۱۳۰ ه) ثم أبو عمرو بن العلاء (ت ۱۵۴ ه) ثم حمزة بن حبیب الزیات (ت ۱۵۶ ه) و نافع بن عبد الرحمن (ت ۱۶۹ ه) و یحیی بن المبارک الیزیدی (ت ۲۰۵ ه) و یعقوب بن إسحاق الحضرمی (ت ۲۰۵ ه) و ألف الفراء أبو زکریا (ت ۲۰۷ ه) کتاب «الوقف و الابتداء» و ألّف فیه أیضا روح بن عبد المؤمن (ت ۲۳۵ ه) کما ألّف المبرد أبو العباس (ت ۲۸۴ ه) کتاب «الوقف». و مثله ثعلب (ت ۲۹۱ ه) «الوقف و الابتداء» و أبو أیوب سلیمان بن یحیی الضبی (ت ۲۹۱ ه)، و أبو بکر بن الأنباری (ت ۳۲۸ ه) و له کتاب «الإیضاح فی الوقف و الابتداء» ثم ابن النحاس أحمد بن محمد بن إسماعیل (ت ۳۳۷ ه) و له «القطع و الائتناف»، ثم أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن أوس (ت ۳۴۰ ه) و ألّف الرؤاسی محمد بن أبی سارة کتاب «الوقف و الابتداء» الصغیر و کتاب «الوقف و الابتداء» الکبیر کما ألف ابن مقسم، أبو بکر محمد بن الحسن بن یعقوب کتاب «الوقف و الابتداء» أیضا. و ألّف السیرافی أبو سعید الحسن بن عبد اللّه (ت ۳۶۸ ه) کتاب «الوقف و الابتداء» و أحمد بن الحسین بن مهران (ت ۳۸۱ ه) باسم «الوقف و الابتداء» و آخر باسم «وقوف القرآن». ثم ابن جنی أبو الفتح عثمان (ت ۳۹۴ ه). أمّا مکی بن أبی طالب حموش (ت ۴۳۷ ه) فقد کتب أکثر من کتاب فی الوقف منها «الوقف علی کلا و بلی و نعم»، و له «شرح التمام و الوقف». و ألّف أبو الفضل محمد بن عبد الکریم الخزاعی (ت ۴۰۸ ه) کتاب «الإبانة فی الوقف و الابتداء» و ألّف الدانی أبو عمرو عثمان (ت ۴۴۴ ه) کتاب «المکتفی فی الوقف و الابتداء» و ینسب إلیه أیضا «الاهتداء فی الوقف و الابتداء». و فی القرن السادس کتب أبو الحسن بن أحمد بن الحسن الغزال (ت ۵۱۶ ه) کتاب «الوقف و الابتداء»، ثم ابن طیفور محمد (ت ۵۶۰ ه) «الوقف و الابتداء» أو «الإیضاح فی الوقف و الابتداء» و کتب السجاوندی سراج الدین أبو طاهر محمد (ت ۵۶۰ ه) «الوقف و الابتداء». و هناک من کتب فی اللامات مثل داود بن أبی طیبة (ت ۲۲۳ ه) و الأخفش هارون بن موسی بن شریک (ت ۲۹۲ ه) و أبو بکر بن الأنباری المتوفی سنة (۳۲۸ ه). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۱ و ممن کتب فی المقطوع و الموصول عبد اللّه بن عامر (ت ۱۱۸ ه حیث کتب: «المقطوع و الموصول فی القرآن» ثم حمزة بن حبیب الزیات (ت ۱۵۶ ه) و الکسائی أبو الحسین علی بن حمزة (ت ۱۸۹ ه). و ممن کتب فی الإدغام أبو عمرو بن العلاء (ت ۱۵۴ ه) و سمی کتابه «الإدغام الکبیر» ثم مکی بن أبی طالب حموش (ت ۴۳۷ ه) کتاب الحروف المدغمة فی القرآن، و أبو عمرو الدانی (ت ۴۴۴ ه) «الإدغام الکبیر» ثم الجعبری، أبو إسحاق إبراهیم بن عمر (ت ۷۳۲ ه) إذ کتب «تحقیق التعلیم فی الترخیم و التفخیم». و هناک من ألّف فی الإمالة مثل مکی بن أبی طالب حموش (ت ۴۳۷ ه) و ابن القاصح أبو البقاء علی بن أبی علی فخر الدین (ت ۸۰۱ ه) إذ ألّف کتاب «الفتح و الإمالة بین اللفظین»، و له کتاب آخر باسم «نزهة المشتغلین فی أحکام النون الساکنة و التنوین». و مثلما کتب العلماء فی القراءات المشهورة و المتواترة و حدودا طرقها، و روایاتها و أسانیدها، فإنهم کتبوا أیضا فی شواذ القراءات و مفردها، و ممن ألّف فیها ابن مجاهد حیث کتب کتاب «انفرادات القراء» و ابن شنبوذ (ت ۳۲۸ ه) «انفرادات القراء». و ألّف البزاز أبو طاهر عبد الواحد (ت ۳۴۹ ه) «شواذ القراءات» و کتب ابن خالویه (ت ۳۷۰ ه) «مختصر شواذ القرآن» ثم أحمد بن الحسین بن مهران «ت ۳۸۱ ه) «غرائب القراءات» و یأتی بعد هذا أشهر کتاب فی القراءات الشاذة و هو کتاب «المحتسب لابن جنی» (ت ۳۹۲ ه) ثم محمد بن طیفور، أبو عبد اللّه «علل القراءات». و الملاحظ فی هذه المؤلفات أن أسماء المؤلفین تتکرر فی شتی المواضیع التی ذکرناها، و تکاد بعض الأسماء تتکرر فی کل میدان من میادین علم القراءة مما یؤکد تخصص أصحابها فی القراءات و طرقها و معرفة أشهر القراء و ما إلی ذلک مثل ابن مجاهد، و ابن شنبوذ، و البزاز، و مکی بن أبی طالب و الدانی الخ ممن مر بنا ذکر مؤلفاتهم. و هناک دراسات قرآنیة أخری کثیرة کتب عنها العلماء مثل قصص القرآن البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۲ و المحکم و المتشابه، و الناسخ و المنسوخ و غیرهما مما ذکرناه فی هذا البحث أو لم نذکره، و قد اکتفینا بذکر بعض علوم القرآن لأنها یمکن أن تقدم صورة للنشاط الفکری العظیم الذی أثاره القرآن الکریم، و تصور خطوطا عامّة للجهود العلمیة التی بذلها العلماء و هکذا نشأت علوم القرآن، و ظهرت مؤلفات فی کل نوع منها، مما یروعک تصوّره بله الاطلاع علیه، و مما یملأ خزائن کاملة من أعظم المکتبات فی العالم. ثم لا یزال المؤلفون إلی عصرنا هذا یزیدون، و علوم القرآن و مؤلفاته تنمی و تزدهر و

تزید، بینما الزمان یفنی و العالم یبید! أ لیس إعجازا آخر للقرآن؟ یریک إلی أی حد بلغ علماء الاسلام فی خدمة التنزیل. و یریک أنه کتاب لا- تفنی عجائبه، و لا- تنقضی معارفه، و لن یستطیع أن یحیط بأسراره إلا صاحبه و منزّله. و تزداد عجبا إذا علمت أن طریقة أولئک المؤلفین فی تألیفهم، کانت طریقة استیعاب و استقصاء، یعمد أصحابها أن یحیطوا بجزئیات القرآن من الناحیة التی کتبوا فیها بقدر طاقتهم البشریة. فمن یکتب فی «غریب القرآن» مثلا یذکر کل مفرد من مفردات القرآن التی فیها غرابة و إبهام، و من یکتب فی «مجاز القرآن» یقتفی أثر کل لفظ فیه مجاز أیّا کان نوعه فی القرآن، و من یکتب فی «أمثال القرآن» یتحدّث عن کل مثل ضربه اللّه فی القرآن، و هکذا سائر أنواع علوم القرآن و لا- ریب أن تلک المجهودات الجبارة لا یتهیّأ لإنسان أن یحیط بها و لو أفنی عمره، و استنفد وسعه!.

أول عهد بظهور مصطلح «علوم القرآن» کفن جامع

أول عهد بظهور مصطلح «علوم القرآن» کفن جامع اشرأبّت أعناق العلماء أن یعتصروا من تلک العلوم علما جدیدا یکون جامعا لها، و دلیلا علیها، و متحدّثا عنها، فکان هذا العلم هو ما نسمیه «علوم القرآن» بالمعنی المدوّن. و لا نعلم أن أحدا قبل المائة الثالثة للهجرة ألّف أو حاول أن یؤلف فی علوم القرآن بالمعنی المدوّن، لأن الدواعی لم تکن موفورة لدیهم نحو هذا النوع من التألیف. و إن کنا نعلم أنها کانت مجموعة فی صدور المبرّزین من العلماء علی الرغم من أنهم لم یدوّنوها فی کتاب، و لم یفردوها باسم. أجل: کانت علوم القرآن مجموعة فی صدور المبرّزین من العلماء؛ فنحن نقرأ فی البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۳ تاریخ الشافعی رضی اللّه عنه أنه فی محنته التی اتّهم فیها بأنه رئیس حزب العلویین بالیمن؛ و سیق بسبب هذه التهمة إلی الرشید مکبّلا بالحدید فی بغداد؛ سأله الرشید حین لمح علمه و فضله، فقال: کیف علمک یا شافعی بکتاب اللّه عز و جل؟ فإنه أولی الأشیاء أن یبتدأ به. فقال الشافعی: عن أی کتاب من کتب اللّه تسألنی یا أمیر المؤمنین؟ فإن اللّه تعالی قد أنزل کتبا کثیرة. قال الرشید: قد أحسنت، لکن إنما سألت عن کتاب اللّه المنزل علی ابن عمی محمد صلّی اللّه علیه و سلّم. فقال الشافعی: إن علوم القرآن کثیرة؛ فهل تسألنی عن محکمه و متشابهه، أو عن تقدیمه و تأخیره، أو عن ناسخه و منسوخه، أو عن أو عن ..؟؟ و صار یسرد علیه من علوم القرآن، و یجیب علی کل سؤال بما أدهش الرشید و الحاضرین. فأنت تری من جواب الشافعی هذا، و من فلجه بالصواب فی هذا الموقف الرهیب ما یدلک علی أن قلوب أکابر العلماء کانت أوعیة لعلوم القرآن من قبل أن تجمع فی کتاب، أو تدوّن فی علم. و قد نوّه جلال الدین البلقینی فی خطبة کتابه «مواقع العلوم» بکلمة الشافعی التی ذکرناها إذ قال: (قد اشتهر عن الإمام الشافعی رضی اللّه عنه مخاطبة لبعض خلفاء بنی العباس، فیها ذکر بعض أنواع علوم القرآن یحصل منها لمقصدنا الاقتباس). و قد بدأ التألیف فی علوم القرآن کفنّ جامع فی العصر الذهبی من عصور العلوم الإسلامیة، و هو القرن الثالث الهجری، حین جمع بعض المفسرین بعض علوم القرآن فی تفاسیرهم موزعة علی السّور و الآیات، و تکلموا فی تفسیر کل آیة عما یتعلق بها کما جمع العلماء فی مقدمات تفاسیرهم بعض علوم القرآن کما فعل ابن جریر الطبری (ت ۳۱۰ ه) فی تفسیره «جامع البیان» و الراغب الأصفهانی (ت ۵۰۲ ه) فی «تفسیره»، و ابن عطیة الغرناطی، أبو محمد عبد الحق بن عطیة (ت ۵۴۱ ه) فی تفسیره «المحرّر الوجیز» و القرطبی أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الأنصاری (ت ۶۷۱ ه) فی تفسیره الکبیر «الجامع لأحکام القرآن» علی تفاوت منهم بذکرها، و ذکر عدد أنواعها. أو التوسع فی کل نوع منها علی حدة، و یمکن إفراد هذه المقدمات ککتب مستقلة و اعتبارها من أوائل ما ألّف فی «علوم القرآن». البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۴ کما ظهرت فکرة جمع هذه العلوم فی کتب المحدثین، کما فعل الإمام البخاری (ت ۲۵۶ ه) فی «الجامع الصحیح» و سنتناول بالدراسة بعض هذه التفاسیر الکبیرة، ثم نتناول بعض مقدمات التفاسیر و کتب الحدیث لنری کیف کان وضع «علوم القرآن» فیها.

البرهان فی علوم القرآن للحوفی (ت ۳۳۰ ه)

البرهـان فی علوم القرآن للحوفی (ت ۳۳۰ ه) فی دار الکتب المصـریة کتاب لعلی بن إبراهیم بن سـعید الشهیر بالحوفی اسمه «البرهان فی علوم القرآن»، و هو یقع فی ثلاثین مجلـدا، و الموجود منه الآن خمسـة عشـر مجلـدا، غیر مرتبة و لا متعاقبة، من نسـخة مخطوطة و الجزء الأول منه مفقود، غیر ان اسم الکتاب یـدل علی هذه المحاولة. و هو یعرض الآیة الکریمة بترتیب المصـحف ثم یتکلم علیها من علوم القرآن خاصـا کـل نوع منها بعنوان، فیسوق النظم الکریم تحت عنوان: (القول فی قوله عز و جل). و بعـد أن یفرغ منه یضع هـذا العنوان: (القول فی الإعراب) و یتحـدث عنها من الناحیـة النحویـة و اللغویة، ثم یتبع ذلک بهذا العنوان (القول فی المعنی و التفسـیر) و یشـرح الآیة بالمأثور و المعقول. ثم ینتقل من الشـرح إلی العنوان الآتی: (القول فی الوقف و التمام) مبینا تحته ما یجوز من الوقف و ما لا- یجـوز. و قـد یفرد القراءات بعنوان مسـتقل فیقول (القول فی القراءة). و قـد یتکلم فی الأحکـام الشـرعیة الـتی تؤخـذ من الآیـة عند عرضـها، ففی آیـة وَ أَقِیمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّکاةَ وَ ما تُقَـدِّمُوا لِأَنْفُسِـکُمْ مِنْ خَیْرٍ تَجِـدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (البقرة: ۱۱۰) یذکر أوقات الصـلاة و أدلّتها، و أنصبة الزکاة و مقادیرها: و یتکلم علی أسباب النزول، و علی النسخ، و ما إلی ذلک عند المناسبة. فأنت تری أن هذا الکتاب أتی علی علوم القرآن، و لکن لا- علی طریقـة ضم النظـائر و الأشباه بعضـها إلی بعض تحت عنوان واحـد لنوع واحـد، بل علی طریقة النشـر و التوزیع تبعا لانتشار الألفاظ المتشاکلة فی القرآن و توزّعها، حتی کان هذا التألیف تفسیر من التفاسیر عرض فیه صاحبه لأنواع من علوم القرآن عنـد المناسبات. و أیّا ما یکن هـذا الکتاب فإنه مجهود عظیم، و محاولـة جـدیرة بالتقـدیر فی هـذا الباب. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۵

مقدمة تفسیر الطبری

مقدمة تفسـیر الطبری قدم الطبری محمد بن جریر (ت ۳۱۰ ه) لتفسـیره الکبیر «جامع البیان» بمقدمة بلغت (۳۵) صفحة، ضمّنها ما یراه متعلقا بالتفسـیر من علوم القرآن، و قـد ذکر منها تسـعة أنواع، و هی الآتیـة: ۱- إعجاز القرآن البیانی (فی صـفحتین). ۲- المعرّب فی القرآن (فی ۳ صفحات). ۳- الأحرف السبعة (فی ۱۵ صفحة). ۴- القراءات (فی صفحة واحدة). ۵- جمع القرآن (فی ۳ صفحات). ۶- تفسـیر القرآن (فی ۷ صـفحات). ۷- طبقـات المفسـرین مـن الصـحابة و التـابعین (فی ۴ صـفحات). ۸- أسـماء القرآن و سـوره (فی صفحتین). ۹- ترتیب سوره و آیاته (فی صـفحة واحـدة). و هو یعرض لکل علم بإیجاز، فیذکر أهمیته و علاقته بعلم تفسـیر القرآن، و یذکر أقوال العلماء المتقدمین فیه و یناقش آراءهم، و یذکر الروایات المسـندة عن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم و عن الصـحابة و التابعین فیه ثم ینتقل لغیره. و لا نشک فی أنه استفاد فی کل نوع مما کتبه السابقون مفردا فی تصانیفهم.

مقدمة تفسیر «المحرر الوجیز» لابن عطیة

مقدمـة تفسـیر «المحرر الوجیز» لابن عطیـة و قدّم ابن عطیة، أبو محمد عبد الحق بن عطیة الغرناطی (ت ۵۴۱ ه) لتفسیره بمقدمة کبیرة بلغت (۷۵) صـفحة ضمنها (۱۰) أنـواع مـن أنـواع علـوم القرآن و هی الآتیـة: ۱- فضـل القرآن (فی ۱۰ صـفحات). ۲- تفسـیره (فی صفحتین). ۳- طبقات المفسـرین (فی ۴ صفحات). ۴- الأحرف السـبعة (فی ۱۳ صـفحة). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۶ ۵- جمع القرآن (فی ۳ صفحات). ۶- ترتیبه و نقطه و شـکله و تحزیبه و تعشیره (فی صفحة). ۷- المعرّب فی القرآن (فی صفحتین). ۸- إعجاز القرآن (فی ۳ صفحات). ۹- الآیات المتشابهات فی الصفات (فی ۳ صفحات). ۱۰- أسـماء القرآن و معنی السورة و الآیة (فی

۵ صفحات). و هی کما نری مشابهة لمقدمة الإمام الطبری من حیث الأنواع، و عددها، فقد اقتفی صاحبها أثر الطبری و هو یصرح فیها بنقله عنه «۱».

مقدمة تفسیر القرطبی

مقدمة تفسیر القرطبی أما الإمام القرطبی، أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الأنصاری (ت ۶۷۱ ه) فقد تبع الطبری أیضا فی مقدمة تفسیره الکبیر «الجامع لأحکام القرآن» و ضمنها (۱۲) نوعا من أنواع علوم القرآن، و هی الآتیة: ۱- فضائل القرآن (فی ۶ صفحات). ۲- آداب تلاوة القرآن و تزیین الصوت به و التحذیر من الریاء به، و وجوب الإخلاص و العمل به (فی ۱۷ صفحة). ۳- تفسیر القرآن (فی ۹ صفحات). ۴- طبقات المفسرین (فی ۳ صفحات). ۵- الأحرف السبعة (فی ۹ صفحات). ۶- جمع القرآن (فی ۱۰ صفحات). ۷- ترتیب السور و الشکل و النقط و التحزیب و التعشیر و عدد حروفه و أجزائه و کلماته و آیة (فی ۸ صفحات). ۸- معنی السورة و الآیة و الکلمة و الحرف (فی ۳ صفحات). ۹- المعرّب (فی صفحتین).

(۱) راجع فی الصفحة ۶۴، باب ذکر جمع القرآن و شکله و نقطه .. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۷ ۱۰- إعجاز القرآن (فی ۹ صفحات). ۱۱- فضائل السور (فی ۳ صفحات). ۱۲- وجوب التزام مصحف الخلیفة عثمان و الردّ علی من طعن فیه بالزیادة و النقصان (فی ۶ صفحات). و نری القرطبی أیضا قد اتبع خطّة الطبری، و ذکر الأنواع نفسها فی مقدمته و لکنه أضاف إلیها نوعین و هما آداب التلاوة و وجوب التزام مصحف الخلیفة عثمان.

علوم القرآن فی کتاب «فضائل القرآن» لأبی عبید (ت ۲۲۴ ه)

علوم القرآن فی کتاب «فضائل القرآن» لأبی عبید (ت ۲۲۴ ه) و هذه محاولة أخری تعتبر من أقدم المحاولات لجمع عدد کبیر من «علوم القرآن» فی مؤلف واحد، و هی کتاب «فضائل القرآن» لأبی عبید القاسم بن سلام الهروی (ت ۲۲۴ ه) و هو من أئمة علوم القرآن و له مشارکة فیها قال المرزبانی: «و ممّن جمع صنوفا من العلم و صنّف الکتب فی کل فنّ من العلوم و الأدب فأکثر و شهر: أبو عبید القاسم بن سلام». و قال القفطی: «و روی الناس من کتبه المصنّفة بضعة و عشرین کتابا فی القرآن و الفقه و غریب الحدیث ... و له فی القراءات کتاب جیّد لیس لأحد من الکوفیین قبله مثله ... و له من التصانیف: کتاب «غریب القرآن»، کتاب «معانی القرآن»، کتاب «القراءات»، کتاب «عدد آی القرآن» ...» «۱». و قد رتّب أبو عبید کتابه «فضائل القرآن» فی اثنتین و ستین بابا ضمنها خمسة عشر علما من علوم القرآن. و هو یتکلم فی غالب الأبواب الأول عن الأنواع التالیة: فضل القرآن، و آداب حامله و قارئه، و فضائل السور، و قد استغرقت ثلثی الکتاب، ثم بعد أن یفرغ من مقصوده فی الکتاب یذکر فی الثلث الأخیر من الکتاب تسعة عشر بابا تحت عنوان: «جماع أحادیث القرآن و إتقانه فی کتابه و تألیفه و إقامة حروفه» ضمنها (۱۲) علما من علوم القرآن، و هذه ترجمة الأبواب الأخیرة: - باب تألیف القرآن و جمعه، و مواضع حروفه و سوره.

(۱) إنباه الرواة للقفطی ۳/ ۱۳ - ۲۲.

البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۸ - الزوائد من الحروف التی خولف بها الخط فی القرآن. - ما وقع فی القرآن بعد نزوله و لم یثبت فی المصاحف. - حروف القرآن التی اختلفت مصاحف أهل الحجاز و أهل العراق، و هی اثنا عشر حرفا. - الحروف التی اختلف فیها مصاحف أهل الشام و العراق. - لغات القرآن و أیّ العرب نزل القرآن بلغته. - إعراب القرآن. - المراء فی القرآن. -

عرض القرّاء القرآن و ما یستحب لهم علی أهل الفضل و العلم و القرآن. - مواطن نزوله. - باب القراء من الصحابة و التابعین. - تأویل القرآن بالرأی و ما فی ذلک من الکراهة. - کتمان قراءة القرآن. - الرقیا بالقرآن و الاستشفاء به. - باب ما جاء فی مثل القرآن و حامله و العامل به و التارک له. - بیع المصاحف و شراؤها. - نقط المصاحف. - التعشیر و تحلیة المصاحف. - تعطیر المصاحف و لمسها من قبل المشرک. و یجری أبو عبید فی کتابه علی منهج المحدّثین فی سوق ما ورد من الأحادیث المسندة حول الموضوع الذی یتکلم عنه، لکنه یمهّد له بکلامه، و یستعرض بعض أقوال العلماء حوله و یناقشها، و یرجح بینها.

علوم القرآن فی «صحیح البخاری» (ت ۲۵۶ ه)

علوم القرآن فی «صحیح البخاری» (ت ۲۵۶ ه) جمع الإمام البخاری، أبو عبد اللّه محمد بن إسماعیل (ت ۲۵۶ ه) فی «الجامع الصحیح» عشرة أنواع من علوم القرآن تحت عنوان «کتاب فضائل القرآن» و هو الکتاب البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۹ السادس و الستون من «جامعه»، و عدة أبواب هذا الکتاب (۳۷) بابا تنتظم. الأنواع ضمنها، و هذه ترجمتها: رقم الباب/ اسم الباب/ رقم الباب/ اسم الباب ۱ ۱ کیف نزل الوحی؟ و أول ما نزل ۲ نزل القرآن بلسان قریش و العرب ۳ جمع القرآن ۴ کاتب النبی صلی اللّه علیه و سلم ۵ أنزل القرآن علی سبعة أحرف ۶ تألیف القرآن ۷ کان جبریل یعرض القرآن علی النبی صلی اللّه علیه و سلم ۸ القراء من أصحاب النبی صلی اللّه علیه و سلم ۹ فضل فاتحة الکتاب ۱۰ فضل سورة البقرة ۱۱ فصل سورة الکهف ۱۲ فضل سورة الفتح ۱۳ فضل قل هو اللّه أحد ۱۴ فضل المعوذات ۱۵ نزول السکینة و الملائکة عند قراءة القرآن ۱۶ من قال لم یترک صلی اللّه علیه و سلم إلا ما بین الدفتین ۱۷ فضل القرآن علی سائر الکلام ۱۸ الوصاة بکتاب اللّه عز و جل ۲ ۱۹ من لم یتغن بالقرآن ۲۰ اغتباط صاحب القرآن ۲۱ خیرکم من تعلم القرآن و علمه ۲۲ القراءة عن ظهر القلب ۲۳ استذکار القرآن و تعاهده ۲۴ القراءة علی الدابة ۲۵ تعلیم الصبیان القرآن ۲۶ نسیان القرآن، و هل یقول نسیت آیة کذا و کذا؟ ۲۷ من لم یر بأسا أن یقول سورة البقرة و سورة کذا و کذا ۲۸ الترتیل فی القراءة ۲۹ مدة القراءة ۳۰ الترجیع ۳۱ حسن الصوت بالقراءة ۳۲ من أحب أن یسمع القرآن من غیره ۳۳ قول المقرئ للقارئ: حسبک ۳۴ فی کم یقرأ القرآن؟ ۳۵ البکاء عند قراءة القرآن ۳۶ إثم من رایا بقراءة القرآن، أو تأکّل به أو فخر به ۳۷ اقرءوا القرآن ما ائتلفت علیه قلوبکم و قد اقتصر البخاری علی هذه العلوم التزاما منه بإیراد ما جاء فیها من الحدیث الصحیح، و هی محاولة تعطی القارئ فکرة عن منهج المحدّثین تجاه علوم القرآن و کیف تناولوها فی مؤلفاتهم.

استقلال التألیف فی «علوم القرآن»

استقلال التألیف فی «علوم القرآن» رأینا فی الفصل السابق کیف بدأ التألیف فی «علوم القرآن» کل فنّ منها علی البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۶۰ حدة، ثم کیف جمعها بعض العلماء مع غیرها فی کتب التفسیر الکبیرة، أو فی مقدماتها، أو فی کتب المحدّثین، و سنری فی هذا الفصل بدایة استقلال التدوین بها کفن، و جهود العلماء و تآلیفهم فیها منذ نشأتها إلی أیامنا هذه. ۱- یعتبر الإمام ابن الجوزی، أبو الفرج عبد الرحمن بن علی (ت ۵۹۷ ه) أقدم من أفرد کتابا مستقلا فی «علوم القرآن»، و هو «فنون الأفنان فی عیون علوم القرآن» «۱» و قد ضمنه عشرة أنواع منها، و ذکر فی مقدمته أنه وضعه بعد أن ألف کتابا فی علوم الحدیث اسمه «التلقیح فی غرائب علوم الحدیث» و قد تناول من هذه العلوم ما رآه «عجیبا»- و لسنا ندری ما مصطلح العجیب عنده- و لکنه ساق فی کتابه الأنواع التالیة: فضائل القرآن، فی أن القرآن غیر مخلوق، الأحرف السبعة، کتابة المصحف و هجاؤه، عدد سور القرآن و آیاته و کلماته و حروفه و نقطه، نقط القرآن، أجزاء القرآن، المکی و المدنی، اللغات فی القرآن (الأعجمی و المعرّب)، الوقف و الابتداء، التفسیر، النسخ،

المحکم و المتشابه الأوصاف التی شارکت فیها أمتنا الأنبیاء، و هی کما تری لیست عجائب، و قد عرض لهذه الأنواع بأسلوب موجز، و ساق أقوال السابقین فیه و اعتمد علی مصادرهم فی نقله. ۲- و لابن الجوزی کتاب آخر فی علوم القرآن اسمه «المجتبی فی علوم القرآن» و یسمّیه أبو الفرج الحنبلی فی «الذیل علی طبقات الحنابلة ۱/ ۳۹۹ ب «المغنی فی علوم القرآن» و هو مخطوط بدار الکتب المصریة. ۳- ثم وضع السخاوی، أبو الحسن علی بن محمد بن عبد الصمد (ت ۶۴۳ ه) کتابا سمّاه: «جمال القرّاء و کمال الإقراء» «۲» و رتّبه فی عشر کتب، و خصّ کل نوع منها بکتاب یمکن إفراده برسالة مستقلة، و خصّ من الأنواع ما یلزم القارئ. ۴- ثم ألف أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعیل بن إبراهیم المقدسی (ت

(_____ ۱) طبع الکتاب لأول مرة بتحقیق أحمد الشرقاوی، و إقبال المراکشی بالدار البیضاء فی المغرب ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م، و طبع مؤخّرا بتحقیق د. حسن ضیاء الدین عتر بدار البشائر الإسلامیة فی بیروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۷ م فی (۵۶۸) ص. (۲) طبع بتحقیق د. علی حسین البواب، بدار التراث بمکة المکرمة ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م فی مجلدین. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۶۱ ۶۶۵ ه) کتاب «المرشد الوجیز إلی علوم تتعلق بالکتاب العزیز» «۱» و ضمنه خمسة أنواع منها، و هی کلها مما یتعلق بالقراءة، و هذه ترجمتها: کیفیة نزول القرآن و تلاوته و ذکر حفّاظه فی ذلک الأوان، جمع القرآن، الأحرف السبعة، القراءات، آداب القارئ و الإقبال علی ما ینفع من علوم القرآن و العمل بها و ترک التعمق فی تلاوة ألفاظه و الغلو بسببها. ۵- ثم وضع الحافظ ابن تیمیة، تقی الدین أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم (ت ۷۲۸ ه) «مقدمة فی أصول التفسیر» «۲» صرف مقصوده فیها نحو علم التفسیر و ما یتعلق به، و هی رسالة صغیرة جدا. ۶- ثم جاء الزرکشی- صاحب الکتاب الذی بین یدیک- و وضع کتابه «البرهان» و سنری الکلام عنه مفصلا فی الباب التالی إن شاء اللّه، و کان کتابه بحق أول کتاب جامع لمعظم علوم القرآن. ۷- ثم وضع جلال الدین البلقینی عبد الرحمن بن عمر بن رسلان (ت ۸۲۴ ه) کتابه «مواقع العلوم من مواقع النجوم» ذکر السیوطی فی مقدمة «الإتقان» أنه ضمنه (۵۰) نوعا من علوم القرآن و رتبها ترتیبا بدیعا علی ستة مباحث: (الأول) فی مواطن النزول و أوقاته و وقائعه، و فیه اثنا عشر نوعا. (الثانی) فی سند القرآن و هو ستة أنواع. (الثالث) فی أدائه و هو ستة أنواع أیضا. (الرابع) فی ألفاظه و هو سبعة أنواع. (الخامس) فی معانیه المتعلقة بأحکامه، و هو أربعة عشرة نوعا. (السادس) فی معانیه المتعلّقة بألفاظه و هو خمسة أنواع. و بذلک یکمل الکتاب کله خمسین نوعا غیر ما فیه من أنواع الأسماء و الکنی و الألقاب و المبهمات. و هی لا تدخل تحت حصر. ۸- و وضع الکافیجی محیی الدین أبو عبد اللّه محمود بن سلیمان (ت ۸۷۹ ه)

(_____ ۱) طبع بتحقیق طیار آلتی قولاج، بدار صادر فی بیروت ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۵ م فی ۳۱۸ ص. (۲) طبعت لأول مرة بدهلی فی الهند علی الحجر ۱۳۴۴ ه/ ۱۹۲۵ م، ثم طبعت بعنایة جمیل الشطی بمطبعة الترقی بدمشق ۱۳۵۵ ه/ ۱۹۳۶ م فی (۳۴) ص، ثم حققها د. عدنان زرزور و طبعت بدار القرآن الکریم فی الکویت ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۱ م، و طبعت فی المط. السلفیة فی القاهرة. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۶۲ کتابه «التیسیر فی قواعد علم التفسیر» «۱»، ذکره السیوطی فی مقدمة «الإتقان» فقال: (و لقد کنت فی زمان الطلب أتعجب من المتقدمین إذ لم یدوّنوا کتابا فی أنواع علوم القرآن، کما وضعوا ذلک بالنسبة إلی علم الحدیث، فسمعت شیخنا أستاذ الأستاذین، و إنسان عین الناظرین، خلاصة الوجود، علّامة الزمان، فخر العصر و الأوان، أبا عبد اللّه محیی الدین الکافیجی مدّ اللّه فی أجله، و أسبغ علیه ظلّه یقول: قد دوّنت فی علوم التفسیر کتابا لم أسبق إلیه) و یصنف السیوطی هذا الکتاب بقوله: (فکتبته عنه فإذا هو صغیر الحجم جدا، و حاصل ما فیه، بابان: الأول فی ذکر معنی التفسیر و التأویل و القرآن و السورة و الآیة، و الثانی: فی شروط القول فیه بالرأی و بعدهما خاتمة فی آداب العالم و المتعلّم، فلم یشف لی غلیلا)، و الکتاب کما نری یدور حول التفسیر لکنه یذکر من العلوم ما یتعلق به، و قد رأینا سابقا کیف أن الأئمة کانوا یعتبرون التفسیر أمّ علوم القرآن. ۹- ثم جاء السیوطی، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر (ت ۹۱۱ ه) و ألف کتابه «الإتقان فی علوم القرآن» «۲» و قد عقدنا له دراسة موسّعة و مقارنة فی الباب التالی من هذه المقدمة. ۱۰- و للسیوطی کتاب آخر هو

«التحبیر فی علم التفسیر» «۳» ذکر فی مقدمة

(۱) طبع الکتاب بتحقیق إسماعیل جراح‌أوغلی، بکلیة الإلهیات بجامعة أنقرة فی ترکیا ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م و حققه ناصر بن محمد المطرودی کرسالة ماجستیر بکلیة أصول الدین بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث العربی ۹/ ۲۲ و ۱۴/ ۲۷). (۲) طبع الکتاب عدة طبعات. الأولی فی کلکته بالهند ۱۲۷۱ ه/ ۱۸۵۲ م فی (۹۵۹) ص، ثم طبع فی مصر ۱۲۷۹ ه/ ۱۸۶۲ م فی ۲ ج، و فیها أیضا ۱۲۸۷ ه/ ۱۸۷۰ م فی ۲ ج، و بمطبعة عثمان عبد الرزاق بمصر ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۸ م فی ۲ ج (۲۰۹+ ۲۱۴) ص. و بالمطبعة المیمنیة بالقاهرة ۱۳۱۷ ه/ ۱۸۹۸ م فی ۲ ج و بهامشه إعجاز القرآن للباقلانی، و فی المطبعة الأزهریة بالقاهرة ۱۳۱۸ ه/ ۱۸۹۹ م، و بمطبعة حجازی بالقاهرة ۱۳۴۱ ه/ ۱۹۲۱ م و بمطبعة المقتطف بالقاهرة ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م و بإدارة الطباعة المنیریة بالقاهرة ۱۳۵۴ ه/ ۱۹۳۵ م و بمطبعة مصطفی البابی الحلبی بالقاهرة ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۱ م. و حققه محمد أبو الفضل إبراهیم، و طبع بمکتبة المشهد الحسینی بالقاهرة ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م، ثم بدار التراث بالقاهرة. و قد صوّر الکتاب فی بیروت عن الطبعات الأصلیة السابقة، فصور بدار الفکر، و بدار المعرفة، و بدار الجیل، و بعالم الکتب، ثم ظهرت عن عالم الکتب طبعة جدیدة. (۳) طبع بتحقیق د. فتحی عبد القادر، بمکتبة دار العلوم بالریاض ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۶۳ «الإتقان» أنه ألّفه قبل الإتقان، و ضمنه (۱۰۲) نوعا من أنواع علوم القرآن، و انتهی من تألیفه سنة (۸۷۲ ه). ۱۱- و وضع جمال الدین، أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن سعید عقیلة المکی الحنفی (ت ۹۳۰ ه) کتابه «الإحسان فی علوم القرآن» ذکره البغدادی فی إیضاح المکنون ۳/ ۳۲. ۱۲- و وضع الغزنوی، أبو الحسن بن محمد الأصبهانی (ت ۱۱۰۴ ه) «مقدمة تفسیر مرآة الأنوار» «۱». ۱۳- و وضع محمد بن سلامة الاسکندری (ت ۱۱۴۹ ه) «تحفة الفقیر ببعض علوم التفسیر» «۲» و هو مخطوط فی مکتبة الأزهر برقم ۳۰۸. ۱۴- و وضع الإزمیری، محمد أفندی (ت ۱۱۵۵ ه) «بدائع البرهان فی علوم القرآن» ذکره البغدادی فی إیضاح المکنون ۱/ ۱۷۰. ۱۵- و وضع القنوجی، عبد الباسط بن رستم بن علی أصغر الهندی (ت ۱۲۲۳ ه) «عجیب البیان فی علوم القرآن» ذکره البغدادی فی إیضاح المکنون ۲/ ۹۴. ۱۶- و وضع ابن عجیبة، أحمد بن محمد بن المهدی بن عجیبة الحسنی (ت ۱۲۲۴ ه) مقدمة لتفسیره «البحر المدید فی التفسیر» ذکره کحالة فی معجم المؤلفین ۲/ ۱۶۳. ۱۷- و وضع محمد علی سلامة المصری (من أعیان القرن ۱۴ ه) «منهج الفرقان فی علوم القرآن» ذکره الزرقانی فی مناهل العرفان ۱/ ۳۱. ۱۸- و وضع أبو بکر الجزائری، طاهر بن أحمد (ت ۱۳۳۸ ه) «التبیان فی علوم القرآن» و یسمّی أیضا ب «التبیان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن علی طریقة الإتقان» «۳» و هو المقدمة الصغری من تفسیره.

(۱) طبع فی طهران ۱۲۷۴ ه/ ۱۸۵۵ م.

(۲) معجم الدراسات القرآنیة ص ۴۰۰. (۳) طبع بهذا الاسم بمطبعة المنار بالقاهرة ۱۳۳۴ ه/ ۱۹۱۵ م. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۶۴ ۱۹- و وضع الشیخ محمد حسنین مخلوف العدوی المالکی «عنوان البیان فی علوم التبیان» «۱». ۲۰- و وضع الشیخ الدهلوی، أحمد شاه ولی اللّه بن عبد الرحیم (ت ۱۱۷۶ ه) «الفوز الکبیر فی أصول التفسیر» «۲». ۲۱- و وضع موسی جار اللّه روستوفدونی الروسی «تاریخ القرآن و المصاحف» «۳»، و هو یهتم بالرسم القرآنی بشکل خاص. ۲۲- و وضع أبو عبد اللّه الزنجانی، عبد الکریم «تاریخ القرآن» «۴». ۲۳- و وضع عبد الصمد صارم الهندی «عرض الأنوار» «۵» المعروف ب «تاریخ القرآن» باللغة الهندیة. ۲۴- و وضع الزرقانی، محمد عبد العظیم المصری کتابه «مناهل العرفان فی علوم القرآن» «۶» و هو من أحسن ما کتب فی علوم القرآن فی الأزمنة المتأخرة. و یمتاز برد الشبهات التی یثیرها أعداء الإسلام حول القرآن الکریم. ۲۵- و وضع ابن الخطیب محمد عبد اللطیف کتابه «الفرقان، جمع القرآن، تدوینه، هجاؤه، و رسمه، و تلاوته و قراءته» «۷».

(۱) طبع بمطبعة المعاهد بالقاهرة ۱۳۴۴ ه/ ۱۹۲۵ م فی (۹۲) ص و أعید طبعه بمطبعة مصطفی الحلبی القاهرة ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م. (۲) طبع فی مقدمة کتاب «إرشاد

الراغبین فی الکشف عن آی القرآن المبین» بإدارة الطباعة المنیریة بالقاهرة ۱۳۴۶ ه/ ۱۹۲۷ م، و صوّرته عالم الکتب فی بیروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، و طبع مستقلا بعنایة سلمان الحسینی النّدوی بدار البشائر الاسلامیة فی بیروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م فی (۱۳۴) ص. (۳) طبع بالمطبعة الإسلامیة فی بطرسبورغ ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۴ م مع «عقیلة أتراب القاصد». (۴) طبع بمط. لجنة التألیف و الترجمة و النشر فی القاهرة ۱۳۵۴ ه/ ۱۹۳۵ م، و نشره إبراهیم الابیاری بدار الکتاب اللبنانی فی بیروت ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م. (۵) طبع بدلهی ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م. (۶) طبع بدار إحیاء الکتب العربیة بالقاهرة ۱۳۶۲ ه/ ۱۹۴۲ م فی مجلدین من القطع الصغیر، و صورته دار إحیاء التراث العربی فی بیروت. (۷) طبع بمطبعة دار الکتب فی القاهرة ۱۳۶۷ ه/ ۱۹۴۸ م فی (۲۴۸) ص. و صوّر بدار الکتب العلمیة فی بیروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۶۵ ۲۶- و وضع أحمد عادل کمال «علوم القرآن» «۱» و هو کتاب صغیر و مختصر. ۲۷- و وضع محمد طاهر بن عبد القادر الکردی المکی (ت ۱۳۸۰ ه) «تاریخ القرآن» «۲». ۲۸- و نشر المستشرق آرثر جفری «مقدمتان فی علوم القرآن: مقدمة ابن عطیة و مقدمة المبانی» «۳». ۲۹- و وضع محمد عزّة دروزة «القرآن المجید، تنزیله، أسلوبه، و أثره و جمعه و تدوینه» «۴». ۳۰- و وضع محمود خلیل الحصری «مع القرآن الکریم» «۵». ۳۱- و وضع عبد العظیم الغباشی المصری «علوم القرآن» «۶». ۳۲- و وضع صبحی الصالح «مباحث فی علوم القرآن» «۷». ۳۳- و وضع عبد الوهاب عبد المجید غزلان «البیان فی مباحث من علوم القرآن» «۸». ۳۴- و وضع شیخنا محمد العربی العزوزی- رحمه اللّه- «القرآن المجید» «۹». ۳۵- و وضع عبد الصبور شاهین «تاریخ القرآن» «۱۰». (البرهان- ج ۱- م ۵)

(۱) طبع بمط. الفجالة الجدیدة فی القاهرة ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۱ م فی (۱۷۳) ص، و أعید طبعه فی المختار الإسلامی فی القاهرة ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م فی (۱۴۹) ص. (۲) طبع بمط. الحلبی فی القاهرة ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م. (۳) طبع بمکتبة الخانجی فی القاهرة ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۴ م. (۴) طبع بالمط. العصریة فی القاهرة ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م. (۵) طبع بمطابع الشمرلی فی القاهرة ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م. (۶) طبع بمط. دار التألیف فی القاهرة ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۲ م. (۷) طبع لأول مرة بدار العلم للملایین ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م، و ظهر عن الجامعة السوریة بدمشق ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م. (۸) طبع بمط. دار التألیف فی القاهرة ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۵ م. (۹) طبع بدار الإنصاف فی بیروت ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م. (۱۰) طبع بدار القلم فی القاهرة ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۶۶ ۳۶- و وضع قاسم القیسی (ت ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م): «تاریخ التفسیر» «۱». ۳۷- و وضع محمد صبیح «القرآن» «۲». ۳۸- و وضع موسی شاهین لاشین «اللئالئ الحسان فی علوم القرآن» «۳». ۳۹- و وضع علی محمود خلیل «مذکرات فی علوم القرآن» «۴». ۴۰- و وضع محمد جواد جلال «علوم القرآن» «۵». ۴۱- و وضع إبراهیم علی أبو الخشب «القرآن الکریم، دراسة» «۶». ۴۲- و وضع محمد بن علی بن جمیل الصابونی «التبیان فی علوم القرآن» «۷». ۴۳- و وضع أحمد الحوفی «مع القرآن الکریم» «۸». ۴۴- و ظهر عن المنظمة العربیة للتربیة و الثقافة و العلوم- إدارة التوثیق و الإعلام: «الببلیوغرافیا الموضوعیة العربیة- علوم الدین الإسلامی- علوم القرآن» «۹». ۴۵- و وضع عبد القهار داود العانی «دراسات فی علوم القرآن» «۱۰». ۴۶- و وضع محمد یوسف البنوری «یتیمة البیان فی شیء من علوم القرآن» «۱۱». ۴۷- و وضع عبد السلام کفافی بالاشتراک مع عبد اللّه الشریف «فی علوم القرآن» «۱۲» (۱) طبع بمطبعة المجمع العلمی العراقی فی بغداد ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م. (۲) طبع بشرکة مطابع العنانی فی القاهرة ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م. (۳) طبع بدار التألیف فی القاهرة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م. (۴) طبع بدار شوشة فی القاهرة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م. (۵) طبع بمط. حداد فی البصرة ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م، و هو من منشورات الرابطة الثقافیة فی البصرة. (۶) طبع بدار الفکر العربی فی القاهرة. (۷) طبع بدار الإرشاد فی بیروت ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م. (۸) طبع بدار النهضة فی القاهرة ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م. (۹) طبع فی القاهرة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۲ م. (۱۰) طبع بمط. المعارف ببغداد ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م. (۱۱) من منشورات مجلس الدعوة و التحقیق الإسلامی فی کراتشی ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م فی (۱۵۰) ص. (۱۲) طبع بدار النهضة العربیة فی بیروت ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۶۷ ۴۸- و وضع فرج توفیق الولید بالاشتراک مع فاضل شاکر

النعیمی «علوم القرآن» «۱». ۴۹- و وضع عبد اللّه خورشید البری «القرآن و علومه فی مصر من سنة ۲۰- ۳۵۸ ه» «۲». ۵۰- و وضع أحمد حسن الباقوری «مع القرآن» «۳». ۵۱- و وضع عبد المنعم النصر «علوم القرآن» «۴». ۵۲- و وضع مناع القطان «مباحث فی علوم القرآن» «۵». ۵۳- و وضع محمود عبد المجید «فی علوم القرآن» «۶». ۵۴- و وضع عبد الکریم الخطیب «من قضایا القرآن، نظمه، جمعه، ترتیبه» «۷». ۵۵- و وضع محمد محمد أبو شهبة «المدخل لدراسة القرآن» «۸». ۵۶- و وضع محمد الصباغ «لمحات فی علوم القرآن و اتجاهات التفسیر» «۹». ۵۷- و وضع عبد الفتاح القاضی «من علوم القرآن» «۱۰». ۵۸- و وضع عبد العال سالم مکرم «من الدراسات القرآنیة» «۱۱» . ۵۹- و وضع أمیر عبد العزیز «دراسات فی علوم القرآن» «۱۲».

(_____ ۱) طبع بدار الحریة فی بغداد ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م. (۲) طبع بدار المعارف فی القاهرة ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م فی (۴۶۱) ص. (۳) طبع بمط. الآداب فی القاهرة ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م. (۴) طبع بدار الکتاب اللبنانی فی بیروت. (۵) طبع لأول مرة بالریاض ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م فی (۴۰۰) ص، و طبع بمؤسسة الرسالة فی بیروت ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م فی ۳۹۰) ص. (۶) طبع بمکتبة دار التراث بالقاهرة. (۷) طبع بدار الفکر العربی فی القاهرة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م. (۸) طبع بالدار الحدیثة للطباعة فی القاهرة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م. (۹) طبع بالمکتب الإسلامی فی دمشق ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م. (۱۰) طبع بالقاهرة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م. (۱۱) طبع بمؤسسة علی جراح الصباح فی الکویت ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م. (۱۲) طبع بمؤسسة الرسالة فی بیروت و دار الفرقان فی عمان ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۶۸ ۶۰- و وضع محمد بن عبد العزیز السدیس «الدراسات القرآنیة» «۱» و هو بحث نال به الشهادة العالیة من کلیة الشریعة بجامعة الملک سعود بالریاض. ۶۱- و وضع محمد بن عجیبة «علوم القرآن فی مقدمة تفسیر ابن عجیبة» و هو رسالة ماجستیر بدار الحدیث الحسنیة بالرباط «۲». ۶۲- و وضع عبد العزیز إسماعیل صقر «الزرکشی و منهجه فی علوم القرآن» «۳»، و هو رسالة دکتوراه بکلیة أصول الدین بجامعة الأزهر ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م. ۶۳- و وضع أحمد محمد علی داود «علوم القرآن و الحدیث» «۴». ۶۴- و وضع عبد اللّه أبو السعود بدر «فهرس کتب التفسیر منذ عهد النبوة إلی عهدنا الحالی» «۵». ۶۵- و وضع عزّة حسن «فهرس دار الکتب الظاهریة- علوم القرآن» «۶». ۶۶- و وضعت ابتسام مرهون الصفار «معجم الدراسات القرآنیة» «۷» و هو معجم لما ألّف فی الدراسات القرآنیة مرتّب علی (۱۲) بابا هی: أسباب النزول، و إعجاز القرآن، و إعراب القرآن، و تفسیر القرآن، و جمع القرآن و تدوینه و رسمه، و علوم القرآن، و فضائل القرآن، و القراءات، و القصص القرآنی، و متشابه القرآن، و المعاجم القرآنیة، و الناسخ و المنسوخ. و تذکر الباحثة تحت کل نوع ما ألّف فیه مبتدئة بالمخطوط، ثم المطبوع، مع ذکر المعلومات التعریفیة حول کل کتاب. ۶۷- و من آخر من کتب فی علوم القرآن علی شواخ إسحاق، و له «معجم مصنفات (_____ ۱) طبع بمطبعة الریاض فی (۶۰۴) ص (معجم مصنفات القرآن الکریم ۳/ ۲۰۲). (۲) أخبار التراث العربی ۳/ ۲۱. (۳) الأطروحات الإسلامیة ۱/ ۱۸. (۴) طبع بالشرکة المتحدة فی بیروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م. (۵) أخبار التراث العربی ۸/ ۱۶. (۶) طبع فی مجمع اللغة العربیة بدمشق ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۲ م. (۷) طبع بمطابع جامعة الموصل ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، فی (۶۴۰) ص. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۶۹ القرآن الکریم» «۱» و هو کتاب کبیر فی (۴) أجزاء حاول فیه مؤلفه أن یجمع کل ما کتب من المؤلفات فی مجال الدراسات القرآنیة و رتبه علی المواضیع التالیة: آیات القرآن، أحرفه، أحکامه، أسباب نزوله، إعجازه و بلاغته، إعرابه، تجویده، ترجماته، تفسیره، دراساته، رسمه، غریبه، فضائله، قراءاته، لغاته، مبهماته، محکمه و متشابهه، معانیه، ناسخه و منسوخه، وجوهه و نظائره، و هی تبلغ بمجموعها (۲۰) نوعا، ذکر فیه مؤلفه ما کتب فی کل نوع منها من المؤلفات، مع بیان المعلومات المتعلقة بکل کتاب و مصادر النقل.

(_____ ۱) طبع بدار الرفاعی فی الریاض ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م فی (۴) مج. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۷۰

توثیق نسبة الکتاب و تسمیته

توثیق نسبة الکتاب و تسمیته أجمع أصحاب المصادر الذین ترجموا للزرکشی علی نسبة کتاب «البرهان» إلیه؛ فقد ذکره الحافظ ابن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) فی «إنباء الغمر» «۱» فقال: (و رأیت أنا بخطه من تصنیفه: «البرهان فی علوم القرآن» من أعجب الکتب و أبدعها، مجلدة، ذکر فیه نیفا و أربعین علما من علوم القرآن). و ذکره السیوطی (ت ۹۱۱ ه) فی «حسن المحاضرة» «۲» فی ترجمة الزرکشی، و فی مقدمة کتابه «الإتقان» «۳» فقال: (بلغنی أن الشیخ الإمام بدر الدین محمد بن عبد اللّه الزرکشی- أحد متأخّری أصحابنا الشافعیین- ألّف کتابا فی ذلک حافلا یسمی «البرهان فی علوم القرآن» فتطلّبته حتی وقفت علیه، فوجدته قد قال فی خطبته ...). و ذکره الداودی (ت ۹۴۵ ه) فی «طبقات المفسرین» «۴» و حاجی خلیفة فی «کشف الظنون» «۵» و بروکلمان فی «تاریخ الأدب العربی» «۶»، و نصّ الأخیر علی نسخه الخطیة.

(۱) إنباء الغمر ۳/ ۱۴۰. (۲) حسن المحاضرة ۱/ ۴۳۷. (۳) الإتقان فی علوم القرآن المقدمة ۱/ ۱۰- ۱۱. (۴) طبقات المفسرین ۲/ ۱۶۳. (۵) کشف الظنون ۱/ ۲۴۰. (۶) تاریخ الأدب العربی (بالألمانیة) الذیل ۲/ ۱۰۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۷۱ و قد أکد هؤلاء جمیعا صحة نسبة الکتاب للزرکشی، و لا خلاف بینهم فی اسم الکتاب، خاصة و أن الزرکشی قد سمّاه فی مقدمة کتابه.

منهج الزرکشی فی البرهان «۱»

منهج الزرکشی فی البرهان «۱» جمع الزرکشی فی «البرهان» أقوال المتقدمین حول علوم القرآن، و لم تکن حتی عصره قد جمعت فی کتاب واحد کما جمعت علوم الحدیث إذ بدأ التصنیف فی علوم الحدیث فی فترة مبکرة تعود للقرن الرابع الهجری. و فی ذلک یقول الزرکشی فی مقدمة الکتاب: (و ممّا فات المتقدّمین وضع کتاب یشتمل علی أنواع علومه کما وضع الناس ذلک بالنسبة إلی علم الحدیث، فاستخرت اللّه تعالی- و له الحمد- فی وضع کتاب فی ذلک جامع لما تکلّم الناس فی فنونه). و یقول السیوطی «۲»: (لقد کنت فی زمان الطلب أتعجّب من المتقدّمین إذ لم یدوّنوا کتابا فی أنواع علوم القرآن، کما وضعوا ذلک بالنسبة إلی علم الحدیث ..) و هذا یدل دلالة واضحة علی أن علوم القرآن لم تکن نضجت حتی عصر الإمام الزرکشی. لقد کان الزرکشی أول من سبق للتألیف فی «علوم القرآن» بصورة جامعة شاملة، و لا- یعنی هذا أن علوم القرآن لم تکن موجودة حتی عصره، فإن کل فن من فنون القرآن کالتفسیر، و الناسخ و المنسوخ، و المتشابه، و الوقف و الابتداء .. وجدت فیه التآلیف المستقلة منذ العهود المبکرة للتألیف عند المسلمین، کما ظهرت قبل «البرهان» محاولات أولیة لجمع بعض علوم القرآن، کما فعل ابن الجوزی (ت ۵۹۷ ه) فی کتابه «فنون الأفنان» و أبو الحسن السخاوی (ت ۶۴۳ ه) فی «جمال القرّاء» «۳» ... لقد کان الزرکشی أول جامع لعلوم القرآن فی کتابه «البرهان» بشکل شامل و ما من شک أنه کان أمام مهمة شاقة و عسیرة لم یسبق إلیها، و کان کما قال الإمام أبو

(۱) کتب الباحث عبد العزیز إسماعیل صقر دراسة بعنوان «الزرکشی و منهجه فی علوم القرآن» و قدّمها کرسالة دکتوراه بکلیة أصول الدین بجامعة الأزهر ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م. (۲) الإتقان ۱/ ۴. (۳) راجع فصل تاریخ علوم القرآن من هذه المقدمة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۷۲ السعادات ابن الأثیر الجزری (ت ۶۰۶ ه) فی «النهایة فی غریب الحدیث» ۱/ ۵: (إن کل مبتدئ لشیء لم یسبق إلیه، و مبتدع لأمر لم یتقدّم فیه علیه، فإنه یکون قلیلا ثم یکثر، و صغیرا ثم یکبر). و لقد کان أمام الزرکشی تراثا واسعا و متنوعا فی علوم القرآن، یتمثل بمؤلفات السابقین التی یختص کلّ منها بنوع من أنواع علوم القرآن، و کان علیه أن یجمع کل ما یتعلق بالفن الواحد، لیصوغه بقالب جدید من صیاغته و

أسلوبه، و ينظم الفنون كلها فی سلسلة واحدة متّسقة، منسجمة الوحدة و الموضوع، و غدا كتابه بذلك كالعقد المنظوم أحسن نظم، الذی حوی جواهر الدرر و فرائدها. و قد اتبع الزركشی فی «البرهان» منهجا علميا رصينا، يقوم علی تعريف القارئ بكل فن من فنون القرآن علی حدة، و إعطائه فكرة واضحة عن هذا الفن، فهو يبدأ بتعريفه، و يذكر أشهر من دوّن فيه من العلماء مع ذكر كتبهم، ثم يستعرض لمحة عن تاريخ هذا الفن فيذكر نشأته و تطوّره، ثم يبدأ بذكر أقسامه و مواضيعه و مسائله. حتی إذا استكمل غايته من عرض هذا الفن انتقل لفن آخر و هكذا. و الزركشی- فی عرضه لمادة البحث- يستعين بأقوال أئمة الفن الذی يتكلم عنه، و هو يسمّيهم فی كثير من الأحيان و قد يسمّی كتبهم التی نقل منها، و لكنه يتصرّف فی النقل، و يصيغ العبارات المنقولة بأسلوبه، فهو مثلا يختار من الصفحة التی ينقل منها سطرا أو فقرة، و من التی تليها سطرا آخر، و ينظمهما بعبارة جديدة بأسلوبه، و نراه فی مواضع أخری يعبّر بأسلوبه و اختصاره عن مراد إمام له كلام طويل فی مسألة. و قد حفل الكتاب بأسماء كثير من الأئمة الأعلام فی علوم القرآن و اللغة و الحديث و الفقه ... و أسماء كثير من المؤلفات المتنوعة فی علوم القرآن و غيرها و بالشواهد القرآنية الغزيرة و الشواهد الحديثية و الامثال العربية، و الأشعار و الأرجاز، و صار موسوعة قرآنية ضمّت بين دفّتيها كل ما يتعلق بعلوم القرآن الكريم. و قد قدّم الزركشی لكتابه بمقدمة هامّة بيّن فيها فضائل القرآن، و ساق فيها أقوال الأئمة فی ذلك. و استعرض بإيجاز نشأة علوم القرآن و تطوّره. و ذكر أعلام علمائه، البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۷۳ و خلص بعد ذلك لذكر الدافع له علی تأليف كتابه؛ و هو أنه لم يجد فيما كتبه السابقون كتابا جامعا لعلوم القرآن، ثم استعرض عناوين الأنواع التی ضمنها فی كتابه. ثم عقد فصلا لعلم التفسير- قبل الخوض فی أنواع الكتاب- عرّف به و بمبادئه و ذكر التأليف فيه بأنواعه، و بيان الحاجة إليه و أهميته. ثم عقد فصلا آخر لبيان علوم القرآن و عددها و أنواعها و ساق أقوال العلماء فی ذلك، ثم شرع بعد ذلك بمقصوده من الكتاب فذكر أنواع علوم القرآن و بدأ بالنوع الأول منها و هو معرفة أسباب النزول، و ختم بالنوع السابع و الأربعين و هو فی الكلام علی المفردات من الأدوات. و قد وفّق الزركشی فی جمع معظم علوم القرآن فی كتابه و فی تقسيمه لأنواع الكتاب، و فی عرض كل فن منها عرضا علميّا، و تفاوتت الأنواع عنده، من حيث التوسع فی العرض و الاختصار، تفاوتا كبيرا، إذ بلغ النوع السادس و الأربعون، و هو فی أساليب القرآن و فنونه البلاغية (۷۷۹) صفحة، بينما بلغ النوع السادس و العشرون، و هو فی معرفة فضائله (۲) صفحتان فقط! و تتفاوت الأنواع عنده بين هذين الرقمين، و قد حاولنا وضع جدول يبيّن عدد صفحات كل نوع، يعطی القارئ فكرة واضحة عن تقسيم الزركشی للأنواع داخل الكتاب. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۷۴

جدول يبيّن أنواع علوم القرآن فی كتاب البرهان

جدول يبيّن أنواع علوم القرآن فی كتاب البرهان رقم النوع/ اسم النوع/ عدد صفحاته/ رقم النوع/ اسم النوع/ عدد صفحاته/ ۴۶/ أساليب القرآن و فنونه البلاغية/ ۷۷۹/ ۱/ أسباب النزول/ ۱۳/ ۴۷/ الكلام علی المفردات من الأدوات/ ۲۷۰/ ۳۷/ الآيات المتشابهات/ ۱۲/ فی الصفات/ ۴۱/ التفسير و التأويل/ ۷۰/ ۱۳/ جمع القرآن و حفّاظه من/ ۱۱ الصحابة/ ۴۵/ أقسام معنی الكلام/ ۶۶/ ۲۸/ فضائل سوره/ ۱۱/ ۲۵/ مرسوم الخط/ ۵۶/ ۱۵/ أسماؤه و اشتقاقاتها/ ۱۰/ ۳/ الفواصل و رءوس الآيات/ ۴۹/ ۲۰/ بلاغته/ ۱۰/ ۴۳/ حقيقته و مجازه/ ۴۵/ ۳۶/ المحكم و المتشابه (فی المعانی)/ ۱۰/ ۵/ المتشابه (اللفظی)/ ۴۴/ ۴/ الوجوه و النظائر/ ۹/ ۴۲/ وجوه المخاطبات/ ۳۸/ ۶/ مبهماته/ ۹/ ۳۸/ إعجازه/ ۳۵/ ۳۱/ أمثاله/ ۹/ ۲۴/ الوقف و الابتداء/ ۳۴/ ۲۱/ فصاحته/ ۷/ ۲۹/ آداب تلاوته/ ۳۲/ ۱۸/ غريبه/ ۶/ ۱۴/ تقسيم سوره و آياته/ ۲۹/ ۸/ خواتم السور/ ۵/ ۳۵/ الموهم و المختلف/ ۲۳/ ۱۰/ أول ما نزل و آخره/ ۵/ ۳۹/ وجوب تواتره/ ۲۲/ ۳۰/ الاقتباس و التضمين/ ۵/ ۲۲/ قراءاته/ ۲۱/ ۳۴/ ناسخه و منسوخه/ ۵/ ۳۲/ أحكامه (الفقهية)/ ۲۱/ ۱۲/ كيفية إنزاله/ ۴/ ۹/ المكی و المدنی/ ۱۹/ ۱۶/ ما فيه من غير لغة قريش/ ۴/ ۲/ المناسبات بين الآيات/ ۱۸/ ۱۷/ ما فيه من المعرّب/ ۴/ ۷/ أسرار الفواتح و السور/ ۱۸/ ۱۹/ تصريفه/ ۴/ ۱۱/ لغات القرآن/ ۱۸/ ۲۷/ خواصه/ ۴/ ۴۰/ معاضدة السنة للكتاب/ ۱۸/ ۳۳/ جدله/ ۴/ ۴۴/ كناياته و تعريضه/

۱۶/ ۲۳/ توجیه قراءته/ ۳//// ۲۶/ فضائله/ ۲/ البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۷۵

مصادر الزرکشی فی البرهان

مصادر الزرکشی فی البرهان اعتمد الزرکشی فی تألیف کتابه «البرهان» علی کثیر من مصادر السابقین فی علوم القرآن، و فی سائر العلوم المتنوعة، و هو یصرّح فی کل نوع من أنواع کتابه بأسماء بعض مصادره، و نجده فی کثیر من الأحیان ینقل نصوصا من کتب الأئمة دونما تصریح منه بذلک. أما المصادر التی صرّح بها فی الکتاب فقد بلغت (۳۰۱) کتابا، و هو عدد کبیر جدا یدل علی وفرة مصادره التی رجع إلیها أثناء تألیفه الکتاب، و تبلغ المصادر التی لم یصرح بها، أو صرح بأسماء مؤلفیها فقط مثل هذا العدد. و من هذه المصادر ما یتعلق بعلوم القرآن، کالتفسیر، و أسباب النزول، و الناسخ و المنسوخ ... و منها ما یتعلّق بالحدیث الشریف کصحیحی البخاری و مسلم، و سنن أبی داود، و الترمذی، و النسائی، و ابن ماجة .. و منها ما یتعلق بالفنون المتنوّعة کالکلام و الجدل، و الفقه و أصوله، و اللغة، و الأدب ... و غیرها. فمن مصادر علوم القرآن التی أکثر الزرکشیّ من الاعتماد علیها و صرّح بها تلک الکتب المؤلفة فی «علوم القرآن» قبله، و کان العلماء یضمونها فی مقدمات تفاسیرهم کما فعل الإمام الطبری (ت ۳۱۰ ه) فی تفسیره «جامع البیان» و الراغب الأصفهانی (ت ۵۰۵ ه) فی «تفسیره» و ابن عطیة الغرناطی (ت ۵۴۱ ه) فی تفسیره «المحرر الوجیز»، و القرطبی (ت ۶۷۱ ه) فی تفسیره «الجامع لأحکام القرآن» ... أو الکتب المستقلة فی هذا الفن ک «البرهان فی متشابه القرآن» لأبی المعالی عزیزی بن عبد الملک (ت ۴۹۴ ه) و «فنون الأفنان» لابن الجوزی (ت ۵۹۷ ه) و «المغنی فی علوم القرآن» له أیضا، و «جمال القرّاء» للسخاوی علی بن محمد بن عبد الصمد (ت ۶۴۳ ه)، و «المرشد الوجیز» لأبی شامة عبد الرحمن المقدسی (ت ۶۶۵ ه) ... أما التفاسیر التی أکثر من الاعتماد علیها فمنها: «تفسیر الکشاف» للزمخشری (ت ۵۳۸ ه) و قد صرّح به فی (۱۹۱) موضعا، و «المحرر الوجیز» لابن عطیة (ت ۵۴۱ ه)، و قد صرح به فی (۱۴) موضعا و أما سائر المصادر القرآنیة فمنها: «إعجاز البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۷۶ القرآن» للباقلانی (ت ۴۰۳ ه) و قد صرّح به فی (۱۳) موضعا، و «الانتصار» له أیضا، و قد صرّح به فی (۸) مواضع، و «فضائل القرآن» لأبی عبید القاسم بن سلام الهروی (ت ۲۲۴ ه)، و قد صرّح به فی (۸) مواضع، و کثیر من الکتب المؤلفة فی الدراسات القرآنیة المتنوعة سوی ما ذکرنا. و من مصادره فی الحدیث الشریف «صحیح البخاری» و قد صرّح به فی (۳۲) موضعا، «و صحیح مسلم» و قد صرّح به فی (۲۰) موضعا، و «سنن أبی داود» و قد صرّح به فی (۴) مواضع، و «سنن الترمذی» و قد صرّح به فی (۷) مواضع، و «سنن ابن ماجة» و قد صرّح به فی موضعین، و «شعب الإیمان» للبیهقی، و قد صرّح به فی (۸) مواضع ... و غیرها و من مصادره الفقهیة «أحکام القرآن» لابن العربی (ت ۵۴۳ ه) و «الرسالة» للإمام الشافعی (ت ۲۰۴ ه)، و «رءوس المسائل» للنووی (ت ۶۷۶ ه)، و «فتاوی» ابن الصلاح» (ت ۶۴۳ ه). و من مصادره اللغویة «کتاب سیبویه» و قد صرّح به فی (۵۹) موضعا، و «فقه اللغة» لابن فارس (ت ۳۹۵ ه)، و قد صرّح به فی (۱۳) موضعا، و «منهاج البلغاء» لحازم القرطاجنی، و قد صرّح به فی (۱۰) مواضع، و «مفتاح العلوم» للسکاکی (ت ۶۲۶ ه) و قد صرّح به فی (۸) مواضع، إلی جانب عدد کبیر جدا من المصادر اللغویة التی فاضت علی غیرها من مصادر الزرکشی فی الکتاب.

أثر کتاب البرهان

أثر کتاب البرهان ترک کتاب «البرهان» أثرا واضحا فی مجال الدراسات القرآنیة، و غدا دائرة معارف قرآنیة و مصدرا لکل باحث أو طالب علم یرید التعرف علی علوم القرآن جملة، أو أی علم منها، و لکل مؤلف فی «علوم القرآن»، و سنجری دراسة مقارنة بین «البرهان» و کتاب «الإتقان» للحافظ جلال الدین السیوطی (ت ۹۱۱ ه) لنعرف أثر کتاب البرهان فیه. قد یتساءل الباحث ما مدی اعتماد السیوطی علی «البرهان»؟ و ما هی قیمة کتابه أمامه؟ و الواقع أن الإجابة عن هذا التساؤل أمر شاق و عسیر؛ لأن الباحث یجد نفسه أمام

البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۷۷ فریقین من العلماء تجاه السیوطی نفسه و تجاه کتبه، فبعضهم- من منافسیه و حاسدیه- یغالی بذمّه و یرمیه بأنه أغار علی محتویات المکتبة المحمودیة و نسبها لنفسه، و البعض الآخر- من تلامذته و محبّیه- یقدّره و یصفه بالنبوغ، و یجلّه عمّا رماه به حاسدوه من الانتحال، و مهما یکن من أمر، فإن الکتابین هما خیر حکم للفصل فی هذا الأمر، و هما مطبوعان و متوفران بین أیدی الباحثین، و یستطیع القارئ أن یحکم بنفسه علی قیمة کلّ منهما إذا ما أجری مقارنة بسیطة بینهما. یقول حاجی خلیفة «۱» فی الکلام علی «البرهان»: (و السیوطی أدرجه فی «إتقانه») و هذه تهمة خطیرة سبقه بها غیره من حسّاده، و الواقع أن المنزلة الکریمة التی نالها السیوطی فی حیاته، و وفرة فتاویه و أمالیه و مصنّفاته أثارت خصومة بینه و بین منافسیه من أقرانه، و عرّضته لمختلف الطعون، فرمی بالسّطو علی کتب المکتبة المحمودیة، و ادعائها لنفسه؛ بعد أن غیّر فیها و بدّل، و قدّم و أخّر؛ و کان علی رأس هؤلاء شمس الدین السخاویّ المؤرّخ (ت ۹۰۲ ه) فیما کتب عنه فی کتابه «الضوء اللامع» ثم من جری فی شوطه کبرهان الدین بن زین الدین المعروف بابن الکرکی، و أحمد بن الحسن المکّی المعروف بابن العلیف، و أحمد بن محمد القسطلانی، و قد انتصر السیوطیّ لنفسه فی عدّة کتب؛ منها کتاب «الکاوی علی تاریخ السخاوی»، و «الجواب الزکی عن قمامة ابن الکرکی»، و «القول المجمل فی الردّ علی المهمل» و «الصارم الهندی فی عنق ابن الکرکی»؛ کما انتصر له أمین الدین الأقصرائیّ، و زین الدین قاسم الحنفی، و سراج الدین العبادی، و الفخر الدیمیّ، و کثیر من تلامیذه و مریدیه. و قد جرت هذه الخصومة علی غیر السنن المستقیم؛ إلا أن السیوطیّ خرج منها سلیما معافی؛ و حسبه من الفضل تلک المصنّفات العالیة الذّری، الشامخة البنیان، و التی لم یتطرّق الشک فی نسبتها إلیه؛ «کالمزهر فی اللغة»، و «الاقتراح» و «جمع الجوامع» و «الأشباه و النظائر فی النحو و أصوله»، و «حسن المحاضرة» و «تاریخ الخلفاء» و «بغیة (_____ ۱) کشف الظنون ۱/ ۲۴۰- ۲۴۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۷۸ الوعاة» فی التاریخ و التراجم، و «الدرّ المنثور» فی التفسیر، و «الجامع الصغیر» فی الحدیث؛ إنها کتب تجعله فی الکوکبة السامیة من أعیان الزمان. و کان رحمه اللّه إلی جانب علمه و وفرة محصوله، عفیفا کریما، صالحا تقیّا رشیدا، لا یمدّ یده إلی سلطان، و لا یقف من حاجة علی باب أمیر أو وزیر؛ روی أن السّلطان الغوریّ أرسل إلیه مرّة عبدا و ألف دینار؛ فردّ الدنانیر و أخذ العبد و أعتقه، و جعله خادما فی الحجرة النبویة. و کان الأمراء و الوزراء یأتون لزیارته، و یعرضون علیه أعطیاتهم و هباتهم فیردّها. إن من المستبعد أن یلجأ من حمدت سیرته، إلی انتحال کتب غیره لیکسب بها شهرة دنیویة رخیصة بین أقرانه، و إن الباحث المنصف یستطیع أن یتعرف علی حقیقة مؤلفات السیوطی إذا ما وقف علی عناصر شخصیته العلمیة بشکل عام و علی أهدافه من وضع کتبه، و علی نمط التصنیف الذی کان سائدا فی عصره، و علی تصانیفه نفسها و هی کلها أمور توضح صورة هذه الشخصیة العبقریة الفذّة و توقف القارئ علی قیمة مؤلفاته و آثاره. لقد ترک السیوطی نحوا من (۶۰۰) کتاب فی شتی أنواع العلوم و المعارف، تفاوتت أحجامها ما بین رسالة صغیرة و مجلدات کبیرة و هو عدد کبیر جدا، و تدلّ مؤلفاته علی المنهجیة الموسوعیة فی التألیف و إرادة استقصائه علوم السابقین و هو ینظر بهذه النظرة الموسوعیة الی ما کتبه السابقون فی کل فن فیجده کالدرّ المنثور هنا و هناک، و یری ضرورة جمع کل ما یتعلق بفن من الفنون فی کتاب واحد جامع لأصوله و قواعده و ضوابطه. إن القارئ یلمح هذه المنهجیة الموسوعیة الجامعة عند السیوطی فی مؤلفاته، و من تصریحه فی مقدمات کتبه فهو یقول فی مقدمة «تحبیر التیسیر فی علوم التفسیر» «۱»: (إنّ ممّا أهمل المتقدّمون تدوینه حتی تحلّی فی آخر الزمان بأحسن زینة، علم التفسیر الذی هو کمصطلح الحدیث، فلم یدوّنه أحد لا فی القدیم و لا فی الحدیث، حتی جاء (_____ ۱) مقدمة الإتقان ۱/ ۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۷۹ شیخ الإسلام و عمدة الأنام، علّامة العصر، قاضی القضاة جلال الدین البلقینیّ رحمه اللّه تعالی، فعمل فیه کتابه «مواقع العلوم من مواقع النجوم»، فنقّحه و هذّبه، و قسّم أنواعه و رتّبه، و لم یسبق إلی هذه المرتبة، فإنه جعله نیّفا و خمسین نوعا، منقسمة إلی ستة أقسام، و تکلّم فی کلّ نوع منها بالمتین من الکلام، فکان کما قال الإمام أبو السعادات ابن الأثیر فی مقدّمة نهایته:

کلّ مبتدئ لشیء لم یسبق إلیه، و مبتدع أمرا لم یتقدّم فیه علیه، فإنّه یکون قلیلا ثم یکثر، و صغیرا ثم یکبر. فظهر لی استخراج أنواع لم یسبق إلیها، و زیادة مهمات لم یستوف الکلام علیها، فجرّدت الهمة إلی وضع کتاب فی هذا العلم، و أجمع به إن شاء اللّه تعالی شوارده، و أضمّ إلیه فوائده، و أنظم فی سلکه فرائده، لأکون فی إیجاد هذا العلم ثانی اثنین ..). لقد بدأت المنهجیة الموسوعیة فی التألیف مع مطلع القرن السابع الهجری، و أخذت تتطور تدریجیا حتی بلغت أوجها فی أیام السیوطی و علی یدیه، و یستشف القارئ ذلک من نتاج علماء القرن السابع و ما بعده، و من عناوین کتبهم التی ترمز للجمع و الاستقصاء ک: «جامع الأصول «لابن الأثیر الجزری (ت ۶۰۶ ه) و «الکامل فی التاریخ» لعز الدین ابن الأثیر (ت ۶۳۰ ه) و «الجامع لأحکام القرآن» للقرطبی (ت ۶۷۱ ه) و «المجموع» للنووی (ت ۶۷۶ ه) و «لسان العرب» لابن منظور (ت ۷۱۱ ه)، و «تاریخ الإسلام» للذهبی (ت ۷۴۸ ه) و «القاموس المحیط» للفیروزآبادی (ت ۸۱۷ ه) و «مجمع الزوائد» للهیثمی (ت ۹۰۲ ه) و غیرها. بعد أن عرفنا منهجیة السیوطی فی تآلیفه، و روح العصر التی کانت سائدة علی علماء عصره، ننتقل للکلام عن کتابه «الإتقان» لنری مدی تطبیق هذه المنهجیة فیه، و مدی اعتماده علی «البرهان». ذکر السیوطی فی مقدمة «الإتقان» «۱» الدافع له علی تألیفه و هو ندرة الکتب المؤلفة فی هذا العلم، و عدم شمولیتها، و أنه وضع کتابا قبله هو «التحبیر فی علوم التفسیر»، و أنه لما عزم علی تألیف «الإتقان» سمع بالبرهان للزرکشی، و اعتمد علیه فی تألیف

(_____ ۱) الإتقان ۱ / ۴ - ۱۴. البرهان فی

علوم القرآن، ج۱، ص: ۸۰ کتابه، و ذکر ذلک حاجی خلیفة «۱» فقال: (الاتقان فی علوم القرآن- مجلد أوله الحمد للّه الذی أنزل علی عبده الکتاب الخ للشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی ۹۱۱ ه و هو أشبه آثاره و أفیدها. ذکر فیه تصنیف شیخه الکافیجی و استصغره «و مواقع العلوم» للبلقینی و استقله. ثم إنه وجد «البرهان» للزرکشی کتابا جامعا بعد تصنیفه «التحبیر» فاستأنف و زاد علیه إلی ثمانین نوعا و جعله مقدمة لتفسیره الکبیر الذی شرع فیه و سماه «مجمع البحرین». قال: و فی غالب الأنواع تصانیف مفردة). و لقد أوضح السیوطی فی مقدمة «الإتقان» هدفه من تألیفه فقال: (ثم خطر لی أن أؤلف کتابا مبسوطا، و مجموعا، و مضبوطا، أسلک فیه طریق الاحصاء، و أمشی فیه علی منهاج الاستقصاء). و ذکر أنه اطلع علی البرهان قبل الشروع فی تألیف کتابه فقال: (هذا کله و أنا أظن أنی متفرّد بذلک، غیر مسبوق بالخوض فی هذه المسالک فبینا أنا أجیل فی ذلک فکرا، أقدّم رجلا و أؤخّر أخری إذ بلغنی أن الشیخ الإمام بدر الدین محمد بن عبد اللّه الزرکشی أحد متأخّری أصحابنا الشافعیین، ألّف کتابا فی ذلک حافلا- یسمّی «البرهان فی علوم القرآن» فتطلبته حتی وقفت علیه) و ذکر أنه فرح بهذا الکتاب لما سمع به و أنه حصل علیه و قرأه، غیر أنه لم یثن عزمه عن وضع کتابه بعد اطلاعه علی «البرهان» تری لما ذا؟ أ لأنه وجده ناقصا غیر واف فی هذا الموضوع؟ أم أنه وجد نفسه یستطیع أن یضع کتابا علی المنهجیة الموسوعیة التی کان یتّصف هو بها، یستجمع فیه کل مسائل هذا الفن، علی نحو ما فعل فی سائر تصانیفه؟ و قد أجاب بنفسه عن ذلک فقال: (و لما وقفت علی هذا الکتاب ازددت به سرورا و حمدت اللّه کثیرا، و قوی العزم علی إبراز ما أضمرته، و شددت الحزم فی إنشاء التصنیف الذی قصدته، فوضعت هذا الکتاب العلی الشأن الجلی البرهان الکثیر الفوائد و الإتقان). و ذکر منهجه الذی اتبعه فی «الاتقان» و ما خالف به منهج صاحب «البرهان»،

(_____ ۱) کشف الظنون ۱ / ۸. البرهان فی

علوم القرآن، ج۱، ص: ۸۱ و اعتماده علیه- علی عادته فی سائر تصانیفه من الاعتماد علی کتب السابقین و تضمین مضامینها فی کتبه- و إجراء الزیادة اللازمة، و حذف الزائد منها، و تقدیم ما حقه أن یقدّم، و تأخیر ما حقّه أن یؤخر، حتی یخرج کتابه بالمنهجیة الموسوعیة الجامعة التی یرتضیها و هو یصرح بذلک فیقول: (و رتّبت أنواعه ترتیبا أنسب من ترتیب «البرهان»، و أدمجت بعض الأنواع فی بعض. و فصّلت ما حقّه أن یبان و زدته علی ما فیه من الفوائد و الفرائد، و القواعد و الشوارد ما یشنّف الآذان، و سمّیته «بالإتقان فی علوم القرآن»). بلغت الأنواع عند السیوطی ثمانین نوعا، بینما هی عند الزرکشی سبعة و أربعون، فیکون بذلک قد أضاف ثلاثة و ثلاثین نوعا علی ما فی البرهان و هو عدد کبیر یقارب ثلثی أنواع «البرهان»، و هذه الزیادة منها ما هو توسعة لنوع واحد عند الزرکشی،

کالنوع العاشر فی «البرهان» و هو: معرفة أول ما نزل و آخر ما نزل جعله السیوطی نوعین هما السابع أول ما نزل، و الثامن: آخر ما نزل، و کالنوع السابع و السبعین فی «البرهان» و هو: تفسیر القرآن، جعله السیوطی خمسة أنواع هی: الثانی و الأربعون قواعد مهمة یحتاج المفسّر إلی معرفتها، و السابع و السبعون: تفسیره، و الثامن و السبعون: شروط المفسر و آدابه، و التاسع و السبعون: غرائب التفسیر، و الثمانون: طبقات المفسرین. و هکذا. و منها ما هو جدید لم یذکره الزرکشی فی «البرهان» کالنوع السادس و هو: الأرضی و السمائی، و النوع الثانی، و هو: الحضری و السفری، و الرابع، و هو: الصیفی و الشتائی، و الخامس و هو: الفراشی و النومی، و الحادی عشر و هو: ما تکرر نزوله ... و قد تصرف السیوطی بالأنواع التی أخذها من «البرهان» فقدّم بعضها و أخّر بعضها الآخر، و اختصر بعضها، و وسّع بعضها الآخر، و من أمثلة تقدیمه و تأخیره للأنواع، أنه جعل النوع الأول فی «البرهان» و هو: سبب النزول، تاسعا فی «الإتقان»، و التاسع فی «البرهان» و هو: المکی و المدنی، أولا عنده، و الرابع فی «البرهان» و هو: الوجوه و النظائر تاسعا و ثلاثین عنده، و هکذا ... و من أمثلة اختصاره و توسیعه للأنواع أنه جعل الناسخ و المنسوخ فی (۱۸) صفحة بینما جاء عند الزرکشی فی (۵) صفحات، و هو یماثل أربع أضعافه تقریبا، و جعل غریب القرآن فی (۸۵) صفحة بینما هو عند الزرکشی فی (۶) صفحات، و هذه الزیادة البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۸۲ ناشئة عن تضمینه لرسائل صغیرة لبعض الأئمة، فی هذا النوع، کمسائل نافع بن الأزرق، و غریب القرآن المأثور عن ابن عباس من روایة ابن أبی طلحة ... و من الأنواع التی حذفها السیوطی من کتابه و کانت فی البرهان: معاضدة السّنّة للکتاب، و تضمین الآیات فی الرسائل و الخطب، و تصریفه، و أسرار الفواتح، و أحکامه .. و هذه جداول تبین الأنواع المشترکة بین الکتابین و ما فارق فیه السیوطی الزرکشی.

جدول یبین الأنواع التی انفرد بها «البرهان»

جدول یبین الأنواع التی انفرد بها «البرهان» رقم النوع/ اسم النوع/ ۴۳/ مجاز القرآن/ ۳۲/ أحکامه (الفقهیّة)/ ۴۲/ معرفة وجوه المخاطبات- ۵۱/ ۳۵/ معرفة توهّم المختلف- ۴۸/ ۷/ أسرار الفواتح- ۶۰/ ۴۶/ أسالیب القرآن و فنونه البلاغیّة/ ۱۹/ تصریفه/ ۳۰/ تضمین الآیات فی الرسائل و الخطب/ ۴۰/ معاضدة السنة للکتاب/ ۲۱/ فصاحة القرآن- ۵۳ ۵۶ ۵۸/ ۳/ الفواصل و رءوس الآیات- ۵۹/ ۲۲/ قراءاته/ ۲۳/ توجیه قراءاته/ ۶۷/ أقسامه- ۶۷/ ۱۴/ تقسیمه بحسب سوره و ترتیب السور و الآیات و عددها/ ۱۱/ لغات القرآن (الأحرف السبعة) البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۸۳

جدول یبین الأنواع المشترکة بین «الإتقان» و «البرهان»

جدول یبین الأنواع المشترکة بین «الإتقان» و «البرهان» رقم النوع فی الاتقان/ رقم النوع فی البرهان/ اسم النوع/ رقم النوع فی الاتقان/ رقم النوع فی البرهان/ اسم النوع/ ۳۵/ ۲۹/ آداب تلاوته/ ۳۷/ ۱۶/ ما فیه من غیر لغة الحجاز/ ۴۰/ ۴۷/ الأدوات التی یحتاج إلیها المفسر/ ۶۶/ ۳۱/ أمثاله/ ۷۰/ ۶/ مبهماته/ ۱/ ۹/ مکیه و مدنیّه/ ۶۸/ ۳۳/ جدله/ ۱۶/ ۱۲/ کیفیة إنزاله/ ۱۸/ ۱۳/ جمعه/ ۷ و ۸/ ۱۰/ أول ما نزل و آخر ما نزل/ ۵۲/ ۴۳/ حقیقته و مجازه/ ۶۲/ ۲/ مناسبات الآیات و السور/ ۴۳/ ۳۶/ محکمه و متشابهه/ ۴۷/ ۳۴/ ناسخه و منسوخه/ ۶۱/ ۸/ فی خواتم السور/ ۲۲ و ۲۷/ ۳۹/ متواتره و مشهوره و آحاده و شاذه ۷۵/ ۲۷/ خواصّه/ ۳۹/ ۴/ وجوهه و نظائره/ ۷۶/ ۲۵/ مرسوم الخط/ ۲۸/ ۲۴/ الوقف و الابتداء/ ۹/ ۱/ سبب النزول//// ۱۷/ ۱۵/ أسماء القرآن و أسماء سوره//// ۶۳/ ۵/ المتشابه (اللفظی)//// ۴۸/ ۳۵ و ۳۷/ المشکل و موهم الاختلاف و التناقض//// ۶۴/ ۳۸/ إعجازه//// ۴۱/ ۲۰/ إعرابه//// ۳۸/ ۱۷/ ما فیه من غیر لغة العرب//// ۳۶/ ۱۸/ غریبه//// ۷۷/ ۴۱/ تفسیره//// ۷۳/ ۲۸/ أفضل القرآن و فاضله//// ۷۲/ ۲۶/ فضائله//// ۵۴/ ۴۴/ کنایته و تعریضه/// البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۸۴

جدول یبین الأنواع الزائدة فی «الإتقان»/ علی ما فی «البرهان»

جدول یبین الأنواع الزائدة فی «الإتقان»/ علی ما فی «البرهان» / رقم النوع/ اسم النوع/ رقم النوع/ اسم النوع/ ۶/ الأرضی و السمائی/ ۷۸/ شروط المفسر و آدابه/ ۵۸/ بدیع القرآن/ ۴۴/ مقدمه و مؤخره/ ۴۶/ مجمله و مبیّنه/ ۴۵/ أقسام معنی الکلام/ ۵۵/ فی الحصر و الاختصاص/ ۴۲/ قواعد مهمة یحتاج المفسّر إلی معرفتها/ ۲/ معرفة الحضری و السفری/ ۱۱/ ما تکرر نزوله/ ۲۰/ معرفة حفاظه و رواته/ ۳۲/ المدّ و القصر/ ۳۴/ فی کیفیة تحمّله/ ۳۰/ الإمالة و الفتح و ما بینهما/ ۵۷/ فی الخبر و الإنشاء/ ۶۵/ العلوم المستنبطة من القرآن/ ۳۳/ فی تخفیف الهمز/ ۷۱/ فی أسماء من نزل فیهم القرآن/ ۳۱/ فی الإدغام و الإظهار و الإخفاء و الإقلاب/ ۱۵/ ما أنزل منه علی بعض الأنبیاء/ ۶۹/ فیما وقع فی القرآن من الأسماء و الکنی و الألقاب/ ۱۴/ ما نزل مشیّعا و ما نزل مفردا/ ۵۳/ تشبیهه و استعاراته/ ۱۲/ ما تأخر حکمه عن نزوله و العکس/ ۴/ الصیفی و الشتائی/ ۱۳/ ما نزل مفرّقا و ما نزل جمعا/ ۸۰/ طبقات المفسرین/ ۱۱/ ما تکرر نزوله/ ۴۹/ مطلقه و مقیّده/ ۱۰/ فیما أنزل علی لسان بعض الصحابة/ ۱۹/ عدد سوره و آیاته و کلماته و حروفه/ ۵۰/ منطوقه و مفهومه/ ۲۱/ العالی و النازل من أسانیده/ ۳/ النهاری و اللیلی/ ۴۵/ عامّه و خاصّه/ ۵۶/ الإیجاز و الإطناب/ ۷۹/ غرائب التفسیر/ ۵۱/ وجوه مخاطباته/ ۶۰/ فواتح السور/ ۲۹/ الموصول لفظا المفصول معنی/ ۶۴/ مفردات القرآن/// ۵/ الفراشی و النومی// البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۸۵

منهج التحقیق و وصف النسخة الخطیة للکتاب

اشارة

منهج التحقیق و وصف النسخة الخطیة للکتاب اتبعنا فی تحقیق الکتاب القواعد الأخیرة التی وضعها أعضاء مجامع اللغة العربیة و الصادرة عن جامعة الدول العربیة. و نبین خطتنا فی إخراج و تحقیق هذا الکتاب: أولا: قدّمنا للکتاب بدراسة فیها التعریف بالمؤلف، و بعلوم القرآن، و قیمة کتاب البرهان. ثانیا: اعتنینا بنص الکتاب، فقمنا بمقابلة النسخة المطبوعة علی نسخة خطیة ذکر المحقق السابق أنه اعتمدها، و لکن تبین لنا أثناء المقابلة: أن کثیرا من نصوص النسخة الخطیة ساقط من المطبوعة، فأشرنا للفوارق بینهما فی موضعها. - اعتمدنا علامات الترقیم المتعارف علیها فی عصرنا من نقطة، و فاصلة، و نقطتین، و علامتی التعجب و الاستفهام ... - میّزنا الآیات القرآنیة بوضعها ضمن قوسین مزهرین هکذا (...) و أعقبنا کل آیة بتخریجها من المصحف الشریف. - میّزنا الأحادیث النبویة الشریفة بقوسین هکذا «...». - قمنا بتحدید النصوص المنقولة و بیان أوائلها و أواخرها، لأن الزرکشی قد یشیر فی نهایة بعضها بقوله انتهی، و قد لا یشیر، و قد هان الأمر- بتوفیق اللّه- لتحدید النقولات من المصادر المطبوعة و المتوفرة، و عسر فیما لم یطبع منها. - قمنا بضبط الآیات و الأحادیث و الغریب. - وضعنا علی هامش الصفحات أرقام صفحات الطبعة الأولی للکتاب التی قام بتحقیقها الاستاذ محمد أبو الفضل لیتسنّی للقارئ الاستفادة من الطبعتین. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۸۶ - اعتمدنا الحاصرتین [...] لبیان اختلاف النصوص بین النسخ، و الزیادة فی بعضها دون الآخر، و أحیانا لزیادات مأخوذة من المصادر التی ینقل منها الزرکشی لا یستقیم المعنی بدونها، أو یتغیر. ثالثا: أما حواشینا علی النص فضمّناها ما یلی: ۱- وضعنا قائمة بالمصادر التی تبحث کل نوع من أنواع علوم القرآن فی بدایته و هذا مما یساعد القارئ و یوسّع أمامه مجال البحث فیه من مصادر أخری. ۲- وضعنا قائمة بکل ما ألّف فی کل نوع من الکتب، مع بیان وضع کل کتاب، بذکر من أشار للکتاب إن کان مفقودا، أو ذکر مخطوطاته إن کان مخطوطا، أو ذکر معلومات طبعه إن کان مطبوعا و رتّبنا قوائم هذه المؤلفات حسب التسلسل الزمنی لوفیات مؤلفیها. ۳- خرجنا القراءات القرآنیة من مصادرها. ۴- خرجنا الأحادیث النبویة من مصادرها. ۵- خرجنا نقولات الأئمة فیما توفر لدینا من مصادرهم، و قابلنا هذه النصوص المنقولة، و بیّنّا الخلاف الناشئ من النسخ أو السقط أو التحریف. ۶- عرّفنا بالأعلام المغمورین فی الکتاب. ۷- عرّفنا بالکتب المذکورة، فی المتن و

بیّنا وضع کل کتاب منها. رابعا: وضعنا الفهارس الفنیة المتنوعة التی تساعد القارئ علی استخراج مسألته من الکتاب بسهولة و یسر، فوضعنا فهرسا للشواهد القرآنیة، و القراءات و الأحادیث النبویة الشریفة و الآثار، و الأعلام، و الکتب الواردة فی المتن و الحواشی، و الاشعار و الأمثال، و القبائل، و الأمکنة، و الأزمنة، و مصادر التحقیق، و محتویات الکتاب.

وصف النسخة الخطّیة للکتاب

وصف النسخة الخطّیة للکتاب تهیّأ لنا قبل الشروع بتحقیق الکتاب نسخة من کتاب «البرهان» محفوظة فی مکتبة مدینة الملحقة بمکتبة طوب‌قبوسرای باسطنبول رقم (۱۷۰)، و یوجد لها صورة میکروفیلمیة بمعهد المخطوطات العربیة، التابع لجامعة الدول العربیة فی القاهرة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۸۷ و هذه النسخة کاملة، و مکتوبة بخط النسخ المعتاد، منقولة عن نسخة أخری جاء فی آخرها أنها کتبت فی رابع عشر شهر شعبان من شهور سنة تسع و سبعین و ثمانمائة. بلغ عدد أوراقها (۳۳۲) ورقة، و مسطرتها (۳۱) سطرا فی الصفحة الواحدة، و قد جاء فهرس للأنواع فی بدایتها. و قد اتخذناها أصلا فی عملنا، و قابلناها مع النسخة المطبوعة التی قام الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهیم بإخراجها من ثلاث نسخ کما یذکر، إحداها هذه التی ذکرنا، و اثنتین أخریین هما: ۱- نسخة مکتوبة بقلم نسخ واضح؛ قوبلت علی أصلها؛ کما قوبلت علی نسخة بخط المصنف، طالعها بعض العلماء و أثبتوا بعض التعلیقات علی حواشیها؛ و منهم العلامة محب الدین بن الشحنة المتوفی سنة ۸۱۵ ه مکتوبة بخط قدیم ربما کان فی عصر المصنف، کتبها أحمد بن أحمد المقدسیّ. و الموجود من هذه النسخة الجزء الأول ینتهی بانتهاء الکلام فی أقسام معنی الکلام و یقع فی مائة و ستین ورقة، و عدد أسطر صفحاتها سبعة و عشرون سطرا. و هی محفوظة بدار الکتب المصریة بمکتبة طلعت؛ برقم ۴۵۶- تفسیر. ۲- نسخة وقعت فی مجلدین: الأول کتب بخط نسخ واضح مضبوط بالحرکات؛ و یبدو أنه من خطوط القرن التاسع و یقع فی ست و مائتی ورقة، و عدد أسطر کل صفحة خمسة و عشرون سطرا؛ و به بیاضات متفرقة فی بعض المواضع. و الثانی یکمّل هذه النسخة مکتوب بخطوط حدیثة متعددة، آخره مؤرخ فی ۱۱ ذی القعدة سنة ۱۳۳۵ بدون ذکر للأصل المنسوخ عنه، و به أیضا بیاضات متفرقة فی بعض الأماکن و مواضع نقص. و یقع فی ست و ثلاثمائة ورقة؛ و عدد أسطر کل صفحة خمسة و عشرون سطرا. و هی محفوظة بالخزانة التیموریة برقم ۲۵۶ تفسیر.

تنبیه

تنبیه بعد طبع الجزء الأول وقفنا علی فوائد تخدم نص الکتاب، لذا ألحقناها بآخر الجزء الأول برقم متسلسل، و أشرنا فی حاشیة کل موضع منها إلی الرقم. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۹۳ البرهان فی علوم القرآن للإمام بدر الدین محمد بن عبد اللّه بن بهادر الزرکشی البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۹۴

سندنا بکتاب البرهان فی علوم القرآن لمؤلفه الإمام بدر الدین الزرکشی

سندنا بکتاب البرهان فی علوم القرآن لمؤلفه الإمام بدر الدین الزرکشی یقول الفقیر إلی عفو ربه العلیّ، یوسف بن عبد الرحمن بن فؤاد المرعشلیّ: أروی هذا الکتاب بالإسناد المتّصل إلی مؤلفه إجازة عن شیخنا أبی الفیض محمد یاسین بن عیسی الفادانی المکی- حفظه اللّه- عن الشیخ حسن بن سعید یمانی، عن السیّد حسین بن محمد الحبشی المکی، عن أبیه، عن المفتی السیّد عبد الرحمن بن سلیمان الأهدل، عن الصفی السید أحمد بن محمد شریف مقبول الأهدل، عن السیّد یحیی بن عمر مقبول الأهدل، عن السیّد علی بن أبی بکر البطّاح الأهدل، عن السیّد أبی بکر بن أبی القاسم الأهدل الملقب بسراج العلوم، عن السیّد الصدّیق بن محمد الخاص، عن

العلّامة حمید بن عبد اللّه السندی المدنی، عن الشهاب أحمد بن محمد بن حجر الهیثمی، عن الحافظ أبی الفضل عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، قال: أخبرنا بها العلّامة تقی الدین أحمد بن محمد الشمنی إجازة عن أبیه العلّامة کمال الدین محمد الشمنی، عن مؤلفه العلّامة بدر الدین محمد بن عبد اللّه بن بهادر الزرکشی. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۹۵

[مقدمة الزرکشی

اشارة

[مقدمة الزرکشی [۱/ أ] بسم الله الرحمن الرحیم [و صلی اللّه علی سیدنا محمد و سلّم «۱» قال الشیخ الإمام العالم العلامة، وحید الدهر، و فرید العصر، جامع أشتات الفضائل، و ناصر الحق بالبرهان من الدلائل، أبو عبد اللّه بدر الدین محمد بن عبد اللّه «۲» الزرکشی الشافعیّ، بلغه اللّه منه ما یرجوه: الحمد للّه الذی نوّر بکتابه القلوب، و أنزله فی أوجز لفظ و أعجز أسلوب، فأعیت بلاغته البلغاء، و أعجزت حکمته الحکماء، و أبکمت فصاحته الخطباء. أحمده أن جعل الحمد فاتحة أسراره، و خاتمة تصاریفه و أقداره، و أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شریک له، و أن محمدا عبده و رسوله المصطفی، و نبیّه المرتضی، الظافر من المحامد بالخصل «۳»، الظاهر بفضله علی ذوی الفضل، معلّم الحکمة، و هادی الأمة، أرسله بالنور الساطع، و الضیاء اللامع، صلی اللّه علیه و علی آله الأبرار، و صحبه الأخیار. أما بعد فإنّ أولی ما أعملت فیه القرائح «۴»، و علقت به الأفکار اللواقح، الفحص عن أسرار التنزیل، و الکشف عن حقائق التأویل، الذی تقوم به المعالم، و تثبت الدعائم، فهو

(_____ ۱) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۲) فی المخطوطة زیادة: (محمد). (۳) فی المخطوطة: (الخطل) و الصواب ما أثبتناه بالصاد. قال فی القاموس: الخصل: إصابة القرطاس، و قد أخصل الرامی. و الخطل- محرکة- خفة و سرعة، و الکلام الفاسد الکثیر، و الطّول، و الاضطراب فی الإنسان و الفرس و الرمح، و القلوی، و التبختر، و قد تخطّل فی مشیته. و من السهام ما لا یقصد قصد الهدف. (۴) العبارة فی المخطوطة: (ما أعلمت فیه الفوالح)، و الصواب ما أثبتناه تمشّیا مع السجعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۹۶ العصمة الواقیة «۱»، و النعمة الباقیة، و الحجّة البالغة، و الدلالة الدامغة، و هو شفاء الصدور، و الحکم العدل عند مشتبهات الأمور؛ و هو الکلام الجزل، [و هو] «۲» الفصل الذی لیس بالهزل، سراج لا یخبو ضیاؤه، و شهاب لا یخمد نوره و سناؤه «۳»، و بحر لا یدرک غوره. بهرت بلاغته العقول، و ظهرت فصاحته علی کلّ مقول «۴»، و تظافر إیجازه «۵» و إعجازه، و تظاهرت حقیقته و مجازه، و تقارن فی الحسن مطالعه و مقاطعه، و حوت کل البیان جوامعه و بدائعه، قد أحکم الحکیم صیغته «۶» و مبناه، و قسّم لفظه و معناه، إلی ما ینشط السامع، و یقرّط المسامع، من تجنیس أنیس، و تطبیق لبیق، و تشبیه نبیه، و تقسیم و سیم، و تفصیل أصیل، و تبلیغ بلیغ، و تصدیر بالحسن جدیر، و ترديد «۷» ماله مزید؛ إلی غیر ذلک مما احتوی «۸» من الصیاغة البدیعة، و الصناعة الرفیعة، فالآذان بأقراطه حالیة، و الأذهان من أسماطه غیر خالیة؛ فهو من تناسب ألفاظه، و تناسق أغراضه، قلادة ذات اتساق؛ و من تبسم [زهره «۹»، و تنسّم نشره، حدیقة مبهجة للنفوس و الأسماع و الأحداق؛ کل کلمة [منه «۱۰» لها من نفسها طرب، و من ذاتها عجب، و من طلعتها «۱۱» غرّة، و من بهجتها درّة، لاحت علیه بهجة القدرة، و نزل ممن له الأمر، فله علی کل کلام سلطان و إمرة «۱۲»، بهر «۱۳» تمکّن فواصله، و حسن «۱۴» ارتباط أواخره بأوائله «۱۵»، و بدیع إشاراته، و عجیب انتقالاته؛ من قصص باهرة، إلی مواعظ زاجرة «۱۶»،

(_____ ۱) العبارة فی المخطوط: (الذی یقوم به العالم، و یثبت الدعائم، فهو العظمة الوافیة). و الصواب ما أثبتناه للسجعة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فی المخطوطة: (و مناره)، و الصواب ما أثبتناه للسجعة. (۴) فی المخطوطة: (معقول). (۵) فی المخطوطة: (إنجازه). (۶) فی المخطوطة: (صنعته). (۷) فی

المخطوطة: (و تزيّد). (٨) فی المطبوعة: (أجری). (٩) ساقطة من المخطوطة، و العبارة فيها: (و من تنسيم و تنسم نشره). (١٠) ساقطة من المخطوطة. (١١) فی المخطوطة: (طلعها). (١٢) فی المخطوطة (و أجرة). (١٣) فی المخطوطة: (قهر). (١۴) فی المخطوطة: (أحسن). (١۵) فی المطبوعة: (و أوائله). (١۶) فی المخطوطة: (حارة). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۹۷ و أمثال سائرة، و حكم زاهرة، و أدلة على التوحيد ظاهرة، و أمثال بالتنزيه و التحميد سائرة، و مواقع تعجّب و اعتبار، و مواطن تنزيه و استغفار؛ إن كان سياق الكلام ترجية بسط «١»، و إن كان تخويفا قبض، و إن كان وعدا أبهج، و إن كان وعيدا أزعج، و إن كان دعوة حدب، و إن كان زجرة «٢» أرعب، و إن كان موعظة أقلق، و إن كان ترغيبا شوّق. هذا، و كم فيه من مزايا و فی زواياه من خبايا [و] «٣» يطمع الحبر فی التقاضی فيكشف الخبر عن قضايا فسبحان من سلكه ينابيع فی القلوب، و صرّفه بأبدع معنى و أغرب أسلوب، لا يستقصى معانيه فهم الخلق، و لا يحيط بوصفه على الإطلاق ذو اللسان الطّلق، فالسعيد من صرف همته إليه، و وقف فكره و عزمه عليه، و الموفّق من وفقه [اللّه «۴» لتدبره، و اصطفاه للتذكير به و تذكّره، فهو يرتع منه فی رياض، و يكرع منه فی حياض. أندى على الأكباد من قطر النّدى و ألذّ فی الأجفان من سنة الكرى يملأ القلوب بشرا «۵»، و يبعث القرائح عبيرا و نشرا، يحيى القلوب بأوراده، و لهذا سمّاه اللّه روحا؛ فقال: يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ (غافر: ١۵)؛ فسمّاه روحا لأنه يؤدى إلى حياة الأبد، و لو لا الروح لمات الجسد، فجعل هذا الروح سببا للاقتدار، و علما على الاعتبار. يزيد على طول التأمّل بهجة كأن العيون الناظرات صياقل و إنما يفهم [۱/ ب بعض معانيه، و يطّلع على أسراره و مبانيه؛ من قوى نظره، و اتسع مجاله فی الفكر و تدبّره؛ و امتد باعه؛ و [رقّت «۶» طباعه، و امتدّ فی فنون الأدب، و أحاط بلغة العرب (_____. ١)

العبارة فی المخطوطة: (إن كان ترجية الكلام سياق بسط). (٢) فی المخطوطة: (زجرا). (٣) ساقطة من المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فی المخطوطة: (بشرى). (۶) فی المخطوطة: (رقّ). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۹۸ قال الحرالّی «۱» فی جزء سماه: «مفتاح الباب المقفل، لفهم القرآن «٢» المنزل» «٣»: «للّه [تعالى مواهب، جعلها أصولا- للمكاسب، فمن وهبه عقلا يسّر عليه السبيل، و من ركّب فيه خرقا نقص ضبطه من التحصيل، و من أيّده بتقوى الاستناد «۴» إليه فی جميع أموره علّمه و فهّمه». قال: «و أكمل العلماء من وهبه اللّه [تعالى فهما فی كلامه، و وعيا عن كتابه، و تبصرة فی الفرقان «۵»، و إحاطة بما شاء من علوم القرآن، ففيه تمام شهود ما كتب «۶» اللّه لمخلوقاته من ذكره الحكيم؛ بما يزيل بكريم عنايته من خطإ «٧» اللاعبين؛ إذ فيه كلّ العلوم. و قال الشافعيّ رضی اللّه عنه: «جميع ما تقوله الأمة شرح للسنّة، و جميع السنّة شرح للقرآن، و جميع القرآن شرح أسماء اللّه الحسنى، و صفاته العليا «٨»- زاد غيره: و جميع الأسماء الحسنى شرح لاسمه الأعظم- و كما أنّه أفضل من كل كلام سواه، فعلومه أفضل من كلّ علم عداه؛ قال تعالى: أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمى (الرعد: ١٩) و قال تعالى: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً (البقرة: ٢۶٩) [و] «٩» قال مجاهد «١٠»: الفهم و الإصابة فی القرآن. و قال: [و قال مقاتل «١١»: يعنى علم القرآن (_____. ١) هو على بن أحمد بن الحسن التجيبى، أبو الحسن الحرالّى، نسبة إلى حرالّة، بفتح الحاء و الراء المهملتين. و بعد الألف لام مشدّدة مكسورة- قرية من أعمال مرسية فی جزيرة الأندلس. ولد بمراكش، له تفسير فيه عجائب، أخذ العربية عن ابن خروف، مال إلى النظريات و علم الكلام، و له تأليف فی المنطق، و شرح الأسماء الحسنى، توفی فی حماة عام ۶٣٧ ه (الداودى، طبقات المفسرين ١/ ٣٨۶). (٢) فی المطبوعة: (الكتاب). (٣) ذكره البغدادى فی إيضاح المكنون ٢/ ۵٢٣ باسم «مفتاح الباب المقفل على فهم القرآن المنزل»، يوجد منه نسخة خطية فی المكتبة الوطنية بباريس رقم (١٣٩٨) (١) و له شرح باسم «عروة المفتاح» يوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم (١) (١)، ١٨٠ (بروكلمان، تاريخ الأدب العربى بالألمانية ١/ ۴١۴). (۴) فی المخطوطة: (الإسناد). (۵) غير واضحة فی المخطوطة. (۶) فی المخطوطة: (كتبه). (٧) فی المخطوطة: (عطا). (٨) فی المخطوطة: (العلى). (٩) زيادة من المخطوطة. (١٠) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكى التابعى المقرئ المفسّر، روى عن كثير من كبار الصحابة كما حدّث عنه الكثير من الرواة. و له تفسير مطبوع، قال

قتادة: أعلم من بقى بالتفسير مجاهد. توفى بمكة سنة ۱۰۴ ه. (الداودى، طبقات المفسرين ۲/ ۳۰۵). (۱۱) عبارة: (و قال مقاتل) ساقطة من المخطوطة. و مقاتل هو ابن سليمان بن كثير الأزدى الخراسانى، أبو الحسن- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۹۹ و قال سفيان بن عيينة «۱» فى قوله تعالى: سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، (الأعراف: ۱۴۶) قال: أحرمهم فهم «۲» القرآن. و قال سفيان الثورىّ «۳»: لا يجتمع فهم القرآن و الاشتغال بالحطام فى قلب مؤمن أبدا. و قال عبد العزيز بن يحيى الكنانىّ «۴»: «مثل علم القرآن مثل الأسد لا يمكّن من غلته «۵» سواه». قال ذو النون المصرىّ «۶»: «أبى اللّه عز و جلّ أن يكرم «۷» قلوب البطّالين مكنون حكمة القرآن». و قال عز و جل: ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ (الأنعام: ۳۸). و قال: أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ [الْقُرْآنَ «۸» (النساء: ۸۲).

- _____البلخى المفسّر. كان حافظا للتفسير.

قال عنه الشافعى: الناس عيال على مقاتل بن سليمان فى التفسير. توفى سنة نيف و خمسين و مائة. (الذهبى، سير أعلام النبلاء ۷/ ۲۰۱). (۱) هو سفيان بن عيينة، أبو محمد الهلالى الكوفى، أخذ عنه الكثير من الأئمة كابن المبارك و الشافعى و ابن حنبل. كان إماما حجّة حافظا واسع العلم، كبير القدر. قال الشافعى: لو لا مالك و سفيان لذهب علم الحجاز. و قال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه. توفى فى جمادى الآخرة سنة (۱۹۸) (الداودى، طبقات المفسرين ۱/ ۱۹۲). (۲) فى المخطوطة: (فى). (۳) هو سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد اللّه الثورى، صاحب تفسير مشهور، حدّث عن أبيه و حبيب بن أبى ثابت و الأسود بن قيس و غيرهم، و عنه ابن المبارك و يحيى القطان و ابن وهب و قبيصة و غيرهم. قال ابن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان توفى بالبصرة سنة (۱۶۱). (الداودى، طبقات المفسرين ۱/ ۱۸۶). (۴) هو عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الكنانى سمع عن كثير من الأئمة منهم سفيان بن عيينة و الشافعى. و اشتهر بصحبته للشافعى و تفقّه على مذهبه. (الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد ۱۰/ ۴۴۹). (۵) فى المطبوعة: (غيله) قال الرازى: و الغيل- بالكسر- الأجمة، و موضع الأسد غيل. و الغيلة- بالكسر- الاغتيال (مختار الصحاح). (۶) هو ثوبان بن إبراهيم أبو الفيض المصرى اشتهر بلقب (ذى النون). كان أحد العلماء الورعين فى وقته له الكثير من العبارات و الإشارات فى علم الحقيقة، و له القول المشهور مهما تصورت ببالك فالله بخلاف ذلك. توفى سنة ۲۴۵. (ابن الملقّن، طبقات الأولياء ۲۱۸). (۷) العبارة فى المطبوعة: (إلا أن يحرم). (۸) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۰۰ و قال عبد اللّه بن مسعود فى قوله تعالى: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة: ۶) قال: «القرآن» «۱» يقول: أرشدنا إلى علمه. و قال الحسن البصرىّ «۲»: « [علم «۳» القرآن ذكر لا يعلمه إلا الذكور من الرجال» و قال اللّه جلّ ذكره: فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ. (النساء: ۵۹) و قال تعالى: وَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (الشورى: ۱۰)؛ يقول: إلى كتاب [اللّه «۴»». و كلّ علم من العلوم منتزع من القرآن، و إلا فليس له برهان. قال ابن مسعود: «من أراد العلم فليثوّر «۵» القرآن، فإن فيه علم الأولين و الآخرين» رواه البيهقى «۶» فى «المدخل» «۷» و قال: «أراد به أصول العلم». و قد كانت الصحابة رضى اللّه عنهم علماء؛ كل منهم مخصوص بنوع من العلم كعلىّ رضى اللّه تعالى عنه بالقضاء، و زيد بالفرائض، و معاذ بالحلال و الحرام، و أبىّ «۸» بالقراءة،

(_____۱) انظر الملحق برقم (۱). (۲) هو الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى. أحد كبار التابعين رأى عليا و طلحة و عائشة. روى عن كثيرين من أكابر الصحابة و التابعين. قال محمد بن سعد كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا. توفى سنة ۱۱۰. (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۲/ ۲۶۶). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) أى لينقّر عنه و يفكر فى معانيه و تفسيره و قراءته (ابن الأثير، النهاية ۱/ ۲۲۹). (۶) هو أحمد بن الحسين بن على أبو بكر البيهقى النيسابورى، الفقيه الجليل و هو من أجلّ أصحاب الحاكم، روى عنه الكثير من العلماء. قرأ الكلام على مذهب الأشعرى. له الكثير من المؤلفات كالأسماء و الصفات و شعب الإيمان، و دلائل النبوة و السنن الكبرى، و الصغرى، توفى سنة ۴۵۸. (السبكى، طبقات الشافعية ۳/ ۳). (۷) طبع كتاب «المدخل إلى السنن الكبرى» للإمام البيهقى بتحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمى، فى دار الخلفاء للكتاب الإسلامى بالكويت عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م،

بمجلد واحد، و الحديث أخرجه أيضا مسدّد بن مسرهد فى مسنده، عزاه له الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية ۳/ ۱۳۳، و أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ۹/ ۱۴۶ (الطبعة الأولى)، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۷/ ۱۶۵: «رواه الطبرانى بأسانيد، و رجال أحدها رجال الصحيحين». و أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس عن أنس. عزاه له المتقى الهندى فى كنز العمال ۱/ ۵۴۸، و لم أجده فى المسند المطبوع. (۸) هو الصحابى الجليل، أبىّ بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصارى. عرض القرآن على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. أخذ عنه القراءة ابن عبّاس و أبو هريرة شهد بدرا و المشاهد كلها و مناقبه كثيرة و فيه قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «أقرؤهم لكتاب اللّه أبىّ بن كعب» توفى سنة ۲۰. (الذهبى، معرفة القراء الكبار ۱/ ۲۸). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۰۱ فلم يسمّ أحد منهم بحرا إلا- عبد اللّه بن عباس لاختصاصه دونهم بالتفسير و علم التأويل؛ و قال فيه علىّ بن أبى طالب: «كأنما ينظر إلى الغيب من [وراء] «۱» ستر رقيق» «۲». و قال فيه عبد اللّه بن مسعود: «نعم ترجمان القرآن عبد اللّه بن عباس» «۲»؛ و قد مات ابن مسعود فى سنة ثنتين و ثلاثين؛ و عمّر بعده ابن عباس ستا و ثلاثين سنة؛ فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود! نعم؛ كان لعلىّ فيه اليد السابقة قبل ابن عباس؛ و هو القائل: «لو أردت أن أملى وقر بعير على الفاتحة لفعلت». و قال ابن عطية «۴»: «فأما صدر المفسّرين و المؤيّد فيهم فعلىّ بن أبى طالب، و يتلوه ابن عباس رضى اللّه عنهما؛ و هو تجرّد للأمر و كمّله، و تتّبعه العلماء عليه؛ كمجاهد «۵» و سعيد بن جبير «۶» و غيرهما. و كان جلّة من السلف [ك] «۷» سعيد بن المسيّب «۸» و الشعبىّ «۹» و غيرهما، يعظّمون تفسير القرآن، و يتوقفون «۱۰» عنه تورعا و احتياطا [لأنفسهم «۱۱»، مع إدراكهم «۱۲» و تقدمهم» ثم جاء بعدهم طبقة فطبقة، فجدّوا و اجتهدوا «۱۳» و كلّ ينفق مما رزقه «۱۴» اللّه؛ و لهذا (_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) انظر الملحق برقم (۲) و (۳). (۴) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، المعروف بابن عطية. كان فقيها عالما بالتفسير روى عن أبيه و عن أبى على الغسانى و الصدفى و غيرهم. كان يتوقد ذكاء. له «الوجيز فى التفسير» أحسن فيه و أبدع. توفى سنة ۵۴۱. (الداودى، طبقات المفسرين ۱/ ۲۶۰) و انظر الملحق برقم (۴). (۵) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجّاج المكى التابعى المفسّر، تقدّم ص ۹۸. (۶) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدى، أبو عبد اللّه التابعى، قرأ القرآن على ابن عباس و حدّث عنه، و عن ابن عمرو عنه الحكم و أيوب و الأعمش و خلق كثير. قال ميمون بن مهران: «مات سعيد بن جبير و ما على الأرض أحد إلا و هو محتاج إلى علمه». قتله الحجاج سنة ۷۵. (الداودى، طبقات المفسرين ۱/ ۱۸۱). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) هو سعيد بن المسيّب بن حزن القرشى كان من سادات التابعين فقها و دينا و ورعا و عبادة و فضلا، كان أفقه أهل الحجاز. روى عن كثير من كبار الصحابة و التابعين، كما روى عنه أكابر التابعين كسالم بن عبد اللّه بن عمر، و الزهرى، و أبو الزناد، و غيرهم. توفى سنة ۱۰۰ (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۴/ ۸۶). (۹) هو عامر بن شراحيل الشعبى الحميرى. تابعى جليل. روى عن كثير من كبار الصحابة و التابعين، و عنه روى الكثير من التابعين. أدرك خمسمائة من الصحابة، و قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. توفى سنة ۱۱۰ (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۵/ ۶۵). (۱۰) فى المخطوطة: (يقفون). (۱۱) ساقطة من المخطوطة. (۱۲) فى المخطوطة: (إدراكه). (۱۳) العبارة فى المخطوطة: (ثم جاء بعدهم قوم تقيدوا و اجتهدوا). (۱۴) فى المطبوعة: (رزق). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۰۲ [كان «۱» سهل بن عبد اللّه [رضى اللّه عنه «۲» يقول: «لو أعطى العبد [بكل حرف «۳» من القرآن ألف فهم لم يبلغ نهاية ما أودعه اللّه فى آية «۴» من كتابه؛ لأنه كلام اللّه، و كلامه صفته. و كما أنه «۵» ليس للّه نهاية، فكذلك لا نهاية لفهم كلامه؛ و إنما يفهم كلّ مقدار ما يفتح [اللّه «۶» عليه. و كلام اللّه غير مخلوق، و لا تبلغ إلى نهاية فهمه فهوم [۲/ أ] محدثة مخلوقة». و لما كانت علوم القرآن لا تنحصر، و معانيه لا تستقصى، وجبت العناية بالقدر الممكن. و مما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على أنواع علومه، كما وضع الناس ذلك بالنسبة إلى علم الحديث؛ فاستخرت اللّه تعالى- و له الحمد- فى وضع كتاب فى ذلك جامع لما تكلّم الناس فى فنونه، و خاضوا فى نكته و عيونه، و ضمّنته من المعانى الأنيقة، و الحكم الرشيقة، ما يهزّ القلوب [طربا، و يبهر العقول «۷» عجبا؛ ليكون مفتاحا لأبوابه، [و] «۸» عنوانا على كتابه: معينا للمفسّر على حقائقه، [و] «۸» مطلعا على بعض أسراره و دقائقه؛ و اللّه المخلّص و المعين، و عليه أتوكل، و به أستعين، و سميته: «البرهان فى

علوم القرآن». و هذه فهرست أنواعه: الأول: معرفة سبب النزول. الثانی: معرفة المناسبات «۱۰» بین الآیات. الثالث: معرفة الفواصل. الرابع: معرفة الوجوه و النظائر. الخامس: علم المتشابه. السادس: علم المبهمات. السابع: فی أسرار الفواتح.

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) هو سهل بن عبد اللّه التّستری، صاحب کرامات، لقی ذا النون، و کان له اجتهاد و ریاضات، و هو ورع، سکن البصرة زمانا و عبادان مدّة. من کلامه: «من صبر علی مخالفة نفسه، أوصله اللّه إلی مقام أنسه». توفی بتستر سنة (۲۷۳) و قیل (۲۸۳) (ابن الملقّن، طبقات الأولیاء ۲۳۲). (۳) یوجد طمس فی المخطوطة مکان هاتین الکلمتین. (۴) فی المخطوطة: (آیات). (۵) فی المخطوطة: (أن). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) فی المخطوطة: (المناسبة). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۰۳ الثامن: فی خواتم السور. التاسع: فی معرفة المکی و المدنی. العاشر: معرفة أول ما نزل. الحادی عشر: معرفة علی کم لغة نزل. الثانی عشر: فی کیفیة إنزاله. الثالث عشر: فی بیان جمعه و من حفظه من الصحابة. الرابع عشر: معرفة تقسیمه. الخامس عشر: معرفة أسمائه. السادس عشر: معرفة ما وقع فیه من غیر لغة الحجاز. السابع عشر: معرفة ما فیه من [غیر] «۱» لغة العرب. الثامن عشر: معرفة غریبه. التاسع عشر: معرفة التصریف. العشرون: معرفة الأحکام. الحادی و العشرون: معرفة کون اللفظ أو الترکیب أحسن و أفصح. الثانی و العشرون: معرفة اختلاف الألفاظ بزیادة أو نقص. الثالث و العشرون: معرفة توجیه القراءات. الرابع و العشرون: معرفة الوقف [و الابتداء] «۲». الخامس و العشرون: علم مرسوم الخط. السادس و العشرون: معرفة فضائله. السابع و العشرون: معرفة خواصه. الثامن و العشرون: هل فی القرآن شیء أفضل من شیء. التاسع و العشرون: فی آداب تلاوته. الثلاثون: فی أنه هل یجوز فی التصانیف و الرسائل و الخطب استعمال بعض آیات القرآن الحادی و الثلاثون: معرفة الأمثال الکائنة فیه. الثانی و الثلاثون: معرفة أحکامه.

(۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۰۴ الثالث و الثلاثون: فی معرفة جدله الرابع و الثلاثون: معرفة ناسخه و منسوخه. الخامس و الثلاثون: معرفة موهم المختلف. السادس و الثلاثون: فی معرفة المحکم من المتشابه. السابع و الثلاثون: فی حکم الآیات المتشابهات الواردة فی الصفات. الثامن و الثلاثون: معرفة إعجازه. التاسع و الثلاثون: معرفة وجوب تواتره. الأربعون: فی بیان معاضدة السنّة للکتاب. الحادی و الأربعون: معرفة تفسیره. الثانی و الأربعون: معرفة وجوب المخاطبات. الثالث و الأربعون: بیان حقیقته و مجازه. الرابع و الأربعون: فی الکنایة «۱» و التعریض. الخامس و الأربعون: فی أقسام معنی الکلام. السادس و الأربعون: فی ذکر ما یتیسّر من أسالیب القرآن. السابع و الأربعون: فی معرفة الأدوات. و اعلم أنّه ما من نوع من هذه الأنواع إلا و لو أراد الإنسان استقصاءه، لاستفرغ عمره، ثم لم «۲» یحکم أمره؛ و لکن اقتصرنا من کلّ نوع علی أصوله، و الرّمز إلی بعض فصوله؛ فإن الصناعة طویلة و العمر قصیر؛ و ما ذا عسی أن یبلغ لسان التقصیر! قالوا خذ العین من کلّ فقلت لهم فی العین فضل و لکن ناظر العین

فصل

فصل التفسیر [علم «۳» یعرف به فهم کتاب اللّه المنزل علی نبیه محمد صلّی اللّه علیه و سلّم، و بیان معانیه،

(۱) فی المخطوطة: (الکنایات). (۲) فی المخطوطة: (و لم). (۳) زیادة من المطبوعة، و قد ذکر المؤلف فی هذا الفصل فوائد تتعلق بالتفسیر، و أفرد الکلام عنه فی النوع الحادی و الأربعین من الکتاب. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۰۵ و استخراج أحکامه و حکمه، و استمداد ذلک من علم اللغة و النحو و التصریف و علم البیان و أصول الفقه و القراءات، و یحتاج لمعرفة [۲/ ب أسباب النزول و الناسخ و المنسوخ. و قد أکثر الناس فیه من الموضوعات؛ ما بین مختصر و مبسوط «۱»، و کل منهم «۲» یقتصر علی الفنّ الذی یغلب علیه. فالزّجّاج «۳»، و الواحدی «۴» فی «البسیط» یغلب علیهما الغریب [و النحو] «۵»، و الثعلبی «۶» یغلب علیه القصص، و الزمخشری «۷» ...

(_____۱) العبارة فی المخطوطة: (مبسوط و مختصر). (۲) فی المطبوعة: (و کلهم). (۳) هو إبراهیم بن السّری بن سهل، أبو إسحاق الزجّاج. کان یخرط الزجاج، ثم مال إلی النّحو، فلزم المبرّد. مات فی بغداد سنة ۳۱۱، (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۱۰) و له کتاب «معانی القرآن و إعرابه» یوجد منه (۴) أجزاء، من سورة یس إلی نهایة القرآن بالمکتبة السلیمانیة باسطنبول رقم (۱۸۹) فی (۲۰۱) ورقات، و جزء من سورة الزمر إلی نهایة القرآن بمکتبة نور عثمانیة رقم (۳۲۰) و طبع بتحقیق عبد الجلیل عبده سلبی، بدار إحیاء التراث الإسلامی، بالقاهرة عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م. و قامت بتصویره المکتبة العصریة ببیروت عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م. و طبع فی عالم الکتب فی بیروت طبعة جدیدة لنفس المحقق عام ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م فی ۵ مج. (۴) هو علی بن أحمد بن محمد الإمام أبو الحسن الواحدی النّیسابوری، کان أوحد عصره فی التفسیر، لازم أبا إسحاق الثعلبی. صنّف التفاسیر الثلاثة: البسیط و الوسیط و الوجیز و غیرها کثیر من المؤلفات. تصدّر للإفادة و التدریس مدة، و له شعر حسن. مات سنة ۴۶۸ (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۳۸۸) و کتابه: «التفسیر البسیط» مخطوط بدار الکتب بالقاهرة رقم ۱ (۱)، ۱۳۳، ۲ (۱)، ۳۵، بمکتبة باتنا بالهند ۱/ ۲۴۲. (بروکلمان، تاریخ الأدب العربی بالألمانیة: ۱/ ۴۱۱ و الذیل ۱/ ۷۳۰). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) هو أحمد بن محمد بن إبراهیم، أبو إسحاق النیسابوری الثعلبی أو الثعالبی. کان أوحد زمانه فی عالم القرآن. أخذ عنه أبو الحسن الواحدی. توفی سنة ۴۲۷ (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۶۶). و یسمّی تفسیره «الکشف و البیان فی تفسیر القرآن» و قد قام بتحقیقه د. عبد اللّه أبو السعود بدر (مجلة أخبار التراث العربی الصادرة بالکویت ع ۸ ص ۱۶) و للأستاذ عبد الحق عبد الدائم سیف دراسة بعنوان «الثعالبی و منهجه فی التفسیر» فی مکتبة الجامعة الإسلامیة بالمدینة، و للأستاذ محمد أشرف علی دراسة أیضا بعنوان «الثعلبی و دراسة کتابه الکشف و البیان عن تفسیر القرآن» فی مکتبة الجامعة الإسلامیة أیضا. (۷) هو محمود بن عمر بن محمد العلامة أبو القاسم الزمخشری الخوارزمی، المفسّر النحوی اللغوی المعتزلی یلقّب «جار اللّه» لأنه جاور بمکة زمانا. ولد بزمخشر قریة من قری خوارزم. کان واسع العلم، کثیر الفضل، غایة فی الذکاء و جودة القریحة، متقنا فی کل علم، معتزلیا، قویا فی مذهبه، مجاهرا به، داعیة إلیه، حنفیا، علامة فی الأدب و النحو. له «الکشاف» فی التفسیر توفی سنة ۵۳۸ (الداودی، طبقات المفسرین ۲/ ۳۱۶). و تفسیره «الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل» مطبوع و متداول، طبع لأول مرة بکلکته بالهند عام ۱۲۷۳ ه/ ۱۸۵۶ م فی جزءین، و طبع فی جزءین فی بولاق عام ۱۲۸۱ ه/ ۱۸۶۴ م بهامش القرآن الکریم- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۰۶ علم البیان، و الإمام فخر الدین «۱» علم الکلام و ما فی معناه من العلوم العقلیة. و اعلم أن [من «۲» المعلوم أن اللّه تعالی إنما خاطب خلقه بما یفهمونه؛ و لذلک أرسل کل رسول بلسان قومه، و أنزل کتابه علی لغتهم؛ و إنما احتیج إلی التفسیر لما سنذکر، بعد تقریر قاعدة؛ و هی أن کلّ من وضع من البشر کتابا فإنما وضعه لیفهم بذاته من غیر شرح؛ و إنما احتیج إلی الشروح لأمور ثلاثة: (أحدها): کمال فضیلة المصنّف؛ فإنه لقوّته العلمیة یجمع المعانی الدقیقة «۳» فی اللفظ الوجیز، فربما عسر فهم مراده، فقصد بالشرح ظهور تلک المعانی الخفیة «۴»؛ و من هنا کان شرح بعض الأئمة تصنیفه أدلّ علی المراد من شرح غیره له. (و ثانیها): [قد یکون «۵» حذف بعض مقدمات الأقیسة أو أغفل فیها «۵» شروطا اعتمادا علی وضوحها، أو لأنها من علم آخر؛ فیحتاج الشارح لبیان المحذوف و مراتبه. - _____و طبع فی جزءین بمطبعة شرف بمصر عام ۱۳۰۷ ه/ ۱۸۸۹ م و بهامشه کتاب «الانتصاف» لابن المنیر الاسکندری، و طبع فی جزءین بمطبعة محمد مصطفی بمصر عام ۱۳۰۸ ه/ ۱۸۹۰ م و بهامشه کتاب «الانتصاف» و «حاشیة السید الجرجانی». و طبع فی بولاق عام ۱۳۱۸ ه/ ۱۹۰۰ م بعنایة ولیام لینیس، و المولوی خادم حسین، و المولوی عبد الحی، و بهامشه کتاب «الانتصاف»، و «حاشیة السید الجرجانی»، و «تنزیل الآیات علی الشواهد من الأبیات» لمحب الدین أفندی، و طبع بالمکتبة التجاریة الکبری بالقاهرة عام ۱۳۵۴ ه/ ۱۹۳۵ م فی أربعة مجلدات. و فی آخره «الکافی الشاف فی تخریج أحادیث الکشاف» لابن حجر العسقلانی، و یلیه «مشاهد الإنصاف علی شواهد الکشاف» للمرزوقی. و طبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة عام ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م و بذیله أربعة کتب: «الانتصاف» و «الکافی الشاف» و «حاشیة المرزوقی» و «مشاهد

الإنصاف علی شواهد الکشاف» للمرزوقی أیضا. (۱) هو محمد بن عمر بن الحسین الرازی الشافعی المعروف ب «الفخر الرازی». شارک فی کثیر من العلوم الشرعیة و العربیة و الحکمیة و الریاضیة. ولد بالرّی من أعمال فارس عام (۵۴۳). کان ذا ثروة و مماليک و احترام لدی الملوک، من أشهر مؤلفاته التفسیر المعروف ب «مفاتیح الغیب فی تفسیر القرآن» فی ۱۶ مجلدا. توفی سنة ۶۰۶ (الداودی، طبقات المفسرین ۲/ ۲۱۳) و تفسیره: «مفاتیح الغیب» أو «التفسیر الکبیر» هو مطبوع و متداول؛ طبع بالمکتبة الأزهریة بمصر عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م فی (۸) مجلدات، و تقوم دار إحیاء التراث العربی فی بیروت بتصویره، و طبع بدار الفکر فی دمشق عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م فی (۱۶) مجلدا. و طبع بدار الفکر فی بیروت عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م مع فهرس للآیات. (۲) زیادة من المطبوعة. (۳) فی المخطوطة: (الدقیق). (۴) فی المخطوطة: (الحقیقة). (۵) فی المخطوطة: (فیه). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۰۷ (و ثالثها): احتمال اللفظ لمعان ثلاثة؛ کما فی المجاز و الاشتراک و دلالة الالتزام؛ فیحتاج الشارح إلی بیان غرض المصنف و ترجیحه. و قد یقع فی التصانیف ما لا یخلو «۱» منه بشر من السهو و الغلط أو تکرار «۲» الشیء، و حذف المهم «۳»، و غیر ذلک؛ فیحتاج الشارح للتنبیه علی ذلک. و إذا علم هذا فنقول: إن القرآن إنما أنزل بلسان عربیّ [مبین «۴» فی زمن أفصح العرب؛ و کانوا یعلمون ظواهره و أحکامه؛ أما دقائق باطنه فإنما کان یظهر لهم بعد البحث و النظر، من سؤالهم النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم فی الأکثر؛ کسؤالهم «لما نزل: وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ (الأنعام: ۸۲)، فقالوا: أینا لم یظلم نفسه! ففسّره النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم بالشرک؛ و استدلّ علیه بقوله [تعالی : إِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیمٌ (لقمان: ۱۳)» «۵». و کسؤال عائشة- رضی اللّه عنها- عن الحساب الیسیر فقال: «ذلک العرض، و من نوقش الحساب عذّب» «۶ (_____». ۱) فی المخطوطة: (یخل). (۲) فی المطبوعة: (و تکرار). (۳) فی المخطوطة: (المبهم). (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) الحدیث متفق علیه من روایة عبد اللّه بن مسعود أخرجه البخاری فی (۷) مواضع من صحیحه ۱/ ۸۷، کتاب الإیمان (۲)، باب ظلم دون ظلم (۲۳)، الحدیث (۳۲)، و أخرجه فی ۶/ ۳۸۹، کتاب الأنبیاء (۶۰)، باب قول اللّه تعالی وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِیمَ خَلِیلًا (۸) الحدیث (۳۳۶۰)، و أخرجه فی ۶/ ۴۶۵، کتاب أحادیث الأنبیاء (۶۰)، باب قول اللّه تعالی: وَ لَقَدْ آتَیْنا لُقْمانَ الْحِکْمَةَ (۴۱) الحدیثان (۳۴۲۸- ۳۴۲۹)، و أخرجه فی ۸/ ۲۹۴، کتاب التفسیر (۶۵)، باب قوله تعالی: وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ (۳) الحدیث (۴۶۲۹)، و أخرجه فی ۸/ ۵۱۳، کتاب التفسیر (۶۵) باب قوله تعالی: لا تُشْرِکْ بِاللَّهِ (۱) الحدیث (۴۷۷۶) و أخرجه فی ۱۲/ ۲۶۴ کتاب استتابة المرتدین (۸۸)، باب إثم من أشرک باللّه (۱) الحدیث (۶۹۱۸) و أخرجه فی ۱۲/ ۳۰۳، کتاب استتابة المرتدین (۸۸)، باب ما جاء فی المتأولین (۹) الحدیث (۶۹۳۷). و أخرجه مسلم فی صحیحه ۱/ ۱۱۴، کتاب الإیمان (۱)، باب صدق الإیمان و إخلاصه (۵۶)، الحدیث (۱۹۷/ ۱۲۴). (۶) الحدیث متفق علیه من روایة عائشة، أخرجه البخاری فی (۳) مواضع من صحیحه: ۱/ ۱۹۶، کتاب العلم (۳)، باب من سمع شیئا فراجع فیه (۳۵)، الحدیث (۱۰۳)، و أخرجه فی ۸/ ۶۹۷، کتاب التفسیر (۶۵)، باب قوله تعالی فَسَوْفَ یُحاسَبُ حِساباً یَسِیراً (۱) الحدیث (۴۹۳۹)، و أخرجه فی ۱۱/ ۴۰۰، کتاب الرقاق (۸۱)، باب من نوقش الحساب عذّب (۴۹) الحدیث (۶۵۳۶- ۶۵۳۷). و أخرجه مسلم فی صحیحه ۴/ ۲۲۰۴، کتاب الجنة و صفة نعیمها و أهلها (۵۱)، باب إثبات الحساب (۱۸) الحدیث (۷۹/ ۲۸۷۶). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۰۸ و کقصة عدیّ بن حاتم «۱» فی الخیط الذی وضعه تحت رأسه «۲». و غیر ذلک مما سألوا عن آحاد [له «۳» منه. و لم ینقل إلینا عنهم تفسیر القرآن و تأویله بجملته؛ فنحن نحتاج إلی ما کانوا یحتاجون إلیه، و زیادة علی ما لم یکونوا محتاجین إلیه من أحکام الظواهر، لقصورنا عن مدارک أحکام اللغة بغیر تعلّم؛ فنحن أشدّ الناس احتیاجا إلی التفسیر. و معلوم أن تفسیره یکون بعضه من قبیل بسط الألفاظ الوجیزة و کشف معانیها، و بعضه من قبیل ترجیح بعض الاحتمالات علی بعض، لبلاغته و لطف معانیه؛ و لهذا لا یستغنی عن قانون عام یعوّل فی تفسیره علیه، و یرجع فی تفسیره إلیه؛ من معرفة مفردات ألفاظه و مرکباتها. و سیاقه، و ظاهره و باطنه، و غیر ذلک مما لا یدخل تحت الوهم، و یدقّ عنه الفهم. و بین أقداحهم حدیث قصیر هو سحر، و ما سواه کلام و فی هذا تتفاوت الأذهان، و تتسابق فی النظر إلیه مسابقة الرّهان فمن سابق بفهمه، و راشق کبد الرمیّة بسهمه، و آخر رمی فأشوی «۴»، و خبط فی النظر خبط

عشوا- كما قيل. و أين الدّقيق من الرّكيك، و أين الزلال من الزعاق! و قال القاضى شمس الدين [ابن «۵» الخويّى «۶» رحمه اللّه: «علم التفسير عسير يسير (_____؛ ۱) هو الصحابى الجليل عدى بن حاتم بن عبد اللّه، أسلم فى سنة تسع أو عشر و كان نصرانيا قبل ذلك قال أبو حاتم السجستانى بلغ مائة و ثمانين مات سنة ۶۸، (ابن حجر، الإصابة فى تمييز الصحابة ۲/ ۴۶۰). (۲) وردت قصة عدى بن حاتم فى حديث متفق عليه من روايته، فقد أخرجه البخارى فى موضعين من صحيحه: ۴/ ۱۳۲، كتاب الصوم (۳۰)، باب قول اللّه تعالى: وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ... (۱۶) الحديث (۱۹۱۶)، و أخرجه فى ۸/ ۱۸۲، كتاب التفسير (۶۵)، باب قوله تعالى وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ... (۲۸) الحديث (۴۵۰۹- ۴۵۱۰). و أخرجه مسلم فى صحيحه ۲/ ۷۶۶، كتاب الصيام (۱۳)، باب بيان أن الدخول فى الصوم يحصل بطلوع الفجر (۸) الحديث (۳۳/ ۱۰۹۰) و (۳۴/ ۱۰۹۱) و (۳۵/ ...). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) العبارة فى المخطوطة: (و أحرى فأشوى). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (الجوزى) و الصواب أنه قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن خليل بن سعادة الخويّى- بضم الخاء و فتح الواو و تشديد الياء الأولى- ولد سنة (۵۸۳) قرأ العقليات على الإمام فخر الدين الرازى و الجدل على الطاوسى. كان من أذكياء المتكلمين و أعيان الحكماء و الأطباء ذا دين و تعبّد. ولى قضاء دمشق. توفى سنة ۶۳۷. (الذهبى، سير أعلام النبلاء ۲۳/ ۶۴). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۰۹ أما عسره فظاهر من وجوه؛ أظهرها أنه كلام متكلّم لم يصل الناس إلى مراده بالسّماع منه، و لا- إمكان للوصول إليه، بخلاف الأمثال و الأشعار؛ فإن الإنسان يمكن علمه بمراد المتكلم «۱» بأن يسمع منه أو يسمع ممن سمع منه [و] أما القرآن فتفسيره على وجه القطع لا يعلم إلا بأن يسمع من الرسول عليه السلام، و ذلك متعذّر إلّا فى آيات قلائل. فالعلم بالمراد يستنبط بأمارات و دلائل، و الحكمة فيه أنّ اللّه تعالى أراد أن يتفكّر عباده فى كتابه؛ فلم يأمر نبيّه بالتنصيص على [۳/ أ] المراد؛ و إنما هو عليه السلام صوّب رأى جماعة من المفسّرين، فصار ذلك دليلا قاطعا على جواز التفسير من غير سماع من اللّه و رسوله» قال: «و اعلم أن بعض الناس يفتخر و يقول: كتبت هذا و ما طالعت شيئا من الكتب، و يظن أنه فخر؛ و لا يعلم أن ذلك غاية النقص؛ فإنّه لا- يعلم مزية ما قاله على ما قيل، و لا مزية ما قيل على ما قاله، فبما ذا يفتخر! و مع هذا ما كتبت شيئا إلا خائفا من اللّه مستعينا به، معتمدا عليه؛ فما كان حسنا فمن اللّه و بفضله «۲» [بوسيلة مطالعة كلام عباد اللّه الصالحين «۳» و ما كان ضعيفا فمن النفس الأمّارة بالسوء».

فصل

فصل ذكر القاضى أبو بكر ابن العربى «۴» فى كتاب «قانون التأويل»: «إن علوم القرآن خمسون علما و أربعمائة و سبعة آلاف علم و سبعون ألف علم «۵»، على عدد كلم القرآن، (_____؛ ۱) العبارة فى المخطوطة: (ثمة إذا تكلم). (۲) فى المطبوعة: (و فضله). (۳) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۴) هو محمد بن عبد اللّه بن محمد أبو بكر ابن العربى الإشبيلى ولد سنة (۴۶۸) كان أبوه من فقهاء إشبيلية و رؤسائها. قرأ القاضى أبو بكر القراءات و لقى بالشام أبا نصر المقدسى و أبا حامد الغزالى و غيرهما. و دخل بغداد و سمع من علمائها. و له تصانيف حسنة منها: «أحكام القرآن» توفى سنة ۵۴۳. (الداودى، طبقات المفسرين ۲/ ۱۶۲). و كتابه «قانون التأويل فى التفسير»، يوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ۱ (۱)، ۱۸۸ و ۲ (۱)، ۵۷ و نسخة خطية فى المكتبة الإسكوريال ۲: ۱۲۶۴. و نسخة بفاس ۱۷۲ (۳). (بروكلمان، تاريخ الأدب العربى بالألمانية ۱/ ۴۱۲، و الذيل ۱/ ۷۳۲)، و يوجد منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة رقم (۱۶۴) و (۱۶۵) عن نسخة دار الكتب (معجم الدراسات القرآنية ص ۳۲۵). (۵) فى المخطوطة (علما). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۱۰ مضروبة فى أربعة. قال بعض السلف: إذ لكل كلمة ظاهر و باطن، و حدّ و مقطع؛ و هذا مطلق دون اعتبار تراكيبه و ما بينها «۱» من روابط. و هذا ما لا يحصى و لا يعلمه إلا اللّه [عز و جل ». قال:

«و أمّ [علوم «۲» القرآن ثلاثة أقسام: توحيد و تذكير و أحكام؛ فالتوحيد يدخل فيه معرفة المخلوقات و معرفة الخالق بأسمائه و صفاته و أفعاله. و التذكير، و منه الوعد و الوعيد، و الجنة و النار، و تصفية الظاهر و الباطن. و الأحكام؛ و منها التكاليف كلّها و تبيين المنافع و المضارّ، و الأمر و النهى و الندب». «فالأول: وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ (البقرة: ۱۶۳)، فيه التوحيد كلّه فى الذات و الصفات و الأفعال. و الثانى: وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الـذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (الذاريات: ۵۵). و الثالث: وَ أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ (المائـدة: ۴۹)؛ و لـذلك قيل فى معنى قوله تعالى «۳»: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱) «تعدل ثلث القرآن» «۴». يعنى فى الأجر، و ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء و قيل: ثلثه فى المعنى؛ لأن القرآن ثلاثـــــة أقســـــام كمـــــا ذكرنـــــا. و هـــــذه الســـــورة اشـــــتملت على التوحيـــــد».

(_____ ۱) فى المخطوطـــة: (تركيبـــه و ما بينهما). (۲) العبارة فى المخطوطة: (و أما القرآن). (۳) فى المطبوعة: (فى معنى قوله صلّى اللّه عليه و سلّم ..). (۴) الحديث أخرجه ابن ماجة فى سننه ۲/ ۱۲۴۴- ۱۲۴۵، كتاب الأدب (۳۳)، باب ثواب القرآن (۵۲) من رواية أبى هريرة، الحديث (۳۷۸۷)، و من رواية أنس بن مالك، الحديث (۳۷۸۸)، و من رواية أبى مسعود الأنصارى، الحديث (۳۷۸۹). و أخرجه أبو داود فى سننه ۲/ ۱۵۲، كتاب الصلاة (۲)، باب فى سورة الصمد (۳۵۳) من رواية أبى سعيد الخدرى، الحديث (۱۴۶۱)، و أخرجه الترمذى فى سننه ۵/ ۱۶۵- ۱۶۹، كتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب ما جاء فى إذا زلزلت (۱۰) من روايـة أنس بن مالك من حديث طويل (۲۸۹۳)، و من رواية ابن عباس من حديث طويل (۲۸۹۴)، و من روايـة أنس بن مالك من حديث طويل (۲۸۹۵). و فى بـاب ما جاء فى سورة الإخلاص (۱۱) من رواية أبى أيوب، و قـال بعضـهم: امرأة أبى أيوب- الحـديث (۲۸۹۶)، و أخرجه النسائى فى سـننه ۲/ ۱۷۱- ۱۷۲، كتاب الافتتاح (۱۱) باب الفصـل فى قراءة قُـلْ هُوَ اللَّهُ أَحَـدٌ (۶۹) من روايـة أبى سـعيد الخدرى، الحديث (۹۹۵)، و من روايـة أبى أيوب، الحـديث (۹۹۶)، و أخرجه مالك فى الموطأ ۱/ ۲۰۸- ۲۰۹، كتاب القرآن (۱۵)، باب ما جاء فى قراءة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (۶) من رواية أبى سعيد الخدرى، الحديث (۱۷)، و من روايـة حميد بن عبد الرحمن بن عوف، الحديث (۱۹). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۱۱ «و لهذا المعنى صارت فاتحـة الكتاب أمّ الكتاب، لأن فيها الأقسام الثلاثة: فأما التوحيد فمن أولها إلى قوله: يَوْمِ الدِّينِ. و أما الأحكام ف إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، و أما التذكير فمن قوله: اهْدِنَا إلى آخرها: فصارت بهذا أمّا؛ لأنه «۱» يتفرع عنها كل نبت و قيل: صارت أمّا لأنها مقدّمة على القرآن بالقبلية، و الأم قبل البنت. و قيل: سميت فاتحة لأنها تفتح أبواب الجنة على وجوه مذكورة فى مواضعها». و قال أبو الحكم بن برّجان «۲» فى كتاب «الإرشاد»: «و جملة القرآن تشـتمل على ثلاثة علوم: علم أسـماء اللّه تعالى و صـفاته، ثم علم النبوة و براهينها، ثم علم التكليف و المحنة». قال: «و هو أعسـر لإغرابه و قلة انصـراف الهمم إلى تطلبه [من مكانه «۳»». و قال غيره: القرآن يشتمل على أربعة أنواع من العلوم: أمر، و نهى، و خبر و اسـتخبار- و قيل سـتة- و زاد الوعد و الوعيد. و قال محمد بن جرير الطبرىّ: «يشـتمل على ثلاثـة أشـياء: التوحيد، و الأخبار، و الديانات؛ و لهذا قال [النبى «۴» صـلّى اللّه عليه و سـلّم: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱) تعدل ثلث القرآن» «۵» و هـذه السـورة تشـمل التوحيـد كلّـه». و قـال على بـن عيسـى «۶»: «القرآن يشـتمل على ثلاـثين شـيئا: الإعلام، و التنبيه،

(_____ ۱) فى المخطوطـة: (و أنـه). (۲) هو عبد السـلام بن عبد الرحمن بن عبد السـلام اللخمى الإشبيلى المعروف بابن برّجان- ضبطه ياقوت بفتح الباء الموحّدة، و تشديد الراء، و بعـدها جيم. و بعد الألف نون- إمام فى اللغة و النّحو. أخذ اللغة و العربية عن ابن ملكون و لازمه كثيرا، و كان من أحفظ أهل زمانه فى اللغة مسـلما له ذلك. صدوق ثقة. توفى سنة ۶۲۷. (ابن خلكان، وفيات الأعيان ۴/ ۲۲۹- ۲۳۷) و كتابه «الإرشاد فى تفسير القرآن» ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ۷/ ۳۲۰، و ذكره حاجى خليفـة فى كشف الظنون ۱/ ۶۹ و قال: «فيه من الأسـرار و الخواص ما هو مشـهور فيما بين أهل هـذا الشأن، و قـد اسـتنبطوا من رموزاته أمورا فأخبره بها قبل الوقوع». و الكتاب مخطوط بمكتبة فيض اللّه بتركيا رقم (۳۵) كتب فى القرن التـاسع (معجم مصـنفات القرآن الكريم ۲/ ۱۰۸)، و منه قطعـة بالخزانة التيمورية ضـمن مجاميع برقم (۲۱۲) يبدأ بسورة الروم (فهرس الخزانة التيمورية ص ۱۶). (۳) ساقطة من المخطوطة و هى من المطبوعة. (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) تقدم

تخريج الحديث ص ۱۱۰. (۶) هو على بن عيسى بن على، أبو الحسن النحوى المعروف بالرمانى. حدّث عن أبى بكر بن دريد و أبى بكر بن السّرّاج- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۱۲ و الأمر، و النهى، و الوعد، و الوعيد، و وصف الجنة، و النار، و تعليم الإقرار «۱» باسم اللّه، و صفاته «۲»، و تعليم الاعتراف بإنعامه، و الاحتجاج على المخالفين، و الردّ على الملحدين، و البيان عن الرغبة، و الرهبة، [و] «۳» الخير، و الشر، و الحسن، و القبيح، و نعت الحكمة، و فضل المعرفة، و مدح الأبرار، و ذمّ الفجار، و التسليم، و التحسين، و التوكيد، و التقريع، و البيان عن ذم الاخلاق، و شرف الأداء». قال القاضى أبو المعالى عزيزى «۴»: «و على التحقيق أن تلك الثلاثة التى قالها محمد بن جرير تشمل هذه كلّها بل أضعافها؛ فإن القرآن لا يستدرك و لا تحصى غرائبه و عجائبه؛ قال تعالى: وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ (الأنعام: ۵۹)». و قال غيره: علوم ألفاظ القرآن أربعة: الإعراب؛ و هو فى الخبر. و النظم؛ و هو القصد «۵»؛ نحو وَ اللَّائِى لَمْ يَحِضْنَ (الطلاق: ۴)، معنى باطن نظم بمعنى ظاهر. و قوله: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ (يونس: ۳۴)؛ كأنه قيل: قالوا: و من يبدأ الخلق ثم يعيده [۳/ ب ؟ فأمر النبىّ [صلّى اللّه عليه و سلّم أن يقول: اللَّهُ يَبْدَؤُا [الْخَلْقَ «۶» (يونس: ۳۴)؛ لفظ ظاهر نظم بمعنى باطن. و التصريف فى الكلمة؛ كأقسط: عدل، و قسط «۷»: جار. و بعد: ضد قرب، و بعد: هلك - _____. روى عنه التنوخى و الجوهرى و هلال بن المحسّن الكاتب، كان من أهل المعرفة، متقنا فى علوم كثيرة من الفقه، و القرآن و النحو و اللغة و الكلام على مذهب المعتزلة، له التصانيف المشهورة فى التفسير و النحو و اللغة منها «إعجاز القرآن» توفى سنة ۳۸۴. (الوزير القفطى، إنباه الرواة ۲/ ۲۹۴). (۱) فى المخطوطة: (القرآن). (۲) فى المطبوعة زيادة (و أفعاله). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) هو أبو المعالى عزيزى بن عبد الملك بن منصور الجيلى القاضى المعروف بشيذلة الفقيه الشافعى الواعظ. كان فقيها فاضلا واعظا ماهرا فصيح اللسان حلو العبارة كثير المحفوظات، صنّف فى الفقه و أصول الدين، و الوعظ، تولى القضاء بمدينة بغداد و كان يناظر بمذهب الأشعرى توفى سنة ۴۹۴ (ابن رجب الحنبلى، شذرات الذهب ۳/ ۴۰۱). (۵) فى المخطوطة: (المقصد). (۶) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۷) فى المخطوطة: (و عدل). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۱۳ و الاعتبار؛ و هو معيار الأنحاء الثلاثة؛ و به يكون الاستنباط و الاستدلال؛ و هو كثير، منه ما يعرف بفحوى الخطاب «۱». و معنى اعتبرت الشىء طلبت بيانه، عبّرت الرؤيا: بيّنتها؛ قال اللّه تعالى: فَاعْتَبِرُوا (الحشر: ۲) بعد: هُوَ الَّذِى أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مِنْ دِيارِهِمْ (الحشر: ۲) دلّ على أن انتقامه بالخروج من الدار من أعظم الوجوه، و لِأَوَّلِ الْحَشْرِ (الحشر: ۲)، دلّ على أن لها توابع؛ لأن «أول» لا يكون [إلا] «۲» مع «آخر»؛ و كان هذا فى بنى النّضير ثم أهل نجران. ما ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا (الحشر: ۲) إلا بنبإ، و أنهم يستقلون عدد من كان مع النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم «۳». وَ لَوْ لا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ (الحشر: ۳) فيه دليل على أن الإخراج [فى الشدة] «۴» مثل العذاب؛ إذ جعل بدله «۵». و قد يتعدد الاعتبار؛ نحو أتانى غير زيد، أى أتياه، أو أتاه غير زيد، لا هو «۶». لو شئت أنت لم أفعل، [أى أنت «۷» أمرتنى أو نهيتنى؛ قال [اللّه تعالى: لَوْ شاءَ اللَّهُ ما عَبَدْنا (النحل: ۳۵) ردّ عليهم بأن اللّه لا يأمر بالفحشاء؛ بدليل قوله: وَ اللَّهُ أَمَرَنا بِها (الأعراف: ۲۸)، وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا (المائدة: ۲)، فالاعتبار إباحة. و من الاعتبار ما يظهر بآى أخر؛ كقوله [تعالى : فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِعِبادِهِ بَصِيراً (فاطر: ۴۵)، فهذه تعتبر بآخر الواقعة (الآيات: ۸۸- ۹۶)؛ من أن الناس على ثلاثة منازل؛ أى أحلّ كلّ فريق فى منزلة له «۸»، و اللّه بصير بمنازلهم. (_____ ۱) فى المطبوعة: (الكلام). (۲) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۳) كذا العبارة فى المخطوطة، و المطبوعة، و فيها غموض، قال الإمام الطبرى: «ما ظننتم أن يخرج هؤلاء الذين أخرجهم اللّه من ديارهم من أهل الكتاب من مساكنهم و منازلهم و ظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من اللّه. و إنما ظنّ القوم فيما ذكر ذلك أن عبد اللّه بن أبى و جماعة من المنافقين بعثوا إليهم لما حصرهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يأمرونهم بالثبات فى حصونهم و يعدونهم النصر» (جامع البيان: ۲۸/ ۳۰). (۴) العبارة فى المطبوعة: (أن الإخراج مثل العذاب فى الشدة). (۵) أخرج الأثر عن السيدة عائشة رضى اللّه عنها الحاكم فى المستدرك ۲/ ۴۸۳ كتاب التفسير باب تفسير سورة الحشر، و قال: هذا

حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. و أقرّه الذهبى. و أخرجه البيهقى فى الدلائل ۳/ ۱۷۸، باب غزوة بنى النضير. و عزاه السيوطى لابن مردويه (الدر المنثور ۶/ ۱۸۷). (۶) العبارة فى المخطوطة: (أى اتيانه أو لا غير زيد). (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) كذا فى المطبوعة، و اللفظ فى المخطوطة (فى منزله). (البرهان- ج ۱- م ۸) البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۱۴ و منه ما يظهر بالخبر كقوله تعالى: قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (البقرة: ۹۷) بمعنى الحديث «۱»: «إن اليهود قالوا: لو جاء به ميكائيل لاتبعناك، لأنه يأتى بالخير، و جبريل لم يأت بخير «۲» قط» «۳» و أى خير أجلّ من القرآن! و من ضروب النظم قوله [تعالى : مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ (فاطر: ۱۰)، إن حمل على أن يعتبر أن العزة له لم ينتظم [به «۴» ما بعده و إن حمل على معنى أن يعلم لمن العزة انتظم.

(_____ ۱) الحديث أخرجه الطيالسى فى مسنده: ۲۵۶ ضمن مسند ابن عباس رضى اللّه عنه من رواية شهر بن حوشب عنه، الحديث (۲۷۳۱). و أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ۱/ ۲۷۸، ضمن مسند ابن عباس رضى اللّه عنه. و أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ۱/ ۳۴۲ من رواية شهر بن حوشب فى تفسير قوله تعالى قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ، (الآية: ۹۷). و أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ۶/ ۲۶۶ من رواية ابن عباس، باب ما جاء فى مسائل عصابة من اليهود، و معرفة إصابته فيما قال. (۲) فى المطبوعة: (بالخير). (۳) الخبر أخرجه ابن جرير فى جامع البيان ۱/ ۳۴۳، و اللفظ عنده: «و لا يأتى إلا بالحرب و الشدّة و القتال». (۴) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۱۵

النوع الاول معرفة أسباب «۱» النزول «۲»

اشارة

النوع الاول معرفة أسباب «۱» النزول «۲» و قد اعتنى بذلك المفسّرون فى كتبهم، و أفردوا فيه تصانيف؛ منهم علىّ ابن المدينى «۳» شيخ البخارىّ، و من أشهرها تصنيف الواحدىّ «۴» فى ذلك «۵».

(_____ ۱) فى المخطوطة: (سبب). (۲) للتوسع فى هذا النوع انظر: الفهرست لابن النديم: ۵۷، فى الفن الثالث من المقالة الأولى. و الإتقان للسيوطى ۱/ ۸۲، النوع التاسع، و مفتاح السعادة لطاش كبرى ۲/ ۳۴۹، فى المطلب الثالث فى فروع علوم التفسير، و كشف الظنون لحاجى خليفة ۱/ ۷۶، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۵۳، و مناهل العرفان للزرقانى ۱/ ۹۹- ۱۳۰، المبحث الخامس و مباحث فى علوم القرآن لصبحى الصالح: ۱۲۷- ۱۶۳، و معجم الدراسات القرآنية لابتسام الصفار: ۵۳، و معجم الدراسات القرآنية لعلى شواخ ۱/ ۱۲۵- ۱۳۸. «نزول القرآن» دراسة لمصطفى شريف العانى، نشرها فى مجلة الرسالة العراقية، السنة ۲، ع ۱۸، ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م «التنزيل و وقت النزول» لزهرة حسين أبو العلا، مقال فى مجلة الإسلام، س ۸، ع ۳۷، ۱۳۵۸ ه/ ۱۹۳۹ م «الصحيح المسند من أسباب النزول» لمقبل الوادعى، طبع بمكتبة المعارف بالرياض بدون تاريخ. (۳) هو على بن عبد اللّه بن جعفر السعدى مولاهم، أبو الحسن المدينى البصرى روى عن الكثيرين من أهل عصره. و روى عنه البخارى و أبو داود، و الترمذى، و النسائى، و ابن ماجة فى التفسير. كان أحمد لا يسميه إنما يكنّيه تبجيلا له. توفى سنة ۲۳۴ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۷/ ۳۵۶). و كتابه «أسباب النزول ذكره ابن النديم فى الفهرست: ۱۵۳، و ذكره حاجى خليفة فى «كشف الظنون» ۱/ ۷۶ و قال: (و هو أوّل من صنّف فيه). (۴) هو على بن أحمد بن محمد الواحدى النيسابورى تقدمت ترجمته ص ۱۰۵، و كتابه «أسباب النزول» مطبوع و متداول: طبع لأول مرة بمصر عام ۱۳۱۵ ه/ ۱۸۹۷ م فى (۳۳۸) صفحة، و بهامشه «الناسخ و المنسوخ» لأبى القاسم بن هبة اللّه بن سلامة، و طبع بمصر عام ۱۳۱۶ ه/ ۱۸۹۸ م فى (۳۴۸) صفحة. (سركيس، معجم المطبوعات: ۱۰۹۵)، و طبع بمطبعة مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة عام ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۵۹ م فى (۲۶۶) صفحة. و طبع بتحقيق السيد أحمد صقر بدار إحياء الكتب

العربیة بالقاهرة عام ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م فی (۵۴۲) صفحة و طبع بدار الفکر فی بیروت عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م فی (۳۲۰) صفحة، و تقوم کثیر من دور النشر بتصویر الکتاب عن هذه الطبعات الأصلیة. و ذکر السیوطی فی الإتقان ۳/ ۸۲ أن الجعبری، برهان الدین إبراهیم بن عمر (ت ۷۳۲ ه) قد اختصر کتاب الواحدی. (۵) و من الکتب المؤلفة فی أسباب النزول أیضا: «نزول القرآن» لابن عباس (ت ۶۸ ه) من روایة عکرمة البربری (ت ۱۰۴ ه) (ذکره ابن الندیم فی الفهرست: ۴۰)، «نزول القرآن» للضحاک بن- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۱۶ و أخطأ من زعم أنه لا طائل تحته، لجریانه مجری التّاریخ، و لیس کذلک، بل له

- مزاحم الهلالی، ت ۱۰۵ ه

(الفهرست: ۴۰). «نزول القرآن» للحسن بن أبی الحسن یسار البصری ت ۱۱۰ ه (الفهرست: ۴۰ و سیزکین ۱/ ۱۸۷) «تنزیل القرآن بمکة و المدینة» للزهری، محمد بن مسلم بن شهاب (ت ۱۲۴ ه) طبع بتحقیق صلاح الدین المنجد بدار الکتاب الجدید فی بیروت عام ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م فی ۱۶ ص، و حقّقه حاتم صالح الضامن و نشره فی الجزءین الثانی و الثالث من المجلد الثامن من مجلة المجمع العلمی العراقی «التنزیل فی القرآن» لابن فضال، علی بن الحسن الکوفی (ت ۲۲۴ ه) (إیضاح المکنون ۴/ ۲۸۳). «ما نزل من القرآن فی صلب الزمان» للجوهری، (إیضاح المکنون ۴/ ۴۲۱) «القصص و الأسباب التی نزل من أجلها القرآن» لأبی المطرف، عبد الرحمن بن عیسی بن فطیس بن أصبغ (ت ۴۰۲) (تاریخ التفسیر: ۹۰) «التنزیل و ترتیبه» للنیسابوری، أبو القاسم الحسن بن محمد (ت ۴۰۶ ه) مخطوط فی الظاهریة: ۶۷۶۳ ضمن مجموع (سیزکین ۱/ ۲۱۹) «أسباب النزول» للعراقی، محمد بن أسعد (ت ۵۶۷ ه) مخطوط فی مکتبة صوفیا ببلغاریا: ۱۶۱ ق. و فی مکتبة شستربتی: ۵۱۹۹ (تاریخ التفسیر: ۹۰) «أسباب النزول» لابن الجوزی عبد الرحمن بن علی (ت ۵۹۷ ه) (تاریخ التفسیر: ۵۶) «یتیمة الدرر فی النزول و آیات السور» لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد الموصلی (ت ۶۵۶ ه) مخطوط فی مکتبة شستربتی بدبلن رقم ۳۹۶۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۱۴). «التبیان فی نزول القرآن» لابن تیمیة، أبی العباس تقی الدین أحمد بن عبد الحلیم (ت ۷۲۸ ه) طبع بالقاهرة، بالمط. الشرفیة عام ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م و طبع أیضا باسم «العلم بأسباب النزول» بدار الثقافة فی الریاض عام ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م «أسباب النزول» للجعبری، برهان الدین إبراهیم بن عمر (ت ۷۳۲ ه) اختصر به کتاب الواحدی، (الإتقان ۲/ ۲۸)، «أسباب النزول» للحافظ ابن حجر العسقلانی أحمد بن علی بن حجر (ت ۸۵۲ ه) و یسمی أیضا ب «العجاب فی الأسباب» و منه نسخة خطیة فی خزانة ابن یوسف العمومیة بمراکش رقم ۲۵۸، و منه صورة بالجامعة الاسلامیة فی المدینة المنورة، و قد حققه خالد السامرائی و یوسف المرعشلی و ینشر فی دار المعرفة فی بیروت و المکتبة الإسلامیة فی اسطنبول و منها: «مدد الرحمن فی أسباب نزول القرآن» للخلیلی، زین الدین عبد الرحمن بن علی بن إسحاق التمیمی المقدسی الشافعی ت ۸۷۶ ه) (إیضاح المکنون ۲/ ۴۵۵) «لباب النقول فی أسباب النزول» للسیوطی، جلال الدین عبد الرحمن (ت ۹۱۱ ه) طبع لأول مرة بهامش تفسیر الجلالین، و معه «معرفة الناسخ و المنسوخ» لابن حزم فی بولاق عام ۱۲۸۰ ه/ ۱۸۶۳ م (معجم سرکیس: ۱۰۷۵) و طبع بالمکتبة الأزهریة فی القاهرة عام ۱۳۱۶ ه/ ۱۸۹۸ م و طبع بمط الملاح بدمشق عام ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۵۹ م. و صوّر بدار إحیاء التراث العربی فی بیروت عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م «إرشاد الرحمن لأسباب النزول و النسخ و المتشابه و تجوید القرآن» للأجهوری عطیة اللّه بن البرهان الشافعی (ت ۱۱۹۰ ه) مخطوط بمکتبة جامعة الملک سعود بالریاض: ۸، (معجم مصنفات القرآن ۱/ ۱۲۷) «لب التفاسیر فی معرفة أسباب النزول و التفسیر» لمحمد بن عبد اللّه القاضی الرومی ت ۱۱۹۵ ه (إیضاح المکنون ۲/ ۴۰۰) «أسباب النزول و ما یتعلق به و عدد الآیات و غیر ذلک» لمؤلف مجهول. مخطوط فی المکتبة التیموریة: ۱۲۳ «أسباب النزول» لعبد الجلیل النقشبندی (ت؟) مخطوط فی الأزهر: ۳۲۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۱۷ فوائد: منها وجه الحکمة الباعثة علی تشریع الحکم. و منها تخصیص الحکم به عند من یری أنّ العبرة بخصوص السبب. و منها الوقوف علی المعنی، قال الشیخ أبو الفتح القشیریّ «۱»: «بیان سبب النزول طریق [قویّ «۲» فی فهم معانی الکتاب العزیز»؛ و هو أمر تحصّل للصحابة بقرائن تحتفّ بالقضایا. و منها أنه قد یکون اللفظ عاما، و یقوم الدلیل علی التخصیص؛ فإن محلّ السبب لا یجوز إخراجه بالاجتهاد بالإجماع «۳» کما حکاه القاضی أبو بکر «۴» فی «مختصر

التقريب»؛ لأن دخول السبب قطعيّ. و نقل بعضهم الاتفاق على أن لتقدم السبب على ورود العموم أثرا. و لا التفات إلى ما نقل عن بعضهم من تجويز إخراج محلّ السبب بالتخصيص لأمرين: أحدهما أنه يلزم منه تأخير البيان عن وقت الحاجة، و لا يجوز. و الثانى أن فيه عدولا عن محلّ السؤال؛ و ذلك لا يجوز فى حق الشارع؛ لئلا يلتبس على السائل. و اتفقوا على أنه تعتبر النصوصية فى السبب من جهة استحالة تأخير البيان عن وقت الحاجة؛ و تؤثر أيضا فيما وراء محلّ السبب؛ و هو إبطال الدلالة على قول، و الضعف على قول. و من الفوائد أيضا دفع توهّم الحصر؛ قال الشافعى ما معناه [فى معنى «۵» قوله تعالى: قُلْ لا أَجِدُ فِي ما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً ... (الأنعام: ۱۴۵) الآية: إنّ الكفّار لما حرّموا ما أحلّ

(_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (النويرى)، و الصواب أنه القشيرى، و هو أبو الفتح المعروف بابن دقيق العيد كما ذكر السيوطى فى الإتقان ۳/ ۸۳ (بتحقيق محمد أبو الفضل) و قد ترجم له الحافظ ابن حجر فى الدرر الكامنة ۴/ ۹۱ و السبكى فى طبقات الشافعية ۶/ ۲. و سيأتى التعريف به فى ۲/ ۳۳۸. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المطبوعة (و الإجماع). (۴) هو القاضى أبو بكر الباقلانى محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر البصرى المالكى الأصولى المتكلم صاحب المصنّفات أخذ علم النظر عن أبى عبد اللّه بن مجاهد الطائى صاحب الأشعرى قال ابن الأهدل: سيف السنة القاضى أبو بكر مجدّد الدين على رأس المائة الرابعة. كان ورعا لم تحفظ عنه زلّة و لا نقيصة توفى سنة ۴۰۳. (الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد ۵/ ۳۷۹)، و كتابه «مختصر التقريب و الإرشاد» فى أصول الفقه ذكره القاضى عياض فى ترتيب المدارك ۴/ ۶۰۱ فى ترجمة الباقلانى، فصل «فهرست كتبه»، و ذكر أن له اختصاران أصغر و أوسط. (۵) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة، و ليست فى الإتقان، و انظر كلام الشافعى حول هذه الآية فى الأم ۲/ ۲۴۱، ۲۴۳، ۲۴۷، ۳/ ۲۱۴، ۴/ ۱۵۱، ۷/ ۲۱، ۸۷، و فى اختلاف الحديث: ۴۸۵، و فى الرسالة: ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۳۱، و فى أحكام القرآن: ۸۸، ۱۰۱، ۱۰۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۱۸ اللّه، و أحلّوا ما حرّم اللّه، و كانوا على المضادّة و المحادّة [ف] «۱» جاءت الآية مناقضة لغرضهم؛ فكأنه قال: لا حلال إلا ما حرّمتموه؛ و لا- حرام إلّا ما أحللتموه؛ «۲»؛ نازلا- منزلة من يقول: لا- تأكل اليوم حلاوة؛ فتقول: لا- آكل اليوم إلّا الحلاوة؛ و الغرض المضادّة لا النفى و الإثبات على الحقيقة؛ فكأنه قال: لا حرام إلا ما حللتموه من الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهلّ لغير اللّه به، و لم يقصد حلّ ما وراءه؛ إذ القصد إثبات التحريم لا إثبات الحلّ. قال إمام الحرمين «۳»: «و هذا فى غاية الحسن؛ و لو لا سبق الشافعىّ [۴/ أ] إلى ذلك لما كنا نستجيز مخالفة [مالك «۴» فى حصر المحرّمات فيما ذكرته الآية. و هذا قد يكون من الشافعى أجراه مجرى التأويل». و من قال بمراعاة اللفظ دون سببه لا يمنع من التأويل. و قد جاءت [آيات «۴» فى مواضع اتفقوا على تعديتها إلى غير أسبابها؛ كنزول آية الظهار فى سلمة بن صخر «۶»، و آية اللعان فى شأن هلال بن أميّة «۷»، ..... و نزول حد

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة: (حللتموه). (۳) هو عبد الملك بن عبد اللّه بن يوسف بن محمد الجوينى أبو المعالى النيسابورى الشافعى الأشعرى المعروف بإمام الحرمين، فقيه أصولى متكلم مفسّر أديب ولد فى المحرم و جاور بمكة توفى سنة (۴۷۸ ه) بنيسابور من تصانيفه الكثيرة: «نهاية المطلب فى دراية المذهب» «و البرهان فى أصول الفقه» و «تفسير القرآن» (السبكى، طبقات الشافعية ۳/ ۲۴۹). (۴) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة، و عند السيوطى فى الإتقان ۳/ ۸۴. (۶) هو سلمة بن المحبق الهذلى، و قيل اسم المحبق صخر يكنى أبا سنان له رواية و ساكن البصرة روى عنه ابنه سنان و جون بن قتادة و قبيصة بن حريث و الحسن البصرى و غيرهم (ابن حجر، الإصابة ۲/ ۶۶). و الأثر أخرجه ابن ماجة فى سننه ۱/ ۶۶۵ من رواية سلمة فى كتاب الطلاق (۱۰)، باب الظهار (۲۵) الحديث (۲۰۶۲) و أخرجه من رواية ابن عباس رضى اللّه عنه ۱/ ۶۶۶ كتاب الطلاق (۱۰)، باب المظاهر يجامع قبل أن يكفّر (۲۶) الحديث (۲۰۶۵) و أخرجه الترمذى فى سننه من رواية ابن عباس رضى اللّه عنه ۳/ ۵۰۳ كتاب الطلاق (۱۱)، باب ما جاء فى المظاهر يواقع قبل أن يكفّر (۱۹) الحديث (۱۱۹۹) و قال: «هذا حديث حسن غريب صحيح». و أخرجه من رواية أبى سلمة و محمد بن عبد الرحمن بن

ثوبان رضى اللّه عنهما ۳/ ۵۰۳ كتاب الطلاق (۱۱)، باب ما جاء فى كفارة الظهار (۲۰) الحديث (۱۲۰۰) و قال: هذا حديث حسن. (۷) هو هلال بن أميّة بن عامر الأنصارى الواقفى. شهد بدرا و ما بعدها و هو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم. و له ذكر فى الصحيحين من رواية سعيد بن جبير عن ابن عمر (ابن حجر، الإصابة ۳/ ۵۷۴). و الأثر أخرجه البخارى فى صحيحه ۸/ ۴۴۹ من رواية ابن عباس فى كتاب التفسير (۶۵)، باب قوله تعالى وَ يَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذابَ أَنْ تَشْهَدَ ... (۳) الحديث (۴۷۴۷). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۱۹ القذف «۱» فى رماة عائشة رضى اللّه عنها، ثم تعدّى إلى غيرهم، و إن كان قد قال سبحانه: وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ (النور: ۴)، فجمعها مع غيرها؛ إما تعظيما لها إذ أنها أمّ المؤمنين- و من رمى أم قوم فقد رماهم- و إما للإشارة إلى التعميم؛ و لكنّ الرماة لها كانوا معلومين، فتعدّى الحكم إلى من سواهم؛ فمن يقول بمراعاة حكم اللفظ كان الاتفاق هاهنا هو مقتضى الأصل، و من قال بالقصر على الأصل خرج عن الأصل فى هذه الآية بدليل. و نظير هذا تخصيص الاستعاذة بالإناث فى قوله تعالى: وَ مِنْ [شَرِّ] «۲» النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ (الفلق: ۴)، لخروجه على السبب؛ و هو أن بنات لبيد سحرن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. كذا قال أبو عبيد «۳»: و فيه نظر، فإن الذى سحر النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم هو لبيد بن الأعصم «۴» كما [جاء] «۵» فى الصحيح. و قد تنزل الآيات على الأسباب خاصة، و توضع كلّ واحدة منها مع ما يناسبها من الآى رعاية لنظم القرآن و حسن السياق؛ فذلك الذى وضعت معه الآية نازلة على سبب خاص للمناسبة؛ إذ كان مسوقا لما نزل فى معنى يدخل تحت ذلك اللفظ العام؛ أو كان من جملة

(_____ ۱) الأثر، أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ۶/ ۳۵، و أخرجه أبو داود فى سننه ۴/ ۶۱۸ كتاب الحدود (۳۷)، باب فى حد القذف (۳۵) الحديث (۴۴۷۴- ۴۴۷۵). و أخرجه ابن ماجة فى سننه ۲/ ۸۵۶ كتاب الحدود (۲۰)، باب حد القذف (۱۵) الحديث (۲۵۶۷). و أخرجه الترمذى فى سننه ۵/ ۳۳۶ كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب و من سورة النور (۲۵) الحديث (۳۱۸۱). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) هو القاسم بن سلّام أبو عبيد اللغوى الفقيه المحدّث. درّس الحديث و الأدب و نظر فى الفقه. و أقام ببغداد مدّة. ثم ولى القضاء بطرسوس و خرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها. من مصنّفاته «الأمثال» «و غريب الحديث» و «معانى القرآن» و غيرها. توفى سنة ۲۲۳ (القفطى، إنباه الرواة ۳/ ۱۲). (۴) هو لبيد بن الأعصم رجل من بنى زريق حليف اليهود، كان منافقا. (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ۴/ ۶۱۴). و الحديث متفق عليه من رواية عائشة رضى اللّه عنها، أخرجه البخارى فى صحيحه ۶/ ۲۷۶، كتاب الجزية و الموادعة (۵۸)، باب هل يعفى عن الذمّى إذا سحر (۱۴)، الحديث (۳۱۷۵) و أخرجه فى ۶/ ۳۳۴، كتاب بدء الخلق (۵۹)، باب صفة إبليس و جنوده (۱۱)، الحديث (۳۲۶۸)، و أخرجه فى ۱۰/ ۲۲۱، كتاب الطب (۷۶)، باب السحر (۴۷)، الحديث (۵۷۶۳، ۵۷۶۵، ۵۷۶۶). و أخرجه فى ۱۰/ ۴۷۹، كتاب الأدب (۷۸)، باب قول اللّه تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ .. (۵۶)، الحديث (۶۰۶۳) و أخرجه فى ۱۱/ ۱۹۲، كتاب الدعوات (۸۰)، باب تكرير الدعاء (۵۷)، الحديث (۶۳۹۱) و أخرجه مسلم فى صحيحه ۴/ ۱۷۱۹ كتاب السلام (۳۹) باب السحر (۱۷)، الحديث (۴۳/ ۲۱۸۹). (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲۰ الأفراد الداخلة وضعا تحت اللفظ العام؛ فدلالة اللفظ عليه: هل هى كالسبب فلا يخرج و يكون مرادا من الآيات قطعا؟ أو لا ينتهى فى القراءة «۱» إلى ذلك؟ لأنه قد يراد غيره، و تكون المناسبة مشبهة به؟ فيه احتمال. و اختار بعضهم أنه رتبة متوسطة دون السبب و فوق العام «۲» المجرّد؛ و مثاله قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها (النساء: ۵۸)؛ فإن مناسبتها للآية التى قبلها، و هى قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (النساء: ۵۱)، أن ذلك إشارة إلى كعب بن الأشرف «۳»، كان قدم إلى مكّة و شاهد قتلى بدر و حرّض الكفّار على الأخذ بثأرهم، و غزو النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، فسألوه: من أهدى سبيلا؟ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، أو هم؟ فقال: أنتم «۴»- كذبا منه و ضلالة- لعنه «۵» اللّه! فتلك الآية فى حقه و حق من شاركه فى تلك المقالة؛ و هم أهل كتاب يجدون عندهم فى كتابهم نعت «۶» النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم و صفته، و قد أخذت عليهم المواثيق ألا يكتموا ذلك و أن ينصروه؛ و كان ذلك أمانة لازمة لهم فلم يؤدوها و خانوا فيها؛ و ذلك مناسب لقوله:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها. (النساء: ۵۸) قال ابن العربىّ فى «تفسيره»: «۷»: «وجه النظم أنّه أخبر عن كتمان أهل الكتاب صفة محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم، و قولهم: إن المشركين أهدى سبيلا، فكان ذلك خيانة منهم؛ فانجرّ الكلام إلى ذكر جميع الأمانات». انتهى. و لا يرد على هذا أن قصة «۸» كعب بن الأشرف كانت عقب بدر، و نزول إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ (النساء: ۵۸) فى الفتح أو قريبا منها؛ و بينهما ست سنين؛ لأن الزمان إنما يشترط

(_____ ۱) فى المطبوعة: (القوة). (۲) فى المطبوعة: (العموم). (۳) هو عدو اللّه كعب بن الأشرف كان رجلا من طيئ ثم أحد بنى نبهان و كانت أمّه من بنى النضير. كان يهجو النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و يحرّض المشركين على المسلمين، فأمر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بقتله، فقتله نفر من الصحابة. (الطبرى، تاريخ الأمم و الملوك ۲/ ۴۸۷) و (الواقدى، المغازى ۱/ ۱۸۱). (۴) فى المخطوطة: (إنهم). (۵) الأثر أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ۵/ ۸۵ فى تفسير قوله تعالى أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ ... الآية (۵۱). و أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ۳/ ۱۹۳ باب ما جاء فى قتل كعب بن الأشرف. (۶) فى المطبوعة: (بعث). (۷) و هو كتاب «قانون التأويل» تقدم الكلام عنه ص ۱۰۹. (۸) فى المخطوطة: (قضية). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲۱ فى سبب النزول، و لا يشترط فى المناسبة لأن المقصود منها وضع آية فى موضع يناسبها؛ و الآيات كانت تنزل على أسبابها، و يأمر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بوضعها فى المواضع التى علم من اللّه تعالى أنها مواضعها. و من فوائد هذا العلم إزالة الإشكال؛ ففى «الصحيح» «۱» عن مروان بن الحكم «۲»: «أنّه بعث إلى ابن عباس يسأله: لئن كان كلّ امرئ فرح بما أوتى و أحبّ أن يحمد بما لم يفعل معذّبا، لنعذّبنّ أجمعون، فقال ابن عباس: هذه الآية نزلت فى أهل الكتاب؛ ثم تلا: وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ (آل عمران: ۱۸۷) إلى قوله: لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا وَ يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا (آل عمران: ۱۸۸)، قال ابن عباس: سألهم النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم عن شىء فكتموه و أخبروه بغيره؛ فخرجوا و قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه؛ فاستحمدوا [۴/ ب بذلك إليه؛ و فرحوا بما أوتوا من كتمانهم «۳» ما سألهم عنه». انتهى. قال بعضهم: و ما أجاب به ابن عباس عن سؤال مروان لا يكفى؛ لأن اللفظ أعمّ من السبب؛ و يشهد له قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «المتشبّع بما لم يعط كلابس ثوبى زور «۴»»، [و] «۵» إنما الجواب أن الوعيد مرتّب على أثر الأمرين المذكورين؛ و هما الفرح و حبّ الحمد؛ لا عليهما أنفسهما؛ إذ هما من الأمور الطبيعيّة التى لا يتعلّق بها التكليف أمرا و لا نهيا. قلت: لا يخفى عن ابن عباس رضى اللّه عنه أن اللفظ أعم من السبب؛ لكنه

(_____ ۱) الحديث متفق عليه من رواية ابن عباس، أخرجه البخارى فى صحيحه ۸/ ۲۳۳ كتاب التفسير (۶۵)، باب قوله تعالى لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا (۱۶)، الحديث (۴۵۶۷- ۴۵۶۸). و أخرجه مسلم فى صحيحه ۴/ ۲۱۴۲ كتاب صفات المنافقين و أحكامهم (۵۰) الحديث (۷/ ۲۷۷۷- ۸/ ۲۷۷۸). (۲) هو مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية القرشى الأموى و هو ابن عم عثمان و كاتبه فى خلافته. ولد بعد الهجرة بسنتين روى عن كثير من كبار الصحابة منهم عمر و عثمان و على و زيد بن ثابت و غيرهم، و روى عنه كثير من التابعين منهم ابنه عبد الملك و على بن الحسين و عروة بن الزبير و غيرهم، ولى إمرة المدينة لمعاوية توفى سنة ۶۵. (ابن حجر، الإصابة ۳/ ۴۵۵). (۳) فى المخطوطة: (الكتمان و ما). (۴) حديث متفق عليه من رواية أسماء رضى اللّه عنها، أخرجه البخارى فى صحيحه ۹/ ۳۱۷ كتاب النكاح (۶۷)، باب المتشبع بما لم ينل (۱۰۶)، الحديث (۵۲۱۹)، و أخرجه مسلم فى صحيحه ۳/ ۱۶۸۱ كتاب اللباس و الزينة (۳۷)، باب النهى عن التزوير فى اللباس و غيره (۳۵)، الحديث (۱۲۶/ ۲۱۲۹- ۱۲۷/ ۲۱۳۰). (۵) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲۲ بيّن أن المراد باللفظ خاص؛ و نظيره تفسير النبى صلّى اللّه عليه و سلّم الظلم بالشرك فيما سبق «۱»، و من ذلك قوله تعالى: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا. (المائدة: ۹۳)؛ الآية؛ ف «حكى عن عثمان بن مظعون «۲» و عمر [و] «۳» بن معد [يكرب «۳» أنهما كانا يقولان: الخمر مباحة، و يحتجّان بهذه الآية، و خفى عليهما سبب نزولها؛ فإنّه يمنع من ذلك؛ و هو ما قاله

الحسن «۵» و غيره: لما نزل تحريم الخمر، قالوا: كيف بإخواننا الذين ماتوا و هى فى بطونهم. و قد أخبر اللّه أنّها رجس! فأنزل اللّه تعالى: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ (المائدة: ۹۳) «۶». و من ذلك قوله تعالى: وَ اللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ ... (الطلاق: ۴) الآية، قد أشكل معنى هذا الشرط على بعض الأئمة؛ و قد بينه سبب النزول؛ روى «أن ناسا قالوا: يا رسول اللّه؛ قد عرفنا عدّة ذوات الأقراء؛ فما عدّة اللائى لم يحضن من الصّغار و الكبار؟ فنزلت؛ [ف] «۷» هذا يبيّن معنى: إِنِ ارْتَبْتُمْ (الطلاق: ۴) أى إن أشكل عليكم حكمهنّ، و جهلتم كيف يعتددن؛ فهذا حكمهنّ» «۸».

(_____ ۱) تقدم تخريج الحديث ص: ۱۰۷.

(۲) هو عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحى، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا و هاجر إلى الحبشة هو و ابنه السائب الهجرة الأولى و هو أول من مات فى المدينة من المهاجرين و أول من دفن بالبقيع منهم. توفى بعد شهوده بدرا فى السنة الثانية للهجرة. (ابن حجر، الإصابة ۲/ ۴۵۷). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. و هو الصحابى الجليل عمرو بن معد يكرب بن عبد اللّه الزبيدى كان شاعرا فارسا مشهورا يكنّى أبا ثور شهد الكثير من الوقائع كما شهد القادسية و اليرموك. و كتب عمر إلى سعد: إنى أمددتك بألفى رجل: عمرو بن معد يكرب و طليحة بن خويلد، مات فى خلافة عثمان بالفالج و قد جاوز المائة بعشرين سنة (ابن حجر، الإصابة ۳/ ۱۸). (۵) الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى، تقدمت ترجمته ص ۱۰۰. (۶) الحديث متفق عليه من رواية أنس رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى صحيحه ۸/ ۲۷۸ كتاب التفسير (۶۵)، باب قوله تعالى لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا ... (۱۱)، الحديث (۴۶۲۰)، و أخرجه مسلم فى صحيحه ۳/ ۵۷۰ كتاب الأشربة (۳۶)، باب تحريم الخمر (۱) الحديث (۳/ ۱۹۸۰). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) الحديث أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ۲۸/ ۹۱ من رواية أبىّ بن كعب، عند قوله تعالى فى سورة الطلاق وَ اللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۴۹۲ كتاب التفسير، باب تفسير سورة الطلاق، و صحّحه، و أخرجه البيهقى فى سننه ۷/ ۴۱۴، كتاب العدد، باب سبب نزول الآية فى العدة، و عزاه السيوطى لإسحاق بن راهويه، و ابن المنذر، و ابن أبى حاتم، و ابن مردويه (الدر المنثور ۶/ ۲۳۴). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲۳ و من ذلك قوله تعالى: وَ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ؛ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (البقرة: ۱۱۵)؛ فإنّا لو تركنا مدلول اللّفظ لاقتضى أنّ المصلّى لا يجب [عليه «۱» استقبال القبلة سفرا و لا حضرا؛ و هو خلاف الإجماع؛ فلا يفهم مراد الآية حتى يعلم سببها؛ و ذلك «أنها نزلت لمّا صلّى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم على راحلته؛ و هو مستقبل من مكة إلى المدينة؛ حيث توجّهت به» «۲» فعلم أنّ هذا هو المراد. و من ذلك قوله تعالى: إِنَّ مِنْ أَزْواجِكُمْ وَ أَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ (التغابن: ۱۴) فإنّ سبب نزولها: «أن قوما أرادوا الخروج للجهاد؛ فمنعهم أزواجهم و أولادهم؛ فأنزل اللّه [تعالى هذه الآية؛ ثم أنزل فى بقيّتها ما يدلّ على الرحمة و ترك المؤاخذة؛ فقال: وَ إِنْ تَعْفُوا وَ تَصْفَحُوا وَ تَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (التغابن: ۱۴)» «۳».

فصل

فصل و قد ينزّل الشىء مرّتين تعظيما لشأنه، و تذكيرا به عند حدوث سببه خوف نسيانه؛ و هذا كما قيل فى الفاتحة: نزلت مرتين، مرّة بمكّة، و أخرى بالمدينة؛ و كما ثبت فى «الصحيحين» «۴» عن أبى عثمان النّهدىّ «۵» عن ابن مسعود: «أن رجلا أصاب من امرأة قبلة،

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) الحديث أخرجه من رواية عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنه، مسلم فى صحيحه ۱/ ۴۸۶ كتاب صلاة المسافرين (۶)، باب جواز صلاة النافلة على الدابة (۴) الحديث (۳۳/ ...). (۳) أخرجه من رواية ابن عباس الترمذى فى السنن ۵/ ۴۱۸ كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب سورة التغابن (۶۵)، الحديث (۳۳۱۷) و قال: هذا حديث حسن صحيح و أخرجه الطبرى فى تفسيره ۲۸/ ۸۰ عند قوله تعالى فى سورة التغابن و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۴۹۰ كتاب التفسير باب تفسير سورة التغابن، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم

يخرجاه، و أقرّه الذهبى. و عزاه السيوطى للفريابى و عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن أبى حاتم و الطبرانى و ابن مردويه (الدر المنثور ۶/ ۲۲۸). (۴) صحيح البخارى ۲/ ۸ كتاب مواقيت الصلاة (۹)، باب الصلاة كفارة (۴) الحديث (۵۲۶) و أخرجه فى ۸/ ۳۵۵ كتاب التفسير (۶۵)، باب قوله تعالى وَ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ ... (۶) الحديث (۴۶۸۷) و أخرجه مسلم فى صحيحه ۴/ ۲۱۱۵ كتاب التوبة (۴۹) باب قوله تعالى إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ (۷) الحديث (۳۹/ ۲۷۶۳). (۵) هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو أبو عثمان النهدى كان تابعيا. أسلم على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و لم يلقه و روى عن أكابر الصحابة هاجر إلى المدينة بعد موت أبى بكر. كان ليله قائما و نهاره صائما. توفى سنة ۱۰۰. (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۶/ ۲۷۷). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲۴ فأتى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، فأخبره؛ فأنزل اللّه [تعالى : وَ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ (هود: ۱۱۴)، فقال الرجل: أ لى هذا؟ فقال: بل لجميع أمّتى». فهذا كان فى المدينة؛ و الرجل قد ذكر الترمذىّ «۱»- أو غيره- أنه أبو اليسر «۲». و سورة هود مكّية بالاتفاق؛ و لهذا أشكل على بعضهم هذا الحديث مع [ما] «۳» ذكرنا، و لا إشكال، [لأنها] «۳» نزلت مرّة بعد مرّة. و مثله ما فى «الصحيحين» «۵» عن ابن مسعود: «فى قوله تعالى: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (الإسراء: ۸۵) أنها نزلت لمّا سأله اليهود عن الرّوح و هو فى المدينة، و معلوم أنّ هذا «۶» فى سورة «سبحان»؛ و هى مكّية بالاتفاق؛ فإن المشركين [لمّا] «۷» سألوه عن ذى القرنين «۸» و عن أهل الكهف قبل ذلك بمكّة و أن اليهود أمروهم أن يسألوه عن ذلك؛ فأنزل اللّه الجواب كما قد بسط فى موضعه. و كذلك ما ورد فى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱) أنها جواب للمشركين بمكّة «۹»،

(_____ ۱) ذكره الترمذى فى حديث طويل من رواية أبى اليسر نفسه فى «سننه» ۵/ ۲۹۲ كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب سورة هود (۱۲) الحديث (۳۱۱۵) و قال: «هذا حديث حسن صحيح». (۲) تصحف الاسم فى المخطوطة إلى (أبى البشر)، و هو الصحابى الجليل أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد الأنصارى السلمى شهد العقبة و بدرا و له فيها آثار كثيرة. كان آخر من مات من أهل بدر من الصحابة بالمدينة سنة ۵۵ (ابن حجر، الإصابة ۴/ ۲۱۷). (۳) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۵) صحيح البخارى ۸/ ۴۰۱ كتاب التفسير (۶۵)، باب قوله تعالى وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (۱۳) الحديث (۴۷۲۱) و أخرجه فى ۱۳/ ۴۴۰ كتاب التوحيد (۹۷)، باب قوله تعالى وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ الحديث (۷۴۵۶) و أخرجه مسلم فى صحيحه ۴/ ۲۱۵۲ كتاب صفات المنافقين و أحكامهم (۵۰)، باب سؤال اليهود النبى صلّى اللّه عليه و سلّم عن الروح (۴)، الحديث (۲۷۹۴). (۶) فى المطبوعة: (هذه). (۷) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۸) ورد فيه حديث أخرجه ابن أبى حاتم من رواية السدى قال: قالت اليهود للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم يا محمد: إنما تذكر إبراهيم و موسى و عيسى و النبيين، إنك سمعت ذكرهم منا فأخبرنا عن نبى لم يذكره اللّه فى التوراة إلا فى مكان واحد قال و من هو؟ قالوا: ذو القرنين، قال ما بلغنى عنه شىء، فخرجوا فرحين و قد غلبوا فى أنفسهم فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات وَ يَسْئَلُونَكَ عَنْ ذِى الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً. (السيوطى، الدر المنثور ۴/ ۲۴۰). (۹) ورد فيه حديث من طريق أبىّ بن كعب رضى اللّه عنه: «أن المشركين قالوا للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم: يا محمد انسب لنا- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲۵ و أنها جواب لأهل الكتاب بالمدينة. و كذلك ما ورد «۱» فى «الصحيحين» «۲» من حديث المسيّب «۳»: «لما حضرت أبا طالب الوفاة؛ و تلكّأ عن الشهادة فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: و اللّه لأستغفرنّ لك ما لم أنه، فأنزل اللّه: ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى (التوبة: ۱۱۳)، و أنزل [اللّه «۴» فى أبى طالب: إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (القصص: ۵۶)» [۵/ أ] و هذه الآية نزلت فى آخر الأمر بالاتفاق؛ و موت أبى طالب كان بمكة، فيمكن أنّها نزلت مرّة بعد أخرى، و جعلت أخيرا فى «براءة». و الحكمة فى هذا كلّه أنه قد يحدث سبب من سؤال أو حادثة تقتضى نزول آية؛ و قد نزل قبل ذلك ما يتضمّنها، فتؤدّى إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم تلك الآية بعينها «۵» تذكيرا لهم بها، و بأنها تتضمّن هذه، و العالم قد يحدث له حوادث، فيتذكر أحاديث و آيات تتضمّن الحكم فى تلك الواقعة و إن لم تكن خطرت له تلك الحادثة قبل؛ مع حفظه لذلك النّص. و ما يذكره المفسّرون من أسباب متعدّدة لنزول الآية

قد يكون [من «۶» هذا الباب - _____؛ ربك، فأنزل اللّه تبارك و تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» أخرجه أحمد فى المسند ۵/ ۱۳۳، و أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ۱/ ۲۴۵ فى ترجمة محمد بن ميسّر (۷۷۸) و أخرجه الترمذى فى سننه ۵/ ۴۵۱ كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب سورة تبّت يدا (۹۳) الحديث (۳۳۶۴) و أخرجه ابن جرير فى تفسيره ۳۰/ ۲۲۱ فى تفسير سورة الإخلاص و أخرجه ابن خزيمة فى كتاب التوحيد و إثبات صفات الرب ص ۴۱ و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۵۴۰ كتاب التفسير، باب تفسير سورة الإخلاص، و قال: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه». و أقرّه الذهبى. و أخرجه البيهقى فى كتاب الأسماء و الصفات ص ۵۰ باب جماع أبواب ذكر الأسماء التى تتبع نفى التشبيه. و عزاه السيوطى لابن أبى حاتم فى السنة، و البغوى فى معجمه، و ابن المنذر فى العظمة عن أبىّ بن كعب، (الدر المنثور ۶/ ۴۰۹). (۱) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۲) صحيح البخارى ۷/ ۱۹۳ كتاب مناقب الأنصار (۶۳)، باب قصة أبى طالب (۴۰) الحديث (۳۸۸۴) و أخرجه فى ۸/ ۳۴۱ كتاب التفسير (۶۵)، باب قوله تعالى وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ... (۱۵) الحديث (۴۶۷۵) و أخرجه فى ۸/ ۵۰۶ كتاب التفسير (۶۵)، باب قوله تعالى إِنَّكَ لا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ... (۱) الحديث (۴۷۷۲)، و أخرجه فى ۱۱/ ۵۶۶ كتاب الأيمان و النذور (۸۳)، باب إذا قال: و اللّه لا أتكلم اليوم (۱۹) الحديث (۶۶۸۱) و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۴ كتاب الإيمان (۱) باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت (۹) الحديث (۳۹/ ۲۴). (۳) هو المسيّب بن حزن بن أبى وهب القرشى، أبو سعيد، شهد الحديبية، و روى عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و عن أبىّ، و أبى سفيان، و عنه ابنه سعيد قدم لغزو إفريقية سنة ۲۷ (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۱۰/ ۱۵۲). (۴) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۵) فى المطبوعة: (فتؤدّى تلك الآية بعينها إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم). (۶) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲۶ لا سيما و قد عرف من عادة الصّحابة و التابعين أنّ أحدهم إذا قال: «نزلت هذه الآية فى كذا» فإنّه يريد [بذلك «۱» أن هذه الآية تتضمّن هذا الحكم؛ لا- أنّ «۲» هذا كان السبب فى نزولها [أولا] «۳». و جماعة من المحدّثين يجعلون هذا من المرفوع المسند؛ كما فى قول ابن عمر فى قوله تعالى: نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ (البقرة: ۲۲۳) «۴»؛ و أما الإمام أحمد فلم يدخله فى «المسند»؛ و كذلك مسلم و غيره، و جعلوا هذا مما يقال بالاستدلال و بالتأويل؛ فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية؛ لا من جنس النّقل لما وقع.

فصل

فصل و قد يكون السبب خاصّا و الصيغة عامّة؛ ليتبّه على أن العبرة بعموم اللفظ. و قال الزمخشرىّ «۵» فى تفسير «۶» سورة الهمزة: «يجوز أن يكون السبب خاصا و الوعيد عاما؛ ليتناول

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة: (لأن). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) قال ابن عمر رضى اللّه عنه: «إن النساء كنّ يؤتين فى أقبالهنّ و هنّ مولّيات، فقالت اليهود: من جاء امرأته و هى مولّية جاء ولده أحول، فأنزل اللّه نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ». عزاه السيوطى لابن عساكر فى تاريخه (الدر المنثور ۱/ ۲۶۲). لكنّ ابن عباس رضى اللّه عنه قال «إنّ ابن عمر- و اللّه يغفر له- أوهم إنّما كان هذا الحى من الأنصار و هم أهل وثن مع هذا الحى من اليهود و هم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم فى العلم، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، فكان من أمر أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف، و ذلك أستر ما تكون المرأة، فكان هذا الحى من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، و كان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا يتلذذون منهن مقبلات و مدبرات و مستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار، فذهب يصنع بها ذلك، فأنكرته عليه، و قالت: إنما كنا نؤتى على حرف واحد فاصنع ذلك و إلا- فاجتنبنى، فسرى أمرهما، فبلغ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فأنزل اللّه نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ يقول مقبلات و مدبرات بعد أن يكون فى الفرج، و إنما كانت من قبل دبرها فى قبلها» أخرجه أبو داود فى سننه ۲/

۶۱۸ کتاب النکاح (۶)، باب فی جامع النکاح (۴۶) الحدیث (۲۱۶۴) و أخرجه ابن جریر فی التفسیر ۲/ ۲۳۴، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۲ / ۱۹۵ کتاب النکاح و قال: «هذا حدیث صحیح الإسناد علی شرط مسلم و لم یخرجاه»، و أقرّه الذهبی، و أخرجه البیهقی فی سننه ۷/ ۱۹۵ کتاب النکاح، باب إتیان النساء فی أدبارهن. و عزاه السیوطی لابن راهویه، و الدارمی، و ابن المنذر، و الطبرانی (الدر المنثور ۱/ ۲۶۳). (۵) هو محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الزمخشری تقدمت ترجمته ص ۱۰۵. (۶) فی المطبوعة: (نفس). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲۷ کلّ [من «۱» باشر ذلک القبیح؛ و لیکون جاریا مجری التعریض بالوارد فیه؛ فإنّ ذلک أزجر له، و أنکی فیه» «۲». و اعلم أنه قد یکون النزول سابقا علی الحکم؛ و هذا کقوله تعالی: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی (الأعلی: ۱۴)؛ فإنه یستدلّ بها علی زکاة الفطر؛ روی البیهقی «۳» بسنده إلی ابن عمر أنها نزلت فی زکاة رمضان؛ ثم أسند مرفوعا نحوه. و قال بعضهم: «لا أدری ما وجه هذا التأویل! لأن هذه السورة مکّیة؛ و لم یکن بمکّة عید و لا زکاة». و أجاب البغوی «۴» فی «تفسیره» (بأنه یجوز أن یکون النزول سابقا علی الحکم؛ کما قال: لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ* وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ (البلد: ۱ ۲)؛ فالسورة مکیة، و ظهر أثر الحلّ یوم فتح مکّة؛ حتّی قال علیه السلام: «أحلّت لی ساعة من نهار «۵»»

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة، و هی من المطبوعة. (۲) انظر قوله فی «الکشاف» ۴/ ۲۳۲. (۳) السنن الکبری ۴/ ۱۵۹ کتاب الزکاة، باب جماع أبواب زکاة الفطر، من روایة ابن عمر و عزاه السیوطی لابن مردویه (الدر المنثور ۶/ ۳۴۰). (۴) هو الحسین بن مسعود الفراء أبو محمد البغوی الملقب ب «محیی السنّة» قدره عال فی الدین و فی التفسیر و الحدیث و فی الفقه، متسع الدائرة نقلا و تحقیقا. کان رجلا مخشوشنا یأکل الخبز و الزیت. و کان لا یلقی الدرس إلا علی طهارة. سمع الحدیث من جماعات. له تصانیف شهیرة أهمها: «شرح السنة» و «مصابیح السنة» و التفسیر المسمّی «معالم التنزیل». توفی سنة ۵۱۶. (السبکی طبقات الشافعیة ۴/ ۲۱۴). و تفسیره «معالم التنزیل»، مطبوع و متداول. طبع فی بومبای سنة ۱۲۹۶ ه/ ۱۸۷۸ م و طبع بهامش «لباب التأویل فی معانی التنزیل» للخازن البغدادی فی مصر سنة ۱۳۳۱ ه/ ۱۹۱۲ م و طبع فی بلاد العجم علی الحجر دون تاریخ و ذکر محل طبعه بأربعة أجزاء، (سرکیس، معجم المطبوعات العربیة و المعربة: ۵۷۳) و طبع بهامش تفسیر ابن کثیر و بآخره فضائل القرآن لابن کثیر فی مطبعة المنار بالقاهرة سنة ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م. و طبع فی دار الفکر ببیروت سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م فی أربع مجلدات، و طبع بدار المعرفة ببیروت بتحقیق خالد العک و مروان سوار سنة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م و یقوم بتحقیقه الأستاذ بدر الدین شیخ إلیاس سجابی کرسالة دکتوراه فی جامعة الإمام محمد بالریاض. (۵) الحدیث متفق علیه من روایة أبی هریرة و ابن عباس، أمّا روایة أبی هریرة فأخرجها البخاری فی صحیحه ۱/ ۲۰۵ کتاب العلم (۳)، باب کتابة العلم (۳۹) الحدیث (۱۱۲) و أخرجه فی ۵/ ۸۷ کتاب اللقطة (۴۵)، باب کیف تعرّف لقطة أهل مکة (۷) الحدیث (۲۴۳۴) و أخرجه فی ۱۲/ ۲۰۵ کتاب الدیات (۸۷)، باب من قتل له قتیل فهو بخیر النظرین (۸) الحدیث (۶۸۸۰) و أخرجه مسلم فی صحیحه ۲/ ۹۸۸ کتاب الحج (۱۵) باب تحریم مکة و صیدها و خلاها و شجرها و لقطتها. (۸۲) الحدیث (۴۴۷/ ۱۳۵۵) و (۴۴۸/ ...) و أخرج البخاری روایة ابن عباس فی ۳/ ۲۱۳ کتاب الجنائز (۲۲)، باب الإذخر و الحشیش فی القبر (۷۶) الحدیث البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲۸ و کذلک نزل بمکة: سَیُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ یُوَلُّونَ الدُّبُرَ (القمر: ۴۵)، قال عمر بن الخطّاب: «کنت لا أدری: أیّ الجمع یهزم؛ فلمّا کان یوم بدر رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول: سَیُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ یُوَلُّونَ الدُّبُرَ (القمر: ۴۵) «۱»» «۲».

فائدة

فائدة روی البخاری فی کتاب «الأدب المفرد» «۳» فی برّ الوالدین عن سعد بن أبی وقّاص رضی اللّه عنه قال: «نزلت فی أربع آیات من کتاب اللّه عزّ و جلّ: کانت أمّی حلفت ألّا تأکل و لا تشرب، حتّی أفارق «۴» محمدا صلّی اللّه علیه و سلّم؛ فأنزل اللّه تعالی: وَ إِنْ جاهَداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما وَ صاحِبْهُما فِی الدُّنْیا مَعْرُوفاً (لقمان: ۱۵)، و الثانیة أنی کنت أخذت

سيفا فأعجبنى، فقلت: يا رسول اللّه هب لى هذا؛ فنزلت «۵»: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ (الأنفال: ۱)، و الثالثة أنى كنت مرضت، فأتانى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فقلت: يا

- (۱۳۴۹) و أخرجه فى ۴/ ۳۱۷ كتاب البيوع (۳۴)، باب ما قيل فى الصواغ (۲۸) الحديث (۲۰۹۰) و أخرجه مسلم فى صحيحه ۲/ ۹۸۶ كتاب الحج (۱۵) باب تحريم مكة و صيدها و خلاها و شجرها و لقطتها (۸۲) الحديث (۴۴۵/ ۱۳۵۳) و أخرجه من رواية أبى شريح العدوى ۲/ ۹۸۷ كتاب الحج (۱۵)، باب تحريم مكة، صيدها و خلاها و شجرها و لقطتها (۸۲) الحديث (۴۴۶/ ۱۳۵۴). (۱) الأثر عزاه السيوطى لعبد الرزاق، و لابن أبى شيبة، و ابن راهويه، و عبد بن حميد، و ابن جرير، و ابن المنذر، و ابن أبى حاتم، و ابن مردويه (الدر المنثور ۶/ ۱۳۷). (۲) البغوى، معالم التنزيل ۴/ ۴۷۷ (طبعة دار المعرفة) فى الكلام عن الآية (۱۴) من سورة الأعلى. (۳) طبع «الأدب المفرد» فى الهند سنة ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۸ م، و طبع فى استانبول بمطبعة محمد أفندى البسنوى و على هامشه «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن. و طبع فى استانبول و بهامشه «مسند الإمام الأعظم أبى حنيفة» سنة ۱۳۰۹ ه/ ۱۸۹۱ م فى (۲۳۷) صفحة (سركيس، معجم المطبوعات العربية ص ۵۳۴) و طبع فى القاهرة سنة ۱۳۴۹ ه/ ۱۹۳۰ م فى (۱۹۱) صفحة، و طبع بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۶ م فى (۳۵۱) صفحة، و صوّر فى بيروت بدار الكتب العلمية سنة ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م فى (۱۹۱) صفحة، و طبع بتصحيح كمال يوسف الحوت فى عالم الكتب ببيروت سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. و طبع فى دار البشائر الإسلامية ببيروت ملحقا بفهرس لأحاديث الكتاب سنة ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م. و طبع مع شرحه «فضل اللّه الصمد فى توضيح الأدب المفرد» لفضل اللّه الجيلانى بالمطبعة السلفية بالقاهرة عام ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۶۰ م فى مجلدين، و طبع مع شرحه أيضا بتحقيق عارف الكندى بمطبعة دار الإرشاد فى حمص عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م فى مجلدين. (۴) فى المخطوطة (نفارق) و ما أثبتناه موافق لما عند البخارى فى الأدب المفرد. (۵) فى المخطوطة: (فقال)، و ما أثبتناه هو الموافق للفظ البخارى. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۲۹ رسول اللّه، إنى أريد أن أقسم ما لى [أ فأوصى «۱» بالنصف؟ فقال: لا، فقلت: الثلث؟ فسكت؛ فكان الثلث بعد جائزا. و الرابعة أنى شربت الخمر مع قوم من الأنصار، فضرب رجل منهم أنفى [بلحيى جمل «۱»؛ فأتيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فأنزل اللّه [عزّ و جلّ «۱» تحريم الخمر» «۴». و اعلم أنه جرت عادة المفسّرين أن يبدءوا بذكر سبب النزول، و وقع البحث [فى أنه «۵» أيّما أولى البداءة به؟ بتقدّم السبب على المسبب؟ أو بالمناسبة؛ لأنها المصحّحة لنظم الكلام؛ و هى سابقة على النزول؟ و التحقيق التفصيل؛ بين أن يكون وجه المناسبة متوقّفا على سبب النزول كالآية السابقة فى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها (النساء: ۵۸)، فهذا ينبغى فيه تقديم ذكر السبب؛ لأنّه حينئذ من باب تقديم الوسائل على المقاصد؛ و إن لم يتوقّف على ذلك فالأولى تقديم وجه المناسبة.

- (۱) ساقطة من المخطوطة، و هى من البخارى، و لفظ مسلم: «أحد لحيى الرأس». (۴) حديث صحيح من رواية سعد بن أبى وقاص رضى اللّه عنه، و أخرجه الطيالسى فى مسنده ص ۲۸ الحديث (۲۰۸) و أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ص ۲۵، باب برّ الوالد المشرك (۱۳) الحديث (۲۴) و أخرجه مسلم فى صحيحه ۴/ ۱۸۷۷ كتاب فضائل الصحابة (۴۴)، باب فى فضل سعد بن أبى وقاص (۵) الحديث (۴۳/ ۱۷۴۸) و عزاه السيوطى للنحاس فى «ناسخه» و ابن مردويه و البيهقى فى «الشعب» (الدر المنثور ۳/ ۱۵۸). (۵) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳۰

النوع الثانى [۵/ ب معرفة المناسبات بين الآيات «۱»

اشارة

النوع الثانی [۵/ ب معرفة المناسبات بین الآیات «۱» [و قد] «۲» أفرده بالتصنیف الأستاذ أبو جعفر بن الزبیر «۳»؛ شیخ الشیخ أبی حیان «۴». و تفسیر الإمام فخر الدین «۵» فیه شیء کثیر من ذلک «۶».

(_____۱) للتوسع فی هذا النوع انظر: الفوائد المشوق لابن القیم، ص ۱۲۸، فی الکلام علی ما یختص بالمعانی، القسم الأول، و الإتقان للسیوطی ۳/ ۳۲۳، النوع الثانی و الستون، و مفتاح السعادة ۲/ ۴۸۰، المطلب الثالث فی فروع علم التفسیر، و کشف الظنون لحاجی خلیفة ۲/ ۱۸۲۹، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۵۱۰، و مباحث فی علوم القرآن لصبحی الصالح: ۳۳۶، الفصل الرابع. (۲) ساقطة من المخطوطة، و هی من المطبوعة. (۳) هو أحمد بن إبراهیم بن الزبیر أبو جعفر الغرناطی. کان محدّثا جلیلا ناقدا نحویا أصولیا أدیبا فصیحا مفوّها حسن الخط مقرئا مفسّرا مؤرخا. ولی الخطابة و الإمامة بالجامع الکبیر، و تخرج علیه جماعة. کان محدّث الأندلس بل المغرب فی زمانه. صنّف تعلیقا علی کتاب سیبویه، و الذیل علی الصلة. توفی سنة ۷۰۸ (السیوطی، بغیة الوعاة ۱/ ۲۹۱) و کتابه «البرهان فی مناسبة ترتیب سورة القرآن» یقوم بتحقیقه شعبانی محمد کرسالة ماجستیر مسجلة فی دار الحدیث الحسنیة بالرباط- المغرب عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (نشرة أخبار التراث العربی- الکویت ع ۱۳ ص ۱۵ سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. و ع ۲۵ ص ۲۱ سنة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م). (۴) هو محمد بن یوسف بن علی الغرناطی أثیر الدین أبو حیان الأندلسی، قدم الاسکندریة فقرأ القراءات علی عبد النصیر بن علی المریوطی. قال: و عدة من أخذت عنهم أربعمائة و خمسون شیخا، و أما من إجازاتی فکثیر جدا. له الکثیر من المصنفات توفی سنة ۷۴۵ (ابن حجر، الدرر الکامنة ۵/ ۷۰). (۵) تقدم الکلام عن تفسیر الفخر الرازی ص ۱۰۶. (۶) و ممّن ألف فی هذا النوع أیضا البقاعی، برهان الدین إبراهیم بن عمر (ت ۸۸۵ ه) و له کتاب «نظم الدرر فی تناسب الآیات و السور» طبع بتحقیق محمد عبد الحمید شیخ الجامعة النظامیة فی دائر المعارف العثمانیة بحیدرآباد فی الهند سنة ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م فی (۱۲) مجلدا، و یسمّی أیضا ب «نعم الرحمن فی تناسب آی القرآن» و منه نسخة خطیة فی صوفیا رقم ۴۲۴ (الصفار، معجم الدراسات القرآنیة: ۲۰۵، ۳۵۰) و قد اختصر کتابه هذا فی کتاب سماه «دلالة البرهان القویم علی تناسب آی القرآن العظیم» (معجم مصنفات القرآن ۱/ ۵۰) و للسیوطی، جلال الدین (ت ۹۱۱ ه) کتاب «أسرار ترتیب القرآن» و یسمّی «تناسق- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳۱ [و اعلم «۱» أن المناسبة علم شریف، تحزر به العقول، و یعرف به قدر القائل فیما یقول. و المناسبة فی اللغة: المقاربة، و فلان یناسب فلانا، أی یقرب منه و یشاکله، و منه النسیب «۲» الذی هو القریب المتصل، کالأخوین و ابن العم [و نحوه، و إن کانا متناسبین بمعنی رابط بینهما، و هو القرابة. و منه المناسبة فی العلة] «۳» فی باب القیاس: الوصف «۴» المقارب للحکم؛ لأنه إذا حصلت مقاربته له ظنّ عند وجود ذلک الوصف وجود الحکم «۵»؛ و لهذا قیل: المناسبة «۶» أمر معقول؛ إذا عرض علی العقول تلقّته بالقبول. و کذلک المناسبة فی فواتح الآی و خواتیمها «۷»؛ و مرجعها- و اللّه أعلم- إلی معنی [ذلک «۸» ما رابط بینهما عام أو خاص، عقلیّ أو حسی أو خیالیّ؛ و غیر ذلک من أنواع العلاقات، أو التلازم الذهنیّ؛ کالسبب و المسبّب، و العلّة و المعلول، و النظیرین، و الضدین، و نحوه. أو التلازم «۹» الخارجی؛ کالمرتب علی ترتیب الوجود «۱۰» الواقع فی باب الخبر. و فائدته: جعل أجزاء الکلام بعضها آخذا بأعناق بعض، فیقوی بذلک الارتباط، و بصیر التألیف حاله حال [الأکید] «۱۱» البناء المحکم، المتلائم الأجزاء -_____.

الدرر فی تناسب السور» طبع بدار الاعتصام بالقاهرة عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م، و طبع أیضا بتحقیق عبد اللّه محمد الدرویش بعالم التراث فی دمشق عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م و طبع أیضا بتحقیق عبد القادر أحمد عطا، بدار الکتب العلمیة فی بیروت عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م فی (۱۶۰) صفحة و له أیضا «مراصد المطالع فی تناسب المقاصد و المطالع» ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۲/ ۱۶۵۲، و یوجد منه نسخة خطیة فی جامعة برنستون رقم (۴۷۴۶) تفسیر ضمن مجموع (الصفار، معجم الدراسات القرآنیة: ۳۳۷) و ألف ساجقلی‌زاده المرعشی (ت ۱۱۵۰ ه): «نهر النجاة فی بیان مناسبات آیات أم الکتاب» (ذکره البغدادی فی إیضاح المکنون ۲/ ۶۹۶ و للشیخ عبد اللّه بن محمد الصدیقی الغماری کتاب «جواهر البیان فی تناسب سور القرآن» طبع فی القاهرة عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م، و أعید طبعه فی عالم

الکتب ببیروت عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م. (۱) ساقطة من المخطوطة و هی من المطبوعة. (۲) فی المخطوطة (النسب). (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۴) فی المخطوطة (لوصف). (۵) فی المخطوطة (عند وجود الحکم). (۶) فی المخطوطة (المناسب). (۷) فی المطبوعة (و خواتمها). (۸) ساقطة من المطبوعة. (۹) فی المخطوطة (و التلازم). (۱۰) فی المخطوطة (الوجوب). (۱۱) ساقطة من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳۲ و قد قلّ اعتناء المفسّرین بهذا النوع لدقته؛ و ممن أکثر منه الإمام فخر الدین [الرازی «۱» و قال فی تفسیره: «أکثر لطائف القرآن مودعة «۲» فی الترتیبات و الروابط». و قال [بعض «۳» الأئمة: من محاسن الکلام أن یرتبط بعضه ببعض [لئلا یکون منقطعا. و هذا النوع یهمله بعض المفسّرین، أو کثیر منهم، و فوائده غزیرة. قال القاضی أبو بکر بن العربی فی: «سراج المریدین» «۴»: «ارتباط آی القرآن بعضها ببعض «۵» حتی تکون «۶» کالکلمة الواحدة، متّسقة المعانی، منتظمة المبانی علم عظیم، لم یتعرض له إلا عالم واحد عمل فیه سورة البقرة، ثم فتح اللّه عز و جلّ لنا فیه؛ فإنا «۷» لم نجد له حملة، و رأینا الخلق بأوصاف البطلة ختمنا علیه «۸»، و جعلناه بیننا و بین اللّه و رددناه إلیه». و قال الشیخ أبو الحسن الشهربانی «۹»: «أول من أظهر ببغداد علم المناسبة و لم نکن سمعناه من غیره [هو] الشیخ «۱۰» الإمام أبو بکر النیسابوری؛ و کان غزیر العلم فی الشریعة و الأدب، و کان یقول علی الکرسیّ إذا قرئ علیه «۱۱»: لم جعلت هذه الآیة إلی جنب هذه؟ و ما الحکمة فی جعل هذه السورة إلی جنب هذه السورة؟ و کان یزری علی علماء بغداد لعدم «۱۲» علمهم بالمناسبة». انتهی. و قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام «۱۳»: «المناسبة علم حسن؛ و لکن یشترط فی حسن

(_____ ۱) زیادة من المطبوعة. (۲) فی المخطوطة: (مودوعة). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۲/ ۹۸۴ و قال: (ذکره القرطبی فی «تذکرته»). (۵) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۶) فی المخطوطة: (یکون). (۷) فی المطبوعة: (فلما). (۸) فی المخطوطة: (البطلان حملا علیه). (۹) لعله ممن أخذ عن أبی بکر النیسابوری و هم جماعة و منهم: أبو الحسن الدار قطنی. (۱۰) انظر الملحق رقم (۵). (۱۱) فی المطبوعة: (إذا قری علیه الآیة). (۱۲) فی المخطوطة: (بعدم). (۱۳) هو عبد العزیز بن عبد السلام بن أبی القاسم السلمی الشافعی شیخ الإسلام و المسلمین سلطان العلماء إمام عصره بلا مدافعة تفقّه علی الشیخ فخر الدین ابن عساکر، و قرأ الأصول علی الشیخ سیف الدین الآمدی، و سمع الحدیث من الحافظ أبی محمد القاسم. و قد کانت للشیخ العز الید الطولی فی التصوّف. توفی سنة ۶۶۰. (السبکی، طبقات الشافعیة ۵/ ۸۰). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳۳ ارتباط الکلام أن یقع فی أمر متحد مرتبط أوله بآخره، فإن وقع علی أسباب مختلفة لم یشترط فیه ارتباط أحدهما بالآخر- قال- و من ربط ذلک فهو متکلف بما لا یقدر علیه إلا بربط «۱» رکیک یصان عن مثله «۲» حسن الحدیث فضلا عن أحسنه؛ فإن القرآن نزل فی نیّف و عشرین سنة فی أحکام مختلفة [و لأسباب مختلفة] «۳»؛ و ما کان کذلک لا یتأتی ربط بعضه ببعض؛ إذ لا یحسن أن یرتبط تصرف الإله فی خلقه و أحکامه بعضها «۴» ببعض؛ مع اختلاف العلل و الأسباب؛ کتصرّف الملوک و الحکام و المفتین، و تصرف الإنسان نفسه بأمور متوافقة و متخالفة «۵» و متضادة. و لیس لأحد أن [یطلب ربط «۶» بعض تلک التصرفات مع بعض [مع «۷» اختلافها فی نفسها و اختلاف أوقاتها». انتهی. قال [بعض «۷» مشایخنا المحققین: «قد وهم من قال: لا یطلب للآی الکریمة مناسبة؛ لأنها علی حسب الوقائع [المتفرقة. و فصل الخطاب أنها علی حسب الوقائع «۷» تنزیلا، و علی حسب الحکمة ترتیبا [و تأصیلا] «۱۰»؛ فالمصحف کالصحف الکریمة علی وفق ما فی الکتاب المکنون، مرتبة سوره کلها و آیاته بالتوقیف. و حافظ القرآن العظیم لو استفتی فی أحکام متعددة، أو ناظر فیها، أو أملاها لذکر آیة کل حکم علی ما سئل، و إذا رجع إلی التلاوة لم یتل کما أفتی، و لا کما نزل مفرقا؛ بل کما أنزل «۱۱» جملة إلی بیت العزة. و من المعجز البین أسلوبه، و نظمه الباهر، فإنه کِتابٌ أُحْکِمَتْ آیاتُهُ، ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَکِیمٍ خَبِیرٍ (هود: ۱). قال: و الّذی ینبغی فی کلّ آیة أن یبحث أوّل کلّ شیء عن کونها مکملة لما قبلها أو مستقلّة، ثم المستقلّة ما وجه مناسبتها لما قبلها؟ ففی ذلک علم جمّ «۱۲»؛ و هکذا فی السّور یطلب وجه اتصالها بما قبلها و ما سیقت له». قلت: و هو مبنیّ علی أن ترتیب السّور توقیفیّ؛ و هو

«۱۳» الراجح [كما سيأتى «۱۴»، و إذا

(۱) فى المطبوعة: (برباط)، و انظر الإتقان ۳/ ۳۲۲. (۲) فى المطبوعة: (يصان عنه) و انظر الإتقان ۳/ ۳۲۳. (۳) زيادة من المطبوعة، و هى فى الإتقان. (۴) فى المخطوطة: (بعضه). (۵) فى المخطوطة: (و مختلفة). (۶) فى المخطوطة: (أن يربط). (۷) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۱۰) ساقطة من المطبوعة. (۱۱) فى المخطوطة: (نزل). (۱۲) فى المخطوطة: (جز). (۱۳) فى المطبوعة (و هذا). (۱۴) زيادة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳۴ اعتبرت افتتاح كلّ سورة وجدته «۱» فى غاية المناسبة لما ختم به السورة قبلها؛ ثم هو يخفى تارة و يظهر أخرى؛ كافتتاح سورة الأنعام بالحمد، فإنه مناسب لختام سورة المائدة من فصل القضاء؛ كما قال سبحانه: وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (الزمر: ۷۵) و كافتتاح سورة فاطر ب الْحَمْدُ أيضا؛ فإنه مناسب لختام ما قبلها من قوله: وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ [۶/ أ] كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ (سبأ: ۵۴)؛ [و] «۲» كما قال تعالى: فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (الأنعام: ۴۵). و كافتتاح سورة الحديد بالتسبيح، فإنه مناسب لختام سورة الواقعة، للأمر به «۳». و كافتتاح [سورة] «۴» البقرة بقوله: الم* [ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ «۵» (الآية: ۱ و ۲) [فإنه «۶» إشارة إلى الصِّراطَ فى قوله: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة: ۶)؛ كأنهم لما سألوا الهداية إلى الصِّراطَ [الْمُسْتَقِيمَ «۷» قيل لهم: ذلك الصراط الذى سألتم الهداية إليه هو الْكِتابُ و هذا معنى حسن يظهر فيه ارتباط سورة البقرة بالفاتحة؛ و هو يردّ سؤال الزمخشرى «۸» فى ذلك. و تأمّل ارتباط سورة لإيلاف قريش بسورة الفيل؛ حتى قال الأخفش «۹»: اتصالها [بها] «۱۰» من باب قوله: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً (القصص: ۸). و من لطائف سورة الكوثر أنها كالمقابلة للتى قبلها؛ لأن السابقة [قد] «۱۰» وصف اللّه فيها المنافق بأمور أربعة: البخل، و ترك الصلاة، و الرياء فيها، و منع الزكاة؛ فذكر هنا فى مقابلة البخل: إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ (الكوثر: ۱) أى الكثير. و فى مقابلة ترك الصلاة (

۱) فى المخطوطة (وجدت).

(۲) زيادة من المطبوعة. (۳) فى المطبوعة (من الأمر به). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) زيادة من المطبوعة. (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) زيادة من المطبوعة. (۸) هو محمود بن عمر، أبو القاسم صاحب «الكشاف»، تقدمت ترجمته ص ۱۰۵. (۹) هو الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى البلخى البصرى. تلميذ سيبويه، كان عالما صادقا ثقة فيما يروى من العلماء و تتلمذ على يديه الكثير من العلماء. و له الكثير من المصنفات منها: كتاب «الأوسط فى النحو» و «المقاييس» و «الاشتقاق» و غيرها توفى سنة ۲۱۱ (ابن الأثير، الكامل فى التاريخ ۶/ ۴۰۶). (۱۰) زيادة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳۵ فَصَلِّ أى دم عليها؛ و فى مقابلة الرياء لِرَبِّكَ، أى لرضاه لا للناس، و فى مقابلة منع الماعون: وَ انْحَرْ؛ و أراد به التصدّق بلحم الأضاحى؛ فاعتبر هذه المناسبة العجيبة. و كذلك مناسبة فاتحة سورة الإسراء بالتسبيح، و سورة الكهف بالتحميد؛ لأن التسبيح حيث جاء مقدّم على التحميد؛ يقال: سبحان اللّه، و الحمد للّه. و ذكر الشيخ كمال الدين الزّملكانىّ «۱» فى بعض دروسه مناسبة استفتاحهما «۲» بذلك ما ملخّصه: أن سورة بنى إسرائيل افتتحت بحديث الإسراء؛ و هو من الخوارق الدالّة على صدق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و أنه رسول من عند اللّه، و المشركون كذّبوا ذلك و قالوا: كيف يسير فى ليلة من مكة إلى بيت المقدس! و عاندوا «۳» و تعنّتوا و قالوا: صف لنا بيت المقدس؛ فرفع له حتى وصفه لهم. و السبب فى الإسراء أوّلا- لبيت المقدس، ليكون ذلك دليلا على صحّة قوله بصعود السموات؛ فافتتحت بالتسبيح تصديقا لنبيّه فيما ادّعاه؛ لأن تكذيبهم له تكذيب عناد. فنزه نفسه قبل الإخبار بهذا الذى كذّبوه [و] «۴» أمّا الكهف فإنه لما احتبس الوحى، و أرجف الكفّار بسبب ذلك، أنزلها اللّه ردا عليهم أنه «۵» لم يقطع نعمته «۶» عن نبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم، بل أتمّ عليه بإنزال الكتاب، فناسب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة.

(

۱) كمال الدين الزّملكانى، هذا اللقب يطلق على اثنين من العلماء أحدهما الجد و الآخر حفيده، و اسم الجد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، كمال الدين أبو المكارم بن خطيب زملكا. كان عالما خيّرا متميزا فى علوم عدّة. ولى القضاء بصرخد و درّس ببعلبك. و كانت له معرفة تامة بالمعانى

و البیان، و له فیه مصنف و له شعر حسن. و هو جد الشیخ کمال الدین محمد بن علی بن عبد الواحد الزملکانی. توفی سنة (۶۵۱) فی دمشق (السبکی، طبقات الشافعیة ۵/ ۱۳۳) و له کتاب «التبیان فی علم البیان المطلع علی إعجاز القرآن» و سیأتی ذکر کتابه ضمن کلام الزرکشی، و کتاب «البرهان فی إعجاز القرآن». و حفیده هو محمد بن علی بن عبد الواحد بن عبد الکریم أبو المعالی، قاضی القضاة، کمال الدین. ولد سنة (۶۶۷). قرأ الأصول علی الشیخ صفی الدین الهندی و النحو علی الشیخ بدر الدین بن مالک ولی قضاء حلب. و صنّف الرد علی ابن تیمیة فی مسألتی الطلاق و الزیارة و شرح من منهاج النووی قطعا متفرقة کان عالم العصر و کان من أذکیاء أهل زمانه توفی سنة (۷۲۷) و دفن بجوار قبة الإمام الشافعی. (السبکی، طبقات الشافعیة ۵/ ۲۵۱) و لم یتبین لنا من هو المعنی هنا، إذ لا قرینة ترجح أحدهما. (۲) فی المطبوعة (استفاحها). (۳) فی المطبوعة (و عددوا). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) فی المطبوعة (و أنه). (۶) فی المطبوعة (نعمه). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳۶ و إذا ثبت هذا بالنسبة إلی السّور، فما ظنّک بالآیات و تعلّق بعضها ببعض! بل عند التأمّل یظهر أنّ القرآن کلّه کالکلمة الواحدة. *** عدنا إلی ذکر ارتباط الآی بعضها ببعض. فنقول: ذکر الآیة بعد الأخری «۱»؛ إما أن یظهر الارتباط بینهما لتعلّق الکلام بعضه ببعض و عدم تمامه بالأولی فواضح، و کذلک إذا کانت الثانیة [للأولی «۲» علی جهة التأکید و التفسیر «۳»، أو الاعتراض «۴» و التشدید؛ و هذا القسم لا کلام فیه. و إما ألّا یظهر الارتباط؛ بل یظهر أن کل جملة مستقلة عن الأخری، و أنها خلاف النوع المبدوء به. فإما أن تکون معطوفة علی ما قبلها بحرف من حروف العطف المشترک فی الحکم، أولا:

القسم الأول «۵»:

القسم الأول «۵»: أن تکون معطوفة؛ [و] «۶» لا بد أن تکون بینهما جهة جامعة علی ما سبق تقسیمه؛ کقوله تعالی: یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها (الحدید: ۴). و قوله: وَ اللَّهُ یَقْبِضُ وَ یَبْصُطُ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (البقرة: ۲۴۵) و فائدة العطف جعلهما کالنظیرین و الشریکین. [و] «۷» قد تکون العلاقة بینهما المضادة؛ و هذا کمناسبة «۸» ذکر الرحمة بعد ذکر العذاب، و الرغبة بعد الرهبة. و عادة القرآن العظیم إذا ذکر أحکاما ذکر بعدها وعدا و وعیدا؛ لیکون [ذلک «۹» باعثا علی العمل بما سبق؛ تم یذکر آیات توحید و تنزیه «۱۰»؛ لیعلم عظم الآمر و الناهی. و تأمّل سورة البقرة و النساء و المائدة و غیرها تجده کذلک. و قد تأتی الجملة معطوفة علی ما قبلها و تشکل وجه الارتباط؛ فتحتاج إلی شرح؛ و نذکر

(_____ ۱) فی المخطوطة (بالأخری). (۲) زیادة من المطبوعة. (۳) فی المخطوطة (أو التفسیر). (۴) فی المخطوطة (و الاعتراض). (۵) یأتی القسم الثانی بعد سبع صفحات. (۶) زیادة من المطبوعة. (۷) زیادة من المطبوعة. (۸) فی المخطوطة: (و هذا هو مناسبة). (۹) زیادة من المطبوعة. (۱۰) فی المطبوعة (التوحید و التنزیه). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳۷ من ذلک صورا یلتحق بها ما هو فی معناها: فمنها قوله تعالی: یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِیَ مَواقِیتُ لِلنَّاسِ وَ الْحَجِّ، وَ لَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ ظُهُورِها ... (البقرة: ۱۸۹) الآیة؛ فقد یقال: أیّ رابط بین أحکام الأهلة و بین أحکام «۱» إتیان البیوت؟ و الجواب من وجوه: (أحدها) کأنه «۲» قیل لهم عند سؤالهم عن الحکمة فی تمام الأهلّة و نقصانها: معلوم أنّ کلّ ما یفعله [۶/ ب اللّه فیه «۳» حکمة ظاهرة، و مصلحة لعباده، فدعوا السؤال عنه، و انظروا فی واحدة تفعلونها أنتم؛ مما لیس من البرّ فی شیء و أنتم تحسبونها برّا. (الثانی) أنه من باب الاستطراد؛ لمّا ذکر أنها مواقیت للحج؛ و کان هذا من أفعالهم فی الحج؛ ففی الحدیث «۴» أنّ ناسا من الأنصار کانوا إذا أحرموا لم یدخل أحد منهم حائطا و لا دارا و لا فسطاطا من باب؛ فإن کان من أهل المدر نقب نقبا فی ظهر بیته؛ منه یدخل و یخرج، أو یتخذ سلّما یصعد به. و إن کان من أهل الوبر خرج من خلف الخباء؛ فقیل لهم: لیس البرّ بتحرجکم من دخول الباب؛ لکن البرّ برّ من اتّقی ما حرّم اللّه؛ و کان من حقهم السؤال عن هذا و ترکهم السؤال عن الأهلّة. و نظیره فی الزیادة علی الجواب قوله صلّی اللّه علیه و سلّم لما سئل عن التوضّی «۵» بماء البحر فقال: «هو الطّهور

مـاؤه، الجـلّ ميتتـه» «۶». (الثـالث) أنـه مـن قبيـل التمثيـل لمـا هـم عليـه؛ مـن تعكيسـهم فى سـؤالهم؛ و أنّ مثلهم (_____ ۱) فى المطبوعـة (حكـم). (۲) فى المخطوطة: (أنه). (۳) فى المخطوطة: (فهو). (۴) أخرجه ابن جرير فى تفسيره (۲/ ۱۰۹) من رواية الزهرى فى تفسير قوله تعالى لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها. (۵) فى المطبوعة: (المتوضئ). (۶) الحديث أخرجه مالك فى الموطأ ۱/ ۲۲، كتاب الطهارة (۲)، باب الطهور للوضوء (۳) الحديث (۱۲)، و الشافعى فى الأم ۱/ ۳، كتاب الطهارة، و أحمد فى المسند ۲/ ۳۶۱، فى مسند أبى هريرة رضى اللّه عنه، و الدارمى فى السنن ۱/ ۱۸۵، ۱۸۶، كتاب الوضوء، باب الوضوء من ماء البحر، و أبو داود فى السنن ۱/ ۶۴، كتاب الطهارة (۱)، باب الوضوء بماء البحر (۴۱)، الحديث (۸۳)، و الترمذى فى السنن ۱/ ۱۰۰، كتاب الطهارة (۱)، باب فى ماء البحر أنه طهور (۵۲)، الحديث (۶۹) و قال: (حسن صحيح)، و النسائى فى السنن ۱/ ۵۰، كتاب الطهارة (۱)، باب ماء البحر (۴۷)، و ابن ماجة فى السنن ۱/ ۱۳۶، كتاب الطهارة (۱)، باب الوضوء بماء البحر (۳۸)، الحديث (۳۸۶). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳۸ كمثل من يترك بابا و يدخل من ظهر البيت؛ فقيل لهم: ليس البرّ ما أنتم عليه من تعكيس الأسئلة؛ و لكن البر من اتّقى ذلك، [ثم «۱» قال اللّه سبحانه [و تعالى . وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها (البقرة: ۱۸۹)، أى باشروا الأمور من وجوهها التى يجب أن يباشر «۲» عليها، و لا تعكسوا. و المراد أن يصمّم القلب على [أن «۳» جميع أفعال اللّه حكمة منه؛ و أنه لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (الأنبياء: ۲۳) [فإن فى السؤال «۳» اتهاما. و منها قوله سبحانه و تعالى: سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ... (الإسراء: ۱) إلى أن قال: وَ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ؛ (الإسراء: ۲) فإنه قد يقال: أىّ رابط بين الإسراء و آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ؟ و وجه اتصالها بما قبلها أن التقدير: أطلعناه على الغيب عيانا، و أخبرناه بوقائع من سلف بيانا، لتقوم «۵» أخباره [بذلك «۶» على معجزته برهانا؛ أى سبحان الذى أطلعك على بعض آياته لتقصّها ذكرى «۷»، و أخبرك بما جرى لموسى و قومه فى الكرتين؛ لتكون قصتهما آية أخرى. أو أنه «۸» أسرى بمحمّد إلى ربه كما أسرى بموسى من مصر حين «۹» [خرج منها خائفا يترقّب ثم ذكر بعده: ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً (الإسراء: ۳) ليتذكر بنو إسرائيل نعمة اللّه عليهم قديما؛] «۹» حيث نجاهم من الغرق، إذ لو لم ينجّ أباهم من أبناء نوح لما وجدوا، و أخبرهم أنّ نوحا كان عبدا شكورا، و هم ذرّيته، و الولد سرّ أبيه، فيجب «۱۱» [أن يكونوا شاكرين كأبيهم؛ لأنه يجب أن يسيروا سيرته فيشكروا. و تأمل كيف أثنى عليه، و كيف تليق صفته بالفاصلة، و يتمّ «۱۱» النظم بها، مع خروجها مخرج المرور من «۱۳» الكلام الأول إلى ذكره و مدحه فشكره «۱۴»، و أن يعتقدوا [تحريم «۱۵» تعظيم (_____ ۱) زيادة من المطبوعة. (۲) فى المطبوعة: (تباشر). (۳) ساقطة من المخطوطة: و هى من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة: (بتقدم). (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) فى المطبوعة: (ذكرا). (۸) فى المخطوطة: (و أنه). (۹) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و أثبتناه من المطبوعة. (۱۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و أثبتناه من المطبوعة. (۱۳) فى المطبوعة: (عن). (۱۴) فى المطبوعة: (بشكره). (۱۵) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۳۹ تخليصه إياهم من الطوفان بما حملهم عليه؛ و نجاهم منه، حين أهلك من عداهم. و قد عرّفهم أنه إنما يؤاخذهم بذنوبهم و فسادهم فيما سلط عليهم من قتلهم، ثم عاد عليهم بالإحسان و الإفضال كى يتذكروا و يعرفوا قدر نعمة اللّه عليهم و على نوح الذى ولدهم و هم ذريته، فلما جاروا «۱» إلى جهالتهم و تمرّدوا عاد عليهم التعذيب. ثم ذكر [اللّه «۲» تعالى فى ثلاث آيات بعد ذلك معنى هذه القصة، بكلمات قليلة العدد، كثيرة الفوائد، لا يمكن شرحها إلا بالتفصيل الكثير و الكلام المطوّل «۳»، مع ما اشتمل عليه من التدريج العجيب، [و الموعظة العظيمة] «۴» بقوله: إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها (الإسراء: ۷) و [إن «۵» لم ينقطع بذلك نظام الكلام، إلى أن خرج إلى قوله: عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنا (الإسراء: ۸)، يعنى إن عدتم إلى الطاعة عدنا إلى العفو. ثم خرج خروجا آخر إلى حكمة القرآن؛ لأنه الآية الكبرى. و على هذا فقس الانتقال من مقام إلى مقام، حتى ينقطع الكلام. و بهذا يظهر لك اشتمال القرآن العظيم على النوع المسمّى بالتخلّص. و قد أنكره أبو العلاء محمد

بن غانم المعروف بالغانمىّ «۶» و قال: «ليس فى القرآن الكريم منه شىء، لما فيه من التكلّف». و ليس كما قال. و من أحسن أمثلته قوله تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ... (النور: ۳۵) الآية، فإن فيها [خمس «۷» تخلصات: و ذلك أنه جاء بصفة النور و تمثيله، ثم تخلّص منه إلى ذكر الزجاجة و صفاتها، ثم رجع إلى ذكر النور و الزيت «۸» [يستمدّ منه، ثم تخلّص منه إلى ذكر الشجرة، ثم تخلّص من ذكرها إلى صفة الزيت، ثم تخلّص من صفة الزيت «۸» إلى صفة النور و تضاعفه، ثم تخلّص منه إلى نعم اللّه بالهدى على من يشاء (

_____

. ۱) فى المطبوعة: (صاروا). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) فى المطبوعة: (الطويل). (۴) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) هو محمد بن غانم الغانمى المقدسى ولد سنة (۷۱۲) و هو ممن أجاز لعبد الرحيم بن أبى غانم ابن الطرابلسى صاحب ابن حجر فى سنة ثمانين. (ابن حجر، الدرر الكامنة ۴/ ۱۳۳). (۷) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة و ورد مكانه: (ثم). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۴۰ و منه قوله تعالى: سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ ... (المعارج: ۱) الآية؛ فإنه سبحانه ذكر أولا عذاب الكفار و أن لا دافع له من اللّه؛ ثم تخلّص إلى قوله: تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ «۱» [وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ (المعارج: ۴) بوصف اللَّهِ ذِى الْمَعارِجِ (المعارج: ۳)] «۱». و منه قوله [تعالى : وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْراهِيمَ* إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ ما تَعْبُدُونَ (الشعراء: ۶۹- ۷۰)، إلى قوله: فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الشعراء: ۱۰۲)، فهذا تخلّص [۷/ أ] من قصة إبراهيم إلى قومه هكذا «۳»؛ و تمنّى الكفار [فى «۴» الدار الآخرة الرجوع إلى الدنيا ليؤمنوا بالرسل؛ و هذا تخلّص عجيب. و قوله: قالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ* أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ* قالُوا بَلْ وَجَدْنا آباءَنا كَذلِكَ يَفْعَلُونَ* قالَ أَ فَرَأَيْتُمْ ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ* أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ* فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِى إِلَّا رَبَّ الْعالَمِينَ* الَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ (الشعراء: ۷۲- ۷۸). و ذلك أنه لما أراد الانتقال من أحوال أصنامهم إلى ذكر صفات اللّه قال: إن أولئك لى أعداء إلا اللّه، [ف] «۵» انتقل بطريق الاستثناء المنفصل. و قوله تعالى: إِنِّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَها عَرْشٌ عَظِيمٌ* وَجَدْتُها وَ قَوْمَها يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ* أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِى يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وَ ما تُعْلِنُونَ* اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (النمل: ۲۳- ۲۶). و قوله تعالى فى سورة الصافات: أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (الآية: ۶۲)؛ و هذا من بديع التخلّص؛ فإنه سبحانه خلص من وصف المخلصين و ما أعدّ لهم، إلى وصف الظالمين و ما أعدّ لهم. «۶» [و منه أنه تعالى فى سورة الأعراف ذكر الأمم الخالية و الأنبياء الماضين من آدم عليه (

_____

۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۳) العبارة فى المطبوعة (من قصة إبراهيم و قومه إلى قوله هكذا). (۴) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۵) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۴۱ السلام إلى أن انتهى إلى قصة موسى عليه السلام، فقال فى آخرها: وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ... (الآية: ۱۵۵) إلى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِىَّ الْأُمِّىَّ الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ (الآية: ۱۵۷)، و هو من بديع التخلّص «۱». و اعلم أنه حيث قصد التخلّص فلا بدّ من التوطئة له؛ و من بديعه قوله تعالى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (يوسف: ۳) يشير إلى قصة يوسف عليه السلام. فوطّأ بهذه الجملة إلى ذكر القصة؛ يشير إليها بهذه النكتة من باب الوحى و الرّمز. [و] كقوله سبحانه موطئا للتخلّص إلى [ذكر] «۲» مبتدأ خلق المسيح عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً ... الآية (آل عمران: ۳۳). و منها قوله تعالى: وَ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (البقرة: ۱۱۵)؛ فإنه [قد] «۳» يقال: ما وجه اتصاله بما قبله، و هو قوله: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ سَعى فِى خَرابِها الآية (۱۱۴)؟ [و] «۴» قال الشيخ أبو محمد الجوينى «۵» فى «تفسيره»: «سمعت أبا الحسين «۱» الدهان يقول: وجه اتصالها هو أن ذكر تخريب بيت المقدس قد سبق، أى فلا يجرمنكم ذلك و استقبلوها، فإن للّه المشرق و المغرب».

_____

۲) الواو ساقطة من المخطوطة، و هى

من المطبوعة. (۳) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۴) الواو ساقطة من المطبوعة. (۵) هو عبد اللّه بن يوسف بن عبد اللّه أبو محمد الجوينى والد إمام الحرمين. كان إماما فقيها بارعا مفسّرا نحويا أديبا. تفقه على أبى الطيب الصعلوكى و أبى بكر القفال. صنّف «التذكرة» و «التفسير الكبير» و «التعليق» و «التبصرة» فى الفقه. توفى سنة ۴۳۸ (السيوطى، طبقات المفسرين ص ۴۶). و تفسيره ذكره ابن خلكان فى وفيات الأعيان ۳/ ۴۷ و قال: (صنّف «التفسير الكبير» المشتمل على أنواع العلوم). (۱) فى المخطوطة: (أبا الحسن الدهان)، و لم نعثر فى ترجمة الجوينى- الوالد- على شيخ له يسمّى بهذا الاسم، و لعله تصحيف من «أبى الحسين بن بشران» و هو: على بن محمد بن عبد اللّه بن بشران. ولد سنة ۳۲۸، و سمع من أبى جعفر البخترى، و أبى بكر النجاد، و روى كثيرا على سداد و صدق، و كان عبدا وقورا. قال الخطيب: «كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقا، ثبتا» حدث عنه البيهقى، و الخطيب توفى سنة ۴۱۵ ه (الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد ۱۲/ ۹۸- ۹۹، و السير ۱۷/ ۳۱۱). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۴۲ و منها قوله تعالى: أَ فَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ* وَ إِلَى السَّماءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ... الآية (الغاشية: ۱۷- ۱۸)؛ فإنه يقال: ما وجه الجمع بين الإبل و السماء و الجبال و الأرض فى هذه الآية؟ [و] «۱» الجواب: إنما «۲» جمع بينها على مجرى الإلف و العادة بالنسبة إلى أهل الوبر؛ فإنّ جلّ «۳» انتفاعهم فى معايشهم من الإبل، فتكون عنايتهم مصروفة إليها؛ و لا يحصل إلا بأن ترعى و تشرب؛ و ذلك بنزول المطر؛ و هو سبب تقليبهم «۴» وجوههم فى السماء؛ و لا «۵» بدّ لهم من مأوى يأويهم، و حصن يتحصنون [به «۶»؛ و لا شىء فى ذلك كالجبال؛ ثم لا غنى [لهم «۶»- لتعذّر طول مكثهم فى منزل- عن التنقّل من أرض إلى سواها؛ فإذا نظر البدوىّ فى خياله وجد صورة هذه الأشياء حاضرة فيه على الترتيب المذكور. و منها قوله تعالى: أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ (الرعد: ۳۳)، فيقال: أىّ ارتباط بينهما؟ و جوابه: أن المبتدأ و هو (من) خبره محذوف، أى: أ فمن هو قائم على كل نفس تترك عبادته؟ أو معادل «۸» الهمزة تقديره: أ فمن هو قائم على كلّ نفس كمن ليس بقائم؟ و وجه العطف على التقديرين واضح. أما الأول فالمعنى: أ تترك عبادة من هو قائم على كل نفس، و لم يكف الترك حتى جعلوا له شركاء! و أما على الثانى فالمعنى: إذا انتفت المساواة بينهما فكيف يجعلون لغير المساوى حكم المساوى!. و منها قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِى حَاجَّ إِبْراهِيمَ [فِى رَبِّهِ «۹» (البقرة: ۲۵۸) إلى قوله: وَ اللَّهُ لا يَهْدِى «۱۰» الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ (البقرة: ۲۵۸- ۲۵۹) عطف قصة على قصة؛ مع أن شرط العطف المشاكلة، فلا يحسن فى نظير الآية: أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ (الفرقان: ۴۵) أَوْ كَالَّذِى «۱۱» (البقرة: ۲۵۹) و وجه «۱۲» ما بينهما من

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۲) فى المطبوعة: (أنه). (۳) فى المطبوعة: (كلّ). (۴) فى المطبوعة: (تقليب). (۵) فى المطبوعة: (ثم لا). (۶) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۸) فى المخطوطة: (و معادل). (۹) ساقطة من المطبوعة. (۱۰) فى المخطوطة: (لا- يحب)، و هو تصحيف ظاهر. (۱۱) فى المخطوطة زيادة (قام). (۱۲) فى المخطوطة: (و حجة). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۴۳ المشابهة أنّ: «۱» أَ لَمْ تَرَ بمنزلة: هل رأيت كالذى حاجّ إبراهيم؟ و إنما كانت بمنزلتها لأن: أَ لَمْ تَرَ مركبة من همزة الاستفهام و حرف النفى و لذلك يجاب ببلى، و الاستفهام يعطى النفى، إذ حقيقة المستفهم عنه غير ثابتة عند المستفهم؛ و من ثمّ «۲» جاء حرف الاستفهام مكان حرف النفى، و نفى النفى إيجاب، فصار بمثابة «رأيت» غير [۷/ ب أنّه مقصود به الاستفهام، و لم يمكن أن يؤتى بحرفه لوجوده فى اللفظ؛ فلذلك أعطى معنى: هل رأيت. فإن قلت: من أين جاءت «إلى» و «رأيت» يتعدّى بنفسه؟ أجيب لتضمنه معنى «تنظر».

القسم الثانى:

اشارة

القسم الثانى: ألا تكون معطوفة، فلا بدّ من دعامة تؤذن باتصال الكلام، و هى قرائن معنوية مؤذنة بالربط؛ و الأول مزج «۳» لفظىّ؛ و

هذا مزج «۳» معنويّ، تنزل الثانية من الأولى منزلة جزئها الثانى، و له أسباب: (أحدها) التنظير «۵»؛ فإن إلحاق النظير بالنظير من دأب العقلاء؛ و من أمثلته قوله تعالى: كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (الأنفال: ۵) عقب قوله: أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (الأنفال: ۴) فإن اللّه سبحانه أمر رسوله أن يمضى لأمره فى الغنائم على كره من أصحابه كما مضى لأمره فى خروجه من بيته لطلب العير و هم كارهون؛ و ذلك أنهم اختلفوا فى القتال يوم بدر فى الأنفال، و حاجّوا النبيّ صلّى اللّه عليه و سلّم و جادلوه؛ «۶» فكره كثير منهم ما كان من فعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى النفل، فأنزل اللّه هذه الآية، و أنفذ أمره بها [و أمرهم «۷» أن يتقوا اللّه و يطيعوه، و لا يعترضوا عليه فيما يفعله من شىء مما بعد أن كانوا مؤمنين. و وصف [المؤمنين «۷»؛ ثم قال: كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ «۹» [وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ (الأنفال: ۵)، يريد أن كراهتهم لما فعلته من الغنائم ككراهتهم للخروج معك. و قيل: معناه أولئك هم المؤمنون حقا؛ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق؛] «۹» كقوله تعالى: فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ (الذاريات: ۲۳). و قيل: الكاف صفة لفعل مضمر؛ و تأويله: افعل فى الأنفال كما فعلت

(_____ ۱) فى المخطوطة: (لأن). (۲) فى المخطوطة: (و قد). (۳) فى المخطوطة: (مزجىّ). (۵) فى المخطوطة: (للنظير) و انظر الإتقان ۳/ ۳۲۴. (۶) فى المخطوطة: (و حاربوه)، و هو تصحيف ظاهر. (۷) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۹) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۴۴

فى الخروج إلى بدر، و إن كره القوم ذلك؛ و نظيره قوله تعالى: كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ (البقرة: ۱۵۱) معناه: كما أنعمنا عليكم بإرسال رسول من أنفسكم فكذلك أتم نعمتى عليكم؛ فشبّه كراهتهم ما جرى من أمر الأنفال و قسمتها بالكراهة فى مخرجه من بيته. و كلّ ما لا يتمّ الكلام إلّا به؛ من صفة «۱» وصلة فهو من نفس الكلام. و أما قوله تعالى: كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (الحجر: ۹۰) بعد قوله: وَ قُلْ إِنِّى أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (الحجر: ۸۹) فإن فيه محذوفا؛ كأنه قال: [قل «۲» أنا النذير المبين، عقوبة أو عذابا، مثل ما أنزلنا على المقتسمين. و أما قوله تعالى: لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (القيامة: ۱۶) و قد «۳» اكتنفه من جانبيه قوله: بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ* وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ (القيامة: ۱۴- ۱۵) و قوله: كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ* وَ تَذَرُونَ الْآخِرَةَ (القيامة: ۲۰- ۲۱)؛ فهذا من باب قولك للرجل، و أنت تحدثه بحديث فينتقل عنك و يقبل «۴» على شىء آخر: أقبل علىّ و اسمع ما أقول، و افهم عنّى، و نحو هذا الكلام؛ ثم تصل حديثك؛ فلا يكون [بذلك «۵» خارجا عن الكلام الأول؛ قاطعا له؛ [و] «۵» إنما يكون به مشوقا للكلام. و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أمّيّا لا يقرأ و لا يكتب؛ و كان إذا نزل [عليه «۵» الوحى و سمع القرآن حرّك لسانه ليستذكر به «۸»، فقيل له: تدبّر ما يوحى إليك، و لا تتلقه «۹» بلسانك؛ فإنما نجمعه لك و نحفظه عليك. و نظيره قوله فى سورة المائدة: الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ (الآية: ۳) إلى قوله: الْإِسْلامَ دِيناً (الآية: ۳)، فإن الكلام بعد ذلك متصل بقوله أولا: ذلِكُمْ فِسْقٌ (الآية: ۳)، و وسّط هذه الجملة بين الكلامين ترغيبا فى قبول هذه الأحكام، و العمل بها، و الحث على مخالفة الكفّار و موت كلمتهم و إكمال الدين. و يدلّ على اتصال فَمَنِ اضْطُرَّ (الآية: ۳) بقوله: ذلِكُمْ فِسْقٌ آية الأنعام: قُلْ لا أَجِدُ فِى ما أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلى طاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ (الآية: ۱۴۵).

(_____ ۱) فى المخطوطة: (حذف). (۲) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة: (فقد). (۴) فى المخطوطة: (فتنتقل عنه و تقبل). (۵) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۸) العبارة فى المطبوعة (حرّك لسانه بذكر اللّه). (۹) فى المطبوعة: (تتلقّفه).

البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۴۵

(الثانى): المضادّة و من أمثلته قوله تعالى فى سورة البقرة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ (الآية: ۶)، فإنه أول السورة كان حديثا عن القرآن الكريم، و أن من شأنه كيت و كيت، و أنّه لا يهدى [القوم «۱» الذين من صفاتهم كيت و كيت. فرجع إلى الحديث عن المؤمنين، فلما أكمله عقّب بما هو حديث عن الكفار؛ فبينهما جامع وهميّ بالتضادّ من هذا الوجه، و حكمته «۲» التشويق و الثّبوت على الأول، كما قيل: «و بضدّها تتبيّن الأشياء» فإن قيل: هذا جامع بعيد، لأنّ كونه حديثا عن المؤمنين، بالعرض لا

بالـذّات، و المقصود بالـذات الـذی هو مساق الکلام، إنما هو الحـدیث عن الکتاب لأنّه مفتتح القول. قلنا: لا یشترط فی الجامع ذلک، بل یکفی التعلّق علی أیّ وجه کان، و یکفی فی وجه الرّبط ما ذکرنا لأن القصد تأکید [۸/ أ] أمر القرآن و العمل [به «۳» و الحث علی الإیمـان بـه، و لهـذا لمـا فرغ مـن ذلـک قـال: وَ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِمَّا نَزَّلْنـا عَلی عَبْـدِنا الآیـة (البقرة: ۲۳) فرجع إلی الأـول. (الثـالث): الاستطراد؛ کقوله تعالی: یا بَنِی آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَیْکُمْ لِباساً یُوارِی سَوْآتِکُمْ وَ رِیشاً وَ لِباسُ التَّقْوی ذلِکَ خَیْرٌ ذلِکَ مِنْ آیاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ یَذَّکَّرُونَ (الأعراف: ۲۶) قال الزمخشری: «۴» «هذه الآیة واردة علی سبیل الاستطراد، [و] «۵» عقب ذکر بدوّ السّوءات و خصف الورق علیها؛ إظهارا للمنّة فیما خلق اللّه من اللّباس، و لما فی العری و کشف العورة من المهانة و الفضیحة، و إشعارا بأن الستر باب عظیم من أبـواب التّقـوی». و جعـل القاضـی أبـو بکر «۶» فی کتـاب «إعجـاز القرآن» مـن الاسـتطراد قـوله تعـالی: (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة، و هی من المطبوعة. (۲) فی المخطوطة: (و حکمه). (۳) ساقطة من المخطوطة، و هی من المطبوعة. (۴) هو محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم، تقدّمت ترجمته ص: ۱۰۵. و انظر قوله فی «الکشاف» ۲/ ۵۹ عند تفسیر الآیة من سورة الأعراف. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) هو القاضی محمد بن الطیّب، أبو بکر الباقلانی تقدمت ترجمته ص ۱۱۷، و کتابه «إعجاز القرآن» طبع بهامش «الإتقان فی علوم القرآن» للسیوطی، فی مطبعة السلام بالقاهرة سنة ۱۳۱۵ ه/ ۱۸۹۷ م، طبع أیضا بهامش «الإتقان» بالمطبعة المیمنیة بالقاهرة سنة ۱۳۱۷ ه/ ۱۸۹۹ م، و طبع بهامشه أیضا فی المطبعة الأزهریة بالقاهرة سنة ۱۳۱۸ ه/ ۱۹۰۰ م، و طبع فی مطبعة المقتطف بالقاهرة سنة ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م فی (۴۵۱) صفحة. و طبع فی المطبعة السلفیة بالقاهرة بتحقیق محب الدین الخطیب سنة ۱۳۴۹ ه/ ۱۹۳۰ م فی (۴۴۴) البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۴۶ أ وَ لَمْ یَرَوْا إِلی ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَیْءٍ یَتَفَیَّؤُا ظِلالُهُ عَنِ الْیَمِینِ وَ الشَّمائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَ هُمْ داخِرُونَ* وَ لِلَّهِ یَسْجُدُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ دابَّةٍ وَ الْمَلائِکَةُ وَ هُمْ لا یَسْتَکْبِرُونَ (النحل: ۴۸- ۴۹) [و قال:] «۱» «کأن المراد [أن «۱» یجری بالقول الأول علی «۳» الإخبار عن أن کل شیء یسجد للّه [عزّ و جل ، و إن کان ابتداء الکلام فی أمر خاص» «۴». انتهی، و فیه نظر. و منه الانتقال من حدیث إلی آخر تنشیطا للسامع کقوله تعالی فی سورة ص بعد ذکر الأنبیاء: هذا ذِکْرٌ وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ لَحُسْنَ مَآبٍ (الآیة: ۴۹) «۵» [فإن هذا القرآن نوع من الذّکر، لما انتهی ذکر الأنبیاء، و هو نوع من التنزیل، أراد أن یذکر نوعا آخر، و هو ذکر الجنّة و أهلها، فقال: هذا ذِکْرٌ؛ فأکد تلک الإخبارات باسم الإشارة، تقول: أشیر علیک بکذا، ثم تقول بعده: هذا الذی عندی و الأمر إلیک. و قال: وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ لَحُسْنَ مَآبٍ «۵» (الآیة: ۴۹) کما یقول المصنّف: هذا باب، [ثم «۷» یشرع فی باب آخر. و لذلک «۸» لما فرغ من ذکر أهل الجنة قال: هذا وَ إِنَّ لِلطَّاغِینَ لَشَرَّ مَآبٍ (الآیة: ۵۵).

فصل

فصـل و قـد یکون اللفـظ متصـلا بالآخر و المعنی علی خلافه؛ کقوله تعالی: وَ لَئِنْ أَصابَکُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَیَقُولَنَّ کَأَنْ لَمْ تَکُنْ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُ مَوَدَّةٌ (النساء: ۷۳) «۹» [؛ فقوله: کَأَنْ لَمْ تَکُنْ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُ مَوَدَّةٌ] «۹» منظوم بقوله: قالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیَّ (النساء: ۷۲)؛ لأنه موضع الشـماتة _____. صـفحة، و طبـع فی مطبعة صبیح بالقاهرة، شرح تعلیق محمد عبد المنعم خفاجی سنة ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۱ م، و طبع بتحقیق سیّد أحمد صقر فی مطبعة دار المعارف بالقاهرة سنة ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م فی (۳۹۳) صفحة. و طبع بتحقیق أمین الخولی سنة ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۷۹ م. و طبع فی عالم الکتب ببیروت عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م. (۱) ساقطة من المخطوطة، و هی من المطبوعة. (۳) فی المطبوعة (إلی). (۴) انظر إعجاز القرآن للباقلانی ص ۱۰۶، فصل الاستثناء. (۵) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۷) ساقط من المطبوعة. (۸) فی المخطوطة: (و کذلک). (۹) العبارة لیست من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۴۷ و قوله: کَأَنَّما یُساقُونَ إِلَی الْمَوْتِ وَ هُمْ یَنْظُرُونَ (الأنفال: ۶) فإنه متصل بقوله: وَ إِنَّ فَرِیقاً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ لَکارِهُونَ* «۱» [یُجادِلُونَکَ فِی الْحَقِّ بَعْدَ ما تَبَیَّنَ «۱» کَأَنَّما یُساقُونَ (الأنفال: ۵- ۶). و قوله: وَ لا

عَلَى الَّذِينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ (التوبة: ۹۲) جواب الشرط قوله «۳» [تعالى: تَوَلَّوْا] «۳» وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ [الدَّمْعِ «۵» (التوبة: ۹۲)، و قوله: قُلْتَ لا أَجِدُ [ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ «۶» (التوبة: ۹۲)، داخل فى الشرط. و قوله: وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ (النساء: ۸۳) إلى قوله: إِلَّا قَلِيلًا (النساء: ۸۳) فقوله: إِلَّا قَلِيلًا متصل بقوله: لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (النساء: ۸۳) و قيل «۷» بقوله: وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ (النساء: ۸۳)، «۸» [على تأويل: و لو لا فضل اللّه عليكم و رحمته «۸» إلا قليلا ممن لم يدخله فى رحمته، و اتبعوا الشيطان، لا- تبعتم الشيطان. و مما يحتمل الاتصال و الانقطاع قوله تعالى: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا [اسْمُهُ «۱۰» (النور: ۳۶)؛ يحتمل أن يكون متصلا بقوله: فِيها مِصْباحٌ (النور: ۳۵)، أى المصباح فى بيوت، و يكون تمامه على قوله: وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (النور: ۳۶) و يُسَبِّحُ لَهُ فِيها [بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ «۱۱» رِجالٌ صفة للبيوت و يحتمل أن يكون منقطعا [واقعا] «۱۲» خبرا لقوله: رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ (النور: ۳۷). و مما يتعين أن يكون منقطعا قوله: وَ لا أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ وَ لا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۵) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۶) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۷) فى المطبوعة: (و مثّل). (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۱۰) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۱۱) ساقطة من المخطوطة، و هى زيادة يقتضيها النص. (۱۲) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۴۸ (يونس: ۶۱) مستأنف، لأنه لو جعل متصلا ب يَعْزُبُ لاختلّ المعنى، إذ يصير على حدّ قولك: ما يعزب عن ذهنى إلا فى كتاب، أى استدراكه. و قوله: فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ (البقرة: ۲)، منهم من قضى باستئنافه على أنه مبتدأ و خبر، و منهم من قضى بجعل فِيهِ خبر لا و هُدىً نصب على الحال فى تقدير «هاديا». و لا يخفى انقطاع الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ (غافر: ۷) عن قوله: «۱» أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ (غافر: ۶). و كذا فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ (يس: ۷۶) عن قوله سبحانه: إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (يس: ۷۶). و كذلك «۲» قوله: فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (المائدة: ۳۱) [عن قوله «۳»: مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ (المائدة: ۳۲ _____).

(۱) فى المخطوطة: (قولهم). (۲) فى المخطوطة: (و كذا). (۳) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۴۹

النوع الثالث معرفة الفواصل و رءوس الآية «۱»

اشارة

النوع الثالث معرفة الفواصل و رءوس الآية «۱» و هى كلمة آخر الآية «۲»، كقافية الشعر و قرينة السجع. و قال الدانىّ «۳»: «كلمة آخر الجملة». قال الجعبرىّ «۴»: «و هو خلاف المصطلح، و لا دليل له فى تمثيل سيبويه يَوْمَ يَأْتِ (هود: ۱۰۵)، و ما كُنَّا نَبْغِ (الكهف: ۶۴)، و ليسا رأس آية «۵»؛ لأن مراده الفواصل اللغوية لا- الصناعية؛ و يلزم أبا عمرو «۶» إمالة مَنْ أَعْطى «۷» (الليل: ۵) لأبى

(_____ ۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: الفوائد المشوّق لابن القيّم ص ۳۴۳ و ما بعدها، و الإتقان للسيوطى ۳/ ۲۹۰، النوع التاسع و الخمسون، و مفتاح السعادة لطاش كبرى ۲/ ۴۶۹ فى المطلب الثالث من الشعبة الثامنة من الدوحة السادسة، فى العلوم الشرعية، و هو مطلب فروع علم التفسير، و كشف الظنون لحاجى خليفة ۲/ ۱۲۹۳، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۵۰۳ و مباحث فى علوم القرآن لصبحى الصالح: ۳۴۰، الفصل الرابع: الإعجاز فى نغم القرآن. (۲) و ممن ألف فى هذا النوع الطوفى، سليمان بن عبد القوى الحنبلى (ت ۷۱۶ ه) و له «فواصل الآى» و يسمّى أيضا: «بغية الواصل إلى معرفة الفواصل» و ابن أبى الفرس، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنبلى (ت ۷۷۶ ه) و له «إحكام

الرأی فی أحکام الآی» (کشف الظنون ۱/ ۱۸، ۲۵۱، ۲/ ۱۲۹۳). (۳) هو أبو عمر و عثمان بن سعید بن عثمان الدانی. شیخ القراء بالأندلس. قرأ بالروایات علی عبد العزیز بن جعفر بن خواستی و غیره و سمع الحدیث من أبی مسلم، و أحمد بن فراس العبقسی و غیرهما قال ابن بشکوال: «کان أبو عمرو الدّانی أحد الأئمة فی علم القرآن و روایاته و تفسیره و معانیه و طرقه و إعرابه» توفی سنة ۴۴۴، (الذهبی، معرفة القراء الکبار ۱/ ۴۰۶). (۴) هو إبراهیم بن عمر بن إبراهیم المقرئ برهان الدین أبو إسحاق الجعبری، شیخ بلد الخلیل علیه السلام له شرح کبیر «للشاطبیة» کامل فی معناه، «و شرح الرائیة» و «قصیدة لامیة» فی القراءات العشر. توفی سنة ۷۳۲. (الذهبی، معرفة القراء الکبار ۲/ ۷۴۳). (۵) فی المطبوعة: (آی) و انظر قوله فی «الکتاب» ۴/ ۱۸۵ باب ما یحذف من أواخر الأسماء فی الوقف. (۶) أی الدانی. (۷) انظر التیسیر الدانی ص ۲۲۳- ۲۲۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۵۰ عمرو «۱»» «۲». و قال القاضی أبو بکر «۳»: «الفواصل حروف متشاکلة فی المقاطع، یقع «۴» بها إفهام المعانی» انتهی. و فرّق الإمام أبو عمرو الدانی بین الفواصل و رءوس الآی، قال: «أما الفاصلة فهی الکلام المنفصل ممّا بعده. و الکلام المنفصل قد یکون رأس آیة و غیر رأس. و کذلک الفواصل یکنّ رءوس آی و غیرها. و کلّ رأس آیة فاصلة، و لیس کلّ فاصلة رأس آیة؛ فالفاصلة تعمّ النوعین، و تجمع الضربین؛ و لأجل کون معنی «۵» الفاصلة [هذا] «۶» ذکر سیبویه فی [۸/ ب تمثیل القوافی یَوْمَ یَأْتِ (هود: ۱۰۵) و ما کُنَّا نَبْغِ (الکهف: ۶۴)- و هما غیر رأس آیتین بإجماع- مع إِذا یَسْرِ (الفجر: ۴)؛ و هو رأس آیة باتفاق». انتهی. و تقع الفاصلة عند الاستراحة فی الخطاب لتحسین الکلام بها؛ و هی الطریقة التی یباین القرآن بها سائر الکلام. و تسمّی «فواصل»؛ لأنه ینفصل عندها الکلامان؛ و ذلک أن آخر الآیة «۷» فصل بینها و بین ما بعدها، و لم یسمّوها «أسجاعا». فأما مناسبة «فواصل»، فلقوله تعالی: کِتابٌ فُصِّلَتْ آیاتُهُ (فصّلت: ۳) و أما تجنّب «أسجاع»، فلأن أصله من سجع الطّیر، فشرّف القرآن الکریم أن یستعار لشیء فیه لفظ هو أصل فی صوت «۸» الطائر، و لأجل تشریفه عن مشارکة غیره من الکلام الحادث فی اسم (_____ ۱) هو الإمام المقرئ أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبع، و فی اسمه اختلافات أشهرها أنّه زبّان بن العلاء بن عمّار المازنی. ولد سنة (۶۸) أخذ القراءة عن أهل الحجاز و أهل البصرة فعرض بمکة علی مجاهد و سعید بن جبیر، و عطاء و عکرمة بن خالد و ابن کثیر، قرأ علیه خلق کثیر منهم شجاع البلخی، و عبد اللّه بن المبارک. قال أبو عمرو الدانی: «إلیه انتهت الإمامة فی القراءة بالبصرة» توفی سنة (۱۵۴) بالکوفة. (الذهبی، معرفة القراء الکبار ۱/ ۱۰۰). (۲) انظر التیسیر للدانی ص ۲۲۳- ۲۲۴. (۳) هو القاضی محمد بن الطیب، أبو بکر الباقلانی تقدمت ترجمته ص: ۱۱۷ و انظر قوله فی کتابه «إعجاز القرآن» ص ۲۷۰ فصل فی وصف وجوه من البلاغة، و منها الفواصل. (۴) فی المخطوطة: (یتبع). (۵) العبارة فی المخطوطة: (و لأجل ذکر الفاصلة). (۶) ساقطة من المخطوطة، و هی من المطبوعة. (۷) فی المخطوطة: (الکلام). (۸) تصحّفت فی المخطوطة إلی (سورة). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۵۱ السّجع الواقع فی کلام آحاد الناس، و لأن القرآن من صفات اللّه [عز و جل فلا یجوز وصفه بصفة لم یرد الإذن بها و إن صح المعنی. ثم فرقوا بینهما فقالوا: «السّجع هو الذی یقصد فی نفسه ثم یحیل المعنی علیه، و الفواصل التی تتّبع المعانی، و لا تکون مقصودة فی نفسها» قاله «۱» الرّمانی «۲» فی [کتاب «۳» «إعجاز القرآن»، «۴» [و بنی علیه أنّ الفواصل بلاغة، و السجع عیب. و تبعه القاضی أبو بکر الباقلانی «۵» فی کتاب «إعجاز القرآن»،] «۴» و نقل عن الأشعریة امتناع کون فی القرآن سجعا. قال: «و نصّ علیه الشیخ أبو الحسن الأشعریّ «۷» فی غیر موضع من کتبه» قال «۸»: «و ذهب کثیر من مخالفیهم «۹» إلی إثبات السّجع فی القرآن، و زعموا أن ذلک مما یتبیّن فیه فضل الکلام، و أنّه من الأجناس التی یقع بها التفاضل فی البیان و الفصاحة، کالتجنیس، و الالتفات و نحوها». قال: «و أقوی ما استدلوا به الاتفاق [علی «۱۰» أنّ موسی أفضل من هارون علیهما السلام، و لمکان «۱۱» السّجع قیل فی موضع: هارُونَ وَ مُوسی (طه: ۷۰) و لما کانت الفواصل فی موضع آخر بالواو و النون قیل: مُوسی وَ هارُونَ (الشعراء: ۴۸) قالوا: و هذا یفارق أمر الشعر لأنّه لا یجوز أن یقع فی الخطاب إلّا مقصودا إلیه، و إذا وقع غیر مقصود إلیه کان دون القدر الّذی نسمیه شعرا، و ذلک القدر یتفق (_____ ۱) فی المطبوعة: (قال). (۲) هو علی

بن عیسی بن علی، أبو الحسن الرمانی تقدمت ترجمته ص ۱۱۱، و کتابه «النکت فی إعجاز القرآن» ذکره حاجی خلیفة فی «کشف الظنون» ۲/ ۱۹۷۷ و هو مطبوع و سیأتی التعریف به فی ۲/ ۲۲۳. (۳) ساقطة من المخطوطة، و هی من المطبوعة. (۴) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة و أثبتناه من المطبوعة. (۵) هو محمد بن الطیب، تقدمت ترجمته ص ۱۱۷، و الکلام عن کتابه ص ۱۴۵ و انظر قوله فی کتابه ص ۲۷۰. (۷) هو إمام أهل السّنّة و الجماعة أبو الحسن علی بن إسماعیل بن أبی بشر الأشعری، من سلالة الصحابی الجلیل أبی موسی الأشعری. کان عجبا فی الذکاء و قوّة الفهم و هو إمام المتکلمین و ناصر سنّة سید المرسلین ولد سنة (۲۶۰) له مصنّفات جلیلة من أهمها: «مقالات الإسلامیین» «خلق الأعمال» «الرد علی المجسّمة» و غیرها توفی سنة ۳۲۴ و قیل: ۳۳۰. (الذهبی، سیر أعلام النبلاء ۱۵/ ۸۵ و السبکی، طبقات الشافعیة ۲/ ۲۴۵). (۸) الکلام للباقلانی فی «الإعجاز» ص ۵۷- ۶۵ فصل فی نفی السجع من القرآن. (۹) فی المخطوطة: (المخالفین). (۱۰) من المطبوعة. (۱۱) فی المطبوعة: (و لمّا کان). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۵۲ وجوده من المفحم «۱» کما یتفق وجوده فی الشّعر، و أمّا ما جاء فی القرآن من السجع فهو کثیر لا یصح أن یتفق کلّه غیر مقصود إلیه». [قال «۲»: «و بنوا الأمر فی ذلک علی تحدید معنی السجع؛ قال أهل اللغة: هو موالاة الکلام علی رویّ «۳» واحد. قال ابن درید: «۴» «سجعت الحمامة: [معناه «۵» ردّدت صوتها» «۶». قال القاضی «۷»: «و هذا غیر صحیح؛ و لو کان القرآن سجعا لکان غیر خارج «۸» عن أسالیب کلامهم؛ و لو کان داخلا فیها لم یقع بذلک إعجاز، و لو جاز أن یقال: هو سجع معجز، لجاز لهم أن یقولوا: شعر معجز. و کیف! و السجع مما کانت کهّان العرب تألفه؛ و نفیه من القرآن أجدر بأن یکون حجّة من نفی الشعر؛ لأن الکهانة تنافی [النبوات «۹» بخلاف الشعر» «۱۰». «و ما توهموا [من «۱۱» أنه سجع، باطل؛ لأن مجیئه علی صورته لا یقتضی کونه هو؛ لأن السجع یتّبع المعنی فیه اللفظ الذی یؤدی السجع؛ و لیس کذلک ما اتفق مما هو فی معنی السجع من القرآن؛ لأنّ اللفظ وقع فیه تابعا للمعنی. و فرق بین أن ینتظم الکلام فی نفسه بألفاظه التی «۱۲» تؤدی المعنی المقصود فیه، و بین أن یکون المعنی منتظما دون اللفظ؛ و متی ارتبط المعنی بالسجع کان إفادة السجع کإفادة غیره. و متی ارتبط «۱۳» المعنی بنفسه دون السجع کان مستجلبا لتحسین الکلام دون تصحیح المعنی.

(_____ ۱) فی المخطوطة: (العجم) و ما أثبتناه هو الموافق للفظ الباقلانی فی «الإعجاز». (۲) من المطبوعة. (۳) فی المطبوعة: (وزن). (۴) هو محمد بن الحسن بن درید: إمام فی الأدب، و علم النحو، و اللغة. حدّث عن عبد الرحمن بن أخی الأصمعی و أبی حاتم السجستانی. کان رأس أهل العلم و المقدم فی حفظ اللغة و الأنساب و أشعار العرب. من مصنفاته کتاب «الجمهرة فی اللغة» توفی سنة ۳۲۱ (القفطی، إنباه الرواة ۳/ ۹۲). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) ابن درید، جمهرة اللغة: ۲/ ۹۳. (۷) هو الباقلانی. (۸) فی المخطوطة: (لکان خارجا). (۹) من المطبوعة، و هی عند الباقلانی. (۱۰) العبارة فی المخطوطة (بخلاف السجع) و فی الإعجاز: (و لیس کذلک الشعر). (۱۱) ساقطة من المطبوعة. (۱۲) فی المخطوطة: (الذی). (۱۳) فی المطبوعة: (انتظم) و کذا فی «الإعجاز». البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۵۳ قال: «و ما «۱» ذکروه فی تقدیم موسی علی هارون فی موضع و تأخیره عنه فی موضع لأجل السّجع، و تساوی مقاطع الکلام فمردود، بل الفائدة فیه إعادة القصة الواحدة بألفاظ مختلفة تؤدّی معنی واحدا، و ذلک من الأمر الصّعب الذی تظهر فیه الفصاحة، و تقوی البلاغة، و لهذا أعیدت کثیر من القصص «۲» علی ترتیبات متفاوتة؛ تنبیها «۳» بذلک علی عجزهم عن الإتیان بمثله «۴»، مبتدأ به و متکررا «۵». و لو أمکنهم المعارضة لقصدوا تلک القصة و عبّروا عنها بألفاظ لهم تؤدی إلی تلک المعانی و نحوها. فعلی هذا القصد بتقدیم بعض الکلمات علی بعض و تأخیرها إظهار الإعجاز دون السجع» إلی أن قال: «فبان أن الحروف الواقعة فی الفواصل مناسبة موقع النّظائر التی تقع فی الأسجاع، لا تخرجها عن حدها، و لا تدخلها فی باب [۹/ أ] السجع و قد بیّنّا أنّهم یذمّون کل سجع خرج عن اعتدال الأجزاء، فکان بعض مصاریعه کلمتین، و بعضها أربع «۶» کلمات، و لا یرون ذلک فصاحة، بل یرونه «۷» عجزا، فلو فهموا اشتمال القرآن علی السّجع لقالوا: نحن نعارضه بسجع معتدل، فنزید فی الفصاحة علی طریق «۸» القرآن» انتهی ما «۹» ذکره القاضی و الرمانیّ. ردّ علیهما الخفاجیّ «۱۰» فی کتاب «سر الفصاحة» فقال: «و أما قول الرمانی: إن السّ_____جع

(_____ ۱) العبارة فی المطبوعة: (و أما ما) و هی من کتاب «إعجاز القرآن». (۲) العبارة فی المطبوعة: (من القصص فی مواضع کثیرة مختلفة) و هی تکملة من کتاب إعجاز القرآن. (۳) فی کتاب «الإعجاز» «و نبهوا بذلک». (۴) فی المخطوطة: (به). (۵) فی المطبوعة: (و مکررا). (۶) تصحّفت فی المخطوطة إلی: (سبع) و فی المطبوعة: (یبلغ) و التصویب من «الإعجاز» ص ۶۴. (۷) فی المخطوطة: (یروه)، و ما أثبتناه من المطبوعة و «الإعجاز». (۸) فی «الإعجاز» ص ۶۴: (طریقة). (۹) فی المخطوطة: (و ما). (۱۰) هو عبد اللّه بن محمد بن سعید أبو محمد الخفاجی الشاعر الأدیب. أخذ الأدب عن أبی العلاء المعرّی و أبی نصر المازنی، من مصنفاته: کتاب «سر الفصاحة» توفی سنة ۴۶۶ (الکتبی، فوات الوفیات ۲/ ۲۲۰) و کتابه «سرّ الفصاحة» طبع فی المطبعة الرحمانیة بالقاهرة سنة ۱۳۵۱ ه/ ۱۹۳۲ م. و طبع بتحقیق عبد المتعال الصعیدی فی مطبعة صبیح بالقاهرة سنة ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۲ م فی (۳۶۷) صفحة. و طبع فی مطبعة الأنجلو- القاهرة سنة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م فی (۲۰۰) صفحة، نشره عبد الرزاق أبو زید زائد. و طبع بتحقیق سلیم سلیمان الأنصاری فی مکتبة الأقصی- عمان. و طبع بدار الکتب العلمیة فی بیروت سنة ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، و انظر قوله فی ص: ۱۶۶ من طبعة المطبعة الرحمانیة و انظر قوله فی کتابه ص ۱۷۳- ۱۷۴ بیان أن من المناسبة بین الألفاظ فی الصیغة السجع و الازدواج. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۵۴ عیب، و الفواصل بلاغة، فغلط، فإنه [إن «۱» أراد بالسجع ما یتبع المعنی. و کأنه [غیر] «۱» مقصود فذلک بلاغة، و الفواصل مثله. و إن أراد به ما تقع المعانی تابعة له، و هو مقصود متکلّف، فذلک عیب، و الفواصل مثله». قال: «و أظن الذی دعاهم إلی تسمیة کلّ ما فی القرآن فواصل و لم یسمّوا ما تماثلت حروفه سجعا رغبتهم فی تنزیه القرآن عن «۳» الوصف اللاحق بغیره من الکلام المرویّ عن الکهنة و غیرهم، و هذا غرض فی التسمیة قریب، و الحقیقة ما قلناه». ثم قال: «و التحریر أن الأسجاع حروف متماثلة فی مقاطع الفواصل. فإن قیل: إذا کان عندکم أن السجع محمود «۴» فهلّا ورد القرآن کلّه مسجوعا! و ما الوجه فی ورود بعضه مسجوعا و بعضه غیر مسجوع؟ قلنا: إن القرآن نزل بلغة العرب و علی عرفهم و عادتهم، و کان الفصیح منهم لا یکون کلامه کله مسجوعا لما فیه من أمارات التکلّف و الاستکراه و التصنّع، لا سیما فیما یطول من الکلام، فلم یرد کلّه مسجوعا جریا منه علی عرفهم فی الطبقة «۵» العالیة من کلامهم، و لم یخل من السجع؛ لأنّه یحسن فی بعض الکلام علی الصّفة السابقة. فهذا هو السبب فی ورود بعضه کذلک و بعضه بخلافه». و خصت فواصل الشّعر باسم القوافی لأنّ الشاعر یقفوها و لا «۶» یتبعها فی الشّعر، لا- یخرج عنها، و هی فی الحقیقة فاصلة. لأنها تفصل آخر الکلام. فالقافیة أخصّ فی الاصطلاح، إذ کلّ قافیة فاصلة، و لا عکس. و یمتنع استعمال القافیة فی کلام اللّه تعالی، لأن الشرع لما سلب عنه [اسم «۷» الشّعر وجب سلب القافیة أیضا عنه لأنها منه، و خاصة به فی الاصطلاح، و کما یمتنع استعمال القافیة فی القرآن، لا تنطلق «۸» الفاصلة فی الشعر، لأنها صفة لکتاب اللّه، فلا تتعدّاه. قیل: و قد یقع فی القرآن الإیطاء «۹»، و هو لیس بقبیح فیه، إنما یقبح فی الشّعر، کقوله تعالی

(_____ ۱) من المطبوعة، و هی فی سر الفصاحة. (۳) فی المخطوطة: (علی). (۴) فی المخطوطة (إذا کان السجع عندکم محمود) و ما أثبتناه من المطبوعة و «سر الفصاحة». (۵) فی المطبوعة: (اللطیفة)، و کذا عند السیوطی فی الإتقان ۳/ ۲۹۴، و ما أثبتناه من المخطوطة، و هو الموافق لما فی کتاب «سرّ الفصاحة». (۶) فی المطبوعة (أی). (۷) ساقطة من المخطوطة، و هی من المطبوعة. (۸) العبارة فی المطبوعة: (لا تطلق). (۹) انظر فی تعریف الإیطاء «مفتاح العلوم للسکاکی» ص ۵۷۵. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۵۵ فی سورة البقرة: کَأَنَّهُمْ لا یَعْلَمُونَ (الآیة: ۱۰۱). ثم قال فی آخرین: لَوْ کانُوا «۱» یَعْلَمُونَ (۱۰۲- ۱۰۳)، ثلاث فواصل متوالیة یُعَلِّمُونَ یُعَلِّمُونَ، فهذا لا یقبح «۲» فی القرآن قولا واحدا. قیل: و یقع فیه التضمین «۳»، و لیس بقبیح، إنما یقبح فی الشعر، و منه سورتان «۴»: الفیل و قریش، فإنّ اللام فی لِإِیلافِ قُرَیْشٍ (قریش: ۱) قیل: إنها متعلقة ب فَجَعَلَهُمْ (الفیل: ۵) فی آخر الفیل. و حکی حازم «۵» فی «منهاج البلغاء» خلافا غریبا فقال: «و للناس فی الکلام المنثور من جهة تقطیعه إلی مقادیر بتفاوت فی الکمّیة، و تتناسب مقاطعها علی ضرب منها، أو بالنّقلة من ضرب واقع فی ضربین أو أکثر، إلی ضرب آخر مزدوج، فی کلّ ضرب ضرب منها أو یزید علی الازدواج، و من جهة ما یکون غیر مقطع، إلی مقادیر

يقصد لمناسبة «۶» أطرافها، و تقارب ما بينها فى كمّية الألفاظ و الحروف ثلاثة مذاهب: منهم [من «۷» يكره تقطيع الكلام إلى مقادير متناسبة الأطراف، غير متقاربة فى الطول و القصر لما فيه من التكلّف، إلا ما يقع به الإلمام فى النادر من الكلام. و الثانى أنّ التناسب الواقع بإفراغ الكلام فى قوالب التقفية و تحليتها بمناسبات المقاطع أكيد جدا. و الثالث- و هو الوسط- أن السّجع لما كان زينة للكلام، فقد يدعو إلى التكلّف، فرئى ألّا يستعمل فى [جملة] «۸» الكلام، و أن لا يخلى الكلام بالجملة منه أيضا، و لكن يقبل من

(_____ ۱) العبارة فى المخطوطة: (كأنهم لا).

(۲) انظر تعريف التضمين عند السكاكى فى «مفتاح العلوم» ص ۵۷۶. (۳) فى المخطوطة: (لا يقبل). (۴) العبارة فى المطبوعة: (سورتا).

(۵) هو أبو الحسن حازم بن محمد بن حسين بن حازم النحوى القرطاجنى صاحب «القصيدة الميمية» فى النحو كان إماما بليغا نزل تونس و امتدح بها المنصور صاحب إفريقية. مات سنة ۶۸۴. (ابن العماد، شذرات الذهب ۵/ ۳۸۸) و كتابه «منهاج البلغاء و سراج الأدباء» نشره محمد الحبيب ابن الخوجة فى دار الكتب الشرقية بتونس سنة ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م فى (۴۶۸) صفحة، و طبع طبعة ثانية فى دار الغرب الإسلامى- بيروت ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م فى (۴۷۰) صفحة مزيدة و مصححة. و ليس قوله فى القسم المطبوع من الكتاب. (۶) العبارة فى المطبوعة: (بقصد تناسب). (۷) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۸) ساقطة من المطبوعة، و انظر الإتقان ۳/ ۲۹۴.

الخاطر فيه ما اجتلبه عفوا، بخلاف التكلّف «۱»، و هذا [إذا] «۲» رأى أبى الفرج قدامة «۳»».

قال أبو الحسن «۴»: «و كيف يعاب السّجع على الإطلاق! و إنما نزل القرآن على أساليب الفصيح من كلام العرب [۹/ ب ، فوردت الفواصل فيه بإزاء ورود الأسجاع فى كلام العرب، و إنما لم يجىء على أسلوب واحد، لأنه لا يحسن فى الكلام جميعا أن يكون مستمرا على نمط واحد، لما فيه من التكلف «۵»، و لما فى الطبع من الملل عليه، و لأنّ الافتنان فى ضروب الفصاحة أعلى من الاستمرار على ضرب واحد فلهذا وردت بعض آى القرآن متماثلة المقاطع، و بعضها غير متماثل».

[فصل «۶»]

[فصل «۶» و اعلم أن إيقاع المناسبة فى مقاطع الفواصل حيث تطّرد متأكّد جدا، و معتبر «۷» فى اعتدال نسق الكلام و حسن موقعه من النّفس «۸» تأثيرا عظيما، و لذلك خرج عن نظم الكلام لأجلها فى مواضع: (أحدها) زيادة حرف لأجلها، و لهذا ألحقت الألف ب «الظنون» فى قوله تعالى: وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (الأحزاب: ۱۰)، لأن مقاطع فواصل هذه السورة ألفات منقلبة عن تنوين فى الوقف، فزيد على النون الألف «۹» لتساوى المقاطع، و تناسب نهايات الفواصل، و مثله: فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (الأحزاب: ۶۷)، وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا (الأحزاب: ۶۶ (_____). ۱) العبارة فى المخطوطة: (ما اجتلبه عقولا بخلاف التكليف)، و هو تصحيف ظاهر. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) هو أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب. كان نصرانيا و أسلم على يد المكتفى باللّه، و كان أحد البلغاء الفصحاء، و الفلاسفة الفضلاء و ممّن يشار إليه فى علم المنطق. من تصانيفه: كتاب «الخراج» و «نقد الشعر» و غيرهما، توفى سنة ۳۳۷ (ياقوت، معجم الأدباء ۱۷/ ۱۲). (۴) فى المطبوعة: (حازم)، و حازم هو أبو الحسن. (۵) فى المخطوطة: (التكليف)، و الصواب ما أثبتناه، و انظر الإتقان ۳/ ۲۹۵. (۶) زيادة اتّبعنا فيها تقسيم السيوطى فى الإتقان ۳/ ۲۹۶، و قد اختصر الزركشى فى هذا الفصل كلام الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنبلى المعروف بابن أبى الفرس من كتابه: «إحكام الرأى فى أحكام الآى» ذكره السيوطى فى الإتقان. (۷) فى المطبوعة: (و مؤثر). (۸) العبارة فى المخطوطة: (فى اليقين). (۹) فى المطبوعة: (النون ألف)، و فى المخطوطة: (على التنوين الألف). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۵۷ و أنكر بعض المغاربة ذلك و قال: لم تزد الألف لتناسب رءوس الآى كما قال قوم، لأن فى سورة الأحزاب: وَ اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ (الآية: ۴) و فيها: فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (الأحزاب: ۶۷)، و كلّ واحد منها رأس آية، و ثبتت الألف بالنسبة إلى حالة أخرى غير تلك فى الثانى دون الأوّل؛ فلو كان لتناسب رءوس الآى لثبت فى «۱» الجميع. قالوا «۲»: و إنما زيدت الألف فى مثل ذلك لبيان

القسمين، و استواء الظاهر و الباطن بالنسبة إلى حالة أخرى غير تلك. و كذلك «۳» لحاق هاء السكت فى قوله: ما هِيَهْ (القارعة: ۱۰) فى سورة القارعة، هذه الهاء عدلت مقاطع الفواصل فى هذه السورة، و كان للحاقها «۴» فى هذا الموضع تأثير عظيم فى الفصاحة. و على هذا- و اللّه أعلم- ينبغى أن يحمل لحاق النون فى المواضع التى «۵» تكلّم فى لحاق النون إياها، نحو قوله تعالى: وَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (يس: ۴۰)، و قوله تعالى: كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ (البقرة: ۶۵)؛ فإن من مآخذ البلاغة «۶» و مذاهبها أن يكون ورود هذه النون فى مقاطع هذه الأنحاء للآى راجح الأصالة فى الفصاحة، لتكون فواصل السّور الوارد فيها ذلك قد استوثق فيما قبل حروفها المتطرفة «۷»، وقوع حرفى المد و اللين. و قوله تعالى: وَ طُورِ سِينِينَ (التين: ۲) و هو طور سيناء؛ لقوله: وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ (المؤمنون: ۲۰) و قوله تعالى: لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (يوسف: ۴۶) كرر «لعلّ» مراعاة لفواصل الآى، إذ لو جاء على الأصل لقال: لعلّى أرجع إلى الناس فيعلموا؛ بحذف النون على الجواب [الثانى «۸». (الثانى) حذف همزة أو حرف اطرادا؛ كقوله «۹» تعالى: وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ (الفجر: ۴ (_____). ۱) فى المطبوعة: (من). (۲) فى المطبوعة: (قال). (۳) فى المخطوطة: (و ذلك). (۴) العبارة فى المخطوطة: (فكان إلحاقها). (۵) العبارة فى المطبوعة: (التى قد تكلم). (۶) فى المطبوعة: (الفصاحة). (۷) تصحفت فى المخطوطة إلى (الطرفة). (۸) ساقطة من المطبوعة. (۹) فى المخطوطة: (لقوله). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۵۸ (الثالث) الجمع بين المجرورات؛ و بذلك يجاب عن سؤال فى قوله تعالى: ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنا بِهِ تَبِيعاً؛ (الإسراء: ۶۹) فإنه قد توالت المجرورات بالأحرف الثلاثة، و هى اللام فى لَكُمْ و الباء فى بِهِ و «على» فى عَلَيْنا و كان الأحسن الفصل. و جوابه أنّ تأخر تَبِيعاً و ترك الفصل أرجح من أن يفصل به بين «۱» بعض الروابط، و كذلك الآيات التى تتصل «۲» بقوله: ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنا بِهِ تَبِيعاً (الإسراء: ۶۹)، فإن فواصلها كلها منصوبة منوّنة، فلم يكن بدّ من تأخير قوله: تَبِيعاً لتكون نهاية هذه الآية مناسبة لنهايات ما قبلها حتى تتناسق على صورة واحدة. (الرابع) تأخير ما أصله أن يقدّم «۳»، كقوله تعالى: فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسى (طه: ۶۷)، لأن أصله «۴» أن يتصل الفعل بفاعله و يؤخّر المفعول، لكن أخّر الفاعل، و هو مُوسى لأجل رعاية الفاصلة. قلت: للتأخير حكمة أخرى، و هى أن النفس تتشوق لفاعل (أوجس) «۵»، فإذا جاء بعد أن أخّر وقع بموقع. و كقوله تعالى: وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكانَ لِزاماً وَ أَجَلٌ مُسَمًّى (طه: ۱۲۹) [فإن قوله: وَ أَجَلٌ مُسَمًّى «۶» معطوف على كَلِمَةٌ و لهذا رفع. و المعنى: وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ فى التأخير وَ أَجَلٌ مُسَمًّى لكان العذاب لزاما. لكنّه قدم و أخّر لتشتبك رءوس الآى؛ قاله ابن عطية «۷». و جوز الزمخشرى «۸» [۱۰/ أ] عطفه على الضمير فى لَكانَ أى لكان الأجل العاجل و أجل مسمى لازمين له كما كانا لازمين لعاد و ثمود، و لم ينفرد الأجل المسمّى دون الأجل العاجل. و منه قوله تعالى: وَ لَقَدْ جاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (القمر: ۴۱)، فأخّر الفاعل لأجل الفاصلة (_____. ۱) فى المخطوطة: (من). (۲) العبارة فى المخطوطة: (الآيات التى لا تنفصل). (۳) فى المخطوطة: (يتقدّم). (۴) العبارة فى المطبوعة: (لأن أصل الكلام). (۵) العبارة فى المخطوطة: (لفاعل أو خبر). (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۷) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، تقدمت ترجمته ص: ۱۰۱. (۸) هو محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الزمخشرى، تقدمت ترجمته ص: ۱۰۵. و انظر قوله فى «الكشاف» ۲/ ۴۵۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۵۹ و قوله: وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (البقرة: ۳) أخّر الفعل عن المفعول فيها و قدمه فيما قبلها فى قوله: يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ (البقرة: ۳) ليوافق «۱» الآى؛ قاله أبو البقاء «۲» و هو أجود من قول الزمخشرىّ: قدّم المفعول للاختصاص. و منه تأخير الاستعانة عن العبادة فى قوله تعالى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (الفاتحة: ۵) و هى قبل العبادة، و إنما أخّرت لأجل فواصل السورة فى أحد الأجوبة. (الخامس): إفراد ما أصله أن يجمع كقوله تعالى: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ (القمر: ۵۴) قال الفراء «۳»: «الأصل «الأنهار»؛ و إنما وحّد لأنه رأس آية، فقابل بالتوحيد رءوس الآى. و يقال: النهر الضياء و السعة، فيخرج من هذا الباب». و قوله: وَ ما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً (الكهف: ۵۱) قال ابن سيده «۴» فى «المحكم» «أى أعضادا «۵»، و إنما أفرد ليعدل رءوس الآى بالإفراد. و العضد: المعين «۶»». (السادس): جمع ما أصله أن يفرد،

کقوله تعالی: لا بَیْعٌ [فِیهِ «۷» وَ لا خِلالٌ

(۱) العبارة فی المطبوعة: (لتوافق رءوس الآی)، و العبارة فی الإملاء: ۱۲ (لتوافق رءوس الآی). (۲) هو عبد اللّه بن الحسین بن عبد اللّه الإمام محب الدین أبو البقاء العکبری البغدادی صاحب الإعراب. ولد سنة (۵۳۸) له الکثیر من المصنّفات منها: «تفسیر القرآن» و «البیان فی إعراب القرآن» و «متشابه القرآن». أخذ عنه العربیة خلق کثیر، و سمع منه الحدیث خلق کثیر. توفی سنة ۶۱۶ (القفطی، إنباه الرواة ۲/ ۱۱۶) و سیأتی الکلام عن کتابه الإملاء ص ۳۰۱. و انظر قوله فی إملاء ما منّ به الرحمن: ۱۲. (۳) هو یحیی بن زیاد بن عبد اللّه الدیلمی، أبو زکریا الفرّاء. کان أبرع الکوفیین و أعلمهم. کان ثقة، إماما. قال سعدون قلت للکسائی: الفرّاء أعلم أم الأحمر فقال: الأحمر أکثر حفظا و الفراء أحسن عقلا و أنفذ فکرا و أعلم بما یخرج من رأسه و له الکثیر من التصانیف الهامة، منها: کتاب «معانی القرآن» توفی سنة ۲۰۷، (القفطی، إنباه الرواة ۴/ ۷ و انظر قوله فی کتابه «معانی القرآن» ۳/ ۱۱۱ عند تفسیر الآیة من سورة القمر. (۴) هو علی بن أحمد، و قیل ابن إسماعیل أبو الحسن النحوی المعروف بابن سیّده الأندلسی. إمام فی اللغة و العربیة. جمع فی اللغة کتاب «المحکم» فی عشرین مجلدا. کان نادرة وقته و له شعر جید و له توالیف حسان منها: «المخصّص» توفی سنة ۴۵۸ (القفطی، إنباه الرواة ۲/ ۲۲۵). و کتابه «المحکم و المحیط الأعظم» فی اللغة طبع ضمن منشورات معهد المخطوطات العربیة بالاشتراک مع مکتبة مصطفی الحلبی و مکتبة عیسی الحلبی بالقاهرة بتحقیق عبد الستار أحمد فراج، و عائشة عبد الرحمن، و إبراهیم الأبیاری، و محمد علی النجار، و توالی صدوره منذ العام ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م صدر المجلد السابع منه عام ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م. (۵) فی المخطوطة زیادة: (سیده). (۶) کذا فی اللسان. و فی المخطوطة: (الیمین). (۷) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۶۰ (إبراهیم: ۳۱) فإن المراد «و لا خلّة» بدلیل الآیة الأخری، لکن جمعه لأجل «۱» رءوس الآی. (السابع): تثنیة ما أصله أن یفرد؛ کقوله تعالی: وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (الرحمن: ۴۶). قال الفرّاء: « [أیضا] «۲» هذا باب مذهب العرب فی تثنیة البقعة الواحدة و جمعها کقوله: «و دار «۳» لها بالرّقمتین» «۴» و قوله: «بطن المکّتین» «۵» و أشیر بذلک إلی نواحیها، أو للإشعار بأن لها وجهین، و أنک إذا وصلتها و نظرت إلیها یمینا و شمالا نظرت «۶» فی کلتا الناحیتین ما یملأ عینک قرة، و صدرک مسرة». قال: «و إنما ثنّاهما هنا لأجل الفاصلة؛ رعایة للتی قبلها و التی بعدها علی هذا الوزن. و القوافی تحتمل فی الزیادة و النقصان ما لا یحتمله سائر الکلام». و أنکر ذلک ابن قتیبة «۷» علیه و أغلظ و قال: «إنما یجوز فی رءوس الآی زیادة هاء السکت أو الألف، أو حذف همزة «۸» أو حرف. فأما أن یکون اللّه وعد جنتین فیجعلهما جنة واحدة من أجل رءوس الآی فمعاذ اللّه. و کیف هذا و هو یصفها بصفات الاثنین، قال: ذَواتا أَفْنانٍ (الرحمن: ۴۸)، ثم قال فیهما: فِیهِما (الرحمن: ۵۰)، و لو أن قائلا قال «۹» فی خزنة

(۱) العبارة فی المطبوعة: (لأجل مناسبة رءوس الآی). (۲) ساقطة من المطبوعة و انظر «معانی القرآن» ۳/ ۱۱۸. (۳) فی المطبوعة: (دیار). (۴) عبارة من بیت لزهیر بن أبی سلمی و تمامه: و دار لها بالرقمتین کأنّها مراجیع وشم فی نواشر معصم و هو فی «دیوانه» (طبعة دار صادر- بیروت) ص: ۷۴، من معلقته التی مطلعها: أ من أمّ أوفی ... (۵) عبارة من بیت فی «أمالی المرتضی» ۲/ ۱۴۸، و تمامه: فقولا لأهل المکتین تحاشدوا و سیروا إلی آطام یثرب و النّخل (۶) فی المطبوعة: (رأیت). (۷) هو عبد اللّه بن مسلم بن قتیبة الدینوری النحوی اللغوی کان رأسا فی العربیة و اللغة ثقة، دیّنا فاضلا. ولی قضاء الدینور. و حدّث عن إسحاق بن راهویه و أبی حاتم السجستانی. له الکثیر من المصنّفات أهمّها: «إعراب القرآن» و «معانی القرآن» و «جامع النحو» و غیرها. توفی سنة ۲۶۷. (السیوطی، بغیة الوعاة ۲/ ۶۳)، و انظر قوله فی «تفسیر غریب القرآن» ص ۴۴۰، مع بعض التصرف. (۸) فی المخطوطة: (همز). (۹) فی المخطوطة: (یقول). البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۶۱ النار: إنهم عشرون، و إنما جعلهم اللّه تسعة عشر لرأس الآیة، ما کان هذا القول إلا کقول الفرّاء «۱»». قلت: و کأنّ الملجئ للفرّاء إلی ذلک قوله تعالی: وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَی النَّفْسَ عَنِ الْهَوی فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِیَ الْمَأْوی (النازعات: ۴۰- ۴۱)، و عکس

ذلک قوله تعالی: فَلا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقى (طه: ۱۱۷)؛ علی أنّ هذا قابل للتأویل؛ فإن الألف و اللام للعموم، خصوصا أنه یرد علی الفرّاء قوله: ذَواتا أَفْنانٍ (الرحمن: ۴۸). (الثامن): تأنیث ما أصله أن یذکّر، کقوله تعالی: كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (المدّثر: ۵۴) [أی تذکیر] «۲»؛ و إنما عدل إلیها للفاصلة. (التاسع) کقوله: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى [* الَّذِی خَلَقَ «۳» [الأعلی: ۱- ۲]، قال فی العلق «۴»: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِی خَلَقَ (الآیة: ۱)، فزاد فی [السورة] «۵» الأولی الْأَعْلَی، [و زاد فی الثانیة: خَلَقَ «۶» مراعاة للفواصل فی السورتین، و هی «سبّح»: الَّذِی خَلَقَ فَسَوَّى (۲) و فی «العلق» خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ (۲). (العاشر): صرف ما أصله ألّا ینصرف؛ کقوله تعالی: قَوارِيرَا* [قَوارِيرَا] «۷» (الإنسان: ۱۵- ۱۶) صرف الأول لأنّه آخر الآیة، و أجری الثانی بالألف، فحسن جعله منوّنا لیقلب تنوینه ألفا، فیتناسب مع بقیة الآی، کقوله تعالی: سَلاسِلَ وَ أَغْلالًا (الإنسان: ۴) فإن «۸» سَلاسِلَ لما نظم إلی أَغْلالًا وَ سَعِيراً (الإنسان: ۴) صرف و نوّن للتناسب «۹» [و بقی قَوارِيرَا الثانی؛ فإنه و إن لم یکن آخر الآیة جاز صرفه، لأنه لما نوّن قَوارِيرَا الأوّل ناسب «۹» أن ینوّن قَوارِيرَا الثانی لیتناسبا، و لأجل هذا لم ینوّن قَوارِيرَا الثانی إلّا من ینوّن قَوارِيرَا الأوّل. و زعم إمام الحرمین «۱۱» فی «البرهان» أنّ من ذلک صرف ما کان جمعا فی القرآن (

---

۱) العبارة فی المخطوطة: (إلا کذبا کالفرّاء)، و العبارة عند ابن قتیبة: (ما کان فی هذا القول إلّا کالفرّاء). (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) فی المطبوعة: (و قال). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) من المطبوعة. (۷) من المطبوعة، و انظر القراءة فی «التیسیر» ۲۱۷. (۸) فی المخطوطة: (قال). (۹) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۱۱) هو عبد الملک بن عبد اللّه الجوینی، تقدمت ترجمته ص ۱۱۸، و کتابه «البرهان فی أصول الفقه» طبع بتحقیق البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۶۲ لیناسب رءوس الآی؛ کقوله تعالی: سَلاسِلَ وَ أَغْلالًا. و هذا مردود؛ لأن سَلاسِلَ لیس رأس آیة [۱۰/ ب ، و لا- قَوارِيرَا الثانی، و إنما صرف للتناسب، و اجتماعه، مع غیره من المتصرفات «۱»، فیردّ إلی الأصل «۲» لیتناسب معها. و نظیره فی مراعاة المناسبة أنّ الأفصح أن یقال: «بدأ» ثلاثیّ؛ قال اللّه تعالی: كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (الأعراف: ۲۹). و قال تعالی: كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ (العنکبوت: ۲۰) ثم قال: أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ (العنکبوت: ۱۹)، فجاء به رباعیّا فصیحا لما حسّنه من التناسب بغیره و هو قوله: يُعِيدُهُ. (الحادی عشر): إمالة ما لا أصل له أن یمال «۳»؛ کإمالة ألف وَ الضُّحى وَ اللَّيْلِ إِذا سَجى (الضحی: ۱- ۲)، لیشاکل التلفظ بهما التلفّظ بما بعدهما. و الإمالة أن تنحو بالألف نحو الیاء، و الغرض الأصلیّ منها هو التناسب، و عبّر عنه بعضهم بقوله: «الإمالة للإمالة». و قد یمال لکونها آخر مجاور «۴» ما أمیل آخره؛ کألف (تلا) فی قوله تعالی: وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (الشمس: ۲)، فأمیلت ألف تلاها «۵» [لیشاکل اللفظ بها اللفظ الذی بعدها، ممّا ألفه غیر یاء؛ نحو جَلَّاها (الشمس: ۳)، و فَغَشَّاها (النجم: ۵۴). فإن قیل: هلّا جعلت إمالة تَلاها] «۵» لمناسبة ما قبلها، أعنی ضُحاها (النازعات: ۲۹)؟ قیل: لأن ألف ضُحاها عن واو، و إنما أمیل لمناسبة ما بعدها «۷». (الثانی عشر): العدول عن صیغة المضیّ إلی الاستقبال، کقوله تعالی: فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ (البقرة: ۸۷)؛ حیث لم یقل «و فریقا قتلتم» کما سوّی بینهما فی سورة الأحزاب فقال: فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَ تَأْسِرُونَ فَرِيقاً (الآیة: ۲۶)؛ و ذلک لأجل أنهما «۸» رأس آیة.

- د. عبد العظیم الدیب فی الدوحة بقطر عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م فی مجلدین، (۱۴۶۶) صفحة، و طبع ثانیة بدار الأنصار بالقاهرة عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م. (۱) فی المخطوطة: (التصرفات). (۲) فی المخطوطة: (الأول). (۳) العبارة فی المطبوعة: (إمالة ما أصله ألّا یمال). (۴) فی المخطوطة: (مجاوز). (۵) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۷) فی المطبوعة: (ما بعده). (۸) العبارة فی المطبوعة: (لأجل أنها هنا). البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۶۳

ثم هنا تفریعات:

اشارة

ثم هنا تفريعات: (الأول): قد كثر فى القرآن الكريم ختم كلمة المقطع من الفاصلة بحروف المدّ و اللين و إلحاق النون؛ و حكمته وجود التمكن من التطريب بذلك. قال سيبويه رحمه اللّه «۱»: «أما إذا ترنّموا فإنهم يلحقون الألف و الواو و الياء؛ لأنهم أرادوا مدّ الصوت، و إذا أنشدوا فلم «۲» يترنموا: فأهل الحجاز يدعون القوافى على حالها فى الترنّم؛ و ناس [كثير] «۳» من بنى تميم يبدلون مكان المدّة النون». انتهى. و جاء القرآن على أعذب مقطع، و أسهل موقف. (الثانى): إن مبنى الفواصل على الوقف؛ و لهذا شاع مقابلة المرفوع بالمجرور و بالعكس، و كذا المفتوح و المنصوب غير المنوّن؛ و منه قوله تعالى: إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ (الصّافات: ۱۱)؛ مع تقدم قوله: عَذابٌ واصِبٌ (الآية: ۹)، و شِهابٌ ثاقِبٌ (الآية: ۱۰). و كذا بِماءٍ مُنْهَمِرٍ (القمر: ۱۱)، و قَدْ قُدِرَ (الآية: ۱۲). و كذا: وَ ما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ والٍ (الرعد: ۱۱) و «۴» وَ يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ (الآية: ۱۲). و عبارة السكاكى «۵» قد تعطى اشتراط كون السجع يشترط فيه الموافقة فى الإعراب لما قبله؛ على تقدير عدم الوقوف عليه؛ كما يشترط ذلك فى الشعر. و به صرح [ابن «۶» الخشاب

(_____ ۱) سيبويه، الكتاب، (بتحقيق محمد عبد السلام هارون) ۴/ ۲۰۴، باب وجوه القوافى فى الإنشاد، بتصرّف. (۲) فى المطبوعة: (و لم). (۳) ساقطة من المطبوعة، و هى عند سيبويه فى «الكتاب». (۴) فى المطبوعة: (مع). (۵) هو يوسف بن أبى بكر بن محمد سراج الدين أبو يعقوب السكاكى الخوارزمى، إمام فى النحو و التصريف و المعانى و البيان و الاستدلال و العروض و الشعر، و له النصيب الوافر فى علم الكلام و سائر الفنون. كان علّامة بارعا. و له كتاب «مفتاح العلوم» فيه اثنا عشر من علوم العربية. مات بخوارزم سنة ۶۲۶ (السيوطى، بغية الوعاة ۲/ ۳۶۴). (۶) سقطت من المخطوطة و هو عبد اللّه بن أحمد بن أحمد، أبو محمد ابن الخشاب. كان أعلم أهل زمانه بالنحو، و كانت له معرفة بالحديث و التفسير و اللغة و المنطق و الفلسفة و الحساب و الهندسة و ما من علم من العلوم إلا و كانت له فيه يد حسنة. و كان ثقة فى الحديث صدوقا نبيلا حجة. توفى سنة ۵۶۷ (ياقوت، معجم الأدباء ۱۲/ ۵۲). و قد ألّف ابن الخشاب «استدراكات على المقامات» ردّ فيها على الحريرى و انتصر لابن البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۶۴ معترضا على قول الحريرى «۱» فى المقامة التاسعة و العشرين: يا صارفا عنّى الم ودّة و الزمان له صروف و معنّفى فى فضح من جاوزت تعنيف العسوف لا تلحنى فيما أتى ت فإنّنى بهم عروف و لقد نزلت بهم فلم أرهم يراعون الضيوف و بلوتهم فوجدتهم لمّا سبكتهم زيوف أ لا ترى أنك «۲» إذا أطلقت ظهر الأول و الثالث مرفوعين، و الرابع و الخامس منصوبين، و الثانى مجرورا، و كذا باقى القصيد. و الصواب أن ذلك ليس بشرط لما سبق؛ و لا [شك «۳» أن كلمة الأسجاع موضوعة على أن تكون ساكنة الأعجاز، موقوفا عليها؛ لأن الغرض المجانسة «۴» بين القرائن و المزاوجة؛ و لا يتمّ ذلك إلا بالوقوف «۵»، و لو وصلت لم يكن بدّ من إجراء [كلّ «۶» القرائن على ما يقتديه حكم الإعراب فعطّلت عمل الساجع و فوّتّ غرضهم. و إذا رأيتهم يخرجون الكلم عن أوضاعها «۷» لغرض الازدواج؛ فيقولون: «آتيك بالغدايا و العشايا» مع أن فيه ارتكابا لما يخالف اللغة، فما ظنك بهم فى ذلك! (الثالث): ذكر الزمخشرىّ «۸» فى «كشافه القديم» أنّه لا تحسن المحافظة على الفواصل لمجردها إلا مع بقاء المعانى على سدادها، على النهج الذى يقتضيه حسن النظم و التئامه. كما لا يحسن تخيّر الألفاظ المونقة «۹» فى السمع، السّلمسة على اللسان؛ إلا مع -

_____

برّى، ذكر ذلك حاجى خليفة فى كشف الظنون» ۱/ ۱۷۹۱، و قد طبعت استدراكات ابن الخشاب بذيل مقامات الحريرى فى المطبعة الحسينية بالقاهرة عام ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۸ م. (۱) هو القاسم بن على بن محمد بن عثمان البصرى، الإمام أبو محمد الحريرى، أديب كان غاية فى الذكاء و الفطنة و الفصاحة و البلاغة. صاحب تصانيف، أشهرها «المقامات» و «درّة الغواص فى أوهام الخواص» و له ديوان شعر. مات بالبصرة ۵۱۶. (السيوطى، بغية الوعاة ۲/ ۲۵۷). (۲) العبارة فى المطبوعة: (أنها). (۳) العبارة فى المخطوطة: (و لأن). (۴) فى المخطوطة: (المجاوزة). (۵) فى المطبوعة: (بالوقف). (۶) من المطبوعة. (۷) فى المخطوطة: (أرداعها). (۸) تقدم الحديث عن الزمخشرى ص: ۱۰۵ و ذكر أنه ألف الكشاف القديم فى مقدمة الكشاف الجديد المطبوع و المتداول ۱/ ۳- ۴. (۹) فى المخطوطة: (الموقوفة). البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۶۵ مجيئها منقادة للمعانى الصحيحة المنتظمة؛ فأما أن تهمل المعانى و تسيّب و يجعل

تحسين «۱» اللفظ وحده غير منظور فيه إلى مؤداه «۲» على بال، فليس من البلاغة فى فتيل و لا نقير «۳». و مع ذلك [أن «۴» يكون قوله: وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (البقرة: ۴) و قوله: وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ [۱۱/ أ] يُنْفِقُونَ لا- يتأتى فيه [ترك «۵» رعاية التناسب فى العطف بين الجمل الفعلية إيثارا للفاصلة؛ لأن ذلك أمر لفظىّ لا طائل تحته، و إنما عدل إلى هذا لقصد «۶» الاختصاص. (الرابع): أن الفواصل تنقسم إلى: ما تماثلت حروفه فى المقاطع، و هذا يكون فى السّجع، و إلى ما تقاربت حروفه فى المقاطع و لم تتماثل؛ و هاهنا «۷» لا يكون سجعا. و لا يخلو كلّ واحد من هذين القسمين، أعنى المتماثل و المتقارب، من أن [يكون «۸» يأتى طوعا سهلا تابعا للمعانى، أو متكلّفا يتبعه المعنى. فالقسم الأول هو المحمود الدالّ على الثقافة و حسن البيان، و الثانى هو المذموم، فأما القرآن فلم يرد فيه إلا القسم الأول لعلوه فى الفصاحة. و قد وردت فواصله متماثلة و متقاربة. مثال المماثلة «۹» قوله تعالى: وَ الطُّورِ* وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ* فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ* وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ* وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (الطور: ۱- ۵). و قوله تعالى: طه* ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلى الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى (طه: ۱- ۵). و قوله تعالى: وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً* فَالْمُورِياتِ قَدْحاً* فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً* فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً* فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (العاديات: ۱- ۵). و قوله تعالى: وَ الْفَجْرِ* وَ لَيالٍ عَشْرٍ* وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ* وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ (الفجر: ۱ - ۴) إلى آخره. و حذفت الياء من يَسْرِ طلبا للموافقة فى الفواصل.

(_____ ۱) العبارة فى المطبوعة: (و يهتم بتحسين). (۲) فى المخطوطة: (مراده). (۳) العبارة فى المخطوطة: (فى نفيل و لا نقه). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة: (لفقد). (۷) فى المطبوعة: (و هذا). (۸) ساقطة من المطبوعة. (۹) فى المطبوعة: (المتماثلة). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۶۶ و قوله تعالى: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ (القمر: ۱)؛ و جميع هذه السورة على الازدواج. و قوله [تعالى : فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ* الْجَوارِ الْكُنَّسِ* وَ اللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ* وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ (التكوير: ۱۵- ۱۸) و قوله [تعالى : فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ* وَ اللَّيْلِ وَ ما وَسَقَ* وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ* لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ. (الانشقاق: ۱۶- ۱۹) و قوله: [تعالى : فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ* [وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ] «۱» (الضحى: ۹- ۱۰). و قوله [تعالى : أَمَرْنا مُتْرَفِيها، فَفَسَقُوا فِيها. (الإسراء: ۱۶). و قوله [تعالى : ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ* وَ إِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ. (ن: ۲- ۳). و قوله [تعالى : فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ* وَ إِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ. (الأعراف: ۲۰۱- ۲۰۲). و قوله [تعالى : كَلَّا إِذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ* وَ قِيلَ مَنْ راقٍ ... الآية. (القيامة: ۲۶- ۲۷). و قوله [تعالى : لَنُخْرِجَنَّكَ يا شُعَيْبُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنا، أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنا .. (الأعراف: ۸۸). و مثال المتقارب فى الحروف قوله تعالى: الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (الفاتحة: ۳- ۴). و قوله [تعالى : ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ* بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقالَ الْكافِرُونَ هذا شَيْءٌ عَجِيبٌ. (ق: ۱- ۲).

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۶۷ و هذا لا يسمى سجعا قطعا عند القائلين بإطلاق السجع فى القرآن؛ لأنّ السجع ما «۱» تماثلت حروفه. إذا علمت هذا، فاعلم أن فواصل القرآن الكريم لا تخرج عن هذين القسمين؛ بل تنحصر فى المتماثلة و المتقاربة، و بهذا يترجّح مذهب الشافعىّ على مذهب أبى حنيفة فى عدّ الفاتحة سبع آيات مع البسملة؛ و ذلك لأنّ الشافعىّ المثبت لها فى القرآن قال: صِراطَ الَّذِينَ، إلى آخر الآية واحدة «۲»، و أبو حنيفة لما أسقط البسملة من الفاتحة قال: صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ آية، و غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ آية. و مذهب الشافعىّ أولى لأنّ فاصلة قوله: صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ «۳» [لا تشابه فاصلة الآيات المتقدمة، و رعاية التشابه فى الفواصل لازم. و قوله: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ «۳» ليس من القسمين فامتنع جعله من المقاطع؛ و قد اتفق الجميع على أن الفاتحة سبع آيات؛ [و] «۵» لكنّ الخلاف فى كيفية العدد. (الخامس) «۶»: قسم البديعيون السجع أو الفواصل «۷» أيضا إلى: متواز، و مطرّف، [و متوازن «۸». و أشرفها المتوازى «۹»، و هو أن تتفق الكلمتان فى الوزن و حروف السجع؛ كقوله تعالى: فِيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ* وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ (الغاشية: ۱۳- ۱۴)، و قوله: وَ التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ* وَ رَسُولًا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ (آل عمران: ۴۸- ۴۹). و المطرّف أن يتفقا فى حروف السجع لا- فى الوزن؛ كقوله تعالى: ما لَكُمْ لا- تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقاراً* وَ قَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً. (نوح: ۱۳ - ۱۴).

(_____ ۱) فى المخطوطة: (إنما). (۲) العبارة فى المطبوعة: (الخ السورة آية واحدة). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة: (الرابع). (۷) فى المطبوعة: (و الفواصل). (۸) ساقطة من المخطوطة، و هى زيادة يقتضيها النص، راجع كتاب: «الإتقان فى علوم القرآن»: ۳/ ۳۱۱. (۹) فى المخطوطة: (الموازى). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۶۸

«۱» [و المتوازن «۲» أن يراعى فى مقاطع الكلام الوزن فقط، كقوله [تعالى : وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ* وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ. (الغاشية: ۱۵- ۱۶). و قوله تعالى: وَ آتَيْناهُمَا الْكِتابَ الْمُسْتَبِينَ* وَ هَدَيْناهُمَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (الصّافات: ۱۱۷- ۱۱۸) فلفظ الْكِتابَ و الصِّراطَ متوازنان «۳». و لفظ الْمُسْتَبِينَ و الْمُسْتَقِيمَ متوازنان «۳». و قوله: فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلًا [۱۱/ ب * إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً* وَ نَراهُ قَرِيباً* يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ* وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ (المعارج: ۵- ۹). و قوله تعالى: كَلَّا إِنَّها لَظى نَزَّاعَةً لِلشَّوى تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى* وَ جَمَعَ فَأَوْعى (المعارج: ۱۵- ۱۸). و قوله: وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى ... (الليل: ۱- ۲) إلى آخرها. و قوله: وَ الضُّحى وَ اللَّيْلِ إِذا سَجى [ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى «۵» ... (الضحى: ۱- ۳) إلى آخرها] «۱» و قد تكرر فى سورة «حم* عسق» فى قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما اسْتُجِيبَ لَهُ (الشورى: ۱۶) إلى آخر الآيات السبع؛ فجمع فى فواصلها بين: شَدِيدٌ (۱۶) و قَرِيبٌ (۱۷) و بَعِيدٍ (۱۸) و الْعَزِيزُ (۱۹) و نَصِيبٍ (۲۰) و أَلِيمٌ (۲۱) و الْكَبِيرُ (۲۲) على هذا الترتيب؛ و هو فى القرآن كثير، فى المفصّل [فيه «۷» خاصة فى قصاره. و منهم من يذكر بدله الترصيع، و هو أن يكون المتقدم من الفقرتين «۸» مؤلفا من كلمات مختلفة، و الثانى مؤلفا من مثلها فى ثلاثة أشياء: و هى الوزن و التقفية [و تقابل القرائن «۹»، قيل: و لم يجىء هذا القسم فى القرآن العظيم لما فيه من التكلّف.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين مؤخر فى المخطوطة بعد قوله: (على هذا الترتيب ...) بعد ثلاثة أسطر من هذا الموضع. (۲) فى المخطوطة: (و المتوازى). (۳) فى المخطوطة: (متوازيان). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) العبارة فى المخطوطة: (فى الفريقين). (۹) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۶۹ و زعم بعضهم أنّ منه قوله تعالى: إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ* وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (الانفطار: ۱۳- ۱۴)، و ليس كذلك، لورود لفظة إِنَّ و لَفِي فى كل واحد من الشطرين، و هو مخالف لشرط الترصيع؛ إذ شرطه اختلاف الكلمات فى الشطرين جميعا. و قال بعض المغاربة: «سورة الواقعة من نوع الترصيع، و تتبع أجزائها [يدلّ «۱» على أن فيها موازنة». قالوا: «و أحسن السجع ما تساوت قرائنه، ليكون شبيها بالشّعر، فإن أبياته متساوية؛ كقوله تعالى: فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ* وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ* وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ (الواقعة: ۲۸- ۲۹- ۳۰)؛ و علته أن السمع ألف الانتهاء إلى غاية فى الخفة بالأولى، فإذا زيد عنها «۲» ثقل عنه الزائد، لأنه يكون عند وصولها إلى مقدار الأول كمن توقع الظفر بمقصوده. ثم ما طالت قرينته الثانية، كقوله: وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى (النجم: ۱- ۲)، و «۳» الثالثة كقوله تعالى: خُذُوهُ فَغُلُّوهُ* ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ* «۴» [ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوهُ «۴» (الحاقّة: ۳۰- ۳۲). و هو إما قصير كقوله: وَ الْمُرْسَلاتِ عُرْفاً* فَالْعاصِفاتِ عَصْفاً (المرسلات: ۱- ۲). أو طويل كقوله: إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلًا وَ لَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَ لَتَنازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَ لكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ، إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ* وَ إِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَ يُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولًا وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (الأنفال: ۴۳- ۴۴). أو متوسط «۶» كقوله: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ* وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (القمر: ۱- ۲). (السادس) «۷»: اعلم أن من المواضع التى يتأكد فيها إيقاع المناسبة مقاطع الكلام و أواخره، و إيقاع الشىء فيها [بما «۴» يشاكله «۹». فلا بدّ أن تكون مناسبة للمعنى المذكور أولا؛ و إلا خرج بعض الكلام عن بعض. و فواصل القرآن العظيم لا تخرج عن ذلك؛ لكن (_____ ۱) فى المطبوعة: (آخر آيها)، و سقطت كلمة (يدل) من المخطوطة. (۲) فى المطبوعة: (عليها). (۳) فى المطبوعة: (أو). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة: (أو مبسوط). (۷) فى المخطوطة: (الخامس). (۹) من المطبوعة. البرهان فى

علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۷۰ منه ما يظهر، و منه ما يستخرج بالتأمّل للّبيب. و هى منحصرة فى أربعة أشياء: التمكين، و التوشيح، و الإيغال، و التصدير. «۱» [و الفرق بينها؛ أنه إن كان تقدم لفظها بعينه فى أول الآية سمّى تصديرا. و إن كان فى أثناء الصّدر سمّى توشيحا. و إن أفادت معنى زائدا بعد تمام معنى الكلام سمّى إيغالا؛ و ربما اختلط التوشيح بالتصدير] «۱» لكون كلّ منهما صدره يدلّ على عجزه «۳»، و الفرق بينهما أن دلالة التصدير لفظية، و دلالة التوشيح معنوية.

الأول: التمكين

اشارة

الأول: التمكين و هو أن تمهّد قبلها تمهيدا تأتى به الفاصلة ممكّنة فى مكانها، مستقرة فى قرارها، مطمئنة فى موضعها، غير نافذة و لا قلقة، متعلّقا معناها بمعنى الكلام كلّه تعلّقا تاما؛ بحيث لو طرحت اختلّ المعنى و اضطرب الفهم. و هذا الباب يطلعك على سرّ عظيم من أسرار القرآن. فاشدد يديك به. و من أمثلته قوله تعالى: وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً (الأحزاب: ۲۵)، فإن الكلام لو اقتصر فيه على قوله: وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ لأوهم «۴» ذلك بعض الضعفاء موافقة الكفار فى اعتقادهم أن الريح «۵» التى حدثت كانت «۵» سبب رجوعهم، و لم يبلغوا ما أرادوا، و أنّ ذلك أمر اتفاقى، فأخبر سبحانه فى فاصلة الآية عن نفسه بالقوة و العزّة ليعلّم المؤمنين، و يزيدهم يقينا و إيمانا على أنه الغالب الممتنع، و أن حزبه كذلك، و أن تلك الريح [التى هبّت «۷» ليست اتفاقا، بل هى من إرساله سبحانه على أعدائه كعادته، و أنه ينوّع النصر للمؤمنين ليزيدهم إيمانا و ينصرهم مرة بالقتال كيوم بدر، و تارة بالريح كيوم الأحزاب، و تارة بالرّعب كيوم «۸» النضير، و طورا ينصر عليهم كيوم أحد، تعريفا لهم أنّ الكثرة لا تغنى شيئا، و أنّ النصر من عنده، كيوم حنين.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۳) العبارة فى المخطوطة: (عجز و القرآن). (۴) فى المخطوطة: (و هم). (۵) فى المخطوطة: (الذى حدث كان). (۷) من المطبوعة. (۸) فى المطبوعة: (كبنى). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۷۱ و منه قوله تعالى: أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَساكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ أَ فَلا يَسْمَعُونَ* أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعامُهُمْ وَ أَنْفُسُهُمْ أَ فَلا يُبْصِرُونَ (السجدة: ۲۶- ۲۷). فانظر إلى قوله فى صدر الآية التى الموعظة فيها سمعيّة: أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ [۱۲/ أ] و لم يقل: «أ و لم يروا» و قال بعد ذكر الموعظة: أَ فَلا يَسْمَعُونَ [و] «۱» لأنه تقدم ذكر الكتاب و هو مسموع أو أخبار القرون و هو مما «۲» يسمع. و كيف قال فى صدر الآية التى [فى «۱» موعظتها مرئية: [أَ وَ لَمْ يَرَوْا] «۴»، و قال بعدها: أَ فَلا يُبْصِرُونَ لأنّ سوق الماء إلى الأرض الجرز مرئىّ. و [منه «۴» قوله [تعالى : قالُوا يا شُعَيْبُ أَ صَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوالِنا ما نَشؤُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (هود: ۸۷)، فإنه لما تقدم ذكر العبادة و التصرف فى الأموال كان ذلك تمهيدا تاما «۶» لذكر الحلم و الرشد، لأنّ الحلم الذى يصحّ به «۶» التكليف و الرشد حسن التصرّف فى الأموال، فكان آخر الآية مناسبا لأوّلها مناسبة معنوية، و يسميه بعضهم «ملاءمة». و منه قوله تعالى: لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (الأنعام: ۱۰۳)؛ فإنّه سبحانه لما قدم نفى إدراك الأبصار له عطف على ذلك قوله: وَ هُوَ اللَّطِيفُ خطابا للسامع بما يفهم؛ إذ العادة أنّ كلّ لطيف لا تدركه الأبصار، [أ لا ترى «۸» أنّ حاسة البصر إنما تدرك اللون من كل متلوّن و الكون من كل متكوّن، فإدراكها إنما هو «۹» للمركّبات دون المفردات، و كذلك «۱۰» لما قال: وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ عطف عليه قوله: الْخَبِيرُ، مخصّصا «۱۱» لذاته سبحانه بصفة الكمال؛ لأنّه ليس كلّ من أدرك شيئا كان خبيرا بذلك الشيء، لأن المدرك للشيء قد يدركه ليخبره، و لما كان الأمر كذلك أخبر

سبحانه و تعالى أنه يدرك كلّ شيء مع الخبرة [به «۱۲»؛ و إنما خصّ الإبصار بإدراكه ليزيد فى الكلام (_____ ۱) من المخطوطة. (۲) فى المطبوعة: (كما). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۶) العبارة فى المخطوطة: (لذكر الحكم و الرشد لأن الحكم العقلى الذى يفتتح به). (۸) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۹) فى المخطوطة: (كذا). (۱۰) فى المطبوعة: (و لذلك). (۱۱) فى المخطوطة: (تحقيقا). (۱۲) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۷۲ ضربا من المحاسن يسمى التعطّف؛ و لو كان الكلام: لا- تبصره الأبصار، و هو يبصر الأبصار لم تكن لفظتا اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ مناسبتين لما «۱» قبلهما. و منه قوله تعالى: «۲» [أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ* لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، إلى قوله: لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (الحج: ۶۳- ۶۵)، إنما فصل الأولى ب لَطِيفٌ خَبِيرٌ لأن ذلك فى موضع الرحمة لخلقه بإنزال الغيث، و إخراج النبات من الأرض، و لأنه خبير بنفعهم و إنما فصل الثانية ب «غنى حميد» لأنّه قال: لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ، أى لا لحاجة؛ بل هو غنىّ عنهما، جواد بهما؛ لأنه ليس غنىّ نافعا غناه إلا إذا جاد به، و إذا جاد و أنعم حمده المنعم عليه، و استحقّ عليه الحمد؛ فذكر الْحَمِيدُ على أنه الغنىّ النافع بغناه خلقه. و إنما فصل الثالثة ب لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ لأنه لما عدّد للناس ما أنعم به عليهم من تسخير ما فى الأرض لهم، و إجراء الفلك فى البحر لهم، و تسييرهم فى ذلك الهول العظيم، و جعله السماء فوقهم و إمساكه إياها عن الوقوع، حسن ختامه بالرأفة و الرحمة. و نظير هذه الثلاث فواصل مع اختلافها قوله تعالى فى سورة الأنعام: وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ ... [۹۷] الآيات. و قوله تعالى «۲»: لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (الحج: ۶۴)، فقال: الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ليتبّه على أن ما له ليس لحاجة بل هو غنىّ عنه، جواد به، و إذا جاد به حمده المنعم عليه. إذ (حميد) كثير المحامد الموجبة تنزيهه عن الحاجة و البخل و سائر النقائص، فيكون «غنيّا» مفسّرا بالغنى المطلق، لا يحتاج فيه لتقدير «غنىّ عنه». و منه قوله تعالى: قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِياءٍ أَ فَلا تَسْمَعُونَ (القصص: ۷۱). لما كان سبحانه هو الجاعل الأشياء «۴» على الحقيقة «۴»؛ و أضاف إلى نفسه جعل الليل سرمدا إلى يوم القيامة صار الليل كأنه سرمد (_____ ۱) فى المخطوطة: (إلى ما). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۴) العبارة فى المخطوطة: (للأشياء الحقيقية). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۷۳ بهذا التقدير، و ظرف الليل ظرف مظلم لا ينفذ فيه البصر، لا سيما و قد أضاف الإتيان بالضياء الذى تنفذ فيه الأبصار إلى غيره، و غيره ليس بفاعل على الحقيقة؛ فصار النهار كأنه معدوم؛ إذ نسب وجوده إلى غير موجد؛ و الليل كأنه لا موجود سواه؛ إذ جعل [كونه «۱» سرمدا منسوبا إليه سبحانه، فاقتضت البلاغة أن يقول: أَ فَلا تَسْمَعُونَ لمناسبة ما بين السماع و الظرف الليلى الذى يصلح للاستماع، و لا يصلح للإبصار. و كذلك قال فى الآية التى تليها: قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهارَ سَرْمَداً إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَ فَلا تُبْصِرُونَ (القصص: ۷۲)، لأنه لما أضاف جعل النهار سرمدا إليه صار النهار كأنه سرمد، و هو ظرف مضيء تنوّر فيه الأبصار، و أضاف الإتيان بالليل إلى غيره، و غيره ليس بفاعل على الحقيقة، فصار الليل كأنه معدوم؛ إذ نسب وجوده إلى غير موجد، و النهار كأنه لا موجود سواه، إذ جعل وجوده سرمدا منسوبا إليه، فاقتضت البلاغة أن يقول: أَ فَلا- تُبْصِرُونَ؛ إذ الظرف مضيء صالح للإبصار، و هذا من دقيق المناسبة المعنوية. و منه قوله تعالى فى أول سورة الجاثية: إِنَّ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَآياتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ* وَ فِي خَلْقِكُمْ وَ ما يَبُثُّ مِنْ دابَّةٍ آياتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ* وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها «۲» [وَ تَصْرِيفِ الرِّياحِ آياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (الجاثية: ۳- ۵). فإن البلاغة تقتضى أن تكون فاصلة الآية الأولى: لِلْمُؤْمِنِينَ، لأنه سبحانه «۲» ذكر العالم بجملته حيث قال: السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ و معرفة الصانع من الآيات الدالة على أنّ المخترع له قادر عليم حكيم، و إن دلّ على وجود صانع مختار كدلالتها «۴» على صفاته مرتبة على [۱۲/ ب دلالتها على ذاته «۵»، فلا بد أولا من التصديق بذاته؛ حتى تكون هذه الآيات دالة على صفاته، لتقدم الموصوف وجودا و اعتقادا على الصفات. و كذلك

قوله فى الآيـة الثانية: لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ، فإنّ سرّ الإنسان و تدبر خلقه الحيوانى «۶» أقرب إليه من الأول، و تفكّره فى ذلك مما يزيـده يقينا فى معتقـــــــده الأ ـــــــوّل. و كـــــــذلك معرفـــــــة جزئيـــــــات العـــــــالم؛ من

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة و هو من المطبوعة. (۴) فى المطبوعة: (لدلالتها). (۵) فى المخطوطة: (على ذلك). (۶) فى المطبوعة: (خلقة الحيوان). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۷۴ اختلاف الليل و النهار، و إنزال الرزق من السماء، و إحياء الأرض بعد موتها، و تصريف الرياح يقتضى رجاحة العقل و رصانته؛ لنعلم أن من صنع هذه الجزئيات هو الذى صنع العالم الكلّى التى هى أجرامه و عوارض عنه. و لا يجوز أن يكون بعضها صنع بعضا، فقد قام البرهان على أن للعالم [الكلى «۱» صانعا مختارا، فلذلك اقتضت البلاغة أن تكون فاصلة الآية الثالثة: لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ، و إن احتيج إلى العقل «۲» فى الجميع؛ إلا أن ذكره هاهنا أنسب بالمعنى الأول؛ إذ بعض من يعتقد صانع العالم ربما قال: إن بعض هذه الآثار يصنع بعضا، فلا بد إذا من التّدبر بدقيق الفكر و راجح العقل. و منه قوله تعالى حكاية عن لقمان: يا بُنَيَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (لقمان: ۱۶). و منه قوله تعالى: أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (البقرة: ۷۶). و المناسبة فيه قوّية؛ لأن من دلّ عدوّه على عورة نفسه، أو أعطاه «۳» سلاحه ليقتله به، فهو جدير بأن يكون مقلوب العقل؛ فلهذا ختمها بقوله: أَ فَلا تَعْقِلُونَ، [و المناسبة فيه قويّة] «۴». و هذه الفاصلة لا تقع إلا فى سياق إنكار فعل غير مناسب فى العقل؛ نحو قوله تعالى: أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (البقرة: ۴۴)؛ لأنّ فاعل غير المناسب ليس بعاقل. و قوله [تعالى : قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنا رَبُّنا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنا بِالْحَقِّ وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (سبأ: ۲۶)، ختم بصفة العلم إشارة إلى الإحاطة بأحوالنا و أحوالكم؛ و ما نحن عليه من الحق، و ما أنتم «۵» عليه من الباطل و إذا كان عالما بذلك، فنسأله القضاء علينا [و عليكم «۶»، بما يعلم منا و منكم.

فصل

فصـــــل و قـــــد تجتمـــــع فواصـــــل فى موضـــــع واحـــــد و يخـــــالف بينهـــــا؛ و ذلـــــك فى مواضـــــع:

(_____ ۱) من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة: (للعقل). (۳) فى المخطوطة: (و أعطاه). (۴) ساقط من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة: (و أنتم). (۶) من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۷۵ منها فى أوائل النّحل، و ذلك أنه سبحانه «۱» بدأ فيها بذكر الأفلاك فقال: خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ (النحل: ۳)، ثم ذكر خلق الإنسان فقال: مِنْ نُطْفَةٍ (النحل: ۴)، و أشار إلى عجائب الحيوان فقال: وَ الْأَنْعامَ (النّحل: ۵)، ثم عجائب النبات فقال: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً لَكُمْ مِنْهُ شَرابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ* يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَ الزَّيْتُونَ وَ النَّخِيلَ وَ الْأَعْنابَ وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (النحل: ۱۰- ۱۱) فجعل مقطع هذه الآية التفكر «۲»، لأنه استدلال «۳» بحدوث الأنواع المختلفة من النبات على وجود الإله القادر المختار. و فيه جواب عن سؤال مقدّر؛ و هو أنه: [لم «۴» لا يجوز أن يكون المؤثّر فيه طبائع الفصول و حركات الشمس و القمر؟ و لما كان الدليل لا يتم [إلا] «۴» بالجواب عن هذا السؤال؛ لا جرم كان مجال التفكر و النظر و التأمّل باقيا. إنه تعالى أجاب عن هذا السؤال من وجهين: أحدهما: أن تغيّرات العالم الأسفل مربوطة بأحوال حركات الأفلاك، فتلك الحركات حيث «۶» حصلت؛ فإن كان حصولها بسبب أفلاك أخرى لزم التسلسل، و إن كان من الخالق الحكيم فذلك الإقرار بوجود الإله تعالى، و هذا هو المراد بقوله تعالى: وَ سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (النحل: ۱۲)، فجعل مقطع هذه الآية العقل، و التقدير كأنه قيل: إن كنت عاقلا فاعلم أنّ التسلسل باطل، [ف] «۷» وجب انتهاء الحركات إلى حركة يكون موجدها «۸» غير متحرك، و هو الإله القادر المختار. و الثانى: أن نسبة الكواكب و الطبائع إلى

جميع أجزاء الورقة الواحدة «۹» [و الحبّة الواحدة واحدة. ثم إنا نرى الورقة الواحدة] «۹» من الورد أحد وجهيها «۱۱» فى غاية الحمرة، و الآخر فى غاية السواد، فلو كان المؤثر موجبا بالذات لامتنع حصول هذا التفاوت فى الآثار، فعلمنا أن

(_____ ۱) فى المخطوطة: (و ذلك سبحانه أنه). (۲) فى المخطوطة: (التفكير). (۳) فى المخطوطة: استدل. (۴) من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة: (كيف). (۷) من المطبوعة. (۸) فى المخطوطة: (موجودها). (۹) العبارة ساقطة من المخطوطة: و هى من المطبوعة. (۱۱) العبارة فى المخطوطة: (أحدث وجهها).

البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۷۶ المؤثر قادر مختار [۱۳/ أ]، و هذا هو المراد من قوله: وَ ما ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوانُهُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (النحل: ۱۳)، كأنّه [قيل «۱»: قد ذكر [نا] «۱» ما يرسخ فى عقلك أن الموجب بالذات و الطبع لا يختلف تأثيره، فإذا نظرت [إلى «۱» حصول هذا الاختلاف علمت أنّ المؤثر ليس هو الطبائع، بل الفاعل المختار، فلهذا جعل مقطع الآية التذكّر.

تنبيه

تنبيه من بديع هذا النوع اختلاف الفاصلتين فى موضعين و المحدّث عنه واحد لنكتة لطيفة. و ذلك قوله تعالى فى سورة إبراهيم: وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (الآية: ۳۴)، ثم قال فى سورة النحل: وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (۱۸). قال القاضى ناصر الدين بن المنيّر «۴» فى «تفسيره الكبير»: «كأنه يقول: إذا حصلت النعم الكثيرة فأنت آخذها و أنا معطيها؛ فحصل لك عند أخذها وصفان: كونك ظلوما، و كونك كفارا، ولى عند إعطائها وصفان، و هما: أنى غفور رحيم، أقابل ظلمك بغفرانى و كفرك برحمتى، فلا أقابل تقصيرك إلا بالتوفير، و لا أجازى جفاءك إلا بالوفاء» انتهى. و هو حسن، لكن بقى سؤال آخر، و هو: ما الحكمة فى تخصيص آية النحل بوصف المنعم، و آية إبراهيم بوصف المنعم عليه؟ و الجواب أن سياق الآية فى سورة إبراهيم، فى وصف الإنسان و ما جبل عليه؛ فناسب ذكر ذلك عقيب أوصافه. و أما آية النحل فسيقت فى

(_____ ۱) من المطبوعة. (۴) هو أحمد بن محمد بن منصور المعروف بناصر الدين ابن المنيّر، كان إماما بارعا فى الفقه، و له اليد الطولى فى علم النظر و البلاغة و الإنشاء و الباع الطويل فى علم التفسير و القراءات و كان علامة الاسكندرية، و فاضلها كان الشيخ العز بن عبد السلام يقول: «الديار المصرية» تفتخر برجلين فى طرفيها. ابن دقيق العيد بقوص و ابن المنير بالاسكندرية من تصانيفه الجليلة «تفسير القرآن العظيم» و «الانتصاف من الكشاف» و غيرها. توفى سنة ۶۸۳ (الداودى، طبقات المفسرين ۱/ ۸۸) و تفسيره المسمّى «البحر الكبير فى بحث التفسير» يوجد منه نسخة خطية فى مكتبة (غوتا) بألمانيا الغربية: ۵۳۴، و نسخة خطية أخرى فى دار الكتب المصرية رقم (۶۰) تفسير، (بروكلمان)، تاريخ الأدب العربى بالألمانية ۱/ ۷۳۸). و يوجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات القاهرة رقم (۳۳) تفسير. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۷۷ وصف اللّه [تعالى ، و إثبات ألوهيته، و تحقيق صفاته، فناسب ذكر وصفه سبحانه فتأمل هذه التراكيب، ما أرقاها فى درجة «۱» البلاغة! و نظيره قوله تعالى فى سورة الجاثية: مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ [۱۵]. و فى فصلت: مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (۴۶). و حكمة «۲» فاصلة الأولى أن قبلها: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (الجاثية: ۱۴)، فناسب الختام بفاصلة البعث؛ لأن قبله وصفهم بإنكاره، و أما الأخرى فالختام بها مناسب؛ أى لأنه لا يضيّع عملا صالحا، و لا يزيد على [من «۳» عمل شيئا. و نظيره قوله فى سورة النساء: إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ (الآية: ۴۸). ختم الآية مرة بقوله: فَقَدِ افْتَرى إِثْماً عَظِيماً (الآية: ۴۸)، و مرة بقوله: ضَلالًا بَعِيداً (الآية: ۱۱۶)؛ لأن الأوّل نزل فى اليهود، و هم الذين افتروا على اللّه ما ليس فى كتابه، و الثانى نزل فى الكفار، و لم

يكن لهم كتاب، و كان ضلالهم أشدّ. و قوله فى المائدة: وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ (الآيات: ۴۴- ۴۵- ۴۷). فذكرها ثلاث مرات، و ختم الأولى بالكافرين، و الثانية بالظالمين، و الثالثة بالفاسقين؛ فقيل: لأن الأولى نزلت فى أحكام المسلمين، و الثانية نزلت فى أحكام اليهود، و الثالثة [نزلت «۴» فى أحكام النصارى. و قيل: وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ «۵» إنكارا له، فهو كافر، و من لم يحكم بالحق من «۶» اعتقاد الحق و حكم بضدّه فهو ظالم، و من لم يحكم بالحق [جهلا] «۷» و حكم بضدّه فهو فاسق. و قيل: الكافر و الظالم و الفاسق كلّها بمعنى واحد، و هو الكفر، عبّر عنه بألفاظ مختلفة، لزيادة الفائدة و اجتناب صورة التكرار. و قيل غير ذلك.

(_____ ۱) فى المخطوطة: (وجه). (۲) فى المخطوطة: (و كلمة). (۳) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۴) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة زيادة (أنزل اللّه). (۶) فى المطبوعة: (مع). (۷) من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۷۸

تنبيه

تنبيه عكس هذا اتفاق الفاصلتين و المحدّث عنه مختلف، كقوله تعالى فى سورة النور: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ (الآية: ۵۸) إلى قوله [تعالى : كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (الآية: ۵۸). ثم قال: وَ إِذا بَلَغَ الْأَطْفالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (الآية: ۵۹). [و قد] «۱» قال ابن عبد السلام فى «تفسيره» «۲» فى الأولى «۳» « [: عَلِيمٌ بمصالح عباده، حَكِيمٌ فى بيان مراده. و قال فى الثانية:] «۳» عَلِيمٌ بمصالح الأنام؛ حَكِيمٌ ببيان الأحكام». و لم يتعرض للجواب عن حكمة التكرار.

تنبيه

تنبيه حقّ الفاصلة فى هذا القسم تمكين المعنى المسوق إليه كما بيّنا، و منه قوله تعالى: [رَبَّنا] «۵» وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِكَ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (البقرة: ۱۲۹). و وجه مناسبته أن بعث الرسول تولية؛ و التولية لا تكون إلا من عزيز غالب على ما يريد، و تعليم الرسول الحكمة لقومه إنما يكون مستندا إلى حكمة مرسله [۱۳/ ب ؛ لأن الرسول واسطة [بين المرسل «۶» و المرسل إليه، فلا بدّ و أن يكون حكيما، فلا جرم «۷» كان اقترانهما «۷» مناسبا. و قوله تعالى: فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (البقرة: ۱۸۲).

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) «تفسير القرآن العظيم» للعز ابن عبد السلام يوجد منه نسخة خطية فى مكتبة «اماد إبراهيم باشا باستنبول» (رقم ۱۱۵)، فى ۳۶۳ ورقة، و يوجد نسخة خطية فى مكتبة قليج على باشا باستنبول (رقم ۴۳)، فى ۲۸۶ ورقة، و يوجد نسخة تقع فى مجلدين، يوجد منها المجلد الثانى فى مكتبة قطر رقم ۲۵ / ۷۲۳ من أول سورة مريم إلى سورة الناس (۲۴۸ ورقة)، (العز بن عبد السلام، للوهيبى ص ۱۱۸). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۶) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۷) فى المخطوطة: (كاقترانهما). البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۷۹ وجه المناسبة فى الختم «۱» محمول على قول مجاهد «۲»: «إن من حضر الموصى فرأى منه جنفا على الورثة فى وصيته مع فقرهم، فوعظه فى ذلك و أصلح بينه و بينهم حتى رضوا، فلا إثم عليه «۳»، و هو غفور للموصى إذا ارتدع بقول من وعظه، فرجع عما هم به و غفرانه لهذا برحمته لا خفاء «۴» به، و الإثم المرفوع عن القائل؛ يحتمل أن يكون إثم التبديل السابق فى الآية قبلها فى قوله تعالى: فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ (البقرة: ۱۸۱) يعنى من الموصى، أى لا

يكون هذا المبدّل داخلا تحت وعيد من بدّل على العموم؛ لأنّ تبديل هذا تضمّن مصلحة راجحة فلا يكون كغيره. و قد أشكل على ذلك مواضع، منها قوله تعالى: إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ، وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (المائدة: ۱۱۸) فإن قوله: وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ يوهم أن الفاصلة «الغفور الرّحيم»، و كذا نقلت عن مصحف أبىّ «۵» رضى اللّه عنه، و بها قرأ ابن شنبوذ «۶». و لكن إذا أنعم النظر علم أنه يجب أن يكون ما عليه التلاوة؛ لأنّه لا يغفر لمن يستحق العذاب إلا من ليس فوقه أحد [أن «۷» يرد عليه حكمه، فهو العزيز؛ لأن العزيز فى صفات اللّه هو الغالب؛ من قولهم: عزّه يعزّه عزّا إذا غلبه؛ و وجب أن يوصف بالحكيم أيضا؛ لأن الحكيم من يضع الشىء فى محلّه، فاللّه تعالى كذلك. إلا أنه قد يخفى وجه الحكمة فى بعض أفعاله، فيتوهم الضعفاء أنه خارج عن الحكمة، فكان فى الوصف بالحكيم احتراس حسن؛ أى و إن تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فلا معترض عليك لأحد فى ذلك، و الحكمة فيما فعلته. و قيل: و قيل لا يجوز «الغفور الرحيم» لأن اللّه تعالى قطع لهم بالعذاب فى قوله [تعالى : إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ (النساء: ۴۸). و قيل: لأنه مقام تبرّ (_____، ۱)

فى المطبوعة: (الحكم). (۲) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكى، تقدمت ترجمته ص: ۹۸. (۳) فى المخطوطة: (فلا يأثم). (۴) العبارة فى المخطوطة: (لاحقا به). (۵) كذا فى الأصل أنّها فى مصحف أبى. و قال النيسابورى فى غرائب القرآن ۷/ ۸۵: «و فى مصحف عبد اللّه- ابن مسعود- فإنك أنت الغفور الرحيم، و ضعفه العلماء، لأن ذلك يشعر بكونه شفيعا لهم لا على تفويض الأمر بالكلية إلى حكمة تعالى». و لم يذكر ابن أبى داود فى كتابه «المصاحف» هذه القراءة. (۶) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ البغدادى، شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد. قرأ القرآن على عدد كثير بالأمصار منهم قنبل و إسحاق الخزاعى، و غيرهما. كان ثقة فى نفسه صالحا دينا متبحرا فى هذا الشأن. توفى ابن شنبوذ سنة (۳۲۸). (الذهبى، معرفة القرّاء الكبار ۱/ ۲۷۶). (۷) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸۰ فلم يذكر الصفة المقتضية استمطار العفو لهم، و ذكر صفة العدل فى ذلك بأنه العزيز الغالب. و قوله: الْحَكِيمُ الذى يضع الأشياء مواضعها فلا يعترض عليه إن عفا عمّن يستحق العقوبة. و قيل: ليس هو على مسألة الغفران و إنما هو على معنى تسليم الأمر إلى من هو أملك لهم، و لو قيل: «فإنك أنت الغفور الرحيم» لأوهم الدعاء بالمغفرة. و لا يسوغ الدعاء بالمغفرة لمن مات على شركه، لا لنبى «۱» و لا لغيره. و أما قوله: فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ و هم عباده؛ عذّبهم أو لم يعذّبهم؛ فلأنّ المعنى إن تعذّبهم تعذّب من العادة أن تحكم عليه و ذكر العبودية التى هى سبب القدرة كقول رؤبة «۲»: يا رب إن أخطأت أو نسيت فأنت لا تنسى و لا تموت و اللّه لا يضلّ و لا ينسى و لا يموت، أخطأ رؤبة أو أصاب، فكأنه قال: إن أخطأت تجاوزت لضعفى و قوتك، و نقصى و كمالك. و نظير هذه الآية قوله تعالى فى سورة براءة: أُولئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (التوبة: ۷۱)- و الجواب ما ذكرناه. و منه «۳» قوله تعالى فى سورة الممتحنة: رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الآية: ۵). و مثله فى سورة غافر فى قول السادة الملائكة: وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الآية: ۸). و منه قوله تعالى: وَ الْخامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْها إِنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ* وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (النور: ۹ و ۱۰)؛ فإنّ الذى يظهر فى أول النظر أنّ الفاصلة «تواب رحيم»، لأن الرّحمة مناسبة للتوبة، و خصوصا من هذا الذنب العظيم؛ و لكن (_____ ۱) فى المخطوطة: (لنهى).

(۲) هو رؤبة بن العجاج بن شدقم الباهلى الشاعر الأموى، أنشد له أبو الحسن على بن سليمان الأخفش عن أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب. (المرزبانى، معجم الشعراء ص: ۱۲۱). و البيت فى ديوانه ص ۲۵، و هو مطلع أرجوزة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك.

(۳) فى المطبوعة: (و مثله). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸۱ هاهنا معنى دقيق من أجله قال: حَكِيمٌ؛ و هو أن ينبّه على فائدة مشروعية اللعان، و هى الستر عن هذه الفاحشة العظيمة؛ و ذلك من عظيم «۱» الحكم، فلهذا كان حَكِيمٌ، بليغا فى هذا المقام دون «رحيم» «۲». و من خفىّ هذا الضرب قوله تعالى فى سورة البقرة: خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (الآية: ۲۹). و قوله فى آل عمران: قُلْ إِنْ تُخْفُوا ما فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَ يَعْلَمُ ما [۱۴/ أ]

فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (الآية: ۲۹)، فإن المتبادر إلى الذهن فى آية البقرة الختم بالقدرة، و فى آية آل عمران الختم بالعلم، لكن إذا أنعم النظر علم أنّه يجب أن يكون ما عليه التلاوة فى الآيتين، و كذلك قوله تعالى: فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ (الأنعام: ۱۴۷)؛ مع أن ظاهر الخطاب «ذو عقوبة شديدة»، و إنما قال ذلك نفيا للاغترار بسعة رحمة اللّه تعالى فى الاجتراء «۳» على معصيته؛ و ذلك أبلغ فى التهديد؛ و معناه: لا تغترّوا بسعة رحمة اللّه تعالى فى الاجتراء «۳» على معصيته، فإنه مع ذلك لا يردّ عذابه عنكم. و قريب منه: رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا الرَّحْمنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطاباً (النّبأ: ۳۷). و أما قوله تعالى: وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (الأنفال: ۴۹)؛ فمناسبة «۵» الجزاء للشرط أنه لما أقدم المؤمنون و هم ثلاثمائة و بضعة عشر، على قتال المشركين، و هم زهاء ألف، متوكّلين على اللّه تعالى؛ و قال المنافقون: غَرَّ هؤُلاءِ دِينُهُمْ (الأنفال: ۴۹) حتى أقدموا على ثلاثة أمثالهم عددا أو أكثر؛ قال اللّه تعالى ردا على المنافقين و تثبيتا للمؤمنين: وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (الأنفال: ۴۹) فى جميع أفعاله. و أما قوله [تعالى : وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً (الإسراء: ۴۴ (_____) ۱) فى المخطوطة: (أعظم). (۲) العبارة فى المخطوطة: (فلهذا كان حكيما بليغا فى المقام رحيم). (۳) فى المخطوطة: (الاحتراز). (۵) فى المخطوطة: (فناسبه). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸۲ فإن قيل: ما وجه الختام بالحلم و المغفرة عقيب تسابيح الأشياء و تنزيهها؟ أجاب صاحب «الفنون» «۱» بثلاثة أوجه: أحدها: إن فسّرنا التسبيح على ما درج فى الأشياء من العبر؛ و أنها مسبّحات بمعنى مودعات من دلائل العبر و دقائق الإنعامات و الحكم ما يوجب تسبيح المعتبر المتأمّل؛ فكأنه سبحانه يقول: إنه كان من كبير إغفالكم النظر فى دلائل العبر مع امتلاء الأشياء بذلك. و موضع العتب قوله [تعالى : وَ كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْها وَ هُمْ عَنْها مُعْرِضُونَ (يوسف: ۱۰۵)؛ كذلك موضع المعتبة قوله: وَ لكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ (الإسراء: ۴۴) و قد كان ينبغى أن يعرفوا بالتأمّل [ما] «۲» يوجب القربة للّه؛ مما أودع مخلوقاته «۳» [بما يوجب تنزيهه «۳»؛ فهذا موضع حلم و غفران عمّا جرى فى ذلك من الإفراط و الإهمال. الثانى: إن جعلنا التسبيح حقيقة فى الحيوانات بلغاتها فمعناه: الأشياء كلّها تسبّحه و تحمده، و لا عصيان فى حقها و أنتم تعصون، فالحلم و الغفران للتقدير «۵» فى الآية؛ و هو العصيان. و فى الحديث: «لو لا بهائم رتّع، و شيوخ ركّع، و أطفال رضّع، لصبّ عليكم العذاب صبّا» «۶». الثالث: أنه [سبحانه قال فى أولها: تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ (الإسراء: ۴۴ (_____)؛ ۱) كتاب «فنون الأفنان» و هو للإمام عبد الرحمن بن على بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزى، المحدث الحافظ المفسّر الفقيه الواعظ المؤرخ المشارك فى أنواع أخرى من العلوم ولد ببغداد سنة (۵۱۰) من مؤلفاته الكثيرة «المغنى فى علوم القرآن» و «تذكرة الأريب» و «المنتظم، فى تاريخ الملوك» توفى سنة (۵۹۷). (أبو الفرج، الذيل على طبقات الحنابلة ۱/ ۳۹۹). و كتابه «فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن» طبع بتحقيق أحمد الشرقاوى، و إقبال المراكشى فى الدار البيضاء، ط ۱، عام ۱۹۷۰ م. و قام بتحقيقه نادر النورى، كرسالة دكتوراه فى الكويت عام ۱۹۸۶ م. و حققه د. حسن ضياء الدين عتر، و طبع بدار البشائر الإسلامية فى بيروت عام ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۷ م و ليس قوله فى الكتاب. و انظر زاد المسير ۵/ ۳۹- ۴۰. (۲) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة: (للمقدور). (۶) الحديث أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير من رواية أبى عبيدة الدئلى ۲۲/ ۳۰۹ الحديث (۸۷۵) و أخرجه ابن عدى الجرجانى فى الكامل فى ضعفاء الرجال من رواية ابن عبيدة الدئلى ۴/ ۱۶۲۲، و أخرجه البيهقى فى- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸۳ أى أنه كان لتسابيح المسبحين حليما عن تفريطهم؛ غفورا لذنوبهم؛ أ لا تراه قال فى موضع آخر: وَ الْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (الشورى: ۵)؛ و كأنها اشتملت على ثلاثة معان: إما العفو عن ترك البحث المؤدّى إلى الفهم، لما فى الأشياء من العبر، و أنتم على العصيان. أو يريد بها الأشياء كلها تسبّحه؛ و منها ما يعصيه و يخالفه، فيغفر عصيانهم بتسابيحهم.

تنبيه

تنبيه قد تكون الفاصلة لا نظير لها فى القرآن؛ كقوله تعالى عقب الأمر بالغضّ فى سورة النور: إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما يَصْنَعُونَ (۳۰)، و قوله «۱» عقب الأمر بطلب الدعاء و الإجابة: لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (البقرة: ۱۸۶). «۲» [و قيل فيه تعريض بليلة القدر؛ أى لعلهم يرشدون «۲» إلى معرفتها و إنما يحتاجون للإرشاد «۴» إلى ما لا يعلمون؛ فإن هذه الآية الكريمة ذكرت عقب الأمر بالصوم و تعظيم رمضان و تعليمهم الدعاء فيه. و أنّ أرجى أوقات الإجابة فيه ليلة القدر.

الثانى: التصدير

الثانى: التصدير كقوله تعالى: لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى (طه: ۶۱). و قوله: فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَ لَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلًا. (الإسراء: ۲۱). و قوله: خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آياتِي فَلا تَسْتَعْجِلُونِ (الأنبياء: ۳۷).

- _____السنن الكبرى ۳/ ۳۴۵ من رواية أبى هريرة، و من رواية مسافع الديلى عن أبيه عن جده، كتاب صلاة الاستسقاء، باب استحباب الخروج بالضعفاء و الصبيان. (۱) فى المخطوطة: (و تركه). (۲) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة: (إلى الإرشاد). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸۴ و قوله: فَمَنْ تابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَ أَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ (المائدة: ۳۹). و قوله: فَما كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (التوبة: ۷۰). و قوله: وَ ما كانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً واحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَ لَوْ لا [۱۴/ ب كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيما فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (يونس: ۱۹). و قوله: [وَ هُمْ «۱» يَحْمِلُونَ أَوْزارَهُمْ عَلى ظُهُورِهِمْ أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ (الأنعام: ۳۱)، فجعل الفاصلة يَزِرُونَ لجناس أَوْزارَهُمْ؛ و إنما قال: عَلى ظُهُورِهِمْ؛ و لم يقل «على رءوسهم» لأن الظّهر أقوى للحمل؛ فأشار إلى ثقل الأوزار. و قوله: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً (نوح: ۱۰). [و قوله : «۲» وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ (الأحزاب: ۳۷). و قوله: أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً (النساء: ۱۶۶). [و قوله:] «۲» رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (التوبة: ۱۰۸).

الثالث: التوشيح

الثالث: التوشيح و سمى «۴» به لكون نفس الكلام يدلّ على آخره؛ نزّل المعنى منزلة الوشاح، و نزّل أول الكلام و آخره منزلة العاتق و الكشح، اللذين يجول عليهما الوشاح؛ و لهذا قيل فيه: إن الفاصلة تعلم قبل ذكرها. و سمّاه ابن وكيع «۵» «المطمع»؛ لأن صدره مطمع فى عجزه؛ كقوله [تعالى : ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ (المؤمنون: ۱۴). و قوله: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ (آل

(_____۱) ساقطة من المخطوطة و هى من المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۴) فى المطبوعة: (و يسمى). (۵) هو الحسن بن على بن أحمد الضبى المعروف بابن وكيع التنيسى، الشاعر المشهور. ذكره الثعالبى فى «يتيمة الدهر» و قال فى حقه: «شاعر بارع و عالم جامع قد برع على أهل زمانه فلم يتقدّمه أحد فى أوانه». و له ديوان شعر جيد. كان فاضلا نبيلا فصيحا من أهل القرآن و الفقه و النحو، من مصنفاته: «الطريق» و «الشريف» و غيرها. توفى سنة ۳۰۶ (ابن خلكان، وفيات الأعيان ۲/ ۱۰۴). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸۵ عمران: ۳۳). فإن معنى اصطفاء المذكورين يعلم منه الفاصلة؛ إذ المذكورون نوع من جنس العالمين. و قوله: وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (يس: ۳۷) فإنه من كان حافظا لهذه السورة، متيقظا إلى أنّ مقاطع فواصلها النون المردفة؛ و سمع فى صدر هذه الآية

وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ علم أنّ الفاصلة مُظْلِمُونَ فإنّ من انسلخ النهار عن ليله أظلم ما دامت تلك الحال. و قوله: يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً لِيُرَوْا أَعْمالَهُمْ* فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (الزلزلة: ۶- ۸) فإنّ قوله لِيُرَوْا أَعْمالَهُمْ يدل على التقسيم. و قوله: وَ أَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ* أَ لا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (الملک: ۱۳- ۱۴). و قوله: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة: ۲۰).

الرابع: الإيغال

اشارة

الرابع: الإيغال و سمّى به لأن المتكلّم قد تجاوز [حدّ] «۱» المعنى [الذى «۲» هو آخذ فيه؛ و بلغ إلى زيادة على الحدّ؛ يقال: أوغل فى الأرض الفلانية، إذا بلغ منتهاها؛ فهكذا المتكلّم إذا تمّ معناه ثم تعدّاه بزيادة فيه، فقد أوغل؛ كقوله تعالى: أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (المائدة: ۵۰)، فإنّ الكلام تمّ بقوله: وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً. ثم احتاج إلى فاصلة تناسب القرينة الأولى؛ فلما أتى بها أفاد معنى زائدا. [و] «۳» كقوله تعالى: وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (النمل: ۸۰)؛ «۴» [فإن المعنى قد تمّ بقوله: وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ، ثم أراد أن يعلم تمام الكلام بالفاصلة فقال: إذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ «۴».

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) من المطبوعة. (۳) من المطبوعة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸۶

فإن قيل: ما معنى مُدْبِرِينَ و قد أغنى عنها وَلَّوْا؟ قلت: لا يغنى عنها [وَلَّوْا] «۱»؛ فإن التولّى قد يكون بجانب دون جانب؛ بدليل قوله: أَعْرَضَ وَ نَأى بِجانِبِهِ (الإسراء: ۸۳)؛ و إن كان ذكر الجانب هنا مجازا. و لا شك أنّه سبحانه لما أخبر عنهم أنهم صمّ لا يسمعون أراد تتميم المعنى بذكر تولّيهم فى حال الخطاب، لينفى عنهم الفهم الذى يحصل من الإشارة؛ فإنّ الأصمّ يفهم بالإشارة ما يفهم السميع بالعبارة. ثم إن التولّى قد يكون بجانب، مع لحاظه بالجانب الآخر؛ فيحصل له إدراك بعض الإشارة؛ فجعل الفاصلة مُدْبِرِينَ ليعلم أن التولّى كان بجميع الجوانب؛ بحيث صار ما كان مستقبلا مستدبرا، فاحتجب المخاطب عن المخاطب، أو صار من ورائه، فخفيت عن عينه الإشارة، كما صمّ أذناه عن العبارة؛ فحصلت المبالغة من عدم الإسماع «۲» [بالكلية. و هذا الكلام و إن بولغ فيه بنفى الإسماع البتة؛ فهو من إيغال الاحتياط؛ الذى أدمجت فيه المبالغة فى نفى الاستماع . «۲» و قد يأتى الاحتياط فى غير المقاطع من مجموع جمل متفرقة فى ضروب من الكلام شتى، يجمعها «۴» معنى واحد، كقوله تعالى: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ [لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ..] «۵» الآية (الإسراء: ۸۸). و قوله: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ (البقرة: ۲۳). و قوله: فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ (هود: ۱۳)، كما يقول الرجل لمن يجحد: ما يستحقّ علىّ درهما و لا دانقا و لا حبّة [۱۵/ أ]، و لا كثيرا و لا قليلا. و لو قال: «ما يستحق علىّ شيئا» لأغنى فى الظاهر؛ لكنّ التفصيل دلّ «۶» على الاحتياط، و على شدة الاستبعاد فى الإنكار. و منه قوله تعالى: اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (يس: ۲۱) فإنّ المعنى تمّ

(۱) من المطبوعة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۴) فى المطبوعة: (يحملها). (۵) من المطبوعة. (۶) فى المطبوعة: (أدلّ). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸۷ بقوله: أَجْراً، ثم زاد الفاصلة لمناسبة رءوس الآى؛ فأوغل بها كما ترى؛ حيث «۱» أتى بها لقصد معنى زائد «۲» على معنى الكلام.

فصل فى ضابط الفواصل

فصل فی ضابط الفواصل ذکره الجعبری «۳»؛ و لمعرفتها طریقان: توقیفیّ و قیاسیّ: (الأول): التوقیفیّ، روی أبو داود عن أم سلمة: «لما سئلت عن قراءة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قالت. «کان یقطّع قراءته آیة آیة. و قرأت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ ... إلی الدِّینِ، تقف علی کل آیة» «۴». «۵» [فمعنی «یقطّع قراءته آیة آیة»؛ أی یقف علی کلّ آیة؛] «۵» و إنما کانت قراءته صلّی اللّه علیه و سلّم کذلک لیعلم رءوس الآی. قال: «و وهم فیه من سمّاه وقف السنّة؛ لأن فعله علیه السلام إن کان تعبّدا فهو مشروع لنا، و إن کان لغیره فلا. فما وقف علیه السلام «۷» دائما تحققنا أنه فاصلة، و ما وصله دائما تحققنا أنه لیس بفاصلة، و ما وقف علیه مرة و وصله أخری احتمل الوقف أن یکون لتعریفهما، أو لتعریف الوقف التام، أو للاستراحة. و الوصل أن یکون غیر فاصلة، أو فاصلة وصلها لتقدّم تعریفها (_____». ۱) فی المطبوعة: (حتی).

(۲) العبارة فی المطبوعة: (تفید معنی زائدا). (۳) هو إبراهیم بن عمر بن إبراهیم الجعبری، تقدمت ترجمته ص: ۱۴۹. (۴) الحدیث من روایة ابن جریج عن ابن أبی ملیکة عن أم سلمة رضی اللّه عنها، أخرجه أحمد فی المسند ۶/ ۳۰۲ و أخرجه أبو داود فی السنن ۴/ ۲۹۴، کتاب الحروف و القراءات (۲۴)، باب (۱) الحدیث (۴۰۰۱) و قال أبو داود، سمعت أحمد یقول: القراءة القدیمة مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ و أخرجه الترمذی فی السنن ۵/ ۱۸۵ کتاب القراءات (۴۷)، باب فاتحة الکتاب (۱) الحدیث (۲۹۲۷) و قال «هذا حدیث غریب، و به یقول أبو عبید و یختاره، هکذا روی یحیی بن سعید الأموی و غیره عن ابن جریج عن ابن أبی ملیکة عن أمّ سلمة، و لیس إسناده بمتصل لأنّ اللیث بن سعد روی هذا الحدیث عن ابن أبی ملیکة عن یعلی بن مملک عن أمّ سلمة و حدیث اللیث أصح، و لیس فی حدیث اللیث: و کان یقرأ مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ» و أخرجه الدار قطنی فی السنن ۱/ ۳۱۲ کتاب الصلاة (۳) باب وجوب قراءة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الحدیث (۳۷) و قال: «إسناده صحیح و کلهم ثقات» و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۲/ ۲۳۲ کتاب التفسیر، باب کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقطع قراءته، و قال «صحیح علی شرط الشیخین، و أقرّه الذهبی». (۵) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۷) فی المطبوعة: (السلام علیه). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸۸ (الثانی): القیاسیّ؛ و هو ما ألحق من المحتمل غیر المنصوص بالمنصوص، لمناسب، و لا محذور فی ذلک؛ لأنه لا زیادة فیه و لا نقصان؛ و إنما غایته أنه محلّ فصل أو وصل. و الوقف علی کلمة جائز، «۱» [و وصل القرآن کلّه جائز] «۱»، فاحتاج القیاسیّ إلی طریق تعرّفه؛ فأقول: فاصلة الآیة کقرینة السجعة فی النثر، و قافیة البیت فی النظم؛ و ما یذکر من عیوب القافیة من اختلاف الحذو «۳» و الإشباع، و التوجیه، فلیس بعیب فی الفاصلة، و جاز الإیغال «۴» فی الفاصلة و القرینة و قافیة الأرجوزة؛ من نوع إلی آخر؛ بخلاف قافیة القصید. و من ثمّ تری یَرْجِعُونَ مع عَلِیمٌ (آل عمران: ۷۲ و ۷۳) و الْمِیعادَ مع الثَّوابِ (آل عمران: ۱۹۴- ۱۹۵)، و الطَّارِقِ مع الثَّاقِبُ (الطارق: ۱- ۳). و الأصل فی الفاصلة و القرینة المجردة «۵» فی الآیة و السجعة المساواة؛ و من ثمّ أجمع العادّون علی ترک عدّ وَ یَأْتِ بِآخَرِینَ (النساء: ۱۳۳) و وَ لَا الْمَلائِکَةُ الْمُقَرَّبُونَ بالنساء (الآیة: ۱۷۲) و کَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ بسبحان (الإسراء: ۵۹)، و لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِینَ بمریم (الآیة: ۹۷)، و لَعَلَّهُمْ یَتَّقُونَ بطه (الآیة: ۱۱۳)، و مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ (الطلاق: ۱۱) و أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ بالطلاق (الآیة: ۱۲) [حیث «۶» لم یشاکل طرفیه. و علی ترک عدّ أَ فَغَیْرَ دِینِ اللَّهِ یَبْغُونَ بآل عمران (الآیة: ۸۳)، و أَ فَحُکْمَ الْجاهِلِیَّةِ یَبْغُونَ بالمائدة (الآیة: ۵۰)، و عدّوا نظائرها للمناسبة، نحو لِأُولِی الْأَلْبابِ بآل عمران (الآیة: ۱۹۰)، و عَلَی اللَّهِ کَذِباً بالکهف (الآیة: ۱۵)، و وَ السَّلْوی بطه (الآیة: ۸۰). و قد یتوجّه الأمران فی کلمة فیختلف فیها؛ فمنها البسملة و قد نزلت بعض آیة فی النمل (الآیة: ۳۰)، و بعضها فی أثناء الفاتحة (الآیة: ۲) [و نزلت أولها] «۷» فی بعض الأحرف السبعة. فمن قرأ بحرف نزلت فیه عدّها آیة، و لم یحتج إلی إثباتها بالقیاس للنصّ المتقدم، خلافا للدانیّ «۸». و من قرأ بحرف لم تنزل بعده «۹» لم یعدها؛ و لزمه من الإجماع علی (_____ ۱) من المطبوعة، و انظر الإتقان للسیوطی ۳/ ۲۹۱. (۳) فی کتاب «الإتقان فی علوم القرآن» ۳/ ۲۹۱: اختلاف الحدّ. (۴) فی المطبوعة: (الانتقال). (۵) فی المطبوعة: (المتجرّدة). (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) العبارة ساقطة من المطبوعة. (۸) الدّانی، هو عثمان بن سعید بن عثمان. تقدمت ترجمته ص:

۱۴۹. (۹) فی المطبوعة: (معه). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۸۹ أنها سبع آیات أن یعدّ عوضها. و هو یعد اهْدِنَا لقوله صلّی اللّه علیه و سلّم عن اللّه تعالی: «قسمت الصلاة بینی و بین عبدی نصفین» «۱». أی قراءة الصلاة، تعدّ منها، و لا للعبد إلا هاتان، و الْمُسْتَقِیمَ محقق، فقسمتا بعدها نصفین «۲»؛ فکانت عَلَیْهِمْ الأولی؛ و هی مماثلة فی الرویّ [لما قبلها] «۳». و منها حروف الفواتح؛ فوجه عدّها استقلالها علی الرفع و النصب و مناسبة الرویّ و الردف. و وجه عدمه الاختلاف فی الکمیة و التعلق علی الجزء. و منها بالبقرة عَذابٌ أَلِیمٌ (الآیة: ۱۰) و إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ (البقرة: ۱۱) فوجه عدّه مناسبة الرویّ، و وجه عدمه تعلقه بتالیه. و منها إِلی بَنِی [۱۵/ ب إِسْرائِیلَ بآل عمران (الآیة: ۴۹)؛ حملا علی ما فی الأعراف (الآیة: ۱۰۵) و الشعراء (الآیة: ۱۷) و السجدة (الآیة: ۲۳) و الزخرف (الآیة: ۵۹). «۴» [و منها فَبَشِّرْ عِبادِ بالزمر (الآیة: ۱۷)؛ لتقدیر تالیه مفعولا و مبتدأ. و منها وَ الطُّورِ، و الرَّحْمنُ، و الْحَاقَّةُ،] «۴» و الْقارِعَةُ، و وَ الْعَصْرِ حملا علی وَ الْفَجْرِ و الضُّحی للمناسبة «۶»، لکن تفاوتت فی الکمیة.

(۱) الحدیث من روایة أبی هریرة رضی اللّه عنه. أخرجه مسلم فی الصحیح ۱/ ۲۹۶، کتاب الصلاة (۴)، باب وجوب قراءة الفاتحة فی کل رکعة (۱۱) الحدیث (۳۸/ ۳۹۵). (۲) فی المطبوعة: (قسمین). (۳) من المطبوعة. (۴) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۶) فی المخطوطة: (لمناسبة). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۹۰

النوع الرابع جمع الوجوه و النظائر «۱»

النوع الرابع جمع الوجوه و النظائر «۱» و قد صنف فیه قدیما مقاتل بن سلیمان «۲»، و جمع فیه من المتأخرین: ابن الزاغونی «۳» و أبو الفرج ابن الجوزی «۴»، و الدامغانی الواعظ «۵»، ...

(۱) یدخل تحت عنوان «الوجوه و النظائر» ثلاثة أنواع من الکتب: الوجوه و النظائر فی القرآن، و الوجوه و النظائر اللغویة، و الوجوه و النظائر الفقهیة للتوسع فی هذا النوع انظر: الفهرست لابن الندیم ص: ۳۹، الکتب المؤلفة فیما اتفقت ألفاظه و معانیه فی القرآن، و ۲۲۷، ۲۸۴، و الإتقان للسیوطی ۲/ ۱۲۱، النوع التاسع و الثلاثون، و مفتاح السعادة لطاش کبری ۲/ ۳۷۷، فی المطلب الثالث من الشعبة الثامنة من الدوحة السادسة: فی العلوم الشرعیة، و هو مطلب فروع علم التفسیر، و کشف الظنون لحاجی خلیفة ۲/ ۲۰۰۱، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۵۶۷، و مقدمة کتاب «نزهة الأعین النواظر» لابن الجوزی کتبها المحقق محمد عبد الکریم کاظم الراضی، و معجم مصنفات القرآن الکریم للدکتور علی شواخ ۴/ ۲۴۹- ۲۶۳ .. (۲) هو مقاتل بن سلیمان بن کثیر الأزدی، تقدمت ترجمته ص: ۹۸ و کتابه «الأشباه و النظائر فی القرآن الکریم» طبع بتحقیق عبد اللّه محمود شحاتة بالهیئة المصریة العامة للکتاب- القاهرة عام ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م (المنجد، معجم المطبوعات العربیة ۴/ ۱۴۱). (۳) هو علی بن عبید اللّه بن نصر بن الزاغونی شیخ الحنابلة قرأ القرآن بالروایات و طلب الحدیث و قرأ الفقه و کان متفننا فی علوم شتّی، قال ابن الجوزی: «کان له فی کل فن من العلم حظ وافر». و کان مشهورا بالصلاح و الدیانة و الورع. و له تصانیف کثیرة منها: «الإیضاح فی أصول الدین»، توفی سنة ۵۲۷ (ابن العماد الحنبلی، شذرات الذهب ۴/ ۸۰) و کتابه فی الوجوه و النظائر ذکره تلمیذه ابن الجوزی فی مقدمة کتابه «نزهة الأعین» ص ۸۳. (۴) هو عبد الرحمن بن علی بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزی تقدمت ترجمته ص ۱۸۲، و کتابه «نزهة الأعین النواظر فی علم الوجوه و النظائر» طبع فی حیدرآباد الدکن باسم «النواظر فی علم الوجوه و النظائر» ضمن منشورات دائرة المعارف العثمانیة عام ۱۳۹۴- ۱۹۷۴ م فی مجلدین و قام بتحقیقه محمد عبد الکریم کاظم الراضی و قدمه کرسالة دبلوم فی کلیة الآداب بالجامعة المستنصریة ببغداد عام ۱۹۸۰ م فی مجلد واحد و طبعه فی مؤسسة الرسالة ببیروت عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. (۵) هو أبو عبد اللّه محمد بن علی بن محمد بن الحسن- أو الحسین- الدامغانی، قاضی القضاة، ولد بدامغان سنة ۳۹۸ ه من أسرة قضاء مشهورة. رحل لبغداد، و تفقه علی الصیمری کان فقیها فاضلا ولی قضاء بغداد سنة- البرهان

فى علـــــــوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۹۱ و أبـــو الحســـين بـــن فـــارس «۱» و ســـمّى كتـــابه: «الأفـــراد» «۲».

- ____ ۴۴۷ ه. توفى سنة ۴۷۸ ه (السمعانى، الأنساب ۵/ ۲۵۹)، و كتابه «الوجوه و النظائر فى القرآن» طبع بتحقيق عبد العزيز سيد الأهل بدار العلم للملايين- بيروت عام ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م (المنجد، معجم المطبوعات العربية ۳/ ۸۲) قال الأستاذ محمد عبد الكريم كاظم الراضى فى مقدمة «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزى ص ۵۱: «و توجد بعض الملاحظات التى أودّ أن أبيّنها عن نشر الكتاب: (أ) عنوان الكتاب تصرّف به المحقق، و غيّره إلى «قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه و النظائر فى القرآن» (ب) نسبة الكتاب، لم يتوصل المحقق فى نسبة الكتاب إلى مؤلفه بعد أن عجز عن ترجمة أبى عبد اللّه الحسين بن محمد الدامغانى- الذى نسب الكتاب إليه خطأ- (ج) تصرّف المحقق فى شكل تأليف الكتاب حيث قدّم و أخّر فى أبواب الكتاب كى يجعل من الكتاب قاموسا، و بهذا خرج عن أصول التحقيق العلمى (د) تؤكد المصادر فى نسبة الكتاب إلى قاضى القضاة أبى عبد اللّه محمد بن على بن محمد بن الحسين الدامغانى (ت ۴۴۷ ه) انظر بروكلمان ۶/ ۲۸۷ (الترجمة العربية). (۱) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى كان نحويا على طريقة الكوفيين. كان الصّاحب بن عبّاد يتتلمذ له، و يقول: «شيخنا ممن رزق حسن التصنيف و كان كريما جوادا». من مصنفاته «المجمل فى اللغة»، و «فقه اللغة» و «حلية الفقهاء». توفى سنة ۳۹۵. (السيوطى، بغية الوعاة ۱/ ۳۵۲)، و لم يصلنا كتابه، و لم تذكر المصادر عنه شيئا. (۲) و من الكتب المؤلفة فى الوجوه و النظائر فى القرآن- سوى ما ذكره المؤلف- «الوجوه و النظائر» لعكرمة بن عبد اللّه البربرى مولى ابن عباس ت ۱۰۵ ه (ذكره ابن الجوزى فى أول كتابه «نزهة الأعين» و ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۲/ ۲۰۰۱) «الوجوه و النظائر» لعلى بن أبى طلحة الهاشمى، ت ۱۴۳ ه (كشف الظنون ۲/ ۲۰۰۱) و يلاحظ أن لعلى بن أبى طلحة صحيفة فى تفسير غريب القرآن رواها عن ابن عباس، و لا ندرى إن كانت هى المقصودة هنا «الوجوه و النظائر» للكلبى محمد بن السائب، ت ۱۴۶ ه (ذكره ابن الجوزى فى أول كتابه نزهة الأعين) «الأشباه و النظائر فى القرآن الكريم» لمقاتل بن سليمان، (ت ۱۵۰ ه) طبع بتحقيق عبد اللّه محمود شحاتة بالهيئة المصرية ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م «الوجوه و النظائر» للأزدى، هارون بن موسى أبى عبد اللّه الأعور (ت ۱۷۰ ه) مخطوط بتشستربتى: ۳۳۳۴، و منه صورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ۳۳۳۴/ ف و ۲۷۸۹/ ف و يوجد منه نسخة فى المكتبة الآصفية بحيدرآباد: ۸۷۱ تفسير، و صوفيا: ۵۸ ق، و فى الأزهر: ۳۲۴، و تشستربتى ۱۳۳۳۴، و منه صورة بدار الكتب القطرية: ۲۴ «ما اشتبه من لفظ القرآن و تناظر من كلمات الفرقان» للكسائى على بن حمزة (ت ۱۸۰ ه) مخطوط فى قوله بدار الكتب بالقاهرة: ۱ و ۲۸ و ۹۱۵ (بروكلمان ۱/ ۱۹۹) «الوجوه و النظائر» لعلى- أو الحسن- بن واقد (كان حيا فى خلافة الرشيد المتوفى سنة ۱۹۳ ه) و ذكره ابن النديم فى الفهرست: ۲۸۴ باسم «الوجوه فى القرآن» و ذكره عمر السكونى فى «الوجوه و المناظرات»، المناظرة رقم ۱۷۸، باسم «النظائر فى القرآن» و انظر تحقيق سعد غراب، تونس ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م «ما اختلفت ألفاظه و اتفقت معانيه» للأصمعى، عبد الملك بن قريب (ت ۲۱۶ ه) طبع بتحقيق مظفر سلطان فى دمشق، بوزارة المعارف، المطبعة الهاشمية ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۱ م «ما اتفق لفظه و اختلف معناه» و يسمى أيضا «مصادر القرآن» لليزيدى، إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى- البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۱۹۲

- (____ ت ۲۲۵ ه) قيل: إنه ألفه فى أكثر من ۴۰ سنة. طبع بتحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين بدار الغرب الإسلامى فى بيروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م «ما اتفق لفظه و اختلف معناه» لأبى العميثل الأعرابى، عبد اللّه بن خليد بن سعد (ت ۲۴۰ ه) و يسمّى الكتاب أيضا ب «الكتاب المأثور عن أبى العميثل الأعرابى»، طبع بتحقيق ف. كرنكو بلندن ۱۳۴۳ ه/ ۱۹۲۵ م، و يعمل جاسر أبو صفية من الأردن بتحقيقه عن ثلاث نسخ خطية (أخبار التراث العربى ۳۳/ ۲۸) «ما اتفقت ألفاظه و معانيه فى القرآن» لأبى عمر الدورى حفص بن عمر، ت ۲۴۶ ه (ذكره ابن الجزرى فى غاية النهاية ۱/ ۲۵۵) «التصاريف تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه و تصرّفت معانيه» لابن سلام، يحيى بن محمد (ت ۲۸۰ ه) طبع بتحقيق هند شلبى بالشركة التونسية ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م «ما اتفق لفظه و اختلف معناه من القرآن المجيد» لأبى العباس المبرّد، محمد بن

یزید (ت ۲۸۶ ه) طبع بتحقیق عبد العزیز المیمنی الراجکوتی فی القاهرة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م «تحصیل نظائر القرآن» للحکیم الترمذی، أبی عبد اللّه محمد بن علی (ت ۳۲۰ ه) طبع بتحقیق حسنی نصر زیدان بمطبعة السعادة فی القاهرة ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م، و طبع بدار التراث فی القاهرة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م «الوجوه و النظائر» لأبی بکر النقاش، محمد بن الحسین بن محمد بن زیاد ت ۳۵۱ ه (ذکره ابن الجوزی فی مقدمة کتابه و حاجی خلیفة فی الکشف ۲/ ۲۰۰۱) «الأشباه و النظائر فی القرآن الکریم» و ینسب للثعالبی، أبی منصور عبد الملک بن محمد (ت ۴۲۹ ه) مخطوط، منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة: ۱۰ ولی الدین ۱۰۵۲ ق (فهرس مصورات المعهد ۱/ ۱۹) و رجّح الباحث محمد عبد الکریم کاظم الراضی عدم صحّة نسبته (انظر مقدمة نزهة الأعین ص ۵۰) «وجوه القرآن» للحیری، إسماعیل بن أحمد بن عبد اللّه الضریر النیسابوری (ت ۴۳۱ ه)، حققه فضل الرحمن عبد العلیم الأفغانی کرسالة جامعیة بجامعة أم القری بمکة المکرمة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م «الوجوه و النظائر» لابن البناء، أبی علی الحسن بن أحمد، ت ۴۷۱ ه (ذکره ابن الجوزی فی مقدمة نزهة الأعین، و حاجی خلیفة ۲/ ۲۰۰۱) «الوجوه و النظائر» للزاغونی، أبی الحسن علی بن عبید اللّه الحنبلی، ت ۵۲۷ ه (کشف الظنون ۲/ ۲۰۰۱) «ما اتفق لفظه و اختلف معناه» لابن الشجری، ضیاء الدین أبی السعادات هبة اللّه بن علی بن حمزة (ت ۵۴۲ ه) و یسمی أیضا ب «معجم ابن الشجری» حققه خلیل إبراهیم العطیة فی العراق ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م (أخبار التراث العربی ۲۶/ ۱۰) و حققه أیضا عطیة رزق فی المعهد الألمانی ببیروت ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م «وجوه القرآن» لأبی الفضل التفلیسی، حبیش بن إبراهیم (ت ۵۵۸ ه) طبع بطهران ۱۳۴۰ ه/ ۱۹۲۱ م «وجوه القرآن» لأبی العباس أحمد بن علی المقرئ (ت ۶۵۸ ه) مخطوط فی المتحف البریطانی ضمن المجموع: ۱۲۲۹ (ذکره محمد عبد الکریم الراضی فی مقدمته لکتاب ابن الجوزی) «الذخائر فی الأشباه و النظائر» للداری عبد الرحمن بن علاء الدین علی بن إسحاق التمیمی (الضوء اللامع ۴/ ۹۵) «کشف السرائر فی معنی الوجوه و النظائر» لابن المعاد شمس الدین محمد بن محمد بن علی البلبیسی ثم القاهری (ت ۸۷۸ ه) طبع بتحقیق فؤاد عبد المنعم أحمد، و محمد سلیمان داود بمؤسسة شباب الجامعة فی الاسکندریة ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م «معترک الأقران فی مشترک القرآن» للسیوطی جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر (ت ۹۱۱ ه) ذکر فی کتابه «الإتقان» فی النوع الخاص بالوجوه و النظائر أنه أفرد فی هذا النوع هذا الکتاب، کما ذکره فی کتابه «معترک الأقران فی إعجاز القرآن» و انظر کشف الظنون ۲/ ۱۷۳۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۹۳ فالوجوه «۱»: اللفظ المشترک الذی [یستعمل «۲» فی عدة معان؛ کلفظ «الأمة»، و النظائر [کالألفاظ] «۲» المتواطئة. و قیل: النظائر فی اللفظ، و الوجوه فی المعانی؛ و ضعّف؛ لأنه [لو] «۲» أرید هذا لکان الجمع فی الألفاظ المشترکة، [و هم یذکرون «۲» فی تلک الکتب اللفظ الذی معناه واحد فی مواضع کثیرة؛ فیجعلون الوجوه نوعا لأقسام، و النظائر نوعا آخر، کالأمثال. و قد جعل بعضهم ذلک من أنواع معجزات القرآن؛ حیث کانت الکلمة الواحدة تنصرف إلی عشرین وجها أو أکثر أو أقلّ؛ و لا یوجد ذلک فی کلام البشر. و ذکر مقاتل فی صدر کتابه حدیثا مرفوعا: «لا یکون الرجل فقیها کلّ الفقه حتی یری للقرآن وجوها کثیرة» «۶». فمنه «الهدی» سبعة عشر حرفا: - «_____تعلیقة علی الأشباه و النظائر» لأخی زادة عبد الحکیم بن محمد الرومی ت ۱۰۱۳ ه (خلاصة الأثر للمحبّی ۲/ ۳۱۹) «العقد النظیم فی ترتیب الأشباه و النظائر» لمصطفی بن خیر الدین الرومی (ت ۱۰۲۵ ه) و هو فی الفقه الحنفی، و إنما ذکرناه للتمییز و للمؤلف أیضا: «تنویر الأذهان و الضمائر فی شرح الأشباه و النظائر» و لم نقف علی موضوعه. ذکرهما البغدادی فی هدیة العارفین ۲/ ۴۳۹) «عمدة العرفان فی وجوه القرآن» للإزمیری، مصطفی بن عبد الرحمن بن محمد (ت ۱۱۵۵ ه) مخطوط بالأزهر: ۳۶۹، و دار الکتب المصریة: ۲۵۷۳۳ ب «حسن البیان فی نظم مشترک القرآن» و یسمّی أیضا ب «سعود القرآن فی نظم مشترک القرآن» للأبیاری، السید عبد الهادی نجا بن رضوان النحوی المصری الشافعی (إیضاح المکنون ۳/ ۴۰۳ و ۴/ ۶): المجاهیل: «المنتخب من کتاب تحفة الولد» للبامیانی، أبی محمد علی بن القاسم (؟) مخطوط بدار الکتب المصریة: ۲۴۸۹۶ و ۲۰۷۹۲ ب (ذکره محمد عبد الکریم الراضی فی مقدمة نزهة الأعین). «الوجوه و النظائر فی القرآن» لأبی الحسین محمد بن عبد الصمد المصری (؟) ذکره السیوطی فی الإتقان، فی النوع التاسع و الثلاثین «الوجوه و النظائر»

لابن أبى المعافى (؟) (ذكره السيوطى فى «معترك الأقران» ۱/ ۵۱۴) و ذكر أنه من المتأخرين «منتخب قرة العيون الزواخر و الوجوه فى القرآن» للطنطاوى؟ طبع بمنشأة المعارف بالاسكندرية (دار عكاظ) «بيان وجوه معانى الألفاظ القرآنية المتعددة المعنى» لمؤلف مجهول. منه نسخة خطية بمكتبة تشستربتى: ۵۹۶. و منه صورة ميكروفيلمية بمركز البحث العلمى: ۶۷ (معجم مصنفات القرآن الكريم ۴/ ۲۵۶). (۱) فى المخطوطة: (فالوجه). (۲) من المطبوعة. (۶) الحديث أخرجه من قول أبى الدرداء موقوفا الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول: ۲۷، فى فصل حقيقة الفقه و فضيلته، و عزاه السيوطى فى «الإتقان» ۲/ ۱۲۲ لابن عساكر فى «تاريخه» عن أبى الدرداء موقوفا. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۹۴ بمعنى البيان؛ كقوله تعالى: أُولئِكَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ [وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «۱» (البقرة: ۵). و بمعنى الدين: إِنَّ الْهُدى هُدَى اللَّهِ (آل عمران: ۷۳). و بمعنى الإيمان: وَ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً (مريم: ۷۶). و بمعنى الداعى: وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ (الرعد: ۷). وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا (الأنبياء: ۷۳). و بمعنى الرسل و الكتب: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً (البقرة: ۳۸). و بمعنى المعرفة: وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (النّحل: ۱۶). و بمعنى الرشاد: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة: ۶). و بمعنى محمد صلّى اللّه عليه و سلّم: [إِنَ «۲» الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُدى (البقرة: ۱۵۹). مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدى (محمّد: ۳۲). و بمعنى القرآن: وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدى (النجم: ۲۳). و بمعنى التوراة: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْهُدى (غافر: ۵۳). و بمعنى الاسترجاع: وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (البقرة: ۱۵۷)؛ و نظيرها فى التغابن: وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ (الآية: ۱۱)، أى فى المصيبة أنها من عند اللّه يَهْدِ قَلْبَهُ (التغابن: ۱۱) للاسترجاع. و بمعنى الحجة: [وَ اللَّهُ «۳» لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (البقرة: ۲۵۸) بعد قوله: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ (البقرة: ۲۵۸)، أى لا يهديهم إلى الحجة. و بمعنى التوحيد: إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَكَ (القصص: ۵۷). و بمعنى السنّة: وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُهْتَدُونَ (الزخرف: ۲۲). و بمعنى الإصلاح: وَ أَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي [كَيْدَ الْخائِنِينَ «۴» (يوسف ۵۲). و بمعنى الإلهام: أَعْطى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدى (طه: ۵۰)، هدى كلّا فى معيشته.

(_____ ۱) زيادة من المخطوطة. (۲) زيادة من المطبوعة. (۳) زيادة من المطبوعة. (۴) زيادة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۹۵ و بمعنى التوبة: إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ (الأعراف: ۱۵۶) أى تبنا. و هذا كثير «۱» الأنواع. و قال ابن فارس فى كتاب «الأفراد»: كلّ ما فى كتاب [اللّه «۲» من ذكر «الأسف» فمعناه الحزن؛ كقوله تعالى فى قصة يعقوب عليه السلام: يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ (يوسف: ۸۴) إلا قوله تعالى: فَلَمَّا آسَفُونا (الزخرف: ۵۵) فإن معناه «أغضبونا»؛ و أما قوله فى قصة موسى عليه السلام: غَضْبانَ أَسِفاً (الأعراف: ۱۵۰ و طه: ۸۶) فقال ابن عباس: «مغتاظا». و كلّ ما فى القرآن من ذكر «البروج» فإنها الكواكب؛ كقوله تعالى: وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ (البروج: ۱) إلا التى فى سورة النساء: وَ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ (۷۸)، فإنها القصور الطوال، المرتفعة «۳» الحصينة. و ما فى القرآن [من ذكر] «۴» «البرّ» و «البحر» فإنه يراد بالبحر الماء، و بالبرّ التراب اليابس، غير «۵» واحد فى سورة الروم: ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ (الآية: ۴۱) فإنه بمعنى البرية و العمران. و قال بعض علمائنا: فِي الْبَرِّ قتل ابن آدم أخاه، و فى الْبَحْرِ أخذ الملك كلّ سفينة غصبا. و «البخس» فى القرآن النقص؛ مثل قوله تعالى: فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً (الجن: ۱۳) إلا حرفا واحدا فى سورة يوسف: وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ (الآية: ۲۰)؛ فإن أهل التفسير قالوا: بخس: حرام. و ما فى القرآن من ذكر «البعل» فهو الزوج؛ كقوله تعالى: وَ بُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ (البقرة: ۲۲۸) إلا حرفا واحدا فى الصافات: أَ تَدْعُونَ بَعْلًا (الآية: ۱۲۵)، فإنّه أراد صنما. و ما فى القرآن من ذكر «البكم» فهو الخرس عن الكلام بالإيمان؛ كقوله: صُمٌّ بُكْمٌ (البقرة: ۱۸ (_____ ۱) فى المخطوطة: (أكثر). (۲) من المطبوعة. (۳) العبارة فى المطبوعة: (المرتفعة فى السماء). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة: (إلا فى). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۹۶ إنما [أراد] «۱» بُكْمٌ عن النطق بالتوحيد مع صحة ألسنتهم؛ إلّا حرفين: أحدهما فى سورة بنى إسرائيل: عُمْياً وَ بُكْماً وَ صُمًّا (الإسراء: ۹۷)، و الثانى فى سورة النحل: قوله عزّ و جل: أَحَدُهُما أَبْكَمُ (الآية: ۷۶) فإنهما فى هذين الموضعين: اللذان لا يقدران على الكلام. و كل شىء فى القرآن: «جثيّا» فمعناه «جميعا» إلا التى فى سورة الشريعة: وَ تَرى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً (الجاثية:

۲۸)، فإنه أراد تجثو على ركبتيها. و كلّ حرف فى القرآن «حسبان» فهو من العدد، غير حرف فى سورة الكهف حُسْباناً مِنَ السَّماءِ (۴۰)، فإنه بمعنى العذاب. و كل ما فى القرآن: «حسرة» [۱۶/ أ] فهو الندامة؛ كقوله عز و جل: يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ (يس: ۳۰) إلا التى فى سورة آل عمران: لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ (الآية: ۱۵۶) فإنه يعنى به «حزنا». و كل شىء فى القرآن: «الدّحض» و «الداحض» فمعناه الباطل؛ كقوله: [عزّ و جلّ «۲» حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ (الشورى: ۱۶)، إلا التى فى سورة الصافات: فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (الآية: ۱۴۱) [فإنه أراد من المقروعين «۲». و كلّ حرف فى القرآن من «رجز» فهو العذاب؛ كقوله تعالى «۴» فى قصة بنى إسرائيل «۴»: لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ (الأعراف: ۱۳۴)، إلا فى سورة المدثر: وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ (الآية: ۵) فإنه يعنى الصنم، فاجتنبوا عبادته. و كل شىء فى القرآن من «ريب» فهو شكّ، غير «۶» حرف واحد؛ و هو قوله تعالى: نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ (الطور: ۳۰) فإنه يعنى حوادث الدهر. و كل شىء فى القرآن: «يرجمنّكم» و «يرجموكم» فهو القتك «۷»، غير التى فى سورة مريم عليها السلام: لَأَرْجُمَنَّكَ (الآية: ۴۶) يعنى لأشتمنّك (_____. ۱) من المطبوعة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۴) العبارة فى المخطوطة: (فى قصة من قال). (۶) فى المخطوطة: (إلا). (۷) فى المطبوعة: (القتل). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۹۷ قلت: و قوله: رَجْماً بِالْغَيْبِ (الكهف: ۲۲)، أى ظنا. و الرجم أيضا: الطرد و اللعن؛ و منه قيل للشيطان: رجيم. و كل شىء فى القرآن من «زور» فهو الكذب؛ و يراد به الشرك؛ غير التى «۱» فى المجادلة: مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً (الآية: ۲)، فإنه كذب [من «۲» غير شرك. و كلّ شىء فى القرآن من «زكاة» فهو المال، غير التى فى سورة مريم [عليها السلام «۲»: وَ حَناناً مِنْ لَدُنَّا وَ زَكاةً (الآية: ۱۳) فإنه يعنى «تعطفا». و كل شىء فى القرآن من «زاغوا» و لا «تزغ» فإنه من «مالوا» و لا «تمل» غير واحد فى سورة الأحزاب: وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ (الآية: ۱۰) بمعنى «شخصت». و كل شىء فى القرآن من «يسخرون» و «سخرنا» فإنه يراد به الاستهزاء، غير التى «۴» فى سورة الزخرف: لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا (الآية: ۳۲)، فإنه أراد عونا «۵» و خدما. و كل «سكينة» فى القرآن طمأنينة فى القلب، غير واحد فى سورة البقرة: فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (الآية: ۲۴۸)، فإنه يعنى شيئا كرأس الهرة لها جناحان كانت فى التابوت. و كل شىء فى القرآن من ذكر «السعير» فهو النار و الوقود إلا قوله عز و جل: إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَ سُعُرٍ (القمر: ۴۷)، فإنه العناد. و كل شىء فى القرآن من ذكر «شيطان» فإنه إبليس و جنوده و ذريّته إلا قوله تعالى فى سورة البقرة: وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ (الآية: ۱۴)؛ فإنه يريد كهنتهم؛ مثل كعب بن الأشرف «۶» و حيّى بن أخطب «۷» و أبى ياسر أخيه «۷». (_____ ۱) فى المخطوطة: (الذى). (۲) ساقطة من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة: (الذى). (۵) فى المطبوعة: (أعوانا). (۶) تقدمت ترجمته ص: (۱۲۰). (۷) هما عدوّا اللّه: حيى بن أخطب، كان ممّن يحرّض المشركين على المسلمين و هو الذى أو عز لنفر من قومه اليهود بإلقاء حجر كبير على النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم و هو مستند إلى جدار أحد البيوت. و أخوه أبو ياسر كان من أعداء النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أيضا عن ابن عبّاس قال: كان حيى بن أخطب و أبو ياسر ابن أخطب من أشد اليهود للعرب حسدا، إذ خصّهم اللّه برسوله صلّى اللّه عليه و سلّم و كانا جاهدين فى ردّ الناس عن الإسلام ما استطاعا فأنزل اللّه فيهما وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ۱/ ۱۵۸). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۹۸ و كلّ «شهيد» «۱» فى القرآن غير القتلى فى الغزو فهم الذين يشهدون على أمور الناس، إلّا التى فى سورة البقرة قوله عزّ و جل: وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ (الآية: ۲۳)، فإنه يريد شركاءكم. و كل ما فى القرآن من «أصحاب النار» فهم أهل النار إلّا قوله: وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً (المدثر: ۳۱) فإنه يريد خزنتها. و كل «صلاة» فى القرآن فهى عبادة و رحمة إلّا قوله تعالى: وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ (الحج: ۴۰)، فإنه يريد بيوت عبادتهم «۲». و كل «صمم» فى القرآن فهو «۳» عن الاستماع للإيمان «۳»، غير واحد فى بنى إسرائيل، قوله عز و جل: عُمْياً وَ بُكْماً وَ صُمًّا (الإسراء: ۹۷)، معناه لا يسمعون شيئا. و كلّ «عذاب» فى القرآن فهو التعذيب إلّا قوله عزّ و جلّ: وَ لْيَشْهَدْ عَذابَهُما (النور: ۲)، فإنه يريد الضرب. و «القانتون»: المطيعون، لكن قوله عز و جل فى البقرة: كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ (الآية: ۱۱۶) معناه «مقرّون»، و كذلك فى [سورة] «۵» الروم: وَ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ (الآية: ۲۶)، يعنى

مقرّون بالعبوديّة. و كل «كنز» فى القرآن فهو المال إلّا الذى فى سورة الكهف: وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما (الآية: ۸۲) فإنه أراد صحفا و علما. و كل «مصباح» فى القرآن فهو الكوكب «۶» إلا الذى فى سورة النور: الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ (الآية: ۳۵)، فإنه السراج نفسه. «النكاح» فى القرآن: التزوج؛ إلا قوله جل ثناؤه: حَتَّى إِذا بَلَغُوا النِّكاحَ (النساء: ۶)، [فإنه «۷» يعنى الحلم.

(۱) فى المخطوطة: (شىء). (۲) فى المخطوطة: (عباداتكم). (۳) فى المخطوطة (من الاستماع بالإيمان). (۵) من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة (الكواكب). (۷) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۱۹۹ «النبأ» و «الأنباء» فى القرآن: الأخبار؛ إلا قوله تعالى: فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْباءُ (القصص: ۶۶)، فإنه بمعنى الحجج. «الورود» فى القرآن: الدخول، إلا فى القصص: وَ لَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ (الآية: ۲۳)، يعنى هجم عليه و لم يدخله. و كل شىء فى القرآن [من «۱» لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها (البقرة: ۲۸۶)؛ يعنى عن العمل إلا التى فى سورة النساء [الصغرى «۲» إِلَّا ما آتاها (الطلاق: ۷)، يعنى النفقة. و كل شىء فى القرآن من «يأس» فهو القنوط، إلا التى فى الرعد أَ فَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا (الآية: ۳۱) أى أ لم يعلموا. قال ابن فارس «۳»: أنشدنى أبى، فارس [بن «۴» زكريا: أقول لهم بالشّعب إذ يأسروننى أ لم تيأسوا أنى ابن فارس زهدم «۵» قال الصاغانى «۶»: البيت لسحيم بن وثيل اليربوعىّ «۷». و كل شىء فى القرآن من ذكر «الصبر» محمود، إلا قوله عز و جلّ: لَوْ لا أَنْ صَبَرْنا عَلَيْها (الفرقان: ۴۲)، و وَ اصْبِرُوا [۱۶/ ب عَلى آلِهَتِكُمْ (ص: ۶). انتهى ما ذكره ابن فارس.

(۱***) من المطبوعة. (۲) زيادة يقتضيها النص ليست فى المخطوطة، فى حاشية النسخ الخطية. (۳) هو أحمد بن فارس بن زكريا. تقدّمت ترجمته ص: ۱۹۱، و الكلام له من أول هذا النوع. (۴) ساقطة من المخطوطة، و هى من المطبوعة. (۵) البيت ذكره ابن فارس فى معجم مقاييس اللغة ۶/ ۱۵۴ فى مادة (يأس) و ليس فى ديوان سحيم. (۶) هو أبو الفضل الصّغانى أو الصاغانى الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الإمام رضى الدين ولد سنة (۵۷۷). حامل لواء اللغة فى زمانه. سمع من النّظام المرغينانى. و كان يقول لأصحابه «احفظوا غريب أبى عبيد فمن حفظه ملك ألف دينار» له من التصانيف: «مجمع البحرين فى اللغة» و «التكملة على الصحاح» و غيرها. مات سنة (۶۵۰ ه). (السيوطى، بغية الوعاة ۱/ ۵۱۹). (۷) هو الشاعر سحيم بن وثيل الرياحى ثم اليربوعى، عدّه ابن سلّام فى الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين (ابن سلام الجمحى، طبقات الشعراء ۱۷۴). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۰۰ و زاد غيره: كل شىء فى القرآن: «لعلكم» فهو بمعنى «لكى» غير واحد فى الشعراء لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (الشعراء: ۱۲۹) فإنه للتشبيه؛ أى كأنكم. و كل شىء فى القرآن «أقسطوا» فهو بمعنى العدل، إلا واحدا فى [سورة] «۱» الجن: وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً (الآية: ۱۵). «۲» يعنى العادلين الذين يعدلون به غيره «۲»؛ هذا باعتبار صورة اللفظ؛ و إلا فمادة الرباعى تخالف مادة الثلاثى. و كل «كسف» فى القرآن يعنى جانبا من السماء، غير واحد فى سورة الروم: وَ يَجْعَلُهُ كِسَفاً (الآية: ۴۸) يعنى السحاب قطعا. و كل «ماء معين» فالمراد به الماء الجارى؛ غير الذى فى سورة تبارك (الآية: ۳۰) «۴» فإن المراد به [الماء] «۵» الظاهر الذى تناله الدلاء؛ و هى زمزم. و كل شىء فى القرآن «لئلا» فهو بمعنى «كيلا» غير واحد فى الحديد: لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ (الآية: ۲۹)؛ يعنى لكى يعلم. و كل شىء فى القرآن «من الظلمات إلى النور» [فهو] «۶» بمعنى الكفر و الإيمان؛ غير واحد فى أول الأنعام: وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ (الآية: ۱) يعنى ظلمة الليل و نور النهار. و كل «صوم» فى القرآن فهو الصيام «۷» المعروف، إلا الذى فى سورة مريم: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً (الآية: ۲۶) يعنى صمتا. و ذكر أبو عمرو الدانىّ «۸» فى قوله تعالى: وَ سْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كانَتْ حاضِرَةَ الْبَحْرِ (الأعراف: ۱۶۳) أن المراد بالحضور هنا المشاهد. قال: و هو بالظاء بمعنى المنع و التحويط، قال: و لم يأت بهذا المعنى إلا فى موضع واحد؛ و هو قوله تعالى: فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (القمر: ۳۱).

(۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) العبارة فى المخطوطة: (العادلون به الذين يعدلون غيره). (۴) و هو قوله تعالى: قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة: (الصائم). (۸) هو عثمان بن سعيد بن عثمان، تقدّمت ترجمته

ص: ۱۴۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۰۱ قیل: و کل شیء فی القرآن: وَ ما أَدْراکَ فقد أخبرنا به، و ما فیه: وَ ما یُدْرِیکَ فلم یخبرنا به؛ حکاه البخاری رحمه اللّه فی «تفسیره» «۱» و استدرک بعضهم علیه موضعا، و هو قوله [تعالی «۲»: «۳» [وَ ما یُدْرِیکَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِیبٌ (الشوری: ۱۷)] «۳». و قیل: «الإنفاق» حیث وقع فی القرآن فهو الصدقة؛ إلا فی قوله تعالی: فَآتُوا الَّذِینَ ذَهَبَتْ أَزْواجُهُمْ مِثْلَ ما أَنْفَقُوا (الممتحنة: ۱۱)، فإن المراد به المهر؛ و هی «۵» صدقة فی الأصل؛ تصدّق اللّه بها علی النساء.

(_____ ۱) «تفسیر القرآن» للبخاری، مخطوط فی الإسکوریال أول (۱۲۵۵) و جاء فی إسکوریال ثانی (۱۲۶۰) أن هذا الکتاب قطعة من تفسیر مجهول مؤلفه، علی حین توجد نسخة من تفسیر القرآن للبخاری فی باریس أول ۲۴۲- ۲۴۵، و یوجد تفسیر سورتی الأنبیاء و الفتح فی الجزائر أول ۱۶۸۸، ۳ (بروکلمان، تاریخ الأدب العربی بالعربیة ۳/ ۱۷۹). (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۵) فی المطبوعة: (و هو). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۰۲

النوع الخامس علم المتشابه [اللفظی «۱»

اشارة

النوع الخامس علم المتشابه [اللفظی «۱» و قد صنف فیه جماعة «۲»، ...

(_____ ۱) أفرد المصنف رحمه اللّه هذا النوع لبیان المتشابه اللفظی فی القرآن الکریم، و هو إیراد القصة الواحدة فی صور متعددة، و قد أفرد المتشابه المعنوی المعروف «بالمحکم و المتشابه» فی النوع السادس و الثلاثین من الکتاب ۲/ ۶۸. و لصعوبة التمییز بین مصادر و کتب النوعین- لتعذر الوقوف علیها- فقد یلحظ القارئ تداخلا بینها، و ننصح القارئ الکریم الرجوع للنوعین، هذا ما أدّی إلیه اجتهادنا، و اللّه الموفق للتوسع فی هذا النوع انظر: الفهرست لابن الندیم ص ۳۹، الفن الثالث من المقالة الأولی: الکتب المؤلفة فی متشابه القرآن. و فنون الأفنان لابن الجوزی ۳۷۶، أبواب المتشابه. و الإتقان للسیوطی ۳/ ۳۳۹، النوع الثالث و الستون و مفتاح السعادة لطاش کبری ۲/ ۴۸۲. علم معرفة الآیات المشتبهات. و کشف الظنون لحاجی خلیفة ۱/ ۲۰۳- ۲۰۴ علم الآیات المتشابهات و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۴۷۸، علم متشابه القرآن، و ۲/ ۴۹۲ علم معرفة الآیات المشتبهات و فهرس الخزانة التیموریة ص: ۱۳- ۳۴، و معجم الدراسات القرآنیة لابتسام الصفار ص ۶۰۱- ۶۰۵، متشابه القرآن. و معجم مصنفات القرآن الکریم لعلی شواخ ۴/ ۱۹۱، متشابه القرآن. و انظر مقدمة کتاب فتح الرحمن بکشف ما یلتبس فی القرآن للشیخ زکریا الأنصاری بقلم د. عبد السمیع محمد أحمد حسنین. (۲) و من الکتب المؤلفة فی هذا النوع- سوی ما ذکره المصنف «التفسیر فی متشابه القرآن» لمقاتل بن سلیمان البلخی (ت ۱۵۰ ه) مخطوط فی فیض اللّه: ۷۹، و طبقبوسرای: ۷۴، و العمومیة: ۵۶۱، و حمیدیة: ۱۵۸ و ضمّنه الملطی محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن الطرائفی (ت ۳۷۷ ه) فی کتابه «التنبیه و الردّ علی أهل الأهواء و البدع» مخطوط فی الظاهریة توحید عمومیة: ۶۳ (بروکلمان ۴/ ۱۰ و ۵۰) و لمقاتل فی هذا المجال «وجوه حروف القرآن» قال سیزکین ۱/ ۶۱ وصل إلینا هذا الکتاب بتهذیب تلمیذه أبی نصر بعنوان «الوجوه و النظائر فی القرآن» مخطوط فی بایزید: ۵۶۱. و قد طبع بتحقیق عبد اللّه محمود شحاتة بعنوان «الأشباه و النظائر فی القرآن الکریم» عام ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م «متشابه القرآن» لنافع بن عبد الرحمن ت ۱۶۹ ه (ذکره ابن الندیم فی الفهرست: ۳۹) «متشابه القرآن و المصاحف» للکسائی. علی بن حمزة (ت ۱۸۷ ه) مخطوط فی جامع الشیخ إبراهیم باشا ۱۳/ ۱۲، و منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة: ۷۵ (سیزکین: ۱/ ۲۲۱)، و منه نسخ خطیة باسم «المشتبهات فی القرآن» فی عمومیة بایزید: ۴۳۶ (بروکلمان ۱ / ۱۹۹) و منه- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۰۳

- _____ صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة:

۲۴۰. «الرد علی الملحدین فی متشابه القرآن» لقطرب، أبو علی، محمد بن المستنیر، ت ۲۰۶ ه (الفهرست: ۵۸)، «تأویل متشابه القرآن» لبشر ابن المعتمر، أبو سهل البغدادی، ت ۲۱۰ ه (الفهرست: ۲۰۵) «متشابه القرآن» للحسن بن محبوب السراد، أبو علی الشیعی الکوفی ت ۲۲۴ ه (الفهرست: ۳۹) «متشابه القرآن» لخلف بن هشام البزار الأسدی، أبو محمد، ت ۲۲۹ ه (الفهرست: ۳۹) «متشابه القرآن» لأبی هذیل العلاف، محمد بن الهذیل، ت ۲۳۵ ه (الفهرست: ۳۹) «متشابه القرآن» للقطیعی، أبو عبد اللّه محمد بن مهران، ت ۲۳۵ ه (الفهرست: ۳۹ و سیزکین ۱ / ۱۶۳) «متشابه القرآن» لأبی الفضل جعفر بن حرب، ت ۲۳۶ ه (الفهرست: ۳۹ و ۲۱۳) «نظم القرآن» للجاحظ أبی عثمان عمرو بن بحر، ت ۲۵۵ ه (الفهرست: ۲۱۰ و الحیوان ۱/ ۹) «تأویل مشکل القرآن» لابن قتیبة أبو محمد، عبد اللّه بن مسلم (ت ۲۷۶ ه) طبع بتحقیق المستشرق ریتر عام ۱۳۵۶ ه/ ۱۹۴۵ م فی القاهرة، و طبع بتحقیق سید صقر بدار إحیاء الکتب فی القاهرة عام ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۴ م، و أعاد تحقیقه بدار التراث فی القاهرة عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م و له أیضا «المتشابه من القرآن و الحدیث» مخطوط فی القاهرة أول ۷/ ۶۸۰ (بروکلمان ۲/ ۲۲۸) «نظم القرآن» لأبی حنیفة الدینوری أحمد بن داود، ت ۲۸۲ ه (معجم الأدباء ۳/ ۲۶) «توضیح المشکل فی القرآن» لابن الحداد الغسانی، سعید بن محمد بن صبیح (ت ۳۰۲ ه) منه قطعة مخطوطة فی مسجد القیروان (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۹۸) «متشابه القرآن» للجبائی، أبو علی محمد بن عبد الوهاب، ت ۳۰۳ ه (الفهرست: ۳۹) «المتشابه» لابن الخلال، القاضی أبی عمر أحمد بن محمد، ت ۳۱۱ ه (الفهرست: ۲۲۲ و بروکلمان ۳/ ۳۱۳) «نظم القرآن» لابن أبی داود، أبی بکر عبد اللّه بن سلیمان بن الأشعث السجستانی، ت ۳۱۶ ه (الفهرست: ۲۸۸) «نظم القرآن» لأبی زید البلخی، أحمد بن سهل، ت ۳۲۲ ه (الفهرست: ۱۵۳) «المشکل فی معانی القرآن» لابن الأنباری، محمد بن القاسم ت ۳۲۸ ه (ذکره الشریف الرضی فی حقائق التأویل: ۳۷) «متشابه القرآن» للربعی أبی محمد عبد اللّه بن أحمد بن ربیعة بن زبر، ت ۳۲۹ ه (الفهرست: ۲۱۹) «متشابه القرآن» لابن المنادی، أبی الحسین جعفر بن محمد (ت ۳۳۶ ه) مخطوط فی المکتبة البلدیة بالاسکندریة: ۹۹۳ (سیزکین ۱ / ۲۱۳) «نظم القرآن» لابن الإخشید، أحمد بن علی، ت ۳۲۶ ه (الفهرست: ۴۱)، «الأمالی» و یسمی أیضا «الأمالی الصغری» للزجاجی، أبی القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ۳۳۷ ه) طبع مع شرح لأحمد بن الأمین الشنقیطی بمطبعة السعادة فی القاهرة عام ۱۳۲۴ ه/ ۱۹۰۶ م فی (۱۳۹) ص، و طبع بتحقیق عبد السلام هارون بالمؤسسة العربیة الحدیثة بالقاهرة عام ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۲ م فی (۳۲۱) ص «متشابه القرآن» للرشیدی، علی بن القاسم؟ (الفهرست: ۳۹) «المتشابه فی علم القرآن» للرمانی، علی بن عیسی، ت ۳۸۴ ه (إنباه الرواة ۲/ ۲۹۵) «حقائق التأویل فی متشابه التنزیل» للشریف الرضی؛ محمد بن الحسین (ت ۴۰۶ ه) طبع منه الجزء الخامس فقط بمطبعة الغری فی النجف عام ۱۳۵۵ ه/ ۱۹۳۶ م «متشابه القرآن» لابن فورک أبی بکر محمد بن الحسن (ت ۴۰۶ ه) مخطوط بمکتبة عاطف باسطنبول: ۴۳۳، فی ۷۴ ورقة «درّة التنزیل و غرّة التأویل» للإسکافی، أبی عبد اللّه محمد بن عبد اللّه (ت ۴۲۲ ه) روایة إبراهیم بن علی الأردستانی، طبع بتحقیق عبد المعطی السقا بمطبعة السعادة فی القاهرة ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۸ م، و أعید طبعه بمکتبة صبیح فی القاهرة عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م، و فی دار الآفاق الجدیدة ببیروت عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م «المتشابه» للثعالبی، أبی- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۰۴

- منصور عبد الملک بن محمد (ت ۴۲۹ ه) طبع بتحقیق إبراهیم السامرائی بمطبعة الحکومة فی بغداد عام ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م فی (۳۳) ص «غرر الفوائد و درر القلائد» المسمی ب «أمالی المرتضی» للشریف المرتضی علی بن الحسین الموسوی (ت ۴۳۶ ه) طبع بمطبعة العجم فی القاهرة عام ۱۲۷۲ ه/ ۱۸۵۵ م، و طبع بتصحیح محمد بدر الدین النعسانی الحلبی بمطبعة السعادة فی القاهرة عام ۱۳۲۵ ه/ ۱۹۰۷ م، و طبع بتحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم بمطبعة عیسی الحلبی فی القاهرة عام ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۴ م «مشکلات القرآن» لمکی بن أبی طالب القیسی ت ۴۳۷ ه (معجم مصنّفات القرآن ۳/ ۱۵۰) «مشکل القرآن» لابن مطرف الکنانی محمد بن أحمد أبی عبد اللّه ت ۴۵۴ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۲۰۵) «البرهان فی متشابه القرآن» لأبی المعالی عزیزی بن عبد الملک (ت ۴۹۴ ه) و یسمیه حاجی خلیفة فی الکشف ۱/ ۲۴۱ «البرهان فی مشکلات القرآن» حققه ناصر بن سلیمان العمر کرسالة ماجستیر فی جامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض (أخبار

التراث العربی ۷/ ۲۴) «البرهان فی توجیه متشابه القرآن» للکرمانی محمود بن حمزة أبی القاسم (ت حوالی ۵۰۵ ه) طبع بدار الاعتصام فی القاهرة بتحقیق عبد القادر أحمد عطا عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م باسم «أسرار التکرار فی القرآن» ثم أعاد طبعه باسم «البرهان فی توجیه متشابه القرآن» بدار الکتب العلمیة فی بیروت عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م «کتاب المشکلین» للقاضی أبی بکر بن العربی، محمد بن عبد اللّه، ت ۵۴۳ ه (إیضاح المکنون ۲/ ۳۳۲) «مشکلات الکتاب» للشاطبی أبی عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن (ت ۵۱۱ ه) منه نسخة خطیة بالمکتبة التیموریة: ۲۴۴ (فهرس الخزانة التیموریة: ۱۳۳) «المتشابه و المختلف» لابن شهرآشوب محمد بن علی، ت ۵۸۸ ه، طبع فی طهران سنة ۱۳۲۸ و ۱۳۶۹ ه (معجم الدراسات القرآنیة ص ۶۰۳- ۶۰۴) «متشابه القرآن» لأبی البقاء العکبری، عبد اللّه بن الحسین، ت ۶۱۶ ه (الوافی بالوفیات ۱۷/ ۱۴۱) «الآیات المتشابهات» لابن بقی، أحمد بن یزید بن عبد الرحمن بن بقی بن مخلد الأموی، أبی القاسم القرطبی ت ۶۲۵ ه (قضاة الأندلس: ۱۱۷) «بیان مشتبه القرآن» لأبی القاسم اللخمی الشریشی، عیسی بن عبد العزیز بن عیسی بن عبد الواحد الإسکندری المالکی ت ۶۲۹ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۹۶) «رری الظمآن فی متشابه القرآن» لأبی محمد، عبد اللّه بن عبد الرحمن بن محمد الأنصاری الأندلسی ت ۶۳۴ ه (إیضاح المکنون ۱/ ۶۰۴) «فوائد فی مشکل القرآن» للعز بن عبد السلام، أبی محمد عز الدین عبد العزیز بن عبد السلام (ت ۶۶۰ ه) طبع بتحقیق رضوان علی الندوی بوزارة الأوقاف الکویتیة عام ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م، و أعید طبعه بدار الشروق فی جدة عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م «مشکلات القرآن» للتوقانی محمد بن وحید (ت بعد ۶۶۶ ه) مخطوط فی مکتبة شیخ الإسلام بالعراق (تذکرة النوادر: ۲۸) «أنموذج جلیل فی أسئلة و أجوبة من غرائب آی التنزیل» و یسمی أیضا «مشکلات القرآن» طبع بهامش کتاب «إملاء ما منّ به الرحمن» للعکبری بمطبعة شرف فی القاهرة عام ۱۳۰۳ ه/ ۱۸۸۵ م (معجم سرکیس: ۲۹۴) «تذکرة الحفاظ فی مشتبه الألفاظ» (منظومة) للجعبری، برهان الدین إبراهیم بن عمر (ت ۷۳۲ ه) مخطوط فی التیموریة: ۸۱ (فهرس التیموریة: ۱۳۱) «کشف المعانی فی المتشابه و المثانی» لابن جماعة بدر الدین محمد بن إبراهیم (ت ۷۳۳ ه) حققه عبد الرحیم یوسف عثمان کرسالة ماجستیر بدار الحدیث الحسنیة بالرباط، و حققه عبد الوهاب عبد الرزاق سلطان، کرسالة ماجستیر بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م (أخبار التراث العربی ۳/ ۲۱ و ۹/ ۲۲) «کشف المعانی عن متشابه المثانی» للخوئی، شهاب الدین (ت ۷۳۷ ه)- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۰۵

- مخطوط بجامعة برنستن: ۴۳۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۶۰۹) «متشابه القرآن» للسیوطی، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر (ت ۹۱۱ ه) طبع بمکة المکرمة عام ۱۳۱۱ ه/ ۱۸۹۳ م و منه نسخة خطیة باسم «قطف الأزهار فی کشف الأسرار» فی فیض اللّه باسطنبول: ۴۹، و یسمی أیضا ب «أسرار التنزیل» «فتح الرحمن بکشف ما یلتبس فی القرآن» لشیخ الإسلام زکریا بن محمد الأنصاری (ت ۹۰۶ ه) طبع بهامش السراج المنیر للشربینی بالمطبعة الأمیریة فی القاهرة عام ۱۲۹۹ ه/ ۱۸۸۱ م، و طبع بتحقیق محمد علی الصابونی بدار القرآن الکریم فی بیروت عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م. و طبع بتحقیق عبد السمیع محمد أحمد حسنین بمکتبة الریاض الحدیثة عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. و حققه عبد اللّه مطلق بن شریدة کرسالة ماجستیر بجامعة الإمام محمد بالریاض عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م (أخبار التراث العربی ۹/ ۲۲) «کشف غوامض القرآن» للطریحی فخر الدین بن محمد بن علی بن أحمد بن طریح الرماحی النجفی ت ۱۰۸۵ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۲۰۲) «بغیة المرید فی حفظ القرآن المجید» و یسمی أیضا: «تحفة النابه لما فی القرآن من المتشابه» للسمهودی عمر بن علی (ت ۱۱۵۷ ه) مخطوط فی التیموریة: ۸۰ (فهرس التیموریة: ۱۳۰) «رسالة فی متشابه القرآن» لعبد اللّه بن محمد بن عبد اللطیف الشافعی (کان حیا سنة ۱۱۷۴ ه) مخطوط بمکتبة الأوقاف ببغداد ۸/ ۱۳۷۴۹ مجامیع «إرشاد الرحمن لأسباب النزول و النسخ و المتشابه و تجوید القرآن» للأجهوری، عطیة اللّه بن عطیة (ت ۱۱۹۴ ه) مخطوط فی الأزهریة (۱۵۲) ۱۴۷ و (۱۵۳) ۶۰۷۱ و (۱۵۴) (۲۴۸) سفا ۲۸۴۳ و (۲۴۹) ۲۸۴۷۴ و (۲۷۰) زکی ۴۰۵۵۷ و (۲۷۲) جوهری ۴۱۷۷۰، و فی التیموریة: ۴۰۸، و منه صورة بجامعة الملک سعود بالریاض: ۳۲۰ «الحاوی بشرح منظومة السخاوی» لعبد اللّه الشریف المصری (القرن ۱۲ ه) مخطوط فی التیموریة: ۲۰۹ (فهرس التیموریة: ۱۳۱) «تحفة

القاری لکتاب الباری» لأحمد الدردیر (ت ۱۲۰۱ ه) مخطوط فی التیموریة: ۱۰۷ (فهرس التیموریة: ۱۳۱) «تیجان التبیان فی مشکلات القرآن» للخطیب العمری، محمد أمین بن خیر اللّه بن محمود بن موسی، ت ۱۲۰۳ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۹۸) «هدایة الصبیان لفهم بعض مشکل القرآن» للمیهی علی بن عمر بن أحمد المقرئ الشافعی ت ۱۲۰۴ ه (إیضاح المکنون ۱/ ۵۸۲) «المجالس السنانیة الکبیرة» (فی المتشابه) لسنان زاده، حسن بن أم سنان، طبع فی الآستانة عام ۱۲۶۰ ه/ ۱۸۴۴ م فی (۵۴۰) ص (معجم سرکیس: ۱۰۵۴) «منظومة فی متشابه القرآن» لمحمد الخضری الدمیاطی (ت ۱۲۸۷ ه) طبع بمطبعة النیل فی القاهرة عام ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۳ م «حسن البیان فی نظم مشترک القرآن» للأبیاری السید عبد الهادی بن رضوان المصری ت ۱۳۰۵ ه/ ۱۸۸۷ م (إیضاح المکنون ۴/ ۴۰۳) «العقد الجمیل فی متشابه التنزیل» لآغا باشا (القرن ۱۴ ه) طبع بمطبعة دائرة عباس بإیران عام ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م فی (۱۸۴) ص (معجم سرکیس: ۳) «التکرار أسرار وجوده و بلاغته فی القرآن الکریم» لحامد حفنی داود، طبع بمطبعة حلیم فی القاهرة ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۴ م فی (۲۰) ص «أسرار التکرار فی القرآن» لعبد الوهاب حمودة، و هو مقال فی مجلة الأزهر مج ۳۰، ع ۶، ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م «أضواء علی متشابهات القرآن» لیاسین خلیل، طبع فی بیروت عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م، و أعید طبعه بدار و مکتبة الهلال ببیروت عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م «متشابه النظم فی قصص القرآن» بحث لعبد الغنی عوض الراجحی، مقدم إلی کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر «کشف الحجاب شراح هدایة المرتاب فی متشابهات القرآن للسخاوی» للشیخ محمد نجیب خیاطة ت ۱۳۸۷ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۲۰۳) «الترجیح- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۰۶ و نظمه السّخاوی «۱» و صنف فی توجیهه الکرمانی «۲» [فی «۳» کتاب «البرهان»، و الرازی «۴» [فی «۳» کتاب «درة التأویل» و أبو جعفر بن الزبیر «۶»، و هو أبسطها فی مجلدین.

- _____و التوفیق بین نصوص القرآن» (فی المتشابه) لمحسن عبد الحمید، طبع فی مجلة کلیة الآداب بجامعة بغداد عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م، ع ۱۶، و أعید طبعه بمطبعة المعارف ببغداد عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م* المجاهیل: «متشابه القرآن» للقرطبی (؟) و هو کتاب مرتب علی حروف المعجم، و منه نسخة خطیة فی مکتبة شهید علی بترکیا: ۳۲، و صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة: ۲۱۳ «رسالة فی المتشابه» للأصفهانی، محمد بن عبد اللّه (؟) مخطوط فی التیموریة: ۴۶ (فهرس التیموریة: ۱۳۲) «رسالة فی متشابه القرآن» لأبی القاسم (؟) مخطوط فی التیموریة: ۱۶۹ مجامیع (فهرس التیموریة: ۱۳۲) «رسالة فی المتشابه» لکوجیک أبی بکر القاری أحمد زاده (؟) مخطوط فی التیموریة: ۶۹ (فهرس التیموریة: ۱۳۲) «روضة الریان فی أسئلة القرآن» لحسین بن سلیمان بن ریان (؟) طبع علی الحجر فی الهند، و منه نسخة مطبوعة فی التیموریة: ۱۶۹ (فهرس التیموریة: ۱۳۲) «متشابه التنزیل» لمجهول، طبع بالمطبعة المیریة بمکة المکرمة عام ۱۳۱۱ ه/ ۱۸۹۳ م فی (۱۳۵) ص (معجم سرکیس: ۲۰۲۰) «مشکلات القرآن» لمجهول، مخطوط بمکتبة جامع الباشا بالموصل: ۲۶۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۳۹) «أوضح البیان فی مشکلات القرآن» لمجهول مخطوط بدار الکتب الوطنیة بتونس: ۳۵۴۰ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۹۵). (۱) هو علی بن محمد بن عبد الصمد الإمام علم الدین أبو الحسن السخاوی الشافعی. ولد سنة (۵۵۸) قال ابن فضل اللّه: «کان إماما علامة مقرئا محققا عارفا بالفقه و أصوله طویل الباع فی الأدب مع التواضع و الدین و المودة و حسن الأخلاق» من تصانیفه: «الکوکب الوقاد فی أصول الدین» و «شرح الشاطبیة» و غیرها. توفی سنة ۶۴۳. (السیوطی، بغیة الوعاة ۲/ ۱۹۲). و قد نظم فی المتشابه أرجوزة سمّاها «هدایة المرتاب و غایة الحفاظ و الطلاب» و تعرف بالسخاویة، و أوّلها: قال السخاوی علیّ ناظما کان له اللّه العظیم راحما طبعت فی الآستانة باستانبول عام ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۸ م. و طبعت علی الحجر مرارا بمصر (سرکیس، معجم المطبوعات: ۱۰۱۵) و لها شرح یسمی «الحاوی بشرح منظومة السخاوی» للشیخ عبد اللّه الشریف المصری (من علماء القرن ۱۲ ه) یوجد منه نسخة خطیة فی الخزانة التیموریة الملحقة بدار الکتب المصریة رقم (۲۰۹) (فهرس الخزانة التیموریة: ۱۳۱). (۲) هو محمود بن حمزة بن نصر الکرمانی تاج القراء و أحد العلماء الفقهاء النبلاء کان عجبا فی دقة الفهم و حسن الاستنباط صاحب تصانیف جلیلة أهمّها: «لباب التفسیر» و غیره. توفی فی حدود سنة ۵۰۰ (یاقوت، معجم الأدباء ۱۹/ ۱۲۵) و اسم کتابه کاملا «البرهان فی توجیه متشابه القرآن»، و قد طبع باسم «أسرار التکرار

فی القرآن» بتحقیق عبد القادر أحمد عطا و نشرته دار الاعتصام بالقاهرة عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م و أعاد طبعه باسم «البرهان» بدار الکتب العلمیة ببیروت عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) هو محمد بن عمر بن الحسین الرازی تقدمت ترجمته ص: ۱۰۶ و کتابه «درّة التنزیل و غرّة التأویل فی المتشابه» یوجد منه نسختان خطیتان بدار الکتب المصریة بالقاهرة ۱/ ۱۷۳ (بروکلمان، تاریخ الأدب العربی بالألمانیة ۱/ ۵۰۶). (۶) هو أحمد بن إبراهیم، أبو جعفر بن الزبیر، تقدّمت ترجمته ص: ۱۳۰ و اسم کتابه «ملاک التأویل القاطع بذوی- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۰۷ و هو إیراد القصة الواحدة فی صور شتّی و فواصل مختلفة، و یکثر فی إیراد القصص و الأنباء، و حکمته التصرّف فی الکلام و إتیانه علی ضروب؛ لیعلمهم عجزهم عن جمیع طرق ذلک: مبتدأ به و متکررا، و أکثر أحکامه تثبت من وجهین، فلهذا جاء باعتبارین. و فیه فصول:

[الفصل «۱» الأول

اشارة

[الفصل «۱» الأول باعتبار الأفراد، و هو علی أقسام:

الأول: أن یکون فی موضع علی نظم

الأول: أن یکون فی موضع علی نظم ، و [هو] «۲» فی آخر علی عکسه. و هو یشبه ردّ العجز علی الصّدر؛ و وقع فی القرآن منه کثیر. ففی «البقرة»: وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُولُوا حِطَّةٌ (الآیة: ۵۸)، و فی «الأعراف»: وَ قُولُوا حِطَّةٌ وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً (الآیة: ۱۶۱). فی «البقرة»: وَ النَّصاری وَ الصَّابِئِینَ (الآیة: ۶۲)، و فی «الحج»: وَ الصَّابِئِینَ وَ النَّصاری (الآیة: ۱۷). فی «البقرة»: (الآیة: ۱۲۰) و الأنعام: (الآیة: ۷۱) قُلْ إِنَّ هُدَی اللَّهِ هُوَ الْهُدی و فی «آل عمران»: قُلْ إِنَّ الْهُدی هُدَی اللَّهِ (الآیة: ۷۳). فی «البقرة»: وَ یَکُونَ الرَّسُولُ [عَلَیْکُمْ «۳» شَهِیداً (الآیة: ۱۴۳)، و فی «الحج» شَهِیداً عَلَیْکُمْ (الآیة: ۷۸). فی «البقرة»: وَ ما أُهِلَّ بِهِ لِغَیْرِ اللَّهِ (الآیة: ۱۷۳)، و باقی القرآن: لِغَیْرِ اللَّهِ بِهِ (المائدة: ۳، و الأنعام: ۱۴۵، و النحل: ۱۱۵). فی «البقرة»: لا یَقْدِرُونَ عَلی شَیْءٍ مِمَّا کَسَبُوا (الآیة: ۲۶۴)، و فی «إبراهیم»: مِمَّا کَسَبُوا عَلی شَیْءٍ (الآیة: ۱۸ - _____). الإلحاد و التعطیل فی توجیه متشابه اللفظ من آی التنزیل» طبع فی دار الغرب الإسلامی ببیروت عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م فی جزءین، و طبع بتحقیق د. محمود کامل أحمد بدار النهضة العربیة فی بیروت ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م فی ۲ مج (۱۰۱۲) ص. (۱) زیادة من المطبوعة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۰۸ فی «آل عمران»: وَ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُکُمْ بِهِ (الآیة: ۱۲۶)، و فی «الأنفال»: وَ لِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُکُمْ (الآیة: ۱۰). فی «النساء»: کُونُوا قَوَّامِینَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلَّهِ (الآیة: ۱۳۵)، و فی «المائدة»: کُونُوا قَوَّامِینَ لِلَّهِ شُهَداءَ بِالْقِسْطِ (الآیة: ۸). فی «الأنعام»: لا إِلهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ کُلِّ شَیْءٍ (الآیة: ۱۰۲)، و فی «حم المؤمن»: خالِقُ کُلِّ شَیْءٍ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ (غافر: ۶۲). فی «الأنعام»: نَحْنُ نَرْزُقُکُمْ وَ إِیَّاهُمْ (الآیة: ۱۵۱)، و فی «بنی إسرائیل»: نَرْزُقُهُمْ وَ إِیَّاکُمْ (الإسراء: ۳۱). فی «النحل»: وَ تَرَی الْفُلْکَ مَواخِرَ فِیهِ (الآیة: ۱۴)، و فی «فاطر» فِیهِ مَواخِرَ (الآیة: ۱۲). فی «بنی إسرائیل»: وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ (الإسراء: ۸۹)، و فی «الکهف»: فِی هذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ (الآیة: ۵۴). فی «بنی إسرائیل»: قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ (الإسراء: ۹۶)، و فی «العنکبوت»: بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ شَهِیداً (الآیة: ۵۲). فی «المؤمنین»: لَقَدْ وُعِدْنا نَحْنُ وَ آباؤُنا [هذا] «۱» مِنْ قَبْلُ (الآیة: ۸۳)، «۲» [و فی «النمل» لَقَدْ وُعِدْنا هذا نَحْنُ وَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ (الآیة: ۶۸)] «۲». فی «القصص»: وَ جاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَی الْمَدِینَةِ یَسْعی (الآیة: ۲۰)، و فی «یس»: وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِینَةِ رَجُلٌ یَسْعی (الآیة: ۲۰). فی «آل عمران»: قالَ رَبِّ أَنَّی یَکُونُ لِی غُلامٌ وَ قَدْ بَلَغَنِیَ الْکِبَرُ وَ امْرَأَتِی عاقِرٌ (الآیة: ۴۰)، و فی «کهیعص»: [وَ کانَتِ «۴» امْرَأَتِی عاقِراً وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْکِبَرِ عِتِیًّا (مریم: ۸).

(_____ ۱) من المطبوعة. (۲) العبارة ساقطة من المخطوطة. (۴) من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۰۹

الثانی: ما یشتبه بالزیادة و النقصان

الثانی: ما یشتبه بالزیادة و النقصان ففی «البقرة»: سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ (الآیة: ۶)، و فی «یس»: وَ سَواءٌ (الآیة: ۱۰)، بزیادة «واو»، لأن ما فی «البقرة» جملة هی خبر عن اسم «إنّ»، و ما فی یس [۱۷/ أ] جملة عطفت بالواو علی جملة. و فی «البقرة»: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ (الآیة: ۲۳)، و فی غیرها بإسقاط (من) لأنها للتبعیض؛ و لما کانت سورة البقرة سنام القرآن و أوّله بعد «الفاتحة» حسن دخول (من) فیها؛ لیعلم أن التحدّی واقع علی جمیع القرآن من أوّله إلی آخره، بخلاف غیرها من السّور، فإنه لو دخلها (من) لکان التحدّی واقعا علی بعض السّور دون بعض؛ و لم یکن ذلک بالسّهل. فی «البقرة»: فَمَنْ تَبِعَ هُدایَ (الآیة: ۳۸)، و فی «طه»: فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ (الآیة: ۱۲۳)، لأجل قوله هناک: یَتَّبِعُونَ الدَّاعِیَ (طه: ۱۰۸). فی «البقرة»: یُذَبِّحُونَ (الآیة: ۴۹)، بغیر «واو» علی أنه بدل من یَسُومُونَکُمْ (الأعراف: ۱۴۱)، و مثله فی «الأعراف»: یُقَتِّلُونَ (الآیة: ۱۴۱)، و فی «إبراهیم»: وَ یُذَبِّحُونَ (الآیة: ۶)، بالواو، لأنه من کلام موسی علیه السلام، یعدّ «۱» المحن علیهم. فی «البقرة»: وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (الآیة: ۵۷)، و فی «آل عمران»: وَ لکِنْ أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (الآیة: ۱۱۷). فی «البقرة»: فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهْرَ فَلْیَصُمْهُ وَ مَنْ کانَ مَرِیضاً (الآیة: ۱۸۵)، ثم قال: فَمَنْ کانَ مِنْکُمْ مَرِیضاً (البقرة: ۱۹۶). فی «البقرة»: وَ یُکَفِّرُ عَنْکُمْ مِنْ سَیِّئاتِکُمْ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِیرٌ (الآیة: ۲۷۱)، و سائر ما فی القرآن بإسقاط (من) (الأنفال: ۲۹ و الفتح: ۵). و فیها: وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ (البقرة: ۱۷۴)، و فی «آل عمران»: وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ (الآیة: ۷۷). (البرهان- ج ۱- م ۱۴)

(_____ ۱) فی المطبوعة: (یعدّد). البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۱۰ قالوا: و جمیع ما فی القرآن من السؤال لم یقع عنه الجواب بالفاء، إلا قوله [تعالی فی «طه»: وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْجِبالِ فَقُلْ یَنْسِفُها رَبِّی نَسْفاً ... (الآیة: ۱۰۵)؛ لأن الأجوبة فی الجمیع کانت بعد السؤال، و فی طه کانت قبل السؤال، و کأنه قیل: «إن سئلت عن الجواب فقل» .. فی «الأعراف»: لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً (الآیة: ۵۹)، بغیر «واو» و لیس فی القرآن غیره. فی «البقرة»: وَ یَکُونَ الدِّینُ لِلَّهِ (الآیة: ۱۹۳)، و فی «الأنفال»: کُلُّهُ لِلَّهِ (الآیة: ۳۹). فی «آل عمران»: اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (الآیة: ۶۴)، «۱» [و فی «المائدة»: بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ (الآیة: ۱۱۱)] «۱». فی «آل عمران»: جاؤُ بِالْبَیِّناتِ وَ الزُّبُرِ وَ الْکِتابِ الْمُنِیرِ (الآیة: ۱۸۴)، بباء واحدة إلا فی قراءة ابن عامر «۳»، و فی «فاطر»: بِالْبَیِّناتِ وَ بِالزُّبُرِ وَ بِالْکِتابِ الْمُنِیرِ (الآیة: ۲۵)، بثلاث باءات. فی «آل عمران»: ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ [وَ لا یُحِبُّونَکُمْ «۴» (الآیة: ۱۱۹)، و سائر ما فی القرآن: هؤُلاءِ بإثبات الهاء (النساء: ۱۰۹، و محمد صلّی اللّه علیه و سلّم: ۳۸). فی «النساء»: خالِدِینَ فِیها وَ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ (الآیة: ۱۳) بالواو، و فی «براءة» ذلِکَ (التوبة: ۸۹) بغیر واو. فی «النساء»: فَامْسَحُوا بِوُجُوهِکُمْ وَ أَیْدِیکُمْ (الآیة: ۴۳)، و فی «المائدة» بزیادة مِنْهُ (الآیة: ۶). فی «الأنعام»: قُلْ لا أَقُولُ لَکُمْ عِنْدِی خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَیْبَ وَ لا أَقُولُ لَکُمْ إِنِّی مَلَکٌ (الآیة: ۵۰ (_____)، ۱) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۳) انظر التیسیر للدانی ص ۹۲، و ابن عامر هو عبد اللّه بن عامر بن یزید الیحصبی، أبو عمران. إمام أهل الشام فی القراءة. کان یقول: «قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم ولی من العمر سنتان» أخذ القراءة عرضا عن أبی الدرداء، و عن المغیرة ابن أبی شهاب صاحب عثمان. ولی قضاء دمشق بعد أبی إدریس الخولانی و حدّث عن معاویة و فضالة بن عبید و النعمان بن بشیر و غیرهم. توفی سنة ۱۱۸، (الذهبی، معرفة القراء الکبار ۱/ ۸۲). (۴) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۱۱ فکرّر لَکُمْ، و قال فی «هود»: وَ لا أَقُولُ إِنِّی مَلَکٌ (الآیة: ۳۱)؛ لأنه تکرّر لَکُمْ فی قصته أربع مرات فاکتفی بذلک. فی «الأنعام»: إِنَّ رَبَّکَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ یَضِلُّ عَنْ سَبِیلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِینَ (الآیة: ۱۱۷)، و فی «القلم»: بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیلِهِ (الآیة: ۷)، «۱» [بزیادة الباء

و لفظ الماضى، و فى «النجم»: هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ «۱» وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدى (الآية: ۳۰). فى «الأنعام»: إِنْ هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا وَ ما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ «۳» [(الآية: ۲۹) ليس فيها نَمُوتُ و هو منفرد بذاته «۳». «۵» [و فى سورة المؤمنين (الآية: ۳۷) بزيادة نَمُوتُ «۵». و فيها أيضا: إِنَّما أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما كانُوا يَفْعَلُونَ (الأنعام: ۱۵۹) ليس فيها غيره. و فيها: جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الْأَرْضِ (الأنعام: ۱۶۵)، و فى «فاطر»؛ خَلائِفَ فِي الْأَرْضِ (الآية: ۳۹)، بإثبات (فى). فى «الأعراف»: ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (الآية: ۱۲)، و فى «ص». أَنْ تَسْجُدَ (الآية: ۷۵)، و فى «الحجر»: أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (الآية: ۳۲)، فزاد (لا). فى «الأعراف»: وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ (الآية: ۳۴) بالفاء، و كذا حيث وقع، إلا فى «يونس» (الآية: ۴۹). فى «الأعراف»: لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ (الآية: ۵۹) بغير واو، و فى «المؤمنين (الآية: ۲۳) و «هود» (الآية: ۲۵): وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا بالواو. فى «الأعراف»: كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ (الآية: ۱۰۱) و فى «يونس» [بزيادة] «۷» بِهِ (الآية: ۷۴ (_____). ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقطة من المطبوعة. (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۷) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۱۲ فى «الأعراف»: يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ (الآية: ۱۱۰)، و فى «الشعراء» بزيادة بِسِحْرِهِ (الآية: ۳۵). فى «هود»: وَ إِنَّنا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونا [إِلَيْهِ مُرِيبٍ «۱» (الآية: ۶۲)، و فى «إبراهيم»: وَ إِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنا (الآية: ۹). فى «يوسف»: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ (الآية: ۱۰۹)، و فى «الأنبياء»: وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَكَ (الآية: ۷). فى «النحل»: فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها (الآية: ۶۵) و فى العنكبوت: مِنْ بَعْدِ مَوْتِها (الآية: ۶۳). و كذلك حذف «من» [من «۲» قوله: لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً (النّحل: ۷۰)، و فى «الحج»: مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً (الآية: ۵). فى «الحج»: كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها (الآية: ۲۲)، «۳» [و فى «السجدة»: مِنْها أُعِيدُوا فِيها (الآية: ۲۰)] «۳». فى «النمل» وَ أَلْقِ عَصاكَ (الآية: ۱۰)، و فى «القصص»: وَ أَنْ أَلْقِ عَصاكَ (الآية: ۳۱). فى «العنكبوت»: وَ لَمَّا أَنْ جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً (الآية: ۳۳)، و فى «هود»: وَ لَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا [لُوطاً] «۵» (الآية: ۷۷)، بغير «أن». فى «العنكبوت» «۶»: فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها (الآية: ۶۳) بزيادة (من) ليس غيره. فى سورة المؤمن: إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ (غافر: ۵۹)، و فى «طه»: آتِيَةٌ (الآية: ۱۵ (_____). ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة: (و فيها). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۱۳ فى «النحل»: وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (الآية: ۲۰)، و فى «الأعراف»: مِنْ دُونِهِ (الآية: ۱۹۷). «فى المؤمنين» مُوسى وَ أَخاهُ هارُونَ بِآياتِنا وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ* إِلى فِرْعَوْنَ (الآيتان: ۴۵- ۴۶) و فى «المؤمن» بإسقاط ذكر الأخ (غافر: ۲۳- ۲۴). [و منها «۱» فى «البقرة»: [۱۷/ ب يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ (الآية: ۴۹) و فى سورة إبراهيم: وَ يُذَبِّحُونَ (الآية: ۶) بالواو؛ و وجهه أنه فى سورة إبراهيم تقدم وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (الآية: ۵)، و هى أوقات عقوبات إلى أن قال: إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ، و اللائق أن يعدّد امتحانهم تعديدا يؤذن بصدق الجمع عليه لتكثير المنّة، و لذلك أتى بالعاطف ليؤذن بأن إسامتهم «۲» العذاب مغاير لتذبيح الأبناء و سبى النساء؛ و هو ما كانوا عليه من التسخير، بخلاف المذكور فى «البقرة». فإن ما بعد يَسُومُونَكُمْ تفسير له، فلم يعطف عليه. و لأجل مطابقة السابق [جاء فى الأعراف «۳»: يُقَتِّلُونَ أَبْناءَكُمْ (الآية: ۱۴۱)، ليطابق: سَنُقَتِّلُ أَبْناءَهُمْ وَ نَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ (الأعراف: ۱۲۷).

الثالث: بالتقديم و التأخير.

الثالث: بالتقديم و التأخير. و هو قريب من الأول، و منه فى «البقرة»: يَتْلُوا عَلَيْهِمْ «۴» [آياتِكَ وَ يُعَلِّمُهُمُ «۴» الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يُزَكِّيهِمْ (الآية: ۱۲۹) مؤخر، و ما سواه: يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ (الجمعة: ۲). و منه تقديم اللّعب على اللهو فى موضعين من سورة الأنعام (الآية: ۳۲)، و كذلك فى «القتال» (محمد: ۳۶) و «الحديد» (الآية: ۲۰). و قدّم اللّهو على اللعب فى «الأعراف» (الآية: ۵۱) و «العنكبوت» (الآية: ۶۴)، [و إنما] «۶» قدم اللعب فى الأكثر؛ لأن اللعب زمان الصبا، و اللهو زمان الشباب، و زمان الصبا متقدم على

زمان اللهو (_____. ۱) ساقطة من المطبوعة.

(۲) فى المخطوطة: (إتيانهم). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۱۴ (تنبيه): ما ذكره فى «الحديد»: [اعْلَمُوا] «۱» أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ (الآية: ۲۰)؛ أى كلعب الصبيان، وَ لَهْوٌ أى كلهو الشباب، وَ زِينَةٌ [أى «۲» كزينة النساء، وَ تَفاخُرٌ [أى «۲» كتفاخر الإخوان، وَ تَكاثُرٌ كتكاثر السّلطان. و قريب منه فى تقديم اللعب على اللهو قوله: وَ ما بَيْنَهُما لاعِبِينَ* لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا (الأنبياء: ۱۶ و ۱۷). و قدّم اللهو فى «الأعراف»؛ لأن ذلك يوم القيامة، فذكر على ترتيب ما انقضى، و بدأ بما به الإنسان انتهى من الحالين. و أما «العنكبوت» فالمراد بذكرهما «۴» زمان الدنيا، و أنه سريع الانقضاء قليل البقاء: وَ إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ (العنكبوت: ۶۴)؛ أى الحياة التى لا أبد لها و لا نهاية لأبدها، فبدأ بذكر اللهو، لأنه فى زمان الشباب، و هو أكثر من زمان اللعب؛ و هو زمان الصّبا. و منه تقديم [لفظ] «۵» الضرر على النفع فى الأكثر، لأن العابد يعبد معبوده خوفا من عقابه أولا، ثم طمعا فى ثوابه. و حيث تقدم النفع على الضّرر «۶» فلتقدم ما يتضمن النفع؛ و ذلك فى سبعة «۷» مواضع: ثلاثة منها بلفظ الاسم، و هى فى «الأعراف» (الآية: ۱۸۸) و «الرعد» (الآية: ۱۶) و «سبأ» (الآية: ۴۲)، و أربعة بلفظ الفعل، و هى فى «الأنعام»: ما لا يَنْفَعُنا وَ لا يَضُرُّنا (الآية: ۷۱). و فى آخر «يونس»: ما لا يَنْفَعُكَ وَ لا يَضُرُّكَ (الآية: ۱۰۶)، و فى «الأنبياء»: ما لا يَنْفَعُكُمْ [شَيْئاً] «۸» وَ لا يَضُرُّكُمْ (الآية: ۶۶)، و فى «الفرقان»: ما لا يَنْفَعُهُمْ وَ لا يَضُرُّهُمْ (الآية: ۵۵). أما فى «الأعراف» فلتقدّم قوله: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَ مَنْ يُضْلِلْ (الآية: ۱۷۸) فقدّم الهداية على الضلال، و بعد ذلك: لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ ما مَسَّنِيَ السُّوءُ (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) زيادة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة: (بهما). (۵) ساقط من المخطوطة، و هو من المطبوعة. (۶) فى المطبوعة: (الضرّ). (۷) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (سبع). (۸) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۱۵ (الآية: ۱۸۸) فقدّم الخير على السوء، فكذلك «۱» قدم النفع على الضّرر. أما فى «الرعد» فلتقدم التطوّع «۲» فى قوله: طَوْعاً وَ كَرْهاً «۳» (الآية: ۱۵ ..) [و] أما «۴» فى «سبأ» فلتقدم البسط فى قوله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ (الآية: ۳۶). و فى «يونس» قدم [الضرّ] «۵» على الأصل و لموافقة ما قبلها فإن فيها «۶»: ما لا يَضُرُّهُمْ وَ لا يَنْفَعُهُمْ (الآية: ۱۸) و فيها: وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ الضُّرُّ (الآية: ۱۲) فتكون الآية ثلاث مرات. و كذلك ما جاء بلفظ الفعل فلسابقة معنى يتضمن نفعا. أما «الأنعام» ففيها: لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَ لا شَفِيعٌ، وَ إِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْها (الآية: ۷۰)، ثم [وصله «۷» بقوله: قُلْ أَ نَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُنا وَ لا يَضُرُّنا (الآية: ۷۱). و فى «يونس» [تقدّم «۸» قوله: ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ حَقًّا عَلَيْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ (الآية: ۱۰۳)، ثم قال: وَ لا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُكَ وَ لا يَضُرُّكَ (الآية: ۱۰۶). و فى الأنبياء، تقدم قول الكفار لإبراهيم فى المجادلة: لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ* قالَ أَ فَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَ لا يَضُرُّكُمْ (الآيتان: ۶۵- ۶۶). و فى «الفرقان» تقدم: أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ (الآية: ۴۵) نعما جمّة فى الآيات، ثم قال: وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُهُمْ وَ لا يَضُرُّهُمْ (الآية: ۵۵). فتأمّل هذه المواضع المطّردة التى [هى «۹» أعظم اتساقا من العقود. و من أمثلته قوله تعالى: وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ (البقرة: ۴۸). ثم قال سبحانه [بعد مائة و ثلاثين آية من «۱۰» فى السورة: وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ... (الآية: ۱۲۳). (_____ ۱) فى المطبوعة: (و كذا). (۲) فى المطبوعة: (الطوع). (۳) تصحّفت فى المطبوعة إلى: (أو كرها). (۴) سقطت الواو من المطبوعة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (قبلها). (۷) فى المخطوطة: (و قبله ثم). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) ما بين الحاصرتين من المخطوطة، و هو ساقط من المطبوعة، و الفرق بين الآيتين (۷۵) آية، فتأمّل! البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۱۶ و فيها سؤالان: (أحدهما): أنه سبحانه فى الأولى قدّم نفى قبول الشفاعة على أخذ العدل، و فى الثانية «۱» قدّم نفى قبول العدل على الشفاعة. (السؤال الثانى): أنه سبحانه و تعالى قال فى الأولى: لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ (البقرة: ۴۸) و فى الثانية: وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَةٌ

(البقرة: ۱۲۳) فغاير بين اللفظين، فهل ذلك لمعنى يترتب عليه، أو من باب التوسّع فى [۱۸/ أ] الكلام، و التنقل من أسلوب إلى آخر كما جرت عادة العرب؟ و الجواب: أن القرآن الحكيم و إن اشتمل على النقل من أسلوب إلى آخر لكنه يشتمل مع ذلك على فائدة و حكمة، قال اللّه تعالى: كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ «۲» (هود: ۱) و لم يقل « [من «۳» رحمن و لا- رحيم»، للتّنصيص على أنه لا بدّ من الحكمة؛ و هاتان الآيتان كلاهما فى حق بنى إسرائيل، و كانوا يقولون: إنهم أبناء الأنبياء و أبناء أبنائهم، و سيشفع لنا آباؤنا، فأعلمهم اللّه أنه لا تنفعهم الشفاعة، و لا تجزى نفس عن نفس شيئا. و تعلق بهذه الآية المعتزلة على نفى الشفاعة، كما ذكره الزمخشرىّ «۴»؛ و أجاب عنها أهل السنّة بأجوبة كثيرة ليس هذا محلّها. و ذكر اللّه [فى «۵» الآيتين النفس متكرّرة «۶»، ثم أتى بضمير يحتمل رجوعه إلى الأولى أو إلى الثانية، و إن كانت القاعدة عود الضمير إلى الأقرب؛ و لكن قد يعود إلى غيره، كقوله تعالى: وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ وَ تُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا (الفتح: ۹) فالضمير فى التعزير و التوقير

(۱) فى المطبوعة: (الثانى). (۲) تصحفت الآية فى المخطوطة هكذا: (كتاب فصّلت آياته من لدن حكيم خبير). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) قال فى الكشاف ۱/ ۶۷ فى الكلام على الآية ۴۸ من سورة البقرة: «فإن قلت: هل فيه دليل على ان الشفاعة لا تقبل للعصاة. قلت: نعم؛ لأنه نفى أن تقضى نفس عن نفس حقّا أخلّت به من فعل أو ترك، ثم نفى أن يقبل منها شفاعة شفيع، فعلم أنها لا تقبل للعصاة» و ردّ عليه الاسكندرى فى «الانتصاف» المطبوع بأسفل «الكشاف» بقوله: «أما من جحد الشفاعة فهو جدير أن لا ينالها و أما من آمن بها و صدّقها- و هم أهل السنّة و الجماعة- فأولئك يرجون رحمة اللّه، و معتقدهم أنها تنال العصاة من المؤمنين، و إنما ادّخرت لهم و ليس فى الآية دليل لمنكريها»، و انظر مفاتيح الغيب للفخر الرازى ۱/ ۵۳. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة: (منكرة). البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۱۷ راجع إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، و فى التسبيح عائد إلى اللّه تعالى، و هو متقدم على ذكر النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، فعاد الضمير إلى «۱» غير الأقرب. إذا علمت ذلك، فقوله فى الأولى: وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ (البقرة: ۴۸) الضمير راجع إلى النفس الأولى و هى الشفاعة لغيرها، فلما كان المراد فى هذه الآية ذكر الشفاعة للمشفوع [له «۲» أخبر أن الشفاعة غير مقبولة للمشفوع احتقارا له «۳» و عدم الاحتفاء به؛ و هذا الخبر «۳» يكون باعثا للسامع فى ترك الشفاعة إذا علم أن المشفوع عنده لا يقبل شفاعته، فيكون التقدير على هذا التفسير: لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ (البقرة: ۴۸) «لو شفعت»، يعنى: و هم لا يشفعون، فيكون ذلك مؤيسا [لهم «۵» فيما زعموا أن آباءهم الأنبياء ينفعونهم من غير عمل منهم. و قوله: وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ (البقرة: ۴۸) إن جعلنا الضمير فى مِنْها راجعا «۶» إلى الشافع أيضا فقد جرت العادة أن الشافع إذا أراد أن يدفع إلى المشفوع عنده شيئا ليكون مؤكّدا لقبول شفاعته فمن هذا قدم ذكر الشفاعة على دفع العدل؛ و إن جعلنا الضمير راجعا إلى المشفوع فيه فهو أحرى بالتأخير ليكون الشافع قد أخبره بأن شفاعته قد قبلت، فتقديم العدل ليكون ذلك مؤسّسا لحصول مقصود الشفاعة، و هو ثمرتها للمشفوع فيه. و أما الآية الثانية فالضمير فى قوله: مِنْها عَدْلٌ راجع إلى النفس الثانية، و هى النفس التى [هى «۷» صاحبة الجريمة، فلا يقبل منها عدل؛ لأن العادة [أن «۸» بذل العدل من صاحب الجريمة يكون مقدّما على الشفاعة فيه؛ ليكون ذلك أبلغ فى تحصيل مقصوده، فناسب ذلك تقديم العدل الذى هو الفدية من المشفوع له على الشفاعة. ففى هذه الآية بيان أن النفس المطلوبة بجرمها لا يقبل منها عدل عن نفسها، و لا تنفعها شفاعة شافع فيها؛ و قدّم «۹» بذل العدل للحاجة إلى الشفاعة عند من طلب ذلك منه، و لهذا قال فى الأولى: وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ (البقرة: ۴۸) و فى الثانية: وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَةٌ

(۱) فى المطبوعة: (على). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) العبارة فى المخطوطة: (احتقارا به و عدم الاخبار). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة: (راجع). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) ساقطة من المطبوعة. (۹) فى المطبوعة: (و قد). البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۱۸ (البقرة: ۱۲۳)؛ لأن الشفاعة إنما تقبل من الشافع، [و إنما] «۱» و تنفع «۲» المشفوع له. و قال الراغب «۳»: «إنما كرر [لا] فيهما على سبيل الإنذار بالواعظ

إذا وعظ لأمر فإنه يكرّر «۴» اللفظ لأجله تعظيما للآمر- قال- و أما تغييره النظم فلما كان قبول العدل و أخذه «۵» و قبول الشفاعة و نفعها متلازمة لم يكن بين اتفاق هذه العبارات «۶» و اختلافها فرق فى المعنى» و قال الإمام فخر الدين «۷»: «لما كان الناس متفاوتين، فمنهم من يختار أن يشفع فيه مقدما على العدل الذى يخرجه؛ و منهم من يختار العدل مقدما على الشفاعة، ذكر سبحانه و تعالى القسمين؛ فقدم الشفاعة باعتبار طائفة، و قدم العدل باعتبار أخرى». قال بعض مشايخنا رحمهم اللّه تعالى: «الظاهر أنه سبحانه [و] «۸» تعالى إنما نفى قبول الشفاعة لا نفعها، و نفى أصل العدل الذى هو الفداء، و بدأ بالشفاعة لتيسيرها على الطالب أكثر من تحصيل العدل الذى هو الفداء، على ما هو المعروف فى دار الدنيا؛ و فى الآية الثانية أنه لما تقرر زيادة تأكيدها بدأ فيها بالأعظم الذى [هو] «۹» الخلاص بالعدل، و ثنى بنفع الشفاعة فقال: وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَةٌ (البقرة: ۱۲۳) و لم يقل: لا تقبل [۱۸/ ب منها شفاعة، و إن كان نفى الشفاعة يستلزم نفى قبولها؛ لأن الشفاعة تكون نافعة غير مقبولة، و تنفع لأغراض: من وعد بخير، و إبدال المشفوع بغيره؛ فنفى النفع أعم، فلم يكن بين نفى القبول و نفى النفع بالشفاعة تلازم، كما ادّعاه الراغب. و كان التقدير بالفداء الذى هو نفى قبول العدل و نفى نفع الشفاعة شيئين مؤكّدين لاستقرار ذلك فى الآية الثانية. و مما يدل على أن نفى الشفاعة أمر زائد على نفى قبولها أنه سبحانه لما أخبر عن (_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة: (تتبع). (۳) هو الحسين بن محمد بن المفضل المعروف ب «الراغب الأصفهانى» أبو القاسم. أديب لغوى حكيم مفسّر. و له من التصانيف القيّمة: «تحقيق البيان فى تأويل القرآن» و «الذريعة إلى مكارم الشريعة» و «محاضرات الأدباء» و غيرها توفى سنة (۵۰۲) (البيهقى، تاريخ حكماء الإسلام: ۱۱۲ و حاجى خليفة، كشف الظنون: ۱۷۷۳). (۴) فى المخطوطة: (يكون). (۵) فى المخطوطة: (وحده). (۶) فى المخطوطة: (العبادات). (۷) انظر مفاتيح الغيب للفخر الرازى ۲/ ۵۴ و النقل بتصرف. (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۱۹ المشركين أخبر بنفى النفع لا بنفى القبول فقال: فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشّافِعِينَ (المدّثر: ۴۸)، و قال: وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ (سبأ: ۲۳) الآية. و فى الحديث الصحيح «۱»: «أنهم قالوا: يا رسول اللّه، هل نفعت عمّك أبا طالب؟ فقال: وجدته فنقلته إلى ضحضاح من النّار». مع علمهم أنه لا يشفع فيه. فإن قيل: فقد قال فى آخر السورة: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَ لا خُلَّةٌ وَ لا شَفاعَةٌ (البقرة: ۲۵۴) فنفى الشفاعة و لم ينف نفعها. قيل: من باب زيادة التأكيد أيضا؛ فإنه سبحانه ذكر فى هذه الآية الأسباب المنجية فى الدنيا و نفاها هناك، و هى إما البيع الذى يتوصل به الإنسان إلى المقاصد، أو الخلة التى هى كمال المحبة. و بدأ بنفى المحبة لأنه أعمّ وقوعا من الصداقة و المخالّة، و ثنّى بنفى الخلّة التى هى سبب لنيل الأغراض فى الدنيا أيضا؛ و ذكر ثالثا نفى الشفاعة أصلا، و هى أبلغ من نفى قبولها؛ فعاد الأمر إلى تكرار الجمل فى الآيات ليفيد «۲» قوّة الدلالة.

الرابع: بالتعريف و التنكير

الرابع: بالتعريف و التنكير كقوله فى «البقرة»: وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ (الآية: ۶۱) و فى «آل عمران»: بِغَيْرِ حَقٍّ (الآية: ۱۱۲). و قوله فى «البقرة»: هذا بَلَداً آمِناً (الآية: ۱۲۶)، و فى سورة «إبراهيم»: هَذَا الْبَلَدَ آمِناً (الآية: ۳۵)؛ لأنه للإشارة إلى قوله: بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ (إبراهيم: ۳۷)؛ و يكون بَلَداً هنا هو المفعول الثانى، و آمِناً صفته، و فى «إبراهيم»: الْبَلَدَ مفعول أول، و آمِناً الثانى. و قوله فى «آل عمران»: وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (الآية: ۱۲۶)، و فى «الأنفال»: إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (الآية: ۱۰). و قوله فى «حم السجدة»: فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (فصّلت: ۳۶) و فى (_____ ۱) الحديث من رواية العباس (عمّ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم)، أخرجه مسلم فى «الصحيح ۱/ ۱۹۵ كتاب الإيمان (۱) باب شفاعة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم لأبى طالب، الحديث (۳۵۸/ ...). (۲) فى المخطوطة: (يفيد). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲۰ «الأعراف»: إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (الآية: ۲۰۰)، لأنها فى «حم» مؤكدة بالتكرار بقوله: وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا (فصّلت: ۳۵)؛ فبالغ بالتعريف، و ليس «۱» هذا فى سورة الأعراف، فجاء

على الأصل: المخبر عنه معرفة، و الخبر نكرة.

الخامس: بالجمع و الإفراد

الخامس: بالجمع و الإفراد كقوله فى سورة البقرة: لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً (الآية: ۸۰) و فى «آل عمران»: مَعْدُوداتٍ (الآية: ۲۴)؛ لأن الأصل فى الجمع إذا كان واحده مذكرا أن يقتصر فى الوصف على التأنيث نحو: سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ* وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ* وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ* وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (الغاشية: ۱۳- ۱۶) فجاء فى «البقرة» على الأصل، و فى «آل عمران» على الفرع.

السادس: إبدال حرف بحرف غيره

السادس: إبدال حرف بحرف غيره كقوله تعالى فى «البقرة»: اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا (الآية: ۳۵) بالواو، و فى «الأعراف»: فَكُلا (الآية: ۱۹) [بالفاء] «۲»، و حكمه «۳» أن اسْكُنْ فى «البقرة» من السكون الذى هو الإقامة. فلم يصلح إلا بالواو؛ و لو جاءت الفاء لوجب تأخير الأكل إلى الفراغ من الإقامة. و الذى فى «الأعراف» من المسكن و هو اتخاذ الموضع سكنا، فكانت الفاء أولى، لأن اتخاذ المسكن لا يستدعى زمنا متجددا، و زاد فى «البقرة»: رَغَداً [لما فى الخبر تعظيما] «۴» بقوله: وَ قُلْنا، بخلاف سورة الأعراف فإن فيها: (قال) و ذهب قوم إلى أن ما فى «الأعراف» خطاب لهما قبل الدخول، و ما فى «البقرة» بعد الدخول. و منه قوله [تعالى فى «البقرة»: وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا (الآية: ۵۸) بالفاء، و فى «الأعراف» (الآية: ۱۶۱) بالواو. فى «البقرة»: [وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ «۵» بَعْدَ الَّذِى جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (الآية: ۱۲۰)، ثم قال بعد ذلك: مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ (الآية: ۱۴۵).

(_____ ۱) فى المخطوطة: (و لأن). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المطبوعة: (و حكمته). (۴) العبارة ساقطة من المطبوعة. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲۱ فى «البقرة»: فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ (الآية: ۸۶)، و فى غيرها: وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ (آل عمران: ۸۸). فى «البقرة»: وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا (الآية: ۱۳۶)، و فى «آل عمران»: عَلَيْنا (الآية: ۸۴). فى «الأنعام»: قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا (الآية: ۱۱)، و فى غيرها: [قُلْ «۱» سِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَانْظُرُوا (النمل: ۶۹). فى «الأعراف»: وَ ما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ (الآية: ۸۲) بالواو، و فى غيرها بالفاء. فى «الأعراف»: آمَنْتُمْ بِهِ (الآية: ۱۲۳)، و فى الباقى: آمَنْتُمْ لَهُ (طه: ۷۱). فى سورة الرعد: كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُسَمًّى (الآية: ۲)، و فى [سورة] «۲» لقمان: إِلى أَجَلٍ [مُسَمًّى «۳» (الآية: ۲۹)، لا ثانى له. فى «الكهف: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها (الآية: ۵۷)، و فى «السجدة»: ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْها (الآية: ۲۲). و فى «طه» أَ فَلَمْ يَهْدِ [لَهُمْ «۴» (الآية: ۱۲۸) بالفاء [۱۹/ أ]، و فى «السجدة»: أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ (الآية: ۲۶). فى «القصص»: وَ ما أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ (الآية: ۶۰)، و فى «الشورى»: فَما أُوتِيتُمْ (الآية: ۳۶) بالفاء. فى «الطور»: وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ (الآية: ۲۵)، [و] «۵» وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ (الآية: ۴۸)، بالواو فيهما؛ («۶» و فى الصافات: فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ (الآية: ۵۰)، و فى «القلم»: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ (الآية: ۴۸)، بالفاء فيهما كما

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) السياق فى المخطوطة: (ما إن وَ بِئْسَ الْقَرارُ، و يُذَبِّحُونَ بالواو فيهما فى إبراهيم، و فى الصافات: فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ (بالفاء). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲۲ أن: وَ بِئْسَ الْقَرارُ (إبراهيم: ۲۹)، و يُذَبِّحُونَ (إبراهيم: ۶) بالواو فيهما، فى «إبراهيم»). فى «الأعراف»: [سُقْناهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ (الآية: ۵۷)، «۱» [و فى «فاطر»: إِلى بَلَدٍ الآية: ۹)] «۱».

السابع: إبدال كلمة بأخرى

السابع: إبدال کلمة بأخری فی «البقرة»: ما أَلْفَیْنا عَلَیْهِ آباءَنا (الآیة: ۱۷۰)، و فی «لقمان»: وَجَدْنا (الآیة: ۲۱). فی «البقرة»: فَانْفَجَرَتْ (الآیة: ۶۰)، و فی «الأعراف»: فَانْبَجَسَتْ (الآیة: ۱۶۰). فی «البقرة»: فَأَزَلَّهُمَا الشَّیْطانُ (الآیة: ۳۶)، «۳» [و فی «الأعراف: فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّیْطانُ (الآیة: ۲۰)] «۳». فی «آل عمران» قالَتْ رَبِّ أَنَّی یَکُونُ لِی «۵» [وَلَدٌ (الآیة: ۴۷)، و فی «مریم»: قالَتْ أَنَّی یَکُونُ لِی «۵» غُلامٌ (الآیة: ۲۰)؛ لأنه تقدم ذکره فی [قوله «۷» لِأَهَبَ لَکِ غُلاماً زَکِیًّا (الآیة: ۱۹). فی «النساء»: إِنْ تُبْدُوا خَیْراً أَوْ تُخْفُوهُ (الآیة: ۱۴۹)، و فی «الأحزاب»: شَیْئاً أَوْ تُخْفُوهُ (الآیة: ۵۴). فی «الأنعام»: یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَیِّتِ مِنَ الْحَیِّ (الآیة: ۹۵)، و الثانی یُخْرِجُ بالفعل (یونس: ۳۱). فی «الکهف»: وَ لَئِنْ رُدِدْتُ إِلی رَبِّی (الآیة: ۳۶)، و فی «حم [السجدة] «۸»»: وَ لَئِنْ رُجِعْتُ (فصلت: ۵۰). فی طه فَلَمَّا أَتاها (الآیة: ۱۱)، و فی النّمل فَلَمَّا جاءَها (الآیة: ۸).

(_____ ۱) العبارة ساقطة من المخطوطة. (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۵) العبارة ساقطة من المخطوطة. (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) ساقطة من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲۳ فی طه»: وَ سَلَکَ لَکُمْ فِیها سُبُلًا (الآیة: ۵۳)، و فی «الزخرف»: وَ جَعَلَ لَکُمْ فِیها سُبُلًا (الآیة: ۱۰ فی «الأنبیاء»: ما یَأْتِیهِمْ مِنْ ذِکْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ [مُحْدَثٍ «۱» (الآیة: ۲)، و فی «الشعراء»: مِنَ الرَّحْمنِ (الآیة: ۵). فی «النمل»: وَ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ فَفَزِعَ (الآیة: ۸۷)، و فی «الزمر»: فَصَعِقَ (الآیة: ۶۸). فی الأحزاب»، فی أولها: بِما تَعْمَلُونَ خَبِیراً (الآیة: ۲)، «۲» [و فیها: بِما تَعْمَلُونَ بَصِیراً (الآیة: ۹)] «۲» بعد وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها (الآیة: ۹). عَذاباً أَلِیماً (الآیة: ۸): بعد لِیَسْئَلَ الصَّادِقِینَ (الآیة: ۸)، و عَذاباً مُهِیناً (الآیة: ۵۷) بعد یُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (الآیة: ۵۷) أَجْراً کَرِیماً (الآیة: ۴۴) [بعد تَحِیَّتُهُمْ یَوْمَ یَلْقَوْنَهُ سَلامٌ (الآیة: ۴۴)، و رِزْقاً کَرِیماً (الآیة: ۳۱) بعد: نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَیْنِ (الآیة: ۳۱)] «۴». سُنَّةَ اللَّهِ فِی الَّذِینَ خَلَوْا [مِنْ قَبْلُ «۵» موضوعان «۶» [فی «الأحزاب» (الآیتان: ۳۸ و ۶۲)، و فی سورة غافر: سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِی قَدْ خَلَتْ (الآیة: ۸۵)] «۶» و فی «البقرة»: وَ هُدیً وَ بُشْری لِلْمُؤْمِنِینَ (الآیة: ۹۷)، و فی «النحل»: لِلْمُسْلِمِینَ فی موضعین (الآیتان: ۸۹ و ۱۰۲). فی «المائدة»: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُکُمْ (الآیة: ۶۰)، و بالنون فی «الکهف» (الآیة: ۱۰۳).

الثامن: الإدغام و ترکه

الثامن: الإدغام و ترکه فی «النساء» (الآیة: ۱۱۵) و «الأنفال»: (الآیة: ۱۳) وَ مَنْ یُشاقِقِ و فی «الحشر» (الآیة: ۴) بالإدغام. فی «الأنعام»: لَعَلَّهُمْ یَتَضَرَّعُونَ (الآیة: ۴۲) و فی «الأعراف»: یَضَّرَّعُونَ (الآیة: ۹۴) [بالإدغام «۸».

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۴) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۵) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۶) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۸) ساقطة من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲۴

الفصل الثانی ما جاء علی حرفین

الفصل الثانی ما جاء علی حرفین لَعَلَّکُمْ تَتَفَکَّرُونَ فی القرآن، اثنان فی «البقرة» (الآیتان: ۲۱۹ و ۲۶۶). وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لا یَشْکُرُونَ، اثنان فی «یونس» (الآیة: ۶۰) و «النمل» (الآیة: ۷۳). أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِیمٌ [اثنان : فی «البقرة» (الآیة: ۲۳۵) و «آل عمران» «۱» (الآیة: ۱۵۵)،؛ و أما وَ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِیمٌ (الآیة: ۲۲۵) فواحدة فی «البقرة». و کذلک فیها: غَنِیٌّ حَلِیمٌ (الآیة: ۲۶۳)، و لیس غیره. الْحَکِیمُ الْعَلِیمُ، حرفان، فی «الزخرف» (الآیة: ۸۴) و فی «الذاریات» (الآیة: ۳۰). فَقالَ الْمَلَأُ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ما هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ، اثنان فی قصة نوح، [فی «هود» (الآیة: ۲۷)، و «المؤمنون»] «۲» (الآیة: ۲۴)؛ فی السورتین بالفاء. و [عَذابَ یَوْمٍ «۲» أَلِیمٍ اثنان، فی «هود» (الآیة: ۲۶)، و «الزخرف» (الآیة: ۶۵). مِنْ عِبادِهِ وَ یَقْدِرُ لَهُ اثنان فی «العنکبوت» (الآیة: ۶۲)، و «سبأ» (الآیة: ۳۹)، و أما الذی فی «القصص» فهو مِنْ

عِبادِهِ وَ يَقْدِرُ لَوْ لا أَنْ (الآية: ۸۲)، و باقى القرآن وَ يَقْدِرُ «۴» فقط «۵». فَلَمَّا أَنْ، حرفان: فى «يوسف» فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ (الآية: ۹۶)، و فى «القصص» فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ يَبْطِشَ (الآية: ۱۹). وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى بالواو، حرفان فى «الأنعام» (الآيتان: ۲۱ و ۹۳). و فى «يونس «۶»»: فَمَنْ أَظْلَمُ بالفاء (الآية: ۱۷ (_____). ۱) العبارة فى المطبوعة: (فى البقرة، و فى آل عمران أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة: (مِنْ عِبادِهِ). (۵) و هى فى سورة الرعد: ۲۶، و الإسراء: ۳۰، و الروم: ۳۷، و سبأ: ۳۶، و الزمر: ۵۲، و الشورى: ۱۲. (۶) فى المخطوطة: (و فى هود) و الذى فيها بالواو و ليس بالفاء. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲۵ [أعرض «۱» حرفان فى «الكهف» و فى «السجدة»؛ إلا أن الأول فَأَعْرَضَ (الآية: ۵۷) و الثانى ثُمَّ أَعْرَضَ (الآية: ۲۲). أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ من غير تكرار الطاعة: حرفان، و هما فى «آل عمران»: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا (الآية: ۳۲)، و وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (الآية: ۱۳۲). جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ بغير تاء التأنيث، حرفان، و هما فى «آل عمران» (الآيتان: ۸۶ و ۱۰۵). وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ، حرفان، فى «آل عمران» (الآية: ۹۲)، و فى «الأنفال» (الآية: ۶۰). فَإِنْ كَذَّبُوكَ بالفاء، حرفان فى «آل عمران» (الآية: ۱۸۴)، و فى «الأنعام» (الآية: ۱۴۷). قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ حرفان، و هما فى «الأنعام» (الآيتان: ۴۰ و ۴۷). لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ «۲» حرفان، فى «التوبة» (الآية: ۲۴)، و فى «المنافقين» (الآية: ۶). إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ، بزيادة اللام، حرفان «۳» [فى «الحج» (الآيتان: ۴۰ و ۷۴): فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جاثِمِينَ حرفان «۳» [هما] «۵» فى «هود» (الآيتان: ۶۷ و ۹۴) فى قصة صالح و شعيب. قال بعض المشايخ: ما كان فيه الصيحة فهو دِيارِهِمْ (هود: ۶۷ و ۹۴) على الجمع، و ما كان فيه الرجفة فهو دارِهِمْ (الأعراف الآيتان: ۷۸ و ۹۱. و العنكبوت: ۳۷). (البرهان- ج ۱- م ۱۵) (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة: (إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) سقطت من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲۶ وَ ما كانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِياءَ بتكرير (من) حرفان، هما فى «هود». (الآيتان: ۲۰ و ۱۱۳) أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكافِرِينَ، حرفان فى «العنكبوت» (الآية: ۶۸)، و «الزمر» (الآية: ۳۲). إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، بلفظ التوحيد، حرفان فى «الحجر» (الآية: ۷۷)، و «العنكبوت» (الآية: ۴۴). تَبَعَ بإسقاط الألف حرفان، فى «البقرة» (الآية: ۳۸)، و «آل عمران» (الآية: ۷۳). خَلَقَ السَّماواتِ «۱» [وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ «۱» ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ، حرفان فى «الفرقان» (الآية: ۵۹)، و فى «الم السجدة» (الآية: ۴). إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى حرفان، فى «لقمان» (الآية: ۲۹)، و «حم عسق» (الشورى: ۱۴). اللهو قبل اللعب حرفان، فى «الأعراف» (الآية: ۵۱) و «العنكبوت» (الآية: ۶۴). أَ وَ لَمْ يَهْدِ بالواو، حرفان فى «الأعراف» (الآية: ۱۰۰) [۱۹/ ب «و الم السجدة» (الآية: ۲۶). ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ حرفان، فى «النحل» (الآية: ۲۷)، و «العنكبوت «۳»» (الآية: ۲۵). إِلَّا الَّذِينَ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ أَصْلَحُوا بزيادة (من) حرفان، فى «آل عمران» (الآية: ۸۹) «۴» [و «النور» (الآية: ۵). (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة: (فى الأحزاب و الفتح)، و ليس فيهما: ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲۷ [إِلَّا الَّذِينَ تابُوا وَ أَصْلَحُوا بغير «من»، حرفان، فى «البقرة» (الآية: ۱۶۰) و «النساء» (الآية: ۱۴۶). وَ لِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ حرفان، فى «آل عمران» (الآية: ۱۸۰)] «۱» و فى «الحديد» (الآية: ۱۰). لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فى «الزمر «۲»» (الآية: ۶۳)، و «حم عسق» (الشورى: ۱۲). هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا ما كانُوا يَعْمَلُونَ إخبارا عن الجماعة الغيب، حرفان فى «الأعراف» (الآية: ۱۴۷)، و «سبأ» (الآية: ۳۳). أَمْواتٌ بالرفع، فى «البقرة» أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ (الآية: ۱۵۴)، و فى «النحل»: أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْياءٍ (الآية: ۲۱).

الفصل الثالث ما جاء على ثلاثة «۳» [أحرف

الفصل الثالث ما جاء علی ثلاثة «۳» [أحرف أ وَ لَمْ یَسِیرُوا فِی الْأَرْضِ ثلاثة] «۳» فی القرآن، فی «الروم» (الآیة: ۹) و «فاطر» (الآیة: ۴۴) و «المؤمن» (غافر: ۲۱). فَنَجَّیْناهُ بالفاء «۱»، فی «یونس» (الآیة: ۷۳)، و «الأنبیاء» (الآیة: ۷۶)، و «الشعراء» (الآیة: ۱۷۰). قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ ثلاثة فی «الأعراف» (الآیة: ۳) و «النمل» (الآیة: ۶۲) و «الحاقة» (الآیة: ۴۲). لَعَلَّهُمْ یَذَّکَّرُونَ اثنان فی «الأعراف» (الآیتان: ۲۶ و ۱۳۰)، و الثالث فی «الأنفال» (الآیة: ۵۷ (_____). ۲)

فی المخطوطة: (فی المؤمن) و لیس فیها: لَهُ مَقالِیدُ السَّماواتِ. (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۱) فی المخطوطة: (بالهاء). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲۸ تَتَذَکَّرُونَ بتاءین متکررتین؛ ثلاثة، فی «الأنعام» (الآیة: ۸۰) و «الم السجدة» (الآیة: ۴) و «المؤمن» (غافر: ۵۸) وَ ما یَتَذَکَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ فی «البقرة» (الآیة: ۲۶۹) و «آل عمران» (الآیة: ۷) و «إبراهیم» (الآیة: ۵۲). فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ، فی «النساء» (الآیة: ۹۵) و «التوبة» (الآیة: ۲۰) و «الصف» (الآیة: ۱۱). وَ بِالْیَوْمِ الْآخِرِ بزیادة الباء فی أول البقرة (الآیة: ۸)؛ و فی «النساء» (الآیة: ۳۸) و «التوبة» (الآیة: ۲۹) و لکن هو فیهما بالنفی. وَ إِذْ قالَ مُوسی لِقَوْمِهِ یا قَوْمِ، فی «البقرة» (الآیة: ۵۴) و «المائدة» (الآیة: ۲۰) و فی «الصف» الآیة: ۵). فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ فی «البقرة» اثنان (الآیتان: ۶۲ و ۲۷۴)؛ و الثالث فی «التین و الزیتون» (الآیة: ۶)؛ إلا- أنه بإسقاط الهاء و المیم. وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یُؤْمِنُونَ، فی «هود» (الآیة: ۱۷) و «الرعد» (الآیة: ۱) و «المؤمن» (الآیة: ۵۹). وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَشْکُرُونَ، فی «البقرة» (الآیة: ۲۴۳) و «یوسف» (الآیة: ۳۸) و «المؤمن» (الآیة: ۶۱). وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ کافِرُونَ فی «هود» (الآیة: ۱۹) و «یوسف» (الآیة: ۳۷) و «حم السجدة» (الآیة: ۷). کَمْ أَهْلَکْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ بزیادة (من)، فی «الأنعام» (الآیة: ۶)، و «ص» (الآیة: ۳)، و «الم السّجدة»؛ (الآیة: ۲۶)؛ لکن بلفظ مِنَ الْقُرُونِ. أَجْمَعُونَ بالواو فی «الحجر» (الآیة: ۳۰) و «الشعراء» (الآیة: ۹۵) و «ص» (الآیة: ۷۳). إِنَّ اللَّهَ خَبِیرٌ بِما تَعْمَلُونَ، فی «المائدة» (الآیة: ۸) و «النور» (الآیة: ۵۳) و «الحشر» (الآیة: ۱۸). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۲۹ إِنَّ اللَّهَ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ، فی «آل عمران» (الآیة: ۱۱۹) و «المائدة» (الآیة: ۷) و «لقمان» (الآیة: ۲۳). وَ لَوْ شِئْنا، فی «الأعراف» (الآیة: ۱۷۶) و «الفرقان» (الآیة: ۵۱) و «الم السجدة» (الآیة: ۱۳). مِنْ ذُنُوبِکُمْ بزیادة (من)، فی «إبراهیم» (الآیة: ۱۰) و «الأحقاف» (الآیة: ۳۱) و «نوح» (الآیة: ۴). مُبَیِّناتٍ فی «النور» اثنان (الآیتان: ۳۴ و ۴۶)، و الثالث فی «الطلاق» (الآیة: ۱۱). لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ فی «الرعد» اثنان (الآیتان: ۷ و ۲۷)، و الثالث فی «یونس» (الآیة: ۲۰). جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها فی «الرعد» (الآیة: ۲۳) و «النحل» (الآیة: ۳۱) و «فاطر» (الآیة: ۳۳). فَما کانَ اللَّهُ لِیَظْلِمَهُمْ فی «الروم «۱»» (الآیة: ۹) و «التوبة» (الآیة: ۷۰) و «العنکبوت «۲»» (الآیة: ۴۰). لَعَلی فی «الحج» (الآیة: ۶۷) و «سبأ» (الآیة: ۲۴) و «نون» (الآیة: ۴). فِی السَّماواتِ وَ لا فِی الْأَرْضِ فی «سبأ» اثنان (الآیتان: ۳ و ۲۲)، و فی آخر «فاطر» (الآیة: ۴۴). وَ إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَةِ بواو، فی «البقرة» (الآیة: ۳۰) و «الحجر» (الآیة: ۲۸) و «ص» (الآیة: ۷۱). وَ نَزَّلْنا ثلاثة أحرف، فی «طه» (الآیة: ۸۰) و «النحل» (الآیة: ۸۹)، و «ق» (الآیة: ۹)، و الباقی وَ أَنْزَلْنا. (_____ ۱) فی المخطوطة: (فی آل عمران) و لیس فیها: فَما کانَ اللَّهُ لِیَظْلِمَهُمْ. (۲) الذی فی العنکبوت وَ ما کانَ بالواو. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳۰ فَإِنْ تَوَلَّیْتُمْ فی «المائدة» (الآیة: ۹۲) و «یونس» (الآیة: ۷۲) و «التغابن» (الآیة: ۱۲). أَ لَمْ یَرَوْا بغیر واو، فی «النحل» (الآیة: ۷۹) و «النمل» (الآیة: ۸۶) و «یس «۱»» (الآیة: ۳۱). أَمْواتاً بالنّصب؛ فی «البقرة»: وَ کُنْتُمْ أَمْواتاً (الآیة: ۲۸) و «آل عمران»، «۲» [فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْواتاً. (الآیة: ۱۶۹) و] «۲» فی «المرسلات» أَحْیاءً وَ أَمْواتاً (الآیة: ۲۶). أَجَلًا بالنصب، فی «الأنعام» (الآیة: ۲) و [فی «۴» «بنی إسرائیل» (الآیة: ۹۹) و «المؤمن» (الآیة: ۶۷). أَ إِذا کُنَّا تُراباً بغیر ذکر العظام فی «الرعد» (الآیة: ۵) و «النمل» (الآیة: ۶۷) و «ق» (الآیة: ۳). وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ فی «الرعد» (الآیة: ۳۸) و «الروم» (الآیة: ۴۷) و «المؤمن» (الآیة: ۷۸).

الفصل الرابع ما جاء علی أربعة [حروف «۵»

الفصل الرابع ما جاء علی أربعة [حروف «۵» مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ بتکریر (من) فی «یونس» (الآیة: ۶۶) و «الحج» (الآیة:

۱۸) و «النمل» (الآية: ۸۷) و «الزمر» (الآية: ۶۸). مُلْكَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما، فى «المائدة» اثنان، (الآيتان: ۱۷ و ۱۸) فى «ص» (الآية: ۱۰) و [آخر] «۶» «الزخرف» (الآية: ۸۵). أَرْسَلْنا قَبْلَكَ بإسقاط (من) فى «بنى إسرائيل» (الإسراء: ۷۷) و «الأنبياء» (الآية: ۷) و «الفرقان» (الآية: ۲۰) و «سبأ» (الآية: ۴۴).

(_____ ۱) فى المخطوطة: (و لقمان)، و ليس فيها: أَ لَمْ يَرَوْا. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳۱ أ هؤُلاءِ بألف قبل الهاء، فى «المائدة» (الآية: ۵۳) و «الأنعام» «۱» (الآية: ۵۳) و «الأعراف» (الآية: ۴۹) و «سبأ» (الآية: ۴۰). مِنْ تَحْتِهِمْ «۲» فى «الأنعام» (الآية: ۶) و «الأعراف» (الآية: ۴۳) و «يونس» (الآية: ۹) و «الكهف» (الآية: ۳۱)؛ و أما تَجْرِى تَحْتَهَا الْأَنْهارُ (التوبة: ۱۰۰) فموضع واحد فى براءة. أَوْ أَنْ بهمزة قبل الواو. فى «هود»: أَوْ أَنْ نَفْعَلَ (الآية: ۸۷)، و فى «بنى إسرائيل» أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ (الآية: ۵۴) و فى «طه» أَوْ أَنْ يَطْغى (الآية: ۴۵)، و فى «المؤمن»: أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ الْفَسادَ (غافر: ۲۶). إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً فى «النساء» اثنان، (الآيتان: ۱۱ و ۲۴) و فى «الأحزاب»، (الآية: ۱) و «الإنسان» (الآية: ۳۰). آباؤُهُمْ بالرفع، فى «البقرة»: أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً (الآية: ۱۷۰) و فى «المائدة»: «۳» [أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئاً] «۳» [الآية: ۱۰۴]. و فى «هود»: «۳» [إِلَّا كَما يَعْبُدُ آباؤُهُمْ «۳» [الآية: ۱۰۹]، و فى «يس»: «۳» [لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ «۳» (الآية: ۶). قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ فى «الأعراف (الآية: ۱۵۸)، و [فى «۹» «يونس» اثنان منها، (الآيتان: ۱۰۴ و ۱۰۸) و فى «الحج» (الآية: ۴۹). نُصَرِّفُ الْآياتِ فى «الأنعام» ثلاثة، (الآيات: ۴۶ و ۶۵ و ۱۰۵)، و الرابع فى «الأعراف» (الآية: ۵۸)، إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، فى «المائدة» (الآية: ۵۱) و «الأنعام» (الآية: ۱۴۴) و «القصص» (الآية: ۵۰) و «الأحقاف» (الآية: ۱۰)، مُبارَكاً بالنّصب، فى «آل عمران» (الآية: ۹۶) و «مريم» (الآية: ۳۱)، و «المؤمنين» (الآية: ۲۹) و «ق» (الآية: ۹)، مُبارَكٌ بالرفع، فى «الأنعام» اثنان، (الآيتان: ۹۲ و ۱۵۵) و فى «الأنبياء» (الآية: ۵۰) و «ص» (الآية: ۲۹)، ما كَسَبَتْ بحذف الباء من أوله، فى «البقرة» (الآية: ۱۳۴) و «آل عمران» اثنان، (الآيتان: ۲۵ و ۱۶۱) و فى «إبراهيم» (الآية: ۵۱)، مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى [۲۰/ أ]

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة: (تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳۲ بإثبات الهمزة قبل الواو، فى «آل عمران» (الآية: ۱۹۵) [«و النساء»] «۱» (الآية: ۱۲۴) و «النحل» (الآية: ۹۷) و «المؤمن» «۲» (غافر الآية: ۴۰)، أَ لَمْ يَرَوْا بغير واو، فى «الأنعام» (الآية: ۶) و «الأعراف» (الآية: ۱۴۸) و «النمل» (الآية: ۸۶) [و «يس»] «۳» (الآية: ۳۱). وَ لَبِئْسَ [بالواو] «۴» فى «البقرة» اثنان (الآيتان: ۱۰۲- ۲۰۶)، وَ لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ، و لَبِئْسَ الْمِهادُ. و فى «الحج» (الآية: ۱۳): وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ و فى «النور» (الآية: ۵۷): وَ لَبِئْسَ الْمَصِيرُ. و أما فَلَبِئْسَ بالفاء، فموضع واحد فى «النحل»: فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (الآية: ۲۹) إِلَّا قَلِيلٌ بالرفع، فى «النساء» (الآية: ۶۶)، و «التوبة» (الآية: ۳۸)، و «هود» (الآية: ۴۰)، و «الكهف» (الآية: ۲۲). أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فى «يوسف» (الآية: ۱۰۹)، و فى «الحج» (الآية: ۴۶)، و فى «المؤمن» (غافر: ۸۲)، و فى «القتال» (محمّد: ۱۰). «۴» [قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ فى «الأنعام» (الآية: ۱۱)] «۴»، قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا و ليس فى القرآن (ثم) غيره، و فى النمل (الآية: ۶۹) قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَانْظُرُوا، و كذا فى «العنكبوت» (الآية: ۲۰) و «الروم» (الآية: ۴۲). أَ فَرَأَيْتَ بالفاء بعد الهمزة، فى «مريم» (الآية: ۷۷)، و «الشعراء» (الآية: ۲۰۵)، و «الجاثية»: (الآية: ۲۳)، و «النجم» (الآية: ۳۳). اللّعب قبل اللّهو، فى «الأنعام» اثنان (الآيتان: ۳۲ و ۷۰)، و فى «القتال» (محمّد: ۳۶)، و «الحديد» (الآية: ۲۰). لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ بلفظ الجمع، فى «البقرة» (الآية: ۱۶۴)، و «الرعد» (الآية: ۴)، و «الروم» (الآية: ۲۴)، و «النحل» (الآية: ۱۲ (_____). ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة: (المؤمنين)، و فى المطبوعة: (غافر). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳۳ إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ على لفظ الجمع «۱» فى «يونس» (الآية: ۶۷). لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

[بالتوحید] فی «النحل» (الآیة: ۶۵)، کذلک بالجمع فی «الروم» (الآیة: ۲۳)، و «الم السجدة» (الآیة: ۲۶). قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا فی «مریم» (الآیة: ۷۳)، و «العنکبوت» (الآیة: ۱۲)، و «یس» (الآیة: ۴۷)، و «الأحقاف» (الآیة: ۱۱). وَ ما ظَلَمْناهُمْ فی «هود» (الآیة: ۱۰۱)، و «النحل» اثنان (الآیتان: ۳۳ و ۱۱۸)، و فی «الزخرف» (الآیة: ۷۶). وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَةِ فی «البقرة» (الآیة: ۳۴)، و «بنی إسرائیل» (الإسراء: ۶۱)، و «الکهف» (الآیة: ۵۰)، و «طه» (الآیة: ۱۱۶). و الْأَنْبِیاءَ و النَّبِیِّینَ بِغَیْرِ حَقٍّ فی «آل عمران»: النَّبِیِّینَ بِغَیْرِ حَقٍّ (الآیة: ۲۱)، و فیها: وَ یَقْتُلُونَ الْأَنْبِیاءَ بِغَیْرِ حَقٍّ (الآیة: ۱۱۲). و فیها أیضا (الآیة: ۱۸۱) وَ قَتْلَهُمُ الْأَنْبِیاءَ بِغَیْرِ حَقٍّ و فی «النساء» (الآیة: ۱۵۵). فأما الذی فی «البقرة» وَ یَقْتُلُونَ النَّبِیِّینَ بِغَیْرِ الْحَقِّ (الآیة: ۶۱) فلیس له نظیر.

الفصل الخامس ما جاء علی خمسة [حروف «۲»

الفصل الخامس ما جاء علی خمسة [حروف «۲» حَکِیمٌ عَلِیمٌ فی «الأنعام» ثلاثة (الآیات: ۸۳ و ۱۲۸ و ۱۳۹)، و الرابع فی «الحجر» (الآیة: ۲۵)، و الخامس فی «النمل» (الآیة: ۶). مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ فی «الأنفال» اثنان (الآیة: ۴ و ۷۴)، «۳» [و فی «الحج» (الآیة: ۵۰)، و «النور» (الآیة: ۲۶)، و «سبأ» (الآیة: ۴)] «۳» الأرض قبل السماء،

(_____ ۱) العبارة فی المخطوطة: (فی لفظ الجمع و التوحید)، و الذی فی یونس بالجمع، و لیس فیها بالتوحید، و قد وضع الناسخ کلمة (التوحید) فی هذا الموضع، و حقه أن یضعها بعد الآیة التالیة. (۲) لیست فی المخطوطة. (۳) فی المخطوطة: (و آل عمران و الأنعام و الأحقاف) و لیس فیها: مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳۴ فی «آل عمران» (الآیة: ۵)، و «یونس» (الآیة: ۶۱)، و «إبراهیم» (الآیة: ۳۸)، و «طه» (الآیة: ۴)، و «العنکبوت» (الآیة: ۲۲). لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ «۱» [بلفظ الجمع، فی «الرعد» (الآیة: ۳)، و «الروم» (الآیة: ۲۱)، و «الزمر» (الآیة: ۴۲)، و «الجاثیة» (الآیة: ۱۳)، و بلفظ التوحید فی «النحل» (الآیتان: ۱۱ و ۶۹)] «۱» أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ بتکریر الطاعة، فی «النساء» (الآیة: ۵۹)، و «المائدة» (الآیة: ۹۲)، و «النور» (الآیة: ۵۴) و «القتال» (محمّد: ۳۳)، و «التغابن» (الآیة: ۱۲). وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ، منها حرفان بالواو: فی «التوبة» (الآیة: ۱۱۱)، وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ و کذلک فی «المؤمن» (غافر: ۹)، و الباقی بلا واو فی «یونس» (الآیة: ۶۴)، و «الدخان» (الآیة: ۵۷)، و «الحدید» (الآیة: ۱۲).

الفصل السادس ما جاء علی ستة [حروف «۳»

الفصل السادس ما جاء علی ستة [حروف «۳» إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ؛ فی «الأنعام» (الآیة: ۹۹)، و «النحل» (الآیة: ۷۹)، و «النمل» (الآیة: ۸۶)، و «العنکبوت» (الآیة: ۲۴) و «الروم» (الآیة: ۳۷)، [و «الزمر»] «۴» (الآیة: ۵۲). وَ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ منها بواو واحد فی «النساء» (الآیة: ۱۳) خالِدِینَ فِیها وَ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ و فی «المائدة» (الآیة: ۱۱۹)، ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ، و مثله فی «التوبة» موضعان (الآیة: ۸۹ و ۱۰۰)، و [فی «۵» «الصف» (الآیة: ۱۲)، و «التغابن» (الآیة: ۹). فَمَنْ أَظْلَمُ بالفاء، فی «الأنعام» موضعان (الآیة: ۱۴۴ و ۱۵۷)، و «الأعراف (_____ ۱) ورد مکانها فی

المخطوطة (و فی الجاثیة مثله). (۳) زیادة لیست فی المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ساقطة من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳۵ (الآیة: ۳۷)، و «یونس» (الآیة: ۱۷)، و «الکهف» (الآیة: ۱۵)، و «الزمر» (الآیة: ۳۲). وَ یَسْئَلُونَکَ بالواو، ثلاثة فی «البقرة» (الآیات: ۲۱۹ و ۲۲۰ و ۲۲۲)، و «بنی إسرائیل» (الإسراء: ۸۵)، و «الکهف» (الآیة: ۸۳)، و «طه» (الآیة: ۱۰۵). فَبِئْسَ بالفاء: فی «ص» اثنان (الآیتان: ۵۶ و ۶۰)، و فی «الزمر» (الآیة: ۷۲)، و فی «غافر» (الآیة: ۷۶)، و «الزخرف» (الآیة: ۳۸)، و «المجادلة» (الآیة: ۸). نَزَّلْنا بغیر واو، فی «البقرة» (الآیة: ۲۳). و «النساء» (الآیة: ۴۷)، و «الأنعام» موضعان (الآیة: ۷- ۱۱۱)، و «الحجر» (الآیة: ۹)، و «الإنسان» (الآیة: ۲۳). قُلْ یا أَهْلَ الْکِتابِ فی «آل عمران» ثلاثة (۶۴- ۹۸- ۹۹)، و فی «المائدة» ثلاثة (۵۹- ۶۸- ۷۷).

الفصل السابع ما جاء علی سبعة [حروف «۱»

الفصل السابع ما جاء علی سبعة [حروف «۱» لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ فی «البقرة» (الآیة: ۲۲۱)، و «إبراهیم» (الآیة: ۲۵)، و «القصص» ثلاثة مواضع (۴۳- ۴۶- ۵۱)، و «الزمر» «۲» (الآیة: ۲۷) و «الدخان» (الآیة: ۵۸). السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما فی «مریم» (الآیة: ۶۵)، و «الشعراء» (الآیة: ۲۴)، و «الصافات» (الآیة: ۵)، و «ص» موضعان (۱۰- ۶۶) [و «الزخرف»] «۳» (الآیة: ۸۵)، و «الدخان» (الآیة: ۷). «المرأة» مکتوبة بالتاء فی سبعة مواضع؛ فی «آل عمران» (الآیة: ۳۵)، و فی «یوسف» موضعان (۳۰- ۵۱) امْرَأَتُ الْعَزِیزِ، و فی «القصص» امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ (الآیة: ۹)، و فی «التحریم» ثلاثة مواضع (فی الآیة ۱۰ موضعان و ۱۱).

(_____۱) زیادة لیست من المخطوطة. (۲) تصحّفت فی المخطوطة إلی: (المؤمن) و لیس فیها لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ. (۳) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳۶

الفصل الثامن ما جاء علی ثمانیة [حروف «۱»

الفصل الثامن ما جاء علی ثمانیة [حروف «۱» النفع قبل الضر فی «الأنعام» (الآیة: ۷۱)، و «الأعراف» (الآیة: ۱۸۸)، و «یونس» (الآیة: ۱۰۶)، و «الرعد» (الآیة: ۱۶)، و «الأنبیاء» (الآیة: ۶۶)، و «الفرقان» (الآیة: ۵۵)، و «الشعراء» (الآیة: ۷۳)، و «سبأ» (الآیة: ۴۲). یَتَذَکَّرُ بتاء فی «الرعد» (الآیة: ۱۹)، و «طه» (الآیة: ۴۴)، و «الملائکة» (فاطر: ۳۷)، و «ص» (الآیة: ۲۹)، و [«الزمر» «۲»] (الآیة: ۹)، و «المؤمن» (الآیة: ۱۳)، [و «النازعات»] «۳» (الآیة: ۳۵)، و «الفجر» (الآیة: ۲۳).

الفصل التاسع ما جاء علی تسعة [حروف «۴»

الفصل التاسع ما جاء علی تسعة [حروف «۴» مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ بغیر تکرار (من) فی «آل عمران» (الآیة: ۸۳)، و «الرعد» (الآیة: ۱۶)، و فی «بنی إسرائیل» (الإسراء: ۵۵)، و «مریم» (الآیة: ۹۳)، و «الأنبیاء» (الآیة: ۱۹)، و «النور» (الآیة: ۴۱)، و «النمل «۵»» (الآیة: ۶۵)، و «الروم» (الآیة: ۲۶)، و «الرحمن» (الآیة: ۲۹). وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لا یَعْلَمُونَ بالهاء و المیم [۲۰/ ب . فی «الأنعام» (الآیة: ۳۷)، و «الأعراف» (الآیة: ۱۳۱)، و «الأنفال» (الآیة: ۳۴)، و «یونس» (الآیة: ۵۵)، و «القصص» موضعان (الآیة: ۱۳- ۵۷)، [و «الزمر»] «۶» (الآیة: ۴۹)، و الذی [ذکره «۷» فی «الدخان» (الآیة: ۳۹)، و «الطور» (الآیة: ۴۷). یَکُ بالیاء من غیر نون بعد الکاف فی «الأنفال» (الآیة: ۵۳)، و «التوبة» (الآیة: ۷۴)، و «النحل» (الآیة: ۱۲۰)، و «مریم» (الآیة: ۶۷)، و «المؤمن»

(_____۱) زیادة لیست فی المخطوطة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فی المخطوطة: (و الطامة). (۴) زیادة لیست فی المخطوطة. (۵) تأخرت (النمل) فی المخطوطة بعد (الرحمن). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) ساقطة من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳۷ موضعان (غافر: ۲۸- ۸۵)، و فی «المدثر» موضعان (الآیة: ۴۳ و ۴۴) بالنون فی أوله، و [فی «۱» «القیامة» أَ لَمْ یَکُ نُطْفَةً (الآیة: ۳۷).

الفصل العاشر «۲» [ما جاء علی عشرة أحرف «۲»

الفصل العاشر «۲» [ما جاء علی عشرة أحرف «۲» وَ لَمَّا بالواو: فی «هود» (الآیات: ۵۸- ۷۷- ۹۴)، و «یوسف» (الآیات: ۲۲- ۵۸- ۶۵- ۶۸- ۶۹- ۹۴)، و فی غیرهما بالفاء: فی «هود» (الآیات: ۶۶- ۷۰- ۷۴- ۸۲) أربعة أحرف، و فی «یوسف» [تسعة] «۴» (الآیات: ۱۵- ۲۸- ۳۱- ۵۰- ۶۳- ۷۰- ۸۰- ۸۸- ۹۶). أنْ لا- تکتب فی المصحف بالنون منفصلة عشرة: فی «الأعراف» موضعان (الآیات: ۱۰۵،

۱۶۹)، و «التوبة» (الآیة: ۱۱۸)، و فی «هود» موضعان (الآیات: ۱۴، ۲۶)، و «الحج» (الآیة: ۲۶)، [و «یس»] «۵» (الآیة: ۶۰)، و «الدخان» (الآیة: ۱۹)، [و «الممتحنة»] «۶» (الآیة: ۱۲)، و «القلم» (الآیة: ۲۴).

الفصل الحادی عشر «۷» [ما جاء علی أحد عشر حرفا] «۷»

الفصل الحادی عشر «۷» [ما جاء علی أحد عشر حرفا] «۷» أحد عشر جَنَّاتِ عَدْنٍ: فی «التوبة» (الآیة: ۷۲) و «الرعد» (الآیة: ۲۳) و «النحل» (الآیة: ۳۱) و «الکهف» (الآیة: ۳۱) و «مریم» (الآیة: ۶۱) و «طه» (الآیة: ۷۶) و «الملائکة» (فاطر: ۳۳) و «ص: ۵۰) و «المؤمن» (غافر: ۸) و «الصف» (الآیة: ۱۲) و «لم یکن» (البیّنة: ۸). ما «۹» فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ: فی «البقرة» (الآیة: ۱۱۶) و «النساء» (الآیة: ۱۷۰) و «الأنعام» (الآیة: ۱۲) و «یونس» (الآیة: ۵۵) و «النحل» (الآیة:

(_____ ۱) لیست فی المخطوطة. (۲) فی المخطوطة: (فی العشرة). (۴) زیادة من المخطوطة، و تصحّفت فیها إلی: (ستّة). (۵) تصحّفت فی المخطوطة إلی: (یونس). (۶) فی المخطوطة: (الموودة). (۷) ما بین الحاصرتین لیس فی المخطوطة. (۹) فی المخطوطة: (له ما) و لیست (له) فی جمیع المواضع المذکورة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳۸ ۵۲) و «النور» (الآیة: ۶۴) [و «العنکبوت»] «۱» (الآیة: ۵۲) و «لقمان» (الآیة: ۲۶) [و «الحدید»] «۲» (الآیة: ۱) و «الحشر» (الآیة: ۲۴) و «التغابن» (الآیة؛ ۴). خالِدِینَ فِیها أَبَداً فی «النساء» ثلاثة مواضع (الآیات: ۵۷، ۱۲۲، ۱۶۹) و «المائدة» (الآیة: ۱۱۹) و «التوبة» موضعان (الآیتان: ۲۲، ۱۰۰)، و «الأحزاب» (الآیة: ۶۵) و «التغابن» (الآیة: ۹) و «الطلاق» (الآیة: ۱۱) [و «الجن»] «۳» (الآیة: ۲۳) و «البریّة» (البیّنة: ۸). وَ تِلْکَ بالواو فی «البقرة» (الآیة: ۲۳۰) و «آل عمران» (الآیة: ۱۴۰) و «الأنعام» (الآیة: ۸۳) [و «هود»] «۴» (الآیة: ۵۹) و «الکهف» (الآیة: ۵۹) و «الشعراء» (الآیة: ۲۲)، و «العنکبوت» (الآیة: ۴۳) و «الزخرف» (الآیة: ۷۲) و «المجادلة» (الآیة: ۴) و «الحشر» (الآیة: ۲۱) و «الطلاق» (الآیة: ۱). نِعْمَتَ اللَّهِ کتبت بالتاء [فی المصحف «۵» فی أحد عشر موضعا: فی «البقرة» اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ (الآیة: ۲۳۱) و فی «آل عمران» (الآیة: ۱۰۳) و «المائدة» (الآیة: ۱۱) و «إبراهیم» موضعان (الآیتان: ۲۸، ۳۴) و «النحل» ثلاثة مواضع (الآیات: ۷۲، ۸۳، ۱۱۴)، و «لقمان» (الآیة: ۳۱) و «فاطر» (الآیة: ۳) و «الطور» (الآیة: ۲۹). (فی ما) کتبت منفصلة فی أحد عشر موضعا: فی «البقرة»: فِی ما فَعَلْنَ فِی أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ (الآیة: ۲۳۴). و «فی المائدة»: لِیَبْلُوَکُمْ فِی ما آتاکُمْ (الآیة: ۴۸). و فی «الأنعام»: فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ (الآیة: ۱۴۵). و فیها أیضا: لِیَبْلُوَکُمْ [فِی ما آتاکُمْ «۶» (الآیة: ۱۶۵). و فی «الأنبیاء»: وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ [خالِدُونَ «۷» (الآیة: ۱۰۲). «۱» [و فی «النور»: لَمَسَّکُمْ فِیما أَفَضْتُمْ

(_____ ۱) جاءت (العنکبوت) بعد (لقمان) فی المخطوطة، و الصواب ما أثبتناه. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۳۹ (الآیة: ۱۴)] «۱». و فی «الشعراء» أَ تُتْرَکُونَ فِی ما هاهُنا آمِنِینَ (الآیة: ۱۴۶). و فی «الروم»: شُرَکاءَ فِی ما رَزَقْناکُمْ (الآیة: ۲۸). و فی «الزمر» یَحْکُمُ بَیْنَهُمْ فِی ما هُمْ فِیهِ یَخْتَلِفُونَ (الآیة: ۳). و فیها أیضا أَنْتَ تَحْکُمُ بَیْنَ عِبادِکَ فِی ما کانُوا (الآیة: ۴۶) و فی «الواقعة»: وَ نُنْشِئَکُمْ فِی ما لا تَعْلَمُونَ (الآیة: ۶۱).

الفصل الثانی عشر ما جاء علی خمسة عشر وجها

الفصل الثانی عشر ما جاء علی خمسة عشر وجها جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ؛ لیس فیها «خالدین» فی «البقرة» موضعان (الآیتان: ۲۵، ۲۶۶) و «آل عمران» (الآیة: ۱۹۵) و «المائدة» (الآیة: ۱۲) و «الرعد» (الآیة: ۳۵) و «النحل» (الآیة: ۳۱) و «الحج» موضعان (الآیتان: ۱۴، ۲۳) و «الفرقان» (الآیة: ۱۰) و «الزمر» (الآیة: ۲۰) و «القتال» (محمّد: ۱۲) و «الفتح» (الآیة: ۵) و «الصف» (الآیة: ۱۲) و «التحریم» (الآیة:

۸) و «البروج» (الآیـة: ۱۱). و السّماء و الأرض، بالتوحیـد فی «البقرة» (الآیـة: ۱۶۴) و «الأعراف» (الآیـة: ۹۶) و «یونس» (الآیـة: ۳۱) و «الأنبیاء» موضعان (الآیتان: ۴، ۱۶). «۲» [و فی الحج (الآیة: ۷۰) و «النمل» موضعان «۲» (الآیتان: ۶۴، ۷۵) و «الروم» (الآیة: ۲۵) و «سبأ» (الآیة: ۹) و «الملائکة» (فاطر: ۳) و «ص» (الآیة: ۲۷) و «الدخان» (الآیة: ۲۹) و «الذاریات» (الآیة: ۲۳) و «الحدید» (الآیة: ۲۱).

الفصل الثالث عشر ما جاء علی ثمانیة عشر [وجها] «۴»

الفصل الثالث عشـر ما جاء علی ثمانیة عشر [وجها] «۴» [أک «۵» (نک) و (یک) و (تک) بحرف «۶» المضارعة فی أولها، و بغیر نون فی آخرهـــــــــــا. فی «النســـــــــــاء»: وَ إِنْ تَـــــــــــکُ حَسَـــــــــــنَةً (الآیـــــــــــة: ۴۰). (_____۱) مـا بیـن الحاصـرتین ساقـط من المخطوطة. (۲) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۴) زیادة لیست من المخطوطة. (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) فی المطبوعة: (بحروف). البرهـان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۴۰ و «الأنفال»: لَمْ یَکُ مُغَیِّراً [نِعْمَـةً] «۱» (الآیة: ۵۳). و فی «التوبـة»: فَإِنْ یَتُوبُوا یَکُ خَیْراً لَهُمْ (الآیة: ۷۴). و فی «هود» موضعان: فَلا تَکُ فِی مِرْیَةٍ مِمَّا یَعْبُدُ هؤُلاءِ، «۲» [فَلا تَکُ فِی مِرْیَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ (الآیتان: ۱۷، ۱۰۹)] «۲». و فی «النحل» موضعان: وَ لَمْ یَکُ مِنَ الْمُشْرِکِینَ، وَ لا تَکُ فِی ضَیْقٍ (الآیتان: ۱۲۰، ۱۲۷). و فی «مریم»: ثلاثة مواضع: (الآیات: ۹، ۲۰، ۶۷)، «۴» [و فی «لقمان» (الآیة: ۱۶)، و «غافر»، أربع مواضع «۴» (الآیتان:، ۲۸ مرتان ۵۰، ۸۵)، و فی «المدثر» موضعان (الآیتان: ۴۳، ۴۴)، و فی «القیامة» (الآیة: ۳۷).

الفصل الرابع عشر ما «۶» جاء علی عشرین وجها

الفصل الرابع عشر ما «۶» جاء علی عشـرین وجها إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَةً علی التوحید: فی «البقرة» (الآیة: ۲۴۸) و «آل عمران» (الآیة: ۴۹) و «هود» (الآیة: ۱۰۳) و «الحجر «۷»» (الآیة: ۷۷) و فی «النحل» خمسـة أحرف بالتوحید (الآیات: ۱۱، ۱۳، ۶۵، ۶۷، ۶۹)، و فی «الشعراء» [ثمانیة] «۸» (الآیات: ۸، ۶۷، ۱۰۳، ۱۲۱، ۱۳۹، ۱۵۸، ۱۷۴، ۱۹۰)، و فی «النمل» (الآیـة: ۵۲) و «العنکبوت» (الآیة: ۴۴) و «سبأ» (الآیة: ۹).

الفصل الخامس عشر ما جاء علی ثلاثة و عشرین حرفا

الفصل الخامس عشـر ما جاء علی ثلاثـة و عشـرین حرفا و ذلک (نزل) و (نزل) [و (نزل)] «۹» فی «البقرة»: ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْکِتابَ (الآیة: ۱۷۶). و فی «آل عمران»: نَزَّلَ عَلَیْکَ الْکِتابَ (الآیة: ۳). و فی «النساء» موضـعان: وَ الْکِتابِ الَّذِی نَزَّلَ عَلی رَسُولِهِ (الآیة: ۱۳۶)، وَ قَـــــــــــدْ نَزَّلَ عَلَیْکُـــــــــــمْ فِی الْکِتـــــــــــابِ (الآیـــــــــــة: ۱۴۰). و فی (_____۱) ساقطـة من المطبوعـة. (۲) مـا بین الحاصـرتین ساقط من المخطوطـة. (۴) مـا بین الحاصـرتین ساقـط من المخطوطـة. (۶) فی المطبوعـة: (فیمـا). (۷) فی المخطوطـة: (و الحجرات)، و الصواب ما أثبتناه. (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) زیادة لیست من المخطوطـة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۴۱ «الأنعام»: وَ قالُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَیْهِ آیَـةٌ مِنْ رَبِّهِ (الآیة: ۳۷). و فی «الأعراف» «۱» موضـعان: ما نَزَّلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ (الآیة: ۷۱)، إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْکِتابَ (الآیة: ۱۹۶). و فی «الحجر» «۲»: یا أَیُّهَا الَّذِی نُزِّلَ عَلَیْهِ الذِّکْرُ (الآیة: ۶). و فی «النحل»: لِتُبَیِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَیْهِمْ (الآیة: ۴۴). و فی «بنی إسـرائیل»: وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (الإسراء: ۱۰۵). و فی «الفرقان» ثلاثـة مواضع: أوّلها «۳» [تَبارَکَ الَّذِی نَزَّلَ الْفُرْقانَ «۳» (الآیة: ۱)، وَ نُزِّلَ الْمَلائِکَةُ تَنْزِیلًا (الآیة: ۲۵)، لَوْ لا نُزِّلَ عَلَیْهِ الْقُرْآنُ (الآیة: ۳۲). و فی «الشعراء»: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ (الآیة: ۱۹۳). و فی «العنکبوت»: وَ لَئِنْ سَـأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمـاءِ مـاءً فَأَحْیـا بِهِ الْأَرْضَ [مِنْ «۵» بَعْدِ مَوْتِها (الآیة: ۶۳)؛ و لیس فی القرآن مِنْ بَعْدِ مَوْتِها

بزیادة «من» غیره. و فی «الصافات»: فَإِذا نَزَلَ بِساحَتِهِمْ (الآیة: ۱۷۷). و فی «الزمر»: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِیثِ (الآیة: ۲۳). و فی «الزخرف» موضعان: لَوْ لا نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ (الآیة: ۳۱)، وَ الَّذِی نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ (الآیة: ۱۱). و فی «القتال» موضعان: وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلی مُحَمَّدٍ (محمد: ۲)، ما نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِیعُکُمْ (محمد: ۲۶). و فی «الحدید»: ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ (الآیة: ۱۶). و فی «تبارک»: ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَیْءٍ (الآیة: ۹ (_____). ۱) تصحّفت فی المخطوطة: (و فی الأحزاب). (۲) تصحّفت فی المخطوطة: (و فی الحجرات). (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۴۲

النوع السادس علم المبهمات «۱»

اشارة

النوع السادس علم المبهمات «۱» و قد صنف فیه أبو القاسم السّهیلی «۲» فی کتابه المسمّی ب «التعریف و الإعلام»، و [تلاه «۳» تلمیذه ابن عسکر «۴ (_____» ... ۱) للتوسع فی هذا النوع انظر: الإتقان للسیوطی ۴/ ۷۹، النوع السبعون «مفتاح السعادة» لطاش کبری ۲/ ۵۱۰ فی الدوحة السادسة: العلوم الشرعیة، الشعبة الثامنة، المطلب الثالث: فی فروع علم التفسیر، و کشف الظنون لحاجی خلیفة ۲/ ۱۵۸۳، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۵۱۰، و معجم الدراسات القرآنیة للصفار، ص ۱۴۳، ۱۹۹، ۲۷۵، و معجم مصنّفات القرآن الکریم: ۱۸۷- ۱۹۰. (۲) هو الإمام الحافظ عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد الأندلسی، قال عنه ابن الزبیر: «کان عالما باللغة و العربیة و القراءات، بارعا فی ذلک جامعا بین الروایة و الدرایة، نحویا متقدما أدیبا عالما بالتفسیر و صناعة الحدیث» من مصنّفاته: «الروض الأنف فی شرح السیرة النبویة لابن هشام» توفی سنة ۵۸۱ (السیوطی، بغیة الوعاة ۲/ ۸۱) و کتابه «التعریف و الإعلام بما أبهم فی القرآن من الأسماء و الأعلام» طبع لأول مرة فی القاهرة عام ۱۳۵۲ ه/ ۱۹۳۳ م. بالمکتبة التجاریة، و طبع بتصحیح و تعلیق و مراجعة محمود ربیع فی القاهرة، بمطبعة الأنوار عام ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸ م، و طبع فی القاهرة بمکتبة صبیح عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م و قام بتحقیقه عبد، أ، مهنّا، و طبع فی بیروت بدار الکتب العلمیة عام ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م. و یقوم بتحقیقه حمد بن صالح الیحیی کرسالة ماجستیر مسجّلة بکلیة أصول الدین بجامعة الإمام محمد بن سعود فی الریاض عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث العربی ۳۳/ ۳) و یسمیه البغدادی فی إیضاح المکنون ۲/ ۴۵۱ «مختصر الوجیز فیما تضمن کتاب اللّه العزیز فی ذکر من لم یسمّ فیه» و قد استفاد هذه التسمیة من مقدمة السهیلی لکتابه فی الصفحة الأولی منه، کما ینسب العلماء الذین ترجموا للسهیلی له کتاب «الإیضاح و التبیین لما أبهم من تفسیر الکتاب المبین» (انظر وفیات الأعیان ۱/ ۲۸۰). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) هو محمد بن علی بن الخضر الغسّانی المالقی، و یعرف بابن عسکر. قال ابن عبد الملک: «کان نحویا ماهرا مقرئا متفنّنا فی جملة معارف من رواة الحدیث، فقیها مشاورا، متین الدین، روی عن القاضی عیاض. ولی قضاء مالقة. من مصنفاته «المشرع الروی فی الزیادة علی غریبی الهروی» توفی سنة ۶۳۶ (السیوطی، بغیة الوعاة ۱/ ۱۷۹) و کتابه «التکمیل و الإتمام لکتاب التعریف و الإعلام» مخطوط منه نسختان بدار الکتب المصریة- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۴۳ فی کتابه المسمّی [«التکمیل «۱» [۲۱/ أ] و الإتمام» «۲ - _____». مکتبة عاشر افندی: ۹۳ و نسخة بمکتبة شهید علی رقم (۱۸۵) و منها مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة رقم (۱۲۲) و نسخة فی المکتبة الظاهریة بدمشق رقم ۵۱۹، تقع فی (۷۰) ورقة ضمن مجموع، و یقوم حسین عبد الهادی محمد بتحقیقه کرسالة دکتوراه فی جامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض مسجّلة عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث العربی ۷/ ۲۶). (۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) و من الکتب المصنّفة فی علم مبهمات القرآن أیضا: «البیان فیما أبهم من الأسماء فی القرآن» للزهری محمد بن أحمد بن سلمان (ت ۶۱۷ ه) (انظر کشف

الظنون ۱/ ۱۳۶) و منها «ذیل التعریف و الإعلام» لمحمد بن علی بن محمد البلنسی (ت ۶۳۶ ه) مخطوط بمکتبة الحرمین بمکة رقم ۱۳. «التبیان لمبهمات القرآن» لابن جماعة، بدر الدین أبو عبد اللّه الکنانی الحموی الشافعی (ت ۷۳۳ ه) و هو مفقود و قد اختصره المؤلف فی کتاب آخر سماه «غرر البیان فی مبهمات القرآن» و هو مخطوط بالاسکوریال رقم (۱۵۰۸) تفسیر، و منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة رقم ۲۱۵۹۸- ۱۱۰ ق، و منه نسختان بألمانیا الاتحادیة، و حققه محمد بن صالح الفوزان کرسالة ماجستیر حصل علیها من جامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ (أخبار التراث العربی ۷/ ۲۴) کما حقّقه عبد الغفار بدر الدین کرسالة ماجستیر حصل علیها من الجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م (الأطروحات الإسلامیة ۱/ ۱۷) و یقوم بتحقیقه د. عبد الجواد خلف من باکستان، کما یقوم بتحقیقه محمد هیثم عیاش بألمانیا الاتحادیة (انظر معجم مصنّفات القرآن للشواخ ۴/ ۱۸۹) و منها: «الإحکام لبیان ما فی القرآن من الإبهام» للحافظ ابن حجر العسقلانی (۸۵۲ ه) ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۲۱، و منها: «مفحمات الأقران فی مبهمات القرآن» للسیوطی، جلال الدین عبد الرحمن (ت ۹۱۱ ه) و قد طبع لأول مرة فی لیدن بهولندا عام ۱۲۵۵ ه/ ۱۸۳۹ م، و طبع فی مطبعة بولاق بالقاهرة، عام ۱۲۸۴ ه/ ۱۸۶۷ م فی (۷۴) صفحة، و طبع أیضا فی مصر و معه «شرح منظومة السجاعی فی بیان الأنبیاء المذکورین فی القرآن» عام ۱۳۰۹ ه/ ۱۸۹۱ م. و طبع أیضا بمصر فی المطبعة المیمنیة عام ۱۳۰۹ ه/ ۱۸۹۱ م (معجم المطبوعات العربیة لسرکیس: ۱۰۸۴) و طبع أیضا بالمکتبة المحمدیة بالقاهرة (معجم الدراسات القرآنیة: ۱۹۹) و طبع أخیرا بتحقیق إیاد خالد الطباع بمؤسسة الرسالة فی بیروت عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م و منها: «کشف غوامض القرآن» للطریحی، فخر الدین بن محمد بن علی النجفی الشیعی ت ۱۰۸۵ ه (ذکره البغدادی فی إیضاح المکنون ۴/ ۳۶۳) و منها: «مبهمات القرآن» لمؤلف مجهول. و منه نسخة خطیة بمکتبة جامع الباشا بالموصل رقم ۲۶۵ (انظر معجم الدراسات القرآنیة: ۳۳۴) و منها: «صلة الجمع و عائد التنزیل لموصول کتابی الإعلام و التکمیل» لمحمد بن علی الأوس المغربی (ت؟) و قد جمع فیه بین کتابی السهیلی و ابن عسکر (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۹۰) و منها: «غرائب القرآن و مشکلاته و بیان شأنه و نزول آیاته و معانیه و بعض لغاته و شرح مبهماته» لمؤلف مجهول، و هو من کتب المکتبة الخدیویة (ذکره البغدادی فی إیضاح المکنون ۲/ ۱۴۳) و منها: «الیاقوت و المرجان فی تفسیر مبهمات القرآن» لعبد الجواد خلف عبد الجواد، صدر منه الجزء الأول فی الباکستان عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۹۰). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۴۴ و هو [نحو] «۱» المبهمات المصنفة فی علوم الحدیث، و کان من السّلف من یعتنی به. قال عکرمة «۲»: «طلبت الّذی خرج من بیته مهاجرا إلی اللّه و رسوله ثم أدرکه الموت، أربع عشرة سنة». إلا أنه لا یبحث فیما أخبر اللّه باستئثاره بعلمه؛ کقوله: وَ آخَرِینَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ یَعْلَمُهُمْ (الأنفال: ۶۰)، و العجب ممن تجرّأ و قال: قیل إنهم قریظة، و قیل: من الجن «۳».

و له أسباب:

و له أسباب: الأوّل: أن یکون أبهم فی موضع استغنی «۴» ببیانه فی آخر فی «۵» سیاق الآیة، کقوله تعالی: مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ (الفاتحة: ۴) بیّنه بقوله تعالی: وَ ما أَدْراکَ ما یَوْمُ الدِّینِ الآیة «۶» (الانفطار: ۱۷). و قوله: الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ (الفاتحة: ۷)، [و] «۷» بیّنه بقوله: مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ «۸» (النساء: ۶۹). و قوله: وَ إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَةِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَةً (البقرة: ۳۰)؛ و المراد آدم، و السیاق بیّنه. و قوله: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (التوبة: ۱۱۹)؛ و المراد بهم

(_____

۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) هو عکرمة بن خالد البربری، أبو عبد اللّه المدنی، مولی ابن عباس روی عن مولاه، و عن علی بن أبی طالب، و أبی هریرة و ابن عمر و غیرهم. روی عنه إبراهیم النخعی، و جابر بن زید، و الشعبی و غیرهم. قیل لسعید بن جبیر: تعلم أحدا أعلم منک؟ قال: نعم عکرمة. توفی سنة ۱۰۷ (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۷/ ۲۶۳) و قوله أخرجه السهیلی فی التعریف و الإعلام ص ۴۴، و العبارة عنده: «طلبت

اسم هذا الرجل أربع عشرة سنة حتى وجدته». (۳) قال القرطبى: «إلا أن يصحّ حديث جاء فى ذلك عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و هو قوله فى هذه الآية «هم الجن» .. الجامع ۸/ ۳۸ و الحديث أخرجه مسدد بن مسرهد فى مسنده (ابن حجر، المطالب العالية ۳/ ۳۳۵- ۳۳۶، و الهيثمى مجمع الزوائد ۷/ ۲۷). (۴) فى المطبوعة: (استغناء). (۵) فى المخطوطة: (أو). (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) السهيلى «التعريف و الإعلام» (بتحقيق عبدأ، مهنا) ص: ۱۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۴۵ المهاجرين لقوله فى الحشر: لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ [وَ أَمْوالِهِمْ «۱» (الآية: ۸). و قد احتج بها الصّدّيق على الأنصار يوم السّقيفة فقال: نحن الصادقون، و قد أمركم اللّه أن تكونوا معنا، أى تبعا لنا- و إنما استحقّها دونهم لأنه الصّدّيق الأكبر «۲». و قوله تعالى: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً (المؤمنون: ۵۰) يعنى مريم و عيسى، و قال آيَةً و لم يقل آيتين، و هما آيتان لأنّها «۳» قضية واحدة، و هى ولادتها له من غير ذكر. الثانى: أن يتعيّن لاشتهاره، كقوله: اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ (البقرة: ۳۵) و لم يقل حوّاء لأنّه ليس غيرها. و كقوله: أَ لَمْ تَرَ إِلَى [الَّذِى «۴» حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِى رَبِّهِ (البقرة: ۲۵۸)، و المراد النّمروذ «۵» لأنه المرسل إليه. و قوله: وَ قالَ الَّذِى اشْتَراهُ مِنْ مِصْرَ (يوسف: ۲۱)، و المراد العزيز «۶». و قوله: وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىْ آدَمَ [بِالْحَقِ «۷» (المائدة: ۲۷)، و المراد قابيل و هابيل «۸ (_____». ۱) ساقطة من المخطوطة. و قد تكرّر فيها عقب هذه الآية ذكر الآية: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ. (۲) السهيلى «التعريف و الإعلام» ص: ۷۴، و حديث السقيفة أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۲ / ۱۴۴، كتاب الحدود (۸۶) باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (۳۱) الحديث (۶۸۳۰) و ليس فيه ذكر الشاهد، و عزاه السيوطى فى مفحمات الأقران ص ۵۳ لابن أبى حاتم. (۳) فى المخطوطة: (لأنه). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) هو عدو اللّه نمرود بن كنعان بن كدش بن سام بن نوح. أحد الكافرين اللذين ملكا الدنيا مشارقها و مغاربها. أمّا الآخر فهو بخت‌نصّر. و كان النمرود ملكا فى بابل ادّعى الألوهية زمن الخليل إبراهيم عليه السلام، و يقال إنّه مكث فى الملك مدّة أربعمائة سنة ممّا جعله يزداد فى طغيانه و تكبّره إلى أن أهلكه اللّه بواسطة بعوضة على جبروته. (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ۱/ ۳۲۰). و انظر التعريف و الإعلام (بتحقيق مهنا ص ۳۰). (۶) هو عزيز مصر و اسمه أطفير بن روحيب. كان على خزائن مصر و كان الملك يومئذ الرّيان بن الوليد رجل من العماليق و اسم زوجة العزيز زليخا. اشترى العزيز يوسف عليه السلام فاعتنى به و أكرمه و أوصى أهله به و توسم فيه الخير و الصلاح فقال لامرأته أَكْرِمِى مَثْواهُ عَسى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً [يوسف: ۲۱]. (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ۲/ ۴۹۰). و انظر التعريف و الإعلام للسهيلى ص: ۸۰. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) قابيل و هابيل هما ابنا آدم عليه السلام. كان يولد لآدم عليه السلام فى كل بطن ذكر و أنثى فكان يزوّج أنثى هذا البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۴۶ و قوله: يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلَّا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ «۱» (الأنعام: ۲۵). قالوا: و حيثما جاء فى القرآن: أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ فقائلها النّضر بن الحارث بن كلدة «۲»، و إنما كان يقولها لأنه دخل بلاد فارس، و تعلم الأخبار ثم جاء، و كان يقول: أنا أحدّثكم أحسن مما يحدثكم محمد، و إنما يحدثكم أساطير الأولين، و فيه نزل: وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ (الأنعام: ۹۳). و قتله النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم صبرا يوم بدر «۳». و قوله: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى (التوبة: ۱۰۸)، فإنه ترجّح كونه مسجد قباء، بقوله: مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ «۴» [لأنه أسس قبل مسجد المدينة، و حدس هذا بأن اليوم قد يراد به المدة و الوقت؛ و كلاهما أسّس على هذا من أول يوم «۴»، أى من أول عام من الهجرة، و جاء فى حديث «۶» تفسيره بمسجد المدينة، و جمع بينهما بأن كليهما مراد الآية. الثالث: قصد الستر عليه، ليكون أبلغ فى استعطافه، و لهذا كان النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم إذا بلغه عن قوم شىء خطب فقال: «ما بال رجال قالوا كذا»، و هو غالب ما فى القرآن كقوله تعالى: أَ وَ كُلَّما عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ (البقرة: ۱۰۰)؛ قيل: هو مالك بن الصّيف «۷». - _____البطن لذكر البطن الآخر و كانت أخت هابيل دميمة و أخت قابيل وضيئة فأراد أن يستأثر بها على أخيه فأبى آدم ذلك إلّا أن يقرّبا قربانا فمن تقبّل منه فهى له فتقبّل من هابيل و لم يتقبّل من قابيل، فكان من أمرهما، ما قصّه اللّه عزّ و جل فى كتابه الكريم. (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ۲/ ۴۳) و انظر

التعريف و الإعلام للسهيلى ص: ۴۹. (۱) انظر التعريف و الإعلام للسهيلى ص: ۵۳. (۲) هو عدو اللّه النضر بن الحارث بن كلدة، كان ممّن يؤذى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و ينصب له العداوة و كان قد قدم الحيرة و تعلم بها أحاديث ملوك الفرس فكان إذا جلس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم مجلسا فذكّر فيه باللّه و حذّر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة اللّه، خلفه فى مجلسه إذا قام ثم قال: أنا و اللّه يا معشر قريش أحسن حديثا منه فهلمّ إلىّ و هو الذى قال: «سأنزل مثل ما أنزل اللّه». قتل يوم بدر على يد على بن أبى طالب، (ابن هشام، السيرة النبوية ۱/ ۳۰۰). (۳) انظر التعريف و الإعلام، للسهيلى ص: ۷۳. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) أخرجه من رواية أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه أحمد فى المسند ۳/ ۸ و أخرجه الترمذى فى سننه ۵/ ۲۸۰ كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب سورة التوبة (۱۰) الحديث (۳۰۹۹) و قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عمران بن أبى أنس و أخرجه النسائى فى سننه ۲/ ۳۶ كتاب المساجد (۸)، باب ذكر المسجد الذى أسّس على التقوى (۸) الحديث (۶۹۷). (۷) هو عدو اللّه مالك بن الصيف كان من أعداء النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و هو الذى قال- حين بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و ذكر لهم ما

البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۴۷ و قوله: أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ [كَما سُئِلَ مُوسى «۱» (البقرة: ۱۰۸)، و المراد هو رافع بن حريملة و وهب بن زيد «۲». و قوله: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا «۳» (البقرة: ۲۰۴). [و قوله : أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ «۴» (النساء: ۴۴). [و قوله «۵»: وَ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ «۶» (آل عمران: ۷۲). الرابع: ألّا يكون فى تعيينه كبير فائدة؛ كقوله تعالى: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ (البقرة: ۲۵۹) و المراد بها بيت المقدس «۷». وَ سْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ (الأعراف: ۱۶۳) [و المراد] «۸» أيلة، و قيل: طبريّة «۹»_____».

أخذ عليهم له من الميثاق و ما عهد اللّه إليهم فيه-: و اللّه ما عهد إلينا فى محمد عهد و ما أخذ له علينا من ميثاق. فأنزل اللّه فيه: أَ وَ كُلَّما عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (ابن هشام، السيرة النبوية ۲/ ۵۴۷). و الأثر أخرجه من رواية ابن عباس رضى اللّه عنه: ابن جرير فى تفسيره ۱/ ۳۵۱ و عزاه السيوطى لابن إسحاق، و ابن أبى حاتم من رواية ابن عباس أيضا (الدر المنثور ۱/ ۹۴). و انظر التعريف و الإعلام للسهيلى (بتحقيق مهنا) ص: ۲۲. (۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) هما من أعداء النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم رافع بن حريملة و وهب بن زيد أمّا رافع فكان من يهود قينقاع و الآخر من يهود قريظة حقدا على النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم و على المسلمين أن خصّهم اللّه من دونهم بالرسالة. قال رافع بن حريملة، و وهب بن زيد لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: يا محمد، ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه، و فجّر لنا أنهارا نتبعك و نصدقك» فأنزل اللّه تعالى فى ذلك من قولهما: أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ .. (ابن هشام، السيرة النبوية ۲/ ۵۴۸) و الأثر أخرجه من رواية ابن عباس رضى اللّه عنه، ابن جرير فى تفسيره ۱/ ۳۸۵ و عزاه السيوطى لابن إسحاق و ابن أبى حاتم من رواية ابن عباس أيضا (الدر المنثور ۱/ ۱۰۷)- و انظر التعريف و الإعلام للسهيلى (بتحقيق مهنا) ص: ۲۲. (۳) انظر التعريف و الإعلام للسهيلى ص ۲۷. (۴) انظر المصدر السابق ص ۳۸. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) التعريف و الإعلام للسهيلى ص: ۳۴. (۷) انظر: التعريف و الإعلام للسهيلى (بتحقيق مهنا) ص: ۳۱. (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة: (طروبة)، و انظر التعريف و الإعلام: ۳۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۴۸ فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَةٌ (يونس: ۹۸) و المراد [نينوى «۱». أَتَيا أَهْلَ قَرْيَةٍ (الكهف: ۷۷) قيل برقة «۲». فإن قيل ما الفائدة فى قوله: وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ (الأنعام: ۷۴) [قيل: آزر] «۳» اسم صنم، و فى الكلام حذف، أى دع آزرا؛ و قيل بل كلمة زجر؛ و قيل: بل [هو] «۴» اسم أبيه؛ و على هذا فالفائدة أن الأب يطلق على الجدّ، فقال [آزر] «۵» لرفع المجاز «۶». الخامس: التنبيه على التعميم، و هو غير خاصّ بخلاف ما لو عيّن كقوله تعالى: وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (النساء: ۱۰۰)، قال عكرمة: أقمت أربع عشرة سنة «۷» أسأل حتى عرفته، هو ضمرة بن العيص، و كان من المستضعفين بمكة، و كان مريضا، فلما نزلت آية الهجرة خرج منها فمات بالتّنعيم. و قوله: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً (البقرة: ۲۷۴) قيل نزلت فى علىّ «۸» [رضى اللّه عنه ، كان معه أربع دوانق، فتصدق بواحد بالنهار و آخر بالليل و آخر سرّا و آخر علانية. و قوله: وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ (المائدة: ۴)، قيل نزلت فى عدىّ بن حاتم «۹»، كان له [۲۱/ ب كلاب

قد سمّاها «۱۰» أعلام. السادس: تعظیمه بالوصف الکامل دون الاسم کقوله: وَ لا یَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْکُمْ (النور: ۲۲)، و المراد الصّدّیق «۱۱ (_____». ۱) ساقطة من المخطوطة، و انظر التعریف و الإعلام: ۷۶. (۲) انظر: التعریف و الإعلام: ۱۰۵. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۶) المصدر نفسه ص ۵۵. (۷) فی المخطوطة: (عشر سنین) و هو تصحیف، انظر التعریف و الإعلام: ۴۳، و انظر «الإصابة» ۲/ ۲۰۴. (۸) انظر الملحق برقم (۶). (۹) هو عدی بن حاتم بن عبد اللّه، تقدمت ترجمته ص ۱۰۸. (۱۰) فی المخطوطة: (فسماها) و عبارة السهیلی: «و کان له کلاب قد سماها بأسماء قد ذکرت فی التفاسیر»، انظر التعریف و الإعلام: ص ۴۷. (۱۱) المصدر السابق: ۱۲۲. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۴۹ و کذلک وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ (الزمر: ۳۳) یعنی محمدا [و الذی «۱» صَدَّقَ بِهِ (الزمر: ۳۳) أبا بکر «۲» و دخل فی الآیة کل مصدّق، و لذلک قال: أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ «۳» (الزمر: ۳۳). السابع: تحقیره بالوصف الناقص، کقوله: إِنَّ الَّذِینَ «۴» کَفَرُوا بِآیاتِنا (النساء: ۵۶)، و قوله: إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ (الکوثر: ۳) و المراد فیها العاصی بن وائل «۵». و قوله: إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ [بِنَبَإٍ] «۶» (الحجرات: ۶) و المراد الولید بن عقبة بن أبی معیط «۷». و أما قوله: تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ (المسد: ۱) للتنبیه علی [أن «۸» مآله للنار ذات اللّهب.

تنبیهات

تنبیهات الأول: قد یکون للشخص اسمان، فیقتصر علی أحدهما دون الآخر لنکتة، فمنه قوله تعالی فی خطاب «۹» الکتابیین: یا بَنِی إِسْرائِیلَ «۱۰» و لم یذکروا فی القرآن إلا بهذا، دون (_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) العبارة فی المطبوعة: (یعنی أبا بکر). (۳) التعریف و الإعلام ۱۵۰. (۴) فی المخطوطة، وَ الَّذِینَ کَفَرُوا بِآیاتِنا. (۵) هو عدو اللّه العاصی بن وائل کان من المعاندین لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و قد نزلت آیات تبشره بعذاب ألیم لأنه کان من المستهزئین بالنبی صلّی اللّه علیه و سلّم. و قد أورد ابن کثیر فی تفسیره. (عن خباب بن الأرت قال: کنت رجلا متینا و کان لی علی العاص بن وائل دین فأتیته أتقاضاه منه فقال لا و اللّه لا أقضیک حتی تکفر بمحمد فقلت لا و اللّه لا أکفر بمحمد صلّی اللّه علیه و سلّم حتی تموت ثم تبعث قال فإنی إذا مت ثم بعثت جئتنی ولی ثم مال و ولد فأعطیک فأنزل اللّه أَ فَرَأَیْتَ الَّذِی کَفَرَ بِآیاتِنا وَ قالَ لَأُوتَیَنَّ مالًا وَ وَلَداً- (ابن کثیر، تفسیر القرآن العظیم ۳/ ۱۴۲) و انظر التعریف و الإعلام: ۱۸۷. (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) الولید بن عقبة بن أبی معیط الأموی أخو عثمان بن عفّان لأمه. أسلم الولید و أخوه عمارة یوم الفتح. ولی الکوفة بعد عزل سعد بن أبی وقاص. و کان الولید شجاعا شاعرا جوادا. أقام بالرقة إلی أن مات و ذلک فی خلافة معاویة (ابن حجر، الإصابة فی تمییز الصحابة ۳/ ۶۰۲)، و انظر التعریف و الإعلام: ۱۶۰. (۸) ساقطة من المخطوطة، و العبارة فی المطبوعة: (فذکره هنا لک للتنبیه علی أنّ ماله)، و انظر التعریف و الإعلام: ۱۸۸. (۹) فی المطبوعة: (مخاطبة). (۱۰) کثر ورودها فی القرآن الکریم، و أوّل موضع وردت فیه فی سورة البقرة الآیة ۴۰. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۵۰ «یا بنی یعقوب»؛ و سرّه أن القوم لما خوطبوا بعبادة اللّه، و ذکّروا بدین أسلافهم، موعظة لهم و تنبیها من غفلتهم، سمّوا بالاسم الذی فیه تذکرة باللّه، فإن «إسرائیل» اسم مضاف إلی اللّه سبحانه فی التأویل، و لهذا لما دعا النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قوما إلی الإسلام یقال لهم: «بنو عبد اللّه»، قال: «یا بنی عبد اللّه، إن اللّه قد أحسن «۱» اسم أبیکم «۲»، یحرضهم بذلک علی ما یقتضیه اسمهم «۳» من العبودیة. و لما ذکر موهبته لإبراهیم و تبشیره [به «۴» قال: یعقوب، و کان أولی من إسرائیل، لأنها موهبة تعقب أخری، و بشری [عقب بها بشری «۴» فقال: فَبَشَّرْناها «۶» بِإِسْحاقَ وَ مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ یَعْقُوبَ [هود: ۷۱] [و إن کان اسم یعقوب «۴» عبرانیا؛ لکن لفظه موافق للعربیّ، من العقب و التعقیب. فانظر مشاکلة الاسمین للمقامین «۸» فإنه من العجائب. و کذلک حیث ذکر اللّه نوحا سماه به، و اسمه عبد الغفار، للتنبیه علی کثرة نوحه علی نفسه فی طاعة ربه. و منه قوله تعالی حاکیا عن عیسی: وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ یَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ (الصف: ۶)، و لم یقل «محمد» [لأنه لم یکن محمدا] «۹» حتی کان أحمد، حمد ربّه، فتبأه و شرفه، فلذلک

تقدم على محمد فذكره عيسى به «۱۰». و منه أنّ مدين هم أصحاب الأيكة، إلا أنه سبحانه حيث أخبر عن مدين قال: أَخاهُمْ شُعَيْباً (الأعراف: ۸۵، هود: ۸۴، العنكبوت: ۳۶)، و حيث أخبر عن الأيكة (الشعراء: ۱۷۶، الحجر: ۷۸، ص: ۱۳، ق: ۱۴)، لم يقل «أخوهم». و الحكمة فيه أنه لما عرّفهم «۱۱» بالنسب،

(_____ ۱) فى المطبوعة: (حسّ ن). (۲) أخرجه ابن إسحاق فى السير و المغازى ص ۲۳۲ من رواية الزهرى، باب قصة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم لما عرض نفسه على العرب، و أخرجه ابن هشام فى السيرة ج ۱ ص ۴۲۴ عن ابن إسحاق من رواية عبد اللّه بن حصين، باب عرض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم نفسه على القبائل. (۳) فى المطبوعة: (اسمه). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة: فَبَشَّرْناهُ. (۸) فى المخطوطة: (من المقامين). (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) انظر (التعريف و الإعلام) للسهيلى ص ۱۶۹. (۱۱) فى المطبوعة: (عرفها)، و التصويب من المخطوطة، و هو ما ينسجم مع كلمة «عرّفهم» الآتية، و انظر التعريف و الإعلام: ۷۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۵۱ و هو أخوهم فى ذلك النسب ذكره «۱»، و لما عرّفهم بالأيكة التى أصابهم فيها العذاب لم يقل أخوهم، و أخرجه عنهم «۲». و منه وَ ذَا النُّونِ (الأنبياء: ۸۷)، فأضافه إلى الحوت و المراد يونس، و قال فى سورة القلم: وَ لا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ (الآية: ۴۸)، و الإضافة «بذى» أشرف من الإضافة «بصاحب»، و لفظ «النون» أشرف من «الحوت»، و لذلك وجد فى حروف التّهجّى، كقوله: ن وَ الْقَلَمِ (القلم: ۱). و قد قيل: إنه قسم «۳» (و ليس فى الآخر ما يشرّفه كذلك) «۴». «۵» [و منه قوله تعالى: تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ (اللهب: ۱)، فعدل عن الاسم إلى الكنية؛ إما لاشتهاره بها، أو لقبح الاسم، فقد كان اسمه عبد العزّى «۶». و اعلم أنه لم يسمّ اللّه قبيلة من جميع قبائل العرب باسمها إلا قريشا؛ سمّاهم بذلك فى القرآن، ليبقى على مرّ الدّهور ذكرهم، فقال تعالى: لِإِيلافِ قُرَيْشٍ (قريش: ۱)] «۵». الثانى: أنه قد بالغ فى الصفات للتنبيه على أنه يريد إنسانا بعينه؛ كقوله [تعالى : وَ لا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ* هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ... (القلم: الآية: ۱۰- ۱۱)؛ قيل: [إنه «۸» الأخنس بن شريق «۹». و قوله: وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ [لُمَزَةٍ] «۱۰» (الهمزة: ۱)؛ قيل: إنه أميّة بن خلف «۱۱»، كان يهمز النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (_____ ۱) فى المخطوطة: (ذكرهم). (۲) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (عنه). (۳) العبارة فى المخطوطة: (و لأن فى الآخر يشرفه بذلك) و فى المطبوعة: (و ليس فى الآخر ما يشرفه بذلك) و عبارة السهيلى كاملة: (و قد قيل: إن هذا قسم بالنون و القلم، و إن لم يكن قسما فقد عظمه بعطف المقسم به عليه، و هو القلم، و هذا الاشتراك يشرف هذا الاسم. و ليس فى الاسم الآخر، و هو الحوت، ما يشرّفه كذلك) التعريف و الإعلام ص ۱۱۳- ۱۱۴. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) التعريف و الإعلام ص ۱۸۸. (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) هو الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفى أبو ثعلبة، اسمه أبىّ، و إنما سمّى الأخنس لأنه رجع ببنى زهرة من بدر لمّا جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالعير، فقيل خنس الأخنس؛ ثم أسلم فكان من المؤلفة قلوبهم و شهد حنينا، و مات فى أول خلافة عمر، (الإصابة ۱/ ۳۹) و انظر التعريف و الإعلام: ۱۷۴. (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) هو عدو اللّه أمية بن خلف بن وهب. كان إذا رأى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم همزه و لمزه فأنزل اللّه تعالى فيه وَيْلٌ لِكُلِّ- هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۵۲ (الثالث): قيل: لم يذكر اللّه تعالى امرأة [فى القرآن «۱» و سمّاها باسمها إلا مريم بنت عمران، فإنه ذكر اسمها فى نحو ثلاثين موضعا، لحكمة ذكرها بعض الأشياخ قال: إن الملوك و الأشراف لا يذكرون حرائرهم [فى ملأ] «۲» و لا يبتذلون أسماءهن [بل «۲» يكنون عن الزوجة بالعرس و العيال و الأهل و نحوه، فإذا ذكروا الإماء لم يكنوا عنهنّ، و لم يصونوا أسماءهنّ عن الذّكر و التصريح بها. فلما قالت النصارى فى مريم و فى ابنها ما قالت صرّح اللّه تعالى باسمها، و لم يكنّ عنها؛ تأكيدا للأموّة «۴» و العبوديّة التى هى صفة لها، و إجراء للكلام على عادة العرب فى ذكر أبنائها؛ و مع هذا فإن عيسى لا أب له، و اعتقاد هذا واجب، فإذا تكرّر ذكره منسوبا الى الأم استشعرت القلوب ما يجب عليها اعتقاده من نفى الأب عنه، و تنزيهه الأمّ الطاهرة عن مقالة اليهود لعنهم اللّه. (الرابع): و أما الرجال فذكر منهم كثيرا؛ و قد قيل فى قوله تعالى: ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (المدثر: ۱۱)، إنه الوليد بن المغيرة «۵»، و

قد سمّى اللّه زيدا «۶» فى سورة الأحزاب للتصريح بأنّه ليس بابن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم؛ و أضيف إلى ذلك السِّجِلِّ قيل: إنه كان يكتب للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و أنه المراد بقوله تعالى: كَطَيِّ [۲۲/ أ] السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ «۷» (الأنبياء: ۱۰۴). - إلى قوله فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ و لما كان يوم بدر تمكن بلال من أميّة فقتله (ابن هشام، السيرة النبوية ۲/ ۱۳۸) و انظر التعريف و الإعلام: ۱۸۵. (۱) ساقطة من المخطوطة، و هى عند السهيلى فى التعريف و الإعلام: ۱۰۹. (۲) ساقطة من المطبوعة، و هى عند السهيلى. (۴) تصحّفت فى المخطوطة إلى (لأمور العبودية) و فى المطبوعة إلى: (لأمر العبودية) و التصويب من السهيلى. (۵) هو عدو اللّه الوليد بن المغيرة بن عبد اللّه المخزومى، كان من كبار المعاندين لدين اللّه أحد رؤساء قريش. عن ابن عباس قال دخل الوليد بن المغيرة على أبى بكر فسأله عن القرآن فلما أخبره خرج على قريش فقال: يا عجبا لما يقول ابن أبى كبشة، فو اللّه ما هو بشعر و لا بسحر و لا بهذى من الجنون و إن قوله لمن كلام اللّه، ثم أتاه أبو جهل لعنه اللّه إثر مقالته ليحرّضه على النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم فلما فكر قال: إن هذا إلا سحر يؤثره عن غيره. فنزلت ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً» (ابن كثير، التفسير ۴/ ۴۷۲) و انظر التعريف و الإعلام: ۱۷۹. (۶) هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبى صحابى جليل، و هو الذى نزلت فيه الآية ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ قال ابن عمر: «ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزلت الآية: ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ» و لم يقع فى القرآن تسمية أحد باسمه إلا هو باتفاق. استشهد فى غزوة موتة و هو ابن خمس و خمسين سنة (ابن حجر، الإصابة ۱/ ۵۴۶). (۷) فى المخطوطة: كطىّ السّجلّ للكتاب و هى بالجمع قراءة حفص و حمزة و الكسائى، و بالإفراد قراءة الباقين (الدانى، التيسير: ۱۵۵) و نقل السهيلى فى التعريف و الإعلام: ۱۱۵: «السّجلّ فيما ذكر محمد بن الحسن المقرئ عن جماعة من المفسرين قال: ملك فى السماء الثالثة ترفع إليه أعمال العباد. ترفعها إليه الحفظة الموكلون بالخلق فى كل خميس و اثنين، و كان من أعوانه. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۵۳

النوع السابع «۱» فى أسرار الفواتح فى السور و ضابطها «۲»

اشارة

النوع السابع «۱» فى أسرار الفواتح فى السور و ضابطها «۲» ... (۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: الإتقان للسيوطى ۳/ ۳۱۶، النوع الستون، فى فواتح السور، و مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۴۷۸ فى الدوحة السادسة: العلوم الشرعية، الشعبة الثامنة: فروع العلوم الشرعية، المطلب الثالث: فروع علم التفسير، علم معرفة فواتح السور، و كشف الظنون لحاجى خليفة ۱/ ۸۴ و ۳/ ۱۲۹۳، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۵۰۳ علم معرفة فواتح السور، و مباحث فى علوم القرآن لصبحى الصالح: ۳۷۶، الباب الثالث، الفصل الرابع: لمحة خاطفة عن فواتح السور و من أسرار القرآن الكريم: مقال لأحمد الشرباصى نشره فى مجلة الأزهر مج (۲۰) ع (۲)، ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۸ م. و فواتح سور القرآن مقال لمحمد عبد المنعم خفاجى نشره فى مجلة «الإسلام» س (۳۲) ع (۳۸)، ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۳ م. و من أسرار القرآن الكريم، مقال لعلى النجدى ناصف نشره فى مجلة «منبر الإسلام س (۲۶) ع (۵) ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م و من أسرار القرآن الحروف و الأعداد مقال لمصطفى محمود نشره فى مجلة «صباح الخير» ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م و فواتح سور القرآن، مقال لحفنى محمد شرف فى مجلة «منبر الإسلام»، س (۲۱) ع (۲)، ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م. و من الكتب المؤلفة فى هذا النوع. «رسالة فى أسرار الحروف التى فى أوائل السور القرآنية» لابن سينا الحسين بن عبد اللّه (ت ۴۲۸ ه)، مخطوط فى التيمورية: ۲۰۰ مجاميع (معجم الدراسات القرآنية: ۲۹۴) «فواتح السور» له أيضا (كشف الظنون ۳/ ۱۲۹۳)، «الخواطر السوانح فى أسرار الفواتح» لابن أبى الإصبع، عبد العظيم بن عبد الواحد (ت ۶۵۴ ه) طبع بتحقيق حفنى محمد شرف بمطبعة الرسالة فى القاهرة ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م فى (۱۴۴ ص)

«الحروف المقطعة فی أوائل السور» للخادمی أبی سعید عبد اللّه بن محمد (ت ۱۱۹۲ ه) طبع بتحقیق فتحی الدجنی بمکتبة الفلاح فی الکویت ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، و یسمی أیضا «تعلیقة علی الحروف المقطعات فی أوائل السور» «نزهة الفکر فی أسرار فواتح السور» لمحمد معاویة بن محمود بن محمد بن مصطفی الترکی التونسی الحنفی، ت ۱۲۹۴ ه (إیضاح المکنون ۲/ ۶۴۰) «المدهش فی أسرار القرآن الکریم» لمحمد بشیر السنوسی، طبع بالمطبعة الحدیثة بطنطا ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸ م «فواتح السور فی القرآن الکریم» لمحمد ماضی أبو العزائم، طبع بالقاهرة عام ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۱ م «فواتح السور فی القرآن الکریم» لفاروق حسین أمین، رسالة ماجستیر أعدّها فی الجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربی ۲۳/ ۲۵). المجاهیل: «رسالة فی الأسرار المودعة بعض سور القرآن» لمجهول مخطوط بمکتبة یعقوب سرکیس المهداة إلی جامعة الحکمة رقم ۱۷۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۲۹۴) «رسائل فی جهل الأوروبیین بأسرار القرآن» لمجهول. مخطوط فی مکتبة الأوقاف العراقیة ۴/ ۱۳۸۱۳ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۷).

(۲) جاء العنوان فی المطبوعة: (فی أسرار الفواتح و السور) و التصویب من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۵۴ اعلم أن سور القرآن العظیم مائة و أربع عشرة سورة؛ و فیها یلغز فیقال: أیّ شیء إذا عددته زاد علی المائة؛ و إذا عددت نصفه کان دون العشرین؟. و قد افتتح سبحانه و تعالی کتابه العزیز بعشرة أنواع من الکلام؛ لا یخرج شیء من السّور عنها.

الأول: استفتاحه بالثناء علیه عز و جلّ

الأول: استفتاحه بالثناء علیه عز و جلّ و الثناء «۱» قسمان: إثبات لصفات المدح؛ و نفی و تنزیه من صفات النقص. فالإثبات نحو: الْحَمْدُ لِلَّهِ «۲» [فی خمس سور «۳»، و: (تبارک) فی سورتین: الفرقان «۲»: تَبارَکَ الَّذِی نَزَّلَ الْفُرْقانَ (الآیة: ۱)، [و الملک «۵»: تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ (الآیة: ۱). و التنزیه نحو: سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ (الإسراء: ۱)، سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی (الأعلی: ۱) سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ (الحدید: ۱، و الحشر: ۱، و الصف: ۱)، یُسَبِّحُ لِلَّهِ (الجمعة و التغابن)، کلاهما فی سبع «۶» سور، فهذه أربع عشرة سورة استفتحت بالثناء علی اللّه: نصفها لثبوت صفات الکمال، و نصفها لسلب النقائص. قلت: و هو سرّ عظیم من أسرار الألوهیة. قال صاحب «العجائب» «۷»: سَبَّحَ لِلَّهِ هذه کلمة استأثر اللّه بها؛ فبدأ بالمصدر منها فی بنی إسرائیل لأنه الأصل؛ ثم الماضی

(_____۱) فی المخطوطة: (و الثانی). (۲) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۳) و هی الفاتحة: ۲، و الأنعام: ۱، و الکهف: ۱، و سبأ: ۱، و فاطر: ۱. (۵) زیادة من المطبوعة یقتضیها النص. (۶) فی المخطوطة (خمس) و الصواب أنها سبع، و انظر «الإتقان فی علوم القرآن» ۳/ ۳۱۶. (۷) «غرائب التفسیر و عجائب التأویل» لتاج القراء محمود بن حمزة الکرمانی مخطوط فی دار الکتب المصریة رقم ۴۹۲ تفسیر و یقوم بتحقیقه شمران سرکال یونس العجلی کرسالة دکتوراه فی کلیة الآداب- جامعة عین شمس (انظر أخبار التراث العربی ۴/ ۲۲). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۵۵ سَبَّحَ لِلَّهِ، فی الحدید و الحشر و الصف؛ لانه أسبق الزمانین، ثم بالمستقبل فی الجمعة و التغابن، ثم بالأمر فی سورة الأعلی استیعابا لهذه الکلمة من جمیع جهاتها، و هی أربع: المصدر، و الماضی، و المستقبل و الأمر المخاطب، فهذه أعجوبة و برهان.

الثانی: استفتاح السّور بحروف التّهجّی

اشارة

الثانی: استفتاح السّور بحروف التّهجّی نحو: [الم «۱»، المص المر [الر] «۲»، کهیعص، طه، طس، طسم [یس، ص «۲» حم حم عسق، ق، ن. و ذلک فی تسع و عشرین سورة. قال الزمخشریّ:» و إذا تأملت الحروف التی افتتح اللّه بها السور وجدتها نصف أسامی حروف

المعجم، أربعة عشر: الألف، و اللام، و الميم، و الصاد، و الراء، و الكاف، و الهاء، و الياء، و العين، و الطاء، و السين، و الحاء، و القاف، و النون. فى تسع و عشرين [سورة] «۴» عدد حروف المعجم. ثم تجدها مشتملة على «۵» أنصاف أجناس الحروف «۵»: المهموسة و المجهورة و الشديدة [و الرخوة] «۴» و المطبقة [و المنفتحة] «۸» و المستعلية و المنخفضة و حروف القلقلة. ثم إذا استقريت الكلام تجد هذه الحروف [هى أكثر] «۸» دورا مما بقى، و دليله أنّ الألف و اللام لمّا كانت أكثر تداورا جاءت فى معظم هذه الفواتح، فسبحان الذى دقّت فى كل شىء حكمته!» «۱۰». انتهى. قيل: و بقى عليه من الأصناف: الشديدة و المنفتحة، و قد ذكر تعالى نصفها. أما حروف الصفير فهى ثلاثة ليس لها نصف؛ فجاء منها السين و الصاد، و لم يبق إلا الزاى. و كذلك الحروف اللينة ثلاثة، ذكر منها اثنين: الألف و الياء، أما المكرر و هو «۱۱» الراء،

(_____ ۱) زيادة من المطبوعة ليست فى المخطوطة. (۲) ساقطة من المطبوعة و هى فى المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة و المطبوعة، و هى عند الزمخشرى ۱/ ۱۷. (۵) فى المخطوطة: (أنصاف الحروف)، و فى المطبوعة: (أصناف أجناس الحروف)، و التصويب من الزمخشرى. (۸) ساقطة من المخطوطة: و هى عند الزمخشرى ۱/ ۱۷. (۱۰) الكشاف ۱/ ۱۷، فى الكلام على أول سورة البقرة، بتصرف فى النقل. (۱۱) تصحّفت فى المخطوطة إلى (الزاى و الهاء). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۵۶ و الهاوى و هو الألف، و المنحرف و هو اللام فذكرها؛ و لم يأت خارجا عن هذا النمط إلا ما بين الشديدة و الرّخوة؛ فإنه ذكر فيه أكثر من النصف. و هذا التداخل موجود فى كل قسم قبله، و لو لاه لما انقسمت هذه الأقسام كلها. و وهم الزمخشرىّ فى عدّة حروف القلقلة؛ إنما ذكر نصفها، فإنها خمسة ذكر منها حرفان: القاف و الطاء. و قال القاضى أبو بكر «۱»: «إنما جاءت على نصف حروف المعجم» كأنه قيل: من زعم أن القرآن ليس بآية فليأخذ الشطر الباقى، و يركب عليه لفظا معارضة للقرآن. و قد علم ذلك بعض أرباب الحقائق. و اعلم أن الأسماء المتهجّاة فى أول السور ثمانية و سبعون حرفا؛ فالكاف و النون كل واحد فى مكان واحد، و العين و الياء و الهاء و القاف كل واحد فى مكانين، و الصاد فى ثلاثة، و الطاء فى أربعة، و السين فى خمسة، و الراء فى ستة، و الحاء فى سبعة، و الألف و اللام فى ثلاثة عشر، و الميم فى سبعة عشر، و قد جمع بعضهم ذلك فى بيتين و هما: كن واحد عيهق اثنان ثلاثة ضا د الطاء أربعة و السين خمس علا و الراء ستّ و سبع الحاء آل ودج و ميمها سبع عشر تمّ و اكتملا- و هى فى القرآن [فى «۲» تسعة و عشرين سورة، و جملتها من غير تكرار أربعة عشر حرفا؛ يجمعها قولك: «نص حكيم قاطع له سر»: و جمعها السهيلىّ «۳» فى قوله: «أ لم يسطع نور حق كره». و هذا الضابط فى لفظه ثقل، و هو غير عذب فى السمع [۲۲/ ب و لا- فى اللفظ؛ و لو قال: «لم يكرها نصّ حق سطع» لكان أعذب. و منهم «۴» من ضبط بقوله: «طرق سمعك النّصيحة»، و «صن سرّا يقطعك حمله»، و «على صراط حق يمسكه». و قيل: «من حرص على بطّه كاسر» و قيل: «سر حصين قطع كلامه».

(_____ ۱) هو القاضى محمد بن الطيب أبو بكر الباقلانى، تقدمت ترجمته ص ۱۱۷، و انظر قوله فى كتابه «إعجاز القرآن» ص ۴۴ فصل فى جملة وجوه إعجاز القرآن. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد، تقدمت ترجمته ص ۲۴۲. (۴) فى المخطوطة: (منها). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۵۷ ثم بنيتها ثلاثة حروف «۱» موحدة: ص، ق، ن، و عشرة مثنى: طه، طس، يس، حم. و اثنا عشر مثلثة الحروف: الم، الر، طسم، و اثنان حروفها أربعة: المص، المر. و اثنان حروفها خمسة: كهيعص حم عسق. و أكثر هذه السور التى ابتدئت بذكر الحروف ذكر منها: ما هو ثلاثة أحرف، و ما هو أربعة أحرف سورتان، و ما ابتدئ بخمسة أحرف سورتان. و أما ما بدئ بحرف واحد فاختلفوا فيه، فمنهم من لم يجعل ذلك حرفا و إنما جعله اسما لشىء خاص. و منهم من جعله حرفا و قال: أراد أن يتحقق الحروف مفردها و منظومها. فأما ما ابتدئ بثلاثة أحرف ففيه سر، و ذلك أنّ الألف إذا بدئ بها أولا كانت همزة، و هى أول المخارج من أقصى الصدر، و اللام من وسط مخارج الحروف، و هى أشدّ الحروف اعتمادا على اللسان، و الميم آخر الحروف و مخرجها من الفم. و هذه الثلاثة هى أصل مخارج الحروف؛ أعنى الحلق و اللسان و الشفتين، و ترتبت فى التنزيل من البداية، إلى الوسط، إلى النهاية.

فهذه الحروف تعتمد المخارج الثلاثة، التی یتفرع منها ستة عشر مخرجا؛ لیصیر منها تسعة و عشرون حرفا؛ علیها مدار کلام الخلق أجمعین، مع تضمّنها سرّا عجیبا، و هو أن الألف للبدایة، و اللام للتوسط، و المیم للنهایة؛ فاشتملت هذه الأحرف الثلاثة علی البدایة، و النهایة، و الواسطة بینهما. و کل سورة استفتحت بهذه الأحرف [الثلاثة] «۲» فهی مشتملة علی مبدأ الخلق و نهایته و توسطه، مشتملة علی خلق العالم و غایته، و علی التّوسط بین البدایة من الشرائع و الأوامر. فتأمل ذلک فی البقرة، و آل عمران، و تنزیل السجدة، و سورة الروم. و أیضا فلأن الألف و اللام کثرت فی الفواتح دون غیرها من الحروف لکثرتها فی الکلام. و أیضا من أسرار علم الحروف أن الهمزة من الرئة فهی أعمق الحروف، و اللام مخرجها من طرف اللسان ملصقة بصدر الغار الأعلی من الفم؛ فصوتها یملأ ما وراءها من هواء الفم، و المیم مطبقة؛ لأن مخرجها [من «۳» الشفتین إذا أطبقتا، و یرمز [بهنّ «۳» إلی باقی الحروف؛

(_____ ۱) فی المخطوطة منها. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۵۸ کما رمز صلّی اللّه علیه و سلّم بقوله: «أمرت أن أقاتل الناس حتی یقولوا لا إله إلا اللّه» «۱» إلی الإتیان بالشهادتین و غیرهما مما هو من لوازمهما. و تأمل اقتران الطاء بالسین و الهاء فی القرآن، فإنّ [الطاء] «۲» جمعت من صفات الحروف خمس صفات لم یجمعها غیرها؛ و هی الجهر و الشدة و الاستعلاء و الإطباق [و الإصمات «۲». و السّین مهموس رخو مستفل صفیر منفتح، فلا یمکن أن یجمع إلی الطاء حرف یقابلها، کالسین و الهاء؛ فذکر الحرفین اللذین جمعا صفات الحروف. و تأمل السورة التی اجتمعت علی الحروف المفردة: کیف تجد السورة مبنیة علی کلمة ذلک الحرف؛ فمن ذلک: ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِیدِ (ق: ۱) فإن السورة مبنیة علی الکلمات القافیة: من ذکر القرآن، و من ذکر الخلق، و تکرار القول و مراجعته مرارا، و القرب من ابن آدم، و تلقّی الملکین، و قول العتید، و ذکر الرقیب، و ذکر السابق، و القرین، و الإلقاء فی جهنم، و التقدم بالوعد، و ذکر المتقین، «۴» [و ذکر القلب، و القرن «۴»، و التنقیب فی البلاد، و ذکر القتل مرتین، و تشقق الأرض، و إلقاء الرواسی فیها، و بسوق النخل، و الرزق، و ذکر القوم، و خوف الوعید، و غیر ذلک. و سرّ آخر و هو أن «۶» کلّ معانی «۶» السورة مناسب لما فی حرف القاف من الشدة و الجهر و القلقلة و الانفتاح.

(_____ ۱) حدیث متفق علیه من روایة عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، و من روایة عمر بن الخطاب، و انفرد مسلم بروایته عن أبی هریرة رضی اللّه عنهم، أما روایة ابن عمر فأخرجها البخاری فی الصحیح ۱/ ۷۵ کتاب الإیمان (۲)، باب قوله تعالی فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّکاةَ ... (۱۷) الحدیث (۲۵)، و أخرجها مسلم فی الصحیح ۱/ ۵۳ کتاب الإیمان (۱)، باب الأمر بقتال الناس حتی یقولوا: لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه (۸) الحدیث (۳۶/ ۲۲)، و أما روایة عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه فأخرجها البخاری فی الصحیح ۱۳/ ۳۳۹ کتاب الاعتصام بالکتاب و السنّة (۹۶)، باب قوله تعالی وَ أَمْرُهُمْ شُوری بَیْنَهُمْ (۲۸)، فی ترجمة الباب. و أخرجه مسلم فی الصحیح ۱/ ۵۱ کتاب الإیمان (۱)، باب الأمر بقتال الناس حتی یقولوا ... (۸) الحدیث (۳۲/ ۲۰). و أما روایة أبی هریرة رضی اللّه عنه فأخرجها مسلم فی الصحیح ۱/ ۵۲، کتاب الإیمان (۱)، باب الأمر بقتال الناس حتی یقولوا ... (۸)، الحدیث (۳۳/ ۲۲) و (۳۴/ ۲۲) و (۳۵/ ۲۲). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۴) ساقط من المخطوطة. (۶) فی المخطوطة: (معانی کل). البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۵۹ و إذا أردت زیادة إیضاح فتأمل ما اشتملت علیه سورة «ص» من الخصومات المتعددة؛ فأولها خصومة الکفار مع النبی صلّی اللّه علیه و سلّم. و قولهم: أَ جَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً .. (ص: ۵)، إلی آخر کلامهم، ثم اختصام الخصمین عند داود، ثم تخاصم أهل النار، ثم اختصام الملأ الأعلی فی العلم، و هو الدّرجات، و الکفارات، ثم تخاصم [۲۳/ أ] إبلیس و اعتراضه علی ربّه و أمره بالسجود، ثم اختصامه ثانیا فی شأن بنیه و حلفه لیغوینّهم أجمعین إلا أهل الإخلاص منهم. و کذلک سورة ن وَ الْقَلَمِ؛ فإن فواصلها کلها علی هذا الوزن، [مع «۱» ما تضمنت من الألفاظ النونیة. و تأمل سورة الأعراف زاد فیها «ص» لأجل قوله: فَلا یَکُنْ فِی صَدْرِکَ حَرَجٌ (الآیة: ۲) و شرح فیها قصص آدم فمن بعده من الأنبیاء، و لهذا قال بعضهم: معنی المص، أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ (الشرح: ۱). و قیل: معناه المصوّر، و قیل: أشار بالمیم

لمحمّد، و بالصاد للصّديق؛ و فيه إشارة لمصاحبة الصاد الميم، و أنها تابعة لها كمصاحبة الصّدّيق لمحمد و متابعته له. و جعل السهيلىّ هذا من أسرار الفواتح، و زاد فى الرعد «راء» لأجل قوله: اللَّهُ الَّذِى رَفَعَ السَّماواتِ (الآية: ۲) و لأجل ذكر الرعد و البرق و غيرهما. و اعلم أن عادة القرآن العظيم فى ذكر هذه الحروف أن يذكر بعدها ما يتعلق بالقرآن كقوله: الم ذلِكَ الْكِتابُ (البقرة: ۱ و ۲) و قد جاء بخلاف ذلك فى العنكبوت و الروم فيسأل عن حكمة «۲» [ذلك. ثم لا بدّ من التنبيه على «۲» أحكام تختص بهذه الفواتح الشريفة: الأول: أن البصريين لم يعدّوا شيئا منها آية؛ و أما الكوفيون فمنها ما عدّوه آية، و منها ما لم يعدّوه آية؛ و هو علم توقيفىّ لا مجال للقياس فيه؛ كمعرفة السور؛ أما الم (_____ ۱)

ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (أن يذكر) بدل ما هو ضمن الحاصرتين. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶۰ [فآية] «۱» حيث وقعت من السور المفتتحة بها، و هى ست «۲»، و كذلك المص (الأعراف) [آية] «۱»، و المر (الرعد)، لم تعد آية، و الر ليست بآية سورها الخمس «۴»، و طسم آية فى سورتيها (الشعراء و القصص)، و طه و يس آيتان، و طس (النمل) ليست بآية، و حم، آية فى سورها كلها «۵»، و حم* عسق (الشورى) آيتان، و كهيعص (مريم) آية واحدة، و ص (ص)، و ق (ق)، و ن (القلم)، لم تعد واحدة منها آية؛ و إنما عدّ ما هو فى حكم كلمة واحدة آية، كما عدّ الرَّحْمنُ (الرحمن) وحده، و مُدْهامَّتانِ (الرحمن: ۶۴) وحدها آيتين على طريق التوقيف «۶». و قال الواحدى فى «البسيط «۷»» فى أول [سورة] «۸» يوسف: «لا يعدّ شىء منها [آية] «۸» إلا فى طه، و سرّه أن جميعها لا يشاكل ما بعده من رءوس الآى، [فلهذا] «۸» لم يعدّ آية؛ بخلاف طه، فإنها تشاكل ما بعدها». الثانى: هذه الفواتح الشريفة على ضربين: أحدهما ما لا يتأتى فيه إعراب، نحو كهيعص (مريم) و المر «۱۱» (الرعد: ۱). و الثانى ما يتأتى فيه؛ و هو إمّا أن يكون [اسما] «۱۲» مفردا «۱۳» كـ ص، و ق، و ن «۱۳»، أو أسماء عدة مجموعها على زنة مفرد كـ حم، و طس و يس فإنها موازنة لقابيل و هابيل «۱۵» و كذلك طسم يتأتّى فيها أن تفتح نونها (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة، و هى عند

الزمخشرى فى الكشاف ۱/ ۱۸. (۲) و هى سور البقرة، و آل عمران، و العنكبوت، و الروم، و لقمان، و السجدة. (۴) و هى سور يونس، و هود، و يوسف، و إبراهيم، و الحجر. (۵) فى سورة غافر، و فصلت، و الشورى، و الزخرف، و الدخان، و الجاثية، و الأحقاف. (۶) انظر الكشاف للزمخشرى ۱/ ۱۸. (۷) هو على بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الواحدى، تقدم الكلام عنه و عن تفسيره «البسيط» ص ۱۰۵. (۸) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) تصحّفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى (الم) و التصويب من الكشاف ۱/ ۱۷۱. (۱۲) ساقطة من المخطوط. (۱۳) فى المخطوطة: (صاد و قاف و نون). (۱۵) قابيل و هابيل، تقدم الكلام عنهما فى ص ۲۴۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶۱ فتصير (ميم) «۱» مضمومة إلى «طس» فيجعلا اسما واحدا كـ (دارا بجرد) «۲». فالنوع الأول محكىّ ليس إلا، و أمّا النوع الثانى فسائغ فيه الأمران: الإعراب و الحكاية «۳». الثالث: أنّه يوقف على جميعها وقف التّمام؛ إن حملت على معنى مستقلّ غير محتاج إلى ما بعده، و ذلك إذا لم تجعل أسماء للسور، و ينعق بها كما ينعق بالأصوات؛ أو جعلت وحدها إخبار ابتداء محذوف؛ كقوله تعالى: الم اللَّهُ (آل عمران) أى هذه [السورة] «۴» «الم» ثم ابتدأ فقال: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ [الْحَىُّ الْقَيُّومُ «۴». الرابع: أنها كتبت فى المصاحف الشريفة على صورة الحروف أنفسها، لا على صور [ة] «۴» أساميها، و علّل ذلك بأن الكلمة لما كانت مركّبة من ذوات الحروف، و استمرت العادة متى تهجّيت، و متى قيل للكاتب: اكتب: كيت و كيت، أن يلفظ بالأسماء، و تقع فى الكتابة الحروف أنفسها؛ «۷» فحمل على ذلك للمشاركة «۷» المألوفة فى كتابة هذه الفواتح. و أيضا فإن شهرة أمرها، و إقامة ألسن «۹» الأحمر و الأسود لها؛ و أن اللافظ بها غير متهجّاة «۱۰» لا يجىء بطائل فيها «۱۰»، و أن بعضها مفرد لا يخطر ببال غير ما هو عليه من مورده أمنت وقوع اللبس فيها. و قد اتّفقت فى خط المصحف أشياء خارجة عن القياسات التى يبنى «۱۲» عليها علم الخطّ و الهجاء؛ ثم ما عاد ذلك بنكير «۱۳» و لا نقصان لاستقامة اللفظ و بقاء الحفظ، و كان اتباع خطّ المصحف سنّة لا تخالف «۱۴». أشار إلى هذه الأحكام المذكورة صاحب الكشاف. و قد اختلف الناس فى الحروف المقطعة أوائل السور على قولين: (أحدهما): أنّ هذا

(_____ ۱) فى المخطوطة: (نون)، و التصويب من الكشاف ۱/ ۱۳. (۲) انظر الكشاف للزمخشرى ۱/ ۱۳، و انظر «الكتاب» لسيبويه ۳/ ۲۵۶- ۲۵۹ باب أسماء السورة فإن الزمخشرى ناقل عنه. (۳) انظر الكشاف للزمخشرى ۱/ ۱۳. (۴) ساقطة من المخطوطة، و ليست عند الزمخشرى فى الكشاف ۱/ ۱۸. (۷) العبارة عند الزمخشرى: (عمل على تلك الشاكلة). (۹) فى المطبوعة (السنة) و التصويب من الزمخشرى ۱/ ۱۵. (۱۰) فى المخطوطة (لا يخلى بطائل فيها) و عبارة الزمخشرى (لا يحلى بطائل منها). (۱۲) عند الزمخشرى (بنى). (۱۳) عند الزمخشرى (بضير). (۱۴) انظر الكشاف للزمخشرى ۱/ ۱۵- ۱۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶۲ علم مستور، و سرّ محبوب استأثر اللّه به، و لهذا قال الصّدّيق [رضى اللّه عنه «۱»: «فى كل كتاب [۲۳/ ب [سرّ] «۱»، و سرّه فى القرآن أوائل السور» «۳». قال الشعبىّ «۴»: «إنها من المتشابه، نؤمن بظاهرها، و نكل العلم فيها إلى اللّه عز و جلّ». قال الإمام الرازى «۵»: «و قد أنكر المتكلّمون هذا القول و قالوا: لا يجوز أن يرد فى كتاب اللّه ما لا يفهمه الخلق» لأنّ اللّه [تعالى أمر بتدبّره، و الاستنباط منه؛ و ذلك لا يمكن إلا مع الإحاطة بمعناه، و لأنه كما جاز التعبّد بما لا يعقل معناه فى الأفعال، فلم لا- يجوز فى الأقوال بأن يأمرنا اللّه تارة بأن نتكلم بما نقف على معناه، «۶» [و تارة بما لا نقف على معناه «۶» و يكون القصد منه ظهور الانقياد و التسليم! القول الثانى: أن المراد منها معلوم، [و ذكروا] «۶» فيه ما يزيد على عشرين وجها؛ فمنها البعيد، و منها القريب: الأول «۹»: «و يروى عن ابن عباس [رضى اللّه عنهما] «۱۰» أن كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسمائه [سبحانه «۱۰»، فالألف من «اللّه»، و اللام من «لطيف»، و الميم من «مجيد»، أو الألف من «آلائه»، و اللام من «لطفه»، و الميم من «مجده» «۱۲». قال ابن فارس «۱۳»: و هذا وجه جيّد، و له فى كلام العرب شاهد. قلنا لها قفى فقالت ق «۱۴» فعبّر عن قولها «وقفت» بق.

(_____ ۱) ساقط من المخطوطة. (۳) أخرجه الطبرى فى تفسيره ۱/ ۶۸ و لم يسنده للصّديق رضى اللّه عنه. لكن أسنده له البغوى فى تفسيره ۱/ ۴۴ و الرازى فى تفسيره ۲/ ۳. (۴) هو عامر بن شراحيل الشعبى، تقدمت ترجمته ص ۱۰۱. أخرج ابن المنذر و أبو الشيخ بن حبان فى التفسير عن داود بن أبى هند قال: «كنت أسأل الشعبى عن فواتح السور، قال: يا داود! إن لكل كتاب سرّا، و إن سرّ هذا القرآن فواتح السور، فدعها و سل عما بدا لك» (انظر الدر المنثور للسيوطى ۱/ ۲۳). (۵) هو محمد بن عمر بن الحسين الرازى، تقدمت ترجمته ص ۱۰۶، و انظر قوله فى التفسير الكبير ۲/ ۳. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۹) فى المطبوعة: (أحدها). (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۲) انظر الدر المنثور ۱/ ۲۲. (۱۳) هو أحمد بن فارس بن زكريا، تقدمت ترجمته ص ۱۹۱، و انظر قوله فى «الصاحبى» ص ۹۳- ۹۶ باب القول على الحروف المفردة و كذلك بقية الأقوال أوردها الزركشى نقلا عن «الصاحبى». (۱۴) فى المخطوطة: (قاف)، و البيت للوليد بن عقبة انظر «الخصائص» ۱/ ۳۰، و سيأتى فى ۳/ ۱۹۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶۳ الثانى: أن اللّه أقسم بهذه الحروف «۱» [بأنّ هذا الكتاب الذى يقرؤه محمد صلّى اللّه عليه و سلّم هو الكتاب المنزل لا شك فيه، و ذلك يدل على جلالة قدر هذه الحروف «۱» إذ كانت مادة البيان، و مبانى «۳» كتب اللّه المنزلة باللغات المختلفة، و هى أصول كلام الأمم بها يتعارفون، و قد أقسم اللّه تعالى ب (الفجر) و (الطور)؛ فكذلك شأن هذه الحروف فى القسم بها. الثالث: أنها الدائرة من الحروف التسعة و العشرين؛ فليس منها حرف إلا و هو مفتاح اسم من أسمائه عز و جل، أو آلائه، أو بلائه أو مدة أقوام أو آجالهم، فالألف سنة و اللام ثلاثون سنة، و الميم أربعون؛ روى عن الربيع بن أنس «۴». قال ابن فارس: و هو قول حسن لطيف؛ لأن اللّه تعالى أنزل على نبيه الفرقان، فلم يدع نظما عجيبا، و لا علما نافعا إلا أودعه إياه، علم ذلك من علمه، و جهله من جهله. الرابع: و يروى عن ابن عباس «۵» أيضا فى قوله تعالى: الم. أنا اللّه أعلم، و فى المص أنا اللّه [أعلم و] «۶» أفصل، [و الر أنا اللّه أرى «۷» و نحوه من دلالة الحرف الواحد على الاسم التام، و الصفة التامة. الخامس: أنها أسماء للسور ف الم اسم لهذه، و حم اسم لتلك، و ذلك أن الأسماء وضعت للتمييز، فهكذا هذه الحروف وضعت لتمييز هذه السور من غيرها- و نقله الزمخشرى «۸» عن الأكثرين و أن سيبويه نصّ عليه فى «كتابه» «۹»، و قال الإمام فخر الدين: «هو قول أكثر المتكلمين» «۱۰»- (فإن قيل) «۱۱»: فقد وجدنا الم افتتح بها (عدة سور) «۱۲»، فأين التمييز؟ قلنا قد يقع الوفاق بين اسمين لشخصين ثم يميّز بعد

ذلك بصفة و نعت، كما يقال: زيد و زيد، ثم

(۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) تصحفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى (و ما فى) و التصويب من عبارة «الصاحبى». (۴) هو الربيع بن أنس البكرى الخراسانى كان تابعيا. روى عن أنس بن مالك و الحسن البصرى و غيرهما. و عنه: أبو جعفر الرازى، و الأعمش، و ابن المبارك و غيرهم. قال العجلى: «بصرى صدوق». و قال النسائى: «ليس به بأس». مات فى خلافة أبى جعفر المنصور سنة ۱۳۹. (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۳ / ۲۳۸)، و انظر قوله فى «تفسير الطبرى ۱ / ۶۸. (۵) انظر الملحق رقم (۷). (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) ساقط من المخطوطة، و ليست فى «الصاحبى». (۸) انظر الكشاف ۱/ ۱۳. (۹) سيبويه، الكتاب (بتحقيق هارون) ۳/ ۲۵۶، باب أسماء السور. (۱۰) الرازى، التفسير الكبير ۲/ ۵، و قد أورد الزركشى أقوال: الزمخشرى و سيبويه، و الفخر الرازى ضمن سياقه لقول ابن فارس لذا لزم التنويه. (۱۱) فى المخطوطة: (قال). (۱۲) فى المخطوطة: (غير سورة). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶۴ يميّزان بأن يقال: زيد الفقيه، و زيد النحوىّ، فكذلك إذا قرأ [القارئ «۱»: الم* ذلِكَ الْكِتابُ (البقرة) فقد ميّزها عن الم* اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ [الْحَيُّ الْقَيُّومُ «۱» (آل عمران). السادس: أنّ لكل كتاب سرّا، و سرّ القرآن فواتح السور، قال ابن فارس: و أظن قائل ذلك أراد أنه من السّر الذى لا يعلمه إلا اللّه و الراسخون فى العلم. و اختاره جماعة، منهم أبو حاتم بن حبان «۳». قلت: و قد استخرج بعض أئمة المغرب من قوله تعالى: الم* غُلِبَتِ الرُّومُ (الروم) فتوح بيت المقدس و استنقاذه من العدو فى سنة معيّنة، و كان كما قال. السابع: أن العرب كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه، و قال بعضهم: لا تَسْمَعُوا لِهذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِيهِ (فصلت: ۲۶) فأنزل اللّه هذا النظم البديع ليعجبوا منه، و يكون تعجّبهم سببا لاستماعهم، و استماعهم له سببا لاستماع ما بعده، فترقّ القلوب و تلين الأفئدة. الثامن: أنّ هذه الحروف ذكرت لتدلّ على أن القرآن مؤلف من الحروف التى هى: ا، ب، ت، ث، ... فجاء بعضها مقطّعا، و جاء تمامها مؤلفا، ليدلّ القوم الّذين نزل القرآن بلغتهم أنه بالحروف التى يعقلونها، «۴» [فيكون ذلك تقريعا لهم و دلالة على عجزهم أن يأتوا بمثله بعد أن علموا أنه منزل بالحروف التى يعرفونها] «۴»، و يبنون كلامهم منها. التاسع: و اختاره ابن فارس و غيره أن تجعل هذه التأويلات كلها تأويلا واحدا؛ فيقال: إن اللّه جل و علا افتتح السور بهذه الحروف إرادة منه للدلالة بكل حرف [۲۴/ أ] منها على معان كثيرة، لا على معنى واحد، فتكون هذه الحروف جامعة لأن «۶» تكون افتتاحا، و أن يكون

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۳) هو محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستى الشافعى صاحب الصحيح كان حافظا ثبتا إماما حجة. أحد أوعية العلم. صاحب تصانيف سمع أبا خليفة الجمحى و النّسائى و طبقتهما. و منه الحاكم و طبقته. كان عالما فى الحديث و الفقه و اللغة و الوعظ حتى الطب و النجوم و الكلام. و لى قضاء سمرقند. قال الخطيب: كان ثقة نبيلا. توفى سنة (۳۵۴) ببست (ابن العماد الحنبلى، شذرات الذهب ۳/ ۱۶). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة و أثبتناه من المخطوطة و من عبارة «الصاحبى». (۶) تصحّفت فى المخطوطة إلى (لا). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶۵ كلّ واحد منها مأخوذا من اسم من أسماء اللّه تعالى، و أن يكون اللّه عز و جل قد وضعها هذا الوضع فسمى [بها] «۱»، و أن كل حرف منها فى آجال قوم و أرزاق آخرين، و هى مع ذلك مأخوذة من صفات اللّه تعالى فى إنعامه و إفضاله و مجده، و أنّ الافتتاح بها سبب لأن يسمع القرآن من لم يكن سمع، و أنّ فيها إعلاما للعرب أن القرآن الدالّ على نبوّة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم بهذه الحروف، و أن عجزهم عن الإتيان بمثله مع نزوله بالحروف المتعالمة بينهم دليل على كفرهم و عنادهم و جحودهم، و أن كلّ عدد منها إذا وقع أوّل كلّ سورة فهو اسم لتلك السورة. قال: و هذا القول الجامع للتأويلات كلها» «۲» و اللّه أعلم بما أراد من ذلك. العاشر: أنها كالمهيّجة لمن سمعها من الفصحاء، و الموقظة للهمم الراقدة من البلغاء لطلب التساجل، و الأخذ فى التفاضل، و هى بمنزلة زمجرة الرعد قبل الناظر فى الأعلام لتعرف الأرض فضل الغمام، و تحفظ ما أفيض عليها من الإنعام. «۳» [و إلحاق مواقع الاستفهام بما فيه من العجمة التى لا تؤلف فى الكلام «۳». و ما هذا شأنه خليق بالنظر فيه، و الوقوف على معانيه

بعد حفظ مبانیه. الحادی عشر: التنبیه علی أن تعداد هذه الحروف [ممن «۱» لم یمارس الخط، و لم یعان الطریقة، علی ما قال تعالی: وَ ما کُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ کِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِیَمِینِکَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ (العنکبوت: ۴۸). الثانی عشر: انحصارها فی نصف أسماء حروف المعجم، لأنها أربعة عشر حرفا علی ما سبق تفصیله؛ و هذا واضح علی من عدّ حروف المعجم ثمانیة و عشرین حرفا، و قال «لا» مرکبة من اللام و الألف؛ و الصحیح أنها تسعة و عشرون حرفا. [و النطق «۱» «بلا» فی الهجاء کالنطق فی «لا رجل فی الدار»، و ذلک لأن الواضع جعل کلّ حرف من حروف المعجم صدر اسمه [إلّا] «۱» الألف، فإنه لمّا لم یمکن أن یبتدأ به لکونه مطبوعا علی السکون فلا یقبل الحرکة أصلا توصّل إلیه باللام؛ لأنها شابهته فی الاعتداد و الانتصاب، و لذلک یکتب علی صورة الألف [إلا] «۱» إذا اتصل بما بعده. فإن قلت: فقد [تقدم «۱» اسم الألف فی أول حرف الهجاء! قلت: ذلک اسم الهمزة (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة کذا عبارة الأصول، و فی «الصاحبی» (قسما بها). (۲) هنا ینتهی نقل الزرکشی عن «الصاحبی». (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶۶ لوجهین: أحدهما أنه صدره، و الثانی أنها صدر ما تصدّر من حروف المعجم لتکون صورته ثلاثا؛ و إنما کانت صدره لأن صورتها کالمتکررة أربع مرات؛ لأنها تلبس صورة العین و صورة الألف و الواو و الیاء لما یعرض من الحرکة و السکون، و لذلک أخّروا ما بعد الطاء و الظاء و العین؛ لأن صورتها لیست متکررة. و جوابه علی هذا المذهب أن الحرف لا یمکن تنصیفه، فیتعین سقوط حرف لأنه الألیق بالإیجاز. الثالث عشر: مجیئها فی تسع و عشرین سورة بعدد الحروف. فإن قلت: هلّا روعی صورتها کما روعی عددها؟ قلت: عرض لبعضها الثّقل لفظا فأهمل.

فصل

فصل اعلم أنه لما کانت هذه الحروف ضروریة فی النطق، واجبة فی الهجاء، لازمة التقدم فی الخطّ و النّطق- إذ المفرد مقدّم علی المرکب- فقدمت هذه المفردات علی مرکّباتها فی القرآن، فلیس فی المفرد «۱» ما فی المرکّب، بل فی المرکّب ما فی المفرد و زیادة. و لما کان نزول القرآن فی أزمنة متطاولة، تزید علی عشرین سنة، و کان باقیا إلی آخر الزمان، لأنه ناسخ لما قبله، و لا کتاب بعده، جعل اللّه [تعالی حروفه کالعلائم، مبیّنة أن هذه السورة هی من قبیل تلک التی أنزلت من عشر سنین مثلا، حتی کأنها تتمة لها، و إن کان بینهما مدة. و أما نزول ذلک فی مدد و أزمنة، أو نزول سور خالیة عن الحروف فبحسب تلک الوقائع. و أمّا ترتیب وضعها فی المصحف- أعنی [۲۴/ ب السور- فله أسباب مذکورة فی النوع الثالث عشر. و أما زیادة بعض الحروف عن «۲» بعض السور و تغییر بعضها، فلیعلم أنّ المراد الإعلام بالحروف فقط؛ و ذلک أنه متی فرض «۳» الإنسان فی بعضها شیئا مثل: الم السجدة، لزمه فی مثلها مثله، کألف لام میم البقرة؛ فلما لم یجد دلّه ذلک الثانی علی بطلان الأول، و تحقق أن هذه الحروف هی علامات المکتوب و المنطوق. و أما کونها اختصّت بسورة البقرة فیحتمل [أنّ «۴» ذلک تنبیه علی السور، و أنها احتوت علی جملة المنطوق به من جهة الدلالة؛ و لهذا (_____ ۱) فی المخطوطة: (المفردات). (۲) فی المطبوعة: (فی). (۳) فی المخطوطة: (فرط). (۴) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶۷ حصلت فی تسعة و عشرین سورة بعدد جملة الحروف و لو کان القصد الاحتواء علی نصف الکتاب لجاءت فی أربع عشرة سورة؛ و هذا الاحتواء لیس من کلّ وجه، بل من وجه یرجع إلی النطق و الفصاحة و ترکیب ألفاظ اللغة العربیة؛ و ما یقتضی أن یقع فیه التعجیز. و یحتمل أن یکون لمعان أخر، یجدها من یفتح اللّه علیه بالتأمل و النظر؛ أو هبة من لدنه سبحانه. و لا یمتنع أن یکون فی بقیّة السور أیضا کما فی ذوات الحروف، بل هذه خصصت بعلامات لفضیلة وجب من أجلها أن تعلم علیها السور، لیتّبه علی فضلها، و هذا من باب الاحتمال، و الأولی أن الأحرف إنما جاءت فی تسعة و عشرین سورة لتکون «۱» عدة السور دالّة لنا علی عدة الحروف، فتکون السّور من جهة العدة مؤدیة إلی الحروف من جهة العدة؛ فیعلم أن الأربعة عشر عوض عن تسعة و عشرین.

الثالث من أنواع استفتاح السور: النداء

الثالث من أنواع استفتاح السور: النداء نحو: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا «۲»، يا أَيُّهَا النَّبِيُّ «۳». يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (المدثر)؛ و ذلك فى عشر سور «۴».

الرابع: الجمل الخبرية

الرابع: الجمل الخبرية نحو: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ (الأنفال). بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ [وَ رَسُولِهِ «۵» (التوبة). «۶» [أَتى أَمْرُ اللَّهِ «۶» (النحل). اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ (الأنبياء)، قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (المؤمنون) سُورَةٌ أَنْزَلْناها (النور) تَنْزِيلُ الْكِتابِ (الزمر) الَّذِينَ كَفَرُوا (محمد) إِنَّا فَتَحْنا (الفتح)، اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ (القمر) الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (الرحمن) قَدْ سَمِعَ اللَّهُ (المجادلة) الْحَاقَّةُ (الحاقة) سَأَلَ سائِلٌ (المعارج) إِنَّا أَرْسَلْنا [نُوحاً] «۸» (نوح) لا أُقْسِمُ فى موضعين (القيامة، و البلد) عَبَسَ (عبس) إِنَّا أَنْزَلْناهُ (القدر) لَمْ يَكُنِ (البيّنة

(_____ ۱) فى المخطوطة: (لتعود). (۲) و ذلك فى سور: المائدة، و الحجرات، و الممتحنة. (۳) و ذلك فى سور: الأحزاب و الطلاق و التحريم. (۴) و يبقى ثلاث سور و هى: النساء و الحج و المزمّل. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۸) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶۸ الْقارِعَةُ (القارعة) أَلْهاكُمُ (التكاثر)، إِنَّا أَعْطَيْناكَ (الكوثر) فتلك ثلاث و عشرون سورة.

الخامس: القسم

الخامس: القسم نحو: وَ الصَّافَّاتِ، وَ الذَّارِياتِ، وَ الطُّورِ، وَ النَّجْمِ، وَ الْمُرْسَلاتِ، وَ النَّازِعاتِ، وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ، وَ السَّماءِ وَ الطَّارِقِ، وَ الْفَجْرِ، وَ الشَّمْسِ، وَ اللَّيْلِ، وَ الضُّحى وَ التِّينِ، وَ الْعادِياتِ، وَ الْعَصْرِ؛ فتلك خمس عشرة سورة.

السادس: الشرط

السادس: الشرط نحو: إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ، إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ، إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ، إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ، إِذا زُلْزِلَتِ، إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ، فذلك سبع سور.

السابع: [الاستفتاح «۱» بالأمر

السابع: [الاستفتاح «۱» بالأمر [فى «۱» ست سور: قُلْ أُوحِيَ (الجنّ)، اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ (العلق)، قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ، [قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] «۳»، قُلْ أَعُوذُ [فى سورتين «۴».

الثامن: لفظ الاستفهام

الثامن: لفظ الاستفهام [فى «۴»: هَلْ أَتى (الدهر)، عَمَّ يَتَساءَلُونَ (النبأ)، هَلْ أَتاكَ (الغاشية)، أَ لَمْ نَشْرَحْ، أَ لَمْ تَرَ (الفيل)، أَ رَأَيْتَ (الماعون)، فتلك ست سور.

التاسع: الدعاء

التاسع: الدعاء فى ثلاث سور: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ، وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ، تَبَّتْ يَدا [أَبِي لَهَبٍ «۴».

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة و جاء مکانها (قل أعوذ). (۴) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۶۹

العاشر: التعلیل

العاشر: التعلیل فی موضع واحد؛ نحو: لِإِیلافِ قُرَیْشٍ. هکذا جمع الشیخ شهاب الدین أبو شامة المقدسیّ «۱»؛ قال: «و ما ذکرناه فی قسم الدعاء یجوز أن یذکر مع الخبر؛ و کذا الثناء علی اللّه سبحانه و تعالی [کله «۲» خبر إلا سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی فإنه یدخل أیضا فی قسم الأمر؛ و سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ (الإسراء) یحتمل الأمر و الخبر؛ و نظم ذلک فی بیتین فقال: أثنی علی نفسه سبحانه بثبو ت المدح و السّلب لما استفتح السّورا و الأمر شرط الندا التعلیل و القسم «۳» الا دعا حروف التّهجی «۴» استفهم الخبرا

(_____ ۱) هو الإمام العلامة ذو الفنون عبد الرحمن بن إسماعیل بن إبراهیم المقدسی، شهاب الدین أبو شامة الدمشقی الشافعی المقرئ النحوی ولد سنة (۵۹۶) جمع القراءات کلها سنة ست عشرة علی الشیخ علم الدین السخاوی و کتب الکثیر من العلوم و أتقن الفقه و درّس و أفتی و برع فی العربیة. من مصنفاته: «شرح الشاطبیة» توفی سنة (۶۶۵) بدمشق. (الکتبی، فوات الوفیات ۲/ ۲۶۹). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) تصحّف فی المخطوطة إلی: (اسم). (۴) فی المخطوطة (الهجا). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۷۰

النوع الثامن فی خواتم السور

اشارة

النوع الثامن فی خواتم السور و هی مثل الفواتح فی الحسن: لأنّها آخر ما یقرع الأسماع؛ فلهذا جاءت متضمّنة للمعانی البدیعة؛ مع إیذان السامع بانتهاء الکلام حتی یرتفع معه «۱» تشوّف النّفس إلی ما یذکر [بعد] «۲». و من أوضحه خاتمة سورة إبراهیم: هذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ (إبراهیم: ۵۲)، و خاتمة سورة الأحقاف: بَلاغٌ؛ فَهَلْ یُهْلَکُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ (الأحقاف: ۳۵) و لأنها بین أدعیة و وصایا و فرائض و مواعظ و تحمید و تهلیل، و وعد و وعید؛ إلی غیر ذلک. کتفصیل جملة المطلوب فی خاتمة فاتحة الکتاب؛ إذ المطلوب الأعلی الإیمان المحفوظ من المعاصی المسبّبة لغضب اللّه و الضلال؛ ففصّل جملة ذلک بقوله: الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ (الفاتحة: ۷)؛ و المراد المؤمنین؛ و لذلک أطلق الإنعام و لم یقیّده لیتناول کلّ إنعام [۲۵/ أ]؛ لأن من أنعم [اللّه «۳» علیه بنعمة الإیمان فقد أنعم علیه بکلّ نعمة؛ لأن نعمة الإیمان مستتبعة لجمیع النعم؛ ثم وصفهم بقوله: غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لَا الضَّالِّینَ (الفاتحة: ۷) یعنی أنهم جمعوا بین النّعم المطلقة و هی نعمة الإیمان، و بین السّلامة من غضب اللّه و الضلال المسبّبین عن معاصیه و تعدّی حدوده. و کالدعاء الّذی اشتملت علیه الآیتان من آخر سورة البقرة (الآیتان: ۲۸۵- ۲۸۶). و کالوصایا التی ختمت بها سورة آل عمران (الآیة: ۲۰۰)، بالصّبر علی تکالیف الدین، و المصابرة لأعداء اللّه فی الجهاد و معاقبتهم، و الصبر علی شدائد الحرب و المرابطة فی

(_____ ۱) فی المخطوطة: (مع). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۷۱ الغزو المحضوض علیها بقوله: وَ مِنْ رِباطِ الْخَیْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّکُمْ (الأنفال: ۶۰)، و التقوی الموعود علیها بالتوفیق فی المضایق و سهولة الرزق فی قوله: وَ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُ (الطلاق: ۲ و ۳)، و بالفلاح لأن (لعل) من اللّه واجبة. و کالوصایا و الفرائض التی ختمت بها سورة النساء (الآیة: ۱۷۶)، و حسن الختم بها لأنها آخر ما نزل من الأحکام عام حجة الوداع. و کالتبجیل و التعظیم الذی ختمت به المائدة: لِلَّهِ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما فِیهِنَّ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (المائدة: ۱۲۰)، و لإرادة المبالغة فی التعظیم

اختيرت «ما» على «من» لإفادة العموم، فيتناول الأجناس كلها. و كالوعد و الوعيد الذى ختمت به سورة الأنعام بقوله: إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (الأنعام: ۱۶۵) و لذلك أورد على وجه المبالغة فى وصف العقاب بالسرعة و توكيد الرحمة بالكلام المفيد لتحقيق الوقوع. و كالتحريض على العبادة بوصف حال الملائكة الذى ختمت به سورة الأعراف (الآية: ۲۰۶) و الحض على الجهاد و صلة الأرحام الذى ختم به الأنفال (الآية: ۷۵). و وصف الرسول و مدحه و الاعتداد على [الصلاة] «۱» الأمم به و تسليمه و وصيته و التهليل الذى ختمت به براءة (التوبة: ۱۲۹). و تسليته عليه الصلاة و السلام الذى ختم بها سورة يونس (الآية: ۱۰۹). و مثلها خاتمة [هود] «۲» (الآية: ۱۲۳) و وصف القرآن و مدحه الذى ختم به سورة يوسف (الآية: ۱۱۱). و الردّ على من كذّب الرسول الذى ختم به الرعد (الآية: ۴۳). و مدح القرآن و ذكر فائدته و العلّة فى أنّه إله [واحد] «۳» الذى ختمت به إبراهيم (الآية: ۵۲)، و وصيته الرسول التى ختم بها الحجر (الآية: ۹۹). و تسلية الرسول بطمأنينته و وعد اللّه سبحانه الذى ختمت به النحل (الآية: ۱۲۸). و التحميد الذى ختمت به سبحان (الإسراء: ۱۱۱). و تحضيض الرسول على البلاغ و الإقرار بالتنزيه، و الأمر بالتوحيد الذى ختمت به الكهف (الآية: ۱۱۰). و قد أتينا (على نصف) «۴» القرآن ليكون مثالا لمن نظر فى بقيته.

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة: (بنصف). البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۷۲

فصل

فصل و من أسراره [مناسبة] «۱» فواتح السور و خواتمها. و تأمل سورة القصص و بداءتها بقصّة مبدأ أمر موسى و نصرته، و قوله: فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ (القصص: ۱۷)، و خروجه من وطنه و نصرته و إسعافه بالمكالمة، و ختمها بأمر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بألّا يكون ظهيرا للكافرين «۲»، و تسليته بخروجه من مكّة و الوعد بعوده إليها بقوله [فى أول السورة]: «۳» إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ «۳» (القصص: ۸۵). قال الزمخشرى: «و قد جعل اللّه «۵» [فاتحة سورة المؤمنين قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (المؤمنون: ۱) و أورد فى خاتمتها: إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ (المؤمنون: ۱۱۷)، فشتان ما بين الفاتحة و الخاتمة» «۶».

فصل

فصل و من أسراره مناسبة] «۵» فاتحة السورة بخاتمة التى قبلها؛ حتى إن منها ما يظهر تعلّقها [به «۵» لفظا كما قال فى: فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (الفيل: ۵)، لِإِيلافِ قُرَيْشٍ (قريش: ۱). و فى الكواشى «۹»: «لما ختم سورة النساء آمرا بالتوحيد و العدل بين العباد، أكد ذلك بقوله «۱۰» [فى أول سورة المائدة] «۱۰»: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (المائدة: ۱)».

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة: (للمجرمين). (۳) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (إنّا رادّوه إليك) ۱۸۶. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) الزمخشرى، الكشاف ۳/ ۵۸، آخر سورة المؤمنون. (۹) هو تفسير لأحمد بن يوسف بن حسن، موفق الدين الكواشى المفسّر الفقيه الشافعى، برع فى العربية و القراءات و التفسير. و قرأ على والده و السخاوى. و كان عديم النظير زهدا و صلاحا و تبتلا و صدقا و له كشف و كرامات. له من المصنّفات «التفسير الكبير» و «التفسير الصغير» و عليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلى فى تفسيره، توفى سنة ۶۸۰ ه (السيوطى، بغية الوعاة ۱/ ۴۰۱)، و يوجد له تفسير باسم «تبصرة المتذكر و تذكرة المتبصر» مخطوط فى التيمورية: ۱۳۵، و هو التفسير الكبير لأن المؤلف اختصره (انظر فهرس معهد المخطوطات بالقاهرة ۱/ ۳۱) و من التفسير الكبير أيضا أربع نسخ فى الأزهرية الأولى برقم ۲۴۰ و منها صورة ميكروفيلمية بمركز البحث العلمى بمكة: ۷۰، و الثانية برقم: ۵۱۸، و الثالثة برقم: ۲۱۸، و الرابعة برقم: ۳۳۵۷ (معجم مصنفات القرآن: ۲/ ۲۰۸). (۱۰) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۷۳

النوع التاسع معرفة المكى و المدنى «۱» و ما نزل بمكة و المدينة و ترتيب ذلك «۲»

اشارة

النوع التاسع معرفة المكى و المدنى «۱» و ما نزل بمكة و المدينة و ترتيب ذلك «۲» و من فوائده معرفة «۳» الناسخ و المنسوخ، و المكىّ أكثر من المدنىّ. اعلم أن للناس فى ذلك ثلاثة اصطلاحات: أحدها أن المكىّ ما نزل «۴» [بمكة، و المدنىّ ما نزل بالمدينة. (البرهان- ج ۱- م ۱۸ (_____) ۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: فنون الأفنان لابن الجوزى: ۳۳۵- ۳۴۰، و الإتقان للسيوطى ۱/ ۲۲- ۵۰، النوع الأول، و مفتاح السعادة ۲/ ۳۴۴، الدوحة السادسة: فى العلوم الشرعية، الشعبة الثامنة: فى فروع العلوم الشرعية، المطلب الثالث: فى فروع علم التفسير: و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۵۰۵، و مناهل العرفان للزرقانى ۱/ ۱۸۵- ۲۳۲، و مباحث فى علوم القرآن لصبحى الصالح: ۱۶۴- ۲۳۳، الباب الثالث، الفصل الثالث، علم المكى و المدنى. (۲) من الكتب المؤلفة فى ذلك «تنزيل القرآن بمكة و المدينة» لابن شهاب الزهرى، محمد بن مسلم (ت ۱۲۴ ه) طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد بدار الكتاب الجديد فى بيروت عام ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م فى (۱۶) صفحة. و حقّقه حاتم صالح الضامن و نشره بمجلة المجمع العلمى العراقى، الجزءان الثانى و الثالث من المجلد الثامن و منها: «ما نزل من القرآن فى صلب الزمان» للجوهرى، أبى عبد اللّه أحمد بن محمد بن عبيد اللّه، ت ۴۰۱ ه (ذكره البغدادى فى إيضاح المكنون ۲/ ۴۲۱) و منها: «كتاب المكى و المدنى فى القرآن، و اختلاف المكى و المدنى فى آية» للرعينى، أبو عبد اللّه محمد بن شريح بن أحمد المقرئ (ت ۴۷۶ ه) (ذكره ابن خير فى فهرسته ص ۳۹) و منها: «منظومة فى المكى و المدنى» للجعبرى برهان الدين إبراهيم بن عمر (ت ۷۳۲ ه (طبعت مع كتاب التيسير فى علوم التفسير» للديرينى بمطبعة محمد أبى زيد عام ۱۳۱۰ ه/ ۱۸۹۳ م (معجم سركيس: ۹۰۱). و منها: «ما نزل من القرآن بمكة و ما نزل بالمدينة» لمجهول، مخطوط فى الأزهرية رقم (۷) ۶۷۳ (معجم الدراسات القرآنية: ۵۸) و نسب السيوطى فى الإتقان ۱/ ۲۲ للإمام مكى بن أبى طالب (ت ۴۳۷ ه) كتابا فى المكى و المدنى لم نتوصل لمعرفته كما نسب للعزّ الدّيرينى، عبد العزيز بن أحمد بن سعيد أبو محمد الشافعى كتابا فيه. (۳) العبارة فى المخطوطة: (و من فوائد معرفتها). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۷۴ و الثانى- و هو المشهور- أن المكىّ ما نزل «۱» قبل الهجرة، و إن كان بالمدينة، و المدنىّ ما نزل بعد الهجرة، و إن كان بمكة. و الثالث أن المكىّ ما وقع خطابا لأهل مكة، و المدنىّ ما وقع خطابا لأهل المدينة؛ و عليه يحمل قول ابن مسعود الآتى؛ لأن الغالب على أهل مكة الكفر فخوطبوا ب يا أَيُّهَا النَّاسُ «۲»، و إن كان غيرهم داخلا فيهم، و كان الغالب على أهل المدينة الإيمان فخوطبوا ب يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا «۳» و إن كان [۲۵/ ب غيرهم داخلا فيهم. و ذكر الماوردىّ «۱»: «أن البقرة مدنية فى قول الجميع إلا آية، و هى: وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (الآية: ۲۸۱) فإنها نزلت يوم النحر فى حجة الوداع بمنى». انتهى. و نزولها هناك لا يخرجها عن المدنىّ لاصطلاح [الثانى أن «۵» ما نزل بعد الهجرة مدنىّ سواء كان بالمدينة أو بغيرها «۶». و قال الماوردىّ فى سورة النساء: «هى مدنية إلا آية واحدة نزلت فى مكة فى عثمان بن طلحة «۷» حين أراد النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أن يأخذ منه مفاتيح الكعبة. و يسلمها إلى العباس، فنزلت: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها (النساء: ۵۸) و الكلام فيه كما تقدم (_____. ۲) وردت كلمة النَّاسِ فى القرآن الكريم فى (۲۴۰) موضعا، و جاءت يا أَيُّهَا النَّاسُ فى (۱۸) موضعا منها، عشرة مدنية، و ثمانية مكية أما المدنية فهى: البقرة: ۲۱ و ۱۶۸، النساء: ۱ و ۱۷۰ و ۱۷۴، الحج: ۱ و ۵ و ۴۹ و ۷۳، الحجرات: ۱۳ و أما المكية فهى: يونس: ۲۳ و ۵۷ و ۱۰۴ و ۱۰۸، لقمان: ۳۳، فاطر: ۳ و ۵ و ۱۵. (۳) قال الفخر الرازى: «اعلم أن اللّه تعالى خاطب المؤمنين بقوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فى ثمانية و ثمانين موضعا من القرآن. قال ابن عباس: و كان يخاطب فى التوراة بقوله: «يا أيها المساكين» (التفسير الكبير ۳/ ۲۲۳). (۱) هو على بن محمد بن حبيب. القاضى أبو الحسن الماوردى البصرى الشافعى كان حافظا للمذهب، عظيم القدر، مقدّما عند السلطان. تفقّه على أبى

القاسم الصيمرى و أبى حامد الأسفراييني، من تصانيفه: «الحاوى» فى الفقه، «الأحكام السلطانية» و «أدب الدنيا و الدين» و غيرها. توفى سنة ۴۵۰ (السيوطى، طبقات المفسرين ۷۲)، و تفسيره «النكت و العيون» طبع بتحقيق خضر محمد خضر بوزارة الأوقاف الكويتية عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م فى ۴ مجلدات و يقوم محمد عبد الرحمن الشائع بتحقيق الجزء الأول منه كمتطلبات رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض. (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (بعدها). (۷) هو الصحابى الجليل عثمان بن طلحة بن أبى طلحة حاجب البيت، أسلم فى هدنة الحديبية، و هاجر مع خالد بن- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۷۵ و من جملة علاماته: أنّ كل سورة فيها يا أَيُّهَا النَّاسُ و ليس فيها: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فهى مكية، و فى الحج اختلاف، و كل سورة فيها كُلا «۱» فهى مكية، و كلّ سورة فيها حروف المعجم فهى مكّية إلا البقرة و آل عمران، و فى الرعد خلاف. و كلّ سورة فيها قصة آدم و إبليس فهى مكية سوى البقرة. و كلّ سورة فيها ذكر المنافقين فمدنية «۲» سوى العنكبوت. و قال هشام عن أبيه «۳»: «كلّ سورة ذكرت فيها الحدود و الفرائض فهى مدنيّة، و كلّ ما كان فيه ذكر القرون الماضية فهى مكّية». و ذكر أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانىّ «۴» بإسناده إلى يحيى بن سلّام «۵» قال: «ما نزل بمكة و ما نزل فى طريق «۶» المدينة قبل أن يبلغ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم المدينة فهو [من المكىّ «۷» و ما نزل على النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم فى أسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدنىّ، و ما كان من القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فهو مدنىّ، و ما كان يا أَيُّهَا النَّاسُ فهو مكىّ.

- الوليد، و شهد الفتح مع النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فأعطاه مفتاح الكعبة. ثم سكن المدينة إلى أن مات بها سنة ۴۲. (ابن حجر، الإصابة فى تمييز الصحابة ۲/ ۴۵۲). (۱) وردت كُلا فى (۳۳) موضعا من القرآن الكريم كلها مكّية. (۲) فى المخطوطة: (فهى مدنية). (۳) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى، روى عن أبيه و عمه عبد اللّه و غيرهم، و عنه أيوب السختيانى و معمر و غيرهم، قال أبو حاتم ثقة إمام (ابن حجر، التهذيب ۱۱/ ۴۸) و أبوه هو عروة بن الزبير روى عن أبيه و أمه أسماء بنت أبى بكر و خالته عائشة و غيرهم من أكابر الصحابة، و عنه أولاده و الزهرى و غيرهم ذكره ابن سعد و قال: «ثقة كثير الحديث (ابن حجر، التهذيب ۷/ ۱۸۰) و انظر تخريج الأثر فى الملحق رقم (۸). (۴) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (الدارانى) و فى المطبوعة إلى: (الدارمى) و عرّف به المحقّق خطأ فى حاشيته أنه أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد (ت ۲۸۰ ه) صاحب «المسند الكبير» و ذكر أنه تصحّف فى المخطوطة «م» إلى الدانى، و الصواب أنه الدانى، أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الأندلسى، و غفل المحقق أن الإمام الزركشى ذكر كنية الدانى أنها «أبو عمرو» بينما كنية الدارمى «أبو سعيد»، و كذلك فالدانى هو المعروف برواية تفسير ابن سلام بهذا الإسناد: «حدثنا خلف بن أحمد القاضى، حدثنا زياد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيى بن سلام، عن أبيه» بينما كان الدارمى معاصرا لابن سلام، فلو أراد أن يروى عنه لروى عنه مباشرة بدون إسناد (انظر المكتفى للدانى ص ۱۳۱ بتحقيقنا). (۵) هو الإمام يحيى بن سلام بن أبى ثعلبة البصرى أبو زكريا، المفسّر المقرئ ولد بالكوفة و انتقل مع أبيه إلى البصرة فنشأ بها و نسب إليها و رحل إلى مصر و منها إلى إفريقية و حجّ فى آخر عمره فى صفر من آثاره «تفسير القرآن» توفى سنة (۲۰۰) أثناء عودته من الحج (ابن الجزرى، طبقات القرّاء ۲/ ۳۷۳). (۶) فى المخطوطة: (بطريق). (۷) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۷۶ و ذكر أيضا بإسناده إلى عروة بن الزبير «۱» قال: «ما كان من حدّ أو فريضة فإنه أنزل بالمدينة، و ما كان من ذكر الأمم و العذاب فإنه أنزل بمكة». و قال الجعبرى «۲»: «لمعرفة المكّىّ و المدنى طريقان: سماعىّ و قياسىّ فالسماعىّ ما وصل إلينا نزوله بأحدهما، و القياسىّ، قال علقمة «۳» عن عبد اللّه «۴»: «كل سورة فيها يا أَيُّهَا النَّاسُ فقط أو كُلا أو أولها حروف تهجّ سوى الزهراوين «۵» و الرعد فى وجه، أو فيها قصة آدم و إبليس سوى الطّولى «۶» فهى مكّية؛ و كل سورة فيها قصص الأنبياء و الأمم الخالية مكيّة، و كلّ سورة فيها فريضة أو حدّ فهى مدنيّة». انتهى. و ذكر ابن أبى شيبة «۷» فى «مصنّفه» فى كتاب فضائل القرآن: حدثنا وكيع «۸» عن

(۱) هو عروة بن الزبير بن العوام

الأسدی، التابعی، أبو عبد اللّه، روی عن أبیه و أخیه عبد اللّه و أمه أسماء بنت أبی بکر الصدیق و خالته عائشة أمّ المؤمنین. کان رجلا صالحا لم یدخل فی شیء من الفتن. توفی سنة ۹۴ (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۷/ ۱۸۰) و الأثر سبق تخریجه آنفا. (۲) هو إبراهیم بن عمر بن إبراهیم الجعبری، تقدمت ترجمته ص ۱۴۹. (۳) هو علقمة بن قیس بن عبد اللّه النخعی الکوفی. ولد فی حیاة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم. روی عن عمر و عثمان و علی و ابن مسعود. و روی عنه عامر الشعبی و جماعة. قال أبو ظبیان: «أدرکت ناسا من أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و سلّم یسألون علقمة و یستفتونه». توفی سنة ۶۲ بالکوفة (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۷/ ۲۶۷). (۴) هو ابن مسعود رضی اللّه عنه. (۵) هما سورتا البقرة و آل عمران، قال القرطبی: «للعلماء فی تسمیة البقرة و آل عمران بالزهراوین ثلاثة أقوال ...» (الجامع لأحکام القرآن ۴/ ۳). (۶) هی سورة البقرة. (۷) هو عبد اللّه بن محمد بن أبی شیبة العبسی المحدث الحافظ، روی عن ابن المبارک و شریک و عنه: البخاری، و مسلم، و أبو داود، و ابن ماجة، و أحمد بن حنبل و غیرهم. قال ابن حبان: کان متقنا حافظا دیّنا ممّن کتب و جمع و صنّف و ذاکر و کان أحفظ أهل زمانه للمقاطیع. توفی سنة ۲۳۵. (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۶/ ۲). و کتابه «المصنّف فی الأحادیث و الآثار» طبع بتحقیق عبد الخالق الأفغانی فی مطبعة العلوم الشرقیة- حیدرآباد الدکن- الهند عام ۱۳۸۶- ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۶۶- ۱۹۷۰ م و طبع بتحقیق عامر العمری الأعظمی، فی مطبعة السید علی یوسف- حیدرآباد فی أربعة مجلدات و طبع فی بومبای فی الدار السلفیة عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م، و انظر الأثر فی «المصنف» ۱۰/ ۵۲۲ کتاب فضائل القرآن باب ما نزل من القرآن بمکة، الحدیث (۱۰۱۹۱). (۸) هو وکیع بن الجراح بن ملیح، أبو سفیان الکوفی، روی عن: أبیه و الأوزاعی و مالک و سفیان الثوری و غیرهم کثیر. و عنه: أبناؤه و شیخه سفیان الثوری، و ابنا أبی شیبة و غیرهم کثیر. قال عبد اللّه بن أحمد عن أبیه: «ما رأیت أوعی للعلم من وکیع و لا أحفظ منه». توفی سنة ۱۹۶. (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۱۱/ ۱۲۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۷۷ الأعمش «۱» عن إبراهیم «۲» عن علقمة قال: «کلّ شیء نزل فیه یا أَیُّهَا النَّاسُ فهو بمکة، و کل شیء نزل فیه یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا فهو بالمدینة» و هذا مرسل قد أسند عن عبد اللّه بن مسعود و رواه الحاکم فی «مستدرکه» فی آخر کتاب الهجرة عن یحیی بن معین، قال: حدثنا وکیع عن أبیه عن الأعمش عن إبراهیم عن علقمة عن عبد اللّه بن مسعود به «۳». و رواه البیهقی فی أواخر «دلائل النبوّة» «۴»، و کذا رواه البزّار فی «مسنده» «۵» ثم قال: «و هذا یرویه غیر قیس «۶» عن علقمة مرسلا، و لا نعلم أحدا أسنده إلا قیس». انتهی. و رواه ابن مردویه «۷» فی «تفسیره» فی سورة الحج عن علقمة عن أبیه، و ذکر فی آخر الکتاب عن عروة بن الزبیر نحوه. و قد نص علی هذا القول جماعة من الأئمة منهم أحمد بن حنبل و غیره، و به قال کثیر من المفسرین، و نقله عن ابن عباس. و هذا القول إن أخذ علی إطلاقه ففیه [نظر] «۸»، فإن سورة البقرة مدنیة، و فیها:

(۱) هو سلیمان بن مهران أبو محمد الکوفی الأعمش. روی عن عامر الشعبی و إبراهیم النخعی و خلق کثیر و روی عنه السفیانان و ابن المبارک و خلائق. قال العجلی: «کان ثقة ثبتا فی الحدیث و کان محدث أهل الکوفة فی زمانه و کان رأسا فی القرآن عالما فی الفرائض». توفی سنة ۱۴۸ (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۴/ ۲۲۲). (۲) هو إبراهیم بن یزید بن قیس النخعی، أبو عمران الکوفی الفقیه. روی عن مسروق و علقمة و جماعة. و عنه الأعمش و منصور، قال العجلی: «رأی عائشة، و کان مفتی أهل الکوفة، و کان رجلا صالحا فقیها». و قال الشعبی: «ما ترک أحدا أعلم منه». مات سنة ۹۶ (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۱/ ۱۷۷). (۳) الحاکم، المستدرک ۳/ ۱۸ آخر کتاب الهجرة. (۴) البیهقی، دلائل النبوة ۷/ ۱۴۴، جماع أبواب نزول الوحی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم ... باب ذکر السور التی نزلت بمکة و التی نزلت بالمدینة. (۵) الهیثمی، کشف الأستار عن زوائد البزار ۳/ ۳۹، کتاب التفسیر، باب ما نزل بمکة و المدینة، الحدیث (۲۱۸۶). (۶) هو قیس بن الربیع الأسدی روی عن أبی إسحاق السبیعی و الأعمش و طائفة، و عنه أبان بن تغلب و طلق بن غنام مات سنة ۱۶۸ ه (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۸/ ۳۹۱)، و یرد علی قول البزار: أنه روی موصولا أیضا من غیر وجه، کما ذکره الزرکشی. (۷) هو الحافظ أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه الأصبهانی صاحب «التفسیر الکبیر» و «التاریخ» و غیر ذلک. روی عن میمون بن إسحاق. و عنه عبد

الرحمن بن منده، عمل «المستخرج علی صحیح البخاری». کان بصیرا بالرجال طویل الباع توفی سنة ۴۱۰ (الذهبی، تذکرة الحفاظ ۳/ ۱۰۵۱)، و تفسیره ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۴۳۹. و سیزکین فی تاریخ التراث ۱/ ۳۷۵، و قال «و منه قطع فی «الإصابة» لابن حجر ۱/ ۴۰۳، ۵۴۳، ۷۶۶، ۸۷۹، ۲/ ۹۰۹، ۱۰۱۶، ۱۰۲۲، ۱۱۲۳، ۱۲۵۴، ۳/ ۶۸۷، ۱۳۰۴. (۸) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۷۸ یا أَیُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّکُمُ (البقرة: ۲۱) و فیها: یا أَیُّهَا النَّاسُ کُلُوا مِمَّا فِی الْأَرْضِ حَلالًا طَیِّباً (الآیة: ۱۶۸) و سورة النساء مدنیة، و فیها: یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمُ (الآیة: ۱)، و فیها: إِنْ یَشَأْ یُذْهِبْکُمْ أَیُّهَا النَّاسُ (الآیة: ۱۳۳)، و سورة الحج مکیة، و فیها: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَ اسْجُدُوا (الآیة: ۷۷). فإن أراد المفسّر أنّ الغالب ذلک [فهو] «۱» صحیح، و لذا قال مکّی «۲»: «هذا إنما هو فی الأکثر و لیس بعامّ، و فی کثیر من السور المکیّة: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا». انتهی. و الأقرب تنزیل قول من قال: مکّیّ و مدنیّ؛ علی أنّه خطاب المقصود به أو جلّ المقصود به أهل مکة یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کذلک بالنسبة إلی أهل المدینة. و فی تفسیر الرازی: «عن علقمة و الحسن: أن ما فی القرآن یا أَیُّهَا النَّاسُ مکیّ، و ما کان یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا فبالمدینة- و أن القاضی «۳» قال- إن کان [۲۶/ أ] الرجوع فی هذا إلی النقل [فمسلّم «۴»، و إن کان السبب فیه حصول المؤمنین بالمدینة علی الکثرة دون مکة فضعیف إذ یجوز خطاب المؤمنین بصفتهم و اسمهم «۵» و جنسهم، و یؤمر غیر المؤمنین «۶» بالعبادة کما یؤمر المؤمنون «۶» بالاستمرار علیها و الازدیاد منها» «۸». انتهی.

فصل

فصل و یقع السؤال [فی «۹»: أنه هل نص النبی صلّی اللّه علیه و سلّم علی بیان ذلک؟ قال القاضی أبو بکر «۱۰»

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) هو الإمام المقرئ مکی بن أبی طالب حمّوش، أبو محمد القیروانی ثم الأندلسی. قرأ القراءات علی أبی الطیّب بن غلبون. کان من أهل التبحّر فی علوم القرآن و العربیة، حسن الفهم و الخلق، جیّد الدین و العقل. له المصنّفات الکثیرة فی علوم القرآن. توفی سنة ۴۳۷ ه (الذهبی، معرفة القرّاء الکبار ۱/ ۳۹۵). (۳) هو القاضی أبو بکر الباقلانی کما سیأتی. (۴) سقطت من المخطوطة، و هی عند الرازی فی التفسیر الکبیر. (۵) لیست هذه الکلمة عند الرازی فی تفسیره. (۶) کذا فی المطبوعة و المخطوطة بصیغة الجمع، و هی عند الرازی بصیغة المفرد (المؤمن). (۸) الرازی، التفسیر الکبیر ۲/ ۸۲ فی الکلام علی قوله تعالی: یا أَیُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ .. (البقرة: ۲۱). (۹) سقطت من المطبوعة. (۱۰) هو القاضی أبو بکر محمد بن الطیب بن محمد بن جعفر الباقلانی تقدمت ترجمته ص ۱۱۷، و کتابه «الانتصار- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۷۹ فی «الانتصار»: إنما هذا یرجع لحفظ الصحابة و تابعیهم، کما أنه لا بدّ فی العادة من معرفة معظّمی العالم و الخطیب، و أهل الحرص علی حفظ کلامه و معرفة کتبه و مصنفاته من أن یعرفوا ما صنّفه أولا و آخرا، و حال القرآن فی ذلک أمثل، و الحرص علیه أشدّ، غیر أنه لم یکن من النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فی ذلک قول و لا ورد عنه أنه قال: اعلموا أنّ قدر ما نزل [علیّ «۱» بمکة کذا و بالمدینة کذا، و فصله لهم، و لو کان ذلک منه لظهر و انتشر، و إنما لم یفعله لأنه لم یؤمر به، و لم یجعل اللّه علم ذلک من فرائض الأمة، و إن وجب فی بعضه علی أهل العلم معرفة تاریخ الناسخ و المنسوخ، لیعرف الحکم الذی تضمّنهما، فقد یعرف ذلک بغیر نص الرسول بعینه، و قوله هذا هو الأول المکّیّ، «۲» [و هذا هو الآخر المدنی. و کذلک الصحابة و التابعون من بعدهم لمّا لم یعتبروا أن من فرائض الدین تفضیل جمیع المکی «۲» و المدنی ممّا لا یسوغ «۴» الجهل به، لم تتوفر [لهم «۵» الدّواعی علی إخبارهم به، و مواصلة ذکره علی أسماعهم «۶» و معرفتهم بأخذه «۶». و إذا کان کذلک ساغ أن یختلف فی بعض القرآن هل هو مکیّ أو مدنیّ، و أن یعملوا فی القول بذلک ضربا من الرأی و الاجتهاد، و حینئذ فلم یلزم النقل عنهم ذکر المکیّ و المدنیّ، و لم یجب علی من دخل فی الإسلام بعد الهجرة أن یعرف کل آیة أنزلت قبل إسلامه: مکیة أو مدنیة. فیجوز أن یقف فی ذلک أو یغلب علی ظنه أحد الأمرین؛ و إذا کان کذلک بطل ما توهموه من وجوب نقل هذا أو شهرته فی الناس؛

و لزوم العلم به لهم، و وجوب ارتفاع الخلاف فیه.

فصل

فصل قال أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبیب النیسابوری «۸» فی کتاب «التنبیه علی فضل لنقل القرآن» مخطوط فی مکتبة

قره‌مصطفی بایزید، و یوجد منها نسخة مصورة علی المیکروفیلم فی معهد المخطوطات العربیة بالقاهرة رقم (۲۹) تفسیر. (۱) سقطت من المطبوعة. (۲) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۴) تصحّفت فی المخطوطة إلی: (یوسع). (۵) سقطت من المطبوعة. (۶) فی المطبوعة: (و أخذهم بمعرفته). (۸) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حبیب، أبو القاسم النیسابوری، إمام عصره فی معانی القرآن و علومه، کان أدیبا نحویا عارفا بالمغازی و القصص و السیر، و سارت تصانیفه الحسان فی الآفاق منها «التفسیر- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۸۰ علوم القرآن»: من أشرف علوم القرآن علم نزوله و جهاته و ترتیب ما نزل بمکة ابتداء و وسطا و انتهاء، و ترتیب ما نزل بالمدینة کذلک، ثم ما نزل بمکة و حکمه مدنیّ، و ما نزل بالمدینة و حکمه مکّی، و ما نزل بمکة فی أهل المدینة، و ما نزل بالمدینة فی أهل مکة، ثم ما یشبه نزول المکیّ فی المدنی، و ما یشبه نزول المدنی فی المکّی، ثم ما نزل بالجحفة، و ما نزل ببیت المقدس، و ما نزل بالطائف و ما نزل بالحدیبیة ثم ما نزل لیلا و ما نزل نهارا، و ما نزل مشیّعا، و ما نزل مفردا، ثم الآیات المدنیّات فی السور المکّیّة، و الآیات المکّیة فی السور المدنیّة، ثم ما حمل من مکّة إلی المدینة، و ما حمل من المدینة، إلی مکة، و ما حمل من المدینة إلی أرض الحبشة، ثم ما نزل مجملا، و ما نزل مفسّرا، و ما نزل مرموزا، ثم ما اختلفوا فیه، فقال بعضهم: مدنیّ. هذه خمسة و عشرون وجها؛ من لم یعرفها و یمیز بینها لم یحلّ «۱» له أن یتکلم فی کتاب اللّه تعالی.

ذکر ما نزل من القرآن بمکة ثم ترتیبه «۲»

ذکر ما نزل من القرآن بمکة ثم ترتیبه «۲» أول ما نزل من القرآن بمکة: «اقرأ باسم ربک»، ثم «ن و القلم»، ثم «یأیها المزّمّل»، ثم «یأیها المدثر»، ثم «تبت یدا أبی لهب»، ثم «إذا الشمس کوّرت»، ثم «سبّح اسم ربک الأعلی»، ثم «و اللیل إذا یغشی»، ثم «و الفجر»، ثم «و الضحی»، ثم «أ لم نشرح»، ثم «و العصر»، ثم «و العادیات»، ثم «إنا أعطیناک الکوثر»، ثم «ألهاکم التکاثر»، ثم «أ رأیت الّذی»، ثم «قل یأیها الکافرون»، ثم «سورة الفیل»، ثم «الفلق»، ثم «الناس»، ثم «قل هو اللّه أحد»، ثم وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ، ثم «عبس و تولّی»، ثم «إنا أنزلناه»، ثم «و الشمس و ضحاها»، ثم «و العادیات»، ثم «۳» « [و السّماء ذات «۴» البروج»، ثم «و التین و الزّیتون»، ثم «لإیلاف قریش»، ثم «القارعة» «۵»، ثم -

المشهور» و «عقلاء المجانین» و غیرها من کتب التفسیر و الآداب. توفی سنة ۴۰۶ (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۱۴۰). و کتابه «التنبیه علی فضل علوم القرآن» ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۴۸۹، و وهم حاجی خلیفة فی نسبة هذا الکتاب لمحمد بن حبیب ت ۲۴۵، و تبعه البغدادی فی هدایة العارفین ۲/ ۱۳ و الصواب أنه للمترجم، و انظر ترجمة محمد بن حبیب فی معجم الأدباء ۱۸/ ۱۱۲. (۱) فی المخطوطة: (لم یجز). (۲) هذا الفصل ذکره البیهقی بإسناده إلی عکرمة و الحسن البصری فی آخر دلائل النبوة ۷/ ۱۴۲، باب ذکر السور التی نزلت بمکة و التی نزلت بالمدینة. (۳) سقطت من المطبوعة. (۴) سقطت من المخطوطة. (۵) ذکر مکانها فی المخطوطة: (و النازعات). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۸۱ «لا أقسم بیوم القیامة»، ثم «الهمزة»، ثم «المرسلات»، ثم «ق [۲۶/ ب و القرآن»، ثم «لا أقسم بهذا البلد»، ثم «الطارق»، ثم «اقتربت الساعة»، ثم «ص و القرآن»، ثم «الأعراف»، ثم «الجنّ»، ثم «یس»، ثم «الفرقان»، ثم «الملائکة»، ثم «مریم»، ثم «طه»، ثم «الواقعة»، ثم «الشعراء»، ثم «النمل»، ثم «القصص»، ثم «بنی إسرائیل»، ثم «یونس»، ثم «هود»، ثم «یوسف»، ثم «الحجر»، ثم «الأنعام»، ثم «الصافات»، ثم «لقمان»، ثم «سبأ»، ثم «الزمر»، ثم «حم* المؤمن»، ثم

«حم* السجدة»، ثم «حم* عسق»، ثم «حم* الزخرف»، ثم «حم* الدخان»، ثم «حم* الجاثية»، ثم «حم* الأحقاف»، ثم «و الذاريات»، ثم «الغاشية»، ثم «الكهف»، ثم «النحل»، ثم «نوح»، ثم «إبراهيم»، ثم «الأنبياء»، ثم «المؤمنون»، ثم «الم* تنزيل»، ثم «و الطور»، ثم «الملک»، ثم «الحاقة»، ثم «سأل سائل»، ثم «عمّ يتساءلون»، ثم «و النازعات»، ثم «إذا السماء انفطرت»، ثم «إذا السماء انشقت»، ثم «الروم». و اختلفوا فی آخر ما نزل بمکة، فقال ابن عباس [هی : «العنکبوت». و قال الضحاک و عطاء «المؤمنون»، و قال مجاهد: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ. فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمکة، و علیه استقرت الروایة من الثقات، و هو خمس و ثمانون سورة.

ذکر ترتیب ما نزل بالمدینة و هو تسع و عشرون سورة

ذکر ترتیب ما نزل بالمدینة و هو تسع و عشرون سورة فأول ما نزل فیها: سورة «البقرة»، ثم «الأنفال»، ثم «آل عمران»، ثم «الأحزاب»، ثم «الممتحنة»، ثم «النساء»، ثم «إذا زلزلت»، ثم «الحدید»، ثم «محمد»، ثم «الرعد»، ثم «الرحمن»، ثم «هل أتی»، ثم «الطلاق»، ثم «لم یکن»، ثم «الحشر»، ثم «إذا جاء نصر اللّه»، ثم «النور»، ثم «الحج»، ثم «المنافقون»، ثم «المجادلة»، ثم «الحجرات»، ثم « [یأیها النبیّ لم تحرّم» «التحریم»، ثم «الصف»، ثم «الجمعة»، ثم «التغابن»، ثم «الفتح»، ثم «التوبة»، ثم «المائدة». البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۸۲ و منهم من یقدّم المائدة علی التوبة، «و قرأ النبی صلّی اللّه علیه و سلّم [سورة] «۱» المائدة فی خطبته [یوم «۱» حجة الوداع و قال: یأیها الناس، إن آخر القرآن نزولا سورة المائدة، فأحلّوا حلالها، و حرّموا حرامها» «۳». فهذا ترتیب ما نزل بالمدینة.

و أما ما اختلفوا فیه

و أما ما اختلفوا فیه ففاتحة الکتاب، قال ابن عباس و الضحاک و مقاتل و عطاء: إنها مکّیة، و قال مجاهد: مدنیة «۴». و اختلفوا فی وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ فقال ابن عباس: مدنیة؛ و قال عطاء: هی آخر ما نزل بمکة «۴»، فجمیع ما نزل بمکة خمس و ثمانون سورة، و جمیع ما نزل بالمدینة تسع و عشرون سورة، علی اختلاف الروایات.

ذکر [ترتیب «۶» ما نزل بمکة و حکمه مدنیّ

ذکر [ترتیب «۶» ما نزل بمکة و حکمه مدنیّ منها قوله تعالی: یا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ ... (الحجرات: ۱۳) الآیة، و لها قصة یطول بذکرها الکتاب و نزولها بمکة یوم فتحها «۷»، و هی مدنیة لأنها نزلت بعد الهجرة. و منها قوله فی المائدة: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (المائدة: ۳) إلی قوله: (_____ ۱) سقطت من المطبوعة. (۳) الحدیث أخرجه عبد بن حمید من روایة ابن عباس «أن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قرأ فی خطبته سورة المائدة و سورة التوبة، ثم قال النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: أحلّوا ما أحلّ اللّه منهما، و حرّموا ما حرّم اللّه منهما» (المطالب العالیة لابن حجر ۳/ ۳۲۶). و أخرج الترمذی فی سننه ۵/ ۲۶۱ فی کتاب التفسیر الحدیث (۳۰۶۳) عن عبد اللّه بن عمرو قال: «آخر سورة أنزلت المائدة». و أخرجه الحاکم فی مستدرکه ۲/ ۳۱۱ و أخرج عن جبیر بن نفیر قال: «حججت فدخلت علی عائشة رضی اللّه عنها فقالت لی: یا جبیر تقرأ المائدة؟ فقلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فیها من حلال فاستحلوه، و ما وجدتم من حرام فحرّموه، و قال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین و لم یخرجاه. و أقرّه الذهبی، و سیأتی الکلام عن آخر ما نزل فی النوع التالی، و هو النوع العاشر و بیان الأحادیث الواردة فیه إن شاء اللّه. (۴) انظر تخریج هذه الأقوال فی الملحق برقم (۹) و (۱۰). (۶) سقطت من المطبوعة. (۷) انظر تخریج القصة فی الملحق برقم (۱۱). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۸۳ الْخاسِرِينَ (المائدة: ۵) نزلت یوم الجمعة و الناس وقوف بعرفات، فبرکت ناقة النبی صلّی اللّه علیه و سلّم من هیبة القرآن «۱». و هی مدنیة لنزولها بعد الهجرة، و هی عدة آیات یطول ذکرها.

ذكر ما نزل بالمدينة و حكمه مكّيّ

ذكر ما نزل بالمدينة و حكمه مكّيّ منه الممتحنة إلى آخرها؛ و هى قصة حاطب بن أبى بلتعة «۲» و سارة و الكتاب الذى دفعه إليها- و قصتها مشهورة «۳»- فخاطب [بها] «۴» أهل مكة. و منها قوله تعالى فى سورة النحل: وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا ... (النحل: ۴۱) إلى آخر السورة، مدنيات يخاطب بها أهل مكة. و منها سورة الرعد يخاطب أهل مكة، و هى مدنية. و من أول براءة إلى قوله [تعالى : إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (التوبة: ۲۸) خطاب لمشركى مكة؛ و هى مدنية فهذا من جملة ما نزل بمكة فى أهل المدينة و حكمه مدنىّ «۵»، و ما نزل بالمدينة فى أهل مكة «۵» و حكمه مكّيّ.

ما يشبه تنزيل المدينة فى السور المكية

ما يشبه تنزيل المدينة فى السور المكية من ذلك قوله تعالى فى النجم: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ (الآية: ۳۲) «۷» [يعنى كلّ ذنب عاقبته النار] «۷» وَ الْفَواحِشَ يعنى كلّ ذنب فيه حدّ إِلَّا اللَّمَمَ، و هو بين الحدّين من الذنوب، نزلت فى نبهان «۹» و المرأة التى راودها عن نفسها فأبت؛ و القصة مشهورة و استقرت الرواية بما قلنا؛ و الدليل على صحته أنه لم يكن بمكة حدّ و لا غزو.

(_____ ۱) انظر تخريج الرواية فى الملحق برقم (۱۲). (۲) هو حاطب بن أبى بلتعة ابن عمرو اللخمى، صحابى جليل. كان أحد فرسان قريش فى الجاهلية و شعرائها. اتّفق على شهوده بدرا، و قد ثبت ذلك فى الصحيحين. و شهد الحديبية أيضا. توفى سنة (۳۰) فى خلافة عثمان رضى اللّه عنه (ابن حجر، الإصابة فى تمييز الصحابة ۱/ ۲۹۹) و انظر ترجمة «سارة» فى الملحق برقم (۱۳). (۳) أخرجها البخارى فى صحيحه (بشرح الحافظ ابن حجر) ۸/ ۶۳۳، كتاب التفسير (۶۵)، باب (۱) من سورة الممتحنة، الحديث (۴۸۹۰). و أول الحديث: عن على قال: بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أنا و الزبير و المقداد قال انطلقوا حتّى تأتوا روضة خاخ فإنّ بها ظعينة معها كتاب ...»، و انظر تخريجه عن مسلم فى الملحق برقم (۱۴). (۴) سقطت من المخطوطة. (۵) تصحّفت العبارة فى المطبوعة كالتالى: (و ما أنزل فى المدينة). (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) هو الصحابى الجليل نبهان التمّار. أخرج مقاتل بن سليمان فى تفسيره فى قوله تعالى: وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا- فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۸۴ و منها قوله تعالى فى هود: وَ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ ... (الآية: ۱۱۴) نزلت فى «۱» أبى اليسر كعب بن عمرو «۱» و المرأة التى اشترت منه التمر، فراودها.

ما يشبه تنزيل المكية فى السور المدنية

ما يشبه تنزيل المكية فى السور المدنية من ذلك قوله تعالى [۲۷/ أ] فى الأنبياء: لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا (الآية: ۱۷) نزلت «۳» فى نصارى نجران السيد و العاقب. و منها سورة وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً (العاديات: ۱) فى رواية الحسين «۴» بن واقد، و قصتها مشهورة. و منها قوله تعالى فى الأنفال: وَ إِذْ قالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ [مِنْ عِنْدِكَ «۵» ... (الآية: ۳۲).

ما نزل بالجحفة

ما نزل بالجحفة قوله عز و جل فى سورة القصص: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ (الآية: ۸۵) نزلت بالجحفة و النبى صلّى اللّه عليه و سلّم مهاجر «۶»

ما نزل ببيت المقدس

ما نزل ببيت المقدس قوله تعالى فى الزخرف: وَ سْئَلْ [مَنْ أَرْسَلْنا] «۷» مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (الآية: ۴۵)، نزلت عليه ليلة أسرى به «۸».

قال: هو نبهان التمار أتته امرأة حسناء جميلة تبتاع منه تمرا فضرب على عجيزتها فقالت: و اللّه ما حفظت غيبة أخيك و لا نلت حاجتك، فذهب يبكى ثلاثة أيام يصوم النهار و يقوم الليل، (ابن حجر، الإصابة فى تمييز الصحابة ۳/ ۵۲۰). (۱) تصحف الاسم فى المخطوطة و المطبوعة كالتالى: (أبى مقبل الحسين بن عمر بن قيس) و ليس هناك صحابى بهذا الاسم. و انظر فتح البارى ۸/ ۳۵۶ فى كتاب التفسير. سورة هود: ۱۱۴، باب و أقم الصلاة طرفى النهار الحديث (۴۶۸۷)، و تفسير ابن كثير ۲/ ۴۸۰، و الدر المنثور ۳/ ۳۵۲- ۳۵۳. (۳) انظر الملحق رقم (۱۵). (۴) تصحّف الاسم فى المخطوطة إلى الحسن. و هو الحسين بن واقد أبو عبد اللّه المروزى، قاضى مرو. روى عن عبد اللّه بن بريدة و ثابت البنانى و عمرو بن دينار و غيرهم. و روى عنه الأعمش و عبد اللّه بن المبارك و الفضل بن موسى و غيرهم. قال ابن حبان: كان من خيار الناس و قال ابن سعد: كان حسن الحديث. توفى سنة ۱۵۹. (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۳۷۳، و انظر الملحق برقم (۱۶). (۵) انظر الملحق برقم (۱۷). (۶) سقطت من المطبوعة. (۷) سقطت من المطبوعة. (۸) انظر الملحق برقم (۱۸). البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۸۵

ما نزل بالطائف

ما نزل بالطائف قوله تعالى فى الفرقان: أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ... (الآية: ۴۵) و لذلك «۱» قصة عجيبة. و قوله فى إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ* وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما يُوعُونَ* فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (الآيات: ۲۲- ۲۴) يعنى كفار مكة.

ما نزل بالحديبية

ما نزل بالحديبية قوله تعالى فى الرعد: وَ هُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمنِ (الآية: ۳۰) نزلت بالحديبية حين صالح النبى صلّى اللّه عليه و سلم أهل مكة، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لعلىّ: اكتب: بِسْمِ اللَّهِ [الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ «۲»، فقال سهيل بن عمرو «۳»: ما نعرف الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ؛ و لو نعلم أنك رسول [اللّه «۲» لتابعناك، فأنزل اللّه تعالى: وَ هُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمنِ إلى قوله مَتابِ (الرعد: ۳۰) «۵».

ما نزل ليلا

ما نزل ليلا قوله تعالى فى [أول «۶» سورة الحج: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (الحج: ۱)، نزلت ليلا فى غزوة بنى المصطلق، و هم حىّ من خزاعة و الناس يسيرون «۷». و قوله تعالى فى المائدة: وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (المائدة: ۶۷)، نزلت فى (

۱) فى المخطوطة: (و له)، ذكره السيوطى فى الإتقان ۱/ ۵۵ النوع الثانى فى معرفة الحضرى و السفرى و قال: (قال ابن حبيب نزلت بالطائف و لم أقف له على مستند). (۲) سقطت من المخطوطة. (۳) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشى، صحابى جليل، كان خطيب قريش، و هو الذى تولّى أمر الصلح بالحديبية، و كلامه و مراجعته للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم قبل إسلامه. ثم أسلم يوم الفتح. قال ثابت البنانى: قال سهيل بن عمرو: و اللّه لا أدع موقفا وقفته مع المشركين إلا وقفت مع المسلمين مثله و لا نفقة أنفقتها مع المشركين إلا أنفقت على المسلمين مثلها. مات بالطاعون سنة (۱۸) و يقال استشهد باليرموك. (ابن حجر الإصابة ۲/ ۹۲). (۵) حديث صحيح من رواية المسور بن مخرمة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى صحيحه ۵/ ۳۲۹ كتاب الشروط (۵۴)، باب الشروط فى الجهاد .. (۱۵) الحديث (۲۷۳۱) و انظر الملحق برقم (۱۹). (۶) سقطت من المخطوطة. (۷) انظر الملحق برقم (۲۰). البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۸۶ بعض غزوات

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «۱» [و ذلك «أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كان يحرس كلّ ليلة، قال عبد اللّه بن عامر بن ربيعة «۲»: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «۱»: من يحرسنا الليلة؟ فأتاه حذيفة و سعد «۴» فى آخرين «۵» معهم الحجف «۵» و السيوف، و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى خيمة من أدم، فباتوا على باب الخيمة، فلما أن كان بعد هزيع «۴» من الليل أنزل اللّه عليه الآية، فأخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم رأسه من الخيمة فقال: يأيّها الناس، انصرفوا فقد عصمنى اللّه «۸». و منها قوله: إِنَّكَ لا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ... الآية (القصص: ۵۶) قالت عائشة رضى اللّه عنها: نزلت هذه الآية على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و أنا معه فى اللّحاف «۴». و نزل عليه أكثر القرآن نهارا.

ما نزل مشيّعا

ما نزل مشيّعا سورة الأنعام: نزلت مرة واحدة شيّعها سبعون ألف ملك، طبّقوا ما بين السموات و الأرض، لهم زجل بالتسبيح؛ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «سبحان اللّه»!، و خرّ ساجدا «۴». قلت: ذكر [أبو] «۱۱» عمرو ابن الصلاح «۱۲» فى «فتاويه» أن الخبر المذكور جاء من حديث (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) هو الصحابى عبد اللّه بن عامر بن ربيعة العنزى رضى اللّه عنه، حليف بنى عدى، ولد فى عهد النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. روى عن أبيه و عمر و عثمان و عائشة و غيرهم، و روى عنه الزهرى و يحيى بن سعيد الأنصارى. و قال أبو زرعة، «أدرك النبى صلّى اللّه عليه و سلّم». و قال الهيثم بن عدى: «مات سنة بضع و ثمانين». (ابن حجر، الإصابة ۲/ ۳۲۰). (۴) انظر الملحق برقم (۲۱) و (۲۲) و (۲۳) و (۲۴). (۵) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (يوم الجحفة) و الحجف: التروس. (۸) الحديث من رواية عائشة رضى اللّه عنها، أخرجه الترمذى فى سننه ۵/ ۲۵۱ كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب سورة المائدة (۶) الحديث (۳۰۴۶) و قال: هذا حديث غريب و أخرجه ابن جرير فى تفسيره ۶/ ۱۹۹، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۳۱۳ كتاب التفسير باب تفسير سورة المائدة. و قال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه، و أقرّه الذهبى، و أخرجه البيهقى فى سننه ۹/ ۸ كتاب السير، باب مبتدأ الفرض على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ثم على الناس. و عزاه السيوطى لعبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبى حاتم و أبو الشيخ و أبو نعيم، و البيهقى كلاهما فى الدلائل و ابن مردويه عن عائشة رضى اللّه عنها (الدر المنثور ۲/ ۲۹۸). (۱۱) سقطت من المخطوطة. (۱۲) هو شيخ الإسلام الحافظ تقى الدين أبو عمرو بن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزورى الشافعى تفقه و برع فى المذهب و أصوله و فى الحديث و علومه. قال ابن خلكان: «كان أحد فضلاء عصره فى التفسير و الحديث و الفقه و أسماء الرجال و ما يتعلق بعلم الحديث و اللغة من تصانيفه «مقدمة فى علوم الحديث» و «الفتاوى» و غيرها. توفى سنة (۶۴۳) بدمشق (ابن العماد، شذرات الذهب ۵/ ۲۲۲) و كتابه المسمّى- البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۸۷ أبىّ بن كعب عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم؛ و فى إسناده ضعف، و لم نر له إسنادا صحيحا، و قد روى ما يخالفه، فروى أنها لم تنزل جملة واحدة بل نزل منها آيات بالمدينة؛ اختلفوا فى عددها فقيل: ثلاث: هى قوله تعالى: قُلْ تَعالَوْا ... (الأنعام: ۱۵۱)، الخ الآيات، و قيل: ست و قيل: غير ذلك، و سائرها نزل بمكة «۱». و فاتحة الكتاب نزلت و معها ثمانون ألف ملك. و آية الكرسىّ نزلت و معها ثلاثون ألف ملك. «۲» [و سورة يونس نزلت و معها ثلاثون ألف ملك «۲». وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا (الزخرف: ۴۵) نزلت و معها عشرون ألف ملك. و سائر القرآن نزل به «۴» جبريل بلا تشييع.

الآيات المدنيات فى السّور المكيّة

الآيات المدنيات فى السّور المكيّة منها سورة الأنعام، و هى كلها مكيّة خلا ست آيات؛ و استقرّت بذلك الروايات. وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (الأنعام: ۹۱)، نزلت هذه فى مالك بن الصّيف «۵»، إلى آخر الآية، و الثانية و الثالثة. وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً

(الأنعام: ۹۳) نزلت فى عبد اللّه [بن سعد] «۶» بن أبى سرح، أخى عثمان من الرضاعة، حين قال: سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ - «_____فتاوى و مسائل ابن الصلاح» طبع بتحقيق عبد المعطى أمين قلعجى فى دار المعرفة- بيروت عام ۱۴۰۶ ه ۱۹۸۶ م فى مجلدين، و انظر قوله فيه ۱/ ۲۴۸- ۲۴۹ فى القسم الرابع فى الفقه على ترتيبه المسألة (۹۳). (۱) انظر الملحق برقم (۲۵). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة: (معه) و قد ذكر السيوطى هذه الأقوال فى الإتقان ۱/ ۱۰۹ و عزاها لابن حبيب. (۵) هو عدو اللّه مالك بن الصيف كان من أعداء النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و هو الذى قال حين بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و ذكر لهم ما أخذ عليهم له من الميثاق و ما عهد اللّه إليهم فيه-: و اللّه ما عهد إلينا فى محمد عهد و ما أخذ له علينا من ميثاق فأنزل اللّه فيه: أَ وَ كُلَّما عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (ابن هشام، السيرة النبوية ۲/ ۵۴۷)، و انظر الملحق برقم (۲۶). (۶) سقطت من المطبوعة و هو الصحابى عبد اللّه بن سعد بن أبى السّرح بن الحارث أخو عثمان بن عفان من الرضاعة. كان النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم قد أهدر دمه حين الفتح فاختبأ عند أخيه عثمان و طلب عثمان من النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أن يبايعه فبايعه النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بعد ثلاث. شهد فتح مصر و أمّره عثمان على مصر بعد عزل عمرو بن العاص و غزا ثلاث غزوات افريقية و ذات الصوارى و الاساور توفى سنة (۵۹) فى آخر سنى معاوية (ابن حجر، الإصابة ۲/ ۳۰۹).- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۸۸ (الأنعام: ۹۳)، و ذلك أنه كان يكتب لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فأنزل اللّه جل ذكره: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ (المؤمنون: ۱۲)، فأملاها عليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فلما بلغ قوله: ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ (المؤمنون: ۱۴)، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: اكتب فَتَبارَكَ [۲۷/ ب اللَّهُ .. الآية، فقال: إن كنت نبيا فأنا نبىّ؛ لأنه خطر ببالى ما أمليت علىّ، فلحق كافرا. و أما قوله [تعالى : أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ (الأنعام: ۹۳)، فإنه نزل فى مسيلمة الكذاب «۱»، حين زعم أن اللّه سبحانه [و تعالى أوحى إليه، و ثلاث آيات من آخرها: قُلْ تَعالَوْا (الآية: ۱۵۱)، إلى قوله: تَتَّقُونَ (الآية: ۱۵۳). سورة الأعراف، [كلّها] مكية إلا ثمان «۲» آيات: وَ سْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كانَتْ (الآية: ۱۶۳) إلى قوله: وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ (الآية: ۱۷۱). سورة إبراهيم: مكية، غير آيتين «۳» نزلتا فى قتلى بدر أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً ... إلى آخر (الآيتين: ۲۸ و ۲۹). سورة النحل: مكية إلى قوله: وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا (الآية: ۴۱) و الباقى مدنىّ. سورة بنى إسرائيل: مكية غير قوله: وَ إِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ (الإسراء: ۷۳) يعنى ثقيفا، و له قصة «۴». - _____و الأثر أخرجه من رواية ابن عباس رضى اللّه عنه، أبو داود فى سننه ۴/ ۵۲۷ كتاب الحدود (۳۲)، باب الحكم فيمن ارتد (۱) الحديث (۴۳۵۸- ۴۳۵۹) و أخرجه النسائى فى سننه ۷/ ۱۰۷ كتاب تحريم الدم (۲۷)، باب توبة المرتد (۱۵) الحديث (۴۰۶۸- ۴۰۶۹) و الحاكم فى المستدرك ۳/ ۴۵ كتاب المغازى و السرايا. (۱) هو عدو اللّه مسيلمة بن حبيب الكذّاب من بنى حنيفة أتى و قومه إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم فأسلموا. فلمّا انتهى إلى اليمامة ارتدّ عدو اللّه و تنبأ و تكذّب لهم و قال: إنى قد أشركت فى الأمر معه. ثم جعل يسجع السجعات مضاهاة للقرآن قتل على يد الصحابى (وحشى) فى معركة المرتدين باليمامة (الطبرى، تاريخ الأمم و الملوك ۳/ ۱۳۷ و ما بعدها) و أخرج الأثر من رواية عكرمة و قتادة، رضى اللّه عنهما، ابن جرير فى تفسيره ۷/ ۱۸۱. (۲) انظر الملحق برقم (۲۷). (۳) انظر الملحق برقم (۲۸). (۴) ذكرها ابن جرير فى تفسيره ۱۵/ ۸۸ من رواية ابن عبّاس رضى اللّه عنه و ذلك أنّ ثقيفا كانوا قالوا للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم: يا رسول اللّه أجّلنا سنة حتى يهدى لآلهتنا فإذا قبضنا الذى يهدى لآلهتنا أخذناه ثم أسلمنا و كسرنا الآلهة، فهمّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أن يعطيهم و أن يؤجلهم فقال اللّه: وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۸۹ سورة الكهف: مكية غير قوله: وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ (الآية: ۲۸) نزلت فى سلمان الفارسىّ و له قصة «۱». سورة القصص: مكية غير آية [و هى قوله «۲»: الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ (الآية: ۵۲) «۳» [يعنى الإنجيل مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (الآية: ۵۲) يعنى الفرقان. نزلت فى أربعين رجلا من مؤمنى أهل الكتاب «۳» قدموا من الحبشة مع جعفر بن أبى طالب فأسلموا، و لهم قصة «۵». سورة الزمر: مكية، غير قوله [تعالى : قُلْ

يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا [عَلى أَنْفُسِهِمْ «۶» ... (الآية: ۵۳). الحواميم كلها مكيات، غير آية فى الأحقاف نزلت فى عبد اللّه بن سلام «۷»: قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ كَفَرْتُمْ بِهِ (الآية: ۱۰). (البرهان- ج ۱- م ۱۹)

(_____۱) أمّا قصته فقد ذكرها ابن جرير فى تفسيره ۱۵/ ۱۵۶ من رواية سلمان الفارسى نفسه رضى اللّه عنه، قال: «جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: عيينة بن بدر، و الأقرع بن حابس و ذووهم، فقالوا: يا نبى اللّه إنك لو جلست فى صدر المسجد و نفيت عنا هؤلاء و أرواح جبابهم- يعنون: سلمان و أبا ذر و فقراء المسلمين و كانت عليهم جباب الصوف و لم يكن عليهم غيرها- جلسنا إليك و حادثناك و أخذنا عنك. فأنزل اللّه وَ اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً (الكهف: ۲۷) حتى بلغ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ناراً (الكهف: ۲۹) يتهددهم بالنار، فقام نبى اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يلتمسهم حتى أصابهم فى مؤخر المسجد يذكرون اللّه، فقال: الحمد للّه الذى لم يمتنى حتى أمرنى أن أصبر نفسى مع رجال من أمتى معكم المحيا و معكم الممات». (۲) سقطت من المطبوعة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) القصّة ذكرها البغوى فى تفسيره معالم التنزيل ۳/ ۴۴۹ قال سعيد بن جبير: «هم أربعون رجلا قدموا مع جعفر من الحبشة على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة قالوا: يا نبى اللّه إنّ لنا أموالا فإن أذنت لنا انصرفنا و جئنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فأذن لهم فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين، فنزل فيهم الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ إلى قوله تعالى وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ». (۶) سقطت من المخطوطة. (۷) هو الصحابى عبد اللّه بن سلام بن الحارث أبو يوسف من ذرية يوسف النبى عليه السلام. أسلم قبل وفاة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بعامين روى عنه ابناه يوسف و محمد و من الصحابة أبو هريرة و عبد اللّه بن معقل و قيس بن عباد و غيرهم. و عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أنه قال بأنه عاشر عشرة فى الجنة. توفى سنة (۴۳) بالمدينة المنوّرة. (ابن حجر، الإصابة ۲/ ۳۱۲). و الأثر أخرجه من رواية عوف بن مالك الأشجعى رضى اللّه عنه، ابن جرير فى- البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۲۹۰

الآيات المكية فى السور المدنية

الآيات المكية فى السور المدنية منها قوله تعالى فى الأنفال: وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ [وَ أَنْتَ فِيهِمْ «۱» ... (الآية: ۳۳) يعنى أهل مكة [يا محمد] «۱» حتى يخرجك من بين أظهرهم. استقرت به الرواية «۳». سورة التوبة: مدنية غير آيتين: لَقَدْ جاءَكُمْ [رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ «۴» ... (الآية: ۱۲۸) الخ السورة. سورة الرعد: مدنية غير قوله: وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ إلى قوله: جَمِيعاً (الآية: ۳۱). سورة الحج: مدنية و فيها أربع آيات مكيات: قوله: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍّ إِلَّا إِذا تَمَنَّى إلى قوله: عَقِيمٍ (الآيات: ۵۲- ۵۵) و له قصة «۵». سورة «أ رأيت»: مكية إلا قوله: فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (الماعون: ۴) إلى آخرها فإنها مدنية؛ كذا قال مقاتل بن سليمان «۶».

ما حمل من مكة إلى المدينة

ما حمل من مكة إلى المدينة أول سورة حملت من مكة إلى المدينة سورة يوسف، انطلق بها عوف بن عفراء «۷» فى

- _____تفسيره جامع البيان ۲۶/ ۸ و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۴۱۵ كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب عبد اللّه بن سلام رضى اللّه عنه. (۱) سقطت من المخطوطة. (۳) الأثر أخرجه من رواية أنس بن مالك رضى اللّه عنه، البخارى فى صحيحه ۸/ ۳۰۸ كتاب التفسير (۶۵)، باب وَ إِذْ قالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ ... (۳) الحديث (۴۶۴۸) و باب وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ ... (۴) الحديث (۴۶۴۹) و عزاه السيوطى لابن أبى حاتم، و أبى الشيخ، و ابن مردويه، و البيهقى فى الدلائل (الدر المنثور ۳/ ۱۸۰). (۴) سقطت من المطبوعة. (۵) قال ابن جرير الطبرى: «قيل: إن السبب الذى من أجله أنزلت هذه الآية على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أن الشيطان كان ألقى على

لسانه فى بعض ما يتلوه مما أنزل اللّه عليه من القرآن ما لم ينزل اللّه عليه فاشتدّ ذلك على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و اغتمّ به، فسلاه اللّه مما به من ذلك بهذه الآيات» ثم ساق الروايات بذلك. (۶) و أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: «أنزلت أَ رَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بمكة» (السيوطى، الدر المنثور ۶/ ۳۹۹). (۷) هو الصحابى عوف بن الحارث و هو ابن عفراء أخو معاذ و معوّذ، و كانوا جميعا ممن شهد بدرا، و كان قد استشهد فى يوم بدر: (ابن حجر، الإصابة ۳/ ۴۲). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۹۱ الثمانية الذين قدموا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم مكّة، فعرض عليهم الإسلام فأسلموا؛ و هو «۱» أول من أسلم من الأنصار، قرأها على أهل المدينة فى بنى زريق، فأسلم يومئذ بيوت من الأنصار؛ روى ذلك يزيد بن رومان «۲» عن عطاء بن يسار عن ابن عباس؛ ثم حمل بعدها: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ... (سورة الإخلاص) إلى آخرها. ثم حمل بعدها الآية التى فى الأعراف: قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً إلى قوله تَهْتَدُونَ (الآية: ۱۵۸) فأسلم عليها طوائف من أهل المدينة، و له قصة «۳».

ما حمل من المدينة إلى مكة

ما حمل من المدينة إلى مكة من ذلك الأنفال التى فى البقرة: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ ... (الآية: ۲۱۷) و ذلك حين أورد عبد اللّه بن جحش «۴» كتاب مسلمى مكة على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: بأن المشركين عيّرونا قتل ابن الحضرمىّ «۵» و أخذ الأموال و الأسارى فى الشهر الحرام، فكتب بذلك عبد اللّه بن جحش إلى مسلمى مكة؛ إن عيّروكم فعيّروهم بما صنعوا بكم «۶». ثم حملت آية الرّبا من المدينة إلى مكة فى حضور ثقيف و بنى المغيرة إلى عتّاب بن أسيد «۷» عامل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم على مكة، فقرأ عتّاب عليهم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا (البقرة: ۲۷۸)

(_____ ۱) تصحّفت فى المطبوعة إلى: (و هم). (۲) هو يزيد بن رومان الأسدى أبو روح المدنى. روى عن ابن الزبير و أنس و عبيد اللّه و غيرهم. و روى عنه هشام بن عروة و عبيد اللّه بن عمر بن حفص و سلمة بن دينار و غيرهم. كان عالما كثير الحديث ثقة. ذكره ابن حبان فى الثقات توفى سنة ۱۳۰ (ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۱/ ۳۲۵). (۳) انظر السيرة النبوية لابن هشام ص ۴۲۹، فصل بدء اسلام الأنصار. (۴) هو الصحابى الجليل عبد اللّه بن جحش بن رياب الأسدى أحد السابقين هاجر إلى الحبشة و شهد بدرا. آخى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم بينه و بين عاصم بن ثابت، و كان أول أمير فى الإسلام. دعا اللّه أن يرزقه الشهادة يوم أحد فاستشهد بها. و كان النبى صلّى اللّه عليه و سلّم استشاره بأسارى بدر و أبا بكر و عمر. (ابن حجر، الإصابة ۲/ ۲۷۸). (۵) عمرو بن الحضرمى كان قد قتل على يد الصحابى واقد بن عبد اللّه اليربوعى و ذلك أثناء اتجاه عبد اللّه بن جحش على رأس سرية فتمكن واقد من ابن الحضرمى فقتله و كان أول مشرك يسقط بين المشركين. (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ۱/ ۲۶۰ و ما بعدها). (۶) القرطبى، الجامع لأحكام القرآن ۳/ ۴۲. (۷) هو الصحابى الجليل عتاب بن أسيد بن أبى العيص الأموى أسلم يوم الفتح. استعمله النبى صلّى اللّه عليه و سلّم على مكة لما سار إلى حنين و أقره أبو بكر على مكة و كان شديدا على المريب لينا على المؤمنين. و عن ابن عباس فى تفسير قوله تعالى: وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً قال هو عتاب بن أسيد. توفى فى خلافة عمر. (ابن حجر، الإصابة ۲/ ۴۴۴). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۹۲ فأقرّوا بتحريمه، و تابوا و أخذوا رءوس الأموال، ثم حملت مع الآيات من أول [سورة] «۱» براءة من المدينة إلى مكة، قرأهنّ علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه يوم النحر على الناس، و فى ترتيبها قصة «۲». ثم حملت من المدينة إلى مكة، الآية التى فى النساء: إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ (الآية: ۹۸)، إلى قوله: عَفُوًّا غَفُوراً (الآية: ۹۹) فلا تعاقبهم على تخلّفهم عن الهجرة؛ فلما بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بها إلى مسلمى مكة، قال جندع بن ضمرة الليثىّ «۳»، ثم الجندعىّ لبنيه- و كان شيخا كبيرا: أ لست من المستضعفين و أنى لا أهتدى إلى الطريق! فحمله بنوه على سريره متوجها إلى المدينة، فمات بالتّنعيم «۴»، فبلغ أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم موته فقالوا: لو لحق بنا لكان أكمل لأجره، فأنزل اللّه [تعالى «۵»: وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (النساء: ۱۰۰) إلى قوله

غَفُوراً رَحِيماً (الآية: ۱۰۰)

ما حمل من المدينة إلى الحبشة

ما حمل من المدينة إلى الحبشة هى ست [۲۸/ أ] آيات، بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم إلى جعفر بن أبى طالب فى خصومة الرهبان و القسيسين: يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ (آل عمران: ۶۴)، فقرأها جعفر بن أبى طالب عليهم عند النجاشىّ، فلما بلغ قوله: ما كانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لا نَصْرانِيًّا (الآية: ۶۷) قال النجاشىّ: صدقوا، ما كانت اليهودية و النصرانية إلا من بعده، ثم قرأ جعفر: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ... (الآية: ۶۸) قال النجاشىّ: اللّهم إنّى وليّ لأولياء إبراهيم، و قال: صدقوا و المسيح «۶»، ثم أسلم النجاشىّ و أسلموا «۷».

(۱) سقطت من المخطوطة. (۲) القرطبى، الجامع ۳/ ۳۶۳. (۳) هو الصحابى جندع بن ضمرة بن أبى العاص الليثى لحق بالنبى صلّى اللّه عليه و سلّم مهاجرا فمات فى الطريق. فأنزل اللّه فيه وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إلى قوله: غَفُوراً رَحِيماً. (ابن حجر، الإصابة فى تمييز الصحابة ۱/ ۲۵۲). (۴) التنعيم- بالفتح ثم السكون و كسر العين المهملة و ياء ساكنة و ميم- موضع بمكة فى الحل، و هو بين مكة و سرف على فرسخين من مكة (ياقوت، معجم البلدان ۲/ ۴۹). (۵) القرطبى، الجامع ۵/ ۳۴۹. (۶) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (و الشيخ). (۷) أخرجه ابن إسحاق فى سيرته: ۲۱۳ عن أم سلمة، و أخرجه الكلبى فى تفسيره عن أبى صالح عن ابن عباس فى قصة طويلة فيها هجرة الحبشة الأولى، (انظر أسباب النزول للواحدى: ۷۶- ۷۹) و ذكر البغوى أنها نزلت فى أهل نجران الذين وفدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم إلى المدينة. انظر تفسيره ۱/ ۳۱۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۹۳

النوع العاشر معرفة أول ما نزل من القرآن و آخر ما نزل «۱»

النوع العاشر معرفة أول ما نزل من القرآن و آخر ما نزل «۱» فأما أوله: ففى «صحيح البخارى» «۲» فى حديث بدء الوحى ما يقتضى أن أول ما نزّل عليه صلّى اللّه عليه و سلّم اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ (العلق: ۱- ۵) ثم المدثّر. و أخرجه الحاكم فى «مستدركه» «۳» من حديث عائشة رضى اللّه عنها صريحا و قال: صحيح الإسناد. و لفظ مسلم: «أوّل ما نزل من القرآن اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ إلى قوله: عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ «۴»» و وقع فى «صحيح البخارى» إلى قوله: وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ و هو مختصر، و فى الأول

(۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: الفهرست لابن النديم ص ۴۰، الكتب المؤلفة فى نزول القرآن، و الإتقان للسيوطى ۱/ ۶۸، و ۷۷: النوعين السابع و الثامن معرفة أول ما نزل و معرفة آخر ما نزل، و مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۳۴۷، الدوحة السادسة: العلوم الشرعية، الشعبة الثامنة: فروع العلوم الشرعية، المطلب الثالث: فروع علم التفسير، علم معرفة أول ما نزل، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۴۸۹، علم معرفة أول ما نزل، و مناهل العرفان للزرقانى ۱/ ۸۵- ۹۹، المبحث الرابع: فى أول ما نزل و آخر ما نزل من القرآن، و مباحث فى علوم القرآن للصالح: ۱۲۷- ۱۶۳، الباب الثالث: علوم القرآن، الفصل الثانى: علم أسباب النزول. و من الكتب المؤلفة فى هذا النوع: «منظومة فى ترتيب نزول القرآن العظيم» للديرينى، عز الدين عبد العزيز (ت ۶۹۴ ه) مخطوط فى الخزانة التيمورية بالقاهرة رقم ۳۵۲ مجاميع (معجم الدراسات القرآنية: ۳۸۴) و انظر النوع الثانى عشر: فى كيفية إنزاله، ص ۲۲۸. (۲) البخارى، الصحيح ۱/ ۲۲، كتاب بدء الوحى (۱)، باب (۳)، الحديث (۳). (۳) الحاكم، المستدرك ۲/ ۲۲۰- ۲۲۱ كتاب التفسير، باب أول سورة نزلت اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ. (۴) كذا فى المخطوطة أن لفظ مسلم: «أول ما نزل ...» و قد رجعنا لنسخ صحيح مسلم المطبوعة فوجدنا اللفظ فيها: «أول ما بدئ ...» و لم نجد لفظ «نزل» فى نسخة منها. و قد علق النووىّ فى شرحه على لفظ: «أول ما بدئ ...» بقوله: «هذا دليل صريح فى أن أول ما نزل من القرآن اقرأ و هذا

هو الصواب الذى عليه الجماهير من السلف و الخلف». (انظر صحيح مسلم بتحقيق عبد الباقى، ۱/ ۱۳۹، كتاب الإيمان (۱)، باب بدء الوحى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم (۷۳)، الحديث ۲۵۲/ ۱۶۰، و شرح النووى ۲/ ۱۹۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۹۴ زيادة، و هى من الثقة مقبولة «۱». و قد جاء ما يعارض هذا، ففى «صحيح مسلم» عن جابر: «أوّل ما نزل من القرآن سورة المدّثر» «۲» و جمع بعضهم بينهما بأن جابرا سمع النبى صلّى اللّه عليه و سلّم يذكر قصة بدء الوحى، فسمع آخرها و لم يسمع أولها فتوهّم أنها أول ما نزلت «۳»؛ و ليس كذلك، نعم هى أول ما نزل «۴» بعد سورة (اقرأ) و فترة الوحى؛ لما ثبت فى الصحيحين أيضا عن جابر رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كان يحدّث عن فترة الوحى، قال فى حديثه: «بينما «۵» أنا أمشى [إذ] «۶» سمعت صوتا من السّماء فرفعت رأسى، فإذا الملك الّذى جاءنى بحراء جالس على كرسىّ بين السّماء و الأرض، فجئثت منه «۷»، فرجعت فقلت: زمّلونى، زمّلونى «۸»، فأنزل اللّه تبارك و تعالى: يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ «۹»* قُمْ فَأَنْذِرْ «۱۰»» (المدثر: ۱ و ۲). فقد أخبر فى هذا الحديث عن الملك الذى جاءه بحراء قبل هذه المرة، و أخبر فى حديث عائشة «۱۱» بأن نزول: (اقرأ) كان فى غار حراء، و هو أول وحى، ثم فتر بعد ذلك. و أخبر فى حديث جابر أن الوحى تتابع بعد نزول يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فعلم بذلك أن (اقرأ) أول ما نزل مطلقا، و أن سورة المدثّر بعده؛ و كذلك قال ابن حبّان «۱۲» فى «صحيحه»: «لا تضادّ بين الحديثين «۱۳»؛ بل أول ما نزل: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ بغار حراء، فلما رجع إلى (_____ ۱) و قد جاء الحديث عند البخارى أيضا موافقا لما عند مسلم إلى قوله تعالى: عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ ۸/ ۶۵، كتاب التفسير (۶۵)، باب (۹۶) سورة اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، الحديث (۴۹۵۳). (۲) أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۱۴۴، كتاب الإيمان (۱)، باب بدء الوحى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم (۷۳)، الحديث (۲۵۷/ ۱۶۱). (۳) فى المخطوطة: «أنزلت». (۴) فى المخطوطة: «نزلت». (۵) فى صحيح مسلم «فبينا». (۶) سقطت من المطبوعة. (۷) فى المطبوعة: «فجئثت منه فرقا» و هما بمعنى واحد، أى فزعت و رعبت (النووى، شرح صحيح مسلم ۲/ ۲۰۷). (۸) عبارة الصحيحين «زملونى، زملونى فدثرونى». (۹) تصحّفت فى المخطوطة يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ .... (۱۰) الحديث متفق عليه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۲۷، كتاب بدء الوحى (۱)، باب (۳) الحديث (۴)، و فى ۸/ ۶۷۸- ۶۷۹، كتاب التفسير (۶۵)، سورة المدثّر (۷۴)، باب وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ (۴)، الحديث ۴۹۲۵. و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۱۴۳، كتاب الإيمان (۱) باب بدء الوحى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم (۷۳) الحديث (۲۵۵/ ۱۶۱). (۱۱) تقدم تخريجه أول النوع. (۱۲) انظر قوله فى الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (بتحقيق كمال يوسف الحوت) ۱/ ۱۲۱. بتصرف. (۱۳) فى المخطوطة: «الخبرين». البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۹۵ خديجة رضى اللّه عنها و صبّت عليه الماء البارد، أنزل اللّه عليه فى بيت خديجة: يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فظهر أنه لما نزل عليه (اقرأ) رجع فتدثّر، فأنزل «۱» عليه (يا أيها المدثر)». و قيل: أول ما نزل سورة الفاتحة، روى ذلك من طريق أبى إسحاق عن أبى ميسرة قال: «كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم إذا سمع الصّوت انطلق هاربا، و ذكر نزول الملك عليه و قوله قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (الفاتحة) إلى آخرها «۲»». و قال: القاضى أبو بكر فى «الانتصار «۳»»: و «هذا الخبر منقطع؛ و أثبت الأقاويل اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، و يليه فى القوة يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. و طريق الجمع بين «۴» الأقاويل أنّ أوّل «۴» ما نزل من الآيات اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، و أول ما نزل من أوامر التبليغ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، و أول ما نزل من السور سورة الفاتحة. و هذا كما ورد فى الحديث «أول ما يحاسب به العبد الصّلاة- [و ورد] «۶»- و أوّل ما يقضى فيه الدّماء «۷»، و جمع بينهما بأن أوّل ما يحكم فيه (_____ ۱) فى المخطوطة: (فنزل». (۲) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنّف؛ و أخرجه الثعلبى فى الكشف و البيان (ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۱/ ۲) عند تفسير سورة الفاتحة، و أخرجه أبو نعيم فى دلائل النبوة (ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۱/ ۲)، و أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ۲/ ۱۵۸، جماع أبواب المبعث، باب أول سورة نزلت من القرآن، و أخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص: ۱۱، باب القول فى سورة الفاتحة. (۳) هو محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر البصرى البغدادى ابن الباقلانى، تقدم ذكره ۱/ ۱۱۷ و تقدم التعريف بكتابه: ۱/ ۲۷۸. (۴) عبارة

المخطوطة «الأقوال أول». (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) الحديث يروى كاملا بشطريه، و تروى كل شطرة منه على حدة: أخرجه بشطريه عن ابن مسعود: النسائى فى السنن ۷/ ۸۳، (بتحقيق أبى غدّة)، كتاب تحريم الدم (۳۷) باب تعظيم الدم (۲) الحديث (۳۹۹۱). و أما الشطرة الأولى من الحديث فتروى مفردة من أربع طرق: عن أبى هريرة، و أنس، و تميم الدارى، و رجل من أصحاب النبى صلّى اللّه عليه و سلّم؛ أما طريق أبى هريرة رضى اللّه عنه فأخرجها أحمد فى المسند (ط. الميمنية) ۲/ ۲۹۰، و أبو داود فى السنن ۱/ ۵۴۰، كتاب الصلاة (۲)، باب قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه» (۱۴۹)، الحديث (۸۶۴)، و ابن ماجة فى السنن ۱/ ۴۵۸، كتاب إقامة الصلاة و السنة فيها (۵)، باب ما جاء فى أول ما يحاسب به العبد الصلاة (۲۰۲)، الحديث (۱۴۲۵)، و الترمذى فى السنن ۲/ ۲۶۹، كتاب أبواب الصلاة (۲)، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة (۱۸۸)، الحديث (۴۱۳). و النسائى فى السنن ۱/ ۲۳۲ (بتحقيق أبى غدّة)، كتاب الصلاة (۵)، باب المحاسبة على- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۹۶ [من «۱» المظالم التى بين العباد [الدماء] «۲»، و أول ما يحاسب به العبد من الفرائض البدنية الصلاة». و قيل: أول ما نزل للرسالة: يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (المدثر: ۱)، و للنبوة: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ (العلق: ۱)، فإن العلماء قالوا [اقْرَأْ فى «۳» قوله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ دالّ على نبوّة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم، لأنّ النبوة عبارة عن الوحى إلى الشخص على لسان الملك بتكليف خاص، و قوله تعالى: يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ* قُمْ فَأَنْذِرْ (المدثر: ۱ و ۲) دليل على رسالته صلّى اللّه عليه و سلّم؛ لأنها عبارة عن الوحى إلى الشخص على لسان الملك بتكليف عام. و ذكر القاضى فى «الانتصار» [۲۸/ ب رواية: «ثم نزل بعد سورة (اقرأ) ثلاث آيات من أول نوح، و ثلاث آيات من أول المدثر - _____». الصلاة (۹)، الحديث (۴۶۵). و أما طريق أنس رضى اللّه عنه فأخرجها الطبرانى فى الأوسط (انظر فيض القدير للمناوى ۳/ ۸۷). و أما طريق تميم الدارى رضى اللّه عنه فأخرجها أحمد فى المسند (ط. الميمنيّة) ۴/ ۱۰۳، و الدارمى فى السنن ۱/ ۳۱۳ كتاب الصلاة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة (۹۱)، و أبو داود فى السنن ۱/ ۵۴۱، كتاب الصلاة (۲)، باب قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوّعه» (۱۴۹)، الحديث (۸۶۶)، و أخرجه ابن ماجة فى السنن ۱/ ۴۵۸، كتاب إقامة الصلاة و السنة فيها (۵)، باب ما جاء فى أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة (۲۰۲)، الحديث (۱۴۲۶). و أما طريق رجل من أصحاب النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فقد أخرجها أحمد فى المسند (ط. الميمنية) ۴/ ۶۵- ۱۰۳، ۵/ ۷۲- ۳۷۷. و أما الشطرة الثانية فوردت من طريقين: عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه، و عن عمرو بن شرحبيل؛ أما طريق ابن مسعود فأخرجها: أحمد فى المسند (ط. الميمنية) ۱/ ۳۸۸- ۴۴۲- ۴۴۳، و البخارى فى الصحيح ۱۱/ ۳۹۵، كتاب الرقاق (۸۱)، باب القصاص يوم القيامة (۴۸)، الحديث (۶۵۳۳)، و فى ۱۲/ ۱۸۷ كتاب الديات (۸۷)، باب قول اللّه تعالى: وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ ... الآية (النساء: ۹۳) (۱)، الحديث (۶۸۶۴)، و مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۳۰۴، كتاب القسامة (۲۸)، باب المجازاة بالدماء فى الآخرة، و أنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة (۸)، الحديث (۲۸/ ۱۶۷۸)، و ابن ماجة فى السنن ۲/ ۸۷۳، كتاب الديات (۲۱)، باب التغليظ فى قتل مسلم ظلما (۱)، الحديث (۲۶۱۵- ۲۶۱۷)، و الترمذى فى السنن ۴/ ۱۷، كتاب الديات (۱۴)، باب الحكم فى الدّماء (۸)، الحديث (۱۳۹۶- ۱۳۹۷)، و النسائى فى السنن ۷/ ۸۳، كتاب تحريم الدم (۳۷)، باب تعظيم الدم (۲)، الحديث (۳۹۹۲- ۳۹۹۳- ۳۹۹۴- ۳۹۹۶)، و أما طريق عمرو بن شرحبيل فأخرجها النسائى فى الموضع نفسه الحديث (۳۹۹۵). (۱) فى المخطوطة: (فى). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۹۷ و عن مجاهد قال: «أوّل سورة أنزلت اقرأ ثم [نون «۱»» «۲». و ذكر الحاكم فى «الإكليل «۳»»: «أن أول آية أنزلت فى الإذن بالقتال قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ» (التوبة: ۱۱۱). و روى فى «المستدرك» عن ابن عباس: «أول آية أنزلت فيه: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ ... «۴»» الآية (الحج: ۳۹). *** و أما آخره: فاختلفوا فيه، فعن ابن عباس رضى اللّه عنهما: إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ «۵» (النصر: ۱). و عن عائشة سورة المائدة «۶». (_____ ۱) تصحّفت فى المطبوعة إلى:

(نوح) و التصویب من المخطوطة و تفسیر الطبری ۳۰/ ۱۶۲، و الإتقان ۱/ ۶۹. (۲) أخرجه أبو عبید فی فضائل القرآن ق ۵۶/ ب (مخطوطة توبنجن)، و الطبری فی تفسیره ۳۰/ ۱۶۲، فی تفسیر سورة اقرأ و لم نجد قوله فی تفسیره المطبوع. (۳) «الإکلیل فی علوم الحدیث» للحاکم «مخطوط بمکتبة الإسکوریال بمدرید رقم (۱۵۹۹) فی (۱۳۸) ورقة، یوجد منه صورة میکروفیلمیة بدار الکتب القطریة رقم (۷۸). و للحاکم أیضا «المدخل إلی معرفة الإکلیل» طبع فی حلب عام ۱۳۵۲ ه/ ۱۹۳۲ م، و طبع بتحقیق ج روبسون بلندن عام ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م (سیزکین ۱/ ۳۶۸). (۴) أخرجه الحاکم فی المستدرک ۲/ ۲۴۶، کتاب التفسیر، باب أول آیة نزلت فی القتال و أخرجه النسائی فی السنن ۶/ ۲، کتاب الجهاد (۲۵) باب وجوب الجهاد (۱) الحدیث (۳۰۸۵)، و أخرجه بأصله دون ذکر قول ابن عباس رضی اللّه عنه الترمذی فی السنن ۵/ ۳۲۵، کتاب تفسیر القرآن (۴۸) باب «و من سورة الحج» (۳) الحدیث (۳۱۷۱). (۵) أخرجه مسلم فی الصحیح ۴/ ۵۴، کتاب التفسیر (۵۴)، الحدیث (۲۱/ ۳۰۲۴). و النسائی فی السنن الکبری (ذکره المزّی فی تحفة الأشراف ۵/ ۵۷). (۶) أخرجه أحمد فی المسند ۶/ ۱۸۸، و النسائی فی السنن الکبری، کتاب التفسیر (ذکره المزی فی تحفة الأشراف ۱۱/ ۳۸۸)، و الحاکم فی المستدرک ۲/ ۳۱۱، کتاب التفسیر، سورة المائدة، باب المائدة آخر سورة نزلت. و البیهقی فی السنن الکبری ۷/ ۱۷۲، کتاب النکاح. باب ما جاء فی تحریم حرائر أهل الشرک دون أهل الکتاب و تحریم المؤمنات علی الکفار. و أخرجه أبو عبید فی فضائله ق ۳۲/ أ (مخطوطة توبنجن). و النحاس فی ناسخه ص ۱۱۴، فی سورة المائدة و ابن المنذر، و ابن مردویه. (ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۲/ ۲۵۲). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۲۹۸ و قیل «۱»: وَ اتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ فِیهِ إِلَی اللَّهِ (البقرة: ۲۸۱) و قال السّدیّ: «آخر ما نزل: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ «۲» (التوبة: ۱۲۹)». و فی «صحیح البخاریّ» فی تفسیر سورة براءة عن البراء بن عازب رضی اللّه عنهما: «آخر آیة نزلت: یَسْتَفْتُونَکَ قُلِ اللَّهُ یُفْتِیکُمْ فِی الْکَلالَةِ (النساء ۱۷۶) و آخر سورة نزلت براءة «۳»». و فی روایة غیره: «آخر سورة أنزلت کاملة سورة براءة، و آخر آیة نزلت «۴» خاتمة النّساء «۵»».

(_____ ۱) ورد فی هذه الآیة أنها آخر ما نزل من القرآن الکریم حدیث لفظه: «آخر آیة نزلت علی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم وَ اتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ فِیهِ إِلَی اللَّهِ ... و قد روی هذا الحدیث من عدة طرق: عن ابن عباس، و ابن جبیر، و السدی، و عطیة العوفی، و أبی صالح. أما حدیث ابن عباس رضی اللّه عنهما. فأخرجه النسائی فی السنن الکبری، کتاب التفسیر (ذکره المزّی فی تحفة الأشراف ۵/ ۱۷۸)، و أخرجه الطبری فی التفسیر ۳/ ۷۶، عند تفسیر قوله تعالی: وَ اتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ فِیهِ إِلَی اللَّهِ ... الآیة. و أخرجه الطبرانی فی المعجم الکبیر ۱۲/ ۲۳، الحدیث (۱۲۳۵۷)، و قال الهیثمی، فی مجمع الزوائد ۶/ ۳۲۴: «رواه الطبرانی بإسنادین رجال أحدهما ثقات». و أخرجه البیهقی فی دلائل النبوّة ۷/ ۱۳۷، (جماع أبواب نزول الوحی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و ظهور آثاره علی وجهه ...)، (باب آخر سورة نزلت و آخر آیة نزلت ...). و أما حدیث ابن جبیر، فأخرجه ابن أبی حاتم، و ابن الأنباری (ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۱/ ۳۷۰). و أما حدیث السّدّی فأخرجه عبد الرزاق (ذکره المتّقی الهندی فی کنز العمال ۲/ ۳۷۱ الحدیث: ۴۲۷۸)، و أخرجه ابن أبی شیبة (ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۱/ ۳۷۰). و أخرجه الطبری فی جامع البیان ۳/ ۷۶ عند تفسیر قوله تعالی: وَ اتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ فِیهِ إِلَی اللَّهِ ... الآیة. و أما حدیث عطیة العوفی فأخرجه ابن أبی شیبة (ذکره السیوطی فی الدّر المنثور ۱/ ۳۷۰)، و أخرجه الطبری فی جامع البیان ۳/ ۷۶، عند تفسیر قوله تعالی: وَ اتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ فِیهِ إِلَی اللَّهِ ... الآیة. و أما حدیث أبی صالح فأخرجه ابن الأنباری (ذکره السیوطی فی الدّر المنثور ۱/ ۳۷۰). و انظر الإتقان للسیوطی ۱/ ۷۷- ۷۸. (۲) الحدیث رواه إسحاق بن راهویه فی مسنده من طریق أبیّ بن کعب (المطالب العالیة ۳/ ۳۳۷) و رواه عبد اللّه بن أحمد، و الطبرانی، و فیه علی بن زید بن جدعان و هو ثقة سیئ الحفظ. و بقیة رجاله ثقات (مجمع الزوائد ۷/ ۳۶)، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۲/ ۳۳۸ و قال: «صحیح علی شرط الشیخین» و أقرّه الذهبی. (۳) أخرجه فی الصحیح ۸/ ۸۲، کتاب المغازی (۶۴)، باب حج أبی بکر بالناس فی سنة تسع (۶۶)، الحدیث (۴۳۶۴). (۴) فی المخطوطة: «أنزلت». (۵) أخرجه بلفظه ابن جریر الطبری فی تفسیره ۶/ ۲۹ عند تفسیر قوله تعالی: یَسْتَفْتُونَکَ قُلِ اللَّهُ یُفْتِیکُمْ فِی الْکَلالَةِ ... الآیة. البرهان فی علوم القرآن،

ج ۱، ص: ۲۹۹ و ذكر ابن الأنبارى «۱» عن أبى إسحاق عن البراء، قال: «آخر آية نزلت من القرآن: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ «۲»»، ثم قال: و أخطأ أبو إسحاق، ثم ساق سنده من طرق إلى ابن عباس «۳»: «آخر آية أنزلت: وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ، و كان بين نزولها و وفاة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أحد و ثمانون يوما، و قيل: تسع ليال». انتهى. و فى «مستدرك الحاكم» عن شعبة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن أبىّ بن كعب رضى اللّه عنه، أنه قال: «آخر آية نزلت على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (التوبة: ۱۲۸ و ۱۲۹)، ثم قرأها إلى آخر السّورة» «۴». و رواه أحمد فى المسند» عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية «۵»، عن أبىّ بن كعب رضى اللّه عنه، قال « «۶» [آخر آية نزلت على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «۶»]: لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ثم قرأ إلى وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (التوبة: ۱۲۹) قال: هذا آخر ما نزل من القرآن - _____، و أخرجه ابن أبى شيبة، و النّسائى فى السنن الكبرى (انظر تحفة الأشراف ۲/ ۴۳، ۵۲) و ابن الضّريس، و ابن المنذر، (ذكره السيوطى فى الدّر المنثور ۲/ ۲۵۱)، و أخرج الحديث بألفاظ مختلفة: البخارى فى الصحيح؛ و قد تقدم)، و مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۲۳۶، كتاب الفرائض (۲۳)، باب آخر آية أنزلت آية الكلالة (۳)، الحديث (۱۰- ۱۱- ۱۲- ۱۳/ ۱۶۱۸)، و أخرجه أبو داود فى السنن ۳/ ۳۱۰، كتاب الفرائض (۱۳)، باب من كان ليس له ولد و له أخوات (۳) الحديث (۲۸۸۸)، و أخرجه الترمذى فى السنن ۵/ ۲۴۹، كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب و من سورة النساء (۵)، الحديث (۳۰۴۱، ۳۰۴۲)، و أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ۷/ ۱۳۶، جماع أبواب نزول الوحى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و ظهور آثاره على وجهه. باب آخر سورة نزلت و آخر آية نزلت فيما قال البراء بن عازب ثم فيما قال غيره. (۱) محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر ابن الأنبارى النحوى اللغوى صاحب المصنفات. كان يحفظ فيما قيل ثلاثمائة ألف بيت شاهد فى القرآن. و كان املاؤه من حفظه. توفى سنة (۳۲۸ ه) (سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۲۷۴). (۲) تقدم تخريج حديث البراء عند البخارى. (۳) تقدم تخريج حديث ابن عباس قريبا. (۴) الحاكم، المستدرك ۲/ ۳۳۸، كتاب التفسير، باب آخر ما نزل لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ ... الآية و أخرجه الطبرى فى جامع البيان ۱۱/ ۵۷، عند تفسير الآية، و البيهقى فى دلائل النبوّة ۷/ ۱۳۹، جماع أبواب نزول الوحى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و ظهور آثاره على وجهه، باب آخر سورة نزلت و آخر آية نزلت فيما قال البراء بن عازب، ثم فيما قال غيره. و أخرجه ابن أبى شيبة، و إسحاق بن راهويه، و ابن منيع فى مسنده، و ابن المنذر، و أبو الشيخ، و ابن مردويه، (ذكره السيوطى فى الدرّ المنثور ۳/ ۲۹۵). (۵) هو رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحى المفسّر المحدّث، أدرك الجاهلية، و أسلم بعد وفاة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، دخل على أبى بكر، و صلّى خلف عمر، وثّقه ابن معين و الرازيّان، ت ۹۳ ه (تهذيب التهذيب ۳/ ۲۸۴). (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۰۰ فختم بما فتح به، بالذى لا إله إلا هو، و هو قول اللّه تبارك و تعالى: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ «۱»» (الأنبياء: ۲۵). و قال بعضهم: روى البخارى: «آخر ما نزل آية الرّبا» «۲». و روى مسلم: «آخر سورة نزلت جميعا: إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ «۳»». قال القاضى أبو بكر فى «الانتصار» «۴»: «و هذه الأقوال ليس فى شىء منها ما رفع «۵» إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. و يجوز أن يكون قاله قائله بضرب من الاجتهاد، و تغليب الظن، و ليس العلم بذلك من فرائض الدين، حتى يلزم ما طعن به الطاعنون من عدم الضّبط. و يحتمل أن كلّا منهم أخبر عن آخر ما سمعه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى اليوم الذى مات فيه، أو قبل مرضه بقليل، و غيره سمع منه بعد ذلك، و إن لم يسمعه هو لمفارقته له، و نزول [الوحى «۶»] عليه بقرآن بعده. و يحتمل أيضا أن تنزل الآية، التى هى آخر آية تلاها الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم مع آيات نزلت معها، فيؤمر برسم ما نزل معها و تلاوتها عليهم بعد رسم ما نزل آخرا و تلاوته، فيظن سامع ذلك أنه آخر ما نزل فى الترتيب (_____». ۱) أخرجه أحمد فى المسند ۵/ ۱۳۴، و أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف (ط: جفرى) ص: ۳۰، باب خبر قوله عز و جل: لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ ... الآية، و أخرجه أيضا ص: ۹ باب جمع القرآن على عهد أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه. و أخرجه الخطيب البغدادى فى تلخيص المتشابه ۱/

۴۰۲، و أخرجه ابن الضریس فی فضائله، و ابن أبی حاتم، و أبو الشیخ، و ابن مردویه، و البیهقی فی الدلائل، و الضیاء فی المختارة (ذکره السیوطی فی الدرّ المنثور ۳/ ۲۹۵). (۲) أخرجه البخاری فی الصحیح عن ابن عباس رضی اللّه عنهما ۸/ ۲۰۵، کتاب التفسیر (۶۵)، باب وَ اتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ فِیهِ إِلَی اللَّهِ ... الآیة (۵۳)، الحدیث (۴۵۴۴). (۳) تقدم تخریجه فی أول الأقوال بآخر ما نزل. (۴) هو محمد بن الطیّب بن محمد بن جعفر البصری الباقلانی تقدم ذکره فی ص ۱۱۷، و تقدم التعریف بکتابه ص ۲۷۸ و ذکر قوله السیوطی فی الإتقان ۱/ ۸۰، النوع الثامن، معرفة آخر ما نزل. (۵) تصحّفت فی المخطوطة إلی: (وقع). (۶) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۰۱

النوع الحادی عشر [الأحرف السبعة] معرفة علی کم لغة نزل «۱»

النوع الحادی عشر [الأحرف السبعة] معرفة علی کم لغة نزل «۱» ثبت فی «الصحیحین» من حدیث ابن عباس أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: «أقرأنی جبریل علی حرف فراجعته، ثم لم أزل أستزیده فیزیدنی، حتّی انتهی إلی سبعة أحرف». زاد مسلم:

(_____ ۱) للتوسع فی هذا النوع انظر مقدمة تفسیر الطبری ۱/ ۹، المقدمة، القول فی اللغة التی نزل بها القرآن من لغات العرب و الفهرست لابن الندیم: ۳۸، و مقدمة المحرر الوجیز لابن عطیة ۱/ ۵۱، و التمهید لابن عبد البر ۸/ ۲۷۲- ۳۱۵، و فنون الأفنان لابن الجوزی: ۱۹۶- ۲۱۹، و الإشارة إلی الإیجاز فی بعض أنواع المجاز للعز بن عبد السلام ص: ۲۱۴ فصل فی بیان اللغات التی نزل بها القرآن و فی معنی الأحرف السبعة، و المرشد الوجیز لأبی شامة: ۷۷- ۱۴۵، و مقدمة تفسیر القرطبی ۱/ ۴۱، نزول القرآن علی سبعة أحرف، و الإتقان للسیوطی ۱/ ۱۳۱- ۱۴۲، فی النوع السادس عشر: فی کیفیة إنزاله، و مناهل العرفان للزرقانی ۱/ ۱۳۰- ۱۸۵، و مباحث فی علوم القرآن لصبحی الصالح: ۱۰۱- ۱۱۶، الباب الثانی، الفصل الثالث: الأحرف السبعة. و من الکتب المؤلفة فی الأحرف السبعة: «شرح حدیث أنزل القرآن علی سبعة أحرف» لابن تیمیة، تقی الدین أبی العباس أحمد بن عبد الحلیم (ت ۷۲۸ ه) طبع بمطبعة الزهراء بالقاهرة عام ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۶ م و منها: «الکواکب الدریة فیما ورد فی إنزال القرآن علی سبعة أحرف من الأحادیث النبویة و الأخبار المأثورة فی بیان احتمال المصاحف العثمانیة للقراءات المشهورة و نصوص الأئمة الثقات فی ضبط المتواتر من القراءات» للحداد، محمد بن علی بن خلف الحسینی. (ت ۱۳۵۷ ه) طبع بمطبعة مصطفی البابی الحلبی عام ۱۳۴۴ ه/ ۱۹۲۵ م و منها: «العروة فی بیان الأوجه السبعة فی القرآن» لمؤلف مجهول، مخطوط بالأزهر رقم ۵۶. مجامیع ۱۳۴۹۶ و منها: «رسالة فی أنزل القرآن علی سبعة أحرف» لمؤلف مجهول، مخطوط بالأوقاف ببغداد رقم ۱۹/ ۲۷۶۹ مجامیع و منها: «الکلمات الحسان فی الحروف السبعة و جمع القرآن» لمحمد بخیت المطیعی، طبع بالقاهرة عام ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م و منها: «ما هی الأحرف السبعة» مقال لمحمد زاهد الکوثری فی مجلة الإسلام س (۱۶)، ع (۲)، ۱۳۶۹ ه/ ۱۹۴۹ م و منها: «أنزل القرآن علی سبعة أحرف» مقال لأحمد فرج فی مجلة الرسالة المصریة، س (۲)، ع (۲۴)، ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۱ م و منها: «الأحرف السبعة التی نزل علیها القرآن و علاقتها بالقراءات» و هی رسالة تقدّم بها عبد التواب عبد الجلیل لنیل الشهادة العالمیة من کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر سنة ۱۳۶۶ ه/ ۱۹۴۷ م- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۰۲ «قال ابن شهاب: بلغنی أنّ تلک السّبعة إنما هی فی الأمر الذی یکون واحدا لا یختلف فی حلال و لا حرام «۱»». و أخرجا أیضا من حدیث عمر بن الخطاب قال: «سمعت هشام بن حکیم بن حزام یقرأ سورة الفرقان علی غیر ما أقرؤها- و فی روایة: علی حروف کثیرة لم یقرئنیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم- فقلت: یا رسول اللّه، إنی سمعت هذا یقرأ سورة الفرقان علی غیر ما أقرأتنیها؟ فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أرسله، اقرأ، فقرأ القراءة التی سمعته یقرأ، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: هکذا أنزلت، ثم قال لی: «۲» [اقرأ، فقرأت، فقال: «هکذا أنزلت «۲»، إنّ هذا القرآن أنزل علی سبعة أحرف؛ فاقرءوا ما تیسّر منه «۴»». و أخرج مسلم نحوه عن أبیّ بن کعب، و فیه: [۲۹/ أ] «فقال النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فإنی أرسل إلیّ أن اقرأ القرآن علی حرف، فرددت إلیه: أن هوّن علی أمّتی، «۵» [فردّ إلیّ الثانیة: اقرأه علی

حرفيـــــن، فرددت إليـــــه: أن هـــــوّن على أمّـــــتى «۵»؛ فردّ إلىّ «۷» الثالثـــــــة: اقرأه «۸» على ســـــــبعة

و منهـا: «السـبعة الأحرف الـتى أنزل

عليها القرآن» مقال لمحمـد محمـد الشـرقاوى بمجلـة الأزهر مج (۳۳)، ع (۱۱)، ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۲ م و منهـا: «الأحرف السبعة و منزلة القراءات منها» رسالة تقدم بها حسن ضياء الدين عتر لنيل الماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر. «القرآن و اللهجات العربية» لحسام الدين النعيمى، طبع فى بغداد ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م (معجم الدراسات القرآنية: ۸۱). (۱) الحديث أخرجه البخارى فى موضعين من صحيحه: ۶/ ۳۰۵، كتاب بدء الخلق (۵۹)، باب ذكر الملائكة (۶) الحديث (۳۲۱۹)، و ۹/ ۲۳، كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف الحديث (۵)، الحديث (۴۹۹۱)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۶۱، كتاب صلاة المسافرين و قصرها (۶)، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، و بيان معناه، الحديث (۲۷۲/ ۸۱۹). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) أخرجه البخارى فى ثلاثة مواضع من الصحيح: ۵/ ۷۳، كتاب الخصومات (۴۴)، باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض (۴)، الحديث (۲۴۱۹)، و فى ۹/ ۲۳، كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف (۵)، و باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة و سورة كذا و كذا (۲۷)، الحديث رقم (۴۹۹۲، ۵۰۴۱). و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۶۱، كتاب صلاة المسافرين و قصرها (۶)، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف و بيان معناه (۴۸)، الحديث (۲۷۰/ ۸۱۸). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة «إليه». (۸) فى المخطوطة: «أن اقرأه». البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۰۳ أحرف، و لك بكل ردّة رددتكها مسألة تسألنيها «۱»، فقلت: اللّهمّ اغفر لأمّتى. و أخّرت الثالثة ليوم يرغب «۲» إلىّ الخلق كلّهم، حتى إبراهيم عليه السلام «۳»». و أخرج قاسم بن أصبغ «۴» فى «مصنّفه» من حديث المقبرىّ عن أبى هريرة: أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا و لا حرج، و لكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب، و لا ذكر عذاب برحمة «۵»». و أما ما رواه الحاكم فى «المستدرك» عن سمرة يرفعه: «أنزل القرآن على ثلاثة أحرف «۶»» فقال أبو عبيد «۷»: «تواترت الأخبار بالسّبعة إلّا هذا الحديث». قال أبو شامة «۸»: «و يحتمل أن يكـــون معنـــاه: إن بعضـــه أنزل على ثلاثـــة أحرف، ك «۹» جَذْوَةٍ (القصص: ۲۹) الرَّهْبِ (القصص: ۳۲) الصَّدَفَيْنِ «۹»

(

۱) فى المخطوطة: «تسلنيها». (۲) فى المخطوطة: «ترغب». (۳) أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۶۱، كتاب صلاة المسافرين و قصرها (۶)، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف و بيان معناه (۴۸)، الحديث (۲۷۳/ ۸۲۰). (۴) هو الإمام الحافظ المحدّث قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف، أبو محمد البيانى سمع بقرطبة من بقىّ بن مخلد، و رحل إلى مكة و سمع بها و من علماء العراق و مصر و القيروان، (ابن الفرضى، تاريخ علماء الأندلس ۱/ ۳۶۴)، صنّف فى الحديث مصنّفات حسنة منها «مصنفه» المخرّج على كتاب أبى داود، و اختصاره المسمّى «بالمجتبى» على نحو كتاب ابن الجارود «المنتقى» (الذهبى، سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۴۷۲- ۴۷۴). (۵) و أخرجه الطبرى فى جامع البيان ۱/ ۱۵، و أخرجه ابن النحاس فى «القطع و الائتناف» ص: ۸۹ باب ذكر قراءة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ... (۶) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۲۳، كتاب التفسير، باب أنزل القرآن على ثلاثة أحرف و أخرجه أحمد فى المسند ۵/ ۲۲، و أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ۷/ ۲۴۹ (الحديث ۶۸۵۳). (۷) هو القاسم بن سلام الهروى تقدم ذكره فى ص ۱۱۹. (۸) هو عبد الرحمن بن إسماعيل، تقدم ذكره فى ص ۲۶۹، و انظر قوله فى كتابه «المرشد الوجيز» ص: ۸۸. (۹) تصحّفت العبارة فى المطبوعة على هذا الشكل «حذوة و الرهب و الصدق» و التصويب ما أثبتناه من كتاب المرشد الوجيز ص: ۸۸. و يعنى بالأحرف الثلاثة: جَذْوَةٍ بفتح الجيم و هى قراءة عاصم و بضمها و هى قراءة حمزة، و بالكسر و هى قراءة الباقين، و الرَّهْبِ قرأ حفص بفتح الراء و إسكان الهاء، و الحرميّان و أبو عمرو بفتحهما و الباقون بضم الراء و إسكان الهاء .. (الدانى، التيسير ص: ۱۷۱)، و الصَّدَفَيْنِ قرأ ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر بضمتين، و أبو بكر بضم الصاد و إسكان الدال، و الباقون بفتحتين (الدانى، التيسير ص: ۱۴۶). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۰۴ (الكهف: ۹۶) فيقرأ كلّ واحد على ثلاثة أوجه فى هذه القراءة المشهورة. أو أراد أنزل ابتداء على ثلاثة، ثم زيد إلى سبعة. و مضى جميع ذلك أنه

نزل منه ما يقرأ على حرفين، و على ثلاثة، و أكثر، إلى سبعة أحرف، توسعة على العباد، باعتبار اختلاف اللغات و الألفاظ المترادفة و ما يقارب معناها». و قال ابن العربيّ «۱»: «لم يأت في معنى هذا السّبع نصّ و لا- أثر، و اختلف الناس في تعيينها». و قال الحافظ أبو حاتم ابن حبّان البستيّ «۲»: «اختلف الناس فيها على خمسة و ثلاثين قولا.- و قال- وقفت منها على كثير؛ فذهب بعضهم إلى أن المراد التوسعة على القارئ و لم يقصد به الحصر. و الأكثر على أنه محصور في سبعة؛ ثم اختلفوا: هل هي باقية إلى الآن نقرؤها؟ أم كان ذلك أولا؟ ثم استقرّ الحال بعده على قولين». و قال القرطبي «۳»: «إن القائلين بالثاني- و هو أن الأمر كان كذلك، ثم استقرّ على ما هو الآن- هم أكثر العلماء «۴»، منهم سفيان بن عيينة، و ابن وهب «۵»، و الطّبريّ، و الطحاوي «۶». ثم اختلفوا: هل استقرّ في حياته صلّى اللّه عليه و سلّم، أم بعد وفاته؟ و الأكثرون على الأول، و اختاره القاضي أبو بكر بن الطيب «۷»، و ابن عبد البر «۸»، و ابن العربيّ، و غيرهم؛ و رأوا أن ضرورة اختلاف

---

(۱) هو محمد بن عبد اللّه بن محمد أبو بكر ابن العربي. تقدم ذكره في ص ۱۰۹. (۲) ذكر قوله القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن ۱/ ۴۲، قال السيوطي في الإتقان ۱/ ۱۳۸ قال الحافظ ابن حجر «و لم أقف على كلام ابن حبّان في هذا بعد تتّبعي لمظانه». و قد ذكر ابن النقيب في مقدمة تفسيره الأقوال المذكورة. (۳) انظر الجامع لأحكام القرآن ۱/ ۴۱. (۴) عبارة المخطوطة «عنهم أكثر أهل العلم». (۵) هو إمام مصر المحدّث الفقيه المالكي عبد اللّه بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري، كان الناس بالمدينة يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه، و قال ابن عيينة: «هذا عبد اللّه بن وهب شيخ أهل مصر»، توفي سنة ۱۹۷ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۶/ ۷۱). (۶) هو الإمام الفقيه المحدّث أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك أبو جعفر المصري الطحاوي الحنفي برز في علم الحديث و الفقه، قال ابن يونس «كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلّف مثله» توفي سنة ۳۲۱ ه (الذهبي، سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۲۷). (۷) هو محمد بن الطيّب بن محمد بن جعفر البصري تقدمت ترجمته في ص ۱۱۷. (۸) هو الفقيه المحدّث يوسف بن عبد اللّه بن عبد البرّ أبو عمر النمري، الأندلسي القرطبي المالكي صاحب- البرهان في علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۰۵ لغات العرب و مشقة نطقهم بغير لغتهم اقتضت التوسعة عليهم في أول الأمر فأذن لكلّ منهم أن يقرأ على حرفه، أي على طريقته في اللغة؛ إلى أن انضبط الأمر في آخر العهد و تدرّبت الألسن، و تمكّن الناس من الاقتصار على الطريقة الواحدة؛ فعارض جبريل النبيّ صلّى اللّه عليه و سلّم القرآن مرّتين في السّنة الآخرة، و استقرّ على ما هو عليه الآن، فنسخ اللّه سبحانه تلك القراءة «۱» [المأذون فيها بما أوجبه من الاقتصار على هذه القراءة] «۱» التي تلقّاها الناس. و يشهد لهذا الحديث الآتي، من مراعاة التخفيف على العجوز و الشيخ الكبير، و من التصريح في بعضها، بأنّ ذلك مثل هلمّ، و تعال». و القائلون بأنها كانت سبعا اختلفوا على أقوال: أحدها: أنه من المشكل الذي لا يدرى معناه؛ لأن العرب تسمّي الكلمة المنظومة حرفا، و تسمي القصيدة بأسرها كلمة، و الحرف يقع على المقطوع من الحروف المعجمة، و الحرف أيضا المعنى و الجهة؛ قاله أبو جعفر محمد بن سعدان النحوي «۳». و الثاني- و هو أضعفها- أن المراد سبع قراءات؛ و حكي عن الخليل بن أحمد «۴». و الحرف هاهنا القراءة، و قد بيّن الطبريّ في كتاب «البيان» «۵» و غيره «أن اختلاف القراء إنما هو كلّه حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، و هو الحرف الذي كتب عثمان عليه المصحف - ». التصانيف

الفائقة. طلب العلم و أدرك الكبار، و طال عمره و علا سنده، قال الحميدي «أبو عمر فقيه حافظ مكثر، عالم بالقراءات و بالخلاف و بعلوم الرجال و الحديث، قديم السماع، يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي». توفي سنة ۴۶۳ (الذهبي، سير أعلام النبلاء ۱۸/ ۱۵۳). (۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) هو الإمام المقرئ المحدّث محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير النحوي، روى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي، و عبد اللّه بن أحمد بن حنبل و غيرهما، كان ثقة، و كان يقرأ بقراءة حمزة بن حبيب الزيات، من تصانيفه كتاب «القراءات» توفي سنة ۲۳۱ ه (القفطي، إنباه الرواة ۳/ ۱۴۰). (۴) هو الإمام اللغوي الخليل بن أحمد بن عمر أبو عبد الرحمن الفراهيدي، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء و أخذ عنه الأصمعي، و سيبويه كان أول من استخرج العروض و ضبط اللغة و حصر أشعار

العرب، من تصانیفه: کتاب «الجمل» و غیرها توفی سنة ۱۶۰ ه (یاقوت، معجم الأدباء ۱۱/ ۷۲). (۵) هو تفسیره المعروف «بجامع البیان فی تفسیر القرآن» انظر مقدمته ۱/ ۱۸، ۱۹، ۲۰. (البرهان- ج ۱- م ۲۰) البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۰۶ و حکی ابن عبد البر عن بعض المتأخرین «۱» من أهل العلم بالقرآن أنه قال: «تدبّرت وجوه الاختلاف فی القرآن فوجدتها سبعة: ۱- منها ما تتغیر حرکته و لا یزول معناه و لا صورته، مثل: هُنَّ أَطْهَرُ لَکُمْ (هود: ۷۸) [و أَطْهَرُ لَکُمْ «۲» وَ یَضِیقُ صَدْرِی (الشعراء: ۱۳) [وَ یَضِیقُ صَدْرِی «۳». ۲- و منها ما یتغیر معناه و یزول بالإعراب، و لا تتغیر [۲۹/ ب صورته کقوله: «۴» [رَبَّنا باعِدْ «۵» بَیْنَ أَسْفارِنا (سبأ: ۱۹) و رَبَّنا باعِدْ بَیْنَ أَسْفارِنا] «۴». ۳- و منها ما یتغیر معناه بالحروف و اختلافها و لا تتغیر صورته، کقوله: کَیْفَ نُنْشِزُها «۷». (البقرة: ۲۵۹) و ننشرها. ۴- و منها ما تتغیر صورته و لا یتغیر معناه: کَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (القارعة: ۵) و «الصوف «۸» المنفوش». ۵- و منها ما تتغیر صورته و معناه، مثل: طَلْحٍ مَنْضُودٍ (الواقعة: ۲۹) و «طلع» «۹». ۶- و منها بالتقدیم و التأخیر ک: وَ جاءَتْ سَکْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ (ق: ۱۹)، و «سکرة الحق بالموت «۱۰» (_____»». ۱) یعنی بقوله بعض المتأخرین ابن قتیبة و انظر کتابه «تأویل مشکل القرآن» ص: ۳۶- ۳۸. (۲) ساقط من المخطوطة، و القراءة ذکرها الطبری فی التفسیر ۱۲/ ۵۲ فقال: «ذکر عن عیسی ابن عمر البصری أنه کان یقرأ ذلک هُنَّ أَطْهَرُ لَکُمْ بنصب أطهر ...». (۳) ساقط من المخطوطة، و ذکر صاحب البحر المحیط ۷/ ۷، «قرأ الجمهور وَ یَضِیقُ و لا یَنْطَلِقُ بالرفع فیهما عطفا علی أخاف .. و قرأ الأعرج و طلحة و عیسی و زید بن علی و أبو حیوة و زائدة عن الأعمش و یعقوب بالنصب فیهما عطفا علی یکذبون ...». (۴) عبارة المخطوطة «ربنا بعّد بین أسفارنا و باعد». أما اختلاف القراء فیها فقد ذکره الطبری فی التفسیر ۲۲/ ۵۸ و ۵۹. و انظر البحر المحیط لأبی حیّان ۷/ ۲۷۲. (۵) قرأ یعقوب (ربنا) بضم الباء علی الابتداء، و (باعد) بالألف و فتح العین و الدال (إتحاف فضلاء البشر ص ۳۵۹). (۷) قرأ الکوفیون و ابن عامر: نُنْشِزُها بالزای و الباقون بالراء، (الدانی، التیسیر ص: ۸۲). (۸) فی المخطوط «کالصوف» و هی قراءة ابن مسعود، ذکرها ابن خالویه فی مختصر فی شواذ القرآن: ۱۷۸. (۹) و هی قراءة علی بن أبی طالب، قرأها علی المنبر. ابن خالویه، مختصر فی شواذ القرآن ۱۷۸. (۱۰) ذکرها ابن خالویه فی مختصر فی شواذ القرآن عن أبی بکر الصدیق و أبیّ رضی اللّه عنهما، ص: ۱۴۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۰۷ ۷- و منها الزیادة و النقصان، مثل: «حافظوا علی الصّلوات و الصّلاة الوسطی و صلاة العصر» «۱» (البقرة: ۲۳۸). و قراءة ابن مسعود: «تسع و تسعون نعجة أنثی» «۲» (ص: ۲۳) و «أما الغلام فکان أبواه مؤمنین و کان کافرا» «۳» (الکهف: ۸۰). قال أبو عمر «۴»: «و هذا وجه حسن من وجوه معنی الحدیث». و قال بعض المتأخرین: «هذا هو المختار». قال: «و الأئمة «۵» علی أن مصحف عثمان أحد الحروف السبعة»، و الآخر مثل قراءة ابن مسعود و أبی الدرداء: و الذکر و الأنثی (اللیل: ۳) کما ثبت فی «الصحیحین» «۶»، و مثل قراءة ابن مسعود: إن تعذّبهم فإنّهم عبادک و إن تغفر لهم فإنّک أنت الغفور الرّحیم «۷» (المائدة: ۱۱۸). و قراءة عمر: فامضوا إلی ذکر اللّه «۸» (الجمعة: ۹) و الکل حق، و المصحف المنقول بالتواتر مصحف عثمان، و رسم الحروف واحد إلا ما تنوعت فیه المصاحف؛ و هو بضعة عشر حرفا، مثل «اللّه الغفور» و «إن اللّه هو الغفور». و الثالث: سبعة أنواع، کلّ نوع منها جزء من أجزاء القرآن بخلاف غیره من أنحائه (_____، ۱) ذکرها الطبری، التفسیر ۲/ ۳۴۸. و ابن أبی داود فی کتاب المصاحف: مصحف عائشة زوج النبی صلّی اللّه علیه و سلّم ص: ۸۳، و مصحف حفصة زوج النبی صلّی اللّه علیه و سلّم ص: ۸۵، و مصحف أم سلمة زوج النبی صلّی اللّه علیه و سلّم ص: ۸۷. (۲) القراءة ذکرها ابن خالویه فی «مختصر فی شواذ القرآن» ص: ۱۳۰. (۳) أخرج ابن جریر فی التفسیر ۱۶/ ۳ فی تفسیر سورة الکهف بسنده عن قتادة (و أما الغلام فکان کافرا ...) فی حرف أبیّ رضی اللّه عنه ...، و هی فی مصحف عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه. (۴) تصحّفت فی المخطوطة و المطبوعة إلی «عمرو» و الصواب ما أثبتناه «أبو عمر» و هو ابن عبد البر. (۵) فی المخطوطة: (و الأمّة). (۶) أخرجه البخاری فی الصحیح ۶/ ۳۳۷، کتاب بدء الخلق (۵۹) باب صفة إبلیس و جنوده (۱۱)، الحدیث (۳۲۸۷)، و فی فضائل الصحابة (۶۲)، باب مناقب عمار و حذیفة (۲۰) الحدیث (۳۷۴۲)، و أخرجه مسلم فی الصحیح ۱/ ۵۶۵- ۵۶۶، کتاب صلاة المسافرین و قصرها (۶)،

باب ما یتعلق بالقراءات (۵۰)، الحدیث (۲۸۲- ۲۸۳- ۲۸۴/ ۸۲۴)، و انظر تفسیر الطبری ۳۰/ ۱۳۹ سورة اللیل إذا یغشی. و أحکام القرآن لابن العربی ۴/ ۱۹۴۲. (۷) فی المخطوطة «العزیز الحکیم» و هی قراءة الجمهور، و قراءة «الغفور الرحیم» ذکرها القاضی عیاض فی «الشّفا» ۲/ ۷۶۷ (بتحقیق علی البجاوی)، و القرطبی فی التفسیر ۶/ ۳۷۸. (۸) قال ابن خالویه فی «مختصر فی شواذ القرآن» ص: ۱۵۶: « (فامضوا الی ذکر اللّه) [قراءة] عمر بن الخطاب و ابن مسعود و ابن الزبیر رضی اللّه عنهم». و هی قراءة أبی العالیة أیضا کما روی الطبری فی التفسیر ۲۸/ ۶۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۰۸ فبعضها أمر و نهی، و وعد و وعید، و قصص، و حلال و حرام، و محکم و متشابه، و أمثال، و غیره. قال ابن عبد البر: «و فی ذلک حدیث رواه ابن مسعود مرفوعا قال: «کان الکتاب الأوّل نزل من باب واحد علی وجه واحد، و نزل القرآن من سبعة أبواب علی سبعة أحرف: زاجر، و آمر، و حلال، و حرام، و محکم، و متشابه، و أمثال، فأحلّوا حلاله و حرّموا حرامه، و اعتبروا بأمثاله، و آمنوا بمتشابهه، و قولوا: آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا «۱»» (آل عمران: ۷)- قال- و هو حدیث عند أهل العلم لا یثبت، و هو مجمع علی ضعفه» «۲». و ذکره القاضی أبو بکر بن الطیب «۳» و قال: «هذا التفسیر منه صلّی اللّه علیه و سلّم للأحرف السبعة، و لکن لیست هذه التی أجاز لهم القراءة بها علی اختلافها، و إنما الحرف فی هذه بمعنی الجهة و الطریقة کقوله: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَعْبُدُ اللَّهَ عَلی حَرْفٍ» (الحج: ۱۱). و قال ابن عبد البر: قد ردّه قوم من أهل النظر، منهم أحمد بن أبی عمران «۴» قال: من أوّله بهذا فهو فاسد، لأنه محال أن یکون الحرف منها حراما لا ما سواه أو یکون حلالا لا ما سواه؛ لأنه لا یجوز أن یکون القرآن یقرأ علی أنه حلال کلّه، أو حرام کلّه، أو أمثال کلّه. [- قال-] «۵» حکاه الطّحاوی «۶» عنه أنه سمعه منه، و قال: هو کما قاله». و قال ابن عطیة: هذا القول ضعیف؛ لأن هذه لا تسمی أحرفا، و أیضا فالإجماع علی أن التوسعة لم تقع فی تحریم حلال و لا تحلیل حرام، و لا فی تغییر شیء من المعانی المذکورة» «۷».

(۱) أخرجه الطبری فی التفسیر ۱/ ۲۳.

(۲) ابن عبد البر، التمهید ۸/ ۲۷۵- ۲۷۶. (۳) هو محمد بن الطیب بن محمد بن جعفر أبو بکر ابن الباقلانی، تقدّم ذکره ص ۱۱۷، و انظر قوله فی المحرر الوجیز لابن عطیة ۱/ ۵۲- ۵۳. (۴) هو أحمد بن أبی عمران الهروی، الإمام القدوة أبو الفضل شیخ الحرم، حدّث عن خیثمة بن سلیمان، و حدّث عنه: أبو نعیم الأصبهانی کان من أوعیة الحدیث روی الکثیر بمکة و أخذ عنه خلق من المغاربة و الرحالة. وصفه الأهوازی بالحفظ توفی سنة ۳۹۹ ه (الذهبی، سیر أعلام النبلاء ۱۷/ ۱۱۱). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) هو أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الأزدی المصری الطحاوی تقدم ذکره ص ۳۰۴. (۷) المحرر الوجیز ۱/ ۵۲- ۵۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۰۹ و قال الماوردیّ: «هذا القول خطأ، لأنه صلّی اللّه علیه و سلّم أشار إلی جواز القراءة بکلّ واحد من الحروف و إبدال حرف بحرف، و قد أجمع المسلمون علی تحریم إبدال آیة أمثال بآیة أحکام». و قال البیهقیّ فی «المدخل «۱»»: و قد روی «۲» هذا عن أبی سلمة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، ثم قال: هذا مرسل جید، و أبو سلمة لم یدرک ابن مسعود، ثم ساقه بإسقاط ابن مسعود، ثم قال: فإن صحّ هذا بمعنی قوله: «سبعة أحرف» أی سبعة أوجه، و لیس المراد به ما ورد فی الحدیث الآخر من نزول [۳۰/ أ] القرآن علی سبعة أحرف؛ و لکن المراد به اللغات التی أبیحت القراءة علیها، و هذا المراد به الأنواع التی نزل «۳» القرآن علیها. و الرابع: أن المراد سبع لغات لسبع قبائل من العرب؛ و لیس معناه أن یکون فی الحرف الواحد سبعة أوجه؛ هذا ما لم یسمع قط، أی نزل علی سبع لغات متفرقة فی القرآن، فبعضه نزل بلغة قریش، «۴» [و بعضه بلغة هذیل، و بعضه بلغة تمیم، و بعضه بلغة أزد و ربیعة] «۴»، و بعضه [بلغة] «۴» هوازن و سعد بن بکر، و کذلک سائر اللغات؛ و معانیها فی هذا کلّه واحدة. و إلی هذا ذهب أبو عبید القاسم بن سلام و أحمد بن یحیی ثعلب «۷»؛ و حکاه ابن درید عن أبی حاتم السجستانیّ «۸»، و حکاه بعضهم عن القاضی أبی بکر. و قال الأزهری «۹» فی «التهذیب»: «إنه المختار، و احتج بقول عثمان حین أمرهم بکتب

(۱) لم نجد قوله فی القسم المطبوع من الکتاب. (۲) فی المخطوطة «ذکر». (۳) فی المخطوطة «نزلت». (۴) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۷) هو الإمام النحوی

أحمد بن يحيى بن يسار أبو العباس المعروف ب ثعلب «لازم ابن الأعرابى، و روى عنه محمد بن العباس اليزيدى، كان ثقة متقنا، من تصانيفه «المصون فى النحو» ذكره الدانى فى طبقات القراء. توفى سنة ۲۹۱ ه (السيوطى، بغية الوعاة ۱/ ۳۹۶). (۸) هو سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستانى النحوى البصرى روى عن الأصمعى و أبى عبيدة معمر بن المثنى، و روى عنه أبو داود و النسائى و أبو العباس المبرد و غيرهم. ذكره ابن حبان فى «الثقات» و قال: «و هو الذى صنّف القراءات». توفى سنة ۲۵۵ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۴/ ۲۵۸). (۹) هو محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة أبو منصور الشافعى المذهب أخذ عن أبى محمد عبد اللّه بن عبد الوهاب البغوى عن الربيع بن سليمان عن الشافعى، من تصانيفه «التهذيب فى اللغة» توفى سنة ۳۷۰ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۱۷/ ۱۶۴). و كتاب «التهذيب» طبع بتحقيق عبد السلام هارون و نشرته الدار المصرية للتأليف- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۱۰ المصاحف: و ما اختلفتم أنتم و زيد فاكتبوه بلغة قريش؛ فإنه أكثر ما نزل بلسانهم». «۱» و قال البيهقىّ فى «شعب الإيمان «۲»» إنه الصحيح، أى المراد اللغات السبع، التى هى شائعة فى القرآن. و احتج بقول ابن مسعود: سمعت القرّاء فوجدتهم متقاربين، اقرءوا كما علمتم، و إياكم و التنطّع، فإنما هو كقول أحدهم: هلمّ، و تعال، و أقبل «۳»- قال- و كذلك قال ابن سيرين «۴»- قال- لكن إنما تجوز قراءته على الحروف التى هى مثبتة فى المصحف الذى هو الإمام بإجماع الصحابة، و حملوها عنهم دون غيرها من الحروف، و إن كانت جائزة فى اللغة؛ و كأنه يشير إلى أن ذلك كان عند إنزاله، ثم استقرّ الأمر على ما أجمعوا عليه فى الإمام». و أنكر ابن قتيبة و غيره هذا القول، و قالوا: «لم ينزل القرآن إلا بلغة قريش؛ لقوله تعالى: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ « (إبراهيم: ۴) «۵». قال ابن قتيبة: «و لا نعرف فى القرآن حرفا واحدا يقرأ على سبعة أوجه» «۶». و غلّطه ابن الأنبارى «۷» بحروف منها: وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ (المائدة: ۶۰)، و قوله:

- _____و الترجمة و النشر ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۷ م

و طبع منه خمسة عشر مجلدا، ثم حقق الجزء الساقط منه رشيد عبد الرحمن العبيدى، بالقاهرة- الهيئة المصرية العامة للكتاب ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۵ م. (۱) أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۵۳۷، كتاب المناقب (۶۱)، باب نزل القرآن بلسان قريش (۳)، الحديث (۳۵۰۶). (۲) يطبع بدار الكتب العلمية فى بيروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م. (۳) أخرجه أبو عبيد (ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ۸/ ۲۹)، و أخرجه الطبرى فى التفسير ۱/ ۱۸، و أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ۲/ ۳۸۵، كتاب الصلاة، باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات. (۴) هو التابعى الجليل محمد بن سيرين الأنصارى إمام وقته روى عن مولاه أنس بن مالك و ابن عمر و ابن عباس و الكثير من الصحابة و روى عنه الشعبى و عاصم الأحول و الأوزاعى و غيرهم، قال ابن سعد: «كان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم ورعا» توفى سنة ۷۷ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۹/ ۲۱۴). (۵) انظر قوله فى كتابه «تأويل مشكل القرآن» ص: ۳۳، باب الرد عليهم فى وجوه القراءات. (۶) المصدر نفسه ص: ۳۴. (۷) أورد قوله أبو شامة فى كتابه «المرشد الوجيز»، و أوجه القراءات فى الآيات وردت كما يلى: قرأ حمزة «و عبد الطاغوت» بضم الباء و خفض التاء و الباقون بفتح الباء و نصب التاء (الدانى، التيسير ص: ۱۰۰)، و ذكر ابن خالويه فى المختصر فى شواذ القرآن ص: ۳۵ تسعة عشر قراءة و أما آية يَرْتَعْ وَ يَلْعَبْ فقد قرأ الكوفيون- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۱۱ أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتَعْ وَ يَلْعَبْ (يوسف: ۱۲). و قوله: باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا (سبأ: ۱۹) و قوله: بِعَذابٍ بَئِيسٍ (الأعراف: ۱۶۵) و غير ذلك. و قال ابن عبد البر «۱»: «قد أنكر أهل العلم أن يكون معنى سبعة أحرف سبع لغات؛ لأنه لو كان كذلك لم ينكر القوم بعضهم على بعض فى أول الأمر؛ لأنّ ذلك من لغته التى طبع عليها. و أيضا فإن عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم كلاهما قرشىّ، و قد اختلفت قراءتهما، و محال أن ينكر عليه عمر لغته». ثم اختلف القائلون بهذا فى تعيين «۲» السبع فأكثروا «۳». و قال بعضهم: «أصل ذلك و قاعدته قريش، ثم بنو سعد بن بكر؛ لأن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم استرضع فيهم، و نشأ و ترعرع، و هو مخالط فى اللسان كنانة، و هذيلا، و ثقيفا، و خزاعة، و أسدا و ضبّة و ألفافها لقربهم من مكة و تكرارهم عليها، ثم من بعد «۴» هذه تميما و قيسا، و من انضاف إليهم و سكن جزيرة العرب. قال قاسم بن ثابت «۵»: «إن قلنا من الأحرف لقريش، و منها فلكنانة «۶» و لأسد و هذيل و تميم و ضبّة و ألفافها «۷»، و قيس، لكان قد أتى على قبائل مضر فى قراءات سبع تستوعب اللغات التى نزل بها القرآن» و هذه

الجملة [هى «۸» التى انتهت إليها الفصاحة، و سلمت لغاتها من - و نافع بالياء فيهما، و الباقون بالنون، و كسر الحرميان العين من «يرتع» و جزمها الباقون. (الدانى، التيسير ص: ۱۲۸). و أما آية باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا انظر التيسير للدانى ص: ۱۸۱ و المختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص: ۱۲۱، و انظر ۱/ ۲۱۴، و أما آية بِعَذابٍ بَئِيسٍ ... قرأ نافع «بيس» بكسر الباء من غير همز، و ابن عامر بكسر الباء و همزة ساكنة بعدها و أبو بكر «بيئس» بفتح الباء و همزة مفتوحة بعد الياء، و الباقون «بئيس» بفتح الباء و همزة مكسورة بعدها ياء انظر (الدانى، التيسير ص: ۱۱۴). و انظر المختصر فى شواذ القرآن ص: ۴۷. (۱) التمهيد ۸/ ۲۸۰- ۲۸۱. (۲) فى المخطوطة «تعبير». (۳) فى المخطوطة «و أكثروا». (۴) عبارة المخطوطة «ثم بعد». (۵) هو قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطى العوفى، سمع من النسائى و البزار و غيرهما و كان عالما بالحديث و الفقه متقدما فى النحو و الغريب و الشعر، ورعا ناسكا زاهدا مجاب الدعوة، طلب للقضاء فامتنع لذلك، من تصانيفه «الدلائل فى شرح غريب الحديث» مات قبل إكماله فأكمله أبوه بعده ت (۳۰۲ ه) (الحميدى، جذوة المقتبس ص: ۳۳۰) ص: ۱۳۱. (۶) فى المطبوعة «لكنانة»، و نقل قوله أبو شامة فى المرشد الوجيز ص: ۱۳۱، و العبارة جاءت على الشكل الآتى «قال قاسم بن ثابت: و لو أن رجلا مثّل مثالا، يريد به الدلالة على معنى قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «أنزل القرآن على سبعة أحرف» و جعل الأحرف على مراتب سبعة فقال: منها لقريش، و منها لكنانة، و منها لأسد، و منها ...». (۷) فى المخطوطة «و لغاتها». (۸) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۱۲ الدّخل، و يسّرها اللّه لذلك؛ «۱» ليظهر آية نبيّه «۱» بعجزها عن معارضة ما أنزل [عليه «۳» و يثبت سلامتها أنها فى وسط جزيرة العرب فى الحجاز و نجد و تهامة، فلم تفرقها الأمم. و قيل: هذه اللغات السبع كلّها فى مضر، و احتجوا بقول عثمان: «نزل القرآن بلسان مضر» «۴». قالوا: و جائز أن يكون منها لقريش، و منها لكنانة، و منها لأسد، و منها لهذيل، و منها لضبّة، و لطابخة، فهذه قبائل مضر تستوعب سبع لغات و تزيد. قال أبو عمر بن عبد البر: «و أنكر آخرون كون كلّ لغات مضر فى القرآن؛ لأن فيها شواذّ لا يقرأ بها، مثل كشكشة قيس، و عنعنة تميم. فكشكشة قيس يجعلون كاف المؤنث شينا، فيقولون فى: جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا: (مريم: ۲۴) «ربّش تحتش»؛ و عنعنة تميم و يقولون فى «أن» «عن»، فيقرءون «فعسى اللّه عن يأتى» (المائدة: ۵۲) بالفتح و بعضهم [۳۰/ ب يبدل السين تاء، فيقول فى «الناس»: «النات»، و هذه لغات يرغب بالقرآن عنها «۵»». و ما نقل عن عثمان معارض بما سبق أنه نزل «۶» بلغة قريش؛ و هذا أثبت عنه؛ لأنه من رواية ثقات أهل المدينة. و قد يشكل هذا القول على بعض الناس فيقول: هل كان جبريل عليه السلام يلفظ باللّفظ الواحد سبع مرات؟ فيقال له: إنما يلزم هذا إن «۷» قلنا: إن السبعة الأحرف تجتمع فى حرف واحد، و نحن قلنا: كان جبريل يأتى فى كل عرضة بحرف إلى أن تمرّ «۸» سبعة. و قال الكلبىّ «۹»: «خمسة منها لهوازن، و ثنتان لسائر «۱۰» الناس».

(۱) عبارة المطبوعة «ليظهر أنه نبيّه» و ما أثبتناه من المخطوطة. (۳) ساقط من المخطوطة. (۴) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ۸/ ۲۷۷، و ذكره ابن حجر فى فتح البارى ۹/ ۲۷، و السيوطى فى الإتقان ۱/ ۱۳۶ عن عمر رضى اللّه عنه. (۵) إلى هنا انتهى كلام ابن عبد البر، انظر التمهيد ۸/ ۲۷۷، ۲۷۸. (۶) فى المخطوطة «أنزلت». (۷) فى المخطوطة «إذا». (۸) فى المخطوطة «غير» و فى الإتقان «تمّت» ۱/ ۱۳۶. (۹) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبى، تقدمت ترجمته ص ۲۷۵، و ذكر قوله ابن عبد البر فى كتابه التمهيد ۸/ ۲۸۰. (۱۰) فى المخطوطة «لباقى». البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۱۳ و الخامس: المراد سبعة أوجه من المعانى المتفقة، بالألفاظ المختلفة، نحو أقبل، و هلّم و تعال، و عجّل، و أسرع، و أنظر، و أخّر، و أمهل و نحوه. و كاللغات التى فى «أفّ» و نحو ذلك. قال ابن عبد البر: «و على هذا القول أكثر أهل العلم؛ و أنكروا على من قال: إنها لغات؛ لأنّ العرب لا تركّب لغة بعضها بعضا، و محال أن يقرئ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أحدا بغير لغته. و أسند عن أبىّ بن كعب أنه كان يقرأ: كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ (البقرة: ۲۰) «سعوا فيه» «۱»- قال- فهذا معنى السّبعة الأحرف المذكورة فى الأحاديث عند جمهور أهل الفقه و الحديث؛ منهم سفيان بن عيينة، و ابن وهب «۲»، و محمد بن جرير الطبرىّ، و الطحاوى و

غيرهم. و فى مصحف عثمان الذى بأيدى الناس منها حرف واحد» «۳». و قال الزّهرىّ: «إنما هذه الأحرف فى الأمر الواحد؛ و ليست تختلف فى حلال و لا حرام» «۴». و احتج ابن عبد البرّ بحديث سليمان بن صرد عن أبىّ بن كعب قال: «قرأ أبىّ آية، و قرأ ابن مسعود آية خلافها، و قرأ رجل آخر خلافهما، فأتيت النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم فقلت: أ لم تقرأ آية كذا؟ و قال ابن مسعود: أ لم تقرأ آية كذا؟ فقال: كلكم محسن مجمل. و قال: يا أبىّ، إنى أقرئت القرآن فقلت: على حرف أو حرفين؟ فقال لى الملك: على حرفين فقلت: على حرفين أو ثلاثة؟ فقال: على ثلاثة؛ هكذا حتى بلغ سبعة أحرف، ليس فيها إلا شاف [كاف «۵»، قلت غفورا رحيما، أو قلت سميعا حكيما، «۶» [أو قلت عليما حكيما] «۶»، أو قلت عزيزا حكيما، أىّ ذلك قلت فإنه كذلك» «۸».

(_____ ۱) فى المخطوطة «مروا فيه». (۲) هو عبد اللّه بن وهب بن مسلم القرشى تقدمت ترجمته ص ۳۰۴. (۳) انظر قول ابن عبد البر وافيا فى كتابه التمهيد ۲۸۳- ۲۹۲، بتصرف. (۴) أخرجه مسلم فى صحيحه ۲/ ۵۶۱ من قول ابن شهاب تعليقا فى كتاب صلاة المسافرين (۶)، باب بيان ان القرآن على سبعة أحرف (۴۸)، الحديث ۲۷۲/ ۸۱۹. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۸) أخرجه ابن عبد البرّ فى التمهيد ۸/ ۲۸۳ و ۲۸۴، و أخرجه أحمد فى المسند ۵/ ۱۲۴، و أخرجه أبو داود فى السنن ۲/ ۱۶۰، كتاب الصلاة (۲)، باب «أنزل القرآن على سبعة أحرف» (۳۵۷) الحديث (۱۴۷۷)، و أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ۲/ ۳۸۴، كتاب الصلاة، باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات. و تقدم تخريج الحديث من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى عنه ص ۳۰۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۱۴ قال أبو عمر: «إنما أراد بهذا ضرب المثل للحروف التى نزل القرآن عليها أنها معان متفق مفهومها، مختلف مسموعها، لا يكون فى شىء منها معنى و ضده، و لا وجه يخالف معنى وجه خلافا ينفيه و يضادّه، كالرحمة التى هى خلاف العذاب و ضده» «۱». «و كذلك حديث أبى بكرة قال: جاء جبريل إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم فقال: اقرأ على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال: على حرفين، فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ إلى سبعة أحرف، فقال. اقرأه، فكلّ شاف كاف، إلا أن تخلط آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة، نحو هلمّ، و تعال، و أقبل، و اذهب و أسرع، و عجّل» «۲». «و روى ذلك عن «۳» ابن عباس عن أبىّ بن كعب «۳»، أنه كان يقرأ: لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونا (الحديد: ۱۳) أمهلونا، أخرونا، ارقبونا و كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ (البقرة: ۲۰) [مرّوا فيه «۵»، سعوا فيه» قال أبو عمر: «إلا أن مصحف عثمان الذى بأيدى الناس اليوم هو فيها حرف واحد، و على هذا أهل العلم». قال: «و ذكر ابن وهب فى كتاب الترغيب من «جامعه» «۶»، قال: قيل لمالك: أ ترى أن تقرأ مثل ما قرأ عمر بن الخطاب: فامضوا إلى ذكر اللّه «۷» (الجمعة: ۹)، قال: جائز، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه» «۸»، و مثل «يعلمون»، و «تعلمون»؟ قال مالك: لا أرى باختلافهم بأسا، و قد كان الناس و لهم

(_____ ۱) التمهيد ۸ / ۲۸۳. (۲) أخرجه أحمد فى المسند ۵/ ۴۱ و ۵۱، و أخرجه الطبرى فى التفسير ۱/ ۱۸ و أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير عزاه له المتقى الهندى فى كنز العمال ۲/ ۵۰- ۵۱، و أخرجه الطحاوى بإسناده كما نقل ابن عبد البر فى التمهيد ۸/ ۲۹۰. (۳) عبارة المطبوعة: (عن ابن مسعود و أبىّ بن كعب) و التصويب ما أثبتناه من كتاب التمهيد لابن عبد البرّ ۸/ ۲۹۱. (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) طبع من كتاب «الجامع» جزءان قسم (ج ديفيدول) فى القاهرة و نشره المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ۱۳۵۷- ۱۳۶۶ ه/ ۱۹۳۹- ۱۹۴۸ م. و لم نجد قوله فى الجزء المطبوع من كتابه. (۷) ابن خالويه، مختصر فى شواذ القرآن: ۱۵۶، و تفسير الطبرى ۲۸/ ۶۵. (۸) تقدم تخريج هذا الحديث أول النوع ص ۳۰۲ من هذا الجزء. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۱۵ مصاحف. قال ابن وهب: سألت مالكا عن مصحف عثمان؛ فقال لى: ذهب. و أخبرنى مالك قال: أقرأ عبد اللّه بن مسعود رجلا: إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ* طَعامُ الْأَثِيمِ (الدخان: ۴۳ و ۴۴)، فجعل الرجل يقول: [طعام «۱» اليتيم، فقال: طعام الفاجر» «۲»، فقلت لمالك: أ ترى أن يقرأ بذلك؟ قال: نعم، أرى أن ذلك واسعا» «۳». قال [۳۱/ أ] أبو عمر: «معناه عندى أن يقرأ به فى غير الصلاة؛ و إنما لم تجز القراءة به فى الصلاة؛ لأنّ ما عدا مصحف عثمان لا يقطع عليه؛ و إنما

يجرى مجرى خبر «۴» الآحاد؛ لكنه لا يقدم أحد على القطع فى ردّه. و قال مالك رحمه اللّه فيمن قرأ فى صلاة بقراءة ابن مسعود و غيره من الصحابة؛ مما يخالف المصحف: لم يصلّ وراءه. قال: «۵» و علماء مكّيون مجمعون على ذلك- إلا شذوذا لا يعرّج عليه منهم «۵» الأعمش «۷»- و هذا كله يدلّ على أن السبعة الأحرف التى أشير إليها فى الحديث ليس بأيدى الناس منها إلا حرف زيد بن ثابت الذى جمع عثمان عليه المصاحف» «۸». السادس: أن ذلك راجع إلى بعض الآيات، مثل قوله: أُفٍّ لَكُمْ «۹» (الأنبياء: ۶۷)؛ فهذا على سبعة أوجه بالنصب و الجرّ و الرفع؛ و كلّ وجه: بالتنوين و غيره. و سابعها الجزم. و مثل قوله: تُساقِطْ عَلَيْكِ «۱۰» (مريم: ۲۵)؛ و نحوه، و يحتمل فى القرآن تسعة أوجه، و لا يوجد ذلك فى عامة الآيات.

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) أخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن، و ابن الأنبارى، و ابن المنذر و أخرجه عن أبى الدرداء رضى اللّه عنه: سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و الحاكم (السيوطى، الدر المنثور ۶/ ۳۲). (۳) التمهيد ۸/ ۲۹۲. (۴) فى المخطوطة: (أخبار). (۵) العبارة فى التمهيد: «و علماء المسلمين مجمعون على ذلك إلا- قوم شذّوا لا- يعرج عليهم منهم الأعمش سليمان بن مهران ...». (۷) تصحّفت العبارة فى المطبوعة «إلا عثمان» و التصويب ما أثبتناه من التمهيد. (۸) التمهيد ۸/ ۲۹۲- ۲۹۳ (بتصرّف). (۹) قرأ نافع و حفص و أبو جعفر (أفّ) بكسر الفاء منونة، و بفتح التاء من غير تنوين قرأ ابن كثير و ابن عامر و يعقوب، و بكسر الفاء بلا تنوين الباقون (الدمياطى إتحاف فضلاء البشر ص: ۳۱۱). (۱۰) قال ابن خالويه: اجتمع فى هذا الحرف تسع قراءات: تسّاقط، يسّاقط، تتساقط، تساقط، تساقط، تسقط، يسقط، تسقط، يسقط، الياء للجذع و التاء للنخلة (مختصر فى شواذ القرآن ص: ۸۴). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۱۶ قال ابن عبد البر: «و أجمعوا على أن القرآن لا يجوز فى حروفه و كلماته و آياته كلّها أن تقرأ على سبعة أحرف؛ و لا شىء منها، و لا يمكن ذلك فيها، بل لا يوجد فى القرآن كلمة تحتمل أن تقرأ على سبعة أوجه إلا قليل؛ مثل [و عبد الطغوت «۱» (المائدة: ۶۰) و تشبه علينا «۲» (البقرة: ۷۰) و بِعَذابٍ بَئِيسٍ «۳» (الأعراف: ۱۶۵) و نحوه، «۴» و ذلك ليس هذا «۴»». و قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة: «و هذا المجموع فى المصحف: هل هو جميع الأحرف السبعة التى أقيمت القراءة عليها؟ أو حرف واحد منها؟ ميل القاضى أبى بكر «۶» إلى أنه جميعها، و صرّح أبو جعفر الطبرى و الأكثرون من بعده بأنه «۷» حرف منها، و مال الشيخ الشاطبىّ «۸» إلى قول القاضى فيما جمعه أبو بكر، و إلى قول الطبرى فيما جمعه عثمان رضى اللّه عنهما» «۹». و السابع: اختاره القاضى أبو بكر، و قال: «الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت و استفاضت عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم؛ و ضبطها عنه الأئمة، و أثبتها عثمان و الصحابة فى المصحف و أخبروا بصحتها؛ و إنما حذفوا منها ما لم يثبت متواترا، و أنّ هذه الأحرف تختلف معانيها تارة، و ألفاظها أخرى، و ليست متضادة و لا منافية». و الثامن: قول الطحاوىّ، «أن ذلك كان فى وقت خاص لضرورة دعت إليه؛ لأنّ كلّ ذى لغة كان يشق عليه أن يتحول عن لغته، ثم لما كثر الناس و الكتّاب ارتفعت تلك الضرورة، فارتفع حكم الأحرف السبعة، و عاد ما يقرأ به إلى حرف واحد» «۱۰». و التاسع: أن المراد علم القرآن يشتمل على سبعة أشياء:

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة و تقدم الكلام عنها ص ۳۱۰. (۲) انظر جامع البيان للطبرى ۱/ ۲۷۷- ۲۷۸ و المختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص: ۷. (۳) تقدم الكلام عنها ص ۳۱۱. (۴) عبارة التمهيد ۸/ ۲۷۳- ۲۷۴: (و ذلك يسير جدا). (۶) هو القاضى أبو بكر الباقلانى تقدم ذكره ص ۱۱۷. (۷) عبارة المخطوطة: (على أنه). (۸) هو القاسم بن فيّره بن خلف أبو محمد الشاطبى ولد سنة (۵۳۸). قرأ ببلده القراءات و أتقنها على أبى عبد اللّه محمد بن أبى العاص النّفرى و سمع الحديث من أبى الحسن بن هذيل و أبى محمد بن عاشر و غيرهم. كان إماما علامة ذكيا كثير الفنون رأسا فى القراءات حافظا للحديث بصيرا بالعربية واسع العلم. و قد سارت الركبان بقصيدتيه «حرز الامانى» و «عقيلة اتراب القصائد» ت ۶۵۵ ه (الذهبى، معرفة القراء الكبار ۲/ ۵۷۴). (۹) المرشد الوجيز ۱۳۸. (۱۰) أبو شامة فى المرشد الوجيز ص: ۱۰۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۱۷ ۱- علم الإثبات و الإيجاد، كقوله تعالى: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (آل عمران: ۱۹۰).

۲- و علم التوحید، کقوله تعالی: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱). وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ (البقرة: ۱۶۳)، و علم التنزیه، کقوله: أَ فَمَنْ یَخْلُقُ کَمَنْ لا یَخْلُقُ (النحل: ۱۷). لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ (الشوری: ۱۱). ۳- و علم صفات الذات، کقوله: وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ (المنافقون: ۸). الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ (الجمعة: ۱). ۴- و علم صفات الفعل، کقوله: وَ اعْبُدُوا اللَّهَ (النساء: ۳۶). وَ اتَّقُوا اللَّهَ (النساء: ۱). وَ أَقِیمُوا الصَّلاةَ (البقرة: ۴۳)، لا تَأْکُلُوا الرِّبَوا (آل عمران: ۱۳۰). ۵- و علم العفو و العذاب، کقوله: وَ مَنْ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ (آل عمران: ۱۳۵). نَبِّئْ عِبادِی أَنِّی أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِیمُ* وَ أَنَّ عَذابِی هُوَ الْعَذابُ الْأَلِیمُ (الحجر: ۴۹ و ۵۰). ۶- و علم الحشر و الحساب؛ کقوله: إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِیَةٌ (غافر: ۵۹). اقْرَأْ کِتابَکَ کَفی بِنَفْسِکَ الْیَوْمَ عَلَیْکَ حَسِیباً (الإسراء: ۱۴). ۷- و علم النبوات کقوله: رُسُلًا مُبَشِّرِینَ وَ مُنْذِرِینَ (النساء: ۱۶۵). وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ (إبراهیم: ۴). و الإمامات کقوله: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (النساء: ۵۹). وَ مَنْ یُشاقِقِ الرَّسُولَ (النساء: ۱۱۵). کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ (آل عمران: ۱۱۰). و العاشر أن المراد به سبعة أشیاء: المطلق و المقیّد، و العام و الخاص، و النصّ و المؤوّل، و الناسخ، و المنسوخ، و المجمل و المفسّر، و الاستثناء و أقسامه، حکاه أبو المعالی «۱» بسند له عن أئمة الفقهاء (

---

۱) هو عزیزی بن عبد الملک بن منصور أبو المعالی الجیلی القاضی المعروف بشیذلة، تقدمت ترجمته ص ۱۱۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۱۸ و الحادی عشر، حکاه عن أهل اللغة [۳۱/ ب أن المراد الحذف و الصلة، و التقدیم و التأخیر، [و القلب «۱» و الاستعارة، و التکرار، و الکنایة و الحقیقة و المجاز، و المجمل و المفسّر، و الظاهر، و الغریب. و الثانی عشر، و حکاه عن النحاة، أنها التذکیر و التأنیث، و الشرط و الجزاء، و التصریف و الإعراب، و الأقسام و جوابها، و الجمع و التفریق، و التصغیر و التعظیم، و اختلاف الأدوات مما یختلف فیها بمعنی، و ما لا یختلف فی الأداء و اللفظ جمیعا. و الثالث عشر، حکاه عن القرّاء أنها من طریق التلاوة و کیفیة النطق بها «۲»: من إظهار، و إدغام، و تفخیم، و ترقیق، و إمالة و إشباع، و مدّ و قصر، و تخفیف و تلیین، و تشدید. و الرابع عشر، و حکاه عن الصوفیة أنّه یشتمل علی سبعة أنواع من المبادلات، و المعاملات «۳»، و هی الزهد و القناعة مع الیقین، و الحزم «۴» و الخدمة مع الحیاء، و الکرم و الفتوّة مع الفقر، و المجاهدة و المراقبة مع الخوف، و الرجاء و التضرع و الاستغفار مع الرضا، و الشکر و الصبر مع المحاسبة و المحبّة، و الشوق مع المشاهدة. و قال ابن حبان: قیل أقرب الأقوال إلی الصحة أن المراد به سبع لغات، و السرّ فی إنزاله علی سبع لغات تسهیله علی الناس لقوله: وَ لَقَدْ یَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّکْرِ (القمر: ۱۷) فلو کان تعالی أنزله علی حرف واحد لانعکس المقصود. قال: و هذه السبعة التی نتداولها الیوم غیر تلک، بل هذه حروف من تلک الأحرف السبعة [و تلک الأحرف «۵» کانت مشهورة؛ و ذکر حدیث عمر مع هشام بن حکیم «۶»، لکن لمّا خافت الصحابة من اختلاف القرآن رأوا جمعه علی حرف واحد من تلک الحروف السبعة؛ و لم یثبت من وجه صحیح تعیّن کل حرف من هذه الأحرف؛ و لم یکلفنا اللّه ذلک؛ غیر أن هذه القراءة الآن غیر «۷» خارجة عن الأحرف السبعة. و قال بعض المتأخرین: الأشبه بظواهر الأحادیث أن المراد بهذه الأحرف اللغات؛ و هو (

---

۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فی المخطوطة: (بکلماته). (۳) فی المخطوطة: (العاملات). (۴) فی المخطوطة: (و الجزم). (۵) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۶) تقدم تخریج الحدیث أول النوع. (۷) فی المخطوطة: (لا غیر). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۱۹ أن یقرأ کلّ قوم من العرب بلغتهم و ما جرت علیه عادتهم؛ من الإظهار و الإدغام و الإمالة و التفخیم و الإشمام و الهمز و التلیین و المد، و غیر ذلک من وجوه اللغات إلی سبعة أوجه منها فی الکلمة الواحدة؛ فإن الحرف هو الطرف و الوجه؛ کما قال تعالی: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَعْبُدُ اللَّهَ عَلی حَرْفٍ (الحج: ۱۱) أی علی وجه واحد؛ و هو أن یعبده فی السرّاء دون الضّراء؛ و هذه الوجوه هی القراءات [السّبع التی قرأها القراء] «۱» السبعة؛ فإنّها کلّها صحّت عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، و هو الذی جمع علیه عثمان [فی «۲» المصحف، و هذه القراءات السبع اختیارات أولئک القراء؛ فإن کل واحد اختار فیما روی و علم وجهه من القراءة ما هو الأحسن عنده و الأولی، و لزم «۳» طریقة منها و رواها و قرأ بها، و اشتهرت عنه و نسبت إلیه؛ فقیل: حرف نافع، و حرف ابن کثیر. و لم یمنع واحد منهم حرف الآخر و لا أنکره، بل

سوّغه و حسّنه؛ و كلّ واحد من هؤلاء السبعة روى عنه اختياران و أكثر؛ و كلّ صحيح. و قد أجمع المسلمون فى هذه الأعصار على الاعتماد على ما صحّ عنهم، و كان الإنزال على الأحرف السبعة توسعة من اللّه و رحمة على الأمة؛ إذ لو كلّف كل فريق منهم ترك لغته و العدول عن عادة نشئوا عليها؛ من الإمالة، و الهمز و التليين، و المدّ، و غيره لشقّ عليهم. و يشهد لذلك ما رواه الترمذىّ عن أبىّ بن كعب أنه لقى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم جبريل فقال: «يا جبريل، إنّى بعثت إلى أمّة أميين «۴»؛ منهم العجوز، و الشيخ الكبير، و الغلام، و الجارية، و الرجل الذى لم يقرأ كتابا قط؛ فقال: يا محمد، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف» «۵». و قال: حسن صحيح.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة «فالتزم». (۴) فى المخطوطة «أميّة». (۵) أخرجه الترمذى فى السنن ۵/ ۱۹۴، كتاب القراءات (۴۷)، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف (۱۱) الحديث (۲۹۴۴)، و أخرجه أحمد فى المسند ۵/ ۱۳۲ و أخرجه ابن حبّان فى صحيحه ۲/ ۶۰، كتاب الرقائق، باب قراءة القرآن الحديث (۷۳۶). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲۰

النوع الثانى عشر فى كيفية إنزاله «۱»

النوع الثانى عشر فى كيفية إنزاله «۱» قال تعالى: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (البقرة: ۱۸۵) و قال سبحانه: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ. (القدر: ۱). [۳۲/ أ] و اختلف فى كيفية الإنزال على ثلاثة أقوال:

(_____ ۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: الفهرست لابن النديم ص: ۴۰، الكتب المؤلّفة فى نزول القرآن و المرشد الوجيز لأبى شامة ص: ۹- ۴۷، الباب الأول فى البيان عن كيفية نزول القرآن و تلاوته و الإتقان للسيوطى ۱/ ۱۱۸- ۱۴۲، النوع السادس عشر: فى كيفية إنزاله. و مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ۲/ ۳۵۳. علم معرفة كيفية إنزال القرآن، و كشف الظنون لحاجى خليفة ۲/ ۱۵۲۵، علم كيفية إنزال القرآن، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۴۵۵، علم كيفية إنزال القرآن، و مناهل العرفان للزرقانى ۱/ ۳۳- ۸۵، المبحث الثالث فى نزول القرآن، و معجم الدراسات القرآنية للصفار ص ۵۳- ۵۹، و مباحث فى علوم القرآن لصبحى الصالح: ۱۵- ۶۲، الباب الأول: القرآن و الوحى. و من الكتب المؤلفة فى هذا النوع: «نزول القرآن» لابن عباس، ت ۶۸ ه (ذكره ابن النديم فى الفهرست: ۴۰) و منها: «نزول القرآن» للضحاك بن مزاحم الهلالى البلخى (ت ۱۰۵ ه) (ذكره ابن النديم فى الفهرست) و منها: «نزول القرآن» للحسن بن يسار البصرى، ت ۱۱۰ ه (ذكره ابن النديم فى الفهرست: ۴۰) و منها: «تنزيل القرآن» للزهرى، محمد بن مسلم؛ ت ۱۲۴ ه) طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد بدار الكتاب الجديد فى بيروت عام ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م فى (۱۶) ص، و نشره حاتم صالح الضامن فى مجلة المجمع العلمى العراقى، ج (۲) و (۳)، مج (۸)، و منها: «التنزيل فى القرآن» لابن فضال، على بن الحسن الكوفى، ت ۲۲۴ ه (ذكره البغدادى فى إيضاح المكنون ۲/ ۲۸۳) و منها: «التنزيل و ترتيبه» لأبى القاسم الحسن بن محمد النيسابورى (ت ۴۰۶ ه) مخطوط فى الظاهرية: ۶۷۶۳ ضمن مجموع (سيزكين ۱/ ۲۱۹) و منها: «يتيمة الدرر فى النزول و آيات السور» لأبى عبد اللّه محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (ت ۶۵۶ ه) مخطوط فى جستربتى: ۳۹۶۱ ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنية: ۵۹) و منها: «التبيان فى نزول القرآن» لابن تيمية، أبى العباس تقى الدين أحمد بن عبد الحليم (ت ۷۲۸ ه) طبع بالمطبعة الشرقية فى القاهرة عام ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م و منها: «شأن نزول آيات القرآن» للمحلاتى، صدر الدين الشيرازى (ت ۱۰۵۰ ه) طبع بجابخانة موسوى فى طهران عام ۱۳۳۴ ه/ ۱۹۱۵ م و منها: «متى و كيف نزل القرآن» مقال لمحمد محمد رمضان فى مجلة الإسلام، س (۵)، ع (۳۸)،- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲۱ أحدها: أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة، ثم نزل بعد ذلك منجّما فى عشرين سنة أو فى ثلاث و عشرين، أو خمس و عشرين، على حسب الاختلاف فى مدة إقامته بمكة بعد النبوّة. و القول الثانى: أنه نزل إلى سماء الدنيا فى عشرين ليلة قدر من عشرين سنة، و قيل: فى ثلاث و عشرين ليلة قدر من ثلاث و عشرين سنة و قيل: فى خمس و عشرين ليلة قدر من خمس و عشرين سنة، و فى كل ليلة ما يقدر اللّه سبحانه

إنزاله فى كلّ السنة، ثم ينزل بعد ذلك منجّما فى جميع السنة على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. و القول الثالث: أنه ابتدئ إنزاله فى ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك منجّما فى أوقات مختلفة من سائر الأوقات. و القول الأول أشهر و أصح، و إليه ذهب الأكثرون؛ و يؤيده ما رواه الحاكم فى «مستدركه» عن ابن عباس قال: «أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدّنيا فى ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك فى عشرين سنة» «۱». قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. و أخرج النّسائىّ فى «التفسير» «۲» من جهة حسّان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «فصل القرآن من الذّكر [فوضع فى «۳» بيت العزّة «۴» [من السماء الدّنيا، فجعل جبريل ينزل به على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «۴». و إسناده صحيح «۶»، و حسّان هو ابن أبى الأشرس، وثّقه النّسائىّ و غيره،

- ۱۳۵۵ ه/ ۱۹۳۶ م و منها: «التنزيل و وقت النزول» مقال لزهرة حسين أبو العلا فى مجلة الإسلام، س (۸)، ع (۳۷)، ۱۳۵۸ ه/ ۱۹۳۹ م و منها: «الجواب الواضح المستقيم فى كيفية إنزال القرآن الكريم» لمحمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل شيخ طبع بمطبعة الحكومة فى مكة المكرمة عام ۱۳۶۹ ه/ ۱۹۴۹ م و منها: «نزول الكتب المقدسة فى رمضان» مقال للدسوقى حسن سلامة فى مجلة الاسلام، س (۱۱)، ع (۸)، ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۲ م و منها: «كيف نزل القرآن منجّما و سبب ذلك» مقال لمحمود خليل الحصرى فى مجلة منبر الإسلام، س (۲۵)، ع (۱۲)، ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۸ م و منها: «نزول القرآن» مقال لمصطفى شريف العانى فى مجلة الرسالة العراقية، س (۲)، ع (۱۸)، ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م. (۱) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۲۲، كتاب التفسير باب أنزل القرآن جملة واحدة فى ليلة القدر إلى السماء الدنيا، و أخرجه النسائى فى السنن الكبرى كتاب فضائل القرآن و كتاب التفسير، (ذكره المزّى فى تحفة الأشراف ۵/ ۱۳۳) و أخرجه الطبرى فى التفسير ۲/ ۸۵، و أخرجه البيهقى فى دلائل النبوّة ۷/ ۱۳۱، باب ما جاء فى نزول القرآن. (۲) تفسير النسائى، سيأتى الكلام عنه فى ۲/ ۱۵۹. (۳) فى المخطوطة «إلى». (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) أخرجه من طريق حسان بن أبى الأشرس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، الطبرى فى التفسير- (البرهان- ج ۱- م ۲۱) البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲۲ و بالثانى قال مقاتل «۱» و الإمام أبو عبد اللّه الحليمىّ فى «المنهاج» «۲» و الماوردى فى «تفسيره «۳»». و بالثالث قال الشعبىّ «۴» و غيره. و اعلم أنه اتفق أهل السنة على أنّ كلام اللّه منزل، و اختلفوا فى معنى الإنزال، فقيل: معناه إظهار القرآن، و قيل: إن اللّه أفهم كلامه جبريل و هو فى السماء، و هو عال من المكان و علّمه قراءته، ثم جبريل أدّاه فى الأرض و هو يهبط فى المكان. و التنزيل «۵» له طريقان: أحدهما أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم انخلع «۶» [من صورة البشرية إلى صورة الملائكة و أخذه من جبريل «۶» و الثانى أن الملك انخلع الى البشرية حتى يأخذ الرسول منه؛ و الأول أصعب الحالين. و نقل بعضهم عن السّمرقندىّ «۸» حكاية ثلاثة أقوال فى المنزل على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ما هو -

: ۲/ ۸۴، و أخرجه النسائى فى السنن الكبرى كتاب فضائل القرآن (ذكره المزّى فى تحفة الأشراف ۴/ ۴۰۹)، و حسان بن أبى الأشرس المنذر بن عمار الكاهلى الأسدى، روى عن سعيد بن جبير، و روى عنه الأعمش، و منصور بن المعتمر، روى له النسائى حديثا واحدا «فصل القرآن من الذّكر ...» و قال ثقة ... (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۲/ ۲۴۷). (۱) هو مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدى الخراسانى تقدمت ترجمته ص ۹۸. (۲) هو الحسين بن الحسن بن محمد أبو عبد اللّه الحليمى العلامة البارع الشافعى رئيس أهل الحديث كان من أذكياء زمانه أخذ عن الأستاذ أبى بكر القفال، و سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن خنب، و له عمل جيد فى الحديث، (الذهبى، تذكرة الحفاظ ۳/ ۱۰۳۰، و أما كتابه «المنهاج فى شعب الإيمان» فقد طبع بدار الفكر فى بيروت ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م، و ورد قوله فيه فى كتاب الصيام ۲/ ۳۷۶. (۳) هو على بن محمد بن حبيب القاضى أبو الحسن الماوردى تقدم ذكره ص ۲۷۴. و أما تفسيره «النكت و العيون» فقد طبع فى الكويت بتحقيق: خضر محمد خضر و نشرته وزارة الأوقاف ضمن أربعة أجزاء سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۳ م و قام بتحقيق الجزء الأول منه محمد بن عبد الرحمن الشائع كمتطلبات رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، و قد ذكر قوله أبو شامة فى المرشد الوجيز ص: ۱۹. (۴) هو عامر بن شراحيل تقدم ص ۱۰۱. نقل قوله أبو شامة فى المرشد الوجيز: ۲۱، عن أبى عبيد و إسناده لداود بن

أبى هند قال: «قلت للشعبى ...» و نقل عن الثعلبى فى تفسيره حديث لابن عباس بهذا المعنى. (۵) عبارة المخطوطة (و فى التنزيل). (۶) اضطربت العبارة فى المخطوطة على الشكل التالى «انخلع فى صورة الملكية واحدة و الثانى من جبريل». (۸) هو نصر بن محمد بن إبراهيم، أبو الليث السمرقندى الحنفى الفقيه المحدّث الزاهد، روى عن محمد بن الفضل بن أنيف البخارى، روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذى و غيره و له تصانيف شهيرة منها «تنبيه الغافلين» توفى سنة ۳۷۵ ه (الذهبى، سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۳۲۲) و تفسيره مخطوط بمكتبة حليم- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲۳ أحدها: أنه اللفظ و المعنى، و أن جبريل حفظ القرآن من اللّوح المحفوظ و نزل به. و ذكر بعضهم أن أحرف القرآن فى اللّوح المحفوظ؛ كلّ حرف منها بقدر جبل قاف، و أن تحت كلّ حرف معان لا يحيط بها إلا اللّه عزّ و جلّ، و هذا معنى قول الغزالىّ: «إن هذه الأحرف سترة لمعانيه». و الثانى: أنه إنما نزل جبريل على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم [بالمعانى «۱» خاصة، و أنه صلّى اللّه عليه و سلّم علم تلك المعانى و عبّر «۲» عنها بلغة العرب؛ و إنما [تمسّكوا] «۱» بقوله تعالى: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ* عَلى قَلْبِكَ (الشعراء: ۱۹۳- ۱۹۴). و الثالث: أن جبريل صلّى اللّه عليه و سلّم إنما ألقى عليه المعنى، و أنه «۴» عبّر بهذه الألفاظ بلغة العرب، و أن أهل السماء يقرءونه بالعربية، ثم [إنه «۵» أنزل به كذلك بعد ذلك. فإن قيل: ما السرّ فى إنزاله جملة إلى السماء؟ قيل: فيه تفخيم لأمره، و أمر من نزل عليه؛ و ذلك بإعلام «۶» سكان السموات السبع أن هذا آخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لأشرف الأمم؛ و لقد صرفناه إليهم لينزله عليهم. و لو لا أنّ الحكمة الإلهية اقتضت نزوله منجّما بسبب الوقائع لأهبطه إلى الأرض جملة. فإن قيل: فى أىّ زمان نزل جملة إلى سماء الدنيا؛ بعد ظهور نبوة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم أم قبلها؟ قلت: قال الشيخ أبو شامة: «الظاهر أنه قبلها، و كلاهما محتمل؛ فإن كان بعدها فوجه التفخيم منه ما ذكرناه، و إن كان قبلها ففائدته أظهر و أكثر» «۷». «فإن قلت: فقوله: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (القدر: ۱)، من جملة القرآن [۳۲/ ب الذى نزل جملة أم لا؟ فإن لم يكن منه فما نزل جملة؟ و إن كان منه فما وجه صحة هذه العبارة؟ قلت «۸»: ذكر فيه وجهين:

- _____أوغلو على باشا الملحقة بمكتبة

ملت باسطنبول رقم ۱۷ تقع فى ۲۵۲ ورقة و منه صورة ميكروفيلمية بدار الكتب القطرية رقم ۹، و منه نسخة كاملة، بالمكتبة الأزهرية و نسخة كاملة بدار الكتب المصرية، و نسخة فى المتحف البريطانى ص ۵۸، و نسخة بمكتبة جامعة برنستن رقم ۱۲۵۸، ۱۴۵ ب. (۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة: (و علم منها). (۴) فى المخطوطة: (و إنّما). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المطبوعة: (بإعلان). (۷) المرشد الوجيز ص: ۲۵. (۸) القول للزركشى، و الحكاية عن أبى شامة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲۴ أحدهما: أن يكون معنى الكلام: ما حكمنا بإنزاله فى القدر و قضائه و قدّرناه فى الأزل و نحو ذلك. الثانى: أن لفظه لفظ الماضى و معناه الاستقبال، أى ينزل جملة فى ليلة مباركة هى ليلة القدر، و اختير لفظ الماضى؛ إمّا لتحققه و كونه لا بدّ منه؛ و إما لأنه حال اتصاله بالمنزل عليه يكون المضىّ فى معناه محققا؛ لأن نزوله منجّما كان بعد نزوله جملة». «فإن قلت: ما السرّ فى نزوله إلى الأرض منجما؟ و هلّا نزل جملة كسائر الكتب؟ قلت: هذا سؤال قد تولّى اللّه سبحانه جوابه؛ فقال تعالى: وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً (الفرقان: ۳۲)، يعنون: كما أنزل على من قبله من الرسل. فأجابهم اللّه [سبحانه «۱» بقوله: [كَذلِكَ، أى «۲» أنزلناه كذلك مفرقا لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ (الفرقان: ۳۲) أى لنقوّى به قلبك؛ فإن الوحى إذا كان يتجدد فى كل حادثة كان أقوى للقلب، و أشدّ عناية بالمرسل إليه؛ و يستلزم ذلك كثرة نزول الملك إليه، و تجديد العهد به و بما معه من الرسالة الواردة من ذلك الجانب العزيز، فحدث له من السرور ما تقصر عنه العبارة؛ و لهذا كان أجود ما يكون فى رمضان لكثرة نزول جبريل عليه السلام». «و قيل: معنى لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ لتحفظه، فإنه عليه السلام كان أميّا لا يقرأ و لا يكتب؛ ففرّق عليه ليتيسّر «۳» عليه حفظه؛ بخلاف غيره من الأنبياء؛ فإنه كان كاتبا قارئا فيمكنه حفظ الجميع إذا نزل جملة». «فإن قلت: كان فى القدرة إذا نزل جملة أن يحفظه النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم دفعة، قلت: ليس كلّ ممكن لازم الوقوع؛ و أيضا فى القرآن أجوبة عن أسئلة؛ فهو سبب من أسباب تفرق النزول؛ و لأن بعضه منسوخ و بعضه ناسخ، و لا يتأتى ذلك إلا فيما أنزل مفرقا» «۴». و قال ابن فورك «۵»: «قيل أنزلت التوراة جملة، لأنها نزلت على نبىّ يقرأ و

يكتب و هو (_____ ۱) ساقطة من المطبوعة.

(۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة: (ليثبت). (۴) إلى هنا انتهى كلام أبى شامة فى المرشد الوجيز: ۲۵- ۲۹. (۵) هو محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصبهانى، صاحب التصانيف فى الأصول و العلم بلغت مصنّفاته قريبا من مائة مصنّف و كان ذا زهد و عبادة و توسع فى الأدب و الوعظ، و النحو، مات سنة ۴۰۶ ه (الذهبى، سير أعلام النبلاء ۱۷/ ۲۱۵). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲۵ موسى و أنزل القرآن مفرقا لأنه أنزل غير مكتوب على نبىّ أمّىّ. و قيل مما لم ينزل جملة واحدة أنّ منه الناسخ و المنسوخ، و منه ما هو جواب لمن يسأل عن أمور، و منه ما هو إنكار لما كان» انتهى. و كان بين أول نزول القرآن و آخره عشرون أو ثلاث و عشرون أو خمس و عشرون سنة؛ و هو مبنىّ على الخلاف فى مدة إقامته صلّى اللّه عليه و سلّم بمكة بعد النبوة؛ فقيل عشر، و قيل ثلاث عشرة، و قيل خمس عشرة. و لم يختلف فى مدة إقامته بالمدينة أنها عشر. و كان كلّما أنزل عليه شىء من القرآن أمر بكتابته و يقول: فى مفترقات الآيات «ضعوا هذه فى سورة كذا «۱»»، و كان يعرضه جبريل فى شهر رمضان كلّ عام مرّة، و عام مات مرتين. و فى «صحيح البخارى»: قال مسروق عن عائشة [عن فاطمة] «۲» رضى اللّه عنهما: «أسرّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم إلىّ: إن جبريل كان يعارضنى بالقرآن كل سنة و إنه عارضنى العام مرتين، و لا أراه إلّا حضور أجلى «۳»». و أسنده البخارىّ فى مواضع. و قد كرر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم الاعتكاف فاعتكف عشرين بعد أن كان يعتكف عشرا.

(_____ ۱) من حديث لعثمان بن عفّان رضى اللّه عنه أخرجه أبو داود فى السنن ۱/ ۴۹۸، كتاب الصلاة (۲)، باب من جهر بها (۱۲۵)، الحديث (۷۸۶)، و أخرجه الترمذى فى السنن ۵/ ۲۷۲ كتاب التفسير (۴۸) باب و من سورة التوبة (۱۰) الحديث (۳۰۸۶) و أخرجه النسائى فى السنن الكبرى (۱۳)، كتاب فضائل القرآن (ذكره المزّى فى تحفة الأشراف ۷/ ۲۶۱)، و أخرجه الطبرى فى التفسير ۱/ ۳۴، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۲۲، كتاب التفسير، باب وجه اقتران سورة الأنفال بالقراءة، و أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ۲/ ۴۲ كتاب الصلاة باب الدليل على أن ما جمعته مصاحف الصحابة رضى اللّه عنه كله قرآن. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) أخرجه بأصله البخارى فى الصحيح ۶/ ۶۲۷، كتاب المناقب (۶۱)، باب علامات النبوة فى الإسلام (۲۵)، الحديث (۳۶۲۳)، و موضع الشاهد فى ۹/ ۴۳ كتاب فضائل القرآن (۹۶)، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۱۹۰۴ كتاب فضائل الصحابة (۴۴) باب فضائل فاطمة بنت النبى عليه الصلاة و السلام (۱۵)، الحديث (۹۸/ ۲۴۵۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲۶

النوع الثالث عشر «۱» [تاريخ القرآن، و اختلاف المصاحف فى بيان جمعه و من حفظه من الصحابة رضى اللّه عنهم

اشارة

النوع الثالث عشر «۱» [تاريخ القرآن، و اختلاف المصاحف فى بيان جمعه و من حفظه من الصحابة رضى اللّه عنهم روى البخارىّ فى «صحيحه» عن زيد بن ثابت قال: «أرسل إلىّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أتانى فقال: إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرّاء القرآن؛ و إنى أخشى أن يستحرّ القتل بالمواطن، فيذهب كثير من القرآن؛ و إنّى أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف نفعل [۳۳/ أ] شيئا لم يفعله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم؟ فقال

(_____ ۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: مقدمة تفسير الطبرى ۱/ ۲۰، و مقدمة تفسير ابن عطية ۱/ ۶۴، المرشد الوجيز لأبى شامة: ۴۸- ۷۶، الباب الثانى فى جمع الصحابة رضى اللّه عنهم القرآن و إيضاح ما فعله أبو بكر و عمر و عثمان. و مقدمة تفسير القرطبى ۱/ ۴۹ و الإتقان للسيوطى ۱/ ۱۶۴- ۱۸۳، النوع الثامن عشر فى جمعه و ترتيبه، و مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ۲/ ۳۵۶- ۳۵۸، علم معرفة جمعه و ترتيبه و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۴۹۵،

علم معرفة جمعه و ترتیبه، و مناهل العرفان للزرقانی ۱/ ۲۳۲- ۳۳۱ المبحث الثامن فی جمع القرآن الکریم و ما یتعلق به و مباحث فی علوم القرآن» للصالح: ۶۵- ۸۹ الباب الثانی: تاریخ القرآن و مصاحف الأمصار و عظیم عنایة هذه الأمة بالقرآن الکریم فی جمیع الأدوار، مقال لمحمد زاهد الکوثری: نشر فی «مجلة الإسلام» س (۷)، ع (۲۵) ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸ م و المصاحف الکریمة فی صدر الاسلام، مقال لأسامة النقشبندی فی «مجلة سومر» مج (۱۲) ۱۳۷۶ ه/ ۱۹۵۶ م، و ما هو سبب اختلاف الأئمة فی کتابة القرآن مقال لمحمد النواوی فی «مجلة الإسلام» س (۴۱) ع (۴۵) ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۲ م. و من الکتب المؤلفة فی هذا النوع: «تاریخ القرآن» للمروزی، جعفر بن أحمد أبی العباس، ت ۲۷۴ ه (الفهرست: ۱۶۷) و منها: «تاریخ القرآن و المصاحف» لموسی جار اللّه روستوفدونی (؟) طبع فی بطرسبورغ بالمطبعة الإسلامیة عام ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۳۴ م. مع عقیلة أتراب القصائد (سرکیس: ۶۷۰) و منها: «تاریخ القرآن» لأبی عبد اللّه، عبد الکریم الزنجانی (؟) طبع بمط. لجنة التألیف و الترجمة و النشر فی القاهرة فی ۸۳ صفحة و منها: «عرض الأنوار المعروف بتاریخ القرآن» (باللغة الهندیة) لعبد الصمد صارم. طبع بدلهی عام ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۲۱۹) «تاریخ القرآن و غرائب رسمه و حکمه، لمحمد طاهر بن عبد القادر الکردی المکی (ت ۱۳۸۰ ه) طبع فی جدة ۱۳۶۵ ه/ ۱۹۴۵ م، و أعید طبعه بتصحیح علی محمد الضّباع بمطبعة مصطفی البابی الحلبی بالقاهرة ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م فی (۲۵۵) ص. و منها: «تاریخ القرآن» لعبد الصبور شاهین، البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲۷ عمر: و اللّه إن هذا خیر «۱». فلم یزل عمر یراجعنی حتی شرح اللّه صدری لذلک؛ و قد رأیت فی ذلک الذی رأی عمر. قال زید: و قال أبو بکر: إنک رجل شابّ عاقل لا أتّهمک، و قد کنت تکتب الوحی لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، فتتبّع القرآن و اجمعه. قال زید: فو اللّه لو کلّفنی نقل جبل من الجبال ما کان بأثقل علیّ مما أمرنی به من جمع القرآن، قلت: کیف تفعلون شیئا لم یفعله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم؟ فقال: هو و اللّه خیر، فلم یزل أبو بکر یراجعنی حتی شرح اللّه صدری للذی شرح له صدر أبی بکر و عمر، فتتبعت القرآن أجمعه من العسب «۲» و اللّخاف «۳» و صدور

_____طبع بدار القلم فی القاهرة، عام ۱۳۸۶

ه/ ۱۹۶۶ م (معجم ما ألف عن رسول اللّه: ۷۱) و منها: «تاریخ القرآن» للمستشرقین: نولدکه، و برحشتراسر، و برتزل، طبع فی لیبزج عام ۱۹۰۹ و ۱۹۲۶ و ۱۹۳۵ (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۵۷) و منها: «جمع القرآن» لمحمد فرید حامد، و هو بحث مقدم إلی جامعة الأزهر، کلیة أصول الدین عام ۱۳۶۵ ه/ ۱۹۴۵ م و منها: «جمع القرآن» مقال لمحمد باقر الحکیم فی مجلة الرسالة الإسلامیة بالعراق، س (۴)، ع (۹)، ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م «المصحف الشریف، دراسة تاریخیة فنیة» لمحمد عبد العزیز مرزوق، طبع بمطبعة المجمع العلمی العراقی ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م. و من الکتب المؤلفة فی اختلاف المصاحف «اختلاف مصاحف الشام و الحجاز و العراق» لعبد اللّه بن عامر بن یزید الیحصبی، ت ۱۱۸ ه (الفهرست: ۳۹) «اختلاف مصاحف أهل المدینة و أهل الکوفة و البصرة» للکسائی، علی بن حمزة. ت ۱۸۹ ه (الفهرست: ۶۱) «اختلاف أهل الکوفة و البصرة و الشام فی المصاحف» للفراء، أبی زکریا یحیی بن زیاد، ت ۲۰۷ ه (الفهرست: ۶۱) «اختلاف المصاحف و جامع القراءات» للمدائنی، أبی الحسن علی، ت ۲۲۸ ه (الفهرست: ۶۱) «اختلاف المصاحف» لخلف بن هشام، ت ۲۲۹ ه (الفهرست: ۶۱) «اختلاف المصاحف» لأبی حاتم السجستانی، سهل بن محمد ت ۲۴۸ ه (الفهرست: ۹۳) «غریب المصاحف» للوراق، أبی بکر محمد بن عبد اللّه، ت ۲۴۹ ه (الفهرست: ۳۷) «کتاب المصاحف و الهجاء» لمحمد بن عیسی الأصبهانی، ت ۲۵۳ ه (الفهرست: ۳۹) «کتاب المصاحف» أو «اختلاف المصاحف، لعبد اللّه بن أبی داود السجستانی (ت ۳۱۶ ه) طبع بتحقیق المستشرق جفری آرثر فی لیدن ۱۳۵۶ ه/ ۱۹۳۷ م بالاشتراک مع المطبعة الرحمانیة بالقاهرة، و أعادت تنضید حروفه من جدید دار الکتب العلمیة ببیروت ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م «کتاب المصاحف» لابن الأنباری، محمد بن القاسم بن بشار، ت ۳۲۷ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۷۰۲)، «اللطائف فی جمع هجاء المصاحف» لابن مقسم أبی محمد بن الحسن بن یعقوب، ت ۳۵۴ ه (معجم الأدباء ۱۸/ ۱۵۳) «کتاب المصاحف» لابن أشتة الأصبهانی أبی بکر محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أشتة اللوذری، ت ۳۶۰ ه (بغیة الوعاة ۱/ ۱۴۲). (۱) عبارة المخطوطة: (إن هذا و اللّه خیر). (۲) العسب- بضم العین و السین- جمع عسیب و هو جرید النخل، کانوا یکشطون الخوص و یکتبون

فى الطرف العريض منه (ابن حجر، فتح البارى ۹/ ۱۴). (۳) اللّخاف- بكسر اللام ثم خاء معجمة خفيفة- قال أبو داود الطيالسى فى روايته هى الحجارة الرقاق، و قال (البرهان- ج ۱- م ۲۲) البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲۸ الرجال، حتى وجدت آخر التوبة لَقَدْ جاءَكُمْ (الآية: ۱۲۸) مع أبى «۱» خزيمة الأنصارىّ «۲» [الذى جعل النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم شهادته بشهادة رجلين «۲»، لم أجدها مع أحد غيره فألحقتها فى سورتها، فكانت الصحف عند أبى بكر حتى توفاه اللّه، ثم عند عمر حتى قبض، ثم عند حفصة بنت عمر» «۴». و فى رواية قال ابن شهاب: «و أخبرنى خارجة بن زيد سمع زيد بن ثابت يقول: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا «۵» المصحف؛ قد كنت أسمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «۶» يقرأ بها «۶»، لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصارى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (الأحزاب: ۲۳) فألحقناها فى سورتها. «۸» و خزيمة الأنصارى شهادته بشهادتين «۸»» «۱۰». و قول زيد: «لم أجدها إلا مع خزيمة» ليس فيه إثبات القرآن بخبر الواحد؛ لأن زيدا كان [قد] «۱۱» سمعها و علم موضعها فى سورة الأحزاب بتعليم النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و كذلك غيره من الصحابة ثم نسيها، فلما سمع ذكره، و تتبّعه للرجال كان للاستظهار، لا لاستحداث العلم «۱۲». و سيأتى أن الّذين كانوا يحفظون القرآن من الصحابة على عهد رسول صلّى اللّه عليه و سلّم أربعة؛ و المراد: أنّ هؤلاء كانوا اشتهروا به، فقد ثبت أن غيرهم حفظه، و ثبت أن القرآن مجموعه محفوظ كلّه فى صدور الرجال أيام حياة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، مؤلفا على هذا التأليف، إلّا سورة براءة. قال ابن عباس: «قلت لعثمان: ما حملكم أن عمدتم «۱۳» إلى «الأنفال» و هى من _____ البخارى عن أحد شيوخه أنه فسّره بالخزف، و هى الآنية التى تصنع من الطين المشوى. (ابن حجر، فتح البارى ۹/ ۱۴). (۱) كذا فى المخطوطة و المطبوعة، و الصواب حذفها، و هو الصحابى الجليل خزيمة بن ثابت الأنصارى و انظر فتح البارى ۶/ ۲۱ و ۷/ ۳۵۶. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۲۱، كتاب الجهاد (۵۶)، باب قول اللّه عز و جل: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ .. الآية (۲۳: الأحزاب) (۱۲)، الحديث (۲۸۰۷). (۵) فى المخطوطة: «نسخت». (۶) تصحّفت فى المخطوطة: إلى (يقول). (۸) اضطربت العبارة فى المخطوطة كما يلى «و خزيمة الأنصارى هو الذى جعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم زيدا كان شهادته بشهادتين». (۱۰) أخرجها البخارى فى الصحيح ۷/ ۳۵۶، كتاب المغازى (۶۴)، باب غزوة بدر (۱۷)، الحديث (۴۰۴۹). (۱۱) ساقطة من المخطوطة. (۱۲) فى المخطوطة: (التعلم). (۱۳) فى المخطوطة: (عهدتم). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۲۹ المثانى، و إلى «براءة» و هى من المئين؛ فقرنتم بينهما، و لم تكتبوا بينهما سطر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ؟ قال عثمان: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم مما يأتى عليه الزمان و تنزل عليه السور، و كان إذا نزل عليه شىء دعا بعض من كان يكتبه فقال: ضعوا هذه الآيات فى السورة التى يذكر فيها كذا و كذا، و كانت «الأنفال» من أوائل ما نزل من المدينة، و كانت «براءة» من آخر القرآن؛ و كانت [قصتها] «۱» شبيهة بقصتها فقبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و لم يبيّن لنا أنها منها؛ فمن أجل ذلك قرنت بينهما، و لم أكتب بينهما سطر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، ثم كتبت «۲»» فثبت أنّ القرآن كان على هذا التأليف و الجمع فى زمن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و إنما [ترك «۳» جمعه فى مصحف واحد؛ لأنّ النسخ كان يرد على بعض «۴»، فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعض «۴» لأدّى إلى الاختلاف و اختلاط الدين، فحفظه اللّه فى القلوب إلى انقضاء زمان النسخ، ثمّ وفّق لجمعه الخلفاء الراشدون «۶». و اعلم أنه قد اشتهر أن عثمان هو أول من جمع المصاحف؛ و ليس كذلك لما بيّناه، بل أول من جمعها فى مصحف واحد الصدّيق، ثم أمر عثمان حين خاف الاختلاف فى القراءة بتحويله منها إلى المصاحف؛ هكذا نقله «۷» البيهقى «۸». قال: «و قد روينا عن زيد بن ثابت أنّ التأليف كان فى زمن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و روينا عنه أن الجمع فى المصحف كان فى زمن أبى بكر [رضى اللّه عنه «۹» و النسخ فى المصاحف فى زمن عثمان، و كان ما يجمعون و ينسخون معلوما لهم، بما كان مثبتا فى صدور الرجال، و ذلك كلّه بمشورة من «۱۰» حضره من الصحابة «۱۰» [۳۳/ ب [و ارتضاه «۱۲»] علىّ بن أبى طالب، و حمد أثره فيه».

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) تقدم

تخريج الحديث ص ۳۲۵. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة: (بعضه). (۶) فى المطبوعة: (الراشدين) و كلاهما محتمل. (۷) فى المخطوطة: (رواه). (۸) انظر السنن الكبرى ۲/ ۴۱- ۴۲، باب الدليل على أن ما جمعته مصاحف الصحابة رضى اللّه عنهم كله قرآن و كتاب دلائل النبوة ۷/ ۱۴۷ باب ما جاء فى تأليف القرآن. (۹) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۱۰) عبارة المخطوطة: (من جماعة من علماء الصحابة). (۱۲) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۳۰ و ذكر غيره أنّ الذى استبدّ به عثمان جمع الناس على قراءة محصورة، و المنع من غير ذلك، قال القاضى أبو بكر فى «الانتصار» «۱»: «لم يقصد عثمان قصد أبى بكر فى جمع نفس «۲» القرآن بين لوحين؛ و إنما قصد جمعهم على القراءات الثابتة المعروفة عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و إلغاء ما ليس كذلك، و أخذهم بمصحف لا- تقديم فيه و لا- تأخير، و لا- تأويل أثبت مع تنزيل. و منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه و مفروض قراءته «۳» و حفظه، خشية دخول الفساد و الشبهة على من يأتى بعد». انتهى «۴». و قد روى البخارىّ فى «صحيحه» عن أنس «أن حذيفة [بن اليمان «۵» قدم على عثمان، و كان يغازى أهل الشام فى فتح أرمينية و أذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم فى القراءة و قال لعثمان: أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود و النصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلى إلينا الصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردّها إليك؛ فأرسلت بها إليه، فأمر زيد بن ثابت و عبد اللّه بن الزبير و سعد بن أبى وقّاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف. قال عثمان للرهط القرشيّين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنما نزل بلسانهم. ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف فى المصاحف ردّ عثمان الصّحف إلى حفصة. و أرسل فى كل أفق بمصحف مما نسخوا، و أمر بما سواه من القرآن فى كل صحيفة أو مصحف أن يحرق» «۶». و فى هذه إثبات ظاهر أنّ الصحابة جمعوا بين الدّفتين القرآن المنزّل من غير زيادة و لا نقص. و الذى حملهم على جمعه ما جاء فى الحديث أنّه كان مفرّقا فى العسب و اللّخاف و صدور الرجال، فخافوا ذهاب بعضه بذهاب حفظته فجمعوه و كتبوه كما سمعوه من النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، من غير أن قدّموا شيئا أو أخّروا. و هذا الترتيب كان منه صلّى اللّه عليه و سلّم بتوقيف لهم على ذلك؛ و أن هذه الآية عقب تلك الآية، فثبت أن سعى الصحابة فى جمعه فى موضع واحد، لا فى ترتيب؛ فإن القرآن مكتوب فى اللوح المحفوظ على هذا الترتيب الذى هو فى مصاحفنا الآن، أنزله اللّه جملة واحدة إلى سماء الدنيا كما قال اللّه تعالى: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ

(_____ ۱) هو محمد بن الطيب أبو بكر الباقلانى تقدم ص ۱۱۷ و أما كتابه «الانتصار» فقد تقدم الكلام عنه ص ۲۷۸. (۲) فى المخطوطة: (يقرأ). (۳) فى المخطوطة: (و مفروضة قرآنه). (۴) أورد قوله السيوطى فى الإتقان ۱/ ۱۷۱. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) أخرجه البخارى فى الصحيح ۹/ ۱۱، كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب جمع القرآن (۳)، الحديث (۴۹۸۷). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۳۱ (البقرة: ۱۸۵) و قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ (القدر: ۱)، ثم كان ينزل مفرّقا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم مدة حياته عند الحاجة؛ كما قال تعالى: وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا (الإسراء: ۱۰۶) فترتيب النزول غير ترتيب التلاوة؛ و كان هذا الاتفاق من الصحابة سببا لبقاء القرآن فى الأمة، و رحمة من اللّه على عباده، و تسهيلا و تحقيقا لوعده بحفظه؛ كما قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (الحجر: ۹) و زال بذلك «۱» الاختلاف، و اتفقت «۱» الكلمة. قال أبو عبد الرحمن السلمىّ «۳»: «كانت قراءة أبى بكر و عمر و عثمان و زيد بن ثابت و المهاجرين و الأنصار واحدة، كانوا يقرءون القراءة العامة، و هى القراءة التى قرأها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «۴» على جبريل مرتين فى العام الذى قبض فيه، و كان زيد [قد] «۵» شهد العرضة الأخيرة، و كان يقرئ الناس بها حتى مات، و لذلك اعتمده الصديق فى جمعه، و ولّاه عثمان كتبة المصحف». و قال أبو الحسين بن فارس «۶» فى «المسائل الخمس»: «جمع القرآن على ضربين: أحدهما تأليف السّور، كتقديم السبع الطوال و تعقيبها بالمئين؛ فهذا الضرب هو الذى تولته الصحابة و أما الجمع الآخر و هو جمع الآيات فى السور فهو توقيفىّ تولّاه النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. و قال الحاكم فى المستدرك: «و قد روى حديث عبد الرحمن بن شماسة «۷» عن زيد بن ثابت قال: كنّا عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم نؤلّف [۳۴/ أ] القرآن من

الرقاع ... الحديث «۸»، قال: و فيه البيان الواضح أن جمع القرآن لم يكن مرة واحدة، فقد جمع بعضه بحضرة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، ثم (_____ ۱) فى المخطوطة: (الخلاف و اختلفت). (۳) هو عبد اللّه بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى الكوفى المقرئ التابعى، روى عن عثمان و على و ابن مسعود توفى سنة ۷۲ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۵/ ۱۸۴) و انظر قوله فى المرشد الوجيز ص: ۶۸. (۴) فى المخطوطة زيادة (كانوا يقرءون) فى هذا الموضع. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) هو أحمد بن فارس بن زكريا تقدم ذكره ص ۱۹۱ و ذكر له كتاب «المسائل» السيوطى فى بغية الوعاة ۱/ ۳۵۲. (۷) تصحّف الاسم فى المطبوعة و المخطوطة إلى: (شماس) و التصويب ما أثبتناه من التهذيب ۶/ ۱۹۵. (۸) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۲۹ كتاب التفسير، باب جمع القرآن لم يكن مرة واحدة، و أخرجه أحمد فى المسند ۵/ ۱۸۵، و أخرجه الترمذى فى السنن ۵/ ۷۳۴، كتاب المناقب (۵۰)، باب فضل الشأم و اليمن (۷۵)، الحديث (۳۹۵۴)، و أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ۷/ ۱۴۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۳۲ جمع بحضرة الصدّيق؛ و الجمع الثالث و هو ترتيب السّور كان فى خلافة عثمان» «۱». و قال الإمام أبو عبد اللّه الحارث بن أسد المحاسبىّ «۲» فى كتاب «فهم السنن»: «كتابة القرآن ليست محدثة فإنه صلّى اللّه عليه و سلّم كان يأمر بكتابته، و لكنه كان مفرّقا فى الرقاع و الأكتاف و العسب؛ و إنّما أمر الصّدّيق بنسخها من مكان إلى مكان [مجتمعا] «۳»، و كان ذلك بمنزلة أوراق وجدت فى بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فيها القرآن منتشر، فجمعها جامع، و ربطها بخيط حتى لا يضيع منها شىء» «۴». «فإن قيل: كيف وقعت الثقة بأصحاب الرقاع و صدور الرجال؟ قيل: لأنهم كانوا يبدون عن تأليف معجز و نظم معروف، و قد شاهدوا تلاوته من النبى صلّى اللّه عليه و سلّم عشرين سنة، فكان تزويد ما ليس منه مأمونا؛ و إنما كان الخوف من ذهاب شىء من صحفه «۵»». «فإن قيل: كيف لم يفعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ذلك؟ قيل: لأن اللّه تعالى كان قد أمنه من النسيان بقوله: سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ (الأعلى: ۶ و ۷) أن يرفع حكمه بالنسخ، فحين وقع الخوف من نسيان الخلق حدث ما لم يكن، فأحدث بضبطه ما لم يحتج إليه قبل ذلك». «و فى قول زيد بن ثابت: «فجمعته من الرقاع و الأكتاف و صدور الرجال» ما أوهم بعض الناس أن أحدا لم يجمع القرآن فى عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم؛ و أنّ من قال إنه جمع القرآن أبىّ بن كعب و زيد ليس بمحفوظ. و ليس الأمر على ما أوهم؛ و إنما طلب القرآن متفرقا ليعارض بالمجتمع عند من بقى ممّن جمع القرآن ليشترك الجميع فى علم ما جمع فلا يغيب عن جمع القرآن أحد عنده منه شىء، و لا يرتاب أحد فيما يودع المصحف، و لا يشكو فى أنّه جمع عن ملإ منهم». «فأما قوله: «وجدت آخر براءة مع خزيمة بن ثابت، و لم أجدها مع غيره»؛ يعنى (_____ ۱) المستدرك ۲ / ۲۲۸. (۲) هو الحارث بن أسد أبو عبد اللّه المحاسبى، كان عالما فهما و له مصنفات فى أصول الديانات و كتب فى الزهد، ذكر أنه من أصحاب الشافعى توفى سنة ۲۴۳ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۲/ ۱۳۴). لم نجد فى كتب الحارث كتاب «فهم السنن» و لعله تصحف من «فهم القرآن» إذ سياق النقل عنه فى القرآن، و هو مطبوع بعنوان «رسالتا العقل و فهم القرآن» بتحقيق حسين القوتلى بيروت دار الفكر سنة ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م (معجم المنجد ۴ / ۱۳۶). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) ذكره السيوطى فى الإتقان ۱ / ۱۶۸. (۵) تصحّفت فى المطبوعة إلى: (صحيحه). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۳۳ ممن كانوا «۱» فى طبقة خزيمة ممن لم يجمع القرآن». «و أما أبىّ بن كعب، و عبد اللّه بن مسعود، و معاذ بن جبل؛ فبغير شكّ جمعوا القرآن، و الدلائل عليه متظاهرة- قال- و لهذا المعنى لم يجمعوا السنن فى كتاب إذا لم يكن ضبطها كما ضبط القرآن- قال- و من الدليل على ذلك أنّ تلك المصاحف التى كتب منها القرآن كانت عند الصدّيق لتكون إماما و لم تفارق الصدّيق فى حياته، و لا عمر أيامه. ثم كانت عند حفصة لا تمكّن منها، و لما «۲» احتيج إلى جمع الناس على قراءة واحدة، وقع الاختيار عليها «۳» فى أيام عثمان؛ فأخذ ذلك الإمام، و نسخ فى المصاحف التى بعث بها إلى الكوفة، و كان الناس متروكين على قراءة ما يحفظون من قراءتهم المختلفة حتى خيف الفساد فجمعوا على القراءة التى نحن عليها. قال: و المشهور عند الناس أنّ جامع القرآن عثمان [رضى اللّه عنه «۴»]، و ليس كذلك؛ إنما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه

واحد على اختيار وقع بينه و بين من شهده من المهاجرين و الأنصار لما خشى الفتنة عند اختلاف أهل العراق و الشام فى حروف القراءات و القرآن. و أما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات المطلقات على الحروف السبعة «۵» التى أنزل بها القرآن؛ فأمّا السابق إلى جمع الجملة فهو الصديق؛ روى عن علىّ أنه قال: «رحم اللّه أبا بكر [الصديق «۶» هو أول من جمع بين اللوحين» «۷»، و لم يحتج الصحابة فى أيام أبى بكر و عمر إلى جمعه على وجه ما جمعه عثمان؛ لأنه لم يحدث فى أيامهما من الخلاف فيه ما حدث فى زمن عثمان؛ و لقد وفّق لأمر عظيم، و رفع الاختلاف [۳۴/ ب و جمع الكلمة، و أراح الأمة». «و أما تعلق الروافض بأن عثمان أحرق المصاحف فإنه جهل منهم و عمّى، فإنّ هذا من فضائله و علمه، فإنه أصلح، و لمّ الشّعث، و كان ذلك واجبا عليه، و لو تركه لعصى «۸» لما فيه من التضييع؛ و حاشاه من ذلك. و قولهم: إنه سبق إلى ذلك ممنوع لما بيّناه أنه كتب فى زمن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى «۹» الرّقاع و الأكتاف؛ و أنه فى زمن الصديق جمعه فى حرف واحد».

(_____ ۱) فى المخطوطة «كان». (۲) فى المخطوطة: (ثم). (۳) فى المخطوطة: (على ذلك). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة: (المشتبهة). (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص: ۵، باب جمع القرآن (جمع أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه). فى المخطوطة «فى مصحف». (۸) فى المخطوطة: (لقضى). (۹) فى المخطوطة: (من). البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۳۴ «قال: و أما قولهم: إنه أحرق المصاحف؛ فإنه غير ثابت، و لو ثبت لوجب حمله على أنه أحرق «۱» مصاحف قد أودعت ما لا يحل قراءته». «و فى الجملة إنه إمام عدل غير معاند و لا طاعن فى التنزيل، و لم يحرق إلّا ما يجب إحراقه، و لهذا لم ينكر عليه أحد ذلك، بل رضوه و عدوّه من مناقبه، حتى قال علىّ: «لو ولّيت ما ولى عثمان لعملت بالمصاحف ما عمل «۲»». انتهى ملخّصا.

فائدة

فائدة قال أبو عمرو الدانىّ فى «المقنع»: «أكثر العلماء على أن عثمان لمّا كتب المصاحف جعله على أربع نسخ؛ و بعث إلى كل ناحية واحدا؛ الكوفة و البصرة و الشام، و ترك واحدا عنده. و قد قيل: إنه جعله سبع نسخ، و زاد: إلى مكة و إلى اليمن و إلى البحرين. قال: و الأول أصحّ و عليه الأئمة «۳»».

فصل فى بيان من جمع القرآن حفظا من الصحابة على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم

فصل فى بيان من جمع القرآن حفظا من الصحابة على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم حفظه فى حياته جماعة من الصحابة، و كلّ قطعة منه كان يحفظها جماعة كثيرة أقلهم بالغون حدّ التواتر، و جاء فى ذلك أخبار ثابتة فى «الترمذى» و «المستدرك» و غيرهما من حديث ابن عباس قال: «كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يأتى عليه الزمان و هو ينزل عليه السّور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشىء دعا بعض من كان يكتب فيقول: ضعوا هذه الآيات فى السورة التى يذكر فيها كذا و كذا «۴»»، قال الترمذىّ: «هذا حديث حسن». و قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه».

(_____ ۱) فى المخطوطة: (حرق). (۲) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص: ۱۲ و ۲۲- ۲۳ (باب اتفاق الناس مع عثمان على جمع المصحف و أخرجه البيهقى فى السنن ۲/ ۴۲ كتاب التفسير، باب الدليل على أن ما جمعته مصاحف الصحابة رضى اللّه عنهم كله قرآن. (۳) المقنع ص: ۹ و سيأتى الكلام عن كتاب المقنع فى ۲/ ۶. (۴) تقدم تخريج الحديث ص ۳۲۵. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۳۵ و فى «البخارىّ» عن قتادة قال: «سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم؟ قال: أربعة كلّهم من الأنصار: أبىّ بن كعب، و معاذ بن جبل، و زيد بن ثابت، و أبو زيد «۱»» «۲» [و فى رواية: «مات النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و لم يجمع القرآن غير أربعة أبو

الدرداء، و معاذ بن جبل، و زيد بن ثابت، و أبو زيد»] «۲». قال الحافظ البيهقى فى كتاب «المدخل»: «الرواية الأولى أصحّ» ثم أسند عن ابن سيرين قال: «جمع القرآن على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أربعة لا يختلف فيهم: معاذ بن جبل، و أبيّ بن كعب، و زيد [بن ثابت «۴»، [و أبو زيد] «۵» و اختلفوا فى رجلين من ثلاثة: أبو الدرداء و عثمان، و قيل: عثمان و تميم [الدارىّ «۶»». و عن الشعبىّ: «جمعه ستة: أبىّ، و زيد، و معاذ، و أبو الدرداء، و سعد بن عبيد، و أبو زيد. و مجمّع بن [جارية] «۷» قد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة»- قال- «و لم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب محمد غير عثمان «۸»». قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة «۹»: «و قد أشبع القاضى أبو بكر محمد بن الطيب فى كتاب «الانتصار» الكلام فى حملة القرآن فى حياة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و أقام الأدلّة على أنّهم كانوا (_____ ۱) أبو زيد هو أحد عمومة أنس بن مالك كما جاء فى تتمة الحديث: «قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال أحد عمومتى، و ذكر الحافظ ابن حجر فى الفتح عن على بن المدينى أن اسمه أوس، و عن يحيى بن معين أنه ثابت بن زيد، و فيه خلاف و الحديث متفق عليه أخرجه البخارى فى الصحيح ۷/ ۱۲۷ بأصله، كتاب مناقب الأنصار (۶۳)، باب مناقب زيد بن ثابت رضى اللّه عنه (۱۷)، الحديث (۳۸۱۰) و فى فضائل القرآن (۶۶)، باب القرّاء من أصحاب النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (۸)، الحديث (۵۰۰۳)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۱۹۱۴، كتاب فضائل الصحابة (۴۴)، باب من فضائل أبىّ بن كعب و جماعة من الأنصار رضى اللّه تعالى عنهم (۲۳)، الحديث (۱۱۹/ ۲۴۶۵). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و الرواية أخرجها البخارى بلفظها فى الصحيح ۹/ ۴۷، كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب القرّاء من أصحاب النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم (۸)، الحديث (۵۰۰۴). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) تصحّف الاسم فى المخطوطة إلى «حارثة». (۸) لم نجد قول البيهقى فى القسم المطبوع من المدخل. و انظر المرشد الوجيز لأبى شامة ص: ۳۸، و فتح البارى لابن حجر ۹/ ۵۳. (۹) المرشد الوجيز: ۳۸- ۴۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۳۶ أضعاف هذه العدة المذكورة و أن العادة تحيل خلاف ذلك؛ و يشهد لصحة ذلك كثرة القراء المقتولين يوم مسيلمة باليمامة؛ و ذلك فى أول خلافة أبى بكر، و ما فى «الصحيحين»: قتل سبعون من الأنصار يوم بئر معونة؛ كانوا يسمّون القراء «۱»». ثم أوّل القاضى الأحاديث السابقة بوجوه منها: اضطرابها، و بيّن وجه الاضطراب فى العدد و إن خرّجت فى الصحيحين، مع أنه ليس منها شىء مرفوع إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. و منها بتقرير سلامتها؛ فالمعنى: لم يجمعه على جميع الأوجه و الأحرف و القراءات التى نزل بها إلّا أولئك النفر. و منها أنه لم يجمع ما نسخ منه و أزيل رسمه بعد تلاوته مع ما ثبت رسمه و بقى فرض حفظه و تلاوته إلا تلك الجماعة. و منها أنه لم يجمع جميع القرآن عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. و أخذه من فيه [تلقّيا] «۲» غير تلك الجماعة، و غير ذلك. «قال المازرى «۳»: و كيف يمكن الإحاطة بأنه لم يكمله سوى أربعة، و الصحابة [۳۵/ أ] [متفرقون «۴» فى البلاد، و إن لم يكمله سوى أربعة فقد حفظ جميع أجزائه مئون لا يحصرون». قال الشيخ «۵»: «و قد سمى الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام القرّاء من الصحابة فى أول «كتاب القراءات» له، فسمى عددا كثيرا». قلت: و ذكر الحافظ شمس الدين الذهبى فى كتاب «معرفة القراء» «۶» ما يبين ذلك، و أنّ هذا العدد هم الذين عرضوه على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و اتصلت بنا أسانيدهم، و أمّا من جمعه (_____ ۱) الحديث أخرجه البخارى فى الصحيح ۷/ ۸۹، كتاب المغازى (۶۴) باب غزوة الرجيع (۲۸)، الحديث (۴۰۹۰)، عن أنس: «أن رعلا و ذكوان و عصيّة استمدّوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ... (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) تصحّفت العبارة فى المخطوطة و المطبوعة إلى «الماوردى» و التصويب «المازرى» و هو ما أثبته أبو شامة فى المرشد الوجيز: ص ۴۰، و السيوطى فى الإتقان ۱/ ۱۹۹، و المازرى هو محمد بن على بن عمر بن محمد التميمى المازرى المالكى كان أحد الأذكياء الموصوفين و الأئمة المتبحرين، و كان بصيرا بعلم الحديث من تصانيفه «المعلم بفوائد شرح مسلم» توفى سنة ۵۳۶ ه (الذهبى، سير أعلام النبلاء ۲۰/ ۱۰۴). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) أبو شامة فى المرشد الوجيز: ۴۰. (۶) معرفة القرّاء الكبار ۱/ ۲۴- ۴۲ فى الطبقة الأولى الذين عرضوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. البرهان فى علوم

القرآن، ج۱، ص: ۳۳۷ منهم، و لم یتصل بنا فکثیر فقال: ذکر الذین عرضوا علی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم القرآن و هم سبعة: عثمان بن عفان، و علی بن أبی طالب- و قال الشعبی: لم یجمع القرآن أحد من الخلفاء الأربعة إلا- عثمان؛ ثم ردّ علی الشعبیّ قوله: بأن عاصما قرأ علی أبی عبد الرحمن السلمیّ عن علیّ، و أبیّ بن کعب و هو أقرأ من أبی بکر و قد قال: «یؤمّ القوم أقرؤهم لکتاب اللّه» «۱» و هو مشکل [و] «۲» عبد اللّه بن مسعود، [و] «۲» أبیّ، [و] «۲» زید بن ثابت، [و] «۲» أبو موسی الأشعری، [و] «۲» أبو الدرداء. قال، «و قد جمع القرآن غیرهم من الصحابة، کمعاذ بن جبل، و أبی زید، و سالم مولی أبی حذیفة، و عبد اللّه بن عمر، و عقبة بن عامر؛ و لکن لم تتصل بنا قراءتهم «۷» [فلهذا اقتصرت علی هؤلاء السبعة] «۷»، قال: «و قرأ علی أبیّ جماعة من الصحابة؛ منهم أبو هریرة، و ابن عباس، و عبد اللّه بن السائب (_____»). ۱)

الحدیث أخرجه مسلم فی صحیحه ۱/ ۴۶۵، کتاب المساجد (۵)، باب من أحق بالإمامة (۵۳)، الحدیث (۲۹۰/ ۶۷۳)، و وجه إشکاله قوله صلّی اللّه علیه و سلّم فی حدیث آخر «و لیؤمکم أکبرکم» أخرجه البخاری ۲/ ۱۱۰، کتاب الأذان (۱۱)، باب من قال: لیؤذن فی السفر (۱۷)، الحدیث (۶۲۸) و أخرجه فی سبعة مواضع أخری من صحیحه. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۷) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (البرهان- ج ۱- م ۲۲) البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۳۸

النوع الرابع عشر «۱» معرفة تقسیمه بحسب سوره و ترتیب السور و الآیات و عددها

اشارة

النوع الرابع عشر «۱» معرفة تقسیمه بحسب سوره و ترتیب السور و الآیات و عددها قال العلماء رضی اللّه عنهم: القرآن العزیز أربعة أقسام: الطول، و المئون، و المثانی_____،

(۱) للتوسع فی هذا النوع انظر: فضائل القرآن لأبی عبید، ق ۶۲/ أ (مخطوطة توبنجن)، و الفهرست لابن الندیم ص: ۴۰، الکتب المؤلفة فی عدد آی القرآن، و مقدمة المحرر الوجیز لابن عطیة ۱/ ۶۴، باب ذکر جمع القرآن و شکله و نقطه و تحزیبه و تعشیره، و فنون الأفنان لابن الجوزی: ۲۳۳- ۲۵۲ و مقدمة تفسیر القرطبی ۱/ ۵۹، و الإتقان للسیوطی ۱/ ۱۸۴- ۱۹۹، النوع التاسع عشر: فی عدد سوره و آیاته و کلماته و حروفه، و مفتاح السعادة لطاش کبری زادة ۲/ ۳۵۸، علم معرفة عدد سوره و آیاته و کلماته و حروفه، و کشف الظنون ۱/ ۴۱۸، تعداد الآی، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۵۰۰، علم معرفة عدد سور القرآن و آیاته و کلماته و حروفه، و مناهل العرفان للزرقانی ۱/ ۳۳۱- ۳۵۴، المبحث التاسع فی ترتیب آیات القرآن و سوره، و البرهان القویم فی الحاجة إلی عدّ آی القرآن الکریم لأحمد أمین (مقال فی مجلة المنار مج ۹، ع ۵، س ۱۳۲۴ ه/ ۱۹۰۶ م) و «ترتیب الآیات و السور» لعبد العظیم الغباشی (مقال فی مجلة کلیة الشریعة بجامعة بغداد، ع ۲، عام ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م) و «سور القرآن فی مصحف عثمان لعبد المتعال الصعیدی (مقال فی مجلة الأزهر مج ۱۸، ع ۶، ۱۳۶۶ ه/ ۱۹۴۶ م) و معجم الدراسات القرآنیة لابتسام الصفار ص: ۲۴، و معجم مصنّفات القرآن لعلی شواخ ۱/ ۲۵، ۷۳، آیات القرآن، و مباحث فی علوم القرآن لصبحی الصالح: ۹۷- ۹۸. و من الکتب المؤلفة فی عدد الآی و السور: «کتاب العدد» لعطاء بن یسار الهلالی، ت ۱۰۳ ه (الفهرست: ۴۰) «العدد» لخالد بن معدان، ت ۱۰۴ ه (الفهرست: ۴۰) «العدد» للضحاک بن مزاحم الهلالی، ت ۱۰۵ ه (سیزکین ۱/ ۱۸۷) «العدد» للحسن البصری، ت ۱۱۰ ه (ابن الندیم: ۴۰ و سیزکین ۱/ ۱۴۸) «العدد فی المدنی الآخر» لإسماعیل بن کثیر- کذا ذکره ابن الندیم ص: ۴۰- و لعله عبد اللّه بن کثیر الداری. أحد القراء السبعة المتوفی سنة ۱۲۰ ه «العدد» لعاصم بن أبی الصباح الجحدری، ت ۱۲۸ ه (ذکره ابن الندیم: ۴۰ و سیزکین ۱/ ۱۴۸) «العدد» لأبی عمر الذماری، یحیی بن الحارث الذماری، ت ۱۴۵ ه (الفهرست: ۴۰ و غایة النهایة ۲/ ۳۶۷) «العدد» لحمزة بن حبیب الزیات، ت ۱۵۶ ه (ذکره ابن الندیم ص ۴۰) «عدد المدنی الأول» و «العدد الثانی» کلاهما لنافع بن عبد الرحمن، ت ۱۶۹ ه (ذکره ابن الندیم ص ۴۰)

«العدد» للکسائی، علی بن حمزة، ت ۱۸۹ ه (ذکره ابن النـدیم ص ۴۰ و ۷۲) «کتاب ابن عیاش فی عـدد المدینی الأول» لأبی بکر بن عیـــاش المقرئ، ت ۱۹۳ ه (الفهرســـت: ۴۰) «عـــدد آی القرآن»- البرهـــان فی علـــوم القرآن، ج۱، ص: ۳۳۹

- _____لأبی عبید القاسم بن سلام، ت ۲۲۴ ه (ذکره ابن الندیم ص ۷۸) «العدد» و یسـمّی أیضا «کتاب حروف القرآن» لخلف بن هشام البزار أحد القراء العشرة المتوفی سنة ۲۲۹ ه، «کتاب فی العدد» لابن رزین، محمد بن عیسـی بن إبراهیم الأصـبهانی، ت ۲۵۳ ه (ذکره الـذهبی فی معرفة القراء ۱/ ۲۲۳)، «العدد» لأبی المعافی (ت؟) (ذکره ابن النـدیم ص ۴۰) «اختلاف العـدد علی مذهب أهل الشام و غیرهم» لوکیع: ت؟ (الفهرست: ۴۰) «العدد» للخزاعی، ت؟ (الفهرست: ۴۰) «و العـدد» لمحمد بن عیسـی ت؟ (ذکره ابن الندیم ص ۴۰) «عـدد التمام» لابن مقسم، أبی بکر محمد بن الحسن، ت ۳۳۲ ه (ذکره ابن النـدیم ص ۳۶) «عـدد آی القرآن» للطبری الآـملی، عمر بن علی بن منصور أبی حفص (ت ۳۵۱ ه)، مخطوط فی برلین، مخطوطات شرقیة (--) ۱۳۸۶ (ذکره سیزکین ۱/ ۱۶۹) «آیات القرآن» و «رءوس الآیات» و «اختلاف عـدد السور» ثلاثتها للنیسابوری،، أحمد بن الحسـین أبی بکر المقرئ، ت ۳۸۱ ه (معجم الأدباء ۳/ ۱۳) «عـدد سور و آی القرآن» لابن غلبون، أبی الطیب بن عبـد المنعم (ت ۳۸۹ ه) مخطوط بلیدن: ۶۷۵۷۰، ۴۱۰، و الاسکوریال ثان: ۱۴۲۴ (بروکلمان ۴/ ۶) «عدد آی القرآن علی مـذهب أهـل البصـرة» للکیـال، أبی العبـاس البصـری، من علمـاء النصف الثـانی من القرن الرابع الهجری، مخطوط بمکتبـة أبی الوفـاء الخاصّـة بحیدرآباد (ذکره سیزکین ۱/ ۱۶۷- ۱۶۸) «مختصر ابن عبـد الکـافی» و یسـمی أیضا «عـدّ الآی» لابن عبـد الکافی، عمر بن محمـد، أبی القاسم (ت ۴۰۰ ه) مخطوط بمکتبـة جامعة الملک سـعود ۲۱۹۳/ ۵ ضـمن مجموع الورقات ۷۰- ۱۳۷ (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۵۶) و منه مخطوط باسم «عدد سور القرآن و معرفة آیاته و کلماته و حروفه و أجزائه و سـبب نزوله» فی الأزهر: ۷۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۷۸) و منه مخطوط بـاسم «مبین الآیات فی عـدد الآیات» بمکتبـة الحرمین بمکـة: ۱۸۱ (ذیـل بروکلمان ۱/ ۳۳۰) «اختلاـف قرّاء الأمصار فی عـدد آی القرآن» للقیروانی، أبی عبـد اللّه محمـد بن سـفیان، ت ۴۱۵ ه (فهرسـت ابن خیر: ۳۸) «جزء فیه تعـدیل التجزئـة بین الأئمـة فی شـهر رمضـان» لأـبی محمـد مکی بن أبی طالب، ت ۴۳۷ ه (فهرسـة ابـن خیر: ۷۵) «البیان فی عـدّ آی القرآن» و یسـمّی أیضا «البیان فی اختلاف أئمـة الأمصار و اتفاقهم فی عدد آی القرآن» و «جامع البیان فی عدّ آی القرآن» لأبی عمرو عثمان بن سـعید الدانی الأندلسی (ت ۴۴۴ ه) طبع فی بغـداد بتحقیق غانم قـدوری أحمد عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربی ۱۶/ ۱۷) «نظم السور» لأبی العلاء المعری، أحمـد بن عبد اللّه بن سـلیمان، ت ۴۴۹ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۹۶۳) «المکی و المدنی فی القرآن، و اختلاـف المکی و المـدنی فی آیـة» للرعینی، أبی عبـد اللّه محمـد بن شـریح بن یوسـف، ت ۴۷۶ ه (فهرسـة ابن خیر: ۳۹) «قصـیدة فی آی القرآن» لأبی الخطاب أحمد بن علی بن إبراهیم المقرئ البغدادی، ت ۴۷۶ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۳۴۲) «تعداد الآی» للطبری، أبی معشر عبد الکریم بن عبد الصمد، ت ۴۷۸ ه (کشف الظنون ۱/ ۴۱۸) «قطعة من منظومة فی السور المتّفقة العدد» للسراج، أبی محمـد جعفر بن أحمـد بن الحسـین البغدادی (ت ۵۰۰ ه) مخطوط بمکتبـة جامعـة الإمام محمد بن سـعود بالریاض: ۲۶۳۷ ضمن مجموع ۱۱۸- ۱۲۰ (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۶۰) «حصـر جمیع الآی المختلف فی عدّها بین أهل الأمصار المدینة و مکة و الشام و البصـرة و الکوفة علی ترتیب سور القرآن» لأبی الحسن شریح بن محمد المقرئ، ت ۵۳۷ ه (فهرسة ابن خیر: ۳۹) «ناظمة الزهر» و هی منظومـة رائیة للشاطبی، أبی محمد القاسم بن فیرة (ت ۵۹۰ ه) طبع بمطبعة الآستانة عام ۱۳۲۸ ه/ ۱۹۱۰ م، و لها شرح لموسی جار اللّه طبع فی أورنبورغ عام ۱۳۲۸ ه/ ۱۹۱۰ م «عدّ آی القرآن» للزواوی، عبد السلام بن علی بن عمر بن سید الناس، ت ۶۸۱ ه (معرفة القرّاء للـــذهبی ۲ / ۶۷۷ و ۷۵۳)- البرهـــان فی علـــوم القرآن، ج۱، ص: ۳۴۰

«_____عدد آی القرآن» للطبری، أبی حفص عمر بن علی بن منصور، من علمـاء النصف الثـانی من القرن السـابع (سـیزکین ۱/ ۱۶۹) «البرهـان فی ترتیب سور القرآن» لأـبی جعفر الغرنـاطی، أحمـد بن إبراهیم بن الزبیر (ت ۷۰۸ ه) قام بتحقیقه محمـد شـعبانی عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، بدار الحدیث الحسـنیة بالرباط

(أخبار التراث العربی ۲۵/ ۲۱) «منظومة فی ترتیب نزول القرآن العظیم» للدیرینی، عز الدین عبد العزیز (ت ۶۹۴ ه) مخطوط فی الخزانة التیموریة: ۳۵۲ مجامیع. «تحفة الطلاب فی آیات الکتاب» للشیخ نجم الدین لعله نجم الدین الطوفی سلیمان بن عبد القوی ت ۷۱۶ ه (کشف الظنون ۱/ ۳۶۹) «حدیقة الزهر فی عدد آی السور» للجعبری، برهان الدین إبراهیم بن عمر (ت ۷۳۲ ه) مخطوط بالظاهریة: ۲۸ و منه نسخ باسم «عقد الدرر فی عدّ آی السور» بالتیموریة: ۵۷۱، و معهد المخطوطات بالقاهرة: ۴۷ تفسیر و الفاتیکان ۱۴۷۵ (۲) و هی منظومة دالیة و للجعبری أیضا کتاب «حسن المدد فی معرفة فن العدد» مخطوط فی حمید: ۱۸ (و انظر هدیة العارفین ۱/ ۱۷) و کتاب «غایة البیان فی معرفة مئات القرآن» و هو کتاب «عقد الدرر» المتقدم. (بروکلمان، الذیل ۲/ ۱۳۴) «العدد المعتبر فی الأوجه بین السور» للعراقی زین الدین عبد الرحیم بن الحسین (ت ۸۰۶ ه) مخطوط فی الأزهر: ۷/ ۶۷۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۵) «زهر الغرر فی عدد آیات السور» أرجوزة للسلمی أبی جعفر أحمد بن أحمد بن أحمد بن عامر الأندلسی ت ۸۲۷ ه (إیضاح المکنون ۱/ ۶۱۸) «نظم سور القرآن» للمکناسی، عبد العزیز بن عبد الواحد (ت ۹۶۴ ه) مخطوط فی الخزانة التیموریة: ۳۳۶ (فهرس التیموریة ۳/ ۱۹۳) «ترتیب السور و ترکیب الصور» للصدیقی، محمد بن محمد أبی الحسن بن محمد بن عبد الرحمن البکری، أبو المکارم، شمس الدین، ت ۹۹۴ ه (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۴۰) «نظم جامعة الشتات فی عدّ الفواصل و الآیات» للجمل، إبراهیم بن محمد أبی إسحاق، ت ۱۱۰۷ ه (معجم المؤلفین لکحالة ۱/ ۹۰) «تحقیق البیان فی عدّ آی القرآن» لمتولی محمد بن أحمد بن عبد اللّه (ت ۱۳۱۳ ه) مخطوط بالأزهر: ۱۳۱، حسونة ۱۲۹۷۹ مجامیع و فی التیموریة: ۳۸۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۶۹) و منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۵۴۹/ ۱ ضمن مجموع الأوراق ۱- ۷۲ (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۳۸) و للمؤلف أیضا: «تحقیق البیان فی المختلف فیه من آی القرآن» (منظومة) مخطوط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۵۵۲ و نسخة أخری برقم ۲۵۴۹/ ۲ ضمن مجموع الأوراق ۷۲- ۷۹ (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۳۹) «الوجیز فی عدّ القرآن العزیز» لابن عیاش، شهاب الدین أحمد (؟) مخطوط فی الأزهر (۱۷۲) ۲۲۲۷۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۸۴)، «السقایة فیما لیس برأس آیة» لابن عزوز التونسی، محمد بن مکی بن مصطفی بن عزوز الحسنی، ت ۱۳۳۴ ه (إیضاح المکنون ۲/ ۱۹) «عدد سور القرآن و عدّ الآی التی دخلها النسخ» لمجهول، مخطوط بالامبروزیانا بمیلانو: ۲۷۲. د (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۷۸) «عدد آی السور و کل عشر فی القرآن» لجمال الدین أبی عبد اللّه محمد بن رجوان الفاسی (ت؟) مخطوط فی الظاهریة: ۷۶۵۹ ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۷۸)، «رسالة فی الکلام علی عدّ السور بربع القرآن» لمجهول، مخطوط فی صوفیا: ۸ ق. (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۷۵) «منظومة فی عد آی القرآن» لأبی الحسن الانطاکی (؟) مخطوط فی الخزانة التیموریة رقم ۱۱۵ (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۸۴) «عدد آیات القرآن» لشبیتالر (ت ۱۹۳۵ م) (بروکلمان ۱/ ۱۴۲) «نفائس البیان بشرح الفرائد الحسان فی عدّ آی القرآن» لعبد الفتاح القاضی، طبع بمکتبة عیسی البابی الحلبی بالقاهرة فی ۵۶ صفحة. * و من الکتب المؤلفة فی الأجزاء و الأحزاب و الأرباع و الأسباع و الأعشار. «أعشار القرآن» أو «عواشر القرآن»- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۴۱ و المفصّل. و قد جاء ذلک فی حدیث مرفوع أخرجه أبو عبید من [جهة] «۱» سعید بن بشیر عن قتادة عن أبی الملیح، عن واثلة بن الأسقع عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، قال: «أعطیت السبع الطّول مکان التوراة، و أعطیت المئین مکان الإنجیل، و أعطیت المثانی مکان الزّبور، و فضّلت بالمفصّل» «۲». و هو حدیث غریب، و سعید بن بشیر فیه لین، و أخرجه أبو داود الطیالسیّ فی «مسنده» «۳» عن عمران عن قتادة به. فالسبع الطّول أولها البقرة، و آخرها براءة؛ لأنهم کانوا یعدّون الأنفال و براءة سورة - _____ لقتادة بن دعامة السدوسی، ت ۱۱۸ ه (سیزکین ۱/ ۱۹۰) «أجزاء ثلاثمائة و ستین» لعمرو بن عبید، ت ۱۴۴ ه مخطوط بمکتبة تشستربتی: ۳۱۶۵ (سیزکین ۱/ ۱۴۶) «أسباع القرآن» لحمزة بن حبیب الزیات، ت ۱۶۵ ه «عواشر القرآن» لنافع بن عبد الرحمن ت ۱۶۹ ه (الفهرست: ۴۰)، «أجزاء القرآن» للکسائی علی بن حمزة. ت ۱۸۹ ه «أجزاء القرآن» لأبی بکر بن عیاش، ت ۱۹۳ ه «أجزاء القرآن» لأبی عمرو الدوری، حفص بن عمرو بن عبد العزیز، ت ۲۴۶ ه «أجزاء القرآن» لسلیمان بن عیسی (؟) «أجزاء القرآن» لحمید بن قیس (؟) (ذکر

هذه الکتب ابن النديم فی الفهرست: ۳۹) «عدد سور القرآن و معرفة آياته و کلماته و حروفه و أجزائه و سبب نزوله» لابن عبد الکافی، عمر بن محمد (ت ۴۰۰ ه) مخطوط فی الأزهر: ۷۱ و (۱۷۳) ۱۶۲۱۱ (معجم الدراسات القرآنية: ۳۶۹) «الاختلاف فی عدد الأعشار» و «قسمة الأحزاب» کلاهما لمکی بن أبی طالب القيسی الأندلسی، ت ۴۳۷ ه (إنباه الرواة ۳/ ۳۱۶ و ۳۱۸) «فی القرآن و تقسيمه إلی أجزاء و أحزاب و أرباع و أعشار و فی القراءات و الخلاف فيمن رواها» لابن الخشاب أبی محمد علی بن محمد بن أحمد الخشاب (ت ۵۶۷ ه) (ذکره بروکلمان فی الذيل ۱/ ۴۹۴) «منظومة فی أرباع القرآن» للديرينی عز الدين عبد العزيز (ت ۶۹۴ ه) مخطوط فی الخزانة التيمورية: ۳۵۲ مجاميع (معجم الدراسات القرآنية: ۳۸۴) «بيان أقسام القرآن الکريم من أجزاء و أحزاب و أرباع» للأسقاطی أحمد بن عمر المصری الحنفی (ت ۱۱۵۹ ه) مخطوط بمکتبة الأزهر رقم (۱۱۴۴) حليم ۳۲۸۳۳. (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۳۴)، و منه صورة فی مکتبة جامعة الإمام محمد بالرياض: ۱۱۶۳. «رسالة فيها تعيين السور و تقسيم القرآن الکريم» لمجهول، مخطوط فی صوفيا رقم ۱۱ ق (معجم الدراسات القرآنية: ۳۷۵). «رسالة فی معرفة أجزاء القرآن الکريم و تقسيماته» لمجهول مخطوط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۸۵۴/ ۳. «أجزاء القرآن الکريم و عدد آياته» لمجهول مخطوط مصور فی معهد اللغات: ۲۳ تفسير عن نسخة راغب باشا. «أعشار القرآن» منظومة للفاسی (؟) مخطوط فی ولی الدين جار اللّه: ۱۷۲ و منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة: ۷. (۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) الحديث أخرجه أحمد فی المسند ۴/ ۱۰۷ أحاديث واثلة بن الأسقع رضی اللّه عنه، و أخرجه الطبری فی التفسير ۱/ ۳۴، و أخرجه الطبرانی فی المعجم الکبير (عزاه له الهيثمی فی مجمع الزوائد ۷/ ۱۵۸)، و أخرجه البيهقی فی دلائل النبوة ۵/ ۴۷۵، باب ما جاء فی تحدث رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم بنعمة ربه عز و جل .. و فی شعب الإيمان (ذکره المتقی الهندی فی کنز العمال ۱/ ۵۷۲). (۳) مسند الطيالسی: ۱۳۶، أحاديث واثلة بن الأسقع. الحديث (۱۰۱۲). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۴۲ واحدة، و لذلک لم يفصلوا بينهما؛ لأنهما نزلتا جميعا فی مغازی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم و سميت طولا لطولها. و حکی عن سعيد بن جبير «أنه عدّ السبع الطّول: البقرة، و آل عمران، و النساء، و المائدة، و الأنعام، و الأعراف، و يونس» «۱». و الطّول- بضم الطاء- جمع طولی، کالکبر جمع کبری. قال أبو حيّان التوحيدیّ «۲»: «و کسر الطاء [مرذول » «۳». [و المئون «۳»: ما ولی السبع الطّول؛ سميت بذلک لأنّ کلّ سورة منها تزيد علی مائة آية أو تقاربها. و المثانی: ما ولی المئين؛ و قد تسمّی سور القرآن کلّها مثانی، و منه، قوله تعالی: کِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِیَ (الزمر: ۲۳)، وَ لَقَدْ آتَيْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی (الحجر: ۸۷). و إنما سمی القرآن کله مثانی لأنّ الأنباء و القصص تثنّی فيه. و يقال: إن المثانی فی قوله تعالی: وَ لَقَدْ آتَيْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی (الحجر: ۸۷)، هی آيات سورة الحمد، سماها مثانی لأنها تثنی فی کل رکعة. و المفصّل: ما يلی المثانی من قصار السور؛ سمّی مفصّلا لکثرة الفصول التی بين السور ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. و قيل: لقلة المنسوخ فيه. و آخره: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ و فی أوله اثنا عشر قولا: أحدها: الجاثية. ثانيها: القتال؛ و عزاه الماوردیّ «۵» للأکثرين. ثالثها: الحجرات. رابعها: «ق» قيل و هی أوّله فی مصحف عثمان رضی اللّه عنه. و فيه حديث ذکره

(_____ ۱) أخرجه الطبری فی التفسير ۱/ ۳۴، و أخرجه ابن أبی حاتم (ذکره السيوطی فی الإتقان ۱/ ۱۷۹). (۲) هو علی بن محمد بن العباس أبو حيّان التوحيدی، کان متفننا فی جميع العلوم من النحو و اللغة و الشعر و الأدب و الفقه و الکلام علی رأی المعتزلة، و کان جاحظيّا يسلک فی تصانيفه مسلکه له مصنّفات عديدة منها «البصائر و الذخائر» توفی سنة ۳۸۰ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۱۵/ ۵). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۵) هو علی بن حبيب أبو الحسن الماروذی الشافعی تقدم ذکره ص ۲۷۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۴۳ الخطّابیّ «۱» فی «غريبه»، يرويه عيسی بن يونس قال: حدّثنا عبد الرحمن بن يعلی الطائفیّ قال: حدّثنی عثمان «۲» بن عبد اللّه بن أوس بن حذيفة عن جدّه «أنه وفد علی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم فی وفد ثقيف فسمع أصحاب النبی صلّی اللّه عليه و سلّم أنه کان يحزّب القرآن قال: و حزب المفصّل من ق». و قيل: إن أحمد [۳۵/ ب رواه فی المسند «۳». و قال الماوردیّ فی تفسيره «۴»: «حکاه عيسی بن عمر عن کثير من الصحابة؛ للحديث المذکور». الخامس: الصافّات. السادس: الصفّ. السابع: (تبارک)؛ حکی هذه الثلاثة ابن أبی الصيف «۵» اليمنیّ

فى: «نكت التنبيه». الثامن: (إنا فتحنا لك)؛ حكاه الدزمارىّ «۶» فى شرح التنبيه المسمى: «رفع التمويه». التاسع: (الرحمن)، حكاه ابن السيّد «۷» فى «أماليه على الموطأ» و قال: «إنه كذلك فى

(۱) هو حمد. و قيل أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى من ولد زيد أخى عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه، كان حجة صدوقا رحل فى طلب الحديث و طوّف و ألّف فى فنون العلم و صنّف، أخذ الفقه عن أبى بكر القفال الشاشى، من تصانيفه «غريب الحديث» توفى سنة ۳۸۸ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۴/ ۲۳۶) و أما كتابه «غريب الحديث» فقد طبع بتحقيق د. عبد الكريم إبراهيم العزباوى، مكة المكرمة نشر مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، و يقوم بتحقيقه نبيل الأحباشى فى دمشق كرسالة ماجستير بجامعة دمشق. (۲) تصحّفت العبارة فى المخطوطة و المطبوعة إلى «عمر» و التصويب ما أثبتناه كما فى كتب السنن. (۳) أخرجه أحمد فى المسند ۴/ ۳۴۳، ضمن مسند أوس بن حذيفة رضى اللّه عنه، و أخرجه أبو داود فى السنن ۲/ ۱۱۴، كتاب الصلاة (۲)، باب تحزيب القرآن (۳۲۶)، الحديث (۱۳۹۳). و أخرجه ابن ماجة فى السنن ۱/ ۴۲۷، كتاب إقامة الصلاة و السنة فيها (۵)، باب فى كم يستحب ختم القرآن (۱۷۸)، الحديث (۱۳۴۵). (۴) تقدم الكلام عنه ص ۳۲۲. (۵) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (الصدف)، و هو محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف أبو عبد اللّه اليمنى الشافعى فقيه الحرم الشريف أقام بمكة مدة يدرس و يفتى من تصانيفه «نكت التنبيه» توفى سنة ۶۰۹ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۵/ ۱۹) و أما كتابه فقد ذكره حاجى خليفة، فى كشف الظنون ۱/ ۴۹۳، و هو نكت على كتاب «التنبيه» فى الفقه الشافعى للشيرازى. (۶) هو أحمد بن كشاسب بن على الدزمارى، كمال الدين الفقيه المصرى أبو العباس، قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة: «و هو أوحد من قرأت عليه فى صباى من تصانيفه «شرح التنبيه» المسمى «رفع التمويه عن مشكل التنبيه» توفى سنة ۶۴۳ (السبكى، طبقات الشافعية ۵/ ۱۳، حاجى خليفة، كشف الظنون ۱/ ۴۹۰). (۷) هو عبد اللّه بن محمد بن السيد البطليوسى كان عالما باللغات و الآداب متبحرا فيهما و له يد فى العلوم القديمة من تصانيفه «شرح الموطأ» ت سنة ۵۲۱ ه (الذهبى، سير اعلام النبلاء ۱۹/ ۵۳۲)، و كتاب «الأمالى على الموطأ» ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۲/ ۱۹۰۷ باسم «شرح الموطأ» أيضا. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۴۴ مصحف ابن مسعود»، قلت: رواه أحمد فى مسنده «۱» كذلك. العاشر: هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ. الحادى عشر: (سبح)؛ «۲» حكاه ابن الفركاح فى تعليقه عن المرزوقىّ «۲». الثانى عشر: وَ الضُّحى و عزاه الماوردىّ لابن عباس؛ حكاه الخطابىّ فى «غريبه»، و وجّهه بأنّ القارئ يفصل بين هذه السور بالتكبير، قال: و هو مذهب ابن عباس و قراء مكة. و الصحيح عند أهل الأثر أن أوله «ق»، قال أبو داود فى «سننه» «۴» فى باب تحزيب القرآن: حدثنا مسدّد، حدثنا قرّان «۵» بن تمام، ح و حدثنا عبد اللّه بن سعيد أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد سليمان بن حيّان- و هذا لفظه- عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن يعلى عن عثمان بن عبد اللّه بن أوس، عن جدّه أوس، قال عبد اللّه بن سعيد فى حديث أوس بن حذيفة قال: قدمنا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «۶» وفد ثقيف، قال: فنزلت الأحلاف على المغيرة بن شعبة، و أنزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بنى مالك فى قبّة له قال مسدّد: و كان فى الوفد الذين قدموا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من ثقيف- قال: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كلّ ليلة بعد العشاء يحدثنا- قال أبو سعيد: قائما على رجليه «۷» ثم يقول: لا سواء، كنا مستضعفين مستذلين- قال مسدّد: بمكة- فلما خرجنا

(۱) أخرج أحمد فى المسند ۱/ ۴۱۷ عن نهيك بن سنان السلمى أنه أتى عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه فقال: «قرأت المفصل الليلة فى ركعة فقال: هذّا مثل هذّ الشّعر أو نثرا مثل نثر الدقل! إنما فصل لتفصلوا لقد علمت النظائر التى كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقرن عشرين سورة «الرحمن» «و النجم» على تأليف ابن مسعود كل سورتين فى ركعة، و ذكر الدخان و عم يتساءلون فى ركعة» و قال النووى «الهذ شدة الاسراع و الإفراط فى العجلة» و أخرجه بأصله دون ذكر الشاهد منه البخارى فى الصحيح ۲/ ۲۵۵، كتاب الأذان (۱۰)، باب الجمع بين السورتين فى الركعة (۱۰۶)، الحديث (۷۷۵)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۶۳، كتاب صلاة المسافرين و قصرها (۶)، باب ترتيل القراءة و

اجتناب الهذّ .. (۴۹) الحديث (۲۷۵- ۲۷۶/ ۷۲۲). (۲) تصحّفت العبارة فى المخطوطة إلى: (ابن الفرج عن الدروقى) و المرزوقى هو أحمد بن محمد بن الحسن أبو على الأصبهانى، النحوى الأديب كان غاية فى الذكاء و الفطنة و حسن التصنيف و إقامة الحجج. قرأ «كتاب سيبويه» على أبى علىّ الفارسى و تتلمذ له بعد أن كان رأسا بنفسه، من تصانيفه «شرح الحماسة» ت ۴۲۱ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۵/ ۲۴). و ابن الفركاح هو عبد الرحمن بن إبراهيم الفزارى و ستأتى ترجمته فى ۳/ ۱۶۳. (۴) السنن ۲/ ۱۱۴، كتاب الصلاة (۲) باب تحزيب القرآن (۳۲۶) الحديث (۱۳۹۳). (۵) تصحف الاسم فى المطبوعة إلى (جرار). (۶) فى سنن أبى داود زيادة: (فى) فى هذا الموضع. (۷) تصحّفت العبارة فى المطبوعة (إلى راحلته) و ما أثبتناه من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۴۵ إلى المدينة كانت سجال الحرب بيننا و بينهم؛ ندال عليهم و يدالون «۱» علينا، فلما كانت ليلة، أبطأ عن الوقت الذى كان يأتينا فيه، فقلت: لقد أبطأت علينا الليلة، قال: إنه طرأ علىّ حزبى من القرآن، فكرهت أن أجيء حتى أتمه- قال أوس- فسألت أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: كيف تحزّبون القرآن؟ فقالوا: ثلاث، و خمس، و سبع، و تسع، و إحدى عشرة، و ثلاث عشرة، و حزب المفصّل وحده». رواه ابن ماجة «۲» عن أبى بكر بن شيبة عن أبى خالد الأحمر به، و رواه أحمد «۳» فى مسنده عن عبد الرحمن بن مهدىّ و أبو يعلى «۴» الطائفىّ به. و حينئذ فإذا عددت ثمانيا و أربعين سورة كانت التى بعدهن سورة «ق». بيانه: ثلاث: البقرة، و آل عمران، و النساء، و خمس: المائدة، و الأنعام، و الأعراف، و الأنفال، و براءة، و سبع: يونس، و هود، و يوسف، و الرعد، و إبراهيم، و الحجر، و النحل. و تسع: سبحان، و الكهف، و مريم، و طه، و الأنبياء، و الحج، و المؤمنون، و النور، و الفرقان. و إحدى عشرة: الشعراء، و النمل، و القصص، و العنكبوت، و الروم، و لقمان، و الم السجدة، و الأحزاب، و سبأ و فاطر، و يس. و ثلاث عشرة: الصافات، و ص، و الزمر، و غافر، و حم السجدة، و حم عسق، و الزخرف، و الدخان، و الجاثية، و الأحقاف، و القتال، و الفتح، و الحجرات، ثم بعد ذلك حزب المفصّل و أوّله «۵» سورة «ق» و أمّا آل حم «۶» فإنه يقال: إن حم اسم من أسماء اللّه تعالى، أضيفت هذه السورة إليه؛ كما قيل سور اللّه لفضلها و شرفها، و كما قيل بيت اللّه، قال الكميت «۷»:

(_____ ۱) الإدالة: الغلبة، يقال أديل لنا على أعدائنا، أى نصرنا عليهم و كانت الدولة لنا، و الدّولة الانتقال من حال الشدّة إلى الرخاء (ابن الأثير، النهاية فى غريب الحديث ۲/ ۱۴۱). (۲) ابن ماجة، السنن ۱/ ۴۲۷، كتاب إقامة الصلاة (۵)، باب فى كم يستحب ختم القرآن (۱۷۸)، الحديث (۱۳۴۵). (۳) أحمد، المسند (ط. الميمنية) ۴/ ۳۴۳، فى مسند أوس بن حذيفة رضى اللّه عنه. (۴) كذا فى الأصول، و صواب العبارة (عن أبى يعلى الطائفى) و هو عبد اللّه بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفى، كما فى المسند لأحمد. (۵) فى المخطوطة: (و هو أوّل). (۶) فى المطبوعة: (حاميم). (۷) الكميت بن زيد من بنى أسد و يكنى أبا المستهل و كان معلما قال الأصمعى عن خلف الأحمر: «رأيت الكميت بالكوفة فى مسجد يعلم الصبيان و كان أصم أصلخ لا يسمع شيئا و كان شديد التكلف فى الشعر (ابن قتيبة، الشعر و الشعراء ص: ۳۸۵)، و أما البيت فهو من قصيدة له مدح فيها آل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و هى إحدى القصائد الهاشميّات مطلعها: طربت و ما شوقا إلى البيض أطرب و لا لعبا منّى و ذو الشّيب يلعب و البيت من شواهد سيبويه فى «كتابه» ۳/ ۲۵۷. و انظر خزانة الأدب للبغدادى ۲/ ۲۰۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۴۶ وجدنا لكم فى آل حم آية تأوّلها منّا تقىّ و معرب و قد يجعل اسما للسورة، و يدخل الإعراب عليها و يصرف. و من قال هذا قال فى الجمع: الحواميم؛ كما يقال: طس و الطواسين. و كره بعض السّلف- منهم محمد بن سيرين- أن يقال: الحواميم؛ و إنما يقال: آل حم «۱». قال عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه: «آل حم ديباج القرآن» «۲»؛ و قال ابن عباس رضى اللّه عنهما: «إن لكلّ شيء لبابا و لباب القرآن حم- أو قال: الحواميم» «۳». و قال [۳۶/ أ] مسعر بن كدام: «كان يقال لهنّ العرائس» «۴»؛ ذكر ذلك كلّه أبو عبيد فى «فضائل القرآن» «۵». و قال حميد بن زنجويه «۶»: «ثنا عبد اللّه، ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن «۷» عبد اللّه قال: إن مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد منزلا، فمرّ بأثر غيث؛ فبينما هو يسير فيه و يتعجّب منه إذ هبط على روضات دمثات؛ فقال: عجبت من الغيث الأول، فهذا أعجب

(_____ ۱) أخرجه أبو عبيد فی فضائل القرآن ق ۳۴/ ب باب فضل آل حم، عن ابن سيرين أنه كان يكره ... (۲) أخرجها أبو عبيد فی فضائل القرآن ق ۳۴/ ب باب فضل آل حم، و أخرجه ابن أبی شيبة فی المصنف ۱۰/ ۵۵۸ كتاب فضائل القرآن، باب فی فضل الحواميم (۱۸۲۱) الحديث (۱۰۳۳۲)، و أخرجه ابن الضريس فی فضائل القرآن ص ۱۳۷، الحديث (۳۰۲)، و أخرجه الحاكم فی المستدرک ۲/ ۴۳۷ كتاب التفسير، باب تفسير سورة المؤمن، و ذكره السيوطی فی الدر المنثور ۵/ ۳۴۴ و عزاه أيضا لابن المنذر و للبيهقی فی شعب الإيمان. (۳) أخرجه أبو عبيد فی فضائل القرآن ق ۳۴/ ب باب فضل آل حم، و أخرجه البغوی فی «تفسيره» ۴/ ۹۰. (۴) أخرجه أبو عبيد فی فضائل القرآن ق ۳۴/ ب، و أخرجه ابن أبی شيبة فی المصنف ۱۰/ ۵۵۸ كتاب فضائل القرآن باب فضل الحواميم (۱۸۲۱)، الحديث (۱۰۳۳۳)، و الدارمی فی السنن ۲/ ۴۵۸ كتاب فضائل القرآن باب فی فضل حم الدخان ...، عن مسعر عن سعد بن إبراهيم قال ... و ذكره السيوطی من سعد بن إبراهيم و عزاه أيضا لمحمد بن نصر (السيوطی، الدر المنثور ۵/ ۳۴۴) و مسعر بن كدام بن ظهير العامری أبو سلمة الكوفی أحد الأعلام، قال ابن عيينة: كان من معاوية الصدق، و ذكره ابن حبّان فی الثقات، (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۱۲/ ۲۴۸). (۵) مخطوط فی مكتبة جامعة توبنجن برقم (۹۵)، و نشر قطعة منه أيزن و برتسل فی مجلة إسلاميكا (۲۴۳) (بروكلمان مترجم ۲/ ۱۵۸). (۶) هو حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد اللّه الأزدی أبو أحمد بن زنجويه النسائی الحافظ، قال النسائی «ثقة» و قال أبو عبيد ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابن زنجويه» (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۳/ ۴۸). (۷) فی المطبوعة و المخطوطة، (عن أبی عبد اللّه) و الصواب ما أثبتناه (عبد اللّه) و هو ابن مسعود رضی اللّه عنه كما فی تفسير البغوی. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۴۷ و أعجب؛ فقيل له: إن مثل الغيث الأول مثل عظم القرآن؛ و إن مثل هؤلاء الروضات مثل «حم» فی القرآن». أورده البغوىّ «۱».

فصل فی عدد سور القرآن و آياته و كلماته و حروفه

فصل فی عدد سور القرآن و آياته و كلماته و حروفه قال الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ «۲»: «عدد سور القرآن مائة و أربع عشرة سورة- و قال- بعث الحجاج بن يوسف إلى قرّاء البصرة، فجمعهم و اختار منهم الحسن البصری، و أبا العالية «۳»، و نصر بن عاصم «۴»، و عاصما الجحدریّ «۵»، و مالك بن دينار «۶» «۷» [رحمة اللّه عليهم «۷»، و قال: عدّوا حروف القرآن؛ فبقوا أربعة أشهر يعدّون بالشعير، فأجمعوا على أنّ كلماته سبع و سبعون ألف كلمة و أربعمائة و تسع و ثلاثون كلمة، و أجمعوا على أن عدد حروفه ثلاثمائة ألف و ثلاثة و عشرون ألفا و خمسة عشر حرفا». انتهى. و قال غيره: أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية؛ ثم اختلفوا فيما زاد «۹» على ذلك على أقوال: فمنهم من لم يزد على ذلك، و منهم من قال: و مائتا آية [و أربع آيات «۱۰»

(_____ ۱) أخرجه البغوی فی «تفسيره» ۴/ ۹۰ أول تفسير سورة غافر، و أخرجه محمد بن نصر أيضا (ذكره السيوطی فی الدرّ المنثور ۵/ ۳۴۴) و معنى دمثات: أصله من الدّمث و هو الأرض السهلة الرّخوة و الرّمل الذی ليس بمتلبّد يقال دمث المكان دمثا إذا لان و سهل فهو دمث و دمث. (۲) هو أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانی النيسابوری قرأ بدمشق و ببغداد، كان إمام عصره فی القراءات و كان مجاب الدعوة، من تصانيفه «اختلاف عدد السور» ت ۳۸۱ ه (الذهبی، معرفة القراء ۱/ ۳۴۷). (۳) هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحی أدرك الجاهلية و أسلم بعد وفاة النبی صلّى اللّه عليه و سلّم بسنتين قال ابن أبی داود: «ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبی العالية». ت ۹۳ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۳/ ۲۸۴). (۴) هو نصر بن عاصم الليثی البصری النحوی قرأ القرآن على أبی الأسود الديلی قال خالد الحذّاء: «هو أوّل من وضع العربية»، وثقه النّسائی توفی قبل سنة ۱۰۰ ه (الذهبی، معرفة القرّاء الكبار ۱/ ۷۱). (۵) هو عاصم بن أبی الصباح العجاج الجحدری البصری، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتيبة عن ابن عباس رضی اللّه عنهما و روى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤی و المعلّى بن عيسى الوراق و غيرهم توفی سنة (۱۲۸) ه (ابن الجزری، غاية النهاية ۱/ ۳۴۹). (۶) هو مالك بن دينار السلمی،

تابعی، روی عن أنس بن مالک ذکره ابن حبان فی الثقات و قال: «کان یکتب المصاحف بالأجرة»، و قال ابن سعد: «ثقة قلیل الحدیث»، ت ۱۲۷ ه (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۱۰/ ۱۴). (۷) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۹) فی المخطوطة: (زادوا). (۱۰) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۴۸ و قیل: و أربع عشرة آیة. و قیل: مائتان و تسع عشرة آیة. و قیل: مائتان و خمس و عشرون آیة أو ست و عشرون آیة. و قیل: مائتان و ست و ثلاثون. حکی ذلک أبو عمرو الدانی فی کتاب «البیان» «۱». و أما کلماته: فقال الفضل بن شاذان «۲» عن عطاء بن یسار: «سبع و سبعون ألف کلمة و أربعمائة و سبع و ثلاثون کلمة». و أما حروفه: فقال عبد اللّه بن جبیر عن مجاهد: «ثلاثمائة ألف حرف و أحد و عشرون ألف حرف». و قال سلام أبو محمد الحمانیّ «۳»: «إن الحجاج جمع القراء و الحفّاظ و الکتاب فقال: أخبرونی عن القرآن [کله «۴» کم من حرف هو؟ قال: فحسبناه، فأجمعوا علی أنه ثلاثمائة ألف و أربعون ألف و سبعمائة و أربعون حرفا. قال: فأخبرونی عن نصفه؛ فإذا هو إلی «الفاء» من قوله فی الکهف: وَ لْیَتَلَطَّفْ (الآیة: ۱۹). و ثلثه الأول عند رأس مائة من براءة، و الثانی علی رأس مائة أو إحدی و مائة من الشعراء. و الثالث إلی آخره. و سبعه الأول إلی الدال فی قوله: فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ (النساء: ۵۵) و السّبع الثانی إلی التاء من قوله فی [سورة] «۵» الأعراف: حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ (الآیة: ۱۴۷)، و الثالث إلی الألف الثانیة من قوله فی الرعد: أُکُلُها (الآیة: ۳۵)، و الرابع إلی الألف فی الحج من قوله: جَعَلْنا مَنْسَکاً (الآیة: ۳۴ و ۶۷)، و الخامس «۶» [إلی الهاء من قوله فی الأحزاب «۶»: وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ (الآیة: ۳۶)، و السادس إلی الواو من قوله فی الفتح: الظَّانِّینَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ (الآیة: ۶) و السابع إلی آخر القرآن. قال سلام: علمنا ذلک فی أربعة أشهر». قالوا: و کان الحجّاج یقرأ فی کلّ لیلة ربع القرآن، فالأول إلی آخر الأنعام، و الثانی إلی وَ لْیَتَلَطَّفْ (الآیة: ۱۹) من سورة الکهف، و الثالث إلی آخر المؤمن، و الرابع إلی آخر القرآن. و حکی الشیخ أبو عمرو الدانی فی کتاب «البیان» خلافا فی هذا کله (_____. ۱) «البیان فی عدّ آی القرآن» یقوم بتحقیقه غانم قدوری حمد فی بغداد ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م. (أخبار التراث العربی: ۱۶/ ۱۷). (۲) هو الفضل بن شاذان بن عیسی الإمام الکبیر أبو العباس الرازی ثقة عالم، قال الدانی: «لم یکن فی دهره مثله فی علمه و فهمه و عدالته و حسن اطلاعه». ت ۲۹۰ ه (ابن الجزری، غایة النهایة ۲/ ۱۰). (۳) فی المخطوطة: (الحمالی). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۴۹ و أما التحزیب و التجزئة: فقد اشتهرت الأجزاء من ثلاثین کما فی الربعات بالمدارس و غیرها. و قد أخرج أحمد فی مسنده و أبو داود و ابن ماجة عن أوس بن حذیفة أنه سأل أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فی حیاته: «کیف تحزّبون القرآن؟ قالوا: ثلاث، و خمس، و سبع، و تسع، و إحدی عشرة، و ثلاث عشرة، و حزب المفصّل من «ق» حتی یختم» «۱». أسند الزّبیدی «۲» فی کتاب «الطبقات» عن المبرّد: «أوّل من نقط المصحف أبو الأسود الدؤلیّ» و ذکر أیضا أن ابن سیرین کان له مصحف نقطه له یحیی بن یعمر «۳» [۳۶/ ب و ذکر أبو الفرج «۴»: «أن زیاد بن أبی سفیان أمر [أبا] «۵» الأسود أن ینقّط المصاحف». «۶» [و ذکر الجاحظ فی کتاب «الأمصار»] «۶» أن نصر بن عاصم «۸» أول من نقط المصاحف، و کان یقال له: نصر الحروف. و أما وضع الأعشار: فقیل: إن المأمون العباسیّ «۹» أمر بذلک، و قیل: إن الحجاج فعل ذلک. و اعلم أن عدد سور القرآن العظیم باتفاق «۱۰» أهل الحلّ و العقد مائة و أربع عشرة «۱۱» سورة؛ (_____ ۱) تقدم تخریج الحدیث قریبا. (۲) هو محمد بن الحسن بن عبد اللّه أبو بکر الزّبیدی الإشبیلی النحوی، قال ابن الفرضی: «کان واحد عصره فی علم النحو و حفظ اللغة»، أخذ العربیة عن أبی علی القالی ولی قضاء قرطبة، من مصنّفاته «طبقات النحویین» ت ۳۷۹ ه (یاقوت، معجم الأدباء ۱۸/ ۱۷۹)، و کتابه «طبقات النحویین» طبع بتحقیق دی ماتیو بروما عام ۱۳۳۸ ه/ ۱۹۱۹ م، و بتحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم، بمط السعادة عام ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م، و طبع فی القاهرة بدار المعارف عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۳ م (ذخائر التراث العربی ۱/ ۵۴۲)، و انظر قوله فی الطبقات ص: ۲۱. (۳) هو یحیی بن یعمر أبو سلیمان البصری، تابعی روی عن عثمان و علی ذکره ابن حبّان فی الثقات و قال: «کان من فصحاء أهل زمانه و

أكثرهم علما باللغة مع الورع الشديد و كان على قضاء «مرو» أخذ النحو عن أبى الأسود الدؤلى». ت ۱۲۹ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۱۱/ ۳۰۵)، يقول الدانى فى كتاب النقط ص: ۱۲۵ «و روينا ان ابن سيرين كان عنده مصحف نقطه له يحيى بن يعمر و أن يحيى أول من نقطها ...». (۴) هو الأصفهانى و انظر قوله فى كتابه «الأغانى» ۱۱/ ۱۰۶ أخبار أبى الأسود الدؤلى و نسبه. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) تصحّفت العبارة فى المخطوطة إلى «و ذكر الحافظ فى كتاب الانتصار». و عبارة الزركشى مقتبسة من المحرر الوجيز لابن عطية ۱/ ۶۸ و هى كما يلى: (و ذكر الجاحظ فى كتاب الأنصار ...). (۸) تقدمت ترجمته فى ص ۳۴۷. (۹) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (العاصمى). (۱۰) فى المخطوطة: (بإحلال). (۱۱) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (و عشرون). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵۰ كما هى فى المصحف العثمانى، أولها الفاتحة و آخرها الناس. و قال مجاهد: «و ثلاث عشرة بجعل الأنفال و التوبة سورة واحدة لاشتباه الطرفين و عدم البسملة» «۱». و يردّه تسمية «۲» النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كلّا منهما. و كان فى مصحف ابن مسعود اثنا عشر لم يكن فيها المعوذتان؛ لشبهة الرّقية؛ و جوابه رجوعه إليهم، و ما كتب الكلّ. «۳» (و فى مصحف أبىّ ستّ عشرة «۳»؛ و كان دعاء الاستفتاح و القنوت فى آخره كالسورتين. و لا دليل فيه لموافقتهم؛ و هو دعاء كتب بعد الختمة. و عدد آياته فى قول علىّ رضى اللّه عنه: «ستة آلاف و مائتان «۵» [و ستة و ثلاثون» و فى قول أبىّ «ستة آلاف و مائتان «۵» و ثمان عشرة. و عطاء: «ستة «۷» [آلاف و مائة و سبع و سبعون» «۸». و حميد «۹»: «ستة آلاف و مائتان و اثنتا عشرة». و راشد: «ستة] «۷» آلاف و مائتان و أربع». و قال حميد الأعرج: «نصفه مَعِيَ صَبْراً (الآية: ۶۷) فى الكهف، و قيل: عين تَسْتَطِعَ (الكهف: ۶۷)، و قيل: ثانى لامى وَ لْيَتَلَطَّفْ» (الكهف: ۱۹). و اعلم أن سبب اختلاف العلماء فى عدّ الآى و الكلم و الحروف أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كان يقف على رءوس الآى للتوقيف؛ فإذا علم محلّها وصل للتمام؛ فيحسب السامع أنّها ليست فاصلة. و أيضا البسملة نزلت مع السورة فى بعض الأحرف السبعة؛ فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدّها، و من قرأ بغير ذلك لم يعدّها. و سبب الاختلاف فى الكلمة أن الكلمة لها حقيقة و مجاز، [و لفظ] «۱۱» و رسم؛ و اعتبار كل منها جائز. و كلّ من العلماء اعتبر أحد الجوائز. و أطول سورة [فى القرآن «۱۲» هى البقرة، و أقصرها الكوثر (_____. ۱) أخرجه ابن أبى حاتم عن سفيان (ذكره السيوطى فى الإتقان ۱/ ۱۸۴). (۲) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (قسمة). (۳) تصحّفت العبارة فى المخطوطة إلى «و فى مصحف اثنى عشر». (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (و مائتان و أربع). (۹) هو حميد بن قيس الأعرج المكى أبو صفوان القارئ الأسدى، «كان ثقة كثير الحديث و كان قارئ أهل مكة ت ۱۳۰ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۳/ ۴۶). (۱۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۱۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵۱ و أطول آية فيه آية الدّين (البقرة: ۲۸۲)، مائة و ثمانية و عشرون كلمة، و خمسمائة و أربعون حرفا. و أقصر «۱» آية فيه وَ الضُّحى ثم وَ الْفَجْرِ؛ كل كلمة خمسة أحرف تقديرا ثم لفظا، ستة رسما، لا «۲» مُدْهامَّتانِ (الرحمن: ۶۴)، لأنها سبعة أحرف لفظا و رسما، و ثمانية تقديرا، و لا ثُمَّ نَظَرَ (المدثر: ۲۱) لأنهما كلمتان، خمسة أحرف رسما و كتابة، و ستة أحرف تقديرا؛ خلافا لبعضهم. و أطول كلمة فيه لفظا و كتابه بلا زيادة فَأَسْقَيْناكُمُوهُ (الحجر: ۲۲) أحد عشر لفظا، ثم اقْتَرَفْتُمُوها (التوبة: ۲۴) عشرة، و كذا أَ نُلْزِمُكُمُوها (هود: ۲۸) وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ (النساء: ۷۵) ثم لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ (النور: ۵۵) تسعة لفظا، و عشرة تقديرا. و أقصرها نحو باء الجر، حرف واحد؛ لا أنّها حرفان؛ خلافا للدانىّ فيهما.

فصل

فصل قال بعض القراء: إن القرآن العظيم له ثمانية أنصاف [بالنسبة إلى «۳» اعتباراته: (فنصفه بالحروف): «النون» من قوله: نُكْراً فى سورة الكهف (الآية: ۷۴)، و «الكاف» من نصفه الثانى. (و نصفه بالكلمات): «الدال» من قوله: وَ الْجُلُودُ فى سورة الحج (الآية: ۲۰)، و قوله تعالى: وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (الحج: ۲۱) من نصفه الثانى. (و نصفه بالآيات): يَأْفِكُونَ من سورة الشعراء (الآية: ۴۵)، و قوله

تعالى: فَأَلْقِيَ السَّحَرَةُ (الشعراء: ۴۶) من نصفه الثانى. (و نصفه على عدد السور): فالأول الحديد، و الثانى «۴» من المجادلة.

فائدة

فائدة سئل ابن مجاهد «۵»: كم فى القرآن من قوله: إِلَّا غُرُوراً؟ فأجاب: فى أربعة (_____ ۱) فى المخطوطة: (و أقصرها). (۲) فى المخطوطة: (إلا). (۳) تصحّفت العبارة فى المطبوعة إلى: (باعتبار آية). (۴) فى المخطوطة: (و نصفه). (۵) أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد شيخ القرّاء أبو بكر البغدادى سمع القراءات من طائفة كبيرة، و تصدر للإقراء و ازدحم عليه أهل الاداء، قال الدانى: «فاق ابن مجاهد فى عصره سائر نظائره من أهل صناعته مع اتساع علمه و براعة فهمه». ت ۳۲۴ ه (الذهبى، معرفة القرّاء ۱/ ۲۶۹).

البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵۲ مواضع: من النّساء (الآية: ۱۲۰) و سبحان (الإسراء: ۶۴) و الأحزاب (الآية: ۱۲) و فاطر (الآية: ۴۰). و سئل الكسائىّ: كم فى القرآن آية أولها شين؟ فأجاب أربع آيات: شَهْرُ رَمَضانَ (البقرة: ۱۸۵)، شَهِدَ اللَّهُ (آل عمران: ۱۸)، شاكِراً لِأَنْعُمِهِ (النحل: ۱۲۱)، شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ (الشورى: ۱۳) «۱»، كم آية آخرها شين «۱»؟ اثنان: كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (القارعة: ۵) لِإِيلافِ قُرَيْشٍ (قريش: ۱). و سئل آخر: كم حَكِيمٌ عَلِيمٌ؟ قال: خمسة؛ ثلاثة فى الأنعام (الآيات: ۸۳ و ۱۲۸ و ۱۳۹)، و فى الحجر «۳» (الآية: ۲۵) واحد، و فى النمل «۴» واحد (الآية: ۶). أكثر ما اجتمع فى كتاب اللّه من الحروف المتحركة ثمانية؛ و ذلك فى موضعين من سورة يوسف: أحدهما: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً (الآية: ۴)، فبين واو كَوْكَباً و ياء رَأَيْتُ ثمانية أحرف، كلّهن متحرك، و الثانى قوله: حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي (يوسف: ۸۰)، على قراءة من حرّك الياء فى قوله (لِي، و أَبِي. و مثل هذين الموضعين سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ (القصص: ۳۵). و فى القرآن سور متواليات كل سورة تجمع حروف المعجم؛ و هو من أول: أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ [صَدْرَكَ «۵» (الشرح: ۱) إلى آخر القرآن. [۳۷/ أ] و آية واحدة تجمع حروف المعجم قوله تعالى: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ... (الفتح: ۲۹). و سورة، كل [آية] «۶» منها فيها اسمه تعالى، و هى سورة المجادلة. و فى الحج ستة آيات متواليات، فى آخر كل واحدة منهن اسمان من أسماء اللّه تعالى، و هى قوله: لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ (الحج: ۵۹). و فى القرآن آيات أولها: (قل يا أيها) ثلاث: قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي (يونس: ۱۰۴)، قُلْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ (الجمعة: ۶)، قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ (الكافرون: ۱)، (_____ ۱) فى المطبوعة زيادة فى هذين الموضعين: (و سئل) و (فأجاب). (۳) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (الحج). (۴) فى المخطوطة و المطبوعة (النحل) و الصواب ما أثبتناه. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵۳ و فيه «۱» [يأيّها الإنسان آيتان «۱»: يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (الانفطار: ۶)، يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ إِنَّكَ كادِحٌ (الانشقاق: ۶). آية فى القرآن فيها ستة عشر ميما، و هى: قِيلَ يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ ... (هود: ۴۸) الآية، و آية فيها ثلاث و ثلاثون ميما: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ (البقرة: ۲۸۲). سورة تزيد على مائة آية ليس فيها ذكر جنة و لا نار، سورة يوسف. آية فيها (الجنة) مرتان: لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ (الحشر: ۲۰). ثلاث آيات متواليات: الأولى ردّ على المشبّهة، و الأخرى ردّ على المجبرة، و الأخرى ردّ على المرجئة: قوله: إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ (الشعراء: ۹۸) [ردّ] «۳» على المشبهة، وَ ما أَضَلَّنا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (الآية: ۹۹) ردّ على المجبرة، فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ (الآية: ۱۰۰) ردّ على المرجئة. ليس فى القرآن «حاء» بعدها «حاء» لا حاجز بينهما إلا فى موضعين فى البقرة عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى (الآية: ۲۳۵)، و فى الكهف لا أَبْرَحُ حَتَّى (الآية: ۶۰). ليس فيه كافان فى كلمة واحدة لا حرف بينهما إلا فى موضعين: فى البقرة مَناسِكَكُمْ (الآية: ۲۰۰)، و فى المدّثر ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (الآية: ۴۲).

و أما ما يتعلق بترتيبه

و أما ما يتعلق بترتيبه فأما الآيات فى كلّ سورة و وضع البسملة أوائلها فترتيبها توقيفى بلا شك، و لا خلاف فيه، و لهذا لا يجوز تعكيسها. قال مكى «۴» و غيره: «ترتيب الآيات فى السور هو من النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و لمّا لم يأمر بذلك فى أول براءة تركت بلا بسملة». و قال القاضى أبو بكر «۵»: «ترتيب الآيات أمر واجب و حكم لازم، فقد كان جبريل يقول: ضعوا آية كذا فى موضع كذا».

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) هو مكى بن أبى طالب القيسى، تقدمت ترجمته ص ۲۷۸. (۵) هو القاضى أبو بكر محمد بن الطيّب الباقلانى، تقدمت ترجمته ص ۱۱۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵۴ و أسند البيهقىّ فى كتاب «المدخل» «و الدلائل» عن زيد بن ثابت قال: «كنا حول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم نؤلف القرآن إذ قال: طوبى للشام، فقيل له: و لم؟ قال: لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه». زاد فى «الدلائل»: «نؤلف القرآن فى الرقاع». قال: و هذا يشبه أن يكون المراد به تأليف ما نزل من الآيات المتفرقة فى سورها و جمعها فيها بإشارة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «۱»، و أخرجه الحاكم فى «المستدرك» «۲»، و قال: «صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. و قال: فيه البيان الواضح أن جمع القرآن لم يكن مرة واحدة، فقد جمع بعضه بحضرة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، ثم جمع بحضرة أبى بكر الصديق، و الجمع الثالث و هو ترتيب السّور كان بحضرة عثمان». و اختلف فى الحرف الذى كتب عثمان عليه المصحف، فقيل: حرف زيد بن ثابت، و قيل: حرف أبىّ بن كعب؛ لأنه العرضة الأخيرة التى قرأها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. و على الأول أكثر الرواة. و معنى حرف زيد، أى قراءته و طريقته. و فى كتاب «فضائل القرآن» لأبى عبيد «۳»: عن أبى وائل، قيل لابن مسعود: إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا، فقال: ذاك منكوس القلب». رواه البيهقى «۴». و أما ترتيب السور على ما هو عليه الآن فاختلف: هل هو توقيف من النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، أو من فعل الصحابة لم «۵» يفصّل؟ فى ذلك ثلاثة أقوال: ۱- مذهب جمهور العلماء؛ منهم مالك، و القاضى أبو بكر بن الطيب- فيما اعتمده و استقر عليه رأيه من قوليه- إلى الثانى، و أنه صلّى اللّه عليه و سلّم فوّض ذلك إلى أمته بعده. ۲- و ذهبت طائفة إلى الأول؛ و الخلاف يرجع إلى اللفظ؛ لأن القائل بالثانى يقول: إنه رمز إليهم بذلك «۶» لعلمهم بأسباب نزوله و مواقع كلماته؛ و لهذا قال الإمام مالك: إنما [ألّفوا] «۷» القرآن على ما كانوا يسمعونه من النبى صلّى اللّه عليه و سلّم مع قوله بأن ترتيب السور اجتهاد منهم،

(_____ ۱) دلائل النبوة ۷/ ۱۴۷ و ۱۵۲، و لم نجده فى القسم المطبوع من كتاب المدخل و قد تقدّم تخريج الحديث وافيا ص ۳۳۱. (۲) المستدرك ۲/ ۲۲۹. (۳) هو القاسم بن سلام الهروى تقدمت ترجمته ص ۱۱۹. و أما كتابه «الفضائل» فتقدم التعريف به ص ۳۴۶. (۴) ليس فى «السنن الكبرى» و المطبوع من «المدخل» و «معرفة السنن» و قد ذكره ابن كثير فى فضائل القرآن ص: ۷۸- ۷۹. (۵) فى المطبوعة: (أو). (۶) فى المخطوطة: (ذلك). (۷) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵۵ فآل الخلاف إلى أنه: هل ذلك بتوقيف قولىّ أم بمجرد استناد فعلىّ، و بحيث بقى لهم فيه مجال للنظر. فإن قيل: فإذا كانوا قد سمعوه منه، كما استقرّ عليه ترتيبه [۳۷/ ب ففى ما ذا أعملوا الأفكار «۱»؟ و أىّ مجال بقى لهم بعد هذا الاعتبار؟ قيل: قد روى مسلم فى «صحيحه» «۲» عن حذيفة قال: «صلّيت مع النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ذات ليلة فافتتح سورة البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى فقلت: يصلّى بها فى ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران ...» الحديث. فلما كان النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ربما فعل هذا إرادة للتوسعة على الأمة، و تبيانا لجليل تلك النعمة كان محلا للتوقف، حتى استقرّ النظر على رأى ما كان من فعله «۳» الأكثر. فهذا محل اجتهادهم فى المسألة. ۳- و القول الثالث، مال إليه القاضى أبو محمد بن عطية «۴»: «أنّ كثيرا من السور كان قد علم ترتيبها فى حياته صلّى اللّه عليه و سلّم كالسّبع الطّوال و الحواميم و المفصّل، و أشاروا إلى أن ما سوى ذلك يمكن أن يكون فوض الأمر فيه إلى الأمة بعده». و قال أبو جعفر بن الزبير «۵»: الآثار تشهد بأكثر مما نصّ عليه ابن عطية، و يبقى منها قليل يمكن أن يجرى فيه الخلاف، كقوله: «اقرءوا الزهراوين: البقرة و آل عمران». رواه مسلم «۶». و لحديث معبد «۷» بن خالد: «صلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بالسّبع الطوال فى ركعة» «۸» رواه

ابـــن أبى شـــيبة فى «مصـــنفه» و فيـــه «أنـــه عليـــه الصـــلاة و الســـلام كـــان يجمـــع المفصّـــل فى ركعـــة» «۹».

(_____ ۱) تصـحّفت فى المخطوطـة إلى: (الأذكار). (۲) صـحيح مسلم ۱ / ۵۳۶، كتـاب صـلاة المسافرين و قصـرها (۶)، بـاب اسـتحباب تطويـل القراءة فى صـلاة الليل (۲۷)، الحديث (۲۰۳/ ۷۷۲). (۳) فى المخطوطة: (فعل). (۴) عبـد الحق بن غالب بن عبد الرحمن المعروف بابن عطية تقدم ذكره ص ۱۰۱، و انظر قوله فى مقدمـة المحرر الوجيز ۱/ ۶۶، بتصرف. (۵) أحمد بن إبراهيم الغرناطى، صاحب كتاب «البرهان فى مناسـبة ترتيب سور القرآن» تقـدمت ترجمته ص ۱۳۰. (۶) فى الصـحيح ۱/ ۵۵۳، عن أبى أمامة الباهلى رضـى اللّه عنه كتاب صـلاة المسافرين و قصـرها (۶)، بـاب فضـل قراءة القرآن و سورة البقرة (۴۲)، الحديث (۲۵۲/ ۸۰۴). (۷) تصـحّف الاسم فى المطبوعة و اضطرب فى المخطوطة إلى «سعيد بن خالد» و التصويب ما أثبتناه من الدر المنثور للسيوطى ۱/ ۱۸. (۸) ذكره السيوطى فى الدرّ المنثور ۱/ ۱۸. (۹) أخرجه من حديث عائشة رضى اللّه عنها: أحمد فى المسند ۶/ ۲۰۴، و أبو داود فى السنن ۱/ ۵۸۶ كتاب الصلاة (۲)، باب فى صلاة القاعد (۱۷۹) الحديث (۹۵۶). البرهـان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵۶ و روى البخارى «۱» عن ابن مسـعود رضـى اللّه عنه، قال فى بنى إسرائيل و الكهف و مريم و طه و الأنبيـاء: «إنهنّ من العتاق الأول؛ و هنّ من تلادى» «۱» فذكرها نسقا كما استقرّ ترتيبها. و فى «صحيح البخارى» «۳»: أنه عليه الصلاة و السلام كان إذا أوى إلى فراشه كلّ ليلة جمع كفّيه، ثم نفث فيهما فقرأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و المعوّذتين». و قال أبو جعفر النحاس «۴»: «المختار أن تأليف «۵» السور على هذا الترتيب من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و روى ذلك عن علىّ بن أبى طالب» ثم ساق بإسناده إلى أبى داود الطيالسىّ: حـدثنا عمران القطان عن قتادة عن أبى المليـح الهذلىّ عن واثلة بن الأسـقع أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قـال: «أعطيت مكـان التـوراة السّبع الطول، و أعطيت مكـان الزّبور المئين، و أعطيت مكـان الإنجيـل المثـانى، و فضّلت بالمفصّل» «۶». قال أبو جعفر: «و هذا الحديث يدل على أن تأليف القرآن مأخوذ عن النبى صـلّى اللّه عليه و سـلّم، و أنه مؤلف من ذلك الوقت، و إنما جمع فى المصـحف على شـىء واحـد؛ لأنه قـد جاء هذا الحديث بلفظ رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم على تـأليف القرآن. و فيه أيضـا دليـل على أن سورة الأنفال سورة على حـدة، و ليست من براءة». قال أبو الحسين أحمـد بن فارس «۷» فى كتاب «المسائل الخمس»: «جمع القرآن على ضـربين: أحدهما تأليف السور، كتقديم السـبع الطّوال و تعقيبها بالمئين؛ فهذا الضرب هو الـــذى تولّـــاه الصـــحابة رضـــوان اللّـــه عليهـــم. و أمـــا الجمـــع الآـــخر فضـــمّ الآـــى بعضـــها إلى بعض، و تعقيب

(_____ ۱) فى صـــحيحه ۸ / ۳۸۸، كتـاب التفسير (۶۵)، سورة بنى إسرائيل (۱۷)، باب (۱) الحديث (۴۷۰۸). قال ابن حجر: «و قوله هن من تلادى» بكسر المثناة و تخفيف اللام أى ممـا حفـظ قـديما و مراد ابن مسـعود رضـى اللّه عنه أنهن من أول مـا تعلم من القرآن. (۳) الصحيح ۱۰/ ۲۰۹، من حديث عائشـة رضـى اللّه عنهـا كتاب الطب (۷۶)، بـاب النفث فى الرقيـة (۳۹)، الحديث (۵۷۴۸). (۴) هو أحمـد بن محمـد بن إسـماعيل أبو جعفر النّحاس المرادى المصـرى رحل إلى العراق و سمع من الزجاج و أخذ عنه النحو و أخذ عن على بن سليمان الأخفش و غيرهم، اشتغل بالتصـنيف فى علـوم القرآن مـن كتبه «إعراب القرآن» ت ۳۷۷ ه (الـداودى، طبقات المفسـرين ۱/ ۶۷). (۵) عبارة المخطوطـة (تأليف القرآن السور ...). (۶) تقدم تخريج الحديث ص ۳۴۱. (۷) تقدمت ترجمته ص ۱۹۱. و تقدم القول أيضا ص ۳۳۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵۷ القصة بالقصة، فذلك شـىء تولّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، كما أخبر به جبريل عن أمر ربه عز و جلّ». و كـذا قال: الكرمانىّ «۱» فى «البرهـان»: «ترتيب السور هكـذا هو عنـد اللّه و فى اللوح المحفوظ، و هو على هـذا الترتيب كـان يعرض عليه السـلام على جبريل كلّ سنة ما كان يجتمع عنده منه، و عرض عليه فى السنة التى توفى فيها مرتين». و ذهب جماعة من المفسرين «۲» إلى أنّ قوله تعالى: فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ «۲» (هود: ۱۳) معناه مثل البقرة إلى سورة هود، و هى العاشـرة. و معلوم أنّ سورة هود مكية، و أن البقرة و آل عمران و النساء و المائـدة و الأنفال و التوبة مدنيات نزلت بعدها. و فسّـر بعضـهم قوله: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (المزمل: ۴) أى اقرأه على هـذا الـترتيب من غير تقـديم و لا ـ تـأخير. و جـاء النكير على من قرأه معكوسـا. و لو حلف أن [۳۸/ أ] يقرأ القرآن على

الترتيب لم يلزم إلا على هذا الترتيب. و لو نزل القرآن جملة واحدة كما اقترحوا عليه لنزل على هذا الترتيب؛ و إنما تفرّقت سوره و آياته نزولا، لحاجة الناس إليها حالة بعد حالة؛ و لأن فيه الناسخ و المنسوخ، و لم يكن ليجتمعا «۴» نزولا- و أبلغ الحكم فى تفرّقه ما قال سبحانه: وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ (الإسراء: ۱۰۶)، و هذا أصل بنى عليه مسائل كثيرة. و قال القاضى أبو بكر بن الطيب «۵»: فإن قيل: «قد اختلف السّلف فى ترتيب القرآن، فمنهم من كتب [فى «۶» المصحف السور على تاريخ نزولها، و قدّم المكىّ على المدنىّ. و منهم من جعل «۷» أوله: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ (العلق: ۱)؛ و هو أول مصحف «۸» [علىّ، و أما مصحف «۸» ابن مسعود، فأوله مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (الفاتحة: ۴)، ثم البقرة، ثم النساء على ترتيب مختلف و فى مصحف أبىّ كان أوله الحمد، ثم النساء، ثم آل عمران، ثم الأنعام، ثم الأعراف، ثم المائدة، على اختلاف شديد. فالجواب أنه يحتمل أن يكون ترتيب السور على ما هى عليه اليوم على وجه الاجتهاد من (_____ ۱) محمود بن حمزة بن نصر برهان الدين الكرمانى تقدم التعريف به و بكتابه ص ۲۰۶. (۲) عبارة المخطوطة: (إلى قوله تعالى بسورة مثله). (۴) فى المخطوطة: (ليجتمع). (۵) هو الباقلانى تقدم ذكره ص ۱۱۷. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) عبارة المطبوعة (جعل من). (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵۸ الصحابة رضى اللّه عنهم. و ذكر ذلك مكىّ فى سورة براءة، و أن وضع البسملة فى الأول هو من النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. و قال أبو بكر ابن الأنبارىّ «۱»: «أنزل اللّه القرآن كلّه إلى سماء الدنيا، ثم فرّق فى بضع و عشرين، فكانت السورة تنزل لأمر يحدث، و الآية جوابا لمستخبر؛ و يقف جبريل النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم «۲» [على موضع السورة و الآية. فاتّساق السور كاتساق الآيات و الحروف، كله عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «۲»، فمن قدّم سورة أو أخّرها فقد أفسد نظم الآيات». قال القاضى أبو بكر: «و من نظم السور على المكى و المدنى لم يدر أين يضع الفاتحة، لاختلافهم فى موضع نزولها، و يضطر إلى تأخير الآية فى رأس خمس و ثلاثين و مائتين من البقرة «۴» إلى رأس الأربعين، و من أفسد نظم القرآن فقد كفر به».

تنبيه

تنبيه لترتيب وضع السور فى المصحف أسباب تطلع «۵» على أنه توقيفىّ صادر عن حكيم: (أحدها) بحسب الحروف، كما فى الحواميم، (و ثانيها) لموافقة أول السورة لآخر ما قبلها، كآخر الحمد فى المعنى و أول البقرة. (و ثالثها) للوزن فى اللفظ، كآخر «تبت» و أوّل الإخلاص. (و رابعها) لمشابهة جملة السورة لجملة الأخرى مثل وَ الضُّحى و أَ لَمْ نَشْرَحْ. قال بعض الأئمة: و سورة الفاتحة تضمنت الإقرار بالربوبية، و الالتجاء إليه فى دين الإسلام، و الصيانة عن دين اليهودية و النصرانية. و سورة البقرة تضمنت قواعد الدين، و آل عمران مكمّلة لمقصودها؛ فالبقرة بمنزلة إقامة الدليل على الحكم، و آل عمران بمنزلة الجواب عن شبهات الخصوم؛ و لهذا قرن فيها ذكر المتشابه «۶» (منها بظهور) «۶» الحجة و البيان؛ فإنه نزل أولها فى آخر الأمر لما قدم وفد نجران النّصارى، و آخرها يتعلق بيوم أحد. و النصارى تمسكوا بالمتشابه، فأجيبوا عن شبههم بالبيان. (_____ ۱) محمد بن القاسم أبو بكر ابن الأنبارى تقدمت ترجمته ص ۲۹۹. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (المائة). (۵) فى المخطوطة (يطلع). (۶) فى المخطوطة (من ظهور). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۵۹ و يوم أحد تمسّك الكفار بالقتال فقوبلوا بالبيان، و به يعلم الجواب لمن تتبع المتشابه من القول و الفعل. و أوجب الحج فى آل عمران، و أما فى البقرة فذكر أنه مشروع و أمر بتمامه بعد الشروع فيه، و لهذا ذكر البيت و الصفا و المروة. و كان خطاب النّصارى فى آل عمران أكثر، كما أنّ خطاب اليهود فى البقرة أكثر؛ لأن التوراة أصل و الإنجيل فرع لها، و النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم «۱» [لما هاجر إلى المدينة] «۱» دعا اليهود و جاهدهم، و كان جهاده للنصارى فى آخر الأمر؛ كما كان دعاؤه لأهل الشرك قبل أهل الكتاب؛ و لهذا كانت السور المكيّة فيها [الدين «۳» الذى اتفق عليه الأنبياء،

فخوطب بها جميع الناس و السور المدنية فيها خطاب من أقرّ بالأنبياء من أهل الكتاب و المؤمنين، فخوطبوا: يا أهل الكتاب، يا بنى إسرائيل. و أما سورة النساء فتتضمّن جميع أحكام الأسباب التى بين الناس؛ و هى نوعان: مخلوقة للّه تعالى، و مقدورة لهم؛ كالنسب و الصهر، و لهذا افتتحها اللّه بقوله: رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها (النساء: ۱)، ثم قال: وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ؛ و بين الذين يتعاهدون و يتعاقدون فيما بينهم؛ و ما [۳۸/ ب تعلّق بذلك من أحكام الأموال و الفروج و المواريث. و منها العهود التى حصلت بالرسالة «۴» [و المواثيق التى حصلت بالرسالة] «۴» و التى أخذها اللّه على الرسل. و أما المائدة فسورة العقود، و بهنّ تمام الشرائع؛ قالوا: و بها تم الدّين، فهى سورة التكميل. بها ذكر الوسائل كما فى الأنعام و الأعراف ذكر المقاصد، كالتحليل و التحريم؛ كتحريم الدماء و الأموال و عقوبة المعتدين. و تحريم الخمر من تمام حفظ العقل و الدين. و تحريم الميتة و الدم و المنخنقة، و تحريم الصيد على المحرم من تمام الإحرام. و إحلال الطيبات من تمام عبادة اللّه. و لهذا ذكر فيها ما يختص بشريعة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم كالوضوء و الحكم بالقرآن، فقال تعالى: لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً (المائدة: ۴۸) و ذكر أنه من ارتد عوّض اللّه بخير منه. و لا يزال هذا الدين كاملا؛ و لهذا قيل: إنها آخر القرآن نزولا، فأحلّوا حلالها، و حرّموا حرامها. و هذا الترتيب بين هذه السور الأربع المدنيات: البقرة و آل عمران و النساء و المائدة من

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۶۰ أحسن الترتيب؛ و هو ترتيب المصحف العثمانى، و إن كان مصحف عبد اللّه بن مسعود قدمت فيه سورة النساء على آل عمران؛ و ترتيب بعضها بعد بعض ليس هو أمرا أوجبه اللّه، بل أمر راجع إلى اجتهادهم و اختيارهم «۱»، و لهذا كان لكل مصحف ترتيب، «۲» [و لكن ترتيب «۲» المصحف العثمانى أكمل؛ و إنما لم يكتب فى عهد النبى صلّى اللّه عليه و سلّم مصحف لئلا يفضى إلى تغييره كل وقت، فلهذا تأخرت كتابته إلى أن كمل نزول القرآن بموته صلّى اللّه عليه و سلّم، فكتب أبو بكر و الصحابة بعده، ثم نسخ عثمان المصاحف التى بعث [بها] «۴» إلى الأمصار.

فائدة

فائدة اختلف فى السبب فى سقوط البسملة أول براءة؛ فقيل: كان من شأن العرب فى الجاهلية إذا كان بينهم و بين قوم عهد و أرادوا نقضه كتبوا لهم كتابا، و لم يكتبوا فيه البسملة؛ فلمّا نزلت «براءة» بنقض العهد الذى كان للكفّار، قرأها عليهم علىّ و لم يبسمل على ما جرت به عادتهم. و لكن فى «صحيح الحاكم» «۵» أن عثمان رضى اللّه عنه قال: «كانت الأنفال من أوائل ما نزل و براءة من «۶» آخره، و كانت قصتها شبيهة بقصتها «۶»، و قضى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و لم يبين لنا أنها منها، و ظننا أنها منها، ثم فرقت بينهما، و لم أكتب بينهما البسملة» و عن مالك: «أن أوّلها لما سقط سقطت البسملة». و قد قيل: «إنها كانت تعدل البقرة لطولها». و قيل: «لأنه لما كتبوا المصاحف فى زمن عثمان اختلفوا: هل هما سورتان، أو الأنفال سورة و براءة سورة تركت البسملة بينهما؟ و فى «مستدرك الحاكم» «۸» أيضا عن ابن عباس: «سألت عليّا عن ذلك فقال: لأن البسملة أمان، و براءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان». قال القشيرىّ «۹»: «و الصحيح أن البسملة لم تكن فيها؛ لأن جبريل عليه السلام ما نزل بها فيها».

(_____ ۱) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (و أخبارهم). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) يعنى به «المستدرك على الصحيحين» و انظر الحديث فيه ۲/ ۲۲۱ أول كتاب التفسير، و فى ۲/ ۳۳۰، تفسير سورة التوبة. (۶) عبارة المخطوطة (من آخر ما نزل فاشتبهت بقصرها). (۸) المستدرك ۲/ ۳۳۰، كتاب التفسير تفسير سورة التوبة باب لم لم تكتب فى براءة بسم اللّه الرحمن الرحيم. (۹) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك أبو القاسم القشيرى النيسابورى الملقب زين الاسلام كان فقيها- البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۶۱

فائدة

فائدة [السور] «۱» قال القتیبیّ «۲»: [السّورة] «۳» تهمز و لا- تهمز، فمن همزها جعلها من «أسأرت»، أی أفضلت من السّور، و هو ما بقی من الشراب فی الإناء کأنها قطعة من القرآن، و من لم یهمزها جعلها من المعنی المتقدّم و سهّل همزتها. و منهم من شبّهها بسور البناء، أی القطعة منه، أی منزلة بعد منزلة». و قیل: من سور المدینة لإحاطتها بآیاتها و اجتماعها کاجتماع البیوت بالسّور؛ و منه السّوار لإحاطته بالساعد؛ و علی هذا فالواو أصلیة. و یحتمل أن تکون من السورة بمعنی المرتبة؛ لأن الآیات مرتّبة فی کل سورة ترتیبا مناسبا؛ و فی ذلک حجة لمن تتبع الآیات بالمناسبات. و قال ابن جنی «۴» فی «شرح منهوکة أبی نواس»: إنما سمیت سورة لارتفاع قدرها؛ لأنها کلام اللّه تعالی؛ و فیها معرفة الحلال و الحرام؛ و منه رجل سوّار، أی معربد؛ لأنه یعلو بفعله و یشتط. و یقال: أصلها من السّورة و هی الوثبة، تقول: سرت إلیه و ثرت إلیه. و جمع سورة القرآن سور بفتح الواو، و جمع سورة البناء سور بسکونها. و قیل: [۳۹/ أ] هو بمعنی العلوّ؛ و منه قوله تعالی: إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ (ص: ۲۱) نزلوا علیه من علو، فسمیت القراءة [به «۵» لترکّب بعضها علی بعض، و قیل: لعلوّ شأنه و شأنه قارئه. ثم کره -

---

بارعا، أصولیا محققا، متکلما، محدثا حافظا، مفسرا، أجمع أهل عصره علی أنه سیّد زمانه و قدوة وقته. له تصانیف جلیلة أهمها «التفسیر الکبیر» ت ۴۶۵ ه (البغدادی، تاریخ بغداد ۱۱/ ۸۳) (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۳۳۸). (۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) هو عبد اللّه بن مسلم أبو محمد ابن قتیبة تقدم ذکره ص ۱۶۰، و انظر قوله فی تفسیر غریب القرآن ۳۴ باب تأویل حروف کثرت فی الکتاب، المسألة رقم (۲۹). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) هو عثمان بن جنی أبو الفتح النحوی من أحذق أهل الأدب و أعلمهم بالنحو و التصریف لازم أبا علی الفارسی أربعین سنة فلما مات أبو علی تصدّر ابن جنی مکانه من مصنفاته: «سر الصناعة» و غیرها، ت ۳۹۲ ه (السیوطی، بغیة الوعاة، ۲/ ۱۳۲)، و کتابه ذکره یاقوت فی معجم الأدباء ۱۲/ ۱۱۱، باسم «تفسیر أرجوزة أبی نواس». (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۶۲ بعضهم أن یقال: سورة کذا، و الصحیح جوازه. و منه قول ابن مسعود: «هذا مقام الذی أنزلت علیه سورة البقرة». و أما فی الاصطلاح فقال الجعبریّ «۱»: «حدّ السورة قرآن یشتمل علی آی ذوات فاتحة و خاتمة. و أقلها ثلاث آیات. فإن قیل: فما الحکمة فی تقطیع القرآن سورا؟ قلت: هی الحکمة فی تقطیع السور آیات معدودات؛ لکل آیة حدّ و مطلع؛ حتی تکون کلّ سورة بل کل آیة فنّا مستقلا و قرآنا معتبرا، و فی تسویر السورة تحقیق لکون «۲» السورة بمجرّدها معجزة و آیة من آیات اللّه تعالی. و سوّرت السّور طوالا- و قصارا و أوساطا تنبیها علی أن الطول لیس من شرط الإعجاز؛ فهذه سورة الکوثر ثلاث آیات و هی معجزة إعجاز سورة البقرة. ثم ظهرت لذلک حکمة فی «۳» التعلیم، و تدریج «۳» الأطفال من السّور القصار إلی ما فوقها «۵» [یسیرا یسیرا] «۵»، تیسیرا من اللّه علی عباده لحفظ کتابه، فتری الطّفل یفرح بإتمام السورة فرح من حصل علی حدّ معتبر. و کذلک المطیل فی التلاوة یرتاح عند ختم کلّ سورة ارتیاح المسافر إلی قطع المراحل المسماة مرحلة بعد مرحلة أخری؛ إلی أنّ کلّ سورة نمط مستقلّ، فسورة یوسف تترجم عن قصته، و سورة براءة تترجم عن أحوال المنافقین و کامن أسرارهم، و غیر ذلک. فإن قلت: فهلّا کانت الکتب السالفة کذلک؟ قلت: «۷» لوجهین: أحدهما «۷» أنّها لم تکن معجزات من ناحیة النظم و الترتیب، و «۹» الآخر أنها لم تیسّر للحفظ» «۹». و قال الزمخشریّ: «الفوائد فی تفصیل القرآن و تقطیعه سورا کثیرة- و کذلک أنزل اللّه التوراة و الإنجیل و الزبور، و ما أوحاه إلی أنبیائه مسوّرة، و بوّب المصنّفون فی کتبهم أبوابا موشّحة الصدور بالتراجم: منها أن الجنس إذا انطوت تحته أنواع و أصناف کان أحسن و أفخم من أن یکون بابا واحدا. و منها أن القارئ إذا ختم سورة أو بابا من الکتاب ثم أخذ فی آخره کان أنشط «۱۱» له، و أبعث علی التحصیل منه لو استمرّ علی الکتاب بطوله، و مثله المسافر إذا

---

(۱) هو إبراهیم بن عمر بن إبراهیم تقدمت ترجمته ص ۱۴۹. (۲) فی المخطوطة (لکن). (۳) فی المخطوطة: (التدرج و تعلیم). (۵) ما بین الحاصرتین ساقط من

المخطوطة. (۷) عبارة المخطوطة (من وجوه أحدها). (۹) عبارة المخطوطة (و الثانى أنها لم تثبت من الحفظ). (۱۱) فى المخطوطة: (أبسط). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۶۳ قطع ميلا أو فرسخا و انتهى إلى رأس بريّة نفّس ذلك منه و نشطه للمسير؛ و من ثمة جزّأ القرآن أجزاء و أخماسا. و منها أن الحافظ إذا حذق «۱» السّورة اعتقد أنه أخذ من كتاب اللّه طائفة مستقلة فيعظم عنده ما حفظه. و منه حديث أنس: «كان الرّجل إذا قرأ البقرة و آل عمران جلّ فينا» «۲». و من ثم كانت القراءة فى الصلاة بسورة أفضل. و منها أن التفصيل يسبّب تلاحق الأشكال و النظائر و ملاءمة بعضها لبعض، و بذلك «۳» تتلاحظ المعانى و النظم، الى غير ذلك من الفوائد».

فائدة

فائدة أما الآية فلها فى اللغة ثلاثة معان: أحدها- جماعة الحروف، قال أبو عمرو الشيبانى «۴»: «تقول العرب: خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم». ثانيها- الآية: العجب، تقول العرب: فلان آية فى العلم و فى الجمال، قال الشاعر: آية فى الجمال ليس له فى ال حسن شبه و ما له من نظير فكأنّ كل آية عجب فى نظمها، و المعانى المودعة فيها. ثالثها- العلامة، تقول العرب: خربت دار فلان و ما بقى فيها آية، أى علامة؛ فكأن كلّ آية فى القرآن علامة و دلالة على نبوة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم. و اختلف فى وزنها فقال سيبويه: «فعلة» بفتح العين، و أصلها «أيية» تحركت الياء

(۱) فى المخطوطة: (حفظ). (۲) اضطربت عبارة المخطوطة، و اللفظ عند ابن حبّان (... عدّ فينا ذو شأن ...) و الحديث أخرجه بلفظه ابن حبّان فى الصحيح ۲/ ۶۲، كتاب الرقاق، ذكر خبر قد شنع به بعض المعطلة على أصحاب الحديث حيث حرمها التوفيق و إدراك معناه. الحديث رقم (۷۴۱). و أخرج أصله أحمد فى المسند ۳/ ۲۲۲، و مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۱۴۵، كتاب صلاة المنافقين و أحكامهم (۵۰)، الحديث (۱۴/ ۲۷۸۱). (۳) فى المخطوطة (لذلك). (۴) هو إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيبانى الكوفى، كان راوية أهل بغداد واسع العلم باللغة و الشعر ثقة فى الحديث كثير السماع نبيلا فاضلا عالما بكلام العرب له تصانيف هامة منها: كتاب: «الجيم» ت ۲۰۶ ه (السيوطى، بغية الوعاة ۱/ ۴۳۹) و انظر قوله فى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص: ۳۴، و خزانة الأدب ۳/ ۱۳۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۶۴ و انفتح ما قبلها فجاءت آية. و قال الكسائى: أصلها «آيية» على وزن «فاعلة»، حذفت الياء الأولى مخافة أن يلتزم فيها من الإدغام ما لزم فى دابّة. و أما فى الاصطلاح [۳۹/ ب فقال الجعبرىّ «۱» فى كتاب «المفرد فى معرفة العدد» «۲»: «حدّ الآية قرآن مركب من جمل و لو تقديرا، ذو مبدأ و مقطع مندرج فى سورة؛ و أصلها العلامة، و منه: إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ (البقرة: ۲۴۸) لأنها علامة للفضل و الصدق، أو الجماعة، لأنها جماعة كلمة». و قال غيره: الآية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها و ما بعدها، ليس بينها شبه بما سواها. و قيل: هى الواحدة من المعدودات فى السّور، سميت به «۳» لأنها علامة على صدق من أتى بها، و على عجز المتحدّى بها. و قيل: لأنها علامة انقطاع ما قبلها من الكلام و انقطاعها «۴» عمّا بعدها. قال الواحدىّ «۵»: «و بعض أصحابنا يجوّز على هذا القول تسمية أقلّ من الآية آية؛ لو لا أن التوقيف ورد بما هى عليه الآن». و قال ابن المنيّر «۶» فى «البحر»: ليس فى القرآن كلمة واحدة آية إلا مُدْهامَّتانِ» (الرحمن: ۶۴). و قال بعضهم: الصحيح أنها إنما تعلم بتوقيف من الشارع، «۷» لا مجال للقياس «۷» فيه كمعرفة السورة، فالآية طائفة حروف من القرآن، علم بالتوقيف انقطاعها معنى عن الكلام الذى بعدها فى أول القرآن، و عن الكلام الذى قبلها فى آخر القرآن، و عن الكلام الذى قبلها (

۱) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبرى تقدمت ترجمته ص ۱۴۹. و أما كتابه ذكره الوادى آشى فى البرنامج باسم حديقة الزهر فى عدد آى السور»، و ذكره بروكلمان باسم «عقد الدرر فى عدّ آى السور» مخطوط بالتيمورية رقم (۵۷۱)، معهد المخطوطات رقم (۴۷) تفسير، و مكتبة الفاتيكان ۱۴۷۵ (۲). (۲) فى المخطوطة (المدد). (۳) فى المخطوطة: (آية). (۴) فى المخطوطة: (و انقطاعه). (۵) هو على بن أحمد بن محمد الواحدى النيسابورى تقدم ذكره ص ۱۰۵. (۶) هو القاضى ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد تقدم الكلام عنه

و عن كتابه ص ۱۷۶. (۷) عبارة المخطوطة (لاتحاد القياس). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۶۵ [و الكلام «۱» الذى بعدها فى غيرهما، غير مشتمل على مثل ذلك. قال: و بهذا القيد خرجت السورة. و قال الزمخشرىّ «۲»: «الآيات علم توقيف لا مجال للقياس فيه، فعدوا الم آية حيث وقعت من السورة المفتتح بها، و هى ستّ (البقرة، و آل عمران؛ و العنكبوت، و الروم، و لقمان، و السجدة)، و كذلك المص آية (الأعراف)، و المر (الرعد) لم تعد آية، و الر (يونس، هود، يوسف، إبراهيم، و الحجر) ليست بآية فى سورها الخمس. و طسم آية فى سورتيها (الشعراء، و القصص) و طه و يس آيتان، و طس (النمل) ليست بآية، و حم آية فى سورها كلها (غافر، و فصلت، و الشورى، و الزخرف، و الدخان، و الجاثية، و الأحقاف). و حم عسق (الشورى) آيتان، و كهيعص (مريم) آية واحدة، و ص و ق و ن ثلاثتها لم تعدّ آية: هذا مذهب الكوفيين، و من عداهم لم يعدّوا شيئا منها آية». و قال بعضهم: إنما عدّوا يس آية و لم يعدّوا طس لأن طس تشبه المفرد، كقابيل فى الزنة و الحروف، و يس تشبه الجملة من جهة أن أوله ياء، و ليس لنا مفرد أوله ياء. و قال القاضى أبو بكر بن العربى «۳»: «ذكر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أن الفاتحة سبع آيات و سورة الملك ثلاثون آية، و صحّ أنه قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران. قال: و تعديد الآى من مفصلات القرآن؛ و من آياته طويل و قصير، و منه ما ينقطع، و منه ما ينتهى إلى تمام الكلام، و منه ما يكون فى أثنائه، كقوله: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (الفاتحة: ۷) على مذهب أهل المدينة، فإنهم يعدّونها آية. و ينبغى أن يعوّل فى ذلك على فعل السلف». و أما الكلمة، فهى اللفظة الواحدة، و قد تكون على حرفين مثل «ما» و «لى» و «له» و «لك». و قد تكون أكثر. و أكثر ما تكون عشرة أحرف، مثل: لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ (النور: ۵۵)، و أَ نُلْزِمُكُمُوها (هود: ۲۸) و فَأَسْقَيْناكُمُوهُ (الحجر: ۲۲) و قد تكون

---

(۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فى الكشاف ۱/ ۱۸ فى أول البقرة، الكلام على الحروف المقطعة فى أوائل السور. (۳) تقدمت ترجمته ص ۱۰۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۶۶ الكلمة آية مثل: وَ الْفَجْرِ، وَ الضُّحى وَ الْعَصْرِ، و كذلك الم، و طه، و يس، و حم، فى قول الكوفيين. و حم عسق عندهم كلمتان، و غيرهم لا يسمى هذه آيات بل يقول: هذه فواتح السور. و قال أبو عمرو الدانى: «لا أعلم كلمة هى وحدها آية إلا قوله: مُدْهامَّتانِ فى سورة الرّحمن» (الآية: ۶۴).

خاتمة

خاتمة قد يكون للسورة اسم [واحد] «۱» و هو كثير، و قد يكون لها اسمان، كسورة البقرة يقال لها: فسطاط القرآن لعظمها و بهائها. و آل عمران يقال اسمها فى التوراة طيبة، حكاه النقّاش «۲». و النحل تسمى سورة النّعم لما عدّد اللّه فيها من النعم على عباده «۳» [و سورة حم عسق، و تسمّى الشورى. و سورة الجاثية و تسمى الشريعة. و سورة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم و تسمى القتال «۳». و قد يكون لها ثلاثة أسماء، كسورة المائدة، و العقود، و المنقذة. و روى ابن عطية «۵» فيه حديثا، و كسورة غافر، و الطّول، و المؤمن، لقوله: وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ (غافر: ۲۸). و قد يكون لها أكثر من ذلك؛ كسورة براءة، و التوبة، و الفاضحة، و الحافرة، لأنها حفرت عن قلوب المنافقين. قال ابن عباس: «ما زال ينزل «۶» (و منهم) حتى ظننا [۴۰/ أ] أنه لا يبقى أحد «۷» [إلّا ذكر فيها] «۷»» «۹» ....

---

(۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر الموصلى النقاش، المقرئ المفسر الحافظ كان إمام أهل العراق فى القراءات و التفسير من تصانيفه «الإشارة فى غريب القرآن» ت ۳۵۱ ه (الداودى، طبقات المفسرين ۲/ ۱۳۱). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن المعروف بابن عطية صاحب «المحرر الوجيز» تقدّم ذكره ص ۱۰۱. (۶) فى المخطوطة (يقول). (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) الحديث متفق عليه، أخرجه البخارى فى «الصحيح ۷/ ۳۲۹، كتاب المغازى (۶۴)، باب حديث بنى النضير ... (۱۴)، الحديث (۴۰۲۹)، و فى كتاب التفسير ۸/ ۶۲۸، سورة الحشر (۵۹)، باب (۱) الحديث (۴۸۸۲)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۳۲۲، كتاب التفسير (۵۴)، باب فى سورة براءة و الأنفال و الحشر (۵)، الحديث (۳۰۳۱/ ۳۱). البرهان

فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۶۷ و قال حذیفة: «هی سورة العذاب «۱»». و قال ابن عمر: «کنا ندعوها المشقشقة «۲»». و قال الحارث بن یزید: «کانت تدعی المبعثرة» «۳». و یقال لها: المسوّرة، و یقال لها: البحوث. و کسورة الفاتحة ذکر بعضهم لها بضعة و عشرین اسما: (۱) الفاتحة، و ثبت فی «الصحیحین» «۴» (۲) [و أمّ الکتاب «۵» «۳» و أمّ القرآن، و ثبتا فی «صحیح مسلم» «۷»، و حکی ابن عطیة کراهیة تسمیتها عن قوم (۴) و السبع المثانی (۵) و الصلاة، ثبتا فی «صحیح مسلم» «۸» (۶) و الحمد، رواه الدار قطنی «۹» (۷) و سمّیت مثانی لأنها تثنی فی الصلاة، أو أنزلت مرتین (۸) و الوافیة بالفاء لأن تبعیضها لا یجوز، و لاشتمالها علی المعانی التی فی القرآن (۹) و الکنز لما ذکرنا (۱۰) و الشافعیة، (۱۱) و الشفاء، (۱۲) و الکافیة (۱۳) و الأساس. و ینبغی البحث عن تعداد الأسامی: هل هو توقیفی أو بما یظهر من المناسبات؟ فإن کان الثانی فلن یعدم الفطن أن یستخرج من کلّ سورة معانی کثیرة تقتضی اشتقاق اسمائها «۱۰» و هو بعید (_____. ۱) أخرجه الحاکم فی المستدرک ۲/ ۳۳۰، تفسیر سورة التوبة، الحدیث الثالث. و أخرجه ابن أبی شیبة و الطبرانی فی الأوسط، و أبو الشیخ و ابن مردویه (ذکره السیوطی فی الدرّ المنثور ۳/ ۲۰۸). (۲) فی المخطوطة: (المشققة) و فی «الدر المنثور» و «الإتقان» للسیوطی: (المقشقشة)، و الحدیث أخرجه أبو الشیخ و ابن مردویه (ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۳/ ۲۰۸). (۳) قال السیوطی فی الإتقان ۱/ ۱۵۶: «و حکی ابن الفرس من أسمائها المبعثرة، و أظنه تصحیف المنقّرة، فإن صح کملت الأسماء عشرة ثم رأیته کذلک- أعنی المبعثرة- بخط السخاوی فی «جمال القراء»، و قال لأنها بعثرت عن أسرار المنافقین». (۴) جاء ذکر (الفاتحة) فی صحیح البخاری ۲/ ۲۳۶، کتاب الأذان الحدیث (۷۵۶) و فی صحیح مسلم ۱/ ۲۹۵، کتاب الصلاة الحدیث (۳۴/ ۳۹۴). (۵) ساقط من المخطوطة. (۷) جاء ذکر (أم الکتاب) فی صحیح البخاری أیضا ۲/ ۲۶۰، الحدیث (۷۷۶)، و (أم القرآن)، ۸/ ۳۸۱، الحدیث (۴۷۰۴)، و فی صحیح مسلم ۱/ ۲۹۷، الحدیث (۴۳ و ۴۴/ ۳۹۶). (۸) فی الصحیح ۱/ ۲۹۶، الحدیث (۳۸/ ۳۹۵)، قال السیوطی فی الإتقان: ۱/ ۱۵۶ «إن من أسمائها الصلاة لحدیث «قسمت الصلاة بینی و بین عبدی نصفین ...» الحدیث أی السورة، قال المرسی: لأنها من لوازمها، فهو من باب تسمیة الشیء باسم لازمه ...» ا. ه. (۹) فی السنن ۱/ ۳۱۲، الحدیث (۳۶). (۱۰) تحرّفت فی المخطوطة إلی (اشتمالها). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۶۸

خاتمة أخری

خاتمة أخری ینبغی النظر فی وجه اختصاص کلّ سورة بما سمّیت به، و لا شکّ أن العرب تراعی فی الکثیر من المسمّیات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب یکون فی الشیء من خلق أو صفة تخصّه، أو تکون معه أحکم أو أکثر أو أسبق لإدراک الرائی للمسمّی. و یسمون الجملة من الکلام أو القصیدة الطویلة بما هو أشهر فیها، و علی ذلک جرت أسماء سور الکتاب العزیز؛ کتسمیة سورة البقرة بهذا الاسم لقرینة ذکر قصة البقرة المذکورة فیها و عجیب الحکمة فیها. و سمیت سورة النساء بهذا الاسم لما تردّد فیها من کثیر من أحکام النساء، و تسمیة سورة الأنعام لما ورد فیها من تفصیل أحوالها، و إن کان قد ورد لفظ الأنعام فی غیرها؛ إلا أن التفصیل الوارد فی قوله تعالی: وَ مِنَ الْأَنْعامِ حَمُولَةً وَ فَرْشاً ... (الآیة: ۱۴۲) إلی قوله: أَمْ کُنْتُمْ شُهَداءَ (الآیة: ۱۴۴) لم یرد فی غیرها؛ کما ورد ذکر النساء فی سور؛ إلا أن ما تکرر و بسط من أحکامهنّ لم یرد فی غیر سورة النساء. و کذا سورة المائدة لم یرد ذکر المائدة فی غیرها فسمیت بما یخصها. فإن قیل: قد ورد فی سورة هود ذکر نوح و صالح و إبراهیم و لوط و شعیب و موسی علیهم السلام، فلم تختصّ «۱» باسم هود وحده؟ و ما وجه تسمیتها به؟ و قصة نوح فیها أطول و أوعب. قیل: تکررت هذه القصص فی سورة الأعراف و سورة هود و الشعراء بأوعب مما وردت فی غیرها، و لم یتکرر فی واحدة من هذه السور الثلاث اسم هود علیه السلام کتکرره «۲» فی هذه السورة؛ فإنه تکرّر فیها عند ذکر قصته فی أربعة مواضع، و التکرار من أقوی الأسباب التی ذکرنا. و إن قیل: فقد تکرر اسم نوح فی هذه السورة فی ستة مواضع فیها، و ذلک أکثر من تکرار اسم هود. قیل: لما جرّدت لذکر نوح و قصته مع قومه «۳» سورة برأسها فلم

يقع فيها غير ذلك كانت أولى بأن تسمى باسمه عليه السلام من سورة تضمنت قصته و قصة غيره، و إن تكرّر اسمه فيها؛ أما هود «۴» [عليه السلام فلم تفرد لذكره سورة و لا تكرر اسمه مرتين فما فوقها فى غير سورة هود] «۴» فكانت أولى السور بأن تسمى باسمه عليه السلام (_____. ۱) العبارة فى المخطوطة (و لم تخص). (۲) فى المخطوطة: (لتكرره). (۳) فى المخطوطة: (كونه). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۶۹ و اعلم أن تسمية سائر سور القرآن يجرى فيها من رعى التسمية ما ذكرنا. و انظر سورة ق لما تكرر فيها من ذكر الكلمات بلفظ القاف. و من ذلك السور المفتتحة بالحروف المقطعة، و وجه اختصاص كلّ واحدة بما وليته، حتى لم تكن لترد الم فى موضع الر، و لا حم فى موضع طس؛ لا سيما إذا قلنا: إنها أعلام لها و أسماء عليها. و كذا وقع فى كلّ سورة منها ما كثر ترداده فيما يتركب من كلمها؛ و يوضّحه أنك إذا ناظرت سورة منها بما يماثلها فى عدد كلماتها و حروفها وجدت الحروف [۴۰/ ب المفتتح بها تلك السورة إفرادا و تركيبا أكثر عددا فى كلماتها منها فى نظيرتها و مماثلتها فى عدد كلمها و حروفها؛ فإن لم تجد بسورة منها ما يماثلها فى عدد كلمها ففى اطراد ذلك فى المماثلات ممّا يوجد له النظير ما يشعر بأنّ هذه لو وجد ما يماثلها لجرى على ما ذكرت لك. و قد اطّرد هذا فى أكثرها فحق لكل سورة منها ألّا يناسبها غير الوارد فيها؛ فلو وضع موضع ق من سورة ن لم يمكن لعدم التناسب الواجب مراعاته فى كلام اللّه تعالى. و قد تكرر فى سورة يونس من الكلم الواقع فيها الر مائتا كلمة و عشرون أو نحوها، فلهذا افتتحت ب (الر. و أقرب السور إليها مما يماثلها بعدها من غير المفتتحة بالحروف المقطعة سورة النحل و هى أطول منها مما يركب على الر من كلمها مائتا كلمة، مع زيادتها فى الطول عليها، فلذلك وردت الحروف المقطعة فى أولها الر. (البرهان- ج ۱- م ۲۴) البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۷۰

النوع الخامس عشر معرفة أسمائه و اشتقاقاتها «۱»

اشارة

النوع الخامس عشر معرفة أسمائه و اشتقاقاتها «۱» و قد صنف فى ذلك الحرالّى «۲» جزءا و أنهى أسامية إلى نيّف و تسعين. و قال القاضى أبو المعالى عزيزى بن عبد الملك «۳» رحمه اللّه: «اعلم أن اللّه تعالى سمّى القرآن بخمسة و خمسين اسما: (۱) سمّاه كتابا فقال: حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ (الدخان: ۱ و ۲). (۲) و سماه قرآنا فقال: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ... الآية. (الواقعة: ۷۷). (۳) و سماه كلاما فقال: حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ (التوبة: ۶). (۴) و سماه نورا فقال: وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (النساء: ۱۷۴). (۵) و سماه هدى فقال: هُدىً وَ رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (لقمان: ۳). (۶) و سماه رحمة فقال: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا (يونس: ۵۸). (_____۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: مقدمة تفسير الطبرى ۱/ ۳۴ و الإتقان للسيوطى ۱/ ۱۴۳- ۱۶۳، النوع السابع عشر، معرفة أسمائه و أسماء سوره، و مفتاح السعادة لطاش كبرى ۲/ ۳۵۵، علم معرفة أسمائه و أسماء سوره، و كشف الظنون لحاجى خليفة ۱/ ۸۹، و ترتيب العلوم للمرعشى: ۲۱۹، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۴۹۰، علم معرفة أسماء القرآن و أسماء سوره. و أسماء القرآن، مقال لحسن حسين فى مجلة الأزهر، ج ۱۷، ع ۹ عام ۱۳۴۵ ه/ ۱۹۴۶ م. و من الكتب المؤلفة فيه سوى كتاب الحرالّى: أسماء القرآن الكريم لابن قيم الجوزية شمس الدين محمد بن أبى بكر (ت ۷۵۱ ه) (ذيل طبقات الحنابلة ۲/ ۴۴۹) و يسمى أيضا ب «شرح أسماء الكتاب العزيز» و «تفسير أسماء القرآن الكريم» و ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۸۹ «الهدى و البيان فى أسماء القرآن» لصالح البليهى، رسالة جامعية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۲۶۸). (۲) على بن أحمد بن الحسن التجيبى الحرالى، تقدم ذكره ص ۹۸. (۳) المعروف بشيذلة صاحب «البرهان فى مشكلات القرآن» تقدم ذكره ص ۱۱۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۷۱ (۷) و سماه فرقانا فقال: تَبارَكَ

الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ ... الآية. (الفرقان: ۱). (۸) و سماه شفاء فقال: وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ (الإسراء: ۸۲). (۹) و سماه موعظة فقال: قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (يونس: ۵۷). (۱۰) و سماه ذكرا فقال: وَ هذا ذِكْرٌ مُبارَكٌ أَنْزَلْناهُ (الأنبياء: ۵۰). (۱۱) و سماه كريما فقال: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (الواقعة: ۷۷). (۱۲) و سماه عليّا فقال: وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (الزخرف: ۴). (۱۳) و سمّاه حكمة فقال: حِكْمَةٌ بالِغَةٌ (القمر: ۵). (۱۴) و سماه حكيما فقال: الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ (يونس: ۱). (۱۵) و سماه مهيمنا فقال: مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتابِ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ (المائدة: ۴۸). (۱۶) و سماه مباركا فقال: كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ ... الآية. (ص: ۲۹). (۱۷) و سماه حبلا فقال: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً (آل عمران: ۱۰۳). (۱۸) و سماه الصراط المستقيم فقال: وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً (الأنعام: ۱۵۳). (۱۹) و سماه القيّم فقال: وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً* قَيِّماً «۱» [و فيه تقديم و تأخير تقديره: الحمد للّه الذى أنزل على عبده الكتاب القيم و لم يجعل له عوجا أى لم يجعله مخلوقا] «۱» (الكهف: ۱ و ۲). (۲۰) و سماه فصلا فقال: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (الطارق: ۱۳). (۲۱) و سماه نبأ عظيما فقال: عَمَّ يَتَساءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (النبأ: ۱ و ۲). (۲۲) و سماه أحسن الحديث فقال: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ... (الزّمر: ۲۳). (۲۳) و سمّاه تنزيلا- فقال: وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ (الشعراء: ۱۹۲). (۲۴) و سماه روحا فقال: وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا (الشورى: ۵۲). (۲۵) و سماه وحيا فقال: إِنَّما أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ (الأنبياء: ۴۵).

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۷۲ (۲۶) و سمّاه المثانى فقال: وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي [الآية] «۱» (الحجر: ۸۷). (۲۷) و سمّاه عربيا فقال: قُرْآناً عَرَبِيًّا (الزمر: ۲۸) قال ابن عباس: «غير مخلوق». (۲۸) و سمّاه قولا فقال: وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ [الآية] «۱» (القصص: ۵۱). (۲۹) و سمّاه بصائر فقال: هذا بَصائِرُ لِلنَّاسِ [الآية] «۱» (الجاثية: ۲۰). (۳۰) و سمّاه بيانا فقال: هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ (آل عمران: ۱۳۸). (۳۱) و سمّاه علما فقال: وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (الرعد: ۳۷). (۳۲) و سمّاه حقّا فقال: إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ [الآية] «۱» (آل عمران: ۶۲). (۳۳) و سمّاه الهادى فقال: إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي [الآية] «۱» (الإسراء: ۹). (۳۴) و سمّاه عجبا فقال: قُرْآناً عَجَباً* يَهْدِي [الآية] «۱» (الحاقة: ۱- ۲). (۳۵) و سمّاه تذكرة فقال: وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ [الآية] «۱» (الحاقة: ۴۸). (۳۶ و ۳۷) و سمّاه بالعروة الوثقى فقال: فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى (لقمان: ۲۲). (۳۸) و سمّاه متشابها فقال: كِتاباً مُتَشابِهاً [الآية] «۱» (الزمر: ۲۳). (۳۹) و سمّاه صدقا فقال: وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ [الآية] «۱» أى بالقرآن (الزمر: ۳۳). (۴۰) و سمّاه عدلا فقال: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا [الآية] «۱» (الأنعام: ۱۱۵). (۴۱) و سمّاه إيمانا فقال: سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ (آل عمران: ۱۹۳). (۴۲) و سمّاه أمرا فقال: ذلِكَ أَمْرُ اللَّهِ (الطلاق: ۵). (۴۳) و سمّاه بشرى فقال: هُدىً وَ بُشْرى (النمل: ۲). (۴۴) و سمّاه مجيدا فقال: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (البروج: ۲۱). (۴۵) و سمّاه زبورا فقال: وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ ... الآية (الأنبياء: ۱۰۵). (۴۶) و سمّاه مبينا فقال: الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ (يوسف: ۱). (۴۷ و ۴۸) و سمّاه بشيرا و نذيرا فقال: بَشِيراً وَ نَذِيراً فَأَعْرَضَ [الآية] «۱» (فصّلت: ۴). (۴۹) و سمّاه عزيزا فقال: وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ [الآية] (فصّلت: ۴۱). (۵۰) و سمّاه [۴۱/ أ] بلاغا فقال: هذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ [الآية] «۱» (إبراهيم: ۵۲).

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۷۳ (۵۱) و سمّاه قصصا فقال: أَحْسَنَ الْقَصَصِ [الآية] «۱» (يوسف: ۳). (۵۲- ۵۵) و سماه أربعة أسامى فى آية واحدة فقال: فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ* مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (عبس: ۱۳ و ۱۴) انتهى.

تفسير هذه الأسامى

تفسير هذه الأسامى ۱- فأما الكتاب: فهو مصدر [كتب «۲» يكتب [كتابا و] «۳» كتابة، و أصلها الجمع، و سميت الكتابة لجمعها الحروف؛ فاشتق الكتاب لذلك؛ لأنّه يجمع أنواعا من القصص و الآيات و الأحكام و الأخبار على أوجه مخصوصة. و يسمّى المكتوب كتابا مجازا، قال اللّه تعالى: فِي كِتابٍ مَكْنُونٍ (الواقعة: ۷۸)، أى اللوح المحفوظ. و الكتابة حركات تقوم بمحلّ قدرة الكاتب، خطوط

«۴» موضوعة مجتمعة تدلّ على المعنى المقصود؛ و قد يغلط الكاتب فلا تدلّ على شيء. ۲- و أمّا القرآن: فقد اختلفوا فيه؛ فقيل: هو اسم غير مشتقّ من شيء؛ بل هو اسم خاصّ بكلام «۵» اللّه؛ و قيل: مشتقّ من القرى، و هو الجمع؛ و منه قريت الماء فى الحوض أى جمعته؛ قاله الجوهرى «۶» و غيره. و قال الراغب «۷»: «لا يقال لكل جمع قرآن و لا لجمع كل كلام قرآن؛ و لعلّ مراده «۸» بذلك فى العرف و الاستعمال لا أصل اللغة». و قال الهروى «۹»: «كل شيء جمعته فقد قرأته». و قال أبو عبيد «۱۰»: «سمى القرآن قرآنا؛ لأنه جمع السور بعضها إلى بعض». و قال الراغب «۱۱»: «سمّى قرآنا لكونه جمع ثمرات الكتب المنزلة السابقة و قيل: لأنه

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) فى المطبوعة (خطوطا). (۵) فى المخطوطة: (لكلام). (۶) هو إسماعيل بن حماد الجوهرى، من أعاجيب الدنيا: إمام فى علم اللغة و خطّه يضرب به المثل فى الحسن، و هو من فرسان الكلام، و ممن آتاه اللّه قوة بصيرة، و له كتاب «الصحاح» فى اللغة، ت ۳۹۸ ه بنيسابور (القفطى، إنباه الرواة ۱/ ۲۲۹). (۷) الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى تقدم ذكره ص ۲۱۸، و انظر قوله فى المفردات: ۴۰۲. (۸) فى المخطوطة: (مرادهم). (۹) هو حمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروى الباشانى، المؤدب صاحب كتاب «غريبى القرآن و الحديث» قرأ على جماعة منهم أبو سليمان الخطابى و أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى روى عنه كتاب الغريبين، أبو عمرو عبد الواحد بن أحمد المليحى ت ۴۰۱ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۴/ ۲۶۰). (۱۰) القاسم بن سلام تقدم ذكره ص ۱۱۹. (۱۱) المفردات: ۴۰۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۷۴ جمع أنواع العلوم كلها بمعان؛ كما قال تعالى: ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ» (الأنعام: ۳۸). و قال بعض المتأخرين: لا يكون القرآن و «قرأ» مادته بمعنى جمع، لقوله تعالى: إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (القيامة: ۱۷) فغاير بينهما؛ «۱» و إنما مادته «قرأ» بمعنى أظهر و بيّن؛ و القارئ «۱» يظهر القرآن و يخرجه، و القرء: الدم، لظهوره و خروجه. و القرء: الوقت؛ فإنّ التوقيت لا يكون إلا بما يظهر. و قيل: سمى قرآنا لأن القراءة عنه و التلاوة منه؛ و قد قرئت بعضها عن بعض. و فى «تاريخ بغداد» للخطيب فى ترجمة الشافعى قال «۳»: «و قرأت القرآن على إسماعيل ابن قسطنطين «۴» و كان يقول: القرآن اسم و ليس مهموزا، و لم يؤخذ من «قرأت»؛ و لو أخذ من «قرأت» لكان كلّ ما قرئ «۵» و لكنه اسم للقرآن؛ مثل التوراة و الإنجيل، يهمز قرأت، و لا يهمز القران ...». و قال الواحدى «۶»: «كان ابن كثير يقرأ بغير همز، و هى قراءة الشافعىّ أيضا». قال البيهقىّ «۷»: «كان الشافعىّ يهمز «قرأت» و لا يهمز القران؛ و يقول: هو اسم لكتاب اللّه غير مهموز» قال الواحدىّ: «قول الشافعى هو اسم لكتاب اللّه، يعنى أنه اسم علم غير مشتق، كما قاله جماعة من الأئمة- و قال- و ذهب آخرون إلى أنه مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممته إليه فسمى بذلك لقران السور و الآيات و الحروف فيه، و منه قيل للجمع بين الحج و العمرة قران، قال: و إلى هذا المعنى ذهب الأشعرىّ». و قال القرطبىّ: «القران بغير همز مأخوذ من القرائن؛ لأنّ الآيات منه يصدّق بعضها بعضا؛ و يشابه بعضها بعضا، فهى حينئذ قرائن». قال الزجاج: «و هذا القول سهو، و الصحيح أن ترك الهمز فيه، من باب التخفيف؛ و نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ و هذا ما أشار إليه

(_____ ۱) العبارة فى المخطوطة (و أما مادة «قرى» بمعنى أظهر و بيّن و القارى ..). (۳) أى الشافعى، انظر تاريخ بغداد ۲/ ۶۲. (۴) إسماعيل بن عبد اللّه بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومى المعروف بالقسط، قارئ أهل مكة فى زمانه أقرأ الناس دهرا، قرأ عليه الإمام الشافعى ت ۱۹۰ ه (الذهبى، معرفة القرّاء ۱/ ۱۴۱). (۵) فى المطبوعة زيادة (قرئ) و هى فى تاريخ بغداد. (۶) هو على بن أحمد، أبو الحسن الواحدى صاحب التفاسير الثلاثة «البسيط» و «الوسيط» و «الوجيز». تقدم ذكره ص ۱۰۵. (۷) مناقب الشافعى ۱/ ۲۷۷، باب ما يستدل به على حفظ الشافعى لكتاب اللّه عز و جل. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۷۵ الفارسىّ «۱» فى «الحلبيّات»؛ و قوله: إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (القيامة: ۱۷)، أى جمعه فى قلبك حفظا، و على لسانك تلاوة، و فى سمعك فهما و علما. و لهذا قال بعض أصحابنا: إن عند قراءة القارئ تسمع قراءته المخلوقة، و يفهم منها كلام اللّه القديم؛ و هذا معنى قوله: لا تَسْمَعُوا لِهذَا الْقُرْآنِ (فصّلت: ۲۶)، أى لا تفهموا و لا تعقلوا لأن السّمع

الطبيعى يحصل للسامع شاء أو أبى. ۳- و أما الكلام: فمشتق من التأثير، يقال: كلمه إذا أثر فيه بالجرح، فسمّى الكلام كلاما لأنه يؤثر فى ذهن السامع فائدة لم تكن عنده. ۴- و أما النور: فلأنّه يدرك به غوامض الحلال و الحرام. ۵- و أما تسميته «هدى» فلأن فيه دلالة بيّنة «۲» إلى الحق، و تفريقا بينه و بين الباطل. ۶- و أما تسمية «ذكرا» فلما فيه من المواعظ و التحذير و أخبار الأمم الماضية؛ و هو مصدر ذكرت ذكرا، و الذكر: الشرف، قال تعالى: لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ [۴۱/ ب (الأنبياء: ۱۰) أى شرفكم. ۷- و أما تسميته «تبيانا» فلأنّه بيّن فيه أنواع الحق و كشف أدلّته. ۸- [و] «۳» أما تسميته «بلاغا» فلأنه لم يصل إليهم حال أخبار النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و إبلاغه إليهم إلّا به. ۱۹- و أما تسميته «مبينا» فلأنه أبان و فرّق بين الحق و الباطل. ۲۰ و ۲۱- و أما تسميته «بشيرا و نذيرا» فلأنه بشّر بالجنة و أنذر من النار. ۲۲- و أما تسميته «عزيزا» أى يعجز و يعزّ على من يروم أن يأتى بمثله فيتعذر ذلك عليه؛ كقوله تعالى: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ «۴» [عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ «۴» ... الآية (الإسراء: ۸۸)، و القديم لا يكون له مثل؛ إنما المراد أن يأتوا بمثل هذا [الإبلاغ و] «۶» الإخبار

(_____ ۱) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الإمام أبو على الفارسى، واحد زمانه فى العربية أخذ عن الزجاج و برع من طلبته ابن جنى من تصانيفه: «الإيضاح فى النحو» ت ۳۷۷ ه (القفطى، إنباه الرواة ۱/ ۳۰۸)، و كتابه «المسائل الحلبيات» طبع بتحقيق د. حسن هنداوى بدار القلم فى دمشق ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م و انظر قوله فيه ص ۲۹۷، مسألة فى تأويل أسماء كتاب اللّه تعالى. (۲) فى المخطوطة: (و تنبيه). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۷۶ و القراءة بالوضع البديع. و قيل المراد بالعزيز نفى المهانة عن قارئه إذا عمل به. ۲۳- و أما تسميته «فرقانا»: فلأنه فرّق بين الحق و الباطل، و المسلم و الكافر، و المؤمن و المنافق، و به سمى عمر بن الخطاب الفاروق. ۲۴- و أما تسميته «مثانى»: فلأن فيه بيان قصص الكتب الماضية، فيكون البيان ثانيا للأول الذى تقدّمه فيبيّن الأول الثانى. و قيل سمّى «مثانى» لتكرار الحكم و القصص و المواعظ فيه، و قيل: إنه اسم الفاتحة وحدها. ۲۵- و أما تسميته «وحيا»: و معناه تعريف الشىء خفيا، سواء كان بالكلام؛ كالأنبياء و الملائكة، أو بإلهام كالنحل و إشارة النمل؛ فهو مشتق من الوحى و العجلة؛ لأن فيه إلهاما بسرعة و خفية. ۲۶- و أما تسميته «حكيما»: فلأن آياته أحكمت بذكر الحلال و الحرام، فأحكمت عن الإتيان بمثلها؛ و من حكمته أنّ علامته: من علمه و عمل به ارتدع «۱» عن الفواحش. ۲۷- و أما تسميته «مصدقا»: فإنه صدّق الأنبياء الماضين أو كتبهم قبل أن تغيّر و تبدل. ۲۸- و أما تسميته «مهيمنا»: فلأنه الشاهد للكتب المتقدمة بأنها من عند اللّه. ۲۹- و أما تسميته «بلاغا»: فلأنه كان فى الإعلام و الإبلاغ و أداء الرسالة. ۳۰- و أما تسميته «شفاء»: فلأنه من آمن به كان له شفاء من سقم الكفر، و من علمه «۲» و عمل به كان له شفاء من سقم الجهل. ۳۱- و أما تسميته «رحمة»: فإن من فهمه و عقله كان رحمة له. ۳۲- و أما تسميته «قصصا»: فلأن فيه قصص الأمم الماضين و أخبارهم. ۳۳- و أما تسميته «مجيدا»: و المجيد الشريف، فمن شرفه أنه حفظ عن التغيير و التبديل و الزيادة و النقصان، و جعله معجزا فى نفسه عن أن يؤتى بمثله. ۳۴- و أما تسميته «تنزيلا»: فلأنه مصدر نزّلته؛ لأنه منزّل من عند اللّه على لسان جبريل، لأن اللّه تعالى أسمع جبريل كلامه و فهّمه إياه كما شاء من غير وصف و لا كيفية نزل به على نبيّه، فأدّاه هو كما فهمه و علّمه. ۳۵- و أما تسميته «بصائر»: فلأنه مشتق من البصر و البصيرة، و هو جامع لمعانى أغراض المؤمنين؛ كما قال تعالى: وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ (الأنعام: ۵۹).

(_____ ۱) فى المخطوطة (أن يدع). (۲) فى المخطوطة (علم). البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۳۷۷ ۳۶- و أما تسميته «ذكرى»: فلأنه ذكر للمؤمنين؛ ما فطرهم اللّه عليه من التوحيد. و أما قوله تعالى: وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (الأنبياء: ۱۰۵) فالمراد بالزّبور هنا جميع الكتب المنزلة من السماء لا يختص بزبور داود، و الذكر أم الكتاب الذى من عند اللّه تعالى. و ذكر الشيخ شهاب الدين أبو شامة «۱» فى «المرشد الوجيز» فى قوله تعالى: وَ رِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَ أَبْقى (طه: ۱۳۱) قال: يعنى القرآن. و قال السخاوىّ: يعنى ما رزقك اللّه من القرآن خير [و أبقى «۲» ممّا

رزقهم من الدنيا.

فائدة

فائدة ذكر المظفريّ فى «تاريخه» «۳»: «لما جمع أبو بكر القرآن قال: سمّوه، فقال بعضهم: سموه إنجيلا، فكرهوه، و قال بعضهم: سمّوه السّفر، فكرهوه من يهود. فقال ابن مسعود: رأيت للحبشة كتابا يدعونه المصحف، فسموه به» «۴».

فائدة

فائدة قال الحافظ أبو طاهر السّلفيّ «۵»: سمعت أبا الكرم النحوى «۶» «۷» [يقول سمعت أبا القاسم التنوخى «۸» يقول سمعت أبا الحسن الرمّانى «۷» ببغداد؛ و سئل: كلّ كتاب له ترجمة، فما ترجمة كتاب اللّه؟ فقال: هذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ (إبراهيم: ۵۲).

(_____ ۱) المرشد الوجيز ص: ۲۰۸- ۲۰۹.

(۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) «التاريخ المظفرى» للقاضى شهاب الدين إبراهيم بن عبد اللّه بن أبى الدم الحموى (ت ۶۴۲ ه) و هو تاريخ يختص بالملة الإسلامية فى نحو (۶) مجلدات (كشف الظنون ۱/ ۳۰۵) و قد قام بتحقيقه د. حامد زيان غانم، أستاذ التاريخ فى كلية الآداب بجامعة الإمارات (أخبار التراث العربى ۸/ ۲۰). (۴) انظر المرشد الوجيز لأبى شامة ص: ۶۳- ۶۴. و عزاه السيوطى فى الإتقان ۱/ ۱۴۹ لابن أشتة فى «المصاحف». (۵) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانى أبو طاهر السلفى الشافعى أحد الحفاظ المكثرين ورد بغداد و اشتغل بها على الكيا أبى الحسن على الهراسى فى الفقه و على الخطيب أبى زكريا يحيى بن على التبريزى اللغوى باللغة قصده الناس من أماكن بعيدة و سمعوا عليه و انتفعوا به ت ۵۷۶ ه (ابن خلكان، وفيات الأعيان ۱/ ۱۵۰). (۶) هو أبو الكرم على بن عبد الكريم بن أبى العلاء العباسى الهمذانى العطار، حدّث عن أحمد بن محمد العدل، و عنه أحمد بن عبد الواحد المقدسى البخارى. توفى بعد الخمسمائة (سير أعلام النبلاء ۲۱/ ۱۱۰). (۷) الزيادة من الإتقان ۱/ ۱۴۸، و عبارة المخطوطة (قال الحافظ أبو طاهر السلفى سمعت أبا الحسن الرمّانى ...). (۸) هو على بن محمد بن داود بن إبراهيم، أبو القاسم التنوخى، كان معتزليا مناظرا منجما ولى قضاء الأهواز. قال ابنه: «كان يحفظ للطائيين ستمائة قصيدة». ت ۳۴۲ ه (سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۴۹۹). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۷۸

النوع السادس عشر معرفة ما وقع فيه من غير لغة أهل الحجاز من قبائل العرب «۱»

النوع السادس عشر معرفة ما وقع فيه من غير لغة أهل الحجاز من قبائل العرب «۱» قد تقدم فى النوع الحادى عشر الإشارة إلى الخلاف فى ذلك، و المعروف أنه بلغة قريش. و حكى عن أبى الأسود الدّيلىّ أنه نزل بلسان الكعبين: كعب بن لؤىّ جدّ قريش،

(_____ ۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: الفهرست لابن النديم ص ۳۸، الكتب المؤلفة فى لغات القرآن، و الصاحبى فى فقه اللغة لأحمد بن فارس ص ۲۸- ۳۰، باب القول فى اللغة التى نزل بها القرآن، و أنه ليس فى كتاب اللّه جلّ ثناؤه شىء بغير لغة العرب، و فنون الأفنان لابن الجوزى ص ۳۴۹- ۳۵۲ باب ذكر اللغات فى القرآن، فصل كلمات فى القرآن من لغات العرب، و الإتقان للسيوطى ۲/ ۸۹- ۱۰۴، النوع السابع و الثلاثون، فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز، و المزهر فى علوم اللغة له أيضا ص ۲۲۱ و ۲۵۵، النوعان العاشر و السادس عشر، و مفتاح السعادة لطاش كبرى ۲/ ۳۷۴، علم معرفة ما وقع فيه بغير لغة الحجاز، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۵۰۸، علم معرفة ما وقع فى القرآن من غير لغة الحجاز، و مقال «لم يكن القرآن بلغة قريش فحسب» للراجى التهامى، نشر فى مجلة دعوة الحق، س ۱۳، ع ۱، ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م. و معجم الدراسات القرآنية للصفار ص ۳۱ و ۱۷۲، و ۴۴۳. و معجم مصنّفات القرآن الكريم لعلى شواخ ۴/ ۱۷۹- ۱۸۶. و من الكتب المؤلفة فى هذا

النوع «اللغات فی القرآن» للصحابی الجلیل عبد اللّه بن عباس (ت ۶۸ ه) روایة أبی أحمد عبد اللّه بن الحسین السامری ابن حسنون (ت ۳۸۶ ه). طبع بتحقیق صلاح الدین المنجد بمطبعة الرسالة بالقاهرة عام ۱۳۶۶ ه/ ۱۹۴۶ م فی (۱۰۰) ص، و أعاد المحقق طبعه بدار الکتاب الجدید ببیروت عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م. «و اللغات فی القرآن» لمقاتل بن سلیمان الأزدی (ت ۱۵۰ ه) ذکره سیزکین ۱/ ۶۲، و ذکره الخطیب البغدادی فی مشیخته المخطوط فی الظاهریة ۱۸ (۱۲۶ أ)، و لعله «وجوه حروف القرآن» و المسمّی أیضا «الوجوه و النظائر فی القرآن» و قد طبع باسم «الأشباه و النظائر» بتحقیق عبد اللّه محمود شحاتة فی القاهرة عام ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م، و إذا صحّ کونه کذلک، فیلحق الکتاب بنوعه المتقدم فی النوع الرابع من هذا الکتاب ص ۱۰۲. «و لغات القرآن» للکلبی، هشام بن محمد (ت ۲۰۴ ه) ذکره یاقوت فی معجم الأدباء ۱۹/ ۲۹۰ «و لغات القرآن» للهیثم بن عدی بن عبد الرحمن الثعلبی الطائی البحتری الکوفی ت ۲۰۷ ه (ذکره ابن الندیم فی الفهرست: ۳۸) «و لغات القرآن» للفراء، أبی زکریا یحیی بن زیاد ت ۲۰۷ ه (ذکره ابن الندیم) «و لغات القرآن» لأبی زید سعید بن أوس بن ثابت الأنصاری ت ۲۱۵ ه (ذکره ابن الندیم) «و لغات القرآن» للأصمعی عبد الملک بن قریب ت ۲۱۶ ه (ذکره ابن- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۷۹ و کعب بن عمرو؛ جدّ خزاعة، فقال له خالد بن سلمة: إنما نزل بلسان قریش «۱» [۴۲/ أ] «۲» [و قال ابن عباس نزل بلسان قریش «۲» و لسان خزاعة؛ و ذلک أن الدار کانت واحدة «۴». و قال أبو عبید فی کتاب «فضائل القرآن» عن ابن عباس رضی اللّه عنهما: «نزل بلغة الکعبین «۵»: کعب قریش، و کعب خزاعة؛ قیل: و کیف ذاک؟ قال: لأن الدار واحدة». قال أبو عبید: «یعنی أن خزاعة جیران قریش، فأخذوا بلغتهم» «۶». و أما الکلبیّ فإنه روی «۷» عن أبی صالح عن ابن عباس قال: «نزل القرآن علی سبع لغات؛ منها خمس بلغة العجز من هوازن». قال أبو عبید: «العجز هم سعد بن بکر، و جشم «۸»، و نصر بن معاویة، و ثقیف، و هذه القبائل هی التی یقال لها علیا هوازن «۹» [و هم الذین

- _____النديم) «و رسالة جليلة تتضمن ما

ورد فی القرآن الکریم من لغات القبائل» لأبی عبید القاسم بن سلام (ت ۲۲۴ ه) و ذکره السیوطی فی الإتقان و المهذب باسم أبی القاسم. و الکتاب مطبوع بهامش «التیسیر فی التفسیر» للدیرینی علی الحجر فی القاهرة عام ۱۳۱۰ ه/ ۱۸۹۲ م، و طبع بهامش «تفسیر القرآن العظیم» للسیوطی بمطبعة عیسی البابی الحلبی فی القاهرة عام ۱۳۴۵ ه/ ۱۹۲۶ م «و لغات القرآن» للقطیعی، محمد بن یحیی، ت ۲۳۵ ه (ذکره ابن الندیم) «و اللغات فی القرآن» لابن درید أبی بکر محمد ت ۳۲۱ ه (ذکره ابن الندیم) «و لغات القرآن» لمحمد بن علی المظفر الوزان (توفی فی أوائل القرن ۵ ه) مخطوط فی تشستربتی: ۴۲۶۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۴۲) «و المحیط بلغات القرآن» للبیهقی. أحمد بن علی المعروف بأبی جعفر ک، ت ۵۴۴ ه (ذکره یاقوت فی معجم الأدباء ۴/ ۵۰) «و الجامع الوجیز الخادم للغات الکتاب العزیز» للشمس الشامی، محمد بن یوسف بن علی، ت ۹۴۲ ه (شذرات الذهب ۸/ ۲۵۰) «و شذور الذهب الإبریز فی لغات الکتاب العزیز» لمحمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبی بدر بن إسرائیل الیمنی، ت ۱۰۱۵ ه (ذکره البغدادی فی إیضاح المکنون ۲/ ۴۲) «و نزهة الخاطر و سرور الناظر فی بیان لغات القرآن» للطریحی فخر الدین بن محمد بن علی (ت ۱۰۸۵ ه) مخطوط، منه نسخة بجامعة الملک سعود بالریاض رقم ۹۲ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۸۶) «و لغات ألفاظ النظم الجلیل»، لمجهول مخطوط بدار الکتب المصریة: ۱۶۹. «و سبیکة الذهب الإبریز فی فهرس مقاصد الکتاب العزیز فی اللغات القرآنیة، لعالم هندی، (ذکره البغدادی فی هدیة العارفین ۲/ ۴) «و شموس العرفان بلغة القرآن» لأبی السعود عباس؟ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۸۳). (۱) أخرجه الطبری فی التفسیر ۱/ ۲۳. (۲) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۴) أخرجه الطبری فی التفسیر ۱/ ۲۳. (۵) عبارة المخطوطة (نزل بلسان قریش بلغة الکعبین). (۶) انظر «فضائل القرآن» فی ۵۱/ ب مخطوطات (توبنجن) باب لغات القرآن و نقله عن أبی عبید ابن عبد البر فی التمهید ۸/ ۲۷۷. (۷) فی المخطوطة (یروی). (۸) زاد ابن فارس فی الصاحبی: ۲۸ (ابن بکر). (۹) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸۰ قال فیهم أبو عمرو بن العلاء: أفصح العرب علیا هوازن و سفلی تمیم»؛ فهذه علیا هوازن «۱»، و أما سفلی تمیم فبنو دارم» «۲». و قال أبو میسرة: بکل لسان، و قیل: إنّ فیه من کل لغات العرب؛ و لهذا قال الشافعی فی «الرسالة» «۳»: «لا

نعلمه يحيط باللغة إلا نبيّ» قال الصّيرفيّ «۴»: «يريد من بعث بلسان جماعة العرب حتى يخاطبها «۵» به- قال- و قد فضّل الفراء لغة قريش على سائر اللغات؛ و زعم أنهم يسمعون كلام العرب فيختارون من كل لغة أحسنها، فصفا كلامهم. و ذكر قبح عنعنة تميم. و كسكسة ربيعة، و عجرفة «۶» قيس. و ذكر «أن عمر رضى اللّه عنه قال: يا رسول اللّه؛ إنّك تأتينا بكلام من كلام العرب و ما نعرفه، و لنحن «۷» العرب حقّا، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: إنّ ربى علمنى فتعلّمت، و أدّبنى فتأدّبت» «۸»- قال الصّيرفى- و لست أعرف إسناد هذا الحديث، و إن صحّ فقد دلّ على أن النبيّ صلّى اللّه عليه و سلّم قد عرف ألسنة العرب». و قال أبو عمر بن عبد البرّ فى «التمهيد» «۱»: «قول من قال: نزل بلغة قريش، معناه عندى: فى الأغلب، لأن غير لغة «۱۰» قريش موجودة فى جميع «۱۱» القراءات «۱۲» من تحقيق الهمزة و نحوها، و قريش لا تهمز. و قد روى الأعمش عن أبى صالح عن ابن عباس قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف صار فى عجز هوازن منها خمسة» «۱۳» و قال أبو حاتم: خصّ هؤلاء دون ربيعة

(_____ ۲) انظر تفسير الطبرى ۱ / ۲۳ و

الصاحبى لابن فارس ص: ۲۸. (۳) الرسالة ص: ۴۲. (۴) هو محمد بن عبد اللّه، أبو بكر الصيرفى الشافعى، الأصولى، كان يقال: «إنه أعلم خلق اللّه تعالى بالأصول بعد الشافعى تفقّه على ابن سريج. من تصانيفه «شرح الرسالة»، ت ۳۳۰ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۲/ ۱۶۹). (۵) فى المخطوطة (يخاطبهم). (۶) فى المخطوطة (عرفجة) و أورد هذه اللغات ابن فارس فى كتاب الصاحبى ص: ۲۴- باب اللغات المذمومة. (۷) فى المخطوطة (و إنا لنحن). (۸) هذا الحديث يروى عن على رضى اللّه عنه أخرجه العسكرى فى «الأمثال»، و قال ابن الجوزى فى «الواهيات» لا يصح (كنز العمال ۷/ ۲۱۳- ۲۱۴، الحديث ۱۸۶۷۳) و يروى أيضا عن أبى بكر رضى اللّه عنه أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» (كنز العمال ۱۱/ ۴۳۱، الحديث ۳۲۰۲۴) و يروى عن ابن مسعود، أخرجه السمعانى فى «أدب الإملاء» (كنز العمال ۱۱/ ۴۰۶، الحديث ۳۱۸۹۵). (۱) التمهيد ۸/ ۲۸۰. (۱۰) فى المطبوعة (لأن لغة غير). (۱۱) فى التمهيد (صحيح). (۱۲) تصحّفت فى المطبوعة إلى: (القرآن). (۱۳) الأثر ذكره الطبرى فى تفسيره ۱/ ۲۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸۱ و سائر العرب، لقرب جوارهم من مولد النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و منزل «۱» الوحى؛ و إنما ربيعة و مضر اخوان. قال: و أحبّ الألفاظ و اللغات إلينا أن تقرأ بها لغات قريش، ثم أدناهم من بطون [مضر] «۲»». و قال الشيخ جمال الدين بن مالك «۳»: «أنزل اللّه القرآن بلغة الحجازيين إلا قليلا فإنه نزل بلغة التميميين؛ فمن القليل إدغام: وَ مَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ (الآية: ۴) فى الحشر، و من يرتدّ منكم عن دينه (البقرة: ۲۱۷)، فى قراءة غير نافع. و ابن عامر؛ فإن الإدغام فى المجزوم و الاسم المضاعف لغة [بنى «۴» تميم و لهذا قلّ، و الفك لغة أهل الحجاز و لهذا كثر، نحو: وَ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ (البقرة: ۲۱۷)، فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ (البقرة: ۲۸۲)، و يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (آل عمران: ۳۱)، وَ يُمْدِدْكُمْ (نوح: ۱۲) وَ مَنْ يُشاقِقِ فى النساء (الآية: ۱۱۵) و الأنفال (الآية: ۱۳)، مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ (التوبة: ۶۳)، فَلْيَمْدُدْ (الحج: ۱۵)، وَ احْلُلْ عُقْدَةً (طه: ۲۷)، و اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى (طه: ۳۱)، وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى (طه: ۸۱)». قال: «و أجمع «۵» القراء على نصب إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِّ (النساء: ۱۵۷) لأن لغة الحجازيين التزام النصب فى المنقطع، و إن كان بنو تميم يتبعون؛ كما أجمعوا على نصب ما هذا بَشَراً (يوسف: ۳۱)، لأن القرآن نزل بلغة الحجازيين. و زعم الزمخشرىّ «۶» أن قوله تعالى: قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (النمل: ۶۵) أنه استثناء منقطع، جاء على لغة بنى تميم» ثم نازعه فى ذلك.

(_____ ۱) فى المخطوطة: (من منزل). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) هو محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن مالك العلامة جمال الدين الطائى الشافعى، إمام النحاة و حافظ اللغة، أخذها عن غير واحد، و صرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية، و كان إماما فى القراءات و عللها هذا مع ما هو عليه من الدين المتين. ت ۶۷۲ ه (السيوطى، بغية الوعاة ۱/ ۱۳۰). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة: (و قد أجمع). (۶) الكشاف ۳/ ۱۴۹- ۱۵۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸۲

النوع السابع عشر [المعرب فى القرآن معرفة ما فيه من غير لغة العرب «۱»]

النوع السابع عشر [المعرب فى القرآن معرفة ما فيه من غير لغة العرب «۱» اعلم أن القرآن أنزله اللّه بلغة العرب، فلا تجوز قراءته و تلاوته إلا بها، لقوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا (يوسف: ۲)، و قوله: وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا ... الآية (فصّلت: ۴۴)، [و هذا] «۲» يدلّ على أنه ليس فيه غير العربىّ؛ لأن اللّه تعالى جعله معجزة شاهدة لنبيه عليه الصلاة و السلام، و دلالة قاطعة لصدقه، و ليتحدّى العرب العرباء به، و يحاضر البلغاء (_____ ۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: مقدمة تفسير الطبرى ۱/ ۶ و الفهرست لابن النديم ص ۳۸، الكتب المؤلفة فى لغات القرآن، و الصاحبى فى فقه اللغة لأحمد بن فارس (طبعة السلفية) ص ۲۸- ۳۰، باب القول فى اللغة التى نزل بها القرآن، و أنه ليس فى كتاب اللّه جلّ ثناؤه شىء بغير لغة العرب. و فقه اللغة للثعالبى (طبعة البابى الحلبى) ص ۱۹۷، الباب التاسع و العشرون، فيما يجرى مجرى الموازنة بين العربية، و المعرّب للجواليقى، و مقدمة تفسير ابن عطية ۱/ ۶۹، و فنون الأفنان لابن الجوزى ص ۳۴۱- باب ذكر اللغات فى القرآن، و مقدمة تفسير القرطبى ۱/ ۶۸، المعرّب فى القرآن و الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ص ۱۰۵- ۱۲۰، النوع الثامن و الثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة العرب، و المزهر فى علوم اللغة له أيضا، ۱/ ۲۶۸، النوع التاسع عشر و مفتاح السعادة لطاش كبرى ۲/ ۳۷۵، علم معرفة ما وقع فيه من غير لغة العرب، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۵۰۸، علم معرفة ما وقع فى القرآن من غير لغة العرب. الكتب المؤلفة فى هذا النوع: كان الأدباء و علماء اللغة يدرجون ما وقع منه فى كتبهم و معاجمهم، حتى جاء الجواليقى، و أفرد ما وقع منه فى كلام العرب عامة فى كتابه «المعرب»، ثم جاء السيوطى فأفرد ما جاء منه فى القرآن خاصة فى كتابه «المهذب»، فهو بذلك أول من وضع كتابا مفردا بهذا النوع، و للكتاب نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم ۴۴ مجاميع و نشره عبد اللّه الجبورى فى مجلة المورد العراقية، س ۱، ع ۱- ۲، ص ۹۷- ۱۲۶ (معجم المنجد ۴/ ۹۷) ثم طبعه مع رسائل أخرى فى «رسائل فى الفقه و اللغة» بدار الغرب الإسلامى فى بيروت عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م. كما حقّقه التّهامى الراجى الهاشمى بجزء مستقل يقع فى (۲۷۵) ص و نشرته اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامى بمط. فضالة المحمدية بالمغرب، بدون تاريخ (معجم المنجد ۵/ ۸۷). و يمكن أيضا مراجعة كتب «اللغات فى القرآن» المتقدمة فى النوع السابق، لأن بعض مؤلفيها اعتبروا المعرّب من جملة اللغات. (۲) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸۳ و الفصحاء و الشعراء بآياته؛ فلو اشتمل على غير لغة العرب لم تكن له فائدة؛ هذا مذهب الشافعىّ [رضى اللّه عنه «۱» و هو قول جمهور العلماء؛ منهم أبو عبيدة «۲» و محمد بن جرير الطبرى، و القاضى أبو بكر بن الطيب فى كتاب «التقريب» «۳»، و أبو الحسين بن فارس اللغوىّ و غيرهم. و قال الشافعىّ فى «الرسالة» «۴» فى باب البيان الخامس ما نصّه: [۴۲/ ب «و قد تكلم فى العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلّم فيه لكان الإمساك أولى به، فقال قائل منهم: إن فى القرآن عربيّا و أعجميّا، و القرآن يدلّ على أنه ليس فى كتاب اللّه شىء إلا بلسان العرب، و وجدنا قائل هذا القول من قبل ذلك منه تقليدا له، و تركا للمسألة «۵» عن حجته و مسألة غيره ممّن خالفه؛ و بالتقليد أغفل من أغفل منهم، و اللّه يغفر لنا و لهم». هذا كلامه. و قال أبو عبيدة فيما حكاه ابن فارس «۶»: «إنّما أنزل القرآن بلسان عربىّ مبين، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول، و من زعم أن كذا «۷» النّبطيّة فقد أكبر القول» قال «۸»: «و معناه أتى بأمر عظيم؛ و ذلك أن القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شىء لتوهم متوهّم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله؛ لأنه أتى بلغات لا يعرفونها، و فى ذلك ما فيه. و إن كان كذلك فلا وجه لقول من يجيز القراءة فى الصلاة «۹» بالفارسية؛ لأنها ترجمة غير معجزة، و إذا جاز ذلك لجازت الصلاة بكتب التفسير، و هذا لا يقول به أحد» انتهى. و ممن نقل عنه جواز القراءة بالفارسية أبو حنيفة؛ لكن صح رجوعه عن ذلك و مذهب ابن عباس و عكرمة و غيرهما أنه وقع فى القرآن ما ليس من لغتهم. (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۲) معمر بن المثنى. أبو عبيدة التيمى النحوى. روى عن هشام بن عروة و أبى عمرو بن العلاء و أبى الوليد بن داب و غيرهم. و روى عنه أبو عثمان بكر بن محمد المازنى و أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى و أبو عبيد القاسم بن سلام و غيرهم. كان

من أعلم النـاس بأنساب العرب و أيامهم و له كتب كثيرة. ذكره ابن حبان فی الثقات. توفی سنة (۲۰۸ ه) (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۱۰/ ۲۴۶). (۳) و هو أبو بكر الباقلانی محمـد بن الطيب تقدم التعريف به ص ۱۱۷ و كتابه «التقريب و الإرشاد» فی أصول الفقه ذكره القاضی عياض فی ترتيب المدارك ۲/ ۶۰۱. (۴) الرسالة ص ۴۱- ۴۲ (بتحقيق أحمد شاكر). (۵) العبارة فی الرسالة (للمسألة له). (۶) انظر كتابه «الصاحبی» ص: ۲۹- ۳۰ و المعرّب للجـواليقی ص: ۴. و الإتقان للسيوطی ۲/ ۱۰۵. (۷) فی مجاز القرآن ۱/ ۱۷: (طه). (۸) القول لابـن فارس فی الصاحبی: ۳۰. (۹) فی المخطوطة: (صـلاته). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸۴ فمن ذلك الطُّورِ (الطور: ۱): جبل «۱» بالسـريانية. و طَفِقا (الأعراف: ۲۲) أی قصـدا بالرومية «۲». و بِالْقِسْطِ (الأنعام: ۱۵۲) و بِالْقِسْطاسِ (الإسراء: ۳۵)، العدل بالرومية «۳». إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ (الأعراف: ۱۵۶): تبنا بالعبرانية «۴». و السِّجِلِّ (الأنبياء: ۱۰۴) بالفارسية «۵». و الرَّقِيمِ (الكهف: ۹): اللوح بالرومية «۶». و كَالْمُهْلِ (الكهف: ۲۹): عكر الزيت بلسان أهل المغرب «۷». و ال سُنْدُسٍ (الكهف: ۳۱): الرقيق من الستر بالهندية «۸». و ال إِسْتَبْرَقٍ (الكهف: ۳۱): الغليظ بالفارسية بحذف القاف «۹». (السریّ) (مريم: ۲۴): النهر الصغير باليونانية «۱۰». طه (طه: ۱): أی طأ يـا رجـل بالعبرانيـة «۱۱». يُصْـهَرُ (الحـج: ۲۰): أی ينضـج بلسـان أهـل المغرب «۱۲».

(_____ ۱) العبـارة فی المخطوطـة: (جبل بلسـان السـريانية) و انظر: اللغات فی القرآن: لابن عباس ۱۰، و الصاحبی فی فقه اللغة: لابن فارس ۶۰، و المعرّب: للجواليقی ۲۲۱، و الإتقان: للسيوطی ۲/ ۱۱۴، و المهـذب: له أيضا ۲۱۵. (۲) انظر: اللغات فی القرآن: ۲۷، و الإتقان ۲/ ۱۱۴، و المهذّب: ۲۱۵. (۳) انظر: الزينـة فی الكلمات الإسـلامية: لأبی حاتم ۱/ ۱۳۶، و المعرّب: ۲۵۱، و الصاحبی: ۶۱، و الإتقان ۲/ ۱۱۵، و المهذّب: ۲۱۸. (۴) انظر: اللغات فی القرآن: ۲۸، و الإتقان ۲/ ۱۱۷، و المهذّب: ۲۲۵. (۵) ذكر السيوطی فی الإتقان ۲/ ۱۱۲: أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: السِّجِلِّ بلغـة الحبشـة الرجل، و فی المحتسب لابن جنی ۲/ ۶۷ السِّجِلِّ: الكتاب، و انظر المعرّب ۱۹۴، و المهذب: ۲۰۹. (۶) انظر: أمالی الزجاج: ۶، و الزينة ۱/ ۱۳۵، و اللغات فی القرآن: ۳۵، و الإتقان ۲/ ۱۱۲، و المهذب: ۲۰۸. (۷) فی المخطوطة: (الغرب)، و انظر الاتقان ۲/ ۱۱۷، و المهذب: ۲۲۴. (۸) انظر: فقه اللغـة للثعالبی: ۲۴۵، و المعرّب: ۱۷۷، و الإتقان ۲/ ۱۱۳، و المهذب: ۲۱۱. (۹) انظر: المعرّب للجواليقی: ۱۵، و الصاحبی: ۵۹، و الزينة ۱/ ۷۸ و ۱۳۶، و الإتقان ۲/ ۱۰۹، و المهذب: ۱۹۹. (۱۰) انظر: اللغات فی القرآن: ۳۶، و الإتقان ۲/ ۱۱۲، و المهذب: ۲۱۰. (۱۱) انظر الصاحبی: ۶۰، و الإتقان ۲/ ۱۱۴، و المهذب: ۲۱۴. (۱۲) انظر: الإتقان ۲/ ۱۱۹، و المهذب: ۲۲۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸۵ سِينِينَ (التين: ۲): الحسن بالنبطية «۱». (المشكاة) (النور: ۳۵): الكوّة بالحبشية و قيـل الزجاجـة تسـرج «۲». [الـدری «۳» (النـور: ۳۵): المضـيء بالحبشـية. (الأـليم) (البقرة: ۱۰): المـؤلم بالعبرانيـة «۴». نـاظِرِينَ إِناهُ (الأحزاب: ۵۳): أی نضـجه بلسان أهل المغرب «۵». الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ (ص: ۷): أی الأولی بالقبطية، «۶» [و القبط يسمون الآخرة الأولی، و الأولی الآخرة «۷». وَراءَهُمْ مَلِكٌ (الكهف: ۷۹): أی أمامهم بالقبطية. الْيَمِّ (الأعراف: ۱۳۶): البحر، بالقبطية «۸»] «۶». بَطائِنُها (الرحمن: ۵۴): ظواهرها، بالقبطية «۱۰». (الأبّ) (عبس: ۳۱): الحشيش، بلغة أهل المغرب «۱۱». إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ (المزّمّل: ۶) قال ابن عباس: «نشأ بلغة الحبشة: قام من الليل» «۱۲». كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (الحديد: ۲۸): قال أبو موسـی الأشعریّ رضی اللّه عنه: «ضعفين بلغة الحبشة «۱۳»».

(_____ ۱) انظر: المعرّب: ۱۹۸، و الإتقان ۲/ ۱۱۳، و المهـذب: ۲۱۱. (۲) انظر: الزينة ۱/ ۱۳۷، و المعرّب: ۳۰۳، و الإتقان ۲/ ۱۱۶، و المهذّب: ۲۲۳. (۳) سقطت من المخطوطة و انظر الإتقان ۲/ ۱۱۱، و المهذب: ۲۰۶. (۴) انظر: الإتقان ۲/ ۱۰۹، و المهذب: ۲۰۰. (۵) انظر: الإتقان ۲/ ۱۰۹، و المهذب: ۲۰۱. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) انظر المهذب: ۲۰۲. (۸) انظر: المعرّب: ۳۵۵، و الإتقان ۲/ ۱۱۹، و المهذب: ۲۲۹. (۱۰) انظر معترك الأقران ۱/ ۶۲۰، و الإتقـان ۲/ ۱۱۰، و المهـذب: ۲۰۲. (۱۱) انظر: المفردات: ۷، و الإتقـان ۲/ ۱۰۸، و المهـذب: ۱۹۷. (۱۲) أخرجه ابن نصـر المروزی فی مختصـر قيام الليل و قيام رمضان: ۱۴، و الطبری فی التفسـير ۲۹/ ۸۱ و انظر الإتقان ۲/ ۱۱۷، و المهذب: ۲۲۴- ۲۲۵. (۱۳) أخرجه الطبری فی التفسير ۲۷/ ۱۴۱، و أخرجه ابن أبی شـيبة و عبـد بن حميـد و ابن المنذر و ابن أبی حاتم (ذكره

السيوطى فى الدرّ المنثور ۶/ ۱۷۸، و انظر الصاحبى: ۶۱، و الزينة ۱/ ۱۳۷، و الإتقان ۲/ ۱۱۶، و المهذب: ۲۲۱. (البرهان- ج ۱- م ۲۵) البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸۶ ال قَسْوَرَةٍ (المدثر: ۵۱): الأسد بلغة الحبشة «۱». و اختار الزمخشرىّ «۲» أن التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ (آل عمران: ۳) أعجميّان، و رجح ذلك بقراءة «الإنجيل» بالفتح، ثم اختلفوا، فقال الطبرى: هذه الأمثلة المنسوبة إلى سائر اللغات إنّما اتفق فيها أن تتوارد اللغات، فتكلمت بها العرب و الفرس و الحبشة بلفظ واحد. و حكاه ابن فارس عن أبى عبيد. و قال ابن عطية «۳»: «بل كان للعرب العاربة التى نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسائر الألسنة «۴» بتجارات، و برحلتى قريش، «۵» و كسفر مسافر بن «۵» أبى عمرو إلى الشام، و سفر عمر بن الخطاب، و كسفر عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد إلى أرض الحبشة، و كسفر الأعشى إلى الحيرة، و صحبته «۷» مع كونه حجة فى اللغة، فعلّقت العرب بهذا كله ألفاظا أعجمية، غيّرت بعضها بالنقص «۸» [من حروفها] «۹» و جرت فى «۱۰» تخفيف ثقل العجمة، و استعملتها فى أشعارها و محاوراتها، حتى جرت مجرى العربىّ الفصيح، و وقع بها البيان. و على هذا الحدّ نزل بها القرآن، فإن جهلها عربىّ فكجهله الصريح «۱۱» بما فى لغة «۱۱» غيره، و كما لم يعرف ابن عباس معنى (فاطر) «۱۳» إلى غير ذلك. قال: فحقيقة العبارة عن هذه الألفاظ أنها فى الأصل أعجمية، لكن استعملتها العرب و عرّبتها فهى عربية بهذا الوجه».

(_____ ۱) انظر اللغات فى القرآن: ۵۲، و الإتقان: ۲/ ۱۱۵، و المهذب: ۲۱۸. (۲) الكشاف ۱/ ۱۷۳، فى أول سورة آل عمران. (۳) مقدمة المحرر الوجيز ۱/ ۷۰. (۴) تصحّفت فى المطبوعة إلى: (الألسن). (۵) تصحفت فى المطبوعة إلى: (و بسفر مسافرين كسفر ...) و التصويب من المحرر الوجيز و المخطوطة. (۷) العبارة فى تفسير ابن عطية (و صحبته لنصاراها). (۸) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (بالبعض). (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة: (إلى). (۱۱) فى المخطوطة (بلغة). (۱۳) قال السيوطى فى الدرّ المنثور ۵/ ۲۴۴: «أخرج أبو عبيد فى «فضائله» و عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن أبى حاتم و البيهقى فى «شعب الإيمان» عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: كنت لا أدرى ما فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى بئر فقال أحدهما أنا فطرتها قال ابتدأتها». البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸۷ قال: «و ما ذهب إليه الطبرىّ «۱» من أنّ اللغتين اتفقتا فى لفظه فذلك بعيد؛ بل إحداهما أصل و الأخرى فرع فى الأكثر، لأنّا لا ندفع أيضا جواز الاتفاقات إلا قليلا شاذا». و قال القاضى أبو المعالى عزيزى بن عبد الملك «۲»: «إنما وجدت هذه فى كلام العرب؛ لأنها أوسع اللغات و أكثرها ألفاظا، و يجوز أن يكون العرب قد سبقها غيرهم إلى هذه الألفاظ؛ و قد ثبت أنّ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم [۴۳/ أ] مبعوث إلى كافة الخلق، قال «۳» تعالى: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ (إبراهيم: ۴)». و حكى ابن فارس «۴» عن أبى عبيد القاسم بن سلّام أنه حكى الخلاف فى ذلك و نسب القول بوقوعه إلى الفقهاء، و المنع إلى أهل العربية. ثم قال أبو عبيد: «و الصواب عندى مذهب فيه «۵» تصديق القولين جميعا؛ و ذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، إلا أنها سقطت إلى العرب فعربتها بألسنتها، و حوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن، و قد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال إنها عربية فهو صادق، و من قال أعجمية فصادق». قال: «و إنما فسرنا «۶» هذا لئلا يقدم أحد على الفقهاء فينسبهم إلى الجهل، و يتوهّم عليهم أنهم أقدموا على كتاب اللّه بغير ما أراده «۷» فهم كانوا أعلم بالتأويل و أشد تعظيما للقرآن»- قال ابن فارس- «و ليس كلّ من خالف قائلا فى مقالته ينسبه إلى الجهل؛ فقد اختلف الصدر الأول فى تأويل القرآن»- قال- «فالقول إذن ما قاله أبو عبيد، و إن كان قوم من الأوائل قد ذهبوا إلى غيره».

(_____ ۱) انظر مقدمة التفسير ۱/ ۶ (القول فى البيان عن الأحرف التى اتفقت فيها ألفاظ العرب و ألفاظ ...). (۲) تقدم ذكره ص ۱۱۲. (۳) فى المخطوطة: (و قال). (۴) انظر الصاحبى ص: ۲۹. (۵) فى المخطوطة تقديم و تأخير (فيه مذهب). (۶) فى المطبوعة (فسر). (۷) تصحّفت المخطوطة إلى: (أرادوه). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸۸

النوع الثامن عشر معرفة غريبه «۱»

النوع الثامن عشر معرفة غريبه «۱» و هو معرفة المدلول؛ و قد صنّف فيه جماعة؛ منهم أبو عبيدة كتاب ...

(_____ ۱) للتوسع فی هذا النوع انظر: الفهرست لابن النديم ص: ۳۷، الكتب المؤلفة فی غريب القرآن، و الإتقان للسيوطی ۲/ ۳، النوع السادس و الثلاثون فی معرفة غريبه، و مفتاح السعادة لطاش كبری زادة ۲/ ۳۷۳، معرفة غريب القرآن، و كشف الظنون لحاجی خليفة ۲/ ۱۲۰۷، غريب القرآن، و إيضاح المكنون ۲/ ۱۴۶، غريب القرآن، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۵۰۲ علم معرفة غريب القرآن، و معجم الدراسات القرآنية لابتسام الصفار ص: ۳۱۷- ۳۲۰، و معجم مصنّفات القرآن الكريم لعلی شواخ ۴/ ۲۹۰- ۲۹۶. و غريب القرآن لفكری ياسين مقال فی مجلة الأزهر ع: ۸ ج ۱۹ السنة ۱۳۶۷ ه، و «غريب القرآن و الحديث منذ نشأتهما حتی نهاية القرن ۳ ه» و هی دراسة لهناء جوانية قدمتها كرسالة ماجستير، جامعة دمشق عام ۱۹۸۳ م، و علم غريب القرآن نشأته و تطوره ليوسف المرعشلی، رسالة دكتوراه فی الجامعة اللبنانية. و من الكتب المؤلفة فی هذا النوع: «إجابات ابن عباس علی أسئلة نافع ابن الأزرق» طبعت مستقلة بتحقيق إبراهيم السامرائی فی ۱۰۶ ص عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م، ببغداد، و منها: «غريب القرآن» لابن عباس (ت ۶۸ ه) رواية علی بن أبی طلحة (ت ۱۴۳ ه) ضمنها السيوطی فی الإتقان ۲/ ۵- ۴۶ فی النوع السادس و الثلاثين فی معرفة غريبه، و منها: «غريب القرآن» لابن عباس رواية عطاء بن أبی رباح (ت ۱۱۴ ه) مخطوط فی مكتبة عاطف أفندی بتركيا، رقم ۲۸۱۵/ ۲ و فی برلين رقم ۶۸۳ (ذكره بروكلمان ۴/ ۲۸ و سيزكين ۱/ ۱۸۲)، و منها: «تفسير غريب القرآن» لزيد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب (ت ۱۲۲ ه) مخطوط فی برلين رقم ۱۰۲۳۷ و فی ييل رقم ۱۷۱، (سيزكين ۲/ ۲۸۹) و مخطوط فی جامعة برنستن بأمريكا رقم ۴۷۱ (معجم الدراسات القرآنية ۲۶۴) و مخطوط فی صنعاء (مجلة معهد المخطوطات ۱/ ۲۰۱) و منها: «غريب القرآن» لأبان بن تغلب بن رباح البكری (ت ۱۴۱ ه) ذكره ياقوت فی (معجم الأدباء ۱/ ۳۵ و البغدادی فی الهدية ۱/ ۱ و سيزكين ۱/ ۴۲) و منها: «غريب القرآن» لمحمد بن السائب بن بشر، أبو النضر (ت ۱۴۶ ه) (كشف الظنون ۲/ ۱۲۰۷) و منها: «معانی القرآن» للرؤاسی محمد بن الحسن بن أبی سارة، أبو جعفر (ت ۱۷۰ ه) (كشف الظنون ۲/ ۱۷۳۰) و منها: «تفسير غريب القرآن» للإمام مالك بن أنس الفقيه (ت ۱۷۹ ه) (الأعلام للزركلی ۵/ ۲۵۷) و منها: «غريب القرآن» للكسائی علی بن حمزة (ت ۱۸۹ ه) (كشف الظنون ۲/ ۱۷۳۰) و له أيضا «معانی القرآن» (ذكره كحالة فی معجم المؤلفين- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۸۹ - _____ ۷/ ۸۴) و منها: «غريب القرآن» لمؤرج بن عمرو السدوسی أبو فيد (ت ۱۹۵ ه) (الفهرست لابن النديم ص: ۳۷، ۵۴) و منها: «غريب القرآن» لأبی جعفر بن المقرئ (عاش فی النصف الثانی من القرن الثانی للهجرة) (ذكره سيزكين ۱/ ۲۰۳) و منها: «غريب القرآن» للنضر بن شميل أبی الحسن البصری (ت ۲۰۳) مخطوط فی المتحف البريطانی أول: ۸۲۱ (بروكلمان ۲/ ۱۳۹) و منها: «معانی القرآن» لقطرب محمد بن المستنير (ت ۲۰۶ ه) (مفتاح السعادة ۱/ ۱۴۹). و منها: «معانی القرآن» للفراء يحيی بن زياد (ت ۲۰۷ ه) طبع بتحقيق أحمد يوسف نجاتی و محمد علی النجار فی القاهرة عام ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م، فی ثلاثة مجلدات. و منها: «معانی القرآن» للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (ت ۲۱۵ ه) طبع بتحقيق فائز فارسی فی الكويت عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۷۱ م، و منها: «غريب القرآن» للأصمعی عبد الملك بن قريب (ت ۲۱۶ ه) (بغية الوعاة ۲/ ۱۱۳)، و منها: «غريب القرآن» لأبی عبيد القاسم بن سلام (ت ۲۲۳ ه) طبع علی هامش كتاب التيسير فی علوم التفسير للدرينی فی القاهرة ۱۳۱۰ ه/ ۱۸۹۲ م و منها: «غريب القرآن» لمحمد بن سلام الجمحی، ت ۲۳۱ ه (الفهرست ۳۷، ۷۸) و منها: «غريب القرآن» لليزيدی عبد اللّه بن يحيی بن المبارك أبی عبد الرحمن (ت ۲۳۷ ه) طبع بتحقيق محمد سليم الحاج بعالم الكتب فی بيروت سنة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، و طبع بتحقيق د. عبد الرزاق حسين بمؤسسة الرسالة فی بيروت عام ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م و منها: «غريب القرآن» لمحمد بن عبد اللّه بن قادم البغدادی (هدية العارفين ۲/ ۱۵)، و منها: «غريب القرآن» لمحمد بن الحسن بن دينار الكوفی (ت ۲۵۹ ه) (الفهرست ص: ۳۷) و منها: «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة عبد اللّه بن مسلم (ت ۲۷۶ ه) طبع بتحقيق سيد صقر

بمطبعة عیسی البابی الحلبی فی القاهرة ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م و منها: «معانی القرآن» لإسماعیل بن إسحاق الجهضمی (ت ۲۸۲ ه) (کشف الظنون ۲/ ۱۷۳۰) و منها: «غریب القرآن» لأبی العباس ثعلب أحمد بن یحیی بن یزید (ت ۲۹۱) (معجم الأدباء ۲/ ۱۵۲ ذکره ابن الندیم فی الفهرست ص: ۸۱، باسم معانی القرآن») و منها: «معانی القرآن» لابن کیسان محمد بن أحمد (ت ۲۹۹ ه) (کشف الظنون ۲/ ۱۷۳۰) و منها: «غریب القرآن» لأحمد بن محمد بن یزداد بن رستم أبی جعفر الطبری (توفی فی النصف الثانی من القرن الثالث الهجری) (الفهرست ص: ۶۵) و منها: «ضیاء القلوب» للمفضل بن سلمة بن عاصم (ت ۲۹۰ ه) (الأعلام للزرکلی ۷/ ۲۷۹) و منها: «غریب القرآن» للطبری أبی جعفر محمد بن جریر (ت ۳۱۰ ه) (الفهرست ص: ۳۷) و منها: «معانی القرآن» لسلمة بن عاصم أبی محمد (ت ۳۱۰) (کشف الظنون ۲/ ۱۷۳۰) و منها: «معانی القرآن» لابن الخیاط محمد بن أحمد بن منصور (ت ۳۲۰ ه) (کشف الظنون ۲/ ۱۷۳۰) و منها: «غریب القرآن» لابن درید محمد بن الحسن أبی بکر (ت ۳۲۱ ه) (الفهرست ص ۶۷) و منها: «ما أغلق من غریب القرآن» لأبی زید أحمد بن سهل البلخی (ت ۳۲۲ ه) (الفهرست ۳۷)، و منها: «غریب القرآن» لنفطویه إبراهیم بن محمد (ت ۳۲۳ ه) (الفهرست ص ۹۰)، و منها: «غریب القرآن» للعروضی أبی محمد، برزخ بن محمد (کان حیا سنة ۳۳۶ ه) (الفهرست ۳۷)، و منها: «معانی القرآن» لابن النحاس أحمد بن محمد (ت ۳۳۸ ه) (کشف الظنون ۲/ ۱۷۳۰) و منها: «غریب القرآن» لأحمد بن کامل بن خلف (ت ۳۵۰ ه) (الفهرست ۳۵) و منها: «الإشارة فی غریب القرآن» لمحمد بن الحسن بن محمد أبو بکر النقاش الموصلی (ت ۳۵۱ ه) (الفهرست ۳۶)، و منها: «معانی القرآن» لابن درستویه عبد اللّه بن جعفر (ت ۳۴۷ ه) (کشف الظنون ۲/ ۱۷۳۰) و منها: «غریب-

- القرآن» لإسحاق بن مسلمة بن ولید الأندلسی (ت ۳۶۸ ه) (کشف الظنون ۲/ ۱۲۰۸) و منها: «کتاب الغریبین، غریب القرآن و الحدیث» للهروی، أبی عبید الرحمن بن حمد بن محمد (ت ۴۰۱ ه) طبع بتحقیق محمود محمد الطناحی، بالمجلس الأعلی للشئون الإسلامیة فی القاهرة، عام ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م، و صدر منه المجلد الأول فقط. و منها: «تفسیر غریب القرآن و تأویله علی الاختصار» لابن صمادح التجیبی محمد بن أحمد الأندلسی (ت ۴۱۹ ه) مخطوط فی مکتبة ماردین بترکیا رقم ۵۶۵ ب، (معجم الدراسات القرآنیة، ص: ۲۴۷) و منها: «غریب القرآن» للمرزوقی لأبی علی أحمد بن محمد بن الحسن ت ۴۲۱ ه، مخطوط بالمدینة المنورة (بروکلمان ۵/ ۸۶۲) و منها: «تفسیر المشکل من غریب القرآن» لمکی بن أبی طالب القیروانی القیسی (ت ۴۳۷ ه) طبع بتحقیق هدی الطویل المرعشلی بدار النور الإسلامی فی بیروت عام ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م و له أیضا «العمدة فی غریب القرآن» و قد اختصر به کتابه السابق طبع بتحقیق د. یوسف المرعشلی بمؤسسة الرسالة فی بیروت عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م و منها: «غریب القرآن» للکفرطابی محمد بن یوسف ت ۴۵۳ ه (معجم الأدباء ۱۹/ ۱۲۲) و منها: «کتاب القرطین» لمحمد بن أحمد بن مطرف الکنانی (ت ۴۵۴) جمع فیه بین کتابی غریب القرآن و مشکل القرآن لابن قتیبة، طبع بمطبعة الخانجی بالقاهرة ۱۳۵۵ ه/ ۱۹۳۶ م و أعید طبعه مصورا بدار المعرفة فی بیروت و منها: «مختصر الغریبین» لمجد الدین أبی المکارم علی بن محمد ت ۵۱۶ ه اختصر به کتاب الهروی (بغیة الوعاة ۲/ ۲۰۱) و منها: «غریب القرآن» لمحمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخاری علاء الدین الملقب بالزاهد ت ۵۴۶ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۲۰۸) و منها: «التنبیه علی خطأ الغریبین للهروی» ألّفه أبو الفضل بن أبی منصور محمد بن النصر الفارسی البغدادی ت ۵۵۰، مخطوط فی الظاهریة بدمشق رقم ۱۵۸۹ (۵۱ لغة) و فی المکتبة العمومیة رقم ۵۱، ۷۱ و فی دار الکتب المصریة رقم ۵۶ تیمور (مجلة المجمع العلمی العربی ۶/ ۳۳۹) و منها: «المغیث فی غریبی القرآن و الحدیث» لمحمد بن أبی بکر بن عمر بن عیسی الأصفهانی ت ۵۸۱ جمع فیه ما فات الهروی، مخطوط فی شهید علی رقم ۳۰۳ و فیض اللّه رقم ۲۱۰۶ و فی کوبریللی بترکیا و من هذه النسخة صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة رقم ۵۰۰ و منها: «مفردات القرآن» للسمین الحلبی أحمد بن علی بن قدامة ت ۵۹۶ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۲۰۸) و منها: الأریب فی تفسیر الغریب لابن الجوزی، أبی الفرج عبد الرحمن بن علی (ت ۵۹۷ ه) قام بتحقیقه عبد القادر منصور کرسالة جامعیة فی الجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة عام

۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م (انظر مقدمة نواسخ القرآن لابن الجوزی) و منها: «مفردات القرآن» لابن الدقاق علی بن القاسم بن یونس الاشبیلی، أبو الحسین ت ۶۰۵ ه (الأعلام ۵/ ۱۳۷)، و منها: «غریب القرآن» لیحیی ابن حمید بن ظافر المعروف بابن أبی طی الحلبی ت ۶۳۰ ه (فوات الوفیات ۴/ ۲۶۹) و منها: «المشرع الروی فی الزیادة علی غریبی الهروی» لابن عسکر محمد بن علی بن الخضر الغسانی المالقی ت ۶۳۶ (بغیة الوعاة ۱/ ۱۸۰) و منها: «غریب القرآن» للخزرجی عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد الأندلسی، ت ۶۳۶ (بغیة الوعاة ۲ / ۸۳) و منها: «روضة الفصاحة فی غریب القرآن» للرازی محمد بن أبی بکر بن عبد القادر صاحب مختار الصحاح (ت ۶۶۶) مخطوط فی مکتبة أحمد الثالث رقم ۱۰۴ و منها صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة رقم ۹۰ تفسیر باسم تفسیر غریب القرآن (معجم الدراسات القرآنیة ۲۴۶) و منها: «التیسیر فی علوم التفسیر» للدیرینی أبی محمد عبد العزیز أحمد بن سعید المصری (ت- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۹۱ - _____ ۶۹۴ ه)

و هی أرجوزة تزید علی ألف و مائتی بیت طبعت بمطبعة محمد أبی زید سنة ۱۳۱۰ ه/ ۱۸۹۳ م فی ۱۶۷ ص (معجم سرکیس: ۹۰۱) و منها: «الترجمان عن غریب القرآن» لمجهول مخطوط فی فاتح رقم ۶۳۷ نسخت فی أول القرن الثامن علیها تملّک سنة ۷۵۵ ه و منه صورة بمعهد المخطوطات فی القاهرة و منها: «الحسام المرهف فی تفسیر غریب المصحف» لابن إدریس محمد بن إدریس بن علی الزیدی ت ۷۳۰ ه (هدیة العارفین ۲/ ۱۴۷) و منها: «تحفة الأریب بما فی القرآن من الغریب» و یسمّی أیضا لغات القرآن لأبی حیّان محمد بن یوسف الأندلسی (ت ۷۴۵ ه) طبع بتصحیح محمد النعسانی بمطبعة الإخلاص بحماة سنة ۱۳۴۵ ه/ ۱۹۲۶ م و صوّر بالمکتبة السلفیة بالقاهرة عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م و طبع بتحقیق أحمد مطلوب و خدیجة الحدیثی بوزارة الأوقاف فی بغداد عام ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م فی ۴۰۰ ص، و طبع بتحقیق د. سمیر طه المجذوب بالمکتب الإسلامی فی بیروت ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م و منها: «بهجة الأریب بما فی الکتاب العزیز من الغریب» للترکمانی علی بن عثمان بن إبراهیم ت ۷۵۰ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۲۰۸) و منها: «عمدة الحفاظ فی تفسیر أشرف الألفاظ» لأبی العباس أحمد بن یوسف بن عبد الدائم الحلبی (ت ۷۵۶ ه) قام بتحقیقه طلال بن مصطفی بن أحمد عرقوص کرسالة ماجستیر بالجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة (الأطروحات الإسلامیة ۱/ ۱۸) و منها: «عقد البکر فی نظم غریب الذکر» (منظومة) لأحمد بن عمر بن محمد بن أبی الرضا الحموی الحلبی الشافعی، شهاب الدین، ت ۷۹۱ ه (معجم المؤلفین ۲/ ۳۴). و منها: «شرح الغریب المشکل من سور القرآن الکریم» لمحمد بن الشاعر أحمد الصلتان و هی أرجوزة فی ۳۴۶۰ بیتا مخطوط فی الخزانة العامة بالرباط رقم ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹ (فهرس الخزانة ۱/ ۴۳) و منه نسخة فی مکتبة جامعة القرویین بفاس رقم ۳۷ و منها: «تفسیر غریب القرآن» لابن الملقن سراج الدین أبی خلص عمر بن أحمد الأنصاری ت ۸۰۴ طبع بتحقیق د. سمیر طه المجذوب بعالم الکتب فی بیروت عام ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م و منها: «ألفیة أبی زرعة العراقی فی تفسیر غریب ألفاظ القرآن» للعراقی أبی الفضل عبد الرحیم بن الحسین (ت ۸۰۶ ه) طبع مع التیسیر فی علوم التفسیر للدیرینی بمطبعة محمد أبی سید فی القاهرة عام ۱۳۱۰ ه/ ۱۸۹۳ م و طبع بالمطبعة البهیّة فی القاهرة عام ۱۳۱۱ ه/ ۱۸۹۴ م، و طبع بهامش تفسیر القرآن العظیم للسیوطی بمطبعة عیسی البابی الحلبی عام ۱۳۴۵ ه/ ۱۹۲۶ م (معجم سرکیس ص: ۹۰۱) و منها: «التبیان فی تفسیر غریب القرآن» لابن الهایم الشافعی شهاب الدین أحمد بن محمد المصری (ت ۸۱۵) مخطوط بدار الکتب المصریة رقم ۲۶۱۰۱ (۸۴ تفسیر) و نسخة أخری رقم ۹۶۱۰۱ ب و منها: «الذهب الإبریز فی غریب القرآن العزیز» للثعالبی، عبد الرحمن بن محمد، ت ۸۷۵ ه (الخزانة التیموریة: ۵۲ و معجم مصنّفات القرآن الکریم ۱/ ۱۸۲ و ۳/ ۲۹۷). و منها: «تهذیب تحفة الأریب بما فی القرآن من الغریب» لابن قطلوبغا زین الدین قاسم الحنفی ت ۸۷۹ ه مخطوط فی مکتبة بغداد لی وهبی بترکیا و فی الأزهر رقم (۲۱۰) ۱۶۵۷، و نسخة أخری (۲۱۵) ۵۴۱۷ (معجم الدراسات القرآنیة) ۳۱۸ و منها: «غریب القرآن» لابن الشحنة عبد البر بن محمد الحلبی (ت ۹۲۱) مخطوط بالأزهر رقم (۲۰۹) ۱۶۵۶۹ و (۲۱۱) ۳۱۵ (معجم الدراسات القرآنیة ۳۱۸) و منها: «التیسیر العجیب فی تفسیر الغریب» لأبی العباس أحمد بن القاضی وجیه الدین أبو المعالی محمد بن محمد المکناسی ت ۱۰۲۵ ه مخطوط فی لالهلی بترکیا: ۲۴۶ و فی رشید أفندی بترکیا: ۱۰۴ (الأعلام ۱/ ۲۳۶) و منها: «تفسیر غریب القرآن» و یسمّی «مجمع

البحرین و مطلع النیرین فی غریب الحدیث و القرآن الشریفین»، للطریحی فخر الدین بن محمد علی النجفی ت ۱۰۸۵ طبع بالنجف الأشرف و نشره محمد کاظم- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۹۲

- الطریحی عام ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م و

منها: «غریب القرآن الکریم» للمجاصی المکناسی أبی عبد اللّه محمد بن الحسن (ت ۱۱۰۳) و هی أرجوزة فی ۶۹۵ بیتا مخطوطة فی الخزانة العامة بالرباط رقم (۲۱۸/ ۱ ق) و أخری برقم ۷۰۲ و أخری فی مکتبة الجزائر رقم ۴۱۳ (فهرس الخزانة العامة ۱/ ۴۴) و منها، «جامع المفردات القرآنیة» لمراد بن السید علی بن داود بن کمال الدین بن صالح الحسینی الشافعی (ت ۱۱۳۲ ه) مخطوط فی تشستربتی ۵۰۷۸ و منه صورة میکروفیلمیة بمرکز البحث العلمی بمکة (معجم مصنّفات القرآن ۳/ ۵۱) و منها: «تفسیر غریب القرآن» للأمیر محمد بن إسماعیل الیمنی (ت ۱۱۸۲ ه) انتهی من تألیفه ۱۱۷۹ ه مخطوط فی الجامع الکبیر بصنعاء: ۱۶ تفسیر و منها: «رسالة فی تفسیر غریب القرآن العظیم» لمحمد بن السید حنفی بن حسن المصری الشافعی طبع بمصر علی الحجر بدون تاریخ (معجم سرکیس: ۹۱۲) و منها: «تفسیر مفردات القرآن» لمصطفی بن محمد أمین الأدهمی الحسینی أبی إسماعیل ت ۱۳۳۱ ه (بروکلمان، الذیل ۲/ ۲۵۲) و منها: «هدیة الإخوان فی تفسیر ما أبهم علی العامّة من ألفاظ القرآن» للأسیر البیروتی مصطفی بن یوسف بن عبد القادر الحسینی (ت ۱۳۳۳ ه) طبع بمطبعة جریدة بیروت عام ۱۳۰۷ ه/ ۱۸۸۹ م و أعید طبعه فی القاهرة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م (معجم سرکیس: ۴۴۹) و منها: «تفسیر غریب القرآن» للبابانی إسماعیل بن محمد أمین بن سلیم المعروف بإسماعیل باشا البغدادی (صاحب إیضاح المکنون فی الذیل علی کشف الظنون ت ۱۳۳۹ ه) مخطوط فی التیموریة رقم: ۴۷۰ تفسیر «معانی و ألفاظ القرآن» للمستشرق أوتو برتزل طبع بأکادیمیة برشن ۱۳۵۳ ه/ ۱۹۳۴ م، و منها: «تفسیر غریب القرآن» لمحمود إبراهیم و هبة طبع بمطبعة مصر عام ۱۳۳۲ ه/ ۱۹۱۳ م (معجم سرکیس: ۱۷۰۸) و منها: «حسن البیان فی تفسیر مفردات من القرآن» للخانی محیی الدین بن أحمد بن محمد الدمشقی (ت ۱۳۵۰ ه) طبع بمطبعة الترقی فی دمشق سنة ۱۳۴۲ ه/ ۱۹۲۳ م فی ۳۷ ص (جامع التصانیف الحدیثة ۱/ ۸۸)، و منها: «کلمات القرآن تفسیر و بیان» لحسنین محمد مخلوف المفتی المصری (ت ۱۳۵۵ ه) طبع عام ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م بالقاهرة و منها: «معجم ألفاظ القرآن الکریم» وضعه أعضاء مجمع اللغة العربیة فی القاهرة و طبع فی مصر عام ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۸ م، و أعید طبعه بدار الشروق فی القاهرة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م و منها: «عقد الجمان فی تبیان غریب القرآن» لمصطفی محمد الحدیدی الطیر طبع بدار التعارف بالقاهرة عام ۱۳۵۶ ه/ ۱۹۳۷ م و منها: «البیان فی شرح غریب القرآن» لقاسم بن حسن بن موسی من آل محیی الدین (ت ۱۳۷۶ ه) طبع بتحقیق مرتضی الحکمی بالمطبعة العلمیة بالنجف ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م فی ۳ مجلدات و منها: «غریب القرآن» مستخرجا من صحیح البخاری لمحمد فؤاد عبد الباقی. طبع بدار إحیاء الکتب العربیة فی القاهرة عام ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م و منها: «غریب القرآن» لابن الخطیب محمد بن عبد اللطیف طبع بالمطبعة المصریة عام ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م و منها: «الهادی إلی تفسیر غریب القرآن» لمحمد سالم محیسن و شعبان محمد إسماعیل. طبع بدار الأنصار فی القاهرة عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م و منها: «قاموس غریب القرآن حسب ترتیب السور» لمحمد الصادق قمحاوی طبع بمطبعة محمد علی صبیح فی القاهرة ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۹ م و منها: «تفسیر القرآن اللغوی مع شرح مفرداته و معانیه بما یلائم حاجة المعاصرین» لمصطفی النقاش طبع ببغداد عام ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م و منها: «تفسیر غریب القرآن» لحمدی عبید الدمشقی طبعه علی هامش المصحف بالمکتبة العربیة فی دمشق سنة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م ثم طبعه بعالم الکتب فی بیروت عام- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۹۳ «المجاز» «۱»، و أبو عمر غلام ثعلب «۲» «یاقوته الصراط»، و من أشهرها کتاب ابن عزیز «۳»، و «الغریبین» للهرویّ «۴ -

... ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م و

منها: «غریب القرآن» لندیم الجسر الطرابلسی طبع فی لبنان عام ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م و منها: «قاموس قرآنی» لحسن محمد موسی طبع بمطبعة خلیل إبراهیم بالاسکندریة عام ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م. المجاهیل «منظومة فی علوم القرآن و غریبه» لمؤلف مجهول، مخطوط بالأزهر: (۲۱۹) ۳۵۱۱ «منظومة فی غریب القرآن» لمجهول، مخطوط فی الخزانة العامة بالرباط (أخبار التراث العربی ۲۸/ ۱۳) «تفسیر

غریب القرآن» لمجهول، مخطوط فی جامع الباشا بالموصل: ۲۳۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۲۴۶) «تفسیر غریب القرآن المعروف بقاموس أوضح التبیان فی حل ألفاظ القرآن» للمصری (؟) طبع بمکتبة الهلال فی القاهرة ۱۳۵۳ ه/ ۱۹۳۴ م فی (۱۲۷) ص. و منها: «معجم القرآن، قاموس المفردات و غریبها» لعبد الرءوف المصری، طبع بمطبعة حجازی بالقاهرة عام ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۸ م و منها: «معجم معانی مفردات القرآن الکریم» لعبد اللّه عباس الندوی، طبع بدار الشروق فی جدّة عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م و منها: «قاموس المفردات القرآنیة المحتاجة للبیان» طبع بالمطبعة المنیریة بالقاهرة بدون تاریخ (معجم مصنّفات القرآن ۳/ ۲۲۹) «کلمات القرآن» لمحمد حسنین مخلوف طبع عدة طبعات بالقاهرة و صور ببیروت. (۱) کتاب مجاز القرآن طبع بتحقیق فؤاد سزکین فی القاهرة و نشرته مکتبة الخانجی- مطبعة السعادة عام ۱۳۷۵- ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۵۴- ۱۹۶۲ م فی مجلدین، و صوّر بدار الفکر القاهرة عام ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م. و صوّر بالأوفست بمؤسسة الرسالة فی بیروت عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. (۲) هو محمد بن عبد الواحد بن أبی هاشم أبو عمر الزاهد غلام ثعلب من أئمة اللغة و أکابر أهلها و أحفظهم لها قال الخطیب البغدادی: «رأیت شیوخنا یوثقونه و یصدقونه»، له الکثیر من المصنّفات منها: «شرح الفصیح لثعلب» ت ۳۴۵ ه (یاقوت، معجم الأدباء ۱۸/ ۲۲۶)، و کتابه «یاقوتة الصراط» ذکره ابن خیر فی فهرسته ص: ۶۰، و انظر الأعلام ۷/ ۱۳۳. (۳) هو محمد بن عزیز أبو بکر السجستانی العزیزی بزاءین کما ذکره الدار قطنی و ابن ماکولا و غیرهما، کان أدیبا فاضلا متواضعا، أخذ عن أبی بکر بن الأنباری، قال ابن النجار فی ترجمته: «کان عبدا صالحا، من مصنفاته «غریب القرآن» المشهور، یقال إنه صنّفه فی خمس عشرة سنة» ت ۳۳۰ ه (السیوطی، «بغیة الوعاة» ۱/ ۱۷۱). و کتابه طبع علی هامش تبصیر الرحمن- فی مصر عام ۱۲۹۵ ه/ ۱۸۷۸ م. و طبع بتصحیح بدر الدین النعسانی فی القاهرة مطبعة السعادة عام ۱۳۲۵ ه/ ۱۹۰۷ م (معجم سرکیس ۱۰۰۸) و طبع علی هامش تفسیر ابن کثیر القاهرة المطبعة الرحمانیة عام ۱۳۰۷ ه/ ۱۸۸۹ م (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۷۹) و طبع بتصحیح مصطفی العنانی القاهرة المطبعة الرحمانیة ۱۳۵۵ ه/ ۱۹۳۶ م (قائمة المطبوعات المصریة ۲۳). و طبع باسم نزهة القلوب فی تفسیر غریب القرآن فی القاهرة مطبعة محمد علی صبیح ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م و طبع بتحقیق محمد الصاوی القاهرة مطبعة الجندی ۱۳۹۰/ ۱۹۷۰ م (ذخائر التراث العربی ۱/ ۵۶۵) و طبع بتحقیق د. یوسف المرعشلی بیروت دار النور الإسلامی عام ۱۴۰۹ ه/ ۱۹۸۹ م. (۴) هو حمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبید الهروی تقدم ص ۳۷۳. و کتابه الغریبین غریب القرآن- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۹۴ و من أحسنها کتاب «المفردات» للراغب «۱». و هو یتصیّد المعانی «۲» [من السیاق؛ لأن مدلولات الألفاظ خاصة. قال الشیخ أبو عمرو ابن الصلاح: و حیث رأیت فی کتب التفسیر: «قال أهل المعانی»] «۲» فالمراد به مصنفو الکتب فی معانی القرآن، کالزجاج و من قبله .. و فی بعض کلام الواحدیّ: « [أکثر] «۴» أهل المعانی: الفراء و الزجاج و ابن الأنباریّ قالوا کذا». انتهی. و یحتاج الکاشف عن ذلک إلی معرفة علم اللغة: اسما و فعلا و حرفا؛ فالحروف لقلّتها تکلم النحاة علی معانیها؛ فیؤخذ ذلک من کتبهم. و أما الأسماء و الأفعال فیؤخذ ذلک من کتب اللغة و أکثر الموضوعات فی علم اللغة کتاب ابن سیّد «۵»: فإن الحافظ أبا محمد علی بن أحمد الفارسیّ «۶» ذکر أنه فی مائة سفر؛ بدأ بالفلک و ختم بالذرة. و من الکتب المطوّلة کتاب الأزهری «۷» و «الموعب» «۸» لابن التیّانی «۹»

- _____و الحدیث طبع منه المجلد الأول بتحقیق محمد الطناحی بالقاهرة نشرة المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م. (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۴۹). (۱) هو الحسین بن محمد المعروف بالراغب الأصبهانی تقدم ذکره ص ۲۱۸ و کتابه المفردات فی غریب القرآن طبع بهامش النهایة فی غریب الحدیث لابن الأثیر ۱۳۱۸ ه/ ۱۹۰۰ م (معجم سرکیس ص: ۳۵)، و طبع بتحقیق الزهری الغمراوی المطبعة المیمنیة عام ۱۳۲۴ ه/ ۱۹۰۶ م. (معجم الدراسات القرآنیة: ص ۱۹۹). و طبع بتحقیق نور محمد کراجی باکستان وضع بتحقیق محمد أحمد خلف اللّه بالقاهرة مطبعة الأنجلو مصریة ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م و طبع بتحقیق محمد سید الکیلانی بالقاهرة مطبعة البابی الحلبی ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۲ م (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۹۹) و صوّر بالأوفست بطهران المکتبة المرتضویة ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م (معجم المنجد ۲/ ۷۵) و فی دار المعرفة بیروت ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م. (۲) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) هو أحمد بن أبان بن

السيد اللغوى الأندلسى، أخذ عن أبى على القالى و غيره من علماء بلاده و كان عالما حاذقا أديبا، قال أبو نصر الحميدى: «ابن سيد إمام فى اللغة و العربية و هو مصنّف كتاب «العالم فى اللغة» فى نحو مائة مجلد مرتّب على الأجناس بدأ بالفلك و ختم بالذرّة. ت ۳۸۲ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۲/ ۲۰۳). (۶) هو على بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسى الأندلسى الإمام الأوحد البحر ذو الفنون و المعارف كان إليه المنتهى فى الذكاء و حدّة الذهن و سعة العلم بالكتاب و السنة. و كان حافظا عالما بعلوم الحديث مستنبطا للأحكام من الكتاب و السنة، بعد أن كان شافعى المذهب و انتقل إلى مذهب أهل الظاهر و له من التآليف نحو أربعمائة مجلد، ت ۴۵۶ ه (ابن العماد الحنبلى، شذرات الذهب ۳/ ۲۹۹). (۷) هو محمد بن أحمد الأزهر تقدم ذكره ص ۳۰۹. و لعل الكتاب هو التهذيب فى اللغة. (۸) تصحّف فى المخطوطة إلى: (المستوعب). (۹) هو تمام بن غالب بن عمر المعروف بابن التيّان القرطبى كان إماما فى اللغة، ثقة فى إيرادها ديّن ورع، قال ابن- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۹۵ و «المحكم» لابن سيده «۱»، و كتاب «الجامع» للقزاز «۲»، و «الصحاح» للجوهرى «۳»، و «البارع» لأبى على القالى «۴»، و «مجمع البحرين» للصاغانى «۵». و من الموضوعات فى الأفعال كتاب ابن القوطية «۶»، و كتاب ابن طريف «۷»، و كتاب

- بشكوال: «كان بقية شيوخ اللغة الضابطين لحروفها الحاذقين بمقاييسها ت ۴۳۳ ه بالمريّة (ياقوت، معجم الأدباء ۷/ ۱۳۵). (۱) هو على بن أحمد تقدم ذكره ص ۱۵۹، و كتابه «المحكم» طبع منه سبعة أجزاء فى القاهرة و نشره معهد المخطوطات العربية مع مصطفى البابى الحلبى، الجزء الأول طبع بتحقيق مصطفى السقا و حسين نصار عام ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م، و الجزء الثانى طبع بتحقيق عبد الستار أحمد فراج عام ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م و الجزء الثالث طبع بتحقيق عائشة عبد الرحمن عام ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م، و الجزء الرابع طبع بتحقيق عبد الستار أحمد فراج عام ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م، و الجزء الخامس طبع بتحقيق إبراهيم الأبيارى عام ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م، و الجزء السادس طبع بتحقيق مراد كامل ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م. (ذخائر التراث العربى ۱/ ۱۴۱) و الجزء السابع طبع بتحقيق محمد على النجار عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۷ م (معجم المنجد ۵/ ۲۷). (۲) هو محمد بن جعفر أبو عبد اللّه التميمى القيروانى. كان مهيبا عند الملوك و العلماء و خاصة الناس، محبوبا عند العامة يملك لسانه ملكا شديدا، له تصانيف عديدة هامّة منها: «الجامع فى اللغة» و هو كتاب حسن متقن كبير رتّبه على حروف المعجم، ت ۴۱۲ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۱۸/ ۱۰۵). (۳) هو إسماعيل بن حماد الجوهرى تقدم ص ۳۷۷. و كتابه الصحاح طبع بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار فى دار العلم للملايين ببيروت عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م. (۴) هو إسماعيل بن القاسم بن عيذون المعروف بالقالى أبو على قرأ على أبى بكر بن دريد و أبى بكر بن السراج و أبى عبد اللّه نفطويه و أبى إسحاق الزجاج و غيرهم من كبار العلماء، له تصانيف هامة منها «الأمالى» و «البارع فى اللغة» ت ۳۵۶ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۷/ ۲۵) و كتابه «البارع» طبع منه جزء بتحقيق أ. فلتن، لندن المتحف البريطانى ۱۳۵۱ ه/ ۱۹۳۳ م، و طبع بتحقيق هاشم الطعان بغداد، مكتبة النهضة، و بيروت دار الحضارة العربية ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۵ م. (۵) هو حسن بن محمد الصاغانى تقدم فى ۱/ ۱۹۹، و كتابه ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ۲۳/ ۲۸۳. (۶) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطيّة الإشبيلى أبو بكر اللغوى النحوى الأديب الشاعر كان أعلم أهل زمانه باللغة و العربية إماما مقدما فيهما و كان مع ذلك فقيها متمكنا حافظا للحديث و الآثار من تصانيفه «تصاريف الأفعال» ت ۳۶۷ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۱۸/ ۲۷۲) و كتابه طبع بتحقيق جويدى idiug ليدن عام ۱۳۱۲ ه/ ۱۸۹۴ م، و طبع بتحقيق على فودة القاهرة مطبعة مصر/ ۱۹۵۲ م. (۷) هو عبد الملك بن طريف اللغوى الأندلسى من أهل قرطبة يكنى أبا مروان أخذ عن ابن القوطية و غيره و كان حسن التصرف فى اللغة أصلا فى تثقيفها و له كتاب حسن فى «الأفعال» هذب فيه أفعال أبى بكر بن القوطية شيخه ت ۴۰۰ ه (القفطى، إنباه الرواة ۲/ ۲۰۸) و ذكر كتابه حاجى خليفة فى كشف الظنون باسم «كتاب الأفعال». البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۹۶ السّرقسطى «۱» المنبوز بالحمار، و من أجمعها كتاب ابن القطّاع «۲». و معرفة هذا الفن للمفسّر ضرورىّ، و إلا فلا يحلّ له الإقدام على كتاب اللّه تعالى. «۳» [قال يحيى بن نضلة المدينى: سمعت مالك بن أنس يقول: «لا أوتى برجل يفسّر كتاب اللّه «۳» غير عالم بلغة العرب إلا جعلته نكالا» «۵». و قال

مجاهد: «لا يحل لأحد يؤمن باللّه و اليوم الآخر أن يتكلم فى كتاب اللّه إذا لم يكن عالما بلغات العرب». و روى عكرمة عن ابن عباس قال: «إذا سألتمونى عن غريب اللغة فالتمسوه فى الشعر؛ فإن الشعر ديوان العرب» «۶». و عنه فى قوله تعالى: وَ اللَّيْلِ وَ ما وَسَقَ (الانشقاق: ۱۷) قال: «ما جمع» و أنشد: إنّ لنا قلائصا حقائقا مستوثقات لو يجدن سائقا «۷» و قال: «ما كنت أدرى ما قوله تعالى: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ (الأعراف: ۸۹)، حتى سمعت ابنة ذى يزن الحميرىّ و هى تقول: أفاتحك، يعنى

(_____ ۱) هو سعيد بن محمد أبو عثمان المعافرى القرطبى السرقسطى و يعرف بابن الحداد، عالم باللغة أخذ عن ابن القوطية و بسط كتابه فى الأفعال و زاد فيه، قال ابن بشكوال: توفى بعد الأربعمائة شهيدا فى بعض الوقائع (ابن بشكوال، الصلة ص: ۲۱۳)، (حاجى خليفة، كشف الظنون ۱/ ۱۳۳). و كتابه «الأفعال» صدر منه أربعة أجزاء بتحقيق حسين محمد محمد شرف نشر مجمع اللغة العربية، القاهرة ۱۹۷۵- ۱۹۷۸- ۱۹۸۰. (معجم المنجد ۵/ ۸۳). (۲) هو على بن جعفر بن على السعدى الصقلى المعروف بابن القطاع الصقلى كان إمام وقته ببلده و بمصر فى علم العربية و فنون الأدب قرأ على أبى بكر الصقلى و روى عنه «الصحاح» للجوهرى، من تصانيفه «كتاب الأفعال» هذب فيه أفعال ابن القوطية و ابن طريف و غيرهما فى ثلاثة مجلدات (ت ۵۱۵ ه) (ياقوت، معجم الأدباء ۱۲/ ۲۷۹) و كتابه طبع بحيدرآباد الدكن. دائرة المعارف الإسلامية ۱۳۶۰- ۱۳۶۴ ه/ ۱۹۴۱- ۱۹۴۴ م فى ۳ أجزاء و الجزء الرابع فهارس عمل فرتز كرنكو، (ذخائر التراث العربى ص ۱/ ۲۱۶) و صوّر فى بيروت بعالم الكتب ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (ذكره السيوطى فى الإتقان ۴/ ۱۸۲). (۶) أخرجه ابن الأنبارى فى الإيضاح ۱/ ۶۱. الحديث (۹۳). (۷) البيت للعجاج بن رؤبة كذا فى اللسان ۱۰/ ۳۸۰، و الحديث أخرجه ابن الأنبارى فى الإيضاح ۱/ ۶۶. الحديث (۱۰۱). و فى «مسائل نافع بن الأزرق» ص ۲۸۹ (بتحقيق عبد الباقى): نقانقا. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۹۷ أقاضيك» «۱» و فى سورة السجدة: مَتى هذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (الآية: ۲۸) يعنى متى هذا القضاء، و قوله: وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (سبأ: ۲۶)، و قوله: إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً (الفتح: ۱) «۲» [أى قضاء مبينا] «۲». و قال أيضا: ما كنت أدرى ما فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الأنعام: ۱۴) حتى أتانى أعرابيّان يختصمان فى بئر، فقال أحدهما؛ أنا فطرتها؛ يعنى ابتدأتها «۴». و جاءه رجل من هذيل، فقال له ابن عباس: «ما فعل فلان؟ قال: مات و ترك أربعة من الولد و ثلاثة من الوراء، فقال ابن عباس: فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَ مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ (هود: ۷۱) قال: ولد الولد» «۵». و مسائل نافع له عن مواضع من القرآن و استشهاد ابن عباس [۴۳/ ب فى كل جواب بيت ذكرها [ابن الأنبارىّ فى كتاب «الوقف و الابتداء» «۶» بإسناده، و قال: «فيه دلالة على بطلان قول من أنكر على النحويين احتجاجهم على القرآن بالشعر، و أنّهم جعلوا الشّعر أصلا للقرآن، و ليس كذلك، و إنما أراد النحويون أن يثبتوا «۷» الحرف الغريب من القرآن بالشعر؛ لأنّ اللّه تعالى قال: إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا (يوسف: ۲)، و قال تعالى: بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (الشعراء: ۱۹۵)، و قال ابن عباس: «الشعر ديوان العرب، فإذا خفى عليهم الحرف من القرآن الذى أنزله اللّه بلغتهم رجعوا إلى ديوانهم، فالتمسوا معرفة ذلك» «۸». ثم إن كان ما تضمّنه ألفاظها يوجب العمل دون العلم كفى فيه الاستشهاد بالبيت و البيتين، و إن كان ما يوجب العلم لم يكف «۹» ذلك، بل لا بد من أن يستفيض ذلك اللفظ، و تكثر شواهده من الشعر.

(_____ ۱) الأثر أخرجه ابن الأنبارى فى إيضاح الوقف و الابتداء ۱/ ۷۰، الحديث (۱۰۸). و انظر الدر المنثور ۳/ ۱۰۳. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة، و انظر الدرّ المنثور ۳/ ۱۰۳. (۴) تقدم تخريج الحديث ص ۳۸۶ ح. (۵) أخرجه ابن الأنبارى فى الإيضاح ۱/ ۷۳، الحديث (۱۱۱)، و انظر الدر المنثور ۳/ ۳۴۱. (۶) انظر الإيضاح فى الوقف و الابتداء ۱/ ۷۶- ۹۹. (۷) فى الإيضاح (يتبيّنوا). (۸) الإيضاح ۱/ ۹۹- ۱۰۱. (۹) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (يكن). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۹۸ و ينبغى العناية بتدبّر الألفاظ كى لا يقع الخطأ، كما وقع لجماعة من الكبار، فروى الخطّابى «۱» عن أبى العالية «أنه سئل عن معنى قوله: الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ (الماعون: ۵)، فقال: هو الذى ينصرف عن صلاته و لا يدرى عن شفع أو وتر، قال الحسن «۲»: مه يا أبا العالية! ليس هكذا، بل الذين سهوا عن ميقاتهم حتى

تفوتهم، أ لا ترى قوله: عَنْ صَلاتِهِمْ «۳»! فلمّا لم يتدبر أبو العالية حرف «فى» و (عن) تنبّه له الحسن، إذ لو كان المراد ما فهم أبو العالية لقال: «فى صلاتهم»، فلما قال: عَنْ صَلاتِهِمْ دلّ على أن المراد به الذهاب عن الوقت، و لذلك «۴» قال ابن قتيبة «۵» فى قوله تعالى: وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ (الزخرف: ۳۶) أنه من عشوت أعشو عشوا: إذا نظرت «۶»، و غلّطوه فى ذلك، و إنما معناه يعرض «۷»، و إنما غلط لأنه لم يفرق بين عشوت إلى الشىء و عشوت عنه. و قال أبو عبيدة «۸» فى قوله تعالى: وَ أَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً (القصص: ۱۰) قال: «فارغا من الحزن، لعلمها أنه لم يغرق؛ و منه: «دم فراغ»، أى لا قود فيه و لا دية»، و قال بعض الأدباء «۹»: «أخطأ أبو عبيدة فى المعنى؛ لو كان قلبها فارغا من الحزن عليه لما قال [تعالى : لَوْ لا أَنْ رَبَطْنا عَلى قَلْبِها (القصص: ۱۰) لأنها كادت تبدى [به «۱۰»». و هذا الباب عظيم الخطر؛ و من هنا تهيّب «۱۱» كثير من السلف تفسير القرآن، و تركوا القول فيه حذرا أن يزلّوا فيذهبوا عن المراد؛ و إن كانوا علماء باللسان فقهاء فى الدين. و كان الأصمعىّ و هو إمام اللغة- لا يفسر شيئا من غريب القرآن، و حكى عنه أنه سئل عن قوله (

۱) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم، تقدم فى ۱/ ۳۴۳. (۲) فى المخطوطة: (أبو الحسن). (۳) أخرجه عبد الرزاق فى التفسير عند تفسير سورة الماعون الحديث رقم (۳۴۴۳)، و أخرجه ابن المنذر (ذكره السيوطى فى الدرّ المنثور ۶/ ۴۰۰). (۴) فى المخطوطة: (كذلك). (۵) انظر قوله فى تفسير غريب القرآن ص: ۳۹۷- ۳۹۸ و عزا هذا القول لأبى عبيدة، و انظر قول أبى عبيدة فى المجاز ۲/ ۲۰۴. (۶) العبارة فى المخطوطة [نظرت إليها]. (۷) و هو قول الفرّاء فى معانى القرآن ۳/ ۳۲. (۸) فى مجاز القرآن ۲/ ۹۸. (۹) هو ابن قتيبة، و انظر قوله فى تفسير الغريب: ۳۲۸- ۳۲۹. (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة: (يهيب). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۳۹۹ تعالى: شَغَفَها حُبًّا (يوسف: ۳۰) فسكت و قال: هذا فى القرآن، ثم ذكر قولا لبعض العرب فى جارية لقوم أرادوا بيعها: أ تبيعونها و هى لكم شغاف! و لم يزد على هذا. و لهذا حثّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم على تعلّم إعراب القرآن و طلب معانى الغريب منه «۱» و اعلم أنّه ليس لغير العالم بحقائق اللغة و موضوعاتها تفسير شىء من كلام «۲» اللّه، و لا يكفى فى حقّه تعلّم اليسير منها، فقد يكون اللفظ مشتركا و هو يعلم أحد المعنيين و المراد [المعنى «۳» الآخر، و هذا أبو بكر و عمر رضى اللّه عنهما من أفصح قريش، «سئل أبو بكر عن (الأبّ) (عبس: ۳۱) فقال أبو بكر: أىّ سماء تظلّنى، و أىّ أرض تقلّنى إذا قلت فى كلام اللّه ما لا أعلم «۴»»! و «قرأ عمر سورة «عبس»، فلما بلغ (الأبّ) (الآية: ۳۱) قال: الفاكهة قد عرفناها، فما الأبّ؟ ثم قال: لعمرك يا ابن الخطّاب إن هذا لهو التكلّف «۵». و روى عنه أيضا أنه قال: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا (آل عمران: ۷)؛ و فى رواية قال: «فما الأبّ؟ «۶» [ثم قال: ما كلّفنا، أو ما أمرنا بهذا» «۷». و ما ذاك بجهل منهما لمعنى «الأبّ»؛ و إنما يحتمل و اللّه أعلم أن (الأبّ)] «۶» من الألفاظ المشتركة فى لغتهما أو فى لغات، فخشيا إن فسراه بمعنى من معانيه أن يكون المراد غيره، و لهذا اختلف المفسرون فى معنى «الأبّ» على سبعة أقوال، فقيل: ما ترعاه البهائم، و أما ما يأكله الآدمىّ فالحصيد. و الثانى: التبن خاصة. و الثالث: كلّ ما نبت على وجه الأرض، و الرابع: ما سوى الفاكهة، و الخامس: الثمار [۴۴/ أ] الرطبة، و فيه بعد، لأنّ الفاكهة تدخل فى

۱) تصحّفت فى المطبوعة إلى: (العربية)، أخرج الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۳۹ و ابن أبى شيبة و البيهقى فى «الشعب» عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «أعربوا القرآن و التمسوا غرائبه». (كنز العمال ۱/ ۶۰۷، الحديث (۲۷۸۱). (۲) فى المخطوطة: (كتاب). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) أخرجه أبو عبيد فى الفضائل ق ۵۹/ أ (مخطوطة توبنجن) و أخرجه عبد بن حميد عن إبراهيم التيمى (ذكره السيوطى فى الدرّ المنثور ۶/ ۳۱۷). (۵) أخرجه أبو عبيد فى الفضائل ق ۵۹/ أ (مخطوطة توبنجن) و الطبرى فى التفسير ۳۰/ ۳۸، ۳۹، و الحاكم فى المستدرك ۲/ ۵۱۴ عند تفسير سورة عبس، و أخرجه سعيد بن منصور و ابن سعد و عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن مردويه و البيهقى فى «شعب الإيمان» و الخطيب (ذكره السيوطى فى الدرّ المنثور ۶/ ۳۱۷). (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) الرواية أخرجها ابن مردويه عن أبى وائل أنّ عمر .. (ذكرها السيوطى فى الدرّ المنثور ۶/ ۳۱۷). البرهان فى علوم

القرآن، ج۱، ص: ۴۰۰ الثمار الرطبة؛ و لا یقال: أفردت للتفضیل، إذ لو أرید ذلک لتأخر ذکرها نحو: فاکِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (الرحمن: ۶۸) و السادس: أن رطب الثمار هو الفاکهة و یابسها هو الأبّ. و السابع أنه للأنعام کالفاکهة للناس. و یحتمل قول عمر غیر ما سبق وجهین: أحدهما أن یکون خفیّ علیه معناه و إن شهر، کما خفی علی ابن عباس معنی فاطِرِ السَّماواتِ (الأنعام: ۱۴). و الثانی [أراد] «۱» تخویف غیره من التعرّض للتفسیر بما لا یعلم؛ کما کان یقول: «أقلّوا الروایة عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و أنا شریککم» «۲» یرید الاحتراز، فإن من احترز قلّت روایته.

(۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) أخرجه أبو عبید فی فضائل القرآن ق: ۵/ ب (مخطوطة توبنجن) عن أبی حصین. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۰۱

النوع التاسع عشر معرفة التصریف «۱»

النوع التاسع عشر معرفة التصریف «۱» و هو ما یلحق الکلمة ببنیتها، و ینقسم قسمین: (أحدهما) جعل الکلمة علی صیغ مختلفة بضروب من المعانی. و ینحصر فی التصغیر، و التکبیر «۲»، و المصدر، و اسمی الزمان و المکان، و اسم الفاعل، و اسم المفعول، و المقصور، و الممدود. (و الثانی) تغییر الکلمة لمعنی طارئ علیها. و ینحصر فی الزیادة، و الحذف، و الإبدال، و القلب، و النقل، و الإدغام. و فائدة التصریف: حصول المعانی المختلفة [المتّسعة] «۳» المتشعبة عن معنی واحد؛ فالعلم به أهمّ من معرفة النحو فی تعرّف اللغة؛ لأن التصریف نظر فی ذات الکلمة و النحو نظر فی عوارضها و هو من العلوم التی یحتاج إلیها المفسّر. قال ابن فارس «۴»: «من فاته علمه فإنه المعظم؛ لأنا نقول «وجد» کلمة مبهمة، فإذا صرفناها اتضحت «۵»، فقلنا فی المال «وجدا» و فی الضالة: «وجدانا» و فی الغضب «موجدة» «۶» (۱) انفرد الزرکشی بذکر هذا النوع و لم یذکره سائر الأئمة الذین ألّفوا فی علوم القرآن، و إنما ذکروا عوضا عنه «تجوید القرآن»- و هو علم جمعت مسائله من علم الصرف- و انظر الإتقان للسیوطی ۱/ ۲۶۳- ۲۷۷، النوع الحادی و الثلاثون: فی الإدغام و الإظهار و الإخفاء و الإقلاب، و النوع الثانی و الثلاثون: فی المدّ و القصر، و النوع الثالث و الثلاثون: فی تخفیف الهمز. و مما ألّف فی هذا النوع «المصادر فی القرآن» للفراء، یحیی بن زیاد أبو زکریا (ت ۲۰۷ ه)، ذکره یاقوت فی معجم الأدباء ۲۰/ ۱۴. «و الأفعال فی القرآن» دراسة للدکتور خالد إسماعیل، طبع فی دار الحریة ببغداد عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م. «و دراسات لأسلوب القرآن الکریم» لمحمد عبد الخالق عضیمة، و قد عالج الجانب الصرفی فی القرآن فی القسم الثانی منه، طبع علی نفقة جامعة الإمام محمد بن سعود بمطبعة السعادة فی القاهرة عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م. (۲) فی المخطوطة: (التکسیر). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) انظر الصاحبی: ۱۶۲. (۵) فی الصاحبی: (أفصحت). (۶) فی المخطوطة: (توجدة). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۰۲ و فی الحزن «وجدا» و قال تعالی: وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَکانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً (الجن: ۱۵)، و قال تعالی: وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُقْسِطِینَ (الحجرات: ۹)؛ فانظر کیف تحول المعنی بالتصریف من الجور إلی العدل «۱». و یکون ذلک فی الأسماء و الأفعال؛ فیقولون للطریق فی الرمل: خبّة «۲»، و للأرض المخصبة و المجدبة: خبّة» و غیر ذلک. و قد ذکر الأزهریّ «۳» أن مادة «دکر» بالدال المهملة مهملة غیر مستعملة، فکتب التاج الکندی «۴» علی الطّرة ما ذکر أنه مهمل: مستعمل، قال اللّه تعالی: وَ ادَّکَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ (یوسف: ۴۵)، فَهَلْ مِنْ مُدَّکِرٍ (القمر: ۱۵). و هذا الذی قاله سهو أوجبه الغفلة عن قاعدة التصریف؛ فإن الدال فی الموضعین بدل من الذال؛ لأن ادّکر أصله «اذتکر» افتعل من الذکر، و کذلک مدّکر أصله «مذتکر» مفتعل من الذکر أیضا، فأبدلت التاء ذالا و الذال «۵» کذلک، و أدغمت إحداهما فی الأخری فصار اللفظ بهما کما تری. و قال الزمخشری فی تفسیر قوله تعالی: سَوَّلَ لَهُمْ (محمد: ۲۵) «سهل لهم رکوب المعاصی من السّول و هو الاسترخاء، و قد اشتقه من السّؤل من لا علم له بالتصریف و الاشتقاق جمیعا» «۶» یعرّض بابن السّکّیت «۷». و قال أیضا «۸»: «من بدع التفاسیر أن «الإمام» فی قوله تعالی: یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (الإسراء: ۷۱)

(____1) العبـارة فی الصـاحبی ص: ۱۶۲ (من العدل إلی الجور). (۲) فی المخطوطة: (حبّة). (۳) محمد بن أحمد الأزهر صاحب «تهذیب اللغة» تقدّم ۱/ ۳۰۹. (۴) هو زید بن الحسن بن زید أبو الیمن تاج الدین الکندی البغدادی النحوی المقرئ المحدّث أخذ اللغة عن أبی منصور موهوب الجوالیقی، و قرأ علیه جماعة القراءة و النحو و اللغة له خزانة کتب جلیلة فی جامع بنی أمیّة. ت ۵۹۷ ه (یاقوت، معجم الأدباء ۱۱/ ۱۷۱). (۵) فی المخطوطة (دالّا و الدال) بدون إعجام. (۶) انظر قوله فی «الکشاف» ۳/ ۴۵۸ عند تفسیر الآیة فی سورة محمد صلّی اللّه علیه و سلّم. (۷) هو یعقوب بن إسحاق، أبو یوسف بن السّکّیت. أقبل علی تعلّم النحو من البصریین و الکوفیین، فأخذ عن أبی عمرو الشیبانی و الفرّاء و ابن الأعرابی و الأثرم و روی عن الاصمعی و أبی عبیدة. و أخذ عنه: أبو سعید السّکّری و میمون بن هارون الکاتب و غیرهم. من أعلم الناس باللغة و الشعر. و من تصانیفه: «إصلاح المنطق» و «القلب و الابدال» و «الأمثال» و غیرها. توفی سنة (۲۴۳). (یاقوت، معجم الأدباء ۲۰/ ۵۰). (۸) انظر قوله فی «الکشاف» ۲/ ۳۶۹ عند تفسیر الآیة فی سورة الإسراء، نقله الزرکشی بتصرف، و هذا القول فی تفسیر الآیة منقول عن محمد بن کعب القرظی، ذکره القرطبی فی «الجامع لأحکام القرآن» ۱۰/ ۲۹۷ عند تفسیر الآیة من سورة الإسراء. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۰۳ جمع «أم» و أن الناس یدعون یوم القیامة بأمّهاتهم دون آبائهم، لئلا یفتضح أولاد الزنا، قال: و لیت شعری أیهما أبدع، «۱» أ صحة لفظة [أمه «۲» أم بهاء حکمته» «۱». یعنی أن «أما» لا یجمع علی «إمام»، هذا کلام من لا یعرف الصناعة، و لا لغة العرب. و قال الراغب «۴» فی قوله تعالی: فَادَّارَأْتُمْ فِیها (البقرة: ۷۲): هو «۵» (تفاعلتم)، فأرید «۶» منه الإدغام تخفیفا، و أبدل [من «۷» التاء دال «۸»، فاجتلب لها ألف الوصل، فحصل [علی «۹» (افّاعلتم) «۱۰». و قال بعض الأدباء: فَادَّارَأْتُمْ «افتعلتم»؛ و غلط من أوجه: أولا: أن فَادَّارَأْتُمْ علی ثمانیة أحرف، و «افتعلتم» علی سبعة [أحرف «۱۱». و الثانی: أن الذی یلی ألف الوصل تاء فجعلها دالا. «۱۲» [و الثالث: أن الذی یلی الثانی دال، فجعلها تاء] «۱۲». و الرابع: أن الفعل الصحیح العین لا یکون ما بعد تاء الافتعال [۴۴/ ب إلّا متحرکا، و قد جعله هذا ساکنا. و الخامس: أن هاهنا قد دخل بین التاء و الدال زائد، و فی «افتعلت» لا یدخل ذلک. و السادس: أنه أنزل الألف منزلة العین، و لیست بعین.

(____1) عبارة المخطوطة (صحة لفظ، أم بهاء حکمة). (۲) لیست فی المخطوطة و لیست فی «الکشاف». (۴) انظر «مفردات القرآن» ص ۱۶۹ مادة «درأ». (۵) عبارة المخطوطة (أصله تفاعلتم)، و عبارة الراغب (هو تفاعلتم، أصله تدارأتم). (۶) فی المخطوطة (فأبدل). (۷) لیست فی المخطوطة. (۸) فی المخطوطة (دالا). (۹) لیست فی المخطوطة. (۱۰) تصحفت فی الأصول إلی (تفاعلتم) و التصویب من عبارة الراغب. (۱۱) ساقطة من المخطوطة. (۱۲) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۰۴ و السابع: أن تاء «۱» «افتعل» قبله حرفان، و بعده حرفان و فَادَّارَأْتُمْ بعدها «۲» ثلاثة أحرف» «۳». و قال ابن جنی «۴»: «من قال: «اتخذت» «افتعلت» من الأخذ؛ فهو مخطئ. قال: و قد ذهب إلیه أبو إسحاق الزجاج «۵»، و أنکره علیه أبو علیّ «۶»؛ و أقام الدلالة «۷» علی فساده، و هو أنّ ذلک یؤدی إلی إبدال الهمزة تاء و ذلک غیر معروف».

(____1) ساقطة من کتاب المفردات. (۲) العبارة فی المخطوطة (بعد التاء ثلاثة). (۳) نهایة کلام الأصفهانی انظر المفردات ص: ۱۶۹ مادة (درأ). (۴) تقدمت ترجمته فی ۱/ ۳۶۱، و انظر قوله فی الخصائص ۲/ ۲۸۷، باب فی زیادة الحرف عوضا من آخر محذوف. (۵) تقدّمت ترجمته فی ۱/ ۱۰۵. (۶) تقدّمت ترجمته فی ۱/ ۳۷۵. (۷) فی المخطوطة (الأدلة). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۰۵

النوع العشرون [إعراب القرآن و معرفة الأحکام من جهة إفرادها و ترکیبها «۱»

اشارة

النوع العشرون [إعراب القرآن و معرفة الأحكام من جهة إفرادها و تركيبها «۱» و يؤخذ ذلك من علم النحو؛ و قد انتدب الناس لتأليف إعراب القرآن و من أوضحها كتاب

(۱) للتوسع فی هذا النوع انظر: الفهرست لابن النديم ص: ۳۷ و ۵۸ و ۶۰ و ۶۵ و ۸۶ و ۹۲. و الإتقان للسيوطی ۲/ ۲۶۰- ۲۸۰، النوع الحادی و الأربعون فی معرفة إعرابه، و مفتاح السعادة لطاش كبری ۲/ ۳۸۰، علم معرفة إعرابه، و كشف الظنون لحاجی خليفة ۱/ ۱۲۱، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۴۹۱. علم معرفة إعرابه، و إيضاح المكنون للبغدادی ۱/ ۱۰۰، و مناهل العرفان للزرقانی ۲/ ۳۴۱، المبحث السادس عشر فی أسلوب القرآن الكريم. و انظر مقالة: «دراسة لأسلوب القرآن» لمحمد عبد الخالق عضيمة، نشر فی مجلة الأزهر، مج ۳۱، ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۶۰ م، و مقالة «أبو زكريا التبريزی و إعراب القرآن» لأهيف سنو، نشر فی مجلة حوليات الصادرة عن جامعة القديس يوسف فی بيروت، ع ۱. و معجم الدراسات القرآنية للصفار ۱۹ و ۱۲۳، و معجم مصنّفات القرآن الكريم لعلی شواخ ۱/ ۱۶۹. و من الكتب المؤلفة فی هذا النوع- سوی ما ذكره الزركشی- «إعراب القرآن» لقطرب، محمد بن المستنير، ت ۲۰۶ ه (ابن النديم، الفهرست: ۵۸)، «الجمع و التثنية فی القرآن» لأبی زكريا الفراء، ت ۲۰۷ ه (معجم الأدباء لياقوت ۲۰/ ۱۴)، «معانی القرآن» لأبی زكريا الفراء (ت ۲۰۷ ه) طبع الجزء الأول منه فی القاهرة بتحقيق أحمد يوسف نجاتی و محمد علی النجار، بدار الكتب المصرية عام ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م، و طبع الجزء الثانی فی القاهرة بتحقيق محمد علی النجار فی الدار المصرية للتأليف و النشر عام ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م، و طبع الجزء الثالث بتحقيق عبد الفتاح شلبی، فی الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م و طبعت الأجزاء الثلاثة مصوّرة عن الطبعات الأولی عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م فی بيروت بدار عالم الكتب للنشر «إعراب القرآن» لأبی عبيدة معمر بن المثنی ت ۲۱۱ ه، مخطوط محفوظ فی الخزانة الرامفورية (انظر تذكرة النوادر ص: ۱۴، و بروكلمان ۲/ ۱۴۵ و ابن النديم فی الفهرست ص ۶۰، و لعله مجاز القرآن) «إعراب القرآن» للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ت ۲۲۱ ه (ذكره رياضی زادة فی متمم كشف الظنون ص: ۲۲۹) «إعراب القرآن» لأبی مروان عبد الملك بن حبيب القرطبی، ت ۲۳۸ ه (القفطی، إنباه الرواة ۲/ ۲۰۶) «إعراب القرآن» لأبی حاتم سهل بن محمد السجستانی، ت ۲۴۸ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۴/ ۲۵۸) «إعراب القرآن» لابن قتيبة عبد اللّه بن مسلم، ت ۲۷۶ ه (ابن النديم، الفهرست ص:- البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۰۶

- ۸۶) «إعراب القرآن» للمبرد محمد بن يزيد ت ۲۸۵ ه (فهرست، ابن النديم ص: ۶۵) «إعراب القرآن» لأبی العباس أحمد بن يحيی، ثعلب ت ۲۹۱ ه (ذكره الزركلی فی الأعلام، و انظر تاريخ التفسير ص: ۹۴) «سراج الهدی فی معانی القرآن و إعرابه» للشيبانی الرياضی، إبراهيم بن محمد الكاتب الأديب البغدادی ت ۲۹۸ ه. (نفح الطيب ۲/ ۷۵۶) «معانی القرآن و إعرابه» لإبراهيم بن السری الزجاج (ت ۳۱۱ ه) طبع فی القاهرة بتحقيق عبد الجليل شلبی و نشرته لجنة إحياء التراث الإسلامی عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م و صوّرته بالأوفست المكتبة العصرية فی بيروت عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م. و طبع بعنوان «إعراب القرآن» فی القاهرة بتحقيق إبراهيم الأبياری عام ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م، و يعرف أيضا باسم: «مختصر إعراب القرآن» (انظر تاريخ التراث ۱/ ۲۲۲) «إعراب القرآن» لأبی جعفر النحاس (ت ۳۳۸ ه) طبع فی بغداد بتحقيق زهير غازی زاهد و نشرته وزارة الأوقاف عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م و طبعه مجدّدا فی بيروت بعالم الكتب عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م «رياضة الألسن فی إعراب القرآن و معانيه» لابن أشتة الأصبهانی، ت ۳۶۰ ه (الفهرست لابن النديم ص: ۳۷) «إعراب القرآن» لابن فارس اللغوی ت ۳۶۹ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۱ / ۸۴) «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم» لابن خالويه (ت ۳۷۰ ه) طبع فی القاهرة، بدار الكتب المصرية، عام ۱۳۶۰ ه/ ۱۹۴۱ م، و فی حيدرآباد بدائرة المعارف العثمانية عام ۱۳۶۰ ه/ ۱۹۴۱ م، و صوّر فی بغداد بمكتبة المثنی عن طبعة حيدرآباد عام ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م و له إعراب القراءات السبع و عللها» مخطوطة باستنبول، مكتبة مراد آغا، و يوجد منه نسخة مصورة فی معهد المخطوطات العربية، و فی جامعة محمد بن سعود بالرياض رقم ۸۷۹ ف (أخبار التراث العربی ۳۲/ ۵)، «الإغفال» (فيما أغفله الزجاج من المعانی) لأبی علی الفارسی (ت ۳۷۷ ه) حققه كرسالة ماجستير محمد حسن محمد إسماعيل جامعة عين

شمس کلیة الآداب عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۱۷) «مشکل إعراب القرآن» لابن فورک محمد بن الحسن ت ۴۰۶ ه فهرسة ابن خیر: ۶۹) «إعراب القرآن» لأبی القاسم علی بن طلحة ت ۴۲۴ ه (یاقوت، معجم الأدباء ۵/ ۲۲۶) «البیان فی إعراب القرآن» للطلمنکی، أبی عمر أحمد بن محمد بن عبد اللّه المعافری الأندلسی ت ۴۲۹ ه (ابن الجزری، غایة النهایة ۱/ ۱۲۰) «الزاهی فی اللمع الدالة علی مستعملات الإعراب» لمکی بن أبی طالب القیسی ت ۴۳۷ ه (معجم الأدباء ۱۹/ ۱۲۰) «إعراب القراءات» و یسمّی «إعراب القرآن» (و هو تلخیص کتاب الحوفی) لإسماعیل بن خلف الصقلی (ت ۴۵۵ ه). مخطوط، الجزء الأول منه بدار الکتب الوطنیة بتونس ۴۹۷۸ و النصف الثانی منه فی الإسکندریة ن ۳۴۷۵ ج. (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۱۷۶)، «الملخص فی إعراب القرآن» لأبی زکریا التبریزی (ت ۵۰۲ ه) طبع بتحقیق أهیف سنو فی بیروت و نشرته مجلة «حولیّات» الصادرة عن معهد الآداب العربیة بجامعة القدیس یوسف، العدد الأول، و قامت بتحقیقه سهام الشریف عبد اللّه فی المدینة المنورة (أخبار التراث ۹/ ۱۱ و ۲۱/ ۱۳). «استیعاب البیان فی معرفة مشکل إعراب القرآن» لمحمد بن أبی العافیة المقرئ ت ۵۰۹ ه (فهرسة ابن خیر ص: ۶۹) «إعراب القرآن» لإسماعیل بن محمد الطلیحی الأصبهانی (ت ۵۳۵ ه)، یقوم بتحقیقه إبراهیم محمود الحاج کرسالة ماجستیر بالسعودیة عام ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م (أخبار التراث العربی ۲۹/ ۱۳) «البیان فی غریب إعراب القرآن» لابن الأنباری کمال الدین عبد الرحمن بن محمد (۵۷۷ ه) طبع بتحقیق طه عبد الحمید طه و مراجعة مصطفی السقا، بالقاهرة و نشرته دار الکاتب العربی، و الهیئة المصریة عام ۱۳۸۹- ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۶۹- البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۰۷

۱۹۷۰ م «إعراب القراءات الشواذ» لأبی البقاء العکبری ت ۶۱۶ ه یقوم بتحقیقه خلیل بنیات الحسون فی بغداد (أخبار التراث العربی ۲۸/ ۱۶) «إعراب الفاتحة» لعبد اللطیف بن یوسف البغدادی، ت ۶۲۹ ه (ذکره قاسم القیسی فی تاریخ التفسیر ص: ۹۴) «التبیان فی إعراب القرآن» (و معه کشاف الآیات) لابن یعیش، یعیش بن علی بن یعیش، ت ۶۴۳ ه (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۰۸) «المستنهی فی البیان و المنار للحیران فی إعراب القرآن و أسراره المغربة و معانیه المعجبة» لابن یعیش الصنعانی، محمد بن علی بن أحمد (ت ۶۸۰ ه) و الکتاب رسالة دکتوراه قدمها کاظم عبد السادة عیسی بجامعة عین شمس بالقاهرة عام ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م (أخبار التراث العربی ۳۵/ ۱۴- ۱۵) «فاتحة الإعراب بإعراب الفاتحة» لمحمد بن محمد تاج الدین الإسفراینی (ت ۶۸۴ ه) طبع بتحقیق حسین البدری النادی بالقاهرة، دار الزینی للطباعة عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م، و طبع بتحقیق د. عفیف عبد الرحمن فی الأردن جامعة الیرموک عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م «البستان فی إعراب مشکلات القرآن» للأحنف أحمد بن أبی بکر بن عمر ت ۷۱۷ ه (مجلة معهد المخطوطات العربیة ۱/ ۲۰۰)، «المجید فی إعراب القرآن المجید» للسفاقسی أبی إسحاق إبراهیم بن محمد (ت ۷۴۲ ه) یقوم بتحقیق الجزء الثانی منه محمد عطا موعد کرسالة ماجستیر، فی جامعة دمشق عام ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربی ۳۲/ ۲۲) و مخطوطاته فی المکتبة التیموریة رقم ۴۶۶، و فی مکتبة الأزهر رقم ۲۸۲، و فی دار الکتب المصریة رقم ۲۲۲ تفسیر، و فی دار الکتب الظاهریة رقم ۵۳۰. (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۱۹۴) «إعراب القرآن» للمرادی الحسن بن قاسم المصری، ت ۷۴۹ ه (ذکره الزرکلی فی الأعلام) «الحکم و الأناة فی إعراب قوله تعالی غَیْرَ ناظِرِینَ إِناهُ» للسبکی علی بن عبد الکافی ت ۷۵۶ ه (کشف الظنون ۱/ ۶۷۵) «الدر المصون فی علوم الکتاب المکنون» و یسمی «إعراب القرآن» للسمین الحلبی أحمد بن یوسف (ت ۷۵۶ ه) یطبع بتحقیق د. أحمد محمد الخراط فی دمشق بدار القلم منذ العام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، و قد ظهر منه ستة مجلدات. «المسائل السفریّة فی النحو» و یسمّی: «إعراب مواضع من القرآن» لابن هشام جمال الدین عبد اللّه بن یوسف (ت ۷۶۱ ه) طبع بتحقیق حاتم الضامن فی بغداد ضمن مجلة المورد عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م و طبع فی بیروت بمؤسسة الرسالة مستلا من مجلة المورد عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م و طبع فی بغداد ضمن مجلة المجمع العلمی عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، و طبع بتحقیق علی حسین البواب بالریاض عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م (أخبار التراث العربی ۵/ ۲۸ و ۶/ ۲۹ و ۹/ ۲۹) «مسائل فی إعراب القرآن» لابن هشام أیضا، طبع بتحقیق صاحب أبو جناح فی مجلة «المورد» البغدادیة، مج ۳، ع ۳، س ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م «إعراب القرآن» لأبی جعفر

الرعینی، ت ۷۷۹ ه (کشف الظنون ۱/ ۱۲۳) «ضمائر القرآن» للکرمانی محمد بن یوسف، ت ۷۸۶ ه (الدرر الکامنة ۴/ ۳۱۰) «مختصر إعراب القرآن للسفاقسی» تألیف الصرخدی، محمد بن سلیمان بن عبد اللّه (ت ۷۹۲ ه) مخطوط، النصف الثانی منه فی الظاهریة، بدمشق (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۱۹۴) «إعراب القرآن» للتفتازانی سعد الدین بن مسعود (ت ۷۹۲ ه) مخطوط فی طوبقابی (انظر الکشافات التحلیلیة لمجلة المورد ص: ۹۳) «تحفة الإخوان فی إعراب بعض آیات القرآن» للثعالبی، عبد الرحمن الجزائری ت ۸۷۵ ه (إیضاح المکنون ۱/ ۲۳۹) «التنبیه» فی إعراب القرآن، أعرب فیه الجزء الأخیر من القرآن لإسحاق بن محمود بن حمزة، من علماء القرن التاسع الهجری (کشف الظنون ۱/ ۱۲۲) «المعانی المجلة فی إعراب البسملة» للسیوطی، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر (ت البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۰۸

- ۹۱۱ ه) طبع بالمطبعة الحمیدیة بالقاهرة عام ۱۳۲۲ ه/ ۱۹۰۴ م «إعراب القرآن» لزکریا الأنصاری (ت ۹۲۶ ه) منه نسخة بخط المؤلف فی الخزانة التیموریة رقم: ۳۰۰، و له مصوّرة فی معهد المخطوطات رقم ۲۰ تفسیر (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۱۵) «سراج الهدی فی القرآن و مشکله و إعرابه» لأبی الیسر إبراهیم بن أحمد الشیبانی الریاضی ت ۹۲۸ ه (إیضاح المکنون ۲/ ۹) «إعراب القرآن» لنشانجی زادة أحمد بن محمد ت ۹۸۶ ه (ذکره قاسم القیسی فی تاریخ التفسیر ص: ۲۴۰) «إعراب قوله تعالی قَضی أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّی عِنْدَهُ» للخفاجی، أحمد بن عمر (ت ۱۰۶۹ ه) مخطوط ضمن مجموع فی المکتبة التیموریة رقم ۳۳۱ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۱۷) «الدرر فی إعراب أوائل السور» لأحمد بن محمد بن محمد المصری (ت ۱۱۹۷) مخطوط ضمن مجموع فی مکتبة الأزهر رقم: ۱۲۹ مجامیع ۲۴۹۰، و المکتبة التیموریة رقم ۵۸۵ (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۱۸۵) «نحو القرآن» لأحمد عبد الستار الجواری، طبع بمطبعة المجمع العلمی العراقی ببغداد عام ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م فی (۱۱۷) ص «إعراب مائة آیة من سورة البقرة» للزعبی، محمد عفیف طبع فی بیروت عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م «إعراب القرآن الکریم» لمحیی الدین الدرویش طبع فی حمص- دار الإرشاد «إعراب سورة آل عمران» لعلی حیدر، أمین مجمع اللغة العربیة بدمشق سابقا- دمشق منشورات دار الحکمة عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م و له «إعراب القرآن الکریم» مخطوط (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۱۷۳) «أثر القرآن الکریم فی اللغة العربیة» لأحمد حسین حمد، بحث مقدم إلی کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر عام ۱۳۵۲ ه/ ۱۹۳۳ م (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۶۲) «دراسات لأسلوب القرآن الکریم» لمحمد عبد الخالق عضیمة طبع علی نفقة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامیة، بالریاض عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م «أثر القرآن الکریم فی اللغة العربیة» لأحمد حسن الباقوری، طبع بالقاهرة عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م «أثر القرآن الکریم فی اللغة العربیة» لمحمد عبد الواحد حجازی، طبع فی القاهرة بمکتبة الأزهر عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م «أثر القرآن و القراءات فی النحو العربی» لمحمد سمیر نجیب اللبدی طبع فی الکویت بدار الثقافة عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م «أثر القراءات القرآنیة فی تطور الدرس النحوی» لعفیف دمشقیة طبع بمعهد الإنماء العربی فی لبنان عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م «أثر القراءات القرآنیة فی الدراسات النحویة» لعبد العال سالم مکرم طبع فی الکویت و نشرته مؤسسة علی جرّاح الصباح عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م «ظاهرة الإعراب فی النحو العربی و تطبیقها فی القرآن الکریم» لأحمد سلیمان یاقوت طبع فی الریاض بجامعة الملک سعود- عمادة شئون المکتبات بجامعة الریاض عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م «إعراب القرآن بین النحاس و مکی و ابن الأنباری» دراسة عبد العزیز بن ناصر السبر طبع فی الریاض کرسالة ماجستیر فی جامعة الإمام محمد (أخبار التراث العربی ۵/ ۱۳) «تناوب حروف الجر فی لغة القرآن» لمحمد حسن عوّاد طبع فی عمان بدار الفرقان عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م «تفسیر البحر المحیط» (دراسة) لعلی الشباح، رسالة دکتوراه حصل علیها من الکلیة الزیتونیة للشریعة. تونس عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م (أخبار التراث العربی ۴/ ۳۹) «دراسة نحویة لکتاب مشکل إعراب القرآن لمکی بن أبی طالب» أعدها یحیی بشیر مصری کرسالة جامعیة بجامعة الإمام محمد بن سعود عام ۱۴۰۲ ه (أخبار التراث العربی ۵/ ۱۳) «إعراب القرآن» لمحمد علی طه الدرة، یطبع بدار الحکمة فی دمشق.- البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۰۹ «الحوفیّ» «۱» و من أحسنها کتاب «المشکل» «۲»، و کتاب أبی البقاء العکبری «۳»، ...

المجاهیل- «إعراب القرآن و عدة آیاته» للحسن بن محمد بن نصر (ت؟) خط بمکتبة الحجیات انظر فهرس داود الحلبی (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۱۶) «إعراب القرآن» للحمرونی عبد الکریم محمد الصالح (ت؟) مخطوط بدار الکتب الوطنیة بتونس ۴۹۹۰ (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۱۷۷) «إعراب وجوه القرآن» لأحمد بن علی المقرئ مخطوط بمکتبة الجامع الکبیر بصنعاء رقم ۲۰ ضمن مجموع تفسیر. (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۱۷) «إعراب القرآن» لمجهول، مخطوط، الجزء الثانی منه مصوّر فی جامعة الدول العربیة برقم ۲۱ (معجم الدراسات القرآنیة ص ۱۱۶) «إعراب القرآن» لمجهول، مخطوط، جزء منه بمکتبة الحرمین بمکة رقم: ۲۹۲ (معجم مصنفات القرآن ۱/ ۱۸۳) «مختصر إعراب سورة الفاتحة» لمجهول مخطوط فی مکتبة الأزهر ضمن مجموع برقم ۹۷۷ مجامیع بخیت، ۴۶۱۳۰ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۲۵) «إعراب القرآن» لمجهول، مخطوط بدار الکتب الوطنیة بتونس رقم ۴۸۸۰ (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۱۹۱)، «إعراب القرآن» لمجهول مخطوط بدار الکتب الوطنیة بتونس: ۴۴۰۳ (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۱۷۷) «إعراب قوله تعالی: إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ» لمجهول، مخطوط بالمکتبة التیموریة رقم ۳۶۲ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۱۱۷) «مشکل إعراب القرآن» لمجهول، مخطوط بمکتبة الأوقاف رقم ۲۴۲۴ (معجم الدراسات القرآنیة ص ۱۲۵). (۱) هو علی بن إبراهیم بن سعید أبو الحسن النحوی الحوفی، فاضل عالم بالنحو و التفسیر، دخل مصر فطلب العربیة و قرأ علی أبی بکر الأدفونی و أخذ عنه و أکثر و طالع الکتب، صنّف فی النحو مصنّفا کبیرا عنی به النحویون استوفی فیه العلل و الأصول، ت ۴۳۰ ه (القفطی، إنباه الرواة ۲/ ۲۱۹)، و کتابه ذکره القفطی، إنباه الرواة ۲/ ۲۲۰ باسم «إعراب القرآن» و ذکر أنه یقع فی عشرة مجلدات منه أجزاء بدار الکتب المصریة رقم ۵۹ تفسیر و له تلخیص لإسماعیل بن خلف المقرئ (ت ۴۵۵ ه). (۲) کتاب «مشکل إعراب القرآن» لمکی بن أبی طالب حموش أبو محمد القیسی العلّامة المقرئ ولد بالقیروان و رحل لمصر و الحجاز، قرأ القراءات علی أبی الطیّب بن غلبون، کان من أهل التبحر فی علوم القرآن و العربیة حسن الفهم و الخلق جید الدین و العقل ت ۴۳۷ ه (الذهبی، معرفة القراء الکبار ۱/ ۳۹۵)، و کتابه طبع بتحقیق د. حاتم الضامن، فی بغداد وزارة الإعلام عام ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م و صوّر فی مؤسسة الرسالة عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، و طبع أیضا بتحقیق یاسین السوّاس بمجمع اللغة العربیة بدمشق، عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م و طبع بدار المأمون عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م. (۳) هو عبد اللّه بن الحسین العکبری تقدم فی ۱/ ۱۵۹، و کتابه «إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب و القراءات فی جمیع القرآن» طبع لأول مرة بهامش تفسیر الجلالین طهران ۱۲۷۷ ه/ ۱۸۶۰ م، و ظهرت الطبعة الثانیة له بهامش الفتوحات الإلهیة القاهرة مط. مصطفی محمد ۱۳۰۳ ه/ ۱۸۸۵ م و الثالثة بهامشه أنموذج جلیل للرازی القاهرة مط. شرف ۱۳۰۳ ه/ ۱۸۸۵ م. و الرابعة فی القاهرة مط. المیمنیة ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۸ م، و الخامسة بهامشه أنموذج جلیل للرازی القاهرة مط المیمنیة صوّر بدار العلم للجمیع بیروت ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۳ م (معجم سرکیس: ۲۹۵)، و السادسة فی القاهرة المط. التجاریة ۱۳۴۲ ه/ ۱۹۲۳ م و السابعة فی القاهرة نشرها مصطفی البابی الحلبی ۱۳۵۵ ه/ ۱۹۳۶ م، و الثامنة بتحقیق إبراهیم عطوة عوض- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱۰ و «۱» کتاب المنتجب الهمذانی «۱» و کتاب الزمخشریّ «۳»، و ابن عطیة «۴»، و تلاهم الشیخ أبو حیان «۵». قالوا «۶»: و الإعراب یبین المعنی؛ و هو الذی یمیّز المعانی، و یوقف علی أغراض المتکلمین؛ بدلیل قولک: ما أحسن زیدا، و لا تأکل السمک و تشرب اللبن، و کذلک فرّقوا بالحرکات و غیرها بین المعانی، فقالوا: «مفتح» للآلة التی یفتح بها، و «مفتح» لموضع الفتح، و «مقصّ» للآلة، و «مقصّ» للموضع الذی یکون فیه القصّ. و یقولون: امرأة «طاهر» من الحیض؛ لأن الرجل یشارکها فی الطهارة. و علی الناظر فی کتاب اللّه، الکاشف عن أسراره، النظر فی هیئة الکلمة و صیغتها و محلّها، ککونها مبتدأ أو خبرا، أو فاعلة أو مفعولة، أو فی مبادئ الکلام أو فی جواب، إلی غیر ذلک من تعریف أو تنکیر، أو جمع قلّة أو کثرة، إلی غیر ذلک. و یجب علیه مراعاة أمور: أحدها- و هو أول واجب علیه- [أن یفهم «۷» معنی ما یرید أن یعربه مفردا کان أو مرکبا قبل الإعراب؛ فإنه فرع المعنی؛ و لهذا لا یجوز إعراب فواتح السور إذا قلنا بأنها من المتشابه الذی استأثره اللّه بعلمه؛ و لهذا قالوا فی توجیه النصب فی کَلالَةً «۸» فی قوله تعالی:

- القاهرة مصطفى البابى الحلبى ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م و طبع باسم «التبيان فى إعراب القرآن» بتحقيق على محمد البجاوى بمطبعة مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م، و طبع بتحقيق محمد نجيب قباوة بجامعة دمشق كرسالة دكتوراه عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. (أخبار التراث العربى ۱۶/ ۹)، و طبع مؤخرا بدار الكتب العلمية فى بيروت عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م. (۱) هو المنتجب بن أبى العز بن رشيد، أبو يوسف الهمذانى، كان رأسا فى القراءات و العربية صالحا متواضعا صوفيا، قرأ على أبى الجود بمصر و سمع بدمشق أبا اليمن الكندى، و قرأ عليه و شرح الشاطبية و أعرب القرآن، ت ۶۴۳ ه (ابن الجزرى، غاية النهاية ۲/ ۳۱۱)، و كتابه «الفريد فى إعراب القرآن المجيد» مخطوط فى مدينة مغنيسة بتركيا رقم ۶۸۱. و فى تشستربتى: ۱/ ۳۳۹۵ و ۲/ ۳۷۷۵. و فى التيمورية: ۲۴۷، و فى الأزهر: ۲۱۲ (۳۳۰۰) ۲۱۳ (۳۲۰۸)، ۲۱۴ (۱۳۵۸)، (۲۷۶) عروسى ۴۲۱۵۴، و فى أحمد الثالث ۳۱۱۱۷، و منه مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة: ۱۶۰ عن نسخة أحمد الثالث (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۱۸۹). (۳) ذكره ياقوت فى معجم الأدباء ۱۹/ ۱۳۴، باسم «نكت الإعراب فى غريب الإعراب» و ضمّن كثيرا من مسائل إعراب القرآن فى تفسيره المشهور «الكشاف». (۴) تقدم الكلام عنه و عن كتابه «المحرر الوجيز» فى ۱/ ۱۰۱. (۵) تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۳۰، و كتابه مخطوط بالاسكوريال ۲/ ۱۲۶۲ باسم «إعراب القرآن» (بروكلمان ۱۳۶ -۱۳۵ IIs) كما ضمن كثيرا من إعراب القرآن فى تفسيره المشهور «البحر المحيط». (۶) فى المخطوطة (قال). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) إتحاف فضلاء البشر: ۱۸۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱۱ وَ إِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً (النساء: ۱۲)، أنه يتوقف على المراد بالكلالة؛ هل هو اسم للميت أو للورثة أو للمال؛ فإن كان اسما للميت فهى منصوبة على الحال؛ و إن كان تامة لا خبر لها بمعنى وجد. و يجوز أن تكون ناقصة و الكلالة خبرها، و جاز أن يخبر عن النكرة، لأنها قد وصفت بقوله: يُورَثُ و الأول أوجه. و إن كانت اسما للورثة فهى منصوبة على الحال من ضمير يُورَثُ لكن على حذف مضاف، أى ذا كلالة، و على هذا فكان ناقصة و يُورَثُ خبر. و يجوز أن تكون تامة فيورث صفة. و يجوز أن يكون خبرا فتكون صفته. و إن كانت اسما للمال فهى مفعول ثان ل يُورَثُ، كما تقول: ورّثت زيدا مالا و قيل تمييز، و ليس بشىء. و من جعل ال كَلالَةً الوراثة فهى نعت لمصدر محذوف، أى وارثه (كلالة)، أى يورّث بالوراثة التى يقال لها: الكلالة، هذا كله على قراءة يُورَثُ بفتح الراء، فأما من قرأ يُورِّثُ بكسرها مخففة أو مشدّدة «۱»، فالكلالة هى الورثة أو المال. و من ذلك تُقاةً فى قوله تعالى: إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً (آل عمران: ۲۸)، فى نصبها ثلاثة أوجه مبنيّة على تفسيرها، فإن كانت بمعنى الاتقاء فهى مصدر كقوله تعالى: أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً (نوح: ۱۷) و إن كانت بمعنى المفعول أى أمرا يجب اتقاؤه، فهى نصب على المفعول به، و إن كانت جمعا «۲» ل «رام» و «رماة»، فهى نصب على الحال. و من ذلك إعراب أَحْوى من قوله [تعالى : غُثاءً أَحْوى (الأعلى: ۵) و فيه قولان متضادان: أحدهما أنه الأسود من الجفاف و اليبس، و الثانى أنه الأسود من شدة الخضرة، كما فسّر مُدْهامَّتانِ (الرحمن: ۶۴) فعلى الأول هو صفة ل غُثاءً، و على الثانى هو حال من الْمَرْعى «۳»، و أخّر [۴۵/ أ] لتناسب الفواصل. و منه قوله تعالى: أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً* «۴» [أَحْياءً وَ أَمْواتاً] «۴» (المرسلات: ۲۵ و ۲۶)؛ فإنه قيل: الكفات الأوعية، و مفردها «كفت» و الأحياء و الأموات كناية عما نبت و ما لا ينبت، و قيل: الكفات مصدر كفته إذا ضمّه و جمعه؛ فعلى الأول أَحْياءً وَ أَمْواتاً صفة ل كِفاتاً كأنه «۶» قيل: أوعية حيّة و ميّتة، أو حالان؛ و على الثانى فهما مفعولان لمحذوف، و دلّ عليه كِفاتاً أى يجمع أَحْياءً وَ أَمْواتاً.

(۱) قال البنا: و المطوّعى (يورّث) بفتح الواو و كسر الراء مشددة مبنيّا للفاعل (إتحاف فضلاء البشر: ۱۸۷). (۲) فى المخطوطة: (جماعة). (۳) فى المخطوطة: (الرعى). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة: (و كأنه). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱۲ و منه قوله: سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي (الحجر: ۸۷) فإنه إن كان المراد به القرآن ف مِنَ للتبعيض، و الْقُرْآنَ حينئذ من عطف العام على الخاص؛ و إن كانت الفاتحة ف مِنَ لبيان الجنس، أى سبعا هى المثانى.

تنبيه

تنبيه قد يقع فى كلامهم: «هذا تفسير معنى»، و «هذا تفسير إعراب»، و الفرق بينهما أنّ تفسير الإعراب لا بد فيه من ملاحظة الصناعة النحوية، و تفسير المعنى لا يضر مخالفة ذلك، و [قد] «۱» قال سيبويه «۲» فى قوله تعالى: وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ (البقرة: ۱۷۱) «تقديره مثلك يا محمد «۳»، و مثل الذين كفروا كمثل الناعق و المنعوق به». و اختلف الشارحون فى فهم كلام سيبويه، فقيل: هو تفسير معنى، و قيل: تفسير إعراب؛ فيكون فى الكلام حذفان: حذف من الأوّل و هو حذف داعيهم، و قد أثبت نظيره فى الثانى، و حذف من الثانى و هو حذف المنعوق، و قد أثبت نظيره فى الأول؛ فعلى هذا يجوز مثل ذلك فى الكلام. و الثانى: تجنّب الأعاريب المحمولة على اللغات الشاذة، فإنّ القرآن نزل بالأفصح من لغة قريش، قال الزمخشرىّ فى «كشّافه» القديم «۴»: القرآن لا يعمل فيه إلّا على ما هو فاش دائر على ألسنة فصحاء العرب، دون الشاذّ النادر الذى لا يعثر عليه إلا فى موضع أو موضعين. و بهذا «۵» يتبيّن غلط جماعة من الفقهاء و المعربين حين جعلوا من العطف على الجوار قوله تعالى: وَ أَرْجُلَكُمْ (المائدة: ۶) فى قراءة الجر؛ و إنما ذلك ضرورة فلا يحمل عليه الفصيح؛ و لأنه إنما يصار إليه إذا أمن اللّبس و الآية محتملة، و لأنه إنما يجىء مع عدم حرف العطف، و هو هاهنا موجود، و أيضا فنحن فى غنية عن ذلك، كما قاله سيبويه: إنّ العرب يقرب

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) انظر الكتاب لسيبويه ۱/ ۲۱۲ (بتحقيق عبد السلام هارون)، باب استعمال الفعل فى اللفظ لا فى المعنى. (۳) العبارة فى الكتاب: (و إنما المعنى: مثلكم و مثل الذين كفروا ..). (۴) ليس هذا القول فى كشافه الجديد ۱/ ۳۲۵- ۳۲۶. (۵) فى المخطوطة: (فقد). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱۳ عندها المسح من الغسل؛ لأنهما أساس الماء، فلما تقاربا فى المعنى حصل العطف «۱» [كقوله: متقلّدا سيفا و رمحا و مهما أمكن المشاركة فى المعنى، حسن العطف «۱» و إلا- امتنع؛ فظهر أنه ليس على المجاورة بل على الاستغناء بأحد الفعلين عن الآخر، و هذا بخلاف صرف ما لا ينصرف فى قوله تعالى: سَلاسِلَ وَ أَغْلالًا (الإنسان: ۴)؛ فإنما أجيز فى الكلام، لأنه ردّ إلى الأصل، و العطف على الجوار خروج عن الأصل، فافترقا. الثالث: تجنّب لفظ الزائد فى كتاب اللّه تعالى، أو التكرار، و لا يجوز إطلاقه إلا بتأويل كقولهم: الباء زائدة و نحوه، مرادهم أن الكلام لا يختل معناه بحذفها؛ لا أنه لا فائدة فيه أصلا، فإن ذلك لا يحتمل من متكلّم، فضلا عن كلام الحكيم. و قال ابن الخشاب «۳» فى «المعتمد»: اختلف فى هذه المسألة، فذهب الأكثرون إلى جواز إطلاق الزائد فى القرآن نظرا إلى أنه نزل بلسان القوم و متعارفهم، و هو كثير؛ لأن الزيادة بإزاء الحذف، هذا للاختصار و التخفيف، و هذا للتوكيد و التوطئة. و منهم من لا يرى الزيادة فى شىء من الكلام و يقول: هذه الألفاظ المحمولة على الزيادة جاءت لفوائد و معان تخصّ ها، فلا أقضى عليها بالزيادة، و نقله [عن «۴» ابن درستويه «۵»، قال: و التحقيق أنه [إن «۶» أريد بالزيادة إثبات معنى لا حاجة إليه فباطل؛ لأنه عبث، فتعين أنّ إلينا به حاجة، لكن الحاجات إلى

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و البيت صدره «يا ليت بعلك قد غدا» و هو لعبد اللّه بن الزبعرى ذكره المبرّد فى «الكامل» ص: ۴۳۲ و ۴۷۷ و ۸۳۶. (طبعة مؤسسة الرسالة بيروت بتحقيق محمد أحمد دالى). (۳) هو عبد اللّه بن أحمد أبو محمد الخشاب تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۶۳. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) هو عبد اللّه بن جعفر بن درستويه أبو محمد الفارسى نحوى جليل القدر مشهور الذكر جيد التصانيف روى عن جماعة من العلماء منهم أبو العباس المبرّد و ابن قتيبة. و كان شديد الانتصار لمذهب البصريين فى اللغة و النحو. من تصانيفه «تفسير كتاب الجرمى» «و الإرشاد» و «معانى الشعر» و غيرها. ت ۳۴۷ ه (القفطى، إنباه الرواة ۲/ ۱۱۳). (۶) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱۴ الأشياء قد تختلف بحسب المقاصد، فليست الحاجة إلى اللفظ الذى «۱» عدّه هؤلاء زيادة كالحاجة الى اللفظ المزيد عليه «۱»، و به يرتفع الخلاف. و كثير من القدماء يسمّون الزائد صلة، و بعضهم يسميه مقحما؛ و يقع ذلك فى عبارة سيبويه «۳». الرابع: تجنب الأعاريب التى هى خلاف الظاهر و المنافية لنظم الكلام، كتجويز الزمخشرى «۴» فى لِلْفُقَراءِ فى

سورة الحشر (الآية: ۸)، أن يكون بدلا من قوله: وَ لِذِي الْقُرْبى [۴۵/ ب (الآية: ۷)، و هذا فصل كبير، و إنما حمله عليه لأن أبا حنيفة يقول: إنه لا يستحق القريب بقرابته بل لكونه فقيرا، و الشافعي يخالفه. و نظيره إعراب بعضهم: الَّذِينَ ظَلَمُوا (الأنبياء: ۳) بدلا من المجرور في قوله تعالى: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ (الأنبياء: ۱). الخامس: تجنّب التقادير البعيدة و المجازات المعقدة، و لا يجوّز فيه جميع ما يجوّزه النحاة في شعر امرئ القيس و غيره [من ذلك:] «۵» أن تقول في نحو: اغْفِرْ لَنا و اهْدِنَا فعلى «۶» دعاء أو سؤال، و لا تقول: فعلى «۷» أمر تأدّبا من جهة أن الأمر يستلزم العلوّ و الاستعلاء، على الخلاف فيه «۸». و قال أبو حيان التوحيديّ في «البصائر» «۹»: سألت السّيرافي «۱۰» عن قوله تعالى: قائِماً بِالْقِسْطِ (آل عمران: ۱۸) (

۱) تصحّفت العبارة في المخطوطة إلى: (... عندها و لا زيادة كالحاجة إلى اللفظ الذي زادها من يده عليه ...) و في المطبوعة إلى (... زيد عندها و لا زيادة كالحاجة الى الألفاظ التي رأوها مزيدة عليه ...) و ما أثبتناه من تصويب النص من الإتقان ۲/ ۲۶۸. (۳) تصحّفت العبارة في المطبوعة إلى (مستوية) و ما أثبتناه من المخطوطة. (۴) الكشاف ۴/ ۸۱. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) تصحّفت في المخطوطة إلى: (فعلا). (۷) في المخطوطة: (فعل). (۸) في المخطوطة زيادة عند هذا الموضع و هي: (و تقول في نحو يا اللّه ...) و ليس لها تتمة فيها. (۹) التوحيديّ تقدمت ترجمته في ۱/ ۳۴۲، و كتابه البصائر طبع أولا بتحقيق أحمد أمين، و سيد أحمد صفر بالقاهرة، و نشرته لجنة التأليف و الترجمة و النشر عام ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۳ م. و طبع ثانيا بتحقيق عبد الرزاق محيي الدين ببغداد، و نشرته مطبعة النجاح عام ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۴ م، و طبع ثالثا بتحقيق إبراهيم الكيلاني بدمشق و نشرته مكتبة أطلس و مطبعة الإنشاء عام ۱۳۸۲- ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۴- ۱۹۶۹ م. و طبع مؤخرا بتحقيق وداد القاضي و نشرته دار صادر في بيروت، في تسعة أجزاء و واحد للفهارس. (۱۰) هو الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان القاضي أبو سعيد السيرافي النحوي كان من أعلم الناس بنحو البصريين، البرهان في علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱۵ : بم انتصب؟ قال: بالحال، قلت: لمن الحال؟ قال: للّه تعالى، قلت: فيقال للّه حال؟ [قال «۱»: إن الحال في اللفظ لا لمن يلفظ بالحال عنه؛ و لكنّ الترجمة لا تستوفي حقيقة المعنى في [النفس «۱» إلا بعد أن يصوغ الوهم هذه الأشياء صياغة تسكن إليها النفس، و ينتفع بها القلب، ثم تكون حقائق الألفاظ في مفادها غير معلومة و لا منقوضة باعتقاد، و كما أن المعنى على بعد من اللفظ، كذلك الحقيقة على بعد من الوهم. السادس: البحث عن الأصلي و الزائد، و من هذا قوله تعالى: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ (البقرة: ۲۳۷) فإنه قد نتوهم «۳» «الواو» في الأولى ضمير الجمع، فيشكل ثبوت النون مع «أن» «۴»، و ليس كذلك؛ بل الواو هنا لام الكلمة، و النون ضمير جمع المؤنث، فبني الفعل معها على السكون؛ فإذا وصل الناصب أو الجازم لا تحذف النون؛ و مثله: «النساء يرجون»، بخلاف: «الرجال يرجون»، فإن الواو فيه ضمير الجمع، و النون حرف علامة للرفع؛ و أصله «يرجوون» أعلّت لام الكلمة بما يقتضيه التصريف، فإذا دخل الجازم حذف النون؛ و هذا مما اتفق فيه اللفظ و اختلف [في «۵» التقدير. و كذلك يبحث عما تقتضيه الصناعة في التقدير، و لا يؤخذ بالظاهر، ففي نحو قوله تعالى: لا مَرْحَباً بِهِمْ (ص: ۵۹) يتبادر إلى الذهن أن مَرْحَباً نصب، اسم لا، و هو فاسد؛ لأن شرط عملها في الاسم ألّا يكون معمولا لغيرها؛ و إنما نصب بفعل مضمر يجب إضماره، و لا دعاء، و بِهِمْ بيان للمدعو عليهم. و أجاز أبو البقاء «۶» أن ينصب على المفعول به، أي لا يسمعون مَرْحَباً و أجاز في جملة لا مَرْحَباً أن تكون مستأنفة، و أن تكون حالا، أي هذا فوج مقولا له: لا مَرْحَباً. و فيه نظر؛ لأنه قدّر «مقولا» فمقولا هو الحال، و لا مَرْحَباً محكية بالقول في موضع نصب.

قرأ على ابن مجاهد و ابن دريد و ابن السراج، كان نزيها عفيفا جميل الأمر حسن الأخلاق زاهدا لا يأكل إلا من كسب يده. من تصانيفه: «أخبار النحاة» و «الإقناع» و غيرها. ت ۳۶۸ ه (القفطي، إنباه الرواة ۱/ ۳۴۸). (۱) ساقطة من المخطوطة. (۳) في المخطوطة (يتوهم). (۴) تصحّفت في المخطوطة إلى: (النون). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) العكبري، تقدم ذكره في ۱/ ۱۵۹، و انظر قوله في كتابه «إملاء ما منّ به الرحمن» ۲/ ۱۱۴ (ط. الميمنية). البرهان في علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱۶ و منه قوله تعالى: وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ (الحجرات: ۷) يتبادر إلى الذهن أن

الظرف قبله خبر «أنّ» على التقديم، و هو فاسد؛ لأنه ليس المراد الإخبار بأن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فيهم، و إنما الغرض أنه لو أطاعكم فى كثير من الأمر لعنتم، و إنما فِيكُمْ حال، [و المعنى «۱»: و اعلموا أن رسول اللّه فى حال كونه فيكم لو أطاعكم لكان كذا. و منه قوله تعالى: لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا (فاطر: ۳۶)، و قوله: وَ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (المرسلات: ۳۶) فإن الجواب وقع فيهما بعد النفى مقرونا بالفاء، و فى الأولى حذفت النون و فى الثانية أثبتها، فما الفرق بينهما؟ و جوابه أن حذف النون جوابا للنفى هو على أحد معنيى نصب «ما تأتينا فتحدثنا» أى ما يكون إتيان و لا حديث، و المعنى الثانى إثبات الإتيان و نفى الحديث، أى ما تأتينا محدثا، أى تأتينا غير محدّث و هذا لا يجوز فى الآية. و أما إثبات النون فعلى العطف. و قريب من ذلك قوله تعالى: أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ (القمر: ۲۴)، و قوله: أَ بَشَرٌ يَهْدُونَنا (التغابن: ۶) حيث انتصب بَشَراً فى الأول و ارتفع فى الثانى، فيقال: ما الفرق بينهما؟ و الجواب أن نصب بَشَراً على الاشتغال، و الشاغل للعامل منصوب، فصحّ لعامله أن يفسّر ناصبا، و أما فى الثانية فالشاغل مرفوع مفسّر رافعا؛ و هذا كما تقول: أزيد قام؟ فزيد مرفوع على الفاعلية لطلب أداة الفعل [۴۶/ أ] فهذا فى الاشتغال و الشاغل مرفوع، و تقول فيما الشاغل فيه منصوب: أ زيدا ضربته؟. و قريب منه إجماع القراء على نصب «قليل» فى: فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا (البقرة: ۲۴۹) اختلفوا فى: ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ (النساء: ۶۶)؛ و إنما كان كذلك لأن (قليلا) الأول استثناء من موجب، و الثانى استثناء من منفى. فإن قيل: فلم أجمعوا على النصب فى فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (النساء: ۴۶) مع أنه استثناء من غير موجب؟ قيل: لأن هذا استثناء مفرّغ، و هو نعت لمصدر محذوف، فالتقدير فلا يؤمنون إلّا إيمانا قليلا و مثله وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى فى سورة الحديد (الآية: ۱۰)، قرأها ابن عامر برفع

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱۷ (كل) «۱» و وافق الجماعة على النصب فى النساء (الآية: ۹۵). و الفرق أن الذى فى سورة الحديد شغل الخبر بهاء مضمرة، و ليس قبل هذه الجملة جملة فعلية، فيختار لأجلها النصب، فرفع بالابتداء، و أما التى فى سورة النساء فإنّما اختير فيها النصب لأنّ قبله جملة فعلية، و هى «۲» [قول «۳» اللّه تعالى «۲»: وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ.

تنبيه

تنبيه قد يتجاذب الإعراب و المعنى الشيء الواحد، و كان أبو على الفارسى يلمّ به كثيرا، و ذلك أنه يوجد فى الكلام أن المعنى يدعو إلى أمر، و الإعراب يمنع [منه «۵»، قالوا: و التمسك بصحة المعنى يؤول لصحة الإعراب، و ذلك كقوله تعالى: إِنَّهُ عَلى رَجْعِهِ لَقادِرٌ* يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ (الطارق: ۸ و ۹) فالظرف الذى هو يَوْمَ يقتضى المعنى أن يتعلق بالمصدر الذى [هو] «۶» «رجع»، أى أنه عَلى رَجْعِهِ فى ذلك اليوم لَقادِرٌ لكن الإعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر و معموله بأجنبى يجعل العامل «۷» فيه فعلا مقدرا دلّ عليه «۸» المصدر. و كذا قوله سبحانه: لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ فَتَكْفُرُونَ (المؤمن: ۱۰)، فالمعنى يقتضى تعلق إِذْ بالمقت، و الإعراب يمنعه، للفصل بين المصدر و معموله بالخبر، فيقدر له فعل يدل عليه المقت. و كذلك قوله تعالى: أَ فَلا يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ* وَ حُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ* إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (العاديات: ۹ و ۱۰ و ۱۱) فالمعنى أن العامل فى إذا لَخَبِيرٌ، و الإعراب يمنعه؛ لأن ما بعده إِنَّ لا يعمل فيما قبلها، فاقتضى أن يقدر له العامل.

تنبيه

تنبيه على النحوىّ بيان مراتب الكلام؛ فإن مرتبة العمدة قبل مرتبة الفضلة، و مرتبة المبتدأ

(_____ ۱) الدانى فى التيسير ص: ۲۰۸. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) فى المطبوعة: (قوله). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (العمل). (۸) فى المخطوطة: (على). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱۸ قبل مرتبة الخبر، و مرتبة ما يصل إليه

بنفسه قبل مرتبة ما يصل إليه بحرف الجر- و إن كانا فضلتين- و مرتبة المفعول الأول قبل مرتبة المفعول الثانی. و إذا اتصل الضمير بما مرتبته التقديم و هو يعود على ما مرتبته التأخير، فلا يجوز أن يتقدّم؛ لأنّه يكون متقدما لفظا و مرتبة، «۱»، و إذا اتصل الضمير بما مرتبته التأخير و هو يعود على ما مرتبته التقديم «۲» فلا يجوز أن يتقدم «۲»؛ لأنه يكون مقدّما لفظا مؤخرا رتبة، فعلى هذا يجوز: «فی داره زيد» لاتصال الضمير بالخبر و مرتبته التأخير، و لا- يجوز: «صاحبها فی الدار» لاتصال الضمير بالمبتدإ و مرتبته التقديم.

(_____ ۱) فی المخطوطة: (رتبة). (۲) عبارة المخطوطة: (لم يتقدم). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۱۹

النوع الحادی و العشرون بلاغة القرآن معرفة كون اللفظ و التركيب أحسن و أفصح «۱»

اشارة

النوع الحادی و العشرون بلاغة القرآن معرفة كون اللفظ و التركيب أحسن و أفصح «۱» و يؤخذ ذلك من علم البيان و البديع. و قد صنّف النّاس فی ذلك تصانيف كثيرة، و أجمعها ما جمعه الشيخ شمس الدين

(_____ ۱) يمكن اعتبار هذا النوع تابعا لإعجاز القرآن من الناحية اللغوية، للتوسع فيه راجع مصادر النوعين (۳۸) و (۴۶) إعجاز القرآن و أساليب القرآن، و انظر المصادر التالية: سر الفصاحة للخفاجی ص ۱۰۰، و مفتاح العلوم للسكاكی ص ۴۱۶ و الإشارة إلى الإيجاز فی بعض أنواع المجاز للعزّ بن عبد السلام، و الفوائد المشوّق فی علوم القرآن لابن القيم. و الإتقان للسيوطی ۳/ ۱۲۸ و ۱۶۱ و ۲۴۹ الأنواع: الثالث و الخمسون: تشبيهات القرآن و استعاراته، و السادس و الخمسون: الإيجاز و الإطناب، و الثامن و الخمسون: بديع القرآن، و مفتاح السعادة ۲/ ۴۱۳ و ۴۲۱ و ۴۴۶، تشبيه القرآن و استعاراته، و الإيجاز و الإطناب، و الخبر و الإنشاء و أبجد العلوم للقنوجی ص ۴۹۴ تشبيه القرآن و استعاراته، و مناهل العرفان فی علوم القرآن ۲/ ۱۹۸- ۲۰۵، المبحث السادس عشر: فی أسلوب القرآن، و مباحث فی علوم القرآن لصبحی الصالح ص ۳۱۳- ۳۳۳، فی الباب الرابع: التفسير و الإعجاز و الجمال الساحر فی أسلوب القرآن مقال لحسن الشيخة (نشر فی مجلة منبر الإسلام س (۲۳)، ع (۱) ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م)، و الجمانة فی تشبيهات القرآن، مقال لبدوی طبانة (نشر فی مجلة منبر الإسلام، س (۲۶)، ع (۱۰) ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م). و من الكتب المؤلفة فی هذا النوع: «البيان عن بعض الشعر مع فصاحة القرآن» للحسن بن جعفر البرجلی؟ (ابن النديم، الفهرست: ۴۱) «كتاب التشبيهات» لابن أبی عون، أبی إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ۳۲۲ ه) عنی بتصحيحه محمد عبد المعين خان، طبع فی لندن. جامعة كمبردج عام ۱۳۷۶ ه/ ۱۹۵۰ م فی (۴۸۵) ص «تلخيص البيان فی مجازات القرآن» للشريف الرضی، محمد بن الحسين بن موسی (ت ۴۰۶ ه) طبع بتحقيق حسين علی محفوظ بمجلس الشورى بطهران ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۳ م و طبع بتحقيق محمد عبد الغنی حسن بدار إحياء الكتب بالقاهرة ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۵ م فی (۴۶۳ ص)، و طبع بتحقيق مكی السيد جاسم بمطبعة المعارف ببغداد ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۴ م، فی (۳۸۹) ص «الجمان فی تشبيهات القرآن» لابن ناقيا البغدادی، أبی القاسم عبد اللّه بن محمد بن حسين (ت ۴۸۵ ه) طبع بتحقيق عدنان زرزور و محمد رضوان الداية بوزارة الأوقاف الكويتية عام ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م فی (۴۴۰) ص. و طبع بتحقيق أحمد مطلوب و خديجة الحديثی بوزارة الثقافة العراقية ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م فی البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۲۰ محمد بن النقيب «۱» مجلّدين قدّمهما أمام «تفسيره»، و ما وضعه حازم «۲» الأندلسی المسمی «بمنهاج البلغاء و سراج الأدباء». و هذا العلم أعظم أركان المفسّر، فإنه لا بد من مراعاة ما يقتضيه الإعجاز، من الحقيقة و المجاز، و تأليف النظم، و أن يؤاخی بين الموارد، و يعتمد ما سيق له الكلام حتی لا- يتنافر -_____،

(۴۴۸) ص و طبع بتحقيق مصطفی الصاوی الجوينی بمنشأة المعارف بالإسكندرية عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م «بديع القرآن» لابن أبی

الأصبع العدوانى، عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر (ت ۶۵۴ ه) طبع بتحقيق حفنى شرف بدار نهضة مصر بالقاهرة عام ۱۳۷۷ ه/ ۱۹۵۷ م فى (۵۱۶) ص. و أعاد المحقق طبعه بالدار عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م فى (۳۹۹) ص «منهاج البلغاء و سراج الأدباء» للقرطاجنى، أبى الحسن حازم بن محمد (ت ۶۸۴ ه) طبع بتحقيق محمد الحبيب بن الخوجة بدار الكتب الشرقية بتونس عام ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م فى (۴۶۸) ص، و أعاد طبعه بدار الغرب الإسلامى ببيروت عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م فى (۴۷۰) ص «بديع القرآن» لابن البازرى أبى القاسم هبة اللّه بن عبد الرحمن بن إبراهيم، ت ۷۳۸ ه (معجم مصنّفات القرآن الكريم ۱/ ۱۴۹) «تشبيهات القرآن و أمثاله» لابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبى بكر، ت ۷۵۱ ه، و يمكن أن يكون هو كتاب «أمثال القرآن» نفسه، انظر ص ۴۸۶ «بيان أسلوب الحكيم» لابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان (ت ۹۴۰ ه) مخطوط فى الأوقاف العراقية ببغداد رقم ۱۰۱۰۲، و منه نسخة ميكروفيلمية بمركز البحث العلمى بمكة المكرمة (معجم الدراسات القرآنية: ۲۲۳) «بلاغة القرآن» لمحمد الخضر حسين (ت ۱۳۷۷ ه) طبع بالمطبعة التعاونية بدمشق ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م «البلاغة القرآنية عند الإمام الخطابى» لصباح عبيد دراز، طبع بمطبعة الأمانة بالقاهرة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م «التشبيهات القرآنية و البيئة العربية» لواجدة مجيد الاطرقجى، طبع بوزارة الثقافة و الفنون بالعراق عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م «البيان القصصى فى القرآن» لإبراهيم عوضين، طبع بالقاهرة عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۷ م «البيان فى ضوء أساليب القرآن» لعبد الفتاح الشين، طبع بدار المعارف فى القاهرة عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۷ م فى (۲۹۲) ص «البيان القرآنى» لمحمد رجب البيومى، طبع بالقاهرة «القرآن و الصورة البيانية» لعبد القادر حسن، طبع بدار نهضة مصر فى القاهرة. (۱) هو محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلّامة الزاهد أبو عبد اللّه البلخى الأصل المقدسى الحنفى المعروف بابن النقيب دخل القاهرة و درّس بالعاشورية، و أقام بالجامع الأزهر مدّة، و كان صالحا زاهدا متواضعا عديم التكلف و كان الأكابر يترددون إليه و يسألونه الدعاء، و صرف همته إلى التفسير و صنّف تفسيرا حافلا سمّاه «التحرير و التحبير لأقوال أئمة التفسير فى معانى السميع البصير» جمعه فى نيف و خمسين مجلدا ذكر فيه أسباب النزول و القراءات و الإعراب و اللغات و الحقائق و علم الباطن ذكره الشعرانى و قال «ما طالعت أوسع منه». ت ۶۹۸ ه (الكتبى، فوات الوفيات ۳/ ۳۸۲- ۳۸۳) و من تفسيره نسخة خطية بمكتبة فاتح: ۱۷۷، و منه صورة فى معهد المخطوطات: ۷۱ (معجم الدراسات القرآنية: ۲۲۶). (۲) هو حازم بن محمد بن حسين النحوى القرطاجنى، تقدم الكلام عنه و عن كتابه فى ۱/ ۱۵۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۲۱ و غير ذلك. و أملأ «۱» الناس بهذا صاحب «الكشاف». قال السكاكى «۲»: «و اعلم أنّ شأن الإعجاز عجيب، يدرك و لا يمكن وصفه؛ كاستقامة الوزن تدرك و لا يمكن وصفها، و كالملاحة، و لا طريق إلى تحصيله لذوى الفطرة «۳» السليمة إلا إتقان [۴۶/ ب علمى المعانى و البيان و التمرّن فيهما». و قال الزمخشرىّ: «من حقّ مفسّر كتاب اللّه الباهر، و كلامه المعجز أن يتعاهد فى مذاهبه بقاء النظم على حسنه، و البلاغة على كمالها، و ما وقع به التحدّى سليما من القادح، و إذا لم يتعاهد أوضاع اللغة فهو من تعاهد النظم و البلاغة على مراحل». و ادعى القاضى أبو الطيب «۴» فى كتاب «إعجاز القرآن» أن كثيرا من محاسن هذا العلم لا يعدّ من البلاغة القرآنية؛ بناء على اختياره فى أن القرآن نزل على خلاف أساليبهم، و سيأتى الكلام فى ذلك. (فإن قلت): كيف عددت هذا من أنواع علومه؛ مع أن سلف المفسرين من الصحابة و التابعين [رحمهم اللّه «۵» لم يخوضوا فيه و لم ينقل عنهم شىء من ذلك، و إنما هذا أحدثه المتأخرون؟ (قلت): إنما سكت الأولون عنه لأن القصد من إنزال القرآن تعليم الحلال و الحرام، و تعريف شرائع الإسلام و قواعد الإيمان، و لم يقصد منه تعليم طرق الفصاحة؛ و إنما جاءت لتكون معجزة، و ما قصد به الإعجاز «۶» لا سبيل إلى معرفة طريقه، فلم يكن الخوض فيه مسوغا؛ إذ البلاغة ليست مقصودة فيه أصلا؛ لأنه موجود فى الصحف الأولى؛ لا مع هذه البلاغة المعينة؛ و إنما كان بليغا بحسب كمال المتكلم؛ فلهذا لم يتكلم السّلف فى ذلك، و كان معرفتهم بأساليب البلاغة مما لا يحتاج فيه إلى بيان، بخلاف استنباط الأحكام، فلهذا تكلموا فى الثانى دون الأول. و اعلم أن معرفة هذه الصناعة بأوضاعها هى عمدة التفسير، المطلع على عجائب كلام (_____ ۱)

فى المخطوطة: (و أملى). (۲) هو يوسف بن أبى بكر تقدم ذكره فى ۱/ ۱۶۳، و انظر قوله فى مفتاح العلوم: ۱۶۲ و ۲۴۸ (طبعة نعيم

زرزور). (۳) فی المخطوطة: (الفطر). (۴) کذا فی الأصل، هو محمد بن الطیّب، أبو بکر الباقلانی تقدم ذکره فی ۱/ ۲۳، و مرّ ذکر کتابه فی ۱/ ۴۹. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فی المخطوطة: (الإیجاز). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۲۲ اللّه، و هی قاعدة الفصاحة و واسطة عقد البلاغة، و لو لم یحبّب الفصاحة إلا قول اللّه تعالی: الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ* خَلَقَ الْإِنْسانَ* عَلَّمَهُ الْبَیانَ (الرحمن: ۱ و ۴)، [لکفی «۱»، و المعلومات کثیرة، و منن اللّه تعالی جمّة، و لم یخصّ اللّه من نعمه علی العبد إلا تعلیم البیان، «۲» [و قال تعالی: هذا بَیانٌ لِلنَّاسِ (آل عمران: ۱۳۸)، و قال تعالی: تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْءٍ (النحل: ۸۹). و لحذف الواو فی قوله تعالی: عَلَّمَهُ الْبَیانَ (الرحمن: ۴) نکتة علمیة، فإنه جعل تعلیم البیان «۲» فی وزان خلقه، و کالبدل من قوله: خَلَقَ الْإِنْسانَ (الرحمن: ۳) لأنه حیّ ناطق؛ و کأنّه إلی نحوه أشار أهل المنطق بقولهم فی حدّ الإنسان: حیوان ناطق. و لا شکّ أنّ هذه الصناعة تفید قوة الإفهام علی ما یرید الإنسان و یراد منه، لیتمکّن بها من اتباع التصدیق به، و إذعان النفس له. و ینبغی الاعتناء بما یمکن إحصاؤه من المعانی التی تکلّم فیها البلیغ مثبتا و نافیا. فمنها تحقیق العقائد الإلهیّة، کقوله سبحانه: أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی (القیامة: ۴۰) بعد ذکره النطفة و متعلّقها فی مراتب الوجود. و کقوله: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ (الزمر: ۶۷) فمن یقرع سمعه هذا الکلام المعجز استشعر من روعة النفس، و اقشعرار الجلد ما یمکّن خشیة اللّه و عظمته من قلبه. و منها بیان الحق فیما یشکل من الأمور غیر العقائد؛ کقوله تعالی: وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ (الأنفال: ۶۱)، و کقوله صلّی اللّه علیه و سلّم: «فمن أین یکون الشّبه «۴»»؟ فانظر کیف أعطی فی هذه الأحرف الیسیرة الحجة علی من أنکر احتلام المرأة فلا أبین من هذا (_____ ۱) زیادة من المطبوعة.

(۲) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۴) من حدیث لأم سلیم، رضی اللّه عنها متفق علیه، أخرجه البخاری فی الصحیح ۱/ ۲۲۸ - ۲۲۹ کتاب العلم (۳)، باب الحیاء فی العلم (۵۰)، الحدیث (۱۳۰)، و مسلم فی الصحیح ۱/ ۲۵۱، کتاب الحیض (۳)، باب وجوب الغسل علی المرأة بخروج المنی منها (۷)، الحدیث (۳۲/ ۳۱۳)، و أم سلیم هی بنت ملحان والدة أنس بن مالک رضی اللّه عنه. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۲۳ البیان، و لا أشفی للمرتاب من هذا القول! فإنه یری إحدی المقدّمتین عیانا، و هو شبه الولد بأمّه، و یعلم قطعا أنه لیس هناک سبب یحال الشبه علیه غیر الذی أنکر «۱». و منها تمکین الانفعالات النفسانیة من النفوس مثل الاستعطاف و الإعراض، و الإرضاء و الإغضاب، و التشجیع و التخویف. و یکون فی مدح و ذم، و شکایة و اعتذار، و إذن و منع «۲»، و ینضمّ إلی قوة القول البلاغیّ معنی متصل إعانة لها؛ مثل فضیلة القائل و حمیة النازع، و قوة البلیغ علی إطراء نفسه، و تحسین رأیه. و من ذلک استدعاء المخاطب إلی فضل تأمّل، و زیادة تفهم؛ قال تعالی: قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی ثُمَّ تَتَفَکَّرُوا «۳» [ما بِصاحِبِکُمْ مِنْ جِنَّةٍ] «۴» (سبأ: ۴۶)، و کذلک قوله: وَ ما یَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ (العنکبوت: ۴۳)؛ و سرّ «۵» هذا أن السامع یحرص علی أن یکون من هؤلاء المثنی علیهم، فیسارع إلی التصدیق، و یلقی فی نفسه نور من [۴۷/ أ] التوفیق. و یکون هذا القول البلاغیّ ما یسمی الضمیر، و یسمی التمثیل؛ و أعنی بالضمیر أن یضمر بالقول المجادل به البیان أحد حرفیه؛ کقول الفقیه: النبیذ مسکر، فهو حرام، و کقوله تعالی: إِنَّ الْمُبَذِّرِینَ کانُوا إِخْوانَ الشَّیاطِینِ وَ کانَ الشَّیْطانُ لِرَبِّهِ کَفُوراً (الإسراء: ۲۷). و قد یکون هذا الإضمار فی القیاس الاستثنائی أیضا؛ کقولک: لو کان فلان «۶» [عزیزا لمنع «۶» بأعنّة الخیل جاره، أو جوادا لشبّ لسار اللیل ناره، معولا علی أنه قد علم أنه ما منع و لا شبّ، فیثبت بذلک مقابله و هو البخل و الذلّة، و من هذا قوله تعالی: وَ لَوْ کُنْتَ فَظًّا غَلِیظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِکَ (آل عمران: ۱۵۹)، و قد شهد الحسّ و العیان أنهم ما انفضّوا من حوله و هی المضمرة، فانتفی عنه صلوات اللّه علیه أنه فظّ غلیظ القلب. و من أحسن ما أبرز فیه هذا المضمر قول الشاعر:

(_____ ۱) فی المخطوطة (أمکن). (۲) تصحّفت فی المخطوطة إلی (سمع). (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۵) تصحّفت فی المخطوطة إلی: (و من). (۶) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۲۴ و لو کان عبد اللّه مولّی هجوته و لکنّ عبد اللّه مولی موالیا

«۱» و مثال الاستمالة و الاستعطاف قوله تعالى عن آدم: رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (الأعراف: ۲۳). و حسبك إمام المتّقين حين سمع شعر القائلة: ما كان ضرّك لو مننت «۲» [و ربّما منّ الفتى و هو المغيظ المحنق «۲» قال: «لو بلغنى شعرها قبل أن أقتله لما قتلته «۴»»، و قال الآخر: و نحن الكاتبون و قد أسأنا فهبنا للكرام الكاتبينا و من الاستمالة و الاسترضاء «۵» ما لا يخرق السمع أنفذ منه إلى القلوب، و أوقع على المطلوب، قوله صلّى اللّه عليه و سلّم «۶» للأنصار و قد «۶» وجدوا فى نفوسهم قسمة الغنائم فى غيرهم: «يا معشر الأنصار! أ لم أجدكم كذا؟ أ لم أجدكم كذا؟ ثم قال: أجيبونى، فما زادوا على قولهم: اللّه و رسوله أمنّ، فقال عليه الصلاة و السلام: أما إنّكم إن شئتم لقلتم و لصدّقتم: جئتنا بحال كذا و كذا» «۸» .. فانظر ما أعجب هذا! استشعر منهم عليه السلام أنّ إمساكهم عن الجواب أدب معه

(_____ ۱) البيت للفرزدق يقوله لعبد اللّه بن أبى إسحاق النحوى. (سيبويه، الكتاب ۳/ ۳۱۳). و ليس فى ديوانه (طبعة صادر ببيروت). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة و البيت لقتيلة بنت الحارث كما فى السيرة لابن هشام ۳/ ۴۵ (بتحقيق مصطفى السقا، و إبراهيم الأبيارى و عبد الحفيظ شلبى) من قصيدة مطلعها: يا راكبا إن الأثيل مظنّة من صبح خامسة و أنت موفّق و قد ذكر هذه الأبيات أبو تمام فى الحماسة (بشرح التبريزى) ص: ۴۰۰- ۴۰۱. (۴) انظر السيرة لابن هشام ۲/ ۳۶۷ و ۳/ ۴۵. (۵) فى المخطوطة (الإرضاء). (۶) عبارة المخطوطة: (و الأنصار قد). (۸) الحديث متفق عليه من طريقين الأولى عن عبد اللّه بن زيد بن عاصم رضى اللّه عنه أخرجها البخارى فى الصحيح ۸/ ۴۷، كتاب المغازى (۴۷)، باب غزوة الطائف فى شوال ... (۵۶) الحديث (۴۳۳۰). و مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۳۸، كتاب الزكاة (۱۲)، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ... (۴۶)، الحديث (۱۳۹/ ۱۰۶۱) و الثانية عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه أخرجها البخارى فى الصحيح ۸/ ۵۲، كتاب المغازى (۶۴)، باب غزوة الطائف فى شوال ... (۵۶)، الأحاديث (۴۳۳۱- ۴۳۳۷)، و مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۳۳، كتاب الزكاة (۱۲)، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ... (۴۶)، الحديث (۱۳۲/ ۱۰۵۹) و الحديث بطوله أخرجه ابن هشام فى السيرة النبوية ۴/ ۱۴۱- ۱۴۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۲۵ لا- عجز عنه، فأعلمهم بأنهم لو قالوا صدقوا، و لم يكن هو بالذى يغضب من سماعه، ثم زادهم تكريما بقوله: «أما ترضون أن يذهب الناس بالشّاء و البعير، و تنصرفوا برسول اللّه إلى رحالكم»، ثم زاد يمينه المباركة البرّة على فضل ما ينصرفون به «۱»؛ اللهم انفعنا بمحبته، و تفضل علينا بشفاعته. و مما تجد من هذا الطراز قول بعضهم: أناس أعرضوا عنّا بلا جرم و لا معنى أساءوا ظنّهم فينا فهلّا أحسنوا الظّنّا! فإن عادوا لنا عدنا و إن خانوا فما خنّا و إن كانوا قد استغنوا فإنّا عنهم أغنى و إن قالوا: ادن منّا بع د «۲» باعدنا من استدنى و من الإغضاب العجيب قوله تعالى: إِنَّما يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَ ظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الممتحنة: ۹)، و قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ (الممتحنة: ۱)، و قوله: أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِي وَ هُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (الكهف: ۵۰) و للّه در القائل: إذا والى صديقك من تعادى فقد عاداك و انقطع «۳» الكلام و من قسم التشجيع قوله سبحانه: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ (الصف: ۴)، و كفى بحبّ اللّه مشجعا على منازلة الأقران «۴» و مباشرة الطعان! و [منه «۵» قوله عز و جل: إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا وَ يَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هذا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (آل عمران: ۱۲۵)، و كيف لا يكون و القوم صبروا، و الملك الحق جلّ جلاله وعدهم بالمدد الكثير! ثم قال: وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (آل عمران: ۱۲۶)، و قوله: وَ تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ (النساء: ۱۰۴).

(_____ ۱) و ذلك قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «فو الّذى نفس محمّد بيده لو لا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار». (۲) فى المخطوطة: (بعد ما). (۳) فى المخطوطة: (و انفصل). (۴) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (القران). (۵) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۲۶ و فى مقابلة هذا القسم ما يراد به الأخذ بالحزم و الثانى بالحرب و الاستظهار عليها بالعدة، و الاستشهاد على ذلك بقوله تعالى: وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

(البقرة: ۱۹۵)، وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ (الأنفال: ۶۰). و منه الإبانة بالمدح، و ربما مدح الكريم بالتغافل عن الزلة و التهاون بالذنب [۴۷/ ب ؛ كما أشار إليه القرآن فيما أسرّ سيّد البشر لبعض نسائه ممن أظهره اللّه على إفشائه، فأخبر سبحانه أنه عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ (التحريم: ۳) و لذلك قيل: ليس الغبيّ بسيّد فى قومه لكنّ سيّد قومه «۱» المتغابى و منه التمثيل؛ و إنما يكون بأمر ظاهر يسلّمه السامع، و يقوّيه ما فى القرآن من قصص الأشقياء تحذيرا لما نزل بهم من العذاب و أخبار السعداء، ترغيبا لما صاروا إليه من الثواب. و فى الحديث: «أ رأيت لو مضمضت» «۲»، «أ رأيت لو كان على أبيك دين» «۳»، كيف ظهر إمكان نقل الحكم من شبه إلى شبه (_____. ۱) تصحّفت فى المخطوطة إلى: (قوله). (۲) من حديث عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه أخرجه أحمد فى المسند ۱/ ۲۱، و الدارمى فى السنن ۲/ ۱۲، كتاب الصيام، باب الرخصة فى القبلة للصائم (۲۱)، و أبو داود فى السنن ۲/ ۷۷۹ كتاب الصوم (۸)، باب القبلة للصائم (۳۳)، الحديث (۲۳۸۵)، و أخرجه النسائى فى الكبرى (عزاه له المنذرى فى مختصر سنن أبى داود ۳/ ۲۶۳)، و أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ۳/ ۲۴۵، باب تمثيل النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قبلة الصائم بالمضمضة منه بالماء (۸۲)، الحديث (۱۹۹۹) و أخرجه ابن حبان فى صحيحه (بتحقيق الحوت) ۵/ ۲۳ باب ذكر الإباحة للرجل الصائم .. الحديث (۳۵۳۶)، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۱/ ۴۳۱، باب جواز القبلة للصائم. (۳) قطعة من حديث لعبد اللّه بن عباس، و عبد اللّه بن الزبير، و سودة بنت زمعة، و الفضل بن عباس، رضوان اللّه عليهم أما حديث عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنه، فأخرجه بأصله دون ذكر الشاهد البخارى فى الصحيح ۳/ ۳۷۸، كتاب الحج (۲۵)، باب وجوب الحج و فضله (۱)، الحديث (۱۵۱۳)، و مسلم فى الصحيح ۲/ ۹۷۳، كتاب الحج (۱۵)، باب الحج عن العاجز لزمانة و هرم و نحوهما أو للموت (۷۱)، الحديث (۴۰۷/ ۱۳۳۴)، و أخرجه مع ذكر الشاهد النسائى فى السنن ۵/ ۱۱۸، كتاب مناسك الحج (۲۴)، باب تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين (۱۱)، الحديث (۲۶۳۹، ۲۶۴۰)، و فى ۸/ ۲۲۹، كتاب آداب القضاة (۴۹)، ذكر الاختلاف على يحيى بن أبى إسحاق فيه (۱۰)، الحديث (۵۳۹۳) و (۵۳۹۶) و أما حديث عبد اللّه بن الزبير فأخرجه أحمد فى المسند ۴/ ۵، و النسائى فى السنن ۵/ ۱۱۷، كتاب مناسك الحج (۲۴)، باب تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين (۱۱)، الحديث (۲۶۳۸) و أما حديث سودة بنت زمعة فأخرجه أحمد فى المسند ۶/ ۴۲۹ و أما حديث الفضل بن عباس، فمتفق عليه أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۶۶، كتاب جزاء الصيد (۲۸)، باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة (۲۳) الحديث (۱۸۵۳)، و مسلم فى الصحيح- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۲۷ و منه أن يذكر الترغيب مع الترهيب و يشفع البشارة بالإنذار، قال الزمخشرىّ: «و سرّه إرادة التسليط لاكتساب ما يزلف، و التثبيط عن اقتراف ما يتلف «۱»؛ فلما ذكر [الكفار و] «۲» أعمالهم و أوعدهم بالعذاب، ثنّاه ببشارة عباده المؤمنين» «۳».

تنبيه

تنبيه ليكن محطّ نظر المفسّر مراعاة نظم الكلام الذى سيق له، و إن خالف أصل الوضع اللغوىّ لثبوت التجوّز؛ و لهذا ترى صاحب «الكشاف» يجعل الذى سيق له الكلام معتمدا، حتى كأن غيره مطروح. - _____ ۲/ ۹۷۴، كتاب الحج (۱۵)، باب الحج عن العاجز لزمانة ... (۷۱)، الحديث (۴۰۸/ ۱۳۳۵)، و أخرجه مع ذكر الشاهد أحمد فى المسند ۱/ ۲۱۲ و النسائى فى السنن ۸/ ۲۲۷، كتاب آداب القضاة (۴۹) باب الحكم، بالتشبيه و التمثيل و ذكر الاختلاف .. (۹)، الحديث (۵۳۸۹). (۱) فى المخطوطة: (يتألف). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) الزمخشرى، الكشاف ۱/ ۵۱ فى الكلام على قوله تعالى: وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (البقرة: ۲۵). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۲۸

النوع الثانى و العشرون (القراءات) معرفة اختلاف الألفاظ بزيادة أو نقص أو تغيير حركة أو إثبات «۱» لفظ بدل آخر «۱»

النوع الثانی و العشرون (القراءات) معرفة اختلاف الألفاظ بزیادة أو نقص أو تغییر حرکة أو إثبات «۱» لفظ بدل آخر «۱» [۳] و ذلک متواتر و آحاد، و یؤخذ هذا الوجه من علم ... (_____۱) اضطربت العبارة فی المخطوطة کما یلی: (أو ثبات أو أبدل آخر (_____). ۳)

للتوسع فی هذا النوع انظر: الفهرست لابن الندیم: ۳۸، الکتب المؤلفة فی القراءات، و مقدمة تفسیر القرطبی ۱/ ۴۶، فصل أن القراءات السبع لیست هی الأحرف السبعة، و المرشد الوجیز لأبی شامة ۱۴۶- ۱۹۲، الباب الرابع: فی معرفة القراءات المشهورة الآن، و الإتقان للسیوطی ۱/ ۲۱۰ من النوع الثانی و العشرین إلی النوع السابع و العشرین: معرفة المتواتر و المشهور و الآحاد و الشاذ و الموضوع و المدرج، و مفتاح السعادة لطاش کبری ۲/ ۶- ۵۱، الدوحة السادسة: فی العلوم الشرعیة، الشعبة الأولی من العلوم المتعلقة بالشریعة: علم القراءات، و کشف الظنون لحاجی خلیفة ۲/ ۱۳۱۷- ۱۳۲۳، علم القراءة، و ترتیب العلوم للمرعشی: ۱۳۵، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۴۲۸، علم القراءة، و تاریخ الأدب العربی لبروکلمان (بالعربیة) ۴/ ۱، و مناهل العرفان للزرقانی ۱/ ۴۰۵- ۴۷۰ المبحث الحادی عشر فی القراءات و القرّاء، و مباحث فی علوم القرآن: ۲۴۷- ۲۵۸. الباب الثالث: علوم القرآن، الفصل الخامس: علم القراءات. و تعدد قراءات القرآن لعبد الرحمن الجزیری (مقال فی «مجلة الأزهر»، مج (۹)، ع (۶)، ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۷ م) و القراءات و اللهجات لعبد الوهاب حمود (طبع فی القاهرة: ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۸ م) و القراءات و اللهجات العربیة لعبد الفتاح إسماعیل شلبی (رسالة ماجستیر بدار العلوم بالقاهرة ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م) و الأحرف السبعة و منزلة القراءات منها لحسن ضیاء الدین عتر (رسالة ماجستیر بجامعة الأزهر)، و اللهجات العربیة فی القراءات القرآنیة لعبده الراجحی (طبع بدار المعارف فی القاهرة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م) و القراءات القرآنیة و اللهجات العربیة لمحمد الراجی التهامی (مقال فی مجلة «دعوة الحق» ع (۹) س (۱۴)، ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م) و القراءات فی نظر المستشرقین و الملحدین لعبد الفتاح القاضی (طبع بمجمع البحوث الإسلامیة فی القاهرة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م) و قراءة ابن کثیر و أثرها فی الدراسات النحویة لعبد الهادی الفضلی (رسالة دکتوراه فی دار العلوم فی القاهرة: ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م) و القراءات القرآنیة تاریخ و تعریف له أیضا (طبع بدار القلم فی بیروت ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م) و سیبویه و القراءات لأحمد مکی الأنصاری (طبع بدار المعارف فی القاهرة ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م) و دفاع عن القراءات القرآنیة فی مواجهة الطبری للبیب السعید (طبع بدار المعارف بالقاهرة ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م) و الجمع الصوتی الأول للقرآن له أیضا (طبع بدار المعارف فی القاهرة ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م) و القراءات القرآنیة فی بلاد الشام- البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۲۹ - _____ لحسن عطوة (طبع فی بیروت ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م) و القراءات فی إفریقیا من الفتح إلی منتصف القرن الخامس لهند شلبی (رسالة دکتوراه بالکلیة الزیتونیة فی تونس ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م) و روایة حفص عن عاصم و وجوه العربیة فیها لفوزی إبراهیم فیاض (رسالة ماجستیر بجامعة الیرموک فی الأردن ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م) و القراءات المتواترة التی أنکرها ابن جریر الطبری و الرد علیه لمحمد عارف عثمان موسی (رسالة ماجستیر بالجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م) و القراءات فی تفسیر البحر المحیط لأبی حیان، لمحمد خالد یوسف شکری (رسالة ماجستیر بالجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م)، و منظومات أصول الظاءات القرآنیة، لطه محسن عبد الرحمن (نشر فی مجلة معهد المخطوطات بالکویت، ج (۲)، مج (۳۰)). الکتب المؤلفة فی القراءات جمعنا الکتب المؤلفة فی القراءات السبع أولا، ثم أتبعناها بذکر الکتب المؤلفة فی القراءات الثلاث المتممة للعشر، ثم الأربع، ثم الست، ثم الثمان، ثم العشر ثم الإحدی عشرة، ثم الأربعة عشرة، ثم القراءات الشاذة. و من الکتب المؤلفة فی القراءات السبع: «القراءة» لیحیی بن یعمر ت ۸۹ ه (مقدمة تفسیر ابن عطیة: ۲۷۶) «قراءة الحسن البصری» ت ۱۱۰ ه (بروکلمان ۱/ ۲۵۷) «الجامع» لیعقوب بن إسحاق بن زید الحضرمی ت ۱۱۷ ه (بروکلمان ۴/ ۳) «القراءات» لعبد اللّه بن عامر الیحصبی ت ۱۱۸ ه (الفهرست: ۶۱) «قراءة زید بن علی» لزید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ت ۱۲۲ ه (الأعلام ۳/ ۹۸) «الاختیار فی القراءة علی مذهب العربیة» لمحمد بن عبد الرحمن المحیصنی

ت ۱۲۳ ه (غایة النهایة ۲/ ۱۶۷) «الجامع» لعاصم بن أبی النجود ت ۱۲۷ ه مخطوط فی مکتبة تشستربتی: ۴۶۹۳ (سیزکین ۱/ ۱۴۷، ۱۵۰، ۱۵۱) «الاختیار فی القراءات علی قیاس العربیة» لعیسی بن عمر الثقفی ت ۱۴۹ ه (غایة النهایة ۱/ ۳۱۳، و سیزکین ۱/ ۱۴۸) «الإدغام الکبیر روایة أبی عمرو الدانی» لأبی عمرو بن العلاء (ت ۱۵۴ ه) مخطوط فی صوفیا: ۱۶ ق، و المتحف البریطانی ۳۰۶۷، و منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة: ۳، و فی الریاض قسم المخطوطات بجامعة الملک سعود: ۱۲۱۲/ ۵ م و ۱۰۰۱ (بروکلمان الذیل ۱/ ۷۳۰ و سیزکین ۱/ ۱۷۱ و أخبار التراث العربی ۲۸/ ۳ و له «القراءات» (ذکره ابن الندیم ص ۵۹) «القراءة» لحمزة بن حبیب الزیات ت ۱۵۶ ه (سیزکین ۱/ ۱۵۴) و له «الخلاف» (إیضاح المکنون ۲/ ۳۲۲) «القراءات» لنافع بن عبد الرحمن بن أبی نعیم الخطیب (ت ۱۶۹ ه) مخطوط بالظاهریة ۳۰، ۲۳، ۲، (فهرس الظاهریة ۱/ ۴۲۳- ۴۲۴) «مفرد عاصم بن بهدلة بن أبی النجود» لحفص بن سلیمان بن المغیرة البزاز الأسدی الکوفی، أبو عمر (ت ۱۸۰ ه) مخطوط ورد فی سرای أحمد الثالث ۱۱۷۷- ۱۰ من ۲۵۵ أ- ۲۶۱ ب (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۵۷) «الحروف» لعبد الرحمن بن أبی حماد الکوفی (القرن ۲ ه) (ذکره ابن الندیم فی الفهرست ۶۳) «الهاءات المکنی بها فی القرآن» للکسائی، علی بن حمزة ت ۱۸۳ ه (معجم الأدباء ۵/ ۲۰۰) «القراءات» لهشیم بن بشیر بن القاسم ت ۱۸۳ ه (الفهرست ص ۵۹) «القراءات» للعباس بن الفضل بن عمرو بن مجید الأنصاری ۱۸۶ ه (الفهرست: ۵۹، و تهذیب التهذیب ۵/ ۱۲۶) «القراءات» أو «قراءات القرآن» للکسائی علی بن حمزة ت ۱۸۹ ه (ذکره ابن الندیم ص ۱۰۴، و انظر سیزکین ۱/ ۱۷۱) «مفردة عاصم بن بهدلة بن أبی النجود» لشعبة بن عیاش ۱۹۳ ه (انظر سیزکین ۱/ ۱۵۶ «مسألة آلآن فی قراءة ورش» لورش عثمان بن سعید- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۳۰ -

---

۱۹۷ ه خط (انظر سیزکین ۱/ ۱۵۸) و له «رسالة مشتملة علی مسائل لحمزة و هشام و ورش» مخطوط بالظاهریة رقم ۶۵۴۷ و له «رسالة ورش» (انظر سیزکین ۱/ ۱۵۷) «قراءة أبی عمرو بن العلاء» لأحمد بن أبی ذهل من علماء القرن الثانی (ذکره ابن الندیم ص ۴۸) «قراءة الکسائی» للمغیرة بن شعیب التمیمی من علماء القرن الثانی (ذکره ابن الندیم فی الفهرست: ۵۱) «حروف الکسائی» لسورة بن المبارک الدینوری من علماء القرن الثانی (ذکره ابن الندیم فی الفهرست: ۵۱) «القراءات» لیحیی بن آدم ۲۰۳ ه (ذکره ابن الندیم: ۵۹) «الجامع فی القراءات» ینسب لیعقوب الحضرمی ت ۲۰۵ ه (بروکلمان ۴/ ۲) و له «وجوه القراءات» (الأعلام ۹/ ۲۵۵) «رسالة فی القراءة» أو «قراءة أبی عمرو» بروایة یحیی بن المبارک الیزیدی، ت ۲۰۵ ه (ابن الندیم: ۵۱ و سیزکین ۱/ ۱۴۸) «القراءات» للواقدی محمد بن عمر، ت ۲۰۹ ه (الفهرست: ۵۹) «القراءة» لأبی معاذ الفضل بن خالد المروزی ت ۲۱۱ ه (سیزکین ۱/ ۱۵۹) «رسالة فی القراءة» لقالون ۲۲۰ ه (سیزکین ۱/ ۱۶۰) «القراءات» للقاسم بن سلام ۲۲۴ ه (ابن الندیم: ۱۱۲، و ابن خیر: ۲۳) «الاختیار فی القراءات» منظومة للبزار خلف بن هشام ت ۲۲۹ ه (سیزکین ۱/ ۱۶۰) و له «حروف القراءة» (انظر سیزکین ۱/ ۱۶۱) و له «القراءات» (ابن الندیم: ۵۹) «الجامع» فی القراءات لابن سعدان الکوفی ت ۲۳۱ ه (الأعلام ۷/ ۸) و له «حروف القرآن» (الفهرست: ۱۲۴) و له «القراءات» (الفهرست: ۵۹، و إیضاح المکنون ۲/ ۳۲۱) و له «المجرد فی القراءات» (الأعلام ۷/ ۸) «القراءة» للقطیعی محمد بن یحیی ت ۲۳۵ ه (انظر سیزکین ۱/ ۱۶۳) «الکشف فی شرح روایة ورش من طریق أبی یعقوب الأزرق» لیوسف بن عمرو بن یسار ۲۴۰ ه تقریبا (سیزکین ۱/ ۱۵۷). «قراءات النبی صلّی اللّه علیه و سلّم» للدوری حفص بن عمر ت ۲۴۶ ه طبع بتحقیق أحمد علی اللمام فی اسکتلنده المملکة المتحدة عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث العربی ۱۴/ ۱۲) «کتاب فی القراءات» للرفاعی، أبی هشام محمد بن یزید، ت ۲۴۸ ه (الأعلام ۸/ ۱۵) «القراءات» لهارون بن حاتم الکوفی أبو بشر البزاز ت ۲۴۹ ه (ابن الندیم: ۵۹) «القراءات» لنصر بن علی ت ۲۵۰ ه (ابن الندیم: ۵۹) «حروف القرآن» لعلی بن مهزیار الإمامی الشیعی ت ۲۵۰ ه (ذکره ابن شهرآشوب فی معالم العلماء: ۶۳) «الجامع فی القراءات» لمحمد بن عیسی ت ۲۵۳ ه (ذکره الذهبی فی معرفة القراء ۱/ ۲۲۳) «الغایة فی القراءات الإحدی عشر» لأبی حاتم السجستانی ت ۲۵۵ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۱۸۹) و له «القراءات» (الفهرست ص ۵۹ و معجم الأدباء ۴/ ۲۵۸، و غایة النهایة ۱/ ۳۲۱) «القراءات» لابن قتیبة عبد اللّه بن مسلم ۲۷۶ ه (ابن الندیم: ۵۹) «القراءات» لإسماعیل بن إسحاق الأزدی ت ۲۸۲ ه (معجم الأدباء ۶/

۱۳۲) «رسالة فی الحروف» للتستری سهل بن عبد اللّه ت ۲۸۳ ه مخطوط فی تشستربتی: ۳۱۶۸ «الاحتجاج فی القراءات» أو «احتجاج القراءة» للمبرد محمد بن یزید ت ۲۸۵ ه (الفهرست: ۹۴) «القراءات» لابن شاذان (الفهرست: ۵۹) «القراءات» لثعلب ت ۲۹۱ ه (سیزکین ۱/ ۱۶۱) «القراءات» لابن کیسان محمد بن أحمد ت ۲۹۹ ه (معجم الأدباء ۶/ ۲۷۰) «قراءة أبی عمرو» للبکراوی عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه المدنی (القرن الثالث) نسخة کتبت فی القرن السابع فیض اللّه ۲۱۳/ ۱ معهد المخطوطات رقم ۵۴ «توضیح المشکل فی القرآن» لسعید بن محمد الغسانی ت ۳۰۲ ه (الأعلام ۳/ ۲۱۳) «أحکام القراءات» للطبری محمد بن جریر ت ۳۱۰ ه (معجم الأدباء ۶/ ۴۳۷) و له «الجامع فی القراءات»- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۳۱

- (طبقات القراء ۲ / ۱۰۷) و له «القراءات و تنزیل القرآن» و «الفصل بین القراءة» (معجم الأدباء ۱۸/ ۶۵، و طبقات المفسرین للسیوطی: ۳۰) و له «قراءة أبی عمرو» (معجم الأدباء ۶/ ۴۳۲) «تسهیل العسیر فی قراءة ابن کثیر» لأحمد بن محمد بن عثمان ت ۳۱۲ ه مخطوط منه نسخة کتبت بخط مغربی و الناسخ مجهول و هی مصوّرة عن مکتبة الأوقاف بالخزانة العامة بالرباط: ۹۳۸، (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۳) «احتجاج القراء» لمحمد بن السری بن سهل ۳۱۶ ه (معجم الأدباء ۷/ ۱۱) «القراءات» لعبد اللّه بن سلیمان السجستانی ت ۳۱۶ ه (الأعلام ۴/ ۲۲۴) «احتجاج القرّاء فی القراءة» لمحمد بن السری المعروف بابن السراج النحوی المعرّی ت ۳۱۹ ه (معجم مصنّفات القرآن الکریم ۴/ ۱۵) «القراءات» للجعد محمد بن عثمان ت ۳۲۰ ه (ذکره ابن الندیم: ۱۲۷) «اختلاف القراءات و تصریف وجوهها» أو «السبعة فی القراءات» أو «اختلاف قراء الأمصار» أو «السبعة فی منازل القرّاء» لأبی بکر ابن مجاهد أحمد بن موسی (ت ۳۲۴ ه) ورد فی مکتبة فاتح إبراهیم ۶۹ و منه نسخة فی تشستربتی رقم ۲۸۰۰ (و انظر سیزکین ۱/ ۱۶۴، و بروکلمان ۴/ ۴)، و قد طبع الکتاب باسم السبعة فی القراءات بتحقیق شوقی ضیف فی القاهرة دار المعارف عام ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۷۲ م (ذخائر التراث العربی ۱/ ۲۳۷) و له «انفرادات القرّاء» (معجم الأدباء ۲/ ۱۱۸) و له «القراءات الصغیرة» (ذکره ابن الندیم: ۵۹، و یاقوت ۲/ ۱۱۸) و له «القراءات الکبیر» (ذکره ابن الندیم: ۵۳، و یاقوت ۲/ ۱۱۸) و له «قراءة ابن عامر» (ذکره ابن الندیم: ۵۳ و یاقوت ۲/ ۱۱۸) و له «قراءة ابن کثیر» (ذکره ابن الندیم: ۵۳ و یاقوت ۲/ ۱۱۸) و له «قراءة أبی عمرو بن العلاء» (المصادر السابقة) و له «قراءة الإمام علی رضی اللّه عنه» (معجم الأدباء ۲/ ۱۱۸) و له «قراءة حمزة» (ذکره ابن الندیم: ۵۵ و یاقوت ۲/ ۱۱۸) و له «قراءة عاصم» (ذکره ابن الندیم: ۵۳، و یاقوت ۲/ ۱۱۸) و له «قراءة الکسائی» (ذکره ابن الندیم: ۵۳، و یاقوت ۲/ ۱۱۸) و له «قراءة نافع» (ذکره ابن الندیم: ۵۳، و یاقوت ۲/ ۱۱۸، و ابن خیر: ۳۴) و له «قراءة النبی صلّی اللّه علیه و سلّم و ما حفظ من ألفاظه و استعاذته و افتتاحه» (ورد فی فهرست ابن خیر الإشبیلی: ۲۷) و له «الهاء» (معجم الأدباء ۲/ ۱۱۸) «قصیدة أبی مزاحم الخاقانی (ت ۳۲۵ ه) و معارضتها لأبی الحسن الملطی (ت ۳۷۷ ه) طبعت بتحقیق محمد عزیز شمس عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، (أخبار التراث العربی ۲۹/ ۱۴) و مخطوطها فی التیموریة: ۲۴۶ و الأزهر (۱۹۲) ۱۹۲۳۰ و منه نسخة بجامعة الإمام محمد بالریاض: ۲۴۶۲ و تسمی أیضا «منظومة فی القراءات السبع» «قراءة أهل البیت علیهم السلام» لابن الحجام محمد بن علی، کان حیا سنة ۳۲۸ ه (ذکره ابن شهرآشوب فی المعالم: ۱۴۳) «الاختلاف بین روح عبد المؤمن و محمد بن المتوکل رویس» (و کلاهما عن یعقوب الحضرمی بلفظ رویس المتوفی سنة ۳۲۸ ه سیزکین ۱/ ۱۶۱) «الهاءات فی کتاب اللّه» لابن الأنباری، أبی بکر محمد بن القاسم بن بشار البغدادی (ت ۳۲۸ ه) نشره نوار محمد حسن آل یاسین فی مجلة البلاغ العراقیة العددان الرابع و الخامس ۱۹۷۹ بعنوان «جزء مستخرج من کتاب الهاءات لابن الأنباری (معجم الدراسات القرآنیة: ۱۱۱) «اختلاف القراء» لمحمد بن أحمد بن شنبوذ ۳۲۸ ه (معجم الأدباء ۶/ ۳۰۰) و له «انفرادات القرّاء» (معجم الأدباء ۶/ ۳۰۰) و له «قراءة علی بن أبی طالب» رضی اللّه عنه (یاقوت: ۶/ ۳۰۲) و له «ما خالف فیه ابن کثیر أبا عمرو» (یاقوت: ۶/ ۳۰۲) «المعانی فی القراءات» لابن درستویه ت ۳۳۰ ه (ابن الندیم: ۱۰۰) «الانتصار لحمزة» لأبی طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد البزاز ت ۳۴۹ ه (ابن الندیم: ۵۵) و له «البیان فی القراءات السبع» (ابن خیر: ۳۲ و الذهبی فی معرفة- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۳۲

القرّاء ۱/ ۳۱۲) و له «الخلاف بین أبی عمرو و الکسائی» (ابن الندیم: ۵۵) و له «الفصل بین أبی عمرو و الکسائی» (ابن النـدیم: ۵۵) و له «رسالـة فی الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم» (ابن الندیم: ۵۵) و له «القراءات» (ابن الندیم: ۵۹) و له «قراءة الأعمش» (ابن الندیم: ۵۵) و له «قراءة حفص» (ابن الندیم: ۳۵) و لـه «قراءة حمزة الکبیر» (ابن النـدیم: ۵۵) و لـه «قراءة الکسـائی» (ابن النـدیم: ۵۵) و لـه «الهـاءات» (الفهرست: ۵۵) «القراءات» لابن کامل، أحمد بن شجرة ۳۵۰ ه (ابن الندیم: ۵۵ و یاقوت ۲/ ۱۷) «السبعة الأصغر» للنقاش، محمد بن الحسن الأنصاری، ت ۳۵۱ ه (ابن الندیم: ۵۶) و ذکره ریاضی زادة: ۴۷ باسم «السبعة للنقاش» و له «السبعة الأوسط» (ابن النـدیم: ۵۶، و یـاقوت ۶/ ۴۹۷) و له «السبعة بعللها الکبیر» (ابن النـدیم: ۵۶ و یاقوت ۶/ ۴۹۷)، و یسـمّی «القراءات بعللها» و له «المعجم الکبیر فی أسـماء القرّاء و قراءاتهم» (معجم المؤلفین ۹/ ۲۱۴) و له «الموضـح فی القراءة» (متمم کشف الظنون ص ۳۱۹) «قراءة حمزة» لأبی عیسـی بکار بن أحمد ت ۳۵۲ ه (ابن الندیم: ۶۵) و له «قراءة الکسائی» (المصدر السابق) «قراءة الأعمش» للنقاد أبی علی الحسن بن داود الکوفی (ابن الندیم: ۵۵) «احتجاج القراءات» لابن مقسم محمد بن الحسن بن یعقوب ت ۳۵۴ ه (ابن الندیم: ۵۵) و ذکره یاقوت ۶/ ۵۰۱ باسم «الاحتجاج فی القراءات» و له «الانتصـار لقرّاء الأمصار» (یاقوت ۶/ ۵۰۱) و له «السبعة الأصغر فی القراءات» (إیضاح المکنون ۴/ ۳۰۲) و له «السبعة الأوسط» (ابن الندیم: ۵۶) و لـه «السبعة الاـکبر» (معجم مصـنّفات القرآن ۴/ ۸۵) و له «السـبعة بعللهـا الکـبیر» (ابن النـدیم: ۵۶) و لـه «الصـحاح فی القراءات» (إیضاح المکنون ۴/ ۶۴) «المحبّر فی القراءات» لابن أشـتة محمد بن عبد اللّه بن أشـتة الأصبهانی ت ۳۶۰ ه (ابن خیر: ۲۴) «القراءات» للطوسـی أبی جعفر محمـد بن الحسن بن علی ت ۳۶۰ ه (طبقات المفسرین: ۳۰) «القراءة» لابن سـیار البصری أبی عبد اللّه أحمد بن محمد بن سـیار ت ۳۶۸ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۳۲۲، الأعلام ۱/ ۲۰۹) «إدغام القرّاء» لأبی سعید السیرافی ت ۳۶۸ ه طبع فی القـاهرة بمطبعـة الأمانـة بتحقیـق محمـد علی عبـد الکریم الردینی عـام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبـار الـتراث ۲۵/ ۲۲) «معـانی القراءات» للأزهری أبو منصور محمد بن أحمد ت ۳۷۰ ه (سیزکین ۱/ ۱۷۲) «الحجة فی القراءات السبع» لابن خالویه ت ۳۷۰ ه طبع بتحقیق عبد العال سالم مکرم فی القاهرة و بیروت بدار الشروق عام ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م و ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م (ذخائر التراث ۱/ ۱۰۴) و یسمی «الحجة و الانتصـار فی علـل القراءات السـبع» (معجم مصـنّفات القرآن ۴/ ۶۱) و لـه «علـل القراءات» (ذکره یـاقوت ۶/ ۲۹۸) و له «البـدیع فی القراءات السـبع» مخطوط فی تشستربتی‌بدبلن: ۳۰۵۱، و منه صـورة بمرکز البحث العلمی بمکـة: ۲۳ (معجم مصـنّفات القرآن ۴/ ۳۰) «البدیع فی القراءات السبع و إضافة قراءة ثامنة و هی قراءة یعقوب الحضرمی» لأبی علی الفارسی الحسن بن أحمد عبد الغفار ت ۳۷۷ ه مخطوط (سیزکین ۱/ ۱۷۲) و له «الحجة فی القراءات السبع» أو «الحجة فی علل القراءات السبع» أو «الحجة للقرّاء السبعة» أو «شرح القراءات السبع» طبع فی القاهرة بتحقیق علی النجدی و عبد الحلیم النجار و عبد الفتاح شلبی بدار الکاتب العربی عام ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۸ م، و طبع بتحقیق بـدر الـدین قهوجی و بشـیر جویجـاتی فی دمشق بـدار المأمون عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، و طبع بتحقیق محمـد حسـین الحسـین بالقاهرة جامعـة الأزهر کرسالـة ماجستیر عام ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م (معجم المنجـد ۳/ ۱۲۴، أخبـار التراث ۳۴/ ۱۷) «قصیدة فی القراءات» عارض بها قصـیدة الخاقانی لمحمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطی ت ۳۷۷ ه (الإشبیلی:- البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۳۳ - ۷۴) «قراءة حمزة» لابـن الواثق أبی محمـد عبد العزیز (ابن الندیم: ۶۵) «ما خالف الکسائی» لأبی جعفر بن المغیرة (ابن النـدیم: ۲۵۱) «قراءة أبی عمرو» لأحمد بن زید الحلوانی (ابن الندیم: ۲۸) «القراءات» لأبی الطیب بن اشناس (ابن الندیم: ۵۹) «التذکرة فی القراءات السبع» لأبی الحسن طاهر بن أحمد النحوی ت ۳۸۰ ه (کشف الظنون ۱/ ۳۹۲) «الاستعاذة بحججها» لابن مهران، أبی بکر أحمد بن الحسین النیسابوری ت ۳۸۱ ه (غایة النهایة ۱/ ۴۹) و له «الشامل فی القراءة» مخطوط فی لیدن ۱۶۳۴ (بروکلمان ۴/ ۵) و له «غرائب القراءات» (یاقوت ۱/ ۴۱۲) و له «القراءات السبع» خط (سیزکین ۱/ ۱۶۶) و له «قراءة أبی عمرو» (یـاقوت ۱/ ۴۱۱) و له «قراءة عبـد اللّه بن عمر» (یاقوت ۶/ ۳۰۲) و له «کتاب المدّات» (غایة النهایة ۱/ ۴۹) و له «مذهب حمزة فی الهمز فی الوقف» (غایة النهایة ۱/ ۴۹) «القراءات» للدار قطنی علی بن عمر

ت ۳۸۵ ه (ابن الندیم: ۵۹) «القراءات السبع عن الأئمة السبعة» لابن حسنون عبد اللّه بن الحسین ت ۳۸۶ ه (ذکره ابن خیر فی فهرسته: ۲۷) «المفصح فی القراءات» لعبید اللّه بن محمد الأسدی ت ۳۸۷ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۷۷۴) «أدب القارئ و المقرئ» لأبی بکر الأدفونی المقرئ ۳۸۸ ه (ابن خیر فی فهرسته: ۷۴) «اختلاف القرّاء فی (إن) و (أن)» لابن غلبون أبی الطیّب عبد المنعم بن عبید اللّه (ت ۳۸۹ ه) طبع بتحقیق أحمد ناصیف الجنابی (أخبار التراث العربی ۱۶/ ۱۷) و له «الإرشاد فی معرفة مذاهب القرّاء السبعة و شرح أصولهم» (ابن خیر فی فهرسته: ۲۵) و له «استکمال الفائدة» أو «الاستکمال لبیان جمیع ما یأتی فی کتاب اللّه» أو «الاستکمال لبیان مذاهب القرّاء السبعة» أو «الاستکمال لبیان جمیع ما یأتی فی کتاب اللّه عز و جل فی مذهب القرّاء السبعة فی التفخیم و الإمالة» أو «إکمال الفائدة فی القراءات السبع» أو «الإمالة فی مذاهب القرّاء السبعة» مخطوط فی أوکوبورلی بترکیا، و فی المتحف البریطانی ثان ۱۲۳۵ رقم ۲، (و انظر سیزکین ۱/ ۱۶۷ بروکلمان ۴/ ۶، و قد ذکره ابن خیر فی فهرسته: ۲۷) و له «بحث عن الاستعاذة» أو «رسالة فی الاستعاذة» مخطوط فی جوته ۸/ ۱ من ۶۱- ۶۲ علی أن نسبة هذا البحث إلیه غیر مؤکدة (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۲۹) و له «التهذیب لاختلاف قراءة نافع فی روایة ورش و أبی عمرو بن العلاء فی روایة الیزیدی و اختلاف ورش و قالون عن نافع» (ابن خیر فی فهرسته: ۲۵) و له «التذکرة فی القراءات السبع» (فهرسة ابن خیر: ۲۶) و له «رسالة فی الإمالة» أو «الاستکمال لبیان جمیع ما یأتی فی کتاب اللّه ...» مخطوط بهذا الاسم فی المتحف البریطانی ثان ۱۲۳۵ رقم ۲ (بروکلمان ۴/ ۶) و له «ما انفرد به بعض القرّاء» مخطوط فی مکتبة تشستربتی برقم ۳۶۰۳ و منه نسخة مصورة فی جامعة الإمام محمد بن سعود (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۴۷) و له «المرشد فی القراءات السبع» (فهرسة ابن خیر: ۲۵) «القراءات» لأحمد بن عبد الرحمن المقرئ (کان حیا سنة ۳۹۵ ه)، مخطوط بمکتبة تشستربتی برقم ۳۵۶۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۲۵) «الکشف و البیان عن ماءات القرآن» لأبی الفرج الهمذانی أحمد بن علی (القرن ۴ ه) مخطوط بدار الکتب المصریة أول ۱/ ۲۰۲، ثان ۱/ ۵۹- ۶۰. و منه نسخة بدار الکتب المصریة رقم ۵۸۵ کتبت سنة ۶۶۳ ه و عنها صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة رقم ۶۸ (بروکلمان ۴/ ۱۶، معجم الدراسات القرآنیة: ۵۳۸) «حجّة القراءات» لأبی زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (القرن ۴ ه) طبع بتحقیق سعید الأفغانی بجامعة بن غازی لیبیا عام ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۴ م و عنها صورة بمؤسسة الرسالة بیروت عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م (ذخائر التراث العربی ۱/ ۲۹۹) «القراءات» لابن النجار محمد بن جعفر ت ۴۰۲ ه (یاقوت ۶/ ۴۶۷) «التنبیه علی اللحن- (البرهان- ج ۱- م ۲۸) البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۳۴

- الجلی و اللحن الخفی» لعلی بن جعفر السعیدی (کان حیا سنة ۴۱۰ ه) طبع بتحقیق غانم قدوری حمد بمجلة المجمع العلمی العراقی- بغداد ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م «معانی القراءات» لأحمد بن قاسم اللخمی الأقلیشی الأندلسی ت ۴۱۰ ه (غایة النهایة ۱/ ۹۷) «الحجة فی القراءات» لأبی علی الفارسی روایة محمد بن عثمان بن بلبل ت ۴۱۰ ه (معجم الأدباء ۱۸/ ۲۴۹) «شرح الغایة فی القراءات لابن مهران» شرحه القهندزی أبو الحسن علی بن محمد الضریر (کتبه قبل سنة ۴۱۳ ه) (بروکلمان: ۴/ ۶، سیزکین ۱/ ۱۶۶) «الکافی فی القراءات السبع» لمحمد بن إسماعیل السرخسی الهروی ت ۴۱۴ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۳۷۹) و له «اختلاف القراءات و تصریف وجوهها» (ابن خیر فی فهرسته: ۳۸) و له «الهادی فی القراءات» مخطوط (ذکره بروکلمان فی الذیل ۱/ ۷۱۸) و له «المجتبی فی القراءات» (إیضاح المکنون ۲/ ۴۳۰) و له «الجامع لقراءات الأئمة» (فهرسة أبی بکر الإشبیلی ص ۲۵) «الواضح فی القراءات السبع» لأبی الحسین أحمد بن رضوان بن محمد بن جالینوس الصیدلانی البغدادی ت ۴۲۳ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۶۹۹) «الإبانة عن معانی القراءات» أو «الإبانة فی معانی القراءات» لمکی بن أبی طالب حموش (ت ۴۳۷ ه) طبع بتحقیق عبد الفتاح إسماعیل شلبی بمصر مطبعة نهضة مصر عام ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م، و طبع بتحقیق محیی الدین رمضان، بدمشق دار المأمون للتراث عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م و له «الإدغام الکبیر» (یاقوت فی معجم الأدباء ۷/ ۱۷۵) و له «الإمالة» (یاقوت ۷/ ۴۳۷) و له «الانتصاف فی الرد علی أبی بکر الأدفونی فیما زعم من تغلیطه فی کتاب الإمالة» (یاقوت ۷/ ۱۷۵) و له «التبصرة فی القراءات» أو «التبصرة فی القراءات السبع» طبع بتحقیق محمد غوث الندوی بالهند فی الدار السلفیة، و طبع بتحقیق

محیی الدین رمضان بالکویت، معهد المخطوطات العربیة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م. و له «التذکرة فی اختلاف القراء» (معجم الأدباء ۷/ ۱۷۴) و له «التذکرة فی القراءات السبع» (فهرسة ابن خیر ص ۴۱). و له «تمکین المدّ فی آتی و آمن و آدم و شبهه» طبع بتحقیق أحمد حسن فرحات، بالکویت دار الأرقم عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۵ م و له «التنبیه علی أصول قراءة نافع بن عبد الرحمن» (فهرسة ابن خیر ص ۴۱، و معجم الأدباء ۷/ ۱۷۵) و له «رسالة فی تحکیم المد» مخطوط بالمدینة ۱۱۶، و نسخة مصوّرة فی معهد المخطوطات رقم ۳۶ (معجم الدراسات القرآنیة ۴۹۵) و له «الموجز فی القراءات» (معجم الأدباء ۷/ ۱۷۵) «الاختصار فی القراءات» لأبی الحسن أحمد بن محمد القنطری المقرئ ت ۴۳۸ ه (فهرسة ابن خیر ص ۲۶) «التمهید فی القراءات» لأبی علی الحسن بن محمد بن إبراهیم ت ۴۳۸ ه (کشف الظنون ۱/ ۴۸۵) «بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات» لأبی العباس المهدوی أحمد بن عمار (ت ۴۴۰ ه) طبع بتحقیق حاتم صالح الضامن بالکویت (أخبار التراث العربی ۱۹/ ۴) و له «التیسیر فی القراءات» (کشف الظنون ۱/ ۵۲۰) و له «رسالة فی توجیه القرآن» مخطوط فی الأزهر رقم (۲۱۹) ۵۳۱۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۰۰) و له «ری العاطش» (الأعلام ۱/ ۱۸۵) و له «الکفایة فی شرح مقاری الروایة» (فهرسة ابن خیر ص ۴۳) و له «الهدایة فی القراءات» (الأعلام ۱/ ۱۸۵) «أحکام الفتح و الإمالة» لأبی عمرو عثمان بن سعید الدانی (ت ۴۴۴ ه) صورة مخطوط بالریاض بجامعة الإمام محمد بن سعود رقم ۲۶۳ ف مصورة من مکتبة عارف حکمت بالمدینة المنورة ۱۵۵ لوحة، و یوجد منه نسخة مصورة أیضا فی الکویت بمعهد المخطوطات العربیة (أخبار التراث العربی ۳۲/ ۵) و له «أحکام أبی عمرو» مخطوط بمکتبة عارف حکمت بالمدینة المنورة: ۱۳ قراءات (معجم مصنّفات القرآن ۴ / ۱۶) و له «اختلاف القراء فی الیاء»- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۳۵

- (طبقات القراء لابن الجوزی ۱/ ۵۰۵) و له «الإدغام الکبیر لأبی عمرو بن العلاء» مخطوط فی صوفیا: ۱۶ ق و جامعة الملک سعود بالریاض ۱۲۱۲/ ۵ م و ۱۰۰۱ فی ۱۶ ق، و بالمتحف البریطانی (۳۰۶۷)، و عنه صورة بمعهد المخطوطات العربیة برقم (۳) (بروکلمان الذیل ۱/ ۷۳۰، و سیزکین ۱/ ۱۷۱). و له «الإشارة بلطیف العبارة فی القراءات المأثورات بالروایات المشهورات» مخطوط فی بلدیة الاسکندریة: ۱۸۰۷ د و عنه صورة برقم ۶ و له «الاقتصاد فی القراءات السبع» (فهرسة ابن خیر ص ۲۹) و له «الإمالة» أو «الإمالات» (غایة النهایة ۱/ ۵۰۵) و له «إیجاز البیان فی قراءة ورش عن نافع» أو «إیجاز البیان عن أصول قراءة ورش عن نافع» (فهرسة ابن خیر: ۲۹، و بروکلمان ۱/ ۴۰۷) و له «الإیضاح فی الهمزتین» (فهرسة ابن خیر: ۲۹) و له «تبصرة المبتدی و تذکرة المنتهی فی القراءات» مخطوط بالمکتبة الظاهریة بدمشق رقم ۶۱۷۱ و منه نسخة میکروفیلمیة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۳۲ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۳۶) و له «تذکرة الحافظ لتراجم القراء السبعة و اجتماعهم و اتفاقهم فی حروف الاختلاف» مخطوط بترکیا آفیون قره‌حصار رقم ۱۵۷۵ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۷۶) و له «التعریف فی اختلاف الرواة» صنعاء (أخبار التراث العربی ۴/ ۴۵) و له «التلخیص لأصول قراءة نافع بن عبد الرحمن» (فهرسة ابن خیر: ۴۱) و له «التنبیه علی مذهب أبی عمرو بن العلاء فی الإمالة و الفتح بالعلل» (فهرسة ابن خیر: ۲۹) و له «التهذیب لما انفرد به کل واحد من القرّاء السبعة من الادغام» أو «التهذیب لانفراد ائمة القرّاء السبعة» مخطوط فی آیا صوفیا ۳۹/ ۲، و معهد المخطوطات رقم ۱۹ (معجم الدراسات القرآنیة ص ۴۸۱) و له «التعریف فی القراءات» مخطوط فی الخزانة العامة بالرباط رقم ۱۵۳۲، و منه نسخة میکروفیلمیة بمرکز البحث العلمی بمکة رقم ۴۵ معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۳) و له «التلخیص لأصول قراءة نافع بن عبد الرحمن» (فهرسة ابن خیر ص ۴۱) و له «التیسیر فی القراءات السبع» طبع فی الهند (بدون تاریخ) و طبع بتحقیق أوتو برتزل باسطنبول فی مطبعة الدولة عام ۱۳۴۹ ه/ ۱۹۳۰ م و أعید طبعه بالأوفست فی بغداد بمکتبة المثنی، عام ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۵ م و فی بیروت بدار الکتاب العربی عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م و له «توضیح المقام فی الوقف علی الهمزة لهشام و حمزة» (و هو حواشی علی التیسیر فی القراءات السبع) مخطوط بجامعة الملک سعود فی الریاض رقم (۹۰) و منه صورة بمکتبة جامعة الإمام محمد بالریاض رقم ۲۴/ ف و ۹۹۳، و ۶۴۰، و ۲۵۴۸، و ۱۸۸۶، و ۲۵۲۰، و ۲۶۶۳، و ۱۰۲۵، و ۶۲۹، و ۲۵۱۷ و له «جامع البیان فی القراءات السبع» مخطوط بدار الکتب المصریة،

رقم ۳ م قراءات (بروکلمان ۱/ ۷۱۹) و له «شرح القصیدة الخاقانیة فی القراءات» أو «شرح قصیدة الخاقانی فی التجوید» مخطوط فی مکتبة تشستربتی رقم ۳۶۵۳ مجامیع، و عنه صورة فی مرکز البحث العلمی بمکة رقم ۱۰۴ (بروکلمان ۴/ ۵) و له «فائدة فی الهمزتین إذا کانت فی کلمتین» مخطوط انظر مکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود رقم ۱۰۷۳ (معجم الدراسات القرآنیة ۴/ ۱۱۶). و له «قراءة ابن کثیر» انظر (بروکلمان ۱/ ۷۰۷) و له «مفردات القراء السبعة» (بروکلمان ۱/ ۴۰۷). و له «مفردة یعقوب فی القراءات» (کشف الظنون ۲/ ۱۷۷۳) و له «مقدمة فی قراءة أبی عمرو بن العلاء فی روایة أبی عمر حفص الدوری و أبی شعیب صالح السوسی مخرجة من طریق أبی عمرو الدانی» خط بالأزهر (۲۸۰) ۲۲۲۸۷. (معجم الدراسات القرآنیة ص ۵۵۳) و له «الموضح فی الفتح و الإمالة» (بروکلمان الذیل ۱/ ۷۲۰) «قراءة ابن الجارود» لأحمد بن أبی الربیع أبی العباس (ت ۴۴۶ ه) نسخة بالتیموریة رقم ۳۳۹ تفسیر (معجم الدراسات القرآنیة ۵۳۰) «الإیضاح فی القراءات» للأهوازی أبی علی الحسن بن علی. ت- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۳۶

- ۴۴۶ ه (کشف الظنون ۱/ ۲۱۱) و له «الموجز فی القراءات» طبع بتحقیق حافظ محمود الحسن حافظ طریق اللّه (أخبار التراث العربی ۲۵/ ۱۹) «القاصد» (کتاب فی القراءات) لعبد الرحمن بن حسن بن سعید الخزرجی القرطبی ت ۴۴۶ ه (الأعلام ۴/ ۷۴) «الاکتفاء فی القراءات» لإسماعیل بن خلف بن سعید أبی طاهر الصقلی ت ۴۵۵ ه (معجم الأدباء ۲/ ۲۷۳) و له «العنوان فی القراءات السبع» و یسمی أیضا «العنوان فی قراءات السبعة القراء» و «مختصر الاکتفاء فی اختلاف القرّاء السبع» و هو اختصار للکتاب السابق، طبع بتحقیق د. خلیل إبراهیم العطیة ود. زهیر غازی زاهد بالبصرة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م و طبع بتحقیق عبد المهیمن عبد السلام الطحان، بمکة المکرمة کرسالة ماجستیر بجامعة أم القری کلیة الشریعة عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م (أخبار التراث العربی ۶/ ۱۵ و ۹/ ۱۲) «القراءات المشهورة فی الأمصار» لابن حزم، أبی محمد علی بن محمد الظاهری (ت ۴۵۶ ه) طبع بتحقیق إحسان عباس و ناصر الدین الأسد ضمن کتاب جوامع السیرة و خمس رسائل أخری بدار المعارف بالقاهرة ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م «المفتاح فی اختلاف القرّاء السبعة» لعبد الوهاب بن محمد القرطبی المالکی، ت ۴۶۱ ه مخطوط بدار الکتب ۱۹۶۶۹ ب، و معهد المخطوطات رقم ۸۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۰) «الجهر بالبسملة» لأحمد بن علی الخطیب البغدادی ت ۴۶۳ ه (معجم الأدباء ۴/ ۲۰) «البیان عن تلاوة القرآن» أو «البیان بدلیل القرآن» للحافظ أبی عمر یوسف بن عبد اللّه بن عبد البر القرطبی ت ۴۶۳ ه مخطوط بخزانة یعقوب سرکیس المهداة إلی جامعة الحکمة رقم: ۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۶۲۰). و له «الاکتفاء فی قراءة نافع و ابن عمرو» (کشف الظنون ۱/ ۱۴۲). و له «المدخل فی القراءات» (وفیات الأعیان ۲/ ۳۴۸). «الکامل فی القراءات الخمسین» لابن جبارة الهمذانی یوسف بن علی بن عبادة (ت ۴۶۵ ه) طبع بتحقیق سبیع حمزة حاکمی (أخبار التراث العربی ۴/ ۳۶). «جامع القراءات» لمحمد بن أحمد بن الهیثم أبی بکر الروذباری ت ۴۶۹ ه (الأعلام ۶/ ۲۰۷). «التذکرة فی القراءات السبعة عن القرّاء السبعة المشهورین» لأبی الحکم العاصی بن خلف ابن محرز المقرئ ت ۴۷۰ ه (فهرسة ابن خیر: ۳۰) «بیان العیوب التی یجب أن یجتنبها القرّاء و إیضاح الأدوات التی بنی علیها الاقراء» لابن البنا، أبی علی الحسن بن عبد اللّه (ت ۴۷۱ ه) طبع بتحقیق غانم قدری حمد ببغداد (أخبار التراث العربی ۱۳/ ۱۴). «اختصار الحجة لأبی علی الفارسی» للرعینی أبی عبد اللّه محمد بن شریح المقرئ ت ۴۷۶ ه (فهرسة ابن خیر: ۴۲). و له «الاختلاف بین الإمام یعقوب بن إسحاق الحضرمی و الإمام نافع» مخطوط ضمن مجموع فی التیموریة رقم ۲۴ (سیزکین ۱/ ۱۵۵). و له «التذکیر فی القراءات السبع» (فهرسة ابن خیر ص ۳۲). و له «الکافی فی القراءات السبع عن القرّاء السبعة المشهورین» طبع مع کتاب «المکرر فیما تواتر» بمکة المکرمة عام ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۸ م، و طبع بالقاهرة بدار الکتب العربیة المطبعة المیمنیة عام ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۸ م. و له «سوق العروس فی القراءات» لأبی معشر الطبری، عبد الکریم بن عبد الصمد، ت ۴۷۸ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۰۰۹). «القراءات» لسلمان بن عبد اللّه أبی محمد الحلوانی ت ۴۹۳ ه (یاقوت ۴/ ۲۴۶). «التبصرة و التذکار لحفظ مذاهب القراء السبعة بالأمصار» لأبی بکر بن محمد بن مفرّج البطلیوسی ت ۴۶۹ ه (فهرسة ابن خیر: ۳۳) «رسالة فی الحروف المشکلة فی القرآن» لأبی إسماعیل موسی بن الحسین المعدّل (ت ۵۰۰ ه) خط بالأوقاف بغداد ۱/ ۱۰۰۸۷ مجامیع (معجم

الدراسات القرآنیة: ۳۰۰) «المختار فی معانی قراءات أهل الأمصار» لابن إدریس أبی بکر أحمد بن عبید اللّه (ت فی حدود ۵۰۰ ه) طبع بتحقیق محیی الدین رمضان- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۳۷

بالأردن/ کلیة الآداب بجامعة الیرموک. (أخبار التراث العربی ۲۰/ ۱۶). «الناهج للقراءات بأشهر الروایات» لأبی عبد اللّه محمد بن یحیی بن مزاحم الأنصاری الطلیطلی، ت ۵۰۲ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۶۱۷). «تلخیص العبارات فی القراءات» أو «التلخیص فی القراءات» لأبی علی بن خلف القیروانی ت ۵۱۴ ه (کشف الظنون ۱/ ۴۷۳ و ۴۷۹). «الکفایة فی القراءة» للحسین بن مسعود البغوی الفراء ت ۵۱۶ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۴۹۹). «المقنع فی القراءات السبع» لأحمد بن خلف بن محرز أبی جعفر، ت ۵۱۶ ه (الأعلام ۱/ ۲۰۷). «الانتصار لحمزة الزیات فیما نسبه إلیه ابن قتیبة فی مشکل القرآن» (انظر بروکلمان ۱/ ۲۲۸) «التجرید فی القراءات» أو «التجرید لبغیة المرید فی القراءات السبع» لابن الفحام أبی القاسم عبد الرحمن بن أبی بکر الصقلی (ت ۵۱۶ ه) طبع بتحقیق سعود أحمد سید بالمدینة المنورة کرسالة جامعیة فی الجامعة الإسلامیة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م. (أخبار التراث العربی ۲۲/ ۲۲) «اختلاف القرّاء» لابن بندار، محمد بن الحسین الواسطی القلانسی (ت ۵۲۱ ه) مخطوط بالظاهریة ۲۲۷۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۵۶). و له «الکفایة الکبری» (غایة النهایة ۲/ ۱۲۸) «الشمس المنیرة فی القراءات السبعة الشهیرة» (کشف الظنون ۲/ ۱۰۶۵) «التقریب و الأشعار فی مذاهب القرّاء السبعة أئمة الأمصار رحمهم اللّه» لشعیب بن عیسی بن علی الأشجعی المقرئ، ت ۵۳۰ ه (فهرسة ابن خیر: ۳۵) «جزء فیه خلاف بین یحیی بن آدم و العلمی الأنصاری» لهبة اللّه بن أحمد بن عبد الرحمن ت ۵۳۶ ه (سیزکین ۱/ ۱۶۲) و له «الاختلاف فی الفرق بین قراءة نافع و بین قراءة الحضرمی» (سیزکین ۱/ ۱۵۳، ۱۵۵) و له «الانتصاف من الحافظ أبی عمرو الدانی المقرئ» (فهرسة ابن خیر: ۴۰). و له «الجمع و التوجیه لما انفرد به الإمام یعقوب بن إسحاق الحضرمی» (سیزکین ۱/ ۱۵۹). «التقریب فی القراءات السبع» لأبی العباس المسیلی، أحمد بن محمد بن سعید ت ۵۴۰ ه (فهرسة ابن خیر: ۳۵). و له «قراءة یعقوب بن إسحاق الحضرمی فی روایة أبی عبد اللّه محمد بن المتوکل اللؤلؤی الملقب بدوس» (فهرسة ابن خیر: ۳۵). «الغایة فی القراءات» لابن باذش أو جعفر أحمد بن علی ۵۴۰ ه خط بترکیا، بایزید عمومی: ۱۸۵۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۸). «المبهج فی قراءات السبعة القرّاء و ابن محیص و الأعمش و اختیار الیزیدی» لأبی محمد عبد اللّه بن علی بن أحمد، سبط الخیاط (ت ۵۴۱ ه) طبع بتحقیق عبد العزیز ناصر السبر بالریاض کرسالة دکتوراه بجامعة الإمام محمد ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م و یقوم بتحقیقه محمد حسین الحسین القاهرة عام ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م (أخبار التراث العربی ۱۴/ ۲۶ و ۳۴/ ۹) و له «الإیجاز فی القراءات السبع» (کشف الظنون ۱/ ۲۰۶) و له «الإیجاز فی القراءات السبع» (کشف الظنون ۱/ ۲۰۶). و له «التبصرة فی القراءات القرآنیة» (الأعلام ۴/ ۲۴۲) «الکشف فی نکت المعانی و الإعراب و علل القراءات المرویة عن الأئمة السبعة» أو «الکشف فی نکت المعانی ..» أو «الجامع النحوی» لأبی الحسن علی بن الحسین الباقولی النحوی (ت ۵۴۳ ه) طبع بتحقیق عبد الرحمن محمد العمار بالریاض جامعة الإمام محمد کرسالة دکتوراه نوقشت بتاریخ ۲۰/ ۱۰/ ۱۴۰۷ ه و طبع بتحقیق محمد الدالی بدمشق جامعة دمشق کرسالة دکتوراه نوقشت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م. (أخبار التراث العربی (۱۹/ ۱۴، ۳۲/ ۲۳). «منح الفریدة الحمصیة فی شرح القصیدة الحصریة» لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفیل العبدی ت ۵۴۳ ه (فهرسة ابن خیر ۷۴) «المقتبس من القراءات» لمحمد بن عبد اللّه بن محمد المعافری الإشبیلی المالکی ت ۵۴۳ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۷۹۲) «القراءات» لمنصور بن الخیر بن یعقوب بن یملأ الأندلسی ت ۵۴۶ ه (الأعلام

۸/ ۲۳۷). «الإقناع فی القراءات السبع» لابن الباذش، أبی جعفر أحمد بن علی النحوی ت ۵۴۶ ه (کشف الظنون ۱/ ۱۴۰) «المصباح فی القراءات» للمبارک بن الحسن بن أحمد بن علی الشهرزوری ت ۵۵۰ ه (معجم الأدباء ۶/ ۲۲۸) «رسالة فی الضاءات الواقعة فی کتاب اللّه تعالی» قد یکون لعبد العزیز بن علی بن محمد السمالی (ت ۵۵۹ ه) خط بالتیموریة: ۳۹۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۷)، و له «رسالة فی ذکر ما بین قالون و بین

ورش من الخلف» خط بالتیموریة رقم: ۳۹۷ (سیزکین ۱/ ۱۵۸) «مقدمة فی أصول القراءات» لعبد العزیز بن علی بن محمد الإشبیلی ت ۵۶۰ ه (غایة النهایة ۱/ ۳۹۵). «أحکام القراءات» لعلی بن زید بن محمد بن الحسین أبی الحسن ظهیر الدین البیهقی ت ۵۶۵ ه (الأعلام ۵/ ۱۰۱). «القرطبیة فی القراءات» لیحیی بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدی القرطبی ت ۵۶۷ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۳۴). «شرح ما اختلف فیه أصحاب أبی محمد یعقوب بن إسحاق الهمذانی» لأبی العلاء الحسن بن أحمد العطار (ت ۵۶۹ ه). مخطوط سیزکین ۱/ ۱۵۹). و له «معرفة القراءة» فی نحو (۲۰) جزءا (الأعلام ۲/ ۱۸۱). و له «الماءات» (غایة النهایة ۱/ ۲۰۴). و ذکر ابن الجزری فی غایة النهایة أیضا أن له فی مفردات کل قارئ جزءا مستقلا. «روایة عاصم فی القراءات» للغافقی، أبی قاسم أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدریس (ت ۵۶۹ ه)، مخطوط بالتیموریة رقم ۱۴۵، و معهد المخطوطات رقم ۳۹ (سیزکین ۱/ ۵۱). «وصول الغمر إلی أصول قراءة أبی عمرو» لعلاء الدین أبی الحسن علی بن قاسم البطائحی الشافعی ت ۵۷۲ ه (کشف الظنون ۲/ ۲۰۱۵). «الخلاف بین قراءة أبی عمارة حمزة بن حبیب و بین أبی عمرو بن العلاء» لعلی بن عساکر بن المرجب ت ۵۷۲ ه (سیزکین ۱/ ۱۵۲، ۱۵۴). و له «الخلاف بین قراءة عبد اللّه بن عامر و بین قراءة أبی عمرو بن العلاء» مخطوط فی بروسة مکتبة حراتشی زادة ۷۲۶/ ۱/ ۱۲۸ (سیزکین ۱/ ۱۵۴). و له «ذکر الخلاف بین قراءة أبی بکر بن بهدلة عاصم و بین قراءة أبی عمرو بن العلاء» مخطوط منه نسخة محفوظة بروسة حراتشی زادة: ۷۲۶- ۳ من ۱۳۸- ۷۰ ب (سیزکین ۱/ ۱۵۱). و له «ذکر الخلاف بین روایة عبد اللّه بن کثیر و بین قراءة أبی عمرو بن العلاء» مخطوط فی بروسة حراتشی زادة ۷۲۶/ ۲ (سیزکین ۱/ ۱۵۰) و له «الخلافیات فی علم القراءات» أو «الخلاف بین قراءة أبی عمر بن العلاء و بین غیره من القراء السبعة» مخطوط بترکیا، حراجی‌أوغلی: ۷۲۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۸). «غایة المنتهی و نهایة المبتدی» فی القراءات، لأسعد بن الحسین بن سعد بن بندار أبی ذر الیزدی ت ۵۸۰ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۱۰). «البهجة فی القراءات السبع» للهراس هبة اللّه بن یحیی بن محمد أبی طالب ت ۵۸۰ ه (غایة النهایة ۲/ ۳۵۳). «حرز الأمانی و وجه التهانی» المعروفة بالشاطبیة، لأبی محمد القاسم بن فیّره الشاطبی (ت ۵۹۰ ه) طبع علی الحجر بالهند- بشاور عام ۱۲۷۸ ه/ ۱۸۶۱ م و فی مصر عام ۱۲۸۶ ه/ ۱۸۶۹ م، و ۱۳۰۲ ه/ ۱۸۸۴ م، و ۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۶ م، و بمطبعة مصطفی البابی الحلبی ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م و ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م. و له «شرح وقف حمزة و هشام» مخطوط بالأزهر: ۷۵/ ۴۴۸۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۳). و له «فتح المجید فی قراءة حمزة من القصید» مخطوط، بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض: ۴۸۳ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۱۶). «قصیدة فی القراءة» الشیخ الأدیب أبی عبد اللّه محمد بن أحمد بن محمد المعافری الأندلسی، ت ۵۹۱ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۳۴۳) «ذکر الخلاف بین صاحبی عاصم أبی بکر و حفص» للباقلانی أبی بکر عبد اللّه بن منصور (ت ۵۹۳ ه) مخطوط فی الحمیدیة باسطنبول: ۱۳۵۷ خط- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۳۹ - (_____ سیزکین ۱/ ۵۶). «السبعة فی القراءات» لعبد الرحمن بن الجوزی ت ۵۹۷ ه (مؤلفات ابن الجوزی: ۱۳۶). «رسالة فی حروف أبی عمرو بن العلاء فی قراءة القرآن» مخطوط ضمن مجموع بمکتبة تشستربتی‌بدبلن بدبلن: ۳۸۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۶). «البرهان فی قراءة القرآن» لفخر الدین الرازی أبی عبد اللّه محمد بن عمر بن حسین (ت ۶۰۶ ه) راجع کتاب: الرازی مفسرا للدکتور محسن عبد الحمید (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۸). «جزء فی قراءة نافع» لعبد اللّه بن الحسن بن أحمد بن یحیی الأنصاری القرطبی المالقی ت ۶۱۱ ه (معجم المؤلفین ۶/ ۴۲). «قراءة حمزة» لأبی الحسن شریح بن محمد ت ۶۲۵ ه (فهرسة ابن خیر: ۳۸) «المیسّر فی القراءات» لمحمد بن الحسین بن علی أبی عبد اللّه الأندلسی المیورقی المعروف بابن الشکازت ۶۲۶ ه (الأعلام ۶/ ۳۳۳) «أرجوزة فی القراءات السبع» لیحیی بن عبد المعطی بن عبد النور الزواوی، أبی الحسن ت ۶۲۸ ه (الأعلام ۹/ ۱۹۳). «حجّة المقتدی» لموفق الدین، عیسی بن عبد العزیز اللخمی الشریشی الاسکندری ت ۶۲۹ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۶۱) و له «النقاءة المهذبة للروایة المنتخبة من جمیع القراءات و صحیح الروایات» (إیضاح المکنون ۴/ ۶۷۴) و له «الجامع الأکبر و البحر الأزخر» یحتوی علی سبعة آلاف روایة و طریق (غایة النهایة ۱/ ۶۰۹) و له «نظرة السریع الانتهاء» لعله «المنتهی من مشهور القراءات المنتقی من غریب الطرق و الروایات» (إیضاح المکنون ۴/ ۶۵۷)

«الإعلان فی القراءات» لأبی القاسم عبد الرحمن بن عبد المجید الصفراوی ت ۶۳۶ ه (کشف الظنون ۱/ ۱۲۸). «الدرة الفریدة فی شرح القصیدة» (أی الشاطبیة)، لحسین بن أبی العزّ الرشید الهمذانی (ت ۶۴۳ ه) خط لا له لی: ۴۶، معهد المخطوطات: ۳۳ قراءات، الأوقاف ۳۲۷۹، الأزهر: ۱۳۴۴، امبالی: ۴۸۱۳۴، الأزهریة ۳۸۵ و ۲۸۸/ ۳۸۹، و منه صورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۷۱ قراءات (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۷۳) «مختصر التبصرة فی القراءات» لأحمد بن محمد القیسی، أبی جعفر، ت ۶۴۳ ه (الأعلام ۱/ ۱۶۹) «الإیضاح و غایة الإشراح فی القراءات السبع» لعلم الدین علی بن محمد السخاوی ت ۶۴۳ ه (کشف الظنون ۱/ ۱۳۲). و له «جمال القرّاء و کمال الإقراء» طبع بتحقیق د. علی حسین البواب بمکة المکرمة مکتبة التراث ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م. و له «فتح الوصید فی شرح القصید» أو «شرح حرز الأمانی للشاطبی» مخطوط بدار الکتب المصریة المکتبة التیموریة: ۲۵۵ و یوجد منه نسخة مصوّرة بمعهد المخطوطات: ۵۱، بمکتبة تشستربتی: ۳۹۲۶، عارف حکمت المدینة المنورة: ۴۶ قراءات، مکتبة جامعة محمد بن سعود: ۲۱۸ ف فی جزءین مصوّر عن نسخة عارف حکمت (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۱۶). و له «منظومة طائیة للفرق بین الضاد و الظاء» مخطوط بالتیموریة ۱۷۶- ۳۶۵ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۶) و له «نثر الدرر فی القراءات» (کشف الظنون ۲/ ۱۹۲۷) «شرح العنوان» عبد الظاهر بن لشوان الرومی (ت ۶۴۹ ه) خط آیا صوفیا، ۶۴۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۰) «أرجوزة فی القراءات» لمنصور بن سرایا بن عیسی الأنصاری ت ۶۵۱ ه. (طبقات المفسرین: ۴۲) و له «الغایة» (و هو شرح الشاطبیة الکبیر) مخطوط منه جزء محفوظ بمکتبة الحرمین بمکة: ۴۱ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۰۹). «کنز المعانی فی شرح حرز الأمانی» أو «کنز التهانی فی شرح ...» أو «شرح شعلة علی الشاطبیة» لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد الموصلی (ت ۶۵۶ ه) طبع فی القاهرة بدار التألیف، و طبع بمکتبة صبیح عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م و له «الشمعة المضیة بنشر قراءات السبعة المرضیة» (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۰۱)، «اللئالئ الفریدة فی شرح القصیدة»

- الحسن الفاسی (ت ۶۵۶ ه) خط، بالأزهر: ۲۵۸/ ۲۲۶۵، ۲۷۵، رافعی ۲۲۶۶۱ آیا صوفیا: ۴۹- ۵۰، التیموریة: ۲۱۳، الأوقاف ببغداد: ۲۴۵۳، المکتبة المحمدیة بالجامع الزیوانی بالموصل رقم ۲۳۰. (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۴۰) «درة القارئ» (منظومة فی ظاءات القرآن) لأبی محمد عز الدین الرسعنی (ت ۶۶۱ ه) طبع بتحقیق عبد الهادی الفضلی بالأردن نشر مجلة مجمع اللغة العربیة الأردنی ع ۳۰ (أخبار التراث ۲۹/ ۲۶). «مفردات القراءات» لعبد الرحمن بن إسماعیل أبی شامة الدمشقی ت ۶۶۵ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۷۷۳) و له «إبراز المعانی من حرز الأمانی» طبع بالقاهرة فی مطبعة مصطفی الحلبی عام ۱۳۴۹ ه/ ۱۹۳۰ م، و طبع بتحقیق إبراهیم عطوة عوض بالقاهرة مطبعة مصطفی الحلبی عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۲۳) «الاستبصار» لمحمد بن إسرائیل أبی عبید اللّه السلمی القصاع ت ۶۷۱ ه (الأعلام ۶/ ۲۵۵) و له «المغنی» فی القراءات (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۵۷) «شرف المراتب و المنازل فی القراءات» لمحمد بن سلیمان محمد المعافری ت ۶۷۲ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۴۷) «قراءة ورش» لأحمد بن محمد بن حسن بن خضر الصدفی الشاطبی ت ۶۷۴ ه (الأعلام ۱/ ۲۱۲) «الشامل فی القراءات السبع» لمعین الدین أبی محمد عبد اللّه بن جمال الدین أبی عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن أبی حفص بن عمر بن أبی زید الأنصاری ت ۶۸۳ ه (معجم مصنّفات القرآن ۱/ ۲۰۸) «حل رموز الشاطبیة» لیعقوب بن بدران الجزائری الدمشقی المصری (ت ۶۸۸ ه) خط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود رقم ۸۲۷/ ۵ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۶۴). و له «المختار فی القراءات» (غایة النهایة ۲/ ۳۸۹) «منظومة فی الزائد علی مذهب الإمام أبی عمرو البصری الدیرینی» لعبد العزیز الدمیری المعروف بالدیرینی (ت ۶۹۴ ه) مخطوط منه نسخة بمکتبة الملک سعود برقم ۲۸۲۷/ ۳ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶۷) «المفید فی کلام المجید فی مذهب الإمام الربانی حمزة بن حبیب» لمحمد بن محمد بن أحمد التبریزی (کان حیا ۷۱۱ ه) الریاض قسم المخطوطات بجامعة الملک سعود: ۱۰۶۱، (أخبار التراث العربی ۲۹/ ۶) «الدرر اللوامع فی أصل مقرأ الإمام نافع» لأبی عبد اللّه محمد بن محمد بن إبراهیم الخراز الشریشی الأموی (ت ۷۱۸ ه) مخطوط فی الرباط ۲/ ۱۷ (بروکلمان ۲/ ۳۰۰). و له «القصد النافع لبغیة

الناشئ البارع فی شرح الدرر اللوامع فی قراءة نافع، (إیضاح المکنون ۴/ ۲۲۷) «خواص الحروف و حقیقتها و أصولها» لشمس الدین أبی عبد الرحمن الجیلی (ت ۷۲۳ ه) مخطوط فی مکتبة تشستربتی: ۳۱۶۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۸) «سؤال أجاب عنه ابن تیمیة» لأحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام، أبی العباس ابن تیمیة (ت ۷۲۸ ه) مخطوط بمکتبة جامعة برنستن مجموعة یهودا رقم ۴۰۹۸ ضمن مجامیع. و منه نسخة میکروفیلمیة مصوّرة عن النسخة السابقة الذکر بمرکز البحث العلمی و إحیاء التراث بمکة رقم الفن ۹۲ مجامیع (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۸۶- ۸۷)، «المفید فی شرح القصید» لأحمد بن محمد بن جبارة (ت ۷۲۸ ه) خط البلدیة، رقم ۵۲۹ ب، معهد المخطوطات رقم ۸۸. (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۱) «أرجوزة فی القراءات» أو «الدرر اللوامع فی أصل مقرأ الإمام نافع» لأبی الحسن علی بن محمد بن علی، ابن بری (ت ۷۳۰ ه) مخطوط فی الأزهر: ۳۸۵، سقا ۳۸۹۱۰. (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۵۹) و له «حقیقة الحروف» مخطوط بجامعة الملک سعود ۸۵۰/ ۳ م (أخبار التراث ۲۸/ ۵). و له «الشرعة فی القراءات السبعة» (کشف الظنون ۲/ ۱۰۴۴) و له «شرح الجعبری علی الشاطبیة» أو «کنز المعانی فی شرح حرز الأمانی و وجه التهانی» أو «کنز الأمانی- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۴۱ - _____ فی شرح حرز الأمانی» خط بالتیموریة: ۱۱۵، و بالأزهریة ۱۵۱/ ۱۶۱۸۹ و ۳۳۶۷، و مکتبة الحرمین بمکة: ۳۰، و بالأوقاف بغداد: ۲۲۳۲، و بدار الکتب المصریة: ۵۸۱، الخزانة العامة بالرباط و منه صورة بجامعة الإمام محمد بالریاض: ۲۸۰۴ فی ۲۲۸ ق، و صورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۹۴. (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۳۹) «الاختیار» (نظم فیه کتاب الاختیار للبزار شعرا) لأحمد بن محمد بن یحیی بن حزم ت ۷۳۲ ه (سیزکین ۱/ ۱۶۱) «الحواشی المفیدة فی شرح القصیدة» لابن الدقوقی، ت ۷۳۵ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۶۷) «الشرعة فی القراءات السبعة» لابن البارزی هبة اللّه بن عبد الرحیم بن إبراهیم ت ۷۳۸ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۰۰) «تحفة الإخوان» لعبد اللّه بن المؤمن بن الوجیه أبی محمد الواسطی (ت ۷۴۰ ه) خط من نسخة محفوظة بمکتبة جامعة الملک سعود تحت رقم ۲۴۸۴/ ۹ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۰) «المختصر البارع فی قراءة نافع» لأبی القاسم محمد بن أحمد ابن جزی المالکی الغرناطی (ت ۷۴۱ ه) قام بتحقیقه فتحی العبدی بتونس الکلیة الزیتونیة (أخبار التراث ۲۳ / ۱۷) «شرح الشاطبیة فی القراءات» للماردینی، یوسف بن حرب الحسنی المکی ت ۷۴۳ ه (الدرر الکامنة ۴/ ۴۵۱)، «شرح روضة التقریر» لعلی بن أبی محمد بن أبی سعد الواسطی (ت ۷۴۳ ه) مخطوط فی تشستربتی، ۳۶۹۵، و منه صورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۱۰۱ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۸۹) «مورد القمر فی قراءة أبی عمرو» لأبی حیان النحوی ت ۷۴۵ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۶۰۵) و له «المران الهامر فی قراءة ابن عامر» (إیضاح المکنون ۴/ ۴۷۱) و له «غایة المطلوب فی قراءة یعقوب» (منظومة) (کشف الظنون ۲/ ۱۱۹۴) و له «عقد اللآلی فی القراءات» (الأعلام ۸/ ۲۶) «شرح عمدة القراء و عدة الإقراء» لابن الفصیح عبد اللّه بن أحمد الکوفی ت ۷۴۵ ه خط بالتیموریة: ۳۴۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۹). و له «شرح عمدة القرآن فی الفرق بین ظاءات القرآن و ضاداته» خط الأوقاف ۲/ ۶۰۹۷ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۹) «شرح وقف حمزة و هشام علی الهمز فی الشاطبیة» للمرادی، ابن أم قاسم الحسن بن قاسم (ت ۷۴۹ ه) خط بالأزهر: ۱۲۲۶، صعائدة ۳۸۸۶۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۵) و له «المفید» شرح علی عمدة المفید و عدة المجید للسخاوی خط بالتیموریة: ۴۶۲، و مکتبة تشستربتی: ۳۶۵۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۱) «البیان الوفی بقراءة حفص عن عاصم الکوفی» للنشوی، أحمد بن عمر بن أحمد المصری الشافعی (ت ۷۵۷ ه) مخطوط فی الأزهر: (۲۶۷) ۲۲۲۷۴، کتب سنة ۱۳۰۳ ه (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۷۰) «حل الرموز» فی القراءات السبع لأحمد بن علی بن أحمد الهمذانی (ت ۷۵۵ ه) خط آیا صوفیا: ۳۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۶) «شرح الشاطبیة فی القراءات» لأحمد بن یوسف بن عبد الدائم الحلبی المعروف بالسمین ت ۷۵۶ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۹۵) «شرح القصیدة الخزرجیة» للغرناطی الشریف (ت ۷۶۰ ه) طبع بتحقیق محمد هیثم غرة بدمشق جامعة دمشق قسم اللغة العربیة بکلیة الآداب، (أخبار التراث العربی ۲۱/ ۱۸) «بستان الهواة فی اختلاف الأئمة و الرواة» لسیف الدین أبی بکر عبد اللّه بن أبی دوغدی المعروف بابن الجندی (ت ۷۶۹ ه) انظر مکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود رقم الحفظ ۸۸۹، و منه نسخة مصوّرة بمعهد

المخطوطات العربیة: ۶۷ (أخبار التراث العربی ۳۲/ ۶) «البیان فی الجمع بین القصیدة و العنوان» لیحیی بن أحمد بن صفوان الأندلسی (ت ۷۷۰ ه) مخطوط فی جامعة اسطنبول: ۲۱۹۱.، و منه نسخة بمعهد المخطوطات: ۱۵، و الأزهر: ۳۵۴، و ۳۵۶، و صورة عن الأزهریة فی مرکز البحث العلمی بمکة: ۲۷. (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۹)، البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۴۲

- «المبسوط فی القراءات السبع و المضبوط» أو «القراءات السبع» لمحمد بن محمود السمرقندی (ت ۷۸۰ ه) خط بالتیموریة: ۳۳۶، و منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۸۱۰/ ۳ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۴۸) «الدر النثیر و العذب النمیر فی شرح کتاب التیسیر» للمالقی الخطیب عبد اللّه بن یوسف بن رضوان (ت ۷۸۴ ه) قام بتحقیقه أحمد عبد اللّه المقری، بالمدینة المنورة الجامعة الإسلامیة (أخبار التراث ۲۵/ ۱۹) «أحکام الشبعة فی القراءات السبعة» لزین الدین سریجان محمد الملطی، ت ۷۸۸ ه (کشف الظنون ۱/ ۱۹) «شرح کشف الأضداد» لأحمد بن محمد بن حجاج العمادی الکمالی اللاری أبی الفتح (کان حیا فی ۸۰۰ ه) مخطوط منه نسخة فی جامعة الملک سعود: ۲۴۸۴/ ۱ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۹۸) «تحفة الأنام فی الوقف علی الهمز لحمزة و هشام» لابن القاصح، علی بن عثمان بن محمد العذری المقرئ (ت ۸۰۱ ه) مخطوط بمکتبة صوفیا: ۴۵ و، التیموریة ضمن مجموع رقم ۲۲۶، الأزهر: ۷۷/ ۲۴۸۸، و ۲۹۱/ ۲۲۲۹۸- ۱۱۷۰، حلیم ۳۲۸۵۹، و منه صورة میکروفیلمیة بمرکز البحث العلمی بمکة عن الأزهریة: ۳۷، (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۹) و له «تلخیص الفتح الربانی» أو «نهایة الأمانی» منه نسخة مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض رقم ۲۵۳۹ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۶) و له «تلخیص الفوائد» (و هو شرح علی القصیدة الرائیة) مخطوط منه نسخة بالمکتبة الأزهریة رقم ۲۸۲/ ۲۲۲۸۹، و صورة بمرکز البحث العلمی فی مکة رقم: ۴۶ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۷) و له «سراج القارئ و تذکرة المقرئ، أو «سراج القارئ المبتدی و تذکرة المقرئ المنتهی» طبع فی القاهرة ببولاق عام ۱۲۹۳ ه/ ۱۸۷۶ م، و بمطبعة شرف عام ۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۶ م، و بمطبعة عبد الرزاق عام ۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۶ م، و بمطبعة شرکة التمدن ۱۳۳۰ ه/ ۱۹۲۰ م، و بمطبعة السعادة عام ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۷ م، و بمطبعة المکتبة التجاریة عام ۱۳۵۴ ه/ ۱۹۳۴ م، و مطبعة مصطفی الحلبی ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م و بدار الفکر بیروت عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م. و له «العلویة» (قصیدة فی القراءات السبع المرویة) (کشف الظنون ۲/ ۱۱۶۳) و له «قرة العین فی الفتح و الإمالة بین اللفظین» قام بتحقیقه أحمد نصیف الجنابی ببغداد (أخبار التراث ۳۴/ ۹) «السهل فی قراءة السبع» لابن القطان محمد بن علی بن محمد السمنودی ت ۸۱۳ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۳۱) و له «بسط السهل» شرح کتاب السهل فی القراءات السبع (الأعلام ۶/ ۲۸۷). «إیضاح الأسرار و البدائع و تهذیب الغرر و المنافع فی شرح الدرر اللوامع فی أهل مقرأ نافع» لابن المجراد محمد بن محمد بن عمران ت ۸۱۹ ه خط الأزهر ۲۷۵/ ۲۲۲۸۲. (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۶) «التتمة فی قراءات الثلاثة الأئمة» لصدقة بن سلامة بن حسن ت ۸۲۵ ه (الأعلام ۳/ ۲۹۰) «شرح الزبیدی علی الدرة المضیة» أو «شرح الدرة المضیة فی قراءة الثلاثة المرضیة» لمحمد الزبیدی المقرئ ت ۸۲۸ ه مخطوط منه نسخة بمکتبة جامعة محمد بن سعود رقم ۵۰۲، و منه نسخة: ۳۹۲، و بمکتبة الحرمین بمکة ۱۲/ ۱ دهلوی باسم شرح الدرة المضیة، و بمکتبة جامعة الإمام سعود رقم ۲۵۴۱، و بالأزهر ۷۵/ ۴۴۸۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۸، معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۹۳) «القراءات» لمحمد بن محمد بن محمد أبو بکر بن عاصم القیسی الغرناطی ت ۸۲۹ ه (الأعلام ۷/ ۲۷۴). «شرح الدرر اللوامع فی قراءة نافع» لمحمد بن عبد الملک المنتوری (ت ۸۳۴ ه)، مخطوط مصوّر بالریاض قسم المخطوطات بجامعة الملک سعود: ۱۵۶۲ (أخبار التراث العربی ۲۸ / ۷) «التتمة فی- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۴۳ ...

- «القراءات» لمحمد بن محمد بن علی بن یوسف أبی الخیر ابن الجزری ت ۸۳۳ ه (الأعلام ۷/ ۲۷۵)، و له «تجرید التیسیر» أو «تحبیر التیسیر» مخطوط مکتبة الحرمین بمکة: ۳۱ و ۳۹ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۳۷) و له «التذکار فی قراءات أبان بن یزید العطار» مخطوط بالظاهریة رقم ۵۴۶۵ و (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۱) «جامع الأسانید فی القراءات» مخطوط بترکیا بدار المثنوی: ۱۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۲) و له «فتح

القریب المجیب فی قراءة حمزة بن حبیب» مخطوط بمکتبة الحرمین ۱۱/ دهلوی (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۵۱). و له «القصیدة الجزریة المسماة بهدایة المهرة» مخطوط آیا صوفیا ۳۹ و ۶۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۳۵) و له «منجد المقرئین و مرشد الطالبین» طبع فی القاهرة بمکتبة القدسی عام ۱۳۵۰ ه/ ۱۹۳۱ م، و طبع بتحقیق عبد الحی الفرماوی القاهرة مکتب جمهوریة مصر عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۷ م و طبع فی بیروت بدار الکتب العلمیة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م «مقدمة تتمة حرز الأمانی للشاطبی» لأحمد بن محمد بن سعد بن عمران شهاب الدین الشرعبی کان حیّا فی ۸۳۹ ه مخطوط منه نسخة بمکتبة الحرمین بمکة: ۱۳۷ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶۰) «القراءات» لمحمد بن محمد بن مرزوق العبیسی التلمسانی أبی عبد اللّه المعروف بالحفید ابن مرزوق ت ۸۴۲ ه (نیل الابتهاج: ۲۹۳) «منظومة فی علم القراءات» للرملی، أحمد بن حسین بن حسن بن علی بن أرسلان الشافعی (ت ۸۴۴ ه) بالمکتبة الظاهریة ۲/ ۵۳۷ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶۶) «الانفرادة المسماة درة الناظم فی روایة حفص عن عاصم» لعثمان بن عمر بن أبی بکر الناشری (ت ۸۴۸ ه) مخطوط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود تحت رقم ۲۸۵۴/ ۱ م، و نسخة أخری تحت رقم عام: ۳۱۶۰ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۲۶) و له «خلاف قالون و الدوری» مخطوط بجامعة الإمام محمد بن سعود: ۲۴۲۹، یوجد منه نسخة مصوّرة فی معهد المخطوطات العربیة. (أخبار التراث ۳۲/ ۶) و له «الدر المکنون فی روایة الدوری و حفص و قالون» مخطوط بقسم المخطوطات بجامعة الملک سعود بالریاض: ۱۲۱۲/ م (أخبار التراث العربی ۲۸/ ۶) و له «منظومة فی علم القراءات» مخطوط بالظاهریة ۲/ ۵۳۲ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶۶) و له «رسالة فی القراءات علی مذهب قالون و الدوری» مخطوط فی مکتبة کورستی بإیطالیا: ۳۳۶، و عنها نسخة فی مرکز البحث العلمی بمکة رقم: ۸۴ مجامیع، و منه نسخة باسم خلاف قالون و الدوری بمکتبة جامعة محمد بالریاض: ۲۴۲۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۲۴۹۸) و له «الهدایة إلی تحقیق الروایة» مخطوط بالریاض قسم المخطوطات بجامعة الملک سعود: ۵۱۴ (أخبار التراث العربی ۲۹/ ۸) و له «مجمع السرور و الحبور و مطلع الشموس و البدور» لمحمد بن خلیل بن أبی بکر بن محمد القباقبی ت ۸۴۹ ه (معجم المؤلفین ۹/ ۲۸۸) «مذاهب القرّاء السبعة» لإبراهیم بن موسی بن بلال بن عمران بن مسعود بن دملج برهان الدین الکرکی ت ۸۵۳ ه (الأعلام ۱/ ۷۱) و له «حل الرمز فی الوقف علی الهمز» (الأعلام ۱/ ۷۱) و له «الآلة فی معرفة الفتح و الإمالة» (الأعلام ۱/ ۷۱) «التهذیب فیما زاد علی الحزر من التقریب» و یسمی «التهذیب فیما زاد ..» لابن عیاش عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (ت ۸۵۳ ه) مخطوط فی تشستربتی ۳۶۶۱ ضمن مجموع و منها صورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۴۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۷۷) و له «رسالة فیما زاده فی التقریب علی حرز الأمانی» خط بالتیموریة: ۳۰۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۰). و له «غایة المطلوب فی قراءة خلف و أبی جعفر و یعقوب» أو «غایة النهایة و المطلوب فی قراءة أبی جعفر و خلف و یعقوب» خط بالتیموریة: ۳۴۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۸)- البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۴۴

- «قراءة الإمام نافع» لأبی موسی بن عیسی المناوی، و منه نسخة کتبت سنة ۸۶۹ ه، محفوظة بالخزانة التیموریة: ۲۴۶، (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۳۲). «الجهر بالبسملة» لمحمد بن أحمد، جلال الدین المحلی الشافعی ت ۸۶۴ ه (کشف الظنون ۱/ ۶۲۳) «غایة المراد فی معرفة إخراج الضاد» لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد، ابن النجار ت ۸۷۰ ه مخطوط فی صوفیا: ۱۳ ف (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۸). «المختار من الجوامع فی محاذاة الدرر اللوامع فی أصل مقرأ الإمام نافع» لعبد الرحمن بن محمد أبی زید الثعالبی (ت ۸۷۶ ه) طبع بالجزائر بالمطبعة الثعالبیة عام ۱۳۲۴ ه/ ۱۹۰۶ م (ذخائر التراث العربی: ۴۲۲). «الضوابط و الإشارات لأجزاء علم القراءات» لإبراهیم بن عمر، أبی الحسن البقاعی (ت ۸۸۵ ه) خط بالخزانة العامة بالرباط المغرب مصوّرة ضمن مجموع (کشف الظنون ۲/ ۱۰۹۰). «حل الشاطبیة» أو «شرح العینی علی الشاطبیة» لعبد الرحمن بن أبی بکر العینی (ت ۸۹۳ ه) خط بالأزهر ۲۵۲ / ۳۲۲۵۹، و منه صورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۶۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۶). «کشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخیار» لأحمد بن إسماعیل أبی العباس الکورانی ت ۸۹۳ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۴۸۶) «شرح الشاطبیة» لجلال الدین عبد الرحمن السیوطی ۹۱۱ ه خط دار الکتب: ۳۳ تفسیر (معجم الدراسات القرآنیة:

۵۰۹). «تفصیل الدر فی القراءات» لمحمد بن أحمد بن محمد بن علی بن غازی العثمانی المکناسی ت ۹۱۹ ه (الأعلام ۶/ ۲۳۲) و له «إنشاء المرید من ضوال القصید» خط بالأزهر: ۲۹/ ۲۲۳۵، ۷۵/ ۴۴۸۶، و هو باسم «إنشاد المرید» بالخزانة العامة بالرباط: ۱۳۰۳ د (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۵) «منظومة فی القراءات» لإبراهیم بن محمد بن أبی بکر بن علی ت ۹۲۳ ه (الأعلام ۱/ ۶۳). «لطائف الإشارات بفنون القراءات» أو «لطائف الإشارات لفنون القراءات» للقسطلانی، شهاب الدین محمد بن أحمد (ت ۹۲۳ ه) طبع بتحقیق عامر السید عثمان ود. عبد الصبور شاهین بالقاهرة المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م «البدر المنیر فی قراءة نافع و أبی عمرو و ابن کثیر» لعمر بن زین بن قاسم بن محمد سراج الدین النشار (ت ۹۳۸ ه) خط بدار الکتب ۳۰۷ قراءات، و معهد المخطوطات: ۱۴، تیموریة: ۲۰۲، (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۷) و له «القطر المصری فی قراءة أبی عمرو بن العلاء البصری» خط انظر فهارس الأزهر: ۴۸۱ و منه نسخة بمکتبة الحرمین: ۱۳، و جامعة الإمام محمد بالریاض: ۱۵۳۸ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۳۷) و له «المکرر فی علم القراء السبعة البدور النور» أو «المکرر فیما تواتر من القراءات و تحرر»، طبع فی مکة عام ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۸ م و بالقاهرة بالمیمنیة ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۸ م، و بمطبعة مصطفی الحلبی ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م «أمالی علی شرح الشاطبیة للجعبری» لمحمد بن محمد الکوفی التونسی، شمس الدین مغوش ت ۹۴۷ ه (الأعلام ۷/ ۵۷) «رسوخ اللسان فی حروف القرآن» قصیدة نظمها خطیب من خطباء الروم باسم السلطان سلیمان فی ألف و ثلاث و أربعین بیتا سنة ۹۵۹ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۸۱). «الاختیار فیما اعتبر من قراءات الأبرار» لحسین بن علی جمال الدین الحصنی ألف سنة ۹۵۴ ه (کشف الظنون ۱/ ۳۴) «کشف الملمات فیما ابتدعه القرّاء من الألحان و النغمات» لزین الدین محمد بن محمد المرصفی ت ۹۶۵ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۳۶۸) «أرجوزة فی الرد علی ألغاز ابن الجریری» لأحمد بن أحمد شهاب الدین الرملی (ت ۹۷۱ ه)، نسخة کتبت سنة ۱۲۵۴ ه محفوظة بجامعة الریاض: ۲۱۹۳/ ۹ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۵۹) «تذکرة المنتهی فی القراءات» لمحمد بن حسین، أبی- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۴۵ ...

- _____العز القلانسی ت ۹۷۲ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۲) «بلوغ الأمانی فی قراءة ورش من طریق الأصبهانی» لأحمد بن أحمد بن إبراهیم الطیبی الشافعی (ت ۹۸۱ ه) خط بالظاهریة (إیضاح المکنون ۳/ ۱۹۵، الاعلام ۱/ ۹۱) و له «منظومة فی القراءات» مخطوط، منه نسخة بمکتبة جامعة محمد بن سعود: ۴۳۳ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶۶) و له «مذهب حمزة فی تحقیق الهمزة» مخطوط فی الظاهریة (الأعلام ۱/ ۹۱) «الشمعة المضیئة لنشر القراءات السبع المرضیة» لسبط الناصر الطبلاوی من علماء القرن العاشر، (و یرجح انه لشعلة المتوفی ۶۵۶ ه) خط بالأزهر: ۶۶/ ۴۴۷۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۳). «إظهار المعانی فی شرح حرز الأمانی» لأحمد بن محمد أبی المنتهی المغنیساوی، ت ۱۰۰۰ ه (الأعلام ۱/ ۲۳۵) «حدث الأمانی بشرح حرز الأمانی» لعلی بن سلطان (ت ۱۰۱۴ ه) خط، منه نسخة بمکتبة الحرمین بمکة: ۲۶۰ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۶۱) «الأصول المختصرة علی القراءات السبع» لسیف الدین بن عطاء اللّه الوفائی الفضالی الشافعی البصری، أبی الفتوح. (ت ۱۰۲۰ ه) خط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۸۲۷/ ۹ م، (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۲۲) و له «رسالة فی جمع قوله تعالی أَنْتَ مَوْلانا ... إلی قوله تعالی: الْحَیُّ الْقَیُّومُ و فی الفصل بین السورتین» خط منه نسخة بجامعة الملک سعود: ۱۸۲۷/ ۱ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۷۴) «قراءة یعقوب بن إسحاق الحضرمی فی روایة ورش و ما ورد عنه» لأبی محمد بن شعیب بن عیسی بن علی الأشجعی الأشبهی المقرئ ت ۱۰۲۱ ه (فهرسة ابن خیر: ۳۷). «مقدمة حفص» لعلی بن عمر بن أحمد الشافعی المیهنی (۱۰۲۴ ه) خط مکتبة الأحمدی بطنطا خ ۵۳، ۴۹۲۸، خ ۴ د ۹۰۴، خ ۲۹ د ۲۴۲۱، (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۲). و له «القول الفرق فی حل بعض ما صعب عن طریق الأزرق» خط بجامع الشیخ بالاسکندریة رقم ۱۰۶، و معهد المخطوطات: ۵۹، (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۳۷). و له «هدایة الصبیان لفهم بعض مشاکل القرآن» (معجم المؤلفین ۷/ ۱۵۷) «رسالة فی قاعدة قراءة حفص من طریق الشاطبیة» لأبی المواهب محمد بن عبد الباقی بن عبد القادر الحنبلی الدمشقی (ت ۱۰۲۶ ه) خط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۱۷۲ و ۲۶۱۱/ ۱/ م، و منها نسخة بمکتبة الحرمین بمکة باسم «رسالة فی قاعدة قراءة حفص بمفردة عن طریق الشاطبیة» برقم

۱۶ دهلوی، (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۷۷) «منظومة فی فواصل میم الجمع» لمحمد الخروبی (ألفها عام ۱۰۲۶ ه) خط بالتیموریة: ۲۱۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۸). «الجواهر المکللة لمن رام الطرق المکملة» (مختصر حرز المعانی و کنز السبع المثانی) لمحمد بن أحمد العوفی (کان حیا سنة ۱۰۴۹ ه) منه نسخة بمکتبة جامعة محمد بن سعود: ۹۸۱، و منه نسخة بجامعة الملک سعود: ۲۸۱۸/ ۱ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۵۷) و له «مختصر المقالة فی الفتح و الإمالة» (معجم المؤلفین ۸/ ۳۰۶) «أجوبة عن أسئلة فی القراءات» لسلطان بن أحمد بن سلامة المزّاحی (ت ۱۰۷۵ ه) مخطوط بدار الکتب المصریة ۲۵۳۱۷ ب (الأعلام ۳/ ۱۰۸) و له «الجوهر المصون فی جمع الأوجه من الضحی إلی قوله تعالی وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» خط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۵۵۴، و منه نسخة بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۲۵۳۰، و منه نسخة بالمکتبة البلدیة بالاسکندریة ن ۱۷۷۸ خ (الأعلام ۳/ ۱۰۸، معجم مصنفات القرآن ۴/ ۵۸) و له «رسالة فی أجوبة المسائل العشرین التی رفعها بعض المقرئین» مخطوط بالریاض: ۲۵۶۹ جامعة الریاض (الأعلام ۳/ ۱۰۸) و له «رسالة فی بیان التکبیر من طریق الطیبة» خط بالأزهر ۱۱۷۶، و حلیم ۳۲۸۶۵ (معجم الدراسات- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۴۶ - _____ ... القرآنیة: ۴۹۴) و له «مسائل و أجوبتها» (فی القراءات) مخطوط فی المکتبة البلدیة بالاسکندریة ن ۵۲۶۵- ج (الأعلام ۳/ ۱۰۸) «المقر النافع الحاوی لقراءة نافع» أو «المقرر النافع الحاوی لقراءة نافع» أو «المقرر و المحرر فی القراءات» لناصر بن عبد الحفیظ بن عبد اللّه المهلا المقرئ الیمنی (ت ۱۰۸۱ ه) مخطوط فی مکتبة الجامع الکبیر بصنعاء: ۷۰ تفسیر (بروکلمان ۱/ ۴۰۶). «الإیضاح لما ینبهم علی الوری فی قراءة عالم أم القری» أو «رسالة فی قراءة ابن کثیر» لأبی زید عبد الرحمن بن أبی القاسم بن القاضی المکناسی (ت ۱۰۸۲ ه) طبع بتحقیق محمد بالوالی بالرباط کرسالة دکتوراه- بدار الحدیث الحسنیة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م (أخبار التراث الإسلامی ۳/ ۲۱). و له «رسالة فی روایة حفص عن عاصم علی وفق طریقة الحرز و الطیبة» طبع فی مصر بمطبعة الأخبار عام ۱۳۲۵ ه/ ۱۹۰۷ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۳۳). و له «علم النصرة فی تحقیق قراءة إمام البصرة» مخطوط منه نسخة بالمکتبة الأزهریة: ۲۹۰/ ۴۴۱ م، و منه صورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۱۱۸، ۱۲۲، ۱۲۳۲، و منه نسخة أخری محفوظة بالمکتبة الظاهریة: ۳۴۹۲، ۵۷۴۳، (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۰۹) و له «الفجر الساطع فی شرح الدرر اللوامع» (الأعلام ۳/ ۳۲۳) و له «واضح المشکلات فی قراءات البصری وقتت بالواو فی المرسلات» خط تیموریة: ۶۱۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۶۲). «مقدمة فی قراءة حفص» لفائد بن المبارک الأبیاری (ت ۱۰۸۶ ه) خط. (بروکلمان ۲/ ۳۴۰، و سیزکین ۱/ ۱۵۶) و له «رسالة فی الإمام حفص و أبی عاصم» منها نسخة بمکتبة الحرمین بمکة: ۵۰/ دهلوی (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۷۷)، «مقدمة فی بیان الصحیح المعتمد علی طریق الإمام حمزة فی الوقف علی الهمز» لأبی السعود محمد الدمیاطی (ت ۱۰۹۲ ه) خط تیموریة: ۴۹۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۳) «القواعد السنیة فی قراءة حفص عن عاصم من طریق الشاطبیة» لإبراهیم بن إسماعیل العدوی (القرن الحادی عشر) خط الأزهر: ۱۱۶۱، و حلیم: ۳۲۸۵۰ (سیزکین ۱/ ۱۵۱) «القول النص فی روایة حفص» لمحمد بن حمدان الموصلی (القرن الحادی عشر) (سیزکین ۱/ ۱۵۶) «بغیة الطالبین و رغبة الراغبین» لمحمد بن عمر بن قاسم بن إسماعیل البقری الشافعی (ت ۱۱۱۱ ه) خط بالمکتبة الأزهریة: ۱۹۳/ ۱۶۷۳۱. و عنها صورة فی مرکز البحث العلمی فی مکة: ۲۴ (معجم مصنّفات القرآن: ۴/ ۳۱) و له «رسالة فی طریقة حفص» خط الأزهری: ۲۷۶/ ۲۲۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۷) و له «رسالة فی القراءات السبع» خط الأوقاف بغداد ۷/ ۶۵۰۳ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۹) و له «القواعد المقررة و الفوائد المحررة» مخطوط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۴۸۸/ ۵ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۳۸) «المحرر فی التکبیر عقب السور» لعبد الرحمن بن محمد التریمی الیمنی (ت ۱۱۰۲ ه) (إیضاح المکنون ۳/ ۳۲۹). «غیث النفع فی القراءات السبع» للسفاقسی علی بن محمد بن سلیم النوری (ت ۱۱۱۷ ه) طبع مع «سراج القارئ لابن القاصح» طبع فی القاهرة بمطبعة بولاق عام ۱۲۹۳ ه/ ۱۸۷۶ م، و مطبعة شرف ۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۶ م، و مطبعة عبد الرزاق ۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۶ م، و مطبعة شرکة التمدن ۱۳۳۰ ه/ ۱۹۲۱ م، و مطبعة السعادة ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۷ م و المطبعة التجاریة الکبری عام ۱۳۵۴ ه/ ۱۹۳۴ م، و مطبعة مصطفی البابی الحلبی ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م و

صوّر فی بیروت «بدار الفکر عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۱۵). «مقدمة تشتمل علی روایة حفص» لمحمد بن حسن بن محمد السمنودی الأزهری المعروف بالمنیر (ت ۱۱۱۹ ه) (الأعلام ۶/ ۳۱۳).- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۴۷ ...

- «_____رسالة فی قاعدة قراءة حفص من طریق الشاطبیة» لمحمد بن عبد الباقی أبی المواهب (ت ۱۱۲۶ ه) خط بالریاض قسم المخطوطات بجامعة الملک سعود: ۱۷۲ (أخبار التراث العربی ۲۸/ ۶) و له «فیض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبی النجود» (بروکلمان ۲/ ۳۲۷) «الرسالة الغراء فی ترتیب وجوه القرّاء» للتلمسانی أحمد بن ثابت، نسخة کتبت عام ۱۱۳۰ ه، خط بالأزهر ۲۷۶/ ۲۲۲۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۳). «شرح وقف حمزة و هشام» أو «نیل المرام لوقف حمزة و هشام» لأبی الصلاح علی بن محسن الصعیدی الرمیلی (ت ۱۱۳۰ ه) خط بالخزانة التیموریة: ۳۰۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۳). و له الدرر الحسان فی حل مشکل قوله تعالی آلْآنَ» (معجم المؤلفین ۷/ ۱۷۵) و له «المنح الإلهیة بشرح الدرّة المضیة فی علم القراءات الثلاثة المرضیة» خط، بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض ۱۱۶۲ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶۶) و له «نیل المرام لوقف حمزة و هشام» خط بالأزهریة، و فی الخزانة التیموریة: ۳۰۹ (الأعلام ۴/ ۳۲۳). «أحکام النون الساکنة» لعلی بن سلیمان بن عبد اللّه المنصوری (ت ۱۱۳۴ ه) خط، منه نسخة بجامعة الإمام محمد: ۹۷۹ و ۱۳۴۵ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶) و له «إرشاد الطلبة إلی شواهد الطیبة» خط بالمکتبة العربیة بدمشق (الأعلام ۴/ ۲۹۲) و له «الالحاد فی النطق بالضاد» أو «رد الالحاد فی النطق بالضاد» خط بخط المؤلف فی الظاهریة، و منه نسخة بمکتبة الحرمین بمکة، و نسخة بجامعة الإمام محمد بالریاض: ۲۷۴۴ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۲۵ و ۷۵) و له «القصیدة المهذبة» خط، منه نسخة بمکتبة الحرمین انظر فهرس مکتبة الحرمین: ۱۹ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۳۵) «فتح المجید المرشد لطوال القصید» لإدریس بن محمد الشریف الحسنی (ت ۱۱۳۷ ه) خط بالتیموریة: ۱۲۹، (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۲۰) و له «منظومة فی اختلاف القراء السبعة» خط بالأزهر ۷۷/ ۴۴۸۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۶) «القراءات السبع» لسلطان بن ناصر بن أحمد الجبوری ت ۱۱۳۸ ه (الأعلام ۳/ ۱۶۷) و له «العقود المجوهرة و اللآلی المبتکرة» خط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود عام ۲۰۳۲/ ۲ م و منه نسخة بمکتبة الإمام محمد: ۸۳۵ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۰۶). و له «القول المبین فی التکبیر سنة المکیین» خط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۴۸۸/ ۲ م و منها نسخة أخری: ۱۶۴۴/ ۲ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۴۰) و له «القول المبین فی القراءات السبع» الأعلام ۳/ ۱۱۰) «مشکلات فی القراءات» لأحمد بن السماح المقرئ (کان حیا سنة ۱۱۴۰ ه) خط تیموریة ۱۱۹ مجامیع. (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۴۸) «کلمات مرسومة مستخرجة من مصحف علی القارئ و متن الرائیة و شرح الجزریة و جامع الکلام و کشف الأسرار و کنز المعانی و شرح الرائیة» سلیمان المعروف بدامادزاده (کان حیا فی ۱۱۴۰ ه) خط منه نسخة بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۱۱۳۱ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۴۳) «القول القاسم فی قراءة حفص عن عاصم» لعبد الغنی النابلسی بن إسماعیل بن عبد الغنی النابلسی ت ۱۱۴۳ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۳۹) و له «الاقتصاد فی النطق بالضاد» خط بالتیموریة: ۳۰۵ مجامیع. (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۳) «رسالة فی التغنی و اللحن» لمحمد المرعشی المعروف بساجقلی‌زاده (ت ۱۱۴۵ ه) خط تیموریة: ۱۷۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۵) و له «رسالة فی الضاد و کیفیة أدائها» خط ضمن مجموع رقم ۱۲۴، ۱۲۷، ۱۷۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۷) «الإشارات العمریة فی حل أبیات الشاطبیة» للأرمنازی لعمر بن عبد القادر (ت ۱۱۴۸ ه) خط تیموریة: ۳۷۸، ۴۸۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۱) «الإفادة المقنعة فی قراءات- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۴۸ ...

- _____الأئمة الأربعة ابن محیصن، الحسن الأعمش الیزیدی، لعبد اللّه بن مصطفی محمد الکوبریلی (ت ۱۱۴۸ ه) خط بمکتبة جامعة الإمام محمد: ۶۱۱ (معجم مصنّفات القرآن: ۴/ ۲۳) «بدائع البرهان علی عمدة العرفان فی وصف حروف القرآن» للإزمیری مصطفی بن عبد الرحمن بن محمد (ت ۱۱۵۵ ه) خط بالتیموریة: ۲۳۷، و صوفیا: ۲۳۹، و قطعة أخری برقم ۴۵ ق (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۷) و له «عمدة العرفان فی القراءات» (معجم

المؤلفین ۱۲/ ۲۶۰) «رسالة فی زیادة المد فی الضالین» لهاشم بن یحیی الشامی (ت ۱۱۵۸ ه) خط تیموریة رقم ۱۱۰ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۷) «حل المشکلات فی القراءات» أو «أجوبة المسائل المشکلات فی علم القراءات» لأبی السعود أحمد بن عمر الاسقاطی المصری الحنفی (ت ۱۱۵۹ ه) خط بالتیموریة رقم ۴۵۹، و بجامعة الإمام محمد بن سعود رقم الحفظ ۱۱۶۳ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۵) «مقدمة علی طریقة حفص» أرجوزة لحسن البشار (کان حیا ۱۱۶۱ ه) خط بالأزهر ۲۷۶/ ۲۲۲۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۲) «أجوبة یوسف أفندی زادة علی عدد مسائل فیما یتعلق بوجوه القرآن» لیوسف أفندی زادة، عبد اللّه بن محمد بن یوسف بن عبد اللّه المنان الحنفی الروسی المعروف بعبد اللّه حلمی (۱۱۶۷ ه) خط، منه نسخة مخطوطة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۱۹۳/ ۳ م، و انظر الأزهریة ۱/ ۵۹ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۵) و له «مرشد الطلبة لوجوه الطریق فی القراءات» مخطوط: ۲۷۶/ ۲۲۲۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۴۷) «تسهیل الفحص فی روایة الإمام حفص» لعبد الحق السنباطی (ألفه سنة ۱۱۶۸ ه) مخطوط فی الأزهر: ۵۶/ ۳۵۴۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۷۷) «شرح منظومة منحة رب العرش فیما یتعلق بقراءة ورش» للکیالی شعیب بن إسماعیل الإلهی (ت ۱۱۷۲ ه) مخطوط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۳۰۴ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۹۸). «زبدة العرفان فی وجوه القرآن» للبالوی حامد بن عبد الفتاح الرومی (کان حیا سنة ۱۱۷۳ ه) طبع بالآستانة طبع حجر عام ۱۲۵۲ ه/ ۱۸۳۶ م «سند سعد الدین الموصلی إلی القراء السبعة» لسعد الدین بن أحمد بن مصطفی الموصلی (کان حیا ۱۱۷۸ ه) خط منه نسخة محفوظة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۴۸۸/ ۳ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۸۶) «الإیضاح و البیان فی تحقیق عبارات القرآن» لمحمد بن إسماعیل الأمیر (ت ۱۱۸۲ ه) مخطوط فی مکتبة الجامع الکبیر بصنعاء: ۶۵ مجموع (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۹۷) «الثغر الباسم فی قراءة الإمام عاصم من روایتی شعبة و حفص من طریق الشاطبیة» لعلی عطیة الفجرینی أبی مصلح (کان حیا سنة ۱۱۸۸ ه) خط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۵۷۷، و أخری بالمکتبة الأزهریة: ۲۳۸/ ۲۲۲۴۵، و أخری برقم ۱۰۹/ ۸۲۷۵ نسختان بمرکز البحث العلمی بمکة: ۵۶ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۵۳) «خلاصة الکلام علی وقف حمزة و هشام» لأحمد بن عبد المنعم بن یوسف، ت ۱۱۹۲ ه (معجم المؤلفین ۱/ ۳۰۳) و له «مقدمة فی القراءات علی مذهب الإمام عاصم» خط الأزهر ۲۹۶/ ۲۲۳۰۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۳) «تحفة الطلاب فیما کان بالنون و التذکیر و التأنیث و الغیبة و الخطاب» لعبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوری (ت ۱۱۹۸ ه) خط منه نسخة محفوظة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۵۵۳ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۰) «الجواهر العوالی العظام فی وقف حمزة و هشام» لمحمد بن حسن المنیر السمنودی (ت ۱۱۹۹ ه) خط بالأزهر: ۱۲۴۶ زکی: ۴۰۵۴۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۳) و له «رسالة تتعلق بقراءة حفص» أو «مقدمة تشتمل علی روایة حفص عن عاصم» خط بالأزهر ۱۲۰۹/ ۳۷۶۲۰ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۲).- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۴۹ ...

- و له «فتح المجید فی قراءة عاصم من طرق القصید» خط بالأزهر ۱۱۵۶، حلیم ۲۲۸۴۵ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۹) و له «مقدمة تشتمل علی روایة حفص عن عاصم الکوفی» خط بالتیموریة: ۶۱، ۵۱۹ و الأزهر: ۲۷۶/ ۲۲۲۸۳، و ۱۲۰۹/ ۳۷۶۲۰ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۲، ۵۵۲، ۵۵۴) و یسمی «مقدمة تشتمل علی روایة حفص» «تحفة النبلاء فی قراءة أبی عمرو بن العلاء» لمحمد بن محیی الدین النمرة (القرن الثانی عشر). خط بالأزهر: ۱۱۳۴، حلیم ۳۲۸۲۳ «جامع المسرّة فی شواهد الشاطبیة و الدرة» لسلیمان الجمزوری (الثانی عشر) خط بالمسجد الأحمدی بطنطا رقم خ ۳۰ و د ۳۴۲۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۲) و له «الفتح الرحمانی بشرح کنز المعانی تحریر کنز الأمانی» (معجم المؤلفین ۴/ ۲۵۷) و له «کنز المعانی محرر حرز الأمانی» أو «کنز المعالی فی تحریر حرز الأمانی» خط بالأزهر ۱۸۸/ ۱۶۲۲۶، و منه نسخة بمکتبة جامعة الإمام محمد: ۱۵۵۶ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۴۵) «فتح العلی الرحمن فی شرح هبة المنان» لمحمد بن خلیل بن الطندتائی الشهیر بالطباخ (فرغ منها سنة ۱۲۰۵ ه)، خط منه نسخة بمکتبة جامعة الإمام محمد: ۱۲۵۵ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۱۷) «متقن الروایة فی علوم القراءة و الدرایة» لأبی طاهر محمد بن موسی القیمتی المدعو بابن الکتانی (کان حیا ۱۲۱۲ ه) «رسالة فی

جمع القرآن الکریم و الکلام علی القراءات السبع» لعبد اللّه بن صالح المولی (کتبت سنة ۱۲۲۱ ه) خط فی الخزانة التیموریة: ۴۸۵ (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۷۴) و له «رسالة بالترکیة فی جمع القرآن و الکلام علی القراءات السبع» خط تیموریة: ۴۸۵ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۱) «مقدمة فی قراءة الشیخ عبد اللّه بن کثیر المکی» شحاتة بن حسن الشیخ (من علماء القرن الثالث عشر) خط الأزهر: ۲۵۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۴) «رسالة تتضمن ما خالف فیه حمزة حفصا» منظومة للنکلاوی عیسوی قندیل (القرن ۱۳ ه) طبع بمصر عام ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۷ م و بالقاهرة بمطبعة شرف عام ۱۳۰۹ ه/ ۱۸۹۰ م (معجم سرکیس: ۱۴۰۰) «الرحیق المختوم فی نثر اللؤلؤ المنظوم» لابن خلف الحسن بن الحسین بن خلف المصری (أوائل القرن الرابع عشر) و منه نسخة مخطوطة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۱۹۰۸، و منه نسخة أخری: ۳۱۱۷، و انظر الأزهریة ۱/ ۸ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۸۱) «الفتح المبین فی قراءة ورش وضیء الجبین» لمحمد أحمد الغزال الدمنهوری الشافعی (کان حیا ۱۳۰۳ ه) مخطوط منه نسخة مکتبة جامعة الإمام محمد: ۱۵۵۹ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۱۷). «برهان التصدیق فی الرد علی مدعی التلفیق» لمحمد بن محمد بیومی المنیاوی (کان حیا ۱۳۰۶ ه) خط. نسخة محفوظة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۷۸۸ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۳۰) «منظومة فی روایة ورش و شرحها» لأحمد بن محمد بن علی الشافعی (ت ۱۳۰۷ ه) (معجم المؤلفین ۲/ ۱۳۴) «تنقیح نظم الدرة» لمحمد محمد هلالی الأبیاری طبع بطنطا بمطبعة الممتاز عام ۱۳۳۳ ه/ ۱۹۱۵ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۲۸). و له «خلاصة الأحکام فی الراء ثم اللام» طبع بطنطا بمطبعة الممتاز ۱۳۳۳ ه/ ۱۹۱۵ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۳۱) و له «خلاصة الفوائد فی قراءة الأئمة السبعة الأماجد» طبع بطنطا مطبعة الممتاز عام ۱۳۳۳ ه/ ۱۹۱۵ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۳۱) و له «منظومة فی قراءة الکسائی من طریق الحرز» طبع حجر مصر (فهرس الأزهر: ۱۲۷) «شفاء الصدور بذکر قراءات الأئمة السبعة البدور» لرضوان بن محمد بن سلیمان المخللاتی (ت ۱۳۱۱ ه) خط بالتیموریة: ۵۸، و الأزهر: ۲۸۵ / ۲۲۲۲، مخطوط بالأزهر ۲۸۵ / ۲۲۲۹۲، و بجامعة الإمام محمد بالریاض:- (البرهان- ج ۱- م ۲۹) البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۵۰ - _____ ۲۵۱۲ فی ۲۴۰ ق و منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۳) و له «حواش علی الفوائد المعتبرة» انظر مکتبة محمد بن سعود: ۲۵۳۰ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۶۶) و له «حواش علی حرز الأمانی و وجه التهانی» انظر مکتبة جامعة الإمام محمد: ۲۵۳۰ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۶۵). و له «حواش علی توضیح المقام فی الوقف علی الهمزة لهشام و حمزة» مخطوط بمکتبة الإمام محمد بن سعود: ۲۵۳۰ (معجم مصنّفات القرآن: ۴/ ۶۵) و له «شفاء الصدور بذکر قراءات الأئمة السبعة البدور» مخطوط، منه نسخة بمکتبة جامعة الإمام محمد: ۲۵۱۲، و نسخة بالمکتبة الأزهریة: ۲۸۵/ ۲۲۲۹۲، و نسخة أخری مکررة تحمل الرقم نفسه، و منه نسختان بمرکز البحث العلمی بمکة: ۱۰۹- ۱۱۰ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۰۰) «ثبت و یشتمل علی أسانید مؤلفة فی القراءات» لمحمد البشر محمد الطاهر البجائی التوائی ت ۱۳۱۱ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۵۳) «إیضاح الدلالات فی ضابط ما یجوز من القراءات» لمحمد بن أحمد بن عبد اللّه الشهیر بمتولی ت ۱۳۱۳ ه انظر مکتبة جامعة الإمام محمد رقم الحفظ: ۴۷۸ (معجم مصنفات القرآن: ۴/ ۲۷) و له «توضیح المقام فی الوقف علی الهمز لحمزة و هشام» مخطوط بالأزهر: ۱۹۰/ ۱۶۲۳۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۰)، و له «الخلاصة المرضیة علی متن الشاطبیة» منظومة نظمها سنة ۱۳۱۳ ه خط بالتیموریة: ۳۳۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۷) و له «رسالة فی ذکر أمور تتعلق بالضاد أو الظاء» خط بالأزهر ۱۲۰۹/ ۳۷۶۲۰ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۶) و له «رسالة ورش» أو «مقدمة فی قراءة ورش» طبع بالقاهرة عام ۱۲۲۹ ه/ ۱۸۱۳ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۳۴) و له «الروض النضیر فی أوجه الکتاب المنیر، مخطوط بمکتبة الإمام محمد بن سعود: ۲۶۶۵ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۸۴) و له «فتح المعطی و غنیة المقری فی شرح مقدمة ورش بن المصری» طبع بالقاهرة (طبع حجر) عام ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۸ م، و عام ۱۳۰۹ ه/ ۱۸۹۱ م (معجم سرکیس: ۱۶۱۷)، و طبع بالقاهرة، بالمطبعة المیلجیة عام ۱۳۳۰ ه/ ۱۹۱۱ م، و طبع بتحقیق سید زیان أبو المکارم مکتبة القاهرة عام ۱۳۶۹ ه/ ۱۹۴۹ م و عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۳۸) و له «قراءة ورش» أو «مقدمة فی قراءة ورش» طبع مع الکتاب السابق بالقاهرة بمطبعة شرف

عام ۱۳۰۹ ه/ ۱۸۹۱ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۴۶) و له «الکوکب الدری فی قراءة الإمام أبی عمرو البصری» خط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۱۴۶۶ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۴۶) و له «مقدمة فی آیات (کذا) الإضافة و الزوائد» خط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۵۵۱ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶۱) و له «مقدمة فی فوائد لا بد من معرفتها للقارئ» خط بالأزهر ۱۲۱۲/ ۳۷۷۲۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۳) و له «منظومة فی روایة قالون» خط سیزکین ۱/ ۲۹۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۸) و له «منظومة فی القراءات و التجوید» طبع حجر بمطبعة شرف بالقاهرة عام ۱۳۰۸ ه/ ۱۸۹۰ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۴۸) و له «منظومة فی قراءة ورش» خط فی الأزهر رقم ۱۱۱/ ۸۲۷۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۸) و له «منظومة فیما خالف متن ورش حفص» خط منه نسخة بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶۸) و له «نظم رسالة ورش» أو «نظم متن رسالة ورش» طبع بالقاهرة بمطبعة شرف عام ۱۳۰۸ ه/ ۱۸۹۰ م و ۱۳۲۹ ه/ ۱۹۱۰ م و ۱۳۴۸ ه/ ۱۹۲۹ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۷۱) «تعمیم المنافع بقراءة الإمام نافع» للترمسی محمد محفوظ بن عبد اللّه (کان حیا ۱۳۲۴ ه) خط منه نسخة محفوظة بمکتبة جامعة-

- الملک سعود: ۱۲۴۸ ه (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۴) و له «تنویر الصدر بقراءة الإمام أبی عمرو» خط، منه بمکتبة جامعة الملک سعود رقم ۵۷۴ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۸) «حاشیة علی حرز الأمانی و وجه التهانی» لعبد الحلیم الأفغانی (ت ۱۳۲۶ ه) خط، منه نسخة بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۲۵۳۲ (معجم مصنّفات القرآن: ۴/ ۵۹) «إرشاد الحیران فی خلاف قالون لعثمان فی القراءة» لمحمد مکی بن مصطفی بن محمد الشریف المعروف بابن عزوز التونسی ت ۱۳۳۴ ه (إیضاح المکنون ۳/ ۶۰) و له «الریاض البواسم فی روایة حفص عن عاصم فی القراءات» (إیضاح المکنون ۳/ ۶۰۰) «الفتح الربانی فی القراءات السبع من طریق حرز الأمانی» لمحمد البیومی بن علی بن حسن أبی عیاش الدمنهوری (ت ۱۳۳۵ ه) خط منه نسخة بمکتبة الإمام محمد: ۹۱۴ (الأعلام ۷/ ۳۰۳) «رسالة فیما یتعلق بروایة حفص علی وفق طریقی الحرز و الطیبة» لعلی سبیع الرحمن (الشیخ)، طبع بالقاهرة بمطبعة الأنوار عام ۱۳۳۸ ه/ ۱۹۱۹ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۳۳) «تحفة الأبرار» (رسالة تشتمل علی الأسانید المصنّفة فی القراءات) للسریفی أحمد بن عبد السلام بن الظاهر العلمی ت ۱۳۴۴ ه (فهرس الفهارس ۱/ ۲۰۷) «إتحاف الأعزة بتعمیم قراءة حمزة» لمحمد بن عبد الرحمن الخلیجی (کان حیا سنة ۱۳۶۸ ه) خط، منه نسخة محفوظة بجامعة الإمام محمد: ۱۵۴۴ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۳) «قرة العین بتحریر ما بین السورتین بطریقتین» لمحمد عبد الرحمن الخلیجی طبع بالاسکندریة بمطبعة جریدة الأمة عام ۱۹۲۶ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۴۰) «حسن البیان فی دفع ما ورد من الشبهة علی القرآن» لمحمد بخیت بن حسین المطیعی الحنفی ت ۱۳۵۴ ه (معجم المطبوعات: ۵۳۸) و له «الکلمات الحسان فی الأحرف السبعة و جمع القرآن» مطبوع (الأعلام ۶/ ۲۷۴) «الآیات البینات فی حکم جمیع القراءات» للحداد، أبی بکر بن محمد بن علی بن خلف الحسینی. (ت ۱۳۵۷ ه) طبع بالقاهرة بمطبعة المعاهد عام ۱۳۴۴ ه/ ۱۹۲۵ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۱) و له «القول المحرر فی قراءة الإمام أبی جعفر» طبع بمصر، بمطبعة مصر عام ۱۳۴۳ ه/ ۱۹۲۳ م، و بمطبعة مصطفی الحلبی عام ۱۳۵۴ ه/ ۱۹۳۵ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۴۱) و له «المواهب الربانیة فیما یتعلق بالمصاحف العثمانیة» خط، منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۵۴۴ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶۹) «رسالة فی کیفیة أداء الضاد» لعلی خلیل (القرن الرابع عشر) الأزهر ۱۷/ ۸۸۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۰) «إرشاد الأنام فی حکم القراءة بغیر أحکام» لعلی سالم متومی طبع بمصر بمطبعة التقدم عام ۱۳۲۴ ه/ ۱۹۰۶ م (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۹) «الإمالة فی القراءات و اللهجات العربیة» لعبد الفتاح شلبی، طبع بمصر بدار النهضة عام ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م، «إرشاد المرید إلی مقصود القصید» و هو «شرح الشاطبیة» للضباع علی بن محمد حسن بن إبراهیم (ت ۱۳۸۰ ه) طبع بالقاهرة بمطبعة محمد علی صبیح بدون تاریخ و طبع بالمطبعة نفسها عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م و له «البهجة المرضیة» طبع مع «إبراز المعانی من حرز الأمانی» لأبی شامة بالقاهرة و له «تقریب النفع فی القراءات السبع» طبع بمطبعة الحلبی عام ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م و له «رسالة قالون»

طبع بالقاهرة بمكتبة صبيح بالقاهرة عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م و له «القول الأصدق فی بیان ما خالف فیه الأصبهانی الأزرق» طبع بالقاهرة طبع حجر عام ۱۳۵۵ ه/ ۱۹۳۵ م و له «القول المعتبر فی الأوجه التی بین السور» طبع بالقاهرة مطبعة مصطفی الحلبی و له «متن رسالة ورش بشرحها» أو «هدایة المرید إلی روایة أبی سعید» طبع بالقاهرة عام- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۵۲ ...

- _____ ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م «شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع» لعبد الفتاح القاضی طبع بمصر بالمكتبة الإسلامیة بطنطا عام ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م و له «النظم الجامع لقراءة الإمام نافع» طبع بالقاهرة بالمكتبة الأزهریة عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م «الإرشادات الجلیة فی القراءات السبع من طریق الشاطبیة» لمحمد سالم محیسن طبع بمكتبة الكلیات الأزهریة عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م و له «المجتبی فی تخریج قراءة أبی عمرو الدوری» طبع بالسودان عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م. المجاهیل: «شرح الشمعة المضیئة بنشر القراءات السبع المرضیة المنسوبة لشعلة الموصلی» لعبد العزیز بن محمد الحفظی الحسینی؟ (إیضاح المكنون ۴/ ۵۷) «شرح تتمة الحرز من قرّاء الكنز» لمحمد بن محمد بن محمد المصری العدوی (ت؟) خط منه نسخة بمكتبة الحرمین بمكة: ۱۴ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۹۱) «حصن القارئ فی اختلاف المقارئ» لهاشم بن محمد المغربی (ت؟) مخطوط منه نسخة بمكتبة الحرمین: ۲۱ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۶۴) «درة الناظم فی مفرد عاصم» منظومة لعمر بن محمد بن محمد (ت؟) انظر مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود برقم: ۱۰۲۵ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۷۰) «نور الإیمان فی قراءة القرآن» لإسماعیل ألبری خورزوفی (ت؟). مخطوط منه نسخة بمكتبة أصفهان: ۷۶۰۷ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۷۴) «قصیدة فی القراءات السبع» لابن محمد الملطی (ت؟) (إیضاح المكنون ۴/ ۲۳۲) «المختار فی معانی قراءات أهل الأمصار» لأحمد بن عبد اللّه بن إدریس أبی بكر (ت؟). مخطوط بمكتبة جار اللّه بتونس: ۱۸ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۵۲) «مبرز المعانی فی شرح قصیدة حرز الأمانی» لأحمد الغماری (؟) مخطوط بمكتبة الحرمین: ۴۲ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۴۷) «قصیدة فی قراءة أبی عمرو» لشهاب الدین أحمد بن وهبان (؟) (كشف الظنون ۲/ ۱۳۴۳) «مقدمة فی قراءة حفص» لعبد الجواد الأنبانی مخطوط، بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۸۹۷ و ۲۷۲۷ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۶۲) «رسالة الفلاح و الهدی الواقعین فی القرآن» لعبد المجید بن نصوح الرومی؟ (كشف الظنون ۱/ ۸۸۰) «رسالة فی قراءة حفص من طریق الشاطبیة» لأبی المواهب الشاذلی الجلقی (؟) خط بمكتبة محمد بن سعود: ۲۶۳۴ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۷۹) و له «رسالة البناكتی فی الكلام علی وقف حمزة و هشام علی الكلمات ذوات الهمز» خط بمكتبة جامعة الإمام محمد: ۱۳۰۷ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۷۵) «التنبیه علی الألفاظ» لأبی الفضل محمد بن ناصر البغدادی؟ خط بالمكتبة الأزهریة: ۱۵۸۹، و بمركز البحث العلمی بمكة: ۴۸ عن المكتبة الظاهریة (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۴۷) «التعلیل فی القراءات السبع» لأبی العباس أحمد بن محمد الموصلی النحوی و هو الأخفش الخامس (؟) (كشف الظنون ۱/ ۴۲۴) «الاقتراح فی القراءة» لابن الكذابة، أبی علی الحسن بن أحمد بن یحیی (؟) (كشف الظنون ۱/ ۱۳۵) «الإعانة علی اختلاف القرّاء» لإبراهیم بن یعقوب بن یوسف المالكی (؟) خط بالمكتبة الأزهریة: ۲۹۹/ ۲۲۳۰۶، و بمركز البحث العلمی بمكة: ۱۲ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۲۲) «التحاریر المنتخبة علی متن الطیبة» لإبراهیم العبیدی (؟) خط بالأزهر: ۱۱۳۷، حلیم ۳۲۸۲۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۷۱) «فضل الباری فیما یحتاج إلیه المقرئ» لیونس بن مغری ردی أمیر آخور (؟) خط بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۵۶۳، و أخری مصوّرة عن مكتبة طوبقبوسرای باسطنبول: ۱۶۹ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۲۰) «رسالة فی الرد علی رسالة المرعشی فی الضاد» لمحمد بن إسماعیل الإزمیری (؟) خط تیموریة: ۲۳۱ (معجم الدراسات القرآنیة:- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۵۳ ...

- _____ ۴۹۷) و له «رسالة فی إبدال الضاد بالظاء» خط بالمكتبة الأزهریة: ۴۸۴، و بمركز البحث العلمی بمكة: ۷۷ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۸۰) «فصول فی قراءة نافع بن عبد الرحمن» الهادی أحمد بن محمد (؟) خط بمكتبة الإمام محمد بن سعود: ۱۸۶۰ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۱۱۹) «غایة الأمنیة فی رموز الشاطبیة» لأبی الحسن بن أحمد بن أیوب التركمانی (؟) خط بمكتبة جامعة الملك سعود: ۲۸۲۷/ ۴ م (معجم مصنّفات القرآن

۴/ ۱۱۱) «الإرشاد إلی معالم أصول قراءة أبی عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبی نعیم المدنی» لأبی الربیع سلیمان بن حارث بن هارون الفهمی (؟) (فهرسة ابن خیر الاشبیلی: ۳۳) «شرح الدر الیتیم» لأحمد بن فائز الرومی (؟) خط بمکتبة جامعة الإمام محمد: ۲۰۴۳ (معجم مصنّفات القرآن ۴/ ۹۳) «کشف الأسرار فی القراءة» لیوسف بن کونداک الشهیر بإمام الصوفیة (؟) خط آیا صوفیا: ۴۱۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۳۸) «تذکرة المبتدئ» مقدمة فی روایة حفص عن عاصم خط بالأزهر: ۱۲۵۴، و زکی ۴۰۵۵۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۷۶) «رسالة فی الهمزتین إذا التقتا و مواضع وقوع ذلک فی القرآن الحکیم و أقسامه من کتاب الفقیه أبی بکر محمد بن أبی زکریا یحیی بن زید» خط تیموریة ضمن مجموع: ۶۱۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۶) «رسالة فی ظاءات القرآن» لسلیمان بن أبی القاسم التمیمی السرقوسی (؟) خط بجامعة الإمام محمد بن سعود ضمن مجموع: ۱۰۷۳، یوجد منه نسخة مصوّرة بمعهد المخطوطات العربیة (أخبار التراث العربی ۳۲/ ۶) «رسالة فی القراءة» لأبی منصور بن محمد بن إبراهیم العراقی (؟) خط بترکیا مکتبة نجیب الباشا ۸۲/ ۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۸) «رسالة فی همزات حمزة و هشام» لمحمد أبی طاهر إسماعیل بن تاج الدین البناکتی خط الأزهر ۷۵/ ۴۴۸۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۱) «رسالة حفص من طریق الشاطبیة» لأبی شهاب (؟) خط بالمسجد الأحمدی بطنطا: خ ۵۲ د ۴۹۲۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۲) «رسالة فی الإمالة علی قراءة أبی عمرو البصری المشهور بابن العلاء» للوفائی شمس الدین محمد بن محمد (ت؟) خط بالأزهر: ۱۷۷ مجامیع ۴۴۵۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۳) «رسالة فی بیان بعض الکلمات التی تشتبه علی المبتدئین» لمحمد زاخر النجاری خط بالأزهر ۹۷/ ۶۲۳۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۴) «الدرة المنتخبة علی کمال النبذة المهذبة فیما زاد لحفص من الطیبة» لمحمود بن محمد یس حسن الرفاعی خط الأزهر: ۲۷۶ ۲۲۲۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۰) «قراءة القرّاء السبعة» لحافظ أصفهانی (؟) خط آیا صوفیا: ۴۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۳۳) «القراءات» لمحمد بن علی غازی العثمانی (؟) خط مکتبة الأحمدی بطنطاخ اغ د ۳۸۳۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۲۶) «القراءات السبع» للحسن بن أحمد (؟) انظر اتحاف القراء (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۲۸). «الأصول المختصرة فی القراءات علی مذهب أبی عمرو» لأحمد بن سعد بن کحیل القلشقی (؟) خط الأزهر ۱۱۷۳، حلیم ۳۲۸۶۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۲) «الدر المصون علی روایة قالون» لأبی بکر بن علی بن محمد البرادعی (؟) طبع بتصحیح محمود شاکیس و محمد الکلبوسی بتونس المطبعة الحدیثة عام ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۶ م (ذخائر التراث العربی: ۳۷۴) «شرح الدر اللوامع فی أصل قراءة نافع» لمحمد بن شعیب البصلیتی (؟) خط دار الکتب: ۶۳۲ قراءات معهد المخطوطات: ۴۳ قراءات (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۷) «شرح النونیة الفنیة عند زلل القارئ» لمحمد الجندی (؟) خط فی صوفیا: ۲۴ ق (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۲) «أرجوزة فی القراءات» لعلی المصری؟ (طبقات المفسرین: ۴۲) «أرجوزة فی القراءات» لعبد الواحد بن حسین (؟)- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۵۴ ...

- خط الأزهر: ۳۸۵ سقا ۲۸۹۱۰ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۵۹) «النهجة الفریدة للنشأة الجدیدة» رسالة فی قراءة الإمام أبی عمرو لمحمد محمد قندیل الرحمانی الأزهری (؟) طبع بمصر طبع حجر (فهارس الأزهر: ۵۱) «روایة عمرو بن العلاء» لشمس الدین الأبوصیری (؟) خط دار الکتب: ۶۲۱ قراءات، معهد المخطوطات: ۳۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۲) «مقدمة فی قراءة حفص» الأمبابی عبد الجواد (؟) خط للأزهر ۱۱۷۱ حلیم (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۴) «مقدمة فی قراءة حفص» لمصطفی بن عمر المیهنی (؟) خط الأزهر ۲۸۴ مجامیع ۸۴۷۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۴) و له «فتح الکریم الرحمن فی تحریر بعض أوجه القرآن» خط تیموریة: ۳۱۳، الأزهر: ۱۱۵۵، حلیم ۳۲۸۱۴، مکتبة الإمام محمد بن سعود: ۲۵۳۳ (معجم مصنفات القرآن: ۵۲۰) «مقدمة فی قراءة حفص عن طریق الکوفی من طریق الشاطبیة» للطنطاوی إبراهیم بن محمد بن عبد الوهاب (؟) خط الأزهر ۲۶۲/ ۲۲۲۶۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۴) «المقدمة السنیة فی الأحکام القرآنیة» لمحمد البنداری سید أحمد الشرقاوی (؟) طبع بالقاهرة بالمطبعة الملکیة عام ۱۳۲۹ ه/ ۱۹۱۱ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۴۶) «فتح الأمانی فی القراءات السبع» قصیدة للماردینی فتح اللّه أفندی بن عمر (؟) خط تیموریة: ۳۹۱ (معجم الدارسات

القرآنیة: ۵۱۹) «کشف المعانی فی شرح حرز الأمانی» للخلاطی یوسف بن أبی بکر (؟) خط بالأزهر ۳۶۲ قراءات (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۳۸) «شرح درة القارئ» مجهول «و درة القارئ» هی للرسعنی (ت ۶۶۷ ه) و هی فی تلاوة القرآن خط تشستربتی: ۳۶۵۳ ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۷) «التبصرة فی القراءات» لمجهول. خط بالأوقاف العراقیة ببغداد: ۲۴۲۰ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۷۰) «شرح قصیدة میمیة فی الفرق بین الضاد و الظاء» لمجهول مخطوط فی برونستون و منه نسخة میکروفیلمیة بمعهد المخطوطات العربیة: ۲۹۶ (أخبار التراث العربی: ۳۰/ ۵) «قاعدة ابن کثیر» لمجهول (سیزکین ۱/ ۱۵۰) «مقدمة فی أصول القراءة و تجوید التلاوة» لمجهول، خط الأزهر ۴۷۱ / ۲۲۲۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۲) «فتح الرحمن ببیان روایات القراء السبعة للقرآن» لمجهول. خط بالأزهر ۸۹/ ۵۴۲۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۹) «مقدمة حفص فیما خالف أبا عمرو بن العلاء» لمجهول. خط (سیزکین ۱/ ۱۵۶) «مقدمة فی مسألة آلْآنَ فی علم وجوه طرق القراء» لمجهول. خط بالریاض جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن مجموع: ۹۷۹، و یوجد منه نسخة مصورة فی معهد المخطوطات العربیة (أخبار التراث العربی ۳۲/ ۷) «مقدمة فی قراءة عاصم بروایة أبی بکر و حفص» خط الأزهر ۱۱۸۱، حلیم: ۳۲۸۷۰ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۴) «منظومة فی خلاف القراء وقفا و وصلا» لمجهول خط بالأزهر: ۷۷/ ۴۴۸۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۷) «منظومة فی روایة حمزة و هشام علی ما أقره الشاطبی فی حرز الأمانی» لمجهول خط بالأزهر ۲۷۶/ ۲۲۲۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۸) «منظومة فی القراءات» لمجهول. خط مکتبة عبد الرحمن الصائغ: ۱۹۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۸) «منظومة فی أحکام القراءات» لمجهول. خط بالأزهر ۴۲۴ مجامیع ۱۶۳۰۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۶) «شرح وقف حمزة و هشام» لمجهول. خط بالأزهر ۷۵/ ۴۴۸۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۳) «مختصر الحجة لأبی علی الفارسی» لمجهول. خط بالتیموریة رقم ۲۶۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۴۶) «مختصر الاکتفاء فی اختلاف القراء السبعة» لمجهول. خط بالأزهر ۲۷۶/ ۲۲۲۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۴۵) «قرة العین بأداء التسکین» لمجهول. خط بالتیموریة: ۵۳۶

القرآنیة: ۵۳۴) «المتقاربین» (فی القراءات) لمجهول خط بالأزهر ۲۵۹/ ۷۶۵۹ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۴۴) «تحفة البارع بما رواه قالون عن نافع» لمجهول. خط مکتبة جوته: ۵۶۰ (قطعة) (بروکلمان ۴/ ۲) «شرح منظومة متممة حرز الأمانی» لمجهول. خط بالتیموریة: ۲۱۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۲) «نظم ظاءات القرآن» مجهول. خط بالقادریة ببغداد: ۱۰۷ ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۶۰) «ضوابط فی القراءات» (منظومة) لمجهول. خط بالتیموریة: ۴۷ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۴) «قاعدة الکسائی» لمجهول. خط بالأزهر ۱۱۷۱، حلیم ۳۲۸۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۲۳) «القراءات التسع» لمجهول. خط مکتبة المحمدیة بالجامع الزیوانی بالموصل: ۲۲۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۲۷) «القراءة» لمجهول (من القرن ۶ ه) خط (سیزکین ۱/ ۱۵۵) «جامع الاختلافات فی علم القراءات» لمجهول. خط فی مکتبة الشیخ زکریا بالموصل: ۱۵۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۱) «حزب القراءة للإخوان و الخلان» (مختصر الشاطبیة) لمجهول خط بالأزهر: ۱۱۴۰، حلیم ۳۲۸۲۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۶) «رسالة فی الضاد» لمجهول. خط بالتیموریة: ۲۳۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۷) «رسالة فی أحکام القراءة و علم التجوید و الأوقاف الأربعة» لمجهول. خط بالأزهر ۲۷۱/ ۲۲۲۷۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۳) «رسالة فی الاستدراک علی ما ذکره ابن الجوزی فی نشره عدة کتب فی القراءات» لمجهول. خط بالأزهر: ۱۲۲۸، صعائدة: ۳۸۸۶۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۳) «رسالة فی إمالة الکسائی» لمجهول. خط بالتیموریة: ۲۱۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۲) «رسالة فی الفرق بین الضاد و الظاء» لمجهول ۱۸۸۰ / ۱۶۲۲۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۸) «رسالة فی قراءة عاصم علی روایة حفص» لمجهول. خط الأزهر ۱۱۷۱/ حلیم ۳۲۸۶۰ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۹) «رسالة فی قراءة حفص» لمجهول. خط بالأزهر ۱۲۵، زکی ۴۰۵۵۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۹) «رسالة فی قراءة الإمام عاصم» لمجهول. خط تیموریة: ۳۰۸، (سیزکین ۱/ ۱۵۱) «رسالة فی القراءات» خط الأوقاف بغداد ۶/ ۷۰۲۱ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۹) «ما

انفرد به کل قارئ من القراء السبعة» لمجهول. خط بالخزانة التیموریة: ۵۷۱، معهد المخطوطات: ۷۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۴۳) «مفردات یعقوب فی القراءات» خط المکتبة الحسینیة بالموصل: ۷۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۰) «مفردة أبی عمرو بن العلاء» خط سوهاج: ۵۳، معهد المخطوطات: ۸۷ تفسیر (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۰) «مفردة علی قراءة الإمام عاصم» لمجهول. خط تیموریة: ۲۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۱) «مفردة علی قراءة أبی عمرو» لمجهول. خط (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۱) «شرح القصیدة الشاطبیة» لمجهول، خط آیا صوفیا ۳۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۱) «رسالة فی القراءات» لمجهول. خط تیموریة: ۴۵۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۸). «رسالة فی لحن الحلبی و الحنفی و الألفاظ المکررة فی القرآن» لمجهول. خط صوفیا رقم ۲۴۳۸ معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۱) «رسالة فی مذهب الإمام عاصم بروایتی أبی بکر و حفص عنه» لمجهول خط الأزهر ۲۸۷/ ۲۲۲۹۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۰) «رسالة فی معرفة أوجه التکبیر للقراء السبعة فی طریقة الشاطبیة و الدرة» لمجهول خط بالأزهر ۱۰۷/ ۷۸۱۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۰) «أبیات مشروحة من الشاطبیة» (لم یعلم الشارح) خط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۴۸۴/ ۲ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۲) «أحکام الهمزة لهشام و حمزة» لمجهول انظر المجموعة رقم ۱۰۸ فی مکتبة الحرمین بمکة- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۵۶ - (_____ ... معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۷) «إصلاح المنطق و الطبع لأداء القراءات السبع» لمجهول (کشف الظنون ۱/ ۱۰۸) «إظهار الأسرار فی القراءة» (کشف الظنون ۱/ ۱۱۷) «تبصرة المذاکر و نزهة الناظر» لمجهول انظر مکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۲۴۲۹ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۳۵) «تحفة البارع فیما یتعلق بما رواه قالون عن نافع» لمجهول. ورد فی جوته ۵۶۰ (سیزکین ۱۱/ ۱۶۰) «جواب علی سؤال فی القراءات المتواترة» لمجهول. خط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۱۲۱۲/ ۵ م ق ۲۷- ۳۰ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۵۷) «رسالة فی القراءات» لمجهول. خط بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۷۴۸ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۷۸) «رسائل فی القراءات» لمجهول. خط لمکتبة الأوقاف العامة ببغداد: ۷۰۲۱ و منها نسخة مصورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۸۷ قراءات (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۷۹) «رسالة فی مسألة فی الأصول المبتدعة و الأقاویل» خط منه نسخة بمکتبة جامعة برونستن مجموعة یهوا نحت رقم ۵۰۹۹۹ مجامیع قراءات و عنها نسخة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۸۵ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۸۰) «رسالة قراءات الإمام عاصم» لمجهول. جاء فی الأعلام ۴/ ۴۵ إنها من تألیف ابن فقیه عبد الباقی بن عبد القادر البعلی الأزهری الدمشقی ت ۱۰۷۱ ه (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۸۱) «رسالة فی التکبیر» لمجهول. خط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۸۱۰/ ۶ و ۲۸۱۸/ ۲ م عام (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۷۵) «رسالة فی جمع الأوجه السبعة بین البقرة و آل عمران» خط منه نسخة بمکتبة جامعة الملک سعود: ۱۶۴۴/ ۱ م (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۷۶) «رسالة فی القراءات» لمجهول. خط منه نسخة بمکتبة الحرمین بمکة: ۵۴ دهلوی (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۷۶) «رسالة فی ذکر ما تفرد به القراءات السبع» لمجهول. خط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۴۸۴/ ۴ م (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۷۶). «رسالة فی جمع الاستعاذة و البسملة» لمجهول خط بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۱۶۷۶ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۷۸) «رسالة تتعلق بمسألة آلْآنَ لمجهول خط بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۲۷۲۸ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۷۸) «المنح الإلهیة بشرح الدرة المضیة» لمجهول. انظر فهرست مخطوطات و مصورات جامعة الإمام محمد: ۹۰ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۹۷). «ظاءات القرآن» (شرح أبیات الدانی الأربعة فی أصول ظاءات القرآن) لمجهول. انظر فهرس مکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود المخطوطات و المصورات (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۰۶) «مقدمة فی مسألة آلْآنَ فی علم وجوه طرق القراء» لمجهول خط بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۹۷۹ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۶۲) «رسالة فی تحریر روایة حفص طریق الطیبة» لمجهول. خط بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۱۶۷۶ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۷۸) «شرح حرز الأمانی و وجه التهانی» الشاطبیة لمجهول خط منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط ۱۲۳ ل، ۲۳ س (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۹۴) «شرح الشاطبیة» لمجهول خط بمکتبة الحرمین بمکة: ۱۰ دهلوی (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۹۴) «شرح عقیلة أتراب القصائد» لمجهول خط بمکتبة جامعة الإمام محمد: ۲۴۶۲ (معجم مصنفات

القرآن ۴/ ۹۷) «فصاحة اللسان فی تلاوة القرآن» لمجهول خط بمکتبة جامعة الإمام محمد: ۱۲۲۵ معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۱۹) «قاعدة ابن کثیر» لمجهول خط الأزهر ۱/ ۱۲۱ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۲۰) «القراءات» لمجهول خط بمکتبة جامعة الملک سعود رقم ۲۴۸۴/ ۵ م (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۲۵) «القراءات» لمجهول خط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۱۱۲۷ (معجم مصنفات القرآن ۴ / ۱۲۵) «القراءات» خط بمکتبة الملک سعود:- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۵۷

۱۷۸۶ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۲۶) «القراءات» لمجهول خط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۷۲۸، و انظر بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۱۲۸۵ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۲۶) «قراءة أبی عمرو بن العلاء» لمجهول. خط بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود. ۱۲۸۵ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۲۹) «ما خالف فیه ابن کثیر أبا عمرو فی القراءات» (إیضاح المکنون ۴/ ۳۲۶) «مسائل فی مذهب حمزة و هشام» لمجهول. خط بمکتبة جامعة الملک سعود ۲۶۴۴/ ۳ م (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۵۵) «وسیلة المطالب بزبدة الجمع فی علم القراءة» لمجهول (إیضاح المکنون ۴/ ۷۰۸) «منظومة تشتمل علی ضوابط فی القراءات» لمجهول. خط بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۱۵۵۹ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۶۷) «منظومة لامیة فی القراءات» لمجهول. خط منه بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۲۵۴۰ و ۲۶۵۹ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۶۸). و من الکتب المؤلفة فی القراءات الثلاثة الزائدة علی السبع: «رسالة فی القراءات الثلاث» لأبی العزّ القلانسی، محمد بن الحسین بن بندار الواسطی، ت ۵۲۱ ه (الأعلام ۶/ ۳۳۳) «خلاصة الأبحاث فی شرح نهج القراءات الثلاث» (و هو شرح «نهج الدماثة فی القراءات الثلاثة») للجعبری، أبی إسحاق برهان الدین إبراهیم بن عمر (ت ۷۳۲ ه) مخطوط بمرکز البحث العلمی بمکة: ۶۵ و ۶۶ (مصورتان عن نسخ الأزهر: ۱۴۰۱ و ۱۸۸/ ۱۶۲۲۶)، و بجامعة الملک سعود بالریاض: ۲۵۴۰، و بمکتبة الآغا بترکیا: ۶۷۰۸ و بمکتبة الأوقاف العامة بالرباط. و منه صورة بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض: ۲۸۰۵ ف، و بمعهد المخطوطات العربیة بالقاهرة (أخبار التراث العربی ۲۸/ ۵ و ۳۲/ ۶ و معجم الدراسات القرآنیة: ۴۸۷ و معجم مصنفات القرآن ۴/ ۶۷ و ۸۸) «الدرة المضیّة فی قراءات الأئمة الثلاثة المرضیة» لابن الجزری محمد بن محمد بن محمد (ت ۸۳۳ ه) طبع ضمن مجموعة فی القراءات بمطبعة الطوخی بالقاهرة ۱۳۰۲ ه/ ۱۸۹۰ م و بمطبعة شرف بالقاهرة ۱۳۰۸ ه/ ۱۸۹۶ م و له «نهایة البررة فی قراءة الأئمة الثلاث الزائدة علی العشرة» و یسمی ب «هدایة المهرة» (منظومة) مخطوط فی الخزانة التیموریة: ۲۳۷ و ۴۳۷ و فی الأزهر: ۲۲۰۸۲۲۸ (۷۴) ۴۴۸۴ و آیا صوفیا: ۳۹ و ۶۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۸ و ۵۶۱) «نظم القراءات الثلاث الزائدة علی السبع» للشیخ شهاب الدین أحمد بن حسین الرملی المقدسی: ت ۸۴۴ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۹۶۴) «غایة النهایة و المطلوب فی قراءة خلف و أبی جعفر و یعقوب» (منظومة) لابن عیاش، عبد الرحمن بن أحمد بن عیاش (ت ۸۵۳ ه) مخطوط فی التیموریة: ۳۴۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۸) «شرح الدرة المضیّة فی قراءة الأئمة الثلاث المرضیة لابن الجزری» للنویری، أبی القاسم شمس الدین محمد بن محمد (ت ۸۵۳ ه) مخطوط فی الأزهر: (۵۷) ۲۵۵۴ (بروکلمان، الذیل ۲/ ۲۱) و للنویری قصیدة فی القراءات الثلاث سماها «الغیاث» و له شرح لها سماه «شرح الغیاث» «شرح الزبیدی علی الدرة المضیة لابن الجزری» لمحمد الزبیدی المقرئ (من علماء القرن ۹ ه) مخطوط فی الأزهر ۷/ ۴۴۸۶ ضمن مجموع و آخر برقم ۷۵/ ۴۴۸۶ و فی جامعة الملک سعود بالریاض: ۲۵۴۱ و منه صورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۱۰۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۸ و معجم مصنفات القرآن ۴/ ۹۰ و أخبار التراث العربی ۲۸/ ۷) «تزیین الغرّة فی القراءات الثلاث الزائدة علی السبع» لابن قرة خوجة أحمد بن مصطفی بن محمد، ت ۱۱۳۸ ه (معجم مصنفات القرآن الکریم ۴/ ۴۳) «شرح السمنودی علی الدرة المضیّة لابن الجزری» للسمنودی، محمد بن حسن بن محمد بن أحمد (ت ۱۱۹۹ ه) طبع بمطبعة التقدم بالقاهرة- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۵۸ -

۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۵ م و أعید طبعه فیها ۱۳۴۲ ه/ ۱۹۲۳ م «فتح المقفلات لما تضمنه نظم الخرزة و الدرة فی القراءات» لأبی عبد رضوان بن محمد (ت ۱۳۱۱ ه) مخطوط فی التیموریة: ۵۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۲۰) «حواش علی الدرة المضیة فی قراءات الأئمة الثلاثة

المرضیة لابن الجزری» للمخللاتی، رضوان بن محمد بن سلیمان (ت ۱۳۱۱ ه) مخطوط بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض: ۲۵۳۰ «موارد البررة علی الفوائد المعتبرة فی القراءات الزائدة علی العشرة» لمتولی محمد بن محمد بن عبد اللّه الضریر (ت ۱۳۱۳ ه) مخطوط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۸۱۲ (معجم مصنفات القرآن الکریم ۴/ ۱۶۸) و له «الوجوه المسفرة فی إتمام القراءات الثلاث تمام العشرة» طبع ضمن مجموع فی القراءات بمطبعة الطوخی بالقاهرة ۱۳۰۲ ه/ ۱۸۸۴ م. و أعید طبعه فیها ۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۶ م و بمطبعة شرف بمصر ۱۳۰۸ ه/ ۱۸۹۰ م «تکملة العشر بما زاده النشر» (منظومة أتمها ۱۳۳۵ ه) لمحمد بن عبد الرحمن الخلیجی (کان حیا سنة ۱۳۶۸ ه) مخطوطة بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۹۳۳ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۴۶) «شرح الدرة المتمم للقراءات العشرة للسمنودی» للضبّاع. علی بن محمد بن حسن بن إبراهیم (ت ۱۳۸۰ ه) طبع بمکتبة صبیح بالقاهرة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م «التذکرة فی القراءات الثلاث المتواترة» لمحمد سالم محیسن، طبع بمکتبة القاهرة ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م و له «الإفصاح عما زادته الدرة علی الشاطبیة» طبع بمکتبة القاهرة ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م المجاهیل «الغرّة البهیة فی شرح الدرة المضیّة لابن الجزری» للوائی، أحمد بن عبد الجواد (؟) مخطوط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۳۰۰ و ۲۷۹۰ و بمکتبة الحرمین بمکة (فهرس مکتبة الحرمین: ۱۹) و بمکتبة جامعة الإمام محمد: ۲۵۴۴ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۱۴ و ۱۳۵) و فی التیموریة: ۱۲۵۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۸) «نفیس الأثاث فی القراءات الثلاث» لأحمد بن عمر بن محمد الجملانی؟ (سیزکین ۱/ ۱۶۱) «شرح الدرة المضیّة فی القراءات الثلاثة المرضیة» لمجهول، مخطوط بمکتبة الحرمین: ۱۱ دهلوی (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۵۱. و من الکتب المؤلفة فی القراءات الأربعة الزائدة علی العشر «مقدمة فی مذاهب القراء الأربعة الزائدة علی العشرة» للمزاحی، سلطان بن أحمد (ت ۱۰۷۵ ه) مخطوط بمکتبة جامعة الملک سعود: ۲۵۴۳ و بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض: ۸۵۹ و منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة (أخبار التراث العربی ۲۹/ ۷ و معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۶۱). و من الکتب المؤلفة فی القراءات الست «الستة المأثورة للشافعی» لرشع بن نظیف بن ما شاء اللّه الدمشقی، ت ۴۴۴ ه (سیزکین ۱/ ۱۷۱) «کفایة المبتدی و تذکرة المنتهی فی القراءات الست» لسبط الخیاط، أبی محمد عبد اللّه بن علی البغدادی، ت ۵۴۱ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۴۹۹). و من الکتب المؤلفة فی القراءات الثمان «القراءات الثمانیة» (ذکره ابن الندیم فی الفهرست: ۶۴) «البدیع فی القراءات السبع و إضافة قراءة ثامنة و هی قراءة یعقوب الحضرمی» للفارسی أبی علی الحسن بن أحمد ت ۳۷۷ ه. مخطوط (سیزکین ۱/ ۱۷۲) «التذکرة فی القراءات الثمانی» لأبی الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ۳۸۹ ه) مخطوط فی مکتبة وهبی أفندی: ۱۷، و عاطف أفندی: ۴۹، کتاهیة وحید باشا: ۲۸۲۰ (بروکلمان ۴/ ۶ و سیزکین ۱/ ۱۶۸) «منشأ القراءات» (فی القراءات الثمان) لفارس بن أحمد الحمصی، ت ۴۰۱ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۸۶۱) «الوجیز فی القراءات الثمان» للأهوازی، أبی علی- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۵۹ ...

- الحسن بن علی بن إبراهیم (ت ۴۴۶ ه) حققه درید حسن أحمد کرسالة ماجستیر بجامعة بغداد ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث العربی ۱۳/ ۲۳) «التلخیص فی القراءات الثمان عن القراء الثمانیة المشهورین» لأبی معشر عبد الکریم بن عبد الصمد بن محمد الطبری، ت ۴۷۸ ه (فهرسة ابن خیر: ۲۹) «النبذ النامیة فی القراءات الثمانیة» لابن البیاز، أبی الحسن یحیی بن إبراهیم الأندلسی ت ۴۹۶ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۹۳۲) «المبهج فی القراءات الثمان» لسبط الخیاط، أبی محمد، عبد اللّه بن علی بن أحمد، ت ۵۴۱ ه (معرفة القراء ۱/ ۴۹۵) «المفید فی القراءات الثمان» (اختصر فیه کتاب «التلخیص للطبری) لأبی عبد اللّه محمد بن إبراهیم الحضرمی الیمنی، ت فی حدود ۵۶۰ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۷۷۸) «الموضح فی القراءات الثمان» و یسمی ب «الموضح فی وجوه القراءات و عللها» للشیرازی، أبی عبد اللّه نصر بن علی بن محمد (کان حیا ۵۶۵ ه) مخطوط بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود: ۸۸۳ ف و هی صورة عن نسخة مکتبة راغب باشا باسطنبول، و منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة (أخبار التراث العربی ۳۲/ ۷) المجاهیل «القراء الثمانیة» لأبی الحسن علی بن مرة النقاش؟ (إیضاح المکنون ۴/ ۳۲۱) «المختار فی القراءات الثمان» لأبی بکر أحمد بن عبد اللّه بن إدریس؟ (کشف الظنون ۲/ ۱۶۲۳ و ۱۳۲۱)

و من الکتب المؤلفة فی القراءات العشر «القراءات العشر» للبقار، الحسن بن داود، ت ۳۴۲ ه (معجم الأدباء ۲/ ۶۹) «شرح الغایة فی القراءات العشر و عللها» لأبی علی الفارسی الحسن بن أحمد (ت ۳۷۷ ه) مخطوط فی الخزانة التیموریة: ۳۴۴ تفسیر (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۰) «الغایة فی القراءات العشر» لابن مهران، أبی بکر أحمد بن الحسین بن مهران النیسابوری. (ت ۳۸۱ ه) یوجد نصفه الأول فی الخزانة التیموریة: ۳۴۴ تفسیر کتب سنة ۴۱۳ ه و منه صورة میکروفیلمیة بجامعة الملک سعود بالریاض: ۶۸۷، و فی رشید أفندی: ۲۳/ ۲ (بروکلمان ۴/ ۶ و سیزکین ۱/ ۱۶۶ و أخبار التراث العربی ۲۸/ ۸) و له «المبسوط فی القراءات العشر» طبع بتحقیق سبیع حمزة حاکمی بمجمع اللغة العربیة بدمشق ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م و له «الشامل فی القراءات» (کشف الظنون ۲/ ۱۰۲۵ و ۱۳۲۰) «إرشاد المبتدئ و تذکرة المنتهی» (فی القراءات العشر) لأبی الطیب عبد المنعم بن محمد بن غلبون الحلبی ت ۳۸۹ ه (کشف الظنون ۱/ ۶۶) «المنتهی فی القراءات العشر» للخزاعی، أبی الفضل محمد بن عبد العزیز (ت ۴۰۸ ه) مخطوط فی التیموریة ۱/ ۲۹۱ (سیزکین ۱/ ۱۷۰) «الواضح فی القراءات العشر» لأبی الحسین أحمد بن رضوان بن محمد بن جالینوس، ت ۴۲۳ ه (غایة النهایة ۱/ ۵۴) و یسمیه حاجی خلیفة ب «الموضح» ۲/ ۱۹۰۴ «المفید فی القراءات العشر» لأبی نصر أحمد بن سرور البغدادی، ت ۴۴۲ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۷۷۸) «التذکار فی القراءات العشر» لأبی الفتح عبد الواحد بن حسین بن شیطا البغدادی ت ۴۴۵ ه (کشف الظنون ۱/ ۳۸۳) «القراءات العشر» لابن شاهویه، الحسن بن علی، ت ۴۴۶ ه (معجم الأدباء ۳/ ۱۵۴) «التبصرة فی قراءة الأئمة العشرة» للخیاط، أبی الحسن علی بن محمد بن علی (ت ۴۵۰ ه) مخطوط فی الأزهر (۲۷۰) ۲۳۲۷۷، و منه صورة میکروفیلمیة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۳۱ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۳۵، و معجم الدراسات القرآنیة: ۴۷۰) و له «الجامع فی القراءات العشر» (کشف الظنون ۱/ ۵۷۶) «الجامع فی القراءات العشر» لنصر بن عبد العزیز بن أحمد، أبی الحسین الفارسی، ت ۴۶۱ ه (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۵۵) «المفتاح فی القراءات العشر» لأبی القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس القرطبی المالکی، ت ۴۶۱ ه (إیضاح المکنون- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶۰ - _____ ... ۴/ ۵۲۷)

«الإشارة فی القراءات العشر» لأبی نصر، منصور بن أحمد العراقی، ت ۴۶۵ ه (کشف الظنون ۱/ ۹۸) «الجامع فی القراءات العشر» لأبی معشر القطان، عبد الکریم بن عبد الصمد الطبری نزیل مکة (ت ۴۷۸ ه) حققه محمد سیدی محمد الأمین کرسالة دکتوراه بالجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م (أخبار التراث العربی ۲۵/ ۱۹) و له «مختصر الجامع فی القراءات» مخطوط فی الأزهر (۱۱۷۸) حلیم ۳۲۸۶۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۴۵) و له «سوق العروس» جمع فیه ألف و خمسمائة و خمسون روایة و طریقا (ذکره ابن الجزری فی النشر و فی غایة النهایة ۱/ ۸۶) «المستنیر فی القراءات العشر البواهر» لأبی طاهر ابن سوار أحمد بن علی المقرئ البغدادی (ت ۴۹۶ ه) جمع فیه الروایات المذکورة فیه عن الأئمة مائة و ست و خمسون روایة (کشف الظنون ۲/ ۱۶۷۵) «المهذب فی القراءات العشر» لأبی منصور الخیاط، محمد بن أحمد بن علی، ت ۴۹۹ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۹۱۲) «شرح الغایة فی القراءات العشر لابن مهران» للکرمانی، محمود بن حمزة بن نصر، ت ۵۰۰ ه (سیزکین ۱/ ۱۶۶) «الإیضاح فی القراءات العشر» للأندرابی، أبی عبد اللّه أحمد بن أبی عمر (ت ۵۱۰ ه) نشره أحمد نصیف الجنابی بمجلة معهد المخطوطات العربیة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م ثم نشره مستقلا بمؤسسة الرسالة فی بیروت ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م «إرشاد المبتدئ و تذکرة المنتهی» و یسمی أیضا ب «کفایة المبتدی و تذکرة المنتهی» و هی الکفایة الکبری فی القراءات العشر لابن بندار، أبی العز محمد بن الحسین الواسطی (ت ۵۲۱ ه) مخطوط بمکتبة مدینة بترکیا: ۱۱۲، و فی معهد المخطوطات صورة منه برقم ۱۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۲۸) «الموضح فی القراءات العشر» و یسمی أیضا «المفتاح فی العشر» لأبی منصور محمد بن عبد الملک بن خیرون البغدادی الدباس، ت ۵۳۹ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۹۰۴ و ۱۷۶۹) «المبهج فی قراءات السبعة القراء و ابن محیصن و الأعمش و اختیار الیزیدی» لسبط الخیاط، أبی محمد عبد اللّه بن علی بن أحمد (ت ۵۴۱ ه) حققه عبد العزیز بن ناصر السبر کرسالة دکتوراه بجامعة الإمام محمد بالریاض ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. و یقوم بتحقیقه محمد حسین الحسین من القاهرة ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م (أخبار التراث العربی ۱۴/ ۲۶ و ۳۴/ ۹) و له أیضا «الروضة» (معرفة القراء ۱/ ۴۹۵ و کشف

الظنون ۲/ ۱۳۲۰) «المصباح الزاهر فی القراءات العشر البواهر» للشهرزوری، أبی الکرم المبارک بن الحسن (ت ۵۵۰ ه) مخطوط فی لا له لی: ۶۷، و منه صورة بمعهد المخطوطات ۸۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۴۸) «الموضح فی القراءات العشر» لأبی عبد اللّه نصر بن علی بن محمد الشیرازی، أتمّه سنة ۵۶۲ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۹۰۴) «الغایة فی القراءات العشر» و یسمی «غایة الاختصار فی القراءات العشر لأئمة الأمصار» لأبی العلاء الهمذانی، الحسن بن أحمد (ت ۵۶۹ ه) مخطوط بجامعة الملک سعود: ۶۸۸ (أخبار التراث العربی ۲۸/ ۸) «المنتقی فی القراءات العشر» لابن بندار الیزدی، أسعد بن الحسین بن سعد، ت ۵۸۰ ه (طبقات الأطباء ۲/ ۱۷۸) «الخیّرة فی القراءات العشرة» لابن الحداد، أبی عبد اللّه مبارک بن أحمد بن زریق (ت ۵۹۶ ه) مخطوط بالروضة الحیدریة فی النجف: ۶۱۷ (معجم الدراسات القرآنیة:۴۸۹) «ورقات المهمرة فی تتمة قراءة الأئمة العشرة» لشهاب الدین أحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن عیاش، ت ۶۲۸ ه (کشف الظنون ۲/ ۲۰۰۶) «المفتاح فی القراءات العشر» لأبی منصور محمد بن عبد الملک بن خیرون البغدادی ت ۶۳۹ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۷۶۹) «رسالة فی العشر» لابن الحاجب، عثمان بن عمر (ت ۶۴۶ ه) قام بتحقیقه طارق نجم عبد اللّه فی جدّة (أخبار التراث العربی ۱۴ / ۱۵)- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶۱ ...

- «المبهرة فی قراءات العشرة»

(أرجوزة) لابن دلة أبی العباس أحمد بن محمد بن أبی المکارم الخیاط، ت ۶۵۳ ه (الأعلام ۱/ ۲۱۱) و له «المغنیة فی القراءات العشر» (أرجوزة) «القصیدة الدالیة» (فی القراءات) لابن مالک النحوی، محمد بن عبد اللّه بن مالک، ت ۶۷۲ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۳۳۸ و ۱۳۱۹) «نزهة البررة فی قراءات الأئمة العشرة» للجعبری، برهان الدین إبراهیم بن عمر، ت ۷۳۲ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۹۴۱). و له «إسناد قراءة الجعبری بمذاهب الأئمة العشرة» مخطوط فی التیموریة: ۵۷۱ (۳) و فی معهد المخطوطات: ۵، و الإسکوریال: ۱۳۹۰ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۲۱ و معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۱) «تحفة البررة فی القراءات العشرة» لأبی محمد عبد اللّه بن عبد المؤمن بن الوجیه الواسطی ت ۷۴۰ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۴۹۹) و له «الکنز فی القراءات العشر» جمع فیه بین «الإرشاد» للقلانسی و «التیسیر» للدانی و زاده فوائد. «جمع الأصول فی مشهور المنقول من القراءات العشر» للدیوانی أبی الحسن علی بن محمد بن أبی سعد بن عبد اللّه الواسطی (ت ۷۴۳ ه) مخطوط بالظاهریة: ۳۱۶ ضمن مجموع و منه صورة میکروفیلمیة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۶۰ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۵۶ و معجم الدراسات القرآنیة ۴۸۳) و له «روضة التقریر فی الخلف بین الإرشاد و التیسیر» منظومة (کشف الظنون ۱/ ۹۲۵) «نزهة البررة فی قراءة الأئمة العشرة» للجعبری، برهان الدین إبراهیم بن عمر، ت ۷۳۲ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۹۴۱) «الکنز فی القراءات العشر» للواسطی، تاج الدین أبی محمد عبد اللّه بن عبد المؤمن (ت ۷۴۰ ه) مخطوط بترکیا، یوسف آغا: ۶۹۵۲ و حاجی محمود: ۴۱۲، و الظاهریة: ۳۱۶، (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۴۴، و معجم الدراسات القرآنیة: ۵۳۹) «شرح الطیّبة فی قراءة العشرة المرضیة» لمحمد بن الجزری، ابن الناظم (ت ۸۱۴ ه) مخطوط بمکتبة الجامع الکبیر بصنعاء: ۵ قراءات و الأزهر: (۱۵۵) ۱۶۱۹۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۹) «النشر فی القراءات العشر» و یسمی ب «النشر الکبیر» لابن الجزری، شمس الدین أبی الخیر محمد بن محمد الدمشقی (ت ۸۳۳ ه) طبع بتصحیح محمد أحمد دهمان بمطبعة التوفیق بدمشق ۱۳۴۵ ه/ ۱۹۲۶ م و بتصحیح علی محمد الضباع بالمکتبة التجاریة الکبری بالقاهرة ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م فی مجلدین، (۱۰۰۸) ص، و صور بالمکتبة المصریة بالقاهرة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م، و بدار الفکر ببیروت ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م و بدار الکتب العلمیة ببیروت ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م و له «طیّبة النشر فی القراءات العشر» طبع بمطبعة الطوخی بمصر ۱۳۰۲ ه/ ۱۸۸۴ م، و بمطبعة شرف بالقاهرة ۱۳۰۸ ه/ ۱۸۹۰ م، و بمطبعة مصطفی الحلبی بمصر ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م و له «تقریب النشر فی القراءات العشر» طبع بتحقیق إبراهیم عطوة عوض بمطبعة مصطفی البابی الحلبی ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م فی (۲۰۰) ص و له: «تجرید النشر فی القراءات العشر» مخطوط فی تشستربتی: ۳۶۶۱ و الظاهریة: ۷۵۰۶ و منه صورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۳۳ و ۳۴ و ۳۵ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۳۷) و له «تحبیر التیسیر فی القراءات العشر» طبع بتحقیق عبد الفتاح القاضی و الصادق قمحاوی بدار التراث بالقاهرة ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م و أعید تنضید حروفه من جدید بدار الکتب العلمیة فی بیروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴

م فی (۲۰۸) ص «مسلک البررة فی معرفة القراءات العشرة» للعز المقدسی، عبد العزیز بن علی بن أبی العز البکری التیمی القرشی البغدادی ثم المقدسی، ت ۸۴۹ ه (الأعلام ۴/ ۱۴۸) «الطاهرة فی القراءات العشر» (قصیدة لامیة) لطاهر بن عرب شاه الأصبهانی، تلمیذ ابن الجزری (القرن ۹ ه) مخطوط بمکتبة الحرمین: ۳۰ و ذکرته سلمی بنت شمس الدین الجزری فی غایة- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶۲ - _____ ... النهایة ۱/ ۳۳۹-

۳۴۱ «شرح طیبة النشر فی القراءات العشر» للنویری، أبی القاسم محمد بن محمد (ت ۸۵۷ ه) مخطوط بدار الکتب الوطنیة بتونس: ۳۸۳۵ و ۳۴۸۱ و جامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض: ۲۰۱۴ و ۴۶۶ و مکتبة الحرمین بمکة و التیموریة: ۳۱۵ و ۴۹۱ و الأزهر (۷۲) ۴۴۸۱ و (۱۵۶) ۱۶۱۹۴ و دار الکتب المصریة: ۴۹۱ تفسیر، و منه صورة بمعهد المخطوطات العربیة بالقاهرة و مرکز البحث العلمی بمکة: ۱۰۳ (بروکلمان ۲/ ۲۱ و أخبار التراث العربی ۳۲/ ۶ و معجم مصنفات القرآن ۴/ ۹۰ و ۹۶) «نظم القراءات العشر» لابن صالح، فتح الدین محمد بن عبد الرحمن بن محمد المدنی الشافعی ت ۸۶۰ ه، (إیضاح المکنون ۴/ ۶۶۰) «القراءات العشر» لقاسم بن قطلوبغا، زین الدین أبو العدل السودونی ت ۸۷۹ ه (الأعلام ۶/ ۱۵) «تلخیص تقریب النشر» لشیخ الإسلام زکریا بن یحیی الأنصاری (ت ۹۲۷ ه) مخطوط فی الأزهر: (۷۹) ۴۴۷۵ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۷۹) «البدور الزاهرة فی القراءات العشر المتواترة» للنشار، سراج الدین أبی حفص عمر بن قاسم بن محمد (ت ۹۳۸ ه) طبع بمطبعة مصطفی البابی الحلبی بالقاهرة ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م، و حققه فرقان مهرجان الهندی کرسالة دکتوراه فی الجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م (أخبار التراث العربی ۲۶/ ۷) و له «الوجوه التیرة فی قراءة العشرة» مخطوط فی التیموریة: ۳۰۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۶۲) «الجوهرة فی القراءة» (القراءات العشرة) لجمال الدین حسین بن علی الحصنی کتبه سنة ۹۶۱ ه (کشف الظنون ۱/ ۶۲۱) و له «الکفایة المحررة فی نظم القراءات العشرة» (کشف الظنون ۲/ ۱۵۰۱) و له «تحفة البررة» نثر به الکتاب السابق (کشف الظنون ۲/ ۱۵۰۱) و له «الاختیار فیما اعتبر من قراءات الأبرار» ألّفه سنة ۹۵۴ ه (کشف الظنون ۱/ ۳۴ و ۲/ ۱۳۱۸) «التنویر فیما زاد للسبعة الأئمة البدور علی ما فی الحرز و التیسیر» للطیبی بدر الدین أحمد بن أحمد (ت ۹۸۱ ه) مخطوط بدار الکتب: ۲۷۵ قراءات، و منه صورة بجامعة الإمام محمد بالریاض: ۲۵۴۰ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۴۸) «الألغاز العلائیة فی القراءات العشر» لعلاء الدین الطرابلسی الدمشقی الأصل علی علاء الدین ت ۱۰۳۲ ه (الأعلام ۵/ ۱۶۷) «درء الأفکار لمن کان فی قراءة الأئمة العشرة سیّار» للعوفی محمد بن أحمد، کان حیا سنة ۱۰۴۹ ه (معجم المؤلفین ۸/ ۳۰۶) و له «شفاء الظمآن و ضیاء العرفان» مخطوط فی الأوقاف العراقیة: ۲۸۳۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۳) «أرجوزة فی تحریر الطیبة» و یسمّی «حل مشکلات الطیبة» و یسمی «حل مجملات الطیبة» للمنصوری علی بن سلیمان بن عبد اللّه (ت ۱۱۳۴ ه) مخطوط فی الأزهر: (۱۱۱۴) حلیم ۳۸۲۰ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۵۹) و له «تحریر الطرق و الروایات من طریق طیّبة النشر فی القراءات العشر» مخطوط فی الظاهریة بدمشق، و منه صورة بجامعة الإمام محمد بالریاض: ۹۷۹ و ۱۳۸۸ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۳۸) «تهذیب القراءات العشر» لساجقلی‌زاده زاده، محمد المرعشی (ت ۱۱۴۵ ه) مخطوط فی الخزانة التیموریة: ۳۱۹ (فهرس التیموریة ۳/ ۱۲) و منه نسخة بمکتبة الحرمین بمکة: ۲۶ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۴۹) «إتحاف البررة بما سکت عنه العشرة» للإزمیری، مصطفی بن عبد الرحمن بن محمد ت ۱۱۵۵ ه (معجم المؤلفین ۱۲/ ۲۶۰) و له «تحریر النشر من طریق العشر» مخطوط بالمکتبة الأزهریة ۱۸۸/ ۱۶۲۲۶، و منه صورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۳۶ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۳۹) و له «تقریب حصول المقاصد فی تخریج ما فی النشر من الفوائد» (معجم المؤلفین ۱۲/ ۲۶۰) «رسالة فی بیان مراتب المد فی قراءات الأئمة العشرة» لیوسف أفندی عبد اللّه محمد (ت ۱۱۶۷ ه) مخطوط بالأزهر (۲۶۹) ۲۲۲۷۶- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶۳ ... - (_____ معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۴)

«حواش علی طیبة النشر فی القراءات العشر» لرضوان محمد بن سلیمان (ت ۱۳۱۱ ه) مخطوط بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض: ۲۵۳۰ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۶۶) «الوجوه المسفرة فی القراءات العشرة» للشیخ محمد بن عبد اللّه متولی المصری، الضریر ت

۱۳۱۳ ه (إیضاح المکنون ۲/ ۷۰۲) و له «بدیعة الغرر فی أسانید الأئمة الأربعة عشر» طبع بمطبعة الاتفاق بالقاهرة ۱۳۴۱ ه/ ۱۹۲۲ م «حل المشکلات و توضیح التحریرات فی تجوید القراءات العشر» للخلیجی محمد بن عبد الرحمن، طبع بمطبعة الفنون الجمیلة بالإسکندریة ۱۳۳۴ ه/ ۱۹۱۵ م و بمطبعة محمد علی الصناعیة بالإسکندریة ۱۳۵۸ ه/ ۱۹۳۹ م «غنیة القراء فی القراءات العشرة من طریقی الشاطبیة و الدرة» لمحمد نجیب خیاطة (ت ۱۳۷۸ ه) مخطوط محفوظ عند نجله محمد أبو الیمن خیاطة (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۱۴) «البدور الزاهرة فی القراءات العشر المتواترة من طریقی الشاطبیة و الدرة» لعبد الفتاح القاضی، طبع بمطبعة مصطفی الحلبی بالقاهرة ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م و طبع بدار الکتاب العربی ببیروت ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م «القراءات العشر من الشاطبیة و الدرة» لمحمود خلیل الحصری، طبع بمکتبة صبیح ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م «المهذب فی القراءات العشر و توجیهها من طریق طیّبة النشر» لمحمد محمد محمد سالم طبع بمکتبة الکلیات الأزهریة بالقاهرة ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م «قلائد الفکر فی توجیه القراءات العشر» لمحمد الصادق قمحاوی الدجوی. طبع بمطبعة صبیح بالقاهرة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م و له «طلائع البشر فی توجیه القراءات العشر» طبع بالقاهرة ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م. المجاهیل «درر الأفکار فی القراءات العشر» (منظومة) لابن سعدان الواسطی، أبی النصر بن إسماعیل؟ (کشف الظنون ۱/ ۷۳۰) «حرز بزوائد العشرة جمعت لخلف» (منظومة) لمجهول منها مخطوطة بمکتبة جامعة الإمام محمد بالریاض: ۱۴۵۹ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۶۳) و من الکتب المؤلفة فی القراءات الإحدی عشرة «الغایة فی القراءات الإحدی عشرة» لأبی حاتم السجستانی، سهل بن محمد، ت ۲۵۵ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۱۸۹) «الروضة فی القراءات الاحدی عشرة» لأبی علی الحسن بن محمد بن إبراهیم البغدادی المالکی (ت ۴۳۸ ه) یقوم بتحقیقه د. عبد الهادی الفضلی (أخبار التراث العربی ۳/ ۱۷) «المبهج فی القراءات الإحدی عشرة» لابن سوّار، أبی طاهر، أحمد بن علی بن عبید اللّه البغدادی. ت ۴۹۶ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۳۲۱). و من الکتب المؤلفة فی القراءات الثلاث عشرة «مصطلح الإشارات فی القراءات الزوائد الثلاثة عشرة المرویة عن الثقات» لابن القاصح نور الدین علی بن عثمان بن محمد العذری (ت ۸۰۱ ه) مخطوط بجامع القرویین (بروکلمان ۲/ ۲۱۲) «البستان فی القراءات الثلاث عشرة» لابن الجندی سیف الدین أبی بکر عبد اللّه بن آی دوغدی (ت ۷۶۹ ه) مخطوط بمکتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض: ۸۸۹، و له صورة بمعهد المخطوطات بالکویت (أخبار التراث العربی ۳۲/ ۶). و من الکتب المؤلفة فی القراءات الأربع عشرة «إیضاح الرموز و مفتاح الکنوز فی القراءات الأربع عشر» لشمس الدین القباقبی محمد بن خلیل بن أبی بکر بن محمد (ت ۸۴۹ ه) مخطوط بالتیموریة: ۳۶۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۶) «إتحاف فضلاء البشر فی القراءات الأربع عشر» و یسمی أیضا «منتهی الأمانی و المسرّات فی علوم القراءات» للبنا الدمیاطی، أحمد بن عبد الغنی الشافعی (ت ۱۱۱۷ ه) طبع بمطبعة عبد الحمید أحمد حنفی بالقاهرة ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م فی (۴۵۶) ص- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶۴ - _____ و من الکتب المؤلفة فی القراءات الخمس عشرة «روض الحفاظ بتهذیب الألفاظ» للمعدّل موسی بن الحسین بن إسماعیل المصری (ت نحو ۵۰۰ ه) مخطوط فی المکتبة البلدیة بالإسکندریة: ۵۳۹۸۵ و منه صورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة: ۴۰ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۲). و من الکتب المؤلفة فی القراءات الخمسین «الکامل فی القراءات الخمسین» لابن جبارة الهمذانی أبی القاسم یوسف بن علی بن عبادة (ت ۴۶۵ ه) یقوم بتحقیقه سبیع حمزة حاکمی (أخبار التراث العربی ۴/ ۳۶) و من الکتب المؤلفة فی القراءات الشاذة «جامع القراءات من المشهور و الشواذ و علل ذلک» للطبری، أبی جعفر محمد بن جریر ت ۳۱۰ ه (بروکلمان ۳/ ۵۰) «الشواذ فی القراءات» و یسمی «القراءات الشاذة» لأبی بکر بن مجاهد التمیمی ت ۳۲۴ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۴۳۶ و بروکلمان ۲/ ۲۴۸ و ۴/ ۴) «شواذ القراءات» لابن شنبوذ، أبی الحسن، محمد بن أحمد بن أیوب بن الصلت ت ۳۲۸ ه (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۰۱) «شواذ القراءات» لأبی طاهر البزاز، عبد الواحد بن عمر بن محمد، ت ۳۴۹ ه (الفهرست: ۵۵) و یسمیه البغدادی فی إیضاح المکنون ۴/ ۳۰۷: «شواذ السبعة» «المفید فی الشاذ من القراءات» لابن أشتة، أبی بکر محمد بن عبد اللّه بن أشتة الأصبهانی، ت ۳۶۰ ه (معرفة القراء ۱/ ۳۲۱ و غایة النهایة ۲/ ۱۸۴) «مختصر فی شواذ القرآن» (من کتاب البدیع) لابن خالویه، الحسین بن أحمد بن حمدان (ت ۳۷۰ ه) طبع بتحقیق المستشرق ج

برجستراسر، ضمن سلسلة النشرات الإسلامية (۷) بالمطبعة الرحمانية بالقاهرة ۱۳۵۳ ه/ ۱۹۳۴ م «المحتسب فی تبیین وجوه شواذ القراءات و الإیضاح عنها» و یسمی «شرح القراءات الشاذة» و «القراءات الشاذة» لابن جنی: أبی الفتح عثمان بن جنی (ت ۳۹۲ ه) طبع لأول مرة بمطبعة مصطفی البابی الحلبی بالقاهرة عام ۱۳۴۸ ه/ ۱۹۲۹ م فی (۱۶۹) ص ثم حققه علی النجدی ناصف و عبد الحلیم النجار، و عبد الفتاح إسماعیل شلبی بالمجلس الأعلی للشئون الإسلامیة بالقاهرة عام ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۹ م فی مجلدین «التعریف بالقراءات الشواذ» لأبی عمرو الدانی، عثمان بن سعید، ت ۴۴۴ ه (بروکلمان ۱/ ۴۰۷ و دائرة المعارف الإسلامیة ۱/ ۹۳۷) و للدانی أیضا «المحتوی فی القراءات الشواذ» أو «المحتوی علی الشاذ من القراءات» (غایة النهایة ۱/ ۵۰۵) «الإقناع فی القراءات الشاذة» لأبی علی الأهوازی، الحسن بن علی، ت ۴۴۶ ه (کشف الظنون ۱/ ۱۴۰) «الشواذ فی القراءات» للباطرقانی، أحمد بن الفضل بن محمد الأصبهانی ت ۴۶۰ ه (الأعلام ۱/ ۱۸۶) «شواذ القراءة» و یسمّی «شواذ القرآن و اختلاف المصاحف» للکرمانی، أبی عبد اللّه محمد (ت ۵۰۵ ه) مخطوط بدار الکتب المصریة: ۲۰۰۷۳ و ۲۰۰۷۴، و منه صورة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۱۱۱ و ۱۱۳ و ۱۱۴ قراءات (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۱۰۲) «التقریب و البیان فی معرفة شواذ القرآن» للصفراوی، عبد الرحمن بن عبد المجید (ت ۶۳۶ ه) حققه أحسن سخاء بن محمد أشرف الدین، کرسالة دکتوراه بالجامعة الإسلامیة، فی المدینة المنورة ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م (أخبار التراث العربی ۲۹/ ۱۳) «الشواذ فی علم القراءة» لأحمد بن عبد اللّه، رواه عن أبی بکر بن محمد المقرئ النیسابوری، مخطوط بمکتبة آق‌حصار زین الزادة بترکیا: ۳۹۶/ ۲ ضمن مجموع، کتب سنة ۶۸۰ ه (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۴) «القول الجاذّ لمن قرأ بالشاذّ» للنویری، کمال الدین، أبی القاسم محمد بن محمد خطیب مکة، ت ۸۵۷ ه (بروکلمان الذیل ۲/ ۲۱) «رسالة فی القراءات الشواذ» للخفاجی، شهاب الدین أحمد بن محمد بن عمر- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶۵ القراءة «۱». و أحسن الموضوع للقراءات السبع کتاب «التیسیر» لأبی عمرو الدانی «۲»، و قد نظمه أبو محمد القاسم الشاطبی فی «لامیته» «۳» التی عمّ النفع بها، و کتاب «الإقناع» لأبی جعفر بن الباذش «۴»، و فی القراءات العشر کتاب «المصباح» لأبی الکرم الشهرزوری «۵». و اعلم أن القرآن و القراءات حقیقتان متغایرتان، فالقرآن هو الوحی المنزل علی محمد صلّی اللّه علیه و سلّم للبیان و الإعجاز و القراءات هی اختلاف ألفاظ الوحی المذکور فی کتبة الحروف أو کیفیتها؛ من تخفیف و تثقیل و غیرهما، ثم هاهنا أمور:

(_____ت ۱۰۶۹ ه) مخطوط فی الخزانة التیموریة: ۲۳۱ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۹) «رسالة فی القراءات الشاذة» لأبی محمد، عبد اللّه بن محمد بن یوسف أفندی زادة الرومی الحنفی (ت ۱۱۶۷ ه) مخطوط فی الأزهر: (۲۷۹) ۲۲۲۸۶، و جامعة الملک سعود: ۲۱۹۳/ ۲۰/ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۹۹) «القراءات الشاذة و توجیهها من لغة العرب» لعبد الفتاح القاضی. طبع بدار إحیاء الکتب العربیة بالقاهرة ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۲ م فی (۱۰۰) ص، و أعید طبعه مع «البدور الزاهرة» بدار الکتاب العربی ببیروت ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م

(_____۱) فی المخطوطة (القراءات). (۲) تقدمت ترجمته فی ۱/ ۱۴۹، و کتابه مطبوع باسم «التیسیر فی القراءات السبع» بتحقیق: أوتو برتزل بمطبعة الدولة باستنبول ۱۳۵۰ ه/ ۱۹۳۰ م، و أعاد نشره بالأوفست قاسم محمد رجب صاحب مکتبة المثنی ببغداد ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۵ م، و دار الکتاب العربی ببیروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. (۳) تقدمت ترجمته فی ۱/ ۳۱۶، و اسم قصیدته اللامیة: «حرز الأمانی و وجه التهانی» طبع طبعة حجر فی بشاور بالهند عام ۱۲۷۸ ه/ ۱۸۶۱ م، و طبع بمصر عام ۱۲۸۶ ه/ ۱۸۶۹ (معجم سرکیس ص: ۱۰۹۲)، و طبع ضمن مجموع بالقاهرة عام ۱۳۰۲ ه/ ۱۸۸۴ م و طبع بالقاهرة عام ۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۶، و طبع بالقاهرة مطبعة مصطفی البابی الحلبی ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م، و طبع بالقاهرة عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م (دلیل الکتاب المصری ص: ۷۹). (۴) هو أحمد بن علی بن أحمد أبو جعفر بن الباذش الأنصاری أستاذ کبیر و إمام محقق، محدث ثقة، مفنن، قرأ علی أبیه و عبد اللّه بن أحمد الهمذانی و شریح و غیرهم و قرأ علیه أحمد بن علی بن حکیم و أبو محمد الحجری (ت ۵۴۰ ه)، من تصانیفه «الطرق المتداولة فی القراءات» و «الإقناع فی القراءات السبع» وصفه ابن الجزری أنه من أحسن الکتب ... (ابن

الجزرى، غاية النهاية ۱/ ۸۳) و الكتاب مخطوط، منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ۱۹۶۶۶ ب (نقلا عن برلين) و منه نسخة ميكروفيلمية بمركز البحث العلمى و إحياء التراث بمكة رقم ۱۷ (۵) هو المبارك بن الحسن بن أحمد أبو الكرم الشهرزورى البغدادى، شيخ القراء كان شيخا صالحا ديّنا خيّرا قيّما بكتاب اللّه، عارفا باختلاف الروايات و القراءات، حسن السيرة حدّث عنه الكثير و انتهى إليه علو الإسناد فى القراءات ت ۵۵۰ ه (الذهبى، سير أعلام النبلاء ۲۰/ ۲۸۹)، و كتابه مخطوط باسم «المصباح الزاهر فى القراءات العشر البواهر» بمكتبة لا له لى (۶۷)، و معهد المخطوطات (۸۴) (البرهان- ج ۱- م ۳۰) البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶۶ أحدها: أن القراءات السبع متواترة عند الجمهور، و قيل بل مشهورة «۱»، و لا عبرة بإنكار المبرّد قراءة حمزة «۲» وَ الْأَرْحامَ (النساء: ۱) و بِمُصْرِخِيَّ «۳» (إبراهيم: ۲۲)، و لا بإنكار مغاربة النحاة كابن عصفور «۴» قراءة ابن عامر «۵» قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكاؤُهُمْ «۶» (الأنعام: ۱۳۷) و التحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة، أمّا تواترها عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ففيه نظر فإنّ إسناد الأئمة السبعة بهذه القراءات السبعة موجود فى كتب القراءات، و هى نقل الواحد عن الواحد لم تكمل شروط التواتر فى استواء الطرفين و الواسطة، و هذا شىء موجود فى كتبهم، و قد أشار الشيخ شهاب الدين أبو شامة فى كتابه «المرشد الوجيز» «۷» إلى شىء من ذلك. الثانى: استثنى «۸» الشيخ [أبو] «۹» عمرو بن الحاجب «۱۰» قولنا: إن القراءات السبع متواترة ما ليس من قبيل الأداء، و مثّله بالمدّ و الإمالة و تخفيف الهمزة؛ يعنى فإنها ليست متواترة و هذا ضعيف؛ و الحقّ أن المدّ و الإمالة لا شك فى تواتر المشترك بينهما، و هو المدّ من حيث هو مدّ، و الإمالة من حيث إنها إمالة، و لكن اختلف القراء فى تقدير المدّ؛ فمنهم من رآه طويلا

(_____ ۱) فى المخطوطة (المشهور). (۲) هو حمزة بن حبيب بن عمارة، أبو عمارة الكوفى أحد القرّاء السبعة ترجم له الزركشى ص ۴۷۶. (۳) قرأ حمزة: (و الأرحام) بخفض الميم و الباقون بنصبها، و قرأ بِمُصْيِرِخِيَّ بكسر الياء و هى لغة حكاها الفرّاء و قطرب و أجازها أبو عمرو، و الباقون بفتحها (الدانى، التيسير ص: ۹۳ و ۱۳۴). (۴) هو على بن مؤمن بن محمد أبو الحسن بن عصفور النحوى الإشبيلى، حامل لواء العربية فى زمانه بالأندلس أخذ عن الدباج و الشلوبين و لازمه مدة، و كان من أصبر الناس على المطالعة من تصانيفه «الممتع فى التصريف» ت ۶۶۳ ه (السيوطى، بغية الوعاة ۲/ ۲۱۰). (۵) هو عبد اللّه بن عامر اليحصبى الشامى أحد القراء السبعة، ترجم له الزركشى ص ۴۷۶. (۶) قرأ ابن عامر «و كذلك زيّن» بضم الزاى و كسر الياء «قتل» برفع اللام «أولادهم» بنصب الدال «شركائهم» بخفض الهمزة و الباقون بفتح الزاى و نصب اللام و خفض الدال و رفع الهمزة. (التيسير ص: ۱۰۷) (۷) المرشد الوجيز: ۱۷۶- ۱۷۷. (۸) فى المخطوطة (استثناء). (۹) ساقطة من المخطوطة، و الصواب إثباتها. (۱۰) هو عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس، أبو عمرو بن الحاجب الكردى، الإمام العلّامة الفقيه المالكى النحوى المقرئ، حفظ القرآن و قرأه ببعض القراءات على الشاطبى و سمع «التيسير» و «الشاطبية» منه، ثم قرأ جميع القراءات على أبى الفضل الغزنوى و أبى الجود، من تصانيفه «الإيضاح فى شرح المفصّل» و «شرح كتاب سيبويه» و غيرها ت ۶۴۶ ه (ابن خلكان، وفيات الأعيان ۳/ ۲۴۸). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶۷ و منهم من رآه قصيرا؛ و منهم من بالغ فى القصر، و منهم من تزايد، فحمزة و ورش «۱» بمقدار ستّ لغات، و قيل: خمس، و قيل: أربع، و عن عاصم «۲»: ثلاث، و عن الكسائىّ «۳»: ألفان و نصف، و قالون «۴»: ألفان، و السّوسى «۵»: ألف و نصف. قال الدانى فى «التيسير» «۶»: أطولهم مدّا فى الضربين جميعا- يعنى المتصل و المنفصل- ورش و حمزة، و دونهما عاصم، و دونه ابن عامر و الكسائى، و دونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق، و قالون من طريق أبى نشيط «۷» بخلاف عنه، و هذا كلّه على التقريب من غير إفراط و إنما هو على مقدار مذاهبهم من التحقيق و الحدر» «۸» انتهى كلامه. فعلم بهذا أن أصل المدّ متواتر و الاختلاف و الطرق إنما هو فى كيفية التلفّظ به. و كان الإمام أبو القاسم [۴۸/ أ] الشاطبى [رحمه اللّه «۹» يقرأ بمدتين: طولى لورش و حمزة، و وسطى لمن بقى. و عن الإمام أحمد بن حنبل أنه كره قراءة حمزة لما فيها من طول «۱۰» المدّ و غيره، فقال «۱۱»:

(_____ ۱) هو عثمان بن سعيد بن عبد اللّه

أبو سعيد المصرى المقرئ، أحد راويى نافع لقبه ورش، و أستاذه نافع هو الذى لقّبه به لشدّة بياضه، اشتهر بالقرآن و العربية و مهر فيهما، و إليه انتهت رئاسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه، و كان ثقة حجة فى القراءة ت ۱۹۷ ه (الدانى، التيسير ص: ۴، و الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۱۵۲) (۲) هو عاصم بن أبى النجود و يقال ابن بهدلة الأسدى التابعى، أحد القراء السبعة، ترجم له الزركشى ص ۴۷۶. (۳) هو على بن حمزة أبو الحسن الأسدى الكسائى أحد القراء السبعة، ترجم له الزركشى ص ۴۷۶. (۴) هو عيسى بن ميناء بن وردان المدنى الزّرقى أحد راويى نافع و قارئ أهل المدينة فى زمانه، قيل: إنه كان ربيب نافع، و هو الذى لقبه قالون لجودة قراءته، و هى لفظة رومية معناها: جيّد. ت ۲۲۰ ه (الدانى التيسير ص: ۴، و الذهبى، معرفة القراء الكبار ۱/ ۱۵۵). (۵) هو صالح بن زياد بن عبد اللّه أبو شعيب الرّستبى السوسى أحد راويى أبى عمرو. قرأ على اليزيدى و سمع بالكوفة من عبد اللّه بن نمير و بمكة من سفيان بن عيينة قال أبو حاتم: صدوق ت ۲۶۱ ه (الدانى، التيسير ص: ۵، و الذهبى، معرفة القراء الكبار ۱/ ۱۹۳). (۶) التيسير ص: ۳۰- ۳۱. (۷) هو محمد بن هارون المروزى، أبو نشيط المقرئ، قرأ على قالون و كان من أجلّ أصحابه كان أيضا من حفاظ الحديث، سمع الفريابى و روى عنه ابن ماجة فى «تفسيره» و أبى بكر ابن أبى الدنيا و غيرهما قال ابن أبى حاتم: صدوق ت ۲۵۸ ه (الذهبى، معرفة القراء الكبار ۱/ ۲۲۲). (۸) تصحفت فى المطبوعة إلى «و الحذف». (۹) ليست فى المطبوعة. (۱۰) تصحفت فى المخطوطة إلى (الطول). (۱۱) فى المخطوطة (و قال). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶۸ لا تعجبنى «۱»، و لو كانت متواترة لما كرهها. و كذلك ذكر القرّاء أنّ الإمالة قسمان: [إمالة] «۲» محضة، و هى أن ينحى بالألف إلى الياء و تكون الياء أقرب، و بالفتحة إلى الكسرة و تكون الكسرة أقرب، و إمالة تسمّى بين بين، و هى كذلك؛ إلّا أن الألف و الفتحة أقرب، و هذه أصعب الإمالتين و هى المختارة عند الأئمة. و لا شكّ فى تواتر الإمالة أيضا، و إنما اختلافهم فى كيفيتها مبالغة و حضورا. أما تخفيف الهمزة- و هو الذى يطلق عليه تخفيف، و تليين، و تسهيل، أسماء مترادفة- فإنه يشمل أربعة أنواع من التخفيف، و كلّ منها متواتر بلا شك: (أحدها): النقل، و هو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، نحو قَدْ أَفْلَحَ (المؤمنون: ۱) بنقل حركة الهمزة، و هى الفتحة إلى دال (قد) و تسقط الهمز فيبقى اللفظ بدال مفتوحة بعدها فاء، و هذا النقل قراءة نافع من طريق ورش فى حال الوصل و الوقف، و قراءة حمزة فى حال الوقف. (الثانى): أن تبدل الهمزة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها إن كان قبلها فتحة أبدلت ألفها «۳»، نحو «باس» «۴»، و هذا البدل قراءة أبى عمرو بن العلاء، و نافع من طريق ورش فى فاء الفعل، و حمزة إذا وقف على ذلك. (الثالث): تخفيف الهمز، بين بين، و معناه أن تسهل الهمزة بينها و بين الحرف الذى منه حركتها، فإن كانت مضمومة سهلت بين الهمزة و الواو، أو مفتوحة فبين الهمزة و الألف، أو مكسورة فبين الهمزة و الياء، و هذا يسمى إشماما، و قرأ به كثير من القراء و أجمعوا عليه فى قوله تعالى: قُلْ آلذَّكَرَيْنِ «۵» (الأنعام: ۱۴۳ و ۱۴۴) و نحوه، و ذكره النحاة عن لغات العرب. قال ابن الحاجب فى «تصريفه» «۶»: «و اغتفر التقاء الساكنين، فى نحو الحسن عندك؟ و ايمن اللّه يمينك؟ و هو فى كلّ كلمة أوّلها همزة وصل مفتوحة و دخلت همزة الاستفهام عليها؛ و ذلك ما فيه لام التعريف مطلقا، و فى ايمن اللّه و ايم اللّه خاصة، إذ لا ألف وصل مفتوحة (

---

۱) فى المخطوطة (يعجبنى). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (ألفا). (۴) فى المخطوطة (بيس). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ... الآية. (۶) انظر قوله فى الشافية (مع شرح الجاربردى، طبعة دار الطباعة العامرة باستنبول ۱۳۱۰ ه) ۱/ ۱۵۰- ۱۵۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۶۹ سواها؛ و إنما فعلوا ذلك خوف لبس الخبر بالاستخبار، أ لا ترى أنهم لو قالوا: الحسن عندك؟ و حذفوا همزة الوصل على القياس فى مثلها لم يعلم استخبار هو أم خبر؟ فأتوا بهذه عوضا عن همزة الوصل قبل الساكن، فصار قبل الساكن مدّة فقالوا: الحسن عندك؟ و كذلك ايمن اللّه يمينك؟ فيما ذكره. و بعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين، و يقول: الحسن عندك، و ايمن اللّه يمينك؟ فيما ذكرنا، و قد جاء عن القرّاء بالوجهين فى مثل ذلك، و المشهور الأول. و قد أشار الصحابة رضى اللّه عنهم إلى التسهيل «۱» بين بين فى رسم المصاحف العثمانية، فكتبوا صورة الهمزة الثانية فى قوله تعالى فى سورة آل عمران: قل أ ؤنبّئكم (آل عمران: ۱۵) واوا على إرادة التسهيل «۱» بين بين. قاله الدانى «۳» و غيره. (الرابع): تخفيف «۱»

الإسقاط، و هو أن تسقط الهمزة رأسا «۵». و قد قرأ به أبو عمرو فى الهمزتين من كلمتين إذا اتفقتا فى الحركة فأسقط الأولى منهما على رأى الشاطبى، و قيل: الثانية فى نحو جاءَ أَجَلُهُمْ (النحل: ۶۱)، و وافقه على ذلك فى المفتوحتين نافع من طريق قالون، و ابن كثير من طريق البزّىّ «۶»، و جاء هذا الإسقاط فى كلمة واحدة فى قراءة قنبل «۷» عن ابن كثير فى: أين شركاى الّذين كنتم تشاقّون فيهم (النحل: ۲۷) بإسقاط همزة شُرَكائِيَ «۸». [الأمر] «۹» الثالث: أن القراءات توقيفية و ليست اختيارية، خلافا لجماعة منهم الزمخشرىّ، حيث ظنوا إنها اختيارية تدور مع اختيار الفصحاء و اجتهاد البلغاء. و ردّ على حمزة

(_____ ۱) فى المخطوطة (تسهيل). (۳) التيسير: ۳۱، ۳۲. (۵) انظر التيسير ص: ۳۳ باب ذكر الهمزتين من كلمتين. (۶) هو أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن أبى بزّة، أبو الحسن البزى المكى أحد راويى ابن كثير قارئ مكة قرأ القرآن على عكرمة بن سليمان أذّن فى المسجد الحرام أربعين سنة ت ۲۵۰ ه (الدانى، التيسير ص: ۵، و الذهبى، معرفة القراء الكبار ۱/ ۱۷۳). (۷) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو عمر المكى المخزومى الملقب بقنبل أحد راويى ابن كثير انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز قرأ عليه ابن مجاهد، و ابن شنبوذ و الجصاص و غيرهم. ت ۲۹۱ ه (الدانى، التيسير ص: ۴، و الذهبى، معرفة القراء الكبار ۱/ ۲۳۰). (۸) انظر التيسير ص ۳۲۱. (۹) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷۰ قراءة وَ الْأَرْحامَ (النساء: ۱) بالخفض؛ و مثل ما حكى عن أبى زيد «۱» و الأصمعى و يعقوب الحضرمىّ «۲» أن خطّئوا حمزة فى قراءته: وَ ما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ (إبراهيم: ۲۲) بكسر الياء المشددة، و كذا أنكروا [۴۸/ ب على أبى عمرو إدغامه الراء عند اللام فى: يغفلكم «۳» (نوح: ۴). و قال الزجاج: إنه خطأ فاحش؛ و لا تدغم الراء فى اللام إذا قلت: «مر لى» بكذا، لأن الراء حرف مكرر «۴»، و لا يدغم الزائد فى الناقص للإخلال به؛ فأما اللّام فيجوز إدغامه فى الراء، و لو أدغمت اللام فى الراء لزم التكرير من الراء. و هذا إجماع النحويين انتهى. و هذا تحامل، و قد انعقد الإجماع على صحة قراءة هؤلاء الأئمة و أنها سنّة متبعة؛ و لا مجال للاجتهاد فيها. و لهذا قال سيبويه فى «كتابه» «۵» فى قوله تعالى: ما هذا بَشَراً (يوسف: ۳۱) «و بنو تميم يرفعونه إلا- من درى كيف هى فى المصحف». و إنما كان كذلك، لأن القراءة سنّة مرويّة عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و لا تكون القراءة بغير ما روى عنه. انتهى. [الأمر] الرابع: ما تضمنه «التّيسير» و «الشاطبية» «۶»، قال الشيخ أثير الدين أبو حيان: لم يحويا جميع القراءات السبع، و إنما هى نزر يسير منها، و من عنى بفنّ القراءات، و طالع ما صنّفه علماء الإسلام فى ذلك، علم ذلك العلم اليقين، و ذلك أن بلادنا جزيرة الأندلس لم تكن من قديم بلاد إقراء السبع، لبعدها عن بلاد الإسلام، و اجتازوا عند الحج بديار مصر، و تحفّظوا

(_____ ۱) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى أحد أئمة اللغة و الأدب، من أهل البصرة. قال ابن الأنبارى: «كان سيبويه إذا قال: سمعت الثقة عنى أبا زيد» من تصانيفه: «النوادر» فى اللغة ت ۲۱۵ ه (القفطى، إنباه الرواة ۲/ ۳۰). (۲) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمى المقرئ النحوى البصرى، قرأ على أبى المنذر سلّام بن سليم. و قرأ عليه روح و رويس و الدورى و أبو عمر الدورى. قال أبو حاتم: «هو أعلم من رأيت بالحروف» وثقه أحمد ت ۲۰۵ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۱۵۷). (۳) فى المخطوطة (يغفر لكم)، و قراءة أبى عمرو ذكرها الدانى فى التيسير ص: ۴۴. (۴) فى المخطوطة (تكرار). (۵) الكتاب ۱/ ۵۹ (طبعة عبد السلام هارون) باب ما أجرى مجرى ليس فى بعض المواضع بلغة أهل الحجاز، ثم يصير إلى أهله. (۶) تقدم الكلام عن الكتابين فى أول هذا النوع. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷۱ ممّن كان بها من المصريين شيئا يسيرا من حروف السبع- و كان المصريون بمصر إذ ذاك لم تكن لهم روايات متسعة، و لا رحلة إلى غيرها من البلاد التى اتسعت فيها الروايات- كأبى الطيب بن غلبون «۱» و ابنه أبى الحسن طاهر «۲»، و أبى الفتح فارس بن أحمد «۳»، و ابنه عبد الباقى «۴»، و أبى العباس بن نفيس «۵»، و كان بها أبو أحمد السامرى «۶»، و هو أعلاهم إسنادا «۷». و سبب قلّة العلم و الروايات بديار مصر ما كان غلب على أهلها من تغلّب الإسماعيلية عليها، و قتل ملوكهم العلماء. فكان «۸» من قدماء علمائنا ممّن حجّ يأخذ بمصر شيئا يسيرا، كأبى عمر الطلمنكى «۹» صاحب «الروضة»، و أبى محمد مكّى بن أبى طالب «۱۰». ثم رحل أبو

(_____ ۱) هو عبد المنعم بن عبيد اللّه بن غلبون أبو الطيب الحلبى المقرئ المحقق قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق، و محمد بن جعفر الفريابى و قرأ عليه ولده، و مكى بن أبى طالب القيسى و كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف و نسك و فضل و حسن تصنيف، ت ۳۸۹ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۳۵۵). (۲) تصحف الاسم فى المخطوطة إلى (أبى الحسن بن طاهر) و هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد اللّه بن غلبون أبو الحسن المقرئ، أخذ القراءة عن والده و برع فى الفن قرأ عليه الدانى و قال: «لم نر فى وقته مثله فى فهمه و علمه ...» ت ۳۹۹ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۳۷۱). (۳) هو فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح الحمصى المقرئ الضرير، أحد الحذاق، بهذا الشأن، قرأ على أبى أحمد السامرى، و قرأ عليه ولده عبد الباقى، و الدانى و قال: «لم ألق مثله فى حفظه و ضبطه» و له كتاب «المنشّا فى القراءات الثمان» ت ۴۰۱ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۳۷۹). (۴) عبد الباقى بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصى المقرئ. جوّد القراءات على والده، و قرأ لورش على عمر ابن عراك و عمّر دهرا. قرأ عليه القراءات أبو القاسم بن الفحام ت ۴۵۰ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۴۲۴) (۵) أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس أبو العباس المقرئ. انتهى إليه علو الإسناد و رئاسة الإقراء قرأ على عبد المنعم ابن غلبون، قرأ عليه أبو القاسم بن الفحام الصقلى كان صحيح الرواية رفيع الذكر ت ۴۵۳ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۴۱۶). (۶) هو عبد اللّه بن حسين بن حسنون المقرئ أبو أحمد السامرى البغدادى، مسند القراء بالديار المصرية قال الدانى: «أخذ القراءة عرضا عن محمد بن حمدون الحذاء و ابن مجاهد و ابن شنبوذ و غيرهم» مشهور ضابط ثقة مأمون. روى عنه القراءة، فارس بن أحمد، و خلق من المصريين، و كان عارفا بالقراءات ت ۳۸۶ (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۳۲۷). (۷) فى المخطوطة (سندا). (۸) فى المخطوطة (و كان). (۹) هو أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن لبّ المعافرى الأندلسى، أبو عمر الطلمنكى المقرئ الحافظ قرأ على أبى الحسن على بن محمد الأنطاكى و قرأ عليه عبد اللّه بن سهل و طائفة و كان رأسا فى علم القرآن قال أبو عمرو الدانى: «كان فاضلا ضابطا» ت ۴۲۹ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۳۸۵). و كتابه «الروضة» ذكره ابن الجزرى فى غاية النهاية ۱/ ۱۲۰ و حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۹۳۱. (۱۰) تقدم ذكره فى ۱/ ۲۷۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷۲ عمرو الدانى «۱» لطول إقامته بدانية فأخذ عن ابن خاقان «۲»، و فارس «۳»، و ابن غلبون، و صنّف كتاب «التيسير» و قرأ [الناس «۴» على هؤلاء. و رحل أيضا أبو القاسم يوسف بن جبارة الأندلسى «۵» فأبعد فى الشقة، و جمع بين طريق المشرق و المغرب، و صنّف كتاب «الكامل» «۶»، يحتوى على القراءات السبع و غيرها، و لم أر و لم أسمع أوسع رحلة منه، و لا أكثر شيوخا. و قد أقرأ القرآن بمكة أبو معشر الطبرى «۷»، و أبو عبد اللّه الكارزينى «۸»، و كانا متسعى الرواية. و كان بمصر أبو على المالكى «۹» مؤلف «الروضة»، و كان قد قرأ بالعراق، و أقرأ «۱۰» بمصر.

(_____ ۱) تقدم فى ۱/ ۱۴۹. (۲) تصحفت فى المطبوعة إلى (أبى خاقان) و الصواب ابن خاقان كما فى الصلة لابن بشكوال ۲/ ۴۰۶، و هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان المقرئ أبو القاسم المصرى أحد الحذّاق فى قراءة ورش، قال تلميذه الدانى: «كان ضابطا لقراءة ورش متقنا لها مجودا، مشهورا بالفضل و النسك واسع الرّواية و اللهجة» ت ۴۰۲ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۳۶۳). (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (ابن فارس) و هو فارس بن أحمد المتقدم انظر ۱/ ۴۷۱. (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) هو يوسف بن على بن جبارة أبو القاسم الهذلى المقرئ رحل من أقصى المغرب إلى بلاد الترك قال فى كتابه «الكامل»: «فجملة من لقيت فى هذا العلم ثلاث مائة و خمسة و ستون شيخا من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينا و شمالا و جبلا و بحرا، و لو علمت أحدا يقدّم على فى هذه الطريقة فى جميع بلاد الإسلام لقصدته ..» (ت ۴۶۵ ه) (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۴۳۲). (۶) كتاب «الكامل فى القراءات الخمسين» يقوم بتحقيقه سبيع حمزة حاكمى (أخبار التراث العربى ۱/ ۳۶). (۷) هو عبد الكريم بن عبد الصمد أبو معشر الطبرى المقرئ قرأ القراءات على أبى القاسم الزيدى، و كان ممّن قرأ عليه الحسن بن خلف بن بليمة، و له كتاب «سوق العروس» ت ۴۷۸ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۴۳۵). (۸) تصحفت فى المخطوطة إلى (الكارزونى) و هو محمد بن الحسين بن محمد أبو عبد اللّه الكارزينى مسند القراءة فى زمانه، تنقل فى

البلاد و جاور بمكة قرأ القراءات على الحسن بن سعيد المطوعى و قرأ عليه أبو القاسم الهذلى كان حيا فى سنة ۴۴۰ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۲۹۷). (۹) الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو على البغدادى المالكى المقرئ، قرأ على أبى أحمد الفرضى، سكن مصر و صار شيخ الإقراء بها قرأ عليه أبو القاسم الهذلى و ابن شريح و له مصنف «الروضة» فى القراءات ت ۴۳۸ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۳۹۶). و كتابه «الروضة» مخطوط، يوجد منه نسخة بمكتبة الحرمين بمكة (۲۴) مؤرخة ۱۱۴۶ ه، و منه نسخة فى تشستربتى برقم (۴۷۹۵) (معجم مصنفات القرآن الكريم ۴/ ۸۲). (۱۰) تصحفت فى المخطوطة إلى (و قرأ). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷۳ و بعدهم التاج الكندى «۱» فأقرأ الناس بروايات كثيرة لم تصل إلى بلادنا. و كان أيضا ابن ماموية «۲» بدمشق يقرئ «۳» [القرآن «۴» بالقراءات العشر. و بمصر النظام الكوفى «۵»، يقرئ «۶» بالعشر و بغيرها، كقراءة ابن محيصن «۷» و الحسن «۸». و كان بمكة أيضا زاهر بن رستم «۹»، و أبو بكر الزنجانى «۱۰»، و كانا قد أخذا عن أبى الكرم الشّهرزورى «۱۱» كتاب «المصباح الزاهر فى القراءات العشر البواهر»؛ و أقرأه الزنجانى لبعض شيوخنا. و كان عز الدين الفاروثىّ «۱۲» بدمشق، يقرئ القرآن بروايات كثيرة، حتى قيل إنه أقرأ بقراءة أبى حنيفة (_____. ۱) تقدم ذكره فى ۱/ ۴۰۲.

(۲) تصحف الاسم فى المخطوطة إلى (ماسويه) و هو أحمد بن محمد بن ماموية، أبو الحسن الدمشقى من قرّاء القرن الثالث، قرأ على هشام و ابن ذكوان، و قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجونى و نسبه و كنّاه و لا نعلم أحدا روى عنه غيره (ابن الجزرى، غاية النهاية ۱/ ۱۲۸). (۳) فى المخطوطة (يقرأ). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) هو محمد بن عبد الكريم بن على الشيخ المعمّر نظام الدين أبو عبد اللّه التبريزى حفظ القرآن و جوّده، و أكمل القراءات على السخاوى، و قرأ عليه ولده محمد و غيره، كان متواضعا ساكنا خيّرا يؤم بمسجد و له حلقة ت ۷۰۴ ه (الذهبى، معرفة القراء ۲/ ۶۹۶). (۶) فى المخطوطة (فيقرأ). (۷) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى التابعى، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير و حميد الأعرج و منهم من يسميه عمر، قرأ القرآن على سعيد بن جبير، و قرأ عليه شبل بن عباد، قال ابن عبيد: «و كان ابن محيصن أعلمهم بالعربية و أقواهم عليها» ت ۱۲۳ ه (الذهبى معرفة القراء ۱/ ۹۸). (۸) البصرى، تقدم فى ۱/ ۱۰۰. (۹) تصحفت فى المخطوطة إلى (زاهد)، و هو زاهر بن رستم أبو شجاع الأصبهانى المقرئ الشافعى، قرأ القراءات على أبى الكرم الشهرزورى صاحب «المصباح» و صحب الصوفية، روى عنه الذكى البرزالى ت ۶۰۹ ه (الذهبى، معرفة القراء ۲/ ۵۹۹). (۱۰) هو محمد بن إبراهيم أبو بكر الزنجانى، المجاور بمكة قرأ القراءات بمضمن «المصباح» على مؤلفه أبى الكرم، و قرأ عليه ابنه على و وقع فى إجازة ابن أبى العافية أنه قرأ على أبى الكرم نفسه و لم يذكر وفاته (ابن الجزرى فى غاية النهاية ۲/ ۴۸). (۱۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (الشهروردى)، و هو مبارك بن الحسن الشهرزورى تقدم فى أول النوع. (۱۲) هو أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثى عز الدين الواسطى المقرئ المفسر الشافعى الخطيب الصوفى أحد الأعلام و قرأ القراءات على والده و الحسين بن أبى الحسين الطيبى كلاهما عن أبى بكر ابن الباقلانى، كان فقيها عالما مفتيا عارفا بالقراءات و وجوهها، بصيرا بالعربية و اللغة عالما بالتفسير زاهدا خيّرا طيب الأخلاق. ت ۶۹۴ ه (الذهبى، معرفة القراء ۲/ ۶۹۱). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷۴ و الحاصل اتساع روايات غير بلادنا، و أن الذى تضمنه «التيسير»، و «التبصرة» «۱»، و «الكافى» «۲»، و غيرها من تآليفهم؛ إنما هو قلّ من كثر، و نزر من بحر. و بيانه أن فى هذه الكتب مثلا- قراءة نافع من رواية ورش و قالون، و قد روى الناس عن نافع غيرهما، و منهم إسماعيل بن جعفر المدنى «۳» و ابن مخلد «۴»، و ابن جماز «۵»، و الأصمعى «۶» و المسيّبى «۷» و غيرهم، و من هؤلاء من هو أعلم و أوثق من ورش و قالون، و كذا العمل فى كل راو و قارئ. الخامس: أن باختلاف القراءات يظهر الاختلاف «۸» فى الأحكام؛ و لهذا بنى الفقهاء نقض وضوء الملموس و عدمه على اختلاف «۹» القراءات فى (لمستم) و (لامستم) «۱۰» (النساء: ۴۳) و كذلك «۱۱» [۴۹/ أ] جواز وطء الحائض عند الانقطاع و عدمه إلى الغسل على

(_____ ۱) كتاب «التبصرة فى القراءات» لمكى بن أبى طالب نشرته بالهند الدار السلفية عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م و نشره أيضا معهد المخطوطات العربية بالكويت بتحقيق محيى

الـدین رمضان عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م. (۲) کتاب «الکافی» لمحمـد شـریح بن أحمـد الرعینی الإشبیلی (ت ۴۷۶ ه) و هـو فی القراءات السبع، طبع مع کتاب «المکرر فیما تواتر من القراءات السبع و تحرر» لعمر بن محمد النشار فی مکة المکرمة سنة ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۸ م، و طبع فی مصر بالمطبعة المیمنیة سنة ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۸ م. (۳) هو إسماعیل بن جعفر بن أبی کثیر أبو إسحاق الأنصاری المدنی نزل بغداد و نشر بها علمه و أقرأ بها. أخذ القراءة عرضا عن شیبة بن نصاح ثم عرض علی نافع و أخذ عنه القراءة علی بن حمزة الکسائی ت ۱۸۰ ه (الذهبی، معرفة القراء ۱/ ۱۴۴). (۴) تصـحف الاسم فی المطبوعة إلی: «و أبو خلف» و هو خالد بن مخلد أبو الهیثم القطوانی البجلی الکوفی. روی القراءة عن نـافع توفی فیما بین ۲۱۱- ۲۱۵ ه، قاله البخاری (ابن الجزری، غایـة النهایة ۱/ ۲۶۹). (۵) تصحف الاسم فی المطبوعة إلی: «ابن حبان» و هو سـلیمان بن سلم بن جمّاز، أبو الربیع الزهری مقرئ جلیل ضابط، عرض علی نافع مات بعد ۱۷۰ ه (ابن الجزری، غایـة النهایة ۱/ ۳۱۵). (۶) هو عبـد الملک بن قریب، أبو سـعید الأصـمعی، إمام اللغة و الشـعر و الأدب و أنواع العلوم، روی القراءة عن نـافع و عنه القطیعی. ت ۲۱۶ ه (ابن الجزری غایة النهایة ۱/ ۴۷۰). (۷) تصحفت فی المخطوطة و المطبوعة إلی (السبتی) و الصواب ما أثبتاه، و هو إسـحاق بن محمـد بن عبد الرحمن أبو محمد المسـیّبی المخزومی المدنی المقرئ قرأ علی نافع بن أبی نعیم و هو من جلة أصحابه المحققین. ت ۲۰۶ ه (الذهبی، معرفة القراء ۱/ ۱۴۷). (۸) فی المخطوطة (الخلاف). (۹) فی المخطوطة (خلاف). (۱۰) قراءة حمزة و الکسـائی (او لامسـتم) هنـا و فی المائـدة بغیر ألف، و الباقون بالألف، (الـدانی، التیسـیر: ۹۶). (۱۱) فی المخطوطة (لـذلک). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷۵ اختلافهم فی حَتَّی یَطْهُرْنَ «۱» (البقرة: ۲۲۲). و کذلک السـجدة فی سورة النّمل (الآیة: ۲۵) مبنیة علی القراءتین «۲». قـال الفراء: «من خفّف (ألا) کان الأمر بالسـجود، و من شـدّد لم یکن فیها أمر به» «۳». و قد نوزع فی ذلـک. إذا علمت ذلـک فاختلفوا فی الآیـة إذا قرئت بقراءتین علی قولین: (أحـدهما): أنّ اللّه تعالی قال بهما جمیعا. (و الثانی): أنّ اللّه تعالی قال بقراءة واحدة إلا أنه أذن أن یقرأ بقراءتین. و هذا الخلاف غریب رأیته فی کتاب «البسـتان» لأبی اللیث السّـمرقندی «۴». ثم اختاروا فی المسألة توسـطا، و هو أنه إن کان لکل قراءة تفسـیر یغایر الآخر فقد قال بهما جمیعا و تصـیر القراءات بمنزلة آیتین، مثل قوله [تعالی «۵»: وَ لا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّی یَطْهُرْنَ (البقرة: ۲۲۲). و إن کان تفسیرهما واحدا کالبیوت و البیوت، و المحصنات و المحصنات، بالنصب و الجرّ، فإنما قال بأحـدهما و أجاز «۶» القراءة بهما لکل قبیلـة، علی ما تعوّد لسانهم. فإن قیل: إذا صـحّ أنه قال بأحدهما فبأیّ القراءتین قال؟ قیل: بلغـة قریش. انتهی. السادس: أنّ القراءات [السبع «۷» لم تکن متمیّزة عن غیرهـا إلا فی قرن الأربعمائـة، جمعها أبو بکر ابـن مجاهـد «۸»؛ و لـم یکـن متّسـع الروایـة و الرحلـة کغیره. و المراد بـالقراءات السـبع المنقولـة عـن الأئمـة السـبعة:

(_____ ۱) قرأ أبـو بکر و حمزة و الکسـائی (حتی یطّهّرن) بفتـح الطـاء و الهاء مع تشدیـدهما، و الباقون بإسـکان الطاء و ضم الهاء (الـدانی، التیسـیر ص: ۸۰). (۲) قرأ حمزة: (ألّا یسـجدوا) بالتشدید، و قرأ عبد الرحمن السـلمی و الحسن، و حمید الأعرج بالتخفیف، انظر التیسـیر ص: ۱۶۷- ۱۶۸، و إتحاف فضلاء البشـر ص: ۳۳۶. (۳) الفراء، معـانی القرآن ۲/ ۲۹۰. (۴) هـو نصـر بن محمـد بن إبراهیم، أبو اللیث السـمرقندی تقـدم فی ۱/ ۳۲۲، و تصحف اسم کتابه فی المخطوطة الی (التبیان)، طبع فی کلکته عام ۱۲۸۵ ه/ ۱۸۶۸ م، و فی بولاق عام ۱۲۸۹ ه/ ۱۸۷۲ م، و فی بومبای ۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۶ م، و فی القاهرة علی هامش «تنبیه الغافلین» عام ۱۳۴۴ ه/ ۱۹۲۵ م. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) فی المخطوطة (أجاز). (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) تقدم فی ۱/ ۳۵۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷۶ (أحدهم): عبد اللّه بن کثیر المکّی القرشـی مولاهم؛ أبو سـعید و قیل أبو محمد، و قیل أبو بکر، و قیل أبو الصلت، و یقال له الداری. و هو من التابعین، و سمع عبد اللّه بن الزبیر و غیره. توفی بمکة سـنة عشـرین و مائة، و قیل اثنتین و عشـرین. (الثانی): نافع بن عبد الرحمن بن أبی نعیم؛ مولی جعونة «۱» بن شعوب اللّیثی، هو مدنی؛ أصـله من أصـبهان، کنیته أبو رویم؛ و قیل أبو الحسن، و قیل أبو عبد الرحمن و قیل أبو عبد اللّه. توفی بالمدینة سـنة تسع و ستین و مائة. (الثالث): عبد اللّه بن عامر بن یزید بن ربیعة الیحصبیّ الدمشقیّ قاضی دمشق، و هو من کبار التّابعین، ولد فی أول سنة إحدی و عشـرین من الهجرة، و توفی بدمشق یوم عاشوراء سـنة ثمان عشـرة و مائة، و قیل ولد سـنة ثمان من الهجرة، و مات و هو

ابن مائـة و عشـر سـنين، و فى كنيته سـبعة أقـوال: أصـحها أبو عمرو و قيـل أبو محمـد، و أبو عبـد اللّه، و أبو موسـى، و أبو نعيم، و أبو عثمـان، و أبو مغيث. (الرابع): أبو عمرو بن العلاء بن عمـار بن عبـد اللّه البصـرىّ. قيـل اسـمه زبّـان، و قيل يحيى، و قيل عثمان، و قيل محبوب، و قيل اسـمه كنيته، توفى بالكوفة سـنة أربع و خمسـين و مائة، و قرأ على ابن كثير و غيره. (الخامس): عاصم بن أبى النّجود- بفتـح النون- أبو بكر الأسدىّ الكوفى، توفّى بالكوفة سـنة سـبع، و قيل ثمان و عشـرين و مائة. قال سـفيان و أحمد بن حنبل و غيرهما: بهدلـة هو أبو النّجود، و قال عمرو بن على: بهدلة أمّة. قال أبو بكر بن [أبى «۲» داود: هذا خطأ. و قال عبد اللّه بن أحمد «۳»: قال أبى: أنـا أختـار قراءة عـاصم (_____. ۱) تصحفت

فى المخطوطـة إلى: (جعفر). (۲) ساقطـة من المطبوعة. (۳) ابن حنبـل. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷۷ (السادس): حمزة بن حبيب بن عمـارة بن إسـماعيل الزيـات التيمىّ، مولاـهم، الكوفى أبو عمـارة، توفى بحلوان سـنة ثمان، و قيل ست و خمسـين و مائـة. [(السابع): الكسائىّ علىّ بن حمزة الأسدىّ مولاهم. الكوفىّ. توفى سـنة تسع و ثمانين و مائة] «۱»؛ كان قرأ على حمزة قال مكّى «۲»: «و إنّما ألحق بالسـبعة فى أيام المأمون؛ و إنما كان السابع يعقوب الحضـرمىّ، فأثبت ابن مجاهـد فى سـنة ثلاثمائـة أو نحوها الكسائىّ فى موضع يعقوب». و ليس فى هؤلاء السّـبعة من العرب إلا ابن عامر و أبو عمرو. قال مكّى «۳»: «و إنما كانوا سبعة لوجهين: (أحدهما) أن عثمان رضـى اللّه عنه كتب سـبعة مصاحف و وجّه بها إلى الأمصار، فجعل عدد القراء على عدد المصاحف. (الثانى) أنّه جعل عددهم على عـدد الحروف التى نزل بها القرآن و هى سـبعة، على أنه لو جعل عددهم أكثر أو أقلّ لم يمتنع ذلك. إذ «۴» عدد الرواة الموثوق بهم أكثر من أن يحصـى. و قد ألف ابن جبير المقرئ «۵»- و كان قبل ابن مجاهـد- كتابا فى القراءات و سـمّاه كتاب «الخمسة»، [۴۹/ ب ذكر «۶» فيه خمسـة من القراء لاـ غير. [و ألّـف غيره «۷» كتابا و سـماه «الثمانية» «۸»، و زاد على هؤلاء السـبعة يعقوب الحضـرمى». انتهى (_____. ۱) مـا بين الحاصـرتين سـاقط

من المخطوطة. (۲) مكى، الإبانـة عن معانى القراءات: ۲۸. (۳) الإبانة: ص: ۶۶. (۴) فى المخطوطـة (إذا). (۵) هو أحمـد بن جبير بن محمـد أبو جعفر الكوفى، كان من كبار القراء، و حـذّاقهم و معمريهم، أخـذ القراءة عرضا و سـماعا على الكسائى، و روى عنه القراءة عرضا خلق كثير قال الـدانى: «إمام جليل ثقـة ضابط أقرأ الناس بانطاكيـة إلى أن مات سـنة ۲۵۸ ه» (الـذهبى، معرفة القراء ۱/ ۲۰۷). و كتابه «القراءات الخمسة» ذكره ابن الجزرى فى النشر ۱/ ۳۴، و حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۱۴۴۹. (۶) فى المخطوطة (و ذكر). (۷) ساقط من المخطوطة. (۸) راجع الكتب المؤلفة فى القراءات الثمان ص ۴۵۸- ۴۵۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷۸ قلت: و منهم من زاد ثلاثة و سماه كتاب «العشرة» «۱». قال مكىّ «۲»: «و السّبب فى اشتهار هؤلاء «۳» السبعة دون غيرهم أنّ عثمان رضى اللّه عنه [لما] «۴» كتب المصـاحف، و وجّهها إلى الأمصـار، و كان القرّاء فى العصـر الثانى و الثالث كثير [ى العـدد] «۵»، فأراد الناس أن يقتصـروا فى العصـر الرابع على ما وافق المصحف، فنظروا إلى إمام مشهور بالفقه و الأمانة فى النقل، و حسن الدين، و كمال العلم، قد طال عمره، و اشتهر أمره و أجمع أهل مصر على عدالته، فأفردوا من [كلّ «۶» مصر وجّه إليه عثمان مصحفا إماما هذه صفة قراءته على مصحف ذلك المصر، فكان أبو عمرو من أهل البصرة، و حمزة و عاصم من أهل الكوفة و سوادها، و الكسائىّ من العراق، و ابن كثير من أهـل مكـة، و ابن عـامر من أهـل الشام، و نافع من أهل المدينـة؛ كلّهم ممن اشـتهرت إمامتهم؛ و طال عمرهم فى الإقراء، و ارتحل الناس إليهم من البلدان. و أوّل من اقتصـر على هؤلاء السـبعة أبو بكر بن مجاهد سنة ثلاثمائة، و تابعه الناس». و ألحق المحققون، منهم البغوىّ «۷» فى «تفسـيره» بهؤلاء السبعة ثلاثة، و هم يعقوب الحضرمىّ «۸»، و خلف «۹»، و أبو جعفر بن قعقاع «۱۰» المدنىّ شيخ نافع؛ لأنها لا تخالف رسم السـبع (_____. ۱) راجع

الكتب المؤلفة فى القراءات العشـر ص ۴۵۹- ۴۶۳. (۲) الإبانة: ۶۳. (۳) فى المخطوطة: «هذه». (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) البغوى، معالم التنزيل، ۱/ ۳۰، المقدمة و قد عزا البغوى هذا القول لابن مهران، أبى بكر أحمـد بن الحسين فى كتابه المعروف ب «العنايـة»، و قد ألحق البغوى اثنين من القراء، و لم يذكر خلفا. (۸) تقدم فى ۱/ ۴۷۰. (۹) هو

خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغدادى المقرئ أحد القراء العشرة قرأ على سليم عن حمزة و قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلوانى حدّث عن مسلم و أبو داود و ابن حنبل وثقه ابن معين ت ۲۲۹ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۲۰۸). (۱۰) هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ أحد القراء العشرة قرأ القرآن على مولاه عبد اللّه بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى و قال غير واحد قرأ على أبى هريرة و ابن عباس رضى اللّه عنهم عن قراءتهم على أبىّ تصدى لإقراء القرآن دهرا قرأ عليه نافع ت ۱۲۷ ه (الذهبى، معرفة القراء ۱/ ۷۲) البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۷۹ و قال الإمام أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الهروىّ فى كتاب «الكافى» «۱» له: فإن قال قائل: فلم أدخلتم قراءة أبى جعفر «۲» المدنىّ و يعقوب «۳» الحضرمى فى جملتهم، و هم خارجون عن السبعة المتفق عليهم؟ قلنا: إنما اتّبعنا «۴» قراءتهما كما اتبعنا السبعة؛ لأنا وجدنا قراءتهما على الشرط الذى وجدناه فى قراءة غيرهما ممّن بعدهما فى العلم و الثقة «۵» بهما و اتصال إسنادهما، و انتفاء الطعن عن روايتهما. ثم إن التمسّك بقراءة سبعة «۶» فقط ليس له أثر و لا سنة؛ و إنّما السنّة أن تؤخذ القراءة إذا اتصلت روايتها «۷» نقلا- و قراءة و لفظا و لم يوجد طعن على أحد من رواتها؛ و لهذا المعنى قدمنا السبعة «۸» على غيرهم، و كذلك نقدّم أبا جعفر و يعقوب على غيرهما «۹». و لا- يتوهم أن قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» «۱۰» انصرافه إلى قراءة سبعة من القراء يولدون من بعد عصر [من «۱۱» الصحابة بسنين كثيرة؛ لأنه يؤدّى إلى أن يكون الخبر متعريا «۱۲» عن فائدة إلى أن يحدثوا؛ و يؤدّى إلى أنه لا يجوز لأحد من الصحابة أن يقرءوا إلا بما علموا أن السبعة من القراء يختارونه، قال: و إنما ذكرناه لأن قوما من العامة يتعلقون به. و قال الشيخ موفق الدين الكواشى «۱۳» «كلّ ما صح سنده، و استقام وجهه فى «۱۴» العربية، و وافق لفظه خطّ المصحف الإمام، فهو من السّبعة «۱۵» المنصوص عليها، و لو رواه سبعون ألفا

(_____ ۱) ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۲/ ۱۳۷۹ باسم «الكافى فى القراءات السبع» و مؤلفه هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الفقيه أبو محمد الهروى السرخسى. كان زاهدا ورعا و كان إماما فى الحديث و القراءات و معانى القرآن و الأدب له تصانيف نفيسة أهمها: «الشافى فى القراءة» و «الكافى» ت ۴۱۴ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۳/ ۱۱۵). (۲) تصحفت فى المطبوعة إلى (حفص). (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (و أبو جعفر). (۴) فى المخطوطة (اتبعناها فى). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (و الفقه). (۶) فى المخطوطة (السبعة). (۷) فى المخطوطة (رواية). (۸) فى المخطوطة (السبع). (۹) فى المخطوطة (غيرهم). (۱۰) تقدم تخريج الحديث فى النوع الحادى عشر (معرفة على كم لغة نزل). (۱۱) ساقطة من المطبوعة. (۱۲) فى المخطوطة (متعديا). (۱۳) أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى تقدم فى ۱/ ۲۷۲، و هو قول مكّى بن أبى طالب فى «الإبانة» ص: ۶۷. (۱۴) عبارة المصنف: «و استقام مع جهة العربية» و التصويب من الإبانة. (۱۵) فى المطبوعة: «السبع» و التصويب من المخطوطة «و الإبانة»، و المقصود الأحرف السبعة المنصوص عليها فى حديث: «أنزل القرآن على سبعة أحرف». البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸۰ مجتمعين أو متفرقين. فهذا هو الأصل الذى بنى «۱» عليه من قبول القراءات، عن سبعة كان أو [عن «۲» سبعة آلاف، و متى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة فى القراءة فاحكم بأنها شاذة؛ و لا يقرأ بشىء من الشواذّ؛ و إنما يذكر ما يذكر من الشواذ؛ ليكون دليلا على حسب المدلول عليه، أو مرجحا». و قال مكى «۳»: «و قد اختار الناس بعد ذلك، و أكثر اختياراتهم إنما هو فى الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثة أشياء: قوة وجهه فى العربية، و موافقته للمصحف، و اجتماع العامة عليه [و العامة] «۴» عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة و أهل الكوفة؛ فذلك عندهم حجة قوية توجب الاختيار. و ربما جعلوا العامة ما اجتمع عليه أهل الحرمين، و ربما جعلوا الاختيار «۵» ما اتفق عليه نافع و عاصم؛ فقراءة هذين الإمامين أولى «۶» القراءات، و أصحّها سندا و أفصحها فى العربية، و يتلوها فى الفصاحة خاصّة قراءة أبى عمرو و الكسائى». و قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة «۷»: «كلّ قراءة [۵۰/ أ] ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها و مجيئها على الفصيح من لغة العرب فهى قراءة صحيحة معتبرة؛ فإن اختلّ أحد هذه الأركان الثلاثة «۸» أطلق على تلك القراءة أنها شاذّة و ضعيفة؛ أشار إلى ذلك جماعة من الأئمة «۹» المتقدمين، و نصّ عليه الشيخ أبو محمد مكى بن أبى طالب القيروانى فى كتاب مفرد صنّفه فى معانى القراءات السبع «۱۰»، و أمر

بإلحاقه بكتاب «الكشف» «۱۱»، و ذكره شيخنا

(۱) تصحفت العبارة فی المطبوعة إلی: «فعلی هذا الأصل يبنی من يقول ...». (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فی «الإبانة» ص: ۶۵. (۴) ساقطة من المخطوطة، و هی عند مكی فی «الإبانة». (۵) تصحفت فی المطبوعة إلی (الاعتبار)، و التصويب من «الإبانة». (۶) كذا عند الزركشی فی المخطوطة و المطبوعة، و لفظ مكی: «أوثق». (۷) «المرشد الوجيز» ص: ۱۷۱- ۱۷۲. (۸) عبارة أبی شامة: «فإذا اختلّت هذه الأركان الثلاثة ...». (۹) عبارة أبی شامة: «أشار إلی ذلك كلام الأئمة ...». (۱۰) و هو كتاب «الإبانة عن معانی القراءات» يقول فيه مكی فی المقدمة «... جعلته متصلا بكتاب «الكشف عن وجوه القراءات» فبه تتم فائدة الكشف ...» و قد طبع أولا فی مصر بتحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبی مطبعة نهضة مصر عام ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م ثم طبع فی دمشق بتحقيق محيی الدين رمضان بدار المأمون للتراث ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۷۹ م (۱۱) كتاب «الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها» طبع بتحقيق محيی الدين رمضان فی مجمع اللغة العربية- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸۱ أبو الحسن «۱» فی كتابه «جمال القرّاء». قال أبو شامة رحمه اللّه «۲»: «و قد ورد إلی دمشق استفتاء من بلاد العجم عن القراءة الشاذة: هل تجوز القراءة بها؟ و عن قراءة القارئ عشرا، كلّ آية بقراءة قارئ، فأجاب عن ذلك جماعة من مشايخ عصرنا؛ منهم شيخا الشافعية و المالكية حينئذ، و كلاهما أبو عمر [و] «۳» و عثمان- يعنی ابن الصلاح و ابن الحاجب» «۴». «قال شيخ الشافعية: يشترط أن يكون المقروء به علی تواتر نقله عن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم قرآنا، و استفاض نقله بذلك «۵»، و تلقته الأمة بالقبول كهذه القراءات السّبع؛ لأنّ المعتبر فی ذلك اليقين و القطع علی ما تقرر و تمهّد فی الأصول؛ فما لم يوجد فيه ذلك ما «۶» عدا العشرة فممنوع من القراءة به منع تحريم، لا منع كراهة، فی الصلاة و خارج الصلاة، و ممنوع منه ممن «۷» عرف المصادر و المعانی و من لم يعرف ذلك، و واجب علی من قدر علی الأمر بالمعروف و النهی عن المنكر أن يقوم بواجب ذلك، و إنما نقلها من نقلها من العلماء لفوائد فيها تتعلق بعلم العربية، لا للقراءة بها «۸»؛ هذا طريق من استقام سبيله. [ثم «۹» قال: و القراءة الشّاذة ما نقل قرآنا من غير تواتر و استفاضة متلقاة بالقبول من الأئمة، كما يشتمل عليه «المحتسب» «۱۰» لابن جنی و غيره. و أما القراءة بالمعنی علی تجوّزه «۱۱» من غير أن ينقل «۱۲» قرآنا فليس ذلك من القراءة

- بدمشق عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م، و صوّر فی مؤسسة الرسالة ببيروت عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م. (۱) هو علی بن محمد بن عبد الصمد السخاوی تقدمت ترجمته فی ۱/ ۲۰۶ و كتابه «جمال القراء و كمال الإقراء» طبع بتحقيق د. علی حسين البواب بمكتبة التراث فی مكة المكرمة عام ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م. (۲) فی «المرشد الوجيز» ص: ۱۸۳، و قد تصرّف الزركشی فی نقله. (۳) زيادة من المخطوطة و ليست عند أبی شامة. (۴) تقدمت ترجمة ابن الصلاح فی ۱/ ۲۸۶، و ابن الحاجب فی ۱/ ۴۶۶. (۵) عند أبی شامة: «أو استفاض نقله كذلك» (۶) عند أبی شامة: «كما عدا السبع أو كما عدا العشر فممنوع ..». (۷) عند أبی شامة: «من». (۸) تصحفت العبارة فی المطبوعة كالتالی: «لفوائد منها ما يتعلق بعلم العربية لا القراءة بها» (۹) ساقطة من المخطوطة، و هی عند أبی شامة. (۱۰) كتاب «المحتسب فی تبيين وجوه شواذ القراءات و لغات العرب» لعثمان بن جنی النحوی (ت ۲۹۲ ه) طبع بتحقيق علی النجدی ناصف و الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبی، بالمجلس الأعلی للشئون الإسلامية فی القاهرة عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م. (۱۱) تصحفت عند الزركشی إلی: (تجويزه). (۱۲) تصحفت فی المخطوطة إلی (ينقله). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸۲ الشاذة أصلا؛ و المتجرّئ علی ذلك متجرّئ علی عظيم، و ضالّ ضلالا بعيدا، فيعزّر و يمنع بالحبس و نحوه. و يجب منع القارئ بالشواذ و تأثيمه بعد تعريفه، و إن لم يمتنع فعليه التعزير بشرطه. و أما «۱» إذا شرع القارئ فی قراءة فينبغی ألا يزال يقرأ بها ما بقی للكلام متعلق «۲» بما ابتدأ به. و ما خالف هذا فمنه جائز و ممتنع و عذره مانع من قيامه بحقه «۳»، و العلم عند اللّه تعالی». «و قال شيخ المالكية رحمه اللّه: لا يجوز أن يقرأ بالقراءة الشاذة فی صلاة و لا غيرها، عالما بالعربية كان أو جاهلا؛ و إذا قرأها قارئ، فإن كان جاهلا بالتحريم عرّف به و أمر بتركها، و إن كان عالما أدّب بشرطه، و إن أصرّ علی ذلك أدّب

على إصراره، و حبس إلى أن يرتدع عن ذلك. و أما تبديل آتَيْنا (البقرة: ۵۳) «بأعطينا» و سَوَّلَتْ (يوسف: ۱۸) «بزيّنت» و نحوه؛ فليس هذا من الشواذ، و هو «۴» أشد تحريما، و التأديب عليه أبلغ، و المنع منه أوجب». «و أما القراءة بالقراءات المختلفة فى آى العشر الواحد فالأولى ألّا يفعل. نعم إن قرأ بقراءتين فى موضع إحداهما مبنية على الأخرى مثل أن يقرأ نَغْفِرْ لَكُمْ (الأعراف: ۱۶۱) بالنون و (خطيئاتكم) بالرفع «۵» و مثل: أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما [بالكسر] فَتُذَكِّرَ «۶» (البقرة: ۲۸۲) بالنصب، فهذا أيضا ممتنع و حكم المنع كما تقدم». قال الشيخ شهاب الدين: و المنع من هذا ظاهر، و أمّا ما ليس كذلك [فلا] «۷» منع منه؛

(_____ ۱) ليست عند أبى شامة. (۲) عند أبى شامة: (تعلق). (۳) كذا عبارة الزركشى، و أما عبارة أبى شامة ففيها اختلاف يسير، و هى: «و عذر المرض منع من بيانه بحقّه» (۴) فى المخطوطة (بل هو)، و كلمة «بل» ليست عند أبى شامة. (۵) تصحفت عند الزركشى إلى: «بالجمع» و التصويب من أبى شامة و قراءة نافع و ابن عامر «تغفر لكم» بالتاء المضمومة و فتح الفاء و الباقون بالنون مفتوحة و كسر الفاء و قرأ أبو عمرو «خطاياكم» من غير همز، و ابن عامر «خطيئتكم» بالهمز و رفع التاء من غير ألف على التوحيد و نافع كذلك إلا أنه على الجمع و الباقون كذلك إلا أنهم يكسرون التاء. (التيسير ص: ۱۱۴). (۶) ما بين الحاصرتين ساقط عند الزركشى، و هو عند أبى شامة، و قد أثبتناه لضرورة المعنى، و قراءة حمزة (إن تضلّ) بكسر الهمزة و الباقون بفتحها، (فتذكّر) برفع الراء و تشديد الكاف قراءة حمزة، و قراءة ابن كثير و أبو عمرو (فتذكر) بنصب الراء و تخفيف الكاف، و الباقون بنصب الراء و تشديد الكاف (فتذكّر) (التيسير ص: ۸۵). (۷) ساقطة من المخطوطة و هى عند أبى شامة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸۳ فإن الجميع «۱» جائز، و التخيير فيه بأكثر من ذلك «۲» كان حاصلا بما ثبت من إنزال القرآن على سبعة حروف توسعة على القراء؛ فلا ينبغى أن يضيّق بالمنع من هذا و لا ضرر فيه، نعم أكره ترداد الآية بقراءات مختلفة كما يفعله أهل زماننا فى جميع القراءات «۳» لما فيه من الابتداع، و لم يرد فيه شىء عن «۴» المتقدمين، و قد بلغنى كراهته عن بعض متصدّرى [۵۰/ ب المغاربة المتأخرين». قلت: و ما أفتى به الشيخان «۵» نقله النووىّ فى «شرح المهذب» «۶» عن أصحاب الشافعى فقال: «قال أصحابنا و غيرهم: لا تجوز القراءة فى الصّلاة و لا غيرها بالقراءة الشاذة؛ لأنها ليست قرآنا؛ لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، و القراءة الشاذة ليست متواترة، و من قال غيره فغالط أو جاهل، فلو خالف و قرأ بالشاذّ أنكر عليه قراءتها فى الصلاة و غيرها، و قد اتفق فقهاء بغداد على استتابة من قرأ بالشواذ. و نقل ابن عبد البر إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشواذ، و لا يصلّى خلف من يقرأ بها». الأمر السابع: أن حاصل اختلاف القراء يرجع إلى سبعة أوجه «۷»: (الأول): الاختلاف فى إعراب الكلمة أو فى حركات بقائها بما لا يزيلها عن صورتها فى الكتاب، و لا يغير معناها؛ نحو (البخل) و (البخل) «۸» (النساء: ۳۷)، و (ميسرة) و (ميسرة) «۹» (البقرة: ۲۸۰)، و ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ [إِنْ أُمَّهاتُهُمْ «۱۰» (المجادلة: ۲)، و (هنّ)

(_____ ۱) تصحفت عند الزركشى إلى (جمع) و التصويب من أبى شامة (۲) عبارة أبى شامة: «و التخيير فى هذا، و أكثر منه كان حاصلا ...». (۳) تصحفت عبارة الزركشى إلى: «جمع القرآن» و التصويب من أبى شامة. (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى «من» و التصويب من أبى شامة. (۵) يعنى بهما ابن الصلاح، و ابن الحاجب. (۶) المجموع شرح المهذب ۳/ ۳۹۲، كتاب الصلاة، فصل فى مسائل مهمة تتعلق بقراءة الفاتحة و غيرها فى الصلاة بتصرّف. (۷) تقدمت الأوجه السبعة فى النوع الحادى عشر ۱/ ۳۰۵، و هى مما نقله ابن عبد البر عن ابن قتيبة. (۸) قرأ حمزة و الكسائى (بالبخل) بفتح الباء و الخاء و قرأ الباقون (بالبخل) بضم الباء و إسكان الخاء (التيسير ص: ۹۶). (۹) قرأ نافع (ميسرة) بضم السين، و الباقون بفتحها (التيسير ص: ۸۵). (۱۰) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة، و قراءة الرفع (ما هنّ أمهاتهم) على اللغتين الحجازية و التميمية قاله الزمخشرى فى الكشاف ۴/ ۷۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸۴ و هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ و أَطْهَرُ لَكُمْ «۱» (هود: ۷۸)، وَ هَلْ نُجازِي إِلَّا الْكَفُورَ، و هل يجازى إلّا الكفور «۲» (سبأ: ۱۷). (الثانى): الاختلاف فى إعراب الكلمة فى حركات بما يغيّر معناها، و لا يزيلها عن صورتها فى الخط، نحو رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا و رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا «۳» (سبأ: ۱۹)، و إِذْ تَلَقَّوْنَهُ و تَلَقَّوْنَهُ

«۴» (النور: ۱۵)، و ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ و بَعْدَ أُمَّةٍ «۵» (یوسف: ۴۵) و هو کثیر یقرأ به، لما صحت روایته و وافق العربیهٔ .. (الثالث): الاختلاف فی تبدیل حروف الکلمهٔ دون إعرابها بما یغیر معناها، و لا یغیّر صورهٔ الخط بها فی رأی العین؛ نحو کَیْفَ نُنْشِزُها و ننشرها «۶» (البقرهٔ: ۲۵۹)، و فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ و فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ «۷» (سبأ: ۲۳)، و یَقُصُّ الْحَقَّ و یقضی الحقّ «۸» (الأنعام: ۵۷) و هو کثیر یقرأ به إذا صحّ سنده و وجهه لموافقته لصورهٔ الخط فی رأی العین.

(۱) قرأ عیسی بن عمر البصری: (أطهر) بنصب الراء (تفسیر الطبری ۱۲/ ۵۲). (۲) قرأ حفص و حمزهٔ و الکسائی وَ هَلْ نُجازِی بالنون و کسر الزای- (إلا الکفور) بنصب الراء، و الباقون یجازی بالیاء و فتح الزای، و رفع الْکَفُورَ. (التیسیر ص: ۱۸۱). (۳) تفسیر الطبری ۲۲/ ۵۸- ۵۹، و البحر المحیط ۷/ ۲۷۲- ۲۷۳. (۴) قال ابن جنی فی کتابه المحتسب ۲/ ۱۰۴ قراءهٔ عائشهٔ، و ابن عباس رضی اللّه عنهم، و ابن یعمر، و عثمان الثقفی: إذا تلقونه أی تسرعون فیه، و قراءهٔ ابن السّمیفع: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ أی تلقونه من أفواهکم، و قراءهٔ الناس: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ، و ذکر ابن خالویه فی المختصر فی شواذ القراءات ص ۱۰۰: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ قراءهٔ الیمانی، و: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بتشدید التاء قراءهٔ ابن کثیر، و قال: إن فی هذا الحرف عشر قراءات. و انظر تفسیر القرطبی ۱۲/ ۲۰۴. (۵) قراءهٔ ابن عباس رضی اللّه عنهما: بَعْدَ أُمَّهٍ، و قراءهٔ شبل بن عروهٔ: بَعْدَ أُمَّهٍ (ابن خالویه، المختصر ص: ۶۴). (۶) قرأ الکوفیون و ابن عامر: نُنْشِزُها بالزای، و الباقون بالراء (التیسیر: ۸۲). (۷) قراءهٔ ابن عامر: (فزع) بفتح الفاء و الزای، و الباقون بضم الفاء و کسر الزای: (فزع). (التیسیر ص: ۱۸۱)، و قرأ الحسن: (فزع) بزای خفیفهٔ و عین مهملهٔ. و (فرغ) بفتح الفاء و الراء المشددهٔ و الغین عن الحسن بخلاف و قتادهٔ و أبی المتوکل، و (فرغ) عن الحسن و قتادهٔ بخلاف عنهما، و روی عن الحسن أنه قرأ: (فرغ) بضم الفاء و تشدید الراء مع الکسر و الغین (المحتسب ۲/ ۱۹۱- ۱۹۲) بتصرف. (۸) قراءهٔ الحرمیان و عاصم: (یقص) بالصاد المضمومهٔ، و الباقون بالضاد مکسورهٔ و الوقف لهم فی هذا و نظیره بغیر یاء اتباعا للخط (التیسیر: ۱۰۳). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸۵ (الرابع): الاختلاف فی الکلمهٔ بما یغیر صورتها فی الکتابهٔ و لا یغیّر معناها نحو: إِنْ کانَتْ إِلَّا صَیْحَهً واحِدَهً و إلا زقیهٔ واحدهٔ «۱» (یس: ۲۹) و کَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ و کالصّوف المنقوش «۲» (القارعهٔ: ۵) فهذا یقبل إذا صحت روایته، و لا یقرأ به الیوم لمخالفته لخط المصحف، و لأنه إنما ثبت عن آحاد «۳». (الخامس): الاختلاف فی الکلمهٔ بما یزیل صورتها فی الخط و یزیل معناها، نحو الم* تَنْزِیلُ الْکِتابِ (السجدهٔ: ۱ و ۲) فی موضع الم* ذلِکَ الْکِتابُ (البقرهٔ: ۱ و ۲). و طَلْحٍ مَنْضُودٍ (الواقعهٔ: ۲۹) و طلع منضود «۴» فهذا لا یقرأ به أیضا لمخالفته الخط، و یقبل منه ما لم یکن فیه تضادّ لما علیه المصحف. (السادس): الاختلاف بالتقدیم و التأخیر نحو ما روی عن أبی بکر الصدیق رضی اللّه عنه أنه قرأ عند الموت: و جاءت سکرهٔ الحقّ بالموت «۵» (ق: ۱۹)، و بهذا قرأ ابن مسعود؛ فهذا یقبل لصحهٔ معناه إذا صحت روایته، و لا یقرأ به لمخالفته المصحف، و لأنه خبر «۶» واحد. (السابع): الاختلاف بالزیادهٔ و النقص فی الحروف و الکلم نحو وَ ما عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ (یس: ۳۵) وَ ما عَمِلَتْ «۷» و نعجهٔ أنثی «۸» (ص: ۲۳) و نظائره، فهذا یقبل منه ما لم یحدث حکما لم یقله أحد، و یقرأ منه ما اتفقت علیه المصاحف فی إثباته و حذفه، نحو: تَجْرِی تَحْتَهَا فی براءهٔ عند رأس المائهٔ، [و مِنْ تَحْتِهَا] «۹»، و فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ فی الحدید (الآیهٔ: ۲۴)، و فإنّ اللّه الغنیّ «۱۰» و نحو ذلک مما اختلف فیه

(۱) قرأ ابن مسعود: زقیهٔ، ابن خالویه، (المختصر ص: ۱۲۵). (۲) قراءهٔ ابن مسعود: کالصوف المنقوش بالقاف (ابن خالویه، مختصر فی شواذ القرآن: ۱۷۸) (۳) فی المخطوطهٔ (الآحاد). (۴) قراءهٔ علی رضی اللّه عنه: و (طلع) بالعین (ابن خالویه، مختصر فی شواذ القرآن: ۱۵۱). (۵) ابن خالویه، مختصر فی شواذ القرآن: ۱۴۴، و انظر تفسیر الطبری ۲۶/ ۱۰۰. (۶) تصحفت فی المطبوعهٔ إلی (غیر). (۷) قال الزمخشری فی الکشاف ۳/ ۲۸۶ و قرئ وَ ما عَمِلَتْ من غیر ضمیر، و هی فی مصاحف أهل الکوفهٔ کذلک و فی مصاحف أهل الحرمین و البصرهٔ و الشام مع الضمیر. (۸) و هی قراءهٔ ابن مسعود (ابن خالویه، مختصر فی شواذ القرآن: ۱۳۰). (۹) ساقطهٔ من المخطوطهٔ، و هی قراءهٔ ابن کثیر بزیادهٔ (من) و خفض التاء، و الباقون بدون (من) و فتح التاء. (التیسیر ص: ۱۱۹). (۱۰) و هی قراءهٔ نافع و ابن عامر بحذف (هو) و

الباقون بإثباتها (التیسیر: ۲۰۸). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸۶ المصاحف التی وجّه بها عثمان إلی الأمصار فیقرأ به إذ لم یخرجه عن خطّ المصحف، و لا یقرأ منه ما لم تختلف فیه المصاحف، لا یزاد شیء لم یزد فیها، و لا ینقص شیء لم ینقص منها. الأمر الثامن «۱»، قال أبو عبید فی کتاب «فضائل القرآن» «۲»: «إن القصد من القراءة الشاذة تفسیر القراءة المشهورة و تبیین معانیها؛ و ذلک کقراءة عائشة و حفصة: حافظوا علی الصّلوات و الصّلاة الوسطی صلاة العصر «۳» (البقرة: ۲۳۸)، و کقراءة ابن مسعود: و السّارق و السّارقة فاقطعوا أیمانهما «۴» (المائدة: ۳۸). و مثل قراءة أبیّ: للّذین یؤلون من نسائهم تربّص أربعة أشهر فإن فاءو فیهن «۵» (البقرة: ۲۲۶)، و کقراءة سعد بن أبی وقاص: و إن کان له أخ أو أخت من أمّه «۶» فلکلّ ... (النساء: ۱۲). و کما قرأ ابن عباس: لا جناح علیکم أن تبتغوا فضلا من ربّکم فی مواسم الحج «۷» (البقرة: ۱۹۸)- قلت «۸»: و کذا قراءته: و أیقن أنّه الفراق (القیامة: ۲۸) و قال: ذهب الظن، قال أبو الفتح «۹»: «یرید أنّه ذهب اللفظ الذی یصلح للشک؛ و جاء اللّفظ الذی هو مصرّح «۱۰» بالیقین» انتهی-. و کقراءة جابر: فإنّ اللّه من بعد إکراههنّ لهنّ غفور رحیم «۱۱»

(_____ ۱) تصحفت فی المخطوطة إلی (الثالث). (۲) فضائل القرآن لأبی عبید ق ۴۸/ ب (مخطوطة توبنجن) بتصرّف. (۳) تفسیر الطبری، ۲/ ۳۴۸، و المصاحف لابن أبی داود: ۸۳ مصحف عائشة أم المؤمنین و ص ۸۵، مصحف حفصة أم المؤمنین، و ص: ۸۷ مصحف أم سلمة، رضی اللّه عنهن. (۴) کما فی تفسیر الطبری ۶/ ۱۴۸. (۵) قرأ عبد اللّه: فإن فاءو فیهن و قرأ أبی فإن فاءو فیها و روی (فیهن) کقراءة عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنهما و الضمیر عائد إلی الأشهر. (أبو حیان، البحر المحیط ۲/ ۱۸۲). (۶) تصحفت فی المطبوعة إلی: (أم) و التصویب من فضائل القرآن لأبی عبید و تفسیر الطبری ۴/ ۱۹۴. (۷) أخرجه أبو عبید فی فضائله ص: ۳ (فی القسم المطبوع من ضمن مجلة إسلامیکا). ذکرها ابن خالویه فی المختصر ص: ۱۲۰. (۸) القول للزرکشی، و لیس عند أبی عبید فی الفضائل. (۹) ابن جنی، فی المحتسب ۲/ ۳۴۲. (۱۰) فی المحتسب (تصریح). (۱۱) تصحف فی المطبوعة إلی (له غفور رحیم) و التصویب من أبی عبید، و القراءة ذکرها القرطبی فی التفسیر ۱۲/ ۲۵۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸۷ (النور: ۳۳)، فهذه الحروف و ما شاکلها قد صارت مفسّرة للقرآن، و قد کان یروی مثل هذا عن بعض التابعین فی التفسیر فیستحسن ذلک، فکیف إذا روی عن کبار الصحابة، ثم صار فی نفس القراءة! فهو الآن أکثر من [۵۱/ أ] التفسیر و أقوی؛ فأدنی ما یستنبط من هذه الحروف «۱» معرفة صحة التأویل؛ علی أنّها من العلم الذی لا یعرف العامة فضله؛ إنما یعرف ذلک العلماء، و کذلک «۲» یعتبر بها وجه القرآن؛ کقراءة من قرأ: یَقُصُّ الْحَقَّ (الأنعام: ۵۷) «۳» [فلما وجدتها فی قراءة عبد اللّه «۴»: یقضی الحقّ «۳» علمت أنها «۶» إنما هی (یقضی) فقرأتها علی «۶» ما فی المصحف؛ و اعتبرت صحتها بتلک القراءة، و کذلک قراءة من قرأ: أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ (النمل: ۸۲)، ثم [لمّا] «۸» وجدتها فی قراءة أبیّ «تنبئهم» «۹» علمت أن وجه القراءة تُکَلِّمُهُمْ فی أشباه من هذا کثیرة». «۱۰» [(فائدة): حکی الجاحظ عن النهی أنهم کانوا یکرهون أن یقولوا: «قراءة عبد اللّه» و «قراءة سالم» و «قراءة أبی» و «قراءة زید» بل یقال: «فلان کان یقرأ کذا و فلان کان یقرأ بوجه کذا»] «۱۰». (فائدة): قیل قراءة ابن کثیر، و نافع، و أبی عمرو، راجعة إلی أبیّ، و قراءة ابن عامر إلی عثمان بن عفان، و قراءة عاصم و حمزة و الکسائی إلی عثمان و علیّ و ابن مسعود. (فائدة): قال [ابن «۱۲» مجاهد: إذا شک القارئ فی حرف هل هو «۱۳» [بالیاء أو بالتاء فلیقرأه بالیاء فإن القرآن یذکّر و إن شک فی حرف هل هو مهموز أو غیر مهموز، فلیترک الهمز. و إن شکّ فی حرف هل یکون موصولا- أو مقطوعا فلیقرأ بالوصل. و إن شک فی حرف هل هو] «۱۳» ممدود أو مقصور؟ فلیقرأ بالقصر، و إن شکّ فی حرف: هل هو مفتوح أو مکسور؟ فلیقرأ بالفتح؛ لأن الأوّل غیر لحن فی بعض المواضع.

(_____ ۱) عبارة أبی عبید: «من علم هذه الحروف». (۲) تصحفت فی المطبوعة إلی «و لذلک یعتبر بهما» و التصویب من أبی عبید. (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۴) قرأ الحرمیان و عاصم: (یقص) بالصاد المضمومة و الباقون بالصاد مکسورة و الوقف لهم فی هذا و نظیره بغیر یاء اتباعا للخط

(التیسیر: ۱۰۳). (۶) عبارة أبی عبید: «علمت أنت أنها إنما هی یقضی الحق فقرأتها أنت علی ما ...» بزیادة أنت فی موضعین. (۸) ساقطة من المخطوطة، و هی موجودة عند أبی عبید. (۹) انظر تفسیر البحر المحیط لأبی حیان ۷/ ۹۷. (۱۰) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۱۲) ساقطة من المخطوطة. (۱۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸۸

النوع الثالث و العشرون معرفة توجیه القراءات و تبیین وجه ما ذهب إلیه کل قارئ «۱»

اشارة

النوع الثالث و العشرون معرفة توجیه القراءات و تبیین وجه ما ذهب إلیه کل قارئ «۱» و هو فن جلیل، و به تعرف «۲» جلالة المعانی و جزالتها، و قد اعتنی الأئمة به، و أفردوا فیه کتبا، منها کتاب «الحجّة «۳»» لأبی علیّ الفارسیّ، و کتاب «الکشف «۴»» لمکی و کتاب «الهدایة» للمهدوی «۵»، و کلّ منها قد اشتمل علی فوائد «۶»

(_____۱) هذا النوع تابع لسابقه. (۲) فی المخطوطة (یعرف). (۳) تصحفت فی المخطوطة إلی (الحجج)، و تقدمت ترجمة المؤلف فی ۱/ ۳۷۵ و الکتاب طبع فی القاهرة بدار الکاتب العربی باسم «الحجة فی علل القراءات السبع» بتحقیق علی النجدی ناصف، و عبد الحلیم النجار، و عبد الفتاح الشلبی عام ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م، و طبع أیضا فی دمشق بدار المأمون للتراث باسم «الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز و العراق و الشام الذین ذکرهم مجاهد» تحقیق محمد بدر الدین القهوجی، و بشیر جویجاتی و ظهر المجلد الأول منه عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۵ م (۴) طبع کتاب «الکشف عن وجوه القراءات السبع و عللها» لمکی بن أبی طالب القیسی القیروانی الأندلسی (ت ۴۳۷ ه) بتحقیق محیی الدین رمضان، بمجمع اللغة العربیة بدمشق عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م فی مجلدین و صوّر بمؤسسة الرسالة فی بیروت عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م. (۵) تصحّف الاسم فی المخطوطة إلی: «المهدی» و هو أحمد بن عمار بن أبی العباس الإمام أبو العباس المهدوی نسبة إلی المهدیة بالمغرب، رحل و قرأ علی محمد بن سفیان و قرأ علیه غانم بن الولید ت بعد ۴۳۰ ه (الذهبی، معرفة القراء ۱/ ۳۹۹، و ابن الجزری، غایة النهایة ۱/ ۹۲) و للمهدوی فی هذا الموضوع أیضا کتاب «الموضح فی علل القراءات». (۶) و من الکتب المؤلفة فی هذا النوع- سوی ما ذکره المصنف-: «احتجاج القراءات للمبرّد، محمد بن یزید بن عبد الأکبر، ت ۲۸۵ ه (الفهرست: ۶۵) «جامع القراءات من المشهور و الشواذ و علل ذلک و شرحه» لابن جریر الطبری، محمد بن جعفر. ت ۳۱۰ ه (بروکلمان ۳/ ۵۰) «احتجاج القراءات» لابن السراج، أبی بکر محمد بن السری بن سهل البغدادی، ت ۳۱۶ ه (الفهرست: ۶۸) «الاحتجاج للقراء» لابن درستویه، أبی محمد عبد اللّه بن جعفر بن محمد، ت ۳۳۰ ه (الفهرست ۳۸ و ۶۹) «احتجاج- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۸۹ و قد صنّفوا أیضا فی توجیه القراءات الشواذّ، و من أحسنها کتاب «المحتسب «۱»» لابن

- _____القراءات» لابن مقسم، أبی بکر محمد بن الحسن بن مقسم بن یعقوب، ت ۳۳۲ ه (الفهرست: ۳۶) «الفصل بین أبی عمرو و الکسائی» لأبی طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبی هاشم البزار، ت ۳۴۹ ه (الفهرست: ۳۵) «السبعة بعللها الکبیر» للنقاش، أبی طاهر، علی بن عبد الواحد ت ۳۵۱ ه (الفهرست: ۸۶) «الحجة» لابن خالویه، الحسین بن أحمد بن محمد، ت ۳۷۰ ه (الفهرست: ۷۳). «شرح الغایة فی القراءات العشر و عللها» لأبی علی الفارسی، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ۳۷۷ ه) صاحب «الحجّة»، مخطوط فی الخزانة التیموریة: ۳۴۴ تفسیر (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۱۰) «المختار فی معانی قراءات أهل الأمصار» (فی القراءات الثمان) لأبی بکر أحمد بن عبید اللّه بن إدریس (؟) و هو کتاب حسن التألیف أداره علی معانی ما اختلفت به القراء الثمانیة، السبعة، و یعقوب الحضرمی (کشف الظنون ۲/ ۱۶۲۳) «الإرشاد فی معرفة مذاهب القراء السبعة و شرح أصولهم» لأبی الطیب بن غلبون، عبد المنعم بن عبد اللّه ت ۳۸۹ ه (فهرسة ابن

خیر: ۲۵) «حجة القراءات» لأبی زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (القرن ۴ ه) طبع بتحقیق سعید الأفغانی بجامعة بن غازی بلیبیا ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۴ م فی ۸۱۴ ص، و صوّر بمؤسسة الرسالة ببیروت ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م فی ۸۱۶ ص «معانی القراءات» للخمی، عبد الواحد بن الحسین ت ۴۱۰ ه (غایة النهایة ۱/ ۹۱۰). «الموضح فی علل القراءات» لأبی العباس أحمد بن عمار المهدوی (ت نحو ۴۴۰ ه) صاحب «الهدایة» مخطوط یوجد منه نسختان فی معهد المخطوطات بالقاهرة، و یوجد منه نسخة فی الخزانة العامة بالرباط: ۱۳۹ و لها صورة بدار الکتب القطریة: ۴، باسم «الموضح فی تعلیل وجوه القراءات» (معجم مصنفات القرآن الکریم ۴/ ۱۶۹) «علل القراءات» لسلمان بن أبی طالب عبد اللّه بن محمد النیسابوری، ت ۵۱۱ ه (طبقات المفسرین للسیوطی: ۱۳) «الکشف فی نکت المعانی و الإعراب و علل القراءات المرویة عن الأئمة السبعة» للباقولی، أبی الحسن علی بن الحسین النحوی (ت ۵۴۳ ه) حققه عبد الرحمن محمد العمار کرسالة دکتوراه بجامعة الإمام محمد بالریاض ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م (أخبار التراث العربی ۳۴/ ۲۵) و حققه أیضا محمد الدالی کرسالة دکتوراه بجامعة دمشق ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م (أخبار التراث العربی ۳۵/ ۱۵) «علل القراءات» لأبی عبد اللّه محمد بن طیفور الغزنوی ت ۵۶۰ ه (طبقات المفسرین للسیوطی: ۳۳) «الموضح فی وجوه القراءات و عللها» لأبی عبد اللّه، نصر بن علی بن محمد الشیرازی (کان حیا ۵۶۵ ه) مخطوط بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض: ۸۸۳ ف مصورة عن نسخة مکتبة راغب باشا باسطنبول، و یوجد له صورة أیضا بمعهد المخطوطات بالکویت (أخبار التراث العربی ۳۲/ ۷) «أسلوب الحق فی تعلیل القراءات العشر و شیء من الشواذ» لملک النحاة، أبی نزار الحسن بن أبی الحسن. ت ۵۶۸ ه (معجم الأدباء ۳/ ۷۵) «حجة المقتدی» للاسکندری، عبد الواحد بن عبد المهیمن ت ۶۲۹ ه (غایة النهایة ۱/ ۹۲۰) «طلائع البشر» لقمحاوی حسین بن عبد الواحد، ۱۳۹۹ ه طبع بمکتبة عیسی البابی الحلبی بالقاهرة ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م. «القراءات الشاذة و توجیهها من لغة العرب» لعبد الفتاح القاضی، طبع بدار احیاء الکتب العربیة بالقاهرة ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۲ م و بدار الکتب العربی، ببیروت ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م. (۱) طبع کتاب «المحتسب فی تبیین وجوه شواذ القراءات و الإیضاح عنها» بتحقیق علی النجدی ناصف و عبد الفتاح إسماعیل شلبی بالمجلس الأعلی للشئون الإسلامیة بالقاهرة عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م فی مجلدین. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۹۰ جنّی، و کتاب أبی البقاء «۱»، و غیرهما «۲». و فائدته کما قال الکواشی «۳»: أن یکون دلیلا- علی حسب المدلول علیه، أو مرجّحا؛ إلّا أنّه ینبغی التنبیه علی شیء؛ و هو أنه قد ترجّح إحدی القراءتین علی الأخری ترجیحا یکاد یسقط القراءة الأخری؛ و هذا غیر مرضیّ؛ لأن کلتیهما متواترة، و قد حکی أبو عمر «۴» الزاهد فی کتاب الیواقیت» عن ثعلب أنه قال: «إذا اختلف الإعراب فی القرآن «۵» عن السبعة لم أفضّل إعرابا علی إعراب فی القرآن؛ فإذا خرجت إلی الکلام، کلام الناس، فضّلت الأقوی؛ و هو حسن». و قال أبو جعفر النحاس «۶»- و قد حکی اختلافهم فی ترجیح [قراءة] «۷» فَکُّ رَقَبَةٍ (البلد: ۱۳) بالمصدریة و الفعلیة فقال: «و الدیانة تحظر الطعن علی القراءة التی قرأ بها الجماعة، و لا یجوز أن تکون مأخوذة إلا عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، و قد قال: «أنزل القرآن علی سبعة أحرف «۸»» فهما قراءتان حسنتان، لا یجوز أن تقدّم إحداهما علی الأخری». و قال فی سورة المزّمّل «۹»: «السّلامة عند أهل الدّین أنه إذا صحّت القراءتان عن الجماعة ألّا یقال: إحداهما أجود؛ لأنهما جمیعا عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، فیأثم من قال ذلک؛ و کان رؤساء «۱۰» الصحابة رضی اللّه عنهم ینکرون مثل هذا».

(_____

۱) هو أبو البقاء عبد اللّه بن الحسین بن عبد اللّه العکبری (ت ۶۱۶ ه) و کتابه «إعراب القراءات الشواذ» مخطوط فی دار الکتب المصریة رقم ۱۹۹، و منه صورة بمعهد المخطوطات العربی رقم ۱۳ تفسیر، و یقوم بتحقیقه خلیل بنیات الحسون، فی بغداد (أخبار التراث العربی ۲۸/ ۱۶). (۲) راجع فی القراءات الشواذ و توجیهها النوع السابق. (۳) موفق الدین، تقدم التعریف به فی ۱/ ۲۷۲. (۴) تصحف الاسم فی المخطوطة إلی (عمرو)، و تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۹۳، و کتابه ذکره یاقوت فی معجم الأدباء ۱۸/ ۲۳۲ باسم «الیواقیت فی اللغة». (۵) فی المخطوطة «القراءات». (۶) «إعراب القرآن» ۵/ ۲۳۱- ۲۳۲. (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) تقدم تخریج الحدیث انظر فی النوع الحادی عشر ص ۳۰۳. (۹) إعراب القرآن ۵/ ۶۲. (۱۰) فی المخطوطة (رءوس) و فی «إعراب القرآن» رؤساء. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۹۱

و قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة «۱» رحمه اللّه: «قد أكثر المصنّفون فى القراءات و التفاسير من الترجيح بين قراءة (ملك) و مالِكِ (الفاتحة: ۴) حتى إنّ بعضهم يبالغ إلى حدّ يكاد يسقط وجه القراءة الأخرى؛ و ليس «۲» هذا بمحمود «۲» بعد ثبوت القراءتين؛ و اتّصاف «۴» الربّ تعالى بهما؛ ثم قال: حتى إنى أصلّى بهذه فى ركعة، و بهذه فى ركعة». [۵۱/ ب و قال صاحب «التحرير «۵»»: «و قد ذكر التوجيه فى قراءة (وعدنا) و واعَدْنا «۶»: (البقرة: ۵۱) لا وجه للترجيح بين بعض القراءات السبع و بعض فى مشهور كتب الأئمة من المفسرين و القرّاء و النحويين؛ و ليس ذلك راجعا إلى الطريق حتى يأتى هذا القول؛ بل مرجعه بكثرة الاستعمال فى اللغة و القرآن، أو ظهور المعنى بالنسبة إلى ذلك المقام». و حاصله أن القارئ يختار رواية هذه القراءة على رواية غيرها، أو نحو ذلك؛ و قد تجرأ بعضهم على قراءة الجمهور فى فَنادَتْهُ الْمَلائِكَةُ (آل عمران: ۳۹) فقال: أكره التأنيث لما فيه من موافقة دعوى الجاهلية فى زعمها أن الملائكة إناث؛ و كذلك كره بعضهم قراءة من قرأ بغير تاء؛ لأن الملائكة جمع. و هذا كلّه ليس بجيّد، و القراءتان متواترتان؛ فلا ينبغى أن تردّ إحداهما البتّة؛ و فى قراءة عبد اللّه: فناداه جبريل «۷» ما يؤيد أن الملائكة مراد به الواحد.

فصل

فصل و توجيه القراءة الشاذة أقوى فى الصناعة من توجيه المشهورة، و من أحسن ما وضع فيه

(_____ ۱) المرشد الوجيز: ۱۷۱، بتصرّف.

(۲) عبارة المخطوطة (المحمود). (۴) فى المخطوطة (اتصاف). (۵) هو محمد بن سليمان بن الحسن أبو عبد اللّه البلخى الحنفى المعروف بابن النقيب، ولد بالقدس سنة ۶۱۱ ه كان أحد العلماء الزهاد عابدا متواضعا أمّارا بالمعروف نهّاء عن المنكر لا يخاف من ذى سطوة. له تفسير مشهور فى نحو مائة مجلد (ت ۶۹۸ ه) بالقدس (الداودى، طبقات المفسرين ۲/ ۱۴۴) و كتابه «التحرير و التحبير فى التفسير» مخطوط فى مكتبة فاتح رقم ۱۷۷، و منه نسخة مصورة فى معهد المخطوطات المصورة رقم ۷۱. (۶) قراءة أبى عمرو (وعدنا) بغير ألف و قراءة الباقين: واعَدْنا بالألف (التيسير ص: ۷۳). (۷) البحر المحيط ۲/ ۴۴۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۹۲ كتاب «المحتسب» «۱» لأبى الفتح؛ إلا أنه لم يستوف، و أوسع منه كتاب أبو البقاء العكبرى «۱». و قد يستبشع ظاهر الشاذّ بادى الرأى فيدفعه التأويل، كقراءة: قُلْ أَ غَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لا يُطْعَمُ «۳» (الأنعام: ۱۴)، على بناء الفعل الأول للمفعول دون الثانى؛ و تأويل الضمير فى وَ هُوَ راجع إلى الولىّ. و كذلك قوله: هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ «۴» (الحشر: ۲۴) بفتح الواو و الراء؛ على أنّه اسم مفعول، و تأويله أنه مفعول لاسم الفاعل، الذى هو البارئ، فإنه يعمل عمل الفعل؛ كأنه قال: الذى برأ المصوّر. و كقراءة: إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ «۵» (فاطر: ۲۸)، و تأويله أن الخشية هنا بمعنى الإجلال و التعظيم؛ لا الخوف. و كقراءة: فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ «۶» (آل عمران: ۱۵۹) بضم التاء على التكلم للّه تعالى؛ و تأويله على معنى: فإذا أرشدتك إليه و جعلتك تقصده. و جاء قوله: عَلَى اللَّهِ على الالتفات؛ و إلّا لقال: «فتوكّل علىّ»، و قد نسب العزم إليه فى قول أم سلمة «ثم عزم اللّه لى» «۷»، و ذلك على سبيل المجاز، و قوله: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ (آل عمران: ۱۸).

(_____ ۱) تقدم الكلام عنه فى أول النوع.

(۳) هذه قراءة الأعمش (ابن خالويه، مختصر فى شواذ القرآن: ۳۴۱). (۴) و هى قراءة اليمانى (ابن خالويه، مختصر فى شواذ القرآن: ۱۵۴). (۵) قرأ الجمهور بنصب الجلالة و رفع العلماء، و روى عن عمر بن عبد العزيز، و أبى حنيفة، عكس ذلك، و لعل ذلك لا يصحّ عنهما، و قد رأينا كتبا فى الشواذ و لم يذكروا هذه القراءة، و إنما ذكرها الزمخشرى، و ذكرها عن أبى حيوة أبو القاسم يوسف بن جبارة فى كتابه «الكامل» (أبو حيان، البحر المحيط ۷/ ۳۱۲). (۶) و هى قراءة أبى نهيك و جعفر بن محمد (ابن خالويه، مختصر فى شواذ القرآن: ۲۳). (۷) من حديث لأم سلمة أم المؤمنين رضى اللّه عنها أخرجه مسلم فى صحيحه ۲/ ۶۳۳، كتاب الجنائز (۱۱)، باب ما يقال عند المصيبة (۲) الحديث (۵) و لفظه: «سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا

للّه و إنا إليه راجعون، اللهم أجرنی فی مصيبتی و اخلف لی خيرا منها إلا- أجره اللّه فی مصيبته و أخلف له خيرا منها. فلما توفّی أبو سلمة قلت من خير من أبی سلمة صاحب رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم؟ ثم عزم اللّه لی فقلتها، قالت: فتزوّجت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم و قولها «ثم عزم اللّه لی» أی خلق لی عزما، و العزم عقد القلب علی إمضاء الأمر. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۹۳

النوع الرابع و العشرون معرفة الوقف و الابتداء «۱»

[تعريفه

[تعريفه و هو فنّ جليل، و به يعرف كيف أداء القرآن. و يترتب علی ذلك فوائد كثيرة و استنباطات غزيرة. و به تتبيّن معانی الآيات، و يؤمن الاحتراز عن الوقوع فی المشكلات.

[التصنيف فيه

[التصنيف فيه و قد صنف فيه الزّجاج «۲» قديما كتاب «القطع و الاستئناف»، و ابن ...

(_____۱) للتوسع فی هذا النوع انظر الفهرست لابن النديم ص ۳۸- ۳۹ الفن الثالث من المقالة الأولی الكتب المؤلفة فی الوقف و الابتداء فی القرآن، و الكتب المؤلفة فی وقف التمام، و فنون الأفنان لابن الجوزی ص ۳۵۳ باب فی أدب الوقف و الابتداء، و النشر فی القراءات العشر لابن الجزری ۱/ ۲۲۴، الوقوف و الابتداء، و الإتقان للسيوطی ۱/ ۲۳۰ النوع الثامن و العشرون فی معرفة الوقف و الابتداء و مقدمة منار الهدی للأشمونی ص ۱۳ فوائد مهمة و ترتيب العلوم للمرعشی: ۱۳۰ و كشف الظنون لحاجی خليفة ۲/ ۱۴۷۰ كتاب الوقف فی كلا، و فی ۲/ ۲۰۲۴ علم الوقوف، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۵۷۰ علم الوقوف، و مقدمة معجم الدراسات القرآنية ص ۴۷ أول من ألف فی الوقوف، و مقدمة التحقيق لكتاب منار الهدی لبسام عبد الوهاب الجابی ص ۵، و مقدمة التحقيق لكتاب المكتفی فی الوقف و الابتداء للدكتور يوسف المرعشلی، و «علامات الوقف فی القرآن» لحسن مأمون (مقال فی مجلة منبر الإسلام، س ۲۲، ع ۸، عام ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م)، «و علامات الوقف فی القرآن» لمحمد الفحام، (مقال فی مجلة منبر الإسلام، س ۳۰، ع ۳، عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م). (۲) كذا فی المطبوعة و المخطوطة و لعل فی العبارة سقطا أدی إلی خلل و تقدير السقط: «و صنف ابن النحاس» فالزجاج هو إبراهيم بن السری بن سهل النحوی المفسر تقدم فی ۱/ ۱۰۵، و كتابه «الوقف و الابتداء» ذكره حاجی خليفة فی كشف الظنون ۲/ ۱۴۷۱ و أما «القطع و الائتناف» فهو لابن النحاس أبی جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، تقدم فی ۱/ ۳۵۶، و قد طبع فی بغداد بتحقيق أحمد خطاب العمر، ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية سنة ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م فی مجلد ضخم يقع فی (۹۴۲) صفحة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۹۴ الأنباری «۱»، و ابن عباد «۲»، و الدّانی «۳»، و العمانی «۴»، و غيرهم «۵».

[أهميته

[أهميته و قد جاء عن ابن عمر أنهم كانوا يتعلّمون ما ينبغی أن يوقف عنده، كما يتعلّمون

(_____۱) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباری تقدم فی ۱/ ۲۹۹، و كتابه «إيضاح الوقف و الابتداء فی كتاب اللّه عز و جل» طبع بالمطبعة التعاونية فی دمشق بتحقيق محيی الدين عبد الرحمن رمضان و نشره المجمع العلمی العربی ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م و أعاد المحقق طبعه فی الأردن ضمن منشورات جامعة اليرموك (نشرة أخبار التراث العربی ۲۲/ ۲۲ سنة ۱۹۸۵). (۲) هو أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن عباد المكی البغدادی النحوی

المقرئ کان مقدّما فی علم القراءات بارعا فی النحو و علوم العربیة قرأ النحو علی أبی سعید السیرافی النحوی. و أخذ عنه القراءة أبو العباس أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون. صنّف کتاب «الوقف و الابتداء» و أجاد فیه و سمعه منه أبو العباس المذکور توفی سنة ۳۳۴ ه (ذکره یاقوت فی معجم الأدباء ۱۹/ ۲۸)، و ذکر الکتاب أیضا حاجی خلیفة فی (کشف الظنون ۲/ ۱۴۷۱). (۳) هو أبو عمرو عثمان بن سعید الدانی تقدم ذکره فی ۱/ ۱۴۹، و له مؤلفات فی الوقف و الابتداء، الأول: «الاهتداء فی الوقف و الابتداء» مخطوط فی الأزهر برقم (۲۷۶) ۲۲۲۸۳ (انظر معجم الدراسات القرآنیة ص ۴۶۶)، الثانی: «الوقف علی کلّا و بلی» ذکره الدانی نفسه فی کتابه «المکتفی» عند الآیة (۱۱۲) من سورة البقرة، الثالث: «المکتفی فی الوقف و الابتداء» و له تسمیات عدة منها: «الوقف التام و الوقف الکافی و الحسن»، و منها: «الوقف و الابتداء»، و منها: «المکتفی فی معرفة الوقف التام و الکافی و الحسن»، و قد طبع أولا بتحقیق یوسف المرعشلی فی بیروت، مؤسسة الرسالة سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م و طبع ثانیا بتحقیق جاید زیدان مخلف فی بغداد ضمن منشورات وزارة الأوقاف سنة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، و یحققه عبد الحلیم بن محمد نصار السلفی کرسالة ماجستیر بجامعة الإمام محمد بن سعود فی الریاض سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (نشرة أخبار التراث العربی ۱۴/ ۲۷) (۴) هو أبو محمد الحسن بن علی بن سعید العمانی، إمام فاضل محقق، کان نزل مصر و ذلک بعید الخمسمائة. (ابن الجزری، غایة النهایة ۱/ ۲۲۳) و له کتابان فی الوقوف: «المغنی فی معرفة وقوف القرآن» ذکره العمانی نفسه فی مقدمة کتابه «المرشد فی «معنی الوقف»، الثانی هو: «المرشد فی معنی الوقف التام و الحسن الکافی و الصالح و الجائز و المفهوم و بیان تهذیب القراءات و تحقیقها و عللها» مخطوط بجامعة استانبول القسم العربی رقم (۶۸۲۷) ذکره ششن فی نوادر المخطوطات ۲/ ۲۵۱. (۵) و من الکتب المؤلفة فی الوقف و الابتداء- سوی ما ذکره المؤلف- «الوقف و الابتداء» لضرار بن صرد المقرئ ت ۱۲۹ ه (ابن الندیم، الفهرست: ۳۸) «الوقوف» لشیبة بن نصاح المدنی (ت ۱۳۰ ه) (غایة النهایة ۱/ ۳۳۰) «الوقف و الابتداء» لأبی عمرو بن العلاء. ت ۱۵۴ ه. (العش الخطیب البغدادی ص ۹۵) «الوقف و الابتداء» لحمزة بن حبیب الزیات. ت ۱۵۶ ه (الفهرست: ۳۸) «وقف التمام» لنافع بن عبد الرحمن. ت ۱۶۹ ه (ذکره ابن النحاس فی القطع و الائتناف: ۷۵، و ابن الندیم فی الفهرست:- البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۹۵

۳۹) «الوقف و الابتداء» الکبیر للرؤاسی محمد بن أبی سارة أبو جعفر (توفی فی حدود ۱۷۰ ه) و له أیضا «الوقف و الابتداء» الصغیر (الفهرست: ۷۱) «الوقف و الابتداء» لعلی بن حمزة الأسدی أبو الحسن الکسائی إمام اللغة فی الکوفة ت ۱۸۹ ه (الأشمونی منار الهدی: ۱۴) «وقف التمام» لأحمد بن موسی اللؤلؤی (توفی فی النصف الثانی من القرن الثانی) (الفهرست: ۳۹، و قد تصحف اسم المؤلف عنده إلی أحمد بن عیسی و التصویب من ابن الجزری فی غایة النهایة ۱/ ۱۴۳) «الوقف و الابتداء» لیزیدی یحیی بن المبارک ت ۲۰۲ ه (الفهرست: ۳۸) «وقف التمام» لیعقوب بن إسحاق الحضرمی ت ۲۰۵ ه (القطع و الائتناف: ۷۵، و الفهرست: ۳۹) «الوقف و الابتداء» للفراء أبی زکریا یحیی بن زیاد. ت ۲۰۷ ه (الفهرست: ۲۰۷) «الوقف و الابتداء» لمعمر بن المثنی أبی عبیدة البصری. ت ۲۱۰ ه (منار الهدی: ۱۴) «وقف التمام» لسعید بن مسعدة أبو الحسن الأخفش. ت ۲۲۱ ه (القطع و الائتناف: ۷۵، و الفهرست: ۳۹ و ۵۸). «الوقف و الابتداء» لخلف بن هشام أحد القراء العشرة ت ۲۲۹ ه (الفهرست: ۳۸) «الوقف و الابتداء» لأبی جعفر النحوی محمد بن سعدان الضریر. ت ۲۳۱ ه (الفهرست: ۳۸) «وقف التمام» لأبی الحسن روح بن عبد المؤمن ت ۲۳۵ ه (الفهرست: ۳۹) «الوقف و الابتداء» لیزیدی عبد اللّه بن یحیی بن المبارک أبو عبد الرحمن. ت ۲۳۷ ه، (الفهرست: ۳۸ و ۵۶) «وقف التمام» لنصیر بن یوسف أبو المنذر النحوی. ت ۲۴۰ ه (الفهرست: ۳۹) «الوقف و الابتداء» لأبی عمر الدوری حفص بن عمر بن عبد العزیز. ت ۲۴۸ ه، (الفهرست: ۳۸) «المقاطع و المبادی» لأبی حاتم السجستانی سهل بن محمد، ت ۲۴۸ ه (القطع و الائتناف: ۷۵، کشف الظنون ۲/ ۱۷۸۱، و ذکره بروکلمان فی تاریخ الأدب العربی بالعربیة ۲/ ۱۶۱) «الوقف و الابتداء» لمحمد بن عیسی بن إبراهیم أبی عبد اللّه المتمری ت ۲۵۳ ه، (منار الهدی: ۱۴) «الوقف و الابتداء» لابن أبی الدنیا عبد اللّه بن محمد بن عبید. ت ۲۸۱ ه (سیر أعلام النبلاء ۱۳/ ۴۰۴) «الوقف و الابتداء» لأبی بکر الجعدی

محمد بن عثمان بن مسبح ت ۲۸۸ ه (ابن النـدیم الفهرست: ۳۸) «الوقف و الابتـداء» لأبی علی الـدینوری النحوی اللغوی. ت ۲۸۹ ه (الأشمونی منار الهدی: ۱۴) «الوقف و الابتـداء» لثعلب أبی العباس أحمد بن یحیی ت ۲۹۱ ه (الفهرست: ۸۱) «الوقف و الابتداء» لأبی أیوب سـلیمان بن یحیی الضبی ت ۲۹۱ ه (الفهرست: ۳۸) «الوقف» لأبی العباس الفضل بن محمـد توفی فی النصف الثانی من القرن الثـالث) و هـو کتـاب ردّ به علی کتـاب «المقـاطع و المبـادی» لأبی حـاتم السجسـتانی، مخطوط فی المتحف البریطـانی أول (۱۵۸۹) (بروکلمان، تاریخ الأدب العربی بالعربیة ۲/ ۱۶۱) «الوقف و الابتداء» لابن کیسان أبی الحسن محمد بن أحمد. ت ۲۹۹ ه، (الفهرست: ۳۸ و ۸۹) «الوقف و الابتداء» لأبی عبد اللّه أحمد بن محمد بن أوس (فی حدود ۳۴۱ ه) مخطوط فی ترکیا مکتبة شهید علی باشا ۳۱، (بروکلمان، تاریـخ الأدب- بالعربیة ۴/ ۵) «الوقوف» لوکیع أحمـد بن کامل بن خلف. ت ۳۵۰ ه، (الفهرست ص ۳۵) «الوقوف» لأبی حفص الآمـلی عمر بن علی بن منصور ت ۳۵۱ ه (غایة النهایة ۱/ ۵۹۵) «الوقف و الابتـداء» لابن مقسم أبی بکر محمـد بن الحسن بن یعقوب. ت ۳۵۴ ه (الفهرست: ۳۶) «الوقف و الابتداء» للسـیرافی أبی سـعید الحسن بن عبد اللّه. ت ۳۶۸ ه (الفهرست: ۶۸) «الوقف و الابتداء» للغزّال أبی عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن. ت ۳۶۹ ه (سیر أعلام النبلاء ۱۶/ ۲۱۷) «الوقف و الابتداء لهشام بن عبد اللّه، ت؟ (الفهرسـت ص ۳۸) «الوقـف و الابتـداء» لأحمـد بـن الحسـین بـن مهران- البرهـان فی علـوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۹۶

_____ت ۳۸۱ ه و له أیضـا «وقوف القرآن»، و «المقاطع و المبادی» (معجم الأدباء ۳/ ۱۳- ۱۴) «الوقف و الابتداء» للصاحب بن عبّاد، الوزیر أبی القاسم إسماعیل بن عبّاد، ت ۳۸۵ ه (إنباه الرواة ۱/ ۲۳۸) «الوقف و الابتـداء» لابن جنی أبی الفتح عثمان إمام الأدب و النحو (ت ۳۹۲ ه)، (الفهرست: ۹۵) «وقوف النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فی القرآن» لأبی عبد اللّه محمد بن عیسی البریلی المعروف بالمغربی (ت ۴۰۰ ه) رسالة مخطوطة ضمن مجموع فی المکتبـة القادریة ببغداد رقم (۱۰۷). (معجم الـدراسات القرآنیة: ۵۱۹) و قـد تصـحّف اسم المؤلف فیه إلی عبـد اللّه بن محمد بن عیسی، (و انظر معجم المؤلفین ۱۱/ ۱۰۳) «الإبانة فی الوقف و الابتداء» لأبی الفضل الخزاعی محمد بن جعفر بن عبد الکریم (ت ۴۰۸ ه) مخطوط فی فاس خزانة القرویین برقم (۱۰۵۴) (قائمة نوادر المخطوطات بجامعة القرویین: ۷، و انظر سیزکین، تاریخ التراث العربی ۱/ ۳۳) «اختصار القول فی الوقف علی کلا و بلی و نعم فی کتاب اللّه» لمکی بن أبی طالب القیسی. ت ۴۳۷ ه طبع فی الریاض ضمن مجلة عالم الکتب العدد (۲) سنة ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م بتحقیق أحمد حسن فرحات، ثم طبع فی دمشق مکتبة الخافقین سنة ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م و لمکی أیضـا: «شـرح کلاـ و بلی و نعم و الوقف علی کل واحـدة منهن فی کتاب اللّه العزیز» طبع فی دمشق بـدار المأمون للتراث، بتحقیق أحمد حسن فرحات سـنة ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م و لمکی أیضا: «الوقف علی کلا و بلی فی القرآن» طبع فی بغـداد، بتحقیق حسـین نصار، مجلة کلیة الشـریعة و لمکی أیضا «الهدایة فی الوقف علی کلا» (مفتاح السـعادة ۲/ ۸۴) و لمکی أیضا: «شـرح التمام و الوقف» (إنباه الرواة ۳/ ۳۱۸) و له أیضا: «شـرح معنی الوقف علی قوله تعالی لا یَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ» و له: «منع الوقف علی قوله تعالی: إِنْ أَرَدْنا إِلَّا الْحُسْـنی و له: «شـرح اختلاف العلماء فی الوقف علی قوله تعالی یَدْعُوا لَمَنْ ضَـرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ» (إنباه الرواة ۳/ ۳۱۷) و لمکی أیضا «الوقف» و هی قصیدة رائیة تقع فی ۱۳۱ بیتا، مخطوط بالمغرب/ الرباط الخزانا العامة برقم ۶۷۲/ ۱۳۷۱ (فهرس مخطوطات الرباط ۳۵) «الوقـف و الابتـداء» للغزّال أبی الحسـن علی بـن أحمـد بـن الحسن (ت ۵۱۶ ه) مخطـوط بالمکتبـة الأحمدیـة حلب (۱۴۷)، و بمعهد المخطوطات (۱۰۲)، و التیموریـة (۱۶۲) (معجم الـدراسات القرآنیة: ۵۶۶) «الوقف و الابتـداء» للصدر الشـهید أبو محمد حسام الدین عمر بن عبد العزیز الحنفی ت ۵۳۶ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۴۷۱) «مقدمة فی الوقف و الابتداء» لأبی حمید عبد العزیز بن علی الأندلسی (ت ۵۶۰ ه) مخطوط فی صوفیا (فهرس مخطوطات مکتبة صوفیا: ۱۰۸) و له أیضا: «نظام الأداء فی الوقف و الابتداء» و تسمی «المقدمة فی الوقف و الابتـداء» مخطوط فی الخزانة التیموریة برقم (۳۹۷) (فهرس الخزانة التیموریة ۱/ ۲۷۱)، و منه نسـخة فی مکتبة تشستربتی برقم (۳۹۲۵) (معجم الـدراسات القرآنیة: ۵۶۰) «الإیضاح فی الوقف و الابتـداء» لأبی عبـد اللّه محمـد بن طیفور الغزنوی السـجاوندی (ت ۵۶۰ ه) مخطوط منه ۴ نسـخ بمکتبة الأوقاف ببغداد ۴۲۸۱، ۹۹۶۱، و نسختان بالمکتبة الأزهریة [۱۶۴] ۱۶۲۰۲، [۲۵۳] ۲۲۲۶۰، و

نسختان فی برلین ۳۴۱۲، ۲۳۷۶، و نسخة بمکتبة عباس حلمی القصاب، دار التربیة الإسلامیة ببغداد رقم ۱۱، و فی مکتبة صوفیا برقم ۱۲۶ ق، و نسخة بالظاهریة بدمشق ۵۷۹۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۷، و فهرس الظاهریة: ۲۵، و مقدمة المکتفی فی الوقف و الابتداء: ۶۸) و للمؤلف أیضا: «الوقف و الابتداء» مخطوط بمکتبة عبد الرحمن الصائغ بالموصل ۱۹۱، و نسخة بالمکتبة المحمدیة بالجامع الزیوانی بالموصل برقم ۴۲۰ و ۲۱۹، و بمکتبة النبی شیت بالموصل: ۱۵۴ و نسخة بجامعة الملک سعود: ۱۲۹۰، و بجامعة محمد بن سعود: ۲۷۲۲ مصورة من مکتبة جامعة اسطنبول،- البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۹۷

- _____و منه نسخة بمعهد المخطوطات بالکویت، (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۶، ۵۶۴، ۵۶۶، ۵۶۸ و انظر نشرة أخبار التراث العربی ۲۹/ ۸، ۳۲/ ۷)، و یسمی کتابه أیضا: «وقوف القرآن»، «و أوقاف القرآن» «الهادی إلی معرفة المقاطع و المبادی» لأبی العلاء الهمذانی العطار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ۵۶۹ ه) منه نسخة فی طوبقبو بترکیا برقم (۱۶۴۲) (فهرس طوبقبو ۱/ ۴۱۷)، و نسخة فی تشستربتی برقم (۳۵۹۵) (الأعلام للزرکلی ۲/ ۱۸۱ ط ۴)، و نسخة فی لالولی ۶۹ (بروکلمان، تاریخ الأدب العربی، الذیل ۱/ ۷۲۴)، «الاهتداء فی الوقف و الابتداء» لعیسی بن عبد العزیز موفق الدین الاسکندری. ت ۶۲۹ ه، (إیضاح المکنون ۱/ ۱۵۱) «علم الاهتداء فی الوقف و الابتداء» للسخاوی علم الدین أبی الحسن علی بن محمد (ت ۶۴۳ ه) مخطوط بالتیموریة برقم (۲۲۵) (فهرس الخزانة التیموریة ۱/ ۲۷۰) «التنبیهات علی معرفة ما یخفی من الوقوفات» للزواوی عبد السلام بن علی بن عمر. ت ۶۸۱ ه (غایة النهایة ۱/ ۳۸۶) «الاقتداء- أو الاقتضاء- فی معرفة الوقف و الابتداء» للنکزاوی معین الدین عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه (ت ۶۸۳ ه) مخطوط منه نسخة فی الزیتونة ۱/ ۱۳۶، (بروکلمان، تاریخ الأدب العربی الذیل ۱/ ۷۲۹)، و منه نسخة فی الظاهریة برقم (۸۳۹۰) و (۸۳۸۰) انظر (فهرس الظاهریة علوم القرآن ص ۲۲)، و منه نسخة فی المکتبة الأزهریة برقم ۱۲۲/ ۱۰۹۸۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۳) «وصف الاهتداء فی الوقف و الابتداء» للجعبری برهان الدین أبی محمد إبراهیم بن عمر السراج (ت ۷۳۲ ه) مخطوط بترکیا مکتبة طرابرون ۴۱۸، (نوادر المخطوطات لششن ۱/ ۴۰۸) و نسخة فی الاسکوریال ۲/ ۱۳۹۰ (بروکلمان تاریخ الأدب العربی الذیل ۲/ ۱۳۵)، و فی مکتبة الأوقاف فی الخزانة العامة بالرباط، و منه صورة بجامعة محمد بن سعود بالریاض (۲۸۰۴) و نسخة بمکتبة جامعة الدول العربیة بالکویت (نشرة أخبار التراث العربی ۳۲/ ۷) «علم الاهتداء فی معرفة الوقف و الابتداء» لابن الإمام أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن علی بن همام ت ۷۴۵ ه. (کشف الظنون ۲/ ۱۱۶۰) «الاهتداء فی الوقف و الابتداء» لابن الجزری محمد بن محمد بن محمد. ت ۸۳۳ ه (النشر ۱/ ۲۲۴) «تعلیق علی وصف الاهتداء» لابن الجزری أیضا، مخطوط بتونس فی المکتبة الوطنیة برقم (۳۹۸۳ م) (مقدمة المکتفی فی الوقف و الابتداء: ۷۰) «أوقاف القرآن» للنظام النیسابوری. الحسن بن محمد بن الحسین القمی (ت بعد ۸۵۰ ه) ذکر الزرکلی فی الأعلام أنه مطبوع و لم نقف علی معلومات طبعه «لحظة الطرف فی معرفة الوقف» للکرکی إبراهیم بن موسی. ت ۸۵۳ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۵۴۷) و له أیضا «الإسعاف فی معرفة القطع و الاستئناف» (کشف الظنون ۱/ ۸۵) «المقصد لتخلیص ما فی المرشد من الوقف و الابتداء» لشیخ الإسلام الأنصاری أبی یحیی زکریا بن محمد (ت ۹۲۵ ه) مطبوع بالقاهرة بولاق سنة ۱۲۸۰ ه/ ۱۸۵۰ م، و طبع بالقاهرة بهامش «تنویر المقباس» للفیروزآبادی سنة ۱۲۹۰ ه/ ۱۸۶۰ م و طبع فی بولاق سنة ۱۳۰۵ ه/ ۱۸۷۵ م، و طبع فی القاهرة بمطبعة محمد مصطفی سنة ۱۳۱۳ ه/ ۱۸۸۳ م، و طبع فی القاهرة بمطبعة البابی الحلبی سنة ۱۳۵۳ ه/ ۱۹۳۴ م و صوّر بالأوفست فی دار المصحف بدمشق سنة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م عن طبعة محمد مصطفی «تحفة العرفان فی بیان أوقاف القرآن» لأحمد بن مصطفی أبی الخیر طاش کبری زاده (ت ۹۶۸ ه) مخطوط بالقاهرة الخزانة التیموریة برقم (۲۰۵) (فهرس الخزانة التیموریة ۱/ ۲۶۹) «منار الهدی فی بیان الوقف و الابتداء» للأشمونی أحمد بن عبد الکریم الشافعی، (من أعیان القرن الحادی عشر) مطبوع فی القاهرة بولاق طبعة حجریة سنة ۱۲۸۶ ه/ ۱۸۶۹ م، و طبع فی القاهرة بالمطبعة الخیریة و معه- البرهان فی علوم القرآن، ج ۱، ص: ۴۹۸ القرآن «۱». و روی عن ابن عباس: وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّیْطانَ (النساء: ۸۳) قال: فانقطع [له «۲» الکلام «۳».

- «التبیـــان فی آداب حملـــة القرآن»

لنووی سنة ۱۳۰۷ ه/ ۱۸۸۹ م، و طبع فی القاهرة بالمطبعة المیمنیة سنة ۱۳۲۲ ه/ ۱۹۰۴ م، و فی القاهرة بمطبعة البابی الحلبی سنة ۱۳۵۳ ه/ ۱۹۳۴ م و فی القاهرة مصطفی البابی الحلبی ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م، و صوّر بالأوفست بدار المصحف فی دمشق سنة ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م عن نسخة المطبعة الخیریة. «الوقف» لأبی إسحاق إبراهیم بن محمد الجمل ت ۱۱۰۷ ه، (الأعلام ۱/ ۶۸) «رسالة فی وقوف لازمة» لساجقلی‌زاده محمد المرعشی (ت ۱۱۴۵ ه) مخطوط بالقاهرة الخزانة التیموریة ضمن مجموع برقم (۱۲۴) (فهرس الخزانة التیموریة ۱/ ۲۶۹) «أوقاف القرآن» لعبد اللّه بن محمد بن یوسف المعروف بیوسف أفندی زادة (ت ۱۱۶۷ ه) مخطوط بجامعة الإمام محمد بالریاض: ۱۴۲۵ (معجم مصنفات القرآن: ۴/ ۲۷) «وابل الندی المختصر من منار الهدی فی بیان الوقف و الابتداء» و یسمی «أوائل الندی» للفاسی، عبد اللّه بن مسعود (من القرن الثانی عشر) مخطوط فی الأزهر (۸) ۴۰۷، و نسخة أخری برقم ۱۲۸۳ و أخری فی بخیت برقم ۴۳۶۷۱ و عنوانها «أوائل الندی» (معجم الدراسات القرآنیة ص ۴۶۵، ۵۶۲) «کنوز ألطاف البرهان فی رموز أوقاف القرآن» لمحمد الصادق الهندی (کان حیا سنة ۱۲۹۵ ه) طبع فی کاستلی سنة ۱۲۹۰ ه/ ۱۸۷۳ م (معجم سرکیس ص ۱۶۶۸) «تحفة من أراد الاهتداء فی معرفة الوقف و الابتداء» لحسین الجوهری (؟) مخطوط فی الأزهر برقم (۱۳۴۲) امبابی (۴۸۱۳۲) (معجم الدراسات القرآنیة ص ۴۷۵) «رسائل فی الوقف» ست رسائل نشر أکثرها فی مجلة المقطّم، لعبد العزیز بن أمین، مصر مطبعة الأخبار سنة ۱۳۲۷ ه/ ۱۹۰۷ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۳۳) «منظومة فی لوازم الوقف فی القراءات» لمجهول، مخطوط ضمن مجموع فی المکتبة القادریة ببغداد رقم (۱۰۷) (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۵۹) «رسالة فی معرفة وقف النبی» صلّی اللّه علیه و سلّم لمجهول و لعله أبو عبد اللّه محمد بن عیسی البریلی المعروف بالمغربی (ت ۴۰۰ ه) و قد تقدم، مخطوط فی الأزهر برقم (۲۷۴) ۲۲۲۸۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۰۰) «وقوف القرآن» لمجهول، مخطوط فی الأوقاف العراقیة ببغداد رقم (۴۲۸۱) انظر (معجم الدراسات القرآنیة: ۵۶۸) «الوقف و الابتداء» لمجهول، مخطوط بالخزانة التیموریة برقم (۲۸۰) (فهرس الخزانة التیموریة ۱/ ۲۷۱) «رسالة فی الوقف و الوصل» لمجهول مخطوط بالخزانة التیموریة برقم (۲۲۷) (فهرس الخزانة التیموریة ۱/ ۲۶۹) «بیان أوقاف سیدنا جبریل علیه السلام» و هی عشرة مواضع لمجهول، مخطوط بالظاهریة رقم ۶۵۶۹ ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۶۹). (۱) أخرجه عن ابن عمر رضی اللّه عنه، أبو جعفر النحاس فی القطع و الائتناف: ۸۷ باب ذکر قراءة النبی صلّی اللّه علیه و سلّم و تبیینه إیاها ...، و ذکر تعلم أصحابه القرآن کیف کان، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۱/ ۳۵ کتاب الإیمان باب کیف یتعلم القرآن و قال: (صحیح علی شرط الشیخین و لا أعرف له علة) و وافقه الذهبی، و أخرجه البیهقی فی السنن الکبری ۳/ ۱۲۰ کتاب الصلاة باب البیان أنه إنما قیل یؤمهم أقرؤهم. (۲) لیست فی المطبوعة. (۳) أخرجه عن ابن عباس رضی اللّه عنه، الطبری فی التفسیر ۵/ ۱۱۶ عند تفسیر الآیة ضمن سورة النساء. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۴۹۹ و استأنس له ابن النحاس «۱» بقول النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم للخطیب: «بئس الخطیب أنت «۲»» حین قال: «و من یعصهما»- [و وقف «۳»- قال: فقد کان ینبغی أن یصل کلامه فیقول: «و من یعصهما فقد غوی»، أو یقف علی: «و رسوله فقد رشد؛» فإذا کان مکروها فی الخطب ففی کلام اللّه أشدّ. و فیما ذکره نزاع لیس هذا موضعه، و قد سبق حدیث: «أنزل [القرآن «۳» علی سبعة أحرف کلّ کاف شاف؛ ما لم تختم آیة عذاب بآیة رحمة، أو آیة رحمة بآیة عذاب» «۵». و هذا تعلیم للتمام؛ فإنه ینبغی أن یوقف علی الآیة التی فیها ذکر العذاب و النار، و تفصل عمّا بعدها نحو: أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ و لا توصل بقوله: «۶» [وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (البقرة: ۸۲)، و کذا قوله: حَقَّتْ کَلِمَةُ رَبِّکَ عَلَی الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ] «۶» (غافر: ۶)، و لا توصل بقوله: الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ و کذا: یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ (الشوری: ۸)؛ و لا یجوز أن یوصل بقوله: وَ الظَّالِمُونَ و قس علی هذا نظائره «۸».

(۱) هو أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس تقدم ذکره فی ۱/ ۳۵۶، و انظر قوله فی کتابه القطع و الائتناف: ۸۸ باب ذکر قراءة النبی صلّی اللّه علیه و سلّم و تبیینه إیاها و

إنكاره الوقف على غير تمام ... (۲) الحديث أخرجه من رواية عدى بن حاتم رضى اللّه عنه، مسلم فى الصحيح ۲/ ۵۹۴ كتاب الجمعة (۷)، باب تخفيف الصلاة و الخطبة (۱۳)، الحديث (۴۸/ ۸۷۰) و لفظه «أن رجلا خطب عند النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فقال: من يطع اللّه و رسوله فقد رشد و من يعصهما فقد غوى، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: ...». و أهل القراءات يحملون الحديث على الوقف القبيح فى قوله «من يطع اللّه و رسوله فقد رشد و من يعصهما ...» كما صرح به النحاس و الدانى و غيرهما، و يشهد لذلك رواية أحمد فى المسند ۴/ ۳۷۹، و نصها: «عن عدى بن حاتم رضى اللّه عنه قال: جاء رجلان إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فتشهد أحدهما فقال: من يطع اللّه و رسوله فقد رشد و من يعصهما فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: بئس الخطيب أنت قم» و سيأتى الحديث فى ۳/ ۶۳، القسم التاسع من النوع السادس و الأربعين. (۳) ساقط من المخطوطة. (۵) تقدم تخريج الحديث فى ۱/ ۲۱۲ من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، و أخرجه الطبرى فى مقدمة التفسير ۱/ ۱۴ من رواية أبى بكرة نفيع بن الحارث رضى اللّه عنه. (۶) ساقط من المخطوط. (۸) قول الزركشى (و هذا تعليم للتمام) إلى ص ۳۴۹، نقله بتصرف عن ابن النحاس فى القطع و الائتناف من صفحة ۸۹- ۹۷ باب ذكر قراءة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰۰

[شروطه

[شروطه و هذا الفنّ معرفته تحتاج إلى علوم كثيرة؛ قال أبو بكر بن مجاهد «۱»: «لا يقوم بالتّمام إلا نحوىّ عالم بالقراءات عالم بالتفسير، و القصص و تلخيص بعضها من بعض، عالم باللّغة التى نزل بها القرآن». و قال غيره: و كذا علم الفقه؛ و لهذا: من لم يقبل شهادة القاذف و إن تاب وقف عند قوله: وَ لا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادَةً أَبَداً (النور: ۴). فأما احتياجه إلى معرفة النحو [۵۲/ أ] و تقديراته، فلأنّ من قال فى قوله تعالى: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ (الحج: ۷۸): إنه منصوب بمعنى «كملّة» «۲» أو أعمل فيها ما قبلها، لم يقف على ما قبلها «۳» [و من نصبها على الإغراء وقف على ما قبلها] «۳». و كذا الوقف على قوله: وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً (الكهف: ۱)، ثم يبتدئ قَيِّماً لئلا يتخيل كونه صفة له؛ إذ العوج لا يكون قيّما؛ و قد حكاه [ابن «۵» النحاس عن قتادة. و هكذا الوقف على ما [فى «۵» آخره هاء؛ فإنك فى غير القرآن تثبت الهاء إذا وقفت، و تحذفها إذا وصلت؛ فتقول: قه و عه، و تقول: ق زيدا، و ع كلامى؛ فأمّا فى القرآن من قوله تعالى: كِتابِيَهْ (الحاقة: ۱۹) و حِسابِيَهْ (الحاقة: ۲۰) و سُلْطانِيَهْ (الحاقة: ۲۹) و ما هِيَهْ (القارعة: ۱۰) و لَمْ يَتَسَنَّهْ (البقرة: ۲۵۹) و اقْتَدِهْ (الأنعام: ۹۰)؛ و غير ذلك، فالواجب أن يوقف عليه بالهاء؛ لأنه مكتوب فى المصحف بالهاء، و لا يوصل، لأنه يلزم فى حكم العربية إسقاط الهاء فى الوصل؛ فإن أثبتها خالف العربية، و إن حذفها خالف مراد المصحف، و وافق كلام العرب، و إذا هو وقف عليه خرج من الخلافين، و اتّبع المصحف و كلام العرب. (فإن قيل): فقد [وقف و] «۷» جوزوا الوصل فى ذلك. (قلنا): أتوا به على نية الوقف؛ غير أنّهم قصّروا زمن الفصل بين النطقين، فظن من لا خبرة له أنهم وصلوا وصلا محضا، و ليس كذلك.

(_____ ۱) هو أحمد بن موسى بن العباس تقدم ذكره فى ۱/ ۳۵۱ و قول ابن مجاهد ذكره ابن النحاس بتوسع فى القطع و الائتناف ص ۹۴ باب ما يحتاج إليه من حقق النظر فى التمام. (۲) تصحفت فى الأصول إلى (كلمة) و التصويب من معانى القرآن للفراء ۲/ ۲۳۱، و انظر القطع و الائتناف: ۹۵، و تفسير القرطبى ۱۲/ ۱۰۱. (۳) ساقط من المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰۱ و مثله قراءة ابن عامر لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّى «۱» (الكهف: ۳۸)، بإثبات الألف فى حال الوصل؛ اتبعوا فى إثباتها خط المصحف؛ لأنهم أثبتوها فيه على نية الوقف، فلهذا أثبتوها فى حال الوصل، و هم على نية الوقف. و أما احتياجه إلى معرفة التفسير فلأنه إذا وقف على فَإِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً (المائدة: ۲۶) كان المعنى [أنّها] «۲» محرّمة عليهم هذه المدة، و إذا وقف على فَإِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ كان المعنى محرّمة عليهم أبدا؛ و أنّ التّيه أربعين [سنة] «۲»؛ فرجع فى هذا إلى التفسير، فيكون [التفسير] «۲» بحسب ذلك. و كذا يستحب الوقف على قوله: مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا (يس: ۵۲)، ثم يبتدئ؛ فيقول: هذا [ما وَعَدَ الرَّحْمنُ «۵» لأنه قيل إنه من كلام الملائكة. و أما

احتياجه إلى المعنى فكقوله: قالَ، اللَّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ (يوسف: ۶۶) فيقف على قالَ وقفة لطيفة؛ لئلا يتوهم كون الاسم الكريم فاعل: قالَ، و إنما الفاعل يعقوب عليه السلام. و كذا يجب الوقف على قوله: وَ لا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ (يونس: ۶۵) ثم يبتدئ: إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ [جَمِيعاً] «۶». و قوله: فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما «۷» [بِآياتِنا (القصص: ۳۵)، قال الشيخ عز الدين «۸»: الأحسن الوقف على إِلَيْكُما] «۷»؛ لأن إضافة الغلبة «۱۰» إلى الآيات أولى من إضافة عدم الوصول إليها؛ لأنّ المراد بالآيات العصا و صفاتها، و قد غلبوا بها السحرة، و لم تمنع عنهم فرعون. و كذا يستحبّ الوقف على قوله: أَ وَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا (الأعراف: ۱۸۴) و الابتداء

(_____ ۱) قراءة ابن عامر: (لكنا) بإثبات الألف فى الوصل، و الباقين بحذفها فيه، و إثباتها فى الوقف إجماع (التيسير: ۱۴۳) (۲) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) ساقط من المخطوطة. (۸) هو العز بن عبد السلام تقدم ذكره فى ۱/ ۱۳۲. (۱۰) إشارة إلى قوله تعالى آخر الآية أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰۲ [بقوله «۱»: ما بِصاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ؛ فإنّ ذلك يبين أنّه ردّ لقول الكفار: يا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ (الحجر: ۶). و قال الدانى «۲»: إنه وقف تام. و كذا الوقف على قوله: وَ لِذلِكَ خَلَقَهُمْ (هود: ۱۱۹) و الابتداء بما بعده «۳»؛ أى لأن يرحمهم، فإن ابن عباس قال فى تفسير الآية: وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ (هود: ۱۱۹) يعنى اليهود و النصارى إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (هود: ۱۱۹)، يعنى أهل الإسلام، وَ لِتذلِكَ خَلَقَهُمْ (هود: ۱۱۹) أى لرحمته خلقهم «۴». و كذلك الوقف على قوله: يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا (يوسف: ۲۹) [و الابتداء بقوله:] «۵» وَ اسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ [فإنّ بذلك «۵» يتبيّن الفصل بين الأمرين؛ لأن يوسف عليه السلام أمر بالإعراض؛ و هو الصفح عن جهل من جهل قدره، و أراد ضرّه، و المرأة أمرت بالاستغفار لذنبها لأنها همّت بما يجب الاستغفار منه؛ و لذلك أمرت به؛ و لم يهم بذلك يوسف عليه السلام، و لذلك لم يؤمر بالاستغفار منه؛ و إنّما همّ بدفعها عن نفسه [لأنه صلّى اللّه عليه و سلّم «۷» لعصمته؛ و لذلك أكّد أيضا بعض العلماء الوقف على قوله تعالى: وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، (يوسف: ۲۴)، و الابتداء بقوله: وَ هَمَّ بِها و ذلك للفصل بين الخبرين. و قد قال الدانى «۸»: إنه كاف، و قيل: تام، و ذكر بعضهم أنه على حذف مضاف، أى همّ بدفعها، و على هذا فالوقف على هَمَّتْ بِهِ كالوقف على قوله تعالى: لِنُبَيِّنَ لَكُمْ (الحج: ۵)، و الابتداء بقوله: [۵۲/ ب وَ هَمَّ بِها كالابتداء بقوله: وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ. و مثله الوقف مراعاة للتنزيه على قوله: وَ هُوَ اللَّهُ (الأنعام: ۳)، و قد ذكر صاحب «المكتفى» «۹» أنه تام، و ذلك ظاهر على قول ابن عباس أنه على التقديم و التأخير، و المعنى: و هو اللّه يعلم سرّكم و جهركم فى السموات و الأرض.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد تقدم ذكره فى ۱/ ۱۴۹، و لم نجد قوله فى كتابه المكتفى. (۳) و تتمة الآية بعدها وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ. (۴) تفسير الطبرى ۱۲/ ۸۶، و الدر المنثور ۳/ ۳۵۶. (۵) ساقط من المخطوطة. (۷) ساقط من المطبوعة. (۸) هو عثمان بن سعيد تقدم فى ۱/ ۱۴۹، و انظر قوله فى كتابه المكتفى ص ۳۲۵ الآية ۲۴/ من سورة يوسف. (۹) هو الإمام أبو عمرو الدانى و قد ورد اسم كتابه فى المطبوعة باسم «الاكتفاء» و منه نسخة بهذا الاسم بدار الكتب المصرية- تيمور: ۴۱۷، و انظر قوله فى المكتفى ص ۲۴۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰۳ و كذلك حكى الزمخشرىّ فى «كشافه القديم» عن أبى حاتم «۱» السجستانى فى قوله: مُسْتَهْزِؤُنَ* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (البقرة: ۱۴ و ۱۵) قال: ليس مُسْتَهْزِؤُنَ بوقف صالح، لا أحبّ استئناف اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ، و لا استئناف وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ (آل عمران: ۵۴) حتى أصله بما قبله، قال: و إنما لم يستحبّ ذلك لأنّه إنما جاز إسناد الاستهزاء و المكر إلى اللّه تعالى على معنى الجزاء عليهما. و ذلك على سبيل المجاز «۲»، فإذا استأنفت و قطعت الثانى من الأول أوهم أنك تسنده إلى اللّه [تعالى مطلقا و الحكم فى صفاته سبحانه أن تصان عن الوهم. و كذلك قوله تعالى: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (آل عمران: ۷) قال صاحب «المكتفى «۳»»: «إنه تامّ على قول من زعم أن الراسخين لم يعلموا تأويله، و قول الأكثرين، و يصدّقه قراءة عبد اللّه «۴»: «و يقول الرّاسخون فى العلم آمنّا به». و كذلك الوقف [على «۵»: وَ قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً (البقرة: ۱۱۶)، و الابتداء بقوله: سُبْحانَهُ و قد ذكر ابن

نافع أنه تام، فى كتابه الذى تعقّب فيه على صاحب «المكتفى» «۶»، و استدرك عليه [فيه «۵» مواقف كثيرة، و ذلك أن اللّه أخبر عنهم بقولهم: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً، ثم ردّ قولهم و نزّه نفسه بقوله: سُبْحانَهُ، فينبغى أن يفصل بين القولين. و مثله الوقف على قوله تعالى: الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ (محمّد: ۲۵)، و الابتداء بقوله: وَ أُمْلِى «۸» [لَهُمْ. قال صاحب «المكتفى» «۹»: سَوَّلَ لَهُمْ كاف، سواء قرئ

(_____۱) نقل قوله ابن الأنبارى فى إيضاح الوقف و الابتداء ۱/ ۴۹۸، و النحاس فى القطع و الائتناف: ۱۲۰، و الدانى فى المكتفى: ۱۶۰ ضمن سورة البقرة الآية ۱۴/ ۱۵. (۲) تصحفت فى المطبوعة إلى (المزاوجة). (۳) الدانى، المكتفى ۱۹۵ ضمن سورة آل عمران الآية ۷. (۴) هى قراءة عبد اللّه بن عباس انظر القطع و الائتناف ص ۲۱۲ و ذكرها الدانى بإسناده لابن عباس فى المكتفى: ۱۹۵، و قرأ بها ابن مسعود و عائشة أيضا. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المطبوعة (الاكتفاء). (۸) ساقط من المخطوطة. (۹) تصحف الاسم فى المطبوعة إلى (الكافى) و انظر المكتفى للدانى ص: ۵۲۵، و قراءة وَ أُمْلِى لَهُمْ ذكرها البنا الدمياطى فى «إتحاف فضلاء البشر» ص ۳۹۴ سورة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم فقال: (و اختلف فى وَ أُمْلِى لَهُمْ فأبو عمرو بضم الهمزة و كسر اللام، و فتح الياء مبنية للمفعول و نائب الفاعل لهم). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰۴ وَ أُمْلِى لَهُمْ على ما لم يسم فاعله، أو وَ أُمْلِى لَهُمْ، على الإخبار؛ لأن الإملاء فى كلتا القراءتين مسند إلى اللّه تعالى، لقوله: فَأَمْلَيْتُ لِلْكافِرِينَ (الحج: ۴۴)، فيحسن قطعه من التسويل الذى هو مسند إلى الشيطان، و هو كما قال، و إنما يحسن قطعه بالوقف [ليفصل «۱» بين الحرفين. و لقد نبّه بعض من وصله على حسن هذا الوقف، فاعتذر بأن الوصل هو الأصل. و مثله الوقف على قوله: رَأْفَةً وَ رَحْمَةً وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها (الحديد: ۲۷)، و الابتداء بقوله: ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ، و ذلك للإعلام بأن اللّه تعالى جعل الرّهبانية فى قلوبهم، أى خلق، كما جعل الرأفة و الرحمة فى قلوبهم، و إن كانوا قد ابتدعوها فاللّه تعالى خلقها؛ بدليل قوله سبحانه: وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ (الصافات: ۹۶)؛ هذا مذهب أهل السنة، و قد نسب أبو علىّ الفارسىّ «۲» إلى مذهب الاعتزال بقوله فى «الإيضاح» حين تكلم على هذه الآية فقال: «أ لا ترى أنّ الرهبانية لا يستقيم حملها على (جعلنا) مع وصفها بقوله: ابْتَدَعُوها، لأن ما يجعله اللّه لا يبتدعونه»، فكذلك ينبغى أن يفصل [بالوقف «۳» بين المذهبين. و مثله الوقف على قوله تعالى: فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ (التحريم: ۴)، [و الابتداء] «۳» بقوله: وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ «۵» [لما فيه من الإعلام بأن اللّه وحده هو مولاه، و من بعده ظهير] «۵» أى معينون له صلّى اللّه عليه و سلّم؛ فتكون هذه الجملة مستأنفة. و أما احتياجه إلى المعرفة بالقراءات فلأنه إذا قرأ: وَ يَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً (الفرقان: ۲۲) [بفتح الحاء] «۷»، كان هذا التّمام، [عنده «۵» و إن ضمّ الحاء- و هى قراءة الحسن- فالوقف عند حِجْراً لأنّ العرب كان إذا نزل بالواحد منهم شدّة قال: «حجرا» فقيل

(_____۱) ليست فى المخطوطة. (۲) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار تقدم ذكره فى ۱/ ۳۷۵، و كتابه «الإيضاح العضدى» طبع الجزء الأول منه بتحقيق حسن شاذلى فرهود بالقاهرة بمطبعة دار التأليف سنة ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۶۹ م، ثم ظهر الجزء الثانى منه بعنوان «التكملة» بتحقيق حسن شاذلى فرهود و طبع بالرياض بجامعة الملك سعود ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م، و حققه أيضا كاظم بحر المرجان كرسالة ماجستير بجامعة القاهرة كلية الآداب سنة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م فى ۴۲۹ صفحة و انظر (نشرة أخبار التراث العربى ۳/ ۲۵ و ۶/ ۳۱ و ۷/ ۲۸). (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، قال ابن خالويه فى مختصر شواذ القرآن: ۱۰۴ حِجْراً بضم- البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰۵ لهم «۱»: «محجورا» أى لا تعاذون كما كنتم تعاذون فى الدنيا؛ حجر اللّه ذلك عليهم يوم القيامة. و إذا قرأ وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ [وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ «۲» (المائدة: ۴۵) إلى قوله: قِصاصٌ فهو التام إذا نصب [وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ «۳»، و من رفع فالوقف عند: [أَنَ «۳» النَّفْسَ بِالنَّفْسِ، و تكون وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ «۵» ابتداء حكم فى المسلمين، و ما قبله فى التوراة «۶».

[الوقف عند رءوس الآى

[الوقف عند رءوس الآى و اعلم أنّ أكثر القرّاء يبتغون فى الوقف المعنى و إن لم يكن رأس آية، و نازعهم فيه بعض المتأخرين فى ذلك؛ قال: هذا خلاف السنّة، فإن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم كان يقف عند كل آية فيقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (الفاتحة: ۲) و يقف، [ثم يقول «۷» الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (الفاتحة: ۳) و هكذا، روت أمّ سلمة: «أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم كان يقطّع قراءته آية آية «۸»، و معنى هذا [۵۳/ أ] الوقف على رءوس الآى، و أكثر أواخر الآى فى القرآن تام أو كاف، و أكثر ذلك فى السور القصار الآى، نحو الواقعة، قال: و هذا هو الأفضل؛ أعنى الوقف على رءوس الآى، و إن تعلّقت بما بعدها، و ذهب بعض القراء إلى تتبع الأغراض

– _____الحاء، قراءة الحسن و الضحاك و

قال الأشمونى فى منار الهدى: ۱۷۴ و قرأ الحسن و أبو رجاء: حجرا، بضم الحاء و العامة بكسرها و حكى أبو البقاء فيه فتح الحاء و قرئ بها، فهى ثلاث لغات قرئ بها، و انظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبرى ۲/ ۸۸. (۱) تصحفت فى المطبوعة إلى: (له). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) و هى قراءة الكسائى (التيسير ۹۰) و تروى عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (القطع و الائتناف: ۲۸۸) (۶) إشارة إلى قوله تعالى مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ، و هذا الموضع نهاية نقل الزركشى عن النحاس (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) الحديث أخرجه أحمد فى المسند ۶/ ۳۰۲، و أبو داود فى السنن ۴/ ۲۹۴ كتاب الحروف و القراءات (۲۴)، باب (۱)، الحديث (۴۰۰۱)، و الترمذى فى السنن ۵/ ۱۸۵ كتاب القراءات (۴۷)، باب فى الفاتحة (۱)، الحديث (۲۹۲۷)، و الدار قطنى فى السنن ۱/ ۳۱۳ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فى الصلاة و قال: (إسناده صحيح و كلهم ثقات)، و الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۳۲ كتاب التفسير، باب كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقطع قراءته و قال: (صحيح على شرط الشيخين) و وافقه الذهبى. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰۶ و المقاصد، و الوقف «۱» عند رءوس انتهائها؛ و اتباع السنّة أولى. و ممن ذكر ذلك الحافظ أبو بكر البيهقى فى كتاب «شعب الإيمان» و غيره، و رجح الوقف «۱» على رءوس الآى و إن تعلقت بما بعدها. قلت: و حكى النحاس «۳» عن الأخفش «۴» علىّ بن سليمان أنه يستحب الوقوف على قوله: هُدىً لِلْمُتَّقِينَ (البقرة: ۲) لأنه رأس آية، و إن كان متعلّقا بما بعده.

[أقسام الوقف

[أقسام الوقف «۵» و الوقف عند أكثر القراء ينقسم إلى أربعة أقسام: [تام «۶» مختار، و كاف جائز، و حسن مفهوم، و قبيح متروك. و قسّمه بعضهم إلى ثلاثة «۷»، و أسقط الحسن. و قسّمه آخرون إلى اثنين، و أسقط الكافى و الحسن. فالتامّ هو الذى لا يتعلّق بشىء مما بعده، فيحسن الوقف عليه و الابتداء بما بعده؛ كقوله تعالى: وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (البقرة: ۵) و أكثر ما يوجد عند رءوس الآى كقوله: وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (البقرة: ۵)، ثم يبتدئ بقوله: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (البقرة: ۶) و كذا: وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ (البقرة: ۴۶) ثم يبتدئ بقوله: يا بَنِي إِسْرائِيلَ (البقرة: ۴۷). و قد يوجد قبل انقضاء الفاصلة، كقوله [تعالى : وَ جَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً (_____۱) فى المخطوط (الوقوف). (۳)

القطع و الائتناف: ۱۱۴ فى الكلام على الآية (۲) من سورة البقرة. (۴) هو على بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن الأخفش النحوى، سمع ثعلبا و المبرّد و أبا العيناء الضرير و غيرهم، و روى عنه على بن هارون و أبو عبيد اللّه المرزبانى و الجريدى و غيرهم. كان يشكو ما هو فيه من شدّة الفاقة. و كان إذا سئل عن مسألة فى النحو ضجر و انتهر من يواصل مساءلته، توفى ببغداد سنة ۳۱۵ ه (القفطى، إنباه الرواة ۲/ ۲۷۶). (۵) هذا ذكر أقسام الوقف، و انظر إيضاح الوقف و الابتداء ۱/ ۱۴۹ باب ذكر ما لا يتم الوقف عليه، و القطع و الائتناف ص ۷۴ أول باب فى الكتاب، و المكتفى ص ۱۳۸ باب ذكر البيان عن أقسام الوقف، و منار الهدى ص ۱۵ المقدمة فى فوائد مهمة ...، الفائدة الثانية. (۶) ليست فى المخطوطة، و التقسيم إلى أربعة أقسام هو مذهب النحاس فى القطع و الائتناف: ۷۴. (۷) و هو

مـذهب ابن الأنبارى فى إيضاح الوقف و الابتـداء ۱/ ۱۴۹ بـاب ذكر ما لا يتم الوقف عليه، و اختاره السـخاوى نقله الأشـمونى فى منار الهدى: ۱۶ الفائدة الثانية فى الوقف و الابتداء. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰۷ (النمل: ۳۴) هنا التمام لأنه انقضى كلام بلقيس «۱»، ثم قـال تعالى: وَ كَـذلِكَ يَفْعَلُونَ (النمل: ۳۴)، و هو رأس الآيـة. كـذلك: عَنِ الـذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِى هو التمام؛ لأنه انقضاء كلام الظـالم الـذى هو أبىّ بن خلف «۲»، ثم قـال تعالى: وَ كانَ الشَّيْطانُ لِلْإِنْسانِ خَـذُولًا و هو رأس آيـة. و قـد يوجـد بعـدها كقوله تعالى: مُصْبِحِينَ* «۳» [وَ بِاللَّيْلِ (الصافات: ۱۳۷ و ۱۳۸) مُصْبِحِينَ «۳» رأس الآية، وَ بِاللَّيْلِ التمام؛ «۳» [لأنه معطوف على المعنى، أى و الصبح و باللّيل. و كـذلك: يَتَّكِؤُنَ* وَ زُخْرُفاً (الزخرف: ۳۴ و ۳۵). رأس الآيـة: يَتَّكِؤُنَ، وَ زُخْرُفاً هو التمام «۳» لأـنه معطوف على ما قبله من قوله: سُقُفاً (الزخرف: ۳۳). و آخر كـل قصّـة و مـا قبـل أوّلهـا، و آخر كلّ سورة تام، و الأحزاب، و الأنصاف، و الأرباع، و الأثمان، و الأسباع، و الاتساع، و الأعشار، و الأخماس. و قبل ياء النـداء، و فعل الأمر؛ و القسم و لامه دون القول، و «اللّه» بعـد رأس كل آيـة، و الشـرط مـا لم يتقـدم جوابه، و «كان اللّه»، و «ذلك «۷»»، و «لو لا» غـالبهنّ تـام مـا لم يتقـدمهن قسم أو قول أو ما فى معناه. و الكافى منقطع فى اللفظ متعلق فى المعنى، فيحسن الوقف عليه و الابتـداء أيضا بما بعـده نحو: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ (النساء: ۲۳) هنا الوقف، ثم يبتـدئ بما بعـد ذلك، و هكذا باقى المعطوفات، و كل رأس آية بعدها «لام كى» و «إلا» بمعنى «لكن» و «إنّ» المكسورة المشددة، و الاسـتفهام و «بل» و «ألا» المخففـة، و «السين» و «سوف» على التهـدّد، و «نعم»، و «بئس»، و «كيلا»، و غالبهن كاف، ما لم يتقـدمهن قـول أو قسـم، و قيـل «أن (_____» ۱) هى بلقيس بنت شـراحيل بن مالك بن الريان، ملكة سبأ، و أمها فارعة الجنية، كانت بأرض يقال لها مأرب على ثلاثة أميال من صـنعاء، و لها مع النبى سـليمان قصة مشـهورة ذكرت فى القرآن الكريم، و انظر تفسير ابن كثير ۳/ ۳۷۳ عند تفسير سورة النمل الآية ۲۳. (۲) هو عدو اللّه أبى بن خلف، كان يتوعد النبى صـلّى اللّه عليه و سـلّم بالقتل فرماه صـلّى اللّه عليه و سـلّم برمح يوم أحد فمات عدو اللّه بعد ذلـك بسـرف أثنـاء مقفله إلى مكـة ذكره ابن هشام فى السيرة النبويـة ۳/ ۸۹. (۳) مـا بين الحاصـرتين ساقط من المخطوطـة. (۷) فى المخطوط (و مـا كان ذلك). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰۸ المفتوحـة المخففة فى خمسة لا غير: البقرة وَ أَنْ تَصُومُوا (الآية: ۱۸۴)، وَ أَنْ تَعْفُوا (الآيـة: ۲۳۷) وَ أَنْ تَصَـدَّقُوا (الآية: ۲۸۰) و النسـاء: وَ أَنْ تَصْبِرُوا (الآيـة: ۲۵) و النور: وَ أَنْ يَسْـتَعْفِفْنَ (الآيـة: ۶۰). و الحسن هـو الـذى يحسن الوقـوف عليه، و لاـ يحسن الابتـداء بمـا بعـده، لتعلقه به فى اللفـظ و المعنى؛ نحو الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعـالَمِينَ و الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، و الوقـوف عليه حسن، لأـن المراد مفهـوم، و الابتـداء بقوله: رَبِّ الْعـالَمِينَ و الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، و مالِـكِ يَوْمِ الـدِّينِ، لا يحسن؛ لأن ذلك مجرور، و الابتـداء بالمجرور قبيـح؛ لأنه تابع. و القبيح هو الذى لا يفهم منه المراد نحو الْحَمْدُ «۱» فلا يوقف عليه، و لاـ على الموصوف دون الصـفة، و لاـ على البـدل دون المبـدل منه، و لا على المعطوف دون المعطوف عليه، نحو كَـذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عادٌ (الحاقة: ۴)، و لا على المجرور دون الجار. و أقبـح من هذا الوقف على قوله: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا (المائدة: ۱۷ و ۷۳)، وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ (الأنبياء: ۲۹) و الابتداء [بقوله «۲»: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِـيحُ [ابْنُ مَرْيَمَ «۲» (المائدة: ۱۷)، إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ (المائدة: ۷۳) إِنِّى إِلهٌ (الأنبياء: ۲۹)؛ لأن المعنى يستحيل بهذا فى الابتداء، و من تعمّده و قصد معناه فقد كفر. و مثله فى [القبح «۲» الوقف [على «۲»: قَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ [وَ اللَّهُ «۲» (البقرة: ۲۵۸)، و مَثَلُ السَّوْءِ وَ لِلَّهِ (النحل: ۶۰) و شـبهه، و مثله: وَ إِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَ لِأَبَوَيْهِ (النساء: ۱۱)، و إِنَّما يَسْـتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتى (الأنعام: ۳۶). و أقبـح من هـذا و أشـنع الوقف على النفى دون حروف الإيجاب نحو: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ (محمّد: ۱۹)، وَ ما أَرْسَـلْناكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَ نَـذِيراً (الإسـراء: ۱۰۵)، و كـذا وَعَـدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحـاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ* وَ الَّذِينَ كَفَرُوا [وَ كَـذَّبُوا بِآياتِنا] «۷» (المائدة: ۹ و ۱۰)، و [الَّذِينَ كَفَرُوا] «۸» وَ صَـدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ* وَ الَّذِينَ آمَنُوا (محمّـد: ۱ و ۲)، [۵۳/ ب (_____ ۱) عبارة المخطوطـة (الحمـد للّه)، و انظر الإتقان ۱/ ۲۳۳. (۲) ليست فى المخطوطـة. (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۰۹ فإن اضـطرّ لأجل التنفّس جاز ذلك، ثم يرجع إلى ما قبله حتى يصـله بما بعـده و لا حرج. و

قال بعضهم: إن تعلّقت الآية بما قبلها تعلّقا لفظيا كان الوقف كافيا، نحو اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِراطَ الَّذِينَ (الفاتحة: ۶ و ۷)، و إن كان معنويّا «۱» [فالوقف على ما قبلها حسن كاف، نحو الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (الفاتحة: ۲)؛ و إن لم يكن لا- لفظيا و لا معنويا] «۱» فتامّ، كقوله: وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة: ۲۷۴)، بعده [الَّذِينَ يَأْكُلُونَ «۳» الرِّبا (البقرة: ۲۷۵)، و إن كانت الآية مضادة لما قبلها كقوله: أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ* الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ (غافر: ۶ و ۷) فالوقف عليه قبيح. و اعلم أن وقف الواجب إذا وقفت قبل «و اللّه» ثم ابتدأت بو اللّه، و هو الوقف الواجب كقوله تعالى: حَذَرَ الْمَوْتِ، وَ اللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ (البقرة: ۱۹). و قال بعض النحويين: الجملة التأليفية إذا عرفت أجزاؤها و تكررت أركانها كان ما أدركه الحسّ فى حكم المذكور؛ فله أن يقف كيف شاء، و سواء «۴» التام و غيره؛ إلا أن الأحسن أن يوقف على الأتم و ما يقدر به. و ذهب الجمهور إلى أن الوقف فى التنزيل على ثمانية «۵» أضرب: تام، و شبيه [به «۶»، و ناقص «۶» [و شبيه به، و حسن «۶» و شبيه به و قبيح، و شبيه به، و صنفوا فيه تصانيف، فمنها ما أثروه عن النحاة، و منها ما أثروه عن القرّاء، و منها ما استنبطوه، و منها ما اقتدوا فيه بالسّنّة فقط، كالوقف على أواخر الآى؛ و هى مواقف النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. و ذهب أبو يوسف القاضى صاحب أبى حنيفة إلى أنّ تقدير الموقوف عليه من القرآن التام، و الناقص، و الحسن و القبيح، و تسميته بذلك بدعة، و متعمّد الوقف على نحوه مبتدع،

(۱) ليست فى المخطوطة. (۳) ليس فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (و يستوى). (۵) انظر الإتقان ۱/ ۲۳۶ النوع الثامن و العشرون فى معرفة الوقف و الابتداء و منار الهدى: ۱۶، الفائدة الثانية فى الوقف و الابتداء. (۶) ما بين الحاصرتين زيادة من الإتقان ۱/ ۲۳۶، و من منار الهدى ص ۱۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۱۰ قال: لأنّ القرآن معجز، و هو كالقطعة الواحدة فكلّه قرآن و بعضه قرآن، و كلّه تام حسن، و بعضه تام [حسن «۱»، حكى ذلك أبو القاسم بن برهان «۲» النحوىّ عنه.

[تحذيرات]

[تحذيرات و قال ابن الأنبارىّ «۳»: «لا يتمّ الوقف على المضاف [دون المضاف إليه «۴»، و [لا] «۵» على الرافع دون المرفوع، و [لا] «۵» على المرفوع دون الرافع، و لا- على الناصب دون المنصوب و لا- عكسه، و لا- على المؤكّد دون التأكيد، و لا- على المعطوف دون المعطوف عليه، و لا على إن و أخواتها دون اسمها، و لا على اسمها دون خبرها، و كذا ظننت، و لا على المستثنى منه دون الاستثناء، و لا على المفسّر عنه دون التفسير، و لا على المترجم عنه دون المترجم، و لا على الموصول دون صلته، و لا على حرف الاستفهام دون ما استفهم به عنه، و لا على حرف الجزاء دون الفعل الذى بينهما، و لا على الذى يليه دون الجواب». و جوّز أبو على الوقف على ما قبل «إلا» إذا كانت بمعنى «لكن» كقوله تعالى: إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ (الأنعام: ۱۱۹)، و [كقوله «۷»: إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى (الليل: ۲۰)، و إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِّ (النساء: ۱۵۷) و نحوه. و قال أبو عبيد: يجوز الوقف دون إِلَّا خَطَأً (النساء: ۹۲)، إِلَّا اللَّمَمَ (النجم: ۳۲) إِلَّا سَلاماً (مريم: ۶۲)، لأن المعنى: لكن يقع خطأ، و لكن قد يلمّ، و لكن يسلّمون سلاما، و جميعه استثناء منقطع. و قال غيره: لا يجوز الوقف على المبدل دون البدل إذا كان منصوبا، و إن كان مرفوعا جاز الوقف عليه.

(۱) ساقط من المطبوعة. (۲) هو إقبال بن على بن أبى بكر بن برهان، أبو القاسم المقرئ النحوى، يعرف بابن الغاسلة، قرأ النحو على مشايخ عصره و ورد بغداد مرارا و قرأ بها الأدب على موهوب الجواليقى و غيره، توفى سنة ۵۸۴ ه (القفطى، إنباه الرواة: ۱/ ۲۷۱). (۳) هو أبو بكر محمد بن القاسم تقدم ذكره فى ۱/ ۲۹۹، و انظر قوله فى إيضاح الوقف و الابتداء ۱/ ۱۱۶. (۴) ما بين الحاصرتين زيادة من كتاب ابن الأنبارى. (۵) ساقط من المخطوطة. (۷) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۱۱ و الحاصل أنّ كلّ شىء كان تعلّقه بما قبله كتعلّق البدل بالمبدل منه أو أقوى لا يجوز الوقف عليه. (مسألة) «۱» فصل بعضهم فى الصفة بين أن تكون للاختصاص فيمتنع الوقف على موصوفها

دونها، و بين أن تكون للمدح فيجوز، و جرى عليه الرّمانى «۲» فى الكلام على قوله تعالى: وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ (البقرة: ۱۵۵)؛ قال: و يجوز الوقف عليه خلافا لبعضهم، و عامل الصفة فى المدح غير عامل الموصوف، فلهذا جاز قطعها عما قبلها، بخلاف الاختصاص فإنّ عاملها عامل الموصوف، و سيأتى فى كلام الزمخشرىّ «۳» ما يؤيده. (مسألة) لا خلاف فى التسامح بالوقف على المستثنى منه دون المستثنى إذا كان متصلا، و اختلف فى الاستثناء المنقطع، فمنهم من يجوّزه مطلقا، و منهم من يمنعه مطلقا. و فصّل ابن الحاجب فى «أماليه» «۴» فقال: «يجوز إن صرّح بالخبر، و لا يجوز إن لم يصرّح به؛ لأنه إذا صرح بالخبر استقلّت الجملة و استغنت عما قبلها، و إذا لم يصرّح به كانت مفتقرة إلى ما قبلها. قال: و وجه من جوّز مطلقا أنه فى معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه، فكان مثل قولنا: زيد، لمن قال: من أبوك! أ لا ترى أن تقدير المنقطع فى قولك: ما فى الدار أحد إلا الحارث؛ لكن الحارث فى الدار، و لو [۵۴/ أ] قلت: لكن الحارث، مبتدئا به بعد (_____ ۱) جاء فى حاشية المخطوطة فى هذا الموضع تعليقة من قول على بن مسعود بن محمود، أبو سعد، صاحب «المستوفى» فى النحو، هذا نصّها «عبارة السعد فى قوله تعالى هُدىً لِلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ فإن قيل: إذا كان «الذين يؤمنون» مدحا منصوبا أو مرفوعا فهى جملة مستقلة لا- تعلق لها بما قبلها من جهة الإعراب، فينبغى أن يكون الوقف على «المتقين» تاما، قلنا هو فى المعنى وصف لما قبله فكان تابعا له فى الإعراب، قال أبو على: إذا ذكر الوصف للمدح أو الذم و خولف فى بعضها الإعراب بعد، خولف للافتنان، و سمى نحو ذلك قطعا و للتنبيه على شدة هذا الاتصال يلزمه حذف الفعل و المبتدأ فى النصب و الرفع على المدح ليكون فى صورة متعلق من متعلقات ما قبله». (۲) هو على بن عيسى بن على أبو الحسن، تقدم ذكره فى ۱/ ۱۱۱. (۳) انظر ص ۵۱۲. (۴) هو عثمان بن عمر بن أبى بكر أبو عمرو ابن الحاجب تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶، و كتابه: «الأمالى النحوية» حققته بثينة الدبّاغ فى الجزائر (انظر نشرة أخبار التراث العربى ۹/ ۱۴)، و طبع فى بيروت بتحقيق هادى حسن حمودى و صدر عن عالم الكتب (أخبار التراث العربى ۳۰/ ۲۱)، و حققه عدنان صالح مصطفى (أخبار التراث العربى ۳۳/ ۱۹)، و حقق ثلاثة إملاءات منه كرسالة ماجستير سعيد عمر محمد فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث العربى ۲۳/ ۲۷). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۱۲ الوقوف «۱» على ما قبله لكان حسنا، أ لا ترى إلى جواز الوقف بالإجماع على مثل قوله: إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً (يونس: ۴۴) و الابتداء بقوله: وَ لكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، فكذلك هذا. و وجه من قال بالمنع ما رأى من احتياج الاستثناء المنقطع إلى ما قبله لفظا و معنى؛ أما اللفظ فلأنه لم يعهد استعمال «إلّا» و [ما فى «۲» معناها إلا متصلا بما قبلها لفظا، أ لا ترى [أنك «۲» إذا قلت: [ما فى الدار] «۲» أحد غير حمار، فوقفت على ما قبل «غير» و ابتدأت به كان قبيحا؛ فكذلك هذا، و أما المعنى فلأن ما قبله مشعر بتمام الكلام فى المعنى، فإن: ما فى الدار أحد إلا الحمار، هو الذى صحّح قولك: «إلا الحمار» أ لا ترى أنك لو قلت: «إلا الحمار» على انفراده كان خطأ». (مسألة) اختلف فى الوقف على الجملة الندائية، و المحققون كما قاله ابن الحاجب على الجواز؛ لأنها مستقلة، و ما بعدها جملة أخرى؛ و إن كانت الأولى تتعلق بها من حيث كانت هى فى المعنى. (قاعدة) جميع ما فى القرآن من «الذين» و «الذى» يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا له، و القطع على أنه خبر مبتدأ، إلا- فى سبعة مواضع فإن الابتداء بها هو المعين. (الأول) قوله: الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ (البقرة: ۱۲۱). (الثانى) قوله: الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ فى البقرة (الآية: ۱۴۶). (الثالث) فى الأنعام كذلك. (الآية: ۲۰). (الرابع) [قوله «۵»: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ (البقرة: ۲۷۵). (الخامس) فى سورة التوبة: الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا [وَ جاهَدُوا] «۵» فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (التوبة: ۲۰). (السادس) قوله فى سورة الفرقان: الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلى وُجُوهِهِمْ إِلى جَهَنَّمَ (الفرقان: ۳۴). (السابع) قوله فى سورة حم المؤمن: [أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ] «۵»* الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ (غافر: ۶ و ۷). و قال الزمخشرىّ فى تفسير سورة الناس: «يجوز أن يقف القارئ على الموصوف «۸» و يبتدئ الَّذِي [يُوَسْوِسُ «۵» إن جعله على القطع بالرفع و النصب، بخلاف ما إذا جعله (_____ ۱) فى المخطوطة (الوقف). (۲)

ساقط من المخطوطة. (۵) ساقط من المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (الموصول). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۱۳ صفة» «۱». و هذا يرجع لما سبق عن الرّمانى «۲» من الفصل بالصفة بين التخصيصية و القطعية. و جميع ما فى القرآن من القول لا يجوز الوقف عليه لأن ما بعده حكاية القول، قاله الجوينى فى «تفسيره» و هذا الإطلاق مردود بقوله تعالى: وَ لا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ (يونس: ۶۵) فإنه يجب الوقف هنا، لأن قوله: إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ [جَمِيعاً] «۳» ليس من مقولهم. قال: و سمعت أبا الحسين الدهان «۴» يقول: حيث كان فيه إضمار من القرآن حسن الوقف مثاله قوله تعالى: فَأَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْبَحْرَ «۵» (الشعراء: ۶۳)، فيحسن الوقف هاهنا؛ لأن فيه إضمارا «۶» تقديره: فضرب فانفلق.

فصل جامع لخصته من كلام صاحب «المستوفى» «۷» [فى «۸» العربية

فصل جامع لخصته من كلام صاحب «المستوفى» «۷» [فى «۸» العربية قال: تقسيمهم الوقف إلى الجودة و الحسن و القبح و الكفاية و غير ذلك و إن كان يدلّ على ذلك فليست القسمة بها صحيحة مستوفاة على مستعملها، و قد حصل لقائلها من التشويش ما إذا شئت وجدته فى كتبهم المصنفة فى الوقوف. فالوجه أن يقال: الوقف ضربان: اضطرارى و اختيارىّ. فالاضطرارى ما يدعو إليه انقطاع النّفس فقط؛ و ذلك لا يخصّ موضعا دون موضع؛ حتى إنّ حمزة كان يقف فى حرفه على كل كلمة تقع فيها الهمزة متوسطة أو متطرفة إذا أراد تسهيلها؛ و حتى إنه روى عنه الوقف على المضاف دون المضاف إليه، فى نحو قوله: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ «۹» (البقرة: ۲۰۷) قالوا: وقف هنا بالتاء على نحو جاءنى

(_____ ۱) هذا قول الزمخشرى الذى سبقت الإشارة إليه ص: ۵۱۲، و قد نقله الزركشى بتصرف، انظر الكشاف ۴/ ۲۴۵ عند تفسير سورة الناس. (۲) راجع ص ۵۱۲. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) سبق الكلام عنه فى ۱/ ۱۴۱. (۵) تصحفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى «الحجر» (۶) فى هذا الموضع من المخطوطة تكرار لعبارة «من القرآن حسن الوقف» المتقدّمة، و هو سهو من الناسخ. (۷) هو على بن مسعود بن محمود بن الحكم القاضى، أبو سعد صاحب «المستوفى» فى النحو، أكثر أبو حيان من النقل عنه ذكره السيوطى فى (بغية الوعاة ۲/ ۲۰۶)، و كتابه مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (۱۷۶۱) نحو. (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) العبارة فى المخطوطة: مَرْضاتِ اللَّهِ و الصواب ما أثبتناه، كى يستقيم الاستشهاد بالآية. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۱۴ «طلحت» إشعارا بأنّ الكلام لم يتم عند ذاك، و كوقفه على [إلى «۱» من قوله: وَ إِذا خَلَوْا إِلى (البقرة: ۱۴) بإلقاء [حركة] «۱» الهمزة على الساكن قبلها، كهذه الصورة «خلو لى»، و على هذا يجوز أن يقف فى المنظوم من القول حيث شئت، و هذا هو أحسن الوقفين. و الاختيارىّ و هو أفضلهما؛ هو الذى لا يكون باعتبار انفصال ما بين جزأى القول؛ و ينقسم بانقسام الانفصال [أقساما] «۱»: الأول التام؛ و هو الذى يكون بحيث يستغنى كلّ واحد من جزأى القولين اللّذين يكتنفانه عن الآخر؛ كالوقف على نَسْتَعِينُ (الفاتحة: ۵) من قوله: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، و الآخر: اهْدِنَا الصِّراطَ [۵۴/ ب الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة: ۶) مستغن عن الآخر من حيث الإفادة النحوية و التعلق اللفظىّ. الثانى الناقص؛ و هو أن يكون ما قبله مستغنيا عما بعده؛ و لا يكون ما بعده مستغنيا عما قبله، كالوقف على الْمُسْتَقِيمَ من قوله: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة: ۶)؛ و لأن لك أن تسكت على اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ، و ليس لك أن تقول مبتدئا: صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (الفاتحة: ۷) (فإن قيل): و [لم «۱» لا يجوز أن يقدّر هاهنا الفعل الذى ينتصب به (صراط)؟ (قلنا): أوّل ما فى ذلك أنّك إذا قدّرت الفعل قبل (صراط) لم تكن مبتدئا به من حيث المعنى، ثم إن فعلت ذلك كان الوقف تاما، لأن كلّ واحد من طرفيه يستغنى حينئذ عن الآخر، و النحويون يكرهون الوقف الناقص فى التنزيل مع إمكان التام، فإن طال الكلام و لم يوجد فيه وقف تامّ حسن الأخذ بالناقص؛ كقوله تعالى: قُلْ أُوحِيَ (الجن: ۱) إلى قوله: فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً (الجن: ۱۸) إن كسرت بعده (إن) فإن فتحتها فإلى قوله: كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً (الجن: ۱۹)؛ لأن الأوجه فى «۵» «أنّ» فى «۵» الآية أن تكون محمولة على أُوحِيَ و هذا أقرب من جعل الوقف التام حَطَباً (الجن: ۱۵) و حمل: وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا (الجن:

۱۶) على القسم، فاضطر فى وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ (الجن: ۱۸) إلى أن جعل التقدير: فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً لأن المساجد للّه.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۵) تحرف رسمها فى المخطوطة إلى (كل). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۱۵ فإن قيل: هذا هو الوجه فى فتح «أنّ» فى الجملة التى [بعد «۱» قوله: فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً (الجن: ۱ و ۲) فلم لا يلزم من جعل الوقف التام حَطَباً (الجن: ۱۵) ألّا يقف قبله على هذه الجمل فى كسر «إن» فى أول كل واحدة منها؟ قلنا: لأن هذه الجمل داخلة فى القول، و ما يكون داخلا فى القول لا يتمّ الوقف دونه؛ كما أنّ المعطوف إذا تبع المعطوف عليه فى إعرابه الظاهر و المقدر لا يتقدّمه الوقف تاما. فإن قيل: فهل يجوز الفصل «۲» بالمكسورات بين أَنَّهُ اسْتَمَعَ و بين وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ (الجن: ۱۹) فيمن فتحهما و قد عطف بالثانية على الأولى. قيل: أما عندنا فليس ذلك بفصل؛ لأن ما بعد إِنَّا سَمِعْنا من المكسورات معطوف عليها، و هى داخلة فى القول، و القول- أعنى فَقالُوا- معطوف على اسْتَمَعَ، و اسْتَمَعَ من صلة «أن» الأولى المفتوحة، فالمكسورات تكون فى خبر المفتوحة الأولى، فيعطف عليها الثانية بلا فصل بينها، و الثانية عندنا هى المخففة فى قوله تعالى: وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ (الجن: ۱۶) ثم الثالثة هى [التى فى «۳» قوله: وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ. ثم إن فتحت التى «۴» [فى قوله تعالى: وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ (الجن: ۱۹) رابعة تابعة؛ فإن فتحت التى «۴» بعد سَمِعْنا كانت [هى «۴» و اللّواتى بعدها إلى قوله: حَطَباً (الجن: ۱۵) داخلة فى القول حملا على المعنى، و قد يجوز أن تكون هى الثانية ثم تعدّ بعدها على النسق «۷». و نحو قوله تعالى: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (التكوير: ۱) إلى قوله: عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ (التكوير: ۱۴) و على هذا القياس. الثالث الأنقص؛ و مثّل له بقراءة بعضهم: وَ إِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ «۸» (هود: ۱۱۱)،

(_____ ۱) عبارة المخطوطة (فى الجملة التى فى فتح قوله) و هى مضطربة. (۲) فى المخطوطة (الوقف). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۷) عبارة المخطوطة (على الشك). (۸) هى بتخفيف نون (إن) و ميم (لما) قراءة نافع و ابن كثير (إتحاف فضلاء البشر: ۲۶۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۱۶ و قراءة بعضهم: لكن هو اللّه «۱» (الكهف: ۳۸) و الفرق بينهما أن التام قد يجوز أن يقع فيه بين القولين مهلة و تراخ فى اللفظ، و الناقص لا يجوز أن يقع فيه بين جزأى القول إلا قليل لبث، و الذى دونهما لا لبث فيه و لا مهلة أصلا. ثم إن كلّا «۲» من التام و الناقص ينقسم فى ذاته أقساما، فالتامّ أتمّه ما لا يتعلق اللاحق فيه من القولين بالسابق معنى، كما لا يتعلق به لفظا، و ذلك نحو قوله تعالى: وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسانَ كَفُورٌ* لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الشورى: ۴۸ و ۴۹) و شأن ما يتعلق فيه أحد القولين بالآخر معنى و إن كان لا يتعلق به لفظا، و ذلك كقوله: يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (يس: ۳۰) و تعلّق الثانى فيه بالأول تعلّق الحال بذى الحال معنى. و نحو قوله تعالى: إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ ما هذِهِ التَّماثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَها عاكِفُونَ (الأنبياء: ۵۲) إلى قوله: [۵۵/ أ] فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً «۳» (الأنبياء: ۵۸) إلى قوله: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا (الأنبياء: ۶۳)، فهذه الحال قد عطف بعضها على بعض فى المعنى، و ظاهر كلّ واحد منهما الاستئناف فى اللفظ. و نحو قوله تعالى: فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ* بَلْ قالُوا (الزخرف: ۲۱ و ۲۲)، و أنت تعلم أن «بل» لا يبتدأ بها. و نحو [قوله «۴» وَ كُنْتُمْ أَزْواجاً ثَلاثَةً (الواقعة: ۷) فإن ما بعده منقطع عنه لفظا إذ لا تعلق له من جهة اللفظ لكنه متعلق به معنى، و تعلقه قريب من تعلق الصفة بالموصوف إلى قوله: وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (الواقعة: ۹۴). و نحو قوله: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ (الحج: ۱)؛ فإن الوقف عليه تامّ، و لكنه ليس بالأتمّ، لأن ما بعده و هو قوله تعالى: [إِنَ «۵» زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، كالعلة لما قبلها فهو متعلق به معنى، و إن كان لا تعلّق له من جهة اللفظ، فقس على هذا ما سواه، فإنه أكثر أنواع

(_____ ۱) هى بحذف الألف من (لكنا) و سكون النون قراءة الكسائى (تفسير القرطبى ۱۰/ ۴۰۴). (۲) عبارة المخطوطة (ثم إن كل واحد). (۳) اضطربت العبارة فى المخطوطة فوقعت هذه الآية عقب التى تليها. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۱۷ الوقوف استعمالا، و ليس إذا حاولت بيان قصة وجب عليك ألّا تقف إلا فى آخرها؛ ليكون الوقف القول على الأتمّ؛ «۱» و من ثم أتى به من

جعل الوقف على عَلَيْكَمْ من قوله [تعالى : وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما مَلَكَتْ أَيْمانُكَمْ كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكَمْ (النساء: ۲۴) غير تامّ.

فصل

فصل يحسن الوقف الناقص بأمور: منها أن يكون لضرب من البيان؛ كقوله تعالى: [وَ لَمْ «۲» يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً* قَيِّماً (الكهف: ۱ و ۲) إذ به تبين أن قَيِّماً منفصل عن عِوَجاً و أنه حال فى نية التقدم و كما فى قوله تعالى: وَ عَمَّاتُكُمْ [وَ خالاتُكُمْ «۲» وَ بَناتُ الْأَخِ وَ بَناتُ الْأُخْتِ (النساء: ۲۳) ليفصل به بين التحريم النسبىّ و السببىّ. قلت: و منه قوله تعالى: يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا (يس: ۵۲) ليبين أن هذا ليس من مقولهم. و منها أن يكون على رءوس الآى، كقوله تعالى: ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً* وَ يُنْذِرَ الَّذِينَ قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً (الكهف: ۳ و ۴)، و نحوه: لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ* أَنْ تَقُولُوا (الأنعام: ۱۵۵ و ۱۵۶). و كان نافع يقف على رءوس الآى كثيرا؛ و منه قوله تعالى: أَ يَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَ بَنِينَ* نُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ بَلْ لا يَشْعُرُونَ (المؤمنون: ۵۵ و ۵۶). و منها أن تكون صورته فى اللفظ صورة الوصل بعينها، نحو قوله تعالى: كَلَّا إِنَّها لَظى نَزَّاعَةً لِلشَّوى تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى* وَ جَمَعَ فَأَوْعى (المعارج: ۱۵- ۱۸). و منها أن يكون الكلام مبنيا على الوقف، فلا يجوز فيه إلا الوقف صيغة، كقوله يا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ* وَ لَمْ أَدْرِ ما حِسابِيَهْ (الحاقة: ۲۵ و ۲۶). هذا فى الناقص؛ و مثاله فى التامّ: وَ ما أَدْراكَ ما هِيَهْ* نارٌ حامِيَةٌ (القارعة: ۱۰ و ۱۱)

فصل

فصل من خواص التام المراقبة، و هو أن يكون الكلام له مقطعان على البدل، كلّ واحد

(_____ ۱) عبارة المخطوطة (فيكون الوقف القول الأتم). (۲) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۵۱۸ منهما إذا فرض فيه [الوقف «۱» وجب الوصل فى الآخر «۲» [و إذا فرض فيه الوصل وجب الوقف فى الآخر] «۲» كالحال بين حَياةٍ و بين أَشْرَكُوا من قوله: وَ لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلى حَياةٍ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ (البقرة: ۹۶)، فإنك إن جعلت القطع على حَياةٍ وجب أن تبتدئ فتقول: وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ [أَحَدُهُمْ «۴»، على الوصل لأن يَوَدُّ صفة للفاعل فى موضعه، فلا يجوز الوقف دونه، و كذلك إن جعل المقطع أَشْرَكُوا وجب أن يصل عَلى حَياةٍ، على أن يكون التقدير: و أحرص من الذين أشركوا- و اللّه أعلم بمراده. و منه أيضا ما تراه بين لا رَيْبَ (البقرة: ۲) و بين فِيهِ من قوله تعالى: لا رَيْبَ فِيهِ.

فصل

فصل ينقسم الناقص بانقسام ما مرّ من التعلّق اللفظى بين طرفيه، فكلما كان التعلّق أشدّ و أكثر كان الوقف أنقص، و كلّما كان أضعف و أوهى كان الوقف أقرب إلى التمام، و التوسط يوجب التوسط. فمن وكيد التعلّق ما يكون بين توابع الاسمية و الفعلية و بين متبوعاتها؛ إذا لم يمكن أن يتمحّل لها فى إعرابها وجه غير الإتباع؛ و من ثم ضعّف الوقف على مُنْتَصِرِينَ من قوله تعالى: [وَ فِي «۵» ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ* فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ* فَمَا اسْتَطاعُوا مِنْ قِيامٍ وَ ما كانُوا مُنْتَصِرِينَ* وَ قَوْمَ نُوحٍ (الذاريات: ۴۳- ۴۶) فيمن جر «۶»- غاية الضعف. و ضعّف على أَثِيمٍ من قوله [تعالى : وَ لا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ* هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ* عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ (ن: ۱۰ - ۱۳).

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائى وَ قَوْمَ نُوحٍ بالخفض فى «قوم» و قرأ الباقون بالنصب. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۵۱۹ و ضعّف على بِهِ من قوله تعالى: سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَ لا يَجِدْ «۱» لَهُ مِنْ دُونِ

اللَّهِ وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً (النساء: ۱۲۳). و ضعف على أَبَداً من قوله: [ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً] «۲»* وَ يُنْذِرَ الَّذِينَ قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً (الكهف: ۳ و ۴). على أنّ هذه الطبقة من التعلق قد تنقسم أقساما؛ فإنّه ليس بين البدل و المبدل منه من التعلّق [ما] «۳» بين الصفة و الموصوف على ما ذكرناه. و أوهى من هذا التعلّق ما يكون بين الفعل و بين ما ينتصب عنه من الزوائد التى لا- يخلّ حذفها بالكلام كبير إخلال، كالظرف و التمييز و الاستثناء المنقطع؛ و لذلك كان الوقف على نحو عَجَباً من قوله: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ [۵۵/ ب كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً* إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ (الكهف: ۹ و ۱۰) أو هى من الوقوف المذكورة. فإن وسّطت بين التعلق بالمذكور من المتعلّق الذى للمفعول أو الحال المخصصة، أو الاستثناء الذى يتغير بسقوطه المعنى و انتصب- كان لك فى الوقف على نحو مَسْغَبَةٍ من قوله تعالى: أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ* يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ (البلد: ۱۴ و ۱۵). و على نحو قَلِيلًا من قوله تعالى: يُراؤُنَ النَّاسَ وَ لا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا* مُذَبْذَبِينَ (النساء: ۱۴۲ و ۱۴۳). و على نحو مَصِيراً من قوله: مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ ساءَتْ مَصِيراً* إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ (النساء: ۹۷ و ۹۸) و على نحو واحِدَةٍ و زَوْجَها، من قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيراً وَ نِساءً (النساء: ۱) و على نحو نَذِيراً من قوله تعالى: إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً* وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً (الأحزاب: ۴۵ و ۴۶) مرتبة بين المرتبتين المذكورتين. فهذه ثلاث مراتب للوقف الناقص كما ترى؛ بإزاء ثلاث طبقات من التعلق المذكور، فإن قسمت طبقة من الطبقات انقسمت بإزائها مرتبة من المراتب؛ فقد خرج لك بحسب هذه القسمة- و هى القسمة الصناعية- ستة أصناف من الوقف فى الكلام: خمسة منها بحسب

(_____ ۱) فى المخطوطة (و لا يجدون لهم).

(۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج ۱، ص: ۵۲۰ [الكلام «۱» نفسه، و هى الأتمّ، و التام، و الذى يشبه التام، و الناقص المطلق، و الأنقص. و واحد من جهة المتكلم أو القارئ، و هو الذى بحسب انقطاع النّفس كما سبق عن حمزة. و اعلم أن الوقف فى الكلام قد يمكن أن يكون من غير انقطاع نفس و إن كان لا شىء من انقطاع النّفس إلا و معه الوقف، و الوقوف أمرها على سبيل الجواز إلا الذى بنى عليه الكلام و ما سواه فعليك منه أن تختار الأفضل فالأفضل؛ بشرط أن تطابق به انقطاع نفسك لينجذب عند السكت إلى باطنك من الهواء ما تستعين به ثانيا على الكلام الذى تنشئه بإخراجه على الوجه المذكور. و ممّا يدعو إلى الوقف فى موضع الوقف الترتيل؛ فإنه أعون شىء عليه، و قد أمر اللّه تعالى به رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم فى قوله: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (المزمّل: ۴). و يدعو إليه اجتناب تكرير اللفظة الواحدة [فى القرآن «۲» تكريرا من غير فصل؛ كما فى قوله تعالى: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ* خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ (الطارق: ۵ و ۶)، و قوله: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (التوبة: ۱۰۸).

[فصل

[فصل «۳» «كلّا» فى القرآن على ثلاثة أقسام: (أحدها) ما يجوز الوقف عليه و الابتداء به جميعا باعتبار معنيين. (و الثانى) ما لا يوقف عليه و لا يبتدأ به. (و الثالث) ما يبتدأ به و لا يجوز الوقف عليه، و جملته ثلاثة و ثلاثون حرفا؛ تضمنها خمس عشرة سورة؛ كلها فى النصف الأخير من القرآن، و ليس فى [النصف «۴» الأول منها شىء. و للشيخ عبد العزيز الديرينى «۵» رحمه اللّه: و ما نزلت (كلا) بيثرب فاعلمن و لم تأت فى القرآن فى نصفه الأعلى

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) هو عبد العزيز بن أحمد بن سعيد أبو محمد الدميرى المعروف بالديرينى العالم الشافعى الأديب الزاهد لقدوة ذو الأحوال المذكورة و الكرامات المشهورة، أخذ عن الشيخ عز الدين و غيره ممن عاصره. و له تصانيف عديدة منها تفسيره المسمّى «المصباح المنير فى علم التفسير» توفى سنة ۶۹۴ ه (الداودى، طبقات

المفسرین ۱/ ۳۰۴). البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۲۱ و حکمة ذلک أن النصف الآخر نزل أکثره بمکة، و أکثرها جبابرة، فتکررت هذه الکلمة علی وجه التهدید و التعنیف لهم، و الإنکار علیهم، بخلاف النصف الأول. و ما نزل [منه «۱» فی الیهود لم یحتج إلی إیرادها فیه لذلهم و ضعفهم. و الأول «۲» اثنا عشر حرفا: منها فی سورة مریم: أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً* کَلَّا (الآیتان: ۷۸ و ۷۹) و فیها: لِیَکُونُوا لَهُمْ عِزًّا* کَلَّا (الآیتان: ۸۱ و ۸۲) و فی المؤمنین: فِیما تَرَکْتُ کَلَّا (الآیة: ۱۰۰) و فی المعارج: یُنْجِیهِ* کَلَّا (الآیتان: ۱۴ و ۱۵)، و فیها: جَنَّةَ نَعِیمٍ* کَلَّا (الآیتان: ۳۸ و ۳۹) و فی المدّثر: أَنْ أَزِیدَ* کَلَّا (الآیتان: ۱۵ و ۱۶) و فیها: صُحُفاً مُنَشَّرَةً* کَلَّا (الآیتان: ۵۲ و ۵۳) و فی القیامة: أَیْنَ الْمَفَرُّ* کَلَّا (الآیتان: ۱۰ و ۱۱) و فی عبس: تَلَهَّی* کَلَّا (الآیتان: ۱۰ و ۱۱) و فی التطفیف: قالَ أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ* کَلَّا (المطففین: ۱۳ و ۱۴) و فی الفجر: أَهانَنِ* کَلَّا (الفجر: ۱۶ و ۱۷) و فی الهمزة: أَخْلَدَهُ* کَلَّا (الهمزة: ۳ و ۴). و الثانی «۳» ثلاثة أحرف: فی الشعراء: أَنْ یَقْتُلُونِ* قالَ کَلَّا (الشعراء: ۱۴ و ۱۵) و فیها: [إِنَّا] «۴» لَمُدْرَکُونَ* قالَ کَلَّا (الشعراء: ۶۱ و ۶۲) و فی سبأ: [أَلْحَقْتُمْ «۴» بِهِ شُرَکاءَ کَلَّا (سبأ: ۲۷). و الثالث «۶» ثمانیة عشر [حرفا] «۴»: فی المدّثر: کَلَّا وَ الْقَمَرِ (المدثر: ۳۲) کَلَّا إِنَّهُ تَذْکِرَةٌ (المدثر: ۵۴) و فی القیامة: کَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ (القیامة: ۲۰) کَلَّا إِذا بَلَغَتِ التَّراقِیَ (القیامة: ۲۶) و فی النبأ: کَلَّا سَیَعْلَمُونَ (النبأ: ۴) و فی عبس: کَلَّا لَمَّا یَقْضِ (عبس: ۲۳) و فی الانفطار: کَلَّا بَلْ تُکَذِّبُونَ (الآیة: ۹) و فی التطفیف: کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْفُجَّارِ (الآیة: ۷) کَلَّا إِنَّهُمْ (الآیة: ۱۵)، [کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ] «۸» (الآیة: ۱۸)

(۱) لیست فی المخطوطة. (۲) و هو ما یجوز الوقف علیه و الابتداء به جمیعا. (۳) و هو ما لا یوقف علیه و لا یبتدأ به. (۴) لیست فی المخطوطة. (۶) کذا فی المطبوعة و المخطوطة، و لکن یتبین من العدّ أنها خمسة عشر فقط، فتأمل! (۸) ساقطة من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۲۲ و فی الفجر: کَلَّا إِذا (الآیة: ۲۱) و فی العلق: کَلَّا إِنَّ (الآیة: ۶) کَلَّا لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ (الآیة: ۱۵) کَلَّا لا تُطِعْهُ (الآیة: ۱۹) و فی التکاثر: کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (الآیة: ۳). و قسمها مکیّ «۱» [۵۶/ أ] أربعة أقسام: الأول: ما یحسن الوقف فیه علی (/ کلا) «۲»، علی معنی الرد لما قبلها و الإنکار له؛ فتکون بمعنی: لیس الأمر کذلک، و الوقف علیها فی هذه المواضع هو الاختیار؛ و یجوز الابتداء بها علی معنی «حقا»، أو «ألا»، و ذلک أحد عشر موضعا: منها الموضعان فی مریم. و فی المؤمنین. و فی سبأ: أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَکاءَ کَلَّا (الآیة: ۲۷) و موضعان فی المعارج. و موضعان فی المدثر. و موضع «۳» فی المطففین، و الفجر، [و الحطمة] «۴». قال: فهذه أحد عشر موضعا، الاختیار عندنا و عند أکثر أهل اللغة أن تقف علیها علی معنی النفی و الإنکار لما تقدمها، و یجوز أن تبتدئ بها علی معنی «حقا»، لجعلها تأکیدا للکلام الذی بعدها، أو الاستفتاح. الثانی: ما لا یحسن الوقف علیه فیها «۵»، و لا یکون الابتداء بها علی معنی «حقا» أو «ألا» أو تعلقها بما قبلها و بما بعدها، و لا یوقف علیها، و لا یبتدأ بها، و الابتداء بها فی هذه المواضع أحسن: و ذلک [فی «۶» ثمانیة عشر موضعا: موضعان فی المدثر: وَ ما هِیَ إِلَّا ذِکْری لِلْبَشَرِ* کَلَّا وَ الْقَمَرِ (المدثر: ۳۱ و ۳۲)،

(۱) مکی هو ابن أبی طالب القیسی تقدم التعریف به فی ۱/ ۲۷۸، و کتابه: «شرح کلا و بلی و نعم و الوقف علی کل واحدة منهن فی کتاب اللّه» طبع بتحقیق أحمد حسن فرحات بدار المأمون للتراث دمشق سنة ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م الطبعة الأولی، و قال المحقق فی المقدمة ما نصّه: (کذلک نجد الزرکشی فی البرهان قد استفاد منه و لخص ما جاء فیه و ذلک علی الرغم من أن ما جاء فی البرهان قد حرّف و صحّف و أضاع المعانی، فهو بدلا من أن یجعل «کلا» بمعنی «ألا» یجعلها «إلّا»- ثم سرد من هذا التحریف و قال- و هو کلام محرّف مصحّف لا معنی له، بل هو خلیط عجیب لا أول له و لا آخر) انظر مقدمة المحقق لکتاب شرح کلا و بلی و نعم ص ۸، لذا سنذکر نص کلام مکی عند کل قسم منها (۲) قال مکی: (الأول: ما یحسن الوقف علیه علی معنی، و یحسن الابتداء به علی معنی آخر) شرح کلا و بلی و نعم ص ۶۸. (۳) تصحفت فی المخطوطة إلی: (و موضعان). (۴) لیست فی المخطوطة، و الصواب إثباتها کما فی کتاب مکی. (۵) عبارة مکی فی شرح کلا و بلی و نعم ص ۶۸ ما نصه: القسم الثانی و هو ما لا یحسن الوقف فیه علی کلا، و یحسن الابتداء بها. (۶) لیست فی المخطوطة.

البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۲۳ کَلَّا بَلْ لا یَخافُونَ الْآخِرَةَ* کَلَّا إِنَّهُ تَذْکِرَةٌ (المدثر: ۵۳ و ۵۴) و ثلاثة فی القیامة: أَیْنَ الْمَفَرُّ* کَلَّا (الآیتان: ۱۰ و ۱۱) ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا بَیانَهُ* کَلَّا (الآیتان: ۱۹ و ۲۰) أَنْ یُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ* کَلَّا إِذا (الآیتان: ۲۵ و ۲۶) و موضع فی عمّ: کَلَّا سَیَعْلَمُونَ (النّبأ: ۴) و موضعان فی عبس: إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ* کَلَّا (الآیتان: ۲۲ و ۲۳)، تَلَهَّی* کَلَّا (الآیتان: ۱۰ و ۱۱) و موضع فی الانفطار: ما شاءَ رَکَّبَکَ* کَلَّا (الآیتان: ۸ و ۹) و ثلاثة مواضع فی المطففین: لِرَبِّ الْعالَمِینَ* کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْفُجَّارِ (المطففین: ۶ و ۷) ما کانُوا یَکْسِبُونَ* کَلَّا إِنَّهُمْ (المطففین: ۱۴ و ۱۵) الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ* کَلَّا (المطففین: ۱۷ و ۱۸) و موضع فی الفجر [قوله «۱»: حُبًّا جَمًّا* کَلَّا (الفجر: ۲۰ و ۲۱) و ثلاثة مواضع فی العلق «۲»: عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ* کَلَّا (العلق: ۵ و ۶) أَ لَمْ یَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ یَرى کَلَّا (الآیتان: ۱۴ و ۱۵) سَنَدْعُ الزَّبانِیَةَ* کَلَّا (العلق: ۱۸ و ۱۹) و موضعان فی التکاثر: حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ* کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (الآیتان: ۲ و ۳) و قوله: «۳» [کَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ «۳» (الآیة: ۵) فهذه ثمانیة عشر موضعا، الاختیار عندنا و عند القراء و عند أهل اللغة أن یبتدأ بها، و «کلّا» علی معنی «حقا»، أو «ألا» و ألّا یوقف علیها. الثالث «۵»: ما لا یحسن الوقف فیه علیها، و لا یحسن الابتداء بها، و لا تکون موصولة بما قبلها من الکلام، و [لا] «۶» بما بعدها، و ذلک موضعان: [فی «۶» عمّ یتساءلون: کَلَّا سَیَعْلَمُونَ* ثُمَّ کَلَّا سَیَعْلَمُونَ (النبأ: ۴ و ۵) و کذا فی التکاثر: ثُمَّ کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (الآیة: ۴) فلا یحسن الوقف علیها و (لا) «۶» الابتداء بها. الرابع «۹»: ما [لا] «۶» یحسن الابتداء بها و یحسن الوقوف علیها، و هو موضعان فی الشعراء: أَنْ یَقْتُلُونِ* قالَ کَلَّا (الآیتان: ۱۴ و ۱۵)، إِنَّا لَمُدْرَکُونَ* قالَ کَلَّا (الآیتان:

(_____ ۱) لیست فی المطبوعة. (۲) تصحفت فی المخطوطة إلی (فی القلم). (۳) لیست فی المخطوطة. (۵) عبارة مکی فی شرح کلا و بلی و نعم ص ۶۹ ما نصه (القسم الثالث و هو ما لا یحسن الوقف فیه علی «کلا» و لا الابتداء بها). (۶) لیست فی المخطوطة. (۹) عبارة مکی فی شرح کلا و بلی و نعم ص ۷۰ ما نصه (القسم الرابع و هو ما لا یحسن الابتداء فیه ب «کلا» و یحسن الوقف فیه علی «کلا») البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۲۴ ۶۱ و ۶۲) قال: فهذا هو الاختیار؛ و یجوز فی جمیعها أن تصلها بما قبلها و بما بعدها و لا تقف علیها و لا تبتدئ بها.

[فصل فی الوقف علی بلی

[فصل فی الوقف علی بلی و أما (بلی) «۱» فقد وردت فی القرآن فی اثنین و عشرین موضعا، فی ست عشرة سورة، و هی علی ثلاثة أقسام: أحدها ما یختار فیه کثیر من القراء و أهل اللغة الوقف علیها؛ لأنها جواب لما قبلها غیر متعلّق بما بعدها؛ و ذلک عشرة مواضع: موضعان فی البقرة: ما لا تَعْلَمُونَ* بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَةً (الآیتان: ۸۰ و ۸۱). إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ* بَلی (الآیتان: ۱۱۱ و ۱۱۲) و موضعان فی آل عمران: وَ هُمْ یَعْلَمُونَ* بَلی مَنْ أَوْفی (آل عمران: ۷۵ و ۷۶) بَلی إِنْ تَصْبِرُوا (آل عمران: ۱۲۵) و موضع «۲» فی الأعراف: أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی (الآیة: ۱۷۲)، و فیه اختلاف. و فی النحل: [ما کُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلی «۳» (النحل: ۲۸) و فی یس: أَنْ یَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلی (یس: ۸۱) و فی غافر: رُسُلُکُمْ بِالْبَیِّناتِ قالُوا بَلی (آیة: ۵۰) و فی الأحقاف: عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی بَلی (الأحقاف: ۳۳) و فی الانشقاق: أَنْ لَنْ یَحُورَ* بَلی (الآیتان: ۱۴ و ۱۵) فهذه عشرة مواضع یختار الوقف علیها؛ لأنها جواب لما قبلها، غیر متعلّقة بما بعدها. و أجاز بعضهم الابتداء بها. و الثانی «۴» ما لا یجوز الوقف علیها لتعلق ما بعدها بها و بما قبلها، و ذلک [فی «۵» سبعة مواضع: فی الأنعام: بَلی وَ رَبِّنا (الآیة: ۳۰)، «۶» [و فی النحل لا یَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ یَمُوتُ بَلی (الآیة: ۳۸) و فی سبأ: قُلْ بَلی وَ رَبِّی (الآیة: ۳)، و فی الزمر مِنَ الْمُحْسِنِینَ* بَلی قَدْ جاءَتْکَ (الآیتان: ۵۸ و ۵۹) و فی الأحقاف: بَلی وَ رَبِّنا] «۶» (الآیة: ۳۴) و فی التغابن: قُلْ بَلی وَ رَبِّی لَتُبْعَثُنَّ (التغابن: ۷) و فی القیامة: أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ بَلی (القیامة: ۴) و هذه لا خلاف فی امتناع الوقف علیها، و لا یحسن الابتداء بها، لأنها و ما بعدها جواب (_____ ۱) انظر شرح کلا و بلی و نعم ص ۷۱ و ۸۰ (۲) فی المخطوطة (و موضعان). (۳) لیست فی المخطوطة. (۴) من أقسام الوقف علی (بلی). (۵) لیست فی المخطوطة. (۶) لیست فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۱، ص: ۵۲۵ الثالث «۱»: ما اختلفوا فی جواز الوقف علیها؛ و الأحسن

المنع؛ لأن ما بعدها متصل بها و بما قبلها، و هى خمسة مواضع: فى البقرة: بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى (الآية: ۲۶۰) و فى الزمر: قالُوا بَلى وَ لكِنْ حَقَّتْ [كَلِمَةُ الْعَذابِ عَلَى الْكافِرِينَ «۲» (الآية: ۷۱) و فى الزخرف: وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا (الآية: ۸۰) و فى الحديد: قالُوا بَلى (الآية: ۱۴) [و فى الملك: قالُوا بَلى «۳» قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ (الآية: ۹).

[فصل فى الوقف على نعم

[فصل فى الوقف على نعم و أما (نعم) «۴» ففى القرآن فى أربعة مواضع: فى الأعراف: قالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ (الآية: ۴۴)، و المختار الوقف على «نعم» لأن ما بعدها ليس متعلقا بها و لا بما قبلها؛ إذ ليس هو [من «۲» قول أهل النار، و قالُوا نَعَمْ من قولهم: و الثانى و الثالث فى الأعراف (الآية: ۱۱۴) و الشعراء: (الآية: ۴۲) قالَ نَعَمْ وَ إِنَّكُمْ، [۵۶/ ب الرابع فى الصافات: قُلْ نَعَمْ وَ أَنْتُمْ داخِرُونَ (الآية: ۱۸) و المختار ألا يوقف على «نعم» فى هذه المواضع لتعلقها بما [بعدها و بما] «۶» قبلها لاتصاله بالقول. و ضابط ما يختار الوقف عليه أن يقال: إن وقع بعدها «ما» اختير الوقف عليها و إلا فلا. أو يقال: إن وقع بعدها واو لم يختر الوقف عليها و إلا اختير، و أنت مخيّر فى أيّهما شئت (_____. ۱) من أقسام الوقف على (بلى). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) انظر شرح كلا و بلى و نعم ص ۱۰۵. (۶) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵

[الجزء الثانى

اشارة

[الجزء الثانى بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

النوع الخامس و العشرون علم مرسوم الخط «۱»

اشارة

النوع الخامس و العشرون علم مرسوم الخط «۱» و لما كان [خط] «۲» المصحف هو الإمام الذى يعتمده القارئ فى الوقف و التمام، و لا (_____ ۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: الفهرست لابن النديم الفن الثالث من المقالة الأولى ص ۳۸، الكتب المؤلفة فى النقط و الشكل للقرآن، و ما بعده من فصول، كتاب المصاحف لابن أبى داود ص ۱۰۳- ۱۱۷ باب اختلاف خطوط المصاحف- إلى باب ما كتب فى المصاحف على غير الخط، فنون الأفنان لأبى الفرج ابن الجوزى ص ۲۲۰- ۲۳۲ باب فى كتابة المصحف و هجائه، و مقدمة تفسير القرطبى ۱/ ۸۰، الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ۴/ ۱۴۵- ۱۶۶ النوع السادس و السبعون فى مرسوم الخط و آداب كتابته، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ۲/ ۳۳۶، و علم رسم كتابة القرآن فى المصاحف، و ترتيب العلوم للمرعشى ص ۱۳۲، و كشف الظنون لحاجى خليفة ۱/ ۹۰۲ علم رسم المصحف، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۲۹۹ علم رسم كتابة القرآن فى المصاحف، و مناهل العرفان فى علوم القرآن للزرقانى ۱/ ۳۵۴- ۴۰۴ المبحث العاشر فى كتابة القرآن و رسمه، معجم الدراسات القرآنية لابتسام الصفار ص: ۳۵۵- ۳۸۵، باب جمع القرآن و تدوينه و رسمه، و معجم مصنفات القرآن الكريم لعلى شواخ ۳/ ۲۷۴- ۲۸۷، باب رسم القرآن. و قصة النقط و الشكل فى المصحف الشريف لعبد الحى حسين الفرماوى (طبعة دار النهضة بالقاهرة) و نشأة القراءات و رسم المصحف، مقال لعبد العال سالم مكرم فى مجلة الأزهر س ۳۸، ع ۸، عام ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م. و حكم اتباع الرسم العثمانى فوائده و علله مقال لإبراهيم عطوة عوض فى مجلة منبر

الإسلام، س ۵، ع ۱، عام ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م و من الکتب المؤلفة فی هذا النوع، «کتاب فی النقط» و یسمی: «وضع رموز الضبط الدالة علی الحرکات و التنوین» لأبی الأسود الدؤلی (ت ۶۹ ه) (ذکره الدانی فی المحکم ص ۲۱۴)* و منها «المقطوع و الموصول فی القرآن» لعبد اللّه بن عامر الیحصبی ت ۱۱۸ ه (الفهرست: ۷۲)* و منها «مرسوم المصحف» لأبی عمرو بن العلاء، ت ۱۴۵ ه (بروکلمان ۲/ ۱۳۰)،* و منها «النقط و الشکل» للخلیل بن أحمد الفراهیدی، ت ۱۷۰ ه (ذکره ابن الندیم فی الفهرست ص: ۳۸ و ۴۹)، و منها «النقط و الشکل» لیحیی بن المبارک بن المغیر الیزیدی أبی محمد (ت ۲۰۲ ه) ذکره ابن الندیم فی الفهرست ص ۵۶* و منها «کتاب (۲) مـا بیـن الحاصـرتین ساقـط مـن المخطوطـة. البرهـان فی علـوم القرآن، ج۲، ص: ۶

فی النقط» لأبی عبد الرحمن عبد اللّه بن یحیی بن المبارک الیزیدی (۲۳۷ ه) ذکره الدانی فی المحکم ص: ۹* و منها «النقط و الشکل» لأبی إسحاق إبراهیم بن سفیان الزیادی (ت ۲۴۹ ه) ذکره ابن الندیم ص: ۳۵* و منها «رسم القرآن» لمحمد بن عیسی، أبی عبد اللّه الأصبهانی (ت ۲۵۳ ه) ذکره ابن الندیم ص: ۳۸ باسم «فی النقط»* و منها کتاب «فی النقط و الشکل بجداول و دارات» للدینوری، أبو حنیفة أحمد بن داود (ت ۲۸۲ ه) ذکره ابن الندیم ص: ۵۹* و منها «المصاحف» لابن أبی داود السجستانی (ت ۳۱۶ ه) طبع بتحقیق جفری آرثر عام ۱۳۵۶ ه/ ۱۹۳۷ م هولندا- لیدن بالاشتراک مع المطبعة الرحمانیة بالقاهرة و مطبعة الرغائب و صوّر ببغداد مکتبة المثنی عام ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م و طبع بتنضید جدید فی بیروت بدار الکتب العلمیة عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م.* و منها «کتاب فی النقط» لابن السراج أبی بکر محمد بن السری (ت ۳۱۶ ه) ذکره ابن الندیم ص: ۳۵* و منها «کتاب فی النقط» لابن مجاهد، أبی بکر أحمد بن موسی (ت ۳۲۴ ه) ذکره الدانی فی المحکم ص: ۹ و ۲۳.* و منها «الرد علی من خالف مصحف عثمان» لأبی بکر محمد بن الأنباری (ت ۳۲۸ ه) ذکره ابن الندیم ص: ۱۱۸* و منها «کتاب فی النقط» لابن الأنباری أبی بکر محمد بن القاسم (ت ۳۲۸ ه) ذکره ابن الندیم ص: ۵۹ و منها «کتاب فی النقط» لأحمد بن جعفر المنادی (ت ۳۳۴ ه) ذکره الدانی فی المحکم ص: ۹ و ۲۳* و منها «کتاب فی النقط» لابن أشتة أبی بکر أحمد بن عبد اللّه (ت ۳۶۰ ه) ذکره الدانی فی المحکم ص: ۹* و منها «کتاب فی النقط» لعلی بن محمد بن بشر الأنطاکی (ت ۳۷۷ ه) ذکره الدانی فی المحکم ص: ۹* و منها «کتاب فی النقط» لعلی بن عیسی الرمانی (ت ۳۸۴ ه) ذکره الدانی فی المحکم ص: ۹* و منها «البدیع فی معرفة ما رسم فی مصحف عثمان بن عفان» لأبی عبد اللّه محمد بن یوسف الجهنی (ت ۴۴۲ ه). بروسة حراتشی زادة: ۱۷۸/ ۱- ۲۸ ورقة- (تاریخ التراث العربی ۱/ ۳۴) و یسمی «البدیع فی الرسم العثمانی فی المصاحف الشریفة» انظر (إیضاح المکنون ۱/ ۱۷۲) و یسمی أیضا: «البدیع فی الهجاء و الترصیع» مخطوط بمکتبة روضة خیری بدار الکتب (تاریخ التراث العربی ۱/ ۳۴)* و منها «الاقتصاد فی رسم المصحف» للدانی أبی عمرو عثمان بن سعید (ت ۴۴۴ ه) انظر کشف الظنون ۱/ ۱۳۵، طبقات القراء ۱/ ۵۰۵* و منها «المقنع فی معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع کتاب النقط» لأبی عمرو عثمان بن سعید الدانی (ت ۴۴۴ ه) طبع بتحقیق أوتو برتزل عام ۱۳۵۱ ه/ ۱۹۳۲ م باستنبول (و معه کتاب المحکم فی النقط)، و طبع بتحقیق محمد أحمد دهمان عام ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م بدمشق مطبعة جامعة دمشق (و معه کتاب المحکم فی نقط المصاحف). * و منها «ذیل المقنع فی معرفة نقط المصاحف» للدانی أبی عمرو (ت ۴۴۴ ه) مخطوط فی قلیج علی رقم (۱۰۲۹)،* و منها «المحکم فی نقط المصاحف» للدانی أبی عمرو (ت ۴۴۴ ه) طبع بتحقیق أوتو برتزل باستنبول عام ۱۳۵۱ ه/ ۱۹۳۲ م و طبع بتحقیق محمد أحمد دهمان بلیبیا مکتبة النجاح عام ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م، و طبع بتحقیق عزة حسن (مع ملحق فی ذکر مذاهب المتقدمین فی النقط للدانی) بدمشق وزارة الثقافة و الإرشاد عام ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م، و بتحقیق محمد صادق قمحاوی بالقاهرة مکتبة الکلیات الأزهریة عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م، و صوّر مؤخرا بدمشق بدار الفکر بتحقیق عزة حسن عام ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۶ م* و منها «رسالة فی رسم المصحف» للدانی أبی عمرو (ت ۴۴۴ ه) مخطوط فی الأوقاف فی بغداد ۳/ ۲۴۰۵ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۴)* و منها «التنبیه علی النقط و الشکل» للدانی أبی عمرو (ت ۴۴۴ ه) (طاش کبری زادة ۱ / ۸۲، حاجی خلیفة ۱ / ۴۹۳)* و منها «النقط البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۷

و الضبط فی القراءات و رسم

المصاحف» للدانی أبی عمرو، خط بمکتبة حسن حسنی عبد الوهاب بتونس، مصور فی معهد المخطوطات رقم (۶۴) (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۵۶۱)* و منها «مختصر مرسوم المصحف لأبی عمرو بن العلاء» للدانی أبی عمرو (ت ۴۴۴ ه) مخطوط فی آیا صوفیا رقم (۴۸۱۴) (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۵۴۷)* و منها «مختصر فی رسم المصحف الشریف» لإسماعیل بن خلف بن طاهر بن عبد اللّه العقیلی (ت ۴۵۵ ه) مخطوط بدار الکتب (۲۶۰) قراءات (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۵۴۶)،* و منها «خط المصاحف» للکرمانی، محمود بن حمزة (ت ۵۰۵ ه) (غایة النهایة ۲/ ۲۹۱)،* و منها «عقیلة أتراب القصائد فی أسنی المقاصد» المشهورة «بالرائیة فی الرسم» للشاطبی أبو القاسم بن فیرة (ت ۵۹۰ ه) طبع مع «حرز الأمانی» بمصر نشر حسن التتری طبعة حجر عام ۱۲۸۶ ه/ ۱۸۶۹ م، و طبع بمطبعة الطوخی مصر عام ۱۳۰۲ ه/ ۱۸۸۴ م* و منها «شرح الرائیة» للسخاوی علی بن محمد بن عبد الصمد (ت ۶۴۳ ه) ذکره السیوطی فی طبقات المفسرین ص: ۲۶* و منها «الوسیلة إلی کشف العقیلة» للسخاوی، خط دار الکتب (۲۹ و ۶۶)، قراءات و عنه نسخة مصورة فی معهد المخطوطات العربیة، و نسخة أخری فی الأزهر رقم (۸۴) ۴۸۹۵، و فی مخطوطات عباس حلمی بدار التربیة الإسلامیة بغداد، رقم (۷)، (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۸۵ و ۵۶۳)* و منها کتاب «فی رسم المصحف الشریف» لإبراهیم بن محمد بن عبد الرحمن (ت ۶۵۱ ه)، مخطوط فی ترکیا بایزید رقم (۷۹۵۷) (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۸۰)* و منها «شرح القصیدة الرائیة» لأبی عبد اللّه محمد بن القفال الشاطبی (ت ۶۹۱ ه) مخطوط بمکتبة الحرمین بمکة: ۲۰، و منه نسخة بجامعة الملک سعود: ۱۷۹۴ و ۲۰۲۹ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۹۷) و منها «عمدة البیان فی الرسم» منظومة للخراز الشریشی أبی عبد اللّه محمد بن محمد (ت ۷۱۸ ه) و فیها یقول الناظم: سمیته بعمدة البیان فی رسم ما قد خط فی القرآن (معجم المؤلفین ۱۱/ ۱۷۶) و منها «مورد الظمآن فی رسم أحرف القرآن» (أرجوزة) للخراز الشریشی أیضا طبع و معه ثلاثة کتب: «دلیل الحیران»، «و الإعلان»، «و تنبیه الخلان» نشره صالح العسلی بتونس المطبعة العمومیة عام ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۸ م، و طبع بالقاهرة عام ۱۳۶۵ ه/ ۱۹۴۶ م، و صوّر فی لیبیا عن طبعة تونس بمکتبة النجاح و منها «عنوان الدلیل فی مرسوم التنزیل» لأبی العباس المراکشی المعروف بابن البناء (ت ۷۲۱ ه) (ذکره الزرکشی فی البرهان ۱/ ۳۸۰ و السیوطی فی الاتقان ۴/ ۱۴۵ و حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۲/ ۱۱۷۴) و منها «روضة الطرائف فی رسم المصاحف» منظومة لإبراهیم بن عمر برهان الدین الجعبری (ت ۷۳۲ ه) مخطوط فی التیموریة رقم (۵۷۱)، معهد المخطوطات رقم (۴۱) تفسیر فرسن (۱۲۸۳) (انظر بروکلمان الذیل ۲/ ۱۳۵)* و منها «الأبحاث الجمیلة فی شرح العقیلة» للجعبری أیضا، مخطوط فی الأزهر برقم (۲۳۱) ۲۲۲۴۴، و فی المدینة المنورة مکتبة عارف حکمت برقم (۲۸) قراءات و تجوید، و فی جامعة محمد بن سعود بالریاض برقم ۱۷۵/ ف، و نسخة برقم ۲۸۰۳/ ف و ۲۵۱۴ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۶۵)* و منها «خمیلة أرباب المراصد فی شرح عقیلة أقراب القصائد» للجعبری أیضا، مخطوط فی دار الکتب المصریة رقم (۲۴۹) قراءات و بالظاهریة رقم (۲۸) (معجم مصنفات القرآن الکریم ۳/ ۲۸۱)* و منها «خمیلة أرباب المراصد فی شرح عقیلة أتراب القصائد فی أسنی المقاصد» للجعبری أیضا، مخطوط فی الأوقاف ببغداد رقم ۲۳۷، و الأزهر ۲۳۷/ ۲۲۲۲۴ قراءات، و معهد المخطوطات رقم (۲۹) قراءات و مکتبة الحرمین بمکة: ۵۱، و مرکز البحث العلمی بمکة: ۶۷ (معجم مصنفات القرآن: ۴ / ۶۹)* و منها البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۸

«تغرید الجمیلة لمنادمة العقیلة»

مختصر «لعقیلة أتراب القصائد» للجعبری أیضا خط بالأزهر ۴۸۵۴ (۸۲) ۱۶۲۱۵، (۱۷۷) (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۰)* و منها «تجرید الأبحاث الجمیلة فی شرح العقیلة» للجعبری أیضا، مخطوط بمکتبة جامعة الإمام محمد بالریاض رقم ۱۲۵۴ (معجم مصنفات القرآن الکریم ۴/ ۳۶)* و منها «کشف الأسرار فی رسم مصاحف الأمصار» لأبی الخیر السمرقندی محمد بن محمود (ت ۷۸۰ ه) مخطوط فی الأوقاف العراقیة ۱/ ۲۴۰۵، (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۸۲)، و مخطوط بقسم المخطوطات بجامعة الملک سعود بالریاض (أخبار التراث العربی ۲۹/ ۵)* و منها « «جامع الکلام فی رسم مصحف الإمام» لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد الجرینی (ت

۷۸۳ ه) خط الأزهر (۳۰۰) ۲۲۳۰۷ و عن نسخة بمرکز البحث العلمی بمکة رقم (۵۸) قراءات (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۱). و منها «تلخیص الفوائد و تقریب المتباعد فی شرح عقیلة أتراب القصائد» لأبی البقاء علی بن أبی علی (ت ۸۰۱ ه) مخطوط فی التیموریة برقم ۴۸۵۴ (۸۲)، و ۱۶۲۱۵ (۱۷۷) (معجم الدراسات القرآنیة ص ۲۶ و ۳۷۱)* و منها «شرح تلخیص الفوائد و تقریب المتباعد» علی عقیلة أتراب القصائد للقاصح علی بن عثمان بن محمد (ت ۸۰۱ ه) مطبوع فی القاهرة بتحقیق عبد الفتاح القاضی نشر مصطفی الحلبی عام ۱۳۶۹ ه/ ۱۹۴۹ م* و منها «رسم القرآن» لمحمد بن جابر الغسانی المکناسی ت ۸۲۷ ه (الأعلام ۶/ ۶۸ و معجم مصنفات القرآن ۳/ ۲۸۲)* و منها «تحفة الإخوان فی الخلاف بین الشاطبیة و العنوان» لابن الجزری ت ۸۳۳ ه مخطوط فی التیموریة رقم (۲۰۹) (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۴۷۴)* و منها «الجامع الأزهری المفید لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم و التجوید» (إیضاح المکنون ۳/ ۳۵۰)،* و منها «تنبیه العطشان علی مورد الظمآن» لحسین بن علی الرجراجی القرن التاسع مخطوط فی الأزهر رقم (۲۷۵) ۲۲۲۸۲ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۴۷۹)* و منها «أرجوزة فی الرسم» لمجهول خط الریاض- مکتبة جامعة الملک سعود برقم ۲۴۸۴/ ۳ م،* و منها «رسالة فی أقسام القرآن و مرسوم خطه و کتابته» للسیوطی جلال الدین ت ۹۱۱ ه مخطوط فی الأوقاف ۲۴/ ۲۲۸۱۱ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۳)* و منها «إنشاد الشرید فی رسم القرآن» لمحمد بن أحمد بن محمد أبی عبد اللّه المکناسی (ت ۹۱۹ ه) (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۲۷۷)* و منها «تقیید علی مورد الظمآن فی الرسم» لشقرون الوهرانی (ت ۹۲۹ ه) مخطوط بالتیموریة رقم ۲۱۳ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۱)* و منها «الهبات السنیة العلیة علی أبیات الرائیة فی الرسم» للهروی ملا- علی قارئ علی بن سلطان ت ۱۰۱۴ ه مخطوط فی الخزانة التیموریة رقم ۲۳۶ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۸۵)* و منها «الإعلان بتکمیل مورد الظمآن» (مطبوع بذیل مورد الظمآن)، لعبد الواحد بن أحمد بن عاشر ت ۱۰۴۰ ه، نشره صالح العسلی فی تونس المطبعة العمومیة ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۸ م، و طبع فی لیبیا بمکتبة النجاح صورة عن طبعة تونس و طبع فی القاهرة بتحقیق عامر السید عثمان عام ۱۳۶۵ ه/ ۱۹۴۶ م* و منها «فتح المنان المروی بمورد الظمآن فی رسم القرآن» لأبی محمد عبد الواحد بن أحمد بن علی بن عاشر ت ۱۰۴۰ ه، مخطوط فی الرباط رقم ۱۰- ۱- ۸، و فی الخزانة التیموریة رقم ۲۱۵ (فهرس الخزانة التیموریة تفسیر ۱/ ۲۹۹ و فهرس مخطوطات الأزهر ص ۱۰۰)* و منها «الجواهر الیمانیة فی رسم المصاحف العثمانیة» لمحمد بن أحمد العوفی ت ۱۰۴۹ ه (إیضاح المکنون ۳/ ۳۸۱)* و منها «الفوائد اللطیفة و الطریفة فی رسوم المصاحف العثمانیة» لحسین بن علی الأماسی (ت ۱۰۶۴ ه) مخطوط فی الریاض جامعة محمد بن سعود رقم ۱۶۱۶ (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۲۸۳) البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۹

_____و یوجد باسم «فوائد الطریقة الطریقة فی رسم المصاحف العثمانیة»- و لعله الکتاب السابق- خط بالتیموریة ضمن مجموع ۱۷۶ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۸۰) و باسم: «الطارف و الطریفة فی رسم المصاحف العثمانیة الشریفة» خط الأزهر (۲۸۱) ۲۲۸۸ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۶)* و منها «خلاصة الرسوم فی ضبط الکلمات القرآنیة» لعثمان بن حافظ رحمن (القرن الثانی عشر) خط الأزهر (۹۷) ۶۲۳۱ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۲ و ۴۸۷)* و منها «المصباح»- أرجوزة فی الرسم عدد أبیاتها ۱۳۱ بیتا- لأبی عبد اللّه محمد بن الصباح، مخطوط بالریاض جامعة محمد بن سعود کتبت سنة ۱۲۷۹ ه برقم ۲۸۰۹ و هی مصورة عن الخزانة العامة بالریاض برقم ۱۵۵۷ (معجم مصنفات القرآن الکریم ۳/ ۲۸۵)* و منها «الجوهر الفرید فی رسم القرآن المجید» للهورینی سید برکات بن یوسف بن عریشة ألفه سنة ۱۲۸۶ ه، نسخة بالمکتبة الأزهریة برقم ۱۳۹۷ مجامیع و منه نسخة میکروفیلمیة مصورة عنها بمرکز البحث العلمی بمکة رقم ۲۰۷ مجامیع علوم القرآن، و بالخزانة التیموریة رقم ۶۶ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۲، و مصنفات القرآن الکریم ۳/ ۲۸۰)* و منها «إرشاد القراء و الکاتبین إلی معرفة رسم الکتاب المبین» لأبی عید رضوان بن محمد المخللاتی ت ۱۳۱۱ ه و منه نسخة فی الخزانة برقم ۶۵ (فهرس الخزانة التیموریة ۱/ ۱۵۵ تفسیر)* و منها «مقدمة فی رسم الکلمات القرآنیة و ضبطها و عدّ آی القرآن الکریم» للمخللاتی أیضا مخطوط بالأزهر ۱۳۰، و حسونة ۱۲۹۷۵ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۸۳ و ۵۵۳)، و منه نسخة باسم «مقدمة فی

کتبة المصاحف و عددها و رسم القرآن» مخطوطة فی الریاض مکتبة جامعة محمد بن سعود برقم ۲۵۳۵ و ۲۵۴۵ (معجم مصنفات القرآن ۲/ ۲۸۶)* و له أیضا «حواشی علی مورد الظمآن فی رسم القرآن» مخطوط فی الریاض مکتبة جامعة محمد بن سعود رقم ۲۵۳۰ (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۲۸۳)* و له أیضا «حواشی علی عقیلة أتراب القاصد» مخطوط بجامعة الإمام محمد رقم ۲۵۳۰ (معجم مصنفات القرآن الکریم ۴/ ۶۶)* و منها «أرجوزة فی رسم المصحف» تسمی ب «اللؤلؤ المنظوم» لمحمد متولی ت ۱۳۱۳ ه، مخطوط فی الأزهر (۱۹۰) ۱۶۲۲۸ ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۶۷)* و منها «الرحیق المختوم فی نثر اللؤلؤ المنظوم» للحسن بن الحسین بن خلف (؟) ألفه فی شرح کتاب الشیخ محمد بن أحمد المتولی المسمی باللؤلؤ المنظوم طبع فی القاهرة بمطبعة المعاهد عام ۱۳۴۲ ه/ ۱۹۲۳ م* و منها «فتح الرحمن و راحة الکسلان» لمحمد أبو زید (ت ۱۳۲۳ ه) طبع بمطبعة أبو زید بالقاهرة عام ۱۳۱۵ ه/ ۱۸۹۷ م* و منها «تنبیه الخلان علی الإعلان بتکمیل مورد الظمآن»- مطبوع بذیل دلیل الحیران- لإبراهیم بن أحمد المارغنی- کان حیا سنة ۱۳۲۶ ه، نشره صالح العسلی فی تونس بالمطبعة العمومیة ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۸ م، و فی لیبیا مکتبة النجاح صورة عن طبعة تونس دون تاریخ* و منها «تحفة الخاقان فی رسم القرآن» لمحمد نعیم البدخشی (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۲۷۹)* و منها «البیان المفید فی رسم خط القرآن المجید» لأحمد عزة البغدادی ت ۱۳۵۲ ه طبع بتحقیق عبد الرحیم محمد علی النجف مطبعة النعمان ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۵۶)* و منها «إرشاد الحیران فی رسم القرآن» لمحمد علی بن خلف الحسینی المعروف بالحداد. ت ۱۳۵۷ ه (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۲۷۷)* و منها «إیقاظ الأعلام بوجوب اتباع رسم المصحف الإمام» للشنقیطی محمد حبیب اللّه ت ۱۳۶۳ ه طبع فی القاهرة بمطبعة المعاهد عام ۱۳۴۵ ه/ ۱۹۲۶ م و طبع فی بیروت بدار الرائد العربی مصور بالأوفست عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م* و منها «الفرائد الحسان فی بیان رسم القرآن» لمحمد البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰ یعدو رسومه، و لا یتجاوز «۱» مرسومه؛ قد خالف خطّ الإمام فی کثیر من الحروف و الأعلام، و لم

یوسف التونسی ت ۱۳۸۰ ه طبع فی دمشق بمطبعة العلوم و الآداب عام ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م* و منها «الفرقان- جمع القرآن تدوینه هجاؤه و رسمه و تلاوته و قراءته» لابن الخطیب محمد عبد اللطیف (ت القرن الرابع عشر) طبع فی القاهرة بمطبعة دار الکتب عام ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۸ م (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۹۲)* و منها «رسم المصحف و الاحتجاج به فی القراءات» لعبد الفتاح إسماعیل شلبی نشر فی القاهرة مکتبة نهضة مصر عام ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۵۹ و ۴۳۴). المجاهیل: منها «مرسوم المصحف الکریم» لابن عقیل، موفق الدین ظافر (؟) مخطوطة منه نسخة کتبت سنة ۱۲۹۵ ه الأزهر (۱۱۰) ۸۲۷۱* و منها «مختصر فی مذهب أبی عمرو بن العلاء» لمحمد بن سلیمان المقرئ (؟) مخطوط فی تشستربتی رقم ۴۴۱۵ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۵۴۷)* و منها «رسالة فی رسم بعض کلمات القرآن تلیها رسالة فی القراءات و الرسم» تألیف باب بن بانبده (؟) مخطوط فی الأزهر رقم ۹۷/ ۶۲۳۱ و منها «رسالة فی بیان قواعد رسم المصحف العثمانی» لمجهول مخطوط فی التیموریة رقم ۱۷۶ ضمن مجموع* و منها «رسالة فی الرسم» لمجهول مخطوط فی الخزانة التیموریة رقم ۲۲۶* و لمجهول آخر فی الأزهر رسالة بنفس العنوان برقم ۲۸۱/ ۲۲۸۸ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۴)* و منها «زبدة البیان فی رسوم مصاحف عثمان» لمجهول، مخطوط فی صوفیا رقم ۴۵* و منها «رسالة فی رسم المصحف» لإبراهیم بن محمد الأندلسی (؟) نسخة کتبت سنة ۱۰۹۷ ه محفوظة فی شهید علی ۱۷۶/ ۱، و فی معهد المخطوطات العربیة رقم ۳۷،* و منها «رسالة فی رسم المصحف» لمجهول خط فی الأزهر ۱۶۳ مجامیع ۴۰۴۵ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۵)* و منها «الدرة الصقیلة فی شرح أبیات العقیلة» لعبد الغنی بن یحیی اللبیب (؟) مخطوط فی دار الکتب التونسیة رقم ۳۶۵۳ الأزهر رقم ۲۹۰/ ۲۲۲۹۷ و منه نسخة میکروفیلمیة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۶۹ قراءات (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۳)،* و منها «ترتیب الحنبلی فی رسم الجلی» للحنبلی (؟) کتبت نسخة منه عام ۱۲۷۴ فی التیموریة رقم ۴۱۰ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۰ و ۶۲۰)* و منها «تحفة الطلاب فی صناعة الکتاب» أرجوزة فی الرسم و یسمی «إشارة الألحاظ فی علم ما یرسم من الألفاظ» خط فی الأزهر ۲۸۱/ ۲۲۲۸۸

(معجم الدراسات القرآنیة ۳۶۸- ۳۶۹)* و منها «إتحاف الإخوان فی ضبط القرآن» لإدریس بن محفوظ الشریف (؟) مخطوط فی دار الکتب التونسیة رقم ۳۸۲۹ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۲۴۵۳)* و منها «واضحة المبهوم فی علم الرسوم»- رائیة فی الرسم- لمحمد بن خلیل بن عمر القشیری الاربلی (؟) مخطوط فی الخزانة التیموریة رقم ۴۴۷ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۸۴)* و منها «فائدة فی رسم المصحف» لمجهول خط بالتیموریة رقم ۳۶۲ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۷۹)* و منها «رسالة فی الرسم علی ترتیب سور القرآن العظیم» لإبراهیم الموصلی (؟) مخطوط بالمکتبة القادریة ببغداد رقم ۱۱۴ ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۴۹۷)* و منها «تاریخ القرآن و غرائب رسمه و حکمه» لمحمد ظاهر قلی الکردی (؟) طبع فی جدة عام ۱۳۶۵ ه/ ۱۹۴۵ م، و طبع بتحقیق علی محمد الضباع القاهرة مطبعة البابی الحلبی عام ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م. (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۳۵۶). (۱) العبارة فی المخطوطة: (و لا یعدون رسومه، و لا یتجاوزن ...). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱ یکن ذلک منهم کیف اتفق؛ بل علی أمر عندهم قد تحقق، وجب الاعتناء به و الوقوف علی سببه. و لما کتب الصحابة المصحف زمن عثمان رضی اللّه عنه اختلفوا فی کتابة التَّابُوتُ (البقرة: ۲۴۸) فقال زید «۱»: «التابوة»، و قال [النّفر] «۲» القرشیّون: «التابوت»، و ترافعوا إلی عثمان فقال: اکتبوا: «التابوت»، فإنما أنزل القرآن علی لسان قریش «۳». قال ابن درستویه «۴»: «خطّان لا یقاس علیهما خط المصحف و خط تقطیع العروض». و قال أبو البقاء «۵» فی کتاب «اللباب»: «ذهب جماعة من أهل اللغة إلی کتابة الکلمة علی لفظها إلا فی خط المصحف؛ فإنهم اتّبعوا [فی «۶» ذلک ما وجدوه فی الإمام، و العمل علی الأول». فحصل أن الخط ثلاثة أقسام: خط یتبع به الاقتداء السّلفی، و هو الرسم [المرعی فی «۷» المصحف و خطّ جری علی ما أثبته اللفظ و إسقاط ما حذفه؛ و هو خط العروض، فیکتبون التنوین و یحذفون همزة الوصل. و خط جری علی العادة المعروفة «۸»؛ و هو الذی یتکلم علیه النحوی.

(۱) هو الصحابی الجلیل زید بن ثابت رضی اللّه عنه. (۲) ساقط من المخطوطة و النفر القرشیون هم: عبد اللّه بن الزبیر، و سعید بن العاص، و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام کما ذکره البیهقی فی السنن ۲/ ۳۸۵. (۳) أخرجه البیهقی فی السنن الکبری ۲/ ۳۸۵ کتاب الصلاة باب وجوب القراءة علی ما نزل من الأحرف السبعة دون غیرهن من اللغات. (۴) هو عبد اللّه بن جعفر بن درستویه أبو محمد الفارسی تقدم ذکره فی ۱/ ۴۱۳، و انظر قوله فی «کتاب الکتّاب» ص ۱۶ و نصه: (و وجدنا کتاب اللّه عز و جل لا یقاس هجاؤه و لا یخالف خطه و لکنه یتلقی بالقبول علی ما أودع المصحف، و رأیت العروض إنما هو إحصاء ما لفظ به من ساکن و متحرک و لیس یلحقه غلط و لا فیه اختلاف بین أحد، فلم نعرض لذکرهما فی کتابنا هذا). (۵) هو عبد اللّه بن الحسین العکبری تقدم ذکره فی ۱/ ۱۵۹، و کتابه: «اللباب فی علل البناء و الإعراب» حققه خلیل بنیات الحسون و طبع فی بغداد وزارة الأوقاف لجنة إحیاء التراث الإسلامی (نشرة أخبار التراث العربی ۲۰/ ۳۰) و للعکبری أیضا: «لباب الکتاب» ذکره الصفدی فی الوافی بالوفیات ۱۷ / ۱۴۱. (۶) ساقط من المخطوطة. (۷) ساقط من المخطوطة، و عبارة المطبوعة: (و هو رسم المصحف). (۸) فی المخطوطة (علی العادة و المعرفة). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲ و اعلم أن للشیء فی الوجود أربع مراتب: (الأولی) حقیقته فی نفسه. (و الثانیة) مثاله فی الذهن- و هذان لا یختلفان باختلاف الأمم. (و الثالثة) اللفظ الدّال علی المثال الذهنیّ و الخارجی. (و الرابعة) الکتابة الدالة علی اللفظ- و هذان قد یختلفان باختلاف الأمم، کاختلاف اللغة العربیة و الفارسیة، و الخط العربی و الهندیّ؛ و لهذا صنف الناس فی الخط و الهجاء؛ إذ لا یجری علی حقیقة اللفظ من کل وجه. و قال الفارسیّ «۱»: «لما عمل أبو بکر بن السرّاج «۲» کتاب «الخط [و الهجاء]» «۳» قال لی: اکتب کتابنا هذا، قلت [له «۴»: نعم إلا أنی آخذ بآخر حرف منه، قال: و ما هو؟ قلت: قوله: و من عرف صواب اللفظ عرف صواب الخط». قال أبو الحسین بن فارس «۵» فی کتاب «فقه اللغة»: «یروی أن أول من کتب الکتاب العربیّ و السریانی و الکتب کلها آدم علیه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة، کتبها فی طین و طبخه، فلما أصاب الأرض الغرق وجد کلّ قوم کتابا فکتبوه، فأصاب إسماعیل الکتاب العربیّ و کان ابن عباس یقول: أول من وضع الکتاب العربیّ إسماعیل علیه السلام «۶». قال: و الروایات فی

(_____ ۱) هو أبو على الفارسى الحسن بن أحمد بن عبد الغفار تقدم ذكره فى ۱/ ۳۷۵. (۲) هو محمد بن السرى أبو بكر المعروف بابن السرّاج النحوى، كان أحد العلماء المذكورين بالأدب و علم العربية، صحب أبا العباس المبرّد و أخذ عنه العلم، روى عنه أبو القاسم الزجاجى و أبو سعيد السيرافى و على بن عيسى الرّمانى، و له تصانيف هامة منها: «الأصول» و «الموجز» ت ۳۱۶ ه (القفطى، إنباه الرواة ۳/ ۱۴۵). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و لعل الصواب فى اسمه الخط أو الهجاء، بزيادة همزة قبل الواو، و الكتاب مخطوط بالخزانة العامة فى الرباط، بالمغرب ضمن مجموعة تحت رقم (۱۰۰ ق) و قد طبع فى مجلة المورد انظر مقدمة كتاب الأصول فى النحو لابن السراج صفحة ۱۸، و سماه: كتاب الهجاء أو الخط. (۴) ما بين الحاصرتين زيادة من المطبوعة. (۵) هو أحمد بن فارس بن زكريا تقدم ذكره فى ۱/ ۱۹۱، و كتابه: «الصاحبى فى فقه اللغة و سنن العرب فى كلامها» طبع فى القاهرة بالمكتبة السلفية بتحقيق محب الدين الخطيب سنة ۱۳۲۸ ه/ ۱۹۱۰ م، و فى القاهرة سنة ۱۳۴۸ ه/ ۱۹۲۹ م، و فى بيروت بتحقيق مصطفى الشويحى مؤسسة بدران للطباعة و النشر سنة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۴ م، و فى القاهرة مطبعة عيسى البابى الحلبى بتحقيق سيد صقر سنة ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۷ م (عبد الجبار، ذخائر التراث العربى ۱/ ۱۹۹- ۲۰۰). (۶) الروايتان ذكرهما السيوطى فى الإتقان ۴/ ۱۴۵ النوع السادس و السبعون فى مرسوم الخط و آداب كتابته، و عزاهما لابن أشتة بسنده الأولى عن كعب الأحبار، و الثانية عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳ هذا الباب كثيرة و مختلفة. و الذى نقوله: إن الخطّ توقيفىّ لقوله [تعالى : [عَلَّمَ «۱» بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ (العلق: ۴ و ۵) و قال تعالى: [ن «۱» وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ (القلم: ۱) و ليس ببعيد أن يوقف آدم و غيره من الأنبياء عليهم السلام على الكتاب. و زعم قوم أن العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها، و أنهم لم يعرفوها نحوا و لا- إعرابا و لا- رفعا و لا نصبا و لا همزا. و مذهبنا «۳»: أن أسماء هذه الحروف داخلة فى الأسماء التى علّم اللّه تعالى آدم عليه السلام- قال- و ما اشتهر أن أبا الأسود أول من وضع العربية و أن الخليل أول من وضع العروض فلا- ننكره، و إنما نقول: إن هذين العلمين كانا قديمين، و أتت عليهما الأيام، و قلّا فى أيدى الناس، ثم جدّدهما هذان الإمامان. و من الدليل على عرفان القدماء ذلك كتابتهم المصحف على الذى يعلّله النحويون فى ذوات الواو و الياء، و الهمز و المد و القصر، فكتبوا ذوات الياء بالياء، و ذوات الواو بالألف «۴»، و لم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكنا، نحو الْخَبْءَ (النمل: ۲۵) و ال دِفْءٌ (النحل: ۵) و (الملء) (البقرة: ۲۴۶) فصار ذلك حجة «۵»، و حتى كره بعض العلماء ترك اتباع المصحف». و أسند إلى الفراء «۶» قال: «اتباع المصحف إذا وجدت له وجها من كلام العرب و قراءة القراء «۷» أحبّ إلىّ من خلافه». و قال أشهب «۸»: «سئل مالك رحمه اللّه: هل تكتب المصحف على ما أخذته النّاس من

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المطبوعة زيادة وضعها المحقق من كتاب الصاحبى فى فقه اللغة، تكون بها العبارة (و مذهبنا فيه التوقيف فنقول: إن أسماء ...) (۴) عبارة المطبوعة: (و ذوات الواو بالواو)، و ما أثبتناه من المخطوطة. (۵) عبارة الصاحبى: (فصار ذلك كله حجة). (۶) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء تقدم ذكره فى ۱/ ۱۵۹. (۷) تصحف اللفظ فى المطبوعة إلى (الفراء) بالفاء، و فى المخطوطة إلى (القرآن) و الصواب ما أثبتناه. (۸) هو أشهب بن عبد العزيز بن داود، أبو عمرو الفقيه المصرى روى عن مالك و الليث و ابن عيينة، و غيرهم و روى عنه الحارث بن مسكين و محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم و يونس بن عبد الأعلى و غيرهم، كان فقيها حسن الرأى و النظر. قال ابن حبان فى «الثقات»: كان فقيها على مذهب مالك ذابا عنه. توفى سنة ۲۰۴ (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۱/ ۳۶۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۴ الهجاء؟ فقال: لا؛ إلا على الكتبة الأولى» [۵۷/ أ] رواه [أبو] «۱» عمرو [الدانى «۱» فى «المقنع» «۳» ثم قال: و لا مخالف [له «۱» من علماء الأمة. و قال فى موضع آخر: «سئل مالك عن الحروف فى القرآن مثل الواو و الألف: أ ترى أن تغيّر من المصحف إذا وجدا فيه كذلك؟ فقال: لا». قال أبو عمرو: يعنى الواو و الألف المزيدتين فى الرسم لمعنى، المعدومتين، فى اللفظ نحو «۵» أُولُوا الْأَلْبابِ (البقرة: ۲۶۹) وَ أُولاتُ (الطلاق: ۴) و: الربوا (البقرة: ۲۷۵)، و نحوه. و قال الإمام أحمد رحمه اللّه: «تحرم

مخالفة خط مصحف عثمان فی یاء أو واو أو ألف أو غیر ذلک». قلت: و کان هذا فی الصدر الأول، و العلم حیّ غضّ، و أما الآن فقد یخشی الإلباس؛ و لهذا قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام: «لا تجوز کتابة المصحف إلّا «۶» علی الرسوم الأولی باصطلاح الأئمة؛ لئلا یوقع فی تغییر [من «۷» الجهّال. و لکن لا ینبغی إجراء هذا علی إطلاقه؛ لئلا یؤدّی إلی دروس العلم، و شیء أحکمته القدماء لا یترک مراعاته لجهل الجاهلین؛ و لن تخلو الأرض من قائم للّه بالحجة». و قد قال البیهقی فی «شعب الإیمان»: «من کتب مصحفا فینبغی أن یحافظ علی [حروف «۷» الهجاء التی کتبوا بها تلک المصاحف، و لا یخالفهم فیها، و لا یغیّر مما کتبوه شیئا؛ فإنهم أکثر علما، و أصدق قلبا و لسانا، و أعظم أمانة منّا؛ فلا [ینبغی أ] «۷» ن نظنّ بأنفسنا استدراکا علیهم». و روی بسنده عن زید «۱۰» قال: «القراءة سنّة». قال سلیمان بن داود (_____ ۱) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۳) هو عثمان بن سعید الدانی سبق التعریف به فی ۱/ ۱۴۹، و کتابه «المقنع فی معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» مطبوع و قد سبق التعریف به فی ۲/ ۶، و الأثر المروی عن مالک أخرجه الدانی فی المقنع ص ۹- ۱۰ باب ذکر من جمع القرآن ... (۵) کذا فی المخطوطة و فی عبارة المطبوعة زیادة من کتاب المقنع ص ۲۸: (نحو الواو فی: أولوا ..) (۶) تصحفت فی المطبوعة إلی: (الآن). (۷) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۱۰) هو الصحابی الجلیل زید بن ثابت رضی اللّه عنه. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵ الهاشمیّ «۱»: «یعنی ألّا تخالف الناس برأیک فی الاتباع». قال: و بمعناه بلغنی عن أبی عبید «۲» فی تفسیر ذلک: «و تری القراء لم یلتفتوا إلی مذهب العربیة فی القراءة إذا خالف ذلک خط المصحف، و اتباع حروف المصاحف عندهم کالسّنن القائمة التی لا یجوز لأحد أن یتعدّاها».

مسألة

اشارة

مسألة هل یجوز کتابة القرآن بقلم غیر العربی؟ هذا مما لم أر للعلماء فیه کلاما. و یحتمل الجواز؛ لأنه قد یحسّنه من یقرأه بالعربیة، و الأقرب المنع، کما تحرم قراءته بغیر لسان العرب، و لقولهم: القلم أحد اللسانین، و العرب لا تعرف قلما غیر العربیّ [و قد] «۳» قال تعالی: بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ (الشعراء: ۱۹۵). *** و اعلم أن الخطّ جری علی وجوه: منها ما زید فیه «۴» علی اللفظ؛ و منها ما نقص، و منها ما کتب علی لفظه، و ذلک لحکم خفیة، و أسرار بهیّة، تصدّی لها أبو العباس المراکشیّ الشهیر بابن البناء «۵»؛ فی کتابه: «عنوان الدلیل فی مرسوم خط التنزیل» «۶»، و بین أنّ هذه الأحرف إنما اختلف حالها فی الخط بحسب اختلاف أحوال معانی کلماتها. (_____ ۱) هو سلیمان بن داود بن داود بن علی الهاشمی، أبو أیوب محدّث، روی عن ابن عیینة و محمد بن إدریس الشافعی و غیرهم، و روی عنه البخاری و الأربعة و أحمد بن حنبل و غیرهم، قال الشافعی: «ما رأیت أعقل من رجلین: أحمد بن حنبل و سلیمان بن داود الهاشمی» و قال العجلی و ابن سعد و أبو حاتم و غیرهم: ثقة. توفی سنة ۲۱۹. (الخطیب تاریخ بغداد ۹/ ۳۱- ۳۲). (۲) هو القاسم بن سلام تقدم ذکره فی ۱/ ۱۱۹. (۳) ساقط من المطبوعة. (۴) فی المطبوعة (فیها ما زید علیه علی اللفظ). (۵) هو أحمد بن محمد بن عثمان الأزدی؛ أبو العباس ابن البناء المراکشی، کان فاضلا عاقلا نبیها، انتفع به جماعة فی التعلیم أخذ عن قاضی الجماعة أبی عبد اللّه محمد بن علی بن یحیی المراکشی. و له تصانیف منها: «التلخیص فی الحساب» توفی سنة ۷۲۱ (ابن حجر، الدرر الکامنة ۱/ ۲۷۸). (۶) ذکره السیوطی فی الإتقان ۴/ ۱۴۵ النوع السادس و السبعون فی مرسوم الخط و آداب کتابته، و ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۲/ ۱۱۷۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶ و منها التنبیه علی العوالم الغائب و الشاهد، و مراتب الوجود، و المقامات، و الخط إنما یرتسم علی الأمر الحقیقی لا [علی «۱» الوهمیّ.

الأول: ما زيد فيه

الأول: ما زيد فيه و الزائد أقسام: * الأول الألف؛ و هى إما أن تزاد من أوّل الكلمة أو من آخرها، أو من وسطها. (فالأول): تكون بمعنى زائد بالنسبة إلى ما قبله فى الوجود، مثل؛ [أَوْ] «۱» لَأَذْبَحَنَّهُ (النمل: ۲۱) و وَ لَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ (التوبة: ۴۷) زيدت الألف تنبيها على أن المؤخّر أشدّ فى الوجود من المقدّم عليه لفظا؛ فالذبح أشدّ من العذاب «۳»، و الإيضاع أشدّ إفسادا من زيادة الخبال «۴». و اختلفت المصاحف فى حرفين: لَإِلَى الْجَحِيمِ (الصافات: ۶۸) و لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (آل عمران: ۱۵۸)؛ فمن رأى أنّ مرجعهم إلى الجحيم أشدّ من أكل الزقوم و شرب الحميم «۵»، و أن حشرهم إلى اللّه أشدّ عليهم من موتهم أو قتلهم «۶» فى الدنيا أثبت الألف. و من لم ير ذلك لأنه غيب عنّا، فلم يستو القسمان فى العلم بهما لم يثبته، و هو أولى. و كذلك: لا تَيْأَسُوا [مِنْ رَوْحِ اللَّهِ «۷» إِنَّهُ لا يَيْأَسُ (يوسف: ۸۷)، أَ فَلَمْ يَيْأَسِ (الرعد: ۳۱) لأن الصبر و انتظار «۸» الفرج أخفّ من الإياس، و الإياس لا يكون فى الوجود إلا بعد الصبر و الانتظار. و الثانى «۹» يكون باعتبار معنى خارج عن الكلمة يحصل فى الوجود؛ لزيادتها بعد الواو فى الأفعال، نحو «يرجوا»، و «يدعوا»، و ذلك لأنّ الفعل أثقل من الاسم؛ لأنّه يستلزم فاعلا، فهو

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة، و انظر المقنع ص ۴۵ عن زيادة الهمزة أول الكلمة. (۳) إشارة إلى قوله تعالى لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ ... [سورة النمل الآية: ۲۱] (۴) إشارة إلى قوله تعالى لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ ما زادُوكُمْ إِلَّا خَبالًا ... [سورة التوبة الآية ۴۷] (۵) إشارة إلى قوله تعالى أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ... ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ [الصافات الآيات ۶۲- ۶۷] (۶) إشارة إلى قوله تعالى وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ ... [سورة آل عمران الآية ۱۵۸]. (۷) سقطت من المخطوطة. (۸) تصحفت العبارة فى المخطوطة إلى (لان الضمير و اختيار الفرج). (۹) من أقسام الألف أى زيادتها آخر الكلمة و انظر المقنع ص ۲۷ فصل حذف الألف بعد واو الجمع، و معه إثباتها بعد الواو و علامة الرفع. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷ جملة، و الاسم مفرد لا يستلزم غيره، فالفعل أزيد من الاسم فى الوجود، و الواو أثقل حروف المد و اللّين، و الضمّة أثقل الحركات، و المتحرّك أثقل من الساكن، فزيدت الألف تنبيها على ثقل الجملة، و إذا زيدت مع الواو التى هى لام الفعل، فمع الواو التى هى ضمير الفاعلين أولى، لأنّ الكلمة جملة، مثل «قالوا»، و «عصوا»، إلا أن يكون الفعل مضارعا و فيه النون علامة الرفع [۵۷/ ب ، فتختص الواو بالنون، التى «۱» [هى من جهة تمام الفعل؛ إذ هى إعرابه فيصير ككلمة واحدة وسطها واو؛ كالعيون و السكون، فإن دخل ناصب أو جازم مثل: فَإِنْ «۱» لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا (البقرة: ۲۴) ثبتت الألف. و قد تسقط فى مواضع للتنبيه على اضمحلال الفعل، نحو: سَعَوْا فِي آياتِنا مُعاجِزِينَ (سبأ: ۵) فإنه سعى فى الباطل لا يصحّ له ثبوت فى الوجود. و كذلك: جاؤُ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (الأعراف: ۱۱۶)، و جاؤُ ظُلْماً وَ زُوراً (الفرقان: ۴)، وَ جاؤُ أَباهُمْ (يوسف: ۱۶)، وَ جاؤُ عَلى قَمِيصِهِ (يوسف: ۱۸)، فإن هذا المجىء ليس على وجهه الصحيح. و كذلك فَإِنْ فاؤُ (البقرة: ۲۲۶)، و هو فىء بالقلب و الاعتقاد. و كذا تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِيمانَ (الحشر: ۹) اختاروها سكنا، لكن لا على الجهة المحسوسة؛ لأنه سوّى بينهما، و إنما اختاروها سكنا لمرضاة اللّه؛ بدليل وصفهم بالإيثار مع الخصاصة؛ فهذا دليل زهدهم فى محسوسات الدنيا، و كذلك فاؤُ لأنه رجوع معنوىّ. و كذلك: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ (النساء: ۹۹)، حذفت ألفه لأن كيفية هذا الفعل لا تدرك، إذ هو ترك المؤاخذة؛ إنما هو أمر عقلى. و كذلك وَ عَتَوْا عُتُوًّا كَبِيراً (الفرقان: ۲۱)، هذا عتوّ على [اللّه «۳»، لذلك وصفه بالكبر فهو باطل فى الوجود. و كذلك سقطت من: وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (المطففين: ۳)، و لم تسقط من: وَ إِذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (الشورى: ۳۷)، لأن «غضبوا» جملة بعدها أخرى، و الضمير مؤكد للفاعل فى الجملة الأولى، و كالُوهُمْ جملة واحدة، الضمير جزء منها.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸ و كذلك زيدت الألف بعد الهمزة فى

حرفين: إِنِّى أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ [بِإِثْمِى وَ إِثْمِكَ «۱» (المائدة: ۲۹) و ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ (القصص: ۷۶) تنبيها على تفصيل المعنى؛ فإنه يبوء بإثمين من فعل واحد و تنوء المفاتح بالعصبة، فهو نوءان للمفاتح، لأنها بثقلها أثقلتهم فمالت و أمالتهم، و فيه تذكير بالمناسبة يتوجّه به من مفاتح كنوز «۲» [مال الدنيا المحسوس، إلى مفاتح كنوز] «۲» العلم الذى ينوء بالعصبة أولى القوة فى يقينهم، إلى ما عند اللّه فى الدار الآخرة. و كذلك زيدت بعد الهمزة من قوله: كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ (الواقعة: ۲۳) تنبيها على معنى البياض و الصفاء بالنسبة إلى ما ليس بمكنون و على تفصيل الإفراد، يدلّ عليه قوله: كَأَمْثالِ، و هو على خلاف حال: كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ (الطور: ۲۴) فلم يزد الألف للإجمال «۴» و خفاء التفصيل. و قال أبو عمرو «۵»: «كتبوا ال لُؤْلُؤاً فى الحج (الآية: ۲۳) و الملائكة (فاطر: ۳۳) بالألف، و اختلف فى زيادتها، فقال أبو عمرو «۶»: كما زادوها فى كانُوا، و قال الكسائىّ: لمكان الهمزة» «۷». و عن محمد بن عيسى الأصبهانى «۸»: «كلّ ما فى القرآن من «لؤلؤ» فبغير الألف فى مصاحف البصريين إلا فى موضعين: فى الحج (الآية: ۲۳)، و الإنسان (الآية: ۱۹) و قال عاصم الجحدرىّ «۹»: «كلّها فى مصحف عثمان بالألف إلا الّتى فى الملائكة» «۱۰». و الثالث «۱۱»: تكون لمعنى فى نفس الكلمة ظاهر، مثل: وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ (الفجر: ۲۳)، زيدت الألف دليلا على أنّ هذا المجيء هو بصفة من الظهور ينفصل بها عن

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (للإجماع). (۵) هو عثمان بن سعيد الدانى تقدم ذكره فى ۱/ ۱۴۹. (۶) هو أبو عمرو بن العلاء تقدم ذكره فى ۱/ ۱۵۰. (۷) المقنع ص ۴۰ باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى. (۸) هو محمد بن عيسى بن رزين التّيمى الأصبهانى، أحد القراء الحذّاق. قرأ القرآن على نصير، و خلّاد، صاحبى الكسائى و أخذ عنه الفضل بن شاذان و جماعة و من تصانيفه «الجامع فى القراءات» و كتابا فى العدد، و فى الرسم، قال أبو حاتم: «صدوق» توفى سنة ۲۵۳. (الذهبى، معرفة القراء الكبار ۱/ ۲۲۳). (۹) هو عاصم بن أبى الصباح الجحدرى تقدم ذكره فى ۱/ ۳۴۷. (۱۰) نقل قول الأصبهانى و الجحدرى، الدانى فى كتابه المقنع ص ۴۱، و سورة الملائكة هى فاطر كما تقدم قريبا. (۱۱) فى المخطوطة (الثانى) و الصواب ما فى المطبوعة (الثالث) و هو من أقسام الألف و زيادتها وسط الكلمة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۹ معهود المجيء، و قد عبّر عنه بالماضى، و لا يتصوّر إلا بعلامة من غيره ليس مثله، فيستوى فى علمنا ملكها و ملكوتها فى ذلك المجيء؛ و يدلّ عليه قوله تعالى فى موضع آخر: وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ (الشعراء: ۹۱)، و قوله: إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً (الفرقان: ۱۲)؛ هذا بخلاف حال: وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ (الزمر: ۶۹)؛ حيث لم تكتب الألف؛ لأنه على المعروف فى الدنيا، و من تأوله بمعنى البروز فى المحشر لتعظيم جناب الحق أثبت الألف فيه أيضا. و كذلك: [وَ] «۱» لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّى فاعِلٌ ذلِكَ غَداً (الكهف: ۲۳)، الشيء هنا معدوم، و إنما علمناه من تصوّر مثله الذى [قد] «۱» وقع فى الوجود فنقل له الاسم [فيه «۱»، من حيث إنه يقدّر أنه يكون مثله فى الوجود، فزيدت الألف تنبيها على اعتبار المعدوم من جهة تقدير الوجود، إذ هو موجود فى الأذهان، معدوم فى الأعيان. و هذا بخلاف قوله فى النحل: إِنَّما قَوْلُنا لِشَيْءٍ إِذا أَرَدْناهُ (النحل: ۴۰)، فإن الشيء [هنا] «۴» من جهة قول اللّه، لا يعلم كيف ذلك، بل نؤمن به تسليما للّه سبحانه فيه، فإنه سبحانه يعلم الأشياء بعلمه لا بها، و نحن نعلمها بوجودها لا بعلمنا فلا تشبيه و لا تعطيل. و كذلك: إِلى فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِهِ (هود: ۹۷)، زيدت الألف بين اللام و الهمزة، تنبيها على تفصيل مهمّ ظاهر الوجود. و مثله زيادتها فى مِائَةَ (البقرة: ۲۵۹)، لأنه اسم يشتمل على كثرة مفصّلة بمرتبتين: آحاد و عشرات. قال أبو عمرو فى «المقنع»: «لا خلاف فى رسم ألف الوصل الناقصة من اللفظ [۵۸/ أ] فى الدّرج، نحو: عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ (البقرة: ۸۷) الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ (المائدة: ۱۷) و هو نعت، كما أثبتوها فى الخبر نحو: عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ (التوبة: ۳۰)، و الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ (التوبة: ۳۰)، و لم تحذف إلا فى خمسة مواضع «۵». قال: «و لا خلاف فى زيادة الألف بعد الميم فى مِائَةَ (البقرة: ۲۵۹)، و مِائَتَيْنِ

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ساقط من المخطوطة. (۵) المقنع للدانى ص ۲۹ ذكر حذف ألف الوصل. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰ ۱/

۳۸۶ (الأنفال: ۶۵)، حيث وقعا و لم تزد فى [«فئة» (البقرة: ۲۴۹) و لا] «۱» «فئتين» (آل عمران: ۱۳) و زيدت فى نحو: [تفتؤا] «۲» (يوسف: ۸۵) تَبوءَ بِإِثْمِي (المائدة: ۲۹) و لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ (القصص: ۷۶) و لا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن رسمت فى المصحف إلا فى هذين الموضعين «۳». [و لا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت فى المصحف إلا فى قوله:] «۴» مَوْئِلًا فى الكهف (الآية: ۵۸)، لا غير «۵». * الزائد الثانى الواو «۶»، زيدت للدلالة على ظهور معنى الكلمة فى الوجود، فى أعظم رتبة فى العيان، مثل: سَأُرِيكُمْ دارَ الْفاسِقِينَ (الأعراف: ۱۴۵)، سَأُرِيكُمْ آياتِي (الأنبياء: ۳۷) و يدل على ذلك أن الآيتين جاءتا للتهديد و الوعيد. و كذلك أُولِي (البقرة: ۱۷۹) و أُولُوا (البقرة: ۲۶۹) [و أُولاتُ «۷» (الطلاق: ۴)، زيدت الواوات بعد الهمزة حيث وقعت لقوة المعنى على «أصحاب»، فإنّ فى أُولِي معنى الصحبة و زيادة التمليك «۸» و الولاية عليه، و كذلك زيدت فى أُولئِكَ (البقرة: ۵) و (أولائكم) (النساء: ۹۱) حيث وقعا بالواو، لأنه جمع مبهم يظهر فيه معنى الكثرة الحاضرة فى الوجود، و ليس للفرق بينه و بين أُولئِكَ كما قاله قوم لانتقاضه «بأولا» «۹». * الزائد الثالث الياء، زيدت [علامة] «۱۰» لاختصاص ملكوتى باطن؛ و ذلك فى.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) عبارة المخطوطة: (إلا فى هذه الكلمة). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة و لكن المعنى لا يستقيم بدونها لذلك أثبتناها من المقنع للدانى ص ۴۳. (۵) ذكره الدانى فى المقنع ص ۴۲- ۴۳ فصل زيادة الألف بعد الميم ...، و فصل رسم الألف بعد الواو. (۶) هذه تتمة التقسيم الأول لزيادات الأحرف فى ۲/ ۱۶، فالقسم الأول: زيادة الألف، و هذا الثانى: زيادة الواو، و بعده الثالث: زيادة الياء و قد ذكر الدانى فى كتابه المقنع ص ۵۳ باب ذكر ما زيدت الواو فى رسمه ... (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و فى هذا الموضع من المخطوط تكرار للعبارة الأولى فقد جاء فى المخطوط (و كذلك أُولِي و أُولُوا زيدت للدلالة على ظهور معنى الكلمة زيدت الواو ...). (۸) فى المخطوطة (التأكيد) بدل (التمليك). (۹) رسمت فى المخطوطة (بأولى) بالألف المقصورة و الصواب ما أثبتناه. (۱۰) ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۱ تسعة «۱» مواضع كما قاله فى «المقنع»: أ فإين مات أو قتل (آل عمران: ۱۴۴) من نبإى المرسلين (الأنعام: ۳۴) من تلقائ نفسى (يونس: ۱۵) و إيتاى ذى القربى (النحل: ۹۰) و من آناء اللّيل (طه: ۱۳۰) أ فإين متّ (الأنبياء: ۳۴) [أو] «۲» من ورآى حجاب (الشورى: ۵۱) و السّماء بنيناها بأييد (الذاريات: ۴۷) و بأييكم المفتون «۳» (القلم: ۶). قال أبو العباس المراكشىّ «۴»: إنما كتبت بأييد (الذاريات: ۴۷) بياءين فرقا بين الْأَيْدِ (ص: ۱۷) الّذى هو القوة، و بين «الأيدى» جمع «يد»، و لا شكّ أن القوة التى بنى اللّه بها السماء هى أحقّ بالثبوت فى الوجود من الأيدى، فزيدت الياء لاختصاص اللفظة بمعنى أظهر فى إدراك الملكوتىّ فى الوجود. و كذلك زيدت بعد الهمزة فى حرفين: أ فإين مات (آل عمران: ۱۴۴)، أ فإين متّ (الأنبياء: ۳۴) و ذلك لأنّ موته مقطوع به، و الشرط لا يكون مقطوعا به «۵»، و لا ما رتّب على الشرط «۶» هو جواب له، لأن موته لا يلزم منه خلود غيره و لا رجوعه عن الحق، فتقديره: «أهم الخالدون إن متّ»؟! فاللّفظ للاستفهام و الربط، و المعنى للإنكار و النفى، فزيدت الياء لخصوص هذا المعنى الظاهر للفهم، الباطن فى اللفظ [المركب «۷». و كذلك زيدت بعد الهمزة فى آخر الكلمة فى حرف واحد، فى الأنعام: من نبإى المرسلين (الآية: ۳۴) تنبيها على أنها أنباء باعتبار أخبار، و هى ملكوتية ظاهرة. و كذلك بأيّيكم المفتون (القلم: ۶) كتبت بياءين، تخصيصا لهم بالصّفة لحصول ذلك و تحقّقه فى الوجود؛ فإنهم هم المفتونون دونه، فانفصل حرف «أىّ» بياءين لصحة هذا الفرق بينه و بينهم قطعا، لكنه باطن فهو ملكوتىّ، و إنما جاء اللفظ بالإبهام على أسلوب

(_____ ۱) تصحّفت فى المخطوطة إلى (سبعة) و التصويب من المقنع للدانى ص ۴۷ باب ذكر ما رسم بإثبات الياء. (۲) ساقط من المطبوعة. (۳) ذكره الدانى فى المقنع ص ۴۷ باب ذكر ما رسم بإثبات الياء. (۴) هو أحمد بن محمد بن عثمان الأزدى تقدم ذكره فى ۲/ ۱۵. (۵) فى المخطوطة: (فى المقطوع به). (۶) فى المخطوطة: (و لا ما رتّب عليه الشرط). (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲

المجاملة فى الكلام، و الإمهال لهم؛ ليقع التدبّر و التذاكر «۱»، كما جاء: وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (سبأ: ۲۴)، و معلوم أنّا على هدى، و هم على ضلال.

الوجه الثانى ما نقص عن اللّفظ

الوجه الثانى ما نقص عن اللّفظ و يأتى فيه أيضا الأقسام السابقة: * الأول الألف: كلّ ألف تكون فى كلمة لمعنى له تفصيل فى الوجود له اعتباران: اعتبار من جهة ملكوتية، أو صفات حالية، أو أمور علوية مما لا يدركه الحسّ فإن الألف تحذف فى الخط علامة لذلك، و اعتبار من جهة ملكية حقيقية فى العلم «۲»، أو أمور سفلية؛ فإن الألف تثبت. و اعتبر ذلك فى لفظتى «القرآن» و «الكتاب» فإن القرآن هو تفصيل الآيات التى أحكمت فى الكتاب، فالقرآن أدنى إلينا فى الفهم من الكتاب و أظهر فى التنزيل؛ قال اللّه تعالى فى هود: الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (الآية: ۱) و قال فى فصلت: كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (الآية: ۳) و قال: إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (القيامة: ۱۷). و لذلك ثبت فى الخط ألف «القرآن» و حذفت ألف «الكتاب». و قد حذفت ألف «القرآن» فى حرفين؛ هو فيهما مرادف للكتاب فى الاعتبار؛ قال تعالى فى سورة [۵۸/ ب يوسف: إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا (الآية: ۲)، و فى الزخرف: إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا (الآية: ۳)، و الضمير فى الموضعين ضمير الكتاب المذكور قبله «۳». و قال بعد ذلك فى كل واحدة منهما: لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ، فقرينته هى من جهة المعقولية. و قال فى الزخرف: وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (الآية: ۴). و كذلك كل ما فى القرآن من «الكتاب» و «كتاب» فبغير ألف «۴»؛ إلا فى أربعة مواضع «۵» و هى مقيدة «۶» بأوصاف خصّصته من الكتاب الكلى: فى الرعد: لِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ (الآية:

(_____ ۱) فى المطبوعة (و التذكار). (۲) فى المخطوطة (فى العمل). (۳) أى فى سورة يوسف الآية الأولى تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ، و فى الزخرف الآية الثانية وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ. (۴) عبارة المخطوطة: (من «الكتاب» كتب بغير ألف). (۵) فى المخطوطة (أحرف)، و انظر المقنع ص ۲۰ فصل ما حذفت منه الألف اختصارا. (۶) تصحفت فى المطبوعة إلى (الرعد) و التصويب من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳ (۳۸)، فإن هذا «كتاب» الآجال فهو أخصّ من الكتاب المطلق، أو المضاف إلى اللّه. و فى الحجر: وَ ما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَ لَها كِتابٌ مَعْلُومٌ (الآية: ۴)، فإن هذا «كتاب» إهلاك القرى، و هو أخصّ من كتاب الآجال. و فى الكهف: وَ اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتابِ [رَبِّكَ «۱» (الآية: ۲۷)، فإن هذا أخصّ من «الكتاب» الذى فى قوله: اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتابِ (العنكبوت: ۴۵)، لأنه أطلق هذا، و قيد ذلك بالإضافة إلى الاسم المضاف إلى معنى فى الوجود، و الأخصّ أظهر تنزيلا. و فى النمل: تِلْكَ آياتُ الْقُرْآنِ وَ كِتابٍ مُبِينٍ (الآية: ۱) هذا «الكتاب» جاء تابعا [للقرآن، و القرآن جاء تابعا] «۲» للكتاب كما جاء فى الحجر: تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ (الآية: ۱)، فما فى النمل له خصوص تنزيل مع الكتاب الكلى، فهو تفصيل للكتاب الكلى بجوامع كليته. و من ذلك حذف الألف فى: بِسْمِ اللَّهِ «۳» تنبيها على علوه فى أول رتبة الأسماء و انفراده، و أنّ عنه انقضت الأسماء؛ فهو بكليها «۴»؛ يدل عليه إضافته إلى اسم اللّه الذى هو جامع الأسماء كلّها، أوّلها، و لهذا لم يتسمّ به غير اللّه، بخلاف غيره من أسمائه، فلهذا ظهرت الألف معها تنبيها على ظهور التسمية فى الوجود، و حذفت الألف التى قبل الهاء من اسم اللّه، و أظهرت التى مع اللام من أوّله، دلالة على أنه الظاهر من جهة التعريف و البيان، الباطن من جهة الإدراك و العيان. و كذلك حذفت الألف قبل النون من اسمه: «الرحمن» حيث وقع، بيانا لأنّا نعلم حقائق تفصيل رحمته فى الوجود، فلا يفرق فى علمنا بين الوصف و الصفة، و إنما الفرقان فى «۵» التسمية، و الاسم، لا فى معانى الأسماء المدلول عليها بالتسمية، بل نؤمن بها إيمانا مفوّضا فى علم حقيقته إليه. قلت: و علماء الظاهر يقولون: للاختصار و كثرة الاستعمال، و هو من خصائص الجلالة (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة زيادة (الرحمن الرحيم) و لم نثبتها

لإبراز المقصود، و هو اسم الجلالة (اللّه). (۴) كذا فى المطبوعة و فى المخطوطة (فهى كلية). (۵) كذا فى المطبوعة و فى المخطوطة (بين التسمية). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۴ الشريفة، فإن همزة الوصل الناقصة [من «۱» اللفظ فى الدّرج تثبت خطأ إلا فى البسملة، و فى قوله فى هود: بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها [وَ مُرْساها] «۲» (الآية: ۴۱)، و لا تحذف إلا بشرطين: أن تضاف إلى اسم اللّه- و لهذا أثبتت فى بِاسْمِ رَبِّكَ (العلق: ۱)- و أن تكون قبله الباء، و لم يشترط الكسائى الثانى، فجوّز حذفها كما تحذف «۳» فى «بسم الملك»، و الجمهور على الأول. و كذلك حذف الألف فى كثير من أسماء الفاعلين مثل: قادِرٌ (الأنعام: ۳۷) و عالِمُ (الأنعام: ۷۳)، و ذلك أن هذه الألف فى وسط الكلمة. و كذلك الألف الزائدة فى الجموع السالمة «۴» و المكسّرة، مثل الْقانِتِينَ (آل عمران: ۱۷)، و الأبرر «۵» (آل عمران: ۱۹۳) و الجلل (الرحمن: ۲۷)، و/ الأكرم (الرحمن: ۲۷)، و و اختلف (البقرة: ۱۶۴)، و اسْتِكْباراً «۵» (فاطر: ۴۳)، فإنها كلها وردت لمعنى مفصّل يشتمل عليه معنى تلك اللفظة، فتحذف حيث يبطن التفصيل، و تثبت حيث يظهر. و كذلك ألف الأسماء الأعجمية ك: إِبْراهِيمَ (البقرة: ۱۲۴) لأنها زائدة لمعنى غير ظاهر فى لسان «۷» العربى لأن العجمىّ بالنسبة إلى العربى باطن خفىّ لا ظهور له، فحذفت ألفه. قال أبو عمرو «۸»: «اتّفقوا على حذف الألف من الأعلام الأعجمية ك: إِبْراهِيمَ (البقرة: ۱۲۴) و إِسْماعِيلَ (البقرة: ۱۲۵)، و إِسْحاقَ (البقرة: ۱۳۳) و هارُونَ (البقرة: ۲۴۸) و لقمن (لقمان: ۱۲)، و أما حذفها من سُلَيْمانَ (البقرة: ۱۰۲) و صلح (الأعراف: ۷۷) و ملك (الزخرف: ۷۷)- و ليست بأعجمية- فلكثرة الاستعمال، فأما ما لم يكثر استعماله من الأعجمية فبالألف، ك: طالُوتَ (البقرة: ۲۴۷) و بِجالُوتَ (البقرة: ۲۴۹) و يَأْجُوجَ (الكهف: ۹۴) و مَأْجُوجَ (الكهف: ۹۴).

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (فلا يجوز) و الصواب ما فى المطبوعة (كما تحذف). (۴) فى المخطوطة بدل السالمة (التامة). (۵) يلاحظ أن الكلمة وردت فى جميع مواضعها فى القرآن الكريم بالرسم العثمانى بإثبات الألف. (۷) فى المخطوطة بدل لسان (اللغات). (۸) هو عثمان بن سعيد الدانى تقدم فى ۱/ ۱۴۹، و انظر قوله فى المقنع: ۲۱- ۲۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۵ و اختلفت المصاحف فى أربعة: هارُوتَ (البقرة: ۱۰۲) و مارُوتَ (البقرة: ۱۰۲) و هامانَ (القصص: ۶) و قرون «۱» (القصص: ۷۶) [فأما داود (البقرة: ۲۵۱) «۲» فلا خلاف فى رسمه بالألف، لأنهم قد حذفوا منه واوا فلم يجحفوا بحذف ألف أخرى، و مثله إِسْرائِيلَ (البقرة: ۴۰) ترسم بالألف؛ [۵۹/ أ] لأنه حذف منه الياء. و كذلك اتفقوا على حذف الألف فى [جمع «۲» السلامة، مذكرا كان ك: الْعالَمِينَ (الفاتحة: ۲) و الصَّابِرِينَ (البقرة: ۱۵۳) و الصدقين (آل عمران: ۱۷) أو مؤنثا ك: المسلمت (الأحزاب: ۳۵) و المؤمنات (النساء: ۲۵) و الطَّيِّباتُ (المائدة: ۴) و الْخَبِيثاتُ (النور: ۲۶) فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مضعّف ثبتت الألف، نحو: السَّائِلِينَ (البقرة: ۱۷۷) و الصَّائِمِينَ (الأحزاب: ۳۵) و الظَّانِّينَ (الفتح: ۶) و الضَّالِّينَ (الفاتحة: ۷) و حَافِّينَ (الزمر: ۷۵) و نحوه» «۴». قال أبو العباس «۵»: و قد تكون الصفة ملكوتية روحانية، و تعتبر من جهة مرتبة سفلى ملكية، هى أظهر فى الاسم، فتثبت الألف؛ كال أَوَّابٌ (ص: ۱۷) و الْخِطابِ (ص: ۲۰) و ال عَذابٌ (البقرة: ۷) و أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ (ص: ۷۵) و الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ (النّاس: ۴). و قد تكون ملكية [جثمانية] «۶»، و تعتبر من جهة [مرتبة] «۶» عليا ملكوتية هى أظهر فى الاسم فتحذف الألف ك: المحرب (آل عمران: ۳۷) و لأجل هذا التداخل يغمض ذلك، فيحتاج إلى تدبّر و فهم. و منه ما يكون ظاهر الفرقان، ك الْأَخْيارِ (ص: ۴۷) و الْأَشْرارِ (ص: ۶۲) تحذف من الأول دون الثانى. و منه ما يخفى: كَالْفَراشِ (القارعة: ۴) و يُطْعِمُونَ الطَّعامَ (الإنسان:

۸ (_____ ۱) فى المقنع ص ۲۱ عقب اسم قارون (ففى بعضها بالألف و فى بعضها بغير ألف، و الأكثر على إثبات الألف). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ذكره الدانى فى المقنع ص ۲۱- ۲۲ فصل حذف الألف من الأسماء الأعجمية، و فصل حذف الألف من الجمع السالم (۵) هو أحمد بن محمد بن عثمان المراكشى الشهير بابن البناء تقدم فى ۲/ ۱۵. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶ فالفراش محسوس «۱» و الطعام ثابت، و وزنهما واحد؛ و هما جسمان، لكن يعتبر فى الأول مكان التشبيه، فإنّ التشبيه

محسوس، و صفة التشبيه غير محسوس، فالمشبه به غير محسوس فى حالة الشبه، إذا جعل جزءا من صفة المشبّه به من حيث هو مستفرش مبثوث، لا من حيث هو جسم؛ و أما الطعام فهو المحسوس المعطى للمحتاجين. و كذلك: و طعام الّذين أوتوا الكتاب حلّ لكم و طعمكم حلّ لهم (المائدة: ۵) ثبتت الألف فى الأول؛ لأنه سفلىّ بالنسبة إلى طعامنا لمكان التشديد عليهم فيه، و حذفت من الثانى لأنه علوىّ بالنسبة إلى طعامهم، لعلوّ ملّتنا على ملّتهم «۲». و كذلك: كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ (المائدة: ۷۵)، فحذفت لعلوّ هذا الطعام. و كذلك: غَلَّقَتِ الْأَبْوابَ (يوسف: ۲۳) «غلّقت» فيه التكثير فى العمل، فيدخل به أيضا ما ليس بمحسوس من أبواب الاعتصام فحذفت الألف لذلك، و يدل عليه: وَ اسْتَبَقَا الْبابَ ... وَ أَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ (يوسف: ۲۵)، فأفرد «الباب» المحسوس من أبواب الاعتصام. و كذلك: وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها (الزمر: ۷۳)؛ محذوف [لأنها] «۳» من حيث فتحت ملكوتية علوية، و: مفتّحة لهم الأبواب (ص: ۵۰) ملكية من حيث هى لهم، فثبتت الألف، و قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ (الزمر: ۷۲) ثابتة لأنها من جهة دخولهم محسوسة سفلية. و كذلك: [لَها] «۴» سَبْعَةُ أَبْوابٍ (الحجر: ۴۴) من حيث حصرها العدد فى الوجود، ملكية فثبتت الألف. و كذلك: الْجَرادَ (الأعراف: ۱۳۳) و الضَّفادِعَ (الأعراف: ۱۳۳)، الأول ثابت، فهو الذى فى الواحدة المحسوسة، و الثانى محذوف لأنه ليس فى الواحدة المحسوسة، و الجمع هنا ملكوتى من حيث هو آية. و كذلك: أن نبدّل أمثلكم (الواقعة: ۶۱) حذفت لأنها أمثال كلية لم يتعين فيها للفهم

(_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (محذوف). (۲) العبارة فى المخطوطة: (لعلوّ مثلنا على مثلهم). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷ جهة التماثل؛ و كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ (الواقعة: ۲۳) ثابت الألف [لأنه «۱» تعيّن للفهم [جهة التماثل «۱» و هو البياض و الصفاء. كذلك يضرب اللّه للنّاس أمثلهم (محمّد: ۳) حذفت للعموم. و انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثالَ ثابت فى الفرقان (الآية: ۹) لأنها المذكورة حسيّة مفصلة، و محذوفة فى الإسراء (الآية: ۴۸) لأنها غير مفصلة [باطنة] «۳». و كذلك: فإذا نفخ فى الصّور نفخة وحدة (الحاقة: ۱۳)، و فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً (الحاقة: ۱۴) الأولى محذوفة، لأنها روحانية لا تعلم إلا إيمانا، و الثانية ثابتة [لأنها] «۴» جسمانية يتصور أمثالها من الهوىّ «۵». و كذلك: «۶» كتبيه (الحاقة: ۲۵) محذوفة لأنه ملكوتى و «۶» حِسابِيَهْ (الحاقة: ۲۶) ثابتة، لأنها ملكية؛ و هما معا فى موطن الآخرة. و كذلك: الْقاضِيَةَ (الحاقة: ۲۷) ملكوتية، و مالِيَهْ (الحاقة: ۲۸) ملكى محسوس، فحذف الأول و ثبت الثانى. و كذلك: وَ لَمَّا بَرَزُوا لِجالُوتَ (البقرة: ۲۵۰)، [حذف «۸» لأنه الاسم، وَ قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ (البقرة: ۲۵۱) [ثبت «۸» لأنه مجسّد «۱۰» محسوس، [فحذف الأول و ثبت الثانى «۸». و كذلك: سبحن حذفت لأنه ملكوتى إلا حرفا واحدا، و اختلف فيه: قُلْ سُبْحانَ رَبِّى (الإسراء: ۹۳)، فمن أثبت الألف قال «۱۲»: هذا تبرئة من مقام الإسلام، و حصره الأجسام، صدّر به مجاوبة للكفار فى مواطن الردّ و الإنكار. و من أسقط فلعلوّ حال المصطفى [۵۹/ ب صلّى اللّه عليه و سلم لا- يشغله عن الحضور تقلبه فى الملكوت الخطاب فى الملك و هو أولى الوجهين. و كذلك: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ (المائدة: ۷۳)، ثبتت ألف ثالِثُ لأنهم جعلوه أحد ثلاثة مفصّلة، فثبتت الألف علامة لإظهارهم التفصيل فى الإله، تعالى

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) ساقط من المخطوطة. (۴) ساقط من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (من الجزئى). (۶) فى المطبوعة زيادة كلمة (ألف). (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (لأنه مجسم). (۱۲) فى المخطوطة (فلأن هذا). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸ [اللّه «۱» عن قولهم! و حذفت ألف ثَلاثَةٍ لأنه اسم العدد الواحد من حيث هو كلمة واحدة. و كذلك: وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا إِلهٌ واحِدٌ (المائدة: ۷۳)، حذفت من إِلهٍ و ثبتت فى واحِدٌ ألفه، لأنه إله [فى «۲» ملكوته، تعالى عن أن تعرف صفته بإحاطة الإدراك، واحد فى ملكه، تنزّه بوحدة أسمائه عن الاعتضاد و الاشتراك [هذا] «۲» من جهة إدراكنا، و أما من جهة ما [هى «۲» عليه الصفة فى نفسها فلا يدرك ذلك، بل يسلّم علمه إلى اللّه [تعالى فتحذف. و كذلك سقطت الألف الزائدة لتطويل «هاء» التنبيه فى النداء، فى ثلاثة أحرف: أيّه المؤمنون (النور: ۳۱)، و أيّه السّاحر (الزخرف: ۴۹)، و أَيُّهَ الثَّقَلانِ (الرحمن: ۳۱)، و الباقى بإثبات الألف،

و السرّ فى سقوطها فى هذه الثلاثة الإشارة إلى معنى الانتهاء إلى غاية ليس وراءها فى الفهم رتبة يمتد النداء إليها، و تنبيه على الاقتصار و الاقتصاد من حالهم و الرجوع إلى ما ينبغى. و قوله: وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً (النور: ۳۱) يدلّ على أنهم كلّ المؤمنين، على العموم و الاستغراق فيهم. و قوله تعالى حكاية عن فرعون: [إِنَ «۵» هذا لَساحِرٌ عَلِيمٌ (الشعراء: ۳۳) و قول فرعون: إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِى عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ (الشعراء: ۴۹) يدلّ على عظم علمه عندهم ليس فوقه أحد. و قوله: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (الرحمن: ۳۱)، فإقامة الوصف مقام الموصوف يدل على عظم الصفة الملكية، فإنها تقتضى جميع الصفات الملكوتية و الجبروتية، فليس بعدها رتبة أظهر فى الفهم على ما ينبغى لهم من الرجوع إلى اعتبار آلاء اللّه فى بيان النّعم ليشكروا، و بيان النقم ليحذروا. و كذلك حذفت الألف الآتية لمدّ الصوت بالنداء، مثل يقوم (البقرة: ۵۴)، يا عِبادِ (الزمر: ۱۰) لأنها زائدة للتوصل بين المرتبتين، و ذلك أمر باطن ليس بصفة محسوسة فى الوجود. قال أبو عمرو «۶»: «كلّ ما فى القرآن من ذكر (آياتنا) فبغير الألف، إلّا فى موضعين: فِى آياتِنا (يونس: ۲۱) و آياتُنا بَيِّناتٍ (يونس: ۱۵ (_____). ۱) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) هو عثمان بن سعيد الدانى. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹ و كلّ ما فيه من ذكر (أيها)، فبالألف إلا [فى «۱» ثلاثة مواضع محذوفة [فيها] «۲» الألف: فى النور: أيّه المؤمنون (الآية: ۳۱)، و فى الزخرف: يأيّه الساحر (الزخرف: ۴۹)، و فى الرحمن: أَيُّهَ الثَّقَلانِ (الرحمن: ۳۱). و كلّ ما فيه من (ساحر) فبغير الألف إلا فى واحد؛ فى الذاريات: وَ قالَ ساحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ «۳»» «۴» (الذاريات: ۳۹). * الثانى حذف الواو اكتفاء بالضمة قصدا للتخفيف، فإذا اجتمع واوان و الضم، فتحذف الواو التى ليست عمدة، و تبقى العمدة، سواء كانت الكلمة فعلا، مثل: لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ (الإسراء: ۷)، أو صفة مثل الْمَوْؤُدَةُ (التكوير: ۸) و لَيَؤُسٌ (هود: ۹) و الْغاوُونَ (الشعراء: ۹۴)؛ أو اسما، مثل داوُدُ (البقرة: ۲۵۱) إلّا أن ينوى كلّ واحد منهما فتثبتان جميعا، مثل تَبَوَّؤُا (الحشر: ۹) فإن الواو الأولى تنوب عن حرفين لأجل الإدغام، فنويت فى الكلمة، و الواو الثانية ضمير الفاعل فثبتا جميعا. و قد سقطت من أربعة أفعال، تنبيها على سرعة وقوع الفعل و سهولته على الفاعل، و شدّة قبول المنفعل المتأثر به فى الوجود: أوّلها: سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ (العلق: ۱۸) فيه سرعة الفعل و إجابة الزّبانية و قوة البطش، و هو وعيد عظيم ذكر مبدؤه و حذف آخره، و يدلّ عليه قوله تعالى: وَ ما أَمْرُنا إِلَّا واحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (القمر: ۵۰). و ثانيها: وَ يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ (الشورى: ۲۴)، حذفت منه «الواو» علامة على سرعة الحق و قبول الباطل [له «۵» بسرعة، بدليل قوله: إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً (الإسراء: ۸۱)، و ليس يَمْحُ معطوفا على يَخْتِمْ الذى قبله، لأنه ظهر مع يَمْحُ الفاعل «۶» و عطف على الفعل ما بعده، و هو: وَ يُحِقُّ الْحَقَّ (الشورى: ۲۴). (قلت): إن قيل: لم رسم الواو (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة: (قالوا ساحر كذاب) و الصواب ما أثبتناه. (۴) ذكره الدانى فى المقنع ص ۲۰ فصل ألف آياتنا، و ألف أيها، و ألف ساحر. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (اسم الفاعل). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰ [فى «۱»: يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ (الرعد: ۳۹)، و حذفت فى: وَ يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ (الشورى: ۲۴) [۶۰/ أ] (قلت): لأن الإثبات الأصل؛ و إنما حذفت فى الثانية لأن قبله مجزوم، و إن لم يكن معطوفا عليه، لأنه قد عطف عليه وَ يُحِقُّ، و ليس مقيدا بشرط، و لكن قد يجىء، بصورة العطف على المجزوم، و هذا أقرب من عطف الجوار «۲» فى النحو، و اللّه أعلم. و ثالثها: وَ يَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ (الإسراء: ۱۱) حذف الواو يدلّ على أنه سهل عليه و يسارع فيه، كما يعمل فى الخير، «۳» [و إتيان الشر إليه من جهة ذاته أقرب إليه من الخير] «۳». و رابعها: يَوْمَ يَدْعُ [الدَّاعِ «۳» (القمر: ۶) حذف الواو لسرعة الدعاء و سرعة الإجابة. * الثالث: حذف الياء اكتفاء بالكسرة [قبلها] «۶»، نحو فَارْهَبُونِ (البقرة: ۴۰)، فَاعْبُدُونِ (الأنبياء: ۲۵). قال أبو العباس «۷»: الياء الناقصة فى الخط ضربان: ضرب محذوف فى الخط ثابت فى التلاوة و ضرب محذوف فيهما. * (فالأول) هو باعتبار ملكوتىّ باطن، و ينقسم قسمين: ما هو ضمير المتكلم، و ما هو لام الكلمة. * فالأول إذا كانت الياء ضمير المتكلم، مثل: فَكَيْفَ كانَ عَذابِى وَ نُذُرِ (القمر: ۱۶) ثبتت [الياء] «۸» الأولى، لأنه فعل ملكوتىّ. و كذلك فما آتان اللّه خير ممّا آتاكم (النمل: ۳۶) حذفت الياء لاعتبار ما آتاه اللّه من العلم و النبوة،

فهو المؤتى الملكوتى من قبل الآخرة، و فى ضمنه الجسمانى للدنيا، لأنه فإن، و الأول ثابت. و كذلك: فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (هود: ۴۶)، [و على «۹» هذا المسئول غيب

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (الجوازم). (۳) ساقط من المخطوطة. (۶) ساقط من المطبوعة، و انظر المقنع للدانى ص ۳۰ باب ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها. (۷) أبو العباس هو المراكشى المعروف بابن البناء تقدم ذكره فى ۲/ ۱۵. (۸) ساقط من المخطوطة. (۹) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱ ملكوتىّ، بدليل قوله: ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فهو بخلاف قوله: فَلا تَسْئَلْنِى عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً (الكهف: ۷۰)، لأن هذا سؤال عن حوادث الملك فى مقام الشاهد، كخرق السفينة «۱» (الكهف: ۷۱)، و قتل الغلام «۲» (الكهف: ۷۴)، و إقامة الجدار «۳» (الكهف: ۷۷). و كذلك: أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ (البقرة: ۱۸۶)، فحذف الضمير فى الخط دلالة على الدّعاء الذى من جهة الملكوت بإخلاص الباطن. و كذلك: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَ مَنِ اتَّبَعَنِ (آل عمران: ۲۰) هو الاتباع العلمى فى دين اللّه «۴» [و طريق الآخرة بدليل قوله: أسلمت للّه، فهو بخلاف قوله فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (آل عمران: ۳۱) فإن هذا فى الأعمال الظاهرة] «۴». بالجوارح المقصود بها وجه اللّه و طاعته. و كذلك: لِمَنْ خافَ مَقامِى وَ خافَ وَعِيدِ (إبراهيم: ۱۴)، ثبتت الياء فى «المقام» لاعتبار المعنى من جهة الملك، و حذفت من «الوعيد» لاعتباره ملكوتيا فخاف المقام من جهة ما ظهر للأبصار، و خاف الوعيد من جهة إيمانه بالأخبار. و كذلك: لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ (الإسراء: ۶۲)، هو التأخير بالمؤاخذة لا التأخير الجسمى، فهو بخلاف قوله: لَوْ لا أَخَّرْتَنِى إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ (المنافقون: ۱۰)؛ لأن هذا تأخير جسمىّ فى الدنيا الظاهرة. و كذلك: عَسى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً (الكهف: ۲۴)، سياق الكلام فى أمور محسوسة، و الهداية فيه ملكوتية، و قد هداه اللّه فى قصة الغار، و هو فى العدد ثانِيَ اثْنَيْنِ (التوبة: ۴۰)، حتى [خرج «۶» بدينه عن قومه بأقرب من طريق أهل الكهف حين خرجوا بدينهم عن قومهم، و عددهم «۷» على ما قصّ اللّه علينا فيه، و هذه الهداية بخلاف ما قال

(۱) قوله تعالى قالَ أَ خَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها من سورة الكهف الآية ۷۱. (۲) قوله تعالى أَ قَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ من سورة الكهف الآية ۷۴. (۳) قوله تعالى فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ قالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً من سورة الكهف الآية ۷۷ (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۶) ساقط من المخطوطة. (۷) فى المطبوعة (و عدوهم). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲ موسى: عَسى رَبِّى أَنْ يَهْدِيَنِى سَواءَ السَّبِيلِ (القصص: ۲۲) فإنها هداية السبيل المحسوسة إلى مدين فى عالم الملك، بدليل قوله: وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ (القصص: ۲۲). و كذلك: عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً (الكهف: ۶۶). و كذلك: وَ لا تَتَّبِعانِّ (يونس: ۸۹)، هو فى طريق الهداية لا فى مسير موسى إلى ربه، بدليل: أَ فَعَصَيْتَ أَمْرِى (طه: ۹۳) و لم يأمره بالمسير الحسىّ، إنما أمره أن يخلفه فى قومه و يصلح، و هذا بخلاف قول هارون: فَاتَّبِعُونِى وَ أَطِيعُوا أَمْرِى (طه: ۹۰) فإنه اتباع محسوس فى ترك ما سواه، «۱» [بدليل قوله: وَ أَطِيعُوا أَمْرِى،] «۱» و هو لا أمر له إلا الحسّىّ. و كذلك: فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ (الملك: ۱۸) حيث وقع، لأنّ النكير معتبر من [جهة] «۱» الملكوت، لا من جهة أثره المحسوس، فإن أثره قد انقضى و أخبر عنه بالفعل الماضى، و النّكير اسم ثابت فى الأزمان كلّها، فيه التنبيه على أنه كما أخذ أولئك يأخذ غيرهم. و كذلك: إِنِّى أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (الشعراء: ۱۲) خاف موسى عليه السلام أن يكذّبوه فيما جاءهم به، و أن يكون سببه من قبله، من جهة إفهامه لهم بالوحى، فإنه كان عالى البيان، لأنه كليم الرحمن، فبلاغته لا تصل إليها أفهامهم، فيصير إفصاحه العالى عند فهمهم النازل عقدة عليهم فى اللسان، يحتاج إلى ترجمان؛ فإن يقع بعده تكذيب فيكون من قبل أنفسهم، و به تتم الحجة عليهم. و كذلك: إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (الصافات: ۵۶)، هو الإرداء [۶۰/ ب الأخروىّ الملكوتى. و كذلك: أَنْ تَرْجُمُونِ (الدخان: ۲۰)، ليس هو الرجم بالحجارة، إنما هو ما يرمونه من بهتانهم. و كذلك: فَحَقَّ وَعِيدِ (ق: ۱۴)، لِمَنْ خافَ [مَقامِى وَ خافَ «۴» وَعِيدِ (إبراهيم: ۱۴) هو الأخروىّ الملكوتىّ. و كذلك: فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ (الفجر: ۱۵)، رَبِّى أَهانَنِ (الفجر: ۱۶) هذا

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۳ الإنسان يعتبر منزلته عند اللّه فى الملكوت بما يبتليه [اللّه «۱» فى الدنيا، و هذا من الإنسان خطأ، لأن اللّه تعالى يبتلى الصالح و الطالح، لقيام حجته على خلقه. * و القسم الثانى «۲» من الضرب الأول؛ إذا كانت الياء لام الكلمة، سواء كانت فى الاسم أو الفعل، نحو: أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ (البقرة: ۱۸۶)، حذفت تنبيها على المخلص للّه، الذى قلبه و نهايته فى دعائه فى الملكوت و الآخرة، لا فى الدنيا. و كذلك: الدَّاعِ إِلى شَيْءٍ نُكُرٍ (القمر: ۶)، هو داع ملكوتىّ من عالم الآخرة. و كذلك: يَوْمَ يَأْتِ (هود: ۱۰۵) هو إتيان ملكوتىّ أخروىّ آخره متصل بما وراءه من الغيب. و كذلك: الْمُهْتَدِ (الكهف: ۱۷). و كذلك: وَ الْبادِ (الحج: ۲۵)، حذف لأنه على غير حال الحاضر الشاهد، و قد جعل اللّه لها سرّا. و كذلك: كَالْجَوابِ (سبأ: ۱۳)، من حيث التشبيه، فإنه ملكوتىّ؛ إذ هو صفة تشبيه لا- ظهور لها فى الإدراك الملكىّ. «۳» [و كذلك: يَوْمَ التَّلاقِ (غافر: ۱۵)، و التَّنادِ (غافر: ۳۲) كلاهما ملكوتى أخروىّ «۳» و كذلك: وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ (الفجر: ۴)، و هو السّرى الملكوتىّ الذى يستدلّ عليه بآخره من جهة الانقضاء أو بمسير النجوم. و كذلك: وَ مِنْ آياتِهِ الْجَوارِ (الشورى: ۳۲) تعتبر من حيث هى آية يدلّ ملكها على ملكوتها، [فآخرها] «۵» بالاعتبار «۶» يتصل بالملكوت، بدليل قوله: إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ (الشورى: ۳۳).

(_____ ۱) لفظ الجلالة ليس فى المطبوعة.

(۲) الضرب الأول هو المذكور فى ۲/ ۳۰. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (فى الاعتبار). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴ و كذلك حذف ياء الفعل من (يحيى) إذا انفردت، و ثبتت مع الضمير، مثل: مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ (يس: ۷۸)، قُلْ يُحْيِيهَا (يس: ۷۹)، لأن حياة الباطن أظهر فى العلم من حياة الظاهر، و أقوى فى الإدراك. (الضرب الثانى) «۱» الذى تسقط فيه الياء فى الخط و التلاوة، فهو اعتبار غيبة عن باب الإدراك جملة، و اتصاله بالإسلام للّه فى مقام الإحسان، و هو قسمان: منه ضمير المتكلم، و منه «۲» لام الفعل. * فالأول إذا كانت الياء ضمير المتكلم فإنها إن كانت للعبد فهو الغائب، و إن كانت للرب فالغيبة للمذكور معها، فإن العبد هو الغائب عن الإدراك فى ذلك كلّه، فهو فى هذا [المقام «۳» مسلم مؤمن بالغيب، مكتف بالأدلّة، فيقتصر «۴» فى الخط لذلك على نون الوقاية و الكسرة، و منه من جهة الخطاب به الحوالة على الاستدلال بالآيات دون تعرّض لصفة الذات. «۵» (و لما كان الغرض من القرآن [من «۶» جهة الاستدلال و اعتبار الآيات و ضرب المثال دون التعرّض لصفة الذات «۵»- كما قال [تعالى : وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ (آل عمران: ۲۸)، و قال: فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثالَ (النحل: ۷۴) كان الحذف فى خواتم الآى كثيرا؛ مثل: فَاتَّقُونِ (البقرة: ۴۱) فَارْهَبُونِ (البقرة: ۴۰)، [وَ] «۸» ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (الذاريات: ۵۶) وَ ما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (الذاريات: ۵۷)، و هو كثير جدا. و كذلك ضمير العبد، مثل: إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ (يس: ۲۳) [العبد] «۹» غائب عن علم إرادة الرحمن، إنما علمه بها تسليما و إيمانا برهانيّا. و كذلك قوله فى العقود: فَلا- تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ (المائدة: ۴۴) الناس

(_____ ۱) هو الضرب الثانى من التقسيم المذكور فى ۲/ ۳۰. (۲) فى المخطوطة (و منه ضمير لام الفعل) و قوله: (و منه لام الفعل) هو القسم الثانى من الضرب الثانى و سيأتى بيانه فى ۲/ ۳۵. (۳) ساقط من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (فيصير). (۵) ما بين الهلالين مكرر فى المخطوط. (۶) ساقط من المطبوعة. (۸) ساقط من المخطوطة، و هى من الآية الكريمة. (۹) ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۵ كلّىّ لا يدلّ على ناس بأعيانهم و لا موصوفين بصفة [فهم كلّىّ «۱»، و لا يعلم الكلّىّ من حيث هو كلّىّ؛ بل من حيث أثر البعض فى الإدراك، و لا يعلم الكلىّ إلا من حيث [هو] «۱» أثر الجزئىّ فى «۳» الإدراك، فالخشية هنا كلية لشىء غير معلوم الحقيقة؛ فوجب أن يكون اللّه أحقّ بذلك، فإنه حق، و إن لم نحط به علما، كما أمر اللّه سبحانه بذلك، و لا يخشى غيره، و هذا الحذف بخلاف ما جاء فى البقرة: فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِي (الآية: ۱۵۰)، ضمير الجمع يعود على الَّذِينَ ظَلَمُوا من الناس، فهم بعض لا- كلّ، ظهروا فى الملك بالظلم، فالخشية هنا جزئية، فأمر سبحانه أن يخشى من جهة ما ظهر كما يجب ذلك من جهة ما ستر. و كذلك حذفت الياء من: فَبَشِّرْ عِبادِ

(الزمر: ۱۷) و قُلْ يا عِبادِ [۶۱/ أ] (الزمر: ۱۰) فإنه خطاب لرسوله عليه السلام على الخصوص، فقد توجه الخطاب إليه فى فهمنا، [و] «۴» غاب العباد كلهم عن علم ذلك، فهم غائبون عن شهود هذا الخطاب؛ لا يعلمونه إلا بوساطة الرسول. و هذا بخلاف قوله: يا عبادى لا خوف عليكم (الزخرف: ۶۸) فإنها ثبتت، لأنه خطاب لهم فى الآخرة غير محجوبين عنه- جعلنا اللّه منهم إنه منعم كريم- و ثبت حرف النداء، فإنه أفهمهم نداءه الأخرويّ فى موطن الدنيا، فى يوم ظهورهم بعد موتهم، و فى محل أعمالهم، إلى حضورهم يوم ظهورهم الأخرويّ، بعد موتهم و فى محل جزائهم. و كذلك: يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا [عَلى «۵» (الزمر: ۵۳) ثبت الضمير و حرف النداء فى الخطّ، فإنه دعاهم من مقام إسلامهم، و حضرة امتثالهم إلى مقام إحسانهم، و مثله: يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا فى العنكبوت (الآية: ۵۶)، فإنه دعاهم من حضرتهم فى «۶» مقام إيمانهم، إلى حضرتهم و مقام إحسانهم، إلى ما لا نعلمه من الزيادة بعد الحسنى. و كذلك سقطتا فى موطن الدعاء [مثل «۷»: رَبِّ اغْفِرْ لِي (نوح: ۲۸) حذفت الياء لعدم الإحاطة به عند التوجه إلى اللّه [تعالى لغيبتنا نحن عن الإدراك، و حذف حرف النداء لأنه أقرب إلينا من أنفسنا، و أما قوله: وَ قِيلِهِ يا رَبِّ (الزخرف: ۸۸) فأثبت حرف النداء؛

(_____ ۱) ساقط من المخطوطة. (۳) العبارة فى المخطوطة: (لا فى الإدراك). (۴) ساقط من المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (إلى) بدل (فى). (۷) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶ لأنه دعا ربّه من مرتبة حضوره معهم فى مقام الملك لقوله: إِنَّ هؤُلاءِ (الزخرف: ۸۸)، و أسقط حرف ضميره لمغيبه عن ذاته فى توجّهه فى مقام الملكوت و رتبة إحسانه فى إسلامه. و كذلك فى مثل: يا قَوْمِ (هود: ۶۳) دلالة على أنه خارج عنهم فى خطابه، كما هو ظاهر فى الإدراك؛ و إن كان متصلا بهم فى النسبة الرابطة بينهم فى الوجود، العلوية من الدلائل. * و القسم الثانى «۱»: إذا كانت الياء لام الكلمة فى الفعل أو الاسم؛ فإنها تسقط من حيث يكون معنى الكلمة يعتبر من مبدئه الظاهر شيئا بعد شيء إلى ملكوتية الباطن، إلى ما لا يدرك منه إلا إيمانا و تسليما، فيكون حذف الياء منبّها على ذلك، و إن لم يكمل اعتباره فى الظاهر من ذلك الخطاب بحسب عرض الخطاب، مثل: وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً (النساء: ۱۴۶)، هو ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ (الزخرف: ۷۱) و قد ابتدأ ذلك لهم فى الدنيا متصلا بالآخرة. و كذلك: وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا (الحج: ۵۴) حذفت لأنه يهديهم بما نصب [لهم «۲» فى الدنيا من الدلائل و العبر إلى الصراط المستقيم، يرفع درجاتهم فى هدايتهم إلى حيث لا غاية «۳»، قال اللّه [تعالى : وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ (ق: ۳۵) [و كذلك «۲»: وَ ما أَنْتَ بِهادِ الْعُمْيِ (الروم: ۵۳) فى الروم، هذه الهداية هى الكلية على التفصيل بالتوالى التى ترقّى العبد فى هدايته من الأوثان «۵» إلى ما يدركه العيان؛ ليس ذلك للرسول عليه السلام بالنسبة إلى العيان. و يدلّ على ذلك قوله قبلها: فَانْظُرْ إِلى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها .. (الروم: ۵۰) فهذا النظر من عالم الملك ذاهبا فى النظر إلى عالم الملكوت إلى ما [لا] «۶» يدرك [إلا] «۶» إيمانا و تسليما. و هذا بخلاف الحرف الذى فى النمل: وَ ما أَنْتَ بِهادِي الْعُمْيِ (النمل: ۸۱)؛ فثبتت الياء؛ لأن هذه الهداية كلّية كاملة، بدليل قوله: إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ (النمل: ۷۹ (_____ ۱) هو القسم الثانى من الضرب الثانى المذكور فى ۲/ ۳۳ و انظر المقنع ص: ۳۰- ۳۴. (۲) ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة: (إلى حيث لا إلى غاية) بزيادة (إلى). (۵) فى المطبوعة: (الأرباب). (۶) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷ و كذلك: بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ (طه: ۱۲)، و الْوادِ الْأَيْمَنِ (القصص: ۳۰) هما مبدأ التقديس [و اليمن «۱» الذى وصفا به، فانتقل التقديس و اليمن منهما إلى الجمال، ذاهبا «۲» بهما إلى ما لا يحيط بعلمه إلا اللّه. و كذلك: وادِ النَّمْلِ (النّمل: ۱۸) هو موضع لابتداء سماع الخطاب من أخفض الخلق،- و هى ال نَمْلَةٌ- إلى أعلاهم- و هو الْهُدْهُدَ و الطَّيْرَ و من ظاهر الناس و باطن الجنّ إلى قول ال عِفْرِيتٌ إلى قول الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ إلى ما وراء ذلك من هداية ال كِتابٌ إلى مقام الإسلام لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. و كذلك و له الجوار المنشئات [فى البحر] «۳» (الرحمن: ۲۴) سقطت الياء تنبيها على أنها للّه من حقّ إنشائها بعد أن لم تكن، إلى ما وراء ذلك مما لا نهاية له من صفاتها. و كذلك الْجَوارِ الْكُنَّسِ (التكوير: ۱۶) حذفت الياء تنبيها على أنها تجرى من محل اتصافها [۶۱/ ب بالخناس، إلى محلّ

اتصافها بالكناس، و ذلك يفهم أنه اتصف بالخناس عن حركة تقدمت بالوصف بالجوار الظاهر، يفهم منه وصف بالجوار فى الباطن؛ و هذا الظاهر مبدأ لفهمه؛ كالنجوم الجارية داخل تحت معنى الكلمة.

فصل [فى حذف النون

فصل [فى حذف النون و يلحق بهذا القسم حذف النون الذى هو لام فعل، فيحذف تنبيها على صغر مبدأ الشىء و حقارته، و أن منه ينشأ و يزيد، إلى ما لا يحيط بعلمه غير اللّه، مثل أَ لَمْ يَكُ نُطْفَةً (القيامة: ۳۷)، حذفت النون تنبيها على مهانة «۴» مبتدأ الانسان و صغر قدره بحسب ما يدرك هو من نفسه، ثم يترقّى فى أطوار التكوين فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (يس: ۷۷)، فهو حين كان نُطْفَةً كان ناقص الكون؛ كذلك كلّ مرتبة ينتهى إليها كونه [و] «۵» هى ناقصة الكون بالنسبة [لما] «۶» بعدها، فالوجود الدنيوىّ كلّه ناقص الكون عن كون الآخرة، كما قال اللّه تعالى: وَ إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ (العنكبوت: ۶۴).

(_____ ۱) ساقط من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (بهما ذاهبا). (۳) ساقط من المخطوطة. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (نهاية). (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸ و كذلك: وَ إِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها (النساء: ۴۰)، حذفت النون تنبيها على أنها و إن كانت صغيرة المقدار، حقيرة فى الاعتبار، فإن اليه ترتيبها و تضاعيفها. و مثله: إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ (لقمان: ۱۶). و كذلك: أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ (غافر: ۵۰) جاءتهم الرسل من أقرب شىء فى البيان، الذى أقلّ من مبدإ فيه و هو الحسّ، إلى العقل، إلى الذكر، و رقّوهم من أخفض رتبة- و هى الجهل- إلى أرفع درجة فى العلم- و هى اليقين- و هذا بخلاف قوله تعالى: أَ لَمْ تَكُنْ آياتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ (المؤمنون: ۱۰۵)؛ فإن كون تلاوة الآيات قد أكمل كونه و تم. [و] «۱» كذلك: أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها (النساء: ۹۷)، هذا قد تمّ كونه. و كذلك لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ (البيّنة: ۱)، [هذا] «۱» قد تمّ كونهم غير منفكين إلى تلك الغاية المجعولة لهم، و هى مجىء البيّنة. و كذلك: فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ (غافر: ۸۵)، انتفى عن إيمانهم مبدأ الانتفاع و أقله، فانتفى أصله.

فصل فيما كتبت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم

فصل فيما كتبت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم «۳» و ذلك فى أربعة أصول مطّردة، و أربعة أحرف متفرعة. فالأربعة الأصول هى: الصَّلاةَ (البقرة: ۳) و الزَّكاةَ (البقرة: ۴۳) و الْحَياةِ (البقرة: ۸۵) و الربوا (البقرة: ۲۷۵). و الأربعة الأحرف: قوله فى الأنعام (الآية: ۵۲) و الكهف (الآية: ۲۸): بِالْغَداةِ، و النور كَمِشْكاةٍ (الآية: ۳۵)، و فى المؤمن النّجوة (غافر: ۴۱)، و فى النجم وَ مَناةَ (الآية: ۲۰). فأما قوله: وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ (الأنفال: ۳۵)، إِنَّ صَلاتِي (الأنعام: ۱۶۲)؛ حَياتُنَا الدُّنْيا (الأنعام: ۲۹) وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً (الروم: ۳۹)، فالرسم بالألف فى الكلّ (_____ ۱.) ساقط من المخطوطة. (۳) انظر المقنع للدانى ص ۵۴ باب ذكر ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۹ و القصد بذلك تعظيم شأن هذه الأحرف؛ فإنّ الصلاة و الزكاة عمودا الاسلام، و الحياة قاعدة النفس، و مفتاح البقاء، «۱» [و ترك الربا قاعدة الأمان، و مفتاح التقوى «۱» و لهذا قال: اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا (البقرة: ۲۷۸)، إلى قوله: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ [مِنَ اللَّهِ «۱» (البقرة: ۲۷۹)، و يشتمل على أنواع الحرام، و أنواع الخبائث، و ضروب المفاسد؛ و هو نقيض الزكاة؛ و لهذا قوبل بينهما فى [قوله : يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَ يُرْبِي الصَّدَقاتِ (البقرة: ۲۷۶) و اجتنابه أصل فى التصرفات المالية؛ و إنما كتبت بالألف فى سورة الروم لأنه ليس العام الكلّى؛ لأنّ الكلّىّ منفىّ فى حكم اللّه عليه بالتحريم، و فى نفى الكلىّ نفى جميع جزئياته. (فإن قلت): فلم كتب الزكوة هنا بالواو؟ و هلّا جرت على نظم ما قبلها من قوله: وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً (الروم: ۳۹)؟ (قلت): لأن المراد بها الكلّية فى حكم اللّه، و لذلك

قال: فَأُولئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (الروم: ۳۹). و أما كتاب النجوة (غافر: ۴۱) «۴» [بالواو فلأنها قاعدة الطاعات و مفتاح السعادات، قال اللّه تعالى: و يا قوم ما لى أدعوكم إلى النّجوة] «۴» (غافر: ۴۱). و أما بِالْغَداةِ (الأنعام: ۵۲) فقاعدة الأزمان، و مبدأ تصرّف الانسان؛ مشتقة من الغدوّ. و أما المشكاة (النور: ۳۵) فقاعدة الهداية، و مفتاح الولاية، قال [اللّه «۴» تعالى: يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ (النور: ۳۵) و أما مَناةَ (النجم: ۲۰) فقاعدة الضلال، و مفتاح الشرك و الإضلال و قد وصفها اللّه بوصفين: أحدهما يدلّ على تكثيرهم الإله من مثنى «۷» و مثلث و الثانى يدل على الاختلاف و التغاير، فمن معطل و مشبّه، تعالى الإله عما يقولون!

فصل فى مدّ التاء و قبضها

فصل فى مدّ التاء و قبضها و ذلك أن هذه الأسماء لما لازمت الفعل، صار لها اعتباران: أحدهما من حيث

(_____ ۱) ساقط من المخطوطة. (۴) ساقط من المخطوطة. (۷) و ذلك قوله تعالى: أَ فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى وَ مَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى من سورة النجم الآية ۱۹- ۲۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰ «۱» [۶۲/ أ] هى أسماء و صفات، و هذا تقبض منه التاء. و الثانى من حيث «۱» أن يكون مقتضاها فعلا و أثرا ظاهرا فى الوجود، فهذا تمدّ فيه، كما تمدّ فى قالَتِ (البقرة: ۱۱۳) و حَقَّتْ (يونس: ۳۳) وجهة الفعل و الأمر ملكية ظاهرة، وجهة الاسم و الصفة ملكوتية باطنة. * فمن ذلك «الرحمة» مدت فى سبعة مواضع للعلّة المذكورة «۳»: بدليل قوله فى أحدها: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (الأعراف: ۵۶) فوضعها على التذكير، فهو الفعل. و كذلك: فَانْظُرْ إِلى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ (الروم: ۵۰) و الأثر هو الفعل ضرورة. و الثالث: أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ (البقرة: ۲۱۸). و الرابع فى هود: رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ (الآية: ۷۳)، و الخامس: ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ (مريم: ۲). و السادس: أَ هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ (الزخرف: ۳۲) و السابع: وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (الزخرف: ۳۲). * و منه «النعمة» بالهاء إلا فى أحد عشر موضعا مدّت بها «۳»: فى البقرة: وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (الآية: ۲۳۱)، فى آل عمران، (الآية: ۱۰۳) و المائدة (الآية: ۱۱). و فى إبراهيم موضعان (الآيتان: ۲۸ و ۳۴) و النحل ثلاثة مواضع (الآيات: ۷۲ و ۸۳ و ۱۱۴). و فى لقمان (الآية: ۳۱). و فاطر (الآية: ۳)، و الطور (الآية: ۲۹). و الحكمة فيها ما ذكرنا أنّ الحاصلة بالفعل فى الوجود تمدّ، نحو قوله فى إبراهيم: وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها (الآية: ۳۴)، بدليل قوله: إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (إبراهيم: ۳۴)، فهذه نعمة متصلة بالظّلوم الكفّار فى تنزيلها «۵». و هذا بخلاف التى فى سورة النحل: وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها (الآية: ۱۸)، كتبت مقبوضة لأنها بمعنى الاسم، بدليل قوله: إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (النحل: ۱۸)، فهذه نعمة وصلت من الربّ، فهى ملكوتية، ختمها باسمه عز و جل، و ختم الأولى باسم الإنسان. * و من ذلك «الكلمة» مقبوضة إلا فى موضع «۶» فى الأعراف: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) انظر المقنع ص ۷۷ باب ذكر ما رسم فى المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل. (۵) فى المطبوعة (فى تنزيلهما). (۶) فى المخطوطة: (فى موضعين)، و هو تصحيف ظاهر: لأن الأعراف ليس فيها إلا موضع واحد. و انظر المقنع للدانى ص ۷۹ باب ذكر ما رسم فى المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء ...، فصل ذكر الكلمة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱ الْحُسْنى (الأعراف: ۱۳۷) هو ما تم لهم فى الوجود الأخروى بالفعل الظاهر دليله فى الملك، و هو الاختلاف و تمامها أنّ لها نهاية تظهر فى الوجود بالفعل فمدت التاء. * و منها «السّيّئة» مقبوضة؛ إلّا فى خمسة مواضع «۱» حيث تكون بمعنى الإهلاك و الانتقام الذى فى الوجود: أحدها فى الأنفال: فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ (الأنفال: ۳۸) و يدلّ على أنها فى «۲» الانتقام قوله قبلها: إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ (الآية: ۳۸)، و قوله بعدها: وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ (الآية: ۳۹). و فى فاطر: فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (الآية: ۴۳)، و يدلّك على أنها بمعنى الانتقام قوله تعالى قبلها: وَ لا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (الآية: ۴۳)، و سياق ما بعدها. و فى المؤمن: فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا سُنَّتَ اللَّهِ (غافر: ۸۵) أمّا إذا كانت السنة بمعنى

الشريعة و الطريقة فهى ملكوتية بمعنى الاسم تقبض تاؤها، كما فى الأحزاب سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ «۳» (الآيتان: ۳۸ و ۶۲) أى حكم اللّه و شرعه، سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنا (الإسراء: ۷۷). * و منه «۴» بَقِيَّتُ اللَّهِ (هود: ۸۶) فرد، مدّت تاؤه؛ لأنه بمعنى ما يبقى فى أموالهم من الربح المحسوس، لأنّ الخطاب إنما هو فيها من جهة الملك. * و منه: فِطْرَتَ اللَّهِ (الروم: ۳۰) فرد، وصفها [اللّه «۵» بأنها فطر الناس عليها، فهى فصل خطاب فى الوجود كما جاء: «كلّ مولود يولد على الفطرة ..» الحديث «۶». * و منه: قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَ لَكَ (القصص: ۹) فرد، مدّت تاؤه لأنه بمعنى الفعل إذا هو

(۱) انظر المقنع للدانى ص ۷۸ باب ذكر ما رسم فى المصاحف من هاءات ... (۲) فى المطبوعة: (و يدل عليها أنها من الانتقام). (۳) تصحفت الآية فى المخطوطة إلى (سنة التى قد خلت من قبل). (۴) انظر المقنع ص ۸۰- ۸۱. (۵) لفظ الجلالة ليس فى المطبوعة. (۶) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۳/ ۲۴۵- ۲۴۶ كتاب الجنائز (۲۳)، باب ما قيل فى أولاد المشركين (۹۲)، الحديث (۱۳۸۵) و اللفظ له و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۴۷، ۲ كتاب القدر (۴۶)، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة .. (۶)، الحديث (۲۲ / ۲۶۵۸). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲ خبر عن موسى، و هو موجود حاضر فى الملك، و هذا بخلاف: قُرَّةَ أَعْيُنٍ (الفرقان: ۷۴)، فإنه هنا بمعنى الاسم، و هو ملكوتىّ إذ هو غير حاضر. * و منه: وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ (المجادلة: ۸ و ۹) مدت فى موضعين فى سورة المجادلة، لأن معناها الفعل، و التقدير: و لا تتناجوا بأن تعصوا الرسول، و نفس هذا النجو الواقع منهم فى الوجود هو فعل معصية لوقوع النهى عنه. * و منه «اللعنة» مدّت فى موضعين: فى آية المباهلة «۱»، و فى آية اللّعان «۲» و كونهما بمعنى الفعل ظاهر. * و منه: «الشجرة» فى موضع: إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ (الدخان: ۴۳)، لأنها بمعنى الفعل اللازم و هو تزقّمها بالأكل؛ بدليل قوله تعالى: فِي الْبُطُونِ (الدخان: ۴۵)، فهذه صفة فعل كما فى الواقعة: لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (الآية: ۵۲)، و هذا بخلاف قوله: أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (الصّافات: ۶۲)، [۶۲/ ب فإن هذه وصفها بأنها: فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (الصافات: ۶۳)، إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (الصافات: ۶۴) فهو حلية للاسم؛ فلذلك قبضت تاؤها. * و منه «الجنة» مدّت فى موضع واحد، فى الواقعة: و جنات نعيم (الواقعة: ۸۹) لكونها بمعنى فعل التنعّم بالنعيم، بدليل اقترانها بالروح و الريحان و تأخرها عنهما و هما من الجنة، فهذه جنة خاصة بالمنعّم بها. و أما مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (الشعراء: ۸۵) و أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (المعارج: ۳۸)؛ فإن هذا بمعنى الاسم الكلّى. و لم تمد تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (الواقعة: ۹۴) لأنها اسم ما يفعل بالمكذّب فى الآخرة، أخبرنا اللّه بذلك؛ فالمؤمن يعلمه تصديقا، و لا يحذف لفعل أبدا، و الضابط لذلك: أنّ ما كان بمعنى الاسم لم تمد تاؤه مثل: زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا (طه: ۱۳۱)، و صِبْغَةَ اللَّهِ (البقرة: ۱۳۸) و زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ (الحج: ۱)، و تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ، (التحريم: ۲)، و رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَ الصَّيْفِ (قريش: ۲)، و حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (المسد: ۴).

(۱) و هى قوله تعالى: ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ [آل عمران: ۶۱] (۲) و هى قوله تعالى: وَ الْخامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ [النور: ۷] البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۳ * و منه وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ (التحريم: ۱۲) مدت التاء تنبيها على معنى الولادة و الحدوث من النطفة المهينة، و لم يضف فى القرآن ولد إلى والد و وصف به اسم الولد إلا عيسى و أمه عليهما السلام، لما اعتقد النصارى فيهما أنهما إلهان، فنبّه سبحانه بإضافتهما الولادية على جهة حدوثهما [بعد عدمهما] «۱»، حتى أخبر تعالى فى موطن بصفة الإضافة دون الموصوف و قال: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً (المؤمنون: ۵۰) لمّا غلوا فى إلهيته أكثر من أمّه، كما نبّه تعالى على حاجتهما و تغيّر أحوالهما فى الوجود، يلحقهما ما يلحق البشر، قال اللّه تعالى: كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ (المائدة: ۷۵). * و منه «امرأة» هى فى [سبعة] «۲» مواضع و هى: خمس من النساء: امْرَأَتُ عِمْرانَ (آل عمران: ۳۵) و امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ (القصص: ۹ و التحريم: ۱۱)، و امْرَأَتَ نُوحٍ (التحريم: ۱۰)، و امْرَأَتَ لُوطٍ (التحريم: ۱۰)، و امْرَأَتُ الْعَزِيزِ (يوسف: ۳۰ و ۵۱). كلها ممدودة تنبيها على فعل التبعّل و الصحبة و شدة المواصلة و المخالطة و الائتلاف فى الموجود و المحسوس، و أربع منهنّ منفصلات فى بواطن أمرهنّ عن بعولتهن بأعمالهن. و واحدة خاصة

واصلت بعلها باطنا و ظاهرا، و هى امرأت عمران، فجعل اللّه لها ذرّية طيبة، و أكرمها بذلك و فضّلها على العالمين، و واحدة من الأربع انفصلت بباطنها عن بعلها طاعة للّه، و توكّلا عليه و خوفا منه، فنجّاها و أكرمها، و هى امرأت فرعون، و اثنتان [منهنّ «۳» انفصلتا عن أزواجهما كفرا باللّه فأهلكهما اللّه و دمرهما، و لم ينتفعا بالوصلة الظاهرة، مع أنها أقرب وصلة بأفضل أحباب اللّه. كما لم تضرّ امرأت فرعون وصلتها الظاهرة بأخبث عبيد اللّه، و واحدة انفصلت عن بعلها بالباطن اتباعا للهوى و شهوة نفسها، فلم تبلغ من ذلك مرادها، مع تمكنها من الدنيا و استيلائها على من مالت إليه بحبها و هو فى بيتها و قبضتها، فلم يغن ذلك عنها شيئا، و قوتها و عزتها إنما كانا لها من بعلها «العزيز» و لم ينفعها ذلك فى الوصول إلى إرادتها مع عظيم كيدها، كما لم يضرّ يوسف ما امتحن به منها، و نجّاه اللّه من السجن، و مكّن له فى الأرض، و ذلك بطاعته لربّه، و لا سعادة إلا بطاعة اللّه، و لا شقاوة إلا بمعصيته؛ فهذه كلّها عبر وقعت بالفعل فى الوجود، فى شأن كل امرأة منهنّ، فلذلك مدّت تاءاتهنّ.

(_____ ۱) ساقط من المخطوطة. (۲) عبارة المخطوطة فيها سقط (و منه «امرأة» هى فى خمس مواضع من النساء) و الصواب ما أثبتناه، و انظر المقنع للدانى ص ۷۸ باب ذكر ما رسم فى المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء ...، ذكر المرأة. (۳) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴

فصل فى الفصل و الوصل

فصل فى الفصل و الوصل اعلم أن الموصول فى الوجود توصل [كلماته «۱» فى الخط؛ كما توصل حروف الكلمة الواجدة و المفصول معنى فى الوجود يفصل فى الخط، كما تفصل كلمة عن كلمة. * فمنه «إنما» «۲» بالكسر، كلّه موصول إلا واحدا إِنَّ ما تُوعَدُونَ لَآتٍ (الأنعام: ۱۳۴)، لأن حرف «ما» هنا وقع على مفصّل، فمنه خير موعود به لأهل الخير؛ و منه شرّ موعود به لأهل الشر؛ فمعنى «ما» مفصول فى الوجود و العلم. * و منه «أنما» «۳» بالفتح كلّه موصول إلا حرفان: وَ أَنَّ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْباطِلُ (الحج: ۶۲)، وَ أَنَّ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْباطِلُ (لقمان: ۳۰)، وقع الفصل عن حرف التوكيد؛ إذ «۴» [ليس لدعوى غير اللّه وصل فى الوجود؛ إنما وصلها فى العدم و النفى؛ بدليل قوله تعالى عن المؤمن: أَنَّما تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ «۴» لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيا وَ لا فِي الْآخِرَةِ (غافر: ۴۳)، فوصل «أنما» فى النفى، و فصل فى الإثبات، لانفصاله عن دعوة الحق. * و منه: «كلّما» «۶» موصول كله إلا ثلاثة: فى النساء: كلّ ما ردّوا إلى الفتنة أركسوا فيها (الآية: ۹۱)، فما ردّوا إليه ليس شيئا واحدا فى الوجود، بل أنواع مختلفة فى الوجود، و صفة مردّهم ليست واحدة بل متنوعة، فانفصل «ما» لأنه لعموم [۶۳/ أ] شىء مفصّل فى الوجود. و فى سورة إبراهيم: وَ آتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ (الآية: ۳۴)، فحرف «ما» وقع على أنواع مفصلة فى الوجود. و فى قد أفلح: كُلَّ ما جاءَ أُمَّةً رَسُولُها كَذَّبُوهُ (المؤمنون: ۴۴)، و الأمم مختلفة فى الوجود، فحرف «ما» وقع على تفاصيل موجودة لتفصّل. و هذا بخلاف قوله: كُلَّما جاءَهُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقاً كَذَّبُوا وَ فَرِيقاً يَقْتُلُونَ (المائدة: ۷۰) فإن هؤلاء هم بنو إسرائيل أمة واحدة؛ بدليل قوله: فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ

(_____ ۱) ساقط من المخطوطة. (۲) انظر المقنع للدانى ص ۷۳ باب ذكر ما رسم فى المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل و الموصولة على اللفظ، ذكر إن ما. (۳) انظر المقنع ص ۷۳- ۷۴ ذكر أن ما (۴) ساقط من المخطوطة. (۶) انظر المقنع ص ۷۴ ذكر كل ما. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵ اللَّهُ (البقرة: ۹۱)، و المخاطبون على عهد النبى صلّى اللّه عليه و سلم لم يقتلوا الأنبياء، إنما باشره آباؤهم؛ لكن مذهبهم فى ذلك واحد، فحرف «ما» إنما يشمل تفاصيل الزمان، و هو تفصيل لا مفصّل له فى الوجود إلا بالفرض و التوهم، لا بالحسّ، فوصلت «كل» لاتصال الأزمنة فى الوجود، و تلازم أفرادها المتوهّمة. و كذلك: كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً (البقرة: ۲۵)، هذا موصول لأنّ حرف «ما» جاء لتعميم الأزمنة، فلا تفصيل فيها فى الوجود، و ما رزقوا هو غير مختلف، لقوله تعالى: وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً (البقرة: ۲۵). * و منه «أينما» «۱» موصول إذا كانت «ما» غير مختلفة الأقسام فى الفعل الذى بعدها؛ مثل: أَيْنَما يُوَجِّهْهُ «۲» (النحل: ۷۶)، فَأَيْنَما تُوَلُّوا (البقرة:

۱۱۵)، أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا (الأحزاب: ۶۱)، أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ (النساء: ۷۸)؛ فهذه كلها لم تخرج عن «الأين» الملكىّ، و هو متصل حسّا، و لم يختلف فيه الفعل الذى مع «ما». و تفصل «أين» حيث تكون «ما» مختلفة الأقسام فى الوصف الذى بعدها، مثل: أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (الشعراء: ۹۲). وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ (الحديد: ۴) أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ (آل عمران: ۱۱۲). * و منه «بئسما» «۳» مفصول «۴»، إلا ثلاثة أحرف: اثنان فى البقرة: بِئْسَما «۵» اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (البقرة: ۹۰). بِئْسَما «۵» يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ (البقرة: ۹۳)، و فى الأعراف: بِئْسَما «۵» خَلَفْتُمُونِي (الأعراف: ۱۵۰). فحرف «ما» ليس فيه تفصيل، لأنه بمعنى واحد فى الوجود من جهة كونه باطلا مذموما، على خلاف حال «ما» فى المائدة: تَرى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (المائدة: ۶۲)، فحرف

(۱) انظر المقنع للدانى ص ۷۲ باب ذكر ما رسم فى المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل و الموصولة على اللفظ، ذكر أينما. (۲) فى المخطوطة: (أينما تولوا) مكرر بدل (يوجهه). (۳) انظر المقنع للدانى ص ۷۴ ذكر بئس ما. (۴) تصحفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى (موصول) مما عكس معنى العبارة، و الصواب ما أثبتناه، كما فى المقنع ص ۷۴، و انظر فنون الأفنان لابن الجوزى ص ۲۳۱ باب فى كتابة المصحف و هجائه، فصل ذكر .. بئس ما. (۵) حرّف رسم كلمة (بئسما) فى المطبوعة و المخطوط فكتبت بالفصل (بئس ما) فى المواضع الثلاثة و الصواب وصلها كما فى المصحف العثمانى، و انظر المقنع ص ۷۴، و فنون الأفنان ص ۲۳۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶ «ما» يشتمل على الأقسام التى ذكرت قبل. و كذلك: لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ (المائدة: ۸۰). حرف «ما» مفصول؛ لأنه يشمل ما بعده من الأقسام. * و منه «۱» يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (الذاريات: ۱۳). يَوْمَ هُمْ بارِزُونَ (غافر: ۱۶)، حرفان فصل الضمير منهما لأنه مبتدأ، و أضيف «اليوم» إلى الجملة المنفصلة عنه. و يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ (الطور: ۴۵) و يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (الزخرف: ۸۳)، وصل الضمير لأنه مفرد؛ فهو جزء الكلمة المركبة من «اليوم» المضاف و الضمير المضاف إليه. * و منه «۲» «فى ما» مفصول أحد عشر حرفا: فى البقرة فِي ما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ (الآية: ۲۴۰)، و ذلك لأنّ «ما» يقع على فرد واحد من أنواع ينفصل بها المعروف فى الوجود [و] «۳» على البدلية أو الجمع؛ يدلّ على ذلك تنكيره «المعروف» و دخول حرف التبعيض عليه، فهو حسّىّ يقسّم، و حرف «ما» وقع على كلّ واحد منهما على البدلية أو الجمع؛ و أما قوله: فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، (البقرة: ۲۳۴) فهذا موصول لأن «ما» واقعة على شىء [واحد] «۳» غير مفصل، يدلّك عليه وصفه بالمعروف. و كذلك: فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ (الأنبياء: ۱۰۲)، و هو مفصول؛ لأن شهوات الأنفس مختلفة أو مفصلة فى الوجود كذلك، فتدبّره فى سائرها. * و منه «۵»: (لكيلا) موصول فى ثلاثة مواضع؛ و باقيها منفصل؛ و إنما يوصل حيث يكون حرف النفى دخل على معنى كلّى فيوصل؛ لأن نفى الكلىّ نفى لجميع جزئياته، فعلّة نفيه هى علّة نفى أجزائه؛ و ليس للكلى المنفى أفراد فى الوجود، و إنما ذلك فيه بالتوهم، و يفصل حيث يكون حرف النفى دخل على جزئى؛ فإن نفى الجزئىّ لا يلزم منه نفى الكلىّ؛ فلا تكون علته علة نفى الجمع. لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً [فى الحج «۶» (الآية: ۵)، و فى الأحزاب: لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ (الآية: ۵۰)، و فى الحديد: لِكَيْلا تَأْسَوْا [عَلى ما فاتَكُمْ «۶» (الآية: ۲۳

(۱) انظر المقنع للدانى ص ۷۵ باب ذكر ما رسم فى المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل و الموصولة على اللفظ، ذكر يوم هم. (۲) انظر المقنع ص ۷۱-۷۲ ذكر (فى ما). (۳) ساقط من المخطوطة. (۵) انظر المقنع للدانى ص ۷۵ ذكر لكى لا. (۶) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷ فهذه هى الموصولة [۶۳/ ب و هى بخلاف: لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً «۱» (الآية: ۷۰) فى النحل؛ لأن الظرف فى هذا خاص الاعتبار؛ و هو فى الأول عام الاعتبار لدخول «من» عليه؛ و هذا كقوله تعالى عن أهل الجنّة: إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ (الطور: ۲۶)، اختص المظروف ب «قبل» فى الدنيا، ففيها كانوا مشفقين خاصة. و قال تعالى: إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (الطور: ۲۸)، فهذا الظرف عام لدعائهم بذلك فى الدنيا و الآخرة فلم يختص المظروف ب «قبل» بالدنيا. و كذلك: لِكَيْ لا يَكُونَ

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً (الأحزاب: ۳۷) فهذا المنفى هو حرج مقيد بظرفين. و كذلك: كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ (الحشر: ۷)، فهذا النفى هو كون: ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى (الحشر: ۷) دولة بين الأغنياء من المؤمنين، و هذه قيود كثيرة. * و من ذلك «هم» و نحوه من الضمائر تدلّ على جملة المسمّى من غير تفصيل، و الإضمار حال لا صفة وجود، فلا يلزمها التقسيم الوجوديّ إلا الوهمى الشعريّ و الخطأ بما يرسم على العلم الحق. * و من ذلك «۲» «مال» «۳» أربعة أحرف مفصولة؛ و ذلك أن اللام وصلة إضافية، فقطعت حيث تقطع الإضافة فى الوجود. فأولها فى سورة النساء: فَما لِهؤُلاءِ الْقَوْمِ (النساء: ۷۸)، هذه الإشارة للفريق الذين نافقوا من القوم الذين قيل لهم: كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ (النساء: ۷۷) فقطعوا وصل السيئة بالحسنة فى الإضافة إلى اللّه ففرقوا بينهما، كما أخبر سبحانه [و اللّه «۴» قد وصل ذلك و أمر به فى قوله: قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (النساء: ۷۸) فقطعوا فى الوجود ما أمر اللّه به أن يوصل؛ فقطع لام وصلهم فى الخطّ علامة لذلك. و فيه تنبيه على أنّ اللّه يقطع وصلهم

(_____ ۱) الآية فى المخطوطة (من بعد علم) بزيادة (من) و الصواب ما أثبتناه. (۲) فى المخطوطة (و كذلك «مال»). (۳) انظر المقنع للدانى ص ۷۵ باب ذكر ما رسم فى المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل و الموصولة على اللفظ، ذكر فمال. (۴) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸ بالمؤمنين؛ و ذلك فى [يوم الفصل «۱»: يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ (الحديد: ۱۳). و الثانى فى سورة الكهف: وَ يَقُولُونَ يا وَيْلَتَنا ما لِهذَا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً (الآية: ۴۹)؛ و هؤلاء قطعوا بزعمهم [وصل «۱» جعل الموعد لهم بوصل إحصاء الكتاب، و عدم مغادرته لشىء من أعمالهم فى إضافتها إلى اللّه، فلذلك ينكرون على الكتاب فى الآخرة، و دليل ذلك ظاهر من سياق خبرهم فى تلك الآيات من الكهف. و الثالث فى سورة الفرقان: وَ قالُوا ما لِهذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعامَ (الآية: ۷)، فقطعوا وصل الرسالة لأكل الطعام فأنكروا، فقطعوا قولهم هذا ليزول عن اعتقادهم أنه رسول، فقطع اللّام علامة لذلك. و الرابع فى المعارج: فَما لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (الآية: ۳۶)، هؤلاء الكفار تفرقوا جماعات مختلفات، كما يدل عليه عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِينَ (المعارج: ۳۷)، قطعوا وصلهم فى قلوبهم بمحمد صلّى اللّه عليه و سلم، فقطع اللّه طمعهم فى دخول الجنّة؛ و لذلك قطعت اللام علامة عليه. * و من ذلك «۳»: ابْنَ أُمَّ فى الأعراف (الآية: ۱۵۰) مفصول، على الأصل، و فى طه ابنؤم (الآية: ۹۴) موصول لسرّ لطيف؛ و هو أنه لما أخذ موسى برأس أخيه اعتذر إليه فناداه من قرب على الأصل الظاهر فى الوجود، و لما تمادى ناداه بحرف النداء، ينبّهه لبعده عنه فى الحال، لا فى المكان، مؤكدا لوصلة الرّحم بينهما بالربط؛ فلذلك وصل فى الخط، و يدل عليه نصب «الميم» ليجمعهما الاسم بالتعميم. * و من ذلك ستة أحرف لا توصل بما بعدها، و هى: الألف، و الواو، و الدال، و الذال، و الراء، و الزاى؛ لأنها علامات لانفصالات و نهايات، و سائر الحروف توصل فى الكلمة الواحدة.

(_____ ۱) ساقط من المخطوطة. (۳) انظر المقنع ص ۷۶ باب ذكر ما رسم فى المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل و الموصولة على اللفظ، ذكر ابن أم البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹

فصل فى بعض حروف الإدغام

فصل فى بعض حروف الإدغام * فمنه: [عَنْ «۱» ما نُهُوا عَنْهُ (الأعراف: ۱۶۶)، فرد ظهر فيه النون و قطع عن الوصل؛ لأن معنى «ما» عموم كلّىّ تحته أنواع مفصّلة فى الوجود غير متساوية فى حكم النّهى عنها، و معنى «عن» المجاوزة، و المجاوزة للكلىّ مجاوزة لكل واحد من جزئياته، ففصل علامة لذلك. * و كذلك: (من «۲» ما) ثلاثة أحرف مفصولة لا غير، [۶۴/ أ] فى النساء: من ما ملكت أيمانكم (الآية: ۲۵) و فى الروم: هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ (الآية: ۲۸) و فى المنافقين: وَ أَنْفِقُوا مِنْ ما رَزَقْناكُمْ (الآية: ۱۰) و حرف «ما» فى هذه كلّها مقسّم فى الوجود بأقسام منفصلة غير متساوية فى الأحكام، و هى بخلاف قوله: مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ (البقرة:

۷۹)، فإنّها و إن كان تحتها أقسام كثيرة فهى غير مختلفة فى وصفها بكتب أيديهم، فهو نوع واحد يقال على معنى واحد من تلك الجهة هو فى إفراده بالسويّة. * و كذلك: «أم «۳» من» بالفصل، أربعة أحرف لا- غير، فى النساء: أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا (الآية: ۱۰۹). و فى التوبة: أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ (الآية: ۱۰۹). و فى الصافّات: أَمْ مَنْ خَلَقْنا (الآية: ۱۱). و فى السجدة: أَمْ مَنْ يَأْتِي (فصلت: ۴۰). فهذه الأربعة الأحرف «من» فيها تقسّم فى الوجود بأنواع مختلفة فى الأحكام بخلاف غيرها، مثل: أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا [عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي «۴» (الملك: ۲۲)، فهذا موصول، لأنه من نوع واحد حيث يمشى على صراط مستقيم. و كذا: أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً (النمل: ۶۱)؛ لا تفاصيل تحتها فى الوجود. * و كذلك: (عن «۵» من) مفصول: حرفان فى النور: عَنْ مَنْ يَشاءُ (الآية: ۴۳)، و فى النجم: عَنْ مَنْ تَوَلَّى (الآية: ۲۹)، حرف «من» فيهما كلّى و حرف «عن» للمجاوزة،

(_____ ۱) انظر المقنع ص ۶۹ ذكر (عن ما)، و ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) انظر المقنع ص ۶۸ ذكر (من ما). (۳) انظر المقنع للدانى ص ۷۱ ذكر (أم من). (۴) ساقط من المخطوطة. (۵) انظر المقنع ص ۷۱ ذكر (عن من). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰ و المجاوزة عن الكلىّ مجاوزة لجميع جزئياته دون العكس؛ فلا وصلة بين الجزءين فى الوجود فلا يوصلان فى الخطّ. * و كذلك «ممّن» «۱» موصول كلّه؛ لأن «من» بفتح الميم جزئىّ بالنسبة إلى «ما»، فمعناه «أزيد» من جهة المفهوم، و معنى «ما» أزيد من جهة العموم، و الزائد من جهة المفهوم منفصل وجودا بالحصص، و الحصة منه لا تنفصل، و الزائد من جهة المفهوم لا ينفصل وجودا. * و كذلك: وَ إِنْ «۲» ما نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ فى سورة الرعد (الآية: ۴۰)، فردة مفصولة، ظهر فيها حرف الشرط فى الخط لوجهين: أحدهما أنّ الجواب المرتّب عليه بالفاء ظاهر فى موطن الدنيا، و هو الْبَلاغُ «۳»؛ بخلاف قوله: فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ (غافر: ۷۷) فإنه أخفى فيه حرف الشرط فى الخط لأنّ الجواب المرتب عليه بالفاء خفىّ عنّا، و هو الرجوع إلى اللّه، و الثانى أنّ القصة الأولى منفصلة من الشرط و جوابه، و انقسم الجواب إلى جزءين: أحدهما الترتيب بالفاء و هو البلاغ، «۴» [و الثانى المعطوف عليه و هو الحساب. و أحدهما فى الدنيا، و الآخر فى الآخرة، و الأول ظاهر لنا] «۴» و الثانى خفىّ عنا. و هذا الانقسام صحيح فى الوجود، فقد انقسمت هذه الشرطية إلى شرطين، لانفصال جوابها إلى قسمين متغايرين، ففصل حرف الشرط علامة لذلك، و إذا انفصلت لزم كتبه على الوقف، و الشرطية الأخرى لا تنفصل، بل هى واحدة لاتحاد جوابها، فانفصال حرف الشرط علامة لذلك. * و كذلك: فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فرد فى القصص (الآية: ۵۰) ثابت النون، و فى هود: (الآية: ۱۴) فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فرد بغير نون؛ أظهر حرف الشرط فى الأول لأن جوابه المترتّب عليه بالفاء هو فَاعْلَمْ (القصص: ۵۰) متعلق بشىء ملكوتى «۶» [ظاهر، سفلىّ؛ و هو اتباعهم أَهْواءَهُمْ «۷»، و أخفى فى الثانى لأن جوابه المترتّب عليه بالفاء هو علم متعلّق بشىء ملكوتى «۶» خفىّ، علوىّ و هو إنزال القرآن بالعلم و التوحيد «۹».

(_____ ۱) انظر المقنع ص ۶۸ - ۶۹ عقب كلامه على: (من ما)، ذكر (ممن). (۲) انظر المقنع ص ۶۹ ذكر (و إن ما). (۳) المراد به تتمة الآية من سورة الرعد فَإِنَّما عَلَيْكَ الْبَلاغُ (۴) ساقط من المخطوطة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) إشارة إلى بقية الآية من سورة القصص فَاعْلَمْ أَنَّما يَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ (۹) إشارة إلى بقية الآية من سورة هود فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لا- إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۱ * و من ذلك: «أن «۱» لن» كلّه مفصول إلّا حرفان: أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً فى الكهف (الآية: ۴۸)، أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ فى القيامة (الآية: ۳) سقطت النون منهما فى الخط تنبيها على أنّ ما زعموا و حسبوا هو باطل فى الوجود و حكم ما ليس بمعلوم نسبوه إلى الحىّ القيوم، فأدغم حرف توكيدهم [الكاذب «۲» فى حرف النفى السالب هو، بخلاف قوله: زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا (التغابن: ۷)، فهؤلاء لم ينسبوا ذلك لفاعل؛ إذ ركب الفعل لما لم يسمّ فاعله، و أقيموا فيه مقام [الفاعل «۲»، فعدم بعثهم تصوّروه من أنفسهم، و حكموا به عليها توهما، فهو كاذب من حيث حكموا به على مستقبل الآخرة، و لكونه حقّا بالنسبة إلى دار الدنيا الظاهرة ثبت التوكيد [ظاهرا] «۴» و أدغم فى حرف النفى من حيث الفعل المستقبل الذى هو فيه كاذب. * و من ذلك كلّ ما فى القرآن «أن

«۵» لاـ فهو موصول إلا عشرة مواضع فهى مفصولة، تكتب النون فيها باتفاق، و ذلك حيث ظهر فى الوجود صحة توكيد القضية و لزومها: أولها فى الأعراف: أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (الآية: ۱۰۵)، و أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (الآية: ۱۶۹)، و أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ فى التوبة (الآية: ۱۱۸) وَ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ (الآية: ۱۴)، و [أَنْ لا تَعْبُدُوا] «۲» إِلَّا اللَّهَ إِنِّى أَخافُ (الآية: ۲۶) فى هود، و أَنْ لا تُشْرِكْ بِى شَيْئاً فى الحج (الآية: ۲۶). و أَنْ لاـ تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ فى يس (الآية: ۶۰). وَ أَنْ لاـ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ فى الدخان (الآية: ۱۹). و أَنْ لا يُشْرِكْنَ [بِاللَّهِ شَيْئاً] «۷» فى الممتحنة (الآية: ۱۲). و أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا فى القلم (الآية: ۲۴). و واحد فيه خلاف أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ فى الأنبياء (الآية: ۸۷). فتأمل كيف صحّ فى الوجود هذا التوكيد الأخير، فلم يدخلها عليهم مسكين [لكن «۸» على غير ما قصدوا و تخيّلوا فيه.

(_____ ۱) انظر المقنع للدانى ص ۷۰ ذكر (أن لن). (۲) ساقط من المخطوطة. (۴) ساقط من المخطوطة و تصحّفت كلمة: (و أدغم) فى المخطوطة إلى (و أبدل). (۵) انظر المقنع للدانى ص ۶۸ ذكر (أن لن). (۷) ساقط من المخطوطة. (۸) ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۲ * و كذلك لام التعريف «۱» [۶۴/ ب المدغمة فى اللفظ فى مثلها أو غيرها، لما كانت للتعريف- و شأن المعرّف أن يكون أبين و أظهر، لا أخفى و أستر- أظهرت فى الخط، و وصلت بالكلمة، لأنّها صارت جزءا منها من حيث [هى «۲» معرّفة [بها] «۲»، هذا هو الأصل، و قد حذف حيث يخفى معنى الكلمة [مثل «۲» «الّيل» فإنه بمعنى مظلم لا يوضّح الأشياء بل يسترها و يخفيها، و كونه واحدا إما للجزئىّ أو للجنس فأخفى حرف تعريفه فى مثله، فإن تعين للجزئىّ بالتأنيث رجع إلى الأصل. و مثل «الذى» و «التى» و تثنيتهما و جمعهما؛ فإنه [مبهم «۵» فى المعنى و الكمّ، لأن أول حدّه للجزئى و للجنس «۶» للثلاث أو غيرها؛ ففيه ظلمة الجهل كالليل. و مثل «الئى» «۷» فى الإيجاب، فإنّ لام التعريف دخلت على «لا» النافية و فيها ظلمة العدم كالليل، ففى هذه الظلمات الثلاث يخفى حرف التعريف. * و كذلك «الأيكة» «۸» نقلت حركة همزتها على لام التعريف و سقطت همزة الوصل لتحريك اللام، و حذفت ألف عضد الهمزة و وصل اللام، فاجتمعت الكلمتان، فصارت «ليكة» علامة على اختصار و تلخيص و جمع فى المعنى؛ و ذلك فى حرفين: أحدهما فى الشعراء (الآية: ۱۷۶) جمع فيه قصّتهم مختصرة و موجزة فى غاية البيان، و جعلها جملة؛ فهى آخر «۹» قصة فى السورة بدليل قوله: إِنَّ فِى ذلِكَ لَآيَةً (الشعراء: ۱۹۰) فأفردها، و الثانى فى ص (الآية: ۱۳)، جمع الأمم فيها بألقابهم و جعلهم جهة واحدة، هم آخر أمّة فيها، و وصف الجملة، قال تعالى: أُولئِكَ الْأَحْزابُ، و ليس الأحزاب وصفا لكل منهم؛ بل هو وصف جميعهم. و جاء بالانفصال على الأصل حرفان نظير هذين الحرفين: أحدهما فى الحجر: وَ إِنْ كانَ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ لَظالِمِينَ (الآية: ۷۸) أفردهم بالذكر و الوصف. و الثانى فى ق: وَ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ (الآية: ۱۴)، جمعوا فيه مع غيرهم، ثم حكم على كلّ منهم لا على

(_____ ۱) انظر المقنع للدانى ص ۶۷ باب ذكر ما حذفت منه إحدى اللامين فى الرسم المعنى و ما أثبت فيه على الأصل. (۲) ساقط من المخطوطة. (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة زيادة لفظة: (و كثيرة للثلاث). (۷) تصحّفت فى المخطوطة إلى (إلا) و الصواب ما أثبتناه كما فى المقنع للدانى ص ۶۷. (۸) انظر المقنع ص ۲۱ فصل ألف ليكة. (۹) فى المخطوطة (فهى أحسن). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۳ الجملة، قال تعالى: كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ (الآية: ۱۴)، فحيث يعتبر فيهم التفضيل فصل لام التعريف، و حيث يعتبر فيهم التوصيل وصل للتخفيف. * و كذلك: لتّخذت عليه أجرا (الكهف: ۷۷)، حذفت الألف و وصلت [اللام «۱»؛ لأن العمل فى الجدار قد حصل فى الوجود، فلزم عليه الأجر، و اتصل به حكما، بخلاف: لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً (الكهف: ۷۷)، ليس فيه وصلة اللزوم.

فصل فى حروف متقاربة تختلف فى اللفظ لاختلاف المعنى

فصل فى حروف متقاربة تختلف فى اللفظ لاختلاف المعنى مثل: وَ زادَهُ بَسْطَةً فِى الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (البقرة: ۲۴۷)، وَ زادَكُمْ فِى الْخَلْقِ بَصْطَةً (الأعراف: ۶۹) «۲» يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ (الرعد: ۲۶)، وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ (البقرة: ۲۴۵)، فبالسين السعة «۳» الجزئية كذلك

علة التقييد، و بالصاد السعة «۳» الكلية؛ بدليل علوّ معنى الإطلاق، و علو الصاد مع الجهارة و الإطباق. و كذلك: فَأْتُوا بِسُورَةٍ (البقرة: ۲۳)، فِي أَيِّ صُورَةٍ (الانفطار: ۸)، فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ (الحديد: ۱۳)، وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ (يس: ۵۱)، فبالسين ما يحصر الشيء خارجا عنه، و بالصاد ما تضمنه منه. و كذلك: يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ (هود: ۵)، وَ كانُوا يُصِرُّونَ (الواقعة: ۴۶)، فبالسين من السر، و بالصاد من التمادي. و كذلك: يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ (القمر: ۴۸) و مِنَّا يُصْحَبُونَ (الأنبياء: ۴۳)، فبالسين من الجرّ، و بالصاد من الصحبة. و كذلك: نَحْنُ قَسَمْنا [بَيْنَهُمْ «۵» (الزخرف: ۳۲)، وَ كَمْ قَصَمْنا (الأنبياء: ۱۱)، بالسين تفريق الأرزاق و الإنعام، و بالصاد تفريق الإهلاك و الإعدام. و كذلك: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ* إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ (القيامة: ۲۲ و ۲۳) بالضاد منعّمة بما تشتهيه الأنفس، و بالظاء منعّمة بما تلذ الأعين. و هذا الباب كثير، يكفي فيه اليسير.

(۱) ساقط من المطبوعة. (۲) في المخطوطة زيادة لفظة (إنه يبسط) و ليست من القرآن. (۳) تصحفت في المخطوطة إلى (السبعة). (۵) ساقط من المخطوطة. البرهان في علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۴

فصل

فصل كتبوا «الم» (البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة) و «المر» (الرعد) و «الر» (يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر) [موصولا] «۱». إن قيل: لم وصلوه و الهجاء مقطع لا ينبغي وصله؛ لأنه لو قيل لك: ما هجاء «زيد»؟ قلت: زاي، ياء، دال، و تكتبه مقطّعا، لتفرق بين هجاء الحروف و قراءته؟ قيل: إنما وصلوه لأنه ليس هجاء لاسم معروف؛ و إنما هي حروف اجتمعت، يراد بكلّ حرف معنى. فإن قيل: لم قطعوا «حم عسق» (الشورى) و لم يقطعوا «المص» (الأعراف) و «كهيعص» (مريم)؟ قيل: «حم» قد جرت في أوائل سبع سور، (غافر، فصّلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف) فصارت اسما للسور، فقطعت مما قبلها. و جوزوا في: ق وَ الْقُرْآنِ (ق ۱) و ص وَ الْقُرْآنِ (ص: ۱) وجهين: من جزمهما فهما حرفان، و من كسر آخرهما فعلى أنه أمر كتب على لفظهما (۱) ساقط من المخطوطة.

البرهان في علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۵

النوع السادس و العشرون معرفة فضائله «۱»

النوع السادس و العشرون معرفة فضائله «۱» و قد صنف فيه أبو بكر ابن أبي شيبة «۲»، و أبو عبيد القاسم بن .....

(۱) للتوسع في هذا النوع انظر: الموطأ للامام مالك ۱/ ۱۹۹- ۲۲۱، كتاب القرآن (۱۵). و المصنف لعبد الرزاق ۳/ ۳۳۵- ۳۸۴، كتاب فضائل القرآن، و المصنف لابن أبي شيبة ۱۰/ ۴۵۶- ۵۶۵، كتاب فضائل القرآن، و سنن الدارمي ۲/ ۴۲۹- ۴۷۴، كتاب فضائل القرآن، و صحيح البخاري (مع فتح الباري) ۹/ ۴- ۱۰۳، كتاب فضائل القرآن (۶۶)، و صحيح مسلم (بتحقيق عبد الباقي) ۱/ ۵۴۳- ۵۷۶ ضمن كتاب صلاة المسافرين، جامع أبواب فضائل القرآن، و سنن الترمذي (بتحقيق شاكر) ۵/ ۱۵۵- ۱۸۴، كتاب فضائل (ثواب) القرآن (۴۶)، و علل الحديث لابن أبي حاتم ۲/ ۵۴- ۱۰۰، علل أحاديث رويت في القرآن و تفسيره و الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۲/ ۵۷- ۸۶، كتاب الرقائق، باب قراءة القرآن، و عمل اليوم و الليلة لابن السني ص ۱۶۳ و ۲۵۰ و الفهرست لابن النديم: ۳۹ الفن الثالث من المقالة الأولى، الكتب المؤلفة في فضائل القرآن، و المستدرك للحاكم ۱/ ۵۵۰- ۵۷۵ كتاب فضائل القرآن و السنن الكبرى للبيهقي ۲/ ۳۹۵، كتاب الصلاة، باب المعاهدة على قراءة القرآن و مصابيح السنة للبغوي ۲/ ۱۰۷- ۱۳۵، كتاب فضائل القرآن (۸)، و شرح السنة له أيضا ۴/ ۴۲۵- ۵۲۹، كتاب فضائل القرآن، و مقدمة تفسير ابن عطية ۱/ ۳۳ باب ما ورد عن النبي صلّى اللّه عليه و سلم و عن الصحابة و نبهاء العلماء

فی فضل القرآن، و فنون الأفنان لابن الجوزی ص ۱۴۲، باب ذکر نبذة من فضائل القرآن، و جامع الأصول لابن الأثیر ۲/ ۴۴۷، ضمن حرف التاء الکتاب الثانی فی تلاوة القرآن و قراءته و الترغیب و الترهیب للمنذری ۲/ ۳۴۲- ۳۹۳ (طبعة عمارة) کتاب قراءة القرآن، و مقدمة تفسیر القرطبی ۱/ ۴ باب ذکر جملة من فضائل القرآن. و ریاض الصالحین للنووی ص ۱۸۰- ۱۸۴ (طبعة شعیب الأرناءوط) کتاب فضائل باب فضل قراءة القرآن، و الأذکار له أیضا (طبعة الفکر دمشق) ص ۱۷۴، کتاب تلاوة القرآن، و مجمع الزوائد للهیثمی ۲/ ۲۶۷- ۲۷۰، کتاب الصلاة، باب التغنی بالقرآن و ما بعده و المطالب العالیة لابن حجر ۳/ ۲۸۲- ۳۰۰، کتاب فضائل القرآن، و الإتقان للسیوطی ۴/ ۱۰۲، النوع ۷۲، و مفتاح السعادة لطاش کبری ۲/ ۵۱۲، علم معرفة فضائل القرآن، و کشف الظنون لحاجی خلیفة ۱/ ۵۲۶ و ۲/ ۱۲۷۷ علم فضائل القرآن و ترتیب العلوم للمرعشی ص ۱۲۸ و ۲۲۰، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۳۹۹، علم فضائل القرآن، و إیضاح المکنون للبغدادی ۱/ ۳۴۸ و ۲/ ۱۹۷ و معجم الدراسات القرآنیة لابتسام الصفار ص ۴۰۷، و معجم مصنفات القرآن الکریم لعلی شواخ ۳/ ۳۰۹، و مقدمة التحقیق لکتاب فضائل القرآن للنسائی کتبها سمیر الخولی. (۲) هو عبد اللّه بن محمد بن أبی شیبة تقدم ذکره فی ۱/ ۲۷۶، و له کتاب: «ثواب القرآن» ذکره السیوطی فی البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۶ سلّام «۱»، و النّسائیّ «۲» و غیرهم «۳». و قد صحّ فیه أحادیث باعتبار الجملة، و فی بعض السور بالتعیین. و أما حدیث أبیّ بن کعب [رضی اللّه عنه فی فضیلة [سوره «۴» [۶۵/ أ] سورة سورة،

الإتقان ۴/ ۱۰۲، و ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۵۲۶، و ذکره الشواخ فی معجم مصنفات القرآن الکریم ۳/ ۳۱۳. (۱) تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۱۹، و کتابه: فضائل القرآن مخطوط بألمانیا/ جامعة توبنجن برقم ۹۵، و نشر قسم منه فی مجلة إسلامیکا بتحقیق إیزن و برتزل، انظر بروکلمان (مترجم) ۲/ ۱۵۸. (۲) هو الإمام أحمد بن شعیب صاحب «السنن» و له فضائل القرآن طبع بدار الثقافة بالمغرب بتحقیق فاروق حمادة سنة ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م (نشرة أخبار التراث ۹/ ۲۸)، و أعید صفّه فی بیروت بتصحیح سمیر الخولی بمؤسسة الکتب الثقافیة سنة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م. (۳) و من الکتب المؤلفة فی هذا النوع- سوی ما ذکره الزرکشی-* «فضائل القرآن» لأبیّ بن کعب الأنصاری ت ۲۱ ه (ذکره ابن الندیم فی الفهرست: ۳۹)* «منافع سور القرآن» لجعفر الصادق، ابو عبد اللّه بن محمد الباقر (ت ۱۴۸ ه) مخطوط فی مکتبة جوتا بألمانیا برقم ۳۰ و ۱۲۵۶ و نسخة بالفاتیکان برقم ۴ و ۴۰۱۴ (بروکلمان ۱/ ۲۶۰)* «فضائل القرآن» لعمرو بن هیثم ت ۱۹۸ ه (الفهرست: ۳۹)،* «ثواب القرآن» لإسماعیل بن مهران بن محمد السکونی ت ۲۰۳ ه (ذکره ابن شهرآشوب فی معالم العلماء: ۸)* «منافع القرآن» لمحمد بن إدریس الشافعی ت ۲۰۴ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۸۳۵)* «فضائل القرآن» للحسن بن علی بن أبی حمزة کان حیا قبل ۲۲۴ ه (ذکره ابن شهرآشوب فی معالم العلماء: ۳۵)* «فضائل القرآن» لخلف بن هشام البزاز ت ۲۲۹ ه (الفهرست: ۳۹)* «فضائل القرآن» لأحمد بن المعذّل ت ۲۴۰ ه (الفهرست: ۳۹)* «فضائل القرآن» لهشام بن عمارت ۲۴۵ ه (الفهرست: ۳۹)* «فضائل القرآن» لأبی عمر الدوری ت ۲۴۶ ه (الفهرست: ۳۹)* «فضائل القرآن» من اختیار محمد بن مکرم ت ۱۸۱ ه للریاشی أبی الفضل ت ۲۵۷ ه (سیزکین، تاریخ التراث ۱/ ۳۵)* «فضائل القرآن» لیحیی بن زکریا بن إبراهیم بن مزین ت ۲۵۷ ه (الفهرست ص: ۷۰)،* «ثواب القرآن» لأحمد بن محمد بن خالد ت ۲۷۴ ه (معجم الأدباء ۴/ ۱۳۴)* «فضائل القرآن» لعلی بن حسن بن فضال ت ۲۹۰ ه (الفهرست: ۳۹)* «فضائل القرآن» لمحمد بن الحسن بن فروخ الصفار ت ۲۹۰ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۱۹۹)* «فضائل القرآن و ما أنزل من القرآن بمکة و ما نزل بالمدینة» لابن الضریس، محمد بن أیوب (ت ۲۹۴ ه) طبع بتحقیق غزوة بدیر، بدار الفکر بدمشق عام ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۷ م فی ۱۸۴ ص* «فضائل القرآن» لمحمد بن عثمان بن أبی شیبة ت ۲۹۷ ه (الفهرست ص: ۳۹)* «فضائل القرآن» لعلی بن إبراهیم بن هاشم القمیّ من القرن الثالث للهجرة (الداودیّ، طبقات المفسرین ۱/ ۳۸۵)* «فضائل القرآن» لجعفر بن محمد الفریابی (ت ۳۰۱ ه) مخطوط فی الظاهریة: ۳۸۶۸، و یقوم بتحقیقه عاطف صالح کرسالة ماجستیر مسجلة فی المعهد العالی للدراسات الإسلامیة ببیروت عام ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م* «فضائل القرآن» لابن أبی داود، عبد اللّه بن سلیمان بن الأشعث ت ۳۱۰ ه (الفهرست: ۲۸۸)* «فضائل القرآن»

للعیاشی محمد بن مسعود الشیعی ت ۳۲۰ ه (الفهرست: ۴۰ و ۲۴۵)* «فضائل القرآن» لابن هارون الأودنی داود بن موسی ت ۳۲۰ ه (۴) زیادة فی الأصول یقتضیها المعنی. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۷

(کشف الظنون ۲ / ۱۲۷۷)* «فضائل القرآن» لعلی بن إبراهیم بن هاشم کان حیا ۳۲۹ ه (الفهرست: ۴۰)* «فضائل القرآن» للکلینی محمد بن یعقوب ت ۳۲۹ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۱۹۷)* «فضائل القرآن» لمحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بکر الکنانی المعروف بابن الحداد ت ۳۴۴ ه (الفهرست: ۳۹)* «فضائل القرآن» لأبی علی أحمد بن محمد بن عمار الکوفی الشیعی ت ۳۴۶ ه (إیضاح المکنون ۲/ ۱۹۹)* «ثواب القرآن» لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد الصفوانی کان حیا سنة ۳۴۶ ه (إیضاح المکنون ۳/ ۳۴۸)* «ثواب القرآن» لأحمد بن محمد بن سیّار البصری ت ۳۶۰ ه (إیضاح المکنون ۳/ ۳۴۸)* «ثواب القرآن العظیم» لعبد السلام بن أحمد بن سهیل البصری ت ۳۷۰ ه مخطوط منه نسخة کتبت سنة ۵۵۴ ه مخطوطة فی مکتبة الأوقاف العراقیة ببغداد رقم ۸/ ۲۸۸۶ (بروکلمان ۱/ ۷۶)* «کتاب الفضائل و جامع الدعوات و الأذکار» لمحمد بن الخفیف أبی عبد اللّه الشیرازی ت ۳۷۱ ه رتبه علی اثنین و ستین و مائتی باب ذکر فیها فضائل القرآن (کشف الظنون ۲/ ۱۴۴۷)* «فضائل القرآن» لأبی شبیل (الفهرست ص: ۳۹)* «منافع القرآن» لمحمد بن أحمد بن سعید التمیمی ت ۳۸۰ ه (کشف الظنون ص: ۱۵۷۴)* «فضائل القرآن» لعباس بن أصبغ الهمذانی ت ۳۸۶ ه (ذکره ابن خیر فی الفهرست: ۷۱)* «التنبیه علی فضل علوم القرآن» للنیسابوری، الحسن بن محمد بن الحسن بن حبیب أبی القاسم ت ۴۰۶ ه (کشف الظنون ۱/ ۴۸۹)* «فضائل القرآن» لجعفر بن المعتز أبی العباس المستغفری النسفی ت ۴۳۲ ه (الداودیّ طبقات المفسرین ۱/ ۱۲۵)* «فضائل القرآن» للهروی، أبی ذر عبد بن أحمد ت ۴۳۴ ه (ذکره ابن خیر فی فهرسته: ۷)* «فضائل القرآن» لأبی الحسن بن صخر الأزدی ت ۴۴۳ ه (کشف الظنون: ۲/ ۱۲۷۷)* فضائل القرآن لعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أبی الفضل الرازی ت ۴۵۴ ه (ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۲/ ۱۲۷۷)* «فضائل القرآن» لأبی الحسن علی بن أحمد بن محمد الواحدی ت ۴۶۸ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۲۷۷)* «رسالة فی فوائد القرآن» للراغب الأصفهانی ت ۵۰۲ ه (کشف الظنون ۱/ ۸۸۱)* «رسالة فی فضل القرآن و تلاوته» للغزالی، أبی حامد محمد بن محمد بن محمد ت ۵۰۵ ه (مؤلفات الغزالی: ۳۳۷)* «الدر النظیم فی فضائل القرآن العظیم» لابن الخشاب محمد بن أحمد، ذکر حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۷۳۶ أن وفاته کانت سنة ۵۶۷، خطأ، و هو متوفی نحو سنة ۶۲۰ ه، و قد جاء الکتاب بهذا الاسم بدار الکتب الوطنیة بتونس: ۳۷۲۹، و اسمه فی سائر النسخ الخطیة: «الدر النظیم فی خواص القرآن العظیم» کذا فی الأوقاف ببغداد: ۶۷۷۵، ۲۴۵۶، و الأزهر: ۳۳۰ بخیت، ۴۵۹۶۱، و قد أخبر المؤلف فی مقدمته أنه جمع فیه بین کتاب «البرق اللامع» (فی فضائل القرآن) للواداشی، و بین کتاب الغزالی فی خواص فواتح السور و آیات من القرآن* «فضائل القرآن» و یسمی «لمحات الأنوار و نفحات الأزهار فی فضائل القرآن» للغافقی أبی عبد اللّه محمد بن أحمد بن عبد الواحد (ت ۶۱۹ ه) مخطوط فی مکتبة بلدیة الاسکندریة رقم ۱۱۵۸ ب و فی الظاهریة رقم ۱۳۷۲، و بالمکتبة الملکیة بالرباط رقم ۶۴۳۳، و یقوم بتحقیقه محمد بن عبد العزیز الحمادی کرسالة ماجستیر بجامعة أم القری (أخبار التراث العربی ۵/ ۲۲)* «فضائل القرآن» لأحمد بن محمد بن المظفر الحنفی، ت ۶۳۱ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۱۹۷)* «فضائل القرآن» للضیاء المقدسی محمد بن عبد الواحد ت ۶۴۳ ه (سیر أعلام النبلاء ۲۳/ ۱۲۶)* «التذکار فی أفضل الأذکار» لأبی عبد اللّه محمد بن أبی بکر القرطبی (ت ۶۷۱ ه) طبع بمطبعة محمد أمین الخانجی عام ۱۳۵۶ ه/ ۱۹۳۶ م بتحقیق أحمد بن البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۸

محمد بن الصدیق الغماری، و طبع بالمطبعة السلفیة عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م و طبع بتحقیق ثروت محمد نافع فی القاهرة دار التوحید عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م، و طبع «باسم التذکار فی أفضال القرآن» بتحقیق عبد القادر الأرناءوط بدمشق و صور بالأوفست عن طبعة الخانجی عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م بدار الکتب العلمیة فی بیروت، و طبع بتحقیق فواز زمر لی بدار الکتاب العربی فی بیروت عام ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م* «فتح المنان فی تفسیر

القرآن» تحدث فیه عن فضائل القرآن للشیرازی بن مسعود بن مصلح، ت ۷۱۰ ه مخطوط فی دار الکتب ۱۸۱ تفسیر، و عنه نسخة مصورة فی معهد المخطوطات العربیة رقم ۱۵۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۸)* «الدر النظیم فی فضائل القرآن مع الأرجوزة المنظومة» لمحمد بن الوحیدی (ت ۷۱۱ ه) مخطوط فی آیا صوفیا رقم ۳۸۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۷)* «مختصر الدر النظیم فی فضائل القرآن العظیم» للیافعی عبد اللّه بن أسعد (ت ۷۶۸ ه) و هو مختصر من کتاب ابن الخشاب کما یقول حاجی خلیفة طبع فی مصر عام ۱۲۸۲ ه/ ۱۸۶۵ م فی ۲۴ ص، و عام ۱۳۱۵ ه/ ۱۸۹۷ م، و عام ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۳ م، و عام ۱۳۲۲ ه/ ۱۹۰۴ م، و فی مط، مصطفی البابی الحلبی عام ۱۳۴۹ ه/ ۱۹۳۰ م فی ۱۱۲ ص و أعید طبعه فیها عام ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م. و فی المط. السعیدیة بالقاهرة فی ۱۲۸ ص* «فضائل القرآن» لابن کثیر، إسماعیل (ت ۷۷۴ ه) طبع مع التفسیر فی القاهرة بمطبعة المنار عام ۱۳۲۷ ه/ ۱۹۰۹ م، و فی بیروت دار الأندلس عام ۱۴۰۰ ه ۱۹۷۹ م، بدار المعرفة عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م و طبع باسم «رسالة فی فضائل القرآن» (مع تفسیر ابن کثیر) فی القاهرة مط المنار* «منافع القرآن العظیم» لعبد الرحمن بن أحمد بن علی القرشی، ت ۷۸۱ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۵۵۹)* «فضائل القرآن» لابن الجزری محمد بن محمد (ت ۸۳۳ ه) مخطوط فی دار الکتب رقم ۵۸۵ تفسیر، و منه صورة فی معهد المخطوطات رقم ۱۶۳ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۹)،* «رسالة فی فضل تلاوة القرآن» لابن حجر (ت ۸۵۲ ه) مخطوط فی الأوقاف العراقیة ۲/ ۱۲۳۲۸ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۷)* «الإتقان فی فضائل القرآن» (و لعله الکتاب السابق) لأبی الفضل ابن حجر العسقلانی ت ۸۵۲ ه (کشف الظنون ۱/ ۸)* «اللوامع و الأسرار فی منافع القرآن و الأخبار» لسلمة بن عیسی (کان حیا سنة ۸۶۰ ه) مخطوط بدار الکتب الوطنیة بتونس: ۳۸۸۸ (معجم مصنفات القرآن الکریم ۳/ ۳۲۱)* «هدایة الإنسان إلی الاستغناء بالقرآن» لیوسف بن حسن بن أحمد (ت ۹۰۹ ه) مخطوط فی الظاهریة: ۱۳۴۵ (معجم الدراسات القرآنیة: ص ۴۲۲)* «الدر النظیم فی فضائل القرآن العظیم» لجلال الدین السیوطی (ت ۹۱۱ ه) مخطوط فی مکتبة الأوقاف العراقیة رقم ۲۴۵۶، ۲۶، (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۴۱۷)* «الإرشاد و التعزیز فی فضل ذکر اللّه و تلاوة کتابه العزیز» للیافعی، أبی السعادات عبد اللّه بن أسعد الیمنی، ت ۹۷۱ ه (کشف الظنون ۱/ ۶۸)* «الوسیلة النافعة فی فضائل القرآن» لفیض اللّه بن مصطفی الرومی الحنفی الواعظ، ت ۱۲۲۹ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۷۸). * «فضل القرآن یوم الحشر» لعبد الحمید کشک طبع فی القاهرة و نشره المکتب المصری الحدیث (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۳۲۰)* «فضائل القرآن» لرضوان محمد رضوان، طبع فی القاهرة بمطبعة مصر عام ۱۳۶۱ ه/ ۱۹۴۱ م* المجاهیل «فضائل القرآن» لعبد الرحمن الغرناطی (؟) مخطوط فی الخزانة العامة بالرباط رقم ۲۹۲۳ ک،* «البرق اللامع و الغیث الهامع فی فضائل القرآن العظیم» للوادیاشی أبو بکر محمد بن أحمد الغسانی (؟) و هو الذی نقل منه ابن الخشاب (ت نحو ۶۵۰ ه) (کشف الظنون ۱/ ۲۳۹ و ۷۳۶)* «منافع القرآن» لعبد البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۹ فحدیث موضوع «۱». قال ابن الصلاح: «و لقد أخطأ الواحدیّ [المفسّر] «۲» و من ذکره من المفسرین فی ایداعه تفاسیرهم» «۳». قلت: و کذلک الثعلبی «۴»، لکنّهم ذکروه بإسناد، فاللوم علیهم یقلّ بخلاف من ذکره بلا إسناد و جزم به کالزمخشریّ «۵» فإن خطأه أشدّ. و عن نوح بن أبی مریم «۶» أنه قیل له: «من أین لک: عن عکرمة عن ابن عباس فی فضائل

الرحیم بن علی بن إسحاق البونی؟ (کشف الظنون ۲/ ۱۸۳۵)* «منافع القرآن» للتمیمی الحکیم (؟) (کشف الظنون ۲/ ۱۸۳۵)* «فضائل القرآن» لأبی عطاء الملیحی؟ (کشف الظنون ۲/ ۱۲۷۷)،* «ثواب القرآن» لمحمد بن حسان الرازی؟ (إیضاح المکنون ۱/ ۳۴۸)* «فضل حملة القرآن» للمربی المغربی، شمس الدین محمد بن أحمد (؟) مخطوط فی الظاهریة: ۳۷۴۸ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۲۱* «أحادیث فی فضل القرآن العظیم» مخطوط فی دار الکتب التونسیة رقم ۳۸۹۳ ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۳)* «فضائل القرآن و معجزاته» لمجهول مخطوط فی مکتبة جامع الخاتون بالموصل رقم ۱۶ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۴۲۱)* «جواهر القیان فی فضائل القرآن» لمجهول مخطوط فی الأوقاف العراقیة ببغداد رقم ۱۳۵۷۱ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۴۱۵)* «حدیث أربعین فی فضائل القرآن» بالفارسیة من کتب محمد جودت بمکتبة بلدیة استانبول رقم ۴۶۴.. (معجم مصنفات القرآن ۳/

۳۱۴). (۱) حدیث أبی ذکر طرفه العقیلی فی الضعفاء الکبیر ۱/ ۱۵۶ ضمن ترجمة بزیع بن حسان فقال: بسنده: (عن أبیّ بن کعب قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یا أبیّ من قرأ بفاتحة الکتاب أعطی من الأجر ... فذکر فضائل السور سورة سورة إلی آخر القرآن ...، قال ابن المبارک: أظن الزنادقة وضعته)؛ و ذکره ابن الجوزی فی الموضوعات ۱/ ۲۳۹- ۲۴۲ أبواب تتعلق بالقرآن باب فی فضائل السور، و ذکره السیوطی فی اللئالئ المصنوعة ۱/ ۲۲۶- ۲۲۷ باب فضائل القرآن. (۲) لیست فی المخطوطة. (۳) مقدمة ابن الصلاح: ۴۸ النوع الحادی و العشرون معرفة الموضوع. (۴) قال ابن الجوزی فی الموضوعات ۱/ ۲۴۰ (و قد فرق هذا الحدیث أبو إسحاق الثعلبی فی تفسیره فذکر عند کل سورة منه ما یخصها و تبعه أبو الحسن الواحدی فی ذلک). (۵) حدیث أبیّ ساقط من النسخة المطبوعة من الکشاف للزمخشری و موضعه آخر سورة الفاتحة، لکن الحافظ ابن حجر ذکر الحدیث فی کتابه: الکاف الشاف فی تخریج أحادیث الکشاف المطبوع مع الکشاف ص ۳ حیث ذکره ضمن سورة الفاتحة الحدیث (۱۳). (۶) هو نوح بن أبی مریم بن جعونة المروزی أبو عصمة القرشی، قاضی مرو، روی عن أبیه، و الزهری، و روی عنه عیسی بن موسی. أخذ الفقه عن أبی حنیفة، و ابن أبی لیلی و الحدیث عن الحجاج بن أرطاة و طبقته، و المغازی عن ابن اسحاق، و التفسیر عن الکلبی، و مقاتل توفی سنة ۱۷۳ ه (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۱۰/ ۴۸۶). و انظر قوله فی مقدمة ابن الصلاح: ۴۷- ۴۸. و اللئالئ المصنوعة ۱/ ۲۲۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۶۰ القرآن سورة سورة؟ فقال: إنی رأیت الناس قد أعرضوا عن القرآن و اشتغلوا بفقه أبی حنیفة و مغازی محمد بن إسحاق، فوضعت هذه الأحادیث حسبة». ثم قد جرت عادة المفسرین ممن ذکر الفضائل أن یذکرها فی أول کلّ سورة لما فیها من الترغیب و الحث علی حفظها إلا الزمخشری فإنه یذکرها فی أواخرها. قال مجد الأئمة عبد الرحیم «۱» بن عمر الکرمانیّ: «سألت الزمخشریّ عن العلّة فی ذلک فقال: لأنّها صفات لها، و الصفة تستدعی تقدیم الموصوف». و قد روی البخاری [رحمه اللّه حدیث «خیرکم من تعلّم القرآن و علّمه» «۲». و روی أصحاب السنن فی حدیث إلهی: «من شغله القرآن عن ذکری و مسألتی أعطیته أفضل ما أعطی السّائلین، و فضل کلام اللّه علی سائر الکلام کفضل اللّه علی خلقه» «۳». و قال علیه السلام: «ما تقرّب العباد إلی اللّه بمثل ما خرج منه» «۴» قال أبو النّضر «۵»: یعنی القرآن. و روی أحمد من حدیث أنس [رضی اللّه عنه : «أهل القرآن هم أهل اللّه و خاصّته» «۶ (_____». ۱) فی المخطوطة (عبد الرحمن بن عمر الکرمانی). (۲) الحدیث من روایة عثمان بن عفان رضی اللّه عنه أخرجه البخاری فی الصحیح ۹/ ۷۴ کتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب خیرکم من تعلم القرآن و علمه (۲۱) الحدیث (۵۰۲۷). (۳) الحدیث من روایة أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه، أخرجه الدارمی فی السنن ۲/ ۴۴۱ کتاب فضائل القرآن، کلام اللّه علی سائر الکلام، و الترمذی فی السنن ۵/ ۱۸۴ کتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب (۲۵)، الحدیث (۲۹۲۶)، و أخرجه ابن أبی حاتم فی علل الحدیث ۲/ ۸۲ علل أخبار رویت فی القرآن و تفسیر القرآن، الحدیث (۱۷۳۸)، و أخرجه ابن الأنباری فی إیضاح الوقف و الابتداء ۱/ ۵ و أخرجه أبو عمرو الدانی فی طبقات القراء (کنز العمال ۱/ ۴۴۵)، و أخرجه البیهقی فی شعب الإیمان (مشکاة المصابیح ۱/ ۶۵۸). (۴) الحدیث من روایة أبی أمامة الباهلی رضی اللّه عنه أخرجه الإمام أحمد فی المسند ۵/ ۲۶۸، و أخرجه الترمذی فی السنن ۵/ ۱۷۶ کتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب (۱۷) الحدیث (۲۹۱۱)، و أخرجه ابن السنی (کنز العمال ۱/ ۵۲۹). (۵) أبو النضر أحد رواة الحدیث- هو هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادی، مشهور بکنیته و لقبه قیصر، ثقة ثبت مات سنة ۲۰۷ ه (ابن حجر تقریب التهذیب: ۵۷۰). (۶) أخرجه أحمد فی المسند ۳/ ۱۲۷- ۱۲۸، و أخرجه أبو داود الطیالسی فی المسند: ۲۸۳ الحدیث (۲۱۲۴) و أخرجه ابن ماجة فی السنن ۱/ ۷۸ المقدمة باب فضل من تعلم القرآن و علمه (۱۶)، الحدیث (۲۱۵)، و أخرجه ابن الضریس فی فضائل القرآن: ۵۰ الحدیث (۷۵) و العسکری فی الأمثال (کنز العمال ۱/ ۵۲۳)، و أخرجه النسائی فی السنن الکبری (تحفة الأشراف ۱/ ۹۸)، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۱/ ۵۵۶ کتاب البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۶۱ و روی مسلم من حدیث عمر رضی اللّه عنه: «إنّ اللّه یرفع بهذا الکتاب أقواما و یضع به آخرین» «۱». و قدّم صلّی اللّه علیه و سلم فی قتلی أحد فی القبر أکثرهم قرآنا «۲_____».

فضائل القرآن باب أهل القرآن هم أهل اللّه و خاصته، و أخرجه أبو نعيم فی الحلية ۳/ ۶۳ ضمن ترجمة بديل بن ميسرة (۲۰۸). (۱) أخرجه مسلم فی الصحيح ۱/ ۵۵۹ كتاب صلاة المسافرين و قصرها (۶)، باب فضل من يقوم بالقرآن ... (۴۷)، الحديث (۲۶۹/ ۸۱۷). (۲) ورد الخبر فی حديث جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنه، أخرجه البخاری فی الصحيح ۷/ ۳۷۴ كتاب المغازی (۶۴)، باب من قتل من المسلمين يوم أحد .. (۲۶)، الحديث (۴۰۷۹). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۶۲

النوع السابع و العشرون معرفة خواصه «۱»

اشارة

النوع السابع و العشرون معرفة خواصه «۱» و قد صنّف فيه جماعة منهم التميمیّ «۲»، و أبو حامد «۳» الغزالیّ «۴». قال بعضهم: و هذه الحروف التی فی أوائل السور، جعلها اللّه [تعالی حفظا للقرآن من الزيادة و النقصان؛ قال [اللّه تعالی: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (الحجر: ۹ (_____). ۱) للتوسع فی هذا النوع انظر: مقدمة تفسير القرطبی ۱/ ۷۸ و الإتقان للسيوطی ۴/ ۱۳۷ النوع الخامس و السبعون فی خواصّ القرآن، و مفتاح السعادة لطاش كبری زادة ۲/ ۵۲۵ علم معرفة خواص القرآن، و كشف الظنون لحاجی خليفة ۱/ ۷۲۷ خواص القرآن، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۴۹۷ علم معرفة خواص القرآن، و معجم مصنفات القرآن لابتسام الصفار: ۴۱۵- ۴۱۶ ضمن فضائل القرآن و معجم مصنفات القرآن لعلی شواخ ۳/ ۳۰۹- ۳۲۲ ضمن فضائل القرآن، و راجع النوع السابع: فی أسرار الفواتح فی السور ص: ۱۶۴. (۲) هو محمد بن أحمد بن سعيد التميمی، أبو عبد اللّه طبيب عالم بالنبات و الأعشاب ولد فی القدس و انتقل إلی مصر و توفی بها نحو سنة ۹۳۰ ه (طبقات الأطباء ۲/ ۸۷) و كتابه: «خواص القرآن الحكيم» مخطوط فی الأزهر برقم (۲۰۵/ ۳۴۱۱۹)، و فی ايا صوفيا برقم ۲۷۶/ ۲۷۷، و منه نسخة باسم كشف السر المصون و العلم المكنون فی مكتبة صوفيا ببلغاريا برقم ۱۲۹، و منه نسخ فی دار الكتب الظاهرية برقم ۱۳۶۹/ ۴۳ تصوف، و برقم ۱۳۷۰/ ۴۴ تصوف، برقم ۶۲۴۱، و ۶۶۱۳، و ۷۳۶۵ (معجم الدراسات القرآنية: ۴۱۶). (۳) للغزالی مصنفات فی خواص آی القرآن هی: «الذهب الإبريز فی خواص كتاب اللّه العزيز» (كشف الظنون ۱/ ۸۲۸) و يسمی أيضا «خواص القرآن و فواتح السور»، (مؤلفات الغزالی: ۱۰۶ و ۱۹۹) و «خواص الآی» الم- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ» مخطوط فی الخزانة العامة فی الرباط برقم (۲/ ۵۰۲) (مؤلفات الغزالی: ۱۰۸) «و خواص سورة القدر و سورة يس» (مؤلفات الغزالی: ۵۷)، و يمكن اعتبار كتابه «جواهر القرآن» من هذا النوع، و هو مطبوع بمطبعة كردستان بالقاهرة عام ۱۳۲۹ ه/ ۱۹۱۰ م و بدار الآفاق ببيروت عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۷۹ م، و حققه الشيخ رشيد قبانی و نشرته دار إحياء العلوم ببيروت ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م و «فائدة فی سرّ فاتحة الكتاب» (مؤلفات الغزالی: ۱۰۶) (۴) و من الكتب المؤلفة فی خواص القرآن- سوی ما ذكره المصنف-* «خصائص علم القرآن» للوزير المغربی، حسين بن علی بن الحسين، ت ۴۱۸ ه (إيضاح المكنون ۳/ ۴۳۰)* «التنبيه علی الأسرار المودعة فی بعض سور القرآن» للرازی فخر الدين محمد بن عمر (ت ۶۰۶ ه) مخطوط فی الأزهر: البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۶۳

_____ ۱۰۵ / ۲۱۱۷ و فی المكتبة القادرية ببغداد: ۶۵۴ ضمن مجموع، و يوجد له كتاب فی الخزانة التيمورية باسم «أسرار القرآن» رقم ۲۵۸ مجاميع (معجم الدراسات القرآنية: ۲۱۵ و ۴۱۳ و ۴۱۴) و لا ندری إن كان الكتاب هو نفسه أم لا* «خصائص السر الكريم فی فضل بسم اللّه الرحمن الرحيم» للبونی أحمد بن علی بن يوسف (ت ۶۲۲ ه) مخطوط فی المكتبة القادرية ببغداد رقم ۶۸۴ ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنية ۴۱۵)، و منه نسخة باسم: «فضائل البسملة و شرحها» مخطوط فی مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم (۲۰) ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنية: ۴۱۹) و نسخة باسم «رسالة فی خواص بسم اللّه الرحمن الرحيم» مخطوطة فی البحرين رقم: ۹ علوم القرآن (معجم الدراسات

القرآنیة: ۴۱۷) و قد طبع الکتاب باسم «فتح الکریم الوهاب فی ذکر فضائل البسملة مع جملة من الأبواب» طبع علی الحجر بدون تاریخ (ذخائر التراث العربی: ۴۰۰) و للمؤلف أیضا کتاب باسم «تحفة الأحباب و منیة الأنجاب فی أسرار بسم اللّه و فاتحة الکتاب» (هدیة العارفین ۱/ ۹۰)* «الدر النظیم فی خواص القرآن العظیم» لابن الخشاب محمد بن أحمد بن سهیل (ت ۶۵۰ ه) مخطوط فی مکتبة الأوقاف العراقیة: ۶۷۷۵ و ۲۴۵۶ و فی الأزهر: ۳۳۰ بخیت ۴۵۹۶۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۶) و منه نسخة باسم «الدر النظیم فی فضائل القرآن العظیم» مخطوطة بدار الکتب الوطنیة بتونس: ۳۷۲۹، و بمکتبة الحرمین بمکة: ۳۳۳.* «الاختصاص فی الفوائد القرآنیة و الخواص» لنور الدین أبی الحسن علی بن عبد اللّه بن عبد الجبار المغربی الشاذلی المالکی ت ۶۵۶ ه (إیضاح المکنون ۲/ ۲۶۴)* «الدر النظیم فی خواص القرآن العظیم» للیافعی أبی محمد عبد اللّه بن أسعد الیمنی (ت ۷۶۸ ه) طبع مرارا فی مصر، علی الحجر ۱۲۸۲ ه/ ۱۸۶۵ م و ۱۳۱۵ ه/ ۱۸۹۷ م، و فی المطبعة الحمیدیة ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۳ م، و طبع ۱۳۲۲ ه/ ۱۹۰۴ م، و فی البابی الحلبی ۱۳۴۹ ه/ ۱۹۳۰ م و فیها ۱۳۷۷ ه/ ۱۹۵۸ م، و فی المطبعة السعیدیة بدون تاریخ* «شفاء المستشفی و کفایة المکتفی فی شرح خواص القرآن» لعبد اللّه بن محمد الحسینی الکرانی (ت ۷۷۶ ه) مخطوط فی آیا صوفیا: ۳۸۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۸)* «خمائل الزهر فی فضائل السور» للسیوطی جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر (ت ۹۱۱ ه) ذکره المؤلف فی الإتقان ۴/ ۱۰۲ فی النوع ۷۲* «عقود اللئالئ و المرجان بما یتعلق بفوائد القرآن» لأبی البرکات عبد البر بن محمد الحلبی، ت ۹۲۱ ه (إیضاح المکنون ۳/ ۱۱۵)* «خواص القرآن العظیم» للقلیوبی شهاب الدین أحمد بن أحمد بن سلامة (ت ۱۰۶۹ ه) مخطوط فی الخزانة التیموریة: ۳۱۹ حلیم ۲۴۱۱۸ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۶)* «شفاء الظمآن بسرّ قلب القرآن» للدمنهوری، أحمد ابن عبد المنعم المصری ت ۱۱۹۲ ه (إیضاح المکنون ۳/ ۵)* «مواهب الرحمن فی خصائص القرآن» للقاوقجی، محمد بن خلیل الطرابلسی ت ۱۳۰۵ ه (إیضاح المکنون ۲/ ۶۰۱) المجاهیل:* «شفاء الأبدان المرضی فی سرّ القرآن الشریف و الاسماء الحسنی من شروح الدر النظیم» لعلی الرومی، علی خیری الکوتاهی؟ (إیضاح المکنون ۳/ ۵۰)* «لوامع الأسرار فی خواص القرآن» لعیسی بن سلامة بن عیسی البکری؟ (إیضاح المکنون ۴/ ۴۱۶)* «سرّ القرآن» لسری باشا الکریدی؟ (إیضاح المکنون ۳/ ۱۷) «إلهام العزیز العلیم فی أسرار بسم اللّه الرحمن الرحیم» لمحمد الازهری الخلوتی؟ (إیضاح المکنون ۲/ ۱۲۳)* «الدر النظیم فی خواص القرآن العظیم» للوادیاشی الاندلسی، أبی بکر محمد بن أحمد الغسانی (؟) نشره محسن جمال الدین فی مجلة البلاغ ببغداد ع (۴) س (۲) البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۶۴ و ذکر بعضهم أنّه وقف علی أنّ عبد الرحمن بن عوف رضی اللّه عنه کان یکتبها علی ما یرید حفظه من الأموال و المتاع، فیحفظ. و أخبر رجل من أهل الموصل قال: «کان الکیاالهرّاسیّ [] «۱» الإمام رحمه اللّه إذا رکب فی رحلة یقول هذه الحروف التی فی أوائل السور، فسئل عن ذلک فقال: ما جعل ذلک فی موضع أو کتب فی شیء إلا حفظ تالیها و ماله، و أمن [فی «۲» نفسه من التّلف و الغرق». و حکی عن الشافعیّ رحمه اللّه أنه شکا إلیه رجل رمدا، فکتب إلیه [فی «۲» رقعة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ، فَکَشَفْنا عَنْکَ غِطاءَکَ فَبَصَرُکَ الْیَوْمَ حَدِیدٌ (ق: ۲۲)، لِلَّذِینَ آمَنُوا هُدیً وَ شِفاءٌ (فصّلت: ۴۴)؛ فعلّق الرجل ذلک علیه فبرأ. و کان سفیان الثوریّ یکتب للمطلّقة رقعة تعلّق علیها «۴»: إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ* وَ أَذِنَتْ

ه/ ۱۹۶۸ م، ثم نشره مستقلا فی الجمعیة الإسلامیة للخدمات الثقافیة فی العام نفسه* «خواص القرآن» لکوکبی زاده؟ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۶)* «رسالة فی أسرار الخواص القرآنیة» للغزنوی محیی الدین بن روح (؟) مخطوط فی آیا صوفیا: ۴۰۷ (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۸) «رسالة فی فوائد سور القرآن» لمجهول، مخطوط بدار الکتب بتونس: ۴۴۷۰ (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۳۱۵)* «خواص بعض السور و الآیات» لمجهول، مخطوط فی المسجد الأحمدی بطنطا: ۶۹ خ (۴۵ د) (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۵)* «فضائل آی القرآن» لمجهول، مخطوط فی صوفیا: ۱۳ ق (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۹)* «تشیید جوامع خواص أسرار القرآن و تأیید الذخیرة المعدّة لنوائب الزمان» لمجهول (إیضاح المکنون ۱/ ۲۹۲)* «خواص سورة ألهاکم التکاثر» لمجهول، مخطوط فی آیا صوفیا: ۳۸۵ (معجم الدراسات

القرآنیة: ۴۱۵)* «خواص سورة الواقعة و دعائها» لمجهول، طبع فی مصر علی الحجر ۱۳۰۰ ه/ ۱۸۸۲ م* «رسالة فی الأسرار المودعة فی بعض سور القرآن» لمجهول، مخطوط بمکتبة یعقوب سرکیس المهداة إلی جامعة الحکمة: ۱۷۶ (معجم الدراسات القرآنیة: ۲۹۴)* «رسائل فی جهل الأوروبیین بأسرار القرآن» لمجهول، مخطوط فی مکتبة الأوقاف العراقیة ۴/ ۱۳۸۱۳ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۷)* «رسالة فی الکلام علی منافع بعض سور القرآن» لمجهول، مخطوط فی صوفیا (معجم الدراسات القرآنیة: ۴۱۸) (۱) هو أبو الحسن علی بن محمد بن علی الطبری الهرّاسی، المعروف ب «الکیا- ضبطه ابن العماد فی الشذرات ۴/ ۸ بهمزة مکسورة، و لام ساکنة ثم کاف مکسورة بعدها یاء مثناة من تحت- و معناه الکبیر بلغة الفرس. کان شیخ الشافعیّة و مدرّس النظامیة، رحل فتفقّه بإمام الحرمین الجوینی، و برع فی المذاهب و أصوله، ت ۵۰۴ ه (سیر أعلام النبلاء ۱۹/ ۳۵۰)، و کلمة الهراسی سقطت من المخطوطة. (۲) لیست فی المخطوطة. (۴) فی المطبوعة: (تعلّق علی قلبها). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۶۵ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ* وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ* وَ أَلْقَتْ (الانشقاق: ۱- ۴)، فَاخْرُجْ مِنْها (الحجر: ۳۴)، فَخَرَجَ عَلی قَوْمِهِ (القصص: ۷۹) [فَخَرَجَ مِنْها] «۱» (القصص: ۲۱). و روی ابن قتیبة قال: «کان رجل من الصالحین یحبّ الصلاة باللیل و تثقل علیه، فشکا ذلک لبعض الصالحین فقال: إذا أویت إلی فراشک فاقرأ: قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی (الکهف: ۱۰۹) إلی قوله: مَدَداً (الکهف: ۱۰۹)، ثم أضمر، فی أیّ وقت أضمرت فإنک تقوم [فیه «۲»]، قال: ففعلت فقمت فی الوقت المعیّن». قال الغزالیّ: «و کان بعض الصالحین فی أصبهان أصابه عسر البول، فکتب فی صحیفة: البسملة وَ بُسَّتِ الْجِبالُ بَسًّا* فَکانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا (الواقعة: ۵ و ۶)، وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ فَدُکَّتا دَکَّةً واحِدَةً (الحاقة: ۱۴)، [دَکًّا دَکًّا] «۲» (الفجر: ۲۱)، و ألقی علیه الماء و شربه فیسّر علیه البول، و ألقی الحصی». و حکی الثعلبیّ فی تفسیره «۴» أن قوله تعالی: لِکُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (الأنعام: ۶۷) یکتب علی کاغد، و یوضع علی شقّ الضرس الوجع، یبرأ بإذن اللّه تعالی». و یحکی أنّ الشیخ أبا القاسم القشیریّ «۵» رأی النبی صلّی اللّه علیه و سلم فی المنام، فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: ما لی أراک محزونا؟ فقال: ولدی قد مرض، و اشتدّ علیه [۶۵/ ب الحال؛ فقال له: أین أنت عن آیات الشفاء: وَ یَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِینَ (التوبة: ۱۴) وَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ (یونس: ۵۷)، فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَةً لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ «۶» (النحل: ۶۹)، وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ (الإسراء: ۸۲)، وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ یَشْفِینِ (الشعراء: ۸۰)، قُلْ [هُوَ] «۷» لِلَّذِینَ آمَنُوا هُدیً وَ شِفاءٌ (فصّلت: ۴۴)! فقرأ هذه الآیات [علیه ثلاث «۷» مرات فبرأ.

(۱) لیست فی المطبوعة. (۲) لیست فی المخطوطة. (۴) فی المخطوطة: (فی تفسیر قوله تعالی). (۵) هو عبد الکریم بن هوازن بن عبد الملک تقدم فی ۱/ ۳۶۰ (۶) تصحفت فی المخطوطة إلی (یؤمنون). (۷) لیست فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۶۶ و حکی «۱» ابن الجوزیّ عن ابن ناصر «۲» عن شیوخه عن میمونة بنت شاقولة البغدادیة رضی اللّه عنها قالت: «آذانا جار لنا، فصلّیت رکعتین، و قرأت من فاتحة کلّ سورة آیة حتی ختمت القرآن، و قلت: اللهم اکفنا أمره، ثم نمت و فتحت عینی؛ و إذا به قد نزل وقت السّحر فزلّت قدمه، فسقط و مات». «و حکی عن ابنها أنه کان فی دارها حائط له خرب «۳»، فقالت: هات رقعة و دواة، فناولتها، فکتبت فی الرقعة شیئا، و قالت: دعه فی ثقب منه، ففعلت، فبقی نحوا من عشرین سنة، فلمّا ماتت ذکرت ذلک القرطاس، فقمت فأخذته فوقع الحائط، فإذا فی الرقعة: إِنَّ اللَّهَ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا (فاطر: ۴۱) یا ممسک السموات و الأرض، أمسکه».

تنبیه

تنبیه هذا النوع و الذی قبله لن «۴» ینتفع به إلا- من أخلص للّه قلبه و نیّته، و تدبّر الکتاب فی عقله و سمعه، و عمر به قلبه، و أعمل به جوارحه، و جعله سمیره فی لیله و نهاره، و تمسک به و تدبره. هنالک تأتیه الحقائق من کل جانب؛ و إن لم یکن بهذه الصفة کان فعله مکذّبا لقوله؛ کما روی أن عارفا وقعت له واقعة، فقال له صدیق له: نستعین بفلان فقال: أخشی أن تبطل صلاتی التی تقدمت هذا

الأمر، و قد صلّيتها. قال صديقه: و أين هذا من هذا؟ قال: لأنى قلت فى الصلاة: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (الفاتحة: ۵) فإن استعنت بغيره كذبت، و الكذب فى الصلاة يبطلها، و كذلك الاستعاذة من الشيطان الرجيم لا تكون إلا مع تحقق العداوة، فإذا قبل إشارة الشيطان و استنصحه فقد كذّب قوله فبطل ذكره.

(_____ ۱) فى المخطوطة (و عن ابن الجوزى) (۲) هو محمد بن ناصر بن محمد الحافظ الثقة البغدادى، أبو الفضل محدث العراق ولد سنة (۴۶۷). كان ثقة ثبتا حسن الطريقة متدينا فقيرا متعففا نزيها، صحب أبا زكريا التبريزى و قرأ عليه الأدب و اللغة حتى مهر فى ذلك، كان ضابطا مفتيا و كان كثير الذكر سريع الدمعة، توفى سنة (۵۵۰) (ابن العماد، شذرات الذهب ۴/ ۱۵۵). (۳) تصحفت فى المطبوعة إلى (له جوف). (۴) فى المخطوطة (لا ينتفع). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۶۷

النوع الثامن و العشرون هل فى القرآن شىء أفضل من شىء «۱»

اشارة

النوع الثامن و العشرون هل فى القرآن شىء أفضل من شىء «۱» و قد اختلف الناس فى ذلك، فذهب الشيخ أبو الحسن الأشعرىّ، و القاضى (_____ ... ۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: الإتقان للسيوطى ۴/ ۱۱۷ النوع الثالث و السبعون فى أفضل القرآن و فاضله، و مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ۲/ ۵۱۳ علم معرفة أفضل القرآن و فاضله، و كشف الظنون لحاجى خليفة ۱/ ۱۳۳ علم أفضل القرآن و فاضله، أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۴۹۳ علم معرفة أفضل القرآن و فاضله. * و من الكتب المؤلفة فى فضائل السور و الآيات، «سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن» لأحمد بن سهل البلخى ت ۳۲۲ ه (ياقوت معجم الأدباء ۳/ ۶۷)* «جواهر القرآن» لأبى حامد الغزالى، محمد بن محمد (ت ۵۰۵ ه) طبع بمطبعة كردستان بالقاهرة عام ۱۳۲۹ ه/ ۱۹۱۰ م فى (۱۹۲) ص و طبع بدار الآفاق ببيروت عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۷۹ م و طبع بتحقيق الشيخ محمد رشيد رضا القبانى بدار إحياء العلوم ببيروت عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م فى (۲۱۶) ص* «رسالة السر الكريم فى فضل بسم اللّه الرّحمن الرّحيم» البونى أحمد بن على بن يوسف (ت ۶۲۲ ه) طبع فى مصر (معجم سركيس: ۶۰۷)* و له أيضا: «فتح الكريم الوهاب فى ذكر فضائل البسملة مع جملة من الأبواب»، طبع على الحجر بمصر دون تاريخ (معجم سركيس ۶۰۸)* «جواب أهل العلم و الإيمان بتحقيق ما أخبر به رسول الرحمن من أن قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تعدل ثلث القرآن» لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم (ت ۷۲۸ ه) بمطبعة التقدم فى مصر ۱۳۲۲ ه/ ۱۹۰۲ م (معجم سركيس: ۵۶) «* التجارة الرابحة فى الدلالة على مقاصد الفاتحة» لابن بنت الميلق محمد بن عبد الدائم (ت ۷۹۷ ه) مخطوط بالأزهر رقم ۲۶۳/ ۴۲۶۱ (معجم الدراسات القرآنية: ۲۲۵، ۴۱۳)* «حاصل كورة الخلاص فى فضائل سورة الإخلاص» للفيروزآبادى الشيرازى محمد بن يعقوب، ت ۸۱۷ ه (كشف الظنون ۱/ ۶۲۴) «الفيض القدسى فى فضل آية الكرسى» للزاهد المقسمى أحمد بن محمد بن سليمان المصرى ت ۸۱۹ ه (إيضاح المكنون ۴/ ۲۱۵)* «الدر النظيم فى كلام بسم اللّه الرحمن الرحيم» لابن كبن محمد بن سعيد بن على اليمنى، ت ۸۴۲ ه (معجم مصنفات القرآن الكريم ۳/ ۳۱۵)* «الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور» لابن عبد الهادى يوسف بن حسن بن أحمد، ت ۹۰۹ ه (إيضاح المكنون ۱/ ۷۱)* «الإبريز الخاص فى فضائل البسملة و سورة الإخلاص» لسبط المرصفى محمد بن محمد الغمرى، ۹۶۵ ه (إيضاح المكنون ۱/ ۱۱)* «النشر لفوائد سورة العصر» للشوكانى محمد بن على (ت ۱۲۵۰ ه) مخطوط فى مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم ۱ مجموع تفسير (معجم البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۶۸ أبو بكر «۱»، و أبو حاتم بن حبّان «۲» و غيرهم إلى أنه لا فضل لبعضه «۳» على بعض؛ لأنّ الكل «۴» كلام اللّه، و كذلك أسماؤه [تعالى لا تفاضل بينهما. و روى معناه عن مالك؛ قال يحيى بن يحيى «۵»: تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ، و كذلك كره مالك

أن تعاد سورة أو تردّد دون غيرها، و احتجوا بأنّ الأفضل يشعر بنقص المفضول، و كلام اللّه حقيقة واحدة لا نقص فيه. قال ابن حبان فی حديث أبيّ بن كعب [رضی اللّه عنه «ما أنزل اللّه فی التوراة و لا فی

الدراسات القرآنية: ۴۲۴)* «منحة

البرايا بما فی البسملة من المزايا» للشربينی محمد النشار (كان حيا ۱۲۹۵ ه) طبع فی مطبعة محمد مصطفی بالقاهرة سنة ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۶ م (معجم سركيس: ۱۸۵۷)* «ثواب سورة القدر» لأبی الحسن علی بن محمد الكوفی الملقب بميرزج الشيعی توفی فی أواخر القرن ۱۳ ه (إيضاح المكنون ۱/ ۳۴۸)* «ثواب سورة القدر» لأبی عبد اللّه محمد بن حسان الرازی؟ (إيضاح المكنون ۱/ ۳۴۸)* «يس قلب القرآن» لفهمی خالد مسعود مقال فی مجلة الإسلام السنة (۲۸) العدد (۳۹) سنة ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۵۹ م* «يصبح المؤمن و يمسی فی ظلال آية الكرسی» للشعراوی محمد متولی، مقال فی مجلة الإسلام السنة (۳۲) العدد (۱۴) سنة ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م «فضل سورة يس» لمحمد أمين هلال مقال فی مجلة الإسلام السنة (۲۰) العدد (۱۷) سنة ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۸ م* «رسالة فی الكلام علی منافع بعض سور القرآن» لمجهول، مخطوط فی صوفيا (معجم الدراسات القرآنية: ۴۱۸)* «فصل فی تصريف دعوة الفاتحة و فضائلها» لمجهول، مخطوط فی الخزانة العامة بالرباط رقم ۱/ ۵۰۱ (معجم الدراسات القرآنية: ۴۱۸)* «رسالة فی فضائل البسملة» لمجهول، مخطوط فی الأزهر برقم ۴۰ ج/ ۱۱۰۸۸ مجاميع (معجم الدراسات القرآنية: ۴۱۷)* «فصول فی فضل البسملة و من قرأها» لمجهول، مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس برقم: ۳۹۴۱ (معجم مصنفات القرآن الكريم ۳/ ۳۲۰). (۱) هو الباقلانی محمد بن الطيب بن جعفر تقدم التعريف به فی ۱/ ۱۱۷. (۲) هو محمد بن حبان البستی تقدم التعريف به فی ۱/ ۲۶۴، و انظر قوله فی الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۲/ ۷۵- ۷۷ باب قراءة القرآن ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن عقب الحديث (۷۷۱) فقال: (قال أبو حاتم: قوله صلّی اللّه عليه و سلم «أ لا- أخبرك بأفضل القرآن» أراد به بأفضل القرآن لك، لا أنّ بعض القرآن يكون أفضل من بعض لأن كلام اللّه يستحيل أن يكون فيه تفاوت). (۳) فی المطبوعة (لبعض علی بعض). (۴) فی المخطوطة: (لان الكلام كلام اللّه). (۵) هو يحيی بن يحيی بن كثير، أبو محمد الفقيه المالكی القرطبی الأندلسی، روی عن مالك و يحيی بن مضر، و الليث، و ابن عيينة و غيرهم، انتهی السلطان و العامة إلی رأيه، و كان فقيها حسن الرأی، ثقة عاقلا حسن الهدی و السمت مجاب الدعوة ت ۲۳۴ ه (الذهبی، سير أعلام النبلاء ۱۰/ ۵۱۹)، و عبارة «مالك» ذكرها القرطبی فی التذكار فی أفضل الأذكار: ۳۲، الباب السادس فيما جاء من تفضيل القرآن بعضه علی بعض، و ذكر أيضا القائلين بالمنع من المفاضلة و لعل الزركشی نقل عنه، كما ذكره ابن تيمية فی كتابه: جواب أهل العلم و الإيمان ص ۷۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۶۹ الإنجيل مثل أمّ القرآن» «۱»: إنّ اللّه لا- يعطی لقارئ التوراة و الإنجيل من الثواب مثل ما يعطی «۲» لقارئ أمّ القرآن إذ اللّه بفضله فضّل هذه الأمّة «۲» علی غيرها من الأمم، و أعطاها من الفضل علی قراءة كلامه «۴» [أكثر مما أعطی غيرها من الفضل علی قراءة كلامه «۴»- قال- و قوله: «أعظم سورة» «۶» أراد به فی الأجر، لا أن بعض القرآن أفضل من بعض «۷». و قال قوم «۸» بالتفضيل لظواهر الأحاديث، ثم اختلفوا فقال بعضهم: الفضل راجع إلی عظم الأجر و مضاعفة الثواب «۹» بحسب انفعالات النفس و خشيتها و تدبرها و تفكرها عند ورود أوصاف العلا، و قيل بل يرجع لذات اللفظ، و أنّ ما تضمنه قوله تعالی: وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ (البقرة: ۱۶۳)، و آية الكرسیّ، و آخر سورة الحشر، و سورة الإخلاص من الدّلالات علی وحدانيته و صفاته، ليس موجودا مثلا فی تَبَّتْ يَدا أَبِی لَهَبٍ (اللهب: ۱) و ما كان مثلها فالتفضيل إنما هو بالمعانی العجيبة و كثرتها؛ لا من حيث الصفة، و هذا هو الحق (

. ۱) الحديث

أخرجه أحمد فی المسند ۲/ ۳۵۷، و أخرجه الترمذی فی السنن ۵/ ۱۵۵- ۱۵۶ كتاب فضائل القرآن (۴۶) باب ما جاء فی فضل فاتحة الكتاب (۱)، الحديث (۲۸۷۵)، و أخرجه النسائی فی المجتبی من السنن ۲/ ۱۳۹ كتاب الافتتاح (۱۱) باب تأويل قول اللّه عز و جل وَ لَقَدْ آتَيناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (۲۶)، الحديث (۹۱۴)، و أخرجه ابن حبان فی الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۲/ ۷۵ باب قراءة القرآن ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القارئ و بين ربه، الحديث (۷۷۲)، و أخرجه الحاكم فی المستدرك ۲/

۲۵۸ كتاب التفسير باب ذكر فضيلة سورة الفاتحة ...، و قال (صحيح على شرط مسلم) وافقه الذهبى. (۲) عبارة المخطوطة (لقارئ أم الكتاب، إذ اللّه فضّل هذه الأمة) و ما أثبتناه موافق لكلام ابن حبان. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و إلى هنا ينتهى كلام ابن حبان فى الإحسان ۲/ ۷۵ ثم ينتقل لحديث آخر. (۶) شطرة من حديث سيأتى بعد قليل. (۷) الإحسان ۲/ ۷۷ عقب الحديث (۷۷۴). (۸) قال القرطبى فى التذكار فى أفضل الأذكار ص ۳۲ الباب السادس فيما جاء من تفضيل القرآن بعضه على بعض (و ممن قال بالتفضيل إسحاق بن راهويه و غيره من العلماء و المتكلمين و هو اختيار الحليمى، و القاضى أبى بكر بن العربى و ابن الحصار و غيرهم) و ذكره ابن تيمية فى جواب أهل العلم و الإيمان ص ۶۷ فقال: (و ممن ذكر تفضيل بعض القرآن على بعض فى نفسه أصحاب الشافعى و أحمد، و غيرها كالشيخ أبى حامد الإسفرايني و القاضى أبى الطيب، و أبى إسحاق الشيرازى و غيرهم، و مثل القاضى أبى يعلى، و الحلوانى الكبير، و ابنه عبد الرحمن، و ابن عقيل). (۹) فى المخطوطة (و مضاعفة الأفعال). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۰ و ممّن قال بالتفضيل إسحاق بن راهويه «۱» و غيره من العلماء. و توسّط الشيخ عزّ الدين «۲» فقال: كلام اللّه فى اللّه أفضل من كلام اللّه فى غيره، ف قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱) أفضل من تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ (اللهب: ۱)، و على ذلك بنى الغزالى كتابه المسمى «بجواهر القرآن» «۳»، و اختاره القاضى أبو بكر بن العربىّ «۴» لحديث أبى سعيد [۶۶/ أ] بن المعلى «۵» فى «صحيح البخارى»: «إنى لأعلمك سورة هى أعظم السّور فى القرآن، قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (الفاتحة: ۲). و لحديث أبىّ بن كعب فى «الصحيحين» «۶» قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «أىّ آية فى كتاب اللّه أعظم؟ قلت: اللّه و رسوله أعلم، قال: يا أبىّ، أ تدرى أىّ آية فى كتاب اللّه أعظم؟ قال: قلت: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (البقرة: ۲۵۵)، قال: فضرب فى صدرى و قال: ليهنك العلم أبا المنذر (_____). ۱) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه، أحد أئمة المسلمين و علماء الدين و شيخ الإمام البخارى استوطن نيسابور إلى أن مات بها و انتشر علمه عند أهلها، قال الدارمى: «ساد إسحاق بن إبراهيم أهل المشرق و المغرب بصدقه»، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة، ت ۲۳۸ ه (المزى تهذيب الكمال ۲/ ۳۷۳). (۲) هو العز بن عبد السلام و قد ذكر السيوطى قوله فى الإتقان ۴/ ۱۱۸ النوع الثالث و السبعون فى أفضل القرآن و فاضله. (۳) طبع الكتاب فى مكة المكرمة سنة ۱۳۰۲ ه/ ۱۸۸۴ م، و فى بومباى ۱۳۱۱ ه/ ۱۸۹۳ م، و فى مطبعة فرج الكردى ۱۳۲۰ ه/ ۱۹۰۲ م، و فى مصر ۱۳۲۹ ه/ ۱۹۱۱ م (معجم سركيس: ۱۴۱۱)، و فى القاهرة المطبعة الرحمانية ۱۳۵۲ ه/ ۱۹۳۳ م (قائمة المطبوعات المصرية/ ۲۷)، و فى القاهرة صبيح ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م (دليل الكتاب المصرى: ۶۳) و فى لبنان دار الآفاق ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، و فى لبنان بتحقيق محمد رشيد قبانى دار إحياء العلوم ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث ۱۷/ ۲۷) (۴) أحكام القرآن ۱/ ۷ سورة الفاتحة قال فى المسألة السابعة: «ليس فى أم القرآن حديث يدل على فضلها إلا حديثان» و ذكر حديث أبىّ (۵) أبو سعيد بن المعلى صحابى جليل من الأنصار، أخرج حديثه البخارى فى الصحيح ۸/ ۱۵۶- ۱۵۷ كتاب التفسير (۶۵)، باب ما جاء فى فاتحة الكتاب ... (۱)، الحديث (۴۴۷۴)، و أطرافه: ۴۶۴۷، ۴۷۰۳، ۵۰۰۶. (۶) كذا فى المطبوعة و المخطوطة، و الصواب أن الحديث عند مسلم فقط دون البخارى، انظر تحفة الأشراف ۱/ ۲۲ و قد أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۵۶ كتاب صلاة المسافرين (۶)، باب فضل سورة الكهف و آية الكرسى (۴۴)، الحديث (۲۵۸/ ۸۱۰) البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۱ و أخرج الحاكم فى «مستدركه» بسند صحيح عن أبى هريرة: «سيّدة آى القرآن آية الكرسى» «۱». و فى الترمذى غريبا عنه مرفوعا: «لكل شىء سنام، و إن سنام القرآن سورة البقرة فيها آية الكرسىّ» «۲». و روى ابن عيينة فى «جامعه» عن أبى صالح عنه: «فيها آية الكرسى و هى سنام آى القرآن، و لا تقرأ فى دار فيها شيطان إلا خرج منها» «۳»؛ و هذا لا يعارض ما قبله بأفضلية الفاتحة، لأن تلك باعتبار السّور و هذه باعتبار الآيات. و قال القاضى شمس الدين الخوئى «۴»: «كلام اللّه [كله «۵» أبلغ من كلام المخلوقين، و هل يجوز أن يقال بعض كلامه أبلغ من بعض؟ جوّزه بعضهم لقصور نظرهم. و ينبغى أن يعلم أن معنى قول القائل: هذا الكلام أبلغ من هذا الكلام أنّ هذا فى موضعه له حسن و لطف. و ذاك فى موضعه له حسن و لطف، و هذا الحسن فى موضعه أكمل من ذاك فى موضعه. فإن من قال: إنّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

(الإخلاص: ۱) أبلغ من تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ (اللهب: ۱) يجعل المقابلة بين ذكر اللّه و ذكر أبى لهب، و بين التوحيد و الدعاء على الكافرين، و ذلك غير صحيح، بل ينبغى أن يقال: تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ دعاء عليه بالخسران، فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران أحسن من هذه! و كذلك فى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لا توجد عبارة تدلّ على الوحدانية أبلغ منها، فالعالم إذا نظر إلى تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ [وَ تَبَ «۶» فى باب الدعاء بالخسران، و نظر إلى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فى باب التوحيد لا يمكنه أن يقول: أحدهما أبلغ من الآخر، و هذا القيد يغفل عنه بعض من لا يكون عنده [علم «۶» البيان» «۸».

(_____ ۱) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۶۰ كتاب التفسير باب سيدة آى القرآن ...، و قال: (صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۱/ ۶، ۳۲ و عزاه أيضا لسعيد بن منصور و البيهقى فى شعب الإيمان. (۲) أخرجه الترمذى فى السنن ۵/ ۱۵۷ كتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب ما جاء فى فضل سورة البقرة و آية الكرسى (۲)، الحديث (۲۸۷۸) و قال: (حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، و قد تكلم شعبة فى حكيم بن جبير و ضعّفه)، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۵۹ كتاب التفسير، باب سورة البقرة. (۳) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۵۹ كتاب التفسير، باب سورة البقرة من طريق ابن عيينة. (۴) هو أحمد بن خليل تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۸. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) ليست فى المخطوطة. (۸) انتهى قول القاضى شمس الدين الخويى، و قد ذكره السيوطى فى الإتقان ۴/ ۱۱۸.

قلت: و لعل الخلاف فى هذه المسألة يلفت عن الخلاف المشهور إنّ كلام اللّه شىء واحد أو لا؛ عند الأشعرى أنه لا يتنوع فى ذاته، إنما هو بحسب متعلّقاته. فإن قيل: فقد قال تعالى: مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ (آل عمران: ۷)، فجعله شيئين، و أنتم تقولون بعدمه، و أنه صفة واحدة. قلنا: من حيث إنّه كلام اللّه لا مزية لشىء منه على شىء. ثم قولنا: «شىء منه» يوهم التبعيض، و ليس لكلام اللّه الذى هو صفته بعض، و لكن بالتأويل و التفسير و فهم السامعين اشتمل على جميع أنواع المخاطبات، و لو لا تنزّله فى هذه المواقع لما وصلنا الى فهم شىء منه. و قال الحليمىّ «۱»: «قد ذكرنا أخبارا تدلّ على جواز المفاضلة بين السّور و الآيات. و قال اللّه تعالى: نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها (البقرة: ۱۰۶) و معنى ذلك يرجع إلى أشياء: * أحدها [أن تكون «۲» آيتا عمل ثابتتان فى التلاوة؛ إلا أنّ إحداهما منسوخة و الأخرى ناسخة، فنقول: إن الناسخ خير، أى أن العمل بها أولى بالناس و أعود عليهم، و على هذا فيقال: آيات الأمر و النهى و الوعد و الوعيد خير من آيات القصص؛ لأن القصص إنما أريد بها تأكيد الأمر و النهى و التبشير، و لا غنى بالناس عن هذه الأمور، و قد يستغنون عن القصص، فكل ما هو أعود عليهم و أنفع لهم ممّا يجرى مجرى الأصول خير لهم مما يحصل تبعا لما لا بدّ منه. * و الثانى أن يقال: إنّ الآيات التى تشتمل على تعديد أسماء اللّه تعالى و بيان صفاته و الدّلالة على عظمته و قدسيّته أفضل أو خير، بمعنى أن مخبراتها أسنى و أجلّ قدرا. * و الثالث أن يقال: سورة خير من سورة، أو آية خير من آية، بمعنى أن القارئ يتعجّل [له «۳» بقراءتها «۴» [فائدة سوى الثواب الآجل، و يتأدّى منه بتلاوتها عبادة، كقراءة آية الكرسىّ، و سورة الإخلاص، و المعوذتين؛ فإنّ قارئها يتعجّل بقراءتها] «۴» الاحتراز مما يخشى، و الاعتصام

(_____ ۱) هو أبو عبد اللّه حسين بن الحسن تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۲۲ و انظر قوله فى كتابه «المنهاج فى شعب الإيمان» ۲/ ۴۴۴. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة و الصواب إثباتها كما جاء فى كتاب الحليمى. (۴) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۳ باللّه جل ثناؤه، و يتأدّى بتلاوتها منه للّه تعالى عبادة، لما فيها من ذكر [اسم «۱» اللّه تعالى، جدّه بالصفات العلا على سبيل الاعتقاد [لها] «۱» و سكون النفس إلى فضل الذكر و بركته؛ فأما آيات الحكم فلا يقع بنفس تلاوتها إقامة حكم، و إنما يقع [۶۶/ ب بها علم «۳» [و إذكار فقط، فكان ما قدمناه قبلها أحق باسم الخير و الأفضل «۳». قال: ثم لو قيل فى الجملة: إن القرآن خير من التوراة و الإنجيل و الزبور، بمعنى أن التعبّد بالتلاوة و العمل واقع به دونها، و الثواب يحسب بقراءته لا بقراءتها، أو أنه من حيث الإعجاز حجة النبىّ المبعوث، و تلك الكتب لم تكن معجزة، و لا كانت حجج أولئك الأنبياء بل كانت دعوتهم و الحجج غيرها؛ و كان ذلك أيضا نظير ما مضى. و

قد يقال: إن سورة أفضل من سورة؛ لأن اللّه تعالى اعتدّ قراءتها كقراءة أضعافها ممّا سواها، و أوجب بها من الثواب ما لم يوجب بغيرها، و إن كان المعنى الذى لأجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا، كما يقال: «۵» إن يوما أفضل من يوم «۵»، و شهرا أفضل من شهر؛ بمعنى أن العبادة فيه تفضل على العبادة فى غيره، و الذنب يكون أعظم من الذنب منه فى غيره. و كما يقال: إن الحرم أفضل من الحلّ لأنه يتأدّى فيه من المناسك ما لا يتأدّى فى غيره، و الصلاة فيه تكون كصلاة مضاعفة مما تقام فى غيره. و اللّه أعلم» «۷».

فصل

فصل قال ابن العربىّ «۸»: إنّما صارت آية الكرسى أعظم لعظم مقتضاها، فإن الشىء [إنما] «۹» يشرف بشرف ذاته و مقتضاه و متعلّقاته، و هى [فى «۹» آى القرآن ك قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فى سوره، إلّا أن سورة الإخلاص تفضلها بوجهين: أحدهما أنها سورة و هذه آية، فالسورة أعظم [من الآية] «۹»، لأنه وقع التحدى بها، فهى أفضل من الآية التى [لم «۹» يتحدّ بها. و الثانى أن سورة الإخلاص اقتضت التوحيد فى خمسة عشر حرفا و آية الكرسى اقتضت التوحيد فى خمسين

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة و الصواب إثباتها كما عند الحليمى. (۵) تحرفت فى المطبوعة و المخطوطة إلى (إن قوما أفضل من قوم) و التصويب من الحليمى. (۷) هذا تمام قول الحليمى، و قد ساقه فى كتابه المنهاج فى شعب الإيمان ۲/ ۲۴۴- ۲۴۵ ضمن الباب التاسع عشر و هو فى تعظيم القرآن. (۸) هو محمد بن عبد اللّه بن محمد أبو بكر بن العربى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۹. (۹) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۴ حرفا فظهرت القدرة فى الإعجاز بوضع معنى معبّر عنه مكتوب، مدده السبعة الأبحر، لا ينفد، عدد حروفه خمسون كلمة، ثم يعبر عن معنى الخمسين كلمة خمسة عشر كلمة و ذلك كله بيان لعظم القدرة و الانفراد بالوحدانية» «۱». و قال أبو العباس أحمد بن المتيّر المالكىّ «۲»: كان جدى «۳» رحمه اللّه يقول: اشتملت آية الكرسى على ما لم يشتمل عليه اسم من أسماء اللّه تعالى؛ و ذلك أنها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم اللّه [تعالى ظاهرا فى بعضها، و مستكنّا فى بعض، و يظهر للكثير من العادّين فيها ستة عشر إلّا على [بصير] «۴» حاد البصيرة لدقة استخراجه: ۱ اللَّهُ، ۲- هُوَ، ۳- الْحَىُّ، ۴- الْقَيُّومُ، ۵- ضمير لا تَأْخُذُهُ، ۶- ضمير لَهُ، ۷- ضمير عِنْدَهُ، ۸- ضمير إِلَّا بِإِذْنِهِ، ۹- ضمير يَعْلَمُ، ۱۰- ضمير عِلْمِهِ، ۱۱- ضمير شاءَ، ۱۲- ضمير كُرْسِيُّهُ، ۱۳- ضمير يَؤُدُهُ، ۱۴- وَ هُوَ، ۱۵- الْعَلِىُّ، ۱۶- الْعَظِيمُ فهذه عدّة الأسماء. و أما الخفىّ [فى «۵» الضمير الذى اشتمل عليه المصدر فى قوله: حِفْظُهُما فإنه مصدر مضاف إلى المفعول، و هو الضمير البارز، و لا بدّ له من فاعل و هو اللَّهُ و يظهر عند فكّ المصدر، فتقول: و لا يئوده أن يحفظهما هو» «۶». قال: و كان الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن [أبى «۷» الفضل المرسىّ قد رام الزيادة على هذا

(_____ ۱) قول ابن العربى ذكره السيوطى فى الإتقان ۴/ ۱۲۲. (۲) تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۷۶. (۳) لعل المراد بجده هنا، جده لأمه حيث بيّنه الداودى فى طبقات المفسرين ۱/ ۸۹ ضمن ترجمة أحمد بن المتيّر. إذ ساق أبياتا له و فيها: لقد سئمت حياتى اليوم لو لا مباحث ساكن الإسكندرية كأحمد سبط أحمد حين يأتى بكل غريبة كالعبقرية ثم قال الداودى عقب الأبيات (و قوله «سبط أحمد» أشار به إلى جده لأمه و هو: كمال الدين الإمام أحمد بن فارس). (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) قول ابن المتيّر ذكره السيوطى فى الإتقان ۴/ ۱۲۲- ۱۲۳. (۷) ليست فى المطبوعة، و أبو عبد اللّه هو محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أبى الفضل السلمى المرسىّ، الإمام البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۵ العدد لما أخبرته عن الجدّ، فقال: يمكن أن تعدّ ما فى الآية من الأسماء المشتقة كلّ واحدة منها باثنين، لأن كلّ واحد منها يحمل ضميرا ضرورة كونه مشتقا و ذلك الضمير إنما يعود إلى اللّه و هو باعتبار ظهورها اسم، و قد اشتملت على آخر مضمر «۱»، فتكون جملة العدد على هذا أحدا و عشرين اسما فأجريت معه وجها لطيفا، و هو أن الاسم المشتق لا يحتمل الضمير بعد صيرورته بالتسمية علما على الأصح، و هذه الصفات كلّها أسماء [اللّه تعالى «۲» ثم و لو فرضناها محتملة للضمائر بعد التسمية على

سبيل التنزل، فالمشتق إنما يقع على موصوفه باعتبار تحمله ضميره، أ لا تراك إذا قلت: زيد كريم، وجدت (كريما)، إنما يقع على «زيد» لأن فيه ضميره؛ حتى لو جردت النظر إليه لم تجده مختصا بزيد، بل لك أن توقعه على كل موصوف بالكرم من الناس، و لا تجده مختصا بزيد إلا باعتبار اشتماله على ضميره فليس المشتقّ إذا مستقلا بوقوعه على موصوفه إلا بضميمة الضمير إليه، فلا يمكن أن يحل له حكم الانفراد عن الضمير مع الحكم برجوعه إلى معيّن البتة. قال: فرضى عن هذا البحث و صوّبه. و قال الغزالىّ [۶۷/ أ] فى قوله صلّى اللّه عليه و سلم: «إن لكلّ شىء قلبا، و قلب القرآن يس» «۳»: إن ذلك لأنّ الإيمان صحته بالاعتراف بالحشر و النشر، و هو مقرّر فى هذه السورة بأبلغ وجه، فجعلت قلب القرآن لذلك، و استحسنه فخر الدين الرازى «۴». قال الجوينىّ: «سمعته يترحم عليه بسبب هذا الكلام» «۴». و قال عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه: «آل حم ديباج القرآن» «۶». و قال ابن عباس: «لكل شىء لباب و لباب القرآن [آل «۷» حم- أو قال: الحواميم» «۶». و قال مسعر بن كدام: «كان يقال لهنّ العرائس» «۶». روى ذلك كله أبو عبيد فى كتاب «فضائل القرآن _____». العلامة المفسر المحدّث النحوى ذو الفنون مولده بمرسية سنة ۵۷۰ و هو من الأئمة الفضلاء فى جميع فنون العلم و له تصانيف عدة و نظم و نثر، ت ۶۵۵ ه (ياقوت معجم الأدباء ۱۸/ ۲۰۹) (۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (على أخر مضمونة). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) الحديث من طريق أنس رضى اللّه عنه، أخرجه الدارمى فى السنن ۲/ ۴۵۶ كتاب فضائل القرآن باب فى فضل يس، و الترمذى فى السنن ۵/ ۱۶۲ كتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب ما جاء فى فضل يس (۷)، الحديث (۲۸۸۷). (۴) التفسير الكبير ۲۶/ ۱۱۳ آخر تفسير سورة يس، و أعقبه قول الجوينى دون التصريح باسمه. (۶) تقدم تخريج الحديث فى ۱/ ۳۴۶. (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۶ و قال حميد بن زنجويه: حدثنا عبيد اللّه بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد اللّه قال: «إن مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد لأهله منزلا، فمرّ بأثر غيث، فبينما هو يسير [فيه «۱» و يتعجب منه إذ هبط على روضات دمثات، فقال: عجبت من الغيث الأول فهذا أعجب و أعجب، فقيل له: إنّ مثل الغيث الأول مثل عظم القرآن، و إن مثل هذه الروضات الدمثات مثل آل حم فى القرآن» أورده البغوى «۲». و روى أبو عبيد عن بعض السلف- منهم محمد بن سيرين- كراهة أن يقال: الحواميم، و إنما يقال: آل حم «۲». و فى الترمذى عن ابن عباس قال: «قال أبو بكر [رضى اللّه عنه للنبى صلّى اللّه عليه و سلم «۱»: يا رسول اللّه، قد شبت؟ قال: شيّبتنى هود، و الواقعة، و المرسلات، و عمّ يتساءلون، و إذا الشمس كوّرت» «۵». خصّ هذه السور بالشيب لأنهنّ أجمع لكيفية القيامة و أهوالها من غيرهن. و لهذا قال [فى «۶» حديث آخر: «من أحبّ أن يرى القيامة رأى العين فليقرأ: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (التكوير: ۱)» «۷». و روى [الترمذى «۶» من حديث ابن عباس و من «۹» حديث أنس: «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، «۱۰» [و قل يأيها الكافرون تعدل ربعه» «۱۱». و قال فى كل منهما: غريب. (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) تقدم تخريج الحديث فى ۱/ ۳۴۶. (۵) أخرجه الترمذى فى السنن ۵/ ۴۰۲ كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب و من سورة الواقعة (۵۷)، الحديث (۳۲۹۷)، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۳۴۳ كتاب التفسير باب مثل أهل بيتى ...، و قال (على شرط البخارى) و وافقه الذهبى. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) الحديث من رواية ابن عمر رضى اللّه عنه، أخرجه أحمد فى المسند ۲/ ۲۷، و أخرجه الترمذى فى السنن ۵/ ۴۳۳ كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب و من سورة إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (۷۴)، الحديث (۳۳۳۳) و لفظهما (من سره أن ينظر ...)، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۵۱۵ كتاب التفسير، باب تفسير سورة إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ و قال (صحيح الإسناد) و أقره الذهبى، و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۶/ ۳۱۸ و عزاه أيضا لابن المنذر و ابن مردويه. (۹) عبارة المخطوطة (و هو من حديث أنس) و الحديث يروى عنهما. (۱۰) ساقط من المخطوطة. (۱۱) حديث أنس رضى اللّه عنه، أخرجه الترمذى فى السنن ۵/ ۱۶۵ كتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب ما جاء فى إذا زلزلت (۱۰)، الحديث (۲۸۹۳)، و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۶/ ۳۷۹ ضمن تفسير سورة الزلزلة و عزاه البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۷ و قد تكلّم ابن عبد البر على حديث: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱) تعدل ثلث

القرآن» «۱»، و حکی خلاف الناس فیه؛ فقیل: لأنه سمع شخصا یکرّرها تکرار من یقرأ ثلث القرآن فخرج الجواب علی هذا. و فیه بعد عن ظاهر الحدیث. قیل: لأن القرآن یشتمل علی قصص و شرائع و صفات، و قل هو اللّه أحد کلّها صفات، فکانت ثلثا بهذا الاعتبار. و اعترض علی ذلک باستلزام کون آیة الکرسی و آخر الحشر ثلث القرآن و لم یرد فیه. و قیل تعدل فی الثواب، و هو الذی یشهد [له «۲» ظاهر الحدیث. قلت: ضعّف ابن عقیل «۳» هذا و قال: لا یجوز أن یکون المعنی فله أجر ثلث القرآن؛ لقوله صلّی اللّه علیه و سلم: «من قرأ القرآن فله بکلّ حرف عشر حسنات» «۴». ثم قال ابن عبد البر: «علی أنی أقول: السکوت فی هذه المسألة أفضل من الکلام فیها و أسلم»، ثم أسند إلی إسحاق بن منصور «۵»، قلت لأحمد بن حنبل: قوله صلّی اللّه علیه و سلم: «قُلْ هُوَ اللَّهُ

_____لابن مردویه و البیهقی، و حدیث ابن

عباس أخرجه الترمذی فی السنن ۵/ ۱۶۶ کتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب ما جاء فی إذا زلزلت (۱۰) الحدیث (۲۸۹۴)، و أخرجه ابن الضریس فی فضائل القرآن ص ۱۲۶ باب فضل سور شتی، الحدیث (۲۹۸)، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۱/ ۵۶۶ کتاب فضائل القرآن باب إذا زلزلت تعدل نصف القرآن ...، و ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۶/ ۳۷۹ و عزاه لمحمد بن نصر، و للبیهقی. (۱) الحدیث من روایة أبی الدرداء رضی اللّه عنه، أخرجه مسلم فی الصحیح ۱/ ۵۵۶ کتاب صلاة المسافرین (۶)، باب فضل قراءة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۴۵، الحدیث (۲۵۹/ ۸۱۱). (۲) عبارة المطبوعة (یشهد لظاهر الحدیث) و ما بین الحاصرتین لیس فی المطبوعة. (۳) هو عبد اللّه بن محمد بن عقیل بن أبی طالب الهاشمی، سمع ابن عمر، و جابرا، و الطفیل بن أبی، و سمع منه الثوری، و شریک و زهیر بن محمد، و ابن عیینة، و بشر بن المفضل، و ابن عجلان. (البخاری، التاریخ الکبیر ۵/ ۱۸۴). (۴) الحدیث یروی عن أنس و عن ابن مسعود، أخرجه الدیلمی من روایة أنس- و اللفظ له- (ذکره السیوطی فی جمع الجوامع ۱/ ۸۱۸)، و لم نجده فی المطبوعة من فردوس الأخبار (طبعة دار الکتاب العربی ببیروت) و أخرجه من روایة ابن مسعود رضی اللّه عنه: الدارمی فی السنن ۲/ ۴۲۹ کتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن، و الترمذی فی السنن ۵/ ۱۷۵ کتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب ما جاء فیمن قرأ حرفا ... (۱۶)، الحدیث (۲۹۱۰)، و الدیلمی فی الفردوس ۴/ ۲۹ الحدیث (۵۵۸۲) و لفظه: «من قرأ حرفا من کتاب اللّه فله به حسنة، و الحسنة بعشر أمثالها»، و أخرجه ابن أبی شیبة فی المصنف ۱۰/ ۴۶۴ کتاب فضائل القرآن، باب ثواب من قرأ حروف القرآن (۱۷۵۶)، الحدیث (۹۹۸۴) بلفظ مقارب. (۵) هو إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو یعقوب التمیمی، روی عن ابن عیینة، و أبی داود الطیالسی و خلق کثیر. و تتلمذ لأحمد بن حنبل و إسحاق بن راهویه و یحیی بن معین، و روی عنه الجماعة سوی أبی داود، قال مسلم: «ثقة مأمون أحد الأئمة من أصحاب الحدیث» توفی سنة ۲۵۱ (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۱/ ۲۵۰) البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۸ أَحَدٌ تعدل ثلث القرآن» ما وجهه؟ فلم یقم لی فیها علی أمر. و قال لی إسحاق بن راهویه: معناه أنّ اللّه [تعالی لما فضل کلامه علی سائر الکلام جعل لبعضه أیضا فضلا فی الثواب لمن قرأه تحریضا علی تعلّمه؛ لا- أنّ من قرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرات کان کمن قرأ القرآن جمیعه، هذا لا- یستقیم و لو قرأها مائتی مرة. قال أبو عمر «۱»: و هذان إمامان بالسنة ما قاما و لا قعدا فی هذه المسألة» «۲». قلت: و أحسن ما قیل فیه إن القرآن قسمان: خبر و إنشاء، و الخبر قسمان: خبر عن الخالق و خبر عن المخلوق، فهذه ثلاثة [أثلاث «۳»، و سورة الإخلاص أخلصت الخبر عن الخالق، فهی بهذا الاعتبار ثلث [القرآن «۴».

فصل

فصل قال ابن العربیّ «۸»: إنّما صارت آیة الکرسی أعظم لعظم مقتضاها، فإن الشیء [إنما] «۹» یشرف بشرف ذاته و مقتضاه و متعلّقاته، و هی [فی «۹» آی القرآن کـ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فی سوره، إلّا أن سورة الإخلاص تفضلها بوجهین: أحدهما أنها سورة و هذه آیة، فالسورة أعظم [من الآیة] «۹»، لأنه وقع التحدی بها، فهی أفضل من الآیة التی [لم «۹» یتحدّ بها. و الثانی أن سورة الإخلاص اقتضت التوحید فی خمسة عشر حرفا و آیة الکرسی اقتضت التوحید فی خمسین

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة و الصواب إثباتها كما عند الحليمى. (۵) تحرفت فى المطبوعة و المخطوطة إلى (إن قوما أفضل من قوم) و التصويب من الحليمى. (۷) هذا تمام قول الحليمى، و قد ساقه فى كتابه المنهاج فى شعب الإيمان ۲/ ۲۴۴- ۲۴۵ ضمن الباب التاسع عشر و هو فى تعظيم القرآن. (۸) هو محمد بن عبد اللّه بن محمد أبو بكر بن العربى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۹. (۹) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۴ حرفا فظهرت القدرة فى الإعجاز بوضع معنى معبّر عنه مكتوب، مدده السبعة الأبحر، لا ينفد، عدد حروفه خمسون كلمة، ثم يعبر عن معنى الخمسين كلمة خمسة عشر كلمة و ذلك كله بيان لعظم القدرة و الانفراد بالوحدانية» «۱». و قال أبو العباس أحمد بن المنيّر المالكىّ «۲»: كان جدى «۳» رحمه اللّه يقول: اشتملت آية الكرسى على ما لم يشتمل عليه اسم من أسماء اللّه تعالى؛ و ذلك أنها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم اللّه [تعالى ظاهرا فى بعضها، و مستكنّا فى بعض، و يظهر للكثير من العادّين فيها ستة عشر إلّا على [بصير] «۴» حاد البصيرة لدقة استخراجه: ۱ اللَّهُ، ۲- هُوَ، ۳- الْحَيُّ، ۴- الْقَيُّومُ، ۵- ضمير لا تَأْخُذُهُ، ۶- ضمير لَهُ، ۷- ضمير عِنْدَهُ، ۸- ضمير إِلَّا بِإِذْنِهِ، ۹- ضمير يَعْلَمُ، ۱۰- ضمير عِلْمِهِ، ۱۱- ضمير شاءَ، ۱۲- ضمير كُرْسِيُّهُ، ۱۳- ضمير يَؤُدُهُ، ۱۴- وَ هُوَ، ۱۵- الْعَلِيُّ، ۱۶- الْعَظِيمُ فهذه عدّة الأسماء. و أما الخفىّ [فى «۵» الضمير الذى اشتمل عليه المصدر فى قوله: حِفْظُهُما فإنه مصدر مضاف إلى المفعول، و هو الضمير البارز، و لا بدّ له من فاعل و هو اللَّهُ و يظهر عند فكّ المصدر، فتقول: و لا يئوده أن يحفظهما هو» «۶». قال: و كان الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن [أبى «۷» الفضل المرسىّ قد رام الزيادة على هذا

(_____ ۱) قول ابن العربى ذكره السيوطى فى الإتقان ۴/ ۱۲۲. (۲) تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۷۶. (۳) لعل المراد بجده هنا، جده لأمه حيث بيّنه الداودى فى طبقات المفسرين ۱/ ۸۹ ضمن ترجمة أحمد بن المنيّر. إذ ساق أبياتا له و فيها: لقد سئمت حياتى اليوم لو لا مباحث ساكن الإسكندرية كأحمد سبط أحمد حين يأتى بكل غريبة كالعبقرية ثم قال الداودى عقب الأبيات (و قوله «سبط أحمد» أشار به إلى جده لأمه و هو: كمال الدين الإمام أحمد بن فارس). (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) قول ابن المنيّر ذكره السيوطى فى الإتقان ۴/ ۱۲۲- ۱۲۳. (۷) ليست فى المطبوعة، و أبو عبد اللّه هو محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أبى الفضل السلمى المرسىّ، الإمام البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۵ العدد لما أخبرته عن الجدّ، فقال: يمكن أن تعدّ ما فى الآية من الأسماء المشتقة كلّ واحدة منها باثنين، لأن كلّ واحد منها يحمل ضميرا ضرورة كونه مشتقا و ذلك الضمير إنما يعود إلى اللّه و هو باعتبار ظهورها اسم، و قد اشتملت على آخر مضمر «۱»، فتكون جملة العدد على هذا أحدا و عشرين اسما فأجريت معه وجها لطيفا، و هو أن الاسم المشتق لا يحتمل الضمير بعد صيرورته بالتسمية علما على الأصح، و هذه الصفات كلّها أسماء [اللّه تعالى «۲» ثم و لو فرضناها محتملة للضمائر بعد التسمية على سبيل التنزل، فالمشتق إنما يقع على موصوفه باعتبار تحمله ضميره، أ لا تراك إذا قلت: زيد كريم، وجدت (كريما)، إنما يقع على «زيد» لأن فيه ضميره؛ حتى لو جردت النظر إليه لم تجده مختصا بزيد، بل لك أن توقعه على كل موصوف بالكرم من الناس، و لا تجده مختصا بزيد إلا باعتبار اشتماله على ضميره فليس المشتقّ إذا مستقلا بوقوعه على موصوفه إلا بضميمة الضمير إليه، فلا يمكن أن يحل له حكم الانفراد عن الضمير مع الحكم برجوعه إلى معيّن البتة. قال: فرضى عن هذا البحث و صوّبه. و قال الغزالىّ [۶۷/ أ] فى قوله صلّى اللّه عليه و سلم: «إن لكلّ شىء قلبا، و قلب القرآن يس» «۳»: إن ذلك لأنّ الإيمان صحته بالاعتراف بالحشر و النشر، و هو مقرّر فى هذه السورة بأبلغ وجه، فجعلت قلب القرآن لذلك، و استحسنه فخر الدين الرازى «۴». قال الجوينىّ: «سمعته يترحم عليه بسبب هذا الكلام» «۴». و قال عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه: «آل حم ديباج القرآن» «۶». و قال ابن عباس: «لكل شىء لباب و لباب القرآن [آل «۷» حم- أو قال: الحواميم» «۶». و قال مسعر بن كدام: «كان يقال لهنّ العرائس» «۶». روى ذلك كله أبو عبيد فى كتاب «فضائل القرآن _____». العلامة المفسر المحدّث النحوى ذو الفنون مولده بمرسية سنة ۵۷۰ و هو من الأئمة الفضلاء فى جميع فنون العلم و له تصانيف عدة و نظم و نثر، ت

۶۵۵ ه (یاقوت معجم الأدباء ۱۸/ ۲۰۹) (۱) تصحفت فی المخطوطة إلی (علی أخر مضمونة). (۲) لیست فی المخطوطة. (۳) الحدیث من طریق أنس رضی اللّه عنه، أخرجه الدارمی فی السنن ۲/ ۴۵۶ کتاب فضائل القرآن باب فی فضل یس، و الترمذی فی السنن ۵/ ۱۶۲ کتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب ما جاء فی فضل یس (۷)، الحدیث (۲۸۸۷). (۴) التفسیر الکبیر ۲۶/ ۱۱۳ آخر تفسیر سورة یس، و أعقبه قول الجوینی دون التصریح باسمه. (۶) تقدم تخریج الحدیث فی ۱/ ۳۴۶. (۷) لیست فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۶ و قال حمید بن زنجویه: حدثنا عبید اللّه بن موسی حدثنا إسرائیل عن أبی إسحاق عن أبی الأحوص عن عبد اللّه قال: «إن مثل القرآن کمثل رجل انطلق یرتاد لأهله منزلا، فمرّ بأثر غیث، فبینما هو یسیر [فیه «۱» و یتعجب منه إذ هبط علی روضات دمثات، فقال: عجبت من الغیث الأول فهذا أعجب و أعجب، فقیل له: إنّ مثل الغیث الأول مثل عظم القرآن، و إن مثل هذه الروضات الدمثات مثل آل حم فی القرآن» أورده البغوی «۲». و روی أبو عبید عن بعض السلف- منهم محمد بن سیرین- کراهة أن یقال: الحوامیم، و إنما یقال: آل حم «۲». و فی الترمذی عن ابن عباس قال: «قال أبو بکر [رضی اللّه عنه للنبی صلّی اللّه علیه و سلم «۱»: یا رسول اللّه، قد شبت؟ قال: شیّبتنی هود، و الواقعة، و المرسلات، و عمّ یتساءلون، و إذا الشمس کوّرت» «۵». خصّ هذه السور بالشیب لأنهنّ أجمع لکیفیة القیامة و أهوالها من غیرهن. و لهذا قال [فی «۶» حدیث آخر: «من أحبّ أن یری القیامة رأی العین فلیقرأ: إِذَا الشَّمْسُ کُوِّرَتْ (التکویر: ۱)» «۷». و روی [الترمذی «۶» من حدیث ابن عباس و من «۹» حدیث أنس: «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، «۱۰» [و قل یأیها الکافرون تعدل ربعه» «۱۱». و قال فی کل منهما: غریب.

(۱) لیست فی المخطوطة. (۲) تقدم تخریج الحدیث فی ۱/ ۳۴۶. (۵) أخرجه الترمذی فی السنن ۵/ ۴۰۲ کتاب تفسیر القرآن (۴۸)، باب و من سورة الواقعة (۵۷)، الحدیث (۳۲۹۷)، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۲/ ۳۴۳ کتاب التفسیر باب مثل أهل بیتی ...، و قال (علی شرط البخاری) و وافقه الذهبی. (۶) لیست فی المخطوطة. (۷) الحدیث من روایة ابن عمر رضی اللّه عنه، أخرجه أحمد فی المسند ۲/ ۲۷، و أخرجه الترمذی فی السنن ۵/ ۴۳۳ کتاب تفسیر القرآن (۴۸)، باب و من سورة إِذَا الشَّمْسُ کُوِّرَتْ (۷۴)، الحدیث (۳۳۳۳) و لفظهما (من سره أن ینظر ...)، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۲/ ۵۱۵ کتاب التفسیر، باب تفسیر سورة إِذَا الشَّمْسُ کُوِّرَتْ و قال (صحیح الإسناد) و أقره الذهبی، و ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۶/ ۳۱۸ و عزاه أیضا لابن المنذر و ابن مردویه. (۹) عبارة المخطوطة (و هو من حدیث أنس) و الحدیث یروی عنهما. (۱۰) ساقط من المخطوطة. (۱۱) حدیث أنس رضی اللّه عنه، أخرجه الترمذی فی السنن ۵/ ۱۶۵ کتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب ما جاء فی إذا زلزلت (۱۰)، الحدیث (۲۸۹۳)، و ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۶/ ۳۷۹ ضمن تفسیر سورة الزلزلة و عزاه البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۷ و قد تکلّم ابن عبد البر علی حدیث: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱) تعدل ثلث القرآن» «۱»، و حکی خلاف الناس فیه؛ فقیل: لأنه سمع شخصا یکرّرها تکرار من یقرأ ثلث القرآن فخرج الجواب علی هذا. و فیه بعد عن ظاهر الحدیث. قیل: لأن القرآن یشتمل علی قصص و شرائع و صفات، و قل هو اللّه أحد کلّها صفات، فکانت ثلثا بهذا الاعتبار. و اعترض علی ذلک باستلزام کون آیة الکرسی و آخر الحشر ثلث القرآن و لم یرد فیه. و قیل تعدل فی الثواب، و هو الذی یشهد [له «۲» ظاهر الحدیث. قلت: ضعّف ابن عقیل «۳» هذا و قال: لا یجوز أن یکون المعنی فله أجر ثلث القرآن؛ لقوله صلّی اللّه علیه و سلم: «من قرأ القرآن فله بکلّ حرف عشر حسنات» «۴». ثم قال ابن عبد البر: «علی أنی أقول: السکوت فی هذه المسألة أفضل من الکلام فیها و أسلم»، ثم أسند إلی إسحاق بن منصور «۵»، قلت لأحمد بن حنبل: قوله صلّی اللّه علیه و سلم: «قُلْ هُوَ اللَّهُ

(۱) لابن مردویه و البیهقی، و حدیث ابن عباس أخرجه الترمذی فی السنن ۵/ ۱۶۶ کتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب ما جاء فی إذا زلزلت (۱۰) الحدیث (۲۸۹۴)، و أخرجه ابن الضریس فی فضائل القرآن ص ۱۲۶ باب فضل سور شتی، الحدیث (۲۹۸)، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۱/ ۵۶۶ کتاب فضائل القرآن باب إذا زلزلت تعدل نصف القرآن ...، و ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۶/ ۳۷۹ و عزاه لمحمد بن نصر، و للبیهقی. (۱)

الحدیث من روایة أبی الدرداء رضی اللّه عنه، أخرجه مسلم فی الصحیح ۱/ ۵۵۶ کتاب صلاة المسافرین (۶)، باب فضل قراءة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۴۵، الحدیث (۲۵۹/ ۸۱۱). (۲) عبارة المطبوعة (یشهد لظاهر الحدیث) و ما بین الحاصرتین لیس فی المطبوعة. (۳) هو عبد اللّه بن محمد بن عقیل بن أبی طالب الهاشمی، سمع ابن عمر، و جابرا، و الطفیل بن أبی، و سمع منه الثوری، و شریک و زهیر بن محمد، و ابن عیینة، و بشر بن المفضل، و ابن عجلان. (البخاری، التاریخ الکبیر ۵/ ۱۸۴). (۴) الحدیث یروی عن أنس و عن ابن مسعود، أخرجه الدیلمی من روایة أنس- و اللفظ له- (ذکره السیوطی فی جمع الجوامع ۱/ ۸۱۸)، و لم نجده فی المطبوعة من فردوس الأخبار (طبعة دار الکتاب العربی ببیروت) و أخرجه من روایة ابن مسعود رضی اللّه عنه: الدارمی فی السنن ۲/ ۴۲۹ کتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن، و الترمذی فی السنن ۵/ ۱۷۵ کتاب فضائل القرآن (۴۶)، باب ما جاء فیمن قرأ حرفا ... (۱۶)، الحدیث (۲۹۱۰)، و الدیلمی فی الفردوس ۴/ ۲۹ الحدیث (۵۵۸۲) و لفظه: «من قرأ حرفا من کتاب اللّه فله به حسنة، و الحسنة بعشر أمثالها»، و أخرجه ابن أبی شیبة فی المصنف ۱۰/ ۴۶۴ کتاب فضائل القرآن، باب ثواب من قرأ حروف القرآن (۱۷۵۶)، الحدیث (۹۹۸۴) بلفظ مقارب. (۵) هو إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو یعقوب التمیمی، روی عن ابن عیینة، و أبی داود الطیالسی و خلق کثیر. و تتلمذ لأحمد بن حنبل و إسحاق بن راهویه و یحیی بن معین، و روی عنه الجماعة سوی أبی داود، قال مسلم: «ثقة مأمون أحد الأئمة من أصحاب الحدیث» توفی سنة ۲۵۱ (ابن حجر، تهذیب التهذیب ۱/ ۲۵۰) البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۷۸ أَحَدٌ تعدل ثلث القرآن» ما وجهه؟ فلم یقم لی فیها علی أمر. و قال لی إسحاق بن راهویه: معناه أنّ اللّه [تعالی لما فضل کلامه علی سائر الکلام جعل لبعضه أیضا فضلا فی الثواب لمن قرأه تحریضا علی تعلّمه؛ لا- أنّ من قرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرات کان کمن قرأ القرآن جمیعه، هذا لا- یستقیم و لو قرأها مائتی مرة. قال أبو عمر «۱»: و هذان إمامان بالسنة ما قاما و لا قعدا فی هذه المسألة» «۲». قلت: و أحسن ما قیل فیه إن القرآن قسمان: خبر و إنشاء، و الخبر قسمان: خبر عن الخالق و خبر عن المخلوق، فهذه ثلاثة [أثلاث «۳»، و سورة الإخلاص أخلصت الخبر عن الخالق، فهی بهذا الاعتبار ثلث [القرآن «۴».

النوع التاسع و العشرون «۱» (فی آداب تلاوته و تالیه و کیفیة تلاوته و رعایة حق المصحف الکریم) «۲»

اشارة

النوع التاسع و العشرون «۱» (فی آداب تلاوته و تالیه و کیفیة تلاوته و رعایة حق المصحف الکریم) «۲» اعلم أنه ینبغی لمح مواقع «۳» النعم علی من علّمه اللّه تعالی القرآن العظیم أو بعضه،

(۱) للتوسع فی هذا النوع انظر: مقدمة تفسیر الطبری ۱/ ۲۸، و المنهاج فی شعب الإیمان للحلیمی ۲/ ۲۱۰- ۲۶۳، الباب التاسع عشر: فی تعظیم القرآن، و تلبیس إبلیس لابن الجوزی ص: ۱۳۰، الباب السادس فی ذکر تلبیسه علی القرّاء، و المرشد الوجیز لأبی شامة ص ۱۹۳- ۲۱۳، الباب السادس و مقدمة تفسیر القرطبی ۱/ ۱۰ و ۱۷، تلاوة القرآن و التحذیر من الریاء فی القرآن و زاد المعاد لابن القیم ۱/ ۴۸۲، فصل فی هدیه صلّی اللّه علیه و سلم فی قراءة القرآن و الإتقان للسیوطی ۱/ ۲۹۲، النوع الخامس و الثلاثون، و مفتاح السعادة لطاش کبری ۲/ ۳۶۶، فی الدوحة السادسة، الشعبة الثامنة، فی المطلب الثالث: فی فروع علم التفسیر، و کشف الظنون لحاجی خلیفة ۱/ ۴۲، علم آداب تلاوة القرآن و آداب تالیه، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۴۹۰.** «و من الکتب المؤلفة فی هذا النوع: آداب القراءة» لابن قتیبة عبد اللّه بن مسلم النحوی، ت ۲۶۷ ه (کشف الظنون ۱/ ۴۳۴)* «أخلاق حملة القرآن» للآجرّی، أبی بکر محمد بن الحسین بن عبد اللّه، ت ۳۶۰ ه (الأعلام ۶/ ۳۲۸).* «التبیان فی آداب حملة القرآن» للنووی، أبی زکریا یحیی بن شرف الدین (ت ۶۷۷ ه) و له طبعات کثیرة: طبع بهامش «منار الهدی» للأشمونی، بمط بولاق علی الحجر عام ۱۲۸۶ ه/ ۱۸۹۶ م، و طبع أیضا بهامش «منار الهدی» بالمط العامرة علی

الحروف عام ۱۳۰۷ ه/ ۱۸۸۹ م و طبع بمکتبة الإحسان بدمشق و طبع بدار الفکر بدمشق عام ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م فی (۱۰۶) ص، و طبع بمط. مصطفی الحلبی بالقاهرة عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م، و طبع بمکتبة الغزالی بدمشق بالاشتراک مع دار المعرفة ببیروت فی (۱۲۸) ص، و طبع بدار الفکر فی بیروت عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، و طبع بدار الکتب العلمیة ببیروت عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، و طبع بتحقیق عبد العزیز السیروان بدار النفائس ببیروت عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، و طبع بعنایة محیی الدین الشامی بمؤسسة التقویم الإسلامی ببیروت عام ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م* «التبیان فی آداب حملة القرآن» منظومة لابن العماد، ت ۸۰۸ ه (الأعلام ۱/ ۱۷۸)* «آداب تلاوة القرآن» للحائری نصر اللّه بن الحسین الموسوی، ت ۱۱۵۸ ه (الأعلام ۸/ ۳۵۳)* «نور الجنان فی آداب القرآن» للخانی، محیی الدین بن أحمد بن محمد الدمشقی، ت ۱۳۵۰ ه (الأعلام ۸/ ۶۸)* «الدرر الحسان فی آداب القرآن» لمحمد بن صلاح بن مهدی بن میداعش (؟) مخطوط بمکتبة کورستی بإیطالیا: ۳۳۶ علوم القرآن، و منه صورة میکروفیلمیة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۲۲۳ (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۲۰۴). (۲) تصحف العنوان فی المطبوعة إلی (فی آداب تلاوته و کیفیتها). (۳) فی المطبوعة (موقع). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۸۲ بکونه أعظم المعجزات، لبقائه ببقاء دعوة الإسلام، و لکونه «۱» صلّی اللّه علیه و سلم خاتم الأنبیاء «۲» و المرسلین فالحجة بالقرآن العظیم قائمة علی کلّ عصر و زمان لأنه کلام رب العالمین، و أشرف کتبه جلّ و علا، فلیر من عنده القرآن أنّ اللّه [تعالی «۳» أنعم علیه نعمة عظیمة، و لیستحضر «۴» من أفعاله أن یکون القرآن حجة له لا علیه؛ لأن القرآن مشتمل علی طلب أمور، و الکفّ عن أمور، و ذکر أخبار قوم قامت علیهم الحجة «۵» فصاروا عبرة للمعتبرین حین زاغوا فأزاغ اللّه قلوبهم، و أهلکوا لما عصوا، و لیحذر «۶» من علم حالهم أن یعصی، فیصیر مآله مآلهم؛ فإذا استحضر صاحب القرآن علوّ شأنه بکونه ظرفا «۷» لکتاب اللّه تعالی، و صدره مصحفا له انکفت نفسه عند التوفیق عن الرذائل، و أقبلت علی العمل الصالح الهائل. و أکبر معین علی ذلک حسن ترتیله و تلاوته، و قال اللّه تعالی لنبیه صلّی اللّه علیه و سلم: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا (المزمّل: ۴) و قال تعالی: وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَی النَّاسِ عَلی مُکْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِیلًا (الإسراء: ۱۰۶) فحقّ علی کل امرئ مسلم قرأ القرآن أن یرتّله، و کمال ترتیله تفخیم ألفاظه و الإبانة عن حروفه، و الإفصاح لجمیعه «۸» بالتمدید له «۸» حتی یصل بکلّ ما بعده، و أن یسکت بین النّفس و النّفس حتی یرجع إلیه نفسه، و ألّا یدغم حرفا فی حرف، لأن أقلّ ما فی ذلک أن یسقط من حسناته بعضها، و ینبغی للناس أن یرغبوا فی تکثیر حسناتهم؛ فهذا الذی وصفت أقل ما یجب من الترتیل. «۱۰» [و قیل: أقلّ الترتیل «۱۰» أن یأتی بما یبین ما یقرأ به، و إن کان مستعجلا فی قراءته، و أکمله أن یتوقف فیها، ما لم یخرجه إلی التمدید و التمطیط؛ فمن أراد أن یقرأ القرآن بکمال الترتیل فلیقرأه علی منازله، فإن کان یقرأ تهدیدا لفظ «۱۲» به لفظ المتهدّد «۱۳»، و إن کان یقرأ لفظ تعظیم لفظ به علی التعظیم. و ینبغی أن یشتغل قلبه فی التفکر فی معنی ما یلفظ بلسانه، فیعرف من کل آیة معناها (_____، ۱) فی المخطوطة (لکونه). (۲) فی المخطوطة (النبیین). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) فی المخطوطة (و لتستحضر). (۵) فی المخطوطة (الحجة علیهم). (۶) فی المخطوطة (فلیحذر). (۷) تصحف فی المطبوعة إلی (طریقا). (۸) فی المطبوعة (بالتدبر). (۱۰) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۱۲) فی المخطوطة (اللفظ). (۱۳) فی المخطوطة (المهدد). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۸۳ و لا یجاوزها إلی غیرها حتی یعرف معناها [۶۸/ أ] فإذا مرّ به آیة رحمة وقف عندها «۱» [و فرح بما وعده اللّه تعالی منها، و استبشر إلی ذلک، و سأل اللّه برحمته الجنة. و إن قرأ آیة عذاب وقف عندها] «۱»، و تأمّل معناها؛ [فإن «۳» کانت فی الکافرین «۴» اعترف بالإیمان فقال: آمنا باللّه وحده، و عرف موضع التخویف، ثم سأل اللّه تعالی أن یعیذه من النار. و إن هو «۵» مرّ بآیة فیها نداء للذین آمنوا فقال: «یأیها الذین آمنوا» وقف عندها و قد کان بعضهم یقول: لبّیک ربّی و سعدیک، و یتأمّل ما بعدها مما أمر به و نهی «۶» عنه؛ فیعتقد قبول ذلک. فإن کان من الأمر الذی قد قصّر عنه فیما مضی «۷» اعتذر عن فعله فی ذلک الوقت «۷»، و استغفر ربه فی تقصیره، و ذلک مثل قوله: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً (التحریم: ۶). و علی کل أحد «۹» أن ینظر فی أمر أهله فی صلاتهم و صیامهم و أداء ما یلزمهم فی طهاراتهم و جنایاتهم، و حیض النساء و نفاسهنّ. و علی کلّ أحد أن یتفقد ذلک فی «۱۰» أهله، و یراعیهم

بمسألتهم عن ذلك «۱۱»، فمن كان منهم يحسن ذلك كانت مسألته تذكيرا له و تأكيدا لما فى قلبه، و إن كان لا يحسن كان ذلك تعليما له، ثم هكذا يراعى صغار ولده و يعلّمهم إذا بلغوا سبعا أو ثمانى سنين، و يضربهم إذا بلغوا العشر على ترك ذلك؛ فمن كان من الناس قد قصّر فيما مضى اعتقد قبوله «۱۲» و الأخذ به فيما يستقبل «۱۲»، و إن كان يفعل ذلك و قد عرفه فإنه إذا مرّ به تأمله و تفهّمه. و كذلك قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً (التحريم: ۸)، فإذا

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (للكافرين). (۵) فى المخطوطة (فإن مرّ). (۶) فى المخطوطة (أو نهى). (۷) العبارة فى المخطوطة (... اعتقد قبوله و إلا أخذ به ...) (۹) فى المخطوطة (حال). (۱۰) فى المخطوطة (من). (۱۱) فى المخطوطة (عنه). (۱۲) عبارة المخطوطة (و إلا أخذ به فيما يستقبله). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۸۴ قرأ هذه الآية تذكّر أفعاله فى نفسه و ذنوبه فيما بينه و بين غيره من الظّلامات و الغيبة و غيرها، و ردّ ظلامته «۱»، و استغفر من كلّ ذنب قصّر فى عمله، و نوى أن يقوم بذلك و يستحلّ كلّ [من «۲» بينه و بينه شىء من هذه الظّلامات [و غيرها] «۳»، من كان منهم حاضرا، و أن يكتب إلى من كان غائبا، و أن يردّ ما كان يأخذه على من أخذه منه، فيعتقد هذا فى وقت قراءة القرآن حتى يعلم اللّه تعالى منه أنه قد سمع و أطاع؛ فإذا فعل الإنسان هذا كان قد قام بكمال ترتيل القرآن؛ فإذا وقف على آية لم يعرف، معناها يحفظها حتى يسأل عنها من يعرف معناها؛ ليكون متعلّما لذلك طالبا للعمل به، و إن كانت الآية قد اختلف فيها اعتقد من قولهم أقلّ ما يكون، و إن احتاط «۴» على نفسه بأن يعتقد أوكد ما فى ذلك كان أفضل له و أحوط لأمر دينه. و إن كان ما يقرؤه من الآى فيما قصّ اللّه على الناس من خبر من مضى من الأمم فلينظر فى ذلك، و إلى ما صرف اللّه عن هذه الأمة منه «۵»، فيجدّد للّه على [ذلك «۶» شكرا. و إن كان ما يقرؤه من الآى مما أمر اللّه به أو نهى عنه أضمر «۷» قبول الأمر و الائتمار، و الانتهاء عن المنهىّ و الاجتناب له فإن «۸» [كان ما يقرؤه من ذلك وعيدا وعد اللّه به المؤمنين فلينظر إلى قلبه، فإن جنح إلى الرجاء فزّعه بالخوف، و إن جنح إلى الخوف فسح له فى الرجاء، حتى يكون خوفه و رجاؤه معتدلين، فإنّ ذلك كمال الإيمان. و إن «۸» كان ما يقرؤه «۱۰» من الآى من المتشابه الذى تفرّد اللّه بتأويله، «۱۱» [فليعتقد الإيمان به كما أمر اللّه تعالى فقال: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ «۱۱» (آل عمران: ۷) يعنى عاقبة الأمر منه، ثم قال تعالى: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (آل عمران: ۷). و إن كان موعظة اتّعظ بها، فإنه إذا فعل هذا فقد نال كمال الترتيل.

(_____ ۱) فى المخطوطة (ظلامه). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (أحاط). (۵) فى المخطوطة (منهم). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (ضمير). (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (الآى). (۱۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۸۵ و قال بعضهم: الناس فى تلاوة القرآن ثلاثة مقامات: * الأول: من يشهد أوصاف المتكلّم فى كلامه و معرفة معانى خطابه، فينظر إليه من كلامه، و تكلّمه بخطابه، و تملّيه بمناجاته، و تعرّفه من صفاته، فإنّ كلّ كلمة تنبئ عن معنى اسم، أو وصف، أو حكم، أو إرادة أو فعل؛ لأن الكلام ينبئ عن معانى الأوصاف و يدل على الموصوف، و هذا مقام العارفين من المؤمنين، لأنه لا ينظر إلى نفسه و لا إلى قراءته، و لا إلى تعلّق الإنعام به من حيث إنه منعم عليه،- بل هو مقصور الفهم عن المتكلّم، موقوف الفكر عليه، مستغرق بمشاهدة المتكلم؛ و لهذا قال جعفر بن محمد الصادق: «لقد تجلّى اللّه لخلقه بكلامه، و لكن لا يبصرون». و من كلام الشيخ أبى عبد اللّه القرشى «۱»: «لو طهّرت القلوب لم تشبع من التلاوة للقرآن». * الثانى: من يشهد بقلبه كأنّه تعالى يخاطبه و يناجيه بألطافه، و يتملقه بإنعامه و إحسانه، فمقام هذا الحياء و التعظيم، و حاله الإصغاء و الفهم، و هذا لعموم المقربين. * الثالث: من يرى أنه يناجى ربّه سبحانه، فمقام هذا السؤال و التمكّن [۶۸/ ب ، و حاله الطلب؛ و هذا المقام لخصوص أصحاب اليمين؛ فإذا كان العبد يلقى السمع من بين يدى سميعه مصغيا إلى سر كلامه، شهيد القلب لمعانى صفاته، ناظرا إلى قدرته، تاركا لمعقوله و معهود علمه، متبرئا من حوله و قوته، معظما للمتكلم، متفرّغا «۲» إلى الفهم، بحال مستقيم، و قلب سليم، و صفاء

يقين، و قوة علم، و تمكين سمع فصل الخطاب و شهد غيب الجواب «۳»؛ لأن الترتيل فى القرآن، و التدبّر لمعانى الكلام، و حسن الاقتصاد إلى المتكلم فى الإفهام، و الإيقاف على «۴» المراد، و صدق الرغبة فى الطلب «۵»، سبب للاطلاع على المطلّع من السر المكنون المستودع (_____. ۱) هو الزبير بن بكار بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه القرشى الأسدى، كان علّامة نسابة أخباريا، أخذ عن سفيان بن عيينة و روى عنه ابن ماجة، و ابن أبى الدنيا و غيرهما، ولى قضاء مكة، من تصانيفه: كتاب «أنساب قريش و أخبارها» ت ۲۵۶ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۱۱/ ۱۶۱). (۲) فى المخطوطة (مفتقرا). (۳) فى المخطوطة (الحجاب). (۴) فى المخطوطة (عن). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (فى الطلب فى).

البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۸۶ و كلّ كلمة من الخطاب تتوجه عشر جهات، للعارف من كل جهة مقام و مشاهدات: أولها الإيمان بها، و التسليم لها، و التوبة إليها، و الصبر عليها، و الرضا بها، و الخوف منها، و الرجاء إليها، و الشكر عليها، و المحبة لها، و التوكل فيها. فهذه المقامات العشر هى مقامات المتقين، و هى منطوية فى كلّ كلمة يشهدها أهل التمكين و المناجاة، و يعرفها أهل العلم و الحياة، لأن كلام المحبوب حياة للقلوب، لا- ينذر به إلّا حىّ، و لا يحيا به إلا مستجيب، كما قال تعالى: لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا (يس: ۷۰). و قال تعالى: إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ (الأنفال: ۲۴). و لا يشهد هذه العشر مشاهدات إلّا من يتنقل فى العشر المقامات المذكورة فى سورة الأحزاب (الآية: ۳۵)، أولها مقام المسلمين، و آخرها مقام الذاكرين و بعد مقام الذكر هذه المشاهدات العشر، فعندها لا تملّ المناجاة، لوجود المصافاة «۱»، و علم كيف تجلّى له تلك الصفات الإلهية فى طىّ هذه الأدوات، و لو لا «۲» استتار كنه جمال كلامه بكسوة «۲» الحروف، لما ثبت لسماع الكلام عرش و لا- ثرى، و لا- تمكّن لفهم عظيم الكلام [إلا-] «۴» على حدّ فهم الخلق، فكلّ أحد يفهم عنه بفهمه الذى قسم له، حكمة منه. قال بعض العلماء: فى القرآن ميادين و بساتين [مقاصير] «۵» و عرائس، و ديابيج، و رياض؛ فالميمات ميادين القرآن، و الراءات بساتين القرآن، و الحاءات مقاصير القرآن، و المسبّحات عرائس القرآن، و الحواميم ديابيج القرآن، و المفصّل رياضه، و ما سوى ذلك. فإذا دخل المريد فى الميادين، و قطف من البساتين، و دخل المقاصير و شهد العرائس، و لبس الديابيج و تنزه فى الرياض، و سكن غرفات المقامات اقتطعه عما سواه، و أوقفه ما يراه، و شغله المشاهدة «۶» له عما عداه؛ و لذلك قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: «أعربوا القرآن «۷» و التمسوا غرائبه [و غرائبه «۸» فروضه و حدوده، فإن القرآن [نزل «۹» على خمسة: حلال، و حرام، و محكم، و أمثال، و متشابه، فخذوا الحلال، و دعوا الحرام، و اعملوا بالمحكم، و آمنوا بالمتشابه، و اعتبروا بالأمثال» «۱۰»_____».

(۱) فى المخطوطة (الصفات). (۲) تصحفت العبارة فى المخطوطة: (استثنى ركنه حال كلامه بكثرة). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) فى المطبوعة: (المشاهد). (۷) تصحفت فى المطبوعة إلى (اعرفوا). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) ساقطة من المطبوعة. (۱۰) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ۱۰/ ۴۵۶ كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى إعراب القرآن (۱۷۵۴) الحديث (۹۹۶۱) إلى قوله: «و التمسوا غرائبه» و أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة رضى اللّه عنه (ذكره السيوطى فى جمع الجوامع ص: ۱۱۹) البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۸۷ و قال أبو الدرداء رضى اللّه عنه: «لا- يفقه الرجل حتى يجعل للقرآن وجوها» «۱». و قال ابن مسعود رضى اللّه عنه: «من أراد علم الأولين و الآخرين فليثوّر القرآن» «۲». قال ابن سبع «۳» فى كتاب «شفاء الصدر»: هذا الذى قال أبو الدرداء و ابن مسعود لا يحصل بمجرد تفسيره الظاهر؛ و قد قال بعض العلماء: لكل آية ستون ألف «۴» فهم، و ما بقى من فهمه أكثر. و قال آخرون: القرآن يحتوى على سبعة «۴» و سبعين ألف علم، إذ لكل كلمة، علم، ثم يتضاعف ذلك أربعا، إذ لكلّ كلمة ظاهر و باطن، و حدّ و مطلع. و بالجملة فالعلوم كلّها داخلة فى أفعال اللّه و صفاته و فى القرآن شرح ذاته و صفاته و أفعاله. (مسألة) «۶» تكره قراءة القرآن بلا تدبّر، و عليه محلّ حديث عبد اللّه بن عمرو: «لا يفقه من قرأ القرآن فى أقلّ من ثلاث» «۷»، و قول ابن مسعود لمن أخبره أنه يقوم بالقرآن فى ليلة: «أ هذّا كهذّ الشعر» «۸»! و كذلك قوله صلّى اللّه عليه و سلم فى صفة الخوارج: «يقرءون القرآن لا- يجاوز تراقيهم و لا_____

(۱) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ۱۰/ ۵۲۷، كتاب فضائل القرآن باب من قال اعملوا بالقرآن (۱۷۹۳) و أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء ۱/ ۲۱۱. (۲) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ۹/ ۱۴۶، الأحاديث (۸۶۶۴- ۸۶۶۶) من طريق مرّة عن ابن مسعود و قوله فليثوّر أى لينقّر و يفكّر فى معانيه (ابن الأثير النهاية: ۱/ ۲۲۹). (۳) ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۲/ ۱۰۵۰ باسم «شفاء الصدور» لابن السبع للإمام الخطيب أبى الربيع سليمان السبتى). (۴) عبارة المخطوطة: (ستون ألف ستون فهم، و ما بقى من فهمه أكثر و قال آخر القرآن أن يحتوى سبعة ...) (۶) فى المطبوعة (فصل) (۷) أخرج أصله دون ذكر الشاهد منه البخارى و مسلم فقد أخرجه البخارى فى الصحيح ۹/ ۹۴- ۹۵، كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب قول المقرئ للقارئ: حسبك الحديث (۵۰۵۲- ۵۰۵۴). و مسلم فى الصحيح ۲/ ۸۱۲، كتاب الصيام (۱۳)، باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به ... (۳۵)، الاحاديث ۱۸۱- ۱۹۳، و أخرجه مع ذكر الشاهد أحمد فى المسند ۲/ ۱۶۴- ۱۶۵، و الدارمى فى السنن ۱/ ۳۵۰، كتاب الصلاة، باب فى كم يختم القرآن، و أبو داود فى السنن ۲/ ۱۱۳، كتاب الصلاة (۲)، باب فى كم يقرأ القرآن (۳۲۵)، الحديث (۱۳۹۰)، و باب تحزيب القرآن (۳۲۶)، الحديث (۱۳۹۴)، و ابن ماجة فى السنن ۱/ ۴۲۷، كتاب إقامة الصلاة (۵)، باب فى كم يستحب يختم القرآن (۱۷۸)، الحديث (۱۳۴۷)، و الترمذى فى السنن ۵/ ۱۹۶- ۱۹۷- ۱۹۸ كتاب القراءات (۴۷)، باب (۱۳)، الحديث (۲۹۴۹)، و عزاه للنسائى المرى فى تحفة الأشراف ۶/ ۳۹۰ الحديث (۸۹۵۰)، و لفظه فى البخارى: «قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: اقرأ القرآن فى شهر، قلت: إنى أجد قوّة، حتى قال: فاقرأه فى سبع و لا تزد على ذلك». (۸) أخرجه البخارى فى الصحيح ۲/ ۲۵۵، كتاب الأذان (۱۰)، باب الجمع بين السورتين فى الركعة (۱۰۶)، البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۸۸ حناجرهم» «۱» ذمهم بإحكام ألفاظه، و ترك التفهم لمعانيه.

فصل فى تعلم القرآن

فصل فى تعلم القرآن ثبت فى «صحيح البخارى» من حديث عثمان: «خيركم [۶۹/ أ] من تعلّم القرآن و علّمه» «۲»، و فى رواية «أفضلكم» «۳» و عن عبد اللّه يرفعه: «إن القرآن مأدبة اللّه فتعلموا [من مأدبة اللّه «۴» ما استطعتم» «۵»، رواه البيهقى. و روى أيضا عن أبى العالية قال: «تعلّموا القرآن خمس آيات، [خمس آيات «۶»، فإنّ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كان يأخذه من جبريل عليه السلام خمسا خمسا»، و فى رواية: «من تعلمه خمسا خمسا لم ينسه». قال أصحابنا [رحمهم اللّه «۴»: تعليم القرآن فرض كفاية، و كذلك حفظه واجب على الأمة، صرّح به الجرجانىّ «۸» فى «الشافى» و العبادىّ «۹» و غيرهما. و المعنى فيه كما قاله

_____الحديث (۷۷۵)، و مسلم فى الصحيح

۱/ ۵۶۳، كتاب صلاة المسافرين (۶)، باب ترتيل القراءة و اجتناب الهذّ ... (۴۹)، الحديث (۲۷۵/ ۷۲۲). (۱) متّفق عليه من حديث أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۳/ ۵۳۵، كتاب التوحيد (۹۷)، باب قراءة الفاجر و المنافق (۵۷)، الحديث (۷۵۶۲). و مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۴۱ كتاب الزكاة (۱۲)، باب ذكر الخوارج و صفاتهم (۴۷)، الحديث (۱۴۸/ ۱۰۶۴). و أخرجه مسلم عن جابر بن عبد اللّه الحديث (۱۴۲/ ۱۰۶۳). (۲) صحيح البخارى ۹/ ۷۴، كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب خيركم من تعلم القرآن و علمه (۲۱)، الحديث (۵۰۲۷). (۳) المصدر نفسه الحديث (۵۰۲۸). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) أخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ق: ۲/ ب. و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۱/ ۵۵۵، كتاب فضائل القرآن، باب أخبار فى فضائل القرآن. و أخرجه ابن أبى شيبة و محمد بن نصر، و ابن الأنبارى فى «المصاحف» و البيهقى فى «شعب الإيمان» (كنز العمال ۱/ ۵۲۶). (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) هو أحمد بن محمد أحمد القاضى أبو العباس الجرجانى، كان إماما فى الفقه و الأدب قاضيا بالبصرة و مدرسا بها سمع الحديث من القاضيين أبى الطيب و الماوردى و غيرهم، و تفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى، من تصانيفه «الشافى» و «إشارات البلغاء» و «التحرير» ت ۴۸۲ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۳/ ۳۱) و كتابه «الشافى فى الفقه» مخطوط فى مكتبة آيا صوفيا باسطنبول رقم ۱۲۰۰/ ۱ (بروكلمان تاريخ الأدب ۲/ ۲۸۱). (۹) هو محمد بن أحمد بن محمد أبو عاصم الهروى العبادى القاضى

الشافعى كان إماما جليلا حافظا للمذهب، البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۸۹ الجوينى «۱» ألّا ينقطع عدد التواتر فيه، و لا يتطرق إليه التبديل و التحريف؛ فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين، و إلا فالكلّ آثم. فإذا لم يكن فى البلد أو القرية من يتلو القرآن أثموا بأسرهم، و لو كان هناك جماعة يصلحون للتعليم و طلب من بعضهم و امتنع لم يأثم «۲» فى الأصحّ؛ كما قاله النووىّ فى «التبيان» «۳»، و هو نظير ما صحّحه فى «كتاب السير» «۴» أن المفتى و المدرّس لا يأثمان بالامتناع إذا كان هناك من يصلح غيره. و صورة المسألة فيما إذا كانت المصلحة لا تفوت بالتأخير؛ فإن كانت تفوت لم يجز الامتناع، كالمصلّى يريد تعلم الفاتحة و لو رده لخرج الوقت بسبب ذهابه إلى الآخر، و لضيق الوقت عن التعليم. و ينبغى تعليمه على التأليف المعهود «۵»؛ فإنه توقيفى؛ و قد ورد عن ابن مسعود: سئل عن الذى يقرأ القرآن منكوسا قال: «ذاك منكوس القلب» «۶». قال أبو عبيد: «وجهه «۷» عندى أن يبتدئ «۸» من آخر القرآن من آخر المعوذتين؛ ثم يرتفع إلى البقرة؛ كنحو ما تفعل «۹» الصبيان فى الكتّاب، لأن السنّة خلاف هذا؛ و إنما وردت الرّخصة فى تعليم الصبىّ و العجمىّ من المفصّل لصعوبة السّور الطوال عليهما». (مسألة) و يجوز أخذ الأجرة على التعليم، ففى «صحيح البخارى»: إنّ أحقّ ما أخذتم _____ بحرا يتدفق بالعلم، أخذ العلم عن القاضى أبى منصور محمد الأزدى، و له من التصانيف «الزيادات» و «المبسوط» و «أدب القضاء» و غيرها ت ۴۵۸ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۳/ ۴۲). (۱) إمام الحرمين تقدم ذكره فى ۱/ ۱۱۸. (۲) فى المخطوطة (لم يأثم بأحدهم). (۳) «التبيان فى آداب حملة القرآن» طبع بهامش «منار الهدى» للأشمونىّ فى القاهرة بمطبعة بولاق (حجر) عام ۱۲۸۶ ه/ ۱۸۶۹ م و بهامش «منار الهدى» القاهرة المطبعة العامرة الخيرية ۱۳۰۷ ه/ ۱۸۸۹ م، و فى دمشق دار الفكر ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م و فى القاهرة مطبعة مصطفى الحلبى، و فى دار المعرفة ببيروت و مكتبة الغزالى بدمشق بدون تاريخ و انظر قوله فيه ص ۲۰، فى الباب الرابع فصل: تعليم المتعلمين فرض كفاية. (۴) كتاب السيرة النبوية للنووى، طبع فى مصر منتزعا من كتابه «تهذيب الأسماء و اللغات» و حققه عبد الرءوف على و بسّام الجابى، و طبع بدار البصائر بدمشق عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م فى ۹۶ ص. (۵) فى المخطوطة: (المعهودى). (۶) أخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ق ۱۲/ أ (مخطوطة توبنجن)، و أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ۹/ ۱۸۹ باب فى مناقب ابن مسعود الحديث (۸۸۴۶). (۷) فى المخطوطة (الوجه). (۸) فى المخطوطة (يبدأ). (۹) فى المخطوطة (يفعل). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۹۰ عليه أجرا كتاب اللّه «۱». و قيل: إن تعيّن عليه لم يجز، و اختاره الحليمىّ «۲»، و قال: استنصر الناس «۳» المعلمين لقصرهم «۴» زمانهم على معاشرة الصبيان ثم النساء حتى أثّر ذلك فى عقولهم، ثم لابتغائهم عليه الأجعال «۵» و طمعهم فى أطعمة الصبيان، فأمّا نفس التعليم فإنه يوجب التشريف و التفضيل. و قال أبو الليث فى كتاب «البستان» «۶»: التعليم على ثلاثة أوجه: (أحدها) للحسبة و لا يأخذ به عوضا. (و الثانى) أن يعلّم بالأجرة. (و الثالث) أن يعلّم بغير شرط، فإذا أهدى إليه قبل. (فالأول): مأجور عليه، [و هو] «۷» عمل الأنبياء عليهم الصلاة و السلام. (و الثانى): مختلف فيه، قال أصحابنا المتقدمون: لا يجوز؛ لقوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «بلّغوا عنّى و لو آية» «۸». و قال جماعة من المتأخّرين: يجوز؛ مثل عصام بن يوسف «۹»، و نصر بن يحيى «۱۰»، و أبى نصر بن سلام «۱۱». و غيرهم قالوا «۱۲»: و الأفضل للمعلّم أن يشارط الأجرة للحفظ و تعليم (_____ ۱) أخرجه فى صحيحه ۱۰/ ۱۹۸، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، كتاب الطب (۷۶)، باب الشروط فى الرقية بفاتحة الكتاب (۳۴)، الحديث (۵۷۳۷). (۲) هو الحسين بن الحسن أبو عبد اللّه الحليمى تقدم ذكره فى ۱/ ۳۲۲، و انظر قوله فى «المنهاج فى شعب الإيمان» العبارة فى المخطوطة (التعليم لقصر ...). (۳) العبارة فى المخطوطة (التعليم لقصر ...). (۵) فى المخطوطة (الآجال). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (التبيان)، و قد تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۳۲۲. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) من حديث لعبد اللّه بن عمرو رضى اللّه عنهما تتمته «و حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج و من كذب على متعمدا فليتبوّأ مقعده من النار» أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۴۹۶، كتاب أحاديث الأنبياء (۶۰)، باب ما ذكر عن بنى إسرائيل (۵۰)، الحديث (۳۴۶۱). (۹) هو عصام بن يوسف بن ميمون أبو عصمة البلخى الفقيه الحنفى المحدث الثقة روى عن ابن المبارك و الثورى، و شعبة، و روى عنه أهل بلده، و كان صاحب

حديث ثبتا فى الرواية، كان من ملازمى أبى يوسف ذكره ابن حبان فى الثقات ت ۲۱۰ ه (اللكنوى، الفوائد البهية ص: ۱۱۶). (۱۰) هو نصر بن يحيى البلخى الحنفى أخذ الفقه عن أبى سليمان الجوزجانى عن محمد ت ۲۶۸ ه (اللكنوى، الفوائد البهية ص: ۲۲۱). (۱۱) هو أبو نصر محمد بن محمد بن سلام البلخى، ذكره الموفّق بن أحمد المكى فى مناقب أبى حنيفة: ۳۸۵ فى الباب السادس و العشرين، فى تقديم مذهبه على سائر المذاهب. (۱۲) فى المخطوطة (قال). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۹۱ الكتابة، فإن شارط لتعليم القرآن أرجو أنه لا- بأس به؛ لأنّ المسلمين قد توارثوا ذلك و احتاجوا إليه. (و أما الثالث) فيجوز فى قولهم جميعا؛ لأنّ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كان معلّما للخلق و كان يقبل الهدية. و لحديث اللّديغ لما رقوه بالفاتحة، و جعلوا له جعلا و قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «و اضربوا لى معكم فيها بسهم» «۱». (مسألة) «۲» و ليدمن على تلاوته بعد تعلّمه، قال اللّه تعالى مثنيا على من كان دأبه تلاوة آيات اللّه: يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ (آل عمران: ۱۱۳) و سمّاه ذكرا، و توعّد المعرض عنه و من تعلّمه ثم نسيه. و فى «الصحيحين»: «تعاهدوا القرآن؛ فو الّذى نفس محمد بيده لهو أشدّ تفلتا من الإبل فى عقالها» «۳». و قال: «بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت و كيت بل هو نسّى استذكروا القرآن فلهو أشدّ تفصّيا فى صدور [۶۹/ ب الرجال من النّعم فى عقلها» «۴». (مسألة) يستحبّ الاستياك و تطهير فمه، و الطهارة للقراءة باستياكه، و تطهير بدنه بالطيب المستحبّ تكريما لحال التلاوة، لا بسا من الثياب ما يتجمل به بين الناس؛ لكونه بالتلاوة بين يدى المنعم المتفضّل بهذا الإيناس، فإنّ التالى للكلام، بمنزلة المكالم لذى الكلام، و هذا غاية التشريف من فضل الكريم العلّام. و يستحب أن يكون جالسا مستقبل القبلة؛ سئل سعيد بن المسيّب عن حديث و هو متكئ؛ فاستوى جالسا و قال: «أكره أن أحدّث عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و أنا متكئ» و كلام اللّه تعالى أولى.

(_____ ۱) من حديث لعبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما، أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۴۵۳، كتاب الإجارة (۳۷)، باب ما يعطى فى الرقية ... (۱۶)، الحديث (۲۲۷۶)، و انظر الحاشية رقم (۱) فى ۲/ ۹۰. (۲) فى المطبوعة (فصل). (۳) متفق عليه من حديث أبى موسى الأشعرى رضى اللّه عنه أخرجه البخارى فى الصحيح ۹/ ۷۹، فى كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب استذكار القرآن و تعاهده (۲۳)، الحديث (۵۰۳۳)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۴۵، كتاب صلاة المسافرين (۶)، باب الأمر بتعهد القرآن ... (۳۳)، الحديث (۲۳۱/ ۷۹۱) و قوله «تفصيا» أى تفلتا و تخلصا (ابن حجر، فتح البارى ۹/ ۸۱) و فى المخطوطة (عقلها) كما فى صحيح البخارى. (۴) متفق عليه من حديث عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه أخرجه البخارى فى الصحيح ۹/ ۷۹، كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب استذكار القرآن و تعاهده (۲۳)، الحديث (۵۰۳۲)، و مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۴۴، كتاب صلاة المسافرين (۶) باب الأمر بتعهد القرآن ... (۳۳)، الحديث (۲۸۸/ ۷۹۰). و فى المخطوطة (عقلها) كما فى صحيح البخارى. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۹۲ و يستحب أن يكون متوضّئا، و يجوز للمحدث، قال إمام الحرمين و غيره: لا يقال إنها مكروهة، فقد صح أنه صلّى اللّه عليه و سلّم كان يقرأ مع الحدث و على كل حال سوى الجنابة. و فى معناها الحيض و النفاس. و للشافعىّ قول قديم فى الحائض؛ تقرأ خوف النسيان. و قال أبو الليث «۱»: لا- بأس أن يقرأ الجنب و الحائض أقلّ من آية واحدة، قال: و إذا أرادت الحائض التعلّم فينبغى لها أن تلقّن نصف آية، ثم تسكت و لا تقرأ آية واحدة بدفعة واحدة. و تكره القراءة حال خروج الريح؛ و أما غيره من النواقض كاللمس و المسّ و نحوه فيحتمل عدم الكراهة؛ لأنه غير مستقذر عادة، و لأنه فى حال خروج الريح يبعد «۲» بخلاف هذه. (مسألة) يستحب التعوذ قبل القراءة، فإن قطعها قطع تركك، و أراد العود جدّد، و إن قطعها لعذر عازما على العود كفاه التعوذ الأول ما لم يطل الفصل. و لا بدّ من قراءة البسملة أول كل سورة تحرّزا من مذهب الشافعىّ؛ و إلا- كان قارئا بعض السور لا جميعها؛ فإن قرأ من أثنائها استحب له البسملة أيضا، نص عليه الشافعى رحمه اللّه فيما نقله العبادى «۳». و قال الفاسى «۴» فى «شرح القصيدة»: كان بعض شيوخنا يأخذ علينا فى الأجزاء القرآنية بترك البسملة، و يأمرنا بها فى حزب: اللَّهُ لا- إِلهَ إِلَّا هُوَ (البقرة: ۲۵۵)؛ و فى حزب إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ (فصّلت: ۴۷) لما فيهما بعد الاستعاذة من قبح اللفظ. و ينبغى لمن أراد ذلك أن يفعله، إذا ابتدأ مثل ذلك، نحو: اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ (الروم: ۵۴)، وَ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَ

(_____1) السمرقندى تقدم ۱/ ۳۲۲. (۲) فى المخطوطة (بتغيره). (۳) تقدم التعريف به فى ۲/ ۸۸. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (الفارسى) و هو محمد بن حسن بن محمد المغربى الفاسى المقرئ نزيل حلب قرأ القراءات على أصحاب الشاطبى، و تفقه على مذهب أبى حنيفة رحمه اللّه و كان إماما متفننا ذكيا، واسع العلم، كثير المحفوظ بصيرا بالقراءات و عللها، و أخذ عنه خلق كثير. و كان يعرف الكلام على طريقة أبى الحسن الأشعرى ت ۶۵۶ ه (الذهبى، معرفة القراء ۲/ ۶۶۸) و كتابه مخطوط بالأزهر رقم ۲۵۸/ ۲۲۲۶۵، و رافعى ۲۷۵/ ۲۲۶۶۱۱، و فى آيا صوفيا رقم ۴۹، ۵۰، و فى التيمورية رقم ۲۱۳، و فى الاوقاف ببغداد ۲۲۵۳، و فى المكتبة المحمدية بالجامع الزيوانى بالموصل رقم ۲۳۰ (معجم الدراسات القرآنية: ۵۴۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۹۳ جَنَّاتٍ (الأنعام: ۱۴۱)؛ لوجود العلة المذكورة. و قد كان مكّىّ «۱» يختار إعادة الآية قبل كلّ حزب من الحزبين المذكورين للعلّة المذكورة. (مسألة) و لتكن تلاوته بعد أخذه القرآن من أهل الإتقان لهذا الشأن، الجامعين بين الدراية و الرواية، و الصدق و الأمانة، و قد كان النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم يجتمع به جبريل فى رمضان فيدارسه القرآن «۲». (مسألة) و هل القراءة فى المصحف أفضل، أم على ظهر القلب، أم يختلف الحال؟ ثلاثة أقوال: * أحدها: أنها من المصحف أفضل؛ لأن النظر فيه عبادة، فتجتمع القراءة و النظر، و هذا قاله القاضى الحسين «۳» و الغزالى، قال: و علّة ذلك أنه لا يزيد على .... «۴» و تأمل المصحف و جمله «۵»، و يزيد فى الأجر بسبب ذلك. و قد قيل: الختمة فى المصحف بسبع؛ و ذكر أن الأكثرين من الصحابة كانوا يقرءون فى المصحف، و يكرهون أن يخرج يوم و لم ينظروا فى المصحف. و دخل بعض فقهاء مصر على الشافعىّ رحمه اللّه تعالى المسجد و بين يديه المصحف فقال: «شغلكم الفقه عن القرآن؛ إنى لأصلّى العتمة، و أضع المصحف فى يدى فما أطبقه حتى الصبح» «۶». و قال عبد اللّه بن أحمد: كان أبى يقرأ فى كل يوم سبعا من القرآن «۷» لا يتركه نظرا «۸» .. و روى الطّبرانىّ من حديث أبى سعيد بن عوذ المكىّ عن عثمان بن عبد اللّه بن أوس «۹»

(_____1) هو مكى بن أبى طالب تقدم فى ۱/ ۴۰۹. (۲) حديث مدارسة جبريل للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۳۰، كتاب بدء الوحى (۱)، باب (۵) الحديث (۶). (۳) هو الحسين بن محمد بن أحمد القاضى أبو على المرورّوذى، الفقيه الشافعى، زين العلم، فقيه النفس الإمام الجليل كان يقال له: «حبر الأمة» تخرّج عليه من الأئمة عدد كبير منهم: إمام الحرمين و المتولى و البغوى من تصانيفه «التعليق الكبير» ت ۴۶۲ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۳/ ۱۵۵). (۴) بياض فى الأصل المخطوط مقدار كلمتين. (۵) فى المخطوطة (و نحوه). (۶) القصة عند البيهقى فى مناقب الشافعى ۱/ ۲۸۱، باب ما يستدل على حفظ الشافعى لكتاب اللّه عز و جل. (۷) عبارة المخطوطة (لا يدركه نظر). (۸) تصحف الاسم فى المخطوطة إلى (عثمان بن عبيد اللّه بن أويس) و التصويب من تهذيب التهذيب ۷/ ۱۲۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۹۴ الثقفى عن جده قال، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: قراءة الرجل فى غير المصحف ألف درجة، و قراءته فى المصحف تضاعف على ذلك إلى ألفى درجة «۱». و أبو سعيد قال فيه ابن معين: لا بأس به. و روى البيهقىّ فى «شعب الإيمان» من. طريقين إلى عثمان بن عبد اللّه بن أوس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «من قرأ القرآن فى المصحف [۷۰/ أ] كانت له [ألف ألف «۲» حسنة، و من قرأه فى غير المصحف فأظنه قال كألفى حسنة» «۳». و فى الطريق الأخرى قال: «درجة» و جزم بألف إذا لم يقرأ فى المصحف. و روى ابن أبى داود بسنده عن أبى الدرداء مرفوعا: «من قرأ مائتى آية كلّ يوم نظرا شفّع فى سبعة قبور حول قبره، و خفّف العذاب عن والديه و إن كانا مشركين» «۴». و روى أبو عبيد فى «فضائل القرآن» بسنده عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «فضل القرآن نظرا على من قرأ ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة». و بسنده عن ابن عباس قال: «كان عمر إذا دخل البيت نشر المصحف يقرأ فيه» «۵». و روى ابن أبى «۶» داود بسنده عن عائشة مرفوعا: «النظر إلى الكعبة عبادة، و النظر فى وجه الوالدين عبادة، و النظر فى المصحف عبادة». و عن الأوزاعى: «كان يعجبهم النّظر فى المصحف بعد القراءة هنيهة». قال بعضهم: «و ينبغى لمن «۷» كان عنده مصحف أن يقرأ فيه كلّ يوم آيات يسيرة و لا يتركه مهجورا».

(_____ ۱) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ۱/ ۱۹۱، فى مسند أوس بن حذيفة الثقفى الحديث (۶۰۱) و البيهقى فى شعب الإيمان (ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال ۱/ ۵۱۶). و أخرجه ابن عدى فى الكامل ۷/ ۲۷۵۴. (۲) فى المطبوعة: (ألفا). (۳) الحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل ۷/ ۲۷۵۴ فى ترجمة أبى سعيد بن عوذ المكى. و قد وقع تصحيف فى مخطوطة البرهان، و اضطراب فى عبارته كما وقع تصحيف فى المطبوعة و قد صوّبنا النص كما جاء عند ابن عدى فى الكامل. (۴) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف (كنز العمال ۱/ ۵۳۷)، و أخرجه الديلمى فى الفردوس ۴/ ۳۰، الحديث (۵۵۸۷). (۵) فضائل القرآن ق: ۹/ ب (مخطوطة توبنجن) باب فضل قراءة القرآن نظرا. (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (ابن داود) و فى المطبوعة إلى (أبو داود) و الحديث أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف و أبو الشيخ (كنز العمال ۱۲/ ۱۹۷ و ۲۱۲). (۷) فى المخطوطة (إن). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۹۵ * و القول الثانى: أن القراءة على ظهر القلب أفضل، و اختاره أبو محمد بن عبد السلام، فقال فى «أماليه» «۱»: قيل القراءة فى المصحف أفضل؛ لأنه يجمع فعل الجارحتين؛ و هما اللسان و العين، و الأجر على قدر المشقة، و هذا باطل؛ لأن المقصود من القراءة التدبر لقوله تعالى: لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ (ص: ۲۹)؛ و العادة تشهد أن النظر فى المصحف يخلّ بهذا المقصود، فكان مرجوحا». * و الثالث: و اختاره النوويّ فى «الأذكار» «۲»: «إن كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبّر و التفكر و جمع القلب أكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل، و إن استويا فمن المصحف أفضل، قال: و هو مراد السلف». (مسألة) يستحب الجهر بالقراءة؛ صحّ ذلك عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و استحبّ بعضهم الجهر ببعض القراءة و الإسرار ببعضها؛ لأن المسرّ قد يملّ، فيأنس بالجهر، و الجاهر قد يكلّ فيستريح بالإسرار؛ إلا أنّ من قرأ بالليل جهر بالأكثر؛ و إن قرأ بالنهار أسرّ بالأكثر؛ إلا- أن يكون بالنهار فى موضع لا لغو فيه و لا صخب، و لم يكن فى صلاة فيرفع صوته بالقرآن، ثم روى بسنده عن معاذ بن جبل يرفعه: «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة و المسرّ بالقرآن كالمسرّ بالصدقة» «۳». نعم من قرأ و الناس يصلّون فليس له أن يجهر جهرا يشغلهم به؛ فإن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم خرج على أصحابه و هم يصلون فى المسجد، فقال: «يأيها الناس كلّكم يناجى ربه، فلا يجهر بعضكم على بعض فى القراءة» «۴».

(_____ ۱) كتاب «الأمالى» للعز بن عبد السلام، مخطوط يوجد منه خمس نسخ (۱) نسخة المتحف البريطانى بعنوان (مسائل و أجوبة فى علوم متعددة من القرآن و الحديث و الفقه) رقم ۷۷۱۳/ ۵۷۰ (۲) نسخة المتحف البريطانى بدون عنوان رقم ۹۶۹۱ ۳) ddA، نسخة دار الكتب المصرية رقم (۷۷ تفسير م) عنوانها فوائد العز بن عبد السلام، و تسمى أيضا (إعجاز القرآن) ۱۶۶ ورقة، (۴) نسخة الخزانة الألوسية فى مكتبة المتحف العراقى و عنوانها (فوائد فى علوم القرآن) رقم (۸۷۵۴) ۲۳۴ ص، (۵) نسخة مكتبة كوبرللى باستنبول رقم (۴۴) ۹۳ ورقة (حياة و آثار العز بن عبد السلام، للوهيبى ص: ۱۱۹). (۲) الأذكار: ۱۸۲، كتاب تلاوة القرآن (بتحقيق أحمد راتب حموش، نشر دار الفكر بدمشق) كتاب تلاوة القرآن. (۳) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۱/ ۵۵۵، كتاب فضائل القرآن، باب أخبار فى فضائل القرآن جملة. و قال «صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه». (۴) أخرجه من رواية أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه أحمد فى المسند ۳/ ۹۴، و أبو داود فى السنن ۲/ ۸۳، كتاب الصلاة (۲)، باب رفع الصوت بالقراءة فى صلاة الليل (۳۱۵)، الحديث (۱۳۳۱). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۹۶ (مسألة) و يكره قطع القرآن لمكالمة الناس، و ذلك أنه إذا انتهى فى القراءة إلى آية و حضره كلام فقد استقبله التى بلغها و الكلام، فلا ينبغى أن يؤثر كلامه على قراءة القرآن، قاله الحليمىّ «۱»، و أيّده البيهقى بما رواه البخارى، «كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلّم حتى يفرغ منه» «۲». (مسألة) لا- تجوز قراءته بالعجمية سواء أحسن العربية أم لا- فى الصلاة أو خارجها، لقوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا (يوسف: ۲)، و قوله: وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا (فصّلت: ۴۴). و قيل عن أبى حنيفة: تجوز قراءته بالفارسية مطلقا، و عن أبى يوسف: إن لم يحسن العربية؛ لكن صحّ عن أبى حنيفة الرجوع عن ذلك، حكاه عبد العزيز «۳» فى «شرح البزدوىّ». و استقرّ الإجماع على أنه تجب قراءته على هيئته التى يتعلّق بها الإعجاز لنقص الترجمة عنه، و لنقص غيره من الألسن عن البيان الذى اختص به

دون سائر الألسنة. و إذا لم تجز قراءته بالتفسير العربى لمكان التحدى بنظمه، فأحرى أن لا تجوز الترجمة بلسان غيره؛ و من هاهنا قال القفال «۴» من أصحابنا: «عندى أنه لا يقدر أحد أن يأتى بالقرآن بالفارسية، قيل له: فإذن لا يقدر أحد أن يفسّر القرآن، قال: [ليس «۵» كذلك؛ لأن هناك يجوز أن يأتى ببعض مراد [۷۰/ ب اللّه و يعجز عن البعض؛ أما إذا أراد أن يقرأه بالفارسية فلا يمكن أن يأتى بجميع مراد (_____ ۱) تقدم ذكره فى ۱/ ۳۲۲، و انظر كتابه «المنهاج فى شعب الإيمان» ۲/ ۲۲۹. (۲) البخارى، الصحيح ۸/ ۱۸۹، كتاب التفسير (۶۵)، سورة البقرة، باب نساؤكم حرث لكم (۳۹) الحديث (۴۵۲۶). (۳) هو عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخارى الحنفى تفقه على عمه محمد المايمرغنى، و أخذ أيضا عن حافظ الدين الكبير محمد البخارى، و تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكى و جلال الدين عمر بن محمد الجنازى و غيرهما له من التصانيف «شرح أصول البزدوى» المسمّى «كشف الأسرار» و وضع كتابا على الهداية ت ۷۳۰ ه (اللكنوى الفوائد البهية ص: ۹۴) و كتابه طبع فى استانبول عام ۱۳۰۷ ه/ ۱۸۸۹ م. (۴) هو محمد بن على بن إسماعيل القفال الفقيه أبو بكر الشاشى الشافعى كان إمام عصره بما وراء النهر كان فقيها مفسّرا محدّثا، أصوليا، لغويا، رحل إلى خراسان، و العراق، و الشام، و سار ذكره و اشتهر اسمه روى عنه الحاكم، و ابن منده، و الحليمى و غيرهم، من مصنفاته «أصول الفقه» ت ۳۶۵ ه (الذهبى، سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۲۸۳). (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۹۷ اللّه، أىّ فإن الترجمة إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها، و ذلك غير ممكن بخلاف التفسير. و ما أحاله القفال من ترجمة القرآن ذكره أبو الحسين بن فارس فى [كتاب «۱» «فقه العربية» أيضا فقال: «لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقل القرآن إلى شىء من الألسن؛ كما نقل الإنجيل عن السريانية إلى الحبشية و الرومية، و ترجمت التوراة و الزبور و سائر كتب اللّه تعالى بالعربية؛ لأن العجم لم تتسع فى الكلام اتساع العرب؛ أ لا ترى أنك لو أردت أن تنقل قوله تعالى: وَ إِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ (الأنفال: ۵۸) لم تستطع أن تأتى بهذه الألفاظ مؤدية عن المعنى الذى أودعته حتى تبسط مجموعها، و تصل مقطوعها، و تظهر مستورها، فتقول: إن كان بينك و بين قوم هدنة و عهد، فخفت منهم خيانة و نقضا فأعلمهم أنك قد نقضت ما شرطته لهم، و آذنهم بالحرب؛ لتكون أنت و هم فى العلم بالنقض على استواء «۲»، و كذلك قوله تعالى: فَضَرَبْنا عَلى آذانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً (الكهف: ۱۱)» انتهى. فظهر من هذا أن الخلاف فى جواز قراءته بالفارسية لا يتحقّق لعدم إمكان تصوّره. و رأيت فى كلام بعض الأئمة «۳» المتأخرين أن المنع من الترجمة مخصوص بالتلاوة؛ فأما ترجمته للعمل به فإن ذلك جائز للضرورة، و ينبغى أن يقتصر من ذلك على بيان المحكم «۴» منه، و الغريب المعنى بمقدار الضرورة [اليها] «۵» من التوحيد و أركان العبادات؛ و لا يتعرض لما سوى ذلك، و يؤمر من أراد الزيادة على ذلك بتعلم اللّسان العربىّ؛ و هذا هو الذى يقتضيه الدليل، و لذلك لم يكتب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، إلى قيصر إلا بآية واحدة محكمة لمعنى واحد؛ و هو توحيد اللّه و التبرى من الإشراك؛ لأن النقل من لسان إلى لسان قد تنقص «۶» الترجمة عنه كما سبق، فإذا كان معنى المترجم عنده واحدا قلّ وقوع التقصير فيه؛ بخلاف المعانى إذا كثرت؛ و إنما فعل النبى صلّى اللّه عليه و سلّم لضرورة التبليغ؛ أو لأنّ معنى تلك الآية كان عندهم مقرّرا فى كتبهم، و إن خالفوه. (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة و كتاب «الصاحبى فى فقه اللغة» تقدم التعريف به فى ۲/ ۱۲، و انظر قوله فى الكتاب ص: ۱۳. (۲) فى المطبوعة (سواء) و التصويب من كتاب فقه اللغة و من الأصل المخطوط. (۳) فى المخطوطة (أئمة). (۴) فى المخطوطة (الحكم). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (ينقض). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۹۸ و قال الكواشى «۱» فى تفسير سورة الدخان: «أجاز أبو حنيفة القراءة بالفارسية بشريطة؛ و هى أن يؤدّى القارئ المعانى كلّها من غير أن ينقص منها شيئا أصلا. قالوا: و هذه الشريطة تشهد أنها إجازة كلا إجازة؛ لأن كلام العرب- خصوصا القرآن الذى هو معجز فيه- من لطائف المعانى و الإعراب ما لا يستقل «۲» به لسان من فارسية و غيرها». و قال الزمخشرى «۳»: ما كان أبو حنيفة يحسن الفارسية؛ فلم يكن ذلك منه عن تحقيق و تبصر، و روى علىّ بن الجعد «۴» عن

أبى يوسف عن أبى حنيفة مثل صاحبيه فى القراءة بالفارسية. (مسألة) و لا تجوز قراءته بالشواذ، و قد نقل ابن عبد البر الإجماع على منعه؛ فقد سبق فى الحديث: «كان يمد مدّا» «۵»؛ يعنى أنه يمكّن الحروف و لا يحذفها، و هو الذى يسميه «۶» القرّاء «۷» [بالتجويد فى القرآن، و الترتيل أفضل من الإسراع، فقراءة حزب مرتّل مثلا فى مقدار من الزمان، أفضل من قراءة حزبين فى مثله بالإسراع. (مسألة) يستحب قراءته بالتفخيم و الإعراب لما يروى: «نزل القرآن «۷» بالتفخيم» «۹»، قال الحليمى: «معناه أن يقرأ على قراءة الرجال، و لا يخضع الصوت فيه ككلام النساء، قال: و لا يدخل فى كراهة الإمالة التى هى اختيار بعض القراء، و قد يجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم، فرخّص مع ذلك فى إمالة ما يحسن إمالته على لسان جبريل عليه السلام».

(_____ ۱) هو أحمد بن يوسف موفق الدين المفسّر تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۲. (۲) فى المخطوطة (يشتغل). (۳) انظر قوله فى الكشاف ۳/ ۱۲۷ فى تفسير قوله تعالى: بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ [الشعراء: ۱۹۵]، و انظر أيضا رءوس المسائل: ۱۵۹، المسألة (۶۲). (۴) تصحف الاسم فى المخطوطة إلى (أبى الجعدى) و هو على بن الجعد بن عبيد الجوهرى، أبو الحسن البغدادى، المحدّث روى عن حريز بن عثمان، و شعبة و الثورى، و مالك و غيرهم، و عن البخارى و أبو داود، و أحمد، و يحيى بن معين، و غيرهم. قال ابن معين: «ثقة صدوق» ت ۲۳۰ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۷/ ۲۹۲). (۵) الحديث أخرجه البخارى فى الصحيح ۹/ ۹۱، كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب مدّ القراءة (۲۹) الحديث (۵۰۴۵). (۶) فى المخطوطة (تسميه). (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) ذكره الحليمى فى المنهاج ۲/ ۲۳۸، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۳۱، كتاب التفسير باب قراءات النبى صلّى اللّه عليه و سلّم مما لم يخرجاه و قد صح سنده. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۹۹ و روى البيهقى «۱» من حديث ابن عمر: «من قرأ القرآن فأعرب فى قراءته كان له بكلّ حرف عشرون حسنة، و من قرأ «۲» بغير إعراب كان له بكلّ حرف عشر حسنات». (مسألة) و أن «۳» يفصل كلّ سورة عما قبلها، إما بالوقف أو التسمية، و لا يقرأ من أخرى قبل الفراغ من الأولى؛ و منه الوقف على رءوس الآى، و إن لم يتم المعنى «۴». قال أبو موسى المدينى «۵»: «و فيه خلاف بينهم؛ لوقفه صلّى اللّه عليه و سلّم فى قراءة الفاتحة [على كلّ آية و إن لم يتم الكلام». قال أبو موسى: «و لأنّ الوقف على آخر السور لا شك فى استحبابه، و قد يتعلق بعضها ببعض؛ كما فى سورة الفيل مع قريش. و قال البيهقى رحمه اللّه و قد ذكر حديث «كان النبى صلّى اللّه عليه و سلّم يقطّع قراءته [۷۱/ أ] آية آية» «۶»: و متابعة السنّة أولى فيما ذهب إليه أهل العلم بالقراءات من تتبع الأغراض و المقاصد. و منها أن يعتقد جزيل ما أنعم اللّه عليه إذ أهّله لحفظ كتابه و يستصغر عرض الدنيا أجمع فى جنب ما خوّله اللّه تعالى، و يجتهد فى شكره. و منها ترك المباهاة فلا يطلب به الدنيا؛ بل ما عند اللّه؛ و ألّا يقرأ فى المواضع القذرة، و أن يكون ذا سكينة و وقار، مجانبا للذنب «۷»، محاسبا نفسه، يعرف القرآن فى سمته و خلقه؛ لأنه صاحب كتاب الملك و المطلع على وعده و وعيده، و ليتجنب القراءة فى الأسواق، قاله الحليمىّ «۸»، و ألحق به الحمام، و قال النووى: «لا بأس به فى الطريق سرّا حيث لا لغو فيها» «۹». (مسألة) عدّ الحليمىّ «۱۰» من الآداب ترك خلط سورة بسورة، و ذكر الحديث الآتى، قال البيهقىّ: و أحسن ما يحتجّ به أن يقال: إن هذا التأليف لكتاب اللّه مأخوذ من جهة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم

(_____ ۱) فى شعب الإيمان (كنز العمال ۱/ ۵۳۳). (۲) فى المطبوعة (قرأه). (۳) فى المخطوطة (و إنما). (۴) فى المخطوطة (الكلام). (۵) هو محمد بن عمر بن أحمد الحافظ أبو موسى ابن المدينى الأصبهانى الشافعى أوحد وقته، و شيخ زمانه إسنادا و حفظا، سمع من أبى سعد محمد بن محمد المطرز و له تصانيف هامة منها «اللطائف فى المعارف» ت ۵۸۱ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۴/ ۹۰). (۶) تقدم تخريج الحديث فى ۱/ ۵۰۵. (۷) فى المخطوطة (الكذب). (۸) الحليمى المنهاج فى شعب الإيمان ۲/ ۲۱۲ و ۲۵۸. (۹) النووى التبيان فى آداب حملة القرآن: ۴۲ الباب السادس فى آداب القرآن. (۱۰) فى المنهاج ۲/ ۲۳۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰۰ و أخذه عن جبريل، فالأولى بالقارئ أن يقرأه على التأليف المنقول المجتمع عليه، و قد قال ابن سيرين: تأليف اللّه خير من تأليفكم. و نقل القاضى أبو بكر الإجماع على عدم

جواز قراءة آية آية من كل سورة. و قد روى أبو داود فى «سننه» «۱» من حديث أبى هريرة: «أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم مرّ بأبى بكر و هو يقرأ يخفض صوته، و بعمر يجهر بصوته- و ذكر الحديث و فيه- فقال: و قد سمعتك يا بلال و أنت تقرأ من هذه السورة، و من هذه السورة، فقال: كلام طيّب يجمعه اللّه بعضه إلى بعض؛ فقال: كلكم قد أصاب». و فى رواية لأبى عبيد فى «فضائل القرآن»: «قال بلال: أخلط الطّيّب بالطّيّب، فقال: اقرأ السورة على وجهها» أو قال «على نحوها» و هذه زيادة مليحة، و فى رواية: «إذا قرأت السورة فأنفذها» «۲». و روى عن خالد بن الوليد «أنه أمّ الناس فقرأ من سور شتى، ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال: شغلنى الجهاد عن تعلّم القرآن» «۳». و روى المنع عن ابن سيرين. ثم قال أبو عبيد: الأمر عندنا على الكراهة [فى قراءة] «۴» القراء هذه الآيات المختلفة، كما أنكر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم على بلال، و كما اعتذر خالد عن فعله، و لكراهة ابن سيرين له. ثم قال: إن بعضهم روى حديث بلال، و فيه: فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: «كلّ ذلك حسن» و هو أثبت و أشبه بنقل العلماء» «۵» انتهى. و رواه الحكيم الترمذى فى «نوادر الأصول» «۶»؛ و زاد: مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل من الحلو و المرّ، ثم يصير حلوا كله». قال: و إنما شبّهه بالنحلة فى ذلك؛ لأنها تأكل من الثمرات: حلوها [و مرّها] «۷» و حامضها، و رطبها و يابسها، و حارّها و باردها؛ فتخرج هذا الشفاء، و ليست كغيرها من الطير تقتصر على الحلو فقط لحظّ شهوته فلا جرم أعاضها اللّه الشفاء فيما تلقيه؛ كقوله: «عليكم بألبان البقرة، فإنها ترمّ من كل الشجر فتأكل» «۸» فبلال رضى اللّه عنه كان يقصد آيات الرحمة

(_____ ۱) سنن أبى داود ۲ / ۸۲، كتاب الصلاة (۲)، باب رفع الصوت بالقراءة فى صلاة الليل (۳۱۵)، الحديث (۱۳۳۰). (۲) فضائل القرآن ق ۲۲/ أ- ب (مخطوطة توبنجن) باب القارئ يقرأ آى القرآن مواضع مختلفة ... (۳) أخرجه أبو عبيد فى المصدر السابق. و فى المخطوطة (تعليم القرآن). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فضائل القرآن ق ۲۳/ أ، الباب نفسه. (۶) ص: ۲۳۰، الأصل الثالث و التسعون و المائة فى تمثيل بلال رضى اللّه عنه بالنحلة. (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) نوادر الأصول ص: ۲۳۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰۱ و صفات الجنّة، فأمره أن يقرأ السورة على نحوها كما جاءت ممتزجة؛ كما أنزل اللّه تعالى: فإنه أعلم بدواء العباد و حاجتهم، و لو شاء لصنّفها أصنافا و كلّ صنف على حدة؛ و لكنه مزجها لتصل القلوب بنظام لا يملّ، قال: و لقد أذهلنى يوما قوله تعالى: وَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ وَ نُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنْزِيلًا* الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ (الفرقان: ۲۵ و ۲۶) فقلت: يا لطيف؛ علمت أن قلوب أوليائك الذين يعقلون هذه الأوصاف عنك و تتراءى لهم [تلك «۱» الأهوال لا تتمالك؛ فلطفت بهم فنسبت الْمُلْكُ إلى أعم اسم فى الرحمة، فقلت: (الرحمن) ليلاقى هذا الاسم تلك القلوب التى يحلّ بها الهول، فيمازج تلك الأهوال، و لو كان بدله اسما [۷۱/ ب آخر، من «عزيز و جبار» لتفطرت القلوب، فكان بلال يقصد لما تطيب به النفوس، فأمره أن يقرأ على نظام رب العالمين؛ فهو أعلم بالشفاء. (مسألة) يستحب استيفاء كلّ حرف أثبته قارئ. قال الحليمىّ «۲»: «هذا ليكون القارئ قد أتى على جميع ما هو قرآن، فتكون ختمة أصحّ من ختمة إذا ترخّص بحذف حرف أو كلمة قرئ بهما. أ لا ترى أنّ صلاة كلّ من استوفى كل فعل امتنع عنه كانت صلاته أجمع من صلاة من ترخص فحذف منها ما لا يضر حذفه». (مسألة) «۳» و يستحبّ ختم القرآن فى كل أسبوع، قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «اقرأ القرآن فى كل سبع و لا تزد» «۴». رواه أبو داود، و روى الطبرانى بسند جيّد: «سئل أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، كيف كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يجزّئ القرآن، قال: كان يجزئه ثلاثا و خمسا» «۵» و كره قوم قراءته فى أقل من ثلاث، و حملوا عليه حديث: «لا يفقه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث» «۶» رواه الأربعة، و صحّحه الترمذى، و المختار- و عليه أكثر المحققين- أن ذلك يختلف بحال الشخص (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المنهاج ۲/ ۲۳۸. (۳) فى المطبوعة (فصل). (۴) تقدم تخريج الحديث فى ۲/ ۸۷، و لفظه فى الصحيحين. (۵) رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ۱/ ۱۹۰، فى معجم أوس بن حذيفة الثقفى الحديث (۵۹۹) قال: «قدمت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى وفد ثقيف، فكان يخرج إلينا فيحدثنا، فأبطأ علينا ذات ليلة، فقلنا يا رسول اللّه لقد أبطأت علينا! فقال: إنه طرأ علىّ حزبى من

القرآن فكرهت أن أقطعه حتى أفرغ منه، فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ...» و ساق الحديث. (۶) تقدم تخريجه فى ۲/ ۸۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰۲ فى النشاط و الضعف و التدبّر و الغفلة؛ لأنه روى عن عثمان رضى اللّه عنه؛ كان يختمه فى ليلة واحدة. و يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوما «۱» [بلا عذر، نص عليه أحمد لأن عبد اللّه بن عمرو سأل النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى كم يختم القرآن قال فى أربعين يوما] «۱» رواه أبو داود «۳». و قال أبو الليث «۴» فى كتاب «البستان»: «ينبغى [للقارئ «۵» أن [يختم «۵» [القرآن «۷» فى السّنة مرتين إن لم يقدر على الزيادة» و قد روى الحسن بن زياد عن أبى حنيفة أنه قال: «من قرأ القرآن فى كلّ سنة مرتين فقد أدّى [للقرآن «۷» حقّه؛ لأن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم عرضه «۹» على جبريل فى السّنة التى قبض فيها مرتين [انتهى «۵». و قال أبو الوليد الباجى «۱۱»: «أمر النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم [عبد اللّه «۱۲» بن عمرو أن يختم فى سبع أو ثلاث يحتمل أنه الأفضل فى الجملة أو أنه الأفضل فى حق ابن عمرو لمّا علم من ترتيله فى قراءته، و علم من ضعفه عن استدامته أكثر مما حدّ له. و أما من استطاع أكثر من ذلك فلا تمنع الزيادة عليه. و سئل مالك عن الرجل يختم القرآن فى كل ليلة فقال: «ما أحسن ذلك! إنّ القرآن إمام كل خير». و قال بشر بن السرىّ «۱۳»: «إنما الآية مثل التمرة كلّما مضغتها استخرجت حلاوتها.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) فى السنن ۲/ ۱۱۶ الحديث (۱۳۹۵). و راجع ۲/ ۸۷ من هذا الكتاب. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (داود) و هو أبو الليث السمرقندى تقدم التعريف به و بكتابه ۱/ ۳۲۲. (۵) ساقطة من المطبوعة، و حديث عرضه صلّى اللّه عليه و سلّم القرآن مرتين أخرجه البخارى فى صحيحه ۹/ ۴۳، كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب كيف كان جبريل يعرض القرآن (۷) الحديث (۴۹۹۸). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (عرض). (۱۱) هو سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجى الأندلسى الأصولى المالكى المتكلم المفسر الأديب الشاعر أخذ عن مكى بن أبى طالب، و رحل إلى المشرق و روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب، و أبو عمر بن عبد البر، و أبو عبد اللّه الحميدى و غيرهم، من تصانيفه «الجرح و التعديل» ت ۴۷۴ ه (الداودى، طبقات المفسرين ۱/ ۲۰۲). (۱۲) ساقطة من المخطوطة، و تصحف الاسم إلى (عمر). (۱۳) هو بشر بن السرىّ البصرى أبو عمرو الأفوه، المحدّث الواعظ روى عن الثورى و حماد بن سلمة، و ابن المبارك و غيرهم و عن يحيى بن آدم، و ابن حنبل و ابن المدينى وثّقه ابن معين، و ابن سعد، و كان صاحب مواعظ يتكلم فسمّى الأفوه ت ۱۹۶ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۱/ ۴۵۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰۳ فحدّث به أبو سليمان «۱»، فقال: صدق؛ إنما يؤتى أحدكم من أنّه إذا ابتدأ السورة أراد آخرها» (مسألة) يسنّ «۲» ختمه فى الشتاء أوّل الليل، و فى الصيف أول النهار، قال ذلك ابن المبارك، و ذكره أبو داود لأحمد فكأنه أعجبه، و يجمع أهله عند ختمه و يدعو. و قال بعض السلف: «إذا ختم أوّل النهار صلّت عليه الملائكة حتى يمسى، و إذا ختم فى أول الليل صلّت عليه الملائكة حتى يصبح» «۳». رواه أبو داود. (مسألة) يستحبّ التكبير من أوّل سورة الضحى؛ إلى أن يختم، و هى قراءة أهل مكّة؛ أخذها ابن كثير عن مجاهد؛ و مجاهد عن ابن عباس، و ابن عباس عن أبىّ، و [أخذها] «۴» أبىّ عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم؛ رواه ابن خزيمة؛ و البيهقى فى «شعب الإيمان» و قوّاه «۵» و رواه من طريق موقوفا على أبىّ بسند معروف؛ و هو حديث غريب، و قد أنكره أبو حاتم الرازى «۶» على عادته فى التشديد؛ و استأنس له الحليمىّ «۷» بأن القراءة تنقسم إلى أبعاض متفرقة؛ فكأنه كصيام الشهر؛ و قد أمر الناس أنه إذا أكملوا العدة أن يكبّروا اللّه على ما هداهم. فالقياس أن يكبّر القارئ إذا أكمل عدة السور. و ذكر غيره أن التكبير لاستشعار انقطاع الوحى؛ قال: وصفته فى آخر هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة، ثم قال: اللّه أكبر، ثم وقف وقفة ثم ابتدأ السورة التى تليها إلى آخر القرآن. ثم كبر كما كبّر من قبل، ثم أتبع التكبير الحمد، و التصديق [۷۲/ أ] و الصلاة على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و الدعاء.

(_____ ۱) هو عبد الرحمن بن سليمان، ابن أبى الجون، أبو سليمان الدمشقى الدارنى المحدّث، روى عن الأعمش و ابن شريح و غيرهم، و عن الوليد بن مسلم، ذكره ابن حبان فى «الثقات» توفى سنة نيف و تسعين و مائة (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۶/ ۱۸۸). (۲) فى المخطوطة (سنّ)، و انظر المنهاج فى شعب

الإیمان ۲/ ۲۲۱. (۳) أخرجه الدارمی فی السنن ۲/ ۴۶۹- ۴۷۰، عن إبراهیم و عن سعد بن أبی وقاص رضی اللّه عنه، کتاب فضائل القرآن، باب فی ختم القرآن، الحدیث (۷) و (۱۲) من الباب. (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) تصحفت فی المخطوطة إلی (و قوله)، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۳/ ۳۰۴. (۶) ذکره ابن أبی حاتم الرازی فی علل الحدیث ۲/ ۷۷، باب علل أخبار فی القرآن و تفسیره الحدیث (۱۷۲۱)، قال عقبه: «هذا حدیث منکر». (۷) فی المنهاج ۲/ ۲۲۱- ۲۲۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰۴ و قال سلیم الرازی «۱» فی «تفسیره»: یکبّر القارئ بقراءة ابن کثیر إذا بلغ «و الضحی» بین کل سورتین تکبیرة؛ إلی أن یختم القرآن و لا یصل آخر السورة بالتکبیر؛ بل یفصل بینهما بسکتة؛ و کأنّ المعنی فی ذلک ما روی أن الوحی کان تأخر عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم أیاما فقال ناس: إن محمدا قد ودّعه صاحبه و قلاه، فنزلت هذه السورة، فقال: اللّه أکبر، قال: و لا یکبّر فی قراءة الباقین؛ و من حجتهم أنّ فی ذلک ذریعة إلی الزیادة فی القرآن؛ بأن زید علیه فیتوهم أنّه من القرآن فیثبتوه فیه. (مسألة) مما «۲» جرت به العادة من تکریر سورة الإخلاص عند الختم؛ نصّ الإمام أحمد علی المنع؛ و لکن عمل «۳» الناس علی خلافه؛ قال بعضهم؛ و الحکمة فی التکریر ما ورد أنها تعدل ثلث القرآن؛ فیحصل بذلک ختمة. (فإن قیل): فعلی هذا کان ینبغی أن یقرأ ثلاثا بعد الواحدة التی تضمنتها الختمة؛ فیحصل ختمتان «۴». (قلنا): مقصود الناس ختمة واحدة؛ فإن القارئ إذا [وصل إلیها] «۵» قرأها ثم أعادها مرتین کان علی یقین من حصول ختمة؛ إما التی قرأها من الفاتحة إلی آخر القرآن، و إما التی حصل ثوابها بقراءة سورة الإخلاص ثلاثا، و لیس المقصود ختمة أخری. (مسألة) [ثم «۶» إذا ختم و قرأ المعوذتین قرأ الفاتحة [و قرأ] «۷» خمس آیات من البقرة إلی قوله: هُمُ الْمُفْلِحُونَ (البقرة: ۵) لأن [ألف الم «۸» آیة عند الکوفیین، و عند غیرهم بعض آیة و قد روی الترمذی: «أیّ العمل أحبّ إلی اللّه؟ قال: الحالّ [المرتحل» «۹»، قیل «۱۰» المراد (

۱) هو سلیم بن أیوب بن سلیم أبو الفتح الرازی، الأدیب المفسر الفقیه الشافعی لازم الشیخ أبا حامد و لما توفی جلس مکانه ثم إنه سافر إلی الشام و أقام بثغر صور مرابطا یفسر العلم فتخرج علیه أئمة منهم الشیخ نصر المقدسی، و سمع أحمد بن فارس و غیره، کان ورعا زاهدا فقیها أصولیا. من مصنفاته تفسیره المسمی «ضیاء القلوب» ت ۴۴۷ ه غرقا بعوده من الحج عند ساحل جده (القفطی، إنباه الرواة ۲/ ۶۹) و کتابه مخطوط فی الموصل رقم ۱۵۵، (بروکلمان الذیل ۱/ ۷۳۰). (۲) فی المخطوطة (ما). (۳) فی المخطوطة (عمد). (۴) فی المخطوطة (ختمها). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) ساقطة من المطبوعة. (۹) أخرجه من روایة زرارة بن أبی أوفی الدارمی فی السنن ۲/ ۴۶۹، باب فی ختم القرآن الحدیث (۶) من الباب، و الترمذی فی السنن ۵/ ۱۹۸، کتاب القراءات (۴۷)، باب (۱۳)، الحدیث (۲۹۴۸). (۱۰) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰۵ به الحث علی تکرار الختم ختمة بعد ختمة؛ و لیس فیه ما یدلّ علی أنّ الدعاء لا یتعقب الختم. (فائدة) روی البیهقی فی «دلائل النبوة» و غیره: «أن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم کان یدعو عند ختم القرآن: اللّهم ارحمنی بالقرآن، و اجعله لی أمانا و نورا و هدی و رحمة، اللهم ذکّرنی منه ما نسیت، و علّمنی منه ما جهلت، و ارزقنی تلاوته آناء اللیل [و النهار] «۱» «۲» و اجعله لی حجّة «۲» یا رب العالمین». رواه فی «شعب الإیمان» بأطول من ذلک، فلینظر فیه «۴». (مسألة) استماع القرآن و التفهّم لمعانیه من الآداب المحثوث علیها، و یکره التحدّث بحضور القراءة قال الشیخ أبو محمد بن عبد السلام: «و الاشتغال عن السماع بالتّحدث بما لا یکون أفضل من الاستماع سوء أدب علی الشرع» «۵»، و هو یقتضی أنّه لا بأس بالتحدث للمصلحة. (مسألة) و أفتی الشیخ أیضا بالمنع من أن یشرب شیئا کتب من القرآن، لأنه تلاقیه النجاسة الباطنة. و فیما قاله نظر؛ لأنها فی معدنها لا حکم لها. و ممن صرّح بالجواز من أصحابنا العماد النّیهیّ «۶» تلمیذ البغویّ «۷» فیما رأیته بخط ابن الصلاح. قال: «لا یجوز ابتلاع رقعة فیها آیة من القرآن، فلو غسلها و شرب ماءها جاز». و جزم القاضی الحسین «۸»، و الرافعی «۹» بجواز أکل الأطعمة التی کتب علیها شیء من القرآن.

(

۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فی المخطوطة (و اجعل لی حجته). (۴) ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۶/ ۴۲۲. (۵) انظر کتابه الفتاوی: ۴۹ (بتحقیق عبد الرحمن بن عبد

الفتاح). (۶) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عبد الرحمن أبو محمد النيهى عماد الدين، ولد و أقام و توفى بمروالرّوذ، و هو من تلامذة البغوى الفراء أبو محمد الحسين بن مسعود، كان شيخ الشافعية إماما فاضلا مفتيا، ورعا ديّنا حافظا لمذهب الشافعى تخرج عليه جماعة كثيرة من الفقهاء و العلماء ت ۵۴۸ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۴/ ۲۴۵). (۷) هو أبو محمد الحسين بن مسعود محيى السنة، تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۲۷. (۸) هو الحسين بن محمد بن أحمد أبو على القاضى المروروذى شيخ البغوى تقدم ذكره فى ۲/ ۹۳. (۹) هو الإمام الجليل عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعى، شيخ الشافعية و مجتهد زمانه فى المذهب كان متضلعا فى علوم الشريعة تفسيرا و حديثا و أصولا، و أما الفقه فهو فيه عمدة المحققين و إسناد المصنفين، كان رحمه اللّه ورعا زاهدا تقيا نقيا طاهر الذيل. ت ۶۲۳ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۵/ ۱۲۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰۶ و قال البيهقى: أخبرنا أبو عبد الرحمن السّلمى فى ذكر منصور بن عمار «۱»: «أنه «۲» أوتى الحكمة و قيل: إن سبب ذلك أنّه وجد رقعة فى الطريق مكتوبا عليها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، فأخذها فلم يجد لها موضعا، فأكلها فأرى فيما يرى النائم «۳» كأنّ قائلا [قد] قال له: قد فتح اللّه عليك باحترامك لتلك الرّقعة، فكان بعد ذلك يتكلّم بالحكمة». (مسألة) و قال الشيخ «۴» أيضا فى «القواعد»: القيام للمصاحف بدعة لم تعهد فى الصّدر الأوّل، و الصواب ما قاله النووىّ فى «التبيان» «۵»؛ من استحباب ذلك و الأمر به لما فيه من التعظيم و عدم التهاون به. و سئل العماد بن يونس الموصلىّ «۶» عن ذلك: هل يستحب للتعظيم أو يكره خوف الفتنة؟ فأجاب [۷۲/ ب لم يرد فى ذلك نقل مسموع، و الكلّ جائز، و لكلّ نيّته و قصده. (مسألة) و إذا احتج لتعطيل بعض أوراق المصحف لبلاء و نحوه فلا يجوز وضعه فى شقّ أو غيره ليحفظ لأنه قد يسقط و يوطأ، و لا يجوز تمزيقها لما فيه من تقطيع الحروف و تفرقة الكلم؛ و فى ذلك إزراء بالمكتوب- كذا قاله الحليمىّ؛ قال: و له غسلها بالماء، و إن أحرقها بالنار فلا بأس، أحرق عثمان مصاحف فيها آيات و قراءات منسوخة، و لم ينكر عليه (_____. ۱) هو منصور بن عمار أبو السرى الخراسانى المحدّث الزاهد الشهير، يروى عن الليث و ابن لهيعة و عنه ابناه سليم و داود و أحمد بن منيع إليه المنتهى فى بلاغة الوعظ و ترقيق القلوب و تحريك الهمم، وعظ ببغداد و الشام و مصر و قد استقى مرة بالمصريين فسقوا. ت ۲۲۵ ه (الذهبى، ميزان الاعتدال ۴/ ۱۸۷). (۲) فى المخطوطة (و أن). (۳) فى المطبوعة (للنّائم). (۴) هو العزّ بن عبد السلام تقدم ذكره فى ۱/ ۱۳۲، و كتابه «قواعد الأحكام فى مصالح الأنام» طبع فى القاهرة بمطبعة التقوى و نشرته المكتبة الحسينية ۱۳۵۳ ه/ ۱۹۳۴ م، و طبع بالمكتبة التجارية بالقاهرة و طبع بدار الشروق بالقاهرة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م، و طبع بتحقيق طه عبد الرءوف سعد بمكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م و طبع بمكتبة صبيح بالقاهرة عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م و طبع بمكتبة القاهرة عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م و طبع بدار الكتب العلمية ببيروت ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، و طبع بدار المعرفة ببيروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م (۵) التبيان: ۱۱۲- ۱۱۳ (طبعة دار المعرفة). (۶) هو محمد بن يونس بن محمد، عماد الدين، أبو حامد بن يونس الموصلى، أحد أئمة الشافعية. تفقه بالموصل ثم رحل إلى بغداد و سمع الحديث و عاد إلى الموصل و درّس بها فى عدة مدارس، و علا صيته و شاع ذكره، كان إمام وقته له من التصانيف «المحيط» و «الوسيط» و «التحصيل» و غيرها. ت ۶۰۸ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۵/ ۴۵). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰۷ و ذكر غيره أنّ الإحراق أولى من الغسل؛ لأن الغسالة قد تقع على الأرض، و جزم القاضى الحسين فى «تعليقه» «۱» بامتناع الإحراق؛ و أنه خلاف الاحترام، و النووى بالكراهة، فحصل ثلاثة أوجه. و فى «الواقعات» «۲» من كتب الحنفية أنّ المصحف إذا بلى لا يحرق بل يحفر «۳» له فى الأرض، و يدفن. و نقل عن الإمام أحمد أيضا: «و قد يتوقف فيه لتعرّضه للوطء بالأقدام». (مسألة) و يستحب تطييب المصحف و جعله على كرسىّ؛ و يجوز تحليته بالفضة إكراما له على الصحيح، روى البيهقى بسنده إلى الوليد بن مسلم قال: «سألت مالكا عن تفضيض المصاحف، فأخرج إلينا مصحفا فقال: حدثنى أبى عن جدّى أنهم جمعوا القرآن فى عهد عثمان رضى اللّه عنه، و أنهم فضّضوا المصاحف على هذا و نحوه» «۴»، و أما بالذهب فالأصحّ يباح للمرأة دون الرجل، و خصّ بعضهم الجواز بنفس المصحف دون علاقته المنفصلة عنه؛ و الأظهر التسوية. و يحرم توسّد المصحف و غيره من كتب العلم؛ لأن فيه إذلالا و امتهانا، و كذلك مدّ الرجلين «۵»

إلى شيء من القرآن أو كتب العلم. «۶» [و يستحب تقبيل المصحف «۶»: لأنّ عكرمة بن أبى جهل «۸» كان يقبّله، و بالقياس على

(_____ ۱) هو الحسين بن محمد بن أحمد المرورّوذى الفقيه الشافعى تقدم التعريف به فى ۲/ ۹۳ و كتابه التعليق ذكره السبكى فى طبقات الشافعية ۱/ ۱۵۵ باسم «التعليق الكبير». (۲) ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون ۲/ ۱۹۹۹ عدة كتب باسم «الواقعات» و هى: «الواقعات فى الفروع» لشمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلوانى ت ۴۵۶ ه، و للجصاص أيضا، و لطاهر بن أحمد البخارى صاحب الخلاصة ت ۵۴۲ ه، و لأبى اليسر، و للإمام فخر الدين حسين بن منصور المعروف بقاضيخان ت ۵۹۲ ه. (۳) فى المطبوعة (تحفر). (۴) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ۴/ ۱۴۴، كتاب الزكاة باب ما ورد فيما يجوز للرجل أن يتحلى به من خاتمه و حلية سيفه و مصحفه إذا كان من فضة. (۵) عبارة المخطوطة (مدّ الرّجل الرّجل). (۶) ساقط من المخطوطة. (۸) أخرج الدارمى فى السنن ۲/ ۴۴۰، كتاب فضائل القرآن عن ابن أبى مليكة «أن عكرمة بن أبى جهل كان يضع المصحف على وجهه و يقول: كتاب ربّى كتاب ربّى». البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰۸ تقبيل «۱» الحجر الأسود؛ و لأنه هدية [من اللّه «۲» لعباده، فشرع تقبيله كما يستحب تقبيل الولد الصغير. و عن أحمد ثلاث روايات؛ الجواز، و الاستحباب، و التوقف. و إن كان فيه رفعة و إكرام؛ لأنه لا يدخله قياس؛ و لهذا قال عمر فى الحجر: «لو لا أنى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقبّلك ما قبلتك» «۳». و يحرم السّفر بالقرآن إلى أرض العدوّ للحديث «۴» فيه، خوف أن تناله أيديهم [و رماحهم «۵» و قيل: [إن «۵» كثر الغزاة و أمن استيلاؤهم عليه لم يمنع؛ لقوله: «مخافة أن تناله أيديهم [و رماحهم «۵»]» «۸». و يحرم كتابة القرآن بشيء نجس؛ و كذلك ذكر اللّه تعالى؛ و تكره كتابته فى القطع الصغير؛ رواه البيهقى عن علىّ «۹» و غيره. و عنه تنوّق رجل فى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فغفر له. و قال الضحاك بن مزاحم: «ليتنى قد رأيت الأيدى تقطع فيمن «۱۰» كتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يعنى لا يجعل له سنّات. قال: و كان ابن سيرين يكره ذلك كراهة شديدة. و يستحب تجريد المصحف عمّا سواه. و كرهوا الأعشار و الأخماس معه، و أسماء السّور و عدد الآيات. و كانوا يقولون: جرّدوا المصحف. و قال الحليمىّ: «يجوز، لأن النقط ليس له

(_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (لا يقبل). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) متفق عليه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۳/ ۴۶۲، كتاب الحج (۲۵)، باب ما ذكر فى الحجر الأسود (۵۰)، الحديث (۱۵۹۷)، و مسلم فى الصحيح ۲/ ۹۲۵، كتاب الحج (۱۵)، باب استحباب تقبيل الحجر الأسود فى الطواف (۴۱)، الحديث (۲۴۸/ ۱۲۷۰). (۴) فى المخطوطة (و لحديث). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۸) شطرة من حديث لعبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهما، أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۱۳۳، كتاب الجهاد (۵۶)، باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو (۱۲۹)، الحديث (۲۹۹۰)، و مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۴۹۰، كتاب الإمارة (۳۳)، باب النهى أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار ... الحديث (۹۳/ ۱۸۶۹). (۹) أخرج عبد الرزاق فى مصنفه عن إبراهيم «أن عليا كان يكره أن تتخذ المصاحف صغارا» و أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ۱۰/ ۵۴۳ و انظر ما قاله الحليمى فى المنهاج ۲/ ۲۶۰ عن تفخيم قدر المصحف و تفريج خطه. (۱۰) فى المخطوطة (من). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۰۹ قراءة «۱»، فيتوهّم لأجلها ما ليس بقرآن قرآنا، و إنما هى دلالات على هيئة المقروء فلا يضر إثباتها لمن يحتاج إليها» «۲». و روى ابن أبى شيبة فى «مصنفه» فى الصلاة و فى فضائل القرآن: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم [قال «۳»، قال عبد اللّه بن مسعود: «جرّدوا القرآن» «۴»، و فى رواية: «لا تلحقوا به ما ليس منه» «۴»، و رواه عبد الرزاق فى «مصنّفه» «۴» فى أواخر الصوم. و من طريقه رواه الطّبرانى فى «معجمه» «۴»، و من طريق ابن أبى شيبة رواه إبراهيم الحربى فى كتابه «غريب الحديث» «۸». و قال قوله: «جرّدوا»، يحتمل فيه أمران: (أحدهما) أى جرّدوه فى التلاوة، و لا تخلطوا به «۹» غيره، (و الثانى) أى جرّدوه فى الخطّ من النقط و التعشير. قلت: الثانى أولى لأن الطبرانى أخرج فى «معجمه» عن مسروق عن ابن مسعود «أنه كان يكره التعشير فى المصحف» «۱۰». و أخرجه البيهقى فى كتاب «المدخل»، و قال: قال أبو عبيد: «كان إبراهيم يذهب به إلى نقط المصاحف «۱۱». و يروى عن عبد اللّه «أنه كره التعشير فى المصحف» «۱۲» [۷۳/ أ]. قال البيهقىّ: و فيه وجه آخر أبين منه، و هو أنه أراد: لا

تخلطوا به غیره من الکتب؛ لأن ما خلا القرآن من کتب اللّه تعالی إنما یؤخذ عن الیهود و النصاری؛ و لیسوا (_____ ۱) تصحفت فی المطبوعة إلی (قرار).

(۲) انظر المنهاج ۲ / ۲۶۲. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) أخرجه عبد الرزاق فی المصنف ۴ / ۳۲۲، باب ما یکره أن یصنع فی المصاحف، الحدیث (۷۹۴۴)، و أخرجه أبو عبید فی فضائل القرآن ق ۶۱/ ب باب نقط المصاحف و ما ... (مخطوطة توبنجن) و ابن أبی شیبة فی المصنف ۱۰/ ۵۵۰، باب من قال: جرّدوا القرآن (۱۸۱۰) و الطبرانی فی المعجم الکبیر ۹/ ۴۱۲ من طریق أبی الزعراء عن عبد اللّه الحدیث (۹۷۵۳)، و أخرجه الدانی فی المحکم ص: ۱۰. (۸) «غریب الحدیث» لإبراهیم بن إسحاق أبی إسحاق الحربی طبع مؤخرا بتحقیق سلیمان إبراهیم محمد العائد و نشره مرکز البحث العلمی بمکة المکرمة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م فی ۳ ج. (۹) فی المخطوطة (فیه). (۱۰) و أخرجه عبد الرزاق فی المصنف ۴/ ۳۲۲، باب ما یکره أن یصنع فی المصاحف الحدیث (۷۹۴۲) و أخرجه أبو عبید فی فضائل القرآن ق ۶۲/ أ (مخطوطة توبنجن)، و أخرجه ابن أبی شیبة فی المصنف ۱۰/ ۵۴۸ باب التعشیر فی المصحف، و الدانی فی المحکم ص: ۱۴. (۱۱) فی المخطوطة (المصحف). (۱۲) أبو عبید، فضائل القرآن ق ۶۱/ ب (مخطوطة توبنجن). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱۰ بمأمونین علیها. و قوی هذا الوجه بما أخرجه عن الشعبی عن قرظة بن کعب قال: «لما خرجنا إلی العراق خرج معنا عمر بن الخطاب یشیّعنا فقال: إنکم تأتون أهل قریة لهم دویّ بالقرآن کدویّ النحل فلا تشغلوهم بالأحادیث فتصدّوهم جرّدوا «۱» القرآن «۲»». قال: فهذا معناه أی لا تخلطوا معه غیره. (خاتمة) روی البخاری فی «تاریخه الکبیر» بسند صالح حدیث: «من قرأ القرآن عند ظالم لیرفع منه، لعن بکل حرف عشر لعنات».

(_____ ۱) فی المخطوطة (و جرّدوا). (۲) أخرج نحوه ابن ماجة فی السنن ۱ / ۱۲، المقدمة، باب المتوقّی فی الحدیث عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم الحدیث (۲۸). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱۱

النوع الثلاثون «۱» فی أنه هل یجوز فی التصانیف و الرسائل و الخطب استعمال بعض آیات القرآن و هل یقتبس منه فی شعر و یغیر نظمه بتقدیم و تأخیر و حرکة إعراب

النوع الثلاثون «۱» فی أنه هل یجوز فی التصانیف و الرسائل و الخطب استعمال بعض آیات القرآن و هل یقتبس منه فی شعر و یغیر نظمه بتقدیم و تأخیر و حرکة إعراب جوّز ذلک بعضهم للمتمکّن من العربیة؛ و سئل الشیخ عز الدین فقال: ورد عنه صلّی اللّه علیه و سلّم (_____: ۱) للتوسع فی هذا النوع انظر: الفوائد المشوّق إلی علوم القرآن لابن قیم الجوزیة ص ۱۷۳ - ۱۷۷، القسم الثالث عشر: الاقتباس، و یسمی التضمین، و الإتقان للسیوطی ۱/ ۳۱۴- ۳۱۷، فی أواخر النوع الخامس و الثلاثین. فصل فی الاقتباس و ما جری مجراه، و مفتاح السعادة لطاش کبری ۲/ ۳۷۱، فی الدوحة السادسة فی العلوم الشرعیة، الشعبة الثامنة: فی فروع العلوم الشرعیة، المطلب الثالث: فی فروع علم التفسیر، علم معرفة جواز الاقتباس و ما جری مجراه، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۴۹۱، علم معرفة الاقتباس و ما جری مجراه، و إیضاح المکنون للبغدادی ۱/ ۱۱۰ و ۲۹۴، و تاریخ الأدب العربی لبروکلمان (بالألمانیة) ۲/ ۱۰۳، و معجم المطبوعات العربیة لسرکیس: ۱۹۸ و دائرة المعارف الإسلامیة (الترجمة العربیة الأولی) ۲/ ۴۵۶، مادة (اقتباس)، و معجم الدراسات القرآنیة لابتسام الصفّار: ۶۹ و ۷۳ و ۹۷، و معجم مصنفات القرآن الکریم للشواخ ۱/ ۴۰ و ۵۹، و مقال لعبد الفتاح البحیری بعنوان «التضمین فی القرآن الکریم» نشر فی مجلة اللغة العربیة بالریاض عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م. * من الکتب المؤلفة فی هذا النوع «الاقتباس من القرآن الکریم» للثعالبی، أبی منصور عبد الملک بن محمد (ت ۴۲۹ ه) طبع بتحقیق ابتسام مرهون الصفار بدار الحریة فی بغداد عام ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م فی (۳۲۷) ص* «تضمین الآی» لأبی العلاء المعرّی، أحمد بن عبد اللّه ت ۴۹۹ ه (معجم الأدباء ۱/ ۱۸)* «تضمین الآی الشریفة و الأحادیث النبویة» لناصر الدین

شافع بن على بن عباس العسقلانى، ت ۷۳۰ ه (إيضاح المكنون ۱/ ۲۹۴)* «أساس الاقتباس» لابن غياث الدين، اختيار الدين ابن غياث الدين الحسينى (ت ۹۲۸ ه) طبعه عبد الحافظ الطائفى بالآستانة عام ۱۲۸۹ ه/ ۱۸۷۹ م، و طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة عام ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۴ م فى (۱۷۳) ص* «اقتباس آى القرآن» للبربير الحسينى؛ أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد، ت ۱۲۲۶ ه (معجم مصنفات القرآن ۱/ ۵۹)* «التضمين» لحسين والى، بحث مضمن فى كتاب «النحو الوافى» لعباس حسن (فهرست الكتب النحوية المطبوعة: ۵۹). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱۲ «وجهت وجهى» «۱» و التلاوة إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ (الأنعام: ۷۹). و ما روى البخارى «۲» فى كتاب إلى هرقل: «سلام على من اتّبع الهدى يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ (آل عمران: ۶۴)». و من دعائه صلّى اللّه عليه و سلّم: «اللّهم آتنا فى الدنيا حسنة» «۳». و فى حديث آخر لابن عمر: «قد كان لكم فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أسوة حسنة» «۴». و قال عليه السلام: «اللهم فالق الإصباح، و جاعل الليل سكنا، و الشمس و القمر حسبانا، اقض عنّى الدين، و أغننى من الفقر» «۵». و فى سياق كلام لأبى بكر [رضى اللّه عنه «۶»: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (الشعراء: ۲۲۷) فقصد الكلام و لم يقصد التلاوة. و قول علىّ رضى اللّه عنه: إنّى مبايع صاحبكم لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولًا (الأنفال: ۴۲). و قول الخطيب ابن نباتة «۷»: «هناك «۸» يرفع الحجاب، و يوضع الكتاب، و يجمع من له

(_____ ۱) من حديث طويل لعلى بن أبى طالب رضى اللّه عنه أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۳۴، كتاب صلاة المسافرين و قصرها (۶)، باب الدعاء فى صلاة الليل و قيامه (۲۶)، الحديث (۲۰۱/ ۷۷۱). (۲) من رواية أبى سفيان بن حرب فى الصحيح ۱/ ۳۱، كتاب بدء الوحى (۱) باب (۶)، الحديث (۷). (۳) من حديث متّفق عليه عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۱/ ۱۹۱، كتاب الدعوات (۸۰)، باب قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة (۵۵)، الحديث (۶۳۸۹). و مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۷۰، كتاب الذكر و الدعاء و التوبة و الاستغفار (۴۸)، باب فضل الدعاء باللهم آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا عذاب النار الحديث (۲۶ و ۲۷/ ۲۶۹۰. (۴) متّفق عليه أخرجه البخارى فى الصحيح ۲/ ۴۸۸، كتاب الوتر (۱۴)، باب الوتر على الدابّة (۵)، الحديث (۹۹۹)، و مسلم فى الصحيح ۱/ ۴۸۶، كتاب صلاة المسافرين و قصرها (۶) باب جواز صلاة النافلة على الدابة فى السفر حيث توجهت (۴) الحديث (۳۶/ ۷۰۰). (۵) أخرجه مالك فى الموطأ ۱/ ۲۱۲، كتاب القرآن (۱۵)، باب ما جاء فى الدعاء (۸)، الحديث (۲۷). (۶) ما بين الحاصرتين ساقطة من المطبوعة. (۷) هو عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الحذافى الفارقى، خطيب زمانه، كان خطيبا بحلب للملك سيف الدولة، و قد اجتمع بأبى الطيب المتنبى، و كان فصيحا مفوها، بديع المعانى و كان فيه خير و صلاح، رأى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى نومه ثم استيقظ و عليه أثر نور لم يعهد فيما قبل. ت ۳۷۴ ه بميّافارقين (ابن خلكان، وفيات الأعيان ۳/ ۱۵۶)، و الخطبة ذكرها صاحب «المثل السائر» فى باب التضمين ۲/ ۳۴۷. (۸) فى المخطوطة (هنالك). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱۳ الثواب، و حق عليه العذاب، فضرب بينهم بسور له باب». و قال النووىّ [رحمه اللّه «۱»: إذا قال: خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ (مريم: ۱۲) و هو جنب، و قصد غير القرآن جاز [له «۱» و له أن يقول: سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (الزخرف: ۱۳)». قال إمام الحرمين: «إذا قصد القرآن بهذه الآيات عصى، و إن قصد الذّكر و لم يقصد شيئا لم يعص» و للطّرطوشىّ «۳». رحل الظاعنون عنك و أبقوا فى حواشى الأحشاء «۴» وجدا مقيما قد وجدنا السّلام بردا سلاما «۵» إذ وجدنا النّوى عذابا أليما و ثبت عن الشافعىّ «۶»: أنلنى بالذى استقرضت خطّا و أشهد معشرا «۷» قد شاهدوه فإن اللّه خلّاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه يقول «إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى فاكتبوه» ذكر القاضى أبو بكر الباقلانى «أنّ تضمين القرآن فى الشعر مكروه، و أئمة البيان جوّزوه و جعلوه من أنواع البديع، و سمّاه القدماء تضمينا و المتأخرون اقتباسا، و سمّوا ما كان من شعر تضمينا». (مسألة) يكره ضرب «۸» الأمثال بالقرآن «۸»، نصّ عليه من أصحابنا العماد النّيهىّ «۱۰» صاحب البغوىّ، كما وجدته فى «رحلة ابن الصلاح» «۱۱» بخطه.

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۳) هو

محمد بن الولید بن محمد بن خلف أبو بکر الفهری الطرطوشی الأندلسی، شیخ المالکیة، عالم الإسکندریة القدوة الزاهد الفقیه لازم القاضی أبا الولید الباجی و أخذ عنه مسائل الخلاف و سمع بالبصرة من أبی علی التستری له من التصانیف «سراج الملوک» کان دینا متواضعا متقشفا متقللا من الدّنیا. ت ۵۲۰ ه (الذهبی، سیر أعلام النبلاء ۱۹/ ۴۹۰). (۴) فی المخطوطة (الحشا). (۵) فی المخطوطة (و سلاما). (۶) فی المخطوطة (و ثبت للشافعی). (۷) فی المخطوطة (معبرا). (۸) فی المخطوطة (القرآن بالأمثال). (۱۰) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عبد الرحمن أبو محمد النیهی تقدم ذکره فی ۲/ ۱۰۵. (۱۱) و هی فوائد جمعها ابن الصلاح فی رحلته إلی الشرق و هی عظیمة النفع فی سائر العلوم مفیدة جدا، ذکرها حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۸۳۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱۴

و فی کتاب «فضائل القرآن» لأبی عبید [عن «۱» النّخعیّ «۲» قال: «کانوا یکرهون أن یتلو الآیة عند شیء یعرض من أمور الدنیا». قال أبو عبید: «و کذلک الرجل یرید لقاء صاحبه أو یهمّ بحاجته «۳»، فیأتیه من غیر طلب فیقول کالمازح: جِئْتَ عَلی قَدَرٍ یا مُوسی (طه: ۴۰)؛ فهذا من الاستخفاف بالقرآن، و منه قول ابن شهاب: لا تناظر بکتاب اللّه و لا بسنة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم. قال أبو عبید: [یقول «۴»: لا تجعل لهما نظیرا من القول و لا «۵» الفعل». (تنبیه) لا یجوز تعدّی أمثلة القرآن؛ و لذلک أنکر علی الحریری «۶» [فی «۷» قوله فی مقامته الخامسة عشرة «۸» «فأدخلنی بیتا أحرج من «۹» التابوت، و أوهن «۱۰» من بیت العنکبوت»، فأیّ معنی أبلغ من معنی أکّده اللّه من ستة أوجه؛ حیث قال: وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُیُوتِ لَبَیْتُ الْعَنْکَبُوتِ (العنکبوت: ۴۱) فأدخل إنّ، و بنی أفعل التفضیل، و بناه من الوهن، و أضافه إلی الجمع، و عرّف الجمع باللام [۷۳/ ب و أتی فی خبر إنّ باللام، و [قد] قال [اللّه «۱۱» تعالی: وَ إِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا (الأنعام: ۱۵۲) و کان اللائق بالحریریّ ألّا یتجاوز هذه المبالغة و ما بعد تمثیل اللّه تمثیل، و قول اللّه أقوم قیل، و أوضح سبیل؛ و لکن قال اللّه تعالی: إِنَّ اللَّهَ لا یَسْتَحْیِی أَنْ یَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً (البقرة: ۲۶) و قد ضرب النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم مثالا لما دون ذلک فقال: «لو کانت الدّنیا تزن عند اللّه جناح بعوضة ...» «۱۲» و کذلک قول بعضهم: و لو أنّ ما بی من جوی و صبابة علی جمل لم یبق فی النار خالد (

---

۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) تقدم ذکره فی ۱/ ۲۷۶. (۳) فی المخطوطة (صاحبه). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فی المخطوطة (أو). (۶) تقدم ذکره فی ۱/ ۱۶۴. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) و هی المقامة الفرضیة (بشرح الشریشی) ۱/ ۲۳۰. (۹) فی المخطوطة (منه). (۱۰) فی المطبوعة (و أوهی). (۱۱) لیست فی المطبوعة. (۱۲) قطعة من حدیث لسهل بن سعد رضی اللّه عنه، و تمام الحدیث «... ما سقی کافرا منها قطرة ماء» و هی روایة ابن ماجة فی السنن ۲/ ۱۳۷۶- ۱۳۷۷، کتاب الزهد (۳۷)، باب مثل الدنیا (۳) الحدیث (۴۱۱۰)، و أخرجه الترمذی فی السنن ۳/ ۵۶۰، کتاب الزهد (۳۷) باب ما جاء فی هوان الدنیا علی اللّه عز و جل (۱۳)، الحدیث (۲۳۲۰). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱۵ غفر اللّه له؛ و اللّه تعالی یقول: وَ لا یَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّی یَلِجَ الْجَمَلُ فِی سَمِّ الْخِیاطِ (الأعراف: ۴۰) فقد جعل ولوج الجمل فی السّمّ غایة لنفی دخولهم الجنة، و تلک غایة لا توجد، فلا یزال دخولهم الجنة منفیا، و هذا الشاعر وصف جسمه بالنحول، بما یناقض الآیة. و من هذا جرت مناظرة بین أبی العباس أحمد بن سریج «۱»، و محمد بن داود الظاهریّ «۲»؛ قال أبو العباس له: أنت تقول بالظاهر و تنکر القیاس، فما تقول فی قوله اللّه تعالی: فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَیْراً یَرَهُ* وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا یَرَهُ (الزلزلة: ۷ و ۸) فمن یعمل [مثقال نصف ذرة ما حکمه؟ فسکت محمد طویلا و قال: أبلغنی ریقی؛ قال له أبو العباس: قد أبلعتک: دجلة، قال: أنظرنی ساعة، قال: أنظرتک إلی قیام الساعة، و افترقا، و لم یکن بینهما غیر ذلک. و قال بعضهم: و هذا من مغالطات ابن سریج و عدم تصوّر ابن داود: لأن الذرة لیس لها أبعاض فتمثّل بالنصف و الربع و غیر ذلک من الأجزاء؛ و لهذا قال سبحانه: إِنَّ اللَّهَ لا یَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ (النساء: ۴۰) فذکر سبحانه ما لا یتخیّل فی الوهم أجزاؤه، و لا یدرک تفرقه.

---

۱) هو أحمد بن عمر بن سریج الإمام أبو العباس البغدادی الشافعی لحق أصحاب سفیان بن عیینة، و وکیع، و سمع من الحسن بن محمد الزعفرانی تلمیذ الشافعی، و به انتشر مذهب الشافعی ببغداد ت ۳۰۶ ه (الذهبی، سیر أعلام النبلاء ۱۴/ ۲۰۱) و أورد المناظرة السبکی فی طبقات الشافعیة ۲/ ۸۷. (۲) هو

محمد بن داود بن علی أبو بکر الظاهری صاحب المذهب کان یجتهد و لا یقلد أحدا، له من التصانیف «الزهرة» و له کتاب فی «الفرائض» و غیرها تصدّر للفتیا بعد والده، ت ۲۹۷ ه (الذهبی، سیر أعلام النبلاء ۱۳/ ۱۱۴). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱۶

النوع الحادی و الثلاثون معرفة الأمثال «۱» الکائنة فیه

النوع الحادی و الثلاثون معرفة الأمثال «۱» الکائنة فیه و قد روی البیهقیّ «۲» عن أبی هریرة أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: «إنّ القرآن نزل علی خمسة أوجه: حلال، و حرام، و محکم، و متشابه، و أمثال، فاعملوا بالحلال، و اجتنبوا الحرام، و اتّبعوا المحکم، و آمنوا بالمتشابه، و اعتبروا بالأمثال_____».

(۱) للتوسع فی هذا النوع انظر: الفهرست لابن الندیم ص ۲۳۸، و أسرار البلاغة للجرجانی: ۹۲- ۱۱۸. و الإشارة إلی الإیجاز للعز بن عبد السلام ص ۲۱۳ فصل فی ضرب الأمثال فی القرآن، و الفوائد المشوق إلی علوم القرآن لابن القیم ص ۹۸، و الإتقان للسیوطی ۴/ ۳۸، النوع السادس و الستون فی أمثال القرآن، و مفتاح السعادة لطاش کبری زادة ۲/ ۴۹۴. علم معرفة أمثال القرآن و کشف الظنون لحاجی خلیفة ۱/ ۱۶۸، و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۴۹۲، علم معرفة أمثال القرآن «و الأمثال القرآنیة، دراسة و تحلیل و تصنیف و رسم لأصولها و قواعدها و مناهجها» لعبد الرحمن حسن حبنکة المیدانی (طبع بدار القلم بدمشق عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م فی ۱۶۹ ص) و مقال «المثل فی القرآن الکریم» لسلیم الجندی نشر فی مجلة رسالة الإسلام البغدادیة الأعداد (۲- ۵) سنة ۱۳۶۰ ه/ ۱۹۴۱ م، و مقال «أمثال القرآن» لعبد الرحمن التکریتی نشر فی مجلة رسالة الإسلام العدد (۷۳) سنة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م و مقال «الأمثال فی القرآن الکریم» لأمین الخولی، نشر فی مجلة رسالة الإسلام العدد (۶۵) سنة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۲ م، و مقال «أسلوب التمثیل فی القرآن». لعزّ الدین إسماعیل، نشر فی مجلة الأزهر، مج (۲۲)، ع (۱) ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م. * «و من الکتب المصنفة فی أمثال القرآن: «الأمثال فی القرآن» لأبی بکر المدینی (؟) و هو رسالة دبلوم فی دار الحدیث الحسنیة بالرباط عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م* «الأمثال الکامنة فی القرآن» للحسین بن الفضل، أبی علی البجلی الکوفی ثم النیسابوری ت ۲۸۲ ه (فهرسة ابن خیر: ۷۵)* «أمثال القرآن» للقواریری، أبی القاسم جنید بن محمد، ت ۲۹۸ ه (هدیة العارفین ۱/ ۲۵۸)* «الأمثال من الکتاب و السنة» للحکیم الترمذی، أبی عبد اللّه محمد بن علی (ت ۳۲۰ ه) طبع بتحقیق علی محمد البجاوی بدار نهضة مصر بالقاهرة، عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۵ م فی (۲۸۷) ص* «أمثال القرآن» لنفطویه، إبراهیم بن محمد بن عرفة الأزدی (معجم الأدباء ۱/ ۲۷۲)* «أمثال القرآن» للإسکافی، أبی علی محمد بن أحمد بن الجنید ت ۳۸۱ ه (الفهرست لابن الندیم: ۲۳۸)* «أمثال القرآن» لأبی عبد الرحمن محمد بن حسین بن موسی السلمی النیسابوری ت ۴۰۶ ه (کشف الظنون ۱/ ۱۶۸)* «الأمثال الکامنة فی (۲) فی شعب الإیمان ذکره السیوطی فی جمع الجوامع ص: ۱۱۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱۷

و قد عدّه الشافعیّ «۱» مما یجب علی المجتهد معرفته من علوم القرآن، فقال: «ثم معرفة ما ضرب فیه من الأمثال الدوالّ علی طاعته، المبیّنة لاجتناب معصیته، و ترک الغفلة عن الحظّ و الازدیاد من نوافل الفضل» «۱» [انتهی «۳». و قد صنّف فیه من المتقدمین الحسین بن الفضل «۴» و غیره؛ و حقیقته إخراج الأغمض إلی الأظهر؛ و هو قسمان: ظاهر و هو المصرّح به، و کامن و هو الذی لا ذکر للمثل فیه، و حکمه حکم الأمثال _____. القرآن»

للقضاعی، أبی محمد الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق (؟) (فهرسة ابن خیر: ۷۵)* «أمثال القرآن» للماوردی، أبی الحسن علی بن محمد بن حبیب الشافعی ت ۴۵۰ (کشف الظنون ۱/ ۱۶۸)* «أمثال القرآن» لابن الخیمی، أبی طالب محمد بن علی ت ۶۴۲ ه (بغیة الوعاة ۱/ ۱۸۵)* «الأمثال من القرآن و السنة» للمنذری؛ أبی محمد زکی الدین عبد العظیم بن عبد القوی، ت ۶۵۶ ه (ذکره عبد الرحمن التکریتی فی مقالته «الأمثال من القرآن و السنة» فی مجلة «رسالة الإسلام» البغدادیة، العدد ۳۷، سنة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م)* «أمثال القرآن» لابن قیم الجوزیة شمس الدین أبی عبد اللّه محمد بن أبی بکر الدمشقی (ت ۷۵۱ ه) طبع بتحقیق ناصر الرشید بدار مکة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م فی (۶۲) ص، و طبعه سعید محمد نمر الخطیب باسم «الأمثال فی القرآن الکریم» بدار المعرفة فی بیروت عام ۱۴۰۱

ه/ ۱۹۸۱ م فی (۲۸۸) ص* «رسالة فی أمثال القرآن مع شرح روضات الأمثال» للکوز کفانی، أحمد بن عبد اللّه (؟) طبع فی فارس عام ۱۳۲۴ ه/ ۱۹۰۵ م* «أمثال القرآن» لعلی أصغر حکمت طبع بمطبعة المجلسی دار المعرفة بطهران عام ۱۳۳۳ ه/ ۱۹۱۴ م* «أمثال القرآن» للموسوی محمد طاهر، طبع ببغداد فی مکتبة التوجیه العامة عام ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م* «أمثال القرآن و أثرها فی الأدب العربی إلی القرن ۳ ه» لنور الحق تنویر الباکستانی، و الکتاب رسالة ماجستیر مطبوع علی الآلة الکاتبة بدار العلوم بالقاهرة (معجم مصنفات القرآن ۳/ ۱۸۲)* «الأمثال فی القرآن» لمحمود بن الشریف طبع ضمن سلسلة اقرأ بدار المعارف بالقاهرة تحت رقم (۲۶) عام ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م فی (۱۱۱) ص، و أعید طبعه بدار عکاظ بالریاض* «الأمثال فی القرآن» لمحمد جابر الفیاض، و الکتاب رسالة ماجستیر قدمت بجامعة عین شمس بالقاهرة عام ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م* «المثل فی القرآن و الکتاب المقدس» لعبد الرحمن محمود عبد اللّه، و هو رسالة ماجستیر فی جامعة بغداد عام ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م* «أمثال القرآن» للشریف منصور عون العبدلی، و هو رسالة ماجستیر بکلیة الشریعة بمکة المکرمة عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م* «أمثال القرآن» لحسین المصری طبع بمکتبة الأنجلو المصریة فی القاهرة* «الأمثال القرآنیة- دراسة تحلیلیة» لمحمد بکر إسماعیل طبع بمطبعة الأمانة بالقاهرة عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م. (۱) الرسالة: ۴۱ (بتحقیق شاکر) باب البیان الخامس المسألة (۱۳۰). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) تصحف الاسم فی المخطوطة و المطبوعة إلی (الحسن) و کذا هو عند ابن خیر الإشبیلی فی فهرسته: ص ۵، و التصویب من الذهبی فی سیر أعلام النبلاء ۱۳/ ۴۱۴، فقد ذکر ابن خیر فی نهایة سنده لمؤلف الکتاب: أبا إسحاق إبراهیم بن مضارب بن إبراهیم یقول سمعت أبی یقول: سألت الحسن بن الفضل ... و ذکره الذهبی البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱۸ و قسمه أبو عبد اللّه البکرآباذی «۱» إلی أربعة أوجه: (أحدها) إخراج ما لا یقع علیه الحسّ إلی ما یقع علیه، (و ثانیها) إخراج ما لا یعلم [به «۲» ببدیهة العقل إلی ما یعلم بالبدیهة، (و ثالثها) إخراج ما لم تجر به العادة إلی ما جرت به العادة، (و رابعها) إخراج ما لا قوّة له من الصفة إلی ماله قوة [انتهی «۲»]. و ضرب الأمثال فی القرآن یستفاد منه أمور کثیرة: التذکیر، و الوعظ، و الحثّ، و الزجر، و الاعتبار، و التقریر و ترتیب المراد للعقل، و تصویره فی صورة المحسوس؛ بحیث یکون نسبته للفعل «۴» کنسبة المحسوس إلی الحسّ. و تأتی أمثال القرآن مشتملة علی بیان تفاوت الأجر، و علی المدح و الذم، و علی الثواب و العقاب، و علی تفخیم الأمر أو «۵» تحقیره، و علی تحقیق أمر بإبطال أمر، و قال تعالی: وَ ضَرَبْنا لَکُمُ الْأَمْثالَ (إبراهیم: ۴۵) فامتنّ علینا بذلک لما تضمنت هذه الفوائد، و قال تعالی: وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ (الروم: ۵۸)، و قال: وَ تِلْکَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما یَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ (العنکبوت: ۴۳). و الأمثال مقادیر الأفعال، و المتمثّل کالصانع الذی یقدّر صناعته، [ثم یعربه «۶» کالخیاط «۷» یقدّر الثوب علی قامة المخیط، [ثم یفریه «۸»، ثم یقطع. و کلّ شیء له قالب و مقدار، و قالب الکلام و مقداره الأمثال «۹». و قال الخفاجیّ «۱۰»: سمی مثلا [۷۴/ أ] لأنه ماثل بخاطر الإنسان أبدا، أی شاخص «۱۱»، فیتأسّی به و یتّعظ، و یخشی و یرجو «۱۱»، و الشاخص: المنتصب. و قد جاء بمعنی الصفة، کقوله

فی السیر فی ترجمة الحسین بن

الفضل فقال: قال الحاکم: سمعت إبراهیم بن مضارب، سمعت أبی یقول: کان علم الحسین بن الفضل بالمعانی إلهاما من اللّه ... فظهر أنهما واحد. و هو الحسین بن الفضل أبو علی البجلی الکوفی ثم النیسابوری العلامة المفسّر الإمام اللغوی المحدث عالم عصره، قال الحاکم: الحسین بن الفضل بن عمیر المفسر إمام عصره فی معانی القرآن أقدمه ابن طاهر معه نیسابور و ابتاع له دار عزرة فبقی یعلم الناس و یفتی فی تلک الدار إلی أن توفی سنة ۲۸۲ ه، و هو ابن و اربع سنین (الذهبی، سیر أعلام النبلاء ۱۳/ ۴۱۴). و کتابه ذکره ابن خیر فی فهرسته ص: ۷۵، باسم «الأمثال الکامنة فی القرآن». (۱) فی المخطوطة أبو عبید اللّه (التکراباذی) و لم نعثر له علی ترجمة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۴) فی المخطوطة (إلی العقل). (۵) فی المخطوطة (و). (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) فی المخطوطة (کالخیاطة). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) فی المخطوطة (للأمثال). (۱۰) هو عبد اللّه بن محمد بن سعید تقدم ذکره فی ۱/ ۱۵۳. (۱۱) اضطربت هذه العبارة فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۱۹ تعالی: وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلی (النحل: ۶۰) أی الصفة العلیا، و هو قول

«لا- إله إلا- اللّه»، و قوله: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ (الرعد: ۳۵) أى صفتها. و من حكمته تعليم البيان: و هو من خصائص هذه الشريعة، و المثل أعون شىء على البيان. فإن قلت: لما ذا كان المثل عونا على البيان، و حاصله قياس معنى بشىء، من عرف ذلك المقيس فحقّه الاستغناء عن شبيهه، و من لم يعرفه لم يحدث التشبيه عنده معرفة! و الجواب أنّ الحكم و الأمثال تصوّر المعانى تصوّر الأشخاص؛ فإن الأشخاص و الأعيان أثبت فى الأذهان، لاستعانة الذهن فيها بالحواسّ: بخلاف المعانى المعقولة؛ فإنها مجرّدة عن الحسّ و لذلك دقت؛ و لا- ينتظم مقصود التشبيه و التمثيل إلا [بأن «۱» يكون المثل المضروب مجرّبا مسلّما عند السامع. و فى ضرب الأمثال من تقرير المقصود ما لا يخفى؛ إذ الغرض من المثل تشبيه الخفىّ بالجلىّ؛ و الشاهد بالغائب «۲»، فالمرغّب فى الإيمان مثلا إذا مثّل له بالنور تأكّد فى [قلبه «۳» المقصود، و المزهّد «۴» فى الكفر إذا مثّل له بالظلمة تأكد قبحه فى نفسه. و فيه أيضا تبكيت الخصم، و قد أكثر تعالى فى القرآن و [فى «۵» سائر كتبه من الأمثال، و فى سور الإنجيل: «سورة الأمثال» قال الزمخشرى «۶»: «التمثيل إنما يصار إليه لكشف المعانى، و إدناء المتوهّم من المشاهد؛ فإن كان المتمثّل له عظيما كان المتمثّل به مثله، و إن كان حقيرا كان المتمثل به كذلك؛ فليس العظم و الحقارة فى المضروب به المثل إلا بأمر استدعته حال الممثّل له، أ لا ترى أن الحقّ لما كان واضحا جليا تمثّل له بالضياء و النور، و أنّ الباطل لما كان بضده تمثل له بالظلمة، و كذلك جعل بيت العنكبوت مثلا فى الوهن و الضعف «۷» [و جعل أخس قدرا من الذباب و ضربت لهذا البعوضة] «۷».

(_____ ۱) فى المخطوطة (أن). (۲) فى المخطوطة (و الغائب بالشاهد). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (و الزهد). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) انظر الكشاف ۱/ ۳۷- ۳۸، فى الكلام على قوله تعالى: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً. (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲۰ و المثل هو المستغرب، قال اللّه تعالى: وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلى (النحل: ۶۰)، و قال تعالى: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ (الرعد: ۳۵)؛ و لما كان المثل السائر فيه غرابة استعير لفظ المثل للحال، أو الصفة، أو القصة، إذا كان لها شأن و فيها غرابة. أمّا استعارته للحال فكقوله: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً (البقرة: ۱۷) [أى «۱» حالهم العجيب الشأن كحال الذى استوقد نارا. و أما استعارته للوصف فكقوله تعالى: وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلى (النحل: ۶۰) أى الوصف الذى له شأن، و كقوله: مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ (الفتح: ۲۹)، و كقوله: كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ فَأَصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً (البقرة: ۲۶۴) و قوله كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً (العنكبوت: ۴۱)، و قوله سبحانه: كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً (الجمعة: ۵). و أما استعارته للقصة فكقوله تعالى: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ (الرعد: ۳۵) أى فيما قصصنا عليك من العجائب قصة الجنة العجيبة؛ ثم أخذ فى بيان عجائبها. لا يقال: إن فى هذه الأقسام الثلاثة تداخلا، فإن حال الشىء هى وصفه، و وصفه هو حاله، لأنا نقول: الوصف يشعر ذكره بالأمور الثابتة الذاتية أو قاربها من جهة «۲» اللزوم للشىء و عدم الانفكاك عنه، و أما الحال فيطلّق على ما يتلبس «۳» به الشخص مما هو غير ذاتىّ له و لا لازم، فتغايرا. و إن أطلق أحدهما على الآخر فليس ذلك إطلاقا حقيقيا. و قد يكون الشىء مثلا له فى الجرم، و قد يكون ما تعلقه «۴» النفس و يتوهّم من الشىء مثلا، كقوله تعالى: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً (البقرة: ۱۷)؛ معناه أن الذى «۵» [يتحصل فى النفس الناظر فى أمرهم، كالذى «۵» يتحصّل فى نفس الناظر من أمر المستوقد؛ قاله ابن عطية «۷»، و بهذا يزول الإشكال الذى فى تفسير قوله: مَثَلُ الْجَنَّةِ (الرعد: ۳۵) و قوله: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى: ۱۱) لأن ما يحصل للعقل من وحدانيته و أزليّته و نفى ما لا- يجوز عليه ليس يماثله فيه

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (بجهة). (۳) فى المخطوطة (يتبين). (۴) فى المخطوطة (يعقله). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) انظر المحرر الوجيز ۱/ ۱۷۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲۱ شىء؛ و ذلك المتحصّل هو المثل الأعلى؛ فى قوله تعالى: وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلى (النحل: ۶۰)، و قد جاء: أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ (محمّد: ۱۹) ففسر بجهة الوحدانية. و قال مجاهد «۱» فى قوله تعالى: وَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ (الرعد: ۶): «۲» [هى الأمثال، و قيل: العقوبات. و قال الزمخشرىّ «۳»: «المثل فى الأصل بمعنى المثل، أى النظير؛ يقال:

مثل و مثل و مثيل كشبه و شبه و شبيه. ثم قال: و يستعار للحال، أو الصفة، أو القصّة إذا كان لها شأن و فيها غرابة». و ظاهر كلام أهل اللغة أن «المثل»- بفتحتين- الصّفة كقوله:] «۲» مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً (البقرة: ۱۷)، و كذا مَثَلُ الْجَنَّةِ (الرعد: ۳۵). و ما اقتضاه كلامه من اشتراط الغرابة [۷۴/ ب مخالف أيضا لكلام اللّغويين. و ما قاله من أن المثل و المثل بمعنى ينبغى أن يكون مراده باعتبار الأصل و هو الشبه؛ و إلا فالمحققون كما قاله ابن العربىّ «۵» على أن المثل- بالكسر- عبارة عن شبه المحسوس، و بفتحتها عبارة عن شبه المعانى المعقولة، فالإنسان «۶» مخالف للأسد فى صورته مشبه «۷» له فى جراءته و حدّته، فيقال للشجاع «۸» أسد، أى يشبه الأسد فى الجرأة، و لذلك يخالف الإنسان الغيث فى صورته، و الكريم من الإنسان يشابهه فى عموم منفعته. و قال غيره: لو كان المثل و المثل سيان للزم التنافى بين قوله: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ (الشورى: ۱۱)، و بين قوله: وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلى (النحل: ۶۰) فإن الأولى نافية له و الثانية مثبتة له. و فرّق الإمام فخر الدين بينهما بأن المثل هو الذى يكون مساويا للشىء فى تمام الماهية، و المثل هو الذى يكون مساويا له فى بعض الصفات الخارجة عن الماهية.

(۱) انظر تفسير مجاهد ۱/ ۳۲۴. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى الكشاف ۱/ ۳۸. (۵) هو أبو بكر بن العربى تقدم ذكره فى ۱/ ۱۰۹. (۶) فى المخطوطة (كالإنسان). (۷) فى المخطوطة (شهد). (۸) فى المخطوطة (الشجاع). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲۲ و قال حازم «۱» فى كتاب «منهاج البلغاء»: «و أما الحكم و الأمثال، فإما أن يكون الاختيار فيها بجرى الأمور على المعتاد فيها، و إما بزوالها فى وقت عن المعتاد؛ عن جهة الغرابة أو الندور فقط؛ لتوطن «۲» النفس بذلك على ما «۳» لا يمكنها التحرز منه؛ إذ لا يحسن منها التحرّز من ذلك، و لتحذر ما يمكنها التحرز منه و يحسن بها «۴» ذلك، و لترغب فيما يجب أن يرغب فيه، و ترهب فيما يجب أن ترهبه، و ليقرب عندها ما تستبعده، و يبعد لديها ما تستغربه «۵»؛ و ليبيّن لها أسباب الأمور، و جهات الاتفاقات البعيدة الاتفاق بها؛ فهذه قوانين الأحكام و الأمثال قلّما يشذّ عنها من جزئياتها [شىء] «۶»». فمنه قوله: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً (البقرة: ۱۷). و قوله: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ فِيهِ ظُلُماتٌ وَ رَعْدٌ وَ بَرْقٌ (البقرة: ۱۹). و قوله: إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها (البقرة: ۲۶). و قوله: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً (العنكبوت: ۴۱). و قوله: كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً (الجمعة: ۵). و قوله: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا (التحريم: ۱۰) إلى قوله: وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ ... (التحريم: ۱۲). الآيات. و قوله: كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ ... (البقرة: ۲۶۴) [الآية] «۷». و قوله: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمالُهُمْ كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً (النور: ۳۹)، ثم قال [تعالى «۷» أَوْ كَظُلُماتٍ فِى بَحْرٍ لُجِّىٍّ (النور: ۴۰) [الآية] «۷».

(۱) تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۱۵۵. (۲) فى المخطوطة (كتوطن). (۳) فى المخطوطة (من). (۴) فى المخطوطة (لها). (۵) فى المطبوعة (تستقرّ به). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲۳ و قوله تعالى: وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً (النحل: ۹۲) فهذه امثال قصار و طوال مقتضبة «۱» من كلام «الكشّاف» «۲». فإن قلت: «فى «۳» بعض هذه الأمثلة تشبيه أشياء بأشياء لم يذكر فيها المشبّهات، و هلّا صرّح بها كما فى قوله تعالى: وَ ما يَسْتَوِى الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ لَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا ما تَتَذَكَّرُونَ (غافر: ۵۸). قلت: كما جاء ذلك تصريحا فقد جاء مطويّا، ذكره على طريق الاستعارة، كقوله تعالى: وَ ما يَسْتَوِى الْبَحْرانِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ شَرابُهُ وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ (فاطر: ۱۲) و كقوله: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ (الزمر: ۲۹). و الصحيح الذى عليه علماء البيان أنّ التمثيلين من جملة التمثيلات المركّبة المقرّبة لا يتكلف لكل واحد شىء بقدر شبهه به؛ بناء على أنّ العرب تأخذ أشياء فرادى معزولا بعضها من بعض، تشبّهها بنظائرها، كما جاء فى بعض الآيات فى «۴» القرآن. و قد تشبّه أشياء قد تضامّت و تلاصقت «۵» حتى عادت شيئا واحدا بأخرى مثلها، و ذلك كقوله تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً (الجمعة: ۵) فإنّ الغرض تشبيه حال اليهود فى جهلها «۶» بما معها من

التوراة و آياتها الباهرة بحال الحمار الذى يحمل أسفار الحكمة، و ليس له من «۷» [حملها إلا الثقل و التعب من غير فائدة] «۷» و كذلك قوله تعالى: وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ (الكهف: ۴۵)، المراد قلّة ثبات زهرة الدنيا كقلّة بقاء الخضرة». و قد ضرب اللّه تعالى لما أنزله من الإيمان و القرآن مثلين، مثّله بالماء، و مثّله بالنار، فمثّله بالماء لما فيه من الحياة و بالنار لما فيه من النور و البيان؛ و لهذا سمّاه اللّه روحا «۹» لما فيه من الحياة، و سمّاه نورا لما فيه من الإنارة، ففى سورة الرعد [۷۵/ أ] قد مثّله بالماء فقال «۱۰ (_____»: ۱) فى المخطوطة (مقتضب). (۲) انظر الكشاف ۱/ ۳۷- ۳۸ عند تفسير قوله تعالى مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً ... الآية. (۳) الكشاف ۱/ ۴۰. (۴) فى المطبوعة (من). (۵) تصحفت فى المطبوعة إلى (تلاحقت). (۶) فى المخطوطة (حملها). (۷) ساقط من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (نورا). (۱۰) فى المخطوطة (فقوله تعالى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲۴ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَسالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها ... (الآية: ۱۷)، الآية، فضرب اللّه الماء الذى نزل من السماء فتسيل الأودية بقدرها، كذلك ما ينزله من العلم و الإيمان فتأخذه القلوب كل قلب بقدره، و السيل يحتمل زبدا رابيا، كذلك ما فى القلوب يحتمل شبهات و شهوات، ثم قال: وَ مِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى النَّارِ ابْتِغاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ (الرعد: ۱۷)؛ و هذا المثل بالنار التى توقد على الذهب و الفضة و الرصاص و النحاس، فيختلط بذلك زبد أيضا كالزبد الذى يعلو السّيل، قال اللّه تعالى: فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى الْأَرْضِ (الرعد: ۱۷)، كذلك العلم النافع يمكث فى القلوب بالتوحيد و عبادة اللّه وحده. روى ابن أبى حاتم «۱» عن قتادة قال: «هذه ثلاثة أمثال ضربها اللّه [تعالى «۲» فى مثل واحد؛ يقول: كما اضمحلّ هذا الزّبد فصار جفاء لا ينتفع به و لا ترجى بركته، كذلك «۳» يضمحلّ الباطل عن أهله» «۴». و فى الحديث الصحيح: «إنّ مثل ما بعثنى اللّه به من الهدى و العلم كمثل غيث أصاب أرضا فكان منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ و العشب الكثير، و كان منها طائفة أمسكت الماء فشرب الناس و استقوا و زرعوا، و كانت منها طائفة إنما هى قيعان لا تمسك ماء، و لا تنبت كلأ، و ذلك مثل من فقه فى دين اللّه فنفعه ما بعثنى اللّه به من الهدى و العلم، و مثل من لم يرفع بذلك رأسا، و لم يقبل هدى اللّه الذى أرسلت به» «۵». و قد ضرب اللّه للمنافقين مثلين: مثلا بالنار، و مثلا بالمطر، فقال: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً ... (البقرة: ۱۷)، الآية، يقال: أضاء الشىء و أضاءه غيره فيستعمل لازما و متعديا، فقوله: أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ (البقرة: ۱۷) هو متعدّ؛ لأن المقصود أن تضىء النار ما (_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (حازم). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) فى المطبوعة (و كذلك). (۴) أخرجه الطبرى فى التفسير ۱۳/ ۹۱، و ابن أبى حاتم، و أبو الشيخ (ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۴/ ۵۵ و ذكره من طرق عدّة عن قتادة). (۵) فى المخطوطة (أرسل به)، و الحديث متفق عليه أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۱۷۵، كتاب العلم (۳)، باب فضل من علم و علم (۲۰)، الحديث (۷۹) و مسلم فى الصحيح ۴/ ۱۷۸۷، كتاب الفضائل (۴۳)، باب بيان مثل ما بعث النبى صلّى اللّه عليه و سلّم من الهدى و العلم (۵)، الحديث ۱۵/ ۲۲۸۲، من رواية أبى موسى الأشعرى. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲۵ حول من يريدها «۱» حتى يراها «۲»، [و فى «۳» قوله فى البرق: كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ (البقرة: ۲۰)، ذكر اللازم، لأن البرق بنفسه يضىء بغير اختيار الإنسان، فإذا أضاء البرق «۴» [سار، و قد لا يضىء ما حول الإنسان، إذ يكون البرق «۴» وصل إلى مكان دون مكان، فجعل سبحانه المنافقين كالذى أوقد نارا فأضاءت ثم ذهب ضوؤها، و لم يقل «انطفأت» بل قال: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (البقرة: ۱۷)، و قد يبقى مع ذهاب النور حرارتها فتضرّ. و هذا المثل يقتضى أنّ المنافق حصل له نور ثم ذهب، كما قال [اللّه «۶» تعالى: ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ (المنافقون: ۳). (_____ ۱) فى المخطوطة (يريد). (۲) فى المخطوطة (رآه). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲۶

النوع الثانى و الثلاثون معرفة أحكامه «۱»

اشارة

النوع الثانی و الثلاثون معرفة أحکامه «۱» و قد اعتنی الأئمة بذلک «۲» و أفردوه، و أولهم الشافعی «۳»، ثم تلاه من أصحابنا الکیاالهرّاسیّ «۴»، و من الحنفیة: أبو بکر الرازی «۵»، و من المالکیة: القاضی .....

(_____۱) للتوسع فی أحکام القرآن انظر: الفهرست لابن الندیم ص ۴۰ الفن الثالث من المقالة الأولی، الإتقان للسیوطی ۴/ ۳۵ ضمن النوع الخامس و الستین فی العلوم المستنبطة من القرآن، کشف الظنون لحاجی خلیفة ۱/ ۲۰، أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۵۰۲ علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن، إیضاح المکنون لإسماعیل باشا ۱/ ۳۶، معجم مصنفات القرآن الکریم لعلی الشواخ ۱/ ۹۲، و لا یخفی أن هذا الفن یتعلق بأصول الفقه، و أنه من أهم أبحاثه، و یمکن الرجوع لکتب أصول الفقه المطوّلة و المختصرة. (۲) العبارة فی المطبوعة: (و قد اعتنی بذلک الأئمة). (۳) للإمام محمد بن إدریس الشافعی کتابان فی أحکام القرآن، أولهما؛ مطبوع و متداول باسم «أحکام القرآن» نشره السید عزت العطار فی القاهرة سنة ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م، و کتب مقدمته الشیخ محمد زاهد الکوثری، و علق هوامشه الشیخ عبد الغنی عبد الخالق، و لکنه من جمع الإمام أبی بکر أحمد بن الحسین البیهقی، صاحب السنن (ت ۴۵۸ ه) فقد تتبع نصوص الشافعی فی أحکام القرآن و استخرجها من مؤلفاته، و جمعها فی کتاب مستقل، کما نصّ علی ذلک البیهقی فی مقدمة الکتاب، و قد أعادت دار الکتب العلمیة فی لبنان تصویر الکتاب عن الطبعة السابقة سنة ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م فی جزءین ضمن مجلد، و أما الکتاب الثانی فهو من تصنیف الإمام الشافعی نفسه، نصّ علیه فی الرسالة ص ۱۴۵، المسألة (۴۱۶). (۴) هو أبو الحسن علی بن محمد بن علی الطبری الهرّاسی الشافعی، و لقبه الکیا، تقدمت ترجمته فی ۲/ ۶۴، و کتابه: أحکام القرآن، مطبوع فی القاهرة سنة ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م بدار الکتب الحدیثة؛ بتحقیق موسی محمد علی و عزت عید عطیة فی (۴۸۰) ص، و أعید طبعه فی بیروت بدار الکتب العلمیة سنة ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م فی أربعة أجزاء ضمن مجلدین. (۵) هو أحمد بن علی أبو بکر الرازی المعروف بالجصاص، ولد سنة (۳۰۵ ه) سکن بغداد و انتهت إلیه رئاسة الحنفیة، و سئل العمل فی القضاء فامتنع، تفقه علی أبی الحسن الکرخی و تخرج به، و کان علی طریقه من الزهد و الورع، و تفقه علیه جماعة و شرح «مختصر الکرخی»، و شرح «مختصر الطحاوی»، ت ۳۷۰ ه ببغداد، و قد وهم من جعل الجصاص غیر أبی بکر الرازی بل هما واحد (ابن قطلوبغا، تاج البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲۷ إسماعیل «۱»، و بکر بن العلاء القشیری «۲»، و ابن بکیر «۳»، و مکی «۴»، و ابن العربی «۵»، و ابن الفرس «۶»

_____التراجم ص ۶)، و کتابه: «أحکام القرآن»، طبع فی استانبول، بمطبعة الأوقاف الإسلامیة، نشره ملیسالی رفعت سنة ۱۳۳۸ ه/ ۱۹۱۹ م، و فی القاهرة بالمطبعة السلفیة فی ثلاثة أجزاء، و فی القاهرة أیضا بالمطبعة البهیة سنة ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م. و أعید تصویره فی لبنان بدار الکتاب العربی سنة ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م، و فی دار الفکر سنة ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م فی ثلاثة أجزاء. (۱) هو إسماعیل بن إسحاق بن إسماعیل الأزدی أبو إسحاق المالکی قاضی بغداد صاحب التصانیف، مولده سنة (۱۹۹ ه)، سمع مسدد بن مسرهد و علی بن المدینی، وفاق أهل عصره بالفقه، له من المصنفات: «المسند» ت ۲۸۲ ه (الذهبی، سیر أعلام النبلاء ۱۳/ ۳۳۹- ۳۴۱)، و کتابه: «أحکام القرآن» ذکره ابن الندیم فی الفهرست ص ۲۵۲ فی الفن الأول من المقالة السادسة، و ذکره الخطیب البغدادی فی تاریخ بغداد ۶/ ۲۸۶ فقال: (کتابه فی أحکام القرآن، و هو کتاب لم یسبقه إلیه أحد من أصحابه إلی مثله). (۲) هو بکر بن محمد بن العلاء العلامة أبو الفضل القشیری المالکی، سمع «الموطأ» من أحمد بن موسی السامی، و صنّف التصانیف فی المذهب، و ألّف فی الرد علی الشافعی، و الطحاوی، حدّث عنه الحسن بن رشیق، و عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ت ۳۴۴ ه بمصر (الذهبی السیر ۱۵/ ۵۳۷)، و کتابه: «أحکام القرآن، ذکره ابن خیر الإشبیلی فی فهرسته ص: ۵۲ فقال: (کتاب أحکام القرآن لبکر بن العلاء القشیری، و هو مختصر کتاب إسماعیل القاضی)، و ذکره الذهبی فی سیر

أعلام النبلاء ۱۵/ ۵۳۸ فقال: (و مؤلّفه فی الأحکام نفیس). (۳) وقع خلاف فی اسمه، فقیل: هو محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن بکیر البغدادی أبو بکیر هو المشهور فی اسمه و نسبه، و قیل: أحمد بن محمد بن بکیر یکنی أبا بکر، مالکی تفقه بإسماعیل القاضی و هو من کبار أصحابه، روی عنه ابن الجهم، و أبو الفرج، و ذکره ابن مفرج. فقال: «هو ابن بکیر بغدادی ثقة یکنی أبا بکر» مات سنة (۳۰۵ ه)، و کتابه أحکام القرآن، ذکره ابن خیر الإشبیلی فی فهرسته ص: ۵۳، و ذکره ابن فرحون فی الدیباج المذهب ص: ۲۴۳ (۴) هو مکّیّ بن أبی طالب- حمّوش- بن محمد بن مختار القیسی تقدم فی ۱/ ۲۷۸، و کتابه: «اختصار أحکام القرآن»، ذکره یاقوت فی معجم الأدباء ۱۹/ ۱۶۹ فقال: (اختصار أحکام القرآن أربعة أجزاء)، و ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۲۰ و سمّاه: «مختصر أحکام القرآن». (۵) هو محمّد بن عبد اللّه بن محمد أبو بکر ابن العربی، تقدم ذکره فی ۱/ ۱۰۹، و کتابه: «أحکام القرآن» طبع فی القاهرة و نشره عبد السلام بن شقرون بمطبعة السعادة سنة ۱۳۳۱ ه/ ۱۹۱۲ م، و فی القاهرة بالمطبعة البهیة سنة ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م فی ثلاثة أجزاء و طبع فی القاهرة بتحقیق علی محمد البجاوی سنة ۱۳۷۷ ه/ ۱۹۵۷ م، و طبع سنة ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م بمطبعة عیسی البابی الحلبی، و فی بیروت بدار الیقظة العربیة سنة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م. (۶) هو عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحیم، أبو محمد بن الفرس، سمع أباه و جدّه العلامة أبا القاسم و برع فی الفقه و الأصول، و قرأ بالسبع علی ابن هذیل، بلغ الغایة فی الفقه، قال الأبّار: «ألّف فی أحکام البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲۸ [و غیرهم «۱»، و من الحنابلة القاضی أبو یعلی «۲» الکبیر «۳».

القرآن کتابا من أحسن ما وضع فی ذلک»، حدّث عنه إسماعیل بن یحیی العطار، ت ۵۹۷ ه (سیر أعلام النبلاء ۲۱/ ۳۶۴)، و کتابه: أحکام القرآن مخطوط فی المغرب، فاس برقم: ۱۸۷، و فی تونس، الزیتونة ۱/ ۱۷ (بروکلمان الذیل ۱/ ۷۳۴) و فی دار الکتب التونسیة برقم: ۳۲۵۶ (معجم الدراسات القرآنیة ص: ۲۱۳)، و یحقق منه محمد الصغیر بن یوسف سورتی الفاتحة و البقرة، کرسالة دکتوراه فی الکلیة الزیتونیة للشریعة بالجامعة التونسیة ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م (الأطروحات الإسلامیة ۱/ ۱۷)، و یحقق منه عبد اللّه عبد الحمید (من أول الکتاب إلی آیة ۲۱۰ من البقرة) کرسالة ماجستیر فی الجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة (أخبار التراث العربی ۲۵/ ۱۸)، و یحققه محمد بن عبد الوهاب إبیاط، کرسالة علمیة فی جامعة محمد بن عبد اللّه بفاس، المغرب (مجلة أخبار التراث العربی ۲۵/ ۸). (۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) هو محمد بن الحسین بن محمد أبو یعلی بن الفراء الإمام العلامة شیخ الحنابلة ولد سنة (۳۸۰ ه) ولی القضاء بدار الخلافة، و تلا بالقراءات العشر، انتهت إلیه الإمامة فی الفقه، و کان عالم العراق فی زمانه مع معرفة بعلوم القرآن و تفسیره، و له تصانیف کثیرة ت ۴۵۸ ه، (سیر أعلام النبلاء ۱۸/ ۸۹)، و کتابه: أحکام القرآن ذکره ابنه أبو الحسین محمد بن أبی یعلی فی طبقات الحنابلة ۲/ ۲۰۵، و ذکره الذهبی فی سیر أعلام النبلاء ۱۸/ ۹۱، و ذکره أبو الیمن العلیمی فی المنهج الأحمد ۲/ ۱۳۵. (۳) و من الکتب المدونة فی أحکام القرآن أیضا- سوی ما ذکره الزرکشی-:* «أحکام القرآن» لابن الکلبی (ت ۱۴۶ ه) رواه عن ابن عباس* «مجرد أحکام القرآن» لیحیی بن آدم (ت ۲۰۳ ه)* «أحکام القرآن» لأبی ثور إبراهیم بن خالد (ت ۲۴۰ ه)* «إیجاب التمسک بأحکام القرآن» لیحیی بن أکتم ت ۲۴۲ ه، (ذکر هذه الکتب ابن الندیم فی الفهرست ص ۴۱ فی الفن الثالث من المقالة الأولی)* «أحکام القرآن» لأبی حسن علی بن حجر السعدی ت ۲۴۴ ه، (کشف الظنون ۱/ ۲۰)* «أحکام القرآن» للخصاف أحمد بن عمر ت ۲۶۱ ه (معجم الدراسات القرآنیة ص ۲۱۳)* «أحکام القرآن» لداود بن علی الظاهری ت ۲۷۰ ه* «أحکام القرآن» لأحمد بن المعدّل من علماء القرن الثالث الهجری (الفهرست ص ۴۱)* «أحکام القرآن» لأبی الحسن علی بن موسی بن یزداد القمی ت ۳۰۵ ه (الفهرست ص ۲۶۰ فی الفن الثانی من المقالة السادسة)* «أحکام القرآن» للطحاوی أحمد بن محمد ت ۳۲۱ ه (الفهرست ص ۲۶۰)* «أحکام القرآن» لقاسم بن أصبغ بن محمد القرطبی ت ۳۴۰ ه (معجم الأدباء ۱۶/ ۲۳۷)* «أحکام القرآن» علی مذهب مالک مجهول المؤلف* «الإیضاح عن أحکام القرآن» مجهول المؤلف (ذکرهما ابن الندیم فی الفهرست ص: ۴۰- ۴۱)* «أحکام القرآن» و یسمی «الإنباه عن الأحکام من کتاب اللّه» للبلوطی منذر بن سعید القاضی ت ۳۵۵ ه (فهرسة ابن خیر ص ۵۴) و ذکره الزرکلی فی الأعلام ۷/ ۲۹۴ باسم:

«الإنباه علی استنباط الأحکام من کتاب اللّه»* «أحکام القرآن» لأبی العباس أحمد بن علی بن أحمد الربعی الباغانی ت ۴۰۱ ه (إیضاح المکنون ۱ / ۳۶)* «أحکام القرآن» لابن حزم أبی البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۲۹

محمد علی بن أحمد (ت ۴۵۶ ه) طبع فی لبنان بدار الآفاق الجدیدة* «التبیان فی أحکام القرآن» لابن أبی الأحوص، أبی علی الحسن بن عبد العزیز بن محمد المالقی الأندلسی المالکی (ت ۷۰۰ ه تقریبا) (إیضاح المکنون ۱/ ۲۲۳)* «تهذیب أحکام القرآن» و یسمی: «تلخیص أحکام القرآن» لابن السراج القونوی محمود بن أحمد ت ۷۷۷ (کشف الظنون ۱/ ۲۰) «القول الوجیز فی أحکام لکتاب العزیز» للسمین الحلبی، أحمد بن یوسف بن عبد الدائم (ت ۷۵۶ ه). مخطوط فی المکتبة الأزهریة (معجم مصنفات القرآن ۱/ ۱۱۶)* «شرح آیات الأحکام» لأبی القاسم عبد اللّه محمد النجری ت ۸۷۷ ه و یسمی أیضا: «شرح الخمسمائة آیة المنظمة للأحکام الشرعیة» (الأعلام ۴/ ۱۲۷)، و یسمی «شرح آیات الأحکام الفارقة بین الحلال و الحرام»، و هو مخطوط فی مکتبة الجامع الکبیر بصنعاء رقم ۹- ۵۴- ۵۵- ۵۷ تفسیر (معجم الدراسات القرآنیة ص ۲۰۸) و یقوم بتحقیقه محمد صالح العتیق باسم: «تفسیر آیات الأحکام»، کرسالة دکتوراه فی جامعة أم القری بمکة المکرمة (أخبار التراث العربی ۵/ ۲۴)* «البیان فی شرح آیات الأحکام» لأحمد بن محمد الأردبیلی ت ۹۹۳ ه، و یسمّی أیضا ب «زبدة البیان فی شرح آیات الأحکام» (الأعلام ۱/ ۲۳۴) و قد طبع الکتاب باسم «زبدة البیان فی أحکام القرآن» بالمکتبة المرتضویة فی طهران ۱۳۰۵ ه/ ۱۸۸۷ م، ثم حققه محمد باقر البهبودی و طبع بها عام ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۷ م فی (۷۰۴) ص* «تفسیر آیات الأحکام» للاستراباذی، محمد بن علی ابن إبراهیم، ت ۱۰۲۸ ه (معجم مصنفات القرآن ۱/ ۱۰۷)* «منتهی المرام فی شرح الأحکام» لمحمد بن الحسین بن القاسم بن محمد بن علی (ت ۱۰۶۷ ه) مخطوط فی مکتبة الجامع بصنعاء رقم ۹۱ تفسیر و ۹۲ (معجم الدراسات القرآنیة ص ۳۴۶)* «آیات الأحکام» المعروف- «مفاتح الغیب» (شرح لزبدة البیان للأردبیلی) لمحمد سعید سراج الدین الطباطبائی ت ۱۰۹۲ ه (أعیان الشیعة ۱/ ۴۲۱)* «التفسیرات الأحمدیة فی بیان الأحکام الشرعیة» لملّا جیون. أحمد بن أبی سعید الجونفوری (ت ۱۱۳۳ ه) طبع فی الهند ۱۳۰۰ ه/ ۱۸۸۱ م، و أعید طبعه فی بومبای علی الحجر ۱۳۲۷ ه/ ۱۹۰۶ م* «قلائد الدرر فی بیان آیات الأحکام بالأثر» لأحمد بن إسماعیل الجزائری (ت ۱۱۵۰ ه) طبع بمطبعة النعمان فی النجف ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م* «نیل المرام من تفسیر آیات الأحکام» للقنوجی، صدیق حسن خان، أبی الطیب محمد بن علی بن حسن (ت ۱۳۰۷ ه) طبع لأول مرة فی لکناو بالهند ۱۲۹۲ ه/ ۱۹۱۱ م، و طبع بالمطبعة الرحمانیة فی القاهرة ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م فی (۳۷۰) ص، و طبع بالمط. التجاریة الکبری فی القاهرة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م، و صور بدار المعرفة فی بیروت و بدار الرائد العربی فیها أیضا عن طبعة الرحمانیة* «مذکرة فی تفسیر آیات الأحکام» للحسینی سلطان و آخرین. طبع بمط. وادی الملوک فی القاهرة ۱۳۵۳ ه/ ۱۹۳۴ م فی (۴۲۷) ص* «مذکرة فی تفسیر آیات الأحکام» لعبد السلام العسکری، طبع بمط. وادی الملوک فی القاهرة ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸ م فی (۳۸۴) ص* «تفسیر آیات الأحکام» لمحمد علی السائس. طبع بمکتبة محمد علی صبیح فی القاهرة ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۵ م، و صوّر بدار الجیل فی بیروت* «دفع إیهام الاضطراب عن آیات الأحکام» للشنقیطی، محمد الأمین، طبع علی مطابع الریاض ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م* «تفسیر آیات الأحکام وفق المذهب الجعفری و المذاهب الأخری» للطباطبائی، البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳۰ ثم قیل، إن آیات الأحکام «۱» [خمسمائة آیة، و هذا ذکره الغزالیّ و غیره، و تبعهم الرازیّ؛ و لعل مرادهم المصرّح به؛ فإن آیات القصص و الأمثال و غیرها یستنبط منها کثیر من الأحکام «۱» و من أراد الوقوف علی ذلک فلیطالع کتاب «الإمام» «۳» للشیخ عز الدین بن عبد السلام. ثم هو قسمان: أحدهما «۴» ما صرّح به فی الأحکام؛ و هو کثیر، و سورة البقرة و النساء و المائدة و الأنعام مشتملة علی کثیر من ذلک؛ و الثانی ما یؤخذ بطریق الاستنباط؛ ثم هو علی نوعین «۵»: * أحدهما ما یستنبط من غیر ضمیمة إلی آیة أخری، کاستنباط الشافعیّ تحریم الاستمناء بالید من قوله تعالی: إِلَّا عَلی أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَکَتْ أَیْمانُهُمْ (المؤمنون: ۶) إلی قوله: فَمَنِ ابْتَغی وَراءَ ذلِکَ فَأُولئِکَ هُمُ العادُونَ (الآیة: ۷)، و استنباط صحة

حسین محمود الیزدی. طبع فی مط.

النجف ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۶ م* «الجمان الحسان فى أحكام القرآن» لمحمود بن مهدى الموسوى طبع فى النجف ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۵۹ م* «تفسير آيات الأحكام» لمناع القطان. طبع بالمكتب الإسلامى فى دمشق ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م و بمكتبة وهبه فى القاهرة ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م* «أحكام من القرآن» لعبد الجبار الراوى. طبع بمط. الكفاح فى دمشق ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م* «مع القرآن فى آيات الأحكام» لمحمود عبد اللّه، طبع بدار الكتاب الجامعى فى القاهرة ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۶ م* «تفسير آيات الأحكام» لمحمد على الصابونى طبع بمكتبة الغزالى فى دمشق. و صور بدار إحياء التراث العربى فى بيروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م* و من الكتب المجهولة: «آيات الأحكام» (التفسير الملكى) للأمير أبى الفتح شريفى؟ (معجم مصنفات القرآن ۱/ ۹۴)* «آيات الأحكام الفقهية» لملا ملك على تونى؟ (معجم مصنفات القرآن ۱/ ۹۴)* «آيات الأحكام» (ترتيب آيات الأحكام على ترتيب الكتب الفقهية) مخطوط فى الخزانة الرضوية (أعيان الشيعة ۱/ ۴۱)* «آيات الأحكام» لإسماعيل بن على التبريزى؟ (أعيان الشيعة ۱/ ۴۲)* «تحصيل الاطمئنان» (شرح زبدة البيان فى تفسير آيات الأحكام) لإبراهيم القزوينى (أعيان الشيعة ۱/ ۴۱). (۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو فى المطبوعة. (۳) طبع: «الإمام فى بيان أدلة الأحكام» بتحقيق رضوان مختار بن غربيّة، بدار البشائر الإسلامية فى بيروت ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م فى (۳۶۰) ص. قال الشيخ عز الدين فى كتابه ص: ۲۸۴: «معظم آى القرآن لا يخلو عن أحكام فمنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط ...» ثم ساق الأقسام، و هى التى سيوردها الزركشى من قوله: «ثم هو قسمان ...» إلى قوله ص ۱۳ «و من السكوت عن التحريم ...» و قد نقلها الزركشى بتصرف. (۴) عبارة المخطوطة (ثم هو قسمان أحدهما هو ما صرح به). (۵) فى المطبوعة: (على قسمين). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳۱ أنكحة الكفار من قوله تعالى: امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ (التحريم: ۱۱)، وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (المسد: ۴) و نحوه، و استنباط «۱» عتق الأصل و الفرع بمجرد الملك «۲» من قوله تعالى: وَ ما يَنْبَغِي لِلرَّحْمنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً* إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمنِ عَبْداً (مريم: ۹۲ و ۹۳)، فجعل العبودية منافية للولادة حيث ذكرت فى مقابلتها؛ فدلّ على أنهما لا يجتمعان، و استنباطه حجيّة الإجماع من قوله: وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ (النساء: ۱۱۵)، و استنباطه صحة صوم الجنب من قوله تعالى: فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ إلى قوله: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (البقرة: ۱۸۷)، فدلّ على جواز الوقاع فى جميع الليل، [۷۵/ ب و يلزم منه تأخير الغسل إلى النهار؛ و إلا- لوجب أن يحرم الوطء فى «۳» آخر جزء من الليل بمقدار ما يقع الغسل فيه. * و الثانى ما يستنبط مع ضميمة آية أخرى، كاستنباط علىّ و ابن عباس رضى اللّه عنهما [أنّ «۴» أقلّ الحمل ستة أشهر من قوله تعالى: وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً (الأحقاف: ۱۵) مع قوله: وَ فِصالُهُ فِي عامَيْنِ (لقمان: ۱۴)؛ و عليه جرى الشافعىّ، و احتجّ بها أبو حنيفة على أن أكثر الرضاع سنتان و نصف ثَلاثُونَ شَهْراً و وجهه أنّ اللّه تعالى قدّر لشيئين مدّة واحدة فانصرفت المدة بكمالها إلى كلّ واحد منهما، فلما أقام «۵» النّصّ فى أحدهما بقى الباقى «۶» على أصله، و مثّل ذلك بالأجل الواحد للمدينين «۷»؛ فإنه مضروب بكماله لكل واحد منهما، و أيضا فإنه لا بدّ من اعتبار مدّة يبقى فيها الإنسان بحيث يتغير إلفه «۸»، فاعتبرت مدة يعتاد الصبىّ فيها غذاء طبيعيا غير اللبن، و مدّة الحمل قصيرة، فقدمت الزيادة على الحولين. فإن قيل: العادة الغالبة فى مدة الحمل تسعة أشهر، و كان المناسب فى مقام الأسنان «۹» ذكر الأكثر المعتاد، لا الأقلّ النادر، كما فى جانب الفصال؟ قلنا: لأنّ هذه المدة أقلّ مدة الحمل، و لما كان الولد لا يعيش غالبا إذا وضع لبستة أشهر، كانت مشقّة الحمل فى هذه المدة موجودة لا محالة فى حق كل مخاطب، فكان ذكره

(_____ ۱) فى المطبوعة: (و استنباطه). (۲) فى المخطوطة: (بمجرد ذلك). (۳) فى المطبوعة: (إلى آخر). (۴) ليست فى المخطوطة، و أثبتناها من المطبوعة. (۵) فى المطبوعة: (فلما قام). (۶) فى المطبوعة: (الثانى). (۷) فى المطبوعة: (للدينين). (۸) فى المطبوعة: (الغذاء). (۹) فى المطبوعة: (الامتنان). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳۲ أدخل فى باب المناسبة، بخلاف الفصال، لأنه لا حدّ لجانب القلّة فيه، بل يجوز أن يعيش الولد بدون ارتضاع من الأم؛ و لهذا اعتبر فيه الأكثر، لأنه الغالب، و لأنه اختيارى؛ كأنه قيل: «۱» حملته ستة أشهر لا محالة، إن لم تحمله أكثر «۱». و مثله استنباط الأصوليين أنّ تارك الأمر يعاقب «۳» من قوله تعالى: أَ فَعَصَيْتَ أَمْرِي (طه: ۹۳) مع قوله: وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ

لَهُ نـارَ جَهَنَّمَ (الجن: ۲۳)، و كـذلك استـنباط بعضـا المتكلّمين أن اللّه خـالق لأفعال العباد؛ من قوله تعالى: وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (الدهر: ۳۰)، مع قوله تعالى: وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ (القصص: ۶۸)؛ فإذا ثبت أنه يخلق ما يشاء، و أن مشيئة العبد لا تحصل إلا إذا شاء اللّه، أنتـج أنّه تعالى خالق لمشـيئة العبد. (فائدة) و لا بدّ [للمفسـرين «۴» من معرفـة قواعد أصول الفقه «۵»؛ فـإنه من أعظم «۶» الطرق فى اسـتثمار الأحكـام من الآيات. فيسـتفاد عموم النكرة فى سـياق النفى من قوله تعالى: وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَـداً (الكهف: ۴۹) و قـوله: فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مـا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ (السـجدة: ۱۷). و [فى «۷» الاسـتفهام من قوله: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَـمِيًّا (مريم: ۶۵). و فى الشـرط من قوله: فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَـرِ أَحَـداً (مريم: ۲۶)، وَ إِنْ أَحَـدٌ مِنَ الْمُشْـرِكِينَ اسْـتَجارَكَ (التوبة: ۶). و فى النهى مـن قـوله: وَ لا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ (الحجر: ۶۵). و فى سياق الإثبات بعموم العلّة [و] «۸» المقتضى من قوله [تعالى : عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ (التكوير: ۱۴ (_____). ۱) عبارة المخطوطة: (حمله ستة أشـهر لا محالة أن تحمله أكثر). (۳) فى المطبوعة: (يستحق العقاب). (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) انظر منهاج الوصول فى معرفة علم الأـصول للقاضـى البيضـاوى (المطبوع مع الابتهـاج بتخريـج أحاديث المنهاج) ص: ۴۳- ۱۵۰، الكتـاب الأـول فى الكتاب. (۶) عبارة المخطوطة: (فإن أعظم). (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) عبارة المطبوعـة: (بعموم القلة المقتضـى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳۳ و قوله: وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها «۱» (الشمس: ۷). و إذا أضـيف إليها «كلّ»، نحو: وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ (ق: ۲۱). و يستفاد عموم المفرد المحلّى باللام «۲» من قوله: إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ (العصر: ۲)، وَ سَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ «۳» (الرعد: ۴۲)، وَ يَقُولُ الْكـافِرُ (النبأ: ۴۰). و عموم المفرد المضـاف من قوله: وَ صَـدَّقَتْ بِكَلِمـاتِ رَبِّها وَ كُتُبِهِ «۴» التحريم: ۱۲)، و قوله: هـذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ (الجاثيـة: ۲۹)؛ و المراد جميع الكتب التى اقتصّت «۵» فيها أعمالهم. و عموم الجمع المحلّى باللام فى قوله: وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (المرسـلات: ۱۱) و قوله: وَ إِذْ أَخَـذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ (الأحزاب: ۷)، و قوله: إِنَّ الْمُسْـلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ ... (الأحزاب: ۳۵) إلى آخرها. و الشرط «۶» من قوله: وَ مَنْ يَعْمَـلْ مِنَ الصَّالِحـاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْـماً (طه: ۱۱۲)، و قوله: فَمَنْ يَعْمَـلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ (الزلزلـة: ۷) و قوله: وَ ما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ (البقرة: ۱۹۷) [و قوله «۷»: أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ (النساء: ۷۸)، و قوله: وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ (البقرة: ۱۵۰)، و قـوله: وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنـا «۸» [فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ (الأنعام: ۶۸) و قوله: وَ إِذا جـاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا] «۸» فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ (الأنعام: ۵۴). هذا إذا كان الجواب طلبا مثل هاتين الآيتين؛ فإن كان ماضيا لم يلزم العموم. (_____ ۱) هـذه الآيـة فى المخطوطة سياقها عقب قوله تعالى: وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ. (۲) تصحفت العبارة فى المخطوط إلى: (اللازم الجلى)، و انظر فى هذه المسألة اللمع فى أصول الفقه للشيرازى ص ۸۷ (المطبوع بتحقيقنا مع تخريـج أحاديثه فى بيروت ۱۴۰۴ ه). (۳) فى المخطوط: (و سيعلم الكافر)، و هى قراءة لابن كثير و أبى عمرو، ذكرها ابن الجزرى فى النشر فى القراءات العشر ۲/ ۲۹۸. (۴) قوله (وَ كُتُبِهِ) كذا فى المطبوعة، و فى المخطوط و كتـابه و هى قراءة، قال الـدانى فى التيسير ص ۲۱۲: قرأ أبـو عمرو و حفص: وَ كُتُبِهِ على الجمع، و البـاقون على التوحيـد. (۵) عبارة المطبوعة: (التى اقتضت فيها). (۶) فى المخطوطة: (و المضاف). (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳۴ و كقوله: وَ إِذا رَأَوْا تِجـارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها (الجمعـة: ۱۱)، [و] «۱» إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ (المنافقون: ۱). و إن كان مستقبلا فأكثر موارده للعموم كقوله [تعالى : وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (المطففين: ۳) و قـوله: وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغـامَزُونَ (المطففين: ۳۰)، و قوله: إِنَّهُمْ كـانُوا إِذا قِيـلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْـتَكْبِرُونَ (الصافات: ۳۵). و قـد لا يعمّ كقوله: وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ (المنافقون: ۴). و يستفاد كون الأمر المطلق للوجوب «۱» من ذمّه لمن خالفه و تسميته [۷۶/ أ] إيّاه عاصيا، و ترتيبه العقاب «۳» [العاجل أو الآجل على فعله. و يستفاد كون النهى [للتحريم «۴» من ذمّه لمن ارتكبه و تسـميته عاصيا، و ترتيبه العقاب «۳» على فعله. و يسـتفاد الوجوب بالأمر [تارة، و] «۶» بالتصريح بالإيجاب «۷»، و الفرض، و الكتـب، و لفظـة «على» و لفظة «حق على العباد»، و «على المؤمنين»، و ترتيب الذمّ و العقاب على الترك، و إحباط العمل بالترك، و غير ذلك. و

یستفاد التحریم من النهی، و التصریح بالتحریم، و الحظر، و الوعید علی الفعل، و ذم الفاعل، و إیجاب الکفّارة، و قوله «لا ینبغی» فإنها فی لغة القرآن و الرسول للمنع شرعا أو عقلا، و لفظة «ما کان لهم، کذا و کذا»، و «لم یکن لهم»، و ترتیب الحدّ علی الفعل، و لفظة «لا یحل»، و «لا یصلح»، و وصف الفعل بأنه فساد، و أنه من «۸» تزیین الشیطان و عمله، و أن لا یحبّه، و أنه لا یرضاه لعباده، و لا یزکّی فاعله، و لا یکلّمه و لا ینظر إلیه، و نحو ذلک. و یستفاد الإباحة من الإذن «۹»، و التخییر، و الأمر بعد الحظر، و نفی الجناح و الحرج و الإثم و المؤاخذة، و الإخبار بأنه یعفو عنه، و بالإقرار علی فعله فی زمن الوحی، و بالإنکار

(_____ ۱) عبارة المخطوط: (الموجود). (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوط. (۴) ما بین الحاصرتین زیادة یقتضیها النص لاستقامة المعنی. (۶) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۷) عبارة المخطوط: (و بالتصریح و الإیجاب). (۸) فی المطبوعة: (أو من). (۹) فی المخطوطة: (علی الإذن). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳۵ علی من حرّم الشیء، و الإخبار بأنه خلقه «۱» لنا، و جعله لنا، و امتنانه علینا [به «۲»، و إخباره عن فعل من قبلنا له، غیر ذامّ لهم علیه؛ فإن اقترن بإخباره مدح دلّ علی رجحانه استحبابا أو وجوبا.

فصل

فصل و یستفاد التعلیل من إضافة الحکم إلی الوصف المناسب، کقوله تعالی: وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَیْدِیَهُما (المائدة: ۳۸)، الزَّانِیَةُ وَ الزَّانِی فَاجْلِدُوا (النور: ۲)، فکما یفهم منه وجوب الجلد و القطع، یفهم منه کون السرقة و الزنا علّة، و أن الوجوب کان لأجلهما؛ مع أن اللفظ من حیث النطق لم یتعرض لذلک؛ لکن یتبادر «۳» إلی الفهم من فحوی الکلام. و کذلک قوله تعالی: إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِیمٍ (الانفطار: ۱۳)، أی لبرّهم، وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِی جَحِیمٍ (الانفطار: ۱۴)، أی لفجورهم. و کذا کل کلام خرج مخرج الذمّ [و المدح «۴» فی حق العاصی و المطیع، و قد یسمی هذا فی علم الأصول لحن «۵» الخطاب.

فصل «۶»

فصل «۶» و کل فعل عظّمه اللّه و رسوله، أو مدحه أو مدح فاعله لأجله، أو أحبّه، أو أحب فاعله، أو رضی «۷» [به، أو رضی عن فاعله، أو وصفه بالطیب أو البرکة أو الحسن. أو نصبه سببا لمحبته، أو لثواب عاجل أو آجل. أو نصبه سببا لذکره لعبده، أو لشکره له، أو لهدایته إیاه، أو لإرضائه فاعله، أو لمغفرة ذنبه و تکفیر سیئاته، أو لقبوله، أو لنصرة فاعله، أو بشارة فاعله. أو وصف فاعله بالطیب. أو وصف الفعل بکونه معروفا، أو نفی الحزن و الخوف عن فاعله، أو وعده بالأمن، أو نصبه سببا لولایته، أو أخبر عن دعاء الرسول بحصوله، أو وصفه (_____ ۱) فی المطبوعة: (خلق). (۲) لیست فی المخطوطة. (۳) فی المطبوعة: (بل یتبادر). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فی المخطوطة (لحسن). (۶) انظر الفصل الثانی من کتاب الإمام للعز بن عبد السلام ص ۸۵ فی تقریب أنواع أدلة الأمر. (۷) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳۶ بکونه قربة، أو أقسم به و بفاعله؛ کالقسم بخیل المجاهدین و إغارتها؛ فهو دلیل علی مشروعیته المشترکة بین الوجوب و الندب.

فصل «۱»

فصل «۱» و کل فعل طلب الشرع ترکه، أو ذمّ فاعله، [أو] «۲» عتب علیه، أو لعنه، أو مقت فاعله، أو نفی محبّته إیاه أو محبة فاعله، أو نفی الرّضا به، أو الرضا عن فاعله، أو شبّه [فاعله «۳» بالبهائم، أو بالشیاطین؛ أو جعله مانعا من الهدی أو من القبول، أو وصفه بسوء أو کراهة «۴»، أو استعاذ الأنبیاء منه، أو أبغضوه «۵»، أو جعل سببا لنفی الفلاح أو لعذاب عاجل أو آجل، أو لذمّ أو لوم، أو ضلالة أو

معصیة، أو وصف بخبث أو رجس، أو نجس، أو بکونه فسقا أو إثما، أو سببا لإثم أو رجس أو [لعنة أو] «۶» غضب، أو زوال نعمة، أو حلول نقمة، أو حدّ من الحدود أو قسوة أو خزی أو امتهان نفس «۷»، أو لعداوة اللّه و محاربته و الاستهزاء به، أو سخریته. أو جعله الرّب سببا لنسیانه لفاعله، أو وصف نفسه بالصّبر علیه، أو بالحلم أو بالصفح عنه، أو دعا إلی التوبة منه، أو وصف فاعله بخبث أو احتقار، أو نسبه إلی عمل «۸» الشیطان أو تزیینه، أو تولّی الشیطان لفاعله. أو وصف بصفة «۹» ذم؛ مثل کونه ظلما أو بغیا أو عدوانا أو إثما، أو تبرأ الأنبیاء منه أو من فاعله، أو شکوا إلی اللّه «۱۰» من فاعله، أو جاهروا فاعله «۱۰» بالعداوة، أو نصب سببا لخیبة فاعله عاجلا أو آجلا أو ترتّب علیه حرمان [من «۱۲» الجنة، أو وصف فاعله بأنه عدو للّه، أو أعلم فاعله بحرب من اللّه و رسوله، أو حمّل فاعله إثم (

_____ ۱) انظر الفصل الثالث من کتاب الإمام ص ۱۰۵: فی تقریب أنواع الأدلة. (۲) کلمة (أو) ساقطة من المطبوعة، و هی مثبتة فی النص المنقول عن العز بن عبد السلام فی الإتقان ۴/ ۳۶ ضمن النوع الخامس و الستین، و عبارة الزرکشی منقولة عن العز أیضا. (۳) کلمة (فاعله) لیست فی المخطوطة، و العبارة فیه: (أو شبّهه)، و التصویب من الإمام ص ۱۰۵. (۴) فی المخطوطة (أو اکراهة). (۵) تصحفت فی المخطوطة إلی (أو المقصود)، و التصویب من «الإمام» ص ۱۰۵. (۶) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة، و هو من المخطوط، و عند العز فی «الإمام»: لعن. (۷) فی الإمام ص ۱۰۵: أو لارتهان النفوس (۸) فی المخطوط (عدا الشیطان) (۹) فی المخطوطة: (بوصف)، و التصویب من الإمام ص ۱۰۶ (۱۰) تصحفت فی المخطوط إلی (من فاعل أو جاهل أو فاعله). (۱۲) ساقطة من المخطوطة، و لیست فی «الإمام». البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳۷ غیره. أو قیل فیه: «لا ینبغی هذا» أو «لا یصلح»، أو أمر بالتقوی عند السؤال عنه، أو أمر بفعل یضادّه. أو هجر فاعله، أو یلاعن [فاعله «۱» فی الآخرة، أو یتبرّأ بعضهم من بعض، أو وصف صاحبه بالضلالة، أو أنّه لیس من اللّه فی شیء، أو أنّه لیس من الرسول و أصحابه، أو قرن بمحرّم ظاهر التحریم فی الحکم، أو أخبر «۲» عنهما بخبر واحد، أو جعل اجتنابه سببا للفلاح، أو جعله سببا لإیقاع العداوة و البغضاء بین المسلمین، أو قیل [لفاعله «۳»: «هل أنت منته»، أو نهی الأنبیاء عن الدعاء لفاعله، أو رتّب علیه إبعادا و طردا، أو لفظة «قتل من فعله»، أو «قاتل اللّه من فعله»، أو أخبر أنّ فاعله لا یکلّمه [۷۶/ ب اللّه یوم القیامة و لا ینظر إلیه و لا یزکّیه، أو أنّ اللّه لا یصلح عمله، أو لا یهدی کیده، أو أنّ فاعله لا یفلح «۴»، أو لا یکون یوم «۵» القیامة من الشهداء، و لا من الشفعاء، أو أنّ اللّه تعالی یغار من فعله، أو نبّه علی وجود المفسدة فیه، أو «۶» أخبر أنّه لا یقبل من فاعله صرفا و لا عدلا، أو أخبر أنّ من فعله قیّض له الشیطان فهو له قرین، أو جعل الفعل سببا لإزاغة اللّه قلب فاعله، أو صرفه عن آیات اللّه و فهم الآیة و سؤاله سبحانه عن علة الفعل [لم فعل «۷» نحو: لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ «۸» (آل عمران: ۹۹)، لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ (آل عمران: ۷۱)، ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ (ص: ۷۵)، لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ (الصف: ۲) ما لم یقترن به جواب عن السؤال؛ فإذا اقترن «۹» به جواب کان بحسب جوابه. فهذا و نحوه یدل علی المنع من الفعل، و دلالته علی التحریم أطرد من دلالته علی مجرد الکراهة. و أمّا لفظة «۱۰» «یکرهه اللّه و رسوله»، و قوله: عِنْدَ رَبِّکَ مَکْرُوهاً (الإسراء: ۳۸)، فأکثر ما یستعمل فی المحرّم؛ و قد یستعمل فی کراهة التنزیه؛ و أما لفظ «أما أنا فلا أفعل» فالمحقق فیه الکراهة، کقوله: «أما أنا فلا آکل متکئا» «۱۱»، و أما لفظة «۱۰» «ما یکون لک» و «ما (

_____ ۱) لیست فی المطبوعة، و فی الإمام «فاعلوه». (۲) فی المخطوطة (و الخبر عنهما). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) تصحفت فی المخطوطة إلی (لا یصلح). (۵) عبارة المطبوعة (فی القیامة). (۶) فی المخطوطة (و أن أخبر). (۷) لیست فی المطبوعة. (۸) فی المخطوطة: (من آمن به) و لیست لفظة (به) من القرآن. (۹) فی المطبوعة (فإذا قرن). (۱۰) فی المطبوعة (و أما لفظ). (۱۱) الحدیث أخرجه البخاری فی الصحیح من روایة أبی جحیفة ۹/ ۵۴۰ کتاب الأطعمة (۷۰) الحدیث (۵۳۹۸). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳۸ یکون لنا» فاطّرد استعمالها فی المحرم، نحو: فَما یَکُونُ لَکَ أَنْ تَتَکَبَّرَ فِیها (الأعراف: ۱۳)، وَ ما یَکُونُ لَنا أَنْ نَعُودَ فِیها (الأعراف: ۸۹)، ما یَکُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَیْسَ لِی بِحَقٍّ (المائدة: ۱۱۶).

فصل «۱»

فصل «۱» و تستفاد الإباحة من لفظ الإحلال، و رفع الجناح، و الإذن، و العفو، و «إن شئت فافعل»، و «إن شئت فلا تفعل»؛ و من الامتنان بما فی الأعیان من المنافع و ما یتعلق «۲» بها [من «۳» الأفعال؛ نحو: وَ مِنْ أَصْوافِها وَ أَوْبارِها وَ أَشْعارِها أَثاثاً (النحل: ۸۰)، وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ (النحل: ۱۶) و من السکوت عن التحریم «۴»، و من الإقرار علی الفعل فی زمن الوحی؛ و هو نوعان: إقرار الرب تعالی، و إقرار رسوله إذا علم الفعل، فمن إقرار الرب قول جابر: «کنّا نعزل و القرآن ینزل» «۵»، و من إقرار رسوله قول حسّان: «کنت أنشد و فیه من هو خیر منک «۶»». [«۷» فائدة قوله تعالی: یا بَنِی آدَمَ خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ وَ کُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا

(_____ ۱) راجع الإمام ص ۸۶ فائدة فی آخر الفصل الأول. (۲) فی المخطوطة (و ما لا یتعلق). (۳) لیست فی المطبوعة. (۴) ما بعد هذا الکلام زیادة من الزرکشی علی ما ذکره العز فی هذا الفصل. (۵) الحدیث متفق علیه من روایة جابر رضی اللّه عنه، أخرجه البخاری فی الصحیح ۹/ ۳۰۵ کتاب النکاح (۶۷)، باب العزل (۹۶)، الحدیث (۵۲۰۸)، و أخرجه مسلم فی الصحیح ۲/ ۱۰۶۵ کتاب النکاح (۱۶)، باب حکم العزل (۲۲)، الحدیث (۱۳۶- ۱۳۸/ ۱۴۴۰) و اللفظ به. (۶) الحدیث متفق علیه من روایة أبی هریرة رضی اللّه عنه، أخرجه البخاری فی الصحیح ۶/ ۳۰۴ کتاب بدء الخلق (۵۹)، باب ذکر الملائکة (۶)، الحدیث (۳۲۱۲)، و أخرجه مسلم فی الصحیح ۴/ ۱۹۳۲ کتاب فضائل الصحابة (۴۴)، باب فضائل حسان بن ثابت رضی اللّه عنه (۳۴)، الحدیث (۱۵۱/ ۲۴۸۵)، و مناسبة الحدیث أن حسان بن ثابت کان ینشد الشعر فی المسجد فمر به عمر فزجره فقال له حسان: کنت أنشد ... (۷) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة، و هذه الفائدة ذکرها العزّ فی أول الفصل الأول من کتابه «الإمام» ص ۸۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۳۹ إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْمُسْرِفِینَ (الأعراف: ۳۱) جمعت أصول أحکام الشریعة کلها، فجمعت الأمر و النهی و الإباحة و التخییر] (فائدة) تقدیم العتاب علی الفعل من اللّه تعالی یدلّ علی تحریمه، فقد عاتب اللّه سبحانه [نبیه «۱» فی خمسة مواضع من کتابه: فی الأنفال «۲»، و براءة «۳»، و الأحزاب «۴»، و التحریم «۵»، و عبس «۶» «۷» [خلافا للشیخ عز الدین بن عبد السلام «۸» حیث جعل العتب من أدلة النهی. (فائدة) لا یصح الامتنان بممنوع عنه؛] «۷» خلافا لمن زعم أنه یصح، و یصرف الامتنان إلی خلقه للصبر علیهم. (فائدة) «۱۰» التعجب کما یدل علی محبة اللّه للفعل، نحو «عجب ربّک من شابّ لیست له صبوة «۱۱»»، و «تعجّب ربّک من رجل ثار من فراشه و وطائه إلی الصّلاة «۱۲»»، و نحو ذلک فقد یدلّ علی بغض الفعل کقوله: وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ (الرعد: ۵)، و قوله بَلْ

(_____ ۱) ساقط من المطبوعة. (۲) قوله تعالی: ما کانَ لِنَبِیٍّ أَنْ یَکُونَ لَهُ أَسْری حَتَّی یُثْخِنَ فِی الْأَرْضِ ... الآیة: ۶۷. (۳) قوله تعالی: عَفَا اللَّهُ عَنْکَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکَ ... الآیة: ۴۳. (۴) قوله تعالی: وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ ... الآیة: ۳۷. (۵) قوله تعالی: یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ ... الآیة: ۱. (۶) قوله تعالی: عَبَسَ وَ تَوَلَّی أَنْ جاءَهُ الْأَعْمی ... الآیات ۱- ۱۰. (۷) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۱۰) راجع فی الإمام ص ۱۳۳- ۱۳۴، الفصل الرابع، فیما یصلح للدلالة علی الأمرین، النوع السابع. (۸) انظر الإمام ص ۱۰۷، فی الفصل الثالث، فی تقریب أنواع الأدلة. (۱۱) الحدیث من روایة عقبة بن عامر رضی اللّه عنه أخرجه أحمد فی المسند ۴/ ۱۵۱، و أبو یعلی فی المسند ۳/ ۲۸۸ الحدیث (۱۶/ ۱۷۴۹)، و أخرجه الطبرانی فی المعجم الکبیر ۱۷/ ۳۰۹ الحدیث (۸۵۳). (۱۲) الحدیث من روایة عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه، أخرجه أحمد فی المسند ۱/ ۴۱۶، و أبو یعلی فی المسند ۹/ ۱۷۹ الحدیث (۳۰۶/ ۵۲۷۲)، و أخرجه الطبرانی فی المعجم الکبیر ۱۰/ ۲۲۱ الحدیث (۱۰۳۸۳)، و أخرجه ابن حبان انظر الإحسان بترتیب صحیح ابن حبان ۴/ ۱۱۵ کتاب الصلاة، باب ذکر تعجیب اللّه جل و علا ملائکته من الثائر عن فراشه ...، الحدیث (۲۵۴۹)، و أخرجه البغوی فی شرح السنة ۴/ ۴۲ کتاب الصلاة، باب التحریض علی قیام اللیل، الحدیث. (۹۳۰). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۴۰ عَجِبْتَ وَ

يَسْخَرُونَ (الصافات: ۱۲)، و قوله: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ (البقرة: ۲۸)، وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلى عَلَيْكُمْ آياتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ (آل عمران: ۱۰۱). و قد يدلّ على امتناع الحكم و عدم حسنه، كقوله: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ (التوبة: ۷). و يدلّ على حسن المنع منه و أنه لا يليق به فعله، كقوله: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ (آل عمران: ۸۶).

قاعدة فى الإطلاق و التقييد

قاعدة فى الإطلاق و التقييد إن وجد دليل على تقييد المطلق صير إليه؛ و إلّا فلا، و المطلق على إطلاقه «۱»، و المقيّد على تقييده؛ لأنّ اللّه تعالى خاطبنا بلغة العرب. و الضابط أنّ اللّه تعالى إذا حكم فى شىء بصفة أو شرط ثم ورد حكم آخر مطلقا نظر؛ فإن لم يكن له أصل يردّ إليه إلا- «۲» ذلك الحكم المقيد وجب تقييده به، و إن كان له أصل غيره لم يكن ردّه إلى أحدهما بأولى من الآخر. (فالأول) «۳» مثل اشتراط اللّه العدالة فى الشهود على الرجعة و الفراق و الوصية، و إطلاقه الشهادة فى البيوع و غيرها؛ و العدالة شرط فى الجميع. و منه تقييد ميراث الزوجين بقوله: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِها أَوْ دَيْنٍ (النساء: ۱۲) و إطلاقه الميراث فيما أطلق فيه، و كان ما أطلق من المواريث كلّها بعد الوصية و الدّين. و كذلك [ما] «۴» اشترط فى كفارة القتل من الرقبة [۷۷/ أ] المؤمنة، و أطلقها فى كفارة الظّهار و اليمين، و المطلق كالمقيد فى وصف الرقبة. و كذلك تقييد الأيدى إلى المرافق فى الوضوء، و إطلاقه فى التيمم. و كذلك: وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ (المائدة: ۵) فأطلق الإحباط [عليه «۵» و علّقه بنفس الردّة؛ و لم يشترط الموافاة عليه، و قال فى الآية الأخرى: وَ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَ هُوَ كافِرٌ فَأُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ (البقرة: ۲۱۷) فقيّد الردّة بالموت عليها و الموافاة على الكفر، فوجب ردّ الآية المطلقة إليها و ألا يقضى بإحباط الأعمال

(_____ ۱) فى المخطوطة (على تقييده). (۲) فى المخطوطة (يرد إليه إلى ذلك). (۳) القسم الثانى يأتى صفحة ۱۴۱. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۴۱ إلا بشرط الموافاة عليها؛ و هو مذهب الشافعىّ رضى اللّه عنه، و إن كان قد تورّع فى هذا التقرير. و من هذا الإطلاق تحريم الدم و تقييده فى موضع آخر بالمسفوح. و قوله: فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ (النساء: ۴۳)، و قال فى موضع آخر: مِنْهُ (المائدة: ۶). و قوله: مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها (الشورى: ۲۰) فإنه لو قيل: نحن نرى «۱» من يطلب الدنيا حثيثا و لا يحصل له منها شىء! قلنا: قال اللّه تعالى: مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِيدُ (الإسراء: ۱۸)، فعلّق ما يريد بالمشيئة و الإرادة. و مثله قوله تعالى: أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ (البقرة: ۱۸۶)، و قوله: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (غافر: ۶۰)، فإنه معلّق «۲». (تنبيه) اختلف الأصوليّون فى أنّ حمل المطلق على المقيد: هل هو من وضع اللغة أو بالقياس، على مذهبين؛ فالأولون يقولون: [إن «۳» العرب من مذهبها استحباب الإطلاق اكتفاء بالمقيد و طلبا للإيجاز و الاختصار؛ و قد قال تعالى: عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ (ق: ۱۷). و المراد «عن اليمين قعيد»؛ و لكن حذف لدلالة الثانى عليه. و زعم بعضهم أن القرآن كالآية الواحدة، لأنّ كلام اللّه تعالى واحد؛ فلا بعد أن يكون المطلق كالمقيّد «۴». قال إمام الحرمين: و هذا غلط؛ لأن الموصوف بالاتحاد الصفة القديمة المختصّة بالذات؛ و أما هذه الألفاظ و العبارات فمحسوس تعدّدها، و فيها الشىء و نقيضه؛ كالإثبات و النفى، و الأمر و النهى «۵» [إلى غير ذلك من أنواع النقائض التى لا يوصف الكلام القديم بأنه عليها. * (و الثانى) كإطلاق صوم الأيّام فى كفارة اليمين «۵» و قيّدت بالتتابع فى كفارة الظهار

(_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (نوتى). (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (مطلق). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (كآية المقيد). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و قوله (الثانى) أى من القسمين المذكورين صفحة (۲/ ۱۴۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۴۲ و القتل، و بالتفريق «۱» فى صوم التمتع «۲»؛ فلما تجاذبت «۳» الأصل تركناه على إطلاقه. هذا كلّه إذا كان الحكمان بمعنى واحد؛ و إنما اختلفا

فى الإطلاق و التقييد؛ فأما إذا حكم فى شىء بأمور لم يحكم فى شىء آخر ينقض تلك الأمور و سكت فيه عن بعضها- فلا يقتضى الإلحاق، كالأمر بغسل الأعضاء الأربعة فى الوضوء، و ذكر فى التيمم عضوين فلم يكن فى الأمر بمسح الرأس و غسل «۴» الرجلين فى الوضوء دليل على مسحهما بالتراب فى التيمم .. و من ذلك ذكر العتق و الصوم و الطعام فى كفارة الظهار، و لم يذكر الإطعام فى كفارة القتل؛ فلم يجمع بينهما فى إبدال الطعام عن الصيام. و قريب من هذا قول السلف فى قوله تعالى: وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَ رَبائِبُكُمُ (النساء: ۲۳) أن «۵» اللام مبهمة، و عنوا بذلك أن الشرط فى الرّبائب خاصّة.

قاعدة فى العموم و الخصوص

قاعدة فى العموم و الخصوص لا يستدلّ بالصفة العامة إذا لم يظهر تقييد عدم التعميم؛ و يستفاد ذلك من السياق، و لهذا قال الشافعىّ: اللفظ بيّن فى مقصوده، و يحتمل فى غير مقصوده. فمنه قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ (التوبة: ۳۴) لا يصلح الاحتجاج بها فى إيجاب الزكاة فى قليل الذهب و الفضة و كثيرهما «۶»، و فى المصوغ «۷» منهما من الحلىّ و غيره. أ لا ترى أنّ من ملك دون النصاب منهما غير داخل فى جملة المتوعّدين بترك الإنفاق منهما! و هذا يدلّ على أن القصد من الآية إثبات الحكم فى ترك أداء الواجب من الزكاة منهما؛ و فيها دليل على وجوب الزكاة فيهما و ليس فيها بيان مقدار ما يجب من الحق فيهما. و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ ... (المؤمنون: ۵) الآية، القصد منها مدح قوم صانوا فروجهم عمّا لا يحلّ، و لم يواقعوا بها إلا من كان بملك النكاح أو (_____ ۱) عبارة المخطوطة (كالتفريق فى صوم). (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (المرضع). (۳) فى المطبوعة (فلما تجاذب). (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (و على الرجلين). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (الآية). (۶) فى المطبوعة (و كثيره). (۷) فى المطبوعة (و فى المتنوع). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۴۳ اليمين؛ و ليس فى الآية بيان ما يحلّ منها [و ما لا يحلّ «۱». ثم إذا احتيج إلى تفصيل ما يحلّ بالنكاح و ملك اليمين صير إلى ما [۷۷/ ب قصد تفصيله بقوله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ ... (النساء: ۲۳) الآية. [كذا] «۲» قاله القفّال الشاشى «۳»؛ و فيه نظر لما سبق. و مثله قوله تعالى: أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ (البقرة: ۱۸۷) إلى قوله: مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (البقرة: ۱۸۷)، فلو تعلّق متعلق بقوله: وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا (البقرة: ۱۸۷) فى إباحة أكل أو شرب كلّ شىء [قد] «۴» اختلف فيه لكان لا معنى له؛ لأن المخاطب قد غفل عن أنها «۵» لم ترد مبيّنة لذلك، بل مبيّنة لحكم جواز الأكل و الشرب و المباشرة إلى الفجر دفعا لما كان الناس عليه من حظر ذلك على من نام، فبين فى الآية إباحة ما كان محظورا، ثم أطلق لفظ الأكل و الشرب و المباشرة لا على معنى إبانة الحكم فيما يحل من ذلك و ما يحرم. أ لا ترى أنه لا يدخل فيه شرب الخمر و الدم و أكل الميتة و لا المباشرة فيما لا يبتغى منه للولد؛ و مثله [منه «۶» فى القرآن كثير. و هذا يدلّ على أن النظر فى العموم إلى المعانى لا لإطلاق اللفظ. قال القفال: و من ضبط هذا الباب أفاده علوما كثيرة «۷».

فصل

فصل و مما يستثمر منه الأحكام تنبيه الخطاب. و هو إمّا فى الطلب كقوله تعالى: فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ (الإسراء: ۲۳) فنهيه عن القليل منبّه على الكثير «۸» [و قوله: وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلى أَمْوالِكُمْ (النساء: ۲) يدلّ على تحريم الإحراق و الإتلاف. و إما فى الخبر: فإما ما أن يكون بالتنبيه بالقليل على الكثير] «۸» كقوله تعالى: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) ساقط من المخطوطة. (۳) هو محمد بن على بن إسماعيل الشاشى أبو بكر القفّال الكبير تقدم ذكره فى ۲/ ۹۶. (۴) ساقط من المخطوطة. (۵) تصحفت عبارة المخطوطة كالتالى: (لأن المخاطب قد عقل من أنها ...). (۶) ساقط من المطبوعة. (۷) عبارة

المطبوعة (أفاد علما كثيرا). (٨) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج٢، ص: ١۴۴ خيرا [يره «١» (الزلزلة: ٧)، فنبّه على أنّ الرطل و القنطار لا يضيع لك [عنده «٢» و كقوله: ما يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (فاطر: ١٣)، وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً (النساء: ١٢۴)، وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (النساء: ۴٩)، وَ ما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ (يونس: ۶١) «٣» [فإنه يدلّ على أن من لم يملك نقيرا أو قطميرا مع قلتهما، فهو عن ملك ما فوقهما أولى. و علم أن من لم يعزب عنه مثقال ذرّة] «٣» مع خفائه و دقّته، فهو بألّا «٥» يذهب عنه الشيء الجليل الظاهر أولى. و إما بالكثير على القليل؛ كقوله تعالى: وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ (آل عمران: ٧۵) فهذا من التنبيه على أنه يؤدّى إليك الدينار و ما تحته. ثمّ قال: وَ مِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ (آل عمران: ٧۵) فهذا من الأول؛ و هو التنبيه بالقليل على الكثير؛ فدلّ بالتنبيه على أنك لا تأمنه بقنطار، بعكس الأول. و مثل قوله فی فرش أهل الجنة: بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ (الرحمن: ۵۴) و قد علمنا أنّ أعلى ما عندنا هو الإستبرق الذى هو الخشن من الديباج، فإذا كان بطائن [فرش «۶» أهل الجنة ذلك، فعلم أن وجوهها فی العلو إلى غاية لا يعقل معناها. و كذلك قوله فی شراب أهل الجنة: خِتامُهُ مِسْكٌ (المطففين: ٢۶) و إنما يرى من الكأس الختام، و أعلى ما عندنا رائحة المسك، و هو أدنى شراب أهل الجنة؛ فليتبين اللبيب إذا كان الثفل الذى منه المسك، أيش «٧» يكون حشو الكأس [فيظهر فضل حشو الكأس «٨» بفضل الختام، و هذا من التنبيه الخفىّ. و قوله: الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ (الإسراء: ١) فنبه على حصول البركة فيه من باب أولى. و اعلم أن هذا النوع البديع ينظر [إليه «٩» من ستر رقيق، و طريق تحصيله فهم المعنى (_____ ١) ساقط من المطبوعة.

(٢) ساقط من المخطوطة. (٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) فی المخطوطة (بأن لا). (۶) ساقط من المخطوطة. (٧) كذا فی الأصول، و هو لفظ عامی مستعمل يقصد به: أى شيء. (٨) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (٩) ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج٢، ص: ١۴۵ و تقييده من سياق الكلام؛ كما فی آية التأفيف؛ فإنّا نعلم أن الآية إنما سيقت لاحترام الوالدين و توقيرهما، ففهمنا منه تحريم الشتم و الضرب، و لو لم يفهم المعنى لا يلزم ذلك؛ لأن الملك الكبير يتصوّر أن يقول لبعض عبيده: اقتل قرنى و لا تقل له: أف؛ و يكون قصده الأمن عن مزاحمته فی الملك؛ فثبت أن ذلك إنما جاء لفهم المعنى. فإن قيل: فإذا ابتنى الفهم على تخيّل المعنى كان بطريق القياس كما [صار] «١» إليه الشافعى. قيل: ما يتأخر من نظم الكلام و ما يتقدم فهمه على اللفظ و يقترن به لا يكون قياسا حقيقيا، لأن القياس ما يحتاج فيه إلى استنباط و تأمّل، فإن أطلق القائل بأنّه قياس اسم القياس عليه و أراد ما ذكرناه فلا مضايقة فی التسمية.

فصل

فصل و قد يحكم على الشيء مقيدا بصفة، ثم قد يكون ما سكت عنه بخلافه، و قد يكون مثله. * فمن الأول «٢»، قوله تعالى: وَ أَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ (الطلاق: ٢)، و قوله: إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا (الحجرات: ۶)؛ و قوله وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ (النساء: ٢٣) فاشترط أولاد الصّلب تنبيها على إباحة حلائل أولاد «٣» الرضاع «۴»، و ليس فی ذكر الحلائل إباحة من وطئه الأبناء [من «۵» الإماء بملك اليمين. و هذه الآية مما اجتمع فيه النوعان- أعنى المخالفة و المماثلة. و كذلك قوله: لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبائِهِنَّ وَ لا أَبْنائِهِنَّ ... الآية (الأحزاب: ۵۵)، فيه وقوع الجناح فی إبداء الزينة لمن عدا المذكورين من الأجانب، و لم يكن فيه [فی «۶» إبدائها لقرابة الرضاع (_____ ١) ساقط من المخطوطة. (٢) عبارة المخطوطة: و قد يكون من الأول فمثله ... (٣) فی المطبوع (أبناء). (۴) فی حاشية النسخة الخطية ما يلى: الظاهر أبناء التبنى، و إلا فحليلة ابن الرضاع لم تحرم. (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) ساقط من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج٢، ص: ١۴۶ * و من الثانى قوله تعالى فی الصيد: وَ مَنْ قَتَلَهُ [٧٨/ أ] مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ (المائدة: ٩۵). فإن القتل إتلاف و الإتلاف [يستوى «١» عمده و خطؤه؛ فيستدلّ به على أن التعمد ليس بشرط. فإن قيل: فما فائدة التقييد فی هذا القسم إذا كان

المسكوت عنه مثله، و هلا حذفت الصفة و اقتصر على قوله: وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ؟ قلنا: لتخصيص الشيء بالذكر فوائد: منها اختصاصه فى جنسه بشيء لا يشركه فيه غيره من جملة الجنس؛ كما فى هذه الآية، أعنى قوله: وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً. إلى قوله: فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ (المائدة: ۹۵) إن المتعمد إنما خصّ بالذكر لما عطف عليه فى آخر الآية من الانتقام الذى لا يقع إلا فى العمد دون [الخطإ] «۲». و منها ما يخصّ بالذكر تعظيما له على سائر ما هو من جنسه؛ كقوله تعالى: مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (التوبة: ۳۶) فخص النهى عن الظلم [فيهنّ، و إن كان الظلم «۳» منهيا عنه فى جميع الأوقات تفضيلا لهذه الأشهر و تعظيما للوزر فيها. و قوله: فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ وَ لا جِدالَ فِي الْحَجِّ (البقرة: ۱۹۷). و منها أن يكون ذلك الوصف هو الغالب عليه؛ كقوله تعالى: وَ رَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ... (النساء: ۲۳) الآية، فإن الغالب من حال الربيبة أنها تكون فى حجر أمها. و نحو: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ ... (النور: ۵۸) إلى قوله: ثَلاثَ مَرَّاتٍ ... الآية خصّ هذه الأوقات الثلاثة بالاستئذان؛ لأن الغالب تبذّل البدن فيهن، و إن كان فى غير هذه الأوقات ما يوجب الاستئذان فيجب. و كذلك قوله: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللَّهِ (البقرة: ۲۲۹) فالافتداء يجوز مع الأمن، و قوله: فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ «۴» أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ (النساء: ۱۰۱). و قوله: فَإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتانِ (البقرة: ۲۸۲)، و قوله: وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلى سَفَرٍ وَ لَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ (البقرة: ۲۸۳) فجرى التقييد بالسّفر؛ لأن الكاتب إنما يعدم غالبا فيه؛ فلا يدل على منع الرهن إلا فى السفر، كما صار إليه مجاهد.

(_____ ۱) ساقط من المطبوعة. (۲) ساقط من المخطوطة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (و لا جناح عليكم) و ليست من المصحف.

البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۴۷

النوع الثالث و الثلاثون فى معرفة جدله «۱»

النوع الثالث و الثلاثون فى معرفة جدله «۱» و قد أفرده من المتأخرين بالتصنيف، العلامة نجم الدين الطوفى «۲» رضى اللّه عنه «۳». اعلم أن القرآن العظيم قد اشتمل على جميع أنواع البراهين و الأدلة؛ و ما من برهان و دلالة و تقسيم و تحديد ينبنى «۴» من كليات المعلومات العقلية و السمعية إلا و كتاب اللّه تعالى قد نطق به، لكن أورده تعالى على عادة العرب دون دقائق طرق أحكام المتكلمين لأمرين: (أحدهما) بسبب ما قاله: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ... الآية. (إبراهيم: ۴). و الثانى أن المائل إلى دقيق المحاجّة هو العاجز عن إقامة الحجة بالجليل من الكلام؛

(_____ ۱) للتوسع فى موضوع جدل القرآن انظر: الإتقان للسيوطى ۴/ ۵۲ النوع الثامن و الستون فى جدل القرآن، و مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۴۹۸ علم معرفة جدل القرآن، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۴۹۵ علم معرفة جدل القرآن. و مفاهيم الجدل فى القرآن لزاهر بن عواض الألمعى (طبع على مطابع الفرزدق فى الرياض ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۷ م فى ۴۶۶ ص). (۲) هو سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم الطوفى الصرصرى، ولد سنة (۶۵۷ ه) اشتغل فى الفنون و كان قوى الحافظة شديد الذكاء، قرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلى و له تصانيف عديدة منها «شرح مختصر التبريزى» فى الفقه على مذهب الشافعى ت ۷۱۶ ه (ابن حجر، الدرر الكامنة ۲/ ۱۵۴)، و كتابه «علم الجدل فى علم الجدل» يطبع فى لبنان بتحقيق هاينريشس، و ينشره المعهد الألمانى للأبحاث الشرقية (أخبار التراث العربى ع ۳۴ ص ۷ سنة ۱۹۸۷). (۳) و مما يستدرك من المصنفات فى الجدل* «حجاج القرآن» لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدى ت ۲۸۲ ه ذكره (الفهرست ص ۲۵۲ ضمن المقالة السادسة من الفن الأول)* «استخراج الجدال من القرآن الكريم» لعبد الرحمن بن نجم المعروف بابن الحنبلى المتوفى سنة (۶۳۴ ه)، و قد طبع فى لبنان؛ مؤسسة الرسالة ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م بتحقيق زاهر بن عواض الألمعى. (۴) فى المطبوعة (و تحديد شيء). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۴۸ فإنّ من استطاع أن يفهم بالأوضح الذى يفهمه الأكثرون لم يتخطّ إلى

الأغمض الذى لا يعرفه إلّا الأقلّون و لم يكن ملغزا، فأخرج [تعالى مخاطباته فى محاجّة خلقه فى أجلّ صورة تشتمل على أدقّ دقيق، لتفهم العامة من جليلها ما يقنعهم و يلزمهم الحجة، و تفهم الخواص من أثنائها ما يوفى على ما أدركه فهم الخطاب «۱». و على هذا حمل الحديث المروىّ: «إنّ لكلّ آية ظهرا و بطنا، و لكلّ حرف حدّا و مطلعا «۲»»، [لا] «۳» على ما ذهب إليه الباطنية، و من هذا الوجه كلّ من كان حظّه فى العلوم أوفر كان نصيبه من علم القرآن أكثر. و لذلك إذا ذكر تعالى حجة على ربوبيته و وحدانيته أتبعها مرة بإضافته إلى أولى العقل، و مرة إلى السامعين [و مرة إلى المفكرين «۴» و مرة إلى المتذكرين، تنبيها [أنّ «۵» بكلّ قوة من هذه القوى يمكن إدراك حقيقته منها. و ذلك نحو قوله: إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (الرعد: ۴)، و غيرها من الآيات. و اعلم أنه قد يظهر منه بدقيق الفكر استنباط البراهين العقلية على طرق المتكلمين؛ فمن ذلك الاستدلال على حدوث العالم بتغير الصفات عليه و انتقاله من حال إلى حال، و هو آية الحدوث، و قد ذكر اللّه تعالى فى احتجاج إبراهيم الخليل «۶» عليه السلام استدلاله بحدوث

(_____ ۱) فى المطبوعة (الخطباء). (۲) للحديث طريقين (الأولى) من طريق الحسن مرسلا بهذا اللفظ، أخرجها أبو عبيد فى فضائل القرآن ق ۸/ ب باب فضل علم القرآن و السعى فى طلبه (مخطوطة توبنجن)، و أبو نصر السجزى فى «الإبانة»، (جمع الجوامع ۱/ ۶۹۵) (الثانية) من طريق ابن مسعود رضى اللّه عنه مرفوعا ذكرها ابن حجر فى المطالب العالية ۳/ ۲۸۵، و أخرجها أبو يعلى الموصلى فى المسند ۹/ ۸۰- ۸۱، برواية مطولة و فيه: «و لكل آية منها ظهر و بطن و لكل حد مطلع» كتاب فضائل القرآن، الحديث (۳۴۸۹) و عزاها للبزار، و ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ۷/ ۱۵۲ كتاب التفسير باب القراءات و كم أنزل القرآن على حرف و عزاه للطبرانى فى المعجم الأوسط، و أخرجها الطبرى فى التفسير ۱/ ۹ القول فى اللغة التى نزل بها القرآن من لغات العرب، بإسنادين عن ابن مسعود، و أخرجها ابن حبان فى الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۱/ ۱۴۶ كتاب العلم، باب ذكر العلة التى من أجلها قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «و ما جهلتم منه فردوه إلى عالمه» الحديث (۷۵)، و لفظه: «أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر و بطن». (۳) ساقط من المخطوطة. (۴) ساقط من المخطوطة. (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) إشارة إلى الآيات ۷۵- ۷۸ من سورة الأنعام و فيها: فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبِّي هذا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ .... البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۴۹ الأفل «۱» على وجود المحدث و الحكم على السموات و الأرض بحكم النّيرات الثلاث و هو الحدوث، طردا للدليل فى كلّ ما هو مدلوله [۷۸/ ب ، لتساويها فى علة الحدوث و هى الجسمانية. و من ذلك الاستدلال على أنّ صانع العالم واحد، بدلالة التمانع المشار إليه فى قوله تعالى: لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا (الأنبياء: ۲۲)؛ لأنه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجرى تدبيرهما على نظام، و لا يتّسق على إحكام، و لكان العجز يلحقهما أو أحدهما؛ و ذلك لو أراد أحدهما إحياء جسم، و أراد الآخر إماتته، فإما أن تنفذ إرادتهما فتتناقض لاستحالة أن يجرى الفعل «۲» إن فرض الاتفاق، أو لامتناع اجتماع الضدين إن فرض الاختلاف.- و إما لا تنفذ إرادتهما فيؤدى إلى عجزهما، أو لا تنفذ إرادة أحدهما فيؤدى إلى عجزه، و الإله لا يكون عاجزا. و من ذلك الاستدلال على المعاد الجسمانى بضروب: (أحدها): قياس الإعادة على الابتداء، قال تعالى: كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (الأعراف: ۲۹) كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ (الأنبياء: ۱۰۴)، أَ فَعَيِينا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ (ق: ۱۵). (ثانيها): قياس الإعادة على خلق السموات و الأرض بطريق الأولى نحو: أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ «۳» (يس: ۸۱)، لَخَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ (غافر: ۵۷). (ثالثها): قياس الإعادة على إحياء الأرض بعد موتها بالمطر و النبات، و هو فى كلّ موضع ذكر فيه إنزال المطر غالبا، نحو: وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذلِكَ تُخْرَجُونَ (الروم: ۱۹). (رابعها): قياس الإعادة على إخراج النار من الشجر الأخضر؛ و قد ورد «أن أبىّ «۴» بن

(_____ ۱) تصحفت فى المطبوعة إلى (الأقل) بالقاف و صوابها بالفاء كما فى المخطوط (الأفل) أى الغياب. (۲) فى المطبوعة (لاستحالة تجزؤ الفعل). (۳) فى المخطوطة (أن يحيى الموتى). (۴) تحرف فى المخطوطة إلى (أن على بن خلف). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵۰ خلف لما جاء بعظام

باليهٔ ففتّها و ذرّها فى الهواء و قال: يا محمد، من يحيى العظام و هى رميم! فأنزل اللّه تعالى: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكَلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ «۱» (يس: ۷۹) فعلّم سبحانه كيفيهٔ الاستدلال برد النشأهٔ الأخرى إلى الأولى و الجمع بينهما بعلهٔ الحدوث، ثم زاد فى الحجاج بقوله: الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً (يس: ۸۰) و هذا فى غايهٔ البيان فى رد الشىء إلى نظيره، و الجمع بينهما من حيث تبديل الأعراض عليهما. (خامسها): فى قوله تعالى: وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلى وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ* لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كانُوا كاذِبِينَ (النحل: ۳۸، ۳۹). و تقريرها كما قاله ابن السّيد «۲»: «إن اختلاف المختلفين فى الحق لا يوجب انقلاب الحق فى نفسه؛ و إنما تختلف الطرق الموصلهٔ إليه، و الحقّ فى نفسه واحد، فلما ثبت أن هاهنا حقيقهٔ موجودهٔ لا محالهٔ، و [إن «۳» كان لا سبيل لنا فى حياتنا هذه إلى الوقوف عليها وقوفا يوجب الائتلاف، و يرفع عنّا الاختلاف، إذ كان الاختلاف مركوزا فى فطرنا، و كان لا يمكن ارتفاعه و زواله إلا بارتفاع هذه الجبلّهٔ، و نقلها إلى جبلّهٔ غيرها- صحّ ضرورهٔ أن لنا حياهٔ أخرى غير هذه الحياهٔ، فيها يرتفع الخلاف و العناد؛ و هذه هى [الحال «۴» التى وعد اللّه بالمصير إليها فقال: وَ نَزَعْنا ما فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ (الحجر: ۴۷)، و لا بد من كون ذلك باضطرار؛ إذ كان جواز الخلاف يقتضى الائتلاف، لأنه نوع من المضاف، و كان لا بد من حقيقته، فقد صار [الخلاف «۵» الموجود- كما ترى- أوضح دليل على كون البعث الذى ينكره المنكرون (_____». ۱) هذا الحديث له عدهٔ طرق (الأولى) عن ابن عباس رضى اللّه عنه مرفوعا ذكرها السيوطى و عزاه لابن مردويه الدر المنثور ۵/ ۲۶۹، (الثانيهٔ) عن أبى مالك غزوان مرسلا، أخرجها الواحدى فى أسباب النزول ص ۲۷۴، و ذكرها السيوطى و عزاها لسعيد بن منصور- و لم نجدها فى المطبوع من السنن- و ابن المنذر و البيهقى فى البعث- و لم نجدها فى المطبوع- الدر المنثور ۵/ ۲۶۹ (الثالثهٔ) عن مجاهد و قتادهٔ مرسلا، ذكرها الطبرى فى التفسير ۲۳/ ۲۱، و ذكرها ابن كثير فى التفسير ۳/ ۵۸۸ و عزاه أيضا لعكرمهٔ، و عروهٔ بن الزبير، و السدى. (۲) هو أبو محمد عبد بن اللّه بن محمد بن السيد النحوى اللغوى تقدم ذكره فى ۱/ ۳۴۳. (۳) ساقط من المطبوعهٔ. (۴) ساقط من المخطوطهٔ. (۵) ساقط من المخطوطهٔ. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵۱

النوع الرابع و الثلاثون معرفهٔ ناسخه «۱» و منسوخه «۲»

اشارهٔ

النوع الرابع و الثلاثون معرفهٔ ناسخه «۱» و منسوخه «۲» و العلم به عظيم الشأن، و قد صنف فيه ... (_____۱) فى المطبوعهٔ: من منسوخه. (۲) للتوسع فى هذا النوع انظر: الفهرست لابن النديم ص ۴۰ الفن الثالث من المقالهٔ الأولى و فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن لابن الجوزى ص: ۳۷۳ فصل التفسير، النسخ، المحكم و المتشابه، و الفوائد المشوق إلى علوم القرآن لابن قيم الجوزيهٔ ص ۲۴۴ القسم التاسع و الثلاثون، و بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادى ۱/ ۱۱۷ الفصل الثامن فيما هو شرط من معرفهٔ الناسخ و المنسوخ، و الإتقان للسيوطى ۳/ ۵۹- ۷۷ النوع السابع و الأربعون فى ناسخه و منسوخه، و مفتاح السعادهٔ لطاش كبرى زادهٔ ۲/ ۴۰۵ علم معرفهٔ ناسخ القرآن و منسوخه، و كشف الظنون لحاجى خليفهٔ ۲/ ۱۹۲۰، و أبجد العلوم للقنّوجى ۲/ ۵۱۱ معرفهٔ ناسخ القرآن و منسوخه، إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۶۱۴، و مناهل العرفان للزرقانى ۲/ ۶۹- ۱۶۶، و مقدمهٔ كتاب الناسخ و المنسوخ لقتادهٔ بقلم حاتم الضامن (معاصر)، و معجم الدراسات القرآنيهٔ لابتسام الصفار ۶۲۲- ۶۳۶، معجم مصنفات القرآن الكريم لعلى الشواخ ۴/ ۲۲۵- ۲۴۷ و النسخ فى القرآن الكريم لمصطفى زيد (بحث نال به مؤلفه شهادهٔ الدكتوراهٔ من كليهٔ دار العلوم بجامعهٔ القاهرهٔ و طبع فى لبنان بدار الفكر ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م)، و الآيهٔ و النسخ فى القرآن، لمحمد البهى مقال فى مجلهٔ الفكر الإسلامى، السنهٔ

الثانیة العدد (۵) سنة ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م و الآیة المنسوخة وَ عَلَی الَّذِینَ یُطِیقُونَهُ فِدْیَةٌ ... لمحمد فؤاد عبد الباقی (مقال فی مجلة الأزهر المجلد (۲۷) العدد (۹) سنة ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۶ م)، و النسخ فی القرآن الکریم لمحمد سعاد جلال (مقال فی مجلة الأزهر المجلد (۳۲) العدد (۱۰) سنة ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۱ م) و سورة المزمل و قصة الناسخ و المنسوخ لحسن حسین (مقال فی مجلة الأزهر المجلد (۱۵) العدد (۸) سنة ۱۳۶۳ ه/ ۱۹۴۴ م) و نظریة النسخ فی الشرائع السماویة لشعبان محمد إسماعیل (طبع فی القاهرة علی مطابع الدجوی سنة ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م) و رسالة فی مباحث النسخ لمحمد السید یوسف أباظة (رسالة بکلیة دار العلوم بجامعة القاهرة ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۱ م) و القول السدید فی تفسیر آیات النسخ و الطلاق و الربا فی القرآن المجید لمحمد الحسینی الظواهری (طبع فی القاهرة بمطبعة مصر سنة ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م) و النسخ بحث و تحلیل للشیخ عثمان أحمد مریزق (رسالة بکلیة دار العلوم بجامعة القاهرة البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵۲ [جماعة] «۱» کثیرون منهم قتادة بن دعامة السّدوسی «۲»، و أبو عبید القاسم بن سلام «۳»، و أبو داود السجستانی «۴»، و أبو جعفر النحاس «۵»، و هبة اللّه بن سلامة الضریر «۶»، و ابن

۱۳۶۲ ه/ ۱۹۴۳ م) و فتح المنان فی نسخ القرآن لعلی حسن العریض (طبع بمکتبة الخانجی فی القاهرة سنة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م) و النسخ فی الشریعة الإسلامیة کما أفهمه لعبد المتعال الجبری (بحث مقدم لنیل الماجستیر بکلیة دار العلوم فی جامعة القاهرة ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۹ من أنکر فیه النسخ و طبع فی القاهرة بدار الجهاد سنة ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م) و النسخ بین الإثبات و النفی لمحمد محمود فرغلی (طبع فی القاهرة بدار الکتاب الجامعی سنة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م) و الأدلة المطمئنة علی ثبوت النسخ فی الکتاب و السنة لعبد اللّه مصطفی العریس (طبع فی لبنان بمکتبة الحیاة ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م) و دراسات الإحکام و النسخ فی القرآن الکریم، لمحمد حمزة (طبع فی دمشق بدار قتیبة). (۱) ساقط من المخطوطة. (۲) أبو الخطّاب السدوسی البصری الضریر، مولده سنة ستین، روی عن أنس بن مالک، و سعید بن المسیب، و الحسن البصری، روی عنه أیوب السختیانی، و الأوزاعی، و شعبة بن الحجاج، قال معمر سمعت قتادة یقول: «ما سمعت أذنای شیئا قط إلا وعاه قلبی»، و کان قتادة رأسا فی العربیة و الغریب و أیام العرب و أنسابها، ت ۱۱۸ ه (الذهبی سیر أعلام النبلاء ۵/ ۲۶۹- ۲۸۳)، و کتابه «الناسخ و المنسوخ فی کتاب اللّه تعالی» طبع فی العراق بتحقیق حاتم الضامن و نشر ضمن مجلة المورد المجلد (۹) العدد (۴) سنة ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م (معجم الدراسات القرآنیة، ابتسام الصفار ص ۶۲۵)، و طبعه مستقلا فی بیروت؛ بمؤسسة الرسالة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م. (۳) محدث فقیه لغوی تقدم ذکره فی ۱/ ۱۱۹ و کتابه: «الناسخ و المنسوخ فی القرآن» حققه محمد صالح المدیفر کرسالة ماجستیر فی کلیة أصول الدین بجامعة الإمام محمد بن سعود (أخبار التراث العربی ۹/ ۲۲ سنة ۱۹۸۳). (۴) هو سلیمان بن الأشعث من الأئمة الأعلام أصحاب الکتب الستة، و کتابه: «الناسخ و المنسوخ ذکره ابن خیر فی فهرسته ص ۴۷. (۵) هو أحمد بن محمد بن إسماعیل أبو جعفر النحاس تقدم ذکره فی ۱/ ۳۵۶ و کتابه: «الناسخ و المنسوخ فی القرآن» طبع فی مصر، نشره محمد أمین الخانجی؛ بمطبعة السعادة سنة ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ من و أعید طبعه فی القاهرة ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸ م و یحققه سلیمان بن إبراهیم اللاحم کرسالة دکتوراه فی جامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض (أخبار التراث العربی: ۱۴/ ۲۶). (۶) هو أبو القاسم المقرئ النحوی المفسر البغدادی، کان من أحفظ الناس لتفسیر القرآن و النحو، أخذ عن زید بن أبی بلال، و الحسین بن علی العطار، و سمع ابن أبی بکر القطیعی، و عنه ابن بنته رزق اللّه التمیمی، و له من التصانیف «التفسیر» ت ۴۱۰ ه. (الداودی، طبقات المفسرین ۲/ ۳۴۷)، و کتابه «الناسخ و المنسوخ من کتاب اللّه عز و جل» طبع بهامش کتاب «أسباب النزول» للواحدی، فی القاهرة المطبعة الهندیة ۱۳۱۵ ه/ ۱۸۹۷ م، و فی مطبعة البابی الحلبی ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸ م، و صور علی الأوفست فی لبنان بعالم الکتب سنة ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۲ م، و فی لبنان بدار المعرفة سنة البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵۳ العربی «۱»، و ابن الجوزی «۲»، و ابن الأنباری «۳»، و مکّی «۴»، و غیرهم «۵».

۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۶ م، و طبع مستقلا فی لبنان بتحقیق محمد کنعان و زهیر الشاویش و نشره المکتب الإسلامی سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (۱) هو أبو بکر محمد بن عبد اللّه بن

محمد المعروف بابن العربی تقدم ذکره فی ۱/ ۱۰۹، و کتابه: «الناسخ و المنسوخ فی القرآن الکریم» حققه عبد السلام بن أحمد الکنونی، کرسالة ماجستیر فی دار الحدیث الحسنیة بالمغرب (أخبار التراث العربی) ۳/ ۲۰)، و حققه عبد الکریم المدغر کرسالة دکتوراه بالمغرب (أخبار التراث العربی ۲/ ۲۲) (۲) هو عبد الرحمن بن علی بن محمد أبو الفرج تقدم ذکره فی ۱/ ۱۸۲، و له فی الناسخ و المنسوخ مؤلفان، الأول: «عمدة الراسخ فی معرفة المنسوخ و الناسخ» طبع فی الجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة باسم «نواسخ القرآن» بتحقیق محمد أشرف علی الملباری سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، و لکن د. حسین ضیاء الدین عتر محقق کتاب «فنون الأفنان» لابن الجوزی اعترض علی تسمیة الکتاب و ذکر أن صوابه: «عمدة الراسخ فی معرفة المنسوخ و الناسخ»، و استدل بذلک علی أدلة (انظر مقدمة کتاب فنون الأفنان ص ۳۸- ۳۹)، (الثانی): «المصفی بأکف أهل الرسوخ من علم الناسخ و المنسوخ» و هو اختصار لکتابه الأول، طبع فی بغداد بتحقیق حاتم الضامن سنة ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۷ م و نشر ضمن مجلة المورد، المجلد الثالث، العدد الأول، ثم نشره فی لبنان بمؤسسة الرسالة سنة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م. و یعزی له أیضا کتاب «إخبار أهل الرسوخ فی الفقه و الحدیث بمقدار المنسوخ من الحدیث»، طبع فی القاهرة سنة ۱۳۲۲ ه/ ۱۹۰۴ م، و فی بومبی دون تاریخ، ثم طبع مع کتاب آخر «هو قبضة البیان فی ناسخ و منسوخ القرآن» للبذوری، طبع فی المکتب الإسلامی فی لبنان بتحقیق زهیر الشاویش و محمد کنعان سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. و هو کتاب فی ناسخ الحدیث و منسوخه، و قد وهم محقق کتاب «البرهان» الاستاذ محمد أبو الفضل إبراهیم حیث عدّه من کتب ناسخ القرآن و منسوخه. (۳) هو أبو بکر محمد بن القاسم بن بشار تقدم ذکره فی ۱/ ۴۹۴، و کتابه: «الناسخ و المنسوخ» ذکره الذهبی فی تذکرة الحفاظ ۳/ ۵۷. (۴) هو مکی بن أبی طالب تقدم ذکره فی ۲/ ۱۲۷، و له کتابان: «الایضاح لناسخ القرآن و منسوخه» طبع فی الریاض فی جامعة الإمام محمد بن سعود، بتحقیق أحمد حسن فرحات سنة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م، و اختصره فی «الإیجاز فی ناسخ القرآن و منسوخه»، (إنباه الرواة ۳/ ۳۱۵، و معجم الأدباء ۱۹/ ۱۶۹). (۵) و من الکتب المؤلفة فی هذا النوع- سوی ما ذکره الزرکشی-* «الناسخ و المنسوخ» لعطاء بن مسلم ت (۱۱۵ ه). (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۳۸۰ و سیزکین ۱/ ۱۹۳)* «الناسخ و المنسوخ فی القرآن» لابن شهاب الزهری ت (۱۲۴ ه) منه نسخة فی دار الکتب بالقاهرة برقم (۱۰۸۴ تفسیر)، و منه مصورة علی المیکروفیلم فی معهد المخطوطات العربیة (۲۶۴)، و نشر الکتاب مایکل بریت فی مجلة معهد الدراسات الشرقیة و الافریقیة بجامعة لندن (۱۹۸۴. ۱ trapIIVLX. loV. SAOSB) کما نشر الکتاب فی مجلة المجمع العلمی العراقی، مج ۳۸، البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵۴

ج ۲ و ۳، ص: ۳۰۵- ۳۳۳، بتحقیق

حاتم الضامن، (أخبار التراث العربی ۳۴/ ۲۲)* «الناسخ و المنسوخ» للسدی إسماعیل بن عبد الرحمن، ت ۱۲۸ ه (ابن الجوزی نواسخ القرآن ص ۷۵)* «الناسخ و المنسوخ» لمحمد بن السائب الکلبی. ت ۱۴۶ ه (ابن الندیم، الفهرست ص ۴۰)* «الناسخ و المنسوخ» لمقاتل بن سلیمان. ت ۱۵۰ ه، الفهرست ص ۴۰)* «الناسخ و المنسوخ» لأبی علی الحسین بن واقد المروزی. ت ۱۵۷ ه- و یقال ۱۵۹ ه. (الفهرست ص ۴۰)* «الناسخ و المنسوخ» لعبد الرحمن بن زید بن أسلم العدوی. ت ۱۸۲ ه (الفهرست ص ۴۰، ۲۸۱)* «ناسخ القرآن و منسوخه» للسکونی إسماعیل بن أبی زیاد (القرن الثانی للهجرة). (الفهرست ص ۴۰)* «الناسخ و المنسوخ» لأبی نصر عبد الوهاب بن عطاء العجلی الخفاف البصری. ت ۲۰۶ ه. (الفهرست ص ۲۸۴)* «الناسخ و المنسوخ» لمحمد بن حجاج بن محمد الأعور. ت ۲۰۶ ه (الفهرست ص ۴۰)* «الناسخ و المنسوخ من القرآن» لأبی محمد حسن بن علی بن فضال الکوفی. ت ۲۲۴ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۶۱۵)* «الناسخ القرآن و منسوخه» لجعفر بن مبشر الثقفی ت ۲۳۴ ه (الفهرست ص ۴۰ و ۲۰۸)* «الناسخ و المنسوخ» لأبی الحارث سریج بن یونس المروزی العابد البغدادی ت ۲۳۵ ه (الفهرست ۲۸۷)* «الناسخ و المنسوخ» لجعفر بن بشر بن أحمد الثقفی المتکلم. ت ۲۳۵ ه (الفهرست ص ۴۰)* الناسخ و المنسوخ لأحمد بن حنبل. ت ۲۴۱ ه. رواه عنه ابنه عبد اللّه مع کتابه «تفسیر القرآن الکریم» و نقل عنه ابن الجوزی کثیرا الفهرست ص ۴۰ و ۲۸۵* «ناسخ القرآن و منسوخه» للترمذی محمد بن إسماعیل ۲۸۰ ه (الداودی طبقات المفسرین ۲/ ۱۰۵)* «الناسخ و المنسوخ» لعبد اللّه بن الحسین بن القاسم الزیدی الحسنی صاحب الزعفران (ت ۲۸۴

ه) مخطوط فی برلین (۱۰۲۲۶) و الامبروزیانا (۲۰). (بروکلمان تاریخ الأدب العربی، الترجمة العربیة ۴/ ۱۴ و سیزکین ۱/ ۲۰۹)* «ناسخ القرآن و منسوخه» للحربی، إبراهیم بن إسحاق. ت ۲۸۵ ه. (الفهرست ۴۰)* «الناسخ و المنسوخ» للحافظ المسند أبی مسلم إبراهیم بن عبد اللّه بن مسلم بن ماعز البصری الکجی. ت ۲۹۲ ه (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۲۳۸)* «الناسخ و المنسوخ» للحلاج، الحسین بن المنصور. ت ۳۰۹ ه (الفهرست ص ۴۰)* «الناسخ و المنسوخ» لأبی بکر بن أبی داود، عبد اللّه بن سلیمان بن الأشعث السجستانی. ت ۳۱۶ ه (الفهرست ص ۴۰)* «ناسخ القرآن و منسوخه» لأبی عبد اللّه الزبیر بن أحمد بن سلیمان الزبیری. ت ۳۱۷ ه (الفهرست ۴۰)* «الناسخ و المنسوخ» للقاضی أبی جعفر التنوخی، أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان. ت ۳۱۸ ه (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۲۴۰)* «الناسخ و المنسوخ» و یسمی معرفة الناسخ و المنسوخ لابن حزم، ابی عبد اللّه محمد بن أحمد بن حزم. ت ۳۲۰ ه و عزاه بعضهم خطأ للإمام المشهور أبی محمد علی بن أحمد بن حزم (ت ۴۵۶ ه) طبع فی القاهرة علی هامش تفسیر الجلالین سنة ۱۲۹۷ ه/ ۱۸۷۹ م، و طبع فی القاهرة بالمطبعة الأزهریة علی هامش تنویر المقباس سنة ۱۳۱۶ ه/ ۱۸۹۸ م، و طبع فی القاهرة بمطبعة مصر علی هامش تفسیر الجلالین سنة ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۳ م، و طبع فی القاهرة بالمطبعة الأزهریة بهامش تنویر المقباس سنة ۱۳۴۴ ه/ ۱۹۲۵ م، و صوّر فی بیروت بدار الفکر بهامش تنویر المقباس سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م* «الناسخ و المنسوخ» لأبی مسلم المعتزلی محمد بن بحر. ت ۳۲۲ ه. (معجم الأدباء البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵۵

۱۸ / ۳۶)* «الناسخ و المنسوخ فی القرآن» لأبی بکر الشیبانی المعروف بالجعد محمد بن عثمان. ت ۳۲۶ ه (ابن الندیم الفهرست ۴۱)* «ناسخ القرآن و منسوخه» لابن المنادی أبی الحسین أحمد بن جعفر بن محمد. ت ۳۳۴ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۹۲۱)* «الموجز فی الناسخ و المنسوخ» لابن خزیمة الفارسی، المظفر بن حسین (کان حیا سنة ۳۳۸ ه) طبع مع کتاب «الناسخ و المنسوخ» للنحاس، فی القاهرة بمطبعة السعادة ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م، و طبع فی القاهرة بمطبعة مصر سنة ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸* «الناسخ و المنسوخ» لأبی عبد اللّه الحسین بن علی البصری المعروف بالجعل ت ۳۳۵ ه (الداودی طبقات المفسرین ۱/ ۱۵۶)* «الناسخ و المنسوخ» لقاسم بن أصبغ ت ۳۴۰ ه (ابن فرحون الدیباج المذهب ص ۲۲۳)* «الناسخ و المنسوخ فی القرآن» للبردعی أبی بکر محمد بن عبد اللّه. ت ۳۵۰ ه (الفهرست ص ۲۹۵)* «الناسخ و المنسوخ» للقاضی أبی الحکم البلوطی، المنذر بن سعید ت ۳۵۵ ه (إنباه الرواة ۳/ ۳۲۵)* «الناسخ و المنسوخ» للقاضی أبی سعید السیرافی، الحسن بن عبد اللّه المرزبانی ت ۳۶۸ ه (الفهرست ص ۴۰)* «ناسخ القرآن و منسوخه» لأبی الحسین محمد بن محمد المقرئ النیسابوری ت ۳۶۸ ه کشف الظنون ۲/ ۱۹۲۱* «الناسخ و المنسوخ لمحمد بن أحمد الزهراوی ت (۳۷۰ ه) مخطوط فی نور عثمانیة (۶۰۶) (بروکلمان تاریخ الأدب ۴/ ۱۵)* «الناسخ و المنسوخ» للحلاج أبی القاسم الزاهد، و لیس الحلاج المشهور حسین بن منصور فإن کنیته أبا مغیث أو أبا عبد اللّه و قد وهم فیه حاتم الضامن حیث ذکره نقلا عن ابن الندیم و لکنه سمّاه (الحسین بن منصور) مع أن ابن الندیم لم یزد فیه علی قوله (کتاب أبی القاسم الحلاج الزاهد). و لم یذکر فی ترجمة الحلاج المشهور کتابا فی الناسخ و المنسوخ (الفهرست ص ۴۰)* «الناسخ و المنسوخ من القرآن» لابن بابویه القمی، محمد بن علی. ت ۳۸۱ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۳۴۱)* «الناسخ و المنسوخ» للزبیدی أبی إسماعیل (الفهرست ص ۴۰)* «ناسخ القرآن و منسوخه» للحارث بن عبد الرحمن (الفهرست ص ۴۰)* «ناسخ القرآن و منسوخه» لهشام بن علی بن هشام (الفهرست ص ۴۰)* «الناسخ و المنسوخ» لأبی المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عیسی بن فطیس ابن إصبغ ت. ۴۰۲ ه (السیوطی طبقات الحفاظ ۴۱۴)* «الناسخ و المنسوخ» لأبی منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد اللّه البغدادی (ت ۴۲۹ ه) منه صورة بمعهد المخطوطات العربیة بالقاهرة، و یحققه حلمی کامل أسعد کرسالة ماجستیر فی جامعة أم القری بمکة المکرمة ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م (أخبار التراث العربی ۴/ ۳۹)، و یحققه حاتم الضامن (انظر مقدمة الناسخ و المنسوخ لقتادة ۱۴) و منه نسخة خطیة باسم «الرسوخ فی علم الناسخ و المنسوخ» بمکتبة الجامع الکبیر بصنعاء برقم: ۴۳ تفسیر (مقدمة نواسخ القرآن لابن الجوزی ۲۵)* «ناسخ القرآن و منسوخه» لابن حزم أبی محمد علی بن أحمد ت (۴۵۶ ه) عزاه له

البغدادی فی إیضاح المکنون ۲/ ۶۱۵ خطأ، و الصواب أنه لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد بن حزم (ت ۳۲۰ ه).* «الناسخ و المنسوخ» للواحدی علی بن أحمد. ت ۴۶۸ ه (الواحدی الوسیط فی الأمثال ص ۷۷) طبع فی القاهرة ۱۳۱۵ ه/ ۱۸۹۷ م باسم «طیّبات النزول»* «الناسخ و المنسوخ» لأبی الولید الباجی سلیمان بن خلف التجیبی القرطبی ت ۴۷۴ ه (الدیباج المذهب ۱۲۲)* «الناسخ و المنسوخ» لعبد الملک بن حبیب. ت ۴۸۹ ه البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵۶

(الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۳۵۰)* «الإیجاز فی ناسخ القرآن و منسوخه» لأبی عبد اللّه محمد بن برکات بن هلال السعیدی المصری (ت ۵۲۰ ه) مخطوط بدار الکتب المصریة رقم ۱۰۸۵ تفسیر، و منه صورة میکروفیلمیة بمعهد المخطوطات بالقاهرة رقم ۳۲. و یحققه عبد الکریم بن محمد العثمان کرسالة ماجستیر بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض (أخبار التراث العربی ۹/ ۲۲) و یحققه حاتم الضامن (انظر مقدمة الناسخ و المنسوخ لقتادة ص ۱۴)،* «الناسخ و المنسوخ» لأبی العباس الإشبیلی أحمد بن خلف ت ۵۳۱ ه (الداودی طبقات المفسرین ۱/ ۴۰)* «ناسخ القرآن و منسوخه» لأبی بکر، محمد بن عبد اللّه العربی المعافری الاشبیلی ت ۵۴۳ ه (فهرسة ابن خیر ص ۵۱)* «قبضة البیان فی ناسخ و منسوخ القرآن» للبذوری أبی القاسم جمال الدین بن عبد الرحمن (ت؟)، روایة أبی الفرج عبد الرحمن بن الجوزی ت (۵۹۷ ه) طبع فی لبنان و معه کتاب «إخبار أهل الرسوخ فی الفقه و الحدیث بمقدار الناسخ من الحدیث» لابن الجوزی، بتحقیق زهیر الشاویش و محمد کنعان بالمکتب الإسلامی ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م* «ناسخ القرآن و منسوخه» لابن الحصار علی بن محمد بن إبراهیم الأنصاری الخزرجی الأندلسی الأصل. ت ۶۱۱ ه (المنذری، التکملة لوفیات النقلة ۲/ ۳۱۰)* «الناسخ و المنسوخ» لابن الشواش أبی عبد اللّه محمد بن أحمد. ت ۶۱۹ ه (الرعینی برنامج شیوخه ۱۵۴)،* «الطود الراسخ فی المنسوخ و الناسخ» للسخاوی، علم الدین علی بن محمد بن عبد الصمد، ت ۶۴۳ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۱۱۸)* «صفوة الراسخ فی علم المنسوخ و الناسخ» لشعلة محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسین الموصلی ت (۶۵۶ ه) مخطوط بالخزانة التیموریة ضمن مجموع برقم (۲۲۵): (فهرس الخزانة التیموریة ص ۲۱۴)، و ذکره (أبو الفرج فی ذیل طبقات الحنابلة ۲/ ۲۵۶)* «عقود القیان فی الناسخ و المنسوخ فی القرآن» لمحمد بن المطهر بن یحیی بن المرتضی المهدی الزیدی، ت ۷۲۸ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۱۱۴)* «ناسخ القرآن و منسوخه» للواسطی یحیی بن عبد اللّه بن عبد الملک الشافعی ت ۷۳۸ ه. (السبکی طبقات الشافعیة ۶/ ۲۵۰)* «ناسخ القرآن العزیز و منسوخه» لابن البارزی هبة اللّه بن إبراهیم بن البارزی (ت ۷۳۸ ه) طبع فی بیروت بتحقیق حاتم الضامن بمؤسسة الرسالة ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م* «الناسخ و المنسوخ» لمحمد بن محمد بن محمد زنکی الأسفرائینی العراقی. ت ۷۴۷ ه (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۲۴۴)* «الناسخ و المنسوخ» لعلی بن شهاب الدین حسن بن محمد الحسینی الهمذانی (ت ۷۸۶ ه) مخطوط بالمکتب الهندی فی لندن و یوجد منه نسخة ثانیة فی المکتبة الظاهریة دمشق برقم (۴۴۲۵ ه) (بروکلمان، الذیل ۲/ ۳۱۱)، «الناسخ و المنسوخ» للعتائقی عبد الرحمن بن محمد ت (۷۹۰ ه) طبع فی النجف بتحقیق عبد الهادی الفضلی بمکتبة الصادق ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م* «الناسخ و المنسوخ» لأحمد بن عمر بن محمد بن أبی الرضی الحموی ت ۷۹۱ ه (کحالة معجم المؤلفین ۲/ ۳۴)،* «الناسخ و المنسوخ» للبحرانی أحمد بن المتوج (ت ۸۳۶ ه) طبع مع شرح لعبد الجلیل الحسینی القاری علیه بطهران (مقدمة الناسخ و المنسوخ لقتادة ص ۱۵)* «الناسخ و المنسوخ» لابن حجر العسقلانی أحمد بن علی ت ۸۵۲ ه (انظر ترجمة المؤلف فی آخر لسان المیزان)* «ناسخ القرآن و منسوخه» للأبشیطی شهاب الدین أحمد بن إسماعیل بن أبی بکر الشافعی. ت ۸۸۳ ه* و له أیضا «نظم الناسخ و المنسوخ» للبارزی (الضوء اللامع ۱/ ۲۳۶)* «جواب الناجی البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵۷

عن الناسخ و المنسوخ» للناجی إبراهیم بن محمد بن محمود برهان الدین ت ۹۰۰ ه (إیضاح المکنون ۲/ ۶۱۵)* «کتاب الآیات التی فیها الناسخ و المنسوخ» لابن أبی شریف، محمد بن محمد بن أبی بکر بن علی، کمال الدین الشافعی، ت ۹۰۶ ه (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۲۳۳)* «الناسخ و المنسوخ» للسیوطی جلال الدین ت ۹۱۱ ه (کشف الظنون ۱/ ۱۹۲۱) «قلائد المرجان فی الناسخ و المنسوخ من القرآن

للکرمی مرعی بن یوسف بن أبی بکر المقدسی الحنبلی ت (۱۰۳۳ ه) مخطوط بمکتبة الجامع الأزهر برقم (۵۸) و فی دار الکتب المصریة ۲۳۰۵۱ ب، و منه نسخة بالخزانة التیموریة برقم (۵۸۶)، و نسخة بدار الکتب المصریة برقم (۱۳۰۵۱ ه)، و نسخة بالمغرب الخزانة العامة للکتب برقم (۱۸۸۲ د). (مقدمة نواسخ القرآن لابن الجوزی ص ۲۷) و یحققه عبد اللّه بن علی الحجی کرسالة ماجستیر بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض (أخبار التراث العربی ۹/ ۲۲)* و للمؤلف أیضا «فرائد فوائد قلائد المرجان و موارد منسوخ القرآن». مخطوط بالخزانة التیموریة/ مجامیع برقم (۱۰۶) (مقدمة نواسخ القرآن لابن الجوزی ص ۲۷)* «جامع سور القرآن کلها و بیان ما نزل بمکة و المدینة، و عدد آی السور و الناسخ و المنسوخ» لمحمد بن أحمد الیعقوبی (من أعیان القرن الحادی عشر) مخطوط فی الأزهر برقم (۱۱۷۶) حلیم ۳۲۸۶۵ (معجم الدراسات القرآنیة ص ۳۷۲)* «إرشاد الرحمن لأسباب النزول و النسخ و المتشابه و تجوید القرآن» للأجهوری، عطیة اللّه بن عطیة البرهانی الشافعی (ت ۱۱۹۴ ه)، مخطوط فی مکتبة الأزهر برقم (۱۵۲) ۱۴۷ و (۱۵۳) ۶۰۷۱ و (۱۵۴) (۲۴۸) سفا ۲۸۴۳ و (۲۴۹) ۲۸۴۷۴ (۲۷۰) زکی الدین ۴۰۵۵۷ و ۲۷۲ جوهری ۴۱۷۷۰، و فی الخزانة التیموریة رقم (۴۰۸) باسم «الناسخ و المنسوخ»، و منه صورة بقسم المخطوطات بجامعة الملک سعود ۳۲۰ ورقة برقم ۸ (معجم الدراسات القرآنیة ص ۵۶ و ۶۰۶ و أخبار التراث العربی ۲۸/ ۴ سنة ۱۹۸۶)* «عمدة البیان فی زبدة نواسخ القرآن» للرشیدی محمد بن سلامة بن عبد الخالق بن حسن الجمل (ت بعد ۱۳۰۰ ه) مخطوط بالخزانة التیموریة مجامیع (۱۲۷) (الأعلام ۶/ ۱۴۶ و مقدمة نواسخ القرآن لابن الجوزی ص ۲۸) «إفادة الشیوخ بمقدار الناسخ و المنسوخ» لمحمد صدیق حسن خان بهادر (ت ۱۳۰۷ ه) طبع فی الهند طبع حجر ۱۲۹۶ ه/ ۱۸۷۷ م (معجم الدراسات القرآنیة ص ۶۲۴)* «التبیان فی الناسخ و المنسوخ من القرآن» للقرداغی، عبد الرحمن بن محمد الکردی، من أهل أقره داغ من أعمال السلیمانیة بالعراق. ت ۱۳۳۵ ه/ ۱۹۱۷ م (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۲۲۸). و هناک مؤلفات فی الناسخ و المنسوخ لم نقف علی تراجم مؤلفیها و هی:* «البیان فی الناسخ و المنسوخ» لمحمد بن عبد اللّه بن أبی النجم (؟) مخطوط فی مکتبة الجمع الکبیر بصنعاء برقم (۷۶) ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنیة ص ۶۲۷)* «رسالة فی الناسخ و المنسوخ» للفقیهی، عمر بن محمد بن یوسف مخطوط فی صوفیا برقم: ۷ ق (معجم الدراسات القرآنیة ص ۶۲۷)* «الناسخ و المنسوخ من القرآن» للعبادی کمال الدین بن محمد الناصری؟ (إیضاح المکنون ۲/ ۶۱۵)* «التبیان للناسخ و المنسوخ» لعبد اللّه بن حمزة بن النجم الصعدی؟ مخطوط بالجامع الکبیر بصنعاء برقم (۴) أصول الفقه (مقدمة نواسخ القرآن لابن الجوزی ص ۲۸)* «الناسخ و المنسوخ» للأسفراینی أبی عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن علی مخطوط بمکتبة الحرمین بمکة برقم ۱۵، و طبع بالآستانة ملحقا بکتاب «لباب النقول» البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵۸ و من ظریف ما حکی فی کتاب هبة اللّه أنه قال «فی قوله تعالی: وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً (الإنسان: ۸) منسوخ من هذه الجملة وَ أَسِیراً، و المراد بذلک أسیر المشرکین» «۱»، فقرئ الکتاب علیه [۷۹/ أ] و ابنته تسمع، فلما انتهی إلی هذا الموضع قالت: أخطأت یا أبت فی هذا الکتاب! فقال لها: و کیف یا بنیة؟ قالت: أجمع المسلمون علی أن الأسیر یطعم و لا یقتل جوعا. قال الأئمة: و لا یجوز لأحد أن یفسّر کلام «۲» اللّه إلا بعد أن یعرف منه الناسخ و المنسوخ، و قد قال علیّ بن أبی طالب لقاصّ: «أ تعرف الناسخ و المنسوخ؟ قال: اللّه أعلم، قال: هلکت و أهلکت» «۳».

للسیوطی سنة ۱۲۹۰ ه/ ۱۸۷۳ م

(مقدمة نواسخ القرآن لابن الجوزی ص ۲۱) و شرع بتحقیقه صالح بن عبد اللّه المحیمد کرسالة ماجستیر بجامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض ثم عدل عنه إلی موضوع آخر بعنوان: «فتح الرحمن بتفسیر القرآن» للعلیمی، (أخبار التراث العربی ۹/ ۲۲ و ۱۴/ ۲۷)* «رسالة فی الناسخ و المنسوخ» لمجهول، مخطوط فی صوفیا رقم (۱۸ ق) (معجم الدراسات القرآنیة ص ۶۲۸)* «رسالة فی بیان السورة التی فیها ناسخ» لمجهول، مخطوط فی الأوقاف العراقیة بغداد ۸۹/ ۲۷۶۹ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة ص ۶۲۷) «رسالة فی بیان الناسخ و المنسوخ» لمجهول، مخطوط فی الأوقاف العراقیة بغداد ۸۸/ ۲۷۶۹ مجامیع (معجم الدراسات القرآنیة ص ۶۲۷)* «رسالة فی الناسخ و المنسوخ» لمجهول مخطوط فی المسجد الأحمدی بطنطا رقم (۲۰ خ) و (۲۶۷) و الأوقاف العراقیة ۱/ ۱۳۸۴۸- ۲/ ۱۲۸۴۸

مجاميع (معجم الدراسات القرآنية ص ۶۲۷)* «إعلام أهل العلم بتحقيق ناسخ القرآن و منسوخه» لمجهول، مخطوط فى بانيكيپور ۵/ ۲. ۳۶۳ (معجم الدراسات القرآنية ص ۶۲۳)* «الناسخ و المنسوخ من القرآن» لكمال الدين بن محمد البغدادى الناصرى، جد مصلح الدين محمد اللارى (إيضاح المكنون ۲/ ۶۱۵)* «كتاب فى الآيات الناسخة و المنسوخة» لأبى منصور؟ كما ورد فى آخر الكتاب، لم نعثر له على ترجمة. مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود فى الرياض رقم ۵۵۳ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۲۳۳)* «رسالة فى سجدات الكتاب العزيز و بيان الناسخ و المنسوخ» لم يذكر المؤلف. مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود فى الرياض برقم عام ۲۸۲۷/ ۷/ م (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۲۲۹)* «رسالة فى الناسخ و المنسوخ فى القرآن العظيم» لم يعلم المؤلف. مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود فى الرياض برقم ۱۳۶۳ (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۲۲۹). (۱) انظر الناسخ و المنسوخ ص ۱۹۱، دون إيراد تعقيب ابنته على القول، و ذكر السيوطى فى الإتقان ۳/ ۷۰ هذه الرواية بتمامها و فيها يقول هبة اللّه لابنته: صدقت. (۲) كذا فى المخطوطة، و فى المطبوعة (كتاب اللّه). (۳) الرواية أخرجها النحاس فى الناسخ و المنسوخ ص ۴- ۵ عن على رضى اللّه عنه، بأسانيد و روايات عدة، باب الترغيب فى تعلم الناسخ و المنسوخ، و أخرجها الخطيب البغدادى فى الفقيه و المتفقه ۱/ ۸۰ الجزء البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۵۹ و النسخ يأتى بمعنى الإزالة، و منه قوله تعالى: فَيَنْسَخُ اللَّهُ ما يُلْقِي الشَّيْطانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آياتِهِ (الحج: ۵۲). و يأتى بمعنى التبديل كقوله: وَ إِذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ (النحل: ۱۰۱). و بمعنى التحويل كتناسخ المواريث- يعنى تحويل الميراث من واحد إلى واحد. و يأتى بمعنى النقل من موضع إلى موضع، و منه: نسخت الكتاب، إذا نقلت ما فيه حاكيا للفظه و خطه. قال مكىّ: «و هذا الوجه لا يصح أن يكون فى القرآن» «۱»، و أنكر على النحاس «۲» إجازته ذلك، محتجا بأنّ الناسخ فيه لا يأتى بلفظ المنسوخ؛ و إنما يأتى بلفظ آخر. و قال الإمام أبو عبد اللّه محمد بن بركات السعيدى «۳»: يشهد لما قاله النحاس قوله تعالى إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (الجاثية: ۲۹) و قال: وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (الزخرف: ۴)، و معلوم أنّ ما نزل من الوحى نجوما جميعه فى أم الكتاب، و هو اللوح المحفوظ كما قال: فِي كِتابٍ مَكْنُونٍ* لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الواقعة: ۷۸ و ۷۹). ثم اختلف العلماء، فقيل: المنسوخ ما رفع تلاوة تنزيله، كما رفع العمل به. و ردّ بما نسخ اللّه من التوراة بالقرآن و الإنجيل «۴» و هما متلوّان.

_____الثالث باب القول فى الناسخ و

المنسوخ، و أخرجها الحازمى الهمذانى فى الاعتبار فى الناسخ و المنسوخ من الآثار ص ۶ بإسنادين عن على رضى اللّه عنه، و أخرجها ابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص ۱۰۴- ۱۰۸ الباب السادس باب فضيلة علم الناسخ و المنسوخ ...، بأسانيد و روايات عن على رضى اللّه عنه، و ذكرها السيوطى فى الدر المنثور ۱/ ۱۰۶ عند قوله تعالى ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها من سورة البقرة، و عزاه لأبى داود فى «الناسخ و المنسوخ»، و البيهقى فى «السنن» و لم نجده فى المطبوع من السنن. (۱) قول مكى منقول بتصرف من كتابه الإيضاح لناسخ القرآن و منسوخه ص ۴۱- ۴۲ و فيه رد على قول النحاس. (۲) انظر قول النحاس فى كتابه الناسخ و المنسوخ ص ۷۰ باب أصل النسخ و اشتقاقه، و باب النسخ على كم يكون من ضرب. (۳) هو أحد فضلاء المصريين و أعيانهم المبرّزين مولده سنة (۴۲۰ ه)، أخذ النحو و الأدب عن أبى الحسن بن بابشاذ فأتقنه، و له معرفة حسنة بالأخبار و الأشعار، و له عدة تصانيف فى النحو، و كتاب «الناسخ و المنسوخ» ت ۵۲۰ ه (معجم الأدباء ۱۸/ ۳۹)، و قد تقدم ذكر كتابه ضمن ما يستدرك من المؤلفات فى الناسخ و المنسوخ حسب ترتيب وفيات المؤلفين. (۴) سقطت من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶۰ و قيل: لا يقع النسخ فى قرآن يتلى و ينزل. و النسخ مما خصّ اللّه به هذه الأمة «۱» فى حكم من التيسير «۱». و يفرّ هؤلاء من القول بأنّ اللّه ينسخ شيئا بعد نزوله و العمل به؛ و هذا مذهب اليهود فى الأصل، ظنا منهم أنّه بداء، كالذى يرى الرأى ثم يبدو له؛ و هو باطل، لأنه بيان مدة الحكم «۳»، أ لا ترى الإحياء بعد الإماتة و عكسه، و المرض بعد الصحة و عكسه، و الفقر بعد الغنى و عكسه؛ و ذلك لا يكون بداء، فكذا الأمر و النهى. و قيل: إن اللّه تعالى نسخ القرآن من اللوح المحفوظ الذى هو أمّ الكتاب، فأنزله على نبيّه، و النسخ لا يكون إلا من أصل. و الصحيح جواز النسخ و وقوعه سمعا و عقلا. ثم اختلفوا فقيل: لا ينسخ قرآن إلا بقرآن لقوله تعالى: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ

مِثْلِها (البقرة: ۱۰۶)، قالوا: و لا یکون مثل القرآن و خیرا منه إلا قرآن. و قیل: بل السنة لا تنسخ السنة. و قیل: السّنة إذا کانت بأمر «۴» اللّه من طریق الوحی نسخت، و إن کانت باجتهاد فلا تنسخه. حکاه ابن حبیب النیسابوری فی تفسیره «۵». و قیل: بل إحداهما «۶» [تنسخ الأخری، ثم اختلفوا فقیل: الآیتان إذا أوجبتا حکمین مختلفین و کانت إحداهما «۶» متقدمة [علی «۸» الأخری، فالمتأخرة ناسخة للأولی، کقوله (_____ ۱) کذا فی المخطوطة و المطبوعة، و قد نقل السیوطی عبارة الزرکشی فی الإتقان ۳/ ۶۰ فقال: «و النسخ مما خص اللّه به هذه الأمة لحکم، منها التیسیر). (۳) قال ابن الجوزی فی نواسخ القرآن ص ۸۰: (و أما الدلیل علی جواز النسخ عقلا ...، فلا یمتنع أن یرید تکلیف العباد عبادة فی مدة معلومة، ثم یرفعها و یأمر بغیرها ...، فجائز أن تکون المصلحة للعباد فی فعل عبادة زمان دون زمان، و یوضح هذا أنه قد جاز فی العقل تکلیف عبادة متناهیة کصوم یوم، و هذا تکلیف انقضی بانقضاء زمان، ثم قد ثبت أن اللّه تعالی ینقل من الفقر إلی الغنی و من الصحة إلی السقم ...، و هو أعلم بالمصالح و له الحکم). (۴) عبارة المخطوطة. (بأمر من اللّه). (۵) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حبیب أبو القاسم النیسابوری تقدم ذکره فی ۱/ ۲۷۹، و تفسیره ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۴۶۰ فقال: (تفسیر النیسابوری القدیم، هو أبو القاسم الحسن بن محمد الواعظ المتوفی سنة ۴۰۶). (۶) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۸) ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶۱ تعالی: إِنْ [تَرَکَ «۱» خَیْراً الْوَصِیَّةُ لِلْوالِدَیْنِ وَ الْأَقْرَبِینَ (البقرة: ۱۸۰) ثم [قال «۲» بعد ذلک: وَ لِأَبَوَیْهِ لِکُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ (النساء: ۱۱)، و قال: فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ وَرِثَهُ أَبَواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ (النساء: ۱۱) قالوا: فهذه ناسخة للأولی، و لا یجوز أن یکون لهما الوصیة و المیراث. و قیل: بل ذلک جائز، و لیس فیهما ناسخ و لا منسوخ، و إنما نسخ الوصیة للوارث بقوله علیه السلام: «لا وصیّة لوارث «۳»». و قیل: ما نزل بالمدینة ناسخ لما نزل بمکة. (_____ ۱) ساقط من المخطوطة. (۲) ساقط من المخطوطة. (۳) هذا الحدیث یروی من ثمان طرق (الأولی) عن أبی أمامة الباهلی رضی اللّه عنه، أخرجها أبو داود الطیالسی فی المسند ص ۱۵۴، الحدیث (۱۱۲۷)، و أخرجها عبد الرزاق فی المصنف ۹/ ۴۸- ۴۹ کتاب الولاء، باب تولّی غیر موالیه، الحدیث (۱۶۳۰۸) ...، و أخرجها سعید بن منصور فی السنن ۱/ ۱۲۵ کتاب الوصایا، باب لا وصیة لوارث الحدیث (۴۲۷)، و أخرجها أحمد فی المسند ۵/ ۲۶۷، و أخرجها أبو داود فی السنن ۳/ ۸۲۴ کتاب البیوع (۱۷)، باب فی تضمین العاریة (۹۰)، الحدیث (۳۵۶۵)، و أخرجها الترمذی فی السنن ۴/ ۴۳۳ کتاب الوصایا (۳۱)، باب ما جاء لا وصیة لوارث (۵)، الحدیث (۲۱۲۰)، و أخرجها ابن ماجة فی السنن ۲/ ۹۰۵ کتاب الوصایا (۲۲)، باب لا وصیة لوارث (۶)، الحدیث (۲۷۱۳)، و أخرجها الطبرانی فی المعجم الکبیر ۸/ ۱۵۹- ۱۶۰ الحدیث (۷۶۱۵)، و أخرجها البیهقی فی السنن الکبری ۶/ ۲۶۴ من طریق أبی داود السجستانی، کتاب الوصایا، باب نسخ الوصیة للوالدین و الأقربین الوارثین. (الثانیة): عن عمرو بن خارجة رضی اللّه عنه، أخرجها أبو داود الطیالسی فی المسند ص: ۱۶۸ الحدیث (۱۳۱۷)، و أخرجها عبد الرزاق فی المصنف ۹/ ۴۷- ۴۸ کتاب الولاء، باب تولّی غیر موالیه، الحدیث (۱۶۳۰۶)، و أخرجها سعید بن منصور فی السنن ۱/ ۱۲۶ کتاب الوصایا، باب لا وصیة لوارث الحدیث (۴۲۸)، و أخرجها أحمد فی المسند ۴/ ۱۸۷، و أخرجها الدارمی فی السنن ۲/ ۴۱۹ کتاب الوصایا، باب الوصیة للوارث، و أخرجها ابن ماجة فی السنن ۲/ ۹۰۵ کتاب الوصایا (۲۲) باب لا وصیة لوارث (۶)، الحدیث (۲۷۱۲)، و أخرجها الترمذی فی السنن ۴/ ۴۳۴ کتاب الوصایا (۳۱)، باب ما جاء لا وصیة لوارث (۵)، الحدیث (۲۱۲۱)، و أخرجها النسائی فی المجتبی من السنن ۶/ ۲۴۷ کتاب الوصایا (۳۰) باب إبطال الوصیة للوارث (۵)، الحدیث (۳۶۴۱)، و أخرجها البیهقی فی السنن الکبری ۶/ ۲۶۴ کتاب الوصایا باب نسخ الوصیة للوالدین ... (الثالثة): عن ابن عباس رضی اللّه عنه، أخرجها أبو داود فی المراسیل ص ۱۶۸، کتاب ما جاء فی الوصایا، الحدیث (۳۱۴)، و أخرجها ابن عدی فی الکامل ۴/ ۱۵۷۰ ضمن ترجمة عبد اللّه بن محمد بن ربیعة المصیصی، و أخرجها الدار قطنی فی السنن ۴/ ۹۸ کتاب الفرائض، الحدیث (۹۲)، و أخرجها البیهقی فی السنن الکبری ۶/ ۲۶۳ کتاب الوصایا، باب نسخ الوصیة للوالدین ... البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶۲ و یجوز نسخ الناسخ

فيصير الناسخ منسوخا، و ذلك كقوله: لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ (الكافرون: ۶)، نسخها بقوله تعالى: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (التوبة: ۵)، ثم نسخ [هذه أيضا] «۱» بقوله: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ «۲» [عَنْ يَدٍ (التوبة: ۲۹). و قوله: فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ (البقرة: ۱۰۹) و ناسخه قوله تعالى: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (التوبة: ۵) ثم نسخها: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ] «۲» (التوبة: ۲۹). مسألة لا خلاف فى جواز نسخ الكتاب بالكتاب، قال اللّه تعالى: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها (البقرة: ۱۰۶) و قال: وَ إِذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ (النحل: ۱۰۱) و كذلك نسخ السنة بالكتاب كالقصّة فى صوم عاشوراء برمضان و غيره. و اختلف فى نسخ الكتاب بالسنة، قال [۷۹/ ب ابن عطية «۴»: «حذّاق الأئمة على

(الرابعة): عن أنس رضى اللّه عنه

أخرجها ابن ماجة فى السنن ۲/ ۹۰۶ كتاب الوصايا (۲۲)، باب لا وصية لوارث (۵)، الحديث (۲۷۱۴) و أخرجها ابن عدى فى الكامل ۴/ ۱۵۷۵ ضمن ترجمة عبد اللّه بن شبيب بن خالد، و أخرجها الدار قطنى فى السنن ۴/ ۷۰ كتاب الفرائض و السير، الحديث (۸)، و أخرجها البيهقى فى السنن الكبرى ۶/ ۲۶۴ من طريق الدار قطنى كتاب الوصايا، باب نسخ الوصية للوالدين ... (الخامسة): عن عبد اللّه بن عمرو رضى اللّه عنهما، أخرجها ابن عدى فى الكامل ۲/ ۸۱۶- ۸۱۷ ضمن ترجمة حبيب بن أبى قريبة المعلم، و أخرجها الدار قطنى فى السنن ۴/ ۹۸ كتاب الفرائض ...، الحديث (۹۳). (السادسة): عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما، أخرجها ابن عدى فى الكامل ۱/ ۲۰۲ ضمن ترجمة أحمد بن محمد بن صاعد، و أخرجها الدار قطنى فى السنن ۴/ ۹۷ كتاب الفرائض، الحديث (۹۰). (السابعة): عن معقل بن يسار رضى اللّه عنه، أخرجها ابن عدى فى الكامل ۵/ ۱۸۵۳ ضمن ترجمة على بن الحسن بن يعمر. (الثامنة): عن على رضى اللّه عنه، أخرجها الدار قطنى فى السنن ۴/ ۹۷ كتاب الفرائض، الحديث (۹۱) و أخرجها البيهقى فى السنن الكبرى ۶/ ۲۶۷ كتاب الوصايا، باب تبدية الدين على الوصية. (۱) ساقط من المخطوطة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) انظر المحرر الوجيز لابن عطية ۱/ ۳۷۹ فى الكلام على قوله تعالى: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ [۲- البقرة: ۱۰۶]. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶۳ الجواز، و ذلك موجود فى قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «لا وصيّة لوارث «۱»»، و أبى الشافعىّ «۲» ذلك؛ و الحجة عليه من قوله فى إسقاط الجلد فى حدّ الزنا عن الثّيب الذى يرجم، فإنه لا مسقط لذلك إلا السنة فعل النبى صلّى اللّه عليه و سلّم». قلنا: أما آية الوصية فقد ذكرنا أنّ ناسخها القرآن، و أما ما نقله عن الشافعى فقد اشتهر ذلك لظاهر لفظ ذكره فى «الرسالة «۳»»، و إنما مراد الشافعى أن الكتاب و السنة لا يوجدان مختلفين إلا و مع أحدهما مثله ناسخ له، و هذا تعظيم لقدر الوجهين و إبانة تعاضدهما و توافقهما؛ و كل من تكلم على هذه المسألة لم يفهم مراده. و أما النسخ بالآية فليس بنسخ بل تخصيص، [ثم «۴» إنه ثابت بالقرآن نسخت تلاوته، و هو: «الشيخ و الشيخة إذا زنيا فارجموهما «۵»».

(۱) تقدم تخريج الحديث. (۲) انظر الرسالة للشافعى ص ۱۰۶ باب ابتداء الناسخ و المنسوخ، المسألة (۳۱۴). (۳) انظر الرسالة ص ۱۰۶. (۴) ساقط من المخطوطة. (۵) هذا الحديث مخرج، من أربعة طرق (الأولى) عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه، أخرجها مالك فى الموطأ ۲/ ۸۲۴ كتاب الحدود (۴۱)، باب ما جاء فى الرجم (۱)، الحديث (۱۰)، و أخرجها ابن ماجة فى السنن ۲/ ۸۵۳- ۸۵۴ كتاب الحدود (۲۰)، باب الرجم (۹)، الحديث (۲۵۵۳)، و أخرجها النسائى، ذكره المزى فى تحفة الأشراف ۸/ ۴۸- ۴۹ الحديث (۱۰۵۰۸) و عزاه للسنن الكبرى، كتاب الرجم و أخرجها البيهقى فى السنن الكبرى ۸/ ۲۱۱ كتاب الحدود باب ما يستدل به على أن السبيل هو جلد الزانيين و رجم الثيب. (الثانية): عن أبىّ بن كعب رضى اللّه عنه أخرجها عبد الرزاق فى المصنّف ۷/ ۳۲۹ باب الرجم ...، الحديث (۱۳۳۶۳) و أخرجها أحمد فى المسند ۵/ ۱۳۲، و أخرجها النسائى، ذكره المزى فى تحفة الأشراف ۱/ ۱۶ الحديث (۲۲) و عزاه للسنن الكبرى كتاب الرجم و أخرجها ابن حبان، ذكرها ابن بلبان فى الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۶/ ۳۰۲ كتاب الحدود، باب الزنا وحده، الحديث (۴۴۱۲)، و أخرجها الحاكم فى المستدرك ۴/ ۳۵۹ كتاب الحدود، باب من كفر بالرجم ...، و أخرجها البيهقى فى السنن الكبرى ۸/

۲۱۱ کتاب الحدود باب ما یستدل به ... (الثالثة): عن زید بن ثابت رضی اللّه عنه، أخرجها أحمد فی المسند ۵/ ۱۸۳، و أخرجها الدارمی فی السنن ۲/ ۱۷۹ کتاب الحدود، و أخرجها النسائی و ذکرها المزی فی تحفة الأشراف ۳/ ۲۲۵ الحدیث (۳۷۳۷) و عزاه للکبری، و أخرجها أبو یعلی الموصلی، ذکرها ابن کثیر فی تفسیر سورة النور ۳/ ۲۷۱ الآیة الثانیة و عزاها لأبی یعلی، باب فی حد المحصنین بالزنا، و أخرجها الحاکم فی المستدرک ۴/ ۳۶۰ کتاب البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶۴ فصل الجمهور علی أنه لا یقع النسخ إلا فی الأمر و النهی. و زاد بعضهم الأخبار، و أطلق، و قیّدها آخرون بالتالی یراد بها الأمر و النهی.

تنبیهات

تنبیهات ([التنبیه «۱» الأول) اعلم أن سور القرآن العظیم [تنقسم «۲» بحسب ما دخله [من «۳» النسخ و ما لم یدخل إلی أقسام «۴»: * أحدها ما لیس فیه ناسخ و لا منسوخ، و هی ثلاث و أربعون سورة: و هی الفاتحة، ثم یوسف، ثم یس «۵»، ثم الحجرات، ثم الرحمن، ثم الحدید، ثم الصف، ثم الجمعة، ثم التحریم، ثم الملک، ثم الحاقة، ثم نوح، ثم الجن، ثم المرسلات، ثم النبأ، ثم النازعات، ثم الانفطار، ثم المطففین، ثم الانشقاق، ثم البروج، ثم الفجر، ثم البلد، ثم الشمس، ثم اللیل، ثم الضحی، ثم أ لم نشرح «۶»، ثم القلم، [ثم القدر] «۷»، ثم الانفکاک «۸»، ثم الزلزلة، ثم العادیات، ثم القارعة، ثم ألهاکم، ثم الهمزة، ثم الفیل، ثم قریش، ثم الدّین «۹»، ثم الکوثر، ثم النصر، ثم تبّت [یدا] «۱۰»، ثم الإخلاص، ثم المعوذتین.

الحدود، باب حد الساحر ضربة بالسیف، و أخرجها البیهقی فی السنن الکبری ۸/ ۲۱۱ کتاب الحدود، باب ما یستدل به علی ... (الرابعة): عن أبی أمامة عن خالته العجماء رضی اللّه عنها، أخرجها الطبرانی فی المعجم الکبیر ۲۴/ ۳۵۰ الحدیث (۸۶۷) و ذکرها الهیثمی فی مجمع الزوائد ۶/ ۲۶۵ کتاب الحدود، باب نزول الحدود و ما کان قبل ذلک، و قال: (و رجاله رجال الصحیح)، و أخرجها الحاکم فی المستدرک ۴/ ۳۵۹ کتاب الحدود. (۱) ساقط من المخطوطة. (۲) ما بین الحاصرتین زیادة من کتاب هبة اللّه ص ۲۲ یقتضیها النص، و لیست فی المخطوطة. (۳) ساقط من المطبوعة. (۴) انظر الناسخ و المنسوخ من کتاب اللّه عز و جل لهبة اللّه بن سلامة ص ۲۲- ۲۵. (۵) تحرفت فی المخطوط إلی: (یونس). (۶) فی المطبوعة (الانشراح). (۷) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة و هی زیادة من کتاب هبة اللّه. (۸) أی سورة البینة. (۹) أی سورة الماعون. (۱۰) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶۵ و هذه السور تنقسم إلی ما لیس فیه أمر و لا- نهی و إلی ما فیه نهی لا أمر «۱». * و الثانی: ما فیه ناسخ و لیس فیه منسوخ، و هی ست سور: الفتح، و الحشر، و المنافقون، و التغابن، و الطلاق، و الأعلی. * الثالث: ما فیه منسوخ و لیس فیه ناسخ، و هو أربعون: الأنعام، و الأعراف، و یونس، و هود، و الرعد، و الحجر، و النحل، و بنو إسرائیل، و الکهف، و طه، و المؤمنون، و النمل، و القصص، و العنکبوت، و الروم، و لقمان، و المضاجع «۲»، و الملائکة «۳»، و الصافات، و ص، و الزمر، و المصابیح «۴»، و الزخرف، و الدخان، و الجاثیة، و الأحقاف، و سورة محمد صلّی اللّه علیه و سلّم، و الباسقات «۵»، و النجم، و القمر، و الامتحان «۶»، و المعارج، و المدثّر، و القیامة، و الإنسان، و عبس، و الطارق، و الغاشیة، و التین، و الکافرون. * الرابع: ما اجتمع فیه الناسخ و المنسوخ، و هی إحدی و ثلاثون سورة: البقرة، و آل عمران، و النساء، و المائدة، و الأعراف «۷»، و الأنفال، و التوبة، و إبراهیم، و النحل «۷»، و بنو إسرائیل «۷»، و مریم، و طه «۷»، و الأنبیاء، و الحج، و المؤمنون «۷»، و النور، و الفرقان، و الشعراء، و الأحزاب، و سبأ، و المؤمن، و الشوری، و القتال، و الذاریات، و الطور، و الواقعة، و المجادلة، و الممتحنة «۷»، و المزمل، و المدثر «۷»، و التکویر، و العصر. و من غریب هذا النوع آیة أولها منسوخ و آخرها ناسخ، قیل و لا نظیر لها فی القرآن، و هی قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا عَلَیْکُمْ أَنْفُسَکُمْ لا یَضُرُّکُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَیْتُمْ [إِلَی اللَّهِ (۱) قال هبة اللّه فی الناسخ و المنسوخ ص ۲۳: (فهذه ثلاث و أربعون سورة لم یدخلها ناسخ و لا منسوخ، منها سور لیس فیها أمر و لا نهی، و منها

سور فيها نهى و ليس فيها أمر، و منها سور فيها أمر و ليس فيها نهى). (۲) أى سورة السجدة. (۳) أى سورة فاطر. (۴) أى سورة فصلت. (۵) أى سورة ق. (۶) هى سورة الممتحنة، و قد تصحفت فى المطبوعة و المخطوطة إلى (الرحمن) و الصواب ما أثبتناه كما جاء فى كتاب هبة اللّه ص ۲۴، أما سورة الرحمن فقد تقدم ذكرها فى القسم الأول و هو ما ليس فيه ناسخ و لا منسوخ، فلا يصح تكرارها هنا فيما فيه منسوخ كما لم يذكرها أحد ممن كتب فى الناسخ و المنسوخ فى هذا الموضع. (۷) كذا فى الأصل و قد سبق ذكر هذه السورة فى القسم السابق، ما فيه منسوخ و ليس فيه ناسخ فتأمل. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶۶ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً] «۱» (المائدة: ۱۰۵)، يعنى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فهذا ناسخ لقوله: عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ذكره ابن العربى فى «أحكامه» «۲». التنبيه الثانى النسخ فى القرآن على ثلاثة أضرب: * الأول: ما نسخ تلاوته بقى حكمه فيعمل به إذا تلقته الأمة بالقبول، كما روى أنه كان يقال فى سورة النور: «الشيخ و الشيخة إذا زنيا فارجموهما البتّة نكالا من اللّه «۳»»، و لهذا قال عمر: «لو لا أن يقول الناس: زاد عمر فى كتاب اللّه، لكتبتها بيدى». رواه البخارى فى صحيحه معلّقا «۴». و أخرج ابن حبّان فى «صحيحه» عن أبىّ بن كعب [۸۰/ أ] قال: «كانت سورة الأحزاب توازى سورة البقرة «۵»، فكان فيها: «الشيخ و الشيخة إذا زنيا فارجموهما «۶»». و فى هذا سؤالان: الأول: ما الفائدة فى ذكر الشيخ و الشيخة؟ و هلّا قال: المحصن و المحصنة؟. و أجاب ابن الحاجب فى «أماليه «۷»» عن هذا بأنّه من البديع فى المبالغة؛ و هو أن يعبّر عن الجنس فى باب الذم بالأنقص فالأنقص، و فى باب المدح بالأكثر و الأعلى، فيقال: لعن اللّه السارق يسرق ربع دينار فتقطع يده، و المراد: «۸» [يسرق ربع دينار فصاعدا إلى أعلى ما] «۸» يسرق. و قد يبالغ [فيه «۱۰» فيذكر ما لا تقطع به؛ كما جاء فى الحديث: «لعن [اللّه «۱۱ (_____» ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۲) انظر أحكام القرآن ۲/ ۷۰۹ تفسير سورة المائدة. (۳) تقدم تخريج الحديث ص ۱۶۳. (۴) أخرجه البخارى تعليقا فى الصحيح ۱۳/ ۱۵۸ كتاب الأحكام (۹۳) باب الشهادة تكون عند الحاكم ... (۲۱)، و وصله مالك فى الموطإ ۲/ ۸۲۴ كتاب الحدود (۴۱)، باب ما جاء فى الرجم (۱)، الحديث (۱۰). (۵) تصحفت فى المطبوعة إلى (النور) و التصويب من المخطوط و كذا من المصادر التى خرجت الحديث. (۶) تقدم تخريجه ص ۱۶۳. (۷) هو عثمان بن عمر بن أبى بكر، أبو عمرو ابن الحاجب تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶، و كتابه «الأمالى» تقدم الكلام عنه فى ۱/ ۵۱۱. (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۰) ساقط من المطبوعة. (۱۱) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶۷ السارق يسرق البيضة فتقطع يده» «۱» و قد علم أنه لا تقطع فى البيضة، و تأويل من أوّله ببيضة الحرب تأباه الفصاحة «۲». الثانى: أنّ ظاهر قوله: «لو لا أن يقول الناس ...» الخ أن كتابتها جائزة، و إنما منعه قول الناس، و الجائز فى نفسه قد يقوم من خارج ما يمنعه، و إذا كانت جائزة لزم أن تكون ثابتة، لأنّ هذا شأن المكتوب. و قد يقال: لو كانت التلاوة باقية لبادر عمر رضى اللّه عنه و لم يعرّج على مقال الناس؛ لأن مقال الناس لا يصلح مانعا. و بالجملة فهذه الملازمة مشكلة، و لعلّه كان يعتقد أنه خبر واحد، و القرآن لا يثبت به و إن ثبت الحكم، و من هنا أنكر ابن ظفر فى «الينبوع» «۳» عدّ هذا مما نسخ تلاوته، قال: لأنّ خبر الواحد لا يثبت القرآن. قال: و إنما هذا من المنسأ لا «۴» النسخ، و هما «۵» يلتبسان، و الفرق بينهما أن المنسأ لفظه قد يعلم حكمه و يثبت غيره «۶»، و كذا قاله غيره «۷» فى القراءات الشاذة، كإيجاب التتابع فى صوم كفارة اليمين و نحوه أنها كانت قرآنا فنسخت تلاوتها: لكن فى العمل بها الخلاف المشهور فى القراءة الشاذة. (_____» ۱) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۲/ ۸۱ كتاب الحدود (۸۶)، باب السارق حين يسرق (۶)، الحديث (۶۷۸۳)، و فيه: (قال الأعمش: كانوا يرون أنه بيض الحديد) و سيأتى رد هذا القول فى سياق الكلام الذى نقله الزركشى عن ابن الحاجب، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۳۱۴ كتاب الحدود (۲۹)، باب حد السرقة و نصابها (۱)، الحديث (۷/ ۱۶۸۷). (۲) و قد نقل ابن حجر العسقلانى أقوال العلماء فى توجيه قول الأعمش «بيضة الحرب»، فمنهم من قبل قول الأعمش و منهم من رده قال (قال بعضهم: البيضة فى اللغة تستعمل فى المبالغة فى المدح و فى المبالغة فى الذم ...، فلما كانت تستعمل فى كل من الأمرين حسن التمثيل بها، كأنه قال:

يسرق الجليل و الحقير فيقطع، فرب أنه عذر بالجليل فلا عذر له بالحقير) انظر فتح البارى ۱۲/ ۸۳. (۳) هو محمد بن أبى محمد بن محمد بن ظفر أبو عبد اللّه الصقلى، أحد الفضلاء مغربى النشأة نزيل حماة، ولد بصقلية و قدم إلى مصر، و تنقل فى البلاد، له الكثير من المصنفات. ت ۵۶۸ ه (إنباه الرواة ۳/ ۷۴). و كتابه: ينبوع الحياة» مخطوط فى دار الكتب برقم (۳۱۰)، و فى معهد المخطوطات برقم (۲۹۴- ۲۹۵- ۲۹۶)، (معجم الدراسات القرآنية ص ۳۵۴). (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (لأن). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (و هذا). (۶) فى المطبوعة (و يثبت أيضا). (۷) فى المطبوعة (و كذا قاله فى غيره). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶۸ و «۱» منهم من أجاب عن ذلك بأن هذا كان مستفيضا عندهم و أنّه كان متلوّا من القرآن «۱» فأثبتنا الحكم بالاستفاضة، [و تلاوته غير ثابتة بالاستفاضة] «۳». و من هذا الضرب ما رواه مسلم فى «صحيحه» عن أبى موسى الأشعرى إنا كنا نقرأ سورة كنا نشبّهها فى الطول [و الشدة] «۳» ببراءة فأنسيتها، غير أنى أحفظ منها: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا، و لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب؛ و كنّا نقرأ سورة نشبّهها بإحدى المسبّحات «۵» فأنسيتها، غير أنى حفظت منها: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ* فتكتب شهادة فى أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة «۶». و ذكر الإمام المحدّث أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادى «۷» فى كتابه «الناسخ و المنسوخ»: ممّا رفع رسمه من القرآن و لم يرفع من القلوب «۸» حفظه سورتا «۸» القنوت فى الوتر، قال: و لا خلاف بين الماضين و الغابرين أنّهما مكتوبتان فى المصاحف المنسوبة إلى أبىّ بن كعب، و أنّه ذكر عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أنّه أقرأه إياهما، و تسمى سورتى الخلع و الحفد. هنا سؤال، و هو أن يقال: ما الحكمة فى رفع التلاوة مع بقاء الحكم؟ و هلّا تثبت «۱۰» التلاوة ليجتمع العمل بحكمها و ثواب تلاوتها؟ و أجاب صاحب «الفنون» «۱۱»» فقال: «إنما كان كذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه الأمة فى المسارعة إلى بذل النفوس بطريق الظن من غير

(_____ ۱) اضطربت عبارة المخطوطة كالتالى: (و منهم من أجاب عن ذلك بأنه كان هذا مستفيضا عنده أنه كان مكتوبا من القرآن). (۳) ساقط من المخطوطة. (۵) قال القارى فى مرقاة المفاتيح ۲/ ۵۹۸: (المسبّحات- بكسر الباء- نسبة مجازية، و هى السور التى فى أوائلها (سبحان) أو (سبح) بالماضى، أو (يسبح) أو (سبح) بالأمر، و هى سبعة: سبحان الذى أسرى، و الحديد، و الحشر، و الصف، و الجمعة، و التغابن، و الأعلى). (۶) أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۲۶ كتاب الزكاة (۱۲)، باب لو أن لابن آدم ... (۳۹)، الحديث (۱۱۹/ ۱۰۵۰)، و فى عبارة المخطوطة تحريف للكلمات الأخيرة من الحديث و هى (فقلت شهادة فى أعناقهم يسألون) و الصواب ما أثبتناه كما فى المطبوعة و مسلم. (۷) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادى، مقرئ جليل غاية فى الإتقان، فصيح اللسان عالم بالآثار، نهاية فى علم العربية، صاحب سنّة، ثقة مأمون، أخذ القراءة عرضا و روى الحروف سماعا عن الحسن بن العباس، و حدث عنه جماعة: ت ۳۳۶ ه (سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۳۶۱)، و قد تقدم ذكر كتابه ضمن المؤلفات المستدركة فى الناسخ و المنسوخ. (۸) عبارة المخطوطة: (ضبطه سورتى). (۱۰) فى المطبوعة (ابقيت). (۱۱) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن على المعروف بابن الجوزى، صاحب: فنون الأفنان انظر قوله فى كتابه «نواسخ القرآن» ص ۹۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۶۹ استفصال لطلب طريق مقطوع به، فيسرعون بأيسر شىء، كما سارع الخليل إلى ذبح ولده بمنام، و المنام أدنى طرق الوحى». الضرب الثانى: ما نسخ حكمه و بقى تلاوته، و هو فى ثلاث و ستين سورة، كقوله تعالى: وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً ... الآية (البقرة: ۲۳۴)، فكانت المرأة إذا مات زوجها لزمت التربّص بعد انقضاء العدّة حولا كاملا، و نفقتها فى مال الزوج، و لا ميراث لها، و هذا معنى قوله: مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ [غَيْرَ إِخْراجٍ «۱» ... (البقرة: ۲۴۰) الآية، فنسخ اللّه ذلك بقوله: يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً (البقرة: ۲۳۴)، و هذا الناسخ مقدم فى النظم «۲» على المنسوخ. [۸۰/ ب قال القاضى أبو المعالى «۳»: «و ليس فى القرآن ناسخ تقدم على المنسوخ، إلا فى موضعين، هذا أحدهما، و الثانى قوله: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ ... الآية، (الأحزاب: ۵۰) فإنها ناسخة لقوله: لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ (الأحزاب: ۵۲)» قلت: و ذكر بعضهم موضعا آخر، و هو قوله تعالى: سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ما وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كانُوا عَلَيْها (البقرة: ۱۴۲)

هى متقدمة فى التلاوة، و لكنها منسوخة بقوله تعالى: قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ (البقرة: ۱۴۴). و قيل: فى تقديم الناسخة فائدة، و هى أن تعتقد حكم المنسوخة قبل العلم بنسخها. و يجىء موضع رابع و هو آية الحشر فى قوله تعالى: ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ ... (الآية: ۷) فإنه لم يذكر فيها شىء للغانمين، و رأى الشافعى أنها منسوخة بآية الأنفال و هى قوله: وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ (الآية: ۴۱). و اعلم أن هذا الضرب ينقسم إلى ما يحرم العمل به و لا يمتنع كقوله: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ (الأنفال: ۶۵) ثم نسخ الوجوب.

(۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) فى المخطوط (النظر). (۳) هو عزيزى بن عبد الملك القاضى المعروف بشيذلة صاحب كتاب «البرهان فى مشكلات القرآن» تقدم ذكره فى ۱/ ۱۱۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷۰ و منه قوله [تعالى : وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (البقرة: ۱۹۰) قيل: منسوخ بقوله [تعالى فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ (البقرة: ۱۹۴). و قوله: وَ ما أَدْرِي ما يُفْعَلُ بِي وَ لا بِكُمْ (الأحقاف: ۹) نسختها آيات القيامة و الكتاب و الحساب. و هنا سؤال، و هو أن يسأل: ما الحكمة فى رفع الحكم و بقاء التلاوة؟ و الجواب من وجهين: أحدهما أن القرآن كما يتلى ليعرف الحكم منه، و العمل به، فيتلى لكونه كلام اللّه تعالى فيثاب عليه، فتركت التلاوة لهذه الحكمة. و ثانيهما: أن النّسخ غالبا يكون للتخفيف، فأبقيت التلاوة تذكيرا بالنعمة و رفع المشقة، و أما حكمة النّسخ قبل العمل، كالصدقة عند النجوى فيثاب على الإيمان [به «۱» و على نية طاعة الأمر. الثالث: نسخهما جميعا، فلا تجوز قراءته و لا العمل به، كآية التحريم بعشر رضعات فنسخن بخمس «۲»؛ قالت عائشة: «كان مما أنزل عشر رضعات معلومات، فنسخن بخمس معلومات، فتوفّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و هى مما يقرأ من القرآن». رواه مسلم «۳» و قد تكلموا فى قولها: «و هى مما يقرأ» فإنّ ظاهره بقاء التلاوة؛ و ليس كذلك، فمنهم من أجاب بأنّ المراد قارب الوفاة، و الأظهر أن التلاوة نسخت أيضا و لم يبلغ ذلك كلّ الناس إلا بعد وفاة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فتوفى و بعض الناس يقرؤها «۴». و قال أبو موسى الأشعرىّ: نزلت ثم رفعت. و جعل الواحدى «۵» من هذا ما روى عن أبى بكر رضى اللّه عنه قال: كنا نقرأ: «لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر»، و فيه نظر.

(۱) ساقط من المخطوطة. (۲) تحرفت العبارة فى المخطوطة إلى: (فنسخت بعشرين رضعة). (۳) صحيح مسلم ۲/ ۱۰۷۵ كتاب الرضاع (۱۷)، باب التحريم بخمس رضعات (۶)، الحديث (۲۴/ ۱۴۵۲). (۴) عبارة الزركشى منقولة من شرح صحيح مسلم للنووى ۱۰/ ۲۹. (۵) الواحدى هو على بن أحمد بن محمد تقدم ذكره فى ۱/ ۱۰۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷۱ و حكى القاضى أبو بكر «۱» فى «الانتصار» عن قوم إنكار هذا القسم، لأنّ الأخبار، فيه أخبار آحاد، و لا يجوز القطع على إنزال قرآن و نسخه بأخبار آحاد لا حجة فيها. و قال أبو بكر الرازىّ «۲»: نسخ الرّسم و التلاوة إنما يكون بأن ينسيهم اللّه إياه و يرفعه من أوهامهم، و يأمرهم بالإعراض عن تلاوته و كتبه فى المصحف، فيندرس على الأيام كسائر كتب اللّه القديمة التى ذكرها فى كتابه فى قوله: إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (الأعلى: ۱۸ و ۱۹)، و لا يعرف اليوم منها [شىء] «۳». ثم لا يخلو ذلك من أن يكون «۴» [فى زمن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم حتى إذا توفّى لا يكون «۴» متلوا فى القرآن؛ أو يموت و هو متلوّ موجود فى الرسم، ثم ينسيه اللّه [تعالى و يرفعه من أذهانهم، و غير جائز نسخ شىء من القرآن بعد وفاة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. (فائدة) قال ابن العربى «۶»: قوله تعالى: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ (التوبة: ۵) ناسخة لمائة و أربع عشرة آية، ثم صار آخرها ناسخا لأولها، و هى قوله: فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ (التوبة: ۵). [۸۱/ أ] قالوا: «۷» و ليس فى القرآن آية من المنسوخ «۷» ثبت حكمها ست عشرة سنة إلا قوله [تعالى فى الأحقاف: قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَ ما أَدْرِي ما يُفْعَلُ بِي وَ لا بِكُمْ (الآية: ۹) و ناسخها أول سورة الفتح «۹».

(۱) هو محمد بن الطيب الباقلانى تقدم ذكره فى ۱/ ۱۱۷، و تقدم التعريف بكتابه الانتصار فى ۱/ ۲۷۸. (۲) هو أحمد بن على المعروف بالجصاص تقدم ذكره فى ۲/

۱۲۶ و انظر قوله فی کتابه: أحکام القرآن ۱/ ۵۹ عند قوله تعالی ما نَنْسَخْ مِنْ آیَةٍ أَوْ نُنْسِها من سورة البقرة. (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۴) ساقط من المخطوطة. (۶) هو أبو بکر محمد بن عبد اللّه بن محمد المعافری تقدم ذکره فی ۱/ ۱۰۹، و قوله مأخوذ من کتاب هبة اللّه بن سلامة الناسخ و المنسوخ ص ۹۸- ۹۹ ... (۷) عبارة المخطوطة: (فلیس فی کتاب اللّه من المنسوخ ...). (۹) إشارة إلی قوله تعالی: إِنَّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبِیناً* لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ...، و هذا النص نقله الزرکشی بتصرف عن کتاب الناسخ و المنسوخ لهبة اللّه بن سلامة ص ۱۶۰- ۱۶۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷۲ قال ابن العربی «۱»: و من أغرب آیة فی النسخ قوله تعالی: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِینَ (الأعراف: ۱۹۹)، أولها و آخرها منسوخان، و وسطها محکم. و قسمه الواحدی «۲» أیضا إلی نسخ ما لیس بثابت التلاوة کعشر رضعات، و إلی نسخ ما هو ثابت «۳» [التلاوة بما لیس بثابت التلاوة کنسخ الجلد فی حق المحصنین بالرجم، و الرجم غیر] «۳» متلوّ الآن، و إن «۵» کان یتلی علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فالحکم ثبت و القراءة لا- تثبت، کما یجوز أن تثبت التلاوة فی بعض و لا- یثبت الحکم. و إذا جاز أن یکون قرآن «۶» [و لا- یعمل به جاز أن یکون قرآن «۶» یعمل به و لا یتلی؛ و ذلک أن اللّه عز و جل أعلم بمصالحنا، و قد یجوز أن یعلم من مصلحتنا تعلق العمل بهذا الوجه. (التنبیه الثالث) قسم بعضهم النسخ من وجه آخر إلی ثلاثة أضرب: الأول: نسخ المأمور [به «۸» قبل امتثاله، و هذا الضرب هو النسخ علی الحقیقة، کأمر الخلیل بذبح ولده. و کقوله تعالی: إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَةً (المجادلة: ۱۲) ثم نسخه سبحانه [بقوله «۹»: أَ أَشْفَقْتُمْ ... الآیة (المجادلة: ۱۳). الثانی: و یسمی نسخا تجوّزا، و هو ما أوجبه «۱۰» اللّه علی من قبلنا کحتم القصاص و لذلک قال عقب تشریع الدّیة: ذلِکَ تَخْفِیفٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ رَحْمَةٌ (البقرة: ۱۷۸) و کذلک ما أمرنا اللّه به أمرا إجمالیّا «۱۱» ثم نسخ، کنسخه التوجّه إلی [بیت اللّه «۱۲» المقدّس بالکعبة «۱۳»، فإنّ ذلک کان واجبا علینا من قضیة أمره باتباع الأنبیاء قبله، و کنسخ صوم [یوم «۱۴» عاشوراء برمضان.

(_____ ۱) هذا القول لهبة اللّه بن سلامة فی الناسخ و المنسوخ ص ۹۰- ۹۱. (۲) هو علی بن أحمد بن محمد النیسابوری، تقدم فی ۱/ ۱۰۵. (۳) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۵) فی المطبوعة (و إنه). (۶) ساقط من المخطوطة. (۸) ساقط من المخطوطة. (۹) ساقط من المخطوطة. (۱۰) تحرّفت فی المخطوطة إلی (أوجا). (۱۱) تحرفت فی المخطوطة إلی (جملا). (۱۲) ساقط من المخطوطة. (۱۳) إشارة إلی قوله تعالی: قَدْ نَری تَقَلُّبَ وَجْهِکَ فِی السَّماءِ فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَکَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ ... الآیة (۱۴۴) من سورة البقرة. (۱۴) ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷۳ الثالث: ما أمر به لسبب [ثم «۱» یزول السبب؛ کالأمر حین الضعف و القلة بالصبر و بالمغفرة للذین یرجون لقاء اللّه «۲» و نحوه من عدم إیجاب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و الجهاد و نحوها، ثم نسخه إیجاب ذلک. و هذا لیس بنسخ فی الحقیقة و إنما هو نسیء؛ کما قال تعالی: أو ننسأها «۳» (البقرة: ۱۰۶) فالمنسأ هو الأمر بالقتال، إلی «۴» أن یقوی المسلمون، و فی حال الضعف یکون الحکم وجوب الصبر علی الأذی. و بهذا التحقیق تبیّن ضعف ما لهج به کثیر من المفسرین فی الآیات الآمرة بالتخفیف أنّها منسوخة بآیة السیف، و لیست کذلک بل هی من المنسأ «۵»، بمعنی أن کل أمر ورد یجب امتثاله فی وقت ما لعلّة توجب ذلک الحکم، ثم ینتقل بانتقال تلک العلة إلی حکم آخر، و لیس بنسخ، إنما النسخ الإزالة حتی لا یجوز امتثاله أبدا. و إلی هذا أشار الشافعیّ فی «الرسالة «۶»» إلی النهی عن ادّخار لحوم «۷» الأضاحی من أجل الدافّة «۸»، ثم ورد الإذن فیه فلم یجعله منسوخا، بل من باب زوال الحکم لزوال علّته؛ حتی لو فجأ أهل ناحیة جماعة مضرورون تعلق بأهلها النهی. و من هذا قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا عَلَیْکُمْ أَنْفُسَکُمْ ... (المائدة: ۱۰۵) الآیة، کان ذلک فی ابتداء الأمر، فلما قوی الحال وجب الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و المقاتلة علیه ثم لو فرض وقوع الضعف کما أخبر النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فی قوله: «بدأ الإسلام غریبا و سیعود [غریبا] کما بدأ «۹»» عاد الحکم، و قال صلّی اللّه علیه و سلّم: «فإذا رأیت هوی متبعا و شحّا مطاعا

(_____ ۱) ساقط من المخطوطة. (۲) إشارة

إلى قوله تعالى: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ... الآيـة (۱۴) من سورة الجاثيـة. (۳) قرأهـا أبو عمرو و ابن كثير أو ننسأها- بالهمز مع فتح النون و السين- و الباقون بغير همز مع ضم النون و كسر السين (الدانى التيسير فى القراءات السبع ص ۷۶). (۴) فى المخطوطة: (إلا). (۵) فى المخطوطة (بل هى منسية). (۶) انظر الرسالة ص ۲۳۵، المسألة ۶۵۸. (۷) فى المخطوطة (لحم). (۸) الدافّة: القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد (النهاية- دفف). (۹) أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۱۳۰ من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، فى كتاب الإيمان (۱)، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا (۶۵)، الحديث (۲۳۲/ ۱۴۵)، و ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷۴ و إعجاب كلّ ذى رأى برأيه فعليك بخاصة نفسك «۱»». و هو سبحانه و تعالى حكيم أنزل على نبيه صلّى اللّه عليه و سلّم حين ضعفه ما يليق بتلك الحال رأفة بمن تبعه و رحمة، إذ لو وجب لأورث حرجا و مشقة؛ فلما أعز اللّه الإسلام و أظهره و نصره، أنزل عليه من الخطاب ما يكافئ تلك الحالة من مطالبة الكفّار بالإسلام أو بأداء الجزية «۲»- إن كانوا أهل كتاب- أو الإسلام أو القتل إن لم يكونوا أهل كتاب. و يعود هذان الحكمان- أعنى المسالمة عند الضعف و المسايفة عند القوة- بعود سببهما، و ليس حكم المسايفة [۸۱/ ب ناسخا لحكم المسالمة، بل كلّ منهما يجب امتثاله فى وقته. (فائدة) قيل فى قوله تعالى: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ (البقرة: ۱۰۶) و لم يقل «من القرآن»؛ لأن القرآن ناسخ مهيمن على كل الكتب، و ليس يأتى بعده ناسخ له، و ما فيه من ناسخ و منسوخ فمعلوم و هو قليل؛ بين اللّه ناسخه عند منسوخه، كنسخ الصدقة عند مناجاة الرسول، و العدّة و الفرار فى الجهاد و نحوه؛ و أما غير ذلك فمن تحقق علما بالنسخ علم أن غالب ذلك من المنسأ، و منه ما يرجع لبيان الحكم المجمل، كالسبيل فى حق الآتية بالفاحشة، فبيّنته السنّة، و كلّ ما فى القرآن مما يدعى نسخه بالسنة عند من يراه فهو بيان [لحكم «۳» القرآن، و قال سبحانه: وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (النحل: ۴۴)،

(۱) أخرجه أبو داود فى السنن ۴/ ۵۱۲ من رواية أبى ثعلبة الخشنى رضى اللّه عنه فى كتاب الملاحم (۳۱)، باب الأمر و النهى (۱۷)، الحديث (۴۳۴۱)، و ابن ماجة فى السنن ۲/ ۱۳۳۰- ۱۳۳۱ كتاب الفتن (۳۶)، باب قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (۲۱) الحديث (۴۰۴۱)، و أخرجه الترمذى فى السنن ۵/ ۲۵۷ كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب و من سورة المائدة (۶)، الحديث (۳۰۵۸)، و أخرجه الطبرى فى التفسير ۷/ ۶۳ تفسير سورة المائدة، و أخرجه ابن حبان، ذكره ابن بلبان فى الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۱/ ۳۰۱ كتاب البر و الإحسان، ذكر إعطاء اللّه جل و علا العامل بطاعة اللّه و رسوله فى آخر الزمان أجر خمسين ...، الحديث (۳۸۶)، و أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ۲۲/ ۲۲۰ الحديث (۵۸۷)، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۴/ ۳۲۲ كتاب الرقاق، باب أشقى الأشقياء ...، و قال: (صحيح الإسناد)، و وافقه الذهبى، و أخرجه البغوى فى شرح السنة ۱۴/ ۳۴۷ كتاب الرقاق، باب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، الحديث (۴۱۵۶) و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۲/ ۳۳۹ تفسير سورة المائدة، و عزاه أيضا للبغوى فى معجمه، و لابن المنذر، و لابن أبى حاتم و لأبى الشيخ، و لابن مردويه، و للبيهقى فى شعب الإيمان. (۲) تصحفت العبارة فى المخطوطة إلى (بدار الحرب). (۳) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷۵ و أما بالقرآن على ما ظنه كثير من المفسرين فليس بنسخ؛ و إنما هو نسأ و تأخير، أو مجمل أخّر بيانه لوقت الحاجة، أو خطاب قد حال بينه و بين أوله خطاب غيره؛ أو مخصوص من عموم، أو حكم عام لخاصّ أو لمداخلة معنى فى معنى. و أنواع الخطاب كثيرة فظنوا ذلك نسخا و ليس به، و أنه الكتاب المهيمن على غيره، و هو فى نفسه متعاضد، و قد تولى اللّه حفظه فقال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (الحجر: ۹). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷۶

النوع الخامس و الثلاثون «۱» معرفة موهم المختلف

اشارة

النوع الخامس و الثلاثون «۱» معرفة موهم المختلف و هو ما يوهم التعارض بين آياته «۲»، و كلام اللّه جلّ جلاله منزّه عن الاختلاف؛ كما قال تعالى: وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً (النساء: ۸۲)، و لكن قد يقع للمبتدئ ما يوهم اختلافا و ليس به، فاحتيج لإزالته، كما صنّف فى «مختلف الحديث» و بيان الجمع بينهما، و قد رأيت لقطرب «۳» فيه تصنيفا حسنا، جمعه على السور. و قد تكلّم فيه الصدر الأول، ابن عباس «۴» و غيره. و قال الإمام: و قد وفّق الحسن البصرىّ بين قوله تعالى: وَ إِذْ واعَدْنا مُوسى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (البقرة: ۵۱)، «۵» [و قوله: وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً] «۵» وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ

(۱) للتوسع فى النوع انظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، باب التناقض و الاختلاف ص ۶۵، و كشف الظنون لحاجى خليفة ۲/ ۱۶۹۵ علم مشكل القرآن، و ۱/ ۷۵۷ علم دفع مطاعن القرآن و مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ۲/ ۴۰۷ علم معرفة مشكل القرآن و موهم الاختلاف و التناقض. أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۵۱۱ علم معرفة مشكل القرآن و موهم الاختلاف و التناقض. (۲) فى المخطوطة (آية). (۳) هو محمد بن المستنير، أبو على النحوى المعروف ب: قطرب. لازم سيبويه و كان يدلج إليه، فإذا خرج رآه على بابه. و أخذ عن عيسى بن عمرو كان يرى رأى المعتزلة النظّامية و اتصل بأبى دلف العجلى و أدّب ولده. و له من التصانيف* «الرد على الملحدين فى متشابه القرآن» ت ۲۰۶ ه (معجم الأدباء ۱۹/ ۵۳)، و كتابه «الرد على الملحدين ...» ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ۴۱ فى الكتب المؤلفة فى معانى شتى من القرآن، فقال: (كتاب قطرب فيما سأل عنه الملحدون من آى القرآن)، و ذكره القفطى فى إنباه الرواة ۳/ ۲۲۰ ضمن ترجمته. (۴) و ذلك ما جاء فى صحيح البخارى ۸/ ۵۵۵ كتاب التفسير (۶۵)، باب سورة حم السجدة (۴۱) و فيه: (قال المنهال عن سعيد قال، قال رجل لابن عباس إنى أجد فى القرآن أشياء تختلف على ...) و ذكر الحديث إلى أن قال ابن عباس رضى اللّه عنه: (فلا يختلف عليك القرآن فإن كلا من عند اللّه). (۵) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷۷ (الأعراف: ۱۴۲)، بأن قال: «ليس المراد فى آية الأعراف على ظاهره؛ من أنّ الوعد كان ثلاثين ليلة، ثم بعد ذلك وعده بعشر؛ لكنّه وعده أربعين ليلة جميعا «۱». انتهى. و قيل: تجرى آية الأعراف على ظاهره من أنّ الوعد كان ثلاثين، ثم أتم بالعشر، فاستقرت الأربعون، ثم أخبر فى آية البقرة بما استقر. و ذكره الخطابىّ «۲» قال: «و سمعت ابن أبى هريرة «۳» يحكى عن أبى العباس بن سريج «۴» قال: سأل رجل بعض العلماء عن قوله تعالى: لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ (البلد: ۱)، فأخبر أنّه لا يقسم بهذا، ثم أقسم به فى قوله: [وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ* وَ طُورِ سِينِينَ «۵»* وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (التين: ۱، ۲، ۳) فقال ابن سريج: [أىّ «۶» الأمرين أحبّ إليك؟ أجيبك ثم أقطعك، أو أقطعك ثم أجيبك؟ فقال: بل اقطعنى ثم أجبنى، فقال [له «۷»: اعلم أن هذا القرآن نزل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بحضرة رجال، و بين ظهرانى قوم، و كانوا أحرص الخلق على أن يجدوا فيه مغمزا، و عليه مطعنا، [فلو] «۸» كان هذا عندهم مناقضة لتعلّقوا به و أسرعوا بالردّ عليه؛ و لكنّ القوم علموا و جهلت، فلم ينكروا منه ما أنكرت، ثم قال له: إنّ العرب قد تدخل «لا» فى أثناء كلامها و تلغى معناها، و أنشد فيه أبياتا «۹». و القاعدة فى هذا و أشباهه أنّ الألفاظ إذا اختلفت و كان مرجعها إلى أمر واحد لم يوجب ذلك اختلافا. (فائدة) سئل الغزالى عن [معنى «۱۰» قوله تعالى: وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً (النساء: ۸۲)، فأجاب [رضى اللّه عنه بما صورته: الاختلاف لفظ مشترك بين معان، و ليس المراد نفى اختلاف [الناس فيه، بل نفى الاختلاف «۱۰» عن

(۱) قول الحسن البصرى ذكره الفخر الرازى فى التفسير ۳/ ۷۴ ضمن تفسير سورة البقرة. (۲) هو حمد بن محمد أبو سليمان تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۴۳. (۳) هو الحسن بن الحسين بن أبى هريرة، أبو على، الفقيه الشافعى. أخذ الفقه عن أبى العباس ابن سريج و أبى إسحاق المروزى و شرح «مختصر المزنى» و له مسائل فى الفروع و درّس ببغداد و تخرّج عليه خلق كثير. و انتهت إليه إمامة العراقيين. و كان معظّما عند السلاطين و الرعايا، ت ۳۴۵ ه (وفيات الأعيان ۲/ ۷۵). (۴) هو أحمد بن عمر بن سريج، تقدم التعريف به فى ۲/ ۱۱۵. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) عبارة الخطابى ذكرها السيوطى فى الإتقان ۳/ ۸۸ النوع

الثامن و الأربعون فى مشكله و موهم الاختلاف و التناقض. (۱۰) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷۸ ذات القرآن، يقال: هذا كلام مختلف، أى لا يشبه أوله آخره فى الفصاحة؛ إذ هو مختلف، أى بعضه يدعو إلى الدين، و بعضه يدعو إلى الدنيا. أو هو مختلف النّظم؛ فبعضه على وزن الشعر، و بعضه منزحف، و بعضه على أسلوب مخصوص فى الجزالة، و بعضه [۸۲/ أ] على أسلوب يخالفه، و كلام اللّه تعالى منزّه عن هذه الاختلافات، فإنه على منهاج واحد فى النظم مناسب أوله آخره، و على مرتبة «۱» واحدة فى غاية الفصاحة، فليس يشتمل على الغثّ و السمين، و مسوق لمعنى واحد؛ و هو دعوة الخلق إلى اللّه تعالى، و صرفهم عن الدنيا إلى الدين، و كلام الآدميين يتطرق إليه هذه الاختلافات؛ إذ كلام الشعراء و المترسلين إذا قيس عليه وجد فيه اختلاف فى منهاج النظم، ثم اختلاف فى درجات الفصاحة؛ بل فى أصل الفصاحة حتى يشتمل على الغثّ و السمين، فلا تتساوى رسالتان و لا قصيدتان، بل تشتمل قصيدة على أبيات فصيحة، و أبيات سخيفة، و كذلك تشتمل القصائد و الأشعار على أغراض مختلفة؛ لأن الشعراء و الفصحاء فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ (الشعراء: ۲۲۵)، فتارة يمدحون الدنيا، و تارة يذمونها، و تارة يمدحون الجبن فيسمونه حزما، و تارة يذمونه و يسمونه ضعفا، و تارة يمدحون الشجاعة و يسمونها صرامة، و تارة يذمونها و يسمونها تهوّرا، و لا ينفكّ [كلام آدمىّ «۲» عن هذه الاختلافات، لأن منشأ هذه [الاختلافات «۲» اختلاف الأغراض، و اختلاف الأحوال، و الإنسان تختلف أحواله، فتساعده الفصاحة عند انبساط الطبع و فرحه، و يتعذر عليه عند الانقباض. و لذلك تختلف أغراضه فيميل إلى الشىء مرّة و يميل عنه أخرى، فيوجب اختلاف الأحوال و الأغراض اختلافا فى كلامه بالضرورة، فلا تصادف اللسان يتكلّم فى ثلاث و عشرين سنة، و هى مدة نزول القرآن، فيتكلم على غرض واحد، و على منهج واحد، و لقد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بشرا تختلف أحواله فلو كان هذا كلامه أو كلام غيره من البشر لوجد فيه اختلاف كثير، فأما اختلاف الناس فهو تباين فى آراء الناس لا فى نفس القرآن، و كيف يكون هذا المراد، و قد قال تعالى: يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً (البقرة: ۲۶)، فقد ذكر فى القرآن أنه فى نفسه غير مختلف؛ و هو مع هذا «۴» سبب لاختلاف الخلق فى الضلال و الهدى؛ فلو لم يختلف فيه لكانت أمثال هذه الآيات خلفا، و هى أشد أنواع الاختلاف. و اللّه أعلم (_____. ۱) فى المخطوطة (على درجة). (۲) ليس فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (مع ذلك). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۷۹ (مسألة) «۱» قال الأستاذ أبو إسحاق الأسفراييني «۲»: «إذا تعارضت الآى و تعذّر فيها الترتيب [و الجمع «۳» طلب التاريخ و ترك المتقدم منهما بالمتأخر، و يكون ذلك نسخا له، و إن لم يوجد التاريخ و كان الإجماع على استعمال إحدى الآيتين، علم بإجماعهم أن الناسخ ما أجمعوا على العمل بها. قال: و لا يوجد فى القرآن آيتان متعارضتان تعريان عن هذين الوصفين «۴»». و ذكروا عند التعارض مرجّحات: * الأول: تقديم المدنى على المكى «۵»؛ و إن كان يجوز أن تكون المكية نزلت عليه صلّى اللّه عليه و سلّم بعد عوده إلى مكة و المدنيّة قبلها، فيقدّم الحكم بالآية المدنية على المكية فى التخصيص و التقديم؛ إذ كان غالب الآيات [المكية] «۶» نزولها قبل الهجرة. * الثانى: أن يكون أحد الحكمين على غالب أحوال أهل مكة، و الآخر على غالب أحوال أهل المدينة، فيقدّم الحكم بالخبر الذى فيه أحوال أهل المدينة، كقوله تعالى: وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً (آل عمران: ۹۷)، [مع قوله: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلى «۷» (البقرة: ۱۷۸) فإذا أمكن بناء كل واحدة من الآيتين على البدل جعل التخصيص فى قوله تعالى: وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً (آل عمران: ۹۷) كأنّه قال: إلا من وجب عليه القصاص. و مثل [۸۲/ ب قوله: لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ (المائدة: ۹۵) و نهيه صلّى اللّه عليه و سلّم عن قتل [صيد] «۸» مكة، [مع «۸» قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ ماذا أُحِلَّ لَهُمْ (_____. ۱) فى المطبوعة (فصل). (۲) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، الإمام العلامة الأصولى الشافعى أبو إسحاق الأسفراييني، أحد المجتهدين فى عصره. ارتحل فى الحديث و سمع من دعلج السجزى و أبى بكر الإسماعيلى و عدّة. و حدّث عنه أبو بكر البيهقى و أبو القاسم القشيرى و أبو الطيب الطبرى و غيرهم. و كان من المجتهدين فى العبادة المبالغين فى الورع. من تصانيفه «جامع الحلى فى أصول الدين و الرد على

الملحدين» ت ۴۱۸ ه (سير أعلام النبلاء ۱۷/ ۲۵۳). (۳) ساقطة من المخطوطة و المطبوعة و الصواب إثباتها كما فى الإتقان للسيوطى ۳/ ۸۹. (۴) عبارة أبى إسحاق الأسفراييني ذكرها السيوطى فى الإتقان ۳/ ۸۹. (۵) عبارة المطبوعة (تقديم المكى على المدنى) و الصواب ما أثبتناه كما فى المخطوطة. (۶) ليس فى المخطوطة. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸۰ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ (المائدة: ۴)، فجعل النهى فيمن اصطاده فى الحرم، و خصّ من اصطاده فى الحل و أدخله حيّا فيه. الثالث: أن يكون أحد الظاهرين مستقلا بحكمه؛ و الآخر مقتضيا لفظا يزاد عليه، فيقدم المستقلّ بنفسه عند المعارضة و الترتيب؛ كقوله تعالى: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ (البقرة: ۱۹۶)، [مع «۱» قوله: فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (البقرة: ۱۹۶)، و قد أجمعت الأمة [على «۱» أن الهدى لا يجب بنفس الحصر، و [ليس «۱» فيه صريح الإحلال بما يكون سببا له، فيقدم المنع من الإحلال عند المرض بقوله: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ (البقرة: ۱۹۶) على ما عارضه من الآية. * الرابع أن يكون كل واحد من العمومين محمولا- على ما قصد به فى الظاهر عند الاجتهاد، فيقدّم ذلك على تخصيص كل واحد منهما من المقصود بالآخر، كقوله: وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ (النساء: ۲۳)، بقوله: وَ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ «۴» (النساء: ۳۶) فيخصّ الجمع بملك اليمين، بقوله تعالى: وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ [إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ «۵» (النساء: ۲۳) فتحمل آية الجمع على العموم، و القصد فيها بيان ما يحلّ و ما يحرم، و تحمل آية الإباحة على زوال اللوم فيمن أتى بحال. الخامس: أن يكون تخصيص أحد الاستعمالين على لفظ تعلّق بمعناه و الآخر باسمه، كقوله: شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ (المائدة: ۱۰۶) مع قوله تعالى: إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ [فَتَبَيَّنُوا] «۶» (الحجرات: ۶) الآية؛ فيمكن أن يقال فى الآية بالتبيّن عند شهادة الفاسق، إذا كان ذلك من كافر على مسلم، أو مسلم فاسق على كافر، و أن يقبل الكافر على الكافر و إن كان فاسقا، أو يحمل ظاهر قوله: أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ (المائدة: ۱۰۶) على القبيلة دون الملّة، و يحمل الأمر بالتثبت على عموم النسيان فى الملّة؛ لأنه رجوع إلى تعيين اللفظ و تخصيص الغير بالقبيلة لأنه رجوع إلى الاسم على عموم الغير. السادس: ترجيح ما يعلم بالخطاب ضرورة على ما يعلم منه ظاهرا، كتقديم قوله (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (أيمانهم). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸۱ تعالى: وَ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ (البقرة: ۲۷۵) [على قوله: وَ ذَرُوا الْبَيْعَ «۱» (الجمعة: ۹) فإن قوله: وَ أَحَلَّ يدلّ على حلّ البيع ضرورة. و دلالة النهى على فساد البيع إما ألا تكون ظاهرة [أصلا، أو تكون ظاهرة] «۱» منحطة عن النصّ. (فصل) قال القاضى أبو بكر «۳» فى «التقريب»: لا يجوز تعارض آى القرآن و الآثار و ما توجبه أدلّة العقل؛ فلذلك لم يجعل قوله تعالى: [اللَّهُ «۴» خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (الزمر: ۶۲) معارضا لقوله: وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً (العنكبوت: ۱۷)، و قوله: وَ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ (المائدة: ۱۱۰)، و قوله: فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ (المؤمنون: ۱۴)، لقيام الدليل العقلى أنّه لا خالق غير اللّه [تعالى ، فيتعين تأويل ما عارضه، فيؤوّل «۵» قوله: وَ تَخْلُقُونَ (العنكبوت: ۱۷)، بمعنى «تكذبون» لأن الإفك نوع من الكذب، و قوله: [وَ إِذْ] «۶» تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ (المائدة: ۱۱۰) أى «تصوّر». و من ذلك قوله: إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (المجادلة: ۷) لا- يعارضه قوله: أَ تُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِما لا- يَعْلَمُ (يونس: ۱۸)؛ فإنّ المراد بهذا ما لا يعلمه أنه غير كائن، و يعلمونه وقوع ما ليس بواقع، لا على أن [من «۶» المعلومات ما هو غير عالم به و إن علمتموه. و كذلك لا يجوز جعل قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ [فِي الْأَرْضِ «۸» (آل عمران: ۵) معارضا لقوله: حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ (محمد: ۳۱)، و قوله: إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ (القيامة: ۲۳)، معارضا لقوله: لا- تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ (الأنعام: ۱۰۳) فى تجويز الرؤية و إحالتها، لأنّ دليل العقل يقضى بالجواز، و يجوز تخصيص «۹» النفى بالدنيا و الإثبات بالقيامة. و كذلك لا يجوز جعل قوله: وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ (ق: ۳۸) معارضا لقوله: وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (الروم: ۲۷) [۸۳/ أ] بل يجب تأويل «أهون» على «هيّن». (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) هو محمد بن الطيب الباقلانى تقدمت ترجمته ۱/ ۱۱۷، و كتابه «التقريب» تقدم الكلام عنه فى ۱/ ۳۸۳. (۴) لفظ الجلالة ليس فى

المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (فنقول). (۶) ليست فى المخطوطة. (۸) ليست فى المطبوعة. (۹) فى المطبوعة (تخليص). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸۲ و لا- جعل قوله [تعالى : ما يُجادِلُ فِي آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا (غافر: ۴) معارضا لأمره نبيّه و أمّته بالجدال فى قوله: وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (النحل: ۱۲۵) فيحمل الأول على ذم الجدال الباطل. و لا يجوز جعل قوله: وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (الرحمن: ۲۷) معارضا لقوله: كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (الرحمن: ۲۶).

فصل

فصل و قد جعلوا تعارض القراءتين فى آية واحدة كتعارض الآيتين كقوله: وَ أَرْجُلَكُمْ «۱» (المائدة: ۶) بالنصب و الجر، و قالوا: يجمع بينهما بحمل إحداهما على مسح الخف، و الثانية على غسل الرجل إذ لم نجد متعلّقا سواهما. و كذلك قراءة: يَطْهُرْنَ و يَطْهُرْنَ «۲» (البقرة: ۲۲۲) حملت الحنفية إحداهما على ما دون العشرة، و الثانية على العشرة. و اعلم أنه إذا لم يكن لها متعلق سواهما تصدّى لنا الإلغاء أو الجمع، فأما إذا وجدنا متعلقا سواهما فالمتعلق هو المتّبع. (فائدة) قال أبو بكر الصّيرفى «۳» فى « [شرح «۴» رسالة الشافعى»: جماع الاختلاف و التناقض «۵» [أن كلّ كلام صحّ أن يضاف بعض ما وقع الاسم عليه إلى وجه من الوجوه فليس فيه تناقض، و إنما التناقض «۵» فى اللفظ ما ضادّه من كلّ جهة على حسب ما

(_____ ۱) قال ابن الجزرى فى النشر فى القراءات العشر ۲/ ۲۵۴ و اختلفوا فى: وَ أَرْجُلَكُمْ فقرأ نافع و ابن عامر و الكسائى و يعقوب و حفص بنصب اللام، و قرأ الباقون بالخفض. (۲) قال ابن الجزرى فى النشر فى القراءات العشر ۲/ ۲۲۷ (و اختلفوا فى حَتَّى يَطْهُرْنَ فقرأ حمزة و الكسائى و خلف و أبو بكر بتشديد الطاء و الهاء، و الباقون بتخفيفهما)، و المقصود بالعشرة و ما دونها أى من أيام الحيض. (۳) هو محمد بن عبد اللّه أبو بكر الصيرفى الشافعى، تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۰، و كتابه «شرح رسالة الشافعى» ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ۲۶۷ فى الفن الثالث من المقالة السادسة: أسماء من روى عن الشافعى و أخذ عنه. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸۳ تقتضيه الأسماء، و لن يوجد «۱» فى الكتاب و لا فى السنة شىء من ذلك أبدا؛ و إنما يوجد فيه النّسخ فى وقتين، بأن يوجب حكما ثم يحلّه [أو يحرمه «۲»]، و هذا لا تناقض فيه، و تناقض الكلام لا يكون إلا فى إثبات ما نفى، أو نفى ما أثبت؛ بحيث يشترك المثبت و المنفىّ فى الاسم و الحدث و الزمان و الأفعال و الحقيقة؛ فلو كان الاسم [حقيقة] «۳» فى أحدهما، و فى الآخر مستعارا، و نفى أحدهما، و أثبت الآخر لم يعدّ تناقضا. هذا كلّه فى الأسماء، و أما المعانى و هو باب القياس، فكلّ من أوجد علّة و حرّرها، و أوجب بها حكما من الأحكام، ثم ادعى تلك العلة بعينها فيما يأباه الحكم، فقد تناقض. فإن رام الفرق لم يسمع منه؛ لأنه فى فرقه تناقض، و الزيادة فى العلة نقص، أو تقصير عن تحريرها فى الابتداء، و ليس هذا على السائل. و كل مسألة يسأل عنها فلا تخلو من أحد وجهين: «۴» [إمّا أن يسأل فيما يستحق الجواب عنه أولا، فأما المستحق للجواب فهو ما يمكن كونه و يجوز،] «۴» و أما ما استحال كونه فلا- يستحق جوابا؛ لأن من علم أنه لا يجتمع القيام و القعود، «۶» [فسأل: هل يكون الإنسان قائما منتصبا جالسا فى حال واحدة؟ فقد أحال و سأل عن محال، فلا يستحق الجواب. فإن كان لا يعرف القيام و القعود] «۶» عرّف، فإذا عرفه فقد استحال عنده ما سأله. قال: و قد رأيت كثيرا ممن يتعاطى العلم يسأل عن المحال- و لا يدرى أنه محال- و يجاب عنه، و الآفات تدخل على هؤلاء لقلّة علمهم بحق الكلام.

فصل

فصل و للاختلاف أسباب. * الأول: وقوع المخبر به على أحوال مختلفة و تطويرات شتى، كقوله تعالى فى خلق آدم إنه: مِنْ تُرابٍ (آل عمران: ۵۹) و مرة مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (الحجر: ۲۶ و ۲۸ و ۳۳) و مرة مِنْ طِينٍ لازِبٍ (الصافات: ۱۱) و مرة مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ

(الرحمن: ۱۴) و هذه الألفاظ مختلفة و معانيها فى أحوال مختلفة، لأن الصلصال غير (_____ ۱) فى المخطوطة (و لم نجد). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸۴ الحمإ، و الحمأ غير التراب؛ إلا أن مرجعها كلها إلى جوهر و هو التراب، و من التراب تدرجت هذه الأحوال. و منه قوله تعالى: فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ (الشعراء: ۳۲) و فى موضع: تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ (القصص: ۳۱) و الجانّ: الصغير من الحيات، و الثعبان الكبير منها، و ذلك «۱» لأنّ خلقها «۱» خلق الثعبان العظيم، و اهتزازها و حركاتها و خفتها كاهتزاز الجان و خفّته. * السبب الثانى: لاختلاف الموضوع، كقوله تعالى: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (الصّافّات: ۲۴) و قوله: فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (الأعراف: ۶) مع قوله: فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (الرحمن: ۳۹). قال الحليمى «۳»: فتحمل الآية الأولى على السؤال عن التوحيد و تصديق الرسل، و الثانية على ما يستلزم الإقرار بالنبوات من شرائع الدين و فروعه. [و] «۴» حمله غيره على اختلاف الأماكن؛ لأن فى [۸۳/ ب القيامة مواقف كثيرة، فموضع يسأل و يناقش، و موضع آخر يرحم و يلطف به، و موضع آخر يعنّف و يوبّخ- و هم الكفّار- و موضع آخر لا يعنّف- و هم المؤمنون. و قوله: [وَ] «۵» لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ (البقرة: ۱۷۴) مع قوله: فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ* عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ (الحجر: ۹۲ و ۹۳) [و] «۵» قيل: المنفىّ كلام التلطّف و الإكرام، و المثبت سؤال التوبيخ و الإهانة، فلا تنافى. و كقوله تعالى: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها (الشورى: ۴۰) مع قوله: يُضاعَفُ لَهُمُ الْعَذابُ (هود: ۲۰) و الجواب أنّ التضعيف هنا ليس على حدّ التضعيف فى الحسنات؛ بل هو راجع لتضاعيف مرتكباتهم؛ فكان لكلّ مرتكب منها عذاب يخصّه، فليس التضعيف من هذا الطريق على ما هو فى الطريق الآخر؛ و إنما المراد هنا تكثيره بحسب كثرة المجترحات؛ لأن السيئة الواحدة يضاعف الجزاء عليها، بدليل سياق تلك الآية، و هو قوله: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أُولئِكَ يُعْرَضُونَ عَلى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها (_____ ۱) فى المخطوطة (لأن اللّه خلقها).

(۳) هو أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن الحليمى الشافعى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۲۲، و انظر المنهاج فى شعب الإيمان ۱/ ۳۸۵- ۳۸۶ الثامن من شعب الإيمان. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸۵ عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ (هود: ۱۸ و ۱۹) فهؤلاء كذبوا على ربهم، و صدّوا عن سبيله و بغوها عوجا و كفروا، فهذه مرتكبات عذّبوا بكل مرتكب منها. و كقوله: ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ (الأنعام: ۲۳) مع قوله: وَ لا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً (النساء: ۴۲) فإن الأولى تقتضى أنهم كتموا كفرهم السابق. و الجواب من وجهين: (أحدهما «۱») أنّ للقيامة مواطن ففى بعضها يقع منهم الكذب، و فى بعضها لا يقع كما سبق. (و الثانى) أن الكذب يكون بأقوالهم، و الصدق يكون من جوارحهم، فيأمرها اللّه تعالى بالنطق، فتنطق بالصدق. و كقوله: وَ لا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْها (الأنعام: ۱۶۴) مع قوله: لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ (البقرة: ۲۸۶) و الجواب أن المراد: لا تكسب شرا و لا إثما؛ بدليل سبب النزول أو ضمّن معنى «تجنى» و هذه الآية [اقتصر] «۲» فيها على الشرّ و الأخرى ذكر فيها الأمران؛ و لهذا لمّا «۲» [ذكر القسمين ذكر ما يميّز أحدهما عن الآخر، و هاهنا لما] «۲» كان المراد ذكر أحدهما اقتصر عليه ب «فعل» و لم يأت ب «افتعل». و منه قوله تعالى: اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ (آل عمران: ۱۰۲) مع قوله: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (التغابن: ۱۶) يحكى عن الشيخ العارف أبى الحسن الشاذلى «۵» رحمه اللّه أنه جمع بينهما؛ فحمل الآية الأولى على التوحيد، و الثانية على الأعمال، و المقام يقتضى ذلك؛ لأنه قال بعد الأولى: وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (آل عمران: ۱۰۲). و قيل: بل الثانية ناسخة؛ قال ابن المنيّر «۶»: الظاهر أن قوله [تعالى : اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ (آل عمران: ۱۰۲) إنما نسخ حكمه لا فضله و أجره؛ و قد فسّر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (_____ : ۱) فى المخطوطة (الأول). (۲) ليست فى المخطوطة. (۵) هو على بن عبد اللّه بن عبد الجبار، أبو الحسن الشاذلى الضرير الزاهد، نزيل

الإسکندریة و شیخ الطائفة الشاذلیة. و قد انتسب إلی الحسن بن علی بن أبی طالب. کان کبیر المقدار عالی المقام. له نظم و نثر. صحب الشیخ نجم الدین بن الأصفهانی نزیل الحرم و من أصحابه الشیخ أبو العباس المرسی حجّ مرات و مات بصحراء عیذاب سنة (۶۵۶ ه) فدفن هناک. (ابن الملقّن، طبقات الأولیاء ۴۵۸). (۶) هو أحمد بن محمد بن منصور تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۷۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸۶ حَقَّ تُقاتِهِ بأن قال: «هو أن یطاع فلا یعصی، و یذکر فلا ینسی، و یشکر فلا یکفر»، فقالوا: أیّنا یطیق ذلک؟ فنزلت فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ «۱» (التغابن: ۱۶) و کان التکلیف أولا باستیعاب «۲» العمر بالعبادة بلا فترة و لا نعاس، کما کانت الصلاة خمسین، ثم صارت بحسب الاستطاعة خمسا، و الاقتدار منزّل علی هذا الاعتبار، و لم ینحط عن درجاته. و قال الشیخ کمال الدین الزّملکانیّ «۳»: و فی کون ذلک منسوخا نظر، و قوله: مَا اسْتَطَعْتُمْ هو حَقَّ تُقاتِهِ إذ به أمر، فإنّ حَقَّ تُقاتِهِ الوقوف علی أمره «۴» و دینه. و قد قال بذلک کثیر من العلماء. انتهی. و الحدیث الذی ذکره ابن المنیّر فی «تفسیره «۵»»: حَقَّ تُقاتِهِ لم یثبت مرفوعا؛ بل هو من کلام ابن مسعود [رضی اللّه عنه کذلک «۶»، رواه النّسائیّ و لیس فیه [۸۴/ أ] قول الصحابة: «أیّنا یطیق ذلک» و نزول قوله تعالی: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ. و منه قوله تعالی: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً (النساء: ۳) مع قوله [تعالی فی أواخر السورة وَ لَنْ تَسْتَطِیعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَیْنَ النِّساءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ (النساء: ۱۲۹) فالأولی تفهم إمکان العدل، و الثانیة تنفیه.

(_____ ۱) هذا الحدیث ذکره ابن المنیّر مرفوعا، بینما الصواب فیه أنه موقوف علی ابن مسعود رضی اللّه عنه، کما سیذکره الزرکشی بعد فی استدراکه علی ابن المنیّر، و قد أخرجه من روایة ابن مسعود رضی اللّه عنه موقوفا، ابن المبارک فی الزهد ص ۸ باب التحضیض علی طاعة اللّه عز و جل، و ذکره المزی فی تحفة الأشراف ۷/ ۱۴۰ الحدیث (۹۵۵۶) و عزاه للنسائی فی الکبری، و أخرجه الطبری فی التفسیر ۴/ ۱۹ تفسیر الآیة من سورة آل عمران، و أخرجه النحاس فی الناسخ و المنسوخ ص ۸۸ باب ذکر الآیة الثانیة من سورة آل عمران، و ذکره الهیثمی فی مجمع الزوائد ۶/ ۳۲۶ کتاب التفسیر باب سورة آل عمران و عزاه الطبرانی بإسنادین رجال أحدهما رجال الصحیح، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۲/ ۲۹۴ کتاب التفسیر، باب شرح معنی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ و قال (علی شرط الشیخین) و وافقه الذهبی، و ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۲/ ۵۹ سورة آل عمران و عزاه أیضا لعبد الرزاق، و للفریابی، و لعبد بن حمید، و لابن أبی شیبة، و لابن المنذر، و لابن أبی حاتم، و لابن مردویه. (۲) فی المخطوطة (و کالتکلیف أو باستیعاب العمر بالعبادة). (۳) تقدمت ترجمته فی ۱/ ۱۳۵. (۴) فی المخطوطة (مع أمره). (۵) هو التفسیر المسمّی بالبحر الکبیر تقدم الکلام عنه فی ۱/ ۱۷۶. (۶) لیست فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸۷ و الجواب أن المراد بالعدل فی الأول العدل بین الأزواج فی توفیة حقوقهن؛ و هذا ممکن الوقوع و عدمه، و المراد به فی الثانیة المیل القلبی، فالإنسان لا یملک میل قلبه إلی بعض زوجاته دون بعض، و قد کان صلّی اللّه علیه و سلّم یقسم بین نسائه ثم یقول: «اللهم هذا قسمی فی ما أملک فلا تؤاخذنی بما لا أملک» «۱»- یعنی میل [القلب «۲»، و کان عمر یقول: «اللهم قلبی فلا أملکه، و أما ما سوی ذلک فأرجو أن أعدل». و یمکن أن یکون المراد بالعدل فی الثانیة العدل التام، أشار إلیه ابن عطیة. و قد یحتاج الاختلاف إلی تقدیر فیرتفع به الإشکال، کقوله تعالی: لا یَسْتَوِی الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ غَیْرُ أُولِی الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِینَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَی الْقاعِدِینَ دَرَجَةً وَ کُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنی (النساء: ۹۵) ثم قال سبحانه: وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِینَ عَلَی الْقاعِدِینَ أَجْراً عَظِیماً* [دَرَجاتٍ «۳» (النساء: ۹۵- ۹۶)، و الأصل فی الأولی: و فضل اللّه المجاهدین علی القاعدین «۴» [من أولی الضرر درجة. و الأصل فی الثانیة: و فضل اللّه المجاهدین علی القاعدین «۴» من الأصحاء درجات (_____ ۱) هذا الحدیث مخرّج من وجهین* (الأول) من روایة أبی قلابة مرسلا، أخرجه الترمذی فی السنن ۳/ ۴۴۶ کتاب النکاح (۹)، باب ما جاء فی التسویة بین الضرائر (۴۲)، عقب الحدیث (۱۱۴۰) و قال الترمذی: (و هذا- أی الإرسال- أصح من حدیث حماد بن سلمة)* (و الوجه الثانی) من حدیث حماد بن سلمة من طریق عائشة رضی اللّه عنها مرفوعا، أخرجه أحمد فی المسند ۶/ ۱۴۴، و أخرجه الدارمی فی

السنن ۲/ ۱۴۴ کتاب النکاح، باب فی القسمة بین النساء، و أخرجه أبو داود فی السنن ۲/ ۶۰۱ کتاب النکاح (۶)، باب فی القسم بین النساء (۳۹) الحدیث (۲۱۳۴)، و أخرجه الترمذی فی السنن ۳/ ۴۴۶ کتاب النکاح (۹)، باب ما جاء فی التسویة بین الضرائر (۴۲)، الحدیث (۱۱۴۰)، و أخرجه النسائی فی المجتبی من السنن ۷/ ۶۳- ۶۴ کتاب عشرة النساء (۳۶)، باب میل الرجل إلی بعض نسائه ... (۲)، الحدیث (۳۹۴۳)، و أخرجه ابن ماجة فی السنن ۱/ ۶۳۳ کتاب النکاح (۹)، باب القسمة بین النساء (۴۷)، الحدیث (۱۹۷۱)، و أخرجه ابن حبان، ذکره ابن بلبان فی الإحسان بترتیب صحیح ابن حبان ۶/ ۲۰۳ کتاب النکاح باب القسم ذکر ما کان یعدل المصطفی صلّی اللّه علیه و سلّم فی القسمة بین نسائه الحدیث (۴۱۹۲)، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۲/ ۱۸۷ کتاب النکاح باب التشدید فی العدل ...، و قال: (صحیح علی شرط مسلم) و وافقه الذهبی. (۲) لیست فی المخطوطة. (۳) لیست فی المطبوعة. (۴) لیست فی المخطوطة. ۀ. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸۸ و ممن ذکر أن المحذوف کذلک الإمام بدر الدین بن مالک «۱» فی: «شرح الخلاصة» فی الکلام علی حذف النعت. و للزمخشری «۲» فیه کلام آخر. و کقوله تعالی: إِنَّ اللَّهَ لا یَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ (الأعراف: ۲۸) مع قوله «۳»: أَمَرْنا مُتْرَفِیها فَفَسَقُوا فِیها (الإسراء: ۱۶) و المعنی: أمّرناهم و ملّکناهم و أردنا منهم الصلاح فأفسدوا، و المراد بالأمر فی الأولی أنه لا یأمر به شرعا و لکن قضاء، لاستحالة أن یجری فی ملکه ما لا یرید، و فرق بین الأمر الکونیّ و الدینیّ. * الثالث: لاختلافهما فی جهتی «۴» الفعل؛ کقوله تعالی: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لکِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (الأنفال: ۱۷) أضیف القتل إلیهم علی جهة الکسب و المباشرة، و نفاه عنهم باعتبار التأثیر؛ و لهذا قال الجمهور: إنّ الأفعال مخلوقة للّه تعالی مکتسبة للآدمیین، فنفی الفعل بإحدی الجهتین لا یعارضه إثباته بالجهة الأخری. و کذا قوله: وَ ما رَمَیْتَ إِذْ رَمَیْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ رَمی (الأنفال: ۱۷) أی ما رمیت خلقا إذا رمیت کسبا. و قیل: إن الرمی یشتمل علی القبض و الإرسال؛ و هما بکسب الرامی،

(۱) هو محمد بن محمد بن عبد اللّه بن مالک الشافعی النحوی کان إماما فهما ذکیا حادّ الخاطر، إماما فی النحو و المعانی و البیان و البدیع و العروض، و المنطق، جیّد المشارکة فی الفقه و الأصول. أخذ عن والده. و قرأ علیه جماعة منهم بدر الدین بن زید. فلما مات والده طلب إلی دمشق و ولی وظیفة والده، و له من التصانیف «شرح ألفیة والده المعروفة «بالخلاصة» و غیرها توفی سنة (۶۸۶ ه). (الصفدی الوافی بالوفیات ۱/ ۲۰۴)، و شرحه للألفیة قال عنه الصفدی: (و هو شرح فاضل منقی منقح و خطّأ والده فی بعیض المواضع و لم تشرح الخلاصة بأحسن و لا أسدّ و لا أجزل علی کثرة شروحها)، طبع فی هلسنکفرس عام ۱۲۷۰ ه/ ۱۸۵۱ م (معجم المطبوعات لسرکیس ۱/ ۲۳۴) و طبع فی بیروت باسم «شرح ألفیة ابن مالک» بالمطبعة الکاثولیکیة ۱۳۱۲ ه/ ۱۸۹۴ م باعتناء محمد بن سلیم اللبابیدی، و فی دمشق بمطبعة الفیحاء ۱۳۳۲ ه/ ۱۹۱۳ م بتحقیق محمود یاسین، و فی مصر ۱۳۴۱ ه/ ۱۹۲۲ م، و فی النجف بالمطبعة العلویة ۱۳۴۲ ه/ ۱۹۲۳ م، و فی مصر بتحقیق عبد الحمید السید محمد عبد الحمید، و صوّرت هذه الطبعة دار الجیل فی بیروت بالأوفست و قام بتحقیقه مؤخرا عبد الهادی الفضلی (أخبار التراث العربی ۳/ ۱۶) و انظر قوله فی کتابه ص ۵۰۰ فی آخر «النعت». (۲) انظر قول الزمخشری فی «الکشاف» ۱/ ۲۹۲ عند تفسیر الآیة من سورة النساء. (۳) فی المخطوطة (بقوله). (۴) فی المخطوطة (فی جهة). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۸۹ [و] «۱» علی التبلیغ و الإصابة، و هما بفعل اللّه عز و جلّ. قال ابن جریر الطبری «۲»: «و هی الدلیل [علی «۳» أنّ اللّه خالق لأفعال العباد؛ فإنّ اللّه تعالی أضافه إلی نبیّه ثم نفاه عنه، و ذلک [فعل «۳» واحد لأنه من اللّه تعالی التوصیل إلیهم، و من نبیّه بالحذف و الإرسال، و إذا ثبت هذا لزم مثله فی سائر أفعال العباد المکتسبة، فمن اللّه تعالی الإنشاء و الإیجاد و من الخلق الاکتساب بالقوی». و مثله قوله تعالی: الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَی النِّساءِ (النساء: ۳۴) و قال [تعالی: وَ] «۳» قُومُوا لِلَّهِ قانِتِینَ (البقرة: ۲۳۸) فقیام الانتصاب لا ینافی «۶» القیام بالأمر، لاختلاف جهتی الفعل. * الرابع: لاختلافهما فی الحقیقة و المجاز، کقوله: وَ تَرَی النَّاسَ سُکاری وَ ما هُمْ بِسُکاری (الحج: ۲) وَ یَأْتِیهِ الْمَوْتُ مِنْ کُلِّ مَکانٍ وَ ما هُوَ بِمَیِّتٍ (إبراهیم: ۱۷) و هو یرجع لقول المناطقة: الاختلاف بالإضافة، أی و تری الناس سکاری بالإضافة إلی أهوال القیامة مجازا، و ما هم بسکاری بالإضافة إلی الخمر حقیقة. و مثله فی الاعتبارین قوله تعالی: آمَنَّا بِاللَّهِ وَ

بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (البقرة: ۸) و قوله: وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قالُوا سَمِعْنا وَ هُمْ لا يَسْمَعُونَ (الأنفال: ۲۱) و قوله تعالى: وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا- يُبْصِرُونَ (الأعراف: ۱۹۸) فإنه لا- يلزم من نفى النظر نفى الإبصار لجواز قولهم: «نظرت إليه فلم أبصره». * الخامس: بوجهين و اعتبارين، و هو الجامع للمفترقات، كقوله: فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (ق: ۲۲) و قال: خاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ [۸۴/ ب يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ (الشورى: ۴۵) قال قطرب «۷»: فَبَصَرُكَ أى علمك و معرفتك بها قوية، من قولهم: (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) انظر قول الطبرى فى تفسيره ۹/ ۱۳۵ عند تفسير الآية من سورة الأنفال، و قد تصرف الزركشى فى عبارته. (۳) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (فقيام الانتصاب غير القيام بالأمر). (۷) هو محمد بن المستنير تقدم التعريف به فى ۲/ ۱۷۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۹۰ «بصر بكذا و كذا» أى علم، و ليس المراد رؤية العين، قال الفارسى «۱»: و يدل على ذلك قوله: فَكَشَفْنا عَنْكَ غِطاءَكَ (ق: ۲۲) وصف البصر بالحدّة. و كقوله تعالى: وَ قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَ تَذَرُ مُوسى وَ قَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ يَذَرَكَ وَ آلِهَتَكَ (الأعراف: ۱۲۷) مع قوله: أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلى (النازعات: ۲۴) فقيل: يجوز أن يكون معناه: و يذرك و آلهتك، إن ساغ لهم، و تكون إضافة الآلهة إليه ملكا، كان يعبد فى دين قومه ثم يدعوهم إلى أن يكون هو الأعلى، كما تقول العرب: موالى من فوق [و] «۲» موالى من أسفل، فيكون اعتقادهم فى الآلهة مع فرعون أنها مملوكة له، فيحسن قولهم: «و آلهتك». و قوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ (الرعد: ۲۸) مع قوله: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ (الأنفال: ۲) فقد يظنّ أن الوجل خلاف الطمأنينة، و جوابه [أنّ «۳» الطمأنينة إنما تكون بانشراح الصدر بمعرفة التوحيد، و الوجل يكون عند خوف الزيغ و الذهاب عن الهدى فتوجل القلوب لذلك. و قد جمع بينهما فى قوله: تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلى ذِكْرِ اللَّهِ (الزمر: ۲۳) فإن هؤلاء قد سكنت نفوسهم إلى معتقدهم و وثقوا به، فانتفى عنهم الشك. و كقوله: خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (المعارج: ۴) و فى موضع أَلْفَ سَنَةٍ (السجدة: ۵) و أجيب بأنه باعتبار حال المؤمن و الكافر، بدليل: وَ كانَ يَوْماً عَلَى الْكافِرِينَ عَسِيراً (الفرقان: ۲۶). و كقوله: بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ (الأنفال: ۹) و فى آية أخرى: بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ (آل عمران: ۱۲۴) قيل إنّ الألف أردفهم بثلاثة آلاف، و كان الأكثر مددا للأقل، و كان الألف مُرْدِفِينَ «۴» بفتحها. و كقوله تعالى: خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ (البقرة (_____: ۱) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو على تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۷۵. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) قرأ نافع مُرْدِفِينَ- بفتح الدال- و الباقون بكسرها (التيسير ص ۱۱۶). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۹۱ ۲۹) و فى آية أخرى: وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها (النازعات: ۳۰) و لا تنافى بينهما؛ فالأول دالّ على أنّ الأرض و ما فيها خلقت قبل السماء، و ذلك صحيح، ثم دحيت [الأرض «۱» بعد خلق السماء، و بذلك تتفق معانى الآيات فى سورة القمر و المؤمن و النازعات. و كقوله تعالى: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (ق: ۳۸) و قوله: قُلْ أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ* وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ مِنْ فَوْقِها [و بارك فيها] «۲» وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ (فصلت: ۹ و ۱۰) إلى قوله: فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِي يَوْمَيْنِ (فصلت: ۱۲) و ذلك يبلغ ثمانية أيام، و الجواب أن المراد بقوله: قُلْ أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ إلى قوله: وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ مع اليومين المتقدمين، و لم يرد بذكر «الأربعة» غير ما تقدم ذكره؛ و هذا كما يقول الفصيح: «سرت من البصرة إلى بغداد فى عشرة أيام»، «و سرت إلى الكوفة فى ثلاثة عشر يوما» و لا يريد سوى العشرة، بل يريد مع العشرة ثلاثة، ثم قال تعالى: فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِي يَوْمَيْنِ و أراد سوى الأربعة، و ذلك لا مخالفة فيه؛ لأن المجموع يكون ستة. و منه قوله تعالى فى السجدة: عَذابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (الآية: ۲۰) بلفظ «الذى» على وصف العذاب، و فى سبأ عَذابَ النَّارِ الَّتِي (الآية: ۴۲) بلفظ «التى» على وصف النار، و فيه أربعة أوجه: (أحدها) أنه وصف العذاب فى السجدة لوقوع «النار» موقع الضمير الذى لا يوصف، و إنما وقعت موقع الضمير لتقدم إضمارها، مع قوله: وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ

النَّارُ كُلَّما أرادُوا أنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها (السجدة: ۲۰) فحق «۳» الكلام: «و قيل لهم ذوقوا عذابها»، فلما وضعها موضع المضمر الذى لا يقبل الوصف عدل إلى وصف العذاب، و أما ما فى «سبأ» فوصفها لعدم المانع من وصفها. (و الثانى) [۸۵/ أ] أن الذى فى «السجدة» وصف النار أيضا، و ذكّر حملا على معنى الجحيم و الحريق. (و الثالث) أنّ الذى فى «السجدة» فى حق من يقرّ بالنار و يجحد العذاب، و فى (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (فحق عليهم الكلام). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۹۲ «سبإ» فى حقّ من يجحد أصل النار. (و الرابع) أنه إنما وصف العذاب فى السجدة لأنّه لما تقدم ذكر النار مضمرا و مظهرا عدل إلى وصف العذاب، ليكون تلوينا للخطاب، فيكون أنشط للسامع بمنزلة العدول من الغيبة إلى الخطاب. و منه قوله تعالى: تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا (الأنعام: ۶۱) و قوله: تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ (النحل: ۲۸) و بين قوله: قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ (السجدة: ۱۱) و بين قوله: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ (الزمر: ۴۲) وَ هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ (الأنعام: ۶۰) و جمع البغوىّ «۱» بينها، لأن «۲» توفّى الملائكة بالقبض و النزع، و توفّى ملك الموت بالدعاء و الأمر، يدعو الأرواح فتجيبه، ثم يأمر أعوانه بقبضها، و توفّى اللّه سبحانه خلق الموت فيه. و منه قوله تعالى فى البقرة: فَاتَّقُوا النَّارَ (الآية: ۲۴) و فى سورة التحريم: ناراً (الآية: ۶) بالتنكير، لأنها نزلت بمكة قبل آية البقرة، فلم تكن النار التى وقودها الناس و الحجارة معروفة فنكّرها، ثم نزلت آية البقرة بالمدينة مشارا بها إلى ما عرفوه أولا. و قال فى سورة البقرة: رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً (الآية: ۱۲۶) و فى سورة إبراهيم: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً (إبراهيم: ۳۵) لأنه فى الدعوة الأولى كان مكانا، فطلب منه أن يجعله بلدا آمنا، و فى الدعوة الثانية كان بلدا غير آمن فعرّفه و طلب له الأمن؛ أو كان بلدا آمنا و طلب ثبات الأمن و دوامه، و كون سورة البقرة مدنية و سورة إبراهيم مكّية لا ينافى هذا؛ لأن الواقع من إبراهيم كونه على الترتيب المذكور، و الإخبار عنه فى القرآن على غير ذلك الترتيب. أو لأن المكّىّ منه ما نزل قبل الهجرة فيكون المدنىّ متأخرا عنها، و منه ما نزل بعد فتح مكة فيكون متأخرا عن المدنى، فلم قلتم: إن سورة إبراهيم من المكىّ الذى نزل قبل الهجرة!

فصل

فصل و ممّا استشكلوه قوله تعالى: وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدى وَ يَسْتَغْفِرُوا (_____ ۱) انظر تفسير الآيات عند البغوى فى معالم التنزيل ۲/ ۱۰۲- ۱۰۳ (طبعة دار المعرفة) فى تفسير سورة الأنعام، و فى ۳/ ۶۷ تفسير سورة النحل، و فى ۳/ ۴۹۹ تفسير سورة السجدة، و فى ۴/ ۸۰- ۸۱ تفسير سورة الزمر. (۲) فى المخطوطة (بأن توفى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۹۳ رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ قُبُلًا (الكهف: ۵۵) فإنه يدلّ على حصر المانع من الإيمان فى أحد هذين الشيئين، و قد قال تعالى فى الآية الأخرى: وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدى إِلَّا أَنْ قالُوا أَ بَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولًا (الإسراء: ۹۴) فهذا حصر فى ثالث غيرهما. و أجاب ابن عبد السلام بأن معنى الآية: «و ما منع الناس أن يؤمنوا إلا إرادة أن تأتيهم سنّة من الخسف و غيره، أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ قُبُلًا فى الآخرة، فأخبر [أنه أراد] «۱» أن يصيبهم أحد الأمرين. و لا شكّ أن إرادة اللّه [تعالى مانعة من وقوع ما ينافى المراد، فهذا حصر فى السبب الحقيقى؛ لأنّ اللّه هو المانع فى الحقيقة. و معنى الآية الثانية: وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا [إِذْ جاءَهُمُ الْهُدى «۲» إلا استغراب بعثه بشرا رسولا، لأن قولهم ليس مانعا من الإيمان؛ لأنه لا يصلح لذلك؛ و هو يدلّ على الاستغراب بالالتزام، و هو المناسب للمانعية، و استغرابهم ليس مانعا حقيقيا بل عاديا، لجواز خلوّ الإيمان معه؛ بخلاف إرادة اللّه [تعالى ، فهذا حصر فى المانع العادى، و الأولى حصر فى المانع الحقيقى، فلا تنافى» «۳». انتهى. و قوله: «ليس مانعا من الإيمان» فيه نظر، لأن إنكارهم بعثه بشرا رسولا كفر مانع من الإيمان، و فيه تعظيم الأمر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و إنّ إنكارهم بعثته مانع من الإيمان.

فصل

فصل و قد يقع التعارض بين الآية و الحديث، و لا بأس بذكر شىء للتنبيه لأمثاله؛ فمنه قوله تعالى: وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (المائدة: ۶۷) و قد صحّ أنه شجّ يوم أحد «۴»_____».

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) انظر قول العز بن عبد السلام فى كتابه فوائد فى مشكل القرآن ص ۱۷۴- ۱۷۵ الآية ۵۵ من سورة الكهف. (۴) فى حديث متفق عليه من رواية أنس بن مالك رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى تعليقا بصيغة الجزم فى الصحيح ۷/ ۳۶۵ كتاب المغازى (۶۴)، باب لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ... (۲۱)، عقب ترجمة الباب، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۴۱۷ كتاب الجهاد (۳۲)، باب غزوة أحد (۳۷)، الحديث (۱۰۴/ ۱۷۹۲). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۹۴ «و أجيب بوجهين: (أحدهما): أنّ هذا كان قبل نزول [هذه «۱» الآية؛ لأن غزوة أحد كانت سنة ثلاث «۲» من الهجرة، و سورة المائدة من أواخر ما نزل بالمدينة. (و الثانى): بتقدير تسليم الأخير، فالمراد [۸۵/ ب العصمة من القتل. و فيه تنبيه على أنه يجب عليه أن يحتمل كل ما دون النفس من أنواع البلاء فما أشد تكليف الأنبياء» «۳»! و منه قوله تعالى: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (النحل: ۳۲) مع قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «لن يدخل أحدكم الجنة بعمله» «۴»». «و أجيب بوجهين: (أحدهما)- و نقل عن سفيان و غيره- كانوا يقولون: النجاة من النار بعفو اللّه، و دخول الجنة برحمته، و انقسام المنازل و الدرجات بالأعمال، و يدل له حديث أبى هريرة: «إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم». «۵» رواه الترمذىّ. (و الثانى): أنّ الباء «۶» فى الموضعين مدلولها مختلف، ففى الآية باء المقابلة، و هى الداخلة على الأعواض؛ و فى الحديث للسببية؛ لأن المعطى بعوض قد يعطى مجانا، و أما المسبب فلا يوجد بدون السبب. و منهم من عكس هذا الجواب و قال: الباء فى الآية للسببية، و فى الحديث للعوض» «۷»، و قد جمع النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بقوله: «سدّدوا و قاربوا و اعلموا أن أحدا (_____ ۱)

ليست فى المخطوطة. (۲) ذكره ابن هشام فى السيرة النبوية ۳/ ۶۰ غزوة أحد فى شوال سنة ثلاث. (۳) هذه العبارة منقولة بتصرف عن الفخر الرازى فى التفسير ۱۲/ ۵۰ عند تفسير سورة المائدة. (۴) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۱/ ۲۹۴ كتاب الرقاق (۸۱)، باب القصد و المداومة على العمل (۱۸)، الحديث (۶۴۶۴) و اللفظ له، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۱۷۰ كتاب صفات المنافقين ... (۵۰)، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله ... (۱۷)، الحديث (۷۵/ ۲۸۱۶). (۵) الحديث أخرجه الترمذى فى السنن ۴/ ۶۸۵ كتاب صفة الجنة (۳۸)، باب ما جاء فى سوق الجنة (۱۵)، الحديث (۲۵۴۹). و هى العبارة الأولى من حديث طويل، و أخرجه ابن ماجة فى السنن ۲/ ۱۴۵۰ كتاب الزهد (۳۷)، باب صفة الجنة (۳۹) الحديث (۴۳۳۶). (۶) الكلام على الباء فى الحديث «بعمله» ذكره ابن هشام فى مغنى اللبيب ۲/ ۱۰۴ عند كلامه على حرف الباء. (۷) ذكر ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى ۱۱/ ۲۹۵ كتاب الرقاق (۸۱)، باب القصد و المداومة ... البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۹۵ منكم لن ينجو بعمله، قالوا و لا- أنت يا رسول اللّه؟ قال: و لا أنا إلا أن يتغمّدنى اللّه برحمته» «۱». و منه قوله تعالى مخبرا عن خلق السموات و الأرض و ما بينهما: فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (الفرقان: ۵۹) فإنه يقتضى أن يكون يوما من أيام الجمعة «۲» [بقى لم يخلق فيه شىء. و الظاهر من الأحاديث الصّحاح أن الخلق ابتدأ يوم الأحد و خلق آدم يوم الجمعة] «۲» آخر الأشياء، فهذا يستقيم مع الآية الشريفة؛ و وقع فى «صحيح مسلم» أن الخلق ابتدأ يوم السبت «۴»، فهذا بخلاف الآية؛ اللهم إلّا أن يكون أراد فى الآية .... (_____ ۱۸)، أقوالا- فى الجمع بين الآية و

الحديث «لن يدخل أحدكم الجنة بعمله» عن ابن بطال، و ابن الجوزى، و ابن القيم، و ابن هشام فانظره. (۱) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۱/ ۲۹۴ الحديث (۶۴۶۷)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۱۷۰ الحديث (۷۶/ ۲۸۱۶) و اللفظ له. (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۱۴۹ من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، فى كتاب صفات المنافقين ... (۵۰)، باب ابتداء الخلق ... (۱)، الحديث (۲۷/ ۲۷۸۹)، و ذكر ابن القيم فى المنار المنيف ص ۸۴-

۸۶ الفصل (۱۹)، الحديث (۱۵۳) كلاما حول الحديث فقال: (و يشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبى هريرة: «خلق اللّه التّربة يوم السبت ...» الحديث. و هو فى «صحيح مسلم»، و لكن وقع الغلط فى رفعه، و إنما هو من قول كعب الأحبار، كذلك قال إمام أهل الحديث: محمد بن إسماعيل البخارى فى «تاريخه الكبير». و قاله غيره من علماء المسلمين أيضا، و هو كما قالوا، لأن اللّه أخبر أنه خلق السموات و الأرض و ما بينهما فى ستة أيام. و هذا الحديث يقتضى أن مدة التخليق سبعة أيام و اللّه تعالى أعلم). و قد علق أستاذنا فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة على كلام ابن القيم فى حاشيته فقال (و نصّه بسنده و متنه: «حدّثنى سريج بن يونس و هارون بن عبد اللّه، قالا: حدّثنا حجّاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرنى إسماعيل بن أميّة، عن أيوب بن خالد، عن عبد اللّه بن رافع مولى أمّ سلمة: عن أبى هريرة قال: أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بيدى فقال: خلق اللّه عز و جل التربة يوم السبت، و خلق فيها الجبال يوم الأحد، و خلق الشجر يوم الاثنين، و خلق المكروه يوم الثلاثاء، و خلق النور يوم الأربعاء، و بثّ فيها الدّوابّ يوم الخميس، و خلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة، فى آخر الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل». قال العلامة المناوى فى فيض القدير ۳/ ۴۴۸ «قال- الزركشى فى التذكرة فى الأحاديث المشتهرة ص ۲۱۲ الباب السابع فى القصص- أخرجه مسلم و هو من غرائبه، و قد تكلّم فيه- أى فى هذا الحديث- ابن المدينى و البخارى و غيرهما من الحفاظ، و جعلوه من كلام كعب الأحبار، و أنّ أبا هريرة إنما سمعه منه، لكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا. و قد حرّر ذلك البيهقى- فى كتابه «الأسماء و الصفات» ص ۳۸۳ و ۳۸۴- و ذكره ابن كثير فى «تفسيره». و قال بعضهم: هذا الحديث فى متنه غرابة شديدة، فمن ذلك أنه ليس

[الشريفة] «۱» جميع الأشياء غير آدم، ثم يكون يوم الجمعة هو الذى لم يخلق فيه شىء مما بين السماء و الأرض، لأن آدم حينئذ لم يكن فيما بينهما.

فيه ذكر (خلق السموات)، و فيه ذكر (خلق الأرض و ما فيها فى سبعة أيام)، و هذا خلاف القرآن، لأن الأربعة خلقت فى أربعة أيام، ثم خلقت السموات فى يومين». و قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره ۲/ ۲۳۰ فى سورة الأعراف، عند الآية ۵۴ و فى سورة السجدة ۳/ ۴۶۶ عند الآية ۴، و فى سورة فصّلت ۴/ ۱۰۲ عند الآية ۹- ۱۲، ما خلاصته: «فأما حديث أبى هريرة ... فقد رواه مسلم و النسائى فى كتابيهما، من حديث ابن جريج، و هو من غرائب الصحيح، ففيه استيعاب الأيام السبعة، و اللّه تعالى قد قال: فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ. و لهذا تكلّم البخارىّ و غير واحد من الحفاظ فى هذا الحديث، و جعلوه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه عن كعب الأحبار ليس مرفوعا. و قد علّله البخارى فى التاريخ الكبير ۱/ ۱/ ۴۱۳ فقال: رواه بعضهم عن أبى هريرة عن كعب الأحبار، و هو الأصح». و للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمى اليمانى رحمه اللّه تعالى فى الأنوار الكاشفة ص ۱۸۸- ۱۹۳ كلام طويل حول هذا الحديث و توجيه رواية أبى هريرة هذه، فانظره). (۱) ليست فى المخطوطة.

النوع السادس و الثلاثون فى «۱» معرفة المحكم من المتشابه «۲»

اشارة

النوع السادس و الثلاثون فى «۱» معرفة المحكم من المتشابه «۲» قال اللّه [تعالى: مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ (آل

۱) ليست فى المطبوعة. (۲) للتوسع فى هذا النوع انظر: الفهرست لابن النديم ص ۳۹ الفن الثالث من المقالة الأولى: الكتب المؤلفة فى متشابه القرآن، و الإتقان للسيوطى ۳/ ۳- ۳۲ النوع الثالث و الأربعون فى المحكم و المتشابه، و مفتاح السعادة لطاش كبرى ۲/ ۴۰۰ علم معرفة المحكم و المتشابه، و كشف الظنون لحاجى خليفة ۲/ ۱۶۱۶ علم المحكم و المتشابه من فروع علم التفسير (مقتصرا على العنوان)، و أبجد العلوم

للقنوجی ۲ / ۵۰۹ علم معرفة المحکم و المتشابه، و مناهل العرفان للزرقانی ۲ / ۱۶۶ المبحث الخامس عشر فی محکم القرآن و متشابهه، و فهرس الخزانة التیموریة ص ۱۳۰- ۱۳۴ القسم الثامن من التفسیر (المتشابه)، و معجم الدراسات القرآنیة لابتسام الصفار ص ۶۰۱- ۶۰۵ متشابه القرآن، و معجم مصنفات القرآن الکریم لعلی الشواخ ۴/ ۱۹۱- ۲۰۶ المحکم و المتشابه فی القرآن الکریم، و آیات متشابهات حول سیرة النبی الکریم صلّی اللّه علیه و سلّم لحسن الشیخة (مقال فی مجلة منبر الإسلام السنة (۲۴) العدد (۲) سنة ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م)، و موقف الراسخین فی العلم من المتشابه لمحمد عبد الستار نصار (مقال فی مجلة الأزهر السنة (۳۸) العدد (۵) ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م)، و المتشابه من القرآن لمصطفی عبد الواحد (مقال فی مجلة الأزهر السنة (۳۸) العدد (۵) ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م)، و دفاع عن العقائد و المثل الإسلامیة، المحکم و المتشابه لمحمد محمد المدنی (مقال فی مجلة منبر الإسلام السنة (۱۵) العدد (۷) ۱۳۷۷ ه/ ۱۹۵۷ م) و المتشابه من القرآن لمحمد علی حسن الحلبی (طبع بدار الفکر فی بیروت ۱۹۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م) و متشابه القرآن دراسة لعدنان زرزور (طبع بدار الفتح فی دمشق ۱۹۳۰ ه/ ۱۹۷۰ م)، و البرهان فی متشابه القرآن دراسة لناصر بن سلیمان العمر (انظر أخبار التراث العربی ۷/ ۲۴) و انظر أیضا مصادر النوع الخامس و الثلاثین من هذا الکتاب معرفة موهم المختلف فإنه ذو صلة بالمحکم و المتشابه. * و مما ألف فی هذا النوع سوی ما ذکره الزرکشی: «بیان ما ضلّت به الزنادقة فی متشابه القرآن» لأبی عبد اللّه أحمد بن حنبل ت ۲۴۱ ه مخطوط فی مکتبة دار الکتب الظاهریة ۷۶۵۹ ضمن مجموع (معجم الدراسات القرآنیة ص ۶۰۷)* «کتاب التنزیه و ذکر متشابه القرآن» للنوبختی حسن بن موسی ت ۳۱۰ ه (إیضاح المکنون ۴/ ۲۸۳)* «تأویلات القرآن» لمحمد بن محمد بن محمود أبی منصور البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۹۸

الماتریدی ت ۳۳۳ ه (الأعلام ۷/ ۲۴۲)* «متشابه القرآن» لعبد الجبار بن أحمد المعتزلی (ت ۴۱۵ ه) طبع بتحقیق عدنان زرزور بالقاهرة دار التراث عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م.* «تأویل المتشابهات فی الأخبار و الآیات» لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادی ت ۴۲۹ ه (الأعلام ۴/ ۴۸)* «حل متشابهات القرآن» للحسین بن محمد بن الفضل أبی القاسم الراغب الأصفهانی ت ۵۰۲ ه (الأعلام ۲/ ۲۷۹).* «باهر البرهان فی مشکلات معانی القرآن» لأبی القاسم محمود بن علی بن الحسین النیسابوری القزوینی الشهیر ببیان ۵۵۳ ه (إیضاح المکنون: ۱ / ۱۶۲)* «تأویل متشابهات القرآن» لابن شهرآشوب ت ۵۸۸ ه (الأعلام ۶/ ۲۷۹).* «التبیان فی مسائل القرآن» و فیه رد علی الحلولیة و الجهمیة، للقزوینی أحمد بن إسماعیل ت ۵۹۰ ه (الأعلام ۱/ ۹۳)* «مجالس فی المتشابه من الآیات القرآنیة» لابن الجوزی عبد الرحمن بن علی بن محمد الجوزی ت ۵۹۷ ه (الأعلام ۴/ ۸۹).* «درة التنزیل و غرة التأویل فی المتشابه» لأبی الفضائل الرازی، محمد بن عمر (ت ۶۰۶ ه) و لیس هو الإمام فخر الدین الرازی المشهور صاحب «التفسیر الکبیر» و إن کان یوافقه فی الاسم و النسبة و سنة الوفاة، فلیحرّر و کتابه مخطوط بدار الکتب المصریة رقم (۴۴۰) تفسیر (بروکلمان مترجم ۱/ ۵۰۶)* «بیان مشتبه القرآن» لعیسی بن عبد العزیز بن عبد الواحد اللخمی الاسکندری الشریشی الأصل ت ۶۶۹ ه (غایة النهایة ۱/ ۶۰۹)* «رد معانی الآیات المتشابهات إلی معانی الآیات المحکمات» نسب لأبی بکر محیی الدین بن عربی (ت ۶۳۸ ه) خطأ، و الصواب أنه لابن اللبان أبی عبد اللّه محمد بن أحمد ت ۷۴۹ ه (انظر فهرس الخزانة التیموریة ص ۱۳۱). و الکتاب مطبوع فی بیروت بنادی الکتب الثقافیة عام ۱۳۲۸ ه/ ۱۹۰۰ م و أعید طبعه عام ۱۳۵۱ ه/ ۱۹۳۲ م (معجم الدراسات القرآنیة ص ۶۰۲).* «رسالة الآیات البینات فی تفسیر بعض آیات متشابهات القرآن الکریم» لمحمد بن سلیمان بن الحسن جمال الدین ابن النقیب (ت ۶۹۸ ه) مخطوط بالأزهر رقم ۹۵ مجامیع ۱۴۴۷۹. (معجم الدراسات القرآنیة ص ۶۰۸)* «ملاک التأویل القاطع لذوی الإلحاد و التعطیل فی توجیه المتشابه من آی التنزیل» لابن الزبیر الغرناطی أحمد بن إبراهیم بن الزبیر (ت ۷۰۸ ه) طبع بتحقیق سعید الفلاح بدار الغرب الإسلامی فی بیروت ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م. * «الإکلیل فی المتشابه و التأویل» لابن تیمیة تقی الدین أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم (ت ۷۲۸ ه) طبع ضمن مجموعة الرسائل الکبری، بمصر المطبعة الشرفیة عام ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م و طبع بالقاهرة مطبعة دار التألیف عام ۱۳۶۷ ه/ ۱۹۴۷ م و صور بالمطبعة السلفیة بالقاهرة عن طبعة دار

التأليف عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م* «تبيين المتشابه من كتاب اللّه المكرم و حديث نبيه المعظم» تقدم التعريف به و أنه ينسب خطأ لمحيى الدين بن عربى و الصواب أنه لابن بلبان أبى عبد اللّه محمد بن أحمد (ت ۷۴۹ ه) مخطوط بالخزانة التيمورية رقم ۴۹۵، ۴۹۶، ۵۵۰، و يسمى الكتاب أيضا «إزالة الشبهات عن الآيات و الأحاديث المتشابهات» و «متشابه القرآن و الحديث» و «رد معانى الآيات المتشابهات ...» و «رد المتشابه إلى المحكم» و «إزالة الشبهات عن الآيات و الأحاديث المشتبهات (المتشابهات)* الآيات المحكمات و المتشابهات» لمرعى بن يوسف بن أحمد و المقدسى الحنبلى ت ۱۰۳۳ ه (إيضاح المكنون ۱/ ۷).* «حل مشاكل القرآن» للشيخ جعفر الأسترآباذى الشيعى ت ۱۲۶۳ ه (إيضاح المكنون ۳/ ۴۱۷). المجاهيل:* «تأويل متشابه القرآن البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۱۹۹ عمران: ۷) قيل: و لا يدلّ على الحصر فى هذين الشيئين، فإنه ليس [فيه «۱» شىء من الطرق الدالة عليه، و قد قال: لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (النحل: ۴۴) و المتشابه لا- يرجى بيانه، و المحكم لا- توقف معرفته على البيان. و قد حكى الحسن بن محمد بن حبيب النيسابورى «۲» فى هذه المسألة ثلاثة أقوال: (أحدها): أنّ القرآن كلّه محكم؛ لقوله تعالى: كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ (هود: ۱). (و الثانى): كله متشابه لقوله تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً (الزمر: ۲۳). (و الثالث)- و هو الصحيح- أن منه محكما «۳» و منه متشابها، لقوله تعالى: مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ [وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ «۴» (آل عمران: ۷). فأما المحكم فأصله لغة: المنع؛ تقول: أحكمت بمعنى رددت، و منعت، و الحاكم لمنعه الظالم من الظلم، و حكمة اللجام هى التى تمنع الفرس من الاضطراب و أما فى الاصطلاح فهو ما أحكمه فى الأمر «۵» و النهى و بيان الحلال و الحرام. (و قيل): هو مثل قوله تعالى: وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ (البقرة: ۴۳). (و قيل): هو الذى لم ينسخ لقوله تعالى: [قُلْ تَعالَوْا] «۶» أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ (الأنعام: ۱۵۱) و قوله: وَ قَضى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ... (الإسراء: ۲۳) إلى آخر الآيات. و هى سبعة عشر حكما مذكورة فى سورة الأنعام و فى سورة بنى إسرائيل. (و قيل): هو الناسخ. (و قيل): الفرائض و الوعد و الوعيد. (و قيل): الذى وعد عليه ثوابا أو عقابا، و قيل الذى تأويله تنزيله بجعل القلوب تعرفه عند سماعه، كقوله: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱) و لَيْسَ

على قواعد أهل العدل» لأبى طاهر الطرثيثى (؟) مخطوط بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ۱۵ مجموع (معجم الدراسات القرآنية ۶۰۷)* «المحكم و المتشابه فى القرآن و الحديث» (مجهول) مخطوط سوهاج ۲۸ تفسير، معهد المخطوطات رقم ۲۳۶. (معجم الدراسات القرآنية ص ۶۱۲).* «تأويل المتشابهات القرآنية» لأمر اللّه محمد (؟) طبع بالقاهرة مطبعة السلام عام ۱۳۵۴ ه/ ۱۹۳۶ م (معجم الدراسات القرآنية ۶۰۱).* «بيان المشتبه من معانى القرآن الكريم» لحسن محمد موسى (؟) طبع فى الاسكندرية: جمعية الحرية عام ۱۳۷۶ ه/ ۱۹۵۶ م (معجم مصنفات القرآن ۴/ ۲۰۹). (۱) ليست فى المخطوطة. (۲) تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۹. (۳) فى المخطوطة (أنه محكم و منه متشابه). (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) عبارة المطبوعة (ما أحكمته بالأمر). (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰۰ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى: ۱۱). (و قيل): ما لا يحتمل فى التأويل إلا وجها واحدا. (و قيل): ما تكرر لفظه. و أما المتشابه «۱» فأصله أن يشتبه اللفظ فى الظاهر مع اختلاف المعانى، كما قال [تعالى فى وصف ثمر الجنة: وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً (البقرة: ۲۵) أى متّفق المناظر، مختلف الطّعوم، و يقال للغامض: متشابه، لأن جهة الشبه فيه كما تقول لحروف التهجّى «۲». و المتشابه مثل المشكل، لأنه [۸۶/ أ] أشكل، أى دخل فى شكل غيره و شاكله. و اختلفوا فيه (فقيل) هو المشتبه الذى يشبه بعضه بعضا (و قيل) هو المنسوخ الغير معمول به (و قيل) القصص و الأمثال (و قيل) ما أمرت أن تؤمن به و تكل علمه إلى عالمه (و قيل) فواتح السور (و قيل) ما لا يدرى إلا بالتأويل، و لا بد من صرفه إليه؛ كقوله: تَجْرِى بِأَعْيُنِنا (القمر: ۱۴) و عَلى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ (الزمر: ۵۶) (و قيل) الآيات التى يذكر فيها وقت الساعة «۳»، و مجىء الغيث، و انقطاع الآجال؛ كقوله: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ (لقمان: ۳۴) (و قيل) ما يحتمل وجوها، و المحكم ما يحتمل وجها واحدا. و قيل: [ما] «۴» لا يستقل بنفسه، إلا بردّه إلى غيره. و قيل: غير ذلك. و كلّها متقارب. و فصل الخطاب فى ذلك أنّ اللّه سبحانه [و تعالى قسم الحقّ بين عباده، فأولاهم بالصواب من عبر بخطابه عن حقيقة المراد؛ قال سبحانه [و تعالى : وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ

لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (النحل: ۴۴) ثم «۵» قال: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ (القيامة: ۱۹) أى على لسانك و ألسنة العلماء من أمّتك، و كلام السلف راجع إلى المشتبه بوجه لا- إلى المقصود المعبّر عنه بالمتشابه فى خطابه، لأنّ المعانى إذا دقّت تداخلت و تشابهت على من لا علم له بها كالأشجار إذا تقارب بعضها من بعض تداخلت أمثالها و اشتبهت؛ أى [أشكلت «۶» على من لم يمعن النظر فى البحث عن منبعث كلّ فن منها، قال (_____ ۱) هذا التعريف نقله الزركشى باختصار من كلام ابن قتيبة الدينورى فى كتابه «تأويل مشكل القرآن» ص ۱۰۱- ۱۰۲ فى آخر باب المتشابه. (۲) عبارة ابن قتيبة: (أ لا ترى أنه قد قيل للحروف المقطعة فى أوائل السور متشابه، و ليس الشك فيها، و الوقوف عندها لمشاكلتها غيرها و التباسها بها). (۳) فى المخطوط (وقت المسا). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (و قال). (۶) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰۱ تعالى: وَ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ [وَ غَيْرَ مَعْرُوشاتٍ «۱» (الأنعام: ۱۴۱) إلى قوله: مُتَشابِهاً، و هو على اشتباكه «۲» غير متشابه. و كذلك سياق معانى القرآن العزيز قد تتقارب المعانى و يتقدم الخطاب بعضه على بعض، و يتأخر بعضه عن بعض؛ لحكمة اللّه [تعالى فى ترتيب الخطاب و الوجود، فتشتبك المعانى و تشكل إلّا على أولى الألباب، فيقال فى هذا الفن متشابه بعضه ببعض. و أما المتشابه من القرآن العزيز فهو يشابه بعضه بعضا فى الحق و الصدق و الإعجاز و البشارة و النذارة و كلّ ما جاء به و أنه من عند اللّه، [فذمّ «۳» سبحانه الذين يتبعون ما تشابه منه عليهم افتنانا و تضليلا، فهم بذلك يتّبعون ما تشابه [منه «۴» عليهم تناصرا و تعاضدا للفتنة و الإضلال.

تفريعات

تفريعات الأول: الأشياء [التى «۵» يجب ردّها عند الإشكال إلى أصولها. فيجب ردّ المتشابهات فى الذات و الصفات إلى محكم لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى: ۱۱). ورد المتشابهات فى الأفعال إلى قوله: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ (الأنعام: ۱۴۹). و كذلك الآيات الموهمة نسبة الأفعال لغير اللّه [تعالى من الشيطان و النفس، تردّ إلى محكم قوله تعالى: وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً (الأنعام: ۱۲۵). و ما كان [من «۵» ذلك عن تنزل الخطاب، أو ضرب مثال، أو عبارة عن مكان [أو زمان «۵» أو معيّة، أو ما يوهم التشبيه، فمحكم ذلك قوله: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى: ۱۱) و قوله: وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلى (النحل: ۶۰) و قوله: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱). و منه ضرب فى تفصيل ذكر النبوة و وصف «۸» إلقاء الوحى، و محكمه قوله تعالى: إِنَّا (_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى المخطوطة اشتباهه. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (و فضل). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰۲ نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (الحجر: ۹) و قوله: وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى (النّجم: ۳). و منه ضرب فى الحلال و الحرام، و من ثم اختلف الأئمة فى كثير من الأحكام بحسب فهمهم لدلالة القرآن. و منه شىء يتقارب فيه بين اللّمتين: لمّة الملك و لمّة الشيطان لعنه اللّه، و محكم ذلك قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ ... (النحل: ۹۰) الآية، و لهذا قال عقبه: يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (النحل: ۹۰) أى عند ما يلقى العدو الذى لا- يأمر بالخير بل بالشرّ و الإلباس. و منه الآيات التى اختلف المفسرون [۸۶/ ب فيها على أقوال كثيرة تحتملها الآية، و لا- يقطع على واحد من الأقوال، و أنّ مراد اللّه منها غير معلوم لنا مفصّلا بحيث يقطع به. الثانى: أنّ هذه الآية من المتشابه- أعنى قوله: وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ الآية (آل عمران: ۷) من حيث تردّد الوقف فيها بين أن يكون على إِلَّا اللَّهُ و بين أن يكون على وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (آل عمران: ۷)، و تردّد الواو فى وَ الرَّاسِخُونَ بين الاستئناف و العطف، و من ثم ثار الخلاف فى ذلك. فمنهم من رجّح أنها للاستئناف، و أن الوقف على إِلَّا اللَّهُ و أنّ اللّه تعبّد من كتابه بما لا يعلمون- و هو المتشابه- كما تعبّدهم من دينه بما لا يعقلون- و هو التعبدات- و لأن قوله: يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ متردّد بين كونه

حالا فضلة، و خبرا عمدة. و الثانى أولى. و منهم من رجّح أنها للعطف؛ لأنّ اللّه تعالى لم يكلّف الخلق بما لا يعلمون؛ و ضعّف الأول، لأن اللّه لم ينزل شيئا من القرآن «۱» إلا لينتفع به عباده؛ و يدلّ به على معنى أراده، فلو كان المتشابه لا يعلمه غير [اللّه «۲»] للزمنا، و لا يسوغ لأحد أن يقول: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم لم يعلم المتشابه؛ فإذا جاز أن يعرفه الرسول مع قوله: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (آل عمران: ۷) جاز أن يعرفه الربانيون من صحابته، و المفسّرون من أمته. أ لا ترى أن ابن

(_____ ۱) فى عبارة المخطوطة زيادة و هى: (إلا لمنافع الخلق). (۲) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰۳ عباس كان يقول: «أنا من الراسخين فى العلم» «۱»؛ و يقول عند قراءة قوله فى أصحاب الكهف: ما يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ (الكهف: ۲۲) «أنا من أولئك القليل» «۲». و قال مجاهد فى قوله تعالى: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (آل عمران: ۷) يعلمونه و يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (آل عمران: ۷) و لو لم يكن للراسخين فى العلم حظّ من المتشابه إلا أن يقولوا: آمَنَّا لم يكن لهم فضل على الجاهل؛ [و] «۳» لأن الكلّ قائلون ذلك، و نحن لم نر المفسرين إلى هذه الغاية توقّفوا عن شىء من القرآن فقالوا: هو متشابه لا يعلمه إلّا اللّه، بل أمرّوه على التفسير، حتى فسّروا الحروف المقطعة. (فإن قيل): كيف يجوز فى اللغة أن يعلم الراسخون، و اللّه يقول: وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ و إذا أشركهم فى العلم انقطعوا عن قوله: يَقُولُونَ لأنه ليس هنا عطف حتى يوجب للراسخين فعلين؟ (قلنا): إنّ يَقُولُونَ هنا فى معنى الحال كأنه قال: وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ قائلين آمنا [به «۴»]؛ كما قال الشاعر: «۵» الرّيح تبكى شجوها و البرق يلمع فى غمامه أى لامعا. (و قيل) المعنى «يعلمون و يقولون» فحذف واو العطف كقوله: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ (القيامة: ۲۲) و المعنى يقولون علمنا و آمنّا؛ لأن الإيمان قبل العلم محال إذ لا يتصور الإيمان مع الجهل و أيضا لو لم يعلموها لم يكونوا من الراسخين، و لم يقع الفرق بينهم و بين الجهال.

(_____ ۱) الأثر أخرجه الطبرى فى التفسير ۳/ ۱۲۲ عند تفسير الآية من سورة آل عمران، و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۲/ ۷ و عزاه أيضا لابن المنذر و ابن الأنبارى. (۲) الأثر أخرجه الطبرى فى التفسير ۱۵/ ۱۵۰ عند تفسير الآية (۲۲) من سورة الكهف، و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۴/ ۲۱۷ و عزاه أيضا لعبد الرزاق، و الفريابى، و ابن سعد، و ابن المنذر، و ابن أبى حاتم، و للطبرانى فى «الأوسط». (۳) ساقط من المطبوعة. (۴) ساقط من المطبوعة. (۵) هو يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ الحميرى أبو عثمان توفى سنة (۶۹ ه) ذكره أبو الفرج فى الأغانى ۱۷/ ۵۱- ۵۲، و البيت فى ديوانه ص ۲۰۸ القصيدة رقم (۵۱) قالها فى محنته، و مطلعها «أصرمت حبلك» و رواية الديوان للبيت (فالريح) ثم (الغمامة). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰۴ الثالث: و من هذا الخلاف نشأ الخلاف فى أنه: هل فى القرآن شىء لا تعلم الأمة تأويله؟ قال الرّاغب «۱» فى مقدمة «تفسيره»: و ذهب عامة المتكلّمين إلى أن كلّ القرآن يجب أن يكون معلوما، و إلا لأدى «۲» إلى إبطال فائدة الانتفاع به، و حملوا قوله: وَ الرَّاسِخُونَ بالعطف على قوله: إِلَّا اللَّهُ، و قوله: يَقُولُونَ جملة حالية. قال: ذهب كثير من المفسّرين إلى أنه يصح أن يكون فى القرآن بعض ما لا يعلم تأويله إلّا «۳» اللّه، قال ابن عباس: «أنزل اللّه القرآن على أربعة أوجه: حلال و حرام، و وجه لا يسع أحدا جهالته، و وجه تعرفه العرب، و وجه تأويل لا يعلمه إلا اللّه» «۴». و قال بعضهم: المتشابه اسم لمعنيين: (أحدهما: لما التبس من المعنى لدخول شبهه بعضه فى بعض، نحو قوله: إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا ... الآية (البقرة: ۷۰). (و الثانى): اسم لما يوافق بعضه بعضا، و يصدّقه قوله تعالى: كِتاباً مُتَشابِهاً [۸۷/ أ] مَثانِيَ ... الآية (الزمر: ۲۳). فإن كان المراد بالمتشابه فى القرآن الأول فالظاهر أنه لا يمكنهم الوصول إلى مراده، و إن جاز أن يطلعهم عليه بنوع «۵» من لطفه؛ لأنه «۵» اللطيف الخبير. و إن كان المراد الثانى جاز أن يعلموا مراده. الرابع: (قيل): ما الحكمة فى إنزال المتشابه ممن أراد لعباده البيان و الهدى؟ (قلنا): إن كان ممن يمكن علمه فله فوائد، منها: ليحثّ العلماء على النظر الموجب للعلم

(_____ ۱) هو أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهانى تقدم فى ۱/ ۲۱۸، «و تفسيره» ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۴۴۷، و مقدمة

تفسیره طبعت باسم: «مقدمة تفسیر الراغب الأصفهانی» بذیل کتاب تنزیه القرآن عن المطاعن، فی القاهرة بالمطبعة الجمالیة ۱۳۲۹ ه/ ۱۹۱۱ م (معجم سرکیس: ۹۲۳)، و یحققه مؤخرا أحمد حسن فرحات (أخبار التراث العربی ۴/ ۲۴). (۲) فی المخطوطة (و إلا أدی). (۳) تصحفت فی المطبوعة إلی: «إلی». (۴) أخرجه الطبری فی «مقدمة تفسیره» ۱/ ۲۶ القول فی اللغة التی نزل بها القرآن من لغات العرب، و ذکره السیوطی فی جمع الجوامع ۱/ ۱۵۶ و عزاه أیضا لأبی نصر السجزی، و لابن المنذر، و لابن الأنباری. (۵) فی المخطوطة تصحفت إلی (من لفظه لأن اللطیف). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰۵ بغوامضه، و البحث عن دقائق معانیه، فإن استدعاء الهمم لمعرفة ذلک من أعظم القرب، و حذرا مما قال المشرکون: إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلی أُمَّةٍ (الزخرف: ۲۲)، و لیمتحنهم و یثیبهم کما قال: وَ هُوَ الَّذِی یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ ... الآیة (الروم: ۲۷) و قوله «۱»: لِیَجْزِیَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (سبأ: ۴) فنبّههم علی أن أعلی المنازل هو الثواب، فلو کان القرآن کلّه محکما لا یحتاج إلی تأویل لسقطت المحنة، و بطل التفاضل، و استوت منازل الخلق، و لم یفعل اللّه ذلک، بل جعل بعضه محکما لیکون أصلا للرجوع إلیه، و بعضه متشابها یحتاج إلی الاستنباط و الاستخراج و ردّه إلی المحکم، لیستحقّ بذلک الثواب الذی هو الغرض، و قد قال تعالی: وَ لَمَّا یَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِینَ جاهَدُوا مِنْکُمْ وَ یَعْلَمَ الصَّابِرِینَ (آل عمران: ۱۴۲) و منها: إظهار فضل العالم علی الجاهل، و یستدعیه علمه إلی المزید فی الطلب فی تحصیله، لتحصل له درجة الفضل، و الأنفس الشریفة تتشوّف لطلب العلم و تحصیله. و أمّا إن کان ممن لا یمکن علمه فله فوائد، منها: إنزاله ابتلاء و امتحانا بالوقف فیه و التعبّد بالاشتغال من جهة التلاوة و قضاء فرضها، و إن لم یقفوا علی ما فیها من المراد الذی یجب العمل «۲» به، اعتبارا بتلاوة المنسوخ من القرآن و إن لم یجز العمل بما فیه من الحکم «۳». و یجوز أن یمتحنهم بالإیمان بها «۴» [و إن لم یقفوا علی حقیقة المراد، فیکون هذا نوع امتحان، و فی ذلک هدم لمذهب الاعتزال «۴» حیث ادّعوا وجوب رعایة الأصلح. و منها: إقامة الحجة [بها] «۶» علیهم؛ و ذلک إنما نزل بلسانهم و لغتهم، ثم عجزوا عن الوقوف علی ما فیها مع بلاغتهم و أفهامهم؛ فیدلّ علی أن الذی أعجزهم عن الوقوف هو الذی أعجزهم عن تکرر الوقوف علیها، و هو اللّه سبحانه. الخامس: أثار بعضهم سؤالا و هو: هل للمحکم مزیّة علی المتشابه بما یدل علیه، أو هما سواء؟ و الثانی خلاف الإجماع، و الأول ینقض أصلکم أن جمیع کلامه سبحانه سواء، و أنه نزل بالحکمة. و أجاب أبو عبد اللّه محمد بن أحمد البکرآباذی بأن المحکم کالمتشابه من

(_____ ۱) تصحفت فی المخطوطة إلی (إلی قوله). (۲) فی المخطوطة (العلم). (۳) فی المطبوعة (من المحکم). (۴) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۶) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰۶ وجه، و یخالفه من وجه، فیتفقان فی أنّ الاستدلال بهما لا یمکن إلا بعد معرفة حکمة الواضع، و أنه لا یختار القبیح. و یختلفان فی أن المحکم بوضع اللغة لا یحتمل إلا الوجه الواحد، فمن سمعه أمکنه أن یستدلّ «۱» به فی الحال «۱»، و المتشابه یحتاج إلی ذکر مبتدا و نظر مجدّد عند «۳» سماعه لیحمله علی الوجه المطابق؛ و لأن المحکم اصل، و العلم بالأصل أسبق، و لأن المحکم یعلم مفصّلا، و المتشابه لا یعلم إلا مجملا. (فإن قیل) إذا کان المحکم بالوضع کالمتشابه، و قد قلتم إنّ من حق هذه اللغة أن یصحّ فیها الاحتمال و یسوغ التأویل، فبما یمیّز المحکم فی أنّه لا بدّ له من مزیة، سیما و الناس قد اختلفوا فیهما کاختلافهم فی المذاهب، فالمحکم عند السّنّیّ متشابه عند القدریّ؟ (فالجواب) أنّ الوجه الذی أوردته یلجئ «۴» إلی الرجوع إلی العقول «۴» فیما یتعلق بالتفرید و التنزیه، فإن العلم بصحة خطابه یفتقر إلی العلم بحکمته، و ذلک یتعلق بصفاته، فلا بدّ من تقدم معرفته لیصح له مخرج کلامه، فأما فی [۸۷/ ب الکلام فیما یدلّ علی الحلال و الحرام فلا بدّ من مزیة للمحکم، و هو أن یدلّ ظاهره علی المراد أو یقتضی بالضمانة أنّه مما لا یحتمل الوجه الواحد. و للمحکم فی باب الحجاج عند غیر المخالف مزیة، لأنه یمکن أن یبین له أنه مخالف للقرآن، و أنّ ظاهر المحکم یدل علی خلاف ما ذهب إلیه، و إن تمسّک بمتشابه القرآن، و عدل عن محکمه، لما أنه تمسّک بالشبه العقلیة و عدل عن الأدلّة السمعیة، و ذلک لطف و بعث علی النظر، لأن المخالف المتدیّن یؤثر ذلک لیتفکر فیه و یعمل، فإنّ اللغة و إن توقفت محتملة، ففیها ما یدل ظاهره علی أمر واحد، و إن جاز صرفه إلی غیره بالدلیل، ثم یختلف، ففیه ما یکره

صرفه لاستبعاده فی اللغة (_____. ۱) فی المخطوطة (فی الحال به). (۳) فی المخطوطة (عن). (۴) فی المخطوطة (یرجی إلی الرجوع إلی القبول). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰۷

النوع السابع و الثلاثون فی حکم الآیات المتشابهات الواردة فی الصّفات «۱»

النوع السابع و الثلاثون فی حکم الآیات المتشابهات الواردة فی الصّفات «۱» و قد اختلف الناس فی الوارد منها فی الآیات و الأحادیث علی ثلاث فرق: (أحدها) أنّه لا مدخل للتأویل فیها؛ بل تجری علی ظاهرها، و لا تؤوّل شیئا منها، و هم المشبّهة. (و الثانی) أنّ لها تأویلا و لکنا نمسک «۲» عنه، مع تنزیه اعتقادنا عن الشّبه و التعطیل، و نقول: لا یعلمه إلا اللّه؛ و هو قول السّلف. (و الثالث) أنها مؤولة، و أوّلوها علی ما یلیق به. و الأول باطل، و الأخیران منقولان عن الصحابة، فنقل الإمساک عن أم سلمة أنها سئلت عن الاستواء فقالت: «الاستواء معلوم، و الکیف مجهول، و الإیمان به واجب، و السؤال عنه بدعة» «۳». و کذلک سئل عنه مالک فأجاب بما قالته أمّ سلمة، إلّا أنه زاد فیها «أن من عاد إلی هذا السؤال عنه أضرب عنقه» «۴». و کذلک سئل سفیان الثوری فقال: [أفهم «۵» من قوله: الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی (طه: ۵) «۵» [ما أفهم من قوله: ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ (فصلت: ۱۱) و سئل الأوزاعیّ عن تفسیر هذه الآیة فقال: الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی «۵» کما قال، و إنی لأراک ضالا و سئل [إسحاق «۸» بن راهویه عن (_____۱) للتوسع فی هذا النوع راجع مصادر النوعین السابقین. (۲) فی المخطوطة (و لکنا فی غنا عنه). (۳) الأثر أخرجه اللالکائی فی کتاب «السنة» ۳/ ۳۹۷ فی سیاق ما روی فی قوله تعالی الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی و نص الروایة: (قالت: الکیف غیر معقول، و الاستواء غیر مجهول، و الإقرار به إیمان، و الجحود به کفر). (۴) قول الإمام مالک أخرجه اللالکائی فی کتاب «السنة» ۳/ ۳۹۸ و لیس فی روایة اللالکائی الزیادة المذکورة «أن من عاد إلی هذا ...». (۵) لیست فی المخطوطة. (۸) لیست فی المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰۸ الاستواء، أ قائم هو أم قاعد؟ فقال: «لا یملّ عن القیام حتی یقعد، و لا یملّ عن القعود حتی یقوم، و أنت إلی غیر هذا السؤال أحوج». قال الشیخ أبو عمرو بن الصلاح: «و علی هذه الطریقة مضی صدر الأمة و سادتها، و إیاها اختار أئمة الفقهاء و قادتها، و إلیها دعا أئمة الحدیث و أعلامه، و لا أحد من المتکلمین من أصحابنا یصدف عنها و یأباها» «۱». و أفصح الغزالیّ عنهم فی غیر موضع بنهجین ما سواها حتی ألجم آخرا فی «إلجامه» کلّ عالم أو عامّیّ عما عداها. قال: و هو کتاب «إلجام العوام عن علم الکلام» «۲» [و هو] «۳» آخر تصانیف الغزالی مطلقا، [أو] «۳» آخر تصانیفه فی أصول الدین، حثّ فیه علی مذاهب السلف و من تبعهم. و ممن نقل عنه التأویل علیّ، و ابن مسعود، و ابن عباس و غیرهم. و قال الغزالیّ فی کتاب «التفرقة بین الإسلام و الزندقة» «۵»: إن الإمام أحمد أوّل فی ثلاثة مواضع، و أنکر ذلک علیه بعض المتأخرین. (قلت): و قد حکی ابن الجوزی عن القاضی أبی یعلی «۶» تأویل أحمد فی قوله تعالی: أَوْ یَأْتِیَ رَبُّکَ (الأنعام: ۱۵۸) قال: و هل هو إلا أمره، بدلیل قوله: أَوْ یَأْتِیَ أَمْرُ رَبِّکَ (النحل: ۳۳) و اختار ابن برهان «۷» و غیره من الأشعریة التأویل، قال: و منشأ الخلاف بین الفریقین (_____: ۱) قول ابن الصلاح نقله مرعی بن یوسف الکرمی فی أقاویل الثقات ص ۶۶. (۲) طبع فی الآستانة ۱۲۸۷ ه/ ۱۸۷۰ م، و فی الهند مدراس ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۴ م، و فی مصر مطبعة المدارس ۱۳۰۶ ه/ ۱۸۸۴ م و سنة ۱۳۰۹ ه/ ۱۸۸۷ م، و طبع ضمن عنوان: أربع رسائل للغزالی فی القاهرة بالمطبعة الإسلامیة سنة ۱۳۰۳ ه/ ۱۸۸۱ م و سنة ۱۳۰۹ ه/ ۱۸۸۷ م، و فی الهند بمبئی ۱۳۱۳ ه/ ۱۸۹۱ م (معجم سرکیس ص ۱۴۱۰)، ثم طبع فی بیروت بدار الکتب العربی بتحقیق محمد المعتصم باللّه البغدادی سنة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۵ م، و انظر کلامه الذی أشار إلیه ابن الصلاح فی الباب الأول من الکتاب فی شرح اعتقاد السلف ص ۵۳. (۳) لیست فی المطبوعة. (۵) طبع فی مصر بمطبعة الترقی ۱۳۱۹ ه/ ۱۸۹۷ م، و طبع فی مصر ۱۳۲۵ ه/ ۱۹۰۳ م و معه خمس رسائل للمؤلف، و فی القاهرة بمکتبة عیسی البابی بتحقیق سلیمان دنیا

۱۳۷۳ ه/ ۱۹۶۱ م (معجم المنجد ۲/ ۱۰۲). (۶) هو محمد بن الحسين بن محمد الفراء تقدم فى ۲/ ۱۲۸. (۷) هو أحمد بن على بن برهان- و برهان بفتح الباء كذا ضبطه الذهبى فى المشتبه ۱/ ۷۰- أبو الفتح البغدادى البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۰۹ أنه هل يجوز فى القرآن شىء لا يعلم معناه؟ فعندهم يجوز، فلهذا منعوا التأويل، و اعتقدوا التنزيه على ما يعلمه اللّه. و عندنا لا يجوز ذلك، بل الراسخون يعلمونه. (قلت): و إنما حملهم على التأويل وجوب حمل الكلام على خلاف المفهوم من حقيقته لقيام الأدلة على استحالة المشابهة «۱» و الجسمية فى حق البارئ تعالى، و الخوض فى مثل هذه الأمور خطره عظيم، و ليس بين المعقول و المنقول تغاير فى الأصول، بل التغاير إنما يكون «۲» فى الألفاظ، و استعمال المجاز لغة العرب [۸۸/ أ]. و إنما قلنا: لا تغاير بينهما فى الأصول [لما علم بالدليل «۳» أنّ العقل لا يكذّب ما ورد به الشرع، إذ لا يرد الشرع بما لا يفهمه العقل، إذ هو دليل الشرع و كونه حقا، و لو تصوّر كذبه العقل فى شىء لتصوّر كذبه فى صدق الشرع، فمن طالت ممارسته للعلوم، و كثر خوضه فى بحورها أمكنه التلفيق بينهما؛ لكنه لا يخلو من أحد أمرين، إما تأويل يبعد عن الأفهام، أو موضع لا يتبين فيه وجه التأويل لقصور الأفهام عن إدراك الحقيقة، و الطمع فى تلفيق كلّ ما يرد مستحيل المرام، و المردّ إلى قوله: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (الشورى: ۱۱). و نحن نجرى فى هذا الباب على طريق المؤولين، حاكين كلامهم. فمن ذلك صفة الاستواء، فحكى مقاتل، و الكلبى، عن ابن عباس أن اسْتَوى (طه: ۵) بمعنى [استقر] «۴»، و هذا إن صحّ يحتاج إلى تأويل، فإن الاستقرار يشعر بالتجسيم. و عن المعتزلة بمعنى استولى و قهر [و غلب «۵»، و ردّ بوجهين: (أحدهما) بأنّ اللّه تعالى مستول على الكونين، و الجنة و النار [و أهلهما] «۶» فأىّ فائدة فى تخصيص العرش!

_____الشافعى ولد سنة (۴۹۹ ه) و تفقه على الغزالى و الشاشى، كان ذكيا يضرب به المثل لا يكاد يسمع شيئا إلا حفظه، تصدر للإفادة مدة و صار من أعلام الدين و له كتاب «البسيط» و «الوجيز» و غيرهما، مات كهلا سنة (۵۱۸ ه) (سير أعلام النبلاء ۱۹/ ۴۵۶). (۱) كذا فى المخطوطة، و فى المطبوعة (المتشابه). (۲) فى المخطوطة (يقع). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة، و عبارة المخطوطة بعدها: (و هذا و إن صح). (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۱۰ (الثانى) أن الاستيلاء إنما يكون بعد قهر و غلبة، و اللّه تعالى منزّه عن ذلك؛ قاله ابن الأعرابى «۱». و قال أبو عبيد «۲»: بمعنى «صعد»، و ردّ بأنه يوجب هبوطا منه تعالى حتى يصعد، و هو منفىّ عن اللّه. و قيل: «۳» «الرّحمن على و العرش له استوى «۳»»، فجعل «علا» فعلا لا حرفا؛ حكاه الأستاذ إسماعيل الضرير «۵» فى «تفسيره»؛ ورد «۶» بوجهين: (أحدهما) أنه جعل الصفة فعلا [و هو على «۷»، و مصاحف أهل الشام و العراق و الحجاز قاطعة بأن «على» هنا حرف، و لو كان فعلا لكتبوها باللام ألف كقوله: وَ لَعَلا بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ (المؤمنون: ۹۱) (و الثانى) أنه رفع العرش و لم يرفعه أحد من القراء. و قيل: تمّ الكلام عند قوله: الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ، ثم ابتدأ بقوله: اسْتَوى لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ (طه: ۵ و ۶) و هذا ركيك يزيل الآية عن نظمها و مرادها. قال الأستاذ «۸»: و الصواب ما قاله الفرّاء «۹» و الأشعرى و جماعة من أهل المعانى، أن (_____ ۱) هو أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد بن الأعرابى، المحدث القدوة الصوفى شيخ الإسلام، روى عن الحسن الزعفرانى و ابن منده و ابن جميع و خلائق، كان ثقة عابدا كبير القدر صحب الجنيد، و له «طبقات النسّاك» توفى سنة ۳۴۰ ه (سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۴۰۷). (۲) هو القاسم بن سلام تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۹. (۳) فى المطبوعة: الرحمن على العرش استوى. (۵) هو إسماعيل بن أحمد بن عبد اللّه الضرير، أبو عبد الرحمن الحيرى، المقرئ المفسّر الزاهد، أحد أئمة المسلمين ولد سنة (۳۶۱) و رحل فى طلب الحديث كثيرا. و سمع من زاهر السرخسى. روى عنه الخطيب أبو بكر. له تصانيف مشهورة فى القرآن و القراءات و الحديث و الوعظ. كان مفيدا نفّاعا للخلق مباركا فى علمه و له «تفسير» ت ۴۳۰ ه (الداودى، طبقات المفسرين ۱/ ۱۰۴)، و تفسيره ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۲/ ۱۴۹۸ باسم «الكفاية فى التفسير». (۶) فى المخطوطة (و حكاه) و فى نسخة (و خطّأه)، و الصواب ما فى المطبوعة. (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) هو إسماعيل الضرير المتقدّم. (۹) انظر قول الفراء فى كتابه معانى القرآن ۱/ ۲۵ فى تفسير سورة البقرة الآية (۲۹). البرهان فى علوم

القرآن، ج۲، ص: ۲۱۱ معنى قوله: اسْتَوى أقبل على خلق العرش و عمد إلى خلقه، فسماه استواء، كقوله: ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِيَ دُخانٌ (فصّلت: ۱۱) أى قصد و عمد إلى خلق السماء فكذا هاهنا، قال: و هذا القول مرضىّ عند العلماء ليس فيه تعطيل و لا تشبيه. قال الأشعرىّ: عَلى هنا بمعنى «فى» كما قال تعالى: «۱» [عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ (البقرة: ۱۰۲) و معناه أحدث اللّه فى العرش فعلا سماه استواء، كما فعل فعلا سماه فضلا و نعمة، قال تعالى «۱»: وَ لكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ* فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ نِعْمَةً (الحجرات: ۷ و ۸) فسمى التحبيب و التكريه فضلا و نعمة. و كذلك قوله: فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ (النحل: ۲۶) أى فخرب اللّه بنيانهم، و قال: فَأَتاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا (الحشر: ۲) أى قصدهم. و كما أن التخريب و التعذيب سمّاهما إتيانا؛ فكذلك أحدث فعلا بالعرش سماه استواء. قال: و هذا قول مرضىّ عند العلماء لسلامته من التشبيه و التعطيل، و للعرش خصوصية ليست لغيره من المخلوقات، لأنه أول خلق اللّه و أعظم، و الملائكة حافّون به، و درجة الوسيلة متصلة به، و أنه سقف الجنة، و غير ذلك. و قوله تعالى: تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ (المائدة: ۱۱۶) قيل: النفس هاهنا الغيث، تشبيها له بالنفس، لأنه مستتر كالنفس. قوله: وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ (آل عمران: ۲۸) أى عقوبته. و قيل: يحذركم اللّه إياه. قوله تعالى: وَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّماواتِ وَ فِي الْأَرْضِ (الأنعام: ۳) اختار البيهقىّ [أن «۳» معناه أنه المعبود فى السموات و الأرض، مثل قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلهٌ (الزخرف: ۸۴) و هذا القول هو أصحّ الأقوال. و قال الأشعرى فى «الموجز» «۴»: وَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّماواتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ (الأنعام: ۳)

(_____ ۱) ساقط من المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) كتاب «الموجز» للإمام الأشعرى ذكره ابن عساكر فى تبيين كذب المفترى ص ۱۲۹، و قال: (يشتمل على البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۱۲ [۸۸/ ب أى عالم بما فيهما، و قيل: وَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّماواتِ جملة تامة: وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ كلام آخر، و هذا قول المجسّمة، و استدلت «۱» الجهمية بهذه الآية على أنّه تعالى فى كل مكان، و ظاهر ما فهموه من الآية من أسخف الأقوال. قوله تعالى: وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا «۲» (الفجر: ۲۲)، قيل: استعارة الواو موضع الباء لمناسبة بينهما فى معنى الجمع، إذ [الباء] «۳» موضوعة للإلصاق و هو جمع، و الواو موضوعة للجمع، و الحروف ينوب بعضها عن بعض، و تقول عرفا: جاء الأمير بالجيش، إذا كان مجيئهم مضافا إليه بتسليطه أو بأمره، و لا شك أن الملك إنما يجيء بأمره على ما قال تعالى: وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (الأنبياء: ۲۷) فصار كما لو صرّح به. و قال: جاء الملك بأمر ربك، و هو كقوله: فَاذْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ (المائدة: ۲۴) أى اذهب أنت بربّك، أى بتوفيق ربك و قوّته، إذ معلوم أنه إنما يقاتل بذلك من حيث صرف الكلام إلى المفهوم فى العرف. قوله تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ (القلم: ۴۲) قال قتادة: عن شدة «۴»، و قال إبراهيم النخعىّ: أى عن أمر عظيم، قال الشاعر: و قامت الحرب [بنا] «۵» على ساق «۶» و أصل هذا أن الرجل إذا وقع فى أمر عظيم يحتاج إلى معاناة و جدّ فيه، شمّر عن ساقه، فاستعيرت الساق فى موضع الشدة.

_____ اثنى عشر كتابا على حسب تنوع مقالات المخالفين من الخارجين عن الملّة و الداخلين فيها، و آخره كتاب الإمامة تكلم فى إثبات إمامة الصديق). (۱) فى المخطوطة (و استدلت عليه الجهمية). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) قول قتادة ذكره الطبرى فى تفسيره ۲۹/ ۲۴ عند تفسير سورة القلم الآية (۴۲). (۵) سقطت من الأصول، و هى تتمة لازمة. (۶) تمام البيت: صبرا أمام إن شرباق و قامت الحرب بنا على ساق ذكره أبو حيان فى البحر المحيط ۸/ ۳۱۶ ضمن تفسير سورة القلم، الآية (۴۲)، و ذكره القرطبى فى الجامع لأحكام القرآن ۱۹/ ۱۱۳ ضمن تفسير سورة القيامة، الآية (۲۹). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۱۳ قوله تعالى: ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (الزمر: ۵۶) قال اللغويون: معناه ما فرطت فى طاعة اللّه و أمره، لأن التفريط لا يقع إلا فى ذلك، و الجنب المعهود من ذوى الجوارح لا يقع فيه تفريط البتة، فكيف يجوز وصف القديم سبحانه بما لا يجوز! قوله تعالى: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (الرحمن: ۳۱) فرغ يأتى بمعنى قطع شغلا، أتفرّغ لك، أى أقصد قصدك، و الآية منه، أى سنقصد لعقوبتكم، و نحكم جزاءكم. قوله تعالى: وَ إِنِّي لَأَظُنُّهُ كاذِباً (غافر: ۳۷)

إن قيل: لأىّ علة «۱» نسب الظنّ إلى اللّه و هو شك؟ قيل: فيه جوابان: (أحدهما): أن يكون الظنّ لفرعون، و هو شك لأنه قال قبله: فَأَطَّلِعَ «۲» إِلى إِلهِ مُوسى (غافر: ۳۷) و إنى لأظنّ موسى كاذبا، فالظن على هذا لفرعون. (و الثانى): أن يكون تم «۳» الكلام عند قوله: أَسْبابَ السَّماواتِ فَأَطَّلِعَ إِلى إِلهِ مُوسى وَ إِنِّى لَأَظُنُّهُ [كاذِباً] «۴» (غافر: ۳۷) على معنى: و إنى لأعلمه كاذبا؛ فإذا كان الظن للّه، كان علما و يقينا، و لم يكن شكّا كقوله: إِنِّى ظَنَنْتُ أَنِّى مُلاقٍ حِسابِيَهْ (الحاقة: ۲۰). و قوله: لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ (البقرة: ۲۵۵) لم يرد سبحانه بنفى النوم و السّنة عن نفسه إثبات اليقظة و الحركة؛ لأنّه لا يقال للّه تعالى: يقظان و لا نائم، لأن اليقظان «۵» لا يكون إلا عن نوم، و لا يجوز وصف القديم به، و إنما أراد بذلك نفى الجهل و الغفلة، كقوله: ما أنا عنك بغافل. قوله [تعالى: لِما خَلَقْتُ بِيَدَىَّ (ص: ۷۵) قال السّهيلىّ «۶»: اليد فى الأصل كالمصدر، عبارة عن صفة لموصوف، و لذلك مدح سبحانه و تعالى بالأيدى مقرونة مع الأبصار فى قوله: أُولِى الْأَيْدِى وَ الْأَبْصارِ (ص: ۴۵) و لم يمدحهم بالجوارح؛ لأن المدح إنما

(۱) فى المخطوطة (لأى شىء). (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى: (لعلى أطلع). (۳) فى المخطوطة (الكلام تمّ). (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (لأن اليقظة). (۶) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۴۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۱۴ يتعلق بالصفات لا بالجواهر، قال: و إذا ثبت هذا فصحّ قول الأشعرى: إن اليدين فى قوله تعالى: لِما خَلَقْتُ بِيَدَىَّ (ص: ۷۵) صفة ورد بها الشرع، و لم يقل إنها فى معنى القدرة كما قال المتأخرون من أصحابه، و لا بمعنى النعمة، و لا قطع بشىء من التأويلات تحرزا منه عن مخالفة السلف، و قطع بأنها صفة تحرزا عن مذاهب المشبّهة. فإن قيل: و كيف خوطبوا بما لا يعلمون إذ اليد بمعنى الصفة لا يعرفونه، و لذلك لم يسأل أحد منهم عن معناها، و لا خاف على نفسه توهّم التشبيه، و لا احتاج إلى شرح و تنبيه، و كذلك الكفار، لو كان لا يعقل «۱» عندهم إلا فى الجارحة لتعلّقوا بها فى دعوى التناقض، و احتجّوا بها على الرسول، و لقالوا: زعمت [۸۹/ أ] أنّ اللّه ليس كمثله شىء، ثم تخبر أنّ له يدا، و لمّا [لم «۲» ينقل ذلك عن مؤمن و لا كافر، علم أن الأمر عندهم كان جليّا لا خفاء «۳» به، لأنها صفة سميت الجارحة بها مجازا، ثم استمر المجاز فيها حتى نسيت الحقيقة، و ربّ مجاز كثير استعمل حتى نسى أصله، و تركت صفته- و الذى يلوح من معنى هذه الصفة أنها قريبة من معنى القدرة إلا أنها أخصّ، و القدرة أعمّ، كالمحبة مع الإرادة و المشيئة، فاليد أخصّ من معنى القدرة، و لذا «۴» كان فيها تشريف لازم. و قال البغوىّ «۵» فى تفسير قوله تعالى: لِما خَلَقْتُ بِيَدَىَّ (ص: ۷۵) فى تحقيق اللّه [تعالى التثنية فى اليد دليل على أنه ليس بمعنى النعمة [و القوة] «۶» و القدرة، و إنما هما صفتان من صفات ذاته. قال مجاهد «۷»: اليد هاهنا بمعنى التأكيد و الصلة مجاز لِما خَلَقْتُ كقوله: وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ (الرحمن: ۲۷) قال البغوىّ: و هذا تأويل غير قوىّ؛ لأنها لو كانت صلة لكان لإبليس أن يقول: إن كنت خلقته فقد خلقتنى، و كذلك فى القدرة و النعمة لا يكون لآدم فى الخلق مزيّة على إبليس. و أما قوله تعالى: مِمَّا عَمِلَتْ

(۱) فى المخطوطة (لا يقبل عندهم). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (جليا لا خفيا). (۴) فى المخطوطة (و لذلك). (۵) انظر قول البغوى فى تفسيره ۲/ ۵۰ (طبعة المعرفة ببيروت) فى الكلام على الآية (۶۴) من سورة المائدة: وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ قال البغوى ما نصّه: (و يد اللّه صفة من صفات ذاته كالسمع و البصر و الوجه» و قال جل ذكره: لِما خَلَقْتُ بِيَدَىَّ. و قال النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: «كلتا يديه يمين»- [صحيح مسلم: ۳/ ۱۴۵۸، كتاب الإمارة، الحديث ۱۸/ ۱۸۲۷ من رواية عبد اللّه بن عمرو بن العاص - و اللّه أعلم بصفاته، فعلى العباد فيها الإيمان و التسليم). (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) قول مجاهد ليس فى تفسيره المطبوع. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۱۵ أَيْدِينا (يس: ۷۱) فإن العرب تسمّى الاثنين جمعا، كقوله تعالى: هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا (الحج: ۱۹). و أما العين فى الأصل فهى صفة و مصدر لمن قامت به ثم عبّر عن حقيقة الشىء بالعين قال: و حينئذ فإضافتها للبارئ فى قوله: وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِى (طه: ۳۹) حقيقة- لا مجاز كما توهم أكثر الناس- لأنه صفة فى معنى الرؤية و الإدراك، و إنما المجاز فى تسمية العضو بها، و كلّ شىء يوهم الكيف «۱»

و التجسيم، فلا يضاف إلى البارئ سبحانه لا حقيقة و لا مجازا. قال السّهيلىّ: و من فوائد هذه المسألة أن يسأل عن المعنى الذى لأجله قال: وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِى (طه: ۳۹) بحرف عَلى و قال: تَجْرِى بِأَعْيُنِنا (القمر: ۱۴) وَ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا (هود: ۳۷) و ما الفرق؟ و الفرق أنّ الآيـة الأولى وردت فى إظهار أمر كان خفيا و إبداء ما كان مكنونا، فإن الأطفال إذ ذاك كانوا يغذّون و يصنعون سرا «۲»، فلما أراد أن يصنع موسى و يغذّى و يربّى على جلىّ أمن و ظهور أمر لا- تحت خوف و استسرار دخلت (على) [فى «۳» اللفظ تنبيها على المعنى لأنها تعطى [معنى «۳» الاستعلاء، و الاستعلاء ظهور و إبداء، فكأنه سبحانه يقول: و لتصنع على [عينى «۵» أمن لا تحت خوف، و ذكر العين لتضمّنها معنى الرعايـة و الكلأ. و أما قوله: تَجْرِى بِأَعْيُنِنا (القمر: ۱۴) وَ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا (هود: ۳۷) فإنه إنما يريد فى رعايـة منّا و حفظ، و لا يريـد إبـداء شـىء و لا إظهاره بعـد كتم، فلم يحتـج الكلام إلا معنى «على». و لم يتكلم السّـهيلىّ على حكمة الإفراد فى قصـة موسى و الجمع فى الباقى، و له «۶» سرّ لطيف، و هو إظهار الاختصاص الذى خصّ به موسى فى قوله: وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِـى (طه: ۴۱) فاقتضـى الاختصـاص [الاختصاص «۷» الآـخر فى قـوله: وَ لِتُصْـنَعَ عَلى عَيْنِى (طـه: ۳۹)، بخلاـف قوله: تَجْرِى بِأَعْيُنِنا (القمر: ۱۴) وَ اصْـنَعِ الْفُلْـكَ بِأَعْيُنِنـا (هـود: ۳۷) فليس فيـه مـن الاختصـاص مـا فى صـنع موسـى على عينـه سـبحانه.

(_____ ۱) تصـحفت فى المطبوعـة إلى (الكفر) و رسـمها فى المخطوطة موهم، و الصواب ما أثبتناه. (۲) فى المخطوطة و المطبوعة هى بالشين المعجمة (شرا) و سياق الكلام يقتضى كونها بالسين المهملة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) سقطت من المطبوعة. (۶) فى المطبوعة (و هو سر لطيف). (۷) ليست فى المخطوطـة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۱۶ * قـال السـهيلى [رحمه اللّه : و أمـا النفس فعبـارة عن حقيقـة الوجود دون معنى زائد، و قد استعمل من لفظها النفاسة و الشىء النفيس، فصلحت للتعبير عنه سبحانه، بخلاف ما تقدم من الألفاظ المجازية. و أما الذات «۱» فقد استوى أكثر الناس [بأنها] «۲» معنى النفس و الحقيقـة، و يقولون: ذات البارئ هى نفسه، و يعبّرون بها عن وجوده و حقيقته. و يحتجون بقوله صـلّى اللّه عليه و سـلّم فى قصة إبراهيم: «ثلاث كذبات كلّهن فى ذات اللّه» «۳». قال: و ليست هذه اللفظة إذا اسـتقريتها فى اللغـة و الشـريعة كمـا زعموا، و إلاـ لقيل: عبـدت [ذات «۲» اللّـه، و احـذر ذات اللّه، و هـو غير مسـموع، و لاـ يقـال إلاـ بحرف فى المستحلّ «۵» معناه فى حق البارئ تعالى، لكن حيث وقع فالمراد به الديانة و الشـريعة التى هى ذات اللّه، «۶» فذات وصف للديانة «۶». هـذا هو المفهوم من كلام العرب، و قـد بان غلط من جعلها عبارة عن نفس ما أضـيف إليه. * و منه إطلاق [۸۹/ ب العجب على اللّه [تعالى فى قوله: بَلْ عَجِبْتَ (الصافات: ۱۲) على قراءة حمزة و الكسائى «۸»، بضم التاء على معنى أنهم قد حلّوا محل من يتعجّب منهم. قـال الحسـين بـن الفضـل «۹»: العجـب مـن اللّـه تعـالى إنكـار الشـىء و تعظيمـه، و هو

(_____ ۱) فى المخطوطة (و أما الذاتية). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضـى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصـحيح ۶/ ۳۸۸ كتاب الأنبياء (۶۰)، بـاب قول اللّه تعـالى وَ اتَّخَـذَ اللَّهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا [النساء ۱۲۵] ... (۸)، الحديث (۳۳۵۸)، و أخرجه مسـلم فى الصـحيح ۴/ ۱۸۴۰ كتاب الفضائل (۴۳)، باب من فضائل إبراهيم الخليل صـلّى اللّه عليه و سلّم (۴۱)، الحديث (۱۵۴/ ۲۳۷۱) و اللفظ عندهما: (لم يكذب إبراهيم عليه السـلام إلا ثلاث كذبات، ثنتين منهن فى ذات اللّه عز و جل) و ليس كما جاء عند الزركشى. أن الثلاثة فى ذات اللّه. (۵) فى المخطوطة هى (فى المستحيل). (۶) عبارة المخطوطة (فذات وضعت للذاتية). (۸) انظر التيسير فى القراءات السبع ص ۱۸۱. (۹) هو أبو على الحسين بن الفضل بن عمير البجلى الكوفى النيسابورى تقدم التعريف به فى ۲/ ۱۱۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۱۷ لغـة العرب، و فى الحـديث: «عجب ربكم من إلّكم «۱» و قنـوطكم» و قـوله: إن اللّه يعجب من الشـاب إذا لم يكن له صـبوة» «۲». قال البغوىّ: و سـمعت أبا القاسم النيسابورى «۳» قال: سـمعت أبا عبد اللّه البغدادىّ يقول: سـئل الجنيد «۴» عن هـذه الآيـة فقال: إن اللّه لا يعجب من شـىء، و لكن اللّه [تعالى وافق رسوله صـلّى اللّه عليه و سـلّم فقال: وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ (الرعد: ۵) أى هو كما يقوله. (فائدة) كلّ ما جاء فى القرآن العظيم من نحو قوله تعالى: لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ أو تَتَّقُونَ أو تَشْكُرُونَ فالمعتزلة يفسّرونه بالإرادة، لأن عندهم

أنه تعالى لا يريد إلا الخير و وقوع الشر على خلاف إرادته، و أهل السّنة يفسّرونه بالطلب لما فى الترجّى من معنى الطلب، و الطلب غير الإرادة على ما تقرر فى الأصول، فكأنه قال: كونوا متقين، أو مفلحين؛ إذ يستحيل وقوع [شىء] «۵» فى الوجود على خلاف إرادته تعالى، بل كلّ الكائنات مخلوقة له تعالى و وقوعها بإرادته، تعالى [اللّه «۵» عمّا يقولون علوا كبيرا.

(_____ ۱) تصحفت فى المطبوعة إلى (زللكم) و فى المخطوطة (ذلك) و التصويب من غريب الحديث للهروى ۲/ ۲۶۹ و تفسير البغوى ۴/ ۲۴ فى الآية (۱۲) من سورة الصافات. قال: الهروى فى حديث النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «عجب ربكم من إلّكم- بكسر الألف- و قنوطكم و سرعة إجابته إيّاكم» و رواه بعض المحدثين «من أزلكم» و أصل الأزل: الشدة، قال: و أراه المحفوظ، فكأنه أراد: من شدة يأسكم و قنوطكم، فإن كان المحفوظ قوله «من إلكم»- بكسر الألف- فإنى أحسبها من «ألّكم» بالفتح و هو أشبه بالمصادر ...، و هو أن يرفع صوته بالدعاء و يجأر فيه)، و ذكره ابن منظور فى «لسان العرب» ۱۱/ ۲۴ مادة «ألل» و قال (قال أبو عبيد: المحدثون رووه «من إلّكم» بكسر الألف، و المحفوظ عندنا «من ألّكم» بالفتح و هو أشبه بالمصادر)، و انظر «الفائق» للزمخشرى ۱/ ۵۲ باب الهمزة مع اللام. (۲) الحديث أخرجه أحمد فى المسند ۴/ ۱۵۱ من رواية عقبة بن عامر رضى اللّه عنه، و أخرجه أبو يعلى فى المسند ۳/ ۲۸۸ الحديث (۱۶/ ۱۷۴۹)، و الطبرانى فى المعجم الكبير، عزاه له السيوطى، انظر فيض القدير ۲/ ۲۶۳، الحديث (۱۷۹۹)، و الديلمى فى فردوس الأخبار ۳/ ۶۵ الحديث (۳۹۰۲). (۳) أبو القاسم النيسابورى هو القشيرى عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك- شيخ البغوى- تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۶۰، و أبو عبد اللّه البغدادى هو الحاكم النيسابورى محمد بن عبد اللّه بن حمدويه صاحب كتاب «المستدرك على الصحيحين» المشهور بابن البيع و هو شيخ أبى القاسم القشيرى. (۴) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم البغدادى، شيخ علماء الحقيقة و الشريعة و سيّد الطائفة، و شيخ طريقة التصوّف، و علم الأولياء فى زمانه. تفقه على أبى ثور، و كان يفتى و له من العمر عشرون سنة. و سمع الحديث من الحسن بن عرفة و غيره و اختص بصحبة السرى السقطى، و الحارث بن أسد المحاسبى. كان الكتبة يحضرونه لألفاظه، و الفلاسفة لدقة معانيه، و المتكلمون لعلمه ت ۲۹۸ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۲/ ۲۸). (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۱۸

النوع الثامن و الثلاثون معرفة إعجازه «۱»

اشارة

النوع الثامن و الثلاثون معرفة إعجازه «۱» و قد اعتنى بذلك الأئمة، و أفردوه بالتصنيف، منهم القاضى أبو بكر بن

(_____ ۱) للتوسع فى هذا النوع انظر: مقدمة جامع البيان للطبرى ۱/ ۴ ضمن القول فى البيان عن اتفاق معانى آى القرآن ...، و مقدمة المحرر الوجيز لابن عطية ۱/ ۷۱ نبذة مما قال العلماء فى إعجاز القرآن، و مقدمة الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ۱/ ۶۹ باب ذكر نكت فى إعجاز القرآن و شرائط المعجزة، و الإتقان للسيوطى ۴/ ۳ النوع الرابع و الستون فى إعجاز القرآن، و مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ۲/ ۴۸۲ علم معرفة إعجاز القرآن و كشف الظنون لحاجى خليفة ۱/ ۱۲۰ علم إعجاز القرآن، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۷۸ علم إعجاز القرآن، و مناهل العرفان للزرقانى ۲/ ۲۲۷ المبحث السابع عشر فى إعجاز القرآن و ما يتعلق به، و مباحث فى علوم القرآن لصبحى الصالح ص ۳۱۳ ضمن الباب الرابع فى التفسير و الإعجاز، الفصل الثالث إعجاز القرآن، و معجم الدراسات القرآنية لابتسام الصفار ص ۶۱ إعجاز القرآن، و معجم مصنفات القرآن الكريم للشواخ ۱/ ۱۳۹ إعجاز القرآن و بلاغته، و «نظرات فى معجزة القرآن» لمحمد دياب (مقال فى مجلة منبر الإسلام ع ۴، ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م) و فى إعجاز القرآن لفاضل شاكر النعيمى (مقال فى مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ع ۱۴، مج ۲،

۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م)، و الشبهة حول إعجاز القرآن لمحمد باقر الحکیم (مقال فی مجلة الرسالة الإسلامیة العراقیة ع ۱، ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م) و إعجاز القرآن لأحمد الحوفی (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۱۰- ۱۱، ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م) و إعجاز القرآن لمحمد البهی (مقال فی مجلة الفکر الاسلامی ع ۵، ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م)، و الکلمة القرآنیة و سر الإعجاز فیها لمحمد سعید البوطی (مقال فی مجلة العربی ع ۱۴۴، ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م) و إعجاز القرآن لدرویش الجندی (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۱۰، ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م)، و الإعجاز التشریعی فی القرآن لعلی علی منصور (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۲، ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م و الأعداد ۱، ۲، ۵، ۹، ۱۰، عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م) و حول إعجاز القرآن (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۲، ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م، و احداث أنبأنا بها القرآن قبل وقوعها لمحمد عسر (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۱۲، ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۸ م) و الإعجاز الطبی فی القرآن لمحمود دیاب (مقال فی مجلة منبر البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۱۹

لإسلام س ۲۳، ع ۴، ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م) و الناحیة العلمیة فی إعجاز القرآن للغمراوی محمد أحمد (مقال فی مجلة الأزهر، الأعداد ۴، ۶، ۱۱، ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م و العددان ۳، ۴، ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م) و من نواحی إعجاز القرآن لنهال أحمد الزهاوی (مقال فی مجلة التربیة الإسلامیة العراقیة ع ۱۰، س ۶، ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م) و الإعجاز البیانی للقرآن لحفنی شرف (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۴، ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م، و الأعداد ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۴ م) و المعجزة الکبری فی سورة الروم لمحمد محمود السلاقونی (مقال فی مجلة منبر الإسلام س ۲۱، ع ۲، ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م) و الإنباء عن المستقبل من معجزات القرآن لمحمد وصفی (مقال فی مجلة منبر الإسلام س ۲۱، مج ۶، ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م) و نداء المخاطبین فی القرآن أسراره و إعجازه لعلی عبد الواحد وافی (مقال فی مجلة الأزهر مج ۲۵، ع ۲، ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م) و آیات التحدی لمحمد سعاد جلال (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۶، ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۲ م) و إعجاز آیات الخلق فی القرآن لحسین حلمی (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۱، ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۲ م) و حول إعجاز القرآن لحسن الشیخة (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۳ و ۵، ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م) و معجزة الدهر لا معجزة العصر لبدوی طبانة (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۶، ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م) و من أوجه الإعجاز فی القرآن الإعجاز الموسیقی لعبد السلام شهاب (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۵، ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م، و شعاع من الإعجاز للغزالی محمد (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۲، ۱۳۷۷ ه/ ۱۹۵۷ م) و من أسرار الإعجاز فی النظم القرآنی لعبد الکریم الخطیب (مقال فی مجلة منبر الإسلام ع ۱، ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۵۶ م) و النظم فی دلائل الإعجاز لمصطفی ناصف (مقال فی مجلة کلیة الآداب جامعة عین شمس ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م) و آراء الذین عاصروا عهد النبوة فی إعجاز القرآن لمحمد بن عبد المنعم خفاجی (مقال فی مجلة الأزهر مج ۲۲، ع ۶ و ۷، ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۱ م) و إعجاز القرآن لمحمد أمین هلال مقال فی مجلة الإسلام ع ۳۱، ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۱ م) إعجاز القرآن فی مذهب الشیعة الإمامیة لتوفیق الفکیکی (مقال فی مجلة الرسالة المصریة س ۳، ع ۳، ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م) و تشریعات القرآن بلاغته وحدها فیها الدلالة الکبری علی إعجازه لأحمد عبد المنعم البهی (مقال فی مجلة العربی ع ۱۲۸ ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م) و بین اللفظ و المعنی و إعجاز القرآن لعبد الغنی الراجحی (مقال فی مجلة منبر الإسلام س ۳۰، ع ۱۰، ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م) و شواهد لبلاغة الإعجاز فی القرآن الکریم (مقال فی مجلة الأزهر مج ۲۲، ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م) و إعجاز القرآن لمحمد رشید رضا (مقال فی مجلة المنار، ج ۹، ۱۳۴۵ ه/ ۱۹۲۶ م) و المعجزة الکبری فی القرآن: نزوله، کتابته، و جمعه ... لمحمد أبو زهرة بدار الفکر العربی فی القاهرة ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م) و الاهتزاز عن مفتریات من الإیجاز لمحمد بن محمد مهدی الخالصی (طبع بطهران ۱۳۴۰ ه/ ۱۹۴۱ م) و مقالات أهل الفرق و جمهرة المسلمین فی إعجاز القرآن لأحمد محمد الحجاز (بحث مقدم إلی جامعة الأزهر عام ۱۳۵۳ ه/ ۱۹۳۴ م) و فی إعجاز القرآن لمحمد السید حکیم بحث مقدم إلی کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر عام ۱۳۶۴ ه/ ۱۹۴۵ م و من روائع الإعجاز فی القرآن الکریم لعبد الفتاح شکری عیاد (رسالة ماجستیر من جامعة القاهرة کلیة الآداب عام ۱۳۶۷ ه/ ۱۹۴۸ م) و إعجاز القرآن و الاکتشافات الحدیثة لعبد الرحمن شاهین (طبع بمطبعة الإسماعیلیة الکبری ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م) و المعجزة الخالدة فی وجوه إعجاز القرآن و شرح أسراره لهبة البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲۰

اللّه الشهرستانی (طبع بمطبعة النجاح فی بغداد ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م) و منهج الزمخشری فی تفسیر القرآن و بیان إعجازه للصّاوی الجوینی مصطفی (رسالة ماجستیر فی کلیة الآداب فی جامعة الاسکندریة عام ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۴ م) و طبع بمنشأة المعارف فی الاسکندریة ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۵۹ م) و معجزة القرآن فی وصف الکائنات الجزء الأول فی الخلق العام للسماوات و الأرض لحنفی أحمد (طبع بمطبعة لجنة البیان العربی فی القاهرة ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۴ م) و تاریخ فکرة إعجاز القرآن لنعیم الحمصی (طبع بمطبعة الترقی فی دمشق ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م و طبع بمؤسسة الرسالة فی بیروت ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م) و إعجاز القرآن فی علم طبقات الأرض لمحمد محمود إبراهیم (طبع بالقاهرة ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م) و إعجاز القرآن فی مسألة اللؤلؤ و المرجان لعمر أحمد الملباری (طبع بدار الفکر الإسلامی فی دمشق ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۵۹ م) و معجزة القرآن لمحمد جابر (طبع بالمرکز الثقافی فی لندن ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م) و إعجاز القرآن- دراسة کاشفة لخصائص البلاغة العربیة و معاییرها- لعبد الکریم الخطیب (طبع بدار الفکر العربی فی القاهرة ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۴ م و صور بدار المعرفة فی بیروت ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۵ م)* و له «الإعجاز فی دراسات السابقین» طبع فی القاهرة عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م، و بیروت بدار المعرفة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۶۶) و فکرة النظم بین وجوه الإعجاز فی القرآن لفتحی عامر أحمد بهواشی عامر (طبع بالمجلس الأعلی للشئون الإسلامیة فی القاهرة عام ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م و هو فی الأصل رسالة ماجستیر من کلیة العلوم فی جامعة القاهرة عام ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م) و القرآن العظیم، هدایته و إعجازه فی أقوال المفسرین لمحمد صادق عرجون (طبع بمکتبة الکلیات الأزهریة فی القاهرة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۶ م) و إعجاز القرآن لسامی مکی العانی (طبع فی بغداد عام ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م) و أسرار الإعجاز فی النسق القرآنی لإبراهیم محمد إسماعیل عوضین (رسالة دکتوراه فی کلیة اللغة العربیة بجامعة الأزهر ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م) و النظم القرآنی فی کشاف الزمخشری لدرویش الجندی (طبع بدار نهضة مصر ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م) و من روائع الإعجاز فی القرآن الکریم لمحمد جمال الدین الفندی (طبع بالمجلس الأعلی للشئون الإسلامیة دار التحریر فی القاهرة ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م) و الإعجاز الفنی فی القرآن لعمر محمد السلامی (رسالة ماجستیر فی جامعة بغداد، کلیة الآداب ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م) و إعجاز القرآن البیانی لحفنی محمد شرف (طبع فی المنیرة بمکتبة الشباب المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة عام ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م) و الإعجاز البیانی للقرآن و مسائل ابن الازرق لعائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ (طبع بدار المعارف فی القاهرة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۱ م) و قضیة الإعجاز القرآنی و أثرها فی تدوین البلاغة العربیة لعبد العزیز عبد المعطی عرفة (رسالة دکتوراه من کلیة اللغة العربیة بجامعة الأزهر عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م) و الدراسات الأدبیة حول الإعجاز القرآنی قدیما و حدیثا (رسالة دکتوراه من کلیة اللغة العربیة بجامعة الأزهر ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م) و تطور دراسات إعجاز القرآن و أثرها فی البلاغة بالعربیة لعمر ملاحویش (طبع بمطابع الأمة فی بغداد ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م) و المعانی الکیمیائیة فی القرآن لمحسن وهیب عبد (طبع بمطبعة الآداب فی النجف ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م) و الإعجاز البلاغی للقرآن الکریم فی تراث الرافعی لفتحی عبد القادر فرید (رسالة دکتوراه من کلیة اللغة العربیة جامعة الأزهر) و الباقلانی و کتابه إعجاز القرآن لعبد الحلیم هاشم حسن الشریف (رسالة ماجستیر من کلیة الآداب بجامعة القاهرة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م) و إعجاز القرآن لمصطفی مسلم محمد (رسالة دکتوراه فی کلیة أصول الدین بجامعة البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲۱ الأزهر عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م) و المعجزة القرآنیة لمحمد العفیفی (طبع بمؤسسة دار العلوم فی الکویت ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م) و معجزة الأرقام و الترقیم فی القرآن الکریم لعبد الرزاق نوفل طبع فی القاهرة عام ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م، و بدار الکتاب العربی فی بیروت ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م) و الإعجاز فی نظم القرآن لمحمود السید شیخون (طبع بالمکتبة الأزهریة فی القاهرة ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م) و تسعة عشر دلالات جدیدة فی إعجاز القرآن لرشاد خلیفة (طبع بدار الفکر فی دمشق ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۷۹ م) و قبس من الإعجاز لهشام عبد الرزاق الحمصی (طبع بدار الثقافة فی دمشق ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م) و القرآن و إعجازه التشریعی لمحمد إسماعیل إبراهیم (طبع بدار الفکر العربی فی القاهرة ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۷۹ م) و ألوان من الإعجاز القرآنی لمحمد وفا الأمیری (طبع بدار الرضوان فی حلب ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م) و نظریة إعجاز

القرآن عند عبد القاهر الجرجانی لمحمد حنیف فقیهی (طبع بالمکتبة العصریة فی بیروت ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م) الإعجاز الطبی لمحمد متولی الشعراوی (طبع بدار التراث العربی فی القاهرة و بدار اللواء فی الریاض) و له معجزة القرآن (طبع بمطبعة أخبار الیوم فی القاهرة ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م) و الإعجاز العددی للقرآن الکریم لعبد الرزاق نوفل (طبع بدار الکتاب العربی فی بیروت عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م) و النظم القرآنی فی سورة الرعد لمحمد بن سعد (طبع بعالم الکتب فی القاهرة و نظم القرآن و الکتاب للحداد طبع فی بغداد و منع جواز المجاز فی المنزل للتعبد و الإعجاز لمحمد مختار الشنقیطی (طبع بمطبعة المدنی فی القاهرة) و إعجاز القرآن لمنیر سلطان (طبع بمنشأة المعارف فی الاسکندریة) و مع القرآن فی إعجازه و بلاغته لعبد القادر حسین (طبع بدار التراث العربی فی القاهرة و بدار اللواء فی الریاض) و القرآن بین الحقیقة و المجاز و الإعجاز لمحمد عبد الغنی حسن (طبع فی القاهرة) و الإعجاز النحوی فی القرآن الکریم لفتحی الدجنی (طبع بمطبعة الفلاح فی الکویت) و إعجاز القرآن لمحمد علی المعلم.* و من الکتب المؤلفة فی إعجاز القرآن سوی ما ذکره الزرکشی: «الاحتجاج لنظم القرآن و غریب تألیفه و بدیع ترکیبه» للجاحظ أبی عثمان عمرو بن بحر ت ۲۵۵ ه (ذکره فی کتابه الحیوان ۱/ ۹، و انظر الفهرست لابن الندیم: ۴۱)* «نظم القرآن» لأحمد بن داود، أبی حنیفة الدینوری ت ۲۸۲ ه (معجم الأدباء ۳/ ۲۹)* «إعجاز القرآن فی نظمه و تألیفه» لأبی عبد اللّه محمد بن زید بن علی الواسطی (ت ۳۰۶ ه) شرحه عبد القاهر الجرجانی ت ۴۷۱ ه (الفهرست: ۲۲۰)* «نظم القرآن» لأبی علی الحسن بن علی بن نصر ت ۳۱۲ ه (الفهرست: ۴۱)* «نظم القرآن» لأحمد بن سهل البلخی، أبی زید ت ۳۲۲ ه (الفهرست: ۱۵۳) «نظم القرآن» لابن الإخشید، أحمد بن علی ت ۳۲۶ ه (الفهرست: ۴۱)* «إعجاز القرآن» لابن درستویه، أبی محمد عبد اللّه بن جعفر بن محمد ت ۳۳۰ ه (الفهرست: ۶۳)* «إعجاز القرآن» للباهلی، أبی عمر محمد بن عمر بن سعید البصری؟ (الفهرست: ۲۱۹)* «إعجاز القرآن» لعبد اللّه بن عبد الرحمن أبی زید القیروانی ت ۳۸۶ ه (معجم مصنفات القرآن ۱/ ۱۴۶).* «الکلام فی وجوه إعجاز القرآن» الشیخ المفید محمد بن محمد بن النعمان (ت ۴۱۳ ه و ذکره النجاشی فی کتاب الرجال: ۲۸۴، و آغا بزرک فی الذریعة ۲/ ۲۳۲ باسم إعجاز القرآن)* «المغنی فی إعجاز القرآن» القاضی عبد الجبار الهمذانی المعتزلی (ت ۴۱۵ ه) نشره امین الخولی بمکتبة وهبة فی القاهرة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م* «نظم السور» لأبی العلاء المعری ت ۴۴۹ ه (معجم الأدباء ۳/ ۱۶۱)* «دلائل الإعجاز فی المعانی و البیان» أو «إعجاز البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲۲

القرآن» لعبد القاهر الجرجانی (ت ۴۷۱ ه) طبع بتحقیق محمد عبده، و محمد رشید رضا. و محمد محمود الشنقیطی فی القاهرة بمطبعة الترقی و مطبعة المنار فی القاهرة ۱۳۱۹- ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۱ و ۱۹۰۳ م، و طبع بمطبعة الفتوح الأدبیة فی القاهرة ۱۳۳۱ ه/ ۱۹۱۲ م، و طبع بتحقیق محمد بن تاویت بتطوان، بالمطبعة المهدیة عام ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م، و طبع بتحقیق محمد رضوان الدایة و محمد فائز الدایة فی دمشق بدار قتیبة ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م و صورت دار المعرفة طبعة محمد عبده و محمد رشید رضا عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م* و له «الرسالة الشافیة فی إعجاز القرآن» طبعت مع ثلاث رسائل فی إعجاز القرآن للجرجانی، و الخطابی، و الرمانی، بتحقیق محمد خلف اللّه، و محمد زغلول سلام بدار المعارف فی القاهرة ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م* و له «الشرح الصغیر» و هو شرح کتاب الواسطی فی إعجاز القرآن (ذکره السبکی فی طبقات الشافعیة ۵/ ۱۵۰)* «التنبیه علی إعجاز القرآن» لمحمد بن أبی القاسم البقالی ت ۵۶۲ ه (ذکره القیسی فی «تاریخ التفسیر»، و هو الکتاب نفسه المسمی «إعجاز القرآن» الذی ذکره السیوطی فی طبقات المفسرین)* «إعجاز القرآن» لعلی بن زید أبی الحسن بن أبی القاسم ت ۵۶۵ ه (معجم الأدباء ۵/ ۲۰۸)* «إعجاز القرآن» أو «نهایة الإیجاز فی درایة الإعجاز» للإمام فخر الدین الرازی (ت ۶۰۶ ه) طبع بمطبعة الآداب فی القاهرة ۱۳۱۷ ه/ ۱۸۹۹ م و ۱۳۷۷ ه/ ۱۹۰۹ م، و طبع بتحقیق زغلول سلام و محمد هدارة بمنشأة المعارف فی الإسکندریة ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۳ م و طبع بتحقیق إبراهیم السامرائی، و محمد برکات بعمان عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م* «رسالة فی بیان الإعجاز فی سورة قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ» للمطرزی برهان الدین أبی الفتح ناصر بن أبی المکارم (ت ۶۱۰ ه) مخطوط ضمن مجموع فی التیموریة: ۳۵۹ (معجم الدراسات القرآنیة: ۹۹)* «البرهان فی بیان القرآن» لموفق الدین بن قدامة المقدسی (ت ۶۴۰ ه) مخطوط مصدرها بمکتبة

سلیمان بن عبد الرحمن الحمدان بمکة المکرمة: ۴۲ و بجامعة الإمام محمد بن سعود فی الریاض عمادة شئون المکتبات: ۲۲۱۹ (أخبار التراث العربی: ۳۴/ ۴)* «التبیان فی علم البیان المطلع علی إعجاز القرآن» لعبد الواحد بن عبد الکریم الزملکانی (ت ۶۵۱ ه) طبع بتحقیق خدیجة الحدیثی، و أحمد مطلوب مطبعة العانی فی بغداد ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۴ م* «البرهان فی إعجاز القرآن» لابن أبی الأصبع، زکی الدین أبی محمد عبد العظیم (ت ۶۵۴ ه) مخطوط فی تشستربتی: ۴۲۵۵ (معجم الدراسات القرآنیة: ۹۶)* و له «تحریر التحبیر فی صناعة الشعر و النثر و بیان إعجاز القرآن» طبع بتحقیق حفنی محمد شرف بالمجلس الأعلی للشئون الإسلامیة فی القاهرة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م* «الإشارة إلی الإیجاز فی بعض أنواع المجاز» لعبد العزیز عز الدین بن عبد السلام السلمی الدمشقی (ت ۶۶۰ ه) طبع بالمطبعة العامرة فی اسطنبول ۱۳۱۳ ه/ ۱۸۹۵ م، و بالمدینة المنورة بالمکتبة العلمیة عام ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۶ م و صورته دار الفکر بدمشق، و دار المعرفة ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م و دار البشائر الإسلامیة فی بیروت ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م* «إعجاز القرآن» لمحمد بن محمد بن إبراهیم بن سراقة ت ۶۶۲ ه (ذکره السیوطی فی الإتقان ۱/ ۷)* «إیجاز البرهان فی إعجاز القرآن» للخزرجی أبی إسحاق إبراهیم بن أحمد بن محمد ت ۷۰۹ ه (ذکره القیسی فی تاریخ التفسیر)* «الطراز فی علوم حقائق الإعجاز» أو «الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز» للمؤید باللّه عماد الدین یحیی بن حمزة العلوی (ت ۷۴۵ ه) طبع بتحقیق سید علی المرصفی بالقاهرة عام ۱۳۳۲ ه/ ۱۹۱۴ م و صور بدار الکتب العلمیة فی بیروت عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م* «إعجاز القرآن فی آیة یا أَرْضُ البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲۳ الباقلانی «۱»، قال ابن العربی «۲»: و لم یصنّف مثله، و کتاب الخطابیّ «۳»، و الرّمانیّ «۴»، ...

ابْلَعِی لابن الجزری محمد بن محمد (ت ۸۳۳ ه) مخطوط بدار الکتب الظاهریة: ۵۴۳۳ و منه نسخة میکروفیلمیة بمرکز البحث العلمی بمکة: ۲۴ (معجم الدراسات القرآنیة: ۹۲)* «تبصیر الرحمن و تیسیر المنان ببعض ما یشیر إلی إعجاز القرآن» للمهائمی علی بن أحمد بن علی الهندی (ت ۸۳۵ ه) طبع بدهلی عام ۱۲۸۶ ه/ ۱۸۶۷ م و بمطبعة بولاق فی القاهرة ۱۲۹۵ ه/ ۱۸۷۶ م، و صور بعالم الکتب فی بیروت عن السابقة ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م* «معترک الأقران فی إعجاز القرآن» لجلال الدین السیوطی (ت ۹۱۱ ه) طبع بتحقیق علی محمد البجاوی بدار الفکر العربی فی القاهرة الجزء الأول عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م، و الثانی ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م و الثالث ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م* «إعجاز القرآن» أو «رسالة فی تحقیق إعجاز القرآن» لابن کمال باشا، شمس الدین أحمد بن سلیمان (ت ۹۴۰ ه) مخطوط ضمن مجموع بالمکتبة التیموریة: ۱۶۸، و بمکتبة الأزهر ۷۸۵ مجامیع ۳۴۸۷، و جامعة برنستین ۵۴۳۷ تفسیر (معجم الدراسات القرآنیة: ۹۲ و ۹۹)* «البرهان فی إعجاز القرآن» لأحمد فوزی الساعاتی (کان حیا قبل ۱۳۴۲ ه) طبع بمطبعة الترقی فی دمشق ۱۳۴۳ ه/ ۱۹۲۴ م* «إعجاز القرآن» لمحمد بن عبد المطلب بن واصل من أسرة أبی الخیر من جهینة ت ۱۳۵۰ ه (معجم مصنفات القرآن ۱/ ۱۴۷).* «إعجاز القرآن و البلاغة النبویة» لمصطفی صادق الرافعی (ت ۱۳۵۶ ه) طبع بمطبعة المقطم فی القاهرة ۱۳۴۸ ه/ ۱۹۲۸ م و طبع بالمطبعة الرحمانیة فی القاهرة بتحقیق محمد سعید العریان ۱۳۴۹ ه/ ۱۹۲۹ م، و أعید طبعه بمطبعة الاستقامة بالقاهرة عام ۱۳۶۰ ه/ ۱۹۴۰ م و بالمطبعة التجاریة الکبری فی القاهرة ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۵ م، و صور بالأوفست بدار الکتاب العربی فی بیروت ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م* «إعجاز القرآن و إقامة البرهان علی شرح الإسلام» للهادی الخراسانی الحائری (ت ۱۳۶۹ ه) طبع بالنجف عام ۱۳۴۸ ه/ ۱۹۲۹ م* «إشارات الإعجاز فی مظان الإیجاز» لبدیع الزمان سعید النورسی (ت ۱۳۸۷ ه) طبع بمطبعة النور فی أنقرة ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م، و طبع بدار العربیة فی بیروت ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م.* «شرح رسالة فی إعجاز القرآن» لمجهول مخطوط مصور فی معهد المخطوطات بالکویت عن نسخة المکتبة الوطنیة بإسبانیا (أخبار التراث العربی ۱۰/ ۷)* «رسالة فی أن القرآن معجز» لمجهول. مخطوط فی جامعة برنستون رقم ۳۳۳ تفسیر (معجم الدراسات القرآنیة ص ۹۹). (۱) هو محمد بن الطیب أبو بکر الباقلانی تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۱۷، و کتابه «إعجاز القرآن» تقدم الکلام عنه فی ۱/ ۱۴۵. (۲) هو محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه المعافری، تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۰۹. (۳) هو حمد بن محمد أبو سلیمان تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۴۳، و کتابه «بیان إعجاز القرآن» طبع فی دلهی بالهند بتحقیق عبد العلیم سنة ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۳ م، و طبع فی القاهرة بدار التألیف

بتحقیق عبد اللّه الصدیق الغماری سنة ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۳ م، و طبع فی القاهرة بدار المعارف بتحقیق محمد خلف اللّه و محمد زغلول سلام سنة ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۵ م (معجم المنجد ۱/ ۱۲۴). (۴) هو أبو الحسن علی بن عیسی بن علی تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۱۱، و کتابه «النکت فی إعجاز القرآن» طبع فی دلهی الهند بتحقیق عبد العلیم سنة ۱۳۵۳ ه/ ۱۹۳۴ م، و طبع فی القاهرة دار المعارف بتحقیق محمد خلف اللّه و زغلول سلام ضمن (ثلاث رسائل فی إعجاز القرآن» سنة ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۵ م (معجم المنجد ۱/ ۱۲۴، ذخائر التراث العربی ۱/ ۵۴۱). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲۴ و «البرهان» لعزیزی «۱» و غیرهم. و هو علم جلیل [القدر] «۲»، عظیم القدر «۳»، لأن نبوة النبی صلّی اللّه علیه و سلّم معجزتها الباقیة القرآن، و هو یوجب الاهتمام بمعرفة الإعجاز، قال تعالی: کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلی صِراطِ الْعَزِیزِ الْحَمِیدِ (إبراهیم: ۱) و قال سبحانه: وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ اسْتَجارَکَ فَأَجِرْهُ حَتَّی یَسْمَعَ کَلامَ اللَّهِ (التوبة: ۶) فلولا أن سماعه [إیاه «۴» حجة علیه لم یقف أمره علی سماعه، و لا- تکون حجة إلا- و هی معجزة. و قال تعالی: وَ قالُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ آیاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآیاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنَّما أَنَا نَذِیرٌ مُبِینٌ* أَ وَ لَمْ یَکْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ یُتْلی عَلَیْهِمْ (العنکبوت: ۵۰ و ۵۱) فأخبر أنّ الکتاب آیة من آیاته، و أنه کاف فی الدلالة، قائم مقام معجزات غیره و آیات سواه من الأنبیاء. و لما جاء به صلّی اللّه علیه و سلّم إلیهم- و کانوا أفصح الفصحاء و مصاقع الخطباء- تحدّاهم علی أن یأتوا بمثله، و أمهلهم طول السنین فلم یقدروا، یقال: تحدّی فلان فلانا إذا دعاه إلی أمر لیظهر عجزه فیه و نازعه الغلبة فی قتال أو کلام غیره، و منه «أنا حدیّاک»، أیّ ابرز لی وحدک «۵». و اعلم أن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم تحدّی العرب قاطبة بالقرآن حین «۶» قالوا: افتراه، فأنزل اللّه عز و جلّ علیه: أَمْ یَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ [مُفْتَرَیاتٍ «۷» (هود: ۱۳) فلما عجزوا عن الإتیان بعشر «۸» سور تشاکل القرآن، قال تعالی: قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ «۹» مِثْلِهِ (یونس: ۳۸) ثم کرر هذا فقال: وَ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلی عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ (البقرة: ۲۳) أی من کلام مثله، و قیل: من بشر مثله «۱۰»، و یحقق القول الأول

(_____۱) هو عزیزی بن عبد الملک الشافعی أبو المعالی المعروف بشیذلة تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۱۲، و کتابه «البرهان فی متشابه القرآن» حققه ناصر بن سلیمان العمر کرسالة ماجستیر فی جامعة الإمام محمد بن سعود بالریاض (أخبار التراث العربی ۷/ ۲۴) و ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۲۴۱ و سماه «البرهان فی مشکلات القرآن». (۲) لیست فی المطبوعة. (۳) عبارة المخطوطة (عظیم الخطر). (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) عبارة المخطوطة (أو أبرز لک وحدی). (۶) فی المخطوطة (حیث). (۷) لیست فی المطبوعة. (۸) تصحفت فی المطبوعة إلی (بنشر سور). (۹) الآیة فی المطبوعة و المخطوطة (قل فأتوا بسورة من مثله) و الصواب ما أثبتناه کما فی القرآن الکریم. (۱۰) عبارة المخطوطة (و قیل من بشر مثله، أی من کلام مثله). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲۵ الآیتان السابقتان؛ فلما عجزوا عن أن یأتوا بسورة تشبه القرآن علی کثرة الخطباء فیهم و البلغاء، قال: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ کانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیراً (الإسراء: ۸۸) فقد ثبت أنه تحدّاهم به، و أنهم لم یأتوا بمثله لعجزهم عنه، لأنهم لو قدروا علی ذلک لفعلوا، و لما عدلوا إلی العناد تارة و الاستهزاء أخری، فتارة قالوا: سحر و تارة قالوا: شعر و تارة [قالوا] «۱»: «أساطیر الأولین» کل ذلک من التحیّر و الانقطاع. قال [ابن أبی «۲» طالب مکیّ «۳» فی «اختصاره نظم القرآن للجرجانی» «۴»، قال المؤلف: أنزله بلسان عربی مبین بضروب من النّظم مختلفة علی عادات العرب، و لکن الأعصار تتغیر و تطول، فیتغیر النظم عند المتأخرین لقصور أفهامهم، [۹۰/ أ] و النظر کله جار علی لغة العرب، و لا یجوز أن ینزله علی نظم لیس من لسانهم؛ لأنه لا یکون حجة علیهم، بدلیل قوله تعالی: أَمْ یَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ «۵» (یونس: ۳۸) و فی قوله: بَلْ کَذَّبُوا [بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ «۶» وَ لَمَّا یَأْتِهِمْ تَأْوِیلُهُ (یونس: ۳۹) فأخبر أنهم لم یعلموه لجهلهم به؛ و هو کلام عربی. قال أبو محمد «۷»: لا یحتمل أن یکون جهلهم إلا من قبل أنهم أعرضوا عن قبوله، و لا یجوز أن یکون نزل بنظم لم یعرفوه؛ إذ لا- یکون علیهم حجة، و جهلنا بالنظم لتأخرنا عن رتب القوم الذی نزل علیهم جائز، و لا یمنع. فمن نزل علیهم کان یفهمه إذا تدبّره لأنه بلغته، و نحن إنما نفهم بالتعلیم. انتهی. و هذا الذی قاله مشکل، فإنّ کبار الصحابة رضی اللّه

عنهم حفظوا البقرة فى مدة متطاولة؛ لأنهم كانوا يحفظون مع التفهم. و إعجاز القرآن ذكر من وجهين: (أحدهما):

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) زيادة يقتضيها النص، ليست فى الأصول. (۳) هو مكى بن أبى طالب حمّوش بن محمد القيسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۸. (۴) ذكره القفطى فى إنباه الرواة ۳/ ۳۱۶ و سماه «انتخاب كتاب الجرجانى فى نظم القرآن و إصلاح غلطه». (۵) فى المخطوطة زيادة (بسورة من مثله) و ليست من القرآن الكريم. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) هو مكى بن أبى طالب المتقدم. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲۶ إعجاز متعلق بنفسه. (و الثانى): بصرف الناس عن معارضته. و لا خلاف بين العقلاء أن كتاب اللّه معجز، و اختلفوا فى إعجازه، فقيل: إن التحدى وقع بالكلام القديم الذى هو صفة الذات، و إنّ العرب كلّفت فى ذلك ما لا تطيق، و فيه وقع عجزها. و الجمهور على أنه إنما وقع بالدّال على القديم و هو الألفاظ. فإذا ثبت ذلك فاعلم أنه لا يصحّ التحدى بشىء مع جهل المخاطب الجهة التى وقع بها التحدى، و لا يتجه قول القائل لمثله: إن صنعت خاتما كنت قادرا على أن تصنع مثله؛ إلا بعد أن يمكّنه من الجهة التى تدّعى عجز المخاطب عنها. فنقول: الإعجاز فى القرآن العظيم إما أن يعنى بالنسبة إلى ذاته، أو إلى عوارضه من الحركات و التأليف، أو إلى مدلوله أو إلى المجموع، أو إلى أمر خارج عن ذلك؛ لا جائز أن يكون الإعجاز حصل من جهة ذوات الكلم «۱» المفردة فقط؛ لأن العرب قاطبة كانوا يأتون بها؛ و لا جائز أن يكون الإعجاز وقع بالنسبة إلى العوارض من الحركات و التألف فقط؛ لأنه يحوج إلى ما تعاطاه مسيلمة من الحماقة: «إنّا أعطيناك الجواهر* فصل لربّك و هاجر* إن شانئك هو الكافر». و لو كان الإعجاز راجعا إلى «۲» الإعراب و التأليف المجرد لم يعجز صغيرهم عن تأليف ألفاظ معربة فضلا عن كبيرهم، لا جائز أن يقع بالنسبة إلى المعانى فقط؛ لأنها ليست من صنيع البشر، و ليس لهم قدرة على إظهارها؛ من غير ما يدلّ عليها، «۳» [و أيضا لقالوا: لقد قلنا مثله و لكن لم نلفظ بما يدل عليه «۳» و لا جائز أن ترجع إلى المجموع لأنا قد بيّنا بطلانه بالنسبة إلى كل واحد، فيتعين أن يكون الإعجاز لأمر خارج غير ذلك. و قد اختلف فيه على أقوال: (إحداها)- و هو قول النظام «۵» لا إن اللّه صرف العرب عن معارضته و سلب عقولهم، و كان مقدورا لهم؛ لكن عاقهم أمر خارجىّ، فصار كسائر المعجزات.

(_____ ۱) فى المخطوطة (الكملة). (۲) فى المطبوعة (فى). (۳) ليست فى المطبوعة. (۵) هو إبراهيم بن سيّار، أبو إسحاق النظام، شيخ المعتزلة. تكلّم فى القدر، و انفرد بمسائل و هو شيخ البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲۷ و هو قول فاسد بدليل قوله تعالى: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (الإسراء: ۸۸) فإنّه يدل على عجزهم مع بقاء قدرتهم، و لو سلبوا «۱» القدرة لم يبق فائدة لاجتماعهم، لمنزلته منزلة اجتماع الموتى، و ليس عجز الموتى بكبير يحتفل بذكره، هذا مع أن الاجماع منعقد على إضافة الإعجاز إلى القرآن، فكيف يكون معجزا غيره و ليس فيه صفة إعجاز؛ بل المعجز هو اللّه [تعالى ، حيث سلبهم قدرتهم عن الإتيان بمثله. و أيضا يلزم من القول بالصّرفة فساد آخر، و هو زوال الإعجاز «۲» بزوال زمان التحدّى، و خلوّ القرآن من الإعجاز؛ و فى ذلك خرق لإجماع الأمة، فإنهم أجمعوا على بقاء معجزة الرسول العظمى، و لا معجزة له باقية سوى القرآن، و خلوّه من الإعجاز يبطل كونه معجزة. قال القاضى أبو بكر «۳»: «و مما يبطل القول بالصرفة أنه لو كانت المعارضة ممكنة- و إنما منع منها الصّرفة- لم يكن الكلام معجزا، [و إنّما يكون المنع معجزا] «۴» فلا يتضمن الكلام فضلا على غيره فى نفسه. [۹۰/ ب و ليس هذا بأعجب مما ذهب إليه فريق منهم أن الكلّ قادرون على الإتيان بمثله؛ و إنما تأخروا عنه لعدم العلم بوجه ترتيب لو تعلّموه لوصلوا إليه، و لا بأعجب من قول فريق منهم إنه لا فرق بين كلام البشر و كلام اللّه فى هذا الباب. و زعم قوم أنّ ابن المقفع عارض القرآن، و إنما وضع حكما» «۵». * (الثانى) أن وجه الإعجاز راجع إلى التأليف الخاص به، لا مطلق التأليف، و هو بأن

_____ الجاحظ، قال بعضهم: كان النظام على دين البراهمة المنكرين للنبوة و البعث و يخفى ذلك و له نظم و ترسل و تصانيف منها: «الجواهر و الأعراض» و «حركات أهل الجنة»

و «الطفرة» و «الوعيد» و غيرها. ورد أنه سقط من غرفة و هو سكران سنة ۲۲۰ ه (سير أعلام النبلاء ۱۰/ ۵۴۱). (۱) فى المطبوعة تحرف اللفظ إلى (سئلوا). (۲) تحرفت فى المخطوطة إلى (الاعداد). (۳) هو محمد بن الطيب أبو بكر الباقلانى تقدم فى ۱/ ۱۱۷، و انظر قوله فى كتابه «إعجاز القرآن» ص ۳۰. (۴) ليست فى المخطوطة، و العبارة فى إعجاز القرآن (و إنما يكون المنع هو المعجز). (۵) انظر قول الباقلانى فى كتابه إعجاز القرآن ص ۳۰- ۳۲ أواخر فصل فى بيان وجه الدلالة على أن القرآن معجز. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲۸ اعتدلت مفرداته تركيبا وزنة، و علت مركّباته معنى، بأن يوقع كل فن فى مرتبته العليا فى اللفظ و المعنى. و اختاره ابن الزّملكانىّ فى «البرهان» «۱». * (الثالث) ما فيه الإخبار عن الغيوب المستقبلة، و لم يكن ذلك من شأن العرب، كقوله تعالى: قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرابِ (الفتح: ۱۶) و قوله فى [قصة] «۲» أهل بدر: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ [الدُّبُرَ] «۳» (القمر: ۴۵) و قوله: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا (الفتح: ۲۷) و كقوله: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ (النور: ۵۵) و قوله: الم* غُلِبَتِ الرُّومُ (الروم: ۱ و ۲) و غير ذلك مما أخبر به بأنه سيقع فوقع. و ردّ هذا القول بأنه يستلزم أن الآيات التى لا خبر فيها بذلك لا إعجاز فيها؛ و هو باطل، فقد جعل اللّه كل سورة معجزة بنفسها. * (الرابع) ما تضمن من إخباره عن قصص الأولين و سائر المتقدمين، حكاية من شاهدها و حضرها، و قال: تِلْكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيها إِلَيْكَ ما كُنْتَ تَعْلَمُها أَنْتَ وَ لا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هذا ... الآية (هود: ۴۹). و هو مردود بما سبق، نعم هذا و الذى قبله من أنواع الإعجاز، لا «۴» أنه منحصر فيه. * (الخامس) إخباره عن الضمائر من غير أن يظهر ذلك منهم بقول أو فعل، كقوله: إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا (آل عمران: ۱۲۲) و قوله: وَ إِذا جاؤُكَ حَيَّوْكَ بِما لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ لا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ (المجادلة: ۸) [و قوله: وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ «۵» إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ ... الآية (الأنفال: ۷) و كإخباره عن اليهود أنهم لا يتمنون الموت أبدا.

(۱) ابن الزملكانى هو عبد الواحد بن عبد الكريم تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۵، و كتابه «البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن» طبع فى بغداد مطبعة العانى بتحقيق خديجة الحديثى و أحمد مطلوب سنة ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م (معجم المنجد ۵/ ۸۰). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) عبارة المطبوعة (إلا أنه منحصر فيه). (۵) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۲۹ * (السادس) و صحّحه ابن عطية «۱» و قال: «إنه [الذى «۲» عليه الجمهور و الحذّاق- «۲» [و هو الصحيح فى نفسه- و أن التحدى إنما وقع بنظمه، و صحة معانيه، و توالى فصاحة ألفاظه،] «۲» و وجه إعجازه أن اللّه [تعالى قد] «۵» أحاط بكل شىء علما، و أحاط بالكلام كلّه علما؛ فإذا ترتبت اللفظة من القرآن علم بإحاطته، أى لفظة تصلح أن تلى الأولى، و يتبين المعنى بعد المعنى، ثم كذلك من أول القرآن إلى آخره. و البشر معهم الجهل و النسيان و الذهول، و معلوم بالضرورة أن أحدا من البشر لا يحيط بذلك، و بهذا «۶» يبطل قول من قال: إن العرب كان فى قدرتها الإتيان بمثل [القرآن «۷»، فلما جاءهم النبى صلّى اللّه عليه و سلّم صرفوا عن ذلك و عجزوا عنه. و الصحيح أن الإتيان [بمثل «۸» القرآن لم يكن قط فى قدرة أحد من المخلوقين، و لهذا ترى البليغ ينقّح الخطبة أو القصيدة حولا، ثم ينظر فيها، فيغيّر فيها، و هلم جرّا. و كتاب اللّه سبحانه لو نزعت منه لفظة، ثم أدير لسان العرب على لفظة أحسن منها لم توجد. و نحن تتبيّن لنا البراعة فى أكثره، و يخفى [علينا] «۷» وجهها فى مواضع، لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ فى سلامة الذوق، و جودة القريحة. و قامت الحجة على العالم بالعرب؛ إذ كانوا أرباب الفصاحة و مظنة المعارضة، كما قامت الحجة فى معجزة عيسى بالأطبّاء، و معجزة موسى بالسّحرة، فإن اللّه تعالى إنما جعل معجزات الأنبياء بالوجه الشهير أبرع ما تكون فى زمن النبى الذى أراد [إظهاره «۱۰» فكان السحر فى مدة موسى [عليه السلام «۱۱» قد انتهى إلى غايته، و كذا الطب فى زمان عيسى، و الفصاحة فى مدة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم». «۱۲»

(۱) هو عبد الحق بن غالب المشهور بابن عطية تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۱ انظر قوله فى مقدمة تفسيره المسمى بالمحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ۱/ ۷۱- ۷۳. (۲) ليست فى المخطوط. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) فى مقدمة تفسير ابن عطية ۱/ ۷۲ عبارة مكملة لمعنى الكلام و هى (فبهذا جاء نظم

القرآن فى الغايـة القصوى مـن الفصاحـة و بهـذا النطـق ...) (۷) ليسـت فى المطبوعـة. (۸) ليسـت فى المخطوطـة. (۱۰) ليسـت فى المخطوطة. (۱۱) ليست فى المطبوعة. (۱۲) انتهى قول ابن عطية. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳۰ (السابع): أن وجه الإعجاز الفصاحة، و غرابة الأسلوب، و السلامة من جميع العيوب، و غير ذلك مقترنا [۹۱/ أ] بالتحدّى، و اختاره الإمام فخر الدين «۱»؛ و هو قريب مما سبق، و قد قال تعالى: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ (الإسراء: ۸۸) و المراد: بمثل نظمه؛ بـدليل قوله تعالى: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ (البقرة: ۲۳) و قول من قال: إن الضـمير فى [مِنْ «۲» مِثْلِهِ عائـد على اللّه [تعالى «۳» ضعيف، [بقوله: بِعَشْرِ سُوَرٍ] «۲» مِثْلِهِ (هود: ۱۳) و السياق واحـد. * (الثامن): ما فيه من النظم و التأليف و الترصيف، و أنه خارج عن جميع وجوه النظم المعتاد فى كلام العرب، و مباين لأساليب خطاباتهم، و اختاره القاضى أبو بكر «۵». قال: «و لهذا لم يمكنهم معارضته». قال: «۶» «و لا سبيل إلى معرفة إعجاز القرآن من أصناف البديع التى «۷» ادّعوها فى الشعر؛ لأنه ليس مما يخرق العادة، بل يمكن استدراكه بالتعلّم «۸» و التدريب و التصنع له «۹»، كقول الشعر، و رصف «۱۰» الخطب، و صناعة الرسالة، و الحذق فى البلاغة، و له طريق يسلك «۱۱» ... فأما شأو نظم القرآن فليس له مثال يحتذى عليه، و لا إمام يقتدى به، و لا يصح وقوع مثله اتفاقا ...». قال: «و نحن نعتقد أن الإعجاز فى بعض القرآن أظهر، و فى بعض أدقّ و أغمض». ثم قال القاضى «۱۲»: «فإن قيل: ما الذى وقع التحدى به؟ أ هـو الحروف المنظومـة؟ أو (_____ ۱) هو

محمد بن عمر بن الحسين المشهور بفخر الدين الرازى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۶ و انظر قوله حول الإعجاز فى تفسيره الكبير ۱/ ۱۱۵- ۱۱۶ فى الكلام على قوله تعالى وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا [البقرة: ۲۳] و له كتاب أيضا فى الإعجاز اسمه «نهاية الإيجاز فى دراية الإعجاز» تقدم فى الكتب المؤلفة فى هذا النوع. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة. (۵) انظر قول أبى بكر الباقلانى فى كتابه «إعجاز القرآن» ص ۳۵ فصل فى جملة وجوه إعجاز القرآن، الوجه الثالث (۶) انظر قوله هذا فى إعجاز القرآن ص ۱۱۱- ۱۱۲، فصل فى ذكر البديع من الكلام. بتصرف. (۷) فى المخطوطة (الذى). (۸) فى المخطوطة (بالعلم). (۹) فى المخطوطة (به). (۱۰) فى المخطوطة (و وصف). (۱۱) فى المخطوطة (المسلك). (۱۲) انظر إعجاز القرآن ص ۲۶۰، فصل فيما يتعلق به الإعجاز. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳۱ الكلام القائم بالذات؟ أو غيره؟ قلنا «۱»: الذى تحدّاهم به «۲» [أن يأتوا على الحروف التى هى نظم القرآن منظومة حكمها، متتابعها كتتابعها، مطّردة كاطّرادها، و لم يتحدّهم إلى «۲» أن يأتوا بالكلام القديم الذى لا مثل له». و قال بعض الأئمة: ليس الإعجاز المتحدّى به إلا فى النظم، لا فى المفهوم؟ لأن المفهوم لم يمكن الإحاطة به، و لا الوقوف على حقيقة المراد «۴» منه، فكيف يتصور أن يتحدّى بما لا يمكن الوقوف عليه، إذ هو يسع «۵» كل شىء فأى شىء قوبل به ادّعى أنه غير المراد، و يتسلسل! (التاسع): أنه شىء لا يمكن التعبير عنه، و هو اختيار السّكاكىّ «۶» حيث قال فى «المفتاح»: «و اعلم أن شأن الإعجاز يدرك و لا يمكن وصفه، كاستقامة الوزن تدرك «۷» و لا يمكن وصفها، و كالملاحة. و كما يدرك طيب النغم العارض لهذا الصوت «۸»، و لا طريق إلى تحصيله لغير «۹» ذوى الفطر السليمة إلّا بإتقان علمى المعانى و البيان و التمرّن فيهما «۱۰»». و قال أبو حيان التوحيدى «۱۱» فى «البصائر»: «لم أسمع كلاما ألصق بالقلب، و أعلق بالنفس من فصل تكلّم به بندار بن الحسين الفارسى «۱۲»- و كان بحرا فى العلم- و قد سئل عن

(_____ ۱) فى إعجاز القرآن: قيل. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) عبارة المخطوطة (على حقيقته و المراد). (۵) فى المخطوطة (مع) بدل (هو يسع). (۶) هو يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على أبو يعقوب السكاكى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۶۳. و انظر قوله فى كتابه مفتاح العلوم ص ۴۱۶، بتصرف. (۷) فى المخطوطة (يدرك). (۸) فى المخطوطة (العيوب). (۹) فى المخطوطة (بغير). (۱۰) فى المخطوطة (فيها). (۱۱) هو على بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۴۲. و كتابه «البصائر» تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۱۴. (۱۲) هو بندار بن الحسين الشيرازى أبو الحسين الشافعى، شيخ الصوفية، القدوة. صحب الشبلى، و كان ذا أموال فأنفقها و تزهّد، و له معرفة فى

الكلام و النظر، و هو خادم الإمام أبى الحسن الأشعرى، قال الخطيب: «كان بندار من أهل الفضل المتميزين بالمعرفة و العلم» و كان عالما بالأصول. ت ۳۵۳ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۲/ ۱۹۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳۲ موضع الإعجاز من القرآن فقال: هذه مسألة فيها حيف «۱» على [المفتى «۲»، و ذلك أنه شبيه بقولك: ما موضع الإنسان من الإنسان؟ فليس للإنسان موضع من الإنسان؛ بل متى أشرت إلى جملته فقد حققته، و دللت على ذاته، كذلك القرآن لشرفه لا يشار إلى شىء منه إلّا و كان ذلك المعنى آية فى نفسه، و معجزة لمحاوله، و هدى لقائله؛ و ليس فى طاقة البشر الإحاطة بأغراض اللّه فى كلامه و أسراره فى كتابه، فلذلك حارت العقول و تاهت البصائر عنده». (العاشر): و هو قول حازم «۳» فى «منهاج البلغاء»: «إن الإعجاز فيه من حيث استمرت الفصاحة و البلاغة فيه من جميع أنحائها «۴» فى جميعه استمرارا لا توجد له فترة، و لا يقدر عليه أحد من البشر، و كلام العرب و من تكلم بلغتهم لا تستمر الفصاحة و البلاغة فى جميع أنحائها فى العالى منه إلا فى الشىء اليسير المعدود، ثم تعرض الفترات الإنسانية، فتقطع «۵» طيب الكلام و رونقه، فلا تستمر لذلك «۶» الفصاحة فى جميعه، بل توجد فى تفاريق و أجزاء منه، و الفترات فى الفصاحة تقع للفصيح، إما بسهو يعرض له فى الشىء من غير أن يكون جاهلا به، أو من جهل به، أو من سآمة تعترى فكره، أو من [۹۱/ ب هوى للنفس يغلب عليها فيما يحوش عليها خاطره، من اقتناص المعانى سمينا كان أو غثّا، فهذه آفات لا يخلو منها الإنسان الفاضل و الطبع الكامل، و هو قريب مما ذكره ابن الزّملكانى و ابن عطية «۷»». (الحادى عشر): قال الخطّابى «۸» فى كتابه- و إليه ذهب الأكثرون من علماء (_____ ۱) فى المخطوطة (حرف). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) هو الإمام حازم القرطاجنى تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۱۵۵. (۴) فى المخطوطة (حالاتها). (۵) فى المخطوطة (فقطع). (۶) فى المخطوطة (يستمر كذلك) بدل (تستمر لذلك). (۷) انظر مقدمة تفسيره المحرر الوجيز ۱/ ۷۱، نبذة مما قال العلماء فى إعجاز القرآن. (۸) هو حمد بن محمد أبو سليمان الخطابى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۴۳. و كتابه «بيان إعجاز القرآن» طبع بتحقيق د. عبد العليم ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۳ م دلهى- الهند، و طبع بتحقيق عبد اللّه الصديق الغمارى بدار التأليف فى القاهرة عام ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۳ م، و طبع بتحقيق محمد خلف اللّه و محمد زغلول سلام بدار المعارف القاهرة عام ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۵ م (معجم المنجد ۱/ ۱۲۴، معجم مصنفات القرآن ۱/ ۱۵۱ و ۱/ ۱۵۲). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳۳ النظر-: «إنّ وجه الإعجاز فيه من جهة «۱» البلاغة، لكن لما صعب عليهم تفصيلها صغوا «۲» فيه إلى حكم الذوق و القبول عند النفس». قال: «و التحقيق أن أجناس الكلام مختلفة، و مراتبها فى درجة البيان متفاوتة، فمنها البليغ «۳» الرصين الجزل، و منها الفصيح القريب السهل، و منها الجائز الطلق الرّسل «۴»، و هذه أقسام الكلام الفاضل المحمود. فالقسم الأول أعلاه، و الثانى أوسطه، و الثالث أدناه و أقربه، فحازت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الأقسام حصّة، و أخذت من كل نوع شعبة، فانتظم لها بامتزاج هذه الأوصاف [نمط] «۵» من الكلام يجمع صفتى الفخامة و العذوبة، و هما على الانفراد فى نعوتهما كالمتضادّين؛ لأن العذوبة نتاج السهولة، و الجزالة و المتانة يعالجان نوعا من الوعورة «۶»؛ فكان اجتماع الأمرين فى نظمه مع نبوّ كلّ منهما عن «۷» الآخر فضيلة خصّ بها القرآن، ليكون آية بيّنة لنبيه. و إنما تعذر على البشر الإتيان بمثله لأمور: منها أن علمهم لا يحيط بجميع أسماء اللغة العربية و أوضاعها التى هى ظروف المعانى، و لا تدرك أفهامهم جميع معانى الأشياء المحمولة على [تلك «۸» الألفاظ، و لا- تكمل معرفتهم باستيفاء جميع وجوه النظوم التى بها يكون ائتلافها و ارتباط بعضها ببعض، فيتوصلوا «۹» باختيار الأفضل عن الأحسن من وجوهها، إلا أن يأتوا بكلام مثله. و إنما يقوم الكلام بهذه الأشياء الثلاثة: لفظ حامل، و معنى به قائم، و رباط لهما ناظم. و إذا تأملت القرآن وجدت هذه الأمور منه فى غاية الشرف و الفضيلة؛ حتى لا ترى شيئا من الألفاظ أفصح و لا أجزل و لا أعذب من ألفاظه، و لا ترى نظما أحسن تأليفا و أشد تلاؤما «۱۰» و تشاكلا- من نظمه. و أما معانيه، فكل ذى لبّ يشهد له بالتقديم فى أبوابه، و الرقى فى «۱۱» أعلى درجاته. و قد توجد هذه الفضائل الثلاث على التفرق فى أنواع الكلام، و أما أن توجد مجموعة فى نوع واحد منه فلم توجد إلا فى كلام العليم القدير. (_____ ۱) فى المخطوطة (حجة). (۲) فى

المخطوطة (وضعوا). (۳) فى المخطوطة (التبليغ). (۴) فى المخطوطة (المرسل). (۵) زيادة من «البيان» لصحة المعنى. (۶) فى المخطوطة (الدعوى). (۷) فى المخطوطة (من). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (فيتوصل). (۱۰) اضطربت فى المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (إلى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳۴ فخرج من هذا أن القرآن إنما صار معجزا لأنه جاء بأفصح الألفاظ فى أحسن نظوم التأليف، مضمّنا أصحّ المعانى، من توحيد اللّه تعالى و تنزيهه فى صفاته، و دعاء «۱» إلى طاعته، و بيان لطريق عبادته فى تحليل و تحريم، و حظر و إباحة، و من وعظ و تقويم، و أمر بمعروف و نهى عن منكر، و إرشاد إلى محاسن الأخلاق، و زجر عن مساويها، واضعا «۲» كلّ شىء منها موضعه الذى لا يرى شىء أولى منه، و لا يتوهم فى صورة العقل أمر أليق به منه، مودعا أخبار القرون الماضية و ما نزل من مثلات اللّه بمن عصى و عاند منهم، منبئا عن الكوائن المستقبلة فى «۳» الأعصار الماضية من الزمان، جامعا فى ذلك بين الحجة و المحتجّ له، و الدليل «۴» و المدلول عليه، ليكون ذلك أوكد للزوم ما دعا إليه، و إنباء عن وجوب ما أمر به و نهى عنه. و معلوم أن الإتيان بمثل هذه الأمور، و الجمع بين أشتاتها حتى تنتظم و تتسق، أمر تعجز عنه قوى البشر، و لا تبلغه قدرتهم، فانقطع الخلق دونه، و عجزوا عن معارضته بمثله، و مناقضته «۵» فى شكله، ثم صار المعاندون له يقولون مرة: إنه شعر لمّا رأوه منظوما، و مرّة إنه سحر لما رأوه معجوزا عنه، غير مقدور عليه. [و قد] «۶» كانوا [۹۲/ أ] يجدون له وقعا فى القلب، و قرعا فى «۷» النفس، يريبهم و يحيرهم «۷»، فلم يتمالكوا أن يعترفوا به نوعا من الاعتراف، و لذلك «۹» قالوا: إن له لحلاوة «۱۰»، و إن عليه لطلاوة. و كانوا مرة لجهلهم [و حيرتهم «۱۱» يقولون: أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَها فَهِيَ تُمْلى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا (الفرقان: ۵) مع علمهم أن صاحبهم أمّىّ و ليس بحضرته من يملى أو يكتب شيئا؛ و نحو ذلك من الأمور التى أوجبها العناد و الجهل و العجز. و قد حكى اللّه [تعالى «۱۲» عن بعض مردتهم، و هو الوليد بن المغيرة المخزومى «۱۳»،

(_____۱) فى المخطوطة (و دعا). (۲) فى المخطوطة (و وضع). (۳) فى المخطوطة (و فى). (۴) فى المخطوطة (فالدليل). (۵) فى المخطوطة (أو مناقضته). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) عبارة المخطوطة (النفوس ترميهم و تخيرهم). (۹) فى المخطوطة (و كذلك). (۱۰) فى المخطوطة (حلاوة). (۱۱) ساقطة من المخطوطة. (۱۲) ليست فى المخطوطة. (۱۳) هو عدو اللّه الوليد بن المغيرة بن عبد اللّه المخزومى كان من كبار المعاندين لدين اللّه أحد رؤساء قريش البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳۵ أنه لما طال فكره فى القرآن و كثر ضجره منه، و ضرب «۱» له الأخماس من رأيه فى الأسداس «۲»، فلم يقدر على أكثر من قوله: إِنْ هذا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (المدثر: ۲۵) عنادا و جهلا به، و ذهابا عن الحجة، و انقطاعا دونها. ثم اعلم أن عمود البلاغة التى تجتمع لها هذه الصفات هو وضع كل نوع من الألفاظ التى تشتمل عليها فصول الكلام موضعه الأخص الأشكل به، الذى إذا أبدل مكانه غيره جاء منه، إما تبدل «۳» المعنى الذى يفسد به الكلام، أو إذهاب الرونق الذى تسقط به البلاغة، و ذلك أن فى الكلام ألفاظا مترادفة متقاربة المعانى فى زعم أكثر الناس، كالعلم و المعرفة، و الشح و البخل، و النعت و الصفة، و كذا بلى و نعم، و من و عن، و نحوها من الأسماء و الأفعال و الحروف؛ و الأمر فيها عند الحذاق بخلاف ذلك، لأن «۴» كل لفظة منها خاصة تتميز بها عن صاحبتها فى بعض معانيها، و إن اشتركا فى بعضها. و لهذا قال أبو العالية «۵» فى قوله تعالى: الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ (الماعون: ۵) إنه الذى ينصرف و لا يدرى عن شفع أو وتر، فردّ عليه الحسن بأنه لو كان كذلك لقال: «الّذين هم فى صلاتهم» فلم يفرّق أبو العالية بين «فى»، و «عن» حتى تتبّه له الحسن و قال: المراد به إخراجها عن وقتها. (فإن قيل): فهلّا جعل فى كل سورة نوعا من الأنواع؟ (قيل): إنما أنزل القرآن على هذه الصفة من جمع أشياء مختلفة المعانى فى السورة الواحدة، و فى الآى المجموعة القليلة العدد، ليكون أكثر لفائدته، و أعمّ لمنفعته، و لو كان لكل باب منه قبيل، و لكل معنى سورة مفردة، لم تكثر [عائدته «۶»، و لكان «۷» الواحد من الكفار المنكرين و المعاندين إذا سمع

_____لعنه اللّه فعن ابن عباس رضى اللّه عنه قال: «دخل الوليد بن المغيرة على أبى بكر فسأله عن القرآن فلما أخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن أبى كبشة فو اللّه

ما هو بشعر و لا بسحر و لا بهذى من الجنون و إن قوله لمن كلام اللّه» و قد أتاه أبو جهل لعنه اللّه إثر مقالته ليحرضه على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فلما فكّر قال: إن هذا إلا سحر يؤثره عن غيره، فنزلت ذَرْنِى وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً [المدّثر: ۱۱] (ابن كثير، التفسير ۴/ ۴۷۲). (۱) فى المخطوطة (و ضربه). (۲) فى المخطوطة (الأخماس). (۳) فى المخطوطة (تبديل). (۴) فى المخطوطة (و إن). (۵) الرياحى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۹۹. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (و لو كان). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳۶ السورة لا تقوم «۱» عليه الحجة به إلا فى النوع الواحد الذى تضمنته السورة الواحدة فقط، و كان فى اجتماع المعانى الكثيرة فى السورة الواحدة أوفر حظا، و أجدى نفعا من التخيير لما ذكرناه. قال الخطّابى: «و قلت: فى إعجاز القرآن وجها ذهب عنه الناس و هو صنيعه بالقلوب، و تأثيره فى النفوس، فإنك لا تسمع كلاما غير القرآن منظوما و لا منثورا إذا قرع السمع خلص له إلى القلب من اللذة و الحلاوة فى حال، و من الروعة و المهابة فى حال «۲» أخرى ما يخلص منه إليه. قال اللّه تعالى: لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ الآية «۳» (الحشر: ۲۱) و قال «۴» تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ الآية (الزمر: ۲۳). قلت: و لهذا أسلم جبير بن مطعم لما سمع قراءة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم للطّور حتى انتهى إلى قوله: إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ (الطور: ۷) قال: خشيت أن يدركنى العذاب. و فى لفظ: «كاد قلبى يطير فأسلم» «۵». و فى أثر آخر أن عمر لمّا سمع سورة طه «۶» أسلم، و غير «۷» ذلك. و قد صنف بعضهم كتابا فيمن مات بسماع آية من القرآن.

(_____ ۱) فى المخطوطة (يقيم). (۲) فى المخطوطة (حالة). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (و قوله). (۵) فى المخطوطة (كاد قلبى يطير) و الحديث أخرجه مع ذكر الشاهد سعيد بن منصور و ابن سعد (ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۶/ ۱۱۸ و أخرجه بأصله- دون ذكر الشاهد- الشافعى فى الأم ۷/ ۲۰۶، باب القراءة فى المغرب، و الحميدى فى المسند ۱/ ۲۵۴، أحاديث جبير بن مطعم. و أحمد فى المسند ۴/ ۸۳ و ۸۵، أحاديث جبير بن مطعم، و البخارى فى الصحيح ۲/ ۲۴۷، كتاب الأذان (۱۰)، باب الجهر فى المغرب (۹۹)، الحديث (۷۶۵)، و أخرجه فى موضع آخر فى ۸/ ۶۰۳، كتاب التفسير (۶۵)، باب (۱)، الحديث (۴۸۵۴)، باختلاف فى الشاهد و هو قوله فى هذا الحديث: «... فلما بلغ هذه الآية أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ ... و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۳۳۸- ۳۳۹: كتاب الصلاة، باب القراءة فى الصبح (۳۵)، الحديث (۱۷۴/ ۴۶۳). (۶) الأثر أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۳/ ۲۶۸، باب إسلام عمر رضى اللّه عنه. (۷) فى المخطوطة (إلى غير). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳۷ (الثانى عشر): و هو «۱» قول أهل التحقيق «۱»: إنّ الإعجاز وقع بجميع ما سبق من الأقوال، لا بكل [۹۲/ ب واحد عن انفراده؛ فإنه جمع كلّه «۳»، فلا معنى لنسبته إلى واحد منها بمفرده مع اشتماله على الجميع، بل و غير ذلك مما لم يسبق. فمنها الروعة التى له فى قلوب السامعين و أسماعهم، سواء المقرّين و الجاحدين، ثم إنّ سامعه إن كان مؤمنا به يداخله روعة فى أول سماعه و خشية، ثم لا [يزال «۴» يجد فى قلبه هشاشة إليه، و محبّة [له «۵». و إن كان جاحدا وجد فيه مع ذلك الروعة نفورا و عيّا؛ لانقطاع مادته بحسن سمعه. - و منها أنه لم يزل و لا يزال غضّا طريّا فى أسماع السامعين، و على ألسنة القارئين. - و منها ما ينتشر فيه عند تلاوته من إنزال اللّه إياه فى صورة كلام هو مخاطبة من اللّه لرسوله تارة، و مخاطبة أخرى [لخلقه «۶» لا فى صورة كلام يستمليه من نفسه من قد قذف [الوحى «۷» فى قلبه، و أوحى إليه ما شاء أن يلقيه إلى عباده على لسانه، فهو يأتى بالمعانى التى ألهمها بألفاظه التى يكسوها إياه، كما يشاهد من الكتب المتقدمة. - و منها جمعه بين صفتى الجزالة و العذوبة و هما كالمتضادين، لا يجتمعان غالبا فى كلام البشر؛ لأن الجزالة من الألفاظ التى «۸» لا توجد إلا بما يشوبها من القوة و بعض الوعورة «۹»، و العذوبة منها ما يضادّها من السلاسة و السهولة، فمن نحا نحو الصورة الأولى فإنما يقصد الفخامة و الروعة فى الأسماع، مثل الفصحاء من الأعراب، و فحول الشعراء منهم، و من نحا نحو الثانية قصد كون الكلام فى السماع أعذب و أشهى و ألذّ، مثل أشعار المخضرمين و من داناهم من المولّدين المتأخرين. و ترى ألفاظ القرآن قد جمعت فى نظمه كلتا الصفتين، و ذلك من أعظم وجوه البلاغة و الإعجاز. - و منها جعله آخر الكتب غنيا عن غيره، و جعل غيره من الكتب المتقدمة قد يحتاج إلى

(_____ ۱) فی المخطوطة (قول المحققین) بدل (قول أهل التحقیق). (۳) فی المخطوطة (ذلک). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) لیست فی المطبوعة. (۸) فی المخطوطة (الذی) بدل (التی لا). (۹) فی المخطوطة (الذعورة). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳۸ بیان یرجع فیه [إلیه «۱»]، کما قال تعالی: إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَقُصُّ عَلی بَنِی إِسْرائِیلَ أَکْثَرَ الَّذِی هُمْ فِیهِ یَخْتَلِفُونَ (النمل: ۷۶).

فصل «۲» فی قدر المعجز من القرآن

فصل «۲» فی قدر المعجز من القرآن قال القاضی أبو بکر «۳»: «ذهب عامة أصحابنا، و هو قول أبی الحسن الأشعری فی کتبه، إلی أن أقلّ ما یعجز عنه من القرآن السورة قصیرة کانت أو طویلة، أو ما «۴» کان بقدرها. قال: فإذا کانت الآیة بقدر حروف سورة و إن کانت کسورة «۵» الکوثر فذلک معجز. قال: و لم یقم دلیل علی عجزهم عن المعارضة فی أقل من هذا القدر. و ذهبت المعتزلة إلی أن کلّ سورة برأسها فهی معجزة. و قد حکی عنهم نحو قولنا، إلا أن منهم من لم یشترط کون الآیة بقدر السورة، بل شرط الآیات الکبیرة «۶». و قد علمنا أنه تحدّاهم تحدّیا إلی السور کلّها، و لم یخصّ. و لم یأتوا بشیء منها، فعلم أن جمیع ذلک معجز. و أما قوله تعالی: فَلْیَأْتُوا بِحَدِیثٍ مِثْلِهِ (الطور: ۳۴) فلا یخالف هذا؛ لأن الحدیث التام لا تتحصل حکایته فی أقل من کلمات سورة قصیرة. و هو یؤکد مذهب أصحابنا و إن کان قد یتأوّل قوله: فَلْیَأْتُوا بِحَدِیثٍ مِثْلِهِ علی القبیل دون التفصیل. (فإن قیل): هل یعرف إعجاز السّور القصار بما یعرف به إعجاز [السور] «۷» الطوال؟ و هل یعرف کل قدر من القرآن بلغ الحدّ الذی قدّرتموه علی ما تعرفون به إعجاز سورة البقرة و نحوها؟ (قلنا): إن أبا الحسن الأشعری قد أجاب عن ذلک بأن کلّ سورة قد علم کونها معجزة بعجز العرب عنها. و سمعت بعض الکبراء من أهل هذا الشأن یقول «۸»: إنّه یصح «۹» أن یکون علم ذلک توقیفا و الطریقة الأولی أسدّ «۱۰»، و تظهر فائدتهما فی أن الأولی تبین أن ما (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فی المخطوطة (مسألة). (۳) انظر إعجاز القرآن للباقلانی ص ۲۵۴ و ما بعدها. (۴) فی المخطوطة (أو کان). (۵) فی المخطوطة (سورة). (۶) فی الإعجاز (الکثیرة). (۷) لیست فی المطبوعة. (۸) فی المخطوطة (یقولون). (۹) فی المخطوطة: إن ذلک یصح ... (۱۰) فی المخطوطة (أشد). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۳۹ علم به کون جمیع القرآن معجزا موجود فی کل سورة؛ قصرت أو طالت، فیجب [۹۳/ أ] أن یکون الحکم فی الکلّ واحدا. و الأخری تتضمن تقدیر معرفة إعجاز القرآن بالطریق التی «۱» سلکناها».

فصل «۲»

فصل «۲» اعلم أنه سبحانه تحدّاهم أولا فی الإتیان بمثله، فقال: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ کانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیراً (الإسراء: ۸۸) ثم تحدّاهم بعشر سور منه و قطع عذرهم بقوله: قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَیاتٍ (هود: ۱۳) و إنما قال: مُفْتَرَیاتٍ من أجل أنهم قالوا: لا علم «۳» لنا بما فیه من الأخبار الخالیة، و القصص البالغة، فقیل لهم: مُفْتَرَیاتٍ إزاحة لعللهم، و قطعا لأعذارهم، فعجزوا، فردّهم من العشر إلی سورة واحدة «۴» من مثله، مبالغة فی التعجیز لهم، فقال «۵»: وَ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلی عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَداءَکُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (البقرة: ۲۳) أی یشهدون لکم أنها فی نظمه و بلاغته و جزالته، فعجزوا. فقال تعالی: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا (البقرة: ۲۴) مبالغة فی التعجیز و إفحاما لهم فَاتَّقُوا النَّارَ (البقرة: ۲۴) و هذه مبالغة فی الوعید، مع أن اللغة لغتهم، و الکلام کلامهم، و ناهیک بذلک أن الولید بن المغیرة «۶» لعنه اللّه کان سیّد قریش، و أحد فصحائهم لما سمعه أخرس لسانه، و بلد جنانه، و أطفئ بیانه، و قطعت «۷» حجّته، و قصم ظهره، و ظهر «۸» عجزه، و ذهل «۹» عقله، حتی قال «۱۰»: «قد عرفنا الشعر کلّه هزجه و رجزه و قریضه،

(_____ ۱) فی المخطوطة (الذی). (۲) فی المخطوطة (مسألة). (۳) فی المخطوطة (نعلم). (۴) تصحفت فی المخطوطة إلی (لما سورة) بدل (إلی سورة واحدة). (۵) فی المخطوطة (قال تعالی). (۶) تقدم الکلام عنه فی ۲ / ۲۳۴. (۷) فی المخطوطة (و قطع). (۸) فی المخطوطة (و أظهر). (۹) فی المخطوطة (و أذهل). (۱۰) انظر السیرة النبویة لابن هشام ۱/ ۲۷۰، باب تحیر الولید بن المغیرة فیما یصف به القرآن. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۴۰ و مقبوضه و مبسوطه، فما [هو] «۱» بالشعر! قالت له قریش: فساحر؟ قال: و ما هو بساحر، قد رأینا السّحّار و سحرهم، فما هو بنفثه و لا عقده، و اللّه إن لقوله لحلاوة، و إن علیه لطلاوة، و إن أسفله لمغدق، و إن أعلاه لمثمر، و إنه لیعلو و لا یعلی، سمعت قولا یأخذ القلوب. قالوا: مجنون، قال: لا و اللّه ما هو بمجنون، و لا بخنقه و لا بوسوسته «۲» و لا رعشته، قالوا: کاهن. قال: قد رأینا الکهّان فما هو بزمزمة [الکهّان «۳» و لا بسجعهم. ثم حملته الحمیّة فنکص علی عقبیه و کابر حسّه «۴» فقال: إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ یُؤْثَرُ* إِنْ هذا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (المدثر: ۲۴ و ۲۵). (مسألة) التحدّی إنما وقع للإنس دون الجن، [لأن الجنّ «۵» لیسوا من أهل اللسان العربی الذی جاء القرآن علی أسالیبه؛ و إنما ذکروا فی قوله [تعالی «۶» قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ «۷» [عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ کانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیراً] «۷» (الإسراء: ۸۸) تعظیما لإعجازه، لأن الهیئة الاجتماعیة لها من القوة ما لیس للأفراد، فإذا فرض اجتماع جمیع الإنس و الجن، و ظاهر بعضهم بعضا، و عجزوا عن المعارضة کان الفریق الواحد أعجز، و نظیره فی الفقه تقدّم «۹» الأخ الشقیق علی الأخ للأب فی ولایة النکاح؛ مع أن الأمومة لیس لها مدخل فی النکاح.

فصل «۱۰» فی أنه هل یعلم إعجاز القرآن ضرورة

فصل «۱۰» فی أنه هل یعلم إعجاز القرآن ضرورة قال القاضی «۱۱»: «ذهب أبو الحسن الأشعری إلی أن ظهور ذلک علی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم یعلم ضرورة، و کونه معجزا یعلم بالاستدلال، و هذا المذهب یحکی عن المخالفین. و الذی نقوله: إن الأعجمی لا یمکنه أن یعلم إعجازه إلا استدلالا، و کذلک من لیس ببلیغ، فأما البلیغ الذی أحاط بمذاهب العرب و غرائب الصنعة، فإنه یعلم من نفسه ضرورة عجزه و عجز غیره عن الإتیان بمثله».

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) تصحفت فی المخطوطة إلی (سوسته). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) تصحفت فی المخطوطة إلی (سحة). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) لیست فی المطبوعة. (۷) تمام الآیة لیس فی المطبوعة. (۹) فی المخطوطة (یقدم). (۱۰) فی المخطوطة (مسألة). (۱۱) انظر إعجاز القرآن للباقلانی ص ۲۵۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۴۱ (مسألة) «۱» قیل: للحکمة «۲» فی تنزیه اللّه تعالی «۳» نبیّه صلّی اللّه علیه و سلّم عن الشعر وجوه «۴»: - أحدها: أنه سبحانه أخبر عن الشعراء بأنهم فِی کُلِّ وادٍ یَهِیمُونَ، وَ أَنَّهُمْ یَقُولُونَ ما لا یَفْعَلُونَ (الشعراء: ۲۲۵- ۲۲۶) و أن للشعر شرائط لا یسمّی الإنسان بغیرها شاعرا، کما قال بعضهم و قد سئل عن الشاعر «۵»، فقال: إن هزل أضحک، و إن جدّ کذب، فالشاعر بین کذب و إضحاک. فنزّه اللّه نبیّه عن هاتین الخصلتین، و عن کل أمر دنیء، و إنا لا نکاد نجد [۹۳/ ب شاعرا [إلا مادحا ضارعا] «۶»، أو هاجیا ذا قذع، و هذه أوصاف لا تصلح للنبی. - و الثانی: أن أهل العروض مجمعون کما قال ابن فارس «۷»؛ علی أنّه لا فرق بین صناعة العروض و صناعة الإیقاع، [إلا أن صناعة الإیقاع «۸» تقسم الزمان بالنغم، و صناعة العروض تقسمه بالحروف المتنوعة، فلما کان الشعر ذا میزان یناسب الإیقاع، و الإیقاع ضرب من الملاهی لم یصلح ذلک لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، و قد قال: «لست من دد و لا دد منی» «۹». و أما ما حکی عنه صلّی اللّه علیه و سلّم من ألفاظ الوزن، فالجواب عنها من وجهین: أحدهما: أنه لم یقصد بها الشعر، «۱۰» [و من حقیقة الشعر قصده، قال ابن فارس «۱۱»:

(_____ ۱) اقتبس الزرکشی هذه المسألة من کتاب الصاحبی فی فقه اللغة لابن فارس ص ۲۲۹- ۲۳۰، باب الشعر، بتصرف. (۲) فی المخطوطة (فی الحکمة). (۳) فی المخطوطة

(سبحانه). (۴) فی المخطوطة (وجوها). (۵) فی المخطوطة (الشعر). (۶) العبارة ساقطة من المخطوطة. (۷) انظر فقه اللغة ص ۲۳۰. باب الشعر. (۸) العبارة ساقطة من المخطوطة. (۹) الحدیث ورد من طریقین: (الأولی) عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه، أخرجها البخاری فی الأدب المفرد ص ۲۶۶، باب الغناء و اللهو (۳۴۰)، الحدیث (۷۸۶)، و البیهقی فی السنن الکبری ۱۰/ ۲۱۷، کتاب الشهادات، باب من کره کل ما لعب الناس به من الحزّة ...، و رواه البزار عزاه له الهیثمی فی مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۵ باب عصمته من الباطل و الطبرانی فی الأوسط ۱/ ۲۶۲، الحدیث ۴۱۵. و أخرجه أیضا ابن عساکر فی التاریخ (عزاه له السیوطی فی الجامع الصغیر ۵/ ۲۶۵، المطبوع مع فیض القدیر) و فیه زیادة و هی «... و لست من الباطل و لا الباطل منی». و أخرجه الدار قطنی فی الأفراد (ذکره السیوطی فی جمع الجوامع ۶۴۰) (و الثانیة) عن معاویة رضی اللّه عنه، أخرجها الطبرانی (عزاه له الهیثمی فی مجمع الزوائد ۸/ ۲۲۶، باب عصمته من الباطل). (۱۰) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۱۱) انظر فقه اللغة ص ۲۲۹، باب الشعر. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۴۲ الشعر کلام موزون مقفی دالّ علی معنی، و یکون أکثر من بیت، لأنه یجوز اتفاق شطر واحد بوزن یشبه وزن الشعر] من غیر قصد. و الثانی: أنه صلّی اللّه علیه و سلّم کان إذا أنشد شیئا من ذلک غیّره.

فصل فی تنزیه اللّه القرآن عن أن یکون شعرا

فصل فی تنزیه اللّه القرآن عن أن یکون شعرا مع أن الموزون فی الکلام رتبته فوق رتبة المنظوم غیر الموزون؛ فإن کل موزون منظوم و لا «۱» عکس، و قال تعالی: وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما یَنْبَغِی لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِکْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِینٌ (یس: ۶۹) فأعلم سبحانه [و تعالی «۲» أنه نزّه القرآن عن نظم الشعر و الوزن؛ لأن القرآن «۳» مجمع الحق، و منبع الصدق «۴»، و قصاری أمر الشاعر التحصیل بتصویر الباطل فی صورة الحق، و الإفراط «۵» فی الإطراء، و المبالغة فی الذم و الإیذاء دون إظهار الحق، و إثبات الصدق منه کان بالعرض، و لهذا قال تعالی: وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ (الحاقة: ۴۱) أی کاذب، و لم یعن «۶» أنه لیس بشعر؛ فإنّ وزن الشعر أظهر من أن یشتبه علیهم حتی یحتاج إلی أن ینفی عنه، و لأجل شهرة الشعر بالکذب سمّی المنطقیون القیاسات المؤدیة فی أکثر الأمر إلی البطلان و الکذب شعریة. فإن قیل «۷»: فقد وجد فی القرآن و ما وافق شعرا موزونا، إما بیت تام، أو أبیات، أو مصراع، کقول القائل: و قلت لما حاولوا سلوتی هَیْهاتَ هَیْهاتَ لِما تُوعَدُونَ «۸» و قوله: وَ جِفانٍ کَالْجَوابِ وَ قُدُورٍ راسِیاتٍ (سبأ: ۱۳) قالوا: هذا من الرمل. و کقوله: مَنْ تَزَکَّی فَإِنَّما یَتَزَکَّی لِنَفْسِهِ (فاطر: ۱۸) قالوا: هو من الخفیف.

(۱) فی المخطوطة (من غیر). (۲) لیست فی المطبوعة. (۳) فی المخطوطة تقدیم و تأخیر کما یلی (منبع الحق و مجمع الصدق). (۵) تصحفت فی المطبوعة إلی (و الإفرط). (۶) فی المخطوطة (و لم یعبأ به). (۷) انظر إعجاز القرآن للباقلانی ص ۵۱- ۵۲، فصل فی نفی الشعر من القرآن. (۸) سورة المؤمنون: ۳۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۴۳ و قوله: وَ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً* وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُ «۱» قالوا: هو من المتقارب، «۲» [أی بإسقاط مَخْرَجاً] «۲». و قوله: وَ دانِیَةً عَلَیْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِیلًا «۴» و یشبعون حرکة المیم فیبقی من الرجز، و حکی أن أبا نواس «۵» ضمّنه فقال: و فتیة فی مجلس وجوههم ریحانهم، قد عدموا التثقیلا دانیة علیهمو ظلالها و ذلّلت قطوفها تذلیلا «۶» و قوله تعالی: وَ یُخْزِهِمْ وَ یَنْصُرْکُمْ عَلَیْهِمْ وَ یَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِینَ «۷» قالوا: هو من الوافر. و قوله [تعالی «۸»: أَ رَأَیْتَ الَّذِی یُکَذِّبُ بِالدِّینِ فَذلِکَ الَّذِی یَدُعُّ الْیَتِیمَ «۹» قالوا: هو من الخفیف. و قوله تعالی: وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً* فَالْمُورِیاتِ قَدْحاً (العادیات: ۱ و ۲) و نحو قوله: وَ الذَّارِیاتِ ذَرْواً* فَالْحامِلاتِ وِقْراً* فَالْجارِیاتِ یُسْراً (الذاریات: ۱- ۳) و هو عندهم شعر من بحر البسیط. و قوله تعالی: وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ (ق: ۴۰). و قوله تعالی: لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (آل عمران: ۹۲). و قوله تعالی: فَلا تُمارِ فِیهِمْ إِلَّا مِراءً ظاهِراً (الکهف: ۲۲). و قوله [تعالی «۱۰»: لا عاصِمَ الْیَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ (هود: ۴۳). و قوله [تعالی «۱۰»: تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ (المسد: ۱).

(_____ ۱) سورة الطلاق: ۲- ۳. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) سورة الدهر: ۱۴. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (ابن أبى نواس). (۶) انظر أخبار أبى نواس لابن منظور ۲/ ۵۳. (۷) سورة التوبة: ۱۴. (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) سورة الماعون: ۱- ۲. (۱۰) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۴۴ و قوله [تعالى «۱»: نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ (الصف: ۱۳). و قوله [تعالى «۱»: إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ (الأنفال: ۳۸) و قوله [تعالى «۱»: إِنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسى [فَبَغى عَلَيْهِمْ «۴» (القصص: ۷۶). و يحكى أنه سمع أعرابىّ «۵» قارئا يقرأ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (الحج: ۱) قال: كسرت إنما قال «۶»: يا أيّها النّاس اتّقوا ربّكم زلزلة «۷» الساعة شىء عظيم فقيل له: هذا القرآن و ليس بشعر. فالجواب، قال القاضى أبو بكر «۸»: إن الفصحاء منهم لما أورد عليهم القرآن لو اعتقدوه شعرا لبادروا إلى معارضته؛ لأن الشعر [۹۴/ أ] منقاد إليهم، فلما لم يعمدوا إلى ذلك دلّ على أنهم لم يعتقدوا فيه ذلك، فمن استدرك فيه شعرا زعم أنه خفى على أولئك النفر، و هم ملوك الكلام مع شدة حاجتهم إلى الطعن فى القرآن، «۹» [و الغض منه و التوصّل إلى تكذيبه «۹» بكل ما قدروا عليه، «۹» [فلن يجوز أن يخفى على أولئك و أن يجهلوه و يعرفه من جاء الآن «۹»، فهو بالجهل حقيق. و حينئذ فالذى أجاب به العلماء عن هذا أنّ البيت الواحد و ما كان على وزنه لا يكون شعرا، و أقل الشعر بيتان فصاعدا، و إلى ذلك ذهب أكثر أهل صناعة العربية من أهل الإسلام. و قالوا أيضا: إنّ «۱۳» ما كان على وزن بيتين إلا أنه يختلف وزنهما و قافيتهما فليس بشعر. ثم منهم من قال: [إنّ «۱۴» الرجز ليس بشعر أصلا، لا سيما إذا كان مشطورا أو منهوكا «۱۵».

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (أعرابيا). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (قيل). (۷) فى المخطوطة (إن زلزلة) و الصواب حذف إن ليستقيم الوزن. (۸) انظر إعجاز القرآن ص ۵۳ و ما بعدها. (۹) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۳) فى المخطوطة (إنما). (۱۴) ساقطة من المخطوطة. (۱۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (مهنوكا). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۴۵ و كذا ما يقاربه فى قلة الأجزاء، و على هذا يسقط «۱» السؤال. ثم نقول: إن الشعر إنما ينطلق متى قصد إليه على الطريق التى تعمد و تسلك «۲»، و لا يصح أن يتّفق مثله إلا من الشعراء «۳» دون ما يستوى فيه العامىّ و الجاهل، و ما يتفق من كل واحد، فليس بشعر؛ فلا يسمى صاحبه شاعرا، و إلا لكان «۴» الناس كلهم شعراء؛ لأن كلّ متكلم لا ينفك أن يعرض فى جملة كلامه ما يتّزن بوزن الشعر. و قيل: أقل ما يكون من الرجز شعرا أربعة أبيات، و ليس ذلك فى القرآن بحال. قال القاضى «۵»: «و هذه الطريق التى سلكوها فى الجواب معتمدة، أو أكثرها. و لو كان ذلك شعرا لكانت النفوس تتشوق إلى معارضته، لأن طريق الشعر غير مستصعب على أهل الزّمان.

(فصل)

(فصل) مما يبعث على معرفة الإعجاز اختلافات المقامات و ذكر فى كلّ موضع ما يلائمه «۶»، و وضع الألفاظ فى كل موضع ما يليق به، و إن كانت مترادفة، حتى لو أبدل واحد «۷» منها بالآخر «۸» ذهبت تلك الطلاوة «۹»، و فاتت تلك الحلاوة. فمن ذلك أن لفظ «الأرض» لم ترد فى التنزيل إلا مفردة، و إذا ذكرت و السماء مجموعة «۱۰» لم يؤت بها معها إلا مفردة، و لما أريد الإتيان بها مجموعة قال: وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ (الطلاق: ۱۲)، تفاديا من جمعها. و لفظ «البقعة» لم تستعمل فيه إلا مفردة، كقوله «۱۱» تعالى: فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ (القصص: ۳۰) فإن جمعت حسّن ذلك ورودها مضافة، كقولهم: «بقاع الأرض». و كذلك لفظ «اللب» أراد «۱۲» به العقل [لم يرد إلا مجموعا] «۱۳» كقوله تعالى:

(_____ ۱) فى المطبوعة (نسقط). (۲) فى المخطوطة (يتعهد و يسلك). (۳) فى المخطوطة (الشعر). (۴) فى المخطوطة (و الإنكار). (۵) انظر إعجاز القرآن ص ۵۵- ۵۶. (۶) فى

المخطوطة (يلازمه). (٧) فى المخطوطة (واحدا). (٨) فى المخطوطة (بالأخرى). (٩) فى المخطوطة (الطراوة). (١٠) فى المخطوطة (مجموعا). (١١) فى المخطوطة (لقوله). (١٢) فى المطبوعة (مرادا). (١٣) العبارة ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج٢، ص: ٢۴۶ وَ ذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ (ص: ۴٣) لَذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ (الزمر: ٢١) فإنه يعذب [استعماله مجموعا] «١» دون الإفراد. و كذلك قوله: ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ (الأحزاب: ۴) و فى موضع آخر: فِي بَطْنِي مُحَرَّراً (آل عمران: ٣۵) استعمل «الجوف» فى الأول «و البطن» فى الثانى مع اتفاقهما فى المعنى، و لو استعمل أحدهما «٢» فى موضع «٣» الآخر لم يكن له من الحسن و القبول عند الذوق ما لاستعمال «۴» كل واحد منهما فى موضعه. و أما بالنسبة إلى المقامات، فانظر إلى مقام الترغيب، و إلى مقام الترهيب؛ فمقام الترغيب كقوله تعالى: يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً (الزمر: ۵٣) نجده تأليفا لقلوب العباد، و ترغيبا لهم فى الإسلام. قيل: و كان سبب «۵» نزولها أنه أسلم عياش «۶» بن أبى ربيعة، و الوليد بن الوليد، و نفر معهما، ثم فتنوا و عذبوا فافتتنوا قال: و كنا [نقول: قوم «٧» لا يقبل اللّه منهم صرفا و لا عدلا أبدا، فنزلت فكتب بها عمر بن الخطاب إليهم [رضى اللّه عنه «٧» حين فهم قصد «٩» الترغيب، فآمنوا و أسلموا و هاجروا. و لا يلزم دلالتها على مغفرة الكفر، لكونه من الذنوب، فلا يمكن حملها على فضل الترغيب فى الإسلام «١٠» [و تأليف القلوب له لوجوه: منها أن قوله: يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً عامّ دخله التخصيص بقوله: إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ (النساء، ۴٨) فيبقى معتبرا فيما عداه «١٠» و منها أن لفظ «العباد» مضافا «١٢» إليه فى القرآن مخصوص «١٣» بالمؤمنين، قال تعالى: عَيْناً يَشْرَبُ [بِها عِبادُ اللَّهِ «١۴» (الدهر: ۶).

(_____ ١) العبارة ساقطة من المخطوطة. (٢) فى المطبوعة (فى أحدهما فى ...). (٣) فى المخطوطة (الوضع). (۴) فى المخطوطة (باستعمال) بدل (ما لاستعمال). (۵) انظر أسباب النزول للواحدى ص ٢۴٨. (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (عباس). (٧) ليست فى المخطوطة. (٩) فى المخطوطة (مفيد). (١٠) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (١٢) فى المخطوطة (يضاف). (١٣) فى المخطوطة (مخصوصا). (١۴) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج٢، ص: ٢۴٧ فإن «١» قلت: فلم يكونوا مؤمنين حال الترغيب! قلت: كانوا مؤمنين قبله؛ بدليل سبب نزولها، و عوملوا [٩۴/ ب هذه المعاملة من الإضافة مبالغة فى الترغيب. و أما مقام الترهيب فهو مضادّ له؛ كقوله تعالى: وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها (النساء: ١۴) و يدل على قصد مجرد الترهيب بطلان النصوصية من ظاهرها على عدم المغفرة لأهل المعاصى؛ لأنّ «من» للعموم لأنها «٢» فى سياق الشرط، فيعمّ «٣» فى جميع المعاصى فقد حكم عليهم بالخلود، و هو ينافى المغفرة، و كذلك كلّ مقام يضاد الآخر، و يعتبر التفاضل بين العبارتين من وجوه: (أحدها) المعانى الإفرادية؛ بأن يكون بعضها أقوى دلالة و أفخم «۴» مسمّى، و أسلس لفظا و نحوه. (الثانى): المعانى الإعرابية أن يكون مسمّاها أبلغ معنى؛ كالتمييز مع البدل فى قوله تعالى: وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً (مريم: ۴) مع اشتعل الرأس شيبة؛ و هذا أبلغ من: «اشتعل شيب الرأس». (الثالث): مواقع التركيب، كقوله تعالى: وَ قالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ (النحل: ۵١) فإن الأولى جعل «اثنين» مفعول: «يتخذوا» و «إلهين» صفة له تقدمت «۵» فانتصبت على الحال، و التقدير: اتخذوا إلهين اثنين، لأن «اثنين» أعمّ من «إلهين».

فصل فى اشتمال القرآن على أنواع الإعجاز

فصل فى اشتمال القرآن على أنواع الإعجاز و هو أن يقع التركيب بحيث لا يمتنع أن يوجد ما هو أشدّ تناسبا و لا اعتدالا «۶» [فى «٧» إفادة ذلك المعنى. و قد اختلف فى أنّه: هل تتفاوت «٨» فيه مراتب الفصاحة؟ و اختار القاضى أبو بكر ابن الطيب فى كتاب «الإعجاز «٩»» المنع، و أنّ كل كلمة موصوفة بالذروة العليا،

(_____ ١) فى المخطوطة (قال). (٢) فى المخطوطة (لأن من). (٣) اضطربت فى المخطوطة إلى (ذم). (۴) فى المخطوطة (و أفحم). (۵) فى المخطوطة (فقدمت). (۶) فى

المخطوطة (اعتدالى). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (مقارب). (۹) انظر إعجاز القرآن ص ۳۵ و ما بعدها، الوجه الثالث من فصل فى جملة وجوه من إعجاز القرآن. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۴۸ و إن كان بعض الناس أحسن إحساسا له من بعض؛ و هذا كما أن بعضهم يفطن «۱» للوزن بخلاف بعض. و اختار أبو نصر بن القشيرى «۲» فى «تفسيره» التفاوت «۳» فقال: «و قد ردّ على الزجاج «۴» و غيره تضعيفهم قراءة وَ الْأَرْحامَ «۵» (النساء: ۱) بالجرّ: هذا من الكلام مردود عند أئمة الدين؛ لأن القراءات السبع متواترة عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و إذا ثبت فمن ردّ ذلك «۶» فكأنما ردّ على النبوّة، و هذا مقام محذور، لا يقلد فيه أئمة اللّغة و النحو. و لعلّهم أرادوا أنه (_____ ۱)

فى المخطوطة (تفطن). (۲) هو عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن أبو نصر القشيرى الشافعى، إمام الأئمة فى التفسير و الأصول. لازم إمام الحرمين حتى أحكم عليه المذهب، و الخلاف، و الأصول. سمع الحديث من أبيه و أبى عثمان الصابونى و أبى القاسم الزنجانى و جماعة. و له: «التيسير فى التفسير» ت ۵۱۴ ه (الداودى، طبقات المفسرين ۱/ ۲۹۱). و تفسيره مخطوط فى ليدن مكتبة بريل رقم: ۶۴۳، (انظر تذكرة النوادر: ۲۴) و قد نقل قوله القرطبى فى الجامع لأحكام القرآن ۵/ ۴. (۳) فى المخطوطة (التقارب). (۴) انظر قول الزجاج فى كتابه إعراب القرآن ۲/ ۶- ۷ (بتحقيق عبد الجليل عبده شلبى، طبعة عالم الكتب ببيروت ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م) قال وَ الْأَرْحامَ: القراءة الجيّدة نصب الأرحام. المعنى و اتقوا الأرحام أن تقطعوها، فأما الجرّ فى الأرحام فخطأ فى العربية لا يجوز إلا فى اضطرار شعر، و خطأ أيضا فى أمر الدين عظيم، لأن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: لا تحلفوا بآبائكم. فكيف يكون تساءلون به و بالرحم على ذا؟. رأيت أبا إسحق إسماعيل بن إسحاق يذهب إلى أن الحلف بغير اللّه أمر عظيم، و أن ذلك خاص للّه- عزّ و جلّ- على ما أتت به الرواية. فأما العربية فإجماع النحويين أنه يقبح أن ينسق باسم ظاهر على اسم مضمر فى حال الجر إلا بإظهار الجار، يستقبح النحويّون: مررت به و زيد، و بك و زيد، إلا مع إظهار الخافض حتى يقولوا بك و بزيد، فقال بعضهم: لأن المخفوض حرف متّصل غير منفصل، فكأنّه كالتنوين فى الاسم، فقبح أن يعطف باسم يقوم بنفسه على اسم لا يقوم بنفسه. و قد فسر المازى هذا تفسيرا مقنعا فقال: الثانى فى العطف شريك للأول، فإن كان الأول يصلح شريكا للثانى و إلا لم يصلح أن يكون الثانى شريكا له. قال: فكما لا تقول مررت بزيد و «ك» فكذلك لا يجوز مررت بك و زيد. و قد جاز ذلك فى الشعر، أنشد سيبويه: فاليوم قرّبت تهجونا و تشتمنا فاذهب فما بك و الأيام من عجب (۵) و هى قراءة حمزة، و الباقون بنصبها (التيسير: ۹۳) و انظر تفسير القرطبى ۵/ ۳- ۴. (۶) فى المخطوطة (فمن رد بعد ذلك). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۴۹ صحيح فصيح؛ و إن كان غيره أفصح منه، [قال «۱» فإنا لا ندّعى أن كل «۲» ما فى القرآن على أرفع الدرجات فى الفصاحة. و إلى هذا نحا الشيخ عز الدين «۳» فى كتاب «المجاز» و أورد سؤالا فقال «۴»: فإن قلت: فلم لم يأت القرآن جميعه بالأفصح و الأملح؟ و قال: فيه إشكال [يسّر اللّه «۵» حلّه. قال القاضى صدر الدين موهوب الجزرى «۶» [رحمه اللّه «۷»: و قد وقع لى حلّ هذا الإشكال بتوفيق اللّه تعالى فأقول: البارئ جلت قدرته له أساليب مختلفة على مجارى تصريف أقداره، فإنّه كان قادرا على إلجاء المشركين إلى الإقرار بنبوّة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم، قال تعالى: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (الشعراء: ۴)، و لكنّه سبحانه أرسل رسوله على أساليب الأسباب و المسببات، و جارى العوائد الواقعة من أهل الزمان، و لذلك «۸» تكون حروب الأنبياء سجالا بينهم و بين الكفار، و يبتدئ أمر الأنبياء بأسباب خفيفة، و لا تزال تنمى و تشتد، كلّ ذلك يدلّ على أن أساليبهم فى الإرسال على ما هو المألوف و المعتاد من أحوال غيرهم. إذا عرف ذلك كان مجيء القرآن [العزيز] «۹» بغير الأفصح و الأملح «۱۰» جميعه؛ لأنه تحدّاهم بمعارضته على المعتاد فلو وقع على غير المعتاد لكان ذلك نمطا غير النّمط الذى أراده اللّه عز و جلّ فى الإعجاز. و لما كان الأمر على ما وصفنا جاء القرآن على نهج إنشائهم الخطب، و الأشعار و غيرها (_____ ۱)

ساقطة من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (كلما). (۳) العز بن عبد السلام تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۲، و كتابه «مجازات القرآن» مخطوط بالأزهر ۲۶/ ۳۲۲ أتراك (معجم الدراسات القرآنية: ۳۳۴)، و انظر الإشارة إلى الإيجاز ص ۱۳۲. (۴) فى المخطوطة (قال).

(۵) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (صدر الدين ابن الجزرى). و هو موهوب بن عمرو بن موهوب الجزرى القاضى الشافعى صدر الدين ولد سنة ۵۷۰ ه. قدم الشام، و تفقه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام، و قرأ على السخاوى، و كان فقيها بارعا أصوليا أديبا قدم الديار المصرية و ولى بها القضاء، و سار سيرة مرضية. ت ۶۶۵ ه بالقاهرة (السبكى، طبقات الشافعية ۵/ ۱۶۲). (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (و كذلك). (۹) ليست فى المطبوعة. (۱۰) فى المخطوطة (الأملح) بدون الواو. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۵۰ ليحصل لهم التمكن من المعارضة ثم يعجزوا عنها، فيظهر الفلج بالحجة، لأنّهم «۱» لو لم [۹۵/ أ] يتمكنوا لكان لهم أن يقولوا: قد أتيت بما لا قدرة لنا عليه؛ فكما لا يصح من أعمى معارضة المبصر فى النظر، لا يحسن من البصير أن يقول: غلبتك أيها الأعمى بنظرى؛ فإنّ للأعمى أن يقول: إنما تتمّ «۲» لك الغلبة لو كنت أنظر «۳» و كان نظرك أقوى من نظرى؛ فأما إذا فقد أصل النظر فكيف تصح [معنى «۴» المعارضة! (فإن قلت): فلو كانت المعجزة شيئا لا يقدر عليه البشر، كإحياء الموتى و أمثاله [فكيف «۵» كان ذلك أدعى إلى الانقياد؟ (قلت): هذا السؤال سبق الجواب عنه فى الكلام، و إنّ أساليب الأنبياء تقع على نهج أساليب غيرهم. (فإن قلت): فما ذكرته يدلّ على أن عجز العرب عن معارضته إنما كانت لصرف دواعيهم، مع أن المعارضة كانت مقدورة لهم. (قلت): قد ذهب بعض العلماء إلى ذلك، و لكن لا أراه حقا، و يندفع السؤال المذكور. و إن كان الإعجاز فى القرآن بأسلوبه «۶» الخاص به؛ إلّا أن الذين قالوا: بأن «۷» المعجز فيه هو الصّرفة مذهبهم أن جميع أساليبه جميعا ليس على نهج أساليبهم؛ و لكن شاركت أساليبهم فى أشياء «۸»: (منها) أنه بلغتهم. (و منها) أن آحاد الكلمات قد كانوا يستعملونه فى خطبهم و أشعارهم، و لكن تمتاز بأمور أخر؛ منها غرابة نظمه الخاص الذى [ليس «۹» مشابها لأجزاء الشعر و أوزانه و هزجه و رجزه و غير ذلك من ضروبه؛ فأما توالى نظمه من أوله إلى آخره، بأن يأتى بالأفصح و الأملح؛ فهذا مما وقعت فيه المشاركة لكلامهم «۱۰»؛ فبذلك امتاز هذا المذهب عن مذهب من يقول: إنه كان جميعه مقدورا لهم، و إنما صرفت دواعيهم عن المعارضة. انتهى. و قد سبق اختيار القاضى «۱۱». أنه ليس على أساليبهم البتة فيبقى السؤال بحاله.

(۱) فى المخطوطة (فإنهم). (۲) فى المخطوطة (يتم). (۳) فى المطبوعة (قادرا). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (فى أسلوبه). (۷) فى المخطوطة (أن). (۸) فى المخطوطة (الأشياء). (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (فكلامهم). (۱۱) انظر الإعجاز للقاضى الباقلانى ص ۳۵ و ما بعدها. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۵۱ (تنبيه) ذكر «۱» ابن أبى الحديد: «اعلم أن معرفة الفصيح و الأفصح، و الرشيق و الأرشق، و الجلىّ و الأجلى، و العلىّ و الأعلى من الكلام أمر لا يدرك إلا بالذوق، و لا يمكن إقامة الدلالة المنطقية عليه، و هو بمنزلة جاريتين: إحداهما بيضاء مشربة حمرة، دقيقة الشفتين، نقية الشعر، كحلاء العين، أسيلة الخد، دقيقة الأنف، معتدلة القامة، و الأخرى دونها فى هذه الصفات و المحاسن؛ لكنّها أحلى فى العيون و القلوب منها، و أليق و أملح، و لا يدرى لأىّ سبب كان ذلك، لكنه «۲» بالذوق و المشاهدة يعرف، و لا يمكن تعليله «۳». و هكذا «۴» الكلام؛ نعم يبقى الفرق بين الوصفين أنّ حسن الوجوه و ملاحتها، و تفضيل بعضها على بعض يدركه كلّ من له عين صحيحة؛ و أما الكلام فلا يعرفه إلّا بالذوق، و ليس كلّ من اشتغل بالنحو أو باللغة أو بالفقه كان من أهل الذوق، و ممّن يصلح لانتقاد الكلام؛ و إنما أهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان و راضوا أنفسهم بالرسائل و الخطب و الكتابة و الشعر، و صارت لهم بذلك دربة و ملكة تامة؛ فإلى أولئك ينبغى [أن يرجع «۵» فى معرفة الكلام، و فضل بعضه على بعض».

(۱) فى المخطوطة (ذكره)، و هو عبد الحميد بن هبة اللّه بن محمد بن محمد بن أبى الحديد المدائنى المعتزلى، أخو موفق الدين، و هو من أعيان الشيعة، و له ديوان مشهور. روى عنه الدمياطى. من تصانيفه «الفلك الدائر على المثل السائر» و نظم «فصيح ثعلب» و شرح «نهج البلاغة» فى عشرين مجلدات ۶۵۵ ه (الكتبى، فوات الوفيات ۲/ ۲۵۹). (۲) فى المخطوطة (و لكنه). (۳) فى المخطوطة (تعليقه). (۴) فى المخطوطة (و

هذا). (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۵۲

النوع التاسع و الثلاثون معرفة وجوب تواتره

اشارة

النوع التاسع و الثلاثون معرفة وجوب تواتره لا- خلاف أن كلّ ما هو من القرآن يجب أن يكون متواترا فى أصله و أجزائه، و أمّا فى محله «۱» و وضعه و ترتيبه، فعند المحققين من علماء أهل السنة كذلك، أى يجب أن يكون متواترا، فإن العلم اليقينىّ حاصل أن العادة قاضية بأن مثل هذا الكتاب العزيز، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و أنه الهادى للخلق إلى الحق المعجز الباقى على صفحات الدهر، الذى هو أصل الدين القويم، و الصراط المستقيم، فمستحيل «۲» ألا- يكون [۹۵/ ب متواترا فى ذلك كله. إذ الدواعى تتوافر على نقله على وجه التواتر، و كيف لا و قد قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (الحجر: ۹) و الحفظ إنما يتحقق بالتواتر، و قال تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ (المائدة: ۶۷)، و البلاغ العام إنما هو بالتواتر [فما] «۳» لم «۴» يتواتر، مما «۵» نقل آحادا نقطع بأنه ليس من القرآن. و ذهب كثير من الأصوليين إلى أنّ التواتر شرط فى ثبوت ما هو من القرآن بحسب أصله، و ليس بشرط فى محله و وضعه و ترتيبه، بل يكثر فيها نقل الآحاد، و هو الذى يقتضيه صنع «۶» الشافعى فى إثبات البسملة من «۷» كل سورة.

(_____ ۱) فى المخطوطة (حكمه). (۲) فى المخطوطة (و يستحيل). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (فلم). (۵) فى المخطوطة (فما). (۶) فى المخطوطة (صنيع). (۷) فى المخطوطة (فى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۵۳ و ردّ بأن الدليل السابق يقتضى التواتر فى الجميع، و لأنه لو لم يشترط لجاز سقوط كثير من القرآن المكرر؛ و ثبوت كثير مما ليس بقرآن. (أما الأول) فلأنّا لو لم نشترط التواتر فى المحلّ جاز ألا يتواتر كثير من المتكررات الواقعة فى القرآن، مثل: فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (الرحمن: ۱۳) و وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (المرسلات: ۱۵). (و أما الثانى) فلأنه إذا لم يتواتر بعض القرآن بحسب المحل جاز إثبات ذلك البعض فى الموضع بنقل الآحاد. و قال القاضى أبو بكر فى «الانتصار» «۱»: «ذهب قوم من الفقهاء و المتكلمين إلى إثبات قرآن حكما لا- علما بخبر الواحد دون الاستفاضة، و كره ذلك أهل الحق، و امتنعوا منه. و قال قوم من المتكلمين: إنه يسوغ إعمال الرأى و الاجتهاد فى إثبات قراءة، و أوجه و أحرف، إذا كانت تلك الأوجه صوابا فى اللغة العربية، و إن لم يثبت أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قرأها، بخلاف موجب رأى القياسيين، و اجتهاد المجتهدين. و أبى ذلك أهل الحق و أنكروه، و خطّئوا من قال بذلك، و صار إليه». قال القاضى: «و قد ردّ اللّه عنه طعن الطاعنين، و اختلاف الضالّين، و ليس المعتبر فى العلم بصحة النقل و القطع على فنونه بألّا يخالف فيه مخالف؛ و إنما المعتبر فى ذلك مجيئه عن قوم بهم ثبت التواتر، و تقوم الحجة، سواء اتفق على نقلهم أو اختلف فيه؛ و لهذا لا- يبطل النقل إذا ظهر و استفاض، و اتفق عليه إذا حدث خلاف فى صحته لم يكن من قبل». و بذلك يسقط اعتراض الملحدين فى القرآن، و ذلك دليل على صحة نقل القرآن و حفظه و صيانته من التغيير، و نقض «۲» مطاعن الرافضة فيه من دعوى الزيادة و النقص، كيف و قد قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (الحجر: ۹) و قوله: إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (القيامة: ۱۷) و أجمعت «۳» [الأمة] «۴» أن المراد بذلك حفظه على المكلّفين للعمل به و حراسته من وجوه الغلط و التخليط، و ذلك وجب القطع على صحة نقل مصحف الجماعة و سلامته.

(_____ ۱) كتاب «الانتصار لنقل القرآن» لأبى بكر الباقلانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۸. و قد ذكر قوله السيوطى مختصرا فى الاتقان ۱/ ۲۱۶، النوع الثانى و العشرون ... معرفة المتواتر. (۲) فى المخطوطة (و بعض). (۳) فى المخطوطة (و أجيب). (۴) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص:

۲۵۴

(فصل)

(فصل) و المعوذتان من القرآن و استفاضتهما كاستفاضة جميع القرآن، و أما ما روى عن ابن مسعود «۱». قال القاضى أبو بكر «۲»: «فلم يصح عنه أنهما ليسا بقرآن، و لا حفظ عنه أنه حكّهما «۳» و أسقطهما «۴» من مصحفه لعلل و تأويلات». قال القاضى: «و لا يجوز أن يضاف إلى عبد اللّه أو إلى أبىّ بن كعب، أو زيد أو عثمان أو علىّ، أو واحد من ولده أو عترته جحد آية أو حرف من كتاب اللّه و تغييره أو قراءته على خلاف الوجه المرسوم فى مصحف الجماعة بأخبار الآحاد، و أن ذلك لا يحلّ، و لا يسمع، بل لا تصلح إضافته إلى أدنى المؤمنين فى عصرنا، فضلا عن إضافته إلى رجل من الصحابة، و إن كلام القنوت المروى عن أبىّ بن كعب أثبته فى مصحفه لم تقم حجة «۵» بأنه قرآن منزل؛ بل هو ضرب من الدعاء، و أنه لو كان قرآنا لنقل نقل القرآن، و حصل العلم [۹۶/ أ] بصحته، و أنه يمكن أن يكون منه كلام كان قرآنا منزلا ثم نسخ و أبيح الدعاء به، و خلط بكلام ليس بقرآن، «۶» [و لم يصح ذلك عنه، و إنما روى عنه أنه أثبته فى مصحفه، و قد ثبت فى مصحفه ما ليس بقرآن «۶»؛ من دعاء و تأويل. و قال النووى فى «شرح المهذب «۸»»: «أجمع المسلمون على أن المعوّذتين و الفاتحة

(_____ ۱) أخرج أحمد، و البزار، و الطبرانى، و ابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن عباس و ابن مسعود «أنه كان يحك المعوذتين من المصحف و يقول لا تخلطوا القرآن بما ليس منه إنهما ليستا من كتاب اللّه إنما أمر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أن يتعوذ بهما، و كان ابن مسعود لا يقرأ بهما». قال البزار: «و لم يتابع ابن مسعود أحد من الصحابة و قد صح عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أنه قرأ بهما فى الصلاة و أثبتا فى المصحف» (الدرّ المنثور ۶/ ۴۱۶). (۲) نقل قوله السيوطى فى الإتقان ۱/ ۲۲۰- ۲۲۱ فى النوع الثانى و العشرين. (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (حكمها). (۴) اضطربت فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (الحجة). (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) انظر المجموع شرح المهذب للنووى ۳/ ۳۹۶، كتاب الصلاة، فصل فى مسائل مهمة تتعلق بقراءة الفاتحة و غيرها، المسألة العاشرة و الأخيرة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۵۵ من القرآن، و أن من جحد منها شيئا كفر؛ و ما نقل عن ابن مسعود «۱» باطل، و ليس بصحيح «۱». و قال ابن حزم فى أول كتابه «۳» «المحلّى»: هذا كذب على ابن مسعود موضوع، و إنما صح عنه قراءة عاصم عن زرّ بن حبيش عنه، و فيها المعوذتان و الفاتحة». و قال القاضى أبو بكر بن الطيب فى كتاب «التقريب «۴»»: لم ينكر عبد اللّه بن مسعود كون المعوذتين و الفاتحة من القرآن، و إنما أنكر إثباتهما فى المصحف و إثبات الحمد، لأنه كانت السنة عنده ألّا يثبت إلا ما أمر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بإثباته و كتبه، و لم نجده كتب ذلك و لا سمع أمره به. و هذا تأويل منه، و ليس جحدا لكونهما قرآنا». و فى «صحيح ابن حبان «۵»» عن زرّ: قلنا لأبىّ بن كعب: إن ابن مسعود لا يكتب فى مصحفه المعوذتين، فقال: قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: قال لى جبريل: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (الفلق: ۱) فقلتها، و [قال لى «۶»: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (الناس: ۱) فقلتها، فنحن نقول ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم (_____». ۱) تقديم و تأخير فى المخطوطة (ليس بصحيح باطل). (۳) انظر المحلّى ۱/ ۱۳، المسألة (۲۱)، من كتاب التوحيد (طبعة دار الآفاق ببيروت). (۴) تقدم التعريف بالكتاب فى ۱/ ۳۸۳. (۵) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۲/ ۸۴، ذكر الإخبار عما يستحب للمرء قراءة المعوذتين فى أسبابه، الحديث (۷۹۴). و رواه بلفظ آخر فى ۶/ ۳۰۲، ذكر الأمر بالرجم للمحصنين إذا زنيا قصد التنكيل بهما، الحديث (۴۴۱۲). و الحديث أخرجه البخارى فى ۸/ ۷۴۱، كتاب التفسير (۶۵)، سورة (۱۱۳) الحديث (۴۹۷۶)، و أخرجه أحمد، و النسائى، و ابن الضريس، و ابن الأنبارى، و ابن مردويه (الدر المنثور ۶/ ۴۱۶). (۶) ليست من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۵۶

النوع الأربعون فى بيان معاضدة السّنة للقرآن

النوع الأربعون فى بيان معاضدة السّنة للقرآن اعلم أنّ القرآن و الحديث أبدا متعاضدان على استيفاء الحق و إخراجه من مدارج الحكمة؛ حتى إن كلّ واحد منهما يخصّص عموم الآخر، و يبين إجماله. ثم منه ما هو ظاهر، و معه ما يغمض، و قد اعتنى بإفراد ذلك بالتصنيف: الإمام أبو الحكم ابن برّجان فى كتابه المسمى ب «الإرشاد «۱»» و قال: ما قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم من شىء فهو فى القرآن، أو فيه أصله، قرب أو بعد، فهمه من فهمه، و عمه عنه [من عمه «۲»، قال اللّه تعالى: ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ (الأنعام: ۳۸). أ لا تسمع إلى قوله صلّى اللّه عليه و سلّم فى حديث الرجم: «لأقضينّ بينكما بكتاب اللّه [تعالى » «۳»، و ليس فى نصّ كتاب اللّه الرجم. و قد أقسم النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أن يحكم بينهما بكتاب اللّه، و لكن الرّجم فيه تعريض مجمل فى قوله [تعالى : وَ يَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذابَ (النور: ۸). و أما تعيين الرجم من عموم ذكر العذاب، و تفسير هذا المجمل، فهو مبيّن بحكم الرسول و أمره [به «۴»؛ و موجود فى عموم قوله: وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (الحشر: ۷) و قوله: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (النساء: ۸۰)

---

۱) ابن برّجان هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام تقدم التعريف به و بكتابه «الإرشاد فى التفسير» فى ۱/ ۱۱۱. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۱/ ۵۲۳ كتاب الأيمان و النذور (۸۳)، باب كيف كانت يمين النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ... (۳)، الحديث (۶۶۳۳)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۳۲۴- ۱۳۲۵ كتاب الحدود (۲۹)، باب من اعترف ... (۵) الحديث (۲۵/ ۱۶۹۷- ۱۶۹۸). (۴) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۵۷ و هكذا حكم جميع قضائه، و حكمه على طرقه التى أتت عليه، و إنما يدرك الطالب من ذلك بقدر اجتهاده و بذل وسعه، و يبلغ منه الراغب فيه حيث بلّغه ربه تبارك و تعالى؛ لأنه واهب النعم، و مقدّر القسم. و هذا البيان من العلم جليل، و حظه من اليقين جزيل، و قد نبّهنا صلّى اللّه عليه و سلّم على هذا المطلب فى مواضع كثيرة من خطابه. * منها: حين ذكر ما أعدّ اللّه تعالى لأوليائه فى الجنة فقال: «فيها ما لا عين رأت، و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر، بله ما اطلعتم عليه»، ثم قال: «اقرءوا إن شئتم: فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ (السجدة: ۱۷)» «۱». * و منها: «قالوا: يا رسول اللّه، ألا نتّكل و ندع العمل؟ فقال: اعملوا فكلّ ميسّر لما خلق له، ثم قرأ: فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى (الليل: ۵- ۱۰)» «۲». * و وصف الجنة فقال: «فيها شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام، و لا يقطعها. ثم قال: اقرءوا إن شئتم: وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ (الواقعة: ۳۰)» «۳».

---

۱) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۸/ ۵۱۵- ۵۱۶ كتاب التفسير (۶۵)، سورة السجدة (۳۲) باب فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ ... (۱)، الحديث (۴۷۸۰)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۱۷۵ كتاب الجنة (۵۱)، الحديث (۴/ ۲۸۲۴)، و عن قوله «بله ما اطلعتم عليه» قال ابن حجر العسقلانى فى الفتح ۸/ ۵۱۷ (و أصح التوجيهات ...، أنها بمعنى غير و ذلك بيّن لمن تأمّله). (۲) الحديث متفق عليه من رواية على رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۸/ ۷۰۹ كتاب التفسير (۶۵)، سورة وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (۹۲) باب فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى (۷)، الحديث (۴۹۴۹)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۳۹ كتاب القدر (۴۶)، باب كيفية خلق الآدمى فى بطن أمه ... (۱)، الحديث (۶/ ۲۶۴۷). (۳) الحديث متفق عليه من طريقين: (الأولى) من حديث أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۳۱۹- ۳۲۰ كتاب بدء الخلق (۵۹)، باب ما جاء فى صفة الجنة و أنها مخلوقة (۸)، الحديث (۳۲۵۲)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۱۷۵ كتاب الجنة ... (۵۱)، باب إن فى الجنة شجرة ... (۱)، الحديث (۷/ ۲۸۲۶)، و (الثانية) من حديث سهل بن سعد رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۱/ ۴۱۵ كتاب الرقاق (۸۱)، باب صفة الجنة و النار (۵۱) الحديث (۶۵۵۲) و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۱۷۶ الحديث (۸/ ۲۸۲۷). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۵۸ فأعلمهم مواضع حديثه من القرآن، و نبههم على مصداق خطابه من الكتاب، ليستخرج علماء أمته معانى حديثه طلبا لليقين، و لتستبين لهم السبيل، حرصا منه عليه السلام على أن

يزيل عنهم الارتياب، و أن يرتقوا فى الأسباب. ثم بدأ رضى اللّه عنه [۹۶/ ب بحديث: «إنما الأعمال بالنيات» «۱» و قال موضعه نصّا فى قوله تعالى: مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِيدُ (الإسراء: ۱۸) إلى قوله: فَأُولئِكَ كانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً (الإسراء: ۱۹). و نظيرها فى هود (الآية: ۱۵) و الشورى (الآية: ۲۰). و موضع التصريح به قوله: وَ لكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ (البقرة: ۲۲۵) و بِما عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ (المائدة: ۸۹). و أما التعريض فكثير، مثل قوله: الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً (النساء: ۱۳۹) «۲» [مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً] «۲» (فاطر: ۱۰) قد علم اللّه عز و جل أنهم كانوا يريدون الاعتزاز، لأن الإنسان مجبول على طلب العزة؛ فمخطئ أو مصيب. فمعنى الآية و اللّه أعلم: بلّغ هؤلاء المتخذين الكافرين أولياء من دون اللّه من ابتغاء العزة بهم، أنهم قد أخطئوا مواضعها و طلبوها فى غير مطلبها، فإن كانوا يصدقون أنفسهم فى طلبها فليوالوا اللّه جل جلاله، و ليوالوا من والاه وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ (المنافقون: ۸). فكان ظاهر آية النساء تعريضا لظاهر آية المنافقين، و ظاهر آية [سورة] «۴» المنافقين تعريضا بنصّ الحديث المروىّ. و من ذلك حديث جبريل فى الإيمان و الإسلام «۵»، بيّن فيه أن الشهادة بالحق و الأعمال (

_____ ۱) الحديث

متفق عليه من رواية عمر رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۹ كتاب بدء الوحى (۱) باب كيف كان بدء الوحى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم (۱)، الحديث (۱)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۵۱۵- ۱۵۱۶ كتاب الإمارة (۳۳)، باب قوله صلّى اللّه عليه و سلّم «إنما الأعمال بالنية» (۴۵)، الحديث (۱۵۵/ ۱۹۰۷). (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۱۱۴ كتاب الإيمان (۲)، باب سؤال جبريل النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ... (۳۷)، الحديث (۵۰)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۳۹ كتاب البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۵۹ الظاهرة هى الإسلام، و أن عقد القلب على التصديق بالحق هو الإيمان، و هو نصّ الحديث الذى رواه ابن أبى شيبة فى «مسنده» «۱»: الإسلام ظاهر و الإيمان فى القلب موضعه من القرآن: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً [وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ «۲» (آل عمران: ۸۳) و قوله: أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ (المجادلة: ۲۲) [و نظائرها] «۳» وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (المجادلة: ۲۲) قال: و بنيت هاتين الصفتين على الصفات العليا صفات اللّه- تعالى ظهورها- من الأسماء الحسنى: اسم السلام، و اسم المؤمن. و من ذلك «۴» حديث ضمام بن ثعلبة: «أفلح إن صدق» «۵» فى قوله: ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ (التوبة: ۹۱). و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «من قال لا إله الا اللّه حرّمه اللّه على النار» «۶» «۷» [فى قوله: الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ (الأنعام: ۸۲) و هو مفهوم من قوله: إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (الصافات: ۳۵) فأخبر أنهم دخلوا النار] «۷» من

_____ الإيمان (۱)، باب بيان الإيمان و

الإسلام ... (۱)، الحديث (۵/ ۹). و لفظه عند البخارى: «كان النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بارزا يوما للناس، فأتاه رجل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن اللّه ...». (۱) هو أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن أبى شيبة تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۶ و كتابه «المسند» مخطوط بمكتبة المدينة استانبول برقم (۳۳۳- ۳۳۴) (المنجد، معجم ما ألف عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ص ۲۶۵). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) عبارة المخطوطة (نذكر حديث ضمام ...). (۵) ضمام هو ابن ثعلبة السعدى من بنى سعد بن بكر صحابى جليل بعثه قومه رسولا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عنهم ليسأل عن شعائر الاسلام فكان خير وافد (ابن حجر الإصابة ۲/ ۲۰۲ الترجمة ۴۱۷۸)، و حديثه فى الصحيحين من رواية طلحة بن عبيد اللّه رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۱۰۶ كتاب الإيمان (۲)، باب الزكاة من الإسلام ... (۳۴)، الحديث (۴۶)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۴۰- ۴۱ كتاب الإيمان (۱)، باب بيان الصلوات التى هى أحد أركان الإسلام (۲)، الحديث (۸/ ۱۱)، و لفظهما «جاء رجل إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من أهل نجد ...، فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: خمس صلوات فى اليوم و الليلة ... (۶) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ۲/ ۲۱۵ الحديث (۱۳۸۶) من رواية سعد بن عبادة رضى اللّه عنه. (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من

المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶۰ أجل استكبارهم و إبائهم من قول: «لا إله إلا اللّه»، مفهوم هذا أنهم إذا قالوها مخلصين بها حرّموا على النار. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر فليكرم ضيفه» «۱» فى قوله تعالى: حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (الذاريات: ۲۴) و قوله: [وَ الْجارِ ذِي الْقُرْبى «۲» وَ الْجارِ الْجُنُبِ وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ (النساء: ۳۶) و هذه الأربع كلمات جمعن حسن الصحبة للخلق؛ لأن من كفّ سره و أذاه، و قال خيرا أو صمت عن الشر و أفضل على جاره، و أكرم ضيفه، فقد نجا من النار، و دخل الجنة إذا كان مؤمنا [باللّه «۲»، و سبقت له الحسنى، فإن العاقبة مستورة، و الأمور بخواتيمها؛ و لهذا قيل: لا يغرّنكم صفاء الأوقات، فإن تحتها غوامض الآفات. و قوله: «رأس الكفر نحو المشرق» «۴» فى قوله تعالى: وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ* فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى ... الآية (الأنعام: ۷۵ و ۷۶) فأخبر أن الناظر فى ملكوت اللّه لا بد له من ضروب الامتحان، و أن الهداية يمنحها «۵» اللّه للناظر بعد التبرى منها، و المعصوم من عصمه اللّه، قال [اللّه «۶» تعالى: إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِينِ (الصافات: ۹۹) و قال: فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَ ما يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ (مريم: ۴۹) و طلوع الكواكب نحو المشرق و من هناك إقبالها، و ذلك أشرف «۷» لها و أكبر لشأنها عند المفتونين «۸»، و غروبها إدبارها، و طلوعها بين قرنى الشيطان من

(_____ ۱) الحديث متفق عليه من طريقين:

(الأولى) من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجها البخارى فى الصحيح ۱۰/ ۴۴۵ كتاب الأدب (۷۸)، باب من كان يؤمن باللّه و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره (۳۱)، الحديث (۶۰۱۸)، و أخرجها مسلم فى الصحيح ۱/ ۶۸ كتاب الإيمان (۱)، باب الحث على إكرام ... (۱۹)، الحديث (۷۵/ ۴۷)، و (الثانية) من رواية أبى شريح الكعبى رضى اللّه عنه أخرجها البخارى فى المصدر السابق، الحديث (۶۰۱۹)، و أخرجها مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۳۵۳ كتاب اللقطة (۳۱)، باب الضيافة و نحوها (۳)، الحديث (۱۴- ۱۵/ ۴۸). (۲) ليست فى المطبوعة. (۴) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۳۵۰ كتاب بدء الخلق (۵۹)، باب خير مال المسلم ... (۱۵)، الحديث (۳۳۰۱)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۷۲ كتاب الإيمان (۱)، باب تفاضل أهل الإيمان .. (۲۱) الحديث (۸۵/ ۵۲). (۵) فى المخطوطة (و أن الهداية منحة اللّه). (۶) لفظ الجلالة ليس فى المطبوعة. (۷) عبارة المخطوطة (و من هناك أشرف لها). (۸) فى المطبوعة (عند المعنيين). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶۱ أجل ذلك ليزينها لهم، قال تعالى: وَجَدْتُها وَ قَوْمَها يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ (النمل: ۲۴) و لما كان فى مطلع النيرات من العبر بطلوعها من هناك و ظهورها عظمت المحنة بهن، و لما فى الغروب من عدم تلك العلة التى تتبين هناك بتزيين العدو لها، و إليه أشار صلّى اللّه عليه و سلّم بقوله [۹۷/ أ]: «و تغرب بين قرنى الشيطان» «۱». و لأجل ما بين معنى الإقبال و الإدبار كان باب التوبة مفتوحا من جهته إلى يوم تطلع الشمس منه، أ لا تسمع إلى قوله تعالى: وَجَدَها تَطْلُعُ عَلى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِها سِتْراً (الكهف: ۹۰) أى وقعت عقولهم عليها، و حجبت بها عن حالتها، مع قوله: لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ لا لِلْقَمَرِ (فصلت: ۳۷). و فى قوله عند طلوعها: هذا رَبِّي (الأنعام: ۷۶) و عند غروبها: لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (الأنعام: ۷۶) لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (الأنعام: ۷۷) ما يبين تصديق النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى قوله: «رأس الفتنة و الكفر نحو المشرق» «۲»، و إن «باب التوبة مفتوح من قبل المغرب» «۳». و من ذلك بدء الوحى فى قوله سبحانه [و تعالى : أَتى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ (النحل: ۱) إلى قوله: يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ (النحل: ۲ (_____). ۱) الحديث من

رواية عمرو بن عنبسة رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۶۹- ۵۷۰ كتاب صلاة المسافرين ... (۶)، باب إسلام عمرو بن عنبسة رضى اللّه عنه (۵۲)، الحديث (۲۹۴/ ۸۳۲) ضمن حديث طويل. (۲) تقدم تخريجه فى ۲/ ۲۶۰. (۳) الحديث من رواية صفوان بن عسّال رضى اللّه عنه، أخرجه أبو داود الطيالسى فى المسند ص ۱۶۰- ۱۶۱، الحديث (۱۱۶۸)، و أحمد فى المسند ۴/ ۲۴۰، و الترمذى فى السنن ۵/ ۵۴۶- ۵۴۷ برواية مطولة، كتاب الدعوات (۴۹)، باب فى فضل التوبة (۹۹)، الحديث (۳۵۳۶)، و أخرجه النسائى

فى السنن الكبرى عزاه له المزى فى تحفة الأشراف ۴/ ۱۹۲ الحديث (۴۹۵۲)، و أخرجه ابن ماجة فى السنن ۲/ ۱۳۵۳ كتاب الفتن (۳۶)، باب طلوع الشمس من مغربها (۳۲)، الحديث (۴۰۷۰)، و الطبرى فى التفسير ۸/ ۷۲ سورة الأنعام، الآية (۱۵۸)، و الطبرانى فى المعجم الكبير ۸/ ۷۰ الحديث (۷۳۶۰)، و البيهقى فى السنن الكبرى ۱/ ۲۸۲ كتاب الطهارة باب رخصة المسح لمن لبس الخفين ...، و أخرجه سعيد بن منصور، و عبد بن حميد، و ابن المنذر، و أبو الشيخ، و ابن مردويه (الدر المنثور ۳/ ۵۹). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶۲ و قول خديجة: «و اللّه لا يخزيك اللّه أبدا إنّك لتصل الرّحم» «۱» [إلى آخره «۲» و قوله تعالى: ادْعُ لَنا رَبَّكَ بِما عَهِدَ عِنْدَكَ (الأعراف: ۱۳۴) و قوله: فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (الصافات: ۱۴۳) و فى هذا بيّن صلّى اللّه عليه و سلّم أصحاب الغار الثلاثة، إذ قال بعضهم لبعض: «ليدع كلّ واحد منكم بأفضل أعماله، لعلّ اللّه تعالى أن يفرج عنّا» «۳». و قول ورقة: «يا ليتنى حيّ «۴» إذ يخرجك قومك» «۵» إلخ، «۶» [و قوله تعالى: لَنُخْرِجَنَّكَ يا شُعَيْبُ «۶» (الأعراف: ۸۸) و قوله تعالى: وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنا (إبراهيم: ۱۳). و كذلك قوله: «لم يأت أحد بما جئت به إلا عودى» «۸» من قوله تعالى: كَذلِكَ ما أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قالُوا ساحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ* أَ تَواصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طاغُونَ (الذاريات: ۵۲ و ۵۳). و من ذلك حديث المعراج «۹» (_____»، .... ۱) هذه العبارة من قول السيدة خديجة أم المؤمنين رضى اللّه عنها لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى حديث طويل متفق عليه من رواية عائشة رضى اللّه عنها أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۲۲ كتاب بدء الوحى (۱)، باب (۳)، الحديث (۳)، و مسلم فى الصحيح ۱/ ۱۳۹- ۱۴۲ كتاب الإيمان (۱)، باب بدء الوحى ... (۷۳)، الحديث (۲۵۲/ ۱۶۰). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) حديث أصحاب الغار متفق عليه من رواية ابن عمر رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۴۰۸- ۴۰۹ كتاب البيوع (۳۴)، باب إذا اشترى شيئا لغيره ... (۹۸)، الحديث (۲۲۱۵) و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۹۹ كتاب الذكر و الدعاء ... (۴۸) باب قصة أصحاب الغار ... (۲۷)، الحديث (۱۰۰/ ۲۷۴۳). (۴) كذا فى الأصول: «حىّ» و عند البخارى و مسلم: «حيّا» فليحرّر. (۵) ورقة هو ابن نوفل بن أسد، ابن عم خديجة زوج النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و كان تنصّر فى الجاهلية، ذكره ابن حجر فى الإصابة ۳/ ۵۹۷ الترجمة (۹۱۳۳)، و قد تقدم تخريج الحديث. (۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۸) هو من قول ورقة بن نوفل للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم و قد تقدم تخريجه ضمن حديث عائشة رضى اللّه عنها. (۹) حديث المعراج أوله «بينما أنا فى الحطيم ...» و هو متفق عليه من رواية مالك بن صعصعة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۷/ ۲۰۱- ۲۰۲ كتاب مناقب الأنصار (۶۳)، باب المعراج (۴۲)، الحديث (۳۸۸۷)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۱۴۹- ۱۵۱ كتاب الإيمان (۱) باب الإسراء برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ... (۷۴)، الحديث (۲۶۴/ ۱۶۴). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶۳ مصداقه فى سورة الإسراء «۱» و فى صدر سورة النجم «۲». و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «رأيت إبراهيم و أنا أشبه ولده به» «۳» من مفهوم قوله تعالى: ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً (النحل: ۱۲۳). و بتصديق كلمة «۴» اللّه، اتبعه كونا و ملّة، و هكذا حاله حيث جاءت «صدقا» و «عدلا» فتطلّب صدق كلماته بترداد تلاوتك لكتابه، و نظرك فى مصنوعاته، فهذا هو قصد سبيل المتقين، و أرفع مراتب الإيمان، قال تعالى: فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ «۵» النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِماتِهِ (الأعراف: ۱۵۸) و قال لزكريا: أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ سَيِّداً [وَ حَصُوراً وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ «۶» (آل عمران: ۳۹) و لما كان عيسى عليه السلام من أسماء كلماته لم يأت يوم القيامة بذنب لطهارته و زكاته. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «إنّ اللّه لا ينام» «۷» فى قوله: [لا تَأْخُذُهُ «۶» سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ (البقرة: ۲۵۵). و قوله: «و لا ينبغى له أن ينام» «۷» من قوله: الْقَيُّومُ (البقرة: ۲۵۵) و فسره صلّى اللّه عليه و سلّم بقوله: «يخفض القسط «۱۰» [و يرفعه «۱۱»، و يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، و عمل النهار قبل عمل الليل» «۷» و مصداقه أيضا قوله تعالى: قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ (آل عمران: ۲۶ (_____). ۱) صدر سورة الإسراء الآية الأولى سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ ... لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا. (۲) قوله تعالى: وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ

ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى ... لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى (٣) قطعة من حديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۴۲۸ كتاب أحاديث الأنبياء (۶۰) باب قول اللّه تعالى وَ هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسى ... (۲۴)، الحديث (۳۳۹۴)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۱۵۴ كتاب الإيمان (۱)، باب الإسراء برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ... (۷۴)، الحديث (۲۷۲/ ۱۶۸). (۴) فى المخطوطة (كلمات). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (و رسله). (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) الحديث من رواية أبى موسى الأشعرى رضى اللّه عنه أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۱۶۱- ۱۶۲ كتاب الإيمان (۱)، باب فى قوله عليه السلام «إن اللّه لا ينام ... (۷۹)، الحديث (۲۹۳/ ۱۷۹). (۱۰) تحرفت فى المخطوطة إلى (يحفظ العبد). (۱۱) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶۴ و من ذلك قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «الصلوات الخمس كفّارات لما بينهن» «۱» و قال: «الجمعة إلى الجمعة كفّارة لما بينهما و زيادة [ثلاثة أيام «۲»» «۱» و «رمضان إلى رمضان كفارة لما بينهما» «۱» فى قوله تعالى: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (الأنعام: ۱۶۰) فهذا رمضان بعشرة أشهر العام، و يبقى شهران داخلان فى كرم اللّه تعالى و حسن معاملته. قلت: قد جاء فى حديث [آخر] «۵»: «و أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر» «۶» مع قوله تعالى: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها انتهى. و قال فى الجمعة: فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الآية: ۹) و كذلك قال فى الصوم: وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة: ۱۸۴) أشار إلى سر فى الجمعة، و فضل عظيم، أراهما الزيارة و الرؤية فى الجنة [۹۷/ ب فإنها تكون فى يوم الجمعة. و كذلك أشار فى الصيام بقوله: إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة: ۱۸۴) إلى سرّ فى الصيام، و هو حسن عاقبته و جزيل عائدته، فتبه صلّى اللّه عليه و سلّم بقوله: «لخلوف فم الصائم أطيب عند اللّه يوم القيامة من ريح المسك» «۷». و قوله و قد رأى أعقابهم تلوح لم يصبها الماء: «ويل للأعقاب من النار» «۸» فى مفهوم (_____ ۱)

الحديث من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۰۹ كتاب الطهارة (۲)، باب الصلوات الخمس ... (۵) الحديث (۱۶/ ۲۳۳). (۲) زيادة من المطبوعة ليست فى المخطوطة و ليست أيضا فى رواية مسلم. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) الحديث من رواية أبى أيوب الأنصارى رضى اللّه عنه أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۸۲۲ كتاب الصيام (۱۳)، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال (۳۹)، الحديث (۲۰۴/ ۱۱۶۴). (۷) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۱۱۸ كتاب الصوم (۳۰)، باب هل يقول إنى صائم ... (۹)، الحديث (۱۹۰۴)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۸۰۷ كتاب الصيام (۱۳)، باب فضل الصيام (۳۰)، الحديث (۱۶۴- ۱۶۵/ ۱۱۵۱) و هو قطعة من حديث طويل أوله «كل عمل ابن آدم يضاعف ...». (۸) الحديث متفق عليه من رواية عبد اللّه بن عمرو رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۱۴۳ كتاب العلم (۳)، باب من رفع صوته بالعلم (۳)، الحديث (۶۰)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۱۴ كتاب الطهارة (۲)، باب وجوب غسل الرجلين ... (۹)، الحديث (۲۶/ ۲۴۱) و اللفظ له، و بدايته عند مسلم «رجعنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من مكة إلى المدينة ...». البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶۵ فَاغْسِلُوا (المائدة: ۶) فى معنى قوله: لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (النحل: ۴۴) و غسل هو قدميه و عمّهما غسلا. و قال: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (النور: ۶۳) مع قوله: وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَ لَهُ عَذابٌ مُهِينٌ (النساء: ۱۴). و قوله: «إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرج [من «۱» كل خطيئة نظر إليها بعينيه» «۲» الحديث، من قوله تعالى: وَ لكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ (المائدة: ۶) [أى من ذنوبكم «۱» وَ لِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (المائدة: ۶) أى ترقون فى درجة الشكر فيتقبل أعمالكم «۴» القبول الأعلى و لهذا قال صلّى اللّه عليه و سلّم: «و كان مشيه إلى المسجد و صلاته نافلة» «۵» فله الشكر، و الشكر درجات، و إنما يتبيّن بأن يبقى من العمل بعد الكفارة فضل، و هو النافلة، و هو المسمى بالباقيات الصالحات، لمن قلّت ذنوبه، و كثرت صالحاته، فذلك الشكر، و من كثرت ذنوبه و قلت صالحاته فأكلتها الكفارات، فذلك المرجوّ له دخول الجنة. و من زادت ذنوبه فلم تقم صالحاته بكفّارة ذنوبه، فذلك المخوف عليه، إِلَّا أَنْ يَشاءَ رَبِّى شَيْئاً (الأنعام: ۸۰). قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنتم الغرّ المحجلون يوم القيامة» «۶» فى قوله تعالى: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ (الحديد: ۱۲). و كذا قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء» «۷» و هذا كلّه داخل فى قوله تعالى: وَ لِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (المائدة: ۶) و جاءت «لام كى» هاهنا

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲)

الحديث من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۱۵ كتاب الطهارة (۲)، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء (۱۱)، الحديث (۳۲/ ۲۴۴). (۴) فى المخطوطة (أعمالهم). (۵) الحديث من رواية عثمان بن عفان رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۰۷ كتاب الطهارة (۲)، باب فضل الوضوء ... (۴)، الحديث (۸/ ۲۲۹). (۶) الحديث من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۱۶ كتاب الطهارة (۲)، باب استحباب إطالة الغرة ... (۱۲)، الحديث (۳۴/ ۲۴۶). (۷) الحديث من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۱۹ كتاب الطهارة (۲)، باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء (۱۳)، الحديث (۴۰/ ۲۵۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶۶ إشعارا و وعدا و بشارة لهم بنعم أخرى واردة عليهم من الشرائع لم تأت بعد، و لذلك قال يوم الإكمال فى حجة الوداع: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (المائدة: ۳). و من ذلك حديث الأذان و كيفيته بقوله: «أشهد أن لا إله إلا اللّه» «۱» من قوله: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ (آل عمران: ۱۸) و تكرارها فى قوله: لا إِلهَ إِلَّا هُوَ (آل عمران: ۱۸). و قوله: «أشهد أن محمدا رسول اللّه» «۱» فى قوله تعالى: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (الفتح: ۲۹). وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (آل عمران: ۱۴۴) مع قوله: لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً (النساء: ۱۶۶) و تكرار الشهادة للرسول فى معنى قوله: وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً مع قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً (الأحزاب: ۴۱) و التنبيه أول الكثرة، و لأنها عبارة شرعت للإعلام، فتكرارها آكد فيما شرعت له. و أما إسراره بهما، يعنى بالشهادتين، فمن مفهوم قوله: وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ (الأعراف: ۲۰۵) و أما إجهاره بهما ففى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (الجمعة: ۹) و النداء الإعلام، و لا يكون إلا بنهاية الجهر. و قوله: «حىّ على الصلاة» «۳» فى قوله «۴»: وَ إِذا نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ (المائدة: ۵۸) إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ (الجمعة: ۹). و قوله: «حى على الفلاح» «۳» فى «۴» قوله: ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (الحج: ۷۷).

(_____ ۱) الحديث من رواية أبى محذورة رضى اللّه عنه أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۸۷ كتاب الصلاة (۴)، باب صفة الأذان (۳)، الحديث (۶/ ۳۷۹). (۳) تقدم تخريج حديث أبى محذورة فى الأذان. (۴) فى المخطوطة (من قوله). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶۷ و قوله: «الصلاة خير من النوم» «۱» فى قوله: وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (الذاريات: ۵۵) و قوله: وَ لا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (الأنفال: ۲۰). و قوله: «اللّه أكبر، اللّه أكبر «۲» من قوله: وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (البقرة: ۱۸۵). و قوله: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ (القتال: ۱۹) [كرّرها] «۳» و ختم بها فى [۹۸/ أ] قوله: وَ اذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ (البقرة: ۱۹۸) «و أفضل الذكر لا إله إلا اللّه» «۴» فختم بما بدأ «۵» به لقوله: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ (الحديد: ۳). و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «صلّوا علىّ فإنه من صلّى علىّ واحدة صلّى اللّه عليه بها عشرا» «۶» فى قوله: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (الأنعام: ۱۶۰). و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: ثم سلوا اللّه لى الوسيلة» «۶» فى قوله: [عَسى «۸» أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً (الإسراء: ۷۹) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (المائدة: ۳۵). و قوله: «حلّت له شفاعتى يوم القيامة» «۶» فى قوله: مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ

(_____ ۱) الحديث من رواية أبى محذورة رضى اللّه عنه، أخرجه أبو داود فى السنن ۱/ ۳۴۰ كتاب الصلاة (۲)، باب كيف الأذان (۲۸)، الحديث (۵۰۰)، و النسائى فى المجتبى من السنن ۲/ ۷ كتاب الأذان (۷)، باب الأذان فى السفر (۶)، و ابن حبان انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۳/ ۹۶ كتاب الصلاة، ذكر البيان بأن المؤذن إذا رجع فى أذانه ...، الحديث (۱۶۸۰). (۲) تقدم تخريج حديث أبى محذورة فى الأذان. (۳) ليست فى

المخطوطة. (۴) الحديث من رواية جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنه، أخرجه الترمذى فى السنن ۵/ ۴۶۲ كتاب الدعوات (۴۹)، باب ما جاء أن دعوة المسلم ... (۹)، الحديث (۳۳۸۳)، و أخرجه النسائى فى عمل اليوم و الليلة ص ۸۴۰- ۸۴۱ باب أفضل الذكر ...، الحديث (۸۳۱)، و أخرجه ابن ماجة فى السنن ۲/ ۱۲۴۹ كتاب الأدب (۳۳)، باب فضل الحامدين (۵۵)، الحديث (۳۸۰۰)، و أخرجه ابن حبان انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۲/ ۱۰۴ كتاب الرقائق، ذكر البيان بأن الحمد للّه جل و علا ...، الحديث (۸۴۳)، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۱/ ۴۹۸ كتاب الدعاء باب أفضل الذكر ...، و قال: (صحيح الإسناد) و وافقه الذهبى. (۵) عبارة المخطوطة (فختم بها ما بدأ). (۶) الحديث من رواية عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضى اللّه عنهما، أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۸۸ كتاب الصلاة (۴)، باب استحباب القول مثل قول المؤذن ... (۷)، الحديث (۱۱/ ۳۸۴) و أوله «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ...». (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶۸ نَصِيبٌ مِنْها (النساء: ۸۵). و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل [به «۱» كلما دعا لأخيه بشىء قال الملك: آمين و لك بمثله» «۲» فى قوله تعالى: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة: ۶) إلى آخر السورة، هذا دعاء من يأتى به لنفسه و لجماعة المسلمين بظهر الغيب، تقول الملائكة فى السماء: «آمين» و قد قال تعالى: «و لعبدى ما سأل» «۳». و من ذلك قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «إن إبراهيم حرّم مكة و أنا حرّمت المدينة» «۴». و قوله تعالى: لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ (البلد: ۱) يريد مكة، ثم قال: وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ (البلد: ۲) يمكن أن يريد به المدينة، و يكون فى الآية تعريض بحرمة البلدين، حيث أقسم بهما، و تكراره البلد مرتين دليل على ذلك، و جعل الاسمين لمعنيين أولى من أن يكونا لمعنى واحد، و أن يستعمل الخطاب فى البلدين أولى من استعماله فى أحدهما؛ بدليل وجود الحرمة فيهما. و من ذلك حديث الدجال «۵». (قلت): وقع سؤال بين جماعة من الفضلاء فى أنه: ما الحكمة فى أنه لم يذكر الدجال فى القرآن! و تلمّحوا فى ذلك حكما، ثم رأيت هذا الإمام «۶» قال: إنّ فى القرآن تعريضا بقصته فى قصة السامرىّ «۷»، و قوله سبحانه: وَ إِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) الحديث من رواية أبى الدرداء رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۹۴ كتاب الذكر و الدعاء ... (۴۸)، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (۲۳)، الحديث (۸۸/ ۲۷۳۳). (۳) الحديث من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۹۶ كتاب الصلاة (۴)، باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة (۱۱)، الحديث (۳۸/ ۳۹۵) ضمن حديث طويل أوله «من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن ...» ثم ذكر الحديث القدسى ضمنه. (۴) الحديث من رواية أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۱۰۰۱ كتاب الحج (۱۵)، باب الترغيب فى سكنى المدينة (۸۶)، الحديث (۴۷۵/ ۱۳۷۴). (۵) حديث الدجال من رواية أبى الدرداء رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۵۵ كتاب صلاة المسافرين (۶)، باب فضل سورة الكهف ... (۴۴)، الحديث (۲۵۷/ ۸۰۹) و من رواية النّوّاس بن سمعان رضى اللّه عنه، فى ۴/ ۲۲۵۰- ۲۲۵۵ كتاب الفتن (۵۲)، باب ذكر الدجال وصفته (۲۰)، الحديث (۱۱۰- ۱۱۱/ ۲۹۳۷). (۶) عنى به ابن برّجان فى كتابه «الإرشاد». (۷) السامرى هو موسى بن المظفر، كان من القوم الذين يعبدون البقر، ذكره السهيلى فى التعريف و الإعلام فيما أبهم من الأسماء و الأعلام فى القرآن الكريم ص ۱۱۲ فى سورة طه. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۶۹ تُخْلَفَهُ (طه: ۹۷) و قوله فى سورة الإسراء [فى قوله «۱»: وَ قَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً* فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما (الإسراء: ۴ و ۵) فذكر الوعد الأول، ثم ذكر الكرّة التى لبنى إسرائيل عليه، ثم ذكر الآخرة فقال: فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ ... الآية (الإسراء: ۷) ثم قال: وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنا (الإسراء: ۸) و فيه إشارة إلى خروج عيسى. و كذلك هو فى الآيات الأول من سورة الكهف فى قوله: وَ إِنَّا لَجاعِلُونَ ما عَلَيْها صَعِيداً جُرُزاً (الآية: ۸) و الدجال مما على الأرض، و لهذا قال صلّى اللّه عليه و سلّم: «من قرأ الآيات من أول سورة الكهف عصمه اللّه من فتنة الدجال» «۲» يريد و اللّه أعلم: من قرأها بعلم و معرفة. و هو أيضا فى المفهوم من قوله: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (الفتح: ۲۹) خاتَمَ النَّبِيِّينَ (الأحزاب: ۴۰). [و] «۳» من الأمر بمجاهدة المشركين و المنافقين قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «تخرج الأرض أفلاذ كبدها، و يحسر الفرات عن جبل من

ذهب» «۴» فى قوله تعالى: وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (الزلزلة: ۲) فإن الأرض تلقى ما فيها من الذهب و الفضة، حتى يكون آخر ما تلقى الأموات [أحياء] «۳». و مصداقه أيضا فى عموم قوله: يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (النمل: ۲۵) فتوجّه القرآن إلى الإخبار عن إخراجها الأموات أحياء، و توجه الحديث إلى الإخبار عن إخراجها «۶» كنوزها و معادنها. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «حتى تعود أرض العرب مروجا» «۷» فى قوله [تعالى: حَتَّى إِذا أَخَذَتِ

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) تقدم تخريج الحديث. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) الحديث من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۰۱ كتاب الزكاة (۱۲)، باب الترغيب فى الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها (۱۸)، الحديث (۶۲/ ۱۰۱۳) و لفظه «تقيء الأرض أفلاذ كبدها ...». (۶) تحرفت فى المخطوطة إلى (أخبارها). (۷) الحديث من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى المصدر السابق الحديث (۶۰/ ۱۵۷) و بدايته «لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ...» البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷۰ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ... الآية (يونس: ۲۴). و ذلك يكون عند إتمام كلمة الحق: وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ (محمد: ۳۸) و قد تولوا، [و قوله «۱»: وَ آخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ (الجمعة: ۳) يومئذ تظهر العاقبة و يلقى الأمر بجرانه، و تضع الحرب أوزارها، و يكون ذلك علما على [۹۸/ ب الساعة، و آية على قرب الانقراض. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم فى مثل الدنيا: إن «۲» مما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا و زينتها» «۳» فى قوله تعالى: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى (العلق: ۶ و ۷) و قوله: أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ (الحديد: ۲۰). و من ذلك قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة و غلقت أبواب النار و صفّدت الشياطين» «۴» فى مفهوم قوله تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة: ۱۸۳) إلى أنّ الصوم ينتهى نفعه إلى اكتساب التقوى؛ و لذلك قال صلّى اللّه عليه و سلّم: «الصيام جنّة» «۵» و لا يكون ذلك إلا بضعف حزب الشيطان، فتغلق عنه أبواب المعاصى؛ و هى أبواب جهنم، و تفتح له أبواب الطاعة و القربات، و هى أبواب الجنات (_____ ۱).

ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (إنما) و الصواب ما فى المطبوعة كما هو فى الصحيحين. (۳) الحديث متفق عليه من رواية أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۳/ ۳۲۷ كتاب الزكاة (۲۴)، باب الصدقة على اليتامى (۴۷)، الحديث (۱۴۶۵)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۲۸- ۷۲۹ كتاب الزكاة (۱۲)، باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا (۴۱)، الحديث (۱۲۳/ ۱۰۵۲). (۴) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۱۱۲ كتاب الصوم (۳۰)، باب هل يقال رمضان (۵)، الحديث (۱۸۹۹)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۷۵۸ كتاب الصيام (۱۳)، باب فضل شهر رمضان (۱)، الحديث (۲/ ۱۰۷۹). (۵) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۱۱۸ كتاب الصوم (۳۰)، باب هل يقول إنى صائم ... (۹)، الحديث (۱۹۰۴)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۸۰۷ كتاب الصيام (۱۳)، باب فضل الصيام (۳۰) الحديث (۱۶۴/ ۱۱۵۱) و بدايته «كل عمل ابن آدم يضاعف له ...». البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷۱ و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم « [تسحّروا] «۱» فإنّ فى السحور بركة» «۲» من آثار قوله تعالى: وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ (البقرة: ۱۸۷) و من بركة حضوره الذى هو وقت «۳» نزوله جلّ و علا إلى سماء الدنيا كلّ ليلة؛ فكأنّه صلّى اللّه عليه و سلّم يبتغى البركة فى موضع خطاب ربه، و فى موضع حضوره أو ذكره، أو اسم من أسمائه، و من هنا وقع التعبد باسم المبارك، و اسم القدوس. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «إذا أقبل الليل من هاهنا، و أدبر النهار من هاهنا فقد أفطر الصائم» «۴» فى قوله تعالى: ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ (البقرة: ۱۸۷) و قوله: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (البقرة: ۱۸۷) و البركة فى اتباع مجارى خطابه، و إن كان الخطاب حكمه حكم إباحة؛ كما أن البركة فى اتباع السنّة و الاقتداء؛ و لهذا كان أكثر الصحابة لا يصلّون المغرب إلا على فطر، و كانوا يؤخّرون السحور إلى [بزوغ «۵» الفجر ابتغاء البركة فى ذلك، و الخبر الموعود به. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «إنّى أبيت عند ربى

يطعمنى و يسقين» «۶» فى معنى قوله حكاية عن خليله: وَ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِ (الشعراء: ۷۹) و المعنى بما يفتح اللّه لخاصّته من خلقه الذين لا يطعمون، إنما غذاؤهم التسبيح و التهليل و التحميد. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم فى حديث الصعب بن جثّامة «۷»: «إنا لم نردّه عليك إلّا أنّا حرم» فى مفهوم

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) الحديث متفق عليه من رواية أنس بن مالك رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۱۳۹ كتاب الصوم (۳۰) باب بركة السحور من غير إيجاب (۲۰)، الحديث (۱۹۲۳)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۷۰ كتاب الصيام (۱۳)، باب فضل السحور ... (۹)، الحديث (۴۵/ ۱۰۹۵). (۳) عبارة المخطوطة و المطبوعة (و من بركته حضوره الذى هو وصف). (۴) الحديث متفق عليه من رواية عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۱۹۶ كتاب الصوم (۳۰)، باب متى يحل فطر الصائم (۴۳)، الحديث (۱۹۵۴)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۷۲ كتاب الصيام (۱۳)، باب بيان وقت انقضاء الصوم ... (۱۰)، الحديث (۵۱/ ۱۱۰۰). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۲۰۵ كتاب الصوم (۳۰)، باب التنكيل لمن أكثر الوصال (۴۹)، الحديث (۱۹۶۵)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۷۴ كتاب الصيام (۱۳)، باب النهى عن الوصال فى الصوم (۱۱)، الحديث (۵۷/ ۱۱۰۳)، و بدايته «نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عن الوصال فى الصوم ...». (۷) الصّعب بن جثّامة صحابى جليل ذكره ابن حجر فى تقريب التهذيب ص ۲۷۶ الترجمة: ۲۹۲۵ فقال البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷۲ قوله تعالى: لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ (المائدة: ۹۵) و الآكل راض و الراضى شريك. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم فى حديث حنظلة «۱»: «لو أنكم تدومون على ما كنتم عندى لصافحتكم الملائكة، و لكن ساعة و ساعة» فى قوله: وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ (يونس: ۱۲) و قوله: ثُمَّ إِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ* ثُمَّ إِذا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (النحل: ۵۳ و ۵۴) فذكر تعالى اللجأ إليه عند ما يلحق الإنسان الضّرر، و هو ذكر صورىّ، فلو «۲» كان الذكر بينهم على الدوام، لم تفارقهم الملائكة السياحون الملازمون حلق الذكر، كما قال تعالى عنهم: يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ (الأنبياء: ۲۰) و لو قربوا من الملائكة هذا القرب لبدت لهم عيانا، و لأكرمهم اللّه منه بحسن الصحبة و جميل الألفة. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «يبعث كلّ عبد على ما مات عليه» «۳» فى قوله تعالى: سَواءً مَحْياهُمْ وَ مَماتُهُمْ (الجاثية: ۲۱). و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «إذا أراد اللّه بقوم عذابا أصاب من كان منهم ثم يبعثون على أعمالهم» «۴» فى قوله تعالى: وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (الأنفال: ۲۵).

(الصّعب- بفتح أوله و سكون المهملة- ابن جثّامة بفتح الجيم و تشديد المثلثة- الليثى صحابى مات فى خلافة الصديق على ما قيل، و الأصح أنه عاش إلى خلافة عثمان) و حديثه متفق عليه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۳۱ كتاب جزاء الصيد (۲۸)، باب إذا أهدى للمحرم حمارا ... (۶) الحديث (۱۸۲۵)، و مسلم فى الصحيح ۲/ ۸۵۰ كتاب الحج (۱۵)، باب تحريم الصيد للمحرم (۸)، الحديث (۵۰/ ۱۱۹۳)، و بدايته «أنه أهدى لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم حمارا وحشيا ...». (۱) حنظلة هو ابن الربيع التيمى الأسيدى- بالتشديد و يقال بالتخفيف- و يقال له حنظلة الكاتب لأنه كان يكتب للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم ذكره الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ۱/ ۱۴۲ الترجمة ۱۴۶۵، و حديثه أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۱۰۶ كتاب التوبة (۴۹)، باب فضل دوام الذكر ... (۳)، الحديث (۱۲/ ۲۷۵۰)، و لفظه «عن حنظلة الأسيدى قال (و كان من كتّاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال لقينى أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة ...، و الذى نفسى بيده إن لو تدومون ...». (۲) فى المخطوطة (فلما). (۳) الحديث من رواية جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۲۰۶ كتاب الجنة (۵۱) باب الأمر بحسن الظن باللّه ... (۱۹)، الحديث (۸۳/ ۲۸۷۸). (۴) الحديث متفق عليه من رواية ابن عمر رضى اللّه عنهما، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۳/ ۶۰ كتاب الفتن (۹۲)، باب إذا أنزل اللّه بقوم عذابا (۶۰)، الحديث (۷۱۰۸)، و أخرجه مسلم فى الصحيح البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷۳ و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «من سنّ [فى الإسلام «۱» سنّة حسنة

فله أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء، و من سنّ فى الإسلام سنّة سيّئة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها إلى يوم القيامة» «۲» [فى «۱» قوله تعالى: مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها، وَ مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها (النساء: ۸۵) [و مع «۱» قوله: لِيَحْمِلُوا أَوْزارَهُمْ كامِلَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ مِنْ أَوْزارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ (النحل: ۲۵) [۹۹/ أ] و قوله: وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ وَ أَثْقالًا مَعَ أَثْقالِهِمْ (العنكبوت: ۱۳) مع ما جاء من نبإ أبنى آدم. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم فى جواب من سأله: «أىّ الصدقة أعظم؟ قال: أن تصدّق و أنت صحيح شحيح و لا تمهل حتّى إذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ... «۵»» الحديث فى قوله تعالى: قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَ لا خِلالٌ (إبراهيم: ۳۱). و قوله: «اليد العليا خير من اليد السفلى» «۶» فى قوله تعالى: وَ اللَّهُ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ (محمد: ۳۸) و قد جاء: أن اليد السفلى الآخذة، و العليا هى المعطية «۷»، و شاهده قوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً (الحديد: ۱۱).

_____ ۴/ ۲۲۰۶ كتاب صفة الجنة ... (۵۱)،

باب الأمر بحسن الظن ... (۱۹)، الحديث (۸۴/ ۲۸۷۹) و اللفظ له، قوله «من كان فيهم» تصحّف فى المطبوعة و المخطوطة إلى «من كان منهم» و التصويب من الصحيحين. (۱) ليست فى المخطوطة. (۲) الحديث من رواية جرير بن عبد اللّه البجلى رضى اللّه عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۰۵ كتاب الزكاة (۱۲)، باب الحث على الصدقة ... (۲۰)، الحديث (۶۹/ ۱۰۱۷). (۵) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۳/ ۲۸۴- ۲۸۵ كتاب الزكاة (۲۴)، باب فضل صدقة الشحيح الصحيح ... (۱۱)، الحديث (۱۴۱۹)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۱۶ كتاب الزكاة (۱۲)، باب بيان أن أفضل الصدقة ... (۳۱)، الحديث (۹۲/ ۱۰۳۲) و أوله: «جاء رجل إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فقال يا رسول اللّه أى الصدقة ...». (۶) الحديث متفق عليه من رواية ابن عمر رضى اللّه عنهما، أخرجه البخارى فى الصحيح ۳/ ۲۹۴ كتاب الزكاة (۲۴)، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى ... (۱۸)، الحديث (۱۴۲۹)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۱۷ كتاب الزكاة (۱۲)، باب بيان أنّ اليد العليا خير من اليد السفلى ... (۳۲)، الحديث (۹۴/ ۱۰۳۳) و أوله: «أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال و هو على المنبر ...». (۷) تصحّفت العبارة فى المخطوطة إلى (اليد العليا بمعنى الآخذة، و اليد السفلى هى اليد المعطية). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷۴ و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم حكاية عن اللّه تعالى: «من يقرض غير عديم و لا ظلوم» «۱»، و وجه ذلك أن العطية من أيدينا مفتقرة إلى من يضع فيها حقا وجب عليها، و يطهّرها بذلك من ذنوبها و أنجاسها، و لو لا اليد الآخذة ما قدر صاحب المال على صدقة. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «من يرد اللّه به خيرا يفقهه» «۲» فى قوله تعالى: وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ (البقرة: ۱۶۳) إلى قوله: لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (البقرة: ۱۶۴) و قوله: انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآياتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (الأنعام: ۶۵) و قوله: تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ «۳» (الحشر: ۱۴) و وصف من لم يفهم عن المخلوقات بقوله: [وَ لكِنْ «۴» لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ (الإسراء: ۴۴) ثم أعلم سبحانه [سعة] «۵» مغفرته لمن فى الأرض الذين لا يسبّحونه و لا يفقهون تسبيح المسبّحين من خلقه، ثم أعلم بالعلّة التى لأجلها حرموا الفقه عن ربهم، و أن ذلك هو ختم عقوبة الإعراض بقوله: وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً* وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ... الآية (الإسراء: ۴۵ و ۴۶). و بالجملة فالقرآن كلّه لم ينزله تعالى إلا ليفهّمه، و يعلم و يفهّم، و لذلك خاطب به أولى الألباب الذين يعقلون «۶»، و الذين يعلمون، و الذين يفقهون، و الذين يتفكّرون [و الذين يتدبرون «۷»، ليدبّروا آياته، و ليتذكّر أولو الألباب. و كذلك ما خلق اللّه [الدنيا] «۸» إلا «۹» مثالا

_____ (۱) الحديث من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۲۲ كتاب صلاة المسافرين ... (۶)، باب الترغيب فى الدعاء ... (۲۴)، الحديث (۱۷۱/ ۷۵۷) و أوّله «ينزل اللّه فى السماء الدنيا لشطر الليل ...». (۲) الحديث متفق عليه من رواية معاوية بن أبى سفيان رضى اللّه عنهما، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۱۶۴ كتاب العلم (۳)، باب من يرد اللّه به خيرا ... (۱۳)، الحديث (۷۱)، و أخرجه مسلم فى الصحيح

۲ / ۷۱۸ کتاب الزکاة (۱۲)، باب النهی عن المسألة (۳۳)، الحدیث (۹۸ / ۱۰۳۷). (۳) تصحفت فی المخطوطة إلی (یفقهون). (۴) لیست فی المطبوعة. (۵) لیست فی المخطوطة. (۶) تصحّفت العبارة فی المخطوطة إلی (أولی الألباب الذین یعلمون و الذین لا یعلمون). (۷) لیست فی المطبوعة. (۸) لیست فی المخطوطة. (۹) تصحّفت فی المطبوعة (إلی مثالا). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷۵ للآخرة؛ فمن فقه عن ربّه عز و جلّ مراده منها؛ فقد أراح نفسه، و أجمّ «۱» فکره من هذه الجملة. و فی هذا النوع من الفقه أفنی أولو الألباب أعمارهم، و فی تعریفه أتعبوا قلوبهم، و واصلوا أفکارهم. رزقنا اللّه من فضله العظیم نورا نمشی به فی الظلمات، و فرقانا نفرّق به بین المتشابهات (_____. ۱)

قوله (أجمّ) بمعنی أراح، انظر لسان العرب ۱۲/ ۱۰۶ مادة (جمم). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷۶

النوع الحادی و الأربعون معرفة تفسیره و تأویله [و معناه «۱»

اشارة

النوع الحادی و الأربعون معرفة تفسیره و تأویله [و معناه «۱» «۲» و هو یتوقف علی معرفة ... (_____۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) للتوسع فی تفسیر القرآن یمکن الرجوع للمصادر التالیة:- علی الترتیب الزمنی* مقدمة تفسیر الطبری: ۲- ۳۶ (طبعة الأمیریة)* و الفهرست لابن الندیم ص ۳۶، فی الفن الثالث من المقالة الأولی، تسمیة الکتب المصنفة فی تفسیر القرآن* و مقدمة تفسیر الراغب الأصفهانی المعروف ب «جامع التفاسیر»* و مقدمة تفسیر ابن عطیة المسمی ب «المحرر الوجیز» ص ۲۷- ۸۲، و فنون الأفنان لابن الجوزی ص ۳۷۳* و مقدمة تفسیره «زاد المسیر» ۱/ ۴* و مقدمة تفسیر القرطبی المسمی بالجامع لأحکام القرآن ۱/ ۳- ۸۶* و الإکسیر فی قواعد علم التفسیر للطوفی نجم الدین، سلیمان بن عبد القوی، ت ۷۱۰ ه (مخطوط بالأزهریة، و فی قرة جلبی: ۳، و منه نسخة بمعهد المخطوطات بالقاهرة: ۳۷ تفسیر)* و مقدمة فی أصول التفسیر لابن تیمیة، تقی الدین أحمد ابن عبد الحلیم* و انظر له أیضا: فتوی فی التفاسیر و بیان أحسنها و أخلصها من الشوائب، و مزایا کل تفسیر (مقال فی مجلة الزهراء، ج ۴، ع ۴۶، ص ۵۴۸)* و مقدمة تفسیر القرآن للسمنانی، علاء الدولة أبی المکارم أحمد بن شرف الدین، ت ۷۳۶ ه (مقال لبولس نویا الیسوعی فی مجلة الأبحاث فی بیروت ۱۳۹۴ ه/ ۱۳۹۸ ه، مج ۲۶، ص: ۱۴۱- ۱۵۷)* و قواعد التفسیر لمحمد بن إبراهیم بن علی المرتضی الیمانی، ت ۸۴۰ ه (مخطوط فی التیموریة ۵۸۷)* و التیسیر فی قواعد علم التفسیر للکافیجی، محیی الدین أبی عبد اللّه محمود بن سلیمان ت ۸۷۹ ه (طبع بتحقیق إسماعیل جراح‌أوغلی بکلیة الإلهیات بجامعة أنقرة ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م، و یحققه ناصر بن محمد المطرودی کرسالة ماجستیر بکلیة أصول الدین بجامعة الإمام محمد بن سعود فی الریاض ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م) و أصول التفسیر (مجرّدا عن النقایة) للسیوطی (طبع بتحقیق جمال الدین القاسمی فی دمشق ۱۳۳۱ ه/ ۱۹۱۲ م ضمن مجموع)* و انظر له أیضا: التحبیر فی علم التفسیر ص ۱۴۹- ۱۵۶، الأنواع ۹۰- ۹۳* و الإتقان فی علوم القرآن له أیضا ۴/ ۱۶۷- ۲۵۸، الأنواع ۷۷ و ۷۸ و ۷۹ و ۸۰* و: طبقات المفسّرین له أیضا* و طبقات المفسرین لتلمیذه شمس الدین محمد بن علی بن محمد الداودی* و مفتاح السعادة لطاش کبری ۲/ ۵۳۰- ۵۴۶، علم معرفة تفسیر القرآن و بیان شرفه و الحاجة إلیه، و علم معرفة شروط المفسر و آدابه، و علم معرفة غرائب التفسیر و علم معرفة طبقات المفسرین* و طبقات المفسّرین، للکوزه‌کنانی، أبی سعید صنع اللّه البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷۷ _____ت ۹۸۰ ه (کشف الظنون ۲/ ۱۱۰۷)* و کشف الظنون لحاجی خلیفة ۱/ ۴۲۷- ۴۶۱، علم التفسیر* و طبقات المفسّرین للأدنه‌وی أحمد بن محمد، کان حیا ۱۰۹۲ ه (مخطوط بدار الکتب المصریة: ۱۸۵۹ تاریخ- طلعت)* و مقدمة تفسیر مرآة الأنوار للأصبهانی، أبی الحسن بن محمد الغزنوی، ت

۱۱۰۴ ه (طبع فی طهران ۱۲۷۴ ه/ ۱۸۵۵ م)* و ترتیب العلوم للمرعشی ص ۱۶۳، آخر الفصل السادس: علم القرآن و الفصل السابع: أهم کتب التفسیر* و تحفة الفقیر ببعض علوم التفسیر لمحمد بن سلامة الاسکندری ت ۱۱۴۹ ه (مخطوط فی الأزهر: ۳۰۸)* و الفوز الکبیر فی أصول التفسیر، لولی اللّه أحمد بن عبد الرحیم الدهلوی* و التفصیل فی الفرق بین التفسیر و التأویل لحامد العمادی (مخطوط بدار الکتب المصریة: ۳۴۴۴ مجامیع* و مقدمة تفسیر ابن عجیبة المسمی ب «البحر المدید فی تفسیر القرآن المجید» لابن عجیبة، أحمد بن محمد بن المهدی بن عجیبة الحسنی (ت ۱۲۲۴ ه)* و رسالة فی علم التفسیر لعلی أفندی (مخطوط فی الأوقاف العراقیة: ۲۳۵۰)* و مقدمة تفسیر الألوسی المسمی ب «روح المعانی» ۱/ ۲- ۳۳* و الإکسیر فی أصول التفسیر لأبی الطیب محمد صدیق خان بن السید حسن القنوجی الهندی ت ۱۳۰۷ ه (إیضاح المکنون ۳/ ۱۱۶)* و أبجد العلوم له أیضا ۲/ ۱۷۲- ۲۰۲، علم التفسیر* و مبادئ التفسیر لمحمد الخضری الدمیاطی (طبع بمط النیل ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۵ م) و صوّر بدار البصائر بدمشق ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م* و مقدمة تفسیر القاسمی جمال الدین ت ۱۳۳۲ ه* و التبیان لبعض المباحث المتعلّقة بالقرآن علی طریقة الإتقان لطاهر بن أحمد الجزائری ت ۱۳۳۸ ه (و هو المقدمة الصغری من تفسیره، طبع بمط. المنار فی القاهرة ۱۳۳۴ ه/ ۱۹۱۵ م)* و إیضاح المکنون فی الذیل علی کشف الظنون للبغدادی ۱/ ۳۰۲- ۳۱۰* و المدخل المنیر فی مقدمة التفسیر لمحمد حسنین مخلوف ت ۱۳۵۲ ه (طبع بمط. المعاهد فی القاهرة ۱۳۵۱ ه/ ۱۹۳۲ م)* و مناهل العرفان فی علوم القرآن للزرقانی، محمد عبد العظیم ت ۱۳۶۷ ه، ۱/ ۴۷۰- ۵۷۴، المبحث الثانی عشر: فی التفسیر و المفسرین و ما یتعلق بهما* و تاریخ الأدب العربی (بالعربیة) لبروکلمان ۴/ ۷- ۱۹* و تاریخ التراث العربی (بالعربیة) لسزکین ۱/ ۳۷- ۸۳* و مباحث فی علوم القرآن لصبحی الصالح ص ۲۸۹- ۳۱۲، الفصل الأول من الباب الرابع: التفسیر نشأته و تطوره* و معجم الدراسات القرآنیة لابتسام الصفار ص ۱۲۹- ۳۵۴،* و معجم مصنفات القرآن الکریم لعلی شواخ إسحاق ۲/ ۹۵- ۲۴۸ و ۳/ ۷- ۱۷۰** و نذکر من مصادر التفسیر أیضا الدراسات التالیة:- علی نسق حروف المعجم-* «ابن جزی و منهاجه فی التفسیر» رسالة ماجستیر لعلی محمد أحمد عبد اللّه الزبیری بالجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربی ۱۳/ ۲۵)* «ابن الجوزی بین التأویل و التفویض» لأحمد عطیة الزهرانی، رسالة ماجستیر بکلیة الشریعة الإسلامیة بجامعة أم القری بمکة المکرمة عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م (دلیل الرسائل الجامعیة: ۹۸)* «ابن عباس و منهجه فی التفسیر و تفسیراته الصحیحة فی الثلث الأول من القرآن الکریم» لآدم محمد علی، رسالة ماجستیر بالجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م (النشرة الإخباریة ۵/ ۹)* «ابن عطیة لغویا و نحویا من خلال کتابه المحرر الوجیز فی شرح الکتاب العزیز» للوالی عبد الغفار بلحسن، رسالة دبلوم البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷۸

الخامس- الرباط (أخبار التراث ۹/ ۲۴)* «ابن عطیة المفسر و مکانه فی حیاة التفسیر فی الأندلس» لعبد العزیز بدوی الزهیری، رسالة ماجستیر من جامعة الإسکندریة کلیة الآداب عام ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م (الدلیل البیلوغرافی للرسائل الجامعیة ص ۴۷۸)* «ابن مسعود و القرآن» لمحمد عبد اللّه الترابی، رسالة ماجستیر من جامعة أم درمان بالسودان ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث العربی ۲۷/ ۱۸)* «أبو حیان الأندلسی و منهجه فی تفسیر القرآن» لعلی الشباح، رسالة دکتوراه من کلیة الشریعة بالجامعة التونسیة ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م (الأطروحات الإسلامیة ۱/ ۱۸).* «أبو حیان المفسر و منهجه و آراؤه فی التفسیر» لمحمد عبد المنعم محمد الشافعی رسالة دکتوراه من کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م (الدلیل البیلوغرافی: ۴۷۹)* «أبو عبد اللّه القرطبی و جهوده فی النحو و اللغة فی کتابه الجامع لأحکام القرآن» لعبد القادر رحیم الهیتی، رسالة دکتوراه من جامعة بغداد عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م (أخبار التراث العربی ۹/ ۱۴)* «أبو مسلم الأصفهانی و منهجه فی التفسیر» لأبطحی کینوبی إبراهیم، رسالة ماجستیر من الجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربی ۲۳/ ۲۵)* «أبو الولید الباجی: شاعرا و مفسرا و أدیبا» لسعد الدین جازی، رسالة ماجستیر من جامعة القدیس یوسف ببیروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث العربی ۲۰/ ۲۴)* «الاتجاه الباطنی فی التفسیر» لمحسن عبد

الحمید، مقال فی مجلة کلیة الدراسات الإسلامیة ببغداد ع ۵، ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۱۳۱)* «اتجاه التفسیر فی العصر الحدیث» لمصطفی محمد الحدیدی، طبع فی القاهرة، سلسلة البحوث الإسلامیة (۸۰) عام ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م* «اتجاهات التفسیر فی العصر الحدیث» للمحتسب طبع بدار الفکر فی بیروت عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م* «اتجاهات التفسیر فی العصر الحدیث فی مصر و سوریا» لفضل حسن أحمد عباس، رسالة دکتوراه من کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م (الدلیل البلوغرافی: ۴۷۷)* «اتجاهات التفسیر فی العصر الراهن» لعبد المجید عبد السلام المحتسب، طبع بعمان، بمکتبة النهضة الإسلامیة، عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م (معجم مصنفات القرآن: ۳/ ۱۹۲)* «اتجاهات التفسیر فی مصر فی العصر الحدیث» لعفت محمد الشرقاوی، رسالة ماجستیر من کلیة الآداب بجامعة عین شمس فی القاهرة عام ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م (الدلیل البلوغرافی: ۴۷۷)* «اتجاهات فخر الدین الرازی فی تفسیر القرآن» لفؤاد محمد فهمی، رسالة دکتوراه من کلیة الآداب بجامعة الإسکندریة ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م (الدلیل البلوغرافی: ۴۷۳)* «الاتجاهات المنحرفة فی تفسیر القرآن الکریم دوافعها و دفعها» لمحمد حسین الذهبی (ت ۱۳۹۷ ه)، طبع فی القاهرة بدار الاعتصام عام ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۶ م* «أثر البلاغة فی تفسیر الکشاف» لعمر ملا حویش، طبع فی بغداد بدار البصری عام ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م «أثر التطور الفکری فی التفسیر فی العصر العباسی» لمساعد مسلم عبد اللّه آل جعفر، طبع فی بیروت بمؤسسة الرسالة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م* «أثر المترجمات فی مناهج التفسیر القرآنی حتی نهایة القرن الخامس الهجری» للشحات السید زغلول، رسالة دکتوراه من کلیة الآداب بجامعة الاسکندریة عام ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۲۱۱)* «الإسرائیلیات فی التفسیر و الحدیث» لمحمد السید حسین الذهبی، طبع فی القاهرة مجمع البحوث الإسلامیة- بدار النصر للطباعة عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۱ م* «الإسرائیلیات و أثرها فی کتب التفسیر» لرمزی نعناعة، طبع فی دمشق بدار القلم و فی بیروت بدار البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۷۹

«الإسرائیلیات و الموضوعات فی کتب التفسیر» لمحمد محمد أبو شهبة، طبع فی القاهرة عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م* «أصول التفسیر بین شیخ الإسلام ابن تیمیة و بین غیره من المفسرین» لعبد اللّه دیریة ابتدون، رسالة ماجستیر من الجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربی ۲۳/ ۲۵)* «أصول التفسیر لکتاب اللّه المنیر» لخالد عبد الرحمن العک طبع بدمشق بمطبعة الفارابی عام ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م و طبعه طبعة ثانیة مزیدة و منقحة فی بیروت بدار النفائس عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م* «الأضواء القرآنیة فی اکتساح الأحادیث الإسرائیلیة و تطهیر البخاری منها» للسید صالح أبو بکر، طبع بشرکة مطابع محرم الصناعیة عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م* «الإمام ابن تیمیة و موقفه من قضیة التأویل» لمحمد السید الجلیند، طبع بالمکتبة العصریة ببیروت عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م* «الإمام جلال الدین السیوطی و جهوده فی التفسیر و علوم القرآن» لعبد الفتاح خلیفة الغرنوای، رسالة دکتوراه من کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م (الدلیل البلوغرافی: ۴۷۶).* الإمام الدهلوی: منهجه فی التفسیر و أداؤه فی مباحث علوم القرآن» لخلیل الرحمن سجاد، رسالة ماجستیر من الجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربی ۲۳ / ۲۵)* «الامام الشوکانی مفسرا» لمحمد حسن الغماری، طبع فی جدّة بدار الشروق عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م* «الإمام الشوکانی و إیراده للقراءات فی تفسیره» لأحمد عبد اللّه المقری، رسالة ماجستیر من الجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربی ۲۳ / ۲۵)* «الإمام الطبری» (بحث فی التفسیر) لعبد اللّه آلی شاکر، طبع فی الریاض بجامعة الإمام محمد بن سعود.* «الإمام محمد عبده و منهجه فی التفسیر» لعبد الغفار عبد الرحیم. طبع فی القاهرة بدار الأنصار للطباعة و النشر عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م.* «بحوث فی تفسیر القرآن» لجمال الدین عیاد، طبع فی القاهرة بدار الجمای عام ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م، و فی الریاض مط. النصر الحدیثة عام ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م و فی بیروت بدار الفکر عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م* «البغوی و منهجه فی التفسیر» لعفاف عبد الغفور حمید، طبع فی عمان بدار الفرقان عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م* «بین أبی حیّان و الزمخشری» لیحیی الشاوی المغربی مخطوط بالأزهر: ۱۲۵۴، رافعی ۲۶۶۴۱ (معجم الدراسات القرآنیة: ۲۲۲)* «تاریخ التفسیر» لقاسم القیسی (ت ۱۹۵۳ م) طبع فی بغداد مط. المجمع العلمی العراقی عام ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶

م* «تاریخ القرآن و التفسیر» لعبد اللّه محمود شحاتة، طبع فی القاهرة بالهیئة المصریة العامة للکتاب عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م* «تفسیر ابن عباس و مروایاته فی کتب السنّة» لعبد العزیز عبد اللّه الحمیدی، رسالة دکتوراه فی کلیة الشریعة بجامعة أم القری بمکة المکرمة ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م (أخبار التراث العربی ۴/ ۴۰)* «التفسیر الإسلامی و مذاهبه» للمستشرق جولد زیهر، ترجمة عبد الحلیم نجار، طبع فی القاهرة* «التفسیر الصوفی للقرآن الکریم عند نجم الدین الدایة» لسید عبد التواب هادی، رسالة دکتوراه مسجلة فی کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر (أخبار التراث العربی ۱/ ۵)* «تفسیر الطبری» ترجمه للفرنسیة لبییر جودة عاروق، طبع فی باریس دار لیرور کلیر عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربی ۱۸/ ۳۳).* «التفسیر العلمی للقرآن» لمحسن عبد الحمید، مقال مستل من مجلة هدی الإسلام ۱۹۷۳ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۱۵۴)* و له «تفسیر القرآن بالسنّة» طبع فی بغداد بمطبعة الإرشاد مستلا من مجلة الدراسات الإسلامیة (معجم البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸۰

الدراسات القرآنیة: ۱۵۸)* و له «تفسیر القرآن بالمصطلحات» طبع بمطبعة العانی فی بغداد عام ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م مستلا من مجلة کلیة الدراسات الإسلامیة (معجم الدراسات القرآنیة: ۱۵۸)* «تفسیر القرآن الکریم من لسان العرب لابن منظور» لرضوان بن شقرون المغرب/ الدار البیضاء (أخبار التراث العربی ۲۱/ ۱۹)* «التفسیر معالم حیاته، منهجه الیوم» لأمین الخوتی طبع فی القاهرة بدار المعلمین للطبع عام ۱۳۶۵ ه/ ۱۹۴۴ م* «تفسیر المعتزلة للقرآن الکریم تاریخه و منهجه» لمحمود کامل أحمد عبد المنعم، رسالة ماجستیر من کلیة الآداب بجامعة عین شمس عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م (الدلیل الببلوغرافی: ۴۸۰)* «التفسیر النبوی فی القرآن الکریم» (النصف الأول من القرآن)، لعواد بلال معیض الزویرعی العوفی، رسالة ماجستیر من الجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة (أخبار التراث العربی ۲۳/ ۲۵). (و أکمله أول سورة مریم إلی آخر القرآن) کرسالة دکتوراه من الجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة (أخبار التراث العربی ۲۵/ ۱۹)* «التفسیر و المفسرون» لمحمد حسین الذهبی (ت ۱۳۹۷ ه) طبع فی مصر بدار الکتب الحدیثة عام ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م و ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م و صوّر فی بیروت بدار إحیاء التراث العربی عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م* «التفسیر و رجاله» لمحمد الفاضل عاشور، طبع فی تونس بدار الکتب الشرقیة عام ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م و ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۲ م* «التفسیر و مناهجه فی ضوء المذاهب الإسلامیة» لمحمد بسیونی فودة طبع فی القاهرة بمطبعة الأمانة عام ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م* «تفسیرات ابن عباس الصحیحة فی الثلثین الأخیرین من القرآن الکریم» حققه و جمعه آدم محمد علی کرسالة دکتوراه من الجامعة الإسلامیة فی المدینة المنورة (أخبار التراث العربی ۲۵/ ۱۹)* «تفسیرات حدیثة لقرآن المسلمین» لبیلجون ج. م. س، طبع فی لیدن بریل عام ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م* «الحافظ ابن کثیر و منهجه فی التفسیر» لإسماعیل سالم عبد العال، رسالة ماجستیر من کلیة دار العلوم بجامعة الأزهر ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م (الدلیل الببلوغرافی للرسائل الجامعیة: ۴۷۳)* «حجیّة التفسیر العقلی و ضوابطه» لمحسن عبد الحمید، مقال مستل من مجلة کلیة الآداب بجامعة بغداد المجلد الثانی عام ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۱۶۷)* «الحدیقة الندیّة فی المواضیع التفسیریة» لقاسم القیسی طبع فی بغداد عام ۱۳۶۱ ه/ ۱۹۴۰ م* «حرکة التفسیر و طریقة ابن بادیس» للأخضری محمد الصغیر، طبع کمقال فی مجلة المعرفة العدد (۱۹) عام ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م (انظر الانتاج الفکری الجزائری ص ۷۷)* «حمید الدین الفراهی و منهجه فی تفسیر القرآن و أثر ذلک فی الهند» لسعید سعید أحسن العابدی، رسالة دکتوراه من کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر (الدلیل الببلوغرافی: ۴۷۵)* «دراسات إسلامیة فی التفسیر و التاریخ» لمحمد الغرب موسی طبع فی لبنان بالمؤسسة العربیة للدراسات و النشر ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م* «رسالة فی التفسیر» لموسی یوسف الجوهری، بحث تخصص من کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر (الدلیل الببلوغرافی: ۴۹۱) «رسالة فی مبادئ التفسیر» لمحمد الخضری الدمیاطی ت ۱۲۸۷ ه. طبعت مستقلة فی القاهرة ۱۳۰۳ ه/ ۱۲۸۴ م، و طبعت مع «منظومة فی متشابهات القرآن» للمؤلف بمطبعة النیل بالقاهرة ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۳ م فی (۲۰) ص، و صوّرت الطبعة الأخیرة بدار البصائر فی دمشق ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م.* «رشید رضا المفسر» لحسیب حسن حسب اللّه السامرائی، رسالة دکتوراه من کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م و قد طبع فی بغداد بدار الرسالة عام ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م* «الشعر

الجـــاهلی فی تفســـیر الطـــبری» للیلی توفیـــق العمری، رسالـــة البرهـــان فی علـــوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸۱

ماجستیر من الجامعة الأردنیة بعمان عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث العربی ۲۰/ ۲۸). * «الضبط اللغوی فی التفسیر» لمحسن عبد الحمید طبع فی بغداد بدار الرسالة عام ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۱۷۶)* «الطبرسی مفسرا» لمحمد بسیونی محمد فودة، رسالة دکتوراه فی کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م (الدلیل البلوغرافی: ۴۷۹)* «الطبری قارئا و أصوله فی اختیار القراءات القرآنیة» لمحمد نجیب قباوة، رسالة ماجستیر من جامعة دمشق (أخبار التراث العربی ۱۰/ ۲۵)* «الطبری المفسر» للسید أحمد خلیل، رسالة ماجستیر من کلیة الآداب بجامعة القاهرة عام ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۳ م و رسالة دکتوراه من کلیة الآداب بجامعة الأزهر عام ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م (الدلیل البلوغرافی للرسائل الجامعیة: ۴۷۹)* «الطبری النحوی من خلال تفسیره» لزکی فهمی أحمد الآلوسی، رسالة دکتوراه من جامعة بغداد عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربی ۲۱/ ۲۳)* «عبد اللّه بن عباس و مدرسته فی التفسیر» لعبد اللّه محمد سلفینی، رسالة ماجستیر من کلیة دار العلوم بجامعة القاهرة عام ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م (الدلیل البلوغرافی: ۴۷۶).* «عبد الحق بن عطیة و تفسیر المحرر الوجیز» لصالح بن باجیة، رسالة دکتوراه من الکلیة الزیتونیة للشریعة بالجامعة التونسیة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م (الأطروحات الإسلامیة ۱/ ۱۷)* «عبد الکریم الجیلی و علم التأویل» لعلی رضا عرفة بحث للدکتوراه من جامعة السوربون فی باریس (أخبار التراث العربی ۲/ ۱)* «علوم القرآن فی مقدمة تفسیر ابن عجیبة» لمحمد بن عجیبة، رسالة ماجستیر بدار الحدیث الحسنیة بالرباط (أخبار التراث العربی ۳/ ۲۱)* «علی بن طلحة و مروایاته عن ابن عباس» لراشد عبد المنعم، رسالة ماجستیر من کلیة الآداب بجامعة الاسکندریة بمصر (أخبار التراث العربی ۳۳/ ۱۲)* «علی هامش التفسیر» لعبد القادر المغربی، طبع فی مصر بمط. النموذجیة، و نشر فی مکتبة الآداب* «فهرس کتب التفسیر منذ عهد النبوة إلی عهدنا الحالی» لعبد اللّه أبی السعود بدر، أستاذ التفسیر و الحدیث فی کلیة التربیة بالفیوم (أخبار التراث العربی ۸/ ۱۶)* «القرطبی و منهجه فی التفسیر» لمحمود حامد زلط القصبی، رسالة دکتوراه من کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر (الدلیل البلوغرافی: ۴۷۴).* «القرطبی و منهجه فی التفسیر» لمفتاح السنوسی بلعم، رسالة ماجستیر من کلیة الآداب بجامعة القاهرة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م (معجم الدراسات القرآنیة ۳۲۶)* «قصة التفسیر» لأحمد الشرباصی، طبع فی بیروت بدار الجیل* «قضیة التأویل و أثرها فی الفکر الإسلامی» لمحمد السید مرسی، بحث مقدم إلی کلیة دار العلوم بجامعة القاهرة لنیل درجة الدکتوراة (أخبار التراث العدد (۳) السنة (۱)* «لمحات فی علوم القرآن و اتجاهات التفسیر» لمحمد الصباغ، طبع بالمکتب الإسلامی فی بیروت ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م* «مجاهد بن جبر المخزومی» لمحمد عبد السلام رسالة دکتوراه من کلیة دار العلوم بجامعة القاهرة (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۳۴)* «المحاکمة بین أبی حیان و الزمخشری و ابن عطیة» لیحیی الشاوی الفاسی المغربی مخطوط بالأزهر: ۱۲۵۴، رافعی ۲۶۶۴۱ تفسیر، معهد المخطوطات (۱۸) (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۳۵)* «المدخل إلی التفسیر الموضوعی للقرآن الکریم» لمحمد باقر الموحد الأبطحی طبع بالنجف بمطبعة الآداب عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۱۹۳)* «مدرسة التفسیر فی الأندلس» لمصطفی البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸۲

إبراهیم المشنی طبع فی بیروت بمؤسسة الرسالة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م* «المذاهب الإسلامیة فی تفسیر القرآن الکریم» للمستشرق جولدزیهر، تعریب علی حسن عبد القادر، طبع فی القاهرة بمط العلوم عام ۱۳۶۶ ه/ ۱۹۴۴ م و بمطبعة السنة المحمدیة باسم «مذاهب التفسیر الإسلامی» ترجمة عبد الحلیم النجار* «مذکرة التفسیر» لأحمد مصطفی المراغی، طبع فی القاهرة بمطبعة العلوم عام ۱۳۵۶ ه/ ۱۹۳۷ م* «المستشرقون و القرآن الکریم و فواتح السور» مقال فی مجلة منبر الإسلام السنة (۲۹) ع (۱۰) عام ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۸۳)* «المستشرقون و شبهاتهم حول القرآن» لمحمد باقر الحکیم طبع بالنجف بمط النعمان ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م* «مع المفسرین و الکتاب»

لأحمد محمد جمال طبع فی مصر بدار الکتّاب العرب ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۴ م* «مع المفسرین و المستشرقین فی زواج النبی صلّی اللّه علیه و سلّم بزینب بنت جحش» لزاهر عواض الألمعی، طبع فی القاهرة بدار إحیاء الکتب العربیة عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م و ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م و بمطبعة عیسی الحلبی عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م* «معجم المفسرین» لعادل نویهض طبع بمؤسسة نویهض بیروت عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م* «مفهوم التفسیر فی العلم من زاویة منطقیة» لعزمی موسی إقبال مقال فی حولیات کلیة الآداب بالکویت عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۲۰۰)* «مقدمة التفسیر و الحدیث» لطه عبد البر، طبع فی القاهرة بمکتبة الطلبة عام ۱۳۴۸ ه/ ۱۹۲۹ م* «مقدمة فی التفسیر» (مع تفسیر الفاتحة) لحسن البنا طبع فی القاهرة بدار القرآن الکریم عام ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م* «مکی بن أبی طالب و تفسیر القرآن» لأحمد حسن فرحات طبع بدمشق دار الکتب العربیة عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م و بدار الفرقان فی عمان ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م* «مناهج تجدید فی النحو و البلاغة و التفسیر و الآداب» لأمین الخولی، طبع فی مصر بدار المعارف* «مناهج فی التفسیر» لمصطفی الصاوی الجوینی، طبع فی الاسکندریة بمنشأة المعارف عام ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م* «مناهج المفسرین» لمنیع عبد الحلیم محمود، طبع فی بیروت بدار الکتاب ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م* «مناهج المفسرین» لمساعد مسلم آل جعفر، و محیی الدین هلال السرحان، طبع فی القاهرة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م* «منهج ابن عطیة فی تفسیر القرآن الکریم» لعبد الوهاب فائد، رسالة دکتوراه من کلیة أصول الدین بجامعة الأزهر (الدلیل البلوغرافی: ۴۷۶) و قد طبع فی القاهرة بمجمع البحوث الإسلامیة عام ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م و صوّر فی بیروت بالمکتبة العصریة عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م* «منهج الإمام محمد عبده فی تفسیر القرآن» لعبد اللّه محمود شحاتة طبع فی القاهرة بالمجلس الأعلی لرعایة الشئون الإسلامیة ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م* «المنهج البیانی فی تفسیر القرآن الکریم فی مصر من محمد عبده إلی الیوم» لکامل علی سعفان، رسالة دکتوراه من جامعة عین شمس کلیة الآداب ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م (الدلیل البلوغرافی: ۴۷۸)* «منهج الزمخشری فی تفسیر القرآن» للصاوی الجوینی طبع فی القاهرة بدار المعارف و بالإسکندریة بالمنشأة* «منهج الطوسی فی تفسیر القرآن» لمحمد حسن آل یاسین، طبع فی بغداد بمط المعارف عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م* «منهج فخر الدین الرازی فی تفسیره الکبیر» لرمزی محمد کمال نعناعة، رسالة ماجستیر من کلیة دار العلوم بجامعة القاهرة ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م* «منهج الفیروزآبادی فی التفسیر من خلال تفسیره المسمی بصائر ذوی التمییز فی لطائف الکتاب العزیز» لأحمد مصلح إبراهیم خلف اللّه، رسالة ماجستیر من جامعة عین شمس (أخبار التراث العربی ۸/ ۲۵)* «منهج المدرسة العقلیة الحدیثة فی التفسیر» لفهد بن عبد الرحمن بن البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸۳ حقائقه «۱». قال ابن فارس «۲»: «معانی العبارات التی یعبّر بها عن الأشیاء، ترجع إلی ثلاثة: المعنی، و التفسیر، و التأویل؛ و هی و إن اختلفت فالمقاصد بها متقاربة. * فأما المعنی فهو القصد و المراد؛ یقال «۳»: عنیت بهذا الکلام کذا، أی قصدت و عمدت. و هو مشتق من الإظهار، یقال: عنت القربة، إذا لم تحفظ الماء بل أظهرته، و منه عنوان الکتاب. (و قیل): مشتق من قولهم: عنت الأرض بنبات حسن، إذا أنبتت نباتا حسنا». (قلت): و حیث قال المفسرون: «قال أصحاب المعانی» فمرادهم مصنّفو الکتب فی معانی القرآن، کالزّجاج و من قبله و غیرهم، و فی بعض کلام الواحدیّ: أکبر أهل المعانی الفرّاء و الزّجاج و ابن الأنباریّ، قالوا کذا و کذا، و «معانی القرآن» «۴» للزجّاج لم یصنّف مثله، و حیث أطلق المتأخرون أهل المعانی، فمرادهم بهم مصنّفو العلم المشهور. و أما التفسیر فی اللغة، فهو راجع إلی معنی الإظهار و الکشف، و أصله فی اللغة من التفسرة؛ و هی القلیل من الماء الذی ینظر فیه الأطباء، فکما أن الطبیب بالنظر فیه یکشف عن علّة المریض، فکذلک المفسر، یکشف عن شأن الآیة [۹۹/ ب و قصصها و معناها، و السبب الذی أنزلت فیه، و کأنّ تسمیته «۵» بالمصدر؛ لأن مصدر «فعّل» جاء أیضا علی «تفعلة»، نحو: جرّب تجربة، و کرّم تکرمة. و قال ابن الأنباری: قول العرب: فسرت الدابة و فسّرتها، إذا رکضتها «۶» محصورة لینطلق حصرها؛ و هو یؤول إلی الکشف أیضا.

سلیمان الرومی، طبع فی بیروت بمؤسسة الرسالة عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م* «منهج النسائی فی التفسیر مع تحقیق الفاتحة» لأحمد زیکیتو، رسالة ماجستیر من جامعة الاسکندریة (أخبار التراث العربی ۳۱/ ۱۲)* «مؤتمر تفسیر سورة یوسف» طبع فی بیروت بدار الفکر عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م* «موقف

الإمام ابن کثیر من الإسرائیلیات فی ضوء تفسیره» لمحمد إبراهیم تراوری، رسالة ماجستیر من الجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة (أخبار التراث العربی: ۲۵/ ۱۸)* «موقف صاحب المنار من المفسرین» لمحسن عبد الحمید طبع بمطبعة المعارف فی بغداد* «نحو تفسیر علمی للقرآن» لأحمد الوائلی طبع بمط الآداب عام ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م* «نحو منهج لتفسیر القرآن» لمحمد الصادق عرجون، طبع فی الریاض بالدار السعودیة للنشر عام ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م* «نشأة التفسیر و اتجاه تطوره» لأحمد خلیل رسالة ماجستیر من کلیة الآداب بجامعة القاهرة عام ۱۳۶۶ ه/ ۱۹۴۷ م (معجم الدراسات القرآنیة: ۳۵۰). (۱) العبارة فی المطبوعة (... علی معرفة تفسیره و تأویله و معناه). (۲) انظر الصاحبی فی فقه اللغة ص: ۱۶۲ و ما بعدها، بتصرف. (۳) فی المخطوطة (بقوله). (۴) تقدم الکلام عن الکتاب فی ۱/ ۴۰۶ ضمن حاشیتنا الکتب المؤلفة فی النوع العشرین حسب التسلسل الزمنی لمؤلفه (۳۱۱ ه) (۵) فی المطبوعة (و کأنه تسمیة). (۶) فی المخطوطة (رکبتها). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸۴ فالتفسیر کشف المغلق من المراد بلفظه، و إطلاق للمحتبس عن الفهم به، و یقال: فسّرت الشیء أفسّره تفسیرا، و فسّرته أفسره فسرا، و المزید من الفعلین أکثر فی الاستعمال، و بمصدر الثانی منها سمّی أبو الفتح بن جنّی «۱» کتبه الشارحة «الفسر». و قال آخرون: هو مقلوب من «سفر» و معناه أیضا الکشف؛ یقال: سفرت المرأة سفورا، إذا ألقت خمارها عن وجهها، و هی سافرة، و أسفر الصبح: أضاء، و سافر فلان؛ و إنما بنوه علی التفعیل؛ لأنه للتکثیر، کقوله تعالی: یُذَبِّحُونَ أَبْناءَکُمْ (البقرة: ۴۹) وَ غَلَّقَتِ الْأَبْوابَ (یوسف: ۲۳) فکأنه یتبع «۲» سورة بعد سورة، و آیة بعد أخری. و قال ابن عباس فی قوله تعالی: وَ أَحْسَنَ تَفْسِیراً (الفرقان: ۳۳) أی تفصیلا «۳». و قال الراغب: «الفسر «۴» و السّفر یتقارب معناهما کتقارب لفظیهما، لکن جعل الفسر لإظهار المعنی المعقول، و منه قیل لما ینبئ عنه البول: تفسرة، و سمّی بها قارورة الماء، و جعل السّفر لإبراز «۵» الأعیان للأبصار، فقیل سفرت المرأة عن وجهها، و أسفر الصبح «۶»». و فی الاصطلاح: هو علم نزول الآیة و سورتها و أقاصیصها، و الإشارات النازلة فیها، ثم ترتیب مکّیها و مدنیها، و محکمها و متشابهها، و ناسخها و منسوخها، و خاصها و عامّها، و مطلقها و مقیّدها، و مجملها و مفسّرها. و زاد فیها قوم فقالوا: علم حلالها و حرامها، و وعدها و وعیدها، و أمرها و نهیها، و عبرها و أمثالها؛ و هذا الذی منع فیه القول بالرأی. و أما التأویل فأصله فی اللغة من الأول، و معنی قولهم: ما تأویل هذا الکلام؟ أی إلی ما «۷» تؤول العاقبة فی المراد به؟ کما قال تعالی: یَوْمَ یَأْتِی تَأْوِیلُهُ (الأعراف: ۵۳) أی

(_____ ۱) هو عثمان بن جنی، أبو الفتح. تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۶۱ و کتابه «الفسر» أو شرح دیوان أبی الطیب المتنبی» طبع بتحقیق صفاء خلوصی فی بغداد بدار الجمهوریة عام ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م و أعادت طبعه وزارة الثقافة عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م و یقوم محمد مهدی أحمد، الأستاذ فی قسم العربیة بجامعة الخرطوم بتحقیقه (أخبار التراث العربی ۱۵/ ۲۳). (۲) فی المخطوطة (تتبع). (۳) أخرجه الطبری فی التفسیر ۱۹/ ۹، عن تفسیر الآیة، و ابن أبی حاتم و ابن مردویه (ذکره السیوطی فی الدر المنثور ۵/ ۷۰). (۴) فی المخطوطة (السفر) و انظر المفردات ص ۳۸۰. (۵) عبارة المخطوطة (... لأنه نور الأعیان ...). (۶) المفردات فی غریب القرآن ص: ۳۸۰ بتصرف. (۷) فی المطبوعة (إلام). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸۵ تکشف عاقبته، و یقال: آل الأمر إلی کذا، أی صار إلیه، و قال تعالی: ذلِکَ تَأْوِیلُ ما لَمْ تَسْطِعْ عَلَیْهِ صَبْراً (الکهف: ۸۲). و أصله من المآل، و هو العاقبة و المصیر، و قد أوّلته فآل، أی صرفته فانصرف، فکأن التأویل صرف الآیة إلی ما تحتمله من المعانی. و إنما بنوه علی التفعیل لما تقدم ذکره فی التفسیر. و قیل: أصله من الإیالة، و هی السیاسة، فکأن المؤوّل للکلام یسوّی الکلام، و یضع المعنی فیه موضعه. ثم قیل: التفسیر و التأویل واحد بحسب عرف الاستعمال، و الصحیح تغایرهما. و اختلفوا «۱»، فقیل: التفسیر کشف المراد عن اللفظ المشکل، و ردّ أحد الاحتمالین إلی ما یطابق الظاهر. قال الراغب «۲»: «التفسیر أعمّ من التأول، و أکثر استعماله فی الألفاظ، و أکثر استعمال التأویل فی المعانی کتأویل الرؤیا، و أکثره یستعمل فی الکتب الإلهیة، و التفسیر یستعمل فی غیرها. و التفسیر أکثر ما یستعمل فی معانی مفردات الألفاظ. و اعلم أن التفسیر فی عرف العلماء کشف معانی القرآن، و بیان المراد، أعمّ من أن یکون بحسب اللفظ المشکل و غیره، و بحسب المعنی الظاهر و غیره، و التفسیر أکثره فی الجمل. و التفسیر إما أن

يستعمل فى غريب الألفاظ، كالبحيرة و السّائبة و الوصيلة، أو فى وجيز مبيّن بشرح، كقوله: وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ (البقرة: ۴۳) و إما فى كلام مضمّن لقصة لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها، كقوله: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ (التوبة: ۳۷) و قوله: وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها (البقرة: ۱۸۹) و أما التأويل فإنه يستعمل مرة عاما و مرة خاصّا، نحو «الكفر» يستعمل تارة فى الجحود المطلق، و تارة فى جحود البارئ خاصة، و «الإيمان» المستعمل فى التصديق المطلق تارة، و فى تصديق [۱۰۰/ أ] الحق تارة. و إما فى لفظ مشترك بين معان مختلفة (_____». ۱) فى المخطوطة (و اختلف). (۲) انظر الإتقان ۴/ ۱۴۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸۶ و قيل: التأويل كشف ما انغلق «۱» من المعنى، و لهذا قال البجلى «۲»: التفسير يتعلق بالرواية، و التأويل يتعلق بالدراية؛ و هما راجعان إلى التلاوة و النظم المعجز الدال على الكلام القديم القائم بذات الربّ [تعالى «۳». قال أبو نصر القشيرىّ «۴»: و يعتبر فى التفسير الاتباع و السماع؛ و إنما الاستنباط فيما يتعلق بالتأويل، و ما لا يحتمل إلا معنى واحدا حمل عليه. و ما احتمل معنيين أو أكثر؛ فإن وضع لأشياء متماثلة كالسواد حمل على الجنس عند الإطلاق، و إن وضع لمعان مختلفة، فإن ظهر أحد المعنيين حمل على الظاهر، إلا أن يقوم الدليل، و إن استويا [سواء] «۵» كان الاستعمال فيهما حقيقة أو مجازا، أو فى أحدهما حقيقة و فى الآخر «۶» مجاز كلفظة «المسّ» فإن تنافى الجمع «۷» [فمجمل «۸» يتوقف على البيان من غيره. و إن تنافيا، فقد قال قوم: يحمل على المعنيين. و الوجه عندنا التوقف. و قال أبو القاسم بن حبيب النيسابورى «۹»، و البغوى، و الكواشى «۱۰» و غيرهم: «التأويل صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها و [ما] «۱۱» بعدها، تحتمله الآية، غير مخالف للكتاب و السنّة من طريق الاستنباط. قالوا: و هذا غير محظور على العلماء بالتفسير، و قد رخّص فيه أهل العلم، و ذلك مثل قوله تعالى: وَ لا_____ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (البقرة: ۱۹۵) (_____۱) فى المخطوطة (تعلق). (۲) هو محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلى الرازى، المحدّث الحافظ، ولد على رأس المائتين سمع القعنبى و أبا الوليد الطيالسى و غيرهما، و روى عنه: أحمد بن إسحاق و إسماعيل بن نجيد و غيرهما، وثّقه عبد الرحمن بن أبى حاتم، و الخليلى و قال: «محدّث ابن محدّث» و جدّه يحيى من أصحاب الثورى و له كتاب «فضائل القرآن» ت ۲۹۴ ه (الداودى، طبقات المفسرين ۲/ ۱۰۵). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) هو عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن، تقدم التعريف به ۲/ ۲۴۸. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (و الآخر). (۷) فى المخطوطة (الجميع). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب أبو القاسم النيسابورى تقدم ذكره فى ۱/ ۲۷۹. (۱۰) هو أحمد بن يوسف بن حسن، موفق الدين الكواشى، له كتابان فى التفسير: «التبصرة» و «التلخيص». تقدم ذكره فى ۱/ ۲۷۲. (۱۱) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸۷ قيل: هو الرجل يحمل فى الحرب على مائة رجل، و قيل: هو الذى «۱» [يقنط من رحمة اللّه. و قيل: الذى «۱» يمسك عن النفقة. و قيل: الذى ينفق الخبيث من ماله. و قيل: الذى يتصدّق بماله كلّه، ثم يتكفّف الناس؛ و لكلّ منه مخرج و معنى. و مثل قوله تعالى للمندوبين إلى الغزو، عند قيام النّفير: انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا (التوبة: ۴۱) قيل: شيوخا و شبابا. و قيل: أغنياء و فقراء و قيل عزّابا و متأهّلين، و قيل: نشّاطا و غير نشّاط. و قيل: مرضى و أصحّاء، و كلّها سائغ «۳» جائز؛ و الآية محمولة عليها، لأن الشباب و العزاب و النّشاط و الأصحّاء خفاف، و ضدّهم ثقال. و مثل قوله تعالى: وَ يَمْنَعُونَ [الْماعُونَ «۴» (الماعون: ۷) قيل الزكاة المفروضة، و [قيل «۴»: العارية، أو الماء، أو النار، أو الكلأ، أو الرفد، أو المعونة «۶»؛ و كلّها صحيح؛ لأن مانع الكلّ آثم. و كقوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ (الحج: ۱۱) فسره أبو عبيد، أى لا يدوم، و قال ثعلب: أى على شكّ. و كلاهما قريب؛ لأن المراد أنّه غير ثابت على دينه، و لا تستقيم البصيرة فيه. و قيل: فى القرآن ثلاث آيات، فى كلّ منها مائة قول، قوله: فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ (البقرة: ۱۵۲) وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنا (الإسراء: ۸) و هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ (الرحمن: ۶۰). فهذا و أمثاله «۷» ليس محظورا على العلماء استخراجه، بل معرفته واجبة، و لهذا قال [تعالى «۴»: وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ (آل عمران: ۷). و لو لا أن له تأويلا سائغا فى اللغة لم يبينه سبحانه، و الوقف على قوله: [سبحانه «۹» وَ الرَّاسِخُونَ (آل عمران:

۷) قال القاضى أبو المعالى «۱۰»: «إنه قول الجمهور، و هو (_____۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (شائع). (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) تصحفت فى المطبوعة إلى (المغرفة). (۷) فى المخطوطة (أو أمثاله). (۹) ليست فى المطبوعة. (۱۰) المعروف بشيذلة صاحب «البرهان فى مشكلات القرآن» تقدم ذكره فى ۱/ ۱۱۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸۸ مذهب ابن مسعود، و أبىّ بن كعب، و ابن عباس، و ما نقله بعض الناس عنهم بخلاف ذلك فغلط». فأما التأويل المخالف للآية و الشرع، فمحظور لأنه تأويل الجاهلين، مثل تأويل الروافض لقوله تعالى: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (الرحمن: ۱۹) أنهما علىّ و فاطمة [رضى اللّه عنهما] «۱»، يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (الرحمن: ۲۲) يعنى الحسن و الحسين رضى اللّه عنهما. و كذلك قالوا فى قوله تعالى: وَ إِذا تَوَلَّى سَعى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ (البقرة: ۲۰۵) إنه معاوية، و غير ذلك. قال الإمام أبو القاسم «۲» ابن حبيب النيسابورى رحمه اللّه: «و قد نبغ فى زماننا مفسّرون لو سئلوا عن الفرق بين التفسير و التأويل ما اهتدوا إليه، لا يحسنون [۱۰۰/ ب القرآن تلاوة، و لا يعرفون معنى السورة أو الآية، ما عندهم إلا التشنيع عند العوام، و التكثّر عند الطّعام، لنيل ما عندهم من الحطام، أعفوا أنفسهم من الكدّ و الطلب، و قلوبهم من الفكر و التعب؛ لاجتماع الجهّال عليهم، و ازدحام ذوى الأغفال لديهم «۳»، لا يكفون الناس من السؤال، و لا يأنفون عن مجالسة الجهال، مفتضحون «۴» عند السّبر و الذّواق، زائغون عن العلماء عند التلاق، يصادرون الناس مصادرة السلطان، و يختطفون ما عندهم اختطاف السّرحان، يدرسون بالليل صفحا و يحكونه بالنهار شرحا، إذا سئلوا غضبوا، و إذا نفّروا «۵» هربوا، القحة «۶» رأس مالهم، و الخرق «۷» و الطيش خير خصالهم، يتحلّون بما ليس فيهم «۸»، و يتنافسون فيما يرذلهم، الصيانة عنهم بمعزل، [و هم «۹» من الخنى و الجهل فى جوف منزل، و قد قال صلّى اللّه عليه و سلّم: «المتشبّع بما لم يعط كلابس ثوبى زور «۱۰»» و قد قيل: (_____۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فى المطبوعة زيادة (محمد) و هو تصحيف؛ لأن اسمه «الحسن بن محمد بن حسن بن حبيب، أبو القاسم النيسابورى، تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۹. (۳) فى المخطوطة (إليهم). (۴) فى المخطوطة (يفتضحون). (۵) فى المخطوطة (هزءوا). (۶) فى المخطوطة (الحقة). (۷) فى المخطوطة (الحذق)، و فى نسخة (الحمق). (۸) فى المخطوطة منهم. (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) من حديث عن أسماء أخرجه البخارى فى الصحيح ۹/ ۳۱۷، كتاب النكاح (۶۷)، باب المتشبع بما البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۸۹ من تحلّى بغير ما هو فيه فضحته شواهد الامتحان و جرى فى السّباق جرية سكّيت «۱» نفته «۲» الجياد عند الرهان قال: حكى عن بعضهم أنه سئل عن «الحاقّة» فقال: الحاقّة: جماعة من الناس إذا صاروا فى المجلس قالوا: كنّا فى الحاقّة. و قال آخر فى قوله تعالى: يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَ يا سَماءُ أَقْلِعِي [وَ غِيضَ الْماءُ] «۳» (هود: ۴۴) قال: أمر الأرض بإخراج الماء، و السماء بصبّ الماء و كأنه على القلب «۴». و عن بعضهم فى قوله تعالى: وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ (التكوير: ۸) قال: إن اللّه ليسألكم عن الموءودات «۵» فيما بينكم فى الحياة الدنيا. و قال آخر فى قوله: فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (المطففين: ۲۶) قال: إنهم تعبوا فى الدنيا، فإذا دخلوا الجنّة تنعّموا. قال أبو القاسم: سمعت أبى يقول: سمعت على بن محمد الوراق يقول سمعت يحيى ابن معاذ الرازى «۶» يقول: «أفواه الرجال حوانيتها، و أسنانها صنائعها، فإذا فتح الرجل باب حانوته تبيّن العطّار من البيطار، و التمّار من الزّمار، و اللّه المستعان على سوء الزمان، و قلّة الأعوان».

فصل

فصل كتاب اللّه بحر عميق، و فهمه دقيق، لا يصل إلى فهمه إلّا من تبحّر فى العلوم، و عامل اللّه (_____لم ينل ... (۱۰۶)، الحديث (۵۲۱۹). و مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۶۸۱، كتاب اللباس و الزينة (۳۷)، باب النهى عن التزوير فى اللباس و غيره ... (۳۵)، الحديث (۱۲۶/ ۲۱۲۹).

(۱) السّكيت و السّكّيت: بالتشديد و التخفيف الذى يجىء فى آخر الحلبة آخر الخيل. (۲) فى المخطوطة (خلفته). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (الغالب). (۵) فى المخطوطة (المودات). (۶) هو يحيى بن معاذ الواعظ أبو زكريا الرازى، أحد رجال الصوفية ذكره أبو القاسم القشيرى فى «الرسالة» و عدّه من جملة المشايخ و قال فيه: «نسيج وحده فى وقته له لسان فى الرجاء خصوصا و كلام فى المعرفة» خرج إلى بلخ و أقام بها مدة و رجع إلى نيسابور و مات بها ت ۲۵۸ ه (ابن خلكان، وفيات الأعيان ۶/ ۱۶۵).

البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹۰

بتقواه فى السرّ و العلانية، و أجلّه عند مواقف الشبهات. و اللطائف و الحقائق لا يفهمها إلا من ألقى السمع و هو شهيد، فالعبارات للعموم و هى للسمع، و الإشارات للخصوص و هى للعقل، و اللطائف للأولياء و هى المشاهدة «۱»، و الحقائق للأنبياء، و هى الاستسلام «۲». و لكلّ «۳» وصف ظاهر و باطن، و حدّ و مطلع، فالظاهر التلاوة، و الباطن الفهم، و الحدّ إحكام الحلال و الحرام، و المطلع- أى الإشراق- من الوعد و الوعيد؛ فمن فهم هذه الملاحظة بان له بسط الموازنة، و ظهر له حال المعاينة. و فى «صحيح ابن حبّان» عن ابن مسعود قال، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منه ظهر و بطن «۴»». ثم فوائده على قدر ما يؤهّل له سمعه، فمن سمعه من التالى ففائدته فيه علم أحكامه، و من سمعه كأنما يسمعه من النبى صلّى اللّه عليه و سلّم يقرؤه على أمته بموعظته و تبيان معجزته، و انشراح صدره بلطائف خطابه، و من سمعه كأنما سمعه من جبريل عليه السلام، يقرؤه على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، يشاهد فى ذلك مطالعات الغيوب، و النطق إلى ما فيه من الوعود، و من سمع الخطاب فيه من الحق فنى «۵» عنده و امّحت «۶» صفاته، و صار موصوفا بصفات التحقيق عن مشاهدة علم اليقين، و عين اليقين، و حق اليقين. و قد قال أبو الدرداء رضى اللّه عنه: «لا يفقه الرجل حتى يجعل «۷» للقرآن وجوها» «۸». و قال ابن مسعود: «من أراد علم الأولين [۱۰۱/ أ] و الآخرين فليثوّر القرآن». «۹» قال ابن سبع «۱۰» فى «شفاء الصدور»: هذا الذى قاله أبو الدرداء و ابن مسعود لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر، و قد قال بعض العلماء: لكلّ آية ستون ألف فهم، و ما بقى من فهمها «۱۱» [أكثر. و قال آخر: القرآن «۱۱» يحوى سبعة و سبعين ألف علم «۱۳» و مائتى علم؛ إذ لكل كلمة علم، ثم يتضاعف ذلك أربعة، إذ لكل كلمة ظاهر و باطن، و حدّ و مطلع (

---

۱) فى المطبوعة (المشاهد). (۲) فى المخطوطة (استسلام). (۳) تصحفت فى المطبوعة إلى (و للكل). (۴) تقدم تخريجه فى ۲/ ۱۴۸. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (فهى). (۶) فى المخطوطة (و انمحت). (۷) فى المخطوطة (يحصل). (۸) تقدم الحديث فى ۲/ ۸۷. (۹) تقدم الحديث فى ۲/ ۸۷. (۱۰) هو أبو الربيع سليمان بن سبع السبتى، تقدم فى ۲/ ۸۷. (۱۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۳) فى المخطوطة (فهم). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹۱

و بالجملة فالعلوم كلّها داخلة فى أفعال اللّه تعالى و صفاته، و فى القرآن شرح ذاته و صفاته و أفعاله، فهذه الأمور تدل على أنّ فى فهم معانى القرآن مجالا رحبا، و متّسعا بالغا، و أن المنقول من ظاهر التفسير «۱» [ليس ينتهى الإدراك فيه بالنقل، و السماع لا بدّ منه فى ظاهر التفسير] «۱» ليتقى به مواضع الغلط، ثم بعد ذلك يتسع الفهم و الاستنباط، و الغرائب التى لا تفهم إلا باستماع فنون كثيرة. و لا بدّ من الإشارة إلى جمل منها ليستدل بها على أمثالها، و يعلم أنه لا يجوز التهاون بحفظ التفسير الظاهر أولا، و لا مطمع فى الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر. و من ادّعى فهم أسرار القرآن و لم يحكم التفسير الظاهر، فهو كمن ادعى البلوغ إلى صدر البيت قبل تجاوز الباب؛ فظاهر التفسير «۳» يجرى مجرى تعلم اللغة التى لا بد منها للفهم، و ما لا بد فيها من استماع كثير؛ لأنّ القرآن نزل بلغة العرب، فما كان الرجوع فيه إلى لغتهم، فلا بد من معرفتها أو معرفة أكثرها، إذ الغرض بما ذكرناه التنبيه على طريق الفهم ليفتح بابه، و يستدلّ المريد بتلك المعانى التى ذكرناها من فهم باطن علم القرآن و ظاهره؛ على أنّ فهم كلام اللّه تعالى لا غاية له، كما لا نهاية للمتكلم [به «۴»؛ فأما الاستقصاء فلا مطمع فيه للبشر، و من لم يكن له علم و فهم و تقوى و تدبر لم يدرك من لذة القرآن شيئا. و من أحاط بظاهر التفسير- و هو [معنى «۴» الألفاظ فى اللغة- لم يكف ذلك فى فهم حقائق المعانى، و مثاله قوله تعالى: وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى (الأنفال: ۱۷) فظاهر تفسيره واضح، و حقيقة معناه غامضة؛ فإنه إثبات للرمى، و نفى له، و هما متضادّان فى الظاهر، ما لم يفهم أنه رمى من وجه، «۶» [و لم يرم من وجه «۶»

و من الوجه الذى لم يرم ما رماه اللّه عز و جل. و كذلك قال: قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ (التوبة: ۱۴) فإذا كانوا هم القاتلين كيف يكون اللّه تعالى هو المعذّب، و إن كان [تعالى هو] «۸» المعذّب بتحريك أيديهم، فما معنى أمرهم بالقتال.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) عبارة المخطوطة (فظاهر التفسير أن العرب يجرى ...). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹۲ «۱» فحقيقة هذا تستمدّ من بحر عظيم من علوم المكاشفات «۱»، فلا بد أن يعلم وجه ارتباط الأفعال بالقدرة، و تفهم وجه ارتباط القدرة بقدرة اللّه تعالى حتى تتكشف و تتضح «۳»، فمن هذا الوجه تفاوت الخلق فى الفهم بعد الاشتراك «۴» فى معرفة ظاهر التفسير.

فصل

فصل للناظر فى القرآن لطلب «۵» التفسير مآخذ كثيرة أمهاتها أربعة: * (الأول): النقل عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و هذا هو الطراز الأول، لكن يجب الحذر من الضعيف فيه و الموضوع؛ فإنه كثير. و إن سواد الأوراق سواد فى القلب. قال الميمونى «۶» سمعت أحمد بن حنبل يقول: «ثلاث كتب ليس لها أصول: المغازى و الملاحم و التفسير» قال المحققون من أصحابه: «و مراده أنّ الغالب أنها ليس [لها] «۷» أسانيد صحاح متصلة، و إلّا فقد صحّ من ذلك كثير. فمن ذلك تفسير الظلم بالشرك «۸» فى قوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ (الأنعام: ۸۲) و تفسير «الحساب اليسير» بالعرض «۹»، رواهما البخارى. و تفسير

(_____ ۱) العبارة فى المخطوطة (تشتمل على بحر عظيم من علوم الكتاب). (۳) فى المخطوطة (يكشف و يتضح). (۴) فى المخطوطة (الاستزادة). (۵) فى المخطوطة (لطالب). (۶) هو عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد ابن شيخ الجزيرة ميمون بن مهران الميمونى الرّقّى، تلميذ الإمام أحمد بن حنبل. سمع إسحاق بن يوسف الأزرق، و عنه النسائى فى «سننه» و وثّقه، و ابن المنذر، و أبو بكر النيسابورى، و كان عالم الرقّة و مفتيها فى زمانه ت ۲۷۴ ه (سير أعلام النبلاء ۱۳/ ۸۹). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) ورد فى ذلك حديث أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۸۷، كتاب الإيمان (۲)، باب: ظلم دون ظلم (۲۳)، الحديث (۳۲). عن عبد اللّه بن مسعود قال: «لما نزلت: الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ قال أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أيّنا لم يظلم؟ فأنزل اللّه: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. (۹) و فيه حديث أخرجه البخارى فى الصحيح ۸/ ۶۹۷ كتاب التفسير (۶۵)، سورة الانشقاق (۸۴)، باب: فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً (۱)، الحديث (۴۹۳۹)، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «ليس أحد يحاسب إلا هلك، قالت: قلت يا رسول اللّه! جعلنى اللّه فداءك أ ليس يقول اللّه عزّ و جل: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً؟ قال: ذاك العرض يعرضون و من نوقش الحساب هلك». البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹۳ «القوة» فى [قوله تعالى «۱» وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ (الأنفال: ۶۰) بالرمى، رواه مسلم «۲». و بذلك يردّ تفسير مجاهد بالخيل. و كتفسير العبادة بالدعاء «۳»، فى قوله: إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي (المؤمن: ۶۰). * (الثانى): الأخذ بقول الصحابى. فإن تفسيره عندهم «۴» بمنزلة المرفوع إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، كما قاله الحاكم [۱۰۱/ ب فى تفسيره «۵». و قال أبو الخطاب «۶» من الحنابلة: «يحتمل ألا يرجع إليه إذا قلنا إنّ قوله ليس بحجة. و الصواب الأول؛ لأنه من باب الرواية لا الرأى». و قد أخرج ابن جرير عن مسروق قال عبد اللّه بن مسعود: «و الذى لا إله إلا هو ما نزلت آية فى كتاب اللّه إلا و أنا [أعلم «۷» فيمن نزلت، و أين نزلت؛ و لو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب اللّه منى تناله المطايا لأتيته» «۸». و قال أيضا: «كان الرجل منّا إذا تعلّم عشر آيات لم يتجاوزهنّ حتى يعلم معانيهنّ، و العمل بهنّ» «۹». و صدور المفسّرين من الصحابة: علىّ، ثم ابن عباس- و هو تجرّد لهذا الشأن، و المحفوظ عنه أكثر من المحفوظ عن علىّ، إلا أن ابن عباس كان أخذ عن علىّ- و يتلوه «۱۰» عبد اللّه بن عمرو بن العاص، و كلّ ما ورد عن غيرهم من الصحابة فحسن مقدّم «۱۱».

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى صحيحه ۳/ ۱۵۲۲، كتاب الإمارة (۳۳)، باب فضل الرمى و الحث عليه و ... (۵۲)، الحديث (۶۷/ ۱۹۱۷)، عن عقبة بن عامر رضى اللّه عنه قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و هو على المنبر يقول: وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ألا إن القوّة الرمى، ألا إن القوة الرمى، ألا- إن القوة الرمى». (۳) فى حديث أخرجه الترمذى فى سننه ۵/ ۴۵۶، كتاب الدعاء (۴۹)، باب ما جاء فى فضل الدعاء (۱)، الحديث (۳۳۷۲) عن النعمان بن بشير عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «الدعاء هو العبادة، ثم قرأ: وَ قالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي ...». (۴) فى المخطوطة (تفسيرهم). (۵) انظر المستدرك ۲/ ۲۵۸، كتاب التفسير. (۶) هو محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن أبو الخطاب العراقى الكلوذانى البغدادى الأزجى تلميذ القاضى أبى يعلى بن الفراء شيخ الحنابلة. كان مفتيا صالحا عابدا ورعا حسن العشرة، له نظم رائق و له كتاب «الهداية و «رءوس المسائل» و «أصول الفقه» ت ۵۱۰ ه (سير أعلام النبلاء ۱۹/ ۳۴۸). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) أخرجه الطبرى فى التفسير ۱/ ۲۸. و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۲/ ۳۴۲. (۹) أخرجه الطبرى فى التفسير ۱/ ۲۷. و فى المخطوطة (و العلم بهن). (۱۰) فى المخطوطة (نقلوه). (۱۱) فى المخطوطة (تقدم). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹۴ (مسألة) و فى الرجوع إلى قول التابعىّ روايتان عن أحمد، و اختار ابن عقيل «۱» المنع، و حكوه عن شعبة، لكن «۲» عمل المفسرين على «۲» خلافه. و قد حكوا فى كتبهم أقوالهم، كالضحاك بن مزاحم «۴»، و سعيد بن جبير «۵»، و مجاهد «۶»، و قتادة «۷»، و أبى العالية الرياحى «۸»، و الحسن البصرى «۹» و الربيع بن أنس «۱۰» و مقاتل بن سليمان «۱۱»، و عطاء بن أبى

(_____ ۱) هو على بن عقيل بن محمد أبو الوفاء الظفرى الحنبلى البغدادى أحد الأعلام و فرد زمانه علما و نقلا و ذكاء و تفننا له كتاب فى الفنون فى أزيد من أربعمائة مجلد إلا أنه خالف السلف و وافق المعتزلة فى عدة بدع، و لكنه أشهد على نفسه فيما بعد أنه تاب عن ذلك و صحت توبته و صنف فى الرد عليهم. من تصانيفه «الواضح فى الأصول» و «الفضول فى فقه الحنابلة» و «كفاية المفتى» (لسان الميزان ۴/ ۲۴۳) بتصرف. (۲) العبارة فى المخطوطة (عمد المفسرون إلى). (۴) «تفسير الضحاك» ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ۳۶ من رواية نهشل عنه، و ذكره الداودى فى طبقات المفسرين ۱/ ۲۲۲. و انظر تاريخ التراث لسزكين ۱/ ۴۹. (۵) «تفسير سعيد بن جبير» قام بتحقيقه محمد أيوب بن على كرسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربى ۲۳/ ۲۵). (۶) «تفسير مجاهد» طبع بتحقيق عبد الرحمن طاهر السورتى بقطر إدارة الشئون الدينية عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م، و صوّر فى بيروت بمط. المنشورات العلمية. (۷) «تفسير قتادة» ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ۳۶. من رواية سعيد بن بشير عنه و من رواية محمد بن ثور عن معمر عنه و ذكره سيزكين فى تاريخ التراث ۱/ ۵۲ و قال: «و من آثاره التفسير أفاد منه الخطيب البغدادى: انظر «مشيخته» الظاهرية (۳) مجمع (۱۸) من ۱۶ ب، و ذكره الطبرى فى أكثر من ۳۰۰۰ مرة بالرواية و لقد عرف الثعلبى عدا ذلك روايتين أخريين لهذا الكتاب ۲۲ انتهى. (۸) هو رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحى، تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۹۹ و تفسيره ذكره الداودى فى طبقات المفسرين ۱/ ۱۷۹ و قال: «و له تفسير رواه عنه الربيع بن أنس البكرى». (۹) ذكره ابن النديم فى «الفهرست» ص ۲۰۲ فى ترجمة الحسن و فى ۲۰۳ فى ترجمة عمرو بن عبيد راويه عن الحسن، و قال بروكلمان فى تاريخ الأدب ۱/ ۲۵۷ (مترجم): «و ينسب إلى الحسن البصرى تفسير للقرآن برواية عمرو بن عبيد ... انظر المتحف البريطانى أول ۸۲۱». (۱۰) هو الربيع بن أنس البكرى الحنفى البصرى ثم الخراسانى روى عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه و أبى العالية و الحسن البصرى و عنه أبو جعفر الرازى و ابن حيان ت ۱۳۹ ه (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۳/ ۲۳۸) و تفسيره ذكره سيزكين فى تاريخ التراث ۱/ ۵۶ فقال: «و يرجع أكثر هذا التفسير إلى أبى العالية، و قد أفاد منه الطبرى بالرواية ...، و أما الثعلبى فقد ذكره فى الكشف و البيان على أنه تفسير أبى العالية و الربيع انظر هورست ۳۰۰- ۲۹۹/ ۱۹۵۳/ ۱۰۳. «GMDZ,, tsroH. H) ۱۱) «تفسير مقاتل بن سليمان» طبع بتحقيق عبد اللّه محمود شحاتة بالقاهرة مط عيسى الحلبى عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م، و ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹۵ مسلم «۱»، الخراسانى، و مرّة الهمدانى «۲»، و على بن أبى طلحة الوالبى

«۳»، و محمد بن کعب القرظی «۴»، و أبی بکر الأصم عبد الرحمن بن کیسان «۵»، و إسماعیل بن عبد الرحمن السّدیّ «۶»، و عکرمة مولی ابن عباس «۷ (_____»، .... ۱) تصحفت فی المخطوطة و المطبوعة إلی (أبی سلمة) و الصواب ما أثبتناه و هو عطاء بن أبی مسلم میسرة أبو أیوب الخراسانی البلخی نزیل الشام روی عن الصحابة مرسلا کابن عباس و المغیرة بن شعبة و روی عنه ابنه عثمان و شعبة و الأوزاعی و غیرهم قال ابن معین ثقة ت ۱۳۵ ه (سیر أعلام النبلاء ۶/ ۱۴۰) و تفسیره مخطوط بالظاهریة علوم القرآن ۹۵ (من ۱۲۶ أ- ۱۳۲ أ فی القرن ۵ ه) و فی سرای أحمد الثالث ۳۱۰ ۶ أوراق. (۲) هو مرة بن شراحیل الهمدانی السکسکی أبو إسماعیل الکوفی، المعروف بمرّة الطیب و مرّة الخیر، لقب بذلک لعبادته. روی عن أبی بکر، و عمر، و علی، و حذیفة و غیرهم رضی اللّه عنهم أجمعین. و عنه السدی، و عطاء بن السائب، و إسماعیل بن أبی خالد و غیرهم توفی زمن الحجاج ۷۶ ه (تهذیب التهذیب ۱۰/ ۸۸) وصفه الذهبی فی تذکرة الحفاظ ۱/ ۶۷ بقوله: «المفسّر العابد ... و کان بصیرا بالتفسیر» و ذکره الداودی فی طبقات المفسّرین ۲/ ۳۱۷. (۳) هو علی بن أبی طلحة، و یسمی سالم بن المخارق الهاشمی یکنی أبا الحسن روی عن ابن عباس و لم یسمع منه، بینهما مجاهد، و أبی الوداک، و راشد بن سعد، و عنه الحکم بن عتیبة و هو أکبر من داود بن أبی هند ت ۱۲۰ ه (تهذیب التهذیب ۷/ ۳۳۹) ذکر «تفسیره» سیزکین فی تاریخ التراث ۱/ ۴۵، و قام راشد عبد المنعم بإعداد بحث کرسالة ماجستیر أسماه «علی بن أبی طلحة و مروایاته عن ابن عباس» بجامعة الاسکندریة کلیة الآداب (أخبار التراث العربی ۳۳/ ۱۲). (۴) هو محمد بن کعب بن سلیم بن عمرو أبو حمزة القرظی و یقال أبو عبد اللّه. تابعی ولد فی حیاة النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، و قیل رآه، روی عنه ابن المنکدر و یزید بن الهاد، و الولید بن کثیر. وردت عنه الروایة فی حروف القرآن، قال عون بن عبد اللّه: «ما رأیت أحدا أعلم بتأویل القرآن من القرظی» ت ۱۲۰ ه (غایة النهایة ۲/ ۲۳۳) «و تفسیره» ذکره سیزکین فی تاریخ التراث ۱/ ۵۳. (۵) هو عبد الرحمن بن کیسان أبو بکر الأصم المعتزلی صاحب «المقالات» فی الأصول ذکره عبد الجبار الهمدانی فی «طبقات المعتزلة» و قال: «کان من أفصح الناس و أورعهم و أفقههم و له «تفسیر» عجیب (ابن حجر، لسان المیزان ۳/ ۴۲۷) و «تفسیره» ذکره ابن الندیم فی الفهرس ص ۳۶ و سیزکین فی تاریخ التراث ۲/ ۳۹۵ و قال «... من آثاره «التفسیر» أفاد منه الثعلبی فی کتابه الکشف ق ۵ أ. (۶) «تفسیر السدی» ذکره ابن الندیم فی الفهرست ص ۳۶، و ذکره الداودی فی طبقات المفسرین ۱/ ۱۱۰ الترجمة (۱۰۱)، و ذکره سیزکین فی تاریخ التراث ۱/ ۵۴ و قال: «و من آثاره» «التفسیر» أفاد منه الطبری بالروایة الآتیة ...» و ساق إسناد الطبری إلیه. (۷) «تفسیر عکرمة عن ابن عباس» ذکره ابن الندیم فی الفهرست ص ۳۶، و ذکر أبو نعیم مجموعة من روایاته فی التفسیر فی حلیة الأولیاء ۳/ ۳۲۹- ۳۴۷، و أخرج بسنده عن عکرمة قال: «لقد فسّرت ما بین اللوحین». البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹۶ و عطیة العوفی «۱»، و عطاء بن أبی رباح «۲»، و عبد الرحمن بن زید بن أسلم «۳». فهذه تفاسیر القدماء المشهورین، و غالب أقوالهم تلقوها من الصحابة، و لعلّ اختلاف الروایة عن أحمد إنما هو فیما کان من أقوالهم و آرائهم. و من المبرّزین فی التابعین: الحسن، و مجاهد، و سعید بن جبیر، ثم یتلوهم عکرمة و الضحاک- و إن لم یلق ابن عباس، و إنما أخذ عن [ابن «۴» جبیر. و أما علم «۵» السدی فکان عامر الشعبی یطعن علیه و علی أبی صالح «۶» [لأنه کان یراهما مقصّرین فی النظر. و قال الحافظ أبو أحمد بن عدیّ «۷» فی کتابه «الکامل»: «للکلبی «۸» أحادیث صالحة، و خاصة عن أبی صالح «۶» و هو معروف بالتفسیر (_____»۱) هو عطیة بن سعد بن جنادة أبو الحسن العوفی الجدلی القیسی الکوفی. روی عن أبی سعید، و أبی هریرة، و ابن عباس، و ابن عمر رضی اللّه عنهم. و عنه ابناه الحسن و عمر، و الأعشی و ابن أرطاة، و عمرو الملائی، ت ۱۱۱ ه (تهذیب التهذیب ۷/ ۲۲۴- ۲۲۵) قال سیزکین فی تاریخ التراث ۲/ ۵۰- ۶۰: «و من آثاره «التفسیر» نقل الطبری فی تفسیره من هذا التفسیر فی (۱۵۶۰) موضعا بالروایة ... و الثعلبی أیضا فی الکشف و البیان ق ۴/ أ ... و کان هذا التفسیر بین الکتب التی حصل الخطیب البغدادی علی إجازتها انظر مشیخته- المخطوط- بالظاهریة (۳) مجمع ۱۸، ص ۱۲۶/ أ (۱)». انتهی. (۲) ذکره سیزکین فی تاریخ التراث ۱/ ۵۱ و قال: «من آثاره التفسیر: یبدو أن هذا لم یکن کبیرا و قد

استخدمه الطبری بالروایة ... کما أن الثعلبی أفاد من هذا التفسیر فی کتابه الکشف و البیان ق ۶/ ب». (۳) تصحف الاسم فی المطبوعة إلی (عبد اللّه) و تصویبه من المخطوطة، و هو عبد الرحمن بن زید بن أسلم العدوی مولاهم المدنی روی عن أبیه، و ابن المنکدر، و صفوان بن سلیم، و أبی حازم. و عنه ابن وهب، و عبد الرزاق و وکیع، و ابن عیینة. أخرج له الترمذی و ابن ماجة. له «التفسیر» و «الناسخ و المنسوخ» ت ۱۸۲ ه (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۲۶۵) قال سیزکین فی تاریخ التراث: «و من آثاره «التفسیر» أفاد منه الطبری فی حوالی ۱۸۰۰ موضع بالروایة ...، و أفاد الثعلبی أیضا من هذا التفسیر فی الکشف و البیان ق ۴/ ب». و ذکر تفسیره ابن الندیم فی الفهرست ص ۳۶ و عزاه لزید بن أسلم- خطأ- و هو بخط السکری. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) تصحفت فی المخطوطة إلی (عامر). (۶) ما بین الحاصرتین لیس فی المخطوطة. (۷) هو عبد اللّه بن عدی بن عبد اللّه بن محمد الجرجانی الحافظ المحدث. سمع بهلول بن إسحاق التنوخی و محمد بن یحیی المروزی و أنس بن السلم و غیرهم. و حدّث عنه شیخه أبو العباس ابن عقدة، و الحسن بن رامین، و حمزة بن یوسف السهمی (ت ۳۶۵ ه) و کتابه: «الکامل فی ضعفاء الرجال» طبع فی بیروت بدار الفکر عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م و انظر قوله فی کتابه ۶/ ۲۱۳۲ (سیر أعلام النبلاء: ۱۶/ ۱۵۴). (۸) هو محمد بن السائب الکلبی النسابة المفسر روی عن الشعبی و جماعة و عنه ابنه و أبو معاویة و یزید البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹۷

و یعلی بن عبید متّهم بالکذب و رمی بالرفض و له «تفسیر مشهور» و «تفسیر الآی الذی نزل فی أقوام بأعیانهم» و «ناسخ القرآن و منسوخه» ت ۱۴۶ ه (الداودی، طبقات المفسرین ۲/ ۱۴۴) و «تفسیره» ذکره ابن الندیم فی الفهرست ص ۳۶، و ذکره سیزکین فی تاریخ التراث ۱/ ۵۶- ۵۸. و قال: «و قد وصل إلینا هذا التفسیر فی المخطوطات التالیة: آیا صوفیا ۱۱۳ (۲۲۴ ورقة، فی القرن العاشر الهجری. انظر: ریتر،, ۶ -۷ IIV- IIIV tayikruT, rettiR آیا صوفیا ۱۱۴) (۳۵۱ ورقة سنة ۱۱۰۹ ه، ریتر، أیضا العدد ۷)، ۱۱۵ (۴۸۵ ورقة سنة ۱۱۵۲ ه، ریتر، أیضا العدد ۷)، ۱۱۶ (۱۹۶ ورقة، سنة ۱۱۳۹ ه، ریتر، أیضا العدد ۷)، ۱۱۷ (۱۸۴ ورقة، سنة ۱۴۴ ه ریتر، أیضا العدد ۷)، ۱۱۸ (۲۵۷ ورقة، سنة ۱۱۴۰ ه، ریتر، أیضا العدد ۷)، شهید علی ۷۷ (سنة ۸۸۵ ه)، و هی ۱۰۰ (۲۷۶ ورقة، القرن الحادی عشر الهجری)، سرای أحمد الثالث ۱۲ (۲۶۳ ورقة، سنة ۱۱۰۷ ه، انظر: فهرسته ۱/ ۴۳۸) سرای ریفان ۱۱۶ (۳۵۲ ورقة، فی القرن الحادی عشر الهجری انظر: فهرست ۱/ ۴۳۷)، سرای خزینة الأمانة ۵۸۸ (۳۷۶ ورقة، فی القرن الثانی عشر الهجری. انظر: فهرست ۱/ ۴۳۷)، ۵۸۹ (۴۲۴ ورقة، فی القرن الثانی عشر الهجری. انظر: فهرست ۱/ ۴۳۷)، داماد إبراهیم ۴۹ (۳۳۹ ورقة، سنة ۱۱۰۰ ه)، فیض اللّه ۴۳ (۳۷۵ ورقة، سنة ۱۱۰۰ ه)، نور عثمانیة ۱۶۸ (۲۷۵ ورقة، سنة ۱۱۶۰ ه)، ۱۶۹ (۲۹۶ ورقة، سنة ۱۱۶۲ ه)، ۱۷۰ (۴۲۹ ورقة، سنة ۱۱۵۹ ه)، ۱۷۲ (۳۷۵ ورقة، سنة ۱۱۶۵ ه)، (۱)، ۱۷۴ (۳۳۱ ورقة سنة ۱۱۹۴ ه)، ۱۷۵ (۴۰۳ ورقة، سنة ۱۱۶۳ ه)، ۱۷۶ (۳۱۲ ورقة، فی القرن الثانی عشر الهجری)، ۱۷۷ (۳۷۲ ورقة، سنة ۱۱۶۳ ه)، ۱۷۸ (۳۹۱ ورقة، سنة ۱۱۶۵ ه)، ۱۷۹ (۳۶۶ ورقة، فی القرن الثانی عشر الهجری)، ۱۸۰ (۴۱۷ ورقة، سنة ۱۱۶۰ ه)، ۱۸۱ (۳۴۳ ورقة، سنة ۱۱۶۵ ه)، ۱۸۲ (۳۴۱ ورقة، فی القرن الثانی عشر الهجری)، ۱۸۳ (۲۷۰ ورقة فی القرن الثانی عشر الهجری)، کوبریلی ۲/ ۱۶ (۴۰۰ ورقة، فی القرن الثانی عشر الهجری)، الفاتح ۱۷۳ (۳۶۵ ورقة، سنة ۱۱۶۳ ه)، ۱۷۴ (۳۴۲ ورقة فی القرن الثانی عشر الهجری)، ۱۷۵ (۳۳۵ ورقة فی القرن الحادی عشر الهجری)، عاطف ۸۸ (۳۴۱ ورقة، فی القرن العاشر الهجری)، ۸۹ (۲۵۰ ورقة، فی القرن العاشر الهجری، مراد ملا ۳۸ (۳۸۷ ورقة سنة ۱۰۹۳ ه)، راغب ۴۶ (۳۷۵ ورقة سنة ۱۱۶۱ ه)، ۴۷ (۴۱۹ ورقة، فی القرن الثانی عشر الهجری)، بایزید ۵۶۳ (۳۰۷ ورقة، سنة ۱۱۷۱ ه)، الحمیدیة ۳۹ (۳۶۷ ورقة، سنة ۱۱۶۲ ه) ۴۰ (۳۳۹ ورقة، سنة ۱۱۰۰ ه)، سلیم آغا ۴۵ (۳۵۴ ورقة، سنة ۱۱۶۷ ه)، مکتبة جامعة استنبول ۷۵۲ (۳۳۱ ورقة. سنة ۱۱۶۲ ه)، ولی الدین ۹۴ (۲۴۳ ورقة، سنة ۱۱۷۵ ه)، الظاهریة، تفسیر ۱۴۴ (۲۷۰ ورقة، انظر: عزة حسن، فهرس مخطوطات دار الکتب الظاهریة بعلوم القرآن ۱۸۸)، تشستربتی ۴۲۲۴ (۲۵۵ ورقة سنة ۱۱۵۹ ه) ۵۴۶۵ (۳۵۶ ورقة، سنة ۱۱۵۸ ه)، الأوقاف ببغداد ۲۱۲۲ (انظر: طلس ۲۲)، کابول، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربیة ۲/ ۸، بنکیبور ۱۸/ ۲/ ۱- ۲ رقم ۱۳۲۲ (۳۶۸ ورقة سنة ۱۱۶۵ ه)، و ۱۳۲۳ (۳۸۹ ورقة، فی القرن الحادی عشر الهجری). البرهان

فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹۸ و لیس لأحد تفسیر أطول منه، و لا أشبع «۱» منه، و بعده مقاتل بن سلیمان؛ إلا أنّ الکلبیّ یفضّل علی مقاتل؛ لما فی مقاتل من المذاهب الردیئة» «۲». ثم بعد هذه الطبقة ألّفت تفاسیر تجمع أقوال الصحابة و التابعین، کتفسیر: سفیان بن عیینة «۳»، و وکیع بن الجراح «۴»، و شعبة بن الحجاج «۵»، و یزید بن هارون «۶»، و المفضل «۷»، و عبد الرزاق بن همّام الصنعانی «۸»، و إسحاق بن راهویه «۹»، و روح بن عبادة «۱۰»، و یحیی بن

(_____۱) عبارة المخطوطة (و لا أسمع منه، و المطبوعة (و لا- أشیع فیه) و ما أثبتناه موافق لما فی الکامل ۶/ ۲۱۳۲. (۲) قال الذهبی فی «تذکرة الحفاظ» ۱/ ۱۷۴ عقب ترجمة مقاتل بن حیان: (فأما مقاتل بن سلیمان ...، و قد لطّخ بالتجسیم مع أنه کان من أوعیة العلم بحرا فی التفسیر). (۳) «تفسیر سفیان بن عیینة» ذکره ابن الندیم فی الفهرست ص ۳۶. و جمع روایاته فی التفسیر احمد صالح محایری و طبعها باسم «تفسیر سفیان بن عیینة» فی بیروت بالمکتب الإسلامی عام ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. (۴) ذکر تفسیره ابن الندیم فی الفهرست ص ۳۶ و سیزکین فی تاریخ التراث ۱/ ۱۴۱ و قال: «استخدمه الثعلبی فی تفسیره الکشف و البیان ق ۴/ ب». (۵) ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۴۳۰ فی جملة المفسّرین، و ذکر تفسیره فی ۱/ ۴۵۱. (۶) هو یزید بن هارون بن زادان أبو خالد مولاهم الواسطی أحد الأئمة المشهورین بالتفسیر و الحدیث و الفقه و الصلاح سمع سلیمان التیمی، و داود بن أبی هند، و یحیی الأنصاری و غیرهم. قال أحمد بن حنبل: «کان حافظا متقنا للحدیث» و وثقه ابن المدینی و ابن معین. ت ۲۰۶ ه (تهذیب الأسماء و اللغات: ۱۶۳) و تفسیره ذکره بروکلمان فی تاریخ الأدب ۴/ ۱۱ و ذکر أنه مترجم إلی الفارسیة، فی مکتبة نور عثمانیة: ۴۷۴، و قد نفی سیزکین ما ذکره بروکلمان انظر معجم مصنفات القرآن ۲/ ۱۹۴. (۷) هو المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوی اللغوی الکوفی الفاضل أخذ عن أبیه و ابن السکیت و ثعلب من تصانیفه «ضیاء القلوب» فی معانی القرآن نیف و عشرون جزءا و «الفاخر فی لحن العامة» و «البارع» فی اللغة ت ۲۹۰ ه (الداودی)، طبقات المفسرین ۲/ ۳۲۸). و کتابه ذکره ابن الندیم فی الفهرست: ۳۷ و ۸۰ و ذکر له کتابان ضیاء القلوب- الآنف الذکر- و «معانی القرآن مفسر»، و لعلهما واحد. (۸) «تفسیر عبد الرزاق» أعلن طبعه فی حیدرآباد (انظر البرنامج ۱۳۵۴/ ۲)، و قام بتحقیقه کرسالة دکتوراه عبد اللّه أبو السعود بدر فی مصر بالفیوم عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث ۱۸/ ۱۷)، و طبع بدار المعرفة فی بیروت بتحقیق د. عبد المعطی قلعجی فی مجلدین ۱۴۰۹ ه/ ۱۹۸۹ م. (۹) ذکر کتابه ابن الندیم فی الفهرست ص ۲۸۶. (۱۰) هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان أبو محمد القیسی البصری. ثقة فاضل، سمع أبو عون، و حسینا، و ابن أبی عروبة، و روی عنه أحمد، و إسحاق، و بندار و خلق کثیر قال ابن المدینی: «نظرت لروح فی أکثر من مائة ألف حدیث کتبت منها عشرة آلاف» توفی بعد المائتین، و «تفسیره» رواه عنه أبو الأزهر صالح بن درهم الباهلی البصری (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۱۷۴) و ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۴۴۸، و سیزکین فی تاریخ التراث ۱/ ۶۶- ۶۷، و قال: «أفاد منه الثعلبی .... انظر الکشف و البیان ق ۴/ ب». البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۲۹۹ قریش «۱»، و مالک بن سلیمان الهروی «۲»، و عبد بن حمید الکسّی «۳»، و عبد اللّه بن الجرّاح «۴»، و هشیم بن بشیر «۵»، و صالح بن محمد الیزیدی «۶»، و علیّ بن حجر بن إیاس السعدی «۷»، و یحیی بن محمد بن عبد اللّه الهروی «۸»، ....

(_____۱) کذا فی الأصول، و لعله یحیی بن آدم القرشی المخزومی الکوفی، أبو زکریا إمام محدّث فقیه ثقة، سمع زهیر بن معاویة، و سفیان الثوری و روی عنه ابن أبی شیبة، و عبد بن حمید ت ۲۰۳ ه ذکره الداودی فی طبقات المفسّرین ۲/ ۳۶۳، و عزا له کتاب «أحکام القرآن». (۲) هو مالک بن سلیمان بن مرّة النهشلی الهروی، محدّث من أهل هراة من الضعفاء، روی عن مالک و ابن أبی ذئب، و شعبة، ذکره العقیلی فی کتاب الضعفاء ۴/ ۱۷۳ و قال: «فی حدیثه نظر»، و ضعّفه الدار قطنی، و ذکره ابن حبان فی الثقات ۹/ ۱۶۵ و قال: «و کان مرجئا ممّن جمع و صنف یخطئ کثیرا» و ذکره ابن أبی حاتم فی الجرح و التعدیل ۸/ ۱۲۰ و قال: «سألت أبی عنه فقال: لا- أعرفه» و انظر ترجمته فی میزان الذهبی ۳/ ۴۲۷ و لسان المیزان ۵/ ۴. (۳) هو عبد بن حمید الکسّی- بالکسر و تشدید المهملة و ینطق بها الناس بالفتح و المعجم

الکشّی و هو خطأ- أبو محمد مصنف «المسند» و «التفسیر» و غیر ذلک و قیل إن اسمه عبد الحمید جزم بذلک ابن حبّان، سمع یزید بن هارون و محمد بن بشر العبدی، و ابن عاصم. و غیرهم، حدث عنه مسلم، و الترمذی و ابن خزیمة، و علّق له البخاری. ت ۲۴۹ ه (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۳۶۸) و ذکره سیزکین فی کتابه و قال: «و من آثاره التفسیر، اقتبس منه صاحب الإصابة ... ۱/ ۱۵۹، ۱۰۵۷، ۲/ ۲۲، ۶۴، ۲۵۷، ۳/ ۹۶۷، ۱۰۵۲، ۴/ ۳۵۷». (۴) هو عبد اللّه بن الجراح بن سعید القهستانی، أبو محمد المحدّث، روی عن مالک بن أنس، و حماد بن زید، و ابن المبارک و روی عنه أبو حاتم و أبو زرعة الرازیّان. قال ابن أبی حاتم: «سألت أبی عنه فقال: کان کثیر الخطأ و محلّه الصدق» و سئل أبو زرعة عنه فقال: «صدوق» (الجرح و التعدیل ۵/ ۲۷). (۵) هو هشیم بن بشیر بن أبی خازم قاسم بن دینار السلمی. سمع الزهری و عمرو بن دینار و منصور بن زاذان و عنه شعبة و یحیی القطان و أحمد بن حنبل، و هو صاحب «التفسیر» الذی یرویه عنه أبو هاشم زیاد بن أیوب بن زیاد البغدادی. ت ۱۸۳ ه (الداودی طبقات المفسرین ۲/ ۳۵۲) «و تفسیره» ذکره ابن الندیم فی الفهرست: ۲۸۴ و قال سیزکین فی تاریخ التراث ۱/ ۶۴: «و تفسیره أفاد منه الطبری فی تفسیره و تاریخه ... و قد استخدمه الثعلبی». (۶) الکلمة غیر واضحة فی المخطوطة، و لعله صالح بن محمد بن عمرو بن حبیب الأسدی البغدادی أبو علی و یقال أبو جعفر الملقب ب «جزرة» محدث ما وراء النهر حافظ مفسّر ولد بالکوفة و سکن بغداد ت ۲۹۴ ه (تاریخ بغداد ۹/ ۳۲۲) «و تفسیره» ذکره البغدادی فی هدیة العارفین ۱/ ۴۲۲. (۷) هو علی بن حجر- بضم الحاء و سکون الجیم- ابن إیاس أبو الحسن السعدی المروزی الحافظ الکبیر، رحّال جوّال. سمع شریکا، و إسماعیل بن جعفر. و هشیما، و ابن المبارک و أمثالهم. و عنه الجماعة إلا أبی داود و ابن ماجة. له تصانیف منها «أحکام القرآن» (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۳۹۶). (۸) کذا فی الأصول، و لعله تصحیف من «المخزومی» و لعله یحیی بن عبد اللّه بن محمد بن صیفی البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰۰ و علی بن أبی طلحة «۱» [و غیرهم «۲»، و ابن مردویه «۳»، و سنید «۴»، و النّسائی «۵»، و غیرهم. و وقع فی «مسند أحمد»، و «البزار»، و «معجم الطبرانی» و غیرهم کثیر من ذلک. ثم إن محمد بن جریر الطبری «۶» جمع علی الناس أشتات التفاسیر، و قرّب البعید. و کذلک عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی «۷». و أمـــــــــــا أبـــــــــــو بکر النقـــــــــــاش «۸»، و أبـــــــــــو جعفر

المخزومی المکی روی عن أبی سلمة

ابن سفیان، و عکرمة بن عبد الرحمن. و عنه ابن أبی نجیح، و ابن جریج. وثّقه یحیی بن معین (البخاری التاریخ الکبیر ۸/ ۲۸۴، و ابن أبی حاتم، الجرح و التعدیل ۹/ ۱۶۲). (۱) تقدم فی ص ۲۹۵ من هذا الجزء. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) هو أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه الأصبهانی، تقدم التعریف به و بتفسیره فی ۱/ ۲۷۷. (۴) هو سنید- مصغّرا- ابن داود الحافظ أبو علی المصیصی المحتسب و اسمه الحسین کان أحد أوعیة العلم. حدّث عن حماد، و جعفر بن سلیمان و ابن المبارک. و عنه أبو بکر الأثرم، و أبو زرعة، و ابن أبی خیثمة. و له «تفسیر» رواه عنه محمد بن إسماعیل الصائغ ت ۲۲۶ ه (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۲۰۹). (۵) هو أحمد بن شعیب أبو عبد الرحمن الإمام النسائی صاحب «السنن» و تفسیره مخطوط بمکتبة جامعة استانبول ۳۲۵۷/ ۱۲۰ ورقة کتبت القرن ۸ ه، و فی التیموریة ۱/ ۲۰ تفسیر: ۲۲۱ قسم واحد (سیزکین: ۱/ ۲۶۸)، قام بتحقیقه المکتب السلفی لتحقیق التراث الإسلامی و یطبع فی الریاض بمکتبة المعارف (أخبار التراث العربی ۳۰/ ۸). (۶) تقدم الکلام عن تفسیره فی ۱/ ۳۰۵. (۷) هو عبد الرحمن بن أبی حاتم بن إدریس أبو محمد الحنظلی الرازی من مشاهیر المحدثین فی عصره عالم بالفقه و القراءات نعته الذهبی بالإمام الحافظ الناقد شیخ الإسلام. و کان بحرا فی معرفة الرجال، صنّف فی الفقه و اختلاف الصحابة و التابعین و علماء الأمصار و کان عابدا زاهدا یعد من الأبدال و من تصانیفه «التفسیر المسند» و «الجرح و التعدیل» و «الزهد» ت ۳۲۷ ه (الداودی، طبقات المفسرین ۱/ ۲۷۹- ۲۸۰) و تفسیره مخطوط فی دار الکتب: ۱۵ تفسیر، و معهد المخطوطات: ۹۱، المکتبة المرکزیة ببغداد: ۱۸۷۶، عن نسخة المتحف العراقی. دار الکتب الظاهریة: ۷۳۱۲، و آیا صوفیا: ۱۷۵. (معجم الدراسات القرآنیة: ۲۵۷) و قام بتحقیق الجزء الأول منه أحمد عبد اللّه الزهرانی کرسالة دکتوراه بجامعة أم القری مکة (أخبار التراث العربی ۵/ ۲۳). (۸) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زیاد بن هارون أبو بکر

النقاش الدار قطنى المقرئ المفسّر، يقال إنه مولى أبى دجانة سماك بن خرشة الأنصارى و كان حافظا للتفسير صنف فيه كتابا سمّاه «شفاء الصدور» و فى حديثه مناكير. و سئل البرقانى عنه فقال: كل حديثه منكر و تفسيره ليس فيه حديث صحيح ت ۳۵۱ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۱۸/ ۱۴۶- ۱۴۷). و «تفسيره» مخطوط فى دار الكتب بالقاهرة البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰۱ النحاس «۱»، فكثيرا ما استدرك الناس عليهما، و على سننهما مكّى «۲». و المهدوى «۳» حسن التأليف، و كذلك من تبعهم كابن عطية «۴»، و كلهم متقن مأجور، فجزاهم اللّه خيرا. (تنبيه) يكثر فى معنى الآية أقوالهم و اختلافهم، و يحكيه المصنّفون للتفسير بعبارات متباينة الألفاظ، و يظنّ من لا فهم عنده أن فى ذلك اختلافا فيحكيه أقوالا، و ليس كذلك، بل يكون كلّ واحد منهم ذكر معنى ظهر «۵» من الآية، و إنما اقتصر عليه لأنه أظهر عند ذلك القائل، أو لكونه أليق بحال السائل. و قد يكون بعضهم يخبر عن الشىء بلازمه و نظيره، و الآخر بمقصوده و ثمرته، و الكل يؤول إلى معنى واحد غالبا، و المراد الجميع، فليتفطّن لذلك؛ و لا يفهم من اختلاف العبارات، اختلاف [۱۰۲/ أ] المرادات، كما قيل_____:

أول ۱/ ۱۷۹، ثان ۱/ ۵۴، المتحف البريطانى (۷/ ۱۳۸ enworB. ts. ro قطعه منه) و تشستربتى: ۲۳۸۸۹، و حسن حسنى: ۴۰، و الظاهرية ۶۶/ ۱۰. (تاريخ التراث: ۱/ ۷۶). (۱) هو أحمد بن محمد أبو جعفر النحاس تقدم فى ۱/ ۳۵۶، و له كتابان فى القرآن الكريم أحدهما: «إعراب القرآن» و الثانى: «معانى القرآن» الأول طبع بتحقيق الدكتور زهير غازى زاهد بمط. العانى بغداد عام ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۷ م، و أعادت طبعه عالم الكتب ببيروت عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م و عنه قال حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۴۶۰ «تفسير النحاس» قصد فيه «الإعراب» لكن ذكر القراءات التى يحتاج أن يبيّن إعرابها، و العلل فيها و ما يحتاج فيه من المعانى» ا ه و أما كتابه الآخر فهو «معانى القرآن» مخطوط يوجد الجزء الأول من هذا الكتاب فى دار الكتب المصرية: ۳۸۵ تفسير. يبدأ بعد المقدمة بفاتحة الكتاب و ينتهى بآخر سورة مريم خطها قديم و عدد أوراقها ۲۳۳ ق فى بعضها خروم و ترفيعات، و منه نسخة مصورة أخرى فى الدار رقمها ۲۵۵۰۲ ب، و منه نسخة أخرى مصورة فى معهد المخطوطات للجامعة العربية بالقاهرة رقم ۱۹ و ذكره ابن خير فى فهرسته: ۶۵ باسم «العالم و المتعلم فى معانى القرآن» و ذكر ياقوت فى معجم الأدباء ۴/ ۲۲۸ باسم «معانى القرآن» و وهم بروكلمان بأن جعل للنحاس كتاب «الجنى الدانى فى حروف المعانى» فى تاريخ الأدب العربى» ۲/ ۲۷۶ و تبعه كوركيس عواد و عبد الحفيظ منصور و الصواب أنه للحسن بن قاسم المرادى المتوفى ۷۴۹ ه. انظر مقدمة إعراب القرآن للزاهد ۱/ ۲۸. (۲) هو مكى بن أبى طالب حموش القيسى الأندلسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۸، و تفسيره «الهداية إلى بلوغ النهاية فى علم معانى القرآن و تفسيره و أحكام و جمل من فنون علومه» يقوم بتحقيقه الأستاذ أحمد حسن فرحات فى الكويت (أخبار التراث ۴/ ۲۴). (۳) هو أحمد بن عمار أبو العباس تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۸۸، و «تفسيره» مخطوط يوجد منه نسخة محفوظة بالمكتبة الظاهرية ۵۰۴، و نسخة ميكروفيلمية بمركز البحث العلمى و إحياء التراث بمكة ۱۵۰ (معجم مصنفات القرآن ۲/ ۲۰۲). (۴) هو عبد الحق بن غالب الغرناطى تقدم التعريف به و بكتابه «المحرر الوجيز» فى ۱/ ۱۰۱. (۵) فى المخطوطة (و يظهر). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰۲ عباراتنا شتّى و حسنك واحد و كلّ إلى ذاك الجمال يشير هذا كلّه حيث أمكن الجمع، فأما إذا لم يمكن الجمع، فالمتأخر من القولين عن الشخص الواحد مقدم عنه إن استويا فى الصحة، و إلا فالصحيح المقدّم، و كثيرا ما يذكر المفسّرون شيئا فى الآية على جهة التمثيل لما دخل فى الآية، فيظن بعض الناس أنه قصر الآية على ذلك و لقد بلغنى عن شخص أنه أنكر على الشيخ أبى الحسن الشاذلى قوله فى قوله: نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها (البقرة: ۱۰۶): «ما ذهب اللّه بوليّ إلّا أتى بخير منه أو مثله». * (الثالث): الأخذ بمطلق اللغة فإن القرآن نزل بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (الشعراء: ۱۹۵) و قد ذكره جماعة، و نصّ عليه أحمد بن حنبل فى مواضع، لكن نقل الفضل بن زياد عنه- و قد سئل عن القرآن- تمثّل له رجل ببيت من الشعر، فقال: ما يعجبنى. فقيل: ظاهره المنع، و لهذا قال بعضهم: فى جواز تفسير القرآن بمقتضى اللغة روايتان عن أحمد و قيل: الكراهة تحمل على من يصرف الآية عن ظاهرها إلى معان خارجة محتملة، يدل عليها القليل من كلام العرب، و لا يوجد غالبا إلّا فى الشعر و نحوه، و يكون المتبادر خلافها. و روى البيهقى فى شعب الإيمان عن مالك بن أنس قال: «لا أوتى برجل غير عالم بلغات

العرب يفسّر كتاب اللّه إلا جعلته نكالا «۱»». (الرابع) التفسير بالمقتضى من معنى الكلام و المقتضب من قوة الشرع. و هذا هو الذى دعا به النبى صلّى اللّه عليه و سلّم لابن عباس فى قوله: «اللّهم فقهه فى الدين و علّمه التأويل» «۲». و روى البخارىّ [رحمه اللّه «۳» فى كتاب الجهاد فى صحيحه عن علىّ: هل خصّكم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بشىء؟ فقال: ما عندنا غير ما فى هذه الصحيفة، أو فهم يؤتاه الرجل «۴» (_____». ۱) ذكره السيوطى فى الإتقان ۴/ ۱۸۲. (۲) الحديث أخرجه بلفظه أحمد فى المسند ۱/ ۲۶۶، و هو عند الشيخان بلفظ مقارب، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۱۶۹، كتاب العلم (۳)، باب قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «اللهم علمه الكتاب» (۱۷)، الحديث (۷۵). و مسلم فى الصحيح ۴/ ۱۹۲۷، كتاب فضائل الصحابة (۴۴)، باب فضائل عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما (۳۰) الحديث (۱۳۸/ ۳۴۷۷). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۲۰۴، كتاب العلم (۳)، باب كتابة العلم (۳۹)، الحديث البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰۳ و على «۱» هذا قال بعض أهل الذوق: للقرآن نزول «۲» و تنزّل، فالنزول قد مضى، و التنزل باق إلى قيام الساعة. و من هاهنا «۳» اختلف الصحابة فى معنى الآية، فأخذ كلّ واحد برأيه على منتهى «۴» نظره فى المقتضى. و لا يجوز تفسير القرآن بمجرد الرأى و الاجتهاد من غير أصل؛ لقوله تعالى: وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (الإسراء: ۳۶) و قوله: وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (البقرة: ۱۶۹) و قوله: لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (النحل؛ ۴۴) [فأضاف البيان إليهم «۵» و عليه حملوا قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار» «۶»، رواه البيهقى من طرق، من حديث ابن عباس. و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «من تكلم فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ» «۷» أخرجه أبو داود و الترمذىّ و النسائىّ، و قال: غريب، من حديث ابن جندب. و قال البيهقى فى «شعب الإيمان»: هذا إن صح، فإنما أراد- و اللّه أعلم- الرأى الذى يغلب من غير دليل قام عليه، فمثل هذا الذى لا يجوز الحكم به فى النوازل، و كذلك لا يجوز (_____ ۱۱۱)، عن أبى جحيفة قال: قلت لعلى: هل عندكم كتاب؟ قال: لا، إلّا كتاب اللّه أو فهم أعطيه رجل مسلم، أو ما فى هذه الصحيفة، قال: قلت فما هذه الصحيفة؟ قال: العقل، و فكاك الأسير. و لا يقتل مسلم بكافر». (۱) فى المخطوطة (و عن). (۲) فى المخطوطة (نزل). (۳) فى المخطوطة (هذه). (۴) فى المطبوعة (مقتضى). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ۱۰/ ۵۱۲ كتاب فضائل القرآن باب من كره أن يفسر القرآن (۱۷۸۶)، حديث (۱۰۱۵۰). و أخرجه أحمد فى المسند ۱/ ۲۳۳ و ۲۶۹ و الترمذى فى السنن ۵/ ۱۹۹، كتاب تفسير القرآن (۴۸)، باب ما جاء فى الذى يفسّر القرآن برأيه (۱)، الحديث (۲۹۵۰)، و أخرجه الطبرى فى التفسير ۱/ ۲۷. (۷) الحديث أخرجه أبو داود فى السنن ۴/ ۶۳، كتاب العلم (۱۹)، باب الكلام فى كتاب اللّه بغير علم (۵)، الحديث (۳۶۵۲)، و الترمذى فى السنن (بتحقيق عبد الرحمن عثمان) ۴/ ۲۶۸- ۲۶۹، كتاب تفسير القرآن، باب ما جاء فى الذى يفسر القرآن برأيه (۱)، الحديث (۴۰۲۴)، و قال الترمذى (هذا حديث غريب)، و لم يرد قول الترمذى فى «السنن» (نسخة أحمد شاكر) ۵/ ۲۰۰ و جعله الزركشى من قول النسائى، و عزاه المزى فى «تحفة الأشراف» ۲/ ۴۴۴ للنسائى فى فضائل القرآن (السنن الكبرى)، الحديث (۳۲۶۲)، و أخرجه الطبرى فى «التفسير» ۱/ ۲۷ ضمن المقدمة، و قول الزركشى (من حديث ابن جندب) صوابه (من حديث جندب) و هو ابن عبد اللّه البجلى. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰۴ تفسير القرآن به. و أما الرأى الذى يسنده برهان فالحكم به فى النوازل جائز، و هذا معنى قول الصّديق: «أىّ سماء تظلّنى و أىّ أرض تقلنى إذا قلت فى كتاب اللّه برأيى «۱»!». و قال فى «المدخل»: فى هذا الحديث نظر، و إن صحّ فإنما أراد- و اللّه أعلم-: فقد أخطأ الطريق، فسبيله أن يرجع فى تفسير ألفاظه إلى أهل اللغة، و فى معرفة ناسخه و منسوخه، و سبب نزوله، و ما يحتاج فيه إلى بيانه إلى أخبار الصحابة؛ الذين شاهدوا تنزيله، و أدّوا إلينا من سنن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ما يكون تبيانا لكتاب اللّه، قال اللّه تعالى: وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (النحل: ۴۴). فما ورد بيانه عن صاحب الشرع، ففيه كفاية عن ذكره من بعده، و ما لم يرد عنه بيان «۲» ففيه حينئذ فكرة أهل العلم بعده، ليستدلّوا بما ورد بيانه على ما

لم يرد «۳».- قال- و قد يكون [۱۰۲/ ب المراد به من قال فيه برأيه من غير معرفة منه بأصول العلم و فروعه، فتكون موافقته للصواب- و إن وافقه من حيث لا يعرفه- غير محمودة. و قال الإمام أبو الحسن الماوردىّ «۴» فى «نكته»: قد حمل بعض المتورّعة هذا الحديث على ظاهره، و امتنع من أن يستنبط معانى القرآن باجتهاده. و لو صحبتها «۵» الشواهد، و لم يعارض شواهدها نصّ صريح. و هذا عدول عما تعبّدنا بمعرفته «۶» من النظر فى القرآن و استنباط الأحكام منه، كما قال تعالى: لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (النساء: ۸۳). و لو صحّ ما ذهب إليه لم يعلم شىء [إلا] «۷» بالاستنباط، و لما فهم الأكثر من كتاب اللّه شيئا، و إن صح الحديث فتأويله أنّ من تكلم فى القرآن بمجرد رأيه و لم يعرج على سوى لفظه

(۱) تقدم تخريجه فى ۱/ ۳۹۹. (۲) فى المخطوطة (بيانه). (۳) فى المخطوطة (من يرد). (۴) الماوردى تقدم ذكره فى ۱/ ۲۷۴، و كتابه «النكت» طبع فى الكويت بتحقيق خضر محمد خضر نشر وزارة الأوقاف عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، و حققه محمد بن عبد الرحمن الشائع كرسالة دكتوراه فى الرياض بجامعة محمد بن سعود (أخبار التراث العربى ۲/ ۹ و ۷/ ۲۶ و ۸/ ۳۰). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (توضيحها). (۶) فى المطبوعة (من معرفته). (۷) ساقطة من المخطوطة و المطبوعة و ما أثبتناه من الإتقان ۴/ ۱۸۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰۵ و أصاب الحق فقد أخطأ الطريق، و إصابته اتفاق، إذ الغرض أنه مجرّد رأى لا شاهد «۱» له، و فى الحديث أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال «القرآن ذلول ذو وجوه [محتملة] «۲» فاحملوه على أحسن وجوهه» «۳». «۴» [و قوله «ذلول» يحتمل وجهين: أحدهما أنه مطيع لحامليه، ينطق بألسنتهم. الثانى أنه موضّح لمعانيه حتى لا تقصر عنه أفهام المجتهدين «۴». و قوله: «ذو وجوه» يحتمل معنيين: أحدهما أن من ألفاظه ما يحتمل وجوها من التأويل، و الثانى أنه قد جمع وجوها من الأوامر و النواهى، و الترغيب و الترهيب، و التحليل و التحريم. و قوله: «فاحملوه على أحسن وجوهه» يحتمل أيضا وجهين: (أحدهما) الحمل على أحسن معانيه. (و الثانى) أحسن ما فيه من العزائم دون الرّخص، و العفو دون الانتقام؛ و فيه دلالة ظاهرة على جواز الاستنباط و الاجتهاد فى كتاب اللّه». و قال أبو الليث: النهى إنما انصرف إلى المتشابه «۶» منه؛ لا إلى جميعه؛ كما قال تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ (آل عمران: ۷) لأن القرآن إنما نزل حجّة على الخلق؛ فلو لم يجز التفسير لم تكن الحجّة بالغة؛ فإذا كان كذلك جاز لمن عرف لغات العرب و شأن النزول أن يفسّره، و أما من كان من المكلّفين و لم يعرف وجوه اللغة، فلا يجوز أن يفسّره إلا بمقدار ما سمع، فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على سبيل التفسير، فلا بأس [به «۷» و لو أنه يعلم التفسير، فأراد أن يستخرج من الآية حكمة أو دليلا لحكم فلا بأس به. و لو قال: المراد من الآية كذا من غير أن يسمع «۸» منه شيئا فلا يحلّ، و هو الذى نهى عنه. انتهى. و قال الراغب «۹» فى مقدمة «تفسيره»: اختلف الناس فى تفسير القرآن: هل يجوز (

۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (الإشهاد). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) الحديث أخرجه الدار قطنى فى السنن ۴/ ۱۴۴، فى النوادر و الأحاديث المتفرقة، الحديث (۸). و ذكره السيوطى فى الإتقان ۴/ ۱۸۴ و قال: «أخرجه أبو نعيم و غيره من حديث ابن عباس» و ليس فى «الحلية». (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (المشابهة). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) فى المطبوعة: (سمع). (۹) تقدمت ترجمة الراغب الأصفهانى فى ۱/ ۲۱۸، و تقدم التعريف بالكتاب ۲/ ۲۰۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰۶ لكل ذى علم الخوض فيه؟ فمنهم من بالغ و منع الكلام- و لو تفنن الناظر فى العلوم، و اتسع باعه فى المعارف- إلا بتوقيف عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، أو عمن شاهد التنزيل «۱» من الصحابة أو من أخذ منهم من التابعين، و احتجوا بقوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «من فسّر القرآن برأيه فقد أخطأ» «۲»، و فى رواية: «من قال فى القرآن برأيه فقد كفر». و قيل: إن كان ذا معرفة و أدب فواسع له تفسيره؛ «۳» و العقلاء و الأدباء فوضى فى معرفة الأغراض «۳»، و احتجوا بقوله تعالى: لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (ص: ۲۹). و قد روى عبد الرزاق فى «تفسيره» «۵»: حدثنا الثورى عن ابن عباس، «أنه قسّم التفسير إلى أربعة أقسام: قسم تعرفه العرب فى كلامها، و قسم لا يعذر أحد بجهالته، يقول من الحلال و الحرام، و قسم يعلمه العلماء خاصة، و قسم لا يعلمه إلا اللّه، و من ادّعى علمه فهو

كاذب» «۶». و هذا تقسيم صحيح. * فأما الذى تعرفه العرب، فهو الذى يرجع فيه إلى لسانهم، و ذلك شأن اللغة و الإعراب. فأما اللغة فعلى المفسّر معرفة معانيها، و مسمّيات أسمائها، و لا يلزم ذلك القارئ. «۷» ثم إن كان ما تتضمنه «۷» ألفاظها يوجب العمل دون العلم، كفى فيه خبر الواحد [۱۰۳/ أ] و الاثنين و الاستشهاد بالبيت و البيتين؛ و إن كان مما يوجب العلم [دون العمل «۹» لم يكف ذلك، بل لا بدّ أن يستفيض ذلك اللفظ، و تكثر شواهده من الشعر. و أما الإعراب؛ فما كان اختلافه محيلا للمعنى وجب على المفسّر و القارئ تعلّمه، ليتوصل المفسر إلى معرفة الحكم، و ليسلم القارئ من اللّحن، و إن لم يكن محيلا للمعنى

(_____ ۱) فى المخطوطة (التفسير). (۲) الحديث تقدم فى ۲/ ۳۰۳. (۳) العبارة فى المخطوطة (و إلا فلا الأدباء فوضى فى معرفته الأعراض). (۵) تقدم التعريف بالكتاب فى ۲/ ۲۹۸. (۶) قول ابن عباس أخرجه الطبرى فى التفسير ۱/ ۲۶. و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۲/ ۷ و عزاه لابن المنذر. (۷) العبارة فى المخطوطة (فإن كان مما يتضمن). (۹) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰۷ وجب تعلّمه على القارئ ليسلم من اللّحن، و لا يجب على المفسر ليتوصل «۱» إلى المقصود دونه؛ على أن جهله نقص فى حق الجميع. إذا تقرر ذلك؛ فما كان من التفسير راجعا إلى هذا القسم فسبيل المفسّر التوقف فيه على ما ورد فى لسان العرب، و ليس لغير العالم بحقائق اللغة و مفهوماتها تفسير شىء من الكتاب العزيز، و لا يكفى فى حقه تعلّم اليسير «۲» منها، فقد يكون اللفظ مشتركا و هو يعلم أحد المعنيين. * (الثانى): ما لا يعذر واحد بجهله، و هو ما تتبادر الأفهام إلى معرفة معناه من النصوص المتضمّنة شرائع الأحكام و دلائل التوحيد؛ و كلّ لفظ أفاد معنى واحدا جليّا لا سواه يعلم أنه مراد اللّه تعالى. فهذا القسم لا يختلف حكمه، و لا يلتبس تأويله، إذ كلّ أحد يدرك معنى التوحيد من قوله تعالى: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ (محمد: ۱۹) «۳» [و أنه لا شريك له فى إلهيّته، و إن لم يعلم أن «لا» موضوعة فى اللغة للنفى، و «إلا» للإثبات و أن مقتضى هذه الكلمة الحصر، و يعلم كل أحد بالضرورة أن مقتضى قوله تعالى: وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ (البقرة: ۴۳) و نحوها من الأوامر طلب إدخال ماهية المأمور به فى الوجود، و إن لم يعلم أن صيغة «أفعل» مقتضاها الترجيح وجوبا أو ندبا، فما كان من هذا القسم لا يقدر أحد يدّعى الجهل بمعانى ألفاظه، لأنها معلومة لكل أحد بالضرورة] «۳». * (الثالث): [ما لا يعلمه إلّا اللّه تعالى «۵» فهو ما يجرى مجرى الغيوب نحو الآى المتضمنة قيام الساعة و نزول الغيث و ما فى الأرحام، و تفسير الروح، و الحروف المقطعة. و كل متشابه فى القرآن عند أهل الحق، فلا مساغ للاجتهاد فى تفسيره، و لا طريق إلى ذلك الا بالتوقيف من أحد ثلاثة أوجه: إما نص من التنزيل، أو بيان من النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، أو إجماع الأمة على تأويله؛ فإذا لم يرد فيه توقيف من هذه الجهات علمنا أنه مما استأثر اللّه تعالى بعلمه. * و (الرابع): ما يرجع إلى اجتهاد «۶» العلماء، و هو الذى يغلب عليه إطلاق التأويل؛

(_____ ۱) فى المخطوطة (للتوصل). (۲) فى المخطوطة (البشر). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) هذه العبارة ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (لاجتهاد). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰۸ و هو صرف اللفظ إلى ما يؤول [إليه «۱» فالمفسّر ناقل، و المؤوّل مستنبط، و ذلك استنباط الأحكام، و بيان المجمل، و تخصيص العموم. و كل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذى لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه، و على العلماء اعتماد الشواهد و الدلائل، و ليس لهم أن يعتمدوا مجرد رأيهم فيه، على ما تقدم بيانه. و كل لفظ احتمل معنيين، فهو قسمان: (أحدهما): [أن يكون «۲» أحدهما أظهر من الآخر، فيجب الحمل على الظاهر إلا أن يقوم دليل على أن المراد هو الخفىّ دون الجلىّ فيحمل عليه. (الثانى): أن يكونا جليّين و الاستعمال فيهما حقيقة. و هذا على ضربين: (أحدهما): أن تختلف أصل الحقيقة فيهما، فيدور اللفظ بين معنيين؛ هو فى أحدهما حقيقة لغوية، [و هو] «۳» فى الآخر حقيقة شرعية، فالشرعية أولى إلا أن تدلّ قرينته على إرادة اللغوية، نحو قوله تعالى: وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (التوبة: ۱۰۳) و كذلك إذا دار بين اللغوية و العرفية، فالعرفية أولى لجريانها «۴» على اللغة، و لو دار بين الشرعية و العرفية، فالشرعية أولى لأن الشرع ألزم. (الضرب الثانى): لا تختلف أصل الحقيقة، بل كلا المعنيين استعمل فيهما، فى اللغة أو فى الشرع أو العرف على حدّ سواء. و هذا أيضا على ضربين: (أحدهما) أن يتنافيا اجتماعا، و

لا يمكن إرادتهما باللفظ الواحد، كالقرء؛ حقيقة فى الحيض و الطهر، فعلى المجتهد أن يجتهد فى المراد منهما بالأمارات الدالة عليه؛ فإذا وصل إليه كان هو مراد اللّه فى حقه، و إن اجتهد مجتهد آخر فأدّى اجتهاده إلى المعنى الآخر كان ذلك مراد اللّه تعالى فى حقه؛ لأنه نتيجة اجتهاده، و ما كلف به، فإن لم يترجح أحد الأمرين لتكافؤ الأمارات فقد اختلف أهل العلم، فمنهم من قال: يخيّر فى الحمل على أيّهما شاء، و منهم [۱۰۳/ ب من قال: يأخذ بأعظمهما «۵» حكما. و لا يبعد اطراد وجه ثالث، [و هو] «۶» أن يأخذ بالأخفّ. كاختلاف جواب المفتين. ([الضرب «۶» الثانى) ألّا يتنافيا اجتماعا، فيجب الحمل عليهما عند المحقّقين،

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) فى المطبوعة: (لطريانها). (۵) فى المخطوطة: (بأغلظها). (۶) ساقطة من المخطوطة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۰۹

و يكون ذلك أبلغ فى الإعجاز و الفصاحة، و أحفظ فى حق المكلّف؛ إلّا أن يدلّ دليل على إرادة أحدهما. و هذا أيضا ضربان: (أحدهما): أن تكون دلالته مقتضية لبطلان المعنى الآخر، فيتعيّن «۱» المدلول عليه للإرادة. (الثانى) ألّا يقتضى بطلانه. و هذا اختلف العلماء فيه، فمنهم من قال: يثبت حكم المدلول عليه و يكون مرادا، و لا يحكم بسقوط المعنى الآخر، بل يجوز أن يكون مرادا أيضا، و إن لم يدلّ عليه دليل من خارج لأنّ موجب اللفظ عليهما فاستويا فى حكمه، و إن ترجح أحدهما بدليل من خارج و منهم من قال: ما ترجّح بدليل من خارج أثبت حكما من الآخر لقوته بمظاهرة الدليل الآخر. فهذا أصل نافع معتبر فى وجوه التفسير فى اللفظ المحتمل، و اللّه أعلم. إذا تقرر ذلك فينزل قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «من تكلم فى القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار» «۲» على قسمين من هذه الأربعة: (أحدهما): تفسير اللفظ لاحتياج المفسّر له إلى التبحر فى معرفة لسان العرب. (الثانى): حمل اللفظ المحتمل على أحد معنييه لاحتياج ذلك إلى معرفة أنواع من العلوم: علم العربية و اللغة و التبحّر فيهما، و من علم الأصول ما يدرك به حدود الأشياء، و صيغ الأمر و النهى، و الخبر، و المجمل و المبين، و العموم و الخصوص، و الظاهر و المضمر، و المحكم و المتشابه و المؤوّل، و الحقيقة و المجاز، و الصريح و الكناية، و المطلق و المقيّد. و من علوم «۳» الفروع ما يدرك به استنباطا، و الاستدلال على هذا أقل ما يحتاج إليه؛ و مع ذلك فهو على خطر، فعليه أن يقول: يحتمل كذا و لا يجزم إلا فى حكم اضطر إلى الفتوى به، فأدّى اجتهاده إليه، فيحرم خلافه «۴» مع تجويز خلافه عند اللّه. فإن قيل: فقد ورد عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أنه قال: «ما نزل من القرآن من آية إلا و لها ظهر و بطن و لكل حرف حدّ، و لكل حدّ مطلع» «۵»، فما معنى ذلك؟ قلت: أما قوله: «ظهر و بطن» ففى تأويله أربعة أقوال: (أحدها)- و هو قول الحسن-

(_____ ۱) فى المخطوطة (فينبغى). (۲) أخرجه بهذا اللفظ الطبرى فى التفسير ۱/ ۲۷، و راجع ۲/ ۳۰۳ من هذا الكتاب. (۳) فى المخطوطة (علم). (۴) عبارة المخطوطة (فيخرج الخلاف). (۵) الحديث تقدم فى ۲/ ۱۴۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱۰

إنّك إذا بحثت عن باطنها و قسته على ظاهرها وقفت على معناها. (الثانى)- قول أبى عبيد «۱»- إنّ القصص ظاهرها الإخبار بهلاك الأولين، و باطنها عظة للآخرين. (الثالث)- قول ابن مسعود رضى اللّه عنه- «إنه ما من آية إلا عمل بها قوم، و لها قوم سيعملون بها» «۲». (الرابع)- قاله بعض المتأخرين- إن ظاهرها لفظها، و باطنها تأويلها. و قول أبى عبيد «۱» أقربها. و أما قوله: «و لكل حرف حدّ»، ففيه تأويلان: (أحدهما): لكل حرف منتهى فيما أراد اللّه من معناه. (الثانى): معناه أن لكل حكم مقدار من الثواب و العقاب. و أما قوله: «و لكل حدّ مطلع» ففيه قولان: (أحدهما): لكل غامض من المعانى و الأحكام مطلع يتوصل إلى معرفته، و يوقف على المراد به. (و الثانى): لكل ما يستحقه من الثواب و العقاب [مطّلع «۴» يطلع عليه فى الآخرة، و يراه عند المجازاة. و قال بعضهم: منه ما لا يعلم تأويله إلا اللّه الواحد القهار، و ذلك آجال «۵» حادثة فى أوقات آتية، كوقت قيام الساعة، و النفخ فى الصور، و نزول عيسى ابن مريم و ما أشبه ذلك لقوله: لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الأعراف: ۱۸۷) و منه ما يعلم تأويله كلّ ذى علم باللسان الذى نزل به القرآن؛ و ذلك إبانة غرائبه، و معرفة [۱۰۴/ أ] المسميات «۶» بأسمائها اللازمة غير المشتركة منها، أو الموصوفات بصفاتها الخاصة دون ما سواها، فإن ذلك لا يجهله

أحد منهم، «۷» و ذلك كسامع منهم لو سمع تاليا «۷» يتلو: وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ* أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ (البقرة: ۱۱ و ۱۲) لم يجهل أنّ معنى الفساد هو ما ينبغى تركه مما هو

(_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى (أبى عبيدة) و التصويب من الإتقان ۴/ ۱۹۶. (۲) أخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ق ۸/ ب (مخطوطة توبنجن) باب فضل علم القرآن و السعى فى طلبه و ذكره السيوطى فى الإتقان ۴/ ۱۹۶ و عزاه لابن أبى حاتم. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (آجاله). (۶) فى المخطوطة (المسماة). (۷) العبارة فى المخطوطة (و ذلك كسامع منه و ذلك ما منع منه من هذا القرآن ما منع منه لو سمع تاليا. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱۱ مضرة «۱»، و أن الصّلاح «۲» مما ينبغى فعله [مما هو] «۳» منفعة، و إن جهل المعانى التى جعلها اللّه إفسادا، و المعانى التى جعلها [اللّه «۴» إصلاحا. فأما «۵» تعليم التفسير و نقله عمّن قوله حجّة ففيه ثواب و أجر عظيم؛ كتعليم الأحكام من الحلال و الحرام. تنبيه فأما كلام الصوفية فى تفسير القرآن، فقيل ليس تفسيرا، و إنما هى معان [و مواجيد] «۶» يجدونها «۷» عند التلاوة، كقول بعضهم فى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ (التوبة: ۱۲۳) إن المراد النفس، فأمرنا بقتال من يلينا، لأنها أقرب شىء إلينا و أقرب شىء إلى الإنسان نفسه. قال ابن الصلاح «۸» فى «فتاويه»: «و قد وجدت عن الإمام أبى الحسن الواحدىّ «۹» أنه صنف أبو عبد الرحمن السلمى «۱۰» «حقائق التفسير» فإن كان اعتقد أنّ ذلك تفسير فقد كفر. قال: و أنا أقول: الظن بمن يوثق به منهم إذا قال شيئا من أمثال ذلك أنه لم يذكره تفسيرا، و لا ذهب به مذهب الشرح للكلمة المذكورة فى القرآن العظيم، فإنه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسلك الباطنية، و إنما ذلك منهم ذكر لنظير ما ورد به القرآن، فإن النظير (_____ ۱) فى المخطوطة (مقره). (۲) فى المخطوطة (الإصلاح). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (ما يعلمهم). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (يحدثها). (۸) تقدمت ترجمته فى ۱/ ۲۸۶، و كتابه «فتاوى و مسائل ابن الصلاح» طبع فى بيروت بدار المعرفة عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م بتحقيق د. عبد المعطى أمين القلعجى، و معه «أدب المفتى و المستفتى» له، و انظر قوله فى الكتاب ۱/ ۱۹۶- ۱۹۷. (۹) تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۰۵. (۱۰) تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۳۱، و كتابه «حقائق التفسير» حققه سلمان ناصيف جاسم التكريتى كرسالة ماجستير بجامعة القاهرة عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۵ م فى (۱۶۱۳) ص- (ذخائر التراث العربى ۱/ ۵۷۶). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱۲ يذكر «۱» بالنظير، فمن ذلك مثال النفس فى الآية المذكورة، فكأنه قال: أمرنا بقتال النفس و من يلينا من الكفار، و مع ذلك فيا ليتهم لم يتساهلوا فى مثل ذلك، لما فيه من الإبهام و الالتباس» انتهى.

فصل

فصل حكى الشيخ أبو حيان «۲» عن بعض من عاصره أنّ [طالب «۳» علم التفسير مضطر إلى النقل فى فهم معانى تركيبه، بالإسناد إلى مجاهد و طاوس و عكرمة و أضرابهم، و أنّ فهم الآيات يتوقف على ذلك، ثم بالغ الشيخ فى رده لأثر علىّ «۴» السابق. و الحق أن علم التفسير، منه ما يتوقف على النقل، كسبب النزول، و النسخ، و تعيين المبهم، و تبيين المجمل. و منه ما لا يتوقف، و يكفى فى تحصيله التفقّه على الوجه المعتبر. و كأن السبب فى اصطلاح بعضهم على التفرقة بين التفسير «۵» و التأويل التميز «۶» بين المنقول و المستنبط، ليحمل على الاعتماد فى المنقول، و على النظر فى المستنبط، تجويزا له و ازديادا، و هذا من الفروع فى الدين.

تنخيل لما سبق

تنخيل لما سبق و اعلم أن القرآن قسمان: أحدهما ورد تفسيره بالنقل عمّن يعتبر تفسيره، و قسم لم يرد. و الأول ثلاثة أنواع: إما أن يرد التفسير عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أو عن الصحابة أو عن رءوس التابعين؛ فالأول يبحث فيه عن صحة السند، و الثانى ينظر فى

تفسیر الصحابی، فإن فسره من حیث [اللغة] «۷» فهم أهل اللسان فلا شک فی اعتمادهم، و إن فسره بما شاهده من الأسباب (_____ ۱) فی المخطوطة (یدرک). (۲) فی مقدمة تفسیره البحر المحیط ۱ / ۵، مع تصرف فی النقل. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) تقدم فی ۲ / ۳۰۲. (۵) فی المخطوطة (التفصیل). (۶) فی المخطوطة (و التمییز). (۷) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱۳ و القرائن فلا شک فیه؛ و حینئذ إن تعارضت أقوال جماعة من الصحابة، فإن «۱» أمکن الجمع فذاک، و إن تعذّر قدّم ابن عباس؛ لأن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم بشره بذلک حیث قال: «اللهم علّمه التأویل» «۲» و قد رجح الشافعیّ قول زید فی الفرائض، لقوله صلّی اللّه علیه و سلّم «أفرضکم زید» «۳» فإن تعذّر الجمع جاز للمقلّد أن یأخذ بأیّها [شاء] «۴» و [أما] «۴» الثالث و هم رءوس التابعین إذا لم یرفعوه إلی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم و لا إلی أحد من الصحابة، [رضی اللّه عنهم «۴» فحیث جاز التقلید فیما سبق، فکذا هنا، و إلّا وجب [۱۰۴/ ب الاجتهاد. الثانی ما لم یرد فیه نقل عن المفسرین، و هو قلیل، و طریق التوصّل إلی فهمه النظر إلی مفردات الألفاظ من لغة العرب و مدلولاتها و استعمالها بحسب «۷» السیاق، و هذا یعتنی به الراغب کثیرا فی کتاب «المفردات» «۸» فیذکر قیدا زائدا «۹» علی أهل اللغة فی تفسیر مدلول اللفظ، لأنه اقتنصه من السیاق.

فصل

فصل الذی یجب علی المفسّر البداءة به العلوم «۱۰» اللفظیة، و أول ما یجب البداءة به منها تحقیق الألفاظ المفردة، فتحصیل معانی المفردات من ألفاظ القرآن من أوائل المعادن لمن (_____ ۱) فی المخطوطة (حتی). (۲) الحدیث تقدم تخریجه فی ۲/ ۳۰۲. (۳) الحدیث أخرجه بلفظ «... و أفرضهم زید ...» أحمد فی المسند ۳/ ۲۸۱، و أخرجه الترمذی فی السنن ۵/ ۶۶۵، کتاب المناقب (۵۰)، باب مناقب معاذ بن جبل ... (۳۳)، الحدیث (۳۷۹۱) و قال: «حدیث حسن صحیح»، و أخرجه ابن ماجة فی السنن ۱/ ۵۵، المقدمة، باب فضائل خباب، الحدیث (۱۵۴)، و أخرجه ابن حبان، ذکره ابن بلبان فی الإحسان بترتیب صحیح ابن حبان ۹/ ۱۳۱، کتاب إخباره صلّی اللّه علیه و سلّم عن مناقب الصحابة رجالها و نسائهم، ذکر البیان بأن معاذ بن جبل کان من أعلم الصحابة فی الحلال و الحرام. الحدیث (۷۰۸۷) و فی ۱/ ۱۳۶ الحدیث (۷۰۹۳) و فی ۱/ ۱۸۷، الحدیث (۷۲۰۸)، و أخرجه الحاکم فی المستدرک ۳/ ۴۲۲، کتاب معرفة الصحابة باب أفرض الناس زید ...، و قال: صحیح علی شرط الشیخین و وافقه الذهبی، و أخرجه البغوی بإسناده فی شرح السنة ۱۴ / ۱۳۱، الحدیث (۳۹۳۰). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۷) فی المخطوطة (من حیث). (۸) تقدم التعریف به فی ۱ / ۳۹۴. (۹) فی المخطوطة (زید). (۱۰) فی المخطوطة (لعموم). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱۴ یرید أن یدرک معانیه؛ و هو کتحصیل اللبن من أوائل المعادن فی بناء ما یرید أن یبنیه «۱». قالوا: و لیس ذلک فی علم القرآن فقط؛ بل هو نافع فی کلّ علم من علوم الشرع و غیره؛ و هو کما قالوا: إنّ المرکب لا یعلم إلا بعد العلم بمفرداته، لأن الجزء سابق علی الکل فی الوجود من الذهنیّ و الخارجیّ، فنقول: النظر فی التفسیر هو بحسب [أفراد] «۲» الألفاظ و تراکیبها. أمّا بحسب الأفراد فمن وجوه ثلاثة: من جهة المعانی التی وضعت الألفاظ المفردة بإزائها، و هو یتعلّق بعلم اللغة «۳». و من جهة الهیئات و الصیغ الواردة علی المفردات الدّالة علی المعانی المختلفة، و هو من علم التصریف. و من جهة ردّ الفروع المأخوذة من الأصول إلیها، و هو من [علم «۲» الاشتقاق. و أما بحسب الترکیب فمن وجوه أربعة: (الأول): باعتبار کیفیة التراکیب بحسب الإعراب و مقابله من حیث إنها مؤدّیة أصل المعنی، و هو ما دلّ علیه المرکب بحسب الوضع و ذلک متعلّق بعلم النحو. (الثانی): باعتبار کیفیة الترکیب من جهة إفادته معنی المعنی؛ أعنی لازم أصل المعنی الذی یختلف باختلاف مقتضی الحال فی تراکیب البلغاء، و هو الذی یتکفل بإبراز محاسنه علم المعانی. (الثالث): باعتبار [طرق «۵» تأدیة المقصود بحسب وضوح الدلالة و حقائقها و مراتبها، و باعتبار الحقیقة و المجاز «۶»، و الاستعارة و الکنایة و

التشبيه؛ و هو ما يتعلق بعلم البيان. (و الرابع): باعتبار الفصاحة اللفظية و المعنوية و الاستحسان و مقابله، و هو يتعلق بعلم البديع.

فصل «۷»

فصل «۷» و قد سبق لنا فى باب الإعجاز أنّ إعجاز القرآن لاشتماله على تفرد «۸» الألفاظ التى يتركب منها الكلام، مع ما تضمنه من المعانى، مع ملاءمته «۹» التى هى نظوم تأليفه «۱۰».

(۱) من كلام الراغب الأصفهانى فى مقدمة كتابه «المفردات». (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (العربية). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (و مجازها). (۷) فى المطبوعة (مسألة). (۸) فى المخطوطة (معرفة). (۹) فى المخطوطة (بلاغته). (۱۰) فى المخطوطة (تأليف). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱۵ فأما الأول: و هو معرفة الألفاظ، فهو أمر نقلى يؤخذ عن أرباب التفسير، و لهذا كان عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه يقرأ قوله تعالى: فاكِهَةً وَ أَبًّا (عبس: ۳۱) فلا يعرفه، فيراجع نفسه و يقول: ما الأبّ؟ و يقول: إنّ هذا منك تكلّف «۱». و كان ابن عبّاس- و هو ترجمان القرآن- يقول: «لا أعرف حَناناً (مريم: ۱۳) و لا غِسْلِينٍ (الحاقة: ۳۶) و لا- الرَّقِيمِ (الكهف: ۹)» «۲». و أما المعانى التى تحتملها الألفاظ، «۳» [فالأمر فى معاناتها أشدّ لأنها نتائج العقول. و أما رسوم النظم فالحاجة إلى الثقافة و الحذق فيها أكثر؛ لأنها لجام الألفاظ] «۳» و زمام «۵» المعانى، و به يتصل أجزاء «۶» الكلام، و يتّسم بعضه ببعض، فتقوم له صورة فى النفس يتشكّل بها البيان، فليس المفرد بذرب اللسان و طلاقته كافيا لهذا الشأن، و لا كلّ من أوتى «۷» خطاب بديهة ناهضا بحمله «۷» ما لم يجمع إليها سائر الشروط. (مسألة) قيل: أحسن طريق التفسير أن يفسّر القرآن بالقرآن، فما أجمل فى مكان فقد فصّل «۹» فى موضع آخر، و ما اختصر فى مكان فإنه قد بسط فى آخر؛ فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة، فإنها شارحة للقرآن، و موضّحة له، قال [اللّه «۱۰» تعالى: وَ ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (النحل: ۶۴) و لهذا قال صلّى اللّه عليه و سلّم: «ألا إنى أوتيت القرآن و مثله معه» «۱۱» يعنى السنة؛ فإن لم [۱۰۵/ أ] يوجد فى السنة

(۱) تقدم تخريجه فى ۱/ ۳۹۹. (۲) أخرجه عبد الرزاق فى التفسير ۱/ ۷۱۴ (رسالة دكتوراه فى جامعة الأزهر) فى سورة الكهف الآية (۹) الحديث (۱۶۵۵)، ... عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: «كل القرآن أعلمه إلا أربعا (غسلين) و (حنانا) و (الأواه) و (الرقيم)». و أخرجه عبد بن حميد (ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۳/ ۲۸۵). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (و زمان). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (آخر). (۷) كذا العبارة فى المطبوعة، و هى فى المخطوطة: (خطابا يهديه ناهضا لحمله). (۹) فى المخطوطة (فسّر). (۱۰) لفظ الجلالة ليس فى المطبوعة. (۱۱) من حديث للمقدام بن معد يكرب رضى اللّه عنه، أخرجه أحمد فى المسند ۴/ ۱۳۰- ۱۳۱. و الدارمى البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱۶ يرجع إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك، لما شاهدوه من القرائن، و لما أعطاهم اللّه من الفهم العجيب، فإن لم يوجد «۱» [ذلك يرجع إلى النظر و الاستنباط بالشرط السابق. (مسألة) و يجب أن يتحرّى فى التفسير مطابقة] «۱» المفسّر، و أن يتحرز فى ذلك من نقص المفسّر «۳» عما يحتاج إليه من إيضاح المعنى المفسّر، أو أن يكون فى ذلك [المعنى «۱» زيادة لا تليق بالغرض، أو أن يكون فى المفسّر زيغ عن المعنى المفسّر «۵» و عدول عن طريقة «۵»، حتى يكون غير مناسب له و لو من بعض أنحائه، بل يجتهد فى أن يكون وفقه من جميع الأنحاء و عليه بمراعاة الوضع الحقيقى و المجازى، و مراعاة التأليف، و أن يوافى «۷» بين المفردات و تلميح «۸» الوقائع، فعند ذلك تتفجّر له ينابيع الفوائد. و من شواهد الإعراب قوله تعالى: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ (البقرة: ۳۷) و لو لا- الإعراب لما عرف الفاعل من المفعول [به «۹». و من شواهد النظم قوله تعالى: وَ اللَّائِى لَمْ يَحِضْنَ (الطلاق: ۴) فإنها منتظمة مع ما قبلها منقطعة عما بعدها. و قد يظهر الارتباط، و قد يشكل أمره؛ فمن الظاهر قوله تعالى: هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ (يونس: ۳۴) و وجه ظهوره، أنه

لا يستقيم أن يكون السؤال و الجواب من واحد، فتعين أن يكون قوله: قُلِ اللَّهُ جواب

_____فى السنن ۱/ ۱۱۴، المقدمة، باب السنة

قاضية على كتاب اللّه، و أبو داود فى السنن ۵/ ۱۰- ۱۲، كتاب السنة (۳۴)، باب لزوم السنة (۶)، الحديث (۴۶۰۴). و الترمذى فى السنن ۵/ ۳۸، كتاب العلم (۴۲)، باب ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (۱۰)، الحديث (۲۶۶۴)، و قال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». و ابن ماجة فى السنن ۱/ ۶، المقدمة، باب تعظيم حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم (۲) الحديث (۱۲). (۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (التفسير). (۵) عبارة المخطوطة (و عدوله عن الطريق). (۷) فى المخطوطة (يواطئ). (۸) فى المخطوطة (و تلمح). (۹) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱۷ سؤال؛ كأنّهم لما سألوا، سمعوا ما قبله من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و هو: مَنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ أجابهم بقوله: قُلِ اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، فترك ذكر السؤال. و نظيره: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ (يونس: ۳۵). (مسألة) «۱» [فى النهى عن ذكر لفظ الحكاية عن اللّه تعالى و وجوب تجنب إطلاق الزائد على بعض الحروف الواردة فى القرآن «۱». و كثيرا ما يقع فى كتب التفسير «حكى اللّه تعالى» و [هذا] «۳» ينبغى تجنّبه. قال الإمام أبو نصر القشيرى «۴» فى كتابه «المرشد»: قال معظم أئمتنا: لا يقال: «كلام اللّه يحكى»، و لا يقال: «حكى اللّه» لأن الحكاية الإتيان بمثل الشىء، و ليس بكلامه مثل. و تساهل قوم فأطلقوا لفظ الحكاية بمعنى الإخبار، و كثيرا ما يقع فى كلامهم إطلاق الزائد على بعض الحروف، ك «ما» «۵» فى نحو: فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ (آل عمران: ۱۵۹) و الكاف فى نحو: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى: ۱۱) و نحوه. و الذى عليه المحققون تجنّب هذا اللفظ فى القرآن، إذ «۶» الزائد ما لا معنى له، و كلام اللّه منزّه عن ذلك. و ممن نص على منع ذلك من «۷» المتقدمين الإمام داود الظاهرى «۸»، فذكر أبو عبد اللّه (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من

المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) هو عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن أبو نصر القشيرى تقدمت ترجمته فى ۲/ ۲۴۸. (۵) كذا فى المطبوعة و فى المخطوطة (كالباء) و هو تحريف، و الصحيح «ما» لأنها تزاد بعد خمسة أحرف من حروف الجر و هى «من» و «عن» و «الكاف» و «ربّ» و «الباء» كما ذكره المصنف فى ۳/ ۱۵۳ فى زيادة «ما». (۶) فى المخطوطة (لأن). (۷) فى المخطوطة (فى). (۸) هو داود بن على بن خلف، أبو سليمان البغدادى، إمام أهل الظاهر. ولد سنة ۲۰۰ ه. كان أحد أئمة المسلمين و هداتهم، سمع من أبى ثور، و إسحاق بن راهويه، و مسدد و غيرهم، و جالس الأئمة، و صنف الكتب. كان إماما ورعا ناسكا زاهدا. روى عنه ابنه محمد، و زكريا الساجى، و يوسف بن يعقوب الداودى و غيرهم و صنف فى «فضائل الشافعى» ت ۲۷۰ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۲/ ۴۲). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱۸ أحمد بن يحيى بن سعيد الدّاودى فى الكتاب «المرشد» له فى أصول الفقه على مذهب داود [الظاهرىّ: و] «۱» روى بعض أصحابنا عن أبى سليمان «۲» أنه كان يقول: «ليس فى القرآن صلة بوجه». و ذكر أبو [بكر] «۳» محمد بن داود و غيره من أصحابنا مثل ذلك، و الذى عليه أكثر النحويين خلاف هذا، ثم حكى عن أبى داود مثله، يزعم الصّلة فيها، كقوله تعالى: مَثَلًا ما بَعُوضَةً (البقرة: ۲۶) و قال: إنّ «ما» هاهنا للتعليل، مثل: «أحب حبيبك هونا ما» «۴».

فصل

فصل التأويل ينقسم إلى منقاد و مستكره: * (فالأول) ما لا تعرض فيه بشاعة أو استقباح، و قد يقع فيه الخلاف بين الأئمة: إما لاشتراك فى اللفظ، نحو لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ (الأنعام: ۱۰۳) هل هو من بصر العين أو القلب؟ و إمّا لأمر راجع إلى النظم «۵» [كقوله تعالى: إِلَّا الَّذِينَ تابُوا (النور: ۵) هل هذا الاستثناء مقصور على المعطوف وحده أو عائد إلى الجميع؟ و إمّا لغموض المعنى و وجازة النظم «۵» كقوله تعالى: وَ إِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (البقرة: ۲۲۷). و إمّا لغير ذلك. * (و أمّا المستكره) فما يستبشع إذا عرض على الحجة، و ذلك على أربعة أوجه: (الأول): أن يكون لفظا عامّا، فيختصّ ببعض ما يدخل تحته، كقوله [تعالى «۷»: وَ صالِحُ

الْمُؤْمِنِينَ (التحريم: ۴) فحمله بعضهم على علىّ رضى اللّه عنه فقط. (و الثانى): أن يلفّق «۸» بين اثنين؛ كقول من زعم تكليف الحيوانات فى قوله [۱۰۵/ ب : وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا- فِيها نَذِيرٌ (فاطر: ۲۴) مع قوله تعالى: وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا- طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ (الأنعام: ۳۸) إنهم مكلّفون كما نحن. (الثالث): ما

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) يعنى به داود الظاهرى و كنيته أبو سليمان. (۳) ساقطة من المطبوعة، و هو محمد بن داود، أبو بكر الظاهرى ابن صاحب المذهب تقدم ذكره فى ۱/ ۴۸۵. (۴) قطعة من حديث أبى هريرة رضى اللّه عنه أخرجه الترمذى فى السنن ۴/ ۳۶۰، كتاب البر و الصلة (۲۸)، باب ما جاء فى الاقتصاد فى الحب و البغض (۶۰)، الحديث (۱۹۹۷)، و انظر كتاب فيض القدير ۱/ ۱۷۶، الحديث (۲۲۳). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) فى المخطوطة (يتفق). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۱۹ استعير فيه، كقوله تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ [عَنْ ساقٍ «۱» (القلم: ۴۲) فى حمله على حقيقته. (الرابع): ما أشعر به باشتقاق بعيد، كما قال بعض الباطنية فى البقرة: إنه إنسان يبقر عن أسرار العلوم، و فى الهدهد إنه إنسان موصوف بجودة البحث و التنقيب «۲». و الأول أكثر ما يروج على المتفقهة الذين لم يتبحّروا «۳» فى معرفة الأصول، و الثانى على المتكلم القاصر فى معرفة شرائط النظم، و الثالث على صاحب الحديث الذى لم «۴» يتهذب فى شرائط قبول الأخبار، و الرابع على الأديب الذى لم «۴» يتهذب بشرائط الاستعارات و الاشتقاقات. (فائدة) روى عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى: أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ (الإسراء: ۵۱) فقال: الموت «۶». قال السهيلىّ «۷»: «و هو تفسير يحتاج لتفسير». و رأيت لبعض المتأخّرين أن مراد ابن عباس أن الموت سيفنى كما يفنى كل شىء، كما جاء أنه يذبح على الصراط، فكأنّ المعنى: لو كنتم حجارة أو حديدا لبادر إليكم الموت، و لو «۸» [كنتم الموت الذى يكبر فى صدوركم فلا بدّ لكم من الموت. و اللّه أعلم بتأويل ذلك. قال: و بقى فى نفسى من تأويل هذه الآية] «۸» شىء حتى يكمل اللّه نعمته فى فهمها.

فصل

فصل أصل الوقوف على معانى القرآن التدبّر و التفكر، و اعلم أنّه لا يحصل للناظر فهم معانى الوحى حقيقة، و لا «۱۰» يظهر له أسرار العلم من غيب المعرفة و فى قلبه بدعة أو إصرار على

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (و التفسير). (۳) فى المخطوطة (يتحروا). (۴) فى المخطوطة (لا). (۶) أخرجه الطبرى فى التفسير ۱۵/ ۶۸، و الحاكم فى المستدرك ۲/ ۳۶۲، كتاب التفسير تفسير سورة بنى إسرائيل، و قال: على شرط مسلم و وافقه الذهبى». و أخرجه عبد اللّه بن أحمد بن حنبل فى زوائد الزهد (ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۴/ ۱۸۷). (۷) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد السهيلى تقدم ذكره فى ۱/ ۲۴۲. (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (لا-)، و العبارة اضطربت فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲۰ ذنب، أو فى قلبه كبر أو هوى، أو حبّ الدنيا، أو يكون غير متحقق الإيمان «۱»، أو ضعيف التحقيق، أو معتمدا على قول مفسّر ليس عنده إلا علم بظاهر، أو يكون راجعا إلى معقوله «۲»؛ و هذه كلّها حجب و موانع، و بعضها آكد من بعض؛ [بل «۳» إذا كان العبد مصغيا إلى كلام ربّه، ملقى السمع و هو شهيد القلب لمعانى صفات مخاطبه، ناظرا إلى قدرته، تاركا للمعهود من علمه و معقوله، متبرئا من حوله و قوته، معظّما للمتكلّم، مفتقرا إلى التفهّم، بحال مستقيم، و قلب سليم، و قوة علم، و تمكّن سمع لفهم الخطاب، و شهادة غيب الجواب، بدعاء و تضرع، و ابتئاس «۴» و تمسكن، و انتظار للفتح عليه من عند الفتاح العليم. و ليستعن «۵» على ذلك بأن تكون تلاوته على معانى الكلام «۶» و شهادة وصف المتكلم؛ من الوعد بالتشويق، و الوعيد بالتخويف، و الإنذار بالتشديد؛ فهذا القارئ أحسن الناس صوتا بالقرآن؛ و فى مثل هذا قال تعالى: الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ (البقرة: ۱۲۱). و هذا هو الراسخ فى العلم؛ جعلنا اللّه [و إياكم «۷» من هذا الصنف: وَ اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ (الأحزاب: ۴).

فصل

فصل و فى القرآن علم الأولين و الآخرين، و ما من شىء إلا و يمكن استخراجه منه لمن فهّمه اللّه [تعالى «۸»، حتى إن بعضهم استنبط عمر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ثلاثا و ستين من قوله تعالى فى سورة المنافقين: وَ لَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذا جاءَ أَجَلُها (الآية: ۱۱) فإنها رأس ثلاث و ستين سورة، و عقبها بالتغابن ليظهر التغابن فى فقده. و قوله تعالى مخبرا عن عيسى: قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ (مريم: ۳۰) إلى قوله: أُبْعَثُ حَيًّا (مريم: ۳۳) ثلاث و ثلاثون كلمة، و عمره ثلاث و ثلاثون سنة. و قد استنبط الناس زلزلة عام اثنين و سبعمائة من قوله تعالى: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ

(_____ ۱) فى المخطوطة (بالإيمان). (۲) فى المخطوطة (منقوله). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (يأس). (۵) فى المخطوطة (و أن يستعن). (۶) فى المخطوطة (الكلمة). (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲۱ (الزلزلة: ۱) فإن الألف باثنين و الذال بسبعمائة. و كذلك استنبط بعض أئمة العرب «۱» فتح بيت المقدس و تخليصه من [۱۰۶/ أ] أيدى العدوّ فى أول سورة الروم بحساب الجمّل، و غير ذلك.

فصل

فصل و قد يستنبط «۲» الحكم من السكوت عن الشىء، كقوله تعالى: وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ... الآية: (النور: ۳۱) و لم يذكر الأعمام و الأخوال «۳»، و هم من المحارم، و حكمهم حكم من سمّى فى الآية. و قد سئل الشعبىّ عن ذلك فقال: «لئلا يضعها العم عند ابنه و هو ليس بمحرم لها، كذا الخال، فيفضى إلى الفتنة». و المعنى فيه أنّ كلّ من استثنى مشترك بابنه «۴» فى المحرمية إلا العمّ و الخال. و هذا من الدلائل البليغة على وجوب الاحتياط فى سترهنّ. و لقائل أن يقول: هذه المفسدة محتملة فى أبناء بعولتهنّ، لاحتمال أن يذرها أبو البعل عند ابنه الآخر «۵»، و هو ليس بمحرم لها، و أبو البعل ينقض قولهم: إن [كل «۶» من استثنى اشترك «۷» هو و ابنه فى المحرميّة. و منه قوله تعالى: وَ لا عَلى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ ... الآية: (النور: (۶۱) و لم يذكر الأولاد، فقيل لدخولهم فى قوله: بُيُوتِكُمْ.

فصل

فصل ينقسم القرآن العظيم إلى: ما هو بيّن بنفسه «۸»، بلفظ لا يحتاج إلى بيان منه و لا من غيره، و هو كثير. و منه قوله تعالى: التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ ... الآية (التوبة: ۱۱۲) و قوله: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ ... الآية (الأحزاب: ۳۵). و قوله: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (المؤمنون: ۱). و قوله: وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحابَ الْقَرْيَةِ (يس: ۱۳). و قوله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً (النساء: ۴۷).

(_____ ۱) عبارة المخطوطة (... العرف فى فتح ...). (۲) اضطربت العبارة فى المخطوطة كما يلى (و قد استنبط بعض أهل العرف من السكوت ...). (۳) فى المخطوطة (و لا الأخوال). (۴) فى المخطوطة (يشارك ابنه). (۵) فى المخطوطة (الأجنبى). (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (يشترك). (۸) فى المخطوطة (من نفسه). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲۲ و إلى ما ليس ببيّن «۱» بنفسه فيحتاج إلى بيان. و بيانه إما فيه فى آية أخرى، أو فى السنّة، لأنها موضوعة للبيان، قال تعالى: لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (النحل: ۴۴). و الثانى ككثير من أحكام الطهارة، و الصلاة، و الزكاة، و الصيام، و الحجّ، و المعاملات، و الأنكحة، و الجنايات، و غير ذلك، كقوله تعالى: وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ (الأنعام: ۱۴۱) و لم يذكر كيفية الزكاة، و لا نصابها، و لا أوقاصها «۲»، و لا شروطها، و لا أحوالها، و لا من تجب عليه ممّن لا

تجب [عليه «۳»، و كذا لم يبين عدد الصلاة و لا أوقاتها. و كقوله: فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (البقرة: ۱۸۵) وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (آل عمران: ۹۷) و لم يبيّن أركانه و لا شروطه، و لا ما يحل فى الإحرام و ما لا يحل، و لا ما يوجب الدّم و لا ما لا يوجبه، و غير ذلك و الأول قد أرشدنا النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم بما ثبت فى الصحيحين عن ابن مسعود «لما نزل: الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ (الأنعام: ۸۲) شقّ ذلك على المسلمين فقالوا: يا رسول اللّه، و أيّنا لا يظلم نفسه! قال: ليس ذلك، إنما هو الشرك، أ لم تسمعوا ما قال لقمان لابنه: يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ «۴»» (لقمان: ۱۳) فحمل النبى صلّى اللّه عليه و سلّم الظلم هاهنا على الشرك، لمقابلته بالإيمان. و استأنس عليه بقول لقمان. و قد يكون بيانه مضمرا فيه، كقوله تعالى: حَتَّى إِذا جاؤُها وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها (الزمر: ۷۳) فهذا يحتاج إلى بيان؛ لأن حَتَّى [إِذا] «۵» لا بدّ لها من تمام، و تأويله:

(۱) فى المخطوطة (بين). (۲) الوقص- بالتحريك- ما بين الفريضتين، كالزيادة على الخمس من الإبل إلى التسع، و على العشر إلى أربع عشرة و الجمع: أوقاص (ابن الجزرى، النهاية ۵/ ۲۱۴). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) الحديث متفق عليه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۸۷، كتاب الإيمان (۲). باب ظلم دون ظلم (۲۳)، الحديث (۳۲). و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۱۱۴، كتاب الإيمان (۱)، باب صدق الإيمان و إخلاصه (۵۶)، الحديث (۱۹۷/ ۱۲۴). (۵) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲۳ حتى إذا جاءوها [جاءوها] «۱» و فتحت أبوابها. و مثله: وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ (الرعد: ۳۱) أى: لكان هذا القرآن على رأى النحويين. قال ابن فارس «۲»: «و يسمّى هذا عند العرب الكفّ». و قد يومئ إلى المحذوف، إما متأخر كقوله تعالى: أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (الزمر: ۲۲) فإنه لم يجىء له جواب فى اللفظ، لكن أومأ إليه قوله: فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ (الزمر: ۲۲) و تقديره: أ فمن شرح اللّه صدره للإسلام كمن قسا قلبه! و إما متقدم كقوله تعالى: أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ (الزمر: ۹) فإنّه أومأ إلى ما قبله: وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ (الزمر: ۸) كأنه قال: أ هذا الذى هو هكذا خير أم من هو قانت؟ فأضمر المبتدأ. و نظيره: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ (محمد: ۱۵) [۱۰۶/ ب و من هذه صفته كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِي النَّارِ (محمد: ۱۵). و قد يكون بيانه واضحا و هو أقسام: * أحدها: أن يكون عقبه، كقوله تعالى: اللَّهُ الصَّمَدُ (الإخلاص: ۲) قال محمد بن كعب القرظىّ: تفسيره: لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (الإخلاص: ۳ و ۴) و كقوله تعالى: إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً (المعارج: ۱۹) قال أبو العالية: تفسيره: إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً* وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً (المعارج: ۲۰ و ۲۱) و قال ثعلب: «سألنى محمد بن طاهر: ما الهلع؟ فقلت: قد فسره اللّه تعالى». و كقوله [تعالى «۳» فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ (آل عمران: ۹۷) فسّره بقوله: مَقامُ إِبْراهِيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً (آل عمران: ۹۷). و قوله: إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (الأنبياء: ۹۸) [و معلوم «۴» أنه لم يرد «۵» به المسيح و عزيرا [و الملائكة] «۳» فنزلت الآية مطلقة، اكتفاء بالدلالة

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى كتابه الصاحبى فى فقه اللغة ص: ۲۱۵. (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (لا يريد). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲۴ الظاهرة، على أنه لا يعذبهم «۱» اللّه، و كان ذلك بمنزلة الاستثناء باللفظ، فلما قال المشركون: هذا [هو] «۲» المسيح و عزير قد عبدا من دون اللّه أنزل اللّه إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ (الأنبياء: ۱۰۱). و قوله: يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً (الرعد: ۱۲) ففسّر رؤية البرق بأنه ليس فى رؤيته [إلا] «۳» الخوف من الصواعق و الطمع «۴» فى الأمطار. و فيها لطيفة، و هى تقديم الخوف على الطمع إذ كانت الصواعق تقع من أول برقة، و لا يحصل المطر إلا بعد تواتر البرقات، فإن تواترها لا يكاد يكذب، فقدم الخوف على الطمع، ناسخا للخوف، كمجىء «۵» الفرج بعد الشدة. و كقوله: وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلى بَطْنِهِ ... الآية (النور: ۴۵) و فيها لطيفة حيث بدأ بالمشى على بطنه، فإنها سيقت لبيان القدرة، و هو أعجب من الذى بعده، و كذا ما يمشى على رجلين أعجب ممن يمشى على أربع. و كقوله تعالى: فَمِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ (النساء: ۲۵) فهذا عام فى المسلم و الكافر، ثم بيّن أن المراد «المؤمنات» بقوله «۶»: مِنْ فَتَياتِكُمُ الْمُؤْمِناتِ (النساء: ۲۵) فخرج تزوج «۷» الأمة الكافرة. و قوله تعالى: وَ مَنْ

كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى (الإسراء: ۷۲) فإن الأول اسم [منه «۸» و الثانی أفعل تفضیل، بدلیل قوله بعده: وَ أَضَلُّ سَبِيلًا (الإسراء: ۷۲) و لهذا قرأ أبو عمرو «۹» الأول بالإمالة [لأنه «۸» اسم، و الثانی بالتصحیح لیفرق بین ما هو اسم، و ما هو «أفعل» [منه «۸» بالإمالة و ترکها. (فإن قلت): فقد قال النحویون: أفعل [التفضیل «۸» لا یأتی من الخلق، فلا یقال: زید أعمی من عمرو؛ لأنه لا

(_____ ۱) فی المطبوعة (یعذبهما). (۲) لیست فی المطبوعة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فی المخطوطة (أو الطمع). (۵) فی المخطوطة (لیجیء). (۶) فی المخطوطة (من قوله). (۷) فی المخطوطة (تزویج). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) قراءة أبی بکر و حمزة و الکسائی الإمالة فی الاثنین، و أبی عمرو بالإمالة فی الأول فقط و ورش بین بین علی أصله فیهما، و الباقون بالفتح. (الدانی، التیسیر، ص: ۱۴۰). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲۵ یتفاوت! (قلت): إنما جاز فی الآیة لأنه من عمی القلب، أی من کان فی هذه الدنیا أعمی القلب عما یری من القدرة الإلهیّة، و لا یؤمن به فهو عما یغیب عنه من أمر الآخرة أعمی أن یؤمن به؛ أی أشدّ عمی. و لا شک أن عمی البصیرة متفاوت. و منه قوله تعالی: یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ (البقرة: ۱۵۳) قال: البیهقیّ فی «شعب الإیمان» «۱»: الأشبه أن المراد بالصبر هاهنا الصبر علی الشدائد، لأنّه أتبع مدح الصابرین بقوله: وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ (البقرة: ۱۵۴) إلی قوله: وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ* الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ (۱۵۵ و ۱۵۶). * الثانی: أن یکون بیانه منفصلا عنه فی السورة معه أو فی غیره، کقوله تعالی: مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (الفاتحة: ۴) و بیانه فی سورة الانفطار، بقوله: وَ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ* ثُمَّ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ* يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (الانفطار: ۱۷- ۱۹). و قوله فی سورتی النمل (الآیة: ۸۹) و القصص: (الآیة: ۸۴): مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها و لم یبیّن فی لیل و لا نهار، و بیّنه فی سورة الدخان بقوله: فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ (الآیة: ۳) ثم بیّنها فی لیلة القدر بقوله: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (الآیة: ۱) فالمبارکة فی الزمان، هی لیلة القدر فی هذه السورة؛ لأنّ الإنزال واحد، و بذلک یردّ علی من زعم أن المبارکة لیلة النصف من شعبان [۱۰۷/ أ] و عجب کیف غفل عن ذلک. و قد استنبط بعضهم هنا بیانا آخر، و هو أنّها لیلة سبعة عشر، من قوله تعالی: وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ (الأنفال: ۴۱) و ذلک لیلة سبع عشرة من رمضان؛ و فی ذلک کلام. و قوله تعالی: أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ (المائدة: ۵۴) فسّره فی آیة الفتح: أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ (الآیة: ۲۹). و قوله تعالی: يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ* وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ (الحج: ۲۳ و ۲۴) و قد فسره فی سورة فاطر: وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (الآیة: ۳۴) و قوله [تعالی «۲» وَ إِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِما ضَرَبَ لِلرَّحْمنِ (_____ ۱) تقدم فی ۱/ ۳۱۰.

(۲) لیست فی المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲۶ مَثَلًا (الزخرف: ۱۷) [بیّن «۱» ذلک بقوله فی النحل: وَ إِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثى (الآیة: ۵۸). و ذکر اللّه [تعالی «۲» الطلاق مجملا و فسّره فی سورة الطلاق. و قال تعالی: إِلَّا عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ (المؤمنون: ۶) فاستثنی الأزواج و ملک الیمین، ثم حظر تعالی الجمع بین الأختین، و بین الأم و الابنة و الرابّة بالآیة الأخری (النساء: ۳۳). و منه قوله تعالی: إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كاذِبٌ كَفَّارٌ (الزمر: ۳) فإن ظاهره مشکل؛ لأن اللّه سبحانه قد هدی «۳» کفارا [کثیرا] «۱» و ماتوا مسلمین، و إنّما المراد: لا یهدی من کان فی علمه أنه قد حقّت علیه کلمة العذاب، و بیانه بقوله تعالی فی السورة: أَ فَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذابِ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ (الزمر: ۱۹) و قوله فی سورة أخری: إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ* وَ لَوْ جاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ (یونس: ۹۶ و ۹۷). و منه قوله تعالی: أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ (البقرة: ۱۸۶) و کثیر من الناس یدعون فلا یستجاب لهم، و بیانه بقوله تعالی: بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ (الأنعام: ۴۱) فبیّن أنّ الإجابة متعلقة بالمشیئة؛ علی أنّ النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قد فسّر الإجابة بقوله: «ما من مسلم دعا اللّه بدعوة لیس فیها قطیعة رحم و لا إثم إلّا أعطاه اللّه إحدی ثلاث خصال: إمّا أن یعجّل دعوته، و إما أن یدخّرها له فی الآخرة، و إما أن یدفع عنه من السوء مثلها» «۵». و منه قوله تعالی: وَ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها (الشوری: ۲۰) و کثیر من

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (أهدى). (۵) الحديث أخرجه أحمد فى المسند ۳/ ۱۸، فى مسند أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه، و أبو يعلى فى المسند ۲/ ۲۹۶، الحديث (۴۶/ ۱۰۱۹) فى مسند أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه. و الحاكم فى المستدرك ۱/ ۴۹۳، كتاب الدعاء و التكبير و التهليل و التسبيح و الذكر، و قال: «صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه» و وافقه الذهبى. و أخرجه ابن أبى شيبة، و عبد بن حميد، و البيهقى فى «شعب الإيمان» (السيوطى، جمع الجوامع ص ۷۲۸). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲۷ الناس يريد ذلك فلا يحصل له، و بيانه فى قوله «۱»: مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِيدُ (الإسراء: ۱۸) فهو كالذى قبله متعلق بالمشيئة «۲». و منه قوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ «۳» (الرعد: ۲۸) و قال فى آية أخرى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ (الأنفال: ۲) فإنه قد يستشكل اجتماعهما؛ لأن «۴» الوجل خلاف الطمأنينة؛ و هذا غفلة عن المراد؛ لأن الاطمئنان إنما يكون «۵» [عن ثلج القلب و شرح الصدر بمعرفة التوحيد و العلم؛ و ما يتبع ذلك من الدرجة الرفيعة و الثواب الجزيل، و الوجل إنما يكون «۵» عند خوف الزيغ و الذهاب عن الهدى، و ما يستحق به الوعيد «۷» [بتوجيل القلوب كذلك. و قد اجتمعا] «۷» فى قوله تعالى: تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلى ذِكْرِ اللَّهِ ذلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشاءُ (الزمر: ۲۳) لأن هؤلاء قد سكنت نفوسهم إلى معتقدهم، و وثقوا به، فانتفى عنهم الشك و الارتياب الذى يعرض إن كان «۹» كلامهم فيمن أظهر الإسلام تعوذا، فجعل لهم حكمة دون العلم الموجب لثلج الصدور و انتفاء الشك، و نظائره «۱۰» كثيرة. و منه قوله تعالى فى قصة لوط: فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ [وَ اتَّبِعْ أَدْبارَهُمْ «۱۱» وَ لا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَ امْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ (الحجر: ۶۵) فلم يستثن امرأته فى هذا الموضوع، و هى مستثناة فى المعنى بقوله فى الآية الأخرى: فَأَسْرِ [۱۰۷/ ب بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ لا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ (هود: ۸۱) فأظهر الاستثناء فى هذه الآية. و كقوله تعالى: إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً قالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ (الحجر: ۵۲) _____) ۱) فى المخطوطة: (بقوله). (۲) عبارة المخطوطة: (فى تعليق للمشيئة). (۳) فى المخطوطة زيادة: (سبحانه). (۴) فى المخطوطة: (اجتماعهم فإن). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) عبارة المخطوطة: (... بتوحيد القلوب لذلك و قد اجتمع ...). (۹) فى المخطوطة: (عن) بدل (إن كان). (۱۰) فى المخطوطة: (و نظير برّه). (۱۱) سقطت من الأصول و الصواب إثباته كما هو نص الآية فى المصحف الشريف. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲۸ اختصر جوابه لبيانه فى موضع آخر: فَقالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ (الذاريات: ۲۵) و كقوله: الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ... الآية (البقرة: ۱۷۸)؛ فإنها نزلت تفسيرا و بيانا لمجمل قوله: وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (المائدة: ۴۵) لأن هذه لمّا نزلت لم يفهم مرادها. و قوله [تعالى «۱»: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ (النساء: ۲۲) [هى تفسير] «۲» لقوله: وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ ... الآية (النساء: ۲۲). و قوله: لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ لِلنِّساءِ نَصِيبٌ ... الآية (النساء: ۷)، فإنّ هذه الآية مجملة، لا يعلم منها من يرث من الرجال و النساء بالفرض و التعصيب، و من يرث و من لا يرث، ثم بيّنه فى آية أخرى بقوله: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ .. الآيات (النساء: ۱۱). و كقوله: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ إِلَّا ما يُتْلى عَلَيْكُمْ (المائدة: ۱) فهذا الاستثناء مجمل، بيّنه فى آية أخرى بقوله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ (المائدة: ۳). و كقوله: لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ ... الآية (المائدة: ۹۴) فهذا الابتلاء مجمل لا يعلم أ هو «۳» فى الحلّ أم فى الحرم؛ بيّنه قوله: لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ ... الآية (المائدة: ۹۵). و كقوله [تعالى «۴»: وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (الروم: ۳) و هذا المجمل بيّنه فى آية أخرى بقوله: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ ... الآية (التوبة: ۳۳) و كقوله تعالى: وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ (البقرة: ۴۰) قال العلماء: بيان هذا العهد قوله تعالى: لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَ آمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ ... الآية (المائدة: ۱۲) فهذا عهده عز و جلّ، و عهدهم تمام الآية فى قوله: لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ ... (المائدة: ۱۲) فإذا وفّوا العهد الأول ما وعدوا. و قوله تعالى: وَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا (الرعد: ۴۳) يردّ عليهم بقوله: يس* وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (يس: ۱- ۳) و قوله تعالى: رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (الدخان: ۱۲)

فقيل لهم: وَ لَوْ رَحِمْناهُمْ وَ كَشَفْنا ما بِهِمْ

(۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المطبوعة (أحد). (۴) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۲۹ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (المؤمنون: ۷۵) و قيل بل نزل بعده: إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ (الدخان: ۱۵) و التقدير: [إنّا] «۱» إن كشفنا العذاب تعودوا. و قوله: لَوْ لا نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ عَلى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (الزخرف: ۳۱) فردّ عليهم بقوله: وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (القصص: ۶۸) و قوله: وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمنِ قالُوا وَ مَا الرَّحْمنُ (الفرقان: ۶۰) بيانه: الرَّحْمنُ* عَلَّمَ الْقُرْآنَ (الرحمن: ۱ و ۲) و قوله: [قالُوا] «۲» قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا (الأنفال: ۳۱) فقيل لهم: لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ [وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً] «۲» (الإسراء: ۸۸). و قوله: وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَ اصْبِرُوا عَلى آلِهَتِكُمْ (ص: ۶) فقيل لهم فى الجواب: فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ ... الآية (فصّلت: ۲۴). و منه: أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ (القمر: ۴۴) فقيل لهم: ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ (الصافات: ۲۵). و منه: لَوْ أَطاعُونا ما قُتِلُوا (آل عمران: ۱۶۸) فرد عليهم بقوله: لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلى مَضاجِعِهِمْ (آل عمران: ۱۵۴). و قوله: أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ (الطور: ۳۳) ردّ عليهم بقوله: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ* لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (الحاقة: ۴۴ و ۴۵). و قوله: ما لِهذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعامَ (الفرقان: ۷) فقيل لهم: وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعامَ وَ يَمْشُونَ فِي الْأَسْواقِ (الفرقان: ۲۰) و قوله: وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً (الفرقان: ۳۲) فقيل فى سورة أخرى: وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ (الإسراء: ۱۰۶) و قوله: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا إِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذا هُمْ فَرِيقانِ يَخْتَصِمُونَ (النمل: ۴۵) تفسير هذا الاختصام ما قال فى سورة أخرى: قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا [۱۰۸/ أ]

(۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۳۰ مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَ تَعْلَمُونَ أَنَّ صالِحاً مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ ... الآية (الأعراف: ۷۵). و قوله تعالى: لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ (يونس: ۶۴) و فسّرها فى موضع آخر بقوله: تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (فصلت: ۳۰). و منه حكاية عن فرعون [لعنه اللّه «۱» وَ ما أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشادِ (المؤمن: ۲۹) فردّ عليه فى قوله: وَ ما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (هود: ۹۷). و قوله: يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ (المجادلة: ۱۸) و ذكر هذا الحلف «۲» فى قوله: قالُوا وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ (الأنعام: ۲۳). و قوله فى [قصة نوح عليه السلام «۳» أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (القمر: ۱۰) بيّن فى مواضع أخر: وَ نَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا (الأنبياء: ۷۷). و قوله: وَ قالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ (البقرة: ۸۸) أى أوعية للعلم، فقيل لهم: وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ [إِلَّا] «۴» قَلِيلًا (الإسراء: ۸۵). و جعل بعضهم من هذا قوله تعالى: قالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ (الأعراف: ۱۴۳) قال: فإن آية البقرة و هى قوله: حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (الآية: ۵۵) تدل على أن قوله: رَبِّ أَرِنِي لم يكن عن نفسه، و إنما أراد به مطالبة قومه، و لم يثبت فى التوراة أنه سأل الرؤية إلا- وقت حضور قومه معه، و سؤالهم ذلك. و من ذلك قوله تعالى: صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (الفاتحة: ۷) بيّنه فى آية النساء بقوله: مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ (الآية: ۶۹) فإن قيل: فهلا فسّرها آية مريم: أُولئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ ... (الآية: ۵۸) الآية! قيل لا- نسلّم أولا- أن هذه الآية فى النبيين فقط، لقوله وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ و قوله: وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا (مريم: ۵۸) و هذا تصريح (۱) ليست فى المخطوطة. (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (الخلاف). (۳) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة و العبارة فيها (و قوله فى القمر). (۴) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۳۱ بالأنبياء «۱» و غيرهم. كيف و قد ذكرت مريم و هى صدّيقة «۲» على أحد القولين! و لو سلّم أنها فى الأنبياء خاصة، فهم بعض من أنعم اللّه عليهم، و جعلهم فى آية النساء صنفا من المنعم عليهم، فكانت آية النساء من حيث هى عامة أولى بتفسير «۳» قوله: صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (الفاتحة: ۷) و لأنّ آية مريم ليس فيها إلّا الإخبار «۴» بأن اللّه أنعم

عليهم «۴»، و ذلك هو معنى قوله: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة: ۶) و الرغبة إلى اللّه تعالى فى الثّبات عليها، هى نفس الطاعة للّه و لرسوله، فإن العبد إذا هدى إلى الصراط المستقيم، فقد هدى إلى الطاعة المقتضية أن يكون مع المنعم عليهم. و ظهر بهذا أن آية النساء أمسّ «۶» بتفسير سورة الحمد من الآية التى فى سورة مريم.

فصل

فصل و قد يكون اللفظ مقتضيا لأمر و يحمل «۷» على غيره، لأنه أولى بذلك الاسم منه، و له أمثلة «۸»: منها تفسيرهم السبع الْمَثانِي (الحجر: ۸۷) بالفاتحة مع أنّ اللّه تعالى أخبر أنّ القرآن كله مَثانِيَ (الزمر: ۲۳). و منها قوله عن أهل الكساء «۹»: «هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا «۱۰»»، و سياق القرآن يدلّ على إرادة الأزواج، و فيهنّ نزلت، و لا يمكن «۱۱» خروجهنّ

(_____ ۱) فى المخطوطة (للأنبياء). (۲) فى المخطوطة (الصدّيقة). (۳) فى المخطوطة (أولا يفسر) بدل (أولى بتفسير). (۴) فى المخطوطة (لأن اللّه تعالى أنعم عليه). (۶) فى المخطوطة (ليس له). (۷) فى المخطوطة (و يحتمل). (۸) فى المخطوطة (الشبه). (۹) تصحفت فى المخطوطة إلى (الكتاب). (۱۰) حديث أهل الكساء الوارد بهذا اللفظ أخرجه الترمذى من حديث عمر بن أبى سلمة ۵/ ۶۶۳، كتاب المناقب (۵۰)، باب مناقب أهل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (۳۲)، الحديث (۳۷۸۷). و له شاهد فى صحيح مسلم عن عائشة رضى اللّه عنها ۴/ ۱۸۸۳، كتاب فضائل الصحابة (۴۴)، باب فضائل الصحابة (۹)، الحديث (۶۱/ ۲۴۲۴)، و انظر تفسير القرطبى ۱۴/ ۱۸۲- ۱۸۳. (۱۱) فى المخطوطة (يبطل). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۳۲ عن الآية، لكن لما أريد دخول غيرهن قيل بلفظ التذكير: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (الأحزاب: ۳۳) فعلم أن هذه الإرادة شاملة لجميع أهل البيت: الذكور و الإناث، بخلاف قوله يا نِساءَ النَّبِيِّ (الأحزاب: ۳۲) و دلّ «۱» [حديث الكساء] «۲» على أن عليّا و فاطمة أحقّ بهذا الوصف من الأزواج. و منها قوله صلّى اللّه عليه و سلّم عن المسجد الذى أسّس على التقوى: «هو مسجدى هذا «۳»» و هو «۴» يقتضى أنّ ما ذكره أحقّ بهذا الاسم من غيره، و الحصر المذكور حصر الكمال، كما يقال: هذا هو العالم العدل، و إلّا فلا شكّ أن مسجد قباء هو ما أسّس «۵» على التقوى، و سياق القرآن يدلّ على أنه مراد بالآية.

فصل

فصل و قد يكون اللفظ محتملا لمعنيين «۶» [۱۰۸/ ب و فى موضع آخر ما يعيّنه لأحدهما، كقوله تعالى فى سورة البقرة: خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ عَلى سَمْعِهِمْ وَ عَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ (البقرة: ۷) فيحتمل أن يكون السمع معطوفا على خَتَمَ و يحتمل الوقف على [قوله «۷» قُلُوبِهِمْ لأن الختم إنما يكون على القلب؛ و هذا أولى، لقوله فى الجاثية: وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً (الآية: ۲۳). و قوله تعالى فى سورة الحجر: إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ

(_____ ۱) فى المخطوطة (و دخل). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) يروى هذا الحديث من ثلاث طرق: عن أبى سعيد الخدرى، و أبى بن كعب، و سهل بن سعد الساعدى رضى اللّه عنهم* أما طريق أبى سعيد الخدرى فأخرجها بأصلها مسلم فى الصحيح ۲/ ۱۰۱۵، كتاب الحج (۱۵)، باب بيان أن المسجد الذى أسس ... (۹۶)، الحديث (۵۱۴/ ۱۳۹۸) و لم يذكر الشاهد و أخرجها أحمد فى المسند ۳/ ۸، و الترمذى فى السنن ۵/ ۲۸۰، كتاب تفسير القرآن (۴۸)، تفسير سورة (۱۰) التوبة، باب (۱۰) الحديث (۳۰۹۹)، و النسائى فى السنن ۲/ ۳۶، كتاب المساجد (۸)، ذكر المسجد الذى أسس على التقوى (۸)، الحديث (۶۹۷)* و أما طريق أبى بن كعب فأخرجها أحمد فى المسند ۵/ ۱۱۶،* و أما طريق سهل بن سعد فأخرجها أحمد فى المسند ۵/ ۳۳۱ و ۳۳۵. (۴) فى المخطوطة (فإنه). (۵) فى المطبوعة (مؤسس). (۶) عبارة

المخطوطة (يحتمل المعنيين). (٧) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج٢، ص: ٣٣٣ الْغاوِينَ (الآية: ۴۲) فالاستثناء منقطع لقوله فى الإسراء: إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ وَ كَفى بِرَبِّكَ وَكِيلًا (الآية: ۶۵) و لو كان متصلا لاستثناهم، فلمّا لم يستثنهم دلّ على أنهم لم يدخلوا. و قوله: وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ (الأنبياء: ٣٠) فقد قيل: إن حياة كلّ شيء إنّما هو بالماء، قال ابن درستويه «١»: و هذا غير جائز فى العربية؛ لأنه لو كان المعنى كذلك لم يكن حَيٍّ مجرورا و لكان منصوبا، و إنما حَيٍّ صفة لشيء. و معنى الآية: خلق [جميع «٢» الخلق من الماء، و يدلّ له قوله فى موضع آخر: وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ «٣» (النور: ۴۵). و مما يحتمل قوله تعالى: فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ (طه: ٣٩) فإن فَلْيُلْقِهِ يحتمل الأمر و الخبر، كأنه قال: «فاقذفيه فى اليم يلقيه اليم» و يحتمل أن يكون أمرا «۴» بإلقائه. و منه قوله تعالى: ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (المدثر: ١١) فإنه يحتمل أن يكون خلقته وحيدا فريدا من ماله و ولده. و فى الآية بحث آخر، و هو أن أبا «۵» البقاء أجاز فيها، و فى قوله: وَ ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ (المزمل: ١١) [أن «۶» تكون الواو عاطفة، و هو فاسد لأنه يلزم منه أن يكون اللّه قد أمر نبيه صلّى اللّه عليه و سلّم أن يتركه، و كأنه قال: اتركنى و اترك من خلقت وحيدا، و كذلك اتركنى و اترك المكذّبين، فيتعين أن يكون المراد: خلّ «٧» بينى و بينهم، و هى واو «مع» كقوله: «لو تركت الناقة و فصيلها لرضعها». و قد يكون للفظ ظاهر و باطن، كقوله تعالى: أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ (البقرة:

(_____ ١) تقدم التعريف به فى ١/ ۴١٣. (٢) ساقطة من المطبوعة. (٣) الآية فى المخطوطة وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ [الصافات: ٩۶]. (۴) فى المخطوطة (أمر). (۵) فى المخطوطة (أمر). و هو تصحيف و هو أبو البقاء العكبرى، و قد تقدم التعريف به فى ١/ ١۵٩. و انظر قوله فى كتابه إملاء ما منّ به الرحمن ص ١۴۶. (۶) ساقطة من المخطوطة. (٧) فى المخطوطة (دخل). البرهان فى علوم القرآن، ج٢، ص: ٣٣۴ ١٢۵) ظاهره الكعبة، و باطنه القلب، قال العلماء: و نحن نقطع أن المراد بخطاب إبراهيم الكعبة؛ لكن العالم يتجاوز «١» إلى القلب بطريق الاعتبار عند قوم، و الأولى عند آخرين، و من باطنه إلحاق سائر المساجد به، و من ظاهره عند قوم العبور فيه.

فصل

فصل و مما يعين «٢» على المعنى عند الإشكال أمور: (أحدها): ردّ الكلمة لضدّها، كقوله تعالى: وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً (الإنسان: ٢۴) [أى «و لا كفورا»] «٣» و الطريقة أن يردّ النهى منه إلى الأمر، فنقول معنى: «أطع هذا أو هذا»: أطع أحدهما، و على هذا معناه فى النهى: و لا تطع واحدا منهما. (الثانى): ردّها إلى نظيرها، كما فى قوله تعالى: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ (النساء: ١١) فهذا عام، و قوله: فَوْقَ اثْنَتَيْنِ (النساء: ١١) قول حدّ «۴» أحد طرفيه و أرخى الطرف الآخر إلى غير نهاية؛ لأن أول ما فوق الثنتين الثلاث و آخره لا نهاية له. و قوله: وَ إِنْ كانَتْ واحِدَةً (النساء: ١١) محدودة الطرفين، فالثنتان خارجتان من هذا الفصل، و أمسك اللّه [تعالى «۵» عن ذكر الثنتين [و ذكر] «۶» الواحدة و الثلاث و ما فوقها. و أما قوله فى الأخوات: إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ ... (النساء: ١٧۶) الآية فذكر الواحدة و الاثنتين، و أمسك عن ذكر الثلاث و ما «٧» فوقهن، فضمّن كلّ واحد من الفصلين ما كفّ عن ذكره فى الآخر، فوجب حمل كل واحد منهما فيما أمسك عنه فيه على ما ذكره فى غيره. (الثالث): ما يتصل بها من خبر أو شرط أو إيضاح فى معنى آخر، كقوله تعالى: مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً (فاطر: ١٠) يحتمل أن يكون معناها [١٠٩/ أ]

(_____ ١) فى المخطوطة (لم يتجاوز). (٢) فى المخطوطة (يتعين). (٣) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (خذ). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (٧) فى المخطوطة (و أما). البرهان فى علوم القرآن، ج٢، ص: ٣٣۵ من كان يريد أن يعزّ أو تكون العزة «١» له؛ لكن قوله تعالى: فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً (فاطر: ١٠) يحتمل أن يكون معناها: من كان يريد أن يعلم لمن العزة، فإنها للّه. و كذلك قوله: إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (المائدة: ٣٣) فإنه لا دلالة فيها على الحال التى هى شرط فى عقوبته المعيّنة، و أنواع المحاربة و الفساد كثيرة، و إنما استفيدت

الحال من الأدلة الدالة على أن القتل على من قتل و لم يأخذ المال، و الصّلب على من جمعهما، و القطع على من أخذ المال و لم يقتل، و النّفى على من لم يفعل شيئا من ذلك سوى السعى فى الأرض بالفساد. (الرابع): دلالة السياق، فإنها ترشد إلى تبيين المجمل و القطع بعدم احتمال غير المراد، و تخصيص العام و تقييد المطلق، و تنوع الدلالة، و هو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط فى نظيره، و غالط فى مناظراته، و انظر «۲» إلى قوله تعالى: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (الدخان: ۴۹) كيف تجد سياقه يدلّ على أنه الذليل الحقير. (الخامس): ملاحظة النقل عن المعنى الأصلى، و ذلك أنه قد يستعار الشىء لمشابهه «۳» ثم يستعار من المشابه لمشابه المشابه، و يتباعد عن المسمّى الحقيقى بدرجات، فيذهب عن الذهن الجهة المسوّغة لنقله من الأول إلى الآخر؛ و طريق معرفة ذلك بالتدريج، كقوله تعالى: لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (آل عمران: ۲۸) و ذلك أنّ أصل «دون» للمكان الذى هو أنزل من مكان غيره، و منه الشىء الدون للحقير، ثم استعير للتفاوت فى الأحوال و الرتب، فقيل: زيد دون عمرو فى العلم و الشرف، ثم اتسع فيه، فاستعير فى كل ما يتجاوز حدّا إلى حدّ، و تخطّى حكما إلى [حكم «۴» آخر، كما فى الآية المذكورة، و التقدير: لا تتجاوزوا ولاية المؤمنين إلى ولاية الكافرين. و كذلك قوله تعالى: وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ (البقرة: ۲۳) أى تجاوزوا [اللّه «۵» فى دعائكم إلى دعاء آلهتكم، الذين تزعمون أنهم يشهدون لكم يوم القيامة، أى لا

(_____ ۱) فى المخطوطة (يكون العز). (۲) فى المخطوطة (فانظر). (۳) فى المخطوطة (للمشابهة). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۳۶ تستشهدوا «۱» باللّه فإنها حجة يركن إليها العاجز عن البينات من الناس، بل ائتوا ببيّنة تكون حجة عند الحكام. و هذا يؤذن بأنه لم يبق لهم تشبث سوى قولهم: «اللّه يشهد لنا عليكم» هذا إذا جعلت مِنْ دُونِ اللَّهِ متعلقا ب ادْعُوا فإن جعلته متعلقا ب شُهَداءَكُمْ احتمل معنيين: أحدهما أن يكون المعنى: ادعوا الّذين تجاوزتم فى زعمكم شهادة اللّه، أى شهادتهم لكم يوم القيامة، و الثانى على أن يراد «۲» بشهدائكم آلهتكم، أى ادعوا الذين تجاوزتم فى اتخاذكم ألوهية اللّه، إلى ألوهيتهم. و يحتمل أن يكون التقدير: مِنْ دُونِ اللَّهِ أى من غير المؤمنين يشهدون «۳» لكم أنكم آمنتم بمثله؛ و فى هذا إرخاء عنان الاعتماد على أن فصحاءهم تأنف نفوسهم من مساجلة الحق الجلىّ بالباطل اللجلجىّ «۴»، و تعليقه ب ادْعُوا على هذا جائز. و منه قوله تعالى: أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ (البقرة: ۲۵۹) فإنه عطفه على قوله: أَ لَمْ تَرَ (البقرة: ۲۵۸) لأنها بمعنى «هل رأيت». (السادس): معرفة النزول، و هو من أعظم المعين على فهم المعنى، و سبق منه فى أول الكتاب جملة «۵»، و كانت الصحابة و السلف يعتمدونه، و كان عروة بن الزبير، قد فهم من قوله تعالى: فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما (البقرة: ۱۵۸) «۶» [أنّ السعى ليس بركن، فردت عليه عائشة ذلك و قالت: لو كان كما قلت، لقال: «فلا جناح عليه ألّا يطوف بهما»] «۶»، و ثبت أنه إنما أتى بهذه الصيغة؛ لأنه كان وقع فزع فى قلوب طائفة من الناس كانوا يطوفون قبل ذلك بين الصفا و المروة للأصنام، فلما جاء الإسلام، كرهوا [۱۰۹/ ب الفعل الذى كانوا يشركون به، فرفع اللّه ذلك الجناح من قلوبهم، و أمرهم بالطواف؛ رواه البخارى فى «صحيحه» «۸». فثبت أنها نزلت ردّا على من كان يمتنع من السعى.

(_____ ۱) فى المخطوطة (لا تشهدوا). (۲) فى المخطوطة (المراد). (۳) فى المخطوطة (يشهدوا). (۴) فى المخطوطة (الجلجى). (۵) راجع النوع الأول من الكتاب معرفة أسباب النزول فى ۱/ ۱۱۵. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) انظر صحيح البخارى ۳/ ۴۹۷، كتاب الحج (۲۵)، باب وجوب الصفا و المروة و جعل من شعائر اللّه البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۳۷ و من ذلك قصة مروان بن الحكم [فى «۱» سؤاله ابن عباس: «لئن كان كلّ امرئ فرح بما أوتى و أحبّ أن يحمد بما لم يفعل معذّبا لنعذّبنّ أجمعون! فقال ابن عباس: هذه الآيات نزلت فى أهل الكتاب، ثم تلا وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ (آل عمران: ۱۸۷) و تلا: لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا وَ يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا (آل عمران: ۱۸۸) قال ابن عباس: سألهم النبى صلّى اللّه عليه و سلّم عن شىء فكتموه، و أخبروه بغيره، فخرجوا و قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه، و استحمدوا «۲» بذلك إليه، و فرحوا بما أوتوا من كتمانهم

ما سألهم عنه» «۳». و قد سبق فيه كلام فى النوع الأول فى معرفة سبب النزول فاستحضره. و من هذا ما قاله الشافعى «۴» فى قوله تعالى: قُلْ لا أَجِدُ فِي ما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً (الأنعام: ۱۴۵) «أنه لا متمسك فيها لمالك «۵» على العموم؛ لأنهم سألوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عن (_____ ۷۹)، الحديث (۱۶۴۳).

قال عروة «سألت عائشة رضى اللّه عنها فقلت لها أ رأيت قول اللّه تعالى إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما فو اللّه ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصّفا و المروة. قالت: بئس ما قلت يا ابن أختى، إنّ هذه لو كانت كما أوّلتها عليه كانت لا- جناح عليه أن لا يتطوّف بهما، و لكنّها أنزلت فى الأنصار، كانوا قبل أن يسلموا يهلّون لمناة الطاغية التى كانوا يعبدونها عند المشلّل، فكان من أهلّ يتحرّج أن يطوف بالصّفا و المروة، فلمّا أسلموا سألوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عن ذلك قالوا: يا رسول اللّه، إنّا كنّا نتحرّج أن نطوف بين الصفا و المروة، فأنزل اللّه تعالى إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ الآية. قالت عائشة رضى اللّه عنها: و قد سنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما. ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال: إنّ هذا لعلم ما كنت سمعته، و لقد سمعت رجالا من أهل العلم يذكرون أنّ الناس- إلّا من ذكرت عائشة ممن كان يهلّ بمناة- كانوا يطوفون كلّهم بالصفا و المروة، فلمّا ذكر اللّه تعالى الطواف بالبيت و لم يذكر الصفا و المروة فى القرآن، قالوا: يا رسول اللّه، كنّا نطوف بالصفا و المروة، و إنّ اللّه أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا، فهل علينا من حرج أن تطّوّف بالصفا و المروة؟ فأنزل اللّه تعالى إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ الآية. قال أبو بكر: فأسمع هذه الآية نزلت فى الفريقين كليهما: فى الذين كانوا يتحرّجون أن يطوفوا فى الجاهلية بالصفا و المروة، و الذين يطوفون ثم تحرّجوا أن يطوفوا بهما فى الإسلام من أجل أنّ اللّه تعالى أمر بالطواف بالبيت و لم يذكر الصفا، حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت». (۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (و استحمدوه). (۳) تقدم هذا الحديث فى ۱/ ۱۲۱. (۴) تقدم قوله مفصلا فى ۱/ ۱۱۷. (۵) فى المخطوطة (الملك). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۳۸ أشياء فأجابهم عن المحرمات من تلك الأشياء، و حكاه غير سعيد بن جبير. (السابع): السلامة من التدافع، كقوله تعالى: وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (التوبة: ۱۲۲) فإنه يحتمل أن الطوائف لا تنفر من أماكنها و بواديها جملة، بل بعضهم لتحصيل التفقّه بوفودهم على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و إذا رجعوا إلى قومهم أعلموهم بما حصل لهم. و الفائدة فى كونهم لا ينفرون جميعا عن بلادهم حصول المصلحة فى حفظ «۱» من يتخلف من بعضهم ممّن لا يمكن نفيره «۲». و يحتمل أن يكون المراد بالفئة النافرة هى من تسير مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى مغازيه و سراياه؛ و المعنى حينئذ «۳»: أنه ما كان لهم أن ينفروا أجمعين مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى مغازيه لتحصيل «۴» المصالح المتعلقة ببقاء من يبقى فى المدينة، و الفئة «۵» النافرة مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم تتفقه فى الدين بسبب ما يؤمرون به و يسمعون منه «۶»؛ فإذا رجعوا إلى من بقى بالمدينة «۷» أعلموهم بما حصل لهم فى صحبة الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم من العلم. و الاحتمالان قولان للمفسرين. قال الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد «۸»: و الأقرب عندى هو الاحتمال الأول: لأنا لو حملناه على [الاحتمال «۹» الثانى لخالفه ظاهر قوله تعالى: ما كانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ لا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ (التوبة: ۱۲۰). و قوله تعالى «۱۰»: فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً (النساء: ۷۱) فإن ذلك (_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (خفض). (۲) فى المخطوطة (غيرهم). (۳) فى المخطوطة (ح)، و يرمز بها عند النسّاخ اختصارا لحينئذ. (۴) فى المخطوطة (لتحصل). (۵) فى المخطوطة (فيأتوا). (۶) فى المخطوطة (منهم). (۷) فى المخطوطة (من المدينة). (۸) هو محمد بن على بن وهب المنفلوطى المصرى المالكى ثم الشافعى المعروف بابن دقيق العيد كان إماما متفننا فقيها أصوليا وافر العقل تام الورع و له اليد الطولى فى الفروع و الأصول و بصير بعلم المنقول و المعقول قرأ مذهب مالك ثم مذهب الشافعى و درس بالفاضلية فيهما. من مصنفاته «الاقتراح» فى علوم الحديث «و شرح مقدمة المطرزى» فى أصول الفقه و غيرهما. ت ۷۰۲ ه (الدرر الكامنة ۴/ ۹۱). (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰)

فى المخطوطة (و قال) بدل (و قوله تعالى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۳۹ يقتضى إما طلب الجميع بالنفير، أو إباحته؛ و ذلك فى ظاهره يخالف النهى عن نفر الجميع، و إذا تعارض محملان «۱» يلزم من أحدهما معارضته و لا يلزم من الآخر، فالثانى أولى «۲». [و لا] «۳» نعنى بلزوم التعارض لزوما لا يجاب «۴» عنه، و لا يتخرّج على وجه مقبول؛ بل [ما] «۳» هو أعمّ من ذلك؛ فإنّ ما أشرنا إليه من الآيتين يجاب عنه «۶» بحمل أو فى قوله: أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً (النساء: ۷۱) على التفصيل دون التخيير، كما رضيه «۷» بعض المتأخرين من النحاة، فيكون نفيرهم ثُباتٍ مما لا تدعو الحاجة إلى نفيرهم فيه جَمِيعاً و نفيرهم جَمِيعاً فيما تدعو الحاجة إليه، و يحمل قوله: ما كانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (التوبة: ۱۲۰) على ما إذا كان الرسول هو النافر للجهاد و لم تحصل الكفاية [۱۱۰/ أ] إلا بنفير الجميع ممّن يصلح للجهاد، فهذا أولى من قول من يقول بالنسخ أو أن تكون هذه الآية ناسخة لما اقتضى النفير جميعا. و من المفسرين من يقول: إن منع النفير جميعا حيث يكون رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بالمدينة، فليس لهم أن ينفروا جميعا و يتركوه وحده. و الحمل أيضا على هذا التفسير الذى ذكرناه أولى من هذا؛ لأن اللفظ يقتضى أن نفيرهم للتفقه فى الدين و الإنذار، و نفيرهم مع بقاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم [بعدهم «۸» لا يناسبه التعليل بالتفقه فى الدين؛ إذ التفقه منه صلّى اللّه عليه و سلّم و تعلّم الشرائع من جهته، فكيف يكون خروجهم عليه معلّلا- للتفقه فى الدين. و منه قوله تعالى: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (التغابن: ۱۶) فإنه يحتمل أن يكون من باب التسهيل و التخفيف، و يحتمل أن يكون من باب التشديد؛ بمعنى أنه «۹» ما وجدت الاستطاعة فَاتَّقُوا أى لا تبقى من الاستطاعة شيء. و بمعنى «۱۰» التخفيف يرجع إلى أن المعنى: فَاتَّقُوا اللَّهَ ما تيسر عليكم، أو ما أمكنكم من غير عسر. قال الشيخ تقى الدين

(_____ ۱) فى المخطوطة (مجملان). (۲) فى المخطوطة (الأولى). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (يجب). (۶) فى المخطوطة (عنهم). (۷) فى المخطوطة (وصفه). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (أينما). (۱۰) فى المخطوطة (فتعين). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴۰ القشيرى «۱»: «و يصلح معنى التخصيص قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «إذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، و إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم» «۲».

فصل

فصل و قد يكون اللفظ محتملا لمعنيين، و هو فى أحدهما أظهر، فيسمى الراجح ظاهرا، و المرجوح مؤولا. مثال المؤول قوله تعالى: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ (الحديد: ۴) فإنه يستحيل حمل المعيّة على القرب بالذات، فتعيّن صرفه عن ذلك، و حمله إما على الحفظ و الرعاية، أو على القدرة و العلم و الرؤية، كما قال تعالى: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (ق: ۱۶) و كقوله تعالى: وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ (الإسراء: ۲۴) فإنه يستحيل حمله على الظاهر، لاستحالة أن يكون آدمىّ له أجنحة، فيحمل على الخضوع و حسن الخلق. و كقوله [تعالى «۳»: وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ (الإسراء: ۱۳) يستحيل أن يشدّ فى القيامة فى عنق كلّ طائع و عاص و غيرهما طير من الطيور، فوجب حمله على التزام الكتاب فى الحساب لكلّ واحد منهم بعينه. و مثال الظاهر قوله تعالى: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ (الأنعام: ۱۴۵) فإن الباغى يطلق على الجاهل و على الظالم و هو فيه أظهر و أغلب، كقوله تعالى: ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ (الحج: ۶۰). و قوله: وَ لا- تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ (البقرة: ۲۲۲) فيقال للانقطاع طهر، و للوضوء و الغسل؛ غير أن الثانى أظهر. و كقوله تعالى: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ (البقرة: ۱۹۶) فيقال: للابتداء التمام و للفراغ «۴» غير أن الفراغ أظهر. و قوله تعالى: فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ (الطلاق: ۲) فيحتمل أن يكون الخيار فى الأجل أو بعده؛ «۵» [و الظاهر الأول، لكنه يحمل على أنه مفارقة الأجل. و قوله: فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما (البقرة: ۱۵۸)] «۵» و الظاهر يقتضى حمله

(_____ ۱) هو محمد بن على بن وهب أبو الفتح تقى الدين القشيرى تقدم التعريف به فى ۲/ ۳۳۸ (۲) الحديث أخرجه عن أبى هريرة رضى اللّه عنه مسلم فى الصحيح ۲/ ۹۷۵،

کتاب الحج (۱۵)، باب فرض الحج مرة فی العمر (۷۳)، الحدیث (۴۱۲/ ۱۳۳۷). (۳) لیست فی المطبوعة. (۴) فی المطبوعة (و الفراغ). (۵) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴۱ علی الاستحباب، لأن قوله: فَلا جُناحَ بمنزلة قوله: «لا بأس» و ذلک لا یقتضی الوجوب و لکن هذا الظاهر متروک بل هو واجب، لأن طواف الإفاضة واجب، و لأنه ذکره بعد التطوع فقال: وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَیْراً «۱» [فَإِنَّ اللَّهَ شاکِرٌ عَلِیمٌ «۱» فدلّ علی أن النهی السابق نهی عن ترک واجب، لا [نهی عن ترک «۳» مندوب أو مستحبّ. و قد یکون الکلام ظاهرا فی شیء فیعدل به عن الظاهر بدلیل آخر، کقوله تعالی: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ (البقرة: ۱۹۷) و الأشهر اسم لثلاثة، لأنه أقل الجمع. و کقوله تعالی: فَإِنْ کانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ (النساء: ۱۱) فالظاهر اشتراط ثلاثة من الإخوة لکن قام الدلیل من خارج علی أن المراد اثنان، لأنهما یحجبانها [۱۱۰/ ب عن الثلث إلی السدس.

فصل

فصل قد یکون اللفظ مشترکا بین حقیقتین أو حقیقة و مجاز، و یصح حمله علیهما جمیعا کقوله تعالی: لا یُضَارَّ کاتِبٌ وَ لا شَهِیدٌ (البقرة: ۲۸۲) قیل: المراد «یضارر» «۴» و قیل: «۵» [«یضارر» أی الکاتب و الشهید لا یضارر، فیکتم الشهادة و الخطّ؛ و هذا أظهر. و یحتمل أن من دعا الکاتب و الشهید لا] «۵» یضاررہ فیطلبه فی وقت فیه ضرر. و کذلک قوله: لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها (البقرة: ۲۳۳) فعلی هذا یجوز أن یقال: أراد اللّه [تعالی «۷» بهذا اللفظ کلا المعنیین علی القولین؛ أما إذا قلنا بجواز «۸» استعمال المشترک فی معنییه فظاهر، و أما إذا قلنا بالمنع، [فبأن «۹» یکون اللفظ قد خوطب به مرتین: مرة أرید هذا و مرة هذا، و قد جاء عن أبی الدرداء رضی اللّه عنه: «لا یفقه الرجل (_____ ۱) تمام الآیة لیس فی المطبوعة. (۳) لیس فی المخطوطة. (۴) فی المخطوطة (یضار). (۵) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۷) لیست فی المطبوعة. (۸) فی المخطوطة (یجوز). (۹) ساقطة من المخطوطة و ما بعدها (فیکون) فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴۲ کل الفقه حتی [یری «۱» للقرآن وجوها کثیرة» «۲». رواه أحمد. أی [یرید] «۳» اللفظ الواحد یحتمل معانی متعددة، و لا یقتصر به علی ذلک «۴» (العلم أنه یصلح لهذا و لهذا فإذا کانت المعانی لیست متضادة بل کلها حق صلح أن یقال یحتمل من الآیة هذا و هذا) «۴». و قال ابن القشیری فی مقدمة «۶» «تفسیره»: ما لا یحتمل إلا معنی واحدا حمل علیه، و ما احتمل معنیین فصاعدا بأن وضع لأشیاء متماثلة، کالسواد حمل علی الجنس عند الإطلاق و إن وضع لمعان مختلفة؛ فإن ظهر أحد المعنیین حمل علی الظاهر إلا أن یقوم الدلیل، و إن استویا، سواء کان الاستعمال فیهما حقیقة أو مجازا؛ أو فی أحدهما حقیقة و فی الآخر «۷» مجازا کلفظ العین و القرء و اللمس، فإن تنافی الجمع بینهما فهو مجمل، فیطلب البیان من غیره، و إن لم یتناف، فقد مال قوم إلی الحمل علی المعنیین، و الوجه التوقف فیه، لأنه ما وضع للجمیع، بل وضع لآحاد مسمّیات علی البدل، و ادعاء إشعاره بالجمیع بعید؛ نعم یجوز أن یرید المتکلم به جمیع المحامل و لا یستحیل ذلک عقلا، و فی مثل هذا یقال: یحتمل أن یکون المراد کذا، و یحتمل أن یکون کذا».

(فصل)

(فصل) و قد ینفی الشیء و یثبت باعتبارین کما سبق فی قوله [تعالی «۸»: وَ ما رَمَیْتَ إِذْ رَمَیْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ رَمی (الأنفال: ۱۷) ثم أثبته لسرّ غامض؛ و هو أنّ الرمی الثانی غیر الأول؛ فإن الأول عنی به الرمی بالرعب، و الثانی عنی به بالتراب حین رمی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فی وجوه أعدائه بالتراب و الحصی و قال: «شاهت الوجوه» «۹» فانهزموا، فأنزل اللّه یخبره أن انهزامهم لم یکن لأجل التراب، و إنما هو بما أوقع فی قلوبهم من الرعب.

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) الحدیث تقدم تخریجه فی ۲/ ۸۷. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) اضطربت العبارة فی المطبوعة کالتالی (المعنی بل یعلم أنه یصلح لهذا

و هذا). (۶) هو عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيرى تقدم التعريف به و بكتابه فى ۲/ ۲۴۸. (۷) فى المخطوطة (الثانى). (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) الحديث من رواية إياس بن سلمة عن أبيه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۴۰۲، كتاب الجهاد و السير (۳۲)، باب فى غزوة حنين (۲۸)، الحديث (۸۱/ ۱۷۷۷). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴۳

(فصل)

(فصل) و أما ما فيه من الإجمال فى الظاهر فكثير، و له أسباب: (أحدها): أن يعرض «۱» من ألفاظ «۲» مختلفة مشتركة وقعت فى التركيب، كقوله [تعالى «۳»: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (القلم: ۲۰) قيل: معناه كالنهار مبيضة لا شىء فيها، و قيل كالليل مظلمة لا شىء فيها. و كقوله: وَ اللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ (التكوير: ۱۷) قيل: أقبل، و أدبر. و كالأمّة فى قوله تعالى: وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً [مِنَ النَّاسِ «۴» (القصص: ۲۳) [بمعنى الجماعة] «۳»، و [فى «۳» قوله: إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً (النحل: ۱۲۰) بمعنى الرجل الجامع للخير المقتدى [به «۳». و بمعنى الدّين فى قوله [تعالى «۸»: إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ (الزخرف: ۲۲ و ۲۳) و بمعنى الزمان فى قوله تعالى: وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ (يوسف: ۴۵). و كالذريعة فإنها فى الاستعمال العرفى «الأدنى» و منه: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ (الأنعام: ۸۴) و قد يطلق على «الأعلى» بدليل قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ ... الآية (آل عمران: ۳۳) ثم قال: ذُرِّيَّةً (آل عمران: ۳۴) و بها يجاب عن الإشكال المشهور فى قوله تعالى: حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (يس: ۴۱) على بحث فيه «۹». و قال مكىّ فى قوله تعالى: فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ (الزخرف: ۸۱) أى أول من يعبد اللّه. و من قال: «الآنفين» «۱۰» [۱۱۱/ أ] فقوله «۱۱» مردود، لأنه يلزم أن يكون العبدين لأنه إنما يقال: عبد من كذا، أى أنف (_____. ۱) فى المخطوطة (تعرض).

(۲) فى المخطوطة (ألفاظه). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) انظر البحر المحيط لأبى حيان ۳/ ۳۳۸. تفسير سورة (يس). (۱۰) فى المخطوطة (إن لا). (۱۱) فى المخطوطة (فإنه). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴۴ (الثانى) «۱»: من حذف فى الكلام «۱»، كقوله [تعالى «۳»: وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ (النساء: ۱۲۷) قيل معناه ترغبون فى نكاحهنّ لمالهنّ. و قيل معناه: عن نكاحهنّ لزمانتهنّ، و قلّة مالهنّ: و الكلام يحتمل الوجهين؛ لأن العرب تقول: رغبت عن الشىء إذا زهدت فيه، و رغبت فى الشىء إذا حرصت «۴» عليه، فلما ركّب الكلام تركيبا حذف معه حرف الجرّ احتمل التأويلين جميعا. و جعل منه بعضهم قوله تعالى فى سورة النساء: فَما لِهؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً* ما أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ (الآيتان: ۷۸ و ۷۹) أى يقولون: ما أَصابَكَ، قال: و لو لا هذا التقدير لكان مناقضا لقوله: قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (النساء: ۷۸). و قوله: وَ آتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً (الإسراء: ۵۹) [أى آية مبصرة] «۵»، فظلموا أنفسهم بقتلها، و ليس المراد أنّ الناقة كانت مبصرة لا عمياء. (الثالث): من تعيين الضمير، كقوله تعالى: أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ (البقرة: ۲۳۷) فالضمير فى بِيَدِهِ يحتمل عوده على الولىّ و على الزوج، و رجّح الثانى لموافقته للقواعد، فإن الولىّ لا يجوز [له «۶» أن يعفو عن مال يتيمه بوجه من الوجوه، و حمل الكلام المحتمل على القواعد الشرعية أولى. (فإن قيل): لو كان خطابا للأزواج لقال «إلا أن تعفوا» بالخطاب؛ لأن صدر الآية خطاب [لهم «۵» بقوله: وَ إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ (البقرة: ۲۳۷) إلى قوله: فَنِصْفُ ما فَرَضْتُمْ (البقرة: ۲۳۷) (قلنا): هو التفات من الخطاب إلى الغيبة، و هو من أنواع البديع «۸». و منه قوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (فاطر: ۱۰) فيحتمل أن يكون الضمير [الفاعلىّ «۹» الذى فى يَرْفَعُهُ عائدا على العمل، و المعنى أن الكلم الطيب، و هو التوحيد، يرفع العمل الصالح؛ لأنه لا تصلح «۱۰» الأعمال إلا مع الإيمان. و يحتمل أن يكون الضمير عائدا على الكلم، و يكون معناه أن العمل الصالح هو (_____ ۱) العبارة فى المخطوطة (حذف من الكلام). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (صرت). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) ساقطة من المطبوعة. (۸) فى المخطوطة (البعيد). (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (تصح). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴۵ الذى يرفع الكلم الطيب؛ و

كلاهما صحيح؛ لأن الإيمان فعل و عمل و نية لا يصح بعضها إلا ببعض. و قوله تعالى: فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً* فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (العاديات: ۴ و ۵) فالهاء الأولى كناية عن الحوافر و هى موريات، أى أثرن بالحوافر نقعا، و الثانية كناية عن الإغارة، أى المغيرات صبحا فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (الآية: ۵) جمع المشركين، فأغاروا بجمعهم. و قد صنف ابن الأنبارى كتابا فى تعيين الضمائر الواقعة فى القرآن فى مجلدين «۱» (الرابع): من مواقع الوقف و الابتداء «۲»، كقوله تعالى: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (آل عمران: ۷) فقوله: الرَّاسِخُونَ، [يحتمل أن «۳» يكون معطوفا على اسم اللّه تعالى، و يحتمل أن يكون [ابتداء] «۳» كلام. و هذا الثانى هو الظاهر و يكون حذف «أما» المقابلة «۵» كقوله [تعالى «۶»: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ (آل عمران: ۷) و يؤيده آية البقرة: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا (الآية: ۲۶). (الخامس): من جهة «۷» غرابة اللفظ كقوله تعالى: فَلا تَعْضُلُوهُنَّ (البقرة: ۲۳۲) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ (الحج: ۱۱) وَ سَيِّداً وَ حَصُوراً (آل عمران: ۳۹) و غير ذلك مما صنّف فيه العلماء من كتب غريب القرآن «۸». (السادس): من جهة كثرة استعماله الآن، كقوله تعالى: أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ (ق: ۳۷). [و يُلْقُونَ السَّمْعَ «۹» وَ أَكْثَرُهُمْ كاذِبُونَ (الشعراء: ۲۲۳)

(۱) و هو «كتاب المذكر و المؤنث» لابن الأنبارى، محمد بن القاسم بن بشار، أبى بكر (ت ۳۲۸ ه) طبع بتحقيق د. طارق عبد عون الجنابى فى وزارة الأوقاف العراقية ببغداد ط ۱، ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م فى ۲ مج، ۹۱۱ ص، و أعيد طبعه بدار الرائد العربى فى بيروت ط ۲، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م. (۲) راجع النوع الرابع و العشرون من هذا الكتاب ۱/ ۳۲۴. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (قبله). (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (وجه). (۸) راجع النوع الثامن عشر من هذا الكتاب ۱/ ۲۹۱. (۹) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴۶ بمعنى «يسمعون» و لا يقول أحد الآن «۱»: ألقيت سمعى. و كذا قوله [۱۱۱/ ب : ثانِيَ عِطْفِهِ (الحج: ۹) أى متكبرا. و قوله: أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ (هود: ۵) أى يسرّون ما فى ضمائرهم. و كذا: فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ أى نادما (الكهف: ۴۲). و كذا: فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْواهِهِمْ (إبراهيم: ۹) أى لم يتلقوا النعم بشكر. (السابع): من جهة التقديم و التأخير، كقوله تعالى: وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكانَ لِزاماً وَ أَجَلٌ مُسَمًّى (طه: ۱۲۹) تقديره: «و لو «۲» كلمة سبقت من ربك و أجل مسمى لكان لزاما» و لو لا هذا التقدير لكان منصوبا كاللزام «۳». و قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها (الأعراف: ۱۸۷) أى يسألونك عنها كأنك [حفيّ «۴». و قوله: لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ* كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ (الأنفال: ۴ و ۵) فهذا غير متصل و إنما هو عائد على قوله: قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ (الأنفال: ۱) كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ (الأنفال: ۵) فصارت أنفال الغنائم لك إذ أنت راض بخروجك و هم كارهون، فاعترض بين الكلام الأمر بالتقوى و غيره. و قوله: حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ (الممتحنة: ۴) معناه «قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم و الّذين معه إذ قالوا لقومهم «۵» [إنا برآء إلا قول إبراهيم لأبيه «۵»». (الثامن): من جهة المنقول المنقلب، كقوله تعالى: وَ طُورِ سِينِينَ (التين: ۲) أى طور سينا» «۷». و قوله: سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ (الصافات: ۱۳۰) أى إلياس «۸»، و قيل: «إدريس» و فى حرف ابن مسعود: «إدراسين» «۹». (التاسع): المكرر القاطع لوصل الكلام فى الظاهر، كقوله تعالى: وَ ما يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ

(۱) عبارة المخطوطة (أحدهم لأن).

(۲) فى المخطوطة (لو لا). (۳) فى المطبوعة (كالإلزام). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (بطور سينا). (۸) فى المطبوعة (الناس). (۹) تصحفت فى المخطوطة إلى (إدراس) و فى المطبوعة إلى (إدراس) و التصويب من كتاب المصاحف لابن أبى داود ص ۶۹، مصحف عبد اللّه بن مسعود، سورة الصافات. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴۷ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ (يونس: ۶۶) معناه يدعون من دون اللّه شركاء إلا الظن. و قوله تعالى: قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ (الأعراف: ۷۵) معناه «الذين استكبروا لمن آمن من الذين استضعفوا».

فصل فيما ورد فيه مبيّنا للإجمال

فصل فيما ورد فيه مبيّنا للإجمال اعلم أنّ الكتاب هو القرآن المتلوّ؛ و هو إما نص، و هو ما لا يحتمل إلا معنى، كقوله تعالى: فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ (البقرة: ۱۹۶) و إما ظاهر و هو ما دلّ على معنى مع تجويز غيره. «۱» و الرافع لذلك الاحتمال «۱» قرائن لفظية و معنوية، و اللفظية تنقسم إلى متصلة و منفصلة. أما المتصلة فنوعان: نوع يصرف اللفظ إلى غير الاحتمال الذى لو لا القرينة لحمل عليه، و يسمى تخصيصا و تأويلا و نوع يظهر به المراد من اللفظ و يسمى بيانا. (فالأول) كقوله تعالى: وَ حَرَّمَ الرِّبا (البقرة: ۲۷۵) فإنه دلّ على أن المراد من قوله سبحانه. وَ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ (البقرة: ۲۷۵) البعض دون الكلّ الذى هو ظاهر بأصل الوضع، و بين أنه ظاهر فى «۳» الاحتمال الذى دلت عليه القرينة فى سياق الكلام. و للشافعى رحمه اللّه قول بإجمال البيع؛ لأن الربا مجمل، و هو فى حكم المستثنى من البيع، و استثناء المجهول من المعلوم يعود بالإجمال «۴» على أصل الكلام. و الصحيح الأول؛ فإن الربا عام فى الزيادات كلّها، و كون البعض غير مراد نوع تخصيص فلا تتغير به دلالة الأوضاع. (و مثال النوع الثانى) قوله تعالى: مِنَ الْفَجْرِ (البقرة: ۱۸۷) فإنه فسّر مجمل قوله تعالى: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (البقرة: ۱۸۷) إذ لو لا مِنَ الْفَجْرِ لبقى الكلام الأول على تردّده و إجماله. و قد ورد أن بعض الصحابة كان يربط فى رجله الخيط الأبيض و الأسود، و لا يزال يأكل و يشرب حتى يتبين له لونهما، فأنزل اللّه تعالى بعد ذلك: مِنَ الْفَجْرِ فعلموا أنه أراد الليل و النهار «۵».

(_____ ۱) العبارة فى المخطوطة (و الواقع كذلك لاحتمال). (۳) فى المخطوطة (من). (۴) فى المخطوطة (بإجماع). (۵) الحديث أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۱۳۲، كتاب الصوم (۳۰)، باب قول اللّه تعالى وَ كُلُوا البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴۸ و أما اللفظية المنفصلة فنوعان أيضا: تأويل و بيان. (فمثال الأول) قوله تعالى: فَإِنْ طَلَّقَها فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى [۱۱۲/ أ] تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ (البقرة: ۲۳۰) فإنه دلّ على أن المراد بقوله تعالى: الطَّلاقُ مَرَّتانِ (البقرة: ۲۲۹) الطلاق الرجعىّ، إذ لو لا هذه القرينة لكان الكلّ منحصرا فى الطلقتين؛ و هذه القرينة و إن كانت مذكورة فى سياق ذكر الطلقتين إلا أنها جاءت فى آية أخرى، فلهذا جعلت من قسم المنفصلة. (و مثال الثانى) قوله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ* إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ (القيامة: ۲۲ و ۲۳) فإنه دلّ على جواز الرؤية، و يفسّر به قوله تعالى: لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ (الأنعام: ۱۰۳) حيث كان مترددا بين نفى الرؤية أصلا و بين نفى الإحاطة و الحصر دون أصل الرؤية. و أيضا قوله تعالى: كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (المطففين: ۱۵) فإنه لما حجب الفجار عن رؤيته خزيا لهم دلّ على إثباتها للأبرار، و ارتفع به الإجمال فى قوله: لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ (الأنعام: ۱۰۳). و أما القرائن المعنوية فلا تنحصر و من مثله قوله تعالى: وَ الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ (البقرة: ۲۲۸) فإن صيغته صيغة الخبر؛ و لكن لا يمكن حمله على حقيقته، «۱» فإنهنّ قد لا يتربّصن «۱» فيقع خبر اللّه بخلاف مخبره و هو محال، فوجب اعتبار هذه القرينة حمل الصيغة على معنى الأمر صيانة لكلام اللّه تعالى عن احتمال المحال. و نظائره كثيرة فيما ورد من صيغة الخبر؛ و المراد بها الأمر _____. و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ...) الآية (۱۶) الحديث (۱۹۱۷). و مسلم فى الصحيح ۲/ ۷۶۷، كتاب الصيام (۱۳)، باب بيان أن الدخول فى الصوم يحصل بطلوع الفجر ... (۸)، الحديث (۳۵/ ۱۰۹۱). و لفظ الحديث كما ذكره البخارى: عن سهل بن سعد، رضى اللّه عنه قال: «أنزلت: وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ و لم ينزل: مِنَ الْفَجْرِ فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم فى رجله الخيط الأبيض و الخيط الأسود، و لم يزل يأكل حتى يتبيّن له رؤيتهما، فأنزل اللّه بعد: مِنَ الْفَجْرِ فعلموا أنّه إنما يعنى الليل و النهار». (۱) العبارة فى المخطوطة (فإنها قد لا تتربّص). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۴۹

النوع الثانى و الأربعون «۱» معرفة «۲» وجوه المخاطبات و الخطاب فى القرآن

اشارة

النوع الثانى و الأربعون «۱» معرفة «۲» وجوه المخاطبات و الخطاب فى القرآن يأتى على نحو من أربعين وجها:

* (الأول): خطاب العام المراد به العموم:

* (الأول): خطاب العام المراد به العموم: كقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (المجادلة: ۷) و قوله: إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً (يونس: ۴۴) و قوله: وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً (الكهف: ۴۹) و قوله: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (الروم: ۴۰) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (غافر: ۶۷) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَراراً (المؤمن: ۶۴) و هو كثير فى القرآن. يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (الانفطار: ۶).

* (الثانى) خطاب الخاص و المراد به الخصوص:

* (الثانى) خطاب الخاص و المراد به الخصوص: من [ذلك «۳» قوله تعالى: أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ (آل عمران: ۱۰۶) هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ (التوبة: ۳۵) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (الدخان: ۴۹) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (المائدة: ۶۷) و قوله: فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها لِكَيْ لا [يَكُونَ «۴» (الأحزاب: ۳۷) و غير ذلك.

* (الثالث): خطاب الخاص و المراد به العموم:

* (الثالث): خطاب الخاص و المراد به العموم: كقوله تعالى: «۵» [يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ (الطلاق: ۱) فافتتح الخطاب بالنبى صلّى اللّه عليه و سلّم و المراد سائر من يملك الطلاق. و منه قوله تعالى «۵» يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَ ما مَلَكَتْ (_____ ۱) هذا بحث

أصولى، للتوسع فيه يمكن الرجوع لكتب أصول الفقه. (۲) فى المطبوعة (فى). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۵۰ يَمِينُكَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ بَناتِ عَمِّكَ وَ بَناتِ عَمَّاتِكَ وَ بَناتِ خالِكَ وَ بَناتِ خالاتِكَ اللَّاتِي هاجَرْنَ مَعَكَ وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (الأحزاب: ۵۰) و قال أبو بكر الصيرفى «۱»: كان ابتداء الخطاب له، فلما قال فى الموهوبة: خالِصَةً لَكَ (الأحزاب: ۵۰) علم أن ما قبلها له و لغيره صلّى اللّه عليه و سلّم. و قوله تعالى: وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ (النساء: ۱۰۲) و جرى أبو يوسف «۲» على الظاهر فقال: «إن صلاة الخوف من خصائص «۳» النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. و أجاب الجمهور بأنه لم يذكر فِيهِمْ على أنه شرط، بل على أنه صفة حال و الأصل فى الخطاب أن يكون لمعيّن «۴». و قد يخرج على غير «۵» معيّن ليفيد «۵» العموم؛ كقوله تعالى: وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ (البقرة: ۲۵) و فائدته الإيذان بأنه خليق بأن يؤمر به كل أحد ليحصل مقصوده الجميل. و كقوله: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ (سبأ: ۵۱) أخرج فى صورة الخطاب لما أريد العموم، للقصد إلى تفظيع حالهم، و أنها تناهت «۷» فى الظهور حتى امتنع خفاؤها فلا نخص «۸» بها رؤية راء، بل [۱۱۲/ ب كل من يتأتّى منه الرؤية داخل فى هذا الخطاب، كقوله تعالى: «۹» [وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَ «۹» رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً (الإنسان: ۲۰) لم يرد به مخاطب معيّن، بل عبّر بالخطاب ليحصل لكل واحد فيه مدخل «۱۱»، مبالغة فيما قصد اللّه من وصف ما فى ذلك المكان من النعيم و الملك، و لبناء الكلام فى الموضعين على العموم لم يجعل ل: تَرى و لا ل: رَأَيْتَ مفعولا ظاهرا و لا مقدرا ليشيع و يعمّ. و أما قوله تعالى: وَ لَوْ تَرى إِذِ الْمُجْرِمُونَ ناكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ (السجدة: _____ ۱) هو محمد بن عبد اللّه أبو بكر الصيرفى تقدم ذكره فى ۱/ ۳۸۰. (۲) أبو يوسف القاضى صاحب أبى حنيفة النعمان. (۳) فى المخطوطة (صلاة). (۴) فى المخطوطة

(لمعنى). (۵) فى المخطوطة (معنى التقييد). (۷) فى المخطوطة (تنامت). (۸) فى المخطوطة (يختص) (۹) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (مدخلا). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۵۱ ۱۲) فقيل إنه من هذا الباب، و منعه قوم و قال: الخطاب للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و لو للتمنى لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم كالترجّى فى: لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (الأنبياء: ۳۱) لأنه تجرّع من عداوتهم الغصص، فجعله اللّه كأنه تمنى أن يراهم على تلك الحالة الفظيعة، من نكس الرءوس صما عميا ليشمت بهم. و يجوز أن تكون: [لَوْ] «۱» امتناعية «۲»، و جوابها محذوف؛ أى لرأيت أسوأ حال يرى.

* (الرابع) خطاب العام و المراد الخصوص:

* (الرابع) خطاب العام و المراد الخصوص: و قد اختلف العلماء فى وقوع ذلك فى القرآن، فأنكره بعضهم؛ لأنّ الدلالة الموجبة للخصوص بمنزلة الاستثناء المتصل بالجملة، كقوله تعالى: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً (العنكبوت: ۱۴) و الصحيح أنه واقع. كقوله: الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ (آل عمران: ۱۷۳) و عمومه يقتضى دخول جميع الناس فى اللفظين «۳» جميعا؛ و المراد بعضهم؛ لأن القائلين غير المقول لهم، و المراد بالأول نعيم بن سعيد الثقفى «۴»، و الثانى أبو سفيان و أصحابه. قال الفارسى «۵»: «و مما يقوّى أن المراد بالناس فى قوله: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ واحد قوله: إِنَّما ذلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ (آل عمران: ۱۷۵) فوقعت الإشارة بقوله: ذلِكُمُ إلى واحد بعينه، و لو كان المعنىّ به جمعا لكان «إنما الشياطين الشياطين» «۶» فهذه دلالة ظاهرة فى اللفظ و قيل بل وضع فيه الَّذِينَ موضع «الذى».

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (الامتناعية). (۳) فى المخطوطة (اللفظتين). (۴) كذا فى المخطوطة و المطبوعة، و لعله نعيم بن مسعود الأشجعى كما فى الكشاف ۱/ ۲۳۱، عند تفسير الآية، و هو الصحابى الجليل نعيم بن مسعود بن عامر، أبو سلمة الأشجعى: صحابى مشهور له ذكر فى البخارى أسلم ليالى الخندق، و هو الذى أوقع الخلاف بين الحيّين قريظة و غطفان فى وقعة الخندق، و له رواية عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. روى عنه ولداه مسلمة و زينب. قتل نعيم فى أول خلافة على رضى اللّه عنه قبل قدومه البصرة فى وقعة الجمل و قيل فى خلافة عثمان (الإصابة ۳/ ۵۳۸)، و انظر الصاحبى لابن فارس ص ۱۷۸. باب العموم و الخصوص. (۵) هو أبو على الفارسى، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۷۵. (۶) عبارة المخطوطة. (إنما ذلكم الشيطان). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۵۲ و قوله: وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَما آمَنَ النَّاسُ (البقرة: ۱۳) يعنى عبد اللّه بن سلام «۱». و قوله: إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ (الحجرات: ۴) قال الضحاك: «و هو الأقرع بن حابس». و قوله [تعالى «۲»: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ (النساء: ۱) لم يدخل فيه الأطفال و المجانين. ثم التخصيص يجىء تارة فى آخر الآية، كقوله تعالى: وَ آتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً (النساء: ۴) فهذا عام فى البالغة و الصغيرة عاقلة أو مجنونة، ثم خصّ فى آخرها بقوله: فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً .. الآية (النساء: ۴) فخصها بالعاقلة البالغة، لأن من عداها عبارتها ملغاة فى العفو. و نظيره قوله: وَ الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ (البقرة: ۲۲۸) فإنه عام فى البائنة و الرجعية ثم خصها بالرجعية بقوله: وَ بُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذلِكَ (البقرة: ۲۲۸) لأن البائنة لا تراجع. و تارة فى أولها، كقوله تعالى: وَ لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً (البقرة: ۲۲۹) فإن هذا خاص فى الذى أعطاها الزوج. ثم قال بعد: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُناحَ عَلَيْهِما فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ (البقرة: ۲۲۹) فهذا عام فيما أعطاها الزوج أو غيره إذا كان ملكا لها. و قد يأخذ «۳» التخصيص من آية أخرى كقوله تعالى: وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ... الآية (الأنفال: ۱۶) فهذا عام فى المقاتل كثيرا أو قليلا، ثم قال: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ ... الآية (الأنفال: ۶۵). و نظيره قوله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ (المائدة: ۳) و هذا عام فى جميع الميتات، ثم خصه بقوله: فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ (المائدة: ۴) فأباح الصيد الذى يموت فى [فم «۴» الجارح المعلم. و خصص «۵» أيضا عمومه فى آية أخرى قال: أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ [وَ لِلسَّيَّارَةِ] «۶» (المائدة: ۹۶) تقديره: «و إن [۱۱۳/ أ] كانت ميتة» فخصّ بهذه الآية

(_____ ۱) انظر تفسیر الآیة فی الکشاف ۱/ ۳۳. (۲) لیست فی المخطوطة. (۳) فی المخطوطة (یوجد). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فی المخطوطة (و خص). (۶) لیست فی المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۵۳ عموم تلک. و مثله قوله تعالی: أَنْ تَدْخُلُوا بُیُوتاً غَیْرَ مَسْکُونَةٍ فِیها مَتاعٌ لَکُمْ (النور: ۲۹). و نظیره قوله: وَ الدَّمَ (البقرة: ۱۷۳) و قال فی آیة أخری: إِلَّا أَنْ یَکُونَ مَیْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً (الأنعام: ۱۴۵) یعنی [إلا] «۱» الکبد و الطحال؛ فهو حلال. ثم هذه الآیة خاصة فی سورة الأنعام و هی مکیة، و الآیة العامة فی سورة المائدة (الآیة: ۳) و هی مدنیة، و قد تقدّم الخاصّ علی العام فی هذا الموضع، کما تقدّم فی النزول آیة الوضوء؛ علی أنه «۲» التیمّم، و هذا ماش «۳» علی مذهب الشافعی فی أن العبرة بالخاص؛ سواء تقدّم أم تأخر. و مثله قوله تعالی: وَ آتَیْتُمْ إِحْداهُنَّ قِنْطاراً ... الآیة (النساء: ۲۰) و هذا عام سواء رضیت المرأة أم لا- ثم خصّ بها بقوله: فَإِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَیْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَکُلُوهُ (النساء: ۴) و خصّ بها بقوله: فَلا- جُناحَ عَلَیْهِما فِیمَا افْتَدَتْ بِهِ (البقرة: ۲۲۹). و مثله قوله تعالی: وَ الْمُطَلَّقاتُ یَتَرَبَّصْنَ [بِأَنْفُسِهِنَ «۴» ... الآیة (البقرة: ۲۲۸) فهذا عام فی المدخول بها و غیرها «۵» [ثم خصها فقال: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا نَکَحْتُمُ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ ... الآیة (الأحزاب: ۴۹) فخصّ الآیسة و الصغیرة و الحامل؛ فالآئسة و الصغیرة بالأشهر، و الحامل بالوضع. و نظیره قوله: وَ الَّذِینَ یُتَوَفَّوْنَ مِنْکُمْ ... الآیة (البقرة: ۲۳۴) و هذا عام فی الحامل و الحائل «۵» ثم خص بقوله: وَ أُولاتُ الْأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ یَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ (الطلاق: ۴). و نظیره قوله تعالی: فَانْکِحُوا ما طابَ لَکُمْ مِنَ النِّساءِ ... الآیة (النساء: ۳) و هذا عام فی ذوات المحارم و الأجنبیات، ثم خص بقوله: حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ ... الآیة (النساء: ۲۳). و قوله: الزَّانِیَةُ وَ الزَّانِی (النور: ۲) عام فی الحرائر و الإماء، ثم خصه «۵» [بقوله: فَعَلَیْهِنَّ نِصْفُ ما عَلَی الْمُحْصَناتِ مِنَ الْعَذابِ (النساء: ۲۵) و قوله: لا بَیْعٌ فِیهِ وَ لا خُلَّةٌ وَ لا شَفاعَةٌ (البقرة: ۲۵۴) فإن الخلة عامّة، ثم خصها] «۵» بقوله:

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فی المخطوطة (آیة). (۳) فی المخطوطة (ما نزل). (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۵۴ الْأَخِلَّاءُ یَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِینَ (الزخرف: ۶۷) و کذلک قوله: وَ لا شَفاعَةٌ (البقرة: ۲۵۴) بشفاعة النبی صلّی اللّه علیه و سلّم [و المؤمنون «۱». (فائدة) قد یکون الکلامان متصلین، و قد یکون أحدهما خاصا و الآخر عامّا؛ و ذلک نحو قولهم لمن أعطی زیدا درهما: أعط عمرا، فإن لم تفعل فما أعطیت؛ یرید: إن لم تعط عمرا فأنت لم تعط زیدا أیضا، و ذاک غیر محسوب لک. ذکره ابن فارس «۲»، و خرّج علیه [قوله تعالی «۳»: بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ (المائدة: ۶۷) قال: فهذا «۴» خاص به، یرید هذا الأمر المحدّد «۵» بلّغه وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ (المائدة: ۶۷) [و لم تبلغ «۶» فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ (المائدة: ۶۷) یرید جمیع ما أرسلت به. قلت: و هو وجه حسن؛ و فی الآیة وجوه أخر: (أحدها): أنّ المعنی أنک إن ترکت منها شیئا کنت کمن لا- یبلّغ شیئا منها، فیکون ترک البعض محبطا للباقی. قال الراغب: «و کذلک «۷» أن حکم الأنبیاء علیهم [الصلاة و] «۸» السلام فی تکلیفاتهم أشدّ؛ و لیس حکمهم کحکم الأنبیاء علیهم [الصلاة و] «۸» السلام فی تکلیفاتهم أشدّ؛ و لیس حکمهم کحکم سائر الناس الذین یتجاوز عنهم إذا خلطوا عملا صالحا و آخر سیّئا؛ و روی «۱۰» هذا المعنی عن ابن عباس رضی اللّه عنهما «۱۱». (و الثانی): قال الإمام فخر الدین: «إنه من باب قوله «۱۲»: أنا أبو النجم و شعری شعری «۱۳»

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فی کتاب الصاحبی ص ۱۷۸ باب العموم و الخصوص. (۳) لیست فی المخطوطة. (۴) فی المخطوطة (هذا). (۵) فی المخطوطة: (المجدّد). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فی المخطوطة (و ذلک). و انظر قول الراغب فی المفردات ص: ۶۰. (۸) ساقطة من المطبوعة. (۱۰) فی المخطوطة (روی). (۱۱) أخرجه الطبری فی التفسیر ۶/ ۱۹۸. (۱۲) فی المخطوطة (قال). و انظر قول الرازی فی تفسیره ۱۲/ ۴۸ و ۴۹. (۱۳) صدر بیت عجزه: للّه درّی ما یجن صدری (الأغانی ۲۰/ ۱۷) و قائلة هو الفضل بن قدامة بن عبید أبو النجم العجلی، کان ینزل بسواد الکوفة فی موضع یقال له الفرک أقطعه إیاه هشام بن عبد الملک و قد مدح البرهان فی علوم القرآن،

ج۲، ص: ۳۵۵ معناه: أنّ شعرى قد بلغ فى المتانة و الفصاحة إلى حدّ شىء «۱» قيل فى نظم إنه شعرى فقد انتهى مدحه إلى الغاية فيفيد تكرير [المبالغة] «۲» التامة فى المدح من هذا الوجه. و كذا جواب الشرط هاهنا، يعنى به أنه لا يمكن أن يوصف ترك «۳» بعض المبلّغ تهديدا أعظم من أنه ترك التبليغ، فكان ذلك تنبيها على غاية التهديد و الوعيد» و ضعّف الوجه الذى قبله بأنّ من أتى بالبعض و ترك البعض، لو قيل إنه ترك الكل كان كذبا، و لو قيل: إن الخلل فى ترك البعض، كالخلل فى [ترك «۴» الكل، فإنه أيضا محال». و فى هذا التضعيف الذى ذكره الإمام نظر؛ لأنه إذا كان متى أتى به غير معتدّ «۵» به فوجوده كالعدم، كقول الشاعر: سئلت فلم تمنع و لم تعط نائلا فسيّان لا ذمّ عليك و لا حمد «۶» أى، و لم تعط ما يعدّ نائلا؛ و إلا يتكاذب البيت. (الثالث): أنه لتعظيم حرمة كتمان البعض جعله ككتمان الكل، كما [۱۱۳/ ب فى قوله تعالى: فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً (المائدة: ۳۲). (الرابع): أنه وضع السبب موضع المسبّب، و معناه: «۷» إن لم تفعل ذلك [فلك ما يوجبه [كتمان الوحى كله من العذاب «۷». ذكر هذا و الذى قبله صاحب «الكشّاف» «۹». (تنبيه): قال الإمام أبو بكر الرازى «۱۰»: «و فى هذه [الآية] «۱۱» دلالة على أن كلّ ما

هشاما فى قصيدة أولها: الحمد للّه

الوهوب المجزل و هى أجود أرجوزة للعرب (ابن قتيبة الشعر و الشعراء ص ۴۰۰). (۱) فى المخطوطة (متى) كذا فى التفسير. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (تلك). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (متعدد). (۶) البيت فى المقرّب لابن عصفور ص ۵۴. (۷) عبارة المخطوطة: (إن لم تفعل ذلك ما يوجبه لكان) و ما بين الحاصرتين زيادة من الكشاف لا يستقيم المعنى بدونها. (۹) انظر الكشاف ۱/ ۳۵۳، بتصرف. (۱۰) هو أحمد بن على المعروف بالجصاص تقدم فى ۲/ ۱۲۶، و انظر قوله فى كتابه أحكام القرآن ۲/ ۴۴۹ مطلب فى الدليل على صحة نبوة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. (۱۱) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۵۶ كان من الأحكام للناس إليه حاجة عامة أنّ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قد بلّغه الكافة، و إنما وروده ينبغى أن يكون من طريق التواتر؛ نحو الوضوء من مسّ الفرج و من مسّ المرأة، و مما مست النار و نحوها، لعموم البلوى بها، فإذا لم نجد ما كان فيها بهذه المنزلة واردا من طريق التواتر، علمنا أن الخبر غير ثابت فى الأصل». انتهى. و هذه الدلالة ممنوعة؛ لأن التبليغ مطلق غير مقيّد بصورة التواتر فيما تعمّ به البلوى، فلا تثبت زيادة ذلك إلا بدليل. و من المعلوم أن اللّه سبحانه لم يكلّف رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم إشاعة شىء إلى جمع يتحصل بهم القطع غير القرآن؛ لأنه المعجز الأكبر، و طريق معرفته القطع، فأما باقى الأحكام فقد كان النبى صلّى اللّه عليه و سلّم يرسل بها إلى الآحاد و القبائل، و هى مشتملة على ما تعم به البلوى قطعا.

* (الخامس): خطاب الجنس

* (الخامس): خطاب الجنس نحو يا أَيُّهَا النَّاسُ (البقرة: ۲۱) فإن المراد جنس الناس لا- كل فرد، و إلا- فمعلوم أن غير المكلّف لم يدخل تحت هذا الخطاب، «۱» و هذا يغلب فى خطاب أهل مكة «۱» كما سبق، و رجّح الأصوليون دخول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى الخطاب «۳» ب يا أَيُّهَا النَّاسُ «۳» و فى القرآن سورتان، أولهما يا أَيُّهَا النَّاسُ، إحداهما فى النصف الأول، و هى السورة الرابعة منه، و هى سورة النساء، و الثانية فى النصف الثانى منه. و هى سورة الحج. و الأولى تشتمل على شرح المبدأ، و الثانية تشتمل على شرح المعاد، فتأمل هذا الترتيب ما أوقعه فى البلاغة! قال الراغب «۵»: و «النَّاسُ قد يذكّر و يراد به الفضلاء دون من يتناوله اسم «الناس» تجوّزا، و ذلك إذا اعتبر «۶» معنى الإنسانية، و هو وجود الفضل «۷» و الذّكر و سائر القوى المختصة [به «۸» فإن كل شىء عدم فعله المختص به لا يكاد يستحق اسمه، كاليد فإنها إذا عدمت فعلها الخاص بها، فإطلاق اليد عليها كإطلاقه على يد السرير، و مثله بقوله تعالى (

: ۱) تصحفت العبارة فى المخطوطة إلى (و قد نقلت فى خطاب مسلمة). (۳) عبارة المخطوطة: «نحو: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ...». (۵) فى المفردات ص ۵۰۹، مادة نوس. (۶) فى المخطوطة (اعتبرت). (۷) تصحفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى (العقل) و ما أثبتناه من المفردات. (۸) ساقطة

من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۵۷ آمِنُوا كَما آمَنَ النَّاسُ (البقرة: ۱۳) أى، كما يفعل من يوجد فيه معنى الإنسانية، و لم يقصد بالإنسان عينا واحدا، بل قصد المعنى، و كذلك قوله: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ (النساء: ۵۴) أى من وجد فيهم معنى الإنسانية، أىّ إنسان [كان «۱»]. قال: و ربما قصد به النوع من حيث هو. كقوله تعالى: وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (البقرة: ۲۵۱).

(السادس): خطاب النوع.

(السادس): خطاب النوع. نحو: يا بَنِي إِسْرائِيلَ (البقرة: ۴۰) و المراد «بنو يعقوب»، و إنما لم يصرح «۲» به للطيفة سبقت فى النوع السادس و هو علم المبهمات «۳».

(السابع) خطاب العين.

(السابع) خطاب العين. نحو يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ (البقرة: ۳۵). يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ (هود: ۴۸). يا إِبْراهِيمُ* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا (الصافات: ۱۰۴ و ۱۰۵). يا مُوسى (الأعراف: ۱۴۴). يا عِيسى (آل عمران: ۵۵). و لم يقع فى القرآن النداء ب «يا محمد» بل ب يا أَيُّهَا النَّبِيُّ (الأنفال: ۶۴) و يا أَيُّهَا الرَّسُولُ (المائدة: ۴۱) تعظيما له و تبجيلا، و تخصيصا بذلك عن سواه.

(الثامن): خطاب المدح.

(الثامن): خطاب المدح. نحو: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (البقرة: ۱۰۴) و هذا وقع خطابا لأهل المدينة الذين آمنوا و هاجروا، تمييزا لهم عن أهل مكة، و قد سبق أنّ كلّ آية فيها: يا أَيُّهَا النَّاسُ (البقرة: ۲۱) لأهل مكة، و حكمة ذلك [۱۱۴/ أ] أنه يأتى بعد يا أَيُّهَا النَّاسُ الأمر بأصل الإيمان، و يأتى بعد يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الأمر بتفاصيل الشريعة، و إن جاء بعدها الأمر [بالإيمان «۴» كان من قبيل الأمر بالاستصحاب. و قوله [تعالى «۴» وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (النور: ۳۱) قيل: يرد الخطاب بذلك باعتبار الظاهر عند المخاطب؛ و هم المنافقون؛ فإنهم كانوا يتظاهرون بالإيمان، كما قال سبحانه: قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (المائدة: ۴۱). و قد جوّز الزمخشرى فى تفسير سورة المجادلة فى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ «۶» [فَقَدِّمُوا

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) تصحفت فى المطبوعة إلى (و إنما صرح). (۳) راجع ۱/ ۲۴۲ من هذا الكتاب. (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة، و قول الزمخشرى لم نجده عند تفسير هذه الآية و إنما فى قوله البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۵۸ بين يدى نجواكم (الآية: ۱۲) أن يكون خطابا للمنافقين الذين آمنوا بألسنتهم، و أن يكون للمؤمنين. و من هذا النوع الخطاب ب يا أَيُّهَا النَّبِيُّ (الأنفال: ۶۴) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ (المائدة: ۴۱) و لهذا تجد الخطاب بالنبىّ فى محل لا يليق به الرسول، و كذا عكسه، كقوله فى مقام الأمر بالتشريع العام: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (المائدة: ۶۷) و فى مقام الخاص: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ (التحريم: ۱) و مثله: إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (الأحزاب: ۵۰). و تأمّل قوله: لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (الحجرات: ۱) فى مقام الاقتداء بالكتاب «۱» [و السنة] «۲» ثم قال: لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ (الحجرات: ۲) فكأنه جمع له المقامين: معنى النبوة و الرسالة؛ تعديدا للنعم فى الحالين. و قريب منه فى المضاف إلى الخاص: يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ (الأحزاب: ۳۲) و لم يقل: «يا نساء الرسول» لمّا قصد اختصاصهنّ عن بقية الأمة. و قد يعبّر بالنبى فى مقام التشريع العام، لكن مع قرينة إرادة التعميم، كقوله: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ (الطلاق: ۱) و لم يقل: «طلّقت».

(التاسع) خطاب الذم.

(التاسع) خطاب الـذم. نحو: يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ (التحريم: ۷). قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ (الكافرون: ۱) و لتضمنه الإهانة لم يقع فى القرآن فى غير هذين الموضعين. و كثر الخطاب ب يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (البقرة: ۱۰۴) على المواجهة، و فى جانب الكفار على الغيبة، إعراضا عنهم، كقوله تعالى: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَ إِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ (الأنفال: ۳۸) [ثـم قـال «۳» وَ قـاتِلُوهُمْ حَـتَّى لاـ تَكُونَ فِتْنَـةٌ (الأنفـال: ۳۹) فـواجه بالخطـاب المـؤمنين، و أعرض بالخطـاب عـن الكـافرين؛ تعـالى يـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَناجَيْتُمْ

فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُـدْوانِ ... الآيـة، (المجادلة: ۹)، انظر الكشاف ۴/ ۷۴. (۱) فى المخطوطة (باكتساب). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۵۹ و لهذا كان [النبى «۱» صلّى اللّه عليه و سلّم إذا عتب على قوم قال: «ما بال رجال يفعلون كذا!»، فكنى عنهم تكرّما، و عبّر عنهم بلفظ الغيبة إعراضا.

(العاشر) خطاب الكرامة.

(العاشر) خطاب الكرامة. نحو: وَ يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ (الأعراف: ۱۹). و قوله: ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ (الحجر: ۴۶).

(الحادى عشر) خطاب الإهانة.

(الحادى عشـر) خطاب الإهانة. نحو قوله لإبليس: فَإِنَّكَ رَجِيمٌ* وَ إِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ (الحجر: ۳۴ و ۳۵) و قوله: [قالَ «۲» اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ (المؤمنون: ۱۰۸). و قوله: وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ (الإسـراء: ۶۴). قالوا: ليس هـذا إباحة لإبليس، و إنما معناه: أنّ ما يكون منك لا يضرّ عباده كقوله: إِنَّ عِبادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ (الإسراء: ۶۵).

(الثانى عشر) خطاب التهكم.

(الثانى عشـر) خطاب التهكم. و هو الاستهزاء بالمخاطب، مأخوذ من «تهكّم «۳» البئر» إذا تهـدّمت؛ كقوله تعالى: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (الدخان: ۴۹) و هو خطـاب لأـبى جهل؛ لأنه قال: «ما بين جبليها- يعنى مكـة- أعز و لا أكرم منى «۴»». و قال: فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (التوبة: ۳۴) جعل العذاب مبشّرا به. و قوله: هذا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (الواقعة: ۵۶) و قوله: وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ* فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ* وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (الواقعة: ۹۲- ۹۴) و النزل لغة: هو الذى «۵» يقدّم للنازل تكرمة له قبل حضور الضيافة. و قوله تعالى: سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْـتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ* لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَـدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ [۱۱۴/ ب مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (الرعد: ۱۰ و ۱۱) على تفسير (المعقبات) بالحرس حول السلطان، يحفظونه- على زعمه- من أمر اللّه، و هو تهكم، فإنه لا يحفظه من أمر اللّه شىء إذا جاءه (

ليس فى المطبوعـة. (۲) ليس فى المخطوطـة. (۳) فى المخطوطـة (تهكمت). (۴) الخبر أخرجه الواحـدى فى أسـباب النزول ص ۲۵۳. (۵) فى المخطوطـة (مـا). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶۰ و قوله تعـالى: قَـدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَ الْقائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا (الأحزاب: ۱۸) و هو تعـالى يعلم حقيقتهم و يَعْلَمُ مـا يُسِـرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (هود: ۵) لاـ تخفى عليه خافيـة! و قوله تعالى: وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ* لا بارِدٍ وَ لا كَرِيمٍ (الواقعة: ۴۳ و ۴۴) و ذلك لأن الظلّ من شأنه الاسترواح و اللطافة، فنفى هنا، و ذلك أنهم «۱» لا يستأهلون الظل الكريم.

(الثالث عشر): خطاب الجمع بلفظ الواحد.

(الثالث عشر): خطاب الجمع بلفظ الواحد. كقوله: يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ إِنَّكَ كادِحٌ (الانشقاق: ۶). يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (الانفطار: ۶). و المراد الجميع بدليل قوله: إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا (العصر: ۲ و ۳) و كان الحجّاج يقول فى خطبته: «يأيها الإنسان، و كلكم ذلك الإنسان». و كثيرا ما يجيء ذلك فى الخبر، كقوله تعالى: [إِنَ «۲» هؤُلاءِ ضَيْفِي (الحجر: ۶۸) و لم يقل: «ضيوفى»، لأنه مصدر. و قوله: هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ (المنافقون: ۴) و لم يقل الأعداء. و قوله: وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً (النساء: ۶۹) أى رفقاء. و قوله: لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ (البقرة: ۲۸۵) فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ (الحاقة: ۴۷). و فى الوصف كقوله تعالى: وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا (المائدة: ۶). و قوله: وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ (التحريم: ۴) و قوله: فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا (يوسف: ۸۰) و جمعه أنجية، من المناجاة. و قوله: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ (النور: ۳۱) فأوقع الطّفل جنسا. قال ابن جنى «۳»: «و هذا باب يغلب عليه الاسم لا الصفة، نحو الشاة و البعير و الإنسان و الملك، قال تعالى: وَ الْمَلَكُ عَلى أَرْجائِها (الحاقة: ۱۷) وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (الفجر: ۲۲) إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ (العصر: ۲) و من مجيئه فى الصفة قوله تعالى: وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ (الفرقان: ۲۷) و قوله: وَ سَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ (_____ ۱) فى المخطوطة (ذلك لأنهم). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) انظر سرّ صناعة الإعراب ۱/ ۱۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶۱ عُقْبَى الدَّارِ (الرعد: ۴۲). قال «۱»: و كل واحدة من هذه الصفات لا تقع هذا الموقع إلا بعد أن تجرى مجرى الاسم الصريح».

(الرابع عشر:) خطاب الواحد بلفظ الجمع.

(الرابع عشر:) خطاب الواحد بلفظ الجمع. كقوله تعالى: يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً (المؤمنون: ۵۱) إلى قوله: فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (المؤمنون: ۵۴) فهذا خطاب للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم وحده، إذ لا نبى معه قبله و لا بعده. و قوله [تعالى «۲»: وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (النحل: ۱۲۶) خاطب به النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، بدليل قوله: وَ اصْبِرْ وَ ما صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ... الآية (النحل: ۱۲۷). و قوله: وَ لا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبى ... (النور: ۲۲) الآية؛ خاطب بذلك أبا بكر الصديق لما حرم مسطحا رفده حين تكلم فى حديث الإفك «۳». و قوله [تعالى «۲»: فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا (هود: ۱۴) و المخاطب «۵» النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم أيضا، لقوله: قُلْ فَأْتُوا (هود: ۱۳). و قوله [تعالى : فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ (الشعراء: ۲۱). و جعل منه بعضهم قوله تعالى: قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (المؤمنون: ۹۹) أى «ارجعنى»؛ و إنما خاطب «۶» الواحد المعظّم بذلك؛ لأنه يقول: نحن فعلنا، فعلى هذا الابتداء خوطبوا بما فى الجواب. و قيل «۷»: رَبِّ استغاثة و ارْجِعُونِ خطاب للملائكة، فيكون التفاتا أو جمعا لتكرار (_____ ۱) فى المطبوعة (و قال). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) حديث الإفك، و نزول الآية فى شأن أبى بكر رضى اللّه عنه أخرجه البخارى فى الصحيح ۵/ ۲۶۹، كتاب الشهادات (۵۲)، باب تعديل النساء بعضهن بعضا (۱۵)، الحديث (۲۶۶۱). و مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۱۲۹، كتاب التوبة (۴۹)، باب فى حديث الإفك ... (۱۰)، الحديث (۵۶/ ۲۷۷۰)، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: «كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه، فأيّتهنّ خرج سهمها أخرج بها معه، فأقرع بيننا فى غزاة غزاها فخرج سهمى ...». (۵) فى المخطوطة (إذ المخاطب). (۶) فى المخطوطة (خوطب). (۷) فى المخطوطة (و قال). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶۲ القول؛ كما قال: «قفا نبك» «۱». و قال السهيلى «۲»: «هو قول من حضرته الشياطين و زبانية العذاب، فاختلط و لا يدرى ما يقول من الشطط، و قد اعتاد أمرا يقوله فى الحياة، من ردّ الأمر إلى المخلوقين». و منه قوله تعالى: نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ... الآية (الزخرف: ۳۲) و هذا مما لا تشريك فيه. و قال المبرد فى «الكامل» «۳»: «لا ينبغى أن يستعمل ضمير الجمع فى واحد من المخلوقين على حكم الاستلزام، لأن

ذلك كبر، و هو مختصّ به سبحانه». و من هذا ما حكاه [۱۱۵/ أ] الحريرى فى شرح «الملحة» «۴» عن بعضهم أنه [منع «۵» من إطلاق لفظة «نحن» على غير اللّه تعالى من المخلوقين، لما فيها من التعظيم، و هو غريب. و حكى بعضهم خلافا فى نون الجمع الواردة فى كلامه سبحانه [و تعالى «۵»، فقيل: جاءت للعظمة [التى «۷» يوصف بها سبحانه، و ليس لمخلوق أن ينازعه فيها؛ فعلى هذا يكره للملوك استعمالها فى قولهم: «نحن نفعل كذا». و قيل فى علتها: إنها [لما] «۷» كانت تصاريف أقضيته تجرى على أيدى خلقه تنزل «۹» أفعالهم منزلة فعله، «۱۰» [فلذلك ورد الكلام مورد الجمع «۱۰»، فعلى هذا تجوز مباشرة النون لكل من لا يباشر بنفسه. فأما قول العالم: «نحن نبيّن» و «نحن نشرح» فمفسوح له فيه؛ لأنّه يخبر بنون الجمع عن نفسه و أهل مقالته.

(_____ ۱) شطرة من بيت قاله امرؤ القيس فى ديوانه ص ۲۹ (طبعة صادر ببيروت) فى أول معلقته المشهورة فصارت المعلقة تعرف بها، و تمام البيت: قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللوى بين الدّخول فحومل (۲) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد تقدم فى ۱/ ۱۵۵. (۳) انظر الكامل ۱/ ۴۶۶ (بتحقيق محمد أحمد الدالى) بتصرّف. (۴) الحريرى هو أبو محمد القاسم بن على بن محمد، صاحب «المقامات» تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۴. و كتابه «ملحة الأعراب فى صناعة الإعراب» طبع فى القاهرة عام ۱۲۹۲ ه/ ۱۸۷۵ م و ۱۲۹۳ ه/ ۱۸۷۶ م و ۱۳۰۰ ه/ ۱۸۸۲ م بمطبعة بولاق، و طبع فى لبنان، بدير القمر، بتصحيح ملحم إبراهيم النجار ۱۲۸۸ ه/ ۱۸۷۱ م، و فى دلهى بالهند عام ۱۳۱۲ ه/ ۱۸۹۴ م، و فى القاهرة ۱۳۴۵ ه/ ۱۹۲۶ م بمطبعة عيسى الحلبى، و صوّر فى بيروت بدار الفكر ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴. و انظر قوله فيه ص ۱۳ (طبعة بولاق). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۷) ساقطة من المطبوعة. (۹) فى المطبوعة (تنزلت). (۱۰) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶۳ و قوله تعالى: يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَ لَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ (الأنعام: ۱۳۰) و المراد الإنس؛ لأنّ الرسل لا تكون إلا من بنى آدم. و حكى بعضهم فيه الإجماع، لكن عن الضحاك أنّ من الجن رسولا اسمه يوسف، لقوله تعالى: وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيها نَذِيرٌ (فاطر: ۲۴) و احتج الجمهور بقوله: وَ لَوْ جَعَلْناهُ مَلَكاً لَجَعَلْناهُ رَجُلًا (الأنعام: ۹) ليحصل الاستئناس، و ذلك مفقود «۱» فى الجنّ، و بقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً ... الآية (آل عمران: ۳۳) و أجمعوا أنّ المراد بالاصطفاء النبوة. و أجيب عن تمسّك الضحاك بالآية بأن البعضية صادقة بكون الرسل من بنى آدم، و لا يلزم إثبات رسل من الجن «۲» [بطريق إثبات نفر من الجن «۲» يستمعون القرآن من رسل الإنس، و يبلّغونه إلى قومهم، و ينذرونهم، و يصدق على أولئك النفر من حيث إنهم رسل [الرسل «۴». و قد سمى اللّه رسل عيسى بذلك حيث قال: إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ (يس: ۱۴) و فى «تفسير القرآن» لقوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزى «۵» قال قوم: من الجن رسل، للآية. و قال الأكثرون: الرسل من الإنس، و يجىء من الجن «۶»، كقوله فى قصة بلقيس: فَناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (النمل: ۳۵) و المراد به واحد، بدليل قوله: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ (النمل: ۳۷) و فيه نظر، من جهة أنه يحتمل أن يكون الخطاب لرئيسهم؛ فإن العادة جارية لا سيما من الملوك ألا يرسلوا واحدا. و قرأ ابن مسعود: «ارجعوا إليهم» «۷»، أراد الرسول و من معه (_____. ۱) فى المخطوطة (موجود). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على التيمى أبو القاسم الطلحى (الملقب بالجوزى) قوام السنة. ولد سنة ۴۵۷ ه إمام وقته و قدوة أهل السنة فى زمانه، كان أهل بغداد يقولون: «ما دخل بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل و لا أحفظ منه»، و له تصانيف كثيرة منها التفسير الكبير و اسمه «الجامع» و «شرح البخارى» و «شرح مسلم» و غيرها ت ۵۳۵ ه (الداودى، طبقات المفسرين ۱/ ۱۱۲). و قال الذهبى فى السيرة ۲۰/ ۸۴ نقلا عن الحافظ أبى موسى: «و له التفسير فى ثلاثين مجلدا سماه «الجامع» و له «تفسير» آخر فى أربع مجلدات و له «الموضح فى التفسير» فى ثلاث مجلدات ...». (۶) فى المخطوطة (فى الخبر). (۷) القراءة ذكرها الطبرى فى تفسيره ۱۹/ ۹۸، و أبو حيان فى البحر المحيط ۷/ ۷۴.

البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶۴ و قوله: أُولئِكَ مُبَرَّؤُنَ مِمَّا يَقُولُونَ (النور: ۲۶) يعنى عائشة و صفوان. و قوله تعالى: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (الشعراء: ۱۰۵) و المراد بالمرسلين نوح، كقولك: فلان يركب الدوابّ و يلبس البرود، و ما له إلا دابة و برد. قاله

الزمخشرى «۱». و قوله [تعالى «۲»: إِنْ نَعْفُ عَنْ طائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طائِفَةً (التوبة: ۶۶) قال قتادة: «هذا رجل كان لا يمالئهم على ما كانوا يقولون فى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، فسماه اللّه سبحانه [و تعالى طائفة «۳»». و قال البخارى: «و يسمى الرجل طائفة». و قوله: لا بَيْعٌ فِيهِ وَ لا خِلالٌ (إبراهيم: ۳۱) و المراد «خلّة»، بدليل الآية الأخرى (البقرة: ۲۵۴) و الموجب للجمع مناسبة رءوس الآى. (فائدة) و أما قوله تعالى: وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً (الفرقان: ۷۴) فجوّز الفارسى «۴» فيه تقديرين: (أحدهما): أن «إمام» هنا جمع، لأنه المفعول الثانى لجعل، و المفعول الأول جمع، و الثانى هو الأول، فوجب أن يكون جمعا، و واحده «آم» لأنه قد سمع هذا فى واحده، قال تعالى: وَ لَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرامَ (المائدة: ۲) فهذا [جمع «۵» «آم» مسلّما و قياسه على حدّ قيام و قائم، فأما أئمة فجمع «إمام» الذى هو مقدّر على حدّ عنان و أعنّة، و سنان و أسنّة، و الأصل أيمّة، فقلبت الياء. (و الثانى): أنه جمع لإمام «۶»، لأن المعنى «أئمة» [۱۱۵/ ب فيكون «إمام» على هذا واحدا، و جمعه أئمة. و قال ابن الضّائع «۷»: قيدت عن شيخنا الشّلوبين «۸» فيه احتمالين غير هذين: أن يكون

(_____ ۱) انظر الكشاف ۳/ ۱۲۰. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) قول قتادة ذكره الطبرى فى التفسير ۱۰/ ۱۲۰ (عن بعضهم). و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۳/ ۳۵۵ عن الكلبى. (۴) هو أبو على الفارسى، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، صاحب كتاب «الحجة فى القراءات» ذكر قوله ابن منظور فى لسان العرب ۱۲/ ۲۶ مادة (أمم) و ليس فى القسم المطبوع من «الحجة». (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (لآم). (۷) هو على بن محمد بن على الكتامى، أبو الحسن المعروف بابن الضائع إمام فى النحو بلغ الغاية فيه و لازم الشلوبين وفاق أصحابه بأسرهم، و له فى مشكلات «الكتاب» عجائب و قرأ ببلده أيضا الأصلين. و كان متقدما فى هذه العلوم الثلاثة، و له من التصانيف «شرح الجمل» و «شرح كتاب سيبويه» ت ۶۸۰ ه بغية الوعاة ۲/ ۲۰۴). (۸) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد اللّه الأزدى الأندلسى النحوى المعروف بالشلوبين، ولد سنة ۵۶۲ ه. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶۵ مصدرا كالإمام، و أن يكون من الصفات المجراة مجرى المصادر فى ترك التثنية و الجمع كحسب «۱». و يحتمل أن يكون محمولا على المعنى، كقولهم «۲»: دخلنا على الأمير و كسانا حلة؛ و المراد: كلّ واحد حلّة، و كذلك هو «و اجعل كلّ واحد منّا إماما».

(الخامس عشر): خطاب الواحد و الجمع بلفظ الاثنين.

(الخامس عشر): خطاب الواحد و الجمع بلفظ الاثنين. كقوله تعالى: أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ (ق: ۲۴) و المراد: مالك، خازن النار. و قال الفرّاء «۳»: «الخطاب لخزنة النار و الزبانية؛ و أصل ذلك أن الرّفقة «۴» أدنى ما تكون من ثلاثة نفر، فجرى كلام «۵» الواحد على صاحبيه». و يجوز أن يكون الخطاب للملكين الموكلين، من قوله: وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ (ق: ۲۱). و قال أبو عثمان «۶»: «لما ثنّى الضمير استغنى عن أن يقول: ألق ألق، يشير إلى إرادة التأكيد اللفظىّ». و جعل المهدوىّ «۷» منه قوله تعالى: قالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما (يونس: ۸۹) قال: الخطاب لموسى وحده لأنه الداعى، و قيل: لهما، و كان هارون قد أمّن على دعائه، و المؤمّن أحد الداعيين.

(السادس عشر): خطاب الاثنين بلفظ الواحد.

(السادس عشر): خطاب الاثنين بلفظ الواحد. كقوله تعالى: [قالَ «۸» فَمَنْ

_____ كان إماما فى علم النحو، مستحضرا له غاية الاستحضار، يقال: «كان خاتمة أئمة النحو» و كانت إقامته بإشبيلية من مصنفاته «شرح المقدمة الجزولية» و كتاب فى النحو سمّاه «التوطئة» ت ۶۴۵ ه وفيات الأعيان ۳/ ۴۵۱). (۱) فى المخطوطة (فحسب). (۲) فى المخطوطة (كقوله). (۳) انظر معانى القرآن ۳/ ۷۸، فى الكلام على الآية (۲۴) من سورة ق، بتصرّف. (۴) فى المخطوطة (الوقفة). (۵) فى المخطوطة (الكلام). (۶) هو بكر بن محمد بن بقية الإمام أبو عثمان المازنى الإمام اللغوى، روى عن: أبى عبيدة، و الأصمعى، و أبى زيد. و روى عنه: المبرّد، و الفضل بن محمد

اليزيدى و جماعة. و كان إماما فى العربية متسعا فيها و فى الرواية. و قد ناظر الأخفش فى أشياء كثيرة فقطعه، قال المبرّد: «لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبى عثمان». من تصانيفه «علل النحو» و «تفاسير كتاب سيبويه» و «الديباج» ت ۲۴۸ ه (بغية الوعاة ۱/ ۴۶۳). (۷) هو أحمد بن عمّار بن أبى العباس، تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۸۸. (۸) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶۶ رَبُّكُما يا مُوسى (طه: ۴۹) أى «و يا هارون»، و فيه وجهان: (أحدهما): أنه أفرد موسى [عليه السلام «۱» بالنداء بمعنى التخصيص و التوقف؛ إذ كان هو صاحب عظيم الرسالة و كريم الآيات. ذكره ابن عطية. (و الثانى): لما كان هارون أفصح لسانا منه على ما نطق به القرآن ثبت عن جواب الخصم الألدّ. ذكره صاحب «الكشاف» «۲». و انظر إلى الفرق بين الجوابين. و مثله: فَلا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقى (طه: ۱۱۷) قال ابن عطية: إنّما أفرده بالشقاء من حيث [كان «۳» المخاطب أولا و المقصود فى الكلام. و قيل بل ذلك لأن اللّه [تعالى «۴» جعل الشقاء فى معيشة الدنيا فى حيّز الرجال، و يحتمل الإغضاء عن ذكر المرأة، و لهذا قيل: «من الكرم ستر الحرم». و قوله فَأْتِيا فِرْعَوْنَ فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ (الشعراء: ۱۶). و نحوه فى وصف الاثنين بالجمع قوله تعالى: إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما (التحريم: ۴) و قال: هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا (الحج: ۱۹) و لم يقل: «اختصما». و قال «۵»: فَتابَ عَلَيْهِ (البقرة: ۳۷) و لم يقل: «عليهما» اكتفاء بالخبر عن أحدهما بالدلالة عليه.

(السابع عشر): خطاب الجمع بعد الواحد.

(السابع عشر): خطاب الجمع بعد الواحد. كقوله تعالى: وَ ما تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَ ما تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَ لا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا ... الآية (يونس: ۶۱) فجمع ثالثها «۶»، و الخطاب للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم. قال ابن الأنبارىّ: «إنما جمع فى الفعل الثالث ليدلّ على أن الأمة داخلون مع النبى صلّى اللّه عليه و سلّم وحده، و إنما جمع تفخيما له و تعظيما، كما فى قوله [تعالى «۷»: أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ (البقرة: ۷۵)». و كذلك قوله: وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (يونس: ۸۷) فثنّى فى الأول «۸»، ثم جمع، ثم أفرد، (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) انظر الكشاف ۲/ ۴۳۵. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (و قوله). (۶) فى المخطوطة (ثالثا). (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (أولا). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶۷ لأنه خوطب أولا موسى و هارون، لأنّهما المتبوعان، ثم سيق الخطاب عاما لهما و لقومهما باتخاذ المساجد و الصلاة فيها؛ لأنّه واجب عليهم، ثمّ خصّ موسى بالبشارة تعظيما له.

(الثامن عشر) خطاب عين و المراد [غيره «۱»].

(الثامن عشر) خطاب عين و المراد [غيره «۱»]. كقوله: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ (الأحزاب: ۱) الخطاب له و المراد المؤمنون: لأنه صلّى اللّه عليه و سلّم كان [۱۱۶/ أ] تقيا، و حاشاه من طاعة الكافرين و المنافقين. و الدليل على ذلك قوله فى سياق الآية: وَ اتَّبِعْ ما يُوحى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (الأحزاب: ۲). و قوله تعالى: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ (يونس: ۹۴) بدليل قوله فى صدر الآية: قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي (يونس: ۱۰۴). و منهم من أجراه على حقيقته و أوّله، قال أبو عمر الزاهد «۲» فى «الياقوتة»: «سمعت الإمامين ثعلب و المبرّد يقولان: معنى فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ أى قل يا محمد [للكافر] «۳»: إن كنت فى شك من القرآن فاسأل من أسلم من اليهود؛ إنهم أعلم به «۴» من أجل أنهم أصحاب كتاب. و قوله [تعالى «۵» عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ (التوبة: ۴۳) قال ابن فورك «۶»: معناه وسّع اللّه عنك على وجه الدعاء، و لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ تغليط على المنافقين و هو فى الحقيقة عتاب راجع إليهم؛ و إن كان فى الظاهر للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم، كقوله: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ (يونس: ۹۴). و قوله: عَبَسَ وَ تَوَلَّى (عبس: ۱) قيل إنه أمية «۷»؛ و هو الذى تولى

دون النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، أ لا ترى أنه لم يقل: «عبست»! و قوله: لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (الزمر: ۶۵) و قوله: وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ (البقرة: ۱۴۵).

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) هو محمد بن عبد الواحد المعروف بالزاهد تقدم التعريف به و بكتابه «ياقوتة الصراط» فى ۱/ ۳۹۳. النوع الثامن عشر معرفة غريبه. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (بهم). (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) محمد بن الحسن بن فورك، تقدم فى ۱/ ۳۲۴. (۷) قال ابن العربى: «و أما قول علمائنا: إنه الوليد بن المغيرة، و قال آخرون: إنه أمية بن خلف، فهذا البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶۸ و بهذا يزول الإشكال المشهور فى أنّه: كيف يصح خطابه صلّى اللّه عليه و سلّم مع ثبوت عصمته عن ذلك كله؟ و يجاب أيضا بأن ذلك على سبيل الفرض، و المحال يصحّ فرضه لغرض. و التحقيق أن هذا و نحوه من باب خطاب العام من غير قصد شخص معين؛ و المعنى اتفاق جميع الشرائع على ذلك. و يستراح حينئذ من إيراد هذا السؤال من أصله. و عكس هذا أن يكون الخطاب «۱» عاما، و المراد الرسول، قوله: لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ ... [الآية] «۲» (الأنبياء: ۱۰) بدليل قوله فى سياقها: أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (يونس: ۹۹). و أما قوله فى سورة الأنعام: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجاهِلِينَ (الآية: ۳۵) فليس من هذا الباب. قال ابن عطية: «و يحتمل أن يكون التقدير: فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجاهِلِينَ فى ألا تعلم أن اللّه لو شاء لجمعهم. و يحتمل أن يهتم بوجود كفرهم الذى قدّره اللّه و أراده». ثم قال: «و يظهر تباين ما بين قوله تعالى لمحمد صلّى اللّه عليه و سلّم: فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجاهِلِينَ و بين قوله عز و جل لنوح عليه السلام: إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ (هود: ۴۶) و قد تقرر أن محمدا صلّى اللّه عليه و سلّم أفضل الأنبياء. و قال مكّى و المهدوىّ: الخطاب بقوله: فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجاهِلِينَ (الأنعام: ۳۵) للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و المراد أمته «۳»، و هذا ضعيف و لا يقتضيه اللفظ. و قال قوم: وقّر نوح عليه السلام لسنّه و شيبه. و قال قوم: جاء الحمل على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم لقربه من اللّه و مكانته، كما يحمل العاتب على قريبه أكثر من حمله على الأجانب. قال: و الوجه القوىّ عندى فى الآية هو أنّ ذلك لم يجىء بحسب النبيين، و إنما جاء بحسب الأمر من اللّه، و وقع النبى عنهما و العقاب «۴» فيهما».

(التاسع عشر) خطاب الاعتبار

(التاسع عشر) خطاب الاعتبار كقوله تعالى حاكيا عن صالح لما هلك قومه: فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَ قالَ يا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسالَةَ رَبِّي وَ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لكِنْ لا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ

_____كله باطل و جهل من المفسرين الذين لم يتحققوا الدين و ذلك أن أمية و الوليد كانا بمكة و ابن أم مكتوم كان بالمدينة، ما حضر معهما و لا حضرا معه، و كان موتهما كافرين أحدهما قبل الهجرة و الآخر فى بدر و لم يقصد قط أمية المدينة و لا حضر عنده مفردا و لا مع أحد». (أحكام القرآن ۴/ ۱۹۰۶). و انظر تفسير القرطبى ۱۹/ ۲۱۲. (۱) فى المطبوعة (المراد). (۲) ليس فى المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (منه). (۴) فى المخطوطة (و العتاب). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۶۹ (الأعراف: ۷۹) خاطبهم بعد هلاكهم؛ إمّا لأنهم يسمعون [۱۱۶/ ب ذلك كما فعل النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بأهل بدر و قال: «و اللّه ما أنتم بأسمع منهم «۱»»، و إما للاعتبار كقوله: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا (العنكبوت: ۲۰) و قوله: انْظُرُوا إِلى ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ (الأنعام: ۹۹).

(العشرون): خطاب الشخص ثم العدول إلى غيره.

(العشرون): خطاب الشخص ثم العدول إلى غيره. كقوله: فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ (هود: ۱۴) الخطاب «۲» للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم، ثم قال للكفار: فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ (هود: ۱۴) بدليل قوله: فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (هود: ۱۴). و قوله: ذلِكَ أَدْنى أَلَّا تَعُولُوا (النساء: ۳).

قاله ابن خالويه: فى كتاب «المبتدأ» «۳» [كذا بخط المصنف «۴».

(الحادى و العشرون) خطاب التلوين.

(الحادى و العشرون) خطاب التلوين. و سماه الثعلبى «۵» المتلون، كقوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ (الطلاق: ۱) فَمَنْ رَبُّكُما يا مُوسى (طه: ۴۹) و تسميه أهل المعانى الالتفات؛ و سنتكلم عليه إن شاء اللّه تعالى بأقسامه.

(الثانى و العشرون) خطاب الجمادات خطاب من يعقل.

(الثانى و العشرون) خطاب الجمادات خطاب من يعقل. كقوله تعالى: فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ (فصلت: ۱۱) تقديره: «طائعة». و قيل: لما كانت ممّن يقول، و هى حالة عقل، جرى الضمير فى طائِعِينَ عليه، كقوله: رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ (يوسف: ۴). و قد اختلف أن هذه المقالة حقيقة، بأن جعل لها

(_____ ۱) قطعة من حديث عن ابن عمر رضى اللّه عنهما أخرجه البخارى فى الصحيح ۳/ ۲۳۲، كتاب الجنائز (۲۳)، باب ما جاء فى عذاب القبر (۸۶)، الحديث (۱۳۷۰) قال: «اطلع النبى صلّى اللّه عليه و سلّم على أهل القليب فقال: وجدتّم ما وعد ربّكم حقّا؟ فقيل له: تدعو أمواتا! فقال ...». (۲) فى المخطوطة (فالخطاب). (۳) فى المخطوطة (المبتدئ). و ابن خالويه، هو الحسين بن أحمد بن حمدان أبو عبد اللّه الهمذانى إمام فى اللغة و العربية و غيرهما من العلوم الأدبية، قدم بغداد فأخذ عن: أبى بكر ابن الأنبارى، و ابن مجاهد، و أبى عمر الزاهد و غيرهم، و عنه أخذ: ابن غلبون، و الحسن بن سليمان. من مصنفاته «الممدود و المقصور» و «الجمل فى النحو» و «الاشتقاق» ت ۳۷۰ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۲/ ۲۱۲). و كتابه ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ۹۲، و القفطى فى إنباه الرواة ۲/ ۳۶۹- ۳۶۰). (۴) ما بين الحاصرتين من المخطوطة. (۵) فى المطبوعة (كقولهم) و هو تصحيف. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷۰ حياة و إدراكا يقتضى نطقها، أو مجازا، بمعنى [أنه «۱» ظهر فيها من اختيار الطاعة و الخضوع بمنزلة هذا القول على قولين، قال ابن عطية: و الأول أحسن، لأنه لا شىء يدفعه «۲»، و العبرة فيه أتم، و القدرة [فيه «۳» أظهر. و منه قوله تعالى: يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ (سبأ: ۱۰) فأمرها كما تؤمر الواحدة [المخاطبة] «۴» المؤنثة «۵» لأن جميع ما لا يعقل كذلك يؤمر.

* (الثالث و العشرون): خطاب التهييج.

* (الثالث و العشرون): خطاب التهييج. كقوله: وَ عَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (المائدة: ۲۳) و لا يدل على أن من لم يتوكل [على اللّه «۶» ينتفى عنهم «۷» الإيمان، بل حثّ لهم على التوكل. و قوله: فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (التوبة: ۱۳). و قوله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة: ۲۷۸) فإنه سبحانه وصفهم بالإيمان عند الخطاب ثم قال: إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فقصد حثهم على ترك الربا، و أن المؤمنين حقهم أن يفعلوا ذلك. و قوله: وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (الأنفال: ۱) [و قوله «۸»: إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ (يونس: ۸۴) [و قوله «۸»: إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ (الأنفال: ۴۱). و هذا أحسن من قول من قال: «إن» هاهنا بمعنى: «إذ».

* (الرابع و العشرون) خطاب الإغضاب.

* (الرابع و العشرون) خطاب الإغضاب. كقوله تعالى: إِنَّما يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَ ظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الممتحنة: ۹). و قوله: أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِي وَ هُمْ لَكُمْ

عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (الكهف: ۵۰). و قوله [تعالى «۱۰»: وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَما كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَواءً فَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِياءَ حَتَّى يُهاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (النساء: ۸۹_____).

(۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فی المخطوطة (له یدفعه). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فی المخطوطة (المؤمنة). (۶) لیست فی المطبوعة. (۷) فی المخطوطة (عنه). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) لیست فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷۱

* (الخامس و العشرون) خطاب التشجيع و التحريض.

* (الخامس و العشرون) خطاب التشجيع و التحريض. و هو الحث على الاتّصاف بالصفات الجميلة، كقوله [تعالى «۱»: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ (الصف: ۴) و كفى بحثّ اللّه سبحانه تشجيعا على منازلة «۲» الأقران، و مباشرة الطعان. و قوله تعالى: بَلى إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا وَ يَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هذا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (آل عمران: ۱۲۵). و قوله تعالى: وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ (الأنفال: ۱۶) و كيف لا يكون للقوم صبر و الملك الحق جل جلاله قد وعدهم بالمدد «۳» الكريم فقال: وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (آل عمران: ۱۲۶) و قوله تعالى: فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ (النساء: ۱۰۴). و قد جاء فی مقابلة هذا القسم ما يراد منه الأخذ بالحزم و التأنّی بالحرب و الاستظهار عليها بالعدّة [۱۱۷/ أ] كقوله تعالى: وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (البقرة: ۱۹۵) و قوله تعالى: وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ (الأنفال: ۶۰). و نحو «۴» ذلك فی الترغيب و الترهيب ما جاء فی قصص الأشقياء تحذيرا لما نزل من العذاب، و إخبارا للسعداء [ترغيبا] «۵» فيما صاروا إليه من الثواب.

* (السادس و العشرون): خطاب التنفير «۶».

* (السادس و العشرون): خطاب التنفير «۶». كقوله تعالى: وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (الحجرات: ۱۲) فقد جمعت هذه الآية أوصافا و تصويرا لما يناله المغتاب من عرض من يغتابه على أفظع وجه؛ و فی ذلك محاسن كالاستفهام الذی معناه التقريع و التوبيخ، و جعل ما هو الغاية فی الكراهة موصولا بالمحبة، و إسناد الفعل إلى أَحَدُكُمْ. و فيه إشعار بأن أحدا لا يحب ذلك. و لم يقتصر على تمثيل الاعتبار بأكل لحم الإنسان حتى جعله «أخا» و لم يقتصر على لحم الأخ حتى جعله «ميتا» و هذه مبالغات عظيمة، و منها أن المغتاب غائب و هو لا يقدر على الدفع لما قيل فيه فهو كالميت.

* (السابع و العشرون) خطاب التحنّن و الاستعطاف.

* (السابع و العشرون) خطاب التحنّن و الاستعطاف. كقوله تعالى: قُلْ يا عِبادِيَ (_____۱) ليست فی المخطوطة. (۲) فی المخطوطة (مبارزة). (۳) تصحفت فی المخطوطة إلى (بالمرد). (۴) فی المخطوطة (و غير). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) فی المخطوطة (التعيير). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷۲ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ «۱» [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً] «۱» (الزمر: ۵۳).

* (الثامن و العشرون) خطاب التحبيب.

* (الثامن و العشرون) خطاب التحبيب. نحو: يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَ لا يُبْصِرُ (مريم: ۴۲). يا بُنَيَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ (لقمان: ۱۶). يَا بْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَ لا بِرَأْسِي (طه: ۹۴). و منه قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «يا عباس يا عم رسول اللّه» «۳».

* (التاسع و العشرون): خطاب التعجيز.

* (التاسع و العشرون): خطاب التعجيز. نحو: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ (البقرة: ۲۳) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ (الطور: ۳۴). قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ (هود: ۱۳). فَادْرَؤُا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ (آل عمران: ۱۶۸). و جعل منه بعضهم: [قُلْ «۴» كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيداً (الإسراء: ۵۰) و ردّ «۵» ابن عطية بأن التعجيز يكون حيث يقتضى بالأمر فعل ما لا يقدر عليه المخاطب؛ و إنما معنى الآية: كونوا بالتوهّم و التقدير كذا.

* (الثلاثون): التحسير و التهلف:

* (الثلاثون): التحسير و التهلف: كقوله تعالى: قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ (آل عمران: ۱۱۹).

* (الحادى و الثلاثون): التكذيب

* (الحادى و الثلاثون): التكذيب [نحو قوله «۶»: قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (آل عمران: ۹۳) قُلْ هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ (الأنعام: ۱۵۰).

* (الثانى و الثلاثون): خطاب التشريف.

* (الثانى و الثلاثون): خطاب التشريف. و هو كلّ ما فى القرآن العزيز مخاطبة بقل، كالقلاقل. و كقوله: قُلْ آمَنَّا (آل عمران: ۸۴) و هو تشريف منه سبحانه لهذه الأمة؛ بأن

---

(۱) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۳) قطعة من حديث أخرجه أحمد فى المسند ۱/ ۲۰۹، عن العباس بن عبد المطلب قال: «أتيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فقلت: يا رسول اللّه! علّمنى شيئا أدعو به. فقال: سل العفو و العافية. قال: ثم أتيته مرة أخرى فقلت: يا رسول اللّه علمنى شيئا أدعو به فقال: يا عباس يا عم رسول اللّه سل اللّه العافية فى الدنيا و الآخرة». (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (و ردّه). (۶) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷۳ يخاطبها بغير واسطة لتفوز بشرف المخاطبة؛ إذ ليس من الفصيح أن يقول الرسول «۱» للمرسل إليه قال لى المرسل: قل كذا و كذا؛ و لأنه لا يمكن إسقاطها؛ فدل على أن المراد بقاؤها، و لا بدّ لها من فائدة، فتكون أمرا من المتكلّم للمتكلّم بما يتكلم به أمره شفاها «۲» بلا واسطة؛ كقولك لمن تخاطبه: افعل كذا.

* (الثالث و الثلاثون): خطاب المعدوم.

* (الثالث و الثلاثون): خطاب المعدوم. و يصحّ ذلك تبعا لموجود، كقوله تعالى: يا بَنِي آدَمَ (الأعراف: ۲۶) فإنه خطاب لأهل ذلك الزمان، و لكلّ من بعدهم، و هو على نحو ما يجرى من الوصايا فى خطاب الإنسان لولده و ولد ولده ما تناسلوا، بتقوى اللّه و إتيان طاعته. قال الرمّانى «۳» فى «تفسيره»: و إنما جاز خطاب المعدوم لأن الخطاب يكون بالإرادة للمخاطب دون غيره، و أما قوله تعالى: كُنْ فَيَكُونُ (النحل: ۴۰) فعند الأشاعرة أن وجود العالم حصل بخطاب «كن». و قالت الحنفية: التكوين أزلىّ قائم بذات البارئ سبحانه، و هو تكوين لكل جزء من أجزاء العالم عند وجوده، لا أنه يوجد عند «كاف و نون». و ذهب فخر الإسلام شمس الأئمة «۴» منهم إلى أنّ خطاب «كن» موجود عند إيجاد كل شىء، فالحاصل عندهم فى إيجاد الشىء شيئان: الإيجاد [۱۱۷/ ب و خطاب «كن». و احتج

الأشاعرة بظاهر قوله تعالى: إِنَّما قَوْلُنا لِشَیْءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ (النحل: ۴۰) [و قوله: إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ «۵ (_____» ۱) فی المخطوطة (المرسل). (۲) اضطربت الکلمة فی المخطوطة. (۳) هو علی بن عیسی بن علی، أبو الحسن الرمّانی تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۵۱، و «تفسیره» ذکره یاقوت فی معجم الأدباء ۵/ ۲۸۱، و منه نسخة مخطوطة فی القدس برقم ۲۹. (معجم الدراسات القرآنیة ص ۲۵۸). (۴) هو محمد بن أحمد بن أبی سهل أبو بکر شمس الأئمة. و فخر الإسلام، کان إماما علامة حجة متکلما مناظرا أصولیا مجتهدا لازم عبد العزیز الحلوانی و أخذ عنه حتی تخرج به و صار أوحد زمانه، و تفقه علیه برهان الأئمة عبد العزیز بن عمر بن مازه، و رکن الدین مسعود بن الحسن و غیرهما. من مصنفاته «المبسوط» خمسة عشر مجلدا أملاه و هو فی الجب سجینا و «شرح السیر الکبیر» و غیرها (ت ۴۹۰ ه) (اللکنوی، الفوائد البهیة: ۱۵۸). (۵) ما بین الحاصرتین لیس فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷۴ (یس: ۸۲). و قوله: بَدِیعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِذا قَضی أَمْراً فَإِنَّما یَقُولُ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ (البقرة: ۱۱۷). و لو حصل «۱» وجود العلم «۲» بالتکوین لم یکن فی خطاب «کن» فائدة عند الإیجاد. و أجاب الحنفیة بأنا نقول لموجبها و لا تستقل بالفائدة؛ کالمتشابه، فیقول بوجود خطاب «کن» عند الإیجاد فی «۳» غیر تشبیه و لا تعطیل. (_____» ۱) فی المخطوطة (جعل). (۲) فی المخطوطة (العالم). (۳) فی المخطوطة (من). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷۵

النّوع الثالث و الأربعون فی «۱» بیان حقیقته و مجازه «۲» «۳»

[الحقیقة]

[الحقیقة] لا خلاف أنّ کتاب اللّه یشتمل علی الحقائق، و هی کلّ کلام بقی علی موضوعه (_____» ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) المجاز باب من أبواب البلاغة و أصول الفقه، یمکن الرجوع فیه لمصادرهما، و یلاحظ أن الزمخشری هو أول من اهتم ببیان الأوجه البلاغیة فی القرآن فی تفسیره «الکشاف» «و للتوسع فی هذا النوع انظر: الفهرست لابن الندیم ص ۴۱، الکتب المؤلفة فی معانی شتی من القرآن، و ص ۵۹: أخبار أبی عبیدة، و الإلمام فی بیان أدلة الأحکام للعزّ بن عبد السلام ص ۲۳۵، فی ضروب من المجاز، و الإشارة إلی الإیجاز له أیضا، و الفوائد المشوّق إلی علوم القرآن لابن القیم، و الإتقان للسیوطی ۳/ ۱۰۹، النوع الثانی و الخمسون: فی حقیقته و مجازه، و التحبیر فی علم التفسیر له أیضا ص ۹۴، النوع الحادی و الأربعون: المجاز، و مفتاح السعادة لطاش کبری زادة ۲/ ۴۱۳، و کشف الظنون ۲/ ۱۵۹۰ و الفوز الکبیر فی أصول التفسیر للدهلوی ص ۸۲- ۸۴. الباب الثانی، الفصل الخامس: فی المحکم و المتشابه، و الکنایة و التعریض، و المجاز العقلی. و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۴۹۶، علم معرفة حقیقة القرآن و مجازها، و إیضاح المکنون للبغدادی ۲/ ۴۲۸، و مباحث فی علوم القرآن لصبحی الصالح ص ۳۲۷- ۳۳۳، الباب الرابع، الفصل الثالث، مسألة المجاز و الکنایة فی القرآن، و المجاز و الکنایة فی القرآن مقال لحامد محسن فی مجلة الأزهر، مج ۲۰، ع ۴، ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۸ م، و المجاز و الکنایة فی القرآن مقال لمحمد محمد البحیری فی مجلة الأزهر، مج ۲۰، ع ۷، ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۹ م. (۳) و من الکتب المؤلفة فی هذا النوع: «مجاز القرآن» لقطرب، محمد بن المستنیر ت ۲۰۶ ه (ذکره یاقوت فی معجم الأدباء ۱۹/ ۵۲)* «مجاز القرآن» لأبی عبیدة معمر بن المثنی (ت ۲۱۰ ه) طبع بتحقیق فؤاد سیزکین بمکتبة الخانجی فی القاهرة ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۴ م فی ۲ مج، ثم طبع بدار الفکر بالقاهرة ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م، و صوّر بمؤسسة الرسالة فی بیروت ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (تنبیه) عنوان کتاب أبی عبیدة یوحی بأنه من مصادر الحقیقة و المجاز فی القرآن، و لکنه فی الواقع کتاب فی «غریب القرآن» و هو یستعمل فی تفسیر الکلمة عبارة «مجازه کذا» و یعنی بها معناه،

و لا- یعنی بها «المجاز» المصطلح علیه عند البلاغیین* «تلخیص البیان فی مجازات القرآن» للشریف الرضی أبی الحسن محمد بن الحسین بن البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷۶ کالآیات التی لم یتجوز فیها؛ و [هی «۱» الآیات الناطقة ظواهرها بوجود اللّه تعالی و توحیده و تنزیهه، و الداعیة إلی أسمائه و صفاته، کقوله [تعالی «۲»: هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ ... الآیة (الحشر: ۲۲). و قوله: أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ... (النمل: ۶۰) أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً ... (النمل: ۶۱) أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ ... (النمل: ۶۲) أَمَّنْ یَهْدِیکُمْ فِی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ (النمل: ۶۳) أَمَّنْ یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ (النمل: ۶۴). و قوله تعالی: مَنْ یُحْیِ الْعِظامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ (یس: ۷۸). و قوله تعالی: أَ فَرَأَیْتُمْ ما تُمْنُونَ (الواقعة: ۵۸) أَ فَرَأَیْتُمْ ما تَحْرُثُونَ (الواقعة: ۶۳) أَ فَرَأَیْتُمُ الْماءَ الَّذِی تَشْرَبُونَ (الواقعة: ۶۸) أَ فَرَأَیْتُمُ النَّارَ الَّتِی تُورُونَ (الواقعة: ۷۱). [قیل «۳»: و منه الآیات التی لم تنسخ، و هی کالآیات المحکمات، و الآیات المشتملة، و لا- تقدیم فیه و لا- تأخیر، کقول القائل: أحمد اللّه علی نعمائه و إحسانه، و هذا أکثر الکلام، قال اللّه تعالی: وَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَیْکَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ یُوقِنُونَ (البقرة: ۴) و أکثر ما یأتی من الآی علی هذا.

_____موسی الکاظم (ت ۴۰۶ ه) طبع بتصحیح حسین علی محفوظ بمجلس الشوری فی طهران ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۳ م، و طبع بتحقیق محمد عبد الغنی حسن بدار إحیاء الکتب العربیة فی القاهرة ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۵ م، و طبع بتحقیق مکی السید جاسم بمکتبة الخلانی ببغداد ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۶ م و صوّر بدار الأعلمی فی بیروت. و یسمیه بروکلمان ۲/ ۶۴: «مجازات القرآن» و یسمی أیضا «مجاز القرآن»* «الإشارة إلی الإیجاز فی بعض أنواع المجاز» لعزّ الدین، عبد العزیز بن عبد السلام (ت ۶۶۰ ه) طبع بالمطبعة العامرة باسطنبول ۱۳۱۳ ه/ ۱۸۹۵ م فی (۲۳۱) ص، و طبع طبعة أخری بالمکتبة العلمیة بالمدینة المنوّرة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۶ م فی (۲۹۶) ص، و صوّر بدار الفکر فی دمشق، و بدار المعرفة فی بیروت و بدار البشائر الإسلامیة فی بیروت ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م عن طبعة اسطنبول، و منه نسخة فی الأزهر: ۲۶/ ۳۲۲ أتراک باسم «مجازات القرآن» و قد اختصره السیوطی* «مجاز الفرسان إلی مجاز القرآن» للسیوطی جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر (ت ۹۱۱ ه) ذکر فی کتابه الإتقان ۳/ ۱۰۹ أنه اختصر به کتاب العز بن عبد السلام* «المجاز فی اللغة و القرآن الکریم بین الإجازة و المنع» لعبد العزیز المطعنی. طبع بمکتبة وهبة فی القاهرة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م* «المجازات القرآنیة و مناهج بحثها» لمحمد کامل البصیر، رسالة دکتوراه من جامعة القاهرة کلیة الآداب ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م. (۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷۷

[المجاز]

[المجاز] و أما المجاز «۱» [فاختلف فی وقوعه فی القرآن، و الجمهور علی الوقوع، و أنکره جماعة، منهم ابن القاص «۲» من الشافعیة، و ابن خویزمنداذ «۳» من المالکیة، و حکی عن داود الظاهریّ «۴» و ابنه، و أبی مسلم الأصبهانی «۵». و شبهتهم أن المتکلّم لا یعدل عن الحقیقة إلی المجاز] «۱» إلا إذا ضاقت به الحقیقة فیستعیر، و هو مستحیل علی اللّه [سبحانه «۷». و هذا باطل، و لو وجب خلوّ القرآن من المجاز لوجب خلوّه من التوکید و الحذف، و تثنیة القصص و غیره، و لو سقط المجاز من القرآن سقط شطر الحسن. و قد أفرده بالتصنیف الإمام أبو محمد بن عبد السلام «۸»، و جمع فأوعی.

(_____۱) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۲) هو أحمد بن أبی أحمد أبو العباس ابن القاص الطبری الشافعی، إمام عصره، کان إماما جلیلا، أخذ الفقه عن ابن سریج، أقام بطبرستان و أخذ عنه علماؤها، من تصانیفه «التلخیص» و «أدب القاضی» و «المواقیت» و «المفتاح» ت ۳۳۵ ه (السبکی، طبقات الشافعیة ۲/ ۱۰۳). (۳) هو محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن خویز سماه بهذا الاسم أبو إسحاق الشیرازی المالکی، و قال القاضی عیاض: «رأیت علی کتبه تکنیته بأبی عبد اللّه و فی نسبته محمد بن أحمد بن علی بن إسحاق» (ترتیب المدارک ۲/ ۶۰۶) و فی لسان

الميزان ۵/ ۲۹۱. هو محمد بن على بن إسحاق بن خويز، أبو عبد اللّه و فى الوافى بالوفيات ۲/ ۵۲، هو محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن خويزمنداذ البصرى المالكى، تفقه بأبى بكر الأبهرى و سمع الحديث يروى عن أبى داسة، و قد تكلم فيه أبو الوليد الباجى من تصانيفه «أصول الفقه» و «أحكام القرآن» و كتاب كبير فى «الخلاف» ت ۳۹۰ ه تقريبا. (۴) هو داود بن على بن خلف إمام المذهب الظاهرى تقدم التعريف به فى ۲/ ۳۱۷، و بابنه محمد بن داود فى ۲/ ۱۱۵. (۵) هو محمد بن بحر الأصفهانى أبو مسلم، من فقهاء المعتزلة، كان كاتبا مترسلا بليغا متكلما معتزليا عالما بالتفسير و بغيره من صنوف العلم ثم صار عامل أصبهان و عامل فارس للمقتدر يكتب له و يتولى أمره، و له من التصانيف «جامع التأويل لمحكم التنزيل» و «الناسخ و المنسوخ» و كتاب فى النحو و غيرها ت ۳۲۲ ه (معجم الأدباء ۱۸/ ۳۵). (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) كتاب العز بن عبد السلام فى مجاز القرآن هو «الإشارة إلى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز» طبع فى اسطنبول بالمطبعة العامرة عام ۱۳۱۳ ه/ ۱۸۹۵ م، و فى المدينة المنورة المكتبة العلمية عام ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۶ م، و صوّر فى دمشق بدار الفكر و فى بيروت بدار المعرفة ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م و فى بيروت بدار البشائر الإسلامية عام ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷۸ و أما «۱» معناه، فقال الحاتمىّ «۲»: معناه طريق القول، و مأخذه مصدر «جزت مجازا» كما يقال: «قمت مقاما». قال الأصمعىّ: كلام العرب إنما هو مثال شبه الوحى «۳». و له سببان: (أحدهما) الشّبه، و يسمّى المجاز اللغوىّ و هو الذى يتكلم فيه الأصولىّ. (و الثانى) الملابسة «۴»، و هذا هو الذى يتكلم فيه أهل اللسان؛ و يسمّى المجاز العقلى، و هو أن تسند «۵» الكلمة إلى غير ما هى له أصالة بضرب من التأويل، كسبّ زيد أباه، إذا كان سببا فيه. و الأول مجاز فى المفرد؛ و هذا مجاز فى المركب. و منه قوله تعالى: وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً (الأنفال: ۲) و نسبت «۶» الزيادة التى هى فعل اللّه إلى الآيات لكونها سببا فيها. و كذا قوله [تعالى «۷»: وَ ذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِى ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ (فصلت: ۲۳) و قوله: يُذَبِّحُ أَبْناءَهُمْ (القصص: ۴) و الفاعل غيره، و نسب الفعل إليه لكونه الآمر به. و كقوله: يَنْزِعُ عَنْهُما لِباسَهُما (الأعراف: ۲۷) نسب النزع الذى هو فعل اللّه إلى إبليس [لعنه اللّه «۸»؛ لأن سببه أكل الشجرة، و سبب أكلها وسوسته و مقاسمته إياهما إنه لهما لمن الناصحين. و قوله [تعالى «۸»: فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ (البقرة: ۱۶) جعل التجارة الرابحة. و قوله: فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ (محمد: ۲۱) لأن الأمر هو المعزوم عليه بدليل: فَإِذا عَزَمْتَ [فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ «۸» (آل عمران: ۱۵۹). و قوله: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ (إبراهيم: ۲۸) فنسب الإحلال الذى هو فعل اللّه إلى أكابرهم؛ لأنّ سببه كفرهم، و سبب كفرهم أمر أكابرهم إياهم بالكفر.

(_____ ۱) فى المخطوطة (ما). (۲) هو محمد بن الحسن بن المظفر أبو على الحاتمى البغدادى أحد الأعلام المشاهير روى عن أبى عمر الزاهد، و أدرك ابن دريد و أخذ عنه، و كان من الحذّاق فى اللغة و الأدب، شديد العارضة، حسن التصرف فى الشعر، و له مع أبى الطيب المتنبى مخاطبة أقذعه فيها. و من تصانيفه: «حلية المحاضرة» و «مختصر العربية» و «الرسالة الحاتمية» و «المجاز» و غيرها ت ۳۸۸ ه (بغية الوعاة ۱/ ۸۷). (۳) فى المخطوطة (بالوحى). (۴) فى المخطوطة (المناسبة). (۵) فى المخطوطة (يسمى). (۶) فى المخطوطة (نسب). (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۷۹ و قوله تعالى: يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً (المزّمّل: ۱۷) نسب الفعل إلى الظرف لوقوعه فيه. [۱۱۸/ أ] و قوله تعالى: وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (الزلزلة: ۲). و قوله: فَلا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقى (طه: ۱۱۷). و قد يقال إن النزع و الإحلال يعبّر بهما عن فعل ما أوجبهما؛ فالمجاز إفرادىّ لا إسنادىّ. و قوله: يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً (المزّمّل: ۱۷) يحتمل معناه: يجعل هوله، فهو من مجاز الحذف. و أما قوله [تعالى «۱»: فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ (القارعة: ۷) فقيل على النّسب «۲»، أى ذات رضا، و قيل: بمعنى «مرضية» و كلاهما مجاز إفراد لا مجاز إسناد؛ لأن المجاز «۳» فى لفظ «راضية» لا فى إسنادها «۳»؛ و لكنهم كأنهم «۵» قدروا أنهم قالوا: رضيت عيشته، فقالوا: «عيشة راضية». و هو على ثلاثة أقسام: (أحدها): ما طرفاه حقيقتان، نحو: أنبت المطر البقل، و قوله تعالى: وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً (الأنفال: ۲) و قوله: وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (الزلزلة: ۲). (و الثانى): مجازيان نحو: فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ (البقرة: ۱۶) (و الثالث): ما كان أحد طرفيه مجازا دون الآخر، كقوله [تعالى

«۶»: تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها (إبراهيم: ۲۵) و قوله: حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها (محمد: ۴). قال بعضهم: و من شرط هذا المجاز أن يكون للمسند إليه شبه بالمتروك فى تعلقه بالعامل. و أنواع الإفراديّ فى القرآن كثير يعجز العدّ عن إحصائها «۷». كقوله «۸»: كَلَّا إِنَّها (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (السبب). (۳) العبارة فى المخطوطة (فى نفس راضية لا- فى نفس إسنادها). (۵) فى المخطوطة (كانوا). (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (إحصائه). (۸) فى المخطوطة زيادة فى هذا الموضع لا يقتضيها سياق البحث و هى قوله تعالى كَلَّا إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها ... الآية. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸۰ لَظى نَزَّاعَةً لِلشَّوى تَدْعُوا (المعارج: ۱۵- ۱۷) قال: الدعاء من النار مجاز. و كقوله تعالى: أَمْ أَنْزَلْنا عَلَيْهِمْ سُلْطاناً ... الآية (الروم: ۳۵) و السلطان هنا هو البرهان، أى برهان «۱» يستدلّون به، فيكون صامتا ناطقا، كالدلائل المخبرة، و العبرة و الموعظة. و قوله: فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ (القارعة: ۹) فاسم الأم الهاوية مجاز؛ أى كما أنّ الأم كافلة لولدها و ملجأ له، كذلك أيضا النار للكافرين كافلة و مأوى و مرجع. و قوله: قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ (الذاريات: ۱۰) قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ (عبس: ۱۷) قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (المنافقون: ۴) و الفعل فى هذه المواضع مجاز أيضا لأنه بمعنى أبعده اللّه و أذله. و قيل: قهره و غلبه. و هو كثير، فلنذكر «۲» أنواعه لتكون ضوابط لبقية الآيات الشريفة «۳». (الأول): إيقاع المسبب موقع السبب «۴». كقوله تعالى: قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً [يُوارِي سَوْآتِكُمْ «۵» (الأعراف: ۲۶) و إنما نزل سببه، و هو الماء. و كقوله: يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ (الأعراف: ۲۷). و لم يقل: «كما فتن أبويكم»، لأن الخروج من الجنة هو المسبّب الناشئ عن الفتنة، فأوقع المسبّب موقع السبب، «۶» [أى لا تفتنوا بفتنة الشيطان، فأقيم فيه السبب مقام المسبب، و هو سبب خاص، فإذا عدم فيعدم المسبّب «۶» فالنهى فى الحقيقة لبنى آدم، و المقصود عدم وقوع هذا الفعل منهم، فلما أخرج السبب من أن يوجد بإيراد النهى عليه، كان أدلّ على امتناع النهى بطريق الأولى. و قوله [تعالى «۸»: ما لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجاةِ وَ تَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (المؤمن: ۴۱) (_____ ۱) فى المخطوطة (برهانا). (۲) فى المخطوطة (قلت ذكر). (۳) اقتبس الزركشى هذه الأنواع من كتاب الإشارة إلى الإيجاز باب المجاز فصول أنواع المجاز بتصرف فى التقديم و التأخير. (۴) و هو الفصل السادس و العشرون من أنواع المجاز عند العز بن عبد السلام انظر الإشارة إلى الإيجاز ص ۳۸. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸۱ و هم لم يدعوه إلى النار، إنما دعوه إلى الكفر؛ بدليل قوله: تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ (المؤمن: ۴۲) لكن لما كانت النار مسبّبة عنه أطلقها عليه. و قوله تعالى: فَاتَّقُوا النَّارَ (البقرة: ۲۴) أى العناد المستلزم للنار. و قوله: إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً (النساء: ۱۰) لاستلزام أموال اليتامى [إياها] «۱». و قوله تعالى: وَ لْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً (النور: ۳۳) إنما أراد- و اللّه أعلم- الشىء الذى ينكح به، من مهر و نفقة و ما لا بدّ للمتزوج منه. و قوله تعالى: وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ (البقرة: ۱۸۸) أى لا تأكلوها بالسبب الباطل الذى هو القمار. و قوله: وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ (المدثر: ۵) أى عبادة الأصنام؛ لأن العذاب مسبّب عنها. و قوله: وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً (التوبة: ۱۲۳) أى و أغلظوا «۲» عليهم، ليجدوا ذلك، و إنما عدل إلى الأمر بالوجدان تنبيها على أنه المقصود لذاته، و أما الإغلاظ فلم يقصد لذاته بل لتجدوه. (الثانى): عكسه، و هو إيقاع السبب موقع المسبب «۳». كقوله تعالى: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها (الشورى: ۴۰). و قوله [۱۱۸/ ب تعالى: فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ (البقرة: ۱۹۴). سمى الجزاء الذى هو السبب سيئة و اعتداء، فسمّى الشىء باسم سببه و إن عبّرت السيئة «۴» عما ساء- أى أحزن- لم يكن من هذا الباب، لأن الإساءة تحزن فى الحقيقة، كالجناية «۵». و منه: وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ (آل عمران: ۵۴) تجوّز بلفظ «المكر» عن عقوبته لأنه «۶» سبب لها. و منه قوله: أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى (البقرة: ۲۸۲) إنما جعلت المرأتان للتذكير إذا وقع الضّلال لا ليقع الضلال؛ فلما كان الضلال سببا للتذكير أقيم مقامه. و منه إطلاق اسم الكتاب على الحفظ، أى المكتوب فإن الكتابة سبب له، كقوله (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى

المخطوطة (و اغلظ). (۳) انظر الإشارة إلى الإيجاز ص ۳۷، الفصل الخامس و العشرون من أنواع المجاز. (۴) فى المخطوطة (بالسيئة). (۵) فى المخطوطة (كالخزانة). (۶) فى المخطوطة (لأنها). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸۲ تعالى: سَنَكْتُبُ ما قالُوا (آل عمران: ۱۸۱) أى سنحفظه حتى نجازيهم عليه. و منه إطلاق اسم السمع على القبول، كقوله تعالى: ما كانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ (هود: ۲۰) أى ما كانوا يستطيعون قبول ذلك و العمل به، لأن قبول الشيء مرتب على سماعه و مسبّب عنه. و يجوز أن يكون نفى السّمع لابتغاء فائدته. و منه قول الشاعر: و إن حلفت لا ينقض النّأى عهدها فليس لمخضوب البنان يمين «۱». أى وفاء يمين. و منه إطلاق الإيمان على ما «۲» نشأ عنه من الطاعة، كقوله تعالى: وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ (البقرة: ۱۴۳) أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ (البقرة: ۸۵) أى أ فتعملون «۳» ببعض التوراة و هو فداء الأسارى، و تتركون العمل ببعض و هو قتل إخوانهم و إخراجهم من ديارهم. و جعل الشيخ عز الدين «۴» من الأنواع نسبة الفعل إلى سبب سببه، كقوله تعالى: فَأَخْرَجَهُما مِمَّا كانا فِيهِ (البقرة: ۳۶) أى كما أخرج أبويكم فلا يخرجنكما من الجنة: يَنْزِعُ عَنْهُما لِباسَهُما (الأعراف: ۲۷). المخرج و النازع فى الحقيقة هو اللّه عز و جل، و سبب ذلك أكل الشجرة «۵» [و سبب أكل الشجرة] «۵» وسوسة الشيطان و مقاسمته على أنه من الناصحين. و قد مثّل البيانيون بهذه الآية للسبب و إنما هى لسبب السبب. و قوله: وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ (إبراهيم: ۲۸) لما أمروهم بالكفر الموجب لحلول النار. (الثالث): إطلاق اسم الكل على الجزء. قال تعالى: يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ (البقرة: ۱۹) أى أناملهم؛ و حكمة التعبير عنها بالأصابع «۷» [الإشارة إلى أنهم يدخلون أناملهم فى آذانهم بغير المعتاد، فرارا من الشدة، فكأنهم جعلوا الأصابع. و قال تعالى «۷» فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ (المائدة: ۶) و اليد حقيقة إلى المنكب،

(۱) البيت فى الإشارة إلى الإيجاز للعز بن عبد السلام ص ۷۵. (۲) فى المخطوطة (عمّا نشأ). (۳) فى المخطوطة (فيعملون). (۴) انظر الإشارة إلى الإيجاز ص ۴۵، الفصل الثامن و العشرون فى نسبة الفعل إلى سبب سببه. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸۳ هذا إن جعلنا إِلَى بمعنى «مع»، و لا يجب غسل جميع الوجه إذا ستره بعض الشعور الكثيفة. و قوله: وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما (المائدة: ۳۸) و المراد هو البعض الذى هو الرسغ. و قال تعالى: وَ مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ (البقرة: ۲۴۹) أى من لم يذق. و قوله: تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ (المنافقون: ۴) و المراد وجوههم؛ لأنه لم ير جملتهم. و منه قوله تعالى: فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (البقرة: ۱۸۵) استشكله الإمام «۱» فى «تفسيره» من جهة أن الجزاء إنما يكون بعد تمام الشرط و الشرط أن يشهد الشهر، و هو اسم لثلاثين يوما. و حاصل جوابه أنه أوقع الشهر و أراد جزءا منه، و «۲» إرادة الكل باسم الجزء «۲» مجاز شهير. و نقل عن على «۴» [رضى اللّه عنه أن المعنى: من شهد أول الشهر فليصم جميعه، و أن الشخص متى كان مقيما أو فى البر ثم سافر، يجب عليه صوم الجميع. و الجمهور على «۴» أن هذا عام، مخصّص بقوله: فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً ... الآية (البقرة: ۱۹۶). و يتفرع على هذا أن من أدرك الجزء الأخير من رمضان: هل يلزمه صوم ما سبق إن كان مجنونا فى أوله؟ فيه قولان. (الرابع): إطلاق اسم الجزء على الكل. كقوله تعالى: كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (القصص: ۸۸) أى ذاته وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ (الرحمن: ۲۷) و قوله: وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ (البقرة: ۱۴۴). و قوله: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ* عامِلَةٌ ناصِبَةٌ (الغاشية: ۲ و ۳) يريد الأجساد، لأن العمل و النّصب من صفاتها [۱۱۹/ أ] و أما قوله: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ (الغاشية: ۸) فيجوز أن يكون من هذا؛ عبّر بالوجوه عن الرجال. و يجوز أن يكون من وصف البعض بصفة الكلّ لأنّ التنعم منسوب إلى جميع

(۱) عنى به الإمام فخر الدين الرازى فى التفسير الكبير ۵/ ۸۸- ۸۹ بتصرف، و انظر الإتقان ۳/ ۱۱۱. (۲) فى المخطوطة (و إرادة الجزء باسم الكل). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و الأثر عن على رضى اللّه عنه ذكره الرازى فى التفسير ۵/ ۸۸ و أخرجه عبد بن حميد، و الطبرى فى التفسير ۲/ ۸۶، و ابن أبى حاتم (و انظر الدر المنثور ۱/ ۱۹۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸۴ الجسد. و منه: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ (القيامة:

۲۲) فالوجه المراد به جميع ما تقع به المواجهة لا الوجه وحده. و قد اختلف فى تأويل «الوجه» الذى جاء مضافا إلى اللّه فى مواضع من القرآن، فنقل ابن عطية عن الحذاق أنه راجع إلى الوجود، و العبارة عنه بالوجه مجاز؛ إذ هو «۱» أظهر الأعضاء فى المشاهدة و أجلّها قدرا. و قيل [و هو الصواب «۲»: هى صفة ثابتة بالسمع، زائدة على ما توجبه العقول من صفات اللّه تعالى، و ضعّفه إمام الحرمين. و أما قوله تعالى: فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (البقرة: ۱۱۵) فالمراد الجهة التى وجّهنا إليها فى القبلة. و قيل: المراد به الجاه، أى فثمّ جلال اللّه و عظمته. و قوله: فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ «۳» (الشورى: ۳۰) وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ (البقرة: ۱۹۵) تجوّز بذلك عن الجملة. و قوله: وَ اضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ (الأنفال: ۱۲) البنان الإصبع؛ تجوّز بها عن الأيدى و الأرجل، عكس قوله تعالى: يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ (البقرة: ۱۹). و قوله: فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (المجادلة: ۳). و قوله سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (القلم: ۱۶) عبّر بالأنف عن الوجه. لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (الحاقة: ۴۵). و كقوله تعالى: فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ (البقرة: ۲۸۳) أضاف الإثم إلى القلب «۴» [و إن كانت الجملة كلها آثمة؛ من حيث كان محلا لاعتقاد الإثم و البرّ كما نسبت الكتابة إلى اليد من حيث إنها تفعل بها فى قوله تعالى: مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ (البقرة: ۷۹] «۴» و إن كانت الجملة كلها كاتبة و لهذا قال: وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (البقرة: ۷۹). و كذا قوله لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ (الأنعام: ۱۰۳) و قيل: المعنى على حذف المضاف؛ لأنّ المدرك هو الجملة دون الحاسّة، فأسند الإدراك إلى الأبصار، لأنه بها يكون. و كقوله تعالى: وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ (آل عمران: ۲۸) أى إياه. تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي (المائدة: ۱۱۶). و جعل منه بعضهم قوله تعالى: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ (النور: ۳۰)

(_____ ۱) فى المخطوطة (و هو) بدون (إذ).

(۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) تصحفت الآية فى المخطوطة إلى (بما كسبت يداك). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸۵ و حكى ابن فارس «۱» عن جماعة أن مِنْ هنا للتبعيض؛ لأنهم أمروا بالغضّ عما يحرم النظر إليه. و قوله: قُمِ اللَّيْلَ (المزمل: ۲) أى صلّ فى الليل؛ لأن القيام بعض الصلاة. و كقوله: وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ (الإسراء: ۷۸) أى صلاة الفجر. و منه الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (البقرة: ۱۴۴) و المراد جميع الحرم. و قوله: وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (البقرة: ۴۳) أى المصلين. يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّداً (الإسراء: ۱۰۷) وَ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يَبْكُونَ (الإسراء: ۱۰۹) أى الوجوه. و قوله: إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ (آل عمران: ۵) فعبّر بالأرض و السماء عن العالم؛ لأن المقام مقام الوعيد؛ و الوعيد إنما يحصل لو بيّن أن اللّه لا يخفى عليه أحوال العباد؛ حتى يجازيهم على كفرهم و إيمانهم، و العباد و أحوالهم ليست السماء و الأرض بل من العالم فيكون المراد بالسماء و الأرض العالم؛ إطلاقا للجزء على الكلّ. و قوله: قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ (التوبة: ۶۱) قال الفارسى: جعله على المجاز «أذنا» لأجل إصغائه؛ قال: و لو صغّرت «أذنا» هذه التى فى هذه الآية، كان فى لحاق التاء فيها و تركها نظر. و جعل الإمام فخر الدين «۲» قوله تعالى: وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً (البقرة: ۱۲۵). المراد به جميع الحرم، لا صفة الكعبة فقط، بدليل قوله: أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً (العنكبوت: ۶۷) و قوله: هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ (المائدة: ۹۵) و المراد الحرم كله، لأنه لا يذبح فى الكعبة، قال: و كذلك «المسجد [الحرام «۳»» فى قوله [تعالى «۴»: فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرامَ بَعْدَ عامِهِمْ هذا (التوبة: ۲۸) و المراد منعهم من الحج و حضور مواضع النسك. و قيل فى قوله تعالى: بَلى قادِرِينَ عَلى أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ (القيامة: ۴) أى نجعلها صفحة مستوية لا شقوق فيها كخف البعير، فيعدم الارتفاق بالأعمال اللطيفة، كالكتابة (_____ ۱) أحمد بن فارس بن

زكريا تقدم التعريف به ۱/ ۱۹۱. (۲) انظر تفسيره ۴/ ۴۵، عند تفسير الآية. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸۶ و الخياطة و نحوها من الأعمال التى يستعان فيها بالأصابع، قالوا: و ذكرت [۱۱۹/ ب البنان لأنه قد ذكرت اليدان؛ فاختصّ منها ألطفها. و جوّز أبو عبيدة «۱» ورود البعض و إرادة الكلّ؛ و خرّج عليه قوله تعالى: وَ لَمَّا جاءَ عِيسى بِالْبَيِّناتِ قالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ (الزخرف: ۶۳) أى كلّه، و قوله [تعالى «۲»: وَ إِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ (غافر: ۲۸) و أنشد بيت لبيد: ترّاك أمكنة إذا لم أرضها أو يعتلق «۳» بعض النفوس حمامها «۴» قال: و الموت لا يعتلق بعض النفوس دون بعض؛ و يقال للمتيّة: علوق، و علاقة. انتهى. و هذا الذى قاله فيه أمران: (أحدهما): أنه ظنّ أن

النبىّ يجب عليه أن يبيّن فى شريعته جميع ما اختلفوا فيه؛ و ليس كذلك؛ بدليل سؤالهم عن الساعة و عن الروح و غيرهما «۵» مما لا يعلمه إلا اللّه. و أما الآية الأخرى، فقال ثعلب: إنه كان وعدهم بشىء من العذاب: عذاب الدنيا و عذاب الآخرة فقال: يصبكم هذا العذاب فى الدنيا،- و هو بعض الوعيد- من غير نفى عذاب الآخرة. (الثانى): أنه أخطأ فى فهم البيت؛ و إنما «۶» مراد الشّاعر ببعض النفوس نفسه هو، لأنها بعض النّفوس حقيقة؛ و معنى البيت: أنا إذا لم أرض الأمكنة أتركها إلى أن أموت؛ أى إذا تركت شيئا لا أعود إليه إلى أن أموت، كقول الآخر: إذا انصرفت نفسى عن الشّىء لم تكد إليه بوجه آخر الدّهر ترجع و قال الزمخشرىّ: إن صحّت الرواية عن أبى عبيدة، «۷» فيدخل فيه قول «۷» المازنى «۹»

(_____ ۱) فى كتاب مجاز القرآن ۲/ ۲۰۵.

(۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (يتعلق). (۴) البيت فى ديوانه ص ۱۷۵ (طبعة دار صادر) من معلقته التى مطلعها: عفت الدّيار محلّها فمقامها بمنى تأبّد عولها فرجامها (۵) فى المخطوطة (و غيرها). (۶) فى المخطوطة (و إن). (۷) العبارة فى المخطوطة (فقد حق منه قال ...). (۹) هو بكر بن محمد بن بقية، أبو عثمان المازنى شيخ نحاة البصرة تقدم فى ۲/ ۳۶۵. و قد ذكر القصة كاملة القفطى فى إنباه الرواة ۱/ ۲۸۸- ۲۸۹ فى ترجمته. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸۷ فى مسألة «العلقى» «۱»: كان أجفى «۲» من أن يفقه ما أقول «۳» له. و أشار الزمخشرى بذلك إلى أن أبا عبيدة قال للمازنى: ما أكذب النحويين! يقولون: هاء التأنيث [لا] «۴» تدخل على ألف التأنيث و إن الألف فى «علقى» [ملحقة] «۵»، قال: فقلت له: و ما أنكرت من ذلك؟ قال سمعت رؤبة «۶» ينشد فحطّ فى علقى و فى مكور فلم ينوّنها، فقلت: ما واحد العلقى؟ فقال: علقاة، قال المازنىّ: فأسفت و لم أفسّر له لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا. قلت: و يحتمل قوله: يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ (غافر: ۲۸) أن الوعيد مما لا يستنكر ترك جميعه، فكيف بعضه! و يدلّ قوله فى آخر هذه السورة: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنا يُرْجَعُونَ «۷» (غافر: ۷۷) و فيها تأييد لكلام ثعلب أيضا. و قد يوصف البعض، كقوله تعالى: يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ (غافر: ۱۹) و قوله: ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ (العلق: ۱۶) الخطأ صفة الكلّ فوصف به الناصية، و أما الكاذبة فصفة اللسان «۸». و قد يوصف الكلّ بصفة البعض كقوله: إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ (الحجر: ۵۲) و الوجل صفة القلب. و قوله [وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ «۹» رُعْباً (الكهف: ۱۸) و الرعب إنما يكون فى القلب. (الخامس): إطلاق اسم الملزوم على الملازم. كقوله تعالى: أَمْ أَنْزَلْنا عَلَيْهِمْ

(_____ ۱) سيأتى ذكرها بعد أسطر. (۲) فى المخطوطة (أخفى). (۳) فى المخطوطة (بالقول). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) رؤبة بن العجاج الشاعر، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۸۰. و تمام البيت* بين توارى الشّمس و الذّرور* كما فى لسان العرب ۱۰/ ۲۶۴، و «العلقى»: شجر تدوم خضرته فى القيظ و لها أفنان طوال دقاق و ورق لطاف. (۷) تصحفت فى المخطوطة إلى (مرجعهم). (۸) فى المخطوطة (للسان). (۹) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸۸ سُلْطاناً فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِما كانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ (الروم: ۳۵) أى أنزلنا برهانا يستدلون به، و هو يدلّهم، سمّى «۱» الدلالة «كلاما»، لأنّها من لوازم الكلام. و قوله: صُمٌّ وَ بُكْمٌ فِى الظُّلُماتِ (الأنعام: ۳۹) فإن الأصل «عمى» لقوله فى موضع آخر: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ (البقرة: ۱۸) لكن أتى بالظلمات لأنها من لوازم العمى. فإن قيل: ما الحكمة فى دخول الواو هنا و فى التعبير بالظلمات عن العمى بخلافه فى الآية الأخرى «۲». (السادس): إطلاق اسم اللازم على الملزوم. كقوله تعالى: فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (الصافات: ۱۴۳) أى المصلّين. (السابع) إطلاق اسم المطلق على المقيد: كقوله: فَعَقَرُوا النَّاقَةَ (الأعراف: ۷۷) و العاقر لها من قوم صالح قدار «۳»؛ لكنّهم «۴» لما رضوا الفعل «۵» نزّلوا منزلة الفاعل. (الثامن): عكسه. كقوله تعالى [۱۲۰/ أ]: تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ (آل عمران: ۶۴) و المراد كلمة «۶» الشهادة، و هى عدة كلمات. (التاسع): إطلاق اسم الخاص و إرادة العام. كقوله تعالى: إِنِّى رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ (الزخرف: ۴۶) أى رسله. و قال: هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ (المنافقون: ۴) أى الأعداء. وَ خُضْتُمْ كَالَّذِى خاضُوا (التوبة: ۶۹) أى الذين. و قوله: عَلِمَتْ نَفْسٌ (التكوير: ۱۴) [أى كلّ نفس «۷»]. و قوله: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها (الشورى:

۴۰) أى كلّ سيئة. و قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ (الأحزاب: ۱) الخطاب للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و المراد النـاس جميعـا (_____. ۱) فى المخطـوطة (فسمّى). (۲) كـذا فى المخطوطـة ذكر السؤال و لم يذكر الجواب. (۳) تصـحفت فى المخطوطة إلى (قيدار)، قال القرطبى فى التفسير ۷/ ۲۴۱: «و قد اختلف فى عاقر الناقة على أقوال: أصحها ما فى صحيح مسلم ۴/ ۲۱۹۱، الحديث ۴۹/ ۲۸۵۵ من حديث عبد اللّه بن زمعة قال «خطب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فذكر الناقة و ذكر الذى عقرها فقال: إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع فى رهطه مثل أبى زمعة» و ذكر الحديث، و قيل فى اسمه: قدار بن سالف، و حديث مسلم رواه أيضا البخارى فى الصحيح ۶/ ۳۷۸ كتاب أحاديث الأنبياء (۶۰) الحديث (۳۳۷۷) و فى التفسير (۶۵) الحديث (۴۹۴۲). (۴) فى المخطوطة (لكن). (۵) فى المخطوطة (بالفعل). (۶) فى المخطوطة (كل). (۷) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۸۹ (العاشر) إطلاق اسم العام و إرادة الخاص. كقوله تعالى: وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ (الشورى: ۵) «۱» [أى للمؤمنين، بدليل قوله فى موضع آخر: وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا] «۱» (غافر: ۷) و لمّا خفى هذا على بعضهم زعم أنّ الأولى منسوخة بالثانية. و كقوله تعالى: كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ (البقرة: ۱۱۶) أى أهل طاعته، لا الناس أجمعون، حكاه الواحدىّ عن ابن عباس و غيره، و اختاره الفرّاء «۳». و قوله: كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً (البقرة: ۲۱۳) قيل: المراد بالناس هنا نوح و من معه فى السفينة. و قيل آدم و حواء. و قوله: وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ (آل عمران: ۳۳) أى عالمى زمانه، و لا يصح العموم؛ لأنه إذا فضّل أحدهم على العالمين فقد فضّل على سائرهم؛ لأنه «۴» من العالمين، فإذا فضّل الآخرين على العالمين فقد فضّلهم أيضا على الأول؛ لأنه من العالمين، فيصير الفاضل مفضولا؛ و لا يصح. و قوله: ما تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ (الذاريات: ۴۲) أى شىء يحكم عليه بالذهاب، بدليل قوله: فَأَصْبَحُوا لا يُرى إِلَّا مَساكِنُهُمْ (الأحقاف: ۲۵). و قوله: تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها (الأحقاف: ۲۵) [و لم تجتح هودا و المسلمين معه «۵». و قوله: وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (النمل: ۲۳) مع أنها لم تؤت لحية و لا ذكرا. و قوله: فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ (الأنعام: ۴۴) أى أحبّوه. و قوله: حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً (النور: ۳۹) أى [شيئا] «۶» مما ظنّه و قدره «۷». و قوله حكاية عن نبيه صلّى اللّه عليه و سلّم: وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (الأنعام: ۱۶۳) و عن موسى «۸» وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ «۹» (الأعراف: ۱۴۳) و لم يرد الكلّ؛ لأن الأنبياء

(_____. ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) معانى القرآن ۱/ ۷۴. (۴) فى المخطوطة (لأنهم). (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (و قدروه). (۸) فى المخطوطة (عيسى عليه السلام). (۹) تصحفت الآية فى المخطوطة إلى (و أنا أول المسلمين المؤمنين). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۹۰ قبلهما «۱» كانوا مسلمين و مؤمنين «۲». و قال: وَ الشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ (الشعراء: ۲۲۴) و لم يعن كل الشعراء. و قوله: فَإِنْ كانَ لَهُ [إِخْوَةٌ] «۳» (النساء: ۱۱) أى أخوان فصاعدا. و قوله: وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً (الأعراف: ۱۶۱) أى بابا من أبوابها، [كذا] «۴» قاله المفسرين. و قوله: قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا (الحجرات: ۱۴) و إنما قاله فريق منهم. وَ ما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآياتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ (الإسراء: ۵۹) و أراد الآيات التى إذا كذّب بها نزل العذاب على المكذّب. و قوله: وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ (الشورى: ۵) أى من المؤمنين. و قوله: وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (المؤمن: ۷). و قوله: وَ كَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَ هُوَ الْحَقُّ (الأنعام: ۶۶) و المراد بعضهم، فإنّ منهم أفاضل «۵» المسلمين و الصديق و عليا «۵» [رضى اللّه عنهما] «۷». و قوله: الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ (آل عمران: ۱۷۳) فإن النَّاسُ، الأولى لو كان المراد به الاستغراق لما انتظم قوله تعالى بعد ذلك: إِنَّ النَّاسَ، و لأنّ الَّذِينَ من النَّاسُ؛ فلا يكون الثانى مستغرقا، ضرورة خروج الَّذِينَ منهم، لأنهم لم يقولوا لأنفسهم. و قوله: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ (البقرة: ۱۹۷) و المراد شهران و بعض الثالث. (الحادى عشر) إطلاق الجمع و إرادة المثنّى. كقوله تعالى: فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما (التحريم: ۴) أطلق اسم القلوب على القلبين. (الثانى عشر) النقصان. و منه حذف المضاف، و إقامة المضاف إليه مقامه، كقوله: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ (يوسف: ۸۲) أى أهلها. و قوله: رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا على

(_____ ۱) تصحفت فى المطبوعة إلى (قبله ما). (۲) فى المطبوعة (و لا مؤمنين) و هو تصحيف قبيح. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) العبارة فى المخطوطة (المسلمين و الصديقين كالصديق و على). (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۹۱ رُسُلِكَ (آل عمران: ۱۹۴) أى على لسان رسلك. و قالوا: نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ (الصف: ۱۴) [أى أنصار دين اللّه «۱». و قال: وَ أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ (البقرة: ۹۳) أى حبّه «۲». وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ (الأعراف: ۱۵۵) أى من قومه. قالوا: و إنما يحسن الحذف إذا كان فيه زيادة مبالغة، و المحذوفات فى القرآن على هذا النمط، و سيأتى الإشباع فيه «۳» و فى شروطه [۱۲۰/ ب إن شاء اللّه تعالى. و ذهب «۴» المحققون إلى أنّ حذف المضاف ليس من المجاز؛ لأنه استعمال اللفظ فيما وضع له، و لأن الكلمة المحذوفة ليست كذلك، و إنما التجوز فى أن ينسب إلى المضاف إليه ما كان منسوبا إلى المضاف، كالأمثلة السابقة «۵». (الثالث عشر): الزيادة. كقوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى: ۱۱) ذكره الأصوليون. و للنحويين فيها قولان: (أحدهما): أن «مثل» زائدة؛ و التقدير: ليس كهو شيء. (و الثانى)- و هو المشهور-: أنّ الكاف هى الزائدة، و أن «مثل» خبر ليس. و لا خفاء أنّ القول بزيادة الحرف أسهل من القول بزيادة الاسم. و ممن قال به ابن جنّى و السّيرافى «۶» و غيرهما، فقالوا: المعنى ليس مثله شيء، و الكاف زائدة، و إلا لاستحال الكلام، لأنها لو لم تكن زائدة كانت بمعنى «مثل»، و إن كانت حرفا، فيكون التقدير: «۷» [ليس مثل مثله شيء، و إذا قدّر هذا التقدير] «۷» ثبت له مثل، و نفى الشبه عن مثله؛ و هذا محال من وجهين: (أحدهما): أن اللّه عز و جل لا مثل له. (و الثانى): أن نفس اللفظ به محال فى حق كل أحد، و ذلك أنّا لو قلنا: ليس مثل [مثل «۷» زيد، لاستحال ذلك، لأن فيه إثبات أنّ لزيد مثلا، و ذلك يستلزم جعل زيد مثلا له؛ لأن ما ماثل الشيء فقد ماثله ذلك «۷» [الشيء] «۷». و غير جائز أن يكون زيد مثلا لعمرو، و عمرو ليس مثلا لزيد، فإذا نفينا المثل

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (حبّوه). (۳) فى النوع السادس و الأربعين، فى أساليب القرآن و فنونه البلاغية فى ۲/ ۴۸۰. (۴) فى المخطوطة (ذهب). (۵) فى المخطوطة (التابعة). (۶) هو الحسن بن عبد اللّه المرزبانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۱۴. (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۹۲ عن مثل «۱» [زيد، و زيد هو مثل مثله، فقد اختلفنا. و لأنه يلزم منه التناقض على تقدير إثبات المثل، لأن مثل «۱» المثل لا يصح نفيه ضرورة كونه مثلا لشيء و هو مثل له. و أجيب عن الأوّل بأنّا لا نسلّم لزوم إثبات المثل، غاية ما فيه نفى مثل مثل اللّه؛ و ذلك يستلزم ألّا يكون له مثل أصلا، ضرورة أن مثل كلّ شيء فذلك الشيء مثله، فإذا انتفى عن شيء أن يكون مثل [مثل «۳» عمرو انتفى عن عمرو [أن يكون مثله «۴». و أما الثانى فهو مبنىّ على أنّ هذه العبارات «۵» يلزم منها إثبات المثل، و نحن قد منعناه، بل أحلناه من العبارة. و قيل: ليست زائدة، إما لاعتبار «۶» جواز سلب الشيء عن المعدوم، كما تسلب الكتابة عن زيد و هو معدوم، أو بحمل المثل على المثل، أى الصفة، كقوله تعالى: مَثَلُ الْجَنَّةِ (الرعد: ۳۵) أى صفتها، فالتقدير: ليس كصفته شيء. و بهذين التقديرين يحصل التخلص «۷» عن لزوم إثبات «مثل» و إن لم تكن زائدة. و أما القائلون بأن الزائد «مثل»، و إلا لزم إثبات المثل، ففيه نظر، لاستلزام تقدير دخول الكاف على الضمير؛ و هو ضعيف لا يجيء إلا فى الشعر. و قد ذكرنا ما يخلص «۸» من لزوم إثبات المثل. و قيل: المراد الذات و العين، كقوله: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ (البقرة: ۱۳۷) و قول امرئ القيس: على مثل ليلى يقتل المرء نفسه «۹» فالكاف على بابها، و ليس كذاك، بل المراد حقيقة المثل ليكون نفيا عن الذات بطريق برهانىّ كسائر الكنايات. ثم لا يشترط على هذا أن يكون لتلك الذات الممدوحة مثل فى الخارج حصل النفى عنه؛ بل هو من باب التخييل فى الاستعارة التى يتكلم فيها البيانىّ. فإن قيل: إنما يكون هذا نفيا عن الذات بطريق برهانىّ أن لو كانت المماثلة تستدعى المساواة فى الصفات الذاتية و غيرها من الأفعال، فإن اتفاق الشخصيتين «۱۰» بالذاتيات لا

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (العبارة). (۶) فى المخطوطة (و أما الاعتبار). (۷)

فى المخطوطة (التخصيص). (۸) فى المخطوطة (تلخص). (۹) لم نجده فى ديوانه (طبعة دار صادر). (۱۰) فى المخطوطة (الشخصين).

البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۹۳ يستلزم اتحاد أفعالهما. قيل: ليس المراد بالمثل هنا المصطلح عليه فى العلوم العقلية، بل المراد من هو مثل حاله فى الصفات المناسبة لما سيق الكلام له، و ليس المراد من هو مثل فى كل شىء لأن لفظة «مثل» لا تستدعى المشابهة من كل وجه. و قال الكواشىّ «۱»: يجوز أن يقال: إن الكاف و «مثل» ليسا زائدتين، بل يكون التمثيل هنا على سبيل الفرض، كقوله: لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا (الأنبياء: ۲۲) و تقدير الكلام: لو فرضنا له مثلا لامتنع أن يشبه ذلك المثل المفروض شىء [۱۲۱/ أ]؛ و هذا أبلغ فى نفى المماثلة. و أما قوله تعالى: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا (البقرة: ۱۳۷) فقيل: إنّ «ما» فيه مصدرية. و هذا فيه نظر «۲»، لأن «ما» لو كانت مصدرية لم يعد إليها من الصلة «۳» ضمير، و هو الهاء «۴» فى بِهِ لأن الضمير لا يعود على الحروف، و لا يعتبر اسما إلا بالصلة، و الاسم لا يعود عليه [ضمير] «۵» ما هو صفته؛ إذ لا يحتاج فى ذلك إلى ربط. و جوابه أن تكون «ما» موصولة، صلتها آمَنْتُمْ بِهِ (البقرة: ۱۳۷) و قيل: مزيدة، و التقدير: فإن آمنوا بالذى آمنتم به، أى باللّه و ملائكته و كتبه و رسله و جميع ما جاء «۶» به الأنبياء. و قيل: إن «مثلا» صفة لمحذوف تقديره: فإن آمنوا بشىء مثل ما آمنتم به. و فيه نظر، لأن ما آمنوا به ليس له مثل حتى يؤمنوا بذلك المثل. و حكى الواحدىّ «۷» عن أكثر المفسرين فى قوله تعالى: فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (البقرة: ۱۱۵) أن «الوجه» صلة، و المعنى: فثمّ اللّه يعلم و يرى، قال: و الوجه قد ورد صلة مع اسم اللّه كثيرا، كقوله: وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ (الرحمن: ۲۷) إِنَّما نُطْعِمُكُمْ

(_____ ۱) هو أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشى تقدم فى ۱/ ۲۷۲. (۲) عبارة المخطوطة (و فيه أيضا نظر) بدون (و هذا). (۳) فى المخطوطة (الضمائر). (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (العانى) بدل (الهاء فى). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة (تجىء). (۷) هو على بن أحمد الواحدى، تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۹۴ لِوَجْهِ اللَّهِ (الدهر: ۹) كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (القصص: ۸۸). قلت: و الأشبه حمله على أن المزاد به الذات، كما فى قوله تعالى: بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ (البقرة: ۱۱۲) و هو أولى من دعوى الزيادة. و من الزيادة دعوى أبى عبيدة «۱» يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (الشعراء: ۷۲) أن إِذْ زائدة. و قوله: وَ لِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ (آل عمران: ۵۰). و قوله: وَ إِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ (المؤمن: ۲۸) و قد سبق. * (الرابع عشر): تسمية الشىء بما يؤول إليه. كقوله تعالى: وَ لا يَلِدُوا إِلَّا فاجِراً كَفَّاراً (نوح: ۲۷) أى صائرا إلى الفجور و الكفر. و قوله: إِنِّى أَرانِى أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزاً (يوسف: ۳۶) أى لأنّ الّذى تأكل الطير منه إنما هو البرّ لا الخبز. و لم يذكر العلماء هذا من جملة الأمثلة؛ إنما اقتصروا فى التمثيل على قوله: أَعْصِرُ خَمْراً (يوسف: ۳۶) أى عنبا، فعبّر عنه لأنه آيل إلى الخمريّة. و قيل: لا مجاز فيه، فإن الخمر العنب بعينه، لغة لأزد عمان؛ نقله الفارسى «۲» فى «التذكرة» عن «غريب القرآن» لابن دريد «۳». و قيل: اكتفى بالمسبّب، الذى هو الخمر، عن السبب، الذى هو العنب قاله ابن جنى فى «الخصائص» «۴». و قيل: لا مجاز فى الاسم بل فى الفعل، و هو أَعْصِرُ؛ فإنه أطلق و أريد به أستخرج «۵» و إليه ذهب ابن عزيز فى «غريبه» «۶». و قوله «۷»: [حَتَّى «۸» تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ (البقرة: ۲۳۰) سماه زوجا لأنّ العقد

(_____ ۱) هو معمر بن المثنى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۳. (۲) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو على الفارسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۷۵، و كتابه «التذكرة». ذكره القفطى فى إنباه الرواة ۱/ ۳۰۹، و قال حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۳۸۴: «و هو كبير فى مجلدات لخّصه أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى». و منه نسخة قديمة مخطوطة بمكتبة ميرزا فضل اللّه فى إيران زنجان، و هى عبارة عن الجزء الثانى فقط و يغلب على الظن أن النسخة من خطوط القرن الخامس، (انظر مجلة لغة العرب س ۶، ج ۲، ص ۹۲ و بروكلمان عربى ۲/ ۱۹۳). (۳) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۵۲، و كتابه تقدم التعريف به أول النوع الثامن عشر (معرفة غريب القرآن). (۴) انظر الخصائص لابن جنى ۳/ ۱۷۷، باب فى توجّه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين. (۵) فى المخطوطة (الاستخراج). (۶) تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۳۹۳. و انظر قوله فى نزهة القلوب ص ۸۰. (۷) فى المخطوطة (و قيل). (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم

القرآن، ج۲، ص: ۳۹۵ يؤول إلى زوجية «۱»، لأنها لا تنكح فى حال كونه زوجا. و قوله: فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ (الصافات: ۱۰۱) وَ بَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (الذاريات: ۲۸) وصفه فى حال البشارة بما يؤول إليه من العلم و الحلم. [تنبيه «۲»: ليس هذا من الحال المقدّرة- كما يتبادر إلى الذهن- لأنّ الذى يقترن بالفاعل، أو المفعول إنما هو تقدير ذلك و إرادته، فيكون المعنى فى قوله: فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً (النمل: ۱۹) مقدّرا ضحكه. و كذا قوله: وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً (يوسف: ۱۰۰) على قول أبى علىّ، و [على «۳» هذا حمل منه للخرور على ابتدائه، و إن حمله على انتهائه كانت الحال الملفوظ بها ناجزة غير مقدرة. و كذلك [قوله «۴»: فَادْخُلُوها خالِدِينَ (الزمر: ۷۳) [أى ادخلوها] «۴» مقدرين الخلود [فيها] «۴» فإن من دخل مدخلا كريما مقدرا ألّا «۷» يخرج منه أبدا كان ذلك أتمّ لسروره و نعيمه، و لو توهّم انقطاعه لتنغص عليه النعيم الناجز مما يتوهمه من الانقطاع اللاحق. * (الخامس عشر): تسمية الشىء بما كان «۸» عليه. كقوله تعالى: وَ آتُوا الْيَتامى أَمْوالَهُمْ (النساء: ۲) أى الذين كانوا يتامى؛ إذ لا يتم «۹» بعد البلوغ. و قيل: بل هم يتامى حقيقة، و أما حديث: «لا يتم بعد احتلام «۱۰»» فهو من تعليم الشرع لا اللغة، و هو غريب. [و قوله «۱۱»: وَ لَكُمْ نِصْفُ ما تَرَكَ أَزْواجُكُمْ (النساء: ۱۲) و إذا متن لم يكنّ أزواجا، فسماهنّ بذلك [۱۲۱/ ب لأنهنّ كن أزواجا. و قوله: فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ (البقرة: ۲۳۲) [أى الذين كانوا أزواجهنّ «۱۱»]. و كذلك: وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً (البقرة: ۲۳۴) لانقطاع الزوجية بالموت. و قوله: مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً (طه: ۷۴) سمّاه مجرما باعتبار ما كان عليه فى الدنيا من (_____ ۱)

فى المخطوطة (زوجته). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوط (لا). (۸) فى المخطوطة (كانوا). (۹) فى المخطوطة (يتيم). (۱۰) أخرجه أبو داود فى السنن ۳/ ۲۹۳، كتاب الوصايا (۱۲)، باب ما جاء متى ينقطع اليتم؟ (۹)، الحديث (۲۸۷۳)، عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه. (۱۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۹۶ الإجرام. و قوله: هذِهِ بِضاعَتُنا رُدَّتْ إِلَيْنا (يوسف: ۶۵) و لكن ما ردّ عليهم [ما] «۱» لهم، و إنما كانوا قد اشتروا بها الميرة، فجعلها يوسف [عليه السلام «۲» فى متاعهم، و هى له دونهم، فنسبها اللّه [تعالى «۲» إليهم، بمعنى أنها كانت لهم. * (السادس عشر): إطلاق اسم المحل على الحال. كقوله: فَلْيَدْعُ نادِيَهُ (العلق: ۱۷). و قوله [تعالى «۴»: وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (الواقعة: ۳۴) أى نساؤه، بدليل قوله: إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً (الواقعة: ۳۵). و كالتعبير باليد عن القدرة، كقوله: بِيَدِهِ الْمُلْكُ (الملك: ۱) و نحوه. و التعبير بالقلب عن الفعل، كقوله: لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها (الأعراف: ۱۷۹) أى عقول. و بالأفواه عن الألسن، كقوله: الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ (المائدة: ۴۱) «۵» [يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ «۵» (آل عمران: ۱۶۷). و إطلاق الألسن على «۷» اللغات، كقوله: بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (الشعراء: ۱۹۵). و التعبير بالقرية عن ساكنها، نحو: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ (يوسف: ۸۲). * (السابع عشر): إطلاق اسم الحال على المحل. كقوله تعالى: وَ أَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (آل عمران: ۱۰۷) أى فى الجنّة لأنها محلّ الرحمة. و قوله: بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ (سبأ: ۳۳) أى فى الليل. و قال الحسن فى قوله [تعالى «۸»: إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِى مَنامِكَ (الأنفال: ۴۳) أى فى عينك، و استبعده الزمخشرىّ «۹» و قدّر: يعنى فى رؤياك. و قوله: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً (إبراهيم: ۳۵) وصف البلد بالأمن، و هو صفة لأهله. و مثله: وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (التين: ۳) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقامٍ أَمِينٍ (الدخان: ۵۱). و قوله: بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ (سبأ: ۱۵) وصفها بالطيب و هو صفة لهوائها. و قد اجتمع هذا (_____ ۱) ساقطة من

المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) الآية بين الحاصرتين ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (عن). (۸) ليست فى المطبوعة. (۹) الكشاف ۲/ ۱۲۸ قال الزمخشرى: «... و ما أحسب هذه الرواية صحيحة فيه عن الحسن و ما يلائم علمه بكلام العرب و فصاحته». البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۹۷ و الذى قبله فى قوله تعالى: يا بَنِى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (الأعراف: ۳۱) و ذلك لأنّ أخذ الزينة غير ممكن؛ لأنها مصدر فيكون المراد محلّ الزينة، و لا يجب أخذ الزينة للمسجد نفسه فيكون المراد بالمسجد الصلاة، فأطلق اسم المحل على الحالّ و فى الزينة بالعكس. * (الثامن عشر): إطلاق اسم آلة الشىء عليه. كقوله تعالى: وَ اجْعَلْ لِى لِسانَ صِدْقٍ فِى الْآخِرِينَ (الشعراء: ۸۴) أى ذكرا حسنا، أطلق اللسان و عبّر به عن الذكر؛ لأن اللسان آلة «۱»

الذكر. و قال تعالى: تَجْرِي بِأَعْيُنِنا (القمر: ۱۴) أى بمرأى منّا، لما كانت العين آلة الرؤية. و قوله: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ (إبراهيم: ۴) أى بلغة قومه. * (التاسع عشر): إطلاق اسم الضدّين على الآخر. كقوله تعالى: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها (الشورى: ۴۰) و هى من المبتدئ سيئة و من اللّه حسنة، فحمل اللفظ على اللفظ. و عكسه: هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ (الرحمن: ۶۰) سمّى الأول إحسانا لأنه مقابل لجزائه و هو الإحسان، و الأول طاعة، كأنه «۲» قال: هل جزاء الطاعة إلا الثواب! و كذلك: وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ (آل عمران: ۵۴) حمل اللفظ على اللفظ، فخرج الانتقام بلفظ الذنب، لأنّ اللّه لا يمكر. و أما قوله تعالى: أَ فَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ (الأعراف: ۹۹) فهو و إن لم يتقدم ذكر مكرهم فى اللفظ لكن تقدم فى سياق الآية قبله ما يصير إلى مكر، و المقابلة لا يشترط فيها ذكر المقابل لفظا، بل هو، أو ما فى معناه. و كذلك قوله: فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (التوبة: ۳۴) لمّا قال: بشّر هؤلاء بالجنّة قال: بشّر هؤلاء بالعذاب؛ و البشارة؛ إنما تكون فى الخير لا فى الشرّ. و قوله: إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ (هود: ۳۸) و الفعل الثانى ليس بسخرية. * (العشرون): تسمية الداعى إلى الشىء باسم الصّارف عنه. لما بينهما من

(_____ ۱) تصحفت فى المطبوعة إلى (آية).

(۲) فى المخطوطة (فكأنه). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۹۸ التعلق، ذكره السكاكىّ «۱»، و خرّج عليه قوله تعالى: ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (الأعراف: ۱۲) يعنى «ما دعاك ألّا تسجد»؟ [۱۲۲/ أ] و اعتصم بذلك فى عدم زيادة «لا». و قيل: معناه: ما حماك فى ألّا تسجد- أى من العقوبة- أى ما جعلك فى منعة من عقوبة ترك السجود. و هذا لا يصحّ؛ أما الأول فلم يثبت فى اللّغة و أما الثانى فكأن تركيبه: «ما يمنعك» سؤالا [يتناقض «۲» عما [يمنعه «۳» لا بلفظ الماضى، لأنه لا تخويف بماض. و يجاب بأن المخالفة تقتضى الأمنة، كأنه قيل: ما أمنك حتى خالفت! بيانا لاغتراره و عدم رشده، و أنه إنما خالف و حاله حال من امتنع بقوته من عذاب ربه، فكنى عنه ب «ما منعك» تهكّما، لا أنه امتنع حقيقة و إنما جسر جسارة «۴» من هو فى منعة. و ردّ أيضا بأنه أجاب ب أَنَا خَيْرٌ، و هو لا يصلح جوابا إلا لترك السجود. و أجيب بأنه لم يجب، و لكن «۵» عدل بذلك جواب ما لا يمكن جوابه. * (الحادى و العشرون): إقامة صيغة مقام أخرى. و له صور: فمنه «فاعل» بمعنى «مفعول» كقوله [تعالى «۶»: لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (هود: ۴۳). [أى «۷» لا معصوم. و قوله تعالى: مِنْ [ماءٍ] «۸» دافِقٍ (الطارق: ۶) أى مدفوق. و [فِي «۹» عِيشَةٍ [راضِيَةٍ] «۱۰» أى مرضيّة بها و قيل: على النسب، أى ذات رضا، و هو مجاز إفراد لا تركيب «۱۱». و قوله: أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً (العنكبوت: ۶۷) أى مأمونا [فيه «۱۲». «۱۳» [وَ جَعَلْنا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً (الإسراء: ۱۲) أى مبصور

(۱) انظر كتابه مفتاح العلوم ص ۳۶۷، (بتصحيح نعيم زرزور) الفصل الثانى: المجاز اللغوى الراجع إلى المعنى المفيد ...، و السكاكى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۶۳. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) عبارة المخطوطة (خسر خسارة). (۵) فى المخطوطة (و لكنه). (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) ليست فى المطبوعة. (۹) ليست فى المخطوطة. (۱۰) ليست فى المطبوعة. (۱۱) فى المخطوطة (إذ لا تركيب). (۱۲) ساقطة من المطبوعة. (۱۳) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۳۹۹ فيها فِي يَوْمٍ عاصِفٍ (إبراهيم: ۱۸) لأن المعصوف يكون فيه. و قوله وَ خَيْرٌ أَمَلًا (الكهف: ۴۶) أى مأمولا]. و عكسه: إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (مريم: ۶۱) [أى آتيا] «۱». و جعل منه بعضهم قوله [تعالى «۱»: حِجاباً مَسْتُوراً (الإسراء: ۴۵) أى ساترا، و حكى الهروىّ «۳» فى «الغريب» عن أهل «۴» اللغة، و تأويل الحجاب الطّبع. و قال السهيلى «۵»: الصحيح أنه على بابه، أى مستورا عن العيون «۶»، و لا يحسّ به أحد، و المعنى «مستور عنك و عنهم» كما قال تعالى: وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ (المدثر: ۳۱) و قال الجوهرى «۷»: «أى حجابا على حجاب، و الأول مستور بالثانى، يراد بذلك كثافة الحجاب؛ لأنه جعل على قلوبهم أكنّة و فى آذانهم و قرا». قال «۸» أبو الفتح «۹» فى كتابه «۱۰» « [هذا] «۱۱» القدّ»: و سألته- يعنى الفارسى- إذا جعلت فاعلا بمعنى مفعول «۱۲» [فعلام ترفع الضمير الذى فيه؟ أعلى حدّ] «۱۲» ارتفاع «۱۴» الضمير فى اسم الفاعل «۱۵» [أم اسم المفعول؟ فقال: إن كان بمعنى «مفعول» ارتفع الضمير فيه ارتفاع الضمير فى اسم الفاعل «۱۵» و إن جاء على لفظ اسم الفاعل. و منه «فعيل» بمعنى «مفعول» كقوله وَ

كـانَ الْكـافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً (الفرقـان_____:

(۱) ليست فى المخطوطـة. (۳) هو حمـد بن محمـد الهروى تقـدم التعريف به فى ۱/ ۳۷۳، و بكتـابه فى أول النوع الثامن عشـر معرفة غريبه ۱/ ۲۹. (۴) فى المطبوعـة (أصل). (۵) هو عبـد الرحمن بن عبـد اللّه بن أحمـد السـهيلى تقـدم التعريف به فى ۱/ ۲۴۲. (۶) فى المخطوطـة (العيوب). (۷) هـو إسـماعيل بن حمـاد الجوهرى تقـدم فى ۱/ ۳۷۳. و انظر كتـابه الصـحاح فى اللغـة مـادة «ستر». (۸) فى المخطوطة (و قال). (۹) هو أبو الفتوح عثمان بن جنى. (۱۰) فى المخطوطة (كتاب). و كتابه ذكره ياقوت فى معجم الأدباء ۱۲/ ۱۱۳. (۱۱) ساقطة من المخطوطة. (۱۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۴) فى المخطوطة (ارتفع). (۱۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطـة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰۰ ۵۵) أى مظهورا فيه، و منه ظهرت به فلم ألتفت إليه. أمـا «۱» نحو: فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ (البقرة: ۱۷۸) فقـال بعض النحـويين: إنه بمعنى «مؤلم» و ردّه النّحـاس «۲»، بـأن «مؤلما» يجوز أن يكون [قـد] «۳» آلـم ثم زال، و «أليم» أبلغ، لأنه يـدلّ على الملازمـة، قال: و لهـذا منع النحويون إلا سـيبويه «۴» أن يعـدّى «فعيل». و منه مجيء المصـدر على «فعول»، كقوله تعالى: لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً (الفرقان: ۶۲) و قوله: لا نُرِيـدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً (الإنسان: ۹) فإنه ليس المراد الجمع هنـا، بل المراد: لا نريـد منكم شـكرا [أى «۵» أصـلا، و هـذا أبلغ فى قصـد الإخلاص فى نفى الأنواع. و زعم السّـهيلىّ أنه جمع «شـكر»، و ليس كـذلك لفوات هـذا المعنى. و منها إقامـة الفاعل مقام المصـدر، نحو: لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ (الواقعة: ۲) أى تكذيب، و إقامـة المفعول مقام المصـدر، نحو: بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (القلم: ۶) أى الفتنـة. و منه وصف الشـىء بالمصـدر، كقوله تعالى: فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِى (الشعراء: ۷۷) قالوا: إنما وحّـده، لأنه فى معنى المصدر، كأنه قال: «فإنهم عداوة». و مجيء المصدر بمعنى المفعول؛ كقوله تعالى: وَ لا يُحِيطُونَ بِشَـىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ (البقرة: ۲۵۵) أى من معلومه. و قـوله: ذلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ (النجم: ۳۰) أى من العلـوم. و قوله: صُنْعَ اللَّهِ (النمل: ۸۸) أى مصـنوعه. و قوله: هـذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّى (الكهف: ۹۸) أى مترحم، قاله الفارسـى. و كـذا قوله: فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ (الكهف: ۹۵) أى مقوّى به، أ لا ترى أنه أراد منهم زبر الحديـد و النفـخ عليهـا!. و قوله: وَ قَدْ خـابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً (طه: ۱۱۱) أى مظلوما فيه. (_____۱) فى المخطوطـة (و أمـا). (۲) هو أحمـد بن محمد بن إسـماعيل أبو جعفر النحاس، تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۵۶. و انظر قوله فى كتـابه «القطع و الائتناف» ص ۱۱۹ فى الكلام على الآيـة (۱۰) من سـورة البقرة. (۳) ساقطـة من المخطوطة. (۴) انظر الكتاب لسيبويه ۴/ ۱۴- ۱۵، بـاب بناء الأفعال التى هى أعمال ... (بتحقيق عبد السـلام هارون). (۵) ساقطـة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰۱ و قوله [۱۲۲/ ب تعالى: وَ جاؤُ عَلى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (يوسف: ۱۸) أى مكـذوب فيه، و إلا لو كـان على ظـاهره لأشـكل، لأن الكاذب من صـفات الأقوال لا الأجسـام. و قال الفراء «۱»: يجوز فى النحو: «بـدم كـذبا» بـالنصب على المصـدر؛ لأن جاؤُ فيه معنى «كـذبوا كـذبا» كما قال تعالى: وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً (العاديات: ۱) لأن «العاديات» بمعنى «الضّابحات». و عكسه وَ إِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ [لِما] «۲» عَلَّمْناهُ (يوسف: ۶۸). و منه «فعيل» بمعنى الجمع؛ كقوله تعالى: وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ (التحريم: ۴) و قوله: خَلَصُوا نَجِيًّا (يوسف: ۸۰). و قوله: وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً (النساء: ۶۹). و شرط بعضهم أن يكون المخبر عنه جمعا، و أنه لا يجيء ذلك فى المثنّى؛ و يردّه قوله تعالى: عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ (ق: ۱۷) فإنه نقل الواحدى عن المبرّد، و ابن عطية «۳» عن الفرّاء أن «قعيد» أسند «۴» لهما. و قد يقع الإخبار بلفظ الفرد عن لفظ الجمع، و إن أريـد معنـاه لنكتـة، كقوله تعالى: أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ (القمر: ۴۴) فـإنّ سـبب النزول و هو قول أبى جهل «نحن ننتصر اليوم» «۵» يقضـى بـإعراب «منتصـر» خبرا. و منه إطلاق الخبر و إرادة الأمر، كقوله تعالى: وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ (البقرة: ۲۳۳) «۶» [أى ليرضع الوالـدات أولادهنّ «۶». و قوله: يَتَرَبَّصْنَ «۸» [بِأَنْفُسِهِنَّ (البقرة: ۲۳۴) أى تتربص «۸» المتوفّى عنها «۱۰». و قوله: تَزْرَعُـونَ سَـبْعَ سِـنِينَ دَأَبـاً (يوسـف: ۴۷) و المعنى «ازرعـوا سـبع سـنين»، بـدليل قـوله: فَـذَرُوهُ فِى سُـنْبُلِهِ (يوسـف: ۴۷). (_____۱) انظر معـانى القرآن ۲ / ۳۸. (۲) ليست فى المطبوعـة. (۳) هو عبـد الحق بن غـالب الغرناطى تقـدم فى ۱/ ۱۰۱. و انظر معـانى القرآن للفراء ۳/ ۷۷. (۴) فى المخطوطة

(مستند إليهما). (۵) سبب النزول ذكره الزمخشرى فى الكشاف ۴/ ۴۸. أن أبا جهل ضرب فرسه يوم بدر، فتقدّم فى الصف و قال: «نحن ننتصر من محمد و أصحابه، فنزلت: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (عنهن)، و فى المخطوطة زيادة بعد كلمة عنهن هى (و قوله و المطلقات يتربصن). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰۲ و قوله: تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ (الصف: ۱۱) معناه: آمنوا و جاهدوا، و لذلك «۱» أجيب بالجزم فى قوله: يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ «۲» وَ يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ (الصف: ۱۲) و لا يصح أن يكون جوابا للاستفهام فى قوله: هَلْ أَدُلُّكُمْ (الصف: ۱۰) لأن المغفرة و إدخال الجنان لا يترتبان «۳» [على «۴» مجرد الدلالة؛ قاله أبو البقاء «۵» و الشيخ عز الدين «۶». و التحقيق ما قاله النيلىّ «۷» أنه جعل الدلالة على التجارة سببا لوجودها، و التجارة هى الإيمان، و لذلك «۸» فسّرها بقوله: تُؤْمِنُونَ (الصف: ۱۱) فعلم أن التجارة من جهة الدلالة هى الإيمان فالدلالة سبب الإيمان، و الإيمان سبب الغفران، و سبب السبب سبب. و هذا النوع فيه تأكيد؛ و هو من مجاز التشبيه، شبه الطلب فى تأكده بخبر الصادق الذى لا بدّ من وقوعه، و إذا شبهه بالخبر الماضى كان آكد. و منه عكسه كقوله تعالى: فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا (مريم: ۷۵) و التقدير: مدّه الرحمن مدّا. و قوله: اتَّبِعُوا سَبِيلَنا وَ لْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ (العنكبوت: ۱۲) أى نحمل. قال الكواشى «۹»: و الأمر بمعنى الخبر أبلغ من الخبر لتضمنه اللزوم، نحو: إن زرتنا

(_____۱) فى المخطوطة (و كذلك). (۲) تصحفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى (من ذنوبكم). (۳) فى المخطوطة (يترتب). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) هو عبد اللّه بن الحسين، أبو البقاء العكبرى و انظر قوله فى كتابه إملاء ما من به الرحمن ۲/ ۲۶۰ (طبعة دار الكتب العلمية). (۶) هو عبد العزيز بن عبد السلام، عز الدين أبو محمد، و انظر قوله فى كتابه الإشارة إلى الإيجاز ص ۲۷- ۲۸. (۷) هو محمد بن الحسن بن أبى سارة أبو جعفر الرؤاسى النيلى، كان ينزل النيل فقيل له النيلى، و سمى الرؤاسى لكبر رأسه، و كان أول من وضع من الكوفيين كتابا فى النحو. قال ثعلب: «كان الرؤاسى أستاذ على بن حمزة الكسائى و الفرّاء، و سئل الفرّاء عن الرؤاسى فأثنى عليه»، و قال أبو الطيب اللغوى فى كتاب «المراتب»: «و ممن أخذ عن أبى عمرو بن العلاء من أهل الكوفة: أبو جعفر الرؤاسى عالم أهل الكوفة». من تصانيفه «الفيصل» و «معانى القرآن» و «الوقف و الابتداء» توفى فى أيام الرشيد قبل سنة ۱۹۳ ه (معجم الأدباء ۱۸/ ۱۲۱). (۸) فى المخطوطة (و كذلك). (۹) هو أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى، صاحب التفسير، تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۲، و ذكر قوله السيوطى فى الإتقان ۳/ ۱۲۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰۳ فلنكرمك. يريدون تأكيد إيجاب الإكرام عليهم، كذا «۱» قال الشيخ عز الدين؛ مقصوده تأكيد «۲» الخبر؛ لأن الأمر للإيجاب يشبه «۳» الخبر فى إيجابه. و جعل الفارسىّ منه قوله تعالى: إِنَّما قَوْلُنا «۴» لِشَيْءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (النحل: ۴۰) قال: كُنْ لفظه أمر و المراد الخبر، و التقدير: [«يكون «۵» فيكون» أو على أنه مخبر مبتدأ محذوف؛ أى فهو يكون، قال: و لهذا أجمع القراء على رفع فَيَكُونُ و رفضوا فيه النصب؛ إلا ما روى عن ابن عامر «۶»، و سوّغ النصب لكونه «۷» بصيغة الأمر قال: و لا يجوز أن يكون معطوفا على نَقُولَ فيجىء النصب على الفعل المنصوب [بأن «۸» لأن ذلك لا يطّرد، بدليل قوله: إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (آل عمران: ۵۹) إذ لا يستقيم هنا العطف المذكور؛ لأن قالَ ماض فَيَكُونُ مضارعا، فلا يحسن عطفه عليه لاختلافهما. (قلت): و هذا الذى قاله الفارسىّ ضعيف مخالف لقواعد أهل [۱۲۳/ أ] السنة. و منه إطلاق الخبر و إرادة النهى، كقوله: لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ (البقرة: ۸۳)، و معناه: «لا تعبدوا». و قوله: لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ (البقرة: ۸۴) «۹» [أى لا تسفكوا و لا تخرجوا] «۹». و قوله: وَ ما تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ (البقرة: ۲۷۲) أى و لا تنفقوا. * (الثانى و العشرون)؛ إطلاق الأمر و إرادة التهديد و التلوين «۱۱». و غير ذلك من المعانى الستة عشر و ما زيد عليها من أنواع المجاز؛ و لم يذكروه هنا فى أقسامه. * (الثالث و العشرون): إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل له فى الحقيقة. إما على

(_____۱) فى المخطوطة (و كذا)، و انظر قول العز بن عبد السلام فى كتابه الإشارة إلى الإيجاز ص ۲۸. (۲) فى المخطوطة (توكيد). (۳) فى المخطوطة (كشبه). (۴) فى

المطبوعة (إنما أمرنا) و الصواب الموافق للقرآن الكريم نص المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) قرأ ابن عامر و الكسائى فَيَكُونُ بالنصب و الباقون بالرفع (التيسير ص ۱۳۷) .. (۷) فى المخطوطة (كونه). (۸) ساقطة من المطبوعة. (۹) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (و التكوين). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰۴ التشبيه، كقوله تعالى: جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ (الكهف: ۷۷) فإنه شبّه ميله للوقوع بشبه المريد له. و إما لأنه وقع فيه ذلك الفعل، كقوله تعالى: الم* غُلِبَتِ الرُّومُ (الروم: ۱ و ۲) فالغلبة واقعة بهم من غيرهم، [ثم قال «۱»: وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (الروم: ۳) فأضاف الغلب إليهم؛ و إنما كان كذلك؛ لأنّ الغلب و إن كان لغيرهم فهو متّصل بهم لوقوعه بهم. و مثله: وَ آتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ (البقرة: ۱۷۷) وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ (الإنسان: ۸) فالحبّ فى الظاهر مضاف إلى الطعام و المال؛ و هو فى الحقيقة لصاحبهما. و مثله: وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (الرحمن: ۴۶) ذلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِي [وَ خافَ وَعِيدِ] «۲» (إبراهيم: ۱۴) أى مقامه بين يدىّ. و إما لوقوعه فيه، كقوله تعالى: يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً (المزمل: ۱۷) و إما لأنه سببه، كقوله تعالى: فَزادَتْهُمْ إِيماناً (التوبة: ۱۲۴) وَ ذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ (فصلت: ۲۳) يَنْزِعُ عَنْهُما لِباسَهُما (الأعراف: ۲۷) وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ (إبراهيم: ۲۸) كما تقدّم فى أمثلة المجاز العقلى. و قد يقال: إن النزع و الإحلال يعبّر بهما عن فعل ما أوجبهما فالمجاز إفرادىّ لا إسنادىّ. و قوله تعالى: يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً (المزمل: ۱۷) أى يجعل هوله: فهو من مجاز الحذف. (الرابع و العشرون): إطلاق الفعل و المراد مقاربته و مشارفته لا حقيقته. كقوله تعالى: فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ (الطلاق: ۲) أى قاربن بلوغ الأجل، أى انقضاء العدة لأنّ الإمساك لا يكون بعد انقضاء العدة، فيكون بلوغ الأجل تمامه؛ كقوله [تعالى «۳»: فَبَلَغْنَ «۴» أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ (البقرة: ۲۳۲) أى أتممن العدّة و أردن مراجعة الأزواج. و لو كانت مقاربته لم يكن للولى حكم فى إزالة الرجعة؛ لأنها بيد الزوج، و لو كان الطلاق غير رجعىّ لم يكن للولىّ أيضا عليها حكم قبل تمام العدّة، و لا تسمّى عاضلا حتى يمنعها تمام العدّة من المراجعة.

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المطبوعة و المخطوطة (فإذا بلغن) و صواب نص الآية ما أثبتناه. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰۵ و مثله «۱» قوله تعالى: فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ (النحل: ۶۱) المعنى قارب، و به يندفع السؤال المشهور فيها، إن عند «۲» مجيء الأجل لا يتصور تقديم و لا تأخير و قوله تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ (البقرة: ۱۸۰) أى قارب حضور الموت. و قوله تعالى: كَذلِكَ سَلَكْناهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ* لا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ* فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً (الشعراء: ۲۰۰- ۲۰۲) أى حتى يشارفوا الرؤية و يقاربوها. و يحتمل أن تحمل الرؤية على حقيقتها؛ و ذلك على أن يكون: يرونه فلا يظنونه عذابا. وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ (الطور: ۴۴) «۳» [أى يعتقدونه عذابا] «۴» و لا يظنونه واقعا بهم، [و حينئذ] «۵» فيكون أخذه لهم بغتة بعد رؤيته. و من دقيق هذا النوع قوله تعالى: وَ نادى نُوحٌ رَبَّهُ (هود: ۴۵) المراد قارب النداء، لا أوقع النداء، لدخول الفاء فى فَقالَ فإنه لو وقع النداء لسقطت، و كان ما ذكر تفسيرا للنداء، كقوله تعالى: هُنالِكَ دَعا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قالَ (آل عمران: ۳۸) [۱۲۳/ ب ، و قوله: إِذْ نادى رَبَّهُ نِداءً خَفِيًّا* قالَ رَبِّ (مريم: ۳- ۴) لمّا فسّر النداء سقطت الفاء. و ذكر النحاة أن هذه الفاء تفسيرية؛ لأنها عطفت مفسّرا على مجمل، كقوله: «توضأ فغسل وجهه» و فائدة ذلك أن نوحا عليه السلام أراد ذلك، فرد القصد إليه و لم يقع، لا عن قصد. و منه قوله تعالى: وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ (النساء: ۹) أى و ليخش الذين إن شارفوا أن يتركوا، و إنما أوّل الترك بمشارفة الترك؛ لأنّ الخطاب للأوصياء إنما يتوجه إليهم قبل الترك؛ لأنهم بعده أموات. و قريب منه إطلاق الفعل و إرادة إرادته، كقوله تعالى: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ (النحل: ۹۸) أى إذا أردت. و قوله: إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا (المائدة: ۶) أى (

۱) فى المخطوطة (و منه). (۲) فى المخطوطة (عندى). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰۶ إذا أردتم، لأن الإرادة سبب القيام. إِذا قَضى أَمْراً (مريم: ۳۵) أى [إذا] «۱» أراد. وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ

بَيْنَهُمْ (المائدة: ۴۲) أى أردت الحكم. و مثله: وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ (النساء: ۵۸). إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ (المجادلة: ۱۲) أى أردتم مناجاته. إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ (الطلاق: ۱). و قوله: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى (الأعراف: ۱۷۸) قال ابن عباس: من يرد اللّه هدايته؛ و لقد أحسن رضى اللّه عنه لئلّا يتحد الشرط و الجزاء. و قوله: وَ إِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا (الأنعام: ۱۵۲) أى [إذا] «۲» أردتم القول. وَ الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا [لَمْ يُسْرِفُوا] «۲» (الفرقان: ۶۷) أى [إذا] «۲» أرادوا الإنفاق. و قوله تعالى: وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا (الأعراف: ۴) لأن الإهلاك «۵» إنما [هو] «۶» بعد مجىء البأس؛ و إنما خصّ هذين الوقتين- أعنى البيات و القيلولة- لأنها وقت الغفلة و الدّعة، فيكون نزول العذاب فيهما أشدّ و أفظع. و قوله تعالى: ما آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها (الأنبياء: ۶) أى أردنا إهلاكها. فَانْتَقَمْنا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْناهُمْ (الأعراف: ۱۳۶) أى فأردنا الانتقام منهم؛ و حكمته أنّا إذا أردنا أمرا نقدر «۷» فيه إرادتنا، و إن كان خارقا للعادة. و قال الزمخشرى «۸» فى قوله تعالى: قالُوا يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا (هود: ۳۲) أى أردت جدالنا و شرعت فيه؛ و كان الموجب لهذا التقرير خوف التكرار، لأنّ «جادلت» «فاعلت» و هو يعطى التكرار، أو أن المعنى: لم ترد منّا غير الجدال له لا «۹» النصيحة. (قلت): و إنما عبروا عن إرادة الفعل بالفعل؛ لأنّ الفعل يوجد بقدرة الفاعل و إرادته و قصده إليه، كما عبر بالفعل من «۱۰» القدرة على الفعل فى قولهم: الإنسان لا يطير، و الأعمى لا يبصر؛ أى لا يقدر على الطيران و الأبصار؛ و إنما حمل على ذلك دون الحمل على ظاهره للدلالة على جواز الصلاة بوضوء (_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (الهلاك). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (تقرر). (۸) انظر الكشاف ۲/ ۲۱۴. (۹) فى المخطوطة (إلى) بدل (له لا). (۱۰) فى المخطوطة (عن). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰۷ واحد، و الحمل على الظاهر يوجب أن من جلس يتوضأ. ثم قام إلى الصلاة يلزمه وضوء آخر، فلا يزال مشغولا بالوضوء و لا يتفرغ للصّلاة. و فساده بيّن. * (الخامس و العشرون): إطلاق الأمر بالشىء للتلبس به و المراد دوامه. كقوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا (النساء: ۱۳۶) هكذا أجاب به الزمخشرىّ و غيره، و أصل السؤال غير وارد؛ لأن الأمر لا يتعلّق بالماضى و لا بالحال، و إنما يتعلق بالمستقبل المعدوم حالة توجه الخطاب، فليس ذلك تحصيلا للحاصل بل تحصيلا للمعدوم؛ فلا فرق بين أن يكون المخاطب حالة الخطاب على ذلك الفعل أم [لا] «۱» لأنّ الذى هو عليه عند الخطاب مثل المأمور به لا- نفس المأمور به. و الحاصل أن الكلّ مأمور بالإنشاء، فالمؤمن ينشئ ما سبق له أمثاله؛ و الكافر ينشئ ما لم يسبق منه أمثاله. * (السادس و العشرون): إطلاق اسم البشرى على المبشّر [به «۲» كقوله تعالى: بُشْراكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ (الحديد: ۱۲) قال أبو على الفارسىّ: التقدير: بشراكم دخول جنات أو خلود جنات، لأن البشرى مصدر، و الجنّات ذات؛ فلا يخبر [۱۲۴/ أ] بالذات عن المعنى. و نحوه إطلاق اسم «۳» المقول على القول «۳»، كقوله تعالى: قُلْ لَوْ كانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَما يَقُولُونَ (الإسراء: ۴۲). و منه: سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً (الإسراء: ۴۳) أى عن مدلول قولهم. و منه: فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا (الأحزاب: ۶۹) أى من مقولهم؛ و هو الأدرة «۵». و إطلاق الاسم على المسمى؛ كقوله [تعالى «۶» ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْماءً سَمَّيْتُمُوها (يوسف: ۴۰) أى مسمّيات. سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (الأعلى: ۱) أى ربك. (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (القول على المقول). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (إله) و الأدرة نفخة فى الخصية و قيل فتق فى الخصية انظر اللسان ۴/ ۱۵ مادة (أدر). و انظر الكشاف ۳/ ۲۴۸. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰۸ و إطلاق اسم الكلمة على المتكلم كقوله تعالى: لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ (يونس: ۶۴). أى لمقتضى عذاب اللّه، و إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (آل عمران: ۴۵) تجوّز بالكلمة عن المسيح، لكونه تكوّن بها من غير أب، بدليل قوله: وَجِيهاً فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (آل عمران: ۴۵) و لا تتّصف الكلمة بذلك. و أما قوله تعالى: اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى (آل عمران: ۴۵) فإنّ الضمير فيه عائد إلى مدلول الكلمة، و المراد بالاسم المسمّى، فالمعنى: المسمّى المبشر به المسيح ابن مريم. و إطلاق اسم اليمين على المحلوف به؛ كقوله تعالى: وَ لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ (البقرة: ۲۲۴) أى لا- تجعلوا يمين اللّه أو قسم اللّه مانعا لما تحلفون عليه

من البر و التقوى بين الناس. إطلاق «۱» الهوى عن «۲» عن المهوىّ، و منه: وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى (النازعات: ۴۰) أى عمّا تهواه من المعاصى، و لا- يصحّ نهيها عن هواها، و هو ميلها؛ لأنه «۳» تكليف لما لا- يطاق؛ إلا على حذف مضاف، أى نهى النفس عن اتباع الهوى.

التجوز عن المجاز بالمجاز

التجوز عن المجاز بالمجاز و هو أن تجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر؛ فتتجوّز بالمجاز الأول عن الثانى لعلاقة بينهما. مثاله قوله تعالى: وَ لكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا (البقرة: ۲۳۵) فإنه مجاز عن مجاز «۴» [فإن الوطء تجوّز عنه بالسرّ، لأنه لا يقع غالبا إلا فى السرّ و تجوّز بالسرّ عن العقد؛ لأنه مسبب عنه، فالصحيح للمجاز الأول «۴» الملازمة، و الثانى السببية، و المعنى: «لا- تواعدوهن عقد نكاح». و كذلك قوله تعالى: وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ (المائدة: ۵) إن «۶»

(_____ ۱) فى المخطوطة: (و إطلاق). (۲) فى المخطوطة: (على). (۳) فى المخطوطة: (و هو). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (أى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۰۹ حمل على ظاهره كان من مجاز المجاز، لأن قوله «۱»: «لا إله إلا اللّه» مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ، و التعبير بلا إله إلا اللّه عن الوحدانية من مجاز التعبير بالمقول «۲» عن المقول فيه؛ و الأول من مجاز السببية؛ لأن توحيد اللسان، مسبّب عن توحيد الجنان. (قلت): و هذا يسميه ابن السيد «۳» مجاز المراتب؛ و جعل منه قوله تعالى: يا بَنِى آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً (الأعراف: ۲۶) فإن المنزل عليهم ليس هو نفس اللباس؛ بل الماء المنبت «۴» للزرع، المتخذ منه الغزل المنسوخ منه اللباس (_____ ۱) فى المخطوطة (قول). (۲) فى المخطوطة (القول). (۳) هو عبد اللّه بن محمد بن السيد البطليوسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۴۳. (۴) فى المخطوطة (المسبب). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱۰

النوع الرابع و الأربعون فى الكنايات و التعريض فى القرآن «۱»

اشارة

النوع الرابع و الأربعون فى الكنايات و التعريض فى القرآن «۱» اعلم أن العرب تعد الكناية من البراعة و البلاغة؛ و هى عندهم أبلغ من التصريح. قال الطرطوشى «۲»: و أكثر أمثالهم «۳» الفصيحة على مجارى الكنايات.

(_____ ۱) الكناية باب من أبواب البلاغة، يمكن لمن أراد التوسع فيها الرجوع للمصادر البلاغية، و للتوسع فى كناية القرآن انظر: الإشارة إلى الإيجاز للعز بن عبد السلام ص ۶۳، الفصل الثالث و الأربعون فى باب المجاز، النوع السادس عشر من مجاز اللزوم: الكنايات، و الفوائد المشوق لابن القيم ص ۱۸۷، فى الكلام على ما يختص بالمعانى، القسم السابع عشر، فى الكناية، و الإتقان للسيوطى ۳/ ۱۴۳، النوع الرابع و الخمسون، فى كناياته و تعريضه و التحبير له أيضا ص ۱۰۶، النوعان ۵۱ و ۵۲: الكناية و التعريض و مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۴۱۴، علم معرفة كنايات القرآن و تعريضاته، و أبجد العلوم للقنوجى ۲/ ۵۰۴، علم معرفة كنايات القرآن و تعريضاته، و الفوز الكبير فى أصول التفسير للدهلوى ص ۸۳، فى الباب الثانى، الفصل الخامس: فى المحكم و المتشابه و الكناية و التعريض، و مباحث فى علوم القرآن لصبحى الصالح ص ۳۳۰- ۳۳۳، فى الباب الرابع، الفصل الثالث، مسألة المجاز و الكناية فى القرآن و المجاز و الكناية فى القرآن مقال لمحمد محمد البحيرى فى مجلة الأزهر، مج ۲۰، ع ۷، ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۹ م. «و المجاز و الكناية فى القرآن» مقال لحامد محسن فى مجلة الأزهر

مج ۲۰، ع ۴، ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۸ م. و من الكتب المؤلفة فى الكناية:* «الكناية و التعريض» لأبى منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى (ت ۴۳۰ ه) طبع مع كتاب «المنتخب من كنايات الأدباء» للجرجانى بمطبعة السعادة فى مصر ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۷ م فى (۵۹) ص، و طبع باسم «النهاية فى التعريض و الكناية» و على هامشه رسالة «الفوائد العجيبة فى إعراب الكلمات الغريبة» لمحمد أمين بن عابدين فى مكة المكرمة ۱۳۰۱ ه/ ۱۹۸۲ م فى (۴۸) ص، و طبع بدار الكتب العلمية فى بيروت ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م فى (۸۷) ص و معه «المنتخب» للجرجانى* «المنتخب من كنايات الأدباء و إرشادات البلغاء» للقاضى أبى العباس أحمد بن محمد الجرجانى الثقفى (ت ۴۸۲ ه) طبع مع سالفه* «الكنايات القرآنية» ليونس إبراهيم السامرائى، طبع فى بغداد، بجامع السامرائى ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م* «أسلوب الكناية فى القرآن» لبسام عبد الغفور القواسمى. رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (أخبار التراث العربى ۲۳/ ۲۷). (۲) تصحفت فى المطبوعة إلى الطرطوسى، و التصويب الطرطوشى بالشين و هو محمد بن الوليد بن محمد، أبو بكر الطرطوشى صاحب «العمد فى الأصول» و قد تقدمت ترجمته فى ۲/ ۱۱۳. (۳) فى المخطوطة (أساليبهم). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱۱ و قد ألّف أبو عبيد «۱» و غيره كتبا فى الأمثال. و منها قولهم: «فلان عفيف الإزار» و «طاهر «۲» الذيل»، و «لم يحصن فرجه». و فى الحديث: «كان «۳» إذا دخل العشر أيقظ أهله، و شد المئزر «۴»»، فكنوا عن ترك الوطء بشدّ المئزر، و كنى عن الجماع بالعسيلة «۵»، و عن النساء بالقوارير «۶» لضعف قلوب النساء. و يكنون عن الزوجة بربّة البيت، و عن الأعمى بالمحجوب و المكفوف، عن الأبرص بالوضّاح، و بالأبرش، و غير ذلك_____.

(۱) هو القاسم بن سلام الهروى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۹، و كتابه هو «الأمثال السائرة» ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۱۶۷، و هو مطبوع نشره المستشرق برتو فى غوتنجن عام ۱۲۵۲ ه/ ۱۸۳۶ م، و طبع ضمن مجموعة «التحفة البهية و الطرفة الشهية» فى الآستانة بمطبعة الجوائب عام ۱۳۰۲ ه/ ۱۸۸۴ م (معجم سركيس: ۱۲۱) و طبع بتحقيق عبد المجيد قطامش بمكة المكرمة، و نشره مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى (أخبار التراث ۲/ ۲۶). (۲) فى المطبوعة: (طاهر) بدون واو. (۳) فى المخطوطة (و كان). (۴) الحديث من رواية عائشة رضى اللّه عنها أخرجه البخارى فى الصحيح ۴/ ۲۶۹، كتاب فضل ليلة القدر (۳۲). باب العمل فى العشر الأواخر من رمضان (۵)، الحديث (۲۰۲۴). و مسلم فى الصحيح ۲/ ۴۳۲، كتاب الاعتكاف (۱۴)، باب الاجتهاد فى العشر الأواخر من شهر رمضان (۳). الحديث (۷/ ۱۱۷۴). و لفظ البخارى: «كان النبى صلّى اللّه عليه و سلّم إذا دخل العشر شدّ مئزره، و أحيا ليله، و أيقظ أهله». (۵) فى حديث أخرجه البخارى فى الصحيح ۹/ ۴۶۴، كتاب الطلاق (۶۸)، باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة ... (۳۷)، الحديث (۵۳۱۷)، من حديث عائشة رضى اللّه عنها «أن رفاعة القرظى تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فذكرت له أنه لا يأتيها، و أنه ليس معه إلا مثل هدبة، فقال: لا حتى تذوقى عسيلته و يذوق عسيلتك». (۶) فى حديث أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۰/ ۵۳۸، كتاب الأدب (۷۸)، باب ما يجوز من الشعر و الرجز و الحداء و ما يكره منه (۹۰) الحديث (۶۱۴۹). و مسلم فى الصحيح ۴/ ۱۱۸۰، كتاب الفضائل (۴۳)، باب رحمة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم للنساء ... (۱۸)، الحديث (۷۰/ ۲۳۲۳) عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال: «أتى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم على بعض نسائه و معهن أم شكيم، فقال: ويحك، يا أنجشة! رويدك سوقا بالقوارير». قال أبو عبيد الهروى: «شبه النساء بالقوارير لضعف عزائمهنّ و القوارير يسرع إليها الكسر فخشى من سماعهن النشيد الذى يحدو به أن يقع بقلوبهن منه فأمره بالكف فشبه عزائمهن بسرعة تأثير الصوت فيهن بالقوارير فى إسراع الكسر إليها» (ذكره ابن حجر فى فتح البارى ۱۰/ ۵۴۵) فى سياق شرحه للحديث. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱۲ و هو كثير فى القرآن، قال اللّه تعالى: وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ (البقرة: ۲۳۵). و الكناية عن الشىء الدلالة عليه من غير تصريح باسمه. و هى عند أهل البيان أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعانى فلا يذكره باللفظ الموضوع له من اللغة؛ و لكن «۱» يجىء إلى معنى هو تاليه و رديفه فى الوجود، فيومى به إليه، و يجعله دليلا عليه، فيدلّ [۱۲۴/ ب على المراد من طريق أولى؛ مثاله، قولهم «۲»: «طويل النّجاد» و «كثير الرّماد»؛ يعنون طويل القامة و كثير الضّيافة فلم يذكروا المراد بلفظه الخاص به و لكن توصّلوا إليه

بـذكر معنى آخر، هو رديفه فى الوجود؛ لأن القامة إذا طالت طال «۳» النّجاد؛ و إذا كثر القرى كثر الرماد. و قـد اختلف فى أنها حقيقة أو مجاز، فقال الطرطوشـى «۴» فى «العمـد»: «قـد اختلف فى وجود الكنايـة فى القرآن، و هو كالخلاـف فى المجـاز؛ فمن أجاز وجود المجاز فيه أجاز الكنايـة؛ و هو قول الجمهور، و من أنكر ذلك أنكر هذا. و قال الشـيخ عز الدين «۵»: الظاهر أنّها ليست بمجاز؛ لأنك استعملت اللفـظ فيمـا وضع له و أردت به الدلالـة على غيره؛ و لم تخرجه عن أن يكـون مستعملا فيمـا وضع له؛ و هـذا شـبيه بـدليل الخطاب، فى مثل «۶» قوله تعالى: فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ (الإسـراء: ۲۳) [انتهى «۷»]. و لها «۸» أسـباب: * (أحدها): التنبيه على عظم القدرة، كقـــــوله تعـــــالى: هُـــــوَ الَّذِى خَلَقَكُـــــمْ مِـــــنْ نَفْسٍ واحِـــــدَةٍ (الأعـــــراف: ۱۸۹) كنايـــــة عـــــن آدم.

(_____ ۱) فى المخطوطـة زيـادة و هى (و لكن قـال ...). (۲) فى المخطوطـة (قوله). (۳) تصـحفت فى المطبوعـة إلى (طالت). (۴) تصـحفت فى المطبوعة إلى (الطرطوسـى فى العمدة) و الصواب ما أثبتناه و هو أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشـى تقدمت ترجمته فى ۲/ ۱۱۳. و كتابه «العمد فى الأصول» ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ۱۹/ ۴۹۴. (۵) هو عز الـدين عبد العزيز بن عبد السـلام تقدم التعريف به ۱/ ۱۳۲، و انظر قوله فى كتـابه الإشارة ص ۶۳. (۶) فى المخطوطة زيادة فى هذا الموضع لا يقتضـيها السياق و هى (مثل بدليل) و ليست فى «الإشارة». (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) فى المخطوطـة (و له). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱۳ * (ثانيها): فطنـة المخاطب، كقوله تعالى فى قصة داود: خَصْمانِ بَغى بَعْضُنا عَلى بَعْضٍ (ص: ۲۲) فكنى داود بخصم على لسـان ملكين تعريضا. و قوله فى قصـة النبى [محمـد] «۱» صلّى اللّه عليه و سـلّم و زيد: ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ (الأحزاب: ۴۰) أى زيد وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ (الأحزاب: ۴۰). و قوله تعالى: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِى وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ (البقرة: ۲۴) فإنه كناية عن ألّا «۲» تعاندوا عند ظهور المعجزة «۳» فتمسّكم هذه النار العظيمة. و كذا قوله تعـالى: وَ إِنْ كُنْتُمْ فِى رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنـا عَلى عَبْـدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ (البقرة: ۲۳). و قوله تعـالى: إِنَّا جَعَلْنـا فِى أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا ... الآيات (يس: ۸)، فإن هذه تسـلية للنبى صـلّى اللّه عليه و سـلّم. و المعنى: لا تظن أنك مقصّـر فى إنذارهم؛ فإنا نحن المانعون لهم من الإيمان «۴»؛ فقـد جعلناهم حطبا للنار؛ لنقوّى «۵» التـذاذ المؤمن بالنعيم، كما لا تتبين لـذة الصـحيح إلا عند رؤية المريض. * (ثالثها): ترك اللفظ [إلى «۶» ما هو أجمل منه؛ كقوله تعالى: إِنَّ هـذا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْـعُونَ نَعْجَةً وَ لِىَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ (ص: ۲۳) فكنى بالمرأة عن النعجة كعادة العرب، أنها تكنى بها عن المرأة. و قوله: إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ (الأنفال: ۱۶) كنى بالتحيز عن الهزيمة. و قوله [تعالى «۷» إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْـدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ (آل عمران: ۹۰) كنى بنفى قبول التوبة عن الموت على الكفر؛ لأنه يرادفه «۸». * (رابعها): أن يفحش ذكره فى السمع، فيكنى عنه بما لا ينبو عنه الطبع؛ قال تعالى: وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً (الفرقان: ۷۲) أى كنوا عن لفظه «۹»، و لم يوردوه على صـيغته. و منه قوله تعالى فى جواب قوم هود: إِنَّا لَنَراكَ فِى سَـفاهَةٍ (الأعراف:

(_____ ۱) اضـطربت عبـارة المخطوطة كما يلى (النبى صـلّى اللّه عليه و سلّم محمد صلّى اللّه عليه و سلّم). (۲) فى المخطوطة (لا). (۳) فى المخطوطة (العجز). (۴) فى المخطوطة (الآيات). (۵) فى المطبوعة (ليقوى). (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) تصحفت فى المطبوعة إلى (يردانه). (۹) فى المخطوطـة (لفـظ). البرهـان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱۴ ۶۶) قـالَ يـا قَـوْمِ لَيْسَ بِى سَـفاهَةٌ وَ لكِنِّى رَسُـولٌ مِنْ رَبِّ الْعـالَمِينَ (الأعراف: ۶۷) فكنى عن تكذيبهم بأحسن «۱». و منه قوله [تعالى «۲»: وَ لكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا (البقرة: ۲۳۵) فكنى عن الجماع بالسر. و فيه لطيفـة أخرى، لأـنه يكون من الآـدميين فى السـر غالبـا، و لاـ يسـرّه- ما عـدا الآدميين- إلا الغراب. فإنه يسّـره؛ و يحكى أن بعض الأدباء أسرّ إلى [أبى «۳» علىّ الحاتمىّ كلاما فقال: «ليكن عندك أخفى [من «۴» سفاد الغراب، و من الرّاء فى كلام الألثغ» فقال: نعم يـا سيدنا؛ و من ليلـة القـدر، و علم الغيب. و من عـادة القرآن العظيم الكنايـة عن الجماع باللّمس و الملامسـة و الرّفث، و الـدخول، و النكاح، و نحوهنّ، قال تعالى: فَالْآنَ بَاشِـرُوهُنَّ (البقرة: ۱۸۷) فكنى بالمباشـرة عن الجماع لما فيه من التقاء البشـرتين. و قوله تعالى: أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ (النساء: ۴۳) إذ لا يخلو الجماع عن الملامسة. [۱۲۵/ أ] و قوله فى الكناية عنهنّ: هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ (البقرة:

۱۸۷) و اللباس من الملابسة، و هى الاختلاط و الجماع. و كنى عنهن فى موضع آخر بقوله: نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ (البقرة: ۲۲۳). و قوله تعالى: وَ راوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِها (يوسف: ۲۳) كناية عمّا تطلب المرأة من الرجل. و قوله [تعالى «۵»: فَلَمَّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفاً (الأعراف: ۱۸۹). و منه قوله تعالى فى مريم و ابنها: كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ (المائدة: ۷۵) فكنى بأكل الطعام عن البول و الغائط؛ لأنهما منه مسبّبان «۶»، إذ لا بدّ للآكل منهما، لكن استقبح فى المخاطب «۷» ذكر الغائط، فكنى به عنه. (فإن قيل): فقد صرّح به فى قوله [تعالى «۵»: أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ (المائدة: ۶) (قلنا): لأنه جاء على خطاب العرب و ما

(_____ ۱) فى المخطوطة (و أحسن). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ساقطة من المخطوطة و أبو على الحاتمى تقدم التعريف به فى ۲/ ۳۷۸. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (بسبب). (۷) فى المخطوطة (المخاطبات). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱۵ يألفون؛ و المراد تعريفهم الأحكام فكان لا بدّ من التصريح به؛ على أنّ الغائط أيضا كناية عن النّجو «۱»؛ و إنما هو فى الأصل اسم للمكان المنخفض من الأرض؛ و كانوا إذا أرادوا قضاء حاجتهم أبعدوا عن العيون إلى منخفض من الأرض، فسمّى منه لذلك؛ و لكنه كثر «۲» استعماله فى كلامهم؛ فصار بمنزلة التصريح «۳». و ما ذكرناه فى قوله تعالى: كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ (المائدة: ۷۵) هو المشهور، و أنكره الجاحظ، و قال: بل الكلام على ظاهره، و يكفى فى الدلالة على عدم الإلهيّة «۴» نفس أكل الطعام، لأن الإله هو الذى لا يحتاج إلى شىء يأكله؛ و لأنه كما لا يجوز أن يكون المعبود محدثا، كذلك لا يجوز أن يكون طاعما، قال الخفاجىّ «۵»: «و هذا صحيح». (و يقال لهما): الكناية عن الغائط «۶» فيه تشنيع و بشاعة على من اتخذهما «۷» آلهة، فأما قوله تعالى: وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعامَ وَ يَمْشُونَ فِي الْأَسْواقِ (الفرقان: ۲۰) فهو على حقيقته. قال الوزير ابن هبيرة «۸»: و فى هذه الآية فضل العالم المتصدّى للخلق على الزاهد المنقطع، فإنّ النبىّ كالطبيب، و الطبيب يكون عند المرضى، فلو انقطع عنهم هلكوا. و منه قوله تعالى: فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (الفيل: ۵) كنى به عن مصيرهم إلى العذرة، فإن الورق إذا أكل انتهى حاله إلى ذلك.

(_____ ۱) فى المخطوطة (التجوز). (۲) فى المخطوطة (أكثر). (۳) فى المخطوطة (الصريح). (۴) فى المخطوطة (إلاهية). (۵) هو عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن سنان تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۵۳ و انظر قوله فى كتابه سر الفصاحة ص ۱۶۶ (طبعة دار الكتب العلمية). (۶) فى المخطوطة (الغاية). (۷) فى المخطوطة (اتخذ بهما). (۸) هو يحيى بن محمد بن هبيرة أبو المظفر الشيبانى الدورى العراقى الحنبلى. الوزير الكامل و الإمام العادل، دخل بغداد فى صباه، و طلب العلم و جالس الفقهاء، و سمع الحديث، و تلا بالسبع، و شارك فى علوم الإسلام، و مهّد فى اللغة، و كان ديّنا خيّرا متعبدا عاقلا وقورا من مصنفاته «الإفصاح عن معانى الصحاح» و «العبادات» و غيرها. ت ۵۶۰ ه (سير أعلام النبلاء ۲۰/ ۴۲۶). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱۶ و قوله تعالى: وَ قالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنا (فصلت: ۲۱) أى لفروجهم، فكنى عنها بالجلود، على ما ذكره المفسرون. (فإن قيل): فقد قال اللّه تعالى: وَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها (الأنبياء: ۹۱) فصرّح بالفرج؟ (قلنا): أخطأ من توهّم هنا الفرج الحقيقىّ، و إنما هو من لطيف الكنايات و أحسنها، و هى كناية عن فرج القميص، أى لم يعلق ثوبها ريبة، فهى طاهرة الأثواب، و فروج القميص أربعة: الكمّان و الأعلى و الأسفل، و ليس المراد غير هذا، فإن القرآن أنزه معنى، و ألطف إشارة، و أملح عبارة من أن يريد ما ذهب إليه و هم الجاهل، لا سيما و النفخ من روح القدس بأمر القدّوس، فأضيف القدس إلى القدوس، و نزّهت القانتة المطهّرة عن الظن الكاذب و الحدس. ذكره صاحب «التعريف و الإعلام» «۱». و منه قوله تعالى: الْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ (النور: ۲۶) يريد الزناة. و قوله تعالى: وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ (الممتحنة: ۱۲) فإنه كناية عن الزنا. (و قيل): أراد طرح الولد على زوجها من غيره؛ لأن بطنها بين يديها و رجليها وقت الحمل «۲». و قوله «۳» تعالى: يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ (البقرة: ۱۹) و إنما يوضع فى الأذن السبّابة، فذكر الإصبع و هو الاسم العامّ أدبا، لاشتقاقها من السب «۴»، ألا تراهم كنّوا عنها بالمسبّحة، و الدّعاءة، و إنما يعبّر بهما عنها لأنها ألفاظ مستحدثة. قاله الزمخشرى «۵». و قال الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد فى «شرح الإلمام» «۶»: يمكن أن

یقال إن ذکر (_____ ۱) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه، أبو القاسم السهیلی تقدم التعریف به فی ۱/ ۲۴۲، و انظر قوله فی الکتاب ص ۱۱۵ (طبعة دار الکتب العلمیة بتحقیق عبد. ا. مهنا). (۲) تصحفت فی المخطوطة إلی (و منه الجمل). (۳) فی المخطوطة (و هو). (۴) فی المخطوطة (لاستقام السبب). (۵) انظر الکشاف ۱/ ۴۲. (۶) هو محمد بن علی بن وهب بن مطیع، ابن دقیق العبد تقدم التعریف به فی ۲/ ۳۳۸، و کتابه «الإلمام فی أحادیث الأحکام» طبع بتحقیق محمد سعید المولوی بدار الفکر فی دمشق عام ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م و طبع ثانیا بتحقیق غدیر محمد غدیر المطیری فی الکویت عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، و شرحه المؤلف ذکره ابن حجر فی الدرر الکامنة ۴/ ۹۲ و ذکره السبکی فی طبقات الشافعیة ۶/ ۴، و حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۱۵۸ و قال: «... ثم شرحه و برع فیه و سمّاه «الإمام» و لکن عبارة حاجی خلیفة مباینة للصواب حیث یفهم من عبارتی ابن حجر السبتی، أنه صنف «الإلمام»، و «شرحه» فخرّج منه أحادیث یسیرة فی مجلدین و لم یکمل شرحه، و جمع کتاب «الإمام» فی عشرین مجلدة، إذا کتابه «الإمام» غیر شرح «الإلمام» و اللّه أعلم. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱۷ الإصبع هنا «۱» جامع لأمرین: أحدهما [۱۲۵/ ب التنزه عن اللفظ المکروه، و الثانی حطّ منزلة الکفار عن التعبیر «۲» [باللفظ المحمود، و الأعمّ یفید المقصودین معا، فأتی به و هو لفظ الإصبع، و قد جاء فی الحدیث الأمر بالتعبیر] «۲» بالأحسن مکان «۴» القبیح کما [جاء] «۵» فی حدیث: «من سبقه الحدث فی الصلاة فلیأخذ بأنفه و یخرج «۶»»، أمر بذلک إرشادا إلی إیهام سبب أحسن من الحدث، و هو الرّعاف، و هو أدب حسن من الشرع فی «۷» ستر العورة و إخفاء «۷» القبیح. و قد صحّ نهیه علیه السلام أن یقال: الکرم، و قال: «إنما الکرم الرجل المسلم «۹»»، کره الشارع تسمیتها بالکرم لأنها «۱۰» [تعتصر منها أم الخبائث. و حدیث: «کان یصیب من الرأس و هو صائم «۱۱»»، قیل هو إشارة إلی القبلة، و لیس لفظ] «۱۰» القبلة مستهجنا. و قوله: «إیاکم و خضراء الدمن» «۱۳». (_____ ۱) فی المخطوطة (هاهنا). (۲) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۴) فی المخطوطة (ممّا فی). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) الحدیث یروی عن السیدة عائشة أم المؤمنین رضی اللّه عنها، أخرجه ابن ماجة فی السنن ۱/ ۳۸۶، کتاب إقامة الصلاة ... (۵)، باب ما جاء فیمن أحدث فی الصلاة کیف ینصرف (۱۳۸)، الحدیث (۱۲۲۲). (۷) عبارة المخطوطة (إخفاء العورة و ستر). (۹) الحدیث من روایة أبی هریرة رضی اللّه عنه أخرجه البخاری فی الصحیح ۱۰/ ۵۶۶، کتاب الأدب (۷۸)، باب قول النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: «إنما الکرم قلب المؤمن» ... (۱۰۲)، الحدیث (۶۱۸۳). و أخرجه مسلم فی الصحیح ۴/ ۱۷۶۳، کتاب الألفاظ من الأدب و غیرها (۴۰)، باب کراهة تسمیة العنب کرما (۲)، الحدیث (۶ و ۱۰/ ۲۲۴۷) و اللفظ له. (۱۰) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۱۱) الحدیث من روایة ابن عباس و عائشة رضی اللّه عنهما، أما حدیث ابن عباس فأخرجه أحمد فی المسند ۱/ ۲۴۹ و ۳۶۰، و أخرجه البزار ذکره الهیثمی فی کشف الأستار ۱/ ۴۸۰ باب القبلة للصائم و أخرجه الطبرانی فی المعجم الکبیر (ذکره الهیثمی فی مجمع الزوائد ۲/ ۱۶۷ کتاب الصیام باب القبلة للصائم). و أما حدیث عائشة رضی اللّه عنها فأخرجه أحمد فی المسند ۶/ ۲۶۵. (۱۳) الحدیث من روایة أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه، أخرجه القضاعی فی مسند الشهاب ۲/ ۹۶، الحدیث (۶۲۲/ ۹۵۷)، و أخرجه الدیلمی فی فردوس الأخبار ۱/ ۴۶۴، فصل فی التحذیر و الوعید الحدیث (۱۵۴۱)، و أخرجه الرامهرمزی، و العسکری فی الأمثال، و ابن عدی فی الکامل و الخطیب فی إیضاح الملتبس و ذکره أبو عبید فی الغریب ۳/ ۹۹ (التلخیص الحبیر ۳/ ۱۴۵). و الدّمن: البعر البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱۸ * (خامسها): تحسین اللفظ؛ کقوله تعالی: بَیْضٌ مَکْنُونٌ (الصافات: ۴۹) فإن العرب کانت [من «۱» عادتهم الکنایة عن حرائر النساء بالبیض، قال امرؤ القیس: و بیضة خدر لا- یرام خباؤها تمتّعت من لهو بها غیر معجل «۲» و قوله تعالی وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ (المدثر: ۴) و مثله قول عنترة: فشککت بالرّمح الطویل ثیابه لیس الکریم علی القنا بمحرّم «۳» * (سادسها): قصد البلاغة، کقوله تعالی: أَ وَ مَنْ یُنَشَّؤُا فِی الْحِلْیَةِ وَ هُوَ فِی الْخِصامِ غَیْرُ مُبِینٍ (الزخرف: ۱۸) فإنه سبحانه کنی عن النساء بأنهنّ ینشّأن فی الترفّه و التّزیّن و التشاغل عن النظر فی الأمور و دقیق المعانی، و لو أتی بلفظ النساء لم یشعر بذلک؛ و المراد نفی [حمل «۴» ذلک- أعنی «۵» الأنوثة- عن الملائکة، و کونهم بنات اللّه؛

[تعالى اللّه «۶» عن ذلك. و قوله: فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (البقرة: ۱۷۵) أى هم فى التمثيل بمنزلة المتعجّب «۷» منه بهذا التعجب «۸». * (سابعها): قصد المبالغة فى التشنيع؛ كقوله تعالى حكاية عن اليهود لعنهم اللّه: وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ (المائدة: ۶۴) فإن الغلّ كناية عن البخل، كقوله تعالى وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ (الإسراء: ۲۹) لأن جماعة كانوا متمولين، فكذبوا النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم فكفّ اللّه عنهم ما أعطاهم، و هو سبب نزولها «۹». و أما قوله تعالى: غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ (المائدة: ۶۴) فيحمل على المجاز على وجه الدعاء و المطابقة للّفظ؛ و لهذا قيل: إنهم أبخل خلق اللّه، و الحقيقة أنهم تغلّ أيديهم فى الدنيا بالإسار، و فى الآخرة بالعذاب و أغلال النار. و قوله: بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ (المائدة: تجمعه الريح ثم يركبه السافى فإذا

أصابه المطر ينبت نبتا ناعما يهتز و تحته الدّمن الخبيث و المعنى: لا- تنكحوا المرأة لجمالها و هى خبيثة الأصل لأن عرق السوء لا يجب» انتهى. (۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) البيت من معلقته «قفا نبك ...» انظر ديوانه ص ۳۸ (طبعة دار صادر). (۳) البيت من معلقته «هل غادر الشعراء من متردم» انظر ديوانه ص ۲۶ (طبعة دار صادر). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (على). (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (التعجب). (۸) فى المخطوطة (العجب). (۹) انظر البحر المحيط ۶/ ۳۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۱۹ ۶۴) كناية عن كرمه، و ثنّى اليد- و إن أفردت فى أول الآية- ليكون أبلغ فى السخاء و الجود. * (ثامنها): التنبيه على مصيره، كقوله تعالى: تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ (المسد: ۱) أى جهنمىّ مصيره إلى اللهب. و كقوله: حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (المسد: ۴) أى نمّامة، و مصيرها إلى أن تكون حطبا لجهنّم. * (تاسعها): قصد الاختصار «۱»؛ و منه الكناية عن أفعال متعدّدة بلفظ «فعل»، كقوله [تعالى «۲» لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ (المائدة: ۷۹) وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ (النساء: ۶۶) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا (البقرة: ۲۴) أى فإن لم تأتوا بسورة من مثله و لن تأتوا. * (عاشرها): أن يعمد إلى جملة ورد معناها على خلاف الظاهر، فيأخذ الخلاصة منها من غير اعتبار مفرداتها بالحقيقة أو المجاز، فتعبر بها عن مقصودك «۳»؛ و هذه الكناية استنبطها الزمخشرىّ «۴»، و خرج عليها قوله تعالى: الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى (طه: ۵) فإنه كناية عن الملك؛ لأن الاستواء على السرير لا يحصل إلا مع الملك، فجعلوه كناية عنه. و كقوله تعالى: وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ... الآية (الزمر: ۶۷) إنه كناية عن عظمته و جلالته من غير ذهاب بالقبض و اليمين إلى جهتين: حقيقة و مجاز. و قد اعترض الإمام فخر الدين «۵» [۱۲۶/ أ] على ذلك بأنها تفتح باب تأويلات الباطنية، فلهم أن يقولوا: المراد من قوله: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ (طه: ۱۲) الاستغراق فى الخدمة من غير الذهاب إلى نعل و خلعه، و كذا نظائره. انتهى. و هذا مردود لأن [هذه «۶» الكناية إنما يصار إليها عند عدم إجراء اللفظ على ظاهره، كما سبق من الأمثلة، بخلاف خلع النعلين و نحوه.

(تنبيهان)

(تنبيهان) الأول: فى أنه هل يشترط فى الكناية قرينة كالمجاز؟. هذا ينبنى على الخلاف السابق (

۱) فى المخطوطة (الاختصاص). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (مقصوده). (۴) انظر الكشاف ۲/ ۴۲۷. (۵) الرازى فى تفسيره ۲۲/ ۷. (۶) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲۰ أنها مجاز أم لا. و قال الزمخشرىّ «۱» فى قوله تعالى: وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ (الآية: ۷۷) فى سورة آل عمران: إنه مجاز عن الاستهانة بهم، و السخط عليهم، تقول: فلان لا ينظر إلى فلان، تريد [نفى «۲» اعتداده به و إحسانه إليه، قال: و أصله فيمن يجوز عليه الكناية؛ لأنّ من اعتدّ بالإنسان التفت إليه، و أعاره نظر عينيه، ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد «۳» و الإحسان «۴»، و إن لم يكن ثمّ نظر، ثم جاء فيمن لا يجوز عليه النظر «۵» [مجردا لمعنى الإحسان، مجازا عمّا وقع كناية عنه فيمن يجوز عليه النظر] «۵» انتهى. و هذا بناء منه على مذهبه الفاسد فى نفى الرؤية؛ و فيه تصريح بأن الكناية مجاز و به صرّح فى قوله تعالى: وَ لا- جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ (البقرة: ۲۳۵). و صرح الشيخ [عبد القاهر] «۵» الجرجانىّ «۸» فى «الدلائل» بأنّ

الكنايـة لا بـدّ لها من قرينـة. الثانى: قيل من عادة العرب أنها لا تكنى عن الشـىء بغيره؛ إلا إذا كان يقبـح ذكره، و ذكروا احتمالين فى قوله: وَ كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَ قَدْ أَفْضى بَعْضُكُمْ إِلى بَعْضٍ (النساء: ۲۱). (أحدهما): أنه كنى بالإفضاء عن الإصابة. (و الثانى): أنه كنى عن الخلـوة (_____. ۱) انظر الكشـاف ۱ / ۱۹۷.

(۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) تصحفت فى المطبوعة إلى (الاعتداء). (۴) فى المخطوطة (الاستحسان). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى. عالم بالنحو و البلاغة. أخذ النحو بجرجان عن الشيخ أبى الحسن محمد بن الحسن الفارسـى، و قرأه، و نظر فى تصانيف النحاة و الأدباء، و من تلاميـذه المتصدرين ببغداد على بن زيد. و قد تخرج به جماعة كثيرة من تصـانيفه «المقتصـد» و «الجمـل» و «إعجـاز القرآن» و غيرها ت ۴۷۱ ه. (إنبـاه الرواة ۲/ ۱۸۸)، و كتـابه «دلائل الإعجاز» طبع بتحقيق محمد عبده و محمد رشيد و محمد محمود الشنقيطى فى القاهرة بمطبعة الترقى و المنار عام ۱۳۱۹- ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۱- ۱۹۰۳ م و طبع فى القـاهرة أيضا عام ۱۳۳۱ ه/ ۱۹۱۲ م، و طبع فى تطوان بالمطبعـة المهديـة بتحقيق محمد بن تاويت عام ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م، و طبع فى دمشق بدار قتيبة بتحقيق د. محمد رضوان الداية و محمد فائز الداية عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، و صوّر فى بيروت بدار المعرفة عن طبعـة الترقى و المنار عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، و فى الريـاض بمكتبـة المعارف، و فى القاهرة بمكتبـة القاهرة، و فى الرياض بـدار اللواء. البرهـان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲۱ و رجّحوا الأـول؛ لأـن العرب إنما تكنى عما يقبـح ذكره فى اللفظ، و لا يقبـح ذكر الخلوة. و هذا حسن «۱»، لكنه يصـلح للترجيـح. و أمـا دعوى كون العرب لاـ تكنى إلا عما يقبـح ذكره فغلط، فكنوا عن القلب بالثوب، كما فى قوله تعالى: وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ (المدثر: ۴) و غير ذلك مما سبق.

و أما التعريض

و أمـا التعريض فقيـل: إنه الدلالـة على المعنى من طريق المفهوم، و سـمّى تعريضـا لأن المعنى باعتباره يفهم من عرض اللفظ، أى من جانبه، و يسـمى التلويح؛ لأن المتكلم يلوّح منه للسامع ما يريده، كقوله تعالى: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ (الأنبياء: ۶۳) لأن غرضه بقوله: فَسْئَلُوهُمْ على سبيل الاسـتهزاء و إقامة الحجة عليهم بما عرّض لهم به، من عجز كبير الأصنام عن الفعل، مستدلا على ذلك بعـدم إجابتهم إذا سئلوا، و لم يرد بقوله: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هـذا (الأنبياء: ۶۳) نسـبة الفعل الصادر عنه «۲» إلى الصنم، فدلالة هذا الكلام عجز كبير الأصـنام عن الفعل بطريق الحقيقة. و من أقسامه أن يخاطب الشخص و المراد غيره، سواء كان الخطاب مع نفسه أو مع غيره؛ كقوله تعالى: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (الزمر: ۶۵)، وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ (البقرة: ۱۲۰)، فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْكُمُ الْبَيِّناتُ (البقرة: ۲۰۹) تعريضا بأن قومه أشركوا و اتبعوا أهواءهم، و زلّوا فيما مضى من الزمان؛ لأنّ الرسول لم يقع منه ذلك، فأبرز غير الحاصل فى معرض الحاصل ادّعاء. و قوله: فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْـدِ ما جاءَتْكُمُ الْبَيِّناتُ (البقرة: ۲۰۹) [فإن «۳» الخطاب للمؤمنين و التعريض لأهل الكتاب؛ لأنّ الزلل «۴» لهم لا للمؤمنين. فأما الآيـة الأولى ففيها ثلاثة أمور: مخاطبة النبى صـلّى اللّه عليه و سـلّم و المراد غيره، و إخراج المحال عليه فى صورة المشـكوك و المراد غيره، و استعمال المستقبل بصيغة الماضى. و أمر رابع و هو «إن» الشرطية قد لا يراد بهـا إلاـ مجرد الملازمـة الـتى هى لازمـة الشـرط و الجزاء، مـع العلـم باسـتحالة الشـرط أو وجـوبه أو وقـوعه. (_____ ۱) فى المخطوطـة (أحسـن). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة: (منه). (۴) فى المخطوطة (الزلة). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲۲ و على هذا يحمل قـول مـن لـم ير من المفسـرين حمـل الخطـاب على غيره؛ إذ لاـ يلزم من فرض أمر- لاـ «۱» بدّ منه- صـحة «۱» وقوعه؛ بـل يكون فى الممكن و الواجب و المحال. [۱۲۶/ ب و منه قوله تعالى: قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ (الزخرف: ۸۱) إذا جعلت شرطية لا نافية. و منه: إِنْ كُنَّا فاعِلِينَ (الأنبياء: ۱۷). و منه قوله تعالى: وَ ما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى (يس: ۲۲) المراد: ما لكم لا تعبدون، بدليل قوله: وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (يس: ۲۲) و لو لا التعريض لكان المناسب «و إليه أرجع». و كذا قوله [تعالى «۳» أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً (يس: ۲۳)

«۴» [و المراد: أ تتخذون من دونه آلهة] «۴» إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّى شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لا يُنْقِذُونِ* إِنِّى إِذاً لَفِى ضَلالٍ مُبِينٍ و لذلك «۶» قيل آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ [فَاسْمَعُونِ «۷» (يس: ۲۵) دون «ربى» و «أتبعه» «فاسمعوه» «۸». و وجه حسنه ظاهر، لأنه يتضمن إعلام السامع على صورة لا- تقتضى مواجهته بالخطاب المنكر، كأنك لم تعنه، و هو أعلى فى محاسن الأخلاق و أقرب للقبول، و أدعى للتواضع و الكلام ممن هو رب العالمين نزّله بلغتهم، و تعليما للذين يعقلون. قيل: و منه قوله تعالى: قُلْ لا تُسْئَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنا وَ لا نُسْئَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (سبأ: ۲۵) فحصل «۹» المقصود فى قالب التلطّف، و كان حق الحال من حيث الظاهر، لولاه أن يقال: «لا تسألون عما عملنا و لا نسأل عما تجرمون». و كذا مثله: وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ (سبأ: ۲۴) حيث ردّد الضلال بينهم و بين نفسهم، و المراد: إنا على هدى و أنتم فى ضلال، و إنما لم يصرّح به لئلا تصير هنا نكتة، هو «۱۰» أنه خولف فى هذا الخطاب بين «۱۱» «على» و «فى» بدخول «۱۲» «على» على (_____ ۱)

اضطربت عبارة المخطوطة كالتالى (الابداء اللازمة فيتجه). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (و كذلك). (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (فاسمعون). (۹) فى المخطوطة (فوصل). (۱۰) فى المخطوطة (و هو). (۱۱) عبارة المخطوطة (الخطابين). (۱۲) فى المخطوطة (الدخول). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲۳ الحق، و [«فى» على «۱» الباطل، لأن صاحب الحق، كأنّه على فرس جواد يركض «۲» به، حيث أراد، و صاحب الباطل كأنه منغمس فى ظلام لا يدرى أين يتوجّه. قال السكاكىّ «۳»: و يسمى هذا النوع الخطاب المنصف، أى لأنه يوجب أن ينصف المخاطب «۴» إذا رجع إلى نفسه استدراجا لاستدراجه الخصم إلى الإذعان و التسليم، و هو شبيه بالجدل، لأنه تصرف فى المغالطات الخطابيّة. و منه قوله تعالى: إِنَّما تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ (فاطر: ۱۸) المقصود التعريض بذمّ من ليست [له «۵» هذه الخشية، و أن يعرف أنه لفرط عناده كأنه ليس له أذن تسمع، و لا قلب يعقل، و أن الإنذار له كلا إنذار، و أنه قد أنذر من له هذه الصفة، و ليست له. و قوله: إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (الرعد: ۱۹) القصد التعريض، و أنهم «۶» لغلبة هواهم فى حكم من ليس له عقل. و قوله تعالى: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (الدخان: ۴۹) نزلت فى أبى جهل، لأنه قال: «ما بين أخشبيها- أى جبليها يعنى مكة «۷»- أعزّ منى و لا- أكرم»، و قيل: بل خوطب بذلك استهزاء.

و أما التوجيه

و أما التوجيه و هو ما احتمل معنيين، و يؤتى به عند فطنة المخاطب، كقوله تعالى- حكاية عن أخت موسى عليه السلام- هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَ هُمْ لَهُ ناصِحُونَ (القصص: ۱۲) فإن الضمير فى لَهُ يحتمل أن يكون لموسى، و أن يكون لفرعون. قال ابن جريج «۸ (_____»: ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (لم يركض). (۳) هو يوسف بن أبى بكر بن محمد أبو يعقوب الخوارزمى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۳، و انظر قوله فى مفتاح العلوم ص ۲۴۶ (طبعة بيروت بتصحيح زرزور)، فى القسم الثالث: علما المعانى و البيان، الفن الثالث: فى تفصيل اعتبارات المسند. مسألة تقييد الفعل. (۴) فى المخطوطة (الخطاب). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (و أما). (۷) فى المخطوطة زيادة كما يلى (مكة و المدينة). و الخبر أخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص ۲۵۳. (۸) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو خالد و أبو الوليد القرشى، الأموى، المكى، صاحب التصانيف، و أول من دوّن العلم بمكة. حدث عن عطاء بن أبى رباح فأكثر و جوّد، و عن ابن مليكة، و نافع، البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲۴ و بهذا تخلصت أخت موسى من قولهم: «إنك عرفته»، فقالت: أردت: «ناصحون للملك»، و اعترض عليه بأن هذا فى لغة العرب لا فى كلامها المحكىّ و هذا مردود، فإن الحكاية مطابقة لما قالته؛ و إن كانت بلغة أخرى. و نظيره جواب ابن الجوزى «۱» لمن قال له: من كان أفضل عند النبى صلّى اللّه عليه و سلّم؟ أبو بكر أم علىّ؟ فقال: من كانت ابنته تحته. و جعل السكاكىّ من هذا القسم مشكلات «۲» القرآن.

و طاوس. و عنه الأوزاعى، و ثور بن يزيد، و الليث، و السفيانان و غيرهم خلق كثير ت ۱۵۰ ه، ذكره خليفة فى الطبقات ص ۲۸۳. و الطبقة الرابعة ممن سكن مكة، و ذكره البغدادى فى تاريخ بغداد ۱۰/ ۴۰۰. (۱) هو عبد الرحمن بن على، أبو الفرج ابن الجوزى تقدمت ترجمته فى ۲/ ۱۵۳، و قد نقل هذه القصة الذهبى فى سير أعلام النبلاء ۲۱/ ۳۷۱. (۲) فى المخطوطة (متشابهات). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲۵

النوع الخامس و الأربعون فى أقسام معنى الكلام

اشارة

النوع الخامس و الأربعون فى أقسام معنى الكلام زعم قوم أن معانى القرآن لا تنحصر، و لم يتعرضوا لحصرها، و حكاية ابن السيّد «۱» عن أكثر البصريين فى زمانه. (و قيل): قسمان: خبر، و غير خبر. (و قيل): عشرة: نداء، و مسألة، و أمر، و تشفّع، و تعجّب، و قسم، و شرط، و وضع، و شك، و استفهام. (و قيل): تسعة، و أسقطوا الاستفهام لدخوله فى المسألة. (و قيل): ثمانية [۱۲۷/ أ] و أسقطوا التشفع لدخوله فى المسألة. (و قيل): سبعة، و أسقطوا الشك لأنه فى قسم الخبر. و كان أبو الحسن الأخفش «۲» يرى أنها ستة أيضا، و هى عنده: الخبر و الاستخبار، و الأمر، و النهى، و النداء، و التمنى. (و قيل): خمسة: الخبر، و الأمر، و التصريح، و الطلب، و النداء، و قيل غير ذلك.

الأول: الخبر

الأول: الخبر و القصد به إفادة المخاطب و قد يشرب «۳» مع ذلك معانى أخر: منها التعجب، قال ابن فارس «۴»: «و هو تفضيل الشىء على أضرابه» و قال ابن الضائع «۵»: «استعظام صفة خرج بها المتعجّب منه عن نظائره، نحو: ما أحسن زيدا! و أحسن

(_____ ۱) هو عبد اللّه بن محمد البطليوسى تقدم ذكره فى ۱/ ۳۴۳. (۲) هو سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش الأوسط ۱/ ۱۳۴، و لم نعثر على قوله فى كتابه «معانى القرآن» بسبب السقط من المخطوطة الواقع فى أول الكتاب. و انظر قوله فى «أمالى ابن الشجرى» ۱/ ۲۵۴ المجلس (۳۳). (۳) فى المخطوطة (نشرت). (۴) هو أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۹۱، انظر قوله فى الصاحبى فى فقه اللغة ص ۱۵۸. (۵) هو على بن محمد بن على بن يوسف الكتامى، تقدمت ترجمته فى ۲/ ۳۶۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲۶ به! استعظمت حسنه على حسن غيره». و قال الزمخشرى فى تفسير سورة الصفّ «۱»: «معنى التعجب تعظيم الأمر فى قلوب السامعين؛ لأن التعجب لا يكون إلا من شىء خارج عن نظائره و أشكاله». و قال الرّمانى «۲»: «المطلوب فى التعجب الإبهام؛ لأن من شأن الناس أن يتعجبوا مما لا يعرف سببه، و كلما استبهم السبب كان التعجب أحسن؛ قال: و أصل التعجّب إنما هو للمعنى الخفىّ سببه، و الصيغة الدالة عليه تسمى تعجّبا، يعنى مجازا. قال: و من أجل الإبهام لم تعمل «نعم» إلا فى الجنس من أجل التفخيم؛ ليقع التفسير على نحو التفخيم بالإضمار قبل الذكر. ثم قد وضعوا للتعجب صيغا من لفظه، و هى: «ما أفعله» و «أفعل به»، و صيغا من غير لفظه نحو «كبر» «۳»، نحو [قوله تعالى «۴» كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ (الكهف: ۵) كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ (الصف: ۳) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ (البقرة: ۲۸)، و احتج الثمانينى «۵» على أنه خبر بقوله تعالى: أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ (مريم: ۳۸) تقديره: ما أسمعهم و أبصرهم! و اللّه سبحانه لم يتعجب بهم و لكن دلّ المكلّفين على أن هؤلاء قد نزّلوا منزلة من يتعجب منه. و هنا مسألتان: (الأولى): قيل لا يتعجب من فعل اللّه، فلا يقال: «ما أعظم اللّه!» لأنه يؤول إلى: «شىء عظم «۶» [اللّه «۷»] كما فى غيره من صيغ التعجب، و صفات اللّه تعالى قديمة. و قيل: بجوازه باعتبار أنه يحب تعظيم اللّه بشىء من صفاته، فهو يرجع لاعتقاد العباد عظمته [و قدرته، و قد] «۸» قال «۹» الشاعر:

(_____ ۱) انظر الكشاف ۴/ ۹۲. فى تفسير قوله تعالى كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ (الآية: ۳). (۲) هو أبو الحسن على بن عيسى الرمانى، تقدم ذكره فى ۱/ ۱۵۱. (۳) فى المخطوطة (كفر). (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) هو عمر بن ثابت أبو القاسم النحوى الضرير. كان قيّما بعلم النحو عارفا بقوانينه، و انتفع بالاشتغال عليه جمع كبير. أخذ النحو عن أبى الفتح ابن جنى، و أخذ عنه الشريف أبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوى الحسينى. شرح كتاب «اللمع» فى التصريف لابن جنى ت ۴۴۲ ه (وفيات الأعيان ۳/ ۴۴۳). (۶) فى المخطوطة (عظيم). (۷) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. (۸) ساقط من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (و قال). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲۷ ما أقدر اللّه أن يدنى على شحط «۱» من داره الحزن ممّن داره صول «۲» و الأولون قالوا: هذا أعرابى جاهل بصفات اللّه. و قال بعض المحققين: التعجب إنما يقال لتعظيم الأمر المتعجب منه، و لا يخطر بالبال أن شيئا صيّره كذلك، و خفى علينا، فلا يمتنع حينئذ التعجب من فعل اللّه. (و الثانية) «۳»: هل يجوز إطلاق التعجب فى حق اللّه [تعالى «۴»؟ فقيل بالمنع؛ لأن التعجب استعظام و يصحبه الجهل و اللّه سبحانه منزّه عن ذلك، و به جزم ابن عصفور «۵» فى «المقرب». قال: «فإن ورد ما «۶» ظاهره ذلك صرف إلى المخاطب؛ كقوله: فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (البقرة ۱۷۵) «۷» [أى هؤلاء يجب أن يتعجب منهم» و قيل: بالجواز، لقوله: فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (البقرة ۱۷۵)] «۷» إن «۷» [قلنا] «۷»: «ما» تعجبيّة لا استفهامية، و قوله: بَلْ عَجِبْتَ (الصافات: ۱۲) فى قراءة بعضهم بالضم «۱۱». و المختار الأول، و ما وقع منه أوّل بالنظر إلى المخاطب، أى علمت أسباب ما يتعجب منه العباد، فسمى العلم بالعجب عجبا. و أصل الخلاف فى هذه المسألة يلتفّ على خلاف آخر، و هو أن حقيقة التعجب؛ هل يشترط فيه خفاء سببه فيتحير فيه المتعجب منه أو لا؟ و لم يقع فى القرآن صيغة التعجب إلا قوله (_____: ۱) فى المخطوطة (سخط). (۲) البيت لحندج بن حندج المرى و هو من قصيدة لامية مطلعها: فى ليل صول تناهى العرض و الطول كأنما ليله بالليل موصول ذكره العينى فى شرح شواهد الألفية المطبوع بهامش خزانة الأدب ۱/ ۲۳۸. و ذكره السيوطى فى همع الهوامع ۲/ ۱۶۷. (۳) فى المخطوطة (و الثانى منه). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) هو على بن مؤمن بن محمد الإشبيلى، تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶، و كتابه «المقرّب» طبع فى بغداد بتحقيق أحمد عبد الستار الجوارى و عبد اللّه الجبورى، و نشرته رئاسة ديوان الأوقاف عام ۱۳۹۱- ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۱- ۱۹۷۲ م، و أعاد تحقيقه يعقوب يوسف الغنيم، كرسالة ماجستير بدار العلوم فى جامعة القاهرة (ذخائر التراث العربى ۱ / ۱۹۰). (۶) فى المخطوطة (مما). (۷) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۱۱) قرأ حمزة و الكسائى بالضم، و الباقون بالفتح (التيسير ص ۱۸۶). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲۸ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (البقرة: ۱۷۵) و قوله: قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ (عبس: ۱۷) و يأ ايّها الإنسان ما اغرّك (الانفطار: ۶) فى «۱» قراءة من زاد الهمزة «۲». ثم قال المحققون: التعجّب مصروف إلى المخاطب، و لهذا تلطف الزمخشرى «۳» فيعبّر عنه بالتعجب، و مجىء التعجب من اللّه كمجىء الدعاء منه و الترجّى؛ و إنما هذا بالنظر إلى ما تفهمه العرب، أى هؤلاء عندكم ممن يجب أن تقولوا لهم هذه. و كذلك تفسير سيبويه [۱۲۷/ ب قوله «۴» تعالى: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (طه: ۴۴) قال: المعنى: اذهبا على رجائكما و طمعكما «۵» قال ابن الضائع: «و هو حسن جدا». (قلت): «و ذكر سيبويه «۶» أيضا قوله تعالى: وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (المرسلات: ۱۵) وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (المطففين: ۱) فقال: لا- أن تقول دعاء هاهنا، لأن الكلام بذلك قبيح، و لكن العباد إنما كلموا بكلامهم، و جاء القرآن على لغتهم و على ما يعنون؛ فكأنه- و اللّه أعلم- قيل لهم: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (المطففين: ۱) و وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (المرسلات: ۱۵) أى هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم؛ لأن [هذا] «۷» الكلام إنما يقال لصاحب الشر و الهلكة، فقيل: هؤلاء ممن دخل فى الهلكة، و وجب لهم هذا». انتهى. و منها الأمر، كقوله تعالى: وَ الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ (البقرة: ۲۲۸) وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ (البقرة: ۲۳۳) فإن السياق يدل على أن اللّه تعالى أمر بذلك؛ لا أنه «۸» خبر، و إلا لزم الخلف فى الخبر، و سبق فى المجاز. و منها النهى، كقوله تعالى: لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الواقعة: ۷۹). و منها الوعد، كقوله: سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ (فصلت: ۵۳). (_____ ۱) فى المخطوطة (على). (۲) و هى

قراءة الأعمش و سعيد بن جبير (البحر المحيط ۹/ ۴۳۶). (۳) انظر الكشاف ۴/ ۱۹۳. (۴) فى المخطوطة (و قوله). و انظر الكتاب لسيبويه ۱/ ۳۳۱ (تحقيق عبد السلام محمد هارون) باب من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف و اللام من المصادر و الأسماء. (۵) فى المخطوطة (أو طمعكما). (۶) انظر المصدر السابق. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (لأنه). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۲۹ و منها الوعيد، كقوله [تعالى «۱»: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (الشعراء: ۲۲۷). و منها الإنكار و التبكيت، نحو: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (الدخان: ۴۹). و منها الدعاء، كقوله تعالى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (الفاتحة: ۵) أى أعنّا على عبادتك. و ربما كان اللفظ خبرا و المعنى شرطا و جزاء؛ كقوله: إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عائِدُونَ (الدخان: ۱۵) فظاهره خبر، و المعنى: إنّا إن نكشف عنكم العذاب تعودوا. و منه قوله: الطَّلاقُ مَرَّتانِ (البقرة: ۲۲۹) من طلق امرأته مرتين فليمسكها بعدهما بمعروف، أو «۲» يسرّحها بإحسان. و منها التمنى، و كلمته الموضوعة له «ليت»، و قد يستعمل «۳» فيه «۴» ثلاثة أحرف: (أحدها): «هل» كقوله «۵»: فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنا (الأعراف: ۵۳) حملت «هل» على إفادة التمنى لعدم التصديق بوجود شفيع فى ذلك المقام، فيتولد التمنّى بمعونة قرينة الحال. (و الثانى): «لو» سواء كانت مع «ودّ» كقوله تعالى: وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (القلم: ۹) بالنصب «۶»، أو لم تكن، كقوله تعالى: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً (هود: ۸۰)، و قوله: لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ (البقرة: ۱۶۷) لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ (الزمر: ۵۸). (و الثالث): «لعلّ»، كقوله تعالى: لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبابَ* أَسْبابَ السَّماواتِ فَأَطَّلِعَ (غافر: ۳۶ ، ۳۷) فى قراءة النصب «۷»

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (و). (۳) فى المطبوعة (تستعمل). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) فى هذا الموضع بياض فى المخطوطة. (۶) قال أبو حيّان فى البحر المحيط ۸/ ۳۰۹: «و قال هارون إنه فى بعض المصاحف فَيُدْهِنُونَ و لنصبه وجهان: أحدهما أنه جواب وَدُّوا لتضمنه معنى ليت. و الثانى أنه على توهم أنه نطق ب «إن»، أى: «ودّوا أن تدهن فيدهنوا» فيكون عطفا على التوهم، و لا يجىء هذا الوجه إلا على قول من جعل «لو» مصدرية بمعنى «أن» انتهى. و انظر الكتاب لسيبويه ۳/ ۳۶. (۷) قرأ حفص بالنصب، و الباقون برفعها (التيسير ص ۱۹۱). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۳۰ و اختلف هل التمنى خبر و معناه النفى، أو ليس بخبر، و لهذا لا يدخله التصديق و التكذيب؛ قولان عن أهل العربية، حكاهما ابن فارس فى كتاب «فقه العربية» «۱» و الزمخشرى «۲» بنى كلامه على أنه ليس بخبر، و استشكل دخول التكذيب فى جوابه، فى قوله تعالى: يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَ لا نُكَذِّبَ (الأنعام: ۲۷) إلى قوله: وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (الأنعام: ۲۸) و أجاب بتضمنه معنى العدة فدخله التكذيب. و قال ابن الضائع «۳»: «التمنى حقيقة لا يصح فيه الكذب؛ و إنما يرد الكذب فى التمنى الذى يترجّح عند صاحبه وقوعه؛ فهو إذن وارد على ذلك الاعتقاد الذى هو ظن، و هو خبر صحيح. قال: و ليس المعنى فى قوله: وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (الأنعام: ۲۸) أن ما تمنّوا ليس بواقع، لأنه ورد فى معرض الذم لهم، و ليس فى ذلك المعنى ذم، بل التكذيب ورد على إخبارهم عن أنفسهم أنهم لا يكذبون، و أنهم يؤمنون. و منها الترجّى؛ و الفرق بينه و بين التمنى أن الترجّى لا يكون إلا فى الممكنات، و التمنى يدخل المستحيلات. و منها النداء و هو طلب إقبال المدعوّ على الداعى بحرف مخصوص و إنما يصحب فى الأكثر الأمر و النهى، كقوله: يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ (البقرة: ۲۱) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ (الأحزاب: ۱) يا عِبادِ فَاتَّقُونِ (الزمر: ۱۶) وَ يا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ (هود: ۵۲) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (الحجرات: ۱) يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ (التحريم: ۷) و ربما «۴» تقدمت جملة الأمر جملة النداء: كقوله تعالى: وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً [۱۲۸/ أ] أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (النور: ۳۱). و إذا جاءت جملة الخبر بعد النداء تتبعها جملة الأمر، كما فى قوله [تعالى «۵»: يا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (الحج: ۷۳) و قد تجىء معه الجمل الاستفهامية (_____ ۱) انظر

الصاحبى ص ۱۵۸، باب الأمر. (۲) انظر الكشاف ۲/ ۹. (۳) هو على بن محمد بن على الكتامى، تقدمت ترجمته فى ۲/ ۳۶۴. (۴) فى المخطوطة (لما). (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۳۱ و الخبرية؛ كقوله تعالى فى الخبر: يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ (الزخرف: ۶۸) «۱» [و يا أَبَتِ هذا تَأْوِيلُ رُءْيايَ مِنْ قَبْلُ (يوسف: ۱۰۰) وَ يا قَوْمِ هذِهِ ناقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً (هود: ۶۴) يا أَيُّهَا

النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إِلَى اللَّهِ (فاطر: ۱۵)] «۱» و فى «۳» الاستفهام: يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ [و لا يبصر] «۴» (مريم: ۴۲) وَ يا قَوْمِ ما لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجاةِ (غافر: ۴۱) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ (الصف: ۲) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ [ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ «۴» (التحريم: ۱) و هنا فائدتان: (إحداهما): قال الزمخشرىّ [رحمه اللّه «۶» كل نداء «۷» فى كتاب اللّه يعقبه فهم فى الدين، إما من ناحية الأوامر و النواهى التى عقدت بها سعادة الدارين، و إما مواعظ و زواجر و قصص لهذا المعنى؛ كل ذلك راجع إلى الدين الذى خلق الخلق لأجله، و قامت السموات و الأرض به، فكان حق هذه أن تدرك بهذه الصيغة البليغة. (الثانية): النداء إنما يكون للبعيد حقيقة أو حكما؛ و فى قوله «۸» تعالى: وَ نادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَ قَرَّبْناهُ نَجِيًّا (مريم: ۵۲) لطيفة؛ فإنه تعالى بيّن «۹» أنه كما ناداه ناجاه أيضا؛ و النداء مخاطبة الأبعد، و المناجاة مخاطبة الأقرب؛ و لأجل هذه اللطيفة أخبر سبحانه عن مخاطبته لآدم و حواء بقوله: وَ قُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ (البقرة: ۳۵) و فى «۱۰» [موضع: وَ يا آدَمُ «۱۰» اسْكُنْ (الأعراف: ۱۹) ثم لما حكى عنهما ملابسة المخالفة، قال فى وصف خطابه «۱۲» لهما: وَ ناداهُما رَبُّهُما (الأعراف: ۲۲) فأشعر هذا اللفظ بالبعد لأجل المخالفة، كما أشعر اللفظ الأول بالقرب عند السلامة منها. و قد يستعمل النداء فى غير معناه مجازا فى مواضع: (الأول): الإغراء و التحذير، و قد اجتمعا فى قوله تعالى: ناقَةَ اللَّهِ وَ سُقْياها (الشمس: ۱۳) و الإغراء أمر معناه الترغيب و التحريض، و لهذا خصّ وا به المخاطب.

(_____ ۱) الآيات بين الحاصرتين ليست فى المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (و يأتى فى). (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) عبارة المخطوطة (أى كل هذا). (۸) فى المخطوطة (كقوله). (۹) فى المخطوطة (كما بيّن). (۱۰) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۱۲) فى المخطوطة (خطابهما). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۳۲ (الثانى): الاختصاص، و هو كالنداء إلا أنه لا حرف فيه. (الثالث): التنبيه، نحو: يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا (مريم: ۲۳) لأن «۱» حرف النداء يختص بالأسماء. و قال النحاس «۲» فى قوله تعالى: يا وَيْلَتى (الفرقان: ۲۸) نداء مضاف، و الفائدة فيه أن معناه: هذا وقت حضور الويل. و قال الفارسى فى قوله تعالى: يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ (يس: ۳۰) معناه أنه لو كانت الحسرة مما يصحّ نداه لكان هذا وقتها. و قد اختلف فى أن النداء خبر أم لا، قال أبو البقاء «۳» فى شرح «الإيضاح»: ذهب الجميع [إلى «۴» أن قولك: «يا زيد» ليس بخبر «۵» [محتمل للتصديق و التكذيب، إنما هو بمنزلة الإشارة و التصويت، و اختلفوا فى قولك: «يا فاسق» فالأكثرون على أنه ليس بخبر] «۵» أيضا، قال أبو علىّ الفارسى «۷»: خبر؛ لأنه تضمّن نسبته للفسق. و منها الدعاء، نحو تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ (المسد: ۱) و قوله: قاتَلَهُمُ اللَّهُ (المنافقون: ۴) حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ (النساء: ۹۰) وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (المطففين: ۱). قال سيبويه «۸»: هذا دعاء، و أنكره ابن الطراوة «۹» لاستحالته هنا، و جوابه أنه مصروف

(_____ ۱) فى المخطوطة (إلا أنّ). (۲) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النحاس، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۵۶. (۳) هو عبد اللّه بن الحسين، أبو البقاء العكبرى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۵۹، و كتابه «شرح الإيضاح» طبع بتحقيق يحيى مير علم فى جامعة دمشق قسم اللغة العربية بكلية الآداب (أخبار التراث العربى ۱۹/ ۱۸). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو على الفارسى صاحب كتاب «الإيضاح» المتقدم. (۸) انظر الكتاب: ۱/ ۳۳۱ (بتحقيق عبد السلام محمد هارون) باب من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف و اللام من المصادر و الأسماء. (۹) هو سليمان بن محمد بن عبد اللّه أبو الحسن ابن الطراوة المالقى، المدعو بالشيخ الأستاذ. كان نحويا ماهرا أديبا بارعا يقرض الشعر و ينشئ الرسائل، سمع على الأعلم «كتاب سيبويه» و على عبد الملك بن سراج و عنه روى السهيلى، و القاضى عياض. من تصانيفه «الترشيح فى النحو» و «المقدمات على كتاب سيبويه» و غيرها ت ۵۲۸ ه (بغية الوعاة ۱/ ۶۰۲). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۳۳ للخلق و إعلامهم بأنّهم أهل لأن «۱» يدعى عليهم، كما فى الرجاء و غيره مما سبق. (فائدة) ذكر الزمخشرى أن الاستعطاف، نحو «تاللّه هل قام زيد» قسم، و الصحيح أنه ليس بقسم، لكونه خبرا.

الثانى الاستخبار

الثانى الاستخبار و هو طلب خبر ما ليس عندك، و هو بمعنى الاستفهام [فى القرآن «۲»؛ أى طلب الفهم؛ و منهم من فرّق بينهما بأن الاستخبار ما سبق أولا و لم يفهم حق الفهم؛ فإذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما؛ حكاه ابن فارس «۳» فى «فقه العربية» و لكون الاستفهام طلب ما فى الخارج أو تحصيله فى الذهن لزم ألّا يكون حقيقة إلا إذا صدر من شاكّ مصدّق بإمكان الإعلام؛ فإن غير الشاكّ إذا استفهم يلزم تحصيل الحاصل، و إذا لم يصدّق بإمكان الإعلام انتفت فائدة الاستفهام. *** و فى الاستفهام فوائد: (الأولى): قال [۱۲۸/ ب بعض الأئمة: ما جاء على لفظ الاستفهام فى القرآن فإنما يقع فى خطاب اللّه تعالى «۴» على معنى أن المخاطب عنده علم ذلك «۴» الإثبات أو النفى حاصل، فيستفهم عنه نفسه تخبره «۶» به، إذ قد وضعه اللّه عندها، فالإثبات كقوله تعالى: وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً (النساء: ۸۷) و النفى كقوله تعالى: هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً (الإنسان: ۱) فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (هود: ۱۴) و معنى ذلك أنه قد حصل لكم العلم بذلك «۷» تجدونه عندكم إذا استفهمتم أنفسكم عنه، فإن الرب تعالى لا يستفهم خلقه عن شىء، و إنما يستفهمهم «۸» ليقرّرهم «۹» و يذكّرهم أنهم قد علموا حق ذلك الشىء؛ فهذا أسلوب بديع انفرد به خطاب القرآن، و هو فى كلام البشر مختلف (_____. ۱) فى المخطوطة (بأن). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) هو أحمد بن فارس بن زكريا، و انظر قوله فى الصاحبى فى فقه اللغة ص ۱۵۱- ۱۵۲. (۴) تكررت العبارة فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (يخبره). (۷) فى المخطوطة (ذلك) بدل (العلم بذلك). (۸) فى المخطوطة (يستفهم). (۹) فى المخطوطة (ليقدرهم). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۳۴ (الثانية): الاستفهام إذا بنى عليه أمر قبل ذكر الجواب فهم ترتب ذلك الأمر على جوابه، أىّ جواب كان؛ لأن سبقه على الجواب يشعر بأن ذلك حال من يذكر فى الجواب؛ لئلا يكون إيراده قبله عبثا، فيفيد حينئذ تعميما، نحو «من جاءك فأكرمه» بالنصب؛ فإنه لما قال قبل ذكر جواب الاستفهام «أكرمه» علم «۱» أنه يكرم من يقول المجيب: إنّه جاء، أى جاء كان، و كذا حكم «من ذا جاءك أكرمه»، بالجزم. (الثالثة): قد يخرج الاستفهام عن حقيقته؛ بأن يقع ممن يعلم و يستغنى عن طلب الإفهام***

[اقسام الاستفهام

اشارة

[اقسام الاستفهام و هو قسمان: بمعنى الخبر، و بمعنى «۲» الإنشاء:

(الأول) «۳»: بمعنى الخبر،

(الأول) «۳»: بمعنى الخبر، و هو ضربان: أحدهما نفى [و الثانى «۴» إثبات، فالوارد للنفى يسمى استفهام إنكار، و الوارد للإثبات يسمى استفهام تقرير؛ لأنه يطلب بالأول إنكار المخاطب، و بالثانى إقراره به. فالأول: المعنى فيه «۵» على أنّ ما بعد الأداة منفىّ. و لذلك نصحبه «إلّا» كقوله تعالى: فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ (الأحقاف: ۳۵). و قوله تعالى: وَ هَلْ نُجازِي إِلَّا الْكَفُورَ (سبأ: ۱۷). و يعطف عليه المنفىّ، كقوله [تعالى «۶»: فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (الروم: ۲۹) أى لا يهدى؛ و هو كثير و منه «۷» أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ (الزمر: ۱۹) أى لست تنقذ من فى النار. أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (يونس: ۹۹) أَ فَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَماً (الأنعام: ۱۱۴) و كقوله [تعالى «۸»: قالُوا أَ نُؤْمِنُ لَكَ وَ اتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (الشعراء: ۱۱۱) فَقالُوا أَ نُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا وَ قَوْمُهُما لَنا عابِدُونَ (المؤمنون: ۴۷) أى لا نؤمن. [و قوله «۸»: أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَ لَكُمُ الْبَنُونَ (الطور: ۳۹) أى لا يكون هذا و قوله [تعالى «۸»: أَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنا (ص (_____: ۱) فى المخطوطة

(على). (۲) فى المخطوطة (بمعنى). (۳) يأتى القسم الثانى ص ۲/ ۴۴۲. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (به). (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (كقوله). (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۳۵ ۸) أى ما أنزل. و قوله [تعالى «۱»: أَ شَهِدُوا خَلْقَهُمْ (الزخرف: ۱۹) أى ما شهدوا ذلك و قوله [تعالى «۱»: أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِى الْعُمْىَ (الزخرف: ۴۰) أى ليس ذلك إليك؛ كما قال تعالى: إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ (النمل: ۸۰) و قوله [تعالى «۱»: أَ فَعَيِينا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ (ق: ۱۵) أى لم نعى به. و هنا أمران: أحدهما: أنّ الإنكار قد يجىء لتعريف «۴» المخاطب أنّ ذلك المدّعى ممتنع عليه؛ و ليس من قدرته؛ كقوله تعالى: أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِى الْعُمْىَ (الزخرف: ۴۰) لأنّ إسماع الصّم لا يدّعيه أحد؛ بل المعنى أن إسماعهم لا يمكن؛ لأنهم بمنزلة الصم و العمى؛ و إنما قدم الاسم فى الآية؛ و لم يقل: «أ تسمع الصمّ»؟ إشارة إلى إنكار موجه «۵» عن تقدير ظنّ منه عليه السلام أنه يختصّ بإسماع من به صمم، و أنّه ادعى القدرة على ذلك، و هذا أبلغ من إنكار الفعل. و فيه دخول الاستفهام على المضارع، فإذا قلت «۶»: أ تفعل؟ أو أ أنت تفعل؟ احتمل وجهين: (أحدهما): إنكار وجود الفعل؛ كقوله تعالى: أَ نُلْزِمُكُمُوها وَ أَنْتُمْ لَها كارِهُونَ (هود: ۲۸) و المعنى لسنا بمثابة من يقع منه هذا الإلزام، و إن عبّرنا بفعل «۷» ذلك؛ جلّ اللّه تعالى عن ذلك، بل المعنى إنكار أصل الإلزام. (و الثانى): قولك لمن يركب الخطر: أ تذهب فى غير طريق؟ انظر لنفسك و استبصر. فإذا قدمت المفعول توجّه الإنكار [۱۲۹/ أ] إلى كونه بمثابة أن يوقع به مثل ذلك الفعل، كقوله: قُلْ أَ غَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا (الأنعام: ۱۴) و قوله: أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ (الأنعام: ۴۰) المعنى: أغير اللّه بمثابة من يتخذ وليّا! و منه: أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ (القمر: ۲۴) لأنهم بنوا كفرهم على أنه ليس بمثابة من يتبع صيغة المستقبل، إما أن يكون للحال، نحو: أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا [مُؤْمِنِينَ «۸» (يونس: ۹۹) أو للاستقبال «۹»، نحو: أَ هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ (الزخرف: ۳۲).

(۱) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (لتعريض). (۵) فى المخطوطة (توجّه). (۶) فى المخطوطة (إذا قلنا). (۷) فى المخطوطة (بالفعل). (۸) ليست فى المطبوعة. (۹) فى المخطوطة (للاستفهام). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۳۶ الثانى: قد يصحب الإنكار التكذيب للتعريض بأن المخاطب ادعاه و قصد تكذيبه، كقوله تعالى: أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ (الصافات: ۱۵۳) أَ لَكُمُ الذَّكَرُ وَ لَهُ الْأُنْثى (النجم: ۲۱) أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ (النمل: ۶۰). و سواء كان زعمهم له صريحا، مثل: أَ فَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ (الطور: ۱۵) أو التزاما، مثل: أَ شَهِدُوا خَلْقَهُمْ (الزخرف: ۱۹) فإنهم لمّا جزموا بذلك جزم من يشاهد خلق الملائكة كانوا كمن «۱» زعم أنه شهد خلقهم. و تسمية هذا استفهام إنكار؛ من أنكر إذا جحد، و هو إما بمعنى «لم يكن» كقوله تعالى: أَ فَأَصْفاكُمْ (الإسراء: ۴۰) أو بمعنى «لا يكون» نحو: أَ نُلْزِمُكُمُوها (هود: ۲۸). و الحاصل أن الإنكار قسمان: إبطاليّ و حقيقيّ فالإبطاليّ أن يكون ما بعدها غير واقع، و مدّعيه كاذب «۲» كما ذكرنا، و الحقيقيّ يكون ما بعدها واقع و أن فاعله ملوم؛ نحو: أَ تَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ (الصافات: ۹۵) أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ (الأنعام: ۴۰) أَ إِفْكاً آلِهَةً (الصافات: ۸۶) أَ تَأْتُونَ الذُّكْرانَ (الشعراء: ۱۶۵) أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتاناً (النساء: ۲۰). و أما الثانى «۳»: فهو استفهام التقرير، و التقرير حملك المخاطب على الإقرار و الاعتراف بأمر قد استقرّ عنده، قال أبو الفتح فى «الخاطريات» «۴»: و لا يستعمل ذلك ب «هل» «۵» و قال فى قوله: جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قطّ «۶»

(۱) فى المخطوطة (لمن). (۲) فى المخطوطة (غير كاذب). (۳) تقدم النوع الأول من أنواع الاستفهام و هو النفى ص ۴۳۴. (۴) كتاب «الخاطريات» لأبى الفتح عثمان بن جنى ذكره ياقوت فى معجم الأدباء ۱۲/ ۱۱۱ ضمن الكتب التى أجاز روايتها ابن جنى للحسين بن أحمد بن نصر فقال: «... و كتاب ما أحضرنيه الخاطر من المسائل المنثورة مما أمللته أو حصل فى آخر تعاليقى عن نفسى و غير ذلك مما هذه حاله و صورته ...» و ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۶۹۹ باسم «الخاطرات» و ذكره صاحب الخزانة فى ۲/ ۴۷۰. (۵) فى المخطوطة (بها). (۶) عجز البيت قيل إنه للعجاج انظر ملحق ديوانه ق ۴۶/ ۱، و هو من شواهد المبرّد فى الكامل ۲/ ۱۰۵۴، البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص:

۴۳۷ و «هـل» لاـ تقع تقريرا كما يقع «۱» غيرهـا [مما هو] «۲» للاستفهام «۳». [انتهى «۴» و قال الكنـدىّ «۵»: ذهب كثير من العلمـاء فى قوله تعالى: هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ (الشعراء: ۷۲) إلى أن «هـل» تشـارك الهمزة فى معنى التقرير و التوبيخ، إلاـ أنى رأيـت أبـا علىّ «۶» أبى ذلك، و هو معـذور، فإن ذلك من قبيل الإنكار [انتهى «۷». و نقل الشيخ أبو حيان «۸» عن سيبويه «۹» أن استفهام التقرير لا يكون ب «هـل» إنمـا تسـتعمل فيه الهمزة. ثم نقـل عن بعضـهم أن «هل» تأتى تقريرا [كما] «۱۰» فى قوله تعـالى: هَـلْ فِى ذلِكَ قَسَمٌ لِـذِى حِجْرٍ (الفجر: ۵) و الكلاـم مع التقرير موجب، و لـذلك يعطف عليه صـريح الموجب، و يعطف على صـريح الموجب. فالأـول كقوله: أَ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدى (الضحى: ۶، ۷) و قوله: أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ* وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ (الانشراح: ۱، ۲) أَ لَـمْ يَجْعَـلْ كَيْـدَهُمْ فِى تَضْـلِيلٍ [وَ أَرْسَـلَ «۱۱» (الفيـل: ۲ – ۳).

و البغدادى فى الخزانة ۲/ ۴۸۲ و صدر البيت حتّى إذا كـاد الظّلاـم يختلط و روايـة ابن عقيل ۲/ ۱۵۸: حتّى إذا جنّ الظلاـم و اختلط و قال العينى فى شـرح الشواهـد المطبوع بهامش خزانـة الأدب ۴/ ۶۱ و ۶۲: «ذكره المبرد و نسبه إلى راجز و لم يعين اسـمه و قيـل هو العجـاج»، و انظر كتـاب الانتصـاف من الإنصاف ۱/ ۱۱۵ لمحمـد محيى الـدين عبـد الحميـد المطبوع مع كتاب الإنصاف لأبى البركات الأنبارى. (۱) فى المخطوطة (يفتح). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (الاستفهام). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) هو زيـد بن الحسن بن زيد الكندى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۴۰۲. و قد ذكر قوله السيوطى فى الإتقان ۳/ ۲۳۶. (۶) هو أبو على الفارسى الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، تقدم. (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) هو محمد بن يوسف، أثير الدين أبو حيان النحوى الأندلسـى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۳۰. (۹) انظر الكتاب لسيبويه ۳/ ۱۷۵ (بتحقيق عبد السـلام محمد هارون) باب «أو». (۱۰) ساقطة من المطبوعة. (۱۱) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۳۸ و الثانى: كقوله: أَ كَذَّبْتُمْ بِآياتِى وَ لَمْ تُحِيطُوا بِها عِلْماً (النمل: ۸۴) على ما قرّره «۱» الجرجانىّ «۲» فى «النظم»؛ حيث جعلهـا مثل قوله: [تعالى «۳»: وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُـهُمْ (النمل: ۱۴). و يجب أن يلى الأداة الشـىء الذى تقرر بها، فتقول فى تقرير الفعل: «أضربت زيدا؟»، و الفاعل نحو: «أ أنت ضربت؟»، أو المفعول «أ زيدا «۴» ضربت»، كما يجب فى الاستفهام الحقيقى. و قوله [تعالى «۵»: أَ أَنْتَ فَعَلْتَ هـذا بِآلِهَتِنا (الأنبياء: ۶۲) يحتمل الاسـتفهام الحقيقى، بأن يكونوا لم يعلموا أنه «۶» الفاعل، و التقريرىّ بأن يكونوا علموا، و لا يكون استفهاما عن الفعل، و لا تقريرا له، لأنه لم يله، و لأنه أجاب بالفاعل بقوله: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ (الأنبياء: ۶۳). و جعل الزمخشـرىّ منه: أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (البقرة: ۱۰۶). و قيل: أراد التقرير «۷» [بما بعد النفى لا التقرير بالنفى، و الأولى أن يجعل على الإنكار، أى، أ لم تعلم أيّها المنكر للنسخ! و حقيقة استفهام التقرير أنه استفهام إنكار، و الإنكار نفى، و قد دخل على المنفىّ و نفى المنفىّ إثبـات. و الـذى يقرّر عنـدك أن معنى التقرير] «۷» الإثبـات قـول «۹» ابـن السـراج «۱۰»: فـإذا

(۱) فى المخطوطـة (قدّره). (۲) هو عبـد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى. تقدمت ترجمته فى ۲/ ۴۲۰، و كتابه «نظم القرآن» تقـدم فى ۲/ ۲۲۵. (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (كان زيدا ضربت). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (بأنه). (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطـة. (۹) فى المخطوطـة (كقـول). (۱۰) هو محمـد بن السـرى أبو بكر المعروف بـابن السّـراج النحوى كـان أحـد العلمـاء المذكورين بالأدب و علم العربية، صحب المبرّد و أخذ عنه العلم، روى عنه الزجاجى، و السيرافى، و الرمانى، و له تصانيف هامة منها: «الأصول» و «الاشـتقاق» و «الموجز» و غيرها ت ۳۱۶ ه (القفطى، إنباه الرواة ۳/ ۱۴۵). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۳۹ أدخلت على «ليس» ألف الاستفهام كانت «۱» تقريرا و دخلها معنى الإيجاب فلم يحسن معها «أحد»؛ لأن «أحدا» إنما يجوز مع حقيقة النفى؛ لا تقول: أ ليس أحـد فى الـدار؛ لأن المعنى يؤول إلى قولك: أحد فى الدار، و أحد لا تسـتعمل فى الواجب. [انتهى «۲». و أمثلته كثيرة، كقوله تعالى: أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (الأعراف: ۱۷۲) أى [إنى «۲» أنا ربكم. و قوله أَ لَيْسَ ذلِكَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى (القيامة: ۴۰). أَ وَ لَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ (يس: ۸۱) أَ لَيْسَ اللَّهُ بِكافٍ عَبْدَهُ (الزمر: ۳۶). أَ لَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى انْتِقامٍ (الزمر: ۳۷) أَ لَيْسَ فِى

جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكافِرِينَ (الزمر: ۳۲). أ وَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ يُتْلى [۱۲۹/ ب عَلَيْهِمْ (العنكبوت: ۵۱) و منه قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «أ ينقص الرّطب إذا جف «۴»»، و قول جرير: أ لستم خير من ركب المطايا «۵» و اعلم أن فى جعلهم الآية الأولى من هذا النوع إشكالا، لأنه لو خرج الكلام عن النفى لجاز أن يجاب بنعم، و قد قيل: إنهم لو قالوا: «نعم» كفروا، و لما حسن دخول [الباء] «۶»

(_____ ۱) فى المخطوطة (كان). (۲) ليست فى المطبوعة. (۴) الحديث من رواية سعد بن أبى وقاص رضى اللّه عنه، أخرجه مالك فى الموطأ ۲/ ۶۲۴، كتاب البيوع (۳۱)، باب ما يكره من بيع التمر (۱۲)، الحديث (۲۲)، و الشافعى فى الأم ۳/ ۱۹ كتاب البيوع، باب الربا الحديث (۵۵۱)، و أبو داود فى السنن ۳/ ۶۵۴- ۶۵۷ كتاب البيوع (۱۷)، باب فى التمر بالتمر (۱۸)، الحديث (۲۳۵۹) و الترمذى فى السنن ۳/ ۵۲۸، كتاب البيوع (۱۲)، باب ما جاء فى النهى عن المحاقلة و المزابنة (۱۴)، الحديث (۱۲۲۵)، و قال: «حسن صحيح» و النسائى فى المجتبى من السنن ۷/ ۲۶۸- ۲۶۹، كتاب البيوع (۴۴)، باب. اشتراء التمر بالرطب (۳۶)، و ابن ماجة فى السنن ۲/ ۷۶۱، كتاب التجارات (۱۲)، باب بيع الرطب بالتمر (۵۳)، الحديث (۲۲۶۴)، و ابن حبّان ذكره ابن بلبان فى الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ۷/ ۲۳۴، باب البيع المنهى عنه، ذكر العلة التى من أجلها زجر عن بيع الثمر بالثمر، الحديث (۴۹۸۲). و الحاكم فى المستدرك ۲/ ۳۸- ۳۹، كتاب البيوع، باب النهى عن بيع الرطب بالتمر، و البيهقى فى السنن ۵/ ۲۹۴- ۲۹۵ كتاب البيوع، باب ما جاء فى النهى عن بيع الرطب بالتمر. (۵) هذا صدر بيت و عجزه: و أندى العالمين بطون راح من قصيدة له يمدح بها عبد الملك مروان، و هو فى ديوانه ص ۷۷ (طبعة دار صادر). (۶) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴۰ فى الخبر، و لو لم تفد «۱» لفظة الهمزة استفهاما لما استحق الجواب، إذ لا سؤال حينئذ. و الجواب يتوقف على مقدّمة، و هى أن الاستفهام إذا دخل على النفى، يدخل بأحد وجهين: إما أن يكون الاستفهام عن النفى: هل وجد أم لا؟ فيبقى النفى على ما كان عليه، أو للتقرير كقوله «۲»: أ لم أحسن إليك! و قوله تعالى: أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (الانشراح: ۱) أَ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً (الضحى: ۶). فإن كان بالمعنى الأول لم يجز «۳» دخول «نعم» فى جوابه إذا أردت إيجابه، بل تدخل عليه «بلى». و إن كان بالمعنى الثانى- و هو التقرير- فللكلام «۴» حينئذ لفظ و معنى، فلفظه نفى داخل عليه الاستفهام، و معناه الإثبات؛ فبالنظر إلى لفظه تجيبه ببلى، و بالنظر إلى معناه، و هو كونه إثباتا تجيبه بنعم. و قد أنكر عبد القاهر «۵» كون الهمزة للإيجاب؛ لأن الاستفهام يخالف الواجب، و قال: إنها إذا دخلت على «ما» أو «ليس» يكون تقريرا و تحقيقا، فالتقرير كقوله تعالى: أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ (المائدة: ۱۱۶) أَ أَنْتَ فَعَلْتَ هذا (الأنبياء: ۶۲). و اعلم أن هذا النوع يأتى على وجوه: (الأول): مجرد الإثبات، كما ذكرنا. (الثانى): الإثبات «۶» مع الافتخار؛ كقوله تعالى عن فرعون: أَ لَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ (الزخرف: ۵۱). (الثالث): الإثبات «۶» مع التوبيخ، كقوله تعالى: أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً (النساء: ۹۷) أى هى واسعة، فهلّا هاجرتم فيها! (الرابع): مع العتاب، كقوله تعالى: أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ (الحديد: ۱۶) قال ابن مسعود: «ما كان بين إسلامنا و بين أن عاتبنا اللّه بهذه الآية إلا

(_____ ۱) فى المخطوطة (يعد). (۲) فى المخطوطة (كقولك). (۳) فى المخطوطة (يحسن). (۴) فى المخطوطة (فله كلام). (۵) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى و انظر دلائل الإعجاز: ۸۸ و ۸۹. (۶) فى المخطوطة (للإثبات). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴۱ أربع سنين «۱»». و ما ألطف ما عاتب [اللّه به «۲» خير خلقه بقوله تعالى: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ (التوبة: ۴۳) و لم يتأدب الزمخشرى بأدب اللّه تعالى فى هذه الآية «۳». (الخامس): التبكيت، كقوله تعالى: أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلهَيْنِ (المائدة: ۱۱۶) هو تبكيت للنصارى فيما ادّعوه؛ كذا جعل السكاكىّ «۴» و غيره هذه الآية من نوع التقرير. و فيه نظر لأن ذلك لم يقع منه. (السادس): التسوية، و هى الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها، كقوله تعالى: وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ (يس: ۱۰) أى سواء عليهم الإنذار و عدمه، مجرّدة «۵» للتسوية، مضمحلا عنها معنى الاستفهام. و معنى الاستواء فيه استواؤهما فى علم المستفهم، لأنه قد علم أنه أحد الأمرين كائن، إما الإنذار و إما عدمه؛ و لكن لا يعيّنه، و كلاهما معلوم بعلم غير معيّن. فإن قيل: الاستواء يعلم من لفظة «سواء» «۶» [لا من

الهمزة، مع أنه لو علم منه لزم التكرار. قيل: هذا الاستواء غير ذلك الاستواء المستفاد من لفظة «سواء»] «۶». و حاصله أنه كان الاستفهام عن مستويين فجرّد عن الاستفهام، و بقى الحديث عن المستويين. و لا يكون ضرر فى إدخال «سواء» عليه لتغايرهما، لأن المعنى أن المستويين فى العلم يستويان فى عدم الإيمان. و هذا- أعنى حذف مقدّر و استعماله فيما بقى- كثير فى كلام العرب، كما فى النداء، فإنه لتخصيص المنادى و طلب إقباله، فيحذف قيد الطلب، و يستعمل فى مطلق «۸» الاختصاص، نحو «اللهم اغفر لنا أيتها العصابة» «۹» فإنه ينسلخ عن (_____ ۱) الحديث أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۳۱۹، كتاب التفسير (۵۴)، باب فى قوله تعالى: أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ...، الحديث (۲۴/ ۳۰۲۷). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) انظر قول الزمخشرى فى الكشاف ۲/ ۱۵۳ و تعليق ابن حجر رحمه اللّه و ابن المنير عليه. (۴) انظر مفتاح العلوم ص ۲۹۰: فصل فى بيان القصر، و ص ۳۱۵: الاستفهام. (۵) فى المخطوطة (فجردت). (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (بمطلق). (۹) انظر الكتاب لسيبويه ۳/ ۱۷۰، باب أم و أو (بتحقيق عبد السلام محمد هارون) قال السيرافى: لأنك لست تناديه و إنما تختصه فتجريه على حرف النداء، لأن النداء فيه اختصاص فيشبه به للاختصاص لأنه منادى.

البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴۲ معنى الكلمة؛ لأن معناه مخصوص من بين سائر العصائب. و منه قوله تعالى: سَواءٌ عَلَيْنا أَ جَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا (إبراهيم: ۲۱). و قوله تعالى: سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (المنافقون: ۶). أَ وَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْواعِظِينَ (الشعراء: ۱۳۶). و تارة تكون التسوية مصرّحا بها كما ذكرناه «۱»، و تارة لا تكون، كقوله تعالى: وَ إِنْ أَدْرِي أَ قَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ (الأنبياء: ۱۰۹). (السابع): التعظيم، كقوله [تعالى «۲»: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (البقرة: ۲۵۵). (الثامن): التهويل، نحو: الْحَاقَّةُ* مَا الْحَاقَّةُ (الحاقّة: ۱- ۲). و قوله [تعالى «۳»: وَ ما أَدْراكَ ما هِيَهْ «۴» (القارعة: ۱۰). [۱۳۰/ أ] و قوله: ما ذا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ (يونس: ۵۰) تفخيم للعذاب الذى يستعجلونه. (التاسع): التسهيل و التخفيف، كقوله [تعالى «۴» وَ ما ذا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ (النساء: ۳۹). (العاشر): التفجّع، نحو: ما لِهذَا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصاها (الكهف: ۴۹). (الحادى عشر): التكثير، نحو: وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها (الأعراف: ۴). (الثانى عشر): الاسترشاد، نحو: أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها (البقرة: ۳۰) و الظاهر أنهم استفهموا مسترشدين، و إنما فرّق بين العبارتين أدبا. و قيل: هى هنا للتعجب.

القسم الثانى «۶»: الاستفهام المراد به الإنشاء،

القسم الثانى «۶»: الاستفهام المراد به الإنشاء، و هو على ضروب: (_____ ۱) فى المخطوطة (ذكرنا). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) الآية فى المخطوطة وَ ما أَدْراكَ مَا الْحَاقَّةُ. (۶) تقدم القسم الأول من أقسام الاستفهام، و هو الذى بمعنى الخبر ص ۴۳۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴۳ (الأول): مجرد الطلب، و هو الأمر، كقوله تعالى: أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (يونس: ۳) أى اذكروا. و قوله: وَ قُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْأُمِّيِّينَ «۱» أَ أَسْلَمْتُمْ (آل عمران: ۲۰) أى أسلموا. و قوله: أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (النور: ۲۲) أى أحبوا. و قوله: وَ ما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (النساء: ۷۵) أى قاتلوا «۲». و قوله تعالى: أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (النساء: ۸۲). و قوله: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (المائدة: ۹۱) انتهوا، و لهذا قال عمر رضى اللّه عنه: «انتهينا» «۳». و جعل بعضهم منه [قوله تعالى «۴»: أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة: ۱۰۶). و قوله تعالى: أَ تَصْبِرُونَ (الفرقان: ۲۰) و قال ابن عطية و الزمخشرىّ «۵»: المعنى أ تصبرون أم لا- تصبرون؟ و الجرجانى «۶» فى «النّظم» على حذف مضاف، أى لنعلم أ تصبرون. (الثانى): النهى، كقوله تعالى: ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (الانفطار: ۶) أى لا- يغرك. و قوله فى سورة التوبة: أَ تَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ (التوبة: ۱۳) بدليل قوله: فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ (المائدة: ۴۴). (الثالث): التحذير، كقوله: أَ لَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (المرسلات: ۱۶) أى قدرنا عليهم فنقدر عليكم. (الرابع): التذكير، كقوله [تعالى «۷»: قالَ هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ (يوسف: ۸۹). و جعل بعضهم منه: أ

لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى (الضحى: ۶) أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (الانشراح: ۱).

(۱) فى المخطوطة و المطبوعة (و النبيين) و صواب الآية كما فى القرآن الكريم ما أثبتناه. (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (قالوا). (۳) الأثر أخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص ۱۳۸- ۱۳۹. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) انظر الكشاف ۳/ ۹۳. (۶) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى، تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۲۰، و بكتابه «نظم القرآن» فى ۲/ ۲۲۵. (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴۴

(الخامس): التنبيه، و هو من أقسام الأمر، كقوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِى حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِى رَبِّهِ (البقرة: ۲۵۸). أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ (الفرقان: ۴۵). أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ (البقرة: ۲۴۳)، أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ (الفيل: ۱). و المعنى فى كل ذلك: انظر بفكرك فى هذه الأمور و تنبه. و قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (الحج: ۶۳) حكاه صاحب «۱» «الكافى» عن الخليل، و لذلك «۲» رفع الفعل و لم ينصبه. و جعل منه بعضهم فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (التكوير: ۲۶) للتنبيه على الضلال. و قوله تعالى: وَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ (البقرة: ۱۳۰). (السادس): الترغيب، كقوله [تعالى «۳»: مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً (الحديث: ۱۱) هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ «۴» [مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ «۴» (الصف: ۱۰). (السابع): التمنى، كقوله: فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ (الأعراف: ۵۳). أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها (البقرة: ۲۵۹) قال العزيزىّ «۶» فى «تفسيره»: أى كيف، و ما أعجب معاينة الإحياء! (الثامن): الدعاء، و هو كالنهى، إلا أنه من الأدنى إلى الأعلى، كقوله تعالى: أَ تُهْلِكُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ (الأعراف: ۱۵۵). و قوله: أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها (البقرة: ۳۰) و هم لم يستفهموا، لأن اللّه قال: إِنِّى جاعِلٌ «۷» [فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً] «۷» (البقرة: ۳۰)، و قيل: المعنى إنك ستجعل؛ و شبّهه أبو عبيدة «۹» بقول الرجل لغلامه و هو يضربه: أ لست الفاعل كذا!

(۱) لعله أبو جعفر النحاس و كتابه «الكافى فى النحو» ذكره ياقوت فى معجم الأدباء ۴/ ۲۲۸. (۲) فى المخطوطة (و كذلك). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) تمام الآية ليست فى المطبوعة. (۶) هو محمد بن عزيز أبو بكر العزيزى السجستانى تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۳۹۳، و انظر قوله فى نزهة القلوب ص ۶. (۷) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۹) انظر مجاز القرآن ۱/ ۳۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴۵

قيل: بل هو تعجب، و ضعّف. و قال النحاس «۱»: الأولى ما قاله ابن مسعود و ابن عباس رضى الله عنهما، و لا مخالف لهما: أن اللّه تعالى لما قال: إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً (البقرة: ۳۰) قالوا: و ما ذاك الخليفة! يكون له ذرية يفسدون، و يقتل بعضهم بعضا! و قيل: المعنى: أ تجعلهم فيها أم تجعلنا، و قيل: المعنى: تجعلهم و حالنا هذه أم يتغير. (التاسع و العاشر): العرض و التحضيض، و الفرق بينهما: الأول طلب برفق و الثانى بشق؛ فالأول كقوله تعالى: أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (النور: ۲۲). [و الثانى «۲» أَ لا تُقاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ (التوبة: ۱۳) [۱۳۰/ ب و من الثانى: أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَ لا يَتَّقُونَ (الشعراء: ۱۰ و ۱۱) المعنى ائتهم و أمرهم بالاتقاء «۳». (الحادى عشر): الاستبطاء، كقوله: مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (يس: ۴۸) بدليل: وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذابِ (الحج: ۴۷). و منه ما قال صاحب «الإيضاح» «۴» البيانىّ: حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ (البقرة: ۲۱۴). و قال الجرجانى: فى الآية تقديم و تأخير؛ أى «حتى يقول الرسول: ألا إنّ نصر اللّه قريب «۵» [و الذين آمنوا: متى نصر اللّه؟] «۵»» و هو حسن. (الثانى عشر): الإياس فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (التكوير: ۲۶). (الثالث عشر): الإيناس نحو: وَ ما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسى (طه: ۱۷). و قال

(۱) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر النحاس، تقدم فى ۱/ ۳۵۶. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (الاتفاق). (۴) هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أبو المعالى، جلال الدين القزوينى الشافعى العلامة، قال ابن حجر: ولد سنة ۶۶۶ ه، و اشتغل و تفقه، حتى ولى قضاء ناحية بالروم و له دون العشرين، ثم قدم دمشق و اشتغل بالفنون، و أتقن الأصول و العربية و المعانى و البيان. من تصانيفه «تلخيص المفتاح فى المعانى و البيان» و هو أجلّ المختصرات فيه، و «إيضاح التلخيص» ت ۷۳۹ ه (بغية الوعاة ۱/ ۱۵۶) و كتابه

«الإيضاح لمختصر تلخيص المفتاح فى المعانى و البيان و البديع» طبع فى القاهرة بمطبعة محمد على صبيح عام ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۴ م. و انظر قوله فى الكتاب ص ۸۱. (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴۶ ابن فارس «۱»: «الإفهام؛ فإن اللّه [تعالى «۲» قد علم أن لها أمرا قد خفى على موسى عليه السلام فأعلم من حالها ما لم يعلم». و قيل: هو للتقرير، فيعرف ما فى يده حتى لا ينفر إذا انقلبت حية. (الرابع عشر): التهكّم و الاستهزاء أَ صَلاتُكَ تَأْمُرُكَ (هود: ۸۷) أَ لا تَأْكُلُونَ* ما لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ (الصافات: ۹۲). (الخامس عشر): التحقير «۳» كقوله تعالى: وَ إِذا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً أَ هذَا الَّذِى بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (الفرقان: ۴۱) و منه ما حكى صاحب «الكتاب» «۴»: من أنت زيدا؟ على معنى من أنت تذكر زيدا! (السادس عشر): التعجب، نحو: ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ (النمل: ۲۰). كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ (البقرة: ۲۸). و منهم من جعله للتنبيه. (السابع عشر): الاستبعاد، كقوله: أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرى وَ قَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ (الدخان: ۱۳) أى يستبعد ذلك منهم بعد أن جاءهم الرسول ثم تولوا [عنه «۵». (الثامن عشر): التوبيخ، كقوله [تعالى «۶»: أَ فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ (آل عمران: ۸۳). لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ «۷» (الصف: ۲). أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ [أَوْلِياءَ] «۶» (الكهف: ۵۰) و لا تدخل همزة «۹» التوبيخ إلا على فعل قبيح أو ما يترتب عليه [فعل «۶» قبيح. *** الفائدة الرابعة «۱۱»: قد يجتمع الاستفهام الواحد للانكار و التقرير، كقوله: فَأَيُّ

(_____ ۱) هو أحمد بن فارس بن زكريا، و انظر قوله فى الصاحبى فى فقه اللغة ص ۱۵۳. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (التحقيق). (۴) يعنى سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) تصحفت فى المخطوطة إلى (أ تقولون على اللّه ما لا تعلمون) و هذا اللفظ غير موجود فى القرآن. (۹) فى المخطوطة (الهمزة). (۱۱) تقدم ذكر الفوائد الثلاث من فوائد الاستفهام ص: ۴۳۳- ۴۳۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴۷ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ (الأنعام: ۸۱) أى ليس الكفار آمنين، و الذين آمنوا أحقّ بالأمن؛ و لما كان أكثر مواقع التقرير دون الإنكار، قال: الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ [بِظُلْمٍ ... (الأنعام: ۸۲) الآية] «۱». و قد يحتملهما، كقوله: أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً (الحجرات: ۱۲). و يحتمل أنه استفهام تقرير، و أنه طلب منهم أن يقروا بما عندهم تقرير ذلك؛ و لهذا قال مجاهد: التقدير «لا» فإنهم لما استفهموا استفهام تقرير بما لا جواب له إلا أن يقولوا «لا» جعلوا كأنهم قالوا؛ و هو قول الفارسى و الزمخشرى «۲». و يحتمل أن يكون استفهام إنكار بمعنى التوبيخ على محبتهم لأكل لحم أخيهم فيكون «ميتة»، و المراد محبتهم له غيبته على سبيل المجاز، و فَكَرِهْتُمُوهُ بمعنى الأمر، أى اكرهوه. و يحتمل أن يكون استفهام إنكار بمعنى التكذيب، أنهم لما كانت حالهم حال من يدّعى محبة أكل لحم أخيه نسب ذلك إليهم، و كذبوا فيه، فيكون فَكَرِهْتُمُوهُ «۳» [خبرا] «۴». *** (الخامسة) «۵»: إذا خرج الاستفهام عن حقيقته؛ فإن أريد التقرير و نحوه لم يحتج إلى معادل، كما فى قوله تعالى: أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة: ۱۰۶) فإن معناه التقرير. و قال ابن عطية: «ظاهره الاستفهام المحض، و المعادل «۶» [على قول جماعة: أَمْ تُرِيدُونَ (البقرة: ۱۰۸). و قيل أَمْ منقطعة فالمعادل «۶» عندهم محذوف، أى « [أم «۶» علمتم»، و هذا كله على أن القصد بمخاطبة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم مخاطبة أمته، و أما إن كان هو المخاطب وحده فالمعادل محذوف لا غير، و كلا القولين مروىّ» «۹». انتهى.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) انظر الكشاف ۴/ ۱۵. (۳) فى المخطوطة (كرهتموه). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) أى الفائدة الخامسة من فوائد الاستفهام المبتدأ بها ص ۴۳۳. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) انظر المحرر الوجيز ۱/ ۳۸۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴۸ و ما قاله غير ظاهر، و الاستفهام هنا للتقرير فيستغنى عن المعادل، أما إذا كان على حقيقته، فلا بدّ من تقدير المعادل، كقوله [تعالى «۱»: أَ فَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذابِ يَوْمَ الْقِيامَةِ (الزمر: ۲۴) أى، كمن ينعم فى الجنّة؟. و قوله تعالى: أَ فَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً (فاطر: ۸). أى كمن هداه اللّه، بدليل قوله تعالى: فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ (فاطر: ۸) التقدير: ذهبت نفسك عليهم حسرات، «۲» [بدليل فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ «۲» (فاطر: ۸). و قد جاء فى التنزيل موضع صرّح فيه بهذا الخبر، و حذف المبتدأ، على

العكس ممّا نحن فيه، و هو قوله تعالى: كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِي النَّارِ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً «۲» [فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ «۲» (محمد: ۱۵) أى أكمن «۶» هو خالد فى الجنّة [۱۳۱/ أ] يسقى من هذه الأنهار، كمن هو خالد فى النار؟ على أحد الأوجه. و جاء مصرحا بهما على الأصل فى قوله تعالى: أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ (الأنعام: ۱۲۲). أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ (محمد: ۱۴). [فرآه حسنا] «۷». *** السادسة: استفهام الإنكار لا- يكون إلا على ماض، و خالف فى ذلك صاحب «الأقصى القريب» «۸» و قال: «قد يكون عن مستقبل، كقوله [تعالى «۹»: أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ (المائدة: ۵۰) و قوله تعالى: أَ لَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقامٍ (الزمر: ۳۷

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (كمن). (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) كتاب «الأقصى القريب فى علم البيان» لمحمد بن محمد أبى عبد اللّه التنوخى طبع فى مصر عام ۱۳۲۷ ه/ ۱۹۰۹ م (ذخائر التراث العربى ۱/ ۴۱۷) و مؤلفه هو محمد بن محمد بن منجى زين الدين التنوخى، أديب دمشقى استقر ببغداد. ت ۷۴۸ ه (البغدادى، هدية العارفين ۲/ ۱۵۴). (۹) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۴۹ قال: أنكر أنّ حكم الجاهلية مما يبغى لحقارته، و أنكر عليهم سلب العزة عن اللّه تعالى، و هو منكر فى الماضى و الحال و الاستقبال». و هذا الذى قاله مخالف لإجماع البيانيين، و لا دليل فيما ذكره، بل الاستفهام فى الآيتين عن ماض و دخله الاستقبال، تغليبا لعدم اختصاص المنكر بزمان. و لا يشهد له قوله تعالى: أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (البقرة: ۶۱) لأن الاستبدال- و هو طلب البدل- وقع ماضيا، و لا: أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ (غافر: ۲۸) و إن كانت «أن» تخلّص المضارع للاستقبال، لأنه كلام ملموح به جانب المعنى. و قد ذكر ابن جنى فى «التنبيه» «۱» أن الإعراب قد يرد على خلاف ما عليه المعنى. *** السابعة: هذه الأنواع من خروج الاستفهام عن حقيقته فى النفى؛ هل تقول: إن معنى الاستفهام فيه موجود، و انضمّ إليه معنى آخر؟ أو تجرد عن الاستفهام بالكلية؟ لا ينبغى أن يطلق أحد الأمرين، بل منه ما تجرد كما فى التسوية، و منه ما يبقى، و منه ما يحتمل و يحتمل؛ و يعرف ذلك بالتأمل. و كذلك الأنواع المذكورة فى الإثبات؛ و هل المراد بالتقرير الحكم بثبوته، فيكون خبرا محضا؟ أو أن المراد طلب إقرار المخاطب به مع كون السائل يعلم فهو استفهام تقرير المخاطب، أى يطلب أن يكون مقررا به؟ و فى كلام النحاة و البيانيين، كلّ من القولين، و قد سبق الإشارة إليه. *** الثامنة: الحروف الموضوعة للاستفهام ثلاثة: الهمزة، و هل، و أم، و أما غيرها مما يستفهم به كمن، [و ما] «۲» و متى، [و أما] «۳»، و أين، و أنّى، و كيف، و كم، و أيّان، فأسماء استفهام، استفهم بها نيابة عن الهمزة. و هى تنقسم إلى ما يختص بطلب التصديق، باعتبار الواقع، كهل و أم المنقطعة، و ما يختص بطلب التصوّر كأم المتصلة، و ما لا- يختص كالهمزة. و لكون الهمزة أم الباب اختصت بأحكام لفظية، و معنوية.

(۱) كتاب «التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة» لابن جنى حققه عبد المحسن خلوصى كرسالة ماجستير بجامعة بغداد (ذخائر التراث العربى ۱/ ۷۴)، و انظر كشف الظنون ۱/ ۴۹۳ و بروكلمان (بالعربية) ۱/ ۷۹. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵۰ ۱- فمنها كون الهمزة لا يستفهم بها حتى يهجس «۱» فى النفس إثبات ما يستفهم عنه، بخلاف «هل». فإنه لا ترجح عنده بنفى و لا- إثبات. حكاه الشيخ أبو حيان «۲» عن بعضهم. ۲- و منها اختصاصها باستفهام التقرير، و قد سبق عن سيبويه و غيره أن التقرير لا يكون بهل «۳»، و الخلاف فيه. و قال الشيخ أبو حيان: إن طلب بالاستفهام تقرير، أو توبيخ، أو إنكار، أو تعجب، كان بالهمزة دون «هل»، و إن أريد الجحد كان بهل، و لا يكون بالهمزة. ۳- و منها أنها تستعمل لإنكار إثبات ما يقع بعدها، كقولك: أ تضرب زيدا و هو أخوك؟ قال تعالى: أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (الأعراف: ۲۸) و لا تقع «هل» هذا الموقع. و أما قوله تعالى: هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ (الرحمن: ۶۰) فليس منه، لأن هذا نفى له من أصله؛ و الممنوع من «۴» إنكار إثبات ما وقع بعدها. قاله ابن الحاجب «۵». ۴- و منها أنها يقع الاسم منصوبا بعدها بتقدير ناصب، أو مرفوعا بتقدير رافع يفسّره ما بعده، كقولك: أ زيدا ضربت؟ و أزيد قام؟ و لا تقول: «هل زيدا «۶» ضربت؟» و لا «هل زيد قام؟» إلا على ضعف. و إن شئت فقل: ليس فى أدوات الاستفهام ما إذا اجتمع بعده

الاسم و الفعل يليه الاسم فى فصيح الكلام إلا الهمزة، فتقول: أزيد قام؟ و لا تقول: هل زيد قام؟ إلا فى ضرورة [۱۳۱/ ب بل الفصيح: هل قام زيد؟. ۵- و منها أنها تقع مع «أم» المتصلة و لا تقع مع «هل» و أما المنقطعة فتقع فيهما جميعا. فإذا قلت: أزيد عندك أم عمرو؟ فهذا الموضع لا تقع «۷» فيه «هل» ما لم تقصد إلى المنقطعة. ذكره ابن الحاجب.

(۱) فى المخطوطة (يهجر). (۲) هو محمد بن يوسف أثير الدين الغرناطى صاحب تفسير «البحر المحيط» تقدم ذكره فى ۱/ ۱۳۰. (۳) راجع ص ۴۳۷ من هذا النوع. (۴) فى المخطوطة (منه). (۵) هو عثمان بن عمر بن الحاجب، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۴۶۶. (۶) فى المخطوطة (زيد). (۷) فى المخطوطة (يقع). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵۱ ۶- و منها أنها تدخل على الشرط، تقول: أ إن «۱» أكرمتنى أكرمتك. و أ إن «۱» تخرج أخرج معك؟ أ إن «۱» تضرب أضرب؟ و لا تقول: هل إن تخرج أخرج [معك «۴»؟ ۷- و منها جواز حذفها، كقوله تعالى: وَ تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَيَّ (الشعراء: ۲۲) و قوله تعالى: هذا رَبِّي (الأنعام: ۷۶) فى أحد الأقوال، و قراءة ابن محيصن: سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ «۵» (البقرة: ۶). ۸- و منها زعم ابن الطراوة «۶» أنها لا تكون أبدا إلّا معادلة أو فى حكمها؛ بخلاف غيرها، فتقول: أقام زيد أم [قعد] «۷»؟ و يجوز ألا يذكر المعادل؛ لأنه معلوم من ذكر الضدّ. و ردّ عليه الصّفار «۸» و قال: لا فرق بينها و [بين «۷» غيرها؛ فإنك إذا قلت: هل قام زيد؟ فالمعنى هل قام أم لم يقم؟ لأن السائل إنما يطلب اليقين، و ذلك مطّرد فى جميع أدوات الاستفهام. قال: و أما قوله: إنه عزيز فى كلامهم لا يأتون لها بمعادل فخطأ؛ بل هو أكثر من أن يحصر، قال تعالى: أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً (المؤمنون: ۱۱۵) أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (النجم: ۳۳) أَ فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى (النجم: ۱۹) أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآياتِنا (مريم: ۷۷) و هو كثير جدا. ۹- و منها تقديمها على الواو و غيرها من حروف العطف، فتقول: «أ فلم أكرمك؟» «أو لم أحسن إليك؟» قال اللّه تعالى: أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ (البقرة: ۷۵) و قال [تعالى «۱۰» أَ وَ كُلَّما عاهَدُوا عَهْداً (البقرة: ۱۰۰) و قال تعالى: أَ ثُمَّ إِذا ما وَقَعَ [آمَنْتُمْ بِهِ «۱۰» (يونس: ۵۱) فتقدم الهمزة على حروف العطف: الواو، و الفاء، و ثمّ.

(۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (إن). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) تصحفت فى المطبوعة إلى (ء أنذرتهم)، و انظر المختصر فى شواذ القراءات لابن خالويه ص ۲ و إتحاف فضلاء البشر ص ۱۲۸. (۶) هو سليمان بن محمد بن عبد اللّه المالقى، تقدمت ترجمته فى ۲/ ۴۳۲. (۷) ساقط من المخطوطة. (۸) هو القاسم بن على بن محمد بن سليمان الأنصارى البطليوسىّ الشهير بالصفّار صحب الشلوبين و ابن عصفور و شرح «كتاب سيبويه» شرحا حسنا، يقال إنه من أحسن شروحه. مات بعد ۶۳۰ ه (بغية الوعاة ۲/ ۲۵۶). (۱۰) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵۲ و كان القياس «۱» تأخيرها عن العاطف، فيقال: «فألم أكرمك؟»، «و أ لم «۲» أحسن إليك؟» كما تقدّم على سائر أدوات الاستفهام، نحو قوله تعالى: وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلى عَلَيْكُمْ آياتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ (آل عمران: ۱۰۱) و قوله تعالى: أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ وَ النُّورُ (الرعد: ۱۶) و قوله [تعالى «۳»: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (التكوير: ۲۶) فلا يجوز أن يؤخر العاطف عن شىء من هذه الأدوات، لأن أدوات الاستفهام جزء من جملة الاستفهام، و العاطف لا يقدم «۴» عليه جزء من المعطوف، و إنما خولف هذا فى الهمزة، لأنها أصل أدوات الاستفهام، فأرادوا تقديمها تنبيها على أنها الأصل فى الاستفهام، لأن الاستفهام له صدر الكلام. و الزمخشرىّ اضطرب كلامه، فتارة يجعل الهمزة فى مثل هذا داخلة على محذوف عطف عليه الجملة التى بعدها، فيقدر بينهما فعلا محذوفا تعطف الفاء عليه ما بعدها، و تارة يجعلها متقدمة على العاطف كما ذكرناه، و هو الأولى. و قد ردّ عليه فى الأول بأن ثمّ مواضع «۵» لا يمكن فيها تقدير فعل قبلها، كقوله تعالى: أَ وَ مَنْ يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ (الزخرف: ۱۸) أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [الْحَقُّ «۶» (الرعد: ۱۹) أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ (الرعد: ۳۳). و قال ابن خطيب زملكا «۷»: «الأوجه «۸» أن يقدّر محذوف بعد الهمزة قبل [الفاء

(۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (القاس). (۲) فى المخطوطة (أو لم). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (يتقدم). (۵) فى المخطوطة (واقع). (۶) ليست فى

المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (زملكى)، و هو عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الشيخ كمال الدين أبو المكارم ابن خطيب زملكا قال أبو شامة رحمه اللّه: «كان عالما خيّرا متميّزا فى علوم عدّة ولى القضاء بصرخد و درّس ببعلبك» و هو جدّ الشيخ كمال الدين محمد بن على بن عبد الواحد الزملكانى، و كانت له معرفة تامة بالمعانى و البيان و له فيه مصنف، و له شعر حسن ت ۶۵۱ ه بدمشق (السبكى، طبقات الشافعية ۵/ ۱۳۳). (۸) فى المخطوطة (لا وجه). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵۳ تكون «۱» الفاء عاطفة عليه؛ ففى مثل قوله تعالى: أَ فَإِنْ ماتَ (آل عمران: ۱۴۴) لو صرّح به لقيل: «أ تؤمنون به مدة حياته فإن مات ارتددتم فتخالفوا سنن اتباع الأنبياء قبلكم فى ثباتهم على ملك أنبيائهم بعد موتهم»؟ و هذا مذهب الزمخشرى». (فائدة) زعم ابن سيده «۲» فى كلامه على إثبات الجمل أن كل فعل يستفهم عنه و لا يكون إلا مستقبلا. و ردّ عليه الأعلم «۳» و قال: هذا باطل، و لم يمنع أحد: «هل قام زيد أمس؟» و «هل أنت قائم أمس؟» و قد قال تعالى: فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا (الأعراف: ۴۴) فهذا كله ماض غير آت.

الثالث «۴»: الشرط

الثالث «۴»: الشرط و يتعلق به قواعد: القاعدة الأولى: المجازاة إنما تنعقد بين جملتين: (أولاهما) فعلية، لتلائم الشرط، مثل قوله تعالى «۵»: [وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ (طه: ۱۱۲) فَمَنْ «۶» يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ (الأنعام: ۱۲۵) [إِنْ «۶» كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ (الأعراف: ۱۰۶) اسْتَقَرَّ مَكانَهُ (الأعراف: ۱۴۳) [۱۳۲/ أ] نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ (الرعد: ۴۰) يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً (البقرة: ۳۸). (و ثانيهما) قد تكون اسمية، و قد تكون فعلية جازمة، و غير جازمة، أو ظرفية أو شرطية، كما يقال: فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (مريم: ۶۰) شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (الزمر: ۲۲) فَأْتِ بِآيَةٍ (الشعراء: ۱۵۴) فَسَوْفَ تَرانِي (الأعراف: ۱۴۳) إِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ (يونس: ۷۰) فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ (البقرة: ۳۸).

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) هو على بن أحمد بن إسماعيل أبو الحسن الضرير، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۵۹. (۳) هو يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجاج المعروف بالأعلم الشنتمرى النحوى، لقب بالأعلم لأنه كان مشقوق الشفة العليا. كان عالما بالعربية و اللغة و معانى الأشعار، حافظا لها، مشهورا بإتقانها. رحل إلى قرطبة و أقام بها مدّة، و أخذ عن ابن الإفليلىّ و طبقته، و أخذ الناس عنه كثيرا من تصانيفه «شرح الجمل فى النحو» ت ۴۷۶ ه (إنباه الرواة ۴/ ۶۵). (۴) تقدم القسم الأول من أقسام الكلام، و هو الخبر ص ۴۲۵، و القسم الثانى ص ۴۳۳. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (قول القائل). (۶) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵۴ فإذا جمع بينهما و بين الشرط اتحدتا جملة واحدة، نحو قوله: وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (النساء: ۱۲۴) و قوله سبحانه: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (الأنعام: ۱۲۵) و قوله: إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِها (الأعراف: ۱۰۶) و قوله: فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي (الأعراف: ۱۴۳) و قوله: وَ إِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ (يونس: ۴۶) و قوله: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْقى (طه: ۱۲۳) فالأولى من جملة «۱» المجازاة تسمى «۲» شرطا، و الثانية تسمى جزاء. و يسمّى المناطقة الأوّل مقدما و الثانى تاليا. فإذا انحلّ الرباط الواصل بين طرفى المجازاة عاد الكلام جملتين كما كان. (فإن قيل): فمن أىّ أنواع الكلام تكون هذه الجملة المنتظمة من الجملتين؟ (قلنا): قال صاحب «۳» «المستوفى»: العبرة «۴» فى هذا بالتالى؛ إن كان التالى قبل الانتظام جازما كانت هذه الشرطية جازمة- أعنى خبرا محضا- و لذلك «۵» جاز أن توصل «۶» بها الموصلات؛ كما فى قوله تعالى: الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ (الحج: ۴۱). و إن لم يكن جازما لم تكن جازمة، بل إن كان التالى أمرا؛ فهى فى عداد الأمر، كقوله تعالى: إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِها إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (الأعراف: ۱۰۶) و إن كانت رجاء فهى فى عداد الرجاء، كقوله [تعالى «۷»: فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي (الأعراف: ۱۴۳) أى فهذا التسويف بالنسبة إلى المخاطب. فإن جعلت «سوف» بمعنى «أمكن» كان الكلام خبرا صرفا. فأما الفاء التى تلحق التالى معقّبة فللاحتياج إليها حيث لا يمكن أن يرتبط التالى بذاته (_____ ۱) فى

المخطوطة (جرى). (۲) فى المخطوطة (يسمى). (۳) هو على بن مسعود بن محمود أبو سعد القاضى تقدم التعريف به و بكتابه «المستوفى فى النحو» فى ۱/ ۵۱۳. (۴) فى المخطوطة (فى العبرة). (۵) فى المخطوطة (و كذلك). (۶) فى المخطوطة (يوصل). (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵۵ ارتباطا؛ و ذلك إن كان افتتح بغير الفعل، كقوله: فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (البقرة: ۱۱۵) و قوله سبحانه: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (الأنعام: ۱۶۰) لأن الاسم لا يدلّ على الزمان فيجازى به. و كذلك الحرف إن كان مفتتحا «۱» بالأمر، كقوله [تعالى «۲»: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا (الحجرات: ۶) لأن الأمر لا يناسب معناه الشرط، [فإن كان «۲» مفتتحا بفعل ماض أو مستقبل ارتبط بذاته، نحو قولك: «إن جئتنى أكرمتك»، و نحو قوله تعالى: إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ (محمد: ۷) و كذا قوله: وَ إِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْها (الأنعام: ۷۰) لأن هذه كالجزء «۴» من الفعل، و تخطّاها العامل؛ و ليست «۵» ك «إن» فى قوله تعالى: وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً (الكهف: ۵۷). (فإن قيل): فما الوجه فى قوله تعالى: إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما (التحريم: ۴) «۶» [و قوله: وَ مَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ (المائدة: ۹۵). (قلنا): الأظهر أن يكون كلّ واحد منهما محمولا على الاسم، كما أن التقدير «فأنتما قد صغت قلوبكما» و «فهو ينتقم اللّه منه»، يدلّك على هذا أن «صغت» لو جعل نفسه الجزاء للزم أن يكتسب من الشرط معنى الاستقبال، و هذا غير مسوّغ هنا. و لو جاز لجاز أن تقول: «أنتما إن تتوبا إلى اللّه صغت- أو- فصغت قلوبكما» لكن المعنى: «إن تتوبا فبعد صغو من قلوبكما» ليتصور فيه معنى الاستقبال، مع بقاء دلالة الفعل على الممكن «۶» و أنّ «ينتقم» لو جعل وحده جزاء لم يدلّ على تكرار الفعل كما هو الآن، و اللّه أعلم بما أراد.

(_____ ۱) فى المخطوطة (منفتحا). (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (الحر). (۵) فى المخطوطة (و ليس). (۶) اضطرب النص فى المخطوطة كما يلى: (و قوله فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ يدلّك على هذا أنّ «صغت» لو جعل نفسه الجزاء للزوم أن يكون يكسى من الشرط معنى الاستقبال، و هذا غير مسوّغ لهما و لو جاز لجاز أن يقول: «أنتما إن تتوبا إلى اللّه صغت أو فصغت قلوبكما و قوله وَ مَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ قلنا الأظهر أن يكون كل واحد منهما محمولا على الاسم ليتصور معنى الاستقبال مع بقاء دلالة الفعل على الممكن). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵۶ الثانية: أصل الشرط و الجزاء أن يتوقّف الثانى على الأول، بمعنى أن الشرط إنما يستحق جوابه بوقوعه هو فى نفسه، كقولك: «إن زرتنى أحسنت إليك»، فالإحسان إنما استحق بالزيارة، و قولك: «إن شكرتنى زرتك» فالزيارة إنما استحقت بالشكر هذا هو القاعدة. و قد أورد على هذا آيات كريمات «۱»: منها قوله تعالى: إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ (المائدة: ۱۱۸) [۱۳۲/ ب و هم عباده، عذّبهم أو رحمهم. و قوله: وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (المائدة: ۱۱۸) و هو العزيز الحكيم، غفر لهم أو لم يغفر لهم. و قوله: إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما (التحريم: ۴) و صغو القلوب هنا لأمر قد وقع، فليس بمتوقّف على ثبوته «۲». و الجواب أنّ «۳» هذه فى الحقيقة ليست أجوبة؛ و إنما جاءت عن الأجوبة المحذوفة، لكونها أسبابا لها. فقوله: فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ (المائدة: ۱۱۸) الجواب فى الحقيقة: فتحكّم فيمن يحق لك التحكّم فيه، و ذكر العبوديّة التى هى سبب القدرة. و قوله: وَ إِنْ تَغْفِرْ (المائدة: ۱۱۸) فالجواب: فأنت متفضّل عليهم، بألّا تجازيهم بذنوبهم فكمالك غير مفتقر إلى شىء، فإنك أنت العزيز الحكيم. و قال صاحب «المستوفى» «۴»: اعلم أن المجازاة لا يجب فيها أن يكون الجزاء موقوفا على الشرط أبدا، و لا أن يكون الشرط [موقوفا على الجزاء] «۵» أبدا، بحيث يمكن وجوده، و لا أن تكون نسبة الشرط دائما إلى الجزاء نسبة السبب إلى المسبّب؛ بل الواجب فيها أن يكون الشرط بحيث «۶» إذا فرض حاصلا لزم مع حصوله حصول الجزاء؛ سواء كان الجزاء قد يقع، لا- من جهة وقوع الشرط، كقول الطبيب: من استحم بالماء البارد احتقنت الحرارة باطن جسده «۷»، لأن احتقان الحرارة قد يكون لا عن ذلك، أو لم يكن كذلك؛ كقولك: إن كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا.

(_____ ۱) فى المخطوطة (كثيرة). (۲) فى المخطوطة (ثبوتهما). (۳) فى المخطوطة (بأن). (۴) تقدم آنفا ص ۴۵۴. (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) تكررت العبارة فى المخطوطة.

(۷) تصحفت فی المخطوطة إلی (حاره). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵۷ و سواء کان الشرط ممکنا فی نفسه کالأمثلة السابقة، أو مستحیلا؛ کما فی قوله تعالی: قُلْ إِنْ کانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِینَ (الزخرف: ۸۱) و سواء کان الشرط سببا فی الجزاء و وصلة «۱» إلیه؛ کقوله تعالی: وَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا یُؤْتِکُمْ أُجُورَکُمْ (محمد: ۳۶) أو کان الأمر بالعکس، کقوله [تعالی «۲» ما أَصابَکَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ (النساء: ۷۹) أو کان لا هذا و لا ذاک، فلا یقع إلا مجرد الدلالة «۳» علی اقتران أحدهما بالآخر، کقوله تعالی: وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَی الْهُدی فَلَنْ یَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً (الکهف: ۵۷) إذ لا یجوز أن تکون الدعوة سببا للضلال و مفضیة إلیه، و لا أن یکون الضلال مفضیا إلی الدعوة. و قد یمکن أن یحمل علی هذا قوله تعالی: إِنْ یَثْقَفُوکُمْ یَکُونُوا لَکُمْ أَعْداءً (الممتحنة: ۲) و علی هذا ما یکون من باب قوله [تعالی «۴»: إِنْ یَمْسَسْکُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ (آل عمران: ۱۴۰) فإنّ التأویل «إن یمسسکم قرح فمع اعتبار قرح قد مسّهم قبل». و اللّه أعلم بمراده. الثالثة: أنه لا یتعلق إلا بمستقبل؛ فإن کان ماضی اللفظ کان مستقبل المعنی، کقولک «۵»: «إن متّ علی الإسلام دخلت الجنة». «۶» [ثم للنحاة فیه تقدیران: (أحدهما): أن الفعل یغیّر لفظا لا معنی، فکأن الأصل: «إن تمت مسلما تدخل الجنة»] «۶» فغیّر لفظ المضارع إلی الماضی تنزیلا له منزلة المحقّق. (و الثانی): أنّه تغیر «۸» معنی، و إن حرف الشرط لما دخل علیه قلب معناه إلی الاستقبال، و بقی لفظه علی حاله. و الأول أسهل، لأن تغییر اللفظ أسهل من تغییر المعنی. و ذهب المبرّد إلی أن فعل الشرط إذا کان لفظ «کان» بقی علی حاله من المضیّ «۹»؛ لأن «کان» جرّدت عنده للدلالة علی الزّمن الماضی فلم تغیرها أدوات الشرط. و قال: إنّ «کان» مخالفة فی هذا الحکم لسائر الأفعال؛ و جعل منه قوله تعالی: إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ (المائدة: ۱۱۶) وَ إِنْ کانَ قَمِیصُهُ (یوسف: ۲۷ (_____). ۱) فی المخطوطة (أو وصلة). (۲) لیست فی المخطوطة. (۳) فی المخطوطة (للدلالة). (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) فی المخطوطة (کقوله). (۶) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۸) فی المخطوطة (تغییر). (۹) فی المخطوطة (المعنی). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵۸ و الجمهور علی المنع، و تأولوا ذلک، ثم اختلفوا: فقال ابن عصفور «۱» و الشلوبین «۲» و غیرهما: إن حرف الشرط دخل علی فعل مستقبل محذوف، أی أنْ أکن کُنْتُ قُلْتُهُ، أی أنْ أکن فیما یستقبل موصوفا بأنی کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ففعل الشرط محذوف مع هذا، و لیست «کان» المذکورة بعدها هی فعل الشرط. قال ابن الضائع «۳»: و هذا تکلّف لا یحتاج إلیه، بل کُنْتُ بعد أنْ مقلوبة المعنی إلی الاستقبال، و معنی إِنْ کُنْتُ «إن أکن» [۱۳۳/ أ] فهذه «۴» التی بعدها هی التی یراد بها الاستقبال؛ لا أخری محذوفة، و أبطلوا مذهب المبرد بأنّ «کان» بعد أداة الشرط فی غیر هذا الموضع قد جاءت مرادا بها الاستقبال، کقوله تعالی: وَ إِنْ کُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا (المائدة: ۶). و قد نبّه فی «التسهیل» «۵» فی باب الجوازم علی أنّ فعل الشرط لا یکون إلا مستقبل المعنی، «۶» [و اختار فی «کان» مذهب الجمهور؛ إذ قال: و لا یکون الشرط غیر مستقبل المعنی بلفظ «کان» أو غیرها إلا مؤولا. و استدرک علیه «لو» «و لمّا» الشرطیتین؛ فإن الفعل بعدهما لا یکون إلا ماضیا فتعین استثناؤه من قوله: «لا یکون إلا مستقبل المعنی»] «۶». و أما قوله [تعالی «۸»: إِنَّا أَحْلَلْنا لَکَ «۹» [أَزْواجَکَ (الأحزاب: ۵۰) إلی إِنْ وَهَبَتْ فوقع فیها «أحللنا»] «۹» المنطوق به [أو] «۸» المقدر، علی القولین، جواب الشرط مع کون الإحلال قدیما، فهو ماض. و جوابه أنّ المراد: «إن وهبت فقد حلّت»، (_____ ۱) هو علی بن مؤمن أبو الحسن بن عصفور، تقدمت ترجمته فی ۱/ ۴۶۶. (۲) هو عمر بن محمد بن عمر الأزدی تقدمت ترجمته فی ۲/ ۳۶۴. (۳) هو علی بن محمد بن علی الکتامی، تقدمت ترجمته فی ۲/ ۳۶۴. (۴) فی المخطوطة (فلیست هذه). (۵) کتاب «تسهیل الفوائد و تکمیل المقاصد» لابن مالک أبی عبد اللّه جمال الدین محمد بن عبد اللّه بن مالک الطائی الجیانی (ت ۶۷۲ ه)، طبع فی فاس عام ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م، و طبع فی القاهرة بتحقیق محمد کامل برکات و نشرته وزارة الثقافة المصریة بدار الکاتب العربی عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۸ م. (۶) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۸) لیست فی المخطوطة. (۹) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۵۹ فجواب الشرط حقیقة الحلّ المفهوم من [الإحلال لا] «۱» الإحلال نفسه، و هذا کما أن الظرف من قولک: «قم غدا»

ليس هو لفعل الأمر، بل للقيام المفهوم منه. و قال البيانيون «۲»: يجيء فعل الشرط ماضى اللفظ لأسباب: (منها) إيهام جعل غير الحاصل كالحاصل، كقوله تعالى: وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً [وَ مُلْكاً كَبِيراً] «۳» (الإنسان: ۲۰). (و منها) إظهار الرغبة من المتكلم فى وقوعه، كقولهم: «إن ظفرت بحسن العاقبة فذاك»، و عليه قوله تعالى «۴»: إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً (النور: ۳۳) أى امتناعا من الزنا، جيء بلفظ الماضى و لم يقل «يردن» إظهارا لتوفير رضا اللّه، و رغبة فى إرادتهنّ التحصين. (و منها) التعريض، بأن يخاطب واحدا و مراده غيره، كقوله تعالى: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (الزمر: ۶۵) الرابعة: جواب الشرط أصله الفعل المستقبل، و قد يقع ماضيا، لا على أنه جواب فى الحقيقة، نحو: «إن أكرمتك فقد أكرمتنى» اكتفاء «۵» بالموجود عن المعدوم. و مثله قوله [تعالى «۶»: إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ (آل عمران: ۱۴۰) و مسّ القرح قد وقع بهم، و المعنى: إن يؤلمكم ما نزل بكم فيؤلمهم ما وقع، فالمقصود ذكر الألم الواقع لجميعهم، فوقع الشرط و الجزاء على الألم. و أما قوله تعالى: إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ (المائدة: ۱۱۶) «۷» [فعلى وقوع الماضى موقع المستقبل فيهما، دليله قوله تعالى: ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِي بِحَقٍّ أى: إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ (المائدة: ۱۱۶) «تكن قد علمته»] «۷» و هو عدول عن «۹» الجواب إلى ما هو أبدع منه كما سبق. و أما قوله تعالى: وَ ما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا وَ لَوْ كُنَّا صادِقِينَ (يوسف: ۱۷) فالمعنى

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (البيانونى). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (قولك). (۵) فى المخطوطة (اكتفئ). (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) فى المطبوعة (إلى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶۰ - و اللّه أعلم-: «ما أنت بمصدّق لنا و لو ظهرت لك براءتنا، بتفضيلك إياه علينا»، و قد أتوه بدلائل كاذبة و لم يصدقهم، و قرّعوه «۱» بقولهم: إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ (يوسف: ۹۵) و إجماعهم على إرادة «۲» قتله، ثم رميهم له فى الجب أكبر من قولهم: وَ لَوْ كُنَّا صادِقِينَ (يوسف: ۱۷) عندك. الخامسة: أدوات الشرط حروف و هى «إن»، و أسماء مضمّنة معناها. ثم منها ما ليس بظرف ك: «من» و «ما» و «أى» و «مهما»، و أسماء هى ظروف: «أين» و «أينما» و «متى» و «حيثما» و «إذ ما». و أقواها دلالة على الشرط دلالة «إن» لبساطتها، و لهذا كانت أم الباب. و ما سواها فمركب من معنى «إن» و زيادة معه، فمن معناه كلّ «۳» فى حكم إن، و ما معناه كلّ شيء إن، و «أينما» و «حيثما» يدلان على المكان و على «إن» و «إذ ما» و «متى» يدلان «۴» على الشرط و الزمان. و قد تدخل «ما» على «إن» و هى أبلغ فى الشرط من «إن» و لذلك تتلقى «۵» بالنون المبنيّ عليها المضارع نحو: وَ إِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ [إِلَيْهِمْ «۶» (الأنفال: ۵۸) و قوله [تعالى «۶»: إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما (الإسراء: ۲۳). و مما ضمّن معنى الشرط «إذا»، و هى ك «إن»، و يفترقان فى أنّ «إن» تستعمل فى المحتمل المشكوك فيه، و لهذا يقبح: إن احمرّ البسر كان كذا، و إن انتصف النهار آتك، و تكون «إذا» للجزم، فوقوعه إما تحقيقا نحو: إذا اطلعت الشمس كان كذا، أو اعتبارا كما سنذكره. قال ابن الضائع «۸»: و لذلك «۹» إذا قيل: «إذا احمرّ البسر فأنت طالق» وقع الطلاق فى الحال عند مالك؛ لأنه شيء لا بدّ منه: و إنما يتوقف على السبب الذى قد يكون و قد لا يكون، و هذا هو الأصل فيهما. و قد تستعمل «إن» فى مقام الجزم لأسباب:

(_____ ۱) فى المخطوطة (و قد حبوه). (۲) فى المخطوطة (إياد). (۳) فى المخطوطة (كهل). (۴) فى المخطوطة (لا يدلان). (۵) فى المخطوطة (يتلقى). (۶) ليست فى المخطوطة. (۸) هو على بن محمد بن على بن يوسف الكتامى، تقدمت ترجمته فى ۲/ ۳۶۴. (۹) فى المخطوطة (و كذا). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶۱ ۱- منها: أن [۱۳۳/ ب تأتى على طريقة وضع الشرطيّ «۱» المتّصل الذى يوضع شرطه تقديرا لتبيين مشروطه تحقيقا، كقوله [تعالى «۲»: قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ (الزخرف: ۸۱) و قوله [تعالى «۲»: لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ (الأنبياء: ۲۲) و قوله [تعالى «۲»: قُلْ لَوْ كانَ مَعَهُ آلِهَةٌ (الإسراء: ۴۲). ۲- و منها أن تأتى على طريق تبيين الحال، على وجه يأنس به المخاطب، و إظهارا للتناصف فى الكلام، كقوله تعالى: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّما أَضِلُّ عَلى نَفْسِي وَ إِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِما يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي (سبأ: ۵۰). ۳- و منها تصوير أن المقام لا يصلح إلا بمجرّد فرض الشرط؛ كفرض الشيء المستحيل، كقوله تعالى: وَ لَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجابُوا لَكُمْ (فاطر: ۱۴) و الضمير

للأصنام. و يحتمل منه ما سبق فى قوله تعالى: إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ (الزخرف: ۸۱). ۴- و منها لقصد التوبيخ و التجهيل فى ارتكاب مدلول الشرط و أنه واجب الانتفاء، حقيق أ لا يكون، كقوله تعالى: أَ فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ (الزخرف: ۵) فيمن [قرأ] «۵» بكسر «إن»، فاستعملت «إن» فى مقام الجزم، بكونهم مُسْرِفِينَ لتصوّر أن الإسراف ينبغى أن يكون منتفيا، فأجراه لذلك مجرى المحتمل المشكوك. ۵- و منها تنبيه المخاطب و تهييجه، كقوله تعالى: كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (البقرة: ۱۷۲) و المعنى عبادتكم للّه تستلزم شكركم له، فإن كنتم ملتزمين «۶» عبادته فكلوا من رزقه و اشكروه «۷»، و هذا كثيرا ما يورد فى الحجاج و الإلزام، تقول: «إن كان لقاء اللّه حقا فاستعدّ له». و كذا قوله [تعالى «۸»: إِنْ كُنْتُمْ بِآياتِهِ مُؤْمِنِينَ (الأنعام: ۱۱۸) (_____). ۱) فى المخطوطة (الشرط).

(۲) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المطبوعة. و هى قراءة حمزة و نافع و الكسائى، و الباقون بفتحها. (التيسير ص ۱۹۵). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (متلومين). (۷) فى المخطوطة (و اشكروا له). (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶۲ ۶- و منها التغليب، كقوله [تعالى : «۱»: إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ (الحج: ۵) و قوله [تعالى «۱»: وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا (البقرة: ۲۳) فاستعمل «إن» مع تحقق الارتياب «۳» منهم؛ لأن الكلّ لم يكونوا مرتابين، فغلّب [غير] «۴» المرتابين منهم على المرتابين؛ لأن صدور الارتياب من غير الارتياب مشكوك فى كونه، فلذلك «۵» استعمل «إن» على حدّ قوله: إِنْ عُدْنا فِي مِلَّتِكُمْ (الأعراف: ۸۹). و اعلم أن [إن «۴» لأجل أنها لا تستعمل إلا فى المعانى المحتملة كان جوابها معلقا على ما يحتمل أن يكون و ألا يكون، فيختار فيه أن يكون بلفظ المضارع المحتمل للوقوع و عدمه، ليطابق اللفظ و المعنى، فإن عدل عن المضارع إلى الماضى «۷» لم يعدل إلا لنكتة، كقوله [تعالى «۸»: إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْداءً وَ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ (الممتحنة: ۲) فأتى الجواب مضارعا، و هو يَكُونُوا «۹» و ما عطف عليه، و هو يَبْسُطُوا مضارعا أيضا، و أنه قد «۱۰» عطف عليه «ودّوا» بلفظ الماضى، و كان قياسه المضارع؛ لأن المعطوف على الجواب جواب، و لكنه لما لم يحتمل ودادتهم لكفرهم من الشك فيها «۱۱» [ما] يحتمله أنهم إذا ثقفوهم صاروا «۱۲» لهم أعداء، و بسطوا «۱۳» أيديهم إليهم بالقتل، و ألسنتهم بالشتم- أتى فيه بلفظ الماضى؛ لأن ودادتهم فى ذلك مقطوع بها، و كونهم أعداء و باسطى الأيدى و الألسن بالسوء مشكوك، لاحتمال أن يعرض ما يصدّهم عنه، فلم يتحقق وقوعه. و أما «إذا» فلما «۱۴» كانت فى المعانى المحققة غلب «۱۵» لفظ الماضى معها، لكونه أدلّ (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (الأسباب). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (فكذلك). (۷) فى المخطوطة (المضارع). (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (بابه). (۱۰) فى المخطوطة (بابه ثم). (۱۱) فى المخطوطة (فيما) و (ما) ساقطة من المخطوطة. (۱۲) فى المخطوطة (يكونوا). (۱۳) فى المخطوطة (و بسطوا إليكم أيديهم ...). (۱۴) فى المخطوطة (قلّما). (۱۵) فى المخطوطة (غلب على لفظ ...). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶۳ على الوقوع باعتبار لفظه فى «۱» المضارع؛ قال تعالى: فَإِذا جاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قالُوا لَنا هذِهِ وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسى وَ مَنْ مَعَهُ (الأعراف: ۱۳۱) بلفظ الماضى مع «إذا» فى جواب الحسنة حيث أريد مطلق الحسنة، لا نوع منها، و لهذا عرّفت تعريف العهد، و لم تنكّر كما نكّر المراد به نوع منها فى قوله تعالى: «۲» [وَ إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (النساء: ۷۸) و كما نكّر الفعل حيث أريد به نوع فى قوله تعالى «۲» وَ لَئِنْ أَصابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ (النساء: ۷۳) و بلفظ المضارع مع «إنّ» [فى «۴» جانب السيئة و تنكيرها [۱۳۴/ أ] بقصد النوع. و قال تعالى: وَ إِذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِها وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ (الروم: ۳۶) لفظ الماضى مع «إذا» و المضارع مع «إن» إلا أنه نكّرت الرحمة ليطابق معنى الإذاقة بقصد نوع منها، و السيئة بقصد النوع أيضا. و من ذلك قوله تعالى: وَ إِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ (الإسراء: ۶۷) أتى بإذا لمّا كان مسّ الضرّ لهم فى البحر محققا، بخلاف قوله تعالى: لا يَسْأَمُ الْإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الْخَيْرِ وَ إِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُسٌ قَنُوطٌ (فصلت: ۴۹) فإنه لم يقيّد مسّ الشر هاهنا؛ بل أطلقه. و كذلك [قوله تعالى «۵»: وَ إِذا أَنْعَمْنا عَلَى الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَ نَأى بِجانِبِهِ وَ إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ

كانَ يَؤُساً (الإسراء: ۸۳) فإن اليأس إنما حصل عند تحقق مسّ الضرّ «۶» له، فكان الإتيان «۷» [بإذا] «۸» أدلّ على المقصود من «إن» بخلاف قوله [تعالى «۸» وَ إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ (فصلت: ۵۱) فإنه لقلّة صبره و ضعف احتماله فى موقع الشر أعرض، و الحال فى الدعاء، فإذا تحقق وقوعه كان يئوسا، و أما قوله: إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ (النساء: ۱۷۶) مع أن الهلاك محقق، لكن جهل وقته، فلذلك جيء «بإن» و مثله قوله [تعالى «۱۰»: أَ فَإِنْ

(_____ ۱) فى المخطوطة (من). (۲) ما بين الحاصرتين ليس من المخطوطة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (الشرّ). (۷) فى المخطوطة (الإثبات). (۸) ليست فى المخطوطة. (۱۰) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶۴ ماتَ أَوْ قُتِلَ (آل عمران: ۱۴۴) فأتى بإن المقتضية للشك، و الموت أمر محقق؛ لكن وقته [غير] «۱» معلوم، فأورد مورد المشكوك فيه، المتردّد بين الموت و القتل. و أما قوله [تعالى «۲»: لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (الفتح: ۲۷) مع [أن «۳» مشيئة اللّه محققة، فجاء على تعليم الناس كيف يقولون، و هم يقولون فى كلّ شىء على جهة الاتباع، لقوله «۴» [تعالى «۵»: وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلِكَ غَداً* إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (الكهف: ۲۳، ۲۴) فيقول الرجل فى كل شىء [إن شاء اللّه؛ على «۵» مخبر «۷» به مقطوعا أو غير مقطوع، و ذلك سنّة متبعة. و مثله قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «و إنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون» «۸» و يحتمل أن تكون للإبهام فى وقت اللحوق متى يكون. (تنبيه): سكت البيانيون عما عدا «إذا» و «۹» «إن» و ألحق «۹» صاحب «۱۱» «البسيط» و ابن الحاجب «متى» بأن قال: لا تقول: متى طلعت «۱۲» الشمس؟ مما علم أنه كائن؛ بل تقول: متى تخرج أخرج. و [قال «۱۳» الزمخشرىّ فى الفصل «۱۴» بين

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (كقوله). (۵) ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (يحزبه). (۸) قطعة من حديث أخرجه مسلم فى صحيحه من ثلاث طرق عن أبى هريرة، و عائشة، و بريدة، رضى اللّه عنهم أما طريق أبى هريرة فأخرجها فى ۱/ ۲۱۸، كتاب الطهارة (۲)، باب استحباب إطالة الغرة و التحجيل فى الوضوء (۱۲)، الحديث (۳۹/ ۲۴۹)، و أخرج طريق عائشة فى ۲/ ۶۶۹، كتاب الجنائز (۱۱)، باب ما يقال عند دخول القبور و الدعاء لأهلها (۳۵)، الحديث (۱۰۲/ ۹۷۴). و طريق بريدة الحديث (۱۰۴/ ۹۷۵). (۹) عبارة المخطوطة (و إن الحق مع ...). (۱۱) و هو الحسن بن شرف شاه ركن الدين الأسترآباذى عالم الموصل. كان من كبار تلامذة النصير الطوسى و كان مبجّلا عند التتار وجيها متواضعا حليما و تخرج به جماعة من الفضلاء، و له من المصنفات «شرح المختصر» لابن الحاجب و «شرح الحاوى» و «شرح مقدمة ابن الحاجب» ثلاثة شروح: كبير و أوسط و صغير. ت ۷۱۵ ه (الدرر الكامنة ۲/ ۱۶)، و كتابه «البسيط» هو الشرح الكبير لكتاب «الكافية فى النحو» لابن الحاجب ذكره صاحب كشف الظنون ۲/ ۱۳۷۰. (۱۲) فى المطبوعة (طلت). (۱۳) ساقطة من المخطوطة. (۱۴) فى المخطوطة (المفصل). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶۵ «متى» و «إذ» «۱»: إن «متى» للوقت المبهم و «إذا» «۲» للمعين؛ لأنهما ظرفا زمان، و لإبهام «متى» جزم بها دون «إذا». * السادسة «۳»: قد يعلق الشرط بفعل محال يستلزمه محال آخر، و تصدق الشرطية دون مفرديها؛ أما صدقها فلاستلزام المحال، و أما كذب مفرديها فلاستحالتهما. و عليه قوله تعالى: قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ (الزخرف: ۸۱) و قوله [تعالى «۴»: لَوْ «۵» كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا (الأنبياء: ۲۲) و قوله [تعالى «۴»: قُلْ لَوْ كانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَما يَقُولُونَ ... الآية (الإسراء: ۴۲) و فائدة الربط بالشرط فى مثل هذا أمران: أحدهما بيان استلزام إحدى القضيتين للأخرى، و الثانى أنّ اللازم منتف، فالملزوم كذلك. و قد تبين بهذا أن الشرط يعلق «۷» به المحقق الثبوت، و الممتنع الثبوت، و الممكن الثبوت. * السابعة «۸»: الاستفهام إذا دخل على الشرط، «۹» [كقوله تعالى: أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ (آل عمران: ۱۴۴) و قوله تعالى: أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (الأنبياء: ۳۴) و نظائره: فالهمزة فى موضعها، و دخولها على أداة الشرط] «۹». و الفعل الثانى الذى هو جزاء الشرط ليس جزاء للشرط، و إنما هو المستفهم عنه و الهمزة داخلة عليه تقديرا، فينوى [به «۱۱» التقديم، و حينئذ فلا يكون جوابا، بل الجواب محذوف، و التقدير عنده: «أأنقلبتم «۱۲» على

أعقابكم أن مات محمد؟» لأنّ الغرض «۱۳» [انكار انقلابهم على أعقابهم بعد موته. (_____ ۱) زيادة فى المخطوطة كما يلى (و إذ و إذا). (۲) فى المخطوطة (و إذ). (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (الخامسة). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة زيادة كلمة (قل) و هو تصحيف. (۷) فى المخطوطة (تعلق). (۸) تصحفت فى المخطوطة إلى (السادسة). (۹) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۱۱) ليست فى المخطوطة. (۱۲) فى المخطوطة (انقلبتم). (۱۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶۶ و يقول يونس «۱»: قال كثير من النحويين، إنهم يقولون: ألف الاستفهام دخلت فى غير موضعها؛ لأنّ الغرض إنما [هو] «۲»: «أ تنقلبون «۳» إن مات محمد». و قال أبو البقاء «۴»: «قال يونس «۱»: الهمزة فى مثل هذا حقّها «۶» أن تدخل على جواب الشرط، تقديره: أ تنقلبون «۷» إن مات [محمد] «۸» لأن الغرض التنبيه أو التوبيخ على هذا الفعل [۱۳۴/ ب المشروط، و مذهب سيبويه «۹» الحقّ لوجهين: (أحدهما) أنك لو قدمت الجواب لم يكن للفاء وجه؛ إذ لا يصح أن تقول «۱۰»: أ تزورنى «۱۱» فإن زرتك، و منه قوله: أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (الأنبياء: ۳۴)، (و الثانى) أن الهمزة لها صدر الكلام «۱۲» [و «إن» لها صدر الكلام «۱۲» و قد وقعا فى موضعهما، و المعنى يتم بدخول الهمزة على جملة الشرط و الجواب؛ لأنهما كالشىء الواحد». انتهى. و قد رد النحويون على يونس بقوله [تعالى «۱۴» أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (الأنبياء: ۳۴) لا يجوز فى فَهُمُ* أن ينوى به التقديم؛ لأنه يصير التقدير: «أفهم» (_____ ۱) هو يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبىّ النحوى ولد سنة (۹۰) أخذ الأدب عن أبى عمرو بن العلاء و حماد بن سلمة، و كان النحو أغلب عليه، و سمع من العرب، و روى سيبويه عنه كثيرا، و سمع منه الكسائى و الفراء، و كانت حلقته بالبصرة ينتابها الأدباء و فصحاء العرب و أهل البادية. و له من التصانيف «اللغات» و «الأمثال» و «النوادر» و غيرها. ت ۱۸۲ ه (وفيات الأعيان ۷/ ۲۴۴). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (ينقلبون). (۴) هو عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه، أبو البقاء العكبرى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۵۹. و انظر قوله فى كتابه إملاء ما من به الرحمن ص ۱/ ۸۸ (طبعة الميمنية بالقاهرة). (۶) فى المطبوعة: (أحقها)، و التصويب من المخطوطة، و هو الموافق لقول العكبرى. (۷) فى عبارة العكبرى كلمتان أسقطها الزركشى و هما: (على أعقابكم). (۸) ليست فى المخطوطة، و لا عند العكبرى. (۹) انظر كتاب سيبويه ۳/ ۸۳ (بتحقيق عبد السلام محمد هارون)، باب الجزاء إذا دخلت فيه ألف الاستفهام. (۱۰) فى المخطوطة (يقول)، و التصويب من العكبرى. (۱۱) فى المخطوطة (إن تزورنى) و التصويب من العكبرى. (۱۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و هو موجود عند العكبرى. (۱۴) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶۷ الخالدون فإن «۱» مت؟»، و ذلك لا يجوز، لئلا يبقى «۲» [الشرط بلا جواب؛ إذ لا يتصور أن يكون الجواب محذوفا يدل عليه ما قبله؛ لأنّ الفاء المتصلة بإن تمنعه من ذلك؛ و لهذا يقولون: «أنت ظالم إن فعلت»، و لا يقولون: «أنت ظالم فإن فعلت»، فدلّ ذلك على أن أدوات الاستفهام إنما دخلت لفظا و تقديرا على جملة] «۲» الشرط و الجواب. الثامنة «۴»: إذا تقدم أداة الشرط جملة تصلح «۵» أن تكون «۶» جزاء، ثم ذكر فعل الشرط و لم يذكر له جواب، نحو: «أقوم «۷» إن قمت»، و «أنت طالق إن دخلت الدار»؛ فلا تقدير عند الكوفيين، بل المقدّم هو الجواب، و عند البصريين، دليل الجواب. و الصحيح هو الأول؛ لأن الفاء لا تدخل عليه، و لو كان جوابا لدخلت؛ و لأنه لو كان مقدّما من تأخير لما افترق المعنيان، و هما مفترقان، ففى التقدم بنى الكلام على الخبر ثم طرأ التوقف، و فى التأخير بنى الكلام من أوله على الشرط؛ كذا قاله ابن السراج «۸» و تابعه ابن مالك «۹» و غيره. و نوزعا فى ذلك؛ بل مع التقديم الكلام مبنىّ على الشرط، كما لو قال: «له علىّ عشرة إلا درهما» فإنه لم يقرّ بالعشرة، ثم أنكر منها درهما، و لو كان كذلك لم ينفعه الاستثناء، ثم زعم ابن السراج أنّ ذلك لا يقع إلا فى الضرورة، و هو مردود بوقوعه فى القرآن، كقوله: وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (البقرة: ۱۷۲) «۱۰» [و قوله: فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآياتِهِ مُؤْمِنِينَ (الأنعام: ۱۱۸) و قوله بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (آل عمران: ۱۱۸) و هو كثير] «۱۰ (_____». ۱) فى

المخطوطة (أ فإن). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (السابعة). (۵) فى المخطوطة (يصح). (۶) فى المخطوطة (يكون). (۷) تصحفت فى المخطوطة إلى (أقدم). (۸) هو محمد بن السرى بن سهل أبو بكر ابن السرّاج تقدمت ترجمته فى ۲/ ۴۳۸، و انظر قوله فى كتابه الأصول فى النحو ۲/ ۱۸۹، باب إعراب الفعل المعتل اللام. (۹) هو محمد بن عبد اللّه بن مالك، جمال الدين، أبو عبد اللّه صاحب كتاب «التسهيل الفوائد»، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۸۱. (۱۰) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶۸ * التاسعة «۱»: إذا دخل على أداة الشرط واو الحال لم يحتج إلى جواب «۲»، نحو «أحسن إلى «۳» زيد و إن كفرك، و اشكره و إن أساء إليك»، أى أحسن إليه كافرا لك، و اشكره مسيئا إليك. فإن أجيب الشرط كانت الواو عاطفة؛ لا للحال، نحو: أحسن إليه، و إن كفرك فلا تدع الإحسان [إليه «۴» و اشكره و إن أساء إليك فأقم على شكره. و لو كانت الواو هنا للحال «۵» لم يكن هناك جواب. قال ابن جنى: و إنما كان كذلك؛ لأن الحال فضلة، و أصل «۶» وضع الفضلة أن تكون مفردا، كالظرف و المصدر و المفعول به، فلما كان كذلك لم يجب الشرط إذا وقع [فى «۷» موقع الحال؛ لأنه لو أجيب لصار جملة؛ و الحال إنما هى فضلة، فالمفرد أولى بها من الجملة، و الشرط و إن كان جملة فإنه يجرى عندهم مجرى الآحاد: من حيث كان محتاجا إلى جوابه احتياج المبتدإ الى الخبر. * العاشرة «۸»: الشرط و الجزاء لا بدّ أن يتغايرا لفظا «۹»، و قد يتحدان، فيحتاج إلى التأويل، كقوله: إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ* (الفرقان: ۷۰) و الآية التى تليها: وَ مَنْ تابَ وَ عَمِلَ صالِحاً (الفرقان: ۷۱) ثم قال: فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتاباً (الفرقان: ۷۱) فقيل على حذف الفعل، أى من «۱۰» أراد التوبة فإن التوبة معرضة له، لا يحول بينه و بينها «۱۱» حائل. [و مثله «۱۲» فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ (النحل: ۹۸) أى أردت. و يدلّ لهذا تأكيد التوبة بالمصدر. و أما قوله [تعالى : «۱۲» جَزاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ (يوسف: ۷۵) فقال الزمخشرى «۱۴»: «يجوز أن يكون «جزاؤه» مبتدأ، و الجملة [۱۳۵/ أ] الشرطية كما هى «۱۵» (_____» ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (الثامنة). (۲) فى المخطوطة (لجواب) بدون إلى. (۳) فى المخطوطة (إليه) بدل (إلى زيد). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) تكررت العبارة فى المخطوطة فى هذا الموضع كما يلى (... للحال نحو أحسن إليه و إن كفرك). (۶) فى المخطوطة (و أصله). (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) تصحفت فى المخطوطة إلى (التاسعة). (۹) فى المخطوطة (أيضا). (۱۰) فى المخطوطة (ممن). (۱۱) فى المطبوعة (بينها). (۱۲) ليست فى المخطوطة. (۱۴) انظر الكشاف ۲/ ۲۶۸. (۱۵) فى المخطوطة (فى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۶۹ خبره على إقامة الظاهر مقام المضمر، و الأصل: «جزاؤه من وجد فى رحله فهو هو» فوضع الجزاء «۱» [موضع «هو»]» «۲». و قوله: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي (الأعراف: ۱۷۸) قدّره ابن عباس: «من يرد اللّه هدايته» «۳»، فلا «۴» يتحد الشرط و الجزاء. و مثله قوله تعالى: وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ (المائدة: ۶۷) و قد سبق فيها أقوال كثيرة. و قد يتقاربان فى المعنى، كقوله تعالى: رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ (آل عمران: ۱۹۲) و قوله: فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ (آل عمران: ۱۸۵) و قوله: وَ مَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ (محمد: ۳۸). و النكتة فى ذلك كلّه تفخيم الجزاء، و المعنى أن الجزاء هو الكامل البالغ النهاية، يعنى: من يبخل فى أداء ربع العشر فقد بالغ فى البخل، و كان هو البخيل فى الحقيقة. * الحادية عشرة «۵»: فى اعتراض الشرط على الشرط، و قد عدّوا من ذلك آيات شريفة، بعضها مستقيم و بعضها بخلافه. (الآية الأولى): قوله تعالى: فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ* فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ [و جنات «۶» .. (الواقعة: الآية ۸۸، ۸۹) قال الفارسىّ: «قد اجتمع هنا شرطان و جواب واحد؛ فليس يخلو: إمّا أن يكون جوابا لأمّا، أو لإن [دون أما] «۷» «۸» [و لا يجوز أن يكون جوابا لهما؛ لأنا لم نر شرطين لهما جواب واحد؛ و لو كان هذا لجاز شرط واحد له جوابان «۸» و لا يجوز أن يكون جوابا لأن دون «أمّا» لأن «أمّا» لم تستعمل بغير جواب، فجعل جوابا لأمّا، فتجعل «أمّا» و ما بعدها جوابا لإن». و تابعه ابن مالك فى كون الجواب لأمّا. و قد سبقهما إليه إمام الصناعة سيبويه، و نازع بعض المتأخرين فى [عدّ] «۱۰» هذه الآية (_____» ۱) فى المخطوطة (موضع الخبر) بدل (فوضع الجزاء). (۲) ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (بهدايته). (۴) فى المخطوطة (لئلا). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى

(العاشرة). (۶) لیست فی المطبوعة. (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۱۰) ساقطة من المخطوطة.

البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷۰ من هذا، قال: و لیس من الاعتراض أن یقرن الثانی بفاء الجواب «۱» [لفظا؛ نحو إن تکلم زید فإن أجاد فأحسن إلیه؛ لأن الشرط الثانی، و جوابه جواب الأول. أو یقرن بفاء الجواب «۱» تقدیرا کهذه «۳» الآیة الشریفة؛ لأن الأصل «۴» [عند النحاة: «مهما یکن من شیء، فإن کان المتوفّی من المقربین فجزاؤه روح»، فحذف «مهما» و جملة شرطها، و أنیب عنها «أمّا» فصار «أمّا» فإن کان» مفردا من ذلک لوجهین: (أحدهما) أنّ الجواب لا یلی أداة الشرط بغیر فاصل. (و ثانیهما) أن الفاء فی الأصل «۴» للعطف؛ فحقها أن تقع بین سببین، و هما المتعاطفان؛ فلما أخرجوها من باب العطف، حفظوا علیها المعنی الآخر، و هو التوسّط، فوجب أن یقدم شیء «۶» مما فی حیّزها علیها إصلاحا للفظ، فقدمت جملة الشرط الثانی لأنها کالجزاء الواحد، کما قدم «۷» المفعول فی [قوله تعالی «۸»: فَأَمَّا الْیَتِیمَ فَلا تَقْهَرْ (الضحی: ۹) فصار فَأَمَّا إِنْ کانَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ* فَرَوْحٌ (الواقعة: ۸۸ و ۸۹) فحذفت الفاء التی فی جواب «إن» لئلا- یلتقی [فاءان «۸»، فتلخّص أنّ جواب «أمّا» لیس محذوفا، بل مقدّما بعضه علی الفاء، فلا اعتراض. (الآیة الثانیة): قوله تعالی عن نوح: وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ «۱۰» [إِنْ کانَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ (هود: ۳۴) و إنما یکون من هذا لو کان لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی مؤخرا بعد الشرطین، أو لازما أن یقدّر کذلک، و کلا الأمرین منتف. أما الأول فظاهر، و أما الثانی فلأنّ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ «۱۰» (هود: ۳۴) جملة تامة، أمّا علی مذهب الکوفیین فمن [شرط] «۱۲» مؤخر و جزاء مقدم، و أمّا علی مذهب البصریین فالمقدم دلیل الجزاء، و المدلول علیه محذوف فیقدر بعد شرطه، فلم یقع الشرط الثانی معترضا؛ لأن

(_____ ۱) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۳) فی المخطوطة (هذه). (۴) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۶) فی المخطوطة (شیئا). (۷) فی المخطوطة (تقدم). (۸) لیست فی المخطوطة. (۱۰) ما بین الحاصرتین لیس فی المخطوطة. (۱۲) ساقطة من المخطوطة.

البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷۱ المراد بالمعترض ما اعترض بین الشرط و جوابه، و هنا لیس کذلک؛ فإنّ علی مذهب الکوفیین لا حذف و الجواب مقدّم، و علی قول البصریین الحذف «۱» بین الشرطین. (و هنا فائدة)؛ و هی أنه لم عدل عن «إن نصحت» إلی [إِنْ «۲» أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ؟ و کأنه- و اللّه أعلم- أدب مع اللّه تعالی، حیث أراد الإغواء. و قد أحسن الزمخشری «۳» فلم یأت بلفظ الاعتراض فی الآیة؛ بل سماه مرادفا؛ و هو صحیح، و قال: إن قوله تعالی: إِنْ کانَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ، جزاؤه ما دلّ علیه قوله: وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی. و جعل ابن مالک تقدیر الآیة: «إن أردت «۴» أنصح لکم» مرادا [ذلک «۵» منکم. لا ینفعکم نصحی، و هو یجعله من باب الاعتراض، و فیه ما ذکرنا. (الآیة الثالثة): قوله تعالی: وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ .. الآیة (الأحزاب: ۵۰) و هی کالتی قبلها، لتقدّم الجزاء أو دلیله علی الشرطین، فالاحتمال فیها کما قدمنا. و قال الزمخشریّ «۶»: «شرط فی الإحلال [۱۳۵/ ب هبتها نفسها، و فی الهبة إرادة الاستنکاح، کأنه قال «۷»: أحللناها لک إن وهبت نفسها لک، و أنت تریدان تنکحها، لأن إرادته هی قبول الهبة، و ما به «۸» تتم». و حاصله أن الشرط الثانی مقیّد للأول. و یحتمل أن یکون من الاعتراض، کأنه قال: إن وهبت نفسها، إن أراد النبیّ، أحللناها، فیکون جوابا للأول، و یقدّر جواب الثانی محذوفا. (الآیة الرابعة): قوله تعالی: یا قَوْمِ إِنْ کُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَیْهِ تَوَکَّلُوا إِنْ کُنْتُمْ مُسْلِمِینَ «۹» (یونس: ۸۴) و غلط من جعلها من الاعتراض، لأن الشرط الأول اقترن بجوابه، ثم أتی بالثانی بعد ذلک، و إذا ذکر جواب الثانی تالیا له فأیّ اعتراض هنا؟ و لهذا قال المجوّزون لهذه المسألة: إن الجواب المذکور للأول، و جواب الثانی تالیا فأیّ اعتراض هنا؟ و لهذا قال المجوّزون لهذه المسألة: إن الجواب المذکور للأول، و جواب الثانی محذوف «۱۰» [لدلالة الأول و جوابه علیه، و التقدیر فی الآیة: «إن کنتم مسلمین فإن کنتم آمنتم باللّه فعلیه توکلوا»، فحذف الجواب «۱۰» لدلالة السابق علیه.

(_____ ۱) فی المخطوطة (الحرف). (۲) لیست فی المخطوطة. (۳) انظر الکشاف ۲/ ۲۱۴. (۴) فی المخطوطة (أن أنصح) بزیادة (أن). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) انظر الکشاف ۳/ ۲۴۲. (۷) فی المخطوطة (فإنه). (۸) فی المخطوطة (بها). (۹) تصحفت فی المخطوطة إلی (مؤمنین). (۱۰) ما بین

الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷۲ (الآية الخامسة): قوله تعالى: وَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَ لا يَسْئَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ* إِنْ يَسْئَلْكُمُوها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا (محمد: ۳۶ و ۳۷) و كلام ابن مالك يقتضى أنها من الاعتراض؛ و ليس كذلك، بل عطف فعل الشرط على فعل آخر. (الآية السادسة): قوله تعالى: وَ لَوْ لا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَ نِساءٌ مُؤْمِناتٌ (الفتح: ۲۵) إلى قوله: لَعَذَّبْنَا و هذه الآية هى العمدة فى هذا الباب، فالشرطان و هما «لو لا»، و «لو» قد اعترضا، و ليس معهما إلّا جواب واحد، و هو متأخّر عنهما و هو لَعَذَّبْنَا. (الآية السابعة): قوله تعالى: إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ (البقرة: ۱۸۰) و هذه تأتى على مذهب الأخفش «۱»، فإنه يزعم «۲» أن قوله تعالى: الْوَصِيَّةُ على تقدير الفاء، أى «فالوصية»، فعلى هذا يكون مما نحن فيه، فأما إذا رفعت الْوَصِيَّةُ ب كُتِبَ فهى كالآيات السابقة فى حذف الجوابين. (تنبيه) ذكر بعضهم ضابطا فى هذه المسألة «۳» فقال: إذا دخل الشرط على الشرط، فإن كان الثانى بالفاء فالجواب المذكور جوابه، و هو و جوابه جواب الشرط الأول، كقوله [تعالى «۴»: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّى هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ [عَلَيْهِمْ «۴» (البقرة: ۳۸). و إن كان بغير الفاء، فإن كان الثانى متأخرا فى الوجود عن الأول، كان مقدرا بالفاء و تكون الفاء جواب الأول، و الجواب المذكور جواب الثانى، نحو «إن دخلت المسجد إن صليت فيه فلك أجر» تقديره: «فإن صليت فيه» فحذفت الفاء لدلالة الكلام عليها. و إن كان الثانى متقدما فى الوجود على الأول، فهو فى نية التقديم و ما قبله جوابه، و الفاء مقدرة فيه، كقوله تعالى: وَ لا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي (هود: ۳۴) تقديره: «إن أراد اللّه أن يغويكم، فإن أردت أن أنصح لكم لا ينفعكم نصحى». و أما إن لم يكن أحدهما «۶» متقدما فى الوجود، و كان كل واحد منهما صالحا لأن يكون

(_____ ۱) هو سعيد بن مسعدة، أبو الحسن، الأخفش الأوسط، انظر قوله فى كتابه معانى القرآن ۱/ ۱۵۸ (بتحقيق فائز فارس) فى الكلام على الآية (۱۸۰) من سورة البقرة. و انظر إعراب القرآن للنحاس ۱/ ۲۸۲ (بتحقيق زهير غازى زاهد). (۲) فى المخطوطة (زعم). (۳) فى المخطوطة (الآية). (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (أخذهما). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷۳ هو المتقدم، و الآخر متأخرا، كقوله [تعالى «۱»: وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ (الأحزاب: ۵۰) كان الحكم راجعا إلى التقدير و النية، فأيّهما قدّرته الشرط كان الآخر جوابا له. و إن كان مقدّرا بالفاء كان المتقدم فى اللفظ أو «۲» المتأخر، فإن قدرنا الهبة شرطا كانت الإرادة جوابا، و يكون التقدير: «إن وهبت نفسها للنبىّ فإن «۳» أراد النبى أن يستنكحها» «۴» [و إن قدّرنا الإرادة شرطا كانت الهبة جزاء، و كان التقدير: «إن أراد النبى أن يستنكحها] «۴» فإن وهبت نفسها للنبى». و على كلا التقديرين، فجواب الشرط الذى هو الجواب محذوف، و التقدير: «فهى حلال لك». و قس عليه ما يرد عليك من هذا الباب. (فائدة) قال ابن جنى فى كتاب «القد» «۶» يجوز أن يسمى الشرط يمينا، لأن كل واحد منهما مذكور لما بعده «۷» [و هو جملة مضمومة إلى أخرى، و قد جرت الجملتان مجرى الجملة الواحدة؛ فمن هنا يجوز أن يسمى الشرط يمينا، أ لا ترى أن كلّ واحد منهما مذكور لما بعده!] «۷».

[الرابع القسم و جوابه «۹»]

[الرابع القسم و جوابه «۹» و هما جملتان بمنزلة الشرط و جوابه؛ و سنتكلم عليه فى الأساليب إن شاء اللّه تعالى فى باب التأكيد «۱۰». و القسم لفظة لفظ الخبر، و معناه الإنشاء و الالتزام «۱۱» بفعل المحلوف عليه أو تركه [۱۳۶/ أ] و ليس بإخبار عن شىء وقع أو لا يقع، و إن كان لفظه [لفظ] «۱۲» المضىّ أو الاستقبال «۱۳» و فائدته. تحقّق الجواب عند السامع و تأكده ليزول عنه التردد فيه.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (و المتأخر). (۳) فى المخطوطة (فأراد) بدل (فإن أراد). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) تقدم التعريف بالكتاب فى ۲/ ۳۹۹. (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) هذا هو القسم الرابع من أقسام الكلام، و قد تقدم القسم الأول و هو: الخبر ص ۴۲۵، و القسم الثانى و هو: الاستخبار ص ۴۳۳، و القسم الثالث و هو: الشرط ص ۴۵۳. (۱۰) فى المخطوطة (التوكيد)، و

انظر ص ۴۸۵ من هذا الجزء. (۱۱) فى المخطوطة (الاستلزام). (۱۲) ساقطة من المطبوعة. (۱۳) فى المخطوطة (و الاستقبال). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷۴

[الخامس الأمر

[الخامس الأمر حيث وقع فى القرآن كان «۱» بغير الحرف، كقوله تعالى: وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ (البقرة: ۴۳) ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ (النمل: ۱۸) اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ (النساء: ۶۶) كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ (الأنعام: ۱۴۱). و جاء بالحرف فى مواضع يسيرة على قراءة بعضهم «۲»: فبذلك فلتفرحوا (يونس: ۵۸) «۳» [و وجهه أنه من باب حمل المخاطب على الغائب إلى الخطاب، فكأنه لا غائب و لا حاضر؛ و ذلك لأن قوله تعالى: قل بفضل اللّه و برحمته فبذلك فلتفرحوا (يونس: ۵۸)] «۳» فيه خطاب للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم مع المؤمنين، و خطاب اللّه تعالى مع النبىّ للمؤمنين كخطاب اللّه تعالى لهم؛ فكأنهما اتحدا فى الحكم و وجود الاستماع و الاتباع، فصار المؤمنون كأنهم مخاطبون فى المعنى، فأتى باللام كأنه يأمر قوما غيبا، و بالتاء للخطاب كأنه يأمر حضورا. و يؤيد «۵» هذا قوله تعالى فى أول الآية: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ... الآية (يونس: ۵۷) فصار المؤمنون مخاطبين «۶»، ثم قال لنبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ (يونس: ۵۸) ينبغى أن يكون فرحهم، فصاروا مخاطبين من وجه دون وجه. و نظيره: حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ [بِرِيحٍ «۷» (يونس: ۲۲) إلا أن ذلك جعل فى كلمتين و حالتين؛ و هذا فى كلمة واحدة. [و حالة واحدة] «۸» و منها قوله تعالى: اتَّقُوا اللَّهَ وَ لْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ (الحشر: ۱۸) و منها قوله تعالى: لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ (الزخرف: ۷۷).

[السادس النفى

[السادس النفى هو شطر الكلام كله، لأن الكلام إما إثبات أو نفى، و فيه قواعد:

(_____ ۱) فى المخطوطة (إن كان). (۲) و هى قراءة رويس و وافقه المطوّعى و الحسن (إتحاف فضلاء البشر: ۲۵۲) و انظر المختصر فى شواذ القراءات لابن خالويه: ۵۷. (۳) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (و يزيد). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (مخاطبون). (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷۵ (الأولى): فى الفرق بينه و بين الجحد، قال ابن الشجرى «۱»: «إن كان النافى صادقا فيما قاله، سمّى كلامه نفيا، و إن كان يعلم كذب ما نفاه كان جحدا؛ («۲» فالنفى أعمّ، لأن كلّ جحد نفى من غير عكس؛ فيجوز أن يسمى الجحد نفيا، لأن النفى أعمّ، و لا يجوز أن يسمى النفى جحدا «۲»). فمن النفى: ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ (الأحزاب: ۴۰). و من الجحد نفى فرعون و قومه لآيات موسى عليه السلام، قال [اللّه «۴» تعالى: فَلَمَّا جاءَتْهُمْ آياتُنا مُبْصِرَةً قالُوا هذا سِحْرٌ مُبِينٌ* وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلُوًّا (النمل: ۱۳، ۱۴)، أى و هم يعلمون أنها من عند اللّه». و كذلك إخبار اللّه عمّن كفر من أهل الكتاب: ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ (المائدة: ۱۹) فأكذبهم اللّه بقوله: «۵» [فَقَدْ جاءَكُمْ بَشِيرٌ (المائدة: ۱۹)] «۵» انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ (الأنعام: ۲۴) و قوله: يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا (التوبة: ۷۴) فأكذبهم اللّه بقوله: وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ (التوبة: ۷۴). قال: «و من العلماء من لا يفرق بينهما، و الأصل [فيه «۷» ما ذكرته «۸»]. * (الثانية): زعم بعضهم أنّ من شرط صحة النفى عن الشىء صحة اتصاف المنفىّ عنه بذلك الشىء، و من ثمّ قال بعض الحنفية: إنّ النهى عن الشىء يقتضى الصحة، و ذلك باطل؛ بقوله تعالى: وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ «۹» (البقرة: ۱۴۴) وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (مريم: ۶۴) لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ (البقرة: ۲۵۵) وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لا يُطْعَمُ (الأنعام: ۱۴)

(_____ ۱) هو هبة اللّه بن على بن محمد أبو

السعادات ابن الشجرى العلوى، أحد أئمة النحو، و له معرفة تامّة باللغة كان فصيحا حلو الكلام، حسن البيان و الإفهام، قرأ الحديث على الحسين بن المبارك الصيرفى، و محمد بن سعيد بن نبهان و غيرهما و انتفع عليه جماعة. من مصنفاته «الأمالى» و «الانتصار» و «شرح اللمع». ت ۵۴۲ ه (إنباه الرواة ۳/ ۳۵۶). و انظر قوله فى أماليه ۱/ ۲۵۶، فى المجلس الثالث و الثلاثين: تفسير أبيات الخنساء و غير ذلك. (۲) كذا عبارة الزركشى و فيها تصرف فى النقل عن ابن الشجرى، و أما كلام ابن الشجرى بنصّه فهو: «فالنفى إذن أعمّ من الجحد؛ لأن كل جحد نفى، و ليس كل نفى جحدا ...». (۴) اسم الجلالة ليس فى المخطوطة. (۵) الآية ليست فى المطبوعة. (۷) ساقطة من المطبوعة، و هى من المخطوطة، و فى لفظ ابن الشجرى. (۸) فى المخطوطة (ذكرنا)، و عبارة ابن الشجرى: (ذكرت لك). (۹) فى المخطوطة (تعملون) و هى فى البقرة: ۷۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷۶ و نظائره. و الصواب أن انتفاء الشىء عن الشىء قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا، و قد يكون لكونه لا يقع منه مع إمكانه، فنفى الشىء عن الشىء لا يستلزم إمكانه [له «۱». (الثالثة): المنفىّ ما ولى حرف النفى، فإذا قلت: «ما ضربت زيدا» كنت نافيا للفعل الذى هو ضربك إياه، و إذا قلت: «ما أنا ضربته»، كنت نافيا لفاعليتك للضرب. (فإن قلت): الصورتان «۲» دلتا على نفى الضرب، فما الفرق بينهما؟ (قلت): من وجهين: (أحدهما): أن الأولى نفت ضربا خاصا، و هو ضربك إياه، و لم تدلّ على وقوع ضرب غيرك و لا عدمه، إذا نفى الأخصّ لا يستلزم نفى الأعم و لا ثبوته. و الثانية نفت كونك ضربته، و دلّت على أن غيرك ضربه، بالمفهوم. (الثانى): أن الأولى دلت على نفى ضربك له بغير واسطة، و الثانية دلت على نفيه بواسطة. و أما قوله [۱۳۶/ ب ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِى بِهِ (المائدة: ۱۱۷). (الرابعة): إذا كان الكلام عاما و نفيته، فإن تقدّم حرف النفى أداة العموم، كان نفيا للعموم، و هو لا ينافى الإثبات الخاص، فإذا قلت: «لم أفعل كلّ ذا؛ بل بعضه» استقام «۳»، و إن تقدّم صيغة العموم على النّفى، فقلت: «كلّ ذا لم أفعله» كان النفى عاما، و يناقضه الإثبات الخاص. و حكى الإمام «۴» فى «نهاية الإيجاز» عن الشيخ عبد القاهر أن نفى العموم يقتضى [خصوص «۵» الإثبات، فقوله: «لم أفعل كلّه» يقتضى أنه فعل بعضه. قال: و ليس كذلك إلا عند من [يقول «۵» بدليل الخطاب، بل الحقّ أن نفى العموم كما لا يقتضى عموم النفى لا يقتضى خصوص الإثبات. (الخامسة): أدواته كثيرة، قال الخويّى «۷»: و أصلها «لا» و «ما» «۸» لأن النفى إما

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (الضرورتان). (۳) فى المخطوطة (استفهام). (۴) الإمام هو محمد بن عمر الفخر الرازى صاحب التفسير و كتابه «نهاية الإيجاز فى دراية الإعجاز» طبع بمطبعة الآداب فى القاهرة عام ۱۳۱۷ ه/ ۱۸۹۹ م، و عام ۱۳۲۷ ه/ ۱۹۰۹ م، و طبع بتحقيق زغلول سلام و محمد هدارة بمنشأة المعارف فى الاسكندرية عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۳ م و طبع بتحقيق إبراهيم السامرائى، و محمد بركات أبو على فى عمّان عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۷) تصحفت فى المخطوطة إلى (الجوينى)، و هو أحمد بن خليل بن سعادة الخويّى الشافعى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۰۸. (۸) فى المخطوطة (ما و لا). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷۷ فى الماضى، و إما فى المستقبل، و الاستقبال أكثر من الماضى أبدا، و «لا» أخف من «ما» فوضعوا الأخفّ للأكثر. ثم إن النفى فى الماضى إما أن يكون نفيا واحدا مستمرا، و إما أن يكون نفيا فيه أحكام متعدّدة، و كذلك النفى فى المستقبل، فصار النفى على أربعة أقسام، و اختاروا له أربع كلمات: «ما»، «لم» «۱» [«لن»، «لا». و أما «إن» و «لما» فليسا بأصليين. ف «ما» و «لا» فى الماضى و المستقبل متقابلان، و «لم» و «لن» فى الماضى و المستقبل متقابلان، و «لم»] «۱» كأنه مأخوذ من «لا» و «ما» لأن «۳» «لم» نفى للاستقبال «۴» لفظا، فأخذ اللام من «لا» التى هى لنفى الأمر فى المستقبل، و الميم من «ما» التى هى لنفى الأمر فى الماضى، و جمع بينهما إشارة [إلى أنّ فى «لم»] «۵» المستقبل «۶» و الماضى، و قدم اللام على الميم إشارة إلى «۷» أن «لا» هو أصل النفى، و لهذا ينفى بها فى أثناء الكلام، فيقال: «لم يفعل زيد و لا عمرو» و «لن أضرب زيدا و لا عمرا». أما «۸» «لما» فتركيب «۹» بعد تركيب، كأنه قال: «لم» و «ما» لتوكيد معنى النفى فى الماضى و تفيد الاستقبال أيضا، و لهذا تفيد «لمّا» الاستمرار «۱۰»، كما قال الزمخشرى «۱۱»: «إذا قلت: «ندم زيد و لم ينفعه الندم» أى حال الندم لم ينفعه و إذا قلت: «ندم زيد و لمّا ينفعه الندم» أى حال الندم، و استمر عدم نفعه». قلت: و قال الفارسى: «إذا نفى بها

الفعل اختصت بنفى الحال، و يجوز أن يتسع فيها فينفى بها الحاضر «۱۲»، نحو: «ما قام و ما قعد» قال الخويّ: و الفرق بين النفى «بلم» «۱۳» [و «ما» أنّ النفى ب «ما» كقولك: «ما قام زيد» معناه أن وقت الاخبار هذا الوقت؛ و هو إلى الآن ما فعل، فيكون النفى فى الماضى، و أن النفى ب «لم»] «۱۳» كقولك: «لم يقم» تجعل المخبر نفسه بالعرض متكلما فى الأزمنة الماضية، و لأنّه يقول فى كل زمان فى تلك الأزمنة: أنا أخبرك بأنه لم يقم. و على هذا فتأمل السرّ فى قوله

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (كان). (۴) فى المخطوطة (للاستفهام). (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (للمستقبل). (۷) فى المخطوطة (على). (۸) فى المخطوطة (ما). (۹) فى المخطوطة (فتركبت). (۱۰) فى المخطوطة (استمرار). (۱۱) انظر قوله فى المفصّل: ۳۰۷، و من أصناف الحرف حروف النفى. (۱۲) فى المخطوطة (الخاطر). (۱۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷۸ [تعالى «۱»: لَمْ «۲» يَتَّخِذْ وَلَداً (الإسراء: ۱۱۱) و فى موضع آخر: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ (المؤمنون: ۹۱)، لأن الأول فى مقام طلب الذكر و التشريف به للثواب، و الثانى فى مقام التعليم، و هو لا يفيد إلّا بالنفى عن جميع الأزمنة. و كذلك قوله: ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَ ما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (مريم: ۲۸) و قوله: وَ لَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَ لَمْ أَكُ بَغِيًّا (مريم: ۲۰) فإنّ مريم كأنها قالت: إنى تفكرت فى أزمنة وجودى و مثلتها «۳» فى عينى: «لم أك بغيا» «۴» فهو أبلغ فى التنزيه؛ فلا يظنّ ظان أنها تنفى نفيا كلّيا؛ مع أنها نسيت بعض أزمنة وجودها «۵» [و أما هم لما قالوا: وَ ما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ما كان يمكنهم أن يقولوا: نحن تصورنا كلّ زمان من أزمنة وجود أمّك، و ننفى عن كلّ واحد منها كونها بغيّا لأن أحدا لا يلازم غيره، فيعلم كل زمان من أزمنة وجوده، و إنما قالوا لها: إن أمّك اشتهرت عند الكلّ، حتى حكموا عليها حكما واحدا عامّا أنّها ما بغت فى شىء من أزمنة وجودها] «۵». و كذلك قوله تعالى: ذلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرى بِظُلْمٍ وَ أَهْلُها غافِلُونَ «۷» (الأنعام: ۱۳۱) و قوله: وَ ما كانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّها رَسُولًا (القصص: ۵۹) فإنه سبحانه لما قال: بِظُلْمٍ كان سبب حسن الهلاك قائما، و أما الظلم فكان «۸» يتوقع فى كلّ [زمن «۹» الهلاك؛ سواء كانوا غافلين أم لا؛ لكن اللّه برحمته يمسك عنهم فى كل زمان وافقته غفلتهم. و أما قوله: وَ أَهْلُها غافِلُونَ «۷» و إن جد الظلم لكن لم يبق سببا مع الإصلاح، فبقى «۱۱» النفى العام بعدم تحقيق المقتضى فى كل زمان. و كذلك قوله: وَ ما كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرى إِلَّا وَ أَهْلُها ظالِمُونَ (القصص: ۵۹) لأنه لما لم يذكر الظلم لم يتوقع الهلاك، فلم يبق متكررا فى كل زمان. و كذلك قوله: ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ [۱۳۷/ أ] لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ (الأنفال: ۵۳) و قوله: وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ (الأنفال: ۳۳) [ذكر عند] «۱۲» ذكر النعمة لم يكن إشارة إلى الحكم فى كل زمان تذكيرا بالنعمة، و قال

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (و لم). (۳) فى المخطوطة (أو مثلتها). (۴) فى المخطوطة (أ لم). (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۷) تصحفت فى المخطوطة إلى (مصلحون). (۸) فى المخطوطة (و كان). (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (نفى). (۱۲) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۷۹ تعالى: وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ (الأنفال: ۳۳) نفيا واحدا عاما عند ذكر العذاب؛ لئلا يتكرر ذكر العذاب؛ و يتكرر ذكر النعمة لا للمنة بل للتنبيه على سعة الرحمة. و كذلك قال تعالى: ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ (الأحزاب: ۴) و قال: وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (الحج: ۷۸) ما جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لا سائِبَةٍ «۱» [وَ لا وَصِيلَةٍ وَ لا حامٍ «۱» (المائدة: ۱۰۳) و قوله تعالى: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (مريم: ۷) و قال تعالى: وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا (مريم: ۳۲) و قال تعالى: لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِها سِتْراً (الكهف: ۹۰) فى جميع مواضع ما حصل «۳» المذكور أمورا لا يتوقع تجددها، «۴» و فى جميع المواضع لم يحصل «۴» توقع تجدد المذكور. فاستمسك بما ذكرنا و اجعله أصلا؛ فإنه من المواهب الربانية. «۶» [انتهى الجزء الأول من تجزئة المؤلف «۶ (_____» ۱) ليست فى المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (جعل). (۴) عبارة المخطوطة (فى جميع مواضع يجعل). (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة، و

هو فی جمیع الأصول الخطیة للکتاب. البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸۰

النوع السادس و الأربعون فی «۱» (ذکر ما تیسر من) «۱» أسالیب القرآن و فنونه البلیغة «۳»

اشارة

النوع السادس و الأربعون فی «۱» (ذکر ما تیسر من) «۱» أسالیب القرآن و فنونه البلیغة «۳» و هو المقصود الأعظم من هذا الکتاب، و هو بیت القصیدة (_____، ... ۱) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۳) للتوسع فی هذا النوع یمکن الرجوع لمصادر النوعین (۲۱) و (۲۲) و لمصادر البلاغة العربیة، و أمّا فیما یتعلق ببلاغة القرآن فیمکن الرجوع للمصادر التالیة: مقدمة تفسیر ابن عطیة المسمّی بالمحرر الوجیز ۱/ ۷۴ فصل الإیجاز، و الإمام فی بیان أدلة الأحکام للعزّ بن عبد السلام، و الإشارة إلی الإیجاز له أیضا، و الفوائد المشوّق إلی علوم القرآن لابن القیم، و الإتقان للسیوطی، الأنواع ۲۹ و ۴۴ و ۴۶ و ۴۹- ۵۸، و التحبیر فی علم التفسیر له أیضا، الأنواع ۴۱- ۴۳، و ۴۹- ۵۰ و ۶۶- ۸۱ و مفتاح السعادة لطاش کبری ۲/ ۳۶۴، علم معرفة بیان الموصول لفظا الموصول معنی، و ۲/ ۴۰۹- ۴۵۴: وجوه مخاطباته، و حقیقة ألفاظه و مجازها، و تشبیه القرآن و استعاراته، و کنایاته و تعریضه، و الحصر و الاختصاص، و الإیجاز و الإطناب، و الخبر و الإنشاء، و بدائع القرآن، و کشف الظنون ۱/ ۲۰۵ علم الإیجاز و الإطناب، و ۱/ ۴۰۸ علم تشبیه القرآن و استعاراته، و الفوز الکبیر فی أصول التفسیر لولی الله الدهلوی ص ۶۸- ۱۰۳ الفصلین الرابع و الخامس من الباب الثانی. و أبجد العلوم للقنوجی ۲/ ۴۹۲: علم معرفة الإیجاز و الإطناب و ۲/ ۴۹۴: علم معرفة بیان الموصول لفظا و المفصول معنی، و علم معرفة بدائع القرائن، و علم معرفة تشبیه القرآن و استعاراته، و ۴/ ۴۹۶: علم معرفة حقیقة القرآن و مجازه، و علم معرفة حصر القرآن و الاختصاص و ۲/ ۴۹۷: علم معرفة الخبر و الإنشاء، و مناهل العرفان للزرقانی ۲/ ۱۹۸- ۲۰۵ المبحث السادس عشر: فی أسلوب القرآن الکریم، و مباحث فی علوم القرآن لصبحی الصالح ص: ۳۲۲- ۳۲۷ فی الباب الرابع، الفصل الثالث، مسألة تشبیه القرآن و استعاراته، و أسلوب القرآن الحکیم و أثره فی الأدب، لصادق إبراهیم العرجون (مقال فی مجلة الأزهر مج ۶، ع ۹، ۱۳۵۴ ه/ ۱۹۳۵ م) و أسلوب التمثیل فی القرآن لعزّ الدین إسماعیل (مقال فی مجلة الأزهر، مج ۲۲، ع ۱، ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م) و أسلوب القرآن الکریم و مفردات ألفاظه لمنیر القاضی (مقال فی مجلة المجمع العلمی العراقی ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۰ م) و الأسلوب القرآنی لقاسم عباس النداف (مقال فی مجلة الرسالة الإسلامیة العراقیة، ع ۱، س ۱، ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۶ م. * و نذکر من الکتب المؤلفة فی هذا النوع الکتب التالیة: (و هی مرتّبة حسب التسلسل الزمنی ضمن مجموعات حسب مواضیعها، و قد رتّبت المواضیع علی حروف المعجم). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸۱

_____فی الإبدال:* «الإبدال» لابن السکیت، یعقوب بن إسحاق (ت ۲۴۴ ه) طبع بتحقیق المستشرق هفنر بالمطبعة الکاثولیکیة فی بیروت ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۳ م فی (۶۸) ص. و طبع بتحقیق حسین محمد محمد شرف، و نشره مجمع اللغة العربیة فی القاهرة، الهیئة العامة لشئون المطابع ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م فی (۲۰۲) ص* «الإبدال و المعاقبة و النظائر» لأبی القاسم الزجاجی، عبد الرحمن بن إسحاق (ت ۳۴۰ ه) طبع بتحقیق عز الدین التنوخی، و نشره المجمع العلمی العربی فی دمشق ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۲ م فی (۱۲۷) ص* «الإبدال» لأبی الطیّب اللغوی، عبد الواحد بن علی (ت ۳۵۱ ه) طبع بتحقیق المستشرق هفنر، بالمطبعة الکاثولیکیة فی بیروت ۱۳۲۴ ه/ ۱۹۰۳ م. و طبع بتحقیق عزّ الدین التنوخی، و نشره المجمع العلمی العربی بدمشق بمجلته مج ۳۵، ص ۴۲۱- ۴۶۵ و ۶۰۶- ۶۴۶ عام ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۰ م ثم نشره مستقلّا فی مجلدین عام ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م* «الإبدال» لابن مالک جمال الدین محمد بن عبد اللّه (ت ۶۷۲ ه) قام بتحقیقه د. علی حسین البواب (أخبار التراث العربی ۵/ ۱۲)* «إبدال الحروف فی اللهجات العربیة» لسلمان سالم رجاء السحیمی، و هو رسالة ماجستیر قدّمها بالجامعة الإسلامیة فی المدینة

المنورة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م (أخبار التراث العربی ۲۶/ ۲۰). فی الاستعارة:* «الاستعارة فی القرآن الکریم» لأحمد فتحی رمضان، و هو رسالة ماجستیر بجامعة الموصل ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م (أخبار التراث العربی ۳۳/ ۱۸). فی الاستفهام:* «أسالیب الاستفهام فی القرآن» لعبد العلیم السید فودة. طبع بالمجلس الأعلی لرعایة الفنون و الآداب فی القاهرة، سلسلة نشر الرسائل الجامعیة. فی الأسالیب:* «بیان أسلوب الحکیم» لابن کمال باشا، شمس الدین أحمد بن سلیمان (ت ۹۴۰ ه) مخطوط فی الأوقاف العراقیة: ۱۰۱۰۲ (معجم الدراسات القرآنیة: ۲۲۳)* «البیان فی ضوء أسالیب القرآن» لعبد الفتاح لاشین، طبع بدار المعارف فی القاهرة ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۷ م. فی الإیجاز:* «الإعجاز و الإیجاز» لأبی منصور الثعالبی، عبد الملک بن محمد (ت ۴۲۹ ه) طبع فی الآستانة بمطبعة الجوائب (ضمن مجموع) ۱۳۰۱ ه/ ۱۸۸۳ م، و نشره اسکندر آصاف بالمطبعة العمومیة فی القاهرة ۱۳۱۵ ه/ ۱۸۹۷ م فی (۳۰۴) ص. و طبع بدار الکتب العلمیة فی النجف، و صوّر بدار الغصون فی بیروت ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م* «الإیجاز فی المجاز» لابن قیم الجوزیة، أبی عبد الله شمس الدین محمد بن أبی بکر بن أیوب (ت ۷۵۱ ه) (کشف الظنون ۱/ ۲۰۶)* «إیجاز البیان فی سور القرآن» لمحمد علی الصابونی، طبع بمکتبة الغزالی فی دمشق. فی البلاغة:* «بلاغة القرآن» لمحمد الخضر حسین (ت ۱۳۷۷ ه)، طبع بالمطبعة التعاونیة فی دمشق ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م فی (۲۲۰) ص* «بلاغة القرآن بین الفن و التاریخ» لفتحی أحمد عامر، طبع بدار النهضة العربیة فی القاهرة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۵ م فی (۴۰۸) ص* «بلاغة القرآن فی آثار القاضی عبد الجبار، و أثرها فی الدراسات البلاغیة» لعبد الفتاح لاشین. طبع بدار الفکر العربی فی القاهرة ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۶ م فی (۸۳۱) ص* «البلاغة القرآنیة فی تفسیر الزمخشری، و أثرها فی الدراسات البلاغیة» لمحمد حسنین أبو موسی. طبع بدار الفکر العربی فی القاهرة ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۷۹ م فی البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸۲

(۶۷۱) ص* «بلاغة العطف فی القرآن الکریم (دراسة أسلوبیة)» لعفّت الشرقاوی طبع بدار نهضة مصر العربیة ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، و بدار النهضة العربیة فی بیروت ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م* «البلاغة القرآنیة عند الإمام الخطابی» لصباح عبید دراز. طبع بمطبعة الأمانة فی القاهرة، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م فی البیان:* «البیان القصصی فی القرآن» لإبراهیم عوضین، طبع فی القاهرة ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۷ م* «البیان فی ضوء أسالیب القرآن» لعبد الفتاح لاشین، طبع بدار المعارف فی القاهرة ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۷ م* «البیان القرآنی» لمحمد رجب بیومی، طبع فی القاهرة* «القرآن و الصورة البیانیة» لعبد القادر حسن، طبع بدار نهضة مصر. فی التجرید:* «التجرید فی المعانی و البیان» لسمرة بن علی البحرانی؟ (کشف الظنون ۱/ ۳۵۱). فی التشبیه:* «الجمان فی تشبیهات القرآن» لابن ناقیا البغدادی، أبی القاسم عبد اللّه بن محمد بن حسین (ت ۴۸۵ ه) طبع بتحقیق عدنان زرزور، و محمد رضوان الدایة بوزارة الأوقاف الکویتیة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م فی (۴۴۰) ص. و طبع بتحقیق أحمد مطلوب و خدیجة الحدیثی بوزارة الثقافة العراقیة ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م فی (۴۴۸) ص. و طبع بتحقیق مصطفی الصاوی الجوینی بمنشأة المعارف فی الإسکندریة ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م.* «تشبیهات القرآن و أمثاله» لابن قیم الجوزیة، شمس الدین محمد بن أبی بکر (ت ۷۵۱ ه) (ذکره عبد الرحمن التکریتی فی مقال «أمثال القرآن» فی مجلة الإسلام، ع (۶۵)، س ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م، ص ۷۴). * «التشبیهات القرآنیة و البیئة العربیة» لماجدة مجید الأطرقجی، طبع بوزارة الثقافة و الفنون فی بغداد ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۸ م فی التضمین: (تقدم الکلام عنه فی النوع الثلاثین من هذا الکتاب ۲/ ۱۱۳. فی التقدیم و التأخیر* «التقدیم و التأخیر بین المبنی و المعنی فی القرآن الکریم» لعلی محمود جعفر، رسالة ماجستیر فی کلیة الآداب بجامعة الیرموک بإربد- الأردن- نوقشت عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م. فی التمثیل: تقدم الکلام عن أمثال القرآن فی النوع (۳۱) من هذا الکتاب ۲/ ۱۱۶. فی التوسعة:* «التوسعة» لابن السکیت، أبی یوسف یعقوب بن إسحاق. ت ۲۴۴ ه (کشف الظنون ۱/ ۵۰۷). فی التوکید:* «أسالیب التوکید من خلال القرآن الکریم» لأحمد مختار البزرة، طبع فی دمشق، و وزعته الوکالة العامة للتوزیع (أخبار التراث العربی ۲۱/ ۲۶). فی الحذف:* «الحذف و التقدیر فی النحو العربی» لعلی أبو المکارم. طبع بالمطبعة الحدیثة للطباعة فی القاهرة ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۰ م* «الحذف فی الجملة العربیة» لأحمد فالح مطلق. رسالة ماجستیر فی کلیة الآداب بجامعة الیرموک بإربد- الأردن، نوقشت عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م. فی الشرط:* «أسلوب إذ فی ضوء الدراسات القرآنیة و

النحوية» لعبد العال سالم مكرم، طبع بجامعة الكويت ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م* «أسلوب الشرط فى العربية مع تحقيق ثلاث رسائل نحوية فى باب الشرط» لأحمد محمد الشريف. رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود فى الرياض ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م* «أسلوب الشرط بين النحويين و البلاغيين» لفتحى يومى حمودة، طبع بدار البيان البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸۳ و أول الجريدة «۱» [و غرّة الكتيبة] «۱»، و واسطة القلادة، و درّة التاج، و إنسان الحدقة؛ على أنه قد تقدمت «۳» الإشارة للكثير «۴» من ذلك. اعلم أن هذا علم شريف المحلّ، عظيم المكان، قليل الطلاب، ضعيف الأصحاب، ليست له عشيرة تحميه، و لا ذوو «۵» بصيرة تستقصيه، و هو أرق من الشعر، و أهول من البحر، و أعجب من السحر، و كيف لا- يكون! و هو المطلع على «۶» أسرار القرآن العظيم، الكافل بإبراز إعجاز النظم المبين ما أودع من حسن التأليف، و براعة التركيب، و ما تضمنه من «۷» الحلاوة، و جلّله من «۷» رونق الطلاوة؛ مع سهولة كلمه و جزالتها، و عذوبتها و سلاستها. و لا فرق بين ما يرجع الحسن إلى اللفظ أو المعنى «۹». و شذّ بعضهم فزعم أن موضع صناعة البلاغة فيه إنما هو المعانى، فلم يعدّ الأساليب

العربى فى جدة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م فى العطف:* بلاغة العطف فى القرآن الكريم (دراسة أسلوبية) لعفّت الشرقاوى، طبع بدار نهضة مصر العربية ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، و بدار النهضة العربية فى بيروت ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م فى القصر:* «أساليب القصر فى القرآن الكريم و أسرارها البلاغية» لصباح عبيد دراز، طبع بمطبعة الأمانة فى القاهرة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م. فى القلب:* «القلب و الإبدال» للأصمعى، عبد الملك بن قريب. ت ۲۱۶ ه (كشف الظنون ۲/ ۱۳۵۵)* «القلب و الإبدال» لابن السكيت، أبى يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ۲۴۴ ه) طبع بتحقيق المستشرق أوغست هفنر بمطبعة اليسوعيين فى بيروت ۱۳۲۲ ه/ ۱۹۰۳ م فى القسم: «القسم بالمخلوقات فى القرآن الكريم» لعثمان أبو النصر، طبع بمطبعة عيسى الحلبى فى القاهرة ۱۳۶۳ ه/ ۱۹۴۴ م، فى (۳۲) ص* «أساليب القسم فى القرآن الكريم (دراسة فى النحو و التفسير) لكاظم فتحى الراوى، طبع بمطبعة الجامعة فى بغداد، ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م فى الكناية: تقدم الكلام عنها فى النوع (۴۴) من الكتاب ۲/ ۴۱۰. فى المشاكلة:* «المشاكلة بين (واو) الحال و (واو) المصاحبة فى النحو العربى» لعبد الجبار فتحى زيدان. رسالة ماجستير بجامعة الموصل ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م فى النداء:* «نداء المخاطبين فى القرآن أسراره و إعجازه» لعلى عبد الواحد وافى (مقال فى مجلة الأزهر مج (۲۵) ع (۲) ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۳ م). فى النفى: «أساليب النفى فى القرآن الكريم» لأحمد ماهر البقرى. طبع بدار المعارف فى القاهرة. (۱) بياض فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (تقدم). (۴) فى المخطوطة (لكثير). (۵) فى المخطوطة (ذوى). (۶) فى المخطوطة (إلى). (۷) فى المطبوعة (فى). (۹) فى المخطوطة (و المعنى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸۴ البليغة، و المحاسن اللفظية. و الصحيح أن الموضوع مجموع المعانى و الألفاظ إذ اللفظ مادّة الكلام الذى منه يتألف، و متى أخرجت الألفاظ عن أن تكون «۱» موضوعا خرجت عن جملة الأقسام المعتبرة؛ إذ لا يمكن أن توجد إلا بها. و ها «۲» أنا ألقى إليك «۳» منه ما يقضى له البليغ عجبا، و يهتز به الكاتب «۴» طربا: فمنه التوكيد بأقسامه، و الحذف بأقسامه، الإيجاز، التقديم و التأخير، القلب، المدرج، الاقتصاص، [الترقى «۵»، التغليب، الالتفات، التضمين، وضع الخبر موضع الطلب، وضع الطلب موضع الخبر، وضع النداء موضع التعجب، وضع جملة القلة موضع الكثرة، تذكير المؤنث، تأنيث المذكر، التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى، عكسه، مشاكلة اللفظ للمعنى، النحت، الإبدال، المحاذاة «۶»، قواعد فى النفى و الصفات، إخراج الكلام مخرج الشك فى اللفظ دون الحقيقة، الإعراض عن صريح الحكم، الهدم، التوسع، الاستدراج، التشبيه، الاستعارة، التورية، التجريد، التجنيس، الطباق، المقابلة، إلجام الخصم بالحجة، التقسيم، التعديد، مقابلة الجمع بالجمع، قاعدة فيما ورد فى القرآن مجموعا تارة و مفردا أخرى و حكمة ذلك، قاعدة أخرى فى الضمائر، قاعدة فى السؤال و الجواب، الخطاب بالشىء عن اعتقاد المخاطب، التأدب فى الخطاب، تقديم ذكر الرحمة على العذاب، الخطاب بالاسم، الخطاب بالفعل، قاعدة فى ذكر الموصولات و الظرف «۷» تارة و حذفها أخرى، قاعدة فى النهى و دفع التناقض عما يوهم ذلك. و ملاك ذلك الإيجاز و الإطناب، قال صاحب الكشاف: [۱۳۷/ ب «كما أنه يجب على البليغ فى مظان الإجمال و الإيجاز أن يجمل و يوجز؛ فكذلك الواجب عليه فى موارد التفصيل أن يفصّل و يشبع، و أنشد «۸» الجاحظ: يرمون بالخطب الطّوال و

تارة وحى الملاحظ خيفة الرقباء (_____ ۱) فى المخطوطة (يكون). (۲) فى المخطوطة (فها). (۳) فى المخطوطة (عليك). (۴) فى المخطوطة (الكتب). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (المجادلة). (۷) فى المخطوطة (و الطرق). (۸) فى المخطوطة (أنشد)، و انظر البيت فى البيان و التبين ۱/ ۴۴، ۱۵۵. و نسبه إلى أبى دؤاد الإيادى .. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸۵

الأسلوب الأول: التأكيد

الأسلوب الأول: التأكيد و القصد منه الحمل على ما لم يقع، ليصير واقعا، و لهذا لا يجوز تأكيد الماضى و لا الحاضر، لئلا يلزم تحصيل الحاصل؛ و إنما يؤكد المستقبل، و فيه مسائل: (الأولى): جمهور الأمة على وقوعه فى القرآن و السنة. و قال قوم: ليس فيهما تأكيد و لا فى اللغة؛ بل لا بد أن يفيد معنى زائدا على الأول. و اعترض الملحدون على القرآن و السنّة بما فيهما «۱» من التأكيدات، و أنه لا فائدة فى ذكرها؛ و أن من حق البلاغة فى النظم إيجاز اللفظ و استيفاء المعنى، و خير الكلام ما قلّ و دلّ و لا يملّ، و الإفادة خير من الإعادة، و ظنوا أنه إنما يجىء لقصور النفس عن تأدية المراد بغير تأكيد؛ و لهذا أنكروا وقوعه فى القرآن. و أجاب الأصحاب بأنّ القرآن نزل على لسان القوم و فى لسانهم التأكيد و التكرار، و خطابه أكثر؛ بل هو عندهم معدود فى الفصاحة و البراعة، و من أنكر وجوده فى اللغة فهو [مكابر] «۲» إذ لو لا وجوده لم يكن لتسميته تأكيدا فائدة، فإن الاسم لا يوضع إلا لمسمى معلوم لا فائدة فيه، بل فوائد كثيرة كما سنبينه. (الثانية): حيث وقع فهو حقيقة، و زعم قوم أنه مجاز، لأنه لا يفيد إلا ما أفاده المذكور الأول «۳»، حكاه الطرطوشى «۴» فى «العمد» ثم قال: و من سمّى التأكيد مجازا؟ فيقال له: إذا كان التأكيد بلفظ الأول، نحو عجّل عجّل و نحوه، فإن جاز أن يكون الثانى مجازا جاز فى الأول، لأنهما فى لفظ واحد، و إذا بطل حمل الأول على المجاز بطل حمل الثانى عليه، لأنه قبل الأول. (الثالثة): أنه خلاف الأصل؛ فلا يحمل اللفظ على التأكيد إلا عند تعذّر حمله على «۵» مدة محددة «۵». (_____ ۱) فى المخطوطة (فيه). (۲) زيادة يقتضيها السياق. (۳) فى المخطوطة (لأول). (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى (الطرطوسى فى العمدة) و الصواب ما أثبتناه و انظر ۲/ ۴۱۲. (۵) فى المخطوطة (فائدة مجددة). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸۶ (الرابعة): يكتفى فى تلك بأىّ معنى كان و شرط. و ما قاله ضعيف، لأن المفهوم من دلالة اللفظ ليس من باب الألفاظ حتى يحذو به حذو الألفاظ. (الخامسة): فى تقسيمه: و هو صناعى- يتعلق باصطلاح النحاة- و معنوىّ، و أقسامه «۱» كثيرة، فلنذكر ما تيسّر منها.

[أقسام التأكيد]

القسم الأول: التوكيد الصناعى

اشارة

القسم الأول: التوكيد الصناعى و هو قسمان: لفظىّ و معنوىّ، فاللفظى تقرير معنى الأول بلفظه أو مرادفه؛ فمن المرادف فِجاجاً سُبُلًا (الأنبياء: ۳۱) ضَيِّقاً حَرَجاً (الأنعام: ۱۲۵) فى قراءة كسر الراء «۲». وَ غَرابِيبُ سُودٌ (فاطر: ۲۷). و جعل الصّفّار «۳» منه قوله تعالى: فِيما إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ (الأحقاف: ۲۶) على القول بأن كلاهما «۴» للنفى. و اللفظى يكون فى الاسم النكرة بالإجماع، نحو: قَوارِيرَا* قَوارِيرَا (الإنسان: ۱۵ و ۱۶) و جعل ابن مالك و ابن عصفور [منه «۵»: دَكًّا دَكًّا (الفجر: ۲۱) و صَفًّا صَفًّا (الفجر: ۲۲) و هو مردود لأنه جاء فى التفسير أن معنى دَكًّا دَكًّا [دكّا] «۵» (الفجر: ۲۱) بعد دكّ، و أن الدّك كرّر عليها حتى صار هباء منثورا، و أن معنى: صَفًّا صَفًّا أنه

تنزّل ملائكة كل سماء يصطفّون صفّا بعد صف، محدقين بالإنس و الجنّ. و على هذا فليس الثانى منهما تكرارا للأول؛ بل المراد به التكثير؛ نحو جاء القوم رجلا- رجلا- و علّمته الحساب بابا بابا. و قد ذكر ابن جنى فى قوله تعالى: إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ (الواقعة: ۱) إِذا رُجَّتِ (الواقعة: ۴) أن رُجَّتِ بدل من وَقَعَتِ، و كررت إذا تأكيدا لشدة امتزاج المضاف بالمضاف إليه. و يكون فى اسم الفعل، كقوله تعالى: هَيْهاتَ هَيْهاتَ [۱۳۸/ أ] لِما تُوعَدُونَ (المؤمنون: ۳۶) و فى الجملة، نحو: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً (الانشراح:

(_____ ۱) فى المخطوطة (و تمكينه و أقسامه). (۲) و هى قراءة نافع و أبى بكر (التيسير ص ۱۰۶) و انظر معانى القرآن للفراء ۱/ ۳۵۳. (۳) هو القاسم بن على الصفّار، تقدم ذكره فى ۱/ ۳۸۶. (۴) الضمير عائد على (ما) و (إن) فى الآية الكريمة. (۵) زيادة يقتضيها السياق. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸۷ ۵ و ۶) و لكون الجملة الثانية للتوكيد سقطت من مصحف ابن مسعود، و من قراءته «۱» و الأكثر فصل الجملتين: ب «ثم»، كقوله: وَ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ* ثُمَّ ما أَدْراكَ (الانفطار: ۱۷ و ۱۸) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (التكاثر: ۳ و ۴) و يكون فى المجرور، كقوله: وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها (هود: ۱۰۸) و الأكثر فيه اتصاله بالمذكور. و زعم الكوفيون أنه لا يجوز الفصل بين التوكيد و المؤكد، قال الصفّار «۲» فى «شرح سيبويه»: و السماع يردّه، قال تعالى: وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ (هود: ۱۹) فإن «هم» الثانية تأكيد للأولى. و قوله: وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها (هود: ۱۰۸) و قوله: فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ (البقرة: ۸۹) أ لا- ترى أن قبله: وَ لَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ (البقرة: ۸۹) فأكّد لَمَّا و بينهما كلام، و أصله: يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا (البقرة: ۸۹) فكرّر للطول الذى بين «لمّا» و جوابها. و قوله: أَ يَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذا مِتُّمْ وَ كُنْتُمْ تُراباً وَ عِظاماً أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ (المؤمنون: ۳۵) فى أحد القولين؛ لأنه أكّد «أنّ» بعد ما فصل. و قوله تعالى: إِنَّ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَآياتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ (الجاثية: ۳) «۳» ..... «۳» ريب أنهم اجتمعوا فى الهلاك و إن قوم موسى اجتمعوا فى النجاة. و منه قوله تعالى حكاية عن يوسف: وَ أْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (يوسف: ۹۳) فلم يرد بهذا أن يجتمعوا عنده، و إن جاءوا واحدا بعد واحد؛ و إنما أراد اجتماعهم فى المعنى إليه، و ألّا يتخلّف منهم أحد، و هذا يعلم من السياق و القرينة. و من القرينة الدالة على ذلك فى قصة الملائكة «۵» لفظا [و معنى «۶» أن قوله كُلُّهُمْ

(_____ ۱) ذكرها الزمخشرى فى الكشاف ۴/ ۲۲۱. (۲) هو القاسم بن على البطليوسى الصفار، تقدم ذكره فى ۲/ ۴۵۱. و كتابه «شرح سيبويه» مخطوط، يوجد منه قطعة فى دار الكتب المصرية برقم (۹۰۰) نحو (انظر مقدمة كتاب سيبويه ۱/ ۳۷ لعبد السلام محمد هارون و بروكلمان (بالعربية) ۲/ ۱۳۷). (۳) بياض فى المخطوطة. كتب ناسخها على هامشها (هنا نسخة الأصل، ورقتان بياض). (۵) فى قوله تعالى: فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ [الحجر: ۳۰]. (۶) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸۸ (الحجر: ۳۰) يفيد الشمول و الإحاطة، فلا بد أن يفيد أَجْمَعُونَ قدرا زائدا على ذلك و هو اجتماعهم فى السجود؛ و أما المعنى فلأن «۱» الملائكة لم تكن «۲» ليتخلّف «۳» أحد منهم عن امتثال الأمر، و لا يتأخر عنده، و لا سيما و قد وقّت لهم بوقت و حدّ لهم بحدّ، و هو التسوية و نفخ الروح، فلما حصل ذلك سجدوا كلهم عن آخرهم فى آن واحد و لم يتخلف منهم أحد؛ فعلى هذا يخرّج كلام المبرّد الزمخشرىّ. و ما نقل عن بعض المتكلمين أن السجود لم يستعمل على الكلّ بدليل قوله: أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ (ص: ۷۵) «۴» [مردود؛ بل «العالون» المتكبرون؛ و فى «رسائل إخوان الصفاء» «۵» أن الْعالِينَ هم العقول العاقة التى لم تسجد، و هذا تحريف، و لم يقم دليل على إثبات العقول التى تدعيها الفلاسفة (_____. ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (و أما). (۲) فى المخطوطة (فلم يكن). (۳) فى المخطوطة (يتخلف). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) رسائل إخوان الصفاء، ذكرها حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۹۰۲، و جاء تعريفها فى دائرة المعارف الإسلامية ۱/ ۵۲۷- ۵۲۹ كالتالى: «إخوان الصفاء»: فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى ۳۷۳ ه ۹۸۳ م) ظهرت جماعة سياسية دينية ذات نزعات شيعية متطرفة، و ربما كانت إسماعيلية على وجه أصح، أنتجت سلسلة من الرسائل رتبت ترتيبا جامعا لشتات العلوم متمشيا مع

الأغراض التى قامت من أجلها الجماعة. و يقال عادة إن هذه الرسائل قد جمعت و نشرت فى أواسط القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) تقريبا. و هى تبلغ ۵۲ رسالة و يذكر من مؤلفيها: أبو سليمان محمد بن مشير البستى المشهور بالمقدسى، و أبو الحسن على بن هارون الزنجانى، و محمد بن أحمد النهرجورى، و العوفى، و زيد بن رفاعة. كان إخوان الصفاء يميلون إلى التعبير عما يجول فى نفوسهم بأسلوب غير صريح. و الآراء التى تضمنتها هذه الرسائل مستمدة من مؤلفات القرنين الثامن و التاسع الميلاديين. و نزعتهم الفلسفية هى نزعة قدماء مترجمى الحكمة اليونانية و الفارسية و الهندية و جامعيها الذين يأخذون من كل مذهب بطرف. و تتردد فى هذه الرسائل أسماء هرمس و فيثاغورس و سقراط و أفلاطون أكثر من أرسطوطاليس. و هذا الأخير يعتبرونه منطقيا و مؤلفا لكتاب «أثولوجيا» الأفلاطونى و «كتاب التفاحة». و لا نجد فى رسائل إخوان الصفاء أثرا للفلسفة المشائية الحقيقية التى بدأت بظهور الكندى. و من خصائص نزعتهم الفلسفية أنهم لم يأخذوا شيئا من الكندى، و لو أنهم أخذوا من أحد تلاميذه الذين انحرفوا عن مذهبه و هو المنجّم البهرج أبو معشر المتوفى عام ۲۷۲ ه (۸۸۵ م). و قد أخذت هذه الرسائل من كل مذهب فلسفى بطرف. و المحور الذى تدور عليه: فكرة الأصل البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۸۹ و وقع خلاف فى أنّ إبليس من الملائكة أم لا؟ و التحقيق أنه ليس منهم عنصرا، ففى «صحيح مسلم» «۱»: «خلقت الملائكة من نور، و خلقت «۲» الجانّ من النّار، و خلق آدم مما وصف «۳» لكم» «۴» و هو منهم حكما لدخوله فى الخطاب بالأمر بالسجود معهم، و لو كان من غيرهم لم يدخل معهم. و أما قوله: إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (الحجر: ۵۹) فلم يذكر قبله كُلُّهُمْ لما لم يكن المراد كلّ واحد واحد من الآية «۵» لم تحسن «۶» الزيادة فى التأكيد، بدليل الاستثناء بعده من قوله: إِلَّا امْرَأَتَهُ (الحجر: ۶۰).

السماوى للأنفس و عودتها إلى اللّه، و قد صدر العالم عن اللّه، كما يصدر الكلام عن المتكلم أو الضوء عن الشمس، ففاض عن وحدة اللّه بالتدرج: العقل، و من العقل النفس، ثم المادة الأولى، ثم عالم الطبائع، ثم الأجسام، ثم عالم الأفلاك، ثم العناصر ثم ما يتركب منها و هى المعادن و النبات و الحيوان. و المادة فى هذا الفيض تبدو أساسا للتشخص و لكل شر و نقص و ليست النفوس الفردية إلا أجزاء من النفس الكلية، تعود إليها مطهرة بعد الموت، كما ترجع النفس الكلية إلى اللّه ثانية يوم المعاد. و الموت عند إخوان الصفاء يسمى البعث الأصغر، بينما تسمى عودة النفس الكلية إلى بارئها البعث الأكبر. و يذهب إخوان الصفاء إلى أن الأديان كلها فى جميع العصور و عند جميع الناس يجب أن تتفق و هذه الحكمة. و غرض كل فلسفة و كل دين هو أن تتشبه النفس باللّه بقدر ما يستطيعه الانسان. و قد أوّلوا القرآن تأويلا رمزيا لكى يتمشى مع هذا التصور الروحى للأديان، كما أوّلوا بعض القصص غير الدينية تأويلا رمزيا مثل قصص كتاب «كليلة و دمنة». و قد كتبت هذه الرسائل الاثنتان و الخمسون فى أسلوب مسهب فيه تكرار و حض على الفضيلة. و هذه الرسائل تشبه فى الظاهر موسوعة فى العلوم المختلفة. و الجزء الأول من هذه الرسائل يحتوى على أربع عشرة رسالة تعالج مبادئ الرياضيات و المنطق. بينما يعالج الجزء الثانى الذى يحتوى على سبع عشرة رسالة فى العلوم الطبيعية بما فيها علم النفس. أما الرسائل العشر التى يتضمنها الجزء الثالث فتبحث فيما بعد الطبيعة. و تتناول الرسائل الإحدى عشرة الأخيرة التصوف و التنجيم و السحر. و قد فصل الكلام فى الرسالة الخامسة و الأربعين من الجزء الرابع عن نظام هذه الجماعة و طبيعة تكوينها. (۱) فى المخطوطة (الصحيح). (۲) فى صحيح مسلم: (و خلق الجانّ من مارج من نار). (۳) فى المخطوطة (وصفت) و الصواب ما أثبتناه و هو الموافق للفظ مسلم. (۴) أخرجه فى الصحيح (من حديث عائشة رضى اللّه عنها) ۴/ ۲۲۹۴، كتاب الزهد و الرقائق (۵۳)، باب فى أحاديث متفرقة (۱۰) الحديث ۶۰/ ۲۹۹۶. (۵) فى المخطوطة (الآن). (۶) فى المخطوطة (يخش). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹۰ و منها قصد تحقيق «۱» المخبر به كقوله تعالى: إِنِّى جاعِلٌ (البقرة: ۳۰) فأكد بإنّ و باسم الفاعل؛ مع أنهم ليسوا بشاكين «۲» فى الخبر. و مثله: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (الزمر: ۳۰) و قال حاكيا عن نوح: إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبادَكَ (نوح: ۲۷). و منها قصد إغاظة «۳» السامع بذلك الخبر؛ كقوله: إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (يس: ۳). و منها الترغيب، كقوله: فَتابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (البقرة: ۵۴) أكّده بأربع تأكيدات، و هى:

إن، و ضمير الفصل، و المبالغتان مع الصفتين له؛ ليدل على ترغيب اللّه العبد فى التوبة؛ فإنه إذا علم ذلك طمع فى عفوه. و قوله: لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا (التوبة: ۴۰). و منها الإعلام بأن المخبر [به «۴» كله من عند المتكلم، كقوله: [۱۳۸/ ب فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّى هُدىً (البقرة: ۳۸) دون الاقتصار على «يأتينكم هدى»، قال المفسرون: فيه إشارة إلى أن الخير كلّه منه. و عليه قوله: قَدْ جاءَتْكُمْ «۵» مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ [لِما فِي الصُّدُورِ] «۶» (يونس: ۵۷) قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ (النساء: ۱۷۴). و منها التعريض بأمر آخر؛ كقوله تعالى: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (القصص: ۱۶) و قول موسى [عليه السلام «۷» رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (القصص: ۲۴) و قوله تعالى: قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى (آل عمران: ۳۶) تعريضا بسؤال قبولها؛ فإنها كانت تطلب للنذر ذكرا.

تنبيهان

تنبيهان (الأول): قالوا: إنما يؤتى به للحاجة للتحرّز عن ذكر ما لا فائدة له، فإن كان المخاطب ساذجا ألقى إليه الكلام خاليا «۸» عن التأكيد، و إن كان متردّدا فيه حسن تقويته بمؤكد، و إن كان منكرا وجب تأكيده «۹». و يراعى فى القوة و الضعف بحسب حال المنكر؛ كما فى قوله تعالى (_____ ۱) فى المخطوطة (لقصد التحقيق) بدل (قصد تحقيق). (۲) فى المخطوطة (الشاكين). (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (أغلظة). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (لقد جاءكم). (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) فى المخطوطة (خال). (۹) فى المخطوطة (توكيده). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹۱ عن رسل عيسى: رَبُّنا يَعْلَمُ ... الآية، (يس: ۱۶) و ذلك أن الكفار نفوا رسالتهم بثلاثة أشياء. أحدها قولهم: ما أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا (يس: ۱۵) و الثانى قولهم: وَ ما أَنْزَلَ الرَّحْمنُ مِنْ شَيْءٍ (يس: ۱۵) و الثالث قولهم: إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (يس: ۱۵) فقوبلوا على نظيره بثلاثة أشياء: أحدها قولهم: رَبُّنا يَعْلَمُ ... (يس: ۱۶) و وجه التأكيد فيه أنه فى معنى قسم «۱»، و الثانى قوله: إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (يس: ۱۶) و الثالث قوله [تعالى «۲»: وَ ما عَلَيْنا إِلَّا الْبَلاغُ [الْمُبِينُ «۲» (يس: ۱۷). و قد ينزّل المنكر كغير المنكر و عكسه. و قد اجتمعا فى قوله تعالى: ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ* [«۴» ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ تُبْعَثُونَ «۴» (المؤمنون: ۱۵ و ۱۶) أكّدت «۶» تأكيدين و إن لم ينكروا «۷»، لتنزيل المخاطبين لتماديهم فى الغفلة منزلة من ينكر الموت، و أكد إثبات البعث تأكيدا واحدا و إن كان أكثر، لأنه لما كانت أدلته ظاهرة كان جديرا بألا يتكرر و يتردد فيه، حثّا لهم على النظر فى أدلته الواضحة. (الثانى): قال التّنوخى فى «الأقصى القريب» «۸»: «إذا قصدوا مجرّد الخبر أتوا بالجملة الفعلية، و إن أكّدوا فبالاسمية، ثم ب «إنّ»، ثم بها و ب «اللام». و قد تؤكد الفعلية ب «قد». و إن احتيج بأكثر جيء بالقسم مع كلّ من الجملتين، و قد تؤكد الاسمية باللام فقط، نحو: «لزيد قائم»، و قد تجيء مع الفعلية مضمرة بعد اللام. و حاصله أن الخطاب على درجات: قام زيد، ثم لقد قام- فإنه جعل الفعلية كأنها دون الاسمية- ثم إن زيدا قائم، و لزيد قائم».

و يلتحق بالتأكيد الصناعى أمور:

و يلتحق بالتأكيد الصناعى أمور: * (أحدها): تأكيد الفعل بالمصدر؛ و منه قوله تعالى: جَزاؤُكُمْ جَزاءً مَوْفُوراً (الإسراء: ۶۳) [و قوله تعالى «۹»: وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً (النساء: ۱۶۴) وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً (الأحزاب: ۵۶) [و قوله تعالى «۹» يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً* وَ تَسِيرُ الْجِبالُ سَيْراً (_____ ۱) فى المخطوطة (القسم). (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) الآية ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (أكد). (۷) فى المخطوطة (ينكر). (۸) فى المطبوعة (أقصى القرب)، و قد تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۴۸، و صاحبه محمد بن محمد، زين الدين التنوخى. (۹) ليست فى

المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹۲ (الطور: ۹ و ۱۰) وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ (النمل: ۸۸) فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً (الحاقة: ۱۴) إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها (الزلزلة: ۱) فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً (يوسف: ۵) و هو كثير. قالوا: و هو عوض عن تكرار الفعل مرتين؛ فقولك: «ضربت ضربا» «۱» [بمنزلة قولك: «ضربت، ضربت»] «۱» ثم عدلوا عن ذلك و اعتاضوا عن الجملة بالمفرد. و ليس منه قوله تعالى: وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا «۳» (الأحزاب: ۱۰) بل هو جمع «ظنّ»، و جمع لاختلاف أنواعه؛ قاله ابن الدهان «۴». ثم اختلفوا فى فائدته، فقيل: إنه يرفع المجاز عن الفاعل، فإنك تقول. «ضرب الأمير اللصّ»، و لا يكون باشر بل أمر به؛ [فإذا قلت «۵» «ضربا» علم أنه باشر. و ممن نص على ذلك ثعلب فى «أماليه» «۶»، و ابن عصفور فى «شرح الجمل الصغير» «۷». و الصواب أنّه إنما يرفع الوهم عن الحديث لا عن المحدّث عنه؛ فإذا قلت: «ضرب الأمير» احتمل مجازين: أحدهما إطلاق الضرب على مقدماته، و الثانى إطلاق الأمير على أمره، فإذا أردت رفع الأول أتيت بالمصدر، فقلت: «ضربا»، و إن أردت الثانى قلت: «نفسه» أو «عينه». و من هذا «۸» [۱۳۹/ أ] يعلم ضعف استدلال أصحابنا على المعتزلة فى إثبات كلام اللّه

(_____۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (الظنون). (۴) هو سعيد بن المبارك بن على بن الدهان، أبو محمد البغدادى: عالم فاضل له معرفة كاملة بالنحو، و يد باسطة فى الشعر، كتب الكثير من كتب الأدب بخطّه، تصدر بالموصل للإقراء و الإفادة و التصنيف له الكثير من المصنفات منها «الفصول فى النحو» و «شرح الإيضاح» ت ۵۶۹ ه (إنباه الرواة ۲/ ۴۷). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) كتاب «الأمالى» لثعلب مخطوط فى المكتبة العمومية باستنبول (بروكلمان (بالعربية) ۲/ ۲۱۳). (۷) كتاب «الجمل فى النحو» عنوان واحد لكتابين (الأول) لعبد القاهر الجرجانى (منظومة) (و الثانى) لأبى القاسم الزجاجى، و ابن عصفور شرح الكتابين، إلا أنه شرح كتاب الزجاجى ثلاثة شروح: كبير و أوسط و صغير، و هذا الأخير هو المقصود هنا، غير أن صاحب «كشف الظنون» ذكر أن الشروح الثلاثة هى الكتاب الجرجانى، و لكن أحد الفضلاء كتب بخطه على هامش الأصل لكتاب «كشف الظنون» أن الشروح الثلاثة هى لجمل الزجاجى (انظر البلغة: ۱۶۰، كشف الظنون ۱/ ۶۰۳، و بغية الوعاة ۲/ ۲۱۰)، «و شرح الجمل الصغير» للزجاجى مخطوط بمكتبة ليدن ۴۳، و الأمبروزيانا ۱۵۴، و التيمورية (انظر مجلة المجمع العلمى ۳/ ۳۴۱). (۸) فى المخطوطة (هنا). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹۳ لموسى، فى قوله تعالى: وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً (النساء: ۱۶۴) فإنه لما «۱» أريد [إثبات «۲» كلام اللّه نفسه قال تَكْلِيماً دل «۳» على وقوع الفعل حقيقة؛ أما تأكيد فاعله فلم يتعرض له. و لقد سخف «۴» عقل من تأوله على أنه كلّمه بأظفار المحن؛ من الكلم و هو الجرح؛ لأنّ الآية مسوقة «۵» فى بيان الوحى. و يحكى أنه استدل بعض علماء السّنة على بعض المعتزلة فى إثبات التكليم حقيقة بالآية من جهة أن المجاز لا يؤكّد، فسلم المعتزلىّ [له «۶» هذه القاعدة و أراد دفع الاستدلال من جهة أخرى، فادّعى أن اللفظ إنما هو وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى بنصب «۷» لفظ الجلالة، و جعل موسى فاعلا ب «كلّم» و أنكر القراءة المشهورة و كابر، فقال [له «۸» السنىّ: فما ذا «۹» تصنع بقوله تعالى: وَ لَمَّا جاءَ مُوسى لِمِيقاتِنا وَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ (الأعراف: ۱۴۳) فانقطع المعتزلىّ عند ذلك. قال ابن الدهان «۱۰»: و مما يدل على أن التأكيد لا يرفع المجاز قول الشاعر: قرعت ظنابيب الهوى يوم عالج و يوم اللّوى حتى قسرت الهوى قسرا «۱۱» [قلت «۱۲»: و كذا قوله: وَ مَكَرُوا مَكْراً وَ مَكَرْنا مَكْراً (النمل: ۵۰) و أما قوله تعالى: ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَ أَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْراراً (نوح: ۹) فمفعول أَسْرَرْتُ محذوف، أى الدعاء و الإنذار و نحوه. فإن قلت: التأكيد ينافى الحذف، فالجواب من وجهين: (أحدهما): أن المصدر لم يؤت به هنا للتأكيد و إن كان بصورته «۱۳»؛ لأن المعنى ليس على ذلك، و إنما أتى به لأجل الفواصل، و لهذا لم يؤت بمصدر أَعْلَنْتُ، و هو مثله (_____. ۱) فى المخطوطة (لو). (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فى المطبوعة (و دلّ). (۴) فى المخطوطة (استخف). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (مستوقة). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) و هى قراءة إبراهيم، و يحيى بن وثاب؛ ذكرها الزمخشرى فى الكشاف ۱/ ۳۱۴. (۸) ساقطة من المطبوعة. (۹) فى المخطوطة (فما). (۱۰) هو سعيد بن المبارك بن على تقدم قريبا فى ۲/ ۴۹۲. (۱۱) فى المخطوطة (قشرا). و البيت لابن الأعرابى ذكره

ابن منظور فى لسان العرب ۱/ ۵۷۲ مادة (ظنب) قال: (قرع لذلك الأمر ظنبوبه: تهيأ له ...، و ذلّله ...، يقول: ذللت الهوى بقرعى ظنبوبه كما تقرع ظنبوب البعير ليتنوّخ لك فتركبه). (۱۲) ساقطة من المخطوطة. (۱۳) فى المخطوطة (هذا بصورته). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹۴ (و الثانى): أن «أسرّ» و إن كان متعدّيا فى الأصل، إلا أنه هنا قطع النظر عن مفعوله، و جعل نسيا، كما فى قولهم: «فلان يعطى و يمنع»، فصار لذلك كاللازم، و حينئذ فلا منافاة بين المجىء به بالمصدر لو كان. ثم التأكيد بالمصدر تارة يجىء من لفظ الفعل كما سبق، و تارة يجىء من مرادفه، كقوله «۱» تعالى: إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهاراً (نوح: ۸) [فإن «۲» الجهار أحد نوعى الدعاء، و قوله: لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ (النساء: ۴۶) فإنه منصوب بقوله: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ (النساء: ۴۶) لأن لَيًّا نوع من التحريف. و يحتمل أن يكون منه: أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتاناً (النساء: ۲۰) لأن البهتان ظلم، و الأخذ على نوعين: ظلم و غيره. و زعم الزمخشرىّ [أن «۳» قوله: نافِلَةً لَكَ (الإسراء: ۷۹) وضع موضع «تهجّدا»؛ لأن التهجد عبادة «۴» زائدة، فكأنّ التهجد و النافلة يجمعهما معنى واحد. و قوله: وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (النساء: ۱۲۲) قيل: كأن الأصل تكرار الصدق بلفظه فاستثقل التكرار للتقارب، فعدل إلى ما يجاريه خفة و لتجرى المصادر الثلاثة مجرى واحدا، خفة و وزنا، إحرازا للتناسب. و أما قوله: وَ اللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً* ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيها وَ يُخْرِجُكُمْ إِخْراجاً (نوح: ۱۷ و ۱۸) ففائدة إِخْراجاً أن المعاد فى الأرض هو الذى يخرجكم «۵» منها بعينه، دفعا لتوهم من يتوهم أن المخرج منها أمثالهم؛ و أن «۶» المبعوث الأرواح المجرّدة. (فإن قيل): هذا يبطل بقوله تعالى: أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً (نوح: ۱۷) فإنّه أكّد بالمصدر، و ليس المراد حقيقة النبات. (قلت): لا جرم حيث لم يرد الحقيقة هنا لم يؤكده بالمصدر الحقيقى القياسىّ؛ بل عدل به إلى غيره؛ و ذلك لأن مصدر أنبت «الإنبات» و النبات اسمه لا هو، كما قيل فى «الكلام» و «السلام» اسمان للمصدر الأصلىّ الذى هو «التكليم» و «التسليم»، و أما قوله (_____: ۱) فى المخطوطة (بقوله). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. و انظر قول الزمخشرى فى الكشاف ۲/ ۳۷۲. (۴) فى المخطوطة (عبارة). (۵) فى المخطوطة (يخرج). (۶) فى المخطوطة (أو أن). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹۵ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (المزمل: ۸) و إن لم يكن جاريا على «تبتّل» لكنه ضمن «۱» [معنى «۲» بتّل نفسك [۱۳۹/ ب تبتّلا». و مثله «۳» قوله [تعالى «۴» [سُبْحانَهُ «۴» وَ تَعالى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً (الإسراء: ۴۳) قال أبو البقاء «۶»: «هو «۷» موضع «تعاليا» لأنه مصدر قوله وَ تَعالى و يجوز أن يقع مصدرا «۸» فى موضع آخر من معناه» و كذا قال الراغب «۹»، قال: و إنما عدل عنه لأن لفظ التفاعل من التكلف، كما يكون من البشر». و أما قوله: يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً* وَ تَسِيرُ الْجِبالُ سَيْراً (الطور: ۹ و ۱۰) فقال بعضهم: الجملة الفاعلية تحتمل المجاز فى مفرديها جميعا و فى كلّ منهما؛ مثاله هاهنا أنه يحتمل أن المجاز فى تَمُورُ و أنها ما تمور، بل تكاد أو يخيّل إلى الناظر أنها تمور. و يحتمل أن المجاز فى السماء، و أن المور الحقيقىّ لسكّانها و أهلها لشدة الأمر. و كذلك الكلام فى وَ تَسِيرُ الْجِبالُ سَيْراً (الطور: ۱۰) فإذا رفع المجاز عن أحد جزأى الجملة نفى احتماله فى الآخر، فلم تحصل فائدة التأكيد. و أجيب بهذه القاعدة: و هى أن مَوْراً فى تقدير «تمور» فكأنه قال: «تمور السماء، تمور السماء»، و «تسير الجبال، تسير الجبال»، فأكد كلّا من الجزءين بنظيره، و زال الإشكال. و أما قوله تعالى: إِلَّا أَنْ يَشاءَ رَبِّى شَيْئاً (الأنعام: ۸۰) فيحتمل أن يكون شَيْئاً من تأكيد الفعل بالمصدر، كقوله: «بعت بيعا»، و يجوز أن يكون الشىء بمنزلة الأمر و التبيان «۱۰» (_____»؛ ۱) فى المخطوطة (ضمنه). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (و منه). (۴) ليست فى المطبوعة. (۶) هو عبد اللّه بن الحسين العكبرى، و انظر قوله فى كتابه إملاء ما من به الرحمن ۲/ ۵۱ (طبعة دار الكتب العلمية ببيروت). (۷) فى المخطوطة (فى). (۸) فى المخطوطة (مصدر). (۹) هو الحسين بن محمد، أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهانى، و انظر قوله فى مفردات القرآن ص ۳۴۵. مادة (علا). بتصرف. (۱۰) فى المخطوطة (و الشأن). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹۶ و المعنى: «إلّا أن يشاء ربى أمرا» أو وضع «۱» موضع المصدر. و انظر كيف ذكر مفعول المشيئة. و قول البيانيين: إنه يجب حذفه إذا كان عاما. و أما قوله [تعالى «۲»: دَكًّا دَكًّا (الفجر: ۲۱) فالمراد به التتابع، أى دكّا بعد دكّ، و كذا قوله: صَفًّا صَفًّا (الفجر: ۲۲) أى صفّا يتلوه صفّ، و لو اقتصر على الواحد لا يحتمل صفّا واحدا. و أما قوله

تعالى: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها (الزلزلة: ۱) فإن إضافة الزلزال إليها يفيد «۳» معنى ذاتها و هو زلزالها المختص بها، المعروف منها المتوقع! كما تقول: غضب زيد غضبه «۴» [و قاتل زيد قتاله، أى غضبه «۴» الذى يعرف منه، و قتاله المختص به، كقوله: أنا أبو النّجم و شعرى شعرى «۶» و اعلم أن القاعدة فى المصدر و المؤكد «۷» أن يجىء اتباعا لفعله، نحو: وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً (النساء: ۱۶۴) و قد يخرج عنها نحو قوله [تعالى «۱۰»: وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (المزمل: ۸) و قوله تعالى: فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذاباً (المائدة: ۱۱۵) و قوله [تعالى «۱۰» مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً (الحديد: ۱۱) و قوله [تعالى «۱۰»: أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً (نوح: ۱۷) «۱۱» [و لم يقل «تبتّلا» و «تعذيبا» و «إقراضا» و «إنباتا». و اختلف فى ذلك على أقوال: (أحدها): أنه وضع الاسم منها موضع المصدر. (الثانى): أنه منصوب بفعل مضمر يجرى عليه المصدر؛ و يكون ذلك الفعل الظاهر دليلا على المضمر، فالمعنى وَ اللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً (نوح: ۱۷) فنبتّم نباتا] «۱۱» و هو «۱۳» (_____» ۱) فى المخطوطة (و موضوع). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (تقييد). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) تقدم هذا البيت فى ۲/ ۳۵۴. (۷) فى المخطوطة (المذكور). (۱۰) ليست فى المخطوطة. (۱۱) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۱۳) فى المخطوطة (و هو). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹۷ قول المبرّد «۱»، و اختاره ابن خروف «۲»، و زعم أنه مذهب سيبويه، و كذا قال ابن يعيش «۳»، و نازعه ابن عصفور. (و الثالث): أنها منصوبة بتلك الأفعال الظاهرة، و إن لم تكن جارية عليها. (و الرابع): التفصيل بين أن يكون معنى الفعل غير معبّر بمعنى مصدر «۴» ذلك الفعل الظاهر فهو منصوب بفعل مضمر، يدلّ عليه ذلك الفعل الظاهر، كقوله تعالى: وَ اللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً (نوح: ۱۷) أى و نبّتم، أى و ساغ «۵» إضماره لأنهم إذا أنبتوا فقد نبتوا، و لا يجوز فى غير ذلك أن ينصب بالظاهر، لأن الغرض من المصدر تأكيد الفعل الذى نصبه، أو تبيين «۶» معناه. و إذا كان المصدر مغايرا لمعنى الفعل الظاهر لم يحصل بذلك الغرض المقصود؛ لأن «النبات» ليس بمعنى «الإنبات»، و إذا لم يكن بمعناه فكيف يؤكده أو يبينه! و أما قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ (البقرة: ۲۸۲) فإنما ذكر قوله: بِدَيْنٍ مع تَدايَنْتُمْ يدلّ عليه لوجوه: (أحدها): ليعود الضمير فى [فَاكْتُبُوهُ عليه «۷» إذ لو لم يذكره لقال: «فاكتبوا (_____» ۱) هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، و انظر قوله فى المقتضب ۳/ ۲۰۴، باب ما جرى مجرى الفعل و ليس بفعل و لا مصدر. (۲) هو على بن محمد بن على بن محمد الحضرمى، أبو الحسن المشهور بابن خروف النحوى- و هو غير ابن خروف الشاعر على بن محمد بن يوسف (ت ۶۰۴ ه) الذى يشترك معه باسمه و كنيته، و بلده و عصره و قد وهم ياقوت فى معجم الأدباء فجعلهما واحدا و ميّز بينهما ابن خلكان أما صاحبنا فكان عالما بالعربية من أهل إشبيلية، و ينتسب لحضرموت، و لعل أصله منها، قال ابن الساعى: كان ينتقل فى البلاد و لم يتزوج قط، له مصنّفات فى النحو شهدت بفضله و سعة علمه منها: «شرح كتاب سيبويه» و «شرح الجمل» ت ۶۰۹ ه (معجم الأدباء ۱۵/ ۷۵، و وفيات الأعيان ۳/ ۳۳۵). (۳) هو يعيش بن على بن يعيش بن أبى السرايا محمد بن على بن المفضل موفق الدين الأندلسى الأصل الموصلى ثم الحلبى المولد و المنشأ: سمع بالموصل و حلب و دمشق، كان خطيب الموصل الماهر، و صناعته التصريف. له تصانيف مشهورة منها «شرح المفصل» و «شرح الملوكى» لابن جنى. ت ۶۴۳ ه (الفيروزآبادى، البلغة: ۲۴۳). (۴) فى المخطوطة (مصدره). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (وضاع). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (ينبت). (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹۸ الدين»، ذكره الزمخشرىّ «۱»؛ و هو ممنوع لأنه كان يمكن أن يعود على المصدر المفهوم من تَدايَنْتُمْ لأنه [۱۴۰/ أ] يدلّ على الدّين. (الثانى): أن تَدايَنْتُمْ مفاعلة «۲» من «الدّين» و من «الدّين»، فاحتيج إلى قوله: بِدَيْنٍ ليبيّن أنه من «الدّين» لا من «الدّين». و هذا أيضا فيه نظر؛ لأن السياق يرشد إلى إرادة الدّين. (الثالث): أن قوله: بِدَيْنٍ إشارة إلى امتناع بيع الدّين بالدّين، كما فسر قوله صلّى اللّه عليه و سلّم، و هو بيع الكالئ بالكالئ «۳»، ذكره الإمام فخر الدين «۴». و بيانه أن قوله [تعالى «۵»: تَدايَنْتُمْ مفاعلة من الطرفين، و هو يقتضى وجود الدّين من الجهتين، فلما قال بِدَيْنٍ علم أنّه دين واحد من الجهتين. (الرابع): أنه أتى به ليفيد أن الإشهاد مطلوب، سواء

كان الدّين صغيرا أو كبيرا؛ كما سبق نظيره فى قوله تعالى: فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ (النساء: ۱۷۶) و يدلّ على هذا هاهنا قوله بعد ذلك: وَ لا تَسْئَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلى أَجَلِهِ (البقرة: ۲۸۲). (الخامس): أن تَدايَنْتُمْ مشترك بين الاقتراض و المبايعة و المجازاة، و ذكر «۶» «الدّين» لتمييز «۷» المراد، قال الحماسى «۸»:

(۱) فى الكشاف ۱ / ۱۶۷. (۲) فى المخطوطة (تفاعلتم). (۳) و فيه حديث ابن عمر: «أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم نهى عن بيع الكالئ بالكالئ» أخرجه الدار قطنى فى السنن ۳/ ۷۱ فى كتاب البيوع، الحديث (۲۶۹- ۲۷۰) و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۵۷، كتاب البيوع، النهى عن بيع الكالئ بالكالئ و أخرجه البيهقى فى السنن ۵/ ۲۹۰، كتاب البيوع، باب ما جاء فى النهى عن بيع الدين بالدين. و فسّر ابن الأثير معنى الكالئ بالكالئ فقال: أى النسيئة بالنسيئة، و ذلك أن يشترى الرجل شيئا إلى أجل، فإذا حلّ الأجل لم يجد ما يقضى به، فيقول: بعنيه إلى أجل آخر بزيادة شىء فيبيعه منه، و لا يجرى بينهما تقابض (النهاية ۴/ ۱۹۴). (۴) انظر تفسير الرازى ۷/ ۱۰۸- ۱۰۹. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (فذكر). (۷) فى المخطوطة (لضمير). (۸) البيت للفند الزّمّانى، قاله فى حرب البسوس فى قصيدة مطلعها: صفحنا عن بنى ذهل (ديوان الحماسة بشرح الخطيب التبريزى ۱/ ۶). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۴۹۹ و لم يبق سوى العدوا ن دنّاهم كما دانوا و نظير هذه الآية فى «۱» التصريح بالمصدر «۱» مع ظهوره فيما قبله قوله تعالى: فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ (آل عمران: ۳۷) و قوله [تعالى «۳»: فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ (التوبة: ۱۱۱) و قوله: سَأَلَ سائِلٌ (المعارج: ۱) فيقال: ما الحكمة فى «۱» التصريح بالمصدر «۱» فيهما، أو بضميره مع أنه مستفاد مما قبله. و قد يجىء التأكيد «۶» به لمعنى الجملة، كقوله [تعالى «۷»: صُنْعَ اللَّهِ «۸» [الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ (النمل: ۸۸) فإنه تأكيد لقوله تعالى: تَحْسَبُها جامِدَةً وَ هِىَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ (النمل: ۸۸) لأن ذلك صنع اللّه «۸»: و قوله [تعالى «۸»: وَعْدَ اللَّهِ (الروم: «۱۱» تأكيد لقوله: وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ* بِنَصْرِ اللَّهِ (الروم: ۴، ۵) لأن هذا وعد اللّه. و قوله [تعالى «۸»: وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتاباً مُؤَجَّلًا (آل عمران: ۱۴۵) انتصب كِتاباً على المصدر بما دلّ عليه السياق، تقديره «و كتب اللّه»، لأن قوله: وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (آل عمران: ۱۴۵) يدل على «كتب». و قوله تعالى: كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (النساء: ۲۴) تأكيد لقوله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ... (النساء: ۲۳) الآية، لأن هذا مكتوب علينا، و انتصب المصدر بما دلّ عليه سياق الآية، فكأنه «۱۱» فعل، تقديره «كتب [اللّه «۱۴» عليكم». و قال الكسائىّ: انتصب «بعليكم» على الإغراء، و قدم المنصوب. و الجمهور على منع التقدير. و قوله: صِبْغَةَ اللَّهِ (البقرة: ۱۳۸) تأكيد لقوله: «۱۵» فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا (البقرة: ۱۳۷) لأنّ «۱۶» [هذا دين اللّه، و قيل منصوبة على الأمر. و قوله تعالى: ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللَّهِ زُلْفى (الزمر: ۳) منصوبة على المصدر بما دلّ عليه الكلام؛ لأن «۱۶» الزلفى مصدر كالرّجعى، و يقربونا يدل على «يزلفونا» فتقديره «يزلفونا زلفى».

(۱) عبارة المخطوطة (بالتصريح فى المصدر). (۳) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (التوكيد). (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (كأنه). (۱۴) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. (۱۵) فى المخطوطة (كقوله). (۱۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰۰ و قد يجىء التأكيد به مع حذف عامله، كقوله: فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً (محمد صلّى اللّه عليه و سلّم: ۴) و المعنى: «فإما تمنوا منّا، و إما أن تفادوا فداء» فهما «۱» مصدران منصوبان بفعل مضمر. و جعل سيبويه «۲» من المصدر المؤكّد لنفسه قوله تعالى: الَّذِى أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ (السجدة: ۷) «۳» [لأنه إذا أحسن كلّ شىء فقد خلقه خلقا حسنا، فيكون خَلَقَهُ على معنى «خلقه خلقا»، و الضمير هو اللّه تعالى. و يجوز أن يكون بدل اشتمال، أى أحسن خلق كلّ شىء] «۳». قال الصّفار «۵»: و الذى قاله سيبويه أولى لأمرين: أن فى هذا إضافة المصدر إلى المفعول و إضافته إلى الفاعل أكثر، و أن المعنى الذى صار إليه أبلغ فى الامتثال، و ذلك أنه إذا قال: أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ فهو أبلغ من قولك: «أحسن خلق كلّ شىء» «۶» [لأنه قد يحسن الخلق و هو المحاولة، و لا يكون الشىء فى نفسه حسنا، و إذا قال: أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ] «۶» اقتضى أنّ كلّ شىء خلقه حسن، بمعنى أنه

وضع كلّ شيء موضعه، فهو أبلغ فى الامتنان.

فائدتان

فائدتان (الأولى): هل الأولى التأكيد بالمصدر أو الفعل؟ قال بعضهم: المصدر أولى؛ لأنه اسم، و هو أخفّ من الفعل؛ و أيضا فلأن الفعل يتحمل الضمير فيكون جملة، فيزداد ثقلا؛ و يحتمل أن الفعل أولى لدلالته على الاستمرار. (الثانية): حيث أكّد المصدر النوعى، فالأصل فيه أن ينعت بالوصف المراد منه، نحو «قمت قياما حسنا»، وَ سَرِّحُوهُنَّ «۸» [۱۴۰/ ب سَراحاً جَمِيلًا (الأحزاب: ۴۹) و قوله: اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً (الأحزاب: ۴۱). و قد يضاف الوصف إلى المصدر فيعطى حكم المصدر، قال تعالى: اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ (آل عمران: ۱۰۲ (_____). ***۱) فى المخطوطة (هما). (۲) انظر الكتاب ۱ / ۳۸۱، (بتحقيق عبد السلام محمد هارون) باب ما يكون المصدر فيه توكيدا لنفسه نصبا. (۳) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۵) هو القاسم بن على البطليوسىّ الصفار، تقدمت ترجمته فى ۲/ ۴۵۱. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) تصحفت فى المخطوطة إلى (فسرحوهن). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰۱ (الثانى) «۱»: الحال المؤكدة؛ و هى الآتية على حال واحدة، عكس المبيّنة، فإنها لا تكون إلا منتقلة، و هى لتأكيد الفعل كما سبق فى المصدر المؤكد لنفسه؛ و سمّيت مؤكدة لأنها تعلم قبل ذكرها؛ [فيكون ذكرها] «۲» توكيدا، لأنها «۳» معلومة من ذكر صاحبها. كقوله تعالى: وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (مريم: ۳۳). و قوله: وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (العنكبوت: ۳۶) فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها (النمل: ۱۹) لأن معنى «تبسم» ضحك مسرورا. و قوله: وَ أَرْسَلْناكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (النساء: ۷۹) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (البقرة: ۸۳) و ذكر الإعراض للدلالة على تناهى حالهم فى الضلال، و مثله أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (البقرة: ۸۴) إذ معنى الإقرار أقرب من الشهادة و لأن الإعراض و الشهادة حالان لهم عند التولى و الإقرار. و قوله: وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (ق: ۳۱) و قوله: خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ (هود: ۱۰۸) فإنه حال مؤكدة لقوله: وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها (هود: ۱۰۸) و بهذا يزول الإشكال فى أن شرط الحال الانتقال؛ و لا يمكن ذلك هنا؛ [فإنا] «۴» نقول: ذلك شرط فى غير المؤكدة و لما لم يقف ابن جنى على ذلك قدّر محذوفا، أى معتقدا خلودهم فيها؛ لأن اعتقاد ذلك أمر ثابت عند غير المؤمنين، فلهذا ساغ مجيئها غير منتقلة. و منهم من نازع فى التأكيد فى بعض ما سبق؛ لأن الحال المؤكدة مفهومها مفهوم عاملها، و ليس كذلك التبسم و الضحك، فإنه قد يكون من غير ضحك، بدليل قوله: «تبسم تبسّم الغضبان». و كذلك التولية و الإدبار فى قوله تعالى: وَلَّى مُدْبِراً (النمل: ۱۰) ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (التوبة: ۲۵) فإنهما بمعنيين مختلفين، فالتولية أن يولى الشيء ظهره، و الإدبار أن يهرب منه، فليس كل مولّ مدبرا، و لا كل مدبر مولّيا. و نظيره قوله تعالى: إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (النمل: ۸۰) فلو كان أصمّ مقبلا لم يسمع، فإذا ولّى ظهره كان أبعد له من السماع «۵»، فإذا (_____ ۱) هذا الأمر الثانى مما يلتحق بالتأكيد الصناعى و قد تقدم الأول ص ۴۹۱. (۲) ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (لا أنها). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (الاسماع). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰۲ أدبر مع ذلك كان أشدّ لبعده عن السماع. و من الدليل على أن التولّى لا يتضمن الإدبار قوله: فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (البقرة: ۱۴۴) فإنه بمعنى الإقبال. و قوله: وَ لَمْ يُعَقِّبْ (النمل: ۱۰) إشارة إلى استمراره فى الهروب و عدم رجوعه، يقال: فلان ولّى إذا رجع، و كل راجع معقب، و أهل التفسير يقولون: لم يقف و لم يلتفت. و كذلك قوله: وَ أَرْسَلْناكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (النساء: ۷۹) قيل: ليست بمؤكدة، لأن الشيء المرسل قد لا يكون رسولا، كما قال تعالى: إِذْ أَرْسَلْنا «۱» عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (الذاريات: ۴۱) و قوله: وَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً (البقرة: ۹۱) جعلها كثير من المعربين مؤكدة؛ لأن صفة الحق التصديق. قيل: و يحتمل أن يريدوا به تأكيد العامل، و أن يريدوا به تأكيد ما تضمنته الجملة. و دعوى التأكيد غير ظاهرة؛ لأنه يلزم من

کـون الشـیء حقّـا فی نفسه أن یکون مصـدّقا لغیره، و الفرض أن القرآن العزیز فیه الأـمران؛ و هو کونه حقـا و کونه مصـدّقا لغیره من الکتب، فالظاهر أن مُصَدِّقاً حال مبینـة لا مؤکدة، و یکون العامل فیها الْحَقُّ لکونه بمعنی الثابت، و صاحب الحال الضـمیر الذی تحمّله الْحَقُّ لتـأوله بالمشـتق. و قوله: قائِمـاً بِالْقِسْطِ (آل عمران: ۱۸) ف قائِمـاً حـال مؤکـدة؛ لأن الشاهـد به «لا إله إلا هو قائم بالقسط»، فهی لازمـة مؤکـدة و قـد وقعت بعد الفعل و الفاعل. قال ابن أبی الربیع «۲»: و یجوز أن یکون حالا علی جهـة [۱۴۱/ أ] أخری، علی معنی «شـهد اللّه أنه منفرد بالربوبیـة و قائم بالقسط» فإنه سـبحانه [و تعالی «۳» بالصـفتین لم ینتقل عنهما، فهو متصف بکل واحـدة منهما فی حـــــال الاتصـــــاف بالأـــــخری، و هـــــو ســـــبحانه لـــــم یزل «۴» بهمـــــا لأـــــن صـــــفاته ذاتیـــــة قدیمـــــة.

(_____ ۱) تصـحفت فی المخطوطـة إلی (و أرسلنا). (۲) هو عبید اللّه بن أحمد بن عبید اللّه، أبو الحسین بن أبی الربیع: إمام أهل النحو فی زمانه، أخذ القراءات عن محمد بن أبی هـارون التیمی، و قرأ النحو علی الـدّباج، و الشـلوبین و أخـذ عنه محمـد بن عبیـدة الإـشبیلی، و إبراهیم الغافقی و غیرهما. من تصانیفه «شـرح الجمـل» و «شـرح الإیضـاح» قال السـیوطی: «لم یشـذّ عنه مسألـة فی العربیـة» ت ۶۸۸ ه (بغیـة الوعـاة ۲/ ۱۲۵). (۳) لیسـت فی المخطوطة. (۴) فی المخطوطـة (لا یزل). البرهان فی علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰۳ (فائدة) قال صاحب «المفصّل» «۱»: لا تقع المؤکدة إلا بعد الجملة الاسـمیة، و هو خلاف قول أبی علیّ «۲»: إنها تکون بعد الجملتین؛ محتجا بما سـبق، و کذا بقوله «۳» تعالی: وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِینَ (النمل: ۸۰) و قوله [تعالی «۴»: وَلَّی مُدْبِراً وَ لَمْ یُعَقِّبْ (النمل: ۱۰) ف مُدْبِرِینَ و مُدْبِراً حال مؤکدة لفعل التولیة.

[فصل «۵» فی أدوات التأکید

[فصل «۵» فی أدوات التأکیـد * الأـول: [التأکیـد ب «إنّ»] «۵» قـال تعـالی: یـا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْـدَ اللَّهِ حَقٌّ (فاطر: ۵) و قوله [تعـالی : (۱۴۳): اتَّقُوا رَبَّکُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَـیْءٌ عَظِیمٌ (الحج: ۱) و هی أقوی من التأکیـد باللام کما قاله عبد القاهر فی «دلائل الإعجاز» «۷» قال: و أکثر مواقع «إنّ» بحکم الاسـتقراء هو الجواب؛ لکن بشرط أن یکون للسائل فیه ظن بخلاف ما أنت تجیبه به؛ فأما أن تجعل مردّ الجواب أصلا فیها فلا بأنه یؤدی إلی «۸» قولک: «صالح» فی جواب: کیف زید؟ حتی تقول: إنه صالح، و لا قائل «۹» به، بخلاف اللام فـإنه لاـ یلحظ فیها غیر أصل الجواب_____.

(۱) قـال صـاحب کشف الظنون ۲/ ۱۷۷۴: («المفصّـل» فی النحو للزمخشـری، جعله علی أربعـة أقسـام: الأول فی الأسـماء، الثانی فی الأفعال، الثالث فی الحروف، الرابع فی المشترک من أحوالها، ثم اختصـره و سمّاه «الأنموذج» و له فی بعض مشکلات المفصل کتاب آخر، و هو کتاب عظیم القـدر، و قـد اعتنی علیه أئمـة هـذا الفن فشـرحه ...) و ذکر شـروحاته طبع بعنایـة المستشـرق السویـدی بروخ hcarB. P. J فی لیبسک عام ۱۲۷۶ ه/ ۱۸۵۹ م، و طبع بتصحیح حمزة فتح اللّه بمطبعة الکواکب فی الاسکندریة عام ۱۲۹۱ ه/ ۱۸۷۴ م، و طبع بتحقیق المستشـرق nnaj. T (مع شـرح ابن یعیش) فی لیبسک عام ۱۲۹۳ ه/ ۱۸۷۶ م، و صور عـام ۱۲۹۷ ه/ ۱۸۷۹ من عن طبعة hcorB. P. J، و طبع بتحقیق المولوی محمـد یعقوب راسـبوری بـدهلی عـام ۱۳۰۹ ه/ ۱۸۹۱ م، و طبع بتصـحیح محمـد بدر النعسانی الحلبی بالقاهرة ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م و شرح أبیاته فی ذیل سماه «المفضّل فی شرح أبیات المفصل» و قوم بتحقیقه مؤخرا کمال جبری أمین (انظر أخبـار التراث العربی ۲/ ۱۶ و ۲۹/ ۲۷) و انظر قول الزمخشری فی الکتاب ص ۶۲. (۲) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علی الفارسـی، تقدم فی ۱/ ۳۷۵. (۳) فی المخطوطة (یقول). (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۷) هو عبـد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجانی، و انظر قوله فی کتابه ص ۲۴۲ و ما بعدها (بتصـحیح محمد رشید رضا) باب اللفظ و النظم، فصـل فی «إن» و مواقعها. (۸) عبارة المخطوطـة (و إنما لم یسـتقم) بدل (لأنه یؤدی إلی). (۹) فی المخطوطة (فلا). البرهان فی

علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰۴ و قد يجيء مع التأكيد فى تقدير سؤال السائل «۱» إذا تقدمها من الكلام ما يلوح نفسه للنفس، كقوله تعالى: اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (الحج: ۱) أمرهم بالتقوى ثم علّل وجوبها مجيبا لسؤال مقدّر بذكر الساعة، واصفا لها بأهول وصف، ليقرر عليه الوجوب. و كذا قوله تعالى: وَ لا تُخاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (هود: ۳۷) أى [لا] «۲» تدعنى فى شأنهم و استدفاع العذاب عنهم بشفاعتك، لأنهم محكوم عليهم بالإغراق، و قد جفّ به القلم فلا سبيل إلى كفه عنهم. و مثله فى النهى عن الدعاء لمن وجبت شقاوته قوله تعالى: يا إِبْراهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هذا إِنَّهُ قَدْ جاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَ إِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ (هود: ۷۶) و منه قوله تعالى: وَ ما أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا ما رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (يوسف: ۵۳) فإن قوله [تعالى : وَ ما أُبَرِّئُ نَفْسِي أورث للمخاطب حيرة: كيف لا ينزّه نفسه مع كونها مطمئنة زكية! فأزال حيرته بقوله تعالى: إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ فى جميع الأشخاص بِالسُّوءِ إلا المعصوم. و كذا قوله تعالى: وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (التوبة: ۱۰۳). و اعلم أن كل جملة «۳» صدّرت ب «إنّ» [لاظهار فائدة، الأولى «۴» مفيدة للتعليل و جواب سؤال مقدر؛ فإنّ الفاء يصح أن تقوم فيها مقام «۵» [«أن» مفيدة للتعليل، حسن تجريدها عن كونها جوابا للسؤال المقدر كما سبق من الأمثلة. و إن صدّرت لإظهار فائدة، الأولى لم يصح قيام الفاء مقامها] «۵» كقوله: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ (الأنبياء: ۱۰۱) بعد قوله: لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيها لا يَسْمَعُونَ (الأنبياء: ۱۰۰). و من فوائدها تحسين ضمير الشأن معها إذا فسّر بالجملة الشرطية ما لا يحسن بدونها، كقوله: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَ يَصْبِرْ (يوسف: ۹۰) أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ [وَ رَسُولَهُ «۷» (التوبة: ۶۳) أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً [بِجَهالَةٍ] «۷» (الأنعام: ۵۴). إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ

(_____ ۱) فى المخطوطة (سائل). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (صلة). (۴) ساقط من المطبوعة. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰۵ (المؤمنون: ۱۱۷) و أما حسنه بدونها فى قوله تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الاخلاص: ۱) فلفوات الشرط. * الثانى: [«أنّ»] «۱» المفتوحة نحو «علمت أن زيدا قائم» و هى حرف مؤكد كالمكسورة؛ نصّ عليه النحاة. و استشكله بعضهم قال: لأنك لو صرّحت بالمصدر المنسبك منها لم يفد توكيدا؛ و يقال: التوكيد «۲» للمصدر المنحل لأن محلها مع ما بعدها المفرد «۳»؛ و بهذا يفرق بينها و بين «إنّ» المكسورة؛ فإن التأكيد فى المكسورة للإسناد، و هذه لأحد الطرفين. * الثالث: «كأنّ» و فيها التشبيه المؤكد إن كانت بسيطة، و إن كانت مركبة [۱۴۱/ ب من كاف التشبيه و «أن»، فهى متضمنة لأنّ فيها ما سبق و زيادة. قال الزمخشرىّ «۴»: و الفصل بينه و بين الأصل- أى بين قولك: «كأنه أسد»: و بين «أنه كالأسد»- [أنك «۵» «۶» [مع كأنّ بان على «۶» التشبيه من أول [الأمر] «۵» و ثمّ بعد مضى صدره على الإثبات. و قال الإمام فى «نهاية الإيجاز» «۹»: اشترك «۱۰» «الكاف» و «كأنّ» فى الدلالة على التشبيه، «و كأنّ» أبلغ، و «۱۱» بذلك جزم حازم فى «منهاج «۱۱» البلغاء» و قال: و هى إنّما تستعمل حيث يقوى الشّبه؛ حتى يكاد الرائى يشكّ فى أن المشبّه هو المشبه به أو غيره، و لذلك قالت بلقيس: كَأَنَّهُ هُوَ (النمل: ۴۲). الرابع: «لكنّ» لتأكيد الجمل «۱۳»، ذكره ابن عصفور «۱۴» و التنوخىّ فى

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (التأكيد). (۳) فى المخطوطة (لمفرد). (۴) فى المفصل: ۳۰۱. بتصرف. باب (كأنّ) من أصناف الحروف المشبهة للفعل. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) عبارة المخطوطة (مع إنه كأن باق). (۹) كتاب «نهاية الايجاز» للفخر الرازى؛ محمد بن عمر تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۷۶. (۱۰) فى المخطوطة (أشرك). (۱۱) تصحفت العبارة فى المخطوطة: (و قد أكد حزم جازم فى جزم منهاج) و حازم هو ابن محمد القرطاجنى، تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۱۵۵. (۱۳) فى المخطوطة: (للتأكيد المجرّد). (۱۴) هو على بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن، تقدم فى ۱/ ۴۶۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰۶ «الأقصى» «۱» و قيل: للتأكيد مع الاستدراك. و قيل: للاستدراك المجرد، و هى أن يثبت لما بعدها حكم يخالف ما قبلها؛ و مثلها «ليت» و «لعلّ» و «لعنّ» فى لغة بنى تميم؛ لأنهم يبدلون همزة «أن» المفتوحة عينا؛ و ممن ذكر أنها من المؤكدات: التنوخى. الخامس: لام الابتداء نحو: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعاءِ (إبراهيم: ۳۹) و

هى تفيد تأكيد مضمون الجملة، و لهذا زحلقوها فى باب «إنّ» عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين؛ و لأنّها تدلّ بجهة التأكيد، و إنّ تدلّ بجهتين: العمل و التأكيد، و الدالّ بجهتين مقدّم على الدال «۲» بجهة كنظيره فى الإرث و غيره. و إذا جاءت «۳» مع «إنّ» [كان «۴» بمنزلة تكرار الجملة ثلاث مرات، لأن [إنّ (۱۶۹) أفادت التكرير مرتين؛ فإذا دخلت اللام صارت ثلاثا. و عن الكسائى أنّ اللام لتوكيد الخبر «و إنّ» لتأكيد «۵» الاسم؛ و فيه تجوّز، لأن التأكيد إنما هو للنسبة «۶» لا- للاسم و الخبر. السادس: الفصل، و هو من مؤكدات الجملة؛ و قد نص سيبويه «۷» على أنه يفيد التأكيد، و قال فى قوله تعالى: إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالًا وَ وَلَداً (الكهف: ۳۹) أَنَا وصف للياء فى تَرَنِ يزيد تأكيدا و هذا صحيح، لأن المضمر يؤكد الضّمير، و أما تأكيد المظهر بالمضمر فلم يعهد، و لهذا سماه بعضهم «دعامة»، لأنه يدعم به الكلام، أى يقوى، و لهذا قالوا: لا يجاء مع التوكيد، فلا يقال: «زيد نفسه هو الفاضل». و وافق على ذلك ابن الحاجب «۸» فى «شرح المفصّل» و خالف فى «أماليه» «۹» فقال: ضمير الفصل ليس توكيدا، (_____ ۱) هو محمد بن محمد، زين الدين التنوخى، تقدم التعريف به و بكتابه «الأقصى القريب» فى ۲/ ۴۴۸. (۲) فى المخطوطة (المولى). (۳) فى المخطوطة (اجتمعت). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (لتوكيد). (۶) فى المخطوطة (بنسبته). (۷) الكتاب ۲/ ۳۹۲ (بتحقيق عبد السلام محمد هارون)، باب ما يكون فيه هو و أنت و أنا و نحن و أخواتهنّ فصلا. (۸) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، تقدم ذكره فى ۱/ ۴۶۶، و كتابه «الإيضاح فى شرح المفصل» طبع بتحقيق موسى بناى العكيلى، بمطبعة المجمع العلمى الكردى ببغداد (كرسالة دكتوراه) عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۶ م، و أعادت طبعه وزارة الأوقاف العراقية عام ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م (ذخائر التراث العربى ۱/ ۸۲، و فهرست الكتب النحوية: ۴۸). (۹) تقدم التعريف به فى ۱/ ۵۱۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰۷ لأنه لو كان، فإما لفظيا أو معنويا، لا جائز أن يكون لفظيا، لأنّ اللفظىّ إعادة اللفظ الأول كزيد زيد، أو معناه كقمت، و الفصل ليس هو المسند إليه و لا معناه لأنه ليس مكنيّا عن المسند إليه، و لا مفسرا، و لا جائز أن يكون معنويا، لأن ألفاظه محصورة، كالنفس و العين، و هذا منه نفى للتوكيد الصناعى و لبس للكلام «۱». و فى «البسيط» للواحدىّ «۲» عند قوله تعالى: وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (البقرة: ۵) قال سيبويه «۳»: دخل الفصل فى قوله [تعالى : تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً (المزمل: ۲۰) قوله تعالى: وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ [بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ «۴» (آل عمران: ۱۸۰) و فى قوله [تعالى : وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِى أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ (سبأ: ۶) و فى قوله تعالى: إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ (الأنفال: ۳۲) و ذكر أن هذا بمنزلة ما فى قوله [تعالى : فَبِما رَحْمَةٍ (آل عمران: ۱۵۹) انتهى. السابع: ضمير البيان «۵» للمذكر، و القصة للمؤنث، و يقدمونه قبل الجملة نظرا لدلالته «۶» على تعظيم الأمر فى نفسه، و الإطناب فيه، و من ثمّ قيل له: الشأن و القصة، و عادتهم إذا أرادوا ذكر جملة قد يقدمون قبلها ضميرا يكون كناية عن تلك الجملة، و تكون الجملة خبرا عنه، و مفسرة «۷» له، و يفعلون ذلك فى مواضع التفخيم، و الغرض منه أن يتطلع «۸» [۱۴۲/ أ] السامع إلى الكشف عنه و طلب تفسيره، و حينئذ تورد «۹» الجملة (_____ ۱) عبارة المخطوطة (فليس الكلام). (۲) هو على بن أحمد، أبو الحسين الواحدى، صاحب التفسير الكبير المسمّى ب «البسيط» تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۱۰۵. (۳) انظر الكتاب ۲/ ۳۹۲ (بتحقيق عبد السلام محمد هارون). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (الشأن). (۶) فى المخطوطة (للدلالة). (۷) فى المخطوطة (و مفسرا). (۸) فى المخطوطة (يطلع). (۹) فى المخطوطة (يورد). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰۸ المفسرة له. و قد يكون لمجرد التعظيم، كقوله [تعالى : إِنَّنِى أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا (طه: ۱۴) و قد يفيد معه الانفراد، نحو قوله [تعالى : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الاخلاص: ۱) أى المنفرد بالأحدية. قال جماعة من النحاة: هُوَ ضمير الشأن و اللَّهُ مبتدأ ثان و أَحَدٌ خبر المبتدأ الثانى، و المبتدأ الثانى و خبره خبر الأول، و لم يفتقر إلى عائد لأنّ الجملة تفسير له، و لكونها مفسرة لم يجب تقديمها عليه، و قيل: هو كناية عن «اللّه» لأنهم سألوه أن يصف ربّه فنزلت. و منه: وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ (الجن: ۱۹) و يجوز تأنيثه إذا كان فى الكلام مؤنث، كقوله [تعالى : فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ (الحج: ۴۶) فالهاء فى فَإِنَّها ضمير القصة و تَعْمَى الْأَبْصارُ فى موضع [رفع

«۱» خبر [إن «۱» و قوله تعالى: أَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَماءُ بَنِي إِسْرائِيلَ (الشعراء: ۱۹۷) بقراءة الياء «۳» و أَنْ يَعْلَمَهُ مبتدأ و آيَةً الخبر، و الهاء ضمير القصة، و أنث لوجود آيَةً فى الكلام. الثامن: تأكيد الضمير؛ و يجب أن يؤكد المتصل بالمنفصل إذا عطف عليه كقوله [تعالى : اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ (البقرة: ۳۵) و قوله [تعالى : فَاذْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ (المائدة: ۲۴) و قيل: لا يجب التأكيد، بل يشترط الفاصل بينهما بدليل قوله [تعالى : ما أَشْرَكْنا وَ لا آباؤُنا (الأنعام: ۱۴۸) فعطف آباؤُنا على المضمر المرفوع؛ و ليس هنا تأكيد بل فاصل و هو لا. و هذا لا حجة فيه؛ لأنها دخلت بعد واو العطف؛ و الذى يقوم مقام التأكيد إنما يأتى قبل واو العطف، كالآيات المتقدمة بدليل قوله «۴» [فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ مَنْ تابَ مَعَكَ (هود: ۱۱۲). و منهم من لم يشترط فاصلا، بدليل قوله «۴»: إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (الأعراف: ۱۱۵) فأكّد السحرة ضمير أنفسهم فى الإلقاء دون ضمير موسى؛ حيث لم يقولوا: «إما أن تلقى أنت». و فيه دليل على أنهم أحبوا التقديم فى الإلقاء لعلمهم بأنهم

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (قراءة)، و قراءة ابن عامر بالتاء، و الباقون بالياء (التيسير ص ۱۶۶). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۰۹ يأتون بسحر عظيم يقرر «۱» عظمته فى أذهان الحاضرين فلا يرفعها «۲» ما يأتى بعدها على زعمهم. و إنما ابتدءوا بموسى فعرضوا عليه البداءة بالإلقاء على عادة العلماء و الصناع فى تأدبهم مع قرنائهم! و من ثم قيل: تأدّبوا تهذّبوا. و أجيب بأنه إنما لم يؤكّد فى الآية لأنه استغنى عن التأكيد بالتصريح بالأولية فى قوله: وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقى (طه: ۶۵) و هذا جواب بيانى لا نحوىّ. فإن قيل: ما وجه هذا الإطناب؟ و هلّا «۳» قالوا: « [إما أن تلقى و إمّا] «۴» أن نلقى» «۵»؟ فالجواب من وجهين: أحدهما: لفظىّ، و هو المزاوجة لرءوس الآى على سياق خواتمها، من أول السورة إلى آخرها. (و الثانى): معنوى، و هو أنه سبحانه أراد أن يخبر عن قوة أنفس السحرة و استطالتهم عند أنفسهم على موسى؛ فجاء عنهم باللفظ أتمّ «۶» و أوفى منه فى إسنادهم الفعل إليه. ذكر ذلك ابن جنّى فى «خاطريّاته» «۷» ثم أورد سؤالا و هو: إنا نعلم أن السحرة لم يكونوا أهل لسان فيذهب بهم هذا «۸» المذهب من صيغة الكلام! و أجاب بأن جميع ما ورد فى القرآن حكاية عن غير أهل اللسان من القرون الخالية إنما هو من معروف معانيهم؛ و ليست بحقيقة ألفاظهم، و لهذا «۹» لا يشك فى أن قوله «۹» تعالى: قالُوا إِنْ هذانِ لَساحِرانِ يُرِيدانِ أَنْ يُخْرِجاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِما وَ يَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلى (طه: ۶۳) أن هذه الفصاحة لم تجر على لغة العجم. التاسع: تصدير الجملة بضمير مبتدأ يفيد التأكيد؛ و لهذا قيل بإفادة الحصر، ذكره (_____ ۱) فى المخطوطة (فقرر). (۲) فى المخطوطة (يرفعا). (۳) فى المخطوطة (و هذا). (۴) ساقط من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (يلقى). (۶) فى المخطوطة (ثم). (۷) تقدم التعريف بالكتاب فى ۲/ ۴۳۶. (۸) فى المخطوطة (من هذا). (۹) عبارة المخطوطة (... و لهذا لا شك أن فى قوله ...). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۱۰ الزمخشرى فى مواضع من «كشّافه». قال «۱» فى قوله تعالى: وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (البقرة: ۴) معناه الحصر، أى لا يؤمن بالآخرة إلا هم. و قال فى قوله «۲»: أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ (الأنبياء: ۲۱) أن معناه لا ينشر إلا هم [۱۴۲/ ب ، و إن المنكر عليهم ما يلزمهم حصر الألوهية فيهم. ثم خالف هذه القاعدة لمّا خالف مذهبه الفاسد فى قوله تعالى: وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ (البقرة: ۱۶۷) فقال «۳»: هم هنا بمنزلتها فى قوله: هم يفرشون اللّبد كل طمرّة «۴» فى دلالته على قوة أمرهم فيما أسند إليهم، لا على الاختصاص. انتهى. و بيانه أن مقتضى قاعدته فى هذه الآية يدلّ على خروج المؤمنين الفسّاق من النار؛ و ليس هذا معتقده، فعدل عن ذلك إلى التأويل للآية بفائدة «۵» تتم له، فجعل الضمير المذكور يفيد تأكيد نسبة الخلود لهم لا اختصاصه «۶» بهم؛ و هم عنده بهذه المثابة لأن عصاة المؤمنين و إن خلّدوا فى النار على زعمه إلا أن الكفّار عنده أحق بالخلود و أدخل فى استحقاقه من عصاة المؤمنين، فتخيل فى تخريج الآية على قاعدة مذهبه من غير خروج عن قاعدة أهل المعانى فى اقتضاء تقديم الضمير الاختصاص. و الجواب عن هذا أنّ إفادة تقديم الضمير المبتدإ للاختصاص و الحصر أقوى و أشهر عندهم من إفادة مجرد التمكن فى الصفة. و قد نص الجرجانىّ فى «دلائل الإعجاز» «۷» على أن إفادة تقديم الفاعل على الفعل للاختصاص جليلة و أما

إرادة تحقيق الأمر عند السامع أنهم بهذه الصفة، و أنهم متمكنون منها فليست جليلة «۸»، و إذا كان كذلك فلا يعدل عن المعنى الظاهر إلا بدليل، و ليس هنا ما يقتضى إخراج الكلام عن معناه الجلىّ، كيف و قد صحت الأحاديث و تواترت على أن العصاة

(_____ ۱) انظر الكشاف ۱ / ۲۴. (۲) انظر الكشاف ۳/ ۷۰۶. (۳) انظر الكشاف ۱/ ۱۰۶. (۴) فى المخطوطة (ظهيرة). و البيت ذكره الجرجانى فى دلائل الإعجاز: ۱۰۰. (۵) فى المخطوطة (لفائدة). (۶) فى المخطوطة (لاختصاصه). (۷) انظر دلائل الإعجاز للجرجانى ص: ۹۶- ۱۱۱، فصل التقديم و التأخير. (۸) فى المخطوطة (جلية). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۱۱ يخرجون من النار بشفاعة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم و شفاعة «۱» غيره، حتى لا يبقى فيها موحّد أبدا! فهذه الآية فيها دليل لأهل السنة على انفراد الكفار بالخلود فى النار و اختصاصهم بذلك، و السنّة المتواترة، موافقة، و لا دليل للمخالف سوى قاعدة الحسن و القبيح العقليين و إلزامهم اللّه تعالى مما لا ينبغى لهم أن يلزموه من عدم العفو و تحقيق العقاب و الخلود الأبدىّ للمؤمنين «۲» فى النار. نعوذ باللّه من ذلك! (فائدة): لا تخصّ «۳» إفادة الحصر بتقديم الضمير المبتدإ، بل هو كذلك إذا تقدم الفاعل، أو المفعول، أو الجار أو المجرور المتعلقات بالفعل؛ و من أمثلته قوله تعالى: قُلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا (الملك: ۲۹) فإن الإيمان لما لم يكن منحصرا فى الإيمان باللّه بل لا بدّ معه من رسله و ملائكته و كتبه و اليوم الآخر، و غيره مما يتوقف صحة الإيمان عليه بخلاف التوكل فإنه لا يكون إلا على اللّه وحده لتفرّده بالقدرة و العلم القديمين الباقيين- قدم الجار و المجرور فيه ليؤذن باختصاص التوكل من العبد على اللّه دون غيره، لأن غيره لا يملك ضرا و لا نفعا فيتوكل عليه؛ و لذلك قدم الظرف فى قوله: لا فِيها غَوْلٌ (الصافات: ۴۷) ليفيد النفى عنها فقط و اختصاصها بذلك، بخلاف تأخيره فى: لا رَيْبَ [فِيهِ «۴» (البقرة: ۲) لأن نفى الريب لا يختص بالقرآن بل سائر الكتب المنزلة، كذلك. * العاشر: منها «هاء» التنبيه فى النداء نحو: «يأيّها» «۵» [قال سيبويه: و أما الألف و الهاء اللتان لحقتا «أيا» توكيدا فكأنك كررت «يا» مرتين إذا قلت: «يأيها»] «۵» و صار الاسم تنبيها. هذا كلامه. و هو حسن جدا، و قد وقع عليه الزمخشرى «۷» فقال: و كلمة التنبيه المقحمة بين الصفة و موصوفها لفائدة تبيين معاضدة «۸» حرف النداء و مكاتفته «۹» بتأكيد معناه و وقوعها عوضا مما يستحقه «۱۰»، أى من الإضافة.

(_____ ۱) فى المخطوطة (و بشفاعة). (۲) فى المخطوطة (للمؤمن النار). (۳) فى المخطوطة (تختص). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) انظر المفصل ص ۳۰۹، فى القسم الثالث من الكتاب، و هو قسم الحروف، فصل حروف النداء. (۸) فى المخطوطة (مقاصده). (۹) فى المخطوطة (و مخالفته). (۱۰) فى المخطوطة (تستحقه). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۱۲ * الحادى عشر «يا» الموضعة للبعيد [۱۴۳/ أ] إذا نودى بها القريب الفطن قال الزمخشرى «۱»: إنّه للتأكيد المؤذن بأن الخطاب الذى يتلوه معتنى به جدا. * الثانى عشر: «الواو»، زعم الزمخشرى «۲» أنها تدخل على الجملة الواقعة صفة لتأكيد ثبوت الصفة بالموصوف، كما تدخل على الجملة الحالية، كقوله تعالى: وَ ما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَ لَها كِتابٌ مَعْلُومٌ (الحجر: ۴) و قوله تعالى: وَ يَقُولُونَ «۳» سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ (الكهف: ۲۲) و الصحيح أن الجملة الموصوف بها لا تقترن بالواو؛ لأن الاستثناء المفرّغ لا يقع فى الصفات بل الجملة حال من قَرْيَةٍ لكونها عامة بقديم إِلَّا عليها. الثالث عشر: «إما» المكسورة، كقوله [تعالى : فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّى هُدىً (البقرة: ۳۸) أصلها «إن» الشرطية زيدت «ما» تأكيدا. و كلام الزجاج «۴» يقتضى أن سبب اللحاق «۵» نون التوكيد. و قال الفارسى «۶»: الأمر بالعكس؛ لمشابهة فعل الشرط بدخول «ما» للتأكيد بالفعل المقسم عليه من جهة أنها كالعدم فى القسم لما فيها من التأكيد. و جميع ما فى القرآن من الشرط بعد «إما» توكيده بالنون. قال أبو البقاء «۷»: و هو القياس، لأن زيادة «ما» مؤذنة بإرادة شدة التوكيد. و اختلف النحاة: أ تلزم «۸» النون المؤكدة فعل الشرط عند وصل «إما» أم لا؟ فقال المبرّد و الزجاج: يلزم و لا تحذف إلا ضرورة. و قال سيبويه «۹» [و غيره: لا تلزم فيجوز إثباتها و حذفها، و الإثبات أحسن. و يجوز حذف «ما» و إثبات النون، قال سيبويه «۹»: إن شئت «۱۱» لم تقحم النون، كما أنك إذا شئت لم تجئ «۱۱» بها. انتهى (_____ ۱)

فى المفصّل ص ۳۰۹ [باب و من أصناف الحرف حروف النداء. (۲) الكشاف ۲/ ۳۱۰ سورة الحجر، و ۲/ ۳۸۵ سورة الكهف. (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (سيقولون). (۴) انظر معانى القرآن و إعرابه للزجاج ۱/ ۱۱۷، فى كلامه على الآية ۳۸ من سورة البقرة. (۵) فى المخطوطة (لحاق). (۶) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو على الفارسى، تقدم فى ۱/ ۳۷۵. (۷) هو عبد اللّه بن الحسين، أبو البقاء العكبرى، و انظر إملاء ما منّ به الرحمن ۱/ ۱۹ (طبعة الميمنية بالقاهرة ۱۳۰۶ ه) فى الكلام على الآية (۳۸) من سورة البقرة. (۸) فى المخطوطة (أن نلزم). (۹) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۱) تصحفت العبارة فى المطبوعة كالتالى: (إن ثبتت لم تقحم النون، كما أنك إذا أثبت لم تجئ بما) البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۱۳ و جاء السماع بعدم النون بعد «إما» كقول الشاعر: فإما ترينى ولى لمّة فإن الحوادث أودى بها «۱» * الرابع عشر: «أمّا» المفتوحة، قال الزمخشرىّ «۲» فى قوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (البقرة: ۲۶) إنها تفيد التأكيد. * الخامس عشر: «ألا» الاستفتاحية، كما صرح به الزمخشرىّ «۳»، فى قوله تعالى: أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ (البقرة: ۱۲) و يدلّ عليه قولهم: إنها للتحقيق «۴»، أى تحقيق الجملة بعدها، و هذا معنى التأكيد، قال الزمخشرىّ: و لكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم، نحو: أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (يونس: ۶۲). * السادس عشر: «ما» النافية، نحو: ما زيد قائما «۵» أو قائم، على لغة تميم، جعل سيبويه «۶» فيها معنى التوكيد؛ لأنه جعلها فى النفى جوابا ل «قد» فى الإثبات، كما أن [قد] «۷» فيها معنى التوكيد، فكذلك ما جعل جوابا لها؛ ذكره ابن الحاجب «۸» فى «شرح المفصّل». * السابع عشر: «الباء» فى الخبر؛ نحو ما زيد بمنطلق، قال الزمخشرىّ فى «كشافه

_____و التصويب من كتاب سيبويه ۳/ ۵۱۵

(بتحقيق عبد السلام محمد هارون) باب النون الثقيلة و الخفيفة. (۱) البيت للأعشى، و هو فى ديوانه ص ۱۲۰ (طبعة رودلف جاير، فينّا ۱۹۲۷ م) و هو من شواهد سيبويه فى الكتاب ۲/ ۴۶، و البغدادى فى الخزانة ۴/ ۵۷۸، و العينى ۲/ ۴۶۶ و ۴/ ۳۲۷، و ابن يعيش فى شرح المفصل ۵/ ۹۵ و ۹/ ۶ و ۴۱، و ابن الشجرى فى أماليه ۲/ ۳۴۵، و معنى البيت: إن كنت قد رأيتنى فيما مضى ولى لمة فينانة فإن حوادث الدهر قد غيّرتها و ذهبت بها. و يروى صدر البيت كالتالى: «فإمّا ترى لمّتى بدّلت». (۲) انظر الكشاف ۱/ ۵۷. (۳) انظر الكشاف ۱/ ۳۳. (۴) فى المخطوطة (لتحقيق). (۵) فى المخطوطة (قائم). (۶) انظر كتاب سيبويه ۱/ ۵۷، (بتحقيق عبد السلام هارون) باب ما أجرى مجرى ليس فى بعض المواضع بلغة أهل الحجاز، ثم يصير إلى أصله. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) هو عثمان بن عمر بن يونس. أبو عمرو، تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶، و بكتابه فى ۲/ ۵۰۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۱۴ القديم» «۱»: هى عند البصريين لتأكيد النفى. و قال الكوفيون: قولك: ما زيد بمنطلق، جواب إن زيدا لمنطلق، «ما» بإزاء «إنّ» و الباء [بإزاء] «۲» اللام؛ و المعنى راجع إلى أنها للتأكيد؛ لأن اللام لتأكيد «۳» الإيجاب، فإذا كانت بإزائها كانت لتأكيد النفى. هذا كله فى مؤكدات الجملة الاسمية.

و أما «۴» مؤكدات الفعلية فأنواع:

و أما «۴» مؤكدات الفعلية فأنواع: * (أحدها): «قد» فإنها حرف تحقيق و هو معنى التأكيد، و إليه أشار الزمخشرىّ «۵» فى قوله [تعالى: وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (آل عمران: ۱۰۱) معناه «۶» لا محالة. و حكى الجوهرىّ «۷» عن الخليل أنه لا يؤتى بها فى شىء إلا إذا كان السامع متشوقا إلى سماعه، كقولك لمن يتشوق سماع [قدوم زيد: قد] «۸» قدم زيد، فإن لم يكن، لم يحسن المجىء بها، بل تقول: قام زيد. [و قال بعض النحاة فى «۹» قوله «۹» تعالى: وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِي هذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ (الإسراء: ۸۹) [و قال بعض النحاة] «۱۱» فى قوله تعالى: وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ (البقرة: ۶۵) «قد» فى الجملة الفعلية المجاب بها القسم، مثل «إنّ» و «اللام» فى الاسمية المجاب بها فى إفادة التأكيد. [۱۴۳/ ب و تدخل على الماضى؛ نحو قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها «۱۲»

(الشمس: ۹ (_____) ۱) تقدم الكلام عن الكشاف القديم فى ۱/ ۱۶۴. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (لتوكيد). (۴) فى المخطوطة (فأما). (۵) الكشاف ۱/ ۲۰۶. (۶) فى المخطوطة (هذا). (۷) هو إسماعيل بن حماد الجوهرى، تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۷۳. (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (أما قوله). (۱۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۱۲) فى المخطوطة قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ [المؤمنون: ۱]. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۱۵ و المضارع، نحو: قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ [الَّذِى يَقُولُونَ «۱» (الأنعام: ۳۳) قَدْ يَعْلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ (النور: ۶۴) قال الزمخشرىّ «۲»: دخلت قد لتوكيد العلم. و يرجع ذلك لتوكيد الوعيد، و بهذا يجاب عن قولهم: إنما تفيد التعليل «۳» [مع المضارع. و قال ابن أبان «۴»: تفيد مع المستقبل التعليل «۳» فى وقوعه أو متعلقه، فالأولى كقولك: زيد قد يفعل كذا، و ليس ذلك منه بالكثير، و الثانى كقوله [تعالى : قَدْ يَعْلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ (النور: ۶۴) المعنى و اللّه أعلم: أقل معلوماته ما أنتم عليه. * (ثانيها) «۶»: السين التى للتنفيس، قال سيبويه «۷» فى قوله تعالى: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ [وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «۸» (البقرة: ۱۳۷) معنى السين أن ذلك كائن لا محالة، و إن تأخر إلى حين. و جرى عليه الزمخشرىّ «۹» فقال فى قوله تعالى: أُولئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ (التوبة: ۷۱) السين تفيد وجود الرحمة لا محالة، فهى تؤكد الوعد، كما تؤكد الوعيد، فى قولك: «سأنتقم منك يوما» يعنى أنك لا تفوتنى «۱۰» و إن تبطّأت «۱۱». و نحوه: سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا (مريم: ۹۶) وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (الضحى: ۵) سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ (النساء: ۱۵۲) لكن قال فى قوله تعالى: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى «۱۲» معنى الجمع بين حرفى التأكيد [و التأخير] «۱۳» أن العطاء كائن لا محالة و إن تأخر. و قد اعترض عليه بأن وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين، و بأن الوجوب المشار إليه بقوله: «لا محالة» «۱۴» لا إشعار للسين به. و أجيب بوجهين: (_____) ۱) ليس فى المطبوعة. (۲) ليس قوله فى الكشاف الجديد، و لعله فى القديم. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) هو أحمد بن أبان بن السيد اللغوى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۹۴. (۶) فى المخطوطة (الثانى). (۷) كتاب سيبويه ۱/ ۳۵ (بتحقيق عبد السلام محمد هارون) باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعول. (۸) بقية الآية ليست فى المطبوعة. (۹) الكشاف ۲/ ۱۶۲. (۱۰) فى المخطوطة (يفوتنى). (۱۱) فى المخطوطة (تباطأ). (۱۲) الكشاف ۴/ ۲۱۹. (۱۳) ساقطة من المخطوطة. (۱۴) فى هذا الموضع من المخطوطة تكررت عبارة (و إن تأخر و قد اعترض عليه) التى تقدمت سابقا. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۱۶ (أحدهما): أن السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التأخر، فإذا كان المقام ليس مقام تأخير لكونه بشارة «۱» تمحضت لإفادة الوقوع، و تحقيق الوقوع يصل الى درجة الوجوب. و فيه نظر لأن ذلك يستفاد «۲» من المقام لا من السين. (و الثانى): أن السين يحصل بها ترتيب الفائدة؛ لأنها تفيد أمرين: الوعيد و الإخبار بطرقه، و أنه متراخ، فهو كالإخبار بالشىء مرتين؛ و لا شك أن الإخبار بالشىء و تعيين طرقه مؤذن «۳» بتحققه عند المخبر به «۴». * (ثالثها): النون «۵» [الشديدة؛ و هى بمنزلة ذكر الفعل ثلاث مرات، و بالخفيفة، فهى بمنزلة ذكره مرتين. قيل: و هذان النونان «۵» لتأكيد الفعل فى مقابلة تأكيد الاسم بإنّ و اللام؛ و لم يقع فى القرآن التأكيد بالخفيفة إلّا فى موضعين: وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ (يوسف: ۳۲) و قوله تعالى: لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ (العلق: ۱۵) و لما لم يتجاوز الثلاثة فى تأكيد الأسماء فكذلك «۷» لم يتجاوزها فى تأكيد الأفعال، قال تعالى: فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً (الطارق: ۱۷) لم يزد على ثلاثة: مهل، و أمهل، و رويدا، كلّها بمعنى واحد، و هنّ: فعلان و اسم فعل. * (رابعا): «۸» «لن» لتأكيد النفى [كإنّ «۹» فى تأكيد الإثبات؛ فتقول: لا أبرح، فإذا أردت تأكيد النفى، قلت: لن أبرح. قال سيبويه «۱۰»: هى جواب لمن قال: سيفعل. يعنى و السين للتأكيد فجوابها كذلك. و قال الزمخشرىّ: «لن» تدل على استغراق النفى فى الزمن المستقبل، بخلاف [«لا»] «۹» [و] «۱۲» كذا قال فى «المفصل» «۱۳»: لن لتأكيد ما تعطيه، لا من نفى المستقبل، (_____) ۱) فى المخطوطة (إشارة محضة). (۲) فى المخطوطة (مستفاد). (۳) فى المخطوطة (يؤذن). (۴) فى المخطوطة (الخبرية). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة.

(۷) فى المخطوطة (فلذلك). (۸) فى المخطوطة (رابعها). (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) كتاب سيبويه ۴/ ۲۱۷، باب عدة ما يكون عليه الكلم. (۱۲) زيادة من المطبوعة. (۱۳) انظر ص ۳۰۷ (حروف النفى). البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۱۷ و بنى على ذلك مذهب الاعتزال فى قوله تعالى: لَنْ تَرانِي (الأعراف: ۱۴۳) قال «۱»: هو دليل عن نفى الرؤية فى الدنيا و الآخرة؛ و هذا الاستدلال حكاه إمام الحرمين «۲» فى «الشامل» عن المعتزلة و ردّ عليهم بقوله تعالى لليهود: فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ* وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً (البقرة: ۹۴، ۹۵) ثم أخبر عن عامة الكفرة أنهم يتمنون الآخرة فيقولون: يا لَيْتَها كانَتِ الْقاضِيَةَ (الحاقة: ۲۷) يعنى الموت. و منهم من قال: لا تنفى الأبد، و لكن «۳» إلى وقت، بخلاف «۴» قول المعتزلة، و أن «۵» النفى ب «لا» أطول من النفى ب «لن»؛ لأنّ آخرها ألف، و هو حرف يطول فيه النّفس، فناسب طول المدة بخلاف لن و لذلك قال تعالى: لَنْ تَرانِي (الأعراف: ۱۴۳) و هو مخصص «۶» بدار الدنيا. و قال: لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ (الأنعام: ۱۰۳) و هو [۱۴۴/ أ] مستغرق لجميع أزمنة الدنيا و الآخرة، و علّل بأن الألفاظ تشاكل المعانى و لذلك اختصّت لا بزيادة مدة. و هذا ألطف من رأى المعتزلة، و لهذا أشار ابن الزملكانىّ «۷» فى «التبيان» بقوله: «لا» تنفى ما بعد، «و لن» تنفى ما قرب، و بحسب المذهبين أوّلوا الآيتين: قوله تعالى: وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً (البقرة: ۹۵) وَ لا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً (الجمعة: ۷). و وجه القول الثانى أن لا يَتَمَنَّوْنَهُ جاء بعد الشرط فى قوله [تعالى : إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ (الجمعة: ۶) و حرف الشرط يعمّ كلّ الأزمنة (_____، ۱)

الكشاف ۲/ ۸۹ عند تفسير الآية من سورة الأعراف. (۲) هو عبد الملك بن أبى عبد اللّه الجوينى، إمام الحرمين تقدم ذكره فى ۱/ ۲۳، و كتابه «الشامل فى أصول الدين» طبع بتحقيق هلموت كلويفر بدار الغرب فى القاهرة عام ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۵۹ م، و طبع بتحقيق على سامى النشار، و سهير مختار، و فيصل بدير عون بمنشأة المعارف فى الاسكندرية عام ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م. (۳) فى المخطوطة (لكى). (۴) فى المخطوطة (عكس). (۵) فى المخطوطة (ان النفى). (۶) فى المخطوطة (مخصوص). (۷) هو عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۵ و ۲/ ۴۵۲، و كتابه «التبيان فى علم البيان المطلع على إعجاز القرآن» طبع بتحقيق أحمد مطلوب و د. خديجة الحدثى فى بغداد، بمطبعة العانى عام ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۴ م. البرهان فى علوم القرآن، ج۲، ص: ۵۱۸ فقوبل ب «لا» ليعم «۱» ما هو جواب له، أى زعموا ذلك فى وقت ما قيل لهم: تمنوا الموت، و أما وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ (البقرة: ۹۵) فجاء بعد قوله: قُلْ إِنْ كانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خالِصَةً (البقرة: ۹۴) أى إن كانت لكم الدار الآخرة فتمنوا الموت الآن «۲»، استعجالا للسكون فى دار الكرامة التى أعدّها اللّه لأوليائه و أحبائه. و على وفق هذا القول جاء قوله: لَنْ تَرانِي (الأعراف: ۱۴۳). (قلت): و الحق أن «لا» و «لن» لمجرد النفى عن الأفعال المستقبلة، و التأبيد و عدمه يؤخذان من دليل خارج، و من احتجّ على التأبيد بقوله: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا (البقرة: ۲۴) و بقوله: لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً (الحج: ۷۳) عورض بقوله: فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (مريم: ۲۶) و لو كانت للتأبيد لم يقيّد منفيّها باليوم، و بقوله: وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً (البقرة: ۹۵) و لو كانت للتأبيد لكان ذكر الأبد تكريرا و الأصل عدمه، و بقوله: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى (طه: ۹۱) لا يقال: هى مقيدة فلم تفد التأبيد، و الكلام عند الإطلاق، لأن الخصم يدعى أنها موضوعة لذلك، فلم تستعمل فى غيره. و قد استعملت «لا» للاستغراق الأبدىّ فى قوله تعالى: لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا (فاطر: ۳۶) و قوله: لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ (البقرة: ۲۵۵) وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما (البقرة: ۲۵۵) و قوله: وَ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ [فِي سَمِّ الْخِياطِ] «۳» (الأعراف: ۴۰) و غيره مما هو للتأبيد، و قد استعملت فيه «لا» دون «لن»؛ فهذا يدلّ على أنها لمجرد النفى، و التأبيد يستفاد من دليل آخر. «۴»

(_____۱) فى المخطوطة (ليعلم). (۲) فى المخطوطة (لأن). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) و انظر الكلام على «لن» فى «مغنى اللبيب» ۱/ ۲۸۴ حرف اللام لف. فقد استقى منه الزركشى، كما سيذكر الزركشى «لن» فى النوع السابع و الأربعين ۴/ ۳۸۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵

[الجزء الثالث

اشارة

[الجزء الثالث بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

القسم الثانى «۱»: الصفة

اشارة

القسم الثانى «۱»: الصفة و هى مخصصة إن وقعت صفة للنكرة، و موضحة للمعرفة، و تأتى «۲» لأسباب: (أحدها): لمجرد المدح و الثناء، و منه صفات اللّه تعالى، كقوله: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (الفاتحة: ۱) فليس ذكر الوصف هنا للتمييز لأنه ليس له مثل- تعالى [اللّه «۳» عن ذلك- حتى يوضّح بالصفة. و أخذ أبو الطيب هذا المعنى فذكر أسامى بعض ممدوحه، ثم قال: ۲/ ۴۲۳ أساميا لم تزده معرفة و إنّما لذّة ذكرناها «۴» فقوله: «لم تزده» بيان أنها للإطناب و الثناء، لا للتعريف و التبيين. و قيل: إنّ الصفات «۵» الجارية على القديم «۶» سبحانه المراد بها التعريف، فإنّ تلك الصفات حاصلة له، لا لمجرد الثناء، و لو كانت للثناء لكان الاختيار قطعها؛ و منه قوله تعالى: يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا (المائدة: ۴۴) فهذا الوصف للمدح ليس غير؛ لأنه ليس «۷» يمكن أن يكون ثمّة «۸» نبيّون غير مسلمين، كذا قاله الزمخشرى «۹». قال: «و أريد بها التعريض باليهود، و أنهم بعداء من ملّة الإسلام التى «۱۰» هى دين الأنبياء «۱۱» [كلهم، و أن اليهود بمعزل عنها» و التحقيق أن هذه الصفة للتمييز، و قد أطلق اللّه وصف الإسلام على الأنبياء] «۱۱» و أتباعهم؛

(_____ ۱) هذا القسم تابع للنوع السادس و الأربعين فى أساليب القرآن و فنونه البليغة، و قد تقدم القسم الأول، و هو التوكيد الصناعى ص ۴۸۶. (۲) فى المخطوطة (أو). (۳) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. (۴) البيت فى ديوانه ۴/ ۲۷۵ (بشرح أبى البقاء العكبرى)، من قصيدة له يمدح فيها عضد الدولة أبا شجاع. (۵) فى المخطوطة (صفاته). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (التقديم). (۷) فى المخطوطة (لا). (۸) فى المخطوطة (ثم). (۹) الكشاف ۱/ ۳۴۰- ۳۴۱. (۱۰) فى المخطوطة (الذى هو). (۱۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶ و الأصل فى المدح التمييز بين الممدوح و غيره بالأوصاف الخاصة، و الإسلام وصف عام، فوصفهم بالإسلام، إما باعتبار الثناء عليه أو الثناء عليهم بعد النبوة تعظيما و تشريفا «۱»، أو باعتبار أنهم بلغوا من هذا الوصف غايته؛ لأن معنى «۲» ذلك يرجع إلى معنى الاستسلام و الطاعة الراجعين إلى تحقيق معنى العبودية، التى هى أشرف أوصاف العباد، فكذلك يوصفون [۱۴۴/ ب بها فى أشرف حالاتهم، و أكمل أوقاتهم. و قوله تعالى حكاية عن إبراهيم و إسماعيل: رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ (البقرة: ۱۲۸) أى، مستسلمين لأمرك، لقضائك، و كذا قول يوسف: تَوَفَّنِى مُسْلِماً (يوسف: ۱۰۱) [و كذلك «۳» قوله: النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا «۴» [لِلَّذِينَ هادُوا] «۴» (المائدة: ۴۴) تنويه بقدر الإسلام، و تنبيه على عظم أمره، فإن الصفة تعظم بعظم موصوفها كما وصفت الملائكة المقربون بالإيمان فى قوله [تعالى «۶» يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ [بِهِ «۶» (غافر: ۷) تنويها بقدر الإيمان، و حضّا للبشر على التحلّى به، ليكونوا كالمقربين فى وصف الإيمان، حتى قيل: أوصاف الأشراف؛ أشرف الأوصاف. (الثانى): لزيادة البيان، [كذا] قاله ابن مالك «۸»؛ و مثّله بقوله تعالى: فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ (الأعراف: ۱۵۸)، و ليس ما قاله بواضح؛ فإن «رسول اللّه» كما يستعمل فى نبينا صلوات اللّه و سلامه عليه «۹»، يستعمل فى غيره بطريق الوضع، و تعريفه إنما حصل بالإضافة. (فإن قال): قد كثر استعماله فى نبينا صلّى اللّه عليه و سلّم حتى إنه لم يبق الذهن يتبادر إلا إليه! (قلنا): ليس هذا من وضعه بل ذلك من الاستعمال و قد استعمل فى غيره، قال تعالى: فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (الأعراف: ۱۵۸) و فى موضع آخر: رُسُلُ اللَّهِ (الأنعام: ۱۲۴) و فى حق عيسى:

(_____ ۱) فى المخطوطة (تشريفا لهم). (۲) فى المخطوطة (معناه) بدل (معنى ذلك). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۸) هو

جمال الدين محمد بن عبد اللّه بن مالك تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱. (۹) فى المخطوطة (عليه و سلامه). تقديم و تأخير. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷ وَ رَسُولًا إِلى بَنِى إِسْرائِيلَ (آل عمران: ۴۹) و فى حق موسى: كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولًا (المزمل: ۱۵). ثم إن الصفة إنما تكون مثل الموصوف أو دونه فى التعريف، و أمّا أن تكون فوقه فلا؛ ۲/ ۴۲۵ لأنها على كل حال تابعة و التابع دون المتبوع. (فإن قيل): كيف يصحّ أن يزال إبهام الشىء بما هو أبهم منه؟ (فالجواب): أن التعريف لم يقع بمجرد الصفة؛ و إنما حصل بمجموع الصفة و الموصوف، لأنهما كالشىء الواحد. (الثالث): لتعيينه «۱» للجنسية، كقوله تعالى: وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِى الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ (الأنعام: ۳۸) لأن المعنىّ بدابة و الذى «۲» سيق له الكلام الجنسية لا الإفراد، بدليل قوله تعالى: إِلَّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ فجمع أُمَمٌ محقّق إرادة الجنس من الوصف اللازم للجنس المذكور، و هو كون الدابة غير منفكة عن كونها فى الأرض، و كون الطائر غير منفك كونه طائرا بجناحيه، لينتفى توهم الفرديّة، هذا معنى ما أشار إليه السكاكىّ «۳» فى «المفتاح». و حمل بعضهم كلامه على أنه إنما ذكر الوصف ليعلم أن المراد ليس دابّيّة مخصوصة، و هو بعيد، لأن ذلك معلوم قطعا بدون الوصف، لأنّ النكرة المنفية- لا سيما مع «من» الاستغراقية- قطعية. و قال الزمخشرىّ «۴»: إن معنى زيادة فِى الْأَرْضِ و يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ يفيد زيادة التعميم «۵» و الإحاطة؛ حتى كأنه قيل: «و ما من دابة من جميع ما فى الأرض، و ما من ۲/ ۴۲۶ طائر من جميع ما يطير بجناحيه». و يحتمل [أن «۶» يقال: إن الطّيران لما كان يوصف به من يعقل كالجانّ و الملائكة، فلو لم يقل: بِجَناحَيْهِ لتوهّم الاقتصار على جنسها ممّن يعقل، فقيل: بِجَناحَيْهِ ليفيد إرادة

(_____ ۱) فى المخطوطة (تعيينه). (۲) اضطربت عبارة المخطوطة كما يلى (بدا منه و المدعى). بدل (بدابة و الذى). (۳) هو يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على السكاكى تقدم ذكره فى ۱/ ۱۶۳، و انظر قوله فى كتابه مفتاح العلوم: ۱۹۰. (۴) الكشاف ۲/ ۱۲- ۱۳. (۵) فى المخطوطة (التعظيم). (۶) فى المخطوطة: (إن). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۸ هذا الطير المعتقد فيه عدم المعقولية بعينه. و قيل: إن الطيران يستعمل لغة فى الخفة، و شدة الاسراع فى المشى، كقول الحماسى «۱»: طاروا إليه زرافات و وحدانا فقوله: يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ رافع «۲» لاحتمال هذا المعنى. و قيل: لو اقتصر على ذكر الطائر فقال: وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِى الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ لكان ظاهر العطف يوهم «۳»: «و لا طائر فى الأرض»؛ لأن المعطوف عليه إذا قيّد بظرف أو حال يقيّد به المعطوف، و كان ذلك يوهم اختصاصه بطير الأرض «۴» الذى لا يطير بجناحيه، كالدجاج و الإوز [۱۴۵/ أ] و البط و نحوها، فلما قال: يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ زال هذا الوهم، و علم أنه ليس بطائر «۵» مقيّد؛ إنما «۶» تقيدت به الدابة. و أما قوله تعالى: وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ (البقرة: ۱۱) مع أن المعلوم أن الفساد لا يقع إلا فى الأرض، قيل: فى ذكرها تنبيه «۷» على أن [هذا] «۸» المحلّ الذى فيه شأنكم و تصرفكم و منه مادة حياتكم- و هى سترة أموالكم- جدير ألّا يفسد فيه، إذ محل الإصلاح لا ينبغى أن يجعل محلّ الإفساد. و هذا بخلاف قوله تعالى فى سورة براءة: وَ ما لَهُمْ فِى الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ (التوبة: ۷۴) لأن المراد نفى النصير عنهم فى جميع الأرض، فلو لم يذكر لاحتمل [أن يكون «۹» ذلك خاصّا ببعضها. و أما قوله تعالى: ذلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْواهِهِمْ (التوبة: ۳۰) [و قوله تعالى «۱۰»: إِنَّما

(_____ ۱) هو أنيف بن قريط العنبرى و صدر البيت* كنّا إذا ما أتانا صارخ فزع* و انظر ديوان الحماسة ۱/ ۲۲ (بشرح المرزوقى). (۲) فى المخطوطة (راجع). (۳) فى المخطوطة (يفهم). (۴) فى المخطوطة (بطيران الطير) بدل (بطير الأرض). (۵) فى المخطوطة (كطائر) بدل (ليس بطائر). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (أحيا). (۷) فى المخطوطة (تنبيها). (۸) ساقطة من المطبوعة. (۹) ساقط من المخطوطة. (۱۰) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۹ يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ ناراً (النساء: ۱۰) و قوله تعالى: وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ (الحج: ۴۶) و نحوها من المقيّد- إذ القول لا يكون إلّا بالفم، و الأكل إنما يكون فى البطن- ففوائده مختلفة: - فقيل: بِأَفْواهِهِمْ للتنبيه على أنه قول لا دليل عليه؛ بل ليس فيه إلا مجرد اللسان، أى لا يعضده حجة و لا برهان، و إنما هو لفظ فارغ من معنى تحته، كالألفاظ المهملة التى هى أجراس و نغم، لا تدلّ «۱» على شىء مؤثر؛ لأن القول الدال على معنى قول بالفم و مؤثر فى القلب، و ما لا «۲» معنى له مقول

بالفم لا- غير؛ أو المراد بالقول المذهب؛ أى هو مذهبهم بأفواههم لا بقلوبهم؛ لأنه لا حجة عليه توجب اعتقاده بالقلب. - و قيل: إنه رافع لتوهم إرادة حديث النفس؛ كما فى قوله تعالى: وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ (المجادلة: ۸). - و قيل: لأن القول يطلق على الاعتقاد، فأفاد بِأَفْواهِهِمْ التنصيص على أنه باللسان ۲/ ۴۲۸ دون القلب، و لو لم يقيّد لم يستفد هذا المعنى؛ و يشهد له: إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ [إِنَّكَ «۳» ... (المنافقون: ۱) الآية فلم يكذّب ألسنتهم، بل كذّب ما انطوى عن ضمائرهم؛ من خلافه «۴»، و إنما قال «۵»: فِي بُطُونِهِمْ ناراً (النساء: ۱۰) لأنه «۶» يقال: أكل فى بطنه، إذا أمعن، و فى بعض بطنه، إذا اقتصر، قال: كلوا فى بعض بطنكم تعفّوا فإنّ زمانكم زمن خميص «۷» فكأنه قيل: يأكلون ما يجرّ- إذا امتلأت «۸» بطونهم- نارا. و إنما قال: الَّتِي فِي الصُّدُورِ (الحج: ۴۶) فإنه سبحانه لما دعاهم إلى التفكر و التعقل و سماع أخبار من مضى من

(_____ ۱) فى المخطوطة (يدل). (۲) فى المخطوطة (و لا) بدل (و ما لا). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (خلافهم). (۵) فى المخطوطة (و قال) بدل (و إنما قال). (۶) فى المخطوطة (الآية). (۷) البيت من شواهد سيبويه و لم يذكر قائله انظر الكتاب ۱/ ۲۱۰ باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه. (۸) فى المخطوطة (امتلأ). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰ الأمم، و كيف أهلكهم بتكذيبهم رسله و مخالفتهم لهم قال: أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِها أَوْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها (الحج: ۴۶). قال ابن قتيبة «۱»: و هل شيء أبلغ فى العظمة و العزّة من هذه الآية! لأن اللّه تعالى أراد: أ فلم يسيروا فى الأرض فينظروا إلى آثار قوم أهلكهم اللّه بالكفر و العتوّ فيروا بيوتا خاوية قد سقطت على عروشها، و بئرا يشرب أهلها فيها «۲» قد عطلت، و قصرا بناه ملكه بالشّيد خلا «۳» من ۲/ ۴۲۹ السكن، و تداعى بالخراب، فيتعظوا بذلك، و يخافوا من عقوبة اللّه، مثل الذى نزل بهم! ثم ذكر «۴» تعالى أن أبصارهم الظاهرة لم تعم عن النظر و الرؤية و إن عميت قلوبهم التى فى صدورهم. - و قيل: لما كانت «۵» [العين قد يعنى بها القلب، فى نحو قوله تعالى: الَّذِينَ كانَتْ «۵» أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي (الكهف: ۱۰۱) جاز أن يعنى بالقلب العين، فقيد القلوب بذكر محلّها رفعا لتوهم إرادة غيرها. - و قيل: ذكر محل العمى الحقيقىّ الذى هو أولى باسم العمى من عمى البصر، كما قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «ليس الشديد بالصّرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب» «۷»، أى هذا أولى [۱۴۵/ ب بأن يكون شديدا منه، فعمى القلب هو الحقيقىّ لا عمى البصر، فأعمى القلب أولى أن يكون أعمى من أعمى العين، فتبه بقوله: [الَّتِي «۸» فِي الصُّدُورِ (الحج: ۴۶) على أن العمى الباطن فى العضو الذى عليه الصدر، لا العمى الظاهر فى العين التى «۹» محلّها الوجه.

(_____ ۱) هو عبد اللّه بن مسلم، أبو محمد ابن قتيبة، تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۰. (۲) فى المخطوطة (منها). (۳) فى المخطوطة (قد خلت) بدل (خلا). (۴) فى المخطوطة (دل). (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۷) الحديث متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۰/ ۵۱۸، كتاب الأدب (۷۸)، باب الحذر من الغضب ... (۷۶)، الحديث (۶۱۱۴). و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۱۴، كتاب البر ... (۴۵)، باب فضل من يملك نفسه ... (۳۰)، الحديث (۱۰۷/ ۳۶۰۹). (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (الذى). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱

فوائد تتعلق بالصفة

فوائد تتعلق بالصفة (الأولى): اعلم أن الصفة العامة لا تأتى بعد الصفة الخاصة؛ لا تقول: هذا رجل فصيح متكلم، لأن المتكلم أعمّ من الفصيح؛ إذ كل فصيح متكلّم و لا عكس. و إذا تقرر هذا أشكل قوله تعالى: وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ كانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۲/ ۴۳۰ (مريم: ۵۴) [إذ لا- يجوز أن يكون «۱» نَبِيًّا «۲» صفة ل (رسول)، لأن النبىّ أعمّ من الرسول، إذ كل رسول من الآدميين نبىّ و لا- عكس. و الجواب أن يقال: إنه حال من الضمير فى رَسُولًا و العامل فى الحال ما فى «رسول» من معنى «يرسل» «۳»،

أى كان إسماعيل مرسلا فى حال نبوته، و هى حال مؤكدة، كقوله: وَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً (البقرة: ۹۱). (الثانية): تأتى الصفة لازمة لا للتقييد [فلا مفهوم لها] «۴» كقوله تعالى: وَ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ لا بُرْهانَ لَهُ بِهِ (المؤمنون: ۱۱۷) قال الزمخشرىّ «۵»: هى كقوله: وَ أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً (الأعراف: ۳۳) و هى صفة لازمة [نحو قوله: يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ «۶» (الأنعام: ۳۸) جىء بها للتوكيد؛ لا أن يكون فى الآلهة ما يجوز [إلّا] «۷» أن يقوم عليه برهان. و يجوز «۸» أن يكون اعتراضا بين الشرط و الجزاء، كقولك: من أحسن إلى زيد- لا أحقّ بالإحسان منه- فاللّه مثيبه. و قال الماتريدىّ «۹»: هذا لبيان خاصة الإشراك باللّه ألّا تقوم «۱۰» على صحته حجة، لا بيان أنه نوعان، كما فى قوله: وَ لا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ (الأنعام: ۳۸) هو بيان خاصة الطيران، لا أنه نوعان.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (فنبيّا). (۳) فى المخطوطة (مر قبل). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۵) الكشاف ۳/ ۵۸. (۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (إلا أن يقوم). (۸) فى المخطوطة (و يحتمل). (۹) هو محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدى، نسبة إلى «ما تريد» و هى محلّة بسمرقند كان إمام علم الكلام فى وقته، و ناصر أهل السنّة، ألّف كتبا كثيرة منها «التفسير» و «أوهام المعتزلة» و «التوحيد» و «الردّ على القرامطة». ت ۳۳۳ ه (الفوائد البهية: ۱۹۵). (۱۰) فى المخطوطة: (يقوم). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲ و قوله: سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ (الأنعام: ۱۴۰) و السّفه لا يكون إلا عن جهل. و قيل بِغَيْرِ عِلْمٍ بمقدار قبحه. و قوله: وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ (البقرة: ۶۱) و لا يكون قتلهم إلا كذلك لأن «۱» معناه «بغير الحق» فى اعتقادهم؛ لأن التصريح بصفة فعلهم القبيح أبلغ فى ذمّهم و إن كانت تلك الصفة لازمة للفعل، كما فى عكسه: قالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ (الأنبياء: ۱۱۲) لزيادة معنى فى التصريح بالصفة. و قال بعضهم: و لأن قتل النبىّ قد يكون بحق، كقتل إبراهيم [عليه السلام «۲» ولده- و لو وجد- لكان بحق. و قال الزمخشرىّ «۳»: «إنما قيده لأنهم لم يقتلوا و لم يفسدوا فى الأرض، و إلا استوجبوا القتل بسبب كونه شبهة. و إنما نصحوهم و دعوهم إلى ما ينفعهم فقتلوهم، و لو أنصفوا من أنفسهم لم يذكروا وجها يوجب عندهم القتل». و كقوله تعالى «۴»: فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ وَ لا جِدالَ فِي الْحَجِّ (البقرة: ۱۹۷) «۵» [مع أن ذلك منهىّ عنه فى غير الحج أيضا، لكن خصص بالذكر هنا لتأكيد الأمر و خطره فى الحج «۵»، و أنه لو قدّر جواز مثل ذلك فى غير الحج لم يجز فى الحج، كيف و هو لا يجوز مطلقا! و قوله تعالى: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ (البقرة: ۱۹۶) و لم يذكر مثل ذلك فى قوله [تعالى «۷»: ثُمَّ أَتِمُّوا «۸» الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ (البقرة: ۱۸۷) لأن الرياء يقع فى الحج كثيرا، فاعتنى فيه بالأمر بالإخلاص. و قوله تعالى: وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ (القصص: ۵۰) و اتباع الهوى لا يكون إلا كذلك. و قيل: بل يكون الهوى فى الحق، فلا يكون من هذا النوع. و قوله تعالى: وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (المائدة: ۵۰) فإن حكمه تعالى حسن لمن يوقن و لمن لا يوقن، لكن لما كان القصد ظهور حسنه و الاطلاع عليه وصفه بذلك؛ لأن الموقن هو الذى يطلع على ذلك دون الجاهل.

(_____ ۱) فى المخطوطة (إن). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) الكشاف ۱/ ۷۲. (۴) فى المخطوطة (و قوله) بدل (و كقوله تعالى). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) تصحفت فى المخطوطة إلى (و أتمّوا). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳ و قوله [تعالى «۱» فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ (البقرة: ۷۹) و الكتابة لا تكون «۲» إلا باليد؛ ففائدته مباشرتهم ذلك التحريف بأنفسهم، و ذلك زيادة فى [۱۴۶/ أ] تقبيح فعلهم؛ فإنه يقال: كتب فلان كذا و إن لم يباشره بل أمر به، كما فى قول علىّ: «كتب النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم [يوم «۳» الحديبية» «۴». (الثالثة): قد تأتى الصفة بلفظ و المراد غيره، كقوله تعالى: صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها (البقرة: ۶۹) قيل: المراد: «سوداء ناصع» «۵» و قيل: بل على بابها و منه قوله تعالى: كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ (المرسلات: ۳۳) قيل: كأنه أينق سود، و سمى الأسود من الإبل أصفر، لأنه سواد تعلوه صفرة. (الرابعة): قد تجىء للتنبيه على التعميم، كقوله تعالى: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ (الأنعام: ۱۴۱) مع أن المعلوم أنما يؤكل إذا أثمر، فقيل: فائدته نفى توهم توقّف الإباحة على ۲/ ۴۳۳ الإدراك و النضج بدلالته على الإباحة من أول إخراج

الثمرة. و قوله [تعالى «۶»: وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ (الفلق: ۵) و قوله: وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (الأنعام: ۱۵۲) فإن غير مال اليتيم كذلك، لكن إنما خصه بالذّكر، لأن الطمع فيه أكثر لعجزه و قلة الناصر له؛ بخلاف مال البالغ، أو لأن التخصيص بمجموع الحكمين؛ و هما النهى عن قربانه بغير الأحسن. و قوله: وَ إِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا (الأنعام: ۱۵۲) مع أن الفعل كذلك، و قصد به ليعلم وجوب العدل فى الفعل من باب أولى، كقوله: فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ (الإسراء: ۲۳). (الخامسة): قد يحتمل اللفظ كثيرا من الأسباب السابقة، و له أمثلة، منها قوله تعالى (_____: ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (و الكتاب لا يكون). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) الحديث متفق عليه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۵/ ۳۰۳، كتاب الصلح (۵۳)، باب كيف يكتب هذا ما صالح ... (۶)، الحديث (۲۶۹۹). و أخرجه مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۴۱۰، كتاب الجهاد و السير (۳۲)، باب صلح الحديبية ... (۳۴)، الحديث (۹۲/ ۱۷۸۳). و فى كتابة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بيده الشريفة يوم الحديبية خلاف بين العلماء. (۵) قال ابن قتيبة فى تفسير الغريب ص ۵۳: و قد ذهب قوم إلى أن الصفراء: السوداء، و هذا غلط فى نعوت البقر. و إنما يكون ذلك فى نعوت الإبل، يقال: بعير أصفر أى أسود. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴ وَ قالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ (النحل: ۵۱) فإن «۱» ابن مالك «۲» و غيره من النحويين جعلوه نعتا، قصد به مجرد التأكيد «۳». و لقائل «۴» أن يقول: [إن «۵» إِلهَيْنِ مثنّى و ال اثْنَيْنِ «۶» للتثنية، فما فائدة الصفة؟ و فيه وجوه: - أحدها «۷»: قاله ابن الخباز «۸»: «إن فائدتها توكيد نهى الإشراك باللّه سبحانه، و ذلك لأن العبرة فى النهى عن اتخاذ الإلهين «۹»؛ إنما هو لمحض كونهما اثنين فقط، و لو وصف إِلهَيْنِ بغير ذلك من الصفات، كقوله: «لا تتخذوا إلهين عاجزين» لأشعر بأن القادرين يجوز أن يتخذا، فمعنى التثنية شامل لجميع الصفات؛ فسبحان من دقت حكمته فى كل شىء». و نظير هذا ما قال الأخفش فى قوله: فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ (النساء: ۱۷۶). - الثانى: أن الوحدة تطلق و يراد بها النوعية، و منه قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «إنما نحن و بنو عبد المطلب شىء واحد» «۱۰»، و تطلق و يراد بها العدد، نحو «۱۱» «إنما زيد رجل واحد»، فالتثنية باعتبارها. فلو «۱۲» قيل: لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ فقط لصحّ فى موضوعه «۱۳» أن يكون نهيا عن اتخاذ جنسين آلهة؛ و جاز أن «۱۴» يتخذ من نوع واحد أعداد آلهة «۱۵»؛ لأنه يطلق عليهم أنهم واحد، لا سيما و قد (_____: ۱) فى المخطوطة (قال). (۲) هو محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن مالك جمال الدين أبو عبد اللّه، تقدم فى ۱/ ۳۸۱. (۳) فى المخطوطة (التوكيد). (۴) فى المخطوطة (لأن لقائل). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المطبوعة (و الاثنان). (۷) فى المطبوعة (أحدهما). (۸) هو أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلى، شمس الدين، ابن الخباز، النحوى الضرير. كان أستاذا بارعا علّامة زمانه فى النحو و اللغة و الفقه و العروض و الفرائض. و له المصنفات المفيدة منها: «النهاية فى النحو و «شرح ألفيّة ابن معطى» ت ۶۳۷ ه فى الموصل (بغية الوعاة ۱/ ۳۰۴). (۹) فى المخطوطة (إلهين). (۱۰) الحديث من رواية جبير بن مطعم رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۲۴۴، كتاب فرض الخمس (۵۷)، باب و من الدليل على أن الخمس للإمام و أنه ... (۱۷)، الحديث (۳۱۴۰). (۱۱) فى المخطوطة (مثل). (۱۲) فى المخطوطة (فإن قيل). (۱۳) فى المخطوطة (موضعه). (۱۴) فى المخطوطة (و إن جاز) بدل (و جاز أن). (۱۵) فى المخطوطة (الآلهة). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵ يتخيّل أن الجنس الواحد لا تتضادّ مطلوباته، فيصح، فلما قال: اثْنَيْنِ بيّن فيه قبح التعديد للإله، و أنه منزّه عن العددية. و قد أومأ إليه الزمخشرى [بقوله «۱». «۲» [و كذا القول فى إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ فيتبع كل واحد مما يؤكد فيه العدد ليدلّ على أن القصد إليه- قال الزمخشرى-] «۲» «أ لا ترى أنك لو قلت: إنما هو إله و لم تصفه بواحد لم يحسن، و قيل لك: إنك نفيت الإلهية لا الوحدانية». - الثالث: أنّه لما كان النهى واقعا على التعدّد و الاثنيّة دون الواحد أتى بلفظ الاثنين، لأن قولك: «لا تتخذ ثوبين» يحتمل النهى عنهما جميعا، و يحتمل النهى عن الاقتصار عليهما، فإذا قلت: «ثوبين اثنين» علم المخاطب أنك نهيته عن التعدد و الاثنيّة دون الواحد، و أنّك إنما أردت منه الاقتصار على [ثوب «۴» واحد، فتوجه النفى إلى نفس التعدد و العدد، فأتى باللفظ ۲/ ۴۳۵ الموضوع له، الدالّ عليه فكأنه قال: «لا تعدّد الآلهة [۱۴۶/ ب ، و لا تتخذ عددا تعبده، إنما هو إله واحد». - الرابع: أن «اتخذ» هى التى تتعدى

إلى مفعولين، و يكون اثْنَيْنِ مفعولها الأول و إِلهَيْنِ مفعولها الثانى؛ و أصل الكلام: «لا تتخذوا اثنين إلهين» ثم قدم المفعول الثانى على الأول. و يدلّ على التقديم و التأخير أنّ إِلهَيْنِ أخصّ من اثْنَيْنِ و اتخاذ اثنين يقع على ما يجوز؛ و [على «۵» ما لا يجوز؛ و أما اتخاذ اثنين إلهين «۶» فلا يقع إلا على ما لا يجوز. و قدم إِلهَيْنِ على اثْنَيْنِ إذ المقصود بالنهى اتخاذهما إلهين؛ فالنهى وقع على معنيين: الآلهة المتخذة، و على هذا فلا بدّ من ذكر «الاثنين» و «الإلهين» «۷»؛ إذ هما مفعولا الاتّخاذ. قال صاحب «۸» «البسيط»: «و هذا الوجه هو الجيّد، ليخرج بذلك على التأكيد؛ و أما إذا جعل إِلهَيْنِ مفعول تَتَّخِذُوا و اثْنَيْنِ صفة، فإنه أيضا لا يخرج عن الوصف إلى

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ما بين

الحاصرتين ليس من المطبوعة، و انظر قول الزمخشرى فى الكشاف ۲/ ۳۳۲. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) عبارة المخطوطة (إلهين اثنين). (۷) فى المخطوطة (و إلهين). (۸) هو الحسن بن شرف شاه الأسترآباذى، تقدم التعريف به و بكتابه فى ۲/ ۴۶۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶ التأكيد؛ [لأنه «۱» لا يستفاد من اثْنَيْنِ ما استفيد من إِلهَيْنِ لأن الأول يدلّ على العدد و الجنس، و الثانى على مجرد الاثنينية. قال: و هذا الحكم فى قوله تعالى: مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (هود: ۴۰) فى دخول اثْنَيْنِ فى حد الوصف إلّا أنّ من قرأ بتنوين «كلّ» فإنه حذف المضاف إليه، و جعل التنوين عوضا عنه، و زَوْجَيْنِ مفعول احْمِلْ (هود: ۴۰) أو فَاسْلُكْ «۲» و اثْنَيْنِ (المؤمنون: ۲۷) نعت. و مِنْ يحتمل أنه متعلق بفعل الأمر، و يحتمل أن يتعلق بمحذوف، لكونه حالا من نكرة تقدم عليها؛ و التقدير: احمل أو اسلك فيها زوجين اثنين من كل صنف. و من قرأ بإضافة كُلِّ «۳» احتمل وجهين: أحدهما أن تجعل: اثْنَيْنِ «۴» المفعول، و الجار ۲/ ۴۳۶ و المجرور متعلق بفعل الأمر المحذوف كما تقدم. و الثانى جعل مِنْ زائدة على رأى الأخفش، و كُلِّ هى المفعول و اثْنَيْنِ صفة». - الخامس: أنه بدل، و ينوى بالأول الطّرح، و اختاره النّيلى «۵» فى «شرح الحاجبية» قال: لما فيه من حسم مادة التأويل. و نظير السؤال فى الآية قوله [تعالى «۶»: فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ (النساء: ۱۷۶) فإن مروان بن سعيد «۷» المهلّبى سأل أبا الحسن الأخفش، فقال: ما الفائدة فى هذا الخبر؟ أراد مروان أن لفظ كانَتَا تفيد التثنية، فما فائدة تفسيره الضمير المسمى باثنتين، مع أنه لا يجوز «فإن كانتا ثلاثا» و لا فوق ذلك، فلم يفصّل الخبر الاسم فى شىء؟ فأجاب «۸» أبو الحسن؛ بأنه أفاد العدد المحض مجردا عن الصفة «۹»، أى قد كان يجوز (_____ ۱)

ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (اسلك). (۳) قرأ حفص (من كل) بالتنوين فى (كل) و قرأ الباقون بغير تنوين فيهما (مكى، التبصرة: ۲۲۳) (۴) فى المخطوطة (الاثنين). (۵) هو محمد بن الحسن الرؤاسى النيلى، تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۰۲. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) تصحف الاسم فى المخطوطة و المطبوعة إلى مروان بن سعد، و التصويب من معجم الأدباء ۱۹/ ۱۴۶، و هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة المهلبى، أحد أصحاب الخليل بن أحمد المتقدمين فى النحو المبرّزين فيه. و ما جرى بينه و بين الأخفش نقله الحريرى فى درة الغواص ص ۱۷. (۸) فى المخطوطة (و أجاب). (۹) فى المخطوطة (القصة). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۷ أن يقال: «فإن كانتا صغيرتين فلهما كذا» أو «كبيرتهن فلهما كذا» أو «صالحتين» أو غير ذلك من الصفات، فلما قال: اثْنَتَيْنِ أفهم أن فرض الثلثين «۱» تعلق بمجرد كونهما اثنتين فقط «۲»، و هى فائدة لا تحصل من ضمير المثنى. و معناه أنهم كانوا فى الجاهلية يورّثون البنين دون البنات، و كانوا يقولون: لا نورّث إلا من يحمل الكلّ و ينكئ العدوّ؛ فلما جاء الإسلام بتوريث البنات أعلمت الآية «۳» أن العبرة فى أحد الثلثين من الميراث منوط بوجود اثنتين من الأخوات، من غير اعتبار أمر زائد على العدد. قال الحريرى «۴»: و لقد «۵» أبدع مروان فى استنباطه و سؤاله، و أحسن أبو الحسن فى كشف إشكاله! و لقد «۶» نقل ابن الحاجب فى «أماليه» «۷» هذا الجواب عن أبى على الفارسى «۸»- و قد بيّنا أنه من كلام الأخفش- ثم اعترض عليه بأنّ اللفظ و إن كان صالحا لإطلاقه [على المثنى «۹» ۲/ ۴۳۷ مجردا عن الصفات لا يصحّ إطلاقه خبرا دالا على التجريد من الصفات، و إنما يعنى باللفظ ذاته الموضوعة له؛ أ لا ترى أنك إذا قلت: «جاءنى رجل»، لا يفهم إلا ذات، من غير أن يدلّ على تجريد [۱۴۷/ أ] عن مرض أو جنون أو عقل، فكذلك «اثنين» لا تدل إلا على مسمى «اثنتين» فقط فلم يستفد «۱۰» منه شىء زائد على المستفاد من ضمير التثنية.

ثم لو سلم صحة إطلاق اللفظ كذلك فلا يصحّ هاهنا؛ إذ لو صحّ لجاز أن يقال: «فإن «۱۱» [كانتا على أى صفة حصل» و لو قيل ذلك لم يصحّ، لأن تثنية الضمير فى «۱۱» كانَتا عائد «۱۳»

(۱) العبارة فى درة الغواص: (الثلثين للاختين). (۲) عبارة الحريرى: (فقط على أى صفة ...). (۳) فى المخطوطة (علمت الأمة). (۴) هو القاسم بن على بن محمد الحريرى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۶۴. و انظر قوله فى كتابه درة الغواص ص ۱۷. (۵) عبارة الحريرى: (و لعمرى قد ...). (۶) فى المخطوطة (و قد). (۷) كتاب «الأمالى النحوية» لابن الحاجب أبى عمرو عثمان بن عمر بن يونس تقدم التعريف به فى ۱/ ۵۱۱. (۸) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو على الفارسى، تقدم ذكره فى ۱/ ۳۷۵. (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) تصحفت فى المخطوطة إلى (يفسد). (۱۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۳) فى المخطوطة (عائدا). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۸ على الكلالة [و الكلالة] «۱» تكون واحدا و اثنين و جماعة «۲»؛ فإذا أخبر باثنتين حصلت به فائدة. ثم لما كان الضمير «۳» الذى فى «كانتا» العائد «۴» على الكلالة هو فى معنى اثنين صحّ أن [تثنيه لأن «۵» تثنيته فرع عن الإخبار [باثنين «۵»؛ إذ لو لاه لم يصح أنه لم تستفد التثنية إلا من اثنين. و قد أورد على ذلك اعتراض آخر؛ و هو أن هذه الآية مماثلة لقوله تعالى: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ (النساء: ۱۱) ثم قال: فَإِنْ كُنَّ نِساءً (النساء: ۱۱) وَ إِنْ كانَتْ واحِدَةً (النساء: ۱۱) و لو كان على ما ذكرتم لوجب أن يصح إطلاق الأولاد على الواحد كما فى الكلالة، و إلا لكان الضمير لغير مذكور! و الجواب بشىء يشمل «۷» الجميع؛ و هو أن الضمير قد يعود على الشىء باعتبار المعنى الذى سيق إليه و نسب إلى صاحبه؛ فإذا قلت: إذا جاءك رجال، فإن كان واحدا «۸» فافعل به كذا، و إن كان اثنين فكذا؛ صح إعادة الضمير باعتبار المعنيين؛ لأن المقصود الجائى، و كأنك قلت: و إن كان الجائى من الرجال؛ لأنه علم من قولك: «إذا جاءك» «۹»؛ و الآية سيقت لبيان ۲/ ۴۳۸ «۱۰» [الوارثين الأولاد؛ فكأنه قيل: «فإن كان «۱۰» الوارث من الأولاد»؛ لأنّه المعنى الذى سيق له الكلام، فقد دخلت «الاثنان» باعتبار هذا المعنى. و يجوز أن تبقى الآية الأولى على ما ذكرنا و يختص هذا الجواب بهذه. (قلت): و فى هذه الآية ثلاثة أجوبة [أخر] «۱۲»: - أحدها: أنه كلام محمول على المعنى أى: «فإن كان من ترك اثنتين» و هذا مقيّد؛

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (أو جماعة). (۳) فى المخطوطة (المضمر). (۴) فى المخطوطة (عائدا). (۵) ساقط من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (يسمى). (۸) فى المخطوطة (واحد). (۹) فى المخطوطة (جاءك الرجال). (۱۰) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۲) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۹ فأضمره على ما بعده، و «من» يسوغ معها ذكر الاثنين؛ لأنه لفظ مفرد يعبّر به عن الواحد و الاثنين و الجمع؛ فإذا وقع «۱» الضمير موقع «من» جرى مجراها فى جواز الاخبار عنها بالاثنين. - الثانى: أن يكون من الأشياء التى جاءت على أصولها المرفوضة؛ كقوله تعالى: اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ (المجادلة: ۱۹) و ذلك أنّ حكم الاعداد فيما دون العشرة أن تضاف إلى المعدود؛ كثلاثة رجال، و أربعة أبواب «۲»، فكان القياس أن يقول: اثنين «۳» رجل، و واحد رجل؛ و لكنهم رفضوا ذلك لأنك تجد لفظة تجمع العدد و المعدود، فتغنيك عن إضافة أحدهما إلى الآخر؛ و هو قولك «۴»: رجلان و رجل؛ و ليس كذلك [لأنك تجد] «۵» ما فوق الاثنين؛ أ لا ترى أنك إذا قلت: ثلاثة، لم يعلم المعدود ما هو؟ و إذا قلت: رجال، لم يعلم عددهم ما هو؟ فأنت مضطر إلى ذكر [العدد] «۶» و المعدود، فلذلك «۷» قيل: كان «۸» الرجال ثلاثة و لم يقل: كان الرجلان اثنين، و لا الرجلان كانا اثنين، فإذا استعمل «۹» شىء من ذلك كان استعمالا للشىء المرفوض؛ كقوله: ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل «۱۰» (فإن قيل): كيف يحمل القرآن عليه؟ و إنما هو فى الشعر؟ (قيل): إنا وجدنا فى القرآن ۲/ ۴۳۹ أشياء جاءت على الأصول المرفوضة «كاستحوذ» [و نظائرها] «۱۱». - الثالث: أن المراد «فإن كانتا اثنتين فصاعدا»، فعبّر بالأدنى عنه و عما فوقه. قاله ابن

(۱) فى المخطوطة (فأوقع) بدل (فإذا وقع). (۲) فى المخطوطة (أثواب). (۳) فى المخطوطة (اثنى). (۴) فى المخطوطة (كقولك). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) ساقطة من

المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (فكذلك). (۸) فى المخطوطة (لو كان). (۹) فى المخطوطة (استعملت). (۱۰) هذا عجز بيت لشمّاء الهذلية، و صدره: «كأنّ خصييه من التّدلدل» و هو من شواهد الزمخشرى فى المفصل ص ۱۸۴. باب و من أصناف الاسم المثنى و ابن هشام فى شذور الذهب ص ۵۹۹، باب العدد. (۱۱) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۲۰ الضائع «۱» النحوىّ. (قلت): و نظائرها قوله تعالى: فَإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ (البقرة: ۲۸۲) فإن الرجولية المثنّاة فهمت من الضمير؛ بدليل: وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ (البقرة: ۲۸۲) فالظاهر أن «۲» قوله: رَجُلَيْنِ حال لا خبر، فكأن «۳» المعنى: «فإن لم يوجدا حال كونهما رجلين». و مثله قوله تعالى: إِنِّى وَضَعْتُها أُنْثى (آل عمران: ۳۶) فإنّ الأنوثة فهمت من قوله: وَضَعَتْها. و أورد بعضهم السؤال فى الأول؛ (فقال): الضمير فى يَكُونا للرّجلين، لأن (الشّهيدين) قيّدا بأنهما من [۱۴۷/ ب الرجال؛ فكأنّ «۴» الكلام: «فإن لم يكن الرجلان رجلين»، و هذا محال. (و أجاب بعضهم) بما أجاب به الأخفش فى آية المواريث «۵»: إنّ الخبر هنا أفاد العدد المجرّد عن الصفة. و هذا ضعيف؛ إذ وضع فيه «الرّجلين» موضع «الاثنين»، و هو تجوّز بعيد؛ و الذى ذكره الفارسىّ المجرّد منهما «۶»، الرّجولية أو الأنوثية أو غيرها من الصفات؛ فكيف يكون لفظ موضوع لصفة ما دالا على نفيها «۷»! ۲/ ۴۴۰ على أنّ فى جواب الفارسى هناك نظرا؛ فإنه لم يزد على أن جعل نفس السؤال جوابا! كأنه قيل: لم ذكر العدد و هو متضمّن للضمير؟ فقال: لأنه يفيد العدد المجرد، فلم يزد الألفاظ تجردا. (قال): و أمّا من أجاب بأن رَجُلَيْنِ منصوب على الحال المبيّنة و «كان» تامة فهو أظرف من الأول، فإنه سئل عن وجه النظم، و أسلوب البلاغة و نفى ما لا يليق بها من الحشو، فأجاب بالإعراب، و لم يجب عن السؤال بشىء؛ و الذى يرد عليه و هو خبر يرد عليه و هو حال، و ما زادنا إلا التكلّف فى جعله حالا- و الذى يظهر فى جواب السؤال هو أن شَهِيدَيْنِ لما صحّ أن يطلق على المرأتين بمعنى «شخصين شهيدين» قيده بقوله تعالى: مِنْ رِجالِكُمْ (البقرة: ۲۸۲) ثم أعاد الضمير فى قوله

(_____ ۱) هو على بن محمد الكتامى، تقدم التعريف به فى ۲/ ۳۶۴. (۲) فى المخطوطة (فإن). (۳) فى المخطوطة (لكان و المعنى) بدل (فكأن المعنى). (۴) فى المخطوطة (و كان). (۵) يريد قوله تعالى فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ (النساء: ۱۷۶). انظر قول الأخفش ص ۲/ ۴۳۶. (۶) فى المخطوطة (منها). (۷) فى المخطوطة (نعتها). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۲۱ [تعالى «۱»: فَإِنْ لَمْ يَكُونا على «الشهيدين المطلقين»، و كان عوده عليهما أبلغ ليكون نفى الصفة عنهما كما كان إثباتها لهما، فيكون الشرط موجبا و نفيا على الشاهدين «۲» المطلقين لأن قوله: مِنْ رِجالِكُمْ كالشرط؛ كأنه قال: «إن كانا رجلين»، و فى النظم على هذا الأسلوب من الارتباط و جرى الكلام على نسق واحد ما لا خفاء به. و أما فى آية المواريث؛ فالظاهر أنّ الضمير وضع موضع الظاهر اختصارا لبيان المعنى؛ بدليل أنه لم يتقدمه ما يدل عليه لفظا، فكأنه قال: «فإن كان الوارث اثنين»، ثم وضع ضمير الاثنين موضع الوارث الذى هو جنس «۳»، لمّا كان المراد به منه «الاثنان» «۴». و أيضا فإنّ الإخبار عن الوارث- و إن كان جمعا- باثنين ففيه تفاوت ما «۵» لكونه مفرد اللفظ، فكان الأليق بحسن النظم وضع المضمر موضع الظاهر، ثمّ يجرى الخبر على من حدث عنه- و هو الوارث- فيجرى الكلام فى طريقه، مع الإيجاز فى وضع «۶» المضمر موضع الظاهر، و السلامة من تفاوت اللفظ، فى الإخبار عن لفظ مفرد بمثنى. و نظير هذا- ممّا وقع فيه [اسم موضع «۷» غيره إيجازا ثم جرى الكلام مجراه فى الحديث ۲/ ۴۴۱ عمّن هو له، و إن لم يذكر- قوله [تعالى «۸»: وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً أَوْ هُمْ قائِلُونَ (الأعراف: ۴) فعاد هذا الضمير و الخبر على أهل القرية الّذين أقيمت القرية فى الذكر [مقامهم «۸»، فجرى الكلام مجراه مع حصول الإيجاز فى وضع القرية موضع أهلها، و فهم المعنى بغير «۱۰» كلفة؛ و هذه الغاية فى البيان يقصّر عن مداها [بيان «۱۱» الإنسان. و منها قوله تعالى: فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ (الحاقة: ۱۳) قال ابن

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (وقعتا الشهيدين) بدل (و نفيا على الشاهدين). (۳) فى المخطوطة (خبر). (۴) فى المخطوطة (الاثنين). (۵) فى المخطوطة (إما). (۶) فى المخطوطة (موضع). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) ليست فى المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (من غير). (۱۱) ساقطة

من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۲۲ عمرون «۱»: [لما] «۲» فهم منها التأكيد ظنّ بعضهم أنها ليست بصفة. و ليس بجيّد؛ لأنها دلالة «۳» على بعض أحوال الذات، و ليس فى واحِدَةٌ دلالة على نفخ، فدلّ على أنها ليست تأكيدا «۴» [۱۴۸/ أ] [انتهى «۵». و فى فائدة واحِدَةٌ خمسة أقوال: - أحدها: التوكيد، مثل قولهم: «أمس الدابر». - الثانى: وصفها ليصح أن تقوم مقام الفاعل «۶» [لأنها مصدر و المصدر لا يقوم مقام الفاعل «۶» إلا- إذا وصف. و ردّ بأن تحديدها بتاء التأنيث مصحّح لقيامها مقام الفاعل. - الثالث: أن الوحدة لم تعلم من «نفخة» إلا ضمنا و تبعا، لأن قولك: «نفخة» يفهم منه أمران: النفخ و الوحدة، فليست «نفخة» موضوعة للوحدة، فلذلك صحّ وصفها. - الرابع: وصفه النفخة بواحدة لأجل توهم «۸» الكثرة، كقوله تعالى: وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها (إبراهيم: ۳۴) فالنعمة فى اللفظ واحدة و قد علّق عدم الإحصاء بعدّها. - الخامس: أتى بالوحدة ليدلّ على أن النفخة لا اختلاف فى حقيقتها، فهى واحدة بالنوع، كقوله: وَ ما أَمْرُنا إِلَّا واحِدَةٌ (القمر: ۵۰) أى لا- اختلاف فى حقيقته. و منها قوله تعالى: وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ (البقرة: ۱۶۳)، «۹» [قيل: ما فائدة إِلهٌ؟ و هلّا جاء «و إلهكم واحد»] «۹» و هو أوجز؟ قيل: لو قال: «و إلهكم واحد» لكان ظاهره إخبارا عن كونه واحدا فى إلهيته، يعنى لا- إله (_____ ۱) هو محمد بن محمد بن أبى على جمال الدين بن عمرون، أبو عبد الله الحلبى النحوى. ولد سنة ۵۹۶ ه. و سمع من ابن طبرزد، و أخذ النحو عن ابن يعيش و غيره، و برع فيه و تصدر لإقرائه، و تخرّج به جماعة، و جالس ابن مالك، و أخذ عنه البهاء بن النحاس، و روى عنه الشرف الدمياطى. من تصانيفه: «شرح المفصّل». ت ۶۴۹ ه (بغية الوعاة ۱/ ۲۳۱). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (دالا). (۴) فى المخطوطة توكيدا. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) كذا عبارة الأصول، و لعل العبارة تقتضى وجود كلمة (نفى) قبل (توهم) كى يستقيم المعنى، فتأمّل. (۹) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۲۳ غيره و [إن «۱» لم يكن إخبارا عن توحده فى ذاته، بخلاف ما إذا كرّر ذكر الإله «۲»، و الآية إنما سيقت لإثبات أحديّته فى ذاته، و نفى ما يقوله النصارى: إنه إله واحد و الأقانيم ثلاثة، أى الأصول، كما أن زيدا واحدا و أعضاؤه متعدّدة، فلما قال: إِلهٌ واحِدٌ دلّ على أحدية الذات و الصفة. و لقائل أن يقول: قوله: واحِدٌ يحتمل الأحدية فى الذات و الأحدية فى الصفات، سواء ذكر «الإله» أو لا، فلا يتم الجواب. و منهما قوله [تعالى «۳»: وَ مَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى (النجم: ۲۰) و معلوم بقوله: الثَّالِثَةَ أنها الْأُخْرى و فائدته التأكيد. و مثله على رأى الفارسى: وَ أَنَّهُ أَهْلَكَ عاداً الْأُولى (النجم: ۵۰). و أما قوله: فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ (النحل: ۲۶) (قيل): بمعنى «عن» أى خرّ «۴» عن كفرهم باللّه؛ كما تقول: اشتكى فلان عن دواء شربه؛ أى من أجل كفرهم. أو بمعنى اللام، أى فخرّ لهم، (و قيل): لأن العرب لا- تستعمل لفظة «على» فى مثل هذا الموضع إلا- فى الشرّ و الأمر المكروه، تقول: خربت على فلان ضيعته، كقوله: وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ (البقرة: ۱۰۲) وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ (آل عمران: ۷۸) أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (الأعراف: ۲۸) و قيل: لأنه يقال: سقط عليه موضع كذا، إذا كان يملكه، و إن لم يكن من فوقه بل تحته، فدلّ قوله تعالى: مِنْ فَوْقِهِمْ (النحل: ۲۶) على الفوقية الحقيقية؛ و ما أحسن هذه المقابلة بالفوقية بما «۵» تقدم من قوله: فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ (النحل: ۲۶) كما تقول: أخذ برجله فسقط على رأسه. (السادسة) «۶»: إذا اجتمع مختلفان فى الصراحة و التأويل قدّم «۷» الاسم المفرد، ثم الظرف أو عديله، ثم الجملة، كقوله تعالى: اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ* وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا وَ مِنَ الصَّالِحِينَ (آل عمران: ۴۵، ۴۶) فقوله وَجِيهاً حال، و كذلك مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، و قوله يُكَلِّمُ و قوله: مِنَ الصَّالِحِينَ، فهذه (_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (إله). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (خوفه). (۵) فى المخطوطة (لما). (۶) من الفوائد التى تتعلق بالصفة. (۷) فى المخطوطة (و قدّم). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۲۴ أربعة أحوال انتصبت عن قوله: (كلمة) «۱» و الحال «۲» الأولى جيء بها على الأصل اسما صريحا، و الثانية فى تأويله «۳»، جار و مجرور، و جيء بها هكذا لوقوعها فاصلة فى الكلام؛ و لو جيء بها اسما صريحا لناسبت الفواصل، و الثالثة «۴» جملة فعلية، [و الرابعة جار و مجرور] «۵». و منه قوله تعالى: وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ

آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ (غافر: ۲۸)، [۱۴۸/ ب قالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا (المائدة: ۲۳) و لمّا كان الظرف فيه شبه من المفرد و شبه من الجملة جعل بينهما. و قد أوجب ابن عصفور «۶» ذلك، و ليس كما قال، [فقد قال «۷» تعالى: فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (المائدة: ۵۴) و لا يقال: إن أَذِلَّةٍ بدل لأنه مشتق، و البدل إنما يكون فى الجوامد، كما نص عليه هو و غيره. و أما «۸» قوله تعالى: وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ (الأنعام: ۱۵۵) فقيل: إنه من تقديم الجملة على المفرد، و يحتمل أن يكون مُبارَكٌ خبرا لمحذوف، فلا يكون من هذا الباب. (السابعة): فى اجتماع التابع و المتبوع أنهم يقدمون المتبوع، فيقولون: «أبيض ناصع» و «أصفر فاقع» و «أحمر قان» «۹» و «أسود غربيب»، قال اللّه تعالى: صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها (البقرة: ۶۹) و المعنى أن التبع فيه [معنى «۱۰» زيادة الوصف، فلو قدّم لكان ذكر الموصوف «۱۱» بعده عيبا «۱۲»؛ إلا أن يكون لمعنى أوجب [تقديمه «۱۳».

(_____ ۱) فى المخطوطة (يكلم). (۲) فى المخطوطة (فالحال). (۳) فى المخطوطة زيادة كلمة و هى (و الثالثة). (۴) فى المخطوطة (و الرابعة). (۵) العبارة بين الحاصرتين ساقطة من المخطوطة. (۶) هو على بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن بن عصفور، تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۷) ساقط من المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (أما). (۹) فى المخطوطة (قانى). (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (المتبوع). (۱۲) فى المخطوطة (عيالا) بدل (عيبا إلا). (۱۳) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۲۵ و قد أشكل على هذه القاعدة قوله تعالى: وَ غَرابِيبُ سُودٌ (فاطر: ۲۷) و هى من الآيات التى صدئت «۱» فيها الأذهان الصقيلة، و عادت بها أسنّة الألسنة مفلولة؛ و من جملة العجائب أن شيخا أراد أن يحتج على مدرس لما ذكر له هذا السؤال، فقال: إنما ذكر السّواد لأنه قد يكون فى الغربان «۲» ما فيه بياض، و قد رأيته ببلاد المشرق «۳»! فلم يفهم من الآية إلا أن الغرابيب هو الغراب، و لا قوة إلا باللّه! و الذى يظهر فى ذلك أن الموجب لتقديم (الغرابيب) هو تناسب الكلم و جريانها على ۲/ ۴۴۵ نمط «۴» متساوى التركيب، و ذلك أنه لمّا تقدم البيض و الحمر دون إتباع كان «۵» كان الأليق بحسن النّسق و ترتيب النظام أن يكون «السود» كذلك؛ و [لكنه «۶» لما كان فى [هذا] «۷» «السّود» هنا زيادة الوصف، كان الأليق فى المعنى أن يتبع بما يقتضى ذلك، و هو الغرابيب، فيقابل حظ «۸» اللفظ و حظ المعنى، فوفّى «۹» الخطاب و كمل الغرضان جميعا؛ و لم يطرح أحدهما الآخر، فيقع «۱۰» النقص من جهة الطرح، و ذلك بتقديم «الغرابيب» على «السود» فوقع «۱۱» فى لفظ «الغرابيب» حظ المعنى فى زيادة الوصف. و فى ذكر «السود» مفردا من الإتباع حظّ اللفظ؛ إذ جاء مجردا عن صورة البيض و الحمر؛ فاتسقت الألفاظ كما ينبغى، و تمّ المعنى كما يجب، و لم يخلّ بواحدة من الوجهين، و لم يقتصر على «الغرابيب» و إن كانت متضمنة لمعنى «السود» لئلا «۱۲» [تتنافر] «۱۳» الألفاظ، [فإن ضمّ «۱۴» الغرابيب إلى البيض و الحمر و لزّها «۱۵» فى قرن واحد: كابن اللبون إذا ما لزّ فى قرن «۱۶» (_____» ۱) فى المخطوطة (صدت). (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (الغربان سود ما). (۳) فى المخطوطة (الشرق). (۴) فى المخطوطة (لفظ). (۵) فى المخطوطة (و كان). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) تصحفت فى المخطوطة إلى (غيظ). (۹) فى المخطوطة (فقوى). (۱۰) فى المخطوطة (فوقع). (۱۱) فى المخطوطة (فوفى). (۱۲) فى المخطوطة (دليلا). (۱۳) ساقطة من المخطوطة و فى موضعها بياض. (۱۴) ساقطة من المخطوطة. (۱۵) فى المخطوطة (ذكرها). (۱۶) صدر بيت عجزه لم يستطع صولة البزل القناعيس و هو لجرير من قصيدة مطلعها: حيّ الهذملة من ذات المواعيس (الديوان: ۲۵۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۲۶ [و ذلك «۱» غير مناسب لتلاؤم الألفاظ و تشاكلها، و بذكر «۲» السود وقع الالتئام و اتّسق نسق النظام، و جاء اللفظ و المعنى فى درجة التمام، و هذا لعمر اللّه من العجائب التى تكلّ «۳» دونها العقول؛ و تعيا بها الألسن لا تدرى ما تقول! و الحمد [للّه «۴». ثم رأيت أبا القاسم السهيلى «۵»، أشار إلى معنى غريب، فنقل عن أبى حنيفة الدينورىّ «۶» أن «الغربيب» اسم لنوع من العنب و ليس بنعت، قال: و من هذا يفهم معنى الآية، و سُودٌ عندى بدل لا نعت، و إن كان «الغربيب» إذا أطلق لفظه و لم [يقيد] «۷» بذكر «۸» شىء موصوف قلّما يفهم منه العنب الذى هو اسمه خاصة، فمن ثمّ حسن التقييد. (الثامنة): إذا تكررت النعوت لواحد، فتارة يترك العطف، كقوله: وَ لا

تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ* هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (القلم: ۱۰- ۱۱) و تارة تشترك بالعطف كقوله: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى* الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى* وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدى (الأعلى: ۱- ۳) [۱۴۹/ أ] و يشترط فى ذلك اختلاف معانيها «۹»، قال الزمخشرى و أبو البقاء «۱۰»: دخول العاطف يؤذن بأنّ كلّ صفة مستقلة [انتهى «۱۱»]. و العطف أحسن [إن «۱۱» تباعد معنى الصفات نحو: [هُوَ] «۱۳» الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ (الحديد: ۳) و إلا فلا (التاسعة): فصل الجمل فى مقام المدح و الذمّ أبلغ من جعلها نمطا واحدا قال أبو

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (و ذكر). (۳) فى المخطوطة (تكمل). (۴) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. (۵) هو عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى تقدّم فى ۱/ ۲۴۲. (۶) هو أحمد بن داود بن وتند، أبو حنيفة الدّينوريّ: أديب نحوى أخذ عن البصريين و الكوفيين، و أكثر أخذه عن ابن السكيت و كان نحويا مهندسا منجما حاسبا راوية، ثقة فيما يرويه و يحكيه. من تصانيفه كتاب «النبات» و «الشعر و الشعراء» و «الفصاحة» ت ۲۸۲ ه (معجم الأدباء ۳/ ۲۶). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (يذكر). (۹) فى المخطوطة (معانيهما). (۱۰) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العكبرى، تقدم فى ۱/ ۱۵۹. (۱۱) ساقطة من المخطوطة. (۱۳) ليست فى المخطوطة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۲۷

على الفارسىّ: إذا ذكرت صفات فى معرض المدح و الذم، فالأحسن أن يخالف فى إعرابها؛ لأن المقام يقتضى الإطناب، فإذا خولف فى الإعراب كان المقصود أكمل لأنّ المعانى عند الاختلاف تتنوع «۱» و تتفتن، و عند الإيجاز تكون نوعا واحدا. و مثله «۲» فى المدح قوله: وَ الْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۲/ ۴۴۷ وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَ الْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ (النساء: ۱۶۲) فانتصب الْمُقِيمِينَ على القطع، و هو من صفة المرفوع الذى هو الْمُؤْمِنُونَ. و قيل: بل انتصب بالعطف على قوله: بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ (النساء: ۱۶۲) و هو مجرور، و كأنه قال: «يؤمنون بالذى أنزل إليك و بالمقيمين» أى بإجابة المقيمين، و الأوّل أولى، لأن الموضع للتفخم فالأليق به إضمار الفعل، حتى يكون الكلام جملة لا مفردا. و مثله قوله تعالى: وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ إلى قوله: وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصَّابِرِينَ (البقرة: ۱۷۷) نصّ عليه سيبويه «۳». و جوّز السّيرافى «۴» أن يحمل على قوله: وَ آتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى (البقرة: ۱۷۷) إلى أن قال: وَ الصَّابِرِينَ و ردّه الصفّار «۵» بأنه لا يعطف على الموصول قبل تمام الصلة «۶»، و إن كان وَ الصَّابِرِينَ معطوفا على وَ السَّائِلِينَ فهو من صلة «من» فكذلك المعطوف عليه «۷». و الصواب أن يكون المعطوف من صلة «من» «۸»، و تكون الصلة كملت «۹» عند قوله ۲/ ۴۴۸ تعالى: وَ آتَى الزَّكاةَ (البقرة: ۱۷۷) ثم أخذ فى القطع. و مثاله فى الذم: وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (المسد: ۴) بنصب حَمَّالَةَ.

(_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (تينون). (۲) فى المخطوطة (و مثاله). (۳) انظر الكتاب ۲/ ۶۳ (بتحقيق عبد السلام محمد هارون)، باب ما ينتصب على التعظيم و المدح. (۴) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد السيرافى تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۱۴. (۵) هو القاسم بن على البطليوسى الصفّار، تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۶) فى المخطوطة (صلته). (۷) هذه المسألة وردت فى إعراب القرآن للنحاس ۱/ ۲۸۱، يردّ فيها النحاس على الكسائى. (۸) تصحفت فى المخطوطة إلى (شىء). (۹) فى المخطوطة (كما كانت). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۲۸

تنبيهان

تنبيهان * (الأول): إنما يحسن القطع بشرطين: (أحدهما): أن يكون [الموصوف «۱» معلوما، أو منزّلا منزلة المخاطب لا يتصور عنده البناء على مجهول. و قولنا «أو منزّلا منزلة المعلوم» لا بد منه. و قال الزمخشرى «۲» فى قوله تعالى: الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الفرقان: ۲): رفع على الإبدال من الَّذِي نَزَّلَ (الفرقان: ۱) أو رفع على المدح، أو نصب عليه. قال الطيبى «۳»: «و الإبدال أولى، لأنّ من حقّ صلة الموصول أن تكون معلومة عند المخاطب، و كونه تعالى: نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ (الفرقان: ۱) لم يكن معلوما للعالمين، فأبدل

بقوله: لَهُ مُلْكَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ بيانا و تفسيرا و تبيّن «۴» لـك المـدح». (و جوابه): ما ذكرنا أن «۵» المنزّل منزلـة المعلوم بمنزلة المعلوم «۵»، و هاهنـا لقوة دليله أجرى مجرى المعلوم، و جعلت صـلة «۷»، نص عليه سـيبويه و الجمهور. (و ثانيهما): أن يكون الصـفة للثناء و التعظيم. (و شـرط بعضـهم ثالثا): و هو تقدم الإتباع، [حكاه «۸» ابن بابشاذ «۹». و زيّفه الأسـتاذ أبو جعفر بن الزّبير «۱۰»، و قال:

إنمـــــــــا يتـــــــــمّ ذلـــــــــك إذا كـــــــــان الموصـــــــــوف يفتقر إلى

(_____ ۱) ساقطـة مـن المخطوطـة. (۲) الكشاف ۳/ ۸۸. (۳) هو الحسن بن محمد بن عبد الله الطّيبى- بكسـر الطاء- الإمام المشهور، العلامة فى المعقول و العربية و المعانى و البيان، قال ابن حجر: «كان آيـة فى اسـتخراج الـدقائق من القرآن و السـنن» صـنف «شـرح الكشاف» و «التبيان فى المعانى و القرآن» و «شرح المشكاة». ت ۷۴۳ ه (بغية الوعاة ۱/ ۵۲۲). (۴) فى المخطوطة (و بين ذلك) بدل (و تبين لك). (۵) عبارة المطبوعة (أن المنزل بمنزلـة المعلوم منزلة المعلوم). (۷) فى المخطوطة (صـلته). (۸) ساقطـة من المخطوطة. (۹) هو طـاهر بن أحمـد بن بابشاذ أبو الحسـن المصرى النحوى اللغوى. ولّى متأمّلا- مصحّحا- فى ديوان الإنشاء يتأمل ما تصدر منه من السجلات و الرسائل فيصلح ما فيها من خطأ، تزهّد فى آخر عمره. من تصانيفه «شـرح جمل الزجاجى» و «شرح النخبة» و «التعليق فى النحو» ت ۴۶۹ ه (معجم الأدباء ۱۲/ ۱۷). (۱۰) هو أحمـد بن إبراهيم أبو جعفر بن الزبير، تقـدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰، و انظر قوله فى ملاك التأويل ۱/ ۲۰ فى الحاشية. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۲۹ زيادة بيان، فحينئـذ يتقدم الإتباع ليسـتحكم العلم بالموصوف؛ أما إذا كان معلوما فلا يفتقر إلى زيادة بيان. قال: و الأصل- فيما الصفة فيه مدح أو ذم و الموصوف معلوم- قطع الضمير، و هو «۱» الأفصح، و لا يشترط غير ذلك. و قد أورد على دعوى أفصـحيّة «۲» القطع عنـد ذلـك إجماع [۱۴۹/ ب القراء السـبعة على الإتبـاع فى قوله تعـالى: الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعـالَمِينَ* الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* مالِكِ يَوْمِ الـدِّينِ، فضـعّفوا قراءة النصب «۳» على القطع مع حصول شـرطى القطع. و أجـاب ابن الزبير «۴» بـأنّ اختيار القطع مطّرد ما لم تكن الصـفة خاصّة بمن جرت عليه! لا يليق و لا يتّصف بها سواه. و لا شكّ أن هذا الضـرب قليل جدّا، فكذلك لم يفصح سيبويه باشتراطه، فإذا كانت الصـفة ممن «۵» لاـ يشارك فيها الموصوف غيره، و كانت مختصـة بمن جرت عليه، فالوجه فيها الإتباع. و نظير ذلـك فى صـفات اللّه سـبحانه و تعـالى مما يتصف به غيره؛ فلـذلك «۶» لم يقطع، و عليه ورد السـماع لهـذه الآيـات الشـريفة. و كذلك قوله [تعالى «۷»: حم* تَنْزِيـلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ* غافِرِ الـذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ شَدِيـدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ (غافر: ۱- ۳) لمّا «۸» كان وصـفه تعالى ب غافِرِ الـذَّنْبِ و ما بعـده لا يليق بغيره، لم يكن فيه إلا الإتباع، و الإتباع لا يكون إلا بعـد القطع «۹»، و يلزم الإتباع فى الكل. و هذا مع تكرر الصـفات، و ذلك من مسوّغات القطع على صـفة ما، و عند بعضـهم من غير تقييد بصفة. و أما الإتباع فيمـا لم يقع فيه الاختصاص من صـفته تعالى فكثير؛ فهـذا هو السـماع، ۲/ ۴۵۰ و له وجه فى القيـاس، و هـو شـبيه بـالوارد فى سورة و النجم، فى قـوله [تعـالى : وَ أَنَّهُ هُوَ (_____ ۱) فى المخطوطـة (إنه). (۲) فى المخطوطة (فصـحه). (۳) و هى قراءة المطوعى، قرأ: (مالـك) نصـبا على القطع أو منـادى مضافـا توطئة لإياك نعبد و الجمهور بالكسـر (اتحاف فضلاء البشر: ۱۲۲). (۴) انظر ملاك التأويل ۱/ ۲۱ فى الحاشية. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (تمكن). (۶) فى المخطوطة (فكذلك). (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (فمن). (۹) فى المخطوطة (قطع). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۳۰ أَضْـحَكَ وَ أَبْكى وَ أَنَّهُ هُوَ أَماتَ وَ أَحْيا (النجم: ۴۳، ۴۴) ثم قال بعـد: وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنى وَ أَقْنى وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرى (النجـم: ۴۸، ۴۹) فورد فى هـذه الجمـل الأربع الفصل بالضـمير المرفوع بين اسم إنّ و خبرها، ليتحـدّد «۱» بمفهومه نفى الاتصاف عن غيره تعالى «۲» بهذه الأخبار، و كان الكلام فى قوة «۳» أن لو قيل «و أنه هو لا غيره». و لم يرد هذا الضـمير فى قوله «۴» تعالى: وَ أَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (النجم: ۴۵) لأن ذلك مما لا يتعاطاه أحد، لا حقيقة و لا مجازا و لا ادعاء، بخلاف الإحياء و الإماتـة، فيما حكاه اللّه تعالى عن نمروذ. (قلت): و ما ذكره فى الجواب يرد عليه قوله تعالى: التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ ... الآية (التوبة: ۱۱۲) و قوله تعـالى: أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ ... (التحريم: ۵) الآيـات و ممـا يرد عليه بالنسـبة لأوصاف الـذم قوله: وَ لا تُطِعْ كُلَّ

حَلَّافٍ مَهِينٍ* هَمَّازٍ [مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ «۵» الآيـة (القلم: ۱۰- ۱۱) قد «۶» جرت كلّهـا على مـا قبلهـا بالاتبـاع، و لم يجىء فيهـا القطع. و قرأ الحسن «۷»: عُتُلٍّ (القلم: ۱۳) بالرفع على الذم، قال الزمخشرىّ «۸»: و هـذه القراءة تقوية لما يدلّ عليه بعد ذلك. * (الثانى): قد يلتبس المنصوب على المـدح بالاختصاص، و قد فرّق سيبويه بينهما فيما بيّن؛ و الفرق أنّ المنصوب على المدح أن يكون المنتصب لفظا «۹» يتضـمن نفسه مـدحا؛ نحو «هـذا زيـد عاقل قومه» و [فى «۱۰» الاختصاص لا يقتضـى «۱۱» اللفـظ ذلـك، كقوله تعـالى: رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكـــــاتُهُ عَلَيْكُـــــمْ أَهْـــــلَ الْـــــبَيْتِ (هـــــود: ۷۳) فيمـــــن نصـــــب أَهْـــــلَ «۱۲».

(_____ ۱) فى المخطوطـة (ليحـترز). (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (قال تعالى). (۳) فى المخطوطة (فتراه). (۴) فى المخطوطة (و قوله) بدل (فى قوله تعالى). (۵) تمام الآية ليس فى المطبوعـة. (۶) فى المخطوطـة (فقد). (۷) فى المخطوطـة (و قيـل حكى الحسن)، و المقصود به الحسن بن يسـار البصـرى، و انظر (إتحاف فضلاء البشر: ۴۲۱). (۸) الكشاف ۴/ ۱۲۷. (۹) فى المخطوطة (نظما). (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (إذا لم يقتض) بدل (لا يقتضى). (۱۲) راجع البحر المحيط ۵/ ۲۴۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۳۱ (العاشرة): يوصف الجمع بالمفرد «۱»، قـال تعـالى: مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّمـاواتِ الْعُلى (طه: ۴) فوصف الجمع بـالمفرد. و قـال تعالى: وَ لِلَّهِ الْأَسْـماءُ الْحُسْـنى (الأعراف: ۱۸۰) فوصف «الأسماء» و هى جمع اسم، بالحسنى و هو مفرد، تأنيث الأحسن. و كذلك قوله تعالى: فَما بالُ الْقُرُونِ الْأُولى (طه: ۵۱) فإن الْأُولى تأنيث «الأول» و هو صـفة لمفرد. و إنما حسن وصف الجمع بالمفرد؛ لأن اللفظ المؤنث يجوز إطلاقه على [۱۵۰/ أ] جماعة المؤنث؛ بخلاف [لفظ] «۲» المذكر «۳» [يرد إلى لفظ جماعة المؤنث «۳» و أما قوله تعالى: وَ كُنْتُمْ قَوْماً بُوراً (الفرقان: ۱۸) و البور: الفاسد، فقال الرمّانى «۵»: «هو بمعنى الجمع إلا أنه ترك جمعه فى اللفظ؛ لأنه مصدر وصف». و قد يوصف الجمع بالجمع، و لا يوصف مفرد كل منهما بالمفرد و منه: فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ (القصـص: ۱۵) فثنى الضـمير، و لا يقال فى الواحد «يقتتل». و منه: وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ (آل عمران: ۷) و لا يقال «و أخرى متشابهـة». (الحادية عشـرة): قد تدخل الواو على الجملة الواقعة صـفة تأكيدا، ذكره الزمخشرىّ «۶»، و جعل منه قوله تعالى: وَ ما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَ لَها كِتابٌ مَعْلُومٌ (الحجر: ۴) قال: «الجملة صفة لقرية، و القياس عدم دخول الواو فيهـا؛ كمـا فى قوله تعـالى: وَ مـا أَهْلَكْنـا مِنْ قَرْيَـةٍ إِلَّا لَهـا مُنْـذِرُونَ (الشـعراء: ۲۰۸) و إنما توسـطت لتأكيـد لصوق الصـفة بالموصوف». و قد أنكره عليه ابن مالك و الشيخ أبو حيان «۷» و غيرهما، و القياس مع الزمخشـرىّ، لأن الصفة كالحال فى المعنى. و زعـــم بعضـــهم أنـــه لاـــ يـــؤتى بـــالواو فى الصـــفات إلاـــ إذا تكررت «۸» النعـــوت، و ليس كـــذلك،

(_____ ۱) فى المخطوطـة (بـالجمع). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ما بين الحاصـرتين ساقط من المطبوعة. (۵) هو على بن عيسـى أبو الحسن الرمانى تقـدم ذكره فى ۱/ ۱۱۱. (۶) الكشاف ۲/ ۳۱۰. (۷) انظر النهر المـاء المطبوع بهـامش البحر المحيـط ۵/ ۴۴۳- ۴۴۴. (۸) فى المخطوطـة (كررت). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۳۲ و منه قوله تعالى: وَ يَقُولُونَ سَـبْعَةٌ وَ ثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ (الكهف: ۲۲) و قوله [تعالى «۱»: آتَيْنا مُوسى [وَ هارُونَ «۱» الْفُرْقانَ وَ ضِـياءً وَ ذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ (الأنبياء: ۴۸) و تقول: جاءنى «۳» زيد و العالم. (الثانية عشـرة): الصـفة لا تقوم مقام الموصوف إلا على اسـتكراه؛ لأنها إنما يؤتى بها للبيان و التخصـيص، أو المـدح و الـذم، و هـذا فى موضع الإطالـة لا الاختصار، فصار من باب نقص الغرض. و قال ابن عمرون «۴»: «عنـدى أن البيان حصل بالصـفة و الموصوف معا، فحذف الموصوف ينقص الغرض، و لأنه ربما أوقع لبسا «۵»، أ لاـ ترى أن قولـك: «مررت بطويل» يحتمل أنه رجل أو قوس «۶» أو غير ذلك، إلا «۷» إذا ظهر أمره ظهورا يسـتغنى به عن ذكره، كقوله تعالى: وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ عِينٌ (الصافات: ۴۸) قال السخاوى «۸»: «و لا فرق فى صفة النكرة بين أن يذكر معها أو لا». قال ابن عمرون «۴»: «و ليس قوله بشىء».

القسم الثالث البدل

اشارة

القسم الثالث البدل و القصد به الإيضاح بعد الإبهام، و هو يفيد البيان و التأكيد، أما البيان فإنك إذا قلت: ۲/ ۴۵۴ «رأيت زيدا أخاك» بيّنت أنك تريد بزيد الأخ لا غير، و أما التأكيد فلأنه على نية تكرار العامل، أ لا ترى إذا قلت: «ضربت زيدا» جاز أن تكون ضربت رأسه أو يده أو جميع بدنه (_____؛ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (جاء). (۴) هو محمد بن محمد بن أبى على، و قد تقدم التعريف به فى ۳/ ۲۲. (۵) اضطربت فى المخطوطة إلى (للسا). (۶) فى المخطوطة (فرس). (۷) فى المخطوطة (بما). (۸) هو على بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۲۰۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۳۳ فإذا قلت: «يده» فقد رفعت ذلك الإبهام، فالبدل جار مجرى التأكيد، لدلالة الأول عليه، أو المطابقة «۱» كما فى بدل الكلّ، أو التضمن كما فى بدل البعض، أو الالتزام «۲» كما فى بدل الاشتمال؛ فإذا قلت: «ضربت زيدا رأسه» فكأنك قد ذكرت الرأس مرتين، مرة بالتضمن و أخرى بالمطابقة، و إذا قلت: «شربت ماء البحر بعضه» فإنه مفهوم من قولك: «شربت ماء البحر» أنك لم تشربه كله فجئت بالبعض تأكيدا. و هذا معنى قول سيبويه، و لكنه ثنّى «۳» الاسم تأكيدا، و جرى «۴» مجرى الصفة فى الإيضاح، لأنك إذا قلت: «رأيت أبا عمرو زيدا»، «و رأيت غلامك زيدا»، «و مررت برجل صالح زيد»، فمن الناس من يعرفه بأنه غلامك، أو بأنه رجل صالح، و لا يعرف أنه زيد، و على العكس، فلمّا ذكرتهما أثبتّ باجتماعهما المقصود. و هذا معنى قول الزمخشرى «۵»: و إنما يذكر الأول لتجوز التوطئة، و ليفاد «۶» بمجموعهما فضل تأكيد و تبيين [۱۵۰/ ب لا- يكون فى الإفراد. و قال ابن السيّد «۷»: ليس كلّ بدل يقصد به رفع الإشكال الذى يعرض فى المبدل «۸» منه، بل من البدل ما يراد به التأكيد، و إن كان ما قبله غنيا عنه، كقوله تعالى: وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ* صِراطِ اللَّهِ (الشورى: ۵۲، ۵۳)، أ لا ترى أنه لو لم يذكر «الصراط» الثانى لم يشكّ أحد أن الصراط المستقيم هو صراط اللّه. و قد نصّ سيبويه على أن من البدل ما الغرض منه التأكيد، و لهذا جوزوا بدل المضمر من المضمر، كلقيته إياه «۹». انتهى. (_____۱) فى المخطوطة (بالمطابقة). (۲) فى المخطوطة (بالالتزام). (۳) تصحفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى (بنى). و الصواب من كتاب سيبويه ۱/ ۱۵۰، باب من الفعل يستعمل فى الاسم ثم يبدل مكان ذلك الاسم ... (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (أو جاء). (۵) انظر المفصّل ص ۱۲۱. باب البدل. (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (و ليتفادى). (۷) هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۴۳. (۸) فى المخطوطة (البدل). (۹) تصحفت فى المطبوعة إلى (أباه)، و انظر كتاب سيبويه ۲/ ۳۸۶، باب ما تكون فيه أنت و أنا و نحن. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۳۴ ۲/ ۴۵۵ و الفرق بينه و بين الصفة أن البدل فى تقدير تكرار العامل، و كأنه فى التقدير «۱» من جملتين؛ بدليل تكرر حرف الجرّ فى قوله: قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ (الأعراف: ۷۵)، و بدليل بدل النكرة [من المعرفة] «۲» و المظهر «۳» من المضمر، و هذا مما يمتنع فى الصفة، فكما أعيدت اللام الجارة فى الاسم، فكذلك تكرار العامل الرافع أو الناصب فى تقدير التكرار «۴»، و هو إن كان كذلك فلا- يخرج عن أن يكون فيه تبيين للأول كالصفة. و قيل لأبى علىّ «۵»: كيف يكون البدل إيضاحا للمبدل «۶» منه، و هو من غير جملته؟ فقال «۷»: لما لم يظهر العامل فى البدل، و إنما دل عليه العامل فى المبدل منه، و اتصل البدل بالمبدل منه فى اللفظ، جاز أن يوضّحه. و من فوائد البدل التبيين على وجه المدح فقولك: هل أدلّك على أكرم الناس و أفضلهم؟ فلان، أبلغ من قولك: فلان الأكرم و الأفضل، بذكره مجملا- ثم مفصّلا. و قال الأخفش و الواحدىّ «۸» فى بدل البعض من الكلّ، نحو: وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (آل عمران: ۹۷) يسمى هذا بدل البيان؛ لأن الأوّل يدلّ على العموم ثم يؤتى بالبدل إن أريد «۹» البعض. و أعلم أن فى كلا البدلين- أعنى بدل البعض و بدل الاشتمال- بيانا و تخصيصا للمبدل منه، و فائدة البدل أنّ ذلك الشىء يصير مذكورا مرتين: إحداهما بالعموم، و الثانية بالخصوص. (_____۱) فى المخطوطة (من تقدير). (۲)

ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (و المضمر). (۴) فى المخطوطة (التكرير). (۵) الفارسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۷۵. (۶) فى المخطوطة (البدل). (۷) فى المخطوطة (و قال). (۸) هو على بن أحمد أبو الحسين الواحدى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۵. (۹) فى المخطوطة (إذ المراد). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۳۵ و من أمثلته قوله تعالى: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِراطَ الَّذِينَ (الفاتحة: ۶- ۷). آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ* رَبِّ مُوسى وَ هارُونَ (الشعراء: ۴۷- ۴۸). ۲/ ۴۵۶ و قوله: لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ* ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ (العلق: ۱۵- ۱۶) و فائدة الجمع بينهما أن الأولى ذكرت للتنصيص على «ناصية»، و الثانية على علة السفع «۱»، ليشمل بذلك ظاهر كلّ ناصية «۲» هذه «۳» صفتها. و يجوز بدل المعرفة من المعرفة؛ نحو: الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِراطَ الَّذِينَ (الفاتحة: ۶- ۷). و بدل النكرة من المعرفة، نحو: بِالنَّاصِيَةِ* ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ (العلق: ۱۵- ۱۶). قال ابن يعيش «۴»: و لا يحسن بدل النكرة من المعرفة حتى توصف كالآية؛ لأن البيان مرتبط بهما جميعا. و النكرة من النكرة كقوله [تعالى: إِنَ «۵» لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً* حَدائِقَ وَ أَعْناباً* وَ كَواعِبَ أَتْراباً* وَ كَأْساً دِهاقاً (النبأ: ۳۱- ۳۴)، فحدائق و ما بعدها «۶» بدل من «مفازا». و منه قوله تعالى: وَ غَرابِيبُ سُودٌ (فاطر: ۲۷)، فإن «سود» بدل من «غرابيب» لأن الأصل «سود غرابيب» فغرابيب فى الأصل صفة لسود «۷»، و نزع الضمير منها، و أقيمت مقام الموصوف، ثم أبدل منها الذى كان موصوفا بها، كقوله تعالى: وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً (آل عمران: ۸۵). و قوله: وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ (يوسف: ۲۰) فهذا بدل نكرة «۸» موصوفة من أخرى موصوفة فيها بيان الأولى.

(_____ ۱) فى المخطوطة (الشفع). (۲) فى المخطوطة (كل ذلك ناصية). (۳) فى المخطوطة (و هذه). (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (ابن مسعود). و ابن يعيش تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۹۷. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (بعده). (۷) فى المخطوطة (سود). (۸) فى المخطوطة (النكرة). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۳۶ [۱۵۱/ أ] و مثل «۱» إبدال النكرة المجردة من مثلها مجردة و بدل المعرفة من النكرة: وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ* صِراطِ اللَّهِ (الشورى: ۵۲- ۵۳) لأن «صراط اللّه» مبين إلى الصراط المستقيم؛ فإن مجيء الخاص و الأخص بعد العام و الأعم كثير؛ و لهذا المعنى قال الحذّاق فى قوله تعالى: ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ (ق: ۱۸): إنه لو عكس فقيل: «ما يقول من لفظ» لم يجز، لأن القول أخصّ من اللفظ، لاختصاصه بالمستعمل، و اللفظ يشمل «۲» المهمل الذى لا معنى له. و قد يجيء للاشتمال، و الفرق بينه و بين بدل البعض، أن البدل فى البعض جرّ فى الاشتمال وصفا، كقوله: وَ ما أَنْسانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ (الكهف: ۶۳) فإن أَذْكُرَهُ بمعنى «ذكره»؛ و هو بدل من الهاء فى «۳» أَنْسانِيهُ العائدة إلى الحوت، و تقديره: «و ما أنسانى ذكره إلا الشيطان». و قوله: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ (البقرة: ۲۱۷) ف قِتالٍ بدل من «الشهر» بدل الاشتمال، لأن الشهر يشتمل على القتال و على غيره؛ كما كان زيد يشتمل على العقل و غيره؛ و هو مؤكد لأنهم لم يسألوا عن الشهر الحرام فإنهم يعلمونه، و إنما سألوا عن القتال فيه، فجاء به تأكيدا. و قوله: قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ* النَّارِ (البروج: ۴- ۵)، فالنار بدل من «الأخدود» بدل اشتمال؛ لأنه يشتمل على النار و غيرها، و العائد محذوف تقديره: «الموقدة فيه». و من بدل البعض قوله [تعالى «۴»: وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (آل عمران: ۹۷) فالمستطيعون بعض الناس، لا كلّهم. و قال ابن برهان «۵»: بل هذه بدل كلّ من كلّ، و احتج بأن اللّه لم يكلّف الحج من لا يستطيعه فيكون المراد بالناس بعضهم؛ على حدّ قوله: الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ

(_____ ۱) فى المخطوطة (و نقل). (۲) عبارة المخطوطة (و عموم اللفظ و معنى) بدل (و اللفظ يشمل). (۳) فى المخطوطة (من). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) هو أبو الفتح أحمد بن على بن برهان تقدم التعريف به فى ۲/ ۲۰۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۳۷ جَمَعُوا لَكُمْ (آل عمران: ۱۷۳)؛ فى أنه لفظ عام أريد به خاص، لأن النَّاسُ ۲/ ۴۵۸ [فى «۱» اللفظ الأول لو كان المراد به الاستغراق لما انتظم قوله بعده: إِنَّ النَّاسَ؛ فعلى هذا هو عنده مطابق لعدة المستطيعين فى كميّتهم، و هم بعض الناس لا جميعهم. و الصحيح ما صار إليه الجمهور؛ لأن باب البدل أن يكون فى الثانى بيان ليس فى الأول؛ بأن يذكر الخاصّ بعد العام مبيّنا و موضحا. و لا بدّ فى إبدال البعض من ضمير، كقوله: وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ

النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ (البقرة: ۲۵۱). وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ (الأنفال: ۳۷). و قد يحذف لدليل، كقوله: وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ (آل عمران: ۹۷)، «منهم»، و هو مراد بدليل ظهوره فى الآية الأخرى؛ و هى «۲» قوله: وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ (البقرة: ۱۲۶)، ف مَنْ آمَنَ بدل من أَهْلَهُ، و هم بعضهم. و قد يأتى البدل لنقل الحكم عن مبدله «۳»، نحو: «جاء القوم أكثرهم «۴»، و أعجبنى زيد ثوبه». و قال ابن عصفور «۵»: و لا «۶» يصح «غلمانه». و عدل عن البدل فى قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ (الحجرات: ۴)، لأنه أريد الاخبار عنهم كلهم فى الحال الثانى و هو وَ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا» (الحجرات: ۵)، فلو أبدل لأوهم، بخلاف: «إنك أن تقوم خير لك». البدل أرجح. و البدل فى تقدير تكرير العامل و ليس كالصفة، و لكنه فى تقدير جملتين بدليل تكرير حرف الجرّ.

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (و فى). (۳) فى المخطوطة (لبدله). (۴) فى المخطوطة (كلهم). (۵) تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۶) فى المخطوطة (لا).

قد «۱» يكرر عامله إذا كان حرف جر، كقوله: وَ مِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ دانِيَةٌ (الأنعام: ۹۹)، ف طَلْعِها بدل اشتمال من النَّخْلِ و كرر العامل فيه؛ و هو مِنَ «۲» [أول ما يخرج النخل «۲» و قوله تعالى: قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا «۴» [لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ (الأعراف: ۷۵)، لِمَنْ آمَنَ، بدل بعض من كل، من لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا] «۴» لأن المؤمنين بعض [۱۵۱/ ب المستضعفين، و قد كرر اللام. و قوله: وَ لَوْ لا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ (الزخرف: ۳۳)، فقوله: لِبُيُوتِهِمْ بدل اشتمال من قوله: لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ. و جعل ابن عطية «۶» اللام الأولى للملك و الثانية للاختصاص، فعلى هذا يمتنع البدل لاختلاف معنى الحرفين. و قوله تعالى: تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَ آخِرِنا (المائدة: ۱۱۴)، [ف لِأَوَّلِنا وَ آخِرِنا] «۷» بدل من الضمير فى لَنا؛ و قد أعيد معه العامل مقصودا به التفصيل. و منه قراءة يعقوب «۸»: وَ تَرى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً، كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعى إِلى كِتابِهَا (الجاثية: ۲۸)، قال أبو الفتح: «جاز إبدال الثانية من الأولى، لأن فى الثانية ذكر سبب الجثو». قيل: و لم يظهر عامل البدل إذا كان حرف جرّ، إيذانا بافتقار الثانى إلى الأول، فإن حروف الجر مفتقرة، و لم يظهروا الفعل، إذ لو أظهروه لانقطع الثانى عن الأول بالكلية؛ لأن الكلام مع الفعل قائم بنفسه. و اعلم أنه لا خلاف فى جواز إظهار العامل فى البدل إذا كان حرف جرّ كالآيات السابقة؛ فإن كان رافعا أو ناصبا ففيه خلاف، و المجوّزون احتجوا بقوله [تعالى «۹»: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ* وَ اتَّقُوا الَّذِى أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ* أَمَدَّكُمْ (الشعراء: ۱۳۱ - ۱۳۳) فيجوز أن

(۱) فى المخطوطة (و قد). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۶) هو عبد الحق بن غالب بن عطية تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۱. (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) القراءة و قول أبى الفتح ابن جنى تجدها فى المحتسب ۲/ ۲۶۲. (۹) ليست فى المخطوطة.

يكون أَمَدَّكُمْ الثانى بدلا من أَمَدَّكُمْ الأول. و قد يكون من إبدال الجملة من الجملة، و تكون الثانية [صلة] «۱» «الذى» كالأولى. و يجوز أن تكون الثانية شارحة للأولى، كقولك: «ضربت رأس زيد قذفته «۲» بالحجر». ثم «۳» قوله تعالى: يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ* اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ (يس: ۲۰- ۲۱) «۴» [أبدل قوله: اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ «۴» (يس: ۲۱) من قوله: اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (يس: ۲۰) لأنه أكثر تلطفا فى اقتضاء اتباعهم. و قوله تعالى: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً* يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ (الفرقان: ۶۸- ۶۹) ف يَلْقَ مجزوم بحذف الألف لأنه جواب الشرط، ثم أبدل منه: يُضاعَفْ [لَهُ الْعَذابُ «۴»] (الفرقان: ۶۹) فبيّن بها «الأثام» ما هو. و ينقسم البدل باعتبار آخر إلى بدل مفرد من مفرد، و جملة، من جملة و قد سبقا، و جملة من مفرد، كقوله تعالى: كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ (آل عمران: ۵۹) و قوله: ما يُقالُ لَكَ إِلَّا ما قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَ ذُو عِقابٍ أَلِيمٍ (فصلت: ۴۳) «۷» [فإن إِنَّ و ما عملت فيه بدل من ما و صلتها على تقدير «ما يقال لك ألا إن ربك لذو مغفرة و ذو عقاب»] «۷» و جاز إسناد يُقالُ إلى ما عملت فيه، كما جاز إسناد قِيلَ فى وَ إِذا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ (الجاثية: ۳۲). و من إبدال الجملة من المفرد قوله «۹» تعالى: «۱۰»

[وَ أَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا] «۱۰» هَلْ هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَ فَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (الأنبياء: ۳) قال الزمخشرى «۱۲»: «هذا ۲/ ۴۶۱ الكلام كلّه فى محل نصب «۱۳»، بدلا من النَّجْوَى». و يبدل الفعل من الفعل الموافق له فى المعنى مع زيادة بيان، كقوله تعالى: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً* يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ ... (الفرقان: ۶۸ - ۶۹) الآية.

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (فقذفته). (۳) فى المخطوطة (نعم). (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۹) فى المخطوطة (كقوله). (۱۰) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۱۲) الكشاف ۳/ ۳. (۱۳) فى المخطوطة (النصب). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۴۰ و الرابع: بدل المفرد من الجملة، كقوله: أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ (يس: ۳۱)، ف أَنَّهُمْ بدل؛ لأن الإهلاك و عدم الرجوع بمعنى واحد. فإن قلت: لو كان بدلا لكان معه الاستفهام. قيل: هو بدل معنوىّ.

تنبيه

تنبيه و قد يكرر البدل كقوله: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ (التوبة: ۴۰)، فقوله: إِذْ هُما [۱۵۲/ أ] بدل من قوله: إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (التوبة: ۴۰)، و قوله: إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ (التوبة ۴۰) بدل من [قوله «۱» إِذْ هُما فِي الْغارِ (التوبة: ۴۰).

تنبيه

تنبيه أعربوا آزَرَ من قوله تعالى: وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ (الأنعام: ۷۴) بدلا. قال ابن عبد السلام: و البدل لا يكون إلا للبيان، و الأب لا يلتبس بغيره، فكيف حسن البدل؟. و الجواب أن الأب يطلق على الجدّ، بدليل قوله: آبائِي إِبْراهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ (يوسف: ۳۸)، فقال: «آزر» «۲» لدفع توهم المجاز. هذا كله إذا قلنا: إن «آزر» اسم أبيه لكن فى «المعرّب» للجواليقى «۳» عن الزّجاج:

(۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (إنه). (۳) هو موهوب بن أحمد بن محمد أبو منصور الجواليقى إمام فى اللغة و النحو و الأدب و هو من مفاخر بغداد، قرأ الأدب على أبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى و لازمه و تلمذ له حتى برع فى فنه سمع من شيوخ زمانه و أخذ الناس عنه علما جما و له من التصانيف «شرح أدب الكاتب» و «المعرب» و «تتمة درة الخواص» و غيرها ت ۵۳۹ ه (القفطى، إنباه الرواة ۳/ ۳۳۵). و كتابه «المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم» طبع بتحقيق إدوارد سخاو فى ليبسك عام ۱۲۹۳ ه/ ۱۸۷۶ م، و طبع بتحقيق أحمد شاكر فى القاهرة بدار الكتب المصرية عام ۱۳۶۱ ه/ ۱۹۴۲ م و أعيد طبعه عام ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۶۹ م. و أعيد نشر الطبعة الأولى بالأوفست فى طهران عام ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۶ م. (ذخائر التراث العربى ۱/ ۴۵۶ و انظر قوله فى كتابه ص ۲۸- ۲۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۴۱ «لا خلاف أن اسم أبى إبراهيم «تارح» و الذى فى القرآن يدلّ على أن اسمه آزر و قيل: «آزر» ذمّ فى لغتهم، و كأنه: «يا مخطئ» و هو من العجمىّ الذى وافق لفظه لفظ العربىّ، نحو الإزار و الإزرة، قال تعالى: أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ» (الفتح: ۲۹). و على هذا فالوجه الرفع، فى قراءة «۱» آزَرَ.

القسم الرابع عطف البيان

القسم الرابع عطف البيان و هو كالنعت فى الإيضاح و إزالة الاشتراك الكائن فيه. و شرط صاحب «الكشاف» فيه أن يكون وضوحه زائدا على وضوح «۲» متبوعه «۳». و ردّ ما قاله بأن الشرط حصول زيادة الوضوح بسبب انضمام عطف البيان مع متبوعه؛ لا ۲/ ۴۶۳ أن «۴» الشرط كونه أوضح و أشهر من الأول؛ لأن من الجائز أن يحصل باجتماع الثانى مع الأول زيادة وضوح لا تحصل حال انفراد كل

واحد «۵» منهما، كما فى «خالى» «۶» أبو عبد اللّه زيد» مع [أنّ «۷» اللقب أشهر؛ فيكون فى كلّ واحد منهما خفاء بانفراده و يرفع بالانضمام «۸». و قال «۹» سيبويه: جعل «يا هذا ذا الجمة» «۱۰» عطف بيان مع أن اسم الإشارة أعرف من المضاف إلى ذى اللام.

(_____ ۱) فى المخطوطة (القراءة). و هى قراءة يعقوب على أن (آزر) منادى. انظر إتحاف فضلاء البشر ص ۲۱۱. (۲) فى المخطوطة (وضوحه). (۳) انظر المفصل ص ۱۲۲- عطف البيان. (۴) فى المخطوطة (لأن). (۵) فى المخطوطة (واضح أحد) بدل (واحد). (۶) فى المخطوطة (جاءنى). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (بانضمام). (۹) فى المخطوطة (و بأن). تصحيف. (۱۰) تصحفت فى المخطوطة إلى (هذه الجملة)، و فى المطبوعة إلى (يا هذا الحمد) و التصويب من كتاب سيبويه ۲/ ۱۸۹- ۱۹۰. باب لا يكون الوصف المفرد فيه إلا رفعا ... البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۴۲ و قيل: يشترط أن يكون عطف البيان معرفة. و الصحيح أنه ليس بشرط، كقولك: «لبست ثوبا جبّة». و قد أعرب الفارسى: مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ (النور: ۳۵) و كذا: فَكَفَّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ (المائدة: ۸۹)، و كذلك صاحب «۱» «المفتاح» فى لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ (النحل: ۵۱). فإن قلت: ما الفرق بينه و بين الصفة؟ قلت: عطف البيان وضع ليدلّ «۲» على الإيضاح باسم يختص به، و إن استعمل فى غير الإيضاح، كالمدح فى قوله تعالى: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ (المائدة: ۹۷) «۳» [فإنّ الْبَيْتَ الْحَرامَ «۳» عطف بيان جىء به للمدح لا- للإيضاح، و أما الصفة فوضعت لتدل على معنى حاصل فى متبوعه، و إن كانت فى بعض الصور مفيدة للإيضاح للعلم بمتبوعها من غيرها. و كقوله تعالى: إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ (سبأ: ۴۶)، و قوله [تعالى «۳» آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ (آل عمران: ۹۷). و زعم الزمخشرىّ «۶» فى قوله تعالى: أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ (الطلاق: ۶) «۷» [أن مِنْ وُجْدِكُمْ «۷» عطف بيان. و هو مردود؛ فإن العامل إنما يعاد فى البدل لا فى عطف البيان. فإن قلت: ما الفرق بينه و بين البدل؟. قلت: قال أبو جعفر النحاس: «ما علمت أحدا فرّق بينهما إلا ابن كيسان «۹»؛ فإن الفرق

(_____ ۱) هو يوسف بن أبى بكر السكاكى و انظر مفتاح العلوم ص ۱۹۰. (۲) فى المخطوطة (البدل). (۳) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۶) الكشاف ۴/ ۱۱۰. (۷) ليست فى المخطوطة. (۹) هو محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوى، أحد المذكورين بالعلم الموصوفين بالفهم و كان يحفظ مذهب البصريين فى النحو و الكوفيين لأنه أخذ عن المبرد و ثعلب، و كان أبو بكر بن مجاهد يقول: أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشيخين. يعنى ثعلبا و المبرد، و تصانيفه كثيرة منها «غريب الحديث» و «المهذب» و «الوقف و الابتداء» و «القراءات» و غيرها ت ۲۹۹ ه (القفطى، إنباه الرواة ۳/ ۵۷). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۴۳ بينهما أن البدل يقرر الثانى فى موضع الأول، و كأنك لم تذكر الأول، و عطف البيان أن تقدّر «۱» أنك إن ذكرت الاسم الأول لم يعرف إلا بالثانى [۱۵۲/ ب ، و إن ذكرت الثانى لم يعرف إلا بالأول، فجئت بالثانى مبيّنا للأول، قائما له مقام النعت و التوكيد. قال: و تظهر فائدة هذا فى النداء، تقول: «يا أخانا زيد أقبل»، على البدل، كأنك رفعت الأول و قلت: «يا زيد أقبل»، فإن أردت عطف البيان قلت: «يا أخانا «۲» زيدا أقبل».

القسم الخامس ذكر الخاصّ بعد العام

اشارة

القسم الخامس ذكر الخاصّ بعد العام فيؤتى به معطوفا عليه بالواو للتنبيه على فضله؛ حتى كأنه ليس من جنس العام؛ تنزيلا للتغاير فى الوصف منزلة التغاير فى الذات، و على هذا بنى المتنبى قوله: فإن تفق الأنام و أنت منهم فإنّ المسك بعض دم الغزال «۳» و ابن الرومى أيضا حيث قال: كم من أب قد علا بابن ذرا شرف «۴» كما علت «۵» برسول اللّه عدنان «۶» و حكى الشيخ أثير الدين «۷» عن شيخه أبى جعفر بن الزبير «۸» أنه كان يقول: «إن هذا العطف يسمى بالتجريد، كأنه جرّد من الجملة و أفرد بالذكر تفصيلا». و له

شرطان ذكرهما ابن مالك: أحدهما كون العطف بالواو، و الثانى كون المعطوف ذا

(_____ ۱) فى المخطوطة (يقدر). (۲) فى المخطوطة (أخا). (۳) البيت ختم به قصيدة يرثى بها والدة سيف الدولة و يعزيه بها سنة ۳۳۷ ه، مطلعها: نعدّ مشرفيّة و العوالى و تقتلنا المنون بلا قتال و هى فى ديوانه ص ۲۶۵- ۲۶۸. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (ذى سرف)، و التصويب من مغنى اللبيب ۱/ ۱۱۸. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (علا). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (عدنانا): و البيت من شواهد مغنى اللبيب ۱/ ۱۱۸ رقم (۱۷۵). باب حرف الثاء (ثم). (۷) هو أبو حيان الأندلسى صاحب تفسير البحر المحيط. (۸) هو أحمد بن إبراهيم أبو جعفر بن الزبير تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۴۴ مزية «۱»، و حكى قولين فى العام المذكور: هل يتناول الخاص المعطوف عليه، أو لا «۲» يتناوله؟ فعلى القول الأول يكون «۳» [هذا نظير مسألة: «نعم الرجل زيد» على المشهور فيه؛ و هو الظاهر من لفظ العام، و على الثانى يكون «۳» عطف الخاص قرينة دالة على إرادة التخصيص فى العام، و أنه لم يتناوله، و هو نظير بحث الاستثناء فى نحو قولك: «قام القوم إلا زيدا» «۵» [من أن «زيدا»] «۵» لم يدخل فى القوم، و قد يتقوى هذا بقوله: يا حبّ «۷» ليلى لا تغيّر و ازدد و انم كما ينمو الخضاب فى اليد «۸» و إن كان هذا ليس من العطف العام. و قد أشار الزمخشرى «۹» إلى القولين فى سورة الشعراء. فى قوله: فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ* وَ زُرُوعٍ وَ نَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ (الشعراء: ۱۴۷- ۱۴۸). ۲/ ۴۶۶ و قد يقال: آية الشعراء إنما جاز فيها الاحتمالان «۱۰» من جهة أن لفظ «جنات» وقع بلفظ التنكير، و لم يعم الجنس؛ و أما الآية [السابقة] «۱۱» فالإضافة تعمّ. و [لذلك «۱۲» لا ينبغى أن يجعل من هذا قوله تعالى: فِيهِما فاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (الرحمن: ۶۸) أما على قول أبى حنيفة و محمد فواضح، لأنهما يقولان: إن النخل و الرمان ليسا بفاكهة، و أما على قول أبى يوسف فقوله: «فاكهة» مطلق و ليس بعام. و من أمثلته قوله تعالى: حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى (البقرة: ۲۳۸)، على القول بأنها إحدى «۱۳» الصلوات الخمس.

(_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (و أمر به). (۲) فى المخطوطة (لم). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) سقط من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (يا صاحب). (۸) البيت من شواهد ابن منظور فى لسان العرب ۱۵/ ۳۴۲. مادة (نمى). (۹) الكشاف ۳/ ۱۲۲- ۱۲۳. (۱۰) فى المخطوطة (الاحتمالات). (۱۱) ليست فى المخطوطة. (۱۲) ساقطة من المطبوعة. (۱۳) فى المخطوطة (أحد). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۴۵ قلنا «۱»: إن المراد غيرها كالوتر و الضحى و العيد «۲»، فليس من هذا الباب. و قوله [تعالى «۳»: وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ (الأعراف: ۱۷۰)، مع أن التمسك بالكتاب يشمل كلّ عبادة، و منها الصلاة، لكن خصها بالذكر إظهارا لمرتبتها لكونها عماد الدين. و قوله [تعالى «۳»: مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكالَ «۵» (البقرة: ۹۸)، فإن عداوة اللّه راجعة إلى عداوة حزبه، فيكون جبريل كالمذكور أربع مرات، فإنه اندرج تحت عموم ملائكته، و تحت عموم رسله، ثم عموم حزبه، ثم خصوصه بالتنصيص عليه. و يجوز أن يكون عومل معاملة العدد، فيكون الذّكر ثلاثا، و ذكرهما بعد الملائكة- مع كونهما من الجنس- دليل على قصد التنويه بشرفهما. على أن التفصيل إن كان بسب الإفراد فقد ۲/ ۴۶۷ عدل «۶» للملائكة مثله بسبب الإضافة، و قد يلحظ شرفهما على غيرهما. و أيضا فالخلاف السابق فى أنّ ذكر بعض أفراد العام [۱۵۳/ أ] بعد العام؛ هل يدل على أنه لم يدخل فى العامّ فرارا من التكرار أو يدخل؟ و فائدته التوكيد، و [قد] «۷» حكاه الروياني «۸» فى «البحر» من كتاب الوصية. و خرّج عليه ما إذا أوصى لزيد بدينار و بثلث ماله للفقراء، و زيد فقير، فهل يجمع له بين ما أوصى لديه «۹» و بين شىء من الثلث على ما أراد الوصىّ؟ وجهان، و الأصح أنه لا يعطى غير الدينار: لأنّه بالتقدير قطع اجتهاد الوصىّ.

(_____ ۱) فى المخطوطة (فإن قلنا). (۲) فى المخطوطة (أو العيد). (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) الآية فى المطبوعة (قل من كان ...) و فى المخطوطة ضرب على لفظة (قل) و هو الصواب الموافق للقرآن الكريم. (۶) فى المخطوطة (عدد). (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) هو عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد أبو

المحاسن الرويانى ولد سنة ۴۱۵ ه الفقيه الشافعى، من رءوس الأفاضل فى أيامه مذهبا و أصولا و خلافا سمع عبد الفاخر بن محمد الفارسى و تفقه على أبى عبد اللّه الكازونى على مذهب الشافعى، و كان له الجاه العظيم و الحرمة الوافرة، من مصنفاته «بحر المذهب» و «الكافى» و «حلية المؤمن» و غيرها مات شهيدا قتله الملاحدة سنة ۵۰۲ ه (ابن خلكان، وفيات الأعيان ۳/ ۱۹۸). و كتابه «بحر المذهب فى الفروع» ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۲۲۶. و قال: «هو بحر كاسمه». (۹) فى المخطوطة (له). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۴۶ قلت: و القول بعدم دخوله تحت اللفظ هو قول أبى على الفارسىّ و تلميذه ابن جنى، و على هذا القول فلا «۱» يحسن عدّ هذه الآية من هذا النوع. و أيضا فإذا اجتمع فى الكلام معطوفان «۲»: هل يجعل الآخر معطوفا على الأول؟ أو على ما يليه؟ وقع فى كلام الزمخشرى فى مواضع من الكشاف تجويز الأمرين. فذكر «۳» فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (الأنعام: ۹۵)، أن «مخرجا» معطوف على فالِقُ لا- على يُخْرِجُ، فرارا من عطف الاسم على الفعل، و خالفه ابن مالك و أوّله. و ذكر «۴» أيضا فى قوله تعالى: إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ (البقرة: ۲۱۰)، على هذه القراءة «۵» أنه معطوف على اللَّهُ لأن قضاءه قديم. و ذكر «۶» أيضا فى قوله تعالى: الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيراً وَ نِساءً (النساء: ۱)، حاصله أن قوله: يا أَيُّهَا النَّاسُ إذا أريد به العموم كان قوله: وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها عطفا على مقدر؛ أى أنشأها و أوجدها، وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيراً، يعنى خلقكم من نفس هذه صفتها. و إن أريد به المخاطبون بمكة كان قوله: وَ خَلَقَ عطفا على خَلَقَكُمْ، و موجب ذلك الفرار «۷» من التكرار. و على هذا فيجوز أن يكون «جبريل» معطوفا على لفظ الجلالة، فلا تكون الآية من هذا النوع. و لو سلمنا بعطفه على «رسله» فكذلك؛ لكن الظاهر أن المراد بالرسل من بنى آدم لعطفهم على الملائكة، فليسوا منه. و فى الآية سؤالان:

(_____ ۱) فى المخطوطة (فلا خلاف يحسن). (۲) فى المخطوطة (معطوفات). (۳) الكشاف ۲/ ۲۸. بتصرف. (۴) الكشاف ۱/ ۱۲۷- ۱۲۸. (۵) أى قراءة رفع الملائكة و هى قراءة الجمهور و قرأ أبو جعفر بالجر عطفا على الغمام أو ظلل (إتحاف فضلاء البشر ص ۱۵۶). (۶) الكشاف ۱/ ۲۴۱. (۷) فى المخطوطة (القرر). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۴۷ أحدهما: لم خصّ جبريل و ميكائيل بالذكر؟ الثانى: لم قدّم جبريل عليه؟ و الجواب عن الأول أنه سبحانه و تعالى خصّهما بالحياة، فجبريل بالوحى الذى هو حياة القلوب، و ميكائيل بالرزق الذى هو حياة الأبدان، و لأنهما كانا سبب النزول فى تصريح اليهود بعداوتهما. و [عن «۱» الثانى: أن حياة القلوب أعظم من حياة الأبدان؛ و من ثم قيل: عليك بالنفس فاستكمل «۲» فضائلها فأنت بالنّفس لا بالجسم إنسان ۲/ ۴۶۹ و منه قوله تعالى: فِيهِما فاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (الرحمن: ۶۸)، و غلّط بعضهم من عدّ هذه الآية من هذا النوع، من جهة أن «فاكهة» نكرة فى سياق الإثبات فلا عموم لها. و هو غلط لأمرين: أحدهما: أنها فى سياق الإثبات، و هو مقتضى العموم؛ كما ذكره القاضى أبو الطيب الطبرىّ «۳». و الثانى: أنه ليس المراد بالخاص و العام هاهنا المصطلح عليه فى الأصول، «۴» بل كلّ ما كان الأول فيه شاملا للثانى «۴». و هذا الجواب أحسن من الأول، لعمومه بالنسبة إلى كل مجموع يشتمل على متعدّد. و لما لمح أبو حنيفة معنى العطف و هو المغايرة لم يحنّث الحالف على أكل الفاكهة بأكل الرمان. و منه قوله تعالى: وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ [۱۵۳/ ب إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (آل عمران: ۱۰۴)، إذ الأمر و النهى من جملة الدعاء إلى الخير.

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (فاستعمل). (۳) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر. أبو الطيب الطبرى القاضى الفقيه الشافعى ولد سنة ۳۴۸ ه كان ثقة صادقا دينا ورعا عارفا بأصول الفقه و فروعه محققا فى علمه. تفقه على أبى على الزجاجى و أدرك أبا على الماسرجسى فصحبه و تفقه عليه و حضر مجلس الشيخ أبا حامد الأسفراييني من مصنفاته «شرح مختصر المزنى» و صنف فى الأصول و المذهب و الخلاف و الجدل. ت ۴۵۰ ه (ابن خلكان، وفيات الأعيان ۲/ ۵۱۲). (۴) عبارة المخطوطة (بل كل ما كان فى الأول فيه شامل للثانى). البرهان فى علوم

القرآن، ج۳، ص: ۴۸ و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ، (محمد: ۲) و القصد تفضيل النبى صلّى اللّه عليه و سلم، و ما نزّل عليه؛ إذ لا يتم الإيمان إلا به. و قوله: وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ (يس: ۷۳). و قوله: وَ لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلى حَياةٍ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا (البقرة: ۹۶)، ففائدة قوله: وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا مع دخولهم فى عموم الناس، أنّ حرصهم على الحياة أشدّ، لأنهم كانوا لا يؤمنون بالبعث. و قوله: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (البقرة: ۳)، فهذا عام، وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (البقرة: ۴)، و إن كان الإيمان بالغيب يشملها، و لكن خصها لإنكار المشركين لها فى قولهم ما هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا (الجاثية: ۲۴)، فكان فى تخصيصهم بذلك مدح لهم. و قوله: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (العلق: ۱)، فعمّ بقوله: خَلَقَ جميع مخلوقاته، ثم خصّ فقال: خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ (العلق: ۲). و قوله تعالى: إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ (الأنعام: ۱۴۵)، فإنه عطف «اللحم» على «الميتة» مع دخوله فى عموم الميتة، لأن الميتة كلّ ما ليس له ذكاة شرعية، و القصد به التنبيه على شدة التحريم فيه.

(تنبيه)

(تنبيه) ظاهر كلام الكثيرين تخصيص هذا العطف بالواو، و قد سبق عن ابن مالك و آخرين مجيئه فى «أو» فى قوله [تعالى : وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ (النساء: ۱۱۰) «۱» [مع أن ظلم ۲/ ۴۷۱ النفس من عمل السوء؛ فقيل هو بمعنى الواو، و المعنى يظلم نفسه «۱» بذلك السوء حيث دسّاها بالمعصية. و قوله تعالى: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ (الأنعام: ۹۳)؛ فإن الوحى مخصوص بمزيد قبح من بين أنواع الافتراء، خصّ بالذكر تنبيها على مزيد العقاب فيه و الإثم.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۴۹ و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (آل عمران: ۱۳۵)، مع أن فعل الفاحشة داخل فيه، قيل: أريد به نوع من أنواع ظلم النفس؛ و هو الربا، أو كل كبيرة، فخص بهذا الاسم تنبيها على زيادة قبحه؛ و أريد بظلم النفس ما وراء ذلك من الذنوب.

القسم السادس ذكر العام بعد الخاص

القسم السادس ذكر العام بعد الخاص و هذا أنكر بعض الناس وجوده؛ و ليس بصحيح. و الفائدة فى هذا القسم واضحة، و الاحتمالان المذكوران فى العامّ قبله ثابتان هنا أيضا. و منه قوله: إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي [وَ مَحْيايَ «۱» (الأنعام: ۱۶۲): و النّسك العبادة؛ فهو أعمّ من الصلاة. و قوله: أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (التوبة: ۷۸). و [منه «۱» قوله: وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (الحجر: ۸۷). و قوله [تعالى «۱»، إخبارا عن نوح: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ (نوح: ۲۸). و قوله: فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ ۲/ ۴۷۲ (التحريم: ۴). و جعل الزمخشرىّ «۴» منه قوله تعالى: وَ مَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ (يونس: ۳۱) بعد قوله: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ (يونس: ۳۱). و اعلم أن هذين النوعين يقعان فى الأفعال و الأسماء «۵»؛ لكن وقوعهما فى الأفعال لا يأتى إلا فى النفى، و أما فى الإثبات فليس من هذا الباب؛ بل من عطف المطلق على المقيّد، أو المقيّد على المطلق_____.

(۱) ليست فى المطبوعة. (۴) الكشاف ۲/ ۱۸۹. (۵) فى المخطوطة (الأسماء و الأفعال). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵۰

القسم السابع عطف أحد المترادفين على الآخر أو ما هو قريب منه فى المعنى، و القصد منه التأكيد

اشارة

القسم السابع عطف أحد المترادفين على الآخر أو ما هو قريب منه فى المعنى، و القصد منه التأكيد و هذا إنما يجيء عند اختلاف اللفظ؛ و إنما يحسن [۱۵۴/ أ] بالواو، و يكون فى الجمل كقوله: أَوْلى لَكَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى (القيامة: ۳۴، ۳۵). و يكثر فى المفردات كقوله: فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا (آل عمران: ۱۴۶). و قوله: فَلا يَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً (طه: ۱۱۲)، لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشى (طه: ۷۷). و قوله: ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ (المدثر: ۲۲). و قوله: إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ (يوسف: ۸۶). و قوله: لا تُبْقِي وَ لا تَذَرُ (المدثر: ۲۸). و قوله وَ كَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ (النساء: ۱۷۱). و قوله: لا تَرى فِيها عِوَجاً وَ لا أَمْتاً (طه: ۱۰۷)؛ قال الخليل: العوج و الأمت بمعنى واحد. و قيل: الأمت أن يغلظ مكان و يرقّ مكان، قاله ابن فارس «۱» فى «المقاييس» «۲»، و هو راجع لما قاله الخليل. و قوله: أَنَّا لا نَسْمَعُ «۳» سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ (الزخرف: ۸۰). و قوله: لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً (المائدة: ۴۸). و قوله: إِلَّا دُعاءً وَ نِداءً (البقرة: ۱۷۱).

(۱) «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس طبع بتحقيق عبد السلام محمد هارون فى القاهرة بدار إحياء الكتب العربية عام ۱۳۶۶- ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۴۶- ۱۹۵۲ م، و أعيد طبعه عام ۱۳۸۹- ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۶۹- ۱۹۷۲ م. و عنه صورة بالأوفست بدار الكتب العلمية قم إيران (ذخائر التراث العربى ۱/ ۲۰۰). و انظر قوله فى ۱/ ۱۳۷ من الكتاب. مادة (أمت). (۲) تصحفت إلى (المقابلين). (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (نعلم). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵۱ و فرّق الراغب «۱» بين النداء، و الدعاء «۲» بأن النداء، قد يقال إذا قيل «يا» أو «أيا» و نحوه من غير أن يضمّ «۳» إليه الاسم، و الدعاء لا يكاد يقال إلا إذا كان معه الاسم؛ نحو: «يا فلان». و قوله: إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَ كُبَراءَنا (الأحزاب: ۶۷). و قوله: وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ (الأحزاب: ۱۲). و قوله: لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ (فاطر: ۳۵)، فإن «نصب» مثل ۲/ ۴۷۴ «لغب» وزنا و معنى و مصدرا. و قوله: أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ (البقرة: ۱۵۷)، على قول من فسّر الصلاة بالرحمة، و الأحسن خلافه، و أن الصلاة للاعتناء و إظهار الشرف، كما قاله الغزالىّ «۴» و غيره، و هو قدر مشترك بين الرحمة و الدعاء و الاستغفار، و على هذا فهو من عطف المتغايرين «۵». و قال الزمخشرىّ «۶» فى قوله [تعالى «۷»: وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ (البقرة: ۴): إنّهم هم المذكورون أولا؛ و هو من عطف الصفة على الصفة. «۸» [و اعترض عليه بأن شرط عطف الصفة على الصفة] «۸» تغاير الصفتين فى المعنى، تقول: «جاء زيد العالم و الجواد و الشجاع» أى الجامع لهذه المعانى الثلاثة المتغايرة، و لا تقول: «زيد العالم و العالم» فإنه تكرار؛ و الآية من ذلك؛ لأن «۱۰» المعطوف عليه قوله [تعالى «۱۱»: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (البقرة: ۳)، و المعطوف قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ (البقرة: ۴)، و المنزل هو الغيب بعينه.

(۱) انظر مفردات القرآن ص ۱۶۹. مادة (دعا). (۲) فى المخطوطة (الدعاء و النداء). (۳) فى المخطوطة (تضم). (۴) إحياء علوم الدين ۱/ ۱۵۹ و ما بعدها. (۵) فى المخطوطة (المتغاير). (۶) الكشاف ۱/ ۲۳. (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (إن). (۱۱) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵۲ و يحتمل أن يقال: المعطوف عليه مطلق الغيب، و المعطوف غيب خاصّ، فيكون من عطف الخاصّ على العام. و جعل منه بعضهم قوله [تعالى «۱»: وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جاءَتْهُمْ ۲/ ۴۷۵ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ وَ بِالزُّبُرِ وَ بِالْكِتابِ الْمُنِيرِ (فاطر: ۲۵)، فإن المراد بالكتاب المنير هو الزّبور، و نقله عن إجماع المفسرين لما تضمنه من النعت، كما تعطف النعوت بعضها على بعض؛ و هذا يردّه تكرار الباء، فإنه يشعر بالفصل، لأن فائدة تكرار العامل بعد حرف العطف إشعار بقوة الفصل من الأول و الثانى، و عدم التجوز فى عطف الشيء على نفسه. و الذى يظهر أنه للتأسيس «۲»، و بيانه وجوه: أحدها أن قوله تعالى: جاءَتْهُمْ يعود الضمير فيه على المكذبين للنّبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم و على «۳» الذين من قبلهم، فيكون النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم داخلا فى المرسلين المذكورين، و الكتاب المنير هو القرآن، و قوله [تعالى «۴»: ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا (فاطر: ۲۶)، معطوف على قوله [تعالى «۴»: فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (فاطر: ۲۵) أى كذبوا ثم أخذتهم «۶» بقيام الحجة

عليهم بِالْبَيِّناتِ وَ بِالزُّبُرِ وَ بِالْكِتابِ الْمُنِيرِ (فاطر: ۲۵). و جاء تقديم قيام الحجة عليهم قبل العطف اعتراضا للاهتمام به، و هو من أدق وجوه البلاغة. و مثله فى آية آل عمران قوله «۷» [تعالى «۸»: [وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ «۹» فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ الآية (۱۰) (آل عمران: ۱۸۴)، و قوله: جاؤُ انصراف «۱۰» من الخطاب إلى الغيبة، كأنه قال: «جاء هؤلاء المذكورون»، فيكون النبى صلّى اللّه عليه و سلّم داخلا فى الضمير؛ و هو فى موضع «جئتم بالبينات» فأقام الإخبار [۱۵۴/ ب عن الغائب مقام المخاطب، كقوله [تعالى «۱۱»: وَ جَرَيْنَ «۱۲» بِهِمْ

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (للمتأملين). (۳) فى المخطوطة (عن). (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (أخذت). (۷) فى المخطوطة (و قوله). (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) ليست فى المطبوعة. (۱۰) تصحفت فى المخطوطة إلى (أنصارفا). (۱۱) ليست فى المخطوطة. (۱۲) فى المطبوعة (جرين). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵۳ (يونس: ۲۲)، و فيه وجه من التعجب؛ كأنّ المخاطب إذا استعظم الأمر رجع إلى الغيبة ليعم الإخبار به جميع الناس، و هذا موجود فى الآيتين. و الثانى: أن يكون على حذف مضاف؛ كأنه قيل: «الكتاب المنير» يعنى القرآن، فيكون مثل قوله: وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ (الصف: ۶). ۲/ ۴۷۶ و هذا وجه حسن.

تنبيهات «۱»

تنبيهات «۱» الأول: أنكر المبرّد هذا النوع، و منع «۲» عطف الشىء على مثله؛ إذ لا فائدة فيه، و أوّل ما سبق باختلاف المعنيين؛ و لعله ممن ينكر أصل الترادف فى اللغة كالعسكرى «۳» و غيره. الثانى: ما ذكرناه من تخصيص هذا النوع بالواو هو المشهور، و قال ابن مالك: و قد أنيبت «أو» عنها، كما فى قوله تعالى: نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً (النساء: ۱۲۸)، وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً (النساء: ۱۱۲). قال شيخنا: «و فيه نظر؛ لإمكان أن يراد بالخطيئة ما وقع خطأ، و بالإثم ما وقع عمدا. قلت: و يدلّ له قوله [تعالى «۴» قبل ذلك: وَ مَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّما يَكْسِبُهُ عَلى نَفْسِهِ (النساء: ۱۱۱). و جعل «۵» منه بعضهم قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «اللّهم إنى أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك (_____ ۱) فى المخطوطة (تنبيهان). (۲) فى المخطوطة (مع). (۳) هو الحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال العسكرى الفاضل الكامل صاحب التصانيف الأدبية صحب خاله أبا أحمد- و يعرف بالعسكرى أيضا- و أخذ عنه فأكثر، و أخذ عن غيره و كان تاجرا كانت له نفس طاهرة ذكية، و تصانيفه فى غاية الجودة فمن تصانيفه «الصناعتين» فى النظم و النشر و «الفروق» و «النظائر» و غيرها عاش إلى بعد سنة ۴۰۰ ه (القفطى، إنباه الرواة ۴/ ۱۸۹) و انظر قوله فى كتابه الفروق اللغوية ص ۱۲، فى الباب الأول فى الإبانة عن كون اختلاف العبارات موجبا لاختلاف المعانى فى كل لغة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (فإن قيل). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵۴ أو أنزلته فى كتابك، أو علّمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك «۱»». قلت: ما ذكره ابن مالك قد سبقه به «۲» ثعلب، فيما حكاه ابن سيده «۳» فى «المحكم»، فقال ثعلب فى قوله تعالى: عُذْراً أَوْ نُذْراً (المرسلات: ۶) [فقال «۴»: العذر و النذر واحد. قال اللّحيانى «۵»: و بعضهم يثقّل «۶». و عن الفراء: أنه يجرى فى العطف بثم، و جعل منه قوله: وَ يا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ (هود: ۵۲)، قال: معناه: و توبوا إليه، لأن التوبة الاستغفار. و ذكر بعضهم أنه قد تجرد عن العطف، و جعل منه قوله تعالى: وَ غَرابِيبُ سُودٌ (فاطر: ۲۷) و الغرابيب هى السود سُبُلًا فِجاجاً «۷» (نوح: ۲۰)، الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (الفاتحة: ۳)، و غير ذلك. الثالث: مما يدفع و هم التكرار فى مثل هذا النوع، أن يعتقد أن مجموع المترادفين

(_____ ۱) الحديث ورد من طريقين: الأولى عن ابن مسعود رضى اللّه عنه أخرجه أحمد فى المسند ۱/ ۳۹۱ و ۴۵۲، و أبو يعلى فى المسند ۹/ ۱۹۸، الحديث ۳۳۱/ ۵۲۹۷، مسند عبد الله بن مسعود و ابن السنى فى عمل اليوم و الليلة ص ۱۳۳ الحديث (۳۴۲)، و ابن حبان ذكره ابن بلبان فى الإحسان ۲/ ۱۵۹، ذكر الأمر لمن أصابه حزن ... الحديث (۹۶۸). و الطبرانى فى كتاب الدعاء، دعاء يذهب الهم و الحزن. و أخرجه البزار (عزاه له الهيثمى فى

مجمع الزوائد ۱۰/ ۱۳۸ و ۱۸۶). و الحاكم فى المستدرك ۱/ ۵۰۹. و الثانية عن أبى موسى الأشعرى أخرجها ابن السنى فى عمل اليوم و الليلة ص ۱۳۳ (۳۴۱) باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن. (۲) فى المخطوطة (إليه). (۳) هو على بن إسماعيل الضرير تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۱۵۹. (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) هو على بن المبارك الأحمر اللّحيانى النحوى صاحب على بن حمزة الكسائى كان مؤدب الأمين. و هو من اشتهر بالتقدم فى النحو و اتساع الحفظ و جرت بينه و بين سيبويه مناظرة لما قدم بغداد، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كان على بن المبارك يحفظ أربعين ألف بيت شاهد فى النحو سوى ما كان يحفظ من القصائد و أبيات الغريب ت ۱۹۴ ه (القفطى إنباه الرواة ۲/ ۳۱۳). (۶) فى المخطوطة (ينقل). (۷) تصحفت فى المخطوطة إلى (فجاجا سبلا). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵۵ يحصّل معنى لا يوجد عند انفراد أحدهما، فإن التركيب يحدث معنى زائدا؛ و إذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى، فكذلك كثرة الألفاظ.

القسم الثامن الإيضاح بعد الإبهام

القسم الثامن الإيضاح بعد الإبهام ليرى المعنى فى صورتين، أو ليكون بيانه بعد التشوف إليه، لأنّه يكون ألذّ للنفس و أشرف «۱» عندها، و أقوى لحفظها و ذكرها، كقوله تعالى: وَ قَضَيْنا إِلَيْهِ ذلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ (الحجر: ۶۶). و قوله [تعالى «۲»: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱) فإنّ وضع الضمير موضع ۲/ ۴۷۸ الظاهر معناه البيان أو الحديث، أو الأمر للّه أحد «۳» مكفوا بها ثم فسّر «۳»، و كان أوقع فى النفس من الإتيان به مفسرا من أول الأمر، و لذلك وجب تقديمه. و تفيد به الجملة المراد، تعظيما له «۵». و سيأتى عكسه فى وضع الظاهر موضع المضمر. و مثله التفصيل بعد الإجمال، كقوله تعالى: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ (التوبة: ۳۶). و عكسه كقوله تعالى: ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ (البقرة: ۱۹۶). و قوله [تعالى «۶»: وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (الأعراف: ۱۴۲)، و أعاد قوله: أَرْبَعِينَ و إن كان معلوما من «الثلاثين» و «العشر» أنها أربعون لنفى اللّبس؛ لأن العشر لما أتت بعد الثلاثين، التى هى نصّ فى (_____ ۱) فى المخطوطة (و أعرف). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) عبارة المخطوطة (فكفوا فيها ثم فسروا). (۵) فى المخطوطة (به). (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵۶ المواعدة دخلها الاحتمال أن تكون من غير المواعدة، فأعاد ذكر «الأربعين» نفيا لهذا الاحتمال، و ليعلم أن جميع العدد للمواعدة. و هكذا قوله [تعالى «۱»: فَصِيامُ ثَلاثَةِ [۱۵۵/ أ] أَيّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ (البقرة: ۱۹۶) أعاد ذكر العشرة، لما كانت الواو تجىء فى بعض المواضع للإباحة، و قوله: كامِلَةٌ تحقيق لذلك و تأكيد له. فإن قلت: فإذا كان زمن المواعدة أربعين فلم كانت «ثلاثين» ثم عشرا؟ أجاب ابن عسكر «۲» فى «التكميل و الإتمام» «۳» بأن العشر إنما فصل من أولئك؛ ليتحدّد قرب انقضاء المواعدة «۴»، و يكون فيه متأهبا مجتمع الرأى، حاضر الذهن؛ لأنه لو ذكر «الأربعين» أولا- لكانت متساوية؛ فإذا جعل العشر فيها إتماما لها استشعرت النفس قرب التمام، و تجدّد بذلك عزم لم يتقدم. قال: و هذا شبيه بالتلوم الذى جعله الفقهاء فى الآجال المضروبة فى الأحكام، و يفصلونه من أيام الأجل؛ و لا يجعلونها شيئا واحدا؛ و لعلهم استنبطوه من هذا. فإن قلت: فلم ذكر فى هذه السورة- أعنى الأعراف- الثلاثين ثم العشر، و قال فى البقرة: وَ إِذْ واعَدْنا مُوسى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (البقرة: ۵۱) و لم يفصل العشر منها؟ و الجواب، و اللّه أعلم: أنه قصد فى الأعراف ذكر صفة المواعدة و الإخبار عن كيفية وقوعها فذكر على صفتها، و فى البقرة إنما ذكر الامتنان «۵» على بنى إسرائيل بما أنعم به عليهم، فذكر نعمه عليهم مجملة، فقال: وَ إِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ (البقرة: ۵۰)، وَ إِذْ نَجَّيْناكُمْ «۶» مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (البقرة: ۴۹). (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) تصحفت فى المطبوعة إلى عساكر و التصويب من المخطوطة. و هو محمد بن على بن الخضر الغسانى تقدم التعريف به و بكتابه فى

۱/ ۲۴۲. (۳) تصحفت فى المطبوعة إلى (الإفهام. (۴) فى المخطوطة (العدة). (۵) فى المخطوطة (الأمثال). (۶) تصحفت فى المطبوعة إلى (أنجيناكم). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵۷ و اعلم أنه يخرج لنا مما سبق جوابان فى ذكر العشرة بعد الثلاثة و السبعة؛ إما الإجمال بعد التفصيل، و إما رفع الالتباس، و يضاف إلى ذلك أجوبة: ثالثها: أنه قصد رفع ما قد يهجس فى النفوس، من أنّ المتمتع إنما عليه صوم سبعة ۲/ ۴۸۰ أيام لا أكثر «۱»، ثلاثة منها فى الحج، و يكمل سبعا إذا رجع. رابعها: أن قاعدة الشريعة أن الجنسين فى الكفارة لا يجب على المكفّر الجمع بينهما، فلا يلزم الحالف أن يطعم المساكين و يكسوهم؛ و لا المظاهر العتق و الصوم؛ فلما اختلف محلّ هذين الصومين فكانت ثلاثة فى الحج و سبعة إذا رجع، صارا باختلاف المحلّين كالجنسين، و الجنسان لا يجمع بينهما. و أفادت هذه الزيادة- و هى قوله: تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ (البقرة: ۱۹۶)- رفع ما قد يهجس فى النفوس «۲»، من أنه إنما «۳» عليه أحد النوعين: إما الثلاث و إما السبع. الخامس: أن المقصود ذكر كمال لا ذكر العشرة، فليست العشرة مقصودة بالذات، لأنها لم تذكر إلا للإعلام بأن التفصيل المتقدّم عشرة، لأن ذلك من المعلوم بالضرورة، و إنما ذكرت لتوصف بالكمال الذى هو مطلوب فى «۴» القصة. السادس: أن فى الكلام تقديما و تأخيرا، و التقدير: فصيام عشرة أيام: ثلاثة فى الحج، و سبعة إذا رجعتم؛ و هذا و إن كان خلاف الأصل، لكنّ الإشكال ألجأنا إليه. السابع: أن الكفارات فى الغالب إنما تجب متتابعة ككفارات الجنايات، و لما فصل هاهنا بين صوم هذه الكفارة بالإفطار قبل صومها بذكر الفدية «۵» ليعلم «۶» أنها و إنما كانت منفصلة فهى كالمتصلة. فإن قلت: فكفارة اليمين لا تجب متتابعة، و من جنس هذه الكفارة ما يجب على

---

(۱) فى المخطوطة (و الأكثر). (۲) فى المخطوطة (النفس). (۳) فى المخطوطة (أن) بدل (أنه إنما). (۴) فى المخطوطة (من). (۵) فى المخطوطة (العد). (۶) عبارة المخطوطة (يعلم). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵۸ ۲/ ۴۸۱ المحرم إذا حلق ثلاث شعرات، و من عجز عن الفدية فإنه يصوم ثلاثة أيام و لا يشترط التتابع. قلت: هى فى حكم المتتابعة بالنسبة إلى الثواب؛ إلا أن الشرع خفّف بالتفريق. ثامنها «۱»: أن السبع قد تذكر و المراد به الكثرة لا العدد؛ و الذى «۲» فوق الستة «۳» و دون الثمانية، و روى أبو عمرو بن العلاء و ابن الأعرابى عن العرب: سبّع اللّه لك الأجر، أى أكثر ذلك، يريدون التضعيف. و قال الأزهرى «۴» فى قوله تعالى: إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً (التوبة: ۸۰): «هو جمع السبع، الذى يستعمل «۵» [۱۵۵/ ب للكثرة، و إذا كان كذلك فاحتمل أن يتوهم أن المراد بالسبع ما هو أكثر من السبع؛ و لفظها معطوف على الثلاثة بآلة الجمع، فيفضى إلى الزيادة فى الكفارة على العدد المشروع، فيجب حينئذ رفع [هذا] «۶» الاحتمال بذكر الفذلكة؛ و للعرب مستند قوىّ فى إطلاق السبع و السبعة، و هى تريد الكثرة ليس هذا موضع ذكره». تاسعها «۷»: أن الثلاثة لما عطف عليها السبعة احتمل أن يأتى بعدها ثلاثة أو غيرها من الأعداء، فقيّد بالعشرة ليعلم أن المراد كمل، و قطع الزيادة المفضية للتسلسل. عاشرها «۸»: أن السبعة المذكورة عقب الثلاثة يحتمل أن تكون الثلاثة داخلة فيها، كما فى قوله: وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ (فصلت: ۱۰)، أى مع اليومين اللذين خلق الأرض فيهما، فلا بدّ من اعتقاد هذا التأويل ليندفع ظاهر التناقض، فجاء التقييد بالعشرة لرفع توهم التداخل. و هذا الجواب أشار إليه الزمخشرى «۹»؛ و نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام

---

(۱) فى المخطوطة (الثامن). (۲) فى المخطوطة (الذى). (۳) فى المخطوطة (السبعة). (۴) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۰۹. (۵) فى المخطوطة (التى تستعمل). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (التاسع). (۸) فى المخطوطة (العاشر). (۹) الكشاف ۳/ ۳۸۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۵۹ ترجيحه؛ و ردّه «۱» ابن أبى الإصبع «۲» لأن «۳» احتمال التداخل لا يظن إلا بعددين منفصلين لم يأت بهما جملة، فلو اقتصر على التفصيل احتمل ذلك؛ فالتقييد مانع من هذا الاحتمال. و هذا أعجب منه، فإن مجىء الجملة رافع لذلك الاحتمال. الحادى عشر: أن حروف السبعة و التسعة مشتبهة، فأزيل الإشكال بقوله: تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ (البقرة: ۱۹۶) لئلّا يقرءوها «تسعة»، فيصير العدد اثنى عشر. و نظير هذا قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «إن للّه تسعة و تسعين اسما، مائة إلا واحدا» «۴». فإن «۵» التأكيد بمائة إلا واحدا «۶»، لإزالة إلباس التسعة و التسعين بالسبعة و السبعين لكن مثل هذا مأمون فى القرآن؛ لأن اللّه حفظه.

القسم التاسع وضع الظاهر موضع المضمر

اشارة

القسم التاسع وضع الظاهر موضع المضمر لزيادة التقرير؛ و العجب أن البيانيين لم يذكروه فى أقسام الإطناب. و منه بيت «الكتاب «۷»: إذا الوحش ضمّ الوحش فى ظللاتها «۸» سواقط من حرّ و قد كان أظهرا «۹».

(_____ ۱) فى المخطوطة (و رده). (۲) هو عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر الأديب أبو محمد زكى الدين ابن أبى الأصبع العدوانى المصرى شاعر مشهور إمام فى الأدب له تصانيف حسنة فى الأدب و شعره رائق من تصانيفه «بدائع القرآن»، و «تحرير التحبير» فى علم البديع و «خواطر السوانح فى أسرار الفواتح» و غير ذلك ت ۶۵۴ ه بمصر (الكتبى، فوات الوفيات ۲/ ۳۶۳). (۳) فى المطبوعة (بأن). (۴) متفق عليه من حديث أبى هريرة، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۳/ ۳۷۷، كتاب التوحيد (۹۷)، باب إن لله مائة اسم إلا ... (۱۲)، الحديث (۷۳۹۲). و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۶۳، كتاب الذكر ... (۴۸)، باب فى أسماء الله تعالى ... (۲)، الحديث (۶/ ۲۶۷۷). (۵) تصحفت فى المطبوعة إلى (فائدة). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (واحد). (۷) كتاب سيبويه ۱/ ۶۳. باب ما أجرى مجرى ليس فى بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله و البيت للنابغة الجعدى انظر ديوانه ص ۷۴. (طبعة المكتب الإسلامى). (۸) فى المخطوطة (طلالتها). (۹) فى المخطوطة (أظهر). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶۰ و لو أتى على وجهه لقال: «إذا الوحش ضمّها». و إنما يسأل عن حكمته إذا وقع فى الجملة الواحدة، فإن كان «۱» فى جملتين مستقلتين كالبيت سهل الأمر، لكنّ الجملتين فيه كالجملة الواحدة، لأن الرافع للوحش الأول فعل محذوف كما يقول «۲» البصريون، و الفعل المذكور ساد «۳» مسدّ الفعل المحذوف؛ حتى كأنه هو؛ و لهذا لا يجتمعان، و إن قدر رفع الوحش بالابتداء فالكلام جملة واحدة. و يسهل عند اختلاف اللفظين كقوله: إذا المرء لم يغش الكريهة أو شكت حبال الهوينى بالفتى أن تقطّعا «۴». فاختلاف لفظين ظاهرين «۵» أشبها لفظى الظاهر و المضمر فى اختلاف اللفظ؛ و عليه قوله تعالى: وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ (التوبة: ۶۱) ثم قال: وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ (التوبة: ۶۱). و لم يقل: «يؤذونه» مع ما فى ذلك من التعظيم، فالجمع بين الوصفين، كقوله فى الحديث: «نبيك الذى أرسلت «۶»»، و قوله: أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ... (البقرة: ۱۰۶) الآية؛ فإنه قد تكرّر اسم اللّه ظاهرا فى هذه الجمل الثلاث، و لم يضمر لدلالته على استقلال كل جملة منها، و أنّها لم تحصل «۷» مرتبطة ببعضها ارتباط ما يحتاج فيه إلى إضمار. و قوله: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أَوْلِياءَ الشَّيْطانِ (النساء: ۲/ ۷۶)، و فيه «۸» دلالة على أن الطاغوت هو الشيطان، و حسن ذلك هنا تنبيها على تفسيره.

(_____ ۱) فى المخطوطة (كانا). (۲) فى المخطوطة (تقول). (۳) فى المخطوطة (شاد مثل). (۴) البيت للكلحبة اليربوعى انظر المفضليات بشرح ابن الانبارى ص ۲۳. (۵) عبارة المخطوطة (لفظى الظاهرين). (۶) قطعة من حديث عن البراء بن عازب رضى الله عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۳۵۷، كتاب الوضوء (۴)، باب فضل من بات على الوضوء (۷۵)، الحديث (۲۴۷). و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۸۱، كتاب الذكر و الدعاء ... (۴۸)، باب ما يقول عند النوم و أخذ المضجع (۱۷) الحديث (۵۶- ۵۷/ ۲۷۱۰). (۷) فى المخطوطة (يحصل). (۸) فى المخطوطة (و منه). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶۱ و قال ابن السيّد «۱»: «إن كان فى جملتين حسن الإظهار و الإضمار؛ لأن كلّ جملة تقوم بنفسها، كقولك: «جاء زيد، و زيد رجل فاضل» «۲» [و إن شئت قلت: «و هو رجل فاضل»] «۲». و قوله: مِثْلَ ما أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ [۱۵۶/ أ] رِسالَتَهُ (الأنعام: ۱۲۴). و إن كان فى جملة واحدة قبح الإظهار؛ و لم يكد يوجد إلا فى الشعر «۴»؛ كقوله: لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغّص الموت ذا الغنى و الفقيرا «۵» قال: و إذا اقترن بالاسم الثانى حرف الاستفهام بمعنى التعظيم و التعجب كان المناسب الإظهار؛ كقوله [تعالى «۶»: الْحَاقَّةُ* مَا الْحَاقَّةُ (الحاقة: ۱- ۲) و الْقارِعَةُ* مَا الْقارِعَةُ (القارعة: ۱، ۲)، و الإضمار

جائز كقوله تعالى: فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ* وَ ما أَدْراكَ ما هِيَهْ (القارعة: ۹، ۱۰). و اعلم أن الأصل فى الأسماء أن تكون ظاهرة، و أصل المحدّث عنه كذلك. و الأصل أنه إذا ذكر ثانيا أن يذكر مضمرا للاستغناء عنه بالظاهر السابق، كما أن الأصل فى الأسماء الإعراب، و فى الأفعال البناء، و إذا جرى «۷» المضارع مجرى الاسم أعرب، كقوله [تعالى «۸»: فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (العنكبوت: ۱۷). و قوله [تعالى «۸»: فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ۲/ ۴۸۵ (الشورى: ۴۰). و قوله [تعالى «۱۰»: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً (النصر: ۳).

(۱) هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۴۳. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) بعد هذا الموضع زيادة فى المخطوطة كما يلى (كقولك جاء زيد) و لا محل لها هنا. (۵) البيت من شواهد سيبويه فى الكتاب ۱/ ۶۲، و نسبه لسواد بن عدى، باب ما أجرى مجرى ليس فى بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ... (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (أجرى). (۸) ليست فى المخطوطة. (۱۰) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶۲

و للخروج على خلاف الأصل [أسباب «۱»

أحدها: قصد التعظيم

أحدها: قصد التعظيم كقوله [تعالى : وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ يُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (البقرة: ۲۸۲). و قوله [تعالى : أُولئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (المجادلة: ۲۲). و قوله [تعالى : وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (الحشر: ۱۸). و قوله [تعالى «۱»: لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً (الكهف: ۳۸). فأعاد ذكر الرب «۳» لما فيه من التعظيم و الهضم للخصم. و قوله [تعالى «۱»: اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ (الإخلاص: ۱- ۲). وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ (غافر: ۴۴). هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّي (الكهف: ۳۸). كُلًّا نُمِدُّ هؤُلاءِ وَ هؤُلاءِ مِنْ عَطاءِ رَبِّكَ وَ ما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً (الإسراء: ۲۰). بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً (الفرقان: ۱۱). وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً (الإسراء: ۷۸). وَ كَفَّلَها زَكَرِيَّا كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ (آل عمران: ۳۷). و قوله تعالى: الْحَاقَّةُ* مَا الْحَاقَّةُ (الحاقة: ۱- ۲)، الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ (القارعة: ۱- ۲)، كان القياس- لو لا «۵» ما أريد به من التعظيم و التفخيم- «الحاقة ما هى». و مثله: فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ «۶» [ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ* وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ] «۶» (الواقعة: ۸ - ۹) تفخيما لما ينال «۸» الفريقين من جزيل الثواب و أليم العقاب.

(۱) ليست فى المخطوطة. (۳) تصحفت فى المطبوعة إلى (لرب). (۵) فى المخطوطة (أولا). (۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (شأن). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶۳ «۱» [و منه قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «قل و من يعص اللّه و رسوله» «۲» فلا يرد، «كان اللّه و رسوله أحب إليه مما سواهما» «۳» لأن المعنى فى نهى الخطيب عن عدم الإفراد احتمال عدم التعظيم و هو سيّئ فى حقه صلّى اللّه عليه و سلّم، و لأن كلام الخطيب فى جملتين فلا بد من إعادته بخلافه فى الآخر] «۱».

الثانى: قصد الإهانة و التحقير

الثانى: قصد الإهانة و التحقير كقوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ وَ مَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطانِ (النور: ۲۱). [و قوله تعالى «۵»: أُولئِكَ حِزْبُ الشَّيْطانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطانِ (المجادلة: ۱۹). و قوله: إِنَّ الشَّيْطانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلْإِنْسانِ عَدُوًّا مُبِيناً (الإسراء: ۵۳). و قوله [تعالى «۵»: وَ كَذلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَ صُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَ ما كَيْدُ فِرْعَوْنَ (غافر: ۳۷). و قول

الشـــاعر: ۲ / ۴۸۷ فمـــا للنّـــوى لاـــ بـــارك اللّـــه فى النّـــوى و عهـــد النّـــوى عنـــد الفراق ذميم (_____ ۱) مـا بيـن الحاصـرتين ليس فى المطبوعة. (۲) قطعة من حديث عن عدى بن حاتم رضى اللّه عنه أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۵۹۴ كتاب الجمعة (۷)، باب تخفيف الصلاة و الخطبة (۱۳)، الحديث (۴۸/ ۸۷۰). و فى بيان معنى الحديث ما ذكره النووى فى شرح صحيح مسلم ۶/ ۱۵۹: (قال القاضى و جماعة من العلماء: إنما أنكر عليه لتشريكه فى الضمير المفضى للتسوية، و أمره بالعطف تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه كما قال صلّى اللّه عليه و سلّم فى الحديث الآخر: «لا يقل أحدكم ما شاء اللّه و شاء فلان و لكن ليقل ما شاء الله ثم شاء فلان»). و قد تقدم تخريج الحديث مع بعض التفصيل فى ۱/ ۴۹۹، معرفة الوقف و الابتداء. (۳) قطعة من حديث عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۶۰، كتاب الإيمان (۲)، باب حلاوة الإيمان (۹)، الحديث (۱۶). و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۶۶، كتاب الإيمان (۱)، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان (۱۵)، الحديث (۶۷- ۶۸/ ۴۳). و انظر كلام ابن حجر فى سياق شرحه للحديث فى فتح البارى ۱/ ۶۱- ۶۲، و ما نقله من أقوال العلماء فى هذا الشأن. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶۴ و سمع الأصمعىّ من ينشد: فما للنوى جدّ النوى قطع النوى كذاك «۱» النوى قطاعة للقرائن «۲» فقال: لو قيّض لهذا البيت شاة لأتت عليه.

الثالث: الاستلذاذ بذكره

الثالث: الاستلذاذ بذكره كقوله تعالى: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (الإسراء: ۱۰۵)، إن كان «الحق» الثانى هو الأول. و قوله: مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً (فاطر: ۱۰). و قوله تعالى: وَ أَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ (الزمر: ۷۴)، و لم يقل: «منها» و لهذا عدل عن ذكر الأرض إلى الجنة؛ و إن كان المراد بالأرض الجنة؛ و للّه درّ القائل: كرّر على السمع منّى أيها الحادى ذكر المنازل و الأطلال و النادى و قوله: يا مطر بى بحديث من سكن [۱۵۶/ ب الغضى «۳» هجت الهوى و قدحت فىّ حراق كرّر حديثك يا مهيّج لوعتى إنّ الحديث عن الحبيب تلاق

الرابع: زيادة التقدير

الرابع: زيادة التقدير كقوله تعالى: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (الإسراء: ۱۰۵). و قوله: اللَّهُ الصَّمَدُ (الإخلاص: ۲)، بعد قوله: اللَّهُ أَحَدٌ؛ (الإخلاص: ۱)؛ و يدل على إرادة التقدير سبب نزولها، و هو ما نقل عن ابن عباس «۴» أن قريشا قالت: يا محمد؛ صف لنا ربّك الذى تدعوننا «۵» إليه، فنزل اللَّهُ أَحَدٌ (_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (لذاك). (۲) البيت ذكره ابن الشجرى فى أماليه ۱/ ۲۸۱، فصل فى أقسام الكلام. (۳) فى المخطوطة (الغطا). (۴) أخرجه ابن أبى حاتم و ابن عدى و البيهقى فى الأسماء و الصفات (ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۶/ ۴۱۰. (۵) فى المخطوطة (تدعونا). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶۵ (الإخلاص: ۱)، معناه أن الذى سألتمونى وصفه هو اللّه ثم لما أريد تقدير كونه «اللّه» أعيد بلفظ الظاهر دون ضميره. و قوله: إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (غافر: ۶۱). و قوله [تعالى «۱»: وَ يَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (آل عمران: ۷۸). يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتابِ وَ ما هُوَ مِنَ الْكِتابِ (آل عمران: ۷۸).

الخامس: إزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد «۲»

الخامس: إزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد «۲» كقوله تعالى: قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ (آل عمران: ۲۶)، لو قال: «تؤتيه» لأوهم أنه الأول، قاله ابن الخشاب «۳». و قوله تعالى: الظَّانِّينَ «۴» بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ (الفتح: ۶)، (كرر السوء) «۵» لأنه ۲/ ۴۸۹ [لو] «۶» قال: «عليهم دائرته» لالتبس بأن يكون الضمير عائدا إلى اللّه تعالى. قاله الوزير المغربى «۷» فى «تفسيره». و نظيره: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً (الروم: ۵۴)، و تبيينه: الأول النطفة أو التراب، و الثانى الوجود فى الجنين أو الطفل، و الثالث الذى بعد الشيخوخة و هو أرذل العمر؛ و القوة الأولى التى تجعل للطفل (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (الأول). (۳) هو عبد اللّه بن أحمد أبو محمد، ابن الخشاب تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۳. (۴) تصحفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى (يظنون) و الصواب ما أثبتناه. (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) زيادة يقتضيها السياق. (۷) هو الحسين بن على بن الحسين المعروف بالوزير المغربى، استظهر القرآن العزيز و عدة من الكتب المجردة فى النحو و اللغة و نحو خمسة عشر ألف بيت شعر من مختار الشعر القديم، و نظم الشعر و الصّرف فى النثر، و كان من الدهاة العارفين من مصنفاته «الشعر و النثر» و «مختصر إصلاح المنطق» و «الإيناس» ت ۴۱۸ ه (ابن خلكان، وفيات الأعيان ۲/ ۱۷۲). و كتابه ذكره الداودى فى طبقات المفسرين ۱/ ۱۵۶ و اسمه «إملاءات عدة فى تفسير القرآن العظيم و تأويله». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶۶ التحرك و الاهتداء للثدى، و الثانية بعد البلوغ، قاله ابن الحاجب «۱»، و يؤيد الغيرية «۲» التنكير. و نحوه قوله تعالى: وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً ... (الإسراء: ۷۸) الآية، لو قال: «إنه» لأوهم عود الضمير إلى الفجر. و قوله [تعالى «۳»: يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها (النحل: ۱۱۱)، فلم يقل «عنها» لئلا يتحد الضميران فاعلا و مفعولا؛ مع أن المظهر «۴» السابق لفظ النفس، فهذا أبلغ من «ضرب زيد نفسه». و كقوله تعالى: ثُمَّ اسْتَخْرَجَها مِنْ وِعاءِ أَخِيهِ (يوسف: ۷۶)، و إنما حسن إظهار الوعاء مع أنّ الأصل «فاستخرجها منه» لتقدم ذكره، لأنه لو قيل ذلك لأوهم عود الضمير على الأخ، فيصير كأن الأخ مباشر لطلب «۵» خروج الوعاء؛ و ليس كذلك لما فى المباشرة من الأذى «۶» الذى تأباه النفوس «۷» الأبية، فأعيد لفظ الظاهر لنفى هذا. و إنما لم يضمر الأخ فيقال: «ثم استخرجها من وعائه» لأمرين. أحدهما: أن ضمير الفاعل فى اسْتَخْرَجَها ليوسف عليه السلام، فلو قال: «من وعائه» لتوهم أنه يوسف، لأنه أقرب مذكور فأظهر لذلك. و الثانى: أن الأخ مذكور مضاف إليه؛ و لم يذكر فيما تقدم مقصودا بالنسبة الإخبارية، فلما احتيج إلى إعادة ما، و أضيف إليه أظهره أيضا. و قوله [تعالى «۸»: يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ وَ كانَتِ الْجِبالُ (المزمل: ۱۴) (_____ ۱) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن يونس تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۲) اضطربت فى المخطوطة إلى (العربة). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (المضمر). (۵) فى المخطوطة (بطلب). (۶) فى المخطوطة (الأدا). (۷) فى المخطوطة (النفس). (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶۷ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذابِ اللَّهِ (العنكبوت: ۱۰).

السادس: أن يكون القصد تربية المهابة و إدخال الروعة فى ضمير السامع

السادس: أن يكون القصد تربية المهابة و إدخال الروعة فى ضمير السامع بذكر الاسم المقتضى لذلك، كما يقول الخليفة لمن يأمره بأمر: «أمير المؤمنين يأمرك بكذا» مكان: «أنا آمرك بكذا». و منه قوله «۱» تعالى: الْحَاقَّةُ* مَا الْحَاقَّةُ (الحاقة: ۱- ۲). و قوله: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها (النساء: ۵۸) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ (النحل: ۹۰). و قوله: وَ قالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ (غافر: ۴۹)، و لم يقل: «لخزنتها».

السابع: قصد تقوية داعية المأمور

السابع: قصد تقوية داعية المأمور ۲/ ۴۹۱ كقوله تعالى: فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (آل عمران: ۱۵۹)، و لم يقل «علىّ» و حين قال: عَلَى اللَّهِ لم يقل [۱۵۷/ أ]: «إنه يحب»، أو «إنى أحبّ» تقوية لداعية المأمور بالتوكّل بالتصريح باسم المتوكّل عليه. و قوله [تعالى «۲»: وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ يُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (البقرة: ۲۸۲).

الثامن: تعظيم الأمر

الثامن: تعظيم الأمر كقوله تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ* قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ (العنكبوت: ۱۹- ۲۰). و قوله: هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً* إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسانَ (الإنسان: ۱ - ۲) و لم يقل «خلقناه» للتنبيه على عظم خلقه للإنسان.

(_____ ۱) فى المخطوطة (و قوله) بدل (و منه قوله تعالى). (۲) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶۸ و قوله: يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ وَ كانَتِ الْجِبالُ كَثِيباً مَهِيلًا (المزمل: ۱۴)؛ فإنما أعيد لفظ الْجِبالُ و القياس الإضمار لتقدم «۱» ذكرها؛ مثل ما ذكرنا فى الم السجدة ۲/ ۴۹۲ فى أحد القولين؛ و هو قوله: كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها «۲» [أُعِيدُوا فِيها وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ] «۲» (السجدة: ۲۰)؛ و هو أن الآيتين سيقتا للتخويف و التنبيه على عظم الأمر؛ فإعادة الظاهر أبلغ. و أيضا فلو لم يذكر الْجِبالُ لاحتمل عود الضمير إلى الأرض.

التاسع: أن يقصد التوصل بالظاهر إلى الوصف

التاسع: أن يقصد التوصل بالظاهر إلى الوصف كقوله تعالى: فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِماتِهِ (الأعراف: ۱۵۸) «۴» [بعد قوله فى صدر الآية: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً (الأعراف: ۱۵۸) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (الأعراف: ۱۵۸) دون «فآمنوا باللّه و بى»؛ ليتمكن من إجراء الصفات التى ذكرها من النبى الأمّىّ الذى يؤمن باللّه،] «۴» فإنه لو قال: «و بى» لم يتمكن من ذلك؛ لأن الضمير لا يوصف ليعلم أن الذى وجب الإيمان به و الاتباع له هو من وصف بهذه الصفات كائنا من كان، أنا أو غيرى إظهارا للنصفة، و بعدا من التعصب لنفسه.

العاشر: التنبيه على علة الحكم

العاشر: التنبيه على علة الحكم كقوله تعالى: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ (البقرة: ۵۹). و قوله: فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ (البقرة: ۹۸) أعلمنا أنه من كان عدوا لهؤلاء فهو كافر؛ هذا إن خيف الإلباس لعوده للمذكورين. و كذا قوله: فَإِنَّ اللَّهَ [دون «۶» «فإنه». و كقوله «۷» تعالى: فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّماءِ (البقرة: ۵۹)، و لم يقل

(_____ ۱) فى المخطوطة (لتقديم). (۲) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة، و كتب مكانها عبارة (من غم). (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (كقوله). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۶۹ «عليهم» لأنه ليس فى الضمير ما فى قوله: الَّذِينَ ظَلَمُوا من ذكر الظلم المستحق به العذاب. و جعل منه الزمخشرى «۱» قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (الكهف: ۳۰). و قوله تعالى: فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكافِرِينَ (البقرة: ۸۹) و الأصل «عليهم» للدلالة على أن اللعنة لحقتهم لكفرهم. و ليس من ذلك قوله تعالى: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَ يَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (يوسف: ۹۰)؛ فإنّ العلة قد تقدمت فى الشرط؛ و إنما فائدة ذلك إثبات صفة أخرى زائدة. و قال الزمخشرى «۲»: فائدته اشتماله على المتقين و الصابرين. و منه قوله: وَ لَوْ

أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ (النساء: ۶۴) لأن شفاعة «۳» من اسمه الرسول من اللّه بمكان عظيم. و قوله: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (الأنعام: ۲۱)؛ و القياس «أنهم لا يفلحون»، و لو ذكر الظاهر لقال: «لا يفلح المفترون» أو «الكاذبون» لكن صرّح بالظلم تنبيها على أن علّة عدم الفلاح الظلم. و قوله: وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (الأعراف: ۱۷۰)، و لم يقل: «أجرهم» تنبيها على أنّ صلاحهم علّة لنجاتهم. و قوله: إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ* فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ (الكوثر: ۱، ۲) و لم يقل: «لنا»؛ لينبه على أنه أهل لأن يصلّى له؛ لأنه ربه الذى خلقه و أبدعه و ربّاه بنعمته. ۲/ ۴۹۴ و كقوله تعالى: مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ (البقرة: ۹۸) قال الزمخشرى «۴»: أراد «عدوا لهم»، فجاء بالظاهر ليدل على أن اللّه

(۱) الكشاف ۲/ ۳۸۹. (۲) الكشاف ۲/ ۳۷۴. (۳) فى المخطوطة (الشفاعة). (۴) الكشاف ۱/ ۴۹۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷۰ إنما عاداهم لكفرهم؛ و أن عداوة الملائكة كفر، و إذا كانت عداوة الأنبياء كفرا، فما بال [۱۵۷/ ب الملائكة و هم أشرف!. و المعنى: و من عاداهم عاداه اللّه و عاقبه أشد العقاب [المهين «۱»]. [انتهى «۲»]. و قد أدمج فى هذا الكلام «۳» مذهبه، فى تفضيل الملك على النّبىّ و إن لم يكن مقصودا فهو كما قيل: و ما كنت زوّارا و لكنّ ذا الهوى إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرّجل و مثله قول مطيع: أمّى الضريح الذى أسمّى «۴» ثم استهلّ «۵» على الضريح أ لا ترى أنه لم يقل: «عليه» لأنه باك بذكر الضريح الذى من عادته أن يبكى عليه و يحزن لذكراه «۶».

الحادى عشر: قصد العموم

الحادى عشر: قصد العموم كقوله تعالى: حَتَّى إِذا أَتَيا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَما أَهْلَها (الكهف: ۷۷) و لم يقل: «استطعمهم «۷»» للإشعار بتأكيد العموم؛ و أنهما لم يتركا أحدا من أهلها إلا استطعماه و أبى، ۲/ ۴۹۵ و مع ذلك قابلهم بأحسن الجزاء. و فيه التنبيه على محاسن الأخلاق، و دفع السيئة بالحسنة. و قوله [تعالى «۸»: وَ ما أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ (يوسف: ۵۳) فإنه لو قيل: «إنها لأمارة» لاقتضى تخصيص ذلك؛ فأتى بالظاهر ليدلّ على أن المراد التعميم؛

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (الكتاب). (۴) فى المخطوطة (أمسى). (۵) اضطربت فى المخطوطة كما يلى (اسهلى). (۶) فى المخطوطة (لذكره). (۷) فى المخطوطة (استطعماهم). (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷۱ مع أنه برىء من ذلك بقوله بعده إِلَّا ما رَحِمَ رَبِّي (يوسف: ۵۳)، و قوله: إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (يوسف: ۵۳) و لم يقل: «إنه» إما للتعظيم و إما للاستلذاذ. و قوله تعالى: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً (النجم: ۲۸). و قوله تعالى: وَ إِنَّا إِذا أَذَقْنَا الْإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِها (الشورى: ۴۸) [ثم «۱» قال: فَإِنَّ الْإِنْسانَ كَفُورٌ (الشورى: ۴۸) و لم يقل: «فإنه» مبالغة فى إثبات أنّ هذا الجنس شأنه كفران النعم.

الثانى عشر: قصد الخصوص:

الثانى عشر: قصد الخصوص: كقوله تعالى: وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ (الأحزاب: ۵۰)، و لم يقل: «لك» لأنه لو أتى بالضمير لأخذ جوازه لغيره، كما فى قوله تعالى: وَ بَناتِ عَمِّكَ (الأحزاب: ۵۰)، فعدل عنه إلى الظاهر للتنبيه على الخصوصية و أنه ليس لغيره ذلك.

الثالث عشر: مراعاة التجنيس

الثالث عشر: مراعاة التجنيس ۲/ ۴۹۶ و منه: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ... السورة (الناس: ۱)، ذكره «۲» الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه اللّه.

الرابع عشر: أن يتحمل ضميرا لا بدّ منه.

الرابع عشر: أن يتحمل ضميرا لا بدّ منه. كقوله: أَتَيا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَما أَهْلَها (الكهف: ۷۷).

الخامس عشر: كونه أهم من الضمير

الخامس عشر: كونه أهم من الضمير كقوله تعالى: أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى (البقرة: ۲۸۲). و قال بعضهم: إنما أعيدت إِحْداهُما لتعادل الكلم و توازن الألفاظ «۳» [فى التركيب؛ و هو المعنى فى الترصيع البديعىّ بل هذا أبلغ من الترصيع، فإن الترصيع توازن الألفاظ] «۳» من حيث صيغها، و هذا من حيث تركيبها؛ فكأنه ترصيع معنوىّ، و قلما يوجد إلا فى نادر من الكلام، و قد استغرب أبو الفتح «۵» ما حكى عن المتنبى فى قوله:

(_____۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (ذكرها). (۳) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۵) ابن جنى. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷۲ و قد صارت الأجفان قرحى من البكا و صار بهارا فى الخدود الشقائق «۱». ۲/ ۴۹۷ قال: سألته: هل هو «قرحى «۲»» أو «قرحا» منوّن؟ «۳» [فقال لى: «قرحا» منوّن «۳»، أ لا ترى أن بعدها «و عادت بهارا»! قال: يعنى أن «بهارا»: جمع بهار، و قرحى: جمع قرحة، ثم أطنب فى الثناء على المتنبى، و استغرب فطنته لأجل هذا. و بيان ما ذكرت فى الآية أنها متضمنة لقسمين: قسم الضلال و قسم التذكير، فأسند الفعل الثانى إلى ظاهر حيث أسند الأول، و لم يوصل بضمير مفصول لكون الأول لازما، فأتى بالثانى على صورته من التجرد عن المفعول، ثم أتى به خبرا بعد اعتدال الكلام و حصول التماثل فى تركيبه. و لو قيل: إن المرفوع حرف لكان أبلغ فى المعنى المذكور، و يكون الأخير بدلا أو نعتا على وجه «۵» البيان، كأنه «۶» قال: «إن كان ضلال من إحداهما «۷» كان تذكير من الأخرى»، و قدم على «الأخرى» لفظ «إحداهما» ليسند [۱۵۸/ أ] الفعل الثانى إلى مثل ما أسند إليه الأول لفظا و معنى. و اللّه أعلم.

السادس عشر كون ما يصلح للعود و لم يسق الكلام [له «۸»].

السادس عشر كون ما يصلح للعود و لم يسق الكلام [له «۸». كقوله: رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ (الأنعام: ۱۲۴)، و كقول الشاعر: تبكى على زيد و لا زيد مثله برىء من الحمّى سليم الجوانح «۹».

(_____۱) البيت تصحف صدره و عجزه فى المطبوعة إلى (و قد عادت ... و عادت بهارا ...) و التصويب من الديوان بشرح أبى البقاء العكبرى ۲/ ۳۴۲. و تجد فى الشرح ما جرى بينه و بين ابن جنى. و البهار. زهر أصفر، و الشقائق: جمع شقيقة و هى زهر أحمر ينسب إلى النعمان. و قرحى: بغير تنوين جمع قريح كجرحى و جريح. (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (فرحى). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (جهة). (۶) فى المخطوطة (فإنه). (۷) فى المخطوطة (أحدهما). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) البيت فى خزانة الأدب للبغدادى ۲/ ۹۸. و لم ينسبه لأحد. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷۳

السابع عشر: الإشارة إلى عدم دخول الجملة فى حكم الأولى

اشارة

السابع عشر: الإشارة إلى عدم دخول الجملة فى حكم الأولى كقوله تعالى: فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ وَ يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ (الشورى: ۲۴) فى سورة الشورى، فإن يَمْحُ استئناف و ليس عطفا على الجواب؛ لأن المعلّق على الشرط عدم قبل وجوده؛ و هذا صحيح فى يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ و ليس صحيحا فى يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ (الشورى: ۲۴) لأنّ محو الباطل ثابت؛ فلذلك أعيد الظاهر، و أما حذف الواو من الخط فللفظ، و أما حذفها فى الوقف كقوله تعالى: يَدْعُ الدَّاعِ (القمر: ۶) و سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ (العلق: ۱۸) فللوقف؛ و يؤكد ذلك وقوف يعقوب عليها بالواو. و هذا ملخص «۱» كلام عبد العزيز «۲» فى كلامه على البزدوىّ «۳»، و فيما ذكره نزاع، و هذا أنا لا نسلم أن المعلّق هاهنا بالشرط هو موجود قبل الشرط؛ لأن الشرط هنا «۴» المشيئة و ليس المحو ثابتا قبل المشيئة؛ فإن قيل «۵»: إن الشرط هنا مشيئة خاصة و هى مشيئة الختم، و هذا و إن كان محذوفا فهو مذكور بالقوة. شائع فى كثير من الأماكن؛ كقوله [تعالى «۶»: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى (الأنعام: ۳۵)، «۷» [وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا] «۷» (الأنعام: ۱۰۷)، وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا (البقرة: ۲۵۳) «۷» [المعنى «و لو شاء اللّه جمعهم لجمعهم» و «لو شاء اللّه عدم ما أشركوا»] «۷» و «لو شاء اللّه عدم قتالهم ما اقتتلوا». قيل: لا يكاد يثبت مفعول المشيئة إلا نادرا كما سيأتى فى الحذف إن شاء اللّه تعالى، و إذا ۲/ ۴۹۹ ثبت هذا صحّ ما ادعيناه، فإن محو اللّه ثابت قبل مشيئة اللّه الختم. فإن قلت: سلّمنا أنّ الشرط مشيئة خاصة؛ لكنها إنما تختص بقرينة الجواب. و الجواب: هنا شيئان «۱۱»؛ فالمعنى: إن يشأ اللّه الختم و محو الباطل يختم على قلبك، و يمح الباطل، و حينئذ لا يتم ما ادّعاه.

(۱) فى المخطوطة (يلحظ). (۲) هو عبد العزيز بن أحمد البخارى تقدم التعريف به فى ۲/ ۹۶. (۳) هو على بن محمد بن عبد الكريم البزدوى الإمام الكبير الجامع بين أشتات العلوم إمام الدنيا فى الفروع و الأصول له تصانيف معتبرة منها «المبسوط» و «الأصول» ت ۴۸۲ ه (الفوائد البهية: ۱۲۴). (۴) فى المخطوطة (هو). (۵) فى المخطوطة (قال). (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (سياق). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷۴ و جوابه أنّ الشرط لا «۱» بد أن يكون غير ثابت و غير ممتنع، و «يمحو الباطل» كان ثابتا فلا يصحّ دخوله فى جواب «۲» الشرط. و هذا أحسن جدّا. بقى أن يقال: إن الجواب ليس كلّا من الجملتين؛ بل مجموع الجملتين و المجموع معدوم قبل وجود الشرط؛ و إن كان أحدهما ثابتا.

[تنبيهان «۳»

[تنبيهان «۳» الأول: قد سبق أنه لا يشترط فى وضع الظاهر موضع المضمر أن يكون بلفظ الأول؛ ليشمل مثل قوله تعالى: إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (الكهف: ۳۰). و قوله [تعالى «۴»: ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ لَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ (البقرة: ۱۰۵)؛ لأنّ إنزال الخير هنا سبب للربوبية، و أعاده بلفظ «اللّه» لأن تخصيص الناس بالخير دون غيرهم مناسب للإلهية؛ لأن دائرة الربوبية أوسع. و مثله: وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ (الزمر: ۷۴) كما سبق. و من فوائده: التلذذ بذكره و تعظيم المنّة «۵» بالنعمة. و من فوائده: قصد الذمّ «۶»، و جعل [منه «۷» الزمخشرى «۸» قوله تعالى: يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ ما قَدَّمَتْ يَداهُ وَ يَقُولُ الْكافِرُ (النبأ: ۴۰)، فقال: المرء هو الكافر و هو ظاهر، وضع موضع الضمير لزيادة الذم. و قال ابن عبد السلام فى قوله تعالى: سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ

(۱) فى المخطوطة (أبدا) بدل (لا بد).

(۲) فى المخطوطة (حيز). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (أمره). (۶) فى المخطوطة (فى صدره) بدل (قصد الذم). (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) الكشاف ۴/ ۱۸۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷۵ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ (المنافقون: ۶). إنّ «الفاسقين» يراد بهم «۱» المنافقون، و يكون قد أقام الظاهر مقام المضمر، [۱۵۸/ ب و التصريح بصفة الفسق سبب لهم. و يجوز أن يكون المراد العموم لكل فاسق، و يدخل فيه المنافقون دخولا أوليّا، و كذا سائر هذه النظائر. و ليس من هذا الباب قوله تعالى: إِنْ تَكُونُوا صالِحِينَ (الإسراء: ۲۵)- أى فى معاملة «۲» «الأبوين» «۳» فَإِنَّهُ كانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً (الإسراء: ۲۵). و قوله [تعالى «۴»: مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ (البقرة: ۹۷) إلى قوله: فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ (البقرة: ۹۸). و كذلك كل ما «۵» فيه شرط فإن الشروط أسباب «۶» و لا يكون الإحسان للوالدين سببا «۶» لغفران اللّه لكل تائب، لأنه يلزم أن يثاب غير الفاعل بفعل «۸» غيره؛ و هو خلاف الواقع. و كذلك معاداة بعض الكفرة لا يكون سببا لمعاداة كلّ كافر، فتعيّن «۹» فى هذه المواضع أن يكون من باب إقامة الظاهر مقام المضمر ليس إلا. الثانى: قد مرّ أن سؤال وضع الظاهر موضع المضمر حقه أن يكون فى الجملة الواحدة؛ ۲/ ۵۰۱ نحو: الْحَاقَّةُ* مَا الْحَاقَّةُ (الحاقة: ۱، ۲) فأما إذا وقع فى جملتين فأمره سهل و هو أفصح من وقوعه فى الجملة الواحدة، لأن الكلام جملتان، فحسن فيهما ما لا يحسن فى الجملة الواحدة، أ لا ترى إلى قوله: لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغّص الموت ذا الغنى و الفقيرا «۱۰» (_____ ۱) فى المخطوطة (به).

(۲) فى المخطوطة (مقابلة). (۳) فى المخطوطة (الأوابين). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (كلما). بدل (كل ما). (۶) عبارة المخطوطة (و لا يكون إحسان الوالدين لوالديهم سبب ...). (۸) فى المخطوطة (بثبات). (۹) فى المخطوطة (فيتعين). (۱۰) تقدم الكلام عن البيت فى ۳/ ۶۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷۶ فتكرار «الموت» فى عجز البيت أوسع من تكراره فى صدره «۱»؛ لأنا إذا عللنا هذا انما «۲» نقول: أعاد الظاهر موضع المضمر لما أراد من تعظيم الموت و تهويل أمره، فإذا علّلها مكررة «۳» فى عجزه عللناه بهذا، و بأن الكلام جملتان. إذا علمت هذا، فمثاله فى الجملتين كقوله تعالى: وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ يُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ (البقرة: ۲۸۲)، و قوله: إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَها كانُوا ظالِمِينَ (العنكبوت: ۳۱). «۴» [و قد أشكل الإظهار هاهنا] «۴» و الإضمار فى المثل قوله: إِلى فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِهِ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فاسِقِينَ (القصص: ۳۲). و أجيب بأنه لما كان المراد فى مدائن لوط إهلاك القرى صرح فى الموضعين بذكر القرية التى يحلّ بها «۶» الهلاك؛ كأنها اكتسبت الظلم معهم و استحقت الهلاك معهم؛ إذ للبقاع تأثير فى الطباع، و لما كان المراد فى قوم فرعون إهلاكهم بصفاتهم، حيث كانوا و لم «۷» يهلك بلدهم، أتى بالضمير العائد على ذواتهم، من حيث هى من غير تعرض للمكان. ۲/ ۵۰۲ و اعلم أنه «۸» [متى طال الكلام حسن إيقاع الظاهر موضع المضمر كيلا يبقى الذهن متشاغلا بسبب ما يعود عليه اللفظ فيفوته ما شرع «۸» فيه، كما إذا كان ذلك فى ابتداء آية أخرى، كقوله تعالى: قُلْ أَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَ مَنْ أَظْلَمُ ... (البقرة: ۱۴۰) الآية. و قوله: وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ [لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ «۱۰» (البقرة: ۱۴۳). و قوله: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ (النور: ۳۵). و قوله: رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ ... (النور: ۳۷) الآية.

(_____ ۱) فى المخطوطة (هذه). (۲) فى المخطوطة (إنا). (۳) فى المخطوطة (تكرره). (۴) العبارة ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (لها). (۷) فى المخطوطة (أو لم). (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۰) تمام الآية ليس فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷۷

القسم العاشر تجيء اللفظة الدالة على التكثير «۱» و المبالغة بصيغ من صيغ المبالغة

اشارة

القسم العاشر تجيء اللفظة الدالة على التكثير «۱» و المبالغة بصيغ من صيغ المبالغة كفعّال و فعيل و فعلان؛ فإنه أبلغ من «فاعل». و

يجوز أن يعدّ هذا من أنواع الاختصار؛ فإن أصله وضع لذلك، فإن «ضروبا» ناب عن قولك: «ضارب و ضارب و ضارب». أما «فعلان» فهو أبلغ من «فعيل»، و من ثمّ قيل: الرحمن أبلغ من الرحيم- و إن كانت صيغة «فعيل» «۲»- من جهة أن «فعلان» من أبنية المبالغة؛ كغضبان للممتلئ غضبا؛ و لهذا لا يجوز التسمية به، و حكاه الزّجاج فى تأليفه «۳» المفرد على البسملة. و أما قول شاعر اليمامة: و أنت غيث الورى «۴» لا زلت رحمانا «۵» ۲/ ۵۰۳ فهو من كفرهم و تعنتهم كذا أجاب به الزمخشرى «۶». و ردّه [۱۵۹/ أ] بعضهم بأن التعنت لا يدفع وقوع إطلاقهم؛ و غايته أنّه ذكر السبب الحامل لهم على الإطلاق؛ و إنما الجواب أنهم لم يستعملوا الرحمن المعرّف بالألف و اللام؛ و إنما استعملوه مضافا و منكّرا، و كلامنا إنّما هو فى المعرّف باللام. و أجاب ابن مالك بأن الشاعر أراد: «لا زلت ذا رحمة»؛ و لم يرد الاسم المستعمل بالغلبة. و يدلّ على أن العرب كانت تعرف هذا الاسم قوله تعالى: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا

(_____۱) فى المخطوطة (التكرر). (۲) فى المخطوطة (فقيل). (۳) ألف الزجاج كتابا عن معانى البسملة سماه «الإبانة و التفهيم عن معانى بسم الله الرحمن الرحيم» و هو مخطوط بمكتبة جوتا بألمانيا رقم ۷۲۷. (بروكلمان مترجم ۲/ ۱۷۲). (۴) فى المخطوطة (الذرى). (۵) عجز بيت صدره: سموت بالمجد يا ابن الأكرمين أبا* كذا فى «مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف» ص ۱۲۵ قافية النون. و نسبه لرجل من بنى حنيفة يمدح مسيلمة الكذاب. (۶) انظر الكشاف ۱/ ۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷۸ الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى (الإسراء: ۱۱۰). و أما قوله: قالُوا] «۱» وَ مَا الرَّحْمنُ (الفرقان: ۶۰)، فقال «۲» ابن العربىّ: إنما جهلوا الصفة دون الموصوف، و لذلك لم يقولوا: «و من الرحمن». [و ذكر] «۳» البرزاباذانى «۴» أنهم غلطوا فى تفسير «الرحمن» حيث جعلوه بمعنى المتصف بالرحمة. قال: و إنما معناه الملك العظيم العادل «۵»، بدليل: الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ (الفرقان: ۲۶) إذ الملك يستدعى العظمة و القدرة و الرحمة لخلقه؛ لا أنه يتوقّف عليها. وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمنِ (الفرقان: ۶۰) و إنما يصلح السجود لمن له العظمة و القدرة؛ و إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ (مريم: ۱۸) و لا يعاذ إلا بالعظيم القادر على الحفظ و الذبّ. ۲/ ۵۰۴ وَ ما يَنْبَغِى لِلرَّحْمنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً (مريم: ۹۲)، أى و ما ينبغى للعظيم القادر على كل شىء المستغنى عن معاونة الولد و غيره أن يتخذ ولدا. الرَّحْمنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطاباً (النبأ: ۳۷). وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ (طه: ۱۰۸). قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ مِنَ الرَّحْمنِ (الأنبياء: ۴۲) و لا يحتاج الناس إلى حافظ يحفظهم من ذى الرحمة الواسعة. إِلَّا آتِى الرَّحْمنِ عَبْداً (مريم: ۹۳).

(_____۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (قال). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) البرزاباذانى- بضم الباء و فتحها و سكون الراء و فتح الزاى- فى لسان الميزان ۴/ ۴۳۷. هو الفضل بن أحمد اللؤلؤى روى عن أبى حاتم الرازى و لعله واضع حديث الأعرابى على إسماعيل بن عمرو البجلى، و فى الأنساب للسمعانى ۲/ ۱۴۶ هو الفضل بن أحمد أبو العباس القرشى البرزاباذانى و هى قرية من قرى أصبهان قال ابن مردويه ضعيف جدا، و فى أخبار أصبهان لأبى نعيم ۲/ ۱۵۴، الفضل بن أحمد المدينى أبو العباس من قرية برزفاذان يروى عن إسماعيل بن عمرو البجلى خلّط فى آخر عمره فترك حديثه. (۵) فى المخطوطة (القادر). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۷۹ إِنِّى أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذابٌ مِنَ الرَّحْمنِ (مريم: ۴۵). وَ رَبُّنَا الرَّحْمنُ الْمُسْتَعانُ (الأنبياء: ۱۱۲). مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ (ق: ۳۳). و لا مناسبة لمعنى الرحمة فى شىء من هذه المواضع، و أما «رحيم» فهو من صفات الذات، كقولهم: «كريم». و ما ذكرناه من أن «الرحمن» أبلغ ذهب إليه أبو عبيد «۱» و الزمخشرى «۲» و غيرهما، و حكاه ابن عسكر «۳» فى «التكميل و الإفهام» عن الأكثرين. و فى كلام ابن جرير «۴» ما يفهم حكاية الاتفاق عليه. و نصره السهيلى «۵» بأنّه ورد على لفظ ۲/ ۵۰۵ ۲ لتنبيه، و التنبيه تضعيف. و كأن البناء تضاعفت فيه الصفة. و قال قطرب «۶»: المعنى فيهما واحد؛ و إنما جمع بينهما فى الآية للتوكيد. و كذلك قال ابن فورك: قال: «۷» و ليس قول «۸» من زعم أن «۸» «رحيما» أبلغ بجيّد؛ إذ لا فرق بينهما فى المبالغة. و لو قيل «فعلان» أشد مبالغة كان أولى؛ و لهذا خصّ «۱۰» باللّه فلا يوصف به غيره؛ و لذلك «۱۱» قال بعض التابعين: الرحمن اسم ممنوع؛ و أراد به منع الخلق أن يتّسموا به، و لا وجه لهذا الكلام إلا التوكيد و

إتبـاع الأـول مـا هـو فى معنى الثـانى. و قـال ابـن عبـاس: «همـا اسـمان رقيقـان؛ أحـدهما أرقّ مـن الآـخر» «۱۲».

(_____ ۱) هو القاسم بن سلام الهروى تقدم فى ۱/ ۱۱۹. (۲) انظر الكشاف ۱/ ۶. (۳) تصحف الاسم فى المطبوعة إلى ابن عساكر، و التصويب من المخطوطة، تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۲۴۳. (۴) انظر تفسير الطبرى ۱/ ۴۲- ۴۳. (۵) هو أبو القاسم عبد الرحمن السهيلى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۴۲. (۶) هو محمد بن المستنير، أبو على تقدم التعريف به فى ۲/ ۱۷۶. (۷) فى المخطوطة (قاله ابن فورك)، و هو محمد بن الحسن تقدم فى ۱/ ۳۲۴. (۸) عبارة المخطوطة (أن من زعم). (۱۰) فى المخطوطة (اختص). (۱۱) فى المخطوطة (و كذلك). (۱۲) أخرجه الطبرى فى التفسير ۱/ ۴۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۸۰ و عن الخطابى «۱» استشكال هذا، و قال: لعله أرفق، كما جاء فى الحديث «إن اللّه رفيق يحبّ الرّفق فى الأمر كله» «۲». و قال ابن الأنبارى «۳» فى «الزاهر»: الرحيم أبلغ من الرحمن. و رجّحه ابن عسكر «۴» بوجوه: منها أن الرحمن جاء متقدما على الرحيم؛ و لو كان أبلغ [منه «۵» لكان متأخرا عنه، لأنهم فى كلامهم إنما يخرجون من الأدنى إلى الأعلى؛ فيقولون: فقيه عالم، و شجاع باسل، و جواد فياض، و لا يعكسون هذا لفساد المعنى؛ لأنه لو تقدم الأبلغ لكان الثانى داخلا تحته، فلم «۶» يكن لذكره [۱۵۹/ ب معنى. [و هذا] «۷» قد ذكره الزمخشرىّ «۸» و أجاب عنه بأنه من باب الإرداف، و أنه أردف الرحمن الذى يتناول جلائل النعم و أصولها بالرحيم، ليكون كالتتمة و الرديف، ليتناول ما رق منها و لطف. ۲/ ۵۰۶ و فيه ضعف لا سيّما إذا قلنا: إن الرحمن علم لا صفة، و هو قول الأعلم «۹» و ابن مالك. و أجاب الواحدىّ «۱۰» فى «البسيط» بأنه لما كان الرحمن كالعلم- إذ لا يوصف [به «۱۱» إلا اللّه-

(_____ ۱) هو حمد بن محمد أبو سليمان الخطابى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۴۳. (۲) قطعة من حديث عن عائشة رضى الله عنها، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۲/ ۲۸۰، كتاب استتابة المرتدين ... (۸۸)، باب إذا عرض الذمى أو غيره بسب النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و لم يصرح ... (۴)، الحديث (۶۹۲۷). و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۰۳، كتاب البر و الصلة و الآداب (۴۵)، باب فضل الرفق (۲۳)، الحديث (۷۷/ ۲۵۹۳). (۳) هو أبو بكر محمد بن القاسم، ابن الأنبارى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۹۹، و كتابه «الزاهر فى معانى كلمات الناس» طبع بتحقيق حاتم الضامن فى بغداد- وزارة الثقافة و الإعلام- عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۷۹ م، و عنه صورة فى بيروت بمؤسسة الرسالة عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م. (ذخائر التراث العربى ۱/ ۴۷). (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى (ابن عساكر). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة (لكن لم) بدل (فلم). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) الكشاف ۱/ ۷. (۹) هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الشنتمرى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۳. (۱۰) هو على بن أحمد تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۱۰۵. (۱۱) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۸۱ قدّم، لأنّ حكم الأعلام و غيرها من المعارف أن يبدأ بها، ثم يتبع الأنكر «۱»، و ما كان [فى «۲» التعريف أنقص. قال: و هذا مذهب سيبويه و غيره من النحويين، فجاء هذا على منهاج كلام العرب. و أجاب الجوينىّ «۳» بأن الرحمن للخلق، و الرحيم لهم بالرزق، و الخلق قبل الرزق. و منها أن أسماء اللّه تعالى إنما يقصد بها المبالغة فى حقه، و النهاية فى صفاته؛ و أكثر صفاته سبحانه جارية على «فعيل»، كرحيم، و قدير، و عليم، و حكيم، و حليم، و كريم؛ و لم يأت على «فعلان» إلا قليل. و لو كان «فعلان» أبلغ لكان صفات البارى تعالى عليه أكثر. قلت: و جواب هذا أن ورود «فعلان» بصيغة التكثير «۴» كان فى عدم تكرار الوصف به، بخلاف «فعيل» فإنه لمّا لم يرقّ فى الكثرة رقته كثر فى مجىء الوصف. و منها: أنه إن كانت المبالغة فى «فعلان» من جهة موافقة التثنية- كما زعم السهيلى- ففعيل «۵» من أبنية جمع الكثرة كعبيد. و كليب؛ و لا شك أن الجمع أكثر من التثنية- و هذا أحسنها. قال: و قول قطرب «۶» «إنهما بمعنى واحد» فاسد، لأنه لو كان كذلك لتساويا فى التقديم و التأخير، و هو ممتنع.

تنبيهات «۷» [صيغ المبالغة فى أسماء اللّه «۷»]

تنبيهات «۷» [صيغ المبالغة فى أسماء اللّه «۷» الأول: نقل [عن «۹» الشيخ برهان الدين الرشيدى [رحمه اللّه «۱۰» أن صفات اللّه التى

(_____ ۱) فى المخطوطة (الأمكن). (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) هو عبد الملك بن أبى عبد اللّه بن يوسف إمام الحرمين تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۸. (۴) فى المخطوطة (التكرير). (۵) فى المخطوطة (فعيل). (۶) محمد بن المستنير، تقدم فى ۲/ ۱۷۶. (۷) كتب هذا العنوان على هامش المخطوطة. (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۸۲ هى صيغة المبالغة كغفار و رحيم و غفور و منان كلّها مجاز، إذ هى موضوعة للمبالغة؛ و لا مبالغة فيها، لأن المبالغة هى أن تثبت للشىء أكثر مما له، و صفات اللّه «۱» [متناهية فى الكمال، لا يمكن المبالغة فيها، و المبالغة أيضا تكون فى صفات تقبل الزيادة و النقصان، و صفات اللّه «۱» تعالى منزّهة عن ذلك. انتهى. و ذكر هذا للشيخ ابن «۳» الحسن السّبكى فاستحسنه، و قال: إنه صحيح إذا قلنا: إنها صفات. فإن قلنا: أعلام زال ذلك. قلت: و التحقيق أنّ صيغ المبالغة على قسمين: أحدهما: ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل. و الثانى: بحسب تعدّد المفعولات. و لا شك أن تعدّدها لا يوجب للفعل زيادة، إذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعدّدين. و [على «۴» هذا التقسيم «۵» يجب تنزيل جميع أسماء اللّه تعالى التى وردت على صيغة المبالغة كالرحمن و الغفور و التواب و نحوها، و لا يبقى إشكال حينئذ، لهذا «۶» قال بعض المفسرين فى حكيم «۷» معنى المبالغة فيه تكرار «۸» حكمه بالنسبة إلى الشرائع. ۲/ ۵۰۸ و قال الزمخشرى «۹» فى سورة الحجرات: المبالغة فى التواب للدلالة على كثرة من يتوب إليه «۱۰» من عباده، أو لأنه بليغ فى قبول التوبة، نزّل صاحبها منزلة من لم يذنب «۱۱» قط لسعة كرمه (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (أبو). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (القسم). (۶) فى المخطوطة (و لهذا). (۷) فى المخطوطة (حكم). (۸) فى المخطوطة (فتكرار) بدل (فيه تكرار). (۹) انظر الكشاف ۴/ ۱۶- ۱۷. (۱۰) فى المخطوطة (عليه). (۱۱) فى المخطوطة (يتب) و تصويبه من الكشاف. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۸۳ و قد أورد بعض الفضلاء سؤالا فى قوله تعالى: وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة: ۲۸۴)، و هو أن «قديرا» «۱» من صيغ المبالغة يستلزم الزيادة على معنى «قادر»، و الزيادة على معنى «قادر» محال، إذ الاتحاد من واحد لا يمكن فيه التفاضل، باعتبار كلّ فرد فرد. و أجيب عنه بأن المبالغة لما لم يقدر حملها على كلّ فرد وجب صرفها إلى مجموع الأفراد التى دلّ السياق عليها، و المبالغة إذن بالنسبة إلى تكثير التعلق لا بالنسبة إلى تكثير الوصف. و كذلك قوله تعالى: وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (البقرة: ۲۸۲)، [۱۶۰/ أ] يستحيل عود المبالغة إلى نفس الوصف، إذ العلم بالشىء لا يصح التفاوت فيه، فيجب صرف المبالغة فيه إلى المتعلق، إما لعموم كل أفراده، و إما لأن يكون المراد الشىء و لواحقه، فيكون من باب إطلاق الجزء و إرادة الكل. الثانى: سئل أبو على الفارسىّ: هل تدخل المبالغة فى صفات اللّه تعالى فيقال: «علّامة»؟ فأجاب بالمنع؛ لأن اللّه تعالى ذمّ من نسب إليه الإناث لما فيه من النقص، فلا يجوز إطلاق اللفظ المشعر بذلك. حكاه الجرجانى «۲» فى «شرح الإيضاح». الثالث: أنه لو جرّد عن الألف و اللام لم يصرف «۳» لزيادة الألف و النون فى آخره مع ۲/ ۵۰۹ العلمية أو الصفة. و أورد الزمخشرىّ «۴» بأنه لا يمنع «فعلان» صفة من الصرف إلا إذا كان مؤنثة، «فعلى» كغضبان و غضبى، و ما لم يكن مؤنثة «فعلى» ينصرف، كندمان و ندمانة «۵» و تبعه «۶» ابن عسكر «۷» بأن «رحمن» و إن لم يكن له [مؤنث «۸» على «فعلى» فليس له مؤنث على

(_____ ۱) فى المخطوطة (قدير). (۲) تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۲۰، و كتابه «شرح الإيضاح و التكملة» مخطوط بالإسكوريال ثانى ۴۴، و فى بايزيد ۴۰۱۵، و فى القاهرة ثانى ۲/ ۱۶۳. (بروكلمان مترجم ۲/ ۱۹۱). (۳) فى المخطوطة (يعرف). (۴) انظر الكشاف ۱/ ۶- ۷. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (و ندمان). (۶) زيادة فى المخطوطة كما يلى (و أجاب و تبعه). (۷) تصحف الاسم فى المطبوعة إلى (عساكر). (۸) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۸۴ «فعلانة» لأنه اسم مختص باللّه تعالى فلا مؤنث له من لفظه، فإذا عدم ذلك رجع فيه إلى القياس، و كلّ ألف و نون زائدتان فهما محمولتان على منع الصرف. قال الجوينىّ «۱»: «و هذا فيه ضعف فى الظاهر، و إن كان

حسنا فى الحقيقة، لأنه إذا لم يشبه «غضبان» و لم يشبه «ندمان» من جهة التأنيث فلما ذا ترك صرفه، مع أن الأصل الصرف، بل كان ينبغى أن يقال: ليس هو كغضبان؛ فلا يكون غير منصرف، و لا يصحّ أن يقال: ليس هو كندمان فلا يكون منصرفا، لأنّ الصرف ليس بالشبه، إنما هو بالأصل و عدم الصّرف بالشبه و لم يوجد». قلت: و التقدير الذى نقلناه عن ابن عسكر «۲» يدفع هذا عن الزمخشرىّ، نعم أنكر ابن مالك على ابن الحاجب تمثيله ب «رحمن» لزيادة الألف و النون فى منع الصرف، و قال: لم يمثل به غيره، و لا ينبغى التمثيل به، فإنه اسم علم بالغلبة للّه [تعالى «۳» مختص به، و ما كان كذلك لم يجرّد من «أل» و لم يسمع مجردا إلا فى النداء قليلا، مثل يا رحمن الدنيا، و رحيم الآخرة. قال: و قد أنكر على الشاطبى: [رحمه اللّه «۴»]. تبارك رحمانا رحيما و موئلا «۵» لأنّه أراد الاسم المستعمل بالغلبة. و لم يحضر الزمخشرى هذا الجواب؛ فذكر انه من تعنتهم فى كفرهم كما سبق. و أما «فعيل» فعند النحاة أنّه من صيغ المبالغة و التكرار، كرحيم، و سميع، و قدير، و خبير، و حفيظ، و حكيم، [و حليم «۶» و عليم؛ فإنه محوّل عن «فاعل» بالنسبة، و هو إنما «۷» [يكون «۶» كذلك للفاعل لا للمفعول «۹» به، بدليل قولهم: قتيل و جريح، و القتل لا يتفاوت.

(_____ ۱) تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۸. (۲) تصحف الاسم فى المطبوعة إلى (عساكر). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) مطلع أرجوزته المسماة حرز الأمانى و وجه التهانى و هو عجز بيت صدره: بدأت بسم اللّه فى النّظم أوّلا انظر ص ۹ بشرح أبى شامة. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (أنهما). (۹) فى المخطوطة (المفعول). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۸۵ و قد يجىء فى معنى الجمع كقوله تعالى: وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً (النساء: ۶۹)، و قوله: وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ (التحريم: ۴)، و قوله: خَلَصُوا نَجِيًّا (يوسف: ۸۰)، و غير ذلك. و من المشكل: وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (مريم: ۶۴)، فإن النفى متوجّه «۱» على الخبر و هو صيغة مبالغة، و لا يلزم من نفى المبالغة نفى أصل الفعل؛ فلا يلزم نفى أصل النسيان، و هو كالسؤال الآتى فى (ظلام للعبيد). و يجاب عنه بما سيأتى من الأجوبة. و يختص هذا بجواب آخر؛ و هو مناسبة رءوس الآى قبله. و أما فعّال، فنحو: غفّار، و منان، و توّاب، و وهّاب، فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ (البروج: ۲/ ۵۱۱ ۱۶). عَلَّامُ الْغُيُوبِ (المائدة: ۱۱۶)، و نحو: لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (إبراهيم: ۵)، و نحو: نَزَّاعَةً لِلشَّوى (المعارج: ۱۶). و من المشكل قوله تعالى: وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (فصلت: ۴۶) و تقريره «۲» أنه لا يلزم [۱۶۰/ ب من نفى الظلم بصيغة المبالغة نفى أصل الظلم، و الواقع نفيه، قال اللّه تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً (يونس: ۴۴)، إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ (النساء: ۴۰). و قد أجيب عنه باثنى عشر جوابا «۳»: أحدها: أن «ظلاما» و إن كان يراد «۴» به الكثرة لكنه [جاء] «۵» فى مقابلة العبيد و هو جمع كثرة، إذا قوبل بهم [الظلم «۵» كان كثيرا. و يرشح هذا الجواب أنّه سبحانه و تعالى قال فى موضع آخر: عَلَّامُ الْغُيُوبِ (المائدة: ۱۱۶)، فقابل صيغة [«فعال»] «۵» بالجمع، و قال فى موضع آخر: عالِمُ الْغَيْبِ (الجن: ۲۶) فقابل صيغة «۸» «فاعل» الدالة على أصل الفعل بالواحد.

(_____ ۱) فى المخطوطة (يتوجه). (۲) فى المخطوطة (و تقديره). (۳) لم يذكر المصنف فيما يلى سوى أحد عشر جوابا. (۴) فى المخطوطة (المراد). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (بصيغة). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۸۶ و هذا قريب من الجواب عن قوله تعالى: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَ لَا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ (النساء: ۱۷۲) حيث احتج به المعتزلة على تفضيل الملائكة على الأنبياء. ۲/ ۵۱۲ و جوابه أنه قابل عيسى بمفرده بمجموع الملائكة، و ليس النزاع فى تفضيل الجمع على الواحد. الثانى: أنه نفى الظلم الكثير «۱»، فينتفى القليل ضرورة، لأن [القليل «۲» الذى يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم، فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة ظلمه فى حق من يجوز عليه النفع [و الضر] «۲»، كان الظلم القليل فى المنفعة «۴» أكثر. الثالث: أنه على النسب، و اختاره ابن مالك «۵»، و حكاه فى «شرح الكافية» عن المحققين، أى ذا ظلم كقوله: «و ليس بنبّال» «۶» أى بذى نبل. أى لا ينسب إلى الظلم فيكون من باب بزّاز، و عطار. الرابع: أن فعّالا قد جاء غير مراد به الكثرة كقول طرفة: و لست بحلّال التّلاع «۷» مخافة و لكن [متى «۸» يسترفد القوم أرفد «۹»

(_____ ۱) فى المخطوطة (الكبير). (۲)

ساقطة من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (نفعه). (۵) هو محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن مالك، العلامة جمال الدين الطائى الشافعى، تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱. و أما كتابه «شرح الكافية فى النحو» فقد ذكر صاحب كشف الظنون فى ۲/ ۱۳۶۹ «أن الكافية الشافية فى النحو» كتاب منظوم لخّص منه ألفيته ثم شرحها و سمى هذا الشرح «الوافية شرح الكافية» و طبع شرح المؤلف باسم «شرح الكافية الشافية» بتحقيق عبد المنعم هريدى بدمشق دار المأمون للتراث (فهرس الكتب النحوية ص ۱۲۴). (۶) قطعة من عجز بيت لامرئ القيس و هو بتمامه: و ليس بذى رمح فيطعننى به و ليس بذى سيف و ليس بنبّال ديوانه ص ۱۴۲ (طبعة دار صادر). (۷) تصحفت فى المخطوطة إلى (البلاغ). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) البيت من معلقته انظر ديوانه ص ۲۹ (طبعة دار صادر). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۸۷ لا يريد أنّه يحل التلاع قليلا، لأن ذلك يدفعه قوله: «يسترفد القوم أرفد»، هذا يدل على نفى الحال فى كلّ حال، لأن «۱» تمام المدح لا يحصل بإيراد «۲» الكثرة. الخامس: أن أقل القليل لو ورد منه سبحانه- و قد جلّ عنه- لكان كثيرا، لاستغنائه عنه كما يقال: «زلة العالم كبيرة». ذكره الحريرى «۳» فى «الدرّة»، قال: و إليه أشار المخزومىّ فى قوله: كفوفة الظّفر تخفى من حقارتها و مثلها فى سواد العين مشهور «۴» [فوقة الظفر شين فى ظفر الأحداث «۴». السادس: أن نفى المجموع يصدق بنفى واحد، و يصدق بنفى كل واحد، و يعيّن الثانى ۲/ ۵۱۳ فى الآية للدليل الخارجىّ، و هو قوله: إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ (النساء: ۴۰). السابع: أنه أراد: «ليس بظالم، ليس بظالم، [ليس بظالم «۶»» فجعل فى مقابلة ذلك وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ (فصلت: ۴۶). الثامن: أنه جواب لمن قال: ظلّام، و التكرار إذا ورد جوابا لكلام خاص لم يكن له مفهوم كما إذا خرج مخرج الغالب. التاسع: أنه قال: «بظلّام»، لأنه قد يظن أن من يعذّب غيره عذابا شديدا ظلّام قبل الفحص عن جرم الذنب.

(۱) فى المخطوطة (و إن). (۲) فى المخطوطة (بإرادة). (۳) هو القاسم بن على الحريرى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۴، و كتابه «درة الغواص فى أوهام الخواص» طبع بتحقيق دى ساسى باريس عام ۱۲۴۴ ه/ ۱۸۲۸ م و طبع فى القاهرة طبعة حجر عام ۱۲۷۳ ه/ ۱۸۵۶ م، و طبع فى القسطنطينية بمطبعة الجوائب عام ۱۲۹۶ ه/ ۱۸۷۸ م، و طبع بتحقيق نوربك فى ليبسك عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۸ م، و أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى فى بغداد عام ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۸ م، و طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة بمطبعة نهضة مصر عام ۱۳۹۶ ه/ ۱۹۷۵ م (ذخائر التراث العربى: ۱/ ۴۷۰) و انظر درة الغواص ص: ۵۴. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۶) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۸۸ العاشر: أنه لما كان صفات اللّه تعالى صيغة المبالغة [فيها و غير المبالغة] «۱» سواء فى الإثبات جرى النفى على ذلك. الحادى عشر: أنه قصد التعريض بأن ثمة ظلّاما للعبيد من ولاة الجور. و أما «فعال» بالتخفيف و التشديد، نحو عجاب و كبار، قال تعالى: إِنَّ هذا لَشَيْءٌ عُجابٌ (ص: ۵)، و قال: وَ مَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً (نوح: ۲۲)، قال المعرى «۲» فى «اللّامع العزيزى»: «۳» «فعيل» إذا أريد به المبالغة نقل به إلى «فعال» و إذا أريد به الزيادة شدّدوا فقالوا: «فعّال»، ذلك من عجيب و عجاب و عجّاب، و قرأ أبو عبد الرحمن السلمى: ۲/ ۵۱۴ إِنَّ هذا لَشَيْءٌ عُجابٌ (ص: ۵) بالتشديد، و قالوا: طويل و طوّال؛ و يقال: نسب قريب، و قراب، و هو أبلغ، قال الحارث بن ظالم «۴»: و كنت إذا رأيت بنى لؤىّ عرفت الودّ و النسب القرابا و أما فعول: كغفور، و شكور، و ودود، فمنه قوله تعالى: إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ [۱۶۱/ أ] كَفَّارٌ «۵» (إبراهيم: ۳۴). و قوله تعالى فى نوح: إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً (الإسراء: ۳). و قد أطربنى قوله تعالى: وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ (سبأ: ۱۳) فقلت: الحمد للّه الذى [ما] «۵» قال: «الشاكر». فإن قيل: قوله تعالى: إِنَّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمَّا شاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً (الإنسان: ۳)، كيف غاير بين الصفتين و جعل المبالغة من جانب الكفران؟

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) أبو العلاء، و كتابه قال القفطى عنه فى إنباه الرواة ۱/ ۱۰۰ «كتاب الفتحى و يعرف «باللامع العزيزى» فى شرح غريب شعر المتنبى، عمل للأمير عزيز الدولة، أبى الدوام ثابت بن الأمير تاج الأمراء ...، مقداره مائة و عشرون كراسة». و انظر (معجم الأدباء ۳/ ۱۶۲). (۳) زيادة فى المخطوطة فى هذا الموضع لا محل لها و هى (فعول). (۴) هو الحارث بن ظالم بن غيظ المرى أبو ليلى، أشهر فتاك العرب فى

الجاهلیة نشأ یتیما قتل أبوه و هو طفل، و شب فی نفسه أشیاء من قاتل والده و آلت إلیه سیادة غطفان و کان له فی کل حی یأوی إلیه حادثة و شاع خبره فی القبائل فتحامت العرب شره، و انطلق فجعل یطوف فی البلاد حتی وصل إلی الشام فقتل فی حوران نحو ۲۲ ق ه. (الأعلام ۲/ ۱۵۶). (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۳، ص: ۸۹ قلت: هذا سأله الصاحب بن عباد للقاضی عبد الجبار بن أحمد المعتزلی، فأجاب بأن نعم اللّه علی عباده کثیرة، و کلّ شکر یأتی فی مقابلتها قلیل، و کلّ کفر یأتی فی مقابلتها عظیم، فجاء شکور «۱» بلفظ «فاعل» و جاء کفور «۲» [بلفظ] «۳» «فعول» علی وجه المبالغة. فتهلّل وجه الصاحب. و أما فعل: فکقوله تعالی: وَ إِنَّا لَجَمِیعٌ حاذِرُونَ (الشعراء: ۵۶). و قوله [تعالی «۴»: کَذَّابٌ أَشِرٌ (القمر: ۲۵)، قرن «فعلا» بفعّال. و أما فعل: فیکون صفة، کقوله تعالی: أَهْلَکْتُ مالًا لُبَداً (البلد: ۶)، [اللّبد] «۴»: الکثیر «۶». و قوله [تعالی «۴»: إِنَّها لَإِحْدَی الْکُبَرِ (المدثر: ۳۵). و یکون [مصدرا] «۸» کهدی و تقی، و یکون معدولا عن أفعل من کذا، کقوله تعالی: وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ (آل عمران: ۷) و قوله [تعالی: فَعِدَّةٌ] «۸» مِنْ أَیَّامٍ أُخَرَ (البقرة: ۱۸۴)، کما قال: أَ إِنَّکُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْری (الأنعام: ۱۹). و أما فعلی: فیکون اسما، کالشّوری و الرجعی، قال اللّه تعالی: إِنَّ إِلی رَبِّکَ الرُّجْعی (العلق: ۸)، و قال تعالی: وَ کَلِمَةُ اللَّهِ هِیَ الْعُلْیا (التوبة: ۴۰). و یکون صفة کالحسنی فی تأنیث الأحسن، و السوأی فی تأنیث الأسوأ، قال [تعالی «۱۰»: ثُمَّ کانَ عاقِبَةَ الَّذِینَ أَساؤُا السُّوای [أَنْ کَذَّبُوا بِآیاتِ اللَّهِ «۱۰» (الروم: ۱۰). قال الفارسیّ: یحتمل السوأی تأویلین. أحدهما: أن یکون تأنیث «الأسوأ»، و المعنی کان عاقبتهم لخلة «۱۲» السوأی، فتکون [«السوأی»] «۱۳» علی هذا خارجة من الصلة، فتنصب علی الموضع، و موضع «أن» ۲ / ۵۱۶ (_____ ۱) فی المخطوطة (شکر). (۲) فی المخطوطة (کفر). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) لیست فی المخطوطة. (۶) فی المخطوطة (الکسر). (۸) لیست فی المخطوطة. (۱۰) لیست فی المخطوطة. (۱۲) فی المخطوطة (الخلة). (۱۳) لیست فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۳، ص: ۹۰ نصب، فإنه مفعول له، أی کان عاقبتهم الخصلة «۱» السوأی لتکذیبهم. الثانی: أن یکون السّوأی مصدرا مثل الرّجعی، و علی هذا فهی داخلة فی الصلة، و منتصبة بأساءوا، کقوله تعالی: وَ تَبَتَّلْ إِلَیْهِ تَبْتِیلًا (المزمل: ۸)، و یکون أَنْ کَذَّبُوا نصبا، لأنه خبر کان. و یجوز فی إعراب السُّوای وجه ثالث؛ و هو أن یکون فی موضع رفع صفة «العاقبة»؛ و تقدیرها: ثم کان عاقبتهم المذمومة التکذیب. و «الفعلی» فی هذا الباب و إن کانت فی الأصل صفة، بدلیل قوله تعالی: وَ هُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوی (الأنفال: ۴۲)، و قوله [تعالی «۲»: فَأَراهُ الْآیَةَ الْکُبْری (النازعات: ۲۰)، فجرت صفة علی موصوفها، فإنها فی کثیر من الأمور تجری مجری الأسماء؛ کالأبطح، و الأجرع، و الأدهم.

القسم الحادی عشر [إطلاق «۳» المثنی و إرادة الواحد.

القسم الحادی عشر [إطلاق «۳» المثنی و إرادة الواحد. کقوله تعالی: یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (الرحمن: ۲۲)؛ و إنما یخرج من أحدهما. و نظیره قوله تعالی: وَ مِنْ کُلٍّ تَأْکُلُونَ لَحْماً طَرِیًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حِلْیَةً تَلْبَسُونَها، (فاطر: ۱۲)، و إنما تخرج الحلیة من الملح، و قد غلط فی هذا المعنی أبو ذؤیب الهذلیّ «۴» حیث، قال یذکر الدّرة: «۵» فجاء بها ما شئت من لطمیّة «۵» یدوم الفرات فوقها و یموج «۷» (_____ ». ۱) فی المخطوطة (الخلة). (۲) لیست فی المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) هو خویلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤیب الهذلی، کان فصیحا، کثیر الغریب متمکنا فی الشعر، و عاش فی الجاهلیة دهرا، و أدرک الإسلام فأسلم، و عامة ما قال من الشعر فی إسلامه، توفی فی خلافة عثمان، و قیل استشهد غازیا بأرض الروم (ابن حجر الإصابة فی تمییز الصحابة ۴/ ۶۶). (۵) العبارة فی المخطوطة: (فاجأها من لطمه). (۷) البیت فی دیوان الهذلیین ۱/ ۵۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۳، ص: ۹۱ و الفرات لا یدوم فوقها؛ و إنما یدوم الأجاج. و قال أبو علیّ «۱» فی قوله تعالی: عَلی رَجُلٍ مِنَ الْقَرْیَتَیْنِ عَظِیمٍ (الزخرف: ۳۱): « «۲» [إن ظاهر اللفظ یقتضی أن یکون من مکة و الطائف جمیعا؛ و لما لم یمکن أن یکون منهما، دلّ المعنی علی تقدیر: «رجل من إحدی القریتین». و قوله [تعالی : وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِیهِنَّ نُوراً (نوح: ۱۶) «۲»».

أى فى إحداهنّ. و قوله تعالى: نَسِيا حُوتَهُما (الكهف: ۶۱)، و الناسى كان يوشع «۴»، بدليل قوله ۳/ ۴ لموسى: فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ (الكهف: ۶۳)؛ و لكن أضيف النّسيان لهما جميعا لسكوت موسى عنه. و قوله [تعالى : فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ «۵» [فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ «۵»] (البقرة: ۲۰۳). و التعجيل يكون فى اليوم الثانى، و قوله: وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ (البقرة: ۲۰۳)، قيل: إنه من هذا أيضا، و إن موضع الإثم و التعجيل يجعل [المتأخر] «۷» الذى لم يقصّر مثل ما جعل للمقصّر. و يحتمل أن يراد: لا يقولنّ أحدهما لصاحبه: أنت مقصّر؛ فيكون المعنى: لا يؤثّم أحدهما صاحبه. و قوله [تعالى : وَ لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ (النساء: ۱۱). و قوله [تعالى : جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ (الأعراف: ۱۹۰)، أى أحدهما، على أحد القولين. و قوله: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيما حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُناحَ عَلَيْهِما فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ (البقرة: ۲۲۹). فالجناح على الزّوج لأنه أخذ ما أعطى؛ قال أبو بكر الصيرفى «۸» المعنى: فإن

(_____ ۱) هو أبو على الفارسى، كما فى الاتقان للسيوطى ۳/ ۱۱۸ فى النوع الثانى و الخمسين فى حقيقته و مجازه. تقدم ذكره فى ۱/ ۳۷۵. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) هو فتى موسى عليه السلام، و هو من ذرية النبى يوسف عليه السلام، قال ابن الأثير: «و ولد يوسف افرايم و منشا فولد لافرايم نون و لنون يوشع» (الكامل فى التاريخ ۱/ ۸۸). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة و هو فى المطبوعة. (۷) فى المخطوطة «التأخير». (۸) هو محمد بن عبد اللّه، أبو بكر الصيرفى تقدم ذكره فى ۱/ ۳۸۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۹۲ [۱۶۱/ ب خيف من [أحدهما] «۱» ذلك جازت الفدية، و ليس الشرط أن يجتمعا على عدم الإقامة. و قوله تعالى: أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ (ق: ۲۴)، قيل هو خطاب للملك. و قال المبرد «۲»: ثنّاه على «ألق»، و المعنى: ألق ألق، و كذلك القول فى «قفا» و خالفه أبو إسحاق «۳»، و قال: بل هو مخاطبة للملكين. و قال الفراء «۴» فى قوله تعالى: فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (الرحمن: ۱۳) قال: يخاطب الإنسان مخاطبه بالتثنية. و جعل منه قوله تعالى: وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (الرحمن: ۴۶): و قوله تعالى: [لِأَحَدِهِما] «۵» جَنَّتَيْنِ (الكهف: ۳۲) فقيل: [المراد] «۵» جنة واحدة بدليل قوله تعالى آخر الآية: وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ (الكهف: ۳۵) فأفرد بعد ما ثنى. و قوله: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها (الكهف: ۳۳) فإنه ما ثنى هنا إلا للإشعار بأن لها وجهين، و أنك إذا نظرت عن يمينك و يسارك رأيت فى كلتا «۷» الناحيتين ما يملأ عينك قرّة «۷»، و صدرك مسرّة. و قوله تعالى: أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ (المائدة: ۱۱۶) و إنما المتخذ إلها عيسى دون مريم؛ فهو من باب «و النجوم الطوالع» «۹» قاله أبو

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة و هو فى المخطوطة. (۲) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس المبرّد، تقدم ذكره فى ۲/ ۴۹۷. (۳) هو إبراهيم بن السّرى بن سهل، أبو اسحاق الزجاج، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۰۵. (۴) هو يحيى بن زياد بن عبد اللّه الديلمى، أبو زكريا الفراء، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۵۹. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة و هو فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة «الجنتين ما لا عين رأت». (۹) من بيت للفرزدق تمامه: أخذنا بآفاق السّماء عليكم لنا قمراها و النّجوم الطّوالع و البيت فى ديوانه (طبعة دار صادر بيروت ۱/ ۴۱۹) من قصيدة «أولئك آبائى». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۹۳ الحسن «۱»، و حكاه عنه ابن جنى «۲» فى كتاب «القدّ» و عليه حمل ابن جنى و غيره قول امرئ القيس: قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل «۳» و يؤيده قوله بعده: أ صاح ترى برقا أريك وميضه «۴». و قول الفرزدق: عشيّة سال المربدان كلاهما سحابة موت بالسّيوف الصّوارم «۵» و إنما هو مربد البصرة فقط. و قوله: «و دار لها بالرقمتين» «۶». و قوله: «ببطن المكتين» «۷».

(_____ ۱) هو سعيد بن مسعدة المجاشعى البلخى البصرى، تقدمت ترجمته (فى ۱/ ۱۳۴). (۲) هو عثمان بن جنّى، أبو الفتح النحوى تقدم ذكره فى ۱/ ۳۶۱. و كتابه «ذى القدّ فى النحو» ذكره (ياقوت الحموى فى معجم الأدباء ۱۲/ ۱۱۳). و قول ابن جنّى ذكره (السيوطىّ فى الاتقان ۳/ ۱۱۸). (۳) من بيت لامرئ القيس تمامه: قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللّوى بين الدّخول فحومل و البيت فى ديوانه (طبعة دار صادر. بيروت

ص: ۲۹) من معلقته «قفانبک». (۴) صدر بیت له من آخر المعلقة، و تمامه: أ صاح تری برقا أریک ومیضه کلمع الیدین فی حبیّ مکلّل (دیوان امرئ القیس ص: ۵۹). (۵) البیت فی دیوانه (طبعة دار صادر بیروت ۲/ ۳۱۹) من قصیدة عنوانها «حقّنا دماء المسلمین». و فی الدیوان «عجاجة موت». (۶) من بیت لزهیر بن أبی سلمی. من معلقته و تمامه: و دار لها بالرّقمتین کأنّها مراجیع و شم فی نواشر معصم و البیت فی دیوانه (طبعة دار صادر بیروت ص: ۷۴). (۷) أورد المرتضی فی (أمالیه ۲/ ۱۸۴) بیتا قال فیه: فقولا لأهل المکّتین تحاشدوا و سیروا إلی آطام یثرب و النّخل البرهان فی علوم القرآن، ج۳، ص: ۹۴ و قول جریر: لما مررت بالدّیرین أرقنی صوت الدّجاج و قرع بالنّواقیس «۱». قالوا: أراد «دیر الولید» «۲»؛ فثناه باعتبار ما حوله.

القسم الثانی عشر إطلاق الجمع و إرادة الواحد

القسم الثانی عشر إطلاق الجمع و إرادة الواحد کقوله تعالی: یا أَیُّهَا الرُّسُلُ کُلُوا مِنَ الطَّیِّباتِ (المؤمنون: ۵۱)، إلی قوله: ۳/ ۷ فَذَرْهُمْ فِی غَمْرَتِهِمْ حَتَّی حِینٍ (المؤمنون: ۵۴)، قال أبو بکر الصیرفی «۳»: فهذا خطاب للنبی صلّی اللّه علیه و سلّم وحده؛ إذ لا نبیّ معه و لا بعده. و مثله: نَحْنُ قَسَمْنا بَیْنَهُمْ مَعِیشَتَهُمْ فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا ... (الزخرف: ۳۲) الآیة، و هذا مما لا شریک فیه، و الحکمة فی التعبیر بصیغة الجمع أنه لما کانت تصاریف أقضیته سبحانه و تعالی تجری علی أیدی خلقه «۴» نزّلت أفعالهم منزلة قبول القول بمورد الجمع «۴». و جعل منه ابن فارس «۶» قوله تعالی: وَ إِنِّی مُرْسِلَةٌ إِلَیْهِمْ بِهَدِیَّةٍ فَناظِرَةٌ بِمَ یَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (النمل: ۳۵)، و الرسول کان واحدا، بدلیل قوله تعالی: ارْجِعْ إِلَیْهِمْ (النمل: ۳۷). و فیه نظر؛ من جهة أنه یحتمل مخاطبة رئیسهم، فإنّ العادة جاریة- لا سیّما من الملوک ألّا یرسلوا واحدا. و منه: فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ (الشعراء: ۲۱) و غیر ذلک، و قد تقدم فی وجوه المخاطبات «۷».

(_____۱) البیت فی دیوانه (طبعة دار صادر بیروت) ص: ۲۴۹ من قصیدة عنوانها «نحمی و نغتصب الجبار» و فی الدیوان «لما تذکّرت بالدّیرین». انظر (معجم البلدان لیاقوت ۲/ ۵۴۰). (۲) «دیر الولید» بالشام. ذکره (یاقوت فی معجم البلدان ۲/ ۵۴۰). (۳) هو محمد بن عبد اللّه، أبو بکر الصیرفی- تقدمت ترجمته فی ۱/ ۳۸۰. (۴) اضطربت العبارة فی المخطوطة. (۶) هو أحمد بن فارس بن زکریا، تقدمت ترجمته فی ۱/ ۱۹۱. و قد ذکره السیوطی فی (الاتقان ۳/ ۱۱۸). (۷) فی المخطوطة «الخطاب». البرهان فی علوم القرآن، ج۳، ص: ۹۵ و منه: یُنَزِّلُ الْمَلائِکَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ (النحل: ۲)، و المراد جبریل. و قوله: أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (النساء: ۵۴)؛ و المراد محمد صلّی اللّه علیه و سلّم. و قوله: الَّذِینَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ (آل عمران: ۱۷۳)؛ و المراد بهم ابن مسعود الثقفی «۱»؛ و إنما جاز إطلاق لفظ «الناس» علی الواحد؛ لأنه إذا قال الواحد قولا و له أتباع ۳/ ۸ یقولون مثل قوله، حسن إضافة ذلک الفعل إلی الکل، قال اللّه تعالی: وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِیها (البقرة: ۷۲)، وَ إِذْ قُلْتُمْ یا مُوسی لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّی نَرَی اللَّهَ جَهْرَةً (البقرة: ۵۵) و القائل ذلک رءوسهم. و قیل: «المراد بالناس رکب من عبد القیس دسّهم أبو سفیان إلی المسلمین و ضمن لهم علیه جعلا» «۲»، قاله ابن عباس و ابن إسحاق و غیرهما.

القسم الثالث عشر إطلاق لفظ التثنیة و المراد الجمع

القسم الثالث عشر إطلاق لفظ التثنیة و المراد الجمع کقوله تعالی: ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ کَرَّتَیْنِ (الملک: ۴) فإنّه و إن کان لفظه «۳» لفظ التثنیة فهو جمع، و المعنی «کرات» لأنّ البصر لا یحسر إلا بالجمع «۳». و جعل منه بعضهم قوله تعالی: الطَّلاقُ مَرَّتانِ (البقرة: ۲۲۹).

القسم الرابع عشر التکرار علی وجه التأکید

اشارة

القسم الرابع عشر التكرار على وجه التأكيد و هو مصدر كرر إذا ردّد و أعاد؛ هو «تفعال» بفتح التاء؛ و ليس بقياس، بخلاف التفعيل.

(_____ ۱) هو نعيم بن مسعود بن عامر، أبو سلمة الأشجعى رضى اللّه عنه. صحابى مشهور. له ذكر فى البخارى أسلم ليالى الخندق، و هو الذى أوقع الخلاف بين الحيّين قريظة و غطفان فى وقعة الخندق، قتل فى أول خلافة الامام على رضى اللّه عنه قبل قدومه البصرة فى وقعة الجمل، و قيل فى خلافة عثمان (ابن حجر الإصابة فى تمييز الصحابة ۳/ ۵۳۸). (۲) الخبر ورد ذكره فى السيرة النبوية لابن هشام ۳/ ۱۰۳ (بتحقيق مصطفى السقا و آخرين). عقب غزوة أحد. (۳) فى المخطوطة (... التثنية على معنى كرات لأنّ البصر لا يحسر إلا بالجمع). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۹۶ ۳/ ۹ و قال الكوفيون: هو مصدر «فعّل» و الألف عوض من الياء فى التفعيل. [۱۶۲/ أ] و الأول مذهب سيبويه. و قد غلط من أنكر كونه من أساليب الفصاحة، ظنا أنه لا فائدة له؛ و ليس كذلك بل هو من محاسنها، لا سيما إذا تعلّق بعضه ببعض؛ و ذلك أنّ عادة العرب فى خطاباتها إذ أبهمت بشىء إرادة لتحقيقه و قرب وقوعه، أو قصدت الدعاء عليه، كرّرته توكيدا، و كأنها تقيم تكراره مقام المقسم عليه، أو الاجتهاد فى الدعاء عليه، حيث تقصد الدعاء؛ و إنما نزل القرآن بلسانهم، و كانت مخاطباته جارية فيما بين بعضهم و بعض، و بهذا المسلك تستحكم الحجة عليهم فى عجزهم عن المعارضة. و على ذلك يحتمل ما ورد من تكرار المواعظ و الوعد و الوعيد، لأنّ الإنسان مجبول من الطبائع المختلفة، و كلّها داعية إلى الشهوات، و لا يقمع ذلك إلا تكرار المواعظ و القوارع، قال تعالى: وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ (القمر: ۱۷) قال فى «الكشاف»: «أى سهّلناه للادّكار و الاتعاظ بأن شحنّاه «۱» بالمواعظ الشافية و صرّفنا فيه من الوعد و الوعيد «۲»». ثم تارة يكون التكرار مرتين؛ كقوله: فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (المدثر: ۱۹- ۲۰). و قوله: أَوْلى لَكَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى (القيامة: ۳۴- ۳۵). و قوله: لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ* ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ (التكاثر: ۶- ۷). و قوله: كَلَّا سَيَعْلَمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (النبأ: ۴- ۵). و قوله تعالى: وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتابِ وَ ما هُوَ مِنَ الْكِتابِ وَ يَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (آل عمران: ۷۸). و قوله: فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلاقِهِمْ (التوبة: ۶۹). و فائدته العظمى «۳» التقرير، و قد قيل: الكلام إذا تكرّر تقرر.

(_____ ۱) فى المطبوعة «نسجناه». (۲) الكشاف للزمخشرى ۴/ ۴۶. (۳) فى المخطوطة «و من الفوائد العظمى التقرير ...». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۹۷ و قد أخبر اللّه سبحانه بالسبب الذى لأجله كرّر الأقاصيص و الأخبار فى القرآن فقال: وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (القصص: ۵۱). و قال: وَ صَرَّفْنا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً (طه: ۱۱۳). و حقيقته إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنى؛ خشية تناسى الأول، لطول العهد به. فإن أعيد لا لتقرير المعنى السابق لم يكن منه، كقوله تعالى: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ* وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ* قُلْ إِنِّي أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ* قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي* فَاعْبُدُوا ما شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ (الزمر: ۱۱- ۱۵). فأعاد قوله: قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي (الزمر: ۱۴) بعد قوله: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ، لا لتقرير الأول؛ بل لغرض آخر؛ لأن معنى الأول الأمر بالإخبار أنه مأمور بالعبادة للّه و الإخلاص له فيها، و معنى الثانى أنه يخصّ اللّه وحده دون غيره بالعبادة و الإخلاص؛ و لذلك قدّم المفعول على فعل العبادة فى الثانى، و أخّر فى الأول؛ ۳/ ۱۱ لأن الكلام أولا فى الفعل؛ و ثانيا فيمن فعل لأجله الفعل. و اعلم أنّه إنما يحسن سؤال الحكمة عن التكرار إذا خرج عن الأصل، أما إذا وافق الأصل فلا؛ و لهذا لا يتجه سؤالهم: لم كرر «إياك» فى قوله: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (الفاتحة: ۵). فقيل: إنما كررت للتأكيد، كما تقول: «بين زيد و بين عمرو مال». و قيل: إنما كررت لارتفاع أن يتوهم- إذا حذفت- أنّ مفعول «نستعين» ضمير متصل واقع بعد الفعل، فتفوت إذ ذاك الدلالة على المعنى المقصود، بتقديم المعمول على عامله. و التحقيق أنّ السؤال غير متجه؛ لأنّ هنا عاملين متغايرين، كلّ منهما يقتضى معمولا، فإذا ذكر معمول كلّ واحد منهما بعده فقد جاء الكلام على أصله، و الحذف خلاف الأصل، فلا وجه للسؤال عن سبب ذكر ما الأصل ذكره، و لا حاجة إلى تكلّف الجواب عنه، و قس بذلك نظائره. و له فوائد: البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص:

۹۸ أحدها: التأكيد؛ و اعلم أنّ التكرير أبلغ من التأكيد، لأنه وقع فى تكرار [۱۶۲/ ب التأسيس؛ و هو أبلغ من التأكيد، فإنّ التأكيد يقرر إرادة معنى الأول و عدم التجوز، فلهذا قال الزمخشرى فى قوله تعالى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (التكاثر: ۳- ۴): «إنّ الثانية تأسيس لا تأكيد؛ لأنه جعل الثانية أبلغ فى الإنشاء فقال: و فى ثُمَّ تنبيه على أن الإنذار الثانى أبلغ من الأول» «۱». ۳/ ۱۲ و كذا قوله: وَ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ* ثُمَّ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ (الانفطار: ۱۷- ۱۸)، و قوله: فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (المدثر: ۱۹- ۲۰) يحتمل أن يكون منه، و أن يكون من المتماثلين. و الحاصل أنه: هل هو إنذار تأكيد، أو إنذاران؟ فإن قلت: «سوف تعلم، ثم سوف تعلم» كان أجود منه بغير عطف؛ لتجريه على غالب استعمال التأكيد، و لعدم احتماله لتعدد المخبر به. و أطلق بدر الدين بن مالك «۲» فى «شرح الخلاصة» أن الجملة التأكيدية قد توصل بعاطف، و لم تختص بثم، و إن كان ظاهر كلام والده التخصيص؛ و ليس كذلك؛ فقد قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ لْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَ اتَّقُوا اللَّهَ (الحشر: ۱۸)، فإن المأمور فيهما واحد، كما قاله النّحاس «۳» و الزمخشرى و الإمام فخر الدين و الشيخ عزّ الدين «۴»، و رجّحوا ذلك على احتمال أن تكون «التقوى» الأولى مصروفة لشىء غير «التقوى» الثانية مع شأن إرادته. و قولهم: إنه تأكيد، «۵» فمرادهم تأكيد المأمور به بتكرير الإنشاء، لا أنّه تأكيد لفظىّ «۵»، و لو كان تأكيدا لفظيا لما فصل بالعطف، و لما فصل بينه و بين غيره: وَ لْتَنْظُرْ نَفْسٌ (الحشر: ۱۸).

(_____ ۱) ذكره الزمخشرى فى الكشاف ۴/ ۲۳۱ «بتصرف». (۲) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك، الشافعى النحوى، تقدم التعريف به و بكتابه فى ۲/ ۱۸۸، و انظر قوله فى كتابه «شرح الألفية» ص ۵۰۹ عند كلامه عن التوكيد. (۳) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۵۶. (۴) هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم السلمى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۳۲. (۵) اضطربت العبارة فى المخطوطة على الشكل التالى «فمرادهم تأكيد المأمور به بتأكيد الانشاء، لا- أنه تكرير لفظى ...». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۹۹ فإن قلت: «اتقوا» الثانية معطوفة على «و لتنظر». أجيب بأنهم قد اتفقوا على أنّ: وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً (البقرة: ۸۳)، معطوف ۳/ ۱۳ على لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ (البقرة: ۸۳)، لا- على قوله: وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً (البقرة: ۸۳)؛ و هو نظير ما نحن فيه. و قوله تعالى: يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلى نِساءِ الْعالَمِينَ (آل عمران: ۴۲)، و قوله: فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ وَ اذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ (البقرة: ۱۹۸) و يحتمل أن يكون «اصطفاءين» و «ذكرين»، و هو الأقرب فى الذكر، لأنّه محل طلب فيه تكرار الذكر. و كقوله تعالى حكاية عن موسى: كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً* وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً (طه: ۳۳- ۳۴). [و لم يقل «نسبّحك و نذكرك كثيرا»] «۱» و قوله: أُولئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَ أُولئِكَ الْأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ وَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ (الرعد: ۵)، كرر «أولئك». و كذلك قوله: أُولئِكَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (البقرة: ۵). و كذا قوله: فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي [هُوَ عَدُوٌّ لَهُما] «۲» ... (القصص: ۱۹) إلى قوله: مِنَ الْمُصْلِحِينَ (القصص: ۱۹)، كررت «أن» فى أربع مواضع تأكيدا. و قوله: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ* وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (الزمر: ۱۱- ۱۲). الثانى: زيادة التنبيه على ما ينفى التهمة، ليكمل تلقّى الكلام بالقبول، و منه قوله تعالى: وَ قالَ الَّذِي آمَنَ يا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشادِ* يا قَوْمِ إِنَّما هذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا ۳/ ۱۴ مَتاعٌ [وَ إِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دارُ الْقَرارِ*] «۳»، (غافر: ۳۸- ۳۹)، فإنه كرر فيه النداء لذلك (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰۰ الثالث: إذا طال الكلام و خشى تناسى الأول أعيد ثانيا تطرية له، و تجديدا لعهده «۱»، كقوله تعالى: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ أَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (النحل: ۱۱۹). و قوله: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ... [النحل: ۱۱۰] الآية. و قوله: وَ لَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (البقرة: ۸۹) ثم قال: فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا فهذا تكرار للأول، أ لا- ترى أن لما لا تجىء بالفاء! و مثله: لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ (آل عمران: ۱۸۸)، ثم قال: فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ (آل عمران: ۱۸۸). و قوله: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ (البقرة: ۲۵۳)، ثم قال: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا (البقرة: ۲۵۳). و منه

قوله: إِنِّی رَأَیْتُ أَحَدَ عَشَرَ کَوْکَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَیْتُهُمْ لِی ساجِدِینَ (یوسف: ۴). و قوله: أَ یَعِدُکُمْ أَنَّکُمْ إِذا مِتُّمْ وَ کُنْتُمْ تُراباً وَ عِظاماً أَنَّکُمْ مُخْرَجُونَ (المؤمنون: ۳۵) فقوله: أَنَّکُمْ الثانی بناء على الأول، إذكارا «۲» به خشیهٔ [۱۶۳/ أ] تناسیه. و قوله: وَ هُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غافِلُونَ (الروم: ۷). و كذلك قوله: إِنَّا کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ* إِنَّ هذا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِینُ* وَ فَدَیْناهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ (الصافات: ۱۰۵ إلى ۱۰۷) إلى قوله: کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ (الصافات: ۱۰۵). بغير إِنَّا و فى غيره من مواضع ذكر إِنَّا کَذلِکَ، لأنه يبنى على ما سبقه فى هذه الصّيغة «۳» من قوله إِنَّا کَذلِکَ؛ فكأنه صرّح «۴» فيما اكتفى بذكره أولا عن ذكره ثانيا. و لأن التأكيد بالنسبة، فاعتبر اللفظ من حيث هو دون توكيده «۵»_____».

(۱) فى المخطوط «و تجديد العهد». (۲) فى المخطوط «و إذكارا». (۳) فى المطبوعة «القصّة». (۴) فى المطبوعة «طرح». (۵) فى المخطوطة «تأكيده». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰۱ و يحتمل أن يكون من باب الاكتفاء؛ و هذا أسلوب غريب، و قلّ فى القرآن وجوده، و أكثر ما يكون عند تقدم مقتضيات الألفاظ، كالمبتدإ، و حروف الشرطين الواقعين «۱» فى الماضى و المضارع. و يستغنى عنه عند أمر محذور «۲» التناسى. و قد يرد منه شىء يكون بناؤه بطريق الإجمال و التفصيل بأن تتقدم «۳» التفاصيل و الجزئيات فى القرآن، فإذا خشى عليها التناسى لطول العهد بها بنى على ما سبق بها بالذكر الجملىّ، كقوله تعالى: فَبِما نَقْضِهِمْ مِیثاقَهُمْ وَ کُفْرِهِمْ بِآیاتِ اللَّهِ وَ قَتْلِهِمُ «۴» [الْأَنْبِیاءَ بِغَیْرِ حَقٍّ وَ قَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَیْها بِکُفْرِهِمْ فَلا یُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِیلًا* وَ بِکُفْرِهِمْ وَ قَوْلِهِمْ «۴» (النساء: ۱۵۵) إلى قوله: وَ أَعْتَدْنا لِلْکافِرِینَ مِنْهُمْ عَذاباً أَلِیماً (النساء: ۱۶۱) فقوله فَبِظُلْمٍ بيان لذكر الجملىّ على ما سبق فى القول من التفصيل، و ذلك أن الظلم جملىّ على ما سبق من التفاصيل من النقض و الكفر و قتل الأنبياء، وَ قَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ (النساء: ۱۵۵) و القول على مريم بالبهتان، و دعوى قتل المسيح عليه السلام، إلى ما تخلل ذلك من أسلوب الاعتراض بها موضعين. و هما قوله: بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَیْها بِکُفْرِهِمْ فَلا یُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِیلًا (النساء: ۱۵۵)، و قوله: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ (النساء: ۱۵۷) إلى قوله: شَهِیداً (النساء: ۱۵۹) و [دون «۶» أنه لما ذكر بالبناء جملىّ الظلم من قوله فَبِظُلْمٍ لأنه يعم على كل ما تقدم و ينطوى عليه ذكر حينئذ متعلق الجملى من قوله: فَبِما نَقْضِهِمْ مِیثاقَهُمْ (النساء: ۱۵۵) عقب الباء لأن العامل فى الأصل حقه أن يلى معموله، فقال: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِینَ هادُوا حَرَّمْنا (النساء: ۱۶۰) هو متعلق بقوله: فَبِظُلْمٍ (النساء: ۳/ ۱۶ ۱۶۰)، و قد اشتمل الظلم على كلّ ما تقدم قبله، كما أنه أيضا اشتمل على كل ما تأخر من المحرّمات الأخر التى عددت بعد ما اشتملت على ذكر الشىء بالعموم و الخصوص؛ فذكرت الجزئيات الأولى بخصوص كلّ واحد، ثم ذكر العام المنطوى عليها؛ فهذا تعميم بعد تخصيص. ثم ذكرت جزئيات أخر بخصوصها، فتركيب الأساليب من وجوه كثيرة فى الآية؛ و هو التعميم بعد التخصيص، ثم التخصيص بعد التعميم، ثم البناء بعد الاعتراض.

(_____۱) فى المخطوط «الواقع». (۲) فى المخطوط «محدود». (۳) فى المخطوط «يتقدّم». (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰۲ و منه قوله تعالى: وَ لَوْ لا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَ نِساءٌ مُؤْمِناتٌ (الفتح: ۲۵) إلى قوله: عَذاباً أَلِیماً (الفتح: ۲۵)، فقوله: وَ لَوْ لا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ (الفتح: ۲۵) إلى قوله: بِغَیْرِ عِلْمٍ (الفتح: ۲۵) هو المقتضى الأول المتقدم، و قوله لَوْ تَزَیَّلُوا (الفتح: ۲۵) هو المقتضى الثانى و هو البناء، لأنه المذكّر بالمقتضى الأول الذى هو «لو لا» خشيهٔ تناسيه، فهو مبنى على الأول، ثم أورد مقتضاها من الجواب بقوله: لَعَذَّبْنَا الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْهُمْ (الفتح: ۲۵) ورودا واحدا من حيث أخذا معا، كأنهما مقتضى منفرد، من حيث هما واحد بالنوع؛ و هو الشرط الماضى. فقوله: لَوْ تَزَیَّلُوا (الفتح: ۲۵) بناء على قوله: وَ لَوْ لا رِجالٌ (الفتح: ۲۵) نظر فى المضارعة. و أما قوله: ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِینَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِکَ وَ أَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِیمٌ (النحل: ۱۱۹) فيجوز أن يكون تكريرا، و يجوز أن يكون الكلام عند قوله: وَ أَصْلَحُوا و يكون الثانى بيانا لمجمل لا تكريرا. و قد جعل ابن المنيّر «۱» من هذا القسم قوله [۱۶۳/ ب تعالى. مَنْ کَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِیمانِهِ (النحل: ۱۰۶) ثم قال: مَنْ شَرَحَ بِالْکُفْرِ صَدْراً (النحل: ۱۰۶). ۳/ ۱۷ و قوله: وَ لَوْ لا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ ... (الفتح: ۲۵) ثم قال: لَوْ تَزَیَّلُوا (الفتح: ۲۵) و نازعه العراقى «۲» لأن المعاد فيهما أخصّ من الأول؛ و هذا

يجيء فى كثير مما ذكرنا، و لا بد أن يكون وراء التكرير شيء أخصّ منه كما بيّنا. الرابع: فى مقام التعظيم و التهويل؛ كقوله تعالى: الْحَاقَّةُ* مَا الْحَاقَّةُ (الحاقة: ۱- ۲) الْقارِعَةُ* مَا الْقارِعَةُ (القارعة: ۱- ۲). إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ* وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ (القدر: ۱- ۲). و قوله: وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ (الواقعة: ۲۷).

(۱) هو أحمد بن محمد بن منصور الجذامى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۷۶. (۲) هو عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى، علم الدين العراقى، خطيب جامع مصر، ولد سنة (۶۲۲ ه) اعتنى علم الدين بالعلوم الشرعية فمهر فى الفقه و الأصول و العربية، و مهر فى الكتابة و الحساب و له نظم و نثر، كان حسن الفكاهة متواضعا لا يسأم من المذاكرة، له من التصانيف «الانتصار للزمخشرى من ابن المنير» أخذ عنه أبو حيّان و السبكى و آخرون توفى سنة (۷۰۴ ه) (ابن حجر، الدرر الكامنة ۲/ ۳۹۹). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰۳ و قوله: فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ* وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ (الواقعة: ۸- ۹). و قوله: لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ (المدثر: ۳۱). الخامس: فى مقام الوعيد و التهديد، كقوله تعالى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (التكاثر: ۴- ۵) و ذكر ثُمَّ فى المكرر دلالة على أن الإنذار الثانى أبلغ من الأول، و فيه تنبيه على تكرر ذلك مرة بعد أخرى، و إن تعاقبت عليه الأزمنة لا يتطرّق إليه تغيير، بل هو مستمر دائما. السادس: التعجّب، كقوله تعالى: فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (المدثر: ۳/ ۱۸ ۱۹- ۲۰)، فأعيد تعجّبا من تقديره و إصابته الغرض، على حدّ: قاتله اللّه ما أشجعه! السابع: لتعدد المتعلق، كما فى قوله تعالى: فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (الرحمن: ۱۳)، فإنها و إن تعدّدت؛ فكلّ واحد منها متعلق بما قبله، و إنّ اللّه تعالى خاطب بها الثّقلين من الإنس و الجن، و عدّد عليهم نعمه التى خلقها لهم، فكلّما ذكر فصلا من فصول النّعم طلب إقرارهم و اقتضاهم الشكر عليه، و هى أنواع مختلفة، و صور شتى. فإن قيل: فإذا كان المعنىّ فى تكريرها عدّ النعم و اقتضاء الشكر عليها، فما معنى قوله: يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (الرحمن: ۳۵)؟ و أىّ نعمة هنا! و إنما هو وعيد. قيل: إن نعم اللّه فيما انذر به و حذّر من عقوباته على معاصيه ليحذروها فيرتدعوا عنها، نظير أنعمه على ما وعده، و بشر من ثوابه على طاعته؛ ليرغبوا فيها، و يحرصوا عليها؛ و إنما تتحقق معرفة الشيء بأن تعتبره بضدّه، و الوعد و الوعيد و إن تقابلا فى ذواتهما، فإنهما متقاربان فى موضع النعم بالتوقيت على ملاك الأمر منها، و عليه قول بعض حكماء الشعراء: و الحادثات و إن أصابك بؤسها فهو الذى أنباك كيف نعيمها و إنما ذكرنا هذا، لتعلم الحكمة فى كونها زادت على ثلاثة، و لو كان عائدا لشيء واحد لما زاد على ثلاثة؛ لأن التأكيد لا يقع به أكثر من ثلاثة. فإن قيل: فإذا كان المراد بكلّ ما قبله، فليس ذلك بإطناب، بل هى ألفاظ أريد بها غير ما أريد بالآخر. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰۴ ۳/ ۱۹ قلت إن قلنا: العبرة بعموم اللفظ؛ فكل واحد أريد به غير ما أريد بالآخر. و قد تكلف لتوجيه العدّة التى جاءت عليها هذه الآية مكررة، قال الكرمانىّ «۱»: جاءت آية واحدة فى هذه السورة كرّرت نيّفا و ثلاثين مرة، لأن ست عشرة راجعة إلى الجنان، لأن لها ثمانية أبواب، و أربعة عشر منها راجعة إلى النعم و النقم، فأعظم النقم جهنم، و لها سبعة أبواب. و جاءت سبعة فى مقابلة تلك الأبواب، و سبعة عقب كل نعمة ذكرها للثّقلين. و قال غيره: نبّه فى سبع منها على ما خلقه اللّه للعباد من نعم الدنيا المختلفة على عدّة أمهات النعم [۱۶۴/ أ] و أفرد سبعا منها للتخويف، و إنذارا على عدة أبواب المخوف منه، و فصل بين الأول و السبع الثوانى بواحدة سوّى فيها بين الخلق كلهم فيما كتبه عليهم من الفناء، حيث اتصلت بقوله: كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (الرحمن: ۲۶)، فكانت خمس عشرة، أتبعت بثمانية فى وصف الجنان و أهلها على عدة أبوابها، ثم بثمانية أخر فى وصف الجنتين اللتين من دون الأوليين لذلك أيضا فاستكملت إحدى و ثلاثين. و من هذا النوع قوله تعالى: وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (الآية: ۱۵)، فى سورة المرسلات عشر مرات، لأنه سبحانه ذكر قصصا مختلفة، و أتبع كلّ قصة بهذا القول، فصار كأنه قال عقب كل قصة: «ويل للمكذبين بهذه القصة! و كل قصة مخالفة لصاحبتها»، فأثبت الويل لمن كذّب بها. و يحتمل أنه لما كان جزاء الحسنة بعشر أمثالها، و جعل للكفّار فى مقابلة كلّ مثل من الثواب ويل. ۳/ ۲۰ و منها فى سورة الشعراء قوله تعالى: إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ* وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (الآية: ۸- ۹) فى ثمانية مواضع؛ لأجل الوعظ، فإنه قد يتأثر بالتكرار من

لا يتأثر بالمرة الواحدة. و أما قوله: إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً، فذلك لظهور آيات الأنبياء عليهم السلام، و العجب من تخلّف من لا يتأملها مع ظهورها. و أما مناسبة قوله: الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ فإنه تعالى نفى الإيمان عن الأكثر؛ فدلّ بالمفهوم

(_____ ۱) هو محمود بن حمزة بن نصر، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۲۰۶. و انظر قوله فى كتابه البرهان فى توجيه متشابه القرآن (بتحقيق: عبد القادر أحمد عطا) ص: ۱۷۹، بتصرّف. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰۵ على إيمان الأقلّ، فكانت العزة على من لم يؤمن، و الرحمة لمن آمن، و هما مرتبتان كترتيب الفريقين. و يحتمل أن يكون من هذا النوع قوله تعالى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ... (التكاثر: ۴- ۵) الآية، لأنّ علمهم يقع أولا و ثانيا على نوعين مختلفين بحسب المقام؛ و هذا أقرب للحقيقة الوضعية و حال المعبر عنه؛ فإن المعاملات الإلهيّة للطائع و العاصى متغيّرة الأنواع [الدنيوية] «۱» ثم البرزخية، ثم الحشرية، كما أن أحوال الاستقرار بعد الجميع فى الغاية؛ بل كل مقام من هذه أنواع مختلفة، و فى «ثم» دلالة على الترقى، إن لم يجعل الزمان مرتبا فى الإنذار على التكرار، و فى المنذر به على التنويع. و منه تكرار: فَذُوقُوا عَذابِي وَ نُذُرِ (القمر: ۳۹)، قال الزمخشرى: كرّر ليجدوا عند سماع كل نبإ منها اتعاظا و تنبيها، و أن كلا من تلك الأنباء مستحق باعتبار يختص به، و أن يتنبهوا كيلا يغلبهم السرور و الغفلة «۲». و منه قوله تعالى: قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ* لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ ... (الكافرون: ۱- ۲) إلى آخرها يحكى أن بعض الزنادقة سأل الحسن بن علىّ رضى اللّه عنهما عن هذه الآية ۳/ ۲۱ فقال: «إنّى أجد فى القرآن تكرارا و ذكر له ذلك، فأجابه الحسن بما حاصله: إن الكفار قالوا: نعبد إلهك شهرا و تعبد آلهتنا شهرا»، فجاء النفى متوجها إلى ذلك. و المقصود أن هذه [الآية] «۳» ليست من التكرار فى شىء، بل هى بالحذف و الاختصار أليق؛ و ذلك لأن قوله: لا- أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ (الكافرون: ۲)؛ أى لا- أعبد فى المستقبل [ما تعبدون فى المستقبل «۴»، و قوله: وَ لا- أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُمْ (الكافرون: ۴)، أى و لا أنا عابد فى الحال ما عبدتم فى المستقبل، [وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ (الكافرون: ۳) فى الحال ما أعبد فى المستقبل «۵». و الحاصل أن القصد نفى عبادته لآلهتهم فى الأزمنة الثلاثة: الحال، و الماضى،

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) الكشاف ۴/ ۴۶، بتصرّف. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰۶ و الاستقبال؛ و المذكور فى الآية النفى فى الحال و الاستقبال، و حذف الماضى من جهته و من جهتهم؛ و لا- بد من نفيه، لكنه حذف لدلالة الأولين عليه. و فيه تقدير آخر؛ و هو أن الجملة الأولى فعلية، و الثانية اسمية، و قولك: [۱۶۴/ ب «لا أفعله و لا أنا فاعله» أحسن من قولك: «لا أفعله و لا أفعله»؛ فالجملة الفعلية نفى لإمكانه، و الاسمية نفى لاتّصافه، كما فى قوله تعالى: وَ ما أَنْتَ بِهادِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ (الروم: ۵۳)، وَ ما أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (فاطر: ۲۲). و المعنى أنه تبرّأ من فعله و من الاتّصاف به، و هو أبلغ فى النفى؛ و أما المشركون فلم ينتف عنهم إلا- بصيغة واحدة؛ و هى قوله: وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (الكافرون: ۳) فى الموضعين. و فرق آخر، و هو أنه قال فى نفيه الجملة الاسمية: وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُمْ (الكافرون: ۴)، و قال فى النفى عنهم: وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (الكافرون: ۳) عائد فى حقه بين الجملتين، و قال: لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ (الكافرون: ۲) بالمضارع، و فى الثانى: وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُمْ (الكافرون: ۴) بالماضى، فإن المضارع يدل على الدوام، بخلاف الماضى، فأفاد ذلك أنّ ما عبدتموه و لو مرّة ما أنا عابد له البتّة، ففيه كمال ۳/ ۲۲ براءته و دوامها ممّا عبدوه و لو مرّة؛ بخلاف قوله: لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ (الكافرون: ۲)، فإن النفى من جنس الإثبات، و كلاهما مضارع يظهران جملة و منفردا. و منه تكرير الأمر بالتوجه إلى البيت الحرام فى ثلاث آيات من سورة البقرة؛ لأن المنكرين لتحويل القبلة كانوا ثلاثة أصناف من الناس: اليهود؛ لأنهم لا يقولون بالنسخ فى أصل مذهبهم. و أهل النفاق أشدّ إنكارا له، لأنه كان أول نسخ نزل. و كفار قريش قالوا: ندم محمد على فراق ديننا فيرجع إليه كما رجع إلى قبلتنا، و كانوا قبل ذلك يحتجون عليه فيقولون: يزعم محمد أنه يدعونا إلى ملّة إبراهيم و إسماعيل؛ و قد فارق قبلتهما و آثر عليها قبلة اليهود؛ و قال اللّه تعالى حين أمره بالصلاة إلى الكعبة: لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (البقرة: ۱۵۰) و الاستثناء منقطع، أى لكن الذين ظلموا منهم لا يرجعون و لا يهتدون. و قال سبحانه: الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (البقرة: ۱۴۷) أى الذين أشركوا فلا تمتر فى ذلك، و قال تعالى: وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (البقرة: ۱۴۶)، أى يكتمون ما علموا أن الكعبة هى قبلة الأنبياء. و منه قوله تعالى: فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ* وَ أَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (الصافات: البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰۷ ۱۷۴- ۱۷۵:) و قال صاحب «الينبوع» «۱»: لم يبلغنى عن المفسرين فيه شىء. و قال المفسرون فى غريب القرآن: هما فى المعنى كالآيتين المتقدمتين، فكرّر «۲» ۳/ ۲۳ للتأكيد و تشديد الوعيد. و يحتمل أن يكون «الحين» فى الأوليين يوم بدر، و «الحين» فى هاتين يوم فتح مكة. و من فوائد قوله تعالى فى الأوليين: (و أبصارهم) و فى هاتين: (فأبصر) أن الأولى بنزول العذاب بهم يوم بدر قتلا و أسرا و هزيمة و رعبا، فما تضمنت التشفّى بهم قيل له: (أبصارهم)، و أما يوم الفتح فإنه اقترن بالظهور عليهم الإنعام بتأمينهم و الهداية إلى إيمانهم فلم يكن وفقا للتشفى بهم، بل كان فى استسلامهم، و إسلامهم لعينه قرّة، و لقلبه مسرّة، فقيل له: (أبصر). و يحتمل على هذا- إن شاء اللّه- أن يكون من فوائد قوله تعالى فى هذه: فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ أى يبصرون منك عليهم بالأمان، و منّا عليهم بالإيمان. و منه قوله تعالى: لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَ لا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ (الممتحنة: ۱۰). و للتكرار فائدتان: إحداهما: أنّ التحريم قد يكون فى الطرفين؛ و لكن يكون المانع من إحداهما؛ كما لو [۱۶۵/ أ] ارتدّت الزوجة قبل الدخول؛ يحرم النكاح من الطرفين؛ و المانع من جهتهما «۳»، فذكر اللّه سبحانه الثانية، ليدل على أن التحريم كما هو ثابت فى الطرفين كذلك المانع منهما. و الثانية: أنّ الأولى دلّت على ثبوت التحريم فى الماضى؛ و لهذا أتى فيها بالاسم الدّال على الثبوت؛ و الثانية فى المستقبل، و لهذا أتى فيها بالفعل المستقبل. و منه تكرار الإضراب.

(۱) هو محمد بن أبى محمد بن محمد بن ظفر، أبو عبد اللّه الصقلى، تقدمت ترجمته و التعريف بكتابه فى ۲/ ۱۶۷. (۲) فى المخطوطة «فكرّرتا». (۳) فى المخطوطة «جهتها». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰۸ و اعلم أن «بل» إذا ذكرت بعد كلام موجب فمعناها الإضراب. و هو إما أن يقع فى كلام الخلق؛ و معناه إبطال ما سبق على طريق الغلط من المتكلم؛ أو أنّ الثانى أولى. و إما أن يقع فى كلام اللّه تعالى، و هو ضربان: أحدهما: أن يكون ما فيها من الردّ راجعا إلى العباد؛ كقوله تعالى: قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَراهُ بَلْ هُوَ شاعِرٌ (الأنبياء: ۵). و الثانى: أن يكون إبطالا؛ و لكنه على أنه قد انقضى وقته؛ و أن الذى بعده أولى بالذكر، كقوله تعالى: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ [بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ «۱» (النمل: ۶۶) و قوله: بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ (ص: ۸). و زعم ابن مالك فى شرح «الكافية» «۲» أن «بل» حيث وقعت فى القرآن فإنها للاستئناف لغرض آخر لا لإبطال الأول؛ و هو مردود بما سبق، و بقوله: وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ (الأنبياء: ۲۶)؛ فأضرب بها عن قولهم، و أبطل كذبهم. و قوله: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عادُونَ (الشعراء: ۱۶۶)، أضرب بها عن حقيقة إتيانهم الذكور و ترك الأزواج. و منه قوله تعالى: وَ أَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَ أَقِيمُوا الشَّهادَةَ لِلَّهِ (الطلاق: ۲)، ۳/ ۲۵ فالأول للمطلّقين و الثانى للشهود؛ نحو: وَ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ [أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ ...] «۳» (البقرة: ۲۳۲)، [أوّلها للأزواج «۴» و آخرها للأولياء. و منه تكرار الأمثال، كقوله تعالى: وَ ما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ* وَ لَا الظُّلُماتُ وَ لَا النُّورُ* وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ* وَ ما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ وَ لَا الْأَمْواتُ (فاطر: ۱۹ - ۲۰ - ۲۱ - ۲۲).

(۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۲) هو محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن مالك، العلّامة جمال الدين الطائى الشافعى، تقدم فى ۱/ ۳۸۱ و انظر التعريف بكتابه فى ۳/ ۸۶. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۰۹ و كذلك ضرب مثل المنافقين أول البقرة «۱» ثنّاه اللّه تعالى. قال الزمخشرىّ: «و الثانى [أبلغ «۲» من الأول لأنه أدلّ على فرط الحيرة، و شدّة الأمر و فظاعته»، قال: «و لذلك أخّر]، و هم يتدرّجون فى نحو هذا من الأهون إلى الأغلظ». و منه تكرار القصص فى القرآن؛ كقصة إبليس فى السجود لآدم، و قصة موسى و غيره من الأنبياء، قال بعضهم: ذكر اللّه موسى فى مائة و عشرين

موضعا من كتابه، قال ابن العربى «۳» فى «القواصم»: ذكر اللّه قصة نوح فى خمسة و عشرين آية، و قصة موسى فى سبعين آية. انتهى. و إنما كررها لفائدة خلت عنه فى الموضع الآخر و هى أمور: أحدهما: أنه إذا كرّر القصة زاد فيها شيئا، أ لا ترى أنه ذكر الحية فى عصا موسى عليه ۳/ ۲۶ السّلام، و ذكرها فى موضع آخر ثعبانا، ففائدته أن ليس كل حية ثعبانا، و هذه عادة البلغاء، أن يكرر أحدهم فى آخر خطبته أو قصيدته كلمة [لصفة] «۴» زائدة. الثانية: أن الرجل كان يسمع القصة من القرآن ثم يعود إلى أهله، ثم يهاجر بعده آخرون يحكون عنه ما نزل بعد صدور الأولين؛ و كان أكثر من آمن به مهاجريا؛ فلولا تكرر القصة لوقعت قصة موسى إلى قوم، و قصة عيسى إلى آخرين، و كذلك سائر القصص، فأراد اللّه سبحانه و تعالى اشتراك الجميع [۱۶۵/ ب فيها، فيكون فيه إفادة القوم، و زيادة تأكيد و تبصرة لآخرين و هم الحاضرون، و عبّر عن هذا ابن الجوزى «۵» و غيره. [بأن يقال كل من الصادرين عنه صلّى اللّه عليه و سلّم «۶ (_____». ۱) يشير المؤلف إلى قوله تعالى مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ... الآية. (البقرة: ۱۷- ۱۹). (۲) ذكره الزمخشرى فى الكشاف ۱/ ۴۱. (۳) هو محمد بن عبد اللّه بن محمد، الإمام أبو بكر ابن العربى الاندلسى الاشبيلى (ت ۵۴۳ ه) تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۰۹. و أما كتابه «القواصم» فقد طبع باسم «العواصم من القواصم فى تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم» طبعة أولى فى الجزائر باشراف (عبد الحميد بن باريس) سنة ۱۳۴۶ ه/ ۱۹۲۷ م. و طبع ثانيا بتحقيق (محب الدين الخطيب) و نشرته لجنة الشباب عام ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۱ م فى (۲۹۵) ص. و طبع بتحقيق (عمار الطالبى) بدار الغرب الإسلامى فى بيروت عام ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م. و لم نجد قوله فى الكتاب المطبوع. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) هو عبد الرحمن بن على بن محمد أبو الفرج بن الجوزى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۸۲. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱۰ الثالثة: [تسليته لقلب النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم «۱» مما اتفق للأنبياء مثله مع أممهم قال تعالى: وَ كُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ (هود: ۱۲۰). الرابعة: أن إبراز الكلام الواحد فى فنون كثيرة و أساليب مختلفة لا يخفى ما فيه من الفصاحة. الخامسة: أن الدّواعى لا تتوفر على نقلها [كتوفرها على نقل «۲» الأحكام، فلهذا كررت القصص دون الأحكام. ۲/ ۲۷ السادسة: أن اللّه تعالى أنزل هذا القرآن، و عجز القوم عن الإتيان بمثل آية، لصحّة نبوّة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم، ثم بين و أوضح الأمر فى عجزهم؛ بأن كرر ذكر القصة فى مواضع، إعلاما بأنهم عاجزون عن الإتيان بمثله بأىّ نظم جاءوا، بأى عبارة عبّروا، قال ابن فارس «۳»: و هذا هو الصحيح. السابعة: أنه لما سخر العرب بالقرآن قال: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ (البقرة: ۲۳)، و قال فى موضع [آخر: فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ (هود: ۱۳)، فلو ذكر قصة آدم مثلا فى موضع واحد و اكتفى بها لقال العربىّ بما قال اللّه تعالى: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ «۴»، (البقرة: ۲۳)، «ايتونا أنتم بسورة من مثله»، فأنزلها سبحانه فى تعداد السور، دفعا لحجّتهم من كل وجه. الثامنة: أنّ القصة الواحدة من هذه القصص؛ كقصة موسى مع فرعون و إن ظنّ أنها لا تغاير الأخرى فقد يوجد فى ألفاظها زيادة و نقصان و تقديم و تأخير، و تلك حال المعانى الواقعة بحسب تلك الألفاظ؛ فإن كلّ واحدة لا بدّ و أن تخالف نظيرتها من نوع معنى زائد فيه، لا يوقف عليه إلا منها دون غيرها؛ فكأنّ اللّه تعالى فرّق ذكر ما دار بينهما و جعله أجزاء، ثم قسّم تلك الأجزاء على تارات التكرار لتوجد متفرقة فيها؛ و لو جمعت تلك القصص فى موضع واحد لأشبهت ما وجد الأمر عليه من الكتب المتقدمة؛ من انفراد كل قصة منها بموضع؛ كما وقع فى القرآن بالنسبة ليوسف عليه السلام خاصّة، فاجتمعت فى هذه الخاصية؛ من نظم القرآن عدة معان عجيبة: (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) هو أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين القزوينى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۹۱. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱۱ منها: أن التكرار فيها مع سائر الألفاظ لم يوقع فى اللفظ هجنة، و لا أحدث مللا، فباين بذلك كلام المخلوقين. و منها: أنه ألبسها زيادة و نقصانا و تقديما و تأخيرا؛ ليخرج بذلك الكلام أن تكون ألفاظه ۳/ ۲۸ واحدة بأعيانها، فيكون شيئا معادا؛ فنزّهه عن ذلك بهذه التغييرات. و منها: أن المعانى التى

اشتملت عليها القصة الواحدة من هذه القصص صارت متفرقة فى تارات التكرير فيجد البليغ لما فيها من التغيير ميلا إلى سماعها، لما جبلت عليه النفوس من حبّ التنقل فى الأشياء المتجددة التى لكل منها حصة من الالتذاذ به مستأنفة. و منها: ظهور الأمر العجيب فى إخراج صور متباينة فى النظم بمعنى واحد؛ و قد كان المشركون فى عصر النبى صلّى اللّه عليه و سلّم يعجبون من اتساع الأمر فى تكرير هذه القصص و الأنباء مع تغاير أنواع النظم، و بيان وجوه التأليف، فعرّفهم اللّه سبحانه أن الأمر بما يتعجبون منه مردود إلى قدرة من لا يلحقه نهاية، و لا يقع على كلامه عدد؛ لقوله تعالى: قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّى [۱۶۶/ أ] وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً (الكهف: ۱۰۹) و كقوله: وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ ... (لقمان: ۲۷) الآية. و قال القفّال فى تفسيره «۱»: ذكر اللّه فى أقاصيص بنى إسرائيل وجوها من المقاصد: أحدها: الدلالة على صحة نبوّة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم؛ لأنه أخبر عنها من غير تعلّم؛ و ذلك لا يمكن إلا بالوحى. الثانى: تعديد النعم على بنى إسرائيل، و ما منّ اللّه على أسلافهم من الكرامة و الفضل؛ كالنجاة من آل فرعون، و فرق البحر لهم، و ما أنزل عليه فى التيه من المنّ و السلوى، و تفجّر الحجر و تظليل الغمام. الثالث: إخبار اللّه نبيّه بتقديم كفرهم و خلافهم و شقاوتهم و تعنتهم على الأنبياء، فكأنه تعالى ۳ / ۲۹

(_____ ۱) هو محمد بن على بن إسماعيل القفّال، تقدمت ترجمته فى ۲/ ۹۶. و تفسيره ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۲۸۵ و قال: «قال أبو الحسن الصّيْمَرى: سمعت أبا سهل الصعلوكى و سئل عن تفسير أبى بكر القفّال، فقال: قدّسه من وجه، و دنّسه من وجه، أى دنّسه من جهة نصره للاعتزال». و التفسير ذكره أيضا البغدادى فى هدية العارفين ۲/ ۴۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱۲ يقول: إذا كانت هذه معاملتهم مع نبيّهم الذى أعزهم اللّه به، و أنقذهم من العذاب بسببه؛ فغير بدع ما يعامله به أخلافهم محمدا صلّى اللّه عليه و سلّم. الرابع: تحذير أهل الكتاب الموجودين فى زمن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم من نزول العذاب بهم؛ كما نزل بأسلافهم. و هنا سؤالان: أحدهما: ما الحكمة فى عدم تكرر قصة يوسف عليه السلام، و سوقها مساقا واحدا فى موضع واحد، دون غيرها من القصص؟ و الجواب من وجوه: الأول «۱»: [ما] «۲» فيها من تشبيب النسوة به، و تضمن الإخبار عن حال امرأة و نسوة افتتنّ بأبدع الناس جمالا، و أرفعهم مثالا، فناسب عدم تكرارها لما فيها من الإغضاء و الستر عن ذلك. و قد صحح الحاكم فى «مستدركه» «۳» حديثا مرفوعا: النهى عن تعليم النساء سورة يوسف. الثانى «۴»: أنها اختصت بحصول الفرج بعد الشدة، بخلاف غيرها من القصص، فإنّ مآلها إلى الوبال، كقصة إبليس، و قوم نوح، و قوم هود، و قوم صالح؛ و غيرهم، فلما اختصّت هذه القصة فى «۵» سائر القصص، بذلك اتفقت الدّواعى على نقلها لخروجها عن سمت «۶» القصص. الثالث «۷»: قاله الأستاذ أبو إسحاق الأسفراينى «۸» إنما كرر اللّه قصص الأنبياء، و ساق

(_____ ۱) فى المخطوطة «أحدها». (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) هو محمد بن عبد اللّه بن حمدويه بن الحاكم النيسابورى ت (۴۰۵ ه). و أما كتابه «المستدرك على الصحيحين» فقد طبع بحيدرآباد عام ۱۳۴۳ ه/ ۱۹۲۴ م فى أربع مجلدات كبار. (۴) فى المخطوطة «ثانيها». (۵) فى المخطوطة «من بين». (۶) فى المخطوطة «سمة». (۷) فى المخطوطة «ثالثها». (۸) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الأسفراينى تقدم فى ۲/ ۱۷۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱۳ قصة يوسف مساقا واحدا، إشارة إلى عجز العرب، كأنّ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال لهم: إن كان من تلقاء ۳/ ۳۰ نفسى تصديره على الفصاحة، فافعلوا فى قصة يوسف ما فعلت فى قصص سائر الأنبياء. السؤال الثانى: أنّه سبحانه و تعالى ذكر قصة قوم نوح، و هود، و صالح، و شعيب، و لوط، و موسى، فى سورة الأعراف و هود و الشعراء، و لم يذكر معهم قصة إبراهيم، و إنّما ذكرها فى سورة الأنبياء، و مريم، و العنكبوت، و الصافات. و السرّ فى ذلك أن تلك السّور الأول ذكر اللّه فيها نصر رسله بإهلاك قومهم، و نجاء الرسل و أتباعهم، و هذه السور لم يقتصر فيها على ذكر من أهلك من الأمم؛ بل كان المقصود ذكر الأنبياء و إن لم يذكر قومهم؛ و لهذا سميت سورة الأنبياء؛ فذكر فيها إكرامه للأنبياء؛ و بدأ [فيها] «۱» بقصة إبراهيم، إذ كان المقصود ذكر كرامته الأنبياء قبل محمد، و إبراهيم أكرمهم على اللّه، و هو خير البرية، و هو أب أكثرهم، و

ليس هو أب نوح و لوط؛ لكن لوط من أتباعه، و أيوب من ذريته، بدليل قوله تعالى فى سورة الأنعام: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ (الآية: ۸۴). و أما سورة العنكبوت؛ فإنه سبحانه و تعالى ذكر فيها امتحانه للمؤمنين، و نصره لهم، و حاجتهم إلى الجهاد؛ و ذكر فيها حسن العاقبة لمن صبر، و عاقبة من كذب الرسل؛ فذكر قصة إبراهيم؛ لأنها من النّمط الأول. و كذلك فى سورة الصافات قال [۱۶۶/ ب فيها: وَ لَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ* وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ* فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (الآيات: ۷۱- ۷۲- ۷۳)؛ و هذا يقتضى أنها عاقبة رديئة؛ إما بكونهم غلبوا و ذلّوا؛ و إما بكونهم أهلكوا، و لهذا ذكر قصة إلياس دون غيرها و لم يذكر إهلاك قومه، بل قال: فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (الصافات: ۱۲۷). و قد روى أن اللّه رفع إلياس؛ و هذا يقتضى عذابهم فى الآخرة؛ فإن إلياس لم يقم ۱۳/ ۳۱ بينهم، و إلياس المعروف بعد موسى من بنى إسرائيل، و بعد موسى لم يهلك المكذبين بعذاب الاستئصال؛ و بعد نوح لم يهلك جميع النوع، و قد بعث اللّه فى كلّ أمة نذيرا، و اللّه سبحانه لم يذكر عن قوم إبراهيم أنهم أهلكوا كما ذكر ذلك عن غيرهم؛ بل ذكر أنّهم ألقوه فى النار فجعلها بردا و سلاما، و فى هذا ظهور برهانه و آياته؛ حيث أذلّهم و نصره؛ فَأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَسْفَلِينَ (الصافات: ۹۸) و هذا من جنس المجاهد الذى [يعرض عدوّه،

(_____۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱۴ و القصص الأول من جنس المجاهد الذى «۱» قتل عدوه، و إبراهيم بعد هذا لم يقم بينهم بل هاجر و تركهم؛ و أولئك الرسل لم يزالوا مقيمين بين أظهرهم حتى هلكوا، و لم يوجد فى حق إبراهيم سبب الهلاك؛ و هو إقامته فيهم، و انتظار العذاب النازل؛ و هكذا محمد صلّى اللّه عليه و سلّم مع قومه، لم يقم فيهم، بل خرج عنهم حتى أظهره اللّه عليهم بعد ذلك؛ و محمد و إبراهيم أفضل الرسل؛ فإنهم إذا علموا حصل المقصود، و قد يتوب منهم من تاب، كما جرى لقوم يونس؛ فهذا و اللّه أعلم هو السرّ فى أنّه سبحانه لم يذكر قصة إبراهيم مع هؤلاء؛ لأنها ليست من جنس واقعتهم. فإن قيل: فما وجه الخصوصية بمحمد و إبراهيم بذلك؟ فالجواب: أمّا حالة إبراهيم فكانت إلى الرحمة أميل؛ فلم يسع فى هلاك قومه [لا بالدعاء و لا بالمقام و دوام «۲» إقامة «۳» الحجة عليهم؛ و قد قال اللّه تعالى: وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنا فَأَوْحى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ* وَ لَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ (إبراهيم: ۱۳- ۱۴)، و كان كلّ قوم يطلبون هلاك نبيّهم فعوقبوا؛ ۳/ ۳۲ و قوم إبراهيم و إن أوصلوه إلى العذاب؛ لكن جعله اللّه عليه بردا و سلاما، و لم يفعلوا بعد ذلك ما يستحقون به العذاب؛ إذ الدنيا ليست دار الجزاء العام؛ و إنما فيها من الجزاء ما تحصل به الحكمة و المصلحة؛ كما فى العقوبات الشرعية، فمن أرادوا عداوة [أحد] «۴» من أتباع الأنبياء ليهلكوه فعصمه اللّه، و جعل صورة الهلاك نعمة فى حقه؛ و لم يهلك أعداءه بل أخزاهم و نصره؛ فهو أشبه بإبراهيم عليه السلام؛ إذ عصمه اللّه من كيدهم، و أظهره حتى صارت الحرب بينهم و بينه سجالا، ثم كانت له العاقبة فهو أشبه بحال محمد صلّى اللّه عليه و سلّم، فإن محمدا سيد الجميع، و هو خليل اللّه، كما أن إبراهيم عليه السلام خليله، و الخليلان هما أفضل الجميع، و فى طريقهما من الرأفة و الرحمة ما ليس فى طريق غيرهما، و لم يذكر اللّه عن قوم إبراهيم ذنبا غير الشرك، و كذلك عن قوم نوح، و أما عاد فذكر عنهم التجبّر، و عمارة الدنيا، و قوم صالح ذكر عنهم الاشتغال بالدنيا عن الأنبياء، و أهل مدين الظلم فى الأموال مع الشرك، و قوم لوط استحلال الفاحشة، و لم يذكر أنهم أقروا بالتوحيد، بخلاف سائر الأمم، و هذا يدل [۱۶۷/ أ] على أنهم لم يكونوا مشركين، و إنما كان دينهم استحلال الفاحشة و توابع ذلك، و كانت عقوبتهم أشدّ.

(_____۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة «لإقامة». (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱۵ و هذه الأمور تدل على حكمة الرب و عقوبته لكل قوم بما يناسبهم؛ و لما لم يكن فى قوم نوح خير يرجى غرق الجميع. و اللّه المستعان. فتأمل هذا الفصل و عظم فوائده و تدبر حكمته، فإنه سر عظيم من أسرار القرآن العظيم، كقوله تعالى: أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى (محمد:

۱۵)، فأعاد ذكر «الأنهار» مع كل صنف؛ و كان يكفى أن يقال فيها: «أنهار من ماء، و من لبن، و من خمر، و من عسل»؛ لكن لما ۳/ ۳۳ كانت الأنهار من الماء حقيقة؛ و فيما عدا الماء مجازا للتشبيه؛ فلو اقتصر على ذكرها مع الماء و عطف الباقى عليه لجمع بين الحقيقة و المجاز. فإن قلت: فهلّا أفرد ذكر الماء و جمع الباقى صيغة واحدة؟ قيل: لو فعل ذلك لجمع بين محامل من المجاز مختلفة فى صيغة واحدة، و هو قريب فى المنع من الذى قبله.

فائدة

فائدة قد يستثقلون تكرار اللفظ فيعدلون [عنه «۱» لمعناه؛ كقوله تعالى: فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً (الطارق: ۱۷)؛ فإنه لما أعيد اللفظ غيّر «فعّل» إلى «أفعل» فلما ثلّث ترك اللفظ أصلا، فقال: «رويدا». و قوله تعالى: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً (الكهف: ۷۴)، ثم قال: إِمْراً (الكهف: ۷۱). قال الكسائى «۲»: معناه شيئا منكرا كثير الدهاء من جهة الإنكار؛ من قولهم: أمر القوم إذا كثروا. قال الفارسىّ «۳»: و أنا أستحسن قوله هذا. و قوله تعالى: ارْجِعُوا وَراءَكُمْ (الحديد: ۱۳)، قال الفارسى: وَراءَكُمْ (الحديد: ۱۳) فى موضع فعل الأمر أى تأخروا؛ و المعنى ارجعوا تأخروا؛ فهو تأكيد و ليست ظرفا؛ لأن الظروف لا يؤكّد بها.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۲) هو علىّ بن حمزة الكسائى انظر ترجمته فى ۱/ ۴۷۷. (۳) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الإمام أبو على الفارسى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۷۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱۶ ۳/ ۳۴ و إذا تكرر اللفظ بمرادفه جازت الإضافة؛ كقوله تعالى: عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ (سبأ: ۵)، و القصد المبالغة، أى عذاب مضاعف، و بالعطف كقوله تعالى: إِنَّما أَشْكُوا بَثِّى وَ حُزْنِى إِلَى اللَّهِ (يوسف: ۸۶)، و قوله: فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا (البقرة: ۱۰۹).

القسم الخامس عشر الزيادة فى بنية الكلمة

القسم الخامس عشر الزيادة فى بنية الكلمة و أعلم أنّ اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أعلى منه؛ فلا بدّ أن يتضمّن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا؛ لأن الألفاظ أدلّة على المعانى؛ فإذا زيدت فى الألفاظ وجب زيادة المعانى ضرورة. و منه قوله تعالى: فَأَخَذْناهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (القمر: ۴۲)؛ فهو أبلغ من «قادر» لدلالته على أنه قادر متمكّن القدرة؛ لا يردّ شىء عن اقتضاء قدرته؛ و يسمى هذا قوة اللفظ لقوة المعنى. و كقوله تعالى: وَ اصْطَبِرْ (القمر: ۲۷) فإنّه أبلغ من الأمر بالصبر من «اصبر». و قوله: لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ (البقرة: ۲۸۶) لأنه لما كانت السيئة ثقيلة و فيها تكلّف زيد فى لفظ فعلها. و قوله تعالى: وَ هُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها (فاطر: ۳۷)؛ فإنّه أبلغ من «يتصارخون». و قوله تعالى: فَكُبْكِبُوا فِيها (الشعراء: ۹۴) و لم يقل «و كبوا» قال الزمخشرى «۱»: و الكبكبة تكرير الكبّ، جعل التكرير فى اللفظ دليلا على التكرير فى ۳/ ۳۵ المعنى، كأنه إذا ألقى فى جهنم كبه مرة بعد أخرى حتى يستقرّ فى قعرها، اللّهم أجرنا منها خير مستجار! و قريب من هذا قول الخليل «۲» فى قول العرب: صرّ الجندب، و صرصر البازى،

(_____ ۱) فى الكشاف تفسير آية فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ ... الآية ۳/ ۱۱۹. بتصرّف. (۲) هو العالم الأديب، الخليل بن أحمد بن عمر، أبو عبد الرحمن الفراهيدى، تقدم ذكره فى ۱/ ۳۰۵ و انظر قوله فى: كتابه العين ۷/ ۸۱ (بتحقيق د. مهدى المخزومى و د. إبراهيم السامرائى و نشرته دار الهجرة فى قم- إيران). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱۷ كأنهم توهموا فى صوت [۱۶۷/ ب الجندب استطالة، فقالوا: صرّ صريرا، فمدوا و توهموا فى صوت البازى تقطيعا، فقالوا: «صرصر». و منه الزيادة بالتشديد أيضا؛ فإنّ «ستّارا» و «غفّارا» أبلغ من «ساتر» و «غافر»؛ و لهذا قال تعالى: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً (نوح: ۱۰)؛ و من هذا رجّح بعضهم معنى «الرحمن» على معنى «الرحيم»؛ لما فيه من زيادة البناء، و هو الألف و النون، و قد سبق فى السادس. و يقرب منه التضعيف- و يقال التكثير- و هو أن يؤتى بالصيغة دالة على وقوع الفعل مرة

بعد مرة. و شرطه أن يكون فى الأفعال المتعدّية قبل التضعيف؛ و إنما جعله متعديا تضعيفه؛ و لهذا ردّ على الزمخشرى فى قوله تعالى: وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا (البقرة: ۲۳)؛ حيث جعل نَزَّلْنا؛ هنا للتضعيف. و قد جاء التضعيف دالا على الكثرة فى اللازم قليلا، نحو: موّت المال. و جاء حيث لا يمكن فيه التكثير، كقوله تعالى: لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ (الرعد: ۷) لَنَزَّلْنا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ مَلَكاً رَسُولًا (الإسراء: ۹۵). فإن قلت: فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا (البقرة: ۱۲۶) مشكل على هذه القاعدة، لأنه إذا كان «فعّل» للتكثير، فكيف جاء «قليلا» نعتا لمصدر «متّع» و هذا وصف كثير بقليل، و إنه ممنوع. قلت: وصف بالقلّة من حيث صيرورته إلى نفاد و نقص و فناء. ۳/ ۳۶ و اعلم أن زيادة المعنى فى هذا القسم مقيد بنقل صيغة الرباعىّ غير موضوعة لمعنى؛ فإنه لا يراد به ما أريد من نقل الثلاثى إلى مثل تلك الصيغة؛ فقوله تعالى: وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً (النساء: ۱۶۴)؛ لا يدلّ على كثرة صدور الكلام منه؛ لأنه غير منقول عن ثلاثىّ. و كذا قوله: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (المزمل: ۴) [لا] «۱» يدلّ على كثرة القراءة على هيئة التأنى و التدبّر.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱۸ و كذا قوله تعالى: وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ (يس: ۶۹) ليس النفى للمبالغة؛ بل [نفى «۱» أصل الفعل.

القسم السادس عشر التفسير

اشارة

القسم السادس عشر التفسير و تفعله «۲» العرب فى مواضع التعظيم، كقوله تعالى: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ (البقرة: ۲۵۵)، قال البيهقى «۳» فى شرح الأسماء الحسنى: «قرأت فى تفسير الجنيدى «۴» أن قوله: لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ (البقرة: ۲۵۵)، تفسير للقيّوم». و قوله تعالى: إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً* إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً* وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً (المعارج: ۱۹- ۲۰- ۲۱). و قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (المائدة: ۹) فإن هذا تفسير للوعد. ۳/ ۳۷ و قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ (النور: ۵۵) [فقوله ليستخلفنهم «۵» تفسير للوعد و تبيين له، لا مفعول ثان؛ فلم يتعدّ الفعل منها إلا إلى واحد. و قوله تعالى: إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ (آل عمران: ۵۹). ف «خلقه» تفسير للمثل.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة «و تفضّله». (۳) هو الإمام أحمد بن الحسين بن على أبو بكر البيهقى النيسابورى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۰۰ و أما كتابه «شرح الأسماء الحسنى» ذكره حاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون ۲/ ۱۰۳۲. (۴) هو أبو بكر محمد بن عبدوس بن أحمد بن الجنيد المقرئ المفسّر الواعظ الجنيدى، من أهل نيسابور، كان إماما فاضلا بالقراءات عالما بمعانى القرآن، سمع «الحسين بن الفضل» و السرىّ بن خزيمة و غيرهما و سمع منه «الحاكم الحافظ» و ذكره فى التاريخ و قال: «أبو بكر المفسر الواعظ، كان إمام خراسان بلا مدافعة فى القراءات و معانى القرآن». توفى فى شهر ربيع الأول سنة (۳۳۸ ه). (السمعانى، الأنساب ۳/ ۳۲۷). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۱۹ و قوله تعالى: يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ يُذَبِّحُونَ (البقرة: ۴۹)، ف «يذبّحون» و ما بعده تفسير للسّوم، و هو فى القرآن كثير. قال أبو الفتح بن جنى «۱»: «و متى كانت الجملة تفسيرا لم يحسن الوقف على ما قبلها دونها لأن تفسير الشىء لاحق به، و متمّم له، و جار مجرى بعض أجزائه؛ كالصلة من الموصول، و الصفة من الموصوف». و قد يجىء لبيان العلّة و السبب، كقوله تعالى: فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (يس: ۷۶)؛ و ليس هذا من قولهم، «۲» [و إلّا لما حزن الرسول؛ و إنما يجىء به لبيان السبب فى أنه لا يحزنه قولهم. و كذلك قوله: وَ لا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ «۲» إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً (يونس: ۶۵). و لو جاءت الآيتان على حد ما جاء قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا [۱۶۸/ أ] [وَ عَمِلُوا] «۴» الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ

وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (المائدة: ۹)، لكانت «أن» مفتوحة، لكنها جاءت على حد قوله ...

فائدة

فائدة ۳/ ۳۸ قيل: الجملة التفسيرية لا موضع لها من الإعراب. و قيل: يكون لها موضع إذا كان للمفسّر موضع؛ و يقرب منها ذكره تفصيلا، كما سبق فى قوله: وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (الأعراف: ۱۴۲). و مثل: فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ (البقرة: ۱۹۶).

القسم السابع عشر خروج اللفظ مخرج الغالب

القسم السابع عشر خروج اللفظ مخرج الغالب كقوله تعالى: وَ رَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمْ (النساء: ۲۳)، فإن

(_____ ۱) هو أبو الفتح، عثمان بن جنّى النحوى. تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۶۱. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲۰ الحجر ليس بقيد عند العلماء؛ لكنّ فائدة التقييد تأكيد الحكم فى هذه الصورة مع ثبوته عند عدمها؛ و لهذا قال بعده: فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ (النساء: ۲۳) و لم يقل: «فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ (النساء: ۲۳) و لم يكنّ فى حجوركم» فدلّ على أن الحجر خرج مخرج العادة. و اعترض بأن الحرمة إذا كانت بالمجموع فالحلّ يثبت بانتفاء المجموع، و المجموع ينتفى بانتفاء جزئه، كما ينتفى بانتفاء كل فرد من المجموع. و أجيب بأنه إذا نفى أحد شطرى العلّة كان جزء العلة ثابتا؛ فيعمل عملها. فإن قيل: لما قال: مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ (النساء: ۲۳)، «۱» [قال فى ۳/ ۳۹ الآية بعدها] «۱»: وَ أُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذلِكُمْ (النساء: ۲۴) علم من مجموع ذلك أن الربيبة لا تحرم إذا لم يدخل بأمّها؛ فما فائدة قوله تعالى: فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ (النساء: ۲۳)؟ قيل: فائدته ألّا يتوهم أن قيد الدخول خرج مخرج الغالب لا مخرج الشرط؛ كما فى الحجر المفهوم إذا خرج مخرج الغالب، فلا تقييد فيه عند الجمهور، خلافا لإمام الحرمين «۳» و الشيخ عز الدين بن عبد السلام «۴» و العراقى «۵»، حيث قالوا: «إنه ينبغى أن يكون حجة بلا خلاف إذا لم تغلب»؛ لأن الصفة إذا كانت غالبة دلّت العادة عليها؛ فاستغنى المتكلم بالعادة عن ذكرها، فلما ذكرها مع استغنائه عنها دلّ ذلك على أنه لم يرد الإخبار بوقوعها للحقيقة؛ بل ليترتب عليها نفى الحكم من المسكوت «۶»؛ أما إذا لم تكن غالبة أمكن أن يقال: إنما ذكرها ليعرف السامع أن هذه الصفة تعرض لهذه الحقيقة. و منه قوله تعالى: وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ (الإسراء: ۳۱). و قوله تعالى: وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلى سَفَرٍ وَ لَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ (البقرة: ۲۸۳)، و جوّزوا أنّ الرهن لا يختصّ بالسفر، لكن ذكر لأن فقد الكاتب يكون [فيه «۷»

(_____ ۱) فى المخطوطة «ثم قال فى آخر الآية». (۳) هو عبد الملك بن عبد اللّه بن يوسف بن محمد الجوينى، أبو المعالى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۱۸. (۴) هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم السلمى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۳۲. (۵) هو عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى، علم الدين العراقى، تقدمت ترجمته فى ۳/ ۱۰۲. (۶) فى المخطوطة «عن السكوت». (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲۱ غالبا، فلما كان السفر مظنة إعواز الكاتب و الشاهد الموثوق بهما، أمر على سبيل الإرشاد بحفظ مال المسافرين بأخذ الوثيقة الأخرى؛ و هى الرهن. و قوله تعالى: فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ (النساء: ۱۰۱)، و القصر جائز مع أمن السفر، لأن ذلك خرج مخرج الغالب لا الشرط، و غالب أسفار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و أصحابه لم تخل من خوف العدوّ. و منهم من جعل الخوف هنا شرطا إن حمل القصر على ترك الركوع و السجود و النزول عن الدابّة و الاستقبال و نحوه؛ لا فى عدد الركعات، لكن ذلك شدة خوف لا خوف، و سبب ۳/ ۴۰ النزول لا يساعده. و كقوله تعالى: فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً (النور:

.(۳۳

القسم الثامن عشر القسم

اشارة

القسم الثامن عشر القسم و هو عند النحويين جملة يؤكد بها الخبر، حتى إنهم جعلوا قوله تعالى: وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ (المنافقون: ۱) قسما و إن كان فيه إخبار، إلا أنه لما جاء توكيدا للخبر سمّى قسما. [۱۶۸/ ب و لا يكون إلا باسم معظم، كقوله: فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ (الذاريات: ۲۳). و قوله: قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ (يونس: ۵۳). و قوله: قُلْ بَلى وَ رَبِّي لَتُبْعَثُنَّ (التغابن: ۷). و قوله: فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ (مريم: ۶۸). و قوله: فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (الحجر: ۹۲). و قوله: فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ (النساء: ۶۵). و قوله: فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ (المعارج: ۴۰). فهذه سبعة مواضع أقسم اللّه فيها بنفسه و الباقى كله أقسم بمخلوقاته. كقوله: وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ (التين: ۱). فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ* وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (الواقعة: ۷۵- ۷۶). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲۲ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ* الْجَوارِ «۱» الْكُنَّسِ (التكوير: ۱۵- ۱۶). و إنما يحسن فى مقام الإنكار. فإن قيل: ما معنى القسم منه سبحانه؟ فإنه إن كان لأجل المؤمن، فالمؤمن يصدّق مجرّد «۲» الإخبار؛ و إن كان لأجل الكافر فلا يفيده. [فالجواب «۳»: قال الأستاذ أبو القاسم القشيرىّ «۴»: «إنّ اللّه ذكر القسم لكمال الحجة و تأكيدها، و ذلك أن الحكم يفصل باثنين: إمّا بالشّهادة، و إمّا بالقسم، فذكر اللّه تعالى [فى كتابه «۵» النوعين حتى لا يبقى لهم حجة» «۶» [فقال: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ [آل عمران: ۱۸] و قال قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ «۶» (يونس: ۵۳). «۸» [و قوله: لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (الحجر: ۷۲). و عن بعض الأعراب أنه لما سمع قوله تعالى: وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ* فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ «۸» (الذاريات: ۲۲- ۲۳) صاح و قال: من الذى أغضب الجليل حتى ألجأه إلى اليمين؟ قالها ثلاثا، ثم مات. فإن قيل: كيف أقسم بمخلوقاته و قد ورد النهى علينا ألّا نقسم بمخلوق؟ قيل: فيه ثلاثة أجوبة: أحدها: أنّه حذف مضاف، أى «و رب الفجر» و «رب التين»، و كذلك الباقى. و الثانى: أن العرب كانت تعظّم هذه الأشياء و تقسم بها؛ فنزل القرآن على ما يعرفون. ۳/ ۴۲ و الثالث: أن الأقسام إنما تجب بأن يقسم الرجل بما يعظّمه، أو بمن يجلّه؛ و هو فوقه

---

(۱) فى المطبوعة «الجوارى». (۲) فى المخطوطة «بمجرد الإخبار [من غير قسم » و ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك تقدم ذكره فى ۱/ ۳۶۰. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۸) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲۳ و اللّه تعالى ليس شىء فوقه؛ فأقسم تارة بنفسه، و تارة بمصنوعاته، لأنها تدلّ على بارئ و صانع؛ و استحسنه ابن خالويه «۱». و قسمه بالنبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى قوله: لَعَمْرُكَ (الحجر: ۷۲) ليعرّف الناس عظمته عند اللّه، و مكانته لديه، قال الأستاذ أبو القاسم القشيرى فى «كنز اليواقيت» «۲»: «و القسم بالشىء لا يخرج عن وجهين: إما لفضيلة أو لمنفعة؛ فالفضيلة كقوله تعالى: وَ طُورِ سِينِينَ* وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (التين: ۲- ۳)، و المنفعة نحو: وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ» (التين: ۱). و أقسم سبحانه بثلاثة أشياء: أحدها: بذاته، كقوله تعالى: فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ (الذاريات: ۲۳) فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (الحجر: ۹۲). و الثانى: بفعله، نحو: وَ السَّماءِ وَ ما بَناها* وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها* وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها (الشمس: ۵- ۶- ۷). و الثالث: مفعوله، نحو: وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (النجم: ۱)، وَ الطُّورِ* وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ (الطور: ۱- ۲). و هو ينقسم باعتبار آخر إلى مظهر و مضمر: فالمظهر كقوله تعالى: فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ (الذاريات: ۲۳) و نحوه. و المضمر على قسمين: قسم دلّت عليه لام القسم، كقوله: لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ ۳/ ۴۳ وَ أَنْفُسِكُمْ (آل عمران: ۱۸۶) و قسم دلّ عليه المعنى، كقوله تعالى: وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها (مريم: ۷۱) تقديره «و اللّه». و قد أقسم تعالى بطوائف [من «۳»

الملائكـــــــــــــــة فى أول ســـــــــــــــورة الصافـــــــــــــات، و المرســـــــــــــــلات، و النازعـــــــــــــــات.

(_____ ۱) هو الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه تقدم فى ۲/ ۳۶۹. (۲) أبو القاسم القشيرى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۶۰ و أما كتابه «كنز اليواقيت» فقد ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون» ۲/ ۱۵۲۰. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲۴

فوائد

فوائد الأولى: أكثر الأقسام المحذوفة الفعل فى القرآن؛ لا تكون إلا بالواو، فإذا ذكرت الباء أتى بالفعل؛ كقوله تعالى: وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ [جَهْدَ أَيْمانِهِمْ «۱» (النحل: ۳۸) و يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ (التوبة: ۶۲). و لا تجىء «۲» الباء و الفعل محذوفا إلا قليلا؛ و عليه حمل ۳/ ۴۴ بعضهم قوله: يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ (لقمان: ۱۳) «۳» [و قال: الباء باء القسم؛ و ليست متعلّقة ب «تشرك»، و كأنّه يقول: يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ ثم «۳» ابتدأ فقال: بِاللَّهِ لا تشرك؛ و حذف «لا تشرك» لدلالة الكلام عليه: و كذلك قوله: ادْعُ لَنا رَبَّكَ بِما عَهِدَ عِنْدَكَ (الزخرف: ۴۹)؛ قيل: إن قوله: [۱۶۹/ أ] «بِما عَهِدَ» قسم؛ و الأولى أن يقال: إنه سؤال لا قسم. و قوله: ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ (المائدة: ۱۱۶) فتقف على لِي و تبتدئ بِحَقٍّ فتجعله قسما. هذا مع قول النحويين: إن الواو فرع الياء؛ لكنه قد يكثر الفرع فى الاستعمال و يقلّ الأصل. الثانية: قد علمت أن القسم إنما جىء به لتوكيد المقسم عليه؛ فتارة يزيدون فيه للمبالغة فى التوكيد، و تارة يحذفون منه للاختصار و للعلم بالمحذوف. فما زادوه لفظ «إى» بمعنى «نعم» كقوله تعالى: قُلْ إِي وَ رَبِّي (يونس: ۵۳). و مما يحذفونه فعل القسم و حرف الجر، و يكون الجواب مذكورا، كقوله تعالى: لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ (الأحزاب: ۲۱) أى «و اللّه». و قوله: لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ (الشعراء: ۴۹)، لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ (العلق: ۱۵)، لَيُسْجَنَنَّ وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ (يوسف: ۳۲). ۳/ ۴۵ و قد يحذفون الجواب و يبقون القسم للعلم به، كقوله تعالى: ص وَ الْقُرْآنِ ذِي

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة «تجد». (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲۵ الذِّكْرِ (ص: ۱) على أحد الأقوال؛ أن الجواب حذف لطول الكلام؛ و تقديره «لأعذّبنهم على كفرهم». و قيل: الجواب: إن ذلك لحق. و مما حذف فيه المقسم به قوله تعالى: قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ (المنافقون: ۱)، أى نحلف إنك لرسول اللّه؛ لأن الشهادة بمعنى اليمين، بدليل قوله: أَيْمانَهُمْ جُنَّةً (المنافقون: ۲). و أما قوله تعالى: فَالْحَقُّ وَ الْحَقَّ أَقُولُ (ص: ۸۴) «۱» [فالأول قسم بمنزلة، «و الحقّ» و جوابه «لأملأنّ»، و قوله: وَ الْحَقَّ أَقُولُ «۱» (ص: ۸۴) توكيد للقسم. و أما قوله: وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ (البروج: ۱)، ثم قال: قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ (البروج: ۴) قالوا: و هو جواب القسم، و أصله «لقد قتل» ثم حذف اللام و قد. الثالثة: قال الفارسى «۳» فى «الحجّة»: «الألفاظ الجارية مجرى القسم ضربان: أحدهما: ما تكون جارية كغيرها من الأخبار التى ليست بقسم، فلا تجاب بجوابه، كقوله تعالى: وَ لَقَدْ أَخَذَ مِيثاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (الحديد: ۸)، وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ (البقرة: ۶۳)، فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَما يَحْلِفُونَ لَكُمْ (المجادلة: ۱۸)؛ فهذا و نحوه يجوز أن يكون قسما و أن يكون حالا- لخلوّه من الجواب. و الثانى: ما يتعلق بجواب القسم، كقوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ (آل عمران: ۱۸۷)، وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ (النحل: ۳۸). ۳/ ۴۶ الرابعة: القسم و الشرط، يدخل كلّ منهما على الآخر؛ فإن تقدم القسم و دخل الشرط بينه و بين الجواب كان الجواب للقسم؛ و أغنى عن جواب الشرط؛ و إن عكس فبالعكس؛ و أيهما تصدّر كان الاعتماد عليه و الجواب له.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۷۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲۶ و من تقدّم القسم قوله تعالى: لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ (مريم: ۴۶)، تقديره «و اللّه لئن لم تنته»، فاللام الداخلة على الشرط ليست بلام القسم، و

لكنها زائدة، و تسمى الموطّئة للقسم و يعنون بذلك أنها مؤذنة بأن جواب القسم منتظر؛ أى الشرط لا يصلح أن يكون «۱» [جوابا؛ لأن الجواب لا- يكون إلا خبرا] «۱». و ليس دخولها على الشرط بواجب، بدليل حذفها فى قوله تعالى: وَ إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (المائدة: ۷۳). و الذى يدلّ على الجواب للقسم لا للشرط دخول اللام فيه؛ و أنه ليس بمجزوم، بدليل قوله تعالى: لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ (الإسراء: ۸۸) و لو كان جواب الشرط لكان مجزوما. و أما قوله تعالى: وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (آل عمران: ۱۵۸)؛ فاللام فى «و لئن» هى الموطّئة للقسم، و اللام فى لَإِلَى اللَّهِ هى لام القسم؛ و لم تدخل نون التوكيد على الفعل للفصل بينه و بين اللام بالجار و المجرور. و الأصل «لئن متم أو قتلتم لتحشرون إلى اللّه» فلما قدم معمول الفعل عليه حذف منه. ۳/ ۴۷

القسم التاسع عشر [۱۶۹/ ب إبراز الكلام فى صورة المستحيل على طريق المبالغة ليدل على بقية جمله.

القسم التاسع عشر [۱۶۹/ ب إبراز الكلام فى صورة المستحيل على طريق المبالغة ليدل على بقية جمله. كقول العرب: لا أكلمك حتى يبيض القار، و حتى يشيب الغراب، و كقوله تعالى: وَ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ (الأعراف: ۴۰)، يعنى و الجمل لا يلج فى السّم، فهؤلاء «۳» لا يدخلون، فهو فى المعنى متعلق بالحال، فالمعنى أنهم لا يدخلون الجنة أصلا، و ليس للغاية هنا مفهوم، و وجه التأكيد فيه كدعوى الشىء ببينة، لأنه جعل ولوج الجمل فى السّم غاية لنفى دخولهم الجنة، و تلك غاية لا توجد، فلا يزال دخولهم الجنة منتفيا (_____. ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة «فهم». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲۷ و غالى بعض الشعراء فى وصف جسمه بالنحول، فجاء بما يزيد على الآية، فقال: و لو أنّ ما بى من جوى و صبابة على جمل لم يبق فى النّار خالد و هذا على طريقة الشعراء فى اعتبار المبالغة، و إلا فمعارضات القرآن لا تجوز، كما سبق التنبيه عليه. و منه قوله تعالى: وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ (النساء: ۲۲). فإن المعنى: إن كان ما سلف فى الزمن السالف يمكن رجوعه فحلّه ثابت، لكن لا يمكن رجوعه أبدا، و لا يثبت حلّه أبدا، و هو أبلغ فى «۱» النهى المجرد. و منه قوله تعالى: قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ (الزخرف: ۸۱)، أى و لكن ليس له ولد، فلا أعبد سواه. و قوله تعالى: لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلَّا سَلاماً (مريم: ۶۲)، أى إن كان تسليم ۳/ ۴۸ بعضهم على بعض، أو تسليم الملائكة عليهم لغوا، فلا يسمعون لغوا إلا ذلك؛ فهو من باب قوله: و لا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب «۲». و منه قوله: لا- يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى (الدخان: ۵۶)، فإن الناس استشكلوا وجه الاستثناء، مع أنهم لا يذوقون فيها الموت مطلقا. و مقتضى استثنائها من النفى أنهم يذوقونها فى الجنة و ليس كذلك. و وجهه الزمخشرى «بأنه من التوكيد فى الدلالة، و الموتة الأولى لا يذوقونها أصلا؛ إذ يستحيل عود ما وقع؛ فلا يذوقون فيها الموت أصلا، أى إن كانوا يذوقون فلا يكون ذلك إلا- الموتة الأولى، و إن [كان «۳» إيقاع الموتة الأولى فى الجنة مستحيلا، فعرّض بالاستثناء إلى استحالة الموت فيها» «۴». (_____ ۱) فى المخطوطة «من». (۲) البيت للنابغة الذبيانى من قصيدة مطلعها «كلينى لهم». (ديوان النابغة الذبيانى ص: ۱۱) طبعة دار صادر، بيروت. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) الكشاف ۳/ ۴۳۵ بتصرف. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲۸ هذا إن جعلنا الاستثناء متصلا، فإن كان منقطعا، فالمعنى: «لكن الموتة الأولى قد ذاقوها». و يحتمل على الاتصال أن يكون المعنى فيها، أى فى مقدّماتها، لأن الذى يرى مقامه فى الجنة عند الجنة عند موته ينزّل منزلة من هو فيها، بتأويل الذوق على معنى المستحيل. فهذه ثلاثة أوجه.

القسم الموفى العشرين الاستثناء و الاستدراك

القسم الموفى العشرين الاستثناء و الاستدراك ۳/ ۴۹ و وجه التأكيد فيه أنه ثنّى ذكره مرتين، مرة فى الجملة و مرة فى التفصيل. فإذا

قلت: قام القوم إلا زيدا، فكأنه كان فى جملتهم، ثم خرج منهم؛ كقوله تعالى: فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ* إِلَّا إِبْلِيسَ (الحجر: ۳۰- ۳۱)؛ فإنّ فيه معنى زائدا على الاستثناء، هو تعظيم أمر الكبيرة التى أتى بها إبليس، من كونه خرق إجماع الملائكة، و فارق جميع الملأ الأعلى بخروجه مما دخلوا فيه من السجود لآدم؛ و هو بمثابة قولك: أمر الملك بكذا فأطاع أمره جميع الناس، من أمير و وزير إلا فلانا، فإن الإخبار عن معصية الملك بهذه الصيغة، أبلغ من قولك: [أمر الملك «۱» فعصاه فلان. و فى ضمن ذلك [۱۷۰/ أ] وصف اللّه سبحانه بالعدل فيما ضربه على إبليس من خزى الدنيا، و ختم عليه من عذاب الآخرة. و منه قوله تعالى: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً (العنكبوت: ۱۴) فإنّ فى الإخبار عن المدة بهذه الصيغة «۲» [تهويلا على السامع؛ ليشهد عذر نوح عليه السلام فى الدعاء على قومه. و حكمة الإخبار عن المدة بهذه الصيغة] «۲» تعظيم للمدّة؛ ليكون أوّل ما يباشر السمع ذكر «الألف» و اختصار اللفظ؛ فإنّ لفظ القرآن أخصر من «تسعمائة و خمسين عاما»؛ و لأن لفظ القرآن يفيد حصر العدد المذكور و لا يحتمل الزيادة عليه و لا النقص. و منه قوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ* خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ (هود: ۱۰۶ - ۱۰۷) فإنه سبحانه لما علم أن

(۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۲۹ وصف الشقاء يعمّ المؤمن العاصى و الكافر، استثنى من حكم بخلوده فى النار بلفظ مطمع، حيث أثبت الاستثناء المطلق، و أكده بقوله: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ (هود: ۱۰۷)؛ أى أنه لا اعتراض عليه فى إخراج أهل الشقاء من النار. و لما علم أنّ أهل السعادة لا خروج لهم من الجنة أكّد خلودهم بعد الاستثناء بما يرفع أصل الاستثناء، حيث قال: عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (هود: ۱۰۸) أى غير منقطع؛ ليعلم أن عطاءه لهم الجنة غير منقطع. و هذه ۳/ ۵۰ المعانى زائدة على الاستثناء اللغوىّ. و قيل: وجه الاستثناء فيه الخروج من الجنة إلى منزلة أعلى كالرضوان و الرؤية و يؤيّده قول بعض الصحابة «۱»: و إنا لنرجو فوق ذلك مظهرا و صوبه النبى صلّى اللّه عليه و سلّم؛ و جعل الزمخشرى الاستثناء الأول لخروج أهل النار إلى الزمهرير، أو إلى نوع آخر من العذاب «۲» [بناء على مذهبه من تخليد أهل الكبائر فى النار، و جعل الاستثناء الثانى دالّا على نجاة أهل الكبائر من العذاب «۲»، فكأنه تصوّر أن الاستثناء الثانى لمّا لم يحمل على انقطاع النعيم، لقوله تعالى: عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (هود: ۱۰۸) فكذا الاستثناء الأول لا يحمل على انقطاع عذاب الجحيم لتناسب أطراف الكلام. و قال: معنى قوله: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ (هود: ۱۰۷) عقب الاستثناء الأول فى مقابلة قوله: عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (هود: ۱۰۸) عقب الثانى، أنّ اللّه تعالى يفعل بأهل النار ما يريد من العذاب، كما يعطى لأهل الجنة عطاءه الذى لا انقطاع له «۴». قيل: و ما أصدق فى سياق الزمخشرى فى هذا الموضع قول القائل: حفظت شيئا و غابت عنك أشياء

(۱) هو الصحابى الجليل عبد اللّه بن قيس، النابغة الجعدىّ، رضى اللّه عنه، و يكنى أبا ليلى و هو جاهلى جاء إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و أنشده: أتيت رسول اللّه إذ جاء بالهدى و يتلو كتابا كالمجرة نيّرا بلغنا السّماء مجدنا و جدودنا و إنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «لا يفضض اللّه فاك» فبقى عمره لم تنقضّ له سنّ. (ابن قتيبة، الشّعر و الشّعراء أو طبقات الشّعراء ص: ۱۷۷). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) الكشاف ۲/ ۲۳۵- ۲۳۶، بتصرف. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳۰ ۳/ ۵۱ و ذلك لأن ظاهر الاستثناء؛ هو الإخراج عن حكم ما قبله، و لا موجب للعدول عن الظاهر فى الاستثناء الأول، فحمل على النجاة. و لما كان إنجاء المستحق العذاب «۱» محلّ تعجب و إنكار، عقّبه بقوله: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ (هود: ۱۰۷)؛ أى من العذاب و الإنجاء منه، بفضله، و لا «۲» يتوجّه عليه اعتراض أحد؛ يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد. و أما الاستثناء الثانى فلما لم يكن على ظاهره، كان إخراج أهل الجنة المستحقين «۳» [للثواب و قطع النعيم «۳» لا يناسب إنجاء أهل النار المستحقين للعذاب، فلذا «۵» عقّب بقوله: عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (هود: ۱۰۸) بيانا للمقصود. و رعاية هذا الباب أولى من رعاية الباب الذى توهم «۶» الزمخشرى؛ فإنّ حاصله يرجع إلى أن الاستثناء الثانى لمّا

لم يكن على ما هو الظاهر فى باب الاستثناء، ينبغى ألّا يكون الاستثناء الأول أيضا على ما هو الظاهر. و لا يخفى على المنصف أنّه تعسّف. و أما قوله تعالى: لَيْسَ لَهُمْ [۱۷۰/ ب طَعامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (الغاشية: ۶) فالمعنى لا طعام لهم أصلا؛ لأن الضريع ليس بطعام البهائم فضلا عن الإنس؛ و ذلك كقولك: ليس لفلان ظل إلا الشمس؛ تريد بذلك نفى الظلّ عنه على التوكيد، و الضريع نبت ذو شوك يسمى الشّبرق فى حال خضرته و طراوته، فإذا يبس سمّى الضريع، و الإبل ترعاه طريّا لا يابسا. و قريب منه تأكيد المدح بما يشبه الذمّ، بأن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح، بتقدير دخولها فيها، كقوله تعالى: لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا تَأْثِيماً* إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً (الواقعة: ۲۵ - ۲۶) التأكيد فيه من وجهين: على الاتصال فى الاستثناء و الانقطاع.

(_____ ۱) فى المخطوطة «للعذاب». (۲) فى المخطوطة «لا». (۳) فى المخطوطة «للتوبة دفع النعيم عنهم». (۵) فى المخطوطة «فلهذا». (۶) فى المخطوطة «توهّمه». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳۱

القسم الحادى و العشرون المبالغة

اشارة

القسم الحادى و العشرون المبالغة و هى أن يكون للشيء صفة ثابتة؛ فتزيد فى التعريف بمقدار شدته أو ضعفه؛ فيدّعى له ۳/ ۵۲ من الزيادة فى تلك الصفة ما يستبعد عند السماع «۱»؛ أو يحيل عقله ثبوته. و من أحسنها قوله تعالى: أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ (النور: ۴۰)، و هى ظلمة البحر و ظلمة الموج فوقه و ظلمة السحاب فوق الموج. و قوله تعالى: بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ (الأحزاب: ۱۰)، أى كادت تبلغ؛ لأن القلب إذا زال عن موضعه مات صاحبه. و قيل: هو حقيقة، و إن الخوف و الروع يوجب للخائف أن تنفخ رئته، و لا يبعد أن ينهض بالقلب نحو الحنجرة. ذكره الفراء «۲» و غيره. أو أنها لما اتصل وجيبها و اضطرابها بلغت الحناجر. و ردّ ابن الأنبارى «۳» تقدير «كادت» فإنّ «كاد» لا تضمر. و قوله تعالى: وَ إِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ (إبراهيم: ۴۶). و قوله تعالى: تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا* أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً (مريم: ۹۰- ۹۱). و منه المبالغة فى الوصف بطريق التشبيه؛ كقوله تعالى: إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ* كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ (المرسلات: ۳۲- ۳۳). و قد يخرج الكلام مخرج الإخبار عن الأعظم الأكبر للمبالغة و هو مجاز، كقوله تعالى: ۳/ ۵۳ وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (الفجر: ۲۲)، فجعل مجيء جلائل آياته، مجيئا له سبحانه، على المبالغة.

(_____ ۱) فى المخطوطة «السامع». (۲) هو يحيى بن زياد بن عبد اللّه الدّيلمى، أبو زكريا الفراء تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۵۹. (۳) هو محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر ابن الانبارى النحوى اللغوى. تقدمت ترجمته فى ۱/ ۲۹۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳۲ و كقوله سبحانه: وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ (النور: ۳۹)؛ فجعل نقله بالهلكة من دار العمل إلى دار الجزاء وجدانا للمجازى. و منه ما جرى مجرى الحقيقة، كقوله تعالى: يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ (النور: ۴۳)، فإن اقتران هذه ب «يكاد صرفها إلى الحقيقة، فانقلب من الامتناع إلى الإمكان. و قد تجيء المبالغة مدمجة، كقوله تعالى: سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ (الرعد: ۱۰)، فإن المبالغة فى هذه الآية مدمجة فى المقابلة، و هى بالنسبة إلى المخاطب، لا إلى المخاطب؛ معناه أن علم ذلك متعذّر عندكم؛ و إلا فهو بالنسبة إليه سبحانه ليس بمبالغة. و أما قوله تعالى: قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي ... (الكهف: ۱۰۹) الآية، فقيل: سببها أن اليهود جاءوا إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، فقالوا له: كيف عنّفنا بهذا القول: وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (الإسراء: ۸۵)، و نحن قد أوتينا التوراة، و فيها كلام اللّه و أحكامه، و نور و هدى! فقال لهم النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «التوراة قليل من كثير» «۱»، و نزلت «۲» هذه

الآية. ۳/ ۵۴ و قيل: إنما نزلت: وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ (لقمان: ۲۷). قال المفسرون: و الغرض من ذلك الإعلام بكثرة كلماته؛ و هى فى نفسها غير (_____ ۱)

أخرجه من رواية عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنه: ابن جرير الطبرى فى تفسيره ۲۲/ ۵۱ عند تفسير قوله تعالى وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ ... الآية، و أخرجه بلفظ مقارب من رواية عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنه: أحمد بن حنبل فى المسند ۱/ ۲۵۵، و الترمذى فى السنن كتاب (۴۸) باب (۱۸) «و من سورة بنى إسرائيل» الحديث (۳۱۴۰)، و أخرجه النسائى فى السنن الكبرى كتاب التفسير عزاه له المزّى فى تحفة الاشراف ۵/ ۱۳۳ الحديث (۶۰۸۳)، و أخرجه ابن حبان ذكره ابن بلبان فى الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ۱/ ۱۵۵ الحديث (۹۹)، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۵۳۱ كتاب التفسير، و ذكره الواحدى فى أسباب النزول بدون إسناد ص: ۲۲۳ و ۲۶۰، و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۴/ ۱۹۹ عند تفسير قوله تعالى وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ... الآية. (۲) فى المخطوطة «فنزلت». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳۳ [۱۷۱/ أ] متناهية و إنما قرّب الأمر على أفهام البشر «۱» [بما يتناهى؛ لأنه غاية ما يعهده البشر] «۱» من الكثرة. و قال بعض المحققين: إن ما تضمنت الآية أن كلمات اللّه تعالى لم تكن لتنفذ، و لم تقتض الآية أنها تنفذ بأكثر من هذه الأقلام و البحور؛ و كما قال الخضر عليه السلام: «ما نقص علمى و علمك من علم اللّه إلا كما نقص هذا العصفور من ماء البحر حين غمس «۳» منقاره فيها «۴». و عدّ بعضهم من هذا القبيل ما جاء من المبالغة فى القرآن من الإغضاء عن العيوب، و الصفح عن الذنوب، و التغافل عن الزلات، و الستر على أهل المروءات، كقوله تعالى لنبيه صلّى اللّه عليه و سلّم: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ (الأعراف: ۱۹۹). و قيل فى تفسيره: أن تصل من قطعك، و تعطى من حرمك و تعفو عمن ظلمك. و قوله تعالى: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ... (فصلت: ۳۴) الآية.

تنبيه

تنبيه ۳/ ۵۵ تحصّل مما سبق أن قصد المبالغة يستلزم فى الحال الإيجاز؛ إما بالحذف، و إما بجعل الشىء نفسى «۵» الشىء، أو بتكرر لفظ يتم بتكرره التهويل و التعظيم، و يقوم مقام أوصاف، كقوله تعالى: الْحَاقَّةُ* مَا الْحَاقَّةُ (الحاقة: ۱- ۲). و قد نص سيبويه على هذا كله فى مواضع شتى من كتابه لافتراقها فى أحكام.

فائدة

فائدة اختلف فى المبالغة على «۶» أقوال: أحدها: إنكار أن تكون من محاسن الكلام لاشتمالها على الاستحالة. (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة «غمز». (۴) فى المخطوطة «فيه». (۵) فى المخطوطة «نفس». (۶) فى المخطوطة «فى». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳۴ و الثانى: أنها الغاية فى الحسن؛ و أعذب الكلام ما بولغ فيه؛ و قد قال النابغة: لنا الجفنات الغرّ يلمعن فى الضّحى و أسيافنا يقطرن من نجدة دما «۱» و الثالث: و هو الأصح؛ أنها من محاسن الكلام؛ و لا ينحصر الحسن فيها فإن فضيلة الصدق لا تنكر و لو كانت معيبة لم ترد فى كلام اللّه تعالى؛ و لها طريقان: [أحدهما] «۲»: أن يستعمل اللفظ فى غير معناه لغة، كما فى الكناية و التشبيه و الاستعارة و غيرها، من أنواع المجاز. و الثانى: أن يشفع ما يفهم المعنى بالمعنى على وجه يقتضى زيادة؛ فترادف «۳» ۳/ ۵۶ الصفات بقصد التهويل، كما فى قوله تعالى: فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ (النور: ۴۰).

القسم الثانى و العشرون الاعتراض

اشارة

القسم الثانى و العشرون الاعتراض و أسماه [قدامة] «۴»: «التفاتا»، و هو أن يؤتى [فى أثناء] «۵» كلام أو كلامين متصلين معنى، بشىء يتم الغرض الأصلى بدونه، و لا يفوت بفواته، فيكون فاصلا بين الكلام و الكلامين، لنكتة. و قيل: هو إرادة وصف شيئين: الأول منهما قصدا، و الثانى بطريق الانجرار؛ و له تعليق بالأول بضرب «۶» من التأكيد.

(_____ ۱) عزو هذا البيت للنابغة خطأ لأنه من شعر حسان بن ثابت رضى اللّه عنه و قد أورده الزركشى فى كتابه ثانية فى ۳/ ۴۱۷ مع عزوه إلى حسان و لكن عقب عليه باعتراض للنابغة على حسان و هذا هو الصواب و انظر البيت فى ديوانه ۱/ ۳۵، فى قصيدة مطلعها: أ لم تسأل الرّبع الجديد التّكلّما ... (۲) ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة «فتزداد». (۴) هو قدامة بن جعفر بن قدامة أبو الفرج الكاتب توفى سنة (۳۳۷) تقدمت ترجمته فى ۱ / ۱۵۶ و ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة «لضرب». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳۵ و عند النحاة جملة صغرى تتخلل جملة كبرى على جهة التأكيد. و قال الشيخ عز الدين فى [أماليه «۱»: «الجملة المعترضة تارة تكون مؤكدة، و تارة تكون مشددة، لأنها إمّا ألّا تدلّ على معنى زائد «۲» [على ما دل عليه الكلام بل دلت عليه فقط، فهى مؤكدة. و إمّا أن تدل عليه و على معنى زائد] «۲»، فهى مشدّدة». انتهى. و ذكر النحاة مما تتميز به الجملة الاعتراضية عن الحالية كونها طلبيّة، كقوله تعالى: وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ (آل عمران: ۱۳۵)، فإنه معترض بين: فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ۳/ ۵۷ (آل عمران: ۱۳۵)، و بين: وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا (آل عمران: ۱۳۵). و له أسباب: منها تقرير الكلام، كقولك: فلان أحسن بفلان و نعم ما فعل. و رأى من الرأى كذا و كان صوابا. و منه قوله تعالى: تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ ما جِئْنا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ (يوسف: ۷۳)، لَقَدْ عَلِمْتُمْ اعتراض؛ و المراد تقرير إثبات البراءة من تهمة السرقة. و قوله: وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (محمد: ۲). وَ جَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً وَ كَذلِكَ يَفْعَلُونَ (النمل: ۳۴)، و اعترض بقوله: وَ كَذلِكَ يَفْعَلُونَ (النمل: ۳۴)، بين كلامها. و قوله: وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً (البقرة: ۲۵_____).

(۱) ساقط من المخطوطة. و الشيخ عز الدين هو عبد العزيز بن عبد السلام السلمى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۳۲ و أما كتابه أمالى عز الدين بن عبد السلام فهو مخطوط يوجد منه خمس نسخ: نسخة فى المتحف البريطانى بعنوان (مسائل و أجوبة فى علوم متعددة من القرآن و الحديث و الفقه) رقم ۷۷۱۳/ ۵۷۰، و نسخة فى المتحف البريطانى بدون عنوان، رقم- ۹۶۹۱- dda و نسخة فى دار الكتب المصرية رقم (۷۷ تفسير م) عنوانها (فوائد العز بن عبد السلام، و تسمى أيضا إعجاز القرآن) ۱۶۶ ورقة. و نسخة فى الخزانة الآلوسية فى مكتبة المتحف العراقى و عنوانها (فوائد فى علوم القرآن) رقم ۸۷۵۴- ۲۳۴ صفحة. و نسخة فى مكتبة كوبرللى باستنبول رقم ۴۴- ۹۳ صفحة. (العز بن عبد السلام حياته للوهيبى ص: ۱۱۹). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوط. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳۶ [۱۷۱/ ب و منها قصد التنزيه، كقوله تعالى: وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَناتِ سُبْحانَهُ وَ لَهُمْ ما يَشْتَهُونَ (النحل: ۵۷)، فاعتراض «۱» سُبْحانَهُ لغرض التنزيه و التعظيم، و فيه الشناعة على من جعل البنات للّه. و منها قصد التبرك، و كقوله تعالى: لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (الفتح: ۲۷). و منها قصد التأكيد: كقوله: فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ* وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (الواقعة: ۷۵- ۷۶). و فيها اعتراضان؛ فإنه اعترض بقوله؛ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ (الواقعة: ۷۶) بين القسم و جوابه، و اعترض بقوله: لَوْ تَعْلَمُونَ (الواقعة: ۷۶) بين الصفة و الموصوف؛ و المراد تعظيم شأن ما أقسم به من مواقع النجوم، و تأكيد إجلاله فى النفوس، لا سيما بقوله: لَوْ تَعْلَمُونَ (الواقعة: ۷۶). و قوله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا* أُولئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ (الكهف: ۳۰- ۳۱) ف «أولئك» الخبر و «إنّا لا نضيع» اعتراض. و منها كون الثانى بيانا للأول، كقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (البقرة: ۲۲۲)، فإنه اعتراض وقع بين قوله: فَأْتُوهُنَّ (البقرة: ۲۲۲)، و بين قوله: نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ (البقرة: ۲۲۳)، و هما متصلان معنى؛ لأنّ الثانى بيان للأول؛ كأنه قيل: فأتوهنّ من حيث يحصل منه الحرث. و فيه اعتراض بأكثر من جملة. و منها تخصيص أحد المذكورين بزيادة التأكيد

على أمر علق بهما، كقوله تعالى: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى وَهْنٍ وَ فِصالُهُ فِي عامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوالِدَيْكَ (لقمان: ۱۴)، فاعترض بقوله: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى وَهْنٍ وَ فِصالُهُ فِي عامَيْنِ (لقمان: ۱۴) بين و وصّينا، و بين الموصّى به، و فائدة ذلك إذكار الولد بما كابدته أمه من المشقة فى حمله و فصاله، فذكّر الحمل و الفصال يفيد زيادة التوصية بالأم، لتحمّلها من المشاق و المتاعب فى حمل الولد ما لا يتكلفه الوالد، و لهذا جاء فى الحديث التوصية بالأم ثلاثا، و بالأب مرة.

(_____ ۱) فى المخطوطة «فاعترض». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳۷ و منها زيادة الردّ على الخصم، كقوله تعالى: وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيها ... (البقرة: ۳/ ۵۹ ۷۲) الآية فقوله: وَ اللَّهُ مُخْرِجٌ (البقرة: ۷۲) اعتراض بين المعطوف و المعطوف عليه. و فائدته أن يقرّر «۱» [فى أنفس المخاطبين أن تدارؤ بنى إسرائيل فى قتل تلك «۱» الأنفس «۳» لم يكن نافعا لهم فى إخفائه و كتمانه، لأن اللّه تعالى مظهر لذلك و مخرجه، و لو جاء الكلام خاليا من هذا الاعتراض لكان وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيها (البقرة: ۷۲) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها (البقرة: ۷۳). و قوله: وَ إِذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ قالُوا إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ (النحل: ۱۰۱)، فاعترض بين «إذ» و جوابها بقوله: وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ (النحل: ۱۰۱)؛ فكأنه أراد أن يجيبهم عن دعواهم فجعل الجواب اعتراضا. قوله «۴»: وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ (الزمر: ۴۵) إلى قوله: بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (الزمر: ۴۹). و قوله: قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الزمر: ۴۶) إلى قوله: وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (الزمر: ۴۸) اعتراض فى أثناء الكلام. و هو قوله: وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ (الزمر: ۴۵) الآية، و ذلك لأن قوله: فَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ (الزمر: ۴۹) سبب عن قوله: وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ (الزمر: ۴۵) على معنى أنهم يشمئزّون من توحيد اللّه تعالى، و يستبشرون بالشرك الذى هو ذكر الآلهة؛ فإذا مسّ أحدهم ضرّ أو أصابته شدّة تناقض فى دعواه، فدعا من اشمأز من ذكره و انقبض من توحيده و لجأ إليه دون الآلهة، فهو اعتراض بين السبب و المسبب، فقيّد القول بما فيه من دعاء النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بأمره بذلك، و بقوله أَنْتَ تَحْكُمُ [۱۷۲/ أ] بَيْنَ عِبادِكَ (الزمر: ۴۶) ثم عقبه من الوعيد العظيم أشدّ التأكيد و أعظمه و أبلغه؛ و لذلك كان اتصال قوله: وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ (الزمر: ۸) للسبب الواقع ۳/ ۶۰ فيها، و خلوّ الأول، منه من الأمر اشتراك «۵» جملة مع جملة، و مناسبة أوجبت العطف بالواو الموضوعة لمطلق الجمع، كقولهم: قام زيد و عمرو. و تسبيب السبب مع ما فى ظاهر الآية من (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة «النفس». (۴) فى المخطوطة «و قوله». (۵) فى المخطوطة «اشتراكه». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳۸ اشمئزازهم ليس يقتضى التجاءهم إلى اللّه تعالى، و إنما يقتضى إعراضهم عنه من جهة أن سياق الآية يقتضى إثبات التناقض؛ و ذلك أنك تقول: زيد يؤمن باللّه تعالى: فإذا مسه الضرّ لجأ إليه «۱» [فهذا سبب ظاهر مبنىّ على اطراد الأمر و تقول: زيد كافر باللّه، فإذ مسّه ضر لجأ إليه «۱»، فتجىء بالفاء هنا كالأول لغرض التزام التناقض، أو العكس، حيث أنزل الكافر كفره منزلة الإيمان فى فصل سبب الالتجاء؛ فأنت تلزمه «۳» العكس؛ بأنك «۴» إنما تقصد بهذا الكلام الإنكار و التعجب من فعله. و قوله: وَ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (الزمر: ۶۱) بقوله: اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ* لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الزمر: ۶۲- ۶۳) اعتراض واقع فى أثناء كلام متصل؛ و هو قوله: وَ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (الزمر: ۶۱)، وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (الزمر: ۶۳)، و هو على مهيع أسلوب القرآن؛ من ذكر الضدّ عقب الضد [كثير] «۵» كما قيل: و بضدها تتبين الأشياء و منها الإدلاء بالحجة؛ كقوله تعالى: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* بِالْبَيِّناتِ وَ الزُّبُرِ (النحل: ۴۳- ۴۴)، فاعترض بقوله: فَسْئَلُوا بين قوله نُوحِي إِلَيْهِمْ (النحل: ۴۳) و بين قوله: بِالْبَيِّناتِ وَ الزُّبُرِ (النحل: ۴۴) إظهارا لقوة الحجة عليهم. ۳/ ۶۱ و بهذه الآية ردّ ابن مالك «۶» على أبى على الفارسىّ «۷» قوله: «إنه لا يعترض بأكثر من جملة واحدة».

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من

المخطوطة. (۳) فی المخطوطة «فإنه یلزمه». (۴) فی المخطوطة «فإنک». (۵) ساقط من المطبوعة. (۶) هو محمد بن عبد اللّه بن مالک جمال الدین الطائی الشافعی، تقدمت ترجمته فی ۱/ ۳۸۱. (۷) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار تقدمت ترجمته فی ۱/ ۳۷۵. و فی المخطوطة «أبو موسی الفارسی» و هو تصحیف واضح. البرهان فی علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۳۹ و ردّ: بأن جملة الأمر دلیل [علی «۱» للجواب عند الأکثرین و نفسه عند آخرین، فهو «۲» مع جملة الشرط، کالجملة الواحدة. نعم جوّزوا فی قوله تعالی: مُتَّکِئِینَ عَلی فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ (الرحمن: ۵۴)، أن یکون حالا- من قوله: وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (الرحمن: ۴۶)، فلزم الاعتراض بسبع جمل مستقلّات؛ إن کان: ذَواتا أَفْنانٍ (الرحمن: ۴۸)، خبر مبتدأ محذوف؛ و إلا فیکون بست جمل. و قال الزمخشری فی قوله تعالی: وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُری آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَیْهِمْ بَرَکاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لکِنْ کَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ* أَ فَأَمِنَ أَهْلُ الْقُری ... (الأعراف: ۹۶- ۹۷) الآیة: «إن فی هذه الآیة الکریمة سبع جمل معترضة: جملة الشرط، و «اتقوا» و «فتحنا» و «کذّبوا» و «أخذناهم» و «بما کانوا یکسبون». و زعم أن أَ فَأَمِنَ (الأعراف: ۹۷) معطوف علی فَأَخَذْناهُمْ بَغْتَةً» (الأعراف: ۹۵)، و کذا نقله ابن مالک عن الزمخشری و تبعه أبو حیان «۳»، و لم یوجد ذلک فی کلام الزمخشریّ! قال ابن مالک: «ورد علیه من ظن أن الجملة و الکلام مترادفان، قال: و إنما «۴» اعترض بأربع جمل؛ و زعم أنّ من عند وَ لَوْ أَنَّ (الأعراف: ۹۶) إلی وَ الْأَرْضِ (الأعراف: ۹۶) جملة؛ لأن الفائدة إنما تتم بمجموعه». [انتهی «۵». و فی القولین نظر؛ أما علی قول ابن مالک فینبغی أن یکون بعدها ثمان جمل؛ أحدها: وَ هُمْ لا یَشْعُرُونَ (الأعراف: ۹۵) و أربعة فی حیّز «لو» و هی آمَنُوا و اتَّقَوْا و «فتحنا»، ۳/ ۶۲ و المرکبة مع أنّ وصلتها مع «ثبت» مقدرا علی الخلاف فی أنها فعلیة أو اسمیة، و السادسة وَ لکِنْ کَذَّبُوا (الأعراف: ۹۶) و السابعة فَأَخَذْناهُمْ (الأعراف: ۹۶) و الثامنة بِما کانُوا یَکْسِبُونَ (الأعراف: ۹۶). «۶» [و أما قول المعترض فلأنه کان من حقه أن یعدها ثلاث جمل؛ أحدها: وَ هُمْ لا

(_____ ۱) ساقط من المطبوعة، و فی المخطوطة «علی الجواب». (۲) فی المخطوطة «فهی». (۳) هو محمد بن یوسف بن علی الغرناطی أثیر الدین. تقدمت ترجمته فی ۱/ ۱۳۰. (۴) فی المخطوطة «إنّما». (۵) ساقط من المطبوعة. (۶) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴۰ یَشْعُرُونَ (الأعراف: ۹۵)؛ لأنها حال مرتبطة بعاملها و لیست مستقلة برأسها؛ و الثانیة «لو» و ما فی حیّزها، جملة واحدة فعلیة إن قدر: «و لو ثبت أنّ أهل القری آمنوا و اتقوا»، أو اسمیة و فعلیة إن قدر إیمانهم، و اتقوا ثابتان، و الثالثة وَ لکِنْ کَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ (الأعراف: ۹۶) کله جملة. و ینبغی علی قواعد البیانیین أن یعدّوا لکل جملة واحدة لارتباط بعضها ببعض، و علی رأی النحاة ینبغی أن یکون وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُری آمَنُوا وَ اتَّقَوْا (الأعراف: ۹۶) جملة [۱۷۲/ ب واحدة «۱» [لأن جملة «و اتقوا» معطوفة علی خبر «أنّ» و «لفتحنا» جملة ثانیة و ما بعدها جملة واحدة] «۱» لارتباط الشرط بالجزاء لفظا، وَ لکِنْ کَذَّبُوا (الأعراف: ۹۶) ثانیة أو ثالثة فَأَخَذْناهُمْ (الأعراف: ۹۶) ثالثة أو رابعة، و بِما کانُوا یَکْسِبُونَ (الأعراف: ۹۶) متعلق ب «أخذناهم» فلا یعدّ اعتراضا. و قوله: وَ غِیضَ الْماءُ وَ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ اسْتَوَتْ عَلَی الْجُودِیِّ (هود: ۴۴)، فهذه ثلاث جمل معترضة بین وَ قِیلَ یا أَرْضُ ابْلَعِی ماءَکِ (هود: ۴۴) و بین وَ قِیلَ بُعْداً (هود: ۴۴). و فیه اعتراض فی اعتراض، فإنّ وَ قُضِیَ الْأَمْرُ (هود: ۴۴) معترض بین وَ غِیضَ الْماءُ (هود: ۴۴) و بین وَ اسْتَوَتْ (هود: ۴۴). و لا مانع من وقوع الاعتراض فی الاعتراض، کقوله: وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِیمٌ (الواقعة: ۷۶). ۳/ ۶۳ و منه قوله تعالی فی سورة العنکبوت ذاکرا عن إبراهیم قوله: اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ (الآیة: ۱۶) ثم اعترض تسلیة لقلب النبی صلّی اللّه علیه و سلّم بقوله: وَ إِنْ تُکَذِّبُوا فَقَدْ کَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ ما عَلَی الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِینُ (العنکبوت: ۱۸)، و ذکر آیات، إلی أن قال: فَما کانَ جَوابَ قَوْمِهِ (العنکبوت: ۲۴) یعنی قوم إبراهیم، فرجع إلی الأول. و جعل الزمخشریّ «۳» قوله تعالی: فَاسْتَفْتِهِمْ (الصافات: ۱۴۹)، و فی آخر الصافات (_____ ۱) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۳) ذکر قوله فی الکشاف ۳/ ۳۱۲ عند تفسیر قوله تعالی فَاسْتَفْتِهِمْ أَ لِرَبِّکَ الْبَناتُ ... الآیة [۱۴۹: الصافات ، بتصرف. البرهان فی علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴۱ معطوفا علی فَاسْتَفْتِهِمْ (الآیة: ۱۱) فی أول السورة؛ و قال فی قول بعضهم [فی «۱»: نَذِیراً لِلْبَشَرِ

(المدثر: ۳۶): إنه حال من فاعل قُمْ (المدثر: ۲) فى أول هذه السورة، هذا من بدع التفاسير و هذا الذى ذكره فى الصافات منه. و من العجب دعوى بعضهم كسر همزة «إن» فى قوله تعالى: إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ (ص: ۶۴) على جواب القسم فى قوله تعالى: وَ الْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ (ص: ۱)، حكاه الرمانىّ «۲». فإن قيل: أين خبر «إن» فى قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جاءَهُمْ ... [الآية] «۳» (فصلت: ۴۱) قيل الخبر: أُولئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ (فصلت: ۴۴).

فوائد

فوائد ۳/ ۶۴ قال ابن عمرون «۴»: لا يجوز وقوع الاعتراض بين واو العطف و ما دخلت عليه؛ و قد أجازه قوم فى «۵» «ثم» و «أو» «۵» فتقول: «زيد قائم ثم و اللّه عمرو». و قوله تعالى: إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلى بِهِما «۷» [فَلا تَتَّبِعُوا. (النساء: ۱۳۵) جواب الشرط فقوله: فَاللَّهُ أَوْلى بِهِما] «۷» (النساء: ۱۳۵) اعتراض بين الشرط و جوابه مع أن فيه فاء و الجملة مسندة ل «يكن». قال الطيبى «۹»: سئل الزمخشرىّ عن قوله تعالى: فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ (المدثر: ۵۵): أ هو

(_____۱) ساقط من المخطوطة. (۲) هو على بن عيسى بن على، أبو الحسن النحوى المعروف بالرّمانى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۱۱. (۳) ساقط من المطبوعة. (۴) هو محمد بن محمد بن أبى على، جمال الدين، ابن عمرون، تقدم التعريف به فى ۳/ ۲۲. (۵) اضطربت العبارة فى المخطوطة كما يلى (و أو لأنّ أو لا يقمن معا بأنفسهنّ). (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۹) هو الحسين بن محمد بن عبد اللّه الطيبى الإمام المشهور، كان ذا ثروة من الإرث و التجارة فلم يزل ينفق ذلك فى وجوه الخيرات إلى أن كان فى آخر عمره فقيرا، و كان كريما متواضعا حسن المعتقد شديد الردّ على الفلاسفة و المبتدعة مظهرا فضائحهم، كثير الحياء ملازما للجماعة من تصانيفه «شرح المشكاة» و «شرح الكشاف» و غيرها توفى سنة (۷۴۳ ه) (ابن حجر، الدرر الكامنة ۲/ ۶۸). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴۲ اعتراض؟ قال: لا، لأن من شرط الاعتراض أن يكون بالواو و نحوها؛ و أما بالفاء فلا. و فهم صاحب «فرائد القلائد» «۱» من هذا اشتراط الواو، فقال: و قد ذكر الزمخشرى: إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا (مريم: ۴۱ و ۵۶) هذه الجملة اعتراض بين البدل و بين المبدل منه، أعنى «إبراهيم» و «إذ» قال: هذا معترض لأنه اعتراض «۲» بدون الواو بعيد عن الطبع و عن الاستعمال، و ليس كما قال، فقد يأتى بالواو كما سبق فى الأمثلة، و بدونها «۳» كقوله سبحانه: وَ لَهُمْ ما يَشْتَهُونَ (النحل: ۵۷). و قد اجتمعا فى قوله: فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ* وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ* إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (الواقعة: ۷۵- ۷۶- ۷۷).

القسم الثالث و العشرون الاحتراس

اشارة

القسم الثالث و العشرون الاحتراس ۳/ ۶۵ و هو أن يكون الكلام محتملا لشىء بعيد، فيؤتى بما يدفع ذلك الاحتمال؛ كقوله تعالى: اسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (القصص: ۳۲)، فاحترس سبحانه بقوله: مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (القصص: ۳۲) عن إمكان أن يدخل فى ذلك البهق «۴» و البرص. و قوله تعالى: أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ (المائدة: ۵۴) فإنه لو اقتصر على وصفهم بالذلة و هو السهولة لتوهّم أن ذلك لضعفهم، فلما قيل: أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ (المائدة: ۵۴) علم أنها منهم تواضع؛ و لهذا عدّى «الذل» بعلى لتضمنه معنى العطف (_____. ۱) هو

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، البدر أبو محمد العينى، الحلبى الأصل العينتابى المولد ثم القاهرى الحنفى ولد فى السابع عشر من رمضان سنة (۷۶۲ ه) فى عينتاب فنشأ بها و قرأ القرآن، و أكمل الدين و نظر فى الصرف و العربية و المنطق، و سمع عن العسقلانى

«الشاطبية» و على الزين العراقى «صحيح مسلم» و «الإلمام»، و هو إمام عالم فاضل مشارك فى علوم و عنده حشمة و مروءة و عصبية و ديانة و لم يزل ملازما للجمع و التصنيف حتى مات سنة (۸۵۵ ه) من مصنفاته «عمدة القارى شرح صحيح البخارى» و «فرائد القلائد» (السخاوى، الضوء اللّامع ۵/ ۱۳۱) و أما كتابه فقد طبع فى مصر باسم «فرائد القلائد فى مختصر شرح الشواهد» و هو المعروف بالشواهد الصغرى، سنة ۱۲۹۷ ه/ ۱۸۷۹ م (سركيس، معجم المطبوعات ص: ۱۴۰۴). (۲) فى المخطوطة «لأن الاعتراض». (۳) فى المخطوطة «و بدونه». (۴) البهق: بياض دون البرص، يعترى الجسد بخلاف لونه ليس من البرص (ابن منظور، لسان العرب ۱۰/ ۲۹). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴۳ و كذلك قوله تعالى [۱۷۳/ أ]: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ (الفتح: ۲۹). و قوله تعالى: لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (النمل: ۱۸) فقوله: وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (النمل: ۱۸) احتراس بيّن أنّ من عدل سليمان و فضله و فضل جنوده أنّهم لا يحطمون نملة فما فوقها إلا بألّا يشعروا بها. و قد قيل: إنما كان تبسم سليمان سرورا بهذه الكلمة منها؛ و لذلك أكّد التبسم بالضحك؛ لأنهم يقولون: تبسّم كتبسم الغضبان، لينبه على أن تبسمه تبسم سرور. و مثله قوله تعالى: فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ (الفتح: ۲۵) التفات إلى أنهم لا يقصدون ضرر مسلم. و قوله تعالى: وَ قِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (هود: ۴۴)؛ فإنه سبحانه لما أخبر بهلاك من هلك بالطوفان، عقّبهم «۱» بالدعاء عليهم، و وصفهم بالظلم، ليعلم أن جميعهم كان مستحقّا للعذاب، احتراس من ضعف يوهم أنّ الهلاك بعمومه ربما شمل من لا يستحق العذاب؛ فلما ۳/ ۶۶ دعا على الهالكين، و وصفهم بالظلم علم استحقاقهم لما نزل بهم و حل بساحتهم، مع قوله أولا: وَ لا تُخاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (هود: ۳۷). و أعجب احتراس «۲» [وقع فى القرآن «۲» قوله تعالى مخاطبا لنبيّه عليه السلام: وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ ... الآية (القصص: ۴۴). و قال حكاية عن موسى: وَ نادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ (مريم: ۵۲)، فلما نفى سبحانه عن رسوله أن يكون بالمكان الذى قضى لموسى فيه الأمر عرّف المكان بالغربيّ و لم يقل فى هذا الموضع الْأَيْمَنِ كما قال: وَ نادَيْناهُ مِنْ جانِبِ «۴» [الطُّورِ الْأَيْمَنِ «۴» (مريم: ۵۲) أدبا مع النبى «۶» صلّى اللّه عليه و سلّم أن ينفى عنه كونه بالجانب الأيمن، أو يسلب عنه لفظا مشتقّا من اليمن، أو «۷» مشاركا لمادته «۷»، و لما أخبر عن موسى عليه السلام ذكر الجانب الأيمن تشريفا

(_____ ۱) فى المخطوطة «عقّبه». (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ساقط من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة «للنبى». (۷) اضطربت العبارة فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴۴ لموسى؛ فراعى فى المقامين حسن الأدب معهما، تعليما للأمة، و هو أصل «۱» عظيم فى الأدب فى الخطاب. و قوله: إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ (المنافقون: ۱) فإنه لو اختصر لترك: وَ اللَّهُ يَعْلَمُ؛ لأن سياق الآية لتكذيبهم فى دعوى الإخلاص فى الشهادة، لكن حسن ذكره رفع توهم أن التكذيب للمشهود به فى نفس الأمر. و قوله حاكيا عن يوسف عليه السلام: وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ (يوسف: ۱۰۰) و لم يذكر الجبّ مع أن النعمة فيه أعظم [من السجن «۲» لوجهين: ۳/ ۶۷ أحدهما: لئلا يستحيى إخوته، و الكريم يغضى؛ و لا سيّما فى وقت الصفاء. و الثانى: لأن السجن كان باختياره، فكان الخروج منه أعظم، بخلاف الجب. و قوله: تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا (المائدة: ۱۱۰)؛ و إنما ذكر الكهولة مع أنه لا إعجاز فيه؛ لأنه كان فى العادة، أنّ من يتكلم فى المهد أنه لا يعيش و لا يتمادى به العمر، فجعل الاحتراس بقوله: وَ كَهْلًا (المائدة: ۱۱۰). و منه قوله: فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ (النحل: ۲۶)، و السقف لا يكون إلا من فوق؛ لأنه سبحانه رفع الاحتمال الذى يتوهم من أن السقف قد يكون من تحت بالنسبة؛ فإن كثيرا من السقوف يكون أرضا لقوم و سقفا لآخرين؛ فرفع تعالى هذا الاحتمال بشيئين و هما قوله: عَلَيْهِمُ (النحل: ۲۶)، و لفظة (خر) لأنها لا تستعمل إلا فيما [۱۷۳/ ب هبط أو سقط من العلوّ إلى سفل. و قيل: إنما أكد ليعلم أنهم كانوا حالّين «۳» تحته، و العرب تقول: خرّ علينا سقف و وقع علينا حائط، «۴» [فجاء بقوله: مِنْ فَوْقِهِمْ (النحل: ۲۶)، ليخرج هذا الشك الذى فى كلامهم، فقال: مِنْ فَوْقِهِمْ، أى عليهم وقع «۴»؛ و كانوا تحته، فهلكوا و ما قتلوا (_____ ۱) ساقط من المخطوطة.

(۲) ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة «خالدين». (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴۵ و قوله تعالى: فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ (البقرة: ۲۲۳)؛ لأنه لمّا كان يحتمل معنى «كيف» و «أين» احترس بقوله: حَرْثَكُمْ؛ لأن الحرث لا يكون إلا حيث [تنبت «۱» البذور، و ينبت الزرع، و هو المحل المخصوص. و قوله: وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ (الزخرف: ۳۹)؛ و ذلك لأن الاشتراك فى المصيبة يخفف منها، و يسلى عنها؛ فأعلم سبحانه أنه لا ينفعهم ذلك.

فائدة

فائدة ۳/ ۶۸ عاب قدامة «۲» على ذى الرّمة «۳» قوله: ألا يا اسلمى يا دار ميّ على البلى و لا زال منهلّا بجرعائك القطر فإنه لم يحترس، و هلّا «۴» قال كما قال طرفة: فسقى ديارك غير مفسدها [صوب الغمام و ديمة تهمى «۵» و أجيب بأنه قدّم الدعاء بالسلامة للدار. و قيل: لم يرد بقوله: «و لا زال منهلّا» اتصال الدوام بالسّقيا من غير إقلاع، و إنّما ذلك بمثابة من يقول: ما زال فلان يزورنى، إذا كان متعاهدا له بالزيارة (_____. ۱) ساقط من المخطوطة. (۲) هو قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۵۶. (۳) هو غيلان بن عقبة بن بهيس بن مسعود العدوى من مضر، أبو الحارث ذو الرمة شاعر من فحول الطبقة الثانية فى عصره، قال أبو عمرو بن العلاء: «فتح الشعر بامرئ القيس و ختم بذى الرمّة» و كان شديد القصر دميما يضرب لونه إلى السواد، أكثر شعره تشبيب و بكاء أطلال، و امتاز بإجادة التشبيه. توفى بأصبهان و قيل بالبادية سنة (۱۱۷- ه) (ابن قتيبة، الشعر و الشعراء ص: ۳۵۰) و (الزركلى، الأعلام ۵/ ۱۲۴) (۴) فى المخطوطة «و هذا». (۵) هو طرفة بن العبد بن سفيان و هو صاحب المعلقة المشهورة و مطلعها «لخولة أطلال ببرقة ثمهد» و له بعدها شعر حسن و ليس عند الرواة من شعره إلا القليل و كان فى حسب من قومه جريئا على هجائهم و هجاء غيرهم، و كان قد تناول بهجائه عمرو بن هند فأرسل إليه و كتب إلى عامله فى البحرين فقتله (ابن قتيبة، الشعر و الشعراء ۱۰۳ و أما بيت الشّعر فى (ديوانه، طبعة دار صادر ص: ۸۸). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴۶

القسم الرابع و العشرون التذييل

القسم الرابع و العشرون التذييل مصدر «ذيّل» للمبالغة؛ و هى لغة، جعل الشىء ذيلا للآخر. و اصطلاحا أن «۱» يؤتى بعد تمام «۱» الكلام بكلام مستقل فى معنى الأول؛ تحقيقا لدلالة منطوق الأول، أو مفهومه؛ ليكون معه كالدليل ليظهر المعنى عند من لا يفهم؛ و يكمل عند من فهمه. كقوله تعالى: ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا (سبأ: ۱۷)، ثم قال عز من قائل: ۳/ ۶۹ وَ هَلْ نُجازِي إِلَّا الْكَفُورَ (سبأ: ۱۷)، أى هل يجازى ذلك الجزاء الذى يستحقه الكفور إلا الكفور؛ فإن جعلنا الجزاء عاما كان الثانى مفيدا فائدة زائدة. و قوله: وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً (الإسراء: ۸۱). و قوله: وَ ما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (الأنبياء: ۳۴). و قوله: وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ما يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ* إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعاءَكُمْ وَ لَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجابُوا لَكُمْ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَ لا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (فاطر: ۱۳- ۱۴). فقوله: وَ لا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (فاطر: ۱۴) تذييل لاشتماله على ... «۳» و قوله «۴»: فَاسْتَكْبَرُوا وَ كانُوا قَوْماً عالِينَ (المؤمنون: ۴۶). و قوله: فَاسْتَكْبَرُوا وَ كانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ (الأعراف: ۱۳۳). و جعل القاضى أبو بكر فى كتابه «الإعجاز» «۵» منه قوله تعالى: إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلَ أَهْلَها شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْناءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ إِنَّهُ كانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (القصص: ۴). و قوله؛ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما كانُوا خاطِئِينَ (القصص: ۸).

(_____ ۱) عبارة المخطوطة «أن يأتى بتمام».

(۳) بياض فى المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (قوله). (۵) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد البصرى المالكى الأصولى تقدمت

ترجمته فى ۱/ ۱۱۷، و أما كتابه «الإعجاز» فقد تقدم ذكره فى ۱/ ۱۴۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴۷ و يحتمل أن يكون من التعليل. و قوله: إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُهْتَدُونَ (الزخرف: ۲۲)، فقوله: وَ كَذلِكَ (الزخرف: ۲۳)، تذييل، أى فذلك شأن الأمم مع الرسل، و قوله: ۳/ ۷۰ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ (الزخرف: ۲۳) [تفسير للتذييل جعل «۱» التذييل هنا من التفسير.

القسم الخامس و العشرون التتميم

القسم الخامس و العشرون التتميم و هو أن يتم الكلام، فيلحق به ما يكمّله، إما مبالغة، أو احترازا، أو احتياطا. و قيل: هو أن يأخذ فى معنى فيذكره غير مشروح؛ و ربما كان السامع لا يتأمله ليعود المتكلّم إليه شارحا؛ كقوله تعالى: وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً (الإنسان: ۸)، فالتتميم فى قوله: عَلى حُبِّهِ (الإنسان: ۸)، جعل الهاء كناية عن الطعام مع اشتهائه. و كذلك قوله: وَ آتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ (البقرة: ۱۷۷). و كقوله تعالى [۱۷۴/ أ]: وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (النساء: ۱۲۴)، فقوله: وَ هُوَ مُؤْمِنٌ (النساء: ۱۲۴) تتميم فى غاية الحسن.

القسم السادس و العشرون الزيادة

اشارة

القسم السادس و العشرون الزيادة و الأكثرون ينكرون إطلاق هذه العبارة فى كتاب اللّه، و يسمونه التأكيد. و منهم من يسميه بالصلة. و منهم من يسميه المقحم. قال ابن جنى: «كل حرف زيد فى كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة ۳/ ۷۱ أخرى. و بابها الحروف و الأفعال (_____». ۱) فى المخطوطة «فجعل» و ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴۸ كقوله تعالى: فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ (المائدة: ۱۳). فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ (آل عمران: ۱۵۹). و قوله: قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (مريم: ۲۹) «۱» [قيل: كانَ هاهنا زائدة؛ و إلا لم يكن فيه إعجاز؛ لأن الرجال كلهم كانوا فى المهد،] «۱» و انتصب صَبِيًّا على الحال. و قال ابن عصفور «۳»: هى فى كلامهم زيدت فى وسط الكلام للتأكيد؛ و هى مؤكدة للماضى فى قالُوا. و منه زيادة «أصبح»، قال حازم «۴»: «إن كان الأمر الذى ذكر أنه أصبح فيه [لم «۵» يكن أمسى فيه، فليست زائدة، و إلا فهى زائدة؛ كقولك: أصبح العسل حلوا». و أجاب الرمّانى «۶» عن قوله: فَأَصْبَحُوا خاسِرِينَ (المائدة: ۵۳)، «فإن العادة أن من به علة تزاد عليه بالليل يرجو الفرج عند الصباح، فاستعمل «أصبح» لأن الخسران جعل لهم فى الوقت الذى يرجون فيه الفرج، فليست زائدة». و هو معنى قول غيره: «إنها تأتى للدوام و استمرار الصفة، كقوله تعالى: فَأَصْبَحُوا لا يُرى إِلَّا مَساكِنُهُمْ (الأحقاف: ۲۵)، وَ أَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكانَهُ بِالْأَمْسِ (القصص: ۸۲). و أما قوله تعالى: ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ (النحل: ۵۸) [فهو على «۷» الأصل، لظهور الصفة نهارا، و المراد الدوام أيضا، أى استقرت له الصفة نهاره. ۳/ ۷۲ و اعلم أن الزّيادة و اللغو من عبارة البصريين، و الصلة و الحشو من عبارة الكوفيين، (_____» ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) هو على بن مؤمن أبو الحسن ابن عصفور تقدمت ترجمته فى ۱/ ۴۶۶. (۴) هو حازم بن محمد. تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۵۵. (۵) ساقط من المطبوعة. (۶) هو على بن عيسى أبو الحسن الرمّانى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۱۱. (۷) عبارة المخطوط «فعلى». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۴۹ قال سيبويه عقب قوله تعالى: فَبِما نَقْضِهِمْ (النساء: ۱۵۵): إن «ما» لغو، لأنها لم تحدث شيئا. و الأولى اجتناب مثل هذه العبارة فى كتاب اللّه تعالى، فإنّ مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب، لا من جهة المعنى، فإن قوله: فَبِما

رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (آل عمران: ۱۵۹) معناه: «ما لنت لهم إلا رحمة»؛ و هذا قد جمع نفيا و إثباتا، ثم اختصر على هذه الإرادة، و جمع فيه بين لفظى الإثبات و أداة النفى التى هى «ما». و كذا قوله تعالى: إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ واحِدٌ (النساء: ۱۷۱) ف «إنّما» هاهنا حرف تحقيق و تمحيق، إنّ هنا للتحقيق، و ما للتمحيق فاختصر، و الأصل: «ما اللّه اثنان فصاعدا، و أنه إله واحد». و قد اختلف فى وقوع الزائد فى القرآن؛ فمنهم من أنكره، قال الطرطوشى فى «العمد» «۱»: «زعم المبرّد «۲» و ثعلب «۳» ألّا صلة فى القرآن، و الدّهماء من العلماء و الفقهاء و المفسّرين على إثبات الصّلات فى القرآن، و قد وجد ذلك على وجه لا يسعنا إنكاره فذكر كثيرا». و قال ابن الخباز فى «التوجيه» «۴»: «و عند ابن السراج «۵» أنه ليس فى كلام العرب زائد، لأنه تكلّم بغير فائدة، و ما جاء منه حمله على التوكيد». و منهم من جوّزه و جعل وجوده كالعدم؛ و هو أفسد الطرق. ۳/ ۷۳ و قد ردّ على فخر الدين الرازى «۶» قوله: إنّ المحققين على أن المهمل لا يقع فى كلام (_____ ۱) تصحفت عبارة المطبوعة إلى (الطرطوسى فى العمدة). و التصويب من المخطوطة، و هو محمد بن الوليد الطرطوشى تقدم التعريف به فى ۲/ ۱۱۳، و بكتابه فى ۲/ ۴۱۲. (۲) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس المبرد تقدم ذكره فى ۲/ ۴۹۷. (۳) هو أحمد بن يحيى بن يسار أبو العباس ثعلب تقدمت ترجمته فى ۱/ ۳۰۹. (۴) ابن الخباز هو أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلى تقدم ذكره فى ۳/ ۱۴. و أما كتابه «التوجيه» فقد ذكره صاحب كشف الظنون ۱/ ۵۰۴ باسم «التوجيه فى النحو». (۵) هو محمد بن السرى تقدمت ترجمته فى ۲/ ۴۳۸. (۶) هو محمد بن عمر بن الحسين الرازى الشافعى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۱۶. و انظر قوله فى التفسير ۹/ ۶۲ عند قوله تعالى فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ... الآية. بتصرف. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵۰ اللّه سبحانه؛ «۱» [فأما فى قوله تعالى: فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ (آل عمران: ۱۵۹) فيمكن أن تكون استفهامية للتعجب، و التقدير «فبأى رحمة»؟ فجعل الزائد مهملا،] «۱» و ليس كذلك، لأن الزائد ما أتى [به «۳» لغرض التقوية و التوكيد، و المهمل ما لم تضعه العرب، و هو ضدّ المستعمل، و ليس المراد من الزيادة [ما أتى «۴» حيث ذكرها النحويون إهمال اللفظ، و لا كونه لغوا فتحتاج إلى التنكّب «۵» عن التعبير بها إلى غيرها؛ فإنّهم «۶» إنما سمّوا «ما» «۶» زائدة هنا لجواز تعدّى العامل قبلها إلى ما بعدها، [لا] «۸» لأنها ليس لها معنى. و أما ما قاله فى الآية: إنّها للاستفهام [۱۷۴/ ب التعجّبى، فقد انتقد عليه بأن قيل: تقديره «فبأى رحمة» دليل على أنه جعل «ما» مضافة للرحمة، و أسماء الاستفهام التعجبى لا يضاف منها غير «أىّ»؛ و إذا لم تصح الإضافة كان ما بعدها بدلا منها، و المبدل من اسم الاستفهام يجب معه ذكر همزة الاستفهام، و ليست الهمزة مذكورة، فدل على بطلان هذه الدعوى؛ و سنبين فى فصل زيادة الحروف الفائدة فى إدخال «ما» هاهنا، فانظره هناك.

تنبيهات

تنبيهات الأول: أهل الصناعة يطلقون الزائد على وجوه: منها ما يتعلق به هنا و هو ما أقحم تأكيدا «۹»، نحو: فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (آل عمران: ۱۵۹) إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً (البقرة: ۲۶) لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى: ۱۱). ۳/ ۷۴ و معنى كونه زائدا أنّ أصل المعنى حاصل بدونه دون التأكيد؛ فبوجوده حصل فائدة التأكيد، و الواضع الحكيم لا يضع الشىء إلا لفائدة. و سئل بعض العلماء عن التوكيد بالحرف، و ما معناه؛ إذ إسقاط الحرف لا يخلّ بالمعنى؟ فقال: هذا يعرفه أهل الطباع إذ يجدون أنفسهم بوجود الحرف على معنى زائد لا (_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) ساقط من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة «التنكيت». (۶) عبارة المخطوطة «ما سمّوها». (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة للتأكيد. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵۱ يجدونه بإسقاط الحرف، قال: و مثال ذلك مثال العارف بوزن الشعر طبعا؛ فإذا تغير البيت بزيادة أو نقص أنكره و قال: أجد نفسى على خلاف ما أجده بإقامة الوزن، فكذلك هذه الحروف تتغير نفس المطبوع عند نقصانها، و يجد نفسه بزيادتها على معنى بخلاف ما يجدها بنقصانه. الثانى: حق الزيادة أن تكون فى الحرف «۱» و فى الأفعال كما سبق؛ و أما الأسماء فنصّ أكثر النحويين على أنها لا تزاد. و

وقع فى كلام كثير من المفسّرين الحكم عليها فى بعض المواضع بالزيادة، كقول الزمخشرى فى قوله تعالى: يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (البقرة: ۹) إن اسم الجلالة «۲» مقحم، و لا يتصوّر مخادعتهم للّه تعالى. الثالث: حقها أن تكون آخرا و حشوا؛ و أما وقوعها أوّلا فلا لما فيه من التناقض، إذ قضية الزيادة إمكان اطّراحها، و قضية التصدير الاهتمام، و من ثم ضعّف قول بعضهم [بزيادة «لا»] «۳» فى قوله تعالى: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ (القيامة: ۱). و أبعد منه قول آخر: إنها بمعنى «إلّا»، و الظاهر أنها ردّ لكلام تقدّم فى إنكار البعث، أى ليس الأمر كما تقولون، ثم قال بعده: أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ (القيامة: ۱)، و عليه فيجوز الوقف على «لا» و فيه بعد.

فصل

فصل ۳/ ۷۵ الزيادة إما أن تكون لتأكيد النفى، كالباء فى خبر ليس و ما، أو لتأكيد الإيجاب كاللام الداخلة على المبتدإ. و حروف الزيادة سبعة: إنّ، و أن، و لا، و ما، و من، و الباء، و اللام. بمعنى أنها تأتى فى بعض الموارد زائدة؛ لا أنّها «۴» لازمة للزيادة. ثم ليس المراد حصر الزوائد «۵» فيها، فقد زادوا الكاف و غيرها؛ بل المراد أن الأكثر فى الزيادة أن تكون بها.

(_____ ۱) فى المخطوط «الحروف». (۲) فى المخطوط «اللّه». (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة «لأنها». (۵) فى المخطوطة «الزيادة». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵۲ فأما إن الخفيفة فتطّرد زيادتها مع ما النافية، كقول امرئ القيس «۱»: حلفت لها باللّه حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث و لا صال أى فما حديث. فزاد «إن» للتوكيد، قال الفراء «۲»: إن الخفيفة زائدة، فجمعوا بينها و بين ما النافية، تأكيدا للنفى، فهو بمنزلة تكرارها «۳»، فهو عند الفراء من التأكيد اللفظى، و عند سيبويه من [التأكيد] «۴» المعنوى. [و قيل «۵»: قوله تعالى: وَ لَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيما إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ (الأحقاف: ۲۶): أنها زائدة. و قيل نافية؛ و الأصل «فى الذى ما مكناكم فيه» بدليل: مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ما لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ (الأنعام: ۶)؛ و كأنه إنما عدل عن «ما» لئلا تتكرر فيثقل اللفظ. و وهم ابن الحاجب «۶»؛ حيث زعم أنها تزاد بعد «لما» الإيجابية؛ و إنما تلك فى «أن» المفتوحة. ۳/ ۷۶ و أما أن المفتوحة [۱۷۵/ أ] فتزاد بعد لما الظرفية، كقوله تعالى: وَ لَمَّا أَنْ جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ، (العنكبوت: ۳۳) و إنما حكموا بزيادتها؛ لأن «لما ظرف زمان؛ و معناها وجود الشىء لوجود غيره؛ و ظروف الزمان غير المتمكنة لا تضاف إلى المفرد «و أن» المفتوحة تجعل الفعل بعدها فى تأويل المفرد، فلم تبق «لمّا» مضافة إلى الجمل «۷»؛ فلذلك حكموا بزيادتها. و جعل الأخفش «۸» من زيادتها قوله تعالى: وَ ما لَنا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ

(_____ ۱) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو الكندى و هو من أهل نجد من الطبقة الأولى قال لبيد بن ربيعة: «أشعر الناس ذو القروح» يعنى امرأ القيس (الترجمة وافية فى «الشعر و الشعراء» لابن قتيبة الدينورى ص: ۴۹). و أما بيت الشّعر فهو من قصيدة مطلعها «ألا عم صباحا» فى ديوانه ص: ۱۴۱ طبعة دار صادر. بيروت. (۲) هو يحيى بن زياد بن عبد اللّه الفرّاء تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۵۹. (۳) فى المخطوطة «تكررها». (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) هو عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس، أبو عمرو بن الحاجب الكردى، تقدمت ترجمته فى ۱/ ۴۶۶. (۷) فى المخطوطة «الجملة». (۸) هو الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى تقدم ذكره فى ۱/ ۱۳۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵۳ (إبراهيم: ۱۲)، وَ ما لَنا أَلَّا نُقاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (البقرة: ۲۴۶). و قيل: بل هى مصدرية؛ و الأصل «و ما لنا فى ألّا نفعل كذا»! فليست زائدة؛ لأنها عملت النصب فى المضارع. و أما «ما» فتزاد بعد خمس كلمات من حروف الجر؛ فتزاد بعد «من» و «عن» غير كافة لهما عن العمل، و تزاد بعد الكاف، و ربّ، و الباء؛ كافة تارة و غير كافة أخرى. [فأما] «۱» الكافة إما أن تكفّ عن عمل النصب و الرفع؛ و هى المتصلة بإنّ و أخواتها؛ نحو: إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ واحِدٌ (النساء: ۱۷۱). كَأَنَّما يُساقُونَ إِلَى الْمَوْتِ (الأنفال: ۶). و جعلوا منها: إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ (فاطر: ۲۸)؛ و يحتمل أن تكون موصولة بمعنى «الذى» و «العلماء» خبر، و العائد مستتر فى «يخشى»، و أطلقت «ما» على جماعة العقلاء، كما فى قوله تعالى: أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ (النساء: ۳). ۳/ ۷۷ و إما

أن تكفّ عن عمل الجر، كقوله تعالى: اجْعَلْ لَنا إِلهاً كَما لَهُمْ آلِهَةٌ (الأعراف: ۱۳۸) «۲» [و قيل: بل موصولة؛ أى «كالذى هو لهم آلهة»] «۲». و غير الكافة تقع بعد الجازم؛ نحو [قوله تعالى «۴»: وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ (الأعراف: ۲۰۰)، أَيًّا ما تَدْعُوا (الإسراء: ۱۱۰)، أَيْنَما تَكُونُوا (النساء: ۷۸). و بعد الخافض؛ حرفا كان [نحو] «۵»: فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ (آل عمران: ۱۵۹). فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ (المائدة: ۱۳) عَمَّا قَلِيلٍ (المؤمنون: ۴۰)، مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ (نوح: ۲۵)، أو اسما، نحو: أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ (القصص: ۲۸). «و تزاد بعد أداة الشرط؛ جازمة كانت، نحو: «۶» [أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ (النساء: ۷۸). أو غير جازمة، نحو] «۶»: حَتَّى إِذا ما جاؤُها شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ (فصلت: ۲۰ (_____). ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) ساقط من المخطوطة. (۵) ساقط من المخطوطة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵۴ و بين المتبوع و تابعه؛ نحو: مَثَلًا ما بَعُوضَةً (البقرة: ۲۶)، قال الزّجاج «۱»: «ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين» [انتهى «۲». و يؤيّده سقوطها فى قراءة ابن مسعود و «بعوضة» بدل. و قيل «ما» اسم نكرة صفة ل «مثلا»، أو بدل و «بعوضة» [عطف بيان » «۳» و قيل فى قوله: فَقَلِيلًا ما يُؤْمِنُونَ (البقرة: ۸۸) بأنها زائدة لمجرد تقوية الكلام؛ نحو: ۳/ ۷۸ فَبِما رَحْمَةٍ (آل عمران: ۱۵۹) و «قليلا» فى معنى النفى، أو لإفادة التقليل كما فى نحو أكلت أكلا ما»، و على هذا فيكون «فقليلا بعد قليل» «۴». و أما «لا» فتزاد مع الواو بعد النفى، كقوله تعالى: وَ لا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ (فصلت: ۳۴)؛ لأن «استوى» من الأفعال التى تطلب اسمين أى لا تليق بفاعل واحد؛ نحو «اختصم»، فعلم أن «لا» زائدة. و قيل: دخلت فى السيئة لتحقّق أنه «۵» لا تساوى الحسنة «۶» [السيئة، و لا السيئة الحسنة] «۶». و تزاد بعد «أن» المصدرية؛ كقوله: لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ (الحديد: ۲۹)؛ أى ليعلم؛ و لو لا تقدير الزيادة لانعكس المعنى، فزيدت «لا» لتوكيد النفى. قاله ابن جنى «۸». و اعترضه ابن ملكون «۹»: «بأنه ليس هناك نفى حتى تكون هى مؤكدة له». ورد عليه الشّلوبين «۱۰»: «بأن هنا ما معناه النفى»؛ و هو ما وقع عليه العلم من قوله: أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلى (_____ ۱) هو إبراهيم بن السرى بن سهل تقدم ذكره فى ۱/ ۱۰۵. (۲) ساقط من المطبوعة. (۳) هذا كلام ابن هشام فى كتابه مغنى اللبيب ۱/ ۳۱۴ (بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد). و ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوط. (۴) مغنى اللبيب لابن هشام ۱/ ۳۱۶، و عبارة المخطوط «تقليلا بعد تقليل» و هو الصواب. (۵) فى المخطوطة «أنها». (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) هو عثمان بن جنّى، أبو الفتح النحوى تقدم ذكره فى ۱/ ۳۶۱. (۹) هو إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون، أبو إسحاق الحضرمى، قال ابن الزبير: «أستاذ نحوى جليل» روى عن أبى الحسن شريح و أبى مروان بن محمد، و أجاز له القاسم بن بقى روى عنه ابن حوط اللّه و ابن خروف و الشلوبين من تصانيفه «شرح الحماسة» و «النكت على تبصرة الصّيمرى». توفى سنة (۵۸۴ ه) (السيوطى، بغية الوعاة ۱/ ۴۳۱). (۱۰) عبارة المطبوع «السّكونى» و التصويب ما جاء فى المخطوطة. و الشلوبين تقدم ذكره فى ۲/ ۳۶۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵۵ شَيْءٍ (الحديد: ۲۹)؛ و يكون هذا من وقوع النفى على العلم، «۱» [و المراد ما وقع عليه العلم «۱» كقوله: «ما علمت أحدا يقول ذلك إلا زيدا» فأبدلت من الضمير الذى فى «يقول» ما بعد «إلا»؛ و إن كان البدل لا يكون إلا فى النفى؛ فكما كان النفى هنا واقعا على العلم، و حكم لما وقع عليه العلم «۳» [بحكمه، كذلك يكون تأكيد النفى أيضا على ما وقع عليه العلم، و يحكم للعلم بحكم النفى، فيدخل على العلم توكيد النفى، و المراد تأكيد نفى ما دخل عليه العلم «۳». و إذا كانوا قد زادوا «لا» فى الموجب المعنى لما توجه عليه فعل منفىّ فى المعنى؛ كقوله ۳/ ۷۹ تعالى: ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (الأعراف: ۱۲)، المعنى «أن تسجد»، فزاد «لا» تأكيدا للنفى المعنوى الذى تضمنه «منعك»؛ فكذلك تزاد «لا» فى العلم الموجب توكيدا للنفى الذى تضمنه الموجّه عليه. قال الشّلوبين «۵»: و أما زيادة [۱۷۵/ ب «لا» فى قوله: لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ (الحديد: ۲۹)؛ فشىء متفق عليه؛ و قد نصّ عليه سيبويه، و لا يمكن أن تحمل الآية إلا على زيادة «لا» فيها، لأن ما قبله من الكلام و ما بعده يقتضيه. و يدل عليه قراءة ابن عباس و عاصم الجحدرى «۶»: «ليعلم أهل الكتاب» و قرأ ابن مسعود و ابن جبير «لكى يعلم» «۷» و هاتان القراءتان تفسير لزيادتها؛ و سبب النزول يدل على ذلك أيضا؛ و هو أن المشركين كانوا

يقولون: إن الأنبياء منّا، و كفروا مع ذلك بهم «۸»، فأنزل اللّه تعالى: لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ ... (الحديد: ۲۹) الآية.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) تقدم ذكره فى ۲/ ۳۶۴. (۶) فى المطبوعة «عاصم و الحميدى» و التصويب ما ورد فى المخطوطة «عاصم الجحدرى» و الجحدرى هو: عاصم بن أبى الصباح العجاج تقدم ذكره فى ۱/ ۳۴۷. ذكر قراءته ابن خالويه فى كتابه «مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع» ص: ۱۵۳ قال: «ليى يعلم بياءين الجحدرى كأنه قلب الهمزة ياء» انتهى. و ذكره أبو حيّان فى البحر المحيط ۸/ ۲۲۹ عند تفسير قوله تعالى لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ ... الآية قال: «... و الجحدرى لينيعلم أصله «لأن يعلم» قلب الهمزة ياء لكسرة ما قبلها و أدغم النون فى الياء بغير غنة». (۷) ذكرها ابن خالويه فى كتابه «مختصر فى شواذ القرآن» ص: ۱۵۲. «شواذ سورة الحديد» و أبو حيّان فى «البحر المحيط» ۸/ ۲۲۹. آخر تفسير سورة الحديد. (۸) أورد سبب النزول بمعناه الطبرى فى جامع البيان ۲۷/ ۱۴۳ عند تفسير الآية. و القرطبى أيضا فى تفسيره الجامع لأحكام القرآن ۱۷/ ۲۶۸، و لكن ورد فى الموضعين أن اليهود هم الذين قالوا ذلك و هو الصواب. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵۶ و [منه «۱»: ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (الأعراف: ۱۲)، بدليل الآية الأخرى: ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (ص: ۷۵)؛ و ليس المعنى: ما منعك من ترك السجود؟ فإنه ترك، فلا يستقيم التوبيخ عليه. و قيل: ليست بزائدة من وجهين: أحدهما: أنّ التقدير ما دعاك إلى ألّا تسجد؟ لأنّ الصارف عن الشىء داع إلى تركه، فيشتركان فى كونهما من أسباب عدم الفعل. ۳/ ۸۰ الثانى: أنّ التقدير ما منعك من ألّا تسجد، و هذا أقرب مما قبله؛ لأن فيه إبقاء المنع على أصله، و عدم زيادتها أولى؛ لأن حذف حرف الجر مع «أن» كثير كثرة لا تصل إلى المجاز، و الزيادة فى درجته. قالوا: و فائدة زيادتها تأكيد الإثبات؛ فإن وضع «لا» نفى ما دخلت عليه، فهى معارضة للإثبات؛ و لا يخفى أنّ حصول الحكم مع المعارض أثبت مما إذا لم يعترضه المعارض، أو أسقط معنى ما كان من شأنه أن يسقط. و منه: ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا* أَلَّا تَتَّبِعَنِ (طه: ۹۲- ۹۳). و قيل: و قد تزاد قبل القسم، نحو: فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ (المعارج: ۴۰) فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ (الواقعة: ۷۵)، لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ (القيامة: ۱)؛ أى أقسم بثبوتها. و ضعّف فى الأخيرة، بأنها «۲» وقعت صدرا، بخلاف ما قبلها، لوقوعها بين الفاء و معطوفها. و قيل: زيدت توطئة لنفى الجواب؛ أى لا أقسم بيوم القيامة، فلا يتركون سدى. ورد بقوله تعالى: لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ ... (البلد: ۱) الآيات، فإن جوابه مثبت، و هو: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي كَبَدٍ (البلد: ۴). و قيل غير زائدة.

(_____ ۱) ساقط من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة «لأنها». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵۷ و قيل: هى ردّ لكلام قد تقدّم من الكفّار، فإنّ القرآن كلّه كالسورة الواحدة، فيجوز أن يكون الادّعاء فى سورة، و الردّ عليهم فى أخرى؛ فيجوز الوقف على «لا» هذه. و اختلف فى قوله تعالى: قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ (الأنعام: ۳/ ۸۱ ۱۵۱). فقيل: زائدة ليصحّ المعنى؛ لأنّ المحرّم الشّرك. و قيل: نافية أو ناهية. و قيل: الكلام تمّ عند قوله: حَرَّمَ رَبُّكُمْ (الأنعام: ۱۵۱)، ثم ابتدأ: عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ (الأنعام: ۱۵۱). و قوله تعالى: وَ ما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ (الأنعام: ۱۰۹)؛ فيمن فتح الهمزة «۱»، فقيل «لا» زائدة، و إلا لكان عذرا للكفار. و ردّه الزّجاج «۲» بأنها نافية فى قراءة الكسر، فيجب ذلك فى قراءة الفتح. و قيل: نافية و حذف المعطوف؛ أى و أنهم يؤمنون. و قوله تعالى: وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ (الأنبياء: ۹۵). و قيل: «لا» زائدة، و المنع «۳»: ممتنع على أهل قرية قدّرنا إهلاكهم [لكفرهم «۴» أنهم لا يرجعون عن الكفر إلى قيام الساعة. و على هذا ف «حرام» خبر مقدم وجوبا لأن المخبر عنه «أن وصلتها». و قوله تعالى: ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا ۳/ ۸۲ عِباداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ وَ بِما كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ* وَ لا (_____ ۱) قرأ ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر بخلاف عنه أَنَّها إِذا جاءَتْ ... بكسر الهمزة، و الباقون بفتحها. (الدانى، التيسير ص: ۱۰۶). (۲) هو إبراهيم بن السرى بن سهل تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۰۵. و قوله ورد فى كتابه إعراب القرآن ۱/ ۱۳۲. و انظر تفصيلا للمسألة فى المغنى لابن هشام ۱/

۲۵۱. (۳) فى المخطوطة «و المعنى». (۴) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵۸ يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ أَرْباباً (آل عمران: ۷۹- ۸۰) على قراءة من نصب يَأْمُرَكُمْ «۱» عطفا على يُؤْتِيَهُ ف «لا» زائدة مؤكّدة لمعنى النفى السابق. و قيل: عطف على يَقُولَ، و المعنى: ما كان لبشر أن ينصبه اللّه للدعاء إلى عبادته و ترك الأنداد، ثم يأمر الناس [۱۷۶/ أ] بأن يكونوا عبادا له، و يأمركم أن تتخذوا الملائكة و النبيين أربابا. و قيل: ليست زائدة لأنه عليه الصلاة و السلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة، و أهل الكتاب عن عبادة عزير و عيسى؛ فلما قالوا له: أ نتخذك ربّا؟ قيل لهم: ما كان لبشر أن يؤتيه اللّه الكتاب و الحكمة، ثم يأمر الناس بعبادته، و ينهاهم عن عبادة الملائكة و الأنبياء. و أما «من» فإنّها تزاد فى الكلام الوارد بعد نفى أو شبهه؛ نحو: وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها (الأنعام: ۵۹). ما تَرى فِي خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ (الملك: ۳). مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَ ما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ (المؤمنون: ۹۱). ۳/ ۸۳ و جوّز الأخفش «۲» زيادتها مطلقا؛ محتجّا بنحو قوله تعالى: وَ لَقَدْ جاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ (الأنعام: ۳۴). يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (نوح: ۴). يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ (الحج: ۲۳، الكهف: ۳۱). وَ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ (البقرة: ۲۷۱). و أما «ما» فى نحو قوله تعالى: فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (آل عمران: ۱۵۹)، و قوله: فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ (المائدة: ۱۳) ف «ما» فى هذين الموضعين زائدة؛ إلّا أنّ فيها فائدة جليلة؛ و هى أنه لو قال: فبرحمة «۳» [من اللّه لنت لهم، و بنقضهم لعنّاهم، جوّزنا أنّ اللين و اللعن كانا للسببين المذكورين و لغير ذلك، فلما أدخل «ما» فى الموضوعين قطعنا بأن اللين لم يكن إلّا للرحمة، و أن اللعن لم يكن إلا لأجل نقض الميثاق «۳». و أما الباء فتزاد فى الفاعل؛ نحو «كفى باللّه»، أى كفى اللّه، و نحو «أحسن بزيد»! إلا أنها فى التعجب لازمة. و يجوز حذفها فى فاعل كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً (الرعد: ۴۳)، وَ كَفى بِنا

(_____ ۱) عاصم و حمزة و ابن عامر «و لا يأمركم» بنصب الراء، و الباقون برفعها، و أبو عمرو على أصله فى الاختلاس و الإسكان. (الدانى، التيسير ص: ۸۹). (۲) هو سعيد بن مسعدة المجاشعى أبو الحسن الأخفش تقدم ذكره فى ۱/ ۱۳۴. (۳) اضطربت العبارة فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۵۹ حاسِبِينَ (الأنبياء: ۴۷) و إنما هو «كفى اللّه» و «كفانا» «۱». و قال الزجاج «۲»: «دخلت لتضمّن «كفى» معنى اكتفى؛ و هو حسن». و فى المفعول، نحو: وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (البقرة: ۱۹۵)؛ لأن الفعل يتعدّى بنفسه؛ بدليل قوله: وَ أَلْقَيْنا فِيها رَواسِيَ (الحجر: ۱۹)، و نحو: وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ (مريم: ۲۵). أَ لَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرى (العلق: ۱۴). فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ (الحج: ۱۵)، وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ (الحج: ۲۵). فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ ۳/ ۸۴ وَ الْأَعْناقِ (ص: ۳۳)، أى يمسح السوق مسحا. و قيل فى الأول: ضمّن «تلقوا» معنى «تفضوا». و قيل: المعنى لا تلقوا أنفسكم بسبب أيديكم؛ كما يقال: لا تفسد أمرك برأيك. و قيل فى قوله تعالى: تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ (المؤمنون: ۲۰): إن الباء زائدة؛ و المراد: «تنبت الدهن». و فى المبتدإ؛ و هو قليل؛ و منه عند سيبويه: بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (ن: ۶). و قال أبو الحسن «۳»: بِأَيِّكُمُ متعلّق باستقرار محذوف مخبر عنه بالمفتون؛ ثم اختلف فقيل: «المفتون» مصدر بمعنى الفتنة، و قيل: الباء ظرفية، أى فى أيكم الجنون». و فى خبر المبتدإ؛ نحو: جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها (يونس: ۲۷). و قال أبو الحسن: «الباء زائدة، بدليل قوله فى موضع آخر: وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها» (الشورى: ۴۰). و فى خبر ليس؛ كقوله تعالى: أَ لَيْسَ ذلِكَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى (القيامة: ۴۰). أَ لَيْسَ اللَّهُ بِكافٍ عَبْدَهُ (الزمر: ۳۶).

(_____ ۱) فى المخطوطة «وكيلا». (۲) هو إبراهيم بن السرى تقدم ذكر ترجمته فى ۱/ ۱۰۵ و قوله ورد فى كتابه إعراب القرآن ۳/ ۸۵۵. و انظر المغنى لابن هشام ۱/ ۱۰۶. (۳) هو سعيد بن مسعدة المجاشعى، أبو الحسن الأخفش تقدمت ترجمته فى ۱/ ۱۳۴ و أما قوله فقد أورده ابن هشام فى كتاب مغنى اللبيب ۱/ ۱۱۰- ۱۱۱، و عبارة المغنى جاءت على الشكل التالى «... فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة، و قيل الباء ظرفية، أى فى أىّ طائفة منكم المفتون». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶۰ و قال ابن عصفور فى «المقرّب» «۱»: و تزاد فى نادر كلام لا يقاس عليه، كقوله تعالى: بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى (القيامة: ۴۰) و (الأحقاف: ۳۳) انتهى. ۳/ ۸۵ و مراده الآية التى أولها: أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ

اللَّهَ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقادِرٍ (الأحقاف: ۳۳)، و لذا «۲» صرّح به ابن أبى الربيع «۳» فى القراءتين. و يدلّ على الزيادة الآية التى فى (الاسراء) «۴»: أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ قادِرٌ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَ جَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لا رَيْبَ فِيهِ (الآية: ۹۹). و زعم «۵» ابن النحاس «۶» أنه أراد الآية الأولى، أعنى قوله: أَ لَيْسَ ذلِكَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى (القيامة: ۴۰)، فاعتذر عنه بأنه: إنما قال ذلك و إن كان فى خبر ليس لأن «ليس» هنا بدخول الهمزة عليها لم يبق معناها من النفى، فصار الكلام تقريرا و يعنى بقوله: «فى نادر» فى القياس لا- فى الاستعمال. و أما اللام، فتزاد معترضة بين الفعل و مفعوله؛ كقوله: و ملكت ما بين العراق و يثرب ملكا أجار لمسلم و معاهد «۷»

(_____ ۱) هو على بن مؤمن بن محمد أبو الحسن بن عصفور الاشبيلى تقدمت ترجمته فى ۱/ ۴۶۶. و أما كتابه «المقرب» فقد طبع (بتحقيق أحمد عبد الستار الجوارى و عبد اللّه الجبورى) بغداد رئاسة ديوان الأوقاف ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م، و حققه أيضا برسالة ماجيستير (يعقوب يوسف الغنيم) دار العلوم، جامعة القاهرة. (عبد الجبار، ذخائر التراث العربى ۱/ ۱۹۰). (۲) فى المخطوطة «و كذلك». (۳) هو أحمد بن سليمان بن أحمد أبو جعفر الكنانى الأندلسى الطنجى، المقرئ المعروف بابن أبى الربيع، مسند القراء بالأندلس، رحل و قرأ الروايات على أبى أحمد السامرى و أبى بكر الأذفونى، و أبى الطيب بن غلبون، و أقرأ الناس ببجّانة و المرّية، و عمّر دهرا طويلا توفى قبل سنة (۱۴۴ ه) (الذهبى، معرفة القراء الكبار ۱/ ۳۹۸) و أما القراءتان فقد ذكرهما ابن جرير فى تفسيره جامع البيان ۲۶/ ۲۳، و القرطبى فى الجامع لأحكام القرآن ۱۶/ ۲۱۹، و أبو حيّان فى البحر المحيط ۸/ ۶۸ عند تفسير سورة الأحقاف. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة «و ظن». (۶) هو محمد بن إبراهيم، ابن النحاس، سيأتى التعريف به ص ۳۴۳. (۷) البيت لابن ميّادة، الرّماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة بن حرملة، من قصيدة يمدح مطلعها: من كان أخطأه الرّبيع فإنّما نصر الحجاز بغيث عبد الواحد فيها أمير المدينة عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك. انظر أخبار ابن ميّادة فى كتاب الأغانى لأبى الفرج- البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶۱ و جعل منه المبرّد «۱»، قوله تعالى: رَدِفَ [۱۷۶/ ب لَكُمْ (النمل: ۷۲)، و الأكثرون على أنه ضمّن رَدِفَ معنى: «اقترب»؛ كقوله: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ (الأنبياء: ۱). و اختلف فى قوله تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَ يَهْدِيَكُمْ (النساء: ۲۶) «۲» [وَ أُمِرْنا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ «۲» (الأنعام: ۷۱)، فقيل زائدة، و قيل للتعليل و المفعول محذوف، أى يريد اللّه التبيين و ليبيّن لكم و يهديكم، أى فيجمع لكم بين الأمرين. و قال الزمخشرى «۴» فى قوله تعالى: وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (الآية: ۱۲)، ۳/ ۸۶ فى سورة الزمر: «لك أن تجعل اللام مزيدة مثلها فى «أردت لأن أفعل»، و لا تزاد إلا مع «أن» خاصة دون الاسم الصريح؛ كأنها زيدت عوضا من ترك الأصل إلى ما يقوم مقامه؛ كما أتت «۵» السين فى «أسطاع»- يعنى بقطع الهمزة- «۶» عوضا من ترك الأصل الذى هو «أطوع» و الدليل على هذا مجيئه بغير لام؛ فى قوله تعالى: وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (الزمر: ۱۲). انتهى. و زيادتها فى «أردت لأن أفعل» لم يذكره أكثر النحويين؛ و إنما تعرّضوا لها «۷» فى إعراب: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (النساء: ۲۶). و تزاد لتقوية العامل الضعيف إما لتأخّره «۸»، نحو: هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (الأعراف: ۱۵۴)، و نحو: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ (يوسف: ۴۳). أو لكونه فرعا فى العمل، نحو: مُصَدِّقاً لِما مَعَهُمْ (البقرة: ۹۱)، فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ (البروج: ۱۶) نَزَّاعَةً لِلشَّوى (المعارج: ۱۶).

_____ الأصفهانى ۱/ ۸۸- ۱۲۰، و قد ورد البيت فى مغنى اللبيب، لابن هشام ۱/ ۲۱۵، و فرائد العقود، للعينى ۳/ ۲۷۸، المطبوع على هامش خزانة الأدب و همع الهوامع، للسيوطى ۲/ ۳۳، و شرح شواهد المغنى، للسيوطى ۲/ ۵۸۰. (۱) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس المبرد، تقدم ذكره فى ۲/ ۴۹۷. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) فى الكشاف عند تفسير قوله تعالى وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۳/ ۳۴۲. (۵) فى الكشاف «كما عوض السين». (۶) ليس من قول الزمخشرى. (۷) فى المخطوطة «له». (۸) فى المخطوطة «لتأخيره». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶۲ و قيل منه: إِنَّ هذا عَدُوٌّ لَكَ وَ لِزَوْجِكَ (طه: ۱۱۷)، و قيل: بل يتعلق بمستقرّ محذوف صفة لعدوّ؛ و هى

للاختصاص. و قد اجتمع التأخر «۱» و الفرعية، فى نحو: وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ (الأنبياء: ۷۸). ۳/ ۸۷ و أما قوله تعالى: نَذِيراً لِلْبَشَرِ (المدثر: ۳۶)، فإن كان «نذيرا» «۲» بمعنى المنذر، فهو مثل: فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ (البروج: ۱۶)، و إن كان بمعنى الإنذار، فاللام مثلها فى: «سقيا لزيد». و قد تجىء اللام للتوكيد بعد النفى، و تسمّى لام الجحود، و تقع بعد «كان» مثل: وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (الأنفال: ۳۳)، اللام لتأكيد النفى، كالباء الداخلة فى خبر «ليس»، و معنى قولهم: «إنها للتأكيد» «۳» أنك إذا قلت: «ما كنت أضربك» بغير لام، جاز أن يكون الضرب مما يجوز كونه: فإذا قلت: «ما كنت لأضربك»، فاللام جعلته بمنزلة ما لا يكون أصلا. و قد تأتى مؤكدة فى موضع، و تحذف فى آخر لاقتضاء المقام ذلك. و من أمثلته قوله تعالى: ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ* ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ تُبْعَثُونَ (المؤمنون: ۱۵- ۱۶)، فإنه سبحانه أكّد إثبات الموت الذى لا ريب فيه تأكيدين، و أكّد إثبات البعث الذى أنكروه تأكيدا واحدا، و كان المتبادر العكس، لأن التأكيد إنما يكون حيث الإنكار؛ لكن فى النّظم وجوه: أحدها: أنّ البعث لما قامت البراهين القطعية عليه صار المنكر له كالمنكر للبديهيات؛ فلم يحتج إلى تأكيد؛ و أمّا الموت فإنه و إن أقروا به لكن لمّا لم يعلموا ما «۴» بعده نزّلوا منزلة من لم يقرّ به؛ فاحتاج إلى تأكيد ذلك؛ لأنه قد ينزّل المنكر كغير المنكر إذا كان معه ما لو تأمّله ارتدع من «۵» الإنكار. و لمّا ظهر على المخاطبين من التمادى فى الغفلة و الإعراض عن العمل

(۱) عبارة المخطوطة «يجتمع التأخير».

(۲) فى المخطوطة «النذير». (۳) عبارة المخطوطة «و معنى قوله للتأكيد». (۴) فى المخطوطة «لما». (۵) فى المخطوطة «عن». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶۳ لما بعده و الانهماك فى الدنيا، و هى من أمارات إنكار الموت، فلهذا قال: «ميتون» و لم يقل: تموتون؛ و إنما أكّد إثبات البعث الذى أنكروه تأكيدا واحدا، لظهور أدلته المزيلة للإنكار، إذا تأملوا فيها، و لهذا قيل: «تبعثون» على الأصل، و هو الاستقبال بخلاف «تموتون». الثانى: أنّ دخول اللام على «ميتون» أحق؛ لأنه تعالى يردّ على الدّهرية «۱» القائلين ببقاء النوع الإنسانى [۱۷۷/ أ]، خلفا عن سلف، و قد أخبر تعالى عن البعث فى مواضع من القرآن، [و أكّده «۲» و كذّب منكره؛ كقوله: زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلى وَ رَبِّى لَتُبْعَثُنَّ (التغابن: ۷) قاله الشيخ تاج الدين بن الفركاح «۳». الثالث: أنه لما كان العطف يقتضى الاشتراك فى الحكم استغنى «۴» [به عن إعادة لفظ اللّام؛ و كأنه قيل: «لتبعثون» و استغنى «۴» بها فى الثانى لذكرها فى الأول. الرابع: قال الزمخشرى: بولغ فى تأكيد الموت؛ تنبيها للإنسان «۶» [أن يكون الموت نصب عينيه، و لا يغفل عن ترقبه؛ فإن مآله إليه؛ فكأنه أكّدت جملته ثلاث مرات؛ لهذا المعنى، لأن الإنسان «۶» فى الدنيا يسعى فيها غاية السعى؛ [حتى «۸» كأنه مخلّد، و لم يؤكّد جملة البعث إلا ب «إنّ» لأنه أبرز بصورة «۹» المقطوع به الذى لا يمكن فيه نزاع، و لا يقبل إنكارا.

(۱) الدّهريّة هم الذين أنكروا الاعتقاد فى اللّه، و أنكروا خلق العالم و العناية الإلهية. و لم يسلموا بما جاءت به الأديان الحقّة كالشرائع السماوية و البعث و العقاب، و قالوا بقدم الدهر و أنّ المادة لا تفنى، و أن كل ما حدث فى العالم إنما يرد إلى فعل القوانين الطبيعية. أى إلى حركة الأفلاك، و قولهم بقدم الدهر هو أبرز أقوالهم. (الخوارزمى، مفاتيح العلوم ص ۲۵) بتصرف. (۲) ساقط من المخطوطة. (۳) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزارى، تاج الدين المعروف بالفركاح فقيه أهل الشام كان إماما مدققا نظارا تفقه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام. و روى البخارى عن ابن الزبيدى و سمع من ابن اللّتى و ابن الصلاح، حدث عنه جماعة من تصانيفه كتاب «الإقليد لذوى التقليد» و شرحا على «التنبيه» لم يسمّه، و له على «الوجيز» مجلدات توفى سنة (۶۹۰ ه) (السبكى، طبقات الشافعية ۵/ ۶۰). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) ساقط من المطبوعة. (۹) فى المخطوطة «فى صورة». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶۴ قلت: هذه الأجوبة من جهة المعنى؛ و أما الصناعة فتوجب «۱» ما جاءت الآية الشريفة عليه و هو حذف اللام فى «تبعثون» لأن اللام تخلّص المضارع للحال؛ فلا يجاء [به «۲» مع يوم القيامة، لأنه مستقبل، و لأن «تبعثون» عامل فى الظرف المستقبل. و أما قوله: وَ إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ (النحل: ۱۲۴)؛ فيمكن تأويلها بتقدير عامل. ۳/ ۸۹ و نظير هذا آية الواقعة؛ و

هى قوله سبحانه: لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (الآيـة: ۶۵). و قال سبحانه فى الماء: لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ أُجاجاً (الواقعـة: ۷۰) بغير لام؛ و الفرق بينهما من أربعة أوجه: أحدها: أن صيرورة الماء ملحا أسهل و أكثر من جعل الحرث حطاما، إذ الماء العذب يمرّ بالأرض السبخة فيصير ملحا، فالتوعّد به لا يحتاج إلى تأكيد، و هذا كما أنّ الإنسان إذا توعد عبده بالضرب بعصا و نحوه لم يحتج إلى توكيد، و إذا توعّد بالقتل احتاج إلى تأكيد. و الثانى: إنّ جعل الحرث حطاما، قلب للمادّة و الصورة، و جعل الماء أجاجا قلب للكيفية فقط، و هو أسهل و أيسر «۳». الثالث: أن «لو» لمّا كانت داخلة على جملتين معلقة ثانيتهما بالأولى تعليق الجزاء أتى باللام علما على ذلك، ثم حذف الثانى للعلم بها، لأن الشىء إذا علم لم يبال بإسقاطه عن اللفظ و يساوى لشهرته حذفه و إثباته، مع ما فى حذفه من خفّة اللفظ و رشاقته «۴»؛ لأن تقدّم ذكرها و المسافة قصيرة يغنى عن ذكرها ثانيا. الرابع: أن اللام أدخلت فى آية المطعوم؛ للدّلالة على أنه يقدّم على أمر المشروب، و أن الوعيد بفقده أشدّ و أصعب، من قبل أنّ المشروب إنما يحتاج إليه تبعا للمطعوم؛ و لهذا قدّمت [فى «۵» آية المطعوم على آية المشروب، ذكرها «۶» و الذى قبله الزمخشرى «۷».

(_____ ۱) فى المخطوطة «فتوجيه». (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة «أكبر». (۴) ساقط من المطبوعة. (۵) ساقط من المطبوعة. (۶) عبارة المخطوطة «ذكر هذا». (۷) ذكره الزمخشرى فى الكشاف ۴/ ۶۱. مع تصرف فى العبارة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶۵ و من ذلك حذف اللام فى قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ (الأنفال: ۱) و إثباتها بعد قوله: فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ ... (الأنفال: ۳/ ۹۰ ۴۱) الآية، و الجواب أنك إذا عطفت على مجرور.

القسم السابع و العشرون باب الاشتغال

القسم السابع و العشرون باب الاشتغال فإنّ الشىء إذا أضمر ثم فسّر كان أفخم مما إذا لم يتقدم إضمار؛ أ لا ترى أنك تجد اهتزازا فى نحو قوله تعالى: وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ (التوبة: ۶). و فى قوله: قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى (الإسراء: ۱۰۰). و فى قوله: يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِى رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (الإنسان: ۳۱). و فى قوله: فَرِيقاً هَدى وَ فَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ (الأعراف: ۳۰) لا تجد مثله فإذا قلت: و إن استجارك أحد من المشركين فأجره. و قولك: لو تملكون خزائن رحمة ربى. و قولك: يدخل من يشاء فى رحمته و أعدّ للظّالمين عذابا أليما، و قولك: هدى فريقا و أضلّ فريقا؛ إذ الفعل المفسّر فى تقدير المذكور مرتين. و كذا قوله تعالى: إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ (الانشقاق: ۱)، إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ (الانفطار: ۱)، و نظائره، فهذه فائدة اشتغال الفعل عن المفعول بضميره [۱۷۷/ ب .

القسم الثامن و العشرون التعليل

اشارة

القسم الثامن و العشرون التعليل بأن يذكر الشىء معلّلا؛ فإنّه أبلغ من ذكره بلا علة، لوجهين: أحدهما: أن العلّة المنصوصة قاضية بعموم المعلول؛ و لهذا اعترفت الظاهرية بالقياس فى العلّة المنصوصة «۱». الثانى: أن النفوس تنبعث إلى نقل الأحكام المعلّلة، بخلاف غيرها؛ و غالب التعليل (_____ ۱) أورد ابن حزم هذا الكلام فى كتابه المحلّى ۱/ ۵۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶۶ فى القرآن، فهو على تقدير جواب سؤال اقتضته الجملة الأولى، و هو سؤال عن العلّة. منه: إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ (يوسف: ۵۳). إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ (الحج: ۱). إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (التوبة: ۱۰۳). و توضيح التعليل أن الفاء السببية لو وضعت مكان «إنّ» لحسن. و الطرق الدالة على العلة أنواع: الأول: التصريح

بلفظ الحكم، كقوله تعالى: حِكْمَةٌ بالِغَةٌ (القمر: ۵). و قال: وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ (النساء: ۱۱۳)، و الحكمة هى العلم النافع و العمل الصالح. ۳/ ۹۲ الثانى: أنه فعل كذا لكذا، أو أمر بكذا لكذا، كقوله تعالى: ذلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ (المائدة: ۹۷). و قوله تعالى: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا (الطلاق: ۱۲). جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ (المائدة: ۹۷). لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ (الحديد: ۲۹). وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ (البقرة: ۱۴۳). وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ (الأنفال: ۱۱). وَ ما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرى لَكُمْ وَ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ (آل عمران: ۱۲۶)، و هو كثير. فإن قيل: اللام فيه للعاقبة، كقوله تعالى: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً (القصص: ۸)، و قوله: لِيَجْعَلَ ما يُلْقِي الشَّيْطانُ فِتْنَةً (الحج: ۵۳)، و إنما قلنا ذلك لأنّ أفعال اللّه تعالى لا تعلّل. فالجواب أن معنى قولنا: إن أفعال اللّه تعالى لا تعلّل، أى لا تجب؛ و لكنها لا تخلو عن الحكمة، و قد أجاب الملائكة عن قولهم: أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها (البقرة: ۳۰) بقوله: إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ (البقرة: ۳۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶۷ و لو كان فعله «۱» سبحانه مجردا عن الحكم و الغايات لم يسأل «۲» الملائكة عن حكمته و لم يصحّ الجواب بكونه يعلم ما لا- يعلمون من الحكمة و المصالح، و فرق بين العلم و الحكمة؛ و لأنّ لام العاقبة إنما تكون فى حق من يجهل العاقبة، كقوله: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ ۳/ ۹۳ عَدُوًّا وَ حَزَناً (القصص: ۸)؛ و أما من هو بكل شىء عليم فمستحيلة فى حقه؛ و إنما اللام الواردة فى أحكامه و أفعاله لام الحكمة و الغاية المطلوبة من الحكمة. ثم قوله: لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً (القصص: ۸) هو تعليل لقضاء اللّه بالتقاطه و تقديره لهم، فإن التقاطهم له إنما كان بقضائه و قدره، و ذكر فعلهم دون قضائه؛ لأنه أبلغ فى كونه حزنا لهم و حسرة عليهم.

قاعدة تفسيرية «۳»:

قاعدة تفسيرية «۳»: حيث دخلت «۴» واو العاطف على لام التعليل فله وجهان: أحدهما: أن يكون تعليلا معلّله محذوف، كقوله تعالى: وَ لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً (الأنفال: ۱۷)؛ فالمعنى و للإحسان إلى المؤمنين فعل ذلك. [و قوله «۵» الثانى: أن يكون معطوفا على علة أخرى مضمرة، ليظهر صحة العطف، كقوله تعالى: وَ خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ لِتُجْزى (الجاثية: ۲۲)؛ التقدير: ليستدلّ بها المكلف على قدرته تعالى و لتجزى. و كقوله: وَ كَذلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَ لِنُعَلِّمَهُ (يوسف: ۲۱) التقدير: ليتصرف فيها و لنعلمه. و الفرق بين الوجهين أنه فى الأول عطف جملة على جملة، و فى الثانى عطف مفرد على مفرد. و قد يحتملهما الكلام، كقوله تعالى: وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ (البقرة: ۲۵۹)، فالتقدير على الأول، و لنجعله آية فعلنا ذلك، و على الثانى: و لنبين للناس «۶» قدرتنا و لنجعله آية. و يطّرد الوجهان فى نظائره، و يرجّح كل واحد بحسب المقام، و حذف المعلّل هاهنا

(_____ ۱) فى المخطوطة «تعليمه». (۲) فى المخطوطة «تسأل». (۳) تأخرت القاعدة فى المخطوطة إلى ما بعد القسم الثالث و هو «الإتيان بكى». (۴) فى المخطوطة «دلّت». (۵) ساقط من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة «له». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶۸ أرجح، إذ لو فرض علة أخرى لم يكن بدّ من معلّل محذوف، و ليس قبلها ما يصلح له. ۳/ ۹۴ فإن قلت: لم قدّر المعلّل مؤخرا؟ قلت: فائدة هذا الأسلوب هو أن يجاء بالعلّة بالواو للاهتمام بشأن العلة المذكورة؛ لأنه إمّا أن يقدّر علة أخرى ليعطف عليها، فيكون اختصاص ذكرها لكونها أهمّ، و إما أن يكون على تقدير معلل؛ فيجب أن يكون مؤخرا ليشعر تقديمه بالاهتمام. الثالث: الإتيان بكى؛ كقوله تعالى: ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ (الحشر: ۷)، فعلّل سبحانه قسمة الفيء بين هذه الأصناف كيلا يتداوله الأغنياء دون الفقراء. و قوله: ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ* لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ (الحديد: ۲۲- ۲۳)، و أخبر سبحانه أنه قدّر ما يصيبهم من البلاء فى أنفسهم قبل أن تبرأ الأنفس أو المصيبة أو الأرض أو المجموع، ثم أخبر أن مصدر ذلك قدرته عليه و أنّه

هين عليه، و حكمته البالغة التى منها ألّا يحزن عباده على ما فاتهم، و لا يفرحوا بما آتاهم، فإنهم إذا علموا أنّ المصيبة فيه مقدّرة كائنة، و لا بدّ قد كتبت قبل خلقهم هان عليهم الفائت، [۱۷۸/ أ] فلم يأسوا عليه و لم يفرحوا. الرابع: ذكر المفعول له و هو علة للفعل المعلّل به، كقوله: وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً (النحل: ۸۹). و نصب ذلك على المفعول له أحسن من غيره، كما صرح به فى قوله: لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (النحل: ۴۴). و قوله: وَ لِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (البقرة: ۱۵۰). و قوله: وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ (القمر: ۱۷)، أى لأجل الذكر؛ كما قال تعالى: فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (الدخان: ۵۸). و قوله: فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً* عُذْراً أَوْ نُذْراً (المرسلات: ۵- ۶)، أى للإعذار و الإنذار. و قد يكون معلولا بعلّة أخرى، كقوله تعالى يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِى آذانِهِمْ مِنَ البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۶۹ الصَّواعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ (البقرة: ۱۹)، ف «من الصواعق» يحتمل أن تكون فيه «من» لابتداء الغاية فتتعلّق بمحذوف، أى خوفا من الصواعق، و يجوز أن تكون معلّلة بمعنى اللام كما فى قوله تعالى: كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ (الحج: ۲۲)، أى لغمّ. و على كلا التقديرين ف «من الصواعق» فى محل نصب على أنه مفعول له، و العامل فيه يَجْعَلُونَ. و حَذَرَ الْمَوْتِ مفعول له أيضا فالعامل فيه مِنَ الصَّواعِقِ، ف «من الصواعق» علة ل «يجعلون». معلول لحذر الموت، لأن المفعول الأول الذى هو «من الصواعق» يصلح جوابا لقولنا: «۱» [لم يجعلون أصابعهم فى آذانهم؟ و المفعول الثانى الذى هو «حذر الموت» يصلح جوابا لقولنا] «۱»: لم يخافون من الصواعق؟ فقد ظهر ذلك. الخامس: اللام فى المفعول له، و تقوم مقامه الباء، نحو: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هادُوا (النساء: ۱۶۰). [و من «۳»، نحو: مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا (المائدة: ۳۲). ۳/ ۹۶ و الكاف، نحو: كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ (البقرة: ۱۵۱)، و قال: فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ (البقرة: ۱۵۲)، و قال: فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَما عَلَّمَكُمْ (البقرة: ۲۳۹)، أى لإرسالنا و تعليمنا. السادس: الإتيان بإنّ، كقوله تعالى: وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (المزمل: ۲۰). وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (التوبة: ۱۰۳). وَ ما أُبَرِّئُ نَفْسِى إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ (يوسف: ۵۳). فَقالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّى آنَسْتُ ناراً (طه: ۱۰). و كقوله: فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (يس: ۷۶)، و ليس هذا من قولهم، لأنه لو كان قولهم لما حزن الرسول، و إنما جىء بالجملة لبيان العلة و السبب [۱۷۸/ ب فى أنه لا يحزنه قولهم.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۷۰ و كذلك قوله تعالى: وَ لا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً (يونس: ۶۵) و الوقف على القول فى هاتين الآيتين و الابتداء بإنّ لازم. و قد يكون علة [لعلّة] «۱» كقوله: إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً* إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً (الفرقان: ۶۵- ۶۶). و فيها وجهان لأهل المعانى. ۳/ ۹۷ أحدهما: أن سؤالهم لصرف العذاب معلّل بأنه غرام، أى ملازم الغريم، و بأنها ساءت مستقرا و مقاما. الثانى: أنّ «ساءت». تعليل لكونه غراما. السابع: أن و الفعل المستقبل بعدها؛ تعليلا لما قبله، كقوله تعالى: أَنْ تَقُولُوا إِنَّما أُنْزِلَ الْكِتابُ عَلى طائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا (الأنعام: ۱۵۶). و قوله تعالى: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ (الزمر: ۵۶). و قوله: تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ (التوبة: ۹۲) كأنه قيل: لم فاضت أعينهم من الدمع؟ قيل: للحزن، فقيل: لم حزنوا؟ فقيل: لئلا يجدوا. و قوله: أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى (البقرة: ۲۸۲). و نظائره كثيرة. و فى ذلك طريقان: أحدهما: للكوفيين، أنّ المعنى لئلّا يقولوا، و لئلّا تقول نفس. الثانى: للبصريين، أنّ المفعول له محذوف؛ أى كراهة «۲» أن يقولوا، أو حذار أن يقولوا. فإن قيل: كيف يستقيم الطريقان فى قوله: أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى (البقرة: ۲۸۲) فإنك إذا قدرت: «لئلا تضلّ إحداهما» لم يستقم عطف «فتذكر» عليه؛ و إن قدّرت «حذار أن تضل إحداهما» لم يستقم العطف أيضا؛ لأنه لا يصحّ أن تكون الضلالة علّة لشهادتهما. ۳/ ۹۸ قيل: بظهور المعنى يزول الإشكال، فإن المقصود إذكار إحداهما الأخرى إذا ضلّت (_____ ۱) ساقط من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة «كراهية». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۷۱ و نسيت؛ فلما كان الضلال سببا للإذكار جعل موضع العلة [كما] «۱»، تقول: «أعددت هذه الخشبة أن تميل الحائط فأدعم بها»؛ فإنما أعددتها للدّعم لا للميل؛ و «۲» أعددت هذا

الدواء أن أمرض فأداوى به و نحوه، هذا قول سيبويه و البصريين «۲». و قال الكوفيون: تقديره فى «تذكّر إحداهما الأخرى» إن ضلّت، فلمّا تقدم الجزاء اتصل بما قبله، ففتحت أن. الثامن: «من أجل» فى قوله تعالى: مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ (المائدة: ۳۲) فإنه لتعليل الكتب، و على هذا فيجب الوقف على: مِنَ النَّادِمِينَ (المائدة: ۳۱). و ظن قوم أنه تعليل لقوله: مِنَ النَّادِمِينَ؛ أى من أجل قتله لأخيه؛ و هو غلط، لأنه يشوّش صحّة النظم و يخلّ بالفائدة. فإن قلت: كيف يكون قتل أحد ابنى آدم للآخر علة للحكم على أمّة أخرى بذلك الحكم؟ و إذا كان علّة فكيف كان قتل «۴» نفس واحدة بمنزلة قاتل الناس كلّهم؟ قيل: إن اللّه- سبحانه- يجعل أقضيته و أقداره عللا لأسبابه الشرعية و أمره، فجعل حكمه الكونى القدرىّ علة لحكمة أمره الدينى «۵»؛ لأن القتل لما كان من أعلى أنواع الظلم و الفساد، ۳/ ۹۹ فخم أمره، و عظم شأنه، و جعل إثمه أعظم من إثم غيره، و نزّل قاتل النّفس الواحدة منزلة قاتل الأنفس كلّها فى أصل العذاب؛ لا فى وصفه. التاسع: التعليل بلعلّ، كقوله تعالى: اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة: ۲۱)، قيل: هو تعليل لقوله: اعْبُدُوا (البقرة: ۲۱)، و قيل لقوله: خَلَقَكُمْ. و قوله: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة: ۱۸۳)؛ حيث لمح فيها معنى الرجاء رجعت «۶» إلى المخاطبين.

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) اضطربت عبارة المخطوطة كما يلى: «و إن أعددت من هذا الدواء أن أمرض فيما يداوى و نحوه من هذا القول سيبويه و البصريين». (۴) فى المخطوطة «قاتل». (۵) عبارة المخطوطة «الدينى الأمرى». (۶) فى المخطوطة «و حيث». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۷۲ العاشر: ذكر الحكم الكونىّ أو الشرعىّ عقب الوصف المناسب له، فتارة يذكر بأن، و تارة بالفاء [۱۷۹/ أ]، و تارة يجرّد. فالأول: كقوله تعالى: وَ زَكَرِيَّا إِذْ نادى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ (الأنبياء: ۸۹) إلى قوله: خاشِعِينَ (الأنبياء: ۹۰). و قوله: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ* آخِذِينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُحْسِنِينَ (الذاريات: ۱۵- ۱۶). و الثانى: كقوله: وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما (المائدة: ۳۸). الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ (النور: ۲). و الثالث: كقوله: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ* ادْخُلُوها بِسَلامٍ (الحجر: ۴۵- ۳/ ۱۰۰ ۴۶). إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة: ۲۷۷). الحادى عشر: تعليله سبحانه عدم الحكم بوجود المانع منه؛ كقوله تعالى: وَ لَوْ لا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ ... (الزخرف: ۳۳) الآية. و قوله: وَ لَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ (الشورى: ۲۷)، وَ ما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآياتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ (الإسراء: ۵۹)، أى آيات الاقتراح، لا الآيات الدالّة على صدق الرسل التى تأتى منه سبحانه ابتداء. و قوله: وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقالُوا لَوْ لا فُصِّلَتْ آياتُهُ (فصلت: ۴۴). و قوله: لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِيَ الْأَمْرُ (الأنعام: ۸)، فأخبر سبحانه عمّا يمنع من إنزال الملك «۱» [عيانا بحيث يشاهدونه، و إنّ عنايته و حكمته بخلقه اقتضت منع ذلك؛ بأنه لو أنزل عليه الملك «۱» ثم عاينوه و لم يؤمنوا به لعوجلوا بالعقوبة، و جعل الرسول بشرا ليمكنهم التلقّى عنه و الرجوع إليه، و لو جعله ملكا؛ فإمّا أن يدعه على هيئته الملكية، أو يجعله على هيئة البشر؛ و الأول يمنعهم من التلقّى عنه، و الثانى لا يحصل مقصوده «۳»؛ إذا كانوا يقولون: هو بشر لا ملك.

(_____ ***۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة «مقصودهم». البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۷۳ الثانى عشر: إخباره عن الحكم و الغايات التى جعلها فى خلقه [و أمره «۱»]، كقوله: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَ السَّماءَ بِناءً وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً ... الآية (البقرة: ۲۲). ۳/ ۱۰۱ و قوله: أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً ... الآيات (النبأ: ۶). و قوله: وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً ... الآية (النحل: ۸۰). و كما يقصدون البسط و الاستيفاء يقصدون الإجمال و الإيجاز، كما قيل: يرمون بالخطب الطّوال و تارة وحى الملاحظ خيفة الرّقباء «۲» «۳» [و قوله: وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً] «۳» (الروم: ۲۱).

الأسلوب الثانى الحذف

اشارة

الأسلوب الثانى الحذف ۳/ ۱۰۲ و هو لغة الإسقاط؛ و منه حذفت الشعر إذا أخذت منه. و اصطلاحا إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل. و أما قول النحويين: الحذف لغير «۵» دليل، و يسمى اقتصارا؛ فلا تحرير فيه، لأنه [لا حذف فيه «۶» بالكلية كما سنبينه فيما «۷» يلتبس به الإضمار و الإيجاز. و الفرق بينهما أن شرط الحذف و الإيجاز «۸» أن يكون ثمّ مقدّر؛ نحو: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ (يوسف: ۸۲) بخلاف الإيجاز؛ فإنه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعانى الجمة بنفسه. [و الفرق «۹» بينه و بين الإضمار أنّ شرط المضمر بقاء أثر المقدّر [فى اللفظ] «۱۰»، نحو: يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (الإنسان: ۳۱) أى و يعذّب

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) البيت لأبى دؤاد بن حريز الدؤلى، ذكره ابن عبد ربه فى العقد الفريد ۴/ ۵۵. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (بغير). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (و مما). (۸) فى المخطوطة (و الإضمار). (۹) ساقطة من المخطوطة: و العبارة فى المخطوطة (بين الحذف) بدل (بينه). (۱۰) ساقطة من المخطوطة: البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۷۴ الظالمين «۱». انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ (النساء: ۱۷۱). [أى ائتوا أمرا خيرا لكم «۲»؛ و هذا لا يشترط فى الحذف. و يدلّ على أنه لا بدّ فى الإضمار «۳» من ملاحظة المقدّر باب «۴» الاشتقاق؛ فإنه من أضمرت الشيء، أخفيته، قال: سيبقى «۵» لها فى مضمر القلب و الحشا «۶» ۳/ ۱۰۳ و أما الحذف «۷»؛ فمن حذفت «۸» الشيء قطعته؛ و هو يشعر بالطرح، بخلاف الإضمار، و لهذا قالوا: «أن» تنصب ظاهرة «۹» و مضمرة. و ردّ ابن ميمون «۱۰» قول النحاة: إن «۱۱» الفاعل يحذف فى باب المصدر، و قال: الصواب أن يقال: يضمر و لا يحذف؛ لأنه عمدة فى الكلام. و قال ابن جنى «۱۲» فى «خاطرياته»: من اتصال الفاعل بالفعل «۱۳» أنّك تضمره فى لفظ إذا عرفته نحو [قم «۱۴»؛ و لا تحذفه كحذف المبتدإ [۱۷۹/ ب ؛ و لهذا لم يجز عندنا ما ذهب إليه الكسائىّ فى «ضربنى، و ضربت قومك».

(_____ ۱) تصحفت فى المطبوعة إلى (المنافقين). (۲) العبارة ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (الإفراد). (۴) العبارة فى المخطوطة (فى باب الاشتقاق). (۵) فى المخطوطة (سنبقى). (۶) البيت فى لسان العرب ۴/ ۴۹۲ مادة (ضمر) و نسبه إلى الأحوص بن محمد الأنصارى. (۷) فى المخطوطة (الحرف). (۸) فى المخطوطة (حذف). (۹) فى المخطوطة (مظهره). (۱۰) هو محمد بن عبد اللّه بن ميمون أبو بكر العبدرى، استوطن مراكش و كان عالما بالقراءات ذاكرا للتفسير حافظا للفقه و اللغة و الأدب شاعرا كاتبا مبرّزا فى النحو حسن الخلق متواضعا روى عن أبى بكر بن العربى و شروع و أبى الوليد بن رشد و لازمه عشر سنين من مصنفاته «شرح أبيات الإيضاح» و «شرح المقامات» و له شرحين على «الجمل» و غيرها ت ۵۶۷ ه بمراكش (السيوطى، بغية الوعاة ۱/ ۱۴۷). (۱۱) فى المخطوطة (بأن). (۱۲) تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۶۱، و بكتابه ۲/ ۴۳۶. (۱۳) تقديم و تأخير فى المخطوطة (الفعل بالفاعل). (۱۴) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۷۵

فصل «۱»

فصل «۱» المشهور أن الحذف مجاز؛ و حكى إمام الحرمين «۲» فى «التلخيص» عن بعضهم: أن الحذف ليس بمجاز، إذ هو استعمال اللفظ فى غير موضعه «۳»، و الحذف ليس كذلك. و قال ابن عطية «۴» فى تفسير سورة يوسف: و حذف المضاف هو عين المجاز أو معظمه «۵»؛ و هذا «۶» مذهب سيبويه و غيره من أهل النظر، و ليس كلّ حذف مجازا. انتهى. و قال الزنجانى «۷» فى «المعيار»: إنما يكون مجازا إذا تغيّر [بسببه «۸» حكم؛ فأما إذا ۳/ ۱۰۴ لم يتغير به حكم، كقولك: زيد منطلق و عمرو «۹»، بحذف الخبر؛ فلا يكون مجازا إذا لم يتغير حكم ما بقى من الكلام. و التحقيق أنه إن أريد بالمجاز استعمال اللفظ فى غير موضعه فالمحذوف ليس كذلك،

لعدم استعماله، و إن أريد بالمجاز [استعمال «۱۰» إسناد الفعل إلى غيره- و هو المجاز العقلى- فالحذف كذلك.

(_____ ۱) فى المخطوطة (مسألة). (۲) تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۸. و كتابه قال عنه حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۴۶۶، كتاب التقريب فى الفروع لقاسم بن محمد، ابن القفال الشاشى، لخصه إمام الحرمين أبى المعالى عبد الملك بن عبد اللّه الجوينى ا. ه بتصرف. و الكتاب قام بتحقيق الجزء الأول منه عبد اللّه جولم بالمدينة المنورة الجامعة الإسلامية كرسالة دكتوراه، و قام بتحقيق الجزء الثانى شبير أحمد العمرى بالمدينة المنورة الجامعة الإسلامية كرسالة ماجستير (أخبار التراث العربى ۲۵/ ۲۰). (۳) فى المخطوطة (موضوعه). (۴) هو عبد الحق بن غالب الغرناطى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۱. (۵) فى المخطوطة (و معظمه). (۶) فى المخطوطة (هذا). (۷) هو عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبى المعالى الزنجانى صاحب «شرح الهادى» المشهور أكثر الجاربردى من النقل عنه فى «شرح الشافية» و من مصنفاته أيضا «متن الهادى» و «التصريف» المشهور بتصريف العزّى و له مؤلفات فى العروض و القوافى ت ۶۶۰ ه (السيوطى، بغية الوعاة ۱/ ۱۲۲). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (و عمرو منطلق). (۱۰) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۳، ص: ۱۷۶

(جديد ۲)

(جديد ۳)

(جديد ۴)

[الجزء الرابع

[تتمة المقابلة]

[تتمة اقسام المقابلة]

اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

مقابلة الجمع بالجمع «۱»

مقابلة الجمع بالجمع «۱» تارة يقتضى مقابلة كل فرد من هذا بكل فرد من هذا، كقوله تعالى: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ (المائدة: ۴۸) وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ (البقرة: ۴۳) حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ (البقرة: ۲۳۸) فإن الصلاة و الزكاة فى معنى الجمع، فيقتضى اللفظ ضرورة أنّ كل واحد مأمور بجميع الصلوات «۲» و بالاستباق إلى كلّ خير «۲»، كما يقال: لبس القوم ثيابهم، و ركبوا دوابّهم. و قوله تعالى: وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً (يوسف: ۳۱) أى لكل واحدة منهنّ. و قوله: أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ (فاطر: ۳۷) لأنه لا يجوز أن يتذكّر جميع المخاطبين بهذا القول فى مدة و عمر واحد. و قوله: إِنَّها تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (المرسلات: ۳۲) أى كل واحدة من هذا الشرر كالقصر، و القصر: البيت من أدم، كان يضرب على الماء إذا نزلوا به، و لا يجوز أن يكون الشرر كله كقصر واحد؛ لأنه مناف للوعيد، فإنّ المعنى تعظيم الشرر؛ أى كلّ واحد من هذا الشرر كالقصر، و يؤكده قوله بعده: كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ (المرسلات: ۳۳) فشبّه

بالجماعة، أى فكل واحدة من هذا الشرر كالجمل فجماعته، إذ الجمالات الصّفر كذلك الأول؛ كلّ شررة منه كالقصر؛ قاله ابن جنّى «۴». و قوله: وَ اسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ (نوح: ۷). و قوله: آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ ۴ / ۴

(_____ ۱) هذا الفن تابع للنوع السادس و الأربعين: فى أساليب القرآن و فنونه البليغة، و هو أوسع أنواع الكتاب و أوله فى ۲/ ۴۸۰. (۲) عبارة المخطوطة (و بسياق كل خير).

(۴) انظر «الخصائص» ۳/ ۳۲۶ باب فى جمع الأشباه حيث ذكر قوله تعالى: أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ .... البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶

رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ (البقرة: ۲۸۵) فإنّ كلّ واحد من المؤمنين آمن بكلّ واحد من الملائكة و الكتب و الرسل. و قوله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ ... (النساء: ۲۳) الآية؛ فإنه لم يحرّم على كلّ واحد من المخاطبين جميع أمهات المخاطبين، و إنما حرم على كلّ واحد أمّه و بنته. و كذلك قوله: وَ لَكُمْ نِصْفُ [ما تَرَكَ أَزْواجُكُمْ «۱» (النساء: ۱۲) فإنه ليس لجميع الأزواج نصف ما ترك جميع النساء؛ و إنما لكلّ واحد نصف ما تركت زوجته «۲» فقط. و كذا قوله: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ (النساء: ۱۱). و قوله: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ «۳» [بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ «۴» (الطور: ۲۱) إنما معناه أتبع كلّ واحد ذريته، و ليس معناه أنّ كل واحد «۴» [من الذرية اتبع كلّ واحد من الآباء. و قوله: وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ (البقرة: ۲۳۳) أى كلّ واحدة] «۴» ترضع ولدها. و كقوله تعالى: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (التوبة: ۵) فإنّ مقابلة الجمع أفادت المكنة لكلّ واحد من المسلمين قتل من وجد من المشركين. و قوله: يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ (النور: ۲۴). و أما قوله تعالى: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (المائدة: ۶) فذكر الْمَرافِقِ بلفظ الجمع، و الْكَعْبَيْنِ ۴/ ۵ بلفظ التثنية؛ لأنّ مقابلة الجمع [بالجمع «۷» تقتضى انقسام الآحاد على الآحاد؛ و لكلّ يد مرفق، فصحّت المقابلة. و لو قيل «إلى الكعاب» فهم منه أنّ الواجب .... «۸»؛ فإن لكلّ رجل كعبا واحدا، فذكر الكعبين بلفظ التثنية، ليتناول الكعبين من كلّ رجل (فإن قيل): فعلى هذا يلزم ألّا يجب إلا غسل يد واحدة و رجل واحدة؟ (قلنا): صدّنا عنه [فعل «۹» النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم [و الإجماع «۹».

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (زوجته). (۳) الآية فى المخطوطة و أتبعناهم ذرياتهم و هى قراءة أبى عمرو (إتحاف فضلاء البشر ص ۴۰۰). (۴) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) بياض فى المخطوطة و المطبوعة مقدار ثلاث كلمات. (۹) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷ و تارة يقتضى مقابلة ثبوت الجمع لكلّ واحد من آحاد المحكوم عليه، كقوله تعالى: فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً (النور: ۴). و جعل منه الشيخ عز الدين: وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ [تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ] «۱» (البقرة: ۲۵). و تارة يحتمل الأمرين فيفتقر ذلك إلى دليل يعيّن أحدهما. أمّا مقابلة الجمع بالمفرد، فالغالب أنّه [۲۴۹/ أ] لا يقتضى تعميم المفرد، و قد يقتضيه بحسب عموم الجمع المقابل [له «۱»، كما فى قوله تعالى: وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ (البقرة: ۱۸۴) [المعنى كلّ واحد لكلّ يوم طعام مسكين «۱». و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً (النور: ۴) إنما هو على كلّ واحد منهم ذلك.

قاعدة ۴/ ۶ فيما ورد فى القرآن مجموعا و مفردا، و الحكم «۴» فى ذلك

اشارة

قاعدة ۴/ ۶ فيما ورد فى القرآن مجموعا و مفردا، و الحكم «۴» فى ذلك [فمنه «۵» أنه حيث ورد ذكر «الأرض» فى القرآن فإنها مفردة، كقوله تعالى: خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ (الطلاق: ۱۲) و حكمته أنها بمنزلة السّفل و التحت، و لكن وصف بها

هـذا المكـان المحسوس، فجرت مجرى امرأة زور و ضـيف؛ فلاـ معنى لجمعهمـا كمـا لا يجمع الفوق و التحت، و العلوّ و السّـفل؛ فإن قصد المخبر إلى جزء من هذه الأرض الموطوءة و عيّن قطعة محدودة منها خرجت عن معنى السفل الذى هو فى مقابلة العلوّ، فجاز أن تثنّى إذا ضممت إليها جزءا آخر. و منه قوله صلّى اللّه عليه و سلّم «طوّقه من سبع أرضين» «۶» فجمعها لمّا اعتمد [الكلام «۷» على ذات

(_____ ۱) ليسـت فى المخطوطـة. (۴) فى المخطوطـة (و الحكمة). (۵) ليست فى المخطوطـة. (۶) الحـديث متفق عليه من روايـة سـعيد بن زيد رضـى اللّه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۲۹۳ كتاب بـدء الخلق (۵۹)، باب ما جاء فى سبع أرضـين (۲)، الحديث (۳۱۹۸)، و مسـلم فى الصحيح ۳/ ۱۲۳۱ كتاب المساقاة (۲۲)، بـاب تحريم الظلم و غصب الأرض (۳۰)، الحديث (۱۴۰/ ۱۶۱۰) و تمامه: «من أخـذ شبرا من الأرض ظلما فإنّه يطوّقه من سبع أرضين». (۷) ليست فى المخطوطـة. البرهـان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸ الأـرض، و أثبتها على التفصـيل و التعيين لآحادها «۱»، دون الوصف بكونهـا تحت أو سـفل فى مقابلـة علوّ، و أما جمع السـموات، فإنّ المقصود بها ذاتها دون معنى الوصف، فلهـذا «۲» [جمعت «۲» جمع سـلامة؛ لأـن العـدد قليـل، و جمع القليـل أولى به، بخلاـف الأـرض؛ فإن المقصود بها معنى التحت و السّـفل، دون الـذات و العـدد. و حيث أريـد بها الـذات و العدد أتى بلفظ يدلّ على التعدد، كقوله تعالى: وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ (الطلاق: ۱۲) و أيضا فإنّ الأرض لا نسـبة إليها إلى السـموات وسـعتها، بل هى بالنسـبة إليها كحصاة فى صـحراء، «۲» [فهى و إن تعـددت، كالواحـد القليل؛ فاختير لها اسم الجنس. و أيضا فالأرض هى دار الـدنيا التى بالنسـبة] «۲» إلى الآخرة، كما يـدخل الإنسان إصـبعه فى اليمّ، فما يعلّق بها هو مثـال الـدنيا؛ و اللّه تعالى لم يـذكر الـدّنيا إلا مقلّلا لها. ۴/ ۷ و أمـا «السـموات» فليست من الـدنيا على أحـد القولين، فإذا «۶» أريد الوصف الشامل للسـماوات؛ و هو معنى العلوّ و الفوق أفردته كالأرض؛ بـدليل قوله تعالى: «۷» [أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمـاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ (الملك: ۱۶) أَمْ «۷» أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمـاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِـباً (الملك: ۱۷) فـأفرد هنـا لما كان المراد الوصف الشامل و ليس المراد سـماء معيّنة. و كذا قوله: وَ ما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ (يونس: ۶۱) بخلاف قوله فى سبأ: عـالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّماواتِ وَ لا فِي الْأَرْضِ (الآيـة: ۳) فإنّ قبلها ذكر اللّه سـبحانه سعة علمه «۹»، و أنّ له ما فى السموات و ما فى الأرض، فاقتضى السياق أن يذكر سعة «۱۰» علمه، و تعلّقه بمعلومات ملكه؛ و هو السموات كلّها و الأرض. و لما لم يكـــن فى ســـورة يـــونس مـــا يقتضـــى ذلـــك أفردهـــا «۱۱» إرادة للجنس.

(_____ ۱) فى المخطوطـة (لأحـدها). (۲) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطـة (فأما إذا). (۷) ليست فى المخطوطة. (۹) إشارة إلى الآيـة قبلها: يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ ما يَخْرُجُ مِنْهـا وَ مـا يَنْزِلُ مِنَ السَّمـاءِ وَ مـا يَعْرُجُ فِيهـا. (۱۰) تصـحفت فى المخطوطـة إلى (معه). (۱۱) عبارة المخطوطـة (ذكر أفرادها). البرهـان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۹ و قال السّـهيلىّ «۱»: لأـن المخاطبين بالإفراد مقرّون بأن الرزق ينزل من السـحاب و هو سـماء، و لهذا قال فى آخر الآية: فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ (يونس: ۳۱) و هم لا يقرّون بما نزل من فوق ذلك من الرحمـة و الرحمن و غيرها، و لهـذا قال فى آية سبأ: قُلِ اللَّهُ (سبأ: ۲۴) أمر نـبيّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم بهـذا القـول ليعلم بحقيقته. و كـذا قوله: وَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمـاواتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ (الأنعام: ۳) فإنّها جاءت مجموعـة لتعلّق الظرف بما فى اسم اللّه تبارك و تعالى من معنى الإلهيّة؛ ۴/ ۸ فـالمعنى هو الإـله المعبود فى كـلّ واحـدة من السـموات، فـذكر الجمع هنـا أحسن. و لمـا خفى هـذا المعنى على بعض المجسّـمة قال بالوقف [۲۴۹/ ب على قوله: فِي السَّماواتِ (الأنعام: ۳) ثم يبتدئ بقوله: وَ فِي الْأَرْضِ (الأنعام: ۳). و تأمّل كيف جاءت مفردة فى قوله: فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ (الـذاريات: ۲۳) أراد لهذين الجنسـين، أى ربّ كلّ ما علا و سـفل. و جاءت مجموعة فى قوله: سَبَّحَ لِلَّهِ مـا فِي السَّمـاواتِ وَ الْأَرْضِ «۲» (الحديد: ۱) فى جميع السور؛ لمـا كـان المراد الإخبـار عن تسبيح سـكانها على كثرتهم، و تبـاين مراتبهم؛ لم يكن بـدّ من جمع محلّهم. و نظير هـذا جمعهـا فى قوله: وَ لَهُ مَنْ فِي السَّمـاواتِ وَ الْأَرْضِ «۳» وَ مَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ لا يَسْتَحْسِرُونَ (الأنبياء: ۱۹) و قوله: تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ (الإسراء: ۴۴) أى تسبّح بذواتها و أنفسها على اختلاف عددها؛

و لهذا صرّح بالعدد بقوله: السَّبْعُ. و تأمّل كيف جاءت مفردة فى قوله: وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ (الذاريات: ۲۲) فال (رزق) المطر و ما تُوعَدُونَ الجنّة، و كلاهما فى هذه الجهة؛ لا أنّها «۴» فى كلّ واحدة واحدة من السموات، فكان لفظ الإفراد أليق. و جاءت مجموعة فى قوله: قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (النمل: ۶۵) لمّا كان المراد نفى علم

(_____ ۱) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۴۲. (۲) فى المخطوطة يُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ (الجمعة: ۱). (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (و من فى الأرض). (۴) عبارة المطبوعة (لأنها فى كل ...) و التصويب من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰ ۴/ ۹ الغيب عن كلّ من هو فى واحدة [واحدة] «۱» من السموات أتى بها مجموعة، و لم يجىء فى سياق الإخبار بنزول الماء منها إلا مفردة حيث وقعت، لمّا «۲» لم يكن المراد نزوله من ذاتها؛ بل المراد الوصف. (فإن قيل): فهل «۳» يظهر فرق بين قوله تعالى فى سورة يونس: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ (يونس: ۳۱) و بين قوله فى سورة سبأ: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ؟ (سبأ: ۲۴). (قيل): السياق فى كلّ منهما مرشد إلى الفرق؛ فإنّ الآيات التى فى [سورة] «۴» يونس سيقت للاحتجاج عليهم بما أقرّوا به من كونه تعالى هو رازقهم، و مالك أسماعهم و أبصارهم، و مدبّر أمورهم؛ بأن يخرج الحىّ من الميت، و يخرج الميت من الحىّ؛ فلما كانوا مقرّين بهذا كلّه، حسن الاحتجاج به عليهم؛ [إذ] «۵» فاعل هذا هو اللّه الذى لا إله غيره، فكيف تعبدون معه غيره! و لهذا قال بعده: فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ (يونس: ۳۱) أى هم يقرّون به و لا يجحدونه، و المخاطبون المحتجّ عليهم بهذه الآية إنما كانوا مقرّين بنزول الرزق من قبل هذه السماء التى يشاهدونها، و لم يكونوا مقرّين و لا عالمين بنزول الرزق من سماء إلى سماء حتى ينتهى إليهم، فأفردت لفظة «السماء» هنا لذلك. و أما الآية التى فى سبأ؛ فإنه لم ينتظم لها ذكر إقرارهم لما ينزل من السماء، و لهذا أمر رسوله بأن يجيب، و لم «۶» يذكر عنهم أنهم [هم «۷» المجيبون، فقال: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماواتِ «۷» [وَ الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ (سبأ: ۲۴) و لم يقل: فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ أى اللّه وحده الذى ينزل رزقه على اختلاف أنواعه و منافعه من السموات «۷». و منها ذكر «الرياح» «۷» [فى القرآن جمعا و مفردة، فحيث ذكرت فى سياق الرحمة ۴/ ۱۰ جاءت مجموعة، كقوله تعالى: اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ «۷» فَتُثِيرُ سَحاباً (الروم: ۴۸) «۷» [وَ أَرْسَلْنَا] «۷» الرِّياحَ لَواقِحَ (الحجر: ۲۲) وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ (الروم:

۴۶ (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (ما لم يكن). (۳) فى المخطوطة (فهلا). (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) تصحفت فى المطبوعة إلى: (و أن). (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱ و حيث ذكرت فى سياق العذاب أتت مفردة، كقوله تعالى: [فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ «۱» رِيحاً صَرْصَراً [فِي أَيَّامٍ نَحِساتٍ «۱» (فصلت: ۱۶) فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها (الأحزاب: ۹) [وَ أَمَّا عادٌ فَأُهْلِكُوا] «۱» بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عاتِيَةٍ (الحاقة: ۶) [مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمالُهُمْ «۱» كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ (إبراهيم: ۱۸) وَ فِي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (الذاريات: ۴۱). و لهذا قال صلّى اللّه عليه و سلّم: «اللهم اجعلها رياحا و لا تجعلها ريحا» «۵» و المعنى فيه أنّ رياح الرحمة مختلفة الصفات و الماهيّات و المنافع، و إذا هاجت منها ريح أثير لها من مقابلها ما يكسر سورتها، فينشأ من بينهما ريح لطيفة، تنفع الحيوان و النبات، و كانت «۶» فى الرحمة رياحا، و أما فى العذاب فإنها تأتى من وجه [۲۵۰/ أ] واحد، و لا معارض و لا دافع؛ و لهذا وصفها اللّه بالعقيم فقال: وَ فِي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (الذاريات: ۴۱) أى تعقم ما مرّت به. و قد اطّردت هذه القاعدة إلا فى مواضع يسيرة «۷» لحكمة: فمنها قوله سبحانه فى سورة يونس: هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ حَتَّى إِذا كُنْتُمْ ۴/

۱۱ فِي الْفُلْكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَ فَرِحُوا بِها جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ (يونس: ۲۲) فذكر ريح الرحمة بلفظ الإفراد لوجهين: (أحدهما): لفظىّ، و هو المقابلة، فإنه ذكر ما يقابلها «۸» ريح العذاب، و هى لا تكون إلّا مفردة، و ربّ شىء يجوز فى المقابلة و لا يجوز استقلالا «۹»، نحو: وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ (آل عمران: ۵۴) (الثانى): معنوىّ، و هو أن تمام الرحمة هناك إنما تحصل بوحدة الريح [لا] «۱۰» (_____ ۱) ليست فى المخطوطة.

(۵) الحدیث من روایة ابن عباس رضی اللّه عنهما، أخرجه الشافعی فی الأم ۱/ ۲۵۳، و فی المسند ۱/ ۱۷۵، الباب السادس عشر فی الدعاء، الحدیث (۵۰۲)، و أبو یعلی فی المسند ۴/ ۳۴۱ فی مسند ابن عباس رضی الله عنهما الحدیث (۱۲۹/ ۲۴۵۶)، و أخرجه الطبرانی فی المعجم الکبیر ۱۱/ ۲۱۳ ضمن معجم عبد الله بن عباس، الحدیث (۱۱۵۳۳). (۶) فی المخطوطة (و إذا کانت). (۷) تصحفت فی المخطوطة إلی (کثیرة). (۸) فی المخطوطة (ما یشابهها). (۹) فی المخطوطة (استعمالا). (۱۰) لیست فی المخطوطة.

البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲

باختلافها؛ فإنّ السفینة لا تسیر إلا بریح واحدة من وجه واحد، فإن «۱» اختلفت علیها الریاح و تصادمت کان سبب الهلاک و الغرق، فالمطلوب هناک ریح واحدة، و لهذا أکّد هذا المعنی، فوصفها بالطیب دفعا لتوهّم أن تکون عاصفة، بل هی ریح یفرح بطیبها. و منها قوله تعالی: إِنْ یَشَأْ یُسْکِنِ الرِّیحَ فَیَظْلَلْنَ رَواکِدَ عَلی ظَهْرِهِ (الشوری: ۳۳) و هذا أورده ابن المنیّر «۲» فی کتابه علی الزمخشریّ قال: «الریح رحمة و نعمة، و سکونها شدة علی أصحاب السفن». قال الشیخ علم الدین العراقی «۳»: و کذا جاء فی القراءات السبع «۴»: وَ اللَّهُ الَّذِی أَرْسَلَ الرِّیاحَ (فاطر: ۹) وَ هُوَ الَّذِی یُرْسِلُ الرِّیاحَ (الأعراف: ۵۷) و المراد به الذی ینشر السحاب. ۴/ ۱۲ و من ذلک جمع «الظلمات» و [إفراد] «۵» «النور»: «۵» [کقوله تعالی: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ] «۵» (الأنعام: ۱) اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَوْلِیاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ یُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُماتِ (البقرة: ۲۵۷) و لذلک جمع سبیل الباطل، و أفرد سبیل الحق، کقوله: وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیلِهِ (الأنعام: ۱۵۳).

(۱) فی المخطوطة (فإذا اختلفت). (۲) هو أحمد بن محمد بن منصور، تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۷۶، و کتابه «الانتصاف فیما تضمنه الکشاف من الاعتزال» ألّفه فی الردّ علی کشاف الزمخشری، و قد تقدم تعریفه فی ۱/ ۱۳، و انظر قوله فی کتابه الانتصاف ۳/ ۴۰۶ (المطبوع بحاشیة الکشاف) ضمن تفسیر الآیة (۳۳) من سورة الشوری، و قد نقله الزرکشی بتصرف. (۳) هو عبد الکریم بن علی بن عمر، تقدم التعریف به فی ۳/ ۱۰۲. و هو صاحب کتاب «الإنصاف مختصر الانتصاف» قال حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۲/ ۱۴۷۷: (جعله حکما بین الکشاف و الانتصاف لابن المنیر) و من الکتاب نسخة خطیة فی أیاصوفیا برقم ۷۸ (معجم الدراسات القرآنیة ص ۲۱۷) و نسخة فی دار الکتب المصریة برقم ۵۰۶ تفسیر، و منه صورة میکروفیلمیة بمعهد المخطوطات فی القاهرة برقم ۳۰ تفسیر. (۴) قال الدانی فی التیسیر ص ۷۸ ضمن الآیة (۱۶۴) من سورة البقرة: (ابن کثیر و حمزة و الکسائی فی الأعراف: ۵۷ و النمل: ۶۳ و الثانی من «الروم: ۴۸» و «فاطر: ۹» بالتوحید، و الباقون بالجمع). (۵) لیست فی المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳

و الجواب فی ذلک کله، أنّ طریق الحق واحد، و أمّا الباطل فطرقه متشعّبة متعددة، و لما کانت «۱» الظّلم بمنزلة طریق الباطل، و النور بمنزلة طریق الحق «۲»، بل هما [هما] «۳»، أفرد النور و جمع الظلمات؛ و لهذا وحّد الولیّ «۴»، فقال: اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا (البقرة: ۲۵۷) لأنّه الواحد الأحد، و جمع أولیاء الکفار لتعددهم، و جمع الظلمات و هی طرق الضلال و الغیّ لکثرتها و اختلافها، و وحّد النور و هو دین الحق. و من ذلک إفراد «الیمین و الشمال» فی قوله: عَنِ الْیَمِینِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِینَ (المعارج: ۳۷) و جمعها فی قوله: وَ عَنْ أَیْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ (الأعراف: ۱۷) و لا سؤال فیه، إنما السؤال فی جمع أحدهما و إفراد الآخر، کقوله تعالی: [یَتَفَیَّؤُا ظِلالُهُ «۵» عَنِ الْیَمِینِ وَ الشَّمائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ (النحل: ۴۸) قال الفرّاء: «کأنّه إذا وحد ذهب إلی واحد من ذوات الظّلمة، و إذا جمع ذهب إلی کلّها» «۶»، و الحکمة فی تخصیص الیمین بالإفراد ما سبق؛ فإنّه لما کانت الیمین جهة الخیر و الصلاح، و أهلها هم الناجون أفردت، و لما کانت الشمال جهة أهل الباطل و هم أصحاب الشمال جمعت فی قوله: عَنِ الْیَمِینِ وَ الشَّمائِلِ (النحل: ۴۸) و فیه وجوه أخر: (أحدها): أن الیمین «۷» [مقصود به الجمع أیضا، فإنّ الألف و اللام فیه للجنس، فقام العموم مقام الجمع. قاله ابن عطیة. (الثانی): أن الیمین «۷» «فعیل» و هو مخصوص بالمبالغة، فسدّت مبالغته [مسدّ «۹»] جمعه، کما سدّ مسدّ الشبه قوله: عَنِ الْیَمِینِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِیدٌ (ق: ۱۷) قاله ابن بابشاذ «۱۰». (الثالث): أن الظلّ حین ینشأ أول النهار یکون فی غایة الطّول، ثم یبدو کذلک ظلّا

(_____ ۱) فى المخطوطـة (كـان). (۲) فى المطبوعة (طريق الجنّة). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (وحّد ولى المؤمنين). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) انظر معانى القرآن ۲/ ۱۰۳ عند تفسير الآية (۴۸) من سورة النحل. (۷) ليست فى المخطوطة. (۹) ليست فى المطبوعة. (۱۰) هو أبو الحسن طاهر بن أحمد، تقدم التعريف به فى ۳/ ۲۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴ واحدا من جهة اليمين، ثم يأخذ فى النقصان، و إذا أخذ فى جهة الشّمال فإنه يتزايد [۲۵۰/ ب شيئا فشيئا، و الثانى فيه غير الأول، فكلما زاد فيه شيئا فهو غير ما كان قبله، فصار كلّ جزء منه ظلّا، فحسن «۱» جمع الشمائل فى مقابلة تعدد الظلال؛ [قاله الرمانى و غيره «۲»]. قال ابن بابشاذ: «و إنما يصحّ هذا إذا كانا متوجّهين نحو القبلة». (الرابع): أنّ اليمين يجمع على أيمن و أيمان؛ فهو من أبنية جمع القلّة غالبا، و الشمال يجمع على شمائل و هو جمع كثرة و الموطن موطن تكثير و مبالغة، فعدل عن جمع اليمين إلى الألف و اللام «۳» الدالّة على قصد التكثير؛ قاله السّهيلى «۴». و أما إفرادها فى قوله: وَ [أَصْحابُ الشِّمالِ «۵» ما أَصْحابُ الشِّمالِ (الواقعة: ۴۱) فلأنّ المراد أهل هذه الجهة و مصيرهم إلى جهة واحدة، و هى جهة أهل الشمال مستقرّ أهل النار، فإنّها من جهة أهل الشمال فلا يحسن مجيئها مجموعة. و أما إفرادهما فى قوله: عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ (ق: ۱۷) فإن لكل عبد قعيدا، واحدا عن يمينه و آخر شماله، يحصيان عليه الخير و الشر، فلا معنى للجمع بينهما، ۴/ ۱۴ و هذا بخلاف قوله تعالى ذاكرا عن إبليس: ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ (الأعراف: ۱۷) فإنّ الجمع هناك يقابله كثير مما يريد إغواءهم، فجمع لمقابلة الجملة بالجملة المقتضى لتوزيع الأفراد على الأفراد. و منها- حيث وقع فى القرآن- ذكر «الجنّة»، فإنها تجىء تارة مجموعة، و تارة غير مجموعة، و «النار» لم تقع إلا مفردة، و فى ذلك وجهان: (أحدهما): لما كانت «الجنات» مختلفة الأنواع، حسن جمعها و إفرادها، و [لما] «۶» كانت «النار» واحدة أفردت باعتبار الجنس، و نظيره قوله تعالى: بِأَكْوابٍ وَ أَبارِيقَ وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (الواقعة: ۱۸) و لم يقل «و كئوس» لما سنذكره. (الثانى): أنه لما كانت النار تعذيبا، و الجنّة رحمة ناسب جمع الرحمة و إفراد (_____ ۱) فى المخطوطة (فحصل). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (الألف و الدال). (۴) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۴۲. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵ العذاب، نظير جمع الريح فى الرحمة، و إفرادها فى العذاب. و أيضا فالنار دار حبس و الغاضب يجمع جماعة من المحبوسين فى موضع واحد؛ أنكد لعيشهم، و الكريم لا يترك ضيفه، و لا سيّما إذا كان للدوام؛ إلا فى دار مفردة مهيأة له وحده «۱» [فالنّار لكلّ مذنب، و لكل مطيع جنّة، فجمع الجنان و لم يجمع النار. و منها: جمع «الآيات» فى موضع و إفرادها] «۱» فى آخر، فحيث جمعت فلجمع الدلائل، و حيث وحدت فلوحدانية المدلول عليه؛ لما يخرج عن ذلك. و لهذا قال فى الحجر «۳»: [إِنَ «۱» فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (الآية: ۷۵) ثم قال: إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (الآية: ۷۷) فلما ذكر صفة المؤمنين بالوحدانية، و حدّ الآية؛ و ليس لها نظير إلا- فى العنكبوت، و هو قوله: خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً (الآية: ۴۴) و منها مجىء المشرق و المغرب فى القرآن تارة بالجمع، و أخرى بالتثنية، و أخرى بالإفراد، لاختصاص كلّ مقام بما يقتضيه. فالأول كقوله: فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ (المعارج: ۴۰) و الثانى كقوله: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (الرحمن: ۱۷) و الثالث قوله: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ (المزّمّل: ۹). فحيث جمع كان المراد أفقى «۵» المشرق و المغرب، و حيث ثنّيا كان المراد مشرقى صعودها و ارتفاعها؛ فإنها تبتدئ صاعدة، حتى تنتهى إلى غاية أوجها و ارتفاعها؛ فهذا مشرق صعودها و ارتفاعها؛ و ينشأ منه فصلا الخريف و الشتاء، فجعل مشرق صعودها بجملته مشرقا واحدا، و مشرق هبوطها بجملته مشرقا واحدا، و مقابلهما مغربا. و قيل: هو إخبار عن الحركات الفلكية، متحركة بحركات متداركة، لا تنضبط لخطّة و لا تدخل تحت قياس؛ لأن معنى الحركة انتقال الشىء من مكان إلى آخر، و هذه صفة الأفلاك [۲۵۱/ أ] قال تعالى: لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَها أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ... (يس: ۴۰) الآية. فهذا وجه اختلاف هذه الألفاظ بالإفراد و التثنية و الجمع، و قد أجرى اللّه العادة أنّ القمر

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (الحجرات). (۵) تصحفت فى المطبوعة إلى (المراد ففى) و التصويب من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶ يطلع فى كلّ ليلة من مطلع غير الذى طلع فيه بالأمس، و كذلك الغروب، فهى من أوّل فصل الصيف فى تلك المطالع و المغارب، إلى أن تنتهى إلى مطلع الاعتدال، و مغربه عند أول فصل الخريف، ثم تأخذ جنوبا فى كلّ يوم فى مطلع و مغرب، إلى أن تنتهى إلى آخر مثلها الذى «۱» يقدّر اللّه لها عند أوّل فصل الشتاء، ثم ترجع كذلك إلى أن تنتهى إلى مطلع الاعتدال الربيعى و مغربه، و هكذا أبدا. فحيث أفرد اللّه له لفظ المشرق و المغرب، أراد به الجهة نفسها التى تشتمل الواحدة على تلك المطالع جميعها، و الأخرى على تلك المغارب من غير نظر إلى تعدّدها؛ و حيث جيء ۴/ ۱۶ بلفظ الجمع المراد به كلّ فرد منها بالنسبة إلى تعدّد تلك المطالع و المغارب، و هى فى كل جهة مائة و ثمانون يوما، و حيث كان بلفظ التثنية، فالمراد بأحدهما الجهة التى تأخذ منها الشمس من مطلع الاعتدال إلى آخر المطالع و المغارب الجنوبية، و [هما] «۲» بهذا الاعتبار مشرقان و مغربان. و أمّا وجه اختصاص كلّ موضع بما وقع منه، فأبدى فيه بعض المتأخرين معانى لطيفة، فقال: أمّا ما ورد مثنّى فى سورة الرحمن «۳»، فلأنّ سياق السورة [سياق «۴» المزدوجين. (الثانى): فإنه سبحانه أوّلا ذكر نوعى الإيجاد؛ و هما الخلق و التعليم، ثم ذكر سراجى العالم و مظهر نوره، و هما الشمس و القمر، ثم ذكر نوعى النبات؛ فإنّ منه [ما هو] «۴» على ساق، و منه ما انبسط على وجه الأرض، و هما النجم و الشجر. ثم ذكر نوعى السماء المرفوعة و الأرض، ثم أخبر أنّه رفع هذه و وضع هذه، و وسّط بينهما ذكر الميزان، ثم ذكر العدل و الظلم فى الميزان، فأمر بالعدل، و نهى عن الظلم، ثم ذكر نوعى الخارج من الأرض، و هما الجنوب، ثم ذكر نوعى المكلّفين، و هما نوع الإنسان و الجان، ثم ذكر نوعى المشرق و المغرب، ثم ذكر بعد ذلك البحر من الملح و العذب، فلهذا حسن تثنية المشرق و المغرب فى هذه السورة. و إنما أفردا فى سورة المزمّل «۶» لما تقدم من ذكر «۶» الليل و النهار، فإنه سبحانه أمر نبيّه

(_____ ۱) فى المخطوطة (التى). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) إشارة إلى الآية (۱۷) من سورة الرحمن رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ. (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) عبارة المخطوطة (لما تقدمها ذكر). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷ بقيام الليل، ثم أخبر أنّه له فى النهار سبحا طويلا؛ فلما تقدم ذكر الليل و النهار، تمّمه بذكر المشرق و المغرب، اللّذين هما مظهر الليل و النهار، فكان ورودهما مفردين فى هذا السياق، أحسن من التثنية و الجمع؛ لأن ظهور الليل و النهار فيهما واحد. و إنما جمعا فى سورة المعارج فى قوله: فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ إِنَّا لَقادِرُونَ* عَلى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ وَ ما ۴/ ۱۷ نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (المعارج: ۴۰- ۴۱) لأنّه لما كان هذا القسم [فى «۱» سعة مشارق ربوبيته، و إحاطة قدرته، و المقسم عليه إذهاب هؤلاء، و الإتيان بخير منهم ذكر المشارق و المغارب؛ لتضمّنها انتقال الشمس التى فى أحد آياته العظيمة، و نقله سبحانه لها، و تصريفها كلّ يوم فى مشرق و مغرب، فمن فعل هذا كيف يعجزه أن يبدّل هؤلاء، و ينقل إلى أمكنتهم خيرا منهم! و أيضا فإن تأثير مشارق الشّمس و مغاربها فى اختلاف أحوال النبات و الحيوان أمر مشهود، [و قد جعله اللّه «۲» بحكمته سببا لتبدّل أجسام النبات و أحوال الحيوانات و انتقالها من حال إلى حال، و من برد إلى حرّ، و صيف و شتاء، و غير ذلك بسبب اختلاف مشارق الأرض و مغاربها، فكيف لا يقدر مع ما يشهدونه [۲۵۱/ ب من ذلك على تبديل من هو خير! و أكّد هذا المعنى بقوله: وَ ما نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (المعارج: ۴۱) فلا يليق بهذا الموضع سوى لفظ الجمع. و أما جمعهما فى سورة الصافات فى قوله: وَ رَبُّ الْمَشارِقِ (الصافات: ۵) لما جاءت «۳» مع جملة «۳» المربوبات المتعدّدة، و هى السموات و الأرض و ما بينهما، و كان الأحسن مجيئها مجموعة، [لتنتظم «۵» مع ما تقدم من الجمع و التعدد. ثم تأمّل كيف اقتصر على «المشارق» دون «المغارب»، لاقتضاء الحال ذلك، فإنّ «المشارق» مظهر الأنوار، و أسباب لانتشار الحيوان و حياته، و تصرّفه فى معاشه و انبساطه، فهو إنشاء شهود، فقدّمه بين يدى [الرد] «۶» على مبدأ البعث، فكان الاقتصار على ذكر المشارق هاهنا فى غاية المناسبة للغرض المطلوب؛ فتأمّل هذه المعانى الكاملة، و الآيات ۴ / ۱۸ الفاضلة، التى ترقص القلوب لها طربا، و تسيل الأفهام منها رهبا!

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (من جملة). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) وقع فى المطبوعة بياض مكانها، و قد أثبتناها من المخطوطة. إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸ و حيث ورد «البارّ» مجموعا فى صفة الآدميين قيل «أبرار»، كقوله: إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ (الانفطار: ۱۳) و قال فى صفة الملائكة: بَرَرَةٍ (عبس: ۱۶) قال الراغب: «فخصّ الملائكة بها من حيث إنه أبلغ من «أبرار» جمع «برّ» و «أبرار» جمع «بار»، [و برّ أبلغ من بارّ] «۱»، كما أن عدلا أبلغ من عادل» «۲». و هذا بناء على رواية فى تفضيل الملائكة على البشر. و منها أن «الأخ» يطلق على أخى النسب، و أخى الصداقة و الدين، و يفترقان فى الجمع، فيقال فى النسب إخوة، و فى الصداقة إخوان، كما قيل: إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (الحجر: ۴۷) و قال: فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ (النساء: ۱۱) قاله جماعة من أهل اللغة، منهم ابن فارس «۳»، و حكاه أبو حاتم «۴» عن أهل البصرة، ثم ردّه بأنه يقال للأصدقاء و النسب: إخوة و إخوان، قال تعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (الحجرات: ۱۰) لم يعن النسب. و قال: أَوْ بُيُوتِ إِخْوانِكُمْ (النور: ۶۱) و هذا فى النسب، و نظيره قوله: وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ (النور: ۳۱) إلى قوله: أَوْ بَنِي أَخَواتِهِنَّ «۵» (النور: ۳۱) ۴/ ۱۹ و هذا هو الصواب. و اشتقاق اللفظين من تأخيت الشيء، فسمّى الأخوان أخوين؛ لأن كل واحد منهما يتأخّى ما تأخّاه الآخر، أى يقصده. قال ابن السكيت «۶»: و يقال أخوة، بضم الهمزة. و منها إفراد «العم» و الخال. و منها إفراد «السمع» و جمع «البصر»، كقوله تعالى: خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ عَلى سَمْعِهِمْ وَ عَلى أَبْصارِهِمْ (البقرة: ۷) لأنّ السمع غلب عليه المصدرية؛ فأفرد، بخلاف البصر، فإنه اشتهر فى الجارحة، و إذا أردت المصدر قلت: أبصر إبصارا (_____ ۱) العبارة ساقطة من بعض النسخ. (۲) انظر مفردات القرآن ص (۴۱) مادة (بر). (۳) هو أحمد بن فارس بن زكريا اللغوى، أبو الحسين، تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۹۰. (۴) هو سهل بن محمد السجستانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۰۹. (۵) فى المخطوطة أَوْ إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوانِهِنَّ و هذه الكلمات فى الآية قبل قوله أَوْ بَنِي أَخَواتِهِنَّ. (۶) هو يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن السكيت تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۰۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹ و [لهذا] «۱» لمّا استعمل الحاسة جمعه بقوله: يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ (البقرة: ۱۹) و قال: وَ فِي آذانِنا وَقْرٌ (فصلت: ۵). (و قيل): فى الكلام حذف مضاف، أى على حواسّ سمعهم. (و قيل): لأنّ متعلق السمع الأصوات، و هى حقيقة واحدة، و متعلّق البصر الألوان و الأكوان، و هى حقائق مختلفة، فأشار فى كلّ منهما إلى متعلّقه. و يحتمل أن يكون البصر الذى هو نور العين معنى يتعدّد بتعدد المقلتين، و لا كذلك السمع، فإنه معنى واحد، و لهذا إذا غطيت إحدى العينين ينتقل نورها إلى الأخرى، بخلاف السمع، فإنه ينقص بنقصان أحدهما. و قال الزمخشرىّ «۲» فى قوله تعالى: فِيهِ ظُلُماتٌ وَ رَعْدٌ وَ بَرْقٌ (البقرة: ۱۹) أجرى الرعد و البرق على أصلهما مصدرين، فأفردهما دون الظلمات، يقال: رعدت السماء رعدا، و برقت برقا، و الحق أن الرعد و البرق مصدران «۳»، فأفردهما. أو هما مسببان عن ۴/ ۲۰ سبب لا يختلف، بخلاف الظلمة، فإن أسبابها [۲۵۲/ أ] متعددة. و منها حيث ذكر «الكأس فى القرآن كان مفردا، و لم يجمع «۴» فى قوله تعالى: بِأَكْوابٍ وَ أَبارِيقَ وَ كَأْسٍ (الواقعة: ۱۸) و لم يقل: «و كئوس»، لأن الكأس إناء فيه شراب، [فإن لم يكن فيه شراب «۵» فليس بكأس، بل قدح. و القدح إذا جعل فيه الشراب فالاعتبار للشراب، لا لإنائه، لأنّ المقصود هو المشروب، و الظرف اتخذ للآلة، و لو لا الشراب و الحاجة إلى شربه لما اتّخذ، و القدح مصنوع و الشراب جنس، فلو قال: «كئوس» لكان اعتبر حال القدح و القدح تبع، و لما لم يجمع اعتبر حال الشراب، و هو أصل، و اعتبار الأصل أولى. فانظر كيف اختار الأحسن من الألفاظ! و كثير من الفصحاء قالوا: دارت الكئوس، و مال الرءوس؛ فدعاهم السجع إلى اختيار غير الأحسن، فلم يدخل كلامهم فى حدّ الفصاحة، و الذى يدلّ على ما ذكرنا أنّ اللّه تعالى لما ذكر الكأس و اعتبر الأصل، قال: وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (الواقعة: ۱۸) فذكر الشراب (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) انظر الكشاف ۱/ ۴۱ عند تفسير الآية (۱۹) من سورة البقرة. (۳) فى المخطوطة (ملكان). (۴) فى المخطوطة (و لم يجمعه). (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰ و حيث ذكر المصنوع، و لم يكن فى اللفظ دلالة على الشراب جمع

فقال: بِأَكْوابٍ وَ أَبارِيقَ (الواقعة: ۱۸) ثم ذكر ما يتخذ منه فقال: مِنْ فِضَّةٍ (الإنسان: ۱۵). و منها إفراد «الصديق»، و جمع «الشافعين»، فى قوله تعالى: فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ* وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (الشعراء: ۱۰۰- ۱۰۱) و حكمته كثرة الشفعاء فى العادة و قلة ۴/ ۲۱ الصديق، قال الزمخشرى: «أ لا ترى أنّ الرّجل إذا امتحن بإرهاق ظالم، نهضت جماعة وافرة من أهل بلده بشفاعته رحمة له، و إن لم يسبق له «۱» [بأكثرهم معرفة! و أما الصديق ف «أعزّ من بيض الأنوق» «۲». و عن بعض الحكماء أنّه سئل عن الصديق، فقال: اسم لا معنى له. و يجوز أن «۱» يريد بالصديق الجمع» «۴». و قال السّهيلى فى «الرّوض الأنف» «۵»: «إذا قلت: «عبيد» و «نخيل»، فهو اسم يتناول الصغير و الكبير من ذلك الجنس؛ قال اللّه تعالى: وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ (الرعد: ۴) و قال: وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (فصلت: ۴۶) و حين ذكر المخاطبين منهم قال الْعِبادِ (يس: ۳۰) و كذلك قال حين ذكر التمر من النخيل: وَ النَّخْلَ باسِقاتٍ (ق: ۱۰) و أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (القمر: ۲۰) فتأمّل الفرق بين الجمعين فى حكم البلاغة، و اختيار الكلام! و أما فى مذهب [أهل «۶» اللغة، فلم يفرقوا هذا التفريق، و لا نبّهوا على هذا المعنى الدقيق». و منها اختلاف الجمعين فى قوله تعالى: أَ يَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ (البقرة: ۲۶۶) إلى قوله: وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ (البقرة: ۲۶۶). و قال: وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً (النساء: ۹) فأما وجه التفرقة بين الجمع فى الموضعين، و كذلك قوله: وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ (النور: ۳۱) إلى قوله: أَوْ أَبْناءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) «أعزّ من بيض الأنوق» مثل ذكره الميدانى فى مجمع الأمثال ۲/ ۴۴ و قال فى شرحه: «قالوا: الأنوق الرّخمة، و عزّ بيضها لأنّه لا يظفر به لأن أوكارها فى رءوس الجبال و الأماكن الصعبة البعيدة، قال الأخطل: من الجاريات الحور مطلب سرّها* كبيض الأنوق المستكنّة فى الوكر (۴) انظر الكشاف ۳/ ۱۱۹- ۱۲۰ عند تفسير الآية من سورة الشعراء. (۵) انظر الروض الأنف ۱/ ۱۷۱ ضمن ذكر حفر زمزم و ما جرى من الخلف فيها، معنى الروىّ و الجمع و اسم الجمع. (۶) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱ إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوانِهِنَّ فخالف بين الجمعين فى «۱» الأبناء. و فى سورة «۱» الأحزاب: وَ لا ۴/ ۲۲ أَبْناءِ إِخْوانِهِنَّ [وَ لا- أَبْناءِ أَخَواتِهِنَ «۳» (الأحزاب: ۵۵). و منه قوله تعالى: أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ (البقرة: ۲۶۱) و فى موضع آخر: وَ سَبْعَ سُنْبُلاتٍ (يوسف: ۴۳) فالمعدود واحد. و قد اختلف تفسيره، فالأول جاء بصيغة جمع الكثرة، و الثانى بجمع القلّة. و قد قيل فى توجيهه: إنّ آية البقرة سيقت فى بيان المضاعفة و الزيادة، فناسب صيغة جمع الكثرة، و آية يوسف لحظ فيها [المرئى «۴» و هو قليل، فأتى بجمع «۵» القلّة؛ ليصدّق اللفظ المعنى.

(تنبيه)

(تنبيه) جمع التكسير يشمل أولى العلم و غيرهم، و جمع السلامة يختص فى أصل الوضع بأولى العلم، و إن فى غيرهم فبحكم الإلحاق و التشبيه، كقوله: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ (يوسف: ۴) و على هذا فأشرف الجمعين جمع السلامة، و ما يجمع جمع التكسير من مذكّر غير العاقل قد يتبع بالصفة المفردة مؤنثة بالتاء، كما يفعل بالخبر، تقول: حقوق معقودة، و أعمال محسوبة، قال تعالى: فِيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ* وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ* وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ* وَ زَرابِيُّ [۲۵۲/ ب مَبْثُوثَةٌ (الغاشية: ۱۳- ۱۶). و قال تعالى: أَيَّاماً مَعْدُودَةً (البقرة: ۸۰) و قد يجمع بالألف و التاء فى غير المفرد و إن لم يكثر، إلا أنه فصيح، و منه: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ (البقرة: ۲۰۳).

(قاعدة نحويّة)

(قاعدة نحويّة) ۴ / ۲۳ نون «۶» ضمير الجمع فى جمع العاقلات «۷»، سواء القلّة كالهندات، أو الكثرة كالهنود،

(_____ ۱) عبارة المخطوطة (فى الأبناء و

ثنى، و فى سورة) بزيادة (و ثنى). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) وقع فى المطبوعة بياض مكان هذه الكلمة، و هى من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (بلفظ). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (محو). (۷) تصحفت فى المطبوعة إلى (العلاقات). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲ فتقول: الهندات يقمن، و الهنود يقمن قال تعالى: وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ (البقرة: ۲۳۳) وَ الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ (البقرة: ۲۲۸) هذا هو الأكثر. و قد جاء فى القرآن بالإفراد، قال تعالى: وَ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ (آل عمران: ۱۵) و لم يقل: «مطهرات». و أما جمع غير العاقل ففيه تفصيل: إن كان للكثرة أتيت بضميره مفردا، فقلت: الجذوع انكسرت، و إن كان للقلة، أتت جمعا. و قد اجتمعا فى قوله [تعالى : إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ (التوبة: ۳۶) إلى أن قال: مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ (التوبة: ۳۶) فالضمير فى «منها» يعود إلى «الاثنى عشر» و هو جمع كثرة، و لم يقل «منهن»، ثم قال سبحانه: فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (التوبة: ۳۶) فهذا عائد إلى الأربعة، و هو جمع قلة. (فإن قيل): فما السرّ فى هذا حيث كان يؤتى مع الكثرة بضمير المفرد، و مع القلة بضمير الجمع؟ و هلّا عكس؟ (قلنا): ذكر الفراء له سرّا لطيفا، فقال: لما كان المميّز من «۱» جمع الكثرة واحدا، و حدّ الضمير لأنه من أحد عشر يصير مميزه واحدا، و هو الدرهم «۲»، و أما جمع القلة فمميّزه جمع، لأنّك تقول: ثلاثة دراهم، [أربعة دراهم «۳»، و هكذا، إلى العشرة تمييزه جمع، فلهذا أعاد الضمير باعتبار المميّز جمعا و إفرادا، و من هذا قوله سبحانه: سَبْعَةُ أَبْحُرٍ (لقمان: ۲۷) فأتى بجمع القلة و لم يقل: «بحور» لتناسب نظم الكلام؛ و هذا هو الاختيار فى إضافة العدد إلى جمع القلّة. ۴/ ۲۴ و أما قوله تعالى: وَ الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ (البقرة: ۲۲۸) فأضاف الثلاثة إلى القروء، و هو جمع كثرة، و لم يضفها إلى الأقراء التى هى جمع قلة. قال الحريرى «۴»: المعنى: لتتربّص كلّ واحدة منهن «۵» ثلاثة أقراء، فلمّا أسند إلى جماعتهنّ [ثلاثة] «۶»- و الواجب على كل فرد «۷» منهن ثلاثة- أتى بلفظ «قروء» لتدل على الكثرة المرادة، و المعنى الملموح (_____. ۱) فى المطبوعة (مع). (۲) تصحفت فى المطبوعة إلى (أندرهم). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) هو القاسم بن على بن محمد، تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۴. (۵) فى المخطوطة (من المطلقات). (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (واحد). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳

(قاعدة فى الضمائر)

(قاعدة فى الضمائر) و قد صنف ابن الأنبارىّ «۱» فى «بيان الضمائر الواقعة فى القرآن» مجلدين- و فيه مباحث: الأول: للعدول إلى الضمائر أسباب: - منها- و هو أصل وصفها- للاختصار، و لهذا قام قوله تعالى: أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً (الأحزاب: ۳۵) مقام خمسة و عشرين [كلمة] «۲» لو أتى بها مظهرة و كذا قوله تعالى: وَ قُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ (النور: ۳۱) نقل ابن عطية عن مكّى، أنه ليس فى كتاب اللّه آية اشتملت على ضمائر أكثر منها، و هى مشتملة على خمسة و عشرين ضميرا. و قد قيل: فى آية الكرسى أحد و عشرون اسما؛ ما بين ضمير و ظاهر. - و منها، الفخامة بشأن صاحبه؛ حيث يجعل لفرط شهرته كأنه يدلّ على نفسه، و يكتفى عن اسمه الصريح بذكر شىء من صفاته، كقوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (القدر: ۱) يعنى القرآن، و قوله: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلى قَلْبِكَ (البقرة: ۹۷) و منه ضمير الشأن. - و منها التحقير، كقوله تعالى: إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (البقرة: ۱۶۸) يعنى ۴/ ۲۵ الشيطان. و قوله: إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ (الأعراف: ۲۷) إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ (الانشقاق: ۱۴). الثانى: الأصل أن يقدم ما يدلّ [عليه «۳» الضمير، بدليل الأكثرية و عدم التكليف، و من ثم ورد قوله تعالى: إِذا تَدايَنْتُمْ [۲۵۳/ أ] بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ (البقرة: ۲۸۲) و تقدّم المفعول الثانى فى قوله: وَ كَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ (الأنعام: ۱۱۲) فأخّر المفعول الأول ليعود الضمير الأول عليه لقربه. و قد قسم النحويون ضمير الغيبة إلى أقسام: - (أحدها)- و هو الأصل، أن يعود إلى شىء سبق ذكره فى اللفظ بالمطابقة، نحو: وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ [فَغَوى «۴» (طه: ۱۲۱) وَ نادى نُوحٌ ابْنَهُ (هود: ۴۲) إذا (_____ ۱) هو أبو بكر محمد بن القاسم

الانباری تقدم التعریف به فی ۱ / ۲۹۹. و بکتابه فی ۲ / ۳۴۵. (۲) لیست فی المطبوعة. (۳) لیست فی المخطوطة. (۴) لیست فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴ أَخْرَجَ یَدَهُ لَمْ یَکَدْ یَراها (النور: ۴۰) و قوله: یَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ (الأحقاف: ۲۹)- (الثانی): أن یعود علی مذکور فی سیاق الکلام، مؤخر فی اللفظ مقدم فی النیة، ۴/ ۲۶ کقوله تعالی: فَأَوْجَسَ فِی نَفْسِهِ خِیفَةً (طه: ۶۷) و قوله: وَ لا یُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (القصص: ۷۸) و قوله: فَیَوْمَئِذٍ لا یُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (الرحمن: ۳۹). - (الثالث): أن یدل اللفظ علی صاحب الضمیر بالتضمّن، کقوله تعالی: اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوی (المائدة: ۸) فإنه عائد علی «العدل» المفهوم من «اعدلوا». و قوله: وَ لا تَأْکُلُوا مِمَّا لَمْ یُذْکَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ إِنَّهُ لَفِسْقٌ (الأنعام: ۱۲۱) فالضمیر یرجع للأکل لدلالة «تأکلوا». و قوله: وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ (النساء: ۸) إلی قوله: فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ (النساء: ۸) أی المقسوم، لدلالة القسمة علیه. و یحتمل أن یعود علی ما ترکه الوالدان و الأقربون؛ لأنه مذکور، و إن کان بعیدا. - (الرابع): [أن یدلّ علیه بالالتزام، کإضمار النفس «۱» فی قوله تعالی: [فَلَوْ لا] «۱» إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (الواقعة: ۸۳) کَلَّا إِذا بَلَغَتِ التَّراقِیَ (القیامة: ۲۶) [یعنی «۳» أضمر النفس لدلالة ذکر الحلقوم و التراقی علیها. و قوله: حَتَّی تَوارَتْ بِالْحِجابِ (ص: ۳۲) یعنی الشمس. [و قیل «۴»: بل سبق ما یدلّ علیها، و هو بِالْعَشِیِّ لأن العشیّ ما بین زوال الشمس و غروبها، و المعنی: إذ عرض علیه بعد زوال الشمس حتی توارت الشمس بالحجاب. و قیل: فاعل تَوارَتْ ضمیر الصَّافِناتُ ذکره ابن مالک «۵»، و ابن العربی «۶» فی «الفتوحات» «۷»! ...

(_____ ۱) لیست فی المخطوطة. (۳) لیست فی المطبوعة. (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالک جمال الدین أبو عبد الله، تقدم التعریف به فی ۱ / ۳۸۱. (۶) هو محمد بن عبد اللّه بن محمد أبو بکر المعافری، تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۶. (۷) کذا فی الأصول! و هو بعید عن المراد، و لعل الصواب «أحکام القرآن»؛ لأن کتاب «الفتوحات» فی التصوّف لا فی علوم القرآن، و انظر القول الذی ساقه الزرکشی فی «أحکام القرآن» ۴/ ۱۶۴۸ فی الکلام علی سورة ص، الآیة الثامنة، المسألة الرابعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵ و یرجّحه أن اتفاق الضمائر أولی من تخالفها، و سنذکره فی الثامن «۱». و کذا قوله: فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (العادیات: ۴- ۵) قیل: الضمیر ۴/ ۲۷ لمکان «الإغارة» بدلالة «۲» «و العادیات» علیه، فهذه الأفعال إنما تکون لمکان. و قوله: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ (القدر: ۱) أضمر القرآن «۳»؛ لأن الإنزال یدل علیه و قوله [تعالی : فَمَنْ عُفِیَ لَهُ مِنْ أَخِیهِ شَیْءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَداءٌ إِلَیْهِ بِإِحْسانٍ (البقرة: ۱۷۸) ف «عفی» یستلزم «عافیا» إذ أغنی ذلک عن ذکره، و أعید الهاء من إِلَیْهِ علیه. - (الخامس): أن یدلّ علیه السیاق فیضمر، ثقة بفهم السامع کإضمار «الأرض» فی قوله [تعالی : ما تَرَکَ عَلی ظَهْرِها مِنْ دَابَّةٍ (فاطر: ۴۵) و قوله: کُلُّ مَنْ عَلَیْها فانٍ (الرحمن: ۲۶). و جعل ابن مالک الضمیر للدنیا، و قال: و إن لم یتقدم [لها ذکر، لکن تقدّم «۴» ذکر بعضها، و البعض یدلّ علی الکلّ. و قوله تعالی: مُسْتَکْبِرِینَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ (المؤمنون: ۶۷) یعنی القرآن أو المسجد الحرام. و قوله: قالَ هِیَ راوَدَتْنِی عَنْ نَفْسِی (یوسف: ۲۶). یا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ (القصص: ۲۶) وَ لِأَبَوَیْهِ لِکُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ (النساء: ۱۱) الضمیر یعود علی المیت، و إن لم یتقدم له ذکر، إلا أنه لمّا قال: یُوصِیکُمُ اللَّهُ فِی أَوْلادِکُمْ (النساء: ۱۱) علم أن ثمّ میتا یعود الضمیر علیه. و قوله: وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ (النساء: ۸) ثم قال: فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ (النساء: ۸) أی من الموروث، و هذا وجه آخر غیر «۵» ما سبق. و قوله: وَ إِذا عَلِمَ مِنْ آیاتِنا شَیْئاً اتَّخَذَها (الجاثیة: ۹) و لم یقل «اتخذه»، ردا ۴ / ۲۸ للضمیر إلی «شیئا»، لأنه لم یقتصر علی الاستهزاء بما یسمع من آیات اللّه؛ بل کان إذا سمع

(_____ ۱) انظر ص ۳۳ من هذا الجزء. (۲) فی المخطوطة (بدلیل). (۳) فی المخطوطة (الضمیر للقرآن). (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) فی المخطوطة (آخر علی ما سبق). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶ بعض آیات اللّه استهزأ بجمیعها. و قیل: «شیئا» بمعنی الآیة؛ لأن بعض الآیات آیة. و قد یعود الضمیر علی الصاحب المسکوت عنه لاستحضاره [۲۵۳/ ب بالمذکور و عدم صلاحیته له، کقوله: إِنَّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِیَ إِلَی الْأَذْقانِ (یس: ۸)، فأعاد الضمیر للأیدی لأنها تصاحب الأعناق فی الأغلال، و أغنی ذکر الأغلال «۱» عن ذکرها. و مثله قوله [تعالی : وَ

ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ (فاطر: ۱۱)، أى من عمر غير المعمّر، فأعيد الضمير على غير المعمّر؛ لأن ذكر المعمّر يدل عليه لتقابلهما، فكان يصاحبه الاستحضار الذهنىّ. و قد يعود الضمير على بعض ما تقدم [له «۲»، كقوله تعالى: فَإِنْ كُنَّ نِساءً (النساء: ۱۱)، بعد قوله: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ (النساء: ۱۱) و قوله: وَ بُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ (البقرة: ۲۲۸)؛ فإنه عائد على المطلّقات؛ مع أن هذا خاصّ بالرّجعى، و هل «۳» يقتضى ذلك تخصيص الأول؟ فيه خلاف أصولىّ. و قوله: وَ لا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ (التوبة: ۳۴)؛ فإن الفضة بعض المذكور، فأغنى ذكرها عن ذكر الجميع؛ حتى كأنه قال: وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ (التوبة: ۳۴)، أصناف ما يكنز. و قد يعود على اللفظ الأوّل دون معناه، كقوله تعالى: وَ ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ (فاطر: ۱۱)، و قد سبق فيه وجه آخر. ۴/ ۲۹ و قوله: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَلا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقائِهِ (السجدة: ۲۳) على أحد الأقوال. و مما يتخرّج عليه: وَ بُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ (البقرة: ۲۲۸)، و يستراح من إلزام تخصيص الأول. و قد يعود على المعنى، كقوله فى آية الكلالة: فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ (النساء: ۱۷۶)، و لم يتقدم لفظ مثنى يعود عليه الضمير من «كانتا»، قال الأخفش «۴»: إنما يثنّى،

(_____ ۱) فى المخطوطة (و أغنى عن ذكر الاعناق). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (و هذا يقتضى). (۴) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷ لأن الكلام لم يقع على الواحد و الاثنين و الجمع، فثنى الضمير الراجع إليها، حملا على المعنى، كما يعود الضمير جمعا فى «من» حملا على معناها. و قال الفارسىّ: إنما جازت من حيث كان يفيد العدد، مجردا من الصغير و الكبير. - (السادس): ألّا يعود على مذكور، و لا معلوم بالسياق أو غيره و هو الضمير المجهول الذى يلزمه التفسير بجملة أو مفرد، فالمفرد فى نعم و بئس، و الجملة ضمير الشأن و القصة، نحو هو زيد منطلق، و كقوله [تعالى : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص: ۱)، [أى «۱» الشأن اللّه أحد. و قوله: لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي (الكهف: ۳۸) و قوله: أَنَا اللَّهُ (طه: ۱۴) و قوله: فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ (الحج: ۴۶). و قد يكون مؤنثا [إذا كان عائده مؤنثا] «۱»، كقوله [تعالى : إِنْ هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا (الأنعام: ۲۹)، و أما قوله تعالى: إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ (طه: ۷۴) فذكّر الضمير مع اشتمال الجملة على جهنم و هى مؤنثة، لأنها فى حكم الفضلة، إذا ۴/ ۳۰ المعنى: من يأت ربه مجرما يجزه جهنم. (تنبيه): و الفرق بينه و بين ضمير الفصل أن الفصل يكون على لفظ الغائب و المتكلم و المخاطب، قال تعالى: هذا هُوَ الْحَقَّ (الأنفال: ۳۲). كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ (المائدة: ۱۱۷). إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالًا (الكهف: ۳۹)، و يكون له محل من الإعراب، و ضمير الشأن لا يكون إلا غائبا و يكون مرفوع المحلّ و منصوبه، قال تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الاخلاص: ۱). وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ (الجن: ۱۹). البحث الثالث: قد يعود على لفظ شىء، و المراد به الجنس من ذلك الشىء، كقوله تعالى: وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً (البقرة: ۲۵)؛ فإن الضمير فى «به» يرجع إلى المرزوق فى الدارين جميعا؛ لأن قوله: هذَا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ (البقرة: ۲۵) مشتمل على ذكر ما رزقوه فى الدارين. قال الزمخشرىّ «۳»: و نظيره: إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلى بِهِما (النساء: ۱۳۵)، أى بجنس الفقير و الغنى، لدلالة قوله: غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً على الجنسين، و لو رجع إلى المتكلم به لوحّده.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) انظر «الكشاف» ۱/ ۳۰۴ عند تفسير الآية (۱۳۵) من سورة النساء. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸ البحث الرابع: قد يذكر شيئان و يعاد الضمير على أحدهما، ثم الغالب كونه للثانى، كقوله تعالى: وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ [۲۵۴/ أ] وَ إِنَّها لَكَبِيرَةٌ (البقرة: ۴/ ۳۱ ۴۵)، فأعاد الضمير للصلاة لأنها أقرب. و قوله: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَ الْقَمَرَ نُوراً وَ قَدَّرَهُ مَنازِلَ (يونس: ۵) و الأصل: «قدرهما» لكن اكتفى برجوع الضمير للقمر لوجهين: قربه من الضمير، و كونه هو الذى يعلم به الشهور، و يكون به حسابها. و قوله: وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ (التوبة: ۳۴)، أعاد الضمير على الفضة لقربها. و يجوز أن يكون إلى المكنوز، و هو يشملها. و قوله: [وَ اللَّهُ «۱» وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ (التوبة: ۶۲)، أراد يرضوهما، فخصّ الرسول بالعائد، لأنه هو داعى العباد إلى اللّه، و حجته عليهم، و المخاطب لهم شفاها بأمره و نهيه، و ذكر اللّه تعالى فى الآية تعظيما، و المعنى تام بذكر الرسول وحده، كما قال تعالى: وَ إِذا

دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ (النور: ۴۸)، فذكر اللّه تعظيما، و المعنى تام بذكر رسوله. و مثله قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَوَلَّوْا عَنْهُ (الأنفال: ۲۰). و جعل منه ابن الأنبارىّ «۲»: وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً «۳» (النساء: ۱۱۲) «۳» [أعاد الضمير للإثم، لقربه، و يجوز رجوعه إلى الخطيئة و الإثم على لفظها، بتأويل: و من يكسب إثما ثم يرم به «۳». و قال ابن الأنبارى: و لم يؤثر الأوّل بالعائد فى القرآن كلّه إلا فى موضع واحد، و هو قوله تعالى: وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها (الجمعة: ۱۱)، معناه « [انفضوا] «۶» إليهما»، فخصّ التجارة بالعائد، لأنّها كانت سبب الانفضاض عنه، و هو يخطب. (قال): فأما كلام العرب فإنها تارة تؤثر الثانى بالعائد و تارة الأول، فتقول: إن عبدك ۴/ ۳۲ و جاريتك عاقلة، و إن عبدك و جاريتك «۷» عاقل. (قلت): ليس من هذا قوله تعالى: وَ إِذا

---

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) لعلّه محمد بن القاسم أبو بكر تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۹۹. (۳) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) فى المخطوطة زيادة (إن عبدك و جاريتك ليس بعاقل). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹ رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها (الجمعة: ۱۱). و قوله: وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً (النساء: ۱۱۲)، لأن الإخبار عن أحدهما لوجود لفظه، أو هى لإثبات أحد المذكورين، فمن جعله نظير هذا فلم يصب إلا أن يدّعى أنّ «أو» بمعنى الواو. و فى هاتين الآيتين لطيفة، و هى أنّ الكلام لما اقتضى إعادة الضمير على أحدهما، [أعاده «۱» فى الآية الأولى على التجارة، و إن كانت أبعد و مؤنّثة، لأنها أجذب لقلوب العباد عن طاعة اللّه من اللهو، بدليل أن المشتغلين بها أكثر من اللهو، و لأنها أكثر نفعا من اللهو. أو لأنها كانت أصلا و اللهو تبعا، لأنه ضرب بالطبل لقدومها على ما عرف من تفسير «۲» الآية. و أعاده فى الآية الثانية على الإثم، رعاية لمرتبة القرب و التذكر. الخامس: قد يذكر شيئان، و يعود الضمير جمعا؛ لأن الاثنين جمع فى المعنى، كقوله تعالى: وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ (الأنبياء: ۷۸)، يعنى حكم سليمان و داود. و قوله: أُولئِكَ مُبَرَّؤُنَ مِمَّا يَقُولُونَ (النور: ۲۶)، فأوقع «أولئك» و هو جمع، على عائشة و صفوان بن المعطّل «۳». [البحث «۴» السادس: قد يثنى الضمير و يعود على أحد المذكورين، كقوله تعالى: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (الرحمن: ۲۲)، قالوا: و إنما يخرج من أحدهما. و قوله: نَسِيا حُوتَهُما (الكهف: ۶۱) و إنما نسيه الفتى. السابع: قد يجىء الضمير متّصلا بشىء و هو لغيره، كقوله تعالى: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ (المؤمنون: ۱۲)، يعنى آدم، ثم قال: ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً [فِي قَرارٍ] «۵»

---

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ذكره الواحدى فى «أسباب النزول» ص ۲۸۶ عند تفسير الآية من سورة الجمعة، و نصه «أصاب أهل المدينة أصحاب الضرر رجوع و غلاء سعر فقدم دحية بن خليفة الكلبى فى تجارة من الشام، و ضرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه، و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يخطب يوم الجمعة فخرج إليه الناس فلم يبق فى المسجد إلا اثنا عشر رجلا منهم أبو بكر و عمر فنزلت هذه الآية فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و الذى نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق أحد منكم لسال بكم الوادى نارا»، و أصل هذا الحديث مخرّج فى الصحيحين دون ذكر ضرب الطبل. (۳) هو صفوان بن المعطل بن ربيعة (بالتصغير)، سكن المدينة و شهد صفوان الخندق و المشاهد، جرى ذكره فى حديث الإفك المشهور فى الصحيحين، و فيه قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «ما علمت عليه إلا خيرا» و مات شهيدا (ابن حجر، الإصابة ۲/ ۱۸۴). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰ (المؤمنون: ۱۳)؛ فهذا لولده، لأن آدم لم يخلق من نطفة. و منه قوله تعالى: لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (المائدة: ۱۰۱)، قيل: نزلت فى ابن حذافة «۱» حين قال للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم: من أبى؟ قال: حذافة، فكان نسبه، فساءه ذلك «۲» [۲۵۴/ ب ، فنزلت: لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ (المائدة: ۱۰۱). و قيل: نزلت فى الحج «۳»، حين قالوا: أ فى كل عام مرة؟ ثم قال: وَ إِنْ تَسْئَلُوا عَنْها (المائدة: ۱۰۱)، يريد: إن تسألوا عن أشياء أخر من [أمور] «۴» دينكم بكم إلى علمها حاجة تبد لكم، ثم قال: قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ [مِنْ قَبْلِكُمْ «۵» (المائدة: ۱۰۲)، أى طلبها، و السؤال عنها طلب، فليست الهاء راجعة لأشياء متقدمة، بل لأشياء أخر مفهومة من قوله: لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ (المائدة: ۱۰۱)

---

(۱) هو عبد الله بن حذافة السهمى أبو

حذافة، و أمه بنت حرثان من بنى الحارث، من السابقين الأولين يقال شهد بدرا، مات فى خلافة عثمان (ابن حجر، الإصابة ۲/ ۲۸۷) و قصته فى الصحيحين من رواية أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۱۸۷ كتاب العلم (۳)، باب الغضب فى الموعظة ... (۲۸)، الحديث (۹۲)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۱۸۳۴ كتاب الفضائل (۴۲)، باب توقيره صلّى اللّه عليه و سلّم و ترك إكثار سؤاله ... (۳۷)، الحديث (۱۳۸/ ۲۳۶۰)، و من رواية أنس رضى الله عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۱۸۷- ۱۸۸ باب من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث (۲۹)، الحديث (۹۳)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۱۸۳۲- ۱۸۳۳ الحديث (۱۳۶/ ۲۳۵۹) و أوله من رواية أبى موسى رضى الله عنه «سئل النبى صلّى اللّه عليه و سلّم عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم قال للناس «سلونى عمّ شئتم». (۲) هناك رجلان سألا النبى صلّى اللّه عليه و سلّم عن أبيهما، أحدهما عبد الله بن حذافة، و الآخر هو سعد بن سالم مولى شيبة، و هو الذى ساءه نسبه قال ابن حجر فى فتح البارى ۱۳/ ۲۷۰ كتاب الاعتصام (۹۶)، باب ما يكره من كثرة السؤال ... (۳)، عند شرحه للحديث (۷۲۹۴) و فيه ذكر «عبد الله بن حذافة» ما نصه: (فإن المساءة فى حق هذا [المشار إليه هو سعد بن سالم مولى شيبة، و قد ذكره ابن حجر آنفا] جاءت صريحة، بخلافها فى حق عبد الله بن حذافة فإنها بطريق الجواز). (۳) الحديث من رواية على رضى الله عنه و فيه الآية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ، أخرجه ابن ماجة فى السنن ۲/ ۹۶۳ كتاب المناسك (۲۵)، باب فرض الحج (۲)، الحديث (۲۸۸۴)، و أخرجه الترمذى فى السنن ۳/ ۱۷۸ كتاب الحج (۷)، باب ما جاء كم فرض الحج (۵)، الحديث (۸۱۴)، و من رواية أبى هريرة رضى الله عنه و لكن ليس فيه ذكر الآية، أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۹۷۵ كتاب الحج (۱۵)، باب فرض الحج مرة فى العمر (۷۳)، الحديث (۴۱۲/ ۱۳۳۷)، و انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ۲/ ۱۰۷- ۱۰۸ عند تفسير الآية من سورة المائدة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱ و يدلّ على ما ذكرنا أنه لو كان الضمير عائدا على أشياء مذكورة لتعدّى إليها ب «عن» لا بنفسه، و لكنه مفعول مطلق لا مفعول به. و قوله تعالى: هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ (الحج: ۷۸)، يتبادر إلى الذهن أن الضمير «۱» فى [قوله «۲»: هُوَ عائد لإبراهيم عليه السّلام، لأنه أقرب المذكورين، و هو مشكل لا- يستقيم، لأن الضمير فى قوله: وَ فِي هذا، راجع للقرآن، و هو لم يكن فى زمن إبراهيم، و لا- هو قاله. و الصواب أن الضمير راجع إلى اللّه سبحانه، يعنى سَمَّاكُمُ [الْمُسْلِمِينَ «۳» مِنْ قَبْلُ (الحج: ۷۸)، [يعنى «۳» فى الكتب المنزلة على الأنبياء قبلكم، و فى هذا الكتاب الذى أنزل عليكم، و هو القرآن. و المعنى: جاهدوا فى اللّه حقّ جهاده، هو اجتباكم، و هو سماكم المسلمين من قبل، و فى هذا الكتاب لتكونوا، أى سماكم و جعلكم مسلمين لتشهدوا على الناس يوم القيامة. و قوله: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ (الحج: ۷۸)، منصوب بتقدير «اتّبعوا»، لأنّ هذا الناصب نصبه قوله: جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ (الحج: ۷۸)، لأنّ الجهاد من ملة ۴/ ۳۴ إبراهيم. و فى سورة يس موضعان، توهّم فيهما كثير من الناس: أحدهما قوله: وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (يس: ۳۷)، فقد يتوهّم أنّ الضمير فى «هم» راجع إلى الليل و النهار، بناء على أن أقلّ الجمع اثنان، و هو فاسد لوجهين: أحدهما أنّ النهار ليس مظلما، و الثانى أنّ كون أقلّ الجمع اثنان مذهب مرجوح، إنما الضمير راجع إلى الكفار الذين يحتج عليهم بالآيات، و مُظْلِمُونَ: داخلو الظلام، كقولك: « [قوم «۲» مصبحون» و «ممسون» إذا دخلوا فى هذه الأشياء. و الثانى قوله [تعالى : أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ (يس: ۸۱)، يظنّ بعضهم أن معناه مثل السموات و الأرض، و هو فاسد لوجهين: أحدهما أنهم ما أنكروا إعادة السموات و الأرض حتى يدلّ على إنكارهم «۶» إعادتهم بابتدائهما؛ و إنما

(_____ ۱) فى المخطوطة (يتبادر الذهن إلى أن الضمير). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (إنكاره). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲ أنكروا إعادة أنفسهم، فكان الضمير راجعا إليهم، ليتحقق حصول الجواب لهم و الردّ عليهم. الثانى لتبيّن المراد فى قوله: وَ لَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقادِرٍ عَلى أَنْ «۱» يُحْيِيَ الْمَوْتى (الأحقاف: ۳۳). فإن قيل: إنما أثبت قدرته على إعادة مثلهم لا على إعادتهم أنفسهم، فلا دلالة فيه عليهم. قلنا: المراد بمثلهم [«هم»] «۲» كما فى قوله: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى: ۱۱)، و قولهم: مثلى لا يفعل كذا، أى أنا، و

بدليل الآية الأخرى. و قوله: وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (فاطر: ۱۰)، قد يتوهّم عوده على اللّه «۳»، و ليس ۴/ ۳۵ كذلك، و إلا لنصب «العمل» كما تقول: قام زيد و عمرا يضربه؛ و إنما الفاعل فى «يرفعه» عائد إلى العمل، و الهاء للكلم. قال الفارسىّ فى «التّذكرة «۴»»: [الضمير] «۵» المنصوب فى يَرْفَعُهُ عائد للكلم «۶»؛ لأن الكلم جمع كلمة، قال: كلم كالشجر، فى أنه قد وصف بالمفرد فى قوله: مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ (يس: ۸۰)، و كذلك وصف الكلم بالطيّب، و لو كان الضمير المنصوب فى يَرْفَعُهُ عائدا إلى «العمل» «۷» [لكان منصوبا فى هذا الوجه. و ما جاء التنزيل عليه، من نحو. وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (الإنسان: ۳۱). و الضمير المرفوع فى يَرْفَعُهُ عائد إلى العمل «۷»، فلذلك ارتفع العمل، و لم يحمل على قوله: يَصْعَدُ و يضمر له فعل ناصب، كما أضمرت لقوله: وَ الظَّالِمِينَ، و المعنى: يرفع العمل الصالح الكلم الطيّب، و معنى «يرفع العمل» أنه لا يحبط ثوابه فيرفع لصاحبه، و يثاب

(_____ ۱) فى المخطوطة (بقادر على أن يخلق مثلهم) و صواب الآية كما فى المطبوعة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (عوده لله). (۴) هو أبو على الفارسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۷۵، و بكتابه «التذكرة» فى ۲/ ۳۹۴. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) المراد به قوله تعالى من الآية نفسها بسورة فاطر إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ. (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳ عليه، و ليس كالعمل [۲۵۵/ أ] السيئ الذى يقع معه الإحباط «۱»، فلا يرفع إلى اللّه سبحانه. الثامن: إذا اجتمع ضمائر، فحيث أمكن عودها لواحد فهو أولى من عودها المختلف، و لهذا لما جوّز بعضهم فى قوله تعالى: أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ الخ أن الضمير فى فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ (طه: ۳۹)، للتابوت و ما بعده، و ما قبله لموسى عابه الزمخشرى «۲»، و جعله تنافرا و مخرجا للقرآن عن إعجازه، فقال: «و الضمائر كلها راجعة إلى موسى [و] «۳» رجوع بعضها إليه و بعضها إلى التابوت فيه هجنة لما يؤدّى إليه من تنافر النظم «۴». فإن قلت: المقذوف فى البحر هو التابوت و كذلك الملقى إلى الساحل! [قلت: ما ضرك لو جعلت المقذوف و الملقى إلى الساحل «۵» هو موسى فى جوف ۴/ ۳۶ التابوت؛ حتى لا تفرّق الضمائر فيتنافر عليك النظم الذى هو [قوام «۵» إعجاز القرآن، و مراعاته أهم ما يجب على المفسّر». انتهى و لا مزيد على حسنه. و قال فى قوله: لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ وَ تُسَبِّحُوهُ [بُكْرَةً وَ أَصِيلًا] «۷» (الفتح: ۹): «الضمائر للّه عز و جل، و المراد بتعزير اللّه تعزير دينه و رسوله، و من فرّق الضمائر فقد أبعد» «۸». أى فقد قيل إنها للرسول إلا الأخير؛ لكن قد يقتضى المعنى التخالف، كما فى قوله تعالى: وَ لا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً (الكهف: ۲۲)، الهاء و الميم فى «فيهم» لأصحاب الكهف، و الهاء و الميم فى «منهم». لليهود قاله ثعلب و المبرد. و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ (المؤمنون: ۵۹) بعد قوله: إِنَّما سُلْطانُهُ (النحل: ۱۰۰ (_____). ۱) فى المخطوطة (الذى يقع الإحباط معه). (۲) انظر الكشاف ۲/ ۴۳۳ عند تفسير الآية من سورة طه. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى (النظر). (۵) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) انظر «الكشاف» ۳/ ۴۶۳ عند تفسير الآية من سورة الفتح. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴ و قوله: وَ ما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ (سبأ: ۴۵). و قوله: وَ عَمَرُوها أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوها (الروم: ۹)، أى عمروا الأرض الذين كانوا قبل قريش، أكثر مما عمرتها قريش. و قوله: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ (التوبة: ۴۰) الآية فيها اثنا عشر ضميرا، خمسة للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم و له «۱» ... و الثالث ضمير فِي الْغارِ، لأنه يتعلق باستقرار محذوف، ۴/ ۳۷ فيحتمل ضميرا، و الرابع صاحِبُهُ، و الخامس لا تَحْزَنْ، و السادس مَعَنا، و السابع فى عَلَيْهِ على قول الأكثر «۲» فيما نقله السهيلى؛ لأن السكينة على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم دائما لأنه كان قد علم أنه لا يضره شىء «۳»، إذ كان خروجه بأمر اللّه. و أما قوله: ثُمَّ «۴» أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ (التوبة: ۲۶)، فالسكينة نزلت على النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم يوم حنين، لأنه خاف على المسلمين و لم يخف على نفسه، فنزلت [عليه «۵» السكينة من أجلهم لا من أجله. و أما قوله تعالى: فَأَنْساهُ الشَّيْطانُ ذِكْرَ رَبِّهِ (يوسف: ۴۲)، قيل: الضميران عائدان على يوسف «۶» [أى فأنسى الشيطان يوسف أن يذكر ربه تعالى، و قيل يعودان على الفتى الذى ظن يوسف أنه ناج، فالمعنى أن يوسف «۶»، قال للنّاجى: ذكّر الملك بأمرى. و رجّح ابن السيّد «۸» هذا لقوله تعالى: وَ قالَ الَّذِي نَجا مِنْهُما وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ (يوسف: ۴۵) أى بعد حين.

(_____ ۱) كذا فى المطبوعة و المخطوطة، و فى العبارة نقص ظاهر. (۲) فى المخطوطة (الأكثرين)، و عبارة السهيلى توضح بعض غموض عبارة الزركشى، قال فى «الروض الأنف» ۲/ ۲۳۲ ضمن ذكر هجرة الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم (و قول الله تعالى فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ قال أكثر أهل التفسير: يريد على أبى بكر، و أما الرسول فقد كانت السكينة عليه). (۳) عبارة المخطوطة (لأنه قد كان علم أنه لا يضروه شيئا). (۴) فى المخطوطة (فأنزل الله) و الصواب ما فى المطبوعة لموافقته سياق الكلام عن غزوة حنين. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المطبوعة. (۸) هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۴۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵ و فى قراءة ابن عامر بعد «أمه» «۱» بالتخفيف، أى نسيان و إلا لم يكن ليذكر تذكّر الفتى بعد النسيان. و الذّكر على هذا يحتمل وجهين: أن يكون بمعنى التذكير، و يكون مصدر ذكرته ذكرا، فالتقدير: فأنساه الشيطان ذكره عند ربه، فأضاف الذكر إلى الربّ، و هو فى الحقيقة مضاف إلى ضمير يوسف، و جاز ذلك لملائمته بينهما. و قد يخالف بين الضمائر حذرا من التنافر، كقوله تعالى: مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ (التوبة: ۳۶)، لما عاد الضمير على «الاثنى عشر»، ثم قال: فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (التوبة: ۳۶)، لما أعاده على «أربعة»، و هو جمع قلة. و جوز بعضهم عوده على «الاثنى عشر» أيضا، بل هو الصواب، لأنه لا يجوز أن ينهى عن الظلم فى الأربعة [۲۵۵/ ب و يبيح الظلم فى الثمانية؛ بل ترك الظلم فى الكلّ واجب. قلت: لكن يجوز التنصيص على أفضليّة الحرم، فإن الظّلم قبيح مطلقا، و فيهن أقبح، ۴/ ۳۸ فالظاهر الأول. التاسع: قد يسدّ مسدّ الضمير أمور: - منها الإشارة، كما فى قوله تعالى: إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا (الإسراء: ۳۶). - و منها الألف و اللام، كقوله تعالى: فَأَمَّا مَنْ طَغى وَ آثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا* فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوى وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى (النازعات: ۳۷ إلى ۴۱). و قوله: نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ (إبراهيم: ۴۴)، أى رسلك. و قوله: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَ يَصْبِرْ «۲» [فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (يوسف: ۹۰)، أصل الكلام «أجره و صبره»، و لما كان «المحسنون» جنسا، و مَنْ يَتَّقِ وَ يَصْبِرْ] «۲» واحد تحته، أغنى عمومه من عود الضمير إليه.

(_____ ۱) قال أبو حيان فى البحر المحيط ۵/ ۳۱۴ عند تفسير الآية من سورة يوسف (و قرأ ابن عباس و زيد بن على و الضحاك و قتادة و أبو رجاء و شبيل بن عزرة الضبعى و ربيعة بن عمرو «بعد أمه» بفتح الهمزة و الميم مخففة و هاء). (۲) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶ و قول الكوفيين: الألف و اللام عوض من الضمير. قال ابن مالك «۱»: و عليه يحمل قوله: جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ (ص: ۵۰) و زعم [أبو على و] «۲» الزمخشرى «۳» أن الأبواب بدل من المستكنّ فى «مفتّحة». و هذا تكلّف، فوجب أن تكون «الأبواب» مرتفعة بمفتحة المذكور، أو بمثله مقدّرا. و قد صح أن مفتحة صالح للعمل فى الأبواب، فلا حاجة إلى إبدال أيضا. ۴/ ۳۹ و منها الاسم الظاهر، بأن يكون المقام يقتضى الإضمار فيعدل عنه إلى الظاهر، و قد سبق الكلام عليه فى أبواب التأكيد. العاشر: الأصل فى الضمير عوده إلى أقرب مذكور، و لنا أصل آخر، و هو أنه إذا جاء مضاف و مضاف إليه، و ذكر بعدهما ضمير عاد إلى المضاف؛ لأنّه المحدّث عنه دون المضاف إليه، نحو لقيت غلام زيد فأكرمته؛ فالضمير للغلام. و منه قوله تعالى: وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها (إبراهيم: ۳۴). و عند التعارض راعى ابن حزم و الماوردى «۴» الأصل الأول، فقالا: إن الضمير فى قوله [تعالى : أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ (الأنعام: ۱۴۵)، يعود على الخنزير دون لحمه، لقربه. و قوّاه بعض المتأخرين، لأن الضمير للمضاف دون المضاف إليه ليس بأصل مطّرد، فقد يعود إلى المضاف إليه، كقوله تعالى: وَ اشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (النحل: ۱۱۴). و كذا الصفة، فإنها كما فى قوله تعالى: إِنِّي أَرى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ (يوسف: ۴۳). و للجمهور أن يقولوا: و كذا عوده للأقرب ليس بمطّرد، فقد يخرج عن الأصل لدليل، و إذا تعارض الأصلان تساقطا، و نظر فى الترجيح من خارج. بل قد يقال: عوده إلى ما فيه

(_____ ۱) هو محمد بن عبد الله جمال الدين أبو عبد الله تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) انظر «الكشاف» ۳/ ۳۳۲ عند تفسير الآية من سورة ص و عبارته

(و فى مفتحة ضمير الجنات، و الأبواب بدل من الضمير تقديره: مفتحة هى الأبواب). (۴) الماوردى هو على بن محمد بن حبيب أبو الحسن الشافعى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷ العمل بهما أولى كما يقوله الماوردى: إن الضمير يعود إلى الخنزير، لأن اللحم موجود فيه. و أما قوله تعالى: فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (الشعراء: ۴)، فأخبر ب «خاضعين» عن المضاف إليه، و لو أخبر عن المضاف لقال: «خاضعة» «۱» [أو خضعا، أو خواضع، و إنما حسن ذلك لأن خضوع أصحاب الأعناق بخضوع أعناقهم «۱». و أما قوله تعالى: فَأَطَّلِعَ إِلى إِلهِ مُوسى وَ إِنِّي لَأَظُنُّهُ كاذِباً «۳» (غافر: ۳۷)، [فقد] «۴» عاد الضمير فى قول المحققين للمضاف [إليه «۵» و هو موسى، و الظن بفرعون، ۴/ ۴۰ و كأنه لما رأى نفسه قد غلط فى الإقرار بالإلهيّة من قوله: إِلهِ مُوسى استدرك ذلك بقوله هذا. الحادى عشر: إذا عطف ب «أو» وجب إفراد الضمير، نحو إن جاء زيد أو عمرو فأكرمه؛ لأن «أو» لأحد الشيئين، فأما قوله تعالى: إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلى بِهِما (النساء: ۱۳۵) فقيل: إنّ «أو» بمعنى الواو. و قيل: بل المعنى أن «يكن الخصمان»، فعاد الضمير على المعنى. و قيل: للتنويع لا للعطف، و عكس هذا إذا عطف بالواو وجب تثنية الضمير. فأما [۲۵۶/ أ] قوله تعالى: وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ (التوبة: ۶۲)، فقد سبق [الكلام «۶» عليه. (فائدة) قوله: إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها (النازعات: ۴۶)، أى «و ضحى يومها»؛ [فدلّ «۶» بالجزء على الكلّ.

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۳) نص الآية فى المخطوطة (لعلى أطلع إلى إله موسى و إنى لأظنه كاذبا) و يلاحظ أن أول الآية موافق لسورة القصص الآية (۳۸) إلا آخرها فإنه فى القصص (من الكاذبين)، و ما وقع فى المخطوطة موافق لآية غافر التى فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۸ قال الشيخ عز الدين: و إنما أضاف الضّحى إلى نهار العشية؛ لأنّه لو أطلقها من غير إضافة لم يحسن الترديد ب «أو» لأن عشية كلّ نهار من الظهر إلى الغروب، و هو نصف النهار، و ضحاها مقدار ربعه مثلا، و هو مقدار نصف العشية فلما أضافه إلى نهارها، علم تقاربهما، فحسن الترديد. لإفادته الترديد بين اللّبث الطويل [و القصير] «۱»، و لو أطلقه لجاز أن يتوهّم عشية نهار قصير، و ضحى يوم طويل، فتساوى ذلك الضحى «۲» بالعشية فلا يحسن الترديد بينهما. ۴/ ۴۱ (فإن قيل): كيف يجمع بين قوله: لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ (الأحقاف: ۳۵)، و هو الجزء اليسير من الزمان، و بين الضحى و العشية؟ و كيف حسن الترديد؟ (فالجواب) أن هذا الحساب يختلف باختلاف الناس، فمنهم من يعتقده طويلا، و منهم من يحسبه قصيرا، قال [اللّه «۳» تعالى: يَتَخافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً (طه: ۱۰۳)، ثم قال: إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْماً (طه: ۱۰۴). و قد يكون بحسب شدة الأمر و خفته «۴»، و «لبثتم» يحتمل أن يكون فى الدنيا، و يحتمل أن يكون فى البرزخ؛ و الأول أظهر. (فائدة) و قد يتجوّز بحذف الضمير للعلم به، كقوله: أَ هذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (الفرقان: ۴۱) أى بعثه، و هو كثير. و منه قوله: وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ (البقرة: ۲۳۴) إلى قوله: يَتَرَبَّصْنَ إذا جعلناه الخبر، فالأصل «يتربصن أزواجهن» فوضع الضمير موضع الأزواج لتقدم ذكرهنّ، فأغنى عن الضمير. (فائدة) المضمر لا يكون إلا بعد الظاهر لفظا «۵» [أو مرتبة، أو لفظا و مرتبة، و لا يكون قبل الظاهر لفظا «۵» و مرتبة، إلا فى أبواب ضمير الشأن و القصة، كما سبق، و باب نعم و بئس، كقوله تعالى: فَنِعِمَّا هِيَ (البقرة: ۲۷۱) و ساءَ مَثَلًا (الأعراف (_____: ۱) ليست فى المخطوطة.

(۲) فى المخطوطة (ذلك الضحى بتلك العشية). (۳) لفظ الجلالة ليس فى المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (و حقيقته). (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹ ۱۷۷)، و الضمير فى «ربّه رجلا». و باب الإعمال، إذا أعملت الثانى و الأول يطلب عمدة، ۴/ ۴۲ فمذهب سيبويه أنك تضمر فى الأول، فتقول: ضربونى و ضربت الزيدين. (فائدة) الضمير لا يعود إلا على مشاهد محسوس، فأما قوله تعالى: إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (مريم: ۳۵)، فضمير «له» عائد على الأمر، و هو إذ ذاك غير موجود، فتأويله أنه لما كان سابقا فى علم اللّه كونه، كان بمنزلة المشاهد الموجود، فصحّ عود الضمير إليه. (و قيل): [بل «۱» يرجع للقضاء؛ لدلالة «قضى» عليه، و اللام للتعليل بمعنى «من أجل»، كقوله تعالى: وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (العاديات: ۸) [أى «۱» من أجل حبّه.

قاعدة فيما يتعلق بالسؤال و الجواب

قاعدة فيما يتعلق بالسؤال و الجواب الأصل فى الجواب أن يكون مطابقا للسؤال، إذا كان السؤال متوجّها، و قد يعدل فى الجواب عما يقتضيه السؤال، تنبيها على أنّه كان من حقّ السؤال أن يكون كذلك، و يسمّيه السكاكى «۳» الأسلوب الحكيم. و قد يجىء الجواب أعمّ من السؤال للحاجة إليه فى السؤال و أغفله المتكلم. و قد يجىء أنقص لضرورة الحال. مثال ما عدل عنه قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ وَ الْحَجِّ ۴/ ۴۳ (البقرة: ۱۸۹) فعدل عن الجواب لمّا قالوا: ما بال الهلال يبدو رقيقا مثل الخيط، ثم يتزايد قليلا قليلا حتى يمتلئ و يستوى «۴»، ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ؟ فأجيبوا بما أجيبوا [۲۵۶/ ب به؛ لينبهوا على أنّ الأهمّ ما تركوا السؤال عنه. و كقوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ «۵» [قُلْ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ (البقرة: ۲۱۵) سألوا عما ينفقون «۵»، فأجيبوا ببيان المصرف؛ تنزيلا لسؤالهم منزلة سؤال غيره، لينبه على ما ذكرنا، و لأنه قد تضمّن قوله (_____: ۱)

ليست فى المخطوطة. (۳) انظر «مفتاح العلوم» ص ۳۲۷ الباب الخامس فى النداء. (۴) فى المخطوطة (حتى يستوى و يمتلى). (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰ قُلْ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ (البقرة: ۲۱۵) بيان ما ينفقونه و هو خير، ثم زيدوا على الجواب بيان المصرف. و نظيره: وَ ما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسى (طه: ۱۷)، فيكون طابق و زاد. نعم روى «۱» [عن «۲» ابن عباس أنه قال: جاء عمرو بن الجموح- و هو شيخ كبير له مال عظيم- فقال: ما ذا أنفق من أموالنا؟ و أين نضعها؟ فنزلت، فعلى هذا ليست الآية مما نحن فيه، لأن السائل لم يتعلق بغير ما يطلب، بل أجيب «۳» ببعض ما سأل عنه. و قال ابن القشيرىّ «۴»: السؤال الأول كان سؤالا عن النفقة إلى من تصرف، و دلّ عليه الجواب، و الجواب يخرج على وفق السؤال؛ و أمّا هذا السؤال الثانى فعن قدر الإنفاق، و دلّ عليه الجواب أيضا. و من ذلك أجوبة موسى عليه السلام لفرعون حيث قال فرعون: وَ ما رَبُّ الْعالَمِينَ* قالَ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا (الشعراء: ۲۳- ۲۴)، لأن «ما» سؤال عن الماهية أو عن الجنس، و لمّا كان هذا السؤال [خطأ؛ لأنّ المسئول «۵» عنه ليس ترى ماهيته ۴/ ۴۴ فتبين، و لا جنس له فيذكر، عدل الكليم عن مقصود السائل «۶» إلى الجواب بما يعرف بالصواب عند كيفية الخطاب؛ و لا يستحق الجريان معه، فأجابه بالوصف المنبّه، عن الظنّ المؤدّى لمعرفته، لكنه لما [لم «۷» يطابق السؤال عند فرعون لجهله، و اعتقد الجواب خطأ قالَ لِمَنْ حَوْلَهُ [يعجبهم «۸» أَ لا تَسْتَمِعُونَ (الشعراء: ۲۵)، فأجابه الكليم بجواب يعمّ الجميع، و يتضمن الإبطال لعين ما يعتقدونه من ربوبية فرعون لهم بقوله: رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (الشعراء: ۲۶)، فأجاب بالأغلظ و هو ذكر الربوبية لكلّ ما هو من عالمهم نصّا [فاستهزأ به فرعون و خيّبه «۸». و لما لم يرهم موسى عليه السلام تفطنوا غلّظ عليهم فى (_____۱) ذكره الواحدى فى أسباب النزول

ص ۴۰ ضمن سورة البقرة، و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ضمن تفسير سورة البقرة ۱/ ۲۴۳ و عزاه لابن المنذر. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (أجيب عن بعض). (۴) هو عبد الرحيم بن عبد الكريم أبو نصر بن القشيرى تقدم التعريف به فى ۲/ ۲۴۸. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (السامع) و عقبها رسم (بل). (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱ الثالثة، بقوله: إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (الشعراء: ۲۸) فكأنّه شك فى حصول عقلهم. فإن قيل: قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ (البقرة: ۲۱۷) [و لم يقل: «عن قتال فى الشهر الحرام»] «۱»، لأنهم لم يسألوا إلّا من أجل القتال فيه، فكان ذكره أولى! قيل: لم يقع السؤال إلا بعد القتال [فيه «۲»؛ فكان الاهتمام بالسّؤال عن هذا الشهر: هل أبيح فيه القتال؟ و أعاده بلفظ الظاهر، و لم يقل: «هو كبير» ليعمّ «۳» الحكم [كل «۲» قتال وقع فى الشهر الحرام. و قد يعدل عن الجواب إذا كان السائل قصده التعنّت، كقوله تعالى: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى (الاسراء: ۸۵) فذكر صاحب «الإيضاح» «۵» فى خلق الإنسان: إنّ اليهود إنما سألوا تعجيزا و تغليظا، إذا كان الروح يقال بالاشتراك على روح الإنسان و جبريل و ملك آخر، يقال له

الروح، و صنف من الملائكة و القرآن و عيسى، فقصد اليهود أن يسألوه، فبأىّ يسمّى أجابهم قالوا ليس هو «۶»، فجاءهم الجواب مجملا فكان هذا الإجمال كيدا يرسل به كيدهم. و قيل: إنما سألوا عن الروح: هل هى محدثة مخلوقة أم ليست كذلك؟ فأجابهم، ۴/ ۴۵ بأنها [۲۵۷/ أ] من أمر اللّه؛ و هو جواب صحيح، لأنّه لا فرق بين أن يقول فى الجواب ذلك، أو يقول: «من أمر ربى»، لأنّه إنما أراد أنها من فعله و خلقه. و قيل: إنهم سألوه عن الروح الذى هو فى القرآن، فقد سمى اللّه القرآن روحا فى مواضع من الكتاب، و حينئذ فوقع الجواب موقعه؛ لأنه قال لهم الروح: الذى هو القرآن من أمر ربى، و مما أنزله اللّه على نبيه، يجعله «۷» دلالة و علما على صدقه، و ليس فعل المخلوقين، و لا مما يدخل فى إمكانهم.

(۱) هو على بن الحسين بن موسى تقدم التعريف به فى ۳/ ۴۲۴، و انظر قوله فى «أمالى المرتضى» ۱/ ۱۲. (۲) فى المخطوطة (مضافاتها). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) انظر «الكشاف» ۲/ ۱۸۴ عند تفسير الآية من سورة يونس، و قد ساق الزركشى العبارة بالمعنى. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳ و خطر لى أنّه لما كان التبديل أسهل من الاختراع، و قد نفى إمكان التبديل، كان الاختراع غير مقدور عليه من طريق أولى. (فائدة) قيل: أصل الجواب أن يعاد فيه نفس سؤال السائل، ليكون وفق السائل، قال اللّه تعالى: أَ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ (يوسف: ۹۰)، و «أنا» فى جوابه عليه السّلام هو «أنت» فى سؤالهم. قال [تعالى : أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْرِي قالُوا أَقْرَرْنا (آل عمران: ۸۱)، فهذا أصله، ثم إنهم أتوا عوض ذلك محذوف الجواب اختصارا؛ و تركا للتكرار. و قد يحذف السؤال ثقة بفهم السامع بتقديره، كقوله تعالى: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَبْدَؤُا ۴/ ۴۷ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ (يونس: ۳۴)، فإنه لا يستقيم أن يكون السؤال و الجواب من واحد، فتعين أن يكون قُلِ اللَّهُ (يونس: ۳۴) جواب سؤال، كأنهم سألوا لما سمعوا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و هو مَنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ (يونس: ۳۴)، فترك ذكر السؤال. و نظيره قوله تعالى [۲۵۷/ ب : قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ (يونس: ۳۵).

(قاعدة)

(قاعدة) الأصل: فى الجواب أن يكون مشاكلا للسؤال، فإن كان جملة اسمية فينبغى أن يكون الجواب [كذلك، و يجىء ذلك فى الجواب «۱» المقدّر أيضا؛ إلا أن ابن مالك قال [فى قولك «۱»: «من قرأ؟» فتقول: زيد، فإنّه من باب حذف الفعل، على جعل الجواب جملة فعلية. قال: و إنما قدرته كذلك، لا مبتدأ، مع احتماله، جريا على عادتهم فى الأجوبة إذا قصدوا تمامها، قال تعالى: مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها (يس: ۷۸- ۷۹). و مثله: لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (الزخرف: ۹)، قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴ الطَّيِّباتُ (المائدة: ۴)، فلما أتى بالجملة الفعلية، مع فوات مشاكلة السؤال، علم أنّ تقدير الفعل أوّلا أولى. انتهى. ۴/ ۴۸ و مما رجّح به أيضا تقدير الفعل أنّه حيث صرّح بالجزء الأخير، صرّح بالفعل، و التشاكل ليس واجبا؛ بل اللائق كون زيد فاعلا- أى قرأ زيد أو خبرا، أى القارئ زيد، لا مبتدأ، لأنه مجهول. بقى أن يقال فى الأولى: التصريح بالفعل «۱» [أو حذفه؟ و هل يختلف المعنى فى ذلك؟ و الجواب: قال ابن يعيش «۲»: التصريح بالفعل «۱» أجود. و ليس كما زعم بل الأكثر الحذف، و أما قوله تعالى: [قُلْ «۴» أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ (المائدة: ۴) لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (الزخرف: ۹)، قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها [أَوَّلَ مَرَّةٍ] «۴» (يس: ۷۹)، فكان الشيخ شهاب الدين بن المرحل رحمه اللّه يجعله من باب يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ [وَ الْحَجِ «۶» (البقرة: ۱۸۹)، من أنهم أجيبوا بغير ما سألوا [عنه «۴» لنكتة. و فيه نظر. و أما المعنى فلا- شك أنه يختلف، فإنه إذا قيل: من جاء؟ فقلت: جاء زيد، احتمل أن يكون جوابا و أن يكون كلاما مبتدأ. و لو قلت: «زيد»، كان نصا فى أنه جواب، و فى العموم الذى دلت عليه [«من»] «۶»، و كأنك قلت: الذى جاء زيد، فيفيد الحصر. و هاتان الفائدتان، إنما حصلتا من الحذف. و منه قوله تعالى: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ (غافر: ۱۶)؛ إذ التقدير: الملك للّه [الواحد] «۶»، فحذف المبتدأ من الجواب، إذ المعنى: لا ملك إلا للّه. و من الحذف قوله تعالى: لِمَنِ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيها (المؤمنون: ۸۴)، لِمَنْ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الأنعام: ۱۲)، قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (سبأ: ۲۴ (_____). ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) هو يعيش بن على بن يعيش تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۹۷. (۴) ليست فى المطبوعة. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵ و من الإثبات قوله تعالى: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ (يس: ۷۹). و لعله للتنصيص على الإحياء الذى أنكروه: قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ ۴/ ۴۹ (المؤمنون: ۸۶)، و قوله: خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (الزخرف: ۹)، لأن ظاهر أمرهم أنهم كانوا معطّلة و دهريّة، فأريد التنصيص على اعترافهم بأنها مخلوقة. و قوله: نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (التحريم: ۳)، لأنها استغربت حصول النبأ الذى أسرّته. و قال ابن الزّملكانىّ فى «البرهان» «۱»: أطلق النحويون القول بأن «زيدا» فاعل، إذا قلت: «زيد» فى جواب [من قال «۲» «من قام؟» على تقدير قام زيد، و الذى يوجبه جماعة علم البيان، أنه مبتدأ لوجهين: أولهما «۳» أنه مطابق للجملة التى هى جواب الجملة المسئول بها فى الاسمية، كما وقع التطابق، فى قوله تعالى: وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً «۴» (النحل: ۳۰) فى الجملة الفعلية، و إنما لم يقع التطابق فى قوله تعالى: ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (النحل: ۲۴)، لأنهم لو طابقوا لكانوا مقرّين بالإنزال، و هم من الإذعان به على تفاوت. الثانى: أن اللّبس لم يقع عند السائل إلا فيمن فعل الفعل، فوجب أن يقدّم الفاعل فى المعنى، لأنّه متعلق بغرض السائل، و أما الفعل فمعلوم عنده، و لا حاجة «۵» إلى السؤال عنه، فحرىّ أن يقع فى الأخرى التى هى محل التكملات و الفضلات. و كذلك [إذا قلت «۶»: أزيد قام أم عمرو؟ [فالوجه فى جوابه أن تقول: زيد قام، أو عمرو قام «۷»، و قد أشكل على هذه القاعدة قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام فى

(_____ ۱) هو عبد الواحد بن عبد الكريم تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۵، و تقدم التعريف بكتابه فى ۲/ ۲۲۸. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (أحدهما). (۴) تصحفت الآية فى المخطوطة إلى (و إذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم قالوا خيرا) و الصواب ما فى المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (و لا حاجة به إلى السؤال). (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶ ۴/ ۵۰ جواب: أَ أَنْتَ

فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا [۲۵۸/ أ] يا إِبْراهِيمُ* قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا (الأنبياء: ۶۲- ۶۳)؛ فإنّ السؤال وقع عن الفاعل؛ لا عن الفعل، و مع ذلك صدر الجواب بالفعل، مع أنهم لم يستفهموا عن كسر الأصنام، بل كان عن الشخص الكاسر لها. و الجواب أنّ ما بعد «بل» ليس بجواب للهمزة، فإن «بل» لا تصلح «۱» أن يصدّر بها الكلام، و لأنّ جواب الهمزة بنعم أو بلا «۲». فالوجه أن يجعل إخبارا مستأنفا، و الجواب المحقق مقدّر، دل عليه سياق الكلام، و لو صرح به لقال: «ما فعلته بل فعله كبيرهم»، و إنما اخترنا تقدير الجملة الفعلية على الجملة المعطوفة عليها فى ذلك. فإن قلت: يلزم على ما ذكرت أن يكون الخلف واقعا فى الجملتين: المعطوف عليها المقدرة، و المعطوفة الملفوظ بها [بعد «بل»] «۳». قلت: و إنه لازم، على أن يكون التقدير: ما أنا فعلته بل فعله كبيرهم هذا، مع زيادته بالخلف عما أفادته الجملة الأولى من التعريض، إذ منطوقها نفى الفعل عن إبراهيم عليه السلام، و مفهومها إثبات حصول التكسير من غيره. فإن قلت: و لا بد من ذكر ما يكون مخلصا عن الخلف على كلّ حال. فالجواب من وجوه: - (أحدها): أن فى التعريض مخلصا عن الكذب، و لم يكن قصده عليه السلام أن ينسب الفعل الصادر منه إلى الصنم حقيقة، بل قصده إثبات الفعل لنفسه على طريق التعريض، ليحصل غرضه من التبكيت، و هو فى ذلك مثبت معترف لنفسه بالفعل؛ و ليس هذا من الكذب فى شىء. (و الثانى): إنه غضب من تلك الأصنام، غيرة للّه تعالى؛ و لما كانوا لأكبرها أشدّ تعظيما، كان منه أشدّ [غضبا] «۴»، فحمله ذلك على تكسيرها، و [كان «۵» ذلك كلّه حاملا للقوم ۴/ ۵۱ على الأنفة أن يعبدوه، فضلا عن أن يخصّوه بزيادة التعظيم، و منبّها لهم على أن المتكسرة متمكن فيها الضّعف و العجز، منادى عليها بالفناء، منسلخة عن ربقة الدفع، فضلا عن إيصال

(_____ ۱) فى المخطوطة (لا- تصلح إلا أن يصدر). (۲) تصحفت فى المطبوعة إلى (بلى). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المطبوعة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۷

الضرر و النفع. و ما هذا سبيله حقيق أن ينظر إليه بعين التحقير «۱» لا التوقير، و الفعل ينسب إلى الحامل عليه، كما ينسب إلى الفاعل و المفعول و المصدر و الزمان و المكان و السبب؛ إذ للفعل بهذه الأمور تعلّقات و ملابسات، يصحّ الإسناد إليها على وجه الاستعارة. - (الثالث): أنّه لما رأى عليه السلام منهم بادرة «۲» تعظيم الأكبر، لكونه أكمل من باقى الأصنام، و علم أن ما هذا شأنه، يصان أن يشترك معه من دونه فى التبجيل و التكبير، حمله ذلك على تكسيرها، منبها لهم على أنّ اللّه [تعالى أغير، و على تمحيق الأكبر أقدر. و حرىّ أن يخصّ بالعبادة؛ فلمّا كان الكبير هو الحامل على تكسير الصغير، صحّت النسبة إليه، على ما سلف. و لمّا تبين لهم الحق رجعوا إلى أنفسهم، فقالوا: إنكم أنتم الظالمون، إذ وضعتم العبادة بغير موضعها. و ذكر الشيخ عبد القاهر «۳» أن السؤال إذا كان ملفوظا به، فالأكثر ترك الفعل فى الجواب و الاقتصار على الاسم وحده. و إن كان مضمرا، فوجب التصريح بالفعل لضعف الدلالة عليه، فتعين أن يلفظ به. و هو مشكل بقوله تعالى: يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ* رِجالٌ (النور: ۳۶- ۳۷) [فإنه محمول على تقدير سؤال «۴» فيمن قرأها بفتح الباء «۵»، كأنّه قيل: من يسبحه؟ فقيل: يسبّحه رجال، و نظيره ضرب زيد و عمرو، على بناء «ضرب» للمفعول، نعم الأولى ذكر الفعل لما ذكر، و عليه يخرّج كلّ ما ورد فى القرآن من لفظ «قال» مفصولا، غير منطوق به، نحو: هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ [۲۵۸/ ب إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ* إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ [قَوْمٌ مُنْكَرُونَ الآيات «۶» (الذاريات: ۲۴ - ۲۵)، كأنه ۴ / ۵۲ قيل: فما «۷» قال لهم؟ قالَ أَ لا تَأْكُلُونَ (الذاريات: ۲۷) و لذلك قالوا: «لا- تخف».

(_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (تحقيق). (۲) فى المخطوطة (زيادة). (۳) انظر قوله فى كتابه «دلائل الإعجاز» ص ۸۸- ۸۹ الاستفهام له التقدم و الصدارة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) قال البنا الدمياطى فى «إتحاف فضلاء البشر» ص ۳۲۳ عند ذكره سورة النور (و اختلف فى يُسَبِّحُ فابن عامر و أبو بكر بفتح الموحدة مبنيا للمفعول، و نائب الفاعل له، و هو أولى من الأخيرين، و رِجالٌ حينئذ مرفوع بمضمر و كأنه جواب سؤال، فكأنه قيل: من يسبحه؟ فقيل رجال ...). (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (فما ذا قيل لهم؟ و أجيب قيل لهم أ لا تأكلون).

البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸ و على هذه السياقة تخرج [قصة] «۱» موسى عليه السّلام فى قوله: قالَ فِرْعَوْنُ وَ ما رَبُّ

الْعالَمِينَ* قالَ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الشعراء: ۲۳- ۲۴) إلى قوله: إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (الشعراء: ۳۱). و على هذا كلّ كلام جاء فيه لفظة «قال» هذا المجيء، غير أنه يكون فى بعض المواضع أوضح، كقوله تعالى: إِنَّا أُرْسِلْنا إِلى قَوْمٍ (الذاريات: ۳۲)، فإنه لا يخفى أنه جواب لقوله: فَما خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (الذاريات: ۳۱). و مثله: وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (يس: ۱۳) إلى قوله: اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً (يس: ۲۱). (فائدة) نقل عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أنه قال: ما كان قوم أقلّ سؤالا من أمة محمد صلّى اللّه عليه و سلّم، سألوه عن أربعة عشر حرفا، فأجيبوا. قال الإمام: ثمانية منها فى البقرة: ۴/ ۵۳ وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي [فَإِنِّي قَرِيبٌ «۲» (البقرة: ۱۸۶). يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ (البقرة: ۱۸۹)، و الباقى ستة «۳» فيها، و التاسعة: يَسْئَلُونَكَ ما ذا أُحِلَّ لَهُمْ (الآية: ۴) فى المائدة. و العاشرة: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ (الأنفال: ۱). الحادى عشر فى بنى إسرائيل: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (الإسراء: ۸۵). الثانى عشر فى الكهف: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ (الآية: ۸۳). الثالث عشر فى طه: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبالِ (الآية: ۱۰۵). الرابع عشر فى النّازعات: يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ (الآية: ۴۲). و لهذه المسألة ترتيب: اثنان منها فى شرح المبدأ، كقوله تعالى: وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي (البقرة: ۱۸۶) فإنه سؤال عن الذات، و قوله: [يَسْئَلُونَكَ «۴» عَنِ الْأَهِلَّةِ (البقرة: ۱۸۹)، سؤال عن الصفة.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) الثالثة يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ البقرة: ۲۱۵، الرابعة يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ البقرة: ۲۱۷، الخامسة يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ و السادسة وَ يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ البقرة: ۲۱۹، السابعة وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتامى البقرة: ۲۲۰، الثامنة وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ البقرة: ۲۲۲. (۴) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۹ و اثنان فى الآخر فى شرح المعاد، و قوله: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبالِ (طه: ۱۰۵)، و قوله: يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها (الأعراف: ۱۸۷). و نظير هذا أنه ورد فى القرآن سورتان، أولهما: يا أَيُّهَا النَّاسُ (الحج: ۱)، فى النصف الأول، و هو السورة الرابعة، و هى سورة النساء. و الثانية فى النصف الثانى، و هى ۴/ ۵۴ سورة الحج، ثم يا أَيُّهَا النَّاسُ الّذى فى الأول، [يشتمل على شرح المبدإ، و الذى فى الثانى «۱» يشتمل على شرح المعاد «۲». فإن قيل: كيف جاء (يسألونك) ثلاث مرات «۳» [بغير واو: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ (البقرة: ۱۸۹) يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ (البقرة: ۲۱۷)، يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ (البقرة: ۲۱۹) ثم جاء ثلاث «۳» مرات بالواو: وَ يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ (البقرة: ۲۱۹)، وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتامى (البقرة: ۲۲۰)، وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ؟ (البقرة: ۲۲۲). قلنا: لأنّ سؤالهم عن الحوادث؛ [الأول وقع متفرقا عن الحوادث، و] «۳» الآخر وقع فى وقت واحد، فجيء بحرف الجمع دلالة على ذلك. فإن قيل: كيف جاء: وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ (البقرة: ۱۸۶)، و عادة السؤال يجيء جوابه فى القرآن ب «قل» نحو: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ [و الحجّ «۳» (البقرة: ۱۸۹) و نظائره؟ قيل: حذفت للإشارة إلى أن العبد فى حالة الدعاء مستغن عن الواسطة، و هو دليل على أنّه أشرف المقامات، فإن اللّه سبحانه لم يجعل بينه و بين الداعى واسطة، و فى غير حالة الدعاء تجيء الواسطة.

الخطاب بالشّيء عن اعتقاد المخاطب دون ما فى نفس الأمر

الخطاب بالشّيء عن اعتقاد المخاطب دون ما فى نفس الأمر ۴/ ۵۵ كقوله سبحانه و تعالى: أَيْنَ شُرَكاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (الأنعام: ۲۲)، وقعت إضافة الشريك إلى اللّه [سبحانه على ما كانوا يقولون؛ لأن القديم سبحانه أثبته.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) عبارة المطبوعة (على شرح حال). (۳) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰ و قوله: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً (البقرة: ۱۶۵). و قوله: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (الدخان: ۴۹). و قوله: [إِنَّكَ «۱» لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (هود: ۸۷)، أى بزعمك و اعتقادك. و قوله: يا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ (الحجر: ۶). و قوله: وَ أَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (الصافات: ۱۴۷). و قوله: فَهِيَ كَالْحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (البقرة: ۷۴). و قوله: وَ ما أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ [۲۵۹/ أ] أَقْرَبُ

(النحل: ۷۷)، أى أنّكم لو علمتم قساوة قلوبكم، لقلتم إنها كالحجارة، أو إنها فوقها فى القسوة، و لو علمتم سرعة الساعة لعلمتم أنه فى سرعة الوقوع كلمح البصر أو هو أقرب عندكم. و أرسلناه إلى قوم هم من الكثرة بحيث لو رأيتموهم لشككتم، و قلتم: مائة ألف أو يزيدون عليها. ۴/ ۵۶ و جعل منه بعضهم قوله تعالى: قالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ (الشعراء: ۱۱۷)، و نحوه، مما كان عند المتكلم، لأنه لا يكون خلافه، فإنّه كان على طمع ألّا يكون منهم تكذيب. و قوله تعالى: هُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (الروم: ۲۷)، [أى «۲» بالنسبة إلى ما يعتاده المخلوقون فى أن الإعادة عندهم أهون من البداءة، لأنّه أهون بالنسبة إليه سبحانه، فيكون البعث أهون عليه [عندكم «۲» من الإنشاء. و حكى الإمام الرازى فى «مناقب الشافعى» «۴» قال: معنى الآية «فى العبرة عندكم»؛ لأنه لمّا قال للعدم: «كن» فخرج تاما كاملا بعينيه و أذنيه و سمعه و بصره و مفاصله، فهذا فى العبرة أشدّ من أن يقول لشىء قد كان: «عد إلى ما كنت عليه»، فالمراد من الآية: و هو أهون عليه بحسب عبرتكم؛ لا أنّ شيئا يكون على اللّه أهون من شىء آخر. و قيل: الضمير فى عَلَيْهِ يعود للخلق، لأنه يصاح بهم صيحة فيقومون، و هو أهون من أن يكونوا نطفا ثم علقا ثم مضغا، إلى أن يصيروا رجالا- و نساء.

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) هو الفخر الرازى، و كتابه «مناقب الإمام الشافعى» مطبوع فى مصر طبع حجر سنة (۱۲۷۹ ه) (معجم سركيس ۹۱۷)، و حققه أحمد حجازى السقا و طبع بالقاهرة بمكتبة الكليات الأزهرية سنة ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶. (أخبار التراث العربى ۳۳/ ۲۰). و لم يصلنا الكتاب، و إنما وقفنا على قوله أيضا فى كتابه «التفسير الكبير» ۲۵/ ۱۱۶ عند تفسير الآية من سورة الروم. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱ و قوله: يا أَيُّهَا السَّاحِرُ (الزخرف: ۴۹)، أى يأيها العالم الكامل؛ و إنما قالوا هذه تعظيما و توقيرا منهم له؛ لأن السحر عندهم كان عظيما و صنعة ممدوحة. و قيل: معناه يأيها الذى غلبنا بسحره، كقول العرب: خاصمته فخصمته، أى غلبته بالخصومة، و يحتمل أنهم أرادوا تعييب موسى عليه السّلام بالسحر، و لم ينافسهم فى مخاطبتهم به، رجاء أن يؤمنوا. و قوله تعالى: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا (البقرة: ۲۴)، جىء ب «إن» التى للشك و هو واجب، دون «إذ» التى للوجوب، سوقا للكلام على حسب حسبانهم أنّ معارضته ۴/ ۵۷ فيها للتهكّم، كما يقوله الواثق بغلبته على من يعاديه. «إن غلبتك»، و هو يعلم أنه غالبه تهكّما به. و قوله تعالى: أَ فَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ (النحل: ۱۷)، و المراد ب «من لا- يخلق» الأصنام، و كان أصله كما لا يخلق، لأن «ما» لمن لا يعقل بخلاف «من»، لكن خاطبهم على معتقدهم؛ لأنهم سمّوها آلهة، و عبدوها فأجروها مجرى أولى العلم، كقوله للأصنام: أَ لَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ ... (الأعراف: ۱۹۵) الآية، أجرى عليهم ضمير أولى العقل. كذا قيل. و يردّ عليه أنه إذا كان معتقدهم خطأ و ضلالة، فالحكم يقتضى أ [ن «۱» ينزعوا عنه و يقلعوا، لا- أن يبقوا عليه؛ إلا- أن يقال: الغرض من الخطاب الإيهام، و لو خاطبهم على خلاف معتقدهم فقال: «كما لا يخلق»، لاعتقدوا أن المراد به غير الأصنام من الجماد. و كذا ما ورد من الخطاب بعسى و لعلّ؛ فإنها على بابها فى الترجّى و التوقع، و لكنه راجع إلى المخاطبين، قال الخليل و سيبويه «۲» قوله تعالى: فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (طه: ۴۴): اذهبا إلى رجائكما و طمعكما، لعلّه يتذكر عندكما، فأما اللّه تعالى

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة، و تصحفت فى المطبوعة إلى (ألا) و الصواب ما أثبتناه و هو الموافق للسياق. (۲) انظر «الكتاب» لسيبويه ۱/ ۳۳۱ باب من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف و اللام من المصادر و الاسماء. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲ فهو عالم بعاقبة أمره، و ما يؤول إليه؛ لأنّه يعلم الشىء قبل أن يكون. و هذا أحسن من قول الفرّاء: إنها تعليلية، أىّ [كى «۱» يتذكر، لما فيه من إخراج اللفظ عن موضوعه: و منه التعجب الواقع فى كلام اللّه، نحو: فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (البقرة: ۱۷۵)، أى هم أهل أن يتعجّب منهم، و من طول مكثهم «۲» فى النار. ۴/ ۵۸ و نحوه: قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ (عبس: ۱۷) و أَبْصِرْ بِهِ وَ أَسْمِعْ «۳» (الكهف: ۲۶). و منه قوله تعالى فى نعيم أهل الجنة و شقاء [۲۵۹/ ب أهل النار: خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ (هود: ۱۰۷)، مع أنهما لا- يزولان، لكن التقييد بالسماء و الأرض، جرت عادة العرب إذا قصدوا الدوام أن يعلّقوا بهما فجاء «۴» الخطاب على ذلك. (تنبيه) يقرب من هذا التهكّم، و هو إخراج الكلام على ضدّ

مقتضى الحال، كقوله تعالى: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (الدخان: ۴۹). و جعل بعضهم منه قوله تعالى: لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (الرعد: ۱۱)، مع العلم بأنه لا يحفظ من أمر «۵» اللّه شيء. ۴/ ۵۹

التأدّب فى الخطاب بإضافة الخير إلى اللّه «۶».

التأدّب فى الخطاب بإضافة الخير إلى اللّه «۶». و إن [كان «۷» الكلّ بيده، كقوله تعالى: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (الفاتحة: ۷)، ثم قال: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (الفاتحة: ۷)، و لم يقل: غير الذين غضبت عليهم. و قوله: بِيَدِكَ الْخَيْرُ (آل عمران: ۲۶)، و لم يقل: «و [بيدك «۷» الشر (_____»، ۱) ليست فى المطبوعة، و انظر قول الفراء فى الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ۱۱/ ۲۰۰ عند تفسير الآية من سورة طه. (۲) فى المطبوعة (تمكنهم). (۳) الآية فى المخطوطة أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ (مريم: ۳۸). (۴) فى المخطوطة (فى الخطاب). (۵) و فى نسخة (من أمره). (۶) فى المخطوطة زيادة هى (و يجيء فاعلا- لسوء و ان كان الكل بيده). (۷) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳ و إن كانا جميعا بيده؛ لكن الخير يضاف إلى اللّه تعالى إرادة محبة و رضا، و الشر لا يضاف إليه إلّا إلى مفعولاته؛ لأنه لا يضاف إلى صفاته و لا أفعاله، بل كلّها كمال لا نقص فيه. و هذا معنى قوله: «و الشرّ ليس إليك» «۱»؛ و هو أولى من تفسير من فسره: [بأنه «۲» لا يتقرّب [به «۳» إليك. و تأمل قوله: فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ (يوسف: ۳۴) فأضافه إلى نفسه، حيث صرفه، و لما ذكر السجن أضافه إليهم فقال: لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (يوسف: ۳۵) و إن كان سبحانه هو الذى سبّب السجن له، و أضاف ما منه الرحمة إليه، و ما منه الشدة إليهم. و منه قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السّلام: وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (الشعراء: ۸۰) و لم يقل: «أمرضنى». و تأمل جواب الخضر عليه السّلام عمّا فعله، حيث قال فى إعابة السفينة: فَأَرَدْتُ (الكهف: ۷۹) و قال فى الغلام: فَأَرَدْنا (الكهف: ۸۱) و فى إقامة الجدار: فَأَرادَ رَبُّكَ (الكهف: ۸۲). قال الشيخ صفىّ الدين بن أبى المنصور فى كتاب «فك الأزرار عن عنق الأسرار» «۴»: ۴/ ۶۰ لما أراد ذكر العيب للسفينة نسبه لنفسه أدبا مع الربوبية، فقال: «فأردت»،: و لما [كان «۵» قتل الغلام مشترك الحكم بين المحمود و المذموم، استتبع نفسه مع الحق، فقال فى الإخبار بنون الاستتباع، ليكون المحمود من الفعل- و هو راحة أبويه المؤمنين من كفره- عائدا على (_____۱) قطعة من حديث طويل من رواية على بن أبى طالب رضى الله عنه، أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۳۴- ۵۳۵ كتاب صلاة المسافرين و قصرها (۶)، باب الدعاء فى صلاة الليل و قيامه (۲۶)، الحديث (۲۰۱/ ۷۷۱) و بدايته «عن رسول الله صلّى اللّه عليه و سلّم أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: وجهت وجهى للذى فطر السماوات و الأرض ...». (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ذكره إسماعيل باشا البغدادى فى «إيضاح المكنون» ۴/ ۲۰۰ و قال (فك الأزرار عن عنق الأنوار و هتك الأستار عن معادن الأسرار، تأليف سراج الدين عمر بن أبى بكر اليمنى المتوفى سنة ...، أوله قال: صحبت فى بلاد اليمن علماء و فضلاء)، و الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية ۱/ ۵۷ (بروكلمان، الذيل ۲/ ۹۸۸)، أما مؤلفه فلم نجد له ترجمة، و لعله عمر بن أبى بكر بن أبى حنال، من أصحاب الإمام يحيى بن أبى الخير (من علماء القرن ۶ ه)، ذكره الجعدى فى طبقات فقهاء اليمن ص ۲۰۲. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴ الحق سبحانه، و المذموم ظاهرا- و هو قتل الغلام بغير حق- عائدا عليه. و فى إقامة الجدار كان خيرا محضا، فنسبه للحق فقال: فَأَرادَ رَبُّكَ، ثم بيّن أن الجميع من حيث العلم التوحيدىّ من الحق، بقوله: وَ ما فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي (الكهف: ۸۲). و قال ابن عطية: إنما أفرد أولا فى الإرادة لأنها لفظ غيب، و تأدّب بأن لم يسند الإرادة فيها [إلّا] «۱» إلى نفسه، كما تأدب إبراهيم عليه السّلام فى قوله: وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (الشعراء: ۸۰)، فأسند الفعل قبل و بعد إلى اللّه [تعالى ، و أسند المرض إلى نفسه، إذ هو معنى نقص و معابة «۲»، و ليس من جنس النعم المتقدمة. و هذا النوع مطّرد فى فصاحة القرآن كثيرا، أ لا ترى إلى تقديم فعل البشر فى قوله تعالى: فَلَمَّا زاغُوا أَزاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (الصف: ۵)! و تقديم فعل اللّه فى قوله تعالى: ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا (التوبة: ۱۱۸): و إنما قال الخضر فى الثانية: فَأَرَدْنا، لأنه قد أراده

اللّه و أصحابه الصالحون، و تكلم فيه فى معنى الخشية على الوالدين، و تمنّى التبديل لهما؛ و إنما أسند الإرادة فى الثالثة إلى اللّه تعالى لأنها أمر مستأنف فى الزمن الطويل، غيب من الغيوب، فحسن إفراد [۲۶۰/ أ] هذا الموضع بذكر اللّه تعالى. ۴/ ۶۱ و مثله قول مؤمنى الجن: وَ أَنَّا لا نَدْرِي أَ شَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً (الجن: ۱۰)، فحذف الفاعل فى إرادة الشر تأدبا مع اللّه، و أضافوا إرادة الرشد إليه. و قريب من هذا قوله تعالى حاكيا عن يوسف عليه السّلام، فى خطابه لمّا اجتمع أبوه و إخوته: إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ (يوسف: ۱۰۰)، و لم يقل: «من الجبّ» مع أن الخروج منه أعظم من الخروج من السجن. و إنما آثر ذكر السجن لوجهين [ذكرهما ابن عطية] «۳»: أحدهما: أنّ فى ذكر الجبّ تجديد فعل إخوته، و تقريعهم بذلك [و تقليع نفوسهم «۴»، و تجديد تلك الغوائل [و تخييب النفوس «۴» و الثانى: أنه خرج من الجبّ إلى الرق، و من السجن إلى الملك، و النعمة هنا أوضح انتهى.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (معنى نقص و مصيبة). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵ و أيضا و لأن بين الحالين بونا من ثلاثة أوجه: قصر المدة فى الجب و طولها فى السجن، و أن الجبّ كان فى حال صغره، و لا يعقل فيها المصيبة، و لا تؤثر فى النفس كتأثيرها فى [حال الكبر] «۱» و الثالث أن أمر الجبّ كان بغيا و ظلما لأجل الحسد و أمر السجن كان لعقوبة أمر دينىّ هو منزّه عنه، و كان أمكن فى نفسه. و اللّه أعلم بمراده. و مثله قوله تعالى: أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ (البقرة: ۱۸۷)، و قال: وَ أُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ (النساء: ۲۴)، فحذف الفاعل عند ذكر الرفث و هو الجماع، و صرح به عند إحلال العقد. و قال تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (المائدة: ۳)، فحذف الفاعل عند ذكر هذه الأمور. و قال: قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً ۴/ ۶۲ (الأنعام: ۱۵۱). و قال: وَ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبا (البقرة: ۲۷۵) و نظائر ذلك [كثيرة] «۲» فى القرآن. و قال السهيلىّ فى كتاب «الإعلام» «۳» فى قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السّلام: وَ نادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ (مريم: ۵۲) و قال للنبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ (القصص: ۴۴)، و المكان المشار إليه واحد، قال: و وجه الفرق بين الخطابين أن الأيمن إمّا مشتق من اليمن، «۴» [و هو البركة، أو مشارك له فى المادة، فلما حكاه عن موسى فى سياق الإثبات أتى بلفظه، و لمّا خاطب محمدا صلّى اللّه عليه و سلّم فى سياق النفى عدل إلى لفظ «الغربى» لئلّا يخاطبه، فيسلب عنه فيه لفظا مشتقّا من اليمن «۴» أو مشاركا فى المادة، رفقا بهما فى الخطاب، و إكراما لهما. هذا حاصل ما ذكره بمعناه موضحا. و هو أصل عظيم فى الأدب فى الخطاب.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) هو «التعريف و الإعلام فيما أبهم من الاسماء و الأعلام فى القرآن الكريم» و قوله فى ص ۱۳۳ و من سورة القصص. (۴) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶ و قال أيضا فى الكتاب المذكور «۱» فى قوله تعالى: وَ ذَا النُّونِ [إِذْ] «۲» ذَهَبَ مُغاضِباً ... (الأنبياء: ۸۷) الآية أضافه هنا إلى «النون» و هو الحوت، و قال فى سورة القلم: وَ لا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ (القلم: ۴۸)، و سماه [هنا] «۳» «ذا النون»، و المعنى واحد، و لكن بين اللفظين تفاوت كبير فى حسن الإشارة إلى الحالين، و تنزيل الكلام فى الموضعين، فإنه حين ذكره فى موضع الثناء عليه، قال ذَا النُّونِ، و لم يقل «صاحب الحوت» «۲» [و الإضافة ب «ذو» أشرف من الإضافة «بصاحب» ثم أضافه إلى النون و هو الحوت «۲» و لفظ النون أشرف لوجود هذا الاسم فى حروف الهجاء، فى أوائل السور، نحو ۴/ ۶۳ ن وَ الْقَلَمِ و ليس فى اللفظ الآخر ما يشرفه. فالتفت إلى تنزيل الكلام فى الآيتين يلح لك ما أشرت إليه فى هذا، فإن التدبر لإعجاز القرآن واجب مفترض» «۶». و قال الشيخ أبو محمد المرجانى «۷» فى قوله تعالى: سَنَنْظُرُ أَ صَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكاذِبِينَ (النمل: ۲۷)، خاطبه بمقدمة الصدق مواجهة، و لم يقدّم الكذب، لأنّه متى أمكن حمل الخبر على الصدق لا يعدل عنه، و متى كان يحتمل و يحتمل، قدّم الصدق؛ ثم لم يواجهه بالكذب، بل أدمجه فى جملة الكذابين، أدبا فى [۲۶۰/ ب الخطاب. [قلت «۸» و مثله: إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَ هُوَ مِنَ الْكاذِبِينَ* وَ إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (يوسف: ۲۶-

۲۷) و كذا قوله تعالى عن مؤمن آل فرعون: وَ إِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ إِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ. (غافر: ۲۸) و هذان المثالان من باب إرخاء العنان للخصم، ليدخل فى المقصود بألطف موعود.

قاعدة

قاعدة ۴ / ۶۴ من أساليب القرآن: حيث ذكر الرحمة و العذاب، أن يبدأ بذكر الرحمة، كقوله تعالى:

(_____ ۱) انظر «التعريف و الإعلام» ص ۱۱۳- ۱۱۴ و من سورة الأنبياء عليهم السلام. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۶) هنا نهاية قول السهيلى. (۷) لعله محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المعروف بالمرجانى ولد سنة (۷۶۰ ه) بمكة و سمع بها على قاضى الديار المصرية عز الدين بن جماعة، و رحل إلى دمشق فقرأ على المسند شمس الدين محمد بن أحمد الأسمرى المنبجى، و عنى بفنون من العلم و مهر فى العربية و متعلقاتها و له معرفة بالأدب، توفى وقت العصر من يوم السبت خامس شهر رجب سنة (۸۲۷ ه) (العقد الثمين ۱/ ۴۲۹- ۴۳۲). (۸) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ [وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ] «۱» (المائدة: ۱۸)، إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَ ذُو عِقابٍ أَلِيمٍ (فصلت: ۴۳) و على هذا جاء قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم حكاية عن اللّه تعالى: «إنّ رحمتى سبقت غضبى» «۲». و قد خرج عن هذه القاعدة مواضع اقتضت الحكمة فيها تقديم ذكر العذاب ترهيبا و زجرا: منها: قوله فى سورة المائدة: أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ [وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] «۳» (المائدة: ۴۰)، لأنها وردت فى [سياق «۴» ذكر قطّاع الطّريق و المحاربين و السّراق «۵»، فكان المناسب تقديم ذكر العذاب؛ و لهذا ختم آية السرقة ب «عزيز حكيم»، و فيه الحكاية المشهورة «۶»، و ختمها بالقدرة مبالغة فى الترهيب، لأن من توعّده قادر على إنفاذ الوعيد، كما قاله الفقهاء فى الإكراه على الكلام و نحوه. و منها قوله فى سورة العنكبوت: يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ يَرْحَمُ مَنْ يَشاءُ وَ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (العنكبوت: ۲۱)، لأنّها فى سياق حكاية إنذار إبراهيم لقومه. و مثلها: أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ* قُلْ ۴ / ۶۵

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى الله عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۳/ ۵۲۲ كتاب التوحيد (۹۷)، باب قول الله تعالى بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ... البروج: ۲۱ (۵۵)، الحديثان (۷۵۵۳- ۷۵۵۴)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۱۰۸ كتاب التوبة (۴۹)، باب فى سعة رحمة الله ... (۴)، الحديث (۱۵/ ۲۷۱۵) و أوله «لما قضى الله الخلق كتب كتابا ...». (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) الإشارة إلى الآية (۳۳) و هى قوله تعالى إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ ...، و إلى الآية (۳۸) و هى قوله تعالى وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالًا مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ من السورة نفسها. (۶) ذكرها أبو حيان فى البحر المحيط ۳/ ۴۸۴ عند تفسير الآية من سورة المائدة فقال: (روى أن بعض الأعراب سمع قارئا يقرأ وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ ... إلى آخرها و ختمها بقوله «و الله غفور رحيم» فقال: ما هذا كلام فصيح! فقيل له: ليست التلاوة كذلك، و إنما هى وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فقال: بخ بخ عزّ فحكم فقطع). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸ سِيرُوا (العنكبوت: ۱۹- ۲۰) [إلى قوله «۱»: إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (العنكبوت: ۲۰)، و بعدها: بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ (العنكبوت: ۲۲). و منها فى آخر الأنعام قوله: إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (الأنعام: ۱۶۵)، لأنّ سورة الأنعام كلّها مناظرة للكفار «۱» [و وعيد لهم، خصوصا و فى آخرها قبل هذه الآيات، بيسير: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَ كانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ... (الأنعام: ۱۵۹) الآية، و هو تهديد و وعيد إلى قوله: قُلْ أَ غَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا ... (الأنعام: ۱۶۴) الآية، و هو تقريع للكفار] «۱» و إفساد لدينهم إلى قوله: وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الْأَرْضِ (الأنعام: ۱۶۵)، فكان المناسب تقديم ذكر العقاب «۴»، ترهيبا للكفار، و زجرا لهم عن الكفر و التفرق، و زجرا للخلائق عن الجور فى الأحكام. و نحو ذلك فى أواخر الأعراف: إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ

رَحِيمٌ (الأعراف: ۱۶۷)؛ لأنّها فى سياق ذكر معصية أصحاب السّبت و تعذيبه إياهم، فتقديم العذاب مناسب. و الفرق بين هذه الآية و آية الأنعام، حيث أتى هنا باللام، فقال: لَسَرِيعُ الْعِقابِ دون هناك، أنّ اللام تفيد التوكيد، فأفادت هنا تأكيد سرعة العقاب؛ لأنّ العقاب المذكور هنا عقاب عاجل، و هو عقاب بنى إسرائيل بالذّلّ و النّقمة، و أداء الجزية بعد المسخ، لأنه فى سياق قوله: وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذابِ (الأعراف: ۱۶۷)، فتأكيد السرعة أفاد بيان التعجيل، و هو مناسب، بخلاف العقاب المذكور فى [سورة] «۵» الأنعام، فإنّه آجل، بدليل قوله: ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ ۴/ ۶۶ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (الأنعام: ۱۶۴)، فاكتفى [فيه «۶» بتأكيد «إنّ». و لمّا اختصت آية الأعراف بزيادة العذاب «۷» عاجلا- اختصّت بزيادة التأكيد لفظا ب «إنّ»، و جميع ما فى القرآن على هذا اللفظ يناسبه التقديم و التأخير، و عليه دليلان: أحدهما: تفصيلىّ، و هو الاستقراء، فانظر أىّ آية تجد فيها مناسبا لذلك، و الثانى: إجمالىّ و هو أن القرآن

(۱) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (العذاب). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (العقاب). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹ [كلام «۱» أحكم الحكماء، فيجب أن يكون على مقتضى الحكمة؛ فوجب اعتباره كذلك و هذان دليلان عامّان فى مضمون هذه الفائدة و غيرها. و أما قوله تعالى: فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ (الأنعام: ۱۴۷)، و لم يقل: «ذو عقوبة شديدة»، لأنّه إنما [۲۶۱/ أ] قال ذلك نفيا للاغترار بسعة رحمة اللّه فى الاجتراء على معصيته؛ و ذلك أبلغ فى التهديد، معناه: لا تغترّوا بسعة رحمة اللّه، فإنه مع ذلك لا يردّ عذابه. و مثله قوله تعالى: يا أَبَتِ إِنِّي أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذابٌ مِنَ الرَّحْمنِ (مريم: ۴۵) و قد سبقت.

فائدة فى الفرق بين الخطاب بالاسم و الفعل

فائدة فى الفرق بين الخطاب بالاسم و الفعل و أنّ الفعل يدلّ على التجدّد و الحدوث، و الاسم على الاستقرار و الثبوت، و لا يحسن وضع أحدهما موضع الآخر. فمنه قوله تعالى: وَ كَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ [بالوصيد] «۲» (الكهف: ۱۸)، فلو قيل «يبسط» لم يؤدّ الغرض؛ لأنه لم يؤذن بمزاولة الكلب البسط، و أنه يتجدّد له شىء بعد ۴/ ۶۷ شىء، ف «باسط» أشعر بثبوت الصفة. و قوله: هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ (فاطر: ۳)، لو قيل «رازقكم» لفات ما أفاده الفعل من تجدّد الرزق شيئا بعد شىء؛ و لهذا جاءت الحال فى صورة المضارع، مع أن العالم الذى يفيده ماض، كقولك: جاء زيد يضرب، و فى التنزيل: وَ جاؤُ أَباهُمْ عِشاءً يَبْكُونَ (يوسف: ۱۶)، إذ المراد أن يريد صورة ما هم عليه وقت المجىء، و أنّهم آخذون فى البكاء يجددونه شيئا بعد شىء، و هذا هو سرّ «۳» الإعراض عن اسم الفاعل و المفعول، إلى صريح الفعل و المصدر. و من هذا يعرف لم قيل: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ (البقرة: ۲۷۴)، و لم يقل «المنفقين» فى غير موضع؟ و قيل كثيرا: «المؤمنون» و «المتقون»؛ لأن حقيقة النفقة أمر فعلىّ شأنه الانقطاع و التجدد، بخلاف الإيمان فإن له حقيقة تقوم بالقلب يدوم مقتضاها، و إن غفل عنها، و كذلك التقوى و الإسلام، و الصبر و الشكر، و الهدى و الضلال، و العمى و البصر، فمعناها،

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (من الاعراض). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰ أو معنى وصف الجارحة كلّ هذه لها مسميات حقيقية أو مجازية تستمرّ، و آثار تتجدّد و تنقطع، فجاءت بالاستعمالين؛ إلّا أن لكلّ محلّ ما يليق به، فحيث يراد تجدد حقائقها أو آثارها فالأفعال، و حيث يراد ثبوت الاتصاف بها فالأسماء. و ربما بولغ فى الفعل فجاء تارة بالصيغة الاسمية، كالمجاهدين و المهاجرين و المؤمنين؛ لأنه للشأن [و الصفة] «۱»، هذا مع أن لها فى القلوب أصولا، و له ببعض معانيها التصاق قوّى هذا التركيب، إذ القلب فيه جهاد الخواطر [و عقد العزائم على فعل الجهاد و غيره، و فيه هجران الخواطر] «۲» الرديئة، و الأخلاق الدنيئة، و عقد على فعل المهاجرة، كما فيه عقد على الوفاء بالعهد. و حيث يستمر المعاهد عليه إلى غير ذلك. ۴/ ۶۸ و انظر هنا [إلى «۳» لطيفة؛ و هو أنّ ما كان من شأنه ألّا يفعل إلا مجازاة، و ليس من شأنه أن يذكر الاتصاف به، لم يأت إلا فى تراكيب الأفعال، كقوله تعالى: وَ يُضِلُّ اللَّهُ

الظَّالِمِينَ (إبراهيم: ۲۷)، [و يُضِلَّ مَنْ يَشاءُ] «۴» (الرعد: ۲۷) و قال: وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا (الحج: ۵۴): وَ لِكَلِّ قَوْمٍ هادٍ (الرعد: ۷). و أما قوله تعالى: وَ ما كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرى إِلَّا وَ أَهْلُها ظالِمُونَ (القصص: ۵۹)، فإنّ الإهلاك نوع اقتدار بيّن، مع أنّ جنسه مقتضى به على الكلّ؛ عالين و سافلين «۵»؛ لا كالضلال الذى جرى مجرى العصيان. و منه قوله تعالى: تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ (الأعراف: ۲۰۱)، لأن البصر صفة لازمة للمتقى، و عين الشيطان ربما حجبت، فإذا تذكّر رأى المذكور، و لو قيل: «يبصرون»، لأنبأ عن تجدّد و اكتساب فعل لا عود صفة. و قوله: الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (الشعراء: ۷۸)، أتى بالماضى فى «خلق»، لأن خلقه مفروغ منه، و أتى بالفاء دون الواو، لأنه كالجواب؛ إذ من صوّر المنىّ، قادر على أن يصيّره ذا هدى؛ و هو للحصر، لأنهم كانوا يزعمون [۲۶۱/ ب أن آلهتهم تهديهم، ثم قال: وَ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِ (الشعراء: ۷۹)، فأتى بالمضارع لبيان تجدد الإطعام و السقيا، و جاءت الواو دون الفاء، لأنهم كانوا لا يفرقون بين المطعم و الساقى، و يعلمون

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) فى المخطوطة زيادة و هى (عالين و سافلين، لظاهر الربوبية مرادا، لا كالضلال). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۱ أنهما من مكان واحد، و إن كانوا يعلمون «۱» أنه من إله، و أتى ب «هو» لرفع ذلك، و دخلت الفاء فى فَهُوَ يَشْفِينِ (الشعراء: ۸۰)، لأنّه جواب، و لم يقل: «إذا مرضت فهو يشفين» إذ يفوت ما هو موضوع لإفادة التعقيب، و يذهب الضمير المعطى معنى الحصر، و لم ۴/ ۶۹ يكونوا منكرين الموت من اللّه، و إنما أنكروا البعث، فدخلت «ثم» لتراخى ما بين الإماتة و الإحياء. و قوله تعالى: أَ دَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ (الأعراف: ۱۹۳) لأن الفعل الماضى يحتمل هذا الحكم دائما و وقتا دون وقت، فلما قال: أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ، أى سكوتكم عنهم أبدا و دعاؤكم إياهم واحد، و لأنّ «صامتون» فيه مراعاة للفواصل فهو أفصح، و للتمكين من تطريفه بحرف المد و اللّين، و هو للطبع أنسب من صمتهم، وصلا و وقفا. و فيه وجه آخر، و هو أن أحد القسمين موازن للآخر، فيدلّ على أن المعنى: «أنتم داعون لهم دائما أم أنتم صامتون». (فإن قيل): لم لا يعكس؟ (قلنا): لأن الموصوف الحاضر و المستقبل، لا الماضى؛ لأن قبله: وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَتَّبِعُوكُمْ (الأعراف: ۱۹۳)، و الكلام بآخره، فالحكم به قد يرجح. و قوله تعالى: أَ جِئْتَنا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (الأنبياء: ۵۵)، و لم يقل: «أم لعبت»؛ لأن العاقل لا يمكن أن يلعب بمثل ما جاء به ظاهرا، و إنما يكون [ذلك «۲» أحد رجلين؛ إما محقّ و إما مستمرّ على لهو الصبا و غىّ الشباب، فيكون اللعب من شأنه حتى يصدر عنه مثل ذلك، و لو قال: «أم لعبت» لم يعط هذا. و قوله تعالى حاكيا عن المنافقين: آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (البقرة: ۸)، يريدون أحدثنا الإيمان، و أعرضنا عن الكفر، ليروج ذلك، خلافا منهم كما أخبر تعالى عنهم فى قوله: يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (البقرة: ۹). و جاءت الاسمية فى الردّ عليهم بقوله: وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (البقرة: ۸) لأنه أبلغ من ۴/ ۷۰ نفى الفعل، إذ يقتضى إخراج أنفسهم و ذواتهم عن أن يكونوا طائفة من طوائف المؤمنين، و ينطوى تحته على سبيل القطع نفى بما أثبتوا لأنفسهم من الدعوى الكاذبة، على طريقة (_____: ۱) فى المخطوطة (يزعمون). (۲) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها (المائدة: ۳۷)، مبالغة فى تكذيبهم، و لذلك أجيبوا بالباء، و كلامهم فى هذا- كما قيل: خلىّ من المعنى و لكن مفرقع و إذا قيل: «أنا مؤمن» أبلغ من «آمن»، و نفى الأبلغ لا يستلزم نفى ما دونه، و ما حقيقة إخراج ذواتهم من جنس المؤمنين لم يرجع فى البيان إلا [على «۱» عىّ أو ترويج، و لكن ذمّ الله تعالى طائفة تقول: «آمنا» و هى حالة القول ليست بمؤمنة، بيانا لأنّ هذا القول إنما صدر عنها ادعاء، بحضور الإيمان حالة القول، و انتظام بذلك فى سلك المتصفين بهذه الصفة، و هم ليسوا كذلك؛ فإذا ذمّهم اللّه شمل الذمّ أن يكونوا [آمنوا يوما ثم تخلّوا، و أن يكونوا ما] «۱» آمنوا قطّ من طريق الأولى و التعميم فقط، و أعلم به أنّ ذلك حكم من ادعى هذا الدعوى على هذه الحال، و بين أن هذا القول إنما قصدوا به التمويه، بقوله: يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (البقرة: ۹) و لو قال: و ما آمنوا، لم يفد إلا نفيه عنهم فى الماضى، و لم يفد ذمّهم إن كانوا آمنوا ثم ارتدّوا؛ و هذا أفاد نفيه فى الحال، و ذمّهم بكل

حال، و لأنّ ما فيه «مؤمنين» أحسن من «آمنوا» لوجود التمكين بالمدّ؛ و الوقف عقبه على حرف له موقف. و أما قوله تعالى: وَ ما هُمْ مِنْها [۲۶۲/ أ] بِمُخْرَجِينَ (الحجر: ۴۸)، دون «يخرجون» فقيل ما سبق. و قيل استوى هنا «يخرجون» و «خارجين» فى إفادة المعنى، و اختير الاسم لخفته و أصالته. ۴/ ۷۱ و كذلك قوله تعالى: وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ «۳» [قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ (البقرة: ۱۴) لأنهم مع المؤمنين يدعون حدوث الإيمان و مع شياطينهم «۳» يخبرون عن أنفسهم بالثبات على الإيمان بهم. و منه قوله تعالى: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ (الروم: ۱۹)، قال الإمام فخر الدين [الرازى «۵»: لأن الاعتناء بشأن إخراج الحيّ من الميت لما كان أشدّ أتى بالمضارع، ليدلّ على التجدّد، كما فى قوله تعالى: اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (البقرة: ۱۵). (تنبيه) مضمر الفعل كمظهره فى إفادة الحدوث، و من هذه القاعدة [قالوا] «۶»: إن

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳ سلام الخليل عليه السّلام أبلغ من سلام الملائكة، حيث [قال «۱»: قالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ (هود: ۶۹): فإنّ نصب سَلاماً إنما يكون على إرادة الفعل، أى سلّمنا سلاما، و هذه العبارة مؤذنة بحدوث التسليم منهم، إذ الفعل تأخّر عن وجود الفاعل، بخلاف سلام إبراهيم، فإنه مرتفع بالابتداء، فاقتضى الثبوت على الإطلاق، و هو أولى بما يعرض له الثبوت، فكأنه قصد أن يحيّيهم بأحسن مما حيوه به، اقتداء بقوله تعالى: وَ إِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها (النساء: ۸۶). و ذكروا فيه أوجها أخرى تليق بقاعدة الفلاسفة فى تفضيل الملائكة على البشر، و هو أن السّلام دعاء بالسّلامة من كل نقص، و كمال البشر تدريجىّ، فناسب الفعل، و كمال الملائكة مقارن لوجودها على الدوام، فكان أحقّ بالاسم الدالّ على الثبوت. قيل: و هو غلط، لأن الفعل المنشأ هو تسليمهم، أما السّلام المدعوّ به فليس فى موضوعه تعرض لتدرّج، و سلامه أيضا منشأ فعل، و لا يتعرض للتدريج، غير أن سلامه لم يدل بوضعه اللغوىّ وقوع إنشائه، ثم لو كان هذا المعنى معتبرا لشرع السّلام بيننا بالنصب دون ۴/ ۷۲ الرفع. (تنبيه) هذا الذى ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت، و الفعل على التجدد و الحدوث؛ هو المشهور عند البيانيين؛ و أنكره أبو المطرّف بن عميرة «۲» فى كتاب «التمويهات على كتاب التبيان» لابن الزّملكانى، قال: هذا الرأى غريب، و لا مستند له نعلمه، إلا أن يكون قد سمع أن فى مقوله «۳»: أن يفعل و أن ينفعل هذا المعنى من التجدّد، فظنّ أنه الفعل القسيم للأسماء، فغلط. ثم قوله: الاسم يثبت المعنى للشىء عجيب، و أكثر الأسماء دلالتها على معانيها فقط، و إنما ذاك فى الأسماء المشتقة؛ ثم كيف يفعل بقوله_____

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عميرة المخزومى، تفنن فى العلوم و نظر فى المعقولات و أصول الفقه. و مال إلى الأدب فبرع فيه. روى عن أبى الخطاب أحمد بن واجب و أبى على الشلوبين و جماعة كثيرة. و روى عنه جماعة و كان شديد العناية بشأن الرواية. و له من التصانيف «التنبيهات» و له رسائل مشتملة على نظم و نثر كتب بها إلى الملوك. توفى سنة (۶۵۸). (ابن فرحون، الديباج المذهب ۴۶) و كتابه «التنبيهات على ما فى التبيان من التمويهات» ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۱/ ۳۴۱، و ذكره البغدادى فى إيضاح المكنون ۱/ ۳۲۳، و كتاب «التبيان» لابن الزملكانى سبق التعريف به فى ۲/ ۵۱۷. (۳) فى نسخة (فى قوله). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴ تعالى: ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ* ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ تُبْعَثُونَ (المؤمنون: ۱۵ – ۱۶)، و قوله فى هذه السورة بعينها: إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ* وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (المؤمنون: ۵۷– ۵۸). و قال ابن المنيّر «۱»: طريقة العرب تدبيج الكلام و تلوينه و مجىء الفعلية تارة، و الاسمية أخرى، من غير تكلّف لما ذكروه، و قد رأينا الجملة الفعلية تصدر من الأقوياء [الخلّص «۲»، اعتمادا على أنّ المقصود الحاصل بدون التأكيد، كقوله تعالى: رَبَّنا آمَنَّا (آل عمران: ۵۳)، و لا شىء بعد آمَنَ الرَّسُولُ (البقرة: ۲۸۵)، و قد جاء التأكيد فى كلام المنافقين فقال: إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ (البقرة: ۱۱). ۴/ ۷۳

قاعدة

قاعدة جاء فى التنزيل فى موضع: مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ و فى موضع آخر مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ. (و الأول): جاء فى تسعة مواضع: أحدها فى الرحمن: يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الآية: ۲۹). (و الثانى): فى أربع مواضع، أولها فى يونس: أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي [۲۶۲/ ب الْأَرْضِ (الآية: ۶۶). و جاء قوله تعالى: ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فى أحد عشر موضعا، أولها فى البقرة سُبْحانَهُ بَلْ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ (البقرة: ۱۱۶). و جاء قوله: ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ [فى «۳» ثمانية و عشرين موضعا، أولها فى آية الكرسى «۴». قال بعضهم: و تأمّلت هذه المواضع، فوجدت أنّه حيث قصد التنصيص على الإفراد ذكر الموصول و الظرف، أ لا ترى إلى المقصود فى سورة يونس «۵»، من نفى الشركاء الذين اتخذوهم فى الأرض، و إلى المقصود فى آية الكرسى فى إحاطة الملك «۶».

(۱) هو أحمد بن محمد بن منصور تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۷۶. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) قوله تعالى لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ ... البقرة: ۲۵۵. (۵) هى الآية ۶۶ قوله تعالى أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ ما يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. (۶) قوله تعالى وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵ و حيث قصد أمر آخر لم يذكر الموصول، إلا مرة واحدة إشارة إلى قصد الجنس ۴/ ۷۴ و للاهتمام «۱» بما هو المقصود فى تلك الآية، أ لا ترى آية «۲» سورة الرحمن المقصود منها علو قدرة اللّه تعالى، و علمه و شأنه، و كونه مسئولا «۳»، و لم يقصد إفراد السائلين. فتأمل هذا الموضع!

قاعدة

قاعدة قد يكون نحو هذا اللفظ فى القرآن، كقوله تعالى: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً (الأنعام: ۹۳) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ (الزمر: ۳۲) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْها (السجدة: ۲۲) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ ... (البقرة: ۱۱۴) إلى غير ذلك. و المفسرون «۴» «على أنّ هذا الاستفهام معناه النفى فحينئذ، فهو خبر، و إذا كان خبرا فتوهّم بعض الناس أنّه إذا أخذت هذه الآيات على ظواهرها أدّى إلى التناقض، لأنه يقال: لا أحد أظلم ممن منع مساجد اللّه، و لا أحد أظلم ممن افترى على اللّه كذبا، و لا أحد أظلم ممّن ذكّر بآيات «۵» اللّه فأعرض عنها. و اختلف المفسّرون فى الجواب عن هذا السؤال على طرق: - (أحدها): تخصيص كلّ واحد فى «۶» هذه المواضع بمعنى صلته، فكأنّه قال: لا أحد من المانعين أظلم ممّن منع مساجد اللّه، و لا أحد من المفترين أظلم ممن افترى على اللّه كذبا، و كذلك باقيها، و إذا تخصص بالصّلات زال عنه التناقض. - (الثانى): أن التخصيص بالنسبة إلى السبق لما لم يسبق أحد إلى مثله، حكم عليهم

(۱) فى المخطوطة (الجنس و الاهتمام لما هو المقصود). (۲) فى المطبوعة (أ لا ترى إلى سورة الرحمن)، و المقصود قوله تعالى يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الآية: ۲۹. (۳) فى المطبوعة (و كونه سؤلا). (۴) نقله الزركشى عن أبى حيان فى البحر المحيط ۱/ ۳۵۷ عند تفسير الآية (۱۱۴). (۵) فى المخطوطة (بآيات ربه ثم). (۶) فى المخطوطة (من هذه المواضع على صلته). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۶ بأنّهم أظلم ممّن جاء بعدهم سالكا طريقتهم، و هذا يؤول معناه إلى السبق فى المانعية، و الافترائية «۱». - «۲» [(الثالث):- و] «۲» ادّعى الشيخ أبو حيان [أنه «۴» الصواب- [إذ المقصود] «۴» نفى الأظلمية لا يستدعى نفى الظالمية، لأنّ نفى المقيّد لا يدلّ على نفى المطلق، فلو قلت: ما فى الدار رجل ظريف، لم يدلّ ذلك على نفى مطلق رجل، و إذا لم يدل على نفى الظالميّة لم يلزم التناقض لأن فيها إثبات التسوية فى الأظلمية، و إذا ثبتت التسوية فى الأظلمية لم يكن أحد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر، لأنّهم

يتساوون فى الأظلمية، و صار المعنى: لا أحد أظلم ممن [افترى و ممن كذب «۶» و نحوها، و لا إشكال فى تساوى هؤلاء فى الأظلمية، و لا يدلّ على أن أحد هؤلاء أظلم من الآخر، كما «۷» أنك إذا قلت: لا أحد أفقه [من زيد و عمر و خالد، لا يدلّ على أن أحدهم أفقه من الآخر، بل نفى أن يكون أحد أفقه «۸» منهم. لا يقال: إن من منع مساجد اللّه أن يذكر فيها اسمه و سعى فى خرابها و لم يفتر على اللّه كذبا أقلّ ظلما ممّن جمع بينهما، فلا يكون مساويا فى الأظلمية! لأنا نقول: هذه الآيات كلّها إنما هى فى الكفّار، فهم متساوون فى الأظلمية، و إن اختلفت طرق الأظلمية، فهى كلها صائرة إلى الكفر، و هو شىء واحد، لا يمكن فيه الزيادة بالنسبة لإفراد من اتصف به، و إنّما تمكن الزيادة فى الظلم بالنسبة لهم، و للعصاة المؤمنين، بجامع ما اشتركوا فيه من المخالفة، فتقول: الكافر أظلم من المؤمن، و تقول: لا أحد أظلم من الكافر [۲۶۳/ أ]؛ و معناه أن ظلم الكافر يزيد على ظلم غيره» «۹». انتهى. و قال بعض مشايخنا: لم يدّع القائل نفى الظالميّة، فيقيم الشيخ الدليل على ثبوتها، (_____۱) و قال أبو حيان بعد هذه العبارة (و هذا كله بعد عن مدلول الكلام و وضعه العربى، و عجمة فى اللسان يتبعها (استعجام المعنى). (۲) ليست فى المخطوطة، و الشيخ أبو حيان هو صاحب «البحر المحيط» محمد بن يوسف أثير الدين تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰. (۴) ليست فى المطبوعة. (۶) ليست فى المخطوطة، و عبارة المخطوطة (لا أحد أظلم ممن ذكره). (۷) فى المخطوطة (و لأنك إذا قلت). (۸) هذه العبارة ليست فى الأصول، و أثبتناها من «البحر المحيط» لأن المعنى لا يستقيم بدونها. (۹) هنا ينتهى النقل عن أبى حيان فى تفسيره «البحر المحيط». البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷ و إنما دعواه أنّ «و من أظلم ممن منع مثلا»، و الغرض أنّ الأظلمية ثابتة لغير ما اتصف بهذا الوصف، و إذا كان كذلك حصل التعارض، و لا بد من الجمع بينهما. و طريقه التخصيص، فيتعين القول به. و قول الشيخ: إن المعنى «لا أحد أظلم ممن منع و ممن ذكر» صحيح، و لكن لم يستفد ذلك إلا من جهة التخصيص، لأن الأفراد المنفىّ عنها الأظلمية فى آية، أثبتت لبعضها الأظلمية أيضا فى آية أخرى، و هكذا بالنسبة إلى بقيّة الآيات الوارد فيها ذلك. و كلام الشيخ يقتضى [أن «۱» ذلك استفيد لا بطريق التخصيص، بل بطريق أن الآيات المتضمنة «۲» لهذا الحكم فى [حكم «۳» آية واحدة. و إذا تقرّر ذلك، علمت أن كلّ آية خصّت بأخرى، و لا حاجة إلى القول بالتخصيص بالصّلات، و لا بالسبق. - (الرابع): طريقة بعض المتأخرين، فقال: متى قدّرنا: «لا أحد أظلم»، لزم أحد الأمرين: إمّا استواء الكلّ فى الظّلم، و أن المقصود نفى الأظلمية عن غير المذكور، لا إثبات الأظلمية له، و هو خلاف المتبادر إلى الذهن، و إمّا أن كلّ واحد أظلم فى ذلك النوع. و كلا الأمرين إنما لزم من جعل مدلولها إثبات الأظلمية للمذكور حقيقة، أو نفيها عن غيره. و هنا معنى ثالث، و هو أمكن فى المعنى و سالم عن الاعتراض، و هو الوقوف مع مدلول اللفظ من الاستفهام، و المقصود به أنّ هذا الأمر عظيم فظيع، قصدنا بالاستفهام عنه تخييل أنه ۴/ ۷۷ لا شىء فوقه، لامتلاء قلب المستفهم عنه بعظمته امتلاء يمنعه من ترجيح غيره، فكأنه مضطر [إلى «۴» أن يقول: لا أحد أظلم؛ و تكون دلالته على ذلك استعارة لا حقيقة، فلا يرد كون غيره أظلم منه إن فرض. و كثيرا ما يستعمل هذا فى الكلام إذا قصد به التهويل، فيقال: أىّ شىء أعظم من هذا إذا قصد إفراط عظمته؟ و لو قيل للمتكلّم بذلك: أنت قلت إنه أعظم الأشياء، لأبى ذلك. فليفهم هذا المعنى، فإنّ الكلام ينتظم معه و المعنى عليه.

قاعدة «۵»

قاعدة «۵» قوله تعالى: وَ ما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ (الأنبياء: ۸)، قال صاحب (_____۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (المقتضية). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (فائدة). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸ «الياقوتة» «۱»: قال ثعلب و المبرّد جميعا: العرب إذا جاءت بين الكلامين بجحدين، كان الكلام إخبارا، فمعناه [إنما جعلناهم «۲» جسدا لا يأكلون الطعام. و مثله: ما سمعت منك و لا أقبل منك مالا. و إذا كان فى أول الكلام جحد كان الكلام مجحودا جحدا

حقيقيّا، نحو «ما زيد بخارج»، فإذا جمعت بين جحدين فى أول الكلام كان أحدهما زائدا، كقوله: [ما] «۲» ما قمت يريد: [«ما قمت»] «۲»، و مثله ما إن قمت، و عليه قوله تعالى: فِيما إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ (الأحقاف: ۲۶)، فى أحد الأقوال. ۴/ ۷۸

قاعدة فى ألفاظ يظنّ بها الترادف و ليست منه

قاعدة فى ألفاظ يظنّ بها الترادف و ليست منه و لهذا وزّعت بحسب المقامات فلا يقوم مرادفها فيما استعمل فيه مقام الآخر، فعلى المفسر مراعاة [مجارى «۵» الاستعمالات و القطع بعدم الترادف ما أمكن؛ فإنّ للتركيب معنى غير معنى الإفراد، و لهذا منع كثير من الأصوليّين وقوع أحد المترادفين موقع الآخر فى التركيب؛ و إن اتفقوا على جوازه فى الإفراد. فمن ذلك «الخوف» و «الخشية»، لا يكاد اللّغوى يفرّق بينهما، و لا شكّ أن الخشية أعلى من الخوف، و هى أشدّ الخوف. فإنها مأخوذة من قولهم: شجرة خشيّة إذا كانت يابسة و ذلك فوات بالكلية؛ و الخوف من قولهم: ناقة خوفاء؛ [۲۶۳/ ب إذا كان بها داء، و ذلك نقص و ليس بفوات؛ و من ثمّ خصّت الخشية باللّه تعالى فى قوله سبحانه: وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (الرعد: ۲۱). و فرق بينهما أيضا، بأن الخشية تكون من عظم المخشىّ، و إن كان الخاشى قويّا، و الخوف يكون من ضعف «۶» الخائف، و إن كان المخوف أمرا يسيرا، و يدلّ على ذلك أن الخاء و الشين و الياء فى تقاليبها تدلّ على العظمة؛ قالوا: شيخ للسيد الكبير، و الخيش لما غلظ «۷» من الكتّان، و الخاء و الواو و الفاء فى تقاليبها تدلّ على الضعف، و انظر إلى الخوف لما

(_____ ۱) هو محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم أبو عمر المعروف بالزاهد، و غلام ثعلب تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۳۹۳. (۲) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) فى المخطوطة (من صفة الخائف). (۷) فى المطبوعة (و الخيش لما عظم). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹ فيه من ضعف القوة، و قال تعالى: وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ، فإن الخوف من اللّه لعظمته، يخشاه كلّ أحد كيف كانت حاله، و سوء الحساب ربما لا يخافه من كان عالما بالحساب، و حاسب نفسه قبل أن يحاسب. و قال تعالى: إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ (فاطر: ۲۸)، و قال لموسى: ۴/ ۷۹ لا تَخَفْ (النمل: ۱۰)، أى لا يكون عندك من ضعف نفسك ما تخاف منه [بسبب «۱» فرعون. فإن قيل: ورد: يَخافُونَ رَبَّهُمْ؟ قيل: الخاشى من اللّه بالنسبة إلى عظمة اللّه ضعيف، فيصحّ أن يقول: «يخشى ربه» لعظمته، و يخاف ربه، أى لضعفه بالنسبة إلى اللّه [تعالى . و فيه لطيفة، و هى أنّ اللّه تعالى لما ذكر الملائكة و هم أقوياء ذكر صفتهم بين يديه «۲»، فقال: يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ (النحل: ۵۰)، فبيّن أنهم عند اللّه ضعفاء، و لما ذكر المؤمنين من الناس و هم ضعفاء لا حاجة إلى بيان ضعفهم، ذكر ما يدلّ على عظمة اللّه [تعالى ، فقال: يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ، و لما ذكر ضعف الملائكة بالنسبة إلى قوة اللّه [تعالى قال: رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، و المراد فوقيّة بالعظمة. و من ذلك الشحّ و البخل، و الشحّ هو البخل الشديد؛ و فرق العسكرىّ «۳» «بين البخل و الضّنّ، بأن الضّنّ أصله أن يكون بالعوارى و البخل بالهيئات، و لهذا يقال: هو ضنين بعلمه، و لا يقال: هو بخيل، لأن العلم أشبه بالعاريّة منه بالهبة؛ لأن الواهب إذا وهب شيئا خرج عن ملكه بخلاف العاريّة، و لهذا قال تعالى: وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (التكوير: ۲۴)، و لم يقل ب (بخيل)». و من ذلك الغبطة و المنافسة، كلاهما محمود، قال تعالى: وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ ۴/ ۸۰

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (بين يدى الله تعالى). (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (العكبرى) و الصواب ما فى المطبوعة، و هو الحسن بن عبد الله بن سهل تقدم التعريف به فى ۳/ ۵۳ و انظر قوله فى كتابه «الفروق اللغوية» ص ۱۴۴ الباب الثانى عشر فى الفرق بين القسم و الحظ ...، و منه: و مما يخالف السخاء فى هذا الباب، البخل. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۰ الْمُتَنافِسُونَ (المطففين: ۲۶)، و قال صلّى اللّه عليه و سلّم: «لا حسد إلا فى اثنتين» «۱»، و أراد الغبطة، و هى تمنّى مثل ما له من غير أن يغتمّ لنيل غيره؛ فإن انضمّ إلى ذلك الجدّ و التشمير إلى مثله أو خير منه، فهو منافسة. و قريب منها الحسد و الحقد، فالحسد تمنّى زوال النعمة عن مستحقها، و ربما كان مع سعى

فى إزالتها، كذا ذكر الغزالى «۲» [و غيره «۳» هذا القيد أعنى الاستحقاق، و هو يقتضى أن تمنّى زوالها عمن لا يستحقها لا يكون حسدا. و من ذلك «السبيل» و «الطريق»، قد كثر استعمال السبيل فى القرآن؛ حتى إنه وقع فى الربع الأول منه فى بضع و خمسين موضعا، أولها [قوله تعالى «۴»: لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (البقرة: ۲۷۳)، و لم يقع ذكر الطريق «۵» [فيه «۶» إلا فى قوله وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً* إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ (النساء: ۱۶۸، ۱۶۹) ثم إن اسم السبيل أغلب وقوعا فى الخير و لا يكاد اسم الطريق «۵» يراد به الخير [إلا] «۸» مقترنا بوصف أو بإضافة، مما يخلّصه لذلك، كقوله تعالى: [يَهْدِي «۵» إِلَى الْحَقِّ وَ إِلى طَرِيقٍ [مُسْتَقِيمٍ «۸» (الأحقاف: ۳۰).

(_____ ۱) متفق عليه من رواية عبد الله بن مسعود رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۱۶۵ كتاب العلم (۳)، باب الاغتباط فى العلم و الحكمة (۱۵)، الحديث (۷۳)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۵۹ كتاب صلاة المسافرين (۶)، باب فضل من يقوم بالقرآن و يعلمه (۴۷)، الحديث (۲۶۸/ ۸۱۶)، و من رواية عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، أخرجه البخارى فى الصحيح ۹/ ۷۳ كتاب فضائل القرآن (۶۶)، باب اغتباط صاحب القرآن (۲۰)، الحديث (۵۰۲۵)، و مسلم فى المصدر السابق ۱/ ۵۵۸ الحديث (۲۶۶/ ۸۱۵). (۲) انظر إحياء علوم الدين ۳/ ۱۸۹ بيان حقيقة الحسد و حكمه و أقسامه و مراتبه، و ذكر فيها (فهو حرام بكل حال إلا- نعمة أصابها فاجر أو كافر ...، فلا يضرك كراهتك لها و محبتك لزوالها). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة، و قول المصنف «أولها ...» كذا ورد فى المطبوعة و المخطوطة، و لكن يظهر من التتبع أن قبلها (۱۳) موضعا ذكر فيها «السبيل» أولها فى البقرة الآية ۱۰۸، ثم الآيات: ۱۵۴، ۱۷۷، ۱۹۰، ۱۹۵، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۴۶، ۲۶۱، ۲۶۲، ثم الآية ۲۷۳ و هى التى ذكرها المصنف. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) ضمير «فيه» يعود على الربع الأول من القرآن، السابق ذكره. (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۱ و من ذلك «جاء» و «أتى» يستويان فى الماضى، و «يأتى» أخف من «يجىء» و كذا فى الأمر و «جيئوا بمثله» [أثقل من «فأتوا بمثله»] «۱» و لم يذكر اللّه إلا «يأتى» و «يأتون» و فى الأمر «فأت» «فأتنا» «فأتوا» لأنّ إسكان الهمزة ثقيل لتحريك حروف المد و اللين، تقول «جىء» أثقل من «ائت». و أما فى الماضى ففيه لطيفة، و هى أن «۲» «جاء» يقال فى الجواهر [۲۶۴/ أ] و الأعيان، «و أتى» فى المعانى و الأزمان، و فى مقابلتهما: ذهب و مضى، يقال ذهب فى الأعيان، و مضى فى الأزمان، و لهذا يقال: حكم فلان ماض، و لا يقال: ذاهب؛ لأن الحكم ليس من الأعيان. و قال [تعالى : ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (البقرة: ۱۷)، و لم يقل «مضى» لأنّه ۴/ ۸۱ يضرب له المثل بالمعانى المفتقرة إلى الحال، و يضرب له المثل بالأعيان القائمة بأنفسها؛ فذكر اللّه [تعالى «جاء» فى موضع الأعيان فى الماضى، «و أتى» فى موضع المعانى و الأزمان. و انظر قوله تعالى: وَ لِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ (يوسف: ۷۲)؛ لأن الصّواع عين. وَ [لَمَّا] «۳» جاءَهُمْ كِتابٌ (البقرة: ۸۹) لأنه عين، و قال: وَ جِيءَ [يَوْمَئِذٍ] بِجَهَنَّمَ (الفجر: ۲۳) لأنها عين. و [أما] قوله تعالى: فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ (النحل: ۶۱)، فلأنّ الأجل كالمشاهد، و لهذا يقال: حضرته الوفاة و حضره الموت. و قال تعالى: بَلْ جِئْناكَ بِما كانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ (الحجر: ۶۳)، أى العذاب لأنه مرئىّ يشاهدونه، و قال: وَ أَتَيْناكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّا لَصادِقُونَ (الحجر: ۶۴)، حيث لم يكن الحق مرئيّا. (فإن قيل): فقد قال تعالى: أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً (يونس: ۲۴)، و قال: [تعالى : وَ لَمَّا جاءَ أَمْرُنا (هود: ۵۸)، فجعل الأمر آتيا و جائيا. (قلنا): هذا يؤيد ما ذكرناه؛ فإنه لما قال: جاءَ و هم ممن يرى الأشياء، قال: جاءَ أى عيانا، و لما كان الروع «۴» لا- يبصر [و لا- يسمع «۵» و لا- يرى، قال: أَتاها، و يؤيد هذا: أن «جاء»

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) أن تفسيرية بمعنى (أى). (۳) ليست فى المخطوطة، و الصّواع: إناء يشرب فيه. (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى (الزرع). (۵) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۲ يعدّى بالهمزة، و يقال: أجاءه، قال [تعالى : فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ (مريم: ۲۳)، و لم يرد «أتاه» بمعنى «ائت» من الإتيان، لأن المعنى لا استقلال له، حتى يأتى بنفسه. و من ذلك «الخطف» و «التخطف» لا- يفرّق الأديب بينهما، [و اللّه تعالى فرق بينهما] «۱»، فتقول: (خطف) بالكسر لما تكرر، و يكون من شأن الخاطف [الخطف «۱»، و «خطف» بالفتح حيث يقع الخطف من غير [من «۱» يكون من شأنه الخطف بكلفة، و هو أبعد من «خطف» بالفتح، فإنه يكون لمن اتفق

له على تكلّف، و لم يكن متوقعا منه. و يدل عليه أن «فعل» بالكسر لا- يتكرّر، كعلم و سمع و «فعل» لا- يشترط فيه ذلك، كقتل و ضرب، قال تعالى: إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ (الصافات: ۱۰)، فإن شغل الشيطان ذلك، و قال: فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ (الحج: ۳۱) لأنّ من شأنه ذلك. [و قال: تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ (الأنفال: ۲۶)، فإن الناس لا- تخطف الناس إلا على تكلّف. و قال: وَ يُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ «۱» (العنكبوت: ۶۷). و قال: يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ (البقرة: ۲۰)، لأن البرق يخاف منه خطف البصر إذا قوى. و من ذلك «مدّ» و «أمد» قال الراغب: «أكثر «۵» ما جاء الإمداد فى المحبوب: وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَةٍ (الطور: ۲۲)، وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ (الواقعة: ۳۰)، و المدّ [فى المكروه «۱»: وَ نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذابِ مَدًّا (مريم: ۷۹). و من ذلك «سقى» و «أسقى» و قد سبق. و من ذلك «عمل» و «فعل»، و الفرق بينهما أن العمل أخصّ من الفعل، كلّ عمل فعل و لا ينعكس؛ و لهذا جعل النحاة الفعل فى مقابلة الاسم؛ لأنه أعمّ، و العمل من الفعل ما كان مع امتداد؛ لأنه «فعل» و باب «فعل» لما تكرر.

(۱) ليست فى المخطوطة. (۵) انظر «مفردات القرآن» ص ۴۶۵ مادة «مد». البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۳ و قد اعتبره اللّه تعالى، فقال: يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ (سبأ: ۱۳)، حيث كان فعلهم بزمان. و قال: وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ (النحل: ۵۰)، حيث يأتون بما يؤمرون فى طرفة عين، فينقلون «۱» المدن بأسرع من أن يقوم القائم من مكانه. و قال تعالى: مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا (يس: ۷۱)، وَ ما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ (يس: ۳۵)، فإنّ خلق الأنعام و الثمار و الزروع بامتداد، و قال: كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ (الفيل: ۱)، [أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ «۲» بِعادٍ (الفجر: ۶)، [وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ «۲» فَعَلْنا بِهِمْ (إبراهيم: ۴۵)، فإنها إهلاكات وقعت من غير بطء. و قال: وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (البقرة: ۲۵)، حيث كان المقصود المثابرة عليها، لا الاتيان بها مرة. و قال: وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ (الحج: ۷۷)، بمعنى سارعوا. كما قال: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ (البقرة: ۱۴۸). و قال: وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ (المؤمنون: ۴)؛ أى يأتون بها على سرعة من غير توان فى دفع حاجة الفقير، فهذا هو الفصاحة فى اختيار الأحسن فى كل موضع. و من ذلك «القعود» و «الجلوس» [۲۶۴/ ب . إن القعود لا يكون معه لبثة «۴»، و الجلوس لا يعتبر فيه ذلك؛ و لهذا تقول: «قواعد البيت»، و لا تقول: «جوالسه»؛ لأنّ ۴/ ۸۴ مقصودك ما فيه ثبات؛ و القاف و العين و الدال كيف تقلّبت دلّت على اللّبث؛ و القعدة بقاء على حالة، و الدّقعاء للتراب الكثير الذى يبقى فى مسيل الماء و له لبث طويل؛ و أما الجيم و اللام و السين فهى للحركة، منه السجلّ للكتاب يطوى له و لا يثبت عنده، و لهذا قالوا فى قعد: يقعد بضم الوسط، و قالوا: جلس يجلس بكسره؛ فاختاروا الثقيل لما هو أثبت. إذا ثبت هذا فنقول: قال اللّه تعالى مَقاعِدَ لِلْقِتالِ (آل عمران: ۱۲۱)، فإنّ الثبات هو المقصود. و قال: اقْعُدُوا مَعَ الْقاعِدِينَ (التوبة: ۴۶)، أى لا زوال لكم،

(۱) فى المخطوطة (فيفعلون). (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (لبث). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۴ و لا حركة عليكم بعد هذا. و قال: [فِي «۱» مَقْعَدِ صِدْقٍ (القمر: ۵۵) و لم يقل «مجلس» إذ لا زوال عنه. و قال: [إِذا قِيلَ لَكُمْ «۱» تَفَسَّحُوا فِي الْمَجالِسِ (المجادلة: ۱۱)، إشارة إلى أنّه يجلس فيه زمانا يسيرا ليس بمقعد؛ فإذا طلب منكم التفسح فافسحوا، لأنه لا كلفة فيه لقصره، و لهذا لا يقال: قعيد الملوك، و إنما يقال: جليسهم، لأن مجالسة الملوك يستحبّ فيها التخفيف؛ و القعيدة [تقال «۳» للمرأة؛ لأنها تلبث فى مكانها. و من ذلك «التمام» و «الكمال»، و قد اجتمعا فى قوله تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي [وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً] «۳» (المائدة: ۳)، و العطف يقتضى المغايرة. فقيل: الإتمام لإزالة نقصان الأصل، و الإكمال لإزالة نقصان العوارض بعد تمام الأصل؛ و لهذا كان قوله [تعالى: تِلْكَ «۱» عَشَرَةٌ كامِلَةٌ (البقرة: ۱۹۶)؛ أحسن من «تامّة»، فإنّ التمام من العدد قد علم؛ و إنما بقى احتمال نقص فى صفاتها. ۴/ ۸۵ و قيل «تمّ» يشعر بحصول نقص قبله، و «كمل» لا يشعر بذلك؛ و من هذا قولهم: رجل كامل، إذا جمع خصال الخير، و رجل تامّ إذا كان غير ناقص الطول. و قال العسكرىّ «۶»: «الكمال اسم لاجتماع أبعاض الموصوف به، و التمام اسم للجزء الذى يتمّ به الموصوف؛ و لهذا يقولون: القافية تمام البيت، و لا يقولون كماله، و يقولون: البيت بكماله». و من ذلك الضياء و النور. (فائدة) قال

الجوينىّ «۷»: لا- يكاد اللغويون يفرقون بين الإعطاء و الإيتاء «۸»، و ظهر لى [بينهما فرق «۱» انبنى عليه بلاغة فى كتاب اللّه، و هو أنّ الإيتاء «۸» أقوى من الإعطاء [فى (_____ ۱)

ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة. (۶) تصحف فى المخطوطة إلى (العكبرى)، و انظر قوله فى كتابه «الفروق اللغوية» ص ۲۱۸ الباب الثالث و العشرون فى الفرق بين الحسن و الوضاءة ... (۷) هو عبد الملك بن عبد الله تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۸. (۸) تصحفت فى المطبوعة إلى (الإتيان) و الصواب ما أثبتناه من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۵ إثبات مفعوله، لأنّ الإعطاء] «۱» له مطاوع، يقال: أعطانى فعطوت، و لا يقال فى الإيتاء «۲»: آتانى فأتيت، و إنما يقال: آتانى فأخذت، و الفعل الذى له مطاوع أضعف فى إثبات مفعوله من الذى لا مطاوع له؛ لأنك تقول: قطعته فانقطع، فيدلّ على أن فعل الفاعل كان موقوفا على قبول المحلّ، لولاه لما ثبت المفعول؛ و لهذا يصح: قطعته فما انقطع، و لا يصحّ فى ما لا مطاوع له ذلك، فلا يجوز أن يقال: ضربته فانضرب [أو ما انضرب «۱» و لا قتلته فانقتل أو ما انقتل؛ لأن هذه أفعال إذا صدرت من الفاعل ثبت لها المفعول فى المحلّ، و الفاعل مستقلّ بالأفعال التى لا- مطاوع لها؛ فالإيتاء إذن أقوى من الإعطاء. قال: و قد تفكّرت فى مواضع من القرآن، فوجدت ذلك مراعى، قال اللّه تعالى فى ۴/ ۸۶ الملك: تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ (آل عمران: ۲۶) لأن الملك شىء عظيم لا يعطيه إلّا من له قوة؛ و لأنّ الملك فى الملك أثبت من [الملك فى «۱» المالك؛ فإن الملك لا يخرج الملك من يده، [۲۶۵/ أ] و أما المالك فيخرجه بالبيع و الهبة. و قال [تعالى : يُؤْتِي الْحِكْمَةَ [مَنْ يَشاءُ] «۵» (البقرة: ۲۶۹)، لأنّ الحكمة إذا ثبتت فى المحل دامت. و قال: آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي (الحجر: ۸۷)، لعظم القرآن و شأنه. و قال: إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ (الكوثر: ۱) لأن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم و أمته يردون على الحوض ورود النازل على الماء، و يرتحلون إلى منازل العزّ و الأنهار الجارية فى الجنان، و الحوض للنبى صلّى اللّه عليه و سلّم و أمته عند عطش الأكباد قبل الوصول إلى المقام الكريم، فقال فيه: إِنَّا أَعْطَيْناكَ، لأنه يترك ذلك عن قرب، و ينتقل إلى ما هو أعظم منه. و قال: أَعْطى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ (طه: ۵۰)، لأنّ من الأشياء ما له وجود فى زمان واحد بلفظ الإعطاء، و قال: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (الضحى: ۵)، لأنه تعالى بعد ما يرضى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم يزيده و ينتقل به من كلّ الرضا إلى أعظم ما كان يرجو منه، [لا] «۶» بل حال أمته كذلك، فقوله: يُعْطِيكَ رَبُّكَ فيه بشارة. و قال: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ [عَنْ يَدٍ] «۶» (التوبة: ۲۹) لأنها موقوفة على قبول (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲)

تصحفت فى المطبوعة إلى (الإتيان). و الصواب ما أثبتناه من المخطوطة. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۶ ۴/ ۸۷ منّا، و هم لا يؤتون إيتاء عن [طيب «۱» قلب، و إنما هو عن كره، إشارة إلى أن المؤمن ينبغى أن يكون إعطاؤه للزكاة بقوة، لا يكون كإعطاء الجزية. فانظر إلى هذه اللطيفة الموقفة على سرّ «۲» من أسرار الكتاب!

قاعدة فى التعريف و التنكير

قاعدة فى التعريف و التنكير اعلم أن لكل واحد منهما [مقاما] «۱» لا يليق بالآخر. فأمّا التعريف «۴» فله أسباب: - (الأول): الإشارة إلى معهود خارجىّ، كقوله تعالى: بكلّ ساحر عليم* فجمع السّحرة (الشعراء: ۳۷- ۳۸)، على قراءة الأعمش «۵» فإنه أشير بالسّحرة إلى «ساحر» مذكور. و قوله: كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولًا* فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ (المزمل: ۱۵- ۱۶). و أغرب ابن الخشّاب «۶» فجعلها للجنس، فقال: لأنّ من عصى رسولا فقد عصى سائر الرسل. و منهم من لا يشترط تقدّم ذكره، و جعل منه قوله تعالى: وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَما آمَنَ النَّاسُ قالُوا أَ نُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ (البقرة: ۱۳)، لأنهم كانوا يعتقدون أنّ الناس الّذين ۴/ ۸۸ آمنوا سفهاء. و قوله: وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى (آل عمران: ۳۶) أى الذّكر الذى طلبته كالأنثى التى وهبت لها، و إنما جعل هذا للخارجى «۷» لمعنى الذّكر فى قولها: إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ ما فِي بَطْنِي مُحَرَّراً (آل عمران: ۳۵)، [و] «۸» معنى الأنثى فى قولها: إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى (آل عمران: ۳۶). - (الثانى): لمعهود ذهنىّ، أى [فى «۸» ذهن مخاطبك، كقوله تعالى: إِذْ هُما فِي الْغارِ (التوبة: ۴۰)، إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (الفتح:

۱۸)، و إمّا (_____ ۱) ليست فى المخطوطة.

(۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (شرط). (۴) و يأتى التنكير ص ۸۰. (۵) ذكرها البنا الدمياطى فى «إتحاف فضلاء البشر» ص ۳۳۱ سورة الشعراء فقال (و عن الأعمش «بكل ساحر» بوزن فاعل، و الجمهور بوزن فعّال). (۶) هو عبد الله بن أحمد تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۳. (۷) فى المخطوطة تصحفت (للجارى). (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۷ حضوريّ؛ نحو: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (المائدة: ۳)، فإنها نزلت يوم عرفة «۱». - (الثالث): الجنس، و هى فيه على أقسام: * أحدها أن يقصد المبالغة فى الخبر، فيقصر جنس المعنى على المخبر عنه؛ نحو زيد «۲» الرجل، أى الكامل فى الرجولية. و جعل سيبويه صفات اللّه تعالى كلّها من ذلك. * و ثانيها: أن يقصره على وجه الحقيقة لا المبالغة، و يسمى تعريف الماهية، نحو: أُولئِكَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ (الأنعام: ۸۹). و قوله: وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ (الأنبياء: ۳۰)، [أى جعلنا مبتدأ كل حىّ «۳» هذا الجنس، الذى هو الماء. و قال بعضهم: المراد بالحقيقة ثبوت الحقيقة الكلّية الموجودة فى الخارج، [لا] «۳» الشاملة لأفراد الجنس، نحو: الرجل خير من المرأة، لا يريدون امرأة بعينها «۵»، و إنّما المراد: هذا الجنس خير من ذلك الجنس؛ من حيث هو، و إن كان يتفق فى بعض أفراد النساء من هو خير من بعض أفراد الرجال، بسبب عوارض. و هذا معنى قول ابن بابشاذ «۶»: إنّ تعريف العهد لما ثبت فى الأعيان، و تعريف الجنس لما ثبت فى الأذهان؛ لأن التفضيل فى الجنس [۲۶۵/ ب راجع إلى الصورتين الكلّيتين فى الذهن إذ لا معنى للتفضيل فى الصور الذهنية، و إنما أضاف إلى الذهن لأنّ [حصص «۷» ۴/ ۸۹ تلك الحقيقة التى ذكرناها؛ و إن كانت موجودة فى الخارج؛ لاشتمال الأفراد الخارجية عليها، و لكنّها كلها مطابقة للصور الذهنية التى لتلك الحقيقة، و لهذا تسمى الكلية الطبيعية. - (الرابع): أن يقصد بها الحقيقة، باعتبار كلّية ذلك المعنى، و تعرف بأنها [التى «۸» إذا نزعت حسن أن يخلفها «كلّ» و تفيد معناها الذى وضعت له حقيقة؛ و يلزم من (_____ ۱) انظر «أسباب النزول» للواحدى ص ۱۲۶ فقال: (نزلت هذه الآية يوم الجمعة و كان يوم عرفة، بعد العصر فى حجة الوداع). (۲) فى المخطوطة (كزيد الرجل). (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) عبارة المخطوطة (لا يريدون رجلا و امرأة معينة). (۶) فى المخطوطة (و هو معنى)، و ابن بابشاذ هو طاهر بن أحمد أبو الحسن تقدم التعريف به فى ۳/ ۲۸. (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۸ ذلك الدلالة على شمول الأفراد، و هى الاستغراقية، و يظهر أثره فى صحة الاستثناء منه، مع كونه بلفظ الفرد، نحو: إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا (العصر: ۲- ۳)، و فى صحة وصفه بالجمع نحو: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا (النور: ۳۱). قال صاحب «ضوء المصباح» «۱»: [و] «۲» سواء أ كان الشمول باعتبار الجنس، كالرجل و المرأة، أو باعتبار النوع كالسارق و السارقة، و يفرق بينهما، بأن ما دخلت عليه من أجل فعله فيزول عنه الاسم بزوال الفعل، فهى للنوع. و ما دخلت عليه من [أجل «۲» وصفه فلا يزول عنه الاسم أبدا. هذا كله إذا دخلت على مفرد، نحو: [إِلى «۴» عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ (التوبة: ۹۴) وَ خُلِقَ الْإِنْسانُ [ضَعِيفاً] «۴» (النساء: ۲۸) إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ (العصر: ۲) خلافا للإمام فخر الدين و من تبعه فى قولهم: إن المفرد المحلّى بالألف و اللام لا يعمّ، و لنا الاستثناء فى قوله تعالى: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا و ليس فى قوله: وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما (المائدة: ۳۸) دلالة على العموم، كما زعم صاحب «الكشاف». (فإن قلت): فإذا لم يكن السارق عامّا فبما ذا تقطع يد كل سارق من لدن سرق رداء ۴/ ۹۰ صفوان «۶» إلى انقضاء العالم؟ (قيل): لأن المراد منه الجنس؛ أى نفس الحقيقة؛ و المعنى (_____ ۱) هو محمد بن يعقوب بن إلياس المعروف بابن النحوية تقدم التعريف به فى ۳/ ۲۰۹ و بكتابه ۳/ ۳۹۰. (۲) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) هو صفوان بن أمية روى: «أنّ صفوان بن أميّة قدم المدينة فنام فى المسجد و توسّد رداءه، فجاء سارق و أخذ رداءه، فأخذه صفوان بن أميّة فجاء به إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فأمر أن تقطع يده، فقال صفوان: إنى لم أرد هذا، و هو عليه صدقة، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: فهلّا قبل أن تأتينى به» هذا الحديث مخرّج من سبع طرق: الطريق الأولى: من رواية صفوان بن عبد اللّه بن

صفوان، أنّ صفوان بن أمية ...، أخرجها مالك فى الموطأ ۲/ ۸۳۴- ۸۳۵، كتاب الحدود (۴۱)، باب ترك الشفاعة للسارق ... (۹)، الحديث (۲۸) و اللفظ له، و أخرجه الشافعى من طريق مالك فى المسند ۲/ ۸۴ كتاب الحدود، الباب الثانى فى حد السرقة، الحديث (۲۷۸). الطريق الثانية: من رواية عبد اللّه بن صفوان أنّ صفوان بن أمية ...، أخرجها أحمد فى المسند ۳/ ۴۰۱، و أخرجه ابن ماجة فى السنن ۲/ ۸۶۵، كتاب الحدود (۲۰)، باب من سرق من الحرز (۲۸)، الحديث (۲۵۹۵)، عن عبد اللّه بن صفوان، عن أبيه ... البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۹ [أنّ «۱» المتصف بصفة السّرقة تقطع يده، و هو صادق على كل سارق؛ لأن الحقيقة كما توجد مع الواحد توجد مع المتعدّد أيضا؛ فإن دخلت على جمع؛ فاختلف العلماء، هل سلبته معنى الجمع، و يصير للجنس و يحمل على أقلّه، و هو الواحد لئلا يجتمع على الكلمة عمومان؟ أو معنى الجمع باق معها؟ [عموم «۲» مذهب الحنفية الأوّل، «۳» [و قضية مذهبنا الثانى. و لهذا اشترطوا ثلاثة من كل صنف فى الزكاة إلا العاملين. و يلزم الحنفيّة] «۳» ألّا يصح منه الاستثناء و لا يخصصه، و قد قال تعالى: فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ* إِلَّا إِبْلِيسَ (الحجر: ۳۰- ۳۱)، و قال: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (التوبة: ۵)، إلى قوله: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ (التوبة: ۲۹) و قد حققته فى باب العموم من «بحر الأصول» «۵».

الطريق الثالثة: من رواية ابن عباس

رضى اللّه عنه قال: كان صفوان بن أمية ...، أخرجها الدارمى فى السنن ۲/ ۱۷۲، كتاب الحدود، باب السارق يوهب منه السرقة ...، و أخرجه النسائى فى المجتبى من السنن ۸/ ۶۹، كتاب قطع السارق (۴۶)، باب ما يكون حرزا ... (۵)، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۴/ ۳۸۰، كتاب الحدود، باب النهى عن الشفاعة فى الحد، و قال: (صحيح الإسناد)، و وافقه الذهبى. الطريق الرابعة: من رواية حميد ابن أخت صفوان بن أمية، عن صفوان بن أمية ...، أخرجها أحمد فى المسند ۳/ ۴۰۱، و أخرجه أبو داود فى السنن ۴/ ۵۵۳، كتاب الحدود (۳۲)، باب من سرق من حرز (۱۴)، الحديث (۴۳۹۴)، و أخرجه النسائى فى المصدر السابق ۸/ ۶۹- ۷۰، و أخرجه ابن الجارود فى المنتقى، ص ۲۸۱، باب القطع فى السرقة، الحديث (۸۲۸)، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۴/ ۳۸۰، كتاب الحدود، باب النهى عن الشفاعة فى الحدّ. الطريق الخامسة: من رواية طارق بن مرقع، عن صفوان بن أمية ...، أخرجها أحمد فى المسند ۳/ ۴۰۱، و أخرجها النسائى فى المصدر السابق ۸/ ۶۸. الطريق السادسة: من رواية طاوس، عن صفوان بن أمية ...، أخرجها أحمد فى المصدر السابق، و أخرجها النسائى فى المصدر السابق ۸/ ۷۰. الطريق السابعة: من رواية عطاء، عن صفوان بن أمية ...، أخرجها النسائى فى المصدر نفسه ۸/ ۶۸. (۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) هو كتاب «البحر المحيط» فى أصول الفقه للمؤلف سبق التعريف به فى مقدمة التحقيق ضمن ترجمة الزركشى ص ۱۸، مؤلفاته. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸۰ ثم الأكثر فى نعتها و غيرها موافقة اللفظ، كقوله تعالى: وَ الْجارِ ذِي الْقُرْبى وَ الْجارِ الْجُنُبِ (النساء: ۳۶)، و قوله: لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى* الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى* وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى* الَّذِي يُؤْتِي مالَهُ يَتَزَكَّى (الليل: ۱۵ إلى ۱۸). و تجيء موافقة معنى لا لفظا على قلة «۱»، كقوله: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ (النور: ۳۱). و أما التنكير، فله أسباب: ۴/ ۹۱- (الأول): إرادة الوحدة، نحو: وَ جاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعى (القصص: ۲۰). - (الثانى): إرادة النوع، كقوله: هذا ذِكْرٌ [وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ «۲» (ص: ۴۹) أى نوع من الذّكر. وَ عَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ (البقرة: ۷)؛ [أى نوع غشاوة] «۳» و هى التعامى عن آيات اللّه الظاهرة لكلّ مبصر؛ و يجوز أن يكون للتعظيم، و أجريا فى قوله [تعالى : وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ (النور: ۴۵)، [و قوله «۳» وَ لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلى حَياةٍ (البقرة: ۹۶)؛ لأنهم لم يحرصوا على أصل الحياة حتى تعرف، بل [على «۵» الازدياد من نوع؛ و إن كان الزائد أقلّ شىء ينطلق [۲۶۶/ أ] عليه اسم الحياة. - (الثالث): التعظيم كقوله تعالى: فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (البقرة: ۲۷۹)؛ أى بحرب و أىّ حرب. و كقوله: وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ (البقرة: ۱۰)، أى لا يوقف على حقيقته. و جعل منه السّكاكى «۶» قوله تعالى: إِنِّي أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذابٌ مِنَ الرَّحْمنِ (

۱) تصحفت عبارة المخطوطة إلى (موافقة معنى الألفاظ على مثله). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى

المخطوطة. (۶) هو يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على أبو يعقوب تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۳، و انظر قوله فى كتابه «مفتاح العلوم» ص ۱۹۴ الفن الثانى فى تفصيل اعتبارات المسند إليه، و منه تنكير المسند إليه. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸۱ (مريم: ۴۵)، و [الظاهر من «۱» قول الزمخشرى خلافه؛ و هذا لم يصرّح بأن العذاب لاحق به، بل قال: يَمَسَّكَ، و ذكر الخوف و ذكر اسم الرحمن؛ و لم يقل: «المنتقم»، و ذلك يدل [على «۲» أنه لم يرد التعظيم. و قوله: أَنَّ لَهُمْ [جَنَّاتٍ «۲» (البقرة: ۲۵). (فإن قلت): لم [لم «۲» ينكّر «الأنهار» فى قوله: مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ؟ (البقرة: ۲۵). (قلت): لا غرض فى عظم الأنهار وسعتها، بخلاف الجنات. و منه: سَلامٌ عَلى إِبْراهِيمَ (الصافات: ۱۰۹)؛ وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ (مريم: ۱۵). و إنما لم ينكر «سلام عيسى» فى قوله: وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ (مريم: ۳۳)؛ فإنه فى حقه «۵» دعاء، به الرّمز إلى ما اشتق منه اسم اللّه تعالى، و السلام: اسم من أسمائه، مشتق من السلامة، و كلّ اسم ناديته به متعرض لما يشتق منه ذلك الاسم؛ نحو: يا غفور يا رحيم. - (الرابع): التكثير؛ نحو «إنّ له لإبلا»، و جعل منه الزمخشرىّ «۶» قوله تعالى: إِنَّ لَنا لَأَجْراً (الأعراف: ۱۱۳)، أى أجرا وافرا جزيلا، ليقابل «۷» المأجور عنه من الغلبة على مثل موسى عليه السلام؛ فإنه لا يقابل الغلبة عليه بأجر؛ إلا و هو عديم النظير فى الكثرة. و قد أفاد التكثير و التعظيم معا قوله تعالى: وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ (فاطر: ۴)؛ أى رسل عظام ذوو عدد كثير، و ذلك لأنه وقع «۸» عوضا عن قوله: «فلا تحزن و تصبّر»، و هو يدلّ على عظم الأمر و تكاثر العدد (_____. ۱) ليست فى المخطوطة، و انظر «الكشاف» ۲/ ۴۱۲ عند تفسير الآية من سورة مريم، و عبارة الزمخشرى (و نكّر العذاب و جعل ولاية الشيطان و دخوله فى جملة أشياعه و أوليائه أكبر من العذاب). (۲) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المطبوعة (فى قصة دعائه، الرمز). (۶) انظر «الكشاف» ۲/ ۸۱ ضمن تفسير الآية من سورة الأعراف و عبارته (و التنكير للتعظيم، كقول العرب: إن له لإبلا و إن له لغنما يقصدون الكثرة). (۷) فى المخطوطة (لينال). (۸) فى عبارة المخطوطة زيادة هى (لأنه وقع عدد كثير، و ذلك لأنه وقع عوضا). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸۲ - (الخامس): التحقير، كقوله تعالى: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (عبس: ۱۸)؛ قال الزمخشرى «۱»: «أى من شىء حقير مهين، ثم بيّنه بقوله مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ» (عبس: ۱۹). و كقوله تعالى: إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا (الجاثية: ۳۲)، أى لا يعبأ به، و إلا لاتّبعوه، لأن ذلك ديدنهم إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ (النجم: ۲۳). - (السادس): التقليل، كقوله تعالى: وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ (التوبة: ۷۲)؛ ۴/ ۹۳ أى رضوان قليل من بحار رضوان اللّه الّذى لا يتناهى، أكبر من الجنات؛ لأن رضا المولى رأس كل سعادة. و قوله تعالى: فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (النحل: ۶۹)؛ إذ المعنى أنه يحصل فيه [شفاء لا أنه يحصل «۲» أصل الشفاء فى جملة صور، و يجوز أن يكون للتعظيم. و عدّ صاحب «الكشاف» «۳» منه: أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا (الإسراء: ۱)، أى بعض الليل. و فيه نظر؛ لأن التقليل عبارة عن تقليل الجنس إلى فرد من أفراده لا ببعض فرد إلى جزء من أجزائه. (تنبيه) هذه الأمور إنما تعلم من القرائن و السياق، كما فهم التعظيم فى قوله تعالى: لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (المرسلات: ۱۲)؛ من قوله بعده: لِيَوْمِ الْفَصْلِ* وَ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الْفَصْلِ (المرسلات: ۱۳- ۱۴). و كما فهم التحقير من قوله: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (عبس: ۱۸)؛ من قوله بعده: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ (عبس: ۱۹).

قاعدة [أخرى «۴»

قاعدة [أخرى «۴» إذا ذكر الاسم مرتين فله أربعة أحوال؛ لأنه إما أن يكونا معرفتين، «۵» [أو نكرتين؛ أو الثانى معرفة و الأول نكرة. أو عكسه. ۴ / ۹۴- (فالأول): أن يكونا معرفتين،] «۵» و الثانى فيه هو الأول غالبا، حملا له على المعهود (_____ ۱) انظر «الكشاف» ۴ / ۱۸۶ عند تفسير الآية من سورة عبس. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) انظر «الكشاف» ۲/ ۳۵۰ عند تفسير الآية من سورة الإسراء. (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸۳ الذى هو الأصل فى اللام أو الإضافة، ك «العسر» فى قوله: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً (الانشراح: ۵- ۶)؛ و لذلك ورد: «لن يغلب عسر يسرين» «۱»، قال التّنوخىّ «۲»: إنما كان مع

العسر واحدا؛ لأنّ اللّام طبيعة [و الطبيعة] «۳» لا ثانى لها، بمعنى أن الجنس هى، و الكلىّ لا يوصف بوحدة و لا تعدد. و قوله: وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً وَ لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (الصافات: ۱۵۸). و قوله: فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ* أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخالِصُ (الزمر: ۲- ۳). و قوله: وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ (غافر: ۹). و قوله: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ* الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ (غافر: ۱۶- ۱۷). و قوله: لَخَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَكْبَرُ [۲۶۶/ ب مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (غافر: ۵۷). و قوله: وَ مِنْ آياتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهارُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ لا لِلْقَمَرِ (فصلت: ۳۷). و قوله: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِراطَ الَّذِينَ (الفاتحة: ۶- ۷). و هذه القاعدة ليست مطّردة، [و هى منقوضة] «۴» بآيات كثيرة، كقوله تعالى: هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ (الرحمن: ۶۰)، فإنهما معرفتان و هما غيران؛ فإن الأول «۵» هو العمل، و الثانى الثواب. و قوله تعالى: أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (المائدة: ۴۵) أى القاتلة ۴/ ۹۵ و المقتولة. و قوله: الْحُرُّ بِالْحُرِّ (البقرة: ۱۷۸). و قوله: هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ (الإنسان: ۱). و قوله: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسانَ [مِنْ نُطْفَةٍ] «۶» (الإنسان: ۲). و قوله: وَ «۷» أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ [مِنَ الْكِتابِ «۶ (_____» ۱) أخرجه من رواية الحسن مرسلا، الطبرى فى التفسير ۳۰/ ۱۵۱ عند تفسير السورة ... و الحاكم فى المستدرك ۲/ ۵۲۸ كتاب التفسير، باب تفسير سورة أ لم نشرح، و ذكره السيوطى فى الدر المنثور ۶/ ۳۶۴ عند تفسير السورة و عزاه أيضا لعبد بن حميد، و ابن مردويه. (۲) هو محمد بن محمد زين الدين تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۴۸. (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (فالأول العمل). (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (هو الذى أنزل عليك الكتاب بالحق ...) و صواب الآية كما فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸۴ (المائدة: ۴۸). و قوله: وَ كَذلِكَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ فَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ (العنكبوت: ۴۷). و قوله: قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ (آل عمران: ۲۶). فالملك الذى يؤتيه اللّه [تعالى للعبد لا يمكن أن يكون نفس ملكه، فقد اختلفا و هما معرفتان، لكن يصدق أنّه إياه باعتبار الاشتراك فى الاسم، كما صرح بنحوه فى قوله تعالى: قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ (آل عمران: ۷۳)، فقد أعاد الضمير فى المنفصل المستغرق باعتبار أصل الفضل. و نظيرها «۱» قوله تعالى: أَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً (النساء: ۱۳۹). و قوله: أَ فَلَمْ يَرَوْا إِلى ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ (سبأ: ۹) فالأول عام و الثانى خاص. و قوله: لَخَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ۴/ ۹۶ (غافر: ۵۷). إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (غافر: ۶۱). و قوله: قال فالحقّ «۲» و الحقّ أقول (ص: ۸۴). فالأول نصب على القسم و الثانى نصب ب «أقول». و هذا بخلاف قوله: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (الإسراء: ۱۰۵). و أما قوله: وَ ما أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ (يوسف: ۵۳)؛ فالأولى معرّفة بالضمير و الثانية عامة، و الأولى خاصة، فالأول داخل فى الثانى. و كذا قوله: عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (ص: ۲۶). و قوله: بِرَبِّ الْعالَمِينَ* رَبِّ مُوسى وَ هارُونَ (الشعراء: ۴۷- ۴۸). و قوله: أَبْلُغُ الْأَسْبابَ* أَسْبابَ السَّماواتِ (غافر: ۳۶- ۳۷). و قوله: سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (الفتح: ۲۳). و قوله: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (البقرة: ۱۸۵)، ثم قال: فَمَنْ شَهِدَ (_____» ۱) فى المخطوطة (و نظيره). (۲) قال ابن الجزرى فى «النشر» ۲/ ۳۶۲ (و اختلفوا فى قالَ فَالْحَقُّ فقرأ عاصم و حمزة و خلف بالرفع، و قرأ الباقون بالنصب). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸۵ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (البقرة: ۱۸۵)، فهما و إن اختلفا يكون الأول خاصّا و الثانى عاما متفقان بالجنس. و كذلك: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً (النجم: ۲۸)، و لذلك استبدل بها على أن الأصل إلغاء الظن مطلقا. و أما قوله تعالى: فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِي عَلَى اسْتِحْياءٍ (القصص: ۲۵)، بعد ۴/ ۹۷ قوله: قالَتْ إِحْداهُما (القصص: ۲۶) فيحتمل أن تكون الأولى [هى «۱» الثانية و ألّا تكون. و نظيرها قوله تعالى: أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى (البقرة: ۲۸۲). فإن كانت «إحداهما» الثانية مفعولا- فالاسم الأول هو الثانى على قاعدة المعرفتين، و إن كانت فاعلا فهما [واحد] «۱» باعتبار الجنس. و أكثر النحاة على أنّ

الإعراب اذا لم يظهر فى واحد من الاسمين تعيّن كون الأول فاعلا، خلافا لما قاله الزجاج فى قوله «۳» تعالى: فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ (الأنبياء: ۱۵). و قوله: وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتابِ وَ ما هُوَ مِنَ الْكِتابِ (آل عمران: ۷۸)، فالكتاب الأول ما كتبوه بأيديهم، ثم كرره بقوله: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ (البقرة: ۷۹). و الكتاب الثانى التوراة. و الثالث جنس كتب اللّه تعالى، أى ما هو من [شىء فى «۴» كتب اللّه [تعالى و كلامه». قاله الراغب «۵». - (الثانى) ان يكونا نكرتين، فالثانى غير الأول، و إلّا لكان [۲۶۷/ أ] المناسب هو «۶» التعريف بناء على كونه معهودا سابقا. قالوا: و المعنى فى هذا و الذى قبله أن النكرة تستغرق الجنس، و المعرفة تتناول البعض؛ فيكون داخلا فى الكلّ، سواء قدّم أو أخّر. و المشهور فى تمثيل هذا القسم «اليسر»، فى قوله تعالى: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً (الانشراح: ۵ - ۶).

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (كقوله تعالى)، و انظر قول الزجاج فى «معانى القرآن و إعرابه» ۳/ ۳۸۶ سورة الأنبياء. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) انظر «المفردات» ص ۴۲۵ مادة «كتب». (۶) عبارة المخطوطة (المناسب هو الأول، التعريف). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸۶ و قد قيل إن تنكير «يسرا» للتعميم «۱»، و تعريف «اليسر» للعهد الذى كانوا عليه، يؤكّده سبب النزول «۲» أو الجنس الذى يعرفه كل أحد، ليكون «اليسر» الثانى مغايرا للأول، بخلاف العسر. و التحقيق أن الجملة الثانية هنا تأكيد للأولى لتقديرها فى النفس، و تمكينها من القلب، و لأنها تكرير صريح لها، و لا- تدل على تعدد اليسر، كما لا يدل قولنا: و إن مع زيد كتابا، إن مع زيد كتابا، على أن معه كتابين، فالأفصح «۳» أن هذا تأكيد. و قوله تعالى: [اللَّهُ «۴» الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ... (الروم: ۵۴) الآية، فإنّ كلا من المذكور غير الآخر، فالضعف الأول النطفة أو التراب، و الثانى الضعف الموجود فى الطفل و الجنين، و الثالث فى الشيخوخة. و القوة الأولى التى تجعل للطفل حركة و هداية لاستدعاء اللبن، و الدفع عن نفسه [بالبكاء] «۵»، و الثانية بعد البلوغ. قال ابن الحاجب «۶» فى قوله تعالى: غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ (سبأ: ۱۲): الفائدة فى إعادة لفظ «شهر» الإعلام بمقدار زمن الغدوّ و زمن الرواح، و الألفاظ التى تأتى مبيّنة للمقادير لا- يحسن فيها الإضمار. و اعلم أنه ينبغى أن يأتى فى هذا القسم الخلاف الأصولىّ، فى نحو: «صلّ ركعتين، [صلّ ركعتين «۵»» هل يكون أمرين بمأمورين و الثانى تأسيس، أو لا؟ و فيه قولان. و قد نقضوا هذا القسم بقوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِى فِى السَّماءِ إِلهٌ وَ فِى الْأَرْضِ إِلهٌ (الزخرف: ۸۴)، فإنّ فيه نكرتين؛ و الثانى هو الأول. و أجاب الطّيبى «۸»، بأنه من باب التكرير «۹» و إناطة أمر زائد.

(_____ ۱) فى المخطوطة (مع التعميم). (۲) قال البغوى فى «معالم التنزيل» ۴/ ۵۰۳ (إن الله بعث نبيه صلّى اللّه عليه و سلّم و هو مقل مخف، فكانت قريش تعيره بذلك حتى قالوا: إن كان بك طلب الغنى جمعنا لك مالا حتى تكون كأيسر أهل مكة، فاغتم النبى صلّى اللّه عليه و سلّم لذلك فظن أن قومه إنما يكذبونه لفقره، فعدد الله نعمه عليه فى هذه السورة و وعده الغنى يسليه بذلك عما خامره من الغم فقال فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً). (۳) فى المخطوطة (فالأصح). (۴) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) هو عثمان بن عمر بن أبى بكر، أبو عمرو بن الحاجب الكردى تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۸) هو الحسن بن محمد بن عبد الله تقدم التعريف به فى ۳/ ۲۸. (۹) تصحفت فى المخطوطة إلى التذكير. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸۷ و هذه القاعدة فيما إذا لم يقصد التكرير، و هذه الآية من قصد التكرير. و يدلّ عليه تكرير ذكر الربّ فيما قبله من قوله: سُبْحانَ «۱» رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ (الزخرف: ۸۲). و أجاب غيره بأنّ «إله» بمعنى معبود، و الاسم المشتق إنما يقصد به ما تضمّنه من الصفة، فأنت إذا قلت: زيد ضارب عمرو، ضارب بكر، لا يتخيّل أن الثّانى هو الأول، و إن أخبر بهما عن ذات واحدة؛ فإن المذكور حقيقة إنما هو المضروبان لا الضاربان، و لا شكّ أن الضميرين مختلفان. و منها قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ قُلْ قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ (البقرة: ۲۱۷)، الثانى هو الأول. و أجيب بأنّ أحدهما محكىّ من كلام السائل، و الثانى من كلام النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم؛ و إنّما الكلام فى وقوعهما من متكلّم واحد. و منها قوله تعالى: فَباؤُ بِغَضَبٍ عَلى غَضَبٍ (البقرة: ۹۰). و منها: أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ* [قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ] «۲» (الملك: ۸- ۹). و منها: وَ قالُوا لَوْ لا نُزِّلَ

[عَلَيْهِ «۲» آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قادِرٌ عَلى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً ... (الأنعام: ۳۷). - (الثالث): أن يكون الأول نكرة و الثانى معرفة، فهو كالقسم الأول، يكون الثانى فيه هو الأول، كقوله [تعالى : كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولًا* فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ (المزمل: ۱۵- ۱۶). و قوله: فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ (النور: ۳۵). و قوله: وَ لَمَنِ انْتَصَرَ «۴» بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ* إِنَّمَا السَّبِيلُ (الشورى: ۴۱- ۴۲). و قوله: وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ* صِراطِ اللَّهِ (الشورى: ۵۲- ۵۳). و هذا منتقض بقوله: لا- يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ [أى لا يملكون شيئا من الرزق، فابتغوا عند اللّه كل رزق «۵» (العنكبوت: ۱۷). و قوله: فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً وَ الصُّلْحُ خَيْرٌ (النساء: ۱۲۸)،

(_____ ۱) فى المخطوطة (سبحانه رب السموات و الأرض رب العالمين) و الصواب الموافق للمصحف ما فى المطبوعة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (و لمن انتصر من بعد) و الصواب الموافق للمصحف ما فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸۸ فإنهم استدلوا [۲۶۷/ ب بها على استحباب كلّ صلح، فالأول داخل فى الثانى و ليس بجنسه. و كذلك: وَ ما يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً (يونس: ۳۶). و قوله: وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ (هود: ۳) الفضل الأول العمل، و الثانى الثواب. و كذلك: وَ يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ (هود: ۵۲). و كذلك: لِيَزْدادُوا إِيماناً مَعَ إِيمانِهِمْ (الفتح: ۴). و كذلك: زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ (النحل: ۸۸) تعريفه أن المزيد غير المزيد عليه. و كذلك: كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ «۱» (إبراهيم: ۱). [إلى «۲» قوله: أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتابُ «۳» (الأنعام: ۱۵۷). - (الرابع): عكسه فلا يطلق القول به، بل يتوقف على القرائن، فتارة تقوم قرينة على التغاير، كقوله تعالى: وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ما لَبِثُوا غَيْرَ ساعَةٍ (الروم: ۵۵). و كذلك قوله: يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتاباً (النساء: ۱۵۳). و قوله: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْهُدى وَ أَوْرَثْنا بَنِي إِسْرائِيلَ الْكِتابَ* هُدىً (غافر: ۵۳- ۵۴)، قال الزمخشرىّ «۴»: «المراد بالهدى جميع ما آتاه من الدين و المعجزات و الشرائع، و الهدى و الإرشاد». و تارة تقوم قرينة على الاتحاد: كقوله تعالى: وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِي هذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ* قُرْآناً عَرَبِيًّا (الزمر: ۲۷- ۲۸). و قوله: وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ (الأحقاف: ۲۹) إلى قوله: إِنَّا سَمِعْنا كِتاباً (الأحقاف: ۳۰). و أما قوله تعالى فى سورة البقرة: بِالْمَعْرُوفِ (البقرة: ۱۷۸). و قوله أيضا: مِنْ مَعْرُوفٍ (البقرة: ۲۴۰)، فهو من إعادة النكرة معرفة، لأن مِنْ مَعْرُوفٍ و إن كان فى التلاوة [متأخرا] «۵» عن بِالْمَعْرُوفِ، فهو فى الإنزال متقدم عليه (_____ ۱) كذا فى المطبوعة و المخطوطة، و لعله تصحيف من النساخ، و لعل صواب الاستشهاد أن يكون بقوله تعالى كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ الأنعام: ۱۵۵، لأن تمام عبارة المصنف «إلى قوله ...» يؤيده. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) الآية فى المخطوطة هى أَنْ تَقُولُوا إِنَّما أُنْزِلَ الْكِتابُ عَلى طائِفَتَيْنِ الأنعام: ۱۵۶. (۴) انظر «الكشاف» ۳/ ۳۷۵ عند تفسير الآية من سورة غافر. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۸۹

قواعد تتعلق بالعطف

[القاعدة] «۱» الأولى

[القاعدة] «۱» الأولى ينقسم باعتبار إلى عطف المفرد على مثله، و عطف الجمل. فأمّا عطف المفرد ففائدته تحصيل ۴/ ۱۰۲ مشاركة الثانى للأوّل فى الإعراب، ليعلم أنّه مثل الأول فى فاعليته أو مفعوليته؛ ليتّصل الكلام بعضه ببعض، أو حكم خاصّ دون غيره، كما فى قوله تعالى: وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (المائدة: ۶)، فمن قرأ بالنصب «۲» عطفا على «الوجوه» كانت «الأرجل «۳» مغسولة، و من قرأ بالجرّ عطفا على «الرءوس» كانت ممسوحة، لكن خولف ذلك لعارض يرجّح «۴». و لا- بدّ [فى هذا] «۵» من

ملاحظة المشاكلة بين المتعاطفين، فتقول: جاءنى زيد و عمرو، لأنهما معرفتان، و لو قلت: جاء زيد و رجل، لم يستقم لكون المعطوف نكرة، نعم إن تخصّص فقلت: و رجل آخر، جاز. و لذا قال صاحب «المستوفى» «۶» من النحويين: و أما عطف الجملة، فإن كانت الأولى لها محل «۷» من الإعراب فكما سبق، لأنّها تحل محلّ المفرد؛ نحو مررت برجل خلقه حسن، و خلقه قبيح. و إن كان لا محلّ لها، نحو زيد أخوك و عمرو صاحبك، ففائدة العطف الاشتراك فى مقتضى الحرف العاطف. فإن كان العطف بغير الواو ظهر له فائدة من التعقيب كالفاء، أو الترتيب ك «ثم»، أو نفى الحكم عن الباقى ك «لا». و أما الواو فلا تفيد شيئا هنا غير المشاركة فى الإعراب. و قيل: بل تفيد أنهما كالنظيرين و الشريكين؛ بحيث إذا علم السامع حال الأول عساه أن يعرف حال الثانى. و من ثمة صار بعض الأصوليين إلى أن القران فى اللفظ يوجب القران فى (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) قال ابن الجزرى فى «النشر» ۲/ ۲۵۴ (و اختلفوا فى وَ أَرْجُلَكُمْ فقرأ نافع و ابن عامر و الكسائى و يعقوب و حفص بنصب اللام، و قرأ الباقون بالخفض). (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (الأوجه). (۴) فى المخطوطة (لمعارض أرجح). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) هو على بن مسعود تقدم التعريف به و بكتابه فى ۱/ ۵۱۳. (۷) تصحفت العبارة فى المطبوعة (الأولى لا محل لها من الإعراب). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۹۰ الحكم. و من هنا شرط البيانيون التناسب بين الجمل لتظهر الفائدة، حتى إنهم منعوا عطف الإنشاء على الخبر و عكسه. و نقله الصفّار [فى «شرح سيبويه»] «۱» عن سيبويه؛ أ لا ترى إلى قوله: يقبح عندهم أن يدخلوا الكلام الواجب فى موضع المنفىّ، فيصيروا قد ضمّوا إلى الأول ما ليس بمعناه. انتهى. و لهذا منع الناس من «الواو»؛ فى «بسم اللّه الرحمن الرحيم و صلّى اللّه على [سيدنا] «۲» محمد»، لأن الأولى خبرية و الثانية طلبية، و جوّزه ابن الطّراوة «۳»؛ لأنهما يجتمعان فى التبرّك. و خالفهم كثير من النحويين، [۲۶۸/ أ] كابن خروف «۴» و الصفّار و ابن عمرو «۵»، و قالوا: يعطف الأمر على الخبر، و النهى على الأمر و الخبر، قال تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (المائدة: ۶۷)، فعطف خبرا على جملة شرط، و جملة الشرط على الأمر. و قال تعالى: وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (يونس: ۷۲). وَ أَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (يونس: ۱۰۵)، فعطف نهيا على خبر. و مثله: يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنا وَ لا تَكُنْ مَعَ الْكافِرِينَ (هود: ۴۲). قالوا: و تعطف الجملة على الجملة، و لا اشتراك بينهما، كما قال تعالى: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (آل عمران: ۷)، على قولنا بالوقف على «اللّه» و أنه سبحانه اختصّ به. و قال: وَ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (النور: ۴) فإنّه علّة تامة بخبرها، فلا يوجب العطف المشاركة فيما تتمّ به الجملتان الأوليان، و هو الشرط الذى تضمّنه قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا (النور: ۴)، كقولك: إن دخلت الدار (_____ ۱) ليست فى المخطوطة، و الصفار هو القاسم بن على البطليوسى الصفار تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱، و التعريف بكتابه فى ۲/ ۴۸۷. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) هو سليمان بن محمد بن عبد الله المالقى تقدم التعريف به ۲/ ۴۳۲. (۴) هو على بن محمد بن على بن محمد بن خروف تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۹۷. (۵) كذا فى الأصول، و لعله «ابن عمرون» محمد بن محمد بن أبى على بن عمرون تقدم التعريف به فى ۳/ ۲۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۹۱ فأنت طالق، و فلانة طالق، لا يتعلّق طلاق الثانية بالشرط، و على هذا يختصّ الاستثناء به و لا يرجع لما تقدمه، و يبقى المحدود فى القذف غير مقبول الشهادة بعد التوبة كما كان قبلها «۱». و منه قوله تعالى: فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ وَ يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ (الشورى: ۲۴)؛ فإنه علّة تامة معطوفة على ما قبلها، غير داخل تحت الشرط. و لو دخلت كان ختم القلب ۴/ ۱۰۴ و محو الباطل متعلقين بالشرط، و المتعلّق بالشرط معدوم قبل وجوده، و قد عدم ختم القلب و وجد محو الباطل، فعلمنا أنه خارج عن الشرط، و إنما سقطت الواو فى الخطّ، و اللفظ ليس للجزم، بل سقوطه من اللفظ لالتقاء الساكنين، و فى الخطّ اتباعا للفظ، كسقوطه [فى «۲» قوله تعالى: وَ يَدْعُ الْإِنْسانُ (الإسراء: ۱۱)، و قوله: سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ (العلق: ۱۸)، و لهذا وقف عليه يعقوب بالواو نظرا للأصل؛ و إن وقف [عليه «۲» غيره بغير واو اتّباعا للخط. و الدليل على أنّها ابتداء إعادة الاسم فى قوله: وَ يَمْحُ اللَّهُ

(الشورى: ۲۴) و لو كانت معطوفة على ما قبلها لقيل «و يمح الباطل»، و مثله: لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ [ما نَشاءُ] «۲» (الحج: ۵). و قوله: وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلى مَنْ يَشاءُ (التوبة: ۱۵). و قوله: قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى (الأعراف: ۲۶)، و غير ذلك. (قلت): و كثير من هذا لا يرد عليهم؛ فإنّ كلامهم فى الواو العاطفة، و أما وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ و ما بعده فهى للاستئناف؛ إذ لو كانت للعطف لانتصب «نقرّ» [و «لباس «۵»، و جزم و «يتوب». و كذلك [الواو] «۵» فى وَ الرَّاسِخُونَ للاستئناف، وَ يَمْحُ اللَّهُ. و قال البيانيون: للجملة ثلاثة أحوال: - (فالأول): أن يكون ما قبلها [بمنزلة] «۷» الصفة من الموصوف، و التأكيد من المؤكّد، فلا يدخلها عطف لشدة الامتزاج؛ كقوله [تعالى : الم* ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ

(_____ ۱) إشارة إلى بقية الآية ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً وَ لا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادَةً أَبَداً وَ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ. (۲) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المطبوعة. (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۹۲ ۴/ ۱۰۵ فِيهِ (البقرة: ۱- ۲). و قوله: خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ (البقرة: ۷) مع قوله: لا يُؤْمِنُونَ (البقرة: ۶). و كذلك: يُخادِعُونَ اللَّهَ (البقرة: ۹) مع قوله: وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (البقرة: ۸)؛ فإن المخادعة ليست شيئا غير قولهم: آمَنَّا من غير اتصافهم. و قوله: وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ (البقرة: ۱۴)؛ و ذلك لأن معنى قولهم: إِنَّا مَعَكُمْ أنّا لم نؤمن، و قوله: إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ خبر لهذا المعنى بعينه. و قوله: وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْها كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً (لقمان: ۷). و قوله: ما هذا [بَشَراً إِنْ هذا] «۱» إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (يوسف: ۳۱)؛ فإن كونه «ملكا» ينفى كونه «بشرا»؛ فهى مؤكدة للأولى. و قوله: وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (يس: ۶۹). و قوله: وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى (النجم: ۳- ۴). و قوله: إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (الحج: ۱)؛ فإنها مؤكدة لقوله: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ. و قوله: إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ (التوبة: ۱۰۳)؛ فإنها بيان للأمر بالصلاة. ۴/ ۱۰۲ «۲» [و قوله: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقامٍ أَمِينٍ (الدخان: ۵۱)؛ بعد قوله: إِنَّ هذا ما كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ «۲» (الدخان: ۵۰). و قوله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (الكهف: ۳۰)؛ إذا جعلت إِنَّا لا نُضِيعُ خبرا «۴»؛ إذ الخبر لا يعطف على المبتدإ. و قوله: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ (الأنبياء: ۱۰۱)؛ بعد قوله: لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيها لا يَسْمَعُونَ (الأنبياء: ۱۰۰). - (و الثانية:: أن يغاير [۲۶۸/ ب ما قبلها، و ليس «۵» بينهما نوع ارتباط بوجه، فلا

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (خبر إنّ). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (لكن). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۹۳ عطف أيضا؛ إذ شرط العطف المشاكلة؛ و هو مفقود، و ذلك قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ (البقرة: ۶) بعد [قوله «۱»: وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (البقرة: ۵). (فإن قيل:) إذا كان حكم هذه الحالة و التى قبلها واحدا أدّى إلى الإلباس؛ فإنّه إذا لم يعطف التبس حالة المطابقة بحالة المغايرة؛ و هلّا عطفت [الحالة الأولى «۱» [إلحاقا لها] «۳» بالحالة الثانية؟ فإنّ ترك العطف يوهم المطابقة، و العطف يوهم عدمها، فلم اختير الأول دون الثانى؛ مع أنه لم يخل عن إلباس؟ (قيل): العاطف يوهم الملابسة بوجه قريب أو بعيد، بخلاف سقوط العاطف؛ فإنّه و إن أوهم المطابقة؛ إلا أن أمره واضح؛ فبأدنى نظر يعلم، فزال الإلباس. - (الحال الثالثة): أن يغاير ما قبلها؛ لكن بينهما نوع ارتباط، و هذه هى التى يتوسطها العاطف؛ كقوله: أُولئِكَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (البقرة: ۵)، و قوله: أُولئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَ أُولئِكَ الْأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ وَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ [هُمْ فِيها خالِدُونَ «۴» (الرعد: ۵). (فإن «۵» [قلت]: لم سقط العطف من أُولئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ (الأعراف: ۴/ ۱۰۷ ۱۷۹)، و لم يسقط من وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «۵»؟. (قلت): لأن الغفلة شأن الأنعام؛ فالجملة الثانية كأنها هى الجملة الأولى. (فإن قلت): لم سقط فى قوله: اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (البقرة: ۱۵)؟ (قلت): لأن الثانية كالمسئول عنها، فنزّل تقدير السؤال منزلة صريحه. - (الحال الرابعة): أن يكون بتقدير الاستئناف، كأنّ قائلا قال: لم كان كذا؟ فقيل: كذا؛ فهما هنا لا عطف أيضا، كقوله تعالى: وَ جاؤُ أَباهُمْ عِشاءً يَبْكُونَ* قالُوا يا أَبانا (يوسف: ۱۶- ۱۷). و قوله: وَ جاءَ السَّحَرَةُ

فِرْعَـوْنَ قـالُوا إِنَّ لَنـا لَـأَجْراً «۷» (الأعراف: ۱۱۳)، التقـدير: فمـا قـالوا أو فعلـوا؟ فـأجيب هـذا التقـدير بقـوله: «قـالوا».

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۷) كذا الآية فى المخطوطة و فى المطبوعة (فلما جاء السحرة لفرعون قالوا أ إن لنا لأجرا) الشعراء: ۴۱، و لكن صواب الآية قالُوا لِفِرْعَوْنَ. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۹۴

القاعدة الثانية

القاعدة الثانية ينقسم باعتبار عطف الاسم «۱» [على مثله، و الفعل على الفعل- إلى أقسام: - (الأول): عطف الاسم «۱» على الاسم، و شرط ابن عمرون «۳» و صاحبه ابن مالك «۴» فيه أن يصحّ أن يسند أحدهما إلى ما أسند إلى الآخر؛ و لهذا منع أن يكون: وَ زَوْجُكَ [فى «۵» اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ (البقرة: ۳۵)، (الأعراف: ۱۹)، معطوفا على [الضمير] «۶» المستكنّ فى «اسكن» «۷»، و جعله من عطف الجمل؛ بمعنى أنه مرفوع بفعل محذوف، أى و لتسكن زوجك. و نظيره قوله تعالى: لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَ لا أَنْتَ مَكاناً سُوىً (طه: ۵۸)؛ لأن من حقّ المعطوف حلوله محلّ المعطوف عليه، و لا يصحّ حلول «زوجك» محلّ الضمير، لأن فاعل فعل الأمر الواحد المذكر، نحو «قم»، لا يكون إلّا ضميرا مستترا، فكيف يصحّ وقوع الظاهر موقع المضمر الذى قبله! و ردّ عليه الشيخ أثير الدين أبو حيان «۸»، بأنه لا خلاف فى صحة «تقوم هند و زيد»، و لا يصح مباشرة «زيد» ل «تقوم» لتأنيثه. - (الثانى): عطف الفعل على الفعل؛ قال ابن عمرون «۳» و غيره: يشترط فيه اتفاق زمانهما؛ فإن خالف ردّ إلى الاتفاق بالتأويل، لا سيّما إذا كان لا يلبس، و كانت مغايرة الصيغ اتساعا؛ قال اللّه تعالى: وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ (الأعراف: ۱۷۰)، فعطف الماضى على المضارع؛ لأنها من صلة «الذين»، و هو يضارع الشرط لإيهامه، و الماضى فى الشّرط فى حكم المستقبل، فقد تغايرت الصيغ فى هذا كما ترى، و اللبس مأمون؛ و لا نظر فى الجمل إلى اتفاق المعانى؛ لأنّ كلّ جملة مستقلة بنفسها. انتهى.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) هو محمد بن محمد بن أبى على تقدم التعريف به فى ۳/ ۲۲. (۴) هو محمد بن عبد الله بن مالك تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) تصحفت فى المطبوعة إلى (أنت). (۸) هو محمد بن يوسف تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰، و انظر قوله فى «البحر المحيط» ۱/ ۱۵۶ عند تفسير قوله تعالى اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ من سورة البقرة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۹۵ و مثله قوله تعالى: إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذلِكَ (الفرقان: ۱۰)، ثم قال: وَ يَجْعَلْ [لَكَ قُصُوراً] «۱» (الفرقان: ۱۰). و قوله: وَ يَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبالَ (الكهف: ۴۷)، ثم قال: وَ حَشَرْناهُمْ. و قال صاحب «المستوفى» «۲»: لا يتمشّى عطف الفعل على الفعل إلا فى المضارع؛ منصوبا كان، كقوله تعالى: لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً (المدثر: ۳۱)، أو مجزوما كقوله: يَغْفِرْ لَكُمْ [مِنْ «۱» ذُنُوبِكُمْ وَ يُؤَخِّرْكُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى (نوح: ۴). (فإن قيل): كيف حكمتم بأنّ العاطف مختصّ بالمضارع، و هم يقولون: قام زيد و قعد بكر؛ و على هذا قوله تعالى: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقالُوا رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ هَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً (الكهف: ۱۰) فيه عطف الماضى على الماضى، و عطف الدعاء على الدعاء! (فالجواب) أن المراد بالعطف هنا أن تكون لفظتان، تتبع الثانية منهما الأولى فى إعرابها، و إذا كانت اللفظة غير معربة، فكيف تصح [فيها] «۴» التبعية؟ فصحّ أن هذه الألفاظ لا يصح أن يقال: إنها معطوفة على ما قبلها العطف الذى نقصده الآن. و إن صحّ أن يقال معطوفة العطف الذى ليس للإتباع، بل يكون عطف الجملة على الجملة من حيث هما جملتان؛ [۲۶۹/ أ] و الجملة من حيث هى لا مدخل لها فى الإعراب؛ إلا أن تحلّ محل الفرد؛ و ظهر أنّه يصحّ وقوع العطف عليه و عدمه باعتبارين. - (الثالث): عطف الفعل على الاسم، و الاسم على الفعل، و قد اختلف فيه؛ فمنهم من منعه؛ و الصحيح الجواز إذا كان مقدّرا بالفعل، كقوله تعالى: صافَّاتٍ وَ يَقْبِضْنَ (الملك: ۱۹)، و قوله: إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ وَ أَقْرَضُوا اللَّهَ (الحديد: ۱۸). و احتجّ الزمخشرىّ بهذا على أن [اسم «۵» الفاعل جملة، على معنى (المصادقين) الذين

تصـدقوا «۶ (_____». ۱) لیسـت فی المخطوطة. (۲) هو علی بن مسعود الفرغانی تقدم التعریف به و بکتابه فی ۱ / ۵۱۳. (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) لیست فی المخطوطة. (۶) انظر «الکشاف» ۴/ ۶۷ عند تفسیر الآیة من سورة الحدید. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۹۶ قال ابن عمرون: و یدلّ لعطف الاسمیة علی الفعلیة قوله تعالی: فَاخْتَلَفَ الْأَحْزابُ مِنْ بَیْنِهِمْ فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ کَفَرُوا (مریم: ۳۷) فعطف فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ کَفَرُوا (مریم: ۳۷) و هی جملة اسمیة علی فَاخْتَلَفَ، و هی فعلیة، بالفاء. و قال تعالی: وَ طُبِعَ عَلی قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا یَفْقَهُونَ «۱» (التوبة: ۸۷). و قال تعالی: یَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفی مِنْکُمْ خافِیَةٌ* فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ (الحاقة: ۱۸- ۱۹). (قال): و إذا «۲» جاز عطف الاسمیة علی الفعلیة [ب «أم»] «۳» فی قوله تعالی: سَواءٌ عَلَیْکُمْ أَ دَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ (الأعراف: ۱۹۳) إذ الموضع للمعادلة «۴». (و قیل): إنه أوقع الاسمیة موقع الفعلیة، نظرا إلی المعنی: «أصمتّم» فما المانع هنا؟ و جعل ابن مالک قوله تعالی: وَ مُخْرِجُ الْمَیِّتِ مِنَ الْحَیِّ (الأنعام: ۹۵) عطفا علی یُخْرِجُ، لأن الاسم فی تأویل الفعل. و التحقیق ما قاله الزمخشریّ «۵»: إنه عطف علی: فالِقُ الْحَبِّ [وَ النَّوی «۶» (الأنعام: ۹۵)، «۷» [لیتناسب المتعاطفان، و فی الأول یخالف ذلک و الأصل عدمه، و أیضا قوله یُخْرِجُ الْحَیَّ تفسیر ل فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی «۷» فلا یصحّ أن یکون عطفا علی یُخْرِجُ، لأنّه لیس تفسیرا لقوله: فالِقُ الْحَبِّ، فیعطف علی تفسیره، بل هو قسیم له.

[القاعدة] «۶» الثالثة

[القاعدة] «۶» الثالثة ینقسم باعتبار المعطوف إلی أقسام: عطف علی اللفظ، و عطف علی الموضع، و عطف علی التوهم. - (فالأوّل) أن یکون باعتبار عمل موجود فی المعطوف علیه؛ فهو العطف علی اللفظ، نحو: لیس زید بقائم و لا- ذاهب، و هو الأصل. (_____ ۱) الآیة فی المخطوطة فَطُبِعَ عَلی قُلُوبِهِمْ ... المنافقون: ۳. (۲) تصحفت فی المطبوعة إلی (إذن). (۳) لیست فی المخطوطة. (۴) فی المطبوعة (إذا لوضع للمعادلة). (۵) انظر «الکشاف» ۲/ ۲۸ عند تفسیر الآیة من سورة الأنعام. (۶) لیست فی المخطوطة. (۷) لیست فی المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۹۷ - (و الثانی): أن یکون باعتبار عمل لم یوجد فی المعطوف؛ إلا أنه مقدّر [فی «۱» الوجود لوجود طالبه؛ فهو العطف علی الموضع، نحو، لیس زید بقائم و لا- ذاهبا؛ بنصب «ذاهبا» عطفا علی موضع «قائم» لأنه خبر لیس. و من أمثلته قوله تعالی: وَ أُتْبِعُوا فِی هذِهِ الدُّنْیا لَعْنَةً وَ یَوْمَ الْقِیامَةِ (هود: ۶۰)؛ بأن یکون «یوم القیامة» معطوفا علی محلّ «هذه»، ذکره الفارسیّ «۲». و قوله: مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَلا- هادِیَ لَهُ وَ یَذَرُهُمْ [فِی طُغْیانِهِمْ یَعْمَهُونَ «۳» (الأعراف: ۱۸۶)؛ فی قراءة الجزم «۴» إنه بالعطف علی محل فَلا هادِیَ لَهُ. و جعل الزمخشری و أبو البقاء «۵» منه قوله تعالی: لِیُنْذِرَ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ بُشْری (الأحقاف: ۱۲)، [إن «بشری»] «۶» فی محل نصب بالعطف علی محل «لینذر» لأنه مفعول له. و غلطا فی ذلک؛ لأن شرطه فی ذلک أن یکون الموضع بحقّ الأصالة و المحل «۷» لیس هنا کذلک؛ لأن الأصل هو الجر فی المفعول له؛ و إنما النصب ناشئ عن إسقاط الخافض. و جوز الزمخشریّ «۸» أیضا فی قوله تعالی: وَ جَعَلَ اللَّیْلَ سَکَناً وَ الشَّمْسَ (الأنعام: ۹۶)، کون «الشمس» معطوفا علی محل «اللیل». - (و الثالث): أن یکون باعتبار عمل لم یوجد هو و لا طالبه، هو العطف علی التوهم (_____، ۱) لیست فی المطبوعة. (۲) هو أبو علی الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسی تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۷۵. (۳) لیست فی المخطوطة. (۴) قال البنا الدمیاطی فی «إتحاف فضلاء البشر» ص ۲۳۳ سورة الأعراف (و اختلف فی وَ یَذَرُهُمْ ...، و قرأ حمزة و الکسائی و خلف بالیاء و جزم الراء عطفا علی محل قوله تعالی فَلا هادِیَ لَهُ و وافقهم الأعمش). (۵) انظر «الکشاف» ۳/ ۴۴۵ عند تفسیر سورة الأحقاف، و انظر لأبی البقاء العکبری «إملاء ما من به الرحمن» ۲/ ۲۳۴ سورة الأحقاف. (۶) لیست فی المخطوطة. (۷) فی المخطوطة (و الأصل). (۸) انظر «الکشاف» ۲/ ۲۹ عند تفسیر الآیة من سورة الأنعام. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۹۸ نحو لیس زید قائما و لا ذاهب، بجرّ «ذاهب»، و هو معطوف علی خبر «لیس» المنصوب باعتبار جرّه بالباء لو دخلت علیه، فالجر علی مفقود، [و عامله و هو الباء مفقود

أیضا؛] «۱» إلا أنه متوهّم الوجود لکثرة دخوله فی خبر لیس؛ فلما توهّم وجوده صحّ اعتبار مثله؛ و هذا قلیل فی «۲» کلامهم. (و قیل): إنه لم یجیء إلّا فی الشعر؛ و لکن جوّزه الخلیل و سیبویه فی القرآن، و علیه خرّجا قوله تعالی: فَأَصَّدَّقَ وَ أَکُنْ مِنَ الصَّالِحِینَ (المنافقون: ۱۰)؛ کأنه قیل: «أصدق و أکن» «۳». (و قیل): هو من العطف علی الموضع؛ أی محل «أصدّق». و التحقیق قول سیبویه: هو علی توهّم أن الفاء لم ینطق بها. و اعلم أن بعضهم قد شنّع القول بهذا فی القرآن علی النحویین، و قال: کیف یجوز التوهّم فی القرآن! و هذا جهل منه بمرادهم؛ فإنه لیس المراد بالتوهّم الغلط؛ بل تنزیل [۲۶۹/ ب الموجود [منه «۴» منزلة المعدوم؛ کالفاء فی قوله تعالی: فَأَصَّدَّقَ لیبنی علی ذلک ما یقصد من الإعراب. و جعل منه الزمخشریّ «۵» قوله تعالی: وَ مِنْ وَراءِ إِسْحاقَ یَعْقُوبَ (هود: ۷۱)، فی من فتح الباء «۶»، کأنه قیل: «و وهبنا له إسحاق و من وراء إسحاق یعقوب» علی طریقة: ... لیسوا مصلحین عشیرة و لا- ناعب .... «۷»

(_____ ۱) لیست فی المخطوطة. (۲) فی المطبوعة (من کلامهم). (۳) انظر قول سیبویه و الخلیل فی «الکتاب» ۳/ ۱۰۰- ۱۰۱ باب الحروف التی تنزل بمنزلة الأمر و النهی. (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) انظر «الکشاف» ۲/ ۲۲۵ عند تفسیر الآیة من سورة هود. (۶) قال ابن الجزری فی «النشر» ۲/ ۲۹۰ عند سورة هود: (و اختلفوا فی یَعْقُوبَ فقرأ ابن عامر و حمزة و حفص بنصب الباء و قرأ الباقون برفعها). (۷) تمام البیت: مشائیم لیسوا مصلحین عشیرة و لا- ناعب إلا بشؤم غرابها ذکره ابن منظور فی «لسان العرب» ۱۲/ ۳۱۴ مادة «شأم» و عزاه للأحوص الیربوعی و قال فیه: (ردّ «ناعبا» علی موضع «مصلحین» و موضعه خفض بالباء، أی لیسوا بمصلحین)، و ذکر البیت المرزوقی فی «شواهد الکشاف» ص ۱۳۵ حرف الهاء، و فیه (إلا- ببین غرابها) و عزاه لأبی المهدی، ثم قال (و روی: إلا بشؤم). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۹۹ و قد یجیء قسم آخر، و هو العطف علی المعنی؛ کقوله تعالی: أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِی حَاجَّ إِبْراهِیمَ فِی رَبِّهِ (البقرة: ۲۵۸)؛ ثم قال: أَوْ کَالَّذِی «۱» (البقرة: ۲۵۹)، عطف المجرور بالکاف علی المجرور ب «إلی»، حملا علی المعنی؛ لأن قوله: «إلی الّذی» فی معنی: «أ رأیت کالذی» «۲». و قال بعضهم فی قوله تعالی: وَ حِفْظاً مِنْ کُلِّ شَیْطانٍ (الصافات: ۷)؛ إنه عطف علی معنی إِنَّا زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا (الصافات: ۶) و هو: إنا خلقنا الکواکب فی السماء ۴/ ۱۱۳ [الدنیا] «۳» زینة للسماء الدنیا. و فی قوله تعالی: لَعَلِّی أَبْلُغُ الْأَسْبابَ* أَسْبابَ السَّماواتِ فَأَطَّلِعَ [إِلی إِلهِ مُوسی «۴» (غافر: ۳۶- ۳۷)، علی قراءة النصب «۵»: إنه عطف معنی لَعَلِّی أَبْلُغُ، [و هو «لعلّی أن أبلغ»] «۶»؛ فإن خبر «لعلّ» یقترن ب «أن» کثیرا.

القاعدة الرابعة

القاعدة الرابعة الأصل فی العطف التغایر؛ و قد یعطف الشیء علی نفسه فی مقام التأکید، و قد سبق إفراده بنوع فی فصول التأکید.

القاعدة الخامسة

القاعدة الخامسة یجوز فی الحکایة عن المخاطبین إذا طالت: قال [زید، قال «۶» عمرو، من غیر أن تأتی بالواو و بالفاء؛ و علی هذا قوله تعالی «۸»: [إِذْ قالَ إِبْراهِیمُ رَبِّیَ الَّذِی «۶» یُحْیِی وَ یُمِیتُ قالَ أَنَا أُحْیِی وَ أُمِیتُ قالَ إِبْراهِیمُ فَإِنَّ اللَّهَ یَأْتِی بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ ... (البقرة: ۲۵۸) الآیة. و قوله تعالی: قالَ فِرْعَوْنُ وَ ما رَبُّ الْعالَمِینَ* قالَ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الشعراء: ۲۳- ۲۴)، و نظائرها (_____ ۱) قوله تعالی أَوْ کَالَّذِی مَرَّ عَلی قَرْیَةٍ وَ هِیَ خاوِیَةٌ عَلی عُرُوشِها. (۲) انظر «الکشاف» ۱/ ۱۵۶- ۱۵۷ عند تفسیر الآیة من سورة البقرة. (۳) لیست فی المخطوطة. (۴) لیست فی المطبوعة. (۵) قال ابن الجزری فی «النشر» ۲/ ۳۶۵ (و اختلفوا فی فَأَطَّلِعَ فروی حفص بنصب العین و قرأ الباقون برفعها). (۶) لیست فی المخطوطة. (۸) زیادة فی المخطوطة وَ إِذْ قالَ إِبْراهِیمُ رَبِّ أَرِنِی کَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتی قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ البقرة: ۲۶۰.

البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰۰ و إنما حسن ذلك للاستغناء عن حرف العطف؛ من حيث إنّ المتقدّم من القولين ۴/ ۱۱۴ يستدعى التأخّر منهما؛ فلهذا كان الكلام مبنيا على الانفصال، و كان كلّ واحد من هذه الأقوال مستأنفا ظاهرا؛ و إن كان الذهن يلائم بينهما.

[القاعدة] «۱» السادسة

[القاعدة] «۱» السادسة العطف على المضمر؛ إن كان منفصلا مرفوعا؛ فلا يجوز من غير فاصل تأكيد أو غيره؛ كقوله تعالى: إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَ قَبِيلُهُ (الأعراف: ۲۷). فَاذْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ [فَقاتِلا] «۱» (المائدة: ۲۴). اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ (البقرة: ۳۵) و (الأعراف: ۱۹) عند الجمهور؛ خلافا لابن مالك فى جعله من عطف الجمل، بتقدير: «و لتسكن زوجك». و قوله: [وَ عُلِّمْتُمْ «۱» ما لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَ لا آباؤُكُمْ (الأنعام: ۹۱). يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ (الرعد: ۲۳). [فَقُلْ «۱» أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَ مَنِ اتَّبَعَنِ (آل عمران: ۲۰). و جعل الزمخشرى «۵» منه: أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ* أَ وَ آباؤُنَا (الصافات: ۱۶- ۱۷) فيمن قرأ بفتح الواو؛ و جعل الفصل بالهمزة «۶». و ردّ بأن الاستفهام لا يدخل على المفردات. و جعل الفارسىّ منه ما أَشْرَكْنا وَ لا آباؤُنا (الأنعام: ۱۴۸)، و أعرب ابن الدّهّان «۷» وَ لا آباؤُنا مبتدأ خبره أَشْرَكُوا مقدرا. و أجاز الكوفيون العطف من غير فاصل، كقوله تعالى: وَ الَّذِينَ هادُوا وَ الصَّابِئُونَ (المائدة: ۶۹). فأما قوله تعالى: فَاسْتَوى وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى (النجم: ۶ - ۷)، فقال الفارسىّ: وَ هُوَ مبتدأ، و ليس معطوفا «۸» على ضمير فَاسْتَوى «۹»، و إن كان مجرورا

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۵) انظر «الكشاف» ۳/ ۲۹۸ عند تفسير الآية من سورة الصافات. (۶) قال ابن الجزرى فى «النشر» ۲/ ۳۵۷ عند سورة الصافات (و اختلفوا فى أَ وَ آباؤُنَا هنا و فى الواقعة فقرأ أبو جعفر و ابن عامر و قالون بإسكان الواو فيهما ...، و روى الأزرق عن ورش فتح الواو و كذلك قرأ الباقون فى الموضعين). (۷) هو سعيد بن المبارك تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۹۲. (۸) فى المخطوطة (بمعطوف). (۹) فى المخطوطة زيادة وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰۱ فلا يجوز من غير [تكرار] «۱» الجار فيه؛ نحو مررت به و بزيد، كقوله تعالى: وَ عَلَيْها وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (المؤمنون: ۲۲)، فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ (فصلت: ۱۱)، جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (الإسراء: ۴۵). و أما قوله: وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ (الأحزاب: ۷)، فإن جعلنا وَ مِنْ نُوحٍ معطوفا على مِنْكَ، فالإعادة لازمة، و إن جعل معطوفا على النَّبِيِّينَ فجائزة. و قال الكوفيون: لا تلزم الإعادة، محتجّين بآيات: - (الأولى): قراءة حمزة «۲»: وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَساءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ (النساء: ۱)، بالجرّ عطفا على الضمير فى بِهِ. (فإن قيل): ليس الخفض على العطف «۳»؛ و إنما هو على القسم، و جوابه: إِنَّ [اللَّهَ «۴» كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً (النساء: ۱). (قلنا): ردّه الزجّاج «۵» بالنهى عن الحلف بغير اللّه و هو عجيب؛ فإن ذلك على المخلوقين. (الثانية): قوله تعالى: [لَكُمْ «۶» فِيها مَعايِشَ وَ مَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرازِقِينَ (الحجر: ۲۰) [و فى «۶»، وَ مَنْ لَسْتُمْ أوّلها المانعون كابن [۲۷۰/ أ] [الدّهّان «۸» بتقدير [: «و يرزق من لستم»، و الزجاج بتقدير:] «۸» «أعنى من لستم» «۱۰». قال أبو البقاء «۱۱»: لأن المعنى: «أعشناكم و أعشنا «۱۲» من لستم»، و قدّم أنها نصب ب (جعلنا)، قال: ۴ / ۱۱۶

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) قال ابن الجزرى فى «النشر» ۲/ ۲۴۷ عند سورة النساء (و اختلفوا فى وَ الْأَرْحامَ فقرأ حمزة بخفض الميم، و قرأ الباقون بنصبها). (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (على الرفع). (۴) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. (۵) انظر «معانى القرآن و إعرابه» للزجاج ۲/ ۶ سورة النساء. (۶) ليست فى المطبوعة. (۸) ليست فى المخطوطة. (۱۰) انظر «معانى القرآن و إعرابه ۳/ ۱۷۷ سورة الحجر. (۱۱) انظر إملاء ما من به الرحمن» ۲/ ۷۳ سورة الحجر. (۱۲) تصحفت فى المطبوعة إلى (أغناكم و أغنى ...) و التصويب من المخطوطة و من عبارة أبى البقاء فى الإملاء. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰۲ و المراد [ب] «۱» مَنْ العبيد و الإماء و البهائم فإنها مخلوقة لمنافعها. - (الثالثة): قوله تعالى: وَ كُفْرٌ بِهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (البقرة: ۲۱۷) و ليس من هذا الباب، لأنّ الْمَسْجِدِ معطوف على سَبِيلِ اللَّهِ فى قوله: وَ صَدٌّ عَنْ

سَبِيلِ اللَّهِ (البقرة: ۲۱۷). و يدلّ لذلك أنه [سبحانه «۲» صرّح بنسبة الصدّ إلى المسجد فى قوله: [أَنْ «۳» صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (المائدة: ۲). و هذا الوجه حسن، لو لا [ما] «۳» يلزم منه الفصل بين صَدٌّ و [هو مصدر و معموله و هو] «۵» الْمَسْجِدِ بقوله: وَ كُفْرٌ [بِهِ «۵»، و هو أجنبىّ. و لا يحسن أن يقال: إنّه معطوف على الشَّهْرِ «۷» (البقرة: ۲۱۷)، لأنهم لم يسألوا عنه، و لا على «۸» سَبِيلِ؛ [لأنّه «۹» إذ ذاك من تتمّة المصدر، و لا يعطف على المصدر قبل تمامه. - (الرابعة): قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ (الأنفال: ۶۴)، قالوا: الواو عاطفة ل مَنِ على الكاف المجرورة، و التقدير: حسبك من اتبعك. و ردّ بأن الواو للمصاحبة [وَ] «۹» مَنِ فى محلّ نصب عطفا على الموضع؛ كقوله: فحسبك و الضحّاك سيف مهنّد «۱۱» - (الخامسة): قوله تعالى: كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً (البقرة: ۲۰۰) [إذ جعل (

۱) سقطت من الأصول، و أثبتناها من عبارة أبى البقاء العكبرى. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المطبوعة. (۷) فى قوله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ. (۸) فى المخطوطة (و لا عن). (۹) ليست فى المخطوطة. (۱۱) عجز بيت صدره: إذا كانت الهيجاء و انشقت العصا فحسبك و الضحاك سيف مهند ذكره ابن يعيش فى «شرح المفصل» ۲/ ۵۱ مبحث المفعول معه، و ذكره ابن منظور فى «لسان العرب» ۱/ ۳۱۲ مادة «حسب» و ۲/ ۳۹۵ مادة «هيج» و ۱۵/ ۶۶ مادة «عصا»، و ذكره ابن هشام فى «مغنى اللبيب» ۲/ ۵۶۳ باب المنصوبات المتشابهة الشاهد (۸۰۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰۳ أَشَدَّ مجرورا قال الزمخشرى «۱»: «إنه فى موضع جر عطفا على ما أضيف إليه الذكر فى قوله كَذِكْرِكُمْ «۲»؛ كما تقول: كذكر قريش آباءهم، أو [قوم «۳» أشد منهم ذكرا». لكن هذا عطف على الضمير المخفوض؛ و ذلك لا يجوز [إلا] «۴» على قراءة حمزة. و قد ۴/ ۱۱۷ خالفه الجمهور و جعلوه مجرورا عطفا على (ذكركم) المجرور بكاف التشبيه، تقديره: «أو كذكركم أشدّ» فجعل للذكر ذكرا مجازا؛ و هو قول الزجاج «۵»؛ و تابعه ابن عطية «۶» و أبو البقاء «۷» و غيرهما. و مما اختلف فيه العطف على عاملين، نحو ليس زيد بقائم و لا قاعد عمرو؛ على أن يكون « [و لا] «۸» قاعد» معطوفا على «قائم»، و «عمرو» على «زيد». منعه الجمهور و أجازه الأخفش «۹»، محتجا بقوله تعالى: وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ (الجاثية: ۵)، ثم قال: آياتٌ «۱۰» بالنصب عطفا على قوله: لَآياتٍ المنصوب ب «إنّ» فى أول الكلام، و اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ مجرور بالعطف على السَّماواتِ (الجاثية: ۳)، المجرور بحرف الجرّ الذى هو «فى»، فقد وجد العطف على عاملين. و أجيب بجعل (آيات) تأكيدا ل «آيات» الأولى.

۱) انظر «الكشاف» ۱ / ۱۲۵ عند تفسير الآية من سورة البقرة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) سقطت من المطبوعة و هى زيادة منّا لا يستقيم المعنى بدونها، و أما عبارة المخطوطة فهى: (و ذلك لا يجوز عند ذكر قراءة حمزة ...) و قراءة حمزة التى يستشهد بها المصنّف و فيها عطف على الضمير هى قوله تعالى فى أول سورة النساء: وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ بكسر الميم عطفا على الضمير فى بِهِ، و انظر «إتحاف فضلاء البشر» ص ۱۸۵. (۵) انظر قول الزجاج فى كتابه «معانى القرآن و إعرابه» ۱/ ۲۷۴. (۶) انظر قول ابن عطية فى تفسيره «المحرر الوجيز» ۱/ ۵۶۳. (۷) انظر قول أبى البقاء العكبرى فى «إملاء ما من به الرحمن» ۱/ ۸۷. (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) انظر قول الأخفش فى «البحر المحيط» ۸/ ۴۳ عند تفسير الآيات من سورة الجاثية. (۱۰) الآيات المشار إليها قوله تعالى إِنَّ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَآياتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ* وَ فِي خَلْقِكُمْ وَ ما يَبُثُّ مِنْ دابَّةٍ آياتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ* وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ تَصْرِيفِ الرِّياحِ آياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (الجاثية: ۳- ۵)، و القراءة بنصب آياتٌ هى لحمزة و الكسائى و يعقوب انظر «إتحاف فضلاء البشر» ص ۳۸۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰۴

قواعد فى العدد

القاعدة الأولى

القاعدة الأولى [فى «۱» اسم الفاعل المشتق من العدد، له استعمالان: - (أحدهما): أن يراد به واحد من ذلك العدد؛ فهذا يضاف للعدد الموافق له، نحو رابع أربعة؛ و خامس خمسة، و ليس فيه إلّا الإضافة خلافا لثعلب؛ فإنه أجاز. ثالث ثلاثة بالتنوين، قال [اللّه «۲» تعالى: ثانِيَ اثْنَيْنِ (التوبة: ۴۰) و هذا القسم لا يجوز إطلاقه فى حق اللّه تعالى، و لهذا قال تعالى: [لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ «۳» قالُوا إِنَّ [اللَّهَ «۳» ثالِثُ ثَلاثَةٍ (المائدة: ۷۳). - (الثانى): أن يكون بمعنى التصيير، و هذا يضاف إلى العدد المخالف له فى اللفظ؛ بشرط أن يكون أنقص منه بواحد؛ كقولك: ثالث اثنين، و رابع ثلاثة، و خامس أربعة، كقوله تعالى: ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ (المجادلة: ۷)، أى يصيّرهم بعلمه و إحاطته أربعة و خمسة. (فإن قيل): كيف بدأ بالثلاث، و هلّا جاء: «ما يكون من نجوى واحد إلا هو ثانية، و لا اثنين إلا هو ثالثهم»؟ «۵» [(قيل): لأنه سبحانه لمّا علم أن بعض عباده كفر بهذا اللفظ، و ادّعى أنه ثالث ثلاثة، فلو قال: ما يكون من نجوى واحد إلّا هو ثانيه، لثارت ضلالة من كفر باللّه و جعله ثانيا، و قال: و هذا قول اللّه هكذا. و لو قال: و لا اثنين إلا هو ثالثهم «۵»، لتمسّك به الكفّار، فعدل سبحانه عن هذا لأجل ذلك، ثم قال: وَ لا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَ لا أَكْثَرَ (المجادلة: ۷)، فذكر هذين المعنيين بالتلويح لا بالتصريح، فدخل تحته ما لا يتناهى، و هذا من بعض إعجاز القرآن.

[القاعدة] «۵» الثانية

[القاعدة] «۵» الثانية حقّ ما يضاف إليه العدد من الثلاثة إلى العشرة أن يكون اسم جنس أو اسم جمع، و حينئذ فيجرّ ب «من» نحو فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ (البقرة: ۲۶۰). و يجوز إضافته، نحو: تِسْعَةُ رَهْطٍ (النمل: ۴۸). و إن كان غيرهما من الجموع، أضيف إليه الجمع على

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) لفظ الجلالة ليس فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰۵ مثال جمع القلّة من التكسير، و علّته أن المضاف موضوع للقلة، فتلزم إضافته [۲۷۰/ ب إلى جمع قلة، طلبا لمناسبة المضاف إليه المضاف فى القلّة؛ لأنّ المفسّر على حسب المفسّر، فتقول: ثلاثة أفلس و أربعة أعبد، قال تعالى: مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ (لقمان: ۲۷). و قد استشكل على هذه القاعدة قوله تعالى: يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ (البقرة: ۲۲۸)، فإن «قروء» جمع كثرة، و قد أضيف إلى الثلاثة، و لو جاء على القاعدة لقال «أقراء». و الجواب من أوجه: - (أحدها): أنه أوثر جمع الكثرة هنا؛ لأنّ بناء القلة شاذّ، فإنه جمع «قرء» بفتح القاف، و جمع «فعل» على «أفعال» شاذّ، [قياسا] «۱» فجمعوه على «فعول» إيثارا للفصيح، فأشبه ما ليس له إلا جمع كثرة؛ فإنه يضاف إليه، كثلاثة دراهم. ذكره ابن مالك. - (و الثانى): أنّ القلة بالنسبة إلى كل واحد من المطلّقات؛ و إنّما أضاف [إلى «۱» جمع الكثرة نظرا إلى كثرة المتربّصات؛ لأنّ كل واحدة تتربص ثلاثة. حكاه فى «البسيط» «۳» عن أهل المعانى. (الثالث): أنه على حذف مضاف، أى ثلاثة أقراء قروء. (الرابع): أن الإضافة نعت فى تقدير الانفصال؛ لأنه بمعنى «من» التى للتبعيض، أى ثلاثة أقراء من قروء. كما أجاز المبرّد «۴» «ثلاثة حمير» و «ثلاثة كلاب»؛ على إرادة «من» أى من حمير و من كلاب.

[القاعدة] «۵» الثالثة

[القاعدة] «۵» الثالثة ألفاظ العدد نصوص، و لهذا لا يدخلها تأكيد؛ لأنّه لدفع المجاز، فى إطلاق الكلّ و إرادة البعض؛ و هو منتف فى العدد. و قد أورد على ذلك آيات شريفة.

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۳) حسن بن محمد الأسترآباذى ركن الدين تقدم التعريف به و بكتابه فى ۲/ ۴۶۴. (۴) انظر قول المبرد فى «المقتضب» ۲/ ۱۵۸ ضمن باب العدد. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰۶ (الأولى): قوله تعالى: تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ (البقرة: ۱۹۶) [فأكد العشرة

بالكاملة] «۱»، و الجواب أن التأكيد هنا ليس لدفع نقصان أصل العدد، بل لدفع نقصان الصّفة، لأن الغالب فى البدل أن يكون دون المبدل منه؛ معناه «۲» أن الفاقد للهدى لا ينقص من أجره شىء «۳». (الثانية): قوله تعالى: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً (العنكبوت: ۱۴) و لو كانت ألفاظ العدد نصوصا لما دخلها الاستثناء؛ إنما يكون عاما. و الجواب أن التجوّز قد يدخل فى الألف، فإنها تذكر «۴» فى سياق المبالغة، للتكثير، و الاستثناء رفع ذلك. (الثالثة): قوله تعالى: «۵» [وَ قالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ (النحل: ۵۱)، و قد سبق فى باب التأكيد الجواب عنه. (الرابعة): قوله تعالى:] «۵» إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً (التوبة: ۸۰). و قوله سَبْعُونَ ذِراعاً (الحاقة: ۳۲)، قالوا: المراد بها الكثرة، و خصوص السبعين ليس مرادا؛ و هذا مجاز. و كذا قوله تعالى: ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ (الملك: ۴)، قيل المراد: المراجعة من غير حصر، و جىء بلفظ التثنية، تنبيها على أصل الكثرة، و هو مجاز.

[أحكام لألفاظ يكثر دورانها فى القرآن

[فعل

[فعل [و] «۷» من ذلك لفظ «فعل» كثيرا ما يجىء كناية عن أفعال متعددة؛ و فائدته الاختصار؛ كقوله تعالى: لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ (المائدة: ۷۹). وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ (النساء: ۶۶). و قوله: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا (البقرة: ۲۴)، أى لم تأتوا

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (فأبان) و فى نسخة (فأفاد). (۳) إشارة إلى قوله تعالى فى الآية نفسها فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ. (۴) فى المخطوطة (تدخل). (۵) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المطبوعة، و وقع سقط فى الأصل قبل هذا الكلام، و يمكن أن ينتظم هذا الفصل تحت عنوان جامع هو «فى ألفاظ يظن بها الاشتراك». البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰۷ بسورة من مثله، و لن تأتوا بسورة من مثله. و حيث أطلقت فى كلام اللّه، [فهى «۱» محمولة على الوعيد الشديد، كقوله [تعالى «۱»: أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ (الفيل: ۱). وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ (إبراهيم: ۴۵).

[كان

[كان و من ذلك الإخبار عن ذات اللّه أو صفاته [و غيرها] «۳» ب «كان». و قد اختلف النحاة و غيرهم فى أنها تدلّ على الانقطاع، على مذاهب: - (أحدها): أنها تفيد الانقطاع؛ لأنها فعل يشعر بالتجدّد. - (و الثانى): لا تفيده؛ بل تقتضى الدوام و الاستمرار، و به جزم ابن معط «۴» فى ألفيته؛ حيث قال: و كان للماضى الذى ما انقطعا و قال الراغب «۵» فى قوله [تعالى : وَ كانَ الشَّيْطانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً (الإسراء: ۲۷): «نبّه بقوله: «كان» على أنه لم يزل منذ أوجد منطويا على الكفر». (و الثالث): «أنّه عبارة عن وجود الشىء فى زمان ماض على سبيل الإبهام؛ و ليس فيه دليل على [۲۷۱/ أ] عدم سابق، و لا على انقطاع طارئ، و منه قوله تعالى: وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (الأحزاب: ۵۰)، قاله الزمخشرى «۶» فى قوله تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (آل عمران: ۱۱۰).

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) هو يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى. الملقب زين الدين النحوى الحنفى. ولد سنة (۵۶۴). كان أحد أئمة عصره فى النحو و اللغة اشتغل عليه خلق كثير و انتفعوا به، و تصدّر بالجامع العتيق بمصر لإقراء الأدب. و صنّف تصانيف مفيدة منها «الألفية» فى النحو و «الفصول» فى النحو أيضا. توفى سنة (۶۲۸) و دفن بقرب تربة الإمام الشافعى. (ابن خلكان، وفيات الأعيان ۶/ ۱۹۷) و ألفيته المسماة: «الدرة الألفية فى علم العربية» و تعرف باسم «ألفية ابن معط» أو «الأرجوزة الوجيزة المغربية» و أولها: يقول راجى ربه الغفور يحيى بن معط بن عبد النور طبعت فى ليبسك بعناية سترستين سنة ۱۹۰۰ م/ ۱۳۲۰ ه (ذخائر التراث العربى: ۲۴۶).

(۵) انظر «المفردات» ص ۴۳۴ مادة: كفر. (۶) انظر «الكشاف» ۱/ ۲۰۹ ضمن تفسير الآية من سورة آل عمران. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰۸ و ذكر ابن عطية فى سورة الفتح أنها حيث وقعت فى صفات اللّه [تعالى فهى مسلوبة الدلالة على الزّمان. و الصّواب من هذه المقالات مقالة الزمخشرى، و أنها تفيد اقتران معنى الجملة التى تليها بالزمن الماضى لا غير، [و لا] «۱» دلالة لها نفسها على انقطاع ذلك المعنى و لا بقائه «۲»؛ بل إن أفاد الكلام شيئا من ذلك كان لدليل آخر. إذا علمت هذا فقد وقع فى القرآن إخبار اللّه تعالى عن صفاته الذاتية و غيرها بلفظ «كان» كثيرا، [نحو] «۱»: وَ كانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً «۴» (النساء: ۱۴۸). واسِعاً حَكِيماً «۵» (النساء: ۱۳۰). غَفُوراً رَحِيماً «۶» (الأحزاب: ۵۹). تَوَّاباً رَحِيماً (النساء: ۶۴). وَ كُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عالِمِينَ (الأنبياء: ۸۱). وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ (الأنبياء: ۷۸). فحيث وقع الإخبار «بكان» عن صفة ذاتية؛ فالمراد الإخبار عن وجودها، و أنها لم تفارق ذاته؛ و لهذا يقررها بعضهم بما زال؛ فرارا مما يسبق إلى الوهم، إن كان يفيد انقطاع المخبر به عن الوجود لقولهم: دخل فى خبر كان. قالوا: فكان و ما زال «۷» مجازان، يستعمل أحدهما فى معنى الآخر مجازا بالقرينة. و هو تكلّف لا حاجة إليه، و إنما معناها ما ذكرناه من أزلية الصفة، ثم تستفيد بقاءها فى الحال و فيما لا يزال بالأدلة العقلية، و باستصحاب الحال. و على هذا التقدير سؤالان: - (أحدهما): إن البارئ سبحانه و صفاته موجودة قبل الزمان «۸» [و المكان، فكيف تدلّ «كان» الزمانيّة على أزلية صفاته؛ و هى موجودة قبل الزمان؟ (و ثانيهما): مدلول «كان» اقتران مضمون الجملة بالزمان اقترانا مطلقا، فما الدليل على استغراقه الزمان؟

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (نهاية). (۴) فى المخطوطة وَ كانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً النساء: ۱۳۴. (۵) فى المخطوطة (واسعا عليما) و هو تحريف و الصواب ما فى المطبوعة. (۶) فى المخطوطة زيادة (حكيما عليما) و ليست فى المصحف بهذا النسق إنما فيه عَلِيماً حَكِيماً فى مواضع أولها النساء: ۱۱. (۷) فى المخطوطة زيادة (فكان و ما زال إخبارا مجازان). (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۰۹ و الجواب عن الأوّل أن الزمان نوعان: حقيقىّ و هو مرور الليل و النهار، أو مقدار حركة الفلك على ما قيل فيه. و تقديرىّ و هو ما قبل ذلك و ما بعده، كما فى قوله تعالى: وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا (مريم: ۶۲)، و لا- بكرة هناك و لا عشيا؛ و [إنما] «۱» هو زمان تقديرى فرضىّ. و كذلك قوله [تعالى «۲»: خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ [وَ ما بَيْنَهُما] «۱» فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (الفرقان: ۵۹)، مع أن الأيام الحقيقية لا توجد إلا بوجود السموات و الأرض و الشمس و القمر؛ و إنّما الإشارة إلى أيام تقديرية. و عن الثانى أنّ «كان» لمّا دلّت على اقتران مضمون الجملة بالزمان، لم يكن بعض أفراد الأزمنة أولى بذلك من بعض، فإمّا ألّا يتعلق مضمونها بزمان فيعطّل، أو يعلّق بعضها [دون «۴» بعض، و هو ترجيح بلا- مرجح؛ أو يتعلّق بكلّ زمان، و هو المطلوب. و حيث وقع الإخبار بها عن صفة فعلية، فالمراد تارة الإخبار عن قدرته عليها فى الأزل، نحو كان اللّه خالقا و رازقا و محييا و مميتا، و تارة تحقيق نسبتها إليه، نحو: وَ كُنَّا فاعِلِينَ (الأنبياء: ۷۹). و تارة ابتداء الفعل و إنشاؤه؛ نحو: وَ كُنَّا نَحْنُ الْوارِثِينَ (القصص: ۵۸)؛ فإن الإرث إنما يكون بعد موت المورّث، و اللّه سبحانه مالك كل شىء على الحقيقة، من قبل و من بعد. و حيث أخبر بها عن صفات الآدميين فالمراد التنبيه على أنها فيهم غريزة و طبيعة مركوزة فى نفسه، [نحو] «۵»: وَ كانَ الْإِنْسانُ عَجُولًا (الإسراء: ۱۱). إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا (الأحزاب: ۷۲). و يدل عليه قوله: إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً* إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً* وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً (المعارج: ۱۹ إلى ۲۱)، أى خلق على هذه الصفة، و هى [حال «۲» مقدّرة أو بالقوة، ثم تخرج إلى الفعل. و حيث أخبر بها عن أفعالهم دلّت على اقتران مضمون الجملة بالزمان، نحو: إِنَّهُمْ كانُوا يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ (الأنبياء: ۹۰). و من هذا الباب الحكاية عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بلفظ

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱۰ «كان يصوم» و «كنا نفعل». و [هو] «۱» عند أكثر الفقهاء و الأصوليين [يفيد] «۱» الدّوام؛ فإن عارضه ما يقتضى عدم الدوام مثل أن يروى: «كان يمسح [۲۷۱/ ب مرة» «۳» ثم نقل «أنه يمسح ثلاثا» «۴»، فهذا من باب تخصيص العموم، و إن روى النفى و الإثبات تعارضا. و قال الصّفّار «۵» فى «شرح

سيبويه»: إذا استعملت للدلالة على الماضى فهل تقتضى الدوام و الاتصال أم لا؟ مسألة خلاف؛ و ذلك أنك إذا قلت: كان زيد قائما، فهل هو الآن قائم؟ الصحيح أنه ليس كذلك، هذا هو المفهوم ضرورة؛ و إنما حملهم على جعلها للدوام ما ورد من مثل قوله تعالى: وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (الأحزاب: ۷۳)، «۶» [و قوله: وَ لا تَقْرَبُوا الزِّنى إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً (الإسراء: ۳۲) و هذا عندنا يتخرج على أنه جواب لمن سأل: هل كان اللّه غفورا رحيما] «۶»؟ و أما الآية الثانية، فالمعنى أى قد كان عندكم فاحشة و كنتم تعتقدون فيه ذلك، فتركه يسهل عليكم. قال ابن الشجرى «فى أماليه» «۸»: «اختلف فى «كان» [فى «۹» نحو قوله: وَ كانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً (النساء: ۱۵۸)، على قولين (_____: ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) متفق عليه من رواية عثمان بن عفان رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۲۵۹ كتاب الوضوء (۴)، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا (۲۴)، الحديث (۱۵۹)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۰۴- ۲۰۵ كتاب الطهارة (۲)، باب صفة الوضوء و كماله (۳)، الحديث (۳/ ۲۲۶) و لفظه «أن عثمان بن عفان رضى اللّه عنه دعا بوضوء ...» و متفق عليه من رواية عبد الله بن زيد رضى الله عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۲۹۷ كتاب الوضوء (۴)، باب مسح الرأس مرة (۴۲)، الحديث (۱۹۲)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۲۱۰ كتاب الطهارة (۲)، باب فى وضوء النبى صلّى اللّه عليه و سلّم (۷)، الحديث (۱۸/ ۲۳۵) و لفظه «شهدت عمرو بن أبى حسن سأل عبد اللّه بن زيد عن وضوء النبى صلّى اللّه عليه و سلّم». (۴) أخرجه من رواية عثمان و على و ابن عمر رضى اللّه عنهم، الدار قطنى فى السنن ۱/ ۹۱- ۹۲ كتاب الطهارة، باب دليل تثليث المسح الأحاديث (۱- ۷)، و انظر نصب الراية ۱/ ۳۰- ۳۴ كتاب الطهارات، الحديث (۱۲- ۱۳)، و انظر التلخيص الحبير ۱/ ۷۸- ۸۵ كتاب الطهارة، باب سنن الوضوء، الأحاديث (۷۹- ۸۵). (۵) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱، و التعريف بكتابه فى ۲/ ۴۸۷. (۶) ليست فى المخطوطة. (۸) انظر «الأمالى الشجرية» ۲/ ۱۹۴- ۱۹۵ المجلس الرابع و الستون. (۹) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱۱ - (أحدهما): أنها بمعنى «لم يزل» كأنّ القوم شاهدوا عزّا و حكمة و مغفرة و رحمة، فقيل لهم: لم يزل اللّه كذلك، قال: و هذا قول سيبويه. - (و الثانى): أنها تدلّ على وقوع الفعل فيما مضى من الزمان؛ فإذا كان فعلا متطاولا لم يدلّ دلالة قاطعة على أنه زال و انقطع، كقولك: كان فلان صديقى، لا يدلّ هذا على أن صداقته قد زالت؛ بل يجوز بقاؤها، و يجوز زوالها. فمن الأول: قوله تعالى: إِنَّ الْكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً (النساء: ۱۰۱)، لأن عداوتهم باقية» «۱». و من الثانى: قوله تعالى: وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ (المائدة: ۱۱۷). و قال بعضهم: يدلّ على أن خبرها كان موجودا فى الزمن الماضى، و أما فى الزمن الحاضر فقد يكون باقيا مستمرا، و قد يكون منقطعا، فالأول كقوله تعالى: وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (الأحزاب: ۷۳) و كذا سائر صفاته؛ لأنها باقية مستمرة. قال السّيرافىّ «۲»: قد يرجع الانقطاع بالنسبة للمغفور لهم و المرحومين؛ بمعنى أنهم انقرضوا فلم يبق من يغفر له، و لا من يرحم فتنقطع المغفرة و الرحمة. و كذا: وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (النساء: ۱۷۰)، و معناه الانقطاع فيما وقع عليه العلم و الحكمة، لا نفس العلم و الحكمة. و فيه نظر. و قال ابن برّىّ «۳» ما معناه: إنّ «كان» تدل على تقديم الوصف و قدمه، و ما ثبت قدمه استحال عدمه؛ و هو كلام حسن. و قال منصور بن فلاح اليمنى «۴» فى كتاب «الكافى»: قد تدلّ على الدوام بحسب (_____ ۱) انتهى نقل الزركشى عن ابن الشجرى ملخصا. (۲) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۱۴. (۳) هو عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى الشافعى النحوى اللغوى. ولد بمصر سنة (۴۹۹). قرأ العربية على مشايخ زمانه من المصريين و القادمين على مصر، و انفرد بهذا الشأن، و قصده الطلبة من الآفاق. و كان جمّ الفوائد، كثير الاطلاع. و له من التصانيف «اللباب» و «حاشية على كتاب الصحاح» و غيرها. توفى سنة (۵۸۲) بمصر. (القفطى، إنباه الرواة ۲/ ۱۱۰). (۴) هو منصور بن فلاح بن محمد، تقى الدين أبو الخير، المشهور بابن فلاح اليمنى. له مؤلفات فى العربية منها «الكافى» جزء فى غاية الحسن يدل على معرفته بأصول الفقه. توفى سنة (۶۸۰). (السيوطى، بغية الوعاة ۲/ ۳۰۲)، و كتابه «الكافى فى أصول الفقه» ذكره أيضا البغدادى فى «إيضاح المكنون» ۲/ ۲۵۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱۲ القرائن، كقوله: وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (الأحزاب: ۷۳). وَ كانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً (النساء: ۱۳۴). إِنَّ

الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً (النساء: ۱۰۳). دلّت على الدوام المتصف بتلك الصفات و دوام التعبد بالصفات. و قد تدل على الانقطاع، نحو: كان [هذا] «۱» الفقير غنيّا، و كان لى مال. و قال أبو بكر الرازى: «كان» فى القرآن على خمسة أوجه: ۱- بمعنى الأزل و الأبد، كقوله تعالى: وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (النساء: ۱۷۰). ۲- و بمعنى المضىّ المنقطع، كقوله: وَ كانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ (النمل: ۴۸)؛ و هو الأصل فى معانى «كان»، كما تقول: كان زيد صالحا أو فقيرا أو مريضا أو نحوه. ۳- و بمعنى «۲» الحال، كقوله تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ (آل عمران: ۱۱۰)، و قوله: إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً (النساء: ۱۰۳). ۴- و بمعنى الاستقبال، كقوله تعالى: وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً (الإنسان: ۷). ۵- و بمعنى «صار»، كقوله: وَ كانَ مِنَ الْكافِرِينَ (البقرة: ۳۴). (مسألة) كان فعل ماض، و إذا وقعت بعد «إن» كانت فى المعنى للاستقبال. و قال المبرّد: تبقى على المضىّ لتجردها، للدلالة على الزمان فلا يغيرها أداة الشرط، قال تعالى: إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ [فَقَدْ عَلِمْتَهُ «۳» (المائدة: ۱۱۶) إِنْ كانَ قَمِيصُهُ (يوسف: ۲۶). و هذا ضعيف لبنائه [۲۷۲/ أ] على أنها للزمان وحده، و الحقّ خلافه؛ بل تدلّ على الحدث و الزمان كغيرها من الأفعال. و قد استعملت مع «إن» للاستقبال، قال تعالى: إِنْ كُنْتُمْ [صادِقِينَ «۴»

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (و كان بمعنى). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱۳ (البقرة: ۳۱). و أما: إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ (المائدة: ۱۱۶)، فتأوّله ابن السراج «۱» على تقدير «إن أكن قلته»، و كذا إِنْ كانَ قَمِيصُهُ «إن يكن «۲» قميصه». (مسألة) إذا نفيت «كان» و أخواتها، فهى كغيرها من الأفعال. و زعم ابن الطراوة «۳» أنها إذا نفيت كان اسمها مثبتا و الخبر منفيا، قال: لأنّ النفى إنما يتسلّط على الخبر، كقوله تعالى: ما كانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا (الجاثية: ۲۵)، فالقول مثبت و الحجّة [هى «۴» المنفية؛ و ما ذهب إليه غير لازم، إذ [قد] «۴» قرئ «۴» [ما كانَ حُجَّتَهُمْ بالرفع «۷» على أنه اسم كان، و لكن تأوّله على أن «كان» ملغاة، أى زائدة، تقديره: «ما حجتهم إلا». و هذا إن ساغ له هاهنا فلا يسوغ له تأويله قوله تعالى: ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا (الأنعام: ۲۳)، فإنه قرئ «۴» بالرفع «۹» و لا يمكن أن تكون هنا ملغاة.

[جعل

[جعل و من ذلك «جعل» و هى أحد الأفعال المشتركة؛ التى هى أمهات الأحداث؛ و هى: «فعل، و «عمل»، و «جعل» و «۱۰» «طفق»، و «أنشأ»، و «أقبل». و أعمّها «فعل» يقع على القول و الهمّ و غيرهما: وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ (النحل: ۵۰). و دونه «عمل» لا ينتظم «۱۱» النية و الهمّ و العزم و القول: وَ قَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ (الفرقان: ۲۳)، أى من صلاة و صدقة و جهاد. و ل «جعل» أحوال:

(۱) هو محمد بن السرى أبو بكر المعروف بابن السرّاج تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۲. (۲) فى المخطوطة (إن يكن كان قميصه). (۳) هو سليمان بن محمد بن عبد الله المالقى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۳۲. (۴) ليست فى المخطوطة. (۷) قال البنا الدمياطى فى «إتحاف فضلاء البشر» ص ۳۹۰ عند سورة الجاثية (و عن الحسن ما كانَ حُجَّتَهُمْ بالرفع اسم كان ...، و الجمهور بالنصب على أنها الخبر). (۹) انظر «إتحاف فضلاء البشر» ص ۲۰۶ عند سورة الأنعام. (۱۰) فى المخطوطة زيادة (و أطلق). (۱۱) فى المطبوعة (لأنه يعم) و ما أثبتناه من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱۴ - (أحدها): بمعنى «سمّى»، كقوله تعالى: [الَّذِينَ «۱» جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (الحجر: ۹۱)، أى سموه كذبا، و قوله: وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً (الزخرف: ۱۹) على قول. و يشهد له قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثى (النجم: ۲۷). - (الثانى): بمعنى المقاربة، مثل «كاد» و «طفق»، لكنها تفيد ملابسة الفعل و الشروع فيه، تقول: جعل يقول، و جعل يفعل كذا؛ إذا شرع فيه. - (الثالث): بمعنى الخلق و الاختراع، فتعدّى لواحد، كقوله تعالى: وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ (الأنعام: ۱)، أى خلقهما. (فإن قيل): ما الفرق بين الجعل و الخلق؟ (قيل): «إن الخلق فيه معنى التقدير، و فى الجعل معنى

التصيير «۲» كإنشاء شىء من شىء، أو تصيير شىء شيئا. أو نقله من مكان، و يتعدى لمفعول واحد»؛ لأنه لا يتعلق «۳» إلا بواحد، و هو المخلوق. و أيضا، فالخلق يكون عن عدم سابق؛ حيث لا- يتقدم مادة و لا- سبب محسوس، و الجعل يتوقف على موجود مغاير للمجعول، يكون منه المجعول أو عنه، كالمادة و السبب. و لا- يرد فى القرآن العظيم لفظ «جعل» فى الأكثر مرادا به الخلق؛ إلا حيث يكون قبله ما يكون عنه أو منه، [أو] «۴» شيئا فيه محسوسا عنه، فيكوّن ذلك المخلوق الثانى، بخلاف «خلق» فإن العبارة تقع كثيرا [به «۴» عمّا لم يتقدم وجوده وجود مغاير، يكون عنه هذا الثانى، قال اللّه تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ (الأنعام: ۱) و إنما الظّلمات و النّور عن أجرام توجد بوجودها، و تعدم بعدمها. و قال تعالى: وَ هُوَ الَّذِى مَدَّ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ (الرعد: ۳). و قال: وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَ الْأَنْعامِ ما تَرْكَبُونَ (الزخرف: ۱۲). و قال سبحانه فى سورة الأعراف: وَ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها (الأعراف: ۱۸۹). و فى سورة النساء: وَ خَلَقَ مِنْها

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة و «الكشاف» ۲/ ۲ هى (التضمين). (۳) عبارة المخطوطة (لأنه ما يتعلق إلا من واحد). (۴) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱۵ زَوْجَها (النساء: ۱)؛ فهو يدلّ على أنهما [قد] «۱» يستعملان استعمال المترادفين. - (الرابع): بمعنى النقل من حال إلى حال و التصيير، فيتعدى إلى مفعولين؛ إما حسّا كقوله تعالى: الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً (البقرة: ۲۲) وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِساطاً (نوح: ۱۹) فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً (الأنبياء: ۵۸) وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً (القصص: ۴۱) وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً (الإسراء: ۶). [و إمّا عقلا مثل «۱» أَ جَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً (ص: ۵) جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا (فاطر: ۱). و نحو قوله: اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً (إبراهيم: ۳۵)، و قوله: وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِباساً (النبأ: ۱۰)، لأنه يتعلق بشيئين: المنقول و هو الليل؛ و المنقول إليه و هو اللباس. و أبين منه قوله تعالى: «۳» [وَ إِنَّا لَجاعِلُونَ ما عَلَيْها صَعِيداً جُرُزاً (الكهف: ۸)، جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها (هود: ۸۲)، وَ جَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً (النبأ: ۹) و المعاش فى قوله:] «۳» وَ جَعَلْنَا «۵» النَّهارَ مَعاشاً (النبأ: ۱۱) اسم زمان [۲۷۲/ ب لكون الثانى هو الأول و يجوز أن يكون مصدرا لمعنى المعيش «۶»: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً (المؤمنون: ۵۰)، و معناه صيّرناه، لأنّ مريم إنما صارت مع ولدها عليه السلام لمّا خلق من جسدها لا من أب، فصارا عند ذلك آية للعالمين. و محال أنه يريد: «خلقناهما» لأن مريم لم تخلق فى حين خلق ولدها؛ بل كانت موجودة قبله، و محال تعلّق القدرة بجعل الموجود موجودا فى حال بقائه. فأما قوله تعالى: إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا (الزخرف: ۳)؛ فهو من هذا الباب على جهة الاتساع. أى صيرناه يقرأ بلسان عربىّ، لأن غير القرآن ما هو عبرىّ و سريانىّ؛ و لأن معانى القرآن فى الكتب السالفة، بدليل قوله تعالى: وَ إِنَّهُ لَفِى زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (الشعراء: ۱۹۶)، إِنَّ هذا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولى (الأعلى: ۱۸). و بهذا احتجّ من أجاز القراءة «۷» بالفارسية، قال: لأنه ليس فى زبر الأولين من القرآن إلا

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (و جعل). (۶) فى المخطوطة (مصدرا بمعنى العيش). (۷) فى المخطوطة (من أجاز قراءة القرآن)، و انظر لمسألة القراءة بغير العربية «أحكام القرآن» للجصاص ۳/ ۳۴۸ عند تفسير الآية من سورة الشعراء. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱۶ المعنى، و الفارسية تؤدى المعنى. و إذا عرف هذا، فكأنه نقل المعنى من لفظ القرآن فصيره عربيا. و أخطأ الزمخشرى «۱» حيث جعله بالخلق؛ و هو مردود صناعة و معنى. أمّا الصّناعة، فلأنه يتعدّى لمفعولين، و لو كان بمعنى الخلق لم يتعدّ إلا إلى واحد، و تعديته لمفعولين- و إن احتمل هذا المعنى- لكن بجواز إرادة التسمية أو التصيير على ما سبق. و أمّا المعنى فلو كان بمعنى «خلقنا التلاوة العربية» فباطل؛ لأنه ليس الخلاف فى حدوث ما يقوم بألسنتنا؛ و إنما الخلاف فى أنّ كلام اللّه الذى هو أمره و نهيه و خبره؛ فعندنا أنه صفة من صفات ذاته، و هو قديم. و قالت القدرية «۲»: إنه صفة فعل أوجده بعد عدمه، و أحدثه لنفسه، فصار عند حدوثه متكلّما بعد أن لم يكن، فظهر أن الآية على تأويله ليس فيها تأويل «۳» لعقيدته الباطلة. و قال الآمدى «۴» فى «أبكار الأفكار»: الجعل فيه بمعنى التسوية، كقوله تعالى: الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (الحجر: ۹۱)، أى يسمّونه كذبا. قال: و يحتمل أن الجعل

على بابه، و المراد القرآن بمعنى القراءة دون مدلولها، فإنّ القرآن قد يطلق بمعنى القراءة، و منه قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «ما أذن اللّه [لشيء أذنه «۵» لنبيّ يتغنّى فى القرآن» «۶» أى بالقراءة.

(۱) انظر «الكشاف» ۳ / ۴۱۱ عند تفسير الآية من سورة الزخرف. (۲) قال الجرجانى فى «التعريفات» ص ۲۲۲ (القدرية: هم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله، و لا يرون الكفر و المعاصى بتقدير الله تعالى). (۳) فى المطبوعة (ليس فيها تضمن). (۴) هو على بن أبى على بن محمد بن سالم التغلبى الفقيه الأصولى، الملقب سيف الدين الآمدى. ولد سنة (۵۵۱) ه. اشتغل بفنون المعقول و حفظ منه الكثير، و لم يكن فى زمانه أحفظ منه لهذه العلوم، و اشتغل عليه الناس و انتفعوا به. و له من التصانيف «أبكار الأفكار» و «دقائق الحقائق» و «رموز الكنوز» و غيرها. توفى سنة (۶۳۱) و دفن بسفح جبل قاسيون. (ابن خلّكان، وفيات الأعيان ۳/ ۲۹۳) و كتابه ذكره حاجى خليفة أيضا فى كشف الظنون ۱/ ۴ و قال («أبكار الأفكار فى الكلام» ...، و هو مرتب على ثمانى قواعد متضمنة بجميع مسائل الأصول، فى العلم (۱)، فى النظر (۲)، فى الموصل إلى المطلوب ...، و مختصره «رموز الكنوز» له أيضا). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) متفق عليه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۹/ ۶۸ كتاب فضائل القرآن البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱۷ و قال بعضهم: قاعدة العرب فى الجعل أن يتعدى «۱» لواحد، و تارة يتعدى لاثنين؛ فإن تعدى لواحد لم يكن إلا بمعنى الخلق، و أما إذا تعدى لاثنين فيجيء بمعنى الخلق، كقوله تعالى: وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَ النَّهارَ آيَتَيْنِ (الإسراء: ۱۲)، و بمعنى التسمية: وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً (الزخرف: ۱۹)، الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (الحجر: ۹۱). و يجيء بمعنى التصيير، كقوله تعالى: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً (المؤمنون: ۵۰)، أى صيرناهما. إذا علمت هذا فإذا «۲» ثبت أن الجعل المتعدى لاثنين ليس نصّا فى الخلق، بل يحتمل الخلق و غيره لم «۳» يكن فى الآية تعلّق للقدرية على خلق القرآن، لأنّ الدليل لا بدّ أن يكون قطعيا لا احتمال فيه. و يجوز أن يكون بمعنى الخلق على معنى: جعلنا التلاوة عربية. (قلت): و هذا يمنع إطلاقه؛ و إن جوزنا حدوث الألفاظ، لأنها لم تأت عن السلف، بل نقول: القرآن غير مخلوق على الإطلاق. - (الخامس): بمعنى الاعتقاد، كقوله تعالى: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ الْجِنَّ (الأنعام: ۱۰۰)، وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ ما يَكْرَهُونَ (النحل: ۶۲). و كذلك قوله تعالى: وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً (الزخرف: ۱۹) أى اعتقدوهم إناثا. و يجوز أن يكون كما قبله «۴»؛ و وجه النقل فيه هو أنّ الملائكة فى نفس الأمر ليسوا «۵» إناثا، فهؤلاء الكفار نقلوهم باعتقادهم، فصيروهم فى الوجود الذهنىّ إناثا. و منهم من جعلها

(۶۶)، باب من لم يتغن بالقرآن (۱۹)، الحديث (۵۰۲۳ و ۵۰۲۴)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۵۴۵ كتاب صلاة المسافرين (۶)، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (۳۴)، الحديث (۲۳۲/ ۷۹۲). (۱) فى المخطوطة (أنه تارة يتعدى). (۲) فى المطبوعة (فإذن). (۳) فى المطبوعة (و لم يكن). (۴) أى: الرابع، و هو بمعنى النقل من حال إلى حال و التصيير. (۵) فى المخطوطة (ليس هم إناثا). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱۸ بمعنى التسمية، كقوله تعالى: فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة: ۲۲) أى لا تسمّوها أندادا [و أنتم تعلمون؛ أى لا تسموها أندادا] «۱» و لا تعتقدوها؛ لأنهم ما سموها حتى اعتقدوها. و كذلك: الَّذِينَ جَعَلُوا [۲۷۳/ أ] الْقُرْآنَ عِضِينَ (الحجر: ۹۱)، أى سموه و جزّءوه أجزاء، فجعلوا بعضه شعرا، و بعضه سحرا، و بعضه أساطير الأولين. و قال الزجاج [فى «۱»: وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ (الزخرف: ۱۹)، إنها بمعنى «۳» [القول و الحكم على الشيء] «۳» و قوله: أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ (التوبة: ۱۹)، أى اعتقدتم هذا مثل هذا. فأما قوله: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ (ص: ۲۸)، فالنقل و التصيير راجعان «۵» إلى الحال، أى لا تجعل حال هؤلاء مثل حال هؤلاء، و لا تنقلها إليها. و كذلك قوله: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ (الرعد: ۱۶)، أى اعتقدوا له شركاء. - (السادس): بمعنى الحكم بالشيء على الشيء، و يكون فى الحق و الباطل. فالحق، كقوله [تعالى «۶»: إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَ جاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (القصص: ۷). و الباطل، كقوله [تعالى «۶»: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ [وَ الْأَنْعامِ «۶» (الأنعام: ۱۳۶) الآية. و بمعنى أوجب، كقوله تعالى: وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي [كُنْتَ عَلَيْها (البقرة: ۱۴۳)، أى «۹» أوجبنا الاستقبال إليها. و كقوله: ما

جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ (المائدة: ۱۰۳)، [وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها] «۹» (البقرة: ۱۴۳) و معنى «كنت عليها» «۱۱» أى أنت عليها، كقوله: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (آل عمران: ۱۱۰)، أى أ أنتم.

(۱) ليست فى المخطوطة. (۳) وقع بياض فى بعض الأصول مكانها، و اتصل الكلام بما بعده فى نسختنا فجاءت العبارة فيها كالتالى: (إنها بمعنى قوله أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ ...)، و عبارة الزجاج فى «معانى القرآن و إعرابه» ۴/ ۴۰۷ عند الآية (۱۹) من سورة الزخرف (الجعل هاهنا فى معنى القول و الحكم على الشيء ...). (۵) فى المخطوطة (راجع). (۶) ليست فى المطبوعة. (۹) ليست فى المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة تكرر (أى كنت عليها، أى أنت عليها). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۱۹ - (السابع): ذكره الفارسى، بمعنى «ألقى» فيتعدى لمفعولين: أحدهما بنفسه و الآخر بحرف الجرّ، كما فى قولك: جعلت متاعك بعضه فوق بعض. [و مثله قوله: وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ «۱» (الرعد: ۳). و منه قوله تعالى: وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ (الأنفال: ۳۷) [أى يلقى «۲» و «بعضه» بدل من الخبيث. و قوله: «على بعض» أى فوق بعض. و مثله قوله: وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ (الرعد: ۳)، أى ألقى، بدليل قوله فى الآية الأخرى التى علّل فيها المراد بخلق الجبال، و أبان إنعامه، فقال: وَ أَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ (النحل: ۱۵). (فائدة) قوله تعالى: وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَ النَّهارَ آيَتَيْنِ (الإسراء: ۱۲)، (قيل): كيف يستعمل لفظ «الجعل» هنا مع أن المجعول عنه ينتفى «۳» أن يتحقّق قبل «الجعل» مع ضده «۴» المجعول، كقولك: «جعلت زيدا قائما»، فهو قبل ذلك كان متّصفا بضد القيام، و هنا لم يوجد «الجعل» إلا على هذه الصفة، فكيف يصحّ استعمال «الجعل» فيه؟ (و الجواب) أنّ الليل جوهر قام به السواد، و النهار جوهر قام به النور، و كذلك الشمس جسم قام به ضوء، و الأجسام و الجواهر متقدمة على الأعراض بالذات، و العرب تراعى مثل هذا، نقل الفرّاء أنهم قالوا: أحسنت إليك فكسوتك؛ فجعلوا الإحسان متقدما على الكسوة؛ بدليل العطف بالفاء، و ليس ذلك إلا تقدّم ذاتىّ، لأن الإحسان فى الخارج هو نفس الكسوة. و لك أن تقول: لا نسلّم أن الإحسان نفس الكسوة؛ بل معنى يقوم بالنفس تنشأ عنه الكسوة.

حسب

حسب يتعدّى لمفعولين. و حيث جاء بعدها أن و الفعل، كقوله تعالى: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ (آل عمران: ۱۴۲)، أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا (التوبة: ۱۶) و نظائره، فمذهب

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) فى المطبوعة (ينبغى). (۴) فى المطبوعة (صفة). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲۰ سيبويه «۱» [أنها] «۲» سادّة مسدّ المفعولين، و مذهب المبرّد أنها سادّة مسدّ المفعول الواحد، و الثانى عنده مقدّر. و يشهد لسيبويه أنّ العرب لم يسمع [من «۲» كلامهم نطق بما ادعاه من التصريح به، و لو كان كما ذكره لنطقوا به و لو مرّة.

كاد

كاد و للنحويين فيها أربعة مذاهب: - (أحدها): أن إثباتها إثبات و نفيها نفى، كغيرها من الأفعال. - (و الثانى): أنها تفيد الدّلالة على وقوع الفعل بعسر، و هو مذهب ابن جنّى. - (و الثالث): أن إثباتها نفى و نفيها إثبات، فإذا قيل: «كاد يفعل»، فمعناه أنه لم يفعله، بدليل قوله: وَ إِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ (الإسراء: ۷۳)، و إذا قيل «لم يكد يفعل» فمعناه أنه فعله، بدليل قوله: وَ ما كادُوا يَفْعَلُونَ (البقرة: ۷۱). - (و الرابع): التفصيل فى النفى بين المضارع [و الماضى، فنفى المضارع «۴» نفى، و نفى الماضى إثبات، بدليل: فَذَبَحُوها وَ ما كادُوا يَفْعَلُونَ (البقرة: ۷۱)، و قوله: لَمْ يَكَدْ يَراها (النور: ۴۰)، مع أنه لم ير شيئا، و هذا حكاه ابن أبى الربيع «۵» [۲۷۳/ ب فى «شرح الجمل» و قال: إنه الصحيح. و المختار هو الأول؛ و ذلك، لأن معناها المقاربة، فمعنى «كاد يفعل» قارب الفعل، و معنى «ما كاد يفعل» لم

يقاربه، فخبرها منفيّ دائما. أما إذا كانت منفية فواضح، لأنّه إذا انتفت مقاربة الفعل اقتضى عقلا عدم حصوله، و يدلّ له قوله تعالى: إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها (النور: ۴۰)، و لهذا كان أبلغ من قوله: «لم يرها» لأن من لم ير قد يقارب الرؤية.

(۱) انظر مذهب سيبويه فى «الكتاب» ۱/ ۳۹ باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ...، و انظر مذهب المبرد فى «المقتضب» ۳/ ۶۸- ۷۳ باب الأفعال التى تسمّى أفعال المقاربة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله تقدم التعريف به فى ۲/ ۵۰۲، و كتابه «شرح الجمل» ذكره السيوطى فى بغية الوعاة ۲/ ۱۲۵ و قال عنه (شرح الجمل: عشرة مجلدات لم يشذ عنه مسألة فى العربية)، و ذكره البغدادى فى هداية العارفين ۱/ ۶۴۹ فقال (شرح جمل الكبيرة للزجاجى فى النحو). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲۱ و أما إذا كانت المقاربة منفية، فلأن الإخبار بقرب الشيء يقتضى عرفا عدم حصوله، و إلّا لم يتجه الإخبار بقربه؛ فأما قوله تعالى: فَذَبَحُوها وَ ما كادُوا يَفْعَلُونَ (البقرة: ۷۱)؛ فإنها منفيّة مع إثبات الفعل لهم فى قوله: فَذَبَحُوها. و وجهه أيضا إخبار «۱» عن حالهم فى أول الأمر، فإنهم كانوا أولا بعداء من ذبحها، بدليل ما ذكر اللّه عنهم من تعنّتهم. و حصول الفعل إنّما فهمناه من دليل آخر، و هو و قوله: فَذَبَحُوها. و الأقرب أن يقال: إنّ النفى وارد على الإثبات، «۲» [و إثبات هذا إنما هو قارب الفعل بنفسه لم يقارب، و إذا لم يقارب فهو لم يفعله بعد] «۲» و المعنى هنا: «و ما كادوا يفعلون الذبح قبل ذلك»، لأنهم قالوا: أَ تَتَّخِذُنا هُزُواً (البقرة: ۶۷) و غير ذلك من التشديد. و أما قوله تعالى: وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا (الإسراء: ۷۴) فالمعنى على النّفى، و أنه «۴» صلّى اللّه عليه و سلّم لم يركن إليهم لا قليلا و لا كثيرا، من جهة أن «لو لا» الامتناعية تقتضى ذلك، و أنه امتنع مقاربة الركون القليل لأجل وجود التثبيت، لينتفى الكثير من طريق الأولى. و تأمّل كيف جاء «كاد» المقتضية المقاربة للفعل، و نقل «۵» الظاهرة فى التقليل «۶»، كلّ ذلك تعظيما لشأن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و ما جبلت عليه نفسه الزكية من كونه لا يكاد يركن إليهم شيئا قليلا، [و لا كثيرا] «۷» للتثبيت مع ما جبلت عليه. هكذا ينبغى أن يفهم معنى [هذه «۸» الآية، خلافا لما وقع فى كتب التفسير من ابن عطيّة و غيره، فهم عن هذا المعنى اللّطيف بمعزل. و حكى الشريف الرضى فى كتاب «الغرر «۹»» ثلاثة أقوال فى قوله تعالى: لَمْ يَكَدْ يَراها (النور: ۴۰). (الأول): أنها دالة على الرؤية بعسر، أى رآها بعد عسر و بطء لتكاثف الظلم.

(۱) عبارة المخطوطة (و وجهه أنه إخبار ...). (۲) ليست فى المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (لأنه). (۵) فى المطبوعة (بقدر). (۶) فى المطبوعة (للتقليل). (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) انظر «أمالى المرتضى» ۱/ ۳۳۱ و ما بعدها مع تصرف فى النقل. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲۲ - (و الثانى): أنها زائدة، و الكلام على النفى المحض، و نقله عن أكثر المفسرين، أى لم يرها أصلا، لأن «۱» هذه الظلمات تحول بين العين و بين النظر إلى البدن و سائر المناظر. - (و الثالث أنها بمعنى «أراد» من قوله [تعالى «۲»: كِدْنا لِيُوسُفَ (يوسف: ۷۶)، أى لم يرد أن يراها «۳». و ذكر غيره أنّ التقدير: إذا أخرج يده [ممتحنا] «۴» لبصره لم يكد يخرجها «۵»، و «يراها» صفة للظلمات، تقديره: ظلمات بعضها فوق بعض يراها. و أما قوله تعالى: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها [لِتُجْزى «۴» (طه: ۱۵)، فيحتمل أنّ المعنى: أريد أخفيها، لكى تجزى كلّ نفس [بسعيها] «۴». و يجوز أن تكون زائدة، أى أخفيها لتجزى. (و قيل): تمّ الكلام عند قوله: آتِيَةٌ أَكادُ، و المعنى: أكاد آتى بها، ثم ابتدأ بقوله: [أُخْفِيها] «۴» لِتُجْزى و قرأ سعيد بن جبير: أَكادُ أُخْفِيها «۹» بفتح الألف، أى أظهرها، يقال: أخفيت الشيء إذا سترته و إذا أظهرته و قراءة الضم تحتمل الأمرين، و قراءة الفتح لا تحتمل غير الإظهار؛ و معنى سترتها لأجل الجزاء، لأنه إذا أخفى وقتها قويت الدواعى على التأهب لها خوف المجيء بغتة. و أما قوله تعالى: يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ (النور: ۳۵)، فلم يثبت للزيت الضوء، و إنما أثبت له المقاربة من الضوء قبل أن تمسّه النار، ثم أثبت النور بقوله: نُورٌ عَلى نُورٍ (النور: ۳۵)، فيؤخذ منه أن النور دون الضوء [۲۷۴/ أ] لا نفسه. (فإن قلت): ظاهره أن المراد: يكاد يضيء؛ مسّته النار أو لم تمسّه، فيعطى ذلك

(۱) فى المطبوعة زيادة (الله

تعالى قال أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ (النور: ۴۰) كان مقتضى) و عبارة المخطوطة دون هذه الزيادة أوجه. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة زيادة (لأن الظلم ...) ثم ثلاث كلمات غير واضحة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة زيادة (عن ناظر إليها). (۹) قال أبو حيان فى «البحر المحيط» ۶/ ۲۳۲ عند تفسير الآية من سورة طه (و قرأ أبو الدرداء و ابن جبير و الحسن و مجاهد و حميد أُخْفِيها بفتح الهمزة، و رويت عن ابن كثير و عاصم بمعنى أظهرها ...، و قرأ الجمهور أُخْفِيها بضم الهمزة). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲۳ أنّه مع [أن «۱» مساس النار لا يضىء، و لكن يقارب «۲» الإضاءة، لكن الواقع أنه عند المساس يضىء قطعا! (أجيب:) بأن الواو ليست عاطفة، و إنما هى للحال، أى يكاد يضىء و الحال أنه لم تمسه نار، فيفهم منه أنها لو مسته لأضاء قطعا. (قاعدة) «۳» تجىء كاد بمعنى أراد، و منه: كَذلِكَ كِدْنا لِيُوسُفَ (يوسف: ۷۶) أَكادُ أُخْفِيها (طه: ۱۵). و عكسه، كقوله تعالى: جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ (الكهف: ۷۷) أى يكاد. (قاعدة) «۳» فعل المطاوعة هو الواقع مسبّبا عن سبب اقتضاه، نحو كسرته فانكسر. قال ابن مالك فى «شرح الخلاصة» «۵»: هو الدّال على قبول مفعول لأثر الفاعل «۶»؛ و معنى ذلك أنّ الفعل المطاوع، «بكسر الواو»، يدلّ على أن المفعول لقولك: كسرت الشىء، يدلّ على مفعول معالجتك فى إيصال الفعل إلى المفعول، فإذا قلت: فانكسر، علم أنه قبل الفعل، و إذا قلت: لم ينكسر علم «۷» أنه لم يقبله و أمّا المطاوع، بفتح الواو، فيدلّ على معالجة الفاعل فى إيصال فعله إلى المفعول، و لا يدلّ على أن المفعول قبل الفعل أ و لم يقبله. و ذكر الزمخشرىّ و غيره أن المطاوع و المطاوع «۸»، لا بدّ و أن يشتركا فى أصل المعنى، و [أن «۹» الفرق بينهما إنما هو من جهة التأثر و التأثير، كالكسر و الانكسار، إذ لا معنى للمطاوعة إلا حصول فعل عن فعل، فالثانى مطاوع؛ لأنه طاوع الأوّل، و الأول مطاوع، لأنه طاوعه الثانى، فيكون المطاوع لازما للمطاوع و مرتّبا عليه

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (و إنما يقارب). (۳) فى المخطوطة (فائدة). (۵) هو محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱ و كتابه «شرح الخلاصة» ذكره حاجى خليفة فى «كشف الظنون» ۱/ ۱۵۱. (۶) فى المخطوطة (العامل فيه). (۷) تصحفت فى المطبوعة إلى (على أنه). (۸) فى المخطوطة (و لو طاوع)، و قول الزمخشرى فى «المفصل» ص ۲۸۱ فصل افتعل يشارك انفعل فى المطاوعة. (۹) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲۴ و قد استشكل هذا بقوله تعالى: وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى (فصلت: ۱۷)، [فأثبت «الهدى»] «۱» بدون «الاهتداء». و قوله: «أمرته فلم يأتمر» فأثبت الأمر بدون الائتمار. و أيضا فاشتراط الموافقة فى أصل المعنى منقوض بقوله: «أمرته فائتمر»، أى امتثل، فإنّ الامتثال خلاف الطلب. و أجيب بأنّه ليس المراد: ب فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى الهدى الحقيقى «۲»، بل أوصلنا إليهم أسباب الهداية، من بعث النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، فلا يلزم وجود الاهتداء. و أمّا الأمر فيقتضيه لغة ألّا يثبت إلا بالامتثال و الائتمار. و قال المطرّزى فى «المغرب» «۳»: «الائتمار من الأضداد، و عليه قول شيخنا فى «الأساس» «۴»: يقال: أمرته فائتمر، و أبى أن يأتمر، أى أمرته فاستبدّ برأيه و لم يمتثل،

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) عبارة المخطوطة (ليس المراد ب فَهَدَيْناهُمْ العمى الحقيقى). (۳) هو ناصر بن أبى المكارم عبد السيد بن على المطرزى، أبو الفتح، ولد سنة (۵۳۸) قرأ على أبيه، و على- تلميذ الزمخشرى- أبى المؤيد الموفق بن أحمد المكى الخطيب، و صنّف مصنفات فى علم العربية، و كان حنفى المذهب داعية إلى الاعتزال، توفى سنة (۶۱۰ ه)، (القفطى، إنباه الرواة ۳/ ۳۳۹)، و ذكره السيوطى فقال: (صنف «شرح المقامات»، و «المعرب فى لغة الفقه»، و «المغرب فى شرح المعرب» و كان يقال هو خليفة الزمخشرى) بغية الوعاة ۲/ ۳۱۱، و كتابه «المغرب فى ترتيب المعرب» مطبوع بالهند سنة ۱۳۲۸ ه/ ۱۹۰۹ م، و فى دار الكتاب العربى بيروت ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م، و حققه محمود فاخورى، و عبد الحميد مختار فى حلب مكتبة أسامة بن زيد سنة ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، و حققه صباح العتابى كرسالة دكتوراة فى جامعة عين شمس بالقاهرة سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م (أخبار التراث العربى ۱۴/ ۱۷)، و انظر قوله فى «المغرب» ص ۲۸ الهمزة مع الميم. (۴) «أساس البلاغة» للزمخشرى مطبوع باعتناء محمد البليسى و مصطفى وهبى فى القاهرة المطبعة الوهبية سنة ۱۲۹۹ ه/ ۱۸۸۳ م، و فى

القاهرة مطبعة محمد مصطفى سنة ۱۳۲۷ ه/ ۱۹۰۹ م، و فى القاهرة دار الكتب المصرية سنة ۱۳۴۱ ه/ ۱۹۲۳ م، و فى القاهرة بتحقيق عبد الرحيم محمود نشره محمد نديم مطبعة أورتان سنة ۱۳۷۰ ه/ ۱۹۵۳ م، و صورته دار صادر فى بيروت عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۵ م، (ذخائر التراث العربى ۱/ ۵۴۹) و صورته دار المعرفة فى بيروت عن طبعة عبد الرحيم محمود سنة ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، و صورته فى بيروت دار الفكر سنة ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، و صورته فى بيروت المكتبة العصرية سنة ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، و انظر أيضا معجم لشعراء أساس البلاغة للزمخشرى، وضعه عرفان عبد الباقى الأشقر و طبعه مجمع اللغة العربية الأردنى العدد (۳۰) (أخبار التراث العربى ۲۹/ ۲۶)، و انظر قول الزمخشرى فى «أساس البلاغة» ص ۹ مادة «أمر». فائدة: وقع فى حاشية المطبوعة نقلا عن السيوطى فى بغية الوعاة ۲/ ۳۱۱ ضمن ترجمة المطرّزى ما البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲۵ و المراد بالمؤتمر الممتثل». و يقال: علّمته فلم يتعلم؛ لأنّ التعليم فعل صالح لأن يترتّب عليه حصول العلم لإيجاده «۱». كذا قاله الإمام فخر الدين، و منعه بعضهم. و قال الشيخ علاء الدين الباجى «۲»: لو لم يصحّ: علّمته فما تعلم، لما صحّ علّمته فعلم؛ لأنّه إذا كان التعليم يقتضى إيجاد العلم، و هو علّة فيه، فمعلوله- و هو التعلّم- يوجد معه؛ بناء على أنّ العلّة مع المعلول، و الفاء فى قولنا: «فتعلّم» تقتضى تعقب العلم. و إن قلنا: المعلول يتأخّر، فلا فائدة فى «فتعلّم» لأن التعلّم قد فهم من «علّمته»، فوضح أنه لو صحّ «۳» «علّمته فما تعلّم» لكان إمّا ألّا يصحّ علّمته فتعلّم، بناء على أنّ العلّة مع المعلول، أو لا يكون فى قولنا: «فتعلّم» فائدة بتأخّر المعلول. (فإن قيل): قد منعوا «كسرته فما انكسر» فما وجه صحة قولهم: «علّمته فما تعلّم»؟ (قيل)؛ فرّق بعضهم بينهما؛ بأن العلم فى القلب من اللّه يتوقّف على أمر من المعلّم و من المتعلّم، و كان علمه موضوعا للجزاء الذى من المعلّم فقط، لعدم إمكان فعل من المخلوق يحصل به العلم، و لا بدّ بخلاف الكسر، فإنّ أثره لا واسطة بينه و بين الانكسار. و اعلم أن الأصل [۲۷۴/ ب فى فعل المطاوعة أن يعطف عليه بالفاء، تقول دعوته فأجاب، و أعطيته فأخذ، و لا تقولها بالواو؛ لأن المراد إفادة السببية، و هو لا يكون فى الغالب إلا بالفاء، كقوله: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى (الأعراف: ۱۷۸). و يجوز عطفه بالواو، كقوله: وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ (الكهف: ۲۸) و كقوله: فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ (الأنبياء: ۸۸)

نصّه: (قرأ على الزمخشرى و الموفق)!

و هذا وهم صوابه: (قرأ على تلميذ الزمخشرى و هو الموفق) لأن وفاة الزمخشرى سنة (۵۳۸) و هى سنة ولادة المطرّزى، فلا يعقل أن يقرأ عليه، و قول المطرّزى فى «المغرب» (و عليه قول شيخنا فى «الأساس») تساهل لأنه شيخ شيخه، لا على الحقيقة و اللّه أعلم بالصواب. (۱) عبارة المخطوطة (لأنه ترتب عليه حصول العلم لا اتخاذه). (۲) هو على بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب المغربى ثم المصرى الباجى الشافعى، أبو الحسن علاء الدين ولد سنة (۶۳۱ ه) فقيه أصولى، تفقه بالشام ثم دخل القاهرة و استوطنها و ناب فى الحكم و أخذ عنه تقى الدين السبكى، من مصنفاته «مختصر المحصول» للرازى، «مختصر المحرر» للرافعى (ابن حجر، الدرر الكامنة ۳/ ۱۰۱). (۳) تصحفت العبارة فى المخطوطة إلى (لو لم يوضح). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲۶ [و فى موضع آخر: فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَنَجَّيْناهُ «۱» (الأنبياء: ۷۶). و زعم ابن جنّى فى كتاب «الخصائص» «۲» أنه لا يجوز فعل المطاوعة إلا بالفاء. و أجاب عن قوله تعالى: وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا (الكهف: ۲۸)، بأنّ «أغفل» فى الآية بمعنى وجدناه غافلا، لا جعلناه يغفل، و إلا لقيل: «فاتبع هواه» بالفاء؛ لأنه يكون مطاوعا. و فى كلامه نظر؛ لأنّا نقول: ليس اتّباع الهوى مطاوعا ل «أغفلنا»، بل المطاوع ل «أغفلنا»، غفل. (فإن قيل): إنه من لازم الغفلة اتباع الهوى، و المسبّب عن السبب سبب. (قيل): لا نسلّم أن اتّباع الهوى مسبّب عن الغفلة، بل قد يغفل عن الذكر «۳» و لا يتبع الهوى، و يكون المانع له منه غفلة أخرى عنه «۴» [كما حصلت له غفلة عن الذكر، أو ترد به، أو خوف الناس، علمنا أنه مسبب عنها، إلا أن كلامنا فى المسبب المطاوع، لا فى المسبب مطلقا و تسبب اتباع الهوى عن الغفلة ليس عن المطاوعة] «۴». و اعلم أن الحامل لأبى الفتح على هذا الكلام اعتقاده الاعتزالىّ أنّ معصية العبد «۶» لا تنسب إلى اللّه [تعالى ؛ و أنّها مسبّبة له، فلهذا جعل «أفعل» هنا بمعنى «وجد» لا بمعنى التعدية خاصة. و قد بينا ضعف كلامه، و أنّ المطاوع لا يجب عطفه بالفاء. و قال الزمخشرى «۷» فى قوله تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنا داوُدَ وَ سُلَيْمانَ عِلْماً وَ قالا الْحَمْدُ لِلَّهِ (النمل: ۱۵): «هذا موضع الفاء، [كما] «۸» يقال: أعطيته فشكر، و منعته

فصبر؛ و إنما عطف بالواو للإشعار بأن ما قالاه «۹» بعض ما أحدث فيهما [إيتاء] «۱۰» العلم، [فأضمر ذلك ثم عطف عليه بالتحميد] «۱۰» كأنه قال: فعملا به و علّماه، و عرفا حق النعمة فيه و الفضيلة، و قالا الحمد للّه».

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) انظر «الخصائص» ۳ / ۲۵۳ - ۲۵۴ باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية. (۳) فى المخطوطة (عن الهوى). (۴) ليست فى المطبوعة. (۶) فى المخطوطة (أن معصيته). (۷) انظر «الكشاف» ۳/ ۱۳۵ عند تفسير الآية من سورة النمل. (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) تصحفت فى المخطوطة إلى (و إنما لاقاه). (۱۰) زيادة من الكشاف يقتضيها النص. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲۷ و قال السكّاكى «۱»: «يحتمل عندى أنّه تعالى أخبر عمّا صنع بهما، و عمّا قالا؛ كأنه قال: نحن فعلنا إيتاء العلم، و هما فعلا الحمد، من غير بيان ترتّبه عليه اعتمادا على فهم السامع، كقولك: «قم يدعوك» بدل «قم فإنه يدعوك». و أما قوله تعالى: وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ يُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ (البقرة: ۲۸۲)؛ فظنّ بعض الناس أنّ التقوى سبب التعليم، و المحققون على منع ذلك؛ لأنّه لم يربط الفعل الثانى بالأول ربط الجزاء بالشرط، فلم يقل: «و اتقوا اللّه [و] «۲» يعلّمكم» و لا قال: «فيعلمكم اللّه»، و إنما أتى بواو العطف، و ليس فيه ما يقتضى أن الأوّل سبب للثانى، و إنما غايته الاقتران و التلازم، كما يقال: زرنى و أزورك، و سلّم علينا و نسلّم عليك، و نحوه، مما يقتضى اقتران الفعلين و التعارض من الطرفين، كما لو قال لسيّده: أعتقنى و لك علىّ ألف، أو قالت المرأة لزوجها: طلقنى و لك [على «۲» ألف؛ فإنّ ذلك بمنزلة قولها: بألف أو على ألف. و حينئذ فيكون متى علّم اللّه العلم النافع اقترن به التقوى بحسب ذلك. و نظير الآية «۴» قوله تعالى: فَاعْبُدْهُ وَ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ (هود: ۱۲۳). و قوله عقيب ذكر الغيبة: وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (الحجرات: ۱۲)، و وجه هذا الختام «۵» التنبيه على التوبة من الاغتياب، و هو من الظّلم. و هاهنا بحث، و هو أن الأئمة اختلفوا فى أنّ العلم هل يستدعى مطاوعة أم لا! على قولين: - (أحدهما): نعم، بدليل قوله تعالى: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ (الأعراف: ۱۷۸)، فأخبر عن كلّ من هداه اللّه بأنه يهتدى. و أما قوله: وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ (فصلت: ۱۷)، فليس منه لأن المراد بالهداية فيه الدعوة، بدليل: فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى «۶» (فصلت: ۱۷). - (و الثانى): لا يدلّ على المطاوعة، بدليل قوله: وَ ما نُرْسِلُ بِالْآياتِ إِلَّا تَخْوِيفاً

(_____ ۱) انظر «مفتاح العلوم» ص ۲۷۸ الفن الرابع فى الفصل و الوصل و الإيجاز و الإطناب، ضمن الإيجاز. (۲) ليست فى المطبوعة. (۴) عبارة المخطوطة (و نظيره قوله تعالى). (۵) فى المخطوطة (المقام). (۶) فى المخطوطة زيادة (كما سبق). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲۸ (الإسراء: ۵۹). [۲۷۵/ أ] و قوله: وَ نُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً (الإسراء: ۶۰)، لأن التخويف حصل، و لم يحصل للكفار خوف نافع يصرفهم إلى الإيمان؛ فإنّه المطاوع للتخويف المراد بالآية الكريمة، و على الأول تكون الفاء للتعقيب فى الزمان، و يكون: «أخرجته فما خرج» حقيقة. (فائدة) قالوا فى قوله [تعالى «۱»: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها (النازعات: ۴۵): إن التقدير «منذر إنذارا نافعا من يخشاها». قال الشيخ عز الدين «۲»: و لا حاجة إلى هذا، لأن فعل و أفعل، إذا لم يترتب عليه مطاوعة، كخوف و علم و شبهه لا يكون حقيقة؛ لأن «خوف» إذا لم يحصل الخوف، و «علم» إذا لم يحصل العلم كان مجازا، و مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها، يترتب عليه أثره، و هو الخشية، فيكون حقيقة لمن يخشاها، فإذا ليس منذرا من لم يخش، لأنه لم يترتب عليه أثر. فعلى هذا: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ (النازعات: ۴۵) فيه جمع بين الحقيقة و المجاز لترتب أثره عليه، بالنسبة إلى «من يخشى» دون «من لم يخش».

احتمال الفعل «۳» للجزم و النصب

احتمال الفعل «۳» للجزم و النصب فمنه قوله تعالى: وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ (الأعراف: ۱۹)، يحتمل أن يكون ما بعد الفاء مجزوما، و يحتمل أن يكون منصوبا، و إذا كان مجزوما كان داخلا فى النهى، فيكون قد نهى عن الظلم، كما نهى عن قربان الشجرة، فكأنه قال: «لا تقربا هذه الشجرة فلا تكونا من الظالمين» «۴». و منه قوله تعالى: وَ لا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ

(البقرة: ۴۲)، فإنه يحتمل أن يكون «تكتموا» مجزوما؛ فهو مشترك مع الأول فى حرف النهى؛ و التقدير: لا تلبسوا و لا تكتموا، أى لا تفعلوا هذا [و لا هذا] «۵»، كما فى قولك: لا تأكل السمك و تشرب اللبن، بالجزم. أى لا تفعل واحدا من هذين. و يحتمل أن يكون منصوبا، و التقدير: لا- (_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) هو شيخ الإسلام عبد العزيز بن عبد السلام تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۲. (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (أفعال الوصل). (۴) فى المخطوطة زيادة (و يؤدى إلى الظلم). (۵) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۲۹ تجمعوا بين هذين، «۱» [و يكون مثل لا تأكل السمك و تشرب اللبن، و المعنى: لا تجمعوا بين هذين «۱» الفعلين القبيحين، كما تقول لمن لقيته «۳»: أما كفاك أحدهما حتى جمعت بينهما! و ليس فى هذا إباحة أحدهما. و الأول أظهر. و قوله: ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً (البقرة: ۲۳۶)، أى ما لم يكن أحد الأمرين: المسّ أو الغرض المستلزم؛ لعدم كلّ منهما، أى لا هذا و لا هذا؛ فإن وجد أحدهما فعليكم الجناح، و هو المهر أو نصف المفروض، و «تفرضوا» مجزوم عطفا على «تمسّوهنّ» «۴». و قيل: نصب و «أو» بمعنى «إلا أن». و الصحيح الأول؛ و لا يجوز تقدير «لم» بعد «أو» لفساد المعنى، إذ يؤول إلى رفع الجناح عند عدم المس مع الفرض و عدمه. و عند عدم الفرض [مع «۵» المسّ و عدمه. و ليس كذلك؛ و لا يقدر فيما «۶» انتفى أحدهما، للزوم نفى الجناح عند نفى أحدهما و وجود الآخر، فلا بدّ من المحافظة على أحدهما على الإبهام و انسحاب حكم «لم» «۷» عليه. و نظيره: وَ لا- تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً (الإنسان: ۲۴). و قوله: وَ لا- تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَ تُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ (البقرة: ۱۸۸): و قوله تعالى: إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ (آل عمران: ۱۴۹)، و الوجه الجزم، و يجوز النصب. و قوله تعالى: وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ... (البقرة: ۲۸۴) الآية. و قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً وَ لا تَعْضُلُوهُنَّ (النساء: ۱۹). و قوله: أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها (النساء: ۹۷). و قوله: فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ (النساء: ۱۲۹). و قوله فى آل عمران «۸»: يَرُدُّوكُمْ (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (قضيته). (۴) فى المخطوطة (تمسوا). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (و لا يقدر فيما بقى انتفى أحدهما). (۷) فى المخطوطة (حكم «له» عليه). (۸) فى المخطوطة (و قوله فى المائدة «و لا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين») و صواب الآية كما فى المائدة: ۲۱ وَ لا تَرْتَدُّوا عَلى أَدْبارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳۰ عَلى أَعْقابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ (الآية: ۱۴۹). و قوله فى الأعراف: وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ (الآية: ۱۹). و قوله فى الأنفال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا [۲۷۵/ ب اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الآية: ۲۷). و قوله فى سورة التوبة: وَ إِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنا أَمْرَنا مِنْ قَبْلُ وَ يَتَوَلَّوْا (الآية: ۵۰). و قوله: ما كانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ لا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ (التوبة: ۱۲۰). و قوله فى سورة يونس: فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ (الآية: ۸۸)؛ يجوز أن يكون معطوفا على: لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ (يونس: ۸۸) فيكون منصوبا، و يجوز أن يكون منصوبا بالفاء على جواب الدعاء، و أن يكون مجزوما، لأنه دعاء. و قوله فى سورة يوسف: اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَ تَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ (الآية: ۹). و قوله: أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (غافر: ۸۲). و قوله فى سورة هود: ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ* أَلَّا تَعْبُدُوا [إِلَّا اللَّهَ «۱» (الآية: ۱- ۲)، أى «بأن لا تعبدوا [إلا الله «۱»» فيكون منصوبا، و يجوز جزمه لأنه نهى. و قوله فى سورة النحل: وَ لا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِما صَدَدْتُمْ (الآية: ۹۴) يجوز عطف، «و تذوقوا» على [«تتخذوا» أو] «۳» «فتزلّ» قبل دخول الفاء، فيكون مجزوما. و قوله فى سورة الإسراء: وَ قَضى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ (الآية: ۲۳)، أى بألّا تعبدوا، أو [على «۳» نهى. و فيها: وَ لا- تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ (الإسراء: ۳۳). و قوله فى سورة الكهف: إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ [فِي مِلَّتِهِمْ «۵» (الآية: ۲۰). و قوله فى [سورة] «۵» الحج: لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ (الآية: ۲۸)، يجوز أن يكون لام كى أو لام الأمر، و فائدة هذا تظهر فى جواز الوقف. و قوله: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ

لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَ لْيَطَّوَّفُوا [بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ «۵»

(۱) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳۱ (الحج: ۲۹)، فيمن كسر اللامات «۱». و قوله فى النمل: أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَ أْتُونِي مُسْلِمِينَ (الآية: ۳۱)، أى بإن، أو نهى. و قوله فى العنكبوت: لِيَكْفُرُوا بِما آتَيْناهُمْ وَ لِيَتَمَتَّعُوا [فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (الآية: ۶۶) هل هى لام كى أو لام الأمر] «۲». و فى فاطر: أَ وَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا (الآية: ۴۴). و فى يس: لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ (الآية: ۳۵)، هل هى لام كى، أو لام الأمر؟ و فى المؤمن: أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا (غافر: ۸۲). و فى فصلت: تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا (الآية: ۳۰). فى الأحقاف: أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ (الآية: ۲۱). و فى القتال: أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ [فَيَنْظُرُوا] «۳» (محمد: ۱۰). و يدل على جواز النصب ظهوره فى مثله، فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ (الحج: ۴۶). و قوله: فَلا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ (محمد: ۳۵). و قوله: أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ (الرحمن: ۸) أى لئلا. أو مجزوم. و قوله: إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْداءً (الممتحنة: ۲). و قوله [تعالى : هذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ* وَ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (المرسلات: ۳۵- ۳۶)، فإن (يعتذرون) داخل مع الأول فى النفى عند سيبويه، بدليل قوله: هذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ، فإن كان النطق قد نفى عنهم فى ذلك اليوم فالاعتذار نطق، فينبغى أن يكون منفيا معطوفا على قوله: وَ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ (المرسلات: ۳۶)، و [لو] «۴» حمل على إضمار المبتدإ،- أى فهم يعتذرون- لجاز على أن يكون المعنى فى لا يَنْطِقُونَ (المرسلات: ۳۵) أنّهم و إن نطقوا فمنطقهم «۵» كلا نطق؛ لأنه لم يقع الموقع الذى أرادوه، كقولهم: تكلّمت و لم تتكلم. و قوله: فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً (الشعراء: ۱۰۲)، و على الأول يكون هذا قولا فى

(۱) قال البنا الدمياطى فى «إتحاف فضلاء البشر» ص ۳۱۴ عند سورة الحج (و اختلف فى وَ لْيُوفُوا، وَ لْيَطَّوَّفُوا فابن ذكوان بكسر اللام فيهما على الأصل، و الباقون بالسكون فيهما). (۲) ليست فى المطبوعة، ثم فى المخطوطة اختلاف فى ترتيب سياق الأمثلة، حيث جاء (و فى المؤمن ...، و فى يس ...، و فى فاطر ...). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (فنطقهم). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳۲ أنفسهم من غير نطق. و قوله تعالى: وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي «۱» (البقرة: ۲۶۰)، يجوز أن يكون لام كى، و الفعل منصوب، أو لام الأمر، و الفعل مجزوم. و قوله: أَ تَذَرُ مُوسى وَ قَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ (الأعراف: ۱۲۷)، فالظاهر أنه منصوب، و يجوز أن يكون مجزوما، و اللام زائدة، و من نصب وَ يَذَرَكَ، عطفه على لِيُفْسِدُوا.

رأى

رأى إن كانت بصرية تعدّت لواحد، أو علمية «۲» تعدّت لاثنين؛ و حيث وقع «۳» بعد البصرية منصوبان كان الأول مفعولها، و الثانى حالا. [۲۷۶/ أ] و مما يحتمل الأمرين قوله تعالى: وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى [وَ ما هُمْ بِسُكارى «۴» (الحج: ۲)، فإن كانت بصرية كان «الناس» مفعولا و «سكارى» حالا، و إن كانت علمية فهما مفعولاها. و كذلك قوله تعالى: وَ تَرى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً (الجاثية: ۲۸). و قوله [تعالى «۵»: وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ (الزمر: ۶۰)، فهذه الجملة- أعنى قوله: وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ (الزمر: ۶۰)- فى موضع نصب، إمّا على الحال إن كانت بصريّة، أو مفعول ثان إن كانت قلبية. و اعلم أنه قد وقع فى القرآن: أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا (الأنعام: ۶)، فى بعض المواضع بغير واو كما فى الأنعام، و فى بعضها بالواو «۶»، و فى بعضها بالفاء، أَ فَلَمْ يَرَوْا (سبأ: ۹). و هذه الكلمة تأتى على وجهين: - (أحدهما): أن تتّصل بما كان الاعتبار فيه بالمشاهدة، فيذكر بالألف و الواو، و لتدلّ الألف على الاستفهام، و الواو، على عطف جملة على جملة قبلها. و كذلك الفاء؛ لكنها أشدّ اتصالا مما قبلها.

(۱) فى المخطوطة زيادة (قال) ثم كلمة مشكلة إما (المعرى، أو المغربى). (۲) فى المخطوطة (أو قلبية). (۳) فى المخطوطة (وقعت). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵)

ليست فى المطبوعة. (۶) كما فى الرعد أ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ ... الآية: ۴۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳۳ - (و الثانى): أن يتصل بما الاعتبار فيه بالاستدلال، فاقتصر على الألف دون «۱» الواو و الفاء، ليجرى مجرى الاستئناف. و لا ينتقض هذا الأصل بقوله فى [سورة] «۲» النحل: أ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ (الآية: ۷۹)، لاتصالها بقوله: وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ (النحل: ۷۸) و سبيلها الاعتبار بالاستدلال، فبنى عليه أ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ. و أما «أ رأيت» فبمعنى «أخبرنى» و لا يذكر بعدها إلا الشرط «۳»؛ و بعده الاستفهام، على التقديم و التأخير؛ كقوله تعالى: قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ ... (الأنعام: ۴۶) الآية، قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً (الملك: ۳۰) و قوله تعالى: أَ رَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (الماعون: ۱). و أما «رأيت» الواقعة فى كلام الفقهاء، فهى كذلك، قال ابن خروف «۴»: إلا أنّهم يلجئون فيها، و جوابها: أ رأيت إن كان كذا و كذا؟ [كيف «۵» يكون [كذا] «۵»؟ بمعنى عدم الشرط. ثم الاستفهام «۶» بعده على نمط الآيات الشريفة، و هى معلّقة عن العمل بما بعدها من الآيات الكريمة، و كذلك الرؤية كيف تصرفت. و أما قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ (الفرقان: ۴۵)، فدخلها معنى التعجب، كأنه قيل: أ لم تعجب إلى كذا! فتعدّت ب «إلى» كأنه: أ لم تنظر «۸»، و دخلت «إلى» بمعنى التعجب، و علّق الفعل على جملة الاستفهام؛ و ليست ببدل من «الرب» تعالى؛ لأن الحرف لا يعلّق. و أما «أ رأيتك» «۹» فقد وقعت هذه اللفظة فى سورة الأنعام فى موضعين «۱۰» و غيرها، (_____ ۱) عبارة المخطوطة (و حذف الواو و الفاء). (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) عبارة المخطوطة (و لا يذكر بعد هذا الاشتراط). (۴) هو على بن محمد بن على تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۹۷. (۵) ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (لا الاستفهام). (۸) فى المخطوطة (أ لم تنظروا). (۹) فى المخطوطة (و أما «أ رأيتكم»). (۱۰) الآية: (۴۰) و (۴۷) قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ، و فى سورة الإسراء: ۶۲ قالَ أَ رَأَيْتَكَ هذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ .... البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳۴ و ليس لها فى العربية نظير؛ لأنه جمع فيها بين علامتى خطاب، [و هما] «۱» التاء و الكاف، و التاء اسم بخلاف الكاف؛ فإنها عند البصريين حرف يفيد الخطاب، و الجمع بينهما يدلّ على أن ذلك تنبيها على مبناها عليه من مرتبة، و هو ذكر الاستبعاد بالهلاك، و ليس فيما سواها ما يدلّ على ذلك، فاكتفى بخطاب واحد. قال أبو جعفر بن الزبير «۲»: الإتيان بأداة الخطاب بعد الضمير المفيد لذلك تأكيد «۳» باستحكام غفلته؛ كما تحرّك النائم باليد، و المفرط الغفلة باليد و اللسان؛ و لهذا حذفت الكاف فى آية يونس «۴»؛ لأنه لم يتقدم «۵» قبلها ذكر صمم و لا بكم يوجب تأكيد الخطاب، و قد تقدم قبلها قوله: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ (يونس: ۳۱) إلى ما بعدهنّ، فحصل تحريكهم و تنبيههم بما لم يبق بعده إلا التذكير بعذابهم. انتهى. و قال ابن فارس «۶» فى قوله تعالى: أَ رَأَيْتَكَ هذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ (الإسراء: ۶۲) قال: «البصريون: هذه الكاف لو كانت اسما استحال أن تعدى «أ رأيت» [إلا] «۷» إلى مفعولين، و الثانى هو الأول. يريد قولهم: «أ رأيت زيدا قائما» لا تعدى «أ رأيت» إلا إلى مفعول هو «زيد»، و مفعول آخر هو «قائم»؛ فالأول هو الثانى». و قال غيره: من جعل الأداة المؤكّد [۲۷۶/ ب بها الخطاب فى «أ رأيتكم» ضميرا لم يلزمه اعتراض بتعدّى فعل الضمير المتصل إلى مضمره المتصل؛ [لأن ذلك «۸» جائز فى [الأفعال المذكورة و الآيات المذكورة] «۹» باب الظنّ، و فى فعلين من غير باب «ظننت»؛ و هما «فقدت» و «عدمت»، و كذلك تعدّى فعل الظاهر إلى مضمره المتصل جائز فى الأفعال (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰. (۳) عبارة المخطوطة (المفيد لك تأكيد فى إيقاظ النبيه إبان استحكام). (۴) الآية: ۵۰ قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُهُ .... (۵) فى المخطوطة (لأنه لم يتقدر). (۶) انظر «الصاحبى» ص ۸۳ باب الكاف، من باب الحروف و أصلها ... (۷) ليست فى الأصول، و هى زيادة من «الصاحبى» يقتضيها النص. (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳۵ المذكورة؛ و الآيات المذكورة من باب الظن، لأن المراد ب «رأيت» رؤية القلب، فهى من المستثنى؛ و إنما الممتنع «۱» مطلقا تعدى فعل المضمر المتصل إلى ظاهره «۲»، [فلا اختلاف فى منع هذا من كل الأفعال. و أما من جرّد أداة الخطاب المؤكّد بها للحرفية] «۳»- و هو قول الجمهور- فلا كلام فى ذلك. و قد اختلف فى

موضع الكاف من هذا اللفظ على أقوال: قال سيبويه «۴»: لا موضع لها. و قال الكسائى «۵»: موضعها نصب. و قال الفراء «۶»: رفع، [ثم قال الكسائى لم يرد أن يرفع الرجل فعله على نصبه، و قال الفراء لم يقصد بالفعل قصد واحد معروف و لو قصد واحد لعيّنه لما قال «أ رأيتك» و فتح الفاء للآتى، و لكنه فعل ترك فيه اسم الفاعل، و جعلت الكاف فيه خلفا] «۷». إذا علمت هذا، فلها موضعان: (أحدهما): أن تكون بمعنى «أخبرنى» فلا تقع إلا على اسم مفرد أو جملة شرط، كقوله [تعالى «۷»: أَ رَأَيْتُمْ «۹» إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَ أَبْصارَكُمْ ... (الأنعام: ۴۶) الآية، و لا يقع الشرط إلا ماضيا، لأن ما بعده ليس بجواب له، و إنما هو معلّق ب «أ رأيتك»، و جواب الشرط؛ إما محذوف «۱۰» للعلم به، و إما للاستفهام مع عامله [معنى عنه «۱۱»]. و إذا ثنّى هذا أو جمع لحقت بالتثنية و الجمع الكاف، و كانت التاء مفردة بكل حال. قال السّيرافى «۱۲»: يجوز أن يكون إفرادهم للتاء، استغناء بتثنية الكاف و جمعها، لأنها

(_____ ۱) فى نسخة (و إنما امتنع). (۲) فى المخطوطة (فعل الضمير المتصل إلى ظاهره المتصل لأن ذلك جائز). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) انظر «الكتاب» ۱/ ۲۳۹ هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذى يتعدى إلى المفعول و لا غيره. (۵) فى المطبوعة (السكاكى). (۶) انظر قول الفراء فى «معانى القرآن» ۱/ ۳۳۳ عند تفسير الآية (۴۰) من سورة الأنعام دون تتمة كلام الواقعة بين الحاصرتين. (۷) ليست فى المطبوعة. (۹) تصحفت فى المخطوطة إلى (أ رأيتكم). (۱۰) فى المخطوطة (إنما ينحذف). (۱۱) ليست فى المطبوعة. (۱۲) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۱۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳۶ للخطاب، و إنما فعلوا ذلك للفرق بين «أ رأيت» بمعنى «أخبرنى» و غيرها «۱» إذا كانت بمعنى «علمت». - (و الثانى): تكون [فيه «۲» بمعنى «انتبه» كقولك: أ رأيت زيدا فإنى أحبه، أى انتبه له؛ فإنى أحبه؛ و لا يلزمه الاستفهام. و قد يحذف الكلام الذى هو جواب للعلم [به «۳» فلا يذكر، كقوله تعالى: يا قَوْمِ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى وَ رَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَ ما أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَكُمْ إِلى ما أَنْهاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ ما تَوْفِيقِى إِلَّا بِاللَّهِ (هود: ۸۸) فلم يأت بجواب. و أتى فى موضع آخر بالجواب و لم يأت بالشرط، قال تعالى: أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ [مِنْ بَعْدِ اللَّهِ «۴»] (الجاثية: ۲۳) ف «من» الأول بمنزلة «الذى». (تنبيه) قال سيبويه «۵»: «لا يجوز إلغاء «أ رأيت» كما يلغى: علمت أزيد عندك أم عمرو؟ و لا يجوز هذا فى «أ رأيت»، و لا بد من النصب إذا قلت: «أ رأيت زيدا أبو من هو؟» قال: لأن دخول معنى «أخبرنى» فيها لا يجعلها بمنزلة أخبرنى فى جميع أحوالها. قال السهيلىّ «۶»: و ظاهر القرآن يقتضى خلاف قوله، و ذلك أنها فى القرآن ملغاة، لأن الاستفهام مطلوبها، و عليه وقعت «۷» [فى «۸» قوله: أ رَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى أَ لَمْ يَعْلَمْ (العلق: ۱۳- ۱۴)، فقوله: أَ لَمْ يَعْلَمْ، استفهام، و عليه وقعت «أ رأيت» و كذلك «أ رَأَيْتُمْ» و أ رَأَيْتَكُمْ فى الأنعام، و الاستفهام واقع بعدها. نحو: هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ [الظَّالِمُونَ «۸» (الأنعام: ۴۷) و الْفاسِقُونَ (الأحقاف: ۳۵ (_____). ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (بينها). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) انظر «الكتاب» ۱/ ۲۳۹ بتصرف، و سيأتى قوله بنصه ضمن «الروض الأنف» بنقل السهيلى عبارة سيبويه. (۶) عبارة السهيلى فى «الروض الأنف» ۲/ ۵۱ باب ما لقى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من قومه، ضمن تفسير (أ رأيت، و لنسفعا). (۷) فى المطبوعة (وقع)، و ما أثبتناه من المخطوطة موافق لعبارة السهيلى. (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳۷ و هذا هو الذى منع سيبويه فى «أ رأيت» و «أ رأيتك» و لا يقال: «أ رأيتك أبو من أنت»؟ قال: لكنّ الذى قاله سيبويه صحيح، لكن إذا ولى الاستفهام «أ رأيت» و لم يكن لها مفعول سوى الجملة. و أمّا فى هذه المواضع التى فى التنزيل فليست الجملة [۲۷۷/ أ] المستفهم عنها هى مفعول «أ رأيت»، إنما «۱» مفعولها محذوف يدلّ عليه الشرط، و لا بدّ من الشرط بعدها فى هذه الصورة، لأنّ المعنى «أ رأيتم صنيعكم إن كان كذا و كذا»؟ كما تقول: «أ رأيت [إن لقيت «۲» العدو أ تقاتل أم لا؟»؛ تقديره: أ رأيت رأيك و صنعك إن لقيت العدو؟ فحرف «۳» الشرط و هو «إن» دالّ على ذلك المحذوف، و مرتبط به، و الجملة المستفهم عنها كلام مستأنف منقطع؛ إلا أن فيها زيادة بيان لما يستفهم عنه، و لو زال

الشرط و وليها الاستفهام لقبح، كما قال سيبويه و يحسن «۴» فى «علمت»، و هل «علمت»، و هل «رأيت» و إنما قبحه «۵» مع «أ رأيت» خاصة، و هى التى دخلها معنى «أخبرنى» «۶».

«علم» العرفانيّة

«علم» العرفانيّة لا تتعلق إلا بالمعانى؛ نحو: لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً (النحل: ۷۸). فأما نحو قوله تعالى: لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ (التوبة: ۱۰۱)، و قوله: فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ «۷» (العنكبوت: ۳) فالتقدير «لا تعلم خبرهم نحن نعلم خبرهم»، «فليعلمنّ [اللّه «۸» صدق الذين صدقوا و ليعلمنّ [اللّه «۸» نفاق المنافقين»، فحذف المضاف. و ذكر ابن مالك «۱۰» أنها تختص باليقين، و ذكر غيره أنها تستعمل فى الظنّ أيضا، بدليل قوله: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ (الممتحنة: ۱۰).

(۱) تصحفت فى المطبوعة و المخطوطة إلى (و لم يكن لها مفعول) و التصويب من «الروض الأنف»، و لعل ناسخ المخطوطة قد خلط فكرر العبارة الآنفة قريبا («أ رأيت» و لم يكن لها مفعول سوى الجملة). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) تصحفت فى المطبوعة إلى (فحذف) و هى موهمة فى المخطوطة، و التصويب من عبارة السهيلى. (۴) تصحفت فى المطبوعة و المخطوطة إلى (و غيره) و التصويب من السهيلى. (۵) تصحفت فى المطبوعة و المخطوطة إلى (يتجه) و التصويب من السهيلى. (۶) انتهى النقل عن السهيلى فى «الروض الأنف» ۲/ ۵۱. (۷) تصحفت فى المخطوطة إلى (المنافقين). (۸) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. (۱۰) انظر قول ابن مالك فى «شرح الألفية» لابن الناظم ص ۱۹۵ باب ظن و أخواتها. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳۸ و له أن يقول: العلم على حقيقته. و المراد بالإيمان التصديق اللسانىّ «۱»

ظنّ

ظنّ أصلها للاعتقاد الراجح، كقوله تعالى: إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيما (البقرة: ۲۳۰). و قد تستعمل بمعنى اليقين؛ لأن الظنّ فيه طرف من اليقين، لو لاه كان جهلا «۲»، كقوله تعالى: يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ (البقرة: ۴۶)، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ (الحاقة: ۲۰)، وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِراقُ (القيامة: ۲۸)، أ لا يَظُنُّ أُولئِكَ (المطففين: ۴)، و للفرق بينهما فى القرآن ضابطان: - (أحدهما): أنّه حيث وجد الظنّ محمودا مثابا عليه، فهو اليقين، و حيث وجد مذموما متوعّدا بالعقاب عليه، فهو الشك. - (الثانى): أنّ كل ظن يتصل بعده «أن» الخفيفة فهو شكّ، كقوله: إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيما حُدُودَ اللَّهِ (البقرة: ۲۳۰). و قوله: بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ (الفتح: ۱۲). و كلّ ظن يتصل به «أنّ» المشددة، فالمراد به اليقين، كقوله: [إِنِّي ظَنَنْتُ «۳» أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ (الحاقة: ۲۰)، وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِراقُ (القيامة: ۲۸). و المعنى فيه أنّ المشددة للتأكيد، فدخلت على اليقين، و أنّ الخفيفة بخلافها، فدخلت فى الشك. مثال الأول، قوله سبحانه: [وَ عَلِمَ «۳» أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً (الأنفال: ۶۶) ذكره ب «أنّ» [و قوله «۳»: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ (محمد: ۱۹). و مثال الثانى: وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ (المائدة: ۷۱)، و الحسبان الشكّ. (فإن قيل): يرد على هذا الضابط قوله تعالى: وَ ظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ (التوبة: ۱۱۸) (قيل): لأنها اتصلت [بالاسم و هى مخففة من الثقيلة، و فى الأمثلة السابقة اتصلت «۶» بالفعل. فتمسك بهذا الضابط، فإنه من أسرار القرآن!

(۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (الشافى). (۲) تصحفت فى المخطوطة إلى (جميلا). (۳) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۳۹ ثم رأيت الراغب «۱» قال فى تفسير سورة البقرة: الظنّ أعمّ ألفاظ الشكّ و اليقين، و هو «اسم لما حصل عن أمارة، فمتى قويت أدّت إلى العلم، و متى ضعفت جدا لم تتجاوز حدّ الوهم، و أنه متى قوى استعمل فيه «أنّ» المشددة و «أن» المخففة منها، و متى

ضعف استعمل معه «إن» [و «إنّ»] «۲» المختصة بالمعدومين من الفعل [و القول «۲»، نحو ظننت أن أخرج و أن يخرج، فالظنّ إذا كان بالمعنى الأول محمود، و إذا كان بالمعنى الثانى فمذموم. فمن الأول: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ (البقرة: ۴۶). و من الثانى: إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (الجاثية: ۲۴)، و قوله: وَ إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِى مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً (النجم: ۲۸). (فائدة) لا يجوز الاقتصار فى باب «ظنّ» على أحد المفعولين؛ إلّا أن يكون بمنزلة أنهم قالوا «۴»: قوله تعالى: وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (التكوير: ۲۴)، قرأ الحرميان «۵» و ابن كثير بالظاء، و هو «فعيل» بمعنى [۲۷۷/ ب «مفعول» و الضمير هو المفعول الذى لم يسمّ فاعله. و قرأه الباقون بالضاد، و هو بمعنى [بخيل، و فعيل فيه بمعنى «۶» فاعل، و فيه ضمير هو فاعله، و المعنى: « [ليس «۶» ببخيل على الغيب» فلا يمنعه كما تفعله الكهّان، و المعنى على القراءة الأولى: ليس بمتّهم على الغيب؛ لأنه الصادق. و أما قوله: وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (الأحزاب: ۱۰) فإنها بمنزلتها فى قولك: «نزلت بزيد» [فالمعنى أوقعت ظنى به «۶».

شعر

شعر و منه شعر، بمعنى «علم» و مصدره «شعرة» بكسر الشين، كالفطنة، و قالوا: ليت شعرى، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة. قال الفارسىّ: و كأنه مأخوذ من الشّعار، و هو ما

(_____ ۱) قول الراغب فى «المفردات» ص ۳۱۷ مادة «ظنّ». (۲) زيادة من «المفردات» يقتضيها النص. (۴) عبارة المخطوطة (بمنزلة أنهم، قال الله تعالى). (۵) قال ابن الجزرى فى «النشر» ۲/ ۳۹۸- ۳۹۹ (و اختلفوا فى بِضَنِينٍ فقرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و رويس بالظاء ... و قرأ الباقون بالضاد و كذا هى فى جميع المصاحف). (۶) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴۰ يلى الجسد، فكأن شعرت به، علمته علم حس، فهو نوع من العلم و لهذا لم يوصف به اللّه. و قوله تعالى فى صفة الكفار: وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (القصص: ۱۱)، أبلغ فى الذمّ للبعد عن الفهم من وصفهم بأنهم لا يعلمون، فإن البهيمة قد تشعر بحيث كانت تحس، فكأنهم وصفوا بنهاية الذهاب عن الفهم. و على هذا قال تعالى: وَ لا تَقُولُوا «۱» لِمَنْ يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ (البقرة: ۱۵۴)، إلى قوله: وَ لكِنْ لا تَشْعُرُونَ (البقرة: ۱۵۴) و لم يقل: «لا تعلمون» لأن المؤمنين إذا أخبرهم اللّه تعالى بأنهم أحياء، علموا أنهم أحياء، فلا يجوز أن ينفى عنهم العلم، و لكن يجوز أن يقال: لا تَشْعُرُونَ، لأنه ليس كل ما علموه يشعرونه «۲»، كما أنه ليس كل ما علموه يحسّونه بحواسّهم، فلما كانوا لا يعلمون بحواسّهم حياتهم، و أنهم «۳» علموها بإخبار اللّه [تعالى «۴» وجب أن يقال: لا تَشْعُرُونَ دون «لا تعلمون».

عسى و لعلّ

عسى و لعلّ من اللّه تعالى واجبتان، و إن كانتا رجاء و طمعا فى كلام المخلوقين، لأنّ الخلق هم الذين تعرض لهم الشكوك و الظنون، و البارئ منزّه عن ذلك. و الوجه فى استعمال هذه الألفاظ أنّ الأمور الممكنة لما كان الخلق يشكّون فيها و لا يقطعون على الكائن منها، و كان اللّه [تعالى «۴» يعلم الكائن «۶» منها على الصحّة صارت لها نسبتان: نسبة إلى اللّه [تعالى «۷»، تسمى نسبة قطع و يقين، و نسبة إلى المخلوق، و تسمى نسبة شك و ظنّ، فصارت هذه الألفاظ لذلك ترد بلفظ القطع بحسب ما هى [عليه «۷» عند اللّه، كقوله: فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ (المائدة: ۵۴). و تارة بلفظ الشك بحسب ما هى عليه عند المخلوقين، كقوله: فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِىَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ (المائدة: ۵۲)، عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً (الإسراء: ۷۹). و قوله: فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (طه: ۴۴)، و قد علم اللّه حين

(_____ ۱) فى المخطوطة وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ

قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (۲) فى المطبوعة (يشعرون به). (۳) فى المخطوطة (و إنما علموه). (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (الكافرين). (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴۱ أرسلهما «۱» ما يفضى إليه حال فرعون، لكن ورد اللفظ بصورة ما يختلج فى نفس موسى و هارون من الرجاء و الطمع؛ فكأنه قال: انهضا إليه و قولا فى نفوسكما، لعلّه يتذكر أو يخشى. و لما كان القرآن قد نزل بلغة العرب جاء على مذاهبهم فى ذلك، و العرب قد تخرج الكلام المتيقّن فى صورة المشكوك؛ لأغراض، فتقول: لا تتعرض لما يسخطنى، فلعلك إن تفعل ذلك ستندم؛ و إنما مراده أنه يندم لا محالة، و لكنّه أخرجه مخرج الشك تحريرا للمعنى، و مبالغة فيه؛ أى أن هذا الأمر لو كان مشكوكا فيه لم يجب أن تتعرض له؛ فكيف و هو كائن لا شك فيه! و بنحو من هذا فسّر الزجاج «۲» قوله تعالى: رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ (الحجر: ۲). و أما قوله: لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبابَ (غافر: ۳۶)، فاطلاعه إلى الإله مستحيل، فجهله اعتقد فى المستحيل الإمكان؛ لأنه يعتقد فى الإله الجسمية و المكان. و نصّ ابن الدهّان «۳» فى «لعل» جواز استعمالها فى المستحيل، محتجا بقوله: «لعل زمانا تولّى يعود». [۲۷۸/ أ] (و قال أيضا) «۴»: كلّ ما وقع فى القرآن من «عسى»، فاعلها اللّه تعالى، فهى واجبة. و قال قوم: إلا فى موضعين، [قال تعالى «۵»: عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ (التحريم: ۵)، و لم يطلقهن و لم يبدل بهنّ. و قوله: عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ (الإسراء: ۸)، و هذه فى بنى النّضير، و قد سباهم النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و قتلهم و أبادهم «۶». (و قال أيضا) «۴»: و هذا عندى متأوّل، لأنّ الأوّل تقديره: «إن طلّقكن يبدله» و ما

(_____ ۱) فى المخطوطة (حين إرسالهما).

(۲) انظر قوله فى كتابه «معانى القرآن و إعرابه» ۳/ ۱۷۱ عند سورة الحجر. (۳) هو سعيد بن المبارك بن على تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۹۳، و عبارة المخطوطة (فى «المغرب» على جواز ...)، و لعله تصحيف لاسم كتابه «الغرة فى شرح اللمع» لابن جنى ذكره البغدادى فى «هدية العارفين ۱/ ۳۹۱ ضمن مؤلفات ابن الدهان. (۴) فى المخطوطة (و قال ابن الدهان). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) قال الشوكانى فى تفسيره «فتح القدير» ۳/ ۲۱۰ عند تفسير الآية من سورة الإسراء ما نصه (فجرى على بنى قريظة و النضير و بنى قينقاع و خيبر ما جرى من القتل و السبى و الإجلاء و ضرب الجزية على من بقى منهم). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴۲ فعل، فهذا شرط يقع فيه الجزاء و لم يفعله، و الثانى تقديره: «إن عدتم رحمكم»، و هم أصروا، و عسى على بابها. (قال): و عسى ماضى اللفظ و المعنى، لأنه طمع، و قد «۱» يحصل فى شىء مستقبل. و قال قوم: ماضى اللفظ مستقبل فى المعنى، لأنه أخبر عن طمع، يريد أن يقع. و اعلم أن عسى تستعمل فى القرآن على وجهين: - (أحدهما): ترفع اسما صريحا و يؤتى بعده بخبر، و يلزم كونه فعلا مضارعا، نحو عسى «۲» [زيد أن يقوم، فلا يجوز «قائما»، لأنّ اسم الفاعل لا يدلّ على الزمان الماضى، قال اللّه تعالى: فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ (المائدة: ۵۲) فيكون «أن و الفعل» فى موضع نصب، ب «عسى». و قال الكوفيون: فى موضع رفع بدل. و ردّ بأنه لا يجوز تركه، و يجوز تقديمه عليه. - (الثانى): أن يكون المرفوع بها «أن و الفعل»، و هو عسى «۲» أن يقوم زيد، فلا يفتقر هنا إلى منصوب [لأن المرفوع بها و «أن» فى المعنى اسم واحد] «۴». و نظيره: وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ (المائدة: ۷۱). و منه قوله تعالى: [عَسى «۵» أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً (الإسراء: ۷۹) لا يجوز رفع رَبُّكَ ب عَسى لئلا يلزم الفصل بين الصلة و الموصول بالأجنبىّ، و هو رَبُّكَ، لأن مَقاماً مَحْمُوداً منصوب ب يَبْعَثَكَ. و كذلك كقوله: وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (البقرة: ۲۱۶)، لأن الضميرين متصلان ب تَكْرَهُوا و تُحِبُّوا، فلا يكون فى عَسى ضمير «۶» [و أَنْ يَنْفَعَنا (القصص: ۹) فى موضع رفع، و يجوز أن يكون على لغة من قال: «حسبت أن يفعل» فيكون فيها ضمير يعود على «موسى» و أَنْ يَنْفَعَنا فى موضع نصب «۶».

[اتّخذ] «۸»

[اتّخذ] «۸» [«افعل» و «فعلت» منه تخذت «۶» قال تعالى: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ

(_____ ۱) تصحفت عبارة المطبوعة إلى (و

ذلك حصل). (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المطبوعة. (۸) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴۳ أَجْراً (الكهف: ۷۷). قال الفارسى: و لا أعلم «تخذت» يتعدّى إلا إلى واحد. و قيل: أصل «اتخذت» «تخذت»، فأما «اتخذت» فعلى ثلاثة أضرب: - (أحدها): ما يتعدّى فيه إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (الفرقان: ۲۷). أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَناتٍ (الزخرف: ۱۶). وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً (الفرقان: ۳) لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا (الأنبياء: ۱۷). كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً (العنكبوت: ۴۱). - (و الثانى): ما يتعدّى لمفعولين، و الثانى منهما الأول فى المعنى. و هما [إمّا] «۱» مذكوران، كقوله تعالى: اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً (المنافقون: ۲). و قال: لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ (الممتحنة: ۱). فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا (المؤمنون: ۱۱۰). و إما مع حذف الأول، كقوله: فَلَوْ لا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْباناً آلِهَةً (الأحقاف: ۲۸)، فمفعول «اتخذوا» الأول الضمير المحذوف الراجع إلى الذين، و الثانى «آلهة» و «قربانا» [نصب «۲» على الحال. قال الكواشى «۳»: و لو نصب «قربانا» مفعولا ثانيا، و «آلهة» بدلا منه فسد المعنى. و إما مع حذف الثانى، كقوله: اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ (البقرة: ۵۱). بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ (البقرة: ۵۴). اتَّخَذُوهُ وَ كانُوا ظالِمِينَ (الأعراف: ۱۴۸). وَ اتَّخَذَ قَوْمُ مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَداً (الأعراف: ۱۴۸)، تقديره فى الجميع: اتخذوه آلهة، لأن نفس اقتناء «۴» العجل لا يلحقه الوعيد الشديد، فيتعيّن تقدير آلهة «۵» [فإن قيل: فقد جاء تعذيب الصورتين هنا، و نحن لا نمنعه هنا، إنما المرتّب على الاتخاذ قدرا زائدا] «۵». - (الثالث): ما يجوز فيه الأمران، كقوله تعالى: وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى (البقرة: ۱۲۵). فإن جوزنا زيادة «من» فى الإيجاب كان من المتعدّى لاثنين،

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) هو أحمد بن يوسف بن حسن تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۲. (۴) فى المخطوطة (لأن نفس نوع العجل). (۵) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴۴ و إن منعنا كان لواحد. و نظيره «جعلت» «۱» قال: وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ (الأنعام: ۱)، أى خلقهما. فإذا تعدّى لمفعولين كان الثانى الأول فى المعنى، كقوله [تعالى «۲»: وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ [قِبْلَةً] «۲» (يونس: ۸۷)، وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ (القصص: ۴۱)، وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا (السجدة: ۲۴).

أخذ

أخذ * تجيء بمعنى «غصب»، و منه: «من أخذ [۲۷۸/ ب قيد شبر من أرض طوّق من سبع أرضين» «۴». * و بمعنى «عاقب»، كقوله تعالى: وَ كَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَ هِيَ ظالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (هود: ۱۰۲). أَخَذْنا أَهْلَها بِالْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ (الأعراف: ۹۴). وَ أَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ (هود: ۶۷). وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِيسٍ (الأعراف: ۱۶۵). فَأَخَذْناهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (القمر: ۴۲). لَوْ يُؤاخِذُهُمْ بِما كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذابَ (الكهف: ۵۸). وَ لَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِما كَسَبُوا «۵» (فاطر: ۴۵). و لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا [أَوْ أَخْطَأْنا] «۶» (البقرة: ۲۸۶). لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ (المائدة: ۸۹). * و تجيء للمقاربة، قالوا: أخذ يفعل كذا، كما قالوا: جعل يقول، و كرب يقول. * و تجيء قبل [فعل مما يلتقى به «۷» القسم، كقوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ (آل عمران: ۱۸۷) وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ (البقرة: ۶۳). * و بمعنى «اعمل»، كقوله تعالى: خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ

(البقرة: ۶۳)، أى اعملوا بما أمرتم به، و انتهوا عما نهيتم عنه بجد و اجتهاد.

(_____ ۱) فى المخطوطة (جعلنا). (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) متفق عليه من رواية سعيد بن زيد رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۲۹۳ كتاب بدء الخلق (۵۹)، باب ما جاء فى سبع أرضين (۲)، الحديث (۳۱۹۸)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۲۳۱ كتاب المساقاة (۲۲)، باب تحريم الظلم ... (۳۰)، الحديث (۱۴۰/ ۱۶۱۰). (۵) الآية فى المخطوطة وَ لَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ النحل: ۶۱. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴۵

سأل

سأل يتعدّى «۱» لمفعولين كأعطى، و يجوز الاقتصار على أحدهما. ثم قد يتعدّى بغير حرف، كقوله تعالى: وَ سْئَلُوا ما أَنْفَقْتُمْ وَ لْيَسْئَلُوا ما أَنْفَقُوا (الممتحنة: ۱۰) فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ «۲» (الأنبياء: ۷). و قد يتعدّى بالحرف؛ إما بالباء كقوله: سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (المعارج: ۱). و إما ب «عن»، كقولك: سل عن زيد. و كذا: وَ سْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ (الأعراف: ۱۶۳). و المتعدّية لمفعولين ثلاثة أضرب: - (أحدها): أن تكون بمنزلة «أعطيت» كقولك: سألت زيدا بعد عمرو حقّا، أى استعطيته، أو سألته أن يفعل ذلك. - (و الثانى): بمنزلة: اخترت الرجال زيدا، كقوله تعالى: وَ لا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ([المعارج: ۱۰)، [أى عن حميم «۳» لذهوله عنه. - (الثالث) «۴»: أن يقع [موقع «۵» الثانى منهما استفهام، كقوله تعالى: سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ [مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ] «۶» (البقرة: ۲۱۱). وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (الزخرف: ۴۵). و أما قوله تعالى: سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (المعارج: ۱)، فالمعنى: سأل سائل النبيّ صلّى اللّه عليه و سلّم أو المسلمين بعذاب واقع، فذكر المفعول الأول، و سؤالهم عن العذاب إنما [هو] «۵» استعجالهم له كاستبعادهم «۸» لوقوعه، و لردّهم ما يوعدون به منه. و على هذا: وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ (الرعد: ۶). و أما قوله تعالى: وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (النساء: ۳۲)، فيجوز أن تكون «من»

(_____ ۱) فى المخطوطة (فعل يتعدى). (۲) فى المخطوطة زيادة (إن كنتم). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى (الثانى). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المطبوعة. (۸) فى المخطوطة (إنما استعجالهم لاستبعادهم لوقوعه). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴۶ فيه موضع المفعول الثانى، و أن يكون المفعول الثانى محذوفا، و الصفة قائمة مقامه. و أما قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها (الأعراف: ۱۸۷) فيحتمل أنّ «عنها» متعلقة بالسؤال، كأنه: يسألونك عنها كأنك حفيّ عنها، فحذف الجار و المجرور، فحسن ذلك لطول الكلام [عنها إلى صلة السؤال «۱». و يجوز أن يكون عَنْها بمنزلة [«بها»] «۲»، و تتصل بالحفاوة «۱» [و تارة بالباء، و تارة بعن كالسؤال، و يدل على تعلقه بالباء قوله تعالى إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا (مريم: ۴۷)، و قال ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً (الفرقان: ۵۹)، أى مسئولا خبيرا، و معنى «اسأل» تبيّن بسؤالك «۱».

وعد

وعد فعل يتعدى لمفعولين، يجوز الاقتصار على أحدهما كأعطيته، و ليس كظننت، قال تعالى: وَ واعَدْناكُمْ جانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ (طه: ۸۰)، ف «جانب» مفعول ثان، و لا يكون ظرفا لاختصاصه، أى وعدناكم إتيانه، أو مكثا فيه. و قوله تعالى: وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها (الفتح: ۲۰)، فالغنيمة تكون الغنم. (فإن قلت): الغنم حدث لا يؤخذ؛ إنما يقع الأخذ على الأعيان دون المعانى! (قلت): يجوز أن يكون سمّى باسم المصدر، كالخلق و المخلوق، أو يقدّر محذوف، أى تمليك مغانم. فأما قوله تعالى: «۲» [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ (المائدة: ۹)، و قوله:] «۲» وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا [مِنْكُمْ «۷» وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ (النور: ۵۵) فإن الفعل لم يتعدّ فيه [إلى «۷» مفعول [۲۷۹/ أ] ثان؛ و لكن قوله: لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ و لَهُمْ مَغْفِرَةٌ تفسير للوعد، كما أنّ قوله: لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ (النساء: ۱۱)؛ تبيين للوصية فى قوله [تعالى «۱»: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ (النساء: ۱۱). و أما قوله تعالى: أَ لَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً (طه: ۸۶) إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴۷ الْحَقِّ (إبراهيم: ۲۲)، فيحتمل انتصاب الواحد

بالمصدر، أو بأنه المفعول الثانى، و سمّى الموعود به «الوعد»، كالمخلوق «الخلق». و أما قوله تعالى: وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ (الأنفال: ۷)، و إِحْدَى فى موضع نصب مفعول ثان، و أَنَّها لَكُمْ بدل منه، أى إتيان إحدى الطائفتين أو تمليكه، و الطائفتان العير و النصر. و أما قوله: أَ يَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذا مِتُّمْ وَ كُنْتُمْ (المؤمنون: ۳۵) فمن قدّر فى أنّ الثانية البدل، فينبغى أن يقدر محذوفا، ليتمّ الكلام، فيصحّ البدل، و التقدير: أ يعدكم إرادة أنّكم إذا متم، ليكون اسم الزمان خبرا عن الحدث، و من قدّر فى الثانية البدل لم يحتج إلى «۱» [تقدير محذوف، و من رفع «أنكم» الثانية بالظرف فإنه قال «أ يعدكم أنكم يوم القيامة إخراجكم» لم يحتج إلى «۱» ذلك. و أما قوله: وَ ما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ (التوبة: ۱۱۴)، فالجملة فى موضع جرّ صفة للنكرة، و قد عاد الضمير فيها إلى الموصوف، و الفعل متعدّ إلى واحد. و أما قوله تعالى: وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً (الأعراف: ۱۴۲)، فلا يجوز أن يكون «ثلاثين» ظرفا، لأنّ الوعد ليس فى كلّها بل فى بعضها، فيكون مفعولا ثانيا.

ودّ

ودّ قال أبو مسلم الأصبهانى «۳» بمعنى «تمنّى» يستعمل معها «لو» و «أن»، و ربما جمع بينهما نحو: ودّوا لو أن فعل «۴»، و مصدره الودادة، و الاسم منه ودّ. و قد يتداخلان فى الاسم و المصدر. و قال الراغب: إذا كان «ودّ» بمعنى أحبّ لا يجوز إدخال «لو» فيه أبدا. و قال على بن عيسى «۵»: إذا كان بمعنى «تمنى» صلح للماضى؛ و الحال و الاستقبال، و إذا كان بمعنى المحبة لم يصلح للماضى، لأن الإرادة هى استدعاء الفعل، و إذا كان للماضى

(۱) ليست فى المطبوعة. (۳) هو محمد بن بحر تقدم التعريف به فى ۲/ ۳۷۷. (۴) فى المخطوطة (وددت أن لو فعل). (۵) هو أبو الحسن الرّمانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴۸ لم يجز «أن»، و إذا كان للحال أو الاستقبال جاز «أن» [و «لو»] «۱». و فيما قاله نظر، لأن «أن» توصل [بالماضى «۱»؛ نحو سرّنى أن قمت.- (قلت): فكان الأحسن الردّ عليه بكلامه، و هو أنّه جوّز إذا كان بمعنى الحال دخول «أن» و هى للمستقبل، فقد خرجت عن موضعها.

أفعل التفضيل

أفعل التفضيل فيه قواعد: - (الأولى): إذا أضيف إلى جنسه لم يكن بعضه، كقولك زيد أشجع الأسود و أجود السحب، فيصير المعنى زيد أشجع من الأسود، و أجود من السحب؛ و عليه قوله تعالى: خَيْرُ الرَّازِقِينَ (الجمعة: ۱۱)، و أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ (هود: ۴۵)، و أَحْسَنُ الْخالِقِينَ (المؤمنون: ۱۴). أى خير من كلّ من تسمّى برازق، و أحكم من كل من تسمّى بحاكم. كذا قاله أبو القاسم السعدىّ «۳». قال الشيخ أثير الدين «۴»: [الذى «۵» تقرر عن الشيوخ أن «أفعل» هذه لا تضاف إلا و يكون المضاف بعض المضاف إليه، فلا يقال: هذا الفرس أسبق الحمير؛ لأنه ليس بعض الحمير؛ و على هذا بنى البصريون منع «زيد أفضل إخوته»، و أجازوا «أفضل الإخوة»، إلّا إذا أخرجت عن معناها؛ فإنه قد يجوز ذلك عن بعضهم. - (الثانية): إذا ذكر بعد «أفعل» جنسه، أو واحد من آحاد جنسه، وجب إضافته إليه، كقولك: زيد أحسن الرجال، و أحسن رجل قال تعالى ... «۶». و إذا ذكر بعد ما هو من متعلقاته «۷»، وجب نصبه على التمييز، نحو زيد أحسن وجها، و أغزر علما

(۱) ليست فى المخطوطة. (۳) هو عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافى تاج الدين أبو القاسم السعدى المصرى. ولد سنة (۶۵۰) سمع من ابن عزون و المعين الدمشقى و محمد بن مهلهل و ابن الصابونى و غيرهم. اعتنى بالحديث و كان ذاكرا لشيوخه و سماعه، و ناب فى الحكم عن تقى الدين الحنبلى، و ولى مشيخة الحديث بالصاحبية. و كتب بخطه ما يزيد على خمسمائة مجلد ما بين فقه و حديث

و غيرهما. توفى سنة (۷۳۲). (ابن حجر، الدرر الكامنة ۲/ ۳۸۶). (۴) هو محمد بن يوسف بن على أبو حيان الأندلسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰، و انظر قوله فى كتابه «تذكرة النحاة» ص ۲۹۴ باب التفضيل. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) هنا سقط بيّن فى الأصول. (۷) عبارة المخطوطة (ما هو متعلقا به). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۴۹ و قد أشكل على هذه القاعدة قوله تعالى: أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً (النساء: ۷۷)، و قوله: أَزْكى طَعاماً (الكهف: ۱۹)، فقد أضيف إلى [غير] «۱» جنسه، و انتصب. و قد تأوّل العلماء هذا [۲۷۹/ ب حتى رجعوا به إلى جعل «أشد» لغير الخشية، فقال الزمخشرى «۲» معنى: يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ (النساء: ۷۷)، «أى مثل أهل خشية اللّه، أو مثل قوم أشد خشية من أهل خشية اللّه». قال ابن الحاجب «۳»: و على مثل هذا يحمل ما خالف هذه القاعدة. - (الثالثة): الأصل فيه الأفضلية على ما أضيف إليه؛ و أشكل على ذلك قوله تعالى: وَ ما نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِها (الزخرف: ۴۸)، لأن معناه: ما من آية من التسع إلا- و هى أكبر من كلّ واحدة منها [فيكون كل واحد منها] «۴»، فاضلة و مفضولة، فى حالة واحدة. و أجاب الزمخشرىّ بأن «۵» «الغرض وصفهنّ بالكبر من غير تفاوت فيه، و كذلك العادة فى الأشياء التى تتفاوت فى الفضل التفاوت اليسير، أن تختلف الناس فى تفضيلها، و ربما اختلف آراء الواحد فيها، كقول الحماسىّ «۶»: من تلق منهم تقل لاقيت سيّدهم مثل النّجوم الّتى يهدى «۷» بها السّارى» و أجاب ابن الحاجب، بأن المراد الأعلى أكبر من أختها عندهم، وقت حصولها، لأن لمشاهدة الآية فى النفس أثرا عظيما ليس للغائب عنها. - (الرابعة): قالوا: لا ينبنى من العاهات: فلا يقال: ما أعور هذه الفرس! و أما قوله [تعالى «۸»: وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى (الإسراء: ۷۲)، ففيه وجهان:

(۱) ليست فى المخطوطة. (۲) انظر قوله فى «الكشاف» ۱/ ۲۸۲ عند تفسير الآية من سورة النساء. (۳) هو عثمان بن عمر بن أبى بكر تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) انظر قوله فى «الكشاف» ۳/ ۴۲۱- ۴۲۲ عند تفسير الآية من سورة الزخرف، و ذكر الزمخشرى البيت. (۶) عزاه المرزوقى فى «شواهد الكشاف» ص ۵۷ لعبيد الأبرص، و قيل للعرندس، و لم نجده فى ديوان عبيد الأبرص، و البيت فى «ديوان الحماسة بشرح التبريزى» ۲/ ۲۷۰. (۷) فى المخطوطة و المطبوعة (يهدى) و فى الديوان (يسرى). (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵۰ - أحدهما: أنه من عمى القلب الذى يتولّد من الضلالة، و هو مما يقبل الزيادة و النقص، لا من عمى البصر الذى يحجب المرئيات عنه. و قد صرح ببيان هذا المعنى قوله تعالى: فَإِنَّها لا- تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (الحج: ۴۶) و على هذا فالأول اسم فاعل و الثانى أفعل تفضيل، من فقد البصيرة. - و الثانى: أنه من عمى العين، و المعنى: من كان فى هذه أعمى من الكفار؛ فإنه يحشر أعمى، فلا يكون «أفعل تفضيل». و منهم من حمل الأوّل على [أنه «۱» عمى القلب، و الثانى على فقد البصيرة، و إليه ذهب أبو عمرو «۲»، فأمال الأوّل، و ترك الإمامة فى الثانى؛ لما كان اسما، و الاسم أبعد من الإمالة. - (الخامسة): يكثر حذف المفضول إذا دلّ عليه دليل، و كان «أفعل» خبرا، كقوله تعالى: أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (البقرة: ۶۱). ذلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَقْوَمُ لِلشَّهادَةِ وَ أَدْنى أَلَّا تَرْتابُوا (البقرة: ۲۸۲). وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ (آل عمران: ۳۶). وَ ما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ (آل عمران: ۱۱۸). إِنَّما عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (النحل: ۹۵). وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلًا (الكهف: ۴۶). أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا (مريم: ۷۳). فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضْعَفُ جُنْداً (مريم: ۷۵). و قد يحذف المفضول و «أفعل» ليس بخبر، كقوله تعالى: فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى (طه: ۷). - (السادسة): قد يجيء مجرّدا عن معنى التفضيل «۳»، فيكون للتفضيل لا- للأفضلية. ثم هو تارة يجيء مؤوّلا باسم فاعل، كقوله تعالى: هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (النجم: ۳۲). و مؤولا بصفة مشبّهة. كقوله تعالى: وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (الروم: ۲۷). ف «أعلم» هاهنا بمعنى «عالم بكم»، إذ لا مشارك للّه تعالى فى علمه بذلك، «و أهون عليه» بمعنى هيّن، إذ لا تفاوت فى نسبة المقدورات إلى قدرته تعالى.

(۱) ليست فى المطبوعة. (۲) تصحف فى المخطوطة إلى (ابن عمرون)، و الصواب ما أثبتناه و هو أبو عمرو بن العلاء المقرئ تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۵۰، و انظر قراءته فى

«إتحاف فضلاء البشر» ص ۲۸۵ عند سورة الإسراء. (۳) عبارة المخطوطة (مجردا على أفعل التفضيل). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵۱ و قوله تعالى: أَ فَمَنْ يُلْقى فِي النَّارِ خَيْرٌ (فصلت: ۴۰). و قوله: أَصْحابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا (الفرقان: ۲۴)، «۱» [ثم المشهور فى هذا التزام الافراد و التذكير، إذا كان ما هو له مجموعا لفظا و معنى كقوله تعالى: أَصْحابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا] «۱» وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا (الفرقان: ۲۴). أو لفظا لا معنى، كقوله تعالى: نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَسْتَمِعُونَ بِهِ (الإسراء: ۴۷). و نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَقُولُونَ (طه: ۱۰۴). و أما قوله تعالى: يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (الحج: ۱۳)، فمعناه: الضرر بعبادته؛ أقرب من النفع بها. (فإن قيل) كيف قال: أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (الحج: ۱۳) و لا نفع من قبله البتة؟. (قيل): [۲۸۰/ أ] لما كان فى قوله: [لَمَنْ «۳» ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ تبعيد لنفعه، و العرب تقول لما [لم «۴» يصح فى اعتقادهم [بكونه . «۵» «هذا بعيد» جاز الإخبار ب «بعد» نفع الوثن، و الشاهد له قوله تعالى حكاية عنهم: أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً ذلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ (ق: ۳). - (السابعة): «أفعل» فى الكلام على ثلاثة أضرب: ۱- مضاف، كقوله تعالى: أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ (التين: ۸). ۲- و معرّف باللام، نحو: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (الأعلى: ۱) و لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ (المنافقون: ۸). ۳- و خال منهما. و يلزم اتصاله ب «من» التى لابتداء الغاية جارّة للمفضّل عليه، كقوله تعالى: «۶» [أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالًا] (الكهف: ۳۴). و قد يستغنى بتقديرها عن ذكرها، كقوله تعالى: وَ أَعَزُّ نَفَراً (الكهف: ۳۴). و يكثر ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبرا، كقوله:] «۶» وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (الأعلى: ۱۷). و حيث أضيف إنما يضاف إلى جمع معرّف، نحو «أحكم الحاكمين»، و لا يجوز

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵۲

«زيد أفضل رجل»، و لا «أفضل رجال»، لأنه لا فائدة فيه، لأن كلّ شخص لا بد أن يكوّن [له «۱» جماعة [مجهولة] «۱» يفضّلها، و إنما الفائدة فى أن تقول: «أفضل الرجال». فأما قوله تعالى: ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ (التين: ۵) فجوابه أنه غير مضاف إليه تقديرا، بل المضاف إليه محذوف، و قامت صفته مقامه، و كأنه قال: «أسفل قوم سافلين». و لا خلاف [فيه «۱» أنه يضاف إلى اسم الجمع معرفا و منكّرا، نحو أفضل الناس و القوم، و أفضل ناس [و أفضل «۴» قوم. (فإن قيل): لم أجازوا تنكير هذا و لم يجيزوا [تكرر] «۱» ذلك فى الجمع؟ (قلت): لأن «أفضل القوم» ليس من ألفاظ الجموع، بل من الألفاظ المفردة فخففوه بترك الألف و اللام الثانية، [إذا كان «أفعل» بالألف و اللام «۶» أو مضافا جاز تثنيته و جمعه، قال تعالى: وَ اتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (الشعراء: ۱۱۱)، و بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالًا (الكهف: ۱۰۳). و قال فى المفرد: [المضاف «۷»: إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (الشمس: ۱۲) و قال فى الجمع: أَكابِرَ مُجْرِميها (الأنعام: ۱۲۳)، و إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا (هود: ۲۷). و تقول فى المؤنث «هذه الفضلى»، قال تعالى: إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ (المدثر: ۳۵)، فَأُولئِكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلى (طه: ۷۵). و حكم «فعلى» حكم «أفعل» لا يستعمل بغير «من» إلا مضافا أو معرّفا بأل. و أما قوله: وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ (آل عمران: ۷)، فقالوا: إنه على تقدير «من» أى و أخر منها متشابهات.

[تنبيه: لفظ «سواء»] «۸»

[تنبيه: لفظ «سواء»] «۸» سواء: أصله بمعنى الاستواء، و ليس له اسم يجرى عليه، يقال: استوى

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵۳

[استواء] «۱»، و ساواه مساواة لا غير؛ فإذا وقع صفة كان بمعنى مستو، و لهذا تقول: هما سواء، هم سواء، كما تقول: هما عدل، و هم عدل؛ و «السواء» التامّ، و منه درهم سواء، أى تام. و منه قوله تعالى: فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً (فصلت: ۱۰)، [أى مستويات «۱». و من نصب فعلى المصدر، أى استوت استواء، كذا قال سيبويه «۳». و جوّز ۴/ ۱۷۴ غيره أن يكون حالا من النكرة. و يجيء السواء بمعنى الوسط، كقوله «۴» [فَرَآهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ (الصافات: ۵۵)، و بمعنى «قصد» «۵» كقوله فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ (البقرة: ۱۰۸)، قال الفراء «۶»:

المعنى قصد السبيل، و بمعنى العدل كقوله «۴» تعالى: إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ (آل عمران: ۶۴) أى عدل، و هو الحق. قال ابن أبى الربيع «۸»: و سواء لا يرفع [إلا المضمر، و لا يرفع «۹» الظاهر إلا إذا كان معطوفا على المضمر فى سواء و هو مرفوع بسواء، و هو مما جاز فى المعطوف ما لا يجوز فى المعطوف عليه.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) انظر قوله فى «الكتاب» ۲/ ۱۱۹ باب ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله و لا هو هو. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) تصحف رسمها فى المخطوطة إلى «غير» و التصويب من قول الفراء، و انظر «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزى ص ۳۶۱. (۶) انظر قوله فى كتابه «معانى القرآن» ۱/ ۷۳ عند تفسير الآية من سورة البقرة. (۸) هو أحمد بن سليمان بن أحمد تقدم التعريف به فى ۲/ ۵۰۲. (۹) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵۴

النوع السابع و الأربعون فى الكلام على المفردات من الأدوات و البحث عن معانى الحروف؛ مما يحتاج إليه المفسّر لاختلاف مدلولها.

اشارة

النوع السابع و الأربعون فى الكلام على المفردات من الأدوات و البحث عن معانى الحروف؛ مما يحتاج إليه المفسّر لاختلاف مدلولها. و لهذا توزع «۱» الكلام على حسب مواقعها، و ترجّح «۲» استعمالها فى بعض المحالّ على بعض، بحسب مقتضى الحال. كما فى قوله تعالى: وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (سبأ: ۲۴)، فاستعملت «على» فى جانب الحق، و «فى» فى جانب الباطل؛ لأنّ صاحب الحق كأنه مستعل يرقب نظره كيف [شاء] «۳»، ظاهرة له الأشياء، و صاحب الباطل كأنه منغمس فى ظلام؛ و لا يدرى أين توجه! و كما فى قوله تعالى: فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ [۲۸۰/ ب فَلْيَنْظُرْ أَيُّها أَزْكى طَعاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ (الكهف: ۱۹)، فعطف هذه الجمل الثلاث بالفاء «۴»، ثم لما انقطع نظام الترتيب عطف «۵» بالواو، فقال تعالى «۶»: وَ لْيَتَلَطَّفْ (الكهف: ۱۹)، إذ لم يكن التلطّف مترتبا على الإتيان بالطعام، كما كان الإتيان منه مرتبا على التوجّه فى طلبه، و التوجّه فى طلبه مترتّبا على قطع «۷» الجدال فى المسألة عن مدّة اللبث، بتسليم العلم له سبحانه. و كما قوله تعالى: إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ [وَ الْمَساكِينِ «۸» ... (التوبة: ۶۰)

(_____ ۱) فى المخطوطة (يرغب). (۲) فى المخطوطة (و يرجح). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (بأيها). (۵) فى المخطوطة (فعطف). (۶) فى المخطوطة (ثم قال). (۷) العبارة فى المخطوطة (طلب الجد). (۸) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵۵ [الآية] «۱» فعدل عن اللام «۲» [إلى «فى» فى الأربعة الأخيرة] «۲»، إيذانا بأنّهم أكثر استحقاقا للتصدق عليهم ممن سبق ذكره باللام؛ لأن «فى» للوعاء، فنبّه باستعمالها على أنهم أحقّاء بأن يجعلوا مظنّة لوضع الصدقات فيهم، كما يوضع الشىء فى وعائه مستقرّا فيه. و فى تكرير حرف الظرف داخلا على «سبيل اللّه» دليل على ترجيحه على الرقاب و الغارمين. قال الفارسى: و إنّما قال: وَ فِي الرِّقابِ، و لم يقل «و للرقاب «۴»» ليدلّ على أن العبد لا يملك. و فيه نظر؛ بل ما ذكرناه من الحكمة فيه أقرب. و كما فى قوله تعالى: وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي (يوسف: ۱۰۰)، فإنه يقال: أحسن بى و إلىّ؛ و هى مختلفة المعانى [و أليقها] «۵» بيوسف عليه السلام بى»، لأنه إحسان درج «۶» فيه دون [أن «۷» يقصد الغاية التى صار إليها. و كما «۸» فى قوله تعالى. وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ (طه: ۷۱)، و لم يقل «على» كما ظن بعضهم؛ لأن «على» للاستعلاء، و المصلوب لا يجعل على رءوس النخل؛ و إنما يصلب فى وسطها، فكانت «فى» أحسن من «على». و قال: كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (الرحمن: ۲۶)، و لم يقل « [كل من «۹» فى الأرض»؛ لأن عند الفناء ليس [هناك «۱۰» حال القرار و التمكين. و قال: وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً (الفرقان: ۶۳) و قال: وَ لا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً (الإسراء: ۳۷)، (لقمان: ۱۸)، و ما قال «على الأرض»؛ و ذلك لمّا «۱۱» وصف العباد بيّن أنهم لم يوطّنوا أنفسهم فى الدنيا؛ و إنما هم عليها مستوقرون. و لمّا أرشده و

نهاه عن فعل [التبختر] «۱۲»، قال: «و لا تمش فيها مرحا، بل امش عليها [هونا] «۱۲»». و قال تعالى: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ (التوبة: ۶۱ (_____). ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) العبارة فى المخطوطة (فى الأربعة الأخيرة إلى «فى»). (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى (و الرقاب) و التصويب من المخطوطة و الإتقان ۲/ ۱۴۲. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (دوح). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) فى المخطوطة (كما). (۹) ساقطة من المطبوعة. (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (لأنه). (۱۲) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵۶ و قال ابن عباس: الحمد للّه الذى قال: عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ (الماعون: ۵)، و لم يقل: «فى «۱» صلاتهم» «۲». و قال صاحب «الكشاف «۳»» فى قوله تعالى: وَ مِنْ بَيْنِنا وَ بَيْنِكَ حِجابٌ (فصلت: ۵): لو سقطت «من» جاز كون الحجاب فى الوسط «۴» [فيما بينك و بينه من المسافة] «۴»، و إن «۶» تباعدت. و إذا أتيت ب «من» أفادت أن الحجاب ابتداء من أول ما ينطلق عليه «من»، و انتهى إلى غايته، فكأن الحجاب قد ملأ ما بينك و بينه. (و قال) «۷»: كرّر الجار فى قوله [تعالى «۸»: وَ عَلى سَمْعِهِمْ (البقرة: ۷) ليكون أدلّ «۹» على شدة الختم فى الموضعين «۱۰»، حين استجدّ له تعدية أخرى. و هذا كثير لا يمكن إحصاؤه؛ و المعين عليه معرفة معانى المفردات، فلنذكر مهمات مطالبها على وجه الاختصار.

۱- الهمزة

اشارة

۱- الهمزة أصلها الاستفهام، و هو طلب الإفهام. و تأتى لطلب التصور و التصديق، بخلاف «هل» [فإنها] «۱۱» للتصوّر خاصة. و الهمزة أغلب دورانا، و لذلك كانت أم الباب. و اختصّت بدخولها على الواو، نحو: أَ وَ كُلَّما عاهَدُوا (البقرة: ۱۰۰). و على الفاء، نحو: أَ فَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرى (الأعراف: ۹۷) و على ثمّ، نحو: أَ ثُمَّ إِذا ما وَقَعَ (يونس: ۵۱). و «هل «۱۲»» أظهر فى الاختصاص بالفعل من الهمزة، و أما قوله تعالى: فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ (الأنبياء: ۸۰) فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (المائدة: ۹۱)، و فَهَلْ أَنْتُمْ (_____ ۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (على صلاتهم). (۲) أخرجه من رواية عطاء رحمه الله الطبرى فى التفسير ۳۰/ ۲۰۲، و ذكره الرازى فى التفسير ۳۲/ ۱۱۴ عن ابن عباس رضى الله عنهما و ذكره الزمخشرى فى الكشاف ۴/ ۲۳۶ عن أنس رضى الله عنه. (۳) الكشاف ۳/ ۲۸۲. (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة (إذا). (۷) انظر الكشاف ۱/ ۲۸- ۲۹. (۸) ليست فى المطبوعة. (۹) فى المخطوطة (أرد). (۱۰) فى المخطوطة (موضعين). (۱۱) ساقطة من المخطوطة. (۱۲) فى المخطوطة (و هذا). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵۷ مُسْلِمُونَ (هود: ۱۴)؛ فذلك لتأكيد الطلب للأوصاف الثلاثة؛ [من «۱» حيث إن الجملة الاسمية أدلّ على حصول المطلوب و ثبوته؛ و هو أدلّ على طلبه من «فهل تشكرون» «و هل تسلمون» لإفادة التجدد. و اعلم أنه يعدل بالهمزة عن أصلها، فيتجوز بها عن النفى و الإيجاب و التقرير [و التوبيخ «۲»، و غير ذلك من المعانى السالفة «۳» فى بحث الاستفهام مشروحة «۴»، فانظره فيه «۵».

(مسألة)

(مسألة) و إذا دخلت على «رأيت» امتنع أن تكون من رؤية البصر أو القلب، و صارت «۶» بمعنى «أخبرنى» «۷»، «۸» كقولك: «أ رأيك زيدا «۸»» [۲۸۱/ أ] ما صنع؟ فى المعنى تعدّى بحرف، و فى اللفظ تعدّى بنفسه. و منه قوله تعالى: أَ فَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآياتِنا (مريم: ۷۷). أَ رَأَيْتَ الَّذِى يَنْهى عَبْداً إِذا صَلَّى (العلق: ۹- ۱۰). أَ رَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (الماعون: ۱).

(مسألة)

(مسألـة) و إذا دخلت على «لم» أفـادت معنيين (أحـدهما): التنبيه و التـذكير، نحو: أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَـدَّ الظِّلَّ (الفرقان: ۴۵). (و الثانی): التعجّب من الأمر العظيم، كقولك: أ لم تر إلى فلان يقول كـذا، و يعمل «۱۰» كذا! على طريق التعجّب منه. و كيف كان فهى تحذير.

۲- أم «۱۱»

اشارة

۲- أم «۱۱» حرف عطـف نـائب عـن تكرير الاسم و الفعـل، نحـو أزيـد عنـدك أم عمرو؟ (و قيـل): (_____ ۱) ساقطـة من المطبوعـة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فی المخطوطة (السابقة). (۴) فی المخطوطة (من وجه). (۵) فی المخطوطة (منه). (۶) فی المخطوطة (و صار). (۷) فی المخطوطة (آخر). (۸) عبارة المخطوطة (كما فی قوله: أرأيتك و زيدا). (۱۰) فی المخطوطة (و يقول). (۱۱) ذكر هذا الفصل ابن فارس فی الصاحبی فی فقه اللغة: ۹۷ باب الكلام على حروف المعانی باب (أم) و ابن الشجری فی الأمالی ۲/ ۳۳۳ المجلس (۷۷) ذكر معـانی أم، و ابن هشام فی مغنی اللبيب ۱/ ۴۱ (أم). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵۸ إنما تشرك بين المتعاطفين كما تشرك بينها «۱» «أو». (و قيـل): فيها معنى العطف. «۲» [و هی اسـتفهام كالألـف؛ إلاـ أنها لا تكون فی أول الكلام لأجل معنى العطف «۲». (و قيـل): هی «أو» أبـدلت من الـواو، ليحوّل إلى معنى. يريـد إلى معنى «أو». و هی قسـمان: متصـلة و منفصـلة: فالمتّصـلة هی الواقعـة فی العطـف و الـوارد بعـدها و قبلهـا كلاـم واحـد، و المراد بهـا الاسـتفهام عن التعيين؛ فلهـذا تقـدّر «۴» بـأىّ. و شـرطها أن تتقـدّمها همزة الاسـتفهام، و يكون ما بعدها مفردا، أو فی تقديره. و المنفصـلة ما فقد فيها الشـرطان أو أحدهما، و تقدّر ب «بل» و الهمزة. ثم اختلف النحاة فی كيفية تقدير المنفصلة فی «۵» ثلاثة مذاهب، حكاها الصفّار «۶»: - (أحدها): أنها تقدر بهما و هی بمعناهما، فتفيد الإضراب عمّـا قبلهـا على سبيل التحول و الانتقال ك «بل»، و الاسـتفهام عما بعـدها. و من ثمّ لا يجوز أن تسـتفهم مبتـدئا كلامك ب «أم». و لا تكون إلاـ بعـد كلاـم، لإفادتهـا الإضـراب، كمـا تقـدم. قـال أبو الفتـح: و الفارق بينها و بين «بل» أنّ ما بعـد «بل» منفىّ، و ما بعـد «أم» مشـكوك فيه. (و الثانی): أنها بمنزلة «بل» خاصة، و الاستفهام محذوف بعدها، و ليست [هی «۷» مفيدة «۸» الاستفهام و هو قول الفراء «۹» فی «معانی القرآن». (و الثالث): أنّها بمعنى الهمزة، و الإضـراب مفهوم من أخـذك فی كلام آخر و ترك الأول. قال الصـفار: فأمّا الأول فباطل؛ لأنّ الحرف لا يعطى فی حيّز واحـد أكثر من معنى واحـد، فيبقى الترجيـح بين المـذهبين. و ينبغی أن يرجّـح الأخير؛ لأنه ثبـت مـن كلاـمهم: إنّهـا (_____ ۱) فی المخطوطة (بينهما). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) فی المطبوعة. (يقدر). (۵) فی المخطوطة (على). (۶) هو القاسم بن على البطليوسی تقدم التعريف به فی ۲/ ۴۵۱. (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) فی المخطوطة (مقيدة). (۹) انظر معانی القرآن ۱/ ۷۱- ۷۲. بتصـرف. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۵۹ لإبل أم شاء. و يلزم على القول الثانی حـذف همزة الاسـتفهام فی الكلام؛ و هو من مواضع الضرورة. قال «۱»: و الصـحيح أنها لا تخلو عن الاسـتفهام؛ و كذلك قال سيبويه «۲». انتهى. و اعلم أن المتصـلة يصير معها «۳» الاسمان بمنزلة «أىّ»، و يكون ما ذكر «۴» خبرا عن «أىّ»، فإذا قلت: أزيـد عندك أم عمرو؟ فالمعنى: أيّهما عندك؟ و الظرف «۵» خبر لهما. ثم المتصلة تكون فی عطف المفرد على مثله، نحو أزيد عندك أم عمرو؛ كقوله تعالى: أَ أَرْبابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (يوسف: ۳۹)، [أى «۶» أىّ المعبودين خير؟ و فی عطف الجملـة على الجملة المتأوّلتين بالمفرد، نحو: أَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَـجَرَتَها أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِؤُنَ (الواقعة: ۷۲)، أى الحال هـذه أم هذه؟ و المنقطعة إنّما تكون على عطف الجمل «۷»، و هی فی الخبر و الاستفهام بمثابة

«بل» و الهمزة، و معناها فى القرآن التوبيخ، كما كان فى الهمزة، كقوله تعالى: أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَناتٍ (الزخرف: ۱۶) أى بل أتّخذ؟ لأن الذى قبلها خبر، و المراد بها التوبيخ لمن قال ذلك و جرى «۸» على كلام العباد. و قوله: الم* تَنْزِيلُ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ (السجدة: ۱- ۲) ثم قال: أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ (السجدة: ۳)، تقديره: بل أ يقولون؟ كذا جعلها سيبويه «۹» منقطعة، لأنها بعد الخبر. ثم وجّه اعتراضا: كيف يستفهم اللّه [سبحانه و تعالى «۱۰» عن قولهم هذا؟ «۱۱» و أجيب بأنّه جاء فى كلام العرب «۱۱»؛ يريد أن فى كلامهم يكون المستفهم محققا للشىء لكن يورده بالنظر إلى المخاطب، كقوله: فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (طه: ۴۴)، و قد علم اللّه [۲۸۱/ ب أنه لا يتذكر و لا يخشى؛ لكنه «۱۳» أراد: «لعله يفعل ذلك فى

(_____۱) فى المخطوطة (و يقال). (۲) انظر الكتاب ۳/ ۱۶۹ (هذا باب أم و أو). (۳) فى المخطوطة (منها). (۴) فى المخطوطة (ذكرت). (۵) تصحفت فى المخطوطة إلى (و الطوف). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (فى عطف الجملة). (۸) فى المخطوطة (و أجرى). (۹) انظر الكتاب ۳/ ۱۷۲- ۱۷۳ (هذا باب أم المنقطعة). (۱۰) ليست فى المطبوعة. (۱۱) عبارة المخطوطة (و هو يعلم فقد جاء على كلام العرب). (۱۳) فى المخطوطة (لكن). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶۰ رجائكما». و قوله: أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَناتٍ (الزخرف: ۱۶)، تقديره: بل أتّخذ؟ بهمزة منقطعة للإنكار «۱». و قد تكون بمعنى «بل» من غير استفهام، كقوله تعالى: أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ (النمل: ۶۰)، و ما بعدها فى سورة النمل. قال ابن طاهر «۲»: و لا يمتنع عندى إذا كانت بمعنى «بل» أن تكون عاطفة، كقوله تعالى: أَمْ يَقُولُونَ شاعِرٌ (الطور: ۳۰)، و قوله: أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ (النمل: ۲۰). و قال البغوىّ «۳» فى قوله: أَمْ أَنَا خَيْرٌ «۴» [مِنْ هذَا الَّذِى هُوَ مَهِينٌ «۴» (الزخرف: ۵۲) بمعنى «بل» و ليس بحرف عطف، على قول أكثر المفسرين. و قال الفرّاء «۶» و قوم من أهل المعانى: الوقف على قوله «أم»، و حينئذ تمّ الكلام، و فى الآية إضمار و الأصل: أَ فَلا تُبْصِرُونَ (الزخرف: ۵۱) [أم تبصرون؟] «۷» ثم ابتدأ فقال: أَنَا خَيْرٌ» (الزخرف: ۵۲). (قلت): فعلى الأول تكون منقطعة، و على الثانى متصلة. (و فيها قول ثالث): قال أبو زيد «۸»: إنها زائدة، و إنّ التقدير: أ فلا تبصرون أنا خير منه! و المشهور أنّها منقطعة، لأنه لا «۹» يسألهم عن استواء علمه فى الأول و الثانى؛ لأنه إنما أدركه الشكّ فى تبصّرهم «۱۰» بعد ما مضى كلامه على التقرير «۱۱»، و هو مثبت و جواب السؤال «بلى»، فلما أدركه الشكّ فى تبصّرهم «۱۲»، قال: أَمْ أَنَا خَيْرٌ.

(_____۱) فى المخطوطة (عن الإنكار). (۲) هو محمد بن أحمد بن طاهر أبو بكر الإشبيلى المعروف بالخدبّ: و هو الرجل الطويل. نحوى بارع حافظ و كان يرحل إليه فى العربية موصوفا بالحذق و النبل اشتهر بتدريس الكتاب فما دونه و له عليه طرر مدونة مشهورة اعتمدها تلميذه ابن خروف فى شرحه و له تعليق على الإيضاح. ت ۵۸۰ ه- (بغية الوعاة ۱/ ۲۸). (۳) هو الحسين بن مسعود البغوى تقدم فى ۱/ ۱۲۷، و انظر قوله فى تفسيره معالم التنزيل ۴/ ۱۴۲. (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) انظر معانى القرآن ۳/ ۳۵، بتصرف. (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) هو سعيد بن أوس تقدم التعريف به فى ۱ / ۴۷۰. (۹) فى المخطوطة (لم). (۱۰) فى المخطوطة (قصدهم). (۱۱) فى المخطوطة (التقدير). (۱۲) فى المخطوطة (تبصيرهم). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶۱ و سأل ابن طاهر شيخه أبا القاسم بن الرّمّاك «۱»: «لم لم «۲» يجعل سيبويه أم متصلة! أى «أ فلا تبصرون أم تبصرون»؟ [أى «۳» أىّ هذين كان منكم «۴»؟ فلم يحر جوابا، و غضب و بقى جمعة لا يقرّر حتى استعطفه» «۵». و الجواب من وجهين: (أحدهما) أنه ظن أنهم لا يبصرون، فاستفهم عن ذلك، ثم ظنّ أنهم يبصرون، لأنه معنى قوله: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ، فأضرب عن الأول و استفهم، و كذلك: أزيد عندك أم لا؟. (و الثانى): أنه لو كان الإبصار و عدمه عنده متعادلين «۶» لم يكن للبدء بالنفى معنى «۶»، فلا يصحّ إلا أن تكون منقطعة. و قد تحتمل المتصلة و المنقطعة، كما قال فى قوله تعالى: أَمْ تُرِيدُونَ «۸» (البقرة: ۱۰۸) قال الواحدىّ «۹»: إن شئت جعلت قبله استفهاما ردّ عليه، و هو قوله: أَ لَمْ تَعْلَمْ (البقرة: ۱۰۶) و إن شئت [جعلها] «۱۰» منقطعة عمّا قبلها مستأنفا بها الاستفهام «۱۱»، فيكون استفهاما متوسطا فى اللفظ، مبتدأ فى المعنى، كقوله تعالى: أَ لَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ... (الزخرف: ۵۱) الآية، ثم قال: أَمْ أَنَا خَيْرٌ (الزخرف: ۵۲)» انتهى. و التحقيق ما قاله أبو البقاء «۱۲»: «إنها هاهنا منقطعة؛

إذ ليس فى الكلام همزة تقع (_____ ۱) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى أبو القاسم الأموى الإشبيلى النحوى المعروف بابن الرماك. كان أستاذا فى العربية مدققا قيما بكتاب سيبويه أخذ عن ابن الطراوة و ابن الأخضر و مات كهلا ۵۴۱ ه- (بغية الوعاة ۲/ ۸۶). (۲) فى المخطوطة (أ لم) و ليس (لم لم). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (مسلم). (۵) انظر الكتاب ۳/ ۱۷۳. باب أم المقطعة. (۶) عبارة المخطوطة (يكون المبدئ بالنفى يعنى). (۸) تصحفت فى المطبوعة إلى (أم تريدون كيدا). (۹) هو على بن أحمد تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۵. (۱۰) ساقطة من المطبوعة. (۱۱) فى المخطوطة (للاستفهام). (۱۲) انظر إملاء ما منّ به الرحمن ۱/ ۳۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶۲ موقعها، و موقع «أم» «أيّهما» و الهمزة فى قوله [تعالى «۱»: أَ لَمْ تَعْلَمْ، ليست من «أم» فى شىء، و التقدير: بل أ تريدون «۲» أن تسألوا؟ فخرج ب «أم» من كلام إلى آخر. و قد تكون بمعنى «أو» «۳» [كما] «۴» فى قوله تعالى: أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذا هِيَ تَمُورُ* أَمْ أَمِنْتُمْ (الملك: ۱۶- ۱۷). و قوله: أَ فَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِباً «۵» [ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا] «۵»* أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تارَةً أُخْرى (الإسراء: ۶۸- ۶۹). و معنى ألف الاستفهام عند أبى عبيد «۷»، كقوله تعالى: أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ (البقرة: ۱۰۸) أى أ تريدون؟ و قوله: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ (البقرة: ۲۱۴). و قوله: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (النساء: ۵۴) أى «۸» أ يحسدون؟ و قوله: ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ* أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ (ص: ۶۲- ۶۳) أى أ زاغت عنهم الأبصار «۹»؟. و قوله: أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَ لَكُمُ الْبَنُونَ (الطور: ۳۹). أى أ له! أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْراً (الطور: ۴۰) أى أ تسألهم [أجرا] «۱۰»؟ و قوله: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ (الكهف: ۹) «۱۱» [قيل: أى أ ظننت هذا؟ و من عجائب ربك ما هو أعجب من قصّة أصحاب الكهف! و قيل «۱۱»: بمعنى ألف الاستفهام، كأنه قال: أحسبت؟ و حسبت بمعنى الأمر، كما تقول لمن تخاطبه: أعلمت أنّ زيدا خرج بمعنى الأمر، أى اعلم أن زيدا خرج، فعلى هذا التدريج يكون معنى الآية: اعلم يا محمد [۲۸۲/ أ]، أن أصحاب الكهف و الرقيم.

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (تريدون). (۳) تصحفت فى المخطوطة إلى (أن). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة، و كتب موضعه (الآية). (۷) هو القاسم بن سلّام تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۹. (۸) فى المخطوطة (قيل). (۹) فى المخطوطة زيادة عبارة و هى (و ألف اتخذوها موصولة). (۱۰) ليست فى المخطوطة. (۱۱) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶۳ و قال أبو البقاء فى قوله تعالى: أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَناتٍ (الزخرف: ۱۶) تقديره بل «أتّخذا» بهمزة مقطوعة على الإنكار، و لو جعلناه همزة وصل لصار إثباتا: تعالى اللّه [عز و جل «۱» عن ذلك! و لو كانت «أم» المنقطعة بمعنى «بل» وحدها دون الهمزة و ما بعد «بل» متحقق، فيصير [ذلك «۲» فى الآية متحققا، تعالى اللّه عن ذلك!

(مسألة)

(مسألة) «أم» لا بدّ أن يتقدّمها استفهام أو ما فى معناه. و الذى فى معناه التّسوية؛ فإن الذى يستفهم، استوى عنده الطرفان؛ و لهذا يسأل، و كذا المسئول استوى عنده «۳» الأمران. فإذا ثبت هذا؛ فإنّ المعادلة تقع بين مفردين و بين جملتين، و الجملتان يكونان اسميتين و فعليّتين؛ و لا «۴» يجوز أن يعادل بين اسمية و فعلية؛ إلّا أن تكون الاسمية بمعنى الفعلية، أو الفعلية بمعنى الاسمية، كقوله تعالى: سَواءٌ عَلَيْكُمْ أَ دَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ (الأعراف: ۱۹۳) أى أم صمتم. و قوله: أَ فَلا تُبْصِرُونَ* أَمْ أَنَا خَيْرٌ (الزخرف: ۵۱- ۵۲)؛ لأنّهم إذا قالوا له: أنت خير، كانوا عنده بصراء، فكأنه قال: أ فلا تبصرون أم أنتم بصراء؟ قال الصفّار «۵»: إذا كانت الجملتان موجبتين قدّمت أيّهما شئت، و إن كانت إحداهما منفيّة أخرتها، فقلت: أقام زيد أم لم يقم؟ و لا يجوز: أ لم يقم، أم لا؟ و لا سواء علىّ أ لم تقم أم قمت! «۶» [لأنهم يقولون: سواء علىّ أقمت أم لا، يريدون: أم لم تقم، فيحذفون لدلالة الأول، فلا يجوز هذا: سواء علىّ أم قمت «۶»،

لأنه حذف من غير دليل، فحملت سائر المواضع المنفية على هذا. قال: فإنه لا بد أن يتقدمها الاستفهام أو التسوية، بخلاف «أو» فإنّه يتقدمها كلّ كلام إلا «۸» التسوية، فلا [تقول «۹»: سواء عليّ قمت أو قعدت؛ لأن الواحد لا يكون «سواء».

(_____ ۱) ليست فی المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فی المطبوعة (عنه). (۴) فی المخطوطة (لا). (۵) هو القاسم بن علی البطليوسی تقدم التعريف به فی ۲/ ۴۵۱. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) فی المخطوطة (لا). (۹) ساقطة من المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶۴

(مسألة)

(مسألة) قال الصفّار: ينبغی أن يعلم أنّ السؤال ب «أو» غير «۱» السؤال ب «أم». «۲» [حتی يعلم أن ثم شیء] «۲». فإذا قلت: أزيد عندك أم عمرو؟ فجواب هذا: زيد أو عمرو، و جواب «أو» نعم، أولا. و لو قلت فی جواب الأول: نعم، أولا، كان محالا، لأنك مدّع أنّ أحدهما عنده. (فإن [قلت «۴»: و هل يجوز أن تقول: زيد أو عمرو، فی جواب: أقام زيد أو عمرو؟ (قلت): يكون تطوعا بما لا يلزم، و لا قياس «۵» يمنعه. و قال الزمخشری «۶» و ابن الحاجب «۷»: وضع «أم» للعلم بأحد الأمرين، بخلاف «أو» فأنت «۸» مع «أم» عالم بأن أحدهما عنده؛ مستفهم عن التعيين، و مع «أو» مستفهم «۹» عن واحد منهما، على حسب ما كان فی الخبر، فإذا قلت: أزيد عندك أو عمرو؟ فمعناه: هل واحد منهما عندك؟ و من [ثمّ «۱۰» كان جوابه ب «نعم» أولا- مستقيما، و لم يكن ذلك مستقيما فی «أم» لأن السؤال عن التعيين.

۳- إذن

۳- إذن نوعان: (الأول): أن تدلّ على إنشاء السببية و الشرط؛ بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها، نحو «أزورك فتقول: «إذن أكرمك»، و هی فی هذا الوجه عاملة تدخل على الجملة الفعلية، فتنصب المضارع المستقبل؛ إذا صدّرت، و لم تفصل، و لم يكن الفعل حالا. (و الثانی): أن تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم «۱۱»، أو منبّهة على سبب حصل «۱۲» فی الحال

(_____ ۱) فی المخطوطة (قبل). (۲) العبارة ساقطة من المطبوعة. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فی المخطوطة زيادة سطر و هو (و يمكن أن يكون منه قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته»). (۶) انظر المفصل: ۳۰۵. باب و من أصناف الحرف حروف العطف، (أو و أما و أم). (۷) هو عثمان بن عمر بن يونس بن الحاجب تقدم التعريف به فی ۱/ ۴۶۶. (۸) فی المخطوطة (فإنه). (۹) فی المخطوطة (تستفهم). (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) فی المخطوطة (متقدم). (۱۲) فی المخطوطة (جعل). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶۵ و هی فی الحال غير عاملة؛ لأن المؤكدات لا يعتمد عليها، و العامل يعتمد عليه، نحو «إن تأتنی إذن آتك»، و اللّه إذن لأفعلنّ»، أ لا ترى أنها لو سقطت لفهم الارتباط «۱». و تدخل هذه على الاسمية، نحو أزورك فتقول: إذن «۲» أنا أكرمك. و يجوز توسطها و تأخرها. و من هذا قوله تعالى: وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً [لَمِنَ الظَّالِمِينَ «۳» (البقرة: ۱۴۵) فهی مؤكدة للجواب، و تربطه «۴» بما تقدم. و ذكر بعض المتأخرين لها معنى ثالثا؛ و هی أن تكون مركبة من «إذ» «۵» التی هی ظرف زمن «۶» ماض و من جملة بعدها تحقيقا أو [۲۸۲/ ب تقديرا، لكن حذفت «۷» الجملة تخفيفا، و أبدل التنوين منها، كما فی قولهم: «حينئذ». و ليست هذه الناصبة المضارع «۸»؛ لأن تلك تختص به، و كذلك ما عملت فيه، و لا يعمل «۹» إلا ما يختص، و هذه لا تختص به، [بل «۱۰» تدخل على الماضی نحو «۱۱»: وَ إِذاً لَآتَيْناهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً (النساء: ۶۷) [و] «۱۲» إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفاقِ (الإسراء: ۱۰۰)، [و] «۱۲» إِذاً لَأَذَقْناكَ [ضِعْفَ الْحَياةِ] «۱۴» (الإسراء: ۷۵). و على الاسم، نحو: إن كنت ظالما فإذن «۱۵» حكمك فیّ ماض، و قوله تعالى: وَ إِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (الشعراء: ۴۲). و رام بعض النحويين جعلها فيه بمعنى «بعد». و اعلم أن هذا المعنى لم يذكره النحاة، لكنه قياس

قولهم «۱۶»: إنه قد تحذف الجملة المضاف إليها «إذ». و يعوّض عنها التنوين كيومئذ، و لم يذكروا حذف الجملة من «إذا» و تعويض التنوين عنها (_____. ۱) فى المخطوطة (للارتباط). (۲) تصحفت فى المطبوعة إلى (إن). (۳) تمام الآية ليس فى المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (مرتبطة). (۵) فى المخطوطة (إذا). (۶) فى المخطوطة (و من). (۷) فى المخطوطة (حذف). (۸) فى المخطوطة (للمضارع). (۹) فى المخطوطة (و لا تعمل). (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (كقوله). (۱۲) ساقطة من المخطوطة. (۱۴) ليست فى المطبوعة. (۱۵) فى المخطوطة (فإذا). (۱۶) فى المخطوطة (قوله). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶۶ و قال الشيخ أبو حيّان «۱»: فى «التذكرة»: ذكر لى علم الدين البلقينى «۲»، أن القاضى تقى الدين بن رزين «۳»، كان يذهب إلى أن «إذن» عوض من الجملة المحذوفة. و ليس هذا بقول نحوىّ. انتهى. و قال القاضى ابن الخويّى «۴». و أنا أظن أنه يجوز أن تقول لمن قال: أنا آتيك: «إذن أكرمك» بالرفع، على معنى «إذا أتيتنى أكرمك «۵»» فحذف «أتيتنى» و عوض «۶» التنوين عن الجملة، فسقطت الألف لالتقاء الساكنين. (و قال): و لا يقدح فى ذلك اتفاق النحاة، على أن الفعل فى مثل هذا المثال منصوب ب «إذن»؛ لأنهم يريدون بذلك ما إذا كانت حرفا ناصبا للفعل، و لا ينفى ذلك رفع الفعل بعده، إذا أريد به «إذ» الزمانية معوضا عن جملته التنوين، كما أنّ منهم من يجزم ما بعدها، نحو: من يزرنى «۷» أكرمه. يريد «۸» بذلك الشرطية، و لا يمنع «۹» مع ذلك الرفع بها إذا أريد الموصولة، نحو: من يزرنى «۱۰» أكرمه. (_____ ۱) هو محمد بن يوسف أثير الدين النحوى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰، و كتابه «تذكرة النحاة» قام بتحقيق المجلد الثانى فقط من أصل المخطوط و هو الموجود من أربعة مجلدات- الدكتور عفيف عبد الرحمن و طبع فى بيروت بمؤسسة الرسالة عام ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م (أخبار التراث العربى ۳/ ۹ و ۷/ ۱۵ و ۳۴/ ۱۷)، و ليس قوله فى الجزء المطبوع من الكتاب. (۲) فى المخطوطة (القمى) و لعله الصواب انظر الإتقان ۲/ ۱۵۴. (۳) هو محمد بن الحسن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى العامرى الحموى تقى الدين أبو عبد الله قاضى القضاة بالديار المصرية حفظ من التنبيه فى صغره جانبا صالحا ثم انتقل إلى الوسيط فحفظه كله، و المفصل و كتابى أبى عمرو بن الحاجب فى الأصول و النحو و لازم ابن الصلاح و قرأ على ابن يعيش، و على السخاوى قرأ بالقراءات و كان فقيها فاضلا حميد السيرة كثير العبادة مشاركا فى علوم كثيرة غير الفقه ت ۶۸۰ ه (السبكى، طبقات الشافعية ۵/ ۲۰). (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى (الجوينى) و اضطربت فى المخطوطة، و هو ناصر بن أحمد بن بكر الخويّى النحوى الأديب، قرأ النحو على أبى طاهر الشيرازى و الفقه على أبى إسحاق الشيرازى، و كان شيخ الأدب فى أذربيجان غير مدافع، و ولى القضاء بها مدة و رحل إليه الناس من الأطراف و صنف شرح اللمع لابن جنى ت ۵۰۷ ه (ياقوت، معجم الأدباء ۱۹/ ۲۱۱) و قد ذكر قوله السيوطى فى الإتقان ۲/ ۱۵۴ (إذا) النوع الأربعون. (۵) فى المخطوطة (أكرمتك). (۶) فى المخطوطة (و عوضت). (۷) فى المخطوطة (يرانى). (۸) فى المخطوطة (يريدون). (۹) فى المخطوطة (ينفع). (۱۰) فى المطبوعة (يزرونى) تصحيف. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶۷ (قيل: و لو لا قول «۱» النحاة: إنه لا يعمل إلا ما يختص «۱»، و إن «إذن» عاملة فى المضارع، لقيل: إن «إذن» فى الموضعين واحدة، و إن معناها تقييد ما بعدها بزمن أو حال؛ لأن معنى قولهم: «۳» أنا أزورك، فيقول «۳» السامع: إذن أكرمك، هو بمعنى قوله: أنا أكرمك زمن أو حال أو عند زيارتك لى. ثم عند سيبويه «۵» معناها الجواب، فلا يجوز أن تقول: «إذن يقوم زيد» ابتداء، من غير أن تجيب به أحدا. و أما «۶» قوله تعالى: فَعَلْتُها إِذاً وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (الشعراء: ۲۰)، فيحمل على أنه لجواب مقدّر، و أنه أجاب بذلك قوله: وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَ أَنْتَ مِنَ الْكافِرِينَ (الشعراء: ۱۹)، أى بأنعمنا، فأجاب: لم «۷» أفعل ذلك كفرا للنعمة «۸» كما زعمت، بل فعلتها و أنا غير عارف بأن الوكزة تقضى، بدليل قراءة بعضهم «۹»: (و أنا من الجاهلين). «۱۰» و أما قول الشاعر: ... خير الناس خلقا و خيرهم قداما فجمع بين اللام و بين الجواب فإذن كذلك فهو لتأكد الجواب، كما إن «ألّا» فى قوله تعالى لِئَلَّا يَعْلَمَ (الحديد: ۲۹) دخلت لتوكيد النفى قاله أبو الفتح «۱۱»] «۱۰».

۴- إذا

اشارة

۴- إذا نوعان: ظرف «۱۳» و مفاجأة. فالتی للمفاجأة نحو: خرجت فإذا السبع. و تجیء اسما

(_____ ۱) العبارة فی المخطوطة (النحاة إلا بما یختص). (۳) تصحفت العبارة فی المخطوطة زیادة کما یلی (أنا إذن أکرمک و أنا أزورک فیقول). (۵) انظر الکتاب ۳/ ۱۲ هذا باب إذن، و ۴/ ۲۳۴، باب عدة ما یکون علیه الکلم (إذن). (۶) فی المخطوطة (فأما). (۷) فی المخطوطة (إن لم أفعل). (۸) فی المخطوطة (لنعمة). (۹) ذکرها أبو حیان فی البحر المحیط ۷/ ۱۱ فقال: «و فی قراءة عبد الله و ابن عباس (و أنا من الجاهلین) و یظهر أنه تفسیر للضالین لا قراءة مرویّة عن الرسول صلّی اللّه علیه و سلّم». (۱۰) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. و صدر البیت فی المخطوطة غیر واضح. (۱۱) انظر أمالی ابن الشجری ۲/ ۲۱۹، المجلس السابع و الستون، و نسب هذا الکلام أیضا لأبی علی الفارسی. (۱۳) فی المخطوطة (ظرف إذا و مفاجأة). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶۸ و حرفا، فإذا کانت اسما کانت ظرف مکان، و إذا کانت حرفا کانت من حروف المعانی الدالّة علی المفاجأة؛ کما أنّ الهمزة تدلّ علی الاستفهام. فإذا قلت: خرجت فإذا زید، فلک أن تقدر «إذا» ظرف مکان، و لک أن تقدّرها حرفا؛ فإن قدرتها حرفا کان الخبر محذوفا، و التقدیر «موجود» «۱»، و إن قدّرتها ظرفا کان الخبر، و قد تقدم؛ کما تقول: عندی زید، فتخبر بظرف المکان عن الجثة، و المعنی: حیث خرجت فهناک زید. و لا یجوز أن یکون فی هذه الحالة ظرف زمان، لامتناع وقوع الزمان خبرا عن الجثّة، و إذا امتنع أن تکون للزمان تعین أن تکون مکانا و قد اجتمعا فی قوله تعالی [۲۸۳/ أ]: فَإِذا أَصابَ بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ إِذا هُمْ یَسْتَبْشِرُونَ (الروم: ۴۸)، فإذا الأولی ظرفیة، و الثانیة مفاجأة. و تجیء ظرف زمان و حق زمانها أن یکون مستقبلا، نحو إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (النصر: ۱). و قد تستعمل للماضی من الزمان، ک «إذ» کما فی قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ کَفَرُوا وَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِی الْأَرْضِ (آل عمران: ۱۵۶)، لأن «قالوا «۲»» ماض، فیستحیل أن یکون زمانه مستقبلا «۳» [و مثله قوله تعالی وَ لا عَلَی الَّذِینَ إِذا ما أَتَوْکَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُکُمْ عَلَیْهِ (التوبة: ۹۲) لأن لا أَجِدُ ما أَحْمِلُکُمْ مقول فی الماضی «۳». و مثله قوله تعالی: حَتَّی إِذا أَتَوْا عَلی وادِ النَّمْلِ (النمل: ۱۸) حَتَّی إِذا جاؤُکَ یُجادِلُونَکَ (الأنعام: ۲۵)، حَتَّی إِذا بَلَغَ بَیْنَ السَّدَّیْنِ (الکهف: ۹۳) حَتَّی إِذا ساوی بَیْنَ الصَّدَفَیْنِ (الکهف: ۹۶) حَتَّی إِذا جَعَلَهُ ناراً (الکهف: ۹۶)، وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها (الجمعة: ۱۱) لأن الانفضاض واقع فی الماضی. و تجیء للحال «۵»، کقوله تعالی: وَ النَّجْمِ إِذا هَوی (النجم: ۱)، وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّی (اللیل: ۱- ۲)؛ و التقدیر: و النجم هاویا، و اللیل غاشیا، و النهار متجلیا، ف «إذا» ظرف زمان، و العامل فیه استقرار محذوف فی موضع نصب علی الحال، و العامل فیها «أقسم» المحذوف.

(_____ ۱) فی المخطوطة (موجودا). (۲) فی المخطوطة (فقالوا). (۳) ما بین الحاصرتین لیس فی المطبوعة. (۵) فی المخطوطة (فی الحال). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۶۹ و قد استشکل الزمخشری «۱» تقدیر العامل فی ذلک، و أوضحه الشیخ أثیر الدین «۲»، فقال: «۳» [فی القول تقدیر الفعل فإن «۳» إذا ظرف مستقبل «۵»، و لا «۶» جائز أن یکون العامل [فیه «۷» فعل القسم المحذوف، لأن «أقسم» إنشائی فهو فی الحال، و إذا لما یستقبل فیأبی أن یعمل الحال فی المستقبل؛ لاختلاف زمان العامل و المعمول. و لا جائز أن یکون ثمّ مضاف [محذوف «۸» أقیم المقسم به مقامه، أی و طلوع النجوم، و مجیء اللیل؛ لأنه معمول لذلک الفعل، فالطلوع حال، و لا یعمل فی المستقبل، ضرورة أنّ زمان العامل زمان المعمول. و لا جائز أن یعمل فیه نفس المقسم [به «۹» لأنه لیس من قبیل ما یعمل، و لا جائز أن یقدر محذوف قبل الظرف، و یکون قد عمل فیه، فیکون ذلک العامل فی موضع الحال، و تقدیره: و النجم کائنا إذا هوی، و اللیل کائنا إذا یغشی، لأنه یلزم «کائنا» ألّا یکون منصوبا بعامل «۱۰»، إذ لا یصح ألّا یکون «۱۱» معمولا «۱۲» لشیء «۱۳» مما فرضناه أن یکون عاملا. و أیضا فیکون المقسم به جثة، و ظروف الزمان لا تکون أحوالا عن «۱۴» الجثث، کما لا تکون أخبارا لهنّ. فأما الوجه الأول فهو الذی ذکره أبو البقاء «۱۵»،

قال فى قوله تعالى: وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (النجم: ۱) العامل فى الظرف فعل «۱۶» القسم المحذوف، تقديره: أقسم بالنجم وقت هويّه. و ما ذكره الشيخ عليه من الإشكال فقد يجاب عنه بوجهين: (_____ ۱) انظر الكشاف ۴ / ۲۱۶. سورة الليل. (۲) هو محمد بن يوسف أبو حيان الغرناطى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰، و انظر تفسيره النهر الماد ۸/ ۱۵۵، المطبوع بهامش البحر المحيط مختصرا. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (مستقبلا). (۶) فى المخطوطة (فلا). (۷) ساقطة من المخطوطة. (۸) ساقطة من المطبوعة. (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (بالعامل). (۱۱) فى المخطوطة (أن يكون). (۱۲) فى المخطوطة (معمول). (۱۳) فى المخطوطة (الشىء). (۱۴) فى المخطوطة (من). (۱۵) انظر إملاء ما منّ به الرحمن ۲/ ۱۳۲. سورة النجم. (۱۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (فاعل). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷۰ (أحدهما): أن الزمانين لما اشتركا فى الوقوع المحقّق نزّلا «۱» منزلة الزمان الواحد؛ و لهذا يصحّ عطف أحدهما على الآخر، كقوله تعالى: إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذلِكَ (الفرقان: ۱۰)، ثم قال: وَ يَجْعَلْ (الفرقان: ۱۰). و هو قريب من جواب الفارسى، لما سأله أبو الفتح «۲» عن قوله تعالى: وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ (الزخرف: ۳۹) مستشكلا إبدال «إذ» من «اليوم» فقال: «اليوم» حال و «ظلمتم» فى الماضى، فقال: إنّ الدنيا و الآخرة متّصلتان، «۳» و إنهما فى حكم اللّه تعالى سواء فكأنّ «۴» «اليوم» ماض، و كأن «إذ» مستقبله. (و الثانى): أنه على ظاهره، و لا يلزم ما ذكر، لأن الحال كما تأتى مقارنة، تأتى مقدرة، و هى أن تقدر المستقبل مقارنا، فتكون أطلقت ما بالفعل على ما بالقوّة مجازا، و جعلت المستقبل حاضرا، كقوله تعالى: فَادْخُلُوها خالِدِينَ (الزمر: ۷۳). و أما الوجه الثانى؛ فيمكن أن يقال: يجوز تقديره، و هو [۲۸۳/ ب العامل، و لا يلزم ما قال من اختلاف الزمانين؛ لأنه يجوز الآن أن يقسم بطلوع النجم فى المستقبل، «۵» [و القسم فى الحال و الطلوع فى المستقبل «۵» و يجوز أن يقسم بالشىء الذى سيوجد. و أما الوجه الأخير «۷»، فهو الذى «۸» ذكره ابن الحاجب «۹» فى شرح «المفصل» ۴/ ۱۹۳ فقال: إذا ثبت أنها لمجرد الظرفية، فليست متعلقة بفعل القسم، لأنه يصير المعنى: أقسم فى هذا الوقت «۱۰» [بالليل فيصير القسم مقيدا و المعنى على خلافه، بل تتعلق بفعل محذوف تقديره: أقسم بالليل حاصلا فى هذا الوقت «۱۰» فهى إذن «۱۲» فى موضع الحال من الليل. انتهى (_____ ۱) فى المخطوطة (تنزلا). (۲) انظر الخصائص لابن جنى ۲/ ۱۷۲- ۱۷۳ (باب فى مشابهة معانى الإعراب معانى الشعر). و ۳/ ۲۲۴، باب فى الجوار. (۳) فى المخطوطة (منفصلتان). (۴) فى المخطوطة (كان). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (الآخر). (۸) فى المخطوطة (ما). (۹) هو أبو عمرو عثمان بن عمر تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶، و بكتابه «الإيضاح فى شرح المفصل» فى ۲/ ۵۰۶. (۱۰) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۱۲) فى المخطوطة (إذا). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷۱ و قد وقع فى محذور آخر؛ و هو أن الليل عبارة عن الزمان المعروف، فإذا جعلت «إذا» معمولة لفعل «۱» هو حال من الليل، لزم وقوع الزمان فى الزمان، و هو محال. «۲» [و أما ما ذكره الشيخ عليه فقد يمنع بل يجوز ذلك و يكون حالا مقدرة] «۲». (و قوله): «يلزم ألّا يكون له عامل». (قلنا): بل له عامل، و هو فعل القسم، و لا يضرّ كونه إنشاء «۴» لما ذكرنا أنها حال مقدّرة. و أما الشبهة الأخيرة فقد سألها أبو الفتح «۵»، (فقال): كيف جاز لظرف الزمان هنا أن يكون حالا من الجثة، و قد علم امتناع كونه صلة له و صفة و خبرا! (و أجاب) بأنها جرت «۶» مجرى الوقت الذى يؤخّر و يقدم. و هى أيضا بعيدة لا تنالها أيدينا، و لا يحيط علمنا بها فى حال نصبها، إحاطتنا بما يقرب منها، فجرت لذلك «۷» مجرى المعدوم. (فإن قيل): كيف جاز لظرف الزمان أن يكون حالا من النجم؟ (و أجاب): بأن مثل هذا يجوز فى الحال، من حيث كان فضلة «۸». انتهى. و قد يقال: و لئن [سلّمنا] «۹» الامتناع فى الحال أيضا، فيكون على حذف مضاف، أى و حضور الليل، و تجعله حالا من الحضور لا من الجثّة. و التحقيق- و به يرتفع الإشكال فى هذه المسألة- أن يدّعى أن «إذا» كما تجرد عن الشرطية كذلك تجرّد عن الظرفية، فهى فى هذه الآية الشريفة لمجرّد الوقت من دون تعلّق بالشىء تعلّق الظرفية الصناعية «۱۰»، و هى مجرورة المحلّ هاهنا لكونها بدلا عن الليل، كما جرّت: ب «حتّى» فى قوله: حَتَّى إِذا جاؤُها (الزمر: ۷۱). و التقدير: أقسم بالليل

وقت غشيانه، أى أقسم بوقت غشيان «۱۱» الليل، و هذا واضح. (فإن قلت): هل صار أحد إلى تجرّدها عن الظرفية و الشّرطية معا؟ (قلت): نعم (_____ ۱) فى المخطوطة (الفعل). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (إنشائيا). (۵) انظر الحاشية رقم ۲ ص ۱۷۰. (۶) فى المخطوطة (تجرى). (۷) فى المخطوطة (كذلك). (۸) فى المخطوطة (كانت فعلية). (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (المضاعفة). (۱۱) فى المخطوطة (غشيانه). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷۲ نصّ عليه فى «التسهيل «۱»»، فقال: و قد تفارقها الظرفية، مفعولا بها، أو مجرورة بحتى، أو مبتدأ «۲». و علم مما ذكرنا زيادة رابع، و هو «۳» البدلية.

(فائدة)

(فائدة) و تستعمل أيضا للاستمرار، كقوله: وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا (البقرة: ۱۴). و قوله: لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ (آل عمران: ۱۵۶) فهذا فيما مضى، لكن دخلت «إذا»: لتدلّ على أنّ هذا شأنهم أبدا و مستمر «۴» فيما سيأتى، كما فى قوله «۵»: و ندمان يزيد الكأس طيبا سقيت إذا «۶» تغوّرت النّجوم.

ثم فيه مسائل: (الأولى):

ثم فيه مسائل: (الأولى): المفاجأة عبارة عن موافقة الشىء فى حال أنت فيها، قال تعالى: فَأَلْقى «۷» عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ (الأعراف: ۱۰۷)، و قوله: وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ (الروم: ۳۶). قالوا: و لا تقع «۸» بعد «إذا» المفاجأة إلا الجملة الاسمية، و بعد «إذ» إلّا الفعل الماضى. و مذهب «۹» المبرّد- و تبعه أكثر المتأخرين- أن المفاجأة نقلها إلى المكان عن الزمان و معنى الآية موافقة الثّعبان لإلقاء موسى العصا فى المكان. و كذلك قولهم: خرجت فإذا السبع، أى فإذا موافقة السبع، «۱۰» [لحرف حى فى المكان و هى معنى قولهم فإذا السبع بالحفرة] «۱۰»، [۲۸۴/ أ] و على هذا لا يكون «۱۲» مضافا إلى الجملة بعدها «۱۲». (_____ ۱) كتاب «تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد» لابن مالك تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۸. (۲) فى المخطوطة (و مبتدأ). (۳) فى المخطوطة (فى). (۴) فى المخطوطة (و مستمرا). (۵) فى المخطوطة (كقوله) بدل (كما فى قوله) و البيت من شواهد مغنى اللبيب ۱/ ۹۵. (الفصل الثانى فى خروجها عن المستقبل). (۶) تصحفت فى المطبوعة إلى (إذ). (۷) تصحفت فى المطبوعة إلى (فألقى موسى عصاه ...). (۸) العبارة فى المخطوطة (و لا يقع هذا بعد). (۹) فى المخطوطة (فذهب). (۱۰) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۱۲) العبارة فى المخطوطة (إلى الجملة مضاف بعدها). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷۳

(الثانية):

(الثانية): الظرفية ضربان «۱»: ظرف محض «۲»، و ظرف مضمّن معنى الشرط. - فالأول: نحو قولك: راحة المؤمن إذا دخل الجنة. و منه قوله تعالى: وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (الليل: ۱). و منه «۳» «۴» [وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ (النساء: ۱۰۲) و] «۴» «إذا كنت علىّ راضية، و إذا كنت علىّ غضبى «۶»»، لأنه لو كان فيها معنى الشرط، لكان جوابها معنى ما تقدم، و يصير التقدير [فى «۴» الأوّل «إذا يغشى أقسم» فيفسد المعنى [لغة] «۴»، [أو] «۹» يصير القسم متعلّقا على شرط، لا مطلقا فيؤدى إلى أن يكون القسم غير حاصل الآن؛ و إنما يحصل إذا وجد شرطه، و ليس المعنى عليه، بل على حصول القسم «۱۰» الآن من غير تقييد. و كذا حكم: وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (النجم: ۱) وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ (الفجر: ۴). و مما يتمحض «۱۱» للظرفية العارية من الشرط قوله: وَ الَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (الشورى: ۳۹)، لأنّه لو كان

فيها معنى الشرط لوجبت الفاء فى جوابها. - و الضرب الثانى: يقتضى شرطا و جوابا «۱۲»، و لهذا تقع الفاء بعدها على حدّ وقوعها بعد «إذا»، كقوله تعالى: إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا (الأنفال: ۴۵)، و كذا «۱۳» كثر وقوع الفعل بعد «۱۴» ماضى اللفظ مستقبل المعنى، نحو: إذا جئتنى أكرمتك «۱۵». و منه: «إذا قلت

(۱) فى المخطوطة (ظرفان). (۲) فى المخطوطة (مختص). (۳) فى المخطوطة (و قوله). (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۶) حديث شريف متفق عليه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۹/ ۳۲۵، كتاب النكاح (۶۷)، باب غيرة النساء ... (۱۰۸)، الحديث (۵۲۲۸). و مسلم فى الصحيح ۴/ ۱۸۹۰، كتاب فضائل الصحابة (۴۴)، باب فى فضل عائشة رضى اللّه عنها (۱۳)، الحديث (۸۰/ ۲۴۳۹). (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (القيمة). (۱۱) فى المخطوطة (يتضمن). (۱۲) فى المخطوطة (أو جوابا). (۱۳) فى المخطوطة (و لذلك). (۱۴) فى المخطوطة (بعدها). (۱۵) فى المخطوطة (أكرمك). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷۴

لصاحبك أنصت فقد لغوت «۱»». و تختص المضمّنة معنى الشرط بالفعل، و مذهب سيبويه أنّها [لا تضاف إلا] «۲» إلى جملة فعلية، و لهذا إذا وقع بعدها اسم قدّر بينه و بينها فعل، محافظة على أصلها؛ فإن كان الاسم مرفوعا كان فاعل ذلك الفعل المقدر، كقوله تعالى: إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ (الانشقاق: ۱)، و إن كان منصوبا كان مفعولا و الفاعل «۳» فيه أيضا ذلك المقدّر، كقوله: إذا ابن أبى موسى بلالا بلغته و التقدير: إذا بلغت «۴». و منهم من منع اختصاصها بالفعل، لجواز: «إذا زيد ضربته». و على هذا فالمرفوع بعدها مبتدأ، و هو قول الكوفيّين، و اختاره ابن مالك. «۵» و على القولين فمحلّ «۵» الجملة بعدها الجر بالإضافة. و الفاعل «۷» فيها جوابها. و قيل: ليست مضافة و العامل فيها الفعل «۸» الذى يليها، لا جوابها «۸».

(تنبيه):

(تنبيه): مما «۱۰» يفرّق فيه بين المفاجأة و المجازاة، أنّ [«إذا»] «۱۱» التى للمفاجأة لا يبتدأ بها، كقوله: إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ (الروم: ۳۶)، و التى بمعنى المجازاة يبتدأ بها، نص عليه سيبويه «۱۲»، فقال فى الأولى: «إذا جواب بمنزلة الفاء، و إنما صارت جوابا بمنزلة الفاء، لأنه لا يبدأ بها كما لا يبدأ بالفاء (

حديث شريف، متفق عليه من حديث أبى هريرة رضى اللّه عنه أخرجه البخارى فى الصحيح ۲/ ۴۱۴ كتاب الجمعة (۱۱)، باب الإنصات يوم الجمعة و الإمام يخطب ... (۳۶) الحديث (۳۹۴)، و مسلم فى الصحيح ۲/ ۵۸۳ كتاب الجمعة (۷) باب فى الإنصات يوم الجمعة ... (۳) الحديث (۱۱/ ۸۵۱) و لفظه: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت و الإمام يخطب فقد لغوت». (۲) العبارة ساقطة من المخطوطة. و انظر الكتاب ۴/ ۲۳۲، عدة ما يكون عليه الكلم. (۳) فى المخطوطة (و العامل). (۴) فى المخطوطة (بلغته). (۵) عبارة المخطوطة (و على القول بالاختصاص فمحل). (۷) فى المخطوطة (و العامل). (۸) عبارة المخطوطة (التى لا يليها إلا جوابها). (۱۰) فى المخطوطة (ما). (۱۱) ساقطة من المخطوطة. (۱۲) انظر الكتاب ۱/ ۱۰۷ هذا باب ما ينصب فى الألف، و ۳/ ۶۴ هذا باب الجزاء و ۴/ ۲۳۲. عدة ما يكون عليه الكلم. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷۵ قال النحاس «۱»: و لكن قد عورض سيبويه بأن الفاء قد تدخل عليها، فكيف تكون عوضا منها؟ و الجواب أنها إنما تدخل توكيدا، و أما قوله [تعالى «۲»: وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ ما كانَ حُجَّتَهُمْ (الجاثية: ۲۵)، فيحتمل أنها متمحضة الظرفية لعدم الفاء فى جوابها مع «ما»، و يحتمل أن يكون «ما» جواب قسم مقدر، لا جواب الشرط، فلذلك لم يجىء بالفاء.

(الثالثة):

(الثالثة): جوّز ابن مالك «۳» أن تجىء لا ظرفا و لا شرطا، و هى الداخلة عليها «۴» [«حتّى» الجارة، كقوله تعالى: حَتَّى إِذا جاؤُها

(الزمر: ۷۱). أو الواقعة مفعولا] «۴»، كقوله عليه السلام: «إنى لأعلم إذا كنت علىّ راضية» «۶». و كما جاز تجردها عن الشرط جاز تجردها عن الظرف. و تحصّل أنها تارة ظرف لما يستقبل و فيها معنى الشرط، نحو: إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ (الطلاق: ۱)، و تارة ظرف مستقبل غير شرط، نحو: [وَ يَقُولُ الْإِنْسانُ «۷» أَ إِذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ [حَيًّا] «۷» (مريم: ۶۶)، و تارة ظرف غير مستقبل، نحو: إِذا ما أَتَوْكَ [لِتَحْمِلَهُمْ «۷» (التوبة: ۹۲) و تارة لا ظرف و لا شرط، و تارة لا تكون اسم زمان، و هى المفاجأة.

(الرابعة):

(الرابعة): أصل «إذا» الظرفية لما يستقبل من الزمان؛ كما أنّ «إذ» «۱۰» لما مضى منه، ثم «۱۰» يتوسع [۲۸۴/ ب فيها، فتستعمل فى الفعل المستمرّ فى الأحوال كلها: الحاضرة و الماضية و المستقبلة. فهى «۱۲» فى ذلك شقيقة الفعل المستقبل الذى هو يفعل حيث يفعل به نحو ذلك. قالوا: إذا استعطى فلان أعطى، و إذا استنصر نصر، كما قالوا: فلان يعطى (_____ ۱) فى المخطوطة (ابن النحاس)، و هو أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس تقدم فى ۱/ ۳۵۶. (۲) ليس فى المخطوطة. (۳) ذكره ابن هشام فى مغنى اللبيب ۱/ ۹۴ بتصرف. (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۶) تقدم تخريج الحديث ص ۱۷۳. (۷) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۱۰) تصحفت عبارة المخطوطة إلى (لماضى منهم). (۱۲) فى المخطوطة (بنى). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷۶ الراغب «۱»، و ينصر المستغيث، من غير قصد إلى تخصيص وقت دون وقت «۲» [و حال دون حال «۲». قاله الزمخشرى فى «كشافه القديم «۴»».

(الخامسة):

(الخامسة): تجاب الشرطية بثلاثة أشياء: - أحدها: الفعل، نحو إذا جئتنى أكرمتك. و ثانيها: الفاء، نحو إذا جئتنى فأنا أكرمك. - ثالثها: إذا المكانية؛ قال تعالى: ثُمَّ إِذا دَعاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (الروم: ۲۵)، و قوله: حَتَّى إِذا أَخَذْنا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذابِ إِذا هُمْ يَجْأَرُونَ (المؤمنون: ۶۴). و ما قبلها إمّا جوابها، نحو إذا جئتنى أكرمتك، أو ما دل عليه جوابها، كقوله تعالى: فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ (المؤمنون: ۱۰۱). و المعنى: فإذا نفخ فى الصور تقاطعوا، و دلّ عليه قوله: فَلا أَنْسابَ [بَيْنَهُمْ «۵». و كذا قوله: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ (الفرقان: ۲۲) و إنما احتيج لهذا التقدير؛ لأن ما بعد «لا «۶»» النافية فى مثل هذا الموضع لا تعمل «۷» فيه ما قبلها. و أيضا فإن «بشرى» مصدر، و المصدر لا يتقدم عليه ما «۸» كان فى صلته. و من ذلك قوله [سبحانه: ثُمَ «۹» إِذا دَعاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (الروم: ۲۵)، «۱۰» (فالعامل فى «إذا» الأولى ما دلّ عليه إِذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ، و التقدير «خرجتم». و لا يجوز أن يعمل فيه «تخرجون» لامتناع أن يعمل ما بعد «۱۱» «إذا» [فى «۱۲» المكانية فيما قبلها، و حكمها فى ذلك حكم الفاء (_____ ۱) فى المخطوطة (الرغائب). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۴) تقدم التعريف بالكتاب فى ۱/ ۱۰۵. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) تصحفت فى المطبوعة إلى (ما). (۷) فى المطبوعة (يعمل). (۸) فى المخطوطة (كما). (۹) ليست فى المطبوعة. (۱۰) اضطراب فى المخطوطة تقديم و تأخير. (۱۱) فى المخطوطة (بعدها). (۱۲) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷۷ و منه قوله تعالى: فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ* فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ [عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ] «۱» (المدثر: ۸- ۹)، فالعامل فى «إذا» ما دلّ عليه) قوله [تعالى «۱»: «۳» [فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ، و التقدير: فإذا نقر فى الناقور صعب الأمر. و قوله «۳»: هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذا مُزِّقْتُمْ (سبأ: ۷)، فالعامل فى «إذا ما دل عليه قوله تعالى: إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (سبأ: ۷) من معنى «بعثتم» أو «مبعوثون». (فإن قيل): أ يجوز نصب «إذا» بقوله «جديد»، لأن المعنى عليه؟ (قيل): لا يجوز، لامتناع أن يعمل ما بعد «إنّ» فيما قبلها؛ و هذا يسمى مجاوبة «۵» الإعراب، و

المعنى للشيء «۶» الواحد. و كان أبو على الفارسى يلمّ به كثيرا؛ و ذلك أنه يوجد فى المنظوم و المنثور. و المعنى يدعو إلى أمر «۷»، و الإعراب يمنع منه؛ و قد سبق بيانه فى نوع ما يتعلق بالإعراب.

([المسألة] «۸» السادسة):

([المسألة] «۸» السادسة): «إذا» توافق «إن» فى بعض الأحكام، و تخالفها فى بعض:- فأما الموافقة: فهى إنّ كل واحد منهما يطلب شرطا و جزاء، نحو «۹»، إذا قمت [قمت «۱۰»]، و إذا زرتنى أكرمتك. و كلّ واحدة منهما تطلب الفعل، فإن وقع الاسم بعد واحدة منهما قدّر له فعل يرفعه يفسّره الظاهر؛ مثاله قوله تعالى: وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ (النساء: ۱۲۸)، [و قوله «۱۱» إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ (النساء: ۱۷۶)، و قوله: وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ [فَأَجِرْهُ «۱۱» (التوبة: ۶). و مثاله فى [«إذا»] «۱۳» قوله تعالى: إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ (الانشقاق: ۱)، إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (التكوير: ۱) و ما بعدها فى السورة من النظائر، و كذا قوله: إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ (الانفطار: ۱) و ما بعدها من النظائر، و إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ (الواقعة: ۱).

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۳) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۵) العبارة فى المخطوطة (ليس من مجاربة). (۶) فى المخطوطة (النفى). (۷) فى المخطوطة (الأمر). (۸) ساقطة من المطبوعة. (۹) فى المخطوطة (و يجوز). (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) ليست فى المطبوعة. (۱۳) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷۸ - و أما الأحكام التى تخالفها ففى مواضع: الأوّل: أن «۱» لا تدخل إلا على مشكوك؛ نحو إن جئتنى أكرمتك، و لا يجوز إن طلعت الشمس آتيك، لأنّ طلوع الشمس متيقّن. ثم «۲» إن كان المتيقّن الوقوع مبهم الوقت، جاز؛ كقوله تعالى: أَ فَإِنْ مِتَّ (الأنبياء: ۳۴)، و نظائره. و أما «إذا» فظاهر كلام النحاة، يشعر بأنها لا [۲۸۵/ أ] تدخل إلا على المتيقّن و ما «۳» فى معناه؛ نحو إذا طلعت الشمس فأتنى «۴». و قوله: إذا متّ فادفنّى إلى جنب كرمة «۵» و قوله: إذا طلعت شمس النّهار فسلّمى و ذلك لكونها للزمن المعيّن بالإضافة على مذهب الأكثر؛ و [لذلك «۶» لم يجزموا بها فى الاختيار «۷» لعدم إبهامها، كالشروط «۸»، و لذلك وردت شروط القرآن بها، كقوله: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (التكوير: ۱) و نظائرها السابقة، لكونها متحققة الوقوع. و أما قوله تعالى: وَ إِذا شِئْنا بَدَّلْنا أَمْثالَهُمْ تَبْدِيلًا (الإنسان: ۲۸)، فقد أشكل دخولها على غير الواقع. و أجيب بأن التبديل محتمل وجهين: (أحدهما): إعادتهم فى الآخرة، لأنهم أنكروا البعث. (و الثانى: إهلاكهم فى الدنيا و تبديل أمثالهم؛ فيكون كقوله: إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَ يَأْتِ بِآخَرِينَ (النساء: ۱۳۳)، فإن كان المراد فى الدنيا،

(_____ ۱) فى المطبوعة (ألّا). (۲) فى المخطوطة (علم). (۳) فى المخطوطة (أو ما). (۴) زيادة عبارة فى المخطوطة و هى (و إذا مت فادفنى). (۵) صدر بيت عجزه: تروّى عظامى بعد موتى عروقها و قائله أبو محجن الثقفى انظر تاريخ الطبرى ۳/ ۵۴۹. (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (الأخبار). (۸) فى المخطوطة (كالمشروط). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۷۹ وجب أن يجعل هذا بمعنى «إن» الشرطية؛ لأنّ هذا شىء لم يكن، فهى مكان [«إن»] «۱»، لأنّ الشرط يمكن أن يكون و ألّا يكون، أ لا ترى إلى ظهورها فى قوله [تعالى «۱»: إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَ يَأْتِ بِآخَرِينَ (النساء: ۱۳۳) إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ (سبأ: ۹)، و إنما أجازك «إذا» أن تقع موقع «إن» لما بينهما من التداخل و التشابه. و قال ابن الخويّى «۳»: «الذى أظنه أنه يجوز دخولها على المتيقّن و المشكوك، لأنها ظرف و شرط، فبالنظر إلى الشرط تدخل «۴» على المشكوك، ك «إن» و بالنظر إلى الظرف تدخل على المتيقّن كسائر الظروف». و إنما اشترط فيما تدخل عليه «إن» أن يكون مشكوكا فيه؛ لأنها تفيد الحثّ على الفعل المشروط لاستحقاق الجزاء، و يمتنع فيه لامتناع «۵» الجزاء، و إنما يحثّ على فعل ما يجوز ألّا يقع، أما ما لا بدّ من وقوعه فلا يحثّ عليه. و إنما امتنع دخول «إذا» على المشكوك إذا لحظت فيها الظرفية، لأن المعنى حينئذ التزام الجزاء فى زمان وجود «۶» [الشرط، و التزام الشىء فى زمان لا يعلم وجود] «۶» شرط فيه ليس بالتزام. و لما كان

الفعل بعد «إن» مجزوما به يستعمل فيه ما ينبىء عن تحققه، فيغلب لفظ الماضى، كقوله: فَإِذا جاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قالُوا لَنا هذِهِ وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ (الأعراف: ۱۳۱)؛ فجىء ب «إذا» فى جانب الحسنة، و ب «إن» فى جانب السيئة؛ لأن المراد بالحسنة «۶» [جنس الحسنة] «۶»، و لهذا عرّفت، و حصول الحسنة المطلقة «۶» [مقطوع به، فاقتضت البلاغة التعبير ب «إذا» و جىء ب «إن» فى جانب السيئة، لأنها نادرة بالنسبة إلى الحسنة المطلقة] «۶»، كالمرض بالنسبة إلى الصحة، و الخوف بالنسبة إلى الأمن. و منه قوله تعالى فى سورة الروم: وَ إِذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِها وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ (الآية: ۳۶). و قوله: فَإِذا أَصابَ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ إِذا هُمْ (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) تصحفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى ابن الجوينى، و ابن الخويّى تقدمت ترجمته فى ۴/ ۱۶۶. و قد ذكر قوله السيوطى فى الإتقان ۲/ ۱۵۱، النوع الأربعون. (إذا). (۴) فى المخطوطة (يدخل). (۵) فى المخطوطة (امتناع). (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸۰ يَسْتَبْشِرُونَ* وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ (الروم: ۴۸- ۴۹). و أما قوله تعالى: وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ (الزمر: ۸)، بلفظ «إذا» مع «الضر» فقال السكاكى «۱»: نظر فى ذلك إلى لفظ المسّ، و تنكير «الضرّ» المفيد للتعليل ليستقيم التوبيخ، و إلى الناس المستحقين أن يلحقهم كل ضرر، و للتنبيه على أن مسّ قدر يسير من الضرّ لأمثال «۲» هؤلاء، حقّه «۳» أن يكون فى حكم المقطوع به. و أما قوله تعالى: وَ إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ (فصلت: ۵۱)، بعد قوله: وَ إِذا أَنْعَمْنا عَلَى الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَ نَأى بِجانِبِهِ (فصلت: ۵۱)، أى أعرض عن الشكر، و ذهب بنفسه و تكبّر. و الذى تقتضيه البلاغة أن يكون الضمير للمعرض المتكبّر لا- لمطلق الإنسان، و يكون لفظ «إذا» للتنبيه على أنّ مثل هذا المعرض المتكبّر يكون ابتلاؤه بالشرّ مقطوعا.

[الموضع «۴» الثانى: من الأحكام المخالفة أنّ المشروط «۵» ب «إن» إذا كان عدما لم يمتنع الجزاء فى الحال؛ حتى يتحقق اليأس من وجوده، و لو كان [۲۸۵/ ب العدم «۶» مشروطا ب «إذا» وقع الجزاء فى الحال؛ مثل: إن لم أطلقك فأنت طالق، لم «۷» تطلق إلا فى آخر العمر. و إذا [قال: إذا] «۸» لم أطلقك فأنت طالق، تطلق فى الحال؛ لأن معناه: أنت طالق فى زمان عدم تطليقى لك، فأىّ زمان تخلّف عن التطليق يقع فيه الطلاق. و قوله: «إن لم أطلقك» تعليق للطلاق على امتناع الطلاق «۹»، و لا- يتحقق ذلك إلا بموته غير مطلّق. الثالث: أنّ «إن» تجزم الفعل المضارع إذا دخلت عليه، و «إذا» لا تجزمه؛ لأنها لا تتمحض «۱۰» شرطا، بل فيها معنى التزام الجزاء فى وقت الشرط، من غير وجوب أن يكون (_____ ۱) هو محمد بن يوسف السكاكى تقدم ذكره فى ۱/ ۱۶۳، و انظر قوله فى المفتاح: ۲۴۳ تقييد الفعل. (۲) فى المخطوطة (لأمثالها). (۳) فى المخطوطة (و لاحقه) بدل (هؤلاء حقه). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (الشرط). (۶) فى المخطوطة (المعدوم). (۷) فى المخطوطة (لا). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (التطليق). (۱۰) فى المخطوطة (محضة). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸۱ معلّلا بالشرط. و قد جاء الجزم بها إذا أريد بها معنى «إن» و أعرض عما فيها من معنى الزمان، كقوله: و إذا تصبك خصاصة «۱» فتجمّل «۲» الرابع: أن «إذا» هل تفيد التكرار و العموم؟ فيه قولان، حكاهما ابن عصفور «۳»: (أحدهما): «نعم»، فإذا قلت: إذا قام زيد قام عمرو، أفادت أنه كلّما قام زيد قام عمرو. (و الثانى): لا يلزم. قال: و الصحيح أن المراد بها العموم كسائر أسماء الشرط، و أما «إن» ففيها كلام عن ابن جنى «۴» يأتى فى باب «إن». الخامس: أنك تقول: أقوم إذا قام زيد، فيقتضى أن قيامك [بعد قيامه «۵» مرتبط بقيامه لا يتقدم عليه و لا يتأخر عنه، بل يعاقبه على الاتصال، بخلاف: أقوم إن قام زيد؛ فيقتضى أن قيامك بعد قيامه. و قد يكون عقبه و قد يتأخر عنه. فالحاصل [من «۶» «إن» التقييد بالاستقبال دون اقتضاء [تعقيب أو] «۶» مباعدة، بخلاف «إذا». ذكره أبو جعفر ابن الزبير «۸» فى كتابه «ملاك التأويل».

[المسألة] «۶» السابعة:

[المسألة] «۶» السابعة: قيل: قد تأتى زائدة، كقوله: إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ (الانشقاق: ۱)؛ تقديره: انشقت السماء، كما قال: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ (القمر: ۱)، أَتى أَمْرُ اللَّهِ (النحل: ۱). و ردّ هذا بأن الجواب مضمر.

(۱) فى المخطوطة (مصيبة). (۲) البيت من شواهد مغنى اللبيب ۱/ ۹۲ و ۲/ ۶۹۸. (إذا): و فى خزانة الأدب للبغدادى ۲/ ۱۷۶- (الشاهد الثانى و التسعون) و صدره: استغن ما أغناك ربّك بالغنى (۳) هو على بن مؤمن بن محمد الاشبيلى تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶، و انظر قوله فى الإتقان ۲/ ۱۵۲ (النوع الأربعون). (۴) هو أبو الفتح عثمان بن جنى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۶۱. (۵) العبارة ساقطة من المطبوعة. (۶) ساقطة من المطبوعة. (۸) هو أحمد بن إبراهيم الغرناطى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰، و بكتابه فى ۱/ ۲۰۶. و انظر قوله فى ملاك التأويل ۱/ ۱۲۸ فى الكلام على المسألة السادسة و الثلاثين من الآيات المتشابهة و هى الآية (۲۳۴) من سورة البقرة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸۲ و يحوز مجيئها بمعنى «إذ» و جعل منه ابن مالك قوله تعالى: وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً [انْفَضُّوا] «۱» (الجمعة: ۱۱). و ردّ بفوات المعنى، لأن «إذا» تفيد أنّ هذا حالهم المستمرّ، بخلاف «إذ» فإنها لا تعطى ذلك. و قولهم: «إذا فعلت كذا»، فيكون على ثلاثة أضرب: (أحدها): يكون المأمور به قبل الفعل، تقول: إذا أتيت الباب، فالبس أحسن الثياب، و [منه «۲» قوله تعالى: إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ (المائدة: ۶)، فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ (النحل: ۹۸). (الثانى): أن يكون مع الفعل، كقولك: إذا قرأت فترسّل. (الثالث): أن يكون بعده، كقوله تعالى: وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا (المائدة: ۲)، إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا (الجمعة: ۹).

[فائدة]

[فائدة] «۳» من الأسئلة الحسنة، فى قوله تعالى: كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَ إِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا (البقرة: ۲۰) أنّه يقال: لم أتى قبل «أضاء» ب «كلّما»؟ و قبل «أظلم» ب «إذا»؟ و ما وجه المناسبة فى ذلك؟ و فيه وجوه: (الأول) أن تكرار الإضاءة يستلزم تكرار الإظلام، فكان تنويع «۴» الكلام أعذب. (الثانى): أن مراتب الإضاءة مختلفة متنوعة، فذكر «كلّما» تنبيها على ظهور التعدد و قوته لوجوده بالصورة و النوعية، و الإظلام نوع واحد، فلم يؤت بصيغة التكرار لضعف التعدد فيه، بعد «۵» ظهوره بالنّوعية، و إن حصل بالصورة. (الثالث): قاله الزمخشرىّ «۶»، و فيه تكلّف- أنهم لما اشتدّ حرصهم على الضوء المستفاد «۷» من النور، كانوا كلّما حدث لهم نور تجدّد لهم باعث الضوء فيه، لا يمنعهم من ذلك تقدّم فقده و اختفاؤه «۸» منهم، و أما التوقّف بالظلام فهو نوع واحد. و هذا قريب من

(۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (و كان تنوع). (۵) فى المخطوطة (تقدم). (۶) انظر الكشاف ۱/ ۴۳ عند قوله. (فإن قلت كيف قيل مع الإضاءة «كلما» و مع الإظلام «إذا»). (۷) فى المخطوطة (المستعار). (۸) فى المخطوطة (و اختفائه). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸۳ الجواب الثانى، لكنّه «۱» بمادة أخرى. و يفترقان بأن جواب الزمخشرىّ يرجع التكرار فيه إلى جواب «كلّما» لا إلى مشروطها الذى يليها و يباشرها، فطلب تكراره- و هو الأولى فى مدلول التكرار، و الجواب [۲۸۶/ أ] المتقدم يرجع إلى تكرار مشروطها «۲»، [الذى «۳» يتبعه الجواب من حيث هو ملزومه، و تكرره فرع تكرر الأول. (الرابع): أن إضاءة البرق منسوبة إليه و إظلامه ليس منسوبا إليه، لأن إضاءته هى لمعانه، و الظلام «۴» [أمر] «۵» يحدث عن اختفائه «۶»؛ فتظلم الأماكن كظلام الأجرام الكثائف، فأتى بأداة التكرار عند الفعل المتكرر من البرق، و بالأداة التى لا تقتضى «۷» التكرار عند الفعل الذى «۸» ليس متكرّرا منه، و لا صادرا عنه. (الخامس): ذكره ابن المنيّر «۹»- أن المراد بإضاءة البرق الحياة، و بالظلام الموت، فالمنافق تمرّ حاله فى حياته بصورة الإيمان، لأنها دار مبنية على الظاهر، فإذا صار إلى الموت رفعت له أعماله، و تحقق مقامه، فتستقيم «كلما» فى الحياة، و «إذا» فى الممات، و هكذا كقول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «اللهم أحينى ما دامت الحياة «۱۰» خيرا [لى «۱۱»، و أمتنى إذا كانت الوفاة «۱۲» خيرا لى» «۱۳»، فاستعمل مع الحياة لفظ التكرار و الدوام، و استعمل مع لفظ الوفاة لفظ الاختصار و التقييد. و قيل: إن ذلك

لأحـــــد معنييـــــن: إمّـــــا لأـــــنّ الحيـــــاة مـــــأثورة لازديـــــاد العمـــــل الصالـــــح الـــــذى الهمم (_____ ۱) فى المخطوطة (يمكنه). (۲) فى المخطوطة (شرطها). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (و لا أظلام). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (الاختفاء به). (۷) فى المخطوطة (تبتغى). (۸) فى المخطوطة (التى). (۹) هو أحمد بن محمد بن منصور الجذامى. تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۷۶. (۱۰) فى المخطوطة (فى الحياة). (۱۱) ليست فى المخطوطة. (۱۲) فى المخطوطة (كان الممات). (۱۳) قطعة من حديث أوله «لا يتمنّينّ أحدكم الموت من ضرّ أصابه» و هو من رواية أنس بن مالك رضى الله عنه، متفق عليه أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۰/ ۱۲۷، كتاب المرضى (۷۵)، باب تمنى المريض الموت (۱۹)، الحديث (۵۶۷۱). و مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۶۴ كتاب الذكر و الدعاء ... (۴۸)، باب كراهة تمنى الموت لضرّ نزل به (۴)، الحديث (۱۰/ ۲۶۸۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸۴ العالية معقودة «۱» به، فعرّض بالاستكثار منه، و الدوام عليه، و نبّه على أنّ الموت لا يتمنّى، و لكن إذا نزل [فى «۲» وقته رضى «۳» به. و إما لأن الحياة يتكرر زمانها، و أما الموت مرة واحدة. و جواب آخر، أنّ الكلام فى الأنوار هو الأصل المستمرّ، و أما خفقان البرق فى أثناء ذلك فعوارض تتصل بالحدوث و التكرار، فناسب الإتيان فيها «بكلما» و فى تلك ب «إذا»، و اللّه أعلم.

۵- إذ

اشارة

۵- إذ ظرف لماضى «۴» الزمان، يضاف للجملتين، كقوله تعالى: وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ (الأنفال: ۲۶)، و تقول: أيّدك اللّه إذ فعلت؟ و أما قوله تعالى: وَ لَوْ تَرى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ (الأنعام: ۲۷) ف «ترى» مستقبل، «و إذ» ظرف للماضى، و إنما كان كذلك لأن الشىء كائن، و إن لم يكن بعد؛ و ذلك عند اللّه [قد] «۵» كان؛ لأنّ علمه به سابق، و قضاءه به نافذ؛ فهو كائن لا محالة. (و قيل): المعنى: و لو ترى ندمهم و خزيهم فى ذلك اليوم بعد وقوفهم على النار ف «إذا» ظرف ماض، لكن بالإضافة إلى ندمهم الواقع بعد المعاينة، فقد صار وقت التوقف ماضيا بالإضافة إلى ما بعده، و الذى بعده هو مفعول «ترى». - و أجاز بعضهم مجيئها مفعولا به، كقوله: وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ (الأنفال: ۲۶)، و منعه آخرون، و جعلوا «۶» المفعول محذوفا، و «إذ» ظرف، عامله ذلك المحذوف، و التقدير وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (البقرة: ۲۳۱) إذا، و اذكروا حالكم. و نحوه قوله: إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسى (آل عمران: ۵۵)، قيل: قال له ذلك لمّا رفعه إليه.- «۷» و تكون بمعنى «حين» «۷» كقوله: وَ لا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ (يونس: ۶۱)، أى حين تفيضون فيه. (_____ ۱) فى المخطوطة (مفقودة). (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (وصى). (۴) فى المخطوطة (لما مضى). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (جعلوا). (۷) عبارة المخطوطة (و قيل بمعنى أن يكون بمعنى حين). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸۵ - و حرف تعليل، نحو: وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ (الزخرف: ۳۹) وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ (الأحقاف: ۱۱). - (و قيل): تأتى ظرفا لما يستقبل بمعنى «إذا»، و خرّج عليه بعض ما سبق. و كذا قوله: فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ* إِذِ الْأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ (غافر: ۷۰- ۷۱) و أنكره السّهيلى «۱»؛ لأن «إذا» لا يجىء بعدها المضارع مع النفى.- و قد تجىء «۲» بعد القسم، كقوله: وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ (الفجر: ۴) لانعدام معنى الشرطية فيه. - (و قيل): تجىء زائدة، نحو: وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ (البقرة: ۳۰). و قيل هى فيه بمعنى «قد». - و قد تجىء بمعنى «أن»، حكاه السّهيلى فى «الروض» عن نص سيبويه فى «كتابه»، قال: و يشهد له قوله تعالى: بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (آل عمران: ۸۰) و عليه يحمل قوله تعالى: وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ (الزخرف: ۳۹). قال: و غفل الفارسىّ عمّا فى [۲۸۶/ ب الكتاب من هذا، و جعل الفعل المستقبل الذى بعد «لن» عاملا فى الظرف الماضى، فصار بمنزلة من يقول: سآتيك اليوم أمس. قال: و ليت شعرى ما تقول فى قوله

تعالی: وَ إِذْ لَمْ یَهْتَدُوا بِهِ فَسَیَقُولُونَ هذا إِفْکٌ قَدِیمٌ (الأحقاف: ۱۱)، فإن جوز وقوع الفعل فی الظرف الماضی علی أصله، فکیف یعمل ما بعد الفاء فیما قبلها؛ لا سیما مع السین و هو قبیح أن تقول: غدا سآتیک! فکیف إن قلت: غدا فسآتیک! فکیف إن زدت علی هذا و قلت: أمس فسآتیک و إذ علی أصله بمعنی أمس.

(تنبیه)

(تنبیه) حیث وقعت «إذ» بعد «و اذکر»، فالمراد به الأمر بالنظر إلی ما اشتمل علیه ذلک الزمان، لغرابة ما وقع فیه، فهو جدیر بأن ینظر فیه. و قد أشار إلی هذا الزمخشریّ «۳» فی قوله تعالی: وَ اذْکُرْ فِی الْکِتابِ مَرْیَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ (مریم: ۱۶). و قوله: وَ اذْکُرْ فِی الْکِتابِ إِبْراهِیمَ إِنَّهُ کانَ صِدِّیقاً نَبِیًّا* إِذْ قالَ لِأَبِیهِ (مریم: ۴۱ - ۴۲) و نظائره.

(۱) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهیلی تقدم التعریف به فی ۱/ ۲۴۲. (۲) فی المخطوطة (و یجیء بعدها). (۳) انظر الکشاف ۲/ ۴۰۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸۶

۶- أو

۶- أو تقع فی الخبر و الطلب؛ فأمّا فی الخبر فلها فیه معان: (الأول): الشکّ، نحو قام زید أو عمرو. (و الثانی): الإبهام، و هو إخفاء الأمر علی السامع مع العلم به، کقوله تعالی: وَ إِنَّا أَوْ إِیَّاکُمْ لَعَلی هُدیً (سبأ: ۲۴)، و قوله: أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً (یونس: ۲۴)، یرید: إذا أخذت الأرض زخرفها، و أخذ أهلها الأمن، أتاها أمرنا و هم لا یعلمون. أی فجأة؛ فهذا إبهام؛ لأنّ الشکّ محال علی اللّه تعالی. و قوله: إِلی مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ (الصافات: ۱۴۷). (فإن قلت): «یزیدون» فعل، و لا یصحّ عطفه علی المجرور ب «إلی»، فإنّ حرف الجرّ لا یصح تقدیره علی الفعل، و لذلک لا یجوز: مررت بقائم و یقعد، علی تأویل: قائم و قاعد. (قلت): «یزیدون» خبر مبتدأ محذوف «۱» فی محل رفع، و التقدیر «أو هم یزیدون». قاله ابن جنی فی «۲» «المحتسب». و جاز عطف الاسمیة علی الفعلیة ب «أو» لاشتراکهما فی مطلق الجملة. (فإن قلت): فکیف «۳» تکون «أو» هنا لأحد الشیئین، و الزیادة لا تنفکّ عن المزید علیه؟ (قلت): الأمر کذلک، و لهذا قدروا فی المبتدأ ضمیر المائة ألف، و التقدیر: و أرسلناک إلی مائة ألف «۴» [فقط أو مائة ألف «۴» معها زیادة. و یحتمل أن تکون علی بابها للشکّ، و هو بالنسبة إلی المخاطب، أی لو رأیتموهم لعلمتم أنهم مائة ألف أو یزیدون. (الثالث): التنویع، کقوله تعالی: فَهِیَ کَالْحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (البقرة: ۷۴) أی أن قلوبهم تارة تزداد قسوة، و تارة تردّ إلی قسوتها الأولی، فجیء ب «أو» لاختلاف أحوال قلوبهم. (الرابع): التفصیل، کقوله [تعالی «۶»: وَ قالُوا لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ کانَ

(۱) فی المخطوطة (المحذوف). (۲) انظر المحتسب ۲/ ۲۲۶- ۲۲۷. (۳) فی المخطوطة (کیف). (۴) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۶) لیست فی المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸۷ هُوداً أَوْ نَصاری (البقرة: ۱۱۱)، [أی «۱» قالت الیهود: لا «۲» یدخل الجنة إلا من کان هودا «۳»، و قالت النصاری لن یدخل الجنة إلا الذین هم نصاری. و کذلک «۴» قوله: کُونُوا هُوداً أَوْ نَصاری (البقرة: ۱۳۵). (الخامس): للإضراب ک «بل»، کقوله [تعالی «۵»: کَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (النحل: ۷۷) و مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ (الصافات: ۱۴۷) علی حدّ «۶» قوله: قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی (النجم: ۹). (السادس): بمعنی الواو، کقوله [تعالی «۵»: فَالْمُلْقِیاتِ ذِکْراً* عُذْراً أَوْ نُذْراً (المرسلات: ۵- ۶) لَعَلَّهُ یَتَذَکَّرُ أَوْ یَخْشی (طه: ۴۴). لَعَلَّهُمْ یَتَّقُونَ أَوْ یُحْدِثُ لَهُمْ ذِکْراً (طه: ۱۱۳). و أما فی الطلب فلها معان: (الأول): الإباحة، نحو تعلّم فقها أو نحوا، کقوله تعالی: وَ لا عَلی أَنْفُسِکُمْ أَنْ تَأْکُلُوا مِنْ بُیُوتِکُمْ أَوْ بُیُوتِ آبائِکُمْ ... «۸» (النور: ۶۱) الآیة. و کذلک قوله: کَالْحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (البقرة: ۷۴) یعنی إن شبّهت قلوبهم بالحجارة فصواب، أو بما هو أشدّ فصواب. و قوله: کَمَثَلِ الَّذِی اسْتَوْقَدَ

ناراً (البقرة: ۱۷)، أَوْ كَصَيِّبٍ (البقرة: ۱۹). و المعنى أن التمثيل مباح «۹» فى المنافقين إن شبّهتموهم «۱۰» بأىّ [۲۸۷/ أ] النوعين. و قوله «۱۱»: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (طه: ۴۴) إباحة لإيقاع أحد الأمرين.

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (لن). (۳) فى المخطوطة زيادة (أو نصارى). (۴) فى المخطوطة (و كذا). (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) فى المخطوطة (و على قوله). (۸) فى المخطوطة زيادة و هى (أو بعولتهن و ليس فى المصحف بهذا اللفظ و إنما فى قوله تعالى أَوْ آباءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنائِهِنَّ أَوْ أَبْناءِ بُعُولَتِهِنَّ ... الآية [النور: ۳۱]. (۹) فى المخطوطة (مباح لكم). (۱۰) فى المخطوطة (مثلتموهن). (۱۱) فى المطبوعة (قوله). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸۸ (الثانى): التخيير، نحو خذ هذا الثوب [أو ذاك «۱»]، و منه قوله تعالى «۲»: فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّماءِ ... (الأنعام: ۳۵) الآية؛ فتقديره «۳» «فافعل»؛ كأنه خيّر «۴» على تقدير الاستطاعة أن يختار أحد الأمرين؛ لأنّ الجمع بينهما غير ممكن «۵». و الفرق بينهما أن التخيير فيما أصله المنع؛ ثم يرد الأمر بأحدهما؛ لا على التعيين، و يمتنع الجمع بينهما، و أما الإباحة فأن يكون كلّ منهما مباحا و يطلب «۶» الإتيان بأحدهما؛ و لا «۷» يمتنع من الجمع بينهما؛ و إنما يذكر ب «أو» لئلا- يوهم بأن الجمع بينهما هو الواجب لو ذكرت الواو؛ و لهذا مثّل النحاة الإباحة بقوله تعالى: فَكَفَّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ .. (المائدة: ۸۹) و قوله: فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ (البقرة: ۱۹۶)؛ لأنّ المراد به الأمر بأحدهما رفقا بالمكلّف؛ فلو أتى بالجمع لم يمنع منه؛ بل يكون أفضل. و أما تمثيل الأصوليين بآيتى الكفّارة «۸» و الفدية للتخيير مع إمكان الجمع؛ فقد أجاب عنه صاحب «البسيط» «۹» بأنه إنما يمتنع الجمع بينهما فى المحظور؛ لأن أحدهما ينصرف «۱۰» إليه الأمر، و الآخر يبقى محظورا لا يجوز له فعله؛ و لا- يمتنع فى خصال الكفارة؛ لأنه يأتى بما عدا الواجب تبرعا؛ و لا- يمنع من التبرع. و اعلم أنّه إذا ورد النهى على الإباحة جاز صرفه إلى مجموعهما «۱۱»؛ و هو ما كان يجوز فعله؛ أو إلى أحدهما و هو ما تقتضيه «أو». و أما قوله تعالى: وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً (الإنسان: ۲۴)؛ فليس المراد منه النهى عن إطاعة أحدهما دون الآخر؛ بل

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) عبارة المخطوطة (و قوله) بدل (و منه قوله تعالى). (۳) فى المخطوطة (تقديره). (۴) فى المخطوطة (خبر). (۵) فى المخطوطة (متمكن). (۶) فى المخطوطة (و بطل). (۷) فى المخطوطة (فلا). (۸) اضطربت عبارة المخطوطة إلى (ما بين اللغا أم). (۹) هو الحسن بن شرف شاه الأسترآباذى تقدم التعريف به و بكتابه فى ۲/ ۴۶۴. (۱۰) فى المخطوطة (منصرف). (۱۱) فى المخطوطة (مجموعها). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۸۹ [المراد] «۱» النهى عن طاعتهما مفردين أو مجتمعين، «۲» و إنما ذكرت «أو» لئلا يتوهّم «۲» أن النهى عن طاعة من اجتمع فيه الوصفان. و قال ابن الحاجب «۴»: استشكل قوم وقوع «أو» فى النهى فى هذه «۵» الآية، فإنه لو انتهى عن أحدهما لم يمتثل، و لا يعدّ ممتثلا؛ إلا بالانتهاء عنهما جميعا! فقيل: إنها بمعنى «الواو». و الأولى أنها على بابها؛ و إنما جاء التعيين فيها من القرينة «۶» [و هو النهى الذى فيه معنى النهى «۶»، لأن المعنى قبل وجود النهى: «تطيع آثما أو كفورا»، أى واحدا منهما؛ فإذا جاء النهى ورد على ما كان ثابتا فى المعنى؛ فيصير المعنى: «و لا تطع واحدا منهما»، فيجىء التعميم فيهما من جهة النهى الداخل؛ و هى على بابها فيما ذكرناه، لأنّه لا يحصل الانتهاء عن أحدهما حتى ينتهى عنهما؛ بخلاف الإثبات؛ فإنه قد يفعل أحدهما دون الآخر. (قال): فهذا معنى دقيق، يعلم منه أنّ «أو» فى الآية على بابها، و أنّ التعميم لم يجىء منها؛ و إنما جاء من جهة المضموم إليها. انتهى. و من هذا- و إن كان خبرا- قوله تعالى: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِها أَوْ دَيْنٍ (النساء: ۱۱)؛ لأن الميراث لا يكون إلا بعد إنفاذ الوصية و الدّين؛ وجد أحدهما أو وجدا معا. و قال أبو البقاء فى «اللباب» «۸»: إن اتصلت بالنهى وجب اجتناب الأمرين عند النحويين؛ كقوله تعالى: وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً (الإنسان: ۲۴) «۹» و لو جمع بينهما لفعل المنهىّ عنه مرتين؛ لأنّ كلّ واحد منهما أحدهما «۹». و قال فى موضع آخر: مذهب سيبويه «۱۱» أنّ «أو» فى النهى نقيضة «۱۲» «أو» فى الإباحة؛ فقولك: جالس الحسن أو ابن سيرين، إذن فى

(۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) عبارة

المخطوطة (و إنما ذكر تأويلا يوهم). (۴) هو عثمان بن عمر بن يونس أبو عمرو بن الحاجب تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۵) زيادة كلمة (المسألة). (۶) العبارة ساقطة من المطبوعة. (۸) هو عبد الله بن الحسين العكبرى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۵۹، و بكتابه فى ۲/ ۱۱. (۹) العبارة فى المخطوطة (أى لا تطع لا هذا و لا هذا، و المعنى لا تطع أحدهما) و ستأتى هذه العبارة بعد ثلاثة أسطر. (۱۱) انظر الكتاب ۳/ ۱۸۴، هذا باب «أو» فى غير الاستفهام. (۱۲) فى المخطوطة (تقتضيه). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹۰ مجالستهما و مجالسة من شاء منهما، فضدّه فى النهى لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً، أى لا تطع [لا] «۱» هذا و لا هذا؛ و المعنى: لا تطع أحدهما، و من أطاع [منهما كان «۲» أحدهما [كان منهما] «۳»؛ فمن هاهنا كان نهيا عن [۲۸۷/ ب كلّ واحد منهما، و لو جاء بالواو فى الموضعين أو أحدهما لأوهم «۴» الجمع. (و قيل): «أو» بمعنى الواو؛ لأنه لو انتهى عن أحدهما لم يعد ممتثلا بالانتهاء عنهما جميعا. قال الخطيبىّ «۵»: و الأولى أنّها على بابها؛ و إنّما جاء التعميم فيها من النهى الّذى فيه معنى النفى، و النكرة فى سياق النفى تعمّ؛ لأن المعنى قبل وجود النهى: «تطيع «۶» آثما أو كفورا»، أى واحدا منهما، «۷» [فالتعميم فيهما؛ فإذا جاء النهى ورد على ما كان ثابتا؛ فالمعنى: لا تطع واحدا منهما] «۷» فسمّى التعميم فيهما من جهة النهى، و هى على بابها فيما ذكرناه؛ لأنه لا يحصل الانتهاء عن أحدهما؛ حتى ينتهى عنهما؛ بخلاف الإثبات؛ فإنه قد ينتهى عن أحدهما دون الآخر. (تنبيهان) الأول: روى البيهقىّ فى «سننه» فى باب الفدية بغير النّعم، عن ابن جريج، قال: «كل شىء فى القرآن فيه «أو» للتخيير، إلا قوله تعالى: أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا (المائدة: ۳۳)، ليس بمخيّر فيهما «۹»». قال الشافعىّ «۱۰»: و بهذا أقول. الثانى: من أجل أنّ مبناها على عدم التشريك، أعاد «۱۱» الضمير إلى مفرديها بالإفراد؛ بخلاف الواو؛ و أما قوله تعالى: و أما قوله تعالى: إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلى بِهِما

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (كان فيه). (۵) هو محمد بن مظفر شمس الدين الخطيبى المعروف بابن الخلخالى كان إماما فى العلوم العقلية و النقلية و صنف التصانيف المشهورة منها «شرح المختصر» و «شرح المفتاح» و «شرح التلخيص» و له تصنيف فى المنطق ذكره الشيخ جمال الدين فى الطبقات ت ۷۴۵ ه- (ابن حجر، الدرر الكامنة ۴/ ۲۶۰). (۶) فى المخطوطة (تطع). (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) انظر السنن الكبرى ۵/ ۱۸۵، كتاب الحج. (۱۰) انظر الأم ۲/ ۱۸۸، باب هل لمن أصاب الصيد أن يفديه بغير النعم. و المسند: ۳۸۳ (الملحق بآخر الأم). (۱۱) فى المخطوطة (عاد). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹۱ (النساء: ۱۳۵)، فقد قيل «۱»: [إنّ «۲» «أو» بمعنى الواو؛ و لهذا قال: بِهِما، و لو كانت لأحد الشيئين لقيل «به». (و قيل): على بابها، و معنى غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً: إن يكن الخصمان غنيّين أو فقيرين، أو منهما، أى الخصمين على أى حال كان؛ لأن ذلك ذكر عقيب قوله: كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلَّهِ (النساء: ۱۳۵) يشير للحاكم و الشاهد، و ذلك يتعلق باثنين. (و قيل): الأولوية المحكوم بها ثابتة للمفردين معا، نحو: جاءنى زيد أو عمرو و رأيتهما، فالضمير راجع إلى الغنىّ و الفقير المعلومين من وجوه الكلام؛ فصار كأنه قيل: فاللّه أولى بالغنىّ و الفقير. و يستعمل ذلك المذكور و غيره؛ و لو قيل: «فاللّه أولى به»، لم يشمله، و لأنه لمّا لم يخرج المخلوقون عن الغنى و الفقر، صار المعنى: افعلوا ذلك، لأن اللّه أولى ممن خلق؛ و لو قيل: أولى به، لعاد إليه من حيث الشهادة فقط.

۷- إن المكسورة الخفيفة ترد لمعان:

(الأول):

(الأول): الشرطية، و هو الكثير، نحو: إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً (الأنفال: ۲۹). إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ (الأنفال: ۳۸). ثم الأصل فيه عدم جزم المتكلم بوقوع الشرط، كقوله: إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ (المائدة: ۱۱۶)، و عيسى [عليه السلام «۳» جازم بعدم وقوع قوله. و قد تدخل على المتيقّن وجوده إذا أبهم زمانه، كقوله [تعالى «۳»: أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (الأنبياء: ۳۴). و قد تدخل على المستحيل،

نحو: إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ (الزخرف: ۸۱). و من أحكامها أنها للاستقبال، و أنها تخلّص «۵» الفعل له و إن كان ماضيا «۶»، كقولك: إن أكرمتنى أكرمتك «۷»، و معناه: إن تكرمنى. و أما قولهم: إن أكرمتنى اليوم فقد أكرمتك

(_____۱) فى المخطوطة (فقيل) بدل (فقد قيل). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ليست فى المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (و إنما خلص). (۶) فى المخطوطة (ما فيهما). (۷) زيادة فى المخطوطة عبارة (و معناه إن تكرمنى أكرمتك). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹۲ أمس، و قوله: إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ (يوسف: ۲۶)، فقيل «۱»: معنى « [إن «۲» أكرمتنى اليوم» يكون سببا للإخبار بذلك، و إن ثبت كان «۳» قميصه قدّ من قبل يكون «۴» سببا للإخبار بذلك. قاله ابن الحاجب. و هى عكس «لو» فإنها للماضى، و إن دخلت على المضارع.

(مسألة)

(مسألة) إن «۵» دخلت «إن» على «لم» يكن «۶» الجزم ب «لم» لا- بها «۷»، كقوله تعالى: وَ إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا (المائدة: ۷۳) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا (البقرة: ۲۴) و إن «۸» دخلت على «لا» كان الجزم بها لا ب «لا»، كقوله تعالى: وَ إِلَّا تَغْفِرْ لِى (هود: ۴۷). و الفرق بينهما أن «لم» عامل يلزم معموله، و لا- يفرق بينهما بشىء «۹»، و «إن» يجوز أن يفرق بينهما و بين معمولها معمول «۱۰» معمولها، نحو: إن زيدا يضرب أضربه. و تدخل أيضا على الماضى فلا تعمل فى لفظه، و لا تفارق العمل، و أما «لا» فليست عاملة فى الفعل «۱۱»، فأضيف العمل إلى «إن».

(الثانى) «۱۲»:

(الثانى) «۱۲»: [النافية] «۱۳» بمنزلة «لا» «۱۴». و تدخل على الجملة الاسمية، كقوله فى الأنعام: إِنْ هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا (الآية: ۲۹) بدليل «ما» فى الجاثية: ما هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا (الآية: ۲۴) و قوله: إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ (فاطر: ۲۳). إِنِ الْكافِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ (الملك: ۲۰). إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ (الطارق: ۴). إِنْ أُمَّهاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِى [وَلَدْنَهُمْ «۱۵» (المجادلة: ۲). إِنْ كُلُّ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا آتِى [۲۸۸/ أ] الرَّحْمنِ عَبْداً (مريم: ۹۳). إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ

(_____۱) فى المخطوطة (فعلى). (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (أن). (۴) فى المخطوطة (يكن). (۵) فى المخطوطة (إذا). (۶) فى المخطوطة (كان). (۷) فى المخطوطة (لأنها). (۸) فى المخطوطة (و إذا). (۹) فى المخطوطة (لشىء). (۱۰) فى المخطوطة (بمعمول). (۱۱) فى المخطوطة (النصب). (۱۲) فى المخطوطة (الثانية). (۱۳) ساقطة من المطبوعة. (۱۴) فى المخطوطة (ما). (۱۵) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹۳ مِثْلُكُمْ (إبراهيم: ۱۱). إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا (إبراهيم: ۱۰) و على الجملة الفعلية، نحو: إِنْ أَرَدْنا إِلَّا الْحُسْنى (التوبة: ۱۰۷). إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً (الكهف: ۵). إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناثاً (النساء: ۱۱۷). وَ تَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا (الإسراء: ۵۲). إِنْ كانَتْ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً (يس: ۲۹). بِئْسَما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة: ۹۳). و زعم بعضهم «۱» أن شرط النافية «۲» مجىء «إلا» فى خبرها، كهذه الآيات، أو «لما» التى بمعناها، كقراءة «۳» بعضهم: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ (الطارق: ۴) بتشديد الميم، أى ما كلّ نفس إلا- عليها حافظ. وَ إِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (يس: ۳۲). وَ إِنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَّا مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا (الزخرف: ۳۵) و ردّ بقوله: وَ إِنْ أَدْرى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ [لَكُمْ «۴» (الأنبياء: ۱۱۱) وَ إِنْ أَدْرى أَ قَرِيبٌ [أَمْ بَعِيدٌ] «۴» (الأنبياء: ۱۰۹). إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ (يونس: ۶۸). بِئْسَما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «۶» (البقرة: ۹۳) و أما قوله: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ [قَبْلَ مَوْتِهِ «۷» (النساء: ۱۵۹) فالتقدير: و إن أحد من أهل الكتاب. و أما قوله: وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ (فاطر: ۴۱)

فالأولى شرطية و الثانية نافية، جواب للقسم الذى أذنت به اللام الداخلة على الأولى، و جواب الشرط محذوف وجوبا. و اختلف فى قوله: وَ لَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيما إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ (الأحقاف: ۲۶) فقال الزمخشرى «۸» و ابن الشّجرىّ «۹»: إن نافية، أى فيما ما مكناكم فيه، إلا أنّ «إن» أحسن فى اللفظ لما فى مجامعة مثلها من التكرار المستبشع، و مثله يتجنب. قالا: و يدلّ «۱۰» على النفى

(_____ ۱) انظر مغنى اللبيب ۱ / ۲۳ (إن المكسورة الخفيفة). (۲) فى المخطوطة (النافى). (۳) و هى قراءة عاصم، و ابن عامر، و حمزة، و الباقون بتخفيفها (التيسير: ۲۲۱). (۴) ليست فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (صادقين). (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) فى الكشاف ۳/ ۴۴۹. (۹) فى الأمالى ۲/ ۱۹۱، المجلس الثالث و الستون. (۱۰) فى المخطوطة (زيد). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹۴ قوله تعالى: أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ما لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ (الأنعام: ۶). و حكى الزمخشرى أنها زائدة، قال: و الأول أفخم «۱». و قال ابن عطية «۲»: «ما» بمعنى «الذى» و «إن» نافية وقعت مكان «ما» فيختلف اللفظ، و لا تتصل ما ب «ما «۳»»، [و المعنى «۴»: لقد «۵» أعطيناهم من القوة و الغنى ما لم نعطكم، و نالهم بسبب «۶» كفرهم هذا العقاب، فأنتم أحرى بذلك إذا كفرتم. (و قيل): إن شرطية، و الجواب محذوف، أى الذى إن مكناكم فيه طغيتم. (و قال): و هذا مطرح فى التأويل. و عن قطرب «۷» أنها بمعنى «قد». حكاه ابن الشجرى «۸». و يحتمل «۹» النكرة الموصوفة. و اعلم أن بعضهم أنكر مجىء النافية، و قال فى الآيات السابقة إنّ «ما» محذوفة و التقدير: «ما إن الكافرون «۱۰» إلا فى غرور»، «ما إن تدعون «۱۱»»، «ما إن أدرى»، و نظائرها، كما قال الشاعر: و ما إن طبّنا جبن «۱۲» [و لكن منايانا و دولة آخرينا] «۱۲» فحذفت «ما» اختصارا كما [حذف «لا»] «۱۴» فى تَاللَّهِ تَفْتَؤُا [تَذْكُرُ يُوسُفَ «۱۵» (يوسف: ۸۵).

(_____ ۱) فى المخطوطة (أفحم). (۲) هو عبد الحق بن غالب الغرناطى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۱. (۳) فى المخطوطة (بإنما) بدل (ما ب «ما»). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (و لقد). (۶) فى المخطوطة (بتسبيب). (۷) هو محمد بن المستنير تقدم التعريف به فى ۲/ ۱۷۶. (۸) انظر الأمالى ۲/ ۱۹۲. (۹) فى المخطوطة (من). (۱۰) فى المخطوطة (الكافر). (۱۱) فى المخطوطة (يدعوا). (۱۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، و البيت لفروة بن مسيك المرادى و هو من شواهد سيبويه فى الكتاب ۳/ ۱۵۳ (باب أن و إن)، و انظر الخزانة ۲/ ۱۲۱. (۱۴) ساقطة من المخطوطة. (۱۵) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹۵

(الثالث):

(الثالث): مخفّفة من الثقيلة، فتعمل «۱» [فى «۲» اسمها و خبرها، و يلزم خبرها اللام، كقوله [تعالى : وَ إِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمالَهُمْ (هود: ۱۱۱). و يكثر إهمالها، نحو: وَ إِنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَّا مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا (الزخرف: ۳۵) وَ إِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (يس: ۳۲). إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ (الطارق: ۴) فى قراءة من خفّف «لمّا» «۳»، أى أنه كلّ نفس لعليها حافظ «۴».

(الرابع):

(الرابع): للتعليل بمعنى «إذ» عند الكوفيين، كقوله [تعالى : وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (آل عمران: ۱۳۹)، [قال بعضهم «۵»: لم يخبرهم بعلوهم إلّا بعد أن كانوا مؤمنين. و قوله: اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة: ۲۷۸). قال بعضهم: لو كانت للخبر لكان الخطاب لغير المؤمنين. و كذا: وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ (البقرة: ۲۳) و نحوه؛ مما الفعل فيه محقق الوقوع؛ و البصريون يمنعون ذلك، و هو التحقيق، كالمعنى مع «إذا». و أجابوا عن دخولها فى هذه المواطن لنكتة، [و هى أنه «۶» من باب خطاب التهييج، نحو: إن كنت والدى «۷» فأطعمنى. و أما قوله: لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (الفتح: ۲۷)، فالاستثناء مع تحقق الدخول تأدبا بأدب

اللّه فى المشيئة. و الاستثناء من الداخلين؛ لا من الرؤيا؛ لأنه كان بين الرؤيا و تصديقها [۲۸۸/ ب سنة، و مات بينهما خلق كثير، فكأنه «۸» قال: كلكم «۹» إن شاء اللّه.

(الخامس):

(الخامس): بمعنى «لقد» فى قوله: إِنْ كُنَّا عَنْ عِبادَتِكُمْ لَغافِلِينَ (يونس: (۱) فى المخطوطة (فتستكمل). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) انظر ص ۱۹۳، الحاشية رقم (۳). (۴) فى المخطوطة زيادة (أى إن الأمر). (۵) هذه العبارة ليست فى المخطوطة و عبارة المخطوطة (إلا أنه تعالى). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المطبوعة (ولدى). (۸) فى المخطوطة (فكان). (۹) فى المخطوطة (ذلكم). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹۶ ۲۹)، أى لقد كنا. إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا (الإسراء: ۱۰۸). و تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (الصافات: ۵۶). تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (الشعراء: ۹۷).

(فائدة)

(فائدة) ادّعى ابن جنى فى كتاب «القد «۱»» أنّ «إن» الشرطية تفيد معنى التكثير لما كان فيه هذا الشياع و العموم؛ لأنه شائع فى كل مرة «۲». و يدلّ لذلك دخولها على «أحد» الذى «۳» لا يستعمل إلا فى النفى العام، كقوله تعالى: وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ [فَأَجِرْهُ «۴» (التوبة: ۶)؛ لأنّه ليس فى واحد يقتصر عليه، فلذلك أدخل عليه «أحد»، الذى لا يستعمل فى الإيجاب «۵». قال: يجوز أن تكون «۶» «أحد» هنا ليست التى للعموم، بل بمنزلة «أحد» من «أحد و عشرين» و نحوه، إلا أنه دخله معنى العموم، لأجل «إن» كما فى قوله: وَ إِنِ امْرَأَةٌ (النساء: ۱۲۸) إِنِ امْرُؤٌ (النساء: ۱۷۶).

(تنبيه)

(تنبيه) قيل: قد وقع فى القرآن الكريم «إن» بصيغة الشرط، و هو غير مراد، فى [ست «۷» مواضع: وَ لا تُكْرِهُوا فَتَياتِكُمْ عَلَى الْبِغاءِ إِنْ «۸» [أَرَدْنَ تَحَصُّناً (النور: ۳۳). و قوله: وَ اشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (النحل: ۱۱۴). و قوله: وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلى سَفَرٍ وَ لَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ (البقرة: ۲۸۳). و قوله: أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ «۸» (النساء: ۱۰۱). و قوله: إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ (الطلاق: ۴). و قد يقال: أما الأولى فيمتنع النهى عن إرادة التحصّن، فإنهنّ إذا لم يردن التحصّن يردن (۱) فى المخطوطة (التفسير)، و كتاب القد تقدم التعريف به فى ۲/ ۳۹۹. (۲) فى المخطوطة (امرأة). (۳) فى المطبوعة (التى). (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (إلا فى الإيجاب). (۶) فى المخطوطة (يكون). (۷) ساقطة من المطبوعة. (۸) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹۷ البغاء، و الإكراه على المراد ممتنع «۱». (و قيل): إنّها بمعنى «إذا «۲»»، لأنه لا يجوز إكراههنّ على الزنا إن لم يردن التحصّن، أو هو شرط مقحم «۳»، لأن «۴» ذكر الإكراه يدلّ عليه، لأنهنّ لا يكرهنهنّ «۵» إلا عند إرادة التحصين «۶». و فائدة إيجابه المبالغة فى النهى عن الإكراه؛ فالمعنى: إن أردن العفة فالمولى «۷» أحق بإرادة ذلك. و أما الثانية «۸» فهو يشعر بالإتمام، و لا نسلّم أن الأصل الإتمام، و قد قالت عائشة رضى اللّه عنها: « [فرضت «۹» الصلاة ركعتين، فأقرت صلاة السفر و زيدت صلاة الحضر «۱۰»». و أما البواقى فظاهر الشرط ممتنع فيه، بدليل التعجب المذكور، لكنه «۱۱» لا يمنع مخالفة الظاهر لعارض.

۸- أن المفتوحة الهمزة، الساكنة النون. ترد لمعان:

(الأول):

(الأول): حرفا مصدريّا ناصبا للفعل المضارع، و تقع معه فى موقع «۱۲» المبتدأ، و الفاعل، و المفعول، و المضاف إليه. - فالمبتدأ، يكون فى موضع رفع، نحو: وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (البقرة: ۱۸۴). وَ أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ (النساء: ۲۵)، وَ أَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ (النور: ۶۰). وَ أَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوى (البقرة: ۲۳۷). - و الفاعل، كقوله تعالى: ما كانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا (التوبة: ۱۲۰). أَ كانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا (يونس: ۲). وَ ما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قالُوا (الأعراف: ۸۲)، فى قراءة من نصب «جواب»

«۱۳ (_____». ۱) فى المخطوطة (يمتنع). (۲) فى المخطوطة (إذ). (۳) فى المخطوطة (تعميم). (۴) فى المخطوطة (إلا- إن). (۵) فى المخطوطة (يكرهن). (۶) فى المخطوطة (التحصن). (۷) فى المخطوطة (فالولى). (۸) فى المطبوعة (الرابعة). (۹) ليست فى المخطوطة. (۱۰) أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۴۶۴، كتاب الصلاة (۸)، باب (۱) الحديث (۳۵۰)، و مسلم فى الصحيح ۱/ ۴۷۸، كتاب صلاة المسافرين (۶) باب (۱)، الحديث (۱ و ۳/ ۶۸۵). (۱۱) فى المخطوطة (و لكنه). (۱۲) عبارة المخطوطة (و تقع معه تارة فى موضع). (۱۳) فى المخطوطة (الجواب)، و قراءة النصب هى قراءة الجمهور، و انفرد الحسن بالرفع (البحر المحيط ۴/ ۳۳۴). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹۸ - و تقع [معه «۱» موقع المفعول [به «۱»، فيكون فى موضع نصب، نحو: وَ ما كانَ هذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرى (يونس: ۳۷). يَقُولُونَ نَخْشى أَنْ تُصِيبَنا دائِرَةٌ (المائدة: ۵۲). فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها (الكهف: ۷۹). وَ أُمِرْتُ لِأَنْ [أَكُونَ «۳» (الزمر: ۱۲). و قوله: فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ [نَفَقاً] «۴» (الأنعام: ۳۵). يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ (النساء: ۲۸). إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ (نوح: ۱)، معناه «بأن أنذر»، فلما حذفت الباء تعدّى الفعل فنصب. و منه فى أحد القولين: إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ (المائدة: ۱۱۷)؛ «۵» [نصب على البدل من قوله: ما أَمَرْتَنِي بِهِ «۵» (المائدة: ۱۱۷). - و المضاف [إليه «۵»، فيكون فى موضع جر كقوله [تعالى «۴»: قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ (الأنعام: ۶۵)، قالُوا أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنا (الأعراف: ۱۲۹) أى من قبل إتيانك. و إنما لم ينصب فى قوله تعالى: أَ كانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا (يونس: ۲)، و إن كان المعنى: لوحينا لأن الفعل بعدها لم يكن مستحقا للإعراب، و لا يستعمل إلا أن تعمل فيه العوامل. و قد يعرض ل «أن» هذه حذف حرف الجر، كقوله تعالى: الم* أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا (العنكبوت: ۱- ۲)، أى بأن يقولوا «۹» [۲۸۹/ أ]، كما قدرت فى قوله تعالى: وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ (البقرة: ۲۵)، أى بأنّ لهم. و مذهب سيبويه «۱۰» أنها «۱۱» فى موضع نصب، و نفاها الخليل على أصل الجر. و تقع بعد «عسى»، فتكون مع صلتها فى تأويل مصدر «۱۲» [منصوب، إن كانت ناقصة؛ نحو: عسى زيد أن يقوم. و مثله: عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ (الإسراء: ۸).

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۳) الآية فى المخطوطة وَ أُمِرْتُ أَنْ [يونس: ۱۰۴]، [النمل: ۹۱]. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۹) اضطربت العبارة فى المخطوطة. (۱۰) انظر الكتاب ۳/ ۱۵۴ و ۱۵۵. باب من أبواب أن التى تكون و الفعل بمنزلة المصدر. (۱۱) فى المخطوطة (أنهما). (۱۲) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۱۹۹ و تكون فى تأويل مصدر] «۱» مرفوع إن كانت تامة، كقولك: عسى أن ينطلق «۲» زيد، و مثله: وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً [وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ «۳» وَ عَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً (البقرة: ۲۱۶).

(الثانى):

(الثانى): مخففة من الثقيلة، فتقع بعد فعل اليقين و ما فى معناه، و يكون اسمها ضمير الشأن، و تقع «۴» بعدها الجملة خبرا عنها، نحو أَ فَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا [وَ لا يَمْلِكُ «۵» (طه: ۸۹). عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ [مِنْكُمْ مَرْضى «۶» (المزمل: ۲۰). وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ (المائدة: ۷۱). وَ أَنْ عَسى أَنْ يَكُونَ (الأعراف: ۱۸۵). وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا (الجن: ۱۶). وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (يونس: ۱۰). و جعل ابن الشجرىّ «۷» منه: وَ نادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ (الصافات: ۱۰۴) «۸» [أى أنه يا إبراهيم.

(الثالث):

(الثالث): مفسرة بمنزلة «أىّ» التى لتفسير ما قبلها، بثلاثة شروط: تمام ما قبلها من الجملة، و عدم تعلقها بما بعدها، و أن يكون الفعل الذى تفسره فى معنى القول، كقوله تعالى: وَ نادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ «۸» (الصافات: ۱۰۴)، فَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا (المؤمنون: ۲۷)، و أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ (البقرة: ۱۲۵). قال ابن الشجرى «۱»: «تكون هذه فى الأمر خاصة، و إنما شرط مجيئها بعد كلام تامّ، لأنها تفسير و لا موضع لها من الإعراب؛ لأنها حرف يعبّر به عن المعنى». و خرج بالأول وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (يونس: ۱۰) لأن الكلام لم (_____ ۲) فى المخطوطة (انطلق). (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (و يوقع). (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) انظر الأمالى الشجرية (التتمّة) ص ۳۳ ذكر أقسام أن المفتوحة. (۸) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۱) انظر الأمالى الشجرية (التتمة) ص ۳۷، ذكر أقسام أن المفتوحة المخففة بتصرف. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰۰ يتمّ، فإنّ ما قبلها مبتدأ و هى فى موضع الخبر؛ و لا يمكن أن تكون ناصبة، لوقوع الاسم «۱» بعدها بمقتضى أنها المخففة من الثقيلة. و أما قوله تعالى: وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا (ص: ۶) «۲» [فقيل: إنها مفسّرة، لأنّ الانطلاق متضمّن لمعنى القول. و قال الخليل: يريدون أنهم انطلقوا فى الكلام بهذا، و هو امشوا] «۲» أى اكثروا يقال: أمشى الرجل و مشى، إذا كثرت ماشيته، فهو لا يريد: انطلقوا بالمشى الذى هو انتقال؛ إنما يريد: قالوا هذا. (و قيل): عبارة عن الأخذ فى القول فيكون بمنزلة صريحه، و أن مفسرة «۴». و قيل مصدرية. (فإن قيل): قد جاءت بعد صريح القول، كقوله تعالى: ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ (المائدة: ۱۱۷). (قلنا): لا دلالة فيه، لاحتمال أنها مصدرية. و قال الصفّار «۵»: لا تتصور المصدرية هنا بمعنى «إلّا عبادة اللّه»، لأن القول لا يقع بعده المفرد؛ إلا أن يكون هو المقول بنفسه، أو يكون فى معنى المقول، نحو: قلت خبرا و شعرا، لأنهما فى معنى الكلام، أو يقول: قلت «زيدا»، أى هذا اللفظ، و هذا لا يمكن فى الآية؛ لأنهم لم يقولوا هذه العبارة، فثبت أنها تفسيرية، أى اعبدوا [اللّه «۶». و قال السّيرافى «۷»: ليست «أن» تفسيرا للقول، بل للأمر «۸»، لأن فيه معنى القول، فلو كان «ما قلت لهم إلّا ما قلت لى أن اعبدوا اللّه» لم يجز لذكر «۹» القول.

(الرابع):

(الرابع): زائدة، و تكون بعد «لما» التوقيتية، كقوله تعالى فى سورة العنكبوت: وَ لَمَّا أَنْ جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً ... (الآية: ۳۳) بدليل قوله فى سورة هود: وَ لَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً (الآية: ۷۷)، فجاء فيها على الأصل. (_____ ۱) فى المخطوطة (الفعل). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (تفسيرية). (۵) هو القاسم بن على البطليوسى الصفار تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۶) لفظ الجلالة ليس فى المخطوطة. (۷) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۱۴. (۸) فى المخطوطة (الأمر). (۹) فى المخطوطة (كذلك). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰۱ و أما قوله: فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ (يوسف: ۹۶) فجيء ب «أن» و لم يأت على الأصل من الحذف؛ لأنه لما كان مجيء البشير إلى يعقوب عليه السلام بعد طول الحزن و تباعد المدة، ناسب

ذلك زيادة «أن»، لما فى مقتضى وصفها من التراخى. و ذهب الأخفش «۱» إلى أنها قد تنصب الفعل، و هى مزيدة، كقوله تعالى: وَ ما لَنا أَلَّا نُقاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (البقرة: ۲۴۶)، وَ ما لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا (الحديد: ۱۰) «و أن» فى الآيتين زائدة بدليل: وَ ما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ (المائدة: ۸۴).

(الخامس):

(الخامس): شرطية فى قول الكوفيين [۲۸۹/ ب كقوله: أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ [إِحْداهُما] «۲» (البقرة: ۲۸۲)، قالوا: و لذلك دخلت الفاء.

(السادس):

(السادس): نافية «۳» بمعنى «لا» فى قوله تعالى: قُلْ إِنَّ الْهُدى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتى أَحَدٌ (آل عمران: ۷۳)، أى لا يؤتى أحد. و الصحيح أنها مصدرية. و زعم المبرّد أن «يؤتى» متصل بقوله: وَ لا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ (آل عمران: ۷۳) و اللام زائدة. و قيل: إن «يؤتى» فى «۴» موضع رفع، أى إن الهدى أن يؤتى.

(السابع):

(السابع): التعليل، بمنزلة «لئلا»، كقوله تعالى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (النساء: ۱۷۶) [أى لئلا تضلوا] «۵». و قال البصريون «۶»: على حذف مضاف، أى كراهة أن تضلوا. و كذا قوله: أَنْ تَقُولُوا «۷» إِنَّما أُنْزِلَ الْكِتابُ عَلى طائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا (الأنعام: ۱۵۶). و قوله: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى (الزمر: ۵۶_____).

(۱) انظر كتابه معانى القرآن ۱/ ۱۸۰. بتصرف. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ذكره السيوطى فى الإتقان ۲/ ۱۷۳. النوع الأربعون فى معرفة الأدوات التى يحتاج إليها المفسر (أن). (۴) فى المخطوطة (جىء). (۵) العبارة ساقطة من المطبوعة. (۶) انظر المغنى ۱/ ۳۶. (أن). (۷) تصحفت فى المخطوطة إلى (اتقوا). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰۲

(الثامن):

(الثامن): بمعنى «إذ» مع الماضى، كقوله: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ (ق: ۲). (و قيل): بل المعنى «لأن جاءهم»، أى من أجله. (قيل): و مع المضارع، كقوله: أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ (الممتحنة: ۱)، أى إذا آمنتم. و الصحيح أنها مصدرية. و أجاز الزمخشرى «۱» أن تقع «أن» مثل «ما» فى نيابتها عن ظرف الزمان، و جعل منه قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (البقرة: ۲۵۸)، و قوله: إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا (النساء: ۹۲). و ردّ بأن استعمالها للتعليل مجمع عليه، و هو لائق فى هاتين الآيتين، و التقدير «لأن آتاه» و «لئلا يصدقوا» «۲».

۹- إنّ المكسورة المشدّدة

۹- إنّ المكسورة المشدّدة لها ثلاثة أوجه: أحدها: للتأكيد، نحو: إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً (الأحزاب: ۱). و للتعليل، أثبته ابن جنى من النحاة، و كذا أهل البيان، و سبق بيانه فى نوع التعليل من قسم التأكيد «۳». و بمعنى «نعم» فى قوله تعالى: إِنْ هذانِ لَساحِرانِ (طه: ۶۳)

فيمن شدد «۴» النون. قال أبو إسحاق [الزجاج «۵»: عرضت هذا على محمد بن يزيد «۶»، و إسماعيل بن إسحاق «۷»، فرضياه. و قال ابن برهان «۸»: كأنهم أجمعوا بعد التنازع على قذف النسبيين

(۱) انظر الكشاف ۱ / ۱۵۵ - ۱۵۶ و ۲۹۰. (۲) فى المخطوطة (و لئلا أن يصدقوا). (۳) انظر القسم الثامن و العشرين من أقسام التوكيد (التعليل) فى ۳/ ۱۶۵، و هو الأسلوب من أساليب القرآن المندرجة تحت النوع السادس و الأربعين. (۴) قرأ ابن كثير و حفص بإسكان النون، و الباقون بالتشديد (التيسير: ۱۵۱). (۵) ساقطة من المطبوعة، و انظر معانى القرآن و إعرابه ۳/ ۳۶۳. (۶) هو أبو العباس المبرد. (۷) تقدم التعريف به فى ۲/ ۱۲۷. (۸) هو أحمد بن على بن برهان تقدم التعريف به فى ۲/ ۲۰۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰۳ بالسحر، صلى اللّه عليهما! و عبارة غيره: هى بمعنى «أجل» و إن لم يتقدم سؤال عن سحرهم، فقد تقدم: أَ جِئْتَنا لِتُخْرِجَنا مِنْ أَرْضِنا بِسِحْرِكَ (طه: ۵۷) فتكون على هذا القول مصروفة إلى تصديق ألسنتهم فيما ادّعوه من السحر. و استضعفه الفارسى بدخول اللام فى خبر المبتدأ، و هو لا يجوز إلا فى ضرورة. فإن قدّرت مبتدأ محذوفا- أى فهما ساحران فمردود؛ لأن التأكيد لا يليق به الحذف. (و قيل): دخلت اللام فى خبر المبتدأ مراعاة للفظ، أو لما كانت تدخل معها فى الخبريّة. (و قيل): جاء على لغة بنى الحارث، فى استعمال المثنى بالألف مطلقا.

۱۰- أنّ المفتوحة المشدّدة

۱۰- أنّ المفتوحة المشدّدة تجيء للتأكيد كالمكسورة. و استشكله بعضهم، لأنّك لو صرحت بالمصدر المنسبك منها لم تفد توكيدا. و هو ضعيف لما علم من الفرق بين «أن و الفعل و المصدر». و قال فى «المفصّل» «۱»: إنّ و أنّ تؤكدان مضمون الجملة: إلا أن المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها. قال ابن الحاجب «۲»: لأن وضع «۳» [«إنّ» تأكيد للجملة من غير تغيير لمعناها، فوجب أن تستقل بالفائدة بعد دخولها، و أما المفتوحة فوضعها وضع الموصولات «۴»، فى أن الجملة معها كالجملة مع الموصول؛ فلذلك صارت مع جملتها فى حكم الخبر، فاحتاجت إلى جزء «۵» آخر ليستقلّ معها بالكلام «۶»، فتقول: إنّ زيدا قائم، و تسكت. و تقول: أعجبنى أنّ زيدا قائم، فلا تجد بدّا من هذا الجزء الذى معها، لكونها صارت فى حكم الجزء الواحد، إذ معناه: أعجبنى قيام زيد، و لا يستقل بالفائدة ما لم ينضمّ إليه جزء آخر، فكذلك المفتوحة مع جملتها. و لذلك وقعت فاعلة و مفعولة و مضافا إليها، و غير ذلك مما تقع فيه المفردات. و من وجوه الفرق بينهما أنه لا تصدّر «۷» بالمفتوحة الجملة كما تصدّر «۷» بالمكسورة، لأنها

(۱) المفصل: ۲۹۳ (... الحروف المشبهة بالفعل). (۲) هو عثمان بن عمر بن يونس أبو عمرو، تقدم التعريف به فى ۱ / ۴۶۶. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (خبر). (۶) فى المخطوطة (الكلام). (۷) فى المخطوطة (يصدر). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰۴ لو صدّرت لوقعت مبتدأ، و المبتدأ معرّض لدخول «إنّ» [۲۹۰/ أ] فيؤدى «۱» إلى اجتماعهما. و لأنها قد تكون بمعنى «لعلّ» كما فى قوله تعالى: وَ ما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ (الأنعام: ۱۰۹) و تلك لها صدر الكلام، فقصدوا إلى أن تكون هذه مخالفة لتلك فى الوضع «۲». «۳» [يقصد من أول الأمر الفرق بينهما أى لعلها] «۳».

۱۱- إنما

۱۱- إنما لقصر الصّفة على الموصوف، أو الموصوف على الصّفة، و هى للحصر عند جماعة، كالنفى و الاستثناء. و فرّق البيانيون بينهما، فقالوا: الأصل أن يكون ما يستعمل له «إنما» مما يعلمه المخاطب و لا ينكره؛ كقولك: إنّما هو أخوك، و إنما «۵» هو صاحبك القديم؛ لمن يعلم ذلك و يقرّ «۶» به. و ما يستعمل له النفى و الاستثناء، على العكس، فأصله أن يكون مما يجهله المخاطب و ينكره، نحو: وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللَّهُ (آل عمران: ۶۲). ثم إنه قد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار «۷» مناسب، فيستعمل له النفى و

الاستثناء، نحو: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ... (آل عمران: ۱۴۴) الآية، و نحو: إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا (إبراهيم: ۱۰) و الرسل ما كانوا على دفع البشرية عن أنفسهم، و ادعاء الملائكية «۸»؛ لكن الكفّار كانوا يعتقدون أنّ اللّه لا يرسل إلا الملائكة، و جعلوا أنهم «۹» بادعائهم النبوّة ينفون عن أنفسهم البشرية، فأخرج الكلام مخرج ما يعتقدون، و أخرج الجواب أيضا مخرج ما قالوا، حكاية لقولهم، كما يحكى المجادل كلام خصمه، ثم يكرّ «۱۰» عليه بالإبطال، كأنه قيل: الأمر كما زعمتم أنّنا بشر، و لكن ليس الأمر كما زعمتم «۱۱» من اختصاص الملائكة بالرسالة، فإن اللّه يبعث من الملائكة رسلا و من الناس.

(_____ ۱) فى المخطوطة (و يؤدى). (۲) فى المخطوطة (الموضع). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (إنما). (۶) فى المخطوطة (و ينويه). (۷) فى المخطوطة (بالاعتبار). (۸) فى المخطوطة (الكبرية). (۹) فى المخطوطة (جعلوهم كأنهم). (۱۰) فى المخطوطة (يرد). (۱۱) فى المخطوطة (اعتقدتم). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰۵ و قد ينزّل المجهول منزلة المعلوم لا دعاء المتكلم ظهوره، فيستعمل له [«إنما»] «۱»، كقوله تعالى: إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ (البقرة: ۱۱)، فإنّ كونهم مصلحين منتف فهو «۲» مجهول، بمعنى «۳» أنه لم يعلم بينهم صلاح «۴»، فقد نسبوا الإصلاح إلى أنفسهم، و ادّعوا أنهم كذلك ظاهر جلىّ، و لذلك جاء الردّ عليهم مؤكّدا من وجوه.

۱۲- إلى

اشارة

۱۲- إلى لانتهاء الغاية، و هى مقابلة [ل] «۵» «من». ثم لا يخلو أن «۶» يقترن بها قرينة تدلّ على أن ما بعدها داخل فيما قبلها، أو غير داخل. «۷» [و إن لم يقترن بها قرينة تدلّ على أن ما بعدها داخل فيما قبلها أو غير داخل «۷»، فيصار إليه قطعا، و إن لم يقترن بها. و اختلف «۹» فى دخول ما بعدها فى حكم ما قبلها على مذاهب:

(أحدها):

(أحدها): لا تدخل إلا مجازا، لأنّها تدلّ على غاية الشىء و نهايته التى هى حدّه، و ما بعد الحدّ لا يدخل فى المحدود؛ و لهذا لم يدخل شىء من الليل فى الصوم فى قوله تعالى: ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ (البقرة: ۱۸۷).

(الثانى):

(الثانى): عكسه، أى أنه يدخل و لا يخرج إلا مجازا، بدليل آية الوضوء.

(و الثالث):

(و الثالث): أنها مشتركة فيهما «۱۰» لوجود الدخول و عدمه.

(و الرابع):

اشارة

(و الرابع): إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها أو جزءا «۱۱» كالمرافق، دخل، و إلا فلا «۱۲». و الحق أنه لا يطلق، فقد يدخل نحو: وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ (المائدة: ۶)، و قد

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (أو). (۳) فى المخطوطة (يعنى). (۴) فى المخطوطة (إصلاح). (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) فى المخطوطة (إما). (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (فاختلف). (۱۰) فى المخطوطة (فيها). (۱۱) فى المخطوطة (خبرا). (۱۲) فى المخطوطة زيادة و هى (و الخامس إن كان معه من و الحق ...). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰۶ لا يدخل نحو: ثُمَّ «۱» أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ (البقرة: ۱۸۷). و قيل فى آية المرافق: إنها على بابها، و ذلك أن المرفق هو الموضع الذى يتكئ الإنسان عليه فى رأس العضد و ذلك «۲» هو المفصل و فريقه «۳»، فيدخل فيه مفصل الذراع، و لا يجب فى الغسل أكثر منه. (و قيل): «إلى» تدل على وجوب الغسل إلى المرافق «۴»، و لا ينبغى «۵» وجوب غسل المرفق؛ لأن الحدّ لا يدخل فى المحدود، و لا ينفيه التحديد، كقولك: سرت إلى الكوفة، فلا يقتضى دخولها و لا ينفيه، كذلك المرافق؛ إلا أنّ غسله ثبت بالسنة. و منشأ الخلاف فى آية الوضوء أن «إلى» حرف مشترك، يكون للغاية و المعيّة، و اليد تطلق فى كلام [۲۹۰/ ب العرب على ثلاثة معان: على الكفّين فقط، و على الكف و الذراع و العضد «۶»، فمن جعل «إلى» بمعنى «مع»، و فهم من اليد مجموع الثلاثة، أوجب دخوله فى الغسل، و من فهم من «إلى» الغاية، و من اليد ما دون المرفق لم يدخلها فى الغسل. قال الآمدىّ «۷»: و يلزم من جعلها بمعنى «مع» أن يوجب غسلها إلى المنكب، لأن العرب تسميه يدا. و قد تأتى بمعنى «مع» كقوله: مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ (آل عمران: ۵۲) وَ يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ (هود: ۵۲). وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلى أَمْوالِكُمْ (النساء: ۲). وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ (المائدة: ۶). وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ (البقرة: ۱۴). و قيل: ترجع إلى الانتهاء «۸»، و المعنى فى الأول: من يضيف «۹» نصرته إلى نصرة اللّه؟ و موضعها حال، أى من أنصارى مضافا إلى اللّه؟. و المعنى فى الأخرى: و لا تضيفوا (

۱) تصحفت فى المخطوطة إلى (و أتموا). (۲) فى المخطوطة (و ذاك). (۳) فى المخطوطة (و فويقه). (۴) العبارة فى المخطوطة (غسل المرافق). (۵) فى المخطوطة (ينفى). (۶) فى المخطوطة (و المفصل). (۷) هو على بن أبى على بن محمد التغلبى تقدم التعريف به فى ۴/ ۱۱۶. (۸) فى المخطوطة («إلى» للانتهاء). (۹) فى المخطوطة (أضيف). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰۷ «۱» أموالكم إلى أموالهم «۱»، و كنى عنه بالأكل كما قال: وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ (البقرة: ۱۸۸) أى لا تأخذوا. و قد تأتى للتبيين، قال ابن مالك: و هى «۳» المعلّقة فى تعجب أو تفضيل بحبّ أو بغض مبينة لفاعلية مصحوبها، كقوله تعالى: قالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ (يوسف: ۳۳). و لموافقة اللام كقوله [تعالى : وَ الْأَمْرُ إِلَيْكِ (النمل: ۳۳). و قيل: للانتهاء، و أصله و الأمر إليك. و كقوله [تعالى : وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (يونس: ۲۵) و موافقة «فى» فى قوله تعالى: هَلْ لَكَ إِلى أَنْ تَزَكَّى (النازعات: ۱۸)، و قيل: المعنى: بل أدعوك إلى أن تزكّى. و زائدة، كقراءة بعضهم: [فَاجْعَلْ «۴» أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (إبراهيم: ۳۷) بفتح الواو. «۵» (و قيل): ضمّن «تهوى» معنى «تميل».

(تنبيه)

(تنبيه) من الغريب أن «إلى» قد «۶» تستعمل اسما، فيقال: انصرفت من إليك، كما يقال: غدوت من عليك. حكاه «۷» ابن عصفور «۸» فى «شرح أبيات الإيضاح» عن ابن الأنبارى «۹». و لم يقف الشيخ أبو «۱۰» حيان على هذا فقال فى «تفسيره» فى قوله: وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ (مريم: ۲۵)، و قوله: وَ اضْمُمْ إِلَيْكَ جَناحَكَ (القصص: ۳۲) «إلى» حرف جرّ بالإجماع، و ظاهرها أنها متعلقة ب «هزّى».

۱) فى المخطوطة (أموالهم إلى

أموالكم). (۳) فى المخطوطة (فى). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) و هى قراءة على بن أبى طالب رضى الله عنه و زيد بن على و محمد بن على و جعفر بن محمد و مجاهد (البحر المحيط ۵/ ۴۳۳). (۶) فى المخطوطة (كذا). (۷) فى المخطوطة (كما قال). (۸) هو على بن مؤمن الإشبيلى تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. و أما كتاب «شرح أبيات الإيضاح» ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۲/ ۱۰۳۱ و لم يذكر مؤلفه. و الجدير ذكره أن كتاب الإيضاح فى النحو لأبى على الفارسى شرحه مجموعة من العلماء ذكر منهم أبو البركات الأنبارى، انظر كشف الظنون ۱ / ۲۱۲). (۹) هو عبد الرحمن أبو البركات الأنبارى تقدم التعريف به فى ۳/ ۳۷۱. (۱۰) تصحفت فى المطبوعة إلى (ابن). و انظر البحر المحيط ۶/ ۱۸۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰۸ و كيف يكون ذلك مع القاعدة المشهورة، أن الفعل لا يتعدّى إلى ضمير متصل. و قد يرفع المتصل و هما لمدلول واحد، فلا تقول «۱»: ضربتنى و لا ضربتك إلا فى باب ظن، و الضمير المجرور عندهم بالحرف كالمنصوب المستقل، فلا تقول: هززت «۲» إلىّ، و لا هززت «۲» إليك.

۱۳- ألا بالفتح و التخفيف

۱۳- ألا بالفتح و التخفيف تأتى للاستفتاح، و فائدته التنبيه على تحقيق ما بعدها، و لذلك قلّ وقوع الجمل بعدها إلا مصدّرة بنحو ما يتلقّى به القسم، نحو: أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ «۴» (البقرة: ۱۲). أَلا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ (فصلت: ۵۴). أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (هود: ۱۸). أَلا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْداً لِثَمُودَ (هود: ۶۸). أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ (هود: ۸). أَلا- حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ (هود: ۵). و تأتى مركبة من كلمتين: همزة الاستفهام و لا- النافية. و الاستفهام إذا دخل على النفى أفاد تحقيقا، كقوله تعالى: قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَ لا يَتَّقُونَ (الشعراء: ۱۱). و قوله: قالَ أَ لا تَأْكُلُونَ (الذاريات: ۲۷). و التقدير أنهم ليسوا بمتقين، و ليسوا بآكلين. و للعرض و هو طلب بلين، نحو «۵»: أَ لا- تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (النور: ۲۲). أَ لا تُقاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ (التوبة: ۱۳).

۱۴- ألّا بالفتح و التشديد

۱۴- ألّا بالفتح و التشديد حرف تحضيض، مركبة من «أن» الناصبة و «لا» النافية، كقوله تعالى: أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ (النمل: ۳۱)، أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ (النمل: ۲۵). ثم قيل: المشددة أصل (_____۱) فى المخطوطة (يقال). (۲) فى المخطوطة (هزرت). (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (المفلحون). (۵) فى المخطوطة (كقوله تعالى). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۰۹ و المخفّفة فرع. و قيل بالعكس. و قيل: الهمزة بدل من الهاء، و بالعكس، حكاه ابن هشام الخضراوى «۱» فى «حاشية سيبويه».

۱۵- إلّا [۲۹۱/ أ] ترد لمعان:

(الأول):

(الأول): الاستثناء. و ينقسم إلى متصل، و هو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، نحو جاء القوم إلا زيدا. و إلى منقطع، و هو ما كان من غير جنسه. و تقدّر ب «لكن»، كقوله: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ* إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ (الغاشية: ۲۲- ۲۳). و [قوله «۲» قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ (الفرقان: ۵۷). و قوله: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا (الآية: ۲۵) فى سورة الانشقاق. و [قوله «۲» إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ (الآية: ۲۳)، فى آخر الغاشية. و كذلك: إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ (الجن: ۲۷)، و دخول الفاء فى: فَإِنَّهُ يَسْلُكُ دليل انقطاعه، و لو كان متصلا

لتم الكلام عند قوله: «رسول» «۴». و قوله: إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى (طه: ۳). و يجوز أن تكون تَذْكِرَةً بدلا من لِتَشْقى (طه: ۲)، و هو منصوب ب «أنزلنا» تقديره: ما أنزلنا عليك القرآن إلا تذكرة. «۵» [كقولك ما فعلت ذلك إلا هاتيك إلا إكراما لك «۵». و قوله [تعالى : وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى (الليل: ۱۹- ۲۰) فابتغاء وجه ربه ليس من جنس النعم التى تجزى. و قوله: الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ (الحج: ۴۰). «۷» [فقولهم: رَبُّنَا اللَّهُ «۷» ليس بحق يوجب إخراجهم. و قوله: لا- يَسْتَوِى الْقاعِدُونَ (_____ ۱) هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى العلامة أبو عبد الله الأنصارى الخزرجى الأندلسى. من أهل الجزيرة الخضراء، كان رأسا فى العربية عاكفا على التعليم، أخذها عن ابن خروف و مصعب و الرندى و القراءات عن أبيه و أخذ عنه الشّلوبين و صنف «فصل المقال فى أبنية الأفعال» «الإفصاح بفوائد الإيضاح» «الاقتراح فى تلخيص الإيضاح» ت ۶۴۶ ه (بغية الوعاة ۱/ ۲۶۷). (۲) ليست فى المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (و رسول الله). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۷) العبارة ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱۰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ (النساء: ۹۵) «۱» [أى لكنّ أولى الضرر] «۱»، لا «۳» حرج عليهم فى قعودهم؛ و إنما كان منقطعا؛ لأن القاعد عن ضرر- و إن كانت له نية الجهاد- ليس مستويا فى الأجر مع المجاهد، لأن الأجر على حسب العمل، و المجاهد يعمل ببدنه «۴» و قلبه، و القاعد بقلبه. و قوله: فَلَوْ لا- كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ (يونس: ۹۸)، «۵» [إذ لو كان متصلا لكان المعنى: فهل آمنت قرية إلا قوم يونس «۵» فلا- يؤمنون! فيكون طلب الإيمان من خلاف قوم يونس، و ذلك باطل، لأن اللّه تعالى يطلب من كلّ شخص الإيمان، فدلّ على أن المعنى: لكن قوم [يونس «۵». و قال الزجاج «۸»: يمكن اتصاله، لأن قوله: فَلَوْ لا- فى المعنى نفى، فإن الخطاب لما يقع منه الإيمان، و ذلك إذا كان الكلام نفيا، كان «۹» ما بعد «إلّا» يوجب «۹» إنكاره. قال: ما من قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس. و قد رد عليه الآمدى «۱۱» بأن جعل «إلا» منقطعة عما قبلها لغة فصيحة، و إن كان جعلها متصلة أكثر، و حمل الكلام على المعنى ليس بقياس. و منه قوله تعالى: لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ (هود: ۴۳)، فإن «من رحم» بمعنى المرحوم ليس من جنس العاصمين؛ و إنما هو معصوم، فدلّ على أنها بمعنى «لكن». (فإن قيل): يمكن اتصاله على أن مَنْ رَحِمَ بمعنى «الراحم» أى الذى يرحم، فيكون الثانى من جنس الأول. (قيل): حمل هذه القراءة على القراءة الأخرى، أعنى قراءة «۱۲» رحم بضم الراء، حتى يتفق معنى القراءتين. (_____ ۱) العبارة ليست فى المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (و لا). (۴) فى المخطوطة (عمال بيده). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) انظر إعراب القرآن ۳/ ۳۳- ۳۵. (۹) العبارة فى المخطوطة (كان بعد لا بوجوب). (۱۱) هو على بن أبى على بن محمد الآمدى تقدم التعريف به فى ۴/ ۱۱۶. (۱۲) انظر البحر المحيط ۵/ ۲۲۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱۱

(الثانى):

(الثانى): بمعنى «بل» كقوله تعالى: «۱» [طه* ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى إِلَّا تَذْكِرَةً ... (طه: ۱ إلى ۳)، أى بل تذكرة.

(الثالث):

(الثالث): عاطفة بمعنى «الواو» فى التشريك، كقوله تعالى «۱»: لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا (البقرة: ۱۵۰)، معناه «و لا الذين ظلموا». و قوله [تعالى : إِنِّى لا- يَخافُ لَدَىَّ الْمُرْسَلُونَ* إِلَّا مَنْ ظَلَمَ (النمل: ۱۰- ۱۱)، أى و من ظلم. و تأوّلها الجمهور على الاستثناء المنقطع.

(الرابع):

(الرابع): بمعنى «غير» إذا كانت صفة. و يعرب الاسم بعد «إلا» إعراب «۳» «غير» كقوله تعالى: لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا (الأنبياء: ۲۲)، و ليست هنا للاستثناء. و إلا لكان التقدير: لو كان فيهما آلهة ليس فيهم اللّه لفسدتا، و هو باطل. و مثله قوله تعالى: وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ (النور: ۶)، فلو كان استثناء لكان من غير الجنس؛ لأن «أنفسهم» ليس شهودا على الزنا؛ لأن الشهداء على الزنا يعتبر فيهم العدد، و لا يسقط الزنا المشهود به بيمين المشهود عليه. و إذا جعل وصفا فقد أمن فيه مخالفة الجنس ف «إلّا» هى بمنزلة «غير» لا بمعنى الاستثناء؛ لأن الاستثناء إما من جنس المستثنى منه أو من غير جنسه. و من توهم فى صفة اللّه واحدا من [۲۹۱/ ب الأمرين فقد أبطل. قال الشيخ عبد القاهر الجرجانى «۴»: هذا توهم منه، و خاطر خطر من غير أصل؛ و يلزم «۵» عليه أن تكون «إلا» فى قوله تعالى: فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعالَمِينَ (الشعراء: ۷۷)، و قوله: ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ (الإسراء: ۶۷) استثناء، و أن تكون بمنزلة «۶» «غير»، و ذلك لا يقوله أحد؛ لأنّ «إلا» إذا كانت صفة، كان إعراب الاسم الواقع بعدها إعراب الموصوف [بها] «۷»، و كان تابعا له فى الرفع و النصب و الجرّ (_____. ۱) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (بإعراب). (۴) تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۲۰. (۵) فى المخطوطة (و يلزمه). (۶) فى المخطوطة (بمعنى). (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱۲ (قال): و الاسم بعد «إلا» فى الآيتين منصوب كما ترى، و ليس قبل «إلا» فى واحد منهما منصوب بإلا. و اعلم أنه يوصف بما بعد «إلا»، سواء كان استثناء منقطعا أو متصلا. قال المبرّد «۱» و الجرمىّ «۲» فى قوله تعالى: إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنا مِنْهُمْ (هود: ۱۱۶)، لو قرئ بالرفع «قليل» على الصفة لكان حسنا و الاستثناء منقطع.

(الخامس):

(الخامس): بمعنى «بدل» و جعل ابن الضّائع «۳» منه قوله تعالى: لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا (الأنبياء: ۲۲)، أى «بدل اللّه» أى «۴» عوض اللّه؛ و به يخرج على الإشكال المشهور فى الاستثناء، و فى الوصف ب «إلا» من جهة المفهوم. بقى أن يقال: إن ابن مالك «۵» جعلها فى الآية صفة، و أنها للتأكيد لا للتخصيص، لأنه لو قيل: «۶» لو كان فيهما آلهة فسدتا «۶»، لصحّ؛ «۸» لأن الفساد مرتب «۸» على تعدد الآلهة. فيقال: ما فائدة الوصف المقتضى هاهنا للتأكيد؟ و جوابه أن «آلهة» تدلّ على الجنس، أو على الجمع، فلو اقتصر عليه لتوهم أن الفساد مرتب على الجنس من حيث هو، فأتى بقوله: إِلَّا اللَّهُ ليدلّ على أن الفساد مرتب على التعدد. و هذا نظير قولهم فى: إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ (النحل: ۵۱)، أنّ الوصف هنا مخصص لا مؤكد، لأن إِلهَيْنِ «۱۰» (_____ ۱) انظر المقتضب ۴/ ۴۱۶ هذا باب ما يقع فى الاستثناء من غير نوع المذكور قبله. (۲) هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى النحوى و سمى جرمى لأنه نزل فى جرم و هى من قبائل اليمن بصرى، قدم بغداد، و ناظر بها يحيى بن زياد الفراء، أخذ عن الأخفش و يونس بن حبيب و لم يلق سيبويه و كان ذا دين قال المبرد: «كان الجرمى أثبت القوم فى كتاب سيبويه و عليه قرأت الجماعة و كان عالما باللغة و له كتاب فى السيرة عجيب». و له فى النحو «الفرخ» معناه فرخ كتاب سيبويه و «الأبنية» و «العروض» و غيرها ت ۲۲۵ ه (القفطى، إنباه الرواة ۲/ ۸۰). (۳) هو على بن محمد بن على الكتامى تقدم التعريف به فى ۲/ ۳۶۴. و انظر قوله فى مغنى اللبيب ۱/ ۷۱ (إلّا). (۴) فى المخطوطة (أو). (۵) هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱. (۶) عبارة المخطوطة لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا. (۸) عبارة المخطوطة (إن الفساد ترتب). (۱۰) فى المخطوطة (الجنس). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱۳ يدل على الجنسية و على التثنية، فلو اقتصر عليه لم يفهم النّهى عن أحدهما، فأتى ب «اثنين» ليدلّ على أن النهى عن الاثنين على ما سبق.

(السادس):

(السادس): للحصر إذا تقدمها نفى: [إما] «۱» صريح، كقوله تعالى: وَ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (الحجر: ۱۱). أو مقدّر، كقوله تعالى: وَ إِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ (البقرة: ۴۵)، فإن «إلا» ما دخلت بعد لفظ الإيجاب إلا لتأويل ما سبق إلا بالنفى، أى فإنها لا «۲» تسهل، و هو معنى «كبيرة»، [و إما] «۳» لأن الكلام صادق معها، أى و إنها لكبيرة على كلّ أحد إلا على الخاشعين، بخلاف ضربت إلا زيدا، فإنه لا يصدق.

(السابع):

(السابع): مركبة من «إن» الشرطية، و «لا» النافية، و وقعت فى عدة مواقع من القرآن. نحو: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ (التوبة: ۴۰). إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ (الأنفال: ۷۳). إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ (التوبة: ۳۹). وَ إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَ تَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ (هود: ۴۷). وَ إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ (يوسف: ۳۳). و لأجل الشبه الصورىّ غلط بعضهم فقال فى «إلا «۴» تفعلوه»: إنّ الاستثناء منقطع أو متصل. و عجبت من ابن مالك «۵» فى شرح «التسهيل» حيث عدّها فى أقسام «إلا»، لكنه فى «شرح الكافية «۶»» قال فى باب الاستثناء: لا حاجة للاحتراز عنها.

(فائدة)

(فائدة) قال الرمانى «۷» فى «تفسيره»: معنى «إلا»: اللازم لها الاختصاص بالشىء دون غيره، فإذا قلت: جاءنى القوم إلا زيدا، فقد اختصصت زيدا بأنه لم يجىء، و إذا قلت: ما

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) عبارة المخطوطة (لا أو لا يسهل). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (إن لا). (۵) هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱ و بكتابه فى ۲/ ۳۵۷ و انظر المغنى ۱/ ۷۳. (۶) تقدم التعريف بالكتاب فى ۳/ ۸۶. (۷) هو على بن عيسى الرمانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۱. و بتفسيره فى ۲/ ۳۷۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱۴ جاءنى إلا زيد، فقد اختصصته بالمجىء. و إذا قلت: ما جاءنى زيد إلا راكبا، فقد اختصصت «۱» هذه «۲» الحال دون غيرها، من المشى و العدو و نحوه.

۱۶- أمّا المفتوحة الهمزة المشدّدة الميم

۱۶- أمّا المفتوحة الهمزة المشدّدة الميم كلمة فيها معنى الشرط، بدليل لزوم الفاء فى جوابها. و قدّرها سيبويه «۳» ب «مهما»، و فائدتها فى الكلام: أنّها تكسبه فضل تأكيد، تقول: زيد ذاهب؛ فإذا قصدت [۲۹۲/ أ] أنه لا محالة ذاهب، قلت: أمّا زيد فذاهب. و لهذا قال سيبويه «۳»: مهما يكن من شىء فزيد ذاهب. و فى إيرادها فى قوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (البقرة: ۲۶) إحماد عظيم للمؤمنين «۵»، و نعى على الكافرين لرميهم «۶» بالكلمة الحمقاء. و الاسم الواقع بعدها، إن كان مرفوعا فهو مبتدأ، كقوله [تعالى : أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ (الكهف: ۷۹)، وَ أَمَّا الْغُلامُ (الكهف: ۸۰)، وَ أَمَّا الْجِدارُ (الكهف: ۸۲). و إن كان منصوبا، فالناصب له ما بعد الفاء على الأصح، كقوله تعالى: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ* وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ (الضحى: ۹- ۱۰). و قرئ: وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ (فصلت: ۱۷)، بالرفع و النصب «۷»، فالرفع بالابتداء لاشتغال الفعل عنهم بضميرهم. و تذكر لتفصيل ما أجمله المخاطب. و للاقتصار «۸» على بعض ما ادّعى. (فالأول) كقوله [تعالى : فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ (هود: ۱۰۶)، وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ (هود:

۱۰۸)، فهذا تفصيل لما جمع فى قوله تعالى: ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ

(_____ ۱) فى المخطوطة (اختصصته). (۲) فى المخطوطة (بهذه). (۳) فى الكتاب ۴/ ۲۳۵ (أمّا). (۵) فى المخطوطة (على المؤمنين). (۶) فى المخطوطة (لزمتهم). (۷) و أما ثمود بالرفع و التنوين قراءة يحيى و الأعمش، و أما ثمود بالنصب بدون تنوين قراءة ابن أبى إسحاق و عيسى الثقفى (ابن خالويه، المختصر: ۱۳۳). (۸) فى المخطوطة (و الاقتصار). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱۵ (هود: ۱۰۳)، و بيان أحكام الشقىّ و السعيد. (و الثانى): كما لو قيل: زيد عالم شجاع كريم؛ فيقال: أمّا زيد فعالم، أى لا يثبت له بما ادّعى سوى العلم. و اختلف فى تعدد الأقسام بها «۱»، فقيل: إنه لازم، و حمل قوله تعالى: وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (آل عمران: ۷) على معنى «و أما الراسخون»، ليحصل بذلك التعدد بعدها، و قطعه عن قوله: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (آل عمران: ۷). و منهم من قال: إنه غير «۲» لازم، بل قد يذكر فيها قسم واحد. و لا ينافى ذلك أن تكون للتفصيل «۳» لما فى نفس المتكلم، كقوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ (آل عمران: ۷). حكى القولين ابن جمعة الموصلى «۴» فى شرح «الدرة» و صحح الأول. و الأقرب الثانى، و التقدير فى الآية: «و أما غيرهم فيؤمنون به و يكلون معناه إلى ربهم» و دل «۵» عليه: وَ الرَّاسِخُونَ ... الآية. قال بعضهم: [و هذا] «۶» المعنى هو المشار إليه فى آية البقرة: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا (الآية: ۲۶)، إلى قوله: وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ (الآية: ۲۶). و هذا حكاه ابن قتيبة «۷» عن بعض المتقدمين، قال: فالفاسقون هاهنا هم الذين فى قلوبهم زيغ، و هم الضالّون بالتمثيل. ثم خالفه فقال: و أنت إذا جعلت المتبعين المتشابه «۸» بالتأويل المنافقين فى اليهود المحرّفين له دون المؤمنين، كما قال اللّه تعالى: فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ (آل عمران: ۷) أى غير الإسلام، وضح لك الأمر و صحّ ما قلناه من معرفة الراسخين بالمتشابه، و على هذا فالوقف على: وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (آل عمران: ۷).

(_____ ۱) فى المخطوطة (بعدها). (۲) فى المخطوطة (لم يكن لازما). (۳) فى المخطوطة (يكون للتفضيل). (۴) هو عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلى النحوى قال ابن رافع: «شرح الألفية و الأنموذج» قرأ عليه أبو الحسين بن السباك قال السيوطى «هو المشهور بابن القواس» «شرح ألفية ابن معط» «و كافية ابن الحاجب» (بغية الوعاة ۲/ ۹۹) و كتابه شرح للدّرّة الألفية لابن معط المعروف باسم «ألفية ابن معط» و هو مخطوط بالاسكوريال (۲) برقم (۹) بروكلمان بالألمانية، ۱: ۰۳۵، ۱: ۳۸۲. (۵) فى المخطوطة (رد). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) هو عبد الله بن مسلم تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۰. و انظر قوله فى كتابه تأويل مشكل القرآن: ۹۸- ۱۰۲ بتصرف. (۸) فى المخطوطة (المبتغين المثلية). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱۶ و أما قوله تعالى: وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ* فَسَلامٌ لَكَ (الواقعة: ۹۰- ۹۱)، فقيل: الفاء جواب «أما»، و يكون الشرط لا جواب له، و قد سدّ جواب «أما» مسدّ جواب الشرط. «۱» [و قيل: بل جواب الشرط] «۱»، و الشّرط و جوابه سدّ [مسدّ] «۱» جواب «أما». و تجىء أيضا مركبة من «أم» المنقطعة و «ما» «۴» الاستفهامية، و أدغمت الميم فى الميم، كقوله تعالى: أَمَّا ذا «۵» كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (النمل: ۸۴).

۱۷- إمّا المكسورة المشدّدة

۱۷- إمّا المكسورة المشدّدة [تكون تخيير] «۶» نحو: اشتر لى «۷»، إما لحما و إما لبنا. و كقوله تعالى: إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَ إِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً (الكهف: ۸۶). إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ (طه: ۶۵). فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً (محمد: ۴) و انتصب «۸» «منّا» و «فداء» على المصدر، أى «۸» من «مننتم» و «فاديتم». و قال صاحب «الأزهية» «۱۰»: حكمها فى هذا القسم التكرير، و لا تكرير إذا كان فى الكلام عوض من تكريرها، تقول: إما تقول الحق و إلا فاسكت، و «إلا» بمعنى «إما». و بمعنى الإبهام، نحو: إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (التوبة: ۱۰۶). إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَةَ (مريم: ۷۵). إِمَّا شاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً (الإنسان: ۳).

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من

المخطوطة. (۴) فی المخطوطة (أما). (۵) فی المطبوعة (أمّ ما ذا). (۶) ساقطة من المطبوعة. (۷) فی المخطوطة (اشتری). (۸) عبارة المخطوطة (و أما فداء علی المصدریة). (۱۰) هو علی بن محمد الهروی النحوی من أهل «هراة» قدم مصر و استوطنها روی عن الأزهری و هو أول من أدخل نسخة من کتاب «الصحاح» للجوهری مصر، و صنف کتابا کبیرا فی النحو عدة مجلدات، و صنف کتابا فی معانی العوامل سماه «الأزهیة»، و له مختصر فی النحو سماه «المرشد» ت ۴۱۵ ه (القفطی، إنباه الرواة ۲/ ۳۱۱). و کتابه طبع بعنوان الأزهیة فی علم الحروف بتحقیق عبد المعین الملوحی، فی دمشق بمجمع اللغة العربیة عام ۱۳۹۱/ ۱۹۷۱ م و أعید طبعه عام ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م معجم المنجد ۴/ ۱۵۱، أخبار التراث ۲/ ۲۷ و ۷/ ۲۷). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱۷ و تکون «۱» بمعنی الشرطیة «۲»، مرکبة من «إن» الشرطیة و «ما «۳»» الزائدة [۲۹۲/ ب ، و هذه لا تکرر. و الأکثر فی جوابها نون التوکید، نحو: فَإِمَّا تَرَیِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً (مریم: ۲۶) قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِیَنِّی ما یُوعَدُونَ (المؤمنون: ۹۳). فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِی الْحَرْبِ [فَشَرِّدْ بِهِمْ «۴» (الأنفال: ۵۷). وَ إِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِیانَةً (الأنفال: ۵۸). و إنما دخلت معها نون التوکید للفرق بینها و بین التی للتخییر. و اختلف فی قوله تعالی: إِمَّا شاکِراً وَ إِمَّا کَفُوراً (الإنسان: ۳)، فقال البصریون: للتخییر، فانتصاب «شاکرا» و «کفورا» [ادعاء] «۵» علی الحال. (و قیل): التخییر هنا راجع إلی إخبار اللّه بأنه یفعل ما یشاء. (و قیل): حال مقیّدة «۶»، أی إمّا إن تجد عندهما الشکر، فهو علامة السعادة، أو الکفر فهو علامة الشقاوة، فعلی هذا تکون للتفصیل. و أجاز الکوفیون أن تکون هاهنا شرطیة، أی إن شکر و إن کفر. قال مکی «۷»: «و هذا ممنوع، لأن الشرطیة لا تدخل علی الأسماء إلا أن تضمر بعد «إن» فعلا، کقوله تعالی: وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ اسْتَجارَکَ (التوبة: ۶)، و لا یجب إضماره [هنا] «۸»، لأنه یلزم رفع «شاکر» بذلک الفعل». ورد علیه ابن الشّجریّ «۹»، بأن النحویین یضمرون بعد «إن» الشرطیة فعلا یفسره «۱۰» ما بعده، [لأنه «۱۱» من لفظه، فیرتفع الاسم بعد أن یکون فاعلا لذلک المضمر؛ کقوله تعالی:

(_____ ۱) فی المخطوطة (أو تکون). (۲) فی المخطوطة (الشرط). (۳) فی المخطوطة (أما). (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) فی المخطوطة (مقدرة). (۷) انظر مشکل إعراب القرآن ۲/ ۷۸۲، بتصرف. (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) انظر الأمالی الشجریة ۲/ ۳۴۶. (۱۰) تصحفت فی المخطوطة إلی (فلا یفسرون). (۱۱) ساقطة من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱۸ إِنِ امْرُؤٌ هَلَکَ (النساء: ۱۷۶)، وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ (النساء: ۱۲۸)، کذلک یضمرون بعده أفعالا تنصب الاسم، بأنه مفعول [به «۱» کقولک: إن زیدا أکرمته نفعک «۲»، أی إن أکرمت.

۱۸- أل

۱۸- أل تقدمت بأقسامها فی قاعدة التنکیر [و التعریف «۳»

۱۹- الآن

۱۹- الآن اسم للوقت الحاضر بالحقیقة. و قد تستعمل فی غیره مجازا. و قال قوم: هی حدّ للزّمانین، أی ظرف للماضی و ظرف للمستقبل. و قد یتجوّز بها عما قرب من الماضی، و ما یقرب من المستقبل. حکاه أبو البقاء فی «۴» «اللباب». و قال ابن مالک «۵»: لوقت حضر جمیعه، کوقت «۶» فعل الإنشاء حال النطق به، أو ببعضه، کقوله تعالی: فَمَنْ یَسْتَمِعِ الْآنَ یَجِدْ لَهُ شِهاباً رَصَداً (الجن: ۹)، الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْکُمْ (الأنفال: ۶۶). و هذا سبقه إلیه الفارسی «۷»، فقال: «الآن «۸»» یراد به الوقت الحاضر، ثم قد تتّسع «۹» فیه العرب فتقول: أنا الآن أنظر فی العلم، و لیس الغرض «۱۰» أنه فی ذلک الوقت الیسیر یفعل ذلک، و لکن الغرض أنه فی وقته ذلک، و ما «۱۱» أتی بعده، کما تقول: أنا الیوم خارج، تریده «۱۲» به الیوم الذی عقب اللیلة. قال ابن مالک: و ظرفیته غالبة، لا لازمة.

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فی

المخطوطة (ینفعک). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) هو عبد الله بن الحسین العکبری تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۵۹، و بکتابه فی ۲/ ۱۱. (۵) هو محمد بن عبد الله بن مالک تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۸۱. (۶) فی المخطوطة (کفعل) بدل (کوقت فعل). (۷) هو الحسن بن أحمد الفارسی تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۷۵. (۸) فی المخطوطة (إلا أن). (۹) فی المخطوطة (یتبع). (۱۰) فی المخطوطة (الفرص). (۱۱) فی المخطوطة (و أما). (۱۲) فی المخطوطة (یرید). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۱۹

۲۰- أفّ

۲۰- أفّ صوت یستعمل عند التکرّه و التضجر، و اختلف فی قوله تعالی: فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ (الإسراء: ۲۳) فقیل «۱»: اسم لفعل الأمر، أی کفّا، أو اترکا. (و قیل): اسم لفعل ماض «۲»، أی کرهت و تضجرت «۳». حکاهما أبو البقاء «۴». و حکی غیره ثالثا؛ أنه اسم لفعل مضارع، أی أتضجّر منکما. و أما قوله تعالی فی سورة الأنبیاء: أُفٍّ لَکُمْ (الآیة: ۶۷)، فأحاله «۵» أبو البقاء «۶» علی ما سبق فی الإسراء، و قضیته تساوی المعنیین. و قال العزیزی «۷» فی «غریبه» فی هذه: أی تلفا «۸» لکم، فغایر بینهما، و هو الظاهر. و فسّر صاحب «الصحاح «۹»» أف، بمعنی «قذرا».

۲۱- أنّی

۲۱- أنّی مشترکة بین الاستفهام و الشرط، ففی الشرط تکون بمعنی «أین»، نحو: أنّی یقم زید یقم عمرو. و تأتی بمعنی «کیف»، کقوله تعالی: أَنَّی یُحْیِی هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها (البقرة: ۲۵۹). فَأَنَّی لَهُمْ (محمد: ۱۸)، أَنَّی یُؤْفَکُونَ (التوبة: ۳۰). فَأْتُوا حَرْثَکُمْ أَنَّی شِئْتُمْ (البقرة: ۲۲۳)، أی کیف شئتم، مقبلة و مدبرة. و قال الضحاک «۱۰»: (_____ ۱) فی المخطوطة (فعل). (۲) فی المخطوطة (ما من). (۳) فی المخطوطة (ضجرت). (۴) انظر إملاء ما منّ به الرحمن ۲/ ۴۹- ۵۰. (۵) فی المطبوعة (فأحال). (۶) انظر إملاء ما منّ به الرحمن ۲/ ۷۴. (۷) هو محمد بن عزیز السجستانی تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۹۳. و انظر قوله فی نزهة القلوب: ۲۹ مادة (أف). (۸) فی المخطوطة (تبا). (۹) هو إسماعیل بن حماد الجوهری تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۷۳، و انظر قوله فی الصحاح ۲/ ۱۳۳۰. (۱۰) أخرجه الطبری فی التفسیر ۲/ ۲۳۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲۰ متی شئتم. «۱» [و یردّه سبب «۲» نزول الآیة. و قال بعضهم «۱»: من أیّ جهة شئتم، و هو طبق سبب النزول. و تجیء بمعنی «من أین» نحو. أَنَّی لَکِ هذا (آل عمران: ۳۷). و قوله: أَنَّی یَکُونُ لِی وَلَدٌ (آل عمران: ۴۷) أَنَّی یَکُونُ لِی غُلامٌ (آل عمران: ۴۰). قال ابن فارس «۴»: و الأجود أن یقال فی هذا أیضا «کیف». و قال ابن قتیبة «۵»: المعنیان متقاربان. و قرئ شاذا «۶»: أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا (عبس: ۲۵) أی «من أین»، فیکون الوقف عند قوله إِلی طَعامِهِ (عبس: ۲۴). و تکون بمعنی «متی» [۲۹۳/ أ] کقوله تعالی: أَنَّی یُحْیِی هذِهِ اللَّهُ [بَعْدَ مَوْتِها] «۷» (البقرة: ۲۵۹). و قوله قُلْتُمْ أَنَّی هذا (آل عمران: ۱۶۵)، و یحتمل أن یکون معناه «من أین». و الحاصل أنها للسؤال عن الحال و عن المکان. قال الفراء: أنّی مشاکلة لمعنی «أین» إلا أنّ «أین» للموضع «۸» خاصة، «و أنی» تصلح لغیر ذلک. و قال ابن الدهان «۹»: فیها معنی یزید علی «أین» لأنه لو قال: أین لک هذا؟ کان یقصّر «۱۰» عن معنی «أنی لک» لأن معنی «أنّی لک» «من أین لک» [فإن «۱۱» معناه مع حرف الجرّ، لأنّه یری أنه وقع فی الجواب، کذلک قوله «۱۲»: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (آل عمران: ۳۷)، و لم یقل: هو عند اللّه. و جواب «أنّی لک [هذا] «۱۳»» غیر جواب «من أین لک هذا»، فاعرفه (_____ ۱) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۲) سبب النزول ذکره القرطبی فی التفسیر ۳/ ۹۲. (۴) انظر کتابه الصاحبی فی فقه اللغة: ۱۱۳ باب (أنی). (۵) انظر تأویل مشکل القرآن: ۵۲۵ (أنی). (۶) أنّی صببنا) بفتح الألف و الإمالة، قال ابن خالویه: «سمعت ابن الأنباری یحکیها» انظر المختصر: ۱۶۹. فی المخطوطة (إنا). (۷) لیست فی المخطوطة. (۸) فی المخطوطة (للمواضع). (۹) هو سعید بن المبارک بن

علی، تقدم التعریف به فی ۲/ ۴۹۳. (۱۰) فی المخطوطة (نقص). (۱۱) ساقطة من المخطوطة. (۱۲) فی المخطوطة (بقوله). (۱۳) ساقطة من المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲۱

۲۲- أیّان

۲۲- أیّان فی «الکشاف» «۱» فی آخر سورة الأعراف. قیل اشتقاقه «۲»: من «أیّ» «فعلان» «۳» منه، لأن معناه، أیّ وقت، و أیّ فعل، من أویت إلیه، لأن البعض آو إلی الکلّ، متساند «۴» إلیه. و هو بعید. و قیل: أصله: أیّ [أوان «۵». و قال السکاکی «۶»: جاء «أیان» بفتح الهمزة و کسرها، و کسر همزتها یمنع من أن یکون أصلها أیّ أوان «۷»، کما قال بعضهم، حذفت الهمزة من أوان «۸»» و الیاء الثانیة من «أیّ «فبعد قلب الواو و اللام یاء أدغمت الیاء الساکنة [فیها] «۹». و جعلت الکلمتان واحدة. و هی فی الأزمان، بمنزلة «متی» «۱۰» [إلا أن «متی» أشهر منها، و فی «أیان» تعظیم و لا تستعمل إلا فی موضع التفخیم، بخلاف «متی»] «۱۰» قال تعالی: أَیَّانَ مُرْساها (الأعراف: ۱۸۷) أَیَّانَ یُبْعَثُونَ (النحل: ۲۱)، أَیَّانَ یَوْمُ الدِّینِ (الذاریات: ۱۲)، أَیَّانَ یَوْمُ الْقِیامَةِ (القیامة: ۶). و [کذا] «۱۲» قال صاحب «۱۳» «البسیط»: إنها «۱۴» تستعمل فی الاستفهام عن الشیء المعظّم أمره. قال: و سکت الجمهور عن کونها شرطا. و ذکر بعض المتأخرین مجیئها، لدلالتها بمنزلة «متی»، و لکن لم یسمع ذلک.

(۱) الکشاف ۲/ ۱۰۷. (۲) فی المخطوطة (استفهامه). (۳) فی المخطوطة (فعلا زمنه). (۴) فی المخطوطة (متساندا). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) هو یوسف بن محمد السکاکی تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۶۳ و انظر قوله فی کتابه مفتاح العلوم: ۳۰۸ الباب الثانی فی الاستفهام بتصرف. (۷) فی المخطوطة (أی و أن). (۸) فی المخطوطة (أن). (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۱۲) ساقطة من المخطوطة. (۱۳) هو حسن بن محمد الأسترآبادی تقدم التعریف به و بکتابه فی ۲/ ۴۶۴. (۱۴) فی المخطوطة (إنما). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲۲

۲۳- إی

۲۳- إی حرف جواب بمعنی «نعم»، کقوله تعالی: وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ (یونس: ۵۳)، و لا یأتی قبل النهی صلة لها.

۲۴- حرف الباء

۲۴- حرف الباء أصله للإلصاق، و معناه اختلاط الشیء بالشیء، و یکون حقیقة، و هو الأکثر، نحو: «به داء»، و مجازا ک «۱» «مررت به»، إذ معناه «۲»: جعلت مروری ملصقا بمکان قریب منه، لا به، فهو وارد علی الاتساع. و قد جعلوا منه قوله تعالی: وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِکُمْ (المائدة: ۶). و قد تأتی زائدة: إمّا مع الخبر؛ نحو: وَ جَزاءُ سَیِّئَةٍ سَیِّئَةٌ مِثْلُها (الشوری: ۴۰). و إما مع الفاعل، نحو: وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً (النساء: ۷۹) ف «اللّه» فاعل و «شهیدا» نصب علی الحال أو التمییز، و الباء زائدة، و دخلت «۳» لتأکید الاتصال، أی لتأکید شدّة ارتباط الفعل بالفاعل، لأنّ الفعل یطلب فاعله طلبا لا بدّ منه، و الباء توصل الأول إلی الثانی، فکأنّ الفعل یصل إلی الفاعل، و زادته الباء اتصالا- قال ابن الشجری «۴»: فعلوا ذلک؛ إیذانا بأن الکفایة من اللّه لیست کالکفایة من غیره فی عظم المنزلة، فضوعف لفظها لیضاعف «۵» معناها. و قیل: دخلت الباء لتدلّ علی المعنی؛ لأن المعنی: اکتفوا باللّه. و قیل: الفاعل مقدر «۶»، و التقدیر کفی الاکتفاء باللّه، فحذف المصدر و بقی معموله دالا علیه. و فیه نظر، لأن الباء إذا سقطت ارتفع اسم اللّه علی الفاعلیة، کقوله: کفی الشیب و الإسلام للمرء ناهیا «۷»

(۱) فی

المخطوطة (نحو مررت). (۲) فى المخطوطة (و معناه). (۳) فى المخطوطة (دخلت). (۴) انظر الأمالى الشجرية: ۱۰۲ (التتمة) المجلس الثالث و الثمانون. بتصرف. (۵) فى المخطوطة (لتضاعف). (۶) فى المخطوطة (مصدر). (۷) البيت لسحيم، عبد بنى الحساس، ذكره ابن الشجرى فى الأمالى: ۱۰۲ (التتمة)، و البغدادى فى الخزانة ۱/ ۲۷۳، و صدره: عميرة ودّع إن تجهّزت غاديا البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲۳ و إما مع المفعول، كقوله تعالى: وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (البقرة: ۱۹۵). و قوله: تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ (الممتحنة: ۱)، أى تبذلونها لهم. و قوله: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ [الَّذِى خَلَقَ «۱» (العلق: ۱). «۲» [قال الفارسى و هى زائدة كقوله لا تقراان بالسور] «۲» و قوله تعالى : بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (القلم: ۶) [إن «۴» جعلت «المفتون» اسم مفعول لا مصدرا، كالمعقول و المعسور و الميسور. و قوله: عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ (الإنسان: ۶). وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ (الحج: ۲۵). تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ (المؤمنون: ۲۰). و قوله: وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ (المائدة: ۶)، و نحوه. و الجمهور على أنها لا- تجىء زائدة، و أنّه «۵» إنما يجوز الحكم بزيادتها إذا تأدى المعنى المقصود بوجودها و حالة عدمها على السواء، و ليس [۲۹۳/ ب كذلك هذه الأمثلة، فإن معنى: [وَ كَفى «۶» بِاللَّهِ شَهِيداً (النساء: ۷۹)، كما هى فى: أحسن بزيد «۷»! و معنى امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ: اجعلوا المسح ملاصقا برءوسكم، و كذا بِوُجُوهِكُمْ، أشار إلى مباشرة العضو بالمسح، و إنما لم يحسن فى آية الغسل «فاغسلوا بوجوهكم» لدلالة الغسل على المباشرة، و هذا كما تتعين المباشرة فى قولك: «أمسكت به» و تحتملها فى «أمسكته». و أما قوله: وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ (البقرة: ۱۹۵)، فحذف المفعول للاختصار. و أما تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ (الممتحنة: ۱) فمعناه: تلقون إليهم النصيحة بالمودة. و قال ابن النحاس «۸»: معناه تخبرونهم بما يخبر به الرجل أهل مودته. و قال السهيلى «۹»: [ضمّن «۱۰» تُلْقُونَ معنى «ترمون» «۱۱»، من الرمى بالشىء، يقال «۱۲»: ألقى زيد إلىّ بكذا، أى رمى به؛ و فى «۱۳» الآية إنما هو إلقاء بكتاب أو برسالة، فعبّر عنه بالمودة، لأنه من أفعال أهل

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۴) ساقطة من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (فإنه). (۶) ليست من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (أذن زيد). (۸) لعله محمد بن إبراهيم، ابن النحاس، تقدمت ترجمته فى ۳/ ۳۴۳. (۹) انظر قوله فى كتابه «الروض الأنف» ۴/ ۹۸ بدء فتح مكة، معنى تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ. (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (يرمون). (۱۲) فى المخطوطة (تقول). (۱۳) فى المخطوطة (و هو). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲۴ المودة، فلهذا جىء بالباء. و أما قوله: كَفى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً (الإسراء: ۱۴)، فليست زائدة، و إلّا للحق الفعل قبلها علامة التأنيث، لأنه للنفس، و هو مما يغلب تأنيثه. و جوز فى الفعل وجهان: (أحدهما) أن تكون «كان» مقدرة بعد «كفى»، و يكون «بنفسك» صفة له قائمة مقامه. (و الثانى): أنه مضمر يفسره المنصوب بعده، أعنى «حسيبا»، كقولك «۱»: نعم رجلا «۲» زيد. و تجىء للتعدية، و هى القائمة مقام الهمزة فى إيصال الفعل اللازم إلى المفعول به، نحو: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ [وَ أَبْصارِهِمْ «۳» (البقرة: ۲۰)، أى أذهب. كما قال: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ [أَهْلَ الْبَيْتِ «۴» (الأحزاب: ۳۳). و لهذا لا يجمع بينهما، فهما متعاقبتان؛ و أما قوله تعالى أَسْرى بِعَبْدِهِ (الإسراء: ۱)، فقيل: «أسرى» و «سرى» بمعنى، كسقى و أسقى، و الهمزة ليست للتعدية، و إنما المعدّى «۵» الباء فى «بعبده». و زعم ابن عطية «۶» أن مفعول «أسرى» محذوف، و أن التعدية بالهمزة، أى أسرى الليلة بعبده. و مذهب الجمهور أنها بمعنى الهمزة، لا تقتضى مشاركة الفاعل للمفعول. و ذهب المبرّد «۷» و السّهيلى «۸» أنها تقتضى مصاحبة الفاعل للمفعول فى الفعل بخلاف الهمزة. ورد بقوله [تعالى : ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (البقرة: ۱۷)، وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ (البقرة: ۲۰)، أ لا ترى أن اللّه [تعالى لا يذهب مع سمعهم، فالمعنى: لأذهب سمعهم. و قال الصّفّار «۹»: و هذا لا يلزم، لأنه يحتمل أن يكون فاعل «ذهب» البرق، و يحتمل أن

(_____ ۱) فى المخطوطة (كقوله). (۲) فى المخطوطة (رجل). (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (التعدى). (۶) هو عبد الحق بن غالب الغرناطى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۱. (۷) انظر قوله فى «المقتضب» ۴/ ۱۴۲ باب الإضافة، و أما الباء ... (۸) انظر قوله فى «الروض

الأنف» ۲/ ۱۴۸ شرح ما فى حديث الإسراء. (۹) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲۵ يكون اللّه تعالى، و يكون الذهاب على صفة تليق به سبحانه، كما قال: وَ جاءَ رَبُّكَ (الفجر: ۲۲). قال: و إنما الذى يبطل مذهبه قول الشاعر: ديار الّتى كانت و نحن على منّى تحلّ بنا لو لا نجاء الرّكائب «۱» أى تجعلنا حلالا، لا محرمين، و ليست الديار داخلة معهم فى ذلك. و اعلم أنّه لكون «۲» الباء بمعنى الهمزة، لا يجمع بينهما، فإن قلت: كيف جاء تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ (المؤمنون: ۲۰) و الهمزة فى «أنبت» للنقل؟ قلت: لهم فى الانفصال عنه ثلاثة أوجه: أحدها: أن تكون الباء زائدة. و الثانى: أنها باء الحال، كأنه قال: تنبت ثمرها و فيه الدهن، أى و فيهما الدّهن، و المعنى: تنبت الشجرة بالدهن، أى ما هو موجود منه، و تختلط به القوة بنبتها، على موقع المنّة، و لطيف القدرة، و هداية إلى استخراج صبغة الآكلين. و الثالث: أنّ «نبت» و «أنبت» بمعنى. و للاستعانة «۳»، و هى الدالة على آلة الفعل، نحو كتبت بالقلم، و منه فى أشهر الوجهين: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (الفاتحة: ۱). و للتعليل بمنزلة اللام، كقوله: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ (البقرة: ۵۴)، فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هادُوا (النساء: ۱۶۰)، فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ (العنكبوت: ۴۰). و للمصاحبة بمنزلة «مع»، و تسمى باء الحال، كقوله تعالى: قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ (النساء: ۱۷۰) أى مع الحق أو محقا. يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا (هود: ۴۸) (_____). ۱) البيت لقيس بن الخطيم من قصيدة له فى حرب حاطب مطلعها: أ تعرف رسما كاطّراد المذاهب. انظر الديوان: ۷۷ (طبعة دار صادر بيروت). و النجاء: السرعة فى السير اللسان ۱۵/ ۳۰۵، مادة (نجا). (۲) فى المخطوطة (تكون). (۳) فى المخطوطة (و الاستغناء به). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲۶ و للظرفية بمنزلة «فى» و تكون مع المعرفة، نحو: وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ [۲۹۴/ أ] عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ* وَ بِاللَّيْلِ (الصافات: ۱۳۷- ۱۳۸)، وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (الذاريات: ۱۸). و مع النكرة، نحو: وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ [وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ] «۱» (آل عمران: ۱۲۳). نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ (القمر: ۳۴). قال أبو الفتح «۲» فى «التنبيه»: و توهّم بعضهم أنها لا تقع إلا مع المعرفة، نحو: كنا بالبصرة، و أقمنا بالمدينة. و هو محجوج بقول الشماخ «۳»: و هنّ وقوف ينتظرن قضاءه بضاحى عداة «۴» أمره و هو ضامز أى فى ضاحى و هى نكرة. و للمجاوزة ك «عن» «۵»، نحو: فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً (الفرقان: ۵۹). سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (المعارج: ۱). وَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ (الفرقان: ۲۵)، أى عن الغمام. بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ (التحريم: ۸)، أى و عن أيمانهم. و للاستعلاء، كعلى «۶»: وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ (آل عمران: ۷۵)، «۷» [أى على قنطار] «۷»؛ كما قال: هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ (يوسف: ۶۴). و نحو: وَ إِذا مَرُّوا (_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) هو عثمان بن جنى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۶۱، و بكتابه فى ۲/ ۴۴۹. (۳) هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان أبو سعيد الغطفانى، كان شاعرا مشهورا ذكره ابن سلام الجمحى فى الطبقات: ۵۳ و ۵۶، و قال كان شديد متون الشعر أشد أسر الكلام من لبيد. أدرك الإسلام و أسلم و حسن إسلامه و قال المرزبانى: «توفى فى غزوة موقان فى زمن عثمان» (الإصابة ۲/ ۱۵۱) بتصرف. و البيت فى ديوانه: ۴۴. «و الضاحى: من الأرض البارز و الظاهر، و العداة: الأرض الطيبة التربة الكريمة النبت، و الضامر: الرجل الساكت، و الضامر من الإبل الممسك عن الجرة». الأمالى الشجرية ۱/ ۱۹۱- ۱۹۲، المجلس التاسع و العشرون. (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى (غداة). (۵) فى المخطوطة (كمن). (۶) فى المخطوطة (كقوله). (۷) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲۷ بِهِمْ يَتَغامَزُونَ (المطففين: ۳۰)، أى عليهم، كما قال: وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (الصافات: ۱۳۷). و للتبعيض ك «من»، نحو: يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ (الإنسان: ۶)، أى منها، و خرّج عليه: وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ (المائدة: ۶). و الصحيح أنها باء الاستعانة، فإن «مسح» يتعدى إلى مفعول، و هو المزال عنه، و إلى آخر بحرف الجرّ و هو المزيل «۱»؛ فيكون التقدير: «فامسحوا أيديكم برءوسكم».

۲۵- بل

۲۵- بل حرف إضراب عن الأول، و إثبات للثانى؛ يتلوه جملة و مفرد. فالأول الإضراب فيه، إما بمعنى ترك الأول و الرجوع عنه

بإبطاله، و تسمى حرف ابتداء، كقوله تعالى: وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ (الأنبياء: ۲۶) أى بل هم عباد. و كذا: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جاءَهُمْ بِالْحَقِّ (المؤمنون: ۷۰). و إما الانتقال من حديث إلى حديث آخر، و الخروج من قصة إلى قصة؛ من غير رجوع «۲» عن الأول؛ و هى فى هذه الحالة عاطفة. كما قاله الصفار، كقوله تعالى: وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ (الأنعام: ۹۴). بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً (الكهف: ۴۸). و قوله: أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (السجدة: ۳)؛ انتقل من القصة الأولى إلى ما هو أهمّ منها. وَ ما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ* بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ (النمل: ۶۵- ۶۶) ليست للانتقال، بل هم متصفون بهذه الصفات [كلها] «۳». و قوله: وَ تَذَرُونَ ما خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عادُونَ (الشعراء: ۱۶۶). و فى موضع [آخر] «۴»: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (النمل: ۵۵). و فى موضع: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (الأعراف: ۸۱). و المراد تعديد خطاياهم، و اتصافهم بهذه

(_____ ۱) فى المخطوطة (المزيد). (۲) فى المخطوطة (أن الرجوع). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲۸ الصفات، و بل لم ينو ما أضافه إليهم، من إتيان الذكور و الإعراض عن الإناث؛ بل استدرك بها بيان «۱» عدوانهم؛ و خرج من تلك القصة إلى هذه الآية. و زعم صاحب «۲» «البسيط» و ابن مالك أنها «۳» لا تقع فى القرآن إلا بهذا المعنى؛ و ليست كذلك لما سبق، و كذا «۴» قال ابن الحاجب «۵» فى «شرح المفصل»، «إبطال ما للأول «۶» و إثباته للثانى، إن كان فى الإثبات، نحو جاء زيد بل عمرو؛ فهو من باب الغلط؛ فلا يقع مثله فى القرآن، و لا فى كلام فصيح. و إن كان ما فى النفى نحو: ما جاءنى زيد بل عمرو. و يجوز أن يكون من باب الغلط، يكون عمرو غير جاء، و يجوز أن يكون مثبتا لعمرو المجىء، فلا يكون غلطا». انتهى. و منه أيضا [قوله «۷»: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى* وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى* بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا (الأعلى: ۱۴ إلى ۱۶). و قوله: وَ لَدَيْنا كِتابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ* بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ [مِنْ هذا] «۸» (المؤمنون: ۶۲- ۶۳). و قوله: ص وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ* بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَ شِقاقٍ (ص: ۱- ۲)، ترك الكلام الأول، و أخذ ب «بل» فى كلام ثان، ثم قال حكاية عن المشركين: أَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنا (ص: ۸)، ثم قال: بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي (ص: ۸)، [ثم «۹» ترك الكلام الأول، و أخذ ب «بل» فى كلام آخر «۱۰»، فقال: بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ (ص: ۸). «۱۱» [و قيل [۲۹۴/ ب إن قوله بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا (ص: ۲) بمعنى أن لا فالقسم لا بدّ له من جواب «۱۱».

(_____ ۱) فى المخطوطة (بإتيان). (۲) هو الحسن بن شرف شاه ركن الدين الأسترآباذى تقدم التعريف به و بكتابه فى ۲/ ۴۶۴. (۳) فى المخطوطة (أن لا). (۴) فى المخطوطة (كذا). (۵) هو عثمان بن عمر بن يونس، تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶ و بكتابه فى ۲/ ۵۰۶. (۶) فى المخطوطة (الأول) بدل (ما للأول). (۷) ليست فى المطبوعة. (۸) ليست فى المطبوعة. (۹) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (ثانى). (۱۱) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۲۹ و الثانى «۱»- أعنى ما يتلوها مفرد- فهى عاطفة. ثم إن تقدمها إثبات نحو: اضرب زيدا بل عمرا، و أقام زيد بل عمرو، فقال النحاة: هى تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه «۲»، فلا يحكم عليه بشىء، و يثبت ما بعدها. و إن تقدمها نفى أو نهى، فهى لتقرير ما قبلها على حاله. و جعل ضده لما بعدها، نحو: ما قام زيد بل عمرو، «۳» [و لا يقم زيد بل عمرو] «۳». و وافق المبرّد «۵» على ما ذكرنا، غير أنه أجاز مع ذلك أن تكون ناقلة مع النهى أو النفى إلى ما «۶» بعدها. و حاصل الخلاف أنه إذا وقع قبلها النفى هل «۷» تنفى الفعل أو توجبه؟

۲۶- بلى لها موضعان:

أحدهما:

أحدهما: أن تكون ردّا لنفى يقع قبلها، كقوله تعالى: ما كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ (النحل: ۲۸)، أى عملتم السوء. و قوله: لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلى (النحل: ۳۸). و قوله: ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَيْسَ عَلَيْنا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ (آل عمران: ۷۵) [ثم «۸» قال: بَلى (آل عمران: ۷۶)، [أى «۸» عليهم سبيل «۱۰».

و الثانى:

و الثانى: أن تقع جوابا لاستفهام، دخل عليه نفى حقيقة، فيصير معناها التصديق لما قبلها، كقولك «۱۱»: «أ لم أكن صديقك!» «أ لم أحسن إليك!» فتقول: «بلى» أى كنت صديقى. و منه قوله تعالى: أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ* قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ (الملك: ۸- ۹). و منه «۱۲». أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى (الأعراف: ۱۷۲)، أى أنت ربنا. فهى فى هذا الأصل تصديق لما قبلها، و فى الأول ردّ لما قبلها و تكذيب. و قوله: يُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلى (الحديد: ۱۴)، أى كنتم معنا. «۱۳» و يجوز أن يقرن «۱۳» النفى بالاستفهام مطلقا، أعم من

(_____۱) فى المخطوطة (و للثانى). (۲) فى المخطوطة (عنها). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) انظر المقتضب ۱/ ۱۲، باب حروف العطف بمعانيها. و مغنى اللبيب ۱/ ۱۱۲ (بل). (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (إلا بعدها). (۷) فى المخطوطة (أو). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۱۰) فى المخطوطة (سبيلى). (۱۱) فى المخطوطة (كقوله). (۱۲) فى المخطوطة (و قوله). (۱۳) عبارة المخطوطة (و نحو لن يقرن). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳۰ الحقيقى و المجازى، فالحقيقى كقوله: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى (الزخرف: ۸۰) أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ* بَلى (القيامة: ۳- ۴). ثم قال الجمهور: التقدير: بل نحييها قادرين؛ لأن الحساب إنما يقع من الإنسان على نفى جمع العظام، و «بلى» «۱»، إثبات فعل النفى، فينبغى أن يكون الجمع بعدها مذكورا على سبيل الإيجاب. و قال الفراء «۲»: التقدير فلنحيها قادرين؛ لدلالة «أ يحسب» عليه، و هو ضعيف «۳» [لأن بلى حينئذ لم تثبت ما نفى من قبل التقدير بل نقدر و هو ضعيف «۳»؛ لأنه عدول عن مجيء الجواب، على نمط السؤال. و المجازىّ كقوله تعالى: أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى (الأعراف: ۱۷۲)، فإنّ الاستفهام هنا ليس على حقيقته، بل هو للتقرير، لكنهم أجروا النفى مع التقرير «۵» مجرى النفى المجرد فى رده ب «بلى». و كذلك قال ابن عباس: لو قالوا «۶»: نعم لكفروا «۷». و وجهه أن «نعم» تصديق لما بعد الهمزة، نفيا كان أو إثباتا. و نازع السهيلىّ «۸» و غيره فى المحكىّ عن ابن عباس من وجه أن الاستفهام التقريرى إثبات قطعا، و حينئذ فنعم فى الإيجاب تصديق له، فهلّا أجيب بما أجيب به الإيجاب! فإنّ قولك: أ لم أعطك درهما! بمنزلة أعطيتك. و الجواب من أوجه:

(_____۱) فى المخطوطة (بل) بدل (و بلى).

(۲) فى معانى القرآن ۳/ ۲۰۸. سورة القيامة الآية (۴). (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (التقدير). (۶) فى المخطوطة (و لو قال). (۷) فى المخطوطة (كفروا)، و انظر قول ابن عباس رضى اللّه عنهما، فى «الجامع لأحكام القرآن» ۲/ ۱۲ عند تفسير الآية ۸۱ من سورة البقرة. (۸) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد السهيلى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۴۲. و قوله ذكره ابن هشام فى المغنى ۱/ ۱۱۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳۱ أحدها: ذكره الصفّار «۱»، أن المقرّر «۲» قد يوافقه المقرّر فيما يدعيه و قد لا. فلو قيل فى جواب: أ لم أعطك! «نعم» لم يدر: هل أراد: نعم لم تعطنى، فيكون مخالفا للمقرّر، أو نعم أعطيتنى فيكون موافقا. فلما كان يلتبس أجابوا «۳» على اللفظ، و لم يلتفتوا إلى المعنى. «۴» [الثانى: و به تخلص بعضهم فقال: إذا أتت بعد كلام منفىّ فتارة تكون جوابا و تارة لا تكون، فإن كان جوابا فواضح، و إن كان لغير الجواب لم يكن كذلك. قال: و ابن عباس إنما قال: لو قالوا فى الجواب «نعم» كفروا، لأن الجواب لست ربنا، و لو قالوا فى التصديق نعم لكان محض الإيمان أى نعم أنت ربنا. و تلخص أن الذى منعه ابن عباس كون «نعم» جوابا، و إن كان جوابا فهى تصديق لما بعد ألف الاستفهام، و الذين أجازوا إنما هو على أن يكون غير جواب «۴».

[۲۹۵/ أ] تنبيهات

الأول:

الأول: ما ذكرنا من كون «بلى» إنما يجاب بها النفى، هو الأصل، و أمّا قوله تعالى: بَلى قَدْ جاءَتْكَ آياتِي (الزمر: ۵۹)، فإنه لم يتقدمها نفى لفظا لكنه مقدّر؛ فإن معنى لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدانِي (الزمر: ۵۷) [ما هدانى «۶»، فلذلك أجيب ب «بلى» التى هى جواب النفى المعنوى، و لذلك حققه بقوله: قَدْ جاءَتْكَ آياتِي (الزمر: ۵۹) و هى من أعظم الهدايات. و مثله: بَلى قادِرِينَ (القيامة: ۴)، فإنه سبق نفى، و هو أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ (القيامة: ۳)، فجاءت الآية على جهة التوبيخ لهم فى اعتقادهم أن اللّه لا يجمع عظامهم؛ فردّ عليهم «۷» [بقوله «۸»: بَلى قادِرِينَ «۹» (القيامة: ۴ (_____). ۱) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۲) فى المخطوطة (المفرد). (۳) فى المطبوعة (أجابوه). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (عليه). (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) عبارة المخطوطة. (بلى أى نحن قادرين). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳۲ و قال ابن عطية «۱»: «حق «بلى» أن تجىء بعد نفى عليه تقرير «۲». و هذا القيد الذى ذكره فى النفى لم يذكره غيره، و أطلق النحويون أنها جواب النفى». و قال الشيخ أثير الدين «۳»: «حقها أن تدخل على النفى، ثم حمل التقرير «۴» على النفى، و لذلك [لم «۵» يحمله عليه بعض العرب، و أجابه بنعم». و سأل الزمخشرى «۶»: «هلّا قرن الجواب بما هو جواب له، و هو قوله: أَنَّ اللَّهَ هَدانِي؟ (الزمر: ۵۷)، و أجاب بأنه «۷» إن تقدم على إحدى القرائن الثلاث فرق بينهن و بين النظم، فلم يحسن، و إن تأخرت القرينة الوسطى نقض الترتيب و هو التحسر على التفريط فى الطاعة، ثم التعليل بفقد الهداية، ثم تمنّى الرجعة؛ فكان «۸» الصواب ما جاء عليه، و هو أنه حكى أقوال النفس على ترتيبها و نظمها. ثم أجاب عما اقتضى الجواب من بينها». ۴/ ۲۶۴

الثانى:

الثانى: اعلم أنك متى رأيت «بلى» أو «نعم» بعد كلام يتعلّق بها تعلّق الجواب، و ليس قبلها ما يصلح أن يكون جوابا له، فاعلم أن هناك سؤالا مقدرا، لفظه لفظ الجواب، و لكنه اختصر و طوى ذكره، علما بالمعنى، كقوله تعالى: بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ (البقرة: ۱۱۲) فقال المجيب: «بلى»، و يعاد «۹» السؤال فى الجواب. و كذلك قوله: بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ (البقرة: ۸۱)، ليست «۱۰» «بلى» فيه جوابا لشىء قبلها، بل «۱۱» ما قبلها دال «۱۲» على ما هى جواب له، و التقدير: ليس «۱۳» من كسب سيئة و أحاطت به خطيئته خالدا «۱۴» فى النار أو يخلّد فى النار، فجوابه الحق «بلى». (_____ ۱) هو عبد الحق بن غالب الغرناطى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۱. (۲) فى المخطوطة (تقدير). (۳) هو محمد بن يوسف الأندلسى تقدم فى ۱/ ۱۳۰. (۴) فى المخطوطة (التقدير). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى الكشاف ۳/ ۳۵۳، و بقية السؤال «و لم يفصل بينهما بآية». (۷) فى المخطوطة (أنه). (۸) فى المخطوطة (و كان). (۹) فى المخطوطة (و أعاد). (۱۰) فى المخطوطة (ليس). (۱۱) فى المخطوطة (بلى). (۱۲) فى المخطوطة (و إن). (۱۳) فى المخطوطة (أ ليس). (۱۴) فى المخطوطة زيادة عبارة تقدمت و هى (ليست بلى فيه جوابا لشىء). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳۳ و قد يكتفى بذكر بعض الجواب دالا على باقيه، كما قال تعالى: بَلى قادِرِينَ (القيامة: ۴)، أى [بلى «۱» نجمعها

قادرين فذكر «۲» الجملة بمثابة ذكر الجزاء من الجملة «۲»، و كان «۴» عنها «۵» من القواعد النافعة: أن الجواب إما أن يكون لملفوظ به أو مقدّر. فإن كان لمقدر، فالجواب بالكلام؛ كقولك لمن تقدره مستفهما عن قيام زيد: قام زيد، أو لم يقم زيد، و لا يجوز أن تقول «نعم» و لا «لا»، لأنه لا «۶» يعلم ما يعنى بذلك؛ و إن كان الجواب لملفوظ به؛ فإن أردت التصديق قلت: «۷» نعم و فى تكذيبه «بلى» «۷»، فتقول فى جواب من قال: ما «۹» قام زيد؟ «نعم» إذا صدقته «۱۰» [و «بلى» إذا كذبته. و كذلك إذا أدخلت أداة الاستفهام على النفى، و لم ترد التقرير، بل أبقيت الكلام على نفيه، فتقول «۱۰» فى تصديق النفى: «نعم» و فى تكذيبه «بلى» نحو أ لم «۱۲» يقم زيد؟ فتقول فى تصديق النفى: «نعم»، و فى تكذيبه: «بلى». «۱۳» [و لا يجوز فى هذا الموضع أن ترد ... «۱۴» مخافة اللبس لاحتمال أن يكون المعنى تكذيبه أو تصديقه فلهذا تعين «بلى» لأن معنى تكذيبه، فإن يكن جوابا لبقى صريح بل لا بجواب محض كان رد و تصديقه «بنعم» فإذا قيل قام زيد فإن كذبته قلت «لا» و إن صدقته قلت «نعم»] «۱۳». لثالث «۱۶»: يجوز الإثبات و الحذف بعد «بلى»؛ فالإثبات كقوله تعالى: أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ* قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ (الملك: ۸- ۹). و قوله: وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلى وَ رَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ (سبأ: ۳ (_____). ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) عبارة المخطوطة (فذكر الجزاء من الجملة بمثابة ذكر الجملة). (۴) فى المطبوعة (و كاف). (۵) فى المطبوعة زيادة (الثالث). (۶) فى المخطوطة (لم). (۷) العبارة فى المخطوطة (و إن أردت قلت «بلى»). (۹) فى المطبوعة (أما). (۱۰) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۱۲) فى المخطوطة (لم). (۱۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۱۴) بياض فى الأصل مقدار كلمتين. (۱۶) فى المطبوعة (الرابع). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳۴ و من الحذف قوله تعالى: بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ* بَلى إِنْ تَصْبِرُوا (آل عمران: ۱۲۴- ۱۲۵)، فالفعل المحذوف بعد «بلى» فى هذا الموضع «يكفيكم» [۲۹۵/ ب ، أى بلى يكفيكم إن تصبروا. و قوله: أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى (البقرة: ۲۶۰)، أى «۱» قد آمنت و قوله: وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً «۲» (البقرة ۸۰)، ثم قال: «بلى»، أى «۳» تمسسكم أكثر من ذلك، و قوله: وَ قالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى (البقرة: ۱۱۱)، ثم قال: بلى، «۴» [أى يدخلها غيرهم. و قوله: يُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلى (الحديد: ۱۴). و قد تحذف «بلى»] «۴» و ما بعدها، كقوله تعالى: قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً (الكهف: ۷۵)، أى بلى قلت لى.

۲۷- ثمّ

۲۷- ثمّ للترتيب مع التراخى، و أمّا قوله «۶»: لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (طه: ۸۲)، و الهداية سابقة على ذلك، فالمراد «ثم دام على الهداية»، بدليل قوله: آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَ آمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَ أَحْسَنُوا (المائدة: ۹۳). و قد تأتى لترتيب الأخبار، لا لترتيب المخبر عنه، كقوله تعالى: فَإِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ (يونس: ۴۶). و قوله: وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ (هود: ۹۰)، و تقول: زيد عالم كريم، ثم هو شجاع. قال ابن برّى «۷»: قد تجىء «ثم» كثيرا لتفاوت ما بين رتبتين فى قصد «۸» المتكلّم فيه تفاوت [ما] «۹» بين مرتبتى الفعل مع السكوت عن تفاوت رتبتى الفاعل، كقوله تعالى: (_____ ۱) فى المخطوطة (بمعنى). (۲) الآية فى المخطوطة قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ (آل عمران: ۲۴). (۳) فى المخطوطة (بل). (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (و قوله تعالى). (۷) هو عبد اللّه بن برى تقدم التعريف به فى ۴/ ۱۱۱. (۸) فى المخطوطة (فضل). (۹) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳۵ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (الأنعام: ۱)، ف «ثم» هنا لتفاوت رتبة الخلق و الجعل من رتبة العدل، مع السكوت عن وصف العادلين. و مثله قوله تعالى: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (البلد: ۱۱)، إلى قوله: ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا (البلد: ۱۷)، دخلت لبيان تفاوت رتبة الفكّ و الإطعام، من رتبة الإيمان، إلا أن فيها زيادة تعرّض لوصف المؤمنين بقوله: وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (البلد: ۱۷). و ذكر غيره فى

قوله تعالى: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (الأنعام: ۱): أن «ثم» دخلت لبعد ما بين الكفر و خلق السموات و الأرض. و على ذلك جرى الزمخشرى فى مواضع كثيرة من «الكشاف»، كقوله تعالى: [وَ إِنِّي «۱» لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (طه: ۸۲). و قوله: إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا (الأحقاف: ۱۳)، قال «۲»: «كلمة التراخى دلّت على [تباين «۳» المنزلتين؛ دلالتها على تباين الوقتين، فى «جاءنى زيد ثم عمرو- أعنى أن منزلة الاستقامة على الخير مباينة لمنزلة الخير نفسه؛ لأنها أعلى منها و أفضل». و منه قوله تعالى: إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ* فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (المدثر: ۱۸ إلى ۲۰) «۴» «إن قلت: ما معنى «ثم» الداخلة فى تكرير الدعاء؟ قلت: الدلالة على أن الكرّة الثانية [من الدعاء] «۵» أبلغ من الأولى». و قوله: ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا (البلد: ۱۷)، قال «۶»: «جاء ب «ثمّ» لتراخى الإيمان و تباعده فى الرتبة و الفضيلة على العتق و الصدقة، لا فى الوقت، لأن الإيمان هو السابق المقدم على غيره». و قال الزمخشرى «۷» فى قوله تعالى: ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً (النحل: ۱۲۳): «إن «ثم» [ما] «۸» فيها من تعظيم منزلة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و إجلال محلّه و الإيذان بأنّه

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى الكشاف ۲/ ۴۴۳، سورة الآية (۸۲). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) الكشاف ۴/ ۱۵۸. (۵) ساقطة من المخطوطة و الكشاف. (۶) فى الكشاف ۴/ ۲۱۴. (۷) فى الكشاف ۲/ ۳۴۸. (۸) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳۶ أولى و أشرف ما أوتى خليل «۱» اللّه [صلى اللّه عليه و سلّم من الكرامة، و أجلّ ما أوتى من النعمة أتباع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى ملّته». و اعلم أنّه بهذا التقدير يندفع الاعتراض بأن «ثم» قد تخرج عن الترتيب و المهلة و تصير كالواو؛ لأنه إنما يتم على أنها تقتضى الترتيب الزمانى لزوما، أما إذا قلنا: إنها ترد لقصد التفاوت و التراخى عن الزّمان لم يحتج إلى الانفصال عن شىء مما ذكر من هذه الآيات الشريفة، «۲» لا- أن تقول «۲»: إن «ثمّ» قد تكون بمعنى الواو. و الحاصل أنها للتراخى فى الزمان، و هو المعبّر عنه بالمهلة، و تكون للتباين فى الصفات و غيرها «۴» من غير قصد مهلة زمانية، بل ليعلم موقع ما يعطف «۵» بها و حاله، و أنه لو انفرد لكان كافيا فيما قصد [۲۹۶/ أ] فيه، و لم يقصد فى هذا ترتيب زمانىّ، بل تعظيم الحال فيما عطف عليه و توقعه، و تحريك النفوس لاعتباره. و قيل: تأتى للتعجب، نحو: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (الأنعام: ۱). و قوله: ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ* كَلَّا (المدثر: ۱۵- ۱۶) و قيل: بمعنى واو العطف، كقوله: فَإِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ (يونس: ۴۶)، أى هو شهيد. و قوله: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ (القيامة: ۱۹). و الصواب أنها على بابها لما سبق قبله. و قوله: وَ لَقَدْ خَلَقْناكُمْ ثُمَّ صَوَّرْناكُمْ ثُمَّ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا (الأعراف: ۱۱)، و قد أمر اللّه الملائكة بالسجود قبل خلقنا، فالمعنى: و صوّرناكم. [و قيل «۶» على بابها، و المعنى: ابتدأنا خلقكم؛ لأن اللّه تعالى خلق آدم من تراب ثم صوّره و ابتدأ خلق الإنسان من نطفة ثم صوّره. و أما قوله: خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضى أَجَلًا (الأنعام: ۲)، و قد كان قضى الأجل، فمعناه: أخبركم أنى خلقته من طين، ثم أخبركم أنى قضيت الأجل، و هذا يكون فى الجمل، فأما عطف المفردات فلا- تكون إلا- للترتيب. قاله ابن فارس «۷». قيل: و تأتى زائدة، كقوله تعالى: وَ عَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا (التوبة: ۱۱۸) إلى قوله: ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ (التوبة: ۱۱۸)، لأن «تاب» جواب «إذا» من قوله: حَتَّى إِذا (_____ ۱) فى المخطوطة (الخليل). (۲) فى المخطوطة (و لأنا نقول). (۴) فى المخطوطة (و نحوها). (۵) فى المخطوطة (يعطفه). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) الصاحبى فى فقه اللغة: ۱۱۹- ۱۲۰ باب (ثم). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳۷ ضاقَتْ (التوبة: ۱۱۸). و تأتى للاستئناف، كقوله تعالى: وَ إِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ (آل عمران: ۱۱۱). فإن قيل: ما المانع من الجزم على العطف؟ فالجواب، أنه عدل به عن حكم الجزاء، إلى حكم الإخبار ابتداء، كأنه قال: ثم أخبركم أنهم لا ينصرون. فإن قيل: أىّ فرق بين رفعه و جزمه فى المعنى؟ قيل: لو جزم لكان نفى النصر مقيدا بمقاتلتهم كتولّيهم، و حين رفع كان النصر وعدا مطلقا، كأنه قال: ثم شأنهم و قصّتهم أنى أخبركم عنها، و أبشّركم بها بعد التولية أنهم مخذولون، منعت عنهم النصرة و القوة، ثم لا ينهضون بعدها بنجاح، و لا يستقيم لهم أمر. و اعلم أنها و إن كانت حرف استئناف، ففيها «۱» معنى العطف، و هو [من «۲» عطف الخبر على جملة الشرط و الجزاء، كأنه قال: أخبركم أنهم

يقاتلونكم فيهزمون «۳»، ثم أخبركم أنهم لا ينصرون فإن قيل: ما معنى التراخى [فى «۴» «ثم»؟ قيل: التراخى فى الرتبة، لأن الأخبار التى تتسلط عليهم أعظم من الإخبار بتولّيهم الأدبار، كقوله تعالى: أَ لَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ* ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (المرسلات: ۱۶- ۱۷).

۲۸- ثمّ المفتوحة

۲۸- ثمّ المفتوحة ظرف للبعيد بمعنى هنالك، قال تعالى: وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ (الإنسان: ۲۰). و قرئ «۵»: فَإِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ (يونس: ۴۶)، أى هنالك اللّه شهيد، بدليل: هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (الكهف: ۴۴). و قال الطبرىّ «۶» فى قوله: أَ ثُمَّ إِذا ما وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ (يونس: ۵۱)، معناه: أ هنالك، و ليست «ثم» العاطفة. و هذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة.

(_____ ۱) فى المخطوطة (يفهم). (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (فتهزموا). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) و هى قراءة ابن أبى عبلة انظر البحر المحيط ۵/ ۱۶۴. (۶) تفسير الطبرى ۱۱/ ۸۵. و للفائدة انظر البحر المحيط ۵/ ۱۶۷. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳۸

۲۹- حاشا

۲۹- حاشا اسم يأتى بمعنى التنزيه، كقوله [تعالى : حاشَ لِلَّهِ (يوسف: ۵۱)، بدليل [قول بعضهم «۱»: «حاشا للّه» بالتنوين «۲»، كما قيل: بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ (التوبة: ۱) من كذا، أى حاشا للّه بالتنوين كقولهم «۳»: رعيا لزيد. و قراءة ابن مسعود «۴» حاشا اللّه بالإضافة، فهذا مثل سبحان اللّه، و معاذ اللّه. و قيل: [فعل «۵» بمعنى «۶» جانب يوسف المعصية «۶» لأجل اللّه، و هذا لا يتأتى فى: حاشَ لِلَّهِ ما هذا بَشَراً (يوسف: ۳۱). قال الفارسىّ «۸»: و هو فاعل، من الحشا الذى هو الناحية، أى صار فى ناحية، أى بعد مما رمى به و تنحّى عنه فلم يغشه و لم يلابسه. فإن قلت: إذا قلنا باسميّة «حاشا»، فما وجه ترك التنوين فى قراءة الجماعة «۹» و هى غير مضافة؟ قلت: قال ابن مالك: و الوجه أن تكون «حاشى» المشبّهة بحاشى الذى هو حرف، و أنه شابهه لفظا و معنى، فجرى مجراه فى البناء.

۳۰- حتّى

۳۰- حتّى ك «إلى» لكن يفترقان؛ فى أنّ ما بعد «حتى» يدخل فى حكم ما قبلها [قطعا] «۱۰»، كقولك: قام القوم حتى زيد؛ ف «زيد» هاهنا دخل فى القيام، و لا يلزم ذلك فى قام القوم [۲۹۶/ ب إلى «۱۱» زيد. و لهذا قال سيبويه «۱۲»: «إنّ «حتى» تجرى مجرى الواو «و ثم» فى التشريك (_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) و هى قراءة أبى السمال ذكرها أبو حيان فى البحر المحيط ۵/ ۳۰۳. (۳) فى المخطوطة (كقوله بعد). (۴) ذكرها أبو حيان فى البحر المحيط ۵/ ۳۰۳. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (جار الوصية يوسف). (۸) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۷۵. (۹) و هى قوله تعالى حاشَ لِلَّهِ و للاستزادة من الفوائد ارجع إلى البحر المحيط ۳/ ۳۰۳- ۳۰۴. (۱۰) ساقطة من المخطوطة. (۱۱) فى المخطوطة (إلا). (۱۲) فى الكتاب ۱/ ۹۶ هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بنى عليه الفعل مرّة ... البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۳۹ و من الدّليل على دخول ما بعدها فيما قبلها؛ قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «كلّ شىء بقضاء و قدر حتى العجز و الكيس» «۱». و قوله: «أريت كلّ شىء حتى الجنة و النار» «۲». و قال الكواشى «۳» فى «تفسيره»: الفرق بينهما أنّ «حتى» تختص بالغاية المضروبة، و من ثمّ جاز: أكلت السمكة حتى رأسها، و امتنع «حتى نصفها» أو «ثلثها» و «إلى» عامّة فى كل غاية. انتهى. ثم الغاية تجىء عاطفة؛ و هى للغاية كيف وقعت؛ إمّا فى الشرف، كجاء القوم حتى رئيسهم، أو الضعة، نحو «استنّت الفصال حتى القرعى» «۴». أو تكون جملة من القول على حال هو آخر الأحوال المفروضة أو المتوهّمة، بحسب ذلك الشأن؛ إمّا فى الشدة، نحو: وَ زُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ (البقرة: ۲۱۴) إذا أريد حكاية الحال؛ و لو لا ذلك لم تعطف الجملة الحالية، على الجملة

الماضية. فإن أريد الاستقبال لزم النصب. و إما فى الرّخاء، نحو شربت الإبل حتى يجيء البعير يجرّ بطنه، على الحكاية. و لانتهاء الغاية، نحو: حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (القدر: ۵)، حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ (البقرة: ۲۳۵).

(۱) أخرجه من حديث عبد اللّه بن عمر، مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۴۵، كتاب القدر (۴۶)، باب كل شىء بقدر (۴)، الحديث (۱۸/ ۲۶۵۵). (۲) قطعة من حديث أسماء بنت أبى بكر رضى اللّه عنهما و أوله «أتيت عائشة و هى تصلى فقلت ما شأن الناس ...» أخرجه البخارى فى الصحيح ۱/ ۱۸۲، كتاب العلم (۳)، باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد و الرأس (۲۴)، الحديث (۸۶). و أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۶۲۴، كتاب الكسوف (۱۰)، باب ما عرض على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى صلاة الكسوف من أمر الجنة و النار (۳)، الحديث (۱۱ و ۱۲/ ۹۰۵). (۳) هو أحمد بن يوسف تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۷۲، و له ثلاثة كتب فى التفسير الأول: «تبصرة المذكر و تذكرة المتدبّر» مخطوط فى بطرسبرج: ۲۷۸، و فاس ۲/ ۱۶۱، و داماد زادة باسطنبول: ۱۶۳، و قليج على باشا، باسطنبول: ۸۹، و المكتبة السليمانية: ۱۲۶، و سليم آغا باسطنبول: ۴۵، و بومباى ص ۱۶۱ رقم ۸۷، و دار الكتب بالقاهرة ۱/ ۳۵، و الموصل: ۶۴ و ۲۳۰، و حلب: ۴۷۰. و الثانى «تلخيص للأول» مخطوط فى دار الكتب المصرية ۱/ ۴۲، و الفاتيكان: ۵۷۳ ف ۳. و الثالث: «كشف الحقائق» مخطوط فى مكتبة العتبة المقدسة الرضوية بمشهد إيران ۳/ ۴۹، رقم ۱۵۱ (بروكلمان الذيل ۱/ ۷۳۷)، و يوجد فى مكتبة آيا صوفيا باسم تفسير الكواشى بأرقام ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳ تفسير (معجم الدراسات القرآنية: ۲۷۲). (۴) انظر «فصل المقال» ص ۴۰۲، و شرحه بقوله (أخذت الفصال فى سنن واحد من المرح و النشاط حتى نشطت القرعى لنشاطها). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴۰ و التعليل، و علامتها أن تحسن فى موضعها «كى» نحو: «حتى تغيظ ذا الحسد» «۱»؛ و منه قوله تعالى: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ (محمد: ۳۱). و يحتملها: حَتَّى [تَفِيءَ] «۲» (الحجرات: ۹) و قوله [تعالى : وَ لا- يَزالُونَ يُقاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ (البقرة: ۲۱۷). هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا- تُنْفِقُوا عَلى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا (المنافقون: ۷). قيل: و للاستثناء، كقوله تعالى: وَ ما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا (البقرة: ۱۰۲)؛ و الظاهر أنّها للغاية. و حرف ابتداء؛ أى تبتدأ به الجملة الاسمية أو الفعلية، كقوله [تعالى : حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ (البقرة: ۲۱۴) فى قراءة نافع «۳». «۴» و كذا الداخلة على «إذا»، فى نحو: حَتَّى إِذا فَشِلْتُمْ (آل عمران: ۱۵۲) و نظائره، و الجواب محذوف «۵».

۳۱- حيث

۳۱- حيث ظرف مكان. قال الأخفش «۶»: و للزمان، و هى مبنية على الضم تشبيها بالغايات، فإن الإضافة إلى الجملة كلا إضافة، و لهذا قال الزجّاج «۷» فى قوله تعالى: مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ (الأعراف: ۲۷) ما بعد «حيث» صلة لها و ليست بمضافة إليه؛ يريد أنها ليست مضافة للجملة بعدها، فصارت كالصلة لها، أى كالزيادة. و فهم الفارسىّ «۸» أنه أراد أنها موصولة، فردّ عليه. و من العرب من يعرب «حيث»، و قراءة بعضهم «۹»: مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ

(۱) فى المخطوطة (و الحسد). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) انظر التيسير: ۸۱. (۴) فى المخطوطة زيادة عبارة قبلها و هى (و قوله حتى و قالوا). (۵) فى المخطوطة زيادة كلمة بعدها و هى (أتى). (۶) هو سعيد بن مسعدة تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۴، و انظر قوله فى مغنى اللبيب ۱/ ۱۳۱. (۷) انظر كتابه معانى القرآن ۲/ ۳۲۹. (۸) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار تقدم فى ۱/ ۳۷۵. (۹) ذكرها ابن هشام فى المغنى ۱/ ۱۳۱ (حيث). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴۱ (الأعراف: ۱۸۲)، بالكسر تحتملها. و تحتمل [لفظ] «۱» البناء على الكسر. و قد ذكروا الوجهين فى قراءة «۲»: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ (الأنعام: ۱۲۴) بفتح الثاء. و المشهور أنها ظرف لا يتصرف. و جوز الفارسىّ «۳» و غيره فى هذه الآية كونها مفعولا به على السعة، قالوا: و لا تكون ظرفا، لأنه تعالى لا يكون فى مكان أعلم منه فى مكان. و إذا كانت مفعولا لم يعمل فيها «أعلم» لأن «أعلم»؛ لا يعمل فى المفعول به، فيقدر لها فعل. و اختار الشيخ أثير الدين «۴» أنها باقية على ظرفيتها

مجازا. و فيه نظر.

۳۲- دون «۵»

۳۲- دون «۵» نقيض «فوق»، و لها معان «۶»: أحدها «۷»: من ظروف المكان المبهم «۸»؛ لاحتمالها الجهات الستّ. و قيل: هى ظرف يدلّ على السّفل فى المكان أو المنزلة، كقولك «۹»: زيد دون عمرو. و قال سيبويه «۱۰»: و أما «دون» فتقصير عن الغاية. قال الصّفّار «۱۱»: لا يريد الغاية على الإطلاق، بل الغاية التى تكون بعدها، فإذا قلت: أنا دونك فى العلم، معناه: أنا مقصّر عنك، و هو ظرف مكان متجوّز فيه، أى أنا فى موضع [۲۹۷/ أ] من العلم لا- يبلغ موضعك. و نظيره: فلان فوقك فى العلم. الثانى: اسم، نحو: مِنْ دُونِهِ (النساء: ۱۱۷). الثالث: صفة، نحو: هذا الشىء دون، أى ردىء، فيجرى بوجوه الإعراب. و قد تكون صفة لا بمعنى ردىء، و لكن على معناه من الظرفيّة؛ نحو: رأيت رجلا دونك_____.

(۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ذكرها أبو حيان فى البحر المحيط ۴/ ۲۱۶. (۳) ذكر قوله ابن هشام فى المغنى ۱/ ۱۳۱. (۴) انظر البحر المحيط ۴/ ۲۱۶. (۵) فى المخطوطة (تحت). (۶) فى المخطوطة (معنيان). (۷) فى المخطوطة (أحدهما). (۸) فى المخطوطة (المبهمة). (۹) فى المخطوطة (كقوله). (۱۰) فى الكتاب ۴/ ۲۳۴. (۱۱) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴۲ ثم قد يحذف هذا الموصوف و تقام الصفة مقامه؛ و حينئذ فللعرب فيه لغتان: أحدهما: إعرابها كإعراب الموصول و جريها بوجوه الإعراب، و الثانية: إبقاؤها على أصلها من الظرفية، و عليها جاء قوله [تعالى : وَ مِنَّا دُونَ ذلِكَ (الجن: ۱۱)، قرئ بالرفع و النصب. و قال الزمخشرىّ «۱»: معناه: «أدنى» مكان من الشىء. و منه الدّون للحقير، و يستعمل للتفاوت فى الحال، نحو: زيد دون عمرو، أى فى الشرف و العلم، و اتسع فيه، فاستعمل فى تجاوز حدّ إلى حدّ، نحو قوله تعالى: أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (النساء: ۱۴۴)، أى لا- يتجاوزون ولاية المؤمنين إلى ولاية الكافرين. و قيل: إنه مشتق من «دون» فعل، يقال: دان يدون دونا، و أدين إدانة؛ و المعنى على الحقارة و التقريب. و هذا دون ذلك، أى قريب منه و دوّن الكتب إذا جمعها؛ لأن جمع الأشياء إدناء بعضها من بعض و تقليل المسافة بينها، و دونك هذا، أصله خذه من دونك، أى من أدنى [مكان «۲» منك فاختصر.

۳۳- ذو و ذات

۳۳- ذو و ذات بمعنى صاحب، و منه قوله تعالى: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (البروج: ۱۵)، و قوله: ذَواتا أَفْنانٍ (الرحمن: ۴۸). و لا يستعمل إلا مضافا، و لا يضاف إلى صفة، و لا إلى ضمير. و إنما وضعت وصلة إلى وصف الأشخاص بالأجناس، كما أن «الذى» وضعت و صلة «۳» إلى وصل المعارف بالجمل، و سبب ذلك أن الوصف إنما يراد به التوضيح و التخصيص، و الأجناس أعمّ من الأشخاص فلا يتصور تخصيصها لها؛ فإنك إذا قلت: مررت برجل علم، أو مال أو فضل؛ و نحوه لم يعقل؛ ما لم يقصد به المبالغة؛ فإذا قلت: بذى [علم «۴»، صحّ «۵» الوصف، و أفاد التخصيص «۵»؛ و لذلك كانت الصفة تابعة للموصوف فى إعرابه و معناه. (_____۱) انظر قوله فى كتابه «اساس البلاغة» ص ۱۳۹ مادة «دون». (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (وصلته). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) عبارة المخطوطة (صحيح الوصف و التخصيص). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴۳ و أما قراءة ابن مسعود «۱»: و فوق كلّ ذى عالم عليم (يوسف: ۷۶)، فقيل: «العالم» هنا مصدر، كالصالح و الباطل، و كأنه قال: وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ (يوسف: ۷۶)؛ فالقراءتان فى المعنى سواء. و قيل: «ذى» زائدة. و قيل: من إضافة المسمّى إلى الاسم، [أى «۲» و فوق كل ذى شخص يسمى عالما، أو يقال له عالم عليم. و لا- يضاف إلى ضمير الأشخاص، و لهذا لحنوا قول بعضهم: «صلى اللّه على محمد و ذويه». و اختلفوا هل تضاف «ذو» إلى ضمير الأجناس، فمنعه الأكثرون. و الظاهر الجواز؛ لأن ضمير الجنس هو الجنس فى المعنى. «۳» [كقوله إنما يعرف الفضل من الناس ذووه

«۳». و عن ابن برّى «۵» أنها تضاف إلى ما يضاف إليه صاحب، لأنها [رديفته «۶»؛ و أنّه لا يمتنع إضافتها للضمير إلا إذا كانت وصلة، و إلا فلا يمتنع «۷». و قال المطرّزى «۸» فى «المغرب»: «ذو بمعنى الصاحب تقتضى شيئين: موصوفا و مضافا إليه؛ تقول: جاءنى رجل ذو مال، بالواو فى الرفع، و بالألف فى النصب، و بالياء فى الجرّ، و منه: ذو بطن خارجة، أى جنينها، و ألقت الدجاجة ذا بطنها «۹»، أى باضت أو سلحت. و تقول للمؤنث: امرأة ذات مال، و للبنتين ذواتا مال، و للجماعة ذوات مال. قال: هذا أصل الكلمة، ثم اقتطعوا عنها مقتضاها؛ و أجروها مجرى الأسماء التّامة المستقلة، غير المقتضية لما سواها، فقالوا: ذات متميزة، و ذات قديمة و محدثة، و نسبوا إليها كما هى من غير تغيير علامة [۲۹۷/ ب التأنيث، فقالوا: الصفات الذاتية «۱۰»، و استعملوها استعمال النفس و الشىء. و عن أبى سعيد- يعنى السيرافى «۱۱»- [فى «۱۲» كلّ شىء ذات، و كل

(_____ ۱) ذكرها أبو حيان فى البحر المحيط ۵/ ۳۳۳. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۵) هو عبد اللّه بن برّى تقدم التعريف به فى ۴/ ۱۱۱. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة زيادة بعدها و هى (كالبيت السابق). (۸) هو ناصر بن أبى المكارم تقدم التعريف به فى: ۴/ ۱۲۴ و انظر قوله فى كتابه: ۱۷۸ (الذال مع الواو). (۹) فى المخطوطة (بيضها). (۱۰) فى المخطوطة (الدانية). (۱۱) هو الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۱۴. (۱۲) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴۴ ذات شىء. و حكى صاحب «۱» «التكملة» قول العرب: جعل ما بيننا فى ذاته، و عليه قول أبى تمام «۲»: و يضرب فى ذات الإله فيوجع «۲» قال شيخنا- يعنى الزمخشرى: إن صح هذا، فالكلمة عربية، و قد استمر المتكلمون فى استعمالها، و أما قوله [تعالى : عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (هود: ۵)، و قوله: «فلان قليل ذات اليد»، فمن الأول. و المعنى الإملاك «۴»، لمصاحبة اليد. و قولهم: «أصلح اللّه ذات بينه»، و «ذو اليد أحق». انتهى. و قال السّهيلىّ «۵»: «و الإضافة ل «ذى» أشرف من الإضافة لصاحب، لأن: قولك: «ذو» يضاف إلى التابع، و «صاحب» يضاف إلى المتبوع، تقول: أبو هريرة صاحب النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و لا تقول: النبىّ صاحب أبى هريرة إلا على جهة ما، و أما «۶» «ذو» فإنك تقول فيها: ذو المال، و ذو العرش، فتجد الاسم [للاسم «۷» الأوّل متبوعا غير تابع، و لذلك سمّيت أقيال «۸» حمير بالأذواء، نحو قولهم: ذو جدن «۹»، و ذو «۱۰» يزن، [و ذو عمرو] «۱۱»، و فى «۱۲» الإسلام أيضا: ذو

(_____ ۱) هو الحسن بن محمد الصغانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۹۹، و كتابه ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ۲/ ۱۰۷۲ و قال: «و ألف الإمام الصغانى «التكملة على الصحاح» و هى أكبر حجما من الصحاح» انتهى بتصرف، و قد طبع الكتاب باسم «التكملة و الذيل و الصلة لكتاب تاج اللغة و صحاح العربية» فى القاهرة مط. دار الكتب العربية فى الأعوام ۱۳۹۰ - ۱۳۹۹ ه-/ ۱۹۷۰ - ۱۹۷۹ م ۶ مج حقق الأول و الرابع عبد العليم الطحاوى، و الثانى و الخامس إبراهيم الأبيارى، و الثالث و السادس محمد أبو الفضل إبراهيم (ذخائر التراث العربى ۲/ ۶۴۱). (۲) هو حبيب بن أوس الطائى تقدم التعريف به فى ۳/ ۱۸۷. و البيت فى ديوانه: ۱۶۸ طبعة دار صعب بيروت من قصيدة له يمدح بها محمد بن يوسف. و صدره: يقول فيسمع و يمشى فيسرع (۴) فى المخطوطة و المطبوعة (الإقلال) و تصويبه من المغرب: ۱۷۸. (۵) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد السهيلى تقدم فى ۱/ ۲۴۲، و انظر قوله فى التعريف و الإعلام: ۱۱۳، ۱۱۴، سورة الأنبياء، مع تصرف و تقديم و تأخير. (۶) فى المخطوطة (فأرادوا). (۷) زيادة على الأصول من التعريف و الاعلام لصحة العبارة. (۸): القيل: الملك من ملوك حمير يتقيّل من قبله من ملوكهم و جمعه أقيال و قيول. (لسان العرب ۱۱/ ۵۸۰) مادة (قيل). (۹) فى المخطوطة (ذو الخدود). (۱۰) فى المطبوعة (ذو). (۱۱) ساقطة من المطبوعة. (۱۲) فى المطبوعة (فى). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴۵ العين، و ذو الشهادتين، و ذو السّماكين، و ذو اليدين؛ هذا كله تفخيم للشىء، و ليس ذلك فى لفظة «صاحب»، و بنى على هذا الفرق أنه سبحانه قال فى سورة الأنبياء: وَ ذَا النُّونِ (الآية: ۸۷)، فأضافه إلى «النون» و هو الحوت، و قال فى سورة القلم: وَ لا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ (الآية: ۴۸)، قال: و المعنى واحد، لكن بين اللفظين تفاوت كبير فى حسن الإشارة إلى الحالتين، و تنزيل الكلام فى الموضعين، فإنه

[حين «۱» ذكر فى موضع الثناء عليه ذَا «۲» النُّونِ و لم يقل صاحب النون، لأن الإضافة ب «ذى» أشرف من صاحب، و لفظ النون أشرف من الحوت، لوجود هذا الاسم فى حروف الهجاء أوائل السور، و ليس فى اللفظ الآخر ما يشرفه لذلك. فالتفت إلى تنزيل الكلام فى الآيتين يلح لك ما أشرنا إليه فى هذا الغرض؛ فإن التدبّر لإعجاز القرآن واجب و مفترض». و قوله تعالى: وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ (الأنفال: ۱) أى الحال بينكم، و أزيلوا المشاجرة. و تكون للإرادة و النية، كقوله: وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (آل عمران: ۱۵۴)، أى السرائر.

۳۴- رويد

۳۴- رويد تصغير «رود»، و هو المهل، قال تعالى: أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً (الطارق: ۱۷)، أى قليلا. قال ابن قتيبة «۳»: و إذا لم يتقدمها «أمهلهم»؛ كانت بمعنى «مهلا» و لا يتكلم بها إلا مصغرا مأمورا بها.

۳۵- ربّما

۳۵- ربّما لا يكون الفعل بعدها إلا ماضيا؛ لأن [دخول «۴» «ما» لا يزيلها عن موضعها فى اللغة، فأما قوله تعالى: رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا (الحجر: ۲)، فقيل على إضمار «۵» «كان»،

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فى المطبوعة (ذو). (۳) هو عبد اللّه بن مسلم تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۰. و انظر قوله فى تأويل مشكل القرآن: ۵۹۹ مادة (رويدا). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (احتمال). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴۶ تقديره «ربما كان يود الذين كفروا» «۱».

۳۶- السين

۳۶- السين حرف استقبال. قيل: و تأتى للاستمرار، كقوله تعالى: سَتَجِدُونَ آخَرِينَ (النساء: ۹۱). و قوله: سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ما وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ (البقرة: ۱۴۲)؛ لأن ذلك إنما نزل بعد قولهم: ما وَلَّاهُمْ، فجاءت السين إعلاما بالاستمرار لا- بالاستقبال. قال الزمخشرى «۲»: «أفادت السين وجود الرحمة لا محالة، فهى تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد إذا قلت: سأنتقم منك». و مثله قول سيبويه «۳» فى قوله: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ [وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «۴» (البقرة: ۱۳۷): معنى السين أن ذلك كائن لا محالة، و إن تأخرت إلى حين. و قال الطيبى «۵»: مراد الزمخشرى أن السين فى الإثبات مقابلة «إن» فى النفى؛ و هذا مردود [۲۹۸/ أ]؛ لأنه لو أراد ذلك لم يقل: السين توكيد للوعد، بل كانت حينئذ توكيدا للموعود به، كما أن «لو» تفيد تأكيد النفى بها. و تأتى زائدة، كقوله تعالى: يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ (الإسراء: ۵۲)، أى تجيبون. و قوله: وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا (الشورى: ۲۶).

۳۷- سوف

۳۷- سوف حرف يدل على التأخير و التنفيس، و زمانه أبعد من زمان السين؛ لما فيها من إرادة التسويف. و منه «۶» قيل: فلان يسوّف فلانا، قال تعالى: وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (الزخرف:

(_____ ۱) فى المخطوطة زيادة عبارة (و معنى حكاية الحال أن يحكى ما لم يقع فإنه الآن واقع أو ما وقع كأنه الآن واقع كقوله تعالى: فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هذا مِنْ شِيعَتِهِ وَ هذا مِنْ عَدُوِّهِ (القصص: ۱۵) أى كان حالهما لما وجد هذه الحالة. (۲) انظر قوله فى كتابه الكشاف ۲/ ۱۶۴. سورة براءة الآية (۷۱)، و ذكر قوله ابن هشام فى المغنى ۱/ ۱۳۸. (۳) الكتاب ۱/ ۳۵ بتصرف، و انظر الكشاف ۱/ ۹۷. عند تفسير الآية. (۴) ليست فى

المطبوعة. (۵) هو الحسن بن محمد بن عبد اللّه الطیبی تقدم التعریف به فی ۳/ ۲۸. (۶) فی المخطوطة (فصل). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴۷ ۴۴). و قال: سَیَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ما وَلَّاهُمْ (البقرة: ۱۴۲)، فقرّب القول. و ممن صرح بالتفاوت بینهما الزمخشری «۱» و ابن الخشاب «۲» فی «شرح الجمل»، و ابن یعیش «۳» و ابن أبان «۴» و ابن بابشاذ «۵»، و ابن عصفور «۶» و غیرهم. و منع ابن مالک «۷» کون التراخی فی «سوف» أکثر، بأن الماضی و المستقبل «۸» [متقابلان، و الماضی لا یقصد به إلا مطلق المضیّ دون تعرض لقرب الزمان أو بعده، فکذا المستقبل «۸»، لیجری المتقابلان علی سنن واحد، و لأنهما قد استعملا فی الوقت الواحد، و قال تعالی فی سورة: «عمّ» «۱۰» کَلَّا سَیَعْلَمُونَ* ثُمَّ کَلَّا سَیَعْلَمُونَ (النبأ: ۴- ۵)، و فی سورة التکاثر: کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ* ثُمَّ کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (الآیة: ۳- ۴) و قوله: وَ سَوْفَ یُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ أَجْراً عَظِیماً (النساء: ۱۴۶) «۱۱» [و فی موضع آخر سَوْفَ یُؤْتِیهِمْ أُجُورَهُمْ (النساء: ۱۵۲)] «۱۱» قلت: و لا بدّ من دلیل علی أن قوله تعالی: وَ سَوْفَ یُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ (النساء: ۱۴۶)، و قوله: فَسَیُدْخِلُهُمْ فِی رَحْمَةٍ مِنْهُ وَ فَضْلٍ (النساء: ۱۷۵) معبّرا به عن معنی واحد. و لمانع أن یمنعه مستندا إلی أن اللّه تعالی وعد المؤمنین أحوال خیر فی الدنیا و الآخرة، فجاز أن یکون ما قرن بالسین لما فی الدنیا، و ما قرن بسوف لما فی الآخرة، و لا یخفی خروج قوله: کَلَّا سَیَعْلَمُونَ (النبأ: ۴)، و قوله: کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (التکاثر: ۳) عن دعواه؛ لأن الوعد و الوعید مع «سوف» لا إسکان «۱۳» فیه، و مع السین للمبالغة و قصد تقریب الوقوع، بخلاف سیقوم زید، و سوف یقوم؛ مما القصد فیه الإخبار المجرد.

(_____ ۱) انظر المفصّل: ۳۱۷. حروف الاستقبال. (۲) هو عبد اللّه بن أحمد تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۶۳. و کتابه ذکره حاجی خلیفة فی کشف الظنون ۱/ ۶۰۲ و هو شرح کتاب «الجمل فی النحو» للجرجانی. (۳) هو یعیش بن علی تقدم التعریف به فی ۲/ ۴۹۷. و انظر کتابه شرح المفصّل ۸/ ۱۴۸ حروف الاستقبال. (۴) هو أحمد بن أبان بن السید تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۹۴. (۵) هو طاهر بن أحمد تقدم التعریف به فی ۳/ ۲۸. (۶) هو علی بن مؤمن الإشبیلی تقدم التعریف به فی ۱/ ۴۶۶. (۷) هو محمد بن عبد اللّه بن مالک تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۸۱. (۸) ما بین الحاصرتین ساقط من المخطوطة. (۱۰) زیادة فی المطبوعة کلمة (یتساءلون). (۱۱) ما بین الحاصرتین لیس فی المطبوعة. (۱۳) فی المخطوطة (إشکال). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴۸ و فرق ابن بابشاذ أیضا بینهما، بأن «سوف» تستعمل کثیرا فی الوعید و التهدید، و قد تستعمل فی الوعد. مثال الوعید: وَ سَوْفَ یَعْلَمُونَ حِینَ یَرَوْنَ الْعَذابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِیلًا (الفرقان: ۴۲)، و کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ «۱» (التکاثر: ۴). و أمثالها فی الوعد: وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (الضحی: ۵) فأمّا قوله تعالی: فَسَوْفَ یَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ (المائدة: ۵۴)، لتضمّنه الوعد و الوعید جمیعا، فالوعد لأجل المؤمنین المحبین، و الوعید لما تضمنت من جواب المرتدین بکونهم أعزّة علیهم و علی جمیع الکافرین. و الأکثر فی السین الوعد، و تأتی للوعید. مثال الوعد: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا (مریم: ۹۶). و مثال الوعید: وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (الشعراء: ۲۲۷).

۳۸- علی

اشارة

۳۸- علی للاستعلاء حقیقة، نحو وَ عَلَیْها وَ عَلَی الْفُلْکِ تُحْمَلُونَ (المؤمنون: ۲۲). أو مجازا، نحو: وَ لَهُمْ عَلَیَّ ذَنْبٌ (الشعراء: ۱۴). فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ (البقرة: ۲۵۳). و أما قوله: وَ تَوَکَّلْ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لا یَمُوتُ (الفرقان: ۵۸)، فهی بمعنی الإضافة و الإسناد، أی أضفت توکلی و أسندته إلی اللّه تعالی؛ لا إلی الاستعلاء؛ فإنها لا تفیده هاهنا. و للمصاحبة، کقوله [تعالی : وَ آتَی الْمالَ عَلی حُبِّهِ (البقرة: ۱۷۷). وَ إِنَّ رَبَّکَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلی ظُلْمِهِمْ (الرعد: ۶). و تأتی للتعلیل، نحو: لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ (الحج: ۳۷) أی لهدایته إیاکم. قال بعضهم: و إذا ذکرت النعمة فی الغالب مع الحمد لم تقترن ب «علی»، نحو: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ

الْأَرْضَ (الأنعام: ۱) الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (فاطر: ۱)، و إذا أريدت النعمة أتى ب «على»، ففى الحديث: «كان إذا رأى ما

(_____۱) فى المطبوعة (كلا- سيعلمون).

البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۴۹ يكره قال: الحمد للّه على كل حال» «۱»، ثم أورد هذه الآية. و أجاب بأن العلو هنا رفع الصوت بالتكبير. و تجىء للظرفية، نحو: وَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها (القصص: ۱۵). و نحو: وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ (البقرة: ۱۰۲)، أى فى ملك سليمان، أو فى زمن سليمان، أى «۲» زمن ملكه. و يحتمل أن تَتْلُوا ضمن معنى [۲۹۸/ ب «تقول»، فتكون بمنزلة وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا (الحاقة: ۴۴). و بمعنى «من» كقوله تعالى: اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ (المطففين: ۲). و حمل [عليه «۳» قوله: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ (المائدة: ۱۰۷) أى منهم. و قوله: كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا (مريم: ۷۱) أى كان الورود حتما مقضيا من ربك. و بمعنى عند [نحو] «۳» وَ لَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ (الشعراء: ۱۴)، أى عندى. و الباء، نحو: حَقِيقٌ عَلى أَنْ لا أَقُولَ (الأعراف: ۱۰۵) و فى قراءة أبىّ رضى اللّه عنه: بالباء «۵».

تنبيه

تنبيه حيث وردت فى حق اللّه تعالى؛ فإن كانت فى جانب الفضل كان معناه «۶» [تفضل لا لأنه مستحق عليه كقوله: كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ (الأنعام: ۵۴) و قيل معناه القسم، و فى جانب العدل و الوعيد معناه «۶». الوقوع و تأكيده، كقوله: فَإِنَّما عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَ عَلَيْنَا الْحِسابُ (الرعد: ۴۰)، و قوله: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ (الغاشية: ۲۶).

(_____۱) قطعة من حديث عن أبى هريرة، أوّله «كان لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم حمدان يعرفان ..» أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء ۳/ ۱۵۷. ترجمة محمد بن المنكدر. (۲) فى المخطوطة (فى زمن). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۵) قراءة شاذة ذكرها ابن خالويه فى المختصر: ۴۵. (۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵۰

۳۹- عن

۳۹- عن تقتضى مجاوزة ما أضيف إليه نحو غيره و تعدّيه عنه، تقول: أطعمته عن جوع، أى أزلت عنه الجوع، و رميت عن القوس، أى طرحت السهم عنها. و قولك: أخذت العلم عن فلان، مجاز، لأن علمه لم ينتقل عنه؛ و وجه المجاز أنك لما تلقيته منه صار كالمنتقل إليك عن محلّه، و كذلك قوله تعالى: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (النور: ۶۳)، لأنهم إذا خالفوا أمره تعدوا عنه و تجاوزوه. قال أبو محمد البصرى: «عن» تستعمل أعمّ من «على»، لأنه يستعمل فى الجهات الست، و كذلك وقع موقع «على» فى قوله: إذا رضيت علىّ بنو قشير «۱» و لو قلت: أطعمته على «۲» جوع، و كسوته على عرى، لم يصح. و تجىء للبدل، نحو: وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً (البقرة: ۴۸). و للاستعلاء، نحو: وَ مَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ (محمد: ۳۸). و قوله: إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي (ص: ۳۲)، أى قدمته عليه. و قيل: [بل هى «۳» على بابها، أى منصرفا عن ذكر ربّى. و حكى الرمانىّ «۴» عن أبى عبيدة «۵» أن «أحببت» من أحبّ البعير إحبابا؛ إذا برك فلم يقم، ف «عن» متعلقة باعتبار معناه التضمين، أى تبطت عن ذكر ربّى، و على هذا ف «حب الخير»، مفعول لأجله (_____. ۱) صدر بيت عجزه: لعمر اللّه أعجبنى رضاها و قائله هو القحيف العقيلى من قصيدة له يمدح بها حكيم بن المسيب انظر خزانة الأدب ۴/ ۲۴۷، و هو من شواهد الخصائص لابن جنى ۲/ ۳۱۱، باب فى استعمال الحروف بعضها مكان بعض. و المغنى لابن هشام ۱/ ۱۴۳ (على). (۲) فى المطبوعة (من). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) هو على بن عيسى الرمانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۱. (۵) هو معمر بن المثنى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۲، و انظر قوله فى كتابه مجاز القرآن ۲/ ۱۸۲ بتصرف. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵۱ و للتعليل،

نحو: وَ ما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ (التوبة: ۱۱۴). وَ ما نَحْنُ بِتارِكِي آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِكَ (هود: ۵۳). و بمعنى «بعد»، نحو: عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ (المؤمنون: ۴۰). يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ (المائدة: ۱۳)، بدليل أن فى مكان آخر «من بعد مواضعه». لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ (الانشقاق: ۱۹). و بمعنى «من» [نحو] «۱» وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ (الشورى: ۲۵). أُولئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا (الأحقاف: ۱۶)، بدليل: فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِما وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ (المائدة: ۲۷). و بمعنى «الباء» نحو: وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى (النجم: ۳). «۱» [و قيل: على حقيقتها، أى: و ما يصدر قوله عن هوى. و قيل: للمجاوزة؛ لأن نطقه متباعد عن الهوى «۱»، و متجاوز عنه. و فيه نظر، لأنها إذا كانت بمعنى الباء، نفى عنه النطق فى حال كونه متلبّسا بالهوى، و هو صحيح، و إذا كانت على بابها نفى عنه التعلق حال كونه مجاوزا عن الهوى، فيلزم أن يكون النطق حال كونه متلبسا بالهوى. و هو فاسد.

۴۰- عسى

۴۰- عسى للترجى فى المحبوب، و الإشفاق فى المكروه. و قد اجتمعا فى قوله تعالى: وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ (البقرة: ۲۱۶). قال ابن فارس «۴»: «و تأتى للقرب و الدنوّ، كقوله تعالى: قُلْ عَسى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ (النمل: ۷۲)، قال: و قال الكسائىّ: كل ما فى القرآن من «عسى» على وجه الخبر

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۴) هو أحمد بن فارس تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۹۱، و انظر قوله فى الصاحبى فى فقه اللغة: ۱۲۷- ۱۲۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵۲ فهو موحد، نحو: عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ (الحجرات: ۱۱)، وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً (البقرة: ۲۱۶)، و وحّد على «عسى الأمر أن يكون كذا». و ما كان على الاستفهام فهو يجمع، كقوله تعالى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ (محمد: ۲۲). قال أبو عبيدة «۱» معناه: هل عدوتم ذلك؟ هل جزتموه؟». و روى البيهقى فى «سننه» «۲» عن ابن عباس، قال: «كل «عسى» فى القرآن فهى واجبة». و قال الشافعىّ [رضى اللّه عنه : يقال: عسى من اللّه واجبة. و حكى ابن الأنبارىّ «۳» عن بعض المفسرين أن «عسى» فى جميع القرآن «۴» واجبة، إلا [۲۹۹/ أ] [فى موضعين «۵» فى سورة بنى إسرائيل. عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ (الإسراء: ۸)، يعنى بنى النضير، فما رحمهم اللّه، بل قاتلهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، «۶» [و أوقع عليهم العقوبة. و فى سورة التحريم: عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ (التحريم: ۵)، و لازمنه حتى قضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «۶». و عمّم بعضهم القاعدة، و أبطل الاستثناء، لأن تقديره أن يكون على شرط، أى فى وقت من الأوقات، فلما زال الشرط و انقضى الوقت، وجب عليكم العذاب، فعلى هذا لم تخرج عن بابها الذى هو الإيجاب. و كذلك قوله: عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ (التحريم: ۵) تقديره: واجب أن يبدله أزواجا خيرا منكن، أى لبت طلاقكن، و لم يبت طلاقهنّ، فلا يجب التبديل. و قال صاحب «۸» «الكشاف» فى سورة التحريم: عَسى رَبُّكُمْ «۹» (التحريم: ۸):

(_____ ۱) هو معمر بن المثنى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۲، و انظر قوله فى مجاز القرآن ۱/ ۷۷ عند تفسير الآية (۲۴۶) من سورة البقرة. (۲) أخرجه فى السنن الكبرى ۹/ ۱۳، كتاب السير، باب ما جاء فى عذر المستضعفين، و أخرج أيضا قول الشافعى الآتى. (۳) هو محمد بن القاسم تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۹۹. و انظر قوله فى الإتقان ۲/ ۲۰۴ (عسى). (۴) فى المخطوطة (كتاب اللّه). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۸) الكشاف ۴/ ۱۱۷. (۹) فى المطبوعة هى (ربّه). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵۳ «إطماع من اللّه تعالى لعباده. و فيه وجهان: أحدهما أن يكون على ما جرت به عادة الجبابرة من الإجابة ب «لعلّ» و عسى، و وقوع ذلك منهم موقع القطع و البتّ. و الثانى أن تجىء تعليما للعباد وجوب الترجيح بين الخوف و الرجاء».

۴۱- عند

۴۱- عند ظرف مكان بمعنى «لدن» إلا أن «عند» معربة. و كان القياس بناءها لافتقارها إلى ما تضاف إليه، ك «لدن» و «إذ»، و لكن أعربوا «عند» لأنهم توسعوا فيها، فأوقعوها على ما هو ملك الشخص، حضره أو غاب عنه، بخلاف «لدن» فإنه لا يقال: لدن فلان؛ إلا إذا كان بحضرة القائل، ف «عند» بهذا الاعتبار أعمّ من «لدن»؛ و يستأنس له بقوله: آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَ عَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً (الكهف: ۶۵)، أى من العلم الخاصّ بنا، و هو علم الغيب. و قوله: وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً (آل عمران: ۸)، الظاهر أنها بمعنى «عندك»؛ و كأنها أعمّ من «لدن» لما ذكرنا، فهى أعمّ «من بين يدى»؛ لاختصاص هذه بجهة «۱» «أمام»؛ فإن من حقيقتها الكون من جهتى مسامتة البدن. و تفيد معنى القرب. و قد تجيء بمعنى «وراء» و «أمام»، إذا تضمّنت معنى «قبل» ك «بين يدى الساعة». و قد تجيء «وراء» بمعنى «لدى» المضمن «۲» معنى «أمام»؛ كقوله تعالى: وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ (الكهف: ۷۹). مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ (إبراهيم: ۱۶). وَ يَكْفُرُونَ بِما وَراءَهُ (البقرة: ۹۱). و قوله: مِنْ وَراءِ جُدُرٍ (الحشر: ۱۴)، يتناول الحالين بالتضايف. و قد يطلق لتضمنه معنى الطواعية و ترك الاختيار مع المخاطب، كقوله تعالى: لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (الحجرات: ۱)، من النهى عن التقديم، أو التقدّم على وجه المبادرة بالرأى و القول، أى لا تقدموا القول، أو لا تقدموا بالقول بين يدى قول اللّه. و على هذا يكون المعنى بقوله [تعالى : بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ أملأ بالمعنى. و إذا ثبت أن «عند» و «لدى» «۳» للقرب، فتارة يكون حقيقيا، كقوله [تعالى : وَ لَقَدْ رَآهُ

(_____ ۱) فى المخطوطة (الجملة). (۲) فى المخطوطة (المضمر). (۳) فى المخطوطة (عندى و لدىّ بالقرب). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵۴ نَزْلَةً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى (النجم: ۱۳ إلى ۱۵). وَ أَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ (يوسف: ۲۵). و تارة [يكون «۱» مجازيا، إما قرب المنزلة و الزلفى، كقوله: بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (آل عمران: ۱۶۹). إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ (الأعراف: ۲۰۶) [إنى أبيت عند ربى «۲» و على هذا قيل: الملائكة المقرّبون. أو قرب التشريف، كقوله: رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ (التحريم: ۱۱)، و قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «اللهم اغفر لى خطئى [و عمدى «۳»، و هزلى و جدّى، كل ذلك عندى» «۴»، أى فى دائرتى، إشارة لأحوال أمته؛ و إلا فقد ثبتت له العصمة. و تارة بمعنى الفضل؛ و منه: فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ (القصص: ۲۷)، أى من فضلك و إحسانك. و تارة يراد به الحكم، كقوله [تعالى : فَأُولئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكاذِبُونَ (النور: ۱۳). وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (النور: ۱۵) أى فى حكمه تعالى. و قوله [تعالى : إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ (الأنفال: ۳۲) أى فى حكمك. و قيل بحذف «عند» فى الكلام؛ و هى مرادة للإيجاز، كقوله تعالى: الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ (البقرة: ۱۴۷)، رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ (البيّنة: ۲). عَذابٌ مِنَ الرَّحْمنِ (مريم: ۴۵)، أى من عند الرحمن؛ لظهور: قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ (المائدة: ۱۵ (_____). ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة، ثم هو قطعة من حديث أبى هريرة رضى اللّه عنه أخرجه أحمد فى المسند ۲/ ۲۵۳، و لفظه قال: «و اصل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فنهاهم و قال: «إنى لست مثلكم إنى أظل عند ربى فيطعمنى و يسقينى»، و ذكره ابن حجر فى فتح البارى ۴/ ۲۰۷، كتاب الصوم (۳۰)، باب التنكيل لمن أكثر الوصال ... (۴۹)، فقال: «و قد رواه أحمد و سعيد بن منصور و ابن أبى شيبة كلهم ... عن أبى هريرة رضى اللّه عنه بلفظ «إنى أظلّ عند ربى ...» و أخرجه الإسماعيلى فى حديث عائشة رضى اللّه عنها أيضا ... بلفظ «أظل عند اللّه يطعمنى و يسقينى» ...، و عند سعيد بن منصور و ابن أبى شيبة من مرسل الحسن بلفظ «أبيت عند ربى». (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) قطعة من حديث أبى موسى الأشعرى رضى اللّه عنه، و أوله «أنه كان يدعو اللهم اغفر لى خطيئتى ...». أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۱/ ۱۹۶- ۱۹۷، كتاب الدعوات (۸۰)، باب قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «اللهم اغفر لى ...» (۶۰)، الحديث (۶۳۹۸/ ۶۳۹۹)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۸۷، كتاب الذكر ... (۴۸)، باب التعوذ من شرّ ما عمل ... (۱۸)، الحديث (۷۰/ ۲۷۱۹). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵۵ و قد تكون «عند» للحضور، نحو: فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ (النمل: ۴۰). و قد يكون [۲۹۹/ ب الحضور و القرب معنويين، نحو: قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ (النمل: ۴۰). و يجوز: و أنزل عندك.

۴۲- غير

۴۲- غير متى [ما] «۱» حسن موضعها [«لا»] «۱» كانت حالا، و متى حسن موضعها «إلا» كانت استثناء. و يجوز أن تقع صفة لمعرفة، إذا كان مضافها إلى ضد الموصوف، بشرط أن يكون له ضدّ واحد، نحو مررت بالرجل الصادق غير الكاذب؛ لأنه حينئذ يتعرف. و منه قوله تعالى: الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (الفاتحة: ۷)، فإن الغضب ضد النعمة، و الأول هم المؤمنون و الثانى هم الكفار. و أورد عليه قوله تعالى: نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ (فاطر: ۳۷)، فإنه أضيف إلى الذين كانوا يعملون، و هو ضد الصالح كأنّه قيل: «الصالح». و أجيب بأنّ الذين كانوا يعملونه بعض الصالح فلم يتمحّض فيهما.

۴۳- الفاء

اشارة

۴۳- الفاء ترد عاطفة، و للسببية، و جزاء، و زائدة.

(النوع الأول):

اشارة

(النوع الأول): العاطفة، و معناها التعقيب، نحو قام زيد فعمرو؛ أى أنّ قيامه بعده بلا مهلة، و التعقيب فى كل شىء بحسبه؛ نحو فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمَّا كانا فِيهِ (البقرة: ۳۶). و أمّا قوله تعالى: وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً (الأعراف: ۴)، و البأس فى الوجود قبل الهلاك- و بها احتجّ الفرّاء «۳» على أنّ ما بعد الفاء [قد] «۴» يكون سابقا- ففيه عشرة أوجه:

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۳) انظر قوله فى معانى القرآن ۱/ ۳۷۱ نقله الزركشى بتصرف. (۴) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵۶

أحدها:

أحدها: أنه حذف السبب و أبقى المسبّب؛ أى أردنا إهلاكها.

الثانى:

الثانى: أن الهلاك على نوعين: استئصال، و المعنى: و كم قرية أهلكناها بغير استئصال للجميع، فجاءها [بأسنا] «۱» باستئصال الجميع.

الثالث:

الثالث: أنه لما كان مجىء البأس مجهولا للناس، و الهلاك معلوم لهم، و ذكره عقب الهلاك، و إن كان سابقا؛ لأنه لا يتّضح إلا بالهلاك.

الرابع:

الرابع: أن المعنى: قاربنا إهلاكها؛ فجاءها بأسنا فأهلكناها.

الخامس:

الخامس: أنه على التقديم و التأخير؛ أى جاءها بأسنا فأهلكناها.

السادس:

السادس: أن الهلاك و مجيء البأس، لما تقاربا فى المعنى، جاز تقديم أحدهما على الآخر.

السابع:

السابع: أن معنى: فَجاءَها أنّه لما شوهد الهلاك، علم مجيء البأس، و حكم به من باب الاستدلال بوجود الأثر [على المؤثّر] «۲».

الثامن:

الثامن: أنها عاطفة للمفصّل على المجمل؛ كقوله تعالى: إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً* فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً* عُرُباً (الواقعة: ۳۵ إلى ۳۷).

التاسع:

التاسع: أنها للترتيب الذّكرى.

العاشر:

العاشر: ... «۳». و تجيء للمهلة [ك «ثمّ»] «۴»، كقوله تعالى: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً (المؤمنون: ۱۴)؛ و لا شكّ أن بينها وسائط. و كقوله: وَ الَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوى (الأعلى: ۴- ۵)، فإنّ بين الإخراج و الغثاء وسائط «۵» (_____). ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) بياض فى الأصول. (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة زيادة عبارة غير واضحة و هذا ما قرئ منها (فهو من حيث الوسائط يقابل قول الشاعر: صار التزيد فى رءوس العيدان). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵۷ و جعل منه ابن مالك قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (الحج: ۶۳). و تؤولت على أنّ

«تصبح» معطوف على محذوف تقديره «أتينا به فطال النبت، فتصبح». و قيل: بل هى للتعقيب، و التعقيب على ما بعد فى العادة، تعقيبا لا- على سبيل المضايفة، فربّ سنين بعد الثانى عقب الأول فى العادة؛ و إن كان بينهما أزمان كثيرة، كقوله [تعالى : ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا. قاله ابن الحاجب «۱». و قيل: بل للتعقيب الحقيقى على بابها؛ و ذلك لأن أسباب الاخضرار عند زمانها؛ فإذا تكاملت أصبحت مخضرّة بغير مهلة، و المضارع بمعنى الماضى يصحّ عطفه على الماضى، و إنما لم ينصب على جواب الاستفهام لوجهين: أحدهما: أنه بمعنى التقرير، أى قد رأيت، فلا يكون له جواب؛ لأنه خبر. و الثانى: أنّه إنما ينصب ما بعد الفاء؛ إذا كان الأول سببا له [۳۰۰/ أ]، [و رؤيته «۲» لإنزال الماء ليست سببا لاخضرار الأرض؛ إنما السبب هو إنزال الماء؛ و لذلك عطف عليه. و أما قوله تعالى: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ (النحل: ۹۸)، إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا (المائدة: ۶)، فالتقدير: فإذا أردت؛ فاكتفى بالسبب عن المسبب. و نظيره: أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ «۳» (الأعراف: ۱۶۰)، أى فضرب فانفجرت. و أما قوله: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ «۴» [عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً] «۴» (المؤمنون: ۱۴)، فقيل: الفاء فى فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ، «۶» [و فى فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ] «۶» و فى فَكَسَوْنَا بمعنى «ثم» لتراخى معطوفها. و قال صاحب «۸» «البسيط»: طول المدة و قصرها بالنسبة إلى وقوع الفعل «۹» [فيهما؛ فإن كان الفعل «۹» يقتضى زمنا طويلا [طالت «۹» المهلة و إن كان فى التحقيق وجود الثانى

(_____۱) هو عثمان بن عمر تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (البحر) و عليه تكون الآية (۶۳) من سورة الشعراء، و ليست موضع الشاهد. (۴) ما بين الحاصرتين من الآية ليس فى المخطوطة. (۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۸) هو الحسن بن شرف شاه الأسترآباذى تقدم التعريف به و بكتابه فى ۲/ ۴۶۴. (۹) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵۸ عقيب «۱» الأول بلا مهلة، و إن كان الفعل يقتضى زمنا قصيرا ظهر التعقيب بين الفعلين؛ فالآية واردة على التقدير الأول «۲» [لأن بين النطفة و بين العلقة، و بين زمن العلقة و زمن المضغة طولا كما ورد فى الخبر «۳» و عند انقضاء زمن الأول يشرع فى الثانى بلا مهلة] «۲»؛ فلا- ينافى معنى الفاء. و الحاصل أن المهلة بين الثانى و الأول بالنسبة إلى زمن الفعل؛ «۵» [و أما بالنسبة إلى الفعل «۵» فوجود الثانى عقب الأول من غير مهلة بينهما، هذا كله فى سورة المؤمنين. و قال فى سورة الحج: ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ (الآية: ۵) فعطف الكل ب «ثم»، و لهذا قال بعضهم: ثمّ لملاحظة أول «۷» زمن المعطوف عليه، و الفاء لملاحظة آخره؛ و بهذا يزول سؤال أن المخبر عنه واحد و هو مع أحدهما بالفاء و هى للتعقيب، و فى «۸» الأخرى بثم و هى للمهلة، و هما متناقضان. و قد أورد الشيخ عز الدين «۹» هذا السؤال فى قوله: ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (الزمر: ۷)، و فى أخرى: ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ (الأنعام: ۶۰). و أجاب بأنّ أول ما تحاسب أمة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، ثم الأمم بعدهم، فتحمل الفاء على أول المحاسبين؛ و يكون من باب نسبة الفعل إلى الجماعة إذا صدر عن بعضهم؛ كقوله تعالى: وَ قَتْلَهُمُ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ (آل عمران: ۱۸۱)، و يحمل «ثم» على تمام الحساب. فإن قيل: حساب الأولين متراخ عن البعث، فكيف يحسن الفاء؟ فيعود السؤال.

(_____۱) فى المخطوطة (عقب). (۲) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۳) إشارة إلى حديث عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه و أوله «إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمّه أربعين يوما نطفة ...»، أخرجه البخارى فى الصحيح ۶/ ۳۰۳، كتاب بدء الخلق (۵۹)، باب ذكر الملائكة (۶)، الحديث (۳۲۰۸)، و مسلم فى الصحيح ۴/ ۲۰۳۶)، كتاب القدر (۴۶)، باب كيفية الخلق الآدمى ... (۱)، الحديث ۱/ ۲۶۴۳). (۵) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۷) عبارة المخطوطة (لملاحظته الأول). (۸) فى المخطوطة (و هى فى). (۹) هو عبد العزيز بن عبد السلام تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۵۹ قلنا: نص الفارسىّ «۱» فى «الإيضاح» على أن «ثمّ» أشد تراخيا من «الفاء»، فدلّ على أنّ الفاء لها تراخ، و كذا ذكر غيره من المتقدمين، و لم يدّع أنّها للتعقيب إلا المتأخرون. انتهى. و تجىء لتفاوت ما بين رتبتين؛ كقوله [تعالى : وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا* فَالزَّاجِراتِ زَجْراً* فَالتَّالِياتِ ذِكْراً (الصافات: ۱ إلى ۳) تحتمل الفاء فيه تفاوت رتبة

الصفّ من الزجر و رتبة الزجر من التلاوة، و يحتمل تفاوت رتبة الجنس الصافّ من رتبة الجنس الزاجر؛ بالنسبة إلى صفهم و زجرهم، و رتبة الجنس الزاجر من [الجنس «۲» التالى بالنسبة إلى زجره و تلاوته. و قال الزمخشرى «۳»: للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال: أحدها: أنها تدل على ترتيب معانيها فى الوجود، كقوله: يا لهف زيّابة للحارث «۴» فال صابح فالغانم فالآئب «۵» أى الذى أصبح فغنم فآب. الثانى: [أن «۶» تدل على ترتيبها فى التفاوت من بعض الوجوه؛ نحو قولك: خذ الأكمل فالأفضل، و اعمل الأحسن فالأجمل. الثالث: أنها تدلّ على ترتيب موصوفاتها؛ فإنها فى ذلك، نحو «رحم اللّه المحلّقين فالمقصرين» «۷».

(النوع الثانى):

(النوع الثانى): لمجرد السببية و الربط، [نحو] «۶»: إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ* فَصَلِّ (الكوثر: ۱- ۲)، و لا يجوز أن تكون عاطفة؛ فإنه لا يعطف الخبر على الإنشاء، و عكسه عكسها بمجرد العطف فيما سبق، من نحو: فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوى (الأعلى: ۵).

(_____ ۱) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۷۵. و بكتابه فى ۱/ ۵۰۴. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ذكر قوله ابن هشام فى المغنى ۱/ ۱۶۳ (الفاء). (۴) فى المخطوطة (فى الحارث). (۵) البيت لابن زيّابة، عمرو بن الحارث بن همام ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء: ۲۰۸، و قد شرحه ابن هشام فى المغنى ۱/ ۱۶۳ فقال: «البيت لابن زيابة يقول: يا لهف أبى على الحارث إذ صبح قومى بالغارة فغنم فآب سليما أن لا أكون لقيته فقتلته، و ذلك أنه يريد يا لهف نفسى». (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) متفق عليه من رواية عبد الله بن عمر رضى اللّه عنهما، أخرجه البخارى فى الصحيح ۳/ ۵۶۱ كتاب الحج (۲۵)، باب الحلق و التقصير ... (۱۲۷)، الحديث (۱۷۲۷)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۲/ ۹۴۵ كتاب البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶۰ و قد تأتى لهما، نحو: فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ (القصص: ۱۵)، فَتَلَقَّى [۳۰۰/ ب آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ (البقرة: ۳۷)، لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ* فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ* فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ* فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (الواقعة: ۵۲ إلى ۵۵). «۱» [و قد تجىء فى ذلك لمجرد الترتيب كقوله تعالى: فَراغَ إِلى أَهْلِهِ فَجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ* فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ (الذاريات: ۲۶- ۲۷)] «۱». و أما قوله تعالى: فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ (الأعراف: ۱۷۵)، فهذه ثلاث فاءات، و هذا هو الغالب على الفاء المتوسطة بين الجمل المتعاطفة. و قال بعضهم: إذا ترتب الجواب بالفاء، فتارة يتسبب عن الأول، و تارة يقام مقام ما تسبب عن الأول. مثال الجارى على طريقة السببية: سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى (الأعلى: ۶)، فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ [إِلى حِينٍ «۳» (الصافات: ۱۴۸)، فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْناهُ (الأعراف: ۶۴). و مثال الثانى: فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً (الإسراء: ۶۰)، وَ جَعَلْنا لَهُمْ سَمْعاً وَ أَبْصاراً وَ أَفْئِدَةً فَما أَغْنى عَنْهُمْ (الأحقاف: ۲۶).

(النوع الثالث):

(النوع الثالث): الجزائية، و الفاء تلزم فى جواب الشرط إذا لم يكن فعلا خبريا، أعنى ماضيا و مضارعا، فإن كان فعلا خبريا امتنع دخول الفاء، فيحتاج إلى بيان ثلاثة أمور: العلّة، و تعاقب الفعل الخبرىّ و الفاء. و الجواب عن اجتماعهما فى قوله تعالى «۴» [إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَ إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ (يوسف: ۲۶- ۲۷) و من قوله تعالى «۴»: وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ [وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ] «۴» (النمل: ۹۰). و قوله: فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً (الجن: ۱۳). و قراءة حمزة «۷»: أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى (البقرة: ۲۸۲ _____). الحج (۱۵)، باب تفضيل الحلق على التقصير ... (۵۵)، الحديث (۳۱۷/ ۱۳۰۱) و لكن لفظهما «و المقصرين» بالواو. (۱) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۷) ذكرها الدانى فى التيسير: ۸۵. البرهان فى

علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶۱ و عن ارتفاعهما فى قوله تعالى: وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ (الروم: ۳۶) و فى قول الشاعر: من «۱» يفعل الحسنات اللّه يشكرها «۲» و الجواب عن الأول، و هو السؤال عن علة تعاقب الفعل و الفاء؛ أن الجواب هو جملة تامة؛ يجوز استقلالها «۳» فلا بدّ من شىء يدل على ارتباطها بالشرط، و كونها جوابا له؛ فإذا كانت الجملة فعلية صالحة لأن تكون جزاء، اكتفى بدلالة الحال على كونها جوابا؛ لأن الشرط يقتضى جوابا، و هذه «۴» [الجملة تصلح جوابا و لم يؤت بغيرها؛ فلزم كونها جوابا. و إذا تعقبت الجواب امتنع دخول الفاء للاستغناء عنها] «۴»، فإن كانت الجملة غير فعلية لم تكن صالحة للجواب بنفسها؛ لأنّ الشرط إنما يقتضى فعلين: شرطا و جزاء؛ فما ليس فعلا ليس من مقتضيات أداة الشرط؛ حتى يدلّ اقتضاؤها على أنه الجزاء، فلا بدّ من رابطة، فجعلوا الفاء رابطة؛ لأنها للتعقيب؛ فيدل تعقيبها الشرط بتلك الجملة؛ على أنها الجزاء، فهذا هو السبب فى تعاقب الفعل و الفاء فى باب الجزاء. و الجواب عن الثانى: هو أن اجتماع الفعل و الفاء فى الآيتين [الكريمتين «۶» غير مبطل للمدّعى بتعاقبهما و هو أن المدعى تعاقبهما، إذا كان الفعل صالحا لأن يجازى به؛ و هو إذا ما كان صالحا للاستقبال؛ لأن الجزاء لا يكون إلا مستقبلا. و قوله: «صدقت» و «كذبت» المراد بالفعل فى الآية المضىّ؛ فلم يصح أن يكون جوابا فوجبت الفاء. فإن قيل: فلم سقطت «الفاء» فى قوله: وَ إِذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (الشورى: ۳۷)؟ قلنا عنه ثلاثة أجوبة: (_____۱) فى المخطوطة (و من). (۲) صدر بيت عجزه: و الشّرّ بالشّرّ عند اللّه مثلان و قائله هو عبد الرحمن بن حسان و هو من شواهد سيبويه ۳/ ۶۵ (باب الجزاء)، و المغنى: ۵۶ (أما). (۳) فى المخطوطة (استعمالها بنفسها). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶۲ أحدها: أن «إذا» فى الآية ليست شرطا، بل لمجرد الزمان؛ و التقدير: و الذين هم ينتصرون زمان إصابة البغى لهم. و الثانى: أن «هم» زائدة للتوكيد. و الثالث: أنّ الفاء حسّن حذفها كون الفعل ماضيا. و بالأول يجاب عن قوله تعالى: وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ ما كانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا (الجاثية: ۲۵). و الجواب عن الثالث أن الفعل و الفاء أيضا من قوله: وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ (الروم: ۳۶)، فهو أنّ «إذا» قامت [۳۰۱/ أ] مقام الفاء، و سدّت مسدّها، لحصول الربط بها، كما يحصل بالفاء؛ و ذلك لأن «إذا» للمفاجأة، و فى المفاجأة معنى التعقيب. و أما الأخفش «۱»، فإنه جوّز حذف الفاء حيث يوجب سيبويه «۲» دخولها، و احتج بقوله تعالى: وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (الأنعام: ۱۲۱). و بقراءة من قرأ: و ما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم (الشورى: ۳۰)، فى قراءة نافع و ابن عامر «۳». و لا حجة فيه، لأن الأول يجوز أن يكون جواب قسم، و التقدير: و اللّه إن أطعتموهم؛ فتكون إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ جوابا للقسم؛ و الجزاء محذوف سدّ جواب القسم مسدّه. و أما الثانية؛ فلأن «ما» فيه موصولة لا شرطية، فلم يجز دخول الفاء فى خبرها.

(و النوع الرابع):

(و النوع الرابع): الزائدة، كقوله تعالى: فَلْيَذُوقُوهُ [حَمِيمٌ «۴» (ص: ۵۷)، و الخبر «حميم» و ما بينهما معترض. و جعل منه الأخفش «۵»: فَذلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ (الماعون: ۲_____).

(۱) هو سعيد بن مسعدة تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۴. (۲) انظر الكتاب ۳/ ۶۳- ۶۵. (۳) ذكرها الدانى فى التيسير: ۱۹۵. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) انظر رصف المبانى: ۴۴۹، و البحر المحيط ۳/ ۴۷۶. و المغنى ۱/ ۱۶۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶۳ و قال سيبويه «۱»: هى جواب لشرط مقدر أى إن أردت عليه فذلك. و قوله: فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ (الكوثر: ۲) على قول.

۴۴- فى

۴۴- فى تجىء لمعان كثيرة: للظرفية: ثم تارة يكون الظرف و المظروف حسين، نحو زيد فى الدار؛ و منه: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى ظِلالٍ وَ

عُيُونٍ (المرسلات: ۴۱)، فَادْخُلِي فِي عِبادِي* وَ ادْخُلِي جَنَّتِي (الفجر: ۲۹- ۳۰)، وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ (النمل: ۱۹)، أُولئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ (الأحقاف: ۱۸). و تارة يكونان معنويين؛ نحو رغبت فى العلم، و منه: وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ (البقرة: ۱۷۹). و تارة يكون المظروف جسما «۲»، نحو: إِنَّا لَنَراكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (الأعراف: ۶۰). و تارة يكون الظرف جسما «۲»، [نحو] «۴»: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ (البقرة: ۱۰). و الأول حقيقة، و الرابع أقرب المجازات إلى الحقيقة. و تجيء بمعنى «مع»، نحو: فِي تِسْعِ آياتٍ (النمل: ۱۲) «۵» [ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ «۵» (الأعراف: ۳۸)، فَادْخُلِي فِي عِبادِي (الفجر: ۲۹)، على قول. «۵» [و أما قوله ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ فقيل الأولى للمعيّة و الثانية للظرفية و فى ذلك دليل على جواز دخلت الدار الذى هو الأصل «۵». و بمعنى «عند»، نحو: وَ لَبِثْتَ فِينا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (الشعراء: ۱۸). و للتعليل: فَذلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ (يوسف: ۳۲). و بمعنى «على» كقوله تعالى: حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ (يونس: ۲۲)؛ بدليل (_____ ۱) فى الكتاب ۱/ ۱۳۸- ۱۳۹ (باب الأمر و النهى). (۲) فى المخطوطة (حسيّا). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶۴ قوله: فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ (المؤمنون: ۲۸)، و قوله: وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ (طه: ۷۱) لما فى الكلام من معنى الاستعلاء. و قيل: ظرفية؛ لأن الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور؛ فلذلك جاز أن يقال: فى. و قيل: إنّما آثر لفظة «فى» للإشعار بسهولة صلبهم؛ لأن «على» تدلّ على نبوّ «۱» يحتاج فيه إلى تحرك «۲» [إلى فوق «۳». و بمعنى «إلى» نحو: فَتُهاجِرُوا فِيها (النساء: ۹۷). فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْواهِهِمْ (إبراهيم: ۹). و بمعنى «من»: وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً (النحل: ۸۹). و للمقايسة و هى الداخلة بين مفضول سابق و فاضل لاحق، كقوله تعالى: فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (التوبة: ۳۸). و للتوكيد، كقوله تعالى: ارْكَبُوا فِيها (هود: ۴۱). و بمعنى بعد: وَ فِصالُهُ فِي عامَيْنِ (لقمان: ۱۴) [أى بعد عامين «۳». و بمعنى «عن»، كقوله: فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى (الإسراء: ۷۲) «۵» [قيل لما نزلت: وَ لَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ (الإسراء: ۷۰) لم يسمعوا و لم يصدقوا؛ فنزل: وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى «۵» (الإسراء: ۷۲) أى عن النعيم الذى قلناه، و وصفناه فى الدنيا، فهو عن «۷» نعيم الآخرة [أعمى «۸» إذ لم يصدّق.

۴۵- قد

۴۵- قد تدخل على الماضى المتصرّف، و على المضارع؛ بشرط تجرّده عن الجازم و الناصب و حرف التنفيس، و تأتى لخمس معان: التوقّع، و التقريب، و التقليل، و التكثير، و التحقيق. (_____ ۱) فى المخطوطة (ثبوت). (۲) فى المخطوطة (تحوّل). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. و انظر تفسير الآية، ۷ فى تفسير القرطبى ۱۰/ ۲۹۸. (۷) فى المطبوعة (فى). (۸) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶۵ فأما التوقع فهو نقيض «ما» [التى «۱» للنفى. و تدخل على الفعل المضارع، نحو: قد يخرج زيد، تدلّ على أن الخروج متوقّع؛ أى منتظر. و أمّا مع الماضى فلا يتحقق الوقوع بمعنى الانتظار؛ لأن الفعل قد وقع، و ذلك ينافى كونه منتظرا [۳۰۱/ ب ، و لذلك استشكل بعضهم كونها للتوقع مع الماضى؛ و لكن معنى التوقع فيه أن «قد» تدلّ على أنه كان متوقّعا منتظرا، ثم صار ماضيا؛ و لذلك تستعمل فى الأشياء المترقبة. و قال الخليل «۲»: «إن قولك: قد قعد، كلام لقوم ينتظرون الخبر. و منه قول المؤذن: قد قامت الصلاة؛ لأن الجماعة منتظرون». و ظاهر كلام ابن مالك فى «تسهيله» «۳» أنها لم تدخل على المتوقّع لإفادة كونه متوقعا بل لتقريبه من الحال. انتهى. و لا يبعد أن يقال: [إنها] «۴» حينئذ تفيد المعنيين. و اعلم أنه ليس من الوجه الابتداء بها إلا أن تكون جوابا لمتوقّع، كقوله تعالى: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (المؤمنون: ۱)؛ لأن القوم توقّعوا علم حالهم عند اللّه. و كذلك قوله: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها (المجادلة: ۱)؛ لأنها كانت تتوقع إجابة اللّه تعالى لدعائها. و أما التقريب، فإنها ترد للدلالة عليه مع الماضى فقط، فتدخل لتقريبه من الحال؛ و لذلك تلزم «قد» مع الماضى إذا

وقع حالا كقوله تعالى: وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ (الأنعام: ۱۱۹)، و أمّا ما ورد دون «قد» فقوله تعالى: هذِهِ بِضاعَتُنا رُدَّتْ إِلَيْنا (يوسف: ۶۵)، ف «قد» فيه مقدرة؛ هذا مذهب المبرد و الفراء «۵» و غيرهما. و قيل: لا يقدر قبله قد. و قال ابن عصفور «۶»: إن جواب القسم بالماضى المتصرف المثبت، إن كان قريبا من

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ذكر قوله سيبويه فى الكتاب ۴/ ۲۲۳، باب عدة ما يكون عليه الكلم (قد). و ابن هشام فى المغنى ۱/ ۱۷۱. (۳) فى المخطوطة (التسهيل)، و قد تقدم التعريف بالكتاب فى ۲/ ۴۵۸. و قد ذكر قوله ابن هشام فى المغنى ۱/ ۱۷۴. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) انظر معانى القرآن ۱/ ۲۸۲ الآية (۹۰) من سورة النساء. و المقتضب للمبرد ۴/ ۱۲۴ باب مسائل باب كان و باب إنّ، و المغنى لابن هشام ۱/ ۱۷۳. (۶) هو على بن مؤمن تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. و نقل قوله ابن هشام فى المغنى ۱/ ۱۷۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶۶ زمن الحال دخلت عليه «قد و اللام»، نحو: و اللّه لقد قام زيد؛ و إن كان بعيدا لم تدخل، نحو: و اللّه لقام زيد. و كلام الزمخشرى يدلّ على أنّ «قد» مع الماضى فى جواب القسم للتوقع، قال فى «الكشاف» «۱» عند قوله [تعالى : لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ (الآية: ۵۹) فى سورة الأعراف. فإن قلت: «ما لهم لا يكادون ينطقون باللام إلا مع «قد»، و قلّ عندهم مثل قوله: حلفت لها باللّه حلفة فاجر لناموا [فما إن حديث و لا صال «۲» قلت: إنما كان كذلك؛ لأن الجملة القسمية لا تساق إلا تأكيدا للجملة المقسم عليها التى هى جوابها؛ فكانت مظنّة لمعنى التوقع؛ الذى هو معنى «قد» عند استماع المخاطب كلمة القسم». و قال ابن الخباز «۳»: «إذا دخلت «قد» على الماضى أثّرت فيه معنيين: تقريبه من زمن الحال، و جعله خبرا منتظرا؛ فإذا قلت: قد ركب الأمير، فهو كلام لقوم ينتظرون حديثك. هذا تفسير الخليل» «۴». انتهى. و ظاهره أنها تفيد المعنيين معا فى الفعل الواحد. و لا يقال: إن معنى التقريب ينافى معنى التوقع؛ لأن المراد به ما تقدم تفسيره. و كلام الزمخشرى «۵» فى «المفصّل» «يدلّ على أن التقريب لا ينفكّ عن معنى التوقّع». و أما التقليل، فإنها ترد له مع المضارع، إمّا لتقليل وقوع الفعل نحو: قد يجود البخيل

(_____ ۱) الكشاف ۲ / ۶۷. (۲) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة و الكشاف. و البيت لامرئ القيس من قصيدة مطلعها: ألا عم صباحا أيها الطّلل البالى انظر الديوان: ۱۴۱، (طبعة دار صادر بيروت) و هو من شواهد المغنى ۱/ ۱۷۳ الشاهد: ۲۸۸. (۳) هو أحمد بن الحسين تقدم التعريف به فى ۳/ ۱۴. (۴) انظر ص ۲۶۵ الحاشية (۲) من هذا الجزء. (۵) انظر المفصّل: ۳۱۶، (و من أصناف الحرف حرف التقريب). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶۷ و قد يصدق الكذوب. أو للتقليل لمتعلّق [الفعل «۱»، كقوله تعالى: قَدْ يَعْلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ (النور: ۶۴) أى ما هم عليه هو أقلّ معلوماته سبحانه. و قال الزمخشرى «۲»: «هى للتأكيد «۳»، و قال: إنّ [«قد»] «۴» إن دخلت على المضارع كانت بمعنى «ربما»، فوافقت «ربما» فى خروجها إلى معنى التكثير؛ و المعنى: إن جميع السموات و الأرض مختصا به خلقا و ملكا و علما، فكيف يخفى عليه أحوال المنافقين»! و قال فى سورة الصف «۵»: [فى قوله تعالى: يا قَوْمِ «۶» لِمَ تُؤْذُونَنِي وَ قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (الآية: ۵): [قد] معناها التوكيد، كأنه قال تعلمون علما يقينا لا شبهة لكم فيه». و نصّ ابن مالك «۷» على أنها كانت للتقليل صرفت المضارع إلى الماضى. و قد نازع بعض المتأخرين [۳۰۲/ أ] فى أن «قد» تفيد التقليل، مع أنه مشهور و نص عليه الجمهور، فقال: قد تدلّ على توقع الفعل عمّن أسند إليه، و تقليل المعنى لم يستفد من «قد» بل لو قيل: البخيل يجود و الكذوب يصدق، فهم منه التقليل؛ لأن الحكم على من شأنه البخل بالجود، و على من شأنه الكذب بالصدق، إن لم يحمل ذلك على صدور ذلك قليلا، كان الكلام كذبا؛ لأن آخر يدفع أوله. و أما التكثير فهو معنى غريب؛ و له من التوجيه نصيب، و قد ذكره جماعة من المتأخرين. و جعل منه الزمخشرى «۸»: قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ (البقرة: ۱۴۴). و جعلها غيره للتحقيق. و قال ابن مالك: إن المضارع هنا بمعنى الماضى، أى قد رأينا. و أما التحقيق فترد لتحقيق وقوع المتعلّق مع المضارع و الماضى، لكنه قد يرد و المراد به

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) انظر

الكشاف ۳/ ۵۹، آخر سورة النور و المفصّل: ۳۱۷. (۳) فى المخطوطة (للتحقيق). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) الكشاف ۳/ ۹۳. (۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۷) هو محمد بن عبد اللّه بن مالك تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱. (۸) فى الكشاف ۱/ ۱۰۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶۸ المضىّ، كما فى قوله تعالى: قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ (البقرة: ۱۴۴). قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ (الأنعام: ۳۳). قَدْ يَعْلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ (النور: ۶۴). و قال الراغب «۱»: «إن دخلت على الماضى اجتمعت لكل فعل متجدد، نحو: قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا (يوسف: ۹۰). قَدْ كانَ لَكُمْ آيَةٌ (آل عمران: ۱۳). لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ (الفتح: ۱۸). لَقَدْ تابَ اللَّهُ (التوبة: ۱۱۷). و لهذا لا تستعمل فى أوصاف اللّه، لا يقال: «قد كان اللّه غفورا رحيما». فأما قوله [تعالى : [أَنْ «۲» سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى (المزمل: ۲۰)، فهو متأوّل للمرضى فى المعنى؛ كما أن النفى فى قولك: ما علم اللّه زيدا يخرج، هو للخروج، و تقديره [«قد يمرضون فيما علم اللّه «۳»» و ما يخرج زيد فيما علم اللّه. و إن «۴» دخلت على المضارع فذلك لفعل يكون فى حاله «۴»، نحو: قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ [لِواذاً] «۳» (النور: ۶۳)، أى قد يتسللون فيما علم اللّه» «۷».

۴۶- الكاف

۴۶- الكاف للتشبيه، [نحو] «۸»: وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (الرحمن: ۲۴) و هو كثير. و للتعليل كقوله تعالى: كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولًا (البقرة: ۱۵۱)، قال الأخفش «۹»: أى لأجل إرسالى فيكم رسولا منكم، فاذكرونى. و هو ظاهر فى قوله تعالى: وَ اذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ (البقرة: ۱۹۸). و جعل ابن برهان «۱۰» النحوىّ منه قوله تعالى: وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ (القصص: ۸۲). و للتوكيد: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ (البقرة: ۲۵۹). و قوله: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى: ۱۱)، أى ليس شىء مثله؛ و إلا لزم إثبات المثل.

(_____ ۱) هو الحسين بن محمد تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۱۸. و انظر قوله فى المفردات: ۳۹۴ مادة (قدد). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۴) العبارة فى المفردات و إن دخل «قد» على المستقبل من الفعل فذلك الفعل يكون فى حالة دون حالة). (۷) فى المخطوطة زيادة و هى (و مجىء للتعليل). (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) انظر قوله فى كتابه معانى القرآن ۱/ ۱۵۳ مختصرا، و فى المغنى ۱/ ۱۷۶ كاملا. (۱۰) هو أحمد بن على بن برهان تقدم التعريف به فى ۲/ ۲۰۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۶۹ قال ابن جنى «۱»: «و إنما زيدت لتوكيد نفى المثل؛ لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيا». و قال غيره: «الكاف زائدة؛ لئلا يلزم إثبات المثل للّه تعالى؛ و هو محال، لأنها تفيد نفى المثل عن مثله، لا عنه، لأنه لو لا الحكم بزيادتها لأدى إلى محال آخر؛ و هو أنه إذا لم يكن مثل شىء لزم ألّا يكون شيئا؛ لأن مثل المثل مثله». و قيل: «المراد مثل الشىء ذاته و حقيقته، كما يقال: مثلى لا يفعل كذا، أى أنا لا أفعل؛ [و على «۲» هذا لا «۳» تكون زائدة». و قال ابن فورك «۴»: هى غير زائدة؛ و المعنى ليس مثل مثله شىء، و إذا نفيت التماثل عن الفعل «۵»، فلا مثل للّه على الحقيقة. قال صاحب «۶» «المستوفى»: «و لتأكيد الوجود، كقوله تعالى: وَ قُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً (الإسراء: ۲۴)، أى أن «۷» تربيتهما لى قد وجدت، كذلك أوجد رحمتك لهما «۸» يا رب.

۴۷- كان

۴۷- كان تأتى للمضىّ، و للتوكيد، و بمعنى القدرة كقوله [تعالى : ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها (النمل: ۶۰)، أى ما قدرتم. و بمعنى «ينبغى» كقوله [تعالى : [قُلْتُمْ «۹» ما يَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهذا (النور: ۱۶)، أى لم ينبغ لنا.

(_____ ۱) انظر كتابه سر صناعة الإعراب ۱/ ۲۹۱ (حرف الكاف)، و انظر أيضا فى المغنى ۱/ ۱۷۹، و رصف المبانى: ۲۷۷. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (إلا أن تكون). (۴) فى المخطوطة (ابن مالك) و فى الإتقان ۲/ ۳۱۴ (ابن فورك) و هو محمد بن الحسن تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۲۴. (۵)

فی المخطوطة (المثل). (۶) هو علی بن مسعود بن محمود تقدم التعریف به و بکتابه فی ۱/ ۵۱۳. (۷) فی المخطوطة (کما). (۸) فی المخطوطة (إیاهما). (۹) لیست فی المطبوعة. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷۰ و تکون زائدة، کقوله تعالی: وَ ما عِلْمِی بِما کانُوا یَعْمَلُونَ (الشعراء: ۱۱۲)، أی بما یعملون؛ لأنه قد کان عالما ما علموه من إیمانهم به. و قد سبقت فی مباحث الأفعال.

۴۸- کأن

۴۸- کأن للتشبیه المؤکد؛ و لهذا جاء کَأَنَّهُ هُوَ (النمل: ۴۲)، دون غیرها من أدوات التشبیه. و للیقین، کما فی قوله تعالی: [وَیْکَأَنَ «۱» اللَّهَ یَبْسُطُ الرِّزْقَ (القصص: ۸۲)، علی ما سیأتی. و قد تخفف، قال تعالی: کَأَنْ لَمْ یَدْعُنا إِلی ضُرٍّ مَسَّهُ (یونس: ۱۲).

۴۹- کأیّن

۴۹- کأیّن بمعنی «کم» للتکثیر؛ لأنها کنایة عن العدد، قال تعالی: وَ کَأَیِّنْ مِنْ قَرْیَةٍ عَتَتْ [۳۰۲/ ب عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ (الطلاق: ۸). و فیها قراءتان «۲»: «کائن» علی وزن «قائل» و «بائع» «و کأیّن» بتشدید الیاء. قال ابن فارس «۳»: « [سمعت «۴» بعض أهل العربیة «۵» یقول: ما أعلم کلمة تثبت فیها النون خطّأ غیر هذه». «۶» [و قال سیبویه «۷»: «أکثر العرب إنما یتکلمون بها «۸» مع من لأنها تأکید فجعلت کأنها شیء تمّ به الکلام «۶».

۵۰- کاد

۵۰- کاد بمعنی قارب، و سبقت فی مباحث الأفعال.

(۱) لیست فی المخطوطة. (۲) قرأ ابن کثیر «و کاین» حیث وقع بألف ممدودة بعدها همزة مکسورة، و الباقون بهمزة مفتوحة بعد الکاف و یاء مکسورة مشدّدة بعدها «و کأیّن» (التیسیر: ۹۰). (۳) هو أحمد بن فارس تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۹۱، و انظر قوله فی الصاحبی فی فقه اللغة: ۱۳۲ (کأیّن). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) تصحفت فی المخطوطة و المطبوعة إلی (القریة) و تصویبها من الصاحبی. (۶) ما بین الحاصرتین ساقط من المطبوعة. (۷) فی الکتاب ۲/ ۱۷۰ (باب ما جری مجری کم فی استفهام) مع تصرف و اختصار. (۸) زیادة من الکتاب یقتضیها السیاق. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷۱

۵۱- کلّا

۵۱- کلّا قال سیبویه «۱»: «حرف «۲» ردع و زجر». قال الصّیمّری «۳»: «إنها تکون اسما للرّد، إما لردّ ما قبلها، و إما لردّ ما بعدها، کقوله تعالی: کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ* ثُمَّ کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (التکاثر: ۳- ۴)، هی ردّ لما قبلها؛ لأنه لما قال: أَلْهاکُمُ التَّکاثُرُ* حَتَّی زُرْتُمُ الْمَقابِرَ (التکاثر: ۱- ۲)، کان إخبارا بأنهم لا یعلمون الآخرة و لا یصدقون بها، فقال: کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، فلا یحسن الوقف علیها هنا إلا لتبیین ما بعدها، و لو لم یفتقر لما بعدها لجاز الوقف. و قوله: یَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ* کَلَّا (الهمزة: ۳- ۴)، هی ردّ لما قبلها؛ فالوقف علیها حسن». انتهی. و قال ابن الحاجب «۴»: «شرطه أن یتقدّم ما یردّ بها [ما] «۵» فی غرض المتکلم؛ «۶» سواء کان من کلام غیر المتکلّم «۶» علی سبیل الحکایة أو الإنکار، أو من کلام غیره. کقوله «۸» تعالی: کَلَّا (القیامة: ۱۱) بعد قوله: یَقُولُ الْإِنْسانُ یَوْمَئِذٍ أَیْنَ الْمَفَرُّ (القیامة: ۱۰) [و قوله: یَوَدُّ الْمُجْرِمُ «۹» (المعارج: ۱۱). و کقوله «۱۰» [تعالی : قالَ أَصْحابُ مُوسی إِنَّا لَمُدْرَکُونَ* قالَ کَلَّا (الشعراء: ۶۱- ۶۲) «۹» [لأن قوله «قال» حکایة ما یقال بعد تقدم الأول عن الغیر] «۹». و کقولک «۱۳»: أنا أهین العالم! کلّا». انتهی. و هی نقیض «إی» فی الإثبات، کقوله: کَلَّا لا تُطِعْهُ (العلق: ۱۹). و قوله:

(_____ ۱) الكتاب ۴ / ۲۳۵ (باب عدّة ما يكون عليه الكلم). (۲) فى المخطوطة (كلمة). (۳) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۴) هو عثمان بن عمر تقدم التعريف به فى ۱ / ۴۶۶. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) العبارة فى المخطوطة (سواء إن كان من سبيل المتكلم). (۸) فى المخطوطة (فالأول كقوله). (۹) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۱۰) فى المخطوطة (و الثانى كقوله). (۱۳) فى المخطوطة (و الثالث كقولك). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷۲ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً* كَلَّا (مريم: ۷۸- ۷۹). [و قوله «۱»: وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا* كَلَّا (مريم: ۸۱- ۸۲). و تكون بمعنى «حقا» صلة لليمين، كقوله: كَلَّا وَ الْقَمَرِ (المدثر: ۳۲). كَلَّا إِذا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (الفجر: ۲۱). و قوله: كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (المطففين: ۱۵)، كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (المطففين: ۷)، كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ [لَفِي عِلِّيِّينَ «۱» (المطففين: ۱۸) و أما قوله: يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ* كَلَّا (الهمزة: ۳- ۴)، فيحتمل الأمرين. و قد اختلف القرّاء فى الوقف عليها «۳»: فمنهم من يقف عليها أينما وقعت، و غلّب عليها معنى الزجر. و منهم من يقف دونها أينما وقعت؛ و يبتدئ بها، [و غلّب عليها معنى الزجر. و منهم من يقف دونها أينما وقعت، و يبتدئ بها] «۴»، و غلّب عليها أن تكون لتحقيق ما بعدها. و منهم من نظر إلى المعنيين، فيقف عليها إذا كانت بمعنى الردع، و يبتدئ بها إذا كانت بمعنى التحقيق «۵». و هو أولى. و نقل ابن فارس «۶» عن بعضهم «أن «ذلك» و «هذا» نقيضان [ل «لا»، و أن «كذلك» نقيض «۷» ل «كلّا»، كقوله تعالى: ذلِكَ وَ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ (محمد: ۴) على [معنى «۸»: ذلك كما قلنا و كما فعلنا. و مثله: هذا وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (ص: ۵۵). قال: و يدلّ على هذا المعنى دخول الواو بعد قوله: «ذلك» و «هذا»؛ لأن ما بعد الواو

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۳) للوقوف على أقوال القراء انظر كتاب «شرح «كلا» و «بلى» و «نعم» و الوقف على كل واحد منهن» لمكّى بن أبى طالب، و كتاب مغنى اللبيب لابن هشام ۱/ ۱۸۸- ۱۹۰ (كلّا). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۵) فى المخطوطة زيادة و هى (بما بعدها). (۶) هو أحمد بن فارس تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۹۱. و انظر قوله فى كتابه الصاحبى فى فقه اللغة: ۱۳۴ (كلّا) بتصرف. (۷) ما بين الحاصرتين زيادة من «الصاحبى»: ۱۳۴. (۸) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷۳ يكون معطوفا على ما قبله بها و إن كان مضمرا. و قال تعالى: وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً (الفرقان: ۳۲)، ثم قال: كَذلِكَ، أى كذلك فعلنا و نفعله من التنزيل، و هو كثير». و قيل: إنها إذا كانت بمعنى «لا» فإنها تدخل على جملة محذوفة، فيها نفى لما قبلها، و التقدير: ليس الأمر كذلك «۱» [كقوله تعالى: وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (مريم: ۸۱) و ليس الأمر كذلك «۱»؛ و هى على هذا حرف دال على هذا المعنى «۱» [لا موضع لها] «۱»، و لا تستعمل عند خلاف النحويين بهذا المعنى إلا فى الوقف عليها، و يكون زجرا و ردّا أو إنكارا لما قبلها؛ و هذا مذهب الخليل و سيبويه و الأخفش و المبرد و الزجاج و غيرهم «۵»؛ لأن فيها معنى التهديد [۳۰۳/ أ] و الوعيد؛ و لذلك لم تقع فى القرآن إلا فى سورة مكية، لأن التهديد و الوعيد أكثر ما نزل بمكة؛ لأن أكثر عتوّ المشركين و تجبّرهم بمكة، فإذا رأيت سورة فيها «كلّا»، فاعلم أنها مكية. و تكون «كلّا» بمعنى «حقا» عند الكسائى «۶»، فيبتدأ بها لتأكيد ما بعدها، فتكون فى موضع المصدر، و يكون موضعها نصبا على المصدر، و العامل محذوف، أى أحقّ ذلك حقا. و لا تستعمل بهذا المعنى عند حذاق النحويين إلا إذا ابتدئ بها لتأكيد ما بعدها. و تكون بمعنى «ألا» فيستفتح بها الكلام، و هى على هذا حرف. و هذا مذهب أبى حاتم «۷»؛ و استدل على أنها للاستفتاح أنه روى أن جبريل نزل على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بخمس آيات من سورة العلق، و لما قال: عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ (الآية: ۵)، طوى النمط. فهو وقف صحيح، ثم لما نزل بعد ذلك: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى (العلق: ۶)، فدلّ على أن الابتداء ب «كلّا» من طريق الوحى، فهى فى الابتداء بمعنى «ألا» عنده. فقد حصل ل «كلّا» معانى النفى فى الوقف عليها، و «حقّا» و «ألا» فى الابتداء بها. و جميع «كلّا» فى القرآن ثلاثة و ثلاثون موضعا، فى خمس عشرة سورة، ليس فى النصف الأول من ذلك شىء.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ليس فى

المطبوعة. (۵) انظر مغنى اللبيب ۱ / ۱۸۸. (۶) ذكر قوله ابن هشام فى المغنى ۱ / ۱۸۹. (۷) هو سهل بن محمد السجستانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۰۹. و انظر قوله فى المغنى ۱/ ۱۸۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷۴ و قوله تعالى: كَلَّا إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها (المؤمنون: ۱۰۰)، على معنى «ألا»، و اختار قوم جعلها بمعنى حقا. و هو بعيد لأنه يلزم فتح «إنّ» بعدها، و لم يقرأ به أحد.

۵۲- كلّ

اشارة

۵۲- كلّ اسم وضع [لضم «۱» أجزاء الشىء على جهة الإحاطة؛ من حيث كان لفظه مأخوذا من لفظ «الإكليل» و «الكلّة» و «الكلالة»؛ ممّا هو للإحاطة بالشىء، و ذلك ضربان: (أحدهما): انضمام لذات الشىء و أحواله المختصّة به، و تفيد معنى التمام، كقوله تعالى: وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ (الإسراء: ۲۹)، أى بسطا تاما. فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ (النساء: ۱۲۹)، و نحوه. (و الثانى): انضمام الذوات؛ و هو المفيد للاستغراق. ثم إن دخل على منكّر أوجب عموم أفراد المضاف إليه، أو على معرّف أوجب عموم أجزاء ما دخل عليه. و هو ملازم للأسماء، و لا يدخل على الأفعال. و أما قوله تعالى: وَ كُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ (النمل: ۸۷)، فالتنوين بدل من المضاف، أى كلّ واحد. و هو لازم للإضافة معنى، و لا يلزم إضافته لفظا إلا إذا وقع تأكيدا أو نعتا، و إضافته منويّة عند تجرده منها. و يضاف تارة إلى الجمع المعرّف، نحو كلّ القوم. و مثله اسم الجنس، نحو: كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ (آل عمران: ۹۳)، و تارة إلى ضميره نحو: وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً (مريم: ۹۵)، فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (الحجر: ۳۰)، (ص: ۷۳)، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (الفتح: ۲۸). و إلى نكرة مفردة نحو: وَ كُلَّ إِنسانٍ [أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ «۲» (الإسراء: ۱۳)، وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (النساء: ۱۷۶)، كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (المدثر: ۳۸). و ربما خلا من الإضافة لفظا و ينوى فيه، نحو: كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (الأنبياء: ۳۳)، وَ كُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ (النمل: ۸۷)، وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً (مريم: ۹۵)، كُلًّا هَدَيْنا (الأنعام: ۸۴)، كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ (الأنبياء: ۸۵)، وَ كُلًّا ضَرَبْنا لَهُ الْأَمْثالَ (الفرقان: ۳۹).

(_____ ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷۵ و هل تنوينه حينئذ تنوين عوض أو تنوين صرف؟ قولان. قال أبو الفتح «۱»: «و تقديمها أحسن من تأخيرها؛ لأن التقدير: «كلهم»، فلو أخرت لباشرت العوامل، مع أنّها فى المعنى منزّلة منزلة ما لا يباشره، فلما تقدّمت أشبهت المرتفعة بالابتداء؛ فى أن كلا منهما لم يل عاملا فى اللفظ، و أما «كلّ» المؤكد بها فلازمة للإضافة. «۲» [و أجاز الزمخشرى «۳» تبعا للفراء «۴» قطعها عن الإضافة لفظا نحو: إنا كلّا فيها (غافر: ۴۸) و خرّجها ابن مالك «۵» على أن «كلّا» حال من ضمير الظرف «۲» و تحصل [أن «۲» لها ثلاثة أحوال: مؤكّدة، و مبتدأ بها مضافة، و مقطوعة عن الإضافة. فأما المؤكّدة فالأصل فيها [۳۰۳/ ب أن تكون توكيدا للجملة، أو ما هو فى حكم الجملة مما يتبعّض، لأنّ موضوعها الإحاطة كما سبق. و أما المضافة غير المؤكّدة، فالأصل فيها أن تضاف إلى النكرة الشائعة فى الجنس لأجل معنى الإحاطة، و هو إنّما ما يطلب جنسا يحيط به، فإن أضفته إلى جملة معرّفة نحو كلّ إخوتك ذاهب، [قبح «۸» إلا فى الابتداء، إلا أنّه إذا كان مبتدأ و كان خبره مفردا، تنبيها على أنّ أصله الإضافة للنكرة لشيوعها. فإن لم يكن مبتدأ و أضفته إلى جملة معرّفة، نحو: ضربت «۹» كلّ إخوتك، و ضربت كلّ القوم، لم يكن فى الحسن بمنزلة ما قبله، لأنك لم تضفه إلى جنس، و لا معك فى الكلام خبر مفرد يدلّ على معنى إضافته إلى جنس [فإن أضفته إلى جنس «۱۰»، معرّف بالألف و اللام حسن ذلك، كقوله تعالى: فَأَخْرَجْنا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ (الأعراف: ۵۷)، لأنّ الألف و اللام للجنس [لا للعهد] «۱۰»، و لو كانت للعهد لم يحسن، لمنافاتها معنى الإحاطة.

(_____ ۱) فى الخصائص ۳ / ۳۳۴ - ۳۳۶ بتصرف و اختصار. (۲) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۳) انظر الكشاف ۳/ ۳۷۴. (۴) انظر كتابه معانى القرآن ۳/ ۱۰. (۵) ذكر

قوله و قول الفراء و الزمخشرى ابن هشام فى المغنى ۱/ ۱۹۴. و قراءة النصب ذكرها أبو حيان فى البحر المحيط ۷/ ۴۶۹، و عزاها لابن السميفع و عيسى بن عمران، و ذكر عندها فوائد جمّة يستفاد منها. (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) فى المخطوطة (رأيت). (۱۰) العبارة بين الحاصرتين ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷۶ و يجوز أن يؤتى بالكلام على أصله، فتؤكّد الكلام «۱» ب «كل» فتقول: خذ من الثمرات كلها. «۲» [فإن قيل: فإذا استوى الأمران فى قوله: كلّ من كلّ الثمرات، و كلّ من الثمرات كلّها] «۲»، فما الحكمة فى اختصاص أحد الجائزين فى نظم القرآن دون الآخر؟ قال السهيلىّ «۴» فى «النتائج»: «له حكمة، و هو أن «من» فى الآية لبيان الجنس لا- للتبعيض، و المجرور فى موضع المفعول لا- فى موضع الظرف، و إنما يريد الثمرات أنفسها، لأنه أخرج منها شيئا، و أدخل «من» لبيان الجنس كلّه. و لو قال: «أخرجنا به من الثمرات كلّها» لقيل: أىّ شىء أخرج منها؟ و ذهب التوهّم إلى أن المجرور فى موضع ظرف و أن مفعول (أخرجنا) فيما بعد، و هذا يتوهّم مع تقدّم «كلّ» لعلم المخاطبين أن «كلا» إذا تقدمت اقتضت الإحاطة بالجنس، و إذا تأخرت اقتضت الإحاطة بالمؤكّد بتمامه؛ جنسا شائعا كان أو معهودا. و أما قوله تعالى: ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ (النحل: ۶۹)، و لم يقل «من الثمرات كلها» ففيه الحكمة السابقة، و تزيد فائدة، و [هى «۵» أنه قد تقدمها فى النّظم: وَ مِنْ ثَمَراتِ النَّخِيلِ وَ الْأَعْنابِ ... (النحل: ۶۷) الآية. فلو قال بعدها: « [ثم «۵» كلى من الثمرات كلها» لأوهم أنها للعهد المذكور قبله، فكان الابتداء ب «كلّ» احضر للمعنى، و أجمع للجنس، و أرفع للبس. و أما المقطوع عن الإضافة، فقال السّهيلىّ: حقها أن تكون مبتدأة مخبرا عنها، أو مبتدأة منصوبة بفعل بعدها لا قبلها، أو مجرورة يتعلق خافضها بما بعدها، كقولك: كلّا ضربت و بكلّ مررت. فلا بد من مذكورين قبلها، لأنه إن لم يذكر قبلها جملة، و لا أضيفت إلى جملة، بطل معنى الإحاطة فيها، و لم يعقل لها معنى». و اعلم أن لفظ «كل» لأفراد التذكير، و معناه بحسب ما يضاف إليه، و الأحوال ثلاثة:

(_____ ۱) فى المخطوطة (المعرفة). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه السهيلى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۴۲، و بكتابه فى ۳/ ۳۳۵. (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷۷ (الأول): أن يضاف إلى نكرة فيجب مراعاة معناها، فلذلك «۱» جاء الضمير مفردا مذكرا فى قوله تعالى «۲»: وَ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (القمر: ۵۲)، وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ (الإسراء: ۱۳)، و مفردا مؤنثا فى قوله: كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (المدثر: ۳۸)، كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ (آل عمران: ۱۸۵)، و مجموعا مذكرا فى قوله: كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (المؤمنون: ۵۳)، فى معنى الجمع؛ لأنه اسم جمع. و ما ذكرناه من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة دون لفظ «كل» قد أوردوا عليه نحو قوله تعالى: وَ هَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ (غافر: ۵)، و قوله: وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ [مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ «۳» (الحج: ۲۷)، و قوله: وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ* لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى (الصافات: ۷- ۸). و أجيب بأن الجمع [۳۰۴/ أ] فى الأولى باعتبار [معنى «۳» «الآية» «۵»، كذلك فى الثانية فإن الضّامر اسم جمع؛ كالجامل و الباقر. و كذلك فى الثالثة؛ إنّما عاد الضمير إلى الجمع المستفاد من الكلام، فلا- يلزم عوده إلى «كلّ». و زعم الشيخ أثير الدين «۶» فى «تفسيره» [أن قوله تعالى «۷»: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ* يَسْمَعُ آياتِ اللَّهِ (الجاثية: ۷- ۸)، ثم قال: أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (الجاثية: ۹)، أنه ممّا روعى فيه المعنى بهذا اللفظ. و ليس كذلك؛ فإن الضمير لم يعد إلى «كل» بل على «الأفّاكين» الدالة عليه (كل أفاك). و أيضا فهاتان «۸» جملتان و الكلام فى الجملة الواحدة. (الثانى): أن تضاف إلى معرفة، فيجوز مراعاة لفظها و مراعاة معناها، سواء كانت الإضافة

(_____ ۱) فى المخطوطة (فإذا). (۲) فى المخطوطة (نحو) بدل (فى قوله تعالى). (۳) ليست فى المطبوعة. (۵) فى المطبوعة (الأمة). (۶) انظر البحر المحيط ۸/ ۴۴. (۷) العبارة ليست فى المطبوعة. (۸) فى المخطوطة (فهذه). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷۸ لفظا، نحو: وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً (مريم: ۹۵)، فراعى لفظ «كلّ». و منه قوله عليه الصلاة و السلام: «كلّكم راع، و كلكم مسئول عن رعيته» «۱» و لم يقل: راعون و لا مسئولون. أو معنى؛ نحو: فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ (العنكبوت: ۴۰)، فراعى لفظها، و قال: وَ كُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ (النمل: ۸۷)، فراعى المعنى. و قد

اجتمع مراعاة اللفظ و المعنى فى قوله تعالى: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمنِ عَبْداً* لَقَدْ أَحْصاهُمْ وَ عَدَّهُمْ عَدًّا* وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً (مريم: ۹۳ إلى ۹۵) هذا إذا جعلنا «من» موصولة [و هو الظاهر] «۲»، فإن جعلناها نكرة موصوفة، خرجت من هذا القسم إلى الأول. (الثالث): أن تقطع «۳» عن الإضافة لفظا، فيجوز مراعاة لفظها و مراعاة معناها [أيضا] «۲». فمن الأول: كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ (البقرة: ۲۸۵)، قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ (الإسراء: ۸۴)، إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ (ص: ۱۴)، و لم يقل: «كذبوا»، فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ (العنكبوت: ۴۰). و من الثانى: وَ كُلٌّ كانُوا ظالِمِينَ (الأنفال: ۵۴)، كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (الأنبياء: ۳۳)، كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ (الروم: ۲۶)، وَ كُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ (النمل: ۸۷). قال أبو الفتح «۵»: و علّته أنّ أحد الجمعين عندهم كاف «۶» عن صاحبه؛ فإن لفظ «كلّ» للأفراد و معناها الجمع، و هذا يدل على أنهم قدّروا المضاف إليه المحذوف فى الموضعين

(_____ ۱) الحديث متفق عليه من رواية عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهما و أوله «ألا- كلكم راع ...» أخرجه البخارى فى الصحيح ۱۳/ ۱۱۱، كتاب الأحكام (۹۳)، باب قول اللّه تعالى: أَطِيعُوا اللَّهَ ... (النساء: ۵۹) (۱)، الحديث (۷۱۳۸)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۳/ ۱۴۵۹، كتاب الإمارة (۳۳)، باب فضيلة الإمام ... (۵)، الحديث (۲۰/ ۱۸۲۹). (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (يقع). (۵) انظر الخصائص ۳/ ۳۳۴ و ما بعدها (باب فى المستحيل ...). (۶) فى المطبوعة (كان). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۷۹ جمعا، فتارة روعى كما إذا صرح به، و تارة روعى لفظ «كل»، و تكون حالة الحذف مخالفة لحال الإثبات. قيل: و لو قال قائل: حيث أفرد يقدّر الحذف مفردا، و حيث جمع يقدر جمعا، فيقدّر فى قوله: فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ (العنكبوت: ۴۰) «كلّ واحد»، و يقدر فى قوله: وَ كُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ (النمل: ۸۷) «۱» [«كل نوع مما سبق» لكان موافقا إذا أضيف لفظا إلى نكرة. و ما ذكروه يقتضى أن تقديره: و كلهم أتوه «۱»، و كلا التقديرين «۳» سائغ، و المراد الجمع. و يتعين فى قوله تعالى: كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (الأنبياء: ۳۳)، أنّ كلا- من الشمس و القمر و الليل و النهار لا يصحّ وصفه بالجمع. و قد قدر الزمخشرى «۴»: كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ (الإسراء: ۸۴)، كلّ أحد، و هو يساعد ما ذكرناه. و ما ذكرناه فى هذه الحالة هو المشهور. و قال السهيلىّ «۵» فى «نتاج الفكر»: إذا قطعت [«كل»] «۶» عن الإضافة فيجب أن يكون خبرها جمعا؛ لأنها اسم فى معنى الجمع، تقول: كلّ ذاهبون؛ إذا تقدم ذكر قوم. و أجاب عن إفراد الخبر فى الآيات السابقة؛ بأن فيها قرينة تقتضى تحسين المعنى بهذا اللفظ دون غيره. أما قوله: كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ (الإسراء: ۸۴)، فلأنّ قبلها ذكر فريقين مختلفين، مؤمنين و ظالمين، فلو جمعهم فى الأخبار و قال: كلّ يعملون، لبطل معنى الاختلاف، و كان لفظ الإفراد أدلّ على المراد، و المعنى: كلّ فريق يعمل على شاكلته. و أما قوله: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ «۷» (ص: ۱۴)، فلأنّه ذكر قرونا و أمما، و ختم ذكرهم بقوم تبع، فلو قال: كلّ كذبوا، لعاد إلى أقرب مذكور، فكان يتوهّم أن الإخبار عن قوم تبع خاصة، فلما قال: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ «۷»، علم أنه يريد كلّ فريق منهم كذب، لأن إفراد الخبر عن «كل» حيث وقع إنما يدل على هذا المعنى.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (الطريقتين). (۴) فى الكشاف ۲/ ۳۷۳. (۵) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه السهيلى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۴۲ و بكتابه فى ۳/ ۳۳۵. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) الآية فى المخطوطة كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ (ق: ۱۴). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸۰

(مسألة)

(مسألة) و تتصل «ما» ب «كلّ» نحو: كُلَّما رُزِقُوا مِنْها (البقرة: ۲۵)، و هى مصدرية، لكنّها نائبة بصلتها عن [۳۰۴/ ب ظرف زمان، كما ينوب عنه المصدر الصريح، و المعنى: كل وقت. و هذه تسمّى «ما» المصدرية الظرفية، أى النائبة عن الظرف، لا انها ظرف فى نفسها، ف «كلّ» من «كلما» منصوب على الظرفية لإضافته إلى شىء هو قائم مقام الظرف. ثم ذكر الفقهاء و الأصوليون أن «كلما» للتكرار «۱».

قال الشيخ أبو حيان «۲»: «و إنما ذلك من عموم «ما»، لأنّ الظرفية مراد بها العموم، فإذا قلت: أصحبك ما ذرّ للّه شارق، فإنما تريد العموم، ف «كلّ» أكدت العموم الذى أفادته «ما» الظرفية؛ لا أن لفظ «كلما» وضع للتكرار كما يدلّ عليه كلامهم، و إنما جاءت «كل» توكيدا للعموم المستفاد من «ما» الظرفية». انتهى. و قوله: إن التكرار من عموم «ما» ممنوع؛ فإن «ما» المصدرية لا عموم لها، و لا يلزم من نيابتها عن الظرف دلالتها على العموم؛ و إن استفيد عموم فى مثل هذا الكلام فليس من «ما» إنما هو من التركيب نفسه. و ذكر بعض الأصوليين أنها إذا وصلت ب «ما» صارت أداة «۳» لتكرار الأفعال و عمومها قصدىّ و فى الأسماء ضمنى «۳». قال تعالى: كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ (النساء: ۵۶)، و إذا جرّدت من لفظ «ما»، انعكس الحكم و صارت عامة فى الأسماء قصدا، و فى الأفعال ضمنا. و يظهر الفرق بينهما فى قوله: كل امرأة أتزوّجها فهى [طالق «۵»: تطلق كلّ امرأة يتزوجها، و تكون عامة فى جميع النساء لدخولها على الاسم و هو قصدىّ. و لو تزوج امرأة ثم تزوّجها مرة أخرى لم تطلق فى الثانية لعدم عمومها قصدا فى الأسماء. و لو قال: كلما تزوجت امرأة فهى طالق؛ فتزوج امرأة مرارا طلقت فى كل مرة لاقتضائها عموم الأفعال قصدا، و هو التزوج.

(_____ ۱) فى المخطوطة (لذلك). (۲) انظر كتابه النهر الماد المطبوع بهامش البحر المحيط ۱/ ۸۹ عند تفسير آية كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ (البقرة: ۲۰). و قال فى البحر ۱/ ۸۸: «و أحكام «كل» كثيرة و قد ذكرنا أكثرها فى كتابنا الكبير الذى سميناه بالتذكرة و سردنا منها جملة لينتفع بها ...». (۳) العبارة فى المخطوطة (التكرار و الأفعال فتعم الأفعال و هو بها قصدىّ و هو فى الأسماء ضمنىّ). (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸۱

(مسألة):

(مسألة): و تأتى «كلّ» صفة، ذكره سيبويه فى باب النّعت «۱» قال: و من الصفة أنت الرّجل كلّ الرجل؛ و مررت بالرجل كلّ الرجل. قال الصّفّار «۲»: هذا يكون عند قصد التأكيد و المبالغة، فإن قولك: «الرجل» معناه الكامل، و معنى «كلّ الرجل» أى هو الرجل، لعظمته قد قام مقام الجنس، كما تقول: أكلت شاة كل شاة و إليه أشار بقوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «كلّ الصّيد فى جوف الفرا» «۳» أى [أن «۴» من صاده فقد صاد جميع الصّيد لقيامه مقامه لعظمته، قال: و هذا إنما يجوز إذا سبقها ما فيه رائحة الصفة كما ذكرنا، فلو كان جامدا لم يجز، نحو: مررت بعبد اللّه، كل الرجل، لا يفهم من «عبد اللّه» شىء.

۵۳- كلا و كلتا

اشارة

۵۳- كلا و كلتا هما توكيد الاثنين؛ و فيهما معنى الإحاطة؛ و لهذا قال [الشيخ «۵» الراغب «۶»: هى فى التثنية ككلّ فى الجمع، و مفرد اللفظ مثنى المعنى؛ عبّر عنه مرة بلفظه، و مرّة بلفظ الاثنين، اعتبارا بمعناه؛ قال تعالى: إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما (الإسراء: ۲۳). قلت: لا خلاف أن معناها التثنية. و اختلف فى لفظها، فقال البصريون: مفرد، و قال الكوفيون: تثنية. و الصحيح الأول؛ بدليل عود الضمير إليها مفردا فى قوله: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ (الكهف: ۳۳) فالإخبار عن «كلتا» بالمفرد دليل على أنها مفرد؛ إذ «۷» لو كان مثنى لقال: «آتتا»، و دليل إضافتها «۸» إلى المثنى فى قوله: أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما (الإسراء: ۲۳)، و لو كان

(_____ ۱) فى الكشاف ۲/ ۱۲- ۱۳، (باب مجرى نعت المعرفة عليها). (۲) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۳) ذكره السخاوى فى «المقاصد الحسنة» ص ۵۱۵ الحديث ۸۲۶ من رواية نصر بن عاصم الليثى و عزاه للرامهرمزى فى الأمثال، و قال: (و نحوه عند ابن عساكر). (۴) ساقطة من

المخطوطة. (۵) ساقطة من المطبوعة. (۶) انظر المفردات فى غريب القرآن. (۷) فى المخطوطة (فلو) بدل (إذ لو). (۸) فى المخطوطة (و بإضافتها) بدل (و دليل إضافتها). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸۲ مثنى لم يجز إضافته إلى التثنية؛ لأنه لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه. و الفصيح مراعاة اللفظ؛ لأنّه الذى ورد به القرآن؛ فيقال: كلا الرجلين خرج، و كلتا المرأتين حضرت. و قد نازع بعض المتأخرين و قال: ليس معناه التثنية على الإطلاق كما ذكره النحاة، و لو كان كذلك لكثرت مراعاة [۳۰۵/ أ] المعنى؛ كما كثرت مراعاته فى «من» و «ما» الموصولتين؛ لكنّ أكثر ما جاء فى لسان العرب عود الضمير مفردا [كقوله تعالى «۱»: كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ (الكهف: ۳۳)، و ما جاء فيه مراعاة المعنى فى غاية القلة. قال: فالصواب أن معناها مفرد صالح لكلّ من الأمرين المضاف إليهما. و أما [مجيء] «۱» مراعاة التثنية فيه فعلى سبيل التوسّع؛ و وجه التوسّع أن كل فرد فى جانب الثبوت معه غيره؛ فجاءت التثنية بهذا الاعتبار؛ فالإفراد فيه مراعاة المعنى و اللفظ، و التثنية مراعاة المعنى من بعض الوجوه.

(فائدة):

(فائدة): وقع فى شعر أبى تمام «۳» «كلا- الآفاق»، و خطّأه المعرّى؛ لأن «كلا» يستعمل فى الاثنين «۴» لا- الجمع. قال: و لم يأت فى المسموع: كلا القوم، و لا كلا الأصحاب؛ و إنما «۵» يقال: كلا- الرجلين و نحوه؛ فإن أخذ من الكلأ؛ من قولك: كلأت الشيء إذا رعيته و حفظته، فالمعنى يصحّ؛ إلّا أن المتكلم يقصر؛ و هى ممدودة.

۵۴- كم

۵۴- كم نكرة لا تتعرّف؛ لأنها مبهمة فى العدد، ك «أين» فى الأمكنة، و «متى» فى الأزمنة، و «كيف» فى الأحوال. و قول سيبويه «۶»: كم أرضك جريبا «۷»؟: «كم» مبتدأ، و «أرضك» مبنيّ عليه؛ مجاز ليس بحقيقة؛ و إنما «أرضك» مبتدأ، و «كم» الخبر، مثل كيف زيد (_____؟. ۱) ليست فى المطبوعة. (۳) هو حبيب بن أوس تقدم التعريف به فى ۳/ ۱۸۷. (۴) فى المخطوطة (للاثنين). (۵) فى المخطوطة (و ان). (۶) فى الكتاب ۲/ ۱۶۰ (باب كم) بتصرف. (۷) عبارة سيبويه (كم جريبا أرضك). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸۳ و هى قسمان: استفهامية تحتاج إلى جواب؛ بمعنى: أىّ عدد «۱»؟، فينصب ما بعدها، «۲» [نحو: كم رجلا ضربت؟ و خبرية لا تحتاج إلى جواب؛ بمعنى: عدد كثير، فيجرّ ما بعدها] «۲»؛ نحو: كم عبد «۴» ملكت. و قد تدخل عليها [«من»] «۵»، كقوله: وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها (الأعراف: ۴)، وَ كَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ (الأنبياء: ۱۱). و ليست الاستفهامية أصلا للخبرية؛ خلافا للزمخشرى «۶» حيث ادّعى ذلك فى سورة «يس» عند الكلام على: أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا (الآية: ۳۱). و لم تستعمل الخبرية غالبا إلّا فى مقام الافتخار و المباهاة؛ لأن معناها التكثير؛ و لهذا ميزت بما يميز العدد الكثير، و هو مائة و ألف؛ فكما أن «مائة» تميّز بواحد مجرور، فكذلك «كم». و اعلم أن «كم» مفردة اللفظ، و معناها الجمع؛ فيجوز فى ضميرها الأمران بالاعتبارين، قال تعالى: وَ كَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّماواتِ (النجم: ۲۶)، ثم قال: لا تُغْنِي شَفاعَتُهُمْ (النجم: ۲۶)، فأتى به جمعا. [و قال «۷»: وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها (الأعراف: ۴)، ثم قال: أَوْ هُمْ قائِلُونَ (الأعراف: ۴).

۵۵- كيف

۵۵- كيف استفهام عن حال الشيء لا- عن ذاته؛ كما أن «ما» سؤال عن حقيقته، و «من» عن مشخصاته؛ و لهذا لا يجوز أن يقال فى «اللّه» «كيف». و هى مع ذلك منزّلة منزلة الظرف؛ فإذا قلت: كيف زيد؟ كان «زيد» مبتدأ، و «كيف» فى محلّ الخبر، و التقدير: على أىّ حال زيد؟ هذا أصلها فى الوضع؛ لكن قد تعرض لها معان تفهم من سياق الكلام، أو من قرينة الحال؛ مثل معنى التنبيه و الاعتبار و غيرهما (_____. ۱) فى المخطوطة (عددت).

(۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (عبدا). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى الكشاف ۳/ ۲۸۵. (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸۴ و قال بعضهم: لها ثلاثة أوجه: أحدها: سؤال محض عن حال؛ نحو كيف زيد؟ و ثانيها: حال لا سؤال معه، كقولك: لأكرمنّك كيف أنت، أى على [أى «۱» حال كنت. و ثالثها: معنى التعجّب [المردود للخلق «۲». و على هذين تفسير قوله تعالى: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ (البقرة: ۲۸). قال الراغب «۳» فى «تفسيره»: كيف هنا استخبار لا استفهام؛ و الفرق بينهما أن الاستخبار قد يكون تنبيها للمخاطب و توبيخا؛ و لا يقتضى عدم المستخبر، و الاستفهام بخلاف ذلك. و قال فى «المفردات» «۴»: كلّ ما أخبر اللّه بلفظ «كيف» عن نفسه فهو إخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو توبيخ؛ نحو: كَيْفَ تَكْفُرُونَ (البقرة: ۲۸). كَيْفَ يَهْدِى اللَّهُ قَوْماً (آل عمران: ۸۶). كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ (التوبة: ۷). انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثالَ (الإسراء: ۴۸)، (الفرقان: ۹)، فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ (العنكبوت: ۲۰). أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ (العنكبوت: ۱۹). و قال غيره: قد تأتى للنّفى و الإنكار، كقوله: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ [وَ عِنْدَ رَسُولِهِ «۵» (التوبة: ۷). كَيْفَ يَهْدِى اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا [بَعْدَ إِيمانِهِمْ «۵» (آل عمران: ۸۶). و لتضمّنها معنى الجحد [شاع «۵» أن يقع بعدها «إلّا» «۸»، كقوله: إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ (التوبة: ۷). و للتوبيخ، كقوله: وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلى عَلَيْكُمْ آياتُ اللَّهِ (آل عمران: ۱۰۱)، كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْواتاً [فَأَحْياكُمْ «۵» (البقرة: ۲۸ _____).

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) هو الحسين بن محمد الأصفهانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۱۸، و بكتابه فى ۲/ ۲۰۴. (۴) المفردات فى غريب القرآن: ۴۴۴ مادة (كيف). (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۸) العبارة فى المخطوطة («ألا» المفتوحة فى قوله). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸۵ و للتحذير، كقوله: فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ (النمل: ۵۱). و للتنبيه و الاعتبار؛ كقوله [۳۰۵/ ب : انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ «۱» (الإسراء: ۲۱). و للتأكيد و تحقيق ما قبلها؛ كقوله [تعالى : وَ انْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها (البقرة: ۲۵۹)، و قوله: فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ (النساء: ۴۱)، فإنه توكيد لما تقدّم [من خبر] «۲» و تحقيق لما بعده؛ على تأويل: إن اللّه «۳» لا يظلم الناس شيئا «۳» فى الدنيا فكيف فى الآخرة! و للتعظيم و التهويل: فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ (النساء: ۴۱)، أى فكيف حالهم إذا جئنا! و قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم لعبد اللّه بن عمرو: «كيف بك إذا بقيت فى حثالة من الناس» «۵»! و قيل: و تجىء مصدرا، كقوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ (الفرقان: ۴۵)، فَانْظُرْ إِلى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها (الروم: ۵۰). و تأتى ظرفا فى قول سيبويه «۶»؛ و هى عنده فى قوله [تعالى : كَيْفَ تَكْفُرُونَ (البقرة: ۲۸)، (آل عمران: ۱۰۱) منصوبة على التشبيه بالظرف، أى فى حال تكفرون. و على الحال عند الأخفش «۷»، أى على حال تكفرون. و جعل منه بعضهم قوله: فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ [وَ جِئْنا] «۸» (النساء: ۴۱)؛ فإن شئت قدرت بعدها اسما، و جعلتها خبرا، أى كيف صنعكم أو حالكم؟ و إن شئت قدرت بعدها فعلا، تقديره: كيف تصنعون؟ و أثبت بعضهم لها الشرط؛ كقوله تعالى: يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ (المائدة: ۶۴)، (_____ ۱) تكررت بعدها فى المخطوطة الآية فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ. (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (لا يظلم مثقال ذرة). (۵) قطعة من حديث أوله «يا عبد اللّه بن عمرو كيف بك إذا بقيت ...» أخرجه البخارى فى الصحيح ۲/ ۵۶۵، كتاب الصلاة (۸)، باب تشبيك الأصابع فى المسجد و غيره (۸۸)، الحديث (۴۸۰). (۶) فى الكتاب ۱/ ۴۰۹، باب ما ينتصب من الأماكن و الوقت. (۷) هو سعيد بن مسعدة تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۴. و قد ذكر قوله ابن هشام فى المغنى ۱/ ۲۰۶، (كيف). (۸) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸۶ يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ (آل عمران: ۶)، فَيَبْسُطُهُ فِي السَّماءِ كَيْفَ يَشاءُ (الروم: ۴۸) و جوابه فى ذلك محذوف؛ لدلالة ما قبلها. و مراد هذا القائل، الشرط المعنوىّ؛ و هو إنّما يفيد الربط فقط؛ أى ربط جملة بأخرى كأداة الشرط، لا اللفظىّ، و إلا لجزم الفعل. و عن الكوفيين أنها تجزم، نحو: كيف تكن أكن و قد يحذف الفعل بعدها، قال تعالى: كَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ (التوبة: ۸) أى كيف

توالونهم!

۵۶- اللام

اشارة

۵۶- اللام قسمان: إمّا أن تكون عاملة، أو غير عاملة.

القسم الأول غير العاملة

القسم الأول غير العاملة و تجيء لعشرة معان: معرّفة، و دالة على البعد، و مخفّفة، «۱» [و فارقة، و محققة] «۱» و موجبة، و مؤكدة، و متمّمة، و موجّهة، و مسبوقة، و المؤذنة، [و الموطئة] «۳». فالمعرّفة: التى معها ألف الوصل، عند من يجعل المعرّفة اللام وحدها، و ينسب لسيبويه. و ذهب الخليل «۴» إلى أنه ثنائىّ، و همزته همزة قطع، وصلت لكثرة الاستعمال. و تنقسم المعرّفة إلى عهدية و استغراقية، و قد سبقا فى قاعدة التنكير و التعريف. و زاد قوم طلب الصّلة، و جعل منه: رَكِبا فِي السَّفِينَةِ (الكهف: ۷۱)، فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ (يوسف: ۱۷). و للإضمار، فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوى (النازعات: ۳۹)، و لا خلاف أن الإضمار

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (و المخففة و الفارقة) اسمان لقسم واحد كما ذكره الزركشى و سيأتى. (۳) ساقطة من المخطوطة (و المؤذنة و الموطئة) اسمان لقسم واحد كما ذكره الزركشى و سيأتى. (۴) انظر قول الخليل و سيبويه فى الكتاب ۳/ ۳۲۲- ۳۲۵، باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد، و فى ۴/ ۱۴۷- ۱۴۸، باب ما يتقدم أول الحروف و هى زائدة ... البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸۷ بعدها مراد؛ و إنما اختلفوا فى تقديره؛ فعند الكوفيين: «هى مأواه»، و عند البصريين: هى المأوى له. و اللام فى التعريف مرققة إلا فى اسم اللّه فيجب «۱» [تفخيمها؛ إذا كان قبلها ضمة أو فتحة، و هى فى الأسماء تفخيم الجرس، و فى المعنى توقير المسمّى و تعظيمه، سبحانه «۱». و الدالة على البعد الداخلة على أسماء الإشارة؛ إعلاما بالبعد أو توكيدا له، على الخلاف [فيه «۳». و المخفّفة التى يجوز معها تخفيف «إنّ» المشدّدة؛ نحو: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ (الطارق: ۴). و تسمّى لام الابتداء، و الفارقة؛ لأنها تفرق بينها و بين إن النافية. و المحققة «۴» هى التى تحقق الخبر مع المبتدأ «۵»؛ كقوله تعالى: وَ لَمَنْ صَبَرَ وَ غَفَرَ (الشورى: ۴۳)، لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (التوبة: ۱۲۸). و الموجبة: بمعنى «إلّا» عند الكوفيين، كقوله تعالى: وَ إِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (يس: ۳۲)، وَ إِنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَّا مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا (الزخرف: ۳۵) أى، ما كلّ، فجعلوا: «إن» بمعنى «ما» [و اللام «۶» بمعنى «إلّا» فى الإيجاب. و قرأ «۷» الكسائى: وَ إِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ (إبراهيم: ۴۶) بالرفع و المراد: «و ما كان مكرهم إلا لتزول منه». و المؤكدة؛ و هى الزائدة أول الكلام؛ و تقع فى موضعين (_____: ۱) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى (المخففة). (۵) فى المخطوطة (المسند). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) قرأ الكسائى (لتزول منه) بفتح اللام الأولى و رفع الثانية و الباقون بكسر الأولى و نصب الثانية. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸۸ أحدهما: المبتدأ، و تسمّى لام الابتداء؛ فيؤذن بأنّه المحكوم [عليه «۱»؛ قال تعالى «۲»: [۳۰۶/ أ] لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى (التوبة: ۱۰۸)، لَيُوسُفُ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ (يوسف: ۸) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً (الحشر: ۱۳). ثانيهما: فى باب «إن»، على اسمها إذا تأخر [نحو] «۳»: إِنَّ فِي ذلِكَ لَعِبْرَةً (النازعات: ۲۶). و على خبرها، نحو: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ (الفجر: ۱۴)، إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ (هود: ۷۵)، إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (البروج: ۱۲). ف «إنّ» فى هذا توكيد لما يليها؛ و اللام لتوكيد الخبر، و كذا فى «أنّ» المفتوحة، كقراءة «۴» سعيد إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ [الطَّعامَ «۳» (الفرقان: ۲۰)، بفتح الهمزة؛ فإنه ألغى اللام؛ لأنها لا تدخل إلّا على «إنّ» المكسورة، أو على ما

يتّصل بالخبر إذا تقدّم عليه؛ نحو: لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (الحجر: ۷۲)، فإن تقديره: «ليعمهون فى سكرتهم». و اختلف فى اللام فى قوله: [لَمَنْ ضَرُّهُ «۶» (الحج: ۱۳)؛ فقيل هى مؤخّرة، و المعنى: يدعو لمن ضرّه أقرب من نفعه. و جاز تقديمها و إيلاؤها المفعول؛ لأنها لام التوكيد و اليمين؛ فحقها أن تقع صدر الكلام. و اعترض بأن اللام فى صلة «من» فتقدّمها على الموصول ممتنع. و أجاب الزمخشرى بأنها حرف لا يفيد غير التوكيد؛ و ليست بعاملة، ك «من» المؤكدة، فى نحو: ما جاءنى من أحد، دخولها و خروجها سواء؛ و لهذا جاز تقديمها. و يجوز ألاّ تكون هنا موصولة، بل نكرة، و لهذا قال الكسائىّ: اللام فى غير موضعها «۷»؛

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (كقوله). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) انظر البحر المحيط ۶/ ۴۹۰، سورة (الفرقان) الآية (۲۰). (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (موضوعها). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۸۹ و «من» فى موضع نصب ب «يدعو»، و التقدير: «يدعو من ضرّه أقرب من نفعه»، أى «۱» يدعو إلها ضرّه أقرب «۱» من نفعه. قال المبرد: يدعو فى موضع الحال، و المعنىّ فى ذلك هو الضلال البعيد فى حال دعائه إياه، و قوله: لَمَنْ مستأنف مرفوع بالابتداء، و قوله: ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (الحج: ۱۳) فى صلته، و لَبِئْسَ الْمَوْلى (الحج: ۱۳) خبره. و هذا يستقيم لو كان فى موضع «يدعو»، «يدعى» «۳»، لكن مجيئه بصيغة فعل الفاعل، و ليس فيه ضميره يبعده. و المتممة، كقوله تعالى: إِذاً لَابْتَغَوْا إِلى ذِى الْعَرْشِ سَبِيلًا (الإسراء: ۴۲)، إِذاً لَأَذَقْناكَ ضِعْفَ الْحَياةِ [وَ ضِعْفَ الْمَماتِ «۴» (الإسراء: ۷۵)؛ فاللام هنا لتتميم الكلام قال الزمخشرى «۵»: «إذن» دالة على أن ما بعدها «۶» جواب «۷» [و جزاء. و الموجّهة، فى جواب «۷» «لو لا» كقوله تعالى: وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ (الإسراء: ۷۴) فاللام فى لَقَدْ توجّه للتثبيت. «۹» [و سماها ابن الحاجب «۱۰» مؤذنة «لأن»، ليؤذن بأن ما دخلت عليه هو اللازم لما دخل عليه الأول نحو «إن جئتنى لأكرمتك» فاللام مؤذنة بالدخول عليه اللازم المجىء] «۹» (_____ ۱) العبارة فى

المخطوطة (أى لما ضرّه أقرب). (۳) فى المخطوطة (بدعاء). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) انظر كتابه المفصّل: ۳۲۳ (فصل و إذن جواب و جزاء). و الكشاف ۲/ ۳۶۲ و ۳۷۰، سورة الإسراء الآية ۴۲- ۷۵. (۶) فى المخطوطة (بعد هذا). (۷) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۹) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۱۰) هو عثمان بن عمر تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹۰ و المسبوقة فى جواب «لو»؛ كقوله تعالى: لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً (الواقعة: ۶۵)؛ أى تفيد تأخره لأشدّ العقوبة؛ كقوله تعالى: حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً [كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ «۱» (يونس: ۲۴) و هذا بخلاف قوله: لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ أُجاجاً (الواقعة: ۷۰) بغير لام؛ فإنّه يفيد التعجيل، أى جعلناه أجاجا لوقته. و المؤذنة: الداخلة على أداة الشرط بعد تقدم القسم لفظا أو تقديرا، لتؤذن أن الجواب له، لا للشرط، أو للإيذان بأن ما بعدها مبنىّ على قسم قبلها. و تسمّى الموطئة «۲»؛ لأنها وطّأت الجواب للقسم، أى مهّدته. و قول المعربين: إنّها موطئة للقسم فيه تجوّز؛ و إنما هى موطّئة لجوابه، كقوله: لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبارَ (الحشر: ۱۲)، و ليست جوابا للقسم؛ و إنّما الجواب ما يأتى بعد الشرط. و يجمع هذه الأربعة المتأخرة؛ قولك: لام الجواب. و قد اجتمعا فى قوله تعالى: كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً (العلق: ۱۵)، فاللام فى «لئن» مؤذنة [بالقسم «۳»، و قوله: لَنَسْفَعاً جواب القسم المقدر؛ تقديره: و اللّه لنسفعن. و من جواب القسم قوله «۴»: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ (البقرة: ۸۷ و القصص: ۴۳). و زعم الشيخ أثير الدين «۵» فى «تفسيره» أنها لام التوكيد [۳۰۶/ ب ؛ و ليس كما قال؛ و قد قال الواحدى «۶» فى «البسيط»: إنها لام القسم، و لا يجوز أن تكون لام ابتداء؛ لأن لام الابتداء لا تلحق إلّا الأسماء، و ما يكون بمنزلتها كالمضارع.

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (الشرطية). (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة زيادة مُوسى بِالْبَيِّناتِ (البقرة: ۹۲). (۵) انظر البحر المحيط ۱/ ۲۴۵ عند قوله تعالى: وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ ... (البقرة: ۶۵). (۶) هو على بن أحمد الواحدى تقدم التعريف

به و بكتابه فى ۱/ ۱۰۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹۱

القسم الثانى «۱» العاملة

اشارة

القسم الثانى «۱» العاملة و هى على ثلاثة أقسام: جارّة، و ناصبة، و جازمة.

الأولى:

الأولى: الجارّة، و تأتى لمعان: للملك الحقيقىّ؛ كقوله تعالى: إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ (الأعراف: ۱۲۸)، أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۲» (البقرة: ۱۰۷)، وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الفتح: ۴). و التمليك، نحو وهبت لزيد دينارا؛ و منه «۳»: وَ وَهَبْنا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا (مريم: ۵۰). و الاختصاص، و معناها أنها تدلّ على أن بين الأول و الثانى نسبة باعتبار ما دلّ عليه متعلّقه؛ نحو: هذا صديق لزيد، و أخ له «۴» [و نحو إِنَّ لَهُ أَباً (يوسف: ۷۸)، كان لنا منه جدة] «۴»؛ و منه: الجنّة للمؤمنين. و للتخصيص، و منه: إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ (الأحزاب: ۵۰). و للاستحقاق، كقوله تعالى: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (المطففين: ۱)، وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (الرعد: ۲۵). و الفرق بينه و بين الملك؛ أن الملك لما [قد] «۴» حصل و ثبت، و هذا لما لم يحصل بعد؛ لكن هو فى حكم الحاصل، من حيث ما قد استحقّ. قاله الراغب «۷». و للولاية، كقوله: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ (الروم: ۴). و يجوز أن تجمع هذه الثلاثة، كقولك: الحمد للّه؛ لأنه يستحق الحمد، و وليه، و المخصوص به؛ فكأنه يقول: الحمد لى و إلىّ.

(_____ ۱) من أقسام (اللّام). (۲) الآية فى المخطوطة وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (آل عمران: ۱۸۹). (۳) فى المخطوطة (نحو). (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۷) انظر كتابه مفردات القرآن: ۴۵۹. مادة (لام). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹۲ و للتعليل؛ و هى التى يصلح موضعها «من أجل»، كقوله تعالى: وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (العاديات: ۸)؛ أى من أجل حبّ الخير «۱». و قوله [تعالى : لِإِيلافِ قُرَيْشٍ (قريش: ۱)، و هى متعلقة بقوله: فَلْيَعْبُدُوا (قريش: ۳) أو بقوله: فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ [مَأْكُولٍ «۲» (الفيل: ۵)؛ و لهذا كانتا فى مصحف أبىّ سورة واحدة «۳»، و ضعّف بأن جعلهم كعصف [مأكول «۲»؛ إنما هو لكفرهم «۵» و تجرّئهم على البيت. و قيل: متعلّق بمحذوف، أى «اعجبوا». و قوله [تعالى : سُقْناهُ لِبَلَدٍ [مَيِّتٍ «۲» (الأعراف: ۵۷)، أى لأجل بلد ميت؛ بدليل: فَأَنْزَلْنا بِهِ الْماءَ (الأعراف: ۵۷)، هذا قول الزمخشرى «۷»؛ و هو أولى من قول غيره إنها بمعنى «إلى» و قوله: وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً (النساء: ۱۰۵)؛ أى لا تخاصم الناس لأجل الخائنين. قال الراغب «۸»: و معناه كمعنى: وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ (النساء: ۱۰۷) و ليست كالتى فى قولك: لا تكن للّه خصيما، لدخولها على المفعول؛ أى لا تكن خصيم اللّه. و بمعنى «إلى» كقوله [تعالى : وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى (الرعد: ۲) بدليل قوله: وَ يُؤَخِّرَكُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى (إبراهيم: ۱۰). و قوله: وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ (الأنعام: ۲۸). الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا (الأعراف: ۴۳). رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ (آل عمران: ۱۹۳). و قوله: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحى لَها (الزلزلة: ۵)، بدليل: وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ (_____ ۱) فى المخطوطة (حبّه) بدل (حب الخير). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) ذكر ذلك ابن هشام فى المغنى ۱/ ۲۰۹. (۵) فى المخطوطة (للكفر). (۷) فى الكشاف ۱/ ۶۶. الآية ۵۷ من سورة الأعراف. (۸) انظر كتابه مفردات القرآن: ۴۵۹ مادة (لام). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹۳

(النحل: ۶۸) و زيّفه الراغب «۱» لأنّ الوحى للنحل، جعل ذلك له بالتّسخير «۲» و الإلهام، و ليس كالوحى الموحى إلى الأنبياء؛ فاللام على جعل ذلك الشيء له بالتّسخير». و بمعنى «على»، نحو: وَ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ (الإسراء: ۱۰۹). فَلَمَّا أَسْلَما وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ (الصافات: ۱۰۳). و قوله: إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها (الإسراء: ۷)؛ أى فعليها؛ لأن السيئة على الإنسان لا له؛ بدليل قوله تعالى: فَعَلَيَّ إِجْرامِي (هود: ۳۵)، و قوله: مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها (فصلت: ۴۶)، و قوله: ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (البقرة: ۱۹۶)، أى [على «۳» من لم يكن. و قوله: لَهُمُ اللَّعْنَةُ [وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ] «۴» (الرعد: ۲۵). و بمعنى «فى» كقوله: وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ (الأنبياء: ۴۷)، يا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَياتِي (الفجر: ۲۴). لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ (الأعراف: ۱۸۷). و بمعنى «بعد»، [نحو] «۵»: أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ (الإسراء: ۷۸). و قال ابن أبان «۶»: الظاهر أنها للتعليل. و بمعنى «عن» مع القول، كقوله تعالى: وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا «۷» [لَوْ كانَ خَيْراً ما سَبَقُونا] «۷» (الأحقاف: ۱۱) أى عن الذين آمنوا، و ليس المعنى خطابهم [۳۰۷/ أ] بذلك، و إلا لقيل: «سبقتمونا». و قيل لام التعليل، و قيل للتبليغ، و التفت عن الخطاب إلى الغيبة. و كقوله: قالَتْ أُخْراهُمْ لِأُولاهُمْ (الأعراف: ۳۸)، و أما قوله: وَ قالَتْ أُولاهُمْ لِأُخْراهُمْ (الأعراف: ۳۹)؛ فاللام للتبليغ؛ كذلك قسمها [ابن مالك «۴»، كقوله تعالى: [قالَ «۱۰» أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ (الكهف: ۷۵).

(۱) انظر المفردات: ۴۵۹ مادة (اللام).

(۲) فى المطبوعة (للتسخير) و ما أثبتناه من المفردات و المخطوطة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) هو أحمد بن أبان اللغوى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۹۴. (۷) الآية بين الحاصرتين ليست فى المخطوطة. (۱۰) ليست فى المطبوعة. و انظر قوله فى المغنى ۱/ ۲۱۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹۴ و غيره يسمّيها لام التبليغ، فإن عرف من غاب عن القول حقيقة أو حكما، فللتعليل نحو: وَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا (آل عمران: ۱۵۶)، وَ لا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ (هود: ۳۱). و ذكر ابن مالك و غيره ضابطا فى اللام المتعلقة بالقول؛ و هو [أنه «۱» إن دخلت على مخاطبة القائل؛ فهى لتعدية القول للمقول له، نحو: وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفاً (النساء: ۸) «۲» [فإن دخلت على غير المخاطب القائل فهى للتعليل كقوله تعالى «۲». وَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا (آل عمران: ۱۵۶). و قوله: الَّذِينَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ وَ قَعَدُوا (آل عمران: ۱۶۸)، و قوله: وَ لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ (النحل: ۱۱۶). و قوله: وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلِكَ غَداً* [إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ «۴» (الكهف: ۲۳- ۲۴) و هو كثير. و بمعنى «أن» المفتوحة الساكنة. قاله الهروىّ «۵»: و جعل منه: يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ (الصف: ۸). يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (النساء: ۲۶). وَ أُمِرْنا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (الأنعام: ۷۱). و هذه اللام لا تكون إلا بعد «أردت»، و «أمرت»، و ذلك لأنّهما يطلبان المستقبل، و لا يصلحان فى الماضى، فلهذا جعل معهما بمعنى «أن»؛ و بذلك صرح صاحب «الكشاف» «۶» فى تفسير سورة الصفّ، فقال: يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ (الآية: ۸)، كما جاء فى سورة براءة. و للتعدية، و هى التى تعدى العامل إذا عجز، نحو: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ (يوسف: ۴۳)، فاللام فيه للتعدية؛ لأن الفعل يضعف بتقديم المفعول عليه. و سمّاها ابن الأنبارىّ: آلة الفعل، و ذكر أنّ البصريّين يسمّونها لام الإضافة، كقوله تعالى: أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوالِدَيْكَ (لقمان: ۱۴)، أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ «۷» (هود: ۳۴). و قال الراغب «۸»: «التعدية ضربان: تارة لتقوية الفعل، و لا يجوز حذفه، نحو: وَ تَلَّهُ (

(۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۴) الآية بين الحاصرتين ليست فى المخطوطة. (۵) هو على بن محمد الهروى صاحب كتاب «الأزهية»، تقدم التعريف به فى ۴/ ۲۱۶. (۶) فى الكشاف ۴/ ۹۴. (۷) الآية فى المخطوطة وَ أَنْصَحُ لَكُمْ (الأعراف: ۷). (۸) فى المفردات: ۴۵۹، مادة (لام)، مع تصرف بالعبارة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹۵ لِلْجَبِينِ (الصافات: ۱۰۳)، و تارة يحذف «۱»، نحو: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ (النساء: ۲۶)، فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ، وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ [يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً] «۲» (الأنعام: ۱۲۵)، فأثبت فى موضع و حذف فى موضع». انتهى. و للتبيين [أى متعلقة بمحذوف استوفى للتبيين «۲»؛ كقوله تعالى: وَ قالَتْ هَيْتَ لَكَ (يوسف: ۲۳)؛ أى أقبل و تعال أقول لك. و ذكر ابن الأنبارىّ أنّ اللام المكسورة تجيء جوابا للقسم،

كقوله تعالى: وَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ (النجم: ۳۱)، و المعنى «۴» «ليجزينّ»، بفتح اللام و التوكيد بالنون، فلما حذف النون أقام المكسورة مقام المفتوحة. و هذا ضعيف، و ذكر مثله عن أبى حاتم «۵». و يحتمل أن يكون قبلها فعل مقدّر؛ أى آمنوا ليجزى.

الثانى:

الثانى: الناصبة على قول الكوفيين فى موضعين: لام كى، [و لام الجحود] «۶». و لام الجحود هى الواقعة بعد الجحد؛ أى النفى؛ كقوله [تعالى : ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ (آل عمران: ۱۷۹)، وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (الأنفال: ۳۳)؛ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ (النساء: ۱۶۸). و ضابطها أنها لو سقطت تمّ الكلام بدونها؛ و إنما ذكرت توكيدا لنفى الكون؛ بخلاف لام كى. قال الزّجّاج: اللام فى قوله: ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونا [إِلَى اللَّهِ زُلْفى «۷» (الزمر: ۳)، لام كى، لأن لام الجحود إذا سقطت لم يختلّ الكلام؛ و لو سقطت اللام من الآية بطل المعنى. و لأنه [يجوز] «۸» إظهار «أن» بعد لام «كى»، و لا يجوز بعد لام الجحود؛ لأنها فى

(_____ ۱) فى المخطوطة (و تارة قد يحذف). (۲) ما بين الحاصرتين ليست فى المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (و إن المعنى). (۵) هو سهل بن محمد السجستانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۰۹. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹۶ كلامهم نفى للفعل المستقبل؛ فالسين بإزائها، فلم يظهر بعدها ما لا يكون بعدها، كقوله [تعالى : وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (الأنفال: ۳۳)، فجاء بلام الجحد حيث كانت نفيا لأمر متوقع مخوف فى المستقبل، ثم قال [تعالى : وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (الأنفال: ۳۳) فجاء باسم الفاعل الذى لا يختصّ بزمان؛ حيث أراد نفى [وقوع «۱» العذاب بالمستغفرين [۳۰۷/ ب على العموم فى الأحوال. و مثله: وَ ما كانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرى (هود: ۱۱۷)، ثم قال: وَ ما كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرى (القصص: ۵۹). و مثال لام «كى» و «كى» مضمرة معها، قوله تعالى: لِيُنْذِرَ بَأْساً (الكهف: ۲)، [و قوله «۱»: لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ (الفرقان: ۳۲)، لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ (يوسف: ۲۴)، لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ لِيَعْلَمَ (النحل: ۳۹)، و قوله: وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ (البقرة: ۱۴۳)، يريد: «كى تكونوا». و قوله: لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً (يونس: ۹۲). و قد تجىء معها «كى» نحو: لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً (النحل: ۷۰)، لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ (الأحزاب: ۳۷)، لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلى ما فاتَكُمْ «۳» (آل عمران: ۱۵۳). و ربّما جاءت «كى» بلا لام، كقوله: كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ (الحشر: ۷) و فى معناه لام الصّيرورة، كقوله تعالى: لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً (القصص: ۸)، وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (الذاريات: ۵۶). و تسمّى لام العاقبة؛ فإنّ «۴» من المعلوم أنهم «۴» [لم يلتقطوه «۶» لذلك؛ بل لضدّه، بدليل قوله: عَسى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً (القصص: ۹). و حكى ابن قتيبة «۷» عن بعضهم أنّ علامتها جواز تقدير الفاء موضعها؛ و هو يقتضى أنّها (_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۳) الآية فى المخطوطة لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ (الحديد: ۲۳). (۴) عبارة المخطوطة (المعلوم من أنهم). (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) هو عبد اللّه بن مسلم تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۰. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹۷ لام التعليل؛ لكن الفرق بينها و بين لام التعليل التى فى نحو قوله: لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً (الفرقان: ۴۹)، أن لام التعليل تدخل على ما هو غرض لفاعل الفعل، و يكون مرتبا على الفعل و ليس فى لام الصيرورة إلا الترتب فقط. و قال الزمخشرى «۱» فى تفسير سورة المدّثر: «أفادت اللام نفس العلّة و السبب، و لا يجب فى العلّة أن تكون غرضا؛ أ لا ترى إلى قولك: خرجت من البلد مخافة الشرّ، فقد جعلت المخافة علّة لخروجك، و ما هى بغرضك». و نقل ابن فورك «۲» عن الأشعرىّ: أن كلّ لام نسبها اللّه إلى نفسه؛ فهى للعاقبة و الصّيرورة دون التعليل؛ لاستحالة الغرض» «۳». و استشكله الشيخ عز الدين «۴» بقوله: كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً (الحشر: ۷)، و قوله: إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً*

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ [ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ] «۵» (الفتح: ۱- ۲) [قال:] «۵» فقد صرّح فيه بالتعليل، و لا مانع من ذلك؛ إذ هو على وجه التفضل. و أقول: ما جعلوه للعاقبة هو راجع للتعليل؛ فإن التقاطهم «۷» أفضى إلى عداوته؛ و ذلك يوجب صدق الإخبار بكون الالتقاط للعداوة؛ لأنّ ما أفضى إلى الشيء يكون علّة، و ليس من شرطه أن يكون نصب العلّة صادرا عمّن نسب الفعل إليه لفظا؛ بل جاز أن يكون ذلك راجعا إلى من ينسب الفعل إليه خلقا؛ كما تقول: جاء الغيث لإخراج الأزهار، و طلعت الشمس لإنضاج الثمار، فإنّ الفعل يضاف إلى الشمس و الغيث «۸» [و جاعلها علتى معلولها خالقها و خالق الفعل المنسوب إليها] «۸». كذلك التقاط آل فرعون موسى؛ فإنّ اللّه [تعالى «۵» قدّره لحكمته، و جعله علّة لعداوته، لإفضائه إليه بواسطة حفظه و صيانته؛ كما فى مجيء الغيث بالنسبة إلى إخراج الأزهار. و إليه (_____ ۱) فى الكشاف ۴/ ۱۶۰، عند تفسير قوله تعالى وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً ... الآية: ۳۱. (۲) هو محمد بن الحسن تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۲۴. (۳) جاء فى المخطوطة زيادة عبارة بعد هذا الموضع و نصّها: (فكان المخبر فى لام الصيرورة إلا الترتيب فقط، و قال فقلت هذا بعدها إلا انه غرض لى). (۴) هو عبد العزيز بن عبد السلام تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۲. (۵) ما بين الحاصرتين ليست فى المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (التخاصم). (۸) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹۸ يشير [قول «۱» الزمخشرىّ «۲» أيضا: التحقيق أنها لام العلة «۳»، و أنّ التعليل بها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة؛ لأنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط كونه لهم عدوّا و حزنا؛ بل المحبّة و التبنّى، غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له و ثمرته؛ شبّه بالدّاعى الذى يفعل [الفاعل «۴» الفعل لأجله، فاللام مستعارة لما يشبه التعليل. و قال ابن خالويه «۵» فى كتاب «المبتدأ» فى النحو: «فأمّا قوله تعالى: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ (القصص: ۸)، فهى لام «كى» عند الكوفيين، و لام الصيرورة عند البصريين، و التقدير: فصار عاقبة أمرهم إلى ذلك؛ لأنهم لم يلتقطوه لكى يكون «۶» عدوا». انتهى. و جوّز [۳۰۸/ أ] ابن الدهّان «۷» فى الآية وجها غريبا: على التقديم و التأخير، أى فالتقط آل فرعون، و عَدُوًّا وَ حَزَناً حال من الهاء [فى «۸»: لِيَكُونَ لَهُمْ: أى ليتملّكوه. قال: و يجوز أن يكون التقدير: فالتقطه آل فرعون؛ لكراهة أن يكون لهم عدوّا و حزنا [أى يروه غير مستفيد لهم «۹». و أما قوله: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ (الفتح: ۲)، فحكى الهروىّ «۱۰» عن أبى حاتم «۱۱» أن اللام جواب القسم، و المعنى: ليغفرنّ اللّه لك؛ فلما حذفت النون كسرت اللام، و إعمالها إعمال «كى»؛ و ليس المعنى: فتحنا لك لكى يغفر اللّه لك، فلم يكن الفتح سببا للمغفرة. قال: و أنكره ثعلب، و قال: هى لام «كى»، و معناه: لكى يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة، فلما انضم إلى المغفرة شىء حادث واقع، حسن معه «كى». (_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى الكشاف ۳/ ۱۵۷- ۱۵۸. الآية (۸) من سورة القصص. (۳) فى المخطوطة (التعليل). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) هو الحسين بن خالويه تقدم التعريف به و بكتابه فى ۲/ ۳۶۹. (۶) فى المخطوطة (يدعون). (۷) هو سعيد بن المبارك تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۹۲. (۸) ساقطة من المخطوطة. (۹) العبارة ساقطة من المطبوعة. (۱۰) هو على بن محمد الهروى تقدم التعريف به فى ۴/ ۲۱۶. (۱۱) هو سهل بن محمد السجستانى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۰۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۲۹۹ و كذلك قوله [تعالى : لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (التوبة: ۱۲۱). و أما قوله تعالى: رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ زِينَةً وَ أَمْوالًا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ (يونس: ۸۸)، فقال الفرّاء «۱» لام كى. و قال قطرب «۲» و الأخفش: لم يؤتوا المال ليضلّوا، و لكن لما كان عاقبة أمرهم الضلال كانوا كأنهم أوتوها، لذلك فهى لام العاقبة. هذا كلّه على مذهب «۳» الكوفيين، و أمّا البصريون فالنصب عندهم [بعدها] «۴» بإضمار «أن»، و هما جارتان للمصدر، و اللام الجارّة هى لام الإضافة. و اعلم أن الناصبة للمضارع تجيء لأسباب: منها القصد و الإرادة؛ إما فى الإثبات، نحو: وَ لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى [وَ مَنْ حَوْلَها] «۴» (الأنعام: ۹۲)، أو النفى [نحو] «۶»: وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ (البقرة: ۱۴۳)، فهو على تقدير حذف المضاف؛ أى لنعلم ملائكتنا و أولياءنا. و يجوز أن يكون تعالى خاطب الخلق بما يشاكل طريقتهم فى معرفة البواطن و الظواهر على قدر فهم المخاطب. و قد تقع موقع «أن»، و إن كانت غير معلولة لها فى المعنى، و

ذلك إن كان الكلام متضمّنا لمعنى القصد و الإرادة [نحو: وَ أُمِرْنا] «۷» لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (الأنعام: ۷۱)، إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِها (التوبة: ۵۵) و منها العاقبة على ما سبق.

الثالث:

الثالث: الجازمة؛ و هى الموضوعة للطلب، و تسمّى لام الأمر، و تدخل على المضارع لتؤذن أنه مطلوب للمتكلم؛ و شرطها أن يكون الفعل لغير [الفاعل «۸» المخاطب «۸» [نحو: ليضرب عمرو و لنضرب، و لأضرب أنا إلا فى لغة قليلة يدخلونها على الفعل، و إن كان الفاعل المخاطب «۸»، فيقولون: لتضرب أنت، و منه قراءة بعضهم: فبذلك فلتفرحوا (يونس: ۵۸).

(_____ ۱) انظر كتابه معانى القرآن ۱/ ۴۷۷.

(۲) هو محمد بن المستنير تقدم التعريف به فى ۲/ ۳۷۶. (۳) فى المخطوطة (قول). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰۰ و وصفها أن تكون مكسورة إذا ابتدئ بها، نحو: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ [مِنْ سَعَتِهِ «۱» (الطلاق: ۷) لِيَسْتَأْذِنْكُمُ (النور: ۵۸). و تسكن بعد الواو و الفاء، نحو: فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي (البقرة: ۱۸۶). فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ (الكهف: ۲۹). و يجوز الوجهان بعد «ثم»، كقوله تعالى: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (الحج: ۲۹)، قرئ فى السبع «۲» بتسكين لْيَقْضُوا و بتحريكه «۳». و تجىء لمعان: منها: التكليف، كقوله تعالى: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ (الطلاق: ۷). [و التكلف «۴» و منها أمر المكلّف نفسه؛ كقوله تعالى: وَ لْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ (العنكبوت: ۱۲). و الابتهال، و هو الدعاء، نحو: لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ (الزخرف: ۷۷)، و التهديد نحو: فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ (الكهف: ۲۹)، و الخبر، نحو: [قُلْ «۴» مَنْ كانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا (مريم: ۷۵)، أى يمدّ. و يحتمله: وَ لْنَحْمِلْ (العنكبوت: ۱۲)، أى و نحمل. و يجوز حذفها و رفع الفعل، و منه قوله: تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (الصف: ۱۱)، و يدلّ على أنّه للطلب، قوله تعالى بعد: يَغْفِرْ لَكُمْ (الصف: ۱۲) مجزوما؛ «۶» [فلو لا أنّه طلب لم يصحّ الجزم، لأنه ليس ثمّ وجه سواه «۶».

۵۷- لا

اشارة

۵۷- لا [على ستة أوجه:

أحدها:

أحدها: أن تكون للنفى، و] «۸» تدخل على الأسماء و الأفعال فالداخلة على الأسماء تكون عاملة [و غير عاملة] «۸». فالعاملة قسمان:

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (بالسبع)، و انظر التيسير: ۱۵۶. (۳) فى المخطوطة (أو تحريكه). (۴) ساقطة من المطبوعة. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰۱ تارة تعمل عمل «إن»، و هى النافية للجنس، و هى تنفى ما أوجبته «إنّ»، فلذلك تشبّه بها فى الأعمال، نحو: لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ (يوسف: ۹۲)، لا مُقامَ لَكُمْ (الأحزاب: ۱۳)، لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ (النحل: ۶۲). و يكثر حذف خبرها إذا علم، نحو: لا ضَيْرَ (الشعراء: ۵۰)، فَلا [۳۰۸/ ب فَوْتَ (سبأ: ۵۱). و تارة تعمل عمل «ليس». و زعم الزمخشرى فى «المفصّل» «۱» أنها غير عاملة و كذا قال الحريرى «۲» فى «الدّرّة»: إنها لا تأتى إلا لنفى الوحدة. قال ابن برّى «۳»: و

ليس بصحيح؛ بل يجوز أن يريد منه العموم، كما فى النصب، و عليه قوله: «لا ناقة لى فى هذا و لا جمل» «۴»، يعنى فإنه نفى الجنس لمّا عطف. و كذلك قولك: «لا رجل فى الدار و لا امرأة»، تفيد نفى الجنس؛ لأن العطف أفهم للعموم. و ممن نصّ على ذلك أبو البقاء فى «المحصّل» «۵»، و يؤيده قوله تعالى: لا بَيْعٌ فِيهِ وَ لا

(۱) انظر قول الزمخشرى فى كتابه «المفصل» ص ۳۰ اسم ما و لا المشبهتين بليس. (۲) هو القاسم بن على بن محمد تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۶۴ و تقدم التعريف بكتابه «درة الغواص» فى ۳/ ۸۷. (۳) هو عبد اللّه بن برى تقدم التعريف به فى ۴/ ۱۱۱. (۴) ذكره أبو عبيد البكرى فى «فصل المقال» ص ۳۸۸ برقم ۱۶۸ و قال: (أول من قاله الصدوف بنت الحليس العذرية) و سرد قصته. (۵) هو شرح لكتاب «المفصل» للزمخشرى الذى يمتاز بشروح كثيرة ذكرها حاجى خليفة فى «كشف الظنون» ۲/ ۱۷۷۴- ۱۷۷۵، و من شروحه ثلاثة كتب باسم «المحصل» (الأول): «المحصل شرح المفصل» لأبى البقاء عبد اللّه بن الحسين العكبرى، و هو الذى ذكره الزركشى، و يوجد منه نسخة خطية فى القاهرة ۲/ ۱۵۷ برقم ۲۹۲ نحو، و منه صورة ميكروفيلمية بمعهد المخطوطات بالقاهرة برقم ۱۴۴ نحو الجزء الثانى فقط، (و الثانى): «المحصل لكشف أسرار المفصل» للمؤيد يعقوب بن حمزة ت (۷۱۲ ه-) مخطوط فى برلين برقم (۶۵۲۱)، و فى الفاتيكان (۱۰۲۱ ف)، (بروكلمان الذيل ۱/ ۵۱۰) (و الثالث): «المحصل فى شرح المفصل» لأبى محمد علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسى ت (۶۶۱ ه-) حققه عبد الباقى عبد السلام الخزرجى كرسالة دكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة (أخبار التراث العربى ۶/ ۲۱)، لكن محقق كتاب «التبيين عن مذاهب النحويين ...» لأبى البقاء العكبرى، نفى صحة نسبة «المحصل» لأبى البقاء لأنه تتبع المخطوطة المتوفرة لديه من الكتاب و هى نسخة دار الكتب المصرية برقم (۲۹۲) و خلص إلى القول (إن الكتاب من تأليف علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسى المتوفى سنة ۶۶۱ ه-، دون أدنى شك و إن نسبته إلى أبى البقاء العكبرى خطأ محض ينبغى تغييره فى فهرس دار الكتب المصرية و معهد المخطوطات العربية) انظر (مقدمة التبيين عن البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰۲ خُلَّةٌ وَ لا شَفاعَةٌ (البقرة: ۲۵۴)، قرئ بالرفع و النصب فيهما «۱»، و المعنى فيهما واحد. و قال ابن الحاجب: ما قاله الزمخشرى لا يستقيم، و لا خلاف عند أصحاب الفهم أنه يستفاد العموم «۲» [منه، كما فى المبنية على الفتح، و إن كانت المبنية أقوى فى الدلالة عليه؛ إمّا لكونه نصا أو لكونه أقوى ظهورا، و سبب العموم «۲» أنها نكرة فى سياق النفى فتعمّ. و قال ابن مالك «۴» فى «التحفة»: قد تكون المشبه: ب «ليس» نافية للجنس، و يفرق فيها بين إرادة الجنس و غيره بالقرائن. هذا كله فى العاملة. [و أما غير العاملة] «۲»؛ فيرفع الاسم بعدها بالابتداء إذا لم يرد نفى العموم. و يلزم التكرار. ثم تارة تكون نكرة، كقوله: لا فِيها غَوْلٌ وَ لا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ (الصافات: ۴۷)، لا بَيْعٌ فِيهِ وَ لا خِلالٌ (إبراهيم: ۳۱). و تارة تكون معرفة كقوله: لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَها أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ (يس: ۴۰). و لذلك يجب تكرارها إذا وليها نعت نحو: زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ (النور: ۳۵)، و قوله تعالى: لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لا تَسْقِي الْحَرْثَ (البقرة: ۷۱) فإن قيل: لم لم تكررها و قد أوجبوا تكرارها فى الصفات؟ و جوابه أنه من الكلام المحمول على المعنى، و التقدير: لا- تثير الأرض، و لا ساقية للحرث، أى لا تثير و لا تسقى. و قال الراغب «۶»: «هى فى هذه الحالة تدخل على المتضادّين، و يراد بها إثبات الأمرين بهما جميعا، نحو: زيد ليس بمقيم و لا ظاعن، أى تارة يكون كذا، و تارة يكون كذا. و قد يراد إثبات حالة بينهما؛ نحو: زيد ليس بأبيض و لا أسود».

مذاهب النحويين ... ص ۵۲- ۶۱)، إلا أن هذا لا ينفى وجود شرح لكتاب «المفصل» من تأليف العكبرى حيث توافرت على ذكره المصادر المترجمة للعكبرى، و إن تباينت فى تسميته. (۱) ذكره البنافى (إتحاف فضلاء البشر) ص ۱۶۱ عند الآية ۲۵۴ من سورة البقرة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۴) هو محمد بن عبد اللّه بن مالك، جمال الدين تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱، و كتابه «تحفة المودود فى المقصور و الممدود» طبع فى مصر بتحقيق إبراهيم اليازجى سنة ۱۳۱۹ ه-/ ۱۸۹۷ م، و طبع ضمن كتاب «الإعلام، أو إكمال الإعلام بمثلث الكلام» بمصر سنة ۱۳۲۹ ه-/ ۱۹۱۱ م (ذخائر التراث العربى: ۲۳۴- ۲۳۵). (۶) انظر قوله فى كتابه «المفردات» ص ۴۵۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰۳ و

منه قوله تعالى: لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ (النور: ۳۵)، قيل: معناه أنها شرقية و غربية. و قيل: معناه مصونة عن الإفراط و التفريط، و أما الداخلة على الأفعال؛ فتارة تكون لنفى الأفعال المستقبلة، كقوله تعالى: إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعاءَكُمْ (فاطر: ۱۴)؛ لأنه جزاء، فلا يكون إلا مستقبلا. و مثله: لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ (الحشر: ۱۲). و قد ينفى المضارع مرادا به نفى الدوام، كقوله تعالى: لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّماواتِ وَ لا فِي الْأَرْضِ (سبأ: ۳). و قد يكون للحال، كقوله [تعالى: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ (القيامة: ۱). فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ (المعارج: ۴۰) فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ (الواقعة: ۷۵)، فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ (النساء: ۶۵). و قوله: وَ ما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ (النساء: ۷۵). يصحّ أن تكون فى موضع الحال، أى ما لكم غير مقاتلين و قيل: ينفى بها الحاضر على التشبيه [ب «ما»] «۱»، كقولك فى جواب من قال: «زيد يكتب الآن»: لا يكتب. و النفى بها يتناول فعل المتكلم، نحو: لا أخرج اليوم و لا أسافر غدا، و منه قوله تعالى: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً (الشورى: ۲۳). و فعل المخاطب، كقولك: إنك لا تزورنا، و منه قوله تعالى: سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى (الأعلى: ۶)، فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ (الرحمن: ۳۳). و تدخل على الماضى فى القسم و الدعاء، نحو: و اللّه لا صلّيت، و نحو: لا ضاق صدرك. و فى غيرها نحو: فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى (القيامة: ۳۱). و الأكثر تكرارها، و قد جاءت [غير] «۲» مكرّرة فى قوله تعالى: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (البلد: ۱۱). قال الزمخشرىّ «۳»: «لكنّها مكررة فى المعنى؛ لأن المعنى: لا فكّ رقبة، و لا أطعم مسكينا، أ لا ترى أنه فسر اقتحام العقبة بذلك»؟ و قيل: إنه دعاء، [أى «۲» أنه يستحق أن

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) انظر قوله فى «الكشاف» ۴/ ۲۱۳ عند تفسير الآية من سورة البلد. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰۴ يدعى عليه [۳۰۹/ أ] بأن يفعل خيرا و قد يراد الدعاء فى المستقبل و الماضى، كقولك: لا فضّ اللّه فاك، و قوله: «لا يبعدن قومى».

الثانية:

الثانية: أن تكون للنهى، ينهى بها الحاضر و الغائب، نحو: لا تقم و لا يقم. و قال تعالى: لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ (الممتحنة: ۱). لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ [مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ «۱» (آل عمران: ۲۸)، وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلِكَ غَداً* إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (الكهف: ۲۳- ۲۴). لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا (آل عمران: ۱۸۸). لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ (الحجرات: ۱۱). وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ (الحجرات: ۱۱). يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ (الأعراف: ۲۷). لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ (النمل: ۱۸). و تخلّص المضارع للاستقبال، نحو: لا تَخافِي وَ لا تَحْزَنِي (القصص: ۷). و ترد للدعاء، نحو: لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا (البقرة: ۲۸۶)، و لذلك قال بعضهم: «لا الطلبية» لتشمل النهى و غيره. و قد تحتمل النفى و النهى، كقوله تعالى: أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ (هود: ۲)، وَ ما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ (النساء: ۷۵).

الثالثة:

الثالثة: أن تكون جوابيّة، أى ردّ فى الجواب، مناقض ل «نعم» أو بلى، فإذا قال مقرّرا: أ لم أحسن إليك؟ قلت: لا، أو بلى، و إذا قال مستفهما: هل زيد عندك؟ قلت: لا، أو نعم، قال تعالى: أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى (الأعراف: ۱۷۲)، فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ (الأعراف: ۴۴).

الرابعة:

الرابعة: أن تكون بمعنى «لم»، و لذلك اختصّت بالدخول على الماضى، نحو:

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. البرهان فى

علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰۵ فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى (القيامة: ۳۱)، أى لم يصدق و لم يصل. و مثله: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (البلد: ۱۱).

الخامسة:

الخامسة: أن تكون عاطفة تشرك ما بعدها فى إعراب ما قبلها، و تعطف بعد الإيجاب، نحو يقوم زيد لا عمرو. و بعد الأمر، نحو اضرب زيدا لا- عمرا، و تنفى عن الثانى ما ثبت للأول، نحو: خرج زيد لا بكر. فإن قلت: ما قام زيد و لا بكر، فالعطف للواو دونها، لأنها أمّ حروف العطف.

السادسة:

السادسة: أن تكون زائدة، فى مواضع: الأول: بعد حرف العطف المتقدّم عليه النفى أو النهى، فتجىء مؤكدة له كقولك: ما جاءنى زيد و لا عمرو، و قوله تعالى: وَ ما أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ (سبأ: ۳۷). ما جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لا سائِبَةٍ وَ لا وَصِيلَةٍ وَ لا حامٍ (المائدة: ۱۰۳). و قوله: وَ لَا الضَّالِّينَ (الفاتحة ۷). قال أبو عبيدة «۱»: و قيل: إنما دخلت هنا مزيلة لتوهم أن الضَّالِّينَ هم الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، و العرب تنعت بالواو، و تقول: مررت بالظريف و العاقل. فدخلت لإزالة التوهم و قيل: لئلا- يتوهم عطف الضَّالِّينَ على الَّذِينَ. و مثال النهى قوله تعالى: لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ وَ لَا الْهَدْيَ وَ لَا الْقَلائِدَ (المائدة: ۲)، ف «لا» زائدة، و ليست بعاطفة، لأنها إنما يعطف بها فى غير النهى «۲»، و إنما دخلت هنا لنفى احتمال أن يكون المقصود نفى مجيئها جميعا، تأكيدا للظاهر من اللفظ، و نفيا للاحتمال الآخر، فإنه يفيد النفى عن كلّ واحد منهما نصا، و لو لم يأت ب «لا»، لجاز أن يكون النفى عنهما على جهة الاجتماع و لكنه خلاف الظاهر؛ فلذلك كان القول ببقاء الزيادة أولى، لبقاء الكلام بإثباتها على حالة عند عدمها، و إن كانت دلالته عند مجيئها أقوى. و أما قوله: وَ لا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ (فصلت: ۳۴)، فمن قال: المراد أن

(_____ ۱) انظر قوله فى كتابه «مجاز القرآن» ۱/ ۲۵- ۲۶ عند سورة الفاتحة و قد ساقه الزركشى بمعناه. (۲) فى المخطوطة (النفى). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰۶ الحسنة لا تساوى السيئة، ف «لا» عنده زائدة، و من قال: إن [المراد أن «۱» جنس الحسنة لا يستوى إفراده، و جنس السيئة لا يستوى إفراده- و هو الظاهر من سياق الآية- فليست زائدة، و الواو عاطفة جملة على جملة، و قد سبق فيها مزيد كلام فى بحث الزيادة. و أما قوله تعالى: وَ ما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ ... (فاطر: ۱۹) الآية، فالأولى «۲» و الثانية غير زائدة، و الثالثة و الرابعة و الخامسة زوائد. و قال ابن الشّجرى «۳»: «قد تجىء مؤكّدة للنفى فى غير موضعها الذى تستحقه، كقوله [۳۰۹/ ب تعالى: وَ ما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ لَا الْمُسِيءُ (غافر: ۵۸)، لأنك «۴» تقول: ما يستوى زيد و لا عمرو، «۵» [و لا تقول: ما يستوى زيد، فتقتصر على واحد». و مثله: وَ لَا الظُّلُماتُ وَ لَا النُّورُ* وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ (فاطر: ۲۰- ۲۱)، وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ (الأنبياء: ۹۵). و قال غيره: «لا» هاهنا صلة؛ لأن المساواة لا تكون إلا بين شيئين، فالمعنى: و لا الظلمات و النور، حتى تقع المساواة بين شيئين، كما قال تعالى: وَ ما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ (غافر: ۵۸)، و لو قلت: ما يستوى زيد و لا عمرو] «۵» لم يجز إلا- على زيادة «لا». الثانى: بعد «أن» المصدرية الناصبة للفعل المضارع، كقوله تعالى: ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (الأعراف: ۱۲). و [قيل «۵»: إنما زيدت توكيدا للنفى المعنوى الذى تضمنه: مَنَعَكَ، بدليل الآية الأخرى: ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (ص: ۷۵). و قال ابن السّيد «۸»: إنما دخلت لما يقتضيه معنى المنع لا يحتمل حقيقة اللفظ؛ لأنّ (_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (فما الأولى، و الثالثة غير زائدة، و الثانية و الرابعة و الخامسة زوائد). (۳) انظر قوله فى كتابه «أمالى ابن الشجرى» ۲/ ۲۳۱ المجلس السابع و الستون. (۴) فى المطبوعة (لأنك لا تقول) و الصواب ما فى المخطوطة، كما جاء فى

«أمالى ابن الشجرى». (۵) ليست فى المخطوطة. (۸) هو عبد اللّه بن محمد بن السيد البطليوسى تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۴۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰۷ المانع من الشيء يأمر الممنوع، بألّا يفعل، مهما كان المنع فى تأويل الأمر بترك الفعل، و الحمل على تركه أجراه مجراها. و من هنا قوله تعالى: لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ (الحديد: ۲۹) أى لئن يعلم «۱»، لأن المعنى يتم بذلك. و قيل: ليست زائدة و المعنى عليها. و هذا كما تكون محذوفة لفظا مرادة معنى، كقوله تعالى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (النساء: ۱۷۶)، المعنى ألّا تضلوا؛ لأن البيان إنما يقع لأجل ألّا تضلوا. و قيل: على حذف مضاف، أى كراهة أن تضلوا. و أما السّيرافىّ فجعلها «۲» على بابها، حيث جاءت، زعم أن الإنسان إذا فعل شيئا لأمر ما، قد [يكون «۳» فعله لضدّه، فإذا قلت: جئت لقيام زيد، فإن المعنى أنّ المجيء وقع لأجل القيام، و هل هو لأن يقع أو لئلا يقع؟ محتمل، فمن جاء للقيام فقد جاء لعدم القيام، و من جاء لعدم القيام فقد جاء للقيام؛ برهان ذلك أنّك إذا نصصت على مقصودك، فقلت: جئت لأن يقع، أو أردت أن يقع، فقد جئت لعدم القيام «۴» [أى لأن يقع عدم القيام، و هو- أعنى عدم الوقوع- طلب وقوعه. و إن قلت: و قصدى ألّا يقع القيام، و لهذا جئت، فقد جئت لأن يقع عدم القيام «۴»، فيتصور أن تقول: جئت للقيام و تعنى به عدم القيام. و كذلك قوله تعالى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (النساء: ۱۷۶) أى يبين الضلال، أى لأجل الضلال يقع البيان: هل [هو] «۴» لوقوعه أو عدمه؟ المعنى: يبين ذلك «۷». و كذلك قوله تعالى: لِئَلَّا يَعْلَمَ (الحديد: ۲۹) أى فعل اللّه هذا لعدم علمهم: هل وقع أم لا؟ و إذا علموا أنهم لا يقدرون على شيء من فضل اللّه، يبين لهم أنهم لا يعلمون، فقوله: لِئَلَّا يَعْلَمَ باق على معناه، ليس فيه زيادة. الثالث: قبل قسم، كقوله: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ (القيامة: ۱)، المعنى أقسم، (_____ ۱) العبارة فى المطبوعة (لئن لم). (۲) عبارة المخطوطة (و جعلها السيرافى على حيث)، و هو الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۱۴. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة زيادة (فبذلك يكون و أما أن لا يكون عالم فيها، فذكره لعدم العلم، هل وقع عدم العلم أو لم يقع كقولك: هو عالم ...، دليل على أن المراد بعدم العلم وقوعه). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰۸ بدليل قراءة ابن كثير «۱»: لأقسم و هى قراءة قويمة لا يضعفها عدم نون التوكيد مع اللام؛ لأن المراد بأقسم فعل الحال، و لا تلزم النون مع اللام. و قيل إنها غير زائدة، بل هى نافية. و قيل: على بابها، و نفى بها كلاما تقدم منهم، كأنه قال: ليس [الأمر] «۲» كما قلتم من إنكار القيامة، ف لا- أُقْسِمُ جواب لما حكى من جحدهم البعث، كما كان قوله: ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (القلم: ۲) جوابا لقوله: يا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ (الحجر: ۶)، لأن القرآن يجرى مجرى السورة الواحدة و هذا أولى من دعوى الزيادة، لأنها تقتضى الإلغاء، و كونها صدر الكلام يقتضى الاعتناء بها، و هما متنافيان. قال ابن الشجرى «۳»: «و ليست «لا» فى قوله: فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ (الواقعة: ۷۵)، و قوله: فَلا- أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ (المعارج: ۴۰)، و نحوه بمنزلتها فى قوله: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ (القيامة: ۱)، كما زعم بعضهم، لأنها ليست فى أول السورة لمجيئها بعد الفاء، و الفاء عاطفة كلمة على كلمة «۴» تخرجها عن كونها بمنزلتها فى: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ (القيامة: ۱)، فهى إذن زائدة للتوكيد». و أجاز الخارزنجىّ «۵» فى: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ (القيامة: ۱)، كون «لا» [فيه «۶» بمعنى الاستثناء، فحذفت الهمزة و بقيت «لا». و جعل الزمخشرى «۷» «لا» فى قوله تعالى: فَلا وَ رَبِّكَ [۳۱۰/ أ] لا يُؤْمِنُونَ (النساء: ۶۵)، «مزيدة لتأكيد معنى القسم، كما زيدت فى: لِئَلَّا يَعْلَمَ، لتأكيد وجوب العلم، و لا يُؤْمِنُونَ جواب القسم، ثم قال: [فإن قلت «۸»: هلا زعمت أنها زيدت لتظاهر «لا» فى لا يُؤْمِنُونَ (_____؟. ۱) ذكره البنا فى «إتحاف فضلاء البشر» ص ۲۴۷ عند سورة يونس، الآية (۱۶). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) انظر قوله فى كتابه «أمالى ابن الشجرى» ۲/ ۲۲۱ المجلس السابع و الستون. (۴) كذا فى المطبوعة و المخطوطة و فى «الأمالى» (عاطفة جملة بعد جملة). (۵) هو أحمد بن محمد البشتى الخارزنجى، إمام أهل الأدب بخراسان فى عصره بلا مدافعة. شهد له أبو عمر الزاهد و مشايخ العراق بالتقدم. و له من التصانيف «التكملة» أراد انه كمّل كتاب «العين، المنسوب إلى الخليل بن أحمد و له أيضا «التفصلة» و «كتاب تفسير أبيات أدب الكاتب» و غيرها. توفى سنة (۳۴۸) (ياقوت، معجم الأدباء ۴/ ۲۰۳). (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) انظر قوله فى «الكشاف» ۱/

۲۷۷ عند تفسیر الآیة من سورة النساء. (۸) لیست فی المخطوطة. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۰۹ و أجاب بأنه یمنع من ذلک استواء النفی و الإثبات فیه «۱»، و ذلک قوله: فَلا أُقْسِمُ بِما تُبْصِرُونَ* وَ ما لا تُبْصِرُونَ* إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ (الحاقة: ۳۸ إلی ۴۰). انتهی. و قد یقال: هب أنه لا یتأتّی فی آیة الواقعة «۲»، فما المانع من تأتّیه فی النساء؟ إلا أن یقال استقر بآیة الواقعة أنها تزاد لتأکید معنی القسم فقط، و لم یثبت زیادتها متظاهرة [لها] «۳» فی الجواب.

السابعة:

السابعة: تکون اسما فی قول الکوفیین، أطلق بعضهم نقله عنهم و قیل: إن ما قالوه، إذا دخلت علی نکرة، و کان حرف الجرّ داخلا علیها، نحو غضبت من لا شیء، و جئت بلا مال، و جعلوها بمنزلة [«غیر»] «۳» و کلام ابن الحاجب یقتضی أنه أعمّ من ذلک، فإنه قال: جعلوا «لا» بمعنی «غیر» لأنه یتعذر فیها الإعراب، فوجب أن یکون إعرابها علی ما هو من تتمتها، و هو ما بعدها، کقولک: جاءنی رجل لا عالم و لا عاقل. و منه قوله تعالی: لا فارِضٌ وَ لا بِکْرٌ (البقرة: ۶۸)، وَ ظِلٍّ مِنْ یَحْمُومٍ* لا بارِدٍ وَ لا کَرِیمٍ (الواقعة: ۴۳- ۴۴)، و قوله: لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ (الواقعة: ۳۳).

۵۸- لات

۵۸- لات قال سیبویه «۵»: «لات» مشبهة ب «لیس» فی بعض المواضع، و لم تتمکّن تمکّنها، و لم یستعملوها إلا مضمرا فیها؛ لأنها [لیست «۶» ک «لیس» فی المخاطبة، و الإخبار عن غائب، أ لا ترى أنک تقول: لست، و لیسوا، و عبد اللّه لیس ذاهبا، فتبنی علی [المبتدإ و تضمر فیه «۶»، و لا یکون هذا فی «لات» «۸»، قال تعالی: وَ لاتَ حِینَ مَناصٍ (ص: ۳)، أی لیس حین مهرب و کان بعضهم یرفع «حین» لأنها عنده بمنزلة «لیس» و النصب بها الوجه.

(_____ ۱) فی المخطوطة (فی الجواب). (۲) هنا فی عبارة المخطوطة تقدیم للجملة التی ستأتی فی المطبوعة و هی (أنها تزاد لتأکید معنی القسم فقط). (۳) لیست فی المخطوطة. (۵) انظر قوله فی «الکتاب» ۱/ ۵۷ باب ما أجری مجری لیس ...، نقله الزرکشی مختصرا، و قد تصحفت بعض العبارات و تصویبها من عبارة «الکتاب». (۶) زیادة من عبارة سیبویه فی «الکتاب» لصحة النص. (۸) تصحفت العبارة فی المطبوعة و المخطوطة إلی (و لات فیها ذلک) و التصویب من عبارة «الکتاب». البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱۰

۵۹- لا جرم

۵۹- لا جرم جاءت فی القرآن فی خمسة مواضع متلوة بأنّ و اسمها، و لم یجیء بعدها فعل. الأول فی هود «۱»، و ثلاثة فی النحل «۲»، و الخامس «۳» فی غافر، و فیه فسرها الزمخشری «۴» و «ذکر اللغویون و المفسرون فی معناها أقوالا: أحدها: أنّ «لا» نافیة ردا للکلام المتقدم، و «جرم» فعل معناه حقّ، و «أنّ» مع ما فی حیزها فاعل، أی حق، و وجب بطلان دعوته». و هذا مذهب الخلیل و سیبویه «۵» و الأخفش، فقوله تعالی: لا جَرَمَ، [معناه «۶» أنه ردّ علی الکفار و تحقیق لخسرانهم. الثانی: [أن «۷» «لا» زائدة و «جرم» معناه کسب، أی کسب [لهم «۸» عملهم الندامة، و ما فی خبرها علی هذا القول فی موضع نصب، و علی الأوّل فی موضع رفع. الثالث: لا جرم، کلمتان رکبتا و صار معناهما حقا، و أکثر المفسرین یقتصر علی ذلک. و الرابع: أن معناها «لا بدّ» و أنّ الواقعة بعدها فی موضع نصب، بإسقاط الخافض «۹».

۶۰- لو علی خمسة أوجه:

(أحدها):

اشارة

(أحدها): الامتناعية؛ و اختلف فى حقيقتها، فقال سيبويه «۱۰»: «هى حرف لما كان سيقع لوقوع غيره». و معناه كما قال الصّفّار «۱۱»: أنّك إذا قلت: لو قام زيد قام عمرو، دلّت

(_____ ۱) الآية (۲۲) لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ. (۲) الآية (۲۳) لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ و الآية (۶۲) لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ و الآية (۱۰۹) لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى الْآخِرَةِ هُمُ الْخاسِرُونَ. (۳) الآية (۴۳) لا جَرَمَ أَنَّما تَدْعُونَنِى إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِى الدُّنْيا وَ لا فِى الْآخِرَةِ. (۴) انظر قوله فى «الكشاف» ۳/ ۳۷۲ عند تفسير الآية من سورة غافر. (۵) انظر قوله فى «الكتاب» ۳/ ۱۳۸ باب من أبواب تكون أن، تكون أنّ فيه مبنية على ما قبلها. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) ليست فى المطبوعة. (۹) عبارة المخطوطة (بإسقاط حرف الجر). (۱۰) انظر قوله فى «الكتاب» ۴/ ۲۲۴ باب عدة ما يكون عليه الكلم. (۱۱) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱۱ [على «۱» أن قيام عمرو كان يقع لو وقع من زيد. و أما أنه امتنع قيام زيد، هل يمتنع قيام عمرو أو يقع القيام من عمرو بسبب آخر؟ فمسكوت عنه لم يتعرض له اللفظ، و قال غيره: هى لتعليق ما امتنع بامتناع غيره .. و قال ابن مالك «۲»: هى حرف شرط يقتضى امتناع ما يليه و استلزامه لتاليه. و هى تسمى امتناعية شرطية، و مثاله قوله تعالى: وَ لَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها (الأعراف: ۱۷۶)، دلّت على أمرين: أحدهما: أن مشيئة اللّه لرفعه منتفية، و رفعه منتف؛ إذ لا سبب لرفعه إلا المشيئة. الثانى: استلزام مشيئة الرفع للرفع؛ إذ المشيئة [۳۱۰/ ب سبب و الرفع مسبّب؛ و هذا بخلاف: «لو لم يخف اللّه لم يعصه» «۳»، إذ لا يلزم من انتفاء «لم يخف» انتفاء «لم يعص» حتى يكون خاف و عصى، لأن انتفاء العصيان له سببان: خوف العقاب و الإجلال، و هو أعلى، و المراد أن صهيبا لو قدّر خلوه عن الخوف لم يعص للإجلال؛ كيف و الخوف «۴» حاصل! و من فسّرها بالامتناع اختلفوا، فقال الأكثرون إن الجزاء- و هو الثانى- امتنع لامتناع الشرط- و هو الأول- فامتنع الثانى و هو الرفع، لامتناع الأول، و هو المشيئة. قال ابن الحاجب و من تبعه كابن جمعة الموصلى «۵» و ابن خطيب زملكا «۶»: امتنع الأول لامتناع الثانى، قالوا لأن امتناع الشرط لا يستلزم امتناع الجزاء، لجواز إقامة [شرط] «۱» آخر مقامه؛ و أما امتناع الجزاء فيستلزم امتناع الشرط مطلقا. و ذكروا أن لها مع شرطها و جوابها أربعة أحوال: أحدها: أن تتجرد من النفى، نحو: لو جئتنى لأكرمتك؛ و تدلّ حينئذ على انتفاء الأمرين، و سموها حرف وجوب لوجوب؛ و منه قوله تعالى: وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً (النساء: ۸۲).

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) انظر شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ۷۱۰ فصل لو. (۳) قطعة من الأثر «نعم العبد صهيب ...» و سيأتى تخريجه قريبا حيث يرد بتمامه. (۴) فى المخطوطة (كيف و الإجلال حاصل). (۵) هو عبد العزيز زيد بن جمعة الموصلى تقدم التعريف به فى ۴/ ۲۱۵، و له شرح لكافية ابن الحاجب. (۶) هو عبد الواحد بن عبد الكريم تقدم التعريف به و بحفيده فى ۱/ ۱۳۵. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱۲ وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً (التوبة: ۴۶)، و قوله: أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدانِى لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (الزمر: ۵۷)، أى ما هدانى بدليل قوله بعده: بَلى قَدْ جاءَتْكَ آياتِى (الزمر: ۵۹)؛ [لأن «۱» «بلى» جواب للنفى. و ثانيها: إذا اقترن «۲» بها حرف النفى، تسمّى حرف امتناع لامتناع نحو: لو لم تكرمنى لم أكرمك، فيقتضى ثبوتهما لأنهما للامتناع، فإذا اقترن بهما حرف نفى، «۳» [سلب عنها الامتناع، فحصل الثبوت، لأن سلب السلب إيجاب. «۳» ثالثها: أن يقترن حرف النفى «۵» بشرطها دون جوابها، و هى حرف امتناع لوجوب، نحو: لو [لم «۶» تكرمنى أكرمتك، و معناه عند الجمهور انتفاء الجزاء و ثبوت الشرط. رابعها: عكسه و هو [حرف «۷» وجوب لامتناع، نحو:

لو جئتنى لم أكرمك، فيقتضى ثبوت الجزاء و انتفاء الشرط، و منه قوله تعالى: وَ لَوْ كانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ النَّبِيِّ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِياءَ (المائدة: ۸۱). و اعلم أن تفسير سيبويه لها مطرد فى جميع مواردها، أ لا ترى أن مفهوم الآية «۵» عدم نفاد كلمات اللّه مع فرض شجر الأرض أقلاما و البحر ممدودا بسبعة أبحر مدادا، و لا يلزم ألّا يقع عدم نفاد الكلمات إذا لم يجعل الشجر أقلاما و البحر مدادا. و كذا فى «نعم العبد صهيب» فإن مفهومه أنّ عدم العصيان كان يقع عند عدم الخوف، و لا يلزم ألّا يقع عدم العصيان إلا عند [عدم «۹» الخوف، و هكذا الباقى. و أما [فى «۹» تفسير من فسّرها بأنها حرف امتناع لامتناع، و ذكر لها هذه الأحوال الأربعة فلا يطّرد، و ذلك لتخلّف هذا المعنى فى بعض الموارد؛ و هو كل موضوع دلّ الدليل فيه على أن الثانى ثابت مطلقا؛ إذ لو كان منفيا لكان النفاد حاصلا، و العقل يجزم بأن الكلمات إذا لم تنفد مع كثرة هذه الأمور فلأن [لا-] «۹» تنفد مع قلتها و عدم بعضها أولى.

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) عبارة المخطوطة (أن يقرن). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) ليست فى المخطوطة. (۵) إشارة إلى الآية (۲۷) من سورة لقمان وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ. (۹) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱۳ و كذا قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَ كَلَّمَهُمُ الْمَوْتى وَ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا (الأنعام: ۱۱۱). و كذا قوله: وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا (الأنفال: ۲۳)، فإن التولّى عند عدم الإسماع أولى. و أما [سياق الكلام و ك] «۱» قوله: «نعم العبد صهيب لو لم يخف اللّه لم يعصه» «۲» فنفى العصيان ثابت، إذ لو انتفى نفى العصيان لزم وجوده؛ و هو خلاف ما يقتضيه سياق الكلام فى المدح. و لما لم يطّرد لهم هذا التفسير مع اعتقادهم صحته، اختلفوا فى تخريجها على طرق: [۳۱۱/ أ]

الأول:

الأول: دعوى أنها فى مثل هذه المواضع- أعنى الثابت فيها الثانى دائما- إنما جاءت لمجرد الدلالة على ارتباط الثانى بالأول، لا للدلالة على الامتناع، و ضابطها: ما يقصد به الدلالة على مجرد الارتباط دون امتناع كل موضع قصد فيه ثبوت شىء على كل حال، فيربط ذلك الشىء بوجود أحد النقيضين لوجوده دائما، ثمّ لا يذكر إذ ذاك إلا النقيض الذى يلزم من وجود ذلك الشىء [على تقدير وجوده «۳»، على تقدير وجود النقيض الآخر، فعدم النّفاد فى الآية الكريمة واقع على تقدير كون ما فى الأرض من شجرة أقلام، و كون البحر مده من [بعده «۳» سبعة أبحر؛ فعدم النفاد على تقدير انتفاء كون هذين الأمرين أولى. و كذا عدم عصيان صهيب واقع على تقدير عدم خوفه «۵»، [فعدم عصيانه «۵» على تقدير وجود الخوف أولى. و على هذا يتقرر جميع ما يرد عليك من هذا الباب. و التحقيق أنها تفيد امتناع الشرط كما سبق من الآيات الشريفة. و تحصّل أنها تدلّ على أمرين:

أحدهما:

أحدهما: امتناع شرطها، و الآخر كونه مستلزما [لجوابها] «۷»، و لا- يدل على امتناع الجواب فى نفس الأمر و لا ثبوته؛ فإذا قلت: لو قام زيد لقام عمرو، فقيام زيد محكوم بانتفائه

(_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ذكره الفخر الرازى فى «التفسير» ۱۵/ ۱۴۵ عند الآية (۲۳) من سورة الأنفال فقال: (و أما الخبر فقوله عليه السلام «نعم الرجل صهيب ...) و ذكره ابن منظور فى «لسان العرب» ۹/ ۱۰۰ مادة (خوف) فقال: (و فى حديث عمر رضى اللّه عنه: نعم العبد صهيب ...)، و ذكره

العجلونى فى «كشف الخفاء» ۲/ ۴۲۸ و نقل عن ابن حجر أنه ظفر به فى «مشكل الحديث» لابن قتيبة من غير إسناد، و انظر بقية كلامه عن الحديث. (۳) ليست فى المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (عدم عصيانه). (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱۴ فيما مضى، و بكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو، و هل لقيام عمرو وقت «۱» آخر غير اللازم عن قيام زيد، أو ليس له؟ لا يعرض فى الكلام لذلك؛ و لكن الأكثر كون الثانى و الأول غير واقعين. و قد سلب الإمام فخر الدين «۲» الدلالة على الامتناع مطلقا، و جعلها لمجرد الربط، و احتج بقوله تعالى: وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ «۳» [وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا (الأنفال: ۲۳)، قال: «فلو أفادت «لو» انتفاء الشىء لانتفاء غيره لزم التناقض؛ لأن قوله: وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ «۳»، يقتضى أنه ما علم فيهم خيرا «۵» [و ما أسمعهم، و قوله: وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا، يفيد أنه تعالى ما أسمعهم و لا تولّوا؛ لكن عدم التولى خير، فيلزم أن يكون: و ما علم فيهم خيرا] «۵». قال: فعلمنا أن كلمة «لو» لا تفيد إلا الربط». هذا كلامه. و قد يمنع قوله: «إن عدم التولى خير»؛ فإن الخير إنّما هو عدم التولى، بتقدير حصول الإسماع، و الفرض أن الإسماع لم يحصل، فلا يكون عدم التولى على الإطلاق خيرا، بل عدم التولى المرتب على الإسماع. الطريق الثانى: أنّ قولهم: لامتناع الشىء لامتناع غيره، معناه أنّ ما كان جوابا لها كان يقع لوقوع الأول، فلما امتنع الأول امتنع أن يكون الثانى واقعا لوقوعه، فإن وقع فلأمر آخر؛ و ذلك لا ينكر فيها؛ أ لا ترى أنّك إذا قلت: لو قام زيد قام عمرو، «۷» [دلّ ذلك على امتناع قيام عمرو الذى كان يقع منه لو وقع قيام زيد، لا على امتناع قيام عمرو] «۷» لسبب آخر. و كذلك «لو لم يخف اللّه لم يعصه»، امتنع عدم العصيان الذى كان سيقع عند عدم الخوف لو وقع، و لا يلزم امتناع عدم العصيان عند وجود الخوف. الثالث: أن تحمل [«لو»] «۷» فيما جاء من ذلك؛ على أنّها محذوفة الجواب فيكون قوله [تعالى : وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ [مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ «۷» (لقمان: ۲۷) معناه، لو كان (_____ ۱) عبارة المخطوطة (و هل لعمرو قيام آخر). (۲) انظر قوله فى تفسيره «التفسير الكبير» ۱۵/ ۱۴۴- ۱۴۵ عند تفسير الآية من سورة الأنفال، نقله الزركشى بتصرف. (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱۵ هذا لتكسرت الأشجار، و فنى المداد، و يكون قوله: ما نَفِدَتْ مستأنف، أو على حذف حرف العطف، أى و ما نفدت. الرابع: أن تحمل «لو» فى هذه المواضع على التى بمعنى «إن»، قال أبو العباس «۱»: «لو أصلها فى الكلام أن تدلّ على وقوع الشىء لوقوع غيره، تقول: لو جئتنى لأعطيتك. و لو كان زيد هناك لضربتك، ثم تتسع فتصير فى معنى «إن» الواقعة للجزاء، تقول: أنت لا تكرمنى و لو أكرمتك، تريد «و إن»، قال تعالى: وَ ما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا وَ لَوْ كُنَّا صادِقِينَ (يوسف: ۱۷). و قوله: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوِ افْتَدى بِهِ (آل عمران: ۹۱)، تأويله عند أهل اللغة: لا يقبل أن يتبرر به و هو مقيم على الكفر، و لا يقبل و إن افتدى به. فإن قيل: كيف يسوغ هذا فى قوله [تعالى : وَ لَوْ أَنَّ ما [۳۱۱/ ب فِي الْأَرْضِ، فإنّ «إن» الشرطية لا يليها إلا الفعل «و أنّ» المشددة مع ما عملت فيه اسم؛ فإذا كانت «لو» بمنزلة «إن» فينبغى ألّا تليها. أجاب الصفار «۲»: بأنه قد يلى «أنّ» الاسم فى اللفظ، فإ [ذا] «۳» جاز ذلك فى «إن» نفسها، فأولى أن يجوز فى «لو» المحمولة عليها، و كما جاز ذلك فى «لو» قبل خروجها إلى الشرط؛ مع أنها من الحروف الطالبة للأفعال. قال: و الدليل على أنّ «لو» فى الآيتين السابقتين بمعنى «إن» [أنّ «۴» الماضى بعدها فى موضع المستقبل، «و لو» الامتناعية تصرف معنى المستقبل إلى الماضى، فإن المعنى «و إن يفتد به». و اعلم أن ما ذكرناه من أنها تقتضى امتناع ما يليها أشكل عليه قوله تعالى: وَ لَوْ كُنَّا صادِقِينَ؛ فإنهم لم يقروا بالكذب. و أجيب بوجهين: أحدهما أنها بمعنى «إن»، و الثانى قاله الزمخشرى «۵» إنه على الفرض، أى و لو كنا من أهل الصدق عندك. (_____ ۱) هو محمد بن يزيد المبرّد تقدم ذكره فى ۲/ ۴۹۷، و انظر قوله فى كتابه «المقتضب» ۳/ ۷۶- ۷۸ باب لو لا، بتصرف. (۲) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) انظر قوله فى «الكشاف» ۲/ ۲۴۶ عند تفسير الآية من سورة يوسف. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱۶ و قال الزمخشرى فيما أفرده على سورة الحجرات: «لو» تدخل على جملتين فعليتين،

تعلق ما بينهما بالأولى تعلّق الجزاء بالشرط؛ و لما لم تكن مخلّصة بالشرط «كإن» و لا عاملة مثلها، و إنما سرى فيها معنى الشرط اتفاقا؛ من حيث إفادتها فى مضمونى جملتها. أنّ الثانى امتنع لامتناع الأول؛ و ذلك أن تكسو الناس فيقال لك: هلا كسوت زيدا، فتقول: لو جاءنى [زيد] «۱» لكسوته؛ افتقرت فى جوابها إلى ما ينصب علما على التعليق، فزيدت اللام، و لم تفتقر إلى مثل ذلك «إن» لعملها فى فعلها، و خلوصها «۲» للشرط. و يتعلق ب «لو» الامتناعية مسائل: الأولى: إنها كالشرطية فى «۳» اختصاصها بالفعل، فلا يليها إلا فعل أو معمول فعل يفسره ظاهر بعده، كقوله تعالى: قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى (الإسراء: ۱۰۰)، حذف الفعل فانفصل «۴» الضمير. و انفردت «لو» بمباشرة «أنّ»، كقوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ (الحجرات: ۵)، و هو كثير. [و اختلف فى موضع «أنّ» بعد «لو»، فقال سيبويه «۵»: فى موضع رفع بالابتداء] «۶»، و اختلف عنه فى الخبر، فقيل محذوف، و قيل لا يحتاج إليه و قال الكوفيون: فاعل بفعل مقدر تقديره: «و لو ثبت أنهم»، و هو أقيس لبقاء الاختصاص. الثانية: قال الزمخشرى «۷»: يجب كون خبر «أنّ» الواقعة بعد «لو» فعلا، ليكون عوضا عن الفعل المحذوف. و قال أبو حيان «۸»: هو وهم، و خطأ فاحش، قال اللّه [تبارك «۹»

(_____ ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (و حلولها). (۳) فى المخطوطة (باختصاصها). (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (فاتصل). (۵) انظر كلامه فى «الكتاب» ۳/ ۱۲۱ من أبواب «أن»، و انظر هذا الفصل فى «مغنى اللبيب» ۲/ ۲۶۹- ۲۷۰ ضمن حرف اللام، لو، ففيه النقول التى يوردها الزركشى. (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) انظر كلامه على الآية فى «الكشاف» ۳/ ۲۱۵ عند تفسير سورة لقمان. (۸) انظر كلامه فى «البحر المحيط» ۷/ ۱۹۰- ۱۹۱ عند تفسير الآية من سورة لقمان. (۹) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱۷ و تعالى: وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ (لقمان: ۲۷). و كذا رده ابن الحاجب و غيره بالآية، و قالوا: إنما ذاك فى الخبر المشتق، لا الجامد كالذى فى الآية. و أيّد بعضهم كلام الزمخشرى، بأنه إنما جاء من حيث إن قوله [تعالى : وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ (لقمان: ۲۷)، لمّا التبس بالعطف بقوله: ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ صار خبر الجملة المعطوفة، و هو يَمُدُّهُ كأنه خبر الجملة المعطوف عليها لالتباسها بها. قال الشيخ فى «المغنى» «۱»: «و قد وجدت آية فى التنزيل وقع فيها الخبر [اسما] «۲» مشتقا و لم يتنبّه لها الزمخشرى، كما لم يتنبّه لآية لقمان، و [لا] «۳» ابن الحاجب و إلا لمنع [من «۴» ذلك. قلت: [و هذا عجيب، فإن «لو» فى الآية للتمنّى، و الكلام فى الامتناعية، بل أعجب من ذلك كلّه «۵» أن مقالة الزمخشرى سبقه إليها السيرافىّ «۶». و هذا الاستدراك و ما استدرك به

(_____ ۱) هو عبد اللّه بن يوسف بن أحمد أبو محمد جمال الدين المعروف بابن هشام الأنصارى المصرى ولد بالقاهرة سنة (۷۰۸ ه)، تلا على ابن السّراج و حدّث عن ابن جماعة، تخرج به جماعة من أهل مصر و غيرهم و انفرد بالفوائد الغريبة، قال عنه ابن خلدون: ما زلنا و نحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه، و له مصنفات كثيرة كلها نافع مفيد منها «مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب» و توفى سنة ۷۶۱ ه (ابن حجر، الدرر الكامنة ۲/ ۳۰۸)، و كتابه مطبوع مرارا: بطهران سنة ۱۲۶۸ ه/ ۱۸۵۱ م، ثم ۱۲۷۱ ه/ ۱۸۵۵ م، ثم ۱۲۷۴ ه/ ۱۸۵۷ م، و طبع فى تبريز طبع حجر سنة ۱۲۷۶ ه/ ۱۸۵۹ م، ثم طبع فى القاهرة مطبعة بولاق على هامش حاشية الدسوقى سنة ۱۲۸۴ ه/ ۱۸۶۷ م، ثم سنة ۱۲۸۶ ه/ ۱۸۶۹ م، ثم طبع بالقاهرة مطبعة مصطفى البابى الحلبى و بهامشه حاشية الأمير عليه سنة ۱۳۰۲ ه/ ۱۸۸۴ م، و طبع بمصر سنة ۱۳۰۵ ه/ ۱۸۸۷ م، ثم سنة ۱۳۰۷ ه/ ۱۸۸۹ م، ثم سنة ۱۳۱۷ ه/ ۱۸۹۹ م، ثم طبع بالقاهرة الجزء الأول بمطبعة الشرفية سنة ۱۳۲۸ ه/ ۱۹۱۰ م و الجزء الثانى بمطبعة الجمالية ۱۳۲۹ ه/ ۱۹۱۱ م، ثم طبع فى القاهرة بالمكتبة التجارية الكبرى بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد سنة ۱۳۷۷ ه/ ۱۹۵۹ م، و أعيدت الطبعة نفسها سنة ۱۳۸۳ ه/ ۱۹۶۵ م، ثم طبع فى دمشق بدار الفكر بتحقيق مازن مبارك محمد على حمد اللّه سنة ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۴ م، و أعيدت الطبعة نفسها سنة ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۹ م، ثم صور فى بيروت عن طبعة القاهرة بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، صورته دار الكتاب العربى، و دار إحياء التراث (معجم سركيس ۲۷۶، و ذخائر التراث العربى ۲۷۰- ۲۷۱)، و انظر قوله فى كتابه «المغنى» ۱/ ۲۷۰ حرف اللام، لو. (۲) زيادة من عبارة «المغنى» لتمام المعنى.

(۳) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) هو الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۱۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱۸ منقول قديما فى «شرح الإيضاح» لابن الخباز «۱»؛ لكن فى غير مظنته؛ فقال فى باب إنّ و أخواتها: قال السّيرافى: تقول لو أن زيدا أقام لأكرمته، و لا تجوز: لو أن زيدا حاضر لأكرمته؛ لأنك لم «۲» تلفظ بفعل يسد مسدّ ذلك الفعل. هذا كلامهم، و قد قال اللّه تعالى: وَ إِنْ يَأْتِ الْأَحْزابُ [۳۱۲/ أ] يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بادُونَ فِي الْأَعْرابِ (الأحزاب: ۲۰)، فأوقع خبرها صفة. و لهم أن يفرقوا بأنّ هذه للتمنى، فأجريت مجرى «ليت» كما تقول: ليتهم بادون. انتهى كلامه.

تنبيه

تنبيه ذكر الزمخشرى بعد كلامه السابق فى سورة الحجرات سؤالا، و هو: ما الفرق بين قولك: لو جاءنى [زيد] «۳» لكسوته، و نظيره قوله تعالى: لَوْ أَرادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً لَاصْطَفى (الزمر: ۴) و بين قوله: [لو زيد جاءنى لكسوته، و منه قوله «۳» تعالى: قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي (الإسراء: ۱۰۰)، و بين قوله: [لو] «۵» أن زيدا جاءنى لكسوته، و منه قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا (الحجرات: ۵). و أجاب بأن القصد فى الأولى أن الفعلين تعليق أحدهما بصاحبه لا- غير، من غير تعرض لمعنى زائد على التعليق الساذج على الوجه الذى بينته، و هو المعنىّ فى الآية الأولى؛ لأنّ الغرض نفى أن يتّخذ الرّحمن ولدا، و بيان تعاليه عن ذلك؛ و ليس لأداء هذا الغرض إلا تجديد الفعلين للتعلق، دون أمر زائد عليه، و أما فى الثانى فقد انضم إلى التعليق بأحد معنيين؛ إما نفى الشك أو الشبهة، أن المذكور الذى هو زيد مكسوّ لا محالة لو وجد منه المجىء و لم يمتنع، و إما بيان أنه هو المختص بذلك دون غيره. و قوله تعالى: قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ ... «۶» (الإسراء: ۱۰۰) محتمل المعنيين جميعا، أعنى أنهم لا محالة يملكون، و أنهم المخصوصون، بالإمساك لو ملكوا، إشارة إلى أن الإله الذى هو مالكها، و هو اللّه الذى وسعت رحمته كل شىء لا- يمسك.

(_____ ۱) هو أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلى تقدم التعريف به فى ۳/ ۱۴. (۲) فى المخطوطة (لأنك لا تلفظ بلفظ) (۳) ليست فى المطبوعة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) الآية فى المطبوعة وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ و ليست فى موضع الشاهد. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۱۹ فإن قلت: «لو» لا تدخل إلا على فعل، و «أنتم» ليس بمرفوع بالابتداء، و لكن ب «تملك» مضمرا، و حينئذ فلا فرق بين «لو تملكون» و بين «لو أنتم تملكون» لمكان «۱» القصد إلى الفعل فى الموضعين دون الاسم؛ و إنما يسوغ هذا الفرق لو ارتفع بالابتداء. قلت: التقدير و إن كان على ذلك، إلا أنه لمّا كان تمثيلا لا يتكلم به، ينزّل الاسم فى الظاهر منزلة الشىء تقدم لأنه أهمّ، بدليل «لو ذات سوار لطمتنى» «۲»، فى ظهور قصدهم «۳» إلى الاسم، لكنه أهمّ فيما ساقه المثل لأجله. و كذا قوله [تعالى : وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ [فَأَجِرْهُ «۴» (التوبة: ۶)، و إن كان «أحد» مرفوعا بفعل «۵» مضمر فى التقدير. و أما فى الثالث، ففيه ما فى الثانى مع زيادة التأكيد الذى تعطيه «أنّ» و فيه إشعار بأن زيدا كان حقه أن يجىء، و أنه بتركه المجىء قد أغفل حظه. فتأمل هذه الفروق، و قس عليها نظائر التراكيب فى القرآن العزيز، فإنها لا تخرج عن واحد من الثلاثة. الثالثة: الأكثر فى جوابها المثبت، اللام المفتوحة؛ للدلالة على أنّ ما دخلت عليه هو اللازم «۶» لما دخلت عليه «لو»، قال تعالى: لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا (الأنبياء: ۲۲)، ففى اللام إشعار بأن الثانية لازمة للأولى. و قوله [تعالى : لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً (الواقعة: ۶۵) و يجوز حذفها: لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ [أُجاجاً] «۷» (الواقعة: ۷۰). الرابعة: يجوز حذف جوابها للعلم به، و للتعظيم، كقوله تعالى: «۷» [لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً (هود: ۸۰)، و قوله: وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ (الرعد: ۳۱)، و هو كثير، سبق فى باب الحذف على ما فيه من البحث، و أما قوله:] «۷» وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ (لقمان: ۲۷) فيحتمل أن يكون جواب «لو» محذوفا و التقدير لنفدت هذه الأشياء، و ما

(_____ ۱) فى المخطوطة (لأن القصد). (۲)

هو مثل ذكره أبو عبيد فى كتابه «فصل المقال» ص ۳۸۱. (۳) فى المخطوطة (فى ظهور قولهم إلى الاسم لكونه). (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) فى المخطوطة (بعد فعل). (۶) فى المخطوطة (هو الجواب لما دخلت عليه لو). (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲۰ نفدت كلمات اللّه، و أن يكون ما نَفِدَتْ هو الجواب مبالغة فى نفى النفاد؛ لأنه إذا كان نفى النفاد لازما على تقدير كون ما فى الأرض من شجرة أقلاما و البحر مدادا كان لزومه على تقدير عدمها أولى. و قيل: تقدر هى و جوابها ظاهرا، كقوله تعالى: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَ ما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ [بما خَلَقَ (المؤمنون: ۹۱)، تقديره: و لو كان معه آلهة إذا لذهب كل إله «۱». و قوله: وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ (العنكبوت: ۴۸)، [۳۱۲/ ب أى و لو يكون و خططت، إذن لارتاب [المبطلون «۲».

(الوجه الثانى) «۳»:

(الوجه الثانى) «۳»: من أوجه «لو» أن تكون شرطية، و علامتها أن يصلح موضعها «إنّ» المكسورة، و إنما أقيمت مقامها، لأنّ فى كل واحدة منهما معنى الشرط، و هى مثلها فيليها المستقبل، كقوله تعالى: وَ لَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ (الأحزاب: ۵۲)، وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا (يس: ۶۶). و إن كان ماضيا لفظا صرفه للاستقبال، كقوله: وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (التوبة: ۳۳). و منه قوله تعالى: وَ لَوْ كُنَّا صادِقِينَ (يوسف: ۱۷)، و قوله: وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ (النساء: ۹)، فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوِ افْتَدى بِهِ (آل عمران: ۹۱)، و نظائره. قالوا: و لو لا أنها بمعنى الشرط لما اقتضت جوابا؛ لأنه لا بدّ لها من جواب ظاهر أو مضمر، و قد قال المبرّد فى «الكامل» «۴»: «إن تأويله عند أهل اللغة: لا يقبل منه أن يفتدى به و هو مقيم على الكفر، و لا يقبل إن افتدى به». قالوا: و جوابها يكون ماضيا لفظا كما سبق، و قوله [تعالى : وَ لَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجابُوا لَكُمْ (فاطر: ۱۴)، و معنى؛ و يكون باللام غالبا، نحو: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ (البقرة: ۲۰). و قد يحذف نحو: لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ أُجاجاً (الواقعة: ۷۰)، و لا يحذف غالبا إلا فى صلة، نحو: وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا ... (النساء: ۹)، الآية (_____. ۱) ليست فى المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) تقدم الوجه الأول من وجوه (لو) الخمسة فى ۴/ ۳۱۰. (۴) انظر قوله فى «الكامل» ۱/ ۳۶۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲۱

(الثالث):

(الثالث): لو المصدرية، و علامتها أن يصلح موضعها «أن» المفتوحة، كقوله تعالى: يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ (البقرة: ۹۶). «۱» [و قوله: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ (البقرة: ۱۰۹). وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْتِعَتِكُمْ (النساء: ۱۰۲)، يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى (المعارج: ۱۱)، أى الافتداء. و لم يذكر الجمهور مصدرية «لو» و تأولوا الآيات الشريفة على حذف مفعول «يودّ»، و حذف جواب «لو»، أى يود أحدهم طول العمر لو يعمر ألف سنة] «۱» ليسرّ بذلك. و أشكل قول الأولين بدخولها على [«أنّ»] «۱» المصدرية، فى نحو قوله تعالى: [وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ] «۴» تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ (آل عمران: ۳۰)، و الحرف المصدرى لا يدخل على مثله!. و أجيب: بأنها إنما دخلت على فعل محذوف مقدر تقديره «يود لو ثبت أنّ بينها» فانتفت مباشرة الحرف المصدرىّ لمثله. و أورد ابن مالك السؤال «۵» فى: فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً (الشعراء: ۱۰۲) و أجاب بهذا، و بأن هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه، نحو: فِجاجاً سُبُلًا (الأنبياء: ۳۱). و فى كلا الوجهين نظر، أما الأول و هو دخول «لو» على «ثبت» [مقدرا] «۶»، إنما هو مذهب المبرد، و هو لا يراه فكيف يقرره فى الجواب! و أما الثانى، فليست هنا مصدرية بل للتمنى كما سيأتى. و لو سلّم فإنه يلزم ذلك وصل «لو» بجملة اسمية مؤكدة ب «أن». و قد نص ابن مالك و غيره؛ على أنّ صلتها لا بد أن تكون فعلية بماض أو مضارع. قال ابن مالك: و أكثر وقوع هذه

بعد «ود» أو «يود» أو [ما] «۶» فى معناهما من مفهم (۱) ليست فى المخطوطة. (۴) ليست فى المطبوعة. (۵) انظر كلام ابن مالك فى «مغنى اللبيب» ۱/ ۲۶۶ ضمن حرف اللام، لو فقد نقل الزركشى العبارة منه. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲۲ تمنّ. و بهذا يعلم غلط من عدّها حرف تمن، و لو صح [ذلك «۱» لم يجمع بينها و بين فعل تمن، كما لا يجمع بين ليت و فعل تمن.

(الرابع):

(الرابع): لو التى للتمنى، و علامتها أن يصح «۲» موضعها «ليت»، نحو: لو تأتينا فتحدّثنا، كما تقول: ليتك تأتينا فتحدثنا، و منه قوله تعالى: فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً (الشعراء: ۱۰۲)، و لهذا نصب، فيكون فى جوابها؛ لأنها أفهمت التمنى، كما انتصب فَأَفُوزَ (النساء: ۷۳)، فى جواب «ليت»: يا لَيْتَنِى كُنْتُ مَعَهُمْ (النساء: ۷۳)، و ذكر بعضهم قسما آخر و هو التعليل كقوله: وَ لَوْ عَلى أَنْفُسِكُمْ (النساء: ۱۳۵).

۶۱- لو لا

اشارة

۶۱- لو لا مركّبة عند سيبويه «۳» من «لو» و «لا»، حكاه الصّفّار «۴». و الصحيح أنها بسيطة. [لأن «۵» من التركيب ما يغير، و منه ما لا يغيّر، فمما لا يغيّر «لو لا». و مما يتغير بالتركيب «حبذا» صارت للمدح و الثناء، و انفصل «ذا» عن أن يكون مثنى أو مجموعا أو مؤنثا، و صار بلفظ واحد لهذه الأشياء؛ و كذلك «هلّا» زال عنها الاستفهام جملة. ثم هى على أربع «۶» أضرب:

الأول:

الأول: حرف امتناع لوجوب، و بعضهم يقول: لوجود، بالدال. قيل: و يلزم [۳۱۳/ أ] على عبارة سيبويه فى «لو» أن تقول حرف لما [كان «۵» سيقع، لانتفاء ما قبله. و قال صاحب «رصف المبانى» «۸»: «الصحيح أن تفسيرها بحسب الجمل التى تدخل (۱) ليست فى المخطوطة. (۲) فى المخطوطة (أن تضع موضعها). (۳) انظر كلام سيبويه فى «الكتاب» ۴/ ۲۲۲ باب عدة ما يكون عليه الكلم. (۴) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) فى المخطوطة (على ثلاثة). (۸) هو أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقى ولد سنة (۶۳۰ ه) أخذ القراءات عن الحجاج بن أبى ريحانة و قرأ على ابن المفرج المالقى و تقدم فى العربية و العروض، و كانت وفاته فى ربيع الآخر سنة (۷۰۲ ه) (ابن حجر، الدرر الكامنة ۱/ ۱۹۴)، و كتابه «رصف المبانى فى شرح حروف المعانى» مطبوع فى دمشق بتحقيق أحمد محمد الخراط بمجمع اللغة العربية الطبعة الأولى سنة ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م، الطبعة الثانية بدار القلم دمشق سنة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، و انظر قوله فى كتابه ص ۳۶۲ باب لو لا. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲۳ عليها؛ فإن كانت الجملتان بعدها موجبتين، فهى حرف امتناع لوجوب؛ نحو: لو لا زيد لأحسنت إليك؛ فالإحسان امتنع لوجود زيد، و إن كانتا منفيّتين، فحرف وجود «۱» لامتناع، نحو: «۲» [لو لا- عدم قيام زيد لم أحسن إليك، و إن كانتا موجبة و منفية فهى حرف وجوب لوجوب نحو: لو لا زيد لم أحسن إليك، و إن كانتا منفية و موجبة فهى حرف امتناع لامتناع نحو] «۲» لو لا عدم زيد لأحسنت إليك». انتهى. و يلزم [فى «۴» خبرها الحذف، و يستغنى بجوابها عن الخبر. و الأكثر فى جوابها المثبت اللام، نحو: لَوْ لا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (سبأ:

۳۱)، فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ* لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (الصافات: ۱۴۳- ۱۴۴). و قد يحذف للعلم به، كقوله تعالى: وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (النور: ۱۰). و قد قيل فى قوله تعالى: وَ هَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ (يوسف: ۲۴)، لهمّ بها، لكنه امتنع همّه بها لوجود [رؤيـة] «۵» برهان ربه، فلم يحصل منه همّ البتـة، كقولك: لو لا زيـد لأكرمتك؛ المعنى أنّ الإكرام ممتنع لوجود زيـد؛ و به يتخلّص من الإشـكال الـذى يورد: و هو كيف يليق به الهم! و أما جوابها إذا كان منفيا فجاء القرآن بالحـذف، نحو: ما زَكى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً (النور: ۲۱). و هو يردّ قول «۶» ابن عصفور أنّ النفى ب «ما» الأحسن باللام.

الثانى:

الثانى: التحضيض، [فتختصّ «۷» بالمضارع، نحو: لَوْ لا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ (النمل: ۴۶). لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ (المائدة: ۶۳). لَوْ لا أَخَّرْتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ (المنافقون: ۱۰).

(_____ ۱) فى المخطوطـة (حرف امتنـاع لوجود). (۲) زيـادة على الأصول من عبـارة المـالقى فى «رصف المبـانى» لصـحة المعنى. (۴) ليسـت فى المخطوطـة. (۵) ليسـت فى المخطوطة. (۶) فى المخطوطـة (و هو يرد قولى)، و ابن عصـفور هو على بن مؤمن بن محمـد تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۷) ليست فى المخطوطـة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲۴ و التوبيخ «۱» و التنديم، فتخص بالماضـى، نحو: لَوْ لا جاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شُهَداءَ (النور: ۱۳). «۲» [فَلَوْ لا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْباناً آلِهَةً (الأحقاف: ۲۸) وَ لَوْ لا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ (النور: ۱۶)] «۲». فَلَوْ لا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا (الأنعام: ۴۳). و فى كلّ من القسـمين «۴» تختص بالفعل؛ لأن التحضـيض و التوبيـخ لا يردان إلا على الفعل؛ هذا هو الأصل. و قد جوّزوا فيها إذا وقع الماضـى بعدها أن يكون تحضيضا أيضا، و هو حينئذ يكون قرينة صارفة للماضى عن المضى إلى الاسـتقبال، فقالوا فى قوله تعالى: فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ (التوبة: ۱۲۲)، يجوز بقاء «نفر» على معناه فى المضـىّ، فيكون «لو لا» توبيخا. و يجوز أن يراد به الاسـتقبال، فيكون «۵» تحضـيضا. قالوا: و قد تفصل من الفعل بإذ و إذا معمولين له، و بجملة شـرطية معترضة. فالأول: وَ لَوْ لا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ (النور: ۱۶) فَلَوْ لا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا (الأنعام: ۴۳). و الثـانى و الثالث: نحو: فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ* وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ* وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لكِنْ لا تُبْصِرُونَ* فَلَوْ لا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ* تَرْجِعُونَها [إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ «۶» (الواقعة: ۸۳ إلى ۸۷)، المعنى: فهلا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إن كنتم مؤمنين؛ و حالتكم أنّكم شاهدون ذلك، و نحن أقرب إلى المحتضر منكم بعلمنا، أو بالملائكة، و لكنكم لا تشاهدون ذلك. و لو لا الثانية تكرار للأولى.

الثالث:

الثالث: للاسـتفهام بمعنى هل، نحو: لَوْ لا أَخَّرْتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ (المنافقون: ۱۰). لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ (الأنعام: ۸). قاله الهروىّ «۷»: و لـم يـذكره الجمهـور (_____ ؛ ۱) هذا قسـم من أقسام (لو لا)، و ذكره ابن هشام فى «المغنى» ۱/ ۲۷۴ وعده الوجه الثالث من أوجه (لو لا). (۲) ليست فى المطبوعة. (۴) إشارة إلى القسم الثانى: التحضـيض، و القسم الذى يليه: التوبيخ و التنديم. (۵) فى المخطوطة (فيكون قولا تحضيضا). (۶) ليست فى المخطوطة. (۷) هو على بن محمـد أبو الحسن الهروى تقدم التعريف به، و بكتابه «الأزهية» الآتى ذكره فى ۴/ ۲۱۶. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲۵ و الظاهر أن الأولى للعرض؛ و الثانية مثل: لَوْ لا جاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شُهَداءَ (النور: ۱۳).

الرابع:

الرابع: للنفی بمعنی «لم» نحو قوله تعالی: فَلَوْ لا کانَتْ قَرْیَةٌ آمَنَتْ (یونس: ۹۸)، أی لم تکن. فَلَوْ لا- کانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِکُمْ (هود: ۱۱۶)، أی فلم یکن، ذکره ابن فارس فی کتاب «فقه العربیة» «۱» و الهروی فی «الأزهیة» «۲». و الظاهر أنّ المراد «فهلا»، و یؤیده أنها فی مصحف أبیّ «۳» فهلّا کانت قریة، نعم، یلزم [من «۴» ذلک الذی ذکراه [معنی المضیّ «۴»، لأن اقتران التوبیخ بالماضی یشعر بانتفائه. و قال ابن الشجریّ «۶»: «هذا یخالف أصحّ الإعرابین؛ لأن المستثنی بعد النفی یقوی فیه البدل، و یجوز [فیه «۴» النصب، و لم یأت فی الآیتین إلّا النصب»، أی فدلّ علی أن الکلام «۸» [۳۱۳/ ب موجب، و جوابه ما ذکرنا، من أنّ فیه معنی النفی. و جعل ابن فارس «۹» منه: لَوْ لا یَأْتُونَ عَلَیْهِمْ بِسُلْطانٍ بَیِّنٍ (الکهف: ۱۵)، المعنی: اتخذوا من دون «۱۰» اللّه آلهة و لا یأتون علیه بسلطان. و نقل ابن برّجان «۱۱» فی تفسیره فی أواخر سورة هود، عن الخلیل، أن جمیع ما فی القرآن من «لو لا- فهی بمعنی «هلّا» إلا قوله فی سورة الصافات: فَلَوْ لا- أَنَّهُ کانَ مِنَ (_____ ۱) هو

أحمد بن فارس بن زکریا تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۹۱، و تقدم التعریف بکتابه «الصاحبی فی فقه اللغة» فی ۲/ ۱۲ و انظر قوله فی کتابه «الصاحبی» ص ۱۳۵ باب (لو و لو لا). (۲) تصحف فی المخطوطة إلی (الأزهریة). (۳) ذکره الزمخشری فی «الکشاف» ۲/ ۲۰۳ عند تفسیر الآیة من سورة یونس فقال (و قرأ أبیّ و عبد اللّه: فهلا کانت)، و ذکره ابن هشام فی «مغنی اللبیب» ۱/ ۲۷۵ حرف اللام، لو لا. (۴) لیست فی المخطوطة. (۶) انظر قوله فی «الأمالی الشجریة» ۲/ ۲۱۲ المجلس السادس و الستون. (۸) فی المخطوطة (فدل علی أنه). (۹) لم ترد هذه الآیة من شواهد ابن فارس ضمن کلامه علی (لو لا) فی کتابه «الصاحبی» ص ۱۳۵. (۱۰) فی المخطوطة (من دونه). (۱۱) هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۱۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲۶

الْمُسَبِّحِینَ* لَلَبِثَ (الصافات: ۱۴۳- ۱۴۴)؛ لأن جوابها بخلاف غیرها. و فیه نظر لما سبق.

۶۲- لو ما

۶۲- لو ما هی قریب من «لو لا»، کقوله تعالی: لَوْ ما تَأْتِینا بِالْمَلائِکَةِ (الحجر: ۷)، قال ابن فارس «۱»: هی بمعنی «هلّا».

۶۳- لم

۶۳- لم نفی المضارع و قلبه ماضیا، و تجزمه، نحو: لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ (الإخلاص: ۳). و من العرب من ینصب بها، و علیه قراءة «۲»: أَ لَمْ نَشْرَحْ (الشرح: ۱)، بفتح الحاء؛ و خرجت علی أن الفعل مؤکد بالنون الخفیفة، ففتح لها ما قبلها، ثم حذفت و نویت.

۶۴- لمّا

اشارة

۶۴- لمّا علی ثلاثة أوجه:

أحدها:

أحدها: تدخل علی المضارع، فتجزمه و تقلبه ماضیا، ک «لم»، نحو: وَ لَمَّا یَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِینَ جاهَدُوا مِنْکُمْ (آل عمران: ۱۴۲)، بَلْ لَمَّا یَذُوقُوا عَذابِ (ص: ۸)، أی لم یذوقوه. وَ لَمَّا یَأْتِکُمْ مَثَلُ الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِکُمْ (البقرة: ۲۱۴) لکنها تفارق «لم» من جهات: أحدها: أنّ «لم» لنفی فعل، و «لما» لنفی «قد [فعل «۳»»، فالمنفی بها آکد. قال الزمخشری فی «الفائق «۴»»: لمّا مرکبة من «لم» و «ما» و هی نقیضة «قد»، و تنفی ما تثبته من الخبر المنتظر_____.

(۱) انظر قوله فی کتابه «الصاحبی» ص ۱۳۵ ضمن (لو و لو لا). (۲) قال الزمخشری فی «الکشاف» ۴/ ۲۲۱ عند تفسیر سورة الانشراح: (و عن أبی جعفر المنصور أنه قرأ: أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ بفتح الحاء). (۳) لیست فی المخطوطة: و عبارة المخطوطة (و «لما» نفی ل قد). (۴) کتاب «الفائق فی غریب الحدیث» للزمخشری مطبوع فی حیدرآباد الدکن بدائرة المعارف النظامیة سنة ۱۳۲۴ ه/ ۱۹۰۶ م، ثم طبع فی القاهرة بدار إحیاء الکتب العربیة بتحقیق علی محمد البجاوی و محمد أبو البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲۷ و هذا أخذه من أبی الفتح «۱»، فإنه قال: «أصل «لمّا» «لم» زیدت علیها «ما»، فصارت نفیا، [لقوله «قد کان» و لم، تنفی «فعل»] «۲» تقول: قام «۳» زید، فیقول المجیب بالنفی: لم یقم [فإن قلت: قد قام، قال: لما یقم «۴»؛ لما زاد فی الإثبات «قد» زاد فی النفی «ما»، إلا أنهم لما رکبوا «لم» مع «ما» حدث لها معنی و لفظ، أما المعنی فإنها صارت فی بعض المواضع ظرفا، فقالوا: لما قمت قام زید، أی وقت قیامک قام زید. و أما اللفظ، فلأنه یجوز الوقف علیها دون مجزومها، نحو جئتک و لمّا. أی و لما تجیء». انتهی. و یخرج من کلامه ثلاثة فروق: ما ذکرناه أولا، و کونها قد تقع اسما هو ظرف، و أنه یجوز الوقف علیها دون المنفی، بخلاف «لم». و رابعها: یجب «۵» اتصال منفیّها بالحال، و المنفی بلم لا یلزم فیه ذلک، بل قد یکون منقطعا، نحو: هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ حِینٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ یَکُنْ شَیْئاً مَذْکُوراً (الإنسان: ۱)، و قد یکون متصلا نحو: وَ لَمْ أَکُنْ بِدُعائِکَ رَبِّ شَقِیًّا (مریم: ۴). و خامسها: أنّ الفعل بعد «لمّا» یجوز حذفه اختیارا «۶» [و هی أحسن ما تخرج علیه قراءة «۷» وَ إِنَّ کُلًّا لَمَّا (هود: ۱۱۱)، و لا یجوز حذفه بعد لم إلا فی ضرورة و هذا یرجع للثالث «۶».

_____الفضل إبراهیم سنة ۱۳۶۹ ه/ ۱۹۴۸ م، و الطبعة الثانیة سنة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۱ م (ذخائر التراث العربی ص ۵۵۱)، و صورت هذه الطبعة دار المعرفة فی بیروت سنة ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، و دار الفکر سنة ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، و قوله فی «لما» ذکره الزمخشری فی «المفصل» ص ۳۰۶- ۳۰۷ و من أصناف الحرف حروف العطف، فصل لم و لما، و لیس فی «الفائق» کما ذکر الزرکشی. (۱) هو عثمان بن جنی تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۶۱. (۲) لیست فی المطبوعة. (۳) فی المخطوطة زیادة (تقول قد قام). (۴) لیست فی المخطوطة. (۵) فی المطبوعة (یجیء). (۶) لیست فی المطبوعة. (۷) فی هذه الآیة قراءات کثیرة و مثلها من أوجه الإعراب فانظرها فی «التیسیر» للدانی ص ۱۲۶ عند ذکر الآیة من سورة هود، و فی «البحر المحیط» ۵/ ۲۶۶ عند تفسیر سورة هود، و فی «رصف المبانی» ص ۳۵۲- ۳۵۳ باب لما، و «مغنی اللبیب» ۱/ ۲۸۱- ۲۸۲ حرف اللام: لما، و «النشر» ۲/ ۲۹۰- ۲۹۱ عند سورة هود، «إتحاف فضلاء البشر» ص ۲۶۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲۸ سادسها: أنّ «لم» تصاحب أدوات الشرط بخلاف، «لما» «۱» فلا یقال: « [إن «۲» لما یقم»، و فی التنزیل وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ (المائدة: ۶۷)، وَ إِنْ لَمْ یَنْتَهُوا (المائدة: ۷۳). سابعها: أن منفی «لمّا» متوقّع ثبوته، بخلاف منفیّ «لم»، أ لا تری أن معنی: بَلْ لَمَّا یَذُوقُوا عَذابِ (ص: ۸)؛ أنهم لم یذوقوه إلی الآن، و أنّ ذوقهم له متوقّع. قال الزمخشری «۳» فی قوله تعالی: وَ لَمَّا یَدْخُلِ الْإِیمانُ فِی قُلُوبِکُمْ (الحجرات: ۱۴) «ما فی «لمّا» من معنی التوقع دالّ علی أن هؤلاء قد آمنوا فیما بعد». و أنکر الشیخ أبو حیان «۴» دلالة «لما» علی التوقع، فکیف یتوهم أنه یقع بعد. و أجاب بعضهم بأن «لما» لیست لنفی المتوقّع حیث یستبعد توقعه؛ و إنما هی لنفی الفعل المتوقّع؛ کما أن «قد» لإثبات الفعل المتوقع؛ و هذا معنی قول النحویین: إنها موافقة ل «قد فعل»: أی یجاب بها فی النفی حیث یجاب ب «قد» فی الإثبات؛ و لهذا قال ابن السّراج «۵»: جاءت «لمّا»، بعد فعل، یقول القائل: «لما یفعل»، فتقول: قد فعل [فانظر کیف أجاب «بقد» الدالة علی أن النافی «بلمّا» متوقّع لما نفاه «۶»

الوجه الثانی:

اشارة

الوجه الثانى: أن تدخل على ماض؛ فهى حرف وجود لوجود، أو وجوب «۷» لوجوب، فيقتضى وقوع الأمرين جميعا؛ عكس «لو» نحو: لما جاءنى [زيد] «۸» أكرمته. و قال [۳۱۴/ أ] ابن السّراج و الفارسى «۹»: ظرف بمعنى «حين». (_____ ۱) فى المخطوطة (فإنه لا يقال). (۲) ليست فى المخطوطة. (۳) انظر قوله فى «الكشاف» ۴/ ۱۷ عند تفسير الآية من سورة الحجرات. (۴) انظر قوله فى «البحر المحيط» ۸/ ۱۱۷ عند تفسير سورة الحجرات. (۵) هو أبو بكر محمد بن السرى بن سهل تقدم التعريف به فى ۲/ ۱۲ و انظر قوله فى كتابه «الأصول فى النحو» ۲/ ۲۳۳ باب التقديم و التأخير، الضرب الثانى منه الحروف التى لا تعمل فمنها. (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) فى المخطوطة (أو وجود لوجوب). (۸) ليست فى المخطوطة. (۹) هو أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۷۵، و انظر قوله فى «رصف المبانى» ص ۳۵۴ باب لمّا. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۲۹ و ردّه ابن عصفور «۱» بقوله: وَ تِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا (الكهف: ۵۹) قال: لأن الهلاك لم يقع حين ظلموا؛ بل كان بين الظلم و الهلاك «۲» إرسال الرسل و إنذارهم إياهم؛ و بعد ذلك [وقع «۳» الإهلاك فليست بمعنى «حين»؛ و هذا الردّ لا يحسن إلّا إذا قدرنا الإهلاك أول ما ابتدأ الظلم؛ و ليس كذلك، بل قوله: ظَلَمُوا فى معنى «استداموا الظلم» [أى «۳» وقع الإهلاك لهم [فى «۵» حين ظلمهم أى فى حين استدامتهم الظلم، و هم متلبّسون به. و من أمثلتها قوله تعالى: فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ (الإسراء: ۶۷). و قوله: وَ لَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ (القصص: ۲۳). وَ لَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً (هود: ۷۷). إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا (يونس: ۹۸). لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا «۶» (غافر: ۸۵). و أما جوابها فقد يجىء ظاهرا كما ذكرنا، و قد يكون جملة اسمية مقرونة [بالفاء؛ نحو: فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ (لقمان: ۳۲). أو مقرونة] «۷» بما النافية، كقوله: فَلَمَّا جاءَهُمْ نَذِيرٌ ما زادَهُمْ (فاطر: ۴۲). أو بإذا المفاجئة، نحو: فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ (الأنبياء: ۱۲). وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (الزخرف: ۵۷). فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذا هُمْ يُشْرِكُونَ (العنكبوت: ۶۵). فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِذا هُمْ يَنْكُثُونَ (الزخرف: ۵۰). و بهذا ردّ على من زعم أنها ظرف بمعنى «حين» فإن «ما» النافية «و إذا» الفجائية لا يعمل ما بعدهما فيما قبلهما؛ فانتفى أن يكون ظرفا. و قد يكون مضارعا، كقوله [تعالى : فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْراهِيمَ الرَّوْعُ وَ جاءَتْهُ الْبُشْرى يُجادِلُنا (هود: ۷۴) و هو بمعنى الماضى، أى جادلنا (_____ ۱) هو على بن مؤمن تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۲) فى المخطوطة (الإهلاك). (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) ليست فى المطبوعة. (۶) الآية فى المطبوعة فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا و ستأتى للاستشهاد قريبا، ثم فى المخطوطة تكرار للآية السابقة وَ لَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا. (۷) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳۰ و قد يحذف، كقوله [تعالى : فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ (لقمان: ۳۲)، قال بعضهم: التقدير انقسموا قسمين، منهم مقتصد، و منهم غير ذلك، لكن الحق أن مُقْتَصِدٌ هو الجواب؛ هو الذى ذكره ابن مالك، و نوزع فى ذلك من جهة أن خبرها مقرون بالفاء يحتاج لدليل. و قوله: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً (هود: ۸۰)؛ جوابه محذوف؛ أى لمنعتكم. و أما قوله عز و جل: وَ لَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ (البقرة: ۸۹). قيل جواب «لما» الأولى «لما» الثانية؛ و جوابها، ورد باقترانه. و قيل: كَفَرُوا بِهِ جواب لهما؛ لأن الثانية تكرير للأولى. و قيل: جواب الأولى «۱» محذوف، أى أنكروه. و اختلف فى قوله تعالى: فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ (البقرة: ۱۷)، فقيل: الجواب ذَهَبَ اللَّهُ. و قيل: محذوف استطالة للكلام مع أمن اللبس، أى حمدت. و كذلك قوله: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ (يوسف: ۱۵): قيل الجواب قوله: وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِ (يوسف: ۱۵)، على جعل الواو زائدة. و قيل: الجواب محذوف، أى أنجيناه و حفظناه. و قوله: «۲» [فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْراهِيمَ الرَّوْعُ وَ جاءَتْهُ الْبُشْرى يُجادِلُنا (هود: ۷۴)، قيل: الجواب وَ جاءَتْهُ على زيادة الواو. و قيل: الجواب محذوف، أى «۲» أخذ يجادلنا. و قيل: يُجادِلُنا مؤوّل ب «جادلنا». و كذلك قوله: فَلَمَّا أَسْلَما وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ (الصافات: ۱۰۳)، أى أجزل له الثواب و تلّه. و أما قوله: وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا (السجدة: ۲۴)، فما تقدم من قوله وَ جَعَلْنا يسدّ مسدّ الجواب، [لا أنه الجواب؛ لأن الجواب لا يقدّم عليها] «۴». و كذا قوله: وَ تِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا (الكهف: ۵۹)، فما «۵» تقدم من

(_____ ۱) فى المخطوطة العبارة مكررة (و قيل جواب الأولى). (۲) ليست فى المخطوطة، و عبارة المخطوطة (و لما جاءت رسلنا أخذ يجادلنا). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (فقد تقدم). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳۱ قوله: أَهْلَكْناهُمْ، يسدّ مسدّ الجواب، لا أنّه الجواب، لأن الجواب لا «۱» يقدم عليها. و قوله: فَلَمَّا جاءَهُمْ نَذِيرٌ ما زادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً (فاطر: ۴۲)؛ فإنما وقع جوابها بالنفى؛ لأن التقدير: فلما جاءهم نذير زادهم نفورا، أو ازداد نفورهم.

تنبيه:

تنبيه: يختلف المعنى بين تجردها من «أن» و دخولها عليها؛ و ذلك أنّ من شأنها أن تدل على أن الفعل الذى هو ناصبها قد تعلق بعقب الفعل الذى هو خافضته من غير مهلة «۲»؛ و إذا انفتحت «أن» بعدها أكدت هذا المعنى و شددته، ذكره الزمخشرى فى «كشافه القديم» «۳» قال: و نراه مبنيا فى قوله تعالى: وَ لَمَّا أَنْ جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً (العنكبوت: ۳۳) الآية، كأنه قال: لما أبصرهم لحقته المساءة، و ضيق الذّرع فى بديهة الأمر و غرته «۴».

الوجه [۳۱۴/ ب الثالث:

الوجه [۳۱۴/ ب الثالث: حرف استثناء، كقوله تعالى: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ (الطارق: ۴) على قراءة تشديد الميم «۵». و قوله: وَ إِنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَّا مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا (الزخرف: ۳۵).

۶۵- لما المخفّفة

۶۵- لما المخفّفة مركبة من حرفين: اللام و ما النافية. و سيبويه «۶» يجعل «ما» زائدة، و الفارسى يجعل اللام؛ و سيأتى فى حرف الميم.

۶۶- [لن

۶۶- [لن صيغة] «۷» مرتجلة للنفى فى قول سيبويه، و مركبة عند الخليل «۸» من «لا» [و] «۷» «أن» (_____ ۱) فى المخطوطة (لما تقدم). (۲) فى المخطوطة زيادة عبارة (فإنهما وقعا فى مهلة، و إذا انفتحت ...). (۳) «الكشاف القديم» للزمخشرى تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۰۵. (۴) انظر معنى هذا القول موجزا فى «الكشاف» ۳/ ۱۹۰ عند تفسير الآية من سورة العنكبوت. (۵) قال الدانى فى «التيسير» ص ۲۲۱ عند سورة الطارق (قرأ عاصم و ابن عامر و حمزة لَمَّا عَلَيْها بتشديد الميم و الباقون بتخفيفها). (۶) انظر «الكتاب» ۴/ ۲۲۳ باب عدة ما يكون عليه الكلم. (۷) ليست فى المخطوطة. (۸) انظر قول سيبويه و الخليل فى «الكتاب» ۳/ ۵ باب إعراب الأفعال المضارعة للأسماء. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳۲ و اعترض بتقديم المفعول عليها، نحو: زيدا لن أضرب. و جوابه: يجوز فى المركبات ما لا يجوز فى البسائط. و كان ينبغى أن تكون جازمة، و قد قيل به؛ إلا أن الأكثر النصب. و على كلّ قول؛ فهى لنفى الفعل فى المستقبل؛ لأنها فى النفى نقيضة السين و سوف و أن فى الإثبات؛ فإذا قلت: سأفعل أو سوف أفعل كان نقيضه «لن أفعل». و هى فى نفى الاستقبال آكد من «لا»، و قوله تعالى: فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ (يوسف: ۸۰) آكد من قوله: لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ (الكهف: ۶۰). و ليس معناها النفى على التأبيد؛ خلافا لصاحب «الأنموذج» «۱» بل إن النفى مستمر فى المستقبل «۲»؛ إلا أن يطرأ ما يزيله، فهى لنفى المستقبل «و

لم» لنفی الماضی، و «ما» لنفی الحال. و من خواصها أنها تنفی ما قرب، و لا یمتد معنی النفی فیها کامتداد معناها، و قد جاء فی قوله تعالی: وَ لا یَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً (الجمعة: ۷) بحرف «لا» فی الموضع الذی اقترن به حرف الشرط بالفعل، فصار من صیغ العموم یعمّ الأزمنة، کأنه یقول: متی زعموا ذلک لوقت من الأوقات و قیل لهم: تمنوا الموت، فلا یتمنونه. و قال فی البقرة: وَ لَنْ یَتَمَنَّوْهُ (البقرة: ۹۵)، فقصر من صیغة النفی، لأن قوله تعالی: قُلْ إِنْ کانَتْ لَکُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ (البقرة: ۹۴)، و لیست «لن» مع «کان» من صیغ العموم؛ لأن «کان» لا تدخل علی حدث؛ و إنما هی داخلة علی المبتدإ و الخبر، عبارة عن قصر الزمان الذی کان فیه ذلک الحدث؛ کأنه یقول: إن کان قد وجب لکم الدار الآخرة، فتمنّوا الموت، ثم قال فی الجواب: وَ لَنْ یَتَمَنَّوْهُ، فانتظم معنی الآیتین.

(۱) هو الزمخشری محمود بن عمر تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۰۵، و کتابه «الأنموذج فی النحو» طبع بتحقیق خریستیانیا سنة ۱۲۷۶ ه/ ۱۸۵۹ م ثم سنة ۱۲۹۷ ه/ ۱۸۷۹ م، و طبع فی مصر بمطبعة مدارس الملکیة سنة ۱۲۸۹ ه/ ۱۸۷۲ م، و طبع فی استانبول مع نزهة الطرف للمیدانی سنة ۱۲۸۹ ه/ ۱۸۷۲ م، ثم طبع فی قازان باعتناء شمس الدین حسین‌أوغلی مع شرحه للأردبیلی و حاشیة للمولوی داود سنة ۱۳۱۵ ه/ ۱۸۹۷ م، ثم سنة ۱۳۲۵ ه/ ۱۹۰۷ م، ثم صور فی بیروت بدار الآفاق الجدیدة مع نزهة الطرف سنة ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م (ذخائر التراث العربی ۱/ ۵۵۰). (۲) و قد رد ابن هشام قول الزمخشری فی «مغنی اللبیب» ۱/ ۲۸۴ حرف اللام لن، فقال: (و لا تفید لن توکید النفی خلافا للزمخشری فی «کشافه» و لا تأبیده خلافا له فی «أنموذجه» و کلاهما دعوی بلا دلیل). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳۳ و أما التأبید فلا یدل علی الدّوام، تقول: زید یصوم أبدا، و یصلی أبدا؛ و بهذا یبطل تعلّق المعتزلة بأن «لن» تدل علی امتناع الرؤیة «۱»؛ و لو نفی ب «لا» لکان لهم فیه متعلق؛ إذ لم یخصّ بالکتاب أو بالسنة، و أما الإدراک الذی نفی ب «لا» فلا یمنع من الرؤیة؛ لقول النبی صلّی اللّه علیه و سلّم «إنّکم ترون ربکم» «۲»، و لم یقل: «تدرکون ربکم»، و العرب تنفی المظنون ب «لن» «۳» و المشکوک ب «لا». و ممن صرح بأن التأبید عبارة عن الزمن الطویل لا- عن الذی لا ینقطع ابن الخشاب «۴». و قد سبق مزید کلام فیها فی فصل التأکید «۵» و أدواته. قیل: و قد تأتی للدعاء کما أتت «لا» لذلک، و منه قوله تعالی: قالَ رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَلَنْ أَکُونَ ظَهِیراً لِلْمُجْرِمِینَ (القصص: ۱۷). و منعه آخرون، لأن فعل الدعاء لا یسند إلی المتکلم؛ بل إلی المخاطب و الغائب، نحو: یا رب لا عذبت فلانا! و نحوه: لا عذب اللّه عمرا.

۶۷- لکن

۶۷- لکن للاستدراک مخففة و مثقّلة؛ و حقیقته رفع مفهوم الکلام السابق، تقول: ما زید شجاعا و لکنه «۶» کریم، فرفعت ب «لکن» ما أفهمه الوصف بالشجاعة من ثبوت الکرم له، لکونهما

(۱) انظر «الکشاف» ۲/ ۸۹- ۹۰ عند تفسیر سورة الأعراف، فقد ذکر استدلال المعتزلة علی نفی الرؤیة، و انظر «مغنی اللبیب» ۱/ ۲۸۴ حرف اللام لن، حیث رد قول الزمخشری و ما فیه من استدلال المعتزلة. (۲) قطعة من حدیث متفق علیه من روایة جریر بن عبد اللّه رضی اللّه عنه، أخرجه البخاری فی الصحیح ۲/ ۳۳ کتاب مواقیت الصلاة (۹)، باب فضل صلاة العصر (۱۶)، الحدیث (۵۵۴)، و أخرجه مسلم فی الصحیح ۱/ ۴۳۹ کتاب المساجد (۵)، باب فضل صلاتی الصبح و العصر (۳۷)، الحدیث (۲۱۱/ ۶۳۳). (۳) فی المخطوطة (العرب تنفی المظنون ب «لا»). (۴) هو عبد اللّه بن أحمد تقدم التعریف به فی ۱/ ۱۶۳، و فی المخطوطة عقب ذکر ابن الخشاب زیادة عبارة غیر واضحة (فی کتاب السون). (۵) تصحفت فی الأصول إلی (التأبید)، و الصواب ما أثبتناه (التأکید) حیث ذکره الزرکشی فی النوع السادس و الأربعین ۲/ ۵۱۶- ۵۱۸ ضمن کلامه عن أسالیب القرآن و فنونه البلیغة، و منها الأسلوب الأول التأکید، ثم ذکر أدوات التأکید و قال: (رابعا «لن»). (۶) عبارة المطبوعة (و لکنه غیر کریم). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳۴ کالمتضایفین «۱»؛ فإن رفعنا ما أفاده منطوق الکلام السابق فذاک استثناء؛ و موقع الاستدراک بین متنافیین بوجه [ما] «۲» فلا یجوز وقوعها بین متوافقین، و قوله تعالی: وَ لَوْ

أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَ لَتَنازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَ لكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ (الأنفال: ۴۳)، «۳» [لكونه جاء فى سياق «لو»، «و لو» تدل على امتناع الشىء لامتناع غيره؛ فدل على أن الرؤية ممتنعة فى المعنى؛ فلما قيل «۳»: وَ لكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ علم إثبات ما فهم إثباته أولا و هو سبب التسليم؛ و هو نفى الرؤية، فعلم أن المعنى [۳۱۵/ أ] و لكن اللّه ما أراكهم كثيرا ليسلّمكم، فحذف السبب و أقيم المسبب مقامه. قال ابن الحاجب «۵»: الفرق بين «بل» و «لكن»؛ و إن اتفقا فى أنّ الحكم للثانى؛ أنّ «لكن» «۶» وضعها على مخالفة ما بعدهما لما قبلهما، و لا يستقيم تقديره إلا مثبتا لامتناع تقدير النفى فى المفرد؛ و إذا كان مثبتا وجب أن يكون ما قبله نفيا، كقولك: ما جاءنى زيد لكن عمرو؛ و لو قلت: جاءنى زيد لكن عمرو، لم يجز لما ذكرنا. و أما بل فللإضراب مطلقا، موجبا كان الأول أو منفيا. و إذا ثقّلت فهى من أخوات «إنّ» تنصب الاسم و ترفع الخبر؛ و لا يليها الفعل. و أما وقوع المرفوع بعدها فى قوله تعالى: لكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي (الكهف: ۳۸)، و «هو» ضمير الرفع، فجوابه أنها هنا ليست المثقّلة بل [هى «۷» المخففة؛ و التقدير: لكن أنا هو اللّه ربى؛ و لهذا تكتب فى المصاحف بالألف؛ و يوقف عليها بها؛ إلا أنهم ألقوا حركة الهمزة على النون؛ فالتقت النونان، فأدغمت الأولى فى الثانية، و موضع «أنا» رفع

(_____ ۱) كذا فى الأصول و العبارة غير ظاهرة، و عبارة ابن هشام أظهر حيث قال فى «مغنى اللبيب» ۱/ ۲۹۱ حرف اللام، لكن: (و فسروا الاستدراك برفع ما يتوهّم ثبوته نحو «ما زيد شجاعا لكنه كريم» لأن الشجاعة و الكرم لا يكادان يفترقان، فنفى أحدهما يوهم انتفاء الآخر)، و عليه لعل صواب عبارة الكتاب (فرفعت ب «لكن» ما أفهمه نفى الوصف بالشجاعة من نفى ثبوت الكرم له ...) و اللّه أعلم. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) ليست فى المخطوطة، و إنما فى المخطوطة (لأن المعنى و لكن اللّه ما أراكهم كثيرا فاستقام بهذا المعنى، و إنما فهم ذلك من قوله ...). (۵) هو عثمان بن عمر تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۶) تصحفت فى المخطوطة إلى (لم يكن). (۷) ليست فى المخطوطة.

البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳۵ بالابتداء، و هو مبتدأ ثان و «اللّه» مبتدأ ثالث، و «ربّى» خبر المبتدأ الثالث، و المبتدأ الثالث و خبره خبر الثانى، و الثانى هو خبر الأول، و الراجع إلى الأول [الياء] «۱». ثم المخفّفة قد تكون مخففة من الثقيلة، فهى عاملة، و قد تكون غير عاملة، فيقع بعدها المفرد، نحو ما قام زيد لكن عمرو، فتكون عاطفة على الصحيح، و إن وقع بعدها جملة كانت حرف ابتداء. و قال صاحب «البسيط» «۲»: إذا وقع بعدها جملة؛ «۳» فهل هى للعطف «۴»، أو حرف ابتداء. قولان؛ كقوله تعالى: لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ (النساء: ۱۶۶). قال: و تظهر «۵» فائدة الخلاف فى جواز الوقف على ما قبلها؛ فعلى العطف لا يجوز، و على كونها حرف ابتداء يجوز. قال: و إذا دخل عليها الواو انتقل العطف إليها، و تجردت للاستدراك. و قال الكسائىّ: المختار عند العرب تشديد النون إذا اقترنت بالواو، و تخفيفها إذا لم تقترن بها؛ و على هذا جاء أكثر القرآن العزيز، كقوله تعالى: وَ لكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (الأنعام: ۳۳). وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (الأعراف: ۱۳۱). لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ (النساء: ۱۶۶). لكِنِ الرَّسُولُ [وَ الَّذِينَ آمَنُوا] «۶» (التوبة: ۸۸). [لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا] «۷» (آل عمران: ۱۹۸). لكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ (مريم: ۳۸). و علّل الفراء [ذلك «۷» بأنها مخففة تكون عاطفة فلا تحتاج إلى واو معها ك «بل» «۹»، فإذا كان قبلها واو لم تشبه «بل» لأن «بل» لا تدخل عليها الواو، و أما إذا كانت مشدّدة فإنها تعمل عمل «إن» و لا تكون عاطفة (_____ ۱)

ليست فى المخطوطة. (۲) هو الحسن بن شرف شاه ركن الدين الأسترآباذى تقدم التعريف به و بكتابه فى ۲/ ۴۶۴. (۳) عبارة المخطوطة (فهى للعطف). (۵) فى المطبوعة (و نظير). (۶) ليست فى المطبوعة. (۷) ليست فى المخطوطة. (۹) انظر «رصف المبانى» ص ۳۴۷- ۳۴۸ باب لكن الخفيفة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳۶ و قد اختلف القرّاء «۱» فى ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ (الأحزاب: ۴۰)، فأكثرهم على تخفيفها و نصب رَسُولَ [اللَّهِ «۲» بإضمار «كان» أو بالعطف على أَبا أَحَدٍ. و الأوّل أليق، لكن ليست عاطفة لأجل الواو، فالأليق لها أن تدخل على الجمل ك «بل» العاطفة. و قرأ أبو عمرو «۳» بتشديدها على أنها عاملة، و حذف خبرها؛ [أى «۴» و لكن رسول اللّه هو، أى محمد «۵».

۶۸- لعلّ

۶۸- لعلّ تجيء لمعان: الأول للترجى فى المحبوب، نحو: لعل اللّه يغفر لنا، و للإشفاق فى المكروه، نحو: لعلّ اللّه يغفر للعاصى. ثم وردت فى كلام من يستحيل عليه الوصفان، لأنّ الترجى للجهل بالعاقبة و هو محال على اللّه و كذلك الخوف و الإشفاق. فمنهم من صرفها إلى المخاطبين. قال سيبويه فى قوله تعالى: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (طه: ۴۴)، معناه: كونا على رجائكما فى ذكرهما «۶»، يعنى أنه كلام منظور فيه إلى جانب موسى و هارون عليهما السلام؛ لأنهما لم يكونا جازمين بعدم إيمان فرعون. و أما استعمالها فى الخوف؛ ففى قوله تعالى: لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ «۷» (الشورى: ۱۷)، فإن الساعة مخوفة فى حق المؤمنين، بدليل قوله: وَ الَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْها

(۱) انظر الآية و اختلاف القراء فيها فى «البحر المحيط» ۷/ ۲۳۶ عند تفسير سورة الأحزاب. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) هو أبو عمرو بن العلاء تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۵۰، و انظر قراءته فى «البحر المحيط» ۷/ ۲۳۶. (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المخطوطة (أى هو محمد). (۶) انظر قول سيبويه فى «معانى القرآن و إعرابه» للزجاج ۱/ ۹۸ عند الآية (۲۱) من سورة البقرة، و انظر «معالم التنزيل» ۳/ ۲۱۹ عند تفسير سورة طه، و «البحر المحيط» ۶/ ۲۴۵ عند تفسير الآية من سورة طه، و «مغنى اللبيب» ۱/ ۲۸۸ حرف اللام، لعل. (۷) فى المخطوطة لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً الأحزاب: ۶۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳۷ (الشورى: ۱۸). و فى هذا ردّ على الزمخشرى «۱» [۳۱۵/ ب حيث أنكر أن تكون هذه الآية من هذا القبيل. فإن قلت: ما معنى قولهم: «لعل من اللّه واجبة» «۲»؟ هل ذلك من شأن المحبوب، أو مطلقا؟ و إذا كانت فى المحبوب فهل ذلك إخراج لها عن وضع الترجى إلى وضع الخبر، فيكون مجازا أم لا؟ قلت: ليس إخراجا لها عن وضعها؛ و ذلك أنهم لما رأوها من الكريم للمخاطبين فى ذلك المحبوب تعريض بالوعد، و قد علم أن الكريم لا- يعرض بأن يفعل إلا بعد التصميم عليه، فجرى الخطاب الإلهى مجرى خطاب عظماء الملوك من الخلق. و قوله: يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ... الآية إلى تَتَّقُونَ (البقرة: ۲۱)، إطماع المؤمن بأن يبلغ بإيمانه درجة التقوى العالية، لأنه بالإيمان يفتتحها و بالإيمان يختتمها، و من ثم قال مالك و أبو حنيفة: الشرع ملزم. و قد قال الزمخشرى «۳»: «و قد جاءت على سبيل الإطماع فى مواضع من القرآن، لكنّه كريم رحيم، إذا أطمع «۴» فعل ما يطمع لا محالة، فجرى إطماعه مجرى وعده»، فلهذا قيل: إنّها من اللّه واجبة. و هذا فيه رائحة الاعتزال فى الإيجاب العقلى، و إنما يحسن الإطماع دون التحقيق، كيلا «۵» يتّكل العباد، كقوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ [سَيِّئاتِكُمْ «۶» (التحريم: ۸).

(۱) انظر قوله فى «المفصل» ص ۳۰۲ و من أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل، لعل، حيث جعل الآية للترجى. (۲) تقدم تخريج هذا القول فى ۴/ ۲۵۲ ضمن «عسى» فهى بمعنى «لعل»، و انظر «معالم التنزيل» للبغوى ۱/ ۵۵ عند تفسيره لسورة البقرة الآية (۲۱)، و فى ۳/ ۲۱۹ عند تفسير سورة طه قال: (و قال أبو بكر محمد بن عمر الوراق: لعل من اللّه واجب). (۳) انظر قوله فى «الكشاف» ۱/ ۴۵ عند تفسير الآية من سورة البقرة. (۴) فى المخطوطة زيادة (فإذا عرف فعل). (۵) فى المخطوطة (فى لا). (۶) ليست فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳۸ و قال الراغب «۱»: «لعل» طمع و إشفاق. و ذكر بعض المفسرين أن «لعل» من اللّه واجبة، و فسّر فى كثير من المواضع ب «كى» «۲» و قالوا: إن الطمع و الإشفاق لا- يصح على اللّه [تعالى . قال: و لعلّ- و إن كان طمعا- فإن ذلك يقتضى فى كلامهم تارة طمع المخاطب، [و تارة طمع المخاطب «۳»، و تارة طمع غيرهما، فقوله تعالى: لَعَلَّنا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ (الشعراء: ۴۰)، فذلك طمع منهم فى فرعون. و فى قوله: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (طه: ۴۴)، [إطماع موسى و هارون، و معناه: قولا له قولا لينا راجيين أن يتذكر أو يخشى «۳». و قوله: فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ (هود: ۱۲)، أى تظنّ بك الناس. و عليه قوله تعالى: لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ (الشعراء: ۳)، و قوله: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (الأنفال: ۴۵)، أى راجين الفلاح. كما قال: يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ «۵» (الإسراء: ۵۷). و زعم بعضهم بأنها لا تكون للترجى إلا فى الممكن، لأنه انتظار، و لا ينتظر إلا [فى «۶» ممكن؛ فأمّا قوله تعالى: [لَعَلِّي «۶» أَبْلُغُ الْأَسْبابَ ... (غافر: ۳۶) الآية، فاطلاع

فرعون إلى الإله مستحيل، و بجهله اعتقد إمكانه، لأنه يعتقد فى الإله الجسمية و المكان، تعالى اللّه عن ذلك! الثانى: للتعليل كقوله تعالى: فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (الأنعام: ۱۵۵). وَ أَنْهاراً وَ سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (النحل: ۱۵)، أى كى. و جعل منه ثعلب: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ (طه: ۴۴)، أى «كى»، حكاه عنه صاحب «المحكم» «۸». الثالث: الاستفهام، كقوله تعالى: لا تَدْرِى لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً (الطلاق: ۱) وَ ما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (عبس: ۳).

(۱) انظر قوله فى «المفردات» ص ۴۵۱ كتاب اللام، لعل. (۲) تصحفت فى المخطوطة و المطبوعة إلى (بلا)، و التصويب من عبارة الراغب. (۳) ليست فى المخطوطة. (۵) كذا فى المخطوطة، و فى المطبوعة يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ البقرة: ۲۱۸، و عبارة المخطوطة هى الموافقة لما جاء فى «المفردات»، و هنا ينتهى نقل الزركشى عن الراغب. (۶) ليست فى المخطوطة. (۸) هو ابن سيده على بن أحمد بن إسماعيل تقدم التعريف به و بكتابه «المحكم» فى ۱/ ۱۵۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۳۹ و حكى البغوى فى «تفسيره» «۱» عن الواحدى «۲» أن جميع ما فى القرآن من «لعلّ» فإنها للتعليل، إلا قوله [تعالى : لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (الشعراء: ۱۲۹)، فإنها للتشبيه. و كونها للتشبيه غريب لم يذكره النحاة، و وقع فى «صحيح البخارى» «۳» فى قوله [تعالى : لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ أن «لعل» للتشبيه. و ذكر غيره أنها للرجاء المحض؛ و هو بالنسبة إليهم. و اعلم أن الترجى و التمنى من باب الإنشاء، كيف يتعلقان بالماضى! و قد وقع خبر « [ليت » «۴» ماضيا فى قوله [تعالى : يا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هذا (مريم: ۲۳). و ممّن نصّ على [منع «۵» وقوع الماضى خبرا للعلّ الرّمانىّ «۶».

۶۹- ليس

۶۹- ليس فعل معناه نفى مضمون الجملة فى الحال، إذا قلت: ليس «۷» زيد قائما، نفيت قيامه فى حالك هذه. و إن قلت: ليس زيد قائما غدا لم يستقم، و لهذا لم يتصرف فيكون فيها مستقبلا. هذا قول الأكثرين؛ و بعضهم يقول: إنها لنفى مضمون الجملة عموما. و قيل مطلقا [۳۱۶/ أ]؛ حالا كان أو غيره. و قواه ابن الحاجب. و ردّ الأول بقوله تعالى: أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ (هود: ۸)؛ و هذا نفى لكون العذاب مصروفا عنهم يوم القيامة، [فهو نفى «۸» فى المستقبل؛ و على هذين القولين يصح

(۱) تقدم التعريف به و بتفسيره فى ۱/ ۱۲۷ و سيأتى تخريج قوله. (۲) تصحفت فى الأصول إلى (الواقدى) و التصويب من عبارة «فتح البارى» الآتية. (۳) انظر «الصحيح» ۸/ ۴۹۶ كتاب التفسير (۶۵)، سورة الشعراء (۲۶)، حيث ذكره معلقا فقال (قال ابن عباس لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ كأنكم، ثم قال ابن حجر فى شرحه «فتح البارى» ۸/ ۴۹۷ (و حكى البغوى فى «تفسيره» عن الواحدى قال ...) فساق عبارة «البرهان» ثم عقّب بقوله: (كذا قال و فى الحصر نظر لأنه قد قيل مثل ذلك فى قوله: فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ). (۴) عبارة المخطوطة (و قد وقع خبرها). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) هو على بن عيسى أبو الحسن تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۱، ثم فى المخطوطة زيادة هذا نصها (و قال صاحب [كلمة مشكلة و لعلها: «الغرة»] أريد المضى إلى فلان لعله خلا بنفسه أو مضى إلى داره لعله سكنها). (۷) فى المخطوطة (لا زيد قائما). (۸) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴۰ «ليس إلا اللّه»؛ و على الأول يحتاج إلى تأويل، و هو أنه قد ينفى عن الحال بالقرينة، نحو ليس خلق اللّه مثله. و هل هو لنفى الجنس أو الوحدة؟ لم أر من تعرض لذلك غير ابن مالك فى كتاب «شواهد التوضيح» «۱» فقال فى قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: «ليس صلاة أثقل على المنافقين» «۲» ففيه «شاهد على استعمال «ليس» للنفى العام المستغرق به للجنس؛ و هو مما يغفل عنه. و نظيره قوله تعالى: لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ» (الغاشية: ۶).

۷۰- لدن

۷۰- لدن بمعنى «عند»، و هى أخصّ منها لدلالته على ابتدائها به، نحو: أقمت عنده من لدن طلوع الشمس إلى غروبها. فتوضّح نهاية

الفعل و هى أبلغ من «عند»، قال [اللّه «۳» تعالى: قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْراً (الكهف: ۷۶). لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا (الأنبياء: ۱۷). مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (النمل: ۶). فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (مريم: ۵). و قد سبق «۴» الفرق بينهما فى عند «۵».

(_____ ۱) هو محمد بن عبد اللّه بن مالك جمال الدين تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱، و كتابه «شواهد التوضيح و التصحيح لمشكلات الجامع الصحيح» مطبوع بالهند بمطبعة الأنوار المحمدية بتصحيح محمد محيى الدين الجعفرى سنة ۱۳۱۹ ه/ ۱۹۱۱ م، ثم بالقاهرة بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى بدار العروبة ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۷ م (ذخائر التراث العربى: ۲۳۶)، ثم صور فى عالم الكتب ببيروت عن نسخة محمد فؤاد عبد الباقى، سنة ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، و طبع فى بغداد بتحقيق طه محسن و نشرته وزارة الأوقاف سنة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م (نشرة أخبار التراث العربى ۲۷/ ۲۲)، و حققه كرسالة ماجستير عبد اللّه بن عبد الرحمن المهوس بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض سنة ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م (أخبار التراث العربى ۲۸/ ۲۳)، و انظر قوله ص: ۱۴۱ البحث الحادى و الخمسون. (۲) متفق عليه من رواية أبى هريرة رضى اللّه عنه، أخرجه البخارى فى الصحيح ۲/ ۱۴۱ كتاب الأذان (۱۰)، باب فضل العشاء فى الجماعة (۳۴): الحديث (۶۵۷)، و أخرجه مسلم فى الصحيح ۱/ ۴۵۱ كتاب المساجد (۵)، باب فضل صلاة الجماعة (۴۲)، الحديث (۲۵۲/ ۶۵۱). (۳) لفظ الجلالة زيادة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (و قد تبين الفرق). (۵) انظر الكلام على «عند» فى ۴/ ۲۵۳. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴۱ و قد تحذف نونها، قال [اللّه «۱» تعالى: وَ أَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ (يوسف: ۲۵). [و] «۲» هذا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ (ق: ۲۳).

[حرف الميم ۷۱- ما

[حرف الميم ۷۱- ما تكون على اثنى عشر وجها: ستة منها أسماء، و ستة حروف. فالاسمية ضربان: معرفة و نكرة؛ لأنه إذا حسن موضعها «الذى» فهى معرفة، أو «شىء» فهى نكرة؛ و إن حسنا معا جاز الأمران، كقوله تعالى: وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ (النساء: ۴۸) و هذا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ (ق: ۲۳). و النكرة ضربان: ضرب تلزمه الصفة، و ضرب لا تلزمه، فالذى [لا] «۳» تلزمه الاستفهامية و الشرطية و التعجب، و ما عداها تكون منه نكرة، فلا بد لها من صفة تلزمها. فالأول من الستة: الأسماء الخبرية، و هى الموصولة، و يستوى فيها التذكير و التأنيث، و الإفراد و التثنية و الجمع، كقوله تعالى: ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ (النحل: ۹۶)، و قوله بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ (البقرة: ۴) وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ (النحل: ۴۹). فإن كان المراد بها المذكر كانت للتذكير، بمعنى «الذى»، و إن كان المراد بها المؤنث كانت للتأنيث بمعنى «التى». و قال السهيلىّ «۴»: كذا يقول النحويون، إنها بمعنى «الذى» [و إن كان المراد بها المؤنث كانت للتأنيث بمعنى التى «۳» مطلقا، و ليس كذلك، بل بينهما تخالف فى المعنى و بعض الأحكام. أمّا المعنى؛ فلأن «ما» اسم مبهم فى غاية الإبهام؛ حتى إنه يقع على المعدوم، نحو: «إنّ اللّه عالم بما كان و بما لم يكن».

(_____ ۱) لفظ الجلالة زيادة من المخطوطة.

(۲) ليست فى المطبوعة. (۳) ساقطة من المطبوعة. (۴) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۴۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴۲ و أما فى الأحكام فإنها لا تكون نعتا لما قبلها، و لا منعوتة، لأن صلتها تغنيها عن النعت و لا تثنى و لا تجمع. انتهى. ثم لفظها مفرد و معناها الجمع، و يجوز مراعاتها فى الضمير. و نحوه من مراعاة المعنى: وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُمْ وَ لا يَنْفَعُهُمْ (يونس: ۱۸)، [ثم «۱» قال: هؤُلاءِ شُفَعاؤُنا (يونس: ۱۸) لما أراد الجمع. و كذلك قوله [تعالى : وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِنَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ شَيْئاً وَ لا يَسْتَطِيعُونَ (النحل: ۷۳). و من مراعاة اللفظ: قُلْ بِئْسَما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ (البقرة: ۹۳). و أصلها أن تكون لغير العاقل، كقوله تعالى: ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ (النحل: ۹۶). و قد تقع على من يعقل عند اختلاطه بما لا يعقل تغليبا، كقوله تعالى: أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِى مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ [وَ ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ] «۲» (الأعراف: ۱۸۵) [فإنه عبارة عن مطلق الموجودات، و قوله سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ «۲» (الحشر: ۱)، و قوله: إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... (الأنبياء: ۹۸)،

الآيـة بـدليل نزول الآية بعدها مخصـصة: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى (الأنبياء: ۱۰۱). قـالوا: و قـد تـأتى لأنواع من يعقل، كقوله [۳۱۶/ ب تعـالى: فَـانْكِحُوا مـا طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ (النساء: ۳) أى الأبكـار إن شـئتم أو الثيبـات. و لا تكون لأشـخاص من يعقل على الصـحيح؛ لأنهـا اسم مبهم يقع على جميع الأجناس، فلا يصـح وقوعها إلا على جنس. و منهم من جوزه، محتجا بقوله تعالى: ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمـا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ (ص: ۷۵)، و المراد آدم. و قـوله: وَ السَّمـاءِ وَ مـا بَناهـا (الشـمس: ۵) و قوله: وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ مـا أَعْبُدُ (الكافرون: ۳)، أى اللّه (_____. ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعـة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴۳ فأما الأولى فقيل إنها مصدريـة. و قال السهيلىّ «۱»: بل إنها وردت فى معرض التوبيـخ على امتناعه من السـجود، و لم يسـتحق هـذا من حيث كان السـجود لما يعقل، و لكن لعلـة أخرى، و هى المعصـية و التكبّر [على مـا لم يخلقه «۲»؛ فكـأنه يقول: لم عصـيتنى و تكبرت على مـا خلقته و شـرفته؟ فلو قال: ما منعـك أن تسـجد لمن؟ كـان اسـتفهاما مجردا من توبيـخ، و لتوهّم أنه وجب السـجود له من حيث كان يعقل، أو لعلـة موجودة فيه أو لـذاته؛ و ليس كـذلك. و أمـا آيـة السـماء؛ فلأـنّ القسم تعظيم للمقسم به من حيث ما فى خلقها من العظمـة و الآيات، فثبت لهـذا «۳» القسم بالتعظيم كائنا ما كان «۳». و فيه إيحاء إلى قدرته تعالى على إيجاد هذا الأمر العظيم، بخلاف قوله: «من» لأنه كان يكون المعنى مقصورا على ذاته دون أفعاله. و من هذا يظهر غلط من جعلها بتأويل المصدر. و أما ما أَعْبُدُ فهى على بابها؛ لأنها واقعة على معبوده عليه السـلام على الاطلاق؛ لأن الكفار كانوا يظنون أنهم يعبـدون اللّه و هم جاهلون به، فكأنه قال: أنتم لا تعبـدون معبودى. و وجه آخر، و هو أنهم كـانوا يحسـدونه و يقصـدون مخـالفته كائنـا من كان معبوده، فلا يصـح فى اللفظ إلا لفظـة «ما» لإبهامها و مطابقتها لغرض أو لازدواج [الكلام «۵»؛ لأن معبودهم لا يعقل، و كرر الفعل على بنية المستقبل حيث أخبر عن نفسه، إيماء إلى عصمة اللّه [تعالى له عن الزيغ و التبديل، و كرره بلفظ حين أخبر عنهم بأنهم يعبدون أهواءهم، و يتبعون شـهواتهم؛ بفرض أن يعبدوا اليوم ما لا يعبدونه غدا. و هاهنـا ضابـط حسن للفرق بين الخبريـة و الاسـتفهامية، و هو أن «مـا» إذا جـاءت قبـل «ليس» أو «لم» أو «لا»، أو بعـد «إلا»، فإنها تكون خبريـة، كقوله: ما لَيْسَ لِي بِحَقٍّ (المائدة: ۱۱۶)، ما لَمْ يَعْلَمْ (العلق: ۵)، ما لا تَعْلَمُونَ (البقرة: ۱۶۹)، إِلَّا ما عَلَّمْتَنا (البقرة: ۳۲)، و شبهه. (۱) لفظ الجلالة زيادة من المخطوطة_____.

(۱) هو عبد الرحمن بن عبد اللّه تقدم التعريف به فى ۱/ ۲۴۲. (۲) العبارة ساقطة من المطبوعة. (۳) عبارة المخطوطة (القسم به التعظيم لآيته ما كان). (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴۴ و كذلك إذا جاءت بعد حرف الجر، نحو: «ربما» و «عمّا» و «فيمـا» و نظائرهـا؛ إلاـ بعـد كاف التشبيه. و ربما كانت مصـدرا بعـد الباء، نحو: بِما كانُوا يَظْلِمُونَ (الأعراف: ۱۶۲)، بِما كانُوا يَكْذِبُونَ (البقرة: ۱۰)، بِمـا تَعْمَلُونَ «۱» (الفتـح: ۱۱). و إن «۲» وقعـت بيـن فعليـن سابقهمـا علم أو درايـة أو نظر، جـاز فيهـا الخبر و الاسـتفهام، كقوله تعالى: وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (البقرة: ۳۳). وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وَ ما تُعْلِنُونَ «۳» (النحل: ۱۹)، وَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُرِيـدُ (هود: ۷۹). هَـلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ (يوسف: ۸۹). وَ مـا أَدْرِى مـا يُفْعَلُ بِى وَ لا بِكُمْ (الأحقاف: ۹). وَ لْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَـدَّمَتْ (الحشر: ۱۸). الثانى: الشرطية، و لها صدر الكلام، و يعمل فيها ما بعدها من الفعل، نحو: ما تصنع أصنع، و فى التنزيل: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ [أَوْ نُنْسِـها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها] «۴» (البقرة: ۱۰۶). وَ مـا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ (البقرة: ۱۹۷) وَ مـا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (البقرة: ۲۱۵). وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (البقرة: ۱۱۰). ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها (فاطر: ۲) ف «ما» فى هذه المواضع فى موضع نصب بوقوع الفعل عليها. الثالث: الاستفهامية، بمعنى «أىّ شىء»، و لها صدر الكلام كالشرطية «۵» و يسأل بها عن أعيان ما لا يعقل و أجناسه و صفاته، و عن أجناس العقلاء و أنواعهم و صفاتهم، قال تعالى: ما هِيَ (البقرة: ۷۰)، و ما لَوْنُها (البقرة: ۶۹)، و وَ ما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسى (طه: ۱۷). قال الخليل «۶» فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ (العنكبوت: ۴۲). مـا: اسـتفهام، أى: أىّ شـىء تـدعون مـن دون اللّـه؟.

(_____ ۱) الآيـة فى المخطوطـة بِما كـانُوا

يَعْمَلُونَ الأنعام: ۱۲۷. (۲) فى المخطوطة (و إذا). (۳) الآية فى المخطوطة وَ يَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وَ ما تُعْلِنُونَ (التغابن: ۴). (۴) ليست فى المخطوطة. (۵) فى المطبوعة (كالشرط). (۶) ذكر قوله الراغب الأصفهانى فى المفردات: ۴۷۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴۵ و مثال مجيئها لصفات من يعلم قوله تعالى: وَ مَا الرَّحْمنُ أَ نَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا (الفرقان: ۶۰)، و نظيرها- لكن فى الموصولة- فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ [۳۱۷/ أ] مِنَ النِّساءِ (النساء: ۳). و جوّز بعض النحويين أن يسأل بها عن أعيان من يعقل أيضا. حكاه الراغب «۱»؛ فإن كان مأخذه قوله تعالى عن فرعون: [وَ ما رَبُّ الْعالَمِينَ «۲» (الشعراء: ۲۳)، فإنما هو سؤال عن الصفة؛ لأن الربّ هو المالك و الملك صفة، و لهذا أجابه موسى [عليه السلام بالصفات «۳». و يحتمل أن «ما» سؤال عن ماهيّة الشىء، و لا يمكن ذلك فى حق اللّه تعالى، فأجابه موسى تنبيها على صواب السؤال «۴» [و نظيره فى تنبيه المخاطب للمتكلم على الكلام ما حكى سيبويه عن بعض العرب أنه قال ذهبت معهم فقال المجيب مع من، فالمتكلم بنى كلامه على أن المخاطب عالم بالمكنى عنه، و لم يكن عالما بهم فلذلك أجابه ب «من «۴». ثم فيه مسألتان: إحداهما فى إعرابها؛ و هو بحسب الاسم المستفهم عنه، فإن كانت هى المستفهم عنها كانت فى موضع «۶» [رفع بالابتداء، نحو قوله تعالى: ما لَوْنُها (البقرة: ۶۹) و ما هِيَ (البقرة: ۷۰) ما أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ (النساء: ۷۹). و إن كان ما بعدها هو المسئول عنه، كانت فى موضع «۶»» الخبر، كقوله: وَ مَا الرَّحْمنُ (الفرقان: ۶۰) و قوله: مَا الْقارِعَةُ مَا الْحَاقَّةُ. الثانية: فى حذف ألفها؛ و يكثر فى حالة الخفض، قصدوا مشاكلة اللفظ للمعنى؛ فحذفوا الألف كما أسقطوا الصلة، و لم يحذفوا فى حال النصب و الرفع، كيلا تبقى الكلمة على حرف واحد، فإذا اتصل بها حرف الجر أو مضاف اعتمدت عليه؛ لأن الخافض و المخفوض بمنزلة الكلمة الواحدة، كقوله تعالى: فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها (النازعات:

(_____ ۱) انظر المفردات: ۴۷۹ مادة (ماء).

(۲) ليست فى المخطوطة. (۳) و هو قوله تعالى: قالَ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ. (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴۶ ۴۳)، لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ (التحريم: ۱)، فَبِمَ تُبَشِّرُونَ (الحجر: ۵۴) عَمَّ يَتَساءَلُونَ (النبأ: ۱). «۱» [و قال بعض النحويين: «إما أن يستفهم بها مبنيا أو لا، فالأول لا يحذف إلا مع الخافض كقوله فَبِمَ تُبَشِّرُونَ (الحجر: ۵۴) و نظائره، و الثانى يحذف مع غير الخافض فإذا قال: رأيت شيئا حسنا قلت ما رأيت أو رأيت منه». انتهى «۱». و أمّا قوله: يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ* بِما غَفَرَ لِي رَبِّي (يس: ۲۶- ۲۷)، فقال المفسرون: معناه بأىّ شىء غفر لى [ربى «۳»، فجعلوا «ما» استفهاما. و قال الكسائى: معناه بمغفرة ربّى، فجعلها مصدرية. قال الهروىّ «۴»: إثبات الألف فى «ما» بمعنى الاستفهام مع اتصالها بحرف الجر لغة، و أما قوله: فَبِما أَغْوَيْتَنِي «۵» [لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ (الأعراف: ۱۶)، فقيل: إنها للاستفهام، أى: بأىّ شىء أغويتنى؟ ثم «۵» ابتدأ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ. و قيل مصدرية و الباء متعلقة بفعل القسم المحذوف، أى فبما أغويتنى أقسم باللّه لأقعدنّ، أى بسبب إغوائك أقسم. و يجوز أن تكون الباء للقسم، أى فأقسم بإغوائك لأقعدنّ، و إنما أقسم بالإغواء لأنه كان مكلّفا، و التكليف من أفعال اللّه، لكونه تعريفا لسعادة الأبد، و كان جديرا أن يقسم به. فإن قيل: تعلقها ب لَأَقْعُدَنَّ، قيل: يصدّ عنه لام القسم، أ لا ترى أنك لا تقول: و اللّه لا بزيد «۷» لأمرّنّ. و الرابع: التعجبية، كقوله تعالى: فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (البقرة: ۱۷۵). قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ (عبس: ۱۷). و لا ثالث لهما فى القرآن إلا فى قراءة سعيد «۸» بن جبير: ما أغرّك بربّك الكريم (الانفطار: ۶).

(_____ ۱) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۳) ليست فى المطبوعة. (۴) هو على بن محمد الهروى صاحب كتاب «الأزهية» تقدم التعريف به فى ۴/ ۲۱۶. (۵) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (ترید لأمر). (۸) ذكرها ابن جنى فى المحتسب ۲/ ۳۵۳ (سورة الانفطار). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴۷ و تكون فى موضع رفع بالابتداء و «ما» خبر، و هو قريب مما قبله؛ لأن الاستفهام و التعجب بينهما تلازم؛ لأنك إذا تعجبت من شىء [فبالحرىّ «۱» أن تسأل عنه. و الخامس: نكرة بمعنى «شىء»، و يلزمها النعت، كقولك: رأيت ما معجبا لك، و فى التنزيل: [ما] «۲» بَعُوضَةً فَما فَوْقَها (البقرة: ۲۶)، إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ (النساء: ۵۸) أى نعم شيئا يعظكم به. و

السادس: نكرة بغير صفة و لا صلة، كالتعجب، و موضعها نصب على التمييز، كقوله: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (البقرة: ۲۷۱)، أى فنعم شيئا «۳» هى، كما تقول: نعمّ، رجلا زيد، أى نعم الرجل رجلا زيد، ثم قام «ما» مقام الشىء. فائدة: قال بعضهم: و قد تجىء «ما» مضمرة، كقوله تعالى: وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ (الإنسان: ۲۰) [أى ما ثمّ «۴»، و قوله هذا فِراقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ (الكهف: ۷۸) أى ما بينى. لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ (الأنعام: ۹۴) أى ما بينكم. و أما الحرفية فستة: الأول: النافية، و لها صدر الكلام. و قد تدخل على الأسماء و الأفعال، ففى الأسماء ك «ليس» ترفع و تنصب فى لغة أهل الحجاز، و وقع فى القرآن فى ثلاثة مواضع: قال تعالى: ما هذا بَشَراً (يوسف: ۳۱). و قوله تعالى: ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ [۳۱۷/ ب (المجادلة: ۲) على قراءة كسر التاء «۵». و قوله: فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ (الحاقة: ۴۷). و على الأفعال فلا تعمل، و تدخل على الماضى [بمعنى «۶» «لم» نحو [ما خرج، أى لم يخرج «۶». و قوله تعالى: فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ وَ ما كانُوا مُهْتَدِينَ (البقرة: ۱۶). و على المضارع لنفى الحال، [بمعنى «لا] «۶»، نحو ما يخرج زيد، أى لا يخرج، [نفيت أن يكون منه خروج فى الحال «۶ (_____». ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) ليست فى المطبوعة. (۳) فى المخطوطة (شىء). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۵) و هى قراءة الجمهور، و قرأ ابن مسعود رضى اللّه عنه بأمهاتهم بزيادة الباء انظر البحر المحيط ۷/ ۲۳۲. (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴۸ و منهم من يسميه جحدا، و أنكره بعضهم. و سبق الفرق بين الجحد و النفى فى الكلام على قاعدة المنفىّ. و قال ابن الحاجب «۱»: هى لنفى الحال فى اللغتين الحجازية و التميمية، نحو: ما زيد منطلقا و منطلق؛ و لهذا جعلها سيبويه فى النفى جوابا ل «قد» فى الإثبات؛ و لا ريب أن «قد» للتقريب من الحال، فلذلك جعل جوابا لها فى النفى. قال: و يجوز أن تستعمل للنفى فى الماضى و المستقبل عند قيام القرائن، قال تعالى حكاية عن الكفار: وَ ما نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ (الدخان: ۳۵) وَ ما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (الأنعام: ۲۹). و فى الماضى، نحو: ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ (المائدة: ۱۹)، فإنه ورد للتعليل، على معنى كراهة أن يقولوا عند إقامة الحجة عليهم: ما جاءنا فى الدنيا من بشير و لا نذير؛ و هذا للماضى المحقق، و أمثال ذلك كثير. قال: ثم إن سيبويه «۲» جعل فيها معنى التوكيد؛ لأنها جرت موضع «قد» فى النفى، فكما أن «قد» فيها معنى التأكيد، فكذلك ما جعل جوابا لها. و هنا ضابط؛ و هو إذا ما أتت بعدها «إلا» فى القرآن؛ فهى من نفى «إلا- فى ثلاثة عشر «۳» موضعا»: أولها: فى البقرة قوله [تعالى:] مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخافا (الآية: ۲۲۹). الثانى: فَنِصْفُ ما فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ (البقرة: ۲۳۷). الثالث: فى النساء قوله: لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ (الآية: ۱۹). الرابع: ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ (النساء: ۲۲). الخامس: فى المائدة وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ (الآية: ۳). (_____ ۱) هو عثمان بن عمر تقدم التعريف به فى ۱/ ۴۶۶. (۲) انظر الكتاب ۴/ ۲۲۱، (باب عدة ما يكون عليه الكلم). (۳) فى المخطوطة (ثلاثة و عشرين). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۴۹ السادس: فى الأنعام وَ لا أَخافُ ما تُشْرِكُونَ بِهِ [إِلَّا أَنْ يَشاءَ رَبِّي شَيْئاً «۱» (الآية: ۸۰). السابع: وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا (الأنعام: ۱۱۹). الثامن و التاسع: فى هود ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا (الآية: ۱۰۷- ۱۰۸)، فى موضعين، أحدهما: فى ذكر أهل النار، و الثانى: فى ذكر أهل الجنة. العاشر و الحادى عشر: فى يوسف: فَما حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا، (الآية: ۴۷)، و فيها: ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا (الآية: ۴۸). الثانى عشر: فى الكهف وَ ما يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ (الآية: ۱۶)، على خلاف فيها. الثالث عشر: وَ ما بَيْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ (الحجر: ۸۵) حيث كان. و الثانى: المصدرية، و هى قسمان: وقتية و غير وقتية. فالوقتية هى التى تقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان، كقوله تعالى: خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ (هود: ۱۰۷)، و قوله: إِلَّا ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً (آل عمران: ۷۵)، و ما دُمْتُمْ حُرُماً (المائدة: ۹۶)، أى مدة دوام السموات و الأرض، «۲» [و وقت دوام قيامكم و إحرامكم، و تسمى ظرفية أيضا. و غير الوقتية هى التى تقدر مع الفعل، نحو بلغنى ما صنعت، أى صنعك، قال تعالى وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ (التوبة: ۷۷)، أى بتكذيبهم، أو بكذبهم على القرآن. و قوله: ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، بِما رَحُبَتْ «۲» (التوبة: ۱۱۸) و قوله: كَما آمَنَ النَّاسُ (البقرة: ۱۳) و كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولًا (البقرة: ۱۵۱) و بِئْسَمَا اشْتَرَوْا (البقرة: ۹۰) أى كإيمان الناس، و كإرسال الرسل «۴»، و بئس اشتراؤهم. و كلّما أتت بعد كاف التشبيه أو

«بئس» فهى مصدريـة على خلاف فيه_____.

(۱) الآية بين الحاصـرتين ليست فى المخطوطة. (۲) ما بين الحاصـرتين ليس فى المخطوطة. (۴) تصحفت فى المخطوطة إلى (الناس). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵۰ و صاحب «الكتاب» «۱» يجعلها حرفا، و الأخفش «۲» يجعلها اسما. و على كلا القولين لا يعود عليها من صـلتها شىء. و الثالث: الكافّة للعامل عن عمله، و هو [ما] «۳» يقع بين نـاصب و منصوب، أو جار و مجرور، أو رافع و مرفوع. فالأول: كقوله تعالى: إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ واحِدٌ (النساء: ۱۷۱)، إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ (فاطر: ۲۸)، إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً (آل عمران: ۱۷۸). و الثـانى: كقوله: ربما رجل أكرمته، و قوله [تعالى : رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا (الحجر: ۲). و الثالث: كقولك: قلما تقولين، و طالما تشـتكين «۴». و الرابع: المسـلطة، و هى التى تجعـل اللفظ [متسـلطا بالعمل «۵» بعـد أن لم يكن عاملاـ؛ نحو: «مـا» فى «إذ ما» و «حيثما»؛ «۶» [لأنك «۷» تقول: إذ مـا أفعـل و حيثما أفعل فإذا وجب «۶» لا يعملان «۹» بمجردهما فى الشـرط، و يعملان عند دخولها عليهما «۱۰». و الخـامس: أن تكـون مغيّرة للحرف عن حـاله، كقوله فى «لو» لو مـا، غيّرتهـا إلى معنى «هلاـ»، قـال تعـالى: لَوْ مـا تَـأْتِينا (الحجر: ۷ (_____). ۱) فى المخطـــوطة (الكشاف)، و انظر الكتاب ۳/ ۱۰- ۱۱ (باب وجه دخول الرفع فى هذه الأفعال) و انظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبرى: ۱۷ (طبعة دار الكتب العلمية). (۲) قول الأـخفش ذكره ابن هشام فى المغنى ۱/ ۳۰۵ (ما) المصدرية. (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) فى المخطوطة (تسكتين). (۵) ساقطـة من المخطوطـة. (۶) مـا بين الحاصـرتين ساقط من المطبوعـة. (۷) فى المطبوعـة (لأنهمـا). (۹) فى المخطـوطة (يعمل). (۱۰) فى المخطوطة: (عليها). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵۱ و السادس: المؤكد للّفظ و يسميه [بعضهم صلة] «۱»، و بعضهم زائدة، و الأول أولى، ۴/ ۴۰۹ لأنه ليس فى القرآن حرف إلا و له معنى. و يتّصل بها الاسم و الفعل، و تقع أبدا حشوا أو آخرا، و لا تقع ابتداء «۲» [لأن الابتداء بها يقتضى العناية بها و هى تنافى زيادتها،] «۲»، و إذا وقعت حشوا فلا تقع إلا بين الشيئين المتلازمين؛ و هو مما يؤكد زيادتها لإقحامها بين ما هو كالشـىء الواحد. «۴» [و لاـ يخلو ذلك من أربعـة أحوال: إما أن يقع بين الرافع [۳۱۸/ أ] و مرفوع و نـاصب و منصوب و جـار و مجرور و جـازم و مجزوم فالأـول و مثـال النـاصب و المنصوب قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لا يَسْـتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها (البقرة: ۲۶) و مثـال الناصب و المنصوب و مثال الجازم و المجزوم «۴». [نحو] «۶»: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً (البقرة: ۱۴۸). أَيْنَما تَكُونُوا يُـدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ (النساء: ۷۸) [فقـوله أين منصوبـة بقوله يكونوا مجزومـة بقوله أين و قد وقعت بين النـاصب و المنصـوب و الجـازم و المجزوم . و كـذا قـوله تعـالى: فَأَيْنَمـا تُـوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (البقرة: ۱۱۵). أَيًّا ما تَـدْعُوا فَلَهُ الْأَسْـماءُ الْحُسْنى (الإسراء: ۱۱۰). [و مثـال الجـار و المجرور] «۷» فَبِمـا رَحْمَـةٍ مِـنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (آل عمران: ۱۵۹. فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ (النساء: ۱۵۵). عَمَّا قَلِيـلٍ (المؤمنون: ۴۰). أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَـيْتُ (القصص: ۲۸). مِمَّا خَطِيئـاتِهِمْ (نوح: ۲۵). «۷» [فـإن قلت «هلا جعلت نكرة غير موصوفـة و يكون ذلـك أولى من زياداتها و يكون «نقضـهم» بـدلا، قلت: عـدلوا عنه لقلـة مجيئها نكرة غير موصوفـة] «۷». و جعل منه سيبويه «۱۰» فى باب الحروف الخمسـة قوله تعالى: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ «۱۱» (الطارق: ۴)، قال: [«إنما هى لعليها» «۷» فجعلها زائدة «۱۳ (_____). ۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) مـا بين الحاصـرتين ساقط من المطبوعـة. (۴) مـا بين الحاصـرتين ليس فى المطبوعـة. (۶) ساقطـة من المخطوطة. (۷) العبارة ساقطة من المطبوعة. (۱۰) انظر الكتاب ۳/ ۱۳۹ (باب الحروف الخمسة التى تعمل فيما بعدها ...). (۱۱) قرأ (لمّا) بالتشديد ابن عامر و عاصم و حمزة و الباقون بالتخفيف (لما) (التيسير: ۲۲۱). (۱۳) فى المخطوطة (جائزة). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵۲ و أجـاز الفارسـىّ زيادة اللام، و المعنى: إن كل نفس ما عليها حافظ «۱» [و لا يختل المعنى لأنه جعل «إن» بمنزلـة «ما» فكأنه قال «كل نفس ما عليها حافظ»] «۱». ثم قال سيبويه: و قال تعالى: وَ إِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ [لَدَيْنا مُحْضَـرُونَ «۳» (يس: ۳۲)، «۴» [إنما هو: لجميع، و «ما» لغو] «۴». قال الصّفّار «۶»: و الـذى دعـاه إلى أن يجعلهـا لغوا و لم يجعلهـا موصولا؛ لأن بعـدها مفرد، فيكون من باب: تَماماً عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ (الأنعام: ۱۵۴). فـإن قيـل: فهلّـا جعلها فى لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ موصولـة لأن بعـدها الظرف؟ قلنا: منع من ذلك وقوع «ما» على

آحاد من يعقل، أ لا ترى كلّ نفس! و هذا يمنع فى الآيتين من الصلة. انتهى، و كان ينبغى أن يتجنب عبارة اللغو.

۷۲- من

اشارة

۷۲- من لا تكون إلا اسما لوقوعها فاعلة و مفعولة و مبتدأة، و لها أربعة أقسام متفق عليها: الموصولة، و الاستفهامية، و الشرطية، و النكرة الموصوفة. فالموصولة كقوله: وَ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ (الأنبياء: ۱۹). وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (الرعد: ۱۵). و الاستفهامية، و هى التى أشربت معنى النفى، و منه: وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ (آل عمران: ۱۳۵) و وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (الحجر: ۵۶). و لا يتقيد (1) ما بين الحاصتين ليس فى المطبوعة. (۳) ليست فى المطبوعة. و قرأ (لمّا) بالتشديد ابن عامر و عاصم و حمزة و الباقون بالتخفيف (لما) (التيسير: ۱۲۶). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵۳ جواز ذلك بأن يتقدمها الواو، خلافا لابن مالك «۱» فى «التسهيل»، بدليل مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (البقرة: ۲۵۵) و الشرطية كقوله تعالى: مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ (فصلت: ۴۶) و مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (الأنعام: ۱۶۰). و النكرة الموصوفة، كقوله وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ (البقرة: ۸)، أى فريق يقول. و قيل: موصولة «۲»، و ضعّفه أبو البقاء «۳» بأن «الذى» يتناول أقواما بأعيانهم، و المعنى هاهنا على الإبهام. و توسط الزمخشرى «۴» فقال: إن كانت «أل» للجنس فنكرة، أو للعهد فموصولة؛ و كأنه قصد مناسبة الجنس للجنس، و العهد للعهد، لكنه ليس بلازم، بل يجوز أن تكون للجنس و من موصولة، و للعهد و من نكرة. ثم الموصولة قد توصف بالمفرد و بالجملة، و فى التنزيل: كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (الرحمن: ۲۶)؛ فى أحد الوجهين، أى كل شخص مستقر عليها. قالوا: و أصلها أن تكون لمن يعقل، و إن استعملت فى غيره فعلى المجاز. هذه عبارة القدماء، و عدل جماعة إلى قولهم: «من يعلم» لإطلاقها على البارى، كما فى قوله تعالى: قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ (الرعد: ۱۶)، و هو سبحانه يوصف بالعلم لا بالعقل، لعدم الإذن فيه. و ضيق سيبويه «۵» العبارة فقال: هى للأناسىّ. فأورد عليه أنها تكون للملك، كقوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ (الحج: ۱۸) فكان حقه أن يأتى بلفظ يعم الجميع، بأن يقول «لأولى العلم». (1) هو محمد بن عبد اللّه بن مالك تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱ و بكتابه فى ۲/ ۴۵۸. و قد ذكر قوله ابن هشام فى المغنى ۱/ ۳۲۷ (من). (۲) فى المخطوطة (موصوفة). (۳) هو عبد اللّه بن الحسين تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۵۹ و انظر كتابه إملاء ما منّ به الرحمن: ۱/ ۱۶ (طبعة دار الكتب العلمية، بيروت) إعراب الآية وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا ... (البقرة: ۸). (۴) فى الكشاف ۱/ ۲۹. (۵) فى الكتاب ۴/ ۲۲۸ و ۲۳۳ باب عدة ما يكون عليه الكلم. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵۴ و أجيب بأن هذا يقلّ فيها، فاقتصر على الأناسىّ للغلبة. و إذا أطلقت على ما لا يعقل؛ فإما لأنه عومل معاملة من يعقل، و إما لاختلاطه [به «۱». فمن الأول قوله تعالى: أَ فَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ (النحل: ۱۷)، و الذى لا يخلق المراد به الأصنام؛ لأن الخطاب مع العرب لكنه لمّا عوملت بالعبادة عبر عنها ب «من»، بالنسبة إلى اعتقاد المخاطب. و يجوز [۳۱۸/ ب أن يكون المراد ب «من» لا يخلق العموم الشامل لكل ما عبد من دون اللّه من العاقلين و غيرهم، فيكون مجىء «من» هنا للتغليب الذى اقتضاه الاختلاط فى قوله تعالى: وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلى بَطْنِهِ ... (النور: ۴۵) الآية، فعبّر بها عمّن يمشى على بطنه، و هم الحيات، و عمّن يمشى على أربع و هم البهائم، لاختلاطها مع من يعقل فى صدر الآية؛ لأن عموم الآية يشمل العقلاء و غيرهم، فغلّب على الجميع حكم العاقل.

(فائدة)

(فائدة) قیل: إنما کانت «۲» «من» لمن یعقل و «ما» لما لا یعقل؛ لأن مواضع «ما» فی الکلام أکثر من مواضع «من»، و ما لا یعقل أکثر ممن یعقل، فأعطوا ما کثرت مواضعه للکثیر، و أعطوا ما قلّت مواضعه للقلیل، و هو من یعقل، للمشاکلة و المجانسة.

(تنبیه)

(تنبیه) ذکر الأبیاری «۳» فی شرح «البرهان» أن اختصاص «من» بالعاقل و «ما» بغیره مخصوص بالموصولتین، أما الشرطیتین «۴» فلیست من هذا القبیل؛ لأن الشرط یستدعی الفعل و لا یدخل علی الأسماء.

(تنبیه)

(تنبیه) و قد سبق فی قاعدة مراعاة اللفظ و المعنی بیان حکم «من» فی ذلک، و قوله تعالی: إِلَّا مَنْ کانَ هُوداً أَوْ نَصاری (البقرة: ۱۱۱)، فجعل اسم «کان» مفردا حملا علی

---

(۱) ساقطة من المخطوطة. (۲) فی المطبوعة (کان). (۳) هو علی بن إسماعیل بن علی شمس الدین الأبیاری، کان من العلماء الأعلام و أئمة الإسلام، بارعا فی علوم شتی کالفقه و أصوله و علم الکلام، و انتفع به جماعة و له تصانیف منها «شرح البرهان» لأبی المعالی الجوینی و له «سفینة النجاة» علی طریقة «الإحیاء» و غیرها ت ۶۱۶ ه- (ابن فرحون، الدیباج المذهب: ۲۱۳). (۴) فی المطبوعة (الشرطیة). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵۵ لفظ «من»، و خبرها جمعا حملا علی معناها، و لو حمل الاسم و الخبر علی اللفظ «۱» معا لقال «إلا- من کان یهودیا أو نصرانیا»؛ و لو حملهما علی معناها لقال: «إلّا من کانوا هودا أو نصاری» فصارت الآیة الشریفة بمنزلة قولک: [لا] «۲» یدخل الدار إلا من کان عاقلین، و هذه المسألة منعها ابن السراج «۳» و غیره، و قالوا: لا یجوز أن یحمل الاسم و الخبر معا علی اللفظ، فیقال: «إلا- من کان عاقلا»، أو یحملا معا علی المعنی فیقال: «إلا من کانوا عاقلین»، و قد جاء القرآن بخلاف قولهم.

۷۳- من

اشارة

۷۳- من حرف یأتی لبضعة عشر معنی:

الأول:

الأول: ابتداء الغایة، إذا کان فی مقابلتها «إلی» التی للانتهاء. و ذلک إمّا فی اللفظ، نحو سرت من البصرة إلی الکوفة، و قوله تعالی: مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی (الإسراء: ۱). و إمّا فی المعنی؛ نحو زید أفضل من عمرو؛ لأن معناه زیادة الفضل علی عمرو، و انتهاؤه فی الزیادة إلی زید. و یکون فی المکان اتفاقا، نحو: من المسجد الحرام. و ما نزّل منزلته، نحو من فلان، و منه: إِنَّهُ مِنْ سُلَیْمانَ (النمل: ۳۰)، و قولک: ضربت من الصغیر إلی الکبیر، إذا أردت البداءة من الصغیر و النهایة بالکبیر. و فی الزمان عند الکوفیین، کقوله تعالی: مِنْ أَوَّلِ یَوْمٍ (التوبة: ۱۰۸). و قوله: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ (الروم: ۴). فإن «قبل» و «بعد» ظرفا زمان. و تأویله مخالفوهم علی

حذف مضاف، أى من تأسيس أول يوم، ف «من» داخلة فى التقدير على التأسيس، و هو مصدر، و أما «قبل» و «بعد» فليستا ظرفين فى الأصل، و إنما هما صفتان.

الثانى:

الثانى: الغاية، و هى التى تدخل على فعل هو محلّ لابتداء الغاية و انتهائه معا، نحو: (_____ ۱) عبارة المخطوطة (و اللفظ على الخبر). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) هو محمد بن سهل تقدم التعريف به فى ۲/ ۱۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵۶ أخذت من التابوت، فالتابوت محل ابتداء الأخذ و انتهائه. و كذلك أخذته من زيد، ف «زيد» محل لابتداء الأخذ و انتهائه «۱» كذلك. قاله الصفار «۲». و غاير «۱» بينه «۴» و بين ما قبله، قال: و زعم بعضهم أنها تكون لانتهاء الغاية، نحو قولك: رأيت الهلال من دارى من خلل السحاب، فابتداء الرؤية [وقع «۵» من الدار، و انتهاؤها من خلل السحاب، و كذلك: شممت الريحان من دارى من الطريق، فابتداء الشمّ من الدار و انتهاؤه إلى الطريق. قال: و هذا لا حجة فيه، بل هما لابتداء الغاية، فالأولى لابتداء الغاية فى حق الفاعل، و الثانية لابتداء الغاية فى حق المفعول، و نظيره كتاب أبى عبيدة بن الجراح إلى عمر بالشام، و أبو عبيدة لم يكن وقت كتبه «۶» إلى عمر بالشام، بل الذى كان فى الشام عمر، فقوله «بالشام» ظرف للفعل بالنسبة إلى المفعول. قال: و زعم ابن الطراوة «۷» أنها إذا كانت لابتداء الغاية فى الزمان لزمها إلى الانتهاء فأجاز: سرت من يوم الجمعة إلى يوم الأحد؛ لأنّك لو لم تذكر لم يدر «۸» إلى أين انتهى السير. قال الصفار: و هذا الذى قاله غير محفوظ من كلامهم، و إذا أرادت العرب هذا أتت فيه بمذ و منذ، و يكون الانتهاء إلى زمن الإخبار.

الثالث:

الثالث: التبعيض، و لها علامتان: أن يقع البعض موقعها و أنّ يعم ما قبلها ما بعدها إذا حذفت كقوله تعالى: حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (آل عمران: ۹۲)، و لهذا فى مصحف ابن مسعود: «بعض ما تحبون» «۹». و قوله: مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ (البقرة: ۲۵۳). (_____ ۱) العبارة فى المخطوطة (كذا قال الصفار و غاير بينه). (۲) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۴) فى المطبوعة (قبله) و تصويبه من المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (نسبه). (۷) هو سليمان بن محمد بن عبد اللّه تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۳۲. (۸) عبارة المخطوطة (إلى لم يدر). (۹) القراءة ذكرها أبو حيان فى البحر المحيط ۲/ ۵۲۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵۷ و قوله: إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى (إبراهيم: ۳۷)؛ فإنه كان [۳۱۹/ أ] نزل ببعض ذريته.

الرابع:

الرابع: بيان الجنس. و قيل: إنها لا تنفك «۱» عنه مطلقا، حكاه التراس «۲»؛ و لها علامتان: أن يصح وضع «الذى» موضعها، و أن يصح وقوعها صفة لما قبلها. و قيل: هى أن تذكر شيئا تحته أجناس، و المراد أحدها، فإذا أردت واحدا منها بينته، كقوله تعالى: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثانِ (الحج: ۳۰) «۳» [فالرجس يشمل الأوثان «۳» و غيرها، فلما اقتصر عليه لم يعلم المراد، فلما صرح بذكر الأوثان علم أنها المراد من الجنس. و قرنت ب «من» للبيان؛ فلذلك قيل: إنها للجنس، و أما اجتناب غيرها فمستفاد من دليل آخر، و التقدير: و اجتنبوا الرجس الذى هو الأوثان، أى اجتنبوا الرجس الوثنىّ، فهى راجعة إلى معنى الصفة. و هى بعكس التى للتبعيض؛ فإنّ تلك

يكون ما قبلها بعضا مما بعدها. فإذا قلت: أخذت درهما من الدراهم كان الدرهم بعض الدراهم. و هذه ما بعدها بعض مما قبلها، أ لا ترى أن الأوثان بعض الرجس. و منه قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (النور: ۵۵) أى الذين هم أنتم؛ لأنّ الخطاب للمؤمنين، فلهذا لم يتصور فيها التبعيض. و قد اجتمعت المعانى الثلاثة فى قوله تعالى: وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ جِبالٍ فِيها مِنْ بَرَدٍ (النور: ۴۳)، ف «من» الأولى لابتداء الغاية، أى ابتداء الإنزال من السماء، و الثانية للتبعيض؛ أى بعض جبال منها، و الثالثة لبيان الجنس؛ لأنّ الجبال تكون بردا و غير برد. و نظيرها: ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ لَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ (البقرة: ۱۰۵)، فالأولى للبيان؛ لأن الكافرين نوعان: كتابيون و مشركون، و الثانية: مزيدة لدخولها على نكرة منفية، و الثالثة: لابتداء الغاية. و قوله: تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ (الكهف: ۱) فى المخطوطة (تنفذ). (۲) فى المخطوطة (القواس). و لعله عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلى الشهير (بابن القواس) تقدم التعريف به فى ۴/ ۲۱۵. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵۸ ۳۱)؛ فالأولى: لابتداء الغاية، و الثانية: لبيان الجنس، أو زائدة، بدليل قوله: وَ حُلُّوا أَساوِرَ [مِنْ فِضَّةٍ] «۱» (الإنسان: ۲۱). و الثالثة: لبيان الجنس أو التبعيض «۲». و قد أنكر قوم من متأخرى المغاربة بيان الجنس، و قالوا: هى فى الآية الشريفة لابتداء الغاية؛ لأن الرجس جامع للأوثان و غيرها. فإذا قيل «من الأوثان»، فمعناه الابتداء من هذا الصنف، لأن الرجس ليس هو ذاتها، ف «من» [فى هذه «۳» الآية كهى فى: أخذته من التابوت. و قيل: للتبعيض، لأن الرجس منها هو عبادتها و اختاره ابن أبى الربيع «۴»، و يؤيده قوله: وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها (الزمر: ۱۷). و أما قوله (منكم) فهى للتبعيض، و يقدر الخطاب عاما للمؤمنين و غيرهم. و أما قوله: مِنْ جِبالٍ فهو بدل من السماء، لأن السماء مشتملة على جبال البرد، فكأنه قال «و ينزل من برد فى السماء»، و هو من قبيل ما أعيد فيه العامل مع البدل، كقوله: لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ (الأعراف: ۷۵). و أما قوله: وَ يَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ (الكهف: ۳۱)، ففى موضع الصفة، فهى للتبعيض. و كثيرا ما تقع بعد ما و مهما، لإفراط إبهامهما، نحو: ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ (فاطر: ۲)، ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ (البقرة: ۱۰۶)، مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ (الأعراف: ۱۳۲)، و هى و مخفوضها فى موضع نصب على الحال. و قد تقع بعد غيرهما «۵»: يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ يَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ (الكهف: ۳۱) الشاهد فى غير الأولى، فإن تلك للابتداء. و قيل زائدة.

(۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (و التبعيض). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) هو عبيد اللّه بن أحمد بن عبيد اللّه تقدم التعريف به فى ۲/ ۵۰۲. (۵) فى المخطوطة (غيرها). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۵۹

الخامس:

الخامس: التعليل، و يقدر بلام «۱»، نحو: مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا (نوح: ۲۵)، و قوله: أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ (قريش: ۴) أى من أجل الجوع. و ردّه الأبذىّ «۲» بأن الذى فهم منه العلة إنما هو لأجل المراد، و إنما هى للابتداء، أى ابتداء الإطعام من أجل الجوع.

السادس:

السادس: البدل من حيث العوض «۳» عنه، فهو كالسبب فى حصول العوض؛ فكأنه منه أتى، نحو قوله تعالى: لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ (الزخرف: ۶۰)، لأنّ الملائكة لا تكون من الإنس. و قوله: أَ رَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَةِ (التوبة: ۳۸)، أى بدلا من الآخرة، و محلّها مع مجرورها النصب على الحال. و قوله: لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً (آل عمران: ۱۱۶)، أى بدل

طاعة اللّه أو رحمة اللّه. و قوله: قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ مِنَ الرَّحْمنِ (الأنبياء: ۴۲)، أى بدل الرحمن.

السابع:

السابع: بمعنى «على» نحو: وَ نَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ (الأنبياء: ۷۷) [أى على القوم «۴» و قيل: على التضمين، أى منعناه منهم بالنصر.

الثامن:

الثامن: بمعنى «عن»، نحو: فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ (الزمر: ۲۲)، يا وَيْلَنا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هذا (الأنبياء: ۹۷)، و قيل: هى للابتداء [فيهما] «۴». و قوله: أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ (قريش: ۴)؛ فقد أشار سيبويه «۶» إلى أنّ «من» هنا تؤدى معنى «عن». و قيل: هى بمنزلة اللام للعلة، أى لأجل الجوع. و ليس بشىء، فإن (_____ ۱) فى المخطوطة (باللام). (۲) هو على بن محمد بن محمد تقدم التعريف به فى ۳/ ۲۲۸. (۳) فى المخطوطة (المعوض). (۴) ساقطة من المخطوطة. (۶) الكتاب ۴/ ۲۲۶- ۲۲۷، (باب عدّة ما يكون عليه الكلم). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶۰ الذى فهم منه العلة إنما هو «أجل» لا «من». و اختار الصفّار «۱» أنها لابتداء الغاية. «۲» [و كأنه قال ابتداء فعلى لسبب كذا أى ابتداء الطعم [۳۱۹/ ب من أجل الجوع، فكان الجوع ابتداء وقوع سبب الجوع «۲».

التاسع:

التاسع: بمعنى الباء، نحو: يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ (الشورى: ۴۵)؛ حكاه البغوى «۴» عن يونس. و قيل إنما قال: مِنْ طَرْفٍ لأنه لا يصحّ عنه، و إنما نظره ببعضها. و جعل منه ابن أبان «۵»: يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (الرعد: ۱۱)، أى بأمر اللّه. و قوله: مِنْ كُلِّ أَمْرٍ* سَلامٌ (القدر: ۴- ۵).

العاشر:

العاشر: بمعنى «فى» نحو: إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (الجمعة: ۹) أَرُونِي ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ (فاطر: ۴۰). و قيل: لبيان الجنس.

الحادى عشر:

الحادى عشر: بمعنى «عند» نحو: لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ (آل عمران: ۱۰) قاله «۶» أبو عبيدة «۷»، و قيل إنّها للبدل.

الثانى عشر:

الثانى عشر: بمعنى الفصل، و هى الداخلة بين متضادين، نحو: وَ اللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ (البقرة: ۲۲۰)، حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (آل عمران: ۱۷۹ (_____). ۱) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۴) انظر تفسيره «معالم التنزيل» ۴/

۱۳۱ الآية ۴۵ من سورة الشورى. (۵) هو أحمد بن أبان تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۹۴. (۶) فى المطبوعة (قال). (۷) تصحف الاسم فى المطبوعة و المخطوطة إلى (أبو عبيد). و التصويب من المغنى ۱/ ۳۲۱، و انظر قول أبى عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه مجاز القرآن ۱/ ۸۷ (آل عمران الآية ۱۰). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶۱

الثالث عشر:

الثالث عشر: الزائدة، و لها شرطان عند البصريين: أن تدخل على نكرة، و أن يكون الكلام نفيا، نحو ما كان من رجل. أو نهيا، نحو لا تضرب من رجل، أو استفهاما، نحو هل جاءك من رجل؟ و أجرى بعضهم الشرط مجرى النفى، نحو: إن قام [من «۱» رجل قام عمرو. و قال الصفّار «۲»: الصحيح المنع. و لها فى النفى معنيان: أحدهما: أن تكون للتنصيص على العموم، و هى الداخلة على ما لا يفيد العموم، نحو: ما جاءنى من رجل؛ فإنه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس و نفى الوحدة؛ فإذا دخلت «من» تعيّن نفى الجنس «۳»، و عليه قوله تعالى: وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا إِلهٌ واحِدٌ (المائدة: ۷۳)، وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها (الأنعام: ۵۹). ما تَرى فِي خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ (الملك: ۳). و ثانيهما: لتوكيد العموم، و هى الداخلة على الصيغة المستعملة فى العموم، نحو ما جاءنى من أحد، أو من ديّار؛ لأنك لو أسقطت «من» لبقى العموم على حاله؛ لأن «أحدا» «۴» لا يستعمل إلا للعموم فى النفى «۴». و ما ذكرناه من تغاير المعنيين خلاف ما نص عليه سيبويه من تساويهما. قال الصفار: و هو الصحيح عندى؛ و أنها مؤكدة فى الموضعين، فإنها لم تدخل على: «جاءنى رجل» إلا و هو يراد به «ما جاءنى أحد» لأنّه قد ثبت فيها تأكيد الاستغراق «۶» [مع «أحد»، و لم يثبت لها الاستغراق «۶»، فيحمل هذا عليه، فلهذا كان مذهب سيبويه أولى. قال: و أشار إلى أنّ المؤكدة ترجع لمعنى التبعيض، فإذا قلت: «ما جاءنى من رجل» فكأنه قال: «ما أتانى بعض هذا الجنس و لا كله»، و كذا «ما أتانى من أحد»، أى بعض من الأحدين. انتهى.

(_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۳) فى المخطوطة (الوحدة). (۴) تكررت فى المخطوطة عبارة (على الصيغة المستعملة فى العموم النفى). (۶) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶۲ و قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير «۱»: نصّ [الأستاذ] «۲» سيبويه «۳» على أنها نصّ فى العموم، قال: فإذا قلت: ما أتانى رجل، فإنه يحتمل ثلاثة معان «۴». أحدها: [أن «۵» تريد ما أتاك من رجل فى قوته و نفاده، بل أتاك الضعفاء. الثانى: أن تريد أنه ما أتاك رجل واحد، [بل أكثر من واحد] «۵». و الثالث: أن تريد ما أتاك رجل واحد، و لا أكثر من ذلك. فإن قلت: ما أتانى من رجل «۷»، كان نفيا لذلك كلّه، قال: هذا معنى كلامه. و الحاصل أن «من» فى «۸» سياق النفى تعمّ و تستغرق. و يلتحق بالنفى الاستفهام، كقوله تعالى: هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ (الملك: ۳). و جوز الأخفش «۹» زيادتها فى الإثبات، كقوله: «۱۰» [نكفّر عنكم من سيّئاتكم (البقرة: ۲۷۱) و] «۱۰» يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (نوح: ۴)، و المراد الجميع، بدليل: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً (الزمر: ۵۳)، فوجب حمل الأول على الزيادة دفعا للتعارض. و قد نوزع فى ذلك، بأنّه إنما يقع التعارض لو كانتا فى حقّ قبيل واحد، و ليس كذلك، فإن الآية التى فيها «من» لقوم نوح، و الأخرى لهذه [الأمة] «۱۲». فإن قيل: فإذا غفر للبعض كان البعض الآخر معاقبا عليه، فلا يحصل كمال الترغيب فى الإيمان، إلا بغفران الجميع.

(_____ ۱) هو أحمد بن إبراهيم تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰ (۲) ساقطة من المطبوعة. (۳) الكتاب ۴/ ۲۲۵، (باب عدّة ما يكون عليه الكلم). (۴) تفاوت ترتيب هذه الأقسام فى المخطوطة. (۵) ساقطة من المخطوطة. (۷) فى المخطوطة (ما أتانى رجلا). (۸) العبارة فى المخطوطة (فى نفى سياق النفى). (۹) انظر كتابه معانى القرآن ۱/ ۹۸- ۹۹. باب زيادة (من). (۱۰) الآية ليست فى المطبوعة، و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر (و نكفّر)، و حفص و ابن عامر (و يكفّر)، و الباقون (و نكفّر). بالجزم (التيسير: ۸۴). (۱۲) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶۳ و أيضا: فكيف يحسن التبعيض فيها، مع أن الإسلام يجبّ ما قبله، فيصحّ قول الأخفش، فالجواب من وجوه: أحدها: أن

المراد بغفران «۱» بعض الذنوب فى الدنيا، [لأن إغراق قوم نوح عذاب لهم، و ذلك إنما كان فى الدنيا] «۲» مضافا إلى عذاب الآخرة، فلو آمنوا لغفر لهم من الذنوب ما استحقوا به الإغراق فى الدنيا، و أما غفران الذنب بالإيمان فى الآخرة فمعلوم. و الثانى: أن الكافر إذا آمن فقد بقى عليه ذنوب و هى مظالم العباد، فثبت التبعيض بالنسبة للكافر. الثالث: أن قوله: ذُنُوبِكُمْ يشمل الماضية و المستقبلة، فإنّ الإضافة تفيد العموم، فقيل: «من» لتفيد أن المغفور الماضى، و عدم إطماعهم فى غفران المستقبل بمجرد الإسلام [۳۲۰/ أ] حتى يجتنبوا المنهيات. و قيل: [إنها] «۲» لابتداء الغاية و هو حسن، لقوله: يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ (الأنفال: ۳۸)، و سيبويه «۴» يقدّر فى نحو ذلك مفعولا محذوفا، أى يغفر لكم بعضا من ذنوبكم محافظة على معنى التبعيض. و قيل: بل الحذف للتفخيم، و التقدير: «يغفر لكم من ذنوبكم ما لو كشف لكم عن كنهه لاستعظمتم ذلك»، و الشىء إذا أرادوا تفخيمه أبهموه، كقوله: فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ ما غَشِيَهُمْ (طه: ۷۸)، أى أمر عظيم. و قال الصّفّار «۵»: «من» للتبعيض على بابها، و ذلك أن «غفر» تتعدى لمفعولين: أحدهما: باللام، فالأخفش «۶» يجعل المفعول المصرح «الذنوب» و هو المفعول الثانى، فتكون «من» زائدة، و نحن نجعل المفعول «۷» محذوفا، و قامت «من ذنوبكم»

(_____ ۱) فى المخطوطة (بالغفران). (۲) ساقطة من المخطوطة. (۴) الكتاب ۴/ ۲۲۵ (باب عدّة ما يكون عليه الكلم). (۵) هو القاسم بن على البطليوسى الصفار تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۶) فى المخطوطة (فالأحسن بجعل). (۷) فى المخطوطة (المصرح). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶۴ مقامه، أى جملة من ذنوبكم، و ذلك أن المغفور لهم بالإسلام ما اكتسبوه فى حال الكفر لا [فى «۱» حال الإسلام، و الذى اكتسبوه فى حال الكفر بعض ذنوبهم لا جميعها. و أما قوله فى آية الصدقة: و نكفّر «۲» عنكم من سيّئاتكم (البقرة: ۲۷۱) فللتبعيض، لأن أخذ الصدقة لا يمحو «۳» كل السيئات. و مما احتجّ به الأخفش «۴» أيضا قوله تعالى: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ (النور: ۳۰)، أى أبصارهم، و قوله: وَ لَهُمْ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ (محمد: ۱۵)، أى كلّ الثمرات. و قوله: وَ لَقَدْ جاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ (الأنعام: ۳۴). و هذا ضعيف أيضا، بل هى فى الأول للتبعيض، لأن النظر قد يكون عن تعمّد و [عن «۵» غير تعمد، و النهى إنما يقع على نظر العمد فقط، و لهذا عطف عليه قوله [تعالى : وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ (النور: ۳۰)، من غير إعادة «من»، لأنّ حفظ الفروج واجب مطلقا، و لأنه يمكن التحرّز منه، و لا يمكن فى النظر لجواز وقوعه اتفاقا، و قد يباح للخطبة و للتعليم و نحوهما. و أما الثانية؛ فإنّ اللّه [تعالى وعد أهل الجنة أن يكون لهم فيها كلّ نوع من أجناس الثمار مقدار ما يحتاجون إليه و زيادة، و لم يجعل جميع الذى خلقه اللّه من الثمار عندهم؛ بل عند كلّ منهم من الثمرات ما يكفيه، و زيادة على كفايته، و ليس المعنى على أن جميع الجنس عندهم حتى لم تبق معه بقية؛ لأنّ فى ذلك وصف ما عند اللّه بالتناهى. و أما الثالثة: فللتبعيض، بدليل قوله: وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ (النساء: ۱۶۴) (_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) تصحفت فى المطبوعة إلى (و يكفّر)، و انظر الصفحة السابقة فقد تقدم فيها تخريج القراءة. (۳) فى المخطوطة (تمحص). (۴) انظر كتابه معانى القرآن ۱/ ۹۸- ۹۹ (باب زيادة من). (۵) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶۵ (لطيفة): إنها حيث وقعت فى خطاب المؤمنين لم تذكر، كقوله فى سورة الصّف: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ [مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ «۱» (الآية: ۱۰) إلى قوله: يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (الآية: ۱۲). و قوله فى سورة الأحزاب: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ (الآية: ۷۰) إلى قوله: وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (الآية: ۷۱). و قال فى خطاب الكفار فى سورة نوح: يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (الآية: ۴). و فى سورة الأحقاف: يا قَوْمَنا أَجِيبُوا داعِيَ اللَّهِ وَ آمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (الآية: ۳۱)؛ و ما ذاك إلا للتفرقة بين الخطابين، لئلا يسوّى بين الفريقين فى الوعد، و لهذا إنه فى [سورة] «۲» نوح و الأحقاف وعدهم مغفرة بعض الذنوب بشرط الإيمان، لا مطلقا، و هو غفران ما بينه و بينهم، لا مظالم العباد.

الرابع عشر «۳»:

الرابع عشر «۳»: الملابسة، كقوله تعالى: الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ (التوبة: ۶۷)، أى يلابس بعضهم بعضا و يواليه، و ليس المعنى على النسل و الولادة؛ لأنه قد «۴» يكون من نسل المنافق مؤمن و عكسه. و نظيره قوله تعالى: وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ (التوبة: ۷۱). و كذا قوله: ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (آل عمران: ۳۴) كما يتبرأ الكفّار، كقوله: إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا (البقرة: ۱۶۶). فأما قوله: وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ (النساء: ۲۵) أى بعضكم يلابس بعضا و يواليه فى ظاهر الحكم، من حيث يشملكم الإسلام.

۷۴- مع

۷۴- مع للمصاحبة بين أمرين لا يقع بينهما مصاحبة و اشتراك إلا فى حكم يجمع بينهما، و لذلك (_____ ۱) ليست فى المطبوعة. (۲) ساقطة من المخطوطة. (۳) فى المخطوطة (الثالث عشر). (۴) فى المخطوطة (لأنه لا يكون). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶۶ لا تكون الواو التى بمعنى «مع» إلا بعد فعل لفظا أو تقديرا، لتصح «۱» المعيّة. و كمال معنى المعية الاجتماع فى الأمر الذى به الاشتراك «۲» [فى زمان ذلك الاشتراك و تستعمل أيضا لمجرد الأمر الذى به الاجتماع و الاشتراك «۲» دون زمانه «۴» [۳۲۰/ ب . فالأول يكثر فى أفعال الجوارح و العلاج، نحو: دخلت مع زيد، و انطلقت مع عمرو، و قمنا معا، و منه قوله تعالى: وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ (يوسف: ۳۶)، أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً (يوسف: ۱۲)، فَأَرْسِلْ مَعَنا أَخانا (يوسف: ۶۳)، لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ (يوسف: ۶۶). و الثانى يكثر فى الأفعال المعنوية، نحو آمنت مع المؤمنين و تبت مع التائبين، و فهمت [المسألة] مع من فهمها، و منه قوله تعالى: يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (آل عمران: ۴۳). و قوله: وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (التوبة: ۱۱۹). وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (التحريم: ۱۰) إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى (طه: ۴۶). إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ (الشعراء: ۶۲). لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا (التوبة: ۴۰)، [أى «۵» بالعناية و الحفظ. يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ (التحريم: ۸)، يعنى الذين شاركوه فى الإيمان، و هو الذى وقع فيه الاجتماع و الاشتراك من الأحوال و المذاهب. و قد ذكروا الاحتمالين المذكورين فى قوله تعالى: وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ (الأعراف: ۱۵۷)، قيل: إنه من باب المعية فى الاشتراك، [فتمامه «۶» الاجتماع فى «۷» الزمان على حذف مضاف؛ إما أن يكون تقديره أنزل مع نبوته، و إما أن يكون التقدير مع اتباعه. و قيل: لأنه فيما وقع به الاشتراك دون الزمان، و تقديره: و اتبعوا معه النور. (_____ ۱) فى المخطوطة (فيصح معنى المعية). (۲) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة. (۴) فى المخطوطة (زمان). (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ساقطة من المخطوطة. (۷) عبارة المخطوطة (و الاجتماع و الزمان). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶۷ و قد تكون المصاحبة فى الاشتراك بين المفعول و بين المضاف، كقوله: شممت طيبا مع زيد. و يجوز أن يكون منه قوله تعالى: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً (الكهف: ۶۷)، نقل ذلك أبو الفتح القشيرى «۱» فى شرح «الإلمام» عن بعضهم، ثم قال: و قد ورد فى الشعر استعمال «مع» فى معنى ينبغى أن يتأمّل ليلحق بأحد الأقسام، و هو قوله: يقوم مع الرّمح الرّدينىّ قامة و يقصر عنه طول كلّ نجاد و قال الراغب «۲»: «مع تقتضى الاجتماع، إمّا فى المكان، نحو: هما معا فى الدار، أو فى الزمان، نحو: ولدا معا، أو فى المعنى كالمتضايفين؛ نحو: الأخ و الأب؛ فإن أحدهما صار أخا للآخر [فى حال ما صار الآخر أخاه «۳»، و إمّا فى الشرف و الرتبة، نحو: هما معا فى العلوّ، و تقتضى معنى «۴» النصرة و المضاف إليه لفظ «مع» هو المنصور «۵»، نحو: قوله تعالى: لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا (التوبة: ۴۰). إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا (النحل: ۱۲۸)، وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ (الحديد: ۴)، وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (البقرة: ۱۹۴)، إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ (الشعراء: ۶۲). انتهى. و قال ابن مالك «۶»: إن «معا» إذا أفردت تساوى «جميعا» معنى، و ردّ عليه الشيخ أبو حيان «۷» بأن بينهما فرقا. قال ثعلب: إذا قلت: قام زيد و عمرو جميعا احتمل أن يكون القيام فى وقتين، و أن يكون فى [وقت «۸» واحد، و إذا قلت: قام زيد و عمرو معا؛ فلا يكون إلا فى وقت واحد. و التحقيق ما

سبق (_____ ۱) هو محمد بن على بن وهب تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۱۷، و بكتابه فى ۲/ ۴۱۶. (۲) انظر كتابه «المفردات فى غريب القرآن»: ۴۷۰ مادة (مع). (۳) العبارة بين الحاصرتين ليست فى المخطوطة. (۴) تصحفت فى المطبوعة إلى (مع). و التصويب من المخطوطة و المفردات. (۵) عبارة المخطوطة (هو مع منصور). (۶) هو محمد بن عبد اللّه تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱. و قد ذكر قوله و قول ثعلب ابن هشام فى مغنى اللبيب ۱/ ۳۳۴ (مع). (۷) هو محمد بن يوسف تقدم التعريف به فى ۱/ ۱۳۰. (۸) ساقطة من المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶۸ و يكون بمعنى النصرة و المعونة و الحضور، كقوله: إِنَّنِي مَعَكُما؛ أى ناصركما، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا (النحل: ۱۲۸) أى معينهم. وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ (الحديد: ۴)، أى عالم بكم و مشاهدكم؛ فكأنه حاضر معهم؛ و هو ظرف زمان عند الأكثرين، إذا قلت: كان زيد مع عمرو، أى زمن مجىء عمرو، ثم حذف الزمن و المجىء و قامت «مع» مقامهما.

۷۵- [حرف «۱» النون

۷۵- [حرف «۱» النون للتأكيد، و هى إن كانت خفيفة كانت بمنزلة تأكيد الفعل مرتين، [و إن كانت «۲» شديدة فمنزلة تأكيده ثلاثا، و أما قوله تعالى: لَيُسْجَنَنَّ وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ (يوسف: ۳۲)، من حيث أكدت السجن بالشدّة «۳» دون ما بعده «۴» إعظاما. و لم يقع التأكيد بالخفيفة فى القرآن إلا فى موضعين: هذا، و قوله: لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ (العلق: ۱۵). و فى «۵» القواعد أنها إذا دخلت على فعل الجماعة الذكور «۶» كان ما قبلها مضموما، نحو: يا رجال اضربنّ زيدا، و منه قوله تعالى: لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ (آل عمران: ۸۱)، فأما قوله تعالى: لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَ لَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرائِيلَ (الأعراف: ۱۳۴)، فإنّما جاء قبلها مفتوحا، لأنها دخلت على فعل الجماعة المتكلمين، و هو بمنزلة الواحد، و لا تلحقه واو الجماعة، لأن الجماعة إذا أخبروا عن أنفسهم قالوا: نحن نقوم، ليكون فعلهم كفعل الواحد، و الرجل الرئيس إذا أخبر عن نفسه قال كقولهم، فلما دخلت النون هذا الفعل مرة أخرى بنى آخره على الفتح [۳۲۱/ أ] لمّا كان لا يلحقه واو الجمع، و إنّما يضمّون ما قبل النون فى الأفعال التى تكون للجماعة، و يلحقها واو الجمع التى هى ضميرهم، و ذلك أن واو الجمع يكون ما قبلها مضموما، نحو قولك: يضربون، فإذا دخلت النون حذفت نون الإعراب لدخولها، و حذف الواو لسكونها و سكون النون، و بقى ما قبل الواو مضموما، ليدل عليه «۷». (_____ ۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فى المطبوعة (أو شديدة). (۳) فى المخطوطة (بالتشديد). (۴) فى المخطوطة (بعدها). (۵) فى المخطوطة (و من). (۶) فى المخطوطة (المذكورين). (۷) فى المخطوطة (عليها). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۶۹ و مثله: لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ «۱» (الأعراف: ۱۴۹). فإن كان ما قبل الواو مفتوحا لم يحذفها، و لكنها تحركها لالتقاء الساكنين؛ نحو اخشونّ زيدا.

۷۶- [حرف «۲» الهاء

۷۶- [حرف «۲» الهاء تكون ضميرا للغائب، و تستعمل فى موضع الجرّ «۳» و النصب، نحو: قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ (الكهف: ۳۷). «۴» و تكون لبيان السكت. و تلحق «۴» وقفا لبيان الحركة، و إنما تلحق بحركة «۶» بناء، لا تشبه حركة الإعراب، نحو ما هِيَهْ (القارعة: ۱۰)، و كالهاء فى كِتابِيَهْ (الحاقة: ۲۵)، و حِسابِيَهْ (الحاقة: ۲۰)، و سُلْطانِيَهْ (الحاقة: ۲۹)، و مالِيَهْ (الحاقة: ۲۸). و كان حقها أن تحذف وصلا و تثبت وقفا، و إنما أجرى الوصل مجرى الوقف، أو وصل بنيّة الوقف فى: كِتابِيَهْ و حِسابِيَهْ اتفاقا، فأثبتت الهاء كذا عند جميع القراء إلا حمزة «۷»؛ فإنه حذف الهاء من هذه الكلم الثلاث، و أثبتها وقفا. أعنى [فى «۸» «ماليه» و «سلطانيه» و «ماهيه» فى القارعة «۹»؛ لأنها فى الوقف يحتاج إليها لتحصين حركة الموقوف عليه، و فى الوصل يستغنى عنها «۱۰». فإن قيل: فلم لا «۱۱» يفعل ذلك فى كِتابِيَهْ و حِسابِيَهْ؟ قيل: إنه جمع بين اللغتين «۱۲».

(_____ ۱) الآیـة فی المخطوطة وَ لَتَکونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ (الزمر: ۶۵). (۲) ساقطـة من المطبوعة. (۳) فی المخطوطـة (الخبر). (۴) العبارة فی المخطوطة (تکون للسـکت و هو یلحق). (۶) فی المخطوطـة (بعـد حرکة). (۷) انظر التیسـیر: ۲۱۴، (الحاقّـة) و: ۲۲۵، (القارعة). (۸) ساقطـة من المخطوطة. (۹) فی المخطوطة تصـحفت إلی (المضارعة). (۱۰) فی المطبوعـة (عنـه). (۱۱) فی المخطوطـة (لـم). (۱۲) فی المخطوطـة (الفعلین). البرهـان فی علـوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷۰

۷۷- ها

۷۷- ها کلمة تستعمل علی ضربین: أحدهما: أن تکون اسما سمی به الفعل. و ثانیها: للتنبیه، و لها موضعان: أحدهما: أن تلحق الأسماء المبهمـة المفردة، نحو: هـذا، و تتنزل منزلـة حرف من الکلمـة، و لهـذا یـدخل حرف الجر علیه، کقوله تعالی: وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ (العنکبوت: ۴۷). و یفصـل به بین المضاف و المضاف إلیه، کقوله: لِمِثْلِ هـذا فَلْیَعْمَلِ الْعامِلُونَ (الصافات: ۶۱). الثانی: أن تدخل علی الجملـة، کقوله: هـا أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ (آل عمران: ۱۱۹)، هـا أَنْتُمْ هؤُلاءِ جادَلْتُمْ [عَنْهُمْ «۱» (النساء: ۱۰۹). و یـدلّ علی دخول حرف التنبیه علی الجملـة، أنه لاـ یخلو إمّـا أن یقـدّر به الـدخول علی الاـسم المفرد، أو الجملـة؛ لاـ یجوز الأول، لأن المبهم فی الآیتین دخل علیهما حرف الإشارة؛ فعلم أنّ دخولها إنما هو [علی «۲» الجملة. ذکره أبو علیّ «۳».

۷۸- هل

۷۸- هـل للاسـتفهام، قیـل: و لا یکون المسـتفهم معها إلا فیما لا ظن له فیه البتـة؛ بخلاف الهمزة، فإنه لا بـدّ أن یکون معه إثبات. فإذا قلت: أ عنـدک زیـد؟ فقـد هجس فی نفسک أنه عنـده فأردت أن تسـتثبته؛ بخلاف «هل». حکاه ابن الدّهان «۴». و قد سـبق فروق فی الکلاـم علی معنی الاسـتفهام. و قـد تـأتی بمعنی «قـد»؛ کقـوله تعـالی: وَ هَـلْ أَتـاکَ حَـدِیثُ مُوسـی (طـه: ۹)، (_____ ۱) لیست فی المخطوطـة. (۲) لیست فی المطبوعة. (۳) هو الحسن بن أحمد تقدم التعریف به فی ۱/ ۳۷۵. (۴) هو سعید بن المبارک بن علی تقدم التعریف به فی ۲/ ۴۹۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷۱ هَلْ أَتاکَ حَدِیثُ الْغاشِیَةِ (الغاشیة: ۱)، هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ (الإنسان: ۱) «۱» [و إنما حملوها علی الحرف لأـنه ورد من عـالم بما یـدخل علیه فأخرجوها عن معنی الاسـتفهام إلی معنی الاخبار حملوها علی الحرف الموجب و هو «قـد» و کان أولی من غیره لأنه لا یختص بصـیغة اختصاص السـین و سوف، و هذا إنما یصح إذا ورد بعدها فعل، فإن کان اسـما فعلی معنی قـد، إلا أن یراد أن معناها الإیجاب لما بعدها کما یدّعی الفراء باللام فی الإیجاب فی قولک: «إن زیدا لقائم» إنما هو بمعنی قد، و إنّ «قـد» لا تـدخل علی الاسم و إنما یرید أن الکلام إیجاب، و منع قوم من کون «هل» بمعنی «قد» و لم یخرجوها من بابها، و تأولوا «هـل» فی الآیـة إلی شـیء یرجع إلی المخلوق فی السؤال «۱». و ذکر بعضـهم أن «هـل» تـأتی للتقریر و الإثبات، کقوله تعالی: هَلْ فِی ذلِکَ قَسَمٌ لِذِی حِجْرٍ (الفجر: ۵)، أی فی ذلک قسم. و کـذا قوله: هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ (الإنسان: ۱)، علی القول بأن المراد آدم، فإنه توبیخ لمن ادّعی ذلک. و تأتی بمعنی «ما» کقوله: هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ (البقرة: ۲۱۰) و بمعنی «ألا» کقوله [۳۲۱/ ب : هَلْ نُنَبِّئُکُمْ بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا (الکهف: ۱۰۳). و بمعنی الأمر، نحو: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (المائدة: ۹۱) و بمعنی السؤال: هَلْ مِنْ مَزِیدٍ (ق: ۳۰). و بمعنی التمنّی: هَـلْ فِی ذلِـکَ قَسَمٌ [لِـذِی حِجْرٍ] «۳» (الفجر: ۵). و بمعنی «أدعـوک»، نحو: هَـلْ لَـکَ إِلی أَنْ تَزَکَّی (النازعات: ۱۸)؛ فالجار و المجرور متعلّق به.

۷۹- هیهات

۷۹- هيهات لتبعيد الشيء؛ و منه هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ (المؤمنون: ۳۶)، قال الزجاج «۴»: البعد لما توعدون قيل: و هذا غلط من الزجاج أوقعه فيه اللام؛ فإن تقديره: بعد الأمر لما توعدون، أى لأجله.

(۱) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. (۳) ليست فى المخطوطة. (۴) انظر كتابه «معانى القرآن و إعرابه» ۴/ ۱۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷۲

[۸۰- [حرف «۱» الواو

[۸۰- [حرف «۱» الواو حرف يكون عاملا- و غير عامل. فالعامل قسمان: جار و ناصب. فالجار واو القسم، نحو: وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ (الأنعام: ۲۳). و واو «ربّ» على قول كوفيّ. و الصحيح أن الجر ب «ربّ» المحذوفة لا- بالواو. و الناصب ثنتان: واو «مع» فتنصب المفعول معه عند قوم، و الصحيح أنه منصوب بما قبل الواو من فعل أو شبهه بواسطة الواو. و الواو التى ينتصب «۲» المضارع بعدها فى موضعين: فى الأجوبة الثمانية، و أن يعطف بها الفعل على المصدر، على قول كوفيّ. و الصحيح أن الواو فيه عاطفة و الفعل منصوب [بأن مضمرة] «۳». و لها قسم آخر عند الكوفيين؛ تسمى واو الصرف، و معناها: أن الفعل كان يقتضى إعرابا فصرفته الواو عنه إلى النصب، كقوله تعالى: أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ (البقرة: ۳۰) على قراءة النصب «۴». و أما غير العاملة فلها معان: الأول: و هو أصلها- العاطفة تشرك فى الإعراب و الحكم. و هى لمطلق الجمع على الصحيح، و لا تدلّ على أنّ الثانى بعد الأول، بل قد يكون كذلك، و قد يكون قبله و قد يكون معه، فمن الأول: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها* وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (الزلزلة: ۱- ۲)؛ فإنّ الإخراج متأخر عن الزلزال؛ و ذلك معلوم من قضية الوجود لا- من الواو. و من الثانى: وَ اسْجُدِى وَ ارْكَعِى مَعَ الرَّاكِعِينَ (آل عمران: ۴۳)، و الركوع قبل السجود، لم ينقل أنّ شرعهم كان مخالفا لشرعنا فى ذلك.

(۱) ساقطة من المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (تنصب). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) و هى قراءة عبد الرحمن الأعرج ذكرها ابن خالويه فى المختصر: ۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷۳ و قوله تعالى مخبرا عن منكرى البعث: ما هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا «۱» (الجاثية: ۲۴) أى نحيا و نموت. و قوله: سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَ ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ (الحاقة: ۷)، و الأيام هنا قبل الليالى، إذ لو كانت الليالى قبل الأيام كانت الأيام مساوية للّيالى و أقلّ. قال الصفّار «۲»: و لو كان على ظاهره لقال: «سبع ليال و ستة أيام»، أو «سبعة أيام»، و أما «ثمانية» فلا يصح على جعل الواو للترتيب. (فائدة): قوله تعالى: ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (المدثر: ۱۱)، وَ ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ (المزمل: ۱۱) أجاز أبو البقاء «۳» كون الواو عاطفة، و هو فاسد؛ لأنّه يلزم فيه أن يكون اللّه تعالى أمر نبيه عليه السلام أن يتركه، و كأنه قال: اتركنى و اترك من خلقت وحيدا، و كذلك: اتركنى و اترك المكذبين، فتعيّن أن يكون المراد: خلّ بينى و بينهم، و هو واو «مع» كقولك: لو تركت الناقة و فصيلها لرضعها. «۴» [و من الثالث قوله تعالى: وَ جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ (القيامة: ۹) فلا يتصور أن يتقدم أحدهما الآخر] «۴». و الثانى: واو الاستئناف، و تسمى واو القطع و الابتداء؛ و هى التى يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها فى المعنى، و لا مشاركة فى الإعراب، و يكون بعدها الجملتان. فالاسمية، كقوله تعالى: ثُمَّ قَضى أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ (الأنعام: ۲). و الفعلية، كقوله: لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ (الحج: ۵) هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا* وَ يَقُولُ الْإِنْسانُ (مريم: ۶۵- ۶۶) و الظاهر أنّها الواو العاطفة؛ لكنها تعطف الجمل التى لا محل لها من الإعراب لمجرد الربط؛ و إنّما سميت واو الاستئناف لئلا- يتوهم أن ما بعدها من المفردات معطوف على ما قبلها.

(۱) الآية فى المخطوطة إِنْ هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا (المؤمنون: ۳۷). (۲) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۳) انظر كتابه إملاء ما منّ به الرحمن (طبعة دار الكتب العلمية) ۲/ ۲۷۱ (المزمّل) ۲۷۳، (المدثر). (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷۴ الثالث: واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية؛ و هى عندهم مغنية عن ضمير صاحبها، كقوله تعالى: ثُمَّ أَنْزَلَ

عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشى طائِفَةً مِنْكُمْ وَ طائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ (آل عمران: ۱۵۴). و قوله: لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ (يوسف: ۱۴). و قوله: كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ (الأنفال: ۵). و قد يجتمعان نحو: فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة: ۲۲). وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ [۳۲۲/ أ] وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ (البقرة: ۴۴). وَ لا تُباشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ (البقرة: ۱۸۷). أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ (البقرة: ۲۴۳). «۱» [لِمَ تَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ «۱» (آل عمران: ۷۰) لِمَ تَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلى ما تَعْمَلُونَ (آل عمران: ۹۸). وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (آل عمران: ۱۰۲). وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ (البقرة: ۲۶۷). أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ (الأنعام: ۹۳)، أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَ لَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ (مريم: ۲۰). الرابع: للإباحة، نحو جالس الحسن و ابن سيرين؛ لأنك أمرت بمجالستهما معا «۳» [و تقول أيضا «هذا و ائت زيدا» فهما جميعا أهل المجالسة، و إن أردت ... لم يكن ماضيا] «۳». قال: و على هذا [أخذ] «۵» مالك [رحمه اللّه «۶»: قوله تعالى: إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ ... (التوبة: ۶۰) (الآية) «۵» «۶» [و على المعنى الأول أخذ الشافعي و هو أظهر، و قول مالك يمكن أن عضد بدليل خارج «۶».

(_____ ۱) الآية بين الحاصرتين ليست فى المطبوعة. (۳) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة، و موضع النقط كلمة غير واضحة. (۵) ليست فى المخطوطة. (۶) ما بين الحاصرتين ليس فى المطبوعة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷۵ الخامس: واو الثمانية، و العرب تدخل الواو بعد السبعة إيذانا بتمام العدد؛ فإن السبعة عندهم هى العقد التامّ كالعشرة عندنا فيأتون بحرف العطف الدالّ على المغايرة بين «۱» المعطوف و المعطوف عليه، فتقول: خمسة، ستة، سبعة، و ثمانية، فيزيدون الواو إذا بلغوا الثمانية. حكاه البغوى «۲» عن عبد اللّه بن جابر «۳» عن أبى بكر بن عبدوس، و يدل عليه قوله تعالى: سَبْعَ لَيالٍ وَ ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ (الحاقة: ۷). و نقل عن ابن خالويه «۴» و غيره، و مثلوه بقوله تعالى: وَ ثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ (الكهف: ۲۲) بعد ما ذكر العدد مرتين بغير واو. و قوله تعالى فى صفة الجنة: وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها (الزمر: ۷۳)، بالواو لأنها ثمانية، و قال تعالى فى صفة النار: فُتِحَتْ أَبْوابُها (الزمر: ۷۱)، بغير واو لأنها سبعة، و فعل ذلك فرقا بينهما. و قوله: وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ (التوبة: ۱۱۲)، بعد ما ذكر قبلها من الصفات بغير واو. و قيل: دخلت فيه إعلاما بأن الآمر بالمعروف ناه عن المنكر فى حال أمره بالمعروف، فهما حقيقتان متلازمتان. و ليس قوله: ثَيِّباتٍ وَ أَبْكاراً (التحريم: ۵) من هذا القبيل، خلافا لبعضهم؛ لأن الواو لو أسقطت منه لاستحال المعنى، لتناقض الصفتين. و لم يثبت المحققون واو الثمانية، و أوّلوا ما سبق على العطف أو واو الحال و إن دخلت فى آية الجنة، لبيان أنها كانت مفتحة قبل مجيئهم، و حذفت فى الأول لأنها كانت مغلقة قبل مجيئهم. و قيل: زيدت فى صفة الجنة علامة لزيادة رحمة اللّه على غضبه و عقوبته، و فيها زيادة كلام سبق فى مباحث الحذف. و زعم بعضهم أنها لا تأتى فى الصفات إلا إذا تكررت [النعوت «۵»، و ليس كذلك «۱» «بل (_____ ۱) فى المخطوطة (من المعطوف). (۲) انظر تفسير البغوى ۳/ ۱۵۶ الآية (۲۲) من سورة (الكهف). (۳) فى المخطوطة (حامد). (۴) هو الحسين بن خالويه تقدم التعريف به فى ۲/ ۳۶۹. و قد ذكر قوله ابن هشام فى المغنى ۲/ ۳۶۲. القسم التاسع من أقسام الواو. (۵) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷۶ يجوز دخولها من غير تكرار» «۱»، قال تعالى: وَ يَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَ ثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ (الكهف: ۲۲). و قال: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَ هارُونَ الْفُرْقانَ وَ ضِياءً وَ ذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ (الأنبياء: ۴۸) و تقول: جاءنى زيد و العالم. السادس: الزائدة «۲» للتأكيد، كقوله تعالى: إِلَّا وَ لَها كِتابٌ مَعْلُومٌ (الحجر: ۴)، بدليل الآية الأخرى. قال الزمخشرى «۳»: دخلت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، «۴» [الدالة على أنّ اتصافه «۴» بها أمر ثابت مستقر. و ضابطه أن تدخل على جملة صفة «۶» للنكرة، نحو جاءنى رجل و معه ثوب آخر، و كذا وَ ثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ (الكهف: ۲۲). و قال الشيخ جمال الدين بن مالك «۷» فى باب الاستثناء من «شرح التسهيل»، و تابعه، الشيخ أثير الدين «۸»: إنّ الزمخشرى تفرّد بهذا القول؛ و ليس كذلك؛ فقد ذكر الأزهرى «۹» فى «الأزهرية»؛ فقال: «و تأتى الواو للتأكيد، نحو: ما رأيت رجلا إلا و عليه ثوب حسن. و فى القرآن منه: وَ ما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَ لَها كِتابٌ مَعْلُومٌ

(الحجر: ۴)، و قال: وَ ما أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَها مُنْذِرُونَ (الشعراء: ۲۰۸). انتهى.

(۱) عبارة المخطوطة (و يجوز دخولها على تكرار). (۲) فى المطبوعة (الزيادة). (۳) الكشاف ۳/ ۱۲۸- ۱۲۹ الآية (۲۰۸) من سورة (الشعراء). (۴) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة. (۶) عبارة المخطوطة (صفة جملة للنكرة). (۷) هو محمد بن عبد اللّه بن مالك تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۸۱، و كتابه «شرح التسهيل» طبع بتحقيق عبد الرحمن بن محمد السيد بالقاهرة عام ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م (فهرست الكتب النحوية المطبوعة: ۱۱۸). و قد ذكر قوله أبو حيان فى البحر المحيط ۵/ ۴۴۵. (۸) انظر قوله فى كتابه البحر المحيط ۵/ ۴۴۵- ۴۴۶ الآية (۴) من سورة (الحجر). (۹) هو محمد بن أحمد بن الأزهر تقدم التعريف به فى ۱/ ۳۰۹. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷۷ و أجازه أبو البقاء «۱» أيضا فى الآية، و فى قوله تعالى: وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (البقرة: ۲۱۶)، فقال: يجوز أن تكون الجملة فى موضع نصب صفة ل «شيء» و ساغ دخول [۳۲۲/ ب الواو، لمّا كانت صورة الجملة هنا كصورتها إذا كانت حالا. و أجاز أيضا فى قوله تعالى: عَلى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خاوِيَةٌ (البقرة: ۲۵۹)، فقال: الجملة فى موضع جرّ صفة ل «قرية» «۲». و أما قوله: فَاضْرِبْ بِهِ وَ لا تَحْنَثْ (ص: ۴۴)، فقيل: الواو زائدة، و يحتمل أن يكون مجزوما جواب الأمر، بتقدير: اضرب به و لا تحنث. و يحتمل أن يكون نهيا. قال ابن فارس «۳»: «و الأول أجود. و كذلك قوله: وَ كَذلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَ لِنُعَلِّمَهُ (يوسف: ۲۱)، قيل: الواو زائدة. و قيل: و لنعلّمه فعلنا ذلك. كذلك: وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ (الصافات: ۷) أى و حفظا فعلنا ذلك». و قيل فى قوله: وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها (الزمر: ۷۳): إنها زائدة للتأكيد، و الصحيح أنها عاطفة، و جواب «إذا» محذوف، أى سعدوا و أدخلوا. «۴» [و قيل: و ليعلم فعلنا ذلك، و كذلك: وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ (الصافات: ۷)، أى و حفظا فعلنا ذلك «۴». و قيل فى قوله: فَلَمَّا أَسْلَما وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ* وَ نادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ (الصافات: ۱۰۳- ۱۰۴)، [أى ناديناه «۶». و الصحيح أنها عاطفة، و التقدير: عرف صبره و ناديناه: وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (الأنعام: ۷۵).

(۱) انظر كتابه إملاء ما منّ به الرحمن ۱/ ۵۴. (۲) إملاء ما منّ به الرحمن ۱/ ۶۴. (۳) فى المخطوطة (ابن مالك). و انظر كتاب ابن فارس الصاحبى فى فقه اللغة: ۹۱. باب الواو. (۴) ما بين الحاصرتين ليس فى المخطوطة. (۶) ليست فى المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷۸ و قوله: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَ هارُونَ الْفُرْقانَ وَ ضِياءً وَ ذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ (الأنبياء: ۴۸) [أى ضياء] «۱». و قوله: وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ (آل عمران: ۱۴۰)، أى ليعلم. و قوله: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوِ افْتَدى بِهِ (آل عمران: ۹۱). و زعم الأخفش أن «إذا» من قوله تعالى: إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ (الانشقاق: ۱)، مبتدأ و خبرها «إذا فى قوله: وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (الانشقاق: ۳) و الواو زائدة و المعنى أن وقت انشقاق السماء هو وقت مدّ «۲» الأرض [و انشقاقها] «۳»، و استبعده أبو البقاء «۴»؛ لوجهين: أحدهما: أن الخبر محطّ الفائدة، و لا فائدة فى إعلامنا بأن وقت الانشقاق فى وقت المدّ، بل الغرض من الآية عظم الأمر يوم القيامة. و الثانى: بأن زيادة الواو يغلب فى «۵» القياس و الاستعمال. و قد تحذف كثيرا من الجمل، كقوله تعالى: وَ لا عَلَى الَّذِينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ (التوبة: ۹۲)، أى «و قلت»، و الجواب قوله تعالى: تَوَلَّوْا: (التوبة: ۹۲). و قوله: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (الرعد: ۲)، و فى القول «۶» أكثر: قالَ فِرْعَوْنُ وَ ما رَبُّ الْعالَمِينَ* قالَ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ... (الشعراء: ۲۳- ۲۴) الآية. و قوله: إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُتْرَفِينَ* وَ كانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ (الواقعة: ۴۵ - ۴۶).

(۱) ليست فى المطبوعة. (۲) فى المخطوطة (مدّه). (۳) ساقطة من المخطوطة. (۴) انظر كتابه إملاء ما منّ به الرحمن (طبعة دار الكتب العلمية ببيروت) ۲/ ۲۸۴ (سورة الانشقاق). (۵) ساقطة من المخطوطة. (۶) فى المخطوطة (التساؤل). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۷۹

۸۱- ويكأن قال الكسائى: كلمة تندّم و تعجب، قال تعالى: وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ (القصص: ۸۲)، وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ (القصص: ۸۲). و قيل: إنه صوت لا يقصد به الإخبار عن التندم. و يحتمل أنه اسم فعل مسماه «ندمت» أو «تعجبت». و قال الصفار «۱»: قال المفسرون معناه: أ لم تر، فإن أرادوا به تفسير المعنى فمسلّم، و إن أرادوا تفسير الإعراب فلم يثبت ذلك. و قيل بمعنى «ويلك «۲»» فكان ينبغى كسر «إن». و قيل «وى» تنبيه، و كأن للتشبيه و هو الذى نص عليه سيبويه «۳». و منهم من جعل كأنّ زائدة لا تفيد تشبيها ... «۴» [بوضوحها و الحال «وى»] «۵» و لم يثبت، فلم يبق إلاـ أنها للتشبيه، الأمر يشبه هذا، بل هو كذا. قلت: عن هذا اعتذر سيبويه «۳»، فقال: «المعنى على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم، أو نبّهوا، فقيل لهم: أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا»!. و هذا بديع جدا كأنهم لم يحققوا هذا الأمر، فلم يكن عندهم إلا ظن، فقالوا نشبه أن يكون الأمر كذا، و نبهوا «۷». ثم قيل لهم: يشبه أن يكون الأمر هكذا على وجه «۸» التقرير انتهى. و قال صاحب «۹» «البسيط» كأنّه على مذهب البصريين، لا يراد به التشبيه بل القطع

(_____ ۱) هو القاسم بن على البطليوسى تقدم التعريف به فى ۲/ ۴۵۱. (۲) فى المخطوطة (ويك). (۳) فى الكتاب ۲/ ۱۵۴. (باب ينتصب فيه الخبر بعد الأحرف الخمسة). (۴) بياض فى المخطوطة و المطبوعة مقدار ثلاث كلمات. (۵) العبارة بين الحاصرتين ساقطة من المطبوعة. (۷) فى المطبوعة (و نهوا). (۸) فى المخطوطة (جهة). (۹) هو الحسن بن شرف شاه الأسترآباذى تقدم التعريف به و بكتابه فى ۲/ ۴۶۴. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۸۰ و اليقين، و على مذهب الكوفيين يحتمل أن تكون الكاف حرفا للخطاب، لأنه إذا كان اسم فعل لم يضف. و ذهب بعضهم إلى أنه بكماله [۳۲۳/ أ] اسم. و ذهب الكسائى «۱» إلى أن أصله «ويلك» فحذفت اللام و فتحت على مذهبه أن، باسم الفعل قبلها. و أما الوقف فأبو عمرو و يعقوب «۲» يقفان على الكاف على موافقة مذهب الكوفيين، و الكسائى يقف على الياء؛ و هو مذهب البصريين؛ و هذا يدلّ على أنهم لم يأخذوا قراءتهم من نحوهم، و إنما أخذوها نقلا، و إن خالف مذهبهم فى النحو و لم يكتبوها «۳» منفصلة، لأنه لما كثر بها الكلام وصلت.

۸۲- ويل

۸۲- ويل قال الأصمعى: «ويل» تقبيح، قال تعالى: وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (الأنبياء: ۱۸). و قد توضع موضع التحسّر و التفجع [منه «۴»، كقوله: يا وَيْلَتَنا (الكهف: ۴۹)، يا وَيْلَتى أَ عَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هذَا الْغُرابِ (المائدة: ۳۱).

۸۳- يا

۸۳- يا لنداء البعيد حقيقة أو حكما، و منه قول الداعى: يا اللّه؛ و هو أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (ق: ۵۰)، استصغارا لنفسه، و استبعادا لها من مظانّ الزلفى. و قد ينادى بها القريب إذا كان ساهيا أو غافلا؛ تنزيلا لهما منزلة البعيد. و قد ينادى بها القريب الذى ليس بساه و لا غافل؛ إذا كان الخطاب المرتّب على النداء فى محل الاعتناء بشأن المنادى.

(_____ ۱) ذكر قوله ابن هشام فى المغنى ۲/ ۳۶۹ (وى). (۲) ذكر الدانى قولهما و قول الكسائى فى التيسير: ۶۱ (باب ذكر الوقف على مرسوم الخط) و انظر منار الهدى فى الوقف و الابتداء: ۶۸. (سورة القصص). (۳) فى المخطوطة (يثبتوها). (۴) ساقطة من المخطوطة. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۸۱ و قد تحذف، نحو: يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا (يوسف: ۲۹). رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ [وَ مَلَأَهُ زِينَةً] «۱» (يونس: ۸۸) قالَ ابْنَ أُمَّ (الأعراف: ۱۵۰). و قد قيل فى قوله تعالى: أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ (الزمر: ۹) فى قراءة تخفيف «۲» «من»: إنّ الهمزة فيه للنداء؛ أى يا صاحب هذه الصفات. قال ابن فارس «۳»: «تأتى للتأسف و التلهف؛ نحو: أَلَّا يَسْجُدُوا (النمل: ۲۵). و قيل للتنبيه. قال: و للتلذذ؛ نحو: يا بردها على

الفؤاد لو تقف و هذا مع التوفيق كاف فحصّ لا فى آخر النسخة المنقول منها ما مثاله: تمت النسخة المباركة بحمد اللّه تعالى و عونه و حسن توفيقه، و نسأل اللّه العظيم، ربّ العرش العظيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم مقربا بالفوز فى جنات النعيم، و ذلك فى اليوم المبارك السعيد، رابع عشر شهر شعبان الفرد، من شهور سنة تسع و سبعين و ثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة و السلام، و الحمد للّه ربّ العالمين و صلّى اللّه على سيدنا محمد و آله و صحبه الطيبين الطاهرين. و غفر اللّه لنا و لكم و لجميع المسلمين و الحمد للّه ربّ العالمين. و إن تجد عيبا فسدّ الخللا فجلّ من لا فيه عيب و علا (_____1) ليست فى المخطوطة. (۲) قرأ نافع و ابن كثير و حمزة (أمن) بالتخفيف، و الباقون بالتشديد (أمّن) التيسير: ۱۸۹ (سورة الزمر). و انظر إتحاف فضلاء البشر: ۳۷۵. (۳) انظر كتابه الصاحبى فى فقه اللغة: ۱۴۹ (يا). البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹۰

قواعد ترتيب هذه الفهارس

اشارة

قواعد ترتيب هذه الفهارس ۱- راعينا فى ترتيب هذه الفهارس النظام الألفبائى الكلمى، ما عدا فهرس الآيات القرآنية فهو مرتب حسب تسلسل السور و الآيات. ۲- لم نميز (الألف) و (الهمزة) و اعتبرناهما حرفا واحدا يأتى فى المرتبة الأولى من الحروف، و على ذلك فليست (اللام ألف) معتبرة عندنا، و تأتى الكلمات المرسومة بها فى أول حرف (اللام). ۳- اعتبرنا الهمزة المفتوحة الممدودة ألفين، مثل: (آمن) تأتى فى الترتيب فى أول الهمزة. ۴- اعتبرنا الهمزة المرسومة على واو فى حرف الواو، مثل: (بؤس) تأتى فى (ب و س)، و كذلك الهمزة المرسومة على ياء تأتى فى حرف الياء مثل: (عائشة) تأتى (عائشة). ۵- لم نفكّ الحرف المشدّد، و اعتبرناه حرفا واحدا كما هو مرسوم. ۶- اعتبرنا تاء التأنيث الساكنة (ة) بمنزلة الهاء، مثل: (الصلاة) و (القيامة). ۷- اعتبرنا الألف المقصورة المرسومة بصورة ياء بمنزلة الياء، مثل: (صلى) تأتى فى (ص ل ى). ۸- لم نأخذ الحركات بعين الاعتبار، و على ذلك فالكلمات (إنّ) و (أنّ) و (إن) و (أن) لم يراع فيها سوى موقعها من ترتيب الحروف بعدها. ۹- لم نأخذ (أل التعريف) بعين الاعتبار، مثل (الحج عرفة) تجده فى حرف الحاء، إلّا إذا سبقت بحرف مثل (بالحج)، فهى معتبرة، و اعتبرنا (أل) فى اسم الجلالة (اللّه) أصلية، و يأتى فى حرف الألف، و كذلك الأسماء الموصولة (الذى) و (التى) و سواها. ۱۰- وضعنا الكلمات (أو)، و (ابن)، و (أم)، و (ذو) و أمثالها فى أماكنها من الترتيب و لم نسقطها من الاعتبار. ۱۱- أفردنا النساء فى آخر فهرس الأعلام. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹۱

۱- فهرس الآيات الكريمة

اشارة

۱- فهرس الآيات الكريمة رقم الآية/ الآية/ ج/ ص

۱- سورة الفاتحة

۱- سورة الفاتحة ۱ بسم الله الرحمن الرحيم: ۱/ ۱۸۷، ۳۲۹، ۳۴۲، ۳/ ۵، ۱۸۲، ۲۶۹، ۴۰۶، ۴/ ۲۲۵. ۲ الحمد لله رب العالمين: ۱/ ۲۵۴، ۲۹۵، ۵۰۵، ۵۰۸، ۵۰۹، ۲/ ۲۵، ۷۰، ۳/ ۱۸۳، ۳۵۵، ۳۹۱، ۳۹۲، ۴۳۶. ۳ الرحمن الرحيم: ۱/ ۱۶۶، ۱۸۸، ۵۰۵، ۵۰۸، ۳/ ۲۹، ۵۴. ۴

مالک یوم الدین: ۱/ ۱۱۱، ۱۶۶، ۲۴۴، ۳۵۷، ۴۹۱، ۵۰۸، ۲/ ۳۲۵، ۳/ ۳۸۱، ۳۸۷، ۳۸۸. ۵ إیاک نعبد و إیاک نستعین: ۱/ ۱۱۱، ۱۵۹، ۵۱۴، ۲/ ۶۶، ۴۲۹، ۳/ ۹۷، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۱۷، ۳۸۱، ۳۸۷، ۳۸۹، ۳۹۲. ۶ اهدنا الصراط المستقیم: ۱/ ۱۰۰، ۱۱۱، ۱۳۴، ۱۹۴، ۴۱۴، ۵۰۹، ۵۱۴، ۲/ ۲۶۸، ۳۳۱، ۳/ ۳۵، ۴/ ۸۳. ۷ الذین أنعمت علیهم: ۱/ ۲۴۴، ۲۷۰، ۳۶۵، ۵۰۹، ۵۱۴، ۲/ ۲۵، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳/ ۳۵، ۳۱۰، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۹۰، ۳۹۲، ۴۱۷، ۴/ ۵۲، ۸۳، ۲۵۵، ۳۰۵.

۲- سورة البقرة

۲- سورة البقرة ۱- ۲ الم* ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص للمتقین: ۱/ ۱۳۴، ۱۴۸، ۲۵۵، ۲۵۹، ۲۶۳، ۲۶۴، ۳۶۵، ۴۸۵، ۵۰۶، ۲/ ۵۱۱، ۵۱۸، ۳/ ۱۹۳، ۲۲۵، ۳۰۱، ۳۰۷، ۳۶۸، ۴۱۷، ۴/ ۹۱. ۳ یؤمنون بالغیب و یقیمون الصلاة: ۱/ ۱۵۹، ۲/ ۳۸، ۳/ ۴۸، ۵۱، ۱۹۲. ۴ و الذین یؤمنون بما أنزل إلیک: ۱/ ۱۶۵، ۲/ ۳۷۶، ۵۱۰، ۳/ ۴۸، ۵۱، ۲۱۶، ۳۷۸، ۴/ ۳۴۱. ۵ أولئک علی هدی من ربهم: ۱/ ۵۶، ۱۹۴، ۲/ ۲۰، ۱۰۴، ۵۰۷، ۳/ ۹۹، ۲۸۶، ۴۱۷، ۴/ ۹۳. ۶ إن الذین کفروا سواء علیهم: ۱/ ۱۴۵، ۲۰۹، ۵۰۶، ۲/ ۴۵۱، ۳/ ۱۸۷، ۳۸۸، ۴/ ۹۲، ۹۳. ۷ ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم: ۲/ ۲۵، ۳۳۲، ۳/ ۳۲۴، ۳۵۸، ۴۱۸، ۴/ ۱۸، ۸۰، ۹۲، ۱۵۶. ۸ و من الناس من یقول آمنا بالله: ۱/ ۲۲۸، ۲/ ۱۸۹، ۳/ ۴۴۰، ۴/ ۶۱، ۹۲، ۳۵۳. ۹ یخادعون الله و الذین آمنوا: ۳/ ۱۵۱، ۳۶۲، ۴/ ۶۱، ۶۲، ۹۲. ۱۰ فی قلوبهم مرض: ۱/ ۱۸۹، ۳۸۵، ۴/ ۸۰، ۲۶۳، ۳۴۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹۲ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۱ و إذا قیل لهم لا تفسدوا فی الأرض: ۱/ ۱۶۵، ۱۸۹، ۲/ ۳۱۰، ۳/ ۸، ۴۰۷، ۴۱۷، ۵۰۸، ۴/ ۶۴، ۲۰۵. ۱۲ ألا إنهم هم المفسدون: ۲/ ۳۱۰، ۵۱۳، ۳/ ۴۱۷، ۵۰۸، ۴/ ۲۰۸. ۱۳ و إذا قیل لهم آمنوا کما آمن الناس: ۲/ ۳۵۲، ۳۵۷، ۳/ ۴۰۷، ۵۰۸، ۴/ ۷۶، ۳۴۹. ۱۴ و إذا خلوا إلی شیاطینهم: ۱/ ۱۹۷، ۵۰۳، ۵۱۴، ۳/ ۲۳۵، ۴۰۲، ۴۱۷، ۴۴۹، ۴/ ۶۲، ۹۲، ۱۷۲، ۲۰۶. ۱۵ الله یستهزئ بهم: ۱/ ۵۰۳، ۳/ ۴۴۰، ۴/ ۶۲، ۹۳. ۱۶ فما ربحت تجارتهم: ۲/ ۳۷۸، ۳۷۹، ۳/ ۴۱۷، ۴۸۷، ۴/ ۳۴۷. ۱۷ مثلهم کمثل الذی استوقد نارا: ۱/ ۱۲۰ (۲)، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۴ (۲)، ۱۲۵، ۳/ ۲۲۴، ۲۴۶، ۴۵۸ (۳)، ۴/ ۷۰، ۱۸۷، ۲۲۴، ۳۳۰. ۱۸ صمّ بکم عمی: ۱/ ۱۹۶، ۲/ ۳۸۸، ۳/ ۱۷۹، ۴۷۱، ۴۸۴. ۱۹ أو کصیّب من السماء فیه ظلمات و رعد: ۱/ ۵۰۹، ۲/ ۱۲۲، ۳۸۲، ۳۸۴، ۴۱۶، ۳/ ۱۶۸، ۲۲۱ (۲)، ۲۲۴ (۲)، ۴/ ۱۹ (۲)، ۱۸۷. ۲۰ یکاد البرق یخطف أبصارهم: ۱/ ۱۸۵، ۳۱۳، ۳۱۴، ۲/ ۱۲۵، ۳/ ۱۹۲، ۲۳۸، ۴۱۷، ۴/ ۷۲، ۱۸۲، ۲۲۴، ۳۲۰. ۲۱ یا أیها الناس اعبدوا ربکم الذی خلقکم: ۱/ ۲۷۸، ۲/ ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۴۳۰، ۳/ ۱۷۱، ۳۳۸، ۳۷۱ (۲)، ۳۷۲، ۴/ ۳۳۷. ۲۲ الذی جعل لکم الأرض فراشا و السماء: ۳/ ۱۷۳، ۲۳۵، ۳۳۹، ۴۱۹، ۵۰۲، ۴/ ۱۱۵، ۱۱۸، ۳۷۴. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۳ و إن کنتم فی ریب مما نزّلنا علی عبدنا: ۱/ ۱۴۵، ۱۸۶، ۱۹۸، ۲۰۹، ۲۳۵، ۲/ ۵۳، ۲۲۴، ۲۳۰، ۲۳۹، ۳۳۵، ۳۷۲، ۴۱۲، ۴۶۲، ۳/ ۱۱۰، ۱۱۷، ۳۷۵ (۳)، ۴/ ۱۹۵. ۲۴ فإن لم تفعلوا و لن تفعلوا فاتقوا النار: ۲/ ۱۷، ۱۹۲، ۲۳۹ (۲)، ۳۸۱، ۴۱۹، ۵۱۸، ۳/ ۲۴۵، ۳۰۳، ۴/ ۵۱، ۱۰۶، ۱۹۲. ۲۵ و بشر الذین آمنوا و عملوا الصالحات: ۱/ ۲۳۹، ۲/ ۴۵ (۲)، ۲۰۰، ۳۵۰، ۳/ ۱۳۵، ۴۱۹، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴/ ۷، ۲۷ (۲)، ۷۳، ۸۱ (۲)، ۱۹۸، ۲۸۰. ۲۶ إن الله لا یستحیی أن یضرب مثلا ما بعوضة: ۲/ ۱۱۴، ۱۲۲، ۱۷۸، ۳۱۸، ۳۴۵، ۵۱۳، ۳/ ۱۵۰، ۱۵۳، ۲۴۲، ۵۰۹، ۴/ ۲۱۴، ۲۱۵ (۲)، ۳۴۷، ۳۵۱. ۲۷ الذین ینقضون عهد الله: ۳/ ۴۸۸، ۵۰۹. ۲۸ کیف تکفرون باللّه و کنتم أمواتا فأحیاکم: ۱/ ۲۳۰، ۲/ ۱۴۰، ۴۲۶، ۴۴۶، ۳/ ۲۸۴، ۳۱۳، ۴۱۷، ۴/ ۲۸۴، ۲۸۵. ۲۹ خلق لکم ما فی الأرض جمیعا: ۱/ ۱۸۱، ۲/ ۱۹۰. ۳۰ و إذا قال ربک للملائکة إنی جاعل: ۱/ ۲۲۹، ۴۴۲، ۲/ ۴۴۴ (۲)، ۴۴۵، ۴۹۰، ۳/ ۱۶۶ (۲)، ۲۶۵، ۴۰۷، ۵۰۶، ۴/ ۱۸۵، ۳۷۲. ۳۱ و علّم آدم الأسماء کلها فقال انبئونی بأسماء: ۳/ ۴۱۷ (۲)، ۴/ ۱۱۲. ۳۲ قالوا سبحانک لا علم لنا إلا ما علمتنا: ۳/ ۳۱۷، ۴/ ۳۴۳. ۳۳ إنی أعلم غیب السموات و الأرض: ۳/ ۳۵۷، ۴/ ۳۴۴. ۳۴ و إذ قلنا للملائکة: ۱/ ۲۳۳، ۴/ ۱۱۲. ۳۵ و قلنا یا آدم اسکن أنت و زوجک: ۱/ ۲۲۰، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹۳ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۴۵، ۲/ ۳۵۷، ۴۳۱، ۳۵۷، ۵۰۸، ۳/ ۱۹۷، ۴/ ۹۴، ۱۰۰. ۳۶ فأزلهما الشیطان عنها فأخرجهما مما کانا فیه: ۱/ ۲۲۲، ۲/ ۳۸۲، ۴/ ۲۵۵. ۳۷ فتلقی آدم من ربه

کلمات فتاب علیه: ۲/ ۳۱۶، ۳۶۶، ۳/ ۳۶۱، ۴/ ۲۶۰. ۳۸ قلنا اهبطوا منها جمیعا: ۱/ ۱۹۴، ۲۰۹، ۲۲۶، ۲/ ۴۵۳ (۲)، ۴۷۲، ۴۹۰، ۵۱۲، ۳/ ۲۹۱، (۲)، ۳۹۹ (۲). ۳۹ و الذین کفروا و کذبوا بآیاتنا أولئک أصحاب النار: ۳/ ۲۸۱. ۴۰ و أوفوا بعهدی أوف بعهدکم: ۱/ ۲۴۹، ۲/ ۲۵، ۳۰، ۳۴، ۳۲۸، ۳۵۷، ۳/ ۲۶۸. ۴۱ و لا تشتروا بآیاتی ثمنا قلیلا: ۲/ ۳۴، ۳/ ۱۹۳، ۴۵۲ (۲). ۴۲ و لا تلبسوا الحق بالباطل و تکتموا الحق: ۴/ ۱۲۸. ۴۳ و أقیموا الصلاة و آتوا الزکاة و ارکعوا مع الراکعین: ۱/ ۳۱۷، ۲/ ۳۸، ۱۹۹، ۲۸۵، ۳۰۷، ۳۸۵، ۴۷۴، ۳/ ۳۰۵، ۴/ ۵. ۴۴ أ تأمرون الناس بالبر و تنسون أنفسکم: ۳/ ۴۱۷، ۴۳۲، ۴/ ۳۷۴. ۴۵ و استعینوا بالصبر و الصلاة و إنها لکبیرة: ۳/ ۲۰۰، ۴/ ۲۸، ۲۱۳. ۴۶ الذین یظنون أنهم ملاقوا ربهم و أنهم إلیه راجعون: ۱/ ۵۰۶، ۳/ ۴۰۷، ۴۰۸، ۴/ ۱۳۸، ۱۳۹. ۴۷ یا بنی إسرائیل: ۱/ ۵۰۶. ۴۸ و اتقوا یوما لا تجزی نفس عن نفس: ۱/ ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷ (۳)، ۳/ ۱۸۸، ۲۳۱ (۲)، ۴۳۰، ۴/ ۲۵۰. ۴۹- و إذ نجیناکم من آل فرعون یسومونکم سوء العذاب: ۱/ ۲۰۹، ۲۱۳، ۲/ ۲۸۴، ۳/ ۵۶، ۱۱۹. ۵۰ و إذ فرقنا بکم البحر: ۳/ ۵۶. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۵۱ و إذ واعدنا موسی أربعین لیلة: ۱/ ۴۹۱، ۲/ ۱۷۶، ۳/ ۵۶، ۲۴۴، ۲۴۵، ۴/ ۱۴۳. ۵۳ آتینا: ۱/ ۴۸۲. ۵۴ و إذ قال موسی لقومه یا قوم إنکم ظلمتم أنفسکم: ۱/ ۲۲۸، ۲/ ۲۸، ۴۹۰، ۳/ ۲۴۵، ۲۵۱، ۲۵۲، ۳/ ۲۶۰، ۴/ ۱۴۳، ۲۲۵. ۵۵ و إذ قلتم یا موسی لن نؤمن لک: ۲/ ۳۳۰، ۳/ ۹۵. ۵۷ و ظللنا علیکم الغمام و أنزلنا علیکم: ۱/ ۲۰۹، ۳/ ۳۸۸. ۵۸ إذ قلنا ادخلوا هذه القریة فکلوا: ۱/ ۲۰۷، ۲۲۰، ۳/ ۳۵۸. ۵۹ فبدل الذین ظلموا قولا غیر الذی قیل: ۳/ ۶۸ (۲)، ۱۹۴. ۶۰ فقلنا اضرب بعصاک الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا: ۱/ ۲۲۲، ۳/ ۱۸۸، ۲۴۵، ۲۵۱، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۷۴. ۶۱ أ تستبدلون الذی هو أدنی بالذی هو خیر: ۱/ ۲۱۹، ۲۳۳، ۲/ ۴۴۹، ۳/ ۱۲، ۲۳۵، ۲۸۸، ۲۸۹، ۴/ ۱۵۰. ۶۲ و النصاری و الصائبین: ۱/ ۲۰۷، ۲۲۸. ۶۳ و إذ أخذنا میثاقکم و رفعنا فوقکم الطور: ۳/ ۱۲۵، ۲۶۶، ۴/ ۱۴۴ (۲). ۶۵ و لقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت: ۱/ ۱۵۷، ۲/ ۵۱۴. ۶۷ إن الله یأمرکم أن تذبحوا بقرة: ۳/ ۲۸۲، ۳۴۷، ۴/ ۱۲۱. ۶۸ لا فارض و لا بکر: ۴/ ۳۰۹. ۶۹ صفراء فاقع لونها: ۳/ ۱۳، ۲۴، ۴/ ۳۴۴، ۳۴۵. ۷۰ إنّ البقر تشابه علینا: ۱/ ۳۱۶ (۲)، ۲/ ۲۰۴، ۳/ ۲۵۶، ۴۲۸، ۴۶۹، ۴/ ۳۴۴، ۳۴۵. ۷۱ لا ذلول تثیر الأرض و لا تسقی: ۳/ ۲۲۶، ۴/ ۱۲۰ (۲)، ۳۰۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹۴ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۸۲ و إذ قتلتم نفسا فادّارأتم فیها: ۱/ ۴۰۳، ۳/ ۹۵، ۱۳۷ (۲)، ۲۷۵، ۳۴۷. ۷۳ فقلنا اضربوه ببعضها: ۳/ ۱۳۷، ۲۵۳ (۲)، ۲۷۵ (۲). ۷۴ ثم قست قلوبکم فهی کالحجارة أو أشد قسوة: ۱/ ۲۲۸، ۳/ ۴۷۲، ۴/ ۵۰، ۱۸۶، ۱۸۷. ۷۵ أ فتطمعون أن یؤمنوا لکم: ۲/ ۳۶۶، ۴۵۱. ۷۶ أ تحدثونهم بما فتح اللّه علیکم: ۱/ ۱۷۴. ۷۷ أو لا یعلمون أن الله یعلم ما یسرون: ۳/ ۲۳۵. ۷۹ فویل للذین یکتبون الکتاب بأیدیهم: ۲/ ۴۹، ۳۸۴ (۲)، ۳/ ۱۳، ۴/ ۸۵. ۸۰ و قالوا لن تمسنا النار إلا أیاما معدودة: ۱/ ۲۲۰، ۵۲۴، ۳/ ۲۵۱، ۲۳۴، ۴/ ۲۱. ۸۱ بلی من کسب سیئة و أحاطت به: ۴/ ۲۳۲. ۸۲ و الذین آمنوا و عملوا الصالحات: ۱/ ۴۹۹. ۸۳ و إذ أخذنا میثاق بنی إسرائیل: ۱/ ۲۳۲، ۲/ ۴۰۳، ۵۰۱، ۳/ ۹۹ (۲)، ۴۱۰ (۳)، ۴۱۱، ۴۱۲. ۴۱۳. ۸۴ و إذ أخذنا میثاقکم لا تسفکون دماءکم: ۳/ ۴۰۳، ۴۱۰. ۸۵ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسکم: ۲/ ۳۸، ۳۸۲، ۳/ ۴۱۷. ۸۶ فلا یخفف عنهم العذاب و لا هم ینصرون: ۱/ ۲۲۱. ۸۷ و لقد آتینا موسی الکتاب: ۱/ ۱۶۲، ۲/ ۱۹، ۴/ ۲۹۰. ۸۸ و قالوا قلوبنا غلف: ۲/ ۳۳۰، ۳/ ۱۵۴. ۸۹ فلما جاءهم ما عرفوا کفروا به: ۲/ ۴۸۷ (۳)، ۳/ ۶۹، ۱۰۰ (۲)، ۴/ ۷۱، ۳۳۰. ۹۰ بئسما اشتروا به أنفسهم: ۲/ ۴۵، ۴/ ۸۷، ۳۴۹. ۹۱ فلم تقتلون أنبیاء اللّه: ۲/ ۴۴، ۴۵، ۵۰۲، رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳/ ۱۱، ۱۶۱، ۲۵۱، ۲۸۳، ۴۳۲، ۴/ ۲۵۳. ۹۳ قل بئسما یأمرکم به إیمانکم: ۲/ ۴۵، ۳۹۱، ۳/ ۲۱۹، ۲۳۱، ۴/ ۱۹۳ (۲)، ۳۴۲. ۹۴ قل إن کانت لکم الدار الآخرة: ۲/ ۵۱۷، ۵۱۸، ۴/ ۳۳۲. ۹۵ و لن یتمنوه أبدا و الله علیم بالظالمین: ۲/ ۵۱۷، ۳/ ۲۲۵، ۴/ ۳۳۲. ۹۶ و لتجدنهم أحرص الناس علی حیاة: ۱/ ۵۱۸، ۳/ ۴۸، ۲۹۵، ۴/ ۸۰، ۳۲۱. ۹۷ قل من کان عدوا لجبریل فإنه نزله: ۱/ ۱۱۴، ۲۲۳، ۴/ ۲۳. ۹۸ من کان عدوّا لله و ملائکته: ۳/ ۴۶، ۶۸، ۶۹، ۷۵، ۳۲۰. ۱۰۰ أو کلما عاهدوا عهدا نبذه فریق: ۱/ ۲۴۶، ۴۵۱، ۴/ ۱۵۶. ۱۰۱ کأنهم لا یعلمون: ۱/ ۱۵۴. ۱۰۲ و اتبعوا ما تتلوا الشیاطین علی ملک سلیمان: ۱/ ۱۵۴، ۲/ ۲۴، ۲۵ (۲)، ۲۱۱، ۴۳۲، ۴۵۱، ۳/ ۲۳، ۲۳۵، ۴/ ۲۴۰، ۲۴۹. ۱۰۴ یا أیها الذین آمنوا: ۲/ ۳۵۷، ۳۵۸، ۳/ ۴۹۳. ۱۰۵ ما یود الذین کفروا من أهل الکتاب: ۳/ ۷۴، ۴/ ۳۵۷. ۱۰۶ ما ننسخ من آیة أو ننسها نأت بخیر منها: ۲/ ۷۲، ۱۶۰، ۱۶۲، ۱۷۳، ۳۰۲، ۴۳۸، ۴۴۳، ۴۴۷، ۳/ ۶۰، ۴/ ۱۶۱، ۳۴۴، ۳۵۸. ۱۰۷ أ لم تعلم أن اللّه له ملک السموات

و الأرض: ۴/ ۲۹۱. ۱۰۸ أم تریدون أن تسألوا رسولکم: ۱/ ۲۴۷، ۲/ ۴۴۷، ۴/ ۱۵۳، ۱۶۱، ۱۶۲. ۱۰۹ ودّ کثیر من أهل الکتاب لو یردّونکم: ۲/ ۱۶۲، ۳/ ۱۱۶، ۴/ ۳۲۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹۵ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۱۰ و ما تقدموا لأنفسکم من خیر تجدوه عند اللّه: ۴/ ۳۴۴. ۱۱۱ و قالوا لن یدخل الجنة إلّا من کان: ۱/ ۵۲۴، ۳/ ۴۴۲، ۴/ ۱۸۶، ۲۳۴، ۳۵۴. ۱۱۲ بلی من أسلم وجهه للّه و هو محسن: ۲/ ۳۹۴، ۴/ ۲۳۲. ۱۱۳ و قالت النصاری: ۲/ ۴۰، ۳/ ۴۰۷. ۱۱۴ و من أظلم ممّن منع مساجد اللّه: ۱/ ۱۴۱، ۳/ ۲۸۱، ۴/ ۶۵. ۱۱۵ و للّه المشرق و المغرب فأینما تولّوا فثمّ: ۱/ ۱۲۳، ۱۴۱، ۲/ ۴۵، ۳۸۴، ۳۹۳، ۴۵۵، ۴/ ۳۵۱. ۱۱۶ و قالوا اتخذ اللّه ولدا سبحانه بل له ما فی السموات: ۱/ ۱۹۸، ۲۳۷، ۵۰۳، ۲/ ۳۸۹، ۳/ ۲۸۱، ۳۷۳ (۲)، ۴/ ۶۴. ۱۱۷ بدیع السموات و الأرض و إذا قضی أمرا: ۲/ ۳۷۳. ۱۲۰ قل إن هدی اللّه هو الهدی و لئن اتبعت أهواءهم: ۱/ ۲۰۷. ۱۲۱ الذین آتیناهم الکتاب یتلونه حق تلاوته: ۱/ ۵۱۲، ۲/ ۳۲۰. ۱۲۳ و اتقوا یوما لا تجزی نفس عن نفس: ۱/ ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۸. ۱۲۴ و إذ ابتلی إبراهیم ربه بکلمات: ۲/ ۲۴، ۳/ ۳۴۶. ۱۲۵ و إذ جعلنا البیت مثابة للناس و أمنا: ۲/ ۲۴، ۳۳۴، ۳۸۵، ۳/ ۲۶۶، ۴۱۲، ۴/ ۱۴۳، ۱۹۹. ۱۲۶ رب اجعل هذا بلدا آمنا: ۱/ ۲۱۹، ۲/ ۱۹۲، ۳/ ۳۷، ۱۱۷. ۱۲۷ و إذ یرفع إبراهیم القواعد من البیت: ۳/ ۲۶۶. ۱۲۸ ربنا و اجعلنا مسلمین لک: ۳/ ۶. ۱۲۹ ربنا و ابعث فیهم رسولا منهم یتلوا: ۱/ ۱۷۸، ۲۱۳. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۳۰ و من یرغب عن ملة إبراهیم: ۲/ ۴۴۴. ۱۳۲ إسحاق: ۲/ ۲۴. ۱۳۴ ما کسبت: ۱/ ۲۳۱. ۱۳۵ و قالوا کونوا هودا أو نصاری تهتدوا قل: ۳/ ۲۷۰، ۴/ ۱۸۷. ۱۳۶ قولوا آمنا باللّه و ما أنزل إلینا: ۱/ ۲۲۱، ۳/ ۲۲۹. ۱۳۷ فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به: ۲/ ۳۹۳ (۲)، ۴۹۹، ۵۱۵، ۴/ ۲۴۶. ۱۳۸ صبغة اللّه و من أحسن من اللّه: ۲/ ۴۲، ۴۹۹، ۳/ ۱۸۴. ۱۴۰ قل أأنتم أعلم أم اللّه: ۳/ ۷۶. ۱۴۲ سیقول السفهاء من الناس ما ولّاهم: ۲/ ۱۶۹، ۴/ ۲۴۶، ۲۴۷. ۱۴۳ و کذلک جعلناکم أمّة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس و یکون الرسول: ۱/ ۲۰۷، ۲/ ۳۸۲، ۳/ ۷۶، ۱۶۶، ۳۰۷، ۳۶۷، ۴/ ۱۱۸، ۲۹۶، ۲۹۹. ۱۴۴ قد نری تقلب وجهک فی السماء: ۲/ ۱۶۹، ۳۸۳، ۳۸۵، ۴۷۵، ۵۰۲، ۴/ ۲۶۷، ۲۶۸. ۱۴۵ و لئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءک: ۱/ ۲۲۰، ۲/ ۳۶۷، ۴/ ۱۶۵. ۱۴۶ الذین آتیناهم الکتاب یعرفونه کما یعرفون أبناءهم: ۱/ ۵۱۲، ۳/ ۱۰۶. ۱۴۷ الحقّ من ربّک فلا تکوننّ من الممترین: ۳/ ۱۰۶، ۲۸۸، ۴/ ۲۵۴. ۱۴۸ فاستبقوا الخیرات أین ما تکونوا یأت بکم اللّه: ۴/ ۷۳، ۳۵۱. ۱۴۹ و من حیث خرجت فولّ وجهک شطر: ۳/ ۴۴۰. ۱۵۰ و حیثما کنتم فولوا وجوهکم شطره: ۲/ ۳۵، ۱۳۳، ۳/ ۱۰۶، ۱۶۸، ۴/ ۲۱۱. ۱۵۱ کما أرسلنا فیکم رسولا منکم: ۱/ ۱۴۴، ۳/ ۱۶۹، ۴/ ۲۶۸، ۳۴۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹۶ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۵۲ فاذکرونی أذکرکم: ۲/ ۲۸۷، ۳/ ۱۶۹. ۱۵۳ یا أیها الذین آمنوا استعینوا بالصبر و الصلاة: ۲/ ۲۵، ۳۲۵. ۱۵۴ و لا- تقولوا لمن یقتل فی سبیل اللّه: ۱/ ۲۲۷، ۲/ ۳۲۵، ۳/ ۴۱۷، ۴/ ۱۴۰ (۲). ۱۵۵ و بشر الصابرین: ۱/ ۵۱۰، ۲/ ۳۲۵. ۱۵۶ الذین إذا أصابتهم مصیبة: ۲/ ۳۲۵. ۱۵۷ أولئک علیک صلوات من ربهم و رحمة: ۱/ ۱۹۴، ۳/ ۵۱. ۱۵۸ فلا- جناح علیه أن یطّوّف بهما: ۲/ ۳۳۶، ۳۴۰. ۱۵۹ إن الذین یکتمون ما أنزلنا من البینات: ۱/ ۱۹۴، ۳/ ۲۲۱. ۱۶۰ إلا الذین تابوا و أصلحوا: ۱/ ۲۲۷. ۱۶۳ و إلهکم إله واحد لا- إله إلا- هو: ۱/ ۱۱۰، ۳۱۷، ۲/ ۶۹، ۴۷۲، ۳/ ۲۲. ۱۶۴ إن فی خلق السموات ... یعقلون: ۱/ ۲۳۲، ۲۳۹، ۲/ ۲۴، ۲۷۴، ۳/ ۴۶۶. ۱۶۵ و من الناس من یتخذ من دون اللّه: ۳/ ۴۸۱، ۴/ ۵۰. ۱۶۶ إذ تبرأ الذین اتّبعوا ... اتبعوا: ۴/ ۳۶۵. ۱۶۷ لو أنّ لنا کرّة فنتبرأ منهم: ۲/ ۴۲۹، ۵۱۰. ۱۶۸ إنه لکم عدو مبین: ۴/ ۲۳. ۱۶۹ و أن تقولوا علی اللّه ما لا تعلمون: ۲/ ۳۰۳، ۳/ ۲۷۲، ۴/ ۳۴۳. ۱۷۰ قالوا بل نتبع ما ألفینا علیه: ۱/ ۲۲۲، ۲۳۱، ۳/ ۲۵۶. ۱۷۱ و مثل الذین کفروا کمثل الذی ینعق: ۱/ ۴۱۲، ۳/ ۵۰، ۲۰۳، ۲۱۸، ۴۸۰. ۱۷۲ کلوا من طیبات ما رزقناکم و اشکروا للّه: ۲/ ۴۶۱، ۴۶۷. ۱۷۳ إنّما حرّم علیکم المیتة و الدم و لحم الخنزیر و ما أهلّ به لغیر اللّه: ۱/ ۲۰۷، ۳/ ۳۱۹، ۳۲۵، ۳۵۳. ۱۷۴ و لا یکلمهم اللّه یوم القیامة و لا یزکیهم: رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱/ ۲۰۹، ۲/ ۱۸۴، ۳/ ۴۵۳. ۱۷۵ فما أصبرهم علی النار: ۲/ ۴۱۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۳/ ۲۲۳، ۴/ ۵۲، ۴/ ۳۴۶. ۱۷۶ ذلک بأنّ اللّه نزّل الکتاب: ۱/ ۲۴۰. ۱۷۷ و لکن البر من آمن باللّه ... و الصابرین: ۲/ ۲۵، ۴۰۴، ۳/ ۲۷ (۳)، ۱۴۷، ۲۱۸، ۲۶۷، ۳۲۶، ۳۹۰، ۴/ ۲۴۸. ۱۷۸ کتب علیکم القصاص فی القتلی: ۲/ ۱۷۲، ۱۷۹، ۳۲۸، ۳۹۹، ۳/ ۳۲۲، ۴/ ۲۵، ۸۳، ۸۸. ۱۷۹ و لکم فی القصاص حیاة: ۲/ ۲۰، ۳/ ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۳۷۵، ۵۰۳، ۴/ ۲۶۳. ۱۸۰ إن ترک خیرا الوصیة للوالدین و الأقربین: ۲/ ۱۶۱، ۴۰۵، ۳/ ۲۸۲. ۱۸۱ فمن بدّله من بعد ما

سمعه: ۱/ ۱۷۹. ۱۸۲ فمن خاف من موص جنفا أو إثما: ۱/ ۱۷۸. ۱۸۳ کتب علیکم الصیام کما کتب علی: ۲/ ۲۷۰، ۳/ ۱۷۱. ۱۸۴ فمن کان منکم مریضا أو علی سفر: ۱/ ۵۰۸، ۲/ ۲۶۴، ۳/ ۸۹، ۲۷۵، ۲۸۵، ۴۱۸، ۴/ ۷، ۱۹۷. ۱۸۵ شهر رمضان الذی أنزل فیه القرآن: ۱/ ۲۰۹، ۳۲۰، ۳۳۰، ۳۵۲، ۲/ ۲۶۷، ۳۲۲، ۳۸۳، ۳/ ۱۹۳، ۲۳۶، ۴۱۷، ۴/ ۸۴، ۸۵. ۱۸۶ و إذا سألک عبادی عنی فإنی قریب: ۱/ ۱۸۳، ۲/ ۳۱، ۳۳، ۲/ ۱۴۱، ۳۲۶، ۴/ ۴۸، ۴۹، ۳۰۰. ۱۸۷ أحل لکم لیلة الصیام الرفث إلی نساءکم: ۲/ ۱۳۱، ۱۴۳ (۳)، ۲۷۱ (۳)، ۳۴۷، ۴۱۲، ۴۱۴، ۳/ ۱۲، ۱۹۵ (۲)، ۳۵۴، ۳۶۴، ۴۰۲، ۴۰۵، ۴۷۱، ۴/ ۵۵، ۲۰۵، ۲۰۶، ۳۷۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹۷ ۱ ۱۸۸ و لا تأکلوا أموالکم بینکم بالباطل: ۲/ ۳۸۱، ۴/ ۱۲۹، ۲۰۷. ۱۸۹ یسألونک عن الأهلّة قل هی مواقیت: ۱/ ۱۳۷، ۱۳۸، ۲/ ۲۸۵، ۴/ ۳۹، ۴۴، ۴۸، ۴۹. ۱۹۰ و لا تعتدوا إن اللّه لا یحب المعتدین: ۲/ ۱۷۰. ۱۹۳ و یکون الدین للّه: ۱/ ۲۱۰. ۱۹۴ فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه: ۲/ ۱۷۰، ۳۸۱، ۴/ ۳۶۷. ۱۹۵ و لا تلقوا بأیدیکم إلی التهلکة: ۱/ ۴۲۶، ۲/ ۲۸۶، ۳۷۱، ۳۸۴، ۳/ ۱۵۸، ۴/ ۲۲۳. ۱۹۶ و أتموا الحج و العمرة للّه فإن أحصرتم فما استیسر: ۱/ ۲۰۹، ۲/ ۱۸۰ (۲)، ۳۴۰، ۳۴۷، ۳۸۳، ۳/ ۱۲، ۵۷، ۵۹، ۱۱۹، ۲۷۵، ۴/ ۷۴، ۱۰۶، ۱۸۸، ۲۹۳. ۱۹۷ الحج أشهر معلومات: ۲/ ۱۳۳، ۱۴۶، ۳۴۱، ۳۹۰، ۳/ ۱۲، ۲۱۹، ۴۰۹، ۴۱۷، ۴/ ۳۴۴. ۱۹۸ لا- جناح علیکم أن تبتغوا فضلا من ربکم: ۱/ ۴۸۶ (۲)، ۳/ ۹۹، ۲۳۴، ۴/ ۲۶۸. ۲۰۰ مناسککم: ۱/ ۳۵۳، ۴/ ۱۰۲. ۲۰۳ فمن تعجّل فی یومین فلا إثم علیه: ۳/ ۹۱. ۲۰۴ و من الناس من یعجبک قوله: ۱/ ۲۴۷، ۳/ ۴۴۱. ۲۰۵ و إذا تولی سعی فی الأرض لیفسد فیها: ۲/ ۲۸۸. ۲۰۶ و لبئس المهاد: ۱/ ۲۳۲. ۲۰۷ و من الناس من یشری نفسه: ۱/ ۵۱۳. ۲۰۹ فإن زللتم من بعد ما جاءتکم البینات: ۲/ ۴۲۱. ۲۱۰ هل ینظرون إلا أن یأتیهم اللّه: ۳/ ۴۶، ۲۸۶، ۴/ ۳۷۱. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۱۱ سل بنی إسرائیل کم آتیناهم من آیة: ۴/ ۱۴۵. ۲۱۳ کان الناس أمّة واحدة فبعث اللّه: ۲/ ۳۸۹، ۳/ ۲۷۴ (۲). ۲۱۴ أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة و لمّا یأتکم مثل: ۲/ ۴۴۵، ۳/ ۴۹۱، ۵۰۷ (۲)، ۴/ ۱۶۲، ۲۳۹، ۲۴۰، ۳۲۶. ۲۱۵ یسألونک ما ذا ینفقون قل ما أنفقتم: ۴/ ۳۹، ۴۰، ۳۴۴. ۲۱۶ عسی أن تکرهوا شیئا و هو خیر لکم: ۳/ ۴۶۴، ۴/ ۱۴۲، ۱۹۹، ۲۵۱، ۲۵۲، ۳۷۷. ۲۱۷ یسألونک عن الشهر الحرام قتال فیه: ۱/ ۲۹۱، ۳۸۱، ۲/ ۱۴۰، ۳/ ۳۶، ۵۰۶، ۴/ ۴۱، ۴۹، ۸۷، ۱۰۲ (۳)، ۲۴۰. ۲۱۸ أولئک یرجون رحمت اللّه: ۲/ ۴۰. ۲۱۹ یسألونک عن الخمر و المیسر: ۱/ ۲۲۴، ۲۳۵، ۴/ ۴۹ (۲). ۲۲۰ و یسألونک عن الیتامی: ۱/ ۲۳۵، ۳/ ۳۳۴، ۴/ ۴۹، ۳۶۰. ۲۲۱ لعلهم یتذکرون: ۱/ ۲۳۵. ۲۲۲ و یسألونک عن المحیض: ۱/ ۲۳۵، ۴۷۰، ۲/ ۱۸۲، ۳۴۰، ۳/ ۱۳۶ (۲)، ۲۰۱، ۳۱۸، ۴/ ۴۹. ۲۲۳ نساؤکم حرث لکم: ۱/ ۱۲۶، ۲/ ۴۱۴، ۳/ ۱۳۶، ۱۴۵، ۴/ ۲۱۹. ۲۲۴ و لا تجعلوا اللّه عرضة لأیمانکم: ۲/ ۴۰۸. ۲۲۵ و لکن یؤاخذکم بما کسبت قلوبکم: ۱/ ۲۲۴، ۲/ ۲۵۸. ۲۲۶ للذین یؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر: ۱/ ۴۸۶ (۲)، ۲/ ۱۷، ۳/ ۴۰۴. ۲۲۷ و إن عزموا الطلاق فإن اللّه سمیع: ۲/ ۳۱۸. ۲۲۸ و المطلقات یتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء: ۱/ ۱۹۵، ۲/ ۳۴۸، ۳۵۲ (۲)، ۳۵۳، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹۸ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۴۲۸، ۳/ ۳۰۱، ۴۰۹، ۴/ ۲۲، ۲۶، ۱۰۵. ۲۲۹ الطلاق مرتان فإن خفتم ألّا یقیما حدود اللّه: ۲/ ۱۴۶، ۳۴۸، ۳۵۲ (۲)، ۳۵۳، ۴۲۹، ۳/ ۹۱، ۹۵، ۴/ ۳۴۸. ۲۳۰ فإن طلقها فلا تحل له من بعد: ۱/ ۲۳۸، ۲/ ۳۴۸، ۳۹۴، ۴/ ۱۳۸. ۲۳۱ و اذکروا نعمت اللّه علیکم: ۱/ ۲۳۸، ۲/ ۴۰، ۴/ ۱۸۴. ۲۳۲ و إذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن: ۲/ ۳۴۵، ۳۹۵، ۴۰۴، ۳/ ۱۰۸، ۴۱۷. ۲۳۳ و الوالدات یرضعن أولادهن: ۲/ ۳۴۱، ۴۰۱، ۴۲۸، ۳/ ۱۹۷، ۴۰۹ (۲)، ۴/ ۶، ۲۲. ۲۳۴ و الذین یتوفون منکم و یذرون أزواجا: ۱/ ۲۳۸، ۲/ ۴۶، ۱۶۹، ۳۵۳، ۳۹۵، ۲/ ۴۰۱، ۴/ ۳۸. ۲۳۵ و لا- جناح علیکم فیما عرضتم به: ۱/ ۲۲۴، ۳۵۳، ۲/ ۴۰۸، ۴۱۲، ۴۱۴، ۴۲۰، ۳/ ۲۸۵، ۴۱۷، ۴/ ۲۳۹. ۲۳۶ لا- جناح علیکم إن طلقتم النساء: ۳/ ۴۱۷، ۴/ ۱۲۹. ۲۳۷ و إن طلقتموهن ... فنصف ما فرضتم: ۱/ ۴۱۵، ۵۰۸، ۲/ ۳۴۴ (۲)، ۳/ ۳۷۵، ۴/ ۱۹۷، ۳۴۸. ۲۳۸ حافظوا علی الصلوات و الصلاة الوسطی: ۱/ ۳۰۷، ۴۸۰، ۴۸۶، ۲/ ۱۸۹، ۳/ ۴۴، ۴۱۷، ۴/ ۵. ۲۳۹ فاذکروا اللّه کما علمکم: ۳/ ۱۶۹، ۳۲۰. ۲۴۰ فی ما فعلن فی أنفسهنّ من معروف: ۲/ ۴۶، ۱۶۹، ۴/ ۸۸. ۲۴۳ أ لم تر إلی الذین ... الموت: ۱/ ۲۲۸، ۳/ ۲۳۶، ۲۷۴، ۴/ ۳۷۴. ۲۴۵ من ذا الذی یقرض اللّه قرضا حسنا: ۱/ ۱۳۶، ۲/ ۵۳، ۳/ ۳۳۳ (۲)، ۴۱۸. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۴۶ و ما لنا أن لا نقاتل فی سبیل: ۲/ ۱۳، ۳/ ۱۵۳، ۲۳۶، ۴/ ۲۰۱. ۲۴۷ طالوت: ۲/ ۵۳، ۵۴. ۲۴۸ أن آیة ملکه: ۱/ ۱۹۷، ۲۴۰، ۲/ ۱۱، ۲۴، ۳/ ۱۵۳. ۲۴۹ الذین یظنون أنهم ملاقوا اللّه: ۱/ ۴۱۶، ۲/ ۲۰، ۲۴، ۳۸۳، ۳/ ۴۰۷. ۲۵۰ و لما

برزوا لجالوت: ۲/ ۲۷. ۲۵۱ و لو لا دفع اللّه الناس بعضهم ببعض: ۲/ ۲۵، ۲۷، ۲۹، ۳۵۷، ۳/ ۳۷. ۲۵۳ تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض: ۳/ ۷۳، ۱۰۰ (۲)، ۲۲۳، ۲۸۵، ۴/ ۲۴۸، ۳۵۶. ۲۵۴ من قبل أن یأتی یوم لا بیع فیه و لا خلّة: ۱/ ۲۱۹، ۲/ ۳۵۳، ۳۵۴، ۴/ ۳۰۱. ۲۵۵ اللّه لا إله إلا هو الحیّ القیوم: ۲/ ۷۰، ۷۴، ۹۱، ۲۱۳، ۲۶۳، ۴۰۰، ۴۴۲، ۴۷۵، ۵۱۸ (۲)، ۳/ ۱۱۸ (۲)، ۳۱۰، ۳۳۹، ۳۶۶، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۶۰، ۵۰۴، ۵۱۸، ۴/ ۶۴، ۳۵۳. ۲۵۷ اللّه ولی الذین آمنوا یخرجهم: ۴/ ۱۲، ۱۳. ۲۵۸ أ لم تر إلی الذی حاج إبراهیم فی ربه: ۱/ ۱۴۲ (۲)، ۱۴۳، ۱۹۴ (۲)، ۲۴۵، ۵۰۸، ۲/ ۳۳۶، ۴۴۴، ۳/ ۲۴۷، ۳۶۸، ۴/ ۹۹ (۲)، ۲۰۲. ۲۵۹ أو کالذی مرّ علی قریة: ۱/ ۱۴۲ (۲)، ۲۴۷، ۳۰۶، ۴۸۴، ۵۰۰، ۲/ ۱۹، ۳۳۶، ۴۴۴، ۳/ ۱۶۷، ۴/ ۹۹، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۶۸، ۲۸۵، ۳۷۷. ۲۶۰ قال أو لم تؤمن قال بلی: ۱/ ۵۲۵، ۲/ ۸۰، ۳/ ۲۷۳، ۴۹۵، ۴/ ۱۰۴، ۱۳۲، ۲۳۴. ۲۶۰ أنبتت: ۴/ ۲۱. ۲۶۳ غنّی حلیم: ۱/ ۲۲۴. ۲۶۴ کمثل صفوان علیه تراب فأصابه وابل: ۱/ ۲۰۷، ۲/ ۱۲۰، ۱۲۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۳۹۹ ۲۶۶ أ یود أحدکم أن تکون له جنّة: ۱/ ۲۲۴، ۲۳۹، ۳/ ۴۱۷، ۴۱۸، ۴/ ۲۰ (۲). ۲۶۷ و لا تیمّموا الخبیث منه تنفقون: ۴/ ۳۷۴. ۲۶۸ الشیطان یعدکم الفقر و یأمرکم بالفحشاء: ۳/ ۵۰۸.۲۶۹ یؤتی الحکمة من یشاء و من یؤت الحکمة ...: ۱/ ۹۸، ۲۲۸، ۲/ ۱۳، ۲۰، ۴/ ۷۵. ۲۷۱ إن تبدوا الصدقات فنعمّا هی: ۱/ ۲۰۹، ۳/ ۱۵۸، ۴۱۷، ۴۲۷ (۲)، ۴/ ۳۸، ۳۴۷، ۳۶۲، ۳۶۴. ۲۷۲ و ما تنفقون إلا ابتغاء وجه اللّه: ۲/ ۴۰۳، ۳/ ۴۰۹. ۲۷۳ للفقراء الذین أحصروا فی سبیل اللّه: ۳/ ۱۹۲، ۴۵۰، ۴۵۲، ۴/ ۷۰. ۲۷۴ الذین ینفقون أموالهم باللیل و النهار سرا: ۱/ ۲۴۸، ۵۰۹، ۴/ ۵۹. ۲۷۵ الذین یأکلون الربا لا یقومون: ۱/ ۵۰۹، ۵۱۲، ۲/ ۱۴، ۳۸، ۱۸۱، ۲۴۷ (۲)، ۳/ ۴۱۹، ۴۳۱، ۴۷۸ (۲)، ۴/ ۵۵. ۲۷۶ یمحق اللّه الربوا و یربی الصدقات: ۲/ ۳۹، ۳/ ۴۹۸. ۲۷۷ إنّ الذین آمنوا و عملوا ... یحزنون: ۳/ ۱۷۲. ۲۷۸ یا أیها الذین آمنوا اتقوا اللّه: ۱/ ۲۹۱، ۲/ ۳۹، ۳۷۰، ۳/ ۵۰۰، ۴/ ۱۹۵. ۲۷۹ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من اللّه: ۲/ ۳۹، ۴/ ۸۰. ۲۸۰ میسرة: ۱/ ۴۸۲، ۴۸۵، ۵۰۸. ۲۸۱ و اتّقوا یوما ترجعون فیه إلی اللّه: ۱/ ۲۷۴، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳/ ۲۳۱، ۳۹۷. ۲۸۲ یا أیها الذین آمنوا إذا تداینتم: ۱/ ۳۵۳، ۳۸۱، ۴۸۲ (۲)، ۲/ ۱۴۶، ۳۴۱، ۳۸۱، ۴۹۷ (۲)، ۴۹۸، ۳/ ۲۰ (۳)، ۶۲، ۶۷، رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۷۱، ۷۶، ۸۳، ۱۷۰، ۴/ ۲۳، ۸۵، ۱۲۷، ۱۵۰، ۴/ ۲۰۱، ۲۶۰. ۲۸۳ و إن کنتم علی سفر و لم تجدوا کاتبا: ۲/ ۱۴۶، ۳۸۴، ۳/ ۱۲۰، ۱۹۶. ۲۸۴ و إن تبدوا ما فی أنفسکم ...: ۳/ ۸۳، ۴/ ۱۲۹. ۲۸۵ آمن الرسول بما أنزل إلیه من ربه: ۱/ ۲۷۰، ۲/ ۳۶۰، ۳/ ۱۹۳، ۳۱۶ (۲)، ۴/ ۵، ۶۴، ۲۷۸. ۲۸۶ لا یکلف اللّه نفسا إلّا وسعها: ۱/ ۱۹۹، ۲۷۰ (۲)، ۴۱۴، ۲/ ۱۸۵، ۳/ ۱۱۶، ۴/ ۱۴۴، ۳۰۴.

۳- سورة آل عمران

۳- سورة آل عمران ۱ الم: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۱، ۲۶۳، ۲۶۴، ۳۶۵. ۲ اللّه لا إله إلّا هو الحیّ القیوم: ۱/ ۲۶۱ (۲). ۳ نزّل علیک الکتاب: ۱/ ۲۴۰، ۳۸۶ (۲)، ۳/ ۳۱۵ (۲). ۵ إن اللّه لا یخفی علیه شیء فی الأرض: ۱/ ۲۳۴، ۲/ ۱۸۱، ۳۸۵، ۳/ ۳۲۷، ۳۳۹. ۶ یصورکم فی الأرحام کیف یشاء: ۴/ ۲۸۶. ۷ و ما یعلم تأویله إلّا اللّه: ۱/ ۲۲۸، ۳۰۹، ۳۹۹، ۵۰۳، ۲/ ۷۱، ۸۴ (۲)، ۱۹۷، ۱۹۹، ۲۰۲ (۲)، ۲۰۳، ۲۸۷ (۲)، ۳۰۵، ۳۴۵ (۲)، ۳/ ۳۱، ۸۹، ۱۹۴ (۲)، ۴۱۹ (۲)، ۴/ ۹۰، ۱۵۲، ۲۱۵ (۳). ۸ وهب لنا من لدنک رحمة: ۴/ ۲۵۳. ۹ ربنا إنک جامع الناس لیوم لا ریب فیه: ۳/ ۳۹۵ (۲). ۱۰ لن تغنی عنهم أموالهم و لا أولادهم: ۴/ ۳۶۰. ۱۱ کدأب آل فرعون: ۳/ ۴۶۹. ۱۳ قد کان لکم آیة فی فئتین: ۲/ ۲۰، ۳/ ۲۰۷ (۲)، ۴/ ۲۶۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰۰ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۴ زین للناس حب الشهوات من النساء: ۳/ ۳۱۸، ۳۴۱، ۳۴۲. ۱۵ قل أؤنبئکم بخیر من ذلکم: ۱/ ۴۶۶، ۴۶۹، ۳/ ۵۱۰، ۴/ ۲۲. ۱۷ الصابرین و الصادقین: ۲/ ۲۴، ۲۵، ۳/ ۴۱۷. ۱۸ شهد اللّه أنه لا إله إلا هو: ۱/ ۳۵۲، ۴۱۵، ۴۹۲ (۲)، ۲/ ۲۶۶، ۵۰۲، ۳/ ۱۲۲، ۳۲۲، ۳۳۹. ۲۰ أسلمت وجهی للّه و من اتّبعن و قل للذین أوتوا الکتاب: ۲/ ۳۱، ۴۴۳، ۴/ ۱۰۰. ۲۱ و یقتلون النبیین بغیر حق: ۱/ ۲۳۳، ۳/ ۲۸۸، ۴۵۲. ۲۴ زین للناس حب الشهوات من النساء: ۱/ ۲۲۰، ۳/ ۵۰۹. ۲۵ ما کسبت: ۱/ ۲۳۱. ۲۶ قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک: ۲/ ۲۶۳، ۳/ ۶۵، ۲۶۲، ۵۰۲، ۴/ ۵۲، ۷۵، ۸۴، ۱۹۲. ۲۸ لا یتخذ المؤمنون الکافرین أولیاء: ۱/ ۴۱۱، ۲/ ۳۴، ۲۱۱، ۳۳۵، ۳۸۴، ۴/ ۳۰۴. ۲۹ قل إن تخفوا ما فی

صدورکم: ۱/ ۱۸۱. ۳۰ و ما عملت من سوء تود: ۴/ ۳۲۱. ۳۱ فاتبعونی یحببکم اللّه: ۱/ ۳۸۱، ۲/ ۳۱. ۳۲ قل أطیعوا اللّه و الرسول فإن تولوا: ۱/ ۲۲۵. ۳۳ إن اللّه اصطفی آدم و نوحا: ۱/ ۱۴۱، ۱۸۴، ۲/ ۳۴۳، ۳۶۳، ۳۸۹، ۳/ ۳۱۰. ۳۴ ذریة بعضها من بعض: ۴/ ۳۶۵. ۳۵ إنی نذرت لک ما فی بطنی: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۴۳، ۲۴۶، ۴/ ۷۶. ۳۶ قالت رب إنی وضعتها أنثی: ۲/ ۴۹۰، ۳/ ۲۰، ۴۷۷ (۲)، ۴/ ۷۶ (۲)، ۱۵۰. ۳۷ فتقبلها ربها بقبول حسن: ۲/ ۲۵، ۴۹۹، ۳/ ۶۲، ۴/ ۲۲۰ (۲). ۳۸ هنالک دعا زکریا ربه: ۲/ ۴۰۵. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳۹ و هو قائم یصلی فی المحراب: ۱/ ۴۹۱ (۲)، ۲/ ۲۶۳، ۳۴۵، ۳/ ۴۹۳. ۴۰ قال ربّ أنّی یکون لی غلام: ۱/ ۲۰۸، ۳/ ۳۶۱، ۴/ ۲۲۰. ۴۲ یا مریم إن اللّه اصطفاک و طهرک: ۳/ ۹۹. ۴۳ یا مریم اقتنی لربک و اسجدی و ارکعی: ۳/ ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۲۸، ۴/ ۳۶۶. ۴۵ إن اللّه یبشرک بکلمة منه اسمه المسیح: ۲/ ۴۰۸ (۳)، ۳/ ۲۳. ۴۶ و یکلم الناس فی المهد و کهلا: ۳/ ۲۳. ۴۷ قالت ربّ أنی یکون لی ولد: ۱/ ۲۲۲، ۴/ ۲۲۰. ۴۸ و التوراة و الإنجیل: ۱/ ۱۶۷. ۴۹ و رسولا إلی بنی إسرائیل: ۱/ ۱۶۷، ۱۸۹، ۲۴۰، ۳/ ۷. ۵۰ و لأحلّ لکم بعض الذی حرّم علیکم: ۲/ ۳۹۴. ۵۲ من أنصاری إلی اللّه: ۴/ ۲۰۶. ۵۳ ربنا آمنا: ۴/ ۶۴. ۵۴ و مکر اللّه و اللّه خیر الماکرین: ۱/ ۵۰۳، ۲/ ۳۸۱، ۳۹۷، ۳/ ۴۴۹، ۴/ ۱۱. ۵۵ إنی متوفیک و رافعک إلیّ: ۲/ ۳۵۷، ۳/ ۳۱۵، ۳۷۶، ۴۰۵، ۴/ ۱۸۴. ۵۶ فأما الذین کفروا فأعذبهم عذابا شدیدا: ۳/ ۳۳۰. ۵۷ و اللّه لا یحب الظالمین: ۳/ ۴۶۶. ۵۹ إن مثل عیسی عند اللّه کمثل آدم: ۲/ ۱۸۳، ۴۰۳، ۳/ ۳۹، ۱۱۸، ۴۳۲، ۴۳۶، ۴۷۷. ۶۰ فلا تکن من الممترین: ۳/ ۲۸۸. ۶۱ و أنفسنا و أنفسکم: ۳/ ۴۱۹. ۶۲ إن هذا لهو القصص الحق: ۱/ ۳۷۲، ۴/ ۲۰۴. ۶۴ قل یا أهل الکتاب تعالوا إلی کلمة سواء: ۱/ ۲۱۰، ۲۳۵، ۲۹۲، ۲/ ۱۱۲، ۳۸۸. ۶۷ ما کان إبراهیم یهودیا و لا نصرانیا: ۱/ ۲۹۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰۱ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۶۸ إن أولی الناس بإبراهیم للذین اتبعوه: ۱/ ۲۹۲، ۳/ ۳۰۹. ۶۹ فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقکم کما استمتع: ۳/ ۹۶. ۷۰ لم تکفرون بآیات اللّه و أنتم تشهدون: ۴/ ۳۷۴. ۷۱ لم تلبسون الحق بالباطل: ۲/ ۱۳۷. ۷۲ و قالت طائفة من أهل الکتاب: ۱/ ۱۸۸، ۲۴۷. ۷۳ قل إن الهدی هدی اللّه: ۱/ ۱۸۸، ۱۹۴، ۲۰۷، ۲۲۶، ۴/ ۸۴، ۲۰۱ (۲). ۷۵ و من أهل الکتاب من إن تأمنه: .. ۱/ ۵۲۴، ۲/ ۱۴۴ (۲)، ۴/ ۲۲۶، ۲۲۹، ۳۴۹. ۷۶ بلی من أوفی: ۱/ ۵۲۴، ۴/ ۲۲۹. ۷۷ و لا یکلمهم اللّه و لا ینظر إلیهم: ۱/ ۲۰۹، ۲/ ۴۰۲. ۷۸ و إن منهم لفریقا یلوون ألسنتهم بالکتاب: ۳/ ۲۳، ۶۵ (۲)، ۹۶، ۴/ ۸۵. ۷۹ ما کان لبشر أن یؤتیه اللّه الکتاب: ۳/ ۱۵۷. ۸۰ و لا یأمرکم أن تتخذوا الملائکة و النبیین: ۳/ ۱۵۸. ۸۱ أ أقررتم و أخذتم علی ذلکم إصری: ۴/ ۴۳، ۳۶۸. ۸۳ أ فغیر دین اللّه یبغون: ۱/ ۱۸۸، ۲۳۶، ۲/ ۲۵۹، ۴۴۶. ۸۴ قل آمنا: ۱/ ۲۱۱، ۲/ ۳۷۲. ۸۵ و من یبتغ غیر الإسلام دینا: ۳/ ۳۵، ۳۵۱. ۸۶ کیف یهدی اللّه قوما کفروا بعد إیمانهم: ۱/ ۲۲۵، ۲/ ۱۴۰، ۴/ ۲۸۴ (۲). ۸۸ و لا هم ینظرون: ۱/ ۲۲۱. ۸۹ إلا الذین تابوا من بعد ذلک: ۱/ ۲۲۶. ۹۰ إن الذین کفروا بعد إیمانهم ثم ازدادوا: ۲/ ۴۱۳، ۴۵۵، ۴۵۷. ۹۱ فلن یقبل من أحدهم ملء الأرض: ۳/ ۲۲۸، ۴/ ۳۱۵، ۳۲۰، ۳۷۸. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۹۲ لن تنالوا البرّ حتی تنفقوا مما تحبون: ۱/ ۲۲۵، ۲/ ۲۴۳، ۴/ ۳۵۶. ۹۳ کل الطعام کان حلّا لبنی إسرائیل: ۲/ ۳۷۲، ۴/ ۲۷۴. ۹۶ مبارکا: ۱/ ۲۳۱. ۹۷ و للّه علی الناس حجّ البیت: ۲/ ۱۷۹، ۳۲۲، ۳۲۳ (۲)، ۳/ ۳۴، ۳۶، ۳۷، ۴۲. ۹۸ قل یا أهل الکتاب لم تکفرون بآیات اللّه و اللّه شهید: ۱/ ۲۳۵، ۴/ ۳۷۴. ۹۹ قل یا أهل الکتاب لم تصدون عن سبیل اللّه: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۱۳۷. ۱۰۱ و کیف تکفرون و أنتم تتلی علیکم آیات: ۲/ ۱۴۰، ۴۵۲، ۵۱۴، ۴/ ۲۸۴، ۲۸۵. ۱۰۲ اتقوا اللّه حق تقاته: ۲/ ۱۸۵ (۲)، ۵۰۰، ۳/ ۴۴۹، ۴/ ۳۷۴. ۱۰۳ و اعتصموا بحبل اللّه: ۱/ ۲۳۸، ۳۷۱. ۱۰۴ و لتکن منکم أمّة یدعون إلی الخیر: ۳/ ۴۷. ۱۰۵ من بعد ما جاءهم البینات: ۱/ ۲۲۵. ۱۰۶ فأما الذین اسودت وجوههم أکفرتم: ۲/ ۳۴۹، ۳/ ۲۶۷، ۳۵۷، ۳۸۸، ۵۰۶. ۱۰۷ و أما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة اللّه: ۲/ ۳۹۶، ۳/ ۵۰۷. ۱۱۰ کنتم خیر أمّة أخرجت للناس: ۱/ ۳۱۷، ۴/ ۱۰۷، ۱۱۸، ۱۶۲. ۱۱۱ و إن یقاتلوکم یولوکم الأدبار ثم لا ینصرون: ۴/ ۲۳۷. ۱۱۲ ضربت علیهم الذلة أینما ثقفوا: ۱/ ۲۱۹، ۲۳۳، ۲/ ۴۵، ۳/ ۴۹۱. ۱۱۳ من أهل الکتاب أمّة قائمة یتلون آیات اللّه: ۲/ ۹۱، ۳/ ۱۹۲. ۱۱۵ و اللّه علیم بالمتقین: ۳/ ۲۲۵. ۱۱۶ لن تغنی عنهم أموالهم و لا أولادهم: ۴/ ۳۵۹. ۱۱۷ مثل ما ینفقون فی هذه الحیاة کمثل ریح فیه صرّ: ۱/ ۲۰۹، ۳/ ۴۶۹، ۴۸۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰۲ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۱۸ یا أیها الذین آمنوا لا تتخذوا بطانة: ۲/ ۴۶۷، ۳/ ۲۷۹، ۴/ ۱۵۰. ۱۱۹ هأنتم أولاء تحبونهم و لا یحبونکم: ۱/ ۲۱۰، ۲۲۸، ۲/ ۳۷۲،

۴/ ۳۷۰. ۱۲۱ مقاعد للقتال: ۴/ ۷۳. ۱۲۲ إذ همت طائفة منكم أن تفشلا: ۲/ ۲۲۸. ۱۲۳ و لقد نصركم اللّه ببدر و أنتم أذلة: ۴/ ۲۲۶. ۱۲۴ بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين: ۲/ ۱۹۰ (۲)، ۴/ ۲۳۴. ۱۲۵ إن تصبروا و تتقوا و يأتوكم من فورهم: ۱/ ۴۲۲، ۵۲۴، ۲/ ۳۷۱، ۳/ ۳۲۹، ۴/ ۲۳۴. ۱۲۶ و ما جعله اللّه إلا بشرى لكم: ۱/ ۲۰۸، ۲۱۹، ۴۲۲، ۲/ ۳۷۱، ۳/ ۱۶۶. ۱۳۰ لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة: ۱/ ۳۱۷، ۳/ ۲۰۹، ۴۵۷. ۱۳۱ و اتقوا النار التی أعدت للكافرين: ۲/ ۸۰. ۱۳۲ و أطيعوا اللّه و الرسول لعلكم ترحمون: ۱/ ۲۲۵. ۱۳۳ و جنة عرضها السموات و الأرض: ۳/ ۱۸۶، ۲۸۵، ۴۵۹، ۴۷۰، ۴۷۳. ۱۳۵ و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا: ۱/ ۳۱۷، ۳/ ۴۹، ۱۳۵ (۳)، ۴/ ۳۵۲. ۱۳۶ و نعم أجر العاملين: ۳/ ۲۳۰. ۱۳۸ هذا بيان للناس: ۱/ ۳۷۲، ۴۲۲. ۱۳۹ و أنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين: ۴/ ۱۹۵. ۱۴۰ إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم: ۱/ ۲۳۸، ۲/ ۴۵۷، ۴۵۹، ۴/ ۳۷۸. ۱۴۲ أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة و لمّا يعلم اللّه: ۲/ ۲۰۵، ۴/ ۱۱۹، ۳۲۶. ۱۴۴ و ما محمد إلّا رسول: ۲/ ۲۱، ۲۶۶، ۴۵۳، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴/ ۲۰۴. ۱۴۵ و ما كان لنفس أن تموت إلا: ۲/ ۴۹۹. ۱۴۶ فما وهنوا لما أصابهم ... اللّه: ۳/ ۵۰. ۱۴۹ إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم: ۴/ ۱۲۹. رقم الآية/ الآية/ ج/ ص ۱۵۱ سنلقی فی قلوب الذين كفروا الرعب: ۳/ ۳۹۷، ۴۵۶. ۱۵۲ حتى إذا فشلتم: ۳/ ۳۳۰، ۴/ ۲۴۰. ۱۵۳ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم: ۴/ ۲۹۶. ۱۵۴ لو كنتم فی بيوتكم لبرز الذين: ۲/ ۳۲۹ (۲)، ۴/ ۲۴۵، ۳۷۴. ۱۵۵ إن اللّه غفور حليم: ۱/ ۲۲۴. ۱۵۶ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا: ۱/ ۱۹۶، ۴/ ۱۶۸، ۱۷۲، ۲۹۴. ۱۵۸ و لئن متم أو قتلتم لإلى اللّه تحشرون: ۲/ ۱۶، ۳/ ۱۲۶، ۳۰۷. ۱۵۹ و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضّوا من حولك: ۱/ ۴۲۳، ۴۹۲ (۲)، ۲/ ۳۱۷، ۳۷۸، ۵۰۷، ۳/ ۶۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۸، ۱۹۵، ۴/ ۳۵۱. ۱۶۱ ما كسبت: ۱/ ۲۳۱. ۱۶۳ هم درجات عند اللّه: ۳/ ۴۱۶. ۱۶۵ قلتم أنّى هذا: ۴/ ۲۲۰. ۱۶۷ قالوا لو نعلم قتالا: ۲/ ۳۹۶، ۳/ ۱۸۲. ۱۶۸ الذين قالوا لإخوانهم و قعدوا: ۲/ ۳۲۹، ۳۷۲، ۴/ ۲۹۴. ۱۶۹ فی سبيل اللّه أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون: ۱/ ۲۳۰، ۴/ ۲۵۴. ۱۷۳ الذين قال لهم الناس إن الناس: ۲/ ۳۵۱، ۳۹۰، ۳/ ۳۶، ۹۵، ۲۲۶. ۱۷۵ إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم: ۲/ ۳۵۱، ۳/ ۲۸۵. ۱۷۸ إنما نملی لهم ليزدادوا إثما: ۴/ ۳۵۰. ۱۷۹ ما كان اللّه لينذر المؤمنين: ۴/ ۲۹۵، ۳۶۰. ۱۸۰ و لا تحسبن الذين يبخلون: ۱/ ۲۲۷، ۲/ ۵۰۷. ۱۸۱ و قتلهم الأنبياء بغير حق: ۱/ ۲۳۳، ۲/ ۳۸۲، ۴/ ۲۵۸. ۱۸۲ ذلك بما قدمت أيديكم: ۳/ ۳۷۸. ۱۸۴ و إن يكذبوك فقد كذب رسل من قبلك: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰۳ رقم الآية/ الآية/ ج/ ص ۱/ ۲۱۰، ۲۲۵، ۳/ ۵۲، ۲۸۷. ۱۸۵ فمن زحزح عن النار و أدخل الجنة: ۲/ ۴۲۱، ۴۶۹، ۳/ ۳۰۰، ۴۲۷، ۴/ ۲۷۷. ۱۸۶ لتبلونّ فی أموالكم و أنفسكم: ۳/ ۱۲۳. ۱۸۷ و إذ أخذ اللّه ميثاق الذين أوتوا: ۱/ ۱۲۱، ۲/ ۳۳۷، ۳/ ۱۲۵، ۴۹۱، ۴/ ۱۴۴. ۱۸۸ لا تحسبنّ الذين يفرحون بما أتوا: ۱/ ۱۲۱، ۲/ ۳۳۷، ۳/ ۱۰۰ (۲)، ۴۰۲، ۴/ ۳۰۴. ۱۹۰ إن فی خلق السموات و الأرض: ۱/ ۱۸۸، ۲/ ۳۱۷، ۳/ ۴۹۵. ۱۹۱ الذين يذكرون اللّه قياما و قعودا: ۳/ ۵۱۵. ۱۹۲ ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته: ۲/ ۴۶۹. ۱۹۳ سمعنا مناديا ينادی للإيمان: ۱/ ۳۷۲، ۲/ ۲۴، ۴/ ۲۹۲. ۱۹۴ ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك: ۱/ ۱۸۸، ۲/ ۳۹۰، ۳/ ۲۱۸، ۳۹۵، ۳۹۶. ۱۹۵ جنات تجری من تحتها الأنهار: ۱/ ۱۸۸، ۲۳۱، ۲۳۹. ۱۹۶ لا يغرّنك تقلب الذين كفروا فی البلاد: ۳/ ۲۰۸. ۱۹۷ متاع قليل: ۳/ ۲۰۸. ۱۹۹ و إن من أهل الكتاب لمن يؤمن: ۳/ ۳۱۵. ۲۰۰ اصبروا و صابروا و رابطوا و اتقوا اللّه: ۱/ ۲۷۰، ۳/ ۲۴۲.

۴- سورة النساء

۴- سورة النساء ۱ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذی خلقكم من نفس واحدة: ۱/ ۲۶۷، ۲۷۸، ۳۱۷، ۳۵۷ (۲)، ۴۶۶ (۲)، ۴۷۰، ۵۱۹، ۲/ ۲۴۸، ۳۵۲، ۳۵۶، ۳/ ۴۶ (۳)، ۱۸۰، ۱۸۴، ۳۲۲، ۴۲۷، ۴/ ۱۰۱ (۲)، ۱۱۴. ۲ و لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم: ۲/ ۱۴۳، ۳۵۳، ۳۹۵، ۴/ ۲۰۶. رقم الآية/ الآية/ ج/ ص ۳ فانكحوا ما طاب لكم من النساء: ۲/ ۱۸۶، ۳۵۳، ۳۶۹، ۳/ ۱۵۳، ۳۱۷، ۴/ ۳۴۲، ۳۴۵. ۴ و آتوا النساء صدقاتهن نحلة: ۲/ ۳۵۲ (۲)، ۳۵۳. ۶ حتى إذا بلغوا النكاح: ۱/ ۱۹۸. ۷ للرجال نصيب ممّا ترك الوالدان: ۲/ ۳۲۸ (۲). ۸ و إذا حضر

القسمة: ۳/ ۴۲۰ (۲)، ۴/ ۲۴ (۲)، ۲۵ (۲)، ۲۹۴. ۹ و لیخش الذین لو ترکوا من خلفهم ذریة: ۲/ ۴۰۵، ۴/ ۲۰، ۳۲۰. ۱۰ إنما یأکلون فی بطونهم نارا: ۲/ ۳۸۱، ۳/ ۹. ۱۱ یوصیکم اللّه فی أولادکم: ۱/ ۲۳۱، ۵۰۸، ۲/ ۱۶۰، ۱۶۱، ۳۳۴ (۳)، ۳۴۱، ۳/ ۱۸ (۳)، ۹۱، ۲۴۴، ۳۳۴، ۴/ ۶، ۱۸، ۲۵، ۲۶ (۲)، ۱۴۶ (۲)، ۱۸۹. ۱۲ و لکم نصف ما ترک أزواجکم: ۱/ ۴۸۶، ۴۱۱، ۲/ ۱۴۰، ۳۹۵، ۴/ ۶. ۱۳ خالدین فیها و ذلک الفوز العظیم: ۱/ ۲۱۰، ۲۳۴. ۱۴ و من یعص اللّه و رسوله و یتعد حدوده: ۲/ ۲۴۷، ۲۶۵. ۱۶ و اللذان یأتیانها منکم فآذوهما: ۳/ ۲۱۲. ۱۹ یا أیها الذین آمنوا لا یحل لکم أن ترثوا النساء کرها: ۴/ ۱۲۹، ۳۴۸. ۲۰ أ تأخذونه بهتانا: ۱/ ۲۲۸، ۲/ ۴۹۴. ۲۱ و کیف تأخذونه و قد أفضی بعضکم إلی بعض: ۲/ ۴۲۰. ۲۲ و لا تنکحوا ما نکح آباءکم من النساء: ۲/ ۳۲۸، ۳/ ۱۲۷، ۴/ ۳۴۸. ۲۳ حرمت علیکم أمهاتکم: ۱/ ۵۰۷، ۵۱۷، ۲/ ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۸۰، ۳۵۳، ۴۹۹، ۳/ ۱۱۹، ۱۲۰ (۲)، ۴/ ۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰۴ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۴ و المحصنات من النساء إلا ما ملکت أیمانکم: ۱/ ۲۳۱، ۵۱۷، ۲/ ۴۹۹، ۳/ ۱۲۰، ۴/ ۵۵. ۲۵ و اللّه أعلم بإیمانکم بعضکم من بعض: ۱/ ۵۰۸، ۲/ ۲۵، ۴۹، ۳۲۴ (۲)، ۳۵۳، ۴/ ۱۹۷، ۳۶۵. ۲۶ یرید اللّه لیبین لکم و یهدیکم: ۳/ ۱۶۱، ۴/ ۲۹۴، ۲۹۵. ۲۸ یرید اللّه أن یخفف عنکم و خلق الإنسان ضعیفا: ۳/ ۲۱۶، ۳۶۰، ۴/ ۷۸، ۱۹۸. ۳۲ و اسألوا اللّه من فضله: ۴/ ۱۴۵. ۳۴ الرجال قوّامون علی النساء: ۲/ ۱۸۹. ۳۶ و الجار ذی القربی و الجار الجنب: ۱/ ۳۱۷، ۲/ ۱۸۰، ۲۶۰، ۴/ ۸۰. ۳۷ بالبخل: ۱/ ۴۸۲، ۴۸۵. ۳۹ و ما ذا علیهم لو آمنوا باللّه: ۲/ ۴۴۲. ۴۰ إن اللّه لا یظلم مثقال ذرة: ۱/ ۳۲۹، ۲/ ۳۸، ۱۱۵، ۳/ ۸۵، ۸۷. ۴۱ فکیف إذا جئنا من کل أمّة بشهید: ۳/ ۳۶۷، ۳۷۵، ۴/ ۲۸۵. ۴۲ و لا یکتمون اللّه حدیثا: ۲/ ۱۸۵. ۴۳ لا تقربوا الصلاة و أنتم سکاری: ۱/ ۱۴۱، ۲۱۰، ۲/ ۴۱۴، ۳/ ۳۰۱، ۴۴۹، ۴۹۵ (۳). ۴۴ أ لم تر إلی الذین أوتوا نصیبا من الکتاب: ۱/ ۲۴۷. ۴۶ فلا یؤمنون إلا قلیلا: ۱/ ۴۱۶ (۲)، ۲/ ۴۹۴ (۲). ۴۷ یا أیها الذین أوتوا الکتاب آمنوا: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۳۲۱. ۴۸ إن اللّه لا یغفر أن یشرک: ۱/ ۱۷۷ (۲)، ۱۷۹، ۲/ ۲۴۶، ۴/ ۳۴۱. ۵۱ أ لم تر إلی الذین أوتوا نصیبا من الکتاب: ۱/ ۱۲۰. ۵۴ أم یحسدون الناس علی ما آتاهم: ۲/ ۳۵۷، رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳/ ۹۵، ۴/ ۱۶۲. ۵۶ إن الذین کفروا بآیاتنا: ۱/ ۲۴۸، ۴/ ۲۸۰. ۵۷ خالدین فیها أبدا: ۱/ ۲۳۸. ۵۸ إن اللّه یأمرکم أن تؤدّوا الأمانات إلی أهلها: ۱/ ۱۲۰ (۲)، ۱۲۹، ۲۷۴، ۲/ ۴۰۶، ۳/ ۱۷، ۴/ ۳۴۷. ۵۹ فإن تنازعتم فی شیء فردوه إلی اللّه و الرسول: ۱/ ۱۰۰، ۲۳۴، ۳۱۷. ۶۲ فکیف إذا أصابتهم مصیبة بما قدمت أیدیهم: ۳/ ۲۶۲. ۶۴ و لو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوک: ۳/ ۶۹، ۳۹۳، ۴/ ۱۰۸. ۶۵ فلا و ربک لا یؤمنون حتی یحکموک: ۳/ ۱۲۱، ۴/ ۳۰۳، ۳۰۸. ۶۶ و لو أنهم فعلوا ما یوعظون به: ۱/ ۲۳۲، ۲/ ۴۱۹، ۴۷۴، ۳/ ۳۰۳، ۳۸۳، ۴/ ۱۰۶. ۶۷ و إذا لآتیناهم من لدنّا أجرا عظیما: ۴/ ۱۶۵. ۶۸ صراطا مستقیما: ۳/ ۳۵۰. ۶۹ من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین: ۱/ ۲۴۴، ۲/ ۳۳۰، ۳۶۰، ۴۰۱، ۳/ ۸۵، ۳۲۱، ۳۲۵. ۷۱ قال قد أنعم اللّه علیّ: ۱/ ۱۴۶، ۲/ ۳۳۸. ۷۲ کأن لم تکن بینکم و بینه مودة: ۱/ ۱۴۶، ۳/ ۳۵۴. ۷۳ و لئن أصابکم فضل من اللّه لیقولنّ: ۱/ ۱۴۶، ۲/ ۴۶۳، ۳/ ۳۵۴ (۲)، ۴/ ۳۲۲ (۲). ۷۵ و ما لکم لا تقاتلون فی سبیل اللّه: ۱/ ۳۵۱، ۲/ ۴۴۳، ۴/ ۳۰۳، ۳۰۴. ۷۶ و الذین کفروا یقاتلون فی سبیل الطاغوت: ۳/ ۶۰. ۷۷ کفّوا أیدیکم و أقیموا الصلاة: ۲/ ۴۷، ۴/ ۱۴۹. ۷۸ أینما تکونوا یدرککم الموت و لو کنتم فی البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰۵ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص بروج مشیدة: ۱/ ۱۹۵، ۲/ ۴۵، ۴۷ (۲)، ۱۳۳، ۳۴۴ (۲)، ۴۶۳، ۳/ ۱۵۳ (۲)، ۴/ ۳۵۱. ۷۹ ما أصابک من حسنة فمن اللّه: ۲/ ۳۴۴، ۴۵۷، ۵۰۱، ۵۰۲، ۳/ ۲۲۶، ۲۸۳، ۳۰۷، ۴۴۵، ۴/ ۲۲۲، ۲۲۳، ۳۴۵. ۸۱ فتوکل علی اللّه: ۱/ ۴۹۲. ۸۲ أ فلا یتدبرون القرآن: ۱/ ۹۹، ۲/ ۱۷۶، ۱۷۷، ۴۴۳، ۴/ ۳۱۱. ۸۳ و إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف: ۱/ ۱۴۷ (۳)، ۴۹۸، ۲/ ۳۰۴، ۳/ ۳۵۳، ۴۹۷. ۸۵ من یشفع شفاعة حسنة یکن له: ۲/ ۲۶۷، ۲۷۳. ۷۶ و إذا حییتم بتحیة فحیّوا بأحسن منها: ۳/ ۳۳۶، ۴/ ۶۳. ۸۷ و من أصدق من اللّه حدیثا: ۲/ ۴۳۳. ۸۹ ودوا لو تکفرون کما کفروا: ۲/ ۳۷۰. ۹۰ أو جاءوکم حصرت صدورهم: ۲/ ۴۳۲، ۳/ ۲۸۰، ۲۸۴. ۹۱ کل ما ردوا إلی الفتنة أرکسوا فیها: ۲/ ۲۰، ۴۴، ۴/ ۲۴۶. ۹۲ و من قتل مؤمنا خطئا فتحریر رقبة: ۱/ ۵۱۰، ۳/ ۳۳۶ (۲)، ۴/ ۲۲. ۹۵ فضل اللّه المجاهدین بأموالهم و أنفسهم: ۱/ ۲۲۸، ۴۱۷، ۲/ ۱۸۷ (۲)، ۳/ ۲۲۷، ۲۳۲، ۴/ ۲۰۹. ۹۶ درجات: ۲/ ۱۸۷. ۹۷ أ لم تکن أرض اللّه واسعة فتهاجروا فیها: ۱/ ۵۱۹، ۲/ ۳۸، ۴۴۰، ۴/ ۱۲۹، ۲۶۴. ۹۸ إلا المستضعفین من الرجال و النساء و الولدان: ۱/ ۲۹۲. ۹۹ عسی اللّه أن یعفو عنهم: ۱/ ۲۹۲، ۲/ ۱۷. ۱۰۰ و من

یخرج من بیته مهاجرا إلی اللّه: ۱/ ۲۴۸، ۲۹۲ (۲)، ۳/ ۴۶۵. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۰۱ فلیس علیکم جناح أن تقصروا من الصلاة: ۲/ ۱۴۶، ۳/ ۱۲۱، ۴/ ۱۱۰، ۱۹۶. ۱۰۲ و إذا کنت فیهم فأقمت لهم الصلاة: ۲/ ۳۵۰، ۴/ ۱۷۲، ۳۲۱. ۱۰۳ إن الصلاة کانت علی المؤمنین کتابا: ۴/ ۱۱۲. ۱۰۴ فإنهم یألمون کما تألمون و ترجون: ۱/ ۴۲۵، ۲/ ۳۷۱. ۱۰۵ و لا تکن للخائنین خصیما: ۴/ ۲۹۲. ۱۰۶ ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم: ۴/ ۳۷۰. ۱۰۷ و لا تجادل عن الذین یختانون أنفسهم: ۴/ ۲۹۲. ۱۰۹ أم من یکون علیهم وکیلا: ۱/ ۲۱۰، ۲/ ۴۹. ۱۱۰ و من یعمل سوءا أو یظلم نفسه: ۳/ ۴۸. ۱۱۱ و من یکسب إثما فإنما یکسبه علی نفسه: ۳/ ۵۳. ۱۱۲ و من یکسب خطیئة أو إثما ثم یرمی: ۳/ ۵۳، ۲۰۰، ۴/ ۲۸، ۲۹. ۱۱۳ و لو لا فضل اللّه علیک و رحمته: ۳/ ۱۶۶، ۲۵۵ (۲). ۱۱۵ و من یشاقق الرسول من بعد ما تبین: ۱/ ۲۲۳، ۳۱۷، ۳۸۱، ۲/ ۱۳۱، ۳/ ۲۹۰. ۱۱۷ إن یدعون من دونه إلا إناثا: ۴/ ۱۹۳، ۲۴۱. ۱۲۰ إلّا غرورا: ۱/ ۳۵۲. ۱۲۲ وعد اللّه حقا و من أصدق من اللّه: ۱/ ۲۳۸، ۲/ ۴۹۴. ۱۲۳ سوءا یجز به و لا یجد ... نصیرا: ۱/ ۵۱۹. ۱۲۴ و من یعمل من الصالحات من ذکر: ۱/ ۲۳۲، ۲/ ۱۴۳، ۴۵۴، ۳/ ۱۴۷ (۲). ۱۲۶ ضلالا بعیدا: ۱/ ۱۷۷. ۱۲۷ و ترغبون أن تنکحوهن: ۲/ ۳۴۴، ۳/ ۱۸۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰۶ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۲۸ فلا جناح علیهما أن یصلحا: ۳/ ۵۳، ۴/ ۸۷، ۱۷۶، ۱۹۶، ۲۱۸. ۱۲۹ فلا تمیلوا کل المیل فتذورها کالمعلقة: ۲/ ۱۸۶، ۴/ ۱۲۹، ۲۷۴. ۱۳۰ واسعا حکیما: ۴/ ۱۰۸. ۱۳۳ إن یشأ یذهبکم أیها الناس و یأت بآخرین: ۱/ ۱۸۸، ۲۷۸، ۴/ ۱۷۸، ۱۷۹. ۱۳۴ و کان اللّه سمیعا بصیرا: ۴/ ۱۱۲. ۱۳۵ کونوا قوّامین بالقسط شهداء للّه: ۱/ ۲۰۸، ۳/ ۱۴۱، ۴/ ۲۷، ۳۷، ۱۹۰، ۱۹۱ (۲)، ۳۲۲. ۱۳۶ یا أیها الذین آمنوا آمنوا باللّه و رسوله: ۱/ ۲۴۰، ۲/ ۴۰۷، ۳/ ۲۳۰. ۱۳۹ الذین یتخذون الکافرین أولیاء: ۲/ ۲۵۸، ۴/ ۸۴. ۱۴۰ و لقد نزل علیکم فی الکتاب ... و یستهزأ بها: ۱/ ۲۴۰، ۳/ ۲۰۶. ۱۴۲ یراءون الناس و لا یذکرون اللّه: ۱/ ۵۱۹، ۳/ ۲۱۷. ۱۴۳ مذبذبین: ۱/ ۵۱۹. ۱۴۴ أولیاء من دون المؤمنین: ۴/ ۲۴۲. ۱۴۶ و سوف یأت اللّه المؤمنین أجرا عظیما: ۱/ ۲۲۷، ۲/ ۳۶، ۴/ ۲۴۷. ۱۴۷ ما یفعل اللّه بعذابکم إن شکرتم و آمنتم: ۳/ ۳۱۸. ۱۴۸ و کان اللّه سمیعا علیما: ۴/ ۱۰۸. ۱۴۹ إن تبدوا خیرا أو تخفوه: ۱/ ۲۲۲. ۱۵۲ سوف یؤتیهم أجورهم: ۲/ ۵۱۵، ۴/ ۲۴۷. ۱۵۳ یسألک أهل الکتاب أن تنزل علیهم: ۴/ ۸۸. ۱۵۵ فبما نقضهم میثاقهم و کفرهم بآیات اللّه: ۱/ ۲۳۳، ۳/ ۱۰۱ (۳)، ۱۴۹، ۴/ ۳۵۱. ۱۵۷ إلا اتباع الظن: ۱/ ۳۸۱، ۵۱۰، ۳/ ۱۰۱. ۱۵۸ و کان اللّه عزیزا حکیما: ۴/ ۱۱۰. ۱۵۹ و إن من أهل الکتاب إلا لیؤمن: ۳/ ۱۰۱، ۴/ ۱۹۳. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۶۰ فبظلم من الذین هادوا: ۳/ ۱۰۱، ۱۶۹، ۴/ ۲۲۵. ۱۶۱ و أعتدنا للکافرین منهم عذابا ألیما: ۳/ ۱۰۱. ۱۶۲ و المؤمنون یؤمنون بما أنزل إلیک: ۳/ ۲۶۲، ۲۶۸، ۳/ ۳۹۰. ۱۶۴ و کلّم اللّه موسی تکلیما: ۲/ ۴۹۱، ۴۹۳، ۴۹۶، ۳/ ۱۱۷، ۴/ ۳۶۴. ۱۶۵ رسلا مبشرین و منذرین: ۱/ ۳۱۷. ۱۶۶ لکن اللّه یشهد بما أنزل إلیک أنزله بعلمه: ۱/ ۱۸۴، ۲/ ۲۶۶، ۴/ ۳۳۵. ۱۶۸ لم یکن اللّه لیغفر لهم و لا لیهدیهم طریقا: ۴/ ۷۰، ۲۹۵. ۱۶۹ إلا طریق جهنم خالدین فیها أبدا: ۱/ ۲۳۸، ۴/ ۷۰. ۱۷۰ قد جاءکم الرسول بالحق: ۱/ ۲۳۷، ۴/ ۱۱۱، ۱۱۲، ۲۲۵. ۱۷۱ و کلمته ألقاها إلی مریم و روح منه: ۳/ ۵۰، ۱۴۹، ۱۵۳، ۱۷۴، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۷۲، ۲۷۳، ۴/ ۳۴۹. ۱۷۲ لن یستنکف المسیح أن یکون عبدا: ۱/ ۱۸۸، ۳/ ۸۶، ۱۹۳، ۳۳۹. ۱۷۳ فأما الذین آمنوا: ۳/ ۱۹۳ (۲). ۱۷۴ قد جاءکم برهان من ربکم: ۱/ ۳۷۰، ۲/ ۴۹۰. ۱۷۵ فسیدخلهم فی رحمة منه و فضل: ۴/ ۲۴۷. ۱۷۶ یستفتونک قل اللّه یفتیکم فی الکلالة: ۱/ ۲۷۱، ۲۹۸، ۲۹۹، ۲/ ۳۳۴، ۴۶۳، ۴۹۸، ۳/ ۱۴، ۱۶، ۱۹۴، ۴/ ۲۶، ۱۷۷، ۱۹۴، ۲۰۱، ۲۱۸، ۲۷۴، ۳۰۷.

۵- سورة المائدة

۵- سورة المائدة ۱ یا أیها الذین آمنوا أوفوا بالعقود: ۱/ ۲۶۷، ۲۷۲، ۲/ ۳۲۸. ۲ و إذا حللتم فاصطادوا: ۱/ ۱۱۳، ۲/ ۳۶۴، ۴/ ۱۰۲، ۱۸۲، ۳۰۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰۷ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳ الیوم أکملت لکم دینکم و أتممت علیکم: ۱/ ۱۴۴ (۳)، ۲۰۷، ۲۸۲، ۲/ ۲۶۶، ۳۲۸، ۳۵۲، ۳/ ۱۸۱، ۲۲۹، ۴/ ۵۵، ۷۴، ۷۷، ۳۴۸. ۴ یسألونک ما ذا أحلّ لهم: ۱/ ۲۸۴، ۲۸۲، ۲/ ۲۵، ۱۷۹،

۳۵۲، ۳/ ۴۹۳، ۴/ ۴۳، ۴۴، ۴۸. ۵ الیوم أحلّ لکم الطیبات ... الخاسرین: ۱/ ۲۸۲، ۲/ ۲۶، ۱۴۰، ۴۰۸، ۳/ ۵۱۱. ۶ إذا قمتم إلی الصلاة فاغسلوا: ۱/ ۲۱۰، ۴۱۲، ۲/ ۱۸۲، ۲۶۵ (۳)، ۳۶۰، ۳۸۲، ۴۰۵، ۴۱۴، ۴۵۸، ۳/ ۱۸۳، ۱۹۰، ۳۲۶، ۳۸۹، ۴۳۶، ۴/ ۶، ۸۹، ۱۸۲، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۷، ۲۵۷ (۲). ۷ إن اللّه علیم بذات الصدور: ۱/ ۲۲۹. ۸ اعدلوا هو أقرب للتقوی: ۱/ ۲۲۸، ۴/ ۲۴. ۹ وعد اللّه الذین آمنوا ... عظیم: ۱/ ۵۰۸، ۳/ ۱۱۸، ۱۱۹، ۲۴۳، ۴/ ۱۴۶. ۱۱ یوصیکم اللّه فی أولادکم: ۱/ ۲۳۸، ۲/ ۳۲۸. ۱۲ لئن أقمتم الصلاة و آتیتم الزکاة: ۱/ ۲۳۹، ۲/ ۳۲۸ (۲)، ۳/ ۳۹۷. ۱۳ یحرّفون الکلم عن مواضعه: ۳/ ۱۴۸، ۱۵۳، ۱۵۸، ۴/ ۲۵۱. ۱۵ قد جاءکم رسولنا یبین لکم کثیرا: ۳/ ۲۲۱، ۴/ ۲۵۴. ۱۷ ملک السموات و الأرض و ما بینهما: ۱/ ۲۳۰، ۵۰۸ (۲)، ۲/ ۱۹. ۱۸ ملک السموات و الأرض و ما بینهما: ۱/ ۲۳۰، ۳/ ۴۳۳، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴/ ۵۷. ۱۹ ما جاءنا من بشیر و لا نذیر: ۲/ ۴۷۵، ۴/ ۳۴۸. ۲۰ و إذ قال موسی لقومه یا قوم: ۱/ ۲۲۸. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۳ قال رجلان من الذین یخافون ... علیهما: ۲/ ۳۷۰، ۳/ ۲۴. ۲۴ فاذهب أنت و ربک فقاتلا: ۲/ ۵۰۸، ۴/ ۱۰۰. ۲۶ فإنها محرّمة علیهم أربعین سنة: ۱/ ۵۰۱. ۲۷ و اتل علیهم نبأ ابنی آدم: ۱/ ۲۴۵، ۴/ ۲۵۱. ۲۸ لئن بسطت إلیّ یدک لتقتلنی: ۳/ ۴۳۷. ۲۹ إنی أرید أن تبوأ بإثمی و إثمک: ۲/ ۱۸، ۲۰، ۳/ ۲۸۵. ۳۱ فأصبح من النادمین: ۱/ ۱۴۸، ۳/ ۱۷۱، ۴/ ۳۸۰. ۳۲ من أجل ذلک کتبنا علی بنی إسرائیل: ۱/ ۱۴۸، ۲/ ۳۵۵، ۳/ ۱۶۹، ۱۷۱. ۳۳ إنما جزاء الذین یحاربون اللّه و رسوله: ۲/ ۳۳۵، ۳/ ۳۴۴، ۴/ ۱۹۰. ۳۴ اذهب أنت و ربک: ۲/ ۲۱۲. ۳۷ یریدون أن یخرجوا من النار: ۴/ ۶۲. ۳۸ و السارق و السارقة فاقطعوا أیدیهما: ۱/ ۴۸۶ (۲)، ۲/ ۱۳۵، ۳۸۳، ۳/ ۱۷۲، ۲۱۱، ۳۳۰، ۳۸۹، ۴/ ۷۸. ۳۹ فمن تاب من بعد ظلمه و أصلح: ۱/ ۱۸۴، ۳/ ۳۸۹. ۴۰ أ لم تعلم أن اللّه له ملک: ۴/ ۵۷. ۴۱ یا أیها الرسول: ۲/ ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۹۶. ۴۲ و إن حکمت فاحکم بینهم: ۲/ ۴۰۶. ۴۴ و من لم یحکم بما أنزل اللّه: ۱/ ۱۷۷، ۲/ ۳۵، ۴۴۳، ۳/ ۵، ۶. ۴۵ و من لم یحکم بما أنزل اللّه: ۱/ ۱۷۷، ۵۰۴، ۲/ ۳۲۸، ۳/ ۲۸۹، ۴/ ۸۳. ۴۷ و من لم یحکم بما أنزل اللّه: ۱/ ۱۷۷. ۴۸ لیبلوکم فی ما آتاکم: ۱/ ۲۳۸، ۳۵۷، ۳۷۱، ۳/ ۵۰، ۴/ ۵، ۸۳. ۴۹ و أن احکم بینهم: ۱/ ۱۱۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰۸ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۵۰ و من أحسن من اللّه حکما: ۱/ ۱۸۵ (۲)، ۱۸۸، ۲/ ۴۴۸، ۳/ ۱۲. ۵۱ إنّ اللّه لا یهدی القوم الظالمین: ۱/ ۲۳۱. ۵۲ فعسی اللّه أن یأتی: ۱/ ۳۱۲، ۳/ ۴۶۴، ۴/ ۱۴۰، ۱۴۲، ۱۹۸. ۵۳ أ هؤلاء: ۱/ ۲۳۱، ۳/ ۱۴۸. ۵۴ أذلّة علی المؤمنین أعزة علی الکافرین: ۲/ ۳۲۵، ۳/ ۲۴، ۱۴۲، ۴۰۴، ۴/ ۱۴۰، ۲۴۸. ۵۵ إنما ولیکم اللّه و رسوله و الذین آمنوا: ۳/ ۳۲۲. ۵۸ و إذا ناديتم إلی الصلاة: ۲/ ۲۶۶. ۵۹ قل یا أهل الکتاب: ۱/ ۲۳۵. ۶۰ قل هل أنبئکم: ۱/ ۲۲۳، ۳۱۰، ۳۱۶ (۲). ۶۲ تری کثیرا منهم یسارعون فی الإثم: ۲/ ۴۵. ۶۳ لو لا ینهاهم الربانیون و الأحبار: ۴/ ۳۲۳. ۶۴ و قالت الیهود ید اللّه مغلولة: ۲/ ۴۱۶، ۴۱۸ (۲)، ۴/ ۲۸۵. ۶۷ و اللّه یعصمک من الناس: ۱/ ۲۸۵، ۲/ ۱۹۳، ۲۵۳، ۳۴۹، ۳۵۴ (۲)، ۳۵۸، ۴۶۹، ۳/ ۴۵۲، ۴/ ۹۰، ۳۲۸. ۶۸ قل یا أهل الکتاب: ۱/ ۲۳۵، ۳/ ۲۲۶. ۶۹ و الذین هادوا و الصابئون: ۴/ ۱۰۰. ۷۰ کلما جاءهم رسول بما لا تهوی أنفسهم: ۲/ ۴۴. ۷۱ و حسبوا ألا تکون فتنة: ۴/ ۱۳۸، ۱۴۲، ۱۹۹. ۷۳ لقد کفر الذین قالوا: ۱/ ۵۰۸ (۲)، ۲/ ۲۷ (۲)، ۳/ ۱۲۶، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۴/ ۱۰۴، ۱۹۲، ۳۲۸، ۳۶۱. ۷۵ کانا یأکلان الطعام: ۲/ ۲۶، ۴۳، ۴۱۴، ۴۱۵. ۷۷ قل یا أهل الکتاب: ۱/ ۲۳۵. ۷۹ لبئس ما کانوا یفعلون: ۲/ ۴۱۹، ۳/ ۳۰۳، ۴/ ۱۰۶. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۸۰ لبئس ما قدمت لهم أنفسهم: ۲/ ۴۶. ۸۱ و لو کانوا یؤمنون باللّه، و النبی: ۴/ ۳۱۲. ۸۴ و ما لنا لا نؤمن باللّه: ۴/ ۲۰۱. ۸۹ بما عقدتم الأیمان: ۲/ ۲۵۸، ۳/ ۴۲، ۴۰۹، ۴۱۷، ۴/ ۱۴۴، ۱۸۸. ۹۱ فهل أنتم منتهون: ۲/ ۴۴۳، ۴/ ۱۵۶، ۳۷۱. ۹۲ فإن تولیتم: ۱/ ۲۳۰، ۲۳۴. ۹۳ لیس علی الذین آمنوا و عملوا الصالحات: ۱/ ۱۲۲ (۲)، ۴/ ۲۳۴. ۹۴ لیبلونکم اللّه بشیء من الصید: ۲/ ۳۲۸. ۹۵ و من قتله منکم متعمدا فجزاء ...: ۲/ ۱۴۶ (۲)، ۱۷۹، ۲۶۷، ۲۷۲، ۳۲۸، ۳۸۵، ۴۵۵، ۳/ ۴۴۹. ۹۶ أحل لکم صید البحر و طعامه متاعا: ۲/ ۳۵۲، ۳/ ۵۱۱، ۴/ ۳۴۹. ۹۷ جعل اللّه الکعبة البیت الحرام: ۳/ ۴۲، ۱۶۶ (۲). ۱۰۱ لا تسألوا عن أشیاء إن تبد لکم: ۴/ ۳۰ (۲). ۱۰۲ قل سألها قوم من قبلکم ثم ...: ۳/ ۲۱۹، ۴/ ۳۰. ۱۰۳ ما جعل اللّه من بحیرة و لا سائبة: ۲/ ۴۷۹، ۴/ ۱۱۸، ۳۰۵. ۱۰۴ أو لو کان آباؤهم لا یعلمون شیئا: ۱/ ۲۳۱. ۱۰۵ یا أیها الذین آمنوا علیکم أنفسکم: ۲/ ۱۶۵، ۱۷۳. ۱۰۶ شهادة بینکم إذا حضر ... غیرکم: ۲/ ۱۸۰ (۲). ۱۰۷ من الذین استحق علیهم الأولیان: ۴/ ۲۴۹. ۱۱۰ و إذ تخلق من الطین: ۲/ ۱۸۱، ۳/ ۱۴۴. ۱۱۱ بأننا مسلمون: ۱/ ۲۱۰. ۱۱۲ هل یستطیع ربک: ۳/ ۴۶۳. ۱۱۴

تکون لنا عیدا لأولنا و آخرنا: ۳/ ۳۸، ۲۸۳. ۱۱۵ فإنی أعذّبه عذابا: ۲/ ۴۹۶. ۱۱۶ ما یکون لی أن أقول ما لیس: ۲/ ۱۳۸، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۰۹ ۲۱۱، ۳۸۴، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۵۷، ۴۵۹، ۳/ ۸۵ (۲)، ۹۲، ۱۲۴، ۳۷۷، ۴۳۲، ۴۳۴، ۴/ ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۹۱، ۳۴۳. ۱۱۷ ما قلت لهم إلا ما أمرتنی به: ۲/ ۴۷۶، ۴/ ۲۷، ۱۱۱، ۱۹۸، ۲۰۰. ۱۱۸ إن تعذبهم فإنهم عبادک: ۱/ ۱۷۹ (۲)، ۳۰۷ (۲) ۲/ ۴۵۶ (۲). ۱۱۹ ذلک الفوز العظیم: ۱/ ۲۳۴، ۲۳۸. ۱۲۰ للّه ملک السموات و الأرض و ما فیهنّ: ۱/ ۲۷۱، ۳/ ۳۷۴.

۶- سورة الأنعام

۶- سورة الأنعام ۱ الحمد للّه الذی خلق السموات و الأرض: ۱/ ۲۰۰، ۲۵۴، ۳/ ۲۰۹، ۳۱۱، ۳۱۲، ۴/ ۱۲، ۱۱۴ (۲)، ۱۴۴، ۲۳۵ (۲)، ۲۳۶، ۲۴۸. ۲ ثم قضی أجلا و أجلّ مسمی عنده: ۱/ ۲۳۰، ۳/ ۳۵۲، ۴/ ۲۳۶، ۳۷۳. ۳ و هو اللّه فی السموات و فی الأرض: ۱/ ۵۰۲، ۲/ ۲۱۱ (۲) ۳/ ۳۲۳، ۳۵۷، ۴/ ۹. ۶ کم أهلکنا من قبلهم من قرن: ۱/ ۲۲۸، ۲۳۱، ۲۳۲، ۳/ ۱۵۲، ۳۸۸، ۴۲۰، ۴/ ۱۳۲، ۱۹۴، ۲۵۸. ۷ نزّلنا: ۱/ ۲۳۵. ۸ لو لا أنزل علیه ملک و لو أنزلنا: ۳/ ۱۷۲، ۳۲۴. ۹ و لو جعلناه ملکا لجعلناه رجلا: ۲/ ۳۶۳. ۱۰ و لقد استهزئ برسل من قبلک: ۳/ ۴۳۹، ۴۴۰. ۱۱ قل سیروا فی الأرض ثم انظروا: ۱/ ۲۲۱، ۲۳۲ (۲). ۱۲ لمن ما فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۳۷، ۴/ ۴۴. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۳ و له ما سکن فی اللیل و النهار: ۳/ ۱۹۱. ۱۴ قل أغیر اللّه أتخذ ولیا: ۱/ ۳۹۷، ۴۰۰، ۴۹۲، ۲/ ۴۳۵، ۴۷۵. ۱۹ أئنکم لتشهدون أن مع اللّه آلهة أخری: ۳/ ۸۹. ۲۱ و من أظلم ممن افتری علی اللّه کذبا: ۱/ ۲۲۴، ۳/ ۶۹. ۲۲ أین شرکاؤکم الذین کنتم تزعمون: ۳/ ۲۴۳، ۴/ ۴۹. ۲۳ قالوا و اللّه ربنا ما کنا مشرکین: ۲/ ۱۸۵، ۳۳۰، ۴/ ۱۱۳، ۳۷۳. ۲۴ انظر کیف کذبوا علی أنفسهم: ۲/ ۴۷۵. ۲۵ یقول الذین کفروا إن هذا إلا أساطیر: ۱/ ۲۴۶، ۳/ ۴۴۱، ۴/ ۱۶۸. ۲۶ و هم ینهون عنه و ینأون عنه: ۳/ ۴۹۷. ۲۷ یا لیتنا نردّ و لا نکذب: ۲/ ۴۳۰، ۳/ ۲۵۳، ۴۱۳، ۴۵۱، ۴/ ۱۸۴. ۲۸ و إنهم لکاذبون: ۲/ ۴۳۰، ۳/ ۴۱۳، ۴/ ۲۹۲. ۲۹ إن هی إلّا حیاتنا الدنیا و ما نحن بمبعوثین: ۱/ ۲۱۱، ۲/ ۳۸، ۴/ ۲۷، ۱۹۲، ۳۴۸. ۳۰ و لو تری إذ وقفوا علی ربهم: ۱/ ۵۲۴، ۳/ ۲۵۳. ۳۱ و هم یحملون أوزارهم علی ظهورهم: ۱/ ۱۸۴. ۳۲ و ما الحیاة الدنیا إلا لعب و لهو: ۱/ ۲۱۳، ۲۳۲. ۳۳ قد نعلم إنه لیحزنک الذی یقولون: ۲/ ۵۱۵، ۴/ ۲۶۸، ۳۳۵. ۳۴ من نبإی المرسلین: ۲/ ۲۱، ۳/ ۱۵۸، ۴/ ۳۶۴. ۳۵ و لو شاء اللّه لجمعهم علی الهدی: ۲/ ۳۶۸، ۳/ ۷۳، ۲۳۸، ۴/ ۱۸۸، ۱۹۸. ۳۶ إنما یستجیب الذین یسمعون و الموتی: ۱/ ۵۰۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱۰ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳۷ و لکن أکثرهم لا یعلمون: ۱/ ۲۳۶، ۲۴۰، ۲/ ۲۳، ۴/ ۸۷. ۳۸ ما فرطنا فی الکتاب من شیء: ۱/ ۹۹، ۳۷۴، ۲/ ۲۵۶، ۳۱۸، ۳/ ۷، ۱۱. ۳۹ صم و بکم فی الظلمات: ۲/ ۳۸۸، ۳/ ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۱. ۴۰ أغیر اللّه تدعون إن کنتم صادقین: ۱/ ۲۲۵، ۲/ ۴۳۵، ۴۳۶، ۳/ ۳۰۸. ۴۱ بل إیاه یدعون فیکشف ما تدعون: ۲/ ۳۲۶، ۳/ ۳۰۸. ۴۲ فأخذناهم بالبأساء و الضراء لعلهم یتضرعون: ۱/ ۲۲۳، ۳/ ۲۹۱. ۴۳ فلو لا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا: ۳/ ۲۹۱، ۴/ ۳۲۴. ۴۴ فتحنا علیهم أبواب کل شیء: ۲/ ۳۸۹. ۴۵ فقطع دابر القوم الذین ظلموا و الحمد: ۱/ ۱۳۴. ۴۶ قل أ رأیتم إن أخذ اللّه سمعکم: ۱/ ۲۳۱، ۴/ ۱۳۳، ۱۳۵. ۴۷ هل یهلک إلا القوم الظالمون: ۱/ ۲۲۵، ۴/ ۱۳۶. ۵۰ قل لا أقول لکم عندی خزائن اللّه: ۱/ ۲۱۰. ۵۲ ما علیک من حسابهم من شیء: ۲/ ۳۸، ۳/ ۳۶۴، ۵۰۷. ۵۳ أ هؤلاء: ۱/ ۲۳۱. ۵۴ و إذا جاءک الذی یؤمنون بآیاتنا: ۲/ ۱۳۳، ۵۰۴، ۴/ ۲۴۹. ۵۵ و لتستبین سبیل المجرمین: ۳/ ۱۹۳. ۵۷ یقص الحق: ۱/ ۴۸۴. ۵۹ و عنده مفاتح الغیب لا یعلمها إلا هو: ۱/ ۱۱۲، ۳۷۶، ۳/ ۱۵۸، ۴۸۷، ۴/ ۳۶۱. ۶۰ و هو یتوفاکم باللیل: ۲/ ۱۹۲، ۳/ ۳۱۵. ۶۱ توفته رسلنا: ۲/ ۱۹۲. ۶۳ قل من ینجیکم من ظلمات البر: ۴/ ۴۲. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۶۴ اللّه ینجیکم منها و من کل کرب: ۴/ ۴۲. ۶۵ انظر کیف نصرف الآیات لعلهم یفقهون: ۱/ ۲۳۱، ۲/ ۲۷۴، ۴/ ۱۹۸. ۶۶ و کذب به قومک و هو الحق: ۲/ ۳۹۰، ۳/ ۲۲۷. ۶۷ لکل نبأ مستقر و سوف تعلمون: ۲/ ۶۵. ۶۸ و إذا رأیت الذین یخوضون فی آیاتنا: ۲/ ۱۳۳، ۳/ ۴۹۱. ۷۰ و ذر الذی اتخذوا دینهم لعبا و لهوا: ۱/ ۲۱۵، ۲۳۲، ۲/ ۴۵۵. ۷۱ قل إنّ هدی اللّه هو الهدی: ۱/ ۲۰۷، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۳۶، ۳/ ۱۶۱، ۴/ ۲۹۴، ۲۹۹. ۷۳ علم: ۲/ ۲۴. ۷۴ و إذ قال إبراهیم لأبیه آزر: ۱/ ۲۴۸،

۳/ ۴۰. ۷۵ و کذلک نری إبراهیم ملکوت السموات و الأرض: ۲/ ۲۶۰، ۴/ ۳۷۷. ۷۶ فلمّا جنّ علیه اللیل رأی ...: ۲/ ۲۶۰، ۲۶۱ (۲)، ۴۵۱، ۳/ ۲۸۲، ۵۱۴. ۷۷ لئن لم یهدنی ربی لأکونن من الظالمین: ۲/ ۲۶۰. ۷۸ فلما رأی الشمس بازغة قال هذا ربی: ۳/ ۴۲۰. ۷۹ إنی وجهت وجهی: ۲/ ۱۱۲، ۳/ ۴۹۹. ۸۰ إلا أن یشاء ربی شیئا: ۱/ ۲۲۸، ۲/ ۲۶۵، ۴۹۵، ۳/ ۵۱۲، ۴/ ۳۴۹. ۸۱ أی الفرقین أحقّ بالأمن: ۲/ ۴۴۷. ۸۲ و لم یلبسوا إیمانهم بظلم: ۱/ ۱۰۷، ۲/ ۲۵۹، ۲۹۲، ۳۲۲، ۴۴۷، ۳/ ۲۹۲. ۸۳ حکیم علیم: ۱/ ۲۳۳، ۲۳۸، ۳۵۲، ۳/ ۵۱۴. ۸۴ و من ذریته داود و سلیمان: ۲/ ۳۴۳، ۳/ ۱۱۳، ۳۰۸، ۴/ ۲۷۴. ۸۹ أولئک الذین آتیناهم الکتاب و الحکم و النبوة: ۴/ ۷۷. ۹۰ اقتده: ۱/ ۵۰۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱۱ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۹۱ و ما قدروا اللّه حق قدره: ۱/ ۲۸۷، ۳/ ۲۲۰ (۲)، ۴/ ۱۰۰. ۹۲ و لتنذر أم القری و من حولها: ۱/ ۲۳۱، ۴/ ۲۹۹. ۹۳ و من أظلم ممن افتری علی اللّه کذبا: ۱/ ۲۲۴، ۲۸۷ (۲)، ۲۸۸، ۳/ ۴۸، ۲۵۳، ۴/ ۶۵، ۳۷۴. ۹۴ و لقد جئتمونا فرادی کما خلقناکم: ۴/ ۲۲۷، ۳۴۷. ۹۵ یخرج الحی من المیت و مخرج المیت: ۱/ ۲۲۲، ۳/ ۴۶، ۴۹۶ (۲)، ۴/ ۹۶ (۲). ۹۶ و جعل اللیل سکنا و الشمس: ۴/ ۹۷. ۹۷ و هو الذی جعل لکم النجوم: ۱/ ۱۷۲. ۹۹ إن فی ذلک لآیات لقوم یؤمنون: ۱/ ۲۳۴، ۲/ ۳۶۹، ۳/ ۳۷، ۲۹۱، ۳۸۶. ۱۰۰ و جعلوا للّه شرکاء الجن: ۳/ ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۳۰۶، ۳۳۸، ۴۴۸، ۴/ ۱۱۷. ۱۰۱ لا إله إلا هو خالق کل شیء: ۱/ ۲۰۸. ۱۰۳ لا تدرکه الأبصار: ۱/ ۱۷۱، ۲/ ۱۸۱، ۳۱۸، ۳۴۸، ۳۸۴، ۵۱۷. ۱۰۵ نصرّف الآیات: ۱/ ۲۳۱. ۱۰۷ و لو شاء اللّه ما أشرکوا: ۳/ ۷۳. ۱۰۹ و ما یشعرکم أنها إذا جاءت لا یؤمنون: ۳/ ۱۵۷، ۴/ ۲۰۴. ۱۱۱ و لو أننا نزلنا إلیهم الملائکة و کلّمهم: ۱/ ۲۳۵، ۴/ ۳۱۳. ۱۱۲ و کذلک جعلنا لکل نبی عدوا للشیاطین: ۳/ ۵۰۰، ۴/ ۲۳. ۱۱۴ أ فغیر اللّه أبتغی حکما: ۲/ ۴۳۴. ۱۱۵ و تمت کلمت ربک صدقا و عدلا: ۱/ ۳۷۲. ۱۱۷ إن ربک هو أعلم من یضل: ۱/ ۲۱۱. ۱۱۸ فکلوا مما ذکر اسم اللّه علیه: ۲/ ۴۶۱، ۴۶۷. ۱۱۹ و قد فصّل لکم ما حرّم علیکم: ۱/ ۵۱۰، ۴/ ۲۶۵، ۳۴۹. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۲۱ و لا تأکلوا مما لم یذکر اسم اللّه: ۴/ ۲۴، ۲۶۲. ۱۲۲ أو من کان میتا فأحییناه و جعلنا: ۲/ ۴۴۸. ۱۲۳ أکابر مجرمیها: ۴/ ۱۵۲. ۱۲۴ اللّه أعلم حیث یجعل رسالاته: ۳/ ۶، ۶۱، ۷۲، ۳۶۸، ۴/ ۲۴۱. ۱۲۵ و من یرد أن یضله یجعل صدره: ۲/ ۲۰۱، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۸۶، ۴/ ۲۹۵. ۱۲۸ حکیم علیم: ۱/ ۲۳۳، ۳۵۲. ۱۳۰ یا معشر الجنّ و الإنس أ لم یأتکم: ۲/ ۳۶۳، ۳/ ۲۸۸، ۳۲۸. ۱۳۱ ذلک أن لم یکن ربک مهلک القری: ۲/ ۴۷۸. ۱۳۴ إن ما توعدون لآت: ۲/ ۴۳. ۱۳۶ و جعلوا للّه مما ذرأ من الحرث: ۴/ ۱۱۸. ۱۳۷ قتل أولادهم شرکائهم: ۱/ ۴۶۶ (۲)، ۳/ ۲۷۰، ۳۵۲. ۱۳۹ حکیم علیم: ۱/ ۲۳۳، ۳۵۲، ۳/ ۴۴۱ (۲). ۱۴۰ سفها بغیر علم: ۳/ ۱۲. ۱۴۱ و هو الذی أنشأ جنات معروشات: ۲/ ۹۲، ۹۳، ۲۰۱، ۳۲۲، ۴۷۴، ۳/ ۱۳، ۲۹۱. ۱۴۲ و من الأنعام حمولة و فرشا: ۱/ ۳۶۸. ۱۴۳ قل آلذّکرین: ۱/ ۴۶۶. ۱۴۴ إنّ اللّه لا یهدی القوم الظالمین: ۱/ ۲۳۱، ۲۳۴، ۳۶۸. ۱۴۵ قل لا أجد فیما أوحی إلیّ محرما ۱/ ۱۱۷، ۱۴۴، ۲۰۷، ۲۳۸ (۲)، ۲/ ۳۳۷، ۳۴۰، ۳۵۳، ۳/ ۴۸، ۴۴۸، ۴/ ۳۶. ۱۴۷ فإن کذبوک فقل ربکم ذو رحمة: ۱/ ۱۸۱، ۲۲۵، ۴/ ۵۹. ۱۴۸ ما أشرکنا و لا آباؤنا: ۲/ ۵۰۸، ۴/ ۱۰۰. ۱۴۹ قل فلله الحجة البالغة: ۲/ ۲۰۱. ۱۵۰ قل هلّم شهداءکم الذین یشهدون: ۲/ ۳۷۲. ۱۵۱ قل تعالوا أتل ما حرم ربکم: ۱/ ۲۰۸، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱۲ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۸۷، ۲۸۸، ۲/ ۱۹۹، ۳/ ۱۵۷ (۲)، ۳۵۶، ۴۴۹، ۴/ ۵۵. ۱۵۲ و إذا قلتم فاعدلوا: ۱/ ۳۸۴، ۲/ ۱۱۴، ۴۰۶، ۳/ ۱۳ (۲)، ۲۰۸. ۱۵۳ و إن هذا صراطی مستقیما: ۱/ ۲۸۸، ۳۷۱، ۳/ ۱۲، ۴/ ۳۵۲. ۱۵۵ و هذا کتاب أنزلناه مبارک: ۱/ ۲۳۱، ۵۱۷، ۳/ ۲۴، ۴/ ۳۳۸. ۱۵۶ أن تقولوا إنما أنزل الکتاب: ۱/ ۵۱۷، ۳/ ۱۷۰، ۴/ ۲۰۱. ۱۵۷ أو تقولوا أنّا أنزل علینا الکتاب: ۱/ ۲۳۴، ۴/ ۸۸. ۱۵۸ أو یأتی ربّک: ۲/ ۲۰۸. ۱۵۹ إنما أمرهم إلی اللّه ثم ینبئهم: ۱/ ۲۱۱، ۴/ ۵۸. ۱۶۰ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها: ۲/ ۲۶۲، ۲۶۷، ۴۵۵، ۳/ ۳۲۴، ۴۲۵، ۴/ ۳۵۳. ۱۶۲ إنّ صلاتی و نسکی و محیای: ۲/ ۳۸، ۳/ ۴۹، ۳۱۴. ۱۶۳ و أنا أول المسلمین: ۲/ ۳۸۹. ۱۶۴ قل أغیر اللّه أبغی ربا: ۲/ ۱۸۵، ۴/ ۵۸ (۲). ۱۶۵ إن ربک سریع العقاب و إنه لغفور: ۱/ ۲۱۱، ۲۷۱، ۴/ ۵۸ (۲).

۷- سورة الأعراف

۷- سورة الأعراف ۱ المص: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۰، ۲۶۳، ۳۶۵، ۳/ ۴۳۱. ۲ فلا یکن فی صدرک حرج: ۱/ ۲۵۸. ۳ قلیلا ما تذکرون: ۱/ ۲۲۷. ۴ و کم من قریة أهلکناها فجاءها بأسنا: ۲/ ۴۰۶، ۴۴۲، ۳/ ۲۱، ۲۲۲ (۲)، ۳۶۳، ۴/ ۲۵۵، ۲۸۳ (۲). ۶ فلنسألن الذین أرسل إلیهم و لنسألن المرسلین: ۲/ ۱۸۴. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۱ و لقد خلقناکم ثم صورناکم ثم قلنا: ۴/ ۲۳۶. ۱۲ ما منعک أن لا تسجد: ۱/ ۲۱۱، ۲/ ۳۹۸، ۳/ ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۸۳. ۱۳ فما یکون لک أن تتکبر فیها: ۲/ ۱۳۸. ۱۴ ینجیه: ۱/ ۵۲۱. ۱۵ کلا: ۱/ ۵۲۱. ۱۶ لأقعدن لهم صراطک المستقیم: ۳/ ۴۰۳، ۴/ ۳۴۶. ۱۷ ثم لآتینّهم من بین أیدیهم و من خلفهم: ۳/ ۱۹۴، ۴/ ۱۳، ۱۴. ۱۹ و یا آدم اسکن أنت و زوجک الجنة: ۱/ ۲۲۰، ۲/ ۳۵۹، ۴۳۱، ۴/ ۱۲۸، ۱۳۰. ۲۰ فوسوس لهما الشیطان: ۱/ ۲۲۲. ۲۲ و ناداهما ربهما: ۱/ ۳۸۴، ۲/ ۴۳۱. ۲۳ ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا: ۱/ ۴۲۴. ۲۵ قال فیها تحیون و فیها تموتون: ۳/ ۳۱۴. ۲۶ یا بنی آدم قد أنزلنا علیکم لباسا: ۱/ ۱۴۵، ۲۲۷، ۲/ ۳۷۲، ۳۸۰، ۴۰۹، ۴/ ۹۱. ۲۷ ینزع عنهما لباسهما: ۲/ ۳۷۸، ۳۸۰، ۳۸۲، ۴۰۴، ۴/ ۲۳، ۱۰۰، ۲۴۰، ۳۰۴. ۲۸ أ تقولون علی اللّه ما لا تعلمون: ۱/ ۱۱۳، ۲/ ۱۸۸، ۴۵۰، ۳/ ۲۳. ۲۹ کما بدأکم تعودون: ۱/ ۱۶۲، ۲/ ۱۴۹، ۳/ ۳۳۴، ۳۹۹. ۳۰ فریقا هدی و فریقا حق علیهم الضلالة: ۳/ ۱۶۵، ۴۲۵. ۳۱ یا بنی آدم خذوا زینتکم عند کل مسجد: ۲/ ۱۳۸، ۱۳۹، ۳۹۷. ۳۳ و أن تشرکوا باللّه ما لم ینزل به سلطانا: ۳/ ۱۱، ۴۵۸. ۳۴ و لکل أمّة أجل فإذا جاء أجلهم: ۱/ ۲۱۱. ۳۷ و تمت کلمة ربّک: ۱/ ۲۳۴، ۲/ ۴۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱۳ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳۸ قالت أخراهم لأولاهم: ۴/ ۲۶۳، ۲۹۳. ۳۹ و قالت أولاهم لأخراهم: ۴/ ۲۹۳. ۴۰ و لا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل: ۲/ ۱۱۵، ۵۱۸، ۳/ ۱۲۶، ۴۶۴. ۴۳ الحمد للّه الذی هدانا لهذا: ۱/ ۲۳۱، ۴/ ۲۹۲. ۴۴ و نادی أصحاب الجنة أصحاب النار: ۱/ ۵۲۵، ۲/ ۴۵۳، ۳/ ۲۳۷ (۲)، ۳۶۷، ۴/ ۳۰۴. ۴۵ و یبغونها عوجا: ۳/ ۲۸۵. ۴۸ و نادی أصحاب الأعراف رجالا: ۳/ ۴۳۱. ۴۹ أ هؤلاء: ۱/ ۲۳۱. ۵۱ الذین اتّخذوا دینهم لهوا و لعبا: ۱/ ۲۱۳، ۲۲۶. ۵۳ فهل لنا من شفعاء فیشفعوا لنا: ۲/ ۲۸۴، ۴۲۹، ۴۴۴، ۳/ ۴۳۳. ۵۵ ادعوا ربکم: ۳/ ۳۸۲. ۵۶ إنّ رحمت اللّه قریب من المحسنین: ۲/ ۴۰، ۳/ ۴۲۰. ۵۷ و هو الذی یرسل الریاح: ۱/ ۲۲۲، ۴/ ۱۲، ۲۷۵، ۲۹۲ (۲). ۵۸ إنّ اللّه لا یهدی القوم الظالمین: ۱/ ۲۳۶، ۳/ ۲۳۵. ۵۹ لقد أرسلنا نوحا إلی قومه: ۱/ ۲۱۰، ۲۱۱، ۴/ ۲۶۶. ۶۰ إنّا لنراک فی ضلال: ۳/ ۴۵۹، ۴/ ۲۶۳. ۶۱ یا قوم لیس بی ضلالة: ۳/ ۴۵۸. ۶۳ أو عجبتم أن جاءکم ذکر من ربکم: ۳/ ۲۷۵. ۶۴ فکذبوه فأنجیناه: ۴/ ۲۶۰. ۶۵ و إلی عاد أخاهم هودا قال یا قوم: ۳/ ۲۸۲. ۶۶ إنا لنراک فی سفاهة: ۲/ ۴۱۴. ۶۷ قال یا قوم لیس بی سفاهة: ۲/ ۴۱۴. ۶۹ و زادکم فی الخلق بصطة: ۲/ ۵۳. ۷۰ أ جئتنا لنعبد اللّه وحده و نذر: ۳/ ۵۰۰. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۷۱ ما نزّل اللّه بها من سلطان: ۱/ ۲۴۰. ۷۲ و ما کانوا مؤمنین: ۳/ ۲۳۵. ۷۵ قال الملأ الذین استکبروا من قومه: ۲/ ۳۲۹، ۳۴۷، ۳/ ۳۴، ۳۸، ۴/ ۳۵۸. ۷۷ فعقروا الناقة: ۲/ ۲۴، ۳۸۸. ۷۸ و تراهم ینظرون إلیک و هم لا ینظرون: ۱/ ۲۲۵، ۲/ ۱۸۹. ۷۹ فتولی عنهم و قال یا قوم لقد: ۲/ ۳۶۸. ۸۱ بل أنتم قوم مسرفون: ۴/ ۲۲۷. ۸۲ و ما کان جواب قومه: ۱/ ۲۲۱. ۸۳ إلا امرأته کانت من الغابرین: ۳/ ۳۶۹. ۸۵ قد جاءتکم بیّنة من ربکم: ۱/ ۲۵۰، ۳/ ۴۲۰. ۸۶ و اذکروا إذ أنتم قلیلا فکثّرکم: ۳/ ۲۷۶. ۸۷ و إن کان طائفة منکم آمنوا بالذی: ۳/ ۳۲۳. ۸۸ لنخرجنک یا شعیب ... ملتنا: ۱/ ۱۶۶، ۲/ ۲۶۲، ۳/ ۲۴۷، ۳۷۶ (۲). ۸۹ ربنا افتح بیننا و بین ... الفاتحین: ۱/ ۳۹۶، ۲/ ۱۳۸، ۴۶۲، ۳/ ۳۷۶ (۳)، ۴۰۳، ۴۶۴، ۴۶۵. ۹۱ دارهم: ۱/ ۲۲۵. ۹۴ أخذنا أهلها بالبأساء و الضّراء: ۱/ ۲۲۳، ۴/ ۱۴۴. ۹۵ فأخذناهم بغتة: ۳/ ۱۳۹ (۲)، ۱۴۰. ۹۶ و لو أنّ أهل القری آمنوا و اتقوا لفتحنا: ۱/ ۲۳۹، ۳/ ۱۳۹ (۲)، ۱۴۰ (۳)، ۲۴۰. ۹۷ أ فأمن أهل القری: ۳/ ۱۳۹، ۴/ ۱۵۶. ۹۹ أ فأمنوا مکر اللّه فلا یأمن مکر اللّه: ۲/ ۳۹۷. ۱۰۰ أو لم یهد: ۱/ ۲۲۶. ۱۰۱ کذّبوا من قبل: ۱/ ۲۱۱. ۱۰۲ و ما وجدنا لأکثرهم من عهد: ۳/ ۴۵۵. ۱۰۵ حقیق علی أن لا أقول علی اللّه: ۱/ ۱۸۹، ۲۳۷، ۲/ ۵۱، ۳/ ۴۰۱، ۴/ ۲۴۹. ۱۰۶ إن کنت جئت بآیة فأت بها: ۲/ ۴۵۳، ۴۵۴ (۲). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱۴ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۰۷ فألقی عصاه فإذا هی ثعبان مبین: ۴/ ۱۷۲. ۱۱۰ یرید أن یخرجکم من أرضکم: ۱/ ۲۱۲. ۱۱۳ و جاء السحرة فرعون قالوا إنّ لنا: ۳/ ۲۷۵، ۴/ ۸۱، ۹۳. ۱۱۴ قال نعم و إنکم لمن المقربین: ۳/ ۲۷۵. ۱۱۵ إمّا أن تلقی و إما نکون نحن: ۲/ ۵۰۸. ۱۱۶ جاءوا بسحر عظیم: ۲/ ۱۷. ۱۲۲ رب موسی و هارون: ۳/ ۳۲۵. ۱۲۳ آمنتم به: ۱/ ۲۲۱. ۱۲۷ سنقتّل أبناءهم و نستحیی نساءهم ۱/ ۲۱۳، ۲/ ۱۹۰، ۳/ ۵۰۰، ۴/ ۱۳۲. ۱۲۸ إن الأرض للّه: ۴/ ۲۹۱. ۱۲۹ قالوا أوذینا من

قبل أن تأتينا: ۴/ ۱۹۸. ۱۳۰ لعلهم يذكرون: ۱/ ۲۲۷. ۱۳۱ و لكنّ أكثرهم لا- يعلمون: ۱/ ۲۳۶، ۲/ ۴۶۳، ۳/ ۴۸۶، ۴/ ۱۷۹، ۳۳۵. ۱۳۲ مهما تأتنا به من آية: ۴/ ۳۵۸. ۱۳۳ فاستكبروا و كانوا قوما مجرمين: ۲/ ۲۶، ۳/ ۱۴۶. ۱۳۴ لئن كشفت عنا الرجز: ۱/ ۱۹۶، ۲/ ۲۶۲، ۴/ ۳۶۸. ۱۳۶ فانتقمنا منهم فأغرقناهم: ۱/ ۳۸۵، ۲/ ۴۰۶. ۱۳۷ مشارق الأرض و مغاربها: ۳/ ۳۱۳. ۱۳۸ اجعل لنا إلها كما لهم آلهة: ۳/ ۱۵۳. ۱۴۱ يقتّلون أبناءكم: ۱/ ۲۰۹ (۲)، ۲۱۳ (۲). ۱۴۲ و واعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتممناها بعشر: ۲/ ۱۷۶، ۳/ ۵۵، ۱۱۹، ۴/ ۱۴۷. ۱۴۳ قال رب أرنى أنظر إليك: ۲/ ۳۳۰، ۳۸۹، ۴۵۳ (۲)، ۴۵۴، ۴۹۳، ۵۱۷، ۵۱۸، ۳/ ۲۳۴. ۱۴۴ يا موسى: ۲/ ۳۵۷. ۱۴۵ سأوريكم دار الفاسقين: ۲/ ۲۰. ۱۴۶ سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى ...: ۱/ ۹۹، ۳/ ۴۵۸. رقم الآية/ الآية/ ج/ ص ۱۴۷ هل يجزون إلا ما كانوا يعملون: ۱/ ۲۲۷، ۳۴۸. ۱۴۸ أ لم يروا: ۱/ ۲۳۲، ۳/ ۲۴۵، ۴/ ۱۴۳ (۲). ۱۴۹ لنكوننّ من الخاسرين: ۴/ ۳۶۹. ۱۵۰ غضبان أسفا: ۱/ ۱۹۵، ۲/ ۴۵، ۴۸، ۴/ ۳۸۱. ۱۵۲ إن الذين اتخذوا العجل: ۳/ ۲۴۵ (۲). ۱۵۳ و الذين عملوا السيئات ثم تابوا: ۳/ ۳۳۵. ۱۵۴ هدى و رحمة للذين هم لربهم يرهبون: ۳/ ۱۶۱، ۳۵۲، ۴۹۱، ۴۸۷. ۱۵۵ و اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا: ۱/ ۱۴۱، ۲/ ۳۹۱، ۴۴۴، ۳/ ۲۸۵. ۱۵۶ إنا هدنا إليك: ۱/ ۱۹۵، ۳۸۴، ۳/ ۴۹۹. ۱۵۷ الذين يتبعون الرسول النبيّ الأمّيّ الذى: ۱/ ۱۴۱، ۳/ ۳۱۵، ۳۲۲، ۴/ ۳۶۶. ۱۵۸ قل يا أيها الناس إنى رسول: ۱/ ۲۳۱، ۲۹۱، ۲/ ۲۶۳، ۳/ ۶، ۶۸ (۲)، ۳۰۶، ۳۸۲ (۲). ۱۶۰ أن اضرب بعصاك الحجر: ۱/ ۲۲۲، ۴/ ۲۵۷. ۱۶۱ و قولوا حطة و ادخلوا الباب سجدا: ۱/ ۲۰۱، ۲۲۰، ۴۸۲ (۲)، ۴۸۴ (۲)، ۲/ ۳۹۰، ۳/ ۳۵۸. ۱۶۲ بما كانوا يظلمون: ۴/ ۳۴۴. ۱۶۳ و أسألهم عن القرية التى كانت حاضرة: ۱/ ۲۰۰، ۲۴۷، ۲۸۸، ۴/ ۱۴۵. ۱۶۵ و أخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس: ۱/ ۳۱۱، ۳۱۶، ۴/ ۱۴۴. ۱۶۶ عن ما نهوا عنه: ۲/ ۴۹. ۱۶۷ و إذ تأذن ربك ليبعثن عليهم: ۴/ ۵۸ (۲). ۱۶۹ أن لا- يقولوا على اللّه إلا الحق: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۵۱، ۳/ ۲۰۸. ۱۷۰ و الذين يمسّكون بالكتاب و أقاموا الصلاة: ۳/ ۴۵، ۶۹، ۴/ ۹۴. ۱۷۱ و إذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة: ۱/ ۲۸۸، البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱۵ رقم الآية/ الآية/ ج/ ص ۳/ ۴۰۸، ۴۷۰، ۴۷۳، ۴۷۶. ۱۷۲ أ لست بربكم قالوا بلى: ۱/ ۵۲۴، ۲/ ۴۳۹، ۳/ ۲۸۸، ۴/ ۲۲۹، ۲۳۰، ۳۰۴. ۱۷۵ و اتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا: ۳/ ۳۸۹. ۴/ ۲۶۰. ۱۷۶ و لو شئنا لرفعناه بها: ۱/ ۲۲۹، ۳/ ۲۳۹، ۳۸۹، ۴/ ۳۱۱. ۱۷۷ ساء مثلا: ۴/ ۳۸. ۱۷۸ من يهد اللّه فهو المهتدى و من يضلل: ۱/ ۲۱۴، ۲/ ۴۰۶، ۴۶۹، ۴/ ۱۲۵، ۱۲۷. ۱۷۹ لهم قلوب لا يفقهون بها: ۲/ ۳۹۶، ۳/ ۲۸۶، ۴۵۱، ۴/ ۹۳. ۱۸۰ و للّه الأسماء الحسنى: ۳/ ۳۱. ۱۸۲ من حيث لا يعلمون: ۴/ ۲۴۰. ۱۸۴ ما بصاحبهم من جنّة: ۱/ ۵۰۱، ۵۰۲. ۱۸۵ أو لم ينظروا فى ملكوت السموات و الأرض: ۳/ ۲۲۷، ۴/ ۱۱۹، ۳۴۲. ۱۸۶ من يضلل اللّه فلا هادى له: ۴/ ۹۷. ۱۸۷ يسألونك عن الساعة أيان مرساها: ۲/ ۳۱۰، ۳۴۶، ۴/ ۴۹، ۱۴۶، ۲۲۱، ۲۹۳. ۱۸۸ قل لا أملك لنفسى نفعا و لا ضرا: ۱/ ۲۱۴ (۲)، ۲۳۶. ۱۸۹ هو الذى خلقكم من نفس واحدة: ۲/ ۴۱۲، ۴۱۴، ۳/ ۴۸۹، ۴/ ۱۱۴. ۱۹۰ جعلا له شركاء: ۳/ ۹۱. ۱۹۳ و إن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم: ۳/ ۲۸۷، ۴/ ۶۱ (۲)، ۹۶، ۱۶۳. ۱۹۵ ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد: ۳/ ۳۴۰، ۴۵۶، ۴/ ۵۱. ۱۹۶ إنّ وليّى اللّه الذى نزّل الكتاب: ۱/ ۲۴۰. ۱۹۷ من دونه: ۱/ ۲۱۳. ۱۹۸ و إن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا: ۳/ ۴۵۱. ۱۹۹ خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن رقم الآية/ الآية/ ج/ ص الجاهلين: ۲/ ۱۷۲، ۳/ ۱۳۳، ۲۹۲، ۲۹۶. ۲۰۰ إنه سميع عليم: ۱/ ۲۲۰، ۳/ ۱۵۳. ۲۰۱ إن الذين اتقوا إذا مسّهم طائف: ۱/ ۱۶۶، ۳/ ۳۶۵، ۴/ ۶۰. ۲۰۲ و إخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون: ۱/ ۱۶۶، ۳/ ۳۶۵. ۲۰۵ و اذكر ربك فى نفسك تضرّعا: ۲/ ۲۶۶. ۲۰۶ إن الذين عند ربك لا يستكبرون: ۱/ ۲۷۱، ۴/ ۲۵۴.

۸- سورة الأنفال

۸- سورة الأنفال ۱ يسألونك عن الأنفال: ۱/ ۱۲۸، ۲۶۸، ۲/ ۳۴۶، ۳۷۰، ۳/ ۱۶۵، ۴/ ۴۸، ۲۴۵. ۲ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر اللّه: ۲/ ۱۹۰، ۳۲۷، ۳۷۸، ۳۷۹. ۴ أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات: ۱/ ۱۴۳، ۲۳۳، ۲/ ۳۴۶. ۵ كما أخرجك ربّك من بيتك بالحق: ۱/ ۱۴۳ (۲)، ۱۴۷ (۲)، ۲/ ۳۴۶، ۳/ ۲۵۳، ۴/ ۳۷۴. ۶ يجادلونك فى الحق بعد ما تبين: ۱/ ۱۴۷ (۲)، ۳/ ۱۵۳ (۲). ۷ و إذ يعدكم اللّه

إحدی الطائفتین: ۲/ ۲۲۸، ۳/ ۲۴۳، ۴/ ۱۴۷. ۸ لیحق الحق و یبطل الباطل: ۳/ ۲۶۴. ۹ بألف من الملائکة مردفین: ۲/ ۱۹۰. ۱۰ إن اللّه عزیز حکیم: ۱/ ۲۱۹. ۱۱ و ینزل علیکم من السماء ماء لیطهرکم: ۳/ ۱۶۶. ۱۲ و اضربوا منهم کل بنان: ۲/ ۳۸۴. ۱۳ و من یشاقق الرسول: ۱/ ۲۲۳، ۳۸۱، ۳/ ۲۹۰. ۱۶ و من یولهم یومئذ دبره: ۲/ ۳۷۱، ۳۵۲، ۴۱۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱۶ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۷ و ما رمیت إذ رمیت و لکنّ اللّه رمی: ۲/ ۱۸۸ (۲)، ۲۵۲، ۲۸۹، ۲۹۱، ۳۴۲، ۳/ ۱۶۷، ۴۵۲، ۴۶۳. ۲۰ و لا تولّوا عنه و أنتم تسمعون: ۲/ ۲۶۷، ۳/ ۱۹۹، ۴/ ۲۸. ۲۱ و لا تکونوا کالذین قالوا سمعنا و هم لا یسمعون: ۲/ ۱۸۹. ۲۳ و لو علم اللّه فیهم خیرا لأسمعهم: ۳/ ۱۹۶، ۵۱۳، ۴/ ۳۱۳، ۳۱۴. ۲۴ إذا دعاکم لما یحییکم: ۲/ ۸۶. ۲۵ و اتقوا فتنة لا تصیبن الذی ظلموا منکم: ۲/ ۲۷۳. ۲۶ و اذکروا إذ أنتم قلیل مستضعفون: ۳/ ۲۷۶، ۴/ ۷۲، ۱۸۴. ۲۷ و تخونوا أمانتکم: ۳/ ۲۱۹، ۴/ ۱۳۰. ۲۸ و اعلموا أنما أموالکم و أولادکم فتنة: ۳/ ۳۱۸. ۲۹ إن تتقوا اللّه یجعل لکم فرقانا: ۴/ ۱۹۱. ۳۱ لو نشاء لقلنا مثل هذا: ۲/ ۳۲۹، ۳/ ۲۳۹، ۲۴۱. ۳۲ و إذ قالوا اللهم إن کان هذا: ۱/ ۲۸۴، ۲/ ۵۰۷، ۴/ ۲۷، ۲۵۴. ۳۳ و ما کان اللّه لیعذبهم و أنت فیهم: ۱/ ۲۹۰، ۲/ ۴۷۸، ۴۷۹، ۳/ ۱۶۲، ۴/ ۲۹۵، ۲۹۶ (۲). ۳۴ و لکنّ أکثرهم لا یعلمون: ۱/ ۲۳۶. ۳۵ و ما کان صلاتهم: ۲/ ۳۸، ۳/ ۴۴۷. ۳۷ و یجعل الخبیث بعضه علی بعض: ۳/ ۳۷، ۴/ ۱۱۹. ۳۸ فقد مضت سنت الأولین: ۲/ ۴۱ (۲)، ۷۹، ۲۴۳، ۳۵۸، ۳/ ۲۷۹، ۴/ ۱۹۱، ۳۶۳. ۳۹ کلّه للّه: ۱/ ۲۱۰، ۲/ ۴۱، ۳۵۸. ۴۱ و اعلموا أنما غنمتم من شیء: ۲/ ۱۶۹، ۳۲۵، ۳۷۰، ۳/ ۱۶۵، ۳۳۶. ۴۳ إذ یریکهم اللّه فی منامک قلیلا: ۱/ ۱۶۹، رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲/ ۳۹۶، ۴/ ۳۳۴. ۴۴ و إذ یریکموهم إذ التقیتم فی أعینکم: ۱/ ۱۶۹. ۴۵ إذ لقیتم فئة فاثبتوا: ۴/ ۱۷۳، ۳۳۸. ۴۹ و من یتوکل علی اللّه فإن اللّه: ۱/ ۱۸۱ (۲). ۵۳ لم یک مغیّرا نعمة: ۱/ ۲۴۰، ۲۳۶، ۲/ ۴۷۸. ۵۴ و کلّ کانوا ظالمین: ۴/ ۲۷۸. ۵۷ لعلهم یذّکّرون: ۱/ ۲۲۷، ۴/ ۲۱۷. ۵۸ و إما تخافنّ من قوم خیانة: ۲/ ۹۷، ۴۶۰، ۳/ ۳۰۱، ۴/ ۲۱۷. ۶۰ و ما تنفقوا من شیء فی سبیل اللّه: ۱/ ۲۲۵، ۲۴۴، ۲۷۰، ۴۲۶، ۲/ ۲۹۳، ۳۷۱. ۶۱ و إن جنحوا للسلم فاجنح لها و توکل: ۱/ ۴۲۲. ۶۴ یا أیها النبی حسبک اللّه و من اتبعک: ۴/ ۱۰۲، ۲/ ۳۵۷، ۳۵۸. ۶۶ و علم أن فیکم ضعفا: ۴/ ۱۳۸، ۲۱۸. ۶۷ و اللّه یرید الآخرة: ۳/ ۲۲۳. ۷۲ و جاهدوا بأموالهم و أنفسهم فی سبیل اللّه: ۳/ ۳۲۶. ۷۳ إلا تفعلوه تکن فتنة فی الأرض: ۴/ ۲۱۳. ۷۴ مغفرة و رزق کریم: ۱/ ۲۳۳. ۷۵ و أولوا الأرحام بعضهم أولی ببعض: ۱/ ۲۷۱.

۹- سورة التوبة

۹- سورة التوبة ۱ براءة من اللّه و رسوله: ۱/ ۲۶۷، ۴/ ۲۳۸. ۳ و أذان من اللّه و رسوله: ۳/ ۲۰۵، ۴۱۶. ۵ فاقتلوا المشرکین: ۲/ ۱۶۲، ۱۷۱ (۲)، ۴/ ۶، ۷۹. ۶ حتی یسمع کلام اللّه: ۱/ ۳۷۰، ۲/ ۱۳۲، ۲۲۴، ۳/ ۱۶۵، ۲۶۸، ۴/ ۱۷۷، ۱۹۶، ۳۱۹. ۷ کیف یکون للمشرکین عهد عند اللّه: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱۷ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲/ ۱۴۰، ۴/ ۲۸۴ (۳). ۸ کیف و إن یظهروا علیکم: ۴/ ۲۸۶. ۱۲ فقاتلوا أئمة الکفر إنهم لا- أیمان لهم: ۳/ ۴۵۱. ۱۳ أ تخشونهم فاللّه أحق أن تخشوه: ۳/ ۳۷۰، ۴۴۳، ۴۴۵، ۴/ ۲۰۸. ۱۴ و یشف صدور قوم مؤمنین: ۲/ ۶۵، ۲۴۳، ۲۸۹، ۲۹۱. ۱۶ أم حسبتم أن تترکوا: ۴/ ۱۱۹. ۱۹ لا إله إلا اللّه: ۲/ ۲۶۷، ۴/ ۱۱۸. ۲۰ فی سبیل اللّه بأموالهم و أنفسهم: ۱/ ۲۲۸. ۲۱ یبشرهم ربهم برحمة منه و رضوان و جنات: ۳/ ۴۹۳. ۲۲ خالدین فیها أبدا: ۱/ ۲۳۸. ۲۴ لا یهدی القوم الفاسقین: ۱/ ۲۲۵، ۳۵۱. ۲۵ ثم ولیتم مدبرین: ۲/ ۵۰۱. ۲۶ ثم أنزل اللّه سکینته علی رسوله: ۴/ ۳۴. ۲۸ إنما المشرکون نجس: ۱/ ۲۸۳، ۲/ ۳۸۵. ۲۹ حتی یعطوا الجزیة: ۲/ ۱۶۲ (۲)، ۴/ ۷۵، ۷۹. ۳۰ و قالت الیهود عزیر ابن اللّه: ۲/ ۱۹ (۲)، ۳/ ۸، ۲۱۳ (۲)، ۲۱۴، ۴۶۶ (۲)، ۴/ ۲۱۹. ۳۳ هو الذی أرسل رسوله بالهدی و دین الحق: ۲/ ۳۲۸، ۴/ ۳۲۰. ۳۴ و الذین یکنزون الذهب و الفضة: ۲/ ۱۴۲، ۳۹۷، ۳۵۹، ۳/ ۱۹۸، ۳۲۸، ۴/ ۲۶ (۲)، ۲۸. ۳۵ هذا ما کنزتم لأنفسکم: ۲/ ۳۴۹، ۳/ ۳۳۸، ۳۸۸. ۳۶ منها أربعة حرم ... أنفسکم: ۲/ ۱۴۶، ۳/ ۵۵، ۴/ ۲۲ (۳)، ۳۵ (۲). ۳۷ إنما النّسیء زیادة فی الکفر: ۲/ ۲۸۵. ۳۸ فما متاع الحیاة الدنیا فی الآخرة إلا قلیل: ۱/ ۲۳۲، ۳/ ۴۹۹، ۴/ ۳۵۹، ۲۶۴. ۳۹ إلا تنفروا یعذبکم: ۴/ ۲۱۳. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۴۰ إلّا تنصروه فقد نصره اللّه: ۲/ ۴۹۰، ۳/ ۴۰ (۳)، ۸۹،

۴/ ۳۴، ۷۶، ۱۰۴، ۲۱۳، ۳۶۶، ۳۶۷. ۴۱ انفروا خفافا و ثقالا: ۲/ ۲۸۷. ۴۳ عفا اللّه عنک لم أذنت لهم: ۲/ ۳۶۷، ۴۴۱. ۴۶ اقعدوا مع القاعدین: ۴/ ۷۳، ۳۱۲. ۴۷ و لأوضعوا: ۲/ ۱۶. ۴۹ و منهم من یقول ائذن لی و لا تفتنی: ۳/ ۴۴۱. ۵۰ فما کان اللّه لیظلمهم و لکن کانوا: ۱/ ۱۸۴، ۴/ ۱۳۰. ۵۳ قل أنفقوا طوعا أو کرها: ۳/ ۴۱۲. ۵۵ إنما یرید اللّه لیعذبهم فی الحیاة: ۳/ ۳۵۳، ۴/ ۲۹۹. ۶۰ إنما الصدقات للفقراء و المساکین: ۳/ ۵۱۹، ۴/ ۱۵۴، ۳۷۴. ۶۱ قل أذن خیر لکم: ۲/ ۳۸۵، ۳/ ۶۰ (۲)، ۱۹۹، ۴/ ۱۵۵. ۶۲ و اللّه و رسوله أحق أن یرضوه: ۳/ ۱۲۴، ۱۹۹، ۲۰۶، ۳۰۶، ۴/ ۲۸، ۳۷. ۶۳ إنه من یحادد اللّه و رسوله: ۱/ ۳۸۱، ۲/ ۵۰۴. ۶۶ إن نعف عن طائفة منکم نعذب: ۲/ ۳۶۴. ۶۷ نسوا اللّه فنسیهم: ۳/ ۴۴۰، ۴/ ۳۶۵. ۶۹ و خضتم کالذی خاضوا: ۲/ ۳۸۸. ۷۰ فما کان اللّه لیظلمهم: ۱/ ۲۲۹، ۳/ ۴۱۷. ۷۱ و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولیاء بعض: ۱/ ۱۸۰، ۲/ ۵۱۵، ۴/ ۳۶۵. ۷۲ جنات عدن: ۱/ ۲۳۷. ۷۴ فإن یتوبوا یک خیرا لهم: ۱/ ۲۴۰، ۲۳۶، ۲/ ۴۷۵، ۳/ ۸. ۷۵ و منهم من عاهد اللّه لئن آتانا: ۳/ ۴۴۱. ۷۶ فلما آتاهم من فضله بخلوا به: ۳/ ۴۴۱. ۷۷ و بما کانوا یکذبون: ۴/ ۳۴۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱۸ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۷۸ أ لم یعلموا أن اللّه یعلم سرّهم: ۳/ ۴۹. ۷۹ فیسخرون منهم سخر اللّه منهم: ۳/ ۴۴۹. ۸۰ إن تستغفر لهم سبعین مرة: ۳/ ۵۸، ۴/ ۱۰۶. ۸۲ فلیضحکوا قلیلا و لیبکوا کثیرا: ۳/ ۵۰۱، ۵۰۹. ۸۵ و لا تعجبک أموالهم: ۳/ ۴۰۳. ۸۶ و إذا أنزلت سورة: ۳/ ۲۱۷. ۸۷ و طبع علی قلوبهم فهم لا یؤمنون: ۳/ ۲۱۷، ۴/ ۹۶. ۸۸ لکن الرسول و الذین آمنوا: ۴/ ۳۳۵. ۸۹ ذلک الفوز العظیم: ۱/ ۲۱۰، ۲۳۴. ۹۱ ما علی المحسنین من سبیل: ۲/ ۲۵۹. ۹۲ و لا علی الذین إذا ما أتوک لتحملهم: ۱/ ۱۴۷ (۳)، ۳/ ۱۷۰، ۲۸۰ (۲)، ۲۸۱، ۴/ ۱۶۸، ۱۷۵، ۳۷۸ (۲). ۹۳ و طبع علی قلوبهم لا یعلمون: ۳/ ۲۱۷. ۹۴ إلی عالم الغیب و الشهادة: ۴/ ۷۸. ۱۰۰ ذلک الفوز العظیم: ۱/ ۲۳۱، ۲۳۴، ۲۳۸، ۴۸۵، ۳/ ۳۲۶. ۱۰۱ لا تعلمهم نحن نعلمهم: ۴/ ۱۳۷. ۱۰۲ و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا: ۳/ ۲۰۲، ۲۲۴. ۱۰۳ و صل علیهم إن صلاتک سکن لهم: ۲/ ۳۰۸، ۵۰۴، ۳/ ۱۶۶، ۱۶۹، ۴/ ۹۲. ۱۰۶ إما یعذبهم و إما یتوب علیهم: ۴/ ۲۱۶. ۱۰۷ إن أردنا إلا الحسنی: ۴/ ۱۹۳. ۱۰۸ رجال یحبون أن یتطهروا: ۱/ ۱۸۴، ۲۴۶، ۵۲۰، ۳/ ۳۶۸، ۴/ ۲۸۸، ۳۵۵. ۱۰۹ أ فمن أسس بنیانه: ۲/ ۴۹، ۳/ ۴۹۲. ۱۱۱ و ذلک هو الفوز العظیم: ۱/ ۲۳۴، ۲۹۷، ۲/ ۴۹۹، ۳/ ۳۲۶. ۱۱۲ الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنکر: ۲/ ۳۲۱، ۳/ ۳۰، ۵۱۸، ۵۱۹، ۴/ ۳۷۵. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۱۳ ما کان للنّبیّ و الذین آمنوا أن یستغفروا: ۱/ ۱۲۵. ۱۱۴ و ما کان استغفار إبراهیم لأبیه إلا: ۳/ ۴۹۹، ۴/ ۱۴۷، ۲۵۱. ۱۱۷ لقد تاب اللّه علی النبی و المهاجرین و الأنصار: ۳/ ۳۲۵، ۴/ ۲۶۸. ۱۱۸ أن لا ملجأ من اللّه: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۵۱، ۳/ ۲۶۰، ۴/ ۵۴، ۱۳۸، ۲۳۶ (۲)، ۳۴۸. ۱۱۹ یا أیها الذین آمنوا اتقوا اللّه: ۱/ ۲۴۴، ۴/ ۳۶۶. ۱۲۰ ما کان لأهل المدینة و من حولهم: ۲/ ۳۳۸، ۳۳۹، ۴/ ۱۳۰، ۱۹۷. ۱۲۱ و لا ینفقون نفقة صغیرة و لا کبیرة: ۳/ ۳۳۹، ۴/ ۲۹۹. ۱۲۲ و ما کان المؤمنون لینفروا کافة: ۲/ ۳۳۸، ۴/ ۳۲۴. ۱۲۳ یا أیها الذین آمنوا قاتلوا الذین یلونکم: ۲/ ۳۱۱، ۳۸۱. ۱۲۴ فزادتهم إیمانا: ۲/ ۴۰۴. ۱۲۷ ثم انصرفوا صرف اللّه قلوبهم: ۳/ ۳۹۹. ۱۲۸ لقد جاءکم رسول من أنفسکم: ۱/ ۲۹۰، ۲۹۹، ۳۲۸، ۳/ ۴۰۵، ۴/ ۲۸۷. ۱۲۹ فإن تولّوا فقل حسبی اللّه: ۱/ ۲۷۱، ۲۹۸، ۲۹۹.

۱۰- سورة یونس

۱۰- سورة یونس ۱ الر تلک آیات الکتاب الحکیم: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۰، ۲۶۳، ۳۶۵، ۳۷۱. ۲ أ کان للناس عجبا أن أوحینا: ۴/ ۱۹۷، ۱۹۸. ۳ أ فلا تذکرون: ۲/ ۴۴۳. ۵ هو الذی جعل الشمس ضیاء و القمر نورا: ۳/ ۳۲۹، ۴۵۸، ۴/ ۲۸. ۹ من تحتهم: ۱/ ۲۳۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۱۹ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۰ و آخر دعواهم أن الحمد للّه: ۴/ ۱۹۹ (۲). ۱۲ و إذا مسّ الإنسان الضرّ دعانا لجنبه: ۱/ ۲۱۵، ۲/ ۲۷۳، ۳/ ۵۱۵، ۴/ ۲۷۰. ۱۵ و إذا تتلی علیهم آیاتنا بینات قال: ۲/ ۲۱، ۲۸، ۴/ ۴۲. ۱۶ فقد لبثت فیکم عمرا من قبله: ۳/ ۲۲۷. ۱۷ فمن أظلم: ۱/ ۲۲۴، ۲۳۵. ۱۸ قل أ تنبئون اللّه بما لا یعلم: ۱/ ۲۱۵، ۲/ ۱۸۱، ۳/ ۴۵۵، ۴۵۷، ۴/ ۳۴۱، ۳۴۲. ۱۹ و ما کان الناس إلا أمة واحدة: ۱/ ۱۸۴. ۲۰ لو لا أنزل علیه: ۱/ ۲۲۹. ۲۱ قل اللّه أسرع مکرا إنّ رسلنا: ۲/ ۲۸، ۳/ ۳۸۲. ۲۲ حتی إذا کنتم فی

الفلک و جرین: ۲/ ۴۷۴، ۳/ ۵۲، ۳۰۰، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۹۴، ۳۹۵، ۴۲۸، ۴/ ۱۱، ۲۶۳. ۲۴ حتی إذا أخذت الأرض زخرفها: ۲/ ۲۷۰، ۳/ ۳۶۱، ۴۷۳، ۴۹۱، ۴/ ۷۱، ۱۸۶، ۲۸۹. ۲۵ و اللّه یدعوا إلی دار السلام: ۳/ ۲۳۶، ۴/ ۲۰۷. ۲۷ جزاء سیئة بمثلها: ۳/ ۱۵۹. ۲۹ إن کنا عن عبادتکم لغافلین: ۴/ ۱۹۵. ۳۱ قل من یرزقکم من السماء و الأرض: ۱/ ۲۲۲، ۲۳۹، ۳/ ۴۹ (۲)، ۴/ ۸، ۱۰ (۲)، ۱۳۴. ۳۳ حقّت: ۲/ ۴۰. ۳۴ قل هل من شرکائکم من یبدأ ...: ۱/ ۱۱۲، ۲/ ۳۱۶، ۳۱۷، ۴/ ۴۳ (۳). ۳۵ قل هل من شرکائکم من یهدی: ۲/ ۳۱۷، ۴/ ۴۳. ۳۶ و ما یتبع أکثرهم إلّا ظنّا: ۴/ ۸۸. ۳۷ و ما کان هذا القرآن أن یفتری: ۴/ ۱۹۸. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳۸ قل فأتوا بسورة من مثله: ۲/ ۲۲۴، ۲۲۵. ۳۹ بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه: ۲/ ۲۲۵. ۴۲ و منهم من یستمعون إلیک أ فأنت تسمع الصّمّ: ۳/ ۲۹۷، ۳۴۰، ۴۴۱. ۴۳ و منهم من ینظر إلیک أ فأنت تهدی العمی: ۳/ ۲۹۷، ۳۴۰. ۴۴ إن اللّه لا یظلم الناس شیئا: ۱/ ۵۱۲ (۲)، ۲/ ۳۴۹، ۳/ ۸۵. ۴۶ و إما نرینک بعض الذی نعدهم: ۲/ ۴۵۴، ۴/ ۲۳۴، ۲۳۶، ۲۳۷. ۵۰ ما ذا یستعجل منه المجرمون: ۲/ ۴۴۲. ۵۱ أثم إذا ما وقع آمنتم به: ۲/ ۴۵۱، ۳/ ۲۲۷، ۴/ ۱۵۶، ۲۳۷. ۵۳ قل إی و ربی إنه لحقّ: ۳/ ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۴، ۴/ ۲۲۲. ۵۵ ما فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۳۶، ۲۳۷. ۵۶ هو یحیی و یمیت: ۳/ ۲۴۹. ۵۷ یا أیها الناس قد جاءتکم موعظة: ۱/ ۳۷۱، ۲/ ۶۵، ۴۷۴، ۴۹۰. ۵۸ قل بفضل اللّه و برحمته فبذلک فلتفرحوا: ۱/ ۳۷۰، ۲/ ۴۷۴ (۲)، ۳/ ۲۰۰، ۴/ ۲۹۹. ۵۹ فجعلتم منه حراما و حلالا: ۳/ ۳۲۵. ۶۰ و لکنّ أکثرهم لا یشکرون: ۱/ ۲۲۴. ۶۱ و ما یعزب عن ربک من مثقال ذرة: ۱/ ۱۴۷، ۲۳۴، ۲/ ۱۴۳، ۳۶۶، ۳/ ۳۲۷ (۲)، ۴/ ۸، ۱۸۴. ۶۲ ألا إنّ أولیاء اللّه لا خوف علیهم: ۲/ ۵۱۳. ۶۴ لهم البشری فی الحیاة الدنیا و فی الآخرة: ۱/ ۲۳۴، ۲/ ۳۳۰، ۴۰۸. ۶۵ و لا یحزنک قولهم إن العزة للّه: ۱/ ۵۰۱، ۵۱۳ (۲)، ۳/ ۱۱۹، ۱۷۰. ۶۶ و ما یتبع الذین یدعون من دون اللّه: ۱/ ۲۳۰، ۲/ ۳۴۶، ۳۴۷، ۴/ ۶۴. ۶۷ إن فی ذلک لآیات لقوم یسمعون: ۱/ ۲۳۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۲۰ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۶۸ إن عندکم من سلطان: ۴/ ۱۹۳. ۷۰ إلینا مرجعهم: ۲/ ۴۵۳. ۷۱ فأجمعوا أمرکم و شرکاءکم: ۳/ ۱۹۶، ۲۷۳، ۴/ ۴۰۴ (۲). ۷۲ و أمرت أن أکون من المسلمین: ۱/ ۲۳۰، ۴/ ۹۰. ۷۳ فنجّیناه: ۱/ ۲۲۷. ۷۴ کذبوا به من قبل: ۱/ ۲۱۱. ۷۵ ثم بعثنا من بعدهم موسی و هارون: ۳/ ۳۲۵. ۷۸ أ جئتنا لتلفتنا عما وجدنا علیه آباءنا: ۳/ ۳۹۸. ۸۱ إن اللّه لا یصلح عمل المفسدین: ۳/ ۴۰۵. ۸۴ یا قوم إن کنتم آمنتم باللّه: ۲/ ۳۷۰، ۴۷۱. ۸۷ و أوحینا إلی موسی و أخیه أن تبوّءا: ۲/ ۳۶۶، ۳/ ۳۹۹ (۳)، ۴/ ۱۴۴. ۸۸ فلا یؤمنوا حتی یروا العذاب الألیم: ۴/ ۱۳۰ (۲)، ۲۲۹، ۳۸۱. ۸۹ قال قد أجیبت دعوتکما: ۲/ ۳۲، ۳۶۵. ۹۲ لتکون لمن خلفک آیة: ۴/ ۲۹۶. ۹۴ فإن کنت فی شک مما أنزلنا إلیک: ۲/ ۳۶۷ (۲). ۹۶ إنّ الذین حقت علیهم کلمة ربک: ۲/ ۳۲۶. ۹۷ و لو جاءتهم کل آیة حتی یروا: ۲/ ۳۲۶. ۹۸ فلو لا کانت قریة: ۱/ ۲۴۸، ۴/ ۲۱۰، ۳۲۵، ۳۲۹. ۹۹ أ فأنت تکره الناس حتی یکونوا مؤمنین: ۲/ ۳۶۸، ۴۳۴، ۴۳۵. ۱۰۱ و ما تغنی الآیات و النذر عن قوم: ۳/ ۲۳۵. ۱۰۳ ثم ننجی رسلنا و الذین آمنوا: ۱/ ۲۱۵. ۱۰۴ قل یا أیها الناس: ۱/ ۲۳۱ (۲)، ۳۵۲، ۲/ ۳۶۷. ۱۰۵ و أن أقم وجهک للدین حنیفا: ۴/ ۹۰. ۱۰۶ ما لا ینفعک و لا یضرک: ۱/ ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۳۶. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۰۷ و إن یردک بخیر: ۳/ ۳۶۱. ۱۰۹ و اتبع ما یوحی إلیک و اصبر: ۱/ ۲۷۱.

۱۱- سورة هود

۱۱- سورة هود ۱ الر کتاب أحکمت آیاته ثم فصلت: ۱/ ۱۳۳، ۲۱۶، ۲۵۵، ۲۶۰، ۲۶۳، ۳۶۵، ۲/ ۲۲، ۱۹۹، ۴/ ۱۳۰. ۲ ألّا تعبدوا إلا اللّه: ۴/ ۱۳۰، ۳۰۴. ۳ و یؤت کل ذی فضل فضله: ۴/ ۸۸. ۵ یعلم ما یسرّون: ۲/ ۵۳، ۳۴۶، ۳۶۰، ۴/ ۲۰۸، ۲۴۴. ۸ ألا یوم یأتیهم لیس مصروفا عنهم: ۴/ ۲۰۸، ۳۹۹. ۹ لیئوس: ۲/ ۲۹. ۱۲ فلعلک تارک بعض ما یوحی إلیک: ۴/ ۳۳۸. ۱۳ و ادعوا من استطعتم: ۱/ ۱۸۶، ۳۵۷، ۲/ ۲۲۴، ۲۳۰، ۲۳۹، ۳۶۱، ۳۷۲، ۳/ ۱۱۰، ۱۹۶. ۱۴ فإن لم یستجیبوا لکم فاعلموا: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۵۰، ۵۱، ۳۶۱، ۳۶۹ (۳)، ۴۳۳، ۴/ ۱۵۶. ۱۷ فلا تک فی مریة مما یعبد هؤلاء: ۱/ ۲۲۸، ۲۴۰. ۱۸ و من أظلم ممن افتری علی اللّه: ۲/ ۱۸۴، ۴/ ۲۰۸. ۱۹ و الذین یصدون عن سبیل اللّه: ۱/ ۲۲۸ (۲)، ۲/ ۱۸۴، ۱۸۵، ۳/ ۴۹۲. ۲۰ یضاعف لهم العذاب: ۱/ ۲۲۶، ۲/ ۱۸۴، ۳۸۲. ۲۳ و أخبتوا إلی ربهم: ۳/ ۴۰۴.

۲۴ مثل الفریقین کالأعمی: ۳/ ۴۶۹، ۵۱۰. ۲۵ و لقد أرسلنا: ۱/ ۲۱۱. ۲۶ أن لا- تعبدوا إلا- اللّه إنی أخاف: ۱/ ۲۲۴، ۲۳۷، ۲/ ۵۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۲۱ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۷ فقال الملأ الذین کفروا من قومه: ۱/ ۲۲۴، ۱۵۲. ۲۸ أ نلزمکموها و أنتم لها کارهون: ۱/ ۳۵۱، ۳۶۵، ۲/ ۴۳۵، ۴۳۶، ۳/ ۳۶۱. ۳۱ و لا- أقول إنی ملک: ۱/ ۲۱۱، ۴۷۰، ۴/ ۲۹۴. ۳۲ قالوا یا نوح قد جادلتنا: ۲/ ۴۰۶. ۳۴ و لا ینفعکم نصحی إن أردت أن أنصح: ۲/ ۴۷۰، ۴۷۲، ۳/ ۲۶۱، ۴/ ۲۹۴. ۳۵ أم یقولون افتراه قل إن افتریته: ۳/ ۲۰۰ (۲)، ۴/ ۲۹۳. ۳۷ و اصنع الفلک بأعیننا: ۲/ ۲۱۵، ۵۰۴، ۳/ ۱۴۳. ۳۸ إن تسخروا منا فإنا نسخر منکم: ۲/ ۳۹۷، ۳/ ۴۴۰. ۴۰ من کل زوجین اثنین: ۱/ ۲۳۲، ۳/ ۱۶. ۴۱ ارکبوا فیها: ۲/ ۲۳، ۴/ ۲۶۴. ۴۲ و نادی نوح ابنه: ۴/ ۲۳، ۹۰. ۴۳ لا عاصم الیوم من أمر اللّه إلا من رحم: ۲/ ۲۴۳، ۳۹۸، ۳/ ۲۳۳، ۴/ ۲۱۰. ۴۴ یا أرض ابلعی ماءک و یا سماء أقلعی: ۲/ ۲۸۹، ۳/ ۱۴۰ (۲)، ۱۴۳، ۲۱۶، ۲۹۷، ۳۰۱. ۴۵ و نادی نوح ربه: ۲/ ۴۰۵، ۴/ ۱۴۸. ۴۶ فلا تسألن ما لیس لک به علم: ۲/ ۳۰، ۳۶۸، ۳/ ۲۲۶. ۴۷ و إلا تغفر لی و ترحمنی أکن من الخاسرین: ۴/ ۱۹۲، ۲۱۳. ۴۸ قیل یا نوح اهبط بسلام: ۱/ ۳۵۳، ۳۵۷، ۴/ ۲۲۵. ۴۹ تلک من أنباء الغیب نوحیها إلیک: ۲/ ۲۲۸، ۳/ ۳۳۹. ۵۲ و یا قوم استغفروا ربکم: ۲/ ۴۳۰، ۳/ ۵۴، ۴/ ۲۰۶. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۵۳ یا هود ما جئتنا ببینة: ۳/ ۴۰۰، ۴/ ۸۸، ۲۵۱. ۵۴ اشهدوا: ۳/ ۴۰۰ (۳). ۵۷ فإن تولوا فقد أبلغتکم ما أرسلت: ۳/ ۲۷۸. ۵۸ و لمّا: ۱/ ۲۳۷، ۴/ ۷۱. ۵۹ و تلک: ۱/ ۲۳۸. ۶۰ و أتبعوا فی هذه الدنیا لعنة: ۴/ ۹۷. ۶۱ و إلی ثمود أخاهم صالحا: ۳/ ۲۷۶. ۶۲ و إننا لفی شکّ مما تدعونا إلیه: ۱/ ۲۱۲. ۶۴ یا قوم: ۲/ ۳۶، ۴۳۱. ۶۶ و من خزی یومئذ: ۱/ ۲۳۷، ۳/ ۴۲۸. ۶۷ و أخذ الذین ظلموا الصیحة: ۱/ ۲۲۵ (۲)، ۳/ ۴۳۱، ۴/ ۱۴۴. ۶۸ ألا إن ثمودا کفروا ربهم: ۴/ ۲۰۸. ۶۹ و لقد جاءت رسلنا إبراهیم بالبشری: ۳/ ۱۸۵، ۲۷۷، ۴/ ۶۳. ۷۰ فلمّا: ۱/ ۲۳۷. ۷۱ فضحکت فبشرناها بإسحاق: ۱/ ۲۵۰، ۳۹۷، ۳/ ۳۵۰، ۴/ ۹۸. ۷۳ رحمت اللّه و برکاته: ۲/ ۴۰، ۳/ ۳۰. ۷۴ فلما ذهب عن إبراهیم ... یجادلنا: ۱/ ۲۳۷، ۴/ ۳۲۹، ۳۳۰. ۷۵ إن إبراهیم لحلیم أوّاه: ۴/ ۲۸۸. ۷۶ یا إبراهیم أعرض عن هذا: ۲/ ۵۰۴. ۷۷ و لمّا جاءت رسلنا لوطا: ۱/ ۲۳۷، ۴/ ۲۰۰، ۳۲۹. ۷۸ و هنّ أطهر لکم: ۱/ ۳۰۶، ۴۸۲، ۴۸۴. ۷۹ و إنک لتعلم ما نرید: ۴/ ۳۴۴. ۸۰ لو أن لی بکم قوة: ۲/ ۴۲۹، ۳/ ۲۵۷، ۴/ ۳۱۹، ۳۳۰. ۸۱ فأسر بأهلک ... و لا یلتفت منکم: ۲/ ۳۲۷. ۸۲ جعلنا عالیها سافلها: ۱/ ۲۳۷، ۴/ ۱۱۵. ۸۴ و إلی مدین أخاهم شعیبا: ۳/ ۲۱۹. ۸۶ بقیّت اللّه: ۲/ ۴۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۲۲ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۸۷ قالوا یا شعیب أ صلاتک تأمرک ...: ۱/ ۱۷۱، ۲۳۱، ۴/ ۵۰. ۸۸ یا قوم أریتم إن ... باللّه: ۴/ ۱۳۶. ۹۰ و استغفروا ربکم ثم توبوا إلیه: ۴/ ۲۳۴. ۹۳ و یا قوم اعملوا علی مکانتکم: ۳/ ۲۸۹. ۹۴ و أخذت الذین ظلموا الصیحة: ۱/ ۲۲۵ (۲)، ۲۳۷، ۳/ ۴۲۸، ۴۳۱. ۹۵ ألا بعدا لمدین کما بعدت ثمود: ۳/ ۳۶۸. ۹۷ إلی فرعون و ملإیه: ۲/ ۱۹، ۳۳۰. ۱۰۱ و ما ظلمناهم: ۱/ ۲۳۳. ۱۰۲ و کذلک أخذ ربک إذا أخذ القری: ۴/ ۱۴۴. ۱۰۳ ذلک یوم مجموع له الناس: ۱/ ۲۴۰، ۳/ ۴۳۵، ۴/ ۲۱۴. ۱۰۵ یوم یأت: ۱/ ۱۴۹، ۱۵۰، ۲/ ۳۳، ۳/ ۳۳۰، ۳۴۳. ۱۰۶ فأما الذین شقوا ففی النار: ۳/ ۱۲۸. ۱۰۷ خالدین فیها ما دامت السموات و الأرض: ۳/ ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۴/ ۵۲، ۳۴۹ (۲). ۱۰۸ و أما الذین سعدوا ففی الجنة: ۲/ ۴۸۷، ۵۰۱ (۲)، ۳/ ۱۲۹، ۱۳۰، ۴/ ۲۱۴. ۱۰۹ إلّا کما یعبد آباؤهم: ۱/ ۲۳۱، ۲۴۰. ۱۱۱ و إن کلّا لما لیوفینهم: ۱/ ۵۱۵، ۴/ ۱۹۵، ۳۲۷. ۱۱۲ فاستقم کما أمرت و من تاب معک: ۲/ ۵۰۸، ۳/ ۳۷۱. ۱۱۳ و لا ترکنوا إلی الذین ظلموا فتمسکم: ۳/ ۴۳۷. ۱۱۴ و أقم الصلاة طرفی النهار و زلفا من اللیل: ۱/ ۱۲۴، ۲۸۴. ۱۱۶ إلا قلیلا ممن أنجینا منهم: ۴/ ۲۱۲، ۳۲۵. ۱۱۷ و ما کان ربک لیهلک القری: ۴/ ۲۹۶. ۱۱۸ و لا یزالون مختلفین: ۳/ ۴۲۴. ۱۱۹ و لذلک خلقهم: ۱/ ۵۰۲ (۴)، ۳/ ۴۲۴ (۳). ۱۲۰ و کلّا نقص علیک من أنباء الرسل: ۳/ ۱۱۰. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۲۳ و للّه غیب السموات و الأرض: ۱/ ۲۷۱، ۳/ ۳۷۲ (۲)، ۴/ ۱۲۷.

۱۲- سورة یوسف

۱۲- سورة یوسف ۱ الر* تلک آیات الکتاب المبین: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۰، ۲۶۳، ۳۶۵، ۳۷۲. ۲ إنا انزلناه قرآنا عربیا: ۱/ ۳۸۲، ۳۹۷، ۲/ ۲۲،

۹۶، ۳/ ۳۵۰. ۳ نحن نقص علیک أحسن القصص: ۱/ ۱۴۱، ۳۷۳. إنی رأیت أحد عشر کوکبا: ۱/ ۳۵۲، ۲/ ۳۶۹، ۳/ ۱۰۰، ۳۷۴، ۴/ ۲۱. ۵ فیکیدوا لک کیدا: ۲/ ۴۹۲. ۷ و ما أنت بمؤمن لنا و لو کنا صادقین: ۳/ ۵۰۱. ۸ لیوسف و أخوه أحب: ۴/ ۲۸۸. ۹ اقتلوا یوسف أو اطرحوه أرضا یخل: ۴/ ۱۳۰. ۱۰ یلتقطه بعض السیارة: ۳/ ۴۲۵. ۱۲ أرسله معنا غدا یرتع و یلعب: ۱/ ۳۱۱، ۴/ ۳۶۶. ۱۴ لئن أکله الذئب و نحن عصبة: ۴/ ۳۷۴. ۱۵ فلما ذهبوا به و أجمعوا أن یجعلوه: ۱/ ۲۳۷، ۴/ ۳۳۰ (۲). ۱۶ و جاءوا أباهم عشاء یبکون: ۲/ ۱۷، ۴/ ۵۹، ۹۳. ۱۷ قالوا یا أبانا: ۲/ ۴۵۹، ۴/ ۹۳، ۲۸۶، ۳۱۵، ۳۲۰. ۱۸ و جاءو علی قمیصه: ۱/ ۴۸۲، ۴۸۴، ۲/ ۱۷، ۴۰۱، ۳/ ۲۱۴، ۳۶۲. ۱۹ یا بشری: ۳/ ۴۱۵. ۲۰ و شروه بثمن بخس: ۱/ ۱۹۵، ۳/ ۳۵. ۲۱ و قال الذی اشتراه من مصر: ۱/ ۲۴۵، ۳/ ۱۶۷، ۴/ ۳۷۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۲۳ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۲ و لما بلغ أشدّه آتیناه حکما و علما: ۱/ ۲۳۷، ۳/ ۳۳۲. ۲۳ و راودته التی هو فی بیتها: ۲/ ۲۶، ۲۸۴، ۲۹۵، ۴۱۴. ۲۴ و لقد همّت به: ۱/ ۵۰۲ (۲)، ۳/ ۲۲۱، ۲۵۵، ۳۵۰، ۴/ ۲۹۶، ۳۲۳. ۲۵ و استبقا الباب و ألفیا سیدها لدا الباب: ۲/ ۲۶، ۴/ ۲۵۴، ۳۴۱. ۲۶ قال هی راودتنی عن نفسی: ۴/ ۲۵ (۲)، ۵۶، ۱۱۲، ۱۹۲. ۲۷ و إن کان قمیصه: ۲/ ۴۵۷، ۴/ ۵۶، ۲۶۰. ۲۹ یوسف أعرض عن هذا: ۱/ ۵۰۲ (۲)، ۳/ ۱۷۸، ۲۸۳، ۴/ ۳۸۱. ۳۰ امرأت العزیز: ۱/ ۲۳۵، ۳۹۹، ۲/ ۴۳، ۳/ ۱۸۲ (۲). ۳۱ فلمّا: ۱/ ۲۳۷ (۲)، ۳۸۱، ۴/ ۵، ۹۲، ۲۳۸، ۳۴۷. ۳۲ لیسجنن و لیکونا من الصاغرین: ۲/ ۵۱۶، ۳/ ۱۲۴، ۱۸۲، ۴/ ۲۶۳، ۳۶۸. ۳۳ قال رب السجن أحبّ إلیّ: ۴/ ۲۰۷، ۲۱۳. ۳۴ فصرف عنه کیدهن: ۴/ ۵۳. ۳۵ لیسجننه حتی حین: ۴/ ۵۳. ۳۶ إنی أرانی أحمل فوق رأسی خبزا: ۲/ ۳۹۴ (۲)، ۴/ ۳۶۶. ۳۷ و هم بالآخرة هم کافرون: ۱/ ۲۲۸ (۲). ۳۸ و لکن أکثر الناس لا یشکرون: ۱/ ۲۲۸، ۳/ ۴۰. ۳۹ أأرباب متفرقون خیر أم اللّه الواحد: ۴/ ۱۵۹. ۴۰ ما تعبدون من دونه إلا أسماء: ۲/ ۴۰۷، ۳/ ۴۵۵. ۴۱ قضی الأمر الذی فیه تستفتیان: ۳/ ۲۱۶. ۴۲ اذکرنی عند ربک فأنساه الشیطان ذکر ربه: ۳/ ۴۹۴، ۴/ ۳۴. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۴۳ إن کنتم للرؤیا تعبرون: ۳/ ۱۶۱، ۴/ ۲۱، ۳۶، ۲۹۴. ۴۵ و ادّکر بعد أمة: ۱/ ۴۰۲، ۴۸۴ (۲)، ۲/ ۳۴۳، ۳/ ۲۶۴، ۴/ ۳۴. ۴۶ لعلّی أرجع إلی الناس لعلهم یعلمون: ۱/ ۱۵۷. ۴۷ تزرعون سبع سنین دأبا: ۲/ ۴۰۱ (۲)، ۳/ ۲۵۰، ۴/ ۳۴۹. ۴۸ ما قدّمتم لهنّ إلّا: ۴/ ۳۴۹. ۵۰ فلمّا: ۱/ ۲۳۷. ۵۱ الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه: ۱/ ۲۳۵، ۳/ ۳۶۵، ۴/ ۲۳۸. ۵۲ ذلک لیعلم أنی لم أخنه بالغیب: ۱/ ۱۹۴، ۳/ ۳۶۵. ۵۳ و ما أبرئ نفسی إنّ النفس لأمّارة: ۲/ ۵۰۴، ۳/ ۷۰ (۳)، ۱۶۶، ۱۶۹، ۴/ ۸۴. ۵۸ و لمّا: ۱/ ۲۳۷. ۶۳ فأرسل معنا أخانا: ۱/ ۲۳۷، ۳/ ۴۶۶. ۶۴ هل آمنکم علیه: ۴/ ۲۲۶. ۶۵ هذه بضاعتنا ردت إلینا: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۳۹۶، ۴/ ۲۶۵. ۶۶ لن أرسله معکم: ۱/ ۵۰۱، ۴/ ۳۶۶. ۶۸ و إنه لذو علم لما علمناه: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۴۰۱. ۶۹ و لمّا: ۱/ ۲۳۷. ۷۰ فلمّا: ۱/ ۲۳۷. ۷۳ تاللّه لقد علمتم ما جئنا لنفسد: ۳/ ۱۳۵. ۷۵ جزاؤه من وجد فی رحله فهو جزاؤه: ۲/ ۴۶۸. ۷۶ و فوق کل ذی علم علیم: ۳/ ۶۶، ۴/ ۱۲۲، ۱۲۳، ۲۴۳. ۷۸ إنّ له أبا: ۴/ ۲۹۱. ۸۰ فلما استیأسوا منه خلصوا نجیّا: ۱/ ۲۳۷، ۳۵۲ (۲)، ۲/ ۳۶۰، ۴۰۱، ۳/ ۸۵، ۴/ ۳۳۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۲۴ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۸۱ و ما شهدنا إلا بما علمنا: ۳/ ۴۰۸. ۸۲ و اسأل القریة: ۲/ ۳۹۰، ۳۹۶، ۳/ ۱۷۳، ۱۸۰، ۲۱۷، ۲۱۹، ۲۲۱. ۸۴ یا أسفا علی یوسف: ۱/ ۱۹۵، ۳/ ۴۱۵، ۴۹۸. ۸۵ تفتؤا: ۲/ ۲۰، ۳/ ۱۸۵، ۲۸۵، ۴۳۷، ۴/ ۱۹۴. ۸۶ إنما أشکو بثّی و حزنی: ۳/ ۵۰، ۱۱۶. ۸۷ لا- تیأسوا من روح اللّه إنه لا ییئس: ۲/ ۱۶. ۸۸ فلمّا: ۱/ ۲۳۷. ۸۹ قال هل علمتم ما فعلتم بیوسف: ۲/ ۴۴۳، ۴/ ۳۴۴. ۹۰ إنه من یتّق و یصبر: ۲/ ۵۰۴، ۳/ ۶۹، ۲۸۳، ۴/ ۳۵، ۴۳، ۲۶۸. ۹۲ لا تثریب علیکم: ۳/ ۴۰۹، ۴/ ۳۰۱. ۹۳ و أتونی بأهلکم أجمعین: ۲/ ۴۸۷. ۹۴ و لمّا: ۱/ ۲۳۷. ۹۵ إنک لفی ضلالک القدیم: ۲/ ۴۶۰. ۹۶ فلما أن جاء البشیر: ۱/ ۲۳۷، ۴/ ۲۰۱. ۱۰۰ و خروا له سجدا: ۲/ ۳۹۵، ۴۳۱، ۳/ ۱۴۴، ۴/ ۵۴، ۱۵۵. ۱۰۱ و علمتنی من تأویل الأحادیث: ۳/ ۶، ۲۸۳، ۳۳۲. ۱۰۳ و ما أکثر الناس و لو حرصت بمؤمنین: ۳/ ۳۳۰. ۱۰۵ و کأیّن من آیة فی السموات و الأرض: ۱/ ۱۸۲. ۱۰۹ أ فلم یسیروا: ۱/ ۲۱۲، ۲۳۲، ۳/ ۲۲۷. ۱۱۱ ما کان حدیثا یفتری و لکن تصدیق: ۱/ ۲۷۱.

۱۳- سورة الرعد

۱۳- سورة الرعد ۱ المر: ۱/ ۲۲۸، ۲۵۵، ۲۶۰، ۳۶۵. ۲ اللّه الذی رفع السموات بغیر عمد: ۱/ ۲۲۱، ۲۵۸، ۳/ ۴۵۶، ۴/ ۲۹۲، ۳۷۸. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳ الذی مدّ الأرض و جعل فیها رواسی: ۱/ ۲۳۴، ۴/ ۱۱۴، ۱۱۹. ۴ یسقی بماء واحد و نفضّل بعضها: ۱/ ۱۴۷، ۲۳۲، ۳/ ۲۹۷، ۴/ ۲۰. ۵ و إن تعجب فعجب قولهم: ۲/ ۱۳۹، ۲۱۷، ۳/ ۹۹، ۴/ ۹۳. ۶ و إنّ ربک لذو مغفرة للناس: ۲/ ۸۰، ۱۲۱، ۴/ ۱۴۵، ۲۴۸. ۷ و لکل قوم هاد: ۱/ ۱۹۴، ۲۲۹، ۳/ ۱۱۷، ۴/ ۶۰. ۹ عالم الغیب و الشهادة: ۳/ ۳۵۷. ۱۰ سواء منکم من أسرّ القول و من: ۳/ ۱۳۲، ۲۳۰، ۴۶۱، ۵۰۱. ۱۱ له معقبات من بین یدیه و من خلفه: ۱/ ۱۶۳، ۲/ ۳۵۹، ۴/ ۵۲، ۳۶۰. ۱۲ و هو الذی یریکم البرق خوفا و طمعا: ۱/ ۱۶۳، ۲/ ۳۲۴، ۳/ ۵۱۵. ۱۵ و للّه یسجد من فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۱۵، ۴/ ۳۵۲. ۱۶ قل من رب السموات و الأرض: ۱/ ۲۱۴، ۲۳۶ (۲)، ۲/ ۴۵۲، ۴/ ۱۱۸، ۳۵۳. ۱۷ أنزل من السماء ماء فسالت أودیة بقدرها: ۲/ ۱۲۴ (۳)، ۳/ ۲۲۱. ۱۹ أ فمن یعلم أنما أنزل إلیک من ربک الحق کمن هو أعمی: ۱/ ۹۸، ۲۳۶، ۲/ ۴۲۳، ۴۵۲. ۲۱ و یخشون ربهم و یخافون سوء الحساب: ۴/ ۶۸، ۶۹. ۲۳ جنات عدن: ۱/ ۲۲۹، ۲۳۷، ۳/ ۲۴۹، ۲۶۷، ۴/ ۱۰۰. ۲۴ سلام علیکم: ۳/ ۲۳۰، ۲۴۹، ۲۶۷، ۴۰۹. ۲۵ و لهم اللعنة و لهم سوء الدار: ۴/ ۲۹۱، ۲۹۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۲۵ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۶ یبسط الرزق لمن یشاء: ۱/ ۲۴۴، ۲/ ۵۳، ۳/ ۲۳۳. ۲۷ لو لا أنزل علیه: ۱/ ۲۲۹، ۴/ ۶۰. ۲۸ الذین آمنوا و تطمئن قلوبهم: ۲/ ۱۹۰، ۳۲۷. ۳۰ و هم یکفرون بالرحمن قل ربی: ۱/ ۲۸۵، ۳/ ۲۵۴. ۳۱ أ فلم ییئس الذین آمنوا: ۱/ ۱۹۹، ۲۹۰ (۲)، ۲/ ۱۶، ۳۲۳، ۳/ ۲۵۴ (۲)، ۴/ ۳۱۹. ۳۳ أ فمن هو قائم علی کل نفس: ۱/ ۱۴۲. ۳۵ مثل الجنة التی وعد المتقون: ۱/ ۲۳۹، ۳۴۸، ۲/ ۱۱۹، ۱۲۰ (۲)، ۳۹۲، ۳/ ۲۱۰، ۲۱۱. ۳۷ و لئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءک: ۱/ ۳۷۲. ۳۸ و لقد أرسلنا رسلا من قبلک: ۱/ ۲۳۰ (۲)، ۲/ ۲۲، ۳/ ۳۳۳ (۲)، ۳۶۱، ۴۹۴. ۳۹ یمحو اللّه ما یشاء و یثبت: ۲/ ۳۰، ۳/ ۲۰۵، ۲۳۷، ۳۳۳. ۴۰ و إن ما نرینک بعض الذی نعدهم: ۲/ ۵۰، ۴۵۳، ۴/ ۲۴۹. ۴۱ أو لم یروا أنا نأتی الأرض ننقصها: ۳/ ۱۸۶. ۴۳ و یقول الذین کفروا لست مرسلا: ۱/ ۲۷۱. ۲/ ۳۲۸، ۳/ ۱۵۸.

۱۴- سورة إبراهیم

۱۴- سورة إبراهیم ۱ الر: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۰، ۲۶۳، ۳۶۵، ۲/ ۲۲۴، ۳/ ۴۹۲، ۴/ ۸۸. ۴ و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان: ۱/ ۳۱۰، ۳۱۷، ۳۸۷، ۲/ ۱۴۷، ۳۹۷. ۵ إن فی ذلک لآیات لکل صبّار: ۱/ ۲۱۳ (۲)، ۳/ ۸۵. ۶ و یذبّحون: ۱/ ۲۰۹، ۲۱۳، ۲۲۲. ۹ فردّوا أیدیهم فی أفواههم: ۱/ ۲۱۲، ۲/ ۳۴۶، ۴/ ۲۶۴. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۰ و یؤخّرکم إلی أجل مسمّی: ۱/ ۲۲۹، ۳/ ۲۸۹، ۳۰۸، ۴/ ۱۹۳، ۲۰۴، ۲۹۲. ۱۱ قالت لهم رسلهم: ۳/ ۴۳۰، ۴/ ۱۹۲. ۱۲ و ما لنا ألا نتوکل علی اللّه: ۳/ ۱۵۳. ۱۳ قال الذین کفروا لرسلهم لنخرجنکم: ۲/ ۲۶۲، ۳/ ۱۱۴، ۴۰۳. ۱۴ و لنسکنکم الأرض من بعدهم: ۲/ ۳۱، ۳۲، ۴۰۴، ۳/ ۱۱۴. ۱۶ من ورائه جهنم: ۴/ ۲۵۳. ۱۷ و یأتیه الموت من کل مکان و ما هو بمیّت: ۲/ ۱۸۹. ۱۸ مثل الذین کفروا بربهم أعمالهم کرماد: ۱/ ۲۰۷، ۲/ ۳۹۹، ۳/ ۳۵۳، ۴۶۹، ۴۷۲، ۴/ ۱۱. ۱۹ إن یشأ یذهبکم و یأت بخلق جدید: ۳/ ۳۸۹. ۲۰ أ تأخذونه بهتانا: ۲/ ۴۳۶، ۳/ ۳۸۹. ۲۱ و برزوا للّه جمیعا: ۲/ ۴۴۲، ۳/ ۳۸۹، ۴۳۱، ۴۰۱. ۲۲ إن اللّه وعدکم وعد الحق: ۱/ ۴۶۶ (۲)، ۴۷۰ (۲)، ۳/ ۲۴۴، ۴/ ۱۴۶. ۲۵ تؤتی أکلها کل حین بإذن ربها: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۳۷۹. ۲۷ و یضل اللّه الظالمین: ۴/ ۶۰. ۲۸ أ لم تر إلی الذین بدّلوا نعمة اللّه: ۱/ ۲۳۸، ۲۸۸، ۲/ ۳۷۸، ۳۸۲، ۴۰۴. ۲۹ و بئس القرار: ۱/ ۲۲۲. ۳۱ قل لعبادی الذین آمنوا یقیموا الصلاة: ۱/ ۱۹۵، ۲/ ۲۷۳، ۳۶۴، ۳/ ۲۵۱، ۴/ ۳۰۲. ۳۴ و إن تعدّوا نعمت اللّه لا تحصوها: ۱/ ۱۷۶، ۲۳۸، ۲/ ۴۰ (۲)، ۴۴، ۳/ ۲۲، ۸۸، ۴/ ۳۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۲۶ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳۵ رب اجعل هذا البلد آمنا: ۱/ ۲۱۹، ۲/ ۱۹۲، ۳۹۶، ۴/ ۱۱۵. ۳۷ إنی أسکنت من ذریتی: ۱/ ۲۱۹، ۳/ ۲۳۵، ۴/ ۲۰۷، ۳۵۷. ۳۸ من شیء فی الأرض و لا فی السماء: ۱/ ۲۳۴. ۳۹ إن ربی لسمیع الدعاء: ۲/ ۵۰۶. ۴۴ نجب دعوتک و نتبع الرسل: ۴/ ۳۵. ۴۵ و سکنتم فی مساکن الذین ظلموا أنفسهم: ۲/ ۱۱۸، ۳/ ۳۶۸، ۴/ ۷۳، ۱۰۷. ۴۶ و إن کان مکرهم لتزول منه الجبال: ۳/ ۱۳۱، ۴/ ۲۸۷. ۴۷ فلا تحسبنّ اللّه مخلف وعده رسله: ۳/ ۳۵۲.

۴۸ یوم تبدل الأرض غیر الأرض و السموات: ۳/ ۲۰۵، ۲۳۵، ۲۳۷، ۳۲۷. ۴۹ مقرنین فی الأصفاد: ۳/ ۳۰۵. ۵۰ و تغشی وجوههم النار: ۳/ ۳۰۵. ۵۱ ما کسبت: ۱/ ۲۳۱. ۵۲ هذا بلاغ للناس: ۱/ ۲۲۸، ۲۷۰، ۲۷۱، ۳۷۷، ۳/ ۱۸۳، ۳۷۲.

۱۵- سورة الحجر

۱۵- سورة الحجر ۱ تلک آیات الکتاب و قرءان مبین: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۰، ۲۶۳، ۲/ ۲۳. ۲ ربما یود الذین کفروا: ۴/ ۱۴۱، ۲۴۵، ۳۵۰. ۴ و ما أهلکنا من قریة: ۱/ ۳۸۱، ۲/ ۲۳، ۵۱۲، ۳/ ۳۱، ۴/ ۳۷۶ (۲). ۶ یا أیها الذی نزل علیه الذکر: ۱/ ۲۴۰، ۵۰۱، ۴/ ۵۰، ۳۰۸. ۷ لو ما تأتینا بالملائکة: ۴/ ۳۵۰، ۳۲۶. ۹ إنّا نحن نزّلنا الذکر له لحافظون: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۶۲، ۱۷۵، ۲۰۲، ۲۵۲، ۲۵۳. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۱ و ما یأتیهم من رسول إلا کانوا: ۴/ ۲۱۳. ۱۵ حکیم علیم: ۱/ ۳۵۲. ۱۹ و الأرض مددناها و ألقینا فیها رواسی: ۳/ ۱۵۹، ۴۴۴. ۲۰ لکم فیها معایش و من لستم له برازقین: ۴/ ۱۰۱. ۲۲ و أرسلنا الریاح لواقح: ۱/ ۳۵۱، ۳۶۵، ۳/ ۴۴۷. ۲۴ و لقد علمنا المستقدمین منکم و لقد علمنا: ۳/ ۳۳۴. ۲۵ حکیم علیم: ۱/ ۲۳۳. ۲۶ من حمإ مسنون: ۲/ ۱۸۳. ۲۷ و الجانّ خلقناه من قبل: ۳/ ۳۲۸. ۲۸ و إذ قال ربک للملائکة: ۱/ ۲۲۹، ۲/ ۱۸۳. ۳۰ أجمعون: ۱/ ۲۲۸، ۲/ ۴۸۸، ۳/ ۱۲۸، ۴/ ۷۹، ۲۷۴ (۲). ۳۱ إلا إبلیس: ۳/ ۱۲۸، ۴/ ۷۹. ۳۲ ألا تکون مع الساجدین: ۱/ ۲۱۱. ۳۳ من حمإ مسنون: ۲/ ۱۸۳. ۳۴ فاخرج منها فإنک رجیم: ۲/ ۶۵، ۳۵۹. ۳۵ و إنّ علیک اللعنة: ۲/ ۳۵۹. ۴۲ إنّ عبادی لیس لک علیهم سلطان: ۲/ ۳۳۲. ۴۴ لها سبعة أبواب: ۲/ ۲۶. ۴۵ إنّ المتقین فی جنات و عیون: ۳/ ۱۷۲. ۴۶ ادخلوها بسلام آمنین: ۲/ ۳۵۹، ۳/ ۱۷۲ (۲). ۴۷ و نزعنا ما فی صدورهم من غل: ۲/ ۱۵۰، ۴/ ۱۸. ۴۸ و ما هم منها بمخرجین: ۴/ ۶۲. ۴۹ نبّئ عبادی أنّی أنا الغفور الرحیم: ۱/ ۳۱۷. ۵۰ و أنّ عذابی هو العذاب الألیم: ۱/ ۳۱۷. ۵۲ إذ دخلوا علیه فقالوا سلاما: ۲/ ۳۲۷، ۳۸۷، ۳/ ۲۵۸.

رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۵۴ فبم تبشّرون: ۴/ ۳۴۶. ۵۶ و من یقنط من رحمة ربه إلا: ۴/ ۳۵۲. ۵۹ إلا ـ آل لوط إنا لمنجوهم أجمعین: ۲/ ۴۸۹. ۶۰ إلا ـ امرأته: ۲/ ۴۸۹. ۶۳ بل جئناک بما کانوا فیه یمترون: ۴/ ۷۱. ۶۴ و آتیناک بالحق و إنا لصادقون: ۴/ ۷۱. ۶۵ فأسر بأهلک بقطع من اللیل: ۲/ ۱۳۲، ۳۲۷. ۶۶ و قضینا إلیه ذلک الأمر أنّ دابر: ۳/ ۵۵. ۶۸ إنّ هؤلاء ضیفی: ۲/ ۳۶۰. ۷۲ لعمرک إنهم لفی سکرتهم یعمهون: ۳/ ۱۲۲، ۱۲۳، ۴/ ۲۸۸. ۷۵ إن فی ذلک لآیات للمتوسمین: ۴/ ۱۵ ۷۷ إنّ فی ذلک لآیة للمؤمنین: ۱/ ۲۲۶، ۲۴۰، ۴/ ۱۵ (۲). ۷۸ و إن کان أصحاب الأیکة لظالمین: ۱/ ۲۵۰، ۲/ ۵۲. ۸۵ و ما بینهما إلا بالحق: ۴/ ۳۴۹. ۸۷ و لقد آتیناک سبعا من المثانی: ۱/ ۳۴۲، ۳۷۲، ۴۱۲، ۲/ ۳۳۱، ۳/ ۴۹، ۴/ ۷۵. ۸۹ و قل إنی أنا النذیر المبین: ۱/ ۱۴۴. ۹۰ کما أنزلنا علی المقتسمین: ۱/ ۱۴۴. ۹۱ الذین جعلوا القرآن عضین: ۴/ ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸. ۹۲ فو ربک لنسألنهم أجمعین: ۲/ ۱۸۴، ۳/ ۱۲۱، ۱۲۳. ۹۳ عما کانوا یعملون: ۲/ ۱۸۴. ۹۴ فاصدع بما تؤمر: ۳/ ۲۹۶، ۴۸۷، ۴۹۲. ۹۷ و لقد نعلم: ۳/ ۴۳۲. ۹۹ و اعبد ربک حتی یأتیک الیقین: ۱/ ۲۷۱.

۱۶- سورة النحل

۱۶- سورة النحل ۱ أتی أمر اللّه فلا تستعجلوه: ۱/ ۲۶۷، ۲/ ۲۶۱، ۴/ ۱۸۱. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲ ینزل الملائکة بالروح من أمره: ۲/ ۲۶۱ (۲)، ۳/ ۹۵. ۳ خلق السموات و الأرض بالحق: ۱/ ۱۷۵. ۴ من نطفة: ۱/ ۱۷۵. ۵ و الأنعام خلقها لکم فیها دفء: ۱/ ۱۷۵، ۲/ ۱۳، ۳/ ۱۹۱. ۶ و لکم فیها جمال حین تریحون و حین تسرحون: ۱/ ۳۵۲، ۳/ ۳۳۲. ۸ و یخلق ما لا تعلمون: ۳/ ۳۲۸، ۴۶۱، ۴۶۲. ۹ و لو شاء لهداکم أجمعین: ۳/ ۲۳۸. ۱۰ هو الذی أنزل من السماء ... تسیمون: ۱/ ۱۷۵. ۱۱ ینبت لکم به الزرع و الزیتون و النخیل: ۱/ ۱۷۵، ۲۴۰، ۲۳۴. ۱۲ و سخر لکم اللیل و النهار و الشمس و القمر: ۱/ ۱۷۵، ۲۳۲. ۱۳ و ما ذرأ لکم فی الأرض مختلفا: ۱/ ۱۷۶ (۲)،

۲۴۰. ۱۴ و جحدوا بها و استیقنتها أنفسهم ظلما و علوا: ۱/ ۲۰۸، ۲/ ۴۷۵. ۱۵ و ألقی فی الأرض رواسی أن تمید: ۳/ ۲۸۵، ۴/ ۱۱۹، ۳۳۸. ۱۶ و بالنجم هم یهتدون: ۱/ ۱۹۴، ۲/ ۱۳۸. ۱۷ أ فمن یخلق کمن لا یخلق: ۱/ ۳۷، ۳/ ۲۰۴، ۴۷۸، ۴/ ۵۱، ۳۵۴. ۱۸ و إن تعدّوا نعمة اللّه ...: ۱/ ۱۷۶، ۲/ ۴۰ (۲). ۱۹ و اللّه یعلم ما تسرون و ما تعلنون: ۳/ ۳۵۷، ۴/ ۳۴۴. ۲۰ و الذین یدعون من دون اللّه: ۱/ ۲۱۳. ۲۱ أموات غیر أحیاء: ۱/ ۲۲۷، ۴/ ۲۲۱. ۲۲ و أرسلنا الریاح لواقح: ۴/ ۱۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۲۸ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۴ و إذا قیل لهم ما ذا أنزل ربکم: ۳/ ۲۷۷، ۴/ ۴۵. ۲۵ یخرج الخبء فی السموات و الأرض: ۲/ ۲۶۹، ۲۷۳. ۲۶ فأتی اللّه بنیانهم من القواعد: ۲/ ۲۱۱، ۳/ ۲۳ (۲)، ۱۴۴. ۲۷ ثم یوم القیامة: ۱/ ۲۲۶، ۴۶۶. ۲۸ و ما کنا نعمل من سوء بلی: ۱/ ۵۲۴، ۲/ ۱۹۲، ۴/ ۲۲۹. ۲۹ فلبئس مثوی المتکبرین: ۱/ ۲۳۲. ۳۰ و قیل للذین اتقوا ما ذا أنزل ربکم: ۳/ ۲۳۰، ۲۷۷، ۴/ ۴۵. ۳۱ جنات تجری من تحتها الأنهار: ۱/ ۲۲۹، ۲۳۷، ۲۳۹. ۳۲ ادخلوا الجنة بما کنتم تعملون: ۲/ ۱۹۳. ۳۳ هل ینظرون إلّا أن تأتیهم الملائکة: ۱/ ۲۳۳، ۲/ ۲۰۸، ۳/ ۱۸۶ (۲)، ۲۸۶. ۳۵ لو شاء اللّه ما عبدنا: ۱/ ۱۱۳. ۳۶ و لقد بعثنا فی کل أمة رسولا: ۳/ ۴۲۹ (۳). ۳۸ و أقسموا باللّه جهد أیمانهم: ۱/ ۵۲۴، ۲/ ۱۵۰، ۳/ ۱۲۴، ۱۲۵، ۴/ ۲۲۹. ۳۹ لیبین لهم الذی یختلفون فیه: ۲/ ۱۵۰، ۴/ ۲۹۶. ۴۰ إنما قولنا لشیء إذا أردناه: ۲/ ۱۹، ۳۷۳ (۲)، ۴۰۳. ۴۱ و الذی هاجروا فی اللّه من بعد ما ظلموا: ۱/ ۲۸۳، ۲۸۸. ۴۳ و ما أرسلنا من قبلک إلّا رجالا: ۳/ ۱۳۸. ۴۴ و أنزلنا إلیک الذکر لتبین للناس: ۱/ ۲۴۱، ۲/ ۱۷۳، ۱۹۹، ۲۰۰، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۲۲، ۳/ ۱۳۸، ۱۶۸. ۴۸ أو لم یروا إلی ما خلق اللّه من شیء: ۱/ ۱۴۶، ۴/ ۱۳. ۴۹ و للّه یسجد ما فی السموات و ما فی الأرض: رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱/ ۱۴۶، ۳/ ۳۷۴، ۴/ ۳۴۱. ۵۰ یخافون ربهم من فوقهم و یفعلون ما یؤمرون: ۳/ ۱۱۳، ۲۸۱، ۴/ ۶۹، ۷۳. ۵۱ و قال اللّه لا تتخذوا إلهین اثنین: ۲/ ۲۴۷، ۳/ ۱۴، ۴۲، ۳۵۴، ۴/ ۱۰۶، ۲۱۲. ۵۲ ما فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۳۷. ۵۳ ثم إذا مسکم الضرّ فإلیه تجأرون: ۲/ ۲۷۳. ۵۴ ثم إذا کشف الضرّ عنکم: ۲/ ۲۷۳. ۵۵ لیکفروا بما آتیناهم فتمتعوا فسوف تعلمون: ۳/ ۲۸۹. ۵۷ و یجعلون للّه البنات سبحانه: ۳/ ۱۳۶، ۱۴۲، ۲۷۱. ۵۸ ظلّ وجهه مسودا و هو کظیم: ۲/ ۳۲۶، ۳/ ۱۴۸. ۶۰ و للّه المثل الأعلی: ۱/ ۵۰۸، ۲/ ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۲۰۱. ۶۱ فإذا جاء أجلهم لا یستأخرون ساعة: ۱/ ۴۶۶، ۲/ ۴۰۵، ۳/ ۳۳۴، ۴/ ۷۱. ۶۲ و یجعلون للّه ما یکرهون: ۳/ ۲۷۱، ۴/ ۱۱۷، ۳۰۱. ۶۴ و ما أنزلنا علیک الکتاب إلّا ...: ۲/ ۳۱۵. ۶۵ فأحیا به الأرض بعد موتها: ۱/ ۲۱۲، ۲۳۳، ۲۴۰. ۶۶ و إن لکم فی الأنعام لعبرة نسقیکم: ۳/ ۴۲۰، ۴۲۴. ۶۷ و من ثمرات النخیل و الأعناب: ۱/ ۲۴۰، ۴/ ۲۷۶. ۶۸ و أوحی ربک إلی النحل: ۴/ ۲۹۲. ۶۹ فیه شفاء للناس إن فی ذلک لآیة: ۱/ ۲۳۴، ۲/ ۶۵، ۴/ ۸۲، ۲۷۶. ۷۰ لکیلا یعلم بعد علم شیئا: ۱/ ۲۱۲، ۲/ ۴۷، ۴/ ۲۹۶. ۷۲ نعمت اللّه: ۱/ ۲۳۸. ۷۳ و یعبدون من دون اللّه ما لا یملک: ۴/ ۳۴۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۲۹ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۷۴ فلا تضربوا للّه الأمثال: ۲/ ۳۴. ۷۶ أحدهما أبکم: ۱/ ۱۹۶، ۲/ ۴۵. ۷۷ و ما أمر الساعة إلا کلمح البصر: ۴/ ۵۰، ۱۸۷. ۷۸ و اللّه أخرجکم من بطون أمهاتکم لا تعلمون: ۳/ ۱۳۳، ۳۱۱، ۴/ ۱۳۷. ۷۹ أ لم یروا: ۱/ ۲۳۰، ۲۳۴، ۴/ ۱۳۳. ۸۰ و من أصوافها و أوبارها و أشعارها أثاثا: ۲/ ۱۳۸، ۳/ ۱۷۳، ۱۹۱، ۳۲۹. ۸۱ و اللّه جعل لکم مما خلق ظلالا: ۳/ ۱۹۱ (۴)، ۴۸۰. ۸۳ نعمت اللّه: ۱/ ۲۳۸. ۸۹ و نزلنا: ۱/ ۲۲۳، ۲۲۹، ۴۲۲، ۳/ ۱۶۸، ۴/ ۲۶۴. ۹۰ و إیتائ ذی القربی: ۲/ ۲۱، ۲۰۲ (۲)، ۳/ ۶۷، ۲۹۲. ۹۲ و لا تکونوا کالتی نقضت غزلها: ۲/ ۱۲۳. ۹۴ و لا تتخذوا أیمانکم دخلا بینکم: ۴/ ۱۳۰. ۹۵ إنما عند اللّه هو خیر لکم: ۴/ ۱۵۰. ۹۶ ما عندکم ینفد و ما عند اللّه باق: ۱/ ۲۴۰، ۴/ ۳۴۱، ۳۴۲. ۹۷ من ذکر أو أنثی: ۱/ ۲۳۲. ۹۸ فإذا قرأت القرآن فاستعذ: ۲/ ۴۰۵، ۳/ ۳۶۳، ۴۶۲، ۴/ ۱۸۲. ۱۰۰ إنما سلطانه: ۴/ ۳۳. ۱۰۱ و إذا بدلنا آیة مکان آیة: ۲/ ۱۵۹، ۱۶۲، ۳/ ۱۳۷. ۱۰۶ من کفر باللّه من بعد إیمانه: ۳/ ۱۰۲. ۱۱۰ ثم إنّ ربّک للذین هاجروا: ۳/ ۱۰۰. ۱۱۱ یوم تأتی کل نفس تجادل عن: ۳/ ۶۶. ۱۱۲ فأذاقها اللّه لباس الجوع و الخوف: ۳/ ۴۸۷. ۱۱۵ لغیر اللّه به: ۱/ ۲۰۷، ۳/ ۱۸۰. ۱۱۴ و اشکروا نعمت اللّه إن کنتم إیاه: ۱/ ۲۳۸، ۳/ ۳۰۷، ۳۲۵، ۳۴۵، ۴/ ۳۶، ۱۹۶. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۱۶ و لا تقولوا لما تصف ألسنتکم الکذب: ۳/ ۲۲۹، ۳۲۴، ۴/ ۲۹۴. ۱۱۸ و ما ظلمناهم: ۱/ ۲۳۳. ۱۱۹ ثم إن ربک للذین عملوا السوء بجهالة: ۳/ ۱۰۰، ۱۰۲. ۱۲۰ إن إبراهیم کان أمّة: ۱/ ۲۳۶، ۲۴۰، ۲/ ۳۴۳. ۱۲۱ شاکرا لأنعمه: ۱/ ۳۵۲. ۱۲۳ ثم أوحینا إلیک أن اتبع ملة: ۲/ ۲۶۳، ۴/ ۲۳۵. ۱۲۴ و إن ربک لیحکم بینهم: ۳/ ۱۶۴. ۱۲۵ و جادلهم بالتی هی أحسن: ۲/

۱۸۲. ۱۲۶ و إن عـاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم: ۲/ ۳۶۱. ۱۲۷ و لا تحزن علیهم و لا تک فی ضـیق: ۱/ ۲۴۰، ۲/ ۳۶۱، ۳/ ۲۸۸. ۱۲۸ إنّ اللّه مع الذین اتقوا: ۱/ ۲۷۱، ۴/ ۳۶۷، ۳۶۸.

۱۷- سورة الإسراء

۱۷- سورة الإسراء ۱ سـبحان الذی أسری بعبده لیلا من المسجد: ۱/ ۱۳۸، ۲۵۴، ۲۶۹، ۲/ ۱۴۴، ۳/ ۳۸۵، ۳۸۷ (۵)، ۴/ ۸۲، ۲۲۴، ۳۵۵. ۲ و آتینا موسـی الکتاب: ۱/ ۱۳۸ (۲). ۳ ذرّیّة من حملنا مع نوح إنّه کان: ۱/ ۱۳۸، ۳/ ۸۸. ۴ و قضینا إلی بنی إسرائیل فی الکتاب: ۲/ ۲۶۹. ۶ و جعلنـاکم أکثر نفیرا: ۴/ ۱۱۵. ۵ فإذا جاء وعـد أولاهما: ۲/ ۲۶۹، ۳/ ۴۴۶. ۷ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسکم: ۱/ ۱۳۹، ۲/ ۲۹، ۴/ ۲۹۳. ۸ عسـی ربّکم أن یرحمکم و إن عدتم: ۱/ ۱۳۹، ۲/ ۲۶۹، ۲۸۷، ۳/ ۴۶۴، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳۰ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۴/ ۱۴۱، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۵۲. ۹ إن هذا القرآن یهدی: ۱/ ۳۷۲. ۱۱ و یدع الإنسان بالشّر: ۲/ ۳۰، ۳/ ۳۶۰، ۴/ ۹۱، ۱۰۹. ۱۲ و جعلنا آیة النهار مبصـرة: ۲/ ۳۹۸، ۳/ ۳۱۱، ۴۸۷، ۴۹۲، ۴/ ۱۱۷، ۱۱۹. ۱۳ و کل إنسان ألزمناه طائره: ۲/ ۳۴۰، ۴/ ۲۷۴، ۲۷۷. ۱۴ اقرأ کتابـک کفی بنفسک الیوم علیک: ۱/ ۳۱۷، ۴/ ۲۲۴. ۱۶ و إذا أردنا أن نهلک قریـة أمرنا: ۱/ ۱۶۶، ۲/ ۱۸۸، ۳/ ۲۲۸، ۲۴۱، ۳۳۲. ۱۸ من کان یریـد العاجلة عجلنا له: ۲/ ۱۴۱، ۲۵۸، ۳۲۷. ۱۹ فأولئک کان سعیهم مشکورا: ۲/ ۲۵۸. ۲۰ کلا نمد هؤلاء و هؤلاء من عطاء: ۳/ ۶۲. ۲۱ انظر کیف فضـلنا بعضـهم علی بعض: ۱/ ۱۸۳، ۴/ ۲۸۵. ۲۳ و قضـی ربک ألّا تعبـدوا إلا إیاه: ۲/ ۱۴۳، ۱۹۹، ۴۱۲، ۴۶۰، ۴۹۵، ۳/ ۱۳، ۴۶۰، ۴/ ۱۳۰، ۲۱۹، ۲۸۱. ۲۴ و اخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة: ۲/ ۳۴۰، ۳/ ۴۸۳، ۴/ ۲۶۹. ۲۵ إن تکونوا صالحین: ۳/ ۷۵ (۲). ۲۷ إن المبـذرین کانوا إخوان الشـیاطین: ۱/ ۴۲۳، ۴/ ۱۰۷. ۲۹ و لا تجعل یـدک مغلولـة إلی عنقک: ۲/ ۴۱۸، ۳/ ۴۸۹، ۴۹۲، ۴/ ۲۷۴. ۳۰ و یقدر: ۱/ ۲۲۴. ۳۱ و لا تقتلوا أولادکم خشـیة إملاق: ۱/ ۲۰۸، ۳/ ۱۲۰، ۳۵۶ (۲). ۳۲ و لا- تقربوا الزنی إنه کان فاحشة: ۴/ ۱۱۰. ۳۳ و لا- تقتلوا النفس التی حرّم اللّه: ۳/ ۴۴۹، ۴/ ۱۳۰. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳۵ القسطاس: ۱/ ۳۸۴. ۳۶ و لا تقف ما لیس لک به علم: ۳/ ۴۰۹، ۴/ ۳۵. ۳۷ و لا تمش فی الأرض مرحا: ۴/ ۱۵۵ (۲). ۳۸ عند ربک مکروها: ۲/ ۱۳۵. ۴۰ أ فأصفاکم: ۲/ ۴۳۶. ۴۲ إذا لابتغوا إلی ذی العرش سبیلا: ۲/ ۴۰۷، ۴۶۱، ۴۶۵، ۳/ ۵۱۳، ۴/ ۲۸۹. ۴۳ سبحانه و تعالی عما یقولون: ۲/ ۴۰۷، ۴۹۵. ۴۴ تسبح له السموات السبع: ۱/ ۱۸۱، ۱۸۲ (۲)، ۲/ ۲۷۴، ۳/ ۴۳۹، ۴/ ۹. ۴۵ و إذا قرأت القرآن جعلنا بینک: ۲/ ۲۷۴، ۳۹۹، ۴/ ۱۰۱. ۴۶ و جعلنا علی قلوبهم أکنـة: ۲/ ۲۷۴. ۴۷ نحن أعلم بما یسـتمعون به: ۴/ ۱۵۱. ۴۸ انظروا کیف ضـربوا لک الأمثال: ۴/ ۲۸۴ (۲). ۵۰ قل کونوا حجارة أو حدیدا: ۲/ ۳۷۲. ۵۱ أو خلقا مما یکبر فی صدورکم: ۲/ ۳۱۹. ۵۲ یوم یدعوکم فتستجیبون بحمده: ۴/ ۱۹۳، ۲۴۶. ۵۳ إنّ الشیطان ینزغ بینهم: ۳/ ۶۳. ۵۴ أو إن یشأ یعذبکم: ۱/ ۲۳۱. ۵۵ من فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۳۶. ۵۷ یرجون رحمته و یخافون عذابه: ۳/ ۲۱۸، ۴/ ۳۳۸. ۵۹ و ما نرسل بالآیات إلا تخویفا: ۱/ ۱۸۸، ۳۴۴، ۳۹۰، ۳/ ۱۷۲، ۴۷۱، ۴/ ۱۲۷. ۶۰ و نخوفهم فما یزیدهم إلا طغیانا کبیرا: ۳/ ۴۸۶، ۴/ ۱۲۸، ۲۶۰. ۶۱ و إذ قلنا للملائکـة: ۱/ ۲۳۳. ۶۲ أرأیتک هـذا الذی کرمت علیّ: ۲/ ۳۱، ۴/ ۱۳۴. ۶۳ اذهب فمن تبعک منهم فإن جهنم: ۲/ ۴۹۱، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳۱ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳/ ۳۷۱، ۳۹۷. ۶۴ إلّا غرورا: ۱/ ۳۵۲، ۲/ ۳۵۹. ۶۵ إنّ عبادی لیس لک ...: ۲/ ۳۳۳، ۳۵۹. ۶۷ و إذا مسّکم الضرّ فی البحر ضلّ: ۲/ ۴۶۳، ۳/ ۱۹۲، ۴/ ۲۱۱، ۳۲۹. ۶۸ أ فأمنتم أن یخسف بکم جانب البرّ: ۴/ ۱۶۲. ۶۹ أم أمنتم أن یعیدکم فیه تارة: ۱/ ۱۵۸ (۲)، ۴/ ۱۶۲. ۷۰ و لقد کرمنا بنی آدم: ۴/ ۲۶۴. ۷۱ یوم نـدعوا کل أناس بإمامهم: ۱/ ۵۲. ۷۲ و من کان فی هذه أعمی: ۲/ ۳۲۴ (۲)، ۴/ ۱۴۹، ۲۶۴ (۲). ۷۳ و إن کادوا لیفتنونک: ۱/ ۲۸۸، ۲/ ۵۳، ۴/ ۱۲۰. ۷۴ و لو لا أن ثبتناک لقـد کدت ترکن: ۴/ ۱۲۱، ۲۸۹. ۷۵ إذا لأذقناک ضعف الحیاة: ۳/ ۲۱۸، ۴/ ۱۶۵، ۲۸۹. ۷۷ سـنة من قد أرسلنا قبلک: ۱/ ۲۳۰، ۲/ ۴۱. ۷۸ و قرآن الفجر: ۲/ ۳۸۵، ۳/ ۶۲، ۶۶، ۴۸۶، ۴/ ۲۹۳. ۷۹ عسی أن یبعثک ربّک مقاما محمودا: ۲/ ۲۶۷، ۴۹۴، ۳/ ۴۰۴، ۴۶۴، ۴/ ۱۴۰، ۱۴۲. ۸۱ و قل جاء الحق و زهق الباطل: ۲/ ۲۹، ۳/ ۱۴۶، ۳۹۹. ۸۲ و ننزل من القرآن

ما هو شفاء و رحمة: ۱/ ۳۷۱، ۲/ ۶۵. ۸۳ و إذا أنعمنا على الإنسان أعرض و نأى: ۱/ ۱۸۶، ۲/ ۴۶۳. ۸۴ قل كلّ يعمل على شاكلته: ۲/ ۷۹، ۴/ ۲۷۸، ۲۷۹. ۸۵ يسألونك عن الروح قل الروح من أمر: رقم الآية/ الآية/ ج/ ص ۱/ ۱۲۴، ۲۳۵، ۲/ ۳۳۰، ۳/ ۱۳۲، ۴/ ۴۱، ۴۸. ۸۶ و لئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك: ۴/ ۴۲. ۸۸ قل لئن اجتمعت الجن و الإنس: ۱/ ۱۸۶، ۳۷۵، ۲/ ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۹، ۲۴۰، ۳/ ۱۲۶، ۳۲۷. ۸۹ و لقد صرفنا للناس فى هذا القرآن: ۱/ ۲۰۸، ۲/ ۵۱۴. ۹۳ قل سبحان ربى: ۲/ ۲۷. ۹۵ لنزّلنا عليهم من السماء ملكا رسولا: ۳/ ۱۱۷. ۹۷ عميا و بكما و صمّا: ۱/ ۱۹۶، ۱۹۸. ۹۴ و ما منع الناس أن يؤمنوا إذ ...: ۲/ ۱۹۳. ۹۹ أو لم يروا أنّ اللّه ... فيه: ۱/ ۲۳۰، ۳/ ۱۶۰. ۱۰۰ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى: ۳/ ۱۶۵، ۲۵۸، ۴/ ۱۶۵، ۳۱۶، ۳۱۸. ۱۰۵ و بالحق أنزلناه و بالحق نزل: ۱/ ۲۴۱، ۵۰۸، ۳/ ۶۴، ۴/ ۸۴. ۱۰۶ و قرآنا فرقناه لتقرأه على الناس: ۱/ ۳۳۱، ۳۵۷، ۲/ ۸۲، ۳۲۹. ۱۰۷ و يخرّون للأذقان سجّدا: ۲/ ۳۸۵. ۱۰۸ إن كان وعد ربنا لمفعولا: ۴/ ۱۹۶. ۱۰۹ و يخرون للأذقان يبكون: ۲/ ۳۸۵، ۴/ ۲۹۳. ۱۱۰ قل ادعوا اللّه أو ادعوا الرحمن: ۳/ ۷۷، ۱۵۳، ۲۱۸، ۲۳۵، ۲۷۸، ۴/ ۳۵۱. ۱۱۱ و قل الحمد للّه ... تكبيرا: ۱/ ۲۷۱، ۲/ ۴۷۸، ۳/ ۳۹۲، ۴۵۳.

۱۸- سورة الكهف

۱۸- سورة الكهف ۱ الحمد للّه الذى أنزل على عبده: ۱/ ۲۵۴، ۳۷۱، ۵۰۰، ۵۱۷، ۳/ ۳۴۷ (۲)، ۳۴۸. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳۲ رقم الآية/ الآية/ ج/ ص ۲ لينذر بأسا: ۱/ ۵۱۷، ۴/ ۲۹۶. ۳ ماكثين فيه أبدا: ۱/ ۵۱۷، ۵۱۹. ۴ و ينذر الذين قالوا اتخذ اللّه ولدا: ۱/ ۵۱۷، ۵۱۹. ۵ كبرت كلمة تخرج من أفواههم: ۲/ ۴۲۳، ۴/ ۱۹۳. ۸ و إنّا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا: ۲/ ۲۶۹، ۴/ ۱۱۵. ۹ أم حسبت أن أصحاب الكهف: ۱/ ۳۸۴، ۵۱۹، ۲/ ۳۱۵، ۴/ ۱۶۲. ۱۰ إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا: ۱/ ۵۱۹، ۴/ ۹۵. ۱۱ فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا: ۲/ ۹۷، ۳/ ۴۸۷. ۱۵ لو لا يأتون عليهم بسلطان بيّن: ۱/ ۱۸۸، ۲۳۵، ۴/ ۳۲۵. ۱۶ و ما يعبدون إلا اللّه: ۴/ ۳۴۹. ۱۷ المهتد: ۲/ ۳۳. ۱۸ و تحسبهم أيقاظا و هم رقود: ۲/ ۳۸۷، ۳/ ۵۰۱، ۵۰۵، ۴/ ۵۹. ۱۹ فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة: ۱/ ۳۴۸ (۴)، ۳۵۰، ۴/ ۱۴۹، ۱۵۴. ۲۰ إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم: ۴/ ۱۳۰. ۲۲ و يقولون سبعة و ثامنهم كلبهم: ۱/ ۱۹۷، ۲۳۲، ۲/ ۲۰۳، ۲۴۳، ۵۱۲، ۳/ ۳۲، ۲۰۷ (۲)، ۲۸۱، ۳۱۷، ۴/ ۳۳، ۳۷۵، ۳۷۶. ۲۳ و لا تقولن لشاىء إنى فاعل ذلك غدا: ۲/ ۱۹، ۴۶۴، ۴/ ۲۹۴، ۳۰۴. ۲۴ عسى أن يهدين ربى لأقرب من هذا: ۲/ ۳۱، ۴۶۴، ۴/ ۲۹۴، ۳۰۴. ۲۷ و اتل ما أوحى إليك من كتاب ربك: ۲/ ۲۳. ۲۶ أبصر به و أسمع: ۴/ ۵۲. ۲۸ و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم: رقم الآية/ الآية/ ج/ ص ۱/ ۲۸۹، ۳/ ۲۴۲، ۴۰۳، ۴/ ۱۲۵، ۱۲۶. ۲۹ و قل الحق من ربكم: ۱/ ۳۸۴، ۳/ ۲۰۷، ۲۰۸، ۴۸۶، ۴/ ۳۰۰. ۳۰ إنّ الذين آمنوا و عملوا ... عملا: ۳/ ۶۹، ۷۳، ۱۳۶، ۴۶۵ (۳)، ۴/ ۹۲. ۳۱ تجرى من تحتها الأنهار يحلّون فيها: ۱/ ۲۳۱، ۳۸۴ (۲)، ۳/ ۱۳۶، ۱۵۸، ۴/ ۳۵۷، ۳۵۸ (۲). ۳۲ لأحدهما جنتين: ۳/ ۹۲. ۳۳ كلتا الجنتين آتت أكلها: ۳/ ۹۲، ۴/ ۲۸۱، ۲۸۲. ۳۴ أنا أكثر منك مالا: ۴/ ۱۵۱ (۲). ۳۵ و دخل جنته: ۳/ ۹۲. ۳۶ و لئن ردّدت إلى ربى: ۱/ ۲۲۲. ۳۷ قال له صاحبه و هو يحاوره: ۴/ ۳۶۹. ۳۸ لكنا هو اللّه ربى و لا أشرك: ۱/ ۵۰۱، ۵۱۶، ۳/ ۶۲، ۴/ ۲۷، ۳۳۴. ۳۹ إن ترن أنا أقلّ منك مالا: ۲/ ۵۰۶. ۴۰ حسبانا من السماء: ۱/ ۱۹۶. ۴۲ فأصبح يقلب كفيه: ۲/ ۳۴۶. ۴۴ هنالك الولاية للّه الحق: ۴/ ۲۳۷. ۴۵ و اضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء: ۲/ ۱۲۳، ۳/ ۴۷۴. ۴۶ و الباقيات الصالحات خير عند ربك: ۲/ ۳۹۹، ۳/ ۳۴۱، ۴/ ۱۵۰. ۴۷ و يوم نسيّر الجبال و ترى الأرض بارزة: ۳/ ۴۰۰ (۲)، ۴۰۱، ۴۳۱، ۴/ ۹۵. ۴۸ بل زعمتم ألّن نجعل لكم موعدا: ۲/ ۵۱، ۴/ ۲۲۷. ۴۹ و يقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب: ۲/ ۴۸، ۱۳۲، ۳۴۹، ۴۴۲، ۳/ ۳۶۶، ۴۶۰، ۴/ ۳۸۰. ۵۰ أ فتتخذونه و ذريته أولياء: ۱/ ۲۳۳، ۲/ ۳۷۰، البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳۳ رقم الآية/ الآية/ ج/ ص ۴۲۵، ۴۴۶، ۳/ ۲۳۱. ۵۱ و ما كنت متخذ المضلين عضدا: ۱/ ۱۵۹. ۵۳ و رأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها: ۳/ ۴۰۷. ۵۴ فى هذا القرآن للناس: ۱/ ۲۰۸. ۵۵ و ما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى: ۲/ ۱۹۲، ۱۹۳. ۵۷ و من أظلم ممن ذكّر بآيات ربه: ۱/ ۲۲۱، ۲۲۵، ۲/ ۴۵۵، ۴۵۷، ۳/ ۲۸۷. ۵۸ لو يؤاخذهم بما كسبوا

لعجّل لهم: ۲/ ۲۰، ۴/ ۱۴۴. ۵۹ و تلک القری أهلکناهم لما ظلموا: ۱/ ۲۳۸، ۴/ ۳۲۹، ۳۳۰. ۶۰ لا أبرح حتی أبلغ مجمع البحرین: ۱/ ۳۵۳، ۴/ ۳۳۲. ۶۱ نسیا حوتهما: ۳/ ۹۱، ۴/ ۲۹. ۶۳ و ما أنسنیه إلا الشیطان أن أذکره: ۳/ ۳۶. ۶۴ و ما کنا نبغ: ۱/ ۱۴۹، ۱۵۰. ۶۵ آتیناه رحمة من عندنا و علمناه: ۴/ ۲۵۳. ۶۶ علی أن تعلّمن مما علّمت رشدا: ۲/ ۳۲. ۶۷ إنک لن تستطیع معی صبرا: ۱/ ۳۵۰، ۳/ ۴۶۳، ۴/ ۳۶۷. ۷۰ فلا تسألنی عن شیء حتی أحدث ...: ۲/ ۳۱. ۷۱ رکبا فی السفینة: ۳/ ۱۱۵، ۴/ ۲۸۶. ۷۴ لقد جئت شیئا نکرا: ۱/ ۳۵۱، ۳/ ۱۱۵. ۷۵ قال أ لم أقل لک: ۴/ ۲۳۴، ۲۹۳. ۷۶ قد بلغت من لدنی عذرا: ۴/ ۳۴۰. ۷۷ أتیا أهل قریة استطعما أهلها: ۱/ ۲۴۸، ۲/ ۵۳، ۴۰۴، ۳/ ۶۹، ۷۱، ۴۰۲، ۴/ ۱۲۳، ۱۴۲. ۷۸ هذا فراق بینی و بینک: ۴/ ۳۴۷. ۷۹ أما السفینة فکانت لمساکین: ۱/ ۳۸۵، ۳/ ۲۲۶، ۳۵۱، ۴/ ۵۳، ۱۹۸، ۲۱۴، ۲۵۳. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۸۰ و أما الغلام فکان أبواه مؤمنین: ۱/ ۳۰۷، ۳۱۷، ۴/ ۲۱۴. ۸۱ و أقرب رحما: ۳/ ۴۲۱، ۴/ ۵۳، ۵۴. ۸۲ ذلک تأویل ما لم تسطع علیه صبرا: ۱/ ۱۹۸، ۲/ ۲۸۵، ۳/ ۳۸۲، ۴/ ۵۳، ۵۴ (۲)، ۲۱۴. ۸۳ و یسألونک عن ذی القرنین: ۱/ ۲۳۵، ۴/ ۴۸. ۸۵ فأتبع سببا: ۳/ ۳۳۷. ۸۶ إما أن تعذب و إما أن تتخذ: ۳/ ۳۳۷، ۴/ ۲۱۶. ۹۰ وجدها تطلع علی قوم: ۲/ ۲۶۱، ۴۷۹. ۹۳ حتی إذا بلغ بین السدین: ۴/ ۱۶۸. ۹۴ یأجوج و مأجوج: ۲/ ۲۴. ۹۵ فأعینونی بقوة: ۲/ ۴۰۰. ۹۶ حتی إذا ساوی بین الصدفین: ۱/ ۳۰۳، ۴/ ۱۶۸ (۲). ۹۷ فما اسطاعوا أن یظهروه: ۳/ ۴۶۳. ۹۸ هذا رحمة من ربی: ۲/ ۴۰۰، ۳/ ۴۲۱، ۴۲۴. ۹۹ و ترکنا بعضهم یومئذ یموج فی بعض: ۳/ ۴۹۰. ۱۰۱ الذین کانت أعینهم فی غطاء عن ذکری: ۳/ ۱۰. ۱۰۳ هل ننبئکم بالأخسرین أعمالا: ۱/ ۲۲۳، ۴/ ۱۵۲، ۳۷۱. ۱۰۴ و هم یحسبون أنهم یحسنون صنعا: ۳/ ۴۹۷. ۱۰۵ فلا نقیم لهم یوم القیامة وزنا: ۳/ ۲۲۶. ۱۰۹ قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی: ۲/ ۶۵، ۳/ ۱۱۱، ۱۳۲، ۴۵۵، ۴۵۶.

۱۹- سورة مریم

۱۹- سورة مریم ۱ کهیعص: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۰، ۳۶۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳۴ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲ ذکر رحمت ربک: ۲/ ۴۰. ۳ إذا نادی ربه نداء خفیا: ۲/ ۴۰۵. ۴ رب إنی و هن العظم منی: ۲/ ۲۴۷، ۳/ ۲۱۸، ۲۸۳، ۴۸۵، ۴۹۰. ۵ فهب لی من لدنک ولیا: ۴/ ۳۴۰. ۶ یرثنی و یرث من آل یعقوب: ۳/ ۴۹۶. ۷ لم نجعل له من قبل سمیا: ۲/ ۴۷۹. ۸ و کانت امرأتی عاقرا و قد بلغت من الکبر: ۱/ ۲۰۸. ۹ و لم تک شیئا: ۱/ ۲۴۰. ۱۲ یا یحیی خذ الکتاب بقوة و آتیناه: ۲/ ۱۱۳، ۳/ ۲۶۵. ۱۳ و حنانا من لدنّا و زکاة: ۱/ ۱۹۷، ۲/ ۳۱۵. ۱۵ و سلام علیه یوم ولد: ۴/ ۸۱. ۱۶ و اذکر فی الکتاب مریم إذ انتبذت: ۳/ ۳۶۱، ۴/ ۱۸۵. ۱۸ إنی أعوذ بالرحمن: ۳/ ۷۸. ۱۹ لأهب لک غلاما زکیا: ۱/ ۲۲۲. ۲۰ أنّی یکون لی غلام ... بشر: ۱/ ۲۲۲، ۲۴۰، ۲/ ۴۷۸، ۴/ ۳۷۴. ۲۳ فأجاءها المخاض إلی جذع النخلة: ۲/ ۴۳۲، ۴/ ۷۲، ۳۳۹. ۲۴ جعل ربک تحتک سریا: ۱/ ۳۱۲، ۳۸۴، ۴۸۵. ۲۵ و هزّی إلیک بجذع النخلة: ۱/ ۳۱۵ (۲)، ۳/ ۱۵۹، ۴/ ۲۰۷. ۲۶ فإما ترین من البشر أحدا: ۱/ ۲۰۰، ۲/ ۱۳۲، ۵۱۸، ۴/ ۲۱۷. ۲۸ ما کان أبوک امرا سوء: ۲/ ۴۷۸، ۳/ ۱۷۹، ۴۲۳، ۴۲۴. ۲۹ قالوا کیف نکلم من کان فی المهد: ۳/ ۱۴۸. ۳۰ قال إنی عبد اللّه آتانی الکتاب: ۲/ ۳۲۰. ۳۱ مبارکا: ۱/ ۲۳۱. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳۲ و لم یجعلنی جبارا شقیا: ۲/ ۴۷۹. ۳۳ و السلام علیّ یوم ولدت: ۲/ ۳۲۰، ۵۰۱، ۴/ ۸۱. ۳۵ إذا قضی أمرا فإنما ... فیکون: ۲/ ۴۰۶، ۴/ ۳۹. ۳۷ فاختلف الأحزاب من بینهم: ۴/ ۹۶ (۲). ۳۸ أسمع بهم و أبصر: ۲/ ۴۲۶، ۳/ ۲۰۶، ۴۱۳، ۴/ ۳۳۵. ۳۹ و أنذرهم یوم الحسرة إذ قضی الأمر: ۳/ ۳۸۸. ۴۱ و اذکر فی الکتاب إبراهیم ... نبیا: ۳/ ۱۴۲، ۴/ ۱۸۵. ۴۲ إذ قال لأبیه: ۲/ ۳۷۲، ۴۳۱، ۳/ ۲۴۷، ۴/ ۱۸۵. ۴۵ یا أبت إنی أخاف أن یمسّک عذاب: ۳/ ۷۹، ۴۳۹، ۴/ ۵۹، ۸۰، ۲۵۴. ۴۶ قال أ راغب أنت عن آلهتی: ۱/ ۱۹۶، ۳/ ۱۲۶، ۳۰۷، ۳۴۶. ۴۷ إنه کان بی حفیا: ۴/ ۱۴۶. ۴۹ فلما اعتزلهم و ما یعبدون من دون اللّه: ۲/ ۲۶۰. ۵۰ و وهبنا لهم من رحمتنا: ۴/ ۲۹۱. ۵۱ و کان رسولا نبیا: ۳/ ۴۵۹. ۵۲ و نادیناه من جانب الطور الأیمن: ۲/ ۴۳۱، ۳/ ۱۴۳، ۴/ ۵۵. ۵۴ و اذکر فی الکتاب إسماعیل ... نبیا: ۳/ ۱۰، ۳۲۲، ۳۴۴. ۵۶ إنه کان صدیقا نبیا: ۳/ ۱۴۲. ۵۸ أولئک الذین أنعم ... نوح: ۲/ ۳۳۰ (۲). ۶۰ فأولئک یدخلون الجنة:

۲/ ۴۵۳. ۶۱ جنات عدن: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۳۹۹. ۶۲ لا یسمعون فیها لغوا إلا سلاما: ۱/ ۵۱۰، ۳/ ۱۲۷، ۴/ ۱۰۹. ۶۴ و ما کان ربک نسیّا: ۲/ ۴۷۵، ۳/ ۸۵، ۵۱۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳۵ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۶۵ هل تعلم له سمیا: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۱۳۲، ۴/ ۳۷۳. ۶۶ و یقول الإنسان أئذا ما متّ لسوف أخرج: ۴/ ۱۷۵، ۳۷۳. ۶۷ من قبل و لم یک شیئا: ۱/ ۲۳۶، ۲۴۰. ۶۸ فو ربّک لنحشرنهم و الشیاطین: ۳/ ۱۲۱، ۳۶۶. ۷۱ و إن منکم إلاـ واردها: ۴/ ۱۲۳، ۳۸۸، ۴/ ۲۴۹. ۷۳ قال الذین کفروا للذین آمنوا: ۱/ ۲۳۳، ۴/ ۱۵۰. ۷۵ قل من کان فی الضلالة فلیمدد: ۲/ ۴۰۲، ۳/ ۴۱۲ (۲)، ۴۱۳، ۴/ ۱۵۰، ۲۱۶، ۳۰۰. ۷۶ و یزید اللّه الذین اهتدوا هدی: ۱/ ۱۹۴. ۷۷ أ فرأیت الذی کفر بآیاتنا: ۱/ ۲۳۲، ۲/ ۴۵۱، ۴/ ۱۵۷. ۷۸ أم اتخذ عند الرحمن عهدا: ۱/ ۵۲۱، ۴/ ۲۷۲. ۷۹ و نمد له من العذاب مدا: ۴/ ۷۲. ۸۱ و اتّخذوا من دون اللّه ... عزا: ۱/ ۵۲۱، ۴/ ۲۷۲، ۲۷۳. ۹۰ تکاد السموات یتفطرن منه و تنشق الأرض: ۳/ ۱۳۱. ۹۱ أن دعوا للرحمن ولدا: ۳/ ۱۳۱. ۹۲ و ما ینبغی للرحمن أن یتخذ ولدا: ۲/ ۱۳۱، ۳/ ۷۸. ۹۳ إن کل من فی الأرض: ۱/ ۲۳۶، ۲/ ۱۳۱، ۳/ ۷۸، ۴/ ۱۹۲، ۲۷۸. ۹۴ لقد أحصاهم وعدهم عدا: ۴/ ۲۷۸. ۹۵ و کلهم آتیه یوم القیامة فردا: ۴/ ۲۷۴، ۲۷۸. ۹۶ إن الذین آمنوا و عملوا الصالحات: ۲/ ۵۱۵، ۳/ ۳۳۵، ۴/ ۲۴۸. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۹۷ لتبشر به المتقین: ۱/ ۱۸۸.

۲۰- سورة طه

۲۰- سورة طه ۱ طه: ۱/ ۱۶۵، ۲۵۵، ۲۶۰، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۸۴. ۲ ما أنزلنا علیک القرآن لتشقی: ۱/ ۱۶۵، ۴/ ۲۰۹، ۲۱۱. ۳ إلا تذکرة لمن یخشی: ۱/ ۱۶۱، ۴/ ۲۰۹، ۲۱۱. ۴ ممن خلق الأرض و السموات العلی ۱/ ۱۶۵، ۲۳۴، ۳/ ۳۱. ۵ الرحمن علی العرش استوی: ۱/ ۱۶۵، ۲/ ۲۰۷، ۴۱۹. ۶ له ما فی السموات و ما فی الأرض: ۲/ ۲۱۰. ۷ فإنه یعلم السر و أخفی: ۳/ ۲۲۴، ۳۰۱، ۳۲۳، ۳۵۸، ۴/ ۱۵۰. ۹ و هل أتاک حدیث موسی: ۴/ ۳۷۰. ۱۰ فقال لأهله امکثوا إنی آنست نارا: ۳/ ۱۶۹. ۱۱ فلما أتاها نودی: ۳/ ۲۱۸. ۱۲ فاخلع نعلیک: ۲/ ۳۷، ۴۱۹. ۱۴ إننی أنا اللّه لاـ إله إلا أنا: ۲/ ۵۰۸، ۴/ ۲۷. ۱۵ إنّ الساعة آتیة: ۱/ ۲۱۲، ۳/ ۱۹۳، ۴/ ۱۲۲، ۱۲۳. ۱۷ و ما تلک بیمینک یا موسی: ۲/ ۴۴۵، ۴/ ۴۰، ۴۲ (۲)، ۳۴۴. ۲۱ سنعیدها سیرتها: ۳/ ۲۸۵. ۲۷ و احلل عقدة: ۱/ ۳۸۱. ۳۳ کی نسبحک کثیرا: ۳/ ۹۹. ۳۴ و نذکرک کثیرا: ۳/ ۹۹. ۳۹ فاقذفیه فی الیمّ فلیلقه الیمّ بالساحل: ۲/ ۲۱۵، ۳۳۳، ۴/ ۳۳. ۴۰ جئت علی قدر یا موسی: ۲/ ۱۱۴، ۴/ ۳۳۷. ۴۱ و اصطنعتک لنفسی: ۲/ ۲۱۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳۶ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۴۲ لیقضی اللّه أمرا کان مفعولا: ۲/ ۱۱۲، ۳/ ۹۰. ۴۴ لعله یتذکر أو یخشی: ۱/ ۲۳۶، ۲/ ۴۲۸، ۴/ ۵۱، ۱۴۰، ۱۵۹، ۱۸۷، ۳۳۶، ۳۳۸. ۴۵ أو أن یطغی: ۱/ ۲۳۱. ۴۶ إننی معکما أسمع و أری: ۴/ ۳۶۶. ۴۸ إنا قد أوحی إلینا أنّ العذاب: ۲/ ۷۹. ۴۹ قال فمن ربکما یا موسی: ۲/ ۳۶۶، ۳۶۹، ۳/ ۱۹۸، ۳۹۹. ۵۰ أعطی کل شیء خلقه ثم هدی: ۱/ ۱۹۴، ۴/ ۷۵. ۵۱ فما بال القرون الأولی: ۳/ ۳۰۱. ۵۳ و أنزل من السماء ماء فأخرجنا: ۱/ ۲۲۳، ۳/ ۳۸۶. ۵۷ أ جئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرک: ۴/ ۲۰۲. ۵۸ لا نخلفه نحن و لا أنت مکانا: ۴/ ۹۴. ۶۱ لا تفتروا علی اللّه کذبا فیسحتکم: ۱/ ۱۸۳. ۶۳ قالوا إن هذان لساحران یریدان: ۲/ ۵۰۹، ۴/ ۲۰۲. ۶۵ و إما أن نکون أول من ألقی: ۲/ ۵۰۹، ۴/ ۲۱۶. ۶۶ یخیل إلیه من سحرهم أنها تسعی: ۳/ ۳۰۵، ۴۶۹. ۶۷ فأوجس فی نفسه خیفة موسی: ۱/ ۱۵۸، ۳/ ۳۰۴، ۳۰۵، ۴/ ۲۴. ۶۸ إنک أنت الأعلی: ۳/ ۳۰۵. ۷۰ آمنا برب هارون و موسی: ۱/ ۱۵۱، ۳/ ۳۰۵، ۳۰۶. ۷۶ و لأصلبنکم فی جذوع النخل: ۱/ ۲۲۱، ۴/ ۱۵۵، ۲۶۴. ۷۲ فاقض ما أنت قاض: ۳/ ۲۶۲، ۳۸۲. ۷۳ إنّا آمنا بربنا: ۳/ ۳۸۲. ۷۴ من یأت ربّه مجرما: ۲/ ۳۹۵، ۳/ ۴۵۰، ۴/ ۲۷. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۷۵ و من یأته مؤمنا قد عمل الصالحات: ۳/ ۳۶۶، ۴/ ۱۵۲. ۷۶ جنات عدن: ۱/ ۲۳۷. ۷۷ لا تخاف درکا و لا تخشی: ۳/ ۵۰. ۷۸ فغشیهم من الیمّ ما غشیهم: ۳/ ۱۷۸، ۴/ ۳۶۳. ۸۰ و نزلنا علیکم المنّ و السلوی: ۱/ ۱۸۸، ۲۲۹، ۳/ ۲۴۳، ۲۶۶، ۴/ ۱۴۶. ۸۱ کلوا من طیبت ما رزقنکم ...: ۳/ ۲۶۶. ۸۲ و إنی لغفار لمن تاب و آمن: ۴/ ۲۳۴، ۲۳۵. ۸۶ أ لم یعدکم ربکم وعدا حسنا: ۱/ ۱۹۵، ۳/ ۲۴۴، ۴/ ۱۴۶. ۸۹ أ فلا یرون ألّا یرجع إلیهم قولا: ۴/ ۱۹۹. ۹۰ فاتّبعونی و أطیعوا أمری: ۲/ ۳۲. ۹۱ لن نبرح علیه عاکفین حتی یرجع: ۲/ ۵۱۸، ۳/ ۲۶۵. ۹۲

قال یا هارون ما منعک إذ رأیتهم: ۳/ ۱۵۶، ۲۶۵. ۹۳ أ فعصیت أمری: ۲/ ۳۲، ۱۳۱، ۳/ ۱۵۶، ۲۶۵. ۹۴ یبنؤم لا تأخذ بلحیتی و لا برأسی: ۲/ ۴۸، ۳۷۲، ۳/ ۳۶۴. ۹۶ فقبضت قبضة من أثر الرسول: ۳/ ۲۲۴. ۹۷ و إنّ لک موعدا لن تخلفه: ۲/ ۲۶۸، ۲۶۹. ۱۰۲ یوم ینفخ فی الصور و نحشر المجرمین: ۳/ ۳۸۵. ۱۰۳ یتخافتون بینهم إن لبثتم إلا عشرا: ۴/ ۳۸. ۱۰۴ إذ یقول أمثلهم طریقة ... یوما: ۴/ ۳۸، ۱۵۱. ۱۰۵ و یسألونک عن الجبال فقل ینسفها ربی: ۱/ ۲۱۰، ۲۳۵، ۴/ ۴۸، ۴۹. ۱۰۷ لا تری فیها عوجا و لا أمتا: ۳/ ۵۰. ۱۰۸ و خشعت الأصوات للرحمن: ۱/ ۲۰۹، ۳/ ۷۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳۷ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۱۱ و قد خاب من حمل ظلما: ۲/ ۴۰۰، ۳/ ۳۶۶. ۱۱۲ و من یعمل من الصالحات و هو مؤمن: ۲/ ۱۳۳، ۴۵۳، ۳/ ۵۰، ۳۶۶. ۱۱۳ لعلهم یتقون أو یحدث لهم ذکرا: ۱/ ۱۸۸، ۳/ ۹۷، ۴/ ۱۸۷. ۱۱۶ و إذ قلنا للملائکة: ۱/ ۲۳۳. ۱۱۷ و أمّا من خاف مقام ربّه و نهی النفس: ۱/ ۱۱۷، ۱۶۱، ۲/ ۳۶۶، ۳۷۹، ۳/ ۱۶۲، ۳۹۹. ۱۱۸ إن لک ألّا تجوع فیها: ۳/ ۵۱۰. ۱۱۹ و أنک لا تظمأ فیها و لا تضحی: ۳/ ۵۱۰. ۱۲۱ و عصی آدم ربّه فغوی: ۴/ ۲۳. ۱۲۳ فإما یأتینکم منی هدی فمن اتّبع: ۱/ ۲۰۹، ۲/ ۴۵۴، ۳/ ۲۰۳، ۱۹۱. ۱۲۸ أ فلم یهد لهم: ۱/ ۲۲۱. ۱۲۹ و لو لا کلمة سبقت من ربّک لکان: ۱/ ۱۵۸ (۲)، ۲/ ۳۴۶، ۳/ ۳۵۲. ۱۳۱ و رزق ربک خیر و أبقی: ۱/ ۳۷۷، ۲/ ۲۱، ۴۲.

۲۱- سورة الأنبیاء

۲۱- سورة الأنبیاء ۱ اقترب للناس حسابهم: ۱/ ۲۶۷، ۴۱۴، ۳/ ۱۶۱. ۲ ما یأتیهم من ذکر من ربّهم: ۱/ ۲۲۳. ۳ و أسروا النجوی الّذین ظلموا: ۱/ ۴۱۴، ۳/ ۳۹. ۴ و السماء و الأرض: ۱/ ۲۳۹. ۵ قالوا أضغاث أحلام بل افتراه: ۳/ ۱۰۸، ۲۰۱. ۶ ما آمنت قبلهم من قریة أهلکناها: ۲/ ۴۰۶. ۷ و ما أرسلنا قبلک: ۱/ ۲۱۲، ۲۳۰، ۴/ ۱۴۵. ۸ و ما جعلناهم جسدا لا یأکلون الطعام: ۴/ ۶۷. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۹ و له من فی السموات ... یستحسرون: ۴/ ۹. ۱۰ لقد أنزلنا إلیکم کتابا فیه ذکرکم: ۱/ ۳۷۵، ۲/ ۳۶۸. ۱۱ و کم قصمنا من قریة: ۲/ ۵۳، ۴/ ۲۸۳. ۱۲ فلما أحسوا بأسنا ... یرکضون: ۴/ ۳۲۹. ۱۵ فما زالت تلک دعواهم: ۴/ ۸۵. ۱۶ و ما بینهما لاعبین: ۱/ ۲۱۴، ۲۳۹. ۱۷ لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه: ۱/ ۲۱۴، ۲۸۴، ۲/ ۴۲۲، ۳/ ۲۴۱، ۲۴۵، ۴/ ۱۴۳، ۳۴۰. ۱۸ بل نقذف بالحقّ علی الباطل: ۳/ ۴۸۷، ۴۹۱، ۴/ ۳۸۰. ۱۹ و له من فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۳۶، ۴/ ۳۵۲. ۲۰ یسبّحون اللیل و النهار لا یفترون: ۲/ ۲۷۳. ۲۱ أم اتخذوا آلهة من الأرض فهم ینشرون: ۲/ ۵۱۰. ۲۲ لو کان فیهما آلهة إلا اللّه: ۲/ ۱۴۹، ۳۹۳، ۴۶۱، ۴۶۵، ۳/ ۱۸۱، ۱۹۵، ۲۴۰، ۳۰۰، ۵۱۲، ۴/ ۲۱۱، ۲۱۲، ۳۱۹. ۲۳ لا یسأل عمّا یفعل و هم یسألون: ۱/ ۱۳۸. ۲۵ و ما أرسلنا من قبلک من رسول إلا: ۱/ ۳۰۰، ۲/ ۳۰. ۲۶ و قالوا اتخذ الرحمن ولدا بل عباد: ۳/ ۱۰۸، ۲۰۷، ۴/ ۲۲۷. ۲۷ و هم بأمره یعملون: ۲/ ۲۱۲. ۲۸ إن کنتم تعقلون: ۳/ ۱۷۹. ۲۹ و من یقل منهم: ۱/ ۵۰۸ (۲). ۳۰ و جعلنا من الماء کل شیء حیّ: ۲/ ۳۳۳، ۴/ ۷۷. ۳۱ لعلهم یهتدون: ۲/ ۳۵۱، ۴۸۶، ۴/ ۳۲۱. ۳۲ و جعلنا السماء سقفا محفوظا و هم عن: ۳/ ۳۱۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳۸ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳۳ کل فی فلک یسبحون: ۳/ ۲۲۳، ۳۱۲، ۳۶۴، ۴/ ۲۷۴، ۲۷۸. ۳۴ أ فإین متّ فهم الخالدون: ۲/ ۲۱، ۴۶۵، ۴۶۶، ۳/ ۱۴۶، ۴/ ۱۷۸، ۱۹۱. ۳۷ خلق الإنسان من عجل سأوریکم آیاتی: ۱/ ۱۸۳، ۲/ ۲۰، ۳/ ۲۱۶، ۳۵۲، ۳۶۰ (۲)، ۵۱۱. ۳۹ لو یعلم الذین کفروا حین لا یکفّون: ۳/ ۲۵۶. ۴۰ بل تأتیهم بغتة: ۳/ ۲۵۶، ۴۶۳. ۴۲ قل من یکلؤکم باللیل ... الرحمن: ۳/ ۷۸، ۴/ ۳۵۹. ۴۳ منّا یصحبون: ۲/ ۵۳. ۴۵ إنما أنذرکم بالوحی: ۱/ ۳۷۱. ۴۷ و نضع الموازین القسط لیوم القیامة: ۳/ ۱۵۸، ۴/ ۲۹۳. ۴۸ آتینا موسی و هارون الفرقان و ضیاء و ذکرا: ۳/ ۳۲، ۳۲۵، ۴/ ۳۷۶، ۳۷۸. ۵۰ مبارک: ۱/ ۲۳۱، ۳۷۱، ۳/ ۳۴۲. ۵۲ إذ قال لأبیه ما هذه التماثیل: ۱/ ۵۱۶. ۵۵ فمنهم من آمن به و منهم من صدّ عنه: ۱/ ۳۴۸، ۴/ ۶۱. ۵۷ تاللّه لأکیدن أصنامکم: ۳/ ۲۷۴. ۵۸ فجعلهم جذاذا: ۱/ ۵۱۶، ۴/ ۱۱۵. ۶۰ یقال له إبراهیم: ۳/ ۴۰۶. ۶۲ أ أنت فعلت بآلهتنا: ۲/ ۴۳۸، ۴۴۰، ۴/ ۴۶. ۶۳ بل فعله کبیرهم هذا: ۱/ ۵۱۶، ۲/ ۴۲۱، ۴۳۸، ۳/ ۳۶۸، ۴/ ۴۶. ۶۵ لقد علمت ما هؤلاء ینطقون: ۳/ ۳۷۳. ۶۶ ما لا ینفعکم شیئا و لا یضرّکم: ۱/ ۲۳۶. ۶۷ أفّ لکم: ۱/ ۳۱۵ (۲)، ۴/ ۲۱۹. ۷۳ و جعلناهم أئمة یهدون بأمرنا: ۱/ ۱۹۴. ۷۶ فاستجبنا له

فنجیناه: ۱/ ۲۲۷، ۳/ ۲۷۶، رقم الآیـة/ الآیة/ ج/ ص ۴/ ۱۲۶. ۷۷ و نصـرناه من القوم الـذین کذبوا بآیاتنا: ۲/ ۳۳۰، ۴/ ۳۵۹. ۷۸ و کنا لحکمهم شاهدین: ۳/ ۱۶۲، ۲۷۶، ۳۳۲، ۴/ ۲۹، ۱۰۸. ۷۹ ففهمناهـا سـلیمان و کلا آتینا حکما و علما: ۳/ ۳۳۲، ۳۴۳، ۴/ ۱۰۹. ۸۱ و لسـلیمان الریح عاصفة: ۳/ ۲۷۶، ۴۲۸، ۴/ ۱۰۸. ۸۵ کـلّ من الصابرین: ۴/ ۲۷۴. ۸۷ و ذا النـون إذ ذهب مغاضـبا: ۱/ ۲۵۰، ۲/ ۵۱، ۳/ ۲۷۶، ۴/ ۵۶، ۲۴۵. ۸۸ فاستجبنا له و نجیناه: ۴/ ۱۲۵. ۸۹ و زکریا إذا نادی ربّه ربّ: ۳/ ۱۷۲. ۹۰ إنهم کانوا یسارعون فی الخیرات: ۳/ ۱۷۲، ۴/ ۱۰۹. ۹۱ و التی أحصنت فرجها: ۲/ ۴۱۶، ۳/ ۳۳۲ (۲). ۹۲ إن هذه أمتکم أمّة واحدة و أنا ربکم: ۳/ ۳۸۴، ۳۹۵. ۹۳ و تقطّعوا أمرهم بینهم: ۳/ ۳۸۴، ۳۹۵. ۹۵ و حرام علی قریـة أهلکناها أنّهم لا یرجعون: ۳/ ۱۵۷، ۴/ ۳۰۶. ۹۶ حتی إذا فتحت یأجوج و مأجوج: ۳/ ۲۱۸. ۹۷ و اقترب الوعـد الحق فإذا هی شاخصة: ۳/ ۲۶۰، ۳۴۶، ۴/ ۳۵۹. ۹۸ إنکم و ما تعبدون من دون اللّه: ۲/ ۳۲۳، ۴/ ۳۴۲. ۹۹ لو کـان هؤلاء آلهـة ما وردوها: ۳/ ۳۷۴. ۱۰۰ لهم فیهـا زفیر و هم فیهـا لا یسـمعون: ۲/ ۵۰۴، ۴/ ۹۲. ۱۰۱ إنّ الـذین سـبقت لهم منّا الحسنی: ۲/ ۳۲۳، ۵۰۴، ۴/ ۹۲، ۳۴۲. ۱۰۲ و هم فی ما اشـتهت أنفسـهم خالدون: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۳۹ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱/ ۲۳۸، ۲/ ۴۶. ۱۰۳ و تتلقاها الملائکـة هذا یومکم: ۳/ ۲۶۷. ۱۰۴ کما بدأنا أول خلق نعیده: ۱/ ۳۸۴، ۲/ ۱۴۹. ۱۰۵ و لقـد کتبنا فی الزبور: ۱/ ۳۷۲، ۳۷۷، ۳/ ۳۵۱. ۱۰۹ و إن أدری أ قریب أم بعیـد: ۲/ ۴۴۲، ۴/ ۱۹۳. ۱۱۱ و إن أدری لعله فتنـة لکم: ۴/ ۱۹۳. ۱۱۲ قال ربّ احکم بالحقّ: ۳/ ۱۲، ۷۹.

۲۲- سورة الحج

۲۲- سورة الحج ۱ یا أیها الناس اتّقوا ربکم إنّ زلزلة الساعة: ۱/ ۲۶۷، ۲۸۵، ۵۱۶ (۲)، ۲/ ۴۲، ۲۴۴، ۳۵۶، ۵۰۳، ۵۰۴، ۳/ ۱۶۶، ۴/ ۴۹، ۹۲ (۲). ۲ و تری الناس سـکاری و ما هم بسـکاری: ۲/ ۱۸۹، ۳/ ۴۵۱ (۲)، ۴/ ۱۳۲. ۵ من بعد علم شـیئا: ۱/ ۲۱۲، ۵۰۲ (۲)، ۲/ ۴۶، ۴۶۲، ۳/ ۵۱۳، ۴/ ۹۱، ۲۵۸، ۳۷۳. ۷ و أنّ اللّه یبعث من فی القبور: ۳/ ۵۱۳. ۹ ثانی عطفه: ۲/ ۳۴۶. ۱۱ و من الناس من یعبد اللّه علی حرف: ۱/ ۳۰۸، ۳۱۹، ۲/ ۲۸۷، ۳۴۵. ۱۳ و لبئس العشـیر: ۱/ ۲۳۲، ۳/ ۲۳۰، ۴/ ۱۵۱، ۲۸۸، ۲۸۹ (۲). ۱۴ جنـات تجری من تحتها الأنهار: ۱/ ۲۳۹. ۱۵ فلیمدد بسـبب إلی السماء: ۱/ ۳۸۱، ۳/ ۱۵۹. ۱۷ و الصـابئین و النصاری: ۱/ ۲۰۷. ۱۸ من فی السـموات و من فی الأرض: ۱/ ۲۳۰، ۳/ ۲۹۲، ۳۲۹، ۴/ ۳۵۳. ۱۹ هذان خصمان اختصموا: ۲/ ۳۶۶. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۰ و الجلود: ۱/ ۳۵۱، ۳۸۴. ۲۱ و لهم مقامع من حدید: ۱/ ۳۵۱. ۲۲ کلما أرادوا أن یخرجوا منها من غم: ۱/ ۲۱۲، ۳/ ۱۶۹. ۲۳ جنات تجری من تحتها الأنهار: ۱/ ۲۳۹، ۲/ ۱۸، ۳۲۵، ۳/ ۱۵۸. ۲۴ و هـدوا إلی الطیب من القول: ۲/ ۳۲۵. ۲۵ و من یرد فیه بإلحاد بظلم: ۲/ ۳۳، ۳/ ۱۵۹، ۴۰۰، ۴/ ۲۲۳. ۲۶ أن لا تشـرک بی شـیئا: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۵۱، ۳/ ۳۲۰، ۴۰۴. ۲۷ یـأتوک رجالا و علی کل ضامر: ۳/ ۳۱۹، ۴/ ۲۷۷. ۲۸ لیشهدوا منافع لهم: ۴/ ۱۳۰. ۲۹ ثم لیقضوا تفثهم و لیوفوا نذورهم و لیطوفوا: ۴/ ۱۳۰، ۳۰۰. ۳۰ فاجتنبوا الرجس من الأوثان: ۳/ ۳۵۲، ۳۹۹، ۴/ ۳۵۷. ۳۱ فکأنما خرّ من السـماء فتخطفه الطیر: ۳/ ۴۰۰ (۲)، ۴/ ۷۲. ۳۲ فإنها من تقوی القلوب: ۳/ ۲۲۴. ۳۵ و المقیمی الصلاة: ۳/ ۱۷۸. ۳۷ لن ینـال اللّه لحومها و لا دماؤها: ۳/ ۳۴۶، ۴/ ۲۴۸. ۳۹ أذن للذین یقاتلون: ۱/ ۲۹۷. ۴۰ و صلوات و مساجد: ۱/ ۱۹۸، ۲۲۵، ۳/ ۱۹۶، ۲۰۹. ۴۱ الذین إن مکناهم فی الأرض أقاموا الصـلاة: ۲/ ۴۵۴. ۴۴ فأملیت للکافرین: ۱/ ۵۰۴. ۴۶ فإنهـا لا تعمی الأبصار: ۱/ ۲۳۲، ۲/ ۵۰۸، ۳/ ۹، ۱۰، ۴/ ۲۷، ۱۳۰، ۱۵۰. ۴۷ و یستعجلونک بالعذاب: ۲/ ۴۴۵. ۴۹ قل یا أیها الناس: ۱/ ۲۳۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴۰ رقم الآیـة/ الآیة/ ج/ ص ۵۰ مغفرة و رزق کریـم: ۱/ ۲۳۳. ۵۲ و ما أرسـلنا من قبلک من رسول: ۱/ ۲۹۰، ۲/ ۱۵۹، ۳/ ۳۲۲. ۵۳ لیجعل ما یلقی الشـیطان فتنـة: ۳/ ۱۶۶. ۵۴ و إن اللّه لهـاد الـذین آمنوا: ۲/ ۳۶، ۴/ ۶۰. ۵۵ عقیم: ۱/ ۲۹۰. ۵۹ لیدخلنهم مدخلا یرضونه: ۱/ ۳۵۲. ۶۰ ثم بغی علیه لینصـرنه اللّه: ۲/ ۳۴۰، ۳/ ۳۴۴. ۶۱ یولج اللیل فی النهار و یولج النهار: ۳/ ۳۶۴. ۶۲ و أنّ ما یدعون من دونه هو الباطل: ۲/ ۴۴. ۶۳ أ لم تر أن اللّه أنزل من السـماء: ۱/ ۱۷۲، ۲/ ۴۴۴، ۳/ ۳۸۶، ۴۳۳، ۴/ ۲۵۷. ۶۴ له ما فی السموات و ما

فی الأرض: ۱/ ۱۷۲. ۶۵ لرءوف رحیم: ۱/ ۱۷۲. ۶۷ لعلی: ۱/ ۲۲۹. ۷۰ و السماء و الأرض: ۱/ ۲۳۹. ۷۲ بشرّ من ذلکم النار: ۳/ ۲۰۷، ۴۳۰. ۷۳ یـا أیها الناس ضـرب مثل فاسـتمعوا له: ۲/ ۴۳۰، ۵۱۸. ۷۴ فأصـبحوا فی دیـارهم جاثمین: ۱/ ۲۲۵ (۲). ۷۵ اللّه یصـطفی من الملائکة رسـلا و من الناس: ۳/ ۳۰۹. ۷۷ یا أیها الذین آمنوا ارکعوا و اسـجدوا: ۱/ ۲۷۸، ۲/ ۲۶۶، ۳/ ۳۱۵، ۳۸۲، ۴/ ۷۳. ۷۸ و ما جعل علیکم فی الدین من حرج: ۱/ ۲۰۷، ۲/ ۴۷۹، ۳/ ۳۱، ۱۸۴، ۲۴۹، ۴/ ۳۰، ۳۱.

۲۳- سورة المؤمنون

۲۳- سورة المؤمنون ۱ قد أفلح المؤمنون: ۱/ ۲۷۲، ۲/ ۳۲۱، ۴/ ۲۶۵. ۴ و الذین هم للزکاة فاعلون: ۴/ ۷۳. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۵ و الـذین هم لفروجهم حافظون: ۲/ ۱۴۲، ۳/ ۳۵۲. ۶ إلّـا علی أزواجهم أو ما ملکت أیمانهم: ۲/ ۱۳۰، ۳۲۶. ۷ فمن ابتغی وراء ذلک فأولئـک هم العادون: ۲/ ۱۳۰. ۱۱ الـذین یرثون الفردوس هم فیها: ۳/ ۴۲۵. ۱۲ و لقـد خلقنا الإنسان من سـلالة من طین: ۱/ ۲۸۸، ۴/ ۲۹. ۱۳ ثم جعلناه نطفة فی قرار: ۴/ ۲۹. ۱۴ ثم أنشأناه خلقا آخر: ۱/ ۱۸۴، ۲۸۸ (۲)، ۲/ ۱۸۱، ۴/ ۱۴۸. ۱۵ ثم إنکم بعد ذلک لمیّتون: ۲/ ۴۹۱، ۳/ ۱۶۲، ۳۱۴، ۴/ ۶۴، ۲۵۶، ۲۵۷. ۱۶ ثم إنکم یوم القیامة تبعثون: ۲/ ۴۹۱، ۳/ ۱۶۲، ۴/ ۶۴. ۱۹ لکم فیها فواکه کثیرة و منها تأکلون: ۳/ ۲۸۶. ۲۰ تخرج من طور سیناء: ۱/ ۱۵۷، ۳/ ۱۵۹، ۴/ ۲۲۳، ۲۲۵. ۲۲ و علیهـا و علی الفلک تحملون: ۴/ ۱۰۱، ۲۴۸. ۲۳ و لقد أرسلنا: ۱/ ۲۱۱. ۲۴ فقال الملأ الـذین کفروا من قومه: ۱/ ۲۲۴، ۳/ ۳۰۴، ۳۵۶. ۲۷ فأوحینا إلیه أن اصـنع الفلک: ۴/ ۱۹۹. ۲۸ فإذا استویت أنت و من معک: ۴/ ۲۶۴. ۲۹ مبارکا: ۱/ ۲۳۱. ۳۳ و یشرب ما تشربون: ۳/ ۲۳۴، ۳۰۴، ۳۵۶ (۲). ۳۵ أ یعدکم أنکم إذا متم و کنتم ترابا: ۲/ ۴۸۷، ۳/ ۱۰۰، ۴/ ۱۴۷. ۳۶ هیهات هیهات لما توعـدون: ۲/ ۴۸۶، ۴/ ۳۷۱. ۳۷ إن هی إلّـا حیاتنا الـدنیا نموت و نحیا: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴۱ رقم الآیـة/ الآیة/ ج/ ص ۱/ ۲۱۱، ۳/ ۳۱۵. ۴۰ عما قلیل: ۳/ ۱۵۳، ۴/ ۲۵۱، ۳۵۱. ۴۴ کل ما جاء أمّة رسولها کذّبوه: ۲/ ۴۴. ۴۵ موسی و أخاه هارون بآیاتنا و سلطان مبین: ۱/ ۲۱۳. ۴۶ فاستکبروا و کانوا قوما عالین: ۳/ ۱۴۶. ۴۷ فقالوا أ نؤمن لبشـرین مثلنا و قومهما لنا: ۲/ ۴۳۴. ۵۰ و جعلنا ابن مریم و أمه آیـة: ۱/ ۲۴۵، ۲/ ۴۳، ۳/ ۳۳۲، ۴/ ۱۱۵، ۱۱۷. ۵۱ یا أیها الرسـل کلوا من الطیبات: ۲/ ۳۶۱، ۳/ ۹۴. ۵۲ و إن هـذه أمتکم أمّـة واحدة: ۳/ ۴۱۵. ۵۳ کل حزب بما لـدیهم فرحون: ۴/ ۲۷۷. ۵۴ فذرهم فی غمرتهم حتی حین: ۲/ ۳۶۱، ۳/ ۹۴. ۵۵ أ یحسبون أنّما نمدهم به من مال: ۱/ ۵۱۷، ۳/ ۳۴۱. ۵۶ نسارع لهم فی الخیرات بل لا یشعرون: ۱/ ۵۱۷. ۵۷ إن الذین هم من خشیة ربهم: ۴/ ۶۴. ۵۸ و الـذین هم بآیات ربهم یؤمنون: ۴/ ۶۴. ۵۹ و الذین هم بربهم لا یشرکون: ۴/ ۳۳. ۶۲ و لـدینا کتـاب ینطق بالحق ... یظلمون: ۴/ ۲۲۸. ۶۳ بـل قلوبهم فی غمرة من هـذا: ۴/ ۲۲۸. ۶۴ حتی إذا أخذنا مترفیهم بالعذاب: ۴/ ۱۷۶. ۶۷ مستـکبرا به سامرا تهجرون: ۴/ ۲۵. ۷۰ أم یقولون به جنّـة بـل جاءهم: ۴/ ۲۲۷. ۷۳ لقـد وعدنا نحن و آباؤنا هذا: ۳/ ۳۵۵. ۷۵ و لو رحمناهم و کشـفنا ما بهم من ضرّ: ۲/ ۳۲۸. ۸۲ أئذا متنا و کنا ترابا و عظاما: ۳/ ۳۵۵. ۸۳ لقد وعدنا نحن و آباؤنا هـذا من قبل: رقم الآیـة/ الآیة/ ج/ ص ۱/ ۲۰۸. ۸۴ لمن الأـرض و من فیها: ۴/ ۴۴. ۸۶ قل من رب السـموات السبع و رب: ۳/ ۳۳۹، ۴/ ۴۴. ۹۱ و لعلا بعضـهم علی بعض: ۲/ ۲۰۸، ۴۷۸، ۳/ ۱۵۸، ۲۸۴، ۳۰۰، ۴۶۶، ۵۱۲، ۵۱۳، ۴/ ۳۲۰. ۹۲ عالم الغیب و الشهادة: ۳/ ۱۷۹، ۳۲۳، ۴۶۱. ۹۳ قل رب إما ترین ما یوعدون: ۴/ ۲۱۷. ۹۶ ادفع بالتی هی أحسن نحن أعلم: ۳/ ۲۳۷. ۹۹ قال رب ارجعون: ۲/ ۳۶۱. ۱۰۰ فیما ترکت کلّا: ۱/ ۵۲۱، ۴/ ۲۷۴. ۱۰۱ فإذا نفخ فی الصور فلا أنساب بینهم: ۴/ ۱۷۶. ۱۰۵ أ لم تکن آیاتی تتلی علیکم: ۲/ ۳۸. ۱۰۸ قال اخسئوا فیها و لا تکلمون: ۲/ ۳۵۹. ۱۱۰ فاتخذتموهم سخریا: ۳/ ۲۴۵، ۴/ ۱۴۳. ۱۱۴ قال إن لبثتم إلا قلیلا: ۳/ ۲۵۶. ۱۱۵ أ فحسبتم أنما خلقناکم عبثا: ۲/ ۴۵۱. ۱۱۷ إنه لا یفلح الکافرون: ۱/ ۲۷۲، ۲/ ۵۰۴، ۳/ ۱۱، ۴۵۲.

۲۴- سورة النور

۲۴- سورة النور ۱ سورة أنزلناها: ۱/ ۲۶۷، ۳/ ۲۰۸، ۲۱۵. ۲ و لیشهد عذابهما: ۱/ ۱۹۸، ۲/ ۱۳۵، ۳۵۳، ۳/ ۱۷۲، ۲۰۰، ۳۳۰. ۳ الزانی لا ینکح إلا زانیة أو مشرکة: ۳/ ۳۳۱، ۳۴۲. ۴ و الّذین یرمون المحصنات: ۱/ ۱۱۹، ۵۰۰، ۳/ ۲۰۸، ۴/ ۷، ۹۰ (۲). ۵ إلّا الذین تابوا من بعد ذلک: ۱/ ۲۲۶، ۲/ ۳۱۸. ۶ و لم یکن لهم شهداء إلا أنفسهم: ۴/ ۲۱۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴۲ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۸ و یدرأ عنها العذاب: ۲/ ۲۵۶. ۹ أنّ غضب اللّه علیها: ۱/ ۱۸۰. ۱۰ و لو لا فضل اللّه علیکم و رحمته: ۱/ ۱۸۰، ۳/ ۲۵۷، ۴/ ۳۲۳. ۱۳ فأولئک عند اللّه هم الکاذبون: ۴/ ۲۵۴، ۳۲۴، ۳۲۵. ۱۴ لمسّکم فی ما أفضتم: ۱/ ۲۳۸. ۱۵ إذ تلقونه: ۱/ ۴۸۴ (۲)، ۴/ ۲۵۴. ۱۶ قلتم ما یکون لنا أن نتکلم بهذا: ۴/ ۲۶۹، ۳۲۴. ۲۰ و لو لا فضل اللّه علیکم ... رحیم: ۳/ ۲۵۷. ۲۱ یا أیها الذین آمنوا لا تتبعوا: ۳/ ۶۳، ۴/ ۳۲۳. ۲۲ و لا یأتل أولوا الفضل منکم: ۱/ ۲۴۸، ۲/ ۷۸ (۲)، ۳۶۱، ۴۴۳، ۴۴۵، ۴/ ۲۰۸. ۲۴ یوم تشهد علیهم ألسنتهم و أیدیهم و أرجلهم: ۳/ ۳۶۷، ۴۳۰، ۴/ ۶. ۲۶ مغفرة و رزق کریم: ۱/ ۲۳۳، ۲/ ۲۵، ۳۶۴، ۴۱۶، ۳/ ۳۳۰، ۴/ ۲۹. ۲۷ حتی تستأنسوا و تسلموا علی أهلها: ۳/ ۳۵۱. ۲۹ أن تدخلوا بیوتا غیر مسکونة: ۲/ ۳۵۳. ۳۰ إن اللّه خبیر بما یصنعون: ۱/ ۱۸۳، ۲/ ۳۸۴، ۳/ ۳۲۱، ۳۳۱، ۴/ ۳۶۴ (۲). ۳۱ و توبوا إلی اللّه جمیعا: ۲/ ۲۸ (۲)، ۲۹، ۳۲۱، ۳۵۷، ۳۶۰، ۴۳۰، ۳/ ۲۲۶، ۴/ ۱۸ (۲)، ۲۰، ۲۱، ۲۳، ۷۸، ۸۰. ۳۳ فإنّ اللّه من بعد إکراههن لهن: ۱/ ۴۸۶، ۴۸۷، ۲/ ۳۸۱، ۴۵۹، ۳/ ۱۲۱، ۴۵۷، ۴/ ۱۹۶. ۳۴ مبینات: ۱/ ۲۲۹. ۳۵ اللّه نور السموات و الأرض: ۱/ ۱۳۹، ۱۴۷، ۱۹۸، ۳۸۵ (۲)، ۲/ ۳۸، ۳۹، ۳/ ۴۲، ۷۶، ۴۶۹، ۴۷۴، ۴۷۷، ۴/ ۸۷ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۲۲ (۲)، ۳۰۲، ۳۰۳. ۳۶ فی بیوت أذن اللّه أن ترفع و یذکر فیها ... یسبح له فیها بالغدو و الآصال: ۱/ ۱۴۷ (۲)، ۳/ ۲۷۰، ۴/ ۴۷. ۳۷ رجال لا تلهیهم: ۱/ ۱۴۷، ۳/ ۷۶، ۲۷۰، ۴۹۸، ۴/ ۴۷. ۳۹ و الذین کفروا أعمالهم کسراب ... شیئا: ۲/ ۱۲۲، ۳۸۹، ۳/ ۱۳۲، ۴۶۹، ۴۷۳، ۴۷۵. ۴۰ أو کظلمات فی بحر لجّی: ۲/ ۱۲۲، ۳/ ۲۳، ۲۴، ۱۳۱، ۱۳۴، ۲۲۱، ۴۲۶ (۲)، ۴۶۶، ۴۷۵، ۴/ ۱۲۰ (۲). ۴۱ من فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۳۶، ۳/ ۳۲۳. ۴۳ عن ما یشاء: ۲/ ۴۹، ۳/ ۱۳۲، ۴/ ۳۵۷. ۴۵ و اللّه خلق کل دابة من ماء: ۲/ ۳۲۴، ۳۳۳، ۳/ ۳۲۸، ۳۴۳، ۳۷۲ (۲)، ۴۳۷، ۵۱۵ (۲)، ۴/ ۸۰، ۳۵۴. ۴۶ مبینات: ۱/ ۲۲۹. ۴۸ و إذا دعوا إلی اللّه و رسوله لیحکم بینهم: ۴/ ۲۸. ۵۳ إن اللّه خبیر بما تعملون: ۱/ ۲۲۸، ۳/ ۲۱۵، ۲۷۴. ۵۴ أطیعوا اللّه و أطیعوا الرسول: ۱/ ۲۳۴. ۵۵ لیستخلفنهم: ۱/ ۳۵۱، ۳۶۵، ۲/ ۲۲۸، ۳/ ۱۱۸، ۲۴۳، ۴/ ۱۴۶، ۳۵۷. ۵۷ و لبئس المصیر: ۱/ ۲۳۲. ۵۸ کذلک یبین اللّه لکم الآیات: ۱/ ۱۷۸ (۲)، ۲/ ۱۴۶، ۴/ ۳۰۰. ۵۹ و إذا بلغ الأطفال منکم الحلم فلیستأذنوا: ۱/ ۱۷۸. ۶۰ و أن یستعففن: ۱/ ۵۰۸، ۴/ ۱۹۷. ۶۱ و لا علی أنفسکم أن تأکلوا من بیوتکم: ۲/ ۳۲۱، ۴/ ۱۸، ۱۸۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴۳ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۶۳ فلیحذر الذین یخالفون عن أمره: ۲/ ۲۶۵، ۳/ ۴۰۵، ۴/ ۲۵۰، ۲۶۸. ۶۴ ما فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۳۸، ۲/ ۵۱۵، ۴/ ۲۶۷، ۲۶۸.

۲۵- سورة الفرقان

۲۵- سورة الفرقان ۱ تبارک الذی نزّل الفرقان: ۱/ ۲۴۱، ۲۵۴، ۲۶۷، ۳۷۱، ۳/ ۲۸. ۲ الذی له ملک السموات و الأرض: ۳/ ۲۸. ۳ و اتخذوا من دونه آلهة: ۳/ ۲۴۵، ۴/ ۱۴۳. ۴ جاءو ظلما و زورا: ۲/ ۱۷. ۵ أساطیر الأولین اکتتبها فهی تملی علیه: ۲/ ۲۳۴، ۳/ ۲۰۷. ۷ و قالوا مال هذا الرسول یأکل الطعام: ۲/ ۴۸، ۳۲۹. ۹ انظر کیف ضربوا لک الأمثال: ۲/ ۲۷. ۱۰ جنات تجری من تحتها الأنهار: ۱/ ۲۳۹، ۴/ ۹۵ (۲)، ۱۷۰ (۲). ۱۱ بل کذبوا بالساعة و أعتدنا لمن کذب: ۳/ ۶۲، ۴۲۷. ۱۲ إذا رأتهم من مکان بعید سمعوا: ۲/ ۱۹، ۳/ ۱۹۶، ۴۲۷. ۱۷ و یوم یحشرهم و ما یعبدون من دون اللّه: ۳/ ۳۹۶. ۱۸ و کنتم قوما بورا: ۱/ ۳۱. ۲۰ و ما أرسلنا قبلک من المرسلین إلّا: ۱/ ۲۳۰، ۲/ ۳۲۹، ۴۱۳، ۴۱۵، ۴/ ۲۸۸. ۲۱ و عتو عتوا کبیرا: ۲/ ۱۷. ۲۲ و یقولون حجرا محجورا: ۱/ ۵۰۴، ۴/ ۱۷۶. ۲۳ و قدمنا إلی ما عملوا من عمل: ۳/ ۴۸۸، ۴۹۲، ۴/ ۱۱۳. ۲۴ أصحاب الجنة یومئذ خیر مستقرا: ۴/ ۱۵۱. ۲۵ و نزّل الملائکة تنزیلا: ۱/ ۲۴۱، ۲/ ۱۰۱، ۴/

۲۲۶. رقم الآیـة/ الآیة/ ج/ ص ۲۶ الملک یومئذ الحق للرحمن: ۲/ ۱۰۱، ۱۹۰ (۲)، ۳/ ۷۸. ۲۷ و یوم یعضّ الظالم علی یدیه: ۲/ ۳۶۰، ۳/ ۲۴۵، ۴/ ۱۴۲. ۲۸ یا ویلتا: ۲/ ۴۳۲. ۲۹ عن الـذکر بعد إذ جاءنی: ۱/ ۵۰۷ (۲). ۳۲ و قـال الـذین کفروا لو لا نزل القرآن: ۱/ ۳۲۴ (۳)، ۲۴۱، ۲/ ۳۲۹، ۴/ ۲۷۳، ۲۹۶. ۳۳ و أحسن تفسیرا: ۲/ ۲۸۴. ۳۴ الذین یحشرون علی وجوههم إلی جهنم: ۱/ ۵۱۲. ۳۶ اذهبا إلی القوم الذین کذبوا بآیاتنا: ۳/ ۲۵۲، ۲۶۰. ۳۹ و لن ینفعکم الیوم إذ ظلمتم: ۴/ ۱۷۰، ۲۷۴. ۴۱ و إذا رأوک إن یتخذونک إلا هزوا: ۲/ ۴۴۶، ۳/ ۲۳۱، ۴/ ۳۸. ۴۲ لو لا أن صبرنا علیها: ۱/ ۱۹۹، ۴/ ۲۴۸. ۴۵ أ لم تر إلی ربّک: ۱/ ۱۴۲، ۲۸۵، ۲/ ۴۴۴، ۳/ ۳۵۲، ۳۸۸ (۲)، ۴/ ۱۳۳، ۱۵۷، ۲۸۵. ۴۸ و أنزلنا من السماء ماء طهورا: ۳/ ۳۱۸. ۳۹ لنحیی به بلدة میتا و نسقیه مما خلقنا: ۳/ ۳۱۸، ۴/ ۲۹۷. ۵۱ و لو شئنا: ۱/ ۲۲۹. ۵۵ ما لا ینفعهم و لا یضرّهم: ۱/ ۲۱۴، ۲۳۶، ۲/ ۳۹۹. ۵۷ قل ما أسألکم علیه من أجر: ۴/ ۲۰۹. ۵۸ و توکل علی الحیّ الذی لا یموت: ۴/ ۲۴۸. ۵۹ خلق السموات و الأرض و ما بینهما: ۱/ ۲۲۶، ۲/ ۱۹۵، ۴/ ۱۰۹، ۱۴۶، ۲۲۶. ۶۰ و إذا قیل لهم اسجدوا للرحمن: ۲/ ۳۲۹، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴۴ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳/ ۷۸ (۲)، ۴/ ۳۴۵. ۶۱ و جعل فیها سراجا و قمرا منیرا: ۳/ ۳۲۹. ۶۲ لمـن أراد أن یـذّکّر أو أراد: ۲/ ۴۰۰. ۶۳ و عبـاد الرحمن الـذین یمشون علی الأرض: ۳/ ۲۵۸، ۴/ ۱۵۵. ۶۵ إن عذابها کان غراما: ۳/ ۱۷۰. ۶۶ إنها ساءت مستقرا و مقاما: ۳/ ۱۷۰. ۶۷ و الذین إذا أنفقوا لم یسـرفوا: ۲/ ۴۰۶. ۶۸ و من یفعل ذلک یلق أثاما: ۳/ ۳۹. ۶۹ یضاعف له العذاب: ۳/ ۳۹. ۷۰ إلا من تاب و آمن: ۲/ ۴۶۸. ۷۱ و من تـاب و عمل صالحا فإنه یتوب: ۲/ ۴۶۸. ۷۲ و إذا مرّوا باللغو مرّوا کراما: ۲/ ۴۱۳. ۷۴ قرة أعین: ۲/ ۴۲، ۳۶۴، ۳/ ۳۰۹.

۲۶- سورة الشعراء

۲۶- سورة الشعراء ۱ طسم: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۰، ۳۶۵. ۳ لعلک باخع نفسک: ۴/ ۳۳۸. ۴ إن نشأ ننزل علیهم من السـماء: ۲/ ۲۴۹، ۳/ ۳۷۳، ۴۲۲، ۴/ ۳۷. ۵ و مـا یـأتیهم من ذکر من الرحمن محـدث: ۱/ ۲۲۳. ۸ إن فی ذلک لآیـة: ۱/ ۲۴۰، ۳/ ۱۰۴. ۹ و إن ربـک لهو العزیز الرحیم: ۳/ ۱۰۴. ۱۰ أن ائت القوم الظالمین: ۲/ ۴۴۵. ۱۱ قوم فرعون أ لا یتقون: ۲/ ۴۴۵، ۴/ ۲۰۸. ۱۲ إنی أخاف أن یکذبون: ۲/ ۳۲. ۱۳ و یضیق صدری: ۱/ ۳۰۶. ۱۴ أن یقتلون: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳، ۴/ ۲۴۸، ۲۴۹. ۱۵ قال کلا: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳. ۱۶ فأتیا فرعون فقولا إنا رسول رب: ۲/ ۳۶۶. ۱۷ أن أرسل معنا بنی إسرائیل: ۱/ ۱۸۹. ۱۸ و لبثت فینا من عمرک سنین: ۴/ ۲۶۳. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۹ و فعلت فعلتک التی فعلت و أنت من الکافرین: ۴/ ۱۶۷. ۲۰ فعلتها إذا و أنا من الضالین: ۴/ ۱۶۷. ۲۱ ففرت منکم لمّا خفتکم: ۲/ ۳۶۱، ۳/ ۹۴. ۲۲ و تلک نعمـة تمنّها علیّ: ۱/ ۲۳۸، ۲/ ۴۵۱، ۳/ ۱۹۴، ۲۸۳. ۲۳ قال فرعون و ما رب العالمین: ۳/ ۱۷۹، ۲۸۲، ۴/ ۴۰، ۴۸، ۹۹، ۳۴۵، ۳۷۸. ۲۴ السموات و الأرض و ما بینهما: ۱/ ۲۳۵، ۳/ ۲۸۲، ۴/ ۴۰، ۴۸، ۹۹، ۳۷۸. ۲۵ قال لمن حوله أ لا تسمعون: ۳/ ۲۸۲، ۴/ ۴۰. ۲۶ قـال ربکم و رب آبـائکم الأولین: ۳/ ۲۸۲، ۴/ ۴۰. ۲۷ قـال إن رسولکم الـذی أرسل إلیکم لمجنون: ۳/ ۲۸۲، ۴/ ۲۰۸. ۲۸ قال رب المشرق و المغرب: ۳/ ۲۸۲، ۴/ ۴۱. ۳۱ إن کنت من الصـادقین: ۴/ ۴۸. ۳۲ فإذا هی ثعبان مبین: ۲/ ۱۸۴. ۳۴ إنّ هذا لساحر علیم: ۲/ ۲۸. ۳۵ یرید أن یخرجکم من أرضـکم بسحرة: ۱/ ۲۱۲، ۳/ ۳۶۵ (۲). ۳۷ بکل سحّار علیم: ۴/ ۷۶. ۳۸ فجمع السحرة: ۴/ ۷۶. ۴۲ قال نعـم و إنکم: ۱/ ۵۲۵، ۴/ ۱۶۵. ۴۵ یأفکون: ۱/ ۳۵۱. ۴۶ فألقی السحرة: ۱/ ۳۵۱. ۴۷ آمنا برب العالمین: ۳/ ۳۵، ۴/ ۸۴. ۴۸ موسی و هارون: ۱/ ۱۵۱، ۳/ ۳۵، ۳۲۵، ۳۵۶، ۴/ ۸۴. ۴۹ إنه لکبیرکم الذی علمکم السحر: ۲/ ۲۸، ۳/ ۱۲۴. ۵۰ قالوا لا ضیر: ۳/ ۲۱۱، ۴/ ۳۰۱. البرهـان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴۵ ۵۶ و إنـا لجمیع حاذرون: ۳/ ۸۹. ۶۱ قال أصـحاب موسی إنا لمدرکون: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳، ۴/ ۲۷۱. ۶۲ قال کلا: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳، ۴/ ۲۷۱، ۳۶۷. ۶۳ فأوحینا إلی موسـی أن اضرب بعصاک: ۱/ ۵۱۳، ۳/ ۱۸۸، ۲۲۸، ۴۴۵. ۶۷ إن فی ذلک لآیة: ۱/ ۲۴۰. ۶۹ و اتـل علیهم نبأ إبراهیم: ۱/ ۱۴۰. ۷۰ إذ قـال لأبیه و قومه ما تعبـدون: ۱/ ۱۴۰، ۴/ ۴۲. ۷۱ قالوا نعبد أصناما فنظل: ۴/ ۴۲. ۷۲ قال هل یسـمعونکم إذ تدعون: ۱/ ۱۴۰، ۲/ ۳۹۴، ۴۳۷، ۳/ ۲۱۸، ۳۷۳. ۷۳ أو ینفعونکم أو یضـرون: ۱/ ۱۴۰، ۲۳۶.

۷۴ قالوا بل وجدنا آباءنا کذلک یفعلون: ۱/ ۱۴۰. ۷۵ قال أ فرأیتم ما کنتم تعبدون: ۱/ ۱۴۰. ۷۶ أنتم و آباؤکم الأقدمون: ۱/ ۱۴۰. ۷۷ فإنهم عدو لی إلا رب العالمین: ۱/ ۱۴۰، ۲/ ۴۰۰، ۳/ ۳۵۳، ۳۶۱، ۴/ ۲۱۱. ۷۸ الذی خلقنی فهو یهدین: ۱/ ۱۴۰، ۴/ ۶۰. ۷۹ و الذی هو یطعمنی و یسقین: ۲/ ۲۷۱، ۳/ ۴۹۷، ۴/ ۶۰. ۸۰ و إذا مرضت فهو یشفین: ۲/ ۶۵، ۳/ ۴۹۷، ۴/ ۵۳، ۵۴، ۱۵۶. ۸۴ و اجعل لی لسان صدق فی الآخرین: ۲/ ۳۹۷. ۸۵ من ورثة جنّة النعیم: ۲/ ۴۲. ۸۹ إلا من أتی اللّه بقلب سلیم: ۳/ ۳۶۵. ۹۱ و برزت الجحیم: ۲/ ۱۹. ۹۲ أین ما کنتم تعبدون: ۲/ ۴۵. ۹۴ الغاوون: ۲/ ۲۹، ۳/ ۱۱۶. ۹۵ أجمعون: ۱/ ۲۲۸. ۹۷ تاللّه إن کنا لفی ضلال مبین: ۴/ ۱۹۶. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۹۸ إذ نسویکم برب العالمین: ۱/ ۳۵۳. ۹۹ و ما أضلّنا إلّا المجرمون: ۱/ ۳۵۳. ۱۰۰ فما لنا من شافعین: ۱/ ۳۵۳، ۴/ ۲۰. ۱۰۱ و لا صدیق حمیم: ۴/ ۲۰. ۱۰۲ فلو أنّ لنا کرّة فنکون من المؤمنین: ۱/ ۱۴۰، ۴/ ۱۳۱، ۳۲۱، ۳۲۲. ۱۰۳ إن فی ذلک لآیة: ۱/ ۲۴۰. ۱۰۵ کذبت قوم نوح المرسلین: ۲/ ۳۶۴، ۳/ ۲۲۱. ۱۱۱ قالوا أ نؤمن لک و اتبعک الأرذلون: ۲/ ۴۳۴، ۳/ ۲۸۴، ۴/ ۱۵۲. ۱۱۲ و ما علمی بما کان یعملون: ۴/ ۲۷۰. ۱۱۷ قال رب إن قومی کذّبون: ۴/ ۵۰. ۱۲۱ إن فی ذلک لآیة: ۱/ ۲۴۰. ۱۲۹ لعلکم تخلدون: ۱/ ۲۰۰، ۴/ ۳۳۹. ۱۳۱ فاتّقوا اللّه و أطیعون: ۳/ ۳۸. ۱۳۲ و اتقوا الذی أمدکم بما تعملون: ۳/ ۳۸. ۱۳۳ أمدکم: ۳/ ۳۸. ۱۳۶ أ وعظت أم لم تکن من الواعظین: ۲/ ۴۴۲. ۱۳۹ إن فی ذلک لآیة: ۱/ ۲۴۰. ۱۴۶ أ تترکون فی ما هاهنا: ۱/ ۲۳۹. ۱۴۷ فی جنات و عیون: ۳/ ۴۴. ۱۴۸ و زروع و نخل طلعها: ۳/ ۴۴. ۱۵۴ فأت بآیة: ۲/ ۴۵۳، ۳/ ۲۸۷. ۱۵۸ إن فی ذلک لآیة: ۱/ ۲۴۰، ۲/ ۵۲. ۱۶۵ أ تأتون الذّکران: ۲/ ۴۳۶. ۱۶۶ بل أنتم قوم عادون: ۳/ ۱۰۸، ۴/ ۲۲۷. ۱۶۸ قل إنی لعملکم من القالین: ۳/ ۴۹۸. ۱۷۰ فنجیناه: ۱/ ۲۲۷. ۱۷۴ إن فی ذلک لآیة: ۱/ ۲۴۰. ۱۷۶ کذب أصحاب الأیکة المرسلین: ۱/ ۲۵۰. ۱۸۵ إنما أنت: ۳/ ۲۸۸. ۱۸۶ و ما أنت: ۳/ ۲۸۷، ۳/ ۲۸۸. ۱۸۹ فأخذهم عذاب یوم الظلة: ۳/ ۴۲۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴۶ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۹۰ إن فی ذلک لآیة: ۱/ ۲۴۰. ۱۹۲ و إنه لتنزیل رب العالمین: ۱/ ۳۷۱. ۱۹۳ نزل به الروح الآمین: ۱/ ۲۴۱، ۳۲۳. ۱۹۵ بلسان عربی مبین: ۱/ ۳۹۷، ۲/ ۱۵، ۳۰۲، ۳۹۶. ۱۹۶ و إنه لفی زبر الأولین: ۴/ ۱۱۵. ۱۹۷ أو لم یکن لهم آیة أن یعلمه: ۲/ ۵۰۸. ۲۰۰ کذلک سلکناه فی قلوب المجرمین: ۲/ ۴۰۵. ۲۰۱ لا یؤمنون به حتی یروا العذاب: ۲/ ۴۰۵. ۲۰۲ فیأتیهم بغتة: ۲/ ۴۰۵. ۲۰۵ أ فرأیت: ۱/ ۲۳۲. ۲۰۸ و ما أهلکنا من قریة إلا لها منذرون: ۳/ ۳۱، ۴/ ۳۷۶. ۲۲۳ یلقون السمع و أکثرهم کاذبون: ۲/ ۳۴۵. ۲۲۴ و الشعراء یتبعهم الغاوون: ۲/ ۳۸۹. ۲۲۵ فی کل واد یهیمون: ۲/ ۱۷۸، ۲۴۱، ۳/ ۴۸۶، ۴۹۲. ۲۲۶ و أنهم یقولون ما لا یفعلون: ۲/ ۲۴۱. ۲۲۷ و سیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون: ۲/ ۱۱۲، ۴۲۹، ۴/ ۲۴۸.

۲۷- سورة النمل

۲۷- سورة النمل ۱ طس ۱/ ۲۵۵، ۳۶۵، ۲/ ۲۳. ۲ هدی و بشری: ۱/ ۳۷۲. ۶ حکیم علیم: ۱/ ۲۳۳، ۴/ ۳۴۰. ۸ فلما جاءها نودی أن بورک من: ۳/ ۴۱۲. ۹ یا موسی إنه أنا اللّه العزیز: ۳/ ۴۱۲. ۱۰ و ألق عصاک: ۱/ ۲۱۲، ۲/ ۵۰۱، ۵۰۲، ۳/ ۵۰۳، ۴/ ۴۱۲، ۶۹، ۲۱۱. ۱۱ إلّا من ظلم: ۴/ ۲۱۱. ۱۲ و أدخل یدک فی جیبک: ۳/ ۲۰۱، ۴/ ۲۶۳. ۱۳ فلما جاءتهم آیاتنا مبصرة: ۲/ ۴۷۵. ۱۴ و جحدوا بها و استیقنتها أنفسهم: ۲/ ۴۳۸، رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۳/ ۴۱۶. ۱۵ و لقد آتینا داود و سلیمان علما: ۳/ ۲۵۳ (۲)، ۴/ ۱۲۶. ۱۷ و حشر لسلیمان جنوده من الجن و الإنس: ۳/ ۳۲۸. ۱۸ حتی إذا أتوا علی وادی النمل: ۲/ ۳۷، ۴۷۴، ۳/ ۱۴۳، ۲۹۷، ۳۷۴، ۴/ ۱۶۸، ۳۰۴. ۱۹ فتبسم ضاحکا: ۲/ ۳۹۵، ۵۰۱، ۴/ ۲۶۳. ۲۰ ما لی لا أری الهدهد: ۲/ ۴۴۶، ۴/ ۱۶۰. ۲۱ أو لأذبحنّه: ۲/ ۱۶، ۳/ ۴۴۹. ۲۳ إنی وجدت امرأة تملکهم و أوتیت من: ۱/ ۱۴۰، ۲/ ۳۸۹. ۲۴ وجدتها و قومها یسجدون للشمس من دون اللّه: ۱/ ۱۴۰، ۲/ ۲۶۰. ۲۵ ألا یسجدوا للّه الذی یخرج الخبء: ۱/ ۱۴۰، ۴۷۴ (۲)، ۴۷۵، ۲/ ۱۳، ۲۵۰، ۴/ ۲۰۸، ۳۸۱. ۲۶ اللّه لا إله إلّا هو ربّ: ۱/ ۱۴۰. ۲۷ سننظر أصدقت أم کنت من الکاذبین: ۴/ ۵۶. ۲۸ اذهب بکتابی هذا فألقه إلیهم: ۳/ ۲۶۴، ۳۶۳. ۲۹ قالت یا أیها الملأ ... کریم: ۳/ ۲۶۵. ۳۰ بسم اللّه

الرحمن الرحیم: ۴/ ۱۸۸، ۳۵۵. ۳۱ ألّا تعلوا علیّ و أتونی مسلمین: ۴/ ۱۳۱، ۲۰۸. ۳۳ و الأمر إلیک: ۴/ ۲۰۷. ۳۴ و جعلوا أعزة أهلها أذلة: ۱/ ۵۰۶، ۵۰۷، ۳/ ۱۳۵، ۳۶۵ (۲). ۳۵ فناظرة بما یرجع المرسلون: ۲/ ۳۶۳، ۳/ ۹۴. ۳۶ فما ءاتان اللّه مما ءاتاکم: ۲/ ۳۰، ۳/ ۲۱۵. ۳۷ ارجع إلیهم: ۲/ ۳۶۳، ۳/ ۹۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴۷ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۴۰ الذی عنده علم من الکتاب: ۲/ ۳۷، ۳/ ۲۶۵، ۴/ ۲۵۵ (۲). ۴۱ نکّروا لها عرشها: ۳/ ۲۶۵. ۴۲ کأنّه هو: ۲/ ۵۰۵، ۳/ ۴۷۰، ۴/ ۲۷۰. ۴۵ و لقد أرسلنا إلی ثمود أخاهم صالحا: ۲/ ۳۲۹. ۴۶ لو لا تستغفرون اللّه: ۴/ ۳۲۳. ۴۸ تسعة رهط: ۴/ ۱۰۴، ۱۱۲. ۴۹ ما شهدنا مهلک أهله: ۳/ ۲۲۷ (۳). ۵۰ و مکروا مکرا و مکرنا مکرا: ۲/ ۴۹۳، ۳/ ۵۰۷. ۵۱ فانظر کیف کان عاقبة مکرهم: ۴/ ۲۸۵. ۵۲ إنّ فی ذلک لآیة: ۱/ ۲۴۰، ۳/ ۳۷۰. ۵۵ بل أنتم قوم تجهلون: ۳/ ۳۷۰، ۳۷۱، ۴/ ۲۲۷. ۵۹ و سلام علی عباده الذین اصطفی: ۳/ ۲۳۳. ۶۰ أمّن خلق السموات و الأرض: ۲/ ۳۷۶، ۴۳۶، ۳/ ۳۸۶، ۴/ ۱۶۰، ۲۶۹. ۶۱ أمّن جعل الأرض قرارا: ۲/ ۴۹، ۳۷۶. ۶۲ قلیلا ما تذکرون: ۱/ ۲۲۷. ۶۳ أمّن یهدیکم فی ظلمات البر: ۲/ ۳۷۶. ۶۴ و السماء و الأرض: ۱/ ۲۳۹، ۲/ ۳۷۶. ۶۵ من فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۳۶، ۳۸۱، ۴/ ۹، ۲۲۷. ۶۶ بل ادّارک علمهم فی الآخرة: ۳/ ۱۰۸، ۴/ ۲۲۷. ۶۷ أئذا کنا ترابا: ۱/ ۲۳۰، ۳/ ۳۵۵. ۶۸ لقد وعدنا هذا نحن و آباؤنا من قبل: ۱/ ۲۰۸، ۳/ ۳۵۵، ۵۰۸. ۶۹ قل سیروا فی الأرض فانظروا: ۱/ ۲۲۱، ۲۳۲. ۷۰ و لا تکن فی ضیق: ۳/ ۲۸۸. ۷۲ ردف لکم: ۳/ ۱۶۱، ۴/ ۲۵۱. ۷۳ و لکنّ أکثرهم لا یشکرون: ۱/ ۲۲۴. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۷۵ و السماء و الأرض: ۱/ ۲۳۹. ۷۶ إن هذا القرآن یقصّ علی بنی إسرائیل: ۲/ ۲۳۸. ۷۹ إنک علی الحق المبین: ۲/ ۳۶. ۸۰ و لا تسمع الصّم الدعاء إذا ولّوا مدبرین: ۱/ ۱۸۵، ۲/ ۴۳۵، ۵۰۱، ۵۰۳. ۸۱ و ما أنت بهادی العمی: ۲/ ۳۶. ۸۲ أخرجنا لهم دابة من الأرض تکلمهم: ۱/ ۴۸۷ (۲). ۸۴ أ کذبتم بآیاتی و لم تحیطوا بها علما: ۲/ ۴۳۷، ۴/ ۲۱۶. ۸۶ أو لم یروا: ۱/ ۲۳۰، ۲۳۲، ۲۳۴. ۸۷ و یوم ینفخ فی الصور ففزع: ۱/ ۲۲۳، ۲۳۰، ۳/ ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۳۱، ۴/ ۲۷۴ (۲)، ۲۷۸ (۲). ۸۸ صنع اللّه الذی أتقن کل شیء: ۲/ ۴۰۰، ۴۹۲، ۴۹۹ (۲)، ۳/ ۴۷۰. ۸۹ من جاء بالحسنة فله خیر منها: ۲/ ۳۲۵. ۹۰ و من جاء بالسیئة فکبّت وجوههم فی النار: ۴/ ۲۶۰.

۲۸- سورة القصص

۲۸- سورة القصص ۱ طسم: ۱/ ۳۶۵. ۴ یذبّح أبناءهم: ۲/ ۳۷۸، ۳/ ۱۴۶. ۶ همن: ۲/ ۲۵. ۷ إنّا رادوه إلیک و جاعلوه من المرسلین: ۴/ ۱۱۸، ۳۰۴. ۸ فالتقطه آل فرعون لیکون لهم عدوا: ۱/ ۱۳۴، ۳/ ۱۴۶، ۱۶۶، ۱۶۷، ۴/ ۲۹۶، ۲۹۸. ۹ امرأت فرعون: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۴۱، ۴۳، ۴/ ۱۴۲، ۲۹۶. ۱۰ و أصبح فؤاد أم موسی فارغا: ۱/ ۳۹۸ (۲)، ۳/ ۲۵۸، ۴۰۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴۸ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۱ و هم لا یشعرون: ۴/ ۱۴۰. ۱۲ هل أدلکم علی أهل بیت یکفلونه: ۲/ ۴۲۳، ۳/ ۳۶۲، ۴۰۶. ۱۳ و لکن أکثرهم لا یعلمون: ۱/ ۲۳۶. ۱۵ فوجدا فیها رجلین یقتتلان: ۳/ ۳۱، ۴۰۵، ۴/ ۲۴۹، ۲۵۹. ۱۶ رب إنی ظلمت نفسی: ۲/ ۴۹۰. ۱۷ فلن أکون ظهیرا للمجرمین: ۱/ ۲۷۲، ۴/ ۳۳۳. ۱۹ فلما أن أراد أن یبطش: ۱/ ۲۲۴، ۳/ ۹۹ (۲). ۲۰ و جاء رجل من أقصی المدینة یسعی: ۱/ ۲۰۸، ۴/ ۸۰. ۲۱ فخرج منها: ۲/ ۶۵. ۲۲ عسی ربی أن یهدینی سواء السبیل: ۲/ ۳۲ (۲). ۲۳ و لما ورد ماء مدین: ۱/ ۱۹۹، ۲/ ۳۴۳، ۳/ ۲۳۴، ۲۴۷ (۲)، ۴/ ۳۲۹. ۲۴ رب إنی لما أنزلت إلیّ من خیر: ۲/ ۴۹۰، ۳/ ۴۰۵. ۲۵ فجاءته إحداهما تمشی علی استحیاء: ۴/ ۸۵. ۲۶ یا أبت استأجره: ۴/ ۲۵، ۸۵. ۲۷ فإن أتممت عشرا فمن عندک: ۳/ ۲۳۴، ۴/ ۲۵۴. ۲۸ أیّما الأجلین قضیت: ۳/ ۱۵۳، ۴/ ۳۵۱. ۲۹ جذوة: ۱/ ۳۰۳. ۳۰ الواد الأیمن: ۲/ ۳۷، ۲۴۵. ۳۱ و أن ألق عصاک: ۱/ ۲۱۲، ۲/ ۱۸۴. ۳۲ إلی فرعون و ملئه إنهم کانوا قوما: ۱/ ۳۰۳، ۳/ ۷۶، ۱۴۲، ۴/ ۲۰۷. ۳۵ سنشد عضدک بأخیک: ۱/ ۳۵۲، ۵۰۱. ۴۱ و جعلناهم أئمة یدعون إلی النار: ۴/ ۱۱۵، ۱۴۴. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۴۳ و لقد آتینا موسی الکتاب: ۱/ ۲۳۵، ۴/ ۲۹۰. ۴۴ و ما کنت بجانب الغربی إذ قضینا: ۳/ ۱۴۳، ۴/ ۵۵. ۴۵ و ما کنت ثاویا فی أهل مدین: ۳/ ۲۱۹. ۴۶ لعلهم یتذکرون: ۱/ ۲۳۵. ۴۷ و لو لا أن تصیبهم مصیبة بما قدمت: ۳/ ۲۵۷. ۵۰ إن اللّه لا یهدی القوم الظالمین: ۱/ ۲۳۱،

۲/ ۵۰ (۲)، ۳/ ۱۲. ۵۱ و لقد وصّلنا لهم القول لعلهم یتذکرون: ۱/ ۲۳۵، ۳۷۲، ۳/ ۹۷. ۵۲ الذین آتیناهم الکتاب: ۱/ ۲۸۸، ۲۸۹. ۵۶ إنّک لا تهدی من أحببت: ۱/ ۱۲۵، ۲۸۵. ۵۷ إن نتبع الهدی معک: ۱/ ۱۹۴، ۲۳۶. ۵۸ و کنا نحن الوارثین: ۴/ ۱۰۹. ۵۹ و ما کنا مهلکی القری إلا و أهلها ظالمون: ۲/ ۴۷۸ (۲)، ۳/ ۳۹۶، ۴/ ۶۰، ۲۹۶. ۶۰ و ما أوتیتم من شیء: ۱/ ۲۲۱. ۶۲ أین شرکائی الذین کنتم تزعمون: ۳/ ۲۳۳. ۶۴ و قیل ادعوا شرکاءکم ... یهتدون: ۳/ ۲۵۶. ۶۶ فعمیت علیهم الأنباء: ۱/ ۱۹۹. ۶۷ فأما من تاب و آمن و عمل صالحا: ۳/ ۱۹۴، ۲۲۶. ۶۸ و ربک یخلق ما یشاء و یختار: ۲/ ۱۳۲، ۳۲۹. ۷۰ له الحمد فی الأولی و الآخرة: ۳/ ۳۳۴. ۷۱ قل أ رأیتم إن جعل اللّه علیکم ...: ۱/ ۱۷۲، ۳/ ۲۳۵. ۷۲ قل أ رأیتم إن جعل ... تبصرون: ۱/ ۱۷۳، ۳/ ۲۳۵. ۷۳ و من رحمته جعل لکم اللیل و النهار: ۳/ ۵۰۲، ۵۰۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۴۹ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۷۶ ما أن مفاتحه لتنوأ: ۲/ ۱۸، ۲۰، ۲۵، ۲۴۴، ۳/ ۳۵۹. ۷۸ و لا یسأل عن ذنوبهم المجرمون: ۴/ ۲۴. ۷۹ فخرج علی قومه فی زینته: ۲/ ۶۵، ۳/ ۲۸۲. ۸۲ و أصبح الذین تمنوا مکانه بالأمس: ۱/ ۲۲۴، ۳/ ۱۴۸، ۴/ ۲۶۸، ۲۷۰، ۳۷۹ (۲). ۸۴ من جاء بالحسنة فله خیر منها: ۲/ ۳۲۵. ۸۵ إنّ الذی فرض علیک ... معاد: ۱/ ۲۷۲، ۲۸۴. ۸۸ کل شیء هالک إلا وجهه: ۲/ ۳۸۳، ۳۹۴.

۲۹- سورة العنکبوت

۲۹- سورة العنکبوت ۱ أ لم: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۳، ۳۶۵، ۴/ ۱۹۸. ۲ أحسب الناس أن یترکوا أن یقولوا: ۴/ ۱۹۸. ۳ فلیعلمن اللّه الذین صدقوا و لیعلمنّ الکاذبین: ۴/ ۱۳۷. ۹ و الذین آمنوا و عملوا الصالحات لندخلنهم فی الصالحین: ۳/ ۲۲۰. ۱۰ و من الناس من یقول آمنا باللّه: ۳/ ۶۷. ۱۲ قال الذین کفروا للذین آمنوا: ۱/ ۲۳۳، ۲/ ۴۰۲، ۳/ ۴۱۳ (۲)، ۴/ ۳۰۰ (۲). ۱۳ و لیحملن أثقالهم و أثقالا مع أثقالهم: ۲/ ۲۷۳، ۳/ ۶۱. ۱۴ فلبث فیهم ألف سنة إلا خمسین سنة: ۲/ ۳۵۱، ۳/ ۱۲۸، ۴۴۴، ۴/ ۱۰۶. ۱۶ اعبدوا اللّه و اتقوه ذلکم خیر لکم: ۳/ ۱۴۰، ۳۸۸. ۱۷ لا یملکون لکم رزقا فابتغوا: ۲/ ۱۸۱، ۳/ ۳۸۹، ۴/ ۸۷. ۱۸ و إن تکذبوا فقد کذب أمم: ۳/ ۱۴۰. ۱۹ أو لم یروا کیف یبدئ اللّه الخلق: ۱/ ۱۶۲، ۳/ ۶۷، ۴/ ۵۷، ۲۸۴. ۲۰ قل سیروا فی الأرض فانظروا: ۱/ ۱۶۲، رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۳۲، ۲/ ۳۶۹، ۳/ ۶۷، ۴/ ۵۷، ۵۸، ۲۸۴. ۲۱ یعذب من یشاء و یرحم من یشاء: ۴/ ۵۷. ۲۲ بمعجزین فی الأرض و لا فی السماء: ۱/ ۲۳۴، ۴/ ۵۸. ۲۳ و الذین کفروا بآیات اللّه و لقائه أولئک: ۳/ ۳۹۶. ۲۴ إن فی ذلک لآیات لقوم یؤمنون: ۱/ ۲۳۴، ۳/ ۱۴۰، ۳۸۹. ۲۵ ثم یوم القیامة: ۱/ ۲۲۶. ۲۷ و آتیناه أجره فی الدنیا: ۳/ ۳۶۶. ۳۱ إنا مهلکو أهل هذه القریة: ۴/ ۷۵. ۳۳ و لمّا أن جاءت رسلنا لوطا: ۳/ ۱۵۲، ۴/ ۲۰۰، ۳۳۱. ۳۶ و لا تعثوا فی الأرض مفسدین: ۲/ ۵۰۱. ۳۷ فأخذتهم الرجفة: ۱/ ۲۲۵، ۳/ ۴۲۸. ۳۸ و عادا و ثمود و قد تبین لکم: ۳/ ۳۱۰. ۴۰ فما کان اللّه لیظلمهم: ۱/ ۲۲۹، ۴/ ۲۲۵، ۲۷۸، ۲۷۹. ۴۱ مثل الذین اتخذوا من دون اللّه أولیاء: ۲/ ۱۱۴، ۱۲۰، ۱۲۲، ۳/ ۴۷۲، ۴۷۴، ۴/ ۱۴۳. ۴۲ إن اللّه یعلم ما یدعون من دونه: ۴/ ۳۴۴. ۴۳ و ما یعقلها إلّا العالمون: ۱/ ۲۳۸، ۴۲۳، ۲/ ۱۸۸. ۴۴ خلق اللّه السموات و الأرض بالحق: ۱/ ۲۲۶، ۲۴۰، ۳/ ۳۲۷، ۴/ ۱۵. ۴۵ اتل ما أوحی إلیک من الکتاب: ۲/ ۲۳، ۳/ ۲۲۴. ۴۶ آمنا بالذی أنزل إلینا و أنزل إلیکم: ۳/ ۲۲۹. ۴۷ و کذلک أنزلنا إلیک الکتاب فالذین آتیناهم: ۴/ ۸۴، ۳۷۰. ۴۸ و ما کنت تتلوا من قبله من کتاب: ۱/ ۲۶۵، ۳/ ۲۸۴، ۴/ ۳۲۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵۰ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۵۰ و قالوا لو لا أنزل علیه آیات من ربه: ۲/ ۲۲۴. ۵۱ أو لم یکفهم أنّا أنزلنا علیک الکتاب: ۲/ ۲۲۴، ۴۳۹. ۵۲ بینی و بینکم شهیدا: ۱/ ۲۰۸، ۲۳۸. ۵۶ یا عبادی الذین آمنوا: ۲/ ۳۵. ۶۲ من عباده و یقدر له: ۱/ ۲۲۴. ۶۳ و لئن سألتهم من نزّل من السماء ماء: ۱/ ۲۱۲، ۲۴۱، ۳/ ۲۷۰. ۶۴ و ما هذه الحیاة الدنیا إلّا لهو و لعب: ۱/ ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۲۶، ۲/ ۳۷. ۶۵ فلما نجاهم إلی البرّ إذا هم یشرکون: ۴/ ۳۲۹. ۶۶ لیکفروا بما آتیناهم و لیتمتعوا فسوف: ۴/ ۱۳۱. ۶۷ إنّا جعلنا حرما آمنا: ۲/ ۳۸۵، ۳۹۸، ۳/ ۴۸۶، ۴/ ۷۲. ۶۸ أ لیس فی جهنم مثوی للکافرین: ۱/ ۲۲۶.

۳۰- سورة الروم

۳۰- سورة الروم ۱ الم: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۳، ۳۶۵، ۲/ ۲۲۸، ۴۰۴. ۲ غلبت الروم: ۲/ ۲۲۸، ۴۰۴. ۳ و هم من بعد غلبهم سیغلبون: ۲/ ۳۲۸، ۴۰۴. ۴ للّه الأمر من قبل و من بعد: ۲/ ۴۹۹، ۳/ ۲۲۳، ۳۳۴، ۴/ ۲۹۱، ۳۵۵. ۵ بنصر اللّه: ۲/ ۴۹۹. ۶ و لکن أکثر النـاس لا یعلمون: ۲/ ۴۹۹، ۳/ ۳۶۸. ۷ و هم عن الآخرة هم غـافلون: ۳/ ۱۰۰، ۳۶۸. ۹ أو لم یسیروا فی الأرض: ۱/ ۲۲۷، ۲۲۹، ۴/ ۳۴. ۱۰ ثم کان عاقبة الذین أساءوا السّوأی: ۳/ ۸۹. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۶ فأولئک فی العذاب محضرون: ۳/ ۳۶۶. ۱۷ فسبحان اللّه حین تمسون و حین تصبحون: ۳/ ۳۱۱، ۳/ ۵۱۵. ۱۸ و لـه الحمـد فی السـموات و الأرض و عشیا: ۳/ ۵۱۵. ۱۹ و یحیی الأرض بعـد موتهـا و کـذلک تخرجون: ۲/ ۱۴۹، ۳/ ۳۲۳، ۴/ ۶۲. ۲۱ و من آیاته أن خلق لکم من أنفسکم: ۱/ ۲۳۴، ۳/ ۱۷۳. ۲۳ لآیات لقوم یعقلون: ۱/ ۲۳۳. ۲۴ إن فی ذلک لآیات لقوم یعقلون: ۱/ ۲۳۲، ۳/ ۲۳۰، ۲۴۶، ۲۸۴. ۲۵ ثم إذا دعاکم دعوة من الأرض: ۱/ ۲۳۹، ۴/ ۱۷۶ (۲). ۲۶ و له من فی السموات و الأرض کلّ: ۱/ ۱۹۸، ۲۳۶، ۴/ ۲۷۸. ۲۷ و هو الذی یبدأ الخلق ثم یعیده: ۲/ ۱۸۱، ۲۰۵، ۳/ ۵۱۲، ۴/ ۵۰، ۱۵۰. ۲۸ هل لکم من مـا ملکت أیمانکم: ۱/ ۲۳۹، ۲/ ۴۹. ۲۹ فمن یهدی من أضل اللّه: ۲/ ۴۳۴. ۳۰ فأقم وجهک للدین القیم: ۲/ ۴۱، ۳/ ۴۹۸. ۳۵ أم أنزلنا علیهم سلطانا فهو یتکلم: ۲/ ۳۸۰، ۳۸۷. ۳۶ و إذا أذقنا الناس رحمـة فرحوا بها: ۲/ ۴۶۳، ۴/ ۱۷۲، ۱۷۴، ۱۷۹، ۲۶۱، ۲۶۲. ۳۷ إن فی ذلـک لآیـات لقوم یؤمنون: ۱/ ۲۲۴، ۲۳۴. ۳۹ و مـا آتیتم من زکـاة تریـدون وجه اللّه: ۲/ ۳۸، ۳۹ (۲)، ۳/ ۳۸۴. ۴۰ اللّه الذی خلقکـم ثم رزقکم: ۲/ ۳۴۹. ۴۱ ظهر الفسـاد فی البرّ و البحر: ۱/ ۱۹۵. ۴۲ قل سیروا فی الأرض فانظروا: ۱/ ۲۳۲. ۴۶ و من آیاته أن یرسل الریاح مبشرات: ۴/ ۱۰. البرهـان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵۱ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۴۷ و لقد أرسـلنا رسلا من قبلک: ۱/ ۲۳۰ (۲). ۴۸ اللّه الذی یرسل الریاح فتثیر سـحابا: ۱/ ۲۰۰، ۴/ ۱۰، ۱۶۸، ۱۷۹، ۲۸۶. ۴۹ و إن کانوا من قبل ... لمبلسـین: ۴/ ۱۷۹. ۵۰ فانظر إلی آثار رحمـة اللّه: ۲/ ۳۶، ۴۰، ۴/ ۲۸۵. ۵۳ و ما أنت بهاد العمی: ۲/ ۳۶، ۳/ ۱۰۶. ۵۴ اللّه الذی خلقکم من ضعف: ۲/ ۹۲، ۳/ ۶۵، ۴/ ۸۶. ۵۵ و یوم تقوم الساعـة یقسم المجرمون: ۳/ ۴۹۷، ۵۰۰، ۴/ ۸۸. ۵۶ و قال الـذین أوتوا العلم و الإیمان: ۳/ ۲۵۲. ۵۸ و لقد ضربنا للناس فی هذا القرآن: ۲/ ۱۱۸.

۳۱- سورة لقمان

۳۱- سورة لقمان ۱ الم: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۳، ۳۶۵. ۳ هدی و رحمة للمحسـنین: ۱/ ۳۷۰. ۷ و إذا تتلی علیه آیاتنا ولّی مسـتکبرا: ۴/ ۹۲. ۱۲ لقمان: ۲/ ۲۴. ۱۳ إن الشـرک لظلم عظیم: ۱/ ۱۰۷، ۲/ ۳۲۲، ۳/ ۱۲۴. ۱۴ و وصـینا الإنسان بوالدیه حملته أمه و هنا: ۲/ ۱۳۱، ۳/ ۱۳۶، ۴/ ۲۶۴، ۲۹۴. ۱۵ و إن جاهداک علی أن تشـرک بی: ۱/ ۱۲۸، ۳/ ۴۵۶. ۱۶ یا بنی إنها إن تک ... خبیر: ۱/ ۱۷۴، ۲۴۰، ۲/ ۳۸، ۳۷۲، ۳/ ۴۲۶. ۲۱ ما وجـدنا علیه آباءنا: ۱/ ۲۲۲. ۲۲ فقد استمسک بالعروة الوثقی: ۱/ ۳۷۲. ۲۳ إن اللّه علیم بذات الصدور: ۱/ ۲۲۸. ۲۵ و لئن سألتهم من خلق السـموات: ۳/ ۲۷۰. ۲۶ ما فی السـموات و الأرض: ۱/ ۲۳۸. ۲۷ و لو أنّ ما فی الأرض من شـجرة: ۳/ ۱۱۱، ۱۳۲، ۲۵۵، ۲۷۴، ۴/ ۲۲، ۱۰۵، ۳۱۴، رقم الآیـة/ الآیة/ ج/ ص ۳۱۵، ۳۱۸ (۲)، ۳۱۹. ۲۹ إلی أجل مسمّی: ۱/ ۲۲۱. ۳۰ و أن ما یدعون من دونه الباطل: ۳/ ۴۴. ۳۱ نعمت اللّه: ۱/ ۲۳۸. ۳۲ فلما نجاهم إلی البر فمنهم مقتصـد: ۴/ ۳۲۹، ۳۳۰. ۳۴ إن اللّه عنـده علم الساعة: ۲/ ۲۰۰.

۳۲- سورة السجدة

۳۲- سورة السجدة ۱ الم: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۳، ۲۶۶، ۳۶۵، ۴۸۵، ۴/ ۱۵۹. ۲ تنزیل الکتاب لا ریب فیه: ۱/ ۴۸۵، ۴/ ۱۵۹. ۳ أم یقولون افتراه بل هو الحق: ۴/ ۱۵۹، ۴/ ۲۲۷. ۴ خلق السموات و الأرض و ما بینهما: ۱/ ۲۲۶، ۲۲۸. ۵ ألف سنة مما تعدون: ۲/ ۱۹۰، ۳/ ۴۴۵. ۷ الذی أحسن کل شیء خلقه: ۱/ ۲۲۸، ۲/ ۵۰۰. ۱۱ قل یتوفاکم ملک الموت: ۲/ ۱۹۲. ۱۲ و لو تری إذ المجرمون ناکسوا رءوسهم: ۲/ ۳۵۰، ۳/ ۲۵۳، ۲۶۷. ۱۳ و لو شئنا لآتینا کل نفس هداها: ۱/ ۲۲۹، ۳/ ۲۳۸. ۱۴ فذوقوا بما نسیتم لقاء یومکم هذا: ۳/ ۲۳۴. ۱۷ فلا تعلم نفس ما أخفی لهم: ۲/ ۱۳۲، ۲۵۷. ۲۰ و أما الذین فسقوا فمأواهم النار: ۱/ ۲۱۲، ۲/ ۱۹۱ (۲)، ۳/ ۶۸. ۲۲ و من أظلم ممن ذکّر بآیات ربه: ۱/ ۲۲۱، ۲۲۵، ۴/ ۶۵. ۲۳ و لقد آتینا موسی الکتاب فلا تکن: ۱/ ۱۸۹، ۴/ ۲۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵۲ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۴ و جعلنا منهم أئمة یهدون بأمرنا: ۴/ ۱۴۴، ۳۳۰. ۲۶ إن فی ذلک لآیات أ فلا یسمعون: ۱/ ۱۷۱، ۲۲۱، ۲۲۶، ۲۲۸، ۲۳۳. ۲۷ أو لم یروا أنا نسوق الماء إلی: ۱/ ۱۷۱، ۳/ ۳۲۳، ۴۳۴. ۲۸ متی هذا الفتح إن کنتم صادقین: ۱/ ۳۹۷.

۳۳- سورة الأحزاب

۳۳- سورة الأحزاب ۱ یا أیها النبی اتق اللّه و لا تطع: ۱/ ۲۳۱، ۲۶۷، ۲/ ۳۶۷، ۳۸۸، ۴۳۰، ۴/ ۲۰۲. ۲ و اتبع ما یوحی إلیک من ربک: ۱/ ۲۲۳، ۲/ ۳۶۷. ۴ و اللّه یقول الحق و هو یهدی السبیل: ۱/ ۱۵۷، ۲/ ۲۴۶، ۳۲۰، ۴۷۹. ۶ و أزواجه أمهاتهم: ۳/ ۲۱۸، ۴۷۰. ۷ و إذ أخذنا من النبیین میثاقهم: ۲/ ۱۳۳، ۳/ ۳۱۰، ۳۲۳، ۴/ ۱۰۱. ۸ لیسأل الصادقین: ۱/ ۲۲۳ (۲). ۹ فأرسلنا علیهم ریحا و جنودا لم تروها: ۱/ ۲۲۳ (۲)، ۳/ ۱۹۹، ۴/ ۱۱. ۱۰ و تظنّون باللّه الظّنونا: ۱/ ۱۵۶، ۱۹۷، ۴۹۲، ۳/ ۱۳۱، ۴/ ۱۳۹. ۱۲ و إذ یقول المنافقون و الذین فی قلوبهم: ۱/ ۳۵۲، ۳/ ۵۱. ۱۳ لا مقام لکم: ۴/ ۳۰۱. ۱۸ قد یعلم اللّه المعوّقین منکم و القائلین. ۲/ ۳۶۰. ۱۹ تدور أعینهم کالذی یغشی علیه: ۳/ ۲۲۳. ۲۰ و إن یأت الأحزاب یودوا لو أنهم: ۴/ ۳۱۸. ۲۱ لقد کان لکم فی رسول اللّه: ۳/ ۱۲۴، ۲۱۸، ۴۹۶. ۲۳ من المؤمنین رجال صدقوا: ۱/ ۳۲۸. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۲۴ و یعذب المنافقین إن شاء أو یتوب: ۳/ ۲۰۱. ۲۵ و ردّ اللّه الذین کفروا بغیظهم لم: ۱/ ۱۷۰. ۲۶ فریقا تقتلون و تأسرون فریقا: ۱/ ۱۶۲. ۳۱ و من یقنت منکن للّه و رسوله و تعمل: ۱/ ۲۲۳ (۲)، ۳/ ۴۴۳. ۳۲ یا نساء النبی لستن کأحد من النساء: ۲/ ۳۳۲، ۳۵۸، ۳/ ۴۷۹. ۳۳ إنما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس: ۲/ ۳۳۲، ۴/ ۲۲۴. ۳۵ إن المسلمین و المسلمات ...: ۲/ ۲۵ (۲)، ۲/ ۱۳۳، ۳۲۱، ۳/ ۳۲۲، ۳۹۱ (۲)، ۴۱۷، ۵۱۹، ۴/ ۲۳. ۳۶ و ما کان لمؤمن و لا مؤمنة: ۱/ ۳۴۸. ۳۷ و تخشی الناس و اللّه أحق أن تخشاه: ۱/ ۱۸۴، ۲/ ۴۷، ۳۴۹، ۳/ ۲۹۶. ۳۸ سنّة اللّه فی الذین خلوا: ۱/ ۲۲۳، ۲/ ۴۱، ۳/ ۴۰۵. ۴۰ ما کان محمد أبا أحد من رجالکم: ۲/ ۲۶۹، ۴۱۲ (۲)، ۴۷۴، ۴/ ۳۳۶. ۴۱ یا أیها الذین آمنوا اذکروا اللّه: ۲/ ۲۶۶، ۵۰۰. ۴۳ و کان بالمؤمنین رحیما: ۳/ ۴۰۵. ۴۴ تحیتهم یوم یلقونه سلام: ۱/ ۲۲۳. ۴۵ إنا أرسلناک شاهدا و مبشرا و نذیرا: ۱/ ۵۱۹. ۴۶ و داعیا إلی اللّه بإذنه و سراجا منیرا: ۱/ ۵۱۹، ۳/ ۴۷۰. ۴۹ یا أیها الذین آمنوا إذا نکحتم: ۲/ ۳۵۳، ۵۰۰. ۵۰ یا أیها النبی إنّا أحللنا لک أزواجک: ۲/ ۴۶، ۱۶۹، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۸، ۴۵۸، ۴۷۱، ۴۷۳، ۳/ ۷۱ (۲)، ۳۸۸، ۳۹۶ (۲)، ۴/ ۱۰۷، ۲۹۱. ۵۲ لا یحل لک النساء من بعد: ۲/ ۱۶۹، ۴/ ۳۲۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵۳ رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۵۳ ناظرین إناه: ۱/ ۳۸۵. ۵۴ شیئا أو تخفوه: ۱/ ۲۲۲. ۵۵ و لا أبناء إخوانهن و لا أبناء أخواتهن: ۲/ ۱۴۵، ۴/ ۲۱. ۵۶ إن اللّه و ملائکته یصلون علی النبی: ۲/ ۴۹۱، ۳/ ۲۰۵، ۲۹۲، ۳۰۲، ۳۲۰، ۳۲۶. ۵۷ یؤذون اللّه و رسوله: ۱/ ۲۲۳ (۲). ۵۹ یا أیها النبی قل لأزواجک و بناتک: ۳/ ۳۰۹، ۴/ ۱۰۸. ۶۱ أینما ثقفوا أخذوا: ۲/ ۴۵. ۶۲ سنّة اللّه فی الذین خلوا: ۲/ ۴۱. ۶۵ خالدین فیها أبدا: ۱/ ۲۳۸. ۶۶ و أطعنا الرسولا: ۱/ ۱۵۶. ۶۷ فأضلّونا السبیلا: ۱/ ۱۵۶، ۱۵۷، ۳/ ۵۱. ۶۹ فبرّأه اللّه مما قالوا: ۲/ ۴۰۷. ۷۰ یا أیها الذین آمنوا اتقوا اللّه: ۴/ ۳۶۵. ۷۱ و یغفر لکم من ذنوبکم: ۴/ ۳۶۵. ۷۲ إنه کان ظلوما جهولا: ۴/ ۱۰۹. ۷۳ و کان اللّه غفورا رحیما: ۴/ ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲.

۳۴- سورة سبأ

۳۴- سورة سبأ ۱ الحمد للّه: ۱/ ۲۵۴. ۲ ما یلج فی الأرض و ما یخرج: ۳/ ۳۱۹ (۲). ۳ لیجزی الذین آمنوا و عملوا الصالحات: ۱/ ۲۲۹، ۵۲۴، ۲/ ۲۰۵، ۴/ ۸، ۲۳۳، ۳۰۳. ۴ مغفرة و رزق کریم: ۱/ ۲۳۳. ۵ سعو فی آیاتنا معاجزین: ۲/ ۱۷، ۳/ ۱۱۶. ۶ و یری الذین أوتوا العلم: ۲/ ۵۰۷. ۷ هل ندلکم علی رجل ینبئکم: ۴/ ۱۷۶ (۲). ۹ أ فلم یروا إلی ما بین أیدیهم: ۱/ ۲۳۹، ۲۴۰، ۴/ ۸۴، ۱۳۲، ۱۷۹. رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱۰ یا جبال أوبی معه: ۲/ ۳۷۰، ۳/ ۱۹۷. ۱۱ أن اعمل سابغات: ۳/ ۲۲۵. ۱۲ غدوّها شهر و رواحها شهر: ۴/ ۸۶. ۱۳ و جفان کالجواب و قدور راسیات: ۲/ ۳۳، ۲۴۲، ۳/ ۸۸، ۲۲۵، ۴/ ۷۳. ۱۵ جنتان عن یمین و شمال: ۲/ ۳۹۶، ۳/ ۳۲۶، ۳۸۲. ۱۷ و هل نجازی إلا الکفور: ۱/ ۴۸۴ (۲)، ۲/ ۷۹، ۴۳۳، ۳/ ۱۴۶ (۲). ۱۸ سیروا فیها لیالی و أیاما آمنین: ۳/ ۳۱۱. ۱۹ ربنا باعد بین أسفارنا: ۱/ ۳۰۶، ۳۱۱، ۴۸۴ (۲). ۲۲ فی السموات و لا فی الأرض: ۱/ ۲۲۹. ۲۳ و لا تنفع الشفاعة عنده: ۱/ ۲۱۹، ۴۸۴ (۲)، ۳/ ۲۶۷، ۴۰۴. ۲۴ و إنّا أو إیّاکم لعلی هدی أو فی ضلال مبین: ۱/ ۲۲۹، ۲/ ۲۲، ۴۲۲، ۳/ ۴۶۳، ۴/ ۹، ۱۰، ۴۴، ۱۵۴، ۱۸۶. ۲۵ قل لا تسألون عما أجرمنا ... تعملون: ۲/ ۴۲۲. ۲۶ قل یجمع بیننا ربنا ثم یفتح: ۱/ ۱۷۴، ۳۹۷. ۲۷ ألحقتم به شرکاء کلا: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۲. ۳۰ قل لکم میعاد یوم لا تستأخرون: ۳/ ۳۳۴. ۳۱ و لو تری إذ الظالمون موقوفون عند ربهم: ۳/ ۲۵۳، ۴/ ۳۲۳. ۳۳ هل یجزون إلا ما کانوا یعملون: ۱/ ۲۲۷، ۲/ ۳۹۶، ۳/ ۳۱۱. ۳۶ یبسط الرزق لمن یشاء و یقدر: ۱/ ۲۱۵، ۲۲۴. ۳۷ و هم فی الغرفات آمنون: ۳/ ۴۱۶ (۲)، ۴/ ۳۰۵. ۳۹ قل إن ربی یبسط الرزق لمن یشاء: ۱/ ۲۲۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵۴ ۴۰ أ هؤلاء: ۱/ ۲۳۱. ۴۲ فالیوم لا یملک بعضهم لبعض نفعا: ۱/ ۲۱۴، ۲۳۶، ۲/ ۱۹۱. ۴۵ و ما بلغوا معشار ما آتیناهم: ۴/ ۳۴. ۴۴ و ما آتیناهم من کتب یدرسونها: ۱/ ۲۳۰، ۳/ ۴۵۳. ۴۶ إنما أعظکم بواحدة أن تقوموا للّه: ۱/ ۴۲۳، ۳/ ۴۲، ۳۱۷. ۵۰ قل إن ضللت فإنما أضل علی نفسی: ۲/ ۴۶۱، ۳/ ۵۰۸. ۵۱ و لو تری إذ فزعوا فلا فوت: ۲/ ۳۵۰، ۳/ ۲۱۱، ۲۵۷، ۳۰۱، ۳۵۳، ۴/ ۳۰۱. ۵۴ و حیل بینهم و بین ما یشتهون کما: ۱/ ۱۳۴.

۳۵- سورة فاطر

۳۵- سورة فاطر ۱ الحمد للّه فاطر السموات و الأرض: ۱/ ۱۳۴، ۲۵۴، ۴/ ۱۱۵، ۲۴۸. ۲ ما یفتح اللّه للناس من رحمة: ۴/ ۳۵۸. ۳ هل من خالق غیر اللّه یرزقکم: ۱/ ۲۳۸، ۲۳۹، ۴/ ۵۹. ۴ و إن یکذبوک فقد کذبت رسل: ۳/ ۲۷۹، ۴/ ۸۱. ۵ یا أیها الناس إن وعد اللّه حق: ۲/ ۵۰۳. ۸ فلا تذهب نفسک علیهم حسرات: ۲/ ۴۴۸ (۲)، ۳/ ۱۸۵. ۹ و اللّه الذی أرسل الریاح فتثیر سحابا: ۱/ ۲۲۲، ۳/ ۳۸۵، ۳۹۴، ۴۰۰، ۴۳۴، ۴/ ۱۲. ۱۰ من کان یرید العزة فللّه: ۱/ ۱۱۴، ۲/ ۲۵۸، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۴۴، ۳/ ۶۴، ۴/ ۳۲. ۱۱ و ما یعمّر من معمّر و لا ینقص: ۵/ ۲۶. ۱۲ و ما یستوی البحران هذا عذب فرات: ۲/ ۱۲۳، ۳/ ۹۰، ۴۷۵. ۱۳ و الذین تدعون من دونه ما یملکون: ۲/ ۱۴۳، ۳/ ۱۴۶. ۱۴ و لو سمعوا ما استجابوا لکم: ۲/ ۴۶۱، ۳/ ۱۴۶ (۲)، ۲۱۸، ۴/ ۳۰۳، ۳۲۰. ۱۵ یا أیها الناس أنتم الفقراء إلی اللّه: ۲/ ۴۳۱. ۱۸ من تزکی فإنما یتزکی لنفسه: ۲/ ۲۴۲، ۴۲۳. ۱۹ و ما یستوی الأعمی و البصیر: ۳/ ۱۰۸، ۱۹۴، ۵۰۲، ۴/ ۳۰۶. ۲۰ و لا الظلمات و لا النور: ۳/ ۱۰۸، ۱۹۴، ۵۰۲، ۴/ ۳۰۶. ۲۱ و لا الظل و لا الحرور: ۳/ ۱۰۸، ۱۹۴، ۵۰۲، ۴/ ۳۰۶. ۲۲ و ما أنت بمسمع من فی القبور: ۳/ ۱۰۶، ۱۰۸، ۳۲۳، ۵۰۲. ۲۳ إن أنت إلا نذیر: ۴/ ۱۹۲. ۲۴ و إن من أمّة إلا خلا فیها نذیر: ۲/ ۳۱۸، ۳۶۳. ۲۵ و إن یکذبوک فقد کذب الذین من قبلک: ۱/ ۲۱۰، ۳/ ۵۲ (۲)، ۲۸۷. ۲۶ ثم أخذت الذین کفروا: ۳/ ۵۲. ۲۷ أ لم تر أن اللّه أنزل ... ألوانها: ۲/ ۴۸۶، ۳/ ۲۵، ۳۵، ۵۴، ۳۵۱. ۲۸ إنما یخشی اللّه من عباده العلماء: ۱/ ۴۹۲ (۲)، ۳/ ۱۵۳، ۳۴۶، ۴/ ۶۹، ۳۵۰. ۳۲ فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق: ۳/ ۳۳۰، ۵۱۴. ۳۳ جنات عدن یدخلونها: ۱/ ۲۲۹، ۲۳۷، ۲/ ۱۸. ۳۴ و قالوا الحمد للّه الذی أذهب عنا: ۲/ ۳۲۵. ۳۵ لا یمسنا فیها نصب و لا یمسنا فیها لغوب: ۳/ ۵۱. ۳۶ لا یقضی علیهم فیموتوا: ۱/ ۴۱۶، ۲/ ۵۱۸. ۳۷ أو لم نعمرکم ما یتذکر فیه من

تـذکر: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵۵ ۱/ ۲۳۶، ۳/ ۱۱۶، ۴/ ۵، ۲۵۵. ۳۸ إن اللّه عالم غیب السـموات و الأرض: ۳/ ۳۵۶. ۳۹ خلائف فی الأرض: ۱/ ۲۱۱. ۴۰ قل أ رأیتم شـرکاءکم الذین ... السموات: ۱/ ۳۵۲، ۳/ ۳۵۶، ۴/ ۳۶۰. ۴۱ إن اللّه یمسک السموات و الأرض أن تزولا: ۲/ ۶۶، ۳/ ۳۵۷، ۴/ ۱۹۳. ۴۲ فلما جاءهم نذیر ما زادهم: ۳/ ۴۳۷، ۴/ ۳۲۹، ۳۳۱. ۴۳ فهل ینظرون إلا أن ... تحویلا: ۲/ ۲۴، ۴۱ (۲)، ۳/ ۳۰۰. ۴۴ أو لم یسـیروا فی الأرض فینظروا: ۱/ ۲۲۷، ۲۲۹، ۴/ ۱۳۱. ۴۵ فإذا جاء أجلهم فإن اللّه کان بعباده بصـیرا: ۱/ ۱۱۳، ۴/ ۲۵، ۱۴۴.

۳۶- سورة یس

۳۶- سـورة یس ۱ یس: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۰، ۳۶۵، ۳۶۶، ۲/ ۳۲۸. ۲ و القرآن الحکیـم: ۲/ ۳۲۸. ۳ إنک لمن المرسـلین: ۲/ ۳۲۸، ۴۹۰. ۶ لتنـذر قوما ما أنذر آباؤهم: ۱/ ۲۳۱. ۸ إنـا جعلنا فی أعناقهم أغلالا: ۲/ ۴۱۲، ۴/ ۲۶. ۹ فهم لا یبصرون: ۳/ ۲۴۹. ۱۰ و سواء علیهم أ أنذرتهم أم لم: ۱/ ۲۰۹، ۲/ ۴۴۱، ۳/ ۲۸۷. ۱۳ و اضـرب لهم مثلا أصحاب القریة: ۲/ ۳۲۱، ۴/ ۴۸. ۱۴ إذ أرسلنا إلیهم اثنین: ۲/ ۳۶۳. ۱۵ و ما أنزل الرحمن من شـیء: ۲/ ۴۹۱ (۳)، ۳/ ۵۰۲. ۱۶ قالوا ربنا یعلم إنا إلیکم لمرسـلون: ۲/ ۴۹۱ (۲)، ۳/ ۵۰۲. ۱۷ و ما علینا إلا البلاغ المبین: ۲/ ۴۹۱. ۲۰ و جاء من أقصـی المدینـة رجل یسـعی: ۱/ ۲۰۸، ۳/ ۳۹، ۳۰۶، ۳۵۵. ۲۱ اتبعوا من لاـ یسـألکم أجرا و هم مهتدون: ۱/ ۱۸۶، ۳/ ۳۹. ۲۲ و ما لی لا أعبـد الذی فطرنی: ۲/ ۴۲۲ (۲)، ۳/ ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۹۰، ۳۹۳ (۲)، ۳۹۷. ۲۳ إن یردن الرحمن بضـر ... ینقذون: ۲/ ۳۴، ۴۲۲ (۲). ۲۴ إنی إذا لفی ضـلال مـبین: ۲/ ۴۲۲. ۲۵ آمنت بربکم فاسـمعون: ۲/ ۴۲۲، ۳/ ۳۹۳. ۲۶ یا لیت قومی یعلمون: ۴/ ۳۴۶. ۲۷ بما غفر لی ربی: ۴/ ۳۴۶. ۲۹ إن کانت إلا صیحة واحدة: ۱/ ۴۸۵ (۲)، ۴/ ۱۹۳. ۳۰ یا حسرة علی العباد ما یأتیهم من رسول: ۱/ ۱۹۶، ۵۱۶، ۲/ ۴۳۲، ۳/ ۴۱۴، ۴/ ۲۰. ۳۱ أ لم یروا کم أهلکنـا قبلهم من القرون: ۱/ ۲۳۰، ۲۳۲، ۳/ ۴۰، ۴/ ۲۸۳. ۳۲ و إن کل لما جمیع لدینا محضـرون: ۴/ ۱۹۳، ۱۹۵، ۲۸۷، ۳۵۲. ۳۵ و ما عملت أیـدیهم: ۱/ ۴۸۵ (۲)، ۴/ ۷۳. ۳۷ و آیة لهم اللیل نسلخ منه النهار: ۱/ ۱۸۵، ۳/ ۴۸۶، ۴۹۰، ۴/ ۳۱. ۳۹ حتی عاد کالعرجون القدیم: ۳/ ۲۸۵، ۴۷۲. ۴۰ و کلّ فی فلک یسبحون: ۱/ ۱۵۷، ۳/ ۳۱۱ (۲)، ۳۷۳، ۴/ ۱۵، ۳۰۲. ۴۱ حملنا ذریتهم فی الفلک المشحون: ۲/ ۳۴۳. ۴۵ و إذا قیل لهم اتقوا ما بین أیدیکم: ۳/ ۲۵۸. ۴۶ إلا کانوا عنها معرضـین: ۳/ ۲۵۸. ۴۷ قال الـذین کفروا للـذین آمنوا: ۱/ ۲۳۳. البرهـان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵۶ ۴۸ متی هذا الوعـد إن کنتم صادقین: ۲/ ۴۴۵. ۵۰ فلا یسـتطیعون توصیة: ۳/ ۴۶۳. ۵۱ و نفـخ فی الصور: ۲/ ۵۳. ۵۲ هـذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون: ۱/ ۵۰۱، ۵۱۷، ۳/ ۳۶۵ (۲)، ۴۹۱. ۵۳ إن کانت إلا صیحة ... محضرون: ۳/ ۴۱۰. ۵۴ و لاـ تجزون إلّا ما کنتم تعملون: ۳/ ۴۱۰ (۳)، ۴۱۱. ۵۵ إن أصـحاب الجنة الیوم فی شغل فاکهون: ۳/ ۴۱۰، ۴۱۱. ۵۹ و امتازوا الیوم أیها المجرمون: ۳/ ۴۱۰، ۴۱۱. ۶۰ أن لا تعبدوا الشیطان: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۵۱. ۶۶ و لو نشاء لطمسـنا: ۴/ ۳۲۰. ۶۹ و ما علّمناه الشـعر ... مبین: ۲/ ۲۴۲، ۳/ ۱۱۸، ۴/ ۹۲. ۷۰ لینذر من کان حیّا: ۲/ ۸۶. ۷۱ مما عملت أیدینا: ۲/ ۲۱۴، ۲۱۵، ۴/ ۷۳. ۷۳ و لهم فیها منافع و مشارب: ۳/ ۴۸. ۷۷ فإذا هو خصیم: ۲/ ۳۷. ۷۶ إنا نعلم ما یسرّون و ما یعلنون: ۱/ ۱۴۸ (۲)، ۳/ ۱۱۹، ۱۶۹. ۷۸ و ضـرب لنا مثلا و نسی خلقه: ۲/ ۳۴، ۳۷۶، ۳/ ۲۹۹، ۴۲۱، ۴۲۴، ۴/ ۴۳. ۷۹ قل یحییها الـذی أنشأها أول مرة: ۲/ ۳۴، ۱۴۹، ۳/ ۲۹۹، ۵۱۲، ۴/ ۴۳، ۴۴، ۴۵. ۹۰ من الشجر الأخضر: ۳/ ۴۳۰، ۵۰۳، ۴/ ۳۲. ۸۱ أو لیس الذی خلق ... مثلهم: ۱/ ۵۲۴، ۲/ ۱۴۹، ۴۳۹، ۳/ ۵۱۲، ۴/ ۳۱. ۸۲ إنما أمره إذا أراد شیئا أن یقول له: ۲/ ۳۷۳.

۳۷- سورة الصافات

۳۷- سورة الصافات ۱ و الصافات صفا: ۱/ ۲۶۸، ۴/ ۲۵۹ (۲). ۲ فالزاجرات زجرا: ۴/ ۲۵۹ (۲). ۳ فالتالیات ذکرا: ۲/ ۴۹، ۴/ ۲۵۹ (۲).

۵ السموات و الأرض و ما بینهما: ۱/ ۲۳۵، ۳/ ۱۹۲، ۳۱۳، ۴/ ۱۷. ۶ إنا زینا السماء الدنیا: ۳/ ۳۱۳، ۴/ ۹۹. ۷ و حفظا من کل شیطان: ۴/ ۹۹، ۲۷۷، ۳۷۷. ۸ لا یسّمّعون إلی الملأ الأعلی: ۳/ ۴۰۵، ۴/ ۲۷۷. ۹ عذاب واصب: ۱/ ۱۶۳. ۱۰ إلا من خطف الخطفة: ۱/ ۱۶۳، ۴/ ۷۲. ۱۱ إنا خلقناهم من طین لازب: ۱/ ۱۶۳، ۲/ ۱۸۳، ۳/ ۱۴۱. ۱۲ بل عجبت و یسخرون: ۲/ ۱۴۰، ۲۱۶، ۴۲۷. ۱۶ أننا لمبعوثون: ۴/ ۱۰۰. ۱۷ أو آباؤنا: ۴/ ۱۰۰. ۱۸ قال نعم و أنتم داخرون: ۱/ ۵۲۵. ۲۴ و قفوهم إنهم مسئولون: ۲/ ۱۸۴. ۲۵ ما لکم لا تناصرون: ۲/ ۳۲۹. ۳۵ إنهم کانوا إذا قیل لهم: ۲/ ۱۳۴، ۲۵۹، ۴/ ۱۳۱. ۴۵ بکأس من معین: ۳/ ۴۷۰. ۴۶ بیضاء: ۳/ ۴۷۰. ۴۷ لا فیها غول و لا هم عنها ینزفون: ۲/ ۵۱۱، ۳/ ۳۰۷، ۴/ ۳۰۲. ۴۸ و عندهم قاصرات الطرف عین: ۳/ ۳۲، ۲۲۵. ۴۹ کأنهن بیض مکنون: ۲/ ۴۱۶، ۳/ ۴۷۰. ۵۰ فأقبل بعضهم علی بعض: ۱/ ۲۲۱. ۵۵ فرءاه فی سواء الجحیم: ۴/ ۱۵۳. ۵۶ تاللّه إن کدت لتردین: ۲/ ۳۲، ۴/ ۱۹۶. ۵۷ و لو لا نعمة ربی لکنت من المحضرین: ۳/ ۳۶۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵۷ ۶۱ لمثل هذا فلیعمل العاملون: ۴/ ۳۷۰. ۶۲ أ ذلک خیر نزلا أم شجرة الزقوم: ۱/ ۱۴۰، ۲/ ۴۲. ۶۳ فتنة للظالمین: ۲/ ۴۲. ۶۴ شجرة تخرج من أصل الجحیم: ۲/ ۴۲. ۶۵ کأنه رءوس الشیاطین: ۳/ ۴۶۹، ۴۷۳، ۴۸۹. ۶۸ لإلی الجحیم: ۲/ ۱۶. ۷۱ و لقد ضل قبلهم أکثر الأولین: ۳/ ۱۱۳. ۷۲ و لقد أرسلنا فیهم منذرین: ۳/ ۱۱۳، ۴۹۷. ۷۳ فانظر کیف عاقبة المنذرین: ۳/ ۱۱۳، ۴۹۷. ۸۴ إذ جاء ربه بقلب سلیم: ۲/ ۴۳۶، ۳/ ۳۶۵. ۹۳ فراغ علیهم ضربا بالیمین: ۳/ ۲۷۳. ۹۵ أ تعبدون ما تنحتون: ۲/ ۴۳۶. ۹۶ و اللّه خلقکم و ما تعملون: ۱/ ۵۰۴. ۹۸ و أرادوا به کیدا فجعلناهم الأسفلین: ۳/ ۱۱۳. ۹۹ إنی ذاهب إلی ربی سیهدین: ۲/ ۲۶۰. ۱۰۱ فبشرناه بغلام حلیم: ۲/ ۳۹۵. ۱۰۳ فلما أسلما و تله للجبین: ۳/ ۲۶۰، ۲۶۴، ۴/ ۲۹۳، ۲۹۴، ۳۳۰، ۳۷۷. ۱۰۴ و نادیناه أن یا إبراهیم: ۲/ ۳۵۷، ۳/ ۲۶۴، ۴/ ۱۹۹، ۳۷۷. ۱۰۵ إنا کذلک نجزی المحسنین: ۲/ ۳۵۷، ۳/ ۱۰۰، ۲۰۶. ۱۰۶ إنّ هذا لهو البلاء المبین: ۳/ ۱۰۰. ۱۰۷ و فدیناه بذبح عظیم: ۳/ ۱۰۰. ۱۰۹ سلام علی إبراهیم: ۳/ ۲۰۶، ۴/ ۸۱. ۱۱۰ کذلک نجزی المحسنین: ۳/ ۲۰۶. ۱۱۷ و آتیناهما الصراط المستقیم: ۱/ ۱۶۸. ۱۱۸ و هدیناهما الصراط المستقیم: ۱/ ۱۶۸. ۱۲۵ أ تدعون بعلا و تذرون أحسن الخالقین: ۱/ ۱۹۵، ۳/ ۴۹۹. ۱۲۷ فکذبوه فإنهم لمحضرون: ۳/ ۱۱۳. ۱۳۰ سلام علی إل یاسین: ۲/ ۳۴۶. ۱۳۷ و إنکم لتمرون علیهم مصبحین: ۱/ ۵۰۷، ۴/ ۲۲۶، ۲۲۷. ۱۳۸ و باللیل: ۱/ ۵۰۷. ۱۴۱ فکان من المدحضین: ۱/ ۱۹۶. ۱۴۳ فلو لا أنه کان من المسبحین: ۲/ ۲۶۲، ۳۸۸، ۴/ ۳۲۳، ۳۲۵. ۱۴۴ للبث فی بطنه إلی یوم یبعثون: ۴/ ۳۲۳، ۳۲۵. ۱۴۷ و أرسلناه إلی مائة ألف أو یزیدون: ۴/ ۵۰، ۱۸۶، ۱۸۷. ۱۴۸ فآمنوا فمتعناهم إلی حین: ۴/ ۲۶۰. ۱۴۹ فاستفتهم: ۳/ ۱۴۰. ۱۵۳ اصطفی البنات علی البنین: ۲/ ۴۳۶. ۱۵۸ و جعلوا بینه و بین الجنّة نسبا: ۴/ ۸۳. ۱۶۴ و ما منا إلا له مقام معلوم: ۳/ ۲۳۰. ۱۶۸ لو أنّ عندنا ذکرا من الأولین: ۳/ ۴۰۶. ۱۷۴ فتولّ عنهم حتی حین: ۳/ ۱۰۶. ۱۷۵ و أبصرهم فسوف یبصرون: ۳/ ۱۰۶، ۲۳۷. ۱۷۶ أ فبعذابنا یستعجلون: ۳/ ۲۱۵. ۱۷۷ فإذا نزل بساحتهم: ۱/ ۲۴۱، ۳/ ۲۱۵. ۱۷۹ و أبصر فسوف یبصرون: ۳/ ۱۸۳، ۲۳۷.

۳۸- سورة ص

۳۸- سورة ص ۱ ص و القرآن ذی الذکر: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۰، ۳۶۵، ۲/ ۵۴، ۳/ ۱۲۴، ۱۴۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۴/ ۲۲۸. ۲ بل الذین کفروا فی عزّة و شقاق: ۳/ ۲۶۳، ۴/ ۲۲۸. ۳ کم أهلکنا من قبلهم من قرن: ۱/ ۲۲۸، ۳/ ۲۶۲، ۴/ ۳۰۹. ۵ أجعل الآلهة إلها واحدا: ۱/ ۲۵۸، ۳/ ۸۸، ۴/ ۱۱۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵۸ ۶ و انطلق الملأ منهم أن امشوا و اصبروا: ۱/ ۱۹۹، ۲/ ۳۲۹، ۴/ ۲۰۰. ۷ الملّة الآخرة: ۱/ ۳۸۵. ۸ أ أنزل علیه الذکر من بیننا: ۲/ ۴۳۴، ۳/ ۱۰۸، ۴/ ۲۲۸ (۳)، ۳۲۶، ۳۲۸. ۱۰ ملک السموات و الأرض و ما بینهما: ۱/ ۲۳۰، ۲۳۵. ۱۳ و أصحاب الأیکة أولئک الأحزاب: ۱/ ۲۵۰، ۲/ ۵۲. ۱۴ إن کل إلّا کذب الرسل: ۳/ ۲۶۲، ۴/ ۲۷۸، ۲۷۹. ۱۷ اصبر علی ما یقولون و اذکر عبدنا: ۲/ ۲۱، ۲۵، ۳/ ۳۹۸. ۲۰ الخطاب: ۲/ ۲۵. ۲۲ خصمان بغی بعضنا علی بعض: ۲/ ۴۱۲. ۲۳ إن هذا أخی له تسع و تسعون نعجة: ۱/ ۳۰۷ (۲)، ۴۸۵ (۲)، ۲/ ۴۱۳. ۲۴ إلا الذین آمنوا و عملوا الصالحات: ۳/ ۴۰۷، ۴۱۶. ۲۶ عن سبیل اللّه إن الذین یضلون: ۳/

۵۱۴، ۴/ ۸۴. ۲۷ و ما خلقنا السماء و الأرض و ما بینهما باطلا: ۱/ ۲۳۹، ۳/ ۳۹۸، ۴۷۹. ۲۸ أم نجعل الذین آمنوا و عملوا الصالحات: ۳/ ۴۷۹، ۴/ ۱۱۸. ۲۹ لیدّبّروا آیاته و لیتذکر أولوا الألباب: ۱/ ۲۳۱، ۲۳۶، ۳۷۱، ۲/ ۹۵، ۳۰۶، ۳/ ۳۹۸. ۳۰ نعم العبد إنه أواب: ۳/ ۲۳۰ (۲)، ۳۳۷. ۳۲ إنی أحببت حب الخیر عن ذکر ربی: ۳/ ۲۱۵، ۴۴۶، ۴/ ۲۴، ۲۵۰. ۳۳ فطفق مسحا بالسوق و الأعناق: ۳/ ۱۵۹. ۴۳ و ذکری لأولی الألباب: ۲/ ۲۴۶. ۴۴ فاضرب به و لا تحنث: ۳/ ۳۳۷ (۲)، ۴/ ۳۷۷. ۴۵ أولی الأیدی و الأبصار: ۲/ ۲۱۳. ۴۷ الأخیر: ۲/ ۲۵. ۴۹ هذا ذکر و إن للمتقین لحسن مآب: ۱/ ۱۴۶ (۲)، ۳/ ۲۱۰، ۴/ ۸۰. ۵۰ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۲۶، ۳/ ۲۵۹، ۴/ ۳۶. ۵۱ بفاکهة کثیرة و شراب: ۳/ ۲۲۶. ۵۲ و عندهم قاصرات الطرف أتراب: ۳/ ۲۶۷. ۵۳ هذا ما توعدون: ۳/ ۲۶۷. ۵۵ هذا و إن للطاغین لشرّ مآب: ۱/ ۱۴۶، ۳/ ۲۱۰، ۴/ ۲۷۲. ۵۶ جهنم یصلونها فبئس المهاد: ۱/ ۲۳۵، ۳/ ۲۱۱. ۵۷ فلیذوقوه حمیم: ۳/ ۲۱۱، ۴/ ۲۶۲. ۵۹ هذا فوج مقتحم معکم لا- مرحبا: ۱/ ۴۱۵، ۳/ ۳۶۵. ۶۰ فبئس: ۱/ ۲۳۵. ۶۲ ما لنا لا نری رجالا کنا: ۲/ ۲۵، ۴/ ۱۶۲. ۶۳ أتّخذناهم سخریا أم زاغت عنهم الأبصار: ۴/ ۱۶۲. ۶۴ إن ذلک لحق تخاصم أهل النار: ۳/ ۱۴۱، ۲۶۲. ۶۶ السموات و الأرض و ما بینهما: ۱/ ۲۳۵. ۷۱ إنی خالق بشرا من طین: ۱/ ۲۲۹، ۳/ ۴۳۶. ۷۳ فسجد الملائکة کلهم أجمعون: ۱/ ۲۲۸، ۳/ ۳۷۷. ۷۴ إلا إبلیس: ۳/ ۳۷۷. ۷۵ أستکبرت أم کنت من العالین: ۱/ ۲۱۱، ۲/ ۲۵، ۱۳۷، ۲۱۳، ۲۱۴، ۴۸۸، ۳/ ۱۵۶، ۱۸۳، ۴/ ۳۰۶، ۳۴۲. ۷۶ خلقتنی من نار و خلقته من طین: ۳/ ۴۳۶. ۸۴ فالحقّ و الحقّ أقول: ۳/ ۱۲۵، ۴/ ۸۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۵۹

۳۹- سورة الزمر

۳۹- سورة الزمر ۱ تنزیل الکتاب: ۱/ ۲۶۷. ۲ فاعبد اللّه مخلصا له الدین: ۴/ ۸۳. ۳ إن اللّه لا یهدی من هو کاذب کفار: ۲/ ۳۲۶، ۴۹۹، ۳/ ۲۶۶، ۲۶۷، ۴/ ۸۳، ۲۹۵. ۴ لو أراد اللّه أن یتخذ ولدا لاصطفی: ۳/ ۲۴۱، ۴/ ۳۱۸. ۷ ثم إلی ربکم مرجعکم فینبئکم بما: ۴/ ۲۵۸. ۸ و إذا مسّ الإنسان ضرّ دعا ربه: ۲/ ۳۲۳، ۳/ ۱۳۷، ۴/ ۱۸۰. ۹ قل هل یستوی الذین یعلمون: ۱/ ۲۳۶، ۲/ ۳۲۳، ۳/ ۲۰۴، ۲۴۶، ۳۲۳، ۵۰۱، ۴/ ۳۸۱. ۱۰ یعباد: ۲/ ۲۸، ۳۵. ۱۱ قل إنی أمرت أن أعبد اللّه مخلصا: ۳/ ۹۷، ۹۹. ۱۲ و أمرت لأن أکون أول المسلمین: ۳/ ۹۷، ۹۹، ۱۶۱، ۴/ ۱۹۸. ۱۳ قل إنی أخاف إن عصیت ربی: ۳/ ۹۷. ۱۴ قل اللّه أعبد مخلصا له دینی: ۳/ ۹۷، ۳۴۶. ۱۵ فاعبدوا ما شئتم من دونه: ۳/ ۹۷. ۱۶ یا عباد فاتّقون: ۲/ ۴۳۰، ۳/ ۲۵۰. ۱۷ و الذین اجتنبوا الطاغوت أن یعبدوها: ۱/ ۱۸۹، ۲/ ۳۵، ۴/ ۳۵۸. ۱۹ أ فأنت تنقذ من فی النار: ۲/ ۳۲۶، ۴۳۴. ۲۰ جنات تجری من تحتها الأنهار: ۱/ ۲۳۹. ۲۱ لذکری لأولی الألباب: ۲/ ۲۴۶. ۲۲ أ فمن شرح اللّه صدره للإسلام: ۲/ ۳۲۳ (۲)، ۴۵۳، ۳/ ۲۱۱ (۲)، ۲۳۸، ۲۶۵ (۲)، ۴/ ۳۵۹. ۲۳ تقشعر منه جلود الذین یخشون: ۱/ ۲۴۱، ۳۴۲، ۳۷۱، ۳۷۲، ۲/ ۱۹۰، ۱۹۹، ۲۰۳، ۲۳۶، ۳۲۷، ۳۳۱. ۲۴ أ فمن یتّقی بوجهه سوء العذاب: ۲/ ۴۴۸. ۲۷ و لقد ضربنا للناس فی هذا القرآن: ۱/ ۲۳۵، ۴/ ۸۸. ۲۸ قرآنا عربیا: ۱/ ۳۷۲، ۴/ ۸۸. ۲۹ ضرب اللّه مثلا رجلا فیه شرکاء: ۲/ ۱۲۳، ۳/ ۴۷۵. ۳۰ إنک میت و إنهم میتون: ۲/ ۴۹۰. ۳۲ أ لیس فی جهنم مثوی للکافرین: ۱/ ۲۲۶، ۲۳۵، ۲/ ۴۳۹، ۴/ ۶۵. ۳۳ و الذی جاء بالصدق: ۱/ ۳۷۲، ۲۴۸ (۲). ۳۶ أ لیس اللّه بکاف عبده: ۲/ ۴۳۹، ۳/ ۱۵۹. ۳۷ أ لیس اللّه بعزیز ذی انتقام: ۲/ ۴۳۹. ۳۸ و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض: ۳/ ۲۰۶. ۴۲ اللّه یتوفّی الأنفس: ۱/ ۲۳۴، ۲/ ۱۹۲، ۳/ ۴۱۶. ۴۳ تحکم بینهم فی ما هم فیه: ۱/ ۲۳۹. ۴۵ و إذا ذکر اللّه وحده اشمأزت: ۳/ ۱۳۷. ۴۶ أنت تحکم بین عبادک: ۳/ ۱۳۷ (۲). ۴۸ و حاق بهم ما کانوا به یستهزءون: ۳/ ۱۳۷. ۴۹ بل هی فتنة و لکن أکثرهم لا یعلمون: ۱/ ۲۳۶، ۳/ ۱۳۷ (۲). ۵۲ إن فی ذلک لآیات لقوم یؤمنون: ۱/ ۲۲۴، ۲۳۴. ۵۳ قل یا عبادی الذین أسرفوا: ۱/ ۲۸۹، ۲/ ۳۵، ۸۰، ۲۴۶، ۳۷۱، ۳/ ۲۵۱، ۴/ ۳۶۲. ۵۶ علی ما فرطت فی جنب اللّه: ۲/ ۲۰۰، ۲۱۳، ۳/ ۱۷۰، ۲۵۱، ۲۹۹، ۴۱۴، ۴/ ۲۰۱. ۵۷ أو تقول لو أن اللّه هدانی: ۴/ ۲۳۱، ۲۳۲، ۳۱۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶۰ ۵۸ لو أنّ لی کرّة فأکون: ۱/ ۵۲۴، ۲/ ۴۲۹. ۵۹ بلی قد جاءتک آیاتی: ۱/ ۵۲۴، ۴/ ۲۳۱، ۳۱۲. ۶۰ و یوم القیامة تری الذین کذبوا: ۴/ ۱۳۲ (۲). ۶۱ و ینجّی اللّه الذین اتقوا بمفازتهم: ۳/ ۱۳۸. ۶۲ اللّه خالق کل شیء:

۲/ ۱۸۱، ۳/ ۱۳۸. ۶۳ و الذین کفروا بآیات اللّه: ۱/ ۲۲۷، ۳/ ۱۳۸ (۲). ۶۴ أ فغیر اللّه تأمرونی أعبد أیها الجاهلون: ۳/ ۳۴۶. ۶۵ لیحبطن عملک و لتکونن من الخاسرین: ۲/ ۳۶۷، ۴۲۱، ۴۵۹. ۶۷ و الأرض جمیعا قبضته یوم القیامة: ۱/ ۴۲۲، ۲/ ۴۱۹، ۳/ ۳۲۷، ۴۶۶، ۴۸۹. ۶۸ و نفخ فی الصور فصعق: ۱/ ۲۲۳، ۲۳۰، ۳/ ۴۳۱. ۶۹ و جیئ بالنبیین و الشهداء: ۲/ ۱۹. ۷۱ قالوا بلی و لکن حقت کلمة العذاب: ۱/ ۵۲۵، ۴/ ۱۷۱، ۱۷۵، ۳۷۵. ۷۲ قیل ادخلوا أبواب جهنم: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۲۶. ۷۳ حتی إذا جاءوها و فتحت أبوابها: ۲/ ۲۶، ۳۲۲، ۳۹۵، ۳/ ۱۷۷، ۲۲۸، ۲۵۹، ۴/ ۱۷۰، ۳۷۵، ۳۷۷. ۷۴ و أورثنا الأرض نتبوّأ من الجنة: ۳/ ۶۴، ۷۴. ۷۵ و قضی بینهم بالحق و قیل الحمد للّه: ۱/ ۱۳۴، ۲/ ۲۵.

۴۰- سورة غافر

۴۰- سورة غافر ۱ حم: ۱/ ۲۶۰، ۳۶۵، ۳/ ۲۹. ۲ تنزیل الکتاب من اللّه العزیز: ۳/ ۲۹. ۳ غافر الذنب و قابل التوب شدید العقاب: ۳/ ۲۹، ۵۱۸ (۲)، ۵۱۹. ۴ ما یجادل فی آیات اللّه إلا: ۲/ ۱۸۱. ۵ و همّت کل أمة برسولهم لیأخذوه: ۱/ ۵۲۴، ۴/ ۲۷۷. ۶ حقت کلمة ربک علی الذین کفروا: ۱/ ۱۴۸، ۵۰۹، ۵۱۲. ۷ الذین یحملون العرش: ۱/ ۱۴۸، ۵۰۹، ۵۱۲، ۲/ ۳۸۹، ۳۹۰، ۳/ ۶. ۸ و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذریاتهم: ۱/ ۱۸۰، ۲۳۷. ۹ و ذلک هو الفوز العظیم: ۱/ ۲۳۴، ۴/ ۸۳. ۱۰ لمقت اللّه أکبر ... فتکفرون: ۱/ ۴۱۷، ۳/ ۳۵۳. ۱۲ فیه مواخر: ۱/ ۲۰۸. ۱۳ یتذکر: ۱/ ۲۳۶. ۱۵ یلقی الروح من أمره علی من یشاء من عباده: ۱/ ۹۷، ۲/ ۳۳. ۱۶ یوم هم بارزون: ۲/ ۴۶، ۳/ ۳۵۵ (۲)، ۴/ ۴۴، ۸۳. ۱۷ الیوم تجزی کل نفس بما کسبت: ۴/ ۸۳. ۱۸ ما للظالمین من حمیم و لا شفیع: ۳/ ۲۳۱، ۲۳۲، ۳۰۱، ۴۵۳. ۱۹ یعلم خائنة الأعین: ۲/ ۳۸۷. ۲۱ أو لم یسیروا فی الأرض: ۱/ ۲۲۷. ۲۴ فقالوا ساحر کذاب: ۳/ ۲۰۷. ۲۶ أو أن یظهر فی الأرض الفساد: ۱/ ۲۳۱. ۲۸ و إن یک کاذبا فعلیه کذبه: ۱/ ۲۳۶، ۲۴۰ (۲)، ۳۶۶، ۲/ ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۹۴، ۴۴۹، ۳/ ۲۴، ۳۰۴ (۲)، ۳۴۲، ۴/ ۵۶. ۲۹ و ما أهدیکم إلا سبیل الرشاد: ۲/ ۳۳۰، ۳/ ۴۵۱. ۳۲ إنی أخاف علیکم یوم التناد: ۲/ ۳۳، ۳/ ۳۶۷. ۳۶ لعلّی أبلغ الأسباب: ۲/ ۴۲۹، ۴/ ۸۴، ۹۹، ۱۴۱، ۳۳۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶۱ ۳۷ و کذلک زین لفرعون سوء عمله: ۳/ ۶۳، ۲۱۳ (۴)، ۴/ ۳۷، ۸۴، ۹۹. ۳۸ و قال الذی آمن یا قوم اتبعون: ۳/ ۹۹. ۳۹ یا قوم إنما هذه الحیاة الدنیا متاع: ۳/ ۹۹. ۴۰ من ذکر أو أنثی: ۱/ ۲۳۲. ۴۱ و یا قوم ما لی أدعوکم إلی النجاة: ۱/ ۳۸، ۲/ ۳۹، ۳۸۰، ۴۳۱، ۳/ ۵۰۴. ۴۲ تدعوننی لأکفر باللّه: ۲/ ۳۸۱. ۴۳ أنما تدعوننی إلیه لیس له دعوة: ۲/ ۴۴. ۴۴ و أفوّض أمری إلی اللّه إن اللّه: ۳/ ۶۲. ۴۵ و حاق بآل فرعون سوء العذاب: ۳/ ۲۰۷. ۴۶ النار: ۳/ ۲۰۷. ۴۸ إنا کل فیها: ۴/ ۲۷۵. ۴۹ و قال الذین فی النار لخزنة جهنم: ۳/ ۶۷. ۵۰ أو لم تک تأتیکم: ۱/ ۲۴۰، ۲/ ۳۸. ۵۱ و یوم یقوم الأشهاد: ۳/ ۳۶۷. ۵۳ و لقد آتینا موسی الهدی: ۱/ ۱۹۴، ۴/ ۸۸. ۵۴ هدی: ۴/ ۸۸. ۵۷ لخلق السموات و الأرض أکبر من خلق الناس: ۲/ ۱۴۹، ۴/ ۸۳، ۸۵. ۵۸ و ما یستوی الأعمی و البصیر و الذین آمنوا: ۱/ ۲۲۸، ۲/ ۱۲۳، ۳/ ۴۷۵، ۴/ ۳۰۶. ۵۹ إن الساعة لآتیة: ۱/ ۲۱۲، ۲۱۷، ۲۲۸. ۶۰ ادعونی أستجب لکم: ۲/ ۱۴۱، ۲۹۰. ۶۱ و لکنّ أکثر الناس لا یشکرون: ۱/ ۲۲۸ (۲)، ۳/ ۶۵، ۴/ ۸۴. ۶۲ خالق کل شیء لا إله إلّا هو: ۱/ ۲۰۸. ۶۴ اللّه الذی جعل لکم الأرض قرارا: ۲/ ۳۴۹. ۶۷ هو الذی خلقکم من تراب: ۲/ ۳۴۹. ۷۰ فسوف یعلمون: ۴/ ۱۸۵. ۷۱ إذ الأغلال فی أعناقهم: ۴/ ۱۸۵. ۷۵ بما کنتم تفرحون فی الأرض: ۳/ ۴۹۷. ۷۶ فبئس ۱/ ۲۳۵. ۷۷ فإمّا نرینّک: ۲/ ۳۸۷. ۷۸ و لقد أرسلنا رسلا من قبلک: ۱/ ۲۳۰. ۷۹ اللّه الذی جعل لکم الأنعام لترکبوا منها: ۳/ ۴۱۵. ۸۰ و لتبلغوا علیها حاجة فی صدورکم ۳/ ۴۱۵ (۳). ۸۲ أ فلم یسیروا فی الأرض: ۱/ ۲۳۲، ۴/ ۱۳۰، ۱۳۱. ۸۴ فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا: ۳/ ۴۵۷. ۸۵ سنة اللّه التی قد خلت: ۱/ ۲۲۳، ۲۳۶، ۲۴۰، ۲/ ۳۸، ۴۱، ۳/ ۴۵۷، ۴/ ۳۲۹.

۴۱- سورة فصلت

۴۱- سورة فصلت ۱ حم: ۱/ ۲۶۰، ۳۶۵. ۳ کتاب فصلت آیاته قرآنا عربیا: ۱/ ۱۵۰، ۲/ ۲۲. ۴ بشیرا و نذیرا فأعرض: ۱/ ۳۷۲. ۵ و فی آذاننا وقر: ۴/ ۱۹، ۱۵۶. ۶ فاستقیموا إلیه: ۳/ ۴۰۵. ۹ قل أئنکم لتکفرون بالذی خلق: ۲/ ۱۹۱، ۳/ ۳۸۷. ۱۰ و قدّر فیها أقواتها فی أربعة أیام: ۲/ ۵۸، ۱۹۱، ۳/ ۳۸۷، ۴/ ۱۵۳. ۱۱ ثم استوی إلی السماء: ۲/ ۲۰۷، ۲۱۱، ۳۶۹، ۳/ ۳۷۲، ۳۹۴، ۴/ ۱۰۱. ۱۲ فقضاهن سبع سموت فی یومین: ۲/ ۱۹۱، ۳/ ۳۸۵، ۳۸۶ (۲)، ۳۸۷، ۳۹۴ (۲). ۱۳ فإن أعرضوا فقل أنذرتکم صاعقة: ۳/ ۳۶۸. ۱۴ إذ جاءتهم الرسل من بین أیدیهم: ۳/ ۱۹۴. ۱۶ فأرسلنا علیهم ریحا صرصرا: ۴/ ۱۱. ۱۷ و أما ثمود فهدیناهم: ۳/ ۳۸، ۴/ ۱۲۴، ۱۲۷، ۲۱۴. ۲۰ حتی إذا ما جاءوها شهد علیهم: ۳/ ۱۵۳. ۲۱ و قالوا لجلودهم لم شهدتم علینا: ۲/ ۴۱۶، ۳/ ۳۷۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶۲ ۲۳ و ذلکم ظنکم الذی ظننتم بربکم: ۲/ ۳۷۸، ۴۰۴. ۲۴ فإن یصبروا فالنار مثوی لهم: ۲/ ۳۲۹. ۲۶ لا تسمعوا لهذا القرآن: ۱/ ۳۷۵. ۲۸ لهم فیها دار الخلد: ۳/ ۴۹۶. ۳۰ تتنزل علیهم الملائکة ألّا تخافوا و لا تحزنوا: ۲/ ۳۳۰، ۴/ ۱۳۱. ۳۱ و لکم فیها ما تشتهی أنفسکم و لکم: ۳/ ۳۰۰. ۳۳ و من أحسن قولا- ممن دعا إلی اللّه: ۳/ ۳۳۵. ۳۴ ادفع بالتی هی أحسن: ۳/ ۱۳۳، ۱۵۴، ۴/ ۳۰۵. ۳۵ و ما یلقاها إلا الذین صبروا: ۱/ ۲۲۰. ۳۶ فاستعذ باللّه إنه هو السمیع العلیم: ۱/ ۲۱۹، ۲۶۴. ۳۷ لا تسجدوا للشمس و لا للقمر: ۲/ ۲۶۱، ۳/ ۳۰۴، ۴۲۷، ۴/ ۸۳. ۴۰ أم من یأتی: ۲/ ۴۹، ۳/ ۲۹۹ (۲)، ۴/ ۱۵۱. ۴۱ و إنه لکتاب عزیز: ۱/ ۳۷۲. ۴۳ ما یقال لک إلّا ما قد قیل: ۳/ ۳۹، ۴/ ۵۷. ۴۴ للذین آمنوا هدی و شفاء: ۱/ ۳۸۲، ۲/ ۶۴، ۶۵، ۹۶، ۳/ ۱۴۱، ۱۷۲. ۴۶ و ما ربک بظلام للعبید: ۱/ ۱۷۷، ۳/ ۸۵، ۸۷، ۲۰۸، ۴/ ۲۰، ۲۹۳، ۳۵۳. ۴۷ إلیه یرد علم الساعة: ۲/ ۹۲. ۴۸ و ظنوا ما لهم من محیص: ۳/ ۴۰۷. ۴۹ لا- یسأم الإنسان من دعاء الخیر: ۲/ ۴۶۳، ۳/ ۲۰۸. ۵۰ و لئن رجعت: ۱/ ۲۲۲. ۵۱ و إذا أنعمنا علی الإنسان أعرض: ۲/ ۴۶۳، ۳/ ۴۹۸، ۴/ ۱۸۰ (۲). ۵۳ سنریهم آیاتنا فی الآفاق: ۲/ ۴۲۸. ۵۴ ألا إنهم فی مریة من لقاء: ۴/ ۲۰۸.

۴۲- سورة الشوری

۴۲- سورة الشوری ۱- ۲ حم* عسق: ۱/ ۲۵۵، ۲۶۰، ۳۶۵ (۲)، ۳۶۶. ۵ و الملائکة یسبحون بحمد ربهم: ۱/ ۱۸۳، ۲/ ۳۸۹، ۳۹۰. ۸ یدخل من یشاء فی رحمته: ۱/ ۴۹۹. ۹ فاللّه هو الولیّ: ۳/ ۲۵۲. ۱۰ ما اختلفتم فیه من شیء فحکمه إلی اللّه: ۱/ ۱۰۰. ۱۱ لیس کمثله شیء: ۱/ ۳۱۷، ۲/ ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۹۹، ۲۰۱، ۲۰۹، ۳۱۷، ۳۹۱، ۳/ ۱۵۰، ۳۷۴، ۳۷۵، ۴/ ۳۲، ۲۶۸. ۱۲ له مقالید السموات و الأرض: ۱/ ۲۲۴، ۲۲۷. ۱۳ شرع لکم من الدین: ۱/ ۳۵۲. ۱۴ إلی أجل مسمّی: ۱/ ۲۲۶. ۱۶ و الذین یحاجون فی اللّه ... استجیب: ۱/ ۱۶۸ (۲)، ۱۹۶. ۱۷ و ما یدریک لعل الساعة قریب: ۱/ ۱۶۸، ۲۰۱، ۳/ ۴۲۲، ۴/ ۳۳۶. ۱۸ و الذین آمنوا مشفقون منها: ۱/ ۱۶۸، ۴/ ۳۳۶. ۱۹ عزیز: ۱/ ۱۶۸. ۲۰ من کان یرید حرث الآخرة نزد له: ۱/ ۱۴۱، ۱۶۸، ۲/ ۳۲۶. ۲۱ أ لیم: ۱/ ۱۶۸. ۲۲ کبیر: ۱/ ۱۶۸. ۲۳ قل لا أسألکم علیه أجرا: ۴/ ۳۰۳. ۲۴ فإن یشأ اللّه یختم علی قلبک: ۲/ ۲۹، ۳۰، ۳/ ۷۳ (۲)، ۲۳۸، ۲۴۱، ۳۳۳، ۴/ ۹۱ (۲). ۲۵ و هو الذی یقبل التوبة عن عباده: ۳/ ۴۰۲، ۴/ ۲۵۱. ۲۶ و یستجیب الذین آمنوا: ۴/ ۲۴۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶۳ ۲۷ و لو بسط اللّه الرزق لعباده لبغوا: ۳/ ۱۷۲. ۲۸ و هو الذی ینزل الغیث من بعد: ۳/ ۴۹۴. ۳۰ و ما أصابکم من مصیبة ... کثیر: ۲/ ۷۹، ۳۸۴، ۴/ ۲۶۲. ۳۲ و من آیاته الجوار: ۲/ ۳۳. ۳۳ إن یشأ یسکن الریح فیظللن رواکد: ۲/ ۳۳، ۳/ ۱۲. ۳۶ فما أوتیتم: ۱/ ۲۲۱. ۳۷ و إذا ما غضبوا هم یغفرون: ۲/ ۱۷، ۴/ ۲۶۱. ۳۹ و الذین إذا أصابهم البغی هم ینتصرون: ۴/ ۱۷۳. ۴۰ و جزاء سیئة سیئة مثلها: ۲/ ۱۸۴، ۳۸۱، ۳۸۸، ۳۹۷، ۳/ ۶۱، ۱۵۹، ۴۳۹، ۴۴۹، ۴/ ۲۲۲. ۴۱ و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئک: ۴/ ۸۷. ۴۲ إنما السبیل: ۴/ ۸۷. ۴۳ و لمن صبر و غفر: ۴/ ۲۸۷. ۴۵ خاشعین من الذلّ ینظرون إلیک: ۲/ ۱۸۹، ۴/ ۳۶۰. ۴۸ و إن تصبهم سیئة بما قدمت ... کفور: ۱/ ۵۱۶، ۳/ ۷۱ (۲). ۴۹ للّه ملک السموات و الأرض: ۱/ ۵۱۶، ۳/ ۳۲۲، ۳۳۵، ۵۱۶. ۵۰ أو یزوجهم ذکرانا و إناثا و یجعل من یشاء: ۳/ ۵۱۶. ۵۱ أو من وراء حجاب: ۲/ ۲۱. ۵۲ و

كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا: ۱/ ۳۷۱، ۳/ ۳۳، ۳۶، ۴/ ۸۷. ۵۳ صراط اللّه: ۳/ ۳۳، ۳۶، ۴/ ۸۷.

۴۳- سورة الزخرف

۴۳- سورة الزخرف ۱ حم: ۱/ ۲۶۰، ۳۶۵. ۳ إنا جعلناه قرآنا: ۲/ ۲۲، ۴/ ۱۱۵. ۴ و إنه فی أمّ الكتاب لدينا لعلیّ: ۱/ ۳۷۱، ۲/ ۲۲، ۱۵۹، ۳/ ۴۸۳، ۴۸۷. ۵ أ فنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم: ۲/ ۴۶۱. ۹ ليقولن خلقهنّ العزيز العليم: ۴/ ۴۳، ۴۴، ۴۵. ۱۰ و جعل لكم فيها سبلا: ۱/ ۲۲۳. ۱۱ و الّذی نزّل من السماء ماء بقدر: ۱/ ۲۴۱. ۱۲ و جعل لكم من الفلك و الأنعام ما تركبون: ۴/ ۱۱۴. ۱۳ سبحان الذی سخر لنا هذا: ۲/ ۱۶۳. ۱۶ أم اتخذ مما يخلق بنات: ۳/ ۲۴۵، ۴/ ۱۴۳، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۳. ۱۷ و إذا بشّر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا: ۲/ ۳۲۵، ۳/ ۵۰۳. ۱۸ أو من ينشأ فی الحلية: ۲/ ۴۱۶، ۴۵۲. ۱۹ أشهدوا خلقكم: ۲/ ۴۳۵، ۴۳۶، ۴/ ۱۱۴، ۱۱۷، ۱۱۸. ۲۱ فهم به مستمسكون: ۱/ ۵۱۶. ۲۲ و إنا على آثارهم مهتدون: ۱/ ۱۹۴، ۵۱۶، ۲/ ۲۰۵، ۳۴۳. ۲۳ إنا وجدنا آباءنا على أمة: ۲/ ۳۴۳، ۳/ ۱۴۷ (۲). ۳۱ لو لا نزل هذا القرآن: ۱/ ۲۴۱، ۲/ ۳۲۹، ۳/ ۹۱. ۳۲ ليتخذ بعضهم بعضا: ۱/ ۱۹۷، ۲/ ۴۰ (۲)، ۵۳، ۳۶۲، ۴۳۵، ۳/ ۹۴. ۳۳ و لو لا أن يكون الناس أمّة واحدة: ۱/ ۵۰۷، ۳/ ۳۸، ۱۷۲. ۳۴ يتكئون: ۱/ ۵۰۷. ۳۵ و إن كل ذلك لمّا متاع الحياة: ۱/ ۵۰۷، ۴/ ۱۹۳، ۱۹۵، ۲۸۷، ۳۳۱. ۳۶ و من يعش عن ذكر الرحمن: ۱/ ۱۹۸، ۳/ ۴۴۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶۴ ۳۷ و إنهم ليصدونهم عن السبيل: ۳/ ۴۴۳. ۳۸ حتى إذا جاءنا: ۱/ ۲۳۵، ۳/ ۴۴۳، ۳۷۹. ۳۹ و لئن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم: ۳/ ۱۴۵، ۲۹۹، ۴/ ۱۸۵. ۴۰ أ فأنت تسمع الصم أو تهدی العمی: ۲/ ۴۳۵ (۲). ۴۴ و سوف تسألون: ۴/ ۲۴۶. ۴۵ و اسأل من أرسلنا من قبلك: ۱/ ۲۸۴، ۲۸۷، ۴/ ۱۴۵. ۴۶ إنی رسول رب العالمين: ۲/ ۳۸۸. ۴۸ و ما نريهم من آية إلا هی أكبر: ۴/ ۱۴۹. ۴۹ أيّه الساحر: ۲/ ۲۸، ۲۹، ۳/ ۱۲۴، ۲۲۵، ۴/ ۵۱. ۵۰ فلما كشفنا عنهم العذاب ... ينكثون: ۴/ ۳۲۹. ۵۱ أ ليس لی ملك مصر: ۲/ ۴۴۹، ۴/ ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۳. ۵۲ أم أنا خير من هذا الذی: ۴/ ۱۶۰، ۱۶۱. ۵۵ فلما آسفونا: ۱/ ۱۹۵. ۵۷ و لمّا ضرب ابن مريم ... يصدون: ۴/ ۳۲۹. ۵۹ و لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة: ۱/ ۱۸۹. ۶۰ لجعلنا منكم ملائكة فی الأرض يخلفون: ۴/ ۳۵۹. ۶۳ و لما جاء عيسى بالبينات: ۲/ ۳۸۶. ۶۵ عذاب يوم أليم: ۱/ ۲۲۴. ۶۷ الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلّا: ۲/ ۳۵۴، ۳/ ۲۹۹. ۶۸ يا عبادی لا خوف عليكم: ۲/ ۳۵، ۴۳۱. ۷۰ ادخلوا الجنة أنتم و أزواجكم تحبرون: ۳/ ۳۸۴. ۷۱ ما تشتهيه الأنفس و تلذّ الأعين: ۲/ ۳۶، ۳/ ۳۰۰، ۳۸۴ (۲). ۷۲ و تلك: ۱/ ۲۳۸. ۷۳ لكم فيها فواكه كثيرة منها تأكلون: ۳/ ۲۸۶. ۷۶ و ما ظلمناهم: ۱/ ۲۳۳. ۷۷ ليقض علينا ربك: ۲/ ۲۴، ۴۷۴، ۳/ ۱۹۰ (۲)، ۴/ ۳۰۰. ۸۰ و نجواهم بلى و رسلنا: ۱/ ۵۲۵، ۳/ ۵۰، ۴/ ۲۳۰. ۸۱ فأنا أول العابدين: ۲/ ۳۴۳، ۴۲۲، ۴۵۷، ۴۶۱، ۴۶۵، ۳/ ۱۲۷، ۴۶۴، ۴/ ۱۹۱. ۸۲ سبحان رب السموات و الأرض ربّ العرش: ۴/ ۸۷. ۸۳ يومهم الّذی يوعدون: ۲/ ۴۶. ۸۴ الحكيم العليم: ۱/ ۲۲۴، ۲/ ۲۱۱، ۴/ ۸۶. ۸۵ ملك السموات و الأرض و ما بينهما: ۱/ ۲۳۰، ۲۳۵.

۴۴- سورة الدخان

۴۴- سورة الدخان ۱ حم: ۱/ ۲۶۰، ۳۶۵، ۳۷۰. ۳ فی ليلة مباركة: ۲/ ۳۲۵. ۴ فيها يفرق كلّ أمر حكيم: ۳/ ۳۸۲، ۳۹۳. ۵ أمرا من عندنا إنّا كنّا منزلين: ۳/ ۳۸۲، ۳۹۳. ۶ رحمة من ربك إنه هو السميع: ۳/ ۳۸۲، ۳۹۳. ۷ السموات و الأرض و ما بينهما: ۱/ ۲۳۵. ۱۲ ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون: ۲/ ۳۲۸. ۱۳ أنّى لهم الذكرى و قد جاءهم رسول: ۲/ ۴۴۶. ۱۵ إنّا كاشفوا العذاب: ۲/ ۳۲۹، ۴۲۹. ۱۹ أن لا- تعلوا على اللّه: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۵۱. ۲۰ أن ترجمون: ۲/ ۳۲. ۲۵ كم تركوا من جنات و عيون: ۳/ ۲۹۶. ۲۶ و زروع و مقام كريم: ۳/ ۲۹۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶۵ ۲۹ فما بكت عليهم السماء و الأرض: ۱/ ۲۳۹، ۳/ ۴۸۶. ۳۵ و ما نحن بمنشرين: ۴/ ۳۴۷.

۳۹ و لکنّ أکثرهم لا یعلمون: ۱/ ۲۳۶. ۴۰ إن یوم الفصل میقاتهم أجمعین: ۲/ ۳۹۶، ۳/ ۲۹۶، ۴/ ۹۲. ۴۱ یوم لا یغنی مولی عن مولی: ۳/ ۲۳۱. ۴۳ إن شجرة الزّقوم: ۱/ ۳۱۵ (۲)، ۲/ ۴۲. ۴۴ طعام الأثیم: ۱/ ۳۱۵ (۲). ۴۵ فی البطون: ۲/ ۴۲. ۴۹ ذق إنک أنت العزیز الکریم: ۲/ ۳۳۵، ۳۴۹، ۳۵۹، ۴۲۳، ۴۲۹، ۴/ ۵۰، ۵۲. ۵۰ إن هذا ما کنتم به تمترون: ۴/ ۹۲. ۵۶ لا یذوقون فیها الموت إلا الموتة الأولی: ۳/ ۱۲۷. ۵۷ ذلک الفوز العظیم: ۱/ ۲۳۴. ۵۸ لعلهم یتذکرون: ۱/ ۲۳۵، ۳/ ۱۶۸.

۴۵- سورة الجاثیة

۴۵- سورة الجاثیة ۱ حم: ۱/ ۲۶۰، ۳۶۵. ۳ إن فی السموات و الأرض ... للمؤمنین: ۱/ ۱۷۳، ۲/ ۴۸۷، ۳/ ۳۳۹. ۴ و فی خلقکم و ما یبث من دابة: ۱/ ۱۷۳، ۳/ ۳۳۹، ۴/ ۱۰۳. ۵ و اختلاف اللیل و النهار و ما أنزل اللّه: ۱/ ۱۷۳، ۴/ ۱۰۳. ۷ ویل لکل أفّاک أثیم: ۳/ ۳۱۸، ۳۲۴، ۴/ ۲۷۷. ۸ یسمع آیات اللّه: ۳/ ۳۲۴، ۴/ ۲۷۷. ۹ و إذا علم من آیاتنا شیئا اتخذها: ۴/ ۲۵، ۲۷۷. ۱۳ لآیات لقوم یتفکّرون: ۱/ ۲۳۴. ۱۴ قل للذین آمنوا یغفروا للذین لا یرجون: ۱/ ۱۷۷. ۱۵ من عمل صالحا فلنفسه ... ترجون: ۱/ ۱۷۷. ۲۰ هذا بصائر للناس: ۱/ ۳۷۲. ۲۱ سواء محیاهم و مماتهم: ۲/ ۲۷۳. ۲۲ و خلق اللّه السموات و الأرض بالحق: ۳/ ۱۶۷. ۲۳ أ فرأیت من اتخذ إلهه هواه: ۱/ ۲۳۲، ۲/ ۳۳۲، ۳/ ۳۲۴، ۳۴۷، ۳۵۸، ۳۶۱، ۴۷۹، ۴/ ۱۳۶. ۲۴ ما هی إلّا حیاتنا الدنیا نموت و نحیا: ۳/ ۴۸، ۴/ ۱۳۹، ۱۹۲، ۳۷۳. ۲۵ ما کان حجتهم إلا أن قالوا: ۴/ ۱۱۳، ۱۷۵، ۲۶۲. ۲۸ و تری کل أمّة جاثیة: ۱/ ۱۹۶، ۳/ ۳۸، ۴/ ۱۳۲. ۲۹ هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق: ۲/ ۱۳۳، ۱۵۹. ۳۱ یا قومنا أجیبوا داعی اللّه: ۴/ ۳۶۵. ۳۲ و إذا قیل إنّ وعد اللّه حقّ: ۳/ ۳۹، ۴/ ۸۲. ۳۶ فللّه الحمد: ۳/ ۳۵۵.

۴۶- سورة الأحقاف

۴۶- سورة الأحقاف ۱ حم: ۱/ ۲۶۰، ۳۶۵. ۹ و ما أدری ما یفعل بی: ۲/ ۱۷۰، ۱۷۱، ۴/ ۳۴۴. ۱۰ إنّ اللّه لا یهدی القوم الظالمین: ۱/ ۲۳۱، ۲۸۹، ۳/ ۲۵۲ (۲). ۱۱ قال الذین کفروا للذین آمنوا: ۱/ ۲۳۳، ۴/ ۱۸۵، ۲۹۷. ۱۲ لینذر الذین ظلموا و بشری: ۴/ ۹۷. ۱۳ إنّ الذین قالوا ربنا اللّه ثم استقاموا: ۴/ ۲۳۵. ۱۵ و حمله و فصاله ثلاثون شهرا: ۲/ ۱۳۱، ۳/ ۲۴۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶۶ ۱۶ أولئک الذین نتقبل عنهم أحسن ما عملوا: ۴/ ۲۵۱. ۱۸ أولئک الذین حقّ علیهم القول: ۴/ ۲۶۳. ۱۹ و لکل درجات: ۳/ ۳۷۸. ۲۰ و یوم یعرض الذین کفروا علی النار: ۳/ ۳۶۲. ۲۱ ألّا تعبدوا إلّا اللّه: ۴/ ۱۳۱. ۲۵ فأصبحوا لا یری إلا مساکنهم: ۲/ ۳۸۹ (۲)، ۳/ ۱۴۸. ۲۶ و لقد مکناهم فیما إن مکناکم فیه: ۲/ ۴۸۶، ۳/ ۱۵۲، ۴/ ۶۸، ۱۹۳، ۲۶۰. ۲۸ فلو لا نصرهم الذین اتخذوا من دون: ۴/ ۱۴۳، ۳۲۴. ۲۹ یستمعون القرآن فلما حضروه: ۴/ ۲۴، ۸۸. ۳۰ یهدی إلی الحقّ و إلی طریق مستقیم: ۴/ ۷۰، ۸۸. ۳۱ من ذنوبکم: ۱/ ۲۲۹، ۳/ ۲۸۹. ۳۳ علی أن یحیی الموتی: ۱/ ۵۲۴، ۳/ ۱۶۰ (۲)، ۴/ ۳۲. ۳۴ بلی و ربّنا: ۱/ ۵۲۴. ۳۵ لم یلبثوا إلّا ساعة من نهار: ۱/ ۲۷۰، ۲/ ۸۰، ۴۳۳، ۳/ ۱۸۳، ۲۰۷، ۴/ ۳۸، ۱۳۶.

۴۷- سورة محمد

۴۷- سورة محمد ۱ الذین کفروا: ۱/ ۲۶۷، ۵۰۸. ۲ و آمنوا بما نزّل علی محمد: ۱/ ۲۴۱، ۵۰۸، ۳/ ۴۸، ۱۳۵. ۳ کذلک یضرب اللّه للناس أمثلهم: ۲/ ۲۷. ۴ حتی تضع الحرب أوزارها: ۲/ ۳۷۹، ۴۹۹، ۳/ ۲۷۷ (۲)، ۴۹۲، ۴/ ۲۱۶، ۲۷۲. ۷ إن تنصروا اللّه ینصرکم: ۲/ ۴۵۵. ۱۰ أ فلم یسیروا: ۱/ ۲۳۲، ۴/ ۱۳۱. ۱۲ جنات تجری من تحتها الأنهار: ۱/ ۲۳۹. ۱۴ أ فمن کان علی بیّنة من ربه: ۲/ ۴۴۸. ۱۵

کمن هو خالد فی النار: ۲/ ۳۲۳ (۲)، ۴۴۸، ۳/ ۱۱۵، ۴/ ۳۶۴. ۱۸ فأنّی لهم: ۴/ ۲۱۹. ۱۹ لا إله إلّا اللّه: ۱/ ۵۰۸، ۲/ ۱۲۱، ۳۰۷، ۴/ ۱۳۸. ۲۰ ینظرون إلیک نظر المغشیّ علیه: ۳/ ۲۲۴. ۲۱ فإذا عزم الأمر: ۲/ ۳۷۸. ۲۲ أن تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامکم: ۳/ ۴۶۴ (۲)، ۴/ ۲۵۲. ۲۵ سوّل لهم: ۱/ ۴۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴. ۲۶ ما نزّل اللّه سنطیعکم: ۱/ ۲۴۱، ۳/ ۴۹۳. ۳۱ حتی نعلم المجاهدین منکم و الصابرین: ۲/ ۱۸۱، ۴/ ۲۴۰. ۳۲ من بعد ما تبین لهم الهدی: ۱/ ۱۹۴. ۳۳ أطیعوا اللّه و أطیعوا الرسول: ۱/ ۲۳۴. ۳۵ فلا تهنوا و تدعوا إلی السلم: ۴/ ۱۳۱. ۳۶ إنما الحیاة الدنیا لعب و لهو: ۱/ ۲۱۳، ۲۳۲، ۴۵۷، ۲/ ۴۷۲. ۳۷ إن یسألکموها فیحفکم تبخلوا: ۲/ ۴۷۲. ۳۸ و اللّه الغنی و أنتم الفقراء: ۱/ ۲۱۰، ۲۷۰، ۲/ ۴۶۹، ۲۷۳، ۴/ ۲۵۰.

۴۸- سورة الفتح

۴۸- سورة الفتح ۱ إنّا فتحنا لک فتحا: ۱/ ۲۶۷، ۳۴۳، ۳۹۷، ۳/ ۳۸۲، ۴/ ۲۹۷. ۲ لیغفر اللّه لک: ۳/ ۳۸۲، ۴/ ۲۹۷، ۲۹۸. ۳ و ینصرک اللّه نصرا عزیزا: ۳/ ۳۸۲. ۴ لیزدادوا إیمانا مع إیمانهم: ۴/ ۸۸، ۲۹۱. ۵ جنات تجری من تحتها الأنهار: ۱/ ۲۳۹. ۶ الظّانین باللّه ظنّ السّوء: ۱/ ۳۴۸، ۲/ ۲۵، ۳/ ۶۵. ۸ إنّا أرسلناک شاهدا و مبشّرا و نذیرا: ۳/ ۳۹۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶۷ ۹ و تعزّروه و توقّروه و تسبّحوه: ۱/ ۲۱۶، ۳/ ۳۹۶، ۴/ ۳۳. ۱۰ بما تعملون: ۴/ ۳۴۴. ۱۲ بل ظننتم أن ینقلب الرسول: ۴/ ۱۳۸. ۱۶ قل للمخلّفین من الأعراب: ۲/ ۲۲۵. ۱۸ إذ یبایعونک تحت الشجرة: ۴/ ۷۶، ۲۶۸. ۲۰ وعدکم اللّه مغانم کثیرة تأخذونها: ۴/ ۱۴۶. ۲۳ سنّة اللّه التی قد خلت: ۴/ ۸۴. ۲۴ و هو الذی کفّ أیدیهم عنکم و أیدیکم: ۳/ ۴۳۸. ۲۵ و لو لا رجال مؤمنون و نساء مؤمنات: ۲/ ۴۷۲، ۳/ ۱۰۲ (۵)، ۱۴۳، ۲۶۱. ۲۷ لقد صدق اللّه رسوله الرؤیا: ۲/ ۲۲۸، ۴۶۴، ۳/ ۱۳۶، ۳۲۶، ۴/ ۱۹۵. ۲۸ لیظهره علی الدین کله: ۴/ ۲۷۴. ۲۹ مثلهم فی التوراة و مثلهم فی الإنجیل: ۱/ ۳۵۲، ۲/ ۱۲۰، ۲۶۶، ۲۶۹، ۳۲۵، ۳/ ۴۰، ۱۴۳، ۳۱۵، ۳۲۱، ۳۲۵.

۴۹- سورة الحجرات

۴۹- سورة الحجرات ۱ یا أیها الذین آمنوا: ۱/ ۲۶۷، ۲/ ۳۵۸، ۴۳۰، ۳/ ۲۴۹، ۴/ ۲۵۳. ۲ لا ترفعوا أصواتکم فوق صوت النّبی: ۲/ ۳۵۸. ۴ إنّ الذین ینادونک من وراء الحجرات: ۲/ ۳۵۲، ۳/ ۳۷. ۵ و لو أنهم صبروا: ۳/ ۳۷، ۴/ ۳۱۶، ۳۱۸. ۶ إن جاءکم فاسق بنبإ: ۱/ ۲۴۹، ۲/ ۱۴۵، ۱۸۰، ۴۵۵. ۷ و اعلموا أنّ فیکم رسول اللّه: ۱/ ۴۱۶، ۲/ ۲۱۱، ۳/ ۳۸۴. ۸ فضلا من اللّه و نعمة: ۲/ ۲۱۱. ۹ حتی تفیء: ۱/ ۴۰۲، ۳/ ۱۹۸، ۲۶۸، ۴/ ۲۴۰. ۱۰ إنما المؤمنین إخوة: ۴/ ۱۸. ۱۱ عسی أن یکونوا خیرا منهم: ۴/ ۲۵۲، ۳۰۴. ۱۲ أ یحب أحدکم أن یأکل لحم أخیه میتا: ۲/ ۳۷۱، ۴۴۷، ۳/ ۲۶۵ (۲)، ۲۶۶ (۳)، ۴۰۸، ۴/ ۱۲۷. ۱۳ یا أیها الناس إنا خلقناکم: ۱/ ۲۸۲. ۱۴ و لمّا یدخل الإیمان فی قلوبکم: ۲/ ۳۹۰، ۴/ ۳۲۸. ۱۵ الذین آمنوا باللّه و رسوله ثم لم یرتابوا: ۳/ ۴۰۸.

۵۰- سورة ق

۵۰- سورة ق ۱ ق و القرآن المجید: ۱/ ۱۶۶، ۲۵۵، ۲۵۸، ۲۶۰، ۳۶۵، ۲/ ۵۳، ۳/ ۲۶۳، ۳۹۸. ۲ بل عجبوا أنّ جاءهم منذر منهم: ۱/ ۱۶۶، ۳/ ۲۶۳، ۳۹۸، ۴/ ۲۰۲. ۳ أئذا متنا و کنّا ترابا ذلک رجع: ۱/ ۲۳۰، ۳/ ۳۹۸، ۴/ ۱۵۱. ۵ بل کذبوا بالحق لما جاءهم: ۳/ ۳۹۸. ۶ أ فلم ینظروا إلی السماء فوقهم کیف بنیناها: ۳/ ۳۹۸. ۹ و نزلنا: ۱/ ۲۲۹، ۲۳۱. ۱۰ و النخل باسقات: ۳/ ۴۳۰، ۴/ ۲۰. ۱۱ و أحیینا به بلدة میتا کذلک الخروج: ۳/ ۳۹۸، ۴۱۹. ۱۴ و أصحاب الأیکة و قوم تبع: ۱/ ۲۵۰، ۲/ ۳۲، ۵۲، ۵۳. ۱۵ أ فعیینا بالخلق الأول: ۲/ ۱۴۹، ۴۳۵.

۱۶ و نحن أقرب إليه من حبل الوريد: ۲/ ۳۴۰، ۴/ ۳۸۰. ۱۷ عن اليمين و عن الشمال قعيد: ۲/ ۴۰، ۱۴۱، ۳/ ۱۴، ۴/ ۱۳. ۱۸ ما يلفظ من قول: ۳/ ۳۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶۸ ۱۹ و جاءت سكرة الموت بالحق: ۱/ ۳۰۶، ۴۸۵ (۲)، ۳/ ۲۹۹، ۳۶۰. ۲۰ و نفخ فی الصور ذلك ما كنت: ۳/ ۲۹۹. ۲۱ و جاءت كل نفس معها سائق و شهيد: ۲/ ۱۳۳، ۳۶۵، ۳/ ۲۹۹، ۳۶۷. ۲۲ فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم: ۲/ ۶۴، ۱۸۹ (۲)، ۳/ ۲۹۹. ۲۳ هذا ما لدیّ عتيد: ۴/ ۳۴۱. ۲۴ ألقيا فی جهنم: ۲/ ۳۶۵، ۳/ ۹۲. ۳۰ هل من مزيد: ۴/ ۳۷۱. ۳۱ و أزلفت الجنّة للمتقين غير بعيد: ۲/ ۵۰۱. ۳۳ من خشی الرحمن بالغيب: ۳/ ۷۹. ۳۵ و لدينا مزيد: ۲/ ۳۶. ۳۷ إن فی ذلك لذكری لمن كان له قلب: ۲/ ۳۴۵، ۳/ ۴۹۵. ۳۸ و ما مسّنا من لغوب: ۲/ ۱۸۱، ۱۹۱. ۴۰ و من اللیل فسبحه و أدبار السجود: ۲/ ۲۴۳. ۴۵ فذكر بالقرآن: ۳/ ۴۳۰.

۵۱- سورة الذاريات

۵۱- سورة الذاريات ۱ و الذاريات ذروا: ۱/ ۲۶۸، ۲/ ۲۴۳. ۲ فالحاملات وقرا: ۲/ ۲۴۳. ۳ فالجاريات يسرا: ۲/ ۲۴۳. ۶ و إن الدين لواقع: ۳/ ۴۳۵. ۱۰ قتل الخراصون: ۲/ ۳۸۰. ۱۳ يوم هم علی النار يفتنون: ۲/ ۴۶. ۱۵ إن المتقين فی جنان و عيون: ۳/ ۱۷۲. ۱۶ آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا ...: ۳/ ۱۷۲. ۱۸ و بالأسحار هم يستغفرون: ۴/ ۲۲۶. ۱۹ و يطوف عليهم ولدان مخلدون: ۳/ ۴۹۳. ۲۲ و فی السماء رزقكم و ما توعدون: ۳/ ۱۲۲، ۴/ ۹. ۲۳ فو ربّ السماء و الأرض إنّه لحقّ مثل: ۱/ ۱۴۳، ۲۳۹، ۳/ ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۴/ ۹. ۲۴ حديث ضيف إبراهيم المكرمين: ۲/ ۲۶۰، ۳/ ۲۷۷، ۴/ ۴۷. ۲۵ فقالوا سلاما قال سلام: ۲/ ۳۲۸، ۳/ ۱۵۸، ۲۵۸، ۲۷۷، ۴/ ۴۷. ۲۷ قال أ لا تأكلون: ۴/ ۴۷، ۲۶۰. ۲۸ و بشّروه بغلام عليم: ۲/ ۳۹۵. ۳۰ الحكيم العليم: ۱/ ۲۲۴. ۳۱ فما خطبكم أيها المرسلون: ۴/ ۴۸. ۳۲ إنا أرسلنا إلی قوم: ۴/ ۴۸. ۳۹ و قال ساحر أو مجنون: ۲/ ۲۹. ۴۱ و فی عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم: ۲/ ۵۰۲، ۳/ ۴۹۰، ۴/ ۱۱. ۴۲ ما تذر من شیء أتت عليه: ۲/ ۳۸۹، ۳/ ۲۲۶. ۴۳ و فی ثمود إذ قيل لهم تمتعوا: ۱/ ۵۱۸. ۴۴ فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة: ۱/ ۵۱۸. ۴۵ فما استطاعوا من قيام و ما كانوا منتصرين: ۱/ ۵۱۸. ۴۶ و قوم نوح: ۱/ ۵۱۸. ۴۷ و السماء بنيناها بأييد: ۲/ ۲۱، ۳/ ۴۹۳. ۴۸ فنعم الماهدون: ۳/ ۲۶۴. ۵۲ إلا قالوا ساحر أو مجنون: ۲/ ۲۶۲، ۳/ ۲۰۷، ۲۹۹ (۲)، ۳۰۰. ۵۳ أ تواصوا به بل هم قوم طاغون: ۲/ ۲۶۲. ۵۵ و ذكّر فإن الذكری تنفع المؤمنين: ۱/ ۱۱۰، ۲/ ۲۶۷. ۵۶ و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون: ۲/ ۳۴، ۳/ ۴۲۴، ۴/ ۲۹۶. ۵۷ و ما أريد أن يطعمون: ۲/ ۳۴.

۵۲- سورة الطور

۵۲- سورة الطور ۱ الطور: ۱/ ۱۶۵، ۱۸۹، ۲۶۸، ۳۸۴، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۶۹ ۳/ ۱۲۳. ۲ و كتاب مسطور: ۱/ ۱۶۵، ۳/ ۱۲۳. ۳ فی رق منشور: ۱/ ۱۶۵. ۴ و البيت المعمور: ۱/ ۱۶۵. ۵ و السقف المرفوع: ۱/ ۱۶۵. ۷ إنّ عذاب ربك لواقع: ۲/ ۲۳۶. ۹ يوم تمور السماء مورا: ۲/ ۴۹۱، ۴۹۵. ۱۰ و تسير الجبال: ۲/ ۴۹۱، ۴۹۵. ۱۵ أ فسحر هذا أم أنتم لا تبصرون: ۲/ ۴۳۶. ۱۶ فاصبروا أو لا تصبروا: ۳/ ۲۴۲. ۲۱ و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بإيمان: ۴/ ۶. ۲۲ و أمددناهم بفاكهة: ۴/ ۷۲. ۲۴ كأنهم لؤلؤ: ۲/ ۱۸. ۲۵ و أقبل بعضهم علی بعض: ۱/ ۲۲۱. ۲۶ إنا كنّا قبل فی أهلنا: ۲/ ۴۷. ۲۸ إنّا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر: ۲/ ۴۷. ۲۹ نعمت اللّه: ۱/ ۲۳۸. ۳۰ نتربص به ريب المنون: ۱/ ۱۹۶، ۴/ ۱۶۰. ۳۳ أم يقولون تقوله: ۲/ ۳۲۹. ۳۴ فليأتوا بحديث مثله: ۲/ ۲۳۸. ۳۹ أم له البنات و لكم البنون: ۲/ ۴۳۴، ۴/ ۱۶۲. ۴۰ أم تسألهم أجرا: ۴/ ۱۶۲. ۴۴ و إن يروا كسفا من السماء ساقطا: ۲/ ۴۰۵. ۴۵ يومهم الذی فيه يصعقون: ۲/ ۴۶. ۴۷ و لكنّ أكثرهم لا يعلمون: ۱/ ۲۳۶. ۴۸ و اصبر لحكم ربك: ۱/ ۲۲۱.

۵۳- سورة النجم

۵۳- سورة النجم ۱ و النجم إذا هوى: ۱/ ۱۶۹ (۲)، ۲۶۸، ۳/ ۱۲۳، ۴/ ۱۶۸، ۱۶۹. ۳ و ما ینطق عن الهوى: ۲/ ۲۰۲، ۴/ ۹۲، ۲۵۱. ۴ إن هو إلا وحی یوحی: ۴/ ۹۲. ۶ فاستوى: ۴/ ۱۰۰. ۸ ثم دنا فتدلی: ۳/ ۳۶۳. ۷ و هو بالأفق الأعلى: ۴/ ۱۰۰. ۹ قاب قوسین أو أدنی: ۴/ ۱۸۷. ۱۳ و لقد رآه نزلة أخرى: ۴/ ۲۵۴. ۱۴ عند سدرة المنتهی: ۴/ ۲۵۴. ۱۵ عندها جنة المأوى: ۴/ ۲۵۴. ۲۰ و مناة الثالثة الأخرى: ۲/ ۳۸، ۳۹، ۳/ ۲۳. ۲۱ أ لکم الذّکر و له الأنثی: ۲/ ۴۳۶، ۳/ ۳۲۲. ۲۳ إن یتبعون إلاّ الظن: ۱/ ۱۹۴، ۴/ ۸۲. ۲۴ أم للإنسان ما تمنّی: ۳/ ۳۳۴. ۲۵ فلله الآخرة: ۳/ ۳۳۴. ۲۶ و کم من ملک فی السموات: ۴/ ۲۸۳ (۲). ۲۷ إن الذین لا یؤمنون بالآخرة لیسمون: ۴/ ۱۱۴. ۲۸ إن یتبعون إلاّ الظنّ و إن الظنّ: ۳/ ۷۱، ۲۷۲، ۴/ ۸۵، ۱۳۹. ۲۹ عن من تولی: ۲/ ۴۹. ۳۰ ذلک مبلغهم من العلم: ۱/ ۲۱۱، ۲/ ۴۰۰. ۳۱ لیجزی الذین أساءوا بما عملوا: ۳/ ۴۳۸، ۴/ ۲۹۵. ۳۲ هو أعلم بکم إذ أنشأکم من الأرض: ۱/ ۲۸۳، ۵۱۰، ۴/ ۱۵۰. ۳۳ أ فرأیت الذی تولی: ۱/ ۲۳۲، ۲/ ۴۵۱. ۳۵ أ عنده علم الغیب فهو یری: ۳/ ۲۴۳. ۳۶ أم لم ینبأ بما فی صحف موسی: ۳/ ۳۱۰. ۳۷ و إبراهیم الذی وفّی: ۳/ ۳۱۰. ۴۳ و أنه هو أضحک و أبکی: ۳/ ۲۹، ۳۰، ۲۴۸، ۵۰۱. ۴۴ و أنّه هو أمات و أحیا: ۳/ ۳۰، ۲۴۸، ۳۱۳، ۵۰۱. ۴۵ و أنه خلق الزوجین الذکر و الأنثی: ۳/ ۳۰، ۲۴۸. ۴۸ و أنّه هو أغنی و أقنی: ۳/ ۳۰، ۲۴۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۷۰ ۴۹ و أنه هو ربّ الشعری: ۳/ ۳۰، ۴۳۹. ۵۰ و أنه أهلک عادا الأولی: ۳/ ۲۳، ۳۱۰. ۵۱ و ثمودا فما أبقی: ۳/ ۳۱۰. ۵۴ فغشاها ما غشی: ۱/ ۱۶۲ (۲)، ۳/ ۲۳۳.

۵۴- سورة القمر

۵۴- سورة القمر ۱ اقتربت الساعة و انشق القمر: ۱/ ۱۶۶، ۱۶۹، ۲۶۷، ۳/ ۳۵۲، ۴/ ۱۸۱. ۲ و إن یروا آیة یعرضوا و یقولوا سحر: ۱/ ۱۶۹. ۵ حکمة بالغة: ۱/ ۳۷۱، ۳/ ۱۶۶. ۶ الداع إلی شیء نکر: ۲/ ۳۰، ۳۳، ۳/ ۷۳. ۱۰ فدعا ربه أنی مغلوب فانتصر: ۲/ ۳۳۰، ۳/ ۲۷۴. ۱۱ بماء منهمر: ۱/ ۱۶۳، ۳/ ۲۷۴. ۱۲ قد قدر: ۱/ ۱۶۳. ۱۳ و حملناه علی ذات ألواح و دسر: ۳/ ۲۲۵. ۱۴ تجری بأعیننا: ۲/ ۲۰۰، ۲۱۵، ۳۹۷، ۳/ ۴۸۹. ۱۵ فهل من مدّکر: ۱/ ۴۰۲. ۱۶ فکیف کان عذابی و نذر: ۲/ ۳۰. ۱۷ و لقد یسرنا القرآن للذکر: ۱/ ۳۱۸، ۳/ ۹۶، ۱۶۸. ۲۰ أعجاز نخل منقعر: ۳/ ۴۲۲، ۴۲۸، ۴۳۰، ۴۷۰، ۴۷۲، ۴/ ۲۰. ۲۴ أبشرا منّا واحدا نتّبعه: ۱/ ۴۱۶، ۲/ ۴۳۵، ۳/ ۲۶۸. ۲۵ کذّاب أشر: ۳/ ۸۹. ۲۷ و اصطبر: ۳/ ۱۱۶. ۳۱ فکانوا کهشیم المحتظر: ۱/ ۲۰۰. ۳۴ نجیناهم بسحر: ۴/ ۲۲۶. ۳۹ فذوقوا عذابی و نذر: ۳/ ۱۰۵. ۴۱ و لقد جاء آل فرعون النّذر: ۱/ ۱۵۸. ۴۲ فأخذناهم أخذ عزیز مقتدر: ۳/ ۱۱۶، ۴/ ۱۴۴. ۴۴ أم یقولون نحن جمیع منتصر: ۲/ ۳۲۹، ۴۰۱. ۴۵ سیهزم الجمع و یولّون الدّبر: ۱/ ۱۲۸ (۲)، ۲/ ۲۲۸. ۴۷ إنّ المجرمین فی ضلال و سعر: ۱/ ۱۹۷. ۴۸ یسحبون فی النار: ۲/ ۵۳. ۵۰ و ما أمرنا إلا واحدة کلمح بالبصر: ۲/ ۲۹، ۳/ ۲۲. ۵۲ و کل شیء فعلوه فی الزبر: ۴/ ۲۷۷. ۵۴ إن المتقین فی جنات و نهر: ۱/ ۱۵۹. ۵۵ فی مقعد صدق: ۴/ ۷۴.

۵۵- سورة الرحمن

۵۵- سورة الرحمن ۱- ۲ الرحمن* علّم القرآن: ۱/ ۱۸۹، ۲۶۰، ۲۶۷، ۳۲۹، ۳۴۳، ۴۲۲، ۲/ ۳۲۹. ۳ خلق الإنسان: ۱/ ۴۲۲. ۴ علّمه البیان: ۱/ ۴۲۲. ۶ و النجم و الشجر یسجدان: ۳/ ۴۳۶، ۴۹۳. ۷ و السماء رفعها: ۳/ ۲۱۸، ۴۳۶. ۸ ألّا تطغوا فی المیزان: ۴/ ۱۳۱. ۱۳ فبأی

آلاء ربکما تکذبان: ۲/ ۲۵۳، ۳/ ۹۲، ۱۰۳. ۱۴ خلق الإنسان من صلصال کالفخار: ۲/ ۱۸۳، ۳/ ۳۲۸، ۴۶۹. ۱۵ و خلق الجان من مارج من نار: ۳/ ۳۲۸. ۱۷ رب المشرقین و رب المغربین: ۳/ ۳۱۳، ۴/ ۱۵. ۱۹ مرج البحرین یلتقیان: ۲/ ۲۸۸. ۲۲ یخرج منهما اللؤلؤ و المرجان: ۲/ ۲۸۸، ۳/ ۹۰، ۴/ ۲۹. ۲۴ و له الجوار المنشآت فی البحر کالأعلام: ۲/ ۳۷، ۳/ ۴۶۹، ۴۷۳، ۴/ ۲۶۸. ۲۶ کل من علیها فان: ۲/ ۱۸۲، ۳/ ۱۰۴، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۷۱ ۴/ ۲۵، ۱۵۵، ۳۵۳. ۲۷ و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الإکرام: ۲/ ۲۴ (۲)، ۱۸۲، ۲۱۴، ۳۸۳، ۳۹۳. ۲۹ من فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۳۶، ۴/ ۶۴. ۳۱ سنفرغ لکم أیّه الثقلان: ۲/ ۲۸ (۲)، ۲۹، ۸۰، ۲۱۳. ۳۳ یا معشر الجن و الإنس إن استطعتم: ۳/ ۳۲۸، ۳۹۹، ۴/ ۳۰۳. ۳۴ فبأی آلاء ربکما تکذبان: ۳/ ۳۹۹. ۳۵ یرسل علیکما شواظ من نار و نحاس: ۳/ ۱۰۳. ۳۷ فإذا انشقت السماء فکانت وردة کالدهان: ۳/ ۴۶۹ (۲). ۳۹ فیومئذ لا یسأل عن ذنبه إنس و لا جان: ۲/ ۱۸۴، ۳/ ۳۲۷، ۴/ ۲۴. ۴۳ هذه جهنم التی یکذب بها المجرمون: ۳/ ۳۰۰. ۴۴ یطوف بینها و بین حمیم آن: ۳/ ۳۰۰. ۴۶ و لمن خاف مقام ربه جنّتان: ۱/ ۱۶۰، ۲/ ۴۰۴، ۳/ ۹۲، ۱۳۹. ۴۸ ذواتا أفنان: ۱/ ۱۶۰، ۱۶۱، ۳/ ۱۳۹، ۴/ ۲۴۲. ۵۰ فیهما: ۱/ ۱۶۰. ۵۴ بطائنها من إستبرق: ۱/ ۳۸۵، ۲/ ۱۴۴، ۳/ ۱۳۹، ۱۸۶، ۴۹۸. ۵۶ لم یطمثهن إنس قبلهم و لا جان: ۳/ ۳۲۷. ۵۸ کأنهن الیاقوت و المرجان: ۳/ ۴۷۰. ۶۰ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان: ۲/ ۲۸۷، ۳۹۷، ۴۵۰، ۴/ ۸۳. ۶۴ مدهامّتان: ۱/ ۲۶۰، ۳۵۱، ۳۶۴، ۳۶۶، ۴۱۱، ۳/ ۲۹۶. ۶۸ فیها فاکهة و نخل و رمان: ۱/ ۴۰۰، ۳/ ۴۴، ۴۷.

۵۶- سورة الواقعة

۵۶- سورة الواقعة ۱ إذا وقعت الواقعة: ۱/ ۲۶۸، ۲/ ۴۸۶، ۴/ ۱۷۷. ۳ فمالئون منها البطون: ۴/ ۲۶۰. ۴ فشاربون علیه من الحمیم: ۲/ ۴۸۶، ۴/ ۲۶۰. ۵ و بسّت الجبال بسّا: ۲/ ۶۵. ۶ فکانت هباء منبثّا: ۲/ ۶۵. ۷ و کنتم أزواجا ثلاثة: ۱/ ۵۱۶، ۳/ ۵۱۵. ۸ فأصحاب المیمنة ما أصحاب المیمنة: ۳/ ۶۲، ۱۰۳، ۵۱۵. ۹ و أصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة: ۳/ ۶۲، ۱۰۳، ۵۱۵. ۱۰ و السابقون: ۳/ ۵۱۵. ۱۷ یطوف علیهم ولدان مخلدون: ۳/ ۱۹۶. ۱۸ بأکواب و أباریق و کأس من معین: ۴/ ۱۴، ۱۹، ۲۰. ۱۹ لا یصدعون عنها و لا ینزفون: ۳/ ۲۹۷. ۲۲ و حور عین: ۳/ ۴۶۹. ۲۳ کأمثال اللّؤلؤ المکنون: ۲/ ۱۸، ۲۷، ۴۶۹. ۲۵ لا یسمعون فیها لغوا و لا تأثیما: ۳/ ۱۳۰، ۵۰۵. ۲۶ إلا قیلا سلاما سلاما: ۳/ ۱۳۰، ۵۰۵. ۲۷ و أصحاب الیمین ما أصحاب الیمین: ۳/ ۱۰۲، ۳۲۳. ۲۸ فی سدر مخضود: ۱/ ۱۶۹. ۲۹ طلح منضود: ۱/ ۳۰۶ (۲)، ۱۶۹، ۴۸۵ (۲). ۳۰ و ظل ممدود: ۱/ ۱۶۹، ۲/ ۲۵۷، ۴/ ۷۲. ۳۳ لا مقطوعة و لا ممنوعة: ۴/ ۳۰۹. ۳۴ و فرش مرفوعة: ۲/ ۳۹۶. ۳۵ إنا أنشأناهن إنشاء: ۲/ ۳۹۶، ۴/ ۲۵۶. ۳۶ فجعلنا هن أبکارا: ۴/ ۲۵۶. ۳۷ عربا: ۴/ ۲۵۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۷۲ ۳۹ ثلة من الأولین: ۳/ ۳۳۴. ۴۰ و ثلة من الآخرین: ۳/ ۳۳۴. ۴۱ و أصحاب الشمال ما أصحاب الشمال: ۳/ ۳۲۳، ۴/ ۱۴. ۴۳ و ظل من یحموم: ۲/ ۵۳، ۳۶۰، ۴/ ۳۰۹. ۴۴ لا بارد و لا کریم: ۲/ ۳۶۰، ۴/ ۳۰۹. ۴۵ إنهم کانوا قبل ذلک مترفین: ۴/ ۳۷۸. ۴۶ و کانوا یصرون علی الحنث العظیم: ۴/ ۳۷۸. ۴۹ قل إن الأولین و الآخرین: ۳/ ۳۳۳. ۵۰ لمجموعون إلی: ۳/ ۳۳۳. ۵۲ لآکلون من شجر زقّوم: ۲/ ۴۲، ۴/ ۲۶۰. ۵۵ فشاربون شرب الهیم: ۴/ ۲۶۰. ۵۶ هذا نزلهم یوم الدین: ۲/ ۳۵۹. ۵۸ أ فرأیتم ما تمنون: ۲/ ۳۷۶، ۳/ ۵۱۳. ۵۹ أ أنتم تخلقونه أم نحن: ۳/ ۵۱۳. ۶۱ و ننشئکم فی ما لا تعلمون: ۱/ ۲۳۹، ۲/ ۲۶. ۶۳ أ فرأیتم ما تحرثون: ۲/ ۳۷۶، ۳/ ۲۳۴، ۵۱۶. ۶۴ أ أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون: ۳/ ۲۳۴، ۵۱۶. ۶۵ لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفکهون: ۳/ ۱۶۴، ۲۶۷، ۵۱۶، ۴/ ۲۸۹، ۳۱۹. ۶۶ إنا لمغرمون: ۳/ ۲۶۷. ۶۸ أ فرأیتم الماء الذی تشربون: ۲/ ۳۷۶. ۷۰ لو نشاء جعلناه أجاجا: ۳/ ۱۶۴، ۴/ ۲۹۰، ۳۱۹، ۳۲۰. ۷۱ أ فرأیتم النار التی تورون: ۲/ ۳۷۶. ۷۲ أ أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون: ۴/ ۱۵۹. ۷۵ فلا أقسم بمواقع النجوم: ۳/ ۱۲۱، ۱۳۶، ۱۴۲، ۱۵۶، ۴/ ۳۰۳، ۳۰۸. ۷۶ و إنه لقسم لو تعلمون عظیم: ۳/ ۱۲۱، ۱۳۶، ۱۴۰، ۱۴۲. ۷۷ إنه لقرآن کریم: ۱/ ۳۷۰، ۳۷۱، ۳/ ۱۴۲. ۷۸ فی کتاب مکنون: ۲/ ۱۵۹، ۱/ ۳۷۳. ۷۹ لا یمسّه إلا المطهرون: ۲/ ۱۵۹، ۴۲۸، ۳/ ۴۰۹. ۸۲ و تجعلون رزقکم أنکم تکذبون: ۳/ ۲۱۸،

۲۲۳. ۸۳ إذا بلغت الحلقوم: ۲/ ۲۷۳، ۴/ ۲۴، ۳۲۴. ۸۴ و أنتم حینئذ: ۴/ ۳۲۴. ۸۵ و نحن أقرب إلیه منکم ... تبصرون: ۴/ ۳۲۴. ۸۶ فلو لا إن کنتم غیر مدینین: ۴/ ۳۲۴. ۸۷ ترجعونها إن کنتم صادقین: ۴/ ۳۲۴. ۸۸ فأما إن کان من المقربین: ۲/ ۴۶۹، ۴۷۰. ۸۹ و جنت نعیم: ۲/ ۴۲، ۴۶۹، ۴۷۰، ۳/ ۴۹۸. ۹۰ و أما إن کان من أصحاب الیمین: ۳/ ۲۶۱، ۴/ ۲۱۶. ۹۱ فسلام لک: ۴/ ۲۱۶. ۹۲ و أما إن کان من المکذبین الضالین: ۲/ ۳۵۹. ۹۳ فنزل من حمیم: ۲/ ۳۵۹. ۹۴ تصلیة جحیم: ۱/ ۵۱۶، ۲/ ۴۲، ۳۵۹.

۵۷- سورة الحدید

۵۷- سورة الحدید ۱ سبح للّه ما فی السموات و الأرض: ۱/ ۲۳۸، ۲۵۴، ۴/ ۹. ۳ هو الأول و الآخر: ۲/ ۲۶۷، ۳/ ۲۶، ۳۳۴، ۵۱۸. ۴ یعلم ما یلج فی الأرض و ما ینزل: ۱/ ۱۳۶، ۲/ ۴۵، ۳۴۰، ۴/ ۳۶۷، ۳۶۸. ۶ یولج اللیل فی النهار و یولج النهار: ۳/ ۳۱۱. ۸ و قد أخذ میثاقکم إن کنتم مؤمنین: ۳/ ۱۲۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۷۳ ۱۰ أولئک أعظم درجة من الذین أنفقوا من بعد: ۱/ ۲۲۷، ۴۱۶، ۳/ ۱۹۳ (۲)، ۲۲۷، ۲۳۷، ۴/ ۲۰۱. ۱۱ من ذا الذی یقرض اللّه قرضا حسنا: ۲/ ۴۴۴، ۴۹۶. ۱۲ یوم تری المؤمنین و المؤمنات: ۱/ ۲۳۴، ۲/ ۲۶۵، ۴۰۷. ۱۳ یوم یقول المنافقون و المنافقات للذین آمنوا: ۱/ ۳۱۴ (۲)، ۲/ ۴۸، ۵۳، ۳/ ۱۱۵. ۱۴ ینادونهم أ لم نکن معکم قالوا بلی: ۱/ ۵۲۵، ۴/ ۲۲۹، ۲۳۴. ۱۶ أ لم یأن للذین آمنوا أن تخشع: ۱/ ۲۴۱، ۲/ ۴۴۰. ۱۸ إن المصّدقین و المصّدقات و أقرضوا اللّه: ۴/ ۹۵. ۲۰ اعلموا أنما الحیاة الدنیا لعب و لهو: ۱/ ۲۱۴ (۶)، ۲۳۲، ۲/ ۲۷۰. ۲۱ و جنة عرضها کعرض السماء و الأرض: ۱/ ۲۳۹، ۳/ ۴۶۹. ۲۲ ما أصاب من مصیبة فی الأرض: ۳/ ۱۶۸. ۲۳ لکیلا تأسوا علی ما فاتکم: ۲/ ۴۶، ۳/ ۱۶۸، ۵۰۱. ۲۴ فإن اللّه هو الغنی: ۱/ ۴۸۵ (۲). ۲۷ رأفة و رحمة و رهبانیة ابتدعوها: ۱/ ۵۰۴ (۲). ۲۸ کفلین من رحمته: ۱/ ۳۱۵. ۲۹ لئلا یعلم أهل الکتاب: ۱/ ۲۰۰، ۳/ ۱۵۴، ۱۵۵ (۲)، ۱۶۶، ۴/ ۱۶۷، ۳۰۷.

۵۸- سورة المجادلة

۵۸- سورة المجادلة ۱ قد سمع اللّه قول التی تجادلک: ۱/ ۲۶۷، ۴/ ۲۶۵. ۲ إن أمهاتهم إلا اللائی ولدنهم: ۱/ ۱۹۷، ۴۸۲، ۴۸۵، ۴/ ۱۹۲، ۳۴۷. ۳ فتحریر رقبة: ۲/ ۳۸۴. ۴ و تلک: ۱/ ۲۳۸. ۷ ما یکون من نجوی ... سادسهم: ۲/ ۱۸۱، ۳/ ۳۱۷، ۴/ ۱۰۴ (۲). ۸ و إذا جاءوک حیّوک بما لم یحیّک: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۴۲، ۲۲۸، ۳/ ۹. ۹ و معصیت الرسول: ۲/ ۴۲. ۱۱ إذا قیل لکم تفسّحوا فی المجالس: ۴/ ۷۴. ۱۲ إذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی: ۲/ ۱۷۲، ۳۵۷، ۴۰۶. ۱۳ أ أشفقتم: ۲/ ۱۷۲. ۱۸ یوم یبعثهم اللّه جمیعا فیحلفون له: ۲/ ۳۳۰، ۳/ ۱۲۵. ۱۹ استحوذ علیهم الشیطان: ۳/ ۱۹، ۶۳. ۲۱ کتب اللّه لأغلبن أنا و رسلی: ۳/ ۲۳۵. ۲۲ أولئک حزب اللّه ألا إن حزب: ۲/ ۲۵۹، ۳/ ۶۲. ۶۵ لقد علمت ما هؤلاء ینطقون: ۱/ ۲۱۵. ۶۶ قال أ فتعبدون من دون اللّه: ۱/ ۲۱۵.

۵۹- سورة الحشر

۵۹- سورة الحشر ۱ سبّح للّه ما فی السموات و ما فی: ۱/ ۲۵۴، ۴/ ۳۴۲. ۲ هو الذی أخرج الذین کفروا من أهل الکتاب ...: ۱/ ۱۱۳ (۴)، ۲/ ۲۱۱، ۴۰۰، ۳/ ۳۰۷، ۳۴۶. ۳ و لو لا أن کتب علیهم الجلاء: ۱/ ۱۱۳. ۴ ذلک بأنهم شاقوا اللّه و رسوله: ۱/ ۲۲۳، ۳/ ۲۹۰، ۲۹۱. ۷ ما أفاء اللّه علی رسوله من أهل القری: ۱/ ۴۱۴، ۲/ ۴۷ (۲)، ۱۶۹، ۲۵۶، ۳/ ۱۶۸، ۲۲۴، ۴/ ۲۹۶، ۲۹۷. ۸ للفقراء المهاجرین الذین أخرجوا من دیارهم: ۱/ ۲۴۵، ۴۱۴. ۹ و الذین تبوءوا الدار و الإیمان: ۲/ ۱۷، ۲۹، ۳/ ۱۹۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص:

۴۷۴ ۱۲ لئن أخرجوا لا- یخرجون معهم: ۴/ ۲۹۰، ۳۰۳. ۱۳ لأنتم أشد رهبة: ۴/ ۲۸۸. ۱۴ تحسبهم جمیعا و قلوبهم شتّی: ۲/ ۲۷۴، ۴/ ۲۵۳. ۱۸ یا أیها الذین آمنوا اتقوا اللّه و لتنظر: ۱/ ۲۲۸، ۲/ ۴۷۴، ۳/ ۶۲، ۹۸، ۴/ ۳۴۴. ۲۰ لا یستوی أصحاب النار و أصحاب الجنة: ۱/ ۳۵۳. ۲۱ لو أنزلنا هذا القرآن علی جبل: ۲/ ۲۳۴. ۲۲ هو اللّه الذی لا إله إلا هو: ۲/ ۳۷۶. ۲۳ الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن: ۳/ ۵۱۸. ۲۴ هو اللّه الخالق البارئ المصور: ۱/ ۲۳۸، ۴۹۲ (۲)، ۲/ ۲۳۴.

۶۰- سورة الممتحنة

۶۰- سورة الممتحنة ۱ یا أیها الـذین آمنوا لا تتخذوا عدوی: ۱/ ۴۲۵، ۳/ ۲۴۵، ۴/ ۱۴۳، ۲۰۲، ۲۲۳، ۳۰۴. ۲ إن یثقفوکم یکونوا لکم أعداء و یبسطوا: ۲/ ۴۵۷، ۴۶۲، ۳/ ۴۳۸، ۴/ ۱۳۱. ۴ حتی تؤمنوا باللّه وحده: ۲/ ۳۴۶. ۵ ربنا لا تجعلنا فتنة للذین کفروا: ۱/ ۱۸۰. ۹ إنما ینهاکم اللّه عن الـذین قاتلوکم: ۱/ ۴۲۵، ۲/ ۳۷۰. ۱۰ و اسـألوا ما أنفقتم و لیسألوا ما أنفقوا: ۳/ ۱۰۷، ۲۶۷، ۳۶۴، ۴۰۹، ۵۱۱، ۴/ ۱۳۷، ۱۴۵. ۱۱ فآتوا الذین ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا: ۱/ ۲۰۱. ۱۲ و لا یأتین ببهتان یفترینه بین أیدیهن: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۵۱، ۴۱۶.

۶۱- سورة الصف

۶۱- سورة الصف ۱ سـبّح للّه ما فی السموات: ۱/ ۲۵۴. ۲ یا أیها الـذین آمنوا لم تقولون: ۲/ ۱۳۷، ۴۳۱، ۴۴۶. ۳ کبر مقتا عند اللّه: ۲/ ۴۲۶. ۴ إنّ اللّه یحبّ الـذین یقاتلون فی سبیله: ۲/ ۳۷۱. ۵ یـا قوم لم تؤذوننی ... إلیکم: ۱/ ۲۲۸، ۴/ ۵۴، ۲۶۷. ۶ و مبشرا برسول یأتی من بعدی اسمه: ۱/ ۲۵۰، ۳/ ۵۳. ۸ یریدون لیطفئوا نور اللّه بأفواههم: ۳/ ۲۳۹، ۴/ ۲۹۴. ۱۰ هل أدلکم علی تجارة تنجیکم من عذاب: ۲/ ۴۰۲ (۲)، ۴۴۴، ۳/ ۲۸۹، ۴۱۱، ۴/ ۳۶۵. ۱۱ تؤمنون باللّه و رسوله و تجاهـدون: ۱/ ۲۲۸، ۲/ ۴۰۲ (۲)، ۳/ ۴۱۰، ۴/ ۳۰۰. ۱۲ جنات تجری من تحتها الأنهار: ۱/ ۲۳۴، ۲۳۷، ۲۳۹، ۳/ ۲۸۹، ۴۱۱، ۴/ ۳۰۰، ۳۶۵. ۱۳ نصر من اللّه و فتح قریب: ۲/ ۲۴۳، ۳/ ۴۱۰. ۱۴ کونوا أنصار اللّه کما قال عیسی: ۲/ ۳۹۱، ۳/ ۴۷۶.

۶۲- سورة الجمعة

۶۲- سورة الجمعة ۱ یسبح للّه: ۱/ ۲۵۴، ۳۱۷. ۲ یزکیهم و یعلمهم الکتاب و الحکمـة: ۱/ ۲۱۳. ۳ و آخرین منکم لمّـا یلحقوا بهم: ۲/ ۲۷۰. ۴ إنّ اللّه یحبّ الـذین یقاتلون فی سبیله: ۱/ ۴۲۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۷۵ ۵ مثل الذین حمّلوا التوراة: ۲/ ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۳، ۳/ ۴۷۲ (۲)، ۴۷۴. ۶ قل یا أیها الـذین هادوا إن زعمتم: ۱/ ۳۵۲، ۵۱۷. ۷ و لا یتمنونه أبدا: ۲/ ۵۱۷، ۵۱۸، ۴/ ۳۳۲. ۹ إذا نودی للصلاة من یوم الجمعة: ۱/ ۳۰۷ (۲) ۳۱۴ (۲)، ۲/ ۱۸۱، ۲۶۴، ۲۶۶ (۲)، ۴/ ۱۸۲، ۳۶۰. ۱۱ و إذا رأوا تجارة أو لهوا انفضّوا إلیها: ۲/ ۱۳۴، ۳/ ۱۹۸، ۳۵۷ (۲)، ۴/ ۲۸، ۲۹، ۱۴۸، ۱۶۸، ۱۸۲.

۶۳- سورة المنافقون

۶۳- سورة المنافقون ۱ إذا جاءک المنافقون قالوا نشـهد إنک: ۱/ ۲۶۸، ۳/ ۹، ۱۲۱، ۱۲۵، ۱۴۴، ۴۶۶ (۲). ۲ اتخذوا أیمانهم جنّة: ۳/ ۱۲۵، ۲۴۵، ۴/ ۱۴۳. ۳ ذلـک بأنهم آمنوا ثم کفروا فطبع: ۲/ ۱۲۵. ۴ یحسبون کل صیحة علیهم هم العدو: ۲/ ۱۳۴، ۳۶۰، ۳۸۰، ۳۸۳،

۳۸۸، ۴۳۲، ۳/ ۳۰۰، ۴۷۷. ۶ سواء علیهم استغفرت لهم: ۱/ ۲۲۵، ۲/ ۱۳۴، ۴۴۲، ۳/ ۷۴. ۷ هم الذین یقولون لا تنفقوا علی ...: ۴/ ۲۴۰. ۸ و للّه العزّة و لرسوله و للمؤمنین: ۱/ ۳۱۷، ۲/ ۲۵۸، ۴/ ۱۵۱. ۱۰ لو لا أخرتنی إلی أجل قریب: ۲/ ۳۱، ۴۹، ۴/ ۹۸، ۳۲۳، ۳۲۴. ۱۱ و لن یؤخر اللّه نفسا إذا جاء أجلها: ۲/ ۳۲۰.

۶۴- سورة التغابن

۶۴- سورة التغابن ۱ له الملک و له الحمد: ۱/ ۲۵۴، ۳/ ۳۰۷. ۲ فمنکم کافر و منکم مؤمن: ۳/ ۳۳۰. ۴ و یعلم ما تسرون و ما تعلنون: ۱/ ۲۳۸، ۳/ ۳۲۳. ۶ أبشر یهدوننا: ۱/ ۴۱۶. ۷ زعم الذین کفروا أن لن یبعثوا: ۱/ ۵۲۴، ۲/ ۵۱، ۳/ ۱۲۱، ۱۶۳، ۱۸۵. ۹ یوم یجمعکم لیوم الجمع ذلک یوم التغابن: ۱/ ۲۳۴، ۲۳۸، ۳/ ۴۳۵. ۱۱ و من یؤمن باللّه یهد قلبه: ۱/ ۱۹۴. ۱۲ و أطیعوا اللّه و أطیعوا الرسول: ۱/ ۲۳۰، ۲۳۴، ۳/ ۳۰۵. ۱۴ إن من أزواجکم و أولادکم عدوّا لکم: ۱/ ۱۲۳ (۲)، ۳/ ۳۳۱. ۱۵ إنما أموالکم و أولادکم فتنة: ۳/ ۳۳۲. ۱۶ فاتقوا اللّه ما استطعتم: ۲/ ۱۸۶، ۳۳۹.

۶۵- سورة الطلاق

۶۵- سورة الطلاق ۱ یا أیها النبی إذا طلقتم النساء: ۱/ ۲۳۸، ۲۶۷، ۲/ ۳۴۹، ۳۵۸، ۳۶۹، ۴۰۶، ۳/ ۳۹۸، ۴۱۷، ۴/ ۱۷۵، ۳۳۸. ۲ فإذا بلغن أجلهن فأمسکوهن بمعروف: ۱/ ۲۷۱، ۲/ ۱۴۵، ۳۴۰، ۴۰۴، ۳/ ۱۰۸. ۴ و اللائی یئس من المحیض من نسائکم: ۱/ ۱۱۲، ۱۲۲ (۲)، ۲/ ۱۳، ۲۰، ۲۴۲، ۳۱۶، ۳۵۳، ۳/ ۲۰۵، ۲۱۵. ۵ ذلک أمر اللّه: ۱/ ۳۷۲. ۶ أسکنوهن من حیث سکنتم من وجدکم: ۳/ ۴۲. ۷ لینفق ذو سعة من سعته: ۱/ ۱۹۹، ۴/ ۳۰۰ (۲). ۸ و کأین من قریة عتت ... و رسله: ۴/ ۲۷۰. ۱۱ و من یؤمن باللّه و یعمل صالحا یدخله: ۱/ ۱۸۸، ۲۲۹، ۲۳۸، ۳/ ۴۴۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۷۶ ۱۲ خلق سبع سموت و من الأرض مثلهن: ۱/ ۱۸۸، ۳/ ۱۶۶، ۴/ ۷، ۸. ۱۷ أمهلهم رویدا: ۴/ ۲۴۵.

۶۶- سورة التحریم

۶۶- سورة التحریم ۱ یا أیها النّبی لم تحرّم ما أحلّ: ۱/ ۲۶۷، ۲/ ۳۵۸، ۴۳۱، ۴/ ۳۴۶. ۲ تحلّة أیمانکم: ۲/ ۴۲. ۳ عرّف بعضه و أعرض عن بعض: ۱/ ۴۲۶، ۴/ ۴۵. ۴ إن تتوبا إلی اللّه فقد صغت: ۱/ ۵۰۴ (۲)، ۲/ ۳۱۸، ۳۶۰، ۳۶۶، ۳۹۰، ۴۰۱، ۴۵۵، ۴۵۶، ۳/ ۴۹، ۸۵، ۴۱۹. ۵ عسی ربه إن طلّقکنّ أن یبدله: ۲/ ۳۰، ۳/ ۵۱۸، ۵۱۹، ۴/ ۱۴۱، ۲۵۲، ۳۷۵. ۶ یا أیها الذین آمنوا قوا أنفسکم و أهلیکم: ۲/ ۸۳، ۱۹۲. ۷ یا أیها الذین کفروا لا تعتذروا الیوم: ۲/ ۳۵۸، ۴۳۰. ۸ یا أیها الذین آمنوا توبوا إلی اللّه: ۱/ ۲۳۹، ۲/ ۸۳، ۴/ ۲۲۶، ۳۳۷، ۳۶۶. ۱۰ ضرب اللّه مثلا للذین کفروا: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۴۳ (۲)، ۱۲۲، ۴/ ۳۶۶. ۱۱ امرأت فرعون: ۱/ ۲۳۵، ۲/ ۴۳، ۱۳۱. ۱۲ و مریم ابنت عمران: ۲/ ۴۳، ۱۲۲، ۱۳۳، ۳/ ۳۶۹.

۶۷- سورة الملک

۶۷- سورة الملک ۱ تبارک: ۱/ ۲۵۴، ۳۴۳، ۲/ ۳۹۶. ۲ الذی خلق الموت و الحیاة: ۳/ ۳۱۳، ۳۲۳. ۳ ما تری فی خلق الرحمن من

تفاوت: ۳/ ۱۵۸، ۴/ ۳۶۱، ۳۶۲. ۴ ثم ارجع البصر کرتین: ۳/ ۹۵، ۴/ ۱۰۶. ۸ تکاد تمیز من الغیظ: ۳/ ۴۹۲، ۴/ ۸۷، ۲۳۳، ۲۲۹. ۹ قالوا بلی قد جاءنا نذیر: ۱/ ۲۴۱، ۵۲۵، ۴/ ۸۷، ۲۲۹، ۲۳۳. ۱۰ لو کنا نسمع أو نعقل ما کنا: ۳/ ۴۵۱. ۱۳ و أسروا قولکم أو اجهروا به: ۱/ ۱۸۵. ۱۴ أ لا یعلم من خلق و هو اللطیف الخبیر: ۱/ ۱۸۵. ۱۶ أ أمنتم من فی السماء أن یخسف: ۴/ ۸، ۱۶۲. ۱۸ فکیف کان نکیر: ۲/ ۳۲. ۱۹ أولم یروا إلی الطیر فوقهم صافات: ۳/ ۱۹۳، ۴/ ۹۵. ۲۰ إن الکافرون إلا فی غرور: ۴/ ۱۹۲. ۲۲ أ فمن یمشی مکبا علی وجهه أهدی: ۲/ ۴۹، ۳/ ۲۰۴. ۲۹ قل هو الرحمن آمنا به: ۲/ ۵۰۸، ۳/ ۴۵۷. ۳۰ قل أ رأیتم إن أصبح ماؤکم غورا: ۱/ ۲۰۰، ۴/ ۱۳۳.

۶۸- سورة القلم

۶۸- سورة القلم ۱ ن و القلم و ما یسطرون: ۱/ ۲۵۰، ۲۵۵، ۲۶۰، ۳۶۵، ۲/ ۱۳، ۱۳۳. ۲ ما أنت بنعمة ربک بمجنون: ۱/ ۱۶۶، ۴/ ۳۰۸. ۳ ممنون: ۱/ ۱۶۶. ۴ لعلی: ۱/ ۲۲۹. ۶ بأیّیکم المفتون: ۲/ ۲۱، ۴۰۰، ۳/ ۱۵۹، ۴/ ۲۲۳. ۷ بمن ضل عن سبیله: ۱/ ۲۱۱. ۹ ودوا لو تدهن فیدهنون: ۲/ ۴۲۹. ۱۰ لا تطع کل حلاف مهین: ۱/ ۲۵۱، ۵۱۸، ۳/ ۲۶، ۳۰، ۴۶۷. ۱۱ همّاز مشاء بنمیم: ۱/ ۲۵۱، ۵۱۸، ۳/ ۲۶، ۳۰، ۳۱۹، ۴۶۷. ۱۲ منّاع للخیر معتد أثیم: ۱/ ۵۱۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۷۷ ۱۳ عتلّ بعد ذلک زنیم: ۱/ ۵۱۸، ۳/ ۳۰. ۱۶ سنسمه علی الخرطوم: ۲/ ۳۸۴، ۳/ ۴۶۷، ۴۸۶. ۲۰ فأصبحت کالصریم: ۲/ ۳۴۳. ۲۴ أن لا یدخلنّها: ۱/ ۲۳۷، ۲/ ۵۱. ۳۵ أ فنجعل المسلمین کالمجرمین: ۳/ ۴۷۹. ۴۲ یوم یکشف عن ساق: ۲/ ۲۱۲، ۳۱۹. ۴۸ فاصبر لحکم ربک: ۱/ ۲۲۱، ۲۵۰، ۴/ ۵۶، ۲۴۵.

۶۹- سورة الحاقة

۶۹- سورة الحاقة ۱ الحاقة: ۱/ ۱۸۹، ۲۶۷، ۲/ ۴۴۲، ۳/ ۶۱، ۶۲، ۶۷، ۷۵، ۱۰۲. ۲ ما الحاقة: ۳/ ۱۰۲، ۱۳۳. ۴ کذبت ثمود و عاد: ۱/ ۵۰۸. ۶ و أما عاد فأهلکوا بریح صرصر عاتیة: ۳/ ۴۲۲، ۴۸۹، ۴۹۲، ۴/ ۱۱. ۷ کأنهم أعجاز نخل خاویة: ۳/ ۴۲۸، ۴۳۰، ۴۷۰، ۴/ ۳۷۳، ۳۷۵. ۱۱ إنا لمّا طغی الماء حملناکم فی الجاریة: ۳/ ۴۸۸، ۴۹۲. ۱۳ فإذا نفخ فی الصور نفخة واحدة: ۲/ ۲۷، ۳/ ۲۱. ۱۴ و حملت الأرض و الجبال فدکتا دکة واحدة: ۲/ ۲۷، ۶۵، ۴۹۲. ۱۷ و الملک علی أرجائها: ۲/ ۳۶۰. ۱۸ یومئذ تعرضون لا تخفی منکم خافیة: ۴/ ۹۶. ۱۹ فأما من أوتی کتابه بیمینه: ۱/ ۵۰۰، ۴/ ۹۶. ۲۰ إنی ظننت أنّی ملاق حسابیه: ۱/ ۵۰۰، ۲/ ۲۱۳ (۲)، ۳/ ۴۰۸، ۴/ ۱۳۸، ۳۶۹. ۲۱ فی عیشة راضیة: ۲/ ۳۹۸. ۲۲ فی جنة عالیة: ۳/ ۵۰۲. ۲۳ قطوفها دانیة: ۳/ ۵۰۲. ۲۵ یا لیتنی لم أوت کتابیه: ۱/ ۵۱۷، ۲/ ۲۷، ۴/ ۳۶۹. ۲۶ و لم أدر ما حسابیه: ۱/ ۵۱۷، ۲/ ۲۷. ۲۷ یا لیتها کانت القاضیة: ۲/ ۲۷، ۵۱۷. ۲۸ ماله: ۲/ ۲۷، ۴/ ۳۶۹. ۲۹ هلک عنی سلطانیه: ۱/ ۵۰۰، ۳/ ۴۰۵. ۳۰ خذوه فغلّوه: ۱/ ۱۶۹، ۳/ ۳۴۵. ۳۱ ثم الجحیم صلوه: ۱/ ۱۶۹، ۳/ ۳۴۵. ۳۲ ثم فی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا: ۱/ ۱۶۹، ۴/ ۱۰۶. ۳۶ غسلین: ۲/ ۳۱۵. ۳۸ فلا أقسم بما تبصرون: ۴/ ۳۰۹. ۳۹ و ما لا تبصرون: ۴/ ۳۰۹. ۴۰ إنه لقول رسول کریم: ۴/ ۳۰۹. ۴۱ و ما هو بقول شاعر: ۲/ ۲۴۲. ۴۲ قلیلا ما تذکرون: ۱/ ۲۲۷. ۴۴ و لو تقوّل علینا بعض الأقاویل: ۲/ ۳۲۹، ۴/ ۲۴۹. ۴۵ لأخذنا منه بالیمین: ۲/ ۳۲۹، ۳۸۴. ۴۷ فما منکم من أحد عنه حاجزین: ۲/ ۳۶۰، ۴/ ۳۴۷. ۴۸ و إنه لتذکرة: ۱/ ۳۷۲.

۷۰- سورة المعارج

۷۰- سورة المعارج ۱ سأل سائل بعذاب واقع: ۱/ ۱۴۰، ۲۶۷، ۲/ ۴۹۹، ۴/ ۱۴۵، ۲۲۶. ۳ اللّه ذی المعارج: ۱/ ۱۴۰. ۴ تعرج الملائکة و الروح إلیه: ۱/ ۱۴۰، ۲/ ۱۹۰، ۳/ ۴۴۵. ۵ فاصبر صبرا جمیلا: ۱/ ۱۶۸. ۶ إنهم یرونه بعیدا: ۱/ ۱۶۸. ۷ و نراه قریبا: ۱/ ۱۶۸. ۸ یوم تکون

السماء كالمهل: ۱/ ۱۶۸. ۹ و تكون الجبال كالعهن: ۱/ ۱۶۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۷۸ ۱۰ و لا يسأل حميم حميما: ۴/ ۱۴۵. ۱۱ يود المجرم لو يفتدی: ۴/ ۲۷۱، ۳۲۱. ۱۵ كلا إنها لظی: ۱/ ۱۶۸، ۵۱۷، ۲/ ۳۸۰. ۱۶ نزاعة للشوی: ۱/ ۱۶۸، ۵۱۷، ۲/ ۳۸۰، ۳/ ۸۵، ۱۶۱. ۱۷ تدعو من أدبر و تولی: ۱/ ۱۶۸، ۵۱۷، ۲/ ۳۸۰. ۱۸ و جمع فأوعی: ۱/ ۱۶۸، ۵۱۷. ۱۹ إن الإنسان خلق هلوعا: ۲/ ۳۲۳، ۳/ ۱۱۸، ۴/ ۱۰۹. ۲۰ إذا مسّه الشر جزوعا: ۲/ ۳۲۳، ۳/ ۱۱۸ (۲)، ۴/ ۱۰۹. ۲۱ و إذا مسّه الخير منوعا: ۲/ ۳۲۳، ۴/ ۱۰۹. ۳۶ فمال الذين كفروا قبلك مهطعين: ۲/ ۴۸. ۳۷ عن اليمين و عن الشمال عزين: ۲/ ۴۸، ۳/ ۳۲۶، ۴/ ۱۳. ۳۸ أن يدخل جنة نعيم: ۱/ ۵۲۱، ۲/ ۴۲. ۳۹ جنّة نعيم كلا: ۱/ ۵۲۱. ۴۰ فلا أقسم برب المشارق و المغارب: ۳/ ۱۲۱، ۱۵۶، ۴/ ۱۵، ۱۷، ۳۰۳، ۳۰۸. ۴۱ علی أن نبدل خيرا منهم: ۴/ ۱۷.

۷۱- سورة نوح

۷۱- سورة نوح ۱ إنا أرسلنا نوحا إلی قومه: ۱/ ۲۶۷، ۴/ ۱۹۸. ۴ يغفر لكم من ذنوبكم: ۱/ ۲۲۹، ۴۷۰ (۲)، ۳/ ۱۵۸، ۴/ ۹۵، ۳۶۲، ۳۶۵. ۷ استغشوا ثيابهم: ۴/ ۵. ۸ إنی دعوتهم جهارا: ۲/ ۴۹۴. ۹ ثم إنی أعلنت لهم و أسررت لهم: ۲/ ۴۹۳. ۱۰ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا: ۱/ ۱۸۴، ۳/ ۱۱۷. ۱۲ و يمددكم: ۱/ ۳۸۱. ۱۳ ما لكم لا ترجون للّه وقارا: ۱/ ۱۶۷. ۱۴ و قد خلقكم أطوارا: ۱/ ۱۶۷. ۱۵ أ لم تروا كيف خلق اللّه سبع: ۳/ ۳۲۹. ۱۶ و جعل القمر فيهن نورا: ۳/ ۹۱، ۳۲۹. ۱۷ و اللّه أنبتكم من الأرض نباتا: ۱/ ۴۱۱، ۲/ ۴۹۴، ۴۹۶، ۴۹۷. ۱۸ ثم يعيدكم فيها و يخرجكم إخراجا: ۲/ ۴۹۴. ۱۹ و اللّه جعل لكم الأرض بساطا: ۴/ ۱۱۵. ۲۰ سبلا فجاجا: ۳/ ۵۴. ۲۲ و مكروا مكرا كبارا: ۳/ ۸۸. ۲۵ مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا: ۳/ ۱۵۳، ۵۱۳، ۴/ ۳۵۱، ۳۵۹. ۲۷ و لا يلدوا إلا فاجرا كفارا: ۲/ ۳۹۴، ۴۹۰. ۲۸ رب اغفر لی و لوالدیّ و لمن دخل: ۲/ ۳۵، ۳/ ۴۹.

۷۲- سورة الجن

۷۲- سورة الجن ۱ قل أوحی إلیّ أنه استمع نفر من الجنّ: ۱/ ۲۶۸، ۵۱۴ (۲). ۲ يهدی إلی الرشد فآمنا به: ۱/ ۵۱۵. ۵ و أنّا ظننا أن لن تقول الإنس: ۳/ ۳۲۷. ۹ فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا: ۴/ ۲۱۸. ۱۰ و أنّا لا ندری أشرّ أريد: ۳/ ۵۰۵، ۴/ ۵۴. ۱۱ و منا دون لك: ۴/ ۲۴۲. ۱۳ فمن يؤمن بربّه فلا يخاف بخسا: ۱/ ۱۹۵، ۴/ ۲۶۰. ۱۵ و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا: ۱/ ۲۰۰، ۴۰۲، ۵۱۴، ۵۱۵. ۱۶ و أن لو استقاموا علی الطريقة لأسقيناهم: ۱/ ۵۱۴، ۵۱۵، ۳/ ۴۴۴، ۴/ ۱۹۹. ۱۸ فلا تدعوا مع اللّه أحدا: ۱/ ۵۱۴ (۳)، ۵۱۵. ۱۹ و أنه لما قام عبد اللّه: ۱/ ۵۱۴، ۵۱۵، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۷۹ ۲/ ۵۰۸، ۴/ ۲۷. ۲۳ و من يعص اللّه و رسوله فإنّ له نار جهنم: ۱/ ۲۳۸، ۲/ ۱۳۲. ۲۵ أم يجعل له ربی أمدا: ۳/ ۱۹۲. ۲۶ عالم الغيب: ۳/ ۸۵، ۱۹۲. ۲۷ إلّا من ارتضی من رسول: ۴/ ۲۰۹.

۷۳- سورة المزمّل

۷۳- سورة المزمّل ۱ يا أيها المزمّل: ۱/ ۲۶۷. ۲ قسم الليل: ۲/ ۳۸۵. ۴ و رتّل القرآن ترتيلا: ۱/ ۳۵۷، ۵۲۰، ۲/ ۸۲، ۳/ ۱۱۷. ۶ إنّ ناشئة الليل: ۱/ ۳۸۵. ۸ و تبتل إليه تبتيلا: ۲/ ۴۹۵، ۴۹۶، ۳/ ۹۰. ۹ ربّ المشرق و المغرب لا إله إلا هو: ۴/ ۱۵. ۱۱ و ذرنی و المكذبين: ۲/ ۳۳۳، ۴/ ۳۷۳. ۱۴ يوم ترجف الأرض و الجبال و كانت الجبال: ۳/ ۶۶، ۶۸. ۱۵ كما أرسلنا إلی فرعون رسولا: ۳/ ۷، ۴/ ۷۶، ۸۷. ۱۶ فعصی فرعون الرسول: ۴/ ۷۶، ۸۷. ۱۷ يوما يجعل الولدان شيبا: ۲/ ۳۷۹، ۴۰۴ (۲). ۱۸ السماء منفطر به: ۳/ ۴۲۲. ۲۰ و اللّه يقدّر الليل

و النهار علم أن سيكون منكم مرضى: ۲/ ۵۰۷، ۳/ ۱۶۹، ۲۰۰، ۴/ ۱۹۹، ۲۶۸.

۷۴- سورة المدثر

۷۴- سورة المدثر ۱ يا أيها المدثر: ۱/ ۲۶۷، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶. ۲ قم فأنذر: ۱/ ۲۹۴، ۳/ ۱۴۱. ۳ و ربك فكبر: ۳/ ۳۶۴. ۴ و ثيابك فطهر: ۲/ ۴۱۶، ۴۲۱. ۵ و الرجز فاهجر: ۱/ ۱۹۶، ۲/ ۳۸۱. ۸ فإذا نقر الناقور: ۴/ ۱۷۶. ۹ فذلك يومئذ يوم عسير: ۴/ ۱۷۶. ۱۱ ذرنی و من خلقت وحيدا: ۱/ ۲۵۲، ۲/ ۳۳۳، ۴/ ۳۷۳. ۱۵ ثم يطمع أن أزيد: ۱/ ۵۲۱، ۴/ ۲۳۶. ۱۶ كلا: ۱/ ۵۲۱، ۴/ ۲۳۶. ۱۸ إنه فكّر و قدر: ۴/ ۲۳۵. ۱۹ فقتل كيف قدر: ۳/ ۹۶، ۱۰۳، ۴/ ۱۳۵. ۲۰ ثم قتل كيف قدّر: ۳/ ۹۶، ۱۰۳، ۴/ ۲۳۵. ۲۱ ثم نظر: ۱/ ۳۵۱. ۲۲ ثم عبس و بسر: ۳/ ۵۰. ۲۴ إن هذا إلّا سحر يؤثر: ۲/ ۲۴۰. ۲۵ إن هذا إلّا قول البشر: ۲/ ۲۳۴، ۲۴۰. ۲۸ لا تبقی و لا تذر: ۳/ ۵۰. ۳۱ و ما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة: ۱/ ۱۹۸، ۵۲۲، ۲/ ۳۹۹، ۳/ ۱۰۳، ۳۳۹، ۴/ ۹۵. ۳۲ كلا- و القمر: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۲، ۴/ ۲۷۲. ۳۵ إنها لإحدى الكبر: ۳/ ۸۹، ۴/ ۱۵۲. ۳۶ نذيرا للبشر: ۳/ ۱۴۱، ۱۶۲. ۳۷ لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر: ۳/ ۳۳۳، ۲۴۲. ۳۸ كل نفس بما كسبت رهينة: ۴/ ۲۷۴، ۲۷۷. ۴۲ ما سلككم: ۱/ ۳۵۳. ۴۳ قالوا لم تك من المصلين: ۱/ ۲۳۶، ۲۴۲. ۴۴ و لم نك نطعم المسكين: ۱/ ۲۳۷، ۲۴۰. ۴۸ فما تنفعهم شفاعة الشافعين: ۳/ ۴۵۰. ۵۰ كأنهم حمر مستنفرة: ۳/ ۴۸۶. ۵۱ قسورة: ۱/ ۳۸۵. ۵۲ صحفا منشرة: ۱/ ۵۲۱. ۵۳ كلا- بل لا يخافون الآخرة: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳. ۵۴ كلا إنه تذكرة: ۱/ ۱۶۱، ۵۲۱، ۵۲۳. ۵۵ فمن شاء ذكره: ۳/ ۱۴۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸۰

۷۵- سورة القيامة

۷۵- سورة القيامة ۱ لا أقسم بيوم القيامة: ۱/ ۲۶۷، ۳/ ۱۵۱، ۱۵۶، ۱۸۴، ۴/ ۳۰۳، ۳۰۷، ۳۰۸. ۳ أ يحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه: ۲/ ۵۱، ۳/ ۱۸۶، ۲۷۸، ۴/ ۲۳۰، ۲۳۱. ۴ أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على: ۱/ ۵۲۴، ۲/ ۳۸۵، ۳/ ۱۸۶، ۲۷۸، ۴/ ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۳. ۶ أيان يوم القيامة: ۴/ ۲۲۱. ۹ و جمع الشمس و القمر: ۳/ ۳۶۹، ۴/ ۳۷۳. ۱۰ يقول الإنسان يومئذ أين المفر: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳، ۴/ ۲۷۱. ۱۱ كلا: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳، ۴/ ۲۷۱. ۱۳ ينبأ الإنسان يومئذ بما قدّم و أخّر: ۳/ ۳۳۳. ۱۴ بل الإنسان على نفسه بصيرة: ۱/ ۱۴۴، ۳/ ۳۵۲. ۱۵ و لو ألقى معاذيره. ۱/ ۱۴۴. ۱۶ لا تحرّك به لسانك لتعجل به: ۱/ ۱۴۴. ۱۷ إنّ علينا جمعه و قرآنه: ۱/ ۳۷۴، ۳۷۵، ۲/ ۲۲، ۲۵۳. ۱۸ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه: ۳/ ۳۸۵. ۱۹ ثم إنّ علينا بيانه: ۱/ ۵۲۳، ۲/ ۲۰۰، ۴/ ۲۳۶. ۲۰ كلا بل تحبون العاجلة: ۱/ ۱۴۴، ۵۲۱، ۵۲۳. ۲۱ و تذرون الآخرة: ۱/ ۱۴۴. ۲۲ وجوه يومئذ ناضرة: ۲/ ۵۳، ۲۰۳، ۳۴۸، ۳۸۴، ۳/ ۴۹۷. ۲۳ إلى ربها ناظرة: ۲/ ۵۳، ۱۸۱، ۳۴۸، ۳/ ۴۵۱، ۴۹۷. ۲۵ أن يفعل بها فاقرة: ۱/ ۵۲۳. ۲۶ كلا إذا بلغت التراقی: ۱/ ۱۶۶، ۵۲۱، ۵۲۳، ۳/ ۲۱۵، ۴/ ۲۴. ۲۷ و قيل من راق: ۱/ ۱۶۶. ۲۸ و ظن أنه الفراق: ۱/ ۴۸۶. ۲۹ و التفت الساق بالساق: ۳/ ۴۳۰، ۴۸۶، ۴۹۷. ۳۰ إلى ربك يومئذ المساق: ۳/ ۴۹۷. ۳۱ فلا صدّق و لا صلّی: ۳/ ۵۰۵، ۴/ ۳۰۳، ۳۰۵. ۳۲ و لكن كذّب و تولی: ۳/ ۵۰۵. ۳۴ أولى لك فأولی: ۳/ ۵۰، ۹۶. ۳۵ ثم أولى لك: ۳/ ۵۰، ۹۶. ۳۷ أ لم يك نطفة: ۱/ ۲۳۷، ۲۴۰، ۲/ ۳۷. ۴۰ أ ليس ذلك بقادر على أن يحيی الموتی: ۱/ ۴۲۲، ۲/ ۴۳۹، ۳/ ۲۵۹، ۱۶۰ (۲)، ۴۶۶.

۷۶- سورة الإنسان

۷۶- سورة الإنسان ۱ هل أتی على الإنسان حين: ۱/ ۲۶۸، ۳۴۴، ۲/ ۴۳۳، ۳/ ۶۷، ۴/ ۸۳، ۳۲۷، ۳۷۱. ۲ إنّا خلقنا الإنسان من نطفة: ۳/

۶۷، ۴/ ۸۳. ۳ إنا هدیناه السبیل إما شاکرا و إما: ۳/ ۸۸، ۴/ ۲۱۶، ۲۱۷. ۴ سلاسلا و أغلالا: ۱/ ۴۱۳. ۶ عینا یشرب بها عباد اللّه: ۲/ ۲۴۶، ۳/ ۴۰۱، ۴۰۵، ۴/ ۲۲۳، ۲۲۷. ۷ و یخافون یوما کان شره مستطیرا: ۴/ ۱۱۲. ۸ و یطعمون الطعام علی حبه مسکینا و یتیما: ۲/ ۲۵، ۱۵۸، ۴۰۴، ۳/ ۱۴۷. ۹ إنما نطعمکم لوجه اللّه لا نرید منکم: ۲/ ۳۹۳، ۳۹۴، ۴۰۰. ۱۲ و جزاهم بما صبروا جنهٔ: ۳/ ۴۲۶. ۱۳ متکئین فیها علی الأرائک: ۳/ ۴۲۶. ۱۴ و دانیهٔ علیهم ظلالها و ذللت قطوفها تذلیلا: ۲/ ۲۴۳، ۳/ ۲۲۵، ۴۲۶. ۱۵ قواریرا: ۱/ ۱۶۱، ۲/ ۴۸۶، ۳، ۴۷۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸۱ ۱۶ قواریرا من فضهٔ: ۲/ ۴۸۶، ۳/ ۴۷۰، ۴۹۲، ۴/ ۲۰. ۲۰ و إذا رأیت ثمّ رأیت نعیما: ۲/ ۳۵۰، ۴۵۹، ۴/ ۲۳۷، ۳۴۷. ۲۱ و حلّوا أساور من فضهٔ و سقاهم: ۳/ ۳۸۸، ۴۴۳، ۴/ ۳۵۸. ۲۲ إنّ هذا کان لکم جزاء: ۳/ ۳۸۸. ۲۳ نزّلنا: ۱/ ۲۳۵. ۲۴ و لا تطع منهم آثما أو کفورا: ۲/ ۳۳۴، ۴/ ۱۲۹، ۱۸۸. ۲۸ و إذا شئنا بدّلنا أمثالهم تبدیلا: ۴/ ۱۷۸. ۳۰ و ما تشاءون إلا أن یشاء اللّه ۱/ ۲۳۱، ۲/ ۱۳۲. ۳۱ یدخل من یشاء فی رحمته و الظالمین: ۳/ ۱۶۵، ۱۷۳، ۲۶۹، ۴/ ۳۲.

۷۷- سورهٔ المرسلات

۷۷- سورهٔ المرسلات ۱ و المرسلات عرفا: ۱/ ۱۶۹، ۲۶۸. ۲ فالعاصفات عصفا: ۱/ ۱۶۹. ۵ فالملقیات ذکرا: ۴/ ۱۶۸، ۱۸۷. ۶ عذرا أو نذرا: ۳/ ۵۴، ۱۶۸، ۴/ ۱۸۷. ۱۱ و إذا الرسل أقتت: ۲/ ۱۳۳. ۱۲ لأی یوم أجلت: ۴/ ۸۲. ۱۳ لیوم الفصل: ۴/ ۸۲. ۱۴ و ما أدراک ما یوم الفصل: ۴/ ۸۲. ۱۵ ویل یومئذ للمکذبین: ۲/ ۲۵۳، ۴۲۸، ۳/ ۱۰۴. ۱۶ أ لم نهلک الأولین: ۲/ ۴۴۳، ۴/ ۲۳۷. ۱۷ ثم نتبعهم الآخرین: ۴/ ۲۳۷. ۲۶ أحیاء و أمواتا: ۱/ ۲۳۰. ۴۱۱ (۲)، ۳/ ۲۳۰، ۴۴۰، ۴/ ۱۳۸. ۳۲ إنها ترمی بشرر کالقصر: ۳/ ۱۳۱، ۲۰۸، ۴/ ۵. ۳۳ کأنه جمالت صفر: ۳/ ۱۳، ۱۳۱، ۲۰۸، ۴/ ۵. ۳۵ هذا یوم لا ینطقون: ۳/ ۴۵۱، ۴/ ۱۳۱. ۳۶ و لا یؤذن لهم فیعتذرون: ۱/ ۴۱۶، ۳/ ۴۵۱، ۴/ ۱۳۱. ۳۸ هذا یوم الفصل جمعناکم و الأولین: ۳/ ۳۳۴. ۴۱ إن المتقین فی ظلال و عیون: ۴/ ۲۶۳.

۷۸- سورهٔ النبأ

۷۸- سورهٔ النبأ ۱ عمّ یتساءلون: ۱/ ۲۶۸، ۳۷۱، ۳/ ۲۸۳، ۴/ ۳۴۶. ۲ عن النبأ العظیم: ۱/ ۲۷۱. ۴ کلا سیعلمون: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳، ۳/ ۹۶، ۴/ ۲۴۷. ۵ ثم کلا سیعلمون: ۳/ ۹۶، ۴/ ۲۴۷. ۶ أ لم نجعل الأرض مهادا: ۳/ ۱۷۳. ۹ و جعلنا نومکم سباتا: ۴/ ۱۱۵. ۱۰ و جعلنا اللیل لباسا: ۳/ ۵۰۶، ۴/ ۱۱۵. ۱۱ و جعلنا النهار معاشا: ۳/ ۵۰۶، ۴/ ۱۱۵. ۳۱ إن للمتقین مفازا: ۳/ ۳۵. ۳۲ حدائق و أعنابا: ۳/ ۳۵. ۳۳ و کواعب أترابا: ۳/ ۳۵. ۳۴ و کأسا دهاقا: ۳/ ۳۵. ۳۷ ربّ السموات و الأرض و ما بینهما الرحمن: ۱/ ۱۸۱، ۳/ ۷۸. ۴۰ یوم ینظر المرء ما قدمت یداه و یقول: ۲/ ۱۳۳، ۳/ ۷۴.

۷۹- سورهٔ النازعات

۷۹- سورهٔ النازعات ۱ و النازعات غرقا: ۱/ ۲۶۸، ۳/ ۲۶۲. ۲ و الناشطات نشطا: ۳/ ۲۶۲. ۳ و السابحات سبحا: ۳/ ۲۶۲. ۴ فالسابقات سبقا: ۳/ ۲۶۲. ۵ فالمدبرات أمرا: ۳/ ۲۶۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸۲ ۶ یوم ترجف الراجفهٔ: ۳/ ۲۶۲. ۱۰ أئنا لمردودون فی الحافرهٔ: ۳/ ۲۶۲. ۱۸ هل لک إلی أن تزکی: ۳/ ۴۰۲، ۴/ ۲۰۷، ۳۷۱. ۲۰ فأراه الآیهٔ الکبری: ۳/ ۹۰. ۲۴ أنا ربکم الأعلی: ۲/ ۱۹۰. ۲۵ فأخذه اللّه نکال الآخرهٔ و الأولی: ۳/ ۳۳۴. ۲۶ إن فی ذلک لعبرهٔ لمن یخشی: ۳/ ۲۶۲، ۴/ ۲۸۸. ۲۹ ضحاها: ۱/ ۱۶۲. ۳۰ و الأرض بعد ذلک دحاها: ۲/ ۱۹۱. ۳۱ أخرج منها ماءها و مرعاها: ۳/ ۲۹۷. ۳۳ متاعا لکم و لأنعامکم: ۳/ ۳۲۳. ۳۵ یتذکر: ۱/ ۲۳۶. ۳۷ فأما من

طغی: ۴/ ۳۵. ۳۸ و آثر الحیاة الدنیا: ۴/ ۳۵. ۳۹ فإن الجحیم هی المأوی: ۴/ ۳۵، ۲۸۶. ۴۰ و أما من خاف مقام ربه و نهی: ۲/ ۴۰۸، ۴/ ۳۵ (۲). ۴۲ یسألونک عن الساعة: ۴/ ۴۸. ۴۳ فیم أنت من ذکراها: ۳/ ۲۸۳، ۴/ ۳۴۵. ۴۵ إنما أنت منذر من یخشاها: ۴/ ۱۲۸. ۴۶ إلا عشیة أو ضحاها: ۴/ ۳۷.

۸۰- سورة عبس

۸۰- سورة عبس ۱ عبس و تولی: ۱/ ۲۶۷، ۲/ ۳۶۷. ۳ و ما یدریک لعله یزکی: ۴/ ۳۳۸. ۱۰ تلهی: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳. ۱۱ کلا: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳. ۱۳ فی صحف مکرمة: ۱/ ۳۷۳. ۱۴ مرفوعة مطهرة: ۱/ ۳۷۳. ۱۶ بررة: ۴/ ۱۸. ۱۷ قتل الإنسان ما أکفره: ۲/ ۳۸۰، ۴۲۸، ۳/ ۲۹۲، ۴/ ۵۲، ۳۴۶. ۱۸ من أی شیء خلقه: ۴/ ۸۲. ۱۹ من نطفة خلقه: ۴/ ۸۲. ۲۲ إذا شاء أنشره: ۱/ ۵۲۳. ۲۳ کلا لمّا یقض: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳. ۲۵ أنّی صببنا الماء صبا: ۴/ ۲۲۰. ۳۱ فاکهة و أبّا: ۱/ ۳۸۵، ۳۹۹، ۲/ ۳۱۵. ۳۴ یوم یفر المرء من أخیه: ۳/ ۳۶۷. ۳۵ و أمه: ۳/ ۳۶۷. ۳۷ لکل امرئ منهم یومئذ شأن یغنیه: ۳/ ۴۹۹.

۸۱- سورة التکویر

۸۱- سورة التکویر ۱ إذا الشمس کوّرت: ۱/ ۲۶۸، ۵۱۵، ۲/ ۷۶، ۳/ ۲۶۸، ۴/ ۱۷۷، ۱۷۸. ۷ و إذا النفوس زوجت: ۳/ ۴۱۸. ۸ و إذا الموءودة سئلت: ۲/ ۲۹، ۲۸۹. ۱۴ علمت نفس ما أحضرت: ۱/ ۵۱۵، ۲/ ۱۳۲، ۳۸۸، ۳/ ۲۵۹. ۱۵ فلا أقسم بالخنس: ۱/ ۱۶۶، ۳/ ۱۲۲. ۱۶ الجوار الکنّس: ۱/ ۱۶۶، ۲/ ۳۷، ۳/ ۱۲۲. ۱۷ و اللیل إذا عسعس: ۱/ ۱۶۶، ۲/ ۳۴۳. ۱۸ و الصبح إذا تنفس: ۱/ ۱۶۶، ۳/ ۴۸۵. ۲۴ و ما هو علی الغیب بضنین: ۴/ ۶۹، ۱۳۹. ۲۶ فأین تذهبون: ۲/ ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۵۲. ۲۸ لمن شاء منکم أن یستقیم: ۳/ ۲۴۲.

۸۲- سورة الانفطار

۸۲- سورة الانفطار ۱ إذا السماء انفطرت: ۱/ ۲۶۸، ۳/ ۱۶۵، ۴/ ۱۷۷. ۵ علمت نفس ما قدمت و أخّرت: ۳/ ۳۳۳. ۶ ما غرّک بربک الکریم: ۱/ ۳۵۳، ۲/ ۳۴۹، ۳۶۰، ۴۲۸، ۴۴۳، ۴/ ۳۴۶. ۸ فی أی صورة: ۱/ ۵۲۳، ۲/ ۵۳. ۹ کلا بل تکذبون: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸۳ ۱۳ إن الأبرار لفی نعیم: ۱/ ۱۶۹، ۲/ ۱۳۵، ۴/ ۱۸. ۱۴ و إن الفجار لفی جحیم: ۱/ ۱۶۹، ۲/ ۱۳۵. ۱۷ و ما أدراک ما یوم الدین: ۳/ ۹۸. ۱۸ ثم ما أدراک ما یوم الدین: ۲/ ۳۲۵، ۴۸۷، ۳/ ۹۸. ۱۹ یوم لا تملک نفس لنفس شیئا: ۱/ ۲۴۴، ۲/ ۳۲۵ (۲)، ۴۸۶.

۸۳- سورة المطففین

۸۳- سورة المطففین ۱ ویل للمطففین: ۱/ ۲۶۸، ۲۸۲، ۲/ ۴۲۸، ۴۳۲، ۴/ ۲۹۱. ۲ إذا اکتالوا علی الناس یستوفون: ۳/ ۲۳۶، ۴۰۵، ۴/ ۲۴۹. ۳ و إذا کالوهم أو وزنوهم یخسرون: ۲/ ۱۷، ۱۳۴، ۳/ ۲۳۶. ۴ أ لا یظن أولئک أنهم مبعوثون: ۳/ ۴۰۸، ۴/ ۱۳۸. ۵ لیوم عظیم: ۳/ ۴۰۸. ۶ لرب العالمین: ۱/ ۵۲۳. ۷ کلا إن کتاب الفجار: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳، ۴/ ۲۷۲. ۱۲ و ما یکذب به إلّا کل معتد أثیم: ۳/ ۳۱۸. ۱۳ قال أساطیر الأولین: ۱/ ۵۲۱. ۱۴ کلا: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳، ۳/ ۴۸۶. ۱۵ کلا إنهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳، ۲/ ۳۴۸، ۴/

۲۷۲. ۱۷ الـذی کنتم به تکـذبون: ۱/ ۵۲۳. ۱۸ کلاـ إن کتـاب الأبرار لفی علیین: ۱/ ۵۲۱، ۵۲۳، ۴/ ۲۷۲. ۲۶ ختامه مسک: ۲/ ۱۴۴، ۲۸۹، ۴/ ۶۹. ۳۰ و إذا مرّوا بهم یتغامزون: ۲/ ۱۳۴، ۴/ ۲۲۶.

۸۴- سورة الانشقاق

۸۴- سورة الانشقاق ۱ إذا السماء انشقت: ۱/ ۲۶۸، ۲/ ۶۴، ۶۵، ۳/ ۱۶۵، ۲۵۹، ۲۶۳، ۲۶۸، ۴/ ۱۷۴، ۱۷۷، ۱۸۱، ۳۷۸. ۲ و أذنت لربها و حقت: ۲/ ۶۴، ۶۵، ۳/ ۲۶۴. ۳ و إذا الأرض مـدت: ۲/ ۶۵، ۴/ ۳۷۷. ۴ و ألقت: ۲/ ۶۵. ۶ یـا أیها الإنسان إنک کادح: ۱/ ۳۵۲، ۲/ ۳۶۰. ۱۴ إنه ظن أن لن یحـور: ۱/ ۵۲۴، ۴/ ۲۳. ۱۵ بلی: ۱/ ۵۲۴. ۱۶ فلا أقسم بالشفق: ۱/ ۱۶۶. ۱۷ و اللیل و ما وسق: ۱/ ۱۶۶، ۳۹۶. ۱۸ و القمر إذا اتسـق: ۱/ ۱۶۶. ۱۹ لترکبن طبقـا عن طبق: ۱/ ۱۶۶، ۴/ ۲۵۱. ۲۲ بل الذین کفروا یکذبون: ۱/ ۲۸۵. ۲۳ و اللّه أعلم بما یوعون: ۱/ ۲۸۵. ۲۴ فبشرهم بعذاب ألیم: ۱/ ۲۸۵. ۲۵ إلا الذین آمنوا: ۴/ ۲۰۹.

۸۵- سورة البروج

۸۵- سورة البروج ۱ و السـماء ذات البروج: ۱/ ۱۹۵، ۲۶۸، ۳/ ۱۲۵، ۲۵۹. ۴ قتل أصحاب الأخدود: ۳/ ۳۶، ۱۲۵، ۲۵۹. ۵ النار: ۳/ ۳۶. ۱۱ جنـات تجری من تحتهـا الأنهار: ۱/ ۲۳۹. ۱۲ إن بطش ربـک لشدیـد: ۴/ ۲۸۸. ۱۳ إنه هو یبـدئ و یعیـد: ۳/ ۳۳۴. ۱۵ ذو العرش المجید: ۴/ ۲۴۲. ۱۶ فعّال لما یرید: ۳/ ۸۵، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۷۹، ۲۳۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸۴ ۲۱ بل هو قرآن مجید: ۱/ ۳۷۲.

۸۶- سورة الطارق

۸۶- سورة الطـارق ۱ و السـماء و الطارق: ۱/ ۲۶۸. ۲ الطارق: ۱/ ۱۸۸. ۳ الثاقب: ۱/ ۱۸۸. ۴ إن کـل نفس لمّا علیها حافظ: ۴/ ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۵، ۲۸۷، ۳۳۱، ۳۵۱. ۵ فلینظر الإنسـان ممّ خلق: ۱/ ۵۲۰، ۳/ ۲۸۳. ۶ خلق من مـاء دافق: ۱/ ۵۲۰، ۲/ ۳۹۸. ۸ إنه علی رجعه لقادر: ۱/ ۴۱۷. ۹ یوم تبلی السرائر: ۱/ ۴۱۷. ۱۳ إنه لقول فصل: ۱/ ۳۷۱. ۱۷ فمهل الکافرین أمهلهم رویدا: ۲/ ۵۱۶، ۳/ ۱۱۵.

۸۷- سورة الأعلی

۸۷- سورة الأعلی ۱ سـبح اسم ربک الأعلی: ۱/ ۱۶۱، ۲۵۴، ۲۶۹، ۳۴۴، ۲/ ۴۰۷، ۳/ ۲۶، ۲۷۰، ۴/ ۱۵۱. ۲ الذی خلق فسوّی: ۱/ ۱۶۱ (۲)، ۳/ ۲۶. ۳ و الـذی قدّر فهدی: ۳/ ۲۶. ۴ و الذی أخرج المرعی: ۴/ ۲۵۱، ۲۵۶. ۵ غثاء أحوی: ۱/ ۴۱۱، ۳/ ۳۵۱، ۴/ ۲۵۱، ۲۵۶. ۶ سنقرئک فلا تنسی: ۱/ ۳۳۲، ۴/ ۲۶۰، ۳۰۳. ۷ إلّـا ما شاء اللّه: ۱/ ۳۳۲. ۱۴ قـد أفلح من تزکّی: ۱/ ۱۲۷، ۴/ ۲۲۸. ۱۵ و ذکر اسم ربه فصلی: ۴/ ۲۲۸. ۱۶ بل تؤثرون الحیاة الدنیا: ۴/ ۲۲۸. ۱۷ و الآخرة خیر و أبقی: ۴/ ۱۵۱. ۱۸ إن هذا لفی الصحف الأولی: ۲/ ۱۷۱، ۴/ ۱۱۵. ۱۹ صحف إبراهیم و موسی: ۲/ ۱۷۱، ۳/ ۳۱۰.

۸۸- سورة الغاشیة

۸۸- سورة الغاشیة ۱ هل أتاک حدیث الغاشیة: ۱/ ۲۶۸، ۳/ ۳۵۳، ۴/ ۳۷۱. ۲ وجوه یومئذ خاشعة: ۲/ ۳۸۳، ۳/ ۳۵۳. ۳ عاملة ناصبة: ۲/ ۳۸۳، ۳/ ۳۵۳. ۶ لیس لهم طعام إلا من ضریع: ۳/ ۱۳۰، ۴/ ۳۴۰. ۸ وجوه یومئذ ناعمة: ۲/ ۳۸۳، ۳/ ۲۸۰، ۳۵۳، ۴۹۳. ۳ فیها سرر مرفوعة: ۱/ ۱۶۷، ۲۲۰، ۳/ ۵۰۲، ۴/ ۲۱. ۱۴ و أکواب موضوعة: ۱/ ۱۶۷، ۲۲۰، ۳/ ۵۰۲، ۴/ ۲۱. ۱۵ و نمارق مصفوفة: ۱/ ۱۶۸، ۲۲۰، ۴/ ۲۱. ۱۶ و زرابی مبثوثة: ۱/ ۱۶۸، ۲۲۰، ۴/ ۲۱. ۱۷ أ فلا ینظرون إلی الإبل کیف خلقت: ۱/ ۱۴۲. ۱۸ و إلی السماء کیف رفعت: ۱/ ۱۴۲. ۲۲ لست علیهم بمصیطر: ۴/ ۲۰۹. ۲۳ إلّا من تولی: ۴/ ۲۰۹ (۲). ۲۵ إنّ إلینا إیابهم: ۳/ ۳۰۷. ۲۶ ثم إن علینا حسابهم: ۳/ ۳۰۷، ۴/ ۲۴۹.

۸۹- سورة الفجر

۸۹- سورة الفجر ۱ و الفجر: ۱/ ۱۶۵، ۱۸۹، ۲۶۸، ۳۵۱، ۳۶۶. ۲ و لیال عشر: ۲/ ۱۶۵. ۳ و الشفع و الوتر: ۱/ ۱۶۵. ۴ و اللیل إذا یسر: ۱/ ۱۵۰، ۱۵۷، ۱۶۵، ۲/ ۳۳، ۳/ ۱۷۸، ۱۷۹، ۲۸۳، ۴/ ۱۷۳، ۱۸۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸۵ ۵ هل فی ذلک قسم لذی حجر: ۲/ ۴۳۷، ۴/ ۳۷۱ (۲). ۶ أ لم تر کیف فعل ربک بعاد: ۳/ ۲۱۹، ۴/ ۷۳. ۷ إرم ذات العماد: ۳/ ۲۱۹ (۲). ۱۳ فصبّ علیهم ربک سوط عذاب: ۳/ ۴۹۳. ۱۴ إن ربک لبالمرصاد: ۴/ ۲۸۸. ۱۵ فیقول ربّی أکرمن: ۲/ ۳۲. ۱۶ ربّی أهانن: ۱/ ۵۲۱، ۲/ ۳۲. ۱۷ کلا: ۱/ ۵۲۱. ۲۰ حبا جما: ۱/ ۵۲۳. ۲۱ کلا إذا دکت الأرض دکا دکا: ۱/ ۵۲۲، ۵۲۳، ۲/ ۶۵، ۴۸۶، ۴۹۶، ۴/ ۲۷۲. ۲۲ و جاء ربک و الملک صفا: ۲/ ۲۱۲، ۳۶۰، ۴۸۶، ۴۹۶، ۳/ ۱۳۱، ۱۸۱، ۲۱۹، ۴/ ۲۲۵. ۲۳ یتذکر: ۱/ ۲۳۶، ۲/ ۱۸، ۴/ ۷۱. ۲۴ یا لیتنی قدمت لحیاتی: ۴/ ۲۹۳. ۲۹ فادخلی فی عبادی: ۴/ ۲۶۳ (۲). ۳۰ و ادخلی جنتی: ۴/ ۲۶۳.

۹۰- سورة البلد

۹۰- سورة البلد ۱ لا أقسم بهذا البلد: ۱/ ۱۲۷، ۲۶۷، ۲/ ۱۷۷، ۲۶۸، ۳/ ۱۵۶. ۲ و أنت حلّ بهذا البلد: ۱/ ۱۲۷، ۲/ ۲۶۸. ۴ لقد خلقنا الإنسان فی کبد: ۳/ ۱۵۶، ۴۸۶. ۶ أهلکت مالا لبدا: ۳/ ۸۹. ۱۱ فلا اقتحم العقبة: ۴/ ۲۳۵، ۳۰۳، ۳۰۵. ۱۴ أو إطعام فی یوم ذی مسغبة: ۱/ ۵۱۹، ۳/ ۲۱۵. ۱۵ یتیما ذا مقربة: ۱/ ۵۱۹، ۲/ ۷۹. ۱۶ أو مسکینا ذا متربة: ۲/ ۷۹. ۱۷ ثم کان من الذین آمنوا: ۴/ ۲۳۵ (۲).

۹۱- سورة الشمس

۹۱- سورة الشمس ۱ و الشمس: ۱/ ۲۶۸. ۲ و القمر إذا تلاها: ۱/ ۱۶۲ (۲). ۳ جلّاها: ۱/ ۱۶۲. ۵ و السماء و ما بناها: ۳/ ۱۲۳، ۴/ ۳۴۲. ۶ و الأرض و ما طحاها: ۳/ ۱۲۳. ۷ و نفس و ما سوّاها: ۳/ ۱۲۳، ۱۳۳. ۹ قد أفلح من زکّاها: ۲/ ۵۱۴. ۱۳ ناقة اللّه و سقیاها: ۲/ ۴۳۱. ۱۲ إذ انبعث أشقاها: ۴/ ۱۵۲. ۱۳ ناقة اللّه و سقیاها: ۳/ ۱۷۷. ۱۴ فکذبوه فعقروها: ۳/ ۳۵۲.

۹۲- سورة اللیل

۹۲- سورة اللیل ۱ و اللیل إذا یغشی: ۱/ ۱۶۸، ۲۶۸، ۴/ ۱۶۸، ۱۷۳. ۲ و النهار إذا تجلّی: ۱/ ۱۶۸، ۴/ ۱۶۸، ۱۷۳. ۳ و الذکر و الأنثی:

۱/ ۳۰۷ (۲). ۵ فأما من أعطی و اتقی: ۱/ ۱۴۹، ۲/ ۲۵۷، ۳/ ۲۴۸، ۵۰۲، ۵۰۹. ۶ و صدّق بالحسنی: ۲/ ۲۵۷ (۲)، ۳/ ۵۰۲. ۷ فسنیسره للیسری: ۲/ ۲۵۷. ۹ و کذّب بالحسنی: ۲/ ۲۵۷. ۱۰ فسنیسره للعسری: ۲/ ۲۵۷. ۱۵ لا یصلاها إلا الأشقی: ۴/ ۸۰. ۱۶ الذی کذّب و تولّی: ۴/ ۸۰. ۱۷ و سیجنّبها الأتقی: ۴/ ۸۰. ۱۸ الذی یؤتی ماله یتزکی: ۴/ ۸۰. ۱۹ و ما لأحد عنده من نعمة تجزی: ۳/ ۲۱۶، ۴/ ۲۰۹. ۲۰ إلا ابتغاء وجه ربه الأعلی: ۱/ ۵۱۰، ۴/ ۲۰۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸۶

۹۳- سورة الضحی

۹۳- سورة الضحی ۱ و الضحی: ۱/ ۱۶۲، ۱۶۸، ۱۸۹، ۲۳۸، ۲۶۸، ۳۴۴، ۳۵۱، ۳۶۶. ۲ و اللیل إذا سجی: ۱/ ۱۶۲، ۱۶۸، ۳/ ۲۳۸، ۴۴۸. ۳ ما ودعک ربک و ما قلی: ۱/ ۱۶۲، ۱۶۸، ۳/ ۱۷۹، ۲۳۸، ۳۸۵. ۵ و لسوف یعطیک ربک فترضی: ۲/ ۷۹، ۵۱۵، ۴/ ۷۵، ۲۴۸. ۶ أ لم یجدک یتیما فآوی: ۲/ ۴۳۷، ۴۴۰، ۴۴۳. ۷ و وجدک ضالا فهدی: ۲/ ۴۳۷. ۹ فأما الیتیم فلا تقهر: ۱/ ۱۶۶، ۲/ ۴۷۰، ۴/ ۲۱۴. ۱۰ و أما السائل فلا تنهر: ۱/ ۱۶۶، ۴/ ۲۱۴.

۹۴- سورة الشرح

۹۴- سورة الشرح ۱ أ لم نشرح: ۱/ ۲۵۸، ۲۶۸، ۳۵۲، ۲/ ۴۳۷، ۴۰۰، ۴۴۳، ۴/ ۳۲۶. ۲ و وضعنا عنک: ۲/ ۴۳۷. ۵ فإن مع العسر یسرا: ۲/ ۴۸۶، ۴/ ۸۳، ۸۵. ۶ إن مع العسر: ۲/ ۴۸۶، ۴/ ۸۳، ۸۵.

۹۵- سورة التین

۹۵- سورة التین ۱ و التین و الزیتون: ۱/ ۲۶۸، ۲/ ۱۷۷، ۳/ ۱۲۱، ۱۲۳. ۲ و طور سینین: ۱/ ۱۵۷، ۳۸۵، ۲/ ۱۷۷، ۳۴۶، ۳/ ۱۲۳. ۳ و هذا البلد الأمین: ۲/ ۳۹۶، ۳/ ۱۲۳. ۵ ثم رددناه أسفل سافلین: ۴/ ۱۵۲. ۶ فلهم أجرهم: ۱/ ۲۲۸. ۸ أ لیس اللّه بأحکم الحاکمین: ۴/ ۱۵۱.

۹۶- سورة العلق

۹۶- سورة العلق ۱ اقرأ باسم ربک الذی خلق: ۱/ ۱۶۱، ۲۶۸، ۲۹۳، ۲۹۴ (۲)، ۲۹۵، ۳۵۷، ۲/ ۲۳، ۳/ ۴۸، ۳۰۶، ۴/ ۲۲۳. ۲ خلق الإنسان من علق: ۱/ ۱۶۱، ۳/ ۴۸. ۳ و ربک الأکرم: ۱/ ۲۹۳. ۴ علّم بالقلم: ۲/ ۱۳. ۵ علم الإنسان ما لم یعلم: ۱/ ۲۹۳، ۵۲۳، ۲/ ۱۳، ۴/ ۲۷۳، ۳۴۳. ۶ کلاـ إن الإنسان لیطغی: ۱/ ۵۲۲، ۵۲۳، ۲/ ۲۷۰، ۳/ ۳۳۲، ۴/ ۲۷۳. ۷ أن رآه استغنی: ۲/ ۲۷۰، ۳/ ۳۳۲. ۸ إن إلی ربک الرجعی: ۳/ ۸۹. ۹ أ رأیت الذی ینهی: ۴/ ۱۵۷. ۱۰ عبدا إذا صلّی: ۴/ ۱۵۷. ۱۳ أ رأیت إن کذّب و تولی: ۴/ ۱۳۶. ۱۴ أ لم یعلم بأن اللّه یری: ۱/ ۵۲۳، ۳/ ۱۵۹، ۴/ ۱۳۶. ۱۵ کلا لئن لم ینته لنسفعا بالناصیة: ۱/ ۵۲۲، ۵۲۳، ۲/ ۵۱۶، ۳/ ۳۵، ۱۲۴، ۴۸۶، ۴/ ۲۹۰، ۲۶۸. ۱۶ ناصیة کاذبة خاطئة: ۲/ ۳۸۷، ۳/ ۳۵. ۱۷ فلیدع نادیه: ۲/ ۳۹۶. ۱۸ سندع الزبانیة: ۱/ ۵۲۳، ۲/ ۲۹، ۳/ ۷۳، ۴/ ۹۱. ۱۹ کلا لا تطعه: ۱/ ۵۲۲، ۵۲۳، ۴/ ۲۷۱.

۹۷- سورة القدر

۹۷- سورة القدر ۱ إنا أنزلناه فی لیلة القدر: ۱/ ۲۶۷، ۳۲۰، ۳۲۳، ۳۳۱، ۲/ ۳۲۵، ۳/ ۱۰۲، ۴/ ۲۳، ۲۵. ۲ و ما أدراک ما لیلة القدر: ۳/ ۱۰۲. ۴ من کل أمر: ۴/ ۳۶۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸۷ ۵ حتی مطلع الفجر: ۴/ ۲۳۹، ۳۶۰.

۹۸- سورة البیّنة

۹۸- سورة البیّنة ۱ لم یکن الذین کفروا من أهل الکتاب: ۱/ ۲۶۷، ۲/ ۳۸، ۳/ ۴۳۲ (۲). ۲ رسول من اللّه: ۴/ ۲۵۴. ۵ ذلک دین القیمة: ۳/ ۲۲۵. ۶ خالدین فیها أبدا: ۱/ ۲۳۸. ۸ جنات عدن: ۱/ ۲۸۷.

۹۹- سورة الزلزلة

۹۹- سورة الزلزلة ۱ إذا زلزلت: ۱/ ۲۶۸، ۲/ ۳۲۰، ۴۹۲، ۴۹۶. ۲ و أخرجت الأرض أثقالها: ۲/ ۲۶۹، ۳۷۹، ۳/ ۴۸۹، ۴/ ۳۷۲. ۶ یومئذ یصدر الناس أشتاتا لیروا أعمالهم: ۱/ ۱۸۵. ۷ فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره: ۱/ ۱۸۵، ۲/ ۱۱۵، ۱۳۳، ۱۴۳. ۸ و من یعمل مثقال ذرة شرا یره: ۱/ ۱۸۵، ۲/ ۱۱۵.

۱۰۰- سورة العادیات

۱۰۰- سورة العادیات ۱ و العادیات ضبحا: ۱/ ۱۶۵، ۲۶۸، ۲۸۴، ۲/ ۲۴۳. ۲ فالموریات قدحا: ۱/ ۱۶۵. ۳ فالمغیرات صبحا: ۱/ ۱۶۵. ۴ فأثرن به نقعا: ۱/ ۱۶۵، ۲/ ۳۴۵، ۴/ ۲۵. ۵ فوسطن به جمعا: ۱/ ۱۶۵، ۲/ ۳۴۵، ۴/ ۲۵. ۷ و إنه علی ذلک لشهید: ۳/ ۴۹۷. ۸ و إنه لحب الخیر لشدید: ۳/ ۳۵۲، ۳۶۲، ۴۹۷، ۴/ ۳۹، ۴۹۲. ۹ أ فلا یعلم إذا بعثر ما فی القبور: ۱/ ۴۱۷. ۱۰ و حصّل ما فی الصدور: ۱/ ۴۱۷. ۱۱ إن ربهم بهم یومئذ لخبیر: ۱/ ۴۱۷.

۱۰۱- سورة القارعة

۱۰۱- سورة القارعة ۱ القارعة: ۱/ ۱۸۹، ۲۸۶، ۳/ ۶۱، ۶۲، ۳/ ۱۰۲. ۲ ما القارعة: ۳/ ۶۱، ۶۲، ۱۰۲. ۴ الفراش: ۲/ ۲۵. ۵ کالعهن المنفوش: ۱/ ۳۰۶، ۳۵۲، ۴۸۵ (۲). ۷ فی عیشة راضیة: ۲/ ۳۷۹. ۹ فأمه هاویة: ۲/ ۳۸۰، ۳/ ۶۱. ۱۰ ماهیه: ۱/ ۱۵۷، ۵۰۰، ۵۱۷، ۲/ ۴۴۲، ۳/ ۶۱، ۴/ ۳۶۹. ۱۱ نار حامیة: ۱/ ۵۱۷.

۱۰۲- سورة التکاثر

۱۰۲- سورة التکاثر ۱ ألهاکم التکاثر: ۱/ ۲۶۸، ۳/ ۲۵۶، ۴/ ۲۷۱. ۲ حتی زرتم المقابر: ۱/ ۵۲۳، ۴/ ۲۷۱. ۳ کلا سوف تعلمون: ۱/ ۵۲۳، ۲/ ۴۸۷، ۳/ ۹۸، ۱۰۳، ۱۰۵، ۲۴۸، ۴/ ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۷۱. ۴ ثم کلا سوف تعلمون: ۱/ ۵۲۳، ۲/ ۴۸۷، ۳/ ۹۸، ۱۰۳، ۱۰۵، ۲۴۸، ۴/ ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۷۱. ۵ کلا لو تعلمون: ۱/ ۵۲۳، ۳/ ۲۵۶. ۶ لترونّ الجحیم: ۳/ ۹۶. ۷ ثم لترونّها عین الیقین: ۳/ ۹۶.

۱۰۳- سورة العصر

۱۰۳- سورة العصر ۱ و العصر: ۱/ ۱۸۹، ۲۶۸، ۳۶۶. ۲ إن الإنسان لفی خسر: ۲/ ۱۳۳، ۳۶۰ (۲)، ۴/ ۷۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸۸ ۳ إلّا الذین آمنوا: ۲/ ۳۶۰، ۴/ ۷۸.

۱۰۴- سورة الهمزة

۱۰۴- سورة الهمزة ۱ ویل لکل همزة لمزة: ۱/ ۲۵۱. ۳ یحسب أن ماله أخلده: ۱/ ۵۲۱، ۴/ ۲۷۱، ۲۷۲. ۴ کلا: ۱/ ۵۲۱، ۴/ ۲۷۱، ۲۷۲. ۵ و ما أدراک ما الحطمة: ۳/ ۲۰۸. ۶ نار اللّه: ۳/ ۲۰۸.

۱۰۵- سورة الفیل

۱۰۵- سورة الفیل ۱ أ لم تر کیف فعل ربک بأصحاب: ۱/ ۲۶۸، ۲/ ۴۴۴، ۴/ ۷۳، ۱۰۷. ۲ أ لم یجعل کیدهم فی تضلیل: ۲/ ۴۳۷. ۳ و أرسل: ۲/ ۴۳۷. ۵ فجعلهم کعصف مأکول: ۱/ ۱۵۵، ۲۷۲، ۲/ ۴۱۵، ۴/ ۲۹۲.

۱۰۶- سورة قریش

۱۰۶- سورة قریش ۱ لإیلاف قریش: ۱/ ۱۵۵، ۲۵۱، ۲۶۹، ۲۷۲، ۳۵۲، ۴/ ۲۹۲. ۲ رحلة الشتاء و الصیف: ۲/ ۴۲. ۳ فلیعبدوا: ۴/ ۲۹۲. ۴ الذی أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف: ۳/ ۲۲۶، ۴/ ۳۵۹.

۱۰۷- سورة الماعون

۱۰۷- سورة الماعون ۱ أ رأیت الذی یکذب بالدین: ۱/ ۲۶۸، ۲/ ۲۴۳، ۴/ ۱۳۳، ۱۵۷. ۲ فذلک الذی یدعّ الیتیم: ۲/ ۲۴۳، ۴/ ۲۶۲. ۴ فویل للمصلین: ۱/ ۲۹۰. ۵ الذین هم عن صلاتهم ساهون: ۱/ ۳۹۷. ۲/ ۲۳۴، ۴/ ۱۵۶. ۷ و یمنعون الماعون: ۲/ ۲۸۷.

۱۰۸- سورة الکوثر

۱۰۸- سورة الکوثر ۱ إنا أعطیناک الکوثر: ۱/ ۱۳۴، ۲۶۸، ۳/ ۶۹، ۳۸۲، ۴/ ۷۵، ۲۵۹. ۲ فصل لربک و انحر: ۱/ ۱۳۵، ۴/ ۲۶۳، ۳/ ۶۹، ۳۸۲، ۲۵۹. ۳ إن شانئک هو الأبتر: ۱/ ۲۴۹.

۱۰۹- سورة الکافرون

۱۰۹- سورة الکافرون ۱ قل یا أیها الکافرون: ۱/ ۲۶۸، ۳۵۲، ۲/ ۳۵۸، ۳/ ۱۰۵. ۲ لا أعبد ما: ۳/ ۱۰۵. ۳ و لا أنتم عابدون ما أعبد: ۳/

۱۰۵، ۱۰۶، ۴/ ۳۴۲. ۴ و لا أنا عابد ما عبدتم: ۳/ ۱۰۵، ۱۰۶. ۶ لکم دینکم ولی دین: ۲/ ۱۶۲.

۱۱۰- سورة النصر

۱۱۰- سورة النصر ۱ إذ جاء نصر اللّه: ۱/ ۲۶۸، ۲۹۷، ۳۰۰، ۴/ ۱۶۸. ۳ فسبح بحمد ربک و استغفره إنه کان: ۳/ ۶۱.

۱۱۱- سورة المسد

۱۱۱- سورة المسد ۱ تبت یدا أبی لهب: ۱/ ۲۴۹، ۲۵۱، ۲۶۸، ۲/ ۶۹، ۷۱، ۲۴۳، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۳۲. ۴ و امرأته حمّالة الحطب: ۲/ ۴۲، ۱۳۱، ۳/ ۲۷، ۲۶۸، ۴۸۶، ۴۸۷.

۱۱۲- سورة الإخلاص

۱۱۲- سورة الإخلاص ۱ قل هو اللّه أحد: ۱/ ۱۱۰، ۱۱۱، ۲۶۸، ۲۹۱، ۳۵۶، ۲/ ۷۰، ۷۱، ۷۷، ۱۹۹، ۲۰۱، ۳۱۷، ۵۰۵، ۵۰۸، ۳/ ۵۵، ۶۲، ۶۴، ۲۱۴، ۲۹۶، ۴/ ۲۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۸۹ ۲ اللّه الصمد: ۳/ ۶۳، ۶۴، ۲۱۴، ۲۹۶، ۳۲۳. ۳ لم یلد و لم یولد: ۲/ ۳۲۳، ۳/ ۳۴۲، ۴/ ۳۲۶. ۴ و لم یکن له کفوا أحد: ۲/ ۳۲۳.

۱۱۳- سورة الفلق

۱۱۳- سورة الفلق ۱ قل أعوذ برب الفلق: ۱/ ۲۶۸، ۲/ ۲۵۵. ۴ و من شرّ النفاثات فی العقد: ۱/ ۱۱۹. ۵ و من شر حاسد إذا حسد: ۳/ ۱۳.

۱۱۴- سورة الناس

۱۱۴- سورة الناس ۱ قل أعوذ بربّ الناس: ۱/ ۲۶۸، ۳۴۲، ۲/ ۲۵۵، ۳/ ۷۱. ۴ الوسواس الخنّاس: ۲/ ۲۵. بعونه تعالی انتهی فهرس الآیات القرآنیة و یلیه فهرس القراءات القرآنیة البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۹۰

۲- فهرس القراءات القرآنیة

۲- فهرس القراءات القرآنیة رقم الآیة/ الآیة/ ج/ ص ۱- سورة الفاتحة ۴ مالک یوم الدین: ۳/ ۲۹. ۴ ملک: ۱/ ۴۹۱. ۲- سورة البقرة ۶ سواء علیهم أنذرتهم: ۲/ ۴۵۱. ۲۰ کلما اضاء لهم سعوا فیه، مرّوا فیه: ۱/ ۳۱۳، ۳۱۴. ۳۰ أ تجعل فیها من یفسد فیها و یسفک: ۴/ ۳۷۲. ۵۱ وعدنا: ۱/ ۴۹۱. ۵۳ أعطینا: ۱/ ۴۸۴. ۷۰ إن البقر تشابهت علینا: ۳/ ۴۲۸. ۷۰ تشابه علینا: ۱/ ۳۱۶. ۱۰۶ أو ننسأها: ۲/ ۱۷۳. ۱۱۶ قالوا اتّخذ اللّه ولدا: ۳/ ۲۸۱. ۱۲۷ و إذ یرفع إبراهیم القواعد من البیت: ۳/ ۲۶۶. ۱۹۷ فلا رفث و لا فسوق: ۳/ ۴۰۹. ۱۹۸ لا جناح علیکم أن تبتغوا فضلا من ربکم فی مواسم الحج: ۱/ ۴۸۶. ۲۰۳ و اذکروا اللّه فی أیام معدودات: ۴/ ۲۱. ۲۱۳ کان الناس أمّة واحدة فاختلفوا

فبعث: ۳/ ۲۷۴. ۲۱۴ حتی یقول الرّسول: ۴/ ۲۴۰. ۲۲۶ للذین یؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فیهنّ: ۱/ ۴۸۶. ۲۳۳ لا تضارّ والدة بولدها: ۳/ ۴۰۹. ۲۳۸ حافظوا علی الصلوات و الصلاة الوسطی و صلاة العصر: ۱/ ۳۰۷، ۴۸۶. ۲۵۴ لا بیع فیه و لا خلّة و لا شفاعة: ۴/ ۳۰۱. ۲۵۹ ننشرها: ۱/ ۴۸۴. ۲۸۰ میسرة: ۱/ ۴۸۵. ۲۸۱ و اتقوا یوما یرجعون فیه إلی اللّه: ۳/ ۳۹۷. ۲۸۲ إن تضلّ إحداهما: ۱/ ۴۸۴. ۲۸۲ فتذکّر: ۱/ ۴۸۴. ۲۸۲ إن تضل إحداهما فتذکر إحداهما الأخری: ۴/ ۲۶۰. ۳- سورة آل عمران ۳ الإنجیل: ۱/ ۳۸۶. ۱۵ قل أؤنبّئکم: ۱/ ۴۶۹. ۱۸ شهد اللّه إنّه لا إله إلا هو: ۱/ ۴۹۲. ۳۹ فناداه جبریل: ۱/ ۴۹۱. ۹۲ حتی تنفقوا بعض ما تحبون: ۴/ ۳۵۶. ۱۵۹ فإذا عزمت فتوکل علی اللّه: ۱/ ۴۹۲. ۱۸۴ جاءوا بالبینات و الزّبر و الکتاب المنیر: ۱/ ۲۱۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۹۱ ۴- سورة النساء ۱ الأرحام: ۱/ ۴۶۶، ۲/ ۲۴۸. ۱ و اتقوا اللّه الذی تساءلون به و الأرحام: ۴/ ۱۰۱. ۳۷ البخل: ۱/ ۴۸۵. ۹۰ أو جاءکم حصرة صدورهم: ۳/ ۲۸۴. ۹۵ و کلّ وعد اللّه الحسنی: ۳/ ۲۳۲. ۵- سورة المائدة ۶ لمستم: ۱/ ۴۷۴. ۶ فامسحوا برءوسکم و أرجلکم: ۴/ ۸۹. ۳۸ و السارق و السارقة فاقطعوا أیمانهما: ۱/ ۴۸۶. ۶۰ و عبد الطاغوت: ۱/ ۳۱۶. ۱۱۸ إن تعذبهم فإنهم عبادک و إن تغفر لهم فإنک أنت الغفور الرحیم: ۱/ ۳۰۷. ۶- سورة الأنعام ۵۷ یقضی الحقّ: ۱/ ۴۸۴. ۱۰۹ إنّها إذا جاءت لا یؤمنون: ۳/ ۱۵۷. ۱۲۴ اللّه أعلم حیث یجعل رسالاته: ۴/ ۲۴۱. ۱۲۵ ضیّقا حرجا: ۲/ ۴۸۶. ۱۳۷ زیّن لکثیر من المشرکین قتل أولادهم: ۳/ ۲۷۰. ۱۳۷ قتل أولادهم شرکائهم: ۱/ ۴۶۶. ۱۴۵ فمن اضطر غیر باغ و لا عائد: ۳/ ۴۴۸. ۷- سورة الأعراف ۸۲ و ما کان جواب قومه: ۴/ ۱۹۷. ۱۰۵ حقیق علی بأن لا أقول: ۴/ ۲۴۹. ۱۶۱ یغفر لکم: ۱/ ۴۸۴. ۱۶۱ خطیئاتکم: ۱/ ۴۸۴. ۱۶۵ عذاب بئیس: ۱/ ۳۱۶. ۱۸۲ من حیث لا یعلمون: ۴/ ۲۴۰. ۱۸۶ و یذرهم فی طغیانهم یعمهون: ۴/ ۹۷. ۱۰- سورة یونس ۵۸ فبذلک فلتفرحوا: ۴/ ۲۹۹. ۷۱ فاجمعوا امرکم و ادعوا شرکاءکم: ۳/ ۲۷۳. ۹۸ فهلّا کانت قریة: ۴/ ۳۲۵. ۱۱- سورة هود ۴۳ لا عاصم الیوم من ... رحم: ۴/ ۲۱۰. ۷۸ أطهر لکم: ۱/ ۴۸۴. ۱۱۱ و إن کلا لما: ۴/ ۳۲۷. ۱۲- سورة یوسف ۱۸ زیّنت: ۱/ ۴۸۴. ۴۵ و قال الذی نجا منهما و ادکر بعد أمة: ۱/ ۴۸۴، ۴/ ۳۴. ۵۱ حاشا للّه: ۴/ ۲۳۸. ۵۱ حاشا الله: ۴/ ۲۳۸. ۷۶ و فوق کل ذی عالم علیم: ۴/ ۲۴۲. ۸۰ حتی یأذن لی أبی: ۱/ ۳۵۲. ۸۴ یا أسفاه علی یوسف: ۳/ ۴۱۵. ۹۰ إنّک لأنت یوسف: ۳/ ۲۸۳. ۱۳- سورة الرعد ۳۹ یمحوا اللّه ما یشاء و یثبّت: ۳/ ۳۳۳. ۱۴- سورة إبراهیم ۲۲ و ما أنتم بمصرخیّ: ۱/ ۴۷۰. ۲۲ مصرخیّ: ۱/ ۴۶۶. ۳۷ فاجعل أفئدة من الناس تهوی: ۴/ ۲۰۷. ۴۶ و إن کان مکرهم لتزول منه الجبال: ۴/ ۲۸۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۹۲ ۱۷- سورة الإسراء ۱ لیریه: ۳/ ۳۸۷. ۵ فحاسوا خلال الدیار: ۳/ ۴۴۶. ۱۸- سورة الکهف ۳۸ لکنّا هو الله ربّی: ۱/ ۵۰۱. ۳۸ لکن هو اللّه: ۱/ ۵۱۶. ۷۹ یأخذ کل سفینة صالحة: ۳/ ۲۲۶. ۸۰ و أما الغلام فکان أبواه مؤمنین و کان کافرا: ۱/ ۳۰۷. ۱۹- سورة مریم ۶ یرثنی وارث من آل یعقوب: ۳/ ۴۹۶. ۲۴ من تحتها: ۱/ ۴۸۵. ۲۵ تساقط علیک: ۱/ ۳۱۵. ۲۰- سورة طه ۱۵ أکاد أخفیها: ۴/ ۱۲۲. ۶۳ إنّ هذان لساحران: ۴/ ۲۰۲. ۲۱- سورة الأنبیاء ۶۷ أف لکم: ۱/ ۳۱۵. ۲۲- سورة الحج ۲۹ ثم لیقضوا تفثهم و لیوفوا نذورهم و لیطوفوا: ۴/ ۳۰۰. ۲۹ ثم لیقضوا تفثهم و لیوفوا نذورهم و لیطوّفوا: ۴/ ۱۳۰. ۲۴- سورة النور ۱۵ إذ تلقّونه: ۱/ ۴۸۴. ۲۴ یوم یشهد علیهم ألسنتهم: ۳/ ۴۳۰. ۳۳ فإن اللّه من بعد إکراههن لهنّ غفور رحیم: ۲/ ۴۸۷. ۳۶- ۳۷ یسبّح له فیها بالغدو و الآصال رجال: ۳/ ۲۷۰، ۴/ ۴۷. ۲۵- سورة الفرقان ۲۰ إلّا أنّهم لیأکلون الطعام: ۴/ ۲۸۸. ۲۲ و یقولون حجرا محجورا: ۱/ ۵۰۴. ۲۶- سورة الشعراء ۲۰ و أنا من الجاهلین: ۴/ ۱۶۷. ۳۷- ۳۸ بکل ساحر علیم* فجمع السحرة: ۴/ ۷۶. ۲۷- سورة النمل ۲۵ ألا یاسجدوا: ۳/ ۲۵۰. ۸۲ أخرجنا لهم دابة من الأرض تنبئهم: ۱/ ۴۸۷. ۲۸- سورة القصص ۲۳ لا نسقی حتی یصدر: ۳/ ۲۴۷. ۳۳- سورة الأحزاب ۳۱ و یعمل صالحا نؤتها: ۳/ ۴۴۳. ۴۰ ما کان محمد أبا ... و لکنّ: ۴/ ۳۳۶. ۳۴- سورة سبأ ۱۷ و هل یجازی إلّا الکفور: ۱/ ۴۸۴. ۱۹ ربّنا باعد بین أسفارنا: ۱/ ۴۸۴. ۲۳ فزّع عن قلوبهم: ۱/ ۴۸۴. ۳۵- سورة فاطر ۹ و اللّه الذی أرسل الرّیح: ۴/ ۱۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۹۳ ۲۸ إنما یخش اللّه من عباده العلماء: ۱/ ۴۹۲. ۳۶- سورة یس ۲۹ إلا زقیة واحدة: ۱/ ۴۸۵. ۳۰ یا حسرة العباد: ۳/ ۴۱۴. ۳۵ و ما عملت أیدیهم: ۱/ ۴۸۵. ۳۷- سورة الصافات ۱۲ بل عجبت: ۲/ ۲۱۶. ۱۶- ۱۷ أئنا لمبعثون أو آباؤنا: ۴/ ۱۰۰. ۳۸- سورة ص ۲۳ تسع و تسعون نعجة أنثی: ۱/ ۳۰۷، ۴۸۵. ۳۹- سورة الزمر ۹ أمن هو قانت آناء اللیل: ۴/ ۳۸۱. ۱۶ یا عبادی فاتقون: ۳/ ۲۵۰. ۵۳ قل

یا عبادی الـذین أسـرفوا: ۳/ ۲۵۱. ۴۰- سورهٔ غـافر ۳۲ إنی اخـاف علیکم یوم التّنـادّ: ۳/ ۳۶۷. ۳۶- ۳۷ لعلی أبلغ الأسـباب* أسباب السموات فأطّلع: ۲/ ۴۲۹، ۴/ ۹۹. ۴۱- سورهٔ فصلت ۱۷ و أمّا ثمود فهدیناهم: ۳/ ۳۰۸، ۴/ ۲۱۴. ۴۲- سورهٔ الشوری ۳۰ و ما أصابکم من مصیبهٔ بما کسبت: ۴/ ۲۶۲. ۴۴- سورهٔ الدخان ۴۳- ۴۴ إن شجرهٔ الزقوم* طعام الیتیم/ طعام الفاجر: ۱/ ۳۱۵. ۴۵- سورهٔ الجاثیهٔ ۴ و ما یبثّ من دابّـهٔ آیات لقوم: ۴/ ۱۰۳. ۲۵ مـا کان حجتهم إلا أن قالوا: ۴/ ۱۱۳. ۵۰- سورهٔ ق ۱۹ و جاءت سـکرهٔ الحقّ بالموت: ۱/ ۴۸۵، ۳۰۶، ۳/ ۳۶۰. ۵۵- سورهٔ الرحمن ۳۷ فکانت وردهٔ کالدهان: ۳/ ۴۹۶. ۵۶- سورهٔ الواقعهٔ ۲۹ طلع منضود: ۱/ ۳۰۶، ۴۸۵. ۵۷- سورهٔ الحدید ۱۳ للـذین آمنوا أمهلونـا، أخرونا، ارقبونا: ۱/ ۳۱۴. ۲۴ فـإنّ اللّه الغنیّ: ۱/ ۴۸۵. ۲۹ لکی یعلـم: ۳/ ۱۵۵. ۲۹ لیعلم أهل الکتاب: ۳/ ۱۵۵. ۲۸- سورهٔ المجادلـهٔ ۲ مـا هنّ أمّهاتهم: ۱/ ۴۸۵، ۴/ ۳۴۷. ۵۹- سورهٔ الحشر ۲۴ هو اللّه الخـالق البارئ المصوّر: ۱/ ۴۹۲. ۶۰- سورهٔ الطلاـق ۸ و کـائن من قریـهٔ عتت ... و رسـله: ۴/ ۲۷۰. ۶۲- سورهٔ الجمعهٔ ۹ فـامضوا إلی ذکر اللّـه: ۱/ ۳۰۷، ۳۱۴.

۶۸- سورهٔ القلم ۱۳ عتل: ۳/ ۳۰. ۷۱- سورهٔ نوح ۴ یغفلّکم: ۱/ ۴۷۰. ۷۲- سورهٔ الجن ۱۱ و منـا دون ذلک: ۴/ ۲۴۲. ۷۵- سورهٔ القیامهٔ ۲۸ و أیقـن أنّه الفراق: ۱/ ۴۸۶. ۷۶- سورهٔ الإنسان ۴ سلاسـلا و أغلالا و سعیرا: ۱/ ۱۶۱. ۱۵- ۱۶ قواریرا* قواریرا: ۱/ ۱۶۱. ۸۱- سورهٔ التکویر ۲۴ و مـا هو علی الغیب بظنین: ۴/ ۱۳۹. ۸۲- سورهٔ الانفطار ۶ ما أغرّک بربک الکریم: ۲/ ۴۲۸، ۴/ ۳۴۶. ۸۷- سورهٔ الطارق ۴ إن کـل نفس لما علیها حافظ: ۴/ ۱۹۵، ۳۵۱. ۹۱- سورهٔ الشمس ۲ و القمر إذا تلاها: ۱/ ۱۶۲. ۹۲- سورهٔ اللیل ۳ و الذکر و الأنثی: ۱/ ۳۰۷. ۹۴- الشرح ۱ أ لم نشرح: ۴/ ۳۲۶. ۱۰۱- سورهٔ القارعهٔ ۵ الصوف المنفوش: ۱/ ۳۰۶. ۵ کـالصّوف المنفوش: ۱/ ۴۸۵. ۱۱۱- سـورهٔ اللهب ۴ و امرأتـه حمّالـهٔ الحطب: ۳/ ۲۶۸. بعـونه تعـالی انتهی فهرس القراءات القرآنیهٔ و یلیه فهرس أوائل الأحادیث و الآثار البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۹۵

۳- فهرس أوائل الأحادیث و الآثار

۳- فهرس أوائل الأحادیث و الآثار طرف الحـدیث/ الراوی/ ج/ ص حرف الألف آخر آیـهٔ أنزلت وَ اتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ ... ابن عباس/ ۱/ ۲۹۹ آخر آیهٔ نزلت علی عهد رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم .../ أبی بن کعب/ ۱/ ۲۹۹ (۲) آخر آیهٔ نزلت علی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۹۸ ح آخر آیهٔ نزلت یَسْتَفْتُونَکَ .../ البراء بن عازب ۱/ ۲۹۸ آخر سورهٔ أنزلت المائدهٔ .../ عبد اللّه بن عمر ۱/ ۲۸۲ ح آخر سورهٔ نزلت جمیعـا إِذا جـاءَ نَصْـرُ اللَّهِ ... مسـلم/ ۱/ ۳۰۰ آخر مـا نزل آیـهٔ الربا .../ البخاری/ ۱/ ۳۰۰ آخر سورهٔ أنزلت کاملهٔ سورهٔ براءهٔ .../ البراء بن عازب/ ۱/ ۲۹۸ آل حم دیباج القرآن ... عبد اللّه بن مسعود ۲/ ۳۴۶ آل حم دیباج القرآن ... عبد اللّه بن مسـعود ۲/ ۷۵ أبیت عنـد ربی .../ الحسن/ ۴/ ۲۵۴ ح أتتنی امرأهٔ تبتـاع تمرا فقلت .../ أبو الیسـر/ ۱/ ۱۲۴ ح أ تعرف الناسـخ و المنسوخ؟ قال ... علی/ ۲/ ۱۵۸ أتی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم علی بعض نسائه .../ أنس/ ۲/ ۴۱۱ ح أتیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فقلت .../ العباس بن عبد المطلب/ ۲/ ۳۷۲ ح أتیت عائشهٔ و هی تصـلی فقلت .../ أسماء بنت أبی بکر/ ۴/ ۲۳۹ ح أحبب حبیبک هونا ما .../ أبو هریرهٔ/ ۲/ ۳۱۸ أحلت لی ساعـهٔ من نهار .../ أبو هریرهٔ و ابن عباس/ ۱/ ۱۲۷ أحلوا ما أحل اللّه منهما .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۸۲ ح أخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم بیدی فقال .../ أبو هریرهٔ/ ۲/ ۱۹۵ ح أخلفت غازیا فی سبیل اللّه فی أهله .../ أبو الیسر/ ۱/ ۱۲۴ ح أدرکت ناسـا من أصـحاب النبی صـلّی اللّه علیه و سـلّم .../ أبو ظبیـان/ ۱/ ۲۷۶ ح إِذِ انْبَعَثَ أَشْـقاها انبعث لهـا .../ عبـد اللّه بن زمعهٔ/ ۲/ ۳۸۸ ح إذا أراد اللّه بقوم عـذابا أصاب .../ ابن عمر/ ۲/ ۲۷۲ إذا أقبل اللیل من هاهنا .../ عمر بن الخطاب ۲/ ۲۷۱ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۹۶ إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه .../ أبو هریرهٔ/ ۲/ ۲۶۵ إذا جاء أحدکم فراشه فلینفضه .../ أبو هریرهٔ/ ۳/ ۲۶۹ ح إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنـهٔ .../ أبو هریرهٔ/ ۲/ ۲۷۰ إذا ختم أوّل النهار صـلّت علیه .../ سعد بن أبی وقاص/ ۲/ ۱۰۳ إذا رأیت هوی متبعا و شـما .../ أبو ثعلبهٔ الخشـنی/ ۲/ ۱۷۳ إذا زلزلت تعـدل نصف القرآن .../ أنس/ ۲/ ۷۶ إذا سألتمونی عن غریب اللغهٔ .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۹۶ إذا قلت لصاحبک أنصت فقد .../ أبو هریرهٔ/ ۲/ ۱۷۳ إذا کان یوم القیامهٔ یدفع إلی کل .../ أبو موسی/ ۲/

۷۹ إذا كنت على راضية، و إذا كنت .../ عائشة/ ۴/ ۱۷۳ إذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه .../ أبو هريرة/ ۲/ ۳۴۰ أ رأيت لو كان على أبيك دين .../ عبد الله بن عباس/ ۱/ ۴۲۶ أ رأيت لو مضمضت/ عمر بن الخطاب/ ۱/ ۴۲۶ أربعة كلهم من الأنصار: أبيّ .../ أنس/ ۱/ ۳۳۵ أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة .../ زيد بن ثابت/ ۱/ ۳۲۶ أرسله، اقرأ فقرأ القراءة التي .../ عمر بن الخطاب/ ۱/ ۳۰۲ أ رأيت كل شيء حتى الجنة و النار .../ أسماء بنت أبي بكر/ ۴/ ۲۳۹ الاستواء معلوم، و الكيف مجهول .../ أم سلمة/ ۲/ ۲۰۷ أسر النبي صلّى اللّه عليه و سلّم إليّ: إن جبريل .../ فاطمة/ ۱/ ۳۲۵ أشهد أن لا إله إلا الله .../ أبو محذورة/ ۲/ ۲۶۶ أصاب أهل المدينة أصحاب الضر رجوع .../ ۴/ ۲۹ ح اضربوا لي معكم فيها بسهم .../ عبد الله بن عباس/ ۲/ ۹۱ اطلع النبي صلّى اللّه عليه و سلّم على أهل القليب .../ ابن عمر/ ۲/ ۳۶۹ ح أظل عند الله يطعمني و يسقيني .../ عائشة/ ۴/ ۲۵۴ ح أعربوا القرآن و التمسوا غرائبه .../ أبو هريرة/ ۱/ ۳۹۹ ح، ۲/ ۸۶ أعطيت السبع الطول مكان التوراة .../ واثلة بن الأسقع/ ۱/ ۳۴۱ أعطيت مكان التوراة السبع الطول .../ واثلة بن الأسقع/ ۱/ ۳۵۶ اعملوا فكل ميسر لما خلق له .../ علي/ ۲/ ۲۵۷ أفرضكم زيد .../ ۲/ ۳۱۳ أفضل الذكر لا إله إلا الله .../ جابر بن عبد الله/ ۲/ ۲۶۷ أفضلكم من تعلم القرآن و علّمه .../ عثمان/ ۲/ ۸۸ أفلح إن صدق .../ ضمام بن ثعلبة/ ۲/ ۲۵۹ أقبلت عير يوم الجمعة .../ ۳/ ۲۰۰ اقرأ السورة على وجهها .../ أبو هريرة/ ۲/ ۱۰۰ البرهان في علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۹۷ أقرأ عبد الله بن مسعود رجلا .../ مالك/ ۱/ ۳۱۵ اقرأ على حرف، فقال ميكائيل .../ أبو بكرة/ ۱/ ۳۱۴ اقرأ القرآن في شهر، قلت .../ عبد الله بن عمرو/ ۲/ ۸۷ ح اقرأ القرآن في كل سبع .../ ۲/ ۱۰۱ أقرأني جبريل على حرف فراجعته .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۰۱ اقرءوا الزهراوين: البقرة و آل عمران .../ أبو أمامة/ ۱/ ۳۵۵ أقلّوا الرواية عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم .../ عمر/ ۱/ ۴۰۰ اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .../ المسور بن مخرمة/ ۱/ ۲۸۵ اكتب فَتَبارَكَ اللَّهُ ... الآية فقال .../ ۱/ ۲۸۸ اكتبوا: «التابوت»، فإنما انزل .../ عثمان/ ۲/ ۱۱ أ لا أخبرك بأفضل القرآن .../ ۲/ ۶۸ ح ألا- إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي .../ عقبة بن عامر/ ۲/ ۲۹۳ ح ألا إني أوتيت القرآن و مثله معه .../ المقدام بن معديكرب/ ۲/ ۳۱۵ ألا كلكم راع، و كلكم مسئول عن رعيته .../ ابن عمر/ ۲/ ۲۷۸ ح التقى ابن عباس و عبد الله بن عمرو .../ محمد بن المنكدر/ ۲/ ۸۰ الله أكبر .../ ۲/ ۱۰۴ الله أكبر، الله أكبر .../ أبو محذورة/ ۲/ ۲۶۷ اللهم آتنا في الدنيا حسنة./ أنس/ ۲/ ۱۱۲ اللهم اجعلها رياحا و لا تجعلها ريحا .../ ابن عباس/ ۴/ ۱۱ اللهم أحيني ما دامت الحياة خيرا لي .../ أنس/ ۴/ ۱۸۳ اللهم ارحمني بالقرآن، و اجعله لي أمانا .../ ۲/ ۱۰۵ اللهم اغفر لأمتي، و أخرت الثالثة .../ أبيّ بن كعب/ ۱/ ۳۰۳ اللهم اغفر لي خطئي و عمدي، و هزلي .../ أبو موسى/ ۴/ ۲۵۴ اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك .../ ابن مسعود/ ۳/ ۵۴ اللهم إني أعوذ بك من الهم و الحزن .../ ابن مالك/ ۳/ ۳۳۵ ح اللهم علمه التأويل .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۱۳ اللهم علمه الكتاب .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۰۲ ح اللهم فالق الإصباح، و جاعل الليل .../ ۲/ ۱۱۲ اللهم فقهه في الدين و علّمه التأويل .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۰۲ اللهم قلبي فلا- أملكه، و أما سوى ذلك .../ عمر/ ۲/ ۱۸۷ اللهم هذا قسمي في ما أملك .../ أبو قلابة/ ۲/ ۱۸۷ أما أنا فلا آكل متكئا .../ أبو جحيفة/ ۲/ ۱۳۷ أما ترضون أن يذهب الناس .../ عبد الله بن زيد/ ۱/ ۴۲۵ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا .../ عمر بن الخطاب/ ۱/ ۲۵۸ البرهان في علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۹۸ إن إبراهيم حرّم مكة و أنا حرّمت مكة .../ أبو سعيد/ ۲/ ۲۶۸ إن ابن عمر- و الله يغفر له- أو هم إنما .../ ابن عباس/ ۱/ ۱۲۶ ح أن أبيّ بن خلف لما جاء بعظام .../ ابن عباس/ ۲/ ۱۴۹ إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه .../ عبد الله بن مسعود/ ۴/ ۲۵۸ ح إن أحق ما أخذتم عليه أجرا .../ ابن عباس/ ۲/ ۸۹ أن اسْتَوى بمعنى استقر .../ ابن عباس/ ۲/ ۲۰۹ إن الله خلق التربة يوم السبت .../ ابن عباس/ ۳/ ۳۱۲ إن الله رفيق يحب الرفق في .../ عائشة/ ۳/ ۸۰ إن الله لا- ينام .../ أبو موسى الأشعري/ ۲/ ۲۶۳ إن الله لا- ينام و لا- ينبغي له أن ينام .../ أبو موسى/ ۳/ ۴۵۴ إن الله تعالى ليس بأعور، ألا .../ عبد الله بن عمر/ ۳/ ۴۵۴ ح إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما .../ عمر/ ۲/ ۶۱ إن الله يعجب من الشاب إذا .../ عقبة بن عامر/ ۲/ ۲۱۷ إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا .../ أبو هريرة/ ۲/ ۱۹۴ أن تصدق و أنت صحيح شحيح .../ أبو هريرة/ ۲/ ۲۷۳ أن تقرأ السلام على من عرفته و من .../ ابن عمر/ ۳/ ۳۳۶ أن ثقيفا قالوا للنبي صلّى اللّه عليه و سلّم يا رسول اللّه .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۸۸ ح إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل .../ فاطمة/ ۱/ ۳۲۵ إن الحجاج جمع القراء و الحفاظ .../

سلام أبو محمد/ ۱/ ۳۴۸ أن حذیفة بن الیمان قدم علی .../ أنس/ ۱/ ۳۳۰ إن الخمر التی أهریقت الفضیخ .../ أنس/ ۱/ ۱۲۲ ح إن ربی علمنی فتعلمت، و أدبنی .../ ۱/ ۳۸۰ أن رجلا أصاب من امرأة قبلة .../ ابن مسعود/ ۱/ ۱۲۳ أن رجلا خطب عند النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فقال .../ عدی بن حاتم/ ۱/ ۴۹۹ ح إن رحمتی سبقت غضبی .../ أبو هریرة ۴/ ۵۷ إن رحمتی سبقت غضبی .../ أبو هریرة/ ۳/ ۳۳۱ أن رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم قال و هو علی المنبر .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۷۳ أن رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم کان یحدث عن .../ جابر/ ۱/ ۲۹۴ أن رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم مر بأبی بکر و هو .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۰۰ أن رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم مر بوادی الأزرق .../ ابن عباس/ ۳/ ۳۲۹ ح أن رفاعة القرظی تزوج امرأة ثم .../ عائشة/ ۲/ ۴۱۱ ح أن صفوان بن أمیة قدم المدینة فنام .../ عبد الله بن صفوان/ ۴/ ۷۸ ح أن عائشة زوج النبی صلّی اللّه علیه و سلّم کانت لا تسمع .../ ابن أبی ملیکة/ ۱/ ۱۰۷ أن عثمان بن عفان رضی اللّه عنه دعا بوضوء .../ ۴/ ۱۱۰ ح البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۴۹۹ أن علیا کان یکره أن تتخذ المصاحف صغارا .../ إبراهیم/ ۲/ ۱۰۸ ح أن عمر رضی الله عنه قال: یا رسول الله .../ ۱/ ۳۸۰ إن القرآن أنزل علی سبعة أحرف .../ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۳۱۹ إن القرآن مأدبة الله فتعلموا من .../ عبد الله/ ۲/ ۸۸ إن القرآن نزل علی خمسة .../ أبو هریرة/ ۲/ ۸۶ إن القرآن نزل علی خمسة أوجه .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۱۶ أن قریشا قالت: یا محمد؛ صف لنا .../ ابن عباس/ ۳/ ۶۴ أن کل حرف منها مأخوذ من .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۶۲ إن لکل آیة ظهرا و بطنا .../ ابن مسعود و الحسن/ ۲/ ۱۴۸ إن لکل شیء قلبا، و قلب القرآن .../ أنس/ ۲/ ۷۵ إن لکل شیء لبابا و لباب القرآن .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۴۶ إن لله تسعة و تسعین اسما .../ أبو هریرة/ ۳/ ۵۹ أن ما فی القرآن یا أَیُّهَا النَّاسُ .../ علقمة و الحسن/ ۱/ ۲۷۸ إن مثل القرآن کمثل رجل .../ عبد الله/ ۱/ ۳۴۶ إن مثل القرآن کمثل رجل انطلق .../ عبد الله/ ۲/ ۷۶ إنّ مثل ما بعثنی الله به من الهدی .../ أبو موسی/ ۲/ ۱۲۴ أن المشرکین قالوا للنبی صلّی اللّه علیه و سلّم: یا محمد .../ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۱۲۴ ح إن مما أخاف علیکم ما یفتح علیکم .../ أبو سعید/ ۲/ ۲۷۰ أن ناسا قالوا: یا رسول الله، قد عرفنا .../ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۱۲۲ أن ناسا من الأنصار کانوا إذا أحرموا .../ الزهری/ ۱/ ۱۳۷ أن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قرأ فی خطبته سورة .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۸۲ ح أن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم کان یحرس کل .../ ۱/ ۲۸۶ أن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم کان یدعو عند ختم القرآن .../ ۲/ ۱۰۵ أن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم کان یقطع قراءته .../ أم سلمة/ ۱/ ۵۰۵ أن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم نهی عن بیع الکالئ بالکالئ./ ابن عمر/ ۲/ ۴۹۸ ح إن النساء کنّ یؤتین فی أقبالهن وهن .../ ابن عمر/ ۱/ ۱۲۶ ح إن هذا القرآن أنزل علی سبعة أحرف .../ أبو هریرة/ ۱/ ۳۰۳ إن هذا القرآن أنزل علی سبعة أحرف .../ عمر بن الخطاب/ ۱/ ۳۰۲ إن الیهود قالوا: لو جاء به میکائیل .../ ۱/ ۱۱۴ أنا الذی سمتنی أمی حیدرة .../ علی/ ۳/ ۳۷۱ و ح أنا الله أعلم و أری .../ ابن عباس/ ۳/ ۱۹۰ إنا کنا نقرأ سورة کنا نشبهها .../ أبو موسی/ ۲/ ۱۶۸ إنا لم نردّه علیک إلّا أنّا حرم./ الصعب بن جثامة/ ۲/ ۲۷۱، ۳/ ۴۰۹ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰۰ أنا من أولئک القلیل .../ ابن عباس/ ۲/ ۲۰۳ أنا من الراسخین فی العلم .../ ابن عباس/ ۲/ ۲۰۳ أنتم الغرّ المحجلون یوم القیامة .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۵ انتهینا/ عمر بن الخطاب/ ۲/ ۴۴۳ أنزل القرآن جملة واحدة إلی .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۲۱ أنزل القرآن علی أربعة أوجه .../ ابن عباس/ ۲/ ۲۰۴ أنزل القرآن علی ثلاثة أحرف .../ سمرة/ ۱/ ۳۰۳ أنزل القرآن علی سبعة أحرف .../ ۱/ ۳۱۱ ح أنزل القرآن علی سبعة أحرف .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۸۰ أنزل القرآن علی سبعة أحرف./ أبو هریرة/ ۱/ ۴۷۹ و ح، ۴۹۰، ۴۹۹ أنزل القرآن علی سبعة أحرف .../ ۲/ ۲۹۰ أنزل القرآن علی سبعة أحرف فاقرءوا .../ ۱/ ۳۱۴ أنزل القرآن علی سبعة أحرف لکل .../ ابن مسعود/ ۲/ ۱۴۸ ح أنزلت أَ رَأَیْتَ الَّذِی یُکَذِّبُ .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۹۰ ح أنزلت وَ کُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ ... .../ سهل بن سعد/ ۲/ ۳۴۸ ح إنکم تأتون أهل قریة لهم دویّ .../ قرظة بن کعب/ ۲/ ۱۱۰ إنکم ترون ربکم .../ جریر بن عبد الله/ ۴/ ۳۳۳ إنما الأعمال بالنیات .../ عمر/ ۲/ ۲۵۸، ۳/ ۴۶۵ ح إنما ذلک سواد اللیل و بیاض النهار/ عدی بن حاتم/ ۱/ ۱۰۸ إنما ذلک العرض، و لکن من نوقش .../ عائشة/ ۱/ ۱۰۷ إنما الکرم الرجل المسلم .../ أبو هریرة/ ۲/ ۴۱۷ إنما الکرم قلب المؤمن .../ أبو هریرة/ ۲/ ۴۱۷ ح إنما نحن و بنو عبد المطلب شیء واحد .../ جبیر بن مطعم/ ۳/ ۱۴ أنه أمّ الناس فقرأ من سور شتی .../ خالد بن الولید/ ۲/ ۱۰۰ أنه أهدی لرسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم حمارا

.../ الصعب/ ۲/ ۲۷۲ ح أنه بعث إلی ابن عباس یسأله .../ مروان بن الحکم/ ۱/ ۱۲۱ أنه سأل أصحاب رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم .../ أوس بن حذیفة/ ۱/ ۳۴۹ أنه سئل عن قوله تعالی أَوْ خَلْقاً مِمَّا ... .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۱۹ أنه صلّی اللّه علیه و سلّم کان إذا أوی إلی .../ عائشة/ ۱/ ۳۵۶ أنه صلّی اللّه علیه و سلّم کان یجمع المفصل فی .../ عائشة/ ۱/ ۳۵۵ إنه طرأ علیّ حزبی من القرآن .../ أوس بن حذیفة/ ۱/ ۳۴۵، ۲/ ۱۰۱ ح البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰۱ إنه عدّ السبع الطول: البقرة .../ سعید بن جبیر/ ۱/ ۳۴۲ أنه قسم التفسیر إلی أربعة .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۰۶ أنه کان إذا قام إلی الصلاة .../ علی بن أبی طالب/ ۳/ ۱۹۲ أنه کان إذا قام إلی الصلاة قال .../ علی/ ۴/ ۵۳ أنه کان یحک المعوذتین من المصحف .../ ابن عباس و ابن مسعود/ ۲/ ۲۵۴ ح أنه کان یدعو اللهم اغفر لی خطیئتی .../ أبو موسی/ ۴/ ۲۵۴ ح أنه کان یقرأ کُلَّما أَضاءَ لَهُمْ ... .../ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۳۱۳ أنه کان یقرأ لِلَّذِینَ آمَنُوا انْظُرُونا .../ أبی بن کعب/ ۱/ ۳۱۴ أنه کان یکره التعشیر فی المصحف .../ ابن مسعود/ ۲/ ۱۰۹ أنه لقی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم جبریل .../ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۳۱۹ إنه ما من آیة إلا عمل بها قوم .../ ابن مسعود/ ۲/ ۳۱۰ أنه وفد علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فی .../ أوس بن حذیفة/ ۱/ ۳۴۳ أنها نزلت لما سأله الیهود عن الروح .../ ابن مسعود/ ۱/ ۱۲۴ أنهم جمعوا القرآن فی عهد عثمان .../ مالک عن أبیه عن جده/ ۲/ ۱۰۷ أنهم قالوا: یا رسول اللّه، هل نفعت عمک .../ العباس/ ۱/ ۲۱۹ ح إنهنّ من العتاق الأول، و هن .../ ابن مسعود/ ۱/ ۳۵۶ إنی أبیت عند ربی .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۵۴ إنی أبیت عند ربی یطعمنی و یسقین./ أبو هریرة/ ۲/ ۲۷۱ إنی أرسل إلیّ أن اقرأ القرآن علی/ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۳۰۲ إنی أظل عند ربی .../ أبو هریرة/ ۴/ ۲۵۴ ح إنی لأعلم إذا کنت علی راضیة .../ عائشة/ ۴/ ۱۷۵ إنی لأعلمک سورة هی أعظم .../ أبو سعید المعلی/ ۲/ ۷۰ إنی لست مثلکم إنی أظل عند ربی فیطعمنی و یسقینی .../ أبو هریرة/ ۴/ ۲۵۴ ح إنی مبایع صاحبکم لِیَقْضِیَ اللَّهُ أَمْراً .../ علی/ ۲/ ۱۱۲ أ هذّا کهذّ الشعر .../ ابن مسعود/ ۲/ ۸۷ أهل القرآن هم أهل اللّه و خاصته .../ أنس/ ۲/ ۶۰ أوتیت جوامع الکلم./ أبو هریرة/ ۳/ ۲۹۱ أول آیة أنزلت أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ ... .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۹۷ أول سورة أنزلت اقرأ ثم .../ مجاهد/ ۱/ ۲۹۷ أول ما نزل من القرآن .../ عائشة/ ۱/ ۲۹۳ أول ما نزل من القرآن سورة المدثر .../ جابر/ ۱/ ۲۹۴ أول من وضع الکتاب العربی .../ ابن عباس/ ۲/ ۱۲ أی آیة فی کتاب اللّه أعظم .../ أبیّ بن کعب/ ۲/ ۷۰ أی سماء تظلنی و أی أرض تقلنی .../ أبو بکر/ ۲/ ۳۰۴ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰۲ أی العمل أحبّ إلی اللّه .../ زرارة بن أبی أوفی/ ۲/ ۱۰۴ إیاکم و التنطع، فإنما هو کقول .../ ابن مسعود/ ۱/ ۳۱۰ إیاکم و خضراء الدمن .../ أبو سعید/ ۲/ ۴۱۷ الإیمان أن تؤمن بالله .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۵۹ ح أ ینقص الرّطب إذا جف .../ سعد بن أبی وقاص/ ۲/ ۴۳۹ حرف الباء باب التوبة مفتوح من قبل المغرب .../ صفوان بن عسّال/ ۲/ ۲۶۱ باسم ربّی وضعت جنبی .../ أبو هریرة/ ۳/ ۲۶۹ بدأ الإسلام غریبا و سیعود غریبا .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۷۳ بعث الحجاج بن یوسف إلی قرّاء .../ أحمد بن الحسین/ ۱/ ۳۴۷ بعث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم إلی جعفر .../// ۱/ ۲۹۲ بل لجمیع أمتی./ ابن مسعود/ ۱/ ۱۲۴ بل للناس عامة .../ أبو الیسر/ ۱/ ۱۲۴ ح بلّغوا عنّی و لو آیة .../ عبد اللّه بن عمرو/ ۲/ ۹۰ بئس الخطیب أنت .../ عدی بن حاتم/ ۱/ ۴۹۹ بئس الخطیب أنت قم .../ عدی بن حاتم/ ۱/ ۴۹۹ ح بئس ما قلت یا ابن أختی، إن .../ عروة/ ۲/ ۳۳۷ بئسما لأحدهم أن یقول نسیت آیة کیت .../ عبد اللّه بن مسعود/ ۲/ ۹۱ بینما أنا أمشی إذ سمعت .../ جابر/ ۱/ ۲۹۴ بینما أنا فی الحطیم .../ مالک بن صعصعة/ ۲/ ۲۶۲ ح حرف التاء تبلغ الحلیة من المؤمن حیث .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۵ تخرج الأرض أفلاذ کبدها، و یحسر .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۹ تعاهدوا القرآن، فو الذی نفس محمد بیده .../ أبو موسی/ ۲/ ۹۱ تعلموا القرآن خمس آیات .../ أبو العالیة/ ۲/ ۸۸ تغرب بین قرنی الشیطان .../ عمرو بن عنبسة/ ۲/ ۲۶۱ التوراة قلیل من کثیر .../ ابن عباس/ ۳/ ۱۳۲ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰۳ حرف الثاء ثلاث کذبات کلّهن فی ذات اللّه .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۱۶ حرف الجیم جاء جبریل إلی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فقال اقرأ .../ أبو بکرة/ ۱/ ۳۱۴ جاء رجل إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من .../ طلحة بن عبید اللّه/ ۲/ ۲۵۹ ح جاء رجلان إلی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فشهد أحدهما .../ عدی بن حاتم/ ۱/ ۴۹۹ ح جاء رجل إلی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فقال یا رسول اللّه أی .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۷۳ ح جاء عمرو بن الجموح- و هو شیخ کبیر .../ ابن عباس/ ۴/ ۴۰ جاءت المؤلفة قلوبهم إلی رسول اللّه

صلّی اللّه علیه و سلّم .../ سلمان الفارسی/ ۱/ ۲۸۹ ح الجاهر بالقرآن کالجاهر بالصدقة .../ معاذ بن جبل/ ۲/ ۹۵ جرّدوا القرآن .../ عبد اللّه بن مسعود/ ۲/ ۱۰۹ جرّدوا القرآن. عمر بن الخطاب/ ۲/ ۱۱۰ جمع القرآن علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم .../ أنس/ ۱/ ۳۳۵ الجمعة إلی الجمعة کفارة لما بینهما .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۴ حرف الحاء الحال المرتحل .../ زرارة بن أبی أوفی/ ۲/ ۱۰۴ حتی تعود أرض العرب مروجا .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۹ حججت فدخلت علی عائشة رضی اللّه عنها .../ جبیر بن نفیر/ ۱/ ۲۸۲ ح حدثوا عن بنی إسرائیل و لا حرج .../ عبد اللّه بن عمرو/ ۲/ ۹۰ ح حذاقة/ أبو موسی/ ۴/ ۳۰ الحمد للّه الذی قال عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ .../ ابن عباس/ ۴/ ۱۵۶ الحمد للّه الذی لم یمتنی حتی .../ سلمان الفارسی/ ۱/ ۲۸۹ ح الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ و یقف .../ ۱/ ۵۰۵ الحمد للّه علی کل حال .../ أبو هریرة/ ۴/ ۲۴۹ حی علی الصلاة .../ أبو محذورة/ ۲/ ۲۶۶ (۲) البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰۴ حرف الخاء خرجنا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فی بعض .../ عائشة/ ۳/ ۱۸۳ ح خشیت أن یدرکنی العذاب .../ جبیر بن مطعم/ ۲/ ۲۳۶ خطب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فذکر الناقة .../ عبد اللّه بن زمعة/ ۲/ ۳۸۸ ح خلق اللّه التربة یوم السبت .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۹۵ ح خلق اللّه عز و جل التربة یوم السبت .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۹۵ ح خلق اللّه النور یوم الأربعاء .../ أبو هریرة/ ۳/ ۳۱۲ خلقت الملائکة من نور .../ عائشة/ ۳/ ۳۷۷ و ح خلقت الملائکة من نور، و خلقت .../ عائشة/ ۲/ ۴۸۹ خمس صلوات فی الیوم و اللیلة .../ طلحة بن عبید اللّه/ ۲/ ۲۵۹ ح الخیر معقود بنواصی الخیل.// ۳/ ۴۴۷ ح خیرکم من تعلم القرآن و علمه .../ عثمان بن عفان/ ۲/ ۶۰ ح، ۸۸ الخیل معقود بنواصیها الخیر./ جریر بن عبد اللّه/ ۳/ ۴۴۷ حرف الدال الدجّال أعور و اللّه لیس بأعور .../ عبد اللّه بن عمر/ ۳/ ۴۵۴ دخل الولید بن المغیرة علی أبی بکر .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۵۲ ح دخل الولید بن المغیرة علی أبی بکر .../ ابن عباس/ ۲/ ۲۳۵ ح الدعاء هو العبادة، ثم قرأ .../ النعمان بن بشیر/ ۲/ ۲۹۳ ح دعوة المسلم لأخیه بظهر الغیب .../ أبو الدرداء/ ۲/ ۲۶۸ حرف الذال ذاک منکوس القلب./ ابن مسعود/ ۱/ ۳۵۴، ۲/ ۸۹ ذکّروا القرآن/ ابن مسعود/ ۳/ ۴۳۰ ذلک العرض، و من نوقش الحساب عذب .../ عائشة/ ۱/ ۱۰۷ حرف الراء رأس الفتنة و الکفر نحو المشرق .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۱ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰۵ رأس الکفر نحو المشرق./ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۰ رأیت إبراهیم و أنا أشبه ولده به .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۳ رأیت للحبشة کتابا یدعونه .../ ابن مسعود/ ۱/ ۳۷۷ رجعنا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من مکة .../ عبد اللّه بن عمرو/ ۲/ ۲۶۴ رحم اللّه أبا بکر الصدیق هو أول .../ علی/ ۱/ ۳۳۳ رحم اللّه المحلّقین فالمقصرین .../۴/ ۲۵۹ رمضان إلی رمضان کفارة لما بینهما .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۴ حرف السین سألت أنس بن مالک: من جمع القرآن .../ قتادة/ ۱/ ۳۳۵ سألت عائشة رضی اللّه عنها فقلت لها .../ عروة/ ۲/ ۳۳۷ سألت علیا عن ذلک فقال: لأن .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۶۰ سألهم النبی صلّی اللّه علیه و سلّم عن شیء فکتموه .../ ابن عباس/ ۱/ ۱۲۱، ۲/ ۳۳۷ «سبحان اللّه»!، و خرّ ساجدا .../- ۱/ ۲۸۶ ستة آلاف و مائتان و ستة و ثلاثون .../ علی/ ۱/ ۳۵۰ السِّجِلِّ بلغة الحبشة الرجل./ ابن عباس/ ۱/ ۳۸۴ ح سدّدوا و قاربوا و اعلموا أن أحدا .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۹۴ السر: ما أسررت فی نفسک .../ ابن عباس/ ۳/ ۳۲۴ سل العفو و العافیة، قال .../ العباس بن عبد المطلب/ ۲/ ۳۷۲ ح سلام علی من اتبع الهدی .../ أبو سفیان بن حرب/ ۲/ ۱۱۲ سلونی عم شئتم./ أنس/ ۲/ ۳۰ سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و هو علی المنبر .../ عقبة بن عامر/ ۲/ ۲۹۳ ح سمعت القراء فوجدتهم متقاربین .../ ابن مسعود/ ۱/ ۳۱۰ سمعت هشام بن حکیم بن حزام .../ عمر بن الخطاب/ ۱/ ۳۰۲ سموه، فقال بعضهم: سموه .../ المظفری/ ۱/ ۳۷۷ سیّدة آی القرآن آیة الکرسی./ أبو هریرة/ ۲/ ۷۱ سئل أبو بکر عن (الأبّ) فقال .../// ۱/ ۳۹۹ سئل أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم کیف .../ أوس بن حذیفة/ ۲/ ۱۰۱ سئل النبی صلّی اللّه علیه و سلّم عن أشیاء کرهها .../ أنس/ ۲/ ۳۰ ح سَیُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ یُوَلُّونَ الدُّبُرَ/ عمر بن الخطاب/ ۱/ ۱۲۸ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰۶ حرف الشین شاهت الوجوه .../ إیاس بن سلمة عن أبیه/ ۲/ ۳۴۲ الشعر دیوان العرب .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۹۷ شغلنی الجهاد عن تعلم القرآن .../ خالد بن الولید/ ۲/ ۱۰۰ شهدت عمرو بن أبی حسن سأل عبد اللّه .../// ۴/ ۱۱۰ ح شیبتنی هود، و الواقعة، و المرسلات .../ ابن عباس/ ۲/ ۷۶ الشیخ و الشیخة إذا زنیا فارجموهما .../ عمر بن الخطاب/ ۲/ ۱۶۳ و ۱۶۶ حرف الصاد الصلاة خیر من النوم .../ أبو محذورة/ ۲/ ۲۶۷ صلّوا علیّ فإنه من صلّی علی .../

عبد اللّه بن عمرو/ ۲/ ۲۶۷ الصلوات الخمس کفّارات لما بینهن .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۴ صلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم بالسبع الطوال .../ معبد بن خالد/ ۱/ ۳۵۵ صلیت مع النبی صلّی اللّه علیه و سلّم ذات لیلة .../ حذیفة/ ۱/ ۳۵۵ الصیام جنة./ أبو هریرة/ ۲/ ۲۷۰ حرف الضاد ضعفین بلغة الحبشة./ أبو موسی الأشعری/ ۱/ ۳۸۵ ضعوا هذه الآیات فی السورة التی .../ عثمان بن عفان/ ۱/ ۳۲۹ ضعوا هذه الآیات فی السورة التی .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۳۴ ضعوا هذه فی سورة کذا .../ عثمان بن عفان/ ۱/ ۳۲۵ حرف الطاء طوبی للشام، فقیل له: و لم .../ زید بن ثابت/ ۱/ ۳۵۴ طوقة من سبع أرضین .../ سعید بن زید/ ۴/ ۷ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰۷ حرف العین عجب ربکم من إلکم و قنوطکم .../ محمد بن عمرو/ ۲/ ۲۱۷ وح علیه عباءة .../ ابن عباس/ ۳/ ۳۲۹ عن ابن عباس و سأله رجل عن هذه الآیة .../ عکرمة/ ۱/ ۱۲۳ ح العینان تزنیان و الفرج یصدّق ذلک أو .../ أبو هریرة/ ۳/ ۳۲۱ حرف الفاء فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ .../ ۳/ ۳۶۳ الفاکهة قد عرفناها، فما الأبّ .../ عمر/ ۱/ ۳۹۹ فبها و نعمت/ سمرة بن جندب/ ۳/ ۲۳۱ فرضت الصلاة رکعتین، فأقرت صلاة .../ عائشة/ ۴/ ۱۹۷ فصل القرآن من الذکر فوضع فی .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۲۱ فضل القرآن نظرا علی من قرأ .../ ۲/ ۹۴ فضل کلام اللّه علی سائر الکلام .../ أبو سعید/ ۲/ ۶۰ فضّلت بالمفصل/ واثلة بن الأسقع/ ۱/ ۳۵۶ فقدت آیة من الأحزاب حین .../ زید بن ثابت/ ۱/ ۳۲۸ فلا یختلف علیک القرآن فإن .../ سعید/ ۲/ ۱۷۶ فمن أین یکون الشبه .../ أم سلیم/ ۱/ ۴۲۲ فمن کانت هجرته إلی اللّه و رسوله .../ عمر/ ۳/ ۴۶۵ فهلا قبل أن تأتینی به .../ عبد اللّه بن صفوان ۴/ ۷۸ ح فو الذی نفس محمد بیده لهو أشد .../ أبو موسی/ ۲/ ۹۱ فو الذی نفس محمد بیده لو لا .../ ۱/ ۴۲۵ ح فی أربعین یوما .../ عبد اللّه بن عمرو/ ۲/ ۱۰۲ فی بنی إسرائیل و الکهف و مریم .../ ابن مسعود/ ۱/ ۳۵۶ فی قوله تعالی الم، أنا اللّه أعلم .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۶۳ فی قوله تعالی اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ .../ عبد اللّه بن مسعود/ ۱/ ۱۰۰ فی قوله تعالی نِساؤُکُمْ حَرْثٌ لَکُمْ .../ ابن عمر/ ۱/ ۱۲۶ فی قوله تعالی وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ ... .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۹۱ ح فی قوله تعالی وَ أَحْسَنَ تَفْسِیراً .../ ابن عباس/ ۲/ ۲۸۴ فی قوله تعالی وَ الَّذِینَ إِذا فَعَلُوا .../ مقاتل بن سلیمان/ ۱/ ۲۸۳ ح البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰۸ فی قوله تعالی وَ اللَّیْلِ وَ ما وَسَقَ .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۹۶ فی قوله وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ .../ ابن مسعود/ ۱/ ۱۲۴ فی کل کتاب سر و سره فی القرآن .../ أبو بکر/ ۱/ ۲۶۲ فیها شجرة یسیر الراکب فی ظلها .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۵۷ فیها ما لا عین رأت، و لا أذن سمعت .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۵۷ حرف القاف قال أبو بکر رضی اللّه عنه للنبی صلّی اللّه علیه و سلّم .../ ابن عباس/ ۲/ ۷۶ قال أبیّ بن کعب یا رسول اللّه ان عدد .../ عمرو بن سالم/ ۱/ ۱۲۲ ح قال رجل لابن عباس إنی أجد .../ سعید/ ۲/ ۱۷۶ قال لی جبریل قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ .../ أبیّ بن کعب/ ۲/ ۲۵۵ قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: اقرأ القرآن .../ عبد اللّه بن عمرو/ ۲/ ۸۷ ح قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم أی آیة .../ أبیّ بن کعب/ ۲/ ۷۰ قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: قال لی جبریل .../ أبیّ بن کعب/ ۲/ ۲۵۵ قالت الیهود للنبی صلّی اللّه علیه و سلّم یا محمد: إنما .../ السدی/ ۱/ ۱۲۴ ح قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم ولی من العمر .../ ابن عامر/ ۱/ ۲۱۰ ح قتل سبعون من الأنصار یوم .../ أنس/ ۱/ ۳۳۶ قد سمعتک یا بلال و أنت تقرأ .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۰۰ قد کان لکم فی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم أسوة حسنة// ۲/ ۱۰۲ قدمت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فی وفد ثقیف .../ أوس بن حذیفة/ ۲/ ۱۰۱ ح قدمنا علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم وفد .../ أوس بن حذیفة/ ۱/ ۳۴۴ قرأ أبیّ آیة، و قرأ ابن مسعود آیة .../ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۳۱۳ قرأ عمر سورة (عبس) .../// ۱/ ۳۹۹ القرآن ذکر فذکروه .../// ۳/ ۴۳۰ القرآن ذلول ذو وجوه محتملة .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۰۵ القرآن، یقول: أرشدنا إلی علمه/ عبد اللّه بن مسعود/ ۱/ ۱۰۰ قراءة الرجل فی غیر المصحف ألف درجة .../ أوس/ ۲/ ۹۴ القراءة سنة/ زید بن ثابت/ ۲/ ۱۴ ح قسمت الصلاة بینی و بین عبدی/ أبو هریرة/ ۱/ ۱۸۹ قسمت الصلاة بینی و بین عبدی نصفین .../// ۱/ ۳۶۷ ح قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تعدل ثلث القرآن .../// ۱/ ۱۱۰، ۱۱۱ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۰۹ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تعدل ثلث القرآن ... أبو الدرداء/ ۲/ ۷۷ (۲) قل و من یعص الله و رسوله .../ عدی بن حاتم/ ۳/ ۶۳ قل و من یعص الله و رسوله .../// ۳/ ۱۹۹ قلت لعثمان: ما حملکم أن .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۲۸ قلت لعلی: هل عندکم کتاب .../ أبو جحیفة/ ۲/ ۳۰۳ ح قلنا لأبیّ بن کعب: إن ابن مسعود .../ زرّ/ ۲/ ۲۵۵ قیل لابن مسعود: إن فلانا یقرأ .../ أبو

وائل/ ۱/ ۳۵۴ حرف الکاف کاد قلبی یطیر فأسلم .../ جبیر بن مطعم/ ۲/ ۲۳۶ کان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم .../ ۲/ ۹۶ کان إذا دخل العشر أیقظ .../ عائشة/ ۲/ ۴۱۱ کان إذا رأی ما یکره قال: الحمد لله .../ أبو هریرة/ ۴/ ۲۴۸ کان الله و رسوله أحب إلیه .../ أنس/ ۳/ ۶۳ ح کان حیی بن أخطب و أبو یاسر .../ ابن عباس/ ۱/ ۱۹۷ ح کان الرجل إذا قرأ البقرة و آل عمران .../ أنس/ ۱/ ۳۶۳ کان الرجل منّا إذا تعلم عشر آیات .../ ابن مسعود/ ۲/ ۲۹۳ کان رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم إذا أراد أن یخرج .../ عائشة/ ۲/ ۳۶۱ ح کان رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم إذا سمع الصوت .../ أبو میسرة/ ۱/ ۲۹۵ کان رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم مما یأتی علیه .../ عثمان/ ۱/ ۳۲۹ کان رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم یأتی علیه الزمان .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۳۴ کان رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم یصلی، و هو مقبل .../ ابن عمر/ ۱/ ۱۲۳ ح کان صفوان بن أمیة .../ ابن عباس/ ۴/ ۷۹ ح کان عمر إذا دخل البیت نشر .../ ابن عباس/ ۲/ ۹۴ کان الکتاب الأول نزل من باب .../ ابن مسعود/ ۱/ ۳۰۸ کان لرسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم حمدان یعرفان .../ أبو هریرة/ ۴/ ۲۴۹ ح کان مما أنزل عشر رضعات معلومات .../ عائشة/ ۲/ ۱۷۰ کان النبی صلّی اللّه علیه و سلّم إذا دخل العشر .../ عائشة/ ۲/ ۴۱۱ ح کان النبی صلّی اللّه علیه و سلّم بارزا یوما للناس .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۵۹ ح کان النبی صلّی اللّه علیه و سلّم یقطع قراءته .../ ۲/ ۹۹ کان یخاطب فی التوراة بقوله .../ ابن عباس/ ۱/ ۲۷۴ ح کان یصیب من الرأس و هو صائم .../ ابن عباس/ ۲/ ۴۱۷ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱۰ کان یقال لهنّ العرائس./ مسعر بن کدام/ ۱/ ۳۴۶، ۲/ ۷۵ کان یقطع قراءته آیة آیة .../ أم سلمة/ ۱/ ۱۸۷ کان یمد مدّا .../ ۲/ ۹۸ کان یمسح مرة .../ عثمان/ ۲/ ۱۱۰ کانت أمی حلفت ألا تأکل و لا .../ سعد بن أبی وقاص/ ۱/ ۱۲۸ کانت الأنبیاء علیهم السلام قبلکم یلبسون الصوف .../ ابن مسعود/ ۳/ ۳۲۹ کانت الأنفال من أوائل ما .../ عثمان/ ۱/ ۳۶۰ کانت تدعی المبعثرة/ الحارث بن زید/ ۱/ ۳۶۷ کانت سورة الأحزاب توازی سورة .../ أبیّ بن کعب/ ۲/ ۱۶۶ کأنما ینظر إلی الغیب من وراء .../ علی بن أبی طالب/ ۱/ ۱۰۱ کتب النبی صلّی اللّه علیه و سلّم یوم الحدیبیة .../ علی/ ۳/ ۱۳ کفی بالسیف شا/ الحسن/ ۳/ ۱۹۰ کل سورة ذکرت فیها الحدود .../ هشام عن أبیه/ ۱/ ۲۷۵ کل سورة فیها یا أَیُّهَا النَّاسُ .../ عبد الله/ ۱/ ۲۷۶ کل شیء بقضاء و قدر حتی العجز و الکیس .../ ابن عمر/ ۲/ ۲۳۹ کل شیء فی القرآن فیه «أو» للتخیر .../ ابن جریج/ ۲/ ۱۹۰ کل شیء نزل فیه یا أَیُّهَا النَّاسُ .../ علقمة/ ۱/ ۲۷۷ کل الصید فی جوف الفرا .../ نصر بن عاصم/ ۴/ ۲۸۱ کل عسی فی القرآن فهی واجبة .../ ابن عباس/ ۴/ ۲۵۲ کل عمل ابن آدم یضاعف له .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۷۰ کل القرآن أعلمه إلا أربعا .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۱۵ ح کل مولود یولد علی الفطرة .../ أبو هریرة/ ۲/ ۴۱ کلام الله غیر مخلوق، و لا .../ سهل بن عبد الله/ ۱/ ۱۰۲ کلام طیب یجمعه الله بعضه إلی .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۰۰ کلتا یدیه یمین .../ عبد الله بن عمرو/ ۲/ ۲۱۴ ح کلکم راع، و کلکم مسئول عن رعیته .../ ابن عمر/ ۲/ ۲۷۸، ۳/ ۲۹۸ کلکم محسن مجمل. و قال .../ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۳۱۳ کنا حول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم نؤلف .../ زید بن ثابت/ ۱/ ۳۵۴ کنا عند رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم نؤلف القرآن .../ زید بن ثابت/ ۱/ ۳۳۱ کنا ندعوها المشقشقة/ ابن عمر/ ۱/ ۳۶۷ کنّا نعزل و القرآن ینزل .../ جابر/ ۲/ ۱۳۸ کنا نقرأ «لا ترغبوا عن آبائکم .../ أبو بکر/ ۲/ ۱۷۰ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱۱ کنت أنشد و فیه من هو خیر منک .../ حسان/ ۲/ ۱۳۸ و ح کنت رجلا- متینا و کان لی علی العاص .../ خباب بن الأرت/ ۱/ ۲۴۹ ح کنت ساقی القوم فی منزل أبی طلحة .../ أنس/ ۱/ ۱۲۲ ح کنت لا- أدری: أی الجمع یهزم .../ عمر بن الخطاب/ ۱/ ۱۲۸ کنت لا- أدری ما فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۸۶ ح کیف بک إذا بقیت فی حثالة من الناس .../ عبد الله بن عمرو/ ۴/ ۲۸۵ حرف اللام لا أعرف حَناناً و لا غِسْلِینٍ .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۱۵ لا- إلّا کتاب الله أو فهم أعطیه رجل .../ أبو جحیفة/ ۲/ ۳۰۳ ح لا- تحلفوا بآبائکم .../ ۲/ ۲۴۸ ح لا تخلطوا القرآن بما لیس منه .../ ابن عباس، و ابن مسعود/ ۲/ ۲۵۴ ح لا تسأل المرأة طلاق أختها .../ ۳/ ۴۱۴ لا تقوم الساعة حتی یکثر المال .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۹ و ح لا حتی تذوقی عسیلته و یذوق عسیلتک/ عائشة/ ۲/ ۴۱۱ ح لا حسد إلا فی اثنین .../ عبد الله بن مسعود/ ۴/ ۷۰ لا سواء، کنا مستضعفین مستذلین .../ أوس بن حذیفة/ ۱/ ۳۴۴ لا عین رأت، و لا أذن سمعت .../ أبو هریرة/ ۳/ ۱۷۸ لا، فقلت: الثلث؟ فسکت .../ سعد بن أبی وقاص/ ۱/ ۱۲۹ لا وصیّة لوارث/ أبو أمامة الباهلی/ ۲/ ۱۶۱، ۱۶۳ لا- یتم بعد احتلام .../ علی بن أبی طالب/ ۲/ ۳۹۵ لا

یتمنین أحدکم الموت من ضر أصابه .../ أنس/ ۴/ ۱۸۳ ح لا یخطب الرجل علی خطبة أخیه .../ ۳/ ۴۱۴ لا یفضض الله فاک .../ ۳/ ۱۲۹ ح لا یفقه الرجل حتی یجعل للقرآن وجوها .../ أبو الدرداء/ ۲/ ۸۷، ۲۹۰ لا یفقه الرجل کل الفقه حتی .../ أبو الدرداء/ ۲/ ۳۴۱ لا یفقه من قرأ القرآن فی أقل من .../ عبد الله بن عمرو/ ۲/ ۸۷ لا یفقه من قرأ القرآن فی أقل من ثلاث/ عبد الله بن عمرو/ ۲/ ۱۰۱ لا یقل أحدکم ما شاء الله و شاء .../ ۳/ ۶۳ ح لا یکون الرجل فقیها کلّ الفقه حتی .../ أبو الدرداء/ ۱/ ۱۹۳ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱۲ لا یملأ جوف ابن آدم إلا التراب .../ أبو موسی/ ۲/ ۱۶۸ لأقضین بینکما بکتاب الله تعالی .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۵۶ لخلوف فم الصائم أطیب عند الله .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۴ لست من دد و لا دد منی .../ أنس بن مالک/ ۲/ ۲۴۱ لَعَلَّکُمْ تَخْلُدُونَ .../ ابن عباس/ ۴/ ۳۳۹ و ح لعن الله السارق یسرق البیضة .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۶۶ لقی رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم جبریل فقال .../ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۳۱۹ لقینی أبو بکر فقال: کیف أنت .../ حنظلة/ ۲/ ۲۷۲ ح لکل شیء سنام، و إن سنام .../ أبو هریرة/ ۲/ ۷۱ لکل شیء لباب و لباب القرآن .../ ابن عباس/ ۲/ ۷۵ لم یأت أحد بما جئت به إلا .../ ورقة/ ۲/ ۲۶۲ لم یکذب إبراهیم علیه السلام إلا .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۱۶ ح لما جمع أبو بکر القرآن قال .../ المظفری/ ۱/ ۳۷۷ لما حضرت أبا طالب الوفاة، و تلکأ عن .../ المسیب/ ۱/ ۱۲۵ لما خرجنا إلی العراق خرج معنا .../ قرظة بن کعب/ ۲/ ۱۱۰ لما سئلت عن قراءة رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم .../ أم سلمة/ ۱/ ۱۸۷ لما قضی الله الخلق کتب کتابا .../ أبو هریرة/ ۴/ ۵۷ ح لما نزل الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا ... .../ ابن مسعود/ ۲/ ۳۲۲ لما نزل وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ .../ عبد الله/ ۱/ ۱۰۷ لما نزلت الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا .../ ابن مسعود/ ۲/ ۲۹۲ ح لما نزلت حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ .../ عدی بن حاتم/ ۱/ ۱۰۸ لن یدخل أحدکم الجنة بعمله/ أبو هریرة/ ۲/ ۱۹۴ لن یدخل أحدکم الجنة بعمله .../ ۲/ ۱۹۵ ح لن یغلب عسر یسرین/ الحسن/ ۴/ ۸۳ لو أردت أن أملی وقر بعیر علی .../ ابن عباس/ ۱/ ۱۰۱ لو أعطی العبد بکل حرف من القرآن .../ سهل بن عبد الله/ ۱/ ۱۰۲ لو أنکم تدومون علی ما کنتم عندی .../ حنظلة/ ۲/ ۲۷۲ لو بلغنی شعرها قبل أن أقتله .../ ۱/ ۴۲۴ لو قالوا: نعم لکفروا .../ ابن عباس/ ۴/ ۲۳۰ لو کان کما قلت، لقال .../ عائشة/ ۲/ ۳۳۶ لو کان لابن آدم وادیان من .../ أبو موسی/ ۲/ ۱۶۸ لو کانت الدنیا تزن عند الله جناح .../ سهل بن سعد/ ۲/ ۱۱۴ لو لا أن یقول الناس: زاد عمر .../ عمر/ ۲/ ۱۶۶، ۱۶۷ لو لا أنی رأیت رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم .../ عمر/ ۲/ ۱۰۸ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱۳ لو لا بهائم رتع، و شیوخ رکع .../ أبو عبیدة الدئلی/ ۱/ ۱۸۲ لو لا الهجرة لکنت امرأ من الأنصار .../ ۱/ ۴۲۵ ح لو لا الهجرة لکنت امرأ من الأنصار .../ عبد الله بن زید/ ۳/ ۳۲۶ لو لم یخف الله لم یعصه .../ ۴/ ۳۱۱، ۳۱۴ لو ولیت ما ولی عثمان لعملت .../ علی/ ۱/ ۳۳۴ لیدع کل واحد منکم بأفضل أعماله .../ ابن عمر/ ۲/ ۲۶۲ لیس أحد یحاسب إلا هلک .../ عائشة/ ۲/ ۲۹۲ ح لیس ذلک، إنما هو الشرک .../ ابن مسعود/ ۲/ ۳۲۲ لیس الشدید بالصرعة إنما الشدید .../ أبو هریرة/ ۳/ ۱۰ لیس صلاة أثقل علی المنافقین .../ أبو هریرة/ ۲/ ۳۴۰ لئن کان کل امرئ فرح بما .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۳۷ لیهنک العلم أبا المنذر .../ أبیّ بن کعب/ ۲/ ۷۰ حرف المیم ما الأب؟ و یقول: إن هذا .../ عمر بن الخطاب/ ۲/ ۳۱۵ ما أذن الله لشیء إذنه لنبی یتغنی فی القرآن/ أبو هریرة/ ۲/ ۱۱۶ ما أنزل الله فی التوراة و لا فی .../ أبیّ بن کعب/ ۲/ ۶۸ ما بال رجال قالوا کذا// ۱/ ۲۴۶ ما بال رجال یفعلون کذا .../ ۲/ ۳۵۹ ما ترکت بعدی فتنة أضر علی الرجال من .../ أسامة بن زید/ ۳/ ۳۴۲ ما تقرب العباد إلی الله بمثل ما .../ أبو أمامة/ ۲/ ۶۰ ما زال ینزل وَ مِنْهُمْ حتی ظننا .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۶۶ ما علمت إلا خیرا/ ۴/ ۲۹ ح ما عندنا غیر ما فی هذه الصحیفة .../ علی/ ۲/ ۳۰۲ ما فعل فلان؟ قال: مات .../ ۱/ ۳۹۷ ما کان بین إسلامنا و بین أن .../ ابن مسعود/ ۲/ ۴۴۰ ما کان قوم أقل سؤالا من أمة محمد .../ ابن عباس/ ۴/ ۴۸ ما کان من حدّ أو فریضة .../ عروة بن الزبیر/ ۱/ ۲۷۶ ح ما کان ندعو زید بن حارثة إلا .../ ابن عمر/ ۱/ ۲۵۲ ح ما کنت أدری ما قوله تعالی .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۹۶ ما من آیة إلا عمل بها قوم .../ ابن مسعود/ ۲/ ۳۱۰ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱۴ ما من مسلم دعا الله بدعوة لیس .../ أبو سعید/ ۲/ ۳۲۶ ما نزل بمکة و ما نزل فی طریق .../ یحیی بن سلام/ ۱/ ۲۷۵ ما نزل من القرآن من آیة إلا .../ ۲/ ۳۰۹ مات النبی صلّی اللّه علیه و سلّم و لم یجمع القرآن غیر أربعة .../ أنس/ ۱/ ۳۳۵ ما لا عین رأت، و لا أذن سمعت .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۵۷ ما لی أراک محزونا؟ فقال .../ أبو القاسم

القشیری/ ۲/ ۶۵ المتشبع بما لم یعط کلابس ثوبی زور .../ أسماء/ ۱/ ۱۲۱، ۲/ ۲۸۸ مثل بلال کمثل نحلة غدت .../ ۲/ ۱۰۰ مثل ما بعثنی الله به من الهدی .../ أبو موسی/ ۲/ ۱۲۴ مثل المؤمن کمثل النخلة .../ ابن عمر، کعب بن مالک/ ۳/ ۴۸۵ مغتاظا/ ابن عباس/ ۱/ ۱۹۵ من أحب أن یری القیامة رأی العین .../ ابن عمر/ ۲/ ۷۶ من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه .../ سعید بن زید/ ۴/ ۷ من أخذ قید شبر من أرض طوق .../ سعید بن زید/ ۴/ ۱۴۴ من أراد علم الأولین و الآخرین .../ ابن مسعود/ ۲/ ۸۷ من أراد علم الأولین و الآخرین فلیثور .../ ابن مسعود/ ۲/ ۲۹۰ من أراد العلم فلیثور القرآن .../ عبد الله بن مسعود/ ۱/ ۱۰۰ من تعلمه خمسا خمسا لم ینسه .../ أبو العالیة/ ۲/ ۸۸ من تکلم فی القرآن برأیه فأصاب .../ جندب بن عبد الله/ ۲/ ۳۰۳ من تکلم فی القرآن بغیر علم .../ ۲/ ۳۰۹ من توضأ هکذا غفر له .../ عثمان/ ۲/ ۲۶۵ من توضأ یوم الجمعة .../ سمرة بن جندب/ ۳/ ۲۳۱ من حوسب عذب» قالت عائشة فقلت .../ عائشة/ ۱/ ۱۰۷ من سبقه الحدث فی الصلاة .../ عائشة/ ۲/ ۴۱۷ من سنّ فی الإسلام سنة حسنة .../ جریر بن عبد الله/ ۲/ ۲۷۳ من شغله القرآن عن ذکری .../ أبو سعید الخدری/ ۲/ ۶۰ من شهد أول الشهر فلیصم .../ علی/ ۲/ ۳۸۳ من صام رمضان، ثم أتبعه .../ أبو موسی الأشعری/ ۲/ ۲۶۴ من صلّی صلاة لم یقرأ فیها بأم القرآن .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۸ و ح من فسّر القرآن برأیه فقد أخطأ .../ ۲/ ۳۰۶ من قال فی القرآن برأیه فقد کفر .../ ۲/ ۳۰۶ من قال فی القرآن بغیر علم .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۰۳ من قال لا إله إلا الله حرّمه .../ سعد بن عبادة/ ۲/ ۲۵۹ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱۵ من قرأ الآیات من أول سورة الکهف .../ أبو الدرداء/ ۲/ ۲۶۹ من قرأ بفاتحة الکتاب أعطی .../ أبیّ بن کعب/ ۲/ ۵۹ ح من قرأ حرفا من کتاب الله فله .../ أنس/ ۲/ ۷۷ ح من قرأ القرآن عند ظالم لیرفع منه .../ ۲/ ۱۱۰ من قرأ القرآن فأعرب فی قراءته .../ ابن عمر/ ۲/ ۹۹ من قرأ القرآن فله بکل حرف .../ أنس/ ۲/ ۷۷ من قرأ القرآن فی المصحف کانت .../ عثمان بن عبد الله/ ۲/ ۹۴ من قرأ مائتی آیة کل یوم نظرا .../ أبو الدرداء/ ۲/ ۹۴ من کان یؤمن بالله و الیوم الآخر فلیکرم .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۶۰ من کانت هجرته إلی الله و رسوله .../ عمر/ ۳/ ۴۶۵ من کذب علی متعمدا فلیتبوأ .../ عبد الله بن عمرو/ ۲/ ۹۰ ح من نوقش الحساب عذّب./ عائشة/ ۱/ ۱۰۷ من نوقش الحساب هلک./ عائشة/ ۲/ ۲۹۲ ح من یحرسنا اللیلة؟ فأتاه .../ عامر بن ربیعة/ ۱/ ۲۸۶ من یرد الله به خیرا یفقهه .../ معاویة بن أبی سفیان/ ۲/ ۲۷۴ من یرد الله هدایته .../ ابن عباس/ ۲/ ۴۰۶، ۴۶۹ من یقرض غیر عدیم و لا ظلوم .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۷۴ حرف النون نبیک الذی أرسلت .../ البراء بن عازب/ ۳/ ۶۰ نحن الصادقون .../ أبو بکر/ ۱/ ۲۴۵ نزل بلسان قریش .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۷۹ نزل بلغة الکعبین: کعب .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۷۹ نزل القرآن بالتفخیم./ زید بن ثابت/ ۲/ ۹۸ نزل القرآن بلسان مضر./ عثمان/ ۱/ ۳۱۲ نزل القرآن علی سبع لغات .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۷۹ نزل القرآن من سبعة أبواب .../ ابن مسعود/ ۱/ ۳۰۸ نزلت فیّ أربع آیات من کتاب الله .../ سعد بن أبی وقاص/ ۱/ ۱۲۸ نزلت هذه الآیة علی رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم .../ عائشة/ ۱/ ۲۸۶ نزلت هذه الآیة قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی .../ ابن عمر/ ۱/ ۱۲۷ ح نشأ بلغة الحبشة: قام من اللیل .../ ابن عباس/ ۱/ ۳۸۵ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱۶ نصرت بالرعب مسیرة شهر .../ أبو هریرة/ ۳/ ۲۹۲ ح النظر إلی الکعبة عبادة .../ عائشة/ ۲/ ۹۴ النظر فی المصحف عبادة .../ عائشة/ ۲/ ۹۴ النظر فی وجه الوالدین عبادة .../ عائشة/ ۲/ ۹۴ نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس .../ عبد الله بن مسعود/ ۱/ ۱۰۱ نعم الحیّ الأسد و الأشعریون .../ أبو عامر الأشعری/ ۳/ ۳۶۹ ح نعم الرجل صهیب .../ ۴/ ۳۱۳ نعم العبد صهیب .../ ۴/ ۳۱۲ نعم العبد صهیب لو لم یخف .../ عمر/ ۲/ ۳۱۳ نهی رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم عن الوصال فی .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۷۱ ح حرف الهاء هذا مقام الذی أنزلت علیه .../ ابن مسعود/ ۱/ ۳۶۲ هذه الآیات نزلت فی أهل الکتاب .../ ابن عباس/ ۲/ ۳۳۷ هکذا أنزلت، ثم قال لی .../ عمر بن الخطاب/ ۱/ ۳۰۲ هل خصکم رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم بشیء .../ علی/ ۲/ ۳۰۲ هم أربعون رجلا قدموا مع جعفر .../ سعید بن جبیر/ ۱/ ۲۸۹ ح هم منی و أنا منهم .../ أبو عامر الأشعری/ ۳/ ۳۶۹ هما اسمان رقیقان؛ أحدهما .../ ابن عباس/ ۳/ ۷۹ هو أن یطاع فلا یعصی .../ ابن مسعود/ ۲/ ۱۸۶ هو الطهور ماؤه، الحل میتته./ أبو هریرة/ ۱/ ۱۳۷ هو الطهور ماؤه الحل میتته.// ۴/ ۱۶۴ ح هو مسجدی هذا .../ أبو سعید/ ۲/ ۳۳۲ هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم .../ عمر بن أبی سلمة/ ۲/ ۳۳۱ هی سورة العذاب./ حذیفة/ ۱/ ۳۶۷ حرف الواو واصل رسول الله صلّی اللّه علیه و سلّم فنهاهم و قال .../ أبو هریرة/ ۴/

۲۵۴ ح و اضربوا لی معکم فیها بسهم .../ ابن عباس/ ۲/ ۹۱ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱۷ وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ .../ عقبة بن عامر/ ۲/ ۲۹۳ ح و الذی لا إله إلا هو ما نزلت .../ عبد الله بن مسعود/ ۲/ ۲۹۳ و الذی نفس محمد بیده لو تتابعتم حتی .../ ۴/ ۲۹ ح و الذی نفسی بیده إن لو تدومون .../ حنظلة/ ۲/ ۲۷۲ ح و الشر لیس إلیک .../ علی بن أبی طالب/ ۳/ ۱۹۲، ۴/ ۵۳ و الله لا أدع موقفا وقفته مع .../ سهیل بن عمرو/ ۱/ ۲۸۵ ح و الله لا یخزیک الله أبدا إنک .../ خدیجة/ ۲/ ۲۶۲ و الله لأستغفرن لک ما لم أنه .../ المسیب/ ۱/ ۱۲۵ و الله ما أنتم بأسمع منهم .../ ابن عمر/ ۲/ ۳۶۹ و إنا إن شاء الله بکم لاحقون .../ أبو هریرة/ ۲/ ۴۶۴ و إنا لنرجو فوق ذلک مظهرا .../ عبد الله بن قیس/ ۱/ ۱۲۹ وجدتم ما وعد ربکم حقا .../ ابن عمر/ ۲/ ۳۶۹ ح وجدته فنقلته إلی ضحضاح من النار .../ العباس/ ۱/ ۲۱۹ ح وجهت وجهی .../ علی بن أبی طالب/ ۲/ ۱۱۲ وجهت وجهی للذی فطر السماوات و الأرض .../ علی بن أبی طالب/ ۳/ ۱۹۲، ۴/ ۵۳ و حزب المفضل من ق./ أوس بن حذیفة/ ۱/ ۳۴۳ و قد سمعتک یا بلال و أنت تقرأ .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۰۰ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ ... .../ ابن عباس/ ۱/ ۴۹۸ ح و من هو؟ قالوا: ذو القرنین، قال .../ السدی/ ۱/ ۱۲۴ ح ویحک، یا انجشة! رویدک .../ أنس/ ۲/ ۴۱۱ ح ویل للأعقاب من النار .../ عبد الله بن عمرو/ ۲/ ۲۶۴ حرف الیاء یا أبیّ من قرأ بفاتحة الکتاب .../ أبیّ بن کعب/ ۲/ ۵۹ ح یا بلال: أخلط الطیب، فقال .../ أبو هریرة/ ۲/ ۱۰۰ یا بنی عبد الله، إن الله قد .../ الزهری/ ۱/ ۲۵۰ یا جبریل، إنی بعثت إلی أمة أمیین .../ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۳۱۹ یا جبیر تقرأ المائدة؟ فقلت .../ جبیر بن نفیر/ ۱/ ۲۸۲ ح یا رسول الله قد شبت؟ قال: شیبتنی هود .../ ابن عباس/ ۲/ ۷۶ یا عباس یا عم رسول الله .../ العباس بن عبد المطلب/ ۲/ ۳۷۲ یا عباس یا عم رسول الله سل .../ العباس بن عبد المطلب/ ۲/ ۳۷۲ ح یا عبد الله بن عمرو کیف بک إذا بقیت .../ عبد الله بن عمرو/ ۴/ ۲۸۵ ح البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱۸ یا لیتنی حی إذ یخرجک قومک .../ ورقة/ ۲/ ۲۶۲ یا محمد، إن القرآن أنزل علی .../ أبیّ بن کعب/ ۱/ ۳۱۹ یا معشر الأنصار، أ لم أجدکم کذا .../ عبد الله بن زید/ ۱/ ۴۲۴ یأیها الناس، إن آخر القرآن./ ابن عباس/ ۱/ ۲۸۲ یأیها الناس، انصرفوا فقد عصمنی الله .../ عامر بن ربیعة/ ۱/ ۲۸۶ یأیها الناس کلّکم یناجی ربه .../ أبو سعید/ ۲/ ۹۵ یبعث کلّ عبد علی ما مات علیه./ جابر بن عبد الله/ ۲/ ۲۷۲ الید العلیا خیر من الید السفلی .../ ابن عمر/ ۲/ ۲۷۳ یقرءون القرآن لا یجاوز تراقیهم .../ جابر/ ۲/ ۸۷ یلقی إبراهیم أباه آزر یوم القیامة .../ أبو هریرة/ ۳/ ۴۵۳ ح ینزل الله فی السماء الدنیا لشطر اللیل .../ أبو هریرة/ ۲/ ۲۷۴ یؤتی بالموت کهیئة کبش أملح .../ أبو سعید/ ۳/ ۳۱۴ ح یؤم القوم أقرؤهم لکتاب الله .../ ۱/ ۳۳۷ بعونه تعالی انتهی فهرس الأحادیث و الآثار و یلیه فهرس الأعلام البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۱۹

۴- فهرس الأعلام

۴- فهرس الأعلام الاسم/ ج/ ص أولا: الرجال حرف الألف آدم علیه السلام: ۱/ ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۸۴، ۲۴۴، ۲۵۹، ۲۷۵، ۲۷۶، ۴۲۴، ۲/ ۱۲، ۱۳ (۲)، ۳۱۶، ۳۳۰، ۳۴۳، ۳۵۷، ۳۵۹، ۳۶۳، ۳۸۹، ۴۰۳، ۴۱۲، ۴۳۱ (۲)، ۴۸۹، ۳/ ۳۹، ۴۶، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۸، ۱۷۱، ۳۱۰، ۳۱۴، ۳۶۱ (۲)، ۳۷۳، ۴۱۷، ۴۲۷، ۴۳۶ (۷۲) ۴۷۷ (۴)، ۴/ ۲۳، ۲۹، ۳۰، ۲۳۶، ۲۶۰، ۲۶۴، ۳۰۴، ۳۴۲. آزر: ۱/ ۲۴۸ (۴)، ۳/ ۴۰ (۳)، ۴۱ (۲). الآمدی، هو علی بن أبی علی بن محمد التغلبی. الأبذی، هو علی بن محمد بن محمد بن عبد الرحیم، أبو الحسن. إبراهیم بن أبی عبلة: ۳/ ۴۳۶. إبراهیم بن إسحاق، أبو إسحاق الحربی: ۲/ ۱۰۹. إبراهیم بن السّریّ بن سهل أبو إسحاق الزّجّاج: ۱/ ۱۰۵، ۳۷۴، ۳۹۴ (۲)، ۴۰۴، ۴۷۰، ۴۹۳، ۲/ ۲۴۸، ۲۸۳ (۳)، ۵۱۲ (۲)، ۳/ ۴۰، ۷۷، ۹۲، ۱۵۴، ۱۵۷، ۱۵۹، ۲۵۶، ۲۵۸، ۲۶۰، ۲۶۲، ۳۶۰، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴/ ۱۰۱، ۱۱۸، ۱۴۱، ۲۰۲، ۲۱۰، ۲۴۰، ۲۷۳، ۲۹۵، ۳۷۱ (۲). إبراهیم بن سیّار، أبو إسحاق، النظام: ۲/ ۲۲۶. إبراهیم بن عبد الله بن أبی الدم الحموی، القاضی شهاب الدین المظفری: ۱/ ۳۷۷. إبراهیم بن عمر بن إبراهیم، الجعبری: ۲۱/ ۱۴۹، ۱۸۷، ۲۷۶، ۳۶۲، ۳۶۴. إبراهیم بن محمد بن إبراهیم، أبو إسحاق الأسفراینی: ۲/ ۱۷۹. إبراهیم بن محمد بن منذر، أبو إسحاق الحضرمی: ۳/ ۱۵۴ (۲). إبراهیم بن یزید بن قیس النخعی، أبو عمران الکوفی: ۱/ ۲۷۷ (۲) ۲/ ۱۰۹ (۲)، ۱۱۴، ۲۱۲. إبراهیم، النبی علیه السلام: ۱/ ۱۴۰، ۱۴۲،

۱۴۳، ۲۱۵، ۲۴۵، ۲۴۸، ۲۵۰، ۲۹۲ (۳)، ۳۰۳، ۳۶۸، ۵۰۰، ۲/ ۲۴ (۲)، ۸۰ (۲)، ۱۴۸، ۱۶۹، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۹۲، ۲۱۶، ۲۶۰ (۲)، ۲۶۳ (۲)، ۳۲۳، ۳۳۴، ۳۴۳، ۳۴۶ (۳)، ۳۵۷، ۴۴۴، ۵۰۴، ۳/ ۶، ۱۲، ۴۰ (۲)، ۴۱، ۴۲، ۱۰۶، ۱۱۳ (۴)، ۱۱۴ (۵)، ۱۴۰ (۲)، ۱۴۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۲۰۶، ۲۲۹، ۲۵۸، ۲۶۶ (۲)، ۲۷۰، ۲۷۷، ۲۹۰، ۳۰۹، ۳۱۰ (۳)، ۳۴۶ (۳)، ۳۶۸، ۴۰۶ (۲)، ۴۱۲، ۴۳۹، ۴۵۳، ۵۱۲، ۴/ ۳۱ (۴)، ۴۵، ۴۶ (۲)، ۴۷، ۵۳، ۵۴، ۵۷، ۶۳، ۸۱، ۸۵، ۹۹ (۳)، ۱۴۳، ۱۴۷، ۱۸۵، ۱۹۹ (۲)، ۲۰۲، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۵۱، ۲۸۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۷۷ (۲). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲۰ إبراهیم الحربی، هو إبراهیم بن إسحاق، أبو إسحاق الحربی. إبراهیم النخعی، هو إبراهیم بن یزید بن قیس، أبو عمران الکوفی. ابن أبان، هو أحمد بن أبان بن السید، اللغوی. ابن أبی الأصبع، هو عبد العظیم بن عبد الواحد بن ظافر، أبو محمد. ابن أبی حاتم، هو عبد الرحمن بن محمد بن إدریس الرازی. ابن أبی الحدید، هو عبد الحمید بن هبة الله بن محمد بن محمد، المعتزلی. ابن أبی داود، هو عبد الله بن سلیمان بن الأشعث السجستانی. ابن أبی الربیع، هو أحمد بن سلیمان بن أحمد، أبو جعفر. ابن أبی الربیع، هو عبید الله بن أحمد بن عبید الله أبو الحسین. ابن أبی شیبة، هو عبد الله بن محمد، أبو بکر. ابن أبی الصیف الیمنیّ، هو محمد بن إسماعیل، أبو عبد الله. ابن أبی طالب، هو مکی بن أبی طالب (حموش) بن محمد القیسی، أبو محمد. ابن أبی کبشة: ۳/ ۴۳۹. ابن أبی موسی: ۴/ ۱۷۴. بن أبی هریرة، هو الحسن بن الحسین بن أبی هریرة، أبو علی. ابن الأثیر (أبو السعادات الشیبانی)، صاحب جامع الأصول، مجد الدین هو المبارک بن محمد بن محمد بن عبد الکریم. ابن الأثیر الجزری، أبو الفتح (صاحب المثل السائر) ضیاء الدین هو نصر اللّه بن محمد بن محمد بن عبد الکریم. ابن الأعرابی، هو أحمد بن محمد بن زیاد، أبو سعید. ابن الأنباری، هو عبد الرحمن بن محمد بن أبی سعید، النحوی. ابن الأنباری، هو محمد بن القاسم بن بشار، أبو بکر. ابن بابشاذ، هو طاهر بن أحمد بن بابشاذ. ابن برّجان، هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام، أبو الحکم. ابن برهان، هو أحمد بن علی بن برهان. ابن برّیّ، هو عبد الله بن برّیّ بن عبد الجبار المقدسی. ابن بکیر، هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن بکیر البغدادی، أبو بکیر. ابن البناء، هو أحمد بن محمد بن عثمان الأزدی، أبو العباس المراکشی. ابن التیّانی، هو تمام بن غالب بن عمر. ابن جبیر، هو سعید بن جبیر. ابن جبیر المقرئ، هو أحمد بن جبیر بن محمد، أبو جعفر الکوفی. ابن جریج، هو عبد الملک بن عبد العزیز، أبو خالد. ابن جریر الطبری، هو محمد بن جریر، أبو جعفر. ابن جماز، هو سلیمان بن سلم بن جمّاز أبو الربیع الزهری. ابن جمعة الموصلی، هو عبد العزیز بن زید بن جمعة. ابن جنی، هو عثمان بن جنی، أبو الفتح. ابن الجوزی، أبو الفرج، هو عبد الرحمن بن علی بن محمد. ابن الحاج، هو أحمد بن محمد بن أحمد الأزدی، أبو العباس: ۳/ ۲۰۴. ابن الحاجب، هو عثمان بن عمر بن یونس، أبو عمرو. ابن حبّان، هو محمد بن حبّان البستی، أبو حاتم. ابن الحسن السبکی: ۳/ ۸۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲۱ ابن حبیب النیسابوری، هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حبیب، أبو القاسم. ابن حذاقة، هو عبد اللّه بن حذاقة السهمی، أبو حذاقة. ابن حزم، هو علی بن أحمد بن سعید، أبو محمد فخر الأندلس. ابن الحضرمی، هو عمرو بن الحضرمی. ابن خاقان، هو خلف بن إبراهیم بن محمد بن جعفر بن خاقان المقرئ، أبو القاسم المصری. ابن خالویه، هو الحسین بن أحمد بن حمدان، أبو عبد الله الهمذانی. ابن الخباز، هو أحمد بن الحسین بن أحمد الإربلی شمس الدین. ابن خروف، هو علی بن محمد بن علی بن محمد الحضرمی، أبو الحسن. ابن خزیمة، هو محمد بن إسحاق بن خزیمة السلمی النیسابوری. ابن الخطاب، هو عمر بن الخطاب، الفاروق. ابن خطیب زملکا، هو عبد الواحد بن عبد الکریم بن خلف، الشیخ کمال الدین، أبو المکارم. ابن خویزمنداذ، هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن خویز. ابن الخویی، هو ناصر بن أحمد بن بکر الخویی. ابن داود، هو محمد بن داود بن علی، أبو بکر الظاهری. ابن درستویه، هو عبد الله بن جعفر، أبو محمد الفارسی. ابن درید، هو محمد بن الحسن، أبو بکر. ابن دقیق العید، أبو الفتح القشیری، تقی الدین، هو محمد بن علی بن وهب المنفلوطی المصری. ابن الدهان، هو سعید بن المبارک بن علی، أبو محمد البغدادی. ابن رشیق، هو الحسن بن رشیق القیروانی. ابن الزاغونی، هو علی بن عبید اللّه بن نصر. ابن الزّملکانیّ، هو عبد الواحد بن عبد الکریم بن خلف. ابن زنجویه، هو حمید بن مخلد بن قتیبة بن عبد اللّه الأزدی، أبو أحمد. ابن سبع، هو سلیمان بن سبع السبتی، أبو الربیع. ابن السرّاج، هو محمد بن السری، أبو بکر. ابن

سریج، هو أحمد بن عمر، أبو العباس البغدادی. ابن السّكّیت، هو یعقوب بن السكیت. ابن سیّد، هو أحمد بن أبان بن السید اللغوی الأندلسی. ابن السیّد، هو عبد الله بن محمد البطلیوسی. ابن سیده، هو علی بن أحمد بن إسماعیل، أبو الحسن. ابن سیرین، هو محمد بن سیرین الأنصاری. ابن الشجری، هو هبة الله بن علی بن محمد، أبو السعادات. ابن شنبوذ، هو محمد بن أحمد بن أیوب بن الصلت. ابن شهاب الزهری، هو محمد بن مسلم. ابن الصلاح، أبو عمرو، هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسی. ابن الضّائع، هو علی بن محمد بن علی الكتامی، أبو الحسن. ابن طاهر، هو محمد بن أحمد بن طاهر، أبو بكر الإشبیلی. ابن الطراوة، هو سلیمان بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن المالقی. ابن طریف، هو عبد الملك بن طریف اللغوی الأندلسی. ابن ظفر، هو محمد بن أبی محمد بن محمد بن البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲۲ ظفر، أبو عبد الله الصقلی. ابن عامر، هو عبد الله بن عامر بن یزید الیحصبی الشامی، (أحد القرّاء السبعة). ابن عباد، هو محمد بن محمد بن محمد بن عباد المكی، أبو عبد الله. ابن عباس، هو عبد الله. ابن عبد البر، هو یوسف بن عبد الله بن عبد البر. ابن عبد الحكم، هو عبد الله بن عبد الحكم بن أعین بن لیث المصری، أبو محمد. ابن عبد السلام، هو عبد العزیز بن عبد السلام. ابن عبدون، هو عبد المجید بن عبدو. ابن العربی، هو محمد بن عبد الله بن محمد (المعافری)، أبو بكر. ابن عزیز، هو محمد بن عزیز، أبو بكر السجستانی العزیزی. ابن عسكر، هو محمد بن علی بن الخضر الغسانی. ابن عصفور، هو علی بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن النحوی الإشبیلی. ابن عطیة، هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، الغرناطی، أبو محمد. ابن عقیل، هو عبد الله بن محمد بن عقیل بن أبی طالب الهاشمی. ابن عقیل، هو علی بن عقیل بن محمد، أبو الوفاء الظفری الحنبلی البغدادی. ابن عمر، هو عبد الله. ابن عمرو، هو عبد الله بن عمرو بن العاص. ابن عیینة، هو سفیان بن عیینة. ابن غلبون، أبو الطیب الحلبی المقرئ، هو عبد المنعم بن عبید اللّه بن غلبون. ابن فارس، هو أحمد بن فارس بن زكریا، أبو الحسین. ابن الفرس، هو عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحیم، أبو محمد. ابن الفركاح، هو عبد الرحمن بن إبراهیم، تاج الدین. ابن فورك، هو محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر الأصبهانی. ابن القاص، هو أحمد بن أبی أحمد، أبو العباس. ابن قتیبة، هو عبد الله بن مسلم الدینوری. ابن القشیری، هو عبد الرحیم بن أبی القاسم عبد الكریم بن هوازن، أبو نصر. ابن القطّاع، هو علی بن جعفر بن علی السعدی الصقلی. ابن القوطیة، هو محمد بن عمر بن عبد العزیز الإشبیلی، أبو بكر. ابن كثیر، هو عبد الله بن كثیر المكیّ القرشی (المقرئ). ابن كیسان، هو محمد بن أحمد بن كیسان، أبو الحسن النحوی. ابن ماجة، هو محمد بن یزید، أبو عبد الله. ابن مالك، هو محمد بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله، جمال الدین. ابن ماویه، هو أحمد بن محمد بن ماویه، أبو الحسن الدمشقی. ابن المبارك، هو عبد الله بن المبارك المروزی. ابن مجاهد، هو أحمد بن موسی بن العباس. ابن محیصن، هو محمد بن عبد الرحمن بن محیصن السهمی التابعی. ابن مخلد، هو خالد بن مخلد، أبو الهیثم القطوانی البجلی الكوفی. ابن مردویه، هو أحمد بن موسی، أبو بكر الأصبهانی. ابن مریم، هو عیسی علیه السلام. ابن مسعود، هو عبد الله. ابن مسعود الثقفی، هو نعیم بن مسعود بن عامر، أبو سلمة الأشجعی. ابن المعتز، هو عبد الله بن المعتز بن المتوكل. ابن معین: هو یحیی بن معین. ابن المقفع، هو عبد الله بن المقفع. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲۳ ابن ملكون، هو إبراهیم بن محمد بن منذر بن سعید بن ملكون. ابن منقذ، هو أسامة بن مرشد بن علی بن مقلد بن نصر بن منقذ. ابن المنیّر، هو أحمد بن محمد بن منصور، ناصر الدین أبو العباس. ابن میمون، هو محمد بن عبد الله بن میمون، أبو بكر العبدری. ابن ناصر، هو محمد بن ناصر بن محمد البغدادی. ابن نافع (؟): ۱/ ۵۰۳. ابن النحاس، هو أحمد بن محمد النحاس، أبو جعفر. ابن النحاس، هو محمد بن إبراهیم بن محمد. ابن النفیس، هو علی بن أبی الحزم القرشی. ابن النقیب، شمس الدین، هو محمد بن سلیمان بن الحسن بن الحسین، أبو عبد الله البلخی. ابن هبیرة، الوزیر، هو یحیی بن محمد بن هبیرة، أبو المظفر الشیبانی. ابن هشام الخضراوی، هو محمد بن یحیی بن هشام. ابن وكیع، هو الحسن بن علی بن أحمد الضبی. ابن وهب، هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشی، أبو محمد. ابن یعیش، هو یعیش بن علی بن یعیش بن أبی السرایا، موفق الدین الأندلسی. أبو أحمد بن عدی، هو عبد الله بن عدی. أبو أحمد السامری البغدادی، هو عبد الله بن حسین بن حسنون المقرئ. أبو الأحوص الكوفی، هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمی. أبو إسحاق، هو إسماعیل بن عبد الله

بن قسطنطين. أبو إسحاق الأسفراييني، هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم. أبو إسحاق الزجاج، هو إبراهيم بن السرى. أبو إسحاق السبيعي، هو عمرو بن عبد الله. أبو الأسود الدؤلى (الدّيلىّ)، هو ظالم بن عمرو بن سفيان. أبو البركات بن الأنبارى، هو عبد الرحمن بن أبى الوفاء محمد بن عبيد الله الأنبارى. أبو البقاء العكبرى، هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله. أبو بكر، هو أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ. أبو بكر ابن أبى داود، هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث. أبو بكر ابن أبى شيبة، هو عبد الله بن محمد بن أبى شيبة. أبو بكر ابن الأنبارى، هو محمد بن القاسم. أبو بكر ابن السراج، هو محمد بن السرى. أبو بكر ابن عبدوس: ۴/ ۳۷۵. أبو بكر ابن العربى القاضى، هو محمد بن عبد الله بن محمد. أبو بكر ابن القوطية، هو محمد بن عمر بن عبد العزيز الإشبيلى. أبو بكر ابن مجاهد، هو أحمد بن موسى بن العباس. أبو بكر الأصم، هو عبد الرحمن بن كيسان. أبو بكر الباقلانى القاضى، هو محمد بن الطيب. أبو بكر البغدادى (الخطيب)، هو أحمد بن على. أبو بكر البيهقى، هو أحمد بن الحسين بن على. أبو بكر الرازى، هو أحمد بن على، المعروف بالجصاص. أبو بكر الزبيدى، هو محمد بن الحسن بن عبد اللّه. أبو بكر الزنجانى، هو محمد بن إبراهيم. أبو بكر الصديق، هو عبد الله بن عثمان. أبو بكر الصيرفى، هو محمد بن عبد الله. أبو بكر الظاهرى، هو محمد بن داود. أبو بكر النقاش، هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲۴ أبو بكر النيسابورى، هو عبد الله بن محمد بن زياد. أبو بكرة، هو نفيع بن الحارث. أبو تمام (الشاعر)، هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائى. أبو جعفر بن الباذش الأنصارى، هو أحمد بن على بن أحمد. أبو جعفر بن الزبير، هو أحمد بن إبراهيم الغرناطى. أبو جعفر بن قعقاع المدنى، هو يزيد بن القعقاع المقرئ. أبو جعفر الضرير، هو محمد بن سعدان النحوىّ. أبو جعفر النحاس، هو أحمد بن محمد بن إسماعيل. أبو جهل، هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى القرشى. أبو حاتم بن حبان، هو محمد بن حبان بن أحمد البستى. أبو حاتم الرازى، هو محمد بن إدريس بن المنذر. أبو حاتم السجستانى، هو سهل بن محمد بن عثمان. أبو حامد الغزالى، هو محمد بن محمد بن محمد. أبو الحسن، هو حازم بن حسين بن عازم. أبو الحسن، الأخفش الأوسط، هو سعيد بن مسعدة المجاشعى. أبو الحسن السخاوى، هو على بن محمد بن عبد الصمد. أبو الحسن الأشعرى، هو على بن إسماعيل بن أبى بشر. أبو الحسن الرمانى، هو على بن عيسى. أبو الحسن الشاذلى، هو على بن عبد الله بن عبد الجبار. أبو الحسن الشهربانى: ۱/ ۱۳۲. أبو الحسن طاهر، هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، المقرئ. أبو الحسن الماوردى، هو على بن حبيب الشافعى. أبو الحسن الواحدى، هو على بن أحمد بن محمد النيسابورى. أبو الحسين، هو أحمد بن جعفر بن محمد المنادى. أبو الحسين بن بشران، هو على بن محمد بن عبد الله بن بشران. أبو الحسين بن فارس اللغوى، هو أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى. أبو الحسين الدهان، هو على بن محمد بن عبد الله بن بشران. أبو الحسين القشيرى، هو مسلم بن الحجاج. أبو الحسين الواحدى، هو على بن أحمد. أبو الحكم بن برّجان، هو عبد السلام بن عبد الرحمن. أبو حنيفة (الإمام، صاحب المذهب)، هو النعمان بن ثابت. أبو حنيفة الدينورى، هو أحمد بن داود بن و تند. أبو حيان الأندلسى، هو محمد بن يوسف بن على الغرناطى، أثير الدين. أبو حيان التوحيدى، هو على بن محمد بن العباس. أبو خالد، هو سليمان بن حيّان. أبو الخطّاب، هو محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن العراقى. أبو داود السجستانى، هو سليمان بن الأشعث. أبو داود الصنعانى، هو راشد بن داود البرسمى، الدمشقى. أبو داود الطيالسى، هو سليمان بن داود بن الجارود الفارسى. أبو داود الظاهرى: ۲/ ۳۱۸. أبو الدرداء، هو عويمر بن مالك. أبو ذؤيب الهذلى، هو خويلد بن خالد بن محرث. أبو رجاء: ۳/ ۴۸۶. أبو رياش، هو أحمد بن إبراهيم الشيبانى البصرى، أبو رياش. أبو زيد، هو أحد عمومة أنس بن مالك. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲۵ أبو زيد، هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى. أبو سعيد بن عوذ المكى، هو رجاء بن الحارث. أبو سعيد بن المعلى: ۲/ ۷۰. أبو سفيان، هو صخر بن حرب بن أمية. أبو سلمة بن عبد الرحمن، هو عبد الله. أبو سليمان، هو داود الظاهرى. أبو سليمان، هو عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون، الدمشقى، الدارانى. أبو السمال، هو قعنب بن أبى قعنب. أبو السوار الغنوى: ۳/ ۴۴۶ (۲). أبو شامة المقدسى، شهاب الدين، هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم. أبو صالح، هو عبد الله بن صالح، كاتب الليث بن سعد. أبو صالح السمان الزيات المدنى، هو ذكوان. أبو صفوان (القارئ)، هو حميد بن

قیس المکی الأعرج. أبو طالب، هو عبد مناف بن عبد المطلب، عمّ النبی صلّی اللّه علیه و سلّم. أبو طاهر السّلفیّ، هو أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانی. أبو الطیب بن غلبون، هو عبد المنعم بن عبید الله بن غلبون، أبو الطیب، الحلبی المقرئ. أبو الطیب الطبری، هو طاهر بن عبد الله بن طاهر. أبو العالهٔ الریاحی، هو رفیع بن مهران. أبو العباس، هو أحمد بن عمر بن سریج البغدادی. أبو العباس، هو أحمد بن المتیّر المالکی. أبو العباس بن نفیس، هو أحمد بن سعید بن أحمد بن نفیس، المقرئ. أبو العباس الحلبی، هو أحمد بن یوسف بن عبد الدائم بن محمد، المقرئ. أبو العباس المبرّد، هو محمد بن یزید. أبو العباس المراکشی، هو أحمد بن محمد بن عثمان الأزدی، ابن البناء. أبو عبد الله، هو الحارث بن أسد المحاسبیّ. أبو عبد الله، هو محمد بن أبی الفضل المرسیّ. أبو عبد الله، هو محمد بن برکات السعیدی. أبو عبد الله البربری، هو عکرمهٔ مولی ابن عباس. أبو عبد الله البغدادی: ۲/ ۲۱۷. أبو عبد الله البکرآباذی، هو محمد بن أحمد. أبو عبد اللّه بن ظفر بن محمد الصقلی: ۳/ ۲۳۷. أبو عبد الله الحلیمی، هو الحسین بن الحسن بن محمد. أبو عبد الله الدّاودی، هو أحمد بن یحیی بن سعید. أبو عبد الله القرشی، هو الزبیر بن بکار بن عبد الله. أبو عبد الله الکارزینی، هو محمد بن الحسین بن محمد. أبو عبد الرحمن السلمی، هو عبد الله بن حبیب بن ربیعهٔ. أبو عبد الله القرطبی، هو محمد بن أحمد الأنصاری. أبو عبید، هو القاسم بن سلّام الهروی. أبو عبیدهٔ بن الجراح، هو عامر بن عبد الله. أبو عبیدهٔ، هو معمر بن المثنی التیمی النحوی. أبو عثمان، الجاحظ، هو عمرو بن بحر. أبو عثمان المازنی، هو بکر بن محمد بن بقیهٔ. أبو عثمان النهدی، هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو. أبو العلاء، هو محمد بن غانم الغانمی. أبو العلاء المعری، هو أحمد بن عبد اللّه بن سلیمان. أبو علی الحاتمی، هو محمد بن الحسن بن المظفر. أبو علی الفارسی، هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. أبو علی القالی، هو إسماعیل بن القاسم بن عیذون البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲۶ المعروف بالقالی. أبو علی البغدادی المالکی المقرئ، هو الحسن بن محمد بن إبراهیم. أبو عمارهٔ الکوفی، هو حمزهٔ بن حبیب بن عمارهٔ. أبو عمر، هو یوسف بن عبد الله بن عبد البر. أبو عمر الزاهد، هو محمد بن عبد الواحد. أبو عمر غلام ثعلب، هو محمد بن عبد بن أبی هاشم الزاهد اللغوی. أبو عمر الطلمنکی المقرئ، هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن لبّ المعافری الأندلسی. أبو عمرو، هو زبّان بن العلاء بن عمار بن العریان (المقرئ). أبو عمرو ابن الصلاح، هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسی الشهرزوری. أبو عمرو بن الحاجب الکردی، هو عثمان بن عمر بن أبی بکر بن یونس. أبو عمرو بن العلاء المازنی البصری المقرئ، هو زبّان بن العلاء بن عمّار. أبو عمرو الدانی، هو عثمان بن سعید بن عثمان. أبو عمرو الشیبانی، هو إسحاق بن مرار. أبو الفتح، هو عثمان بن جنی. أبو الفتح الحمصی، هو فارس بن أحمد بن موسی، المقرئ الضریر. أبو الفتح القشیری، تقی الدین، ابن دقیق العید، هو محمد بن علی بن وهب المنفلوطی المصری. أبو الفرج، هو قدامهٔ بن جعفر بن قدامهٔ. أبو الفرج ابن الجوزی، هو عبد الرحمن بن علی بن محمد. أبو الفرج الأصبهانی، هو علی بن الحسین بن محمد القرشی. أبو القاسم بن برهان، هو إقبال بن علی بن أبی بکر. أبو القاسم بن البندار البغدادی، انظر عبد الله بن محمد بن الحسین بن داود بن ناقیا. أبو القاسم بن حبیب النیسابوری، هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حبیب. أبو القاسم بن الرماک، هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، الأموی الإشبیلی. أبو القاسم التنوخی، هو علی بن محمد بن داود بن إبراهیم. أبو القاسم الزجاجی، هو عبد الرحمن بن إسحاق. أبو القاسم الزمخشری، هو محمود بن عمر بن محمد. أبو القاسم السعدی، هو عبد الغفار بن محمد بن عبد الکافی. أبو القاسم السهیلیّ، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الأندلسی. أبو القاسم الشاطبی، هو القاسم بن فیرهٔ الرّعینی، أبو محمد الإمام. أبو القاسم القشیری، هو عبد الکریم بن هوازن بن عبد الملک. أبو القاسم الهذلی المقرئ، هو یوسف بن علی بن جبارهٔ. أبو الکرم الشهرزوری، هو المبارک بن الحسن بن أحمد. أبو الکرم النحوی، هو علی بن عبد الکریم بن أبی العلاء. أبو اللیث السّمرقندی، هو نصر بن محمد بن إبراهیم. أبو لهب، هو عبد العزی بن عبد المطلب (عم النبی صلّی اللّه علیه و سلّم). أبو محمد، هو إسماعیل بن إبراهیم الهرویّ. أبو محمد، هو علی بن أحمد بن سعید الفارسی الأندلسی. أبو محمد، القاسم الشاطبی، هو القاسم بن فیرهٔ بن خلف. أبو محمد البصری: ۴/ ۲۵۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲۷ أبو محمد بن عبد السلام، هو العز ابن عبد السلام. أبو محمد بن عطیهٔ، هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن المعروف بابن

عطیة. أبو محمد الجوینی، هو عبد اللّه بن یوسف بن عبد الله. أبو محمد، هو مکی بن أبی طالب. أبو محمد المرجانی، انظر محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف. أبو مسلم الأصبهانی، هو محمد بن بحر. أبو المطرّف بن عمیرة، هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسین بن عمیرة المخزومی. أبو المعالی عزیزی القاضی، هو عزیزی بن عبد الملک بن منصور. أبو معشر الطبری، هو عبد الکریم بن عبد الصمد. أبو الملیح الهذلی، هو عامر بن أسامة بن عمیر. أبو موسی الأشعری، هو عبد الله بن قیس. أبو موسی المدینی، هو محمد بن عمر بن أحمد. أبو میسرة، هو عمرو بن شرحبیل. أبو نشیط، هو محمد بن هارون المروزی (المقرئ). أبو نصر بن سلام، هو محمد بن محمد بن سلام البلخی. أبو نصر القشیری، هو عبد الرحیم بن أبی القاسم عبد الکریم بن هوازن. أبو النّضر، هو هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادی. أبو نعیم، هو أحمد بن عبد الله الأصبهانی. أبو نواس، هو الحسن بن هانئ. أبو هریرة، هو عبد الرحمن بن صخر. أبو وائل الأسدی، هو شقیق بن سلمة. أبو الولید الباجی، هو سلیمان بن خلف بن سعد. أبو یاسر بن أخطب: ۱/ ۱۹۷. أبو الیسر، هو کعب بن عمرو بن عباد الأنصاری. أبو یعقوب السکاکی، هو یوسف بن أبی بکر بن محمد. أبو یعلی الطائفی، هو عبد الله بن عبد الرحمن بن یعلی الطائفی. أبو یوسف، هو المنتجب بن أبی العز بن رشید الهمذانی. أبو یوسف السبیعی، هو إسرائیل بن یونس بن أبی إسحاق. أبو یوسف القاضی، هو یعقوب بن إبراهیم بن حبیب الأنصاری (صاحب أبی حنیفة). أبیّ بن خلف: ۱/ ۵۰۷، ۲/ ۱۴۹. أبیّ بن کعب: ۱/ ۱۰۰، ۱۷۹، ۲۸۷، ۲۹۹ (۲)، ۳۰۲، ۳۱۳ (۴)، ۳۱۴، ۳۱۹، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۵ (۳)، ۳۳۷ (۳)، ۳۵۰ (۲)، ۳۵۴، ۳۵۷، ۴۸۶، ۴۸۷ (۳)، ۲/ ۵۶، ۶۸، ۷۰ (۲)، ۱۰۳ (۳)، ۱۶۶، ۱۶۸، ۲۵۴ (۲)، ۲۵۵، ۲۸۸، ۴/ ۲۴۹، ۲۹۲، ۳۲۵. الأبیاری، هو علی بن إسماعیل بن علی. أثیر الدین، أبو حیان الأندلسی، هو محمد بن یوسف بن علی الغرناطی. أحد عمومة أنس بن مالک، أبو زید: ۱/ ۳۳۵ (۴)، ۳۳۷. أحمد بن أبان بن السید اللغوی الأندلسی: ۱/ ۳۹۴، ۲/ ۵۱۵، ۴/ ۲۴۷، ۲۹۳، ۳۶۰. أحمد بن إبراهیم بن الزبیر، أبو جعفر الغرناطی: ۱/ ۱۳۰، ۳۳۵، ۳/ ۲۸، ۲۹، ۴۳، ۳۹۸، ۴/ ۱۳۴، ۱۸۱. أحمد بن إبراهیم الشیبانی، البصری، اللغوی، أبو ریاش: ۳/ ۴۴۷. أحمد بن إبراهیم بن عمر الفاروثی، عز الدین، الواسطی المقرئ: ۱/ ۴۷۳. أحمد بن أبی أحمد، أبو العباس ابن القاص: ۲/ ۳۷۷. أحمد بن أبی عمران الهروی: ۱/ ۳۰۸. أحمد بن جبیر بن محمد، أبو جعفر الکوفی المقرئ: ۱/ ۴۷۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲۸ أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادی، أبو الحسین: ۲/ ۱۶۸. أحمد بن الحسین بن أحمد، شمس الدین، ابن الخباز: ۳/ ۱۴، ۱۴۹، ۲۴۰ (۲)، ۴۳۴، ۴/ ۲۶۶، ۳۱۸. أحمد بن الحسین بن الحسن بن عبد الصمد، المتنبی: ۳/ ۵، ۷۱، ۷۲، ۵۱۰. أحمد بن الحسین بن علی، البیهقی: ۱/ ۱۰۰، ۱۲۷، ۲۷۷، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۲۹، ۳۳۵، ۳۵۴ (۲)، ۳۷۴، ۵۰۶، ۲/ ۱۴، ۸۸، ۹۴، ۹۶، ۹۹ (۳)، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹ (۲)، ۱۱۶، ۲۱۲، ۳۰۲، ۳۰۳ (۳)، ۳۲۵، ۳/ ۱۱۸، ۴/ ۱۹۰، ۲۵۲. أحمد بن الحسین بن مهران المقرئ أبو بکر: ۱/ ۳۴۷. أحمد بن حنبل، انظر أحمد بن محمد بن حنبل. أحمد بن خلیل بن سعادة، شمس الدین الخوییّ: ۱/ ۱۰۸، ۲/ ۷۱، ۴۷۶، ۴۷۷، ۳/ ۳۹۱. أحمد بن داود بن و تند، أبو حنیفة الدینوری: ۳/ ۲۶. أحمد بن سعید بن أحمد بن نفیس، أبو العباس المقرئ: ۱/ ۴۷۱. أحمد بن سلیمان بن أحمد: ۳/ ۱۶۰، ۴/ ۱۵۳. أحمد بن شعیب بن علی، النّسائی: ۱/ ۳۲۱ (۲)، ۲/ ۵۶، ۱۸۶، ۳۰۰، ۳۰۳. أحمد بن عبد اللّه بن سلیمان، أبو العلاء المعری (الشاعر): ۳/ ۸۸، ۴۷۶، ۴/ ۲۸۲. أحمد بن عبد اللّه، أبو نعیم الأصبهانی: ۳/ ۳۲۹. أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن الحسین بن عمیرة المخزومی: ۴/ ۶۳. أحمد بن عبد النور بن أحمد، أبو جعفر المالقی: ۴/ ۳۲۲. أحمد بن علی، أبو بکر الرازی، المعروف بالجصاص: ۲/ ۱۲۶، ۱۷۱، ۳۵۵، ۴/ ۱۱۲. أحمد بن علی بن أحمد، أبو جعفر بن الباذش الأنصاری: ۱/ ۴۶۵. أحمد بن علی بن برهان: ۲/ ۲۰۸، ۳/ ۳۶، ۳۵۱، ۴/ ۲۰۲. أحمد بن علی، الخطیب البغدادی، أبو بکر: ۱/ ۳۷۴. أحمد بن عمار بن أبی العباس، المهدوی، أبو العباس: ۱/ ۴۸۸، ۲/ ۳۰۱، ۳۶۵، ۳۶۸. أحمد بن عمر بن سریج، أبو العباس البغدادی: ۲/ ۱۱۵ (۴)، ۱۷۷ (۲). أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بکر البزّار: ۱/ ۲۷۷، ۲/ ۳۰۰. أحمد بن فارس بن زکریا القزوینی، أبو الحسین: ۱/ ۱۹۱، ۱۹۵، ۱۹۹ (۲)، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴ (۲)، ۳۳۱، ۳۵۶، ۳۸۳ (۲)، ۳۸۶، ۳۸۷ (۲)، ۴۰۱، ۲/ ۱۲، ۹۷، ۲۴۱ (۲)، ۲۸۳، ۳۲۳، ۳۵۴، ۳۸۵، ۴۲۵، ۴۳۰، ۴۳۳، ۴۴۶، ۳/ ۹۴، ۱۱۰، ۱۹۶، ۳۶۶، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۸، ۴/ ۱۸، ۱۳۴، ۲۲۰، ۲۳۶، ۲۵۱، ۲۷۰، ۲۷۲، ۳۲۵ (۲)، ۳۲۶، ۳۷۷، ۳۸۱. أحمد بن کشاسب بن علی الدزماریّ: ۱/

۳۴۳. أحمد بن محمد البشتی الخارزنجی: ۴/ ۳۰۸. أحمد بن محمد بن إبراهیم، أبو إسحاق الثعلبی: ۱/ ۱۰۵، ۲/ ۵۹، ۶۵، ۳۶۹. أحمد بن محمد بن إبراهیم الخطابی: ۱/ ۳۴۳، ۳۹۸، ۳/ ۴۲۸. أحمد بن محمد بن أحمد الأزدی، أبو العباس الإشبیلی، ابن الحاج: ۳/ ۲۰۴. أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانی، أبو طاهر السّلفیّ: ۱/ ۳۷۷. أحمد بن محمد بن إسماعیل، أبو جعفر النحاس: ۱/ ۳۵۶ (۲)، ۴۹۰، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۶، ۲/ ۸۰، ۱۵۲، ۱۵۹ (۲)، ۳۰۱، ۴۰۰، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۲۹ ۴۳۲، ۴۴۵، ۳/ ۴۲، ۹۸، ۲۷۴، ۴/ ۱۷۵. أحمد بن محمد بن الحسن، المرزوقیّ، أبو علی: ۱/ ۳۴۴. أحمد بن محمد بن حنبل، الإمام، صاحب المذهب: ۱/ ۱۲۶، ۲۷۷، ۲۹۹، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۹، ۴۶۷، ۴۷۶، ۲/ ۱۴، ۶۰، ۷۷، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۷، ۲۰۸ (۲)، ۲۹۲، ۲۹۴، ۲۹۶، ۳۰۰، ۳۰۲، ۳۴۲. أحمد بن محمد بن زیاد، أبو سعید، ابن الأعرابی: ۲/ ۲۱۰، ۳/ ۵۸. أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوی، أبو جعفر المصری: ۱/ ۳۰۴، ۳۰۸، ۳۱۳، ۳۱۶. أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبی بزّة، أبو الحسن، البزّی: ۱/ ۴۶۹. أحمد بن محمد بن عبد الله بن لبّ المعافری الأندلسی، أبو عمر الطلمنکی المقرئ: ۱/ ۴۷۱. أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروی، (صاحب الغریبین)، هو حمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروی. أحمد بن محمد بن عثمان الأزدی، أبو العباس المراکشی، ابن البناء: ۲/ ۱۵، ۲۱، ۲۵، ۳۰، ۸۸، ۴۳۸. أحمد بن محمد بن علی بن الرفعة نجم الدین، أبو العباس: ۳/ ۳۳۷. أحمد بن محمد بن ماموبه، أبو الحسن الدمشقی: ۱/ ۴۷۳. أحمد بن محمد بن منصور، ناصر الدین بن المنیّر: ۱/ ۱۷۶، ۳۶۴، ۲/ ۷۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۳/ ۱۰۲، ۳۴۹، ۳۵۰ (۲)، ۴۵۶، ۴۵۹، ۴/ ۱۲، ۶۴، ۱۸۳. أحمد بن موسی بن العباس، ابن مجاهد: ۱/ ۳۵۱، ۴۷۵، ۴۷۷ (۲)، ۴۷۸، ۴۸۷، ۵۰۰. أحمد بن موسی بن مردویه الأصبهانی، أبو بکر: ۱/ ۲۷۷، ۲/ ۳۰۰. أحمد بن یحیی بن زید، ثعلب: ۱/ ۳۰۹، ۴۹۰، ۲/ ۲۸۷، ۳۲۳، ۳۶۷، ۳۸۶، ۳۸۷، ۴۹۲، ۳/ ۵۴، ۲۵۴، ۳۶۰، ۴۳۰، ۴۸۱، ۴/ ۳۳، ۶۸، ۲۹۸، ۳۳۸، ۳۶۷. أحمد بن یحیی بن سعید، أبو عبد الله الدّاودی: ۲/ ۳۱۷. أحمد بن یحیی بن یسار: ۳/ ۱۴۹. أحمد بن یوسف بن حسن الکواشی، موفق الدین: ۱/ ۴۷۹، ۴۹۰، ۲/ ۹۸، ۲۸۶، ۳۹۳، ۴۰۲، ۳/ ۴۱۳، ۴/ ۱۴۳، ۲۳۹. أحمد بن یوسف بن عبد الدائم بن محمد، أبو العباس الحلبی، المقرئ: ۳/ ۲۴۱. الأحمر، هو خلف الأحمر بن حیان بن محرز. الأخفش الأصغر، هو علی بن سلیمان بن الفضل، أبو الحسن. الأخفش الأوسط، هو سعید بن مسعدة المجاشعی، أبو الحسن. الأخنس بن شریق: ۱/ ۲۵۱. إدریس علیه السلام: ۲/ ۳۴۶. أرسطاطالیس: ۳/ ۲۲۵. الأزهری، هو محمد بن أحمد بن الأزهر. أسامة بن مرشد بن علی بن مقلد بن نصر بن منقذ، الکنانی الکلبی: ۳/ ۵۰۳. إسحاق (علیه السلام): ۱/ ۲۵۰ (۲)، ۳۹۷، ۲/ ۲۴، ۲۶۰، ۳/ ۴۰، ۳۵۱ (۲). إسحاق بن راهویه: ۲/ ۷۰، ۷۸، ۲۰۷، ۲۹۸. إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد، المسیّبی، المخزومی المدنی المقرئ: ۱/ ۴۷۴. إسحاق بن مرار، أبو عمرو الشیبانی: ۱/ ۳۶۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳۰ إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو یعقوب التمیمی: ۲/ ۷۷. إسرائیل بن یونس بن أبی إسحاق السبیعی، أبو یوسف: ۱/ ۳۴۶، ۲/ ۷۶. إسماعیل علیه السلام: ۲/ ۱۲ (۲)، ۲۴، ۳/ ۶، ۱۱ (۲)، ۱۰۶، ۲۶۶، ۴/ ۹۸ (۳). إسماعیل بن إبراهیم الهرویّ، أبو محمد: ۱/ ۴۷۹، ۲/ ۷۹. إسماعیل بن أحمد بن عبد الله الضریر، أبو عبد الرحمن الحیری: ۲/ ۲۱۰ (۲). إسماعیل بن إسحاق بن إسماعیل الأزدی، أبو إسحاق المالکی: ۲/ ۱۲۷، ۴/ ۲۰۲. إسماعیل بن جعفر بن أبی کثیر، أبو إسحاق الأنصاری المدنی: ۱/ ۴۷۴. إسماعیل بن حماد، الجوهری: ۱/ ۳۷۳، ۳۹۵، ۲/ ۳۹۹، ۵۱۴، ۳/ ۴۲۰. إسماعیل بن عبد الله بن قسطنطین، أبو إسحاق: ۱/ ۳۷۴. إسماعیل بن عبد الرحمن بن أبی کریمة، السّدیّ: ۱/ ۲۹۸، ۲/ ۲۹۵، ۲۹۶. إسماعیل بن القاسم بن عیذون، أبو علی القالی: ۱/ ۳۹۵. إسماعیل بن محمد بن الفضل، الجوزی: ۲/ ۳۶۳. الأشعریّ، هو علی بن إسماعیل بن أبی بشر، أبو الحسن. أشهب بن عبد العزیز بن داود، أبو عمرو: ۲/ ۱۳. الأصمعی، هو عبد الملک بن قریب، أبو سعید. أطفیر بن روحیب (العزیز، ملک مصر): ۱/ ۲۳۵، ۲۴۵، ۲/ ۴۳ (۲). الأعشی، هو میمون بن قیس. الأعلم، هو یوسف بن سلیمان بن عیسی، أبو الحجاج. الأعمش، هو سلیمان بن مهران. الأعور الدجال، انظر الدجال. إقبال بن علی بن أبی بکر، أبو القاسم بن برهان: ۱/ ۵۱۰. الأقرع بن حابس: ۲/ ۳۵۲. الأقلیشی، هو عبد اللّه بن یحیی التجیبی. الکیاالهرّاسیّ، هو علی بن محمد بن علی الطبری، أبو الحسن. إلیاس علیه السلام: ۲/ ۳۴۶، ۳/ ۱۱۳ (۲). إمام الحرمین، هو عبد الملک بن أبی عبد الله بن یوسف الجوینی. أمیة بن خلف بن وهب: ۱/ ۲۵۱، ۲/ ۳۶۷، ۳/ ۳۷۰.

الأنبارى، أبو بكر، هو محمد بن القاسم بن بشار. أنس بن مالك: ۱/ ۳۳۰، ۳۳۵، ۳۶۳، ۲/ ۶۰، ۷۶. الأوزاعى، هو عبد الرحمن بن عمرو. أوس بن حذيفة: ۱/ ۳۴۳، ۳۴۴ (۲)، ۳۴۵، ۳۴۹، ۲/ ۹۲. أيوب عليه السلام: ۳/ ۱۱۳ (۲)، ۳۳۸ (۲).حرف الباء البجلى، هو محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازى. البخارى، (الإمام) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. بدر الدين بن مالك، هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك. البراء بن عازب: ۱/ ۲۹۸، ۲۹۹. البرزاباذانى، هو الفضل بن أحمد. برهان الدين الرشيدى: ۳/ ۸۱. البزّار، هو أحمد بن عمرو بن الخالق، أبو بكر. البزّى، هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى بزّة، أبو الحسن. بشر بن السرىّ البصرى، أبو عمرو الأفوه: ۲/ ۱۰۲. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳۱ بعل: ۳/ ۴۹۹ (۲). البغوى، هو الحسين بن مسعود الفراء، أبو محمد. بكر بن العلاء القشيرى، هو بكر بن محمد بن العلاء، أبو الفضل القشيرى المالكى. بكر بن محمد بن بقية، أبو عثمان المازنى: ۲/ ۳۶۵، ۳۸۶، ۳۸۷ (۲)، ۳/ ۳۷۲، ۴۲۳. بكر بن محمد بن العلاء، أبو الفضل القشيرى المالكى: ۲/ ۱۲۷. بلال بن رباح الحبشى: ۲/ ۱۰۰ (۶)، ۱۰۱، ۴/ ۱۷۴. البلقينى، علم الدين، هو صالح بن عمر بن رسلان، أبو البقاء. بندار بن الحسين الشيرازى الفارسى، أبو الحسين: ۲/ ۲۳۱. بهدلة، هو أبو النّجود، و هو عاصم بن أبى النّجود. البيهقى، هو أحمد بن الحسين بن على، أبو بكر. حرف التاء تاج الدين ابن الفركاح، هو عبد الرحمن بن إبراهيم. التاج الكندى، هو زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن، تاج الدين الكندى البغدادى. تارح: ۳/ ۴۱. التّراس: ۴/ ۳۵۷. الترمذى، هو محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى. تقى الدين، ابن دقيق العيد، هو محمد بن على بن وهب المنفلوطى المصرى. تقى الدين بن رزين، هو محمد بن الحسن بن رزين، أبو عبد اللّه. تقى الدين القشيرى، هو محمد بن على بن وهب المنفلوطى المصرى، أبو الفتح. تمام بن غالب بن عمر، ابن التيانى: ۱/ ۳۹۴. تميم الدارى: ۱/ ۳۳۵. التميمى، هو محمد بن أحمد بن سعيد. التّنوخى، هو محمد بن محمد، أبو عبد الله، زين الدين. التنيسى، هو عبد الله بن يوسف، أبو محمد الكلاعى. حرف الثاء ثعلب، هو أحمد بن يحيى بن زيد، أبو العباس. الثعلبى، هو أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق. الثقفى، هو الحجاج بن يوسف. الثمانينى، هو عمر بن ثابت، أبو القاسم. ثوبان بن إبراهيم، أبو الفيض المصرى، ذو النون: ۱/ ۹۹. الثورى، هو سفيان بن سعيد. حرف الجيم جابر بن عبد الله: ۱/ ۲۹۴ (۳)، ۴۸۶، ۲/ ۱۳۸. الجاحظ، هو عمرو بن بحر، أبو عثمان. جالوت: ۲/ ۲۴، ۲۷ (۲). جبريل عليه السلام: ۲/ ۸۸، ۹۳، ۹۸، ۱۰۰، ۱۰۲، ۲۵۵، ۲۵۸، ۲۹۰، ۳/ ۴۵ (۲)، ۴۶، ۴۷ (۳)، ۴۹، ۶۹، ۷۵، ۹۵، ۳۱۶ (۳)، ۳۲۵ (۲)، ۳۸۵، ۴/ ۴۱، ۲۷۳. جبير بن مطعم: ۲/ ۲۳۶. الجراح بن مليح: ۱/ ۲۷۷. الجرجانى، هو أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس. الجرجانى، هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر. الجرمى، هو صالح بن إسحاق، أبو عمر: ۴/ ۲۱۲. جرير: ۳/ ۹۴، ۴۵۴، ۴۵۶. الجصاص، هو أحمد بن على، أبو بكر الرازى. الجعبرى، هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم. البرهان فى علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳۲ جعفر بن أبى طالب: ۱/ ۲۸۹، ۲۹۲ (۳). جعفر بن محمد بن هارون الرشيد: ۳/ ۴۲۳. جعفر بن محمد الصادق: ۲/ ۸۵. جمال الدين بن مالك، هو محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن مالك. جندب بن عبد اللّه بن سفيان البجلى: ۲/ ۳۰۳. جندع بن ضمرة بن أبى العاص الليثى: ۱/ ۲۹۲. الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم البغدادى: ۲/ ۲۱۷، ۳/ ۲۹۸. الجنيدى، هو محمد بن عبدوس بن أحمد بن الجنيد، أبو بكر. الجواليقى، هو موهوب بن أحمد بن محمد، أبو منصور. الجوزى، هو إسماعيل بن محمد بن الفضل. الجوهرى، هو إسماعيل بن حماد. الجوينى، هو عبد الملك بن عبد اللّه، إمام الحرمين. حرف الحاء الحاتمىّ، هو محمد بن الحسن بن المظفر، أبو على. الحارث بن أسد المحاسبى، أبو عبد اللّه: ۱/ ۳۳۲. الحارث بن ظالم: ۳/ ۸۸. الحارث بن يزيد: ۱/ ۳۶۷. حازم بن محمد بن حسن، أبو الحسن: ۱/ ۱۵۵، ۱۵۶، ۴۲۰، ۲/ ۱۲۲، ۲۳۲، ۳/ ۱۴۸، ۱۷۷، ۳۵۸، ۳۸۰، ۴۶۲، ۴۷۱. حاطب بن أبى بلتعة: ۱/ ۲۸۳. الحاكم النيسابورى، هو محمد بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه. حبيب بن أوس بن الحارث الطائى، أبو تمام: ۳/ ۱۸۷، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴/ ۲۴۴، ۲۸۲. الحجاج بن يوسف الثقفى: ۱/ ۳۴۷، ۳۴۸ (۲)، ۳۴۹، ۲/ ۳۶۰. الحذّاق: ۳/ ۳۶. حذيفة بن اليمان: ۱/ ۲۸۶، ۳۳۰ (۲)، ۳۵۵، ۳۶۷. الحرالّى، هو على بن أحمد بن الحسن التجيبى. الحريرى، هو القاسم بن على بن محمد بن عثمان البصرى. حسان بن أبى الأشرس: ۱/ ۳۲۱ (۲). حسان بن ثابت: ۱/ ۱۳۸، ۳/ ۱۹۸، ۲۲۲، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹. الحسن البصرى، هو الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى. الحسن بن أبى الحسن يسار

البصری: ۱/ ۱۰۰، ۱۲۲، ۲۷۸، ۳۴۷، ۳۹۸ (۲)، ۴۷۳، ۵۰۴، ۵۰۷، ۲/ ۱۷۶، ۲۳۵ (۲)، ۲۹۴، ۲۹۶، ۳۰۹، ۳۹۶، ۳/ ۳، ۲۱۶، ۳۸۷، ۴۱۵، ۴۴۸، ۴۸۶، ۴/ ۴۲، ۱۸۹، ۳۷۴. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الفارسیّ، أبو علی: ۱/ ۳۷۵، ۴۰۴، ۴۱۷، ۴۸۸، ۵۰۴، ۵۱۰، ۲/ ۱۲، ۱۹۰، ۳۵۱، ۳۶۴، ۳۸۵، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۳ (۲)، ۴۰۷، ۴۳۲ (۲)، ۴۳۷، ۴۴۷، ۴۶۹، ۴۷۷، ۵۰۳، ۵۱۲، ۳/ ۱۷، ۲۳، ۲۷، ۳۴، ۴۲، ۴۶، ۵۰، ۸۳، ۸۹، ۹۱، ۱۱۵ (۲)، ۱۲۵، ۱۳۸، ۱۸۰، ۱۹۳، ۱۹۶، ۲۰۷، ۲۳۱، ۲۳۷، ۲۴۳، ۲۵۰، ۲۵۹ (۳)، ۲۶۲، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۷۹، ۲۸۰، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۴۰۴، ۴۱۲، ۴۱۸، ۴۲۳، ۴۴۶، ۴۴۸، ۴۷۰، ۴۹۲، ۵۰۲، ۴/ ۲۷، ۳۲، ۳۶، ۹۷، ۱۰۰ (۲)، ۱۱۹، ۱۳۹، ۱۴۳، ۱۵۵، ۱۷۰، ۱۷۷، ۱۸۵، ۲۰۳، ۲۱۸، ۲۲۳، ۲۳۸، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۵۹، ۳۲۸، ۳۳۱، ۳۵۲، ۳۷۰. الحسن بن الحسین بن أبی هریرة، أبو علی: ۲/ ۱۷۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳۳ الحسن بن الحسین الشافعی: ۳/ ۳۳۶. الحسن بن رشیق القیروانی: ۳/ ۴۵۵، ۴۵۶. الحسن بن زیاد: ۲/ ۱۰۲. الحسن بن شرف شاه الأسترآباذی: ۳/ ۱۵، ۱۸۸، ۴/ ۲۲۸، ۲۵۷، ۳۳۵، ۳۷۹. الحسن بن عبد اللّه بن سهل، العسکری: ۳/ ۵۳، ۴/ ۶۹، ۷۴. الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان القاضی، السیرافی، أبو سعید: ۱/ ۴۱۴، ۲/ ۳۹۱، ۳/ ۲۷، ۴/ ۱۱۱، ۱۳۵، ۲۰۰، ۲۴۳، ۳۰۷، ۳۱۷، ۳۱۸. الحسن بن علی بن أبی طالب: ۲/ ۲۸۸، ۳/ ۱۰۵. الحسن بن علی بن أحمد الضبی، ابن وکیع التنیسی: ۱/ ۱۸۴. الحسن بن علی بن سعید العمانی، أبو محمد: ۱/ ۴۹۴. الحسن بن محمد بن إبراهیم، أبو علی البغدادی المالکی المقرئ: ۱/ ۴۷۲. الحسن بن محمد بن حبیب النیسابوری، أبو القاسم: ۱/ ۲۷۹، ۲/ ۱۶۰، ۱۹۹، ۲۸۶، ۲۸۸، ۲۸۹. الحسن بن محمد بن الحسن بن حیدر، الصاغانی أبو محمد: ۱/ ۱۹۹، ۳۹۵، ۴/ ۲۴۴. الحسن بن محمد بن عبد اللّه الطیبی: ۳/ ۲۸، ۱۴۱، ۴/ ۸۶ (۲)، ۲۴۶. الحسن بن هانئ، أبو نواس: ۱/ ۳۶۱. الحسن بن یحیی الجرجانی: ۳/ ۲۶۳. الحسین بن أحمد بن حمدان، أبو عبد اللّه الهمذانی، ابن خالویه: ۲/ ۳۶۹، ۳/ ۱۲۳، ۲۵۹ (۲)، ۴۱۴، ۴/ ۲۹۸، ۳۷۵. الحسین بن الحسن بن محمد، أبو عبد اللّه الحلیمی: ۱/ ۳۲۲، ۲/ ۷۲، ۹۰، ۹۶، ۹۸، ۹۹ (۲)، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۰۶، ۱۰۸، ۱۸۴. الحسین بن خالویه، هو الحسین بن أحمد بن حمدان. الحسین بن داود، أبو علی المصیصی: ۲/ ۳۰۰. الحسین بن علی بن أبی طالب: ۲/ ۲۸۸. الحسین بن علی بن الحسین، المعروف بالوزیر المغربی: ۳/ ۶۵. الحسین بن الفضل بن عمیر البجلی، أبو علی: ۲/ ۱۱۷، ۲۱۶. الحسین بن محمد بن أحمد، القاضی الحسین، أبو علی المروّروذی: ۲/ ۹۳، ۱۰۵، ۱۰۷. الحسین بن محمد بن عبد اللّه الطیبی: ۳/ ۱۴۱. الحسین بن محمد بن المفضل، الراغب الأصفهانی: ۱/ ۲۱۸ (۲)، ۳۷۳ (۲)، ۳۹۴، ۴۰۳، ۲/ ۲۰۴، ۲۸۴، ۲۸۵، ۳۰۵، ۳۱۳، ۳۵۴، ۳۵۶، ۴۹۵، ۳/ ۵۱، ۱۹۸، ۲۱۹، ۴۰۷، ۴۲۶، ۵۰۰، ۴/ ۱۸، ۷۲، ۸۵، ۱۰۷، ۱۳۹، ۲۶۸، ۲۸۱، ۲۸۴، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۳۰۲، ۳۳۸، ۳۴۵، ۳۶۷. الحسین بن مسعود الفراء، أبو محمد، البغوی: ۱/ ۱۲۷، ۳۴۷، ۴۷۸، ۲/ ۷۶، ۱۰۵، ۱۱۳، ۱۹۲، ۲۱۴ (۲)، ۲۱۷، ۲۸۶، ۳/ ۲۵۲، ۳۴۷، ۴۲۲، ۴۲۴، ۴۲۷، ۴/ ۱۶۰، ۳۳۹، ۳۶۰، ۳۷۵. الحسین بن واقد، أبو عبد اللّه المروزی: ۱/ ۲۸۴. حفص (القارئ): ۳/ ۳۵۰. الحلیمیّ، هو حسین بن الحسن، أبو عبد اللّه. الحماسیّ، هو الفند الزّمّانیّ. حمد بن محمد بن إبراهیم الخطابی: ۱/ ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۷۳، ۲/ ۱۷۷، ۲۲۳، ۲۳۲، ۲۳۶، ۳/ ۸۰. حمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروی، أبو عبید (صاحب الغریبین): ۱/ ۳۷۳، ۳۹۳، ۲/ ۳۹۹، ۴/ ۳۲۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳۴ حمزة بن حبیب بن عمارة، أبو عمارة الکوفی: ۱/ ۴۶۶، ۴۶۷ (۴)، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۶ (۲)، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۸۷، ۵۱۳، ۵۲۰، ۲/ ۲۱۶، ۳/ ۲۳۳، ۴۳۰، ۴۴۳، ۴/ ۱۰۳، ۲۶۰، ۳۶۹. حمید بن قیس المکی الأعرج، أبو صفوان (القارئ): ۱/ ۳۵۰ (۲). حمید بن مخلد بن قتیبة بن عبد اللّه الأزدی، أبو أحمد، ابن زنجویه: ۱/ ۳۴۶، ۲/ ۷۶. حنظلة بن الربیع التیمی الأسیدی: ۲/ ۲۷۲. الحوفیّ، هو علی بن إبراهیم بن سعید، أبو الحسن النحوی. حیدرة: ۳/ ۳۷۱. حییّ بن أخطب: ۱/ ۱۹۷. حرف الخاء خارجة بن زید: ۱/ ۳۲۸. الخارزنجی، هو أحمد بن محمد الخارزنجی. خالد بن سلمة: ۱/ ۳۷۹. خالد بن مخلد، أبو الهیثم القطوانی البجلی الکوفی: ۱/ ۴۷۴. خالد بن الولید: ۲/ ۱۰۰ (۲). خزیمة بن ثابت الأنصاری: ۱/ ۳۲۸ (۳)، ۳۳۲ (۲). الخشاب، هو عبد اللّه بن أحمد بن أحمد، أبو محمد. الخطّابیّ، هو حمد بن محمد بن إبراهیم، أبو سلیمان. الخطیب البغدادی، هو أحمد بن علی، أبو بکر. الخطیب ابن نباتة، هو عبد الرحیم بن محمد بن إسماعیل الحذافی. الخطیبی، هو محمد بن مظفر، شمس الدین. الخفاجیّ، هو عبد اللّه بن محمد بن سعید. خلف الأحمر بن حیان بن محرز: ۳/ ۴۵۵، ۴۵۶. خلف بن إبراهیم بین محمد بن

جعفر بن خاقان المقرئ، أبو القاسم المصری: ۱/ ۴۷۲. خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البغدادی المقرئ: ۱/ ۴۷۸. الخلیل، هو سیدنا إبراهیم علیه السلام. الخلیل بن أحمد بن عمر، أبو عبد الرحمن الفراهیدی: ۱/ ۳۰۵، ۲/ ۱۳، ۵۱۴، ۳/ ۵۰ (۲)، ۱۱۶، ۴/ ۵۱، ۹۸، ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۷۳، ۲۸۶، ۳۱۰، ۳۲۵، ۳۳۱، ۳۴۴. خویلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤیب الهذلی: ۳/ ۹۰. الخویّ، هو أحمد بن خلیل بن سعادة. حرف الدال الدار قطنی، هو علی بن عمر. الدامغانی، هو محمد بن علی بن محمد بن الحسن- أو الحسین أبو عبد اللّه. الدانی، هو عثمان بن سعید بن عثمان، أبو عمرو داود بن علی بن خلف الظاهری، أبو سلیمان البغدادی: ۲/ ۳۱۷، ۳۱۸ (۲)، ۳۷۷. داود علیه السلام: ۱/ ۲۵۹، ۲/ ۲۵، ۲۷، ۲۹، ۳۴۳، ۴۱۳ (۲)، ۳/ ۱۱۳، ۲۳۰، ۲۵۳، ۲۷۶، ۳۳۲، ۳۴۳، ۳۹۸، ۴/ ۲۹، ۱۲۶. داود الظاهری، هو داود بن علی بن خلف، أبو سلیمان البغدادی. الدجال (المسیخ، الأعور): ۲/ ۲۶۸، ۲۶۹ (۲)، ۴۵۴. الدزماریّ، هو أحمد بن کشاسب بن علی. الدیرینی، هو عبد العزیز بن أحمد بن سعید، أبو محمد. حرف الذال ذکوان، أبو صالح السمان الزیات المدنی: ۲/ ۷۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳۵ ذو الرمة، هو غیلان بن عقبة بن بهیس العدوی. ذو الرمة، هو قدامة بن جعفر بن قدامة، الکاتب. ذو القرنین: ۱/ ۱۲۴، ۳/ ۳۳۷، ۴۸۹، ۴/ ۴۸. ذو النون، هو یونس علیه السلام. ذو النون المصری، هو ثوبان بن إبراهیم. الذهبی، شمس الدین، هو محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد اللّه. حرف الراء الرازی، فخر الدین، هو محمد بن عمر بن حسین القرشی، أبو عبد اللّه. راشد بن داود البرسمی، أبو داود الصنعانی الدمشقی: ۱/ ۳۵۰. الراغب الأصفهانی، هو الحسین بن محمد بن المفضل، أبو القاسم. رافع بن حریملة: ۱/ ۲۴۷. الرافعی، هو عبد الکریم بن محمد بن عبد الکریم، أبو القاسم. الربیع بن أنس، البکری: ۱/ ۲۶۳، ۲۹۹، ۲/ ۲۹۴. رجاء بن الحارث، أبو سعید بن عوز المکی: ۲/ ۹۳، ۹۴. الرشید (الکاتب): ۳/ ۴۹۹. رفیع بن مهران، أبو العالیة: ۱/ ۲۹۹، ۳۴۷، ۳۹۸ (۴)، ۲/ ۸۸، ۲۳۵ (۲)، ۲۹۴، ۳۲۳. الرمّانی، هو علی بن عیسی بن علی، أبو الحسن. رؤبة بن العجاج بن شدقم الباهلی: ۱/ ۱۸۰ (۲)، ۳/ ۱۷۹. روح بن عبادة بن العلاء، أبو محمد القیسی: ۲/ ۲۹۸. الرویانی، هو عبد الواحد بن إسماعیل بن أحمد، أبو المحاسن. حرف الزای الزاهد، هو محمد بن عبد الواحد، أبو عمر. زاهر بن رستم، أبو شجاع الأصبهانی المقرئ: ۱/ ۴۷۳. زبّان بن العلاء بن عمّار المازنی، أبو عمرو بن العلاء المقرئ: ۱/ ۱۵۰، ۳۸۰، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۸۰، ۴۸۷، ۲/ ۱۸، ۳۲۴، ۳/ ۵۸، ۴/ ۱۵۰، ۳۳۶، ۳۸۰. الزّبیدی، هو محمد بن الحسن بن عبد اللّه، أبو بکر. الزبیر بن بکار بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه القرشی: ۲/ ۸۵. الزّجاج، هو إبراهیم بن السری بن سهل، أبو إسحاق. زرّ بن حبیش: ۲/ ۲۵۵ (۲). زکریا علیه السلام: ۲/ ۲۶۳، ۴۰۵، ۳/ ۶۲ (۲)، ۱۷۲. الزمخشری، هو محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم. الزنجانی، هو عبد الوهاب بن إبراهیم بن عبد الوهاب بن أبی المعالی. الزهری، ابن شهاب، هو محمد بن مسلم. زیاد بن أبی سفیان: ۱/ ۳۴۹. زید بن أسلم: ۳/ ۱۸۳ (۲). زید بن ثابت: ۱/ ۱۰۰، ۳۱۰، ۳۱۵، ۳۲۶، ۳۲۷ (۲)، ۳۲۸ (۴)، ۳۲۹، ۳۳۰ (۲)، ۳۳۱ (۲)، ۳۳۲ (۲)، ۳۳۵ (۴)، ۳۳۷، ۳۵۴ (۳)، ۴۸۷، ۲/ ۱۱، ۱۴، ۲۵۴، ۳۱۳ (۲). زید بن حارثة بن شراحیل: ۱/ ۲۵۲، ۲/ ۴۱۳ (۲). زید بن الحسن بن زید، تاج الدین الکندی، أبو الیمن البغدادی: ۱/ ۴۰۲، ۴۷۳، ۲/ ۴۳۷. حرف السین سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب العدوی، أبو عمر: ۱/ ۴۸۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳۶ سالم مولی أبی حذیفة: ۱/ ۳۳۷. السامری، هو موسی بن المظفر. سحیم بن وثیل الیربوعیّ: ۱/ ۱۹۹. السخاوی، علم الدین، هو علی بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن. السّدی الکبیر، هو إسماعیل بن عبد الرحمن بن أبی کریمة. السّرقسطی المنبوذ بالحمار، هو سعید بن محمد، أبو عثمان المعافری القرطبی. سعد بن أبی وقّاص: ۱/ ۱۲۸، ۲۸۶، ۳۳۰، ۴۸۶. سعد بن عبید: ۱/ ۳۳۵. سعید بن أوس بن ثابت الأنصاری، أبو زید: ۱/ ۴۷۰، ۳/ ۴۴۶، ۴/ ۱۶۰. سعید بن بشیر: ۱/ ۳۴۱ (۲). سعید بن جبیر: ۱/ ۱۰۱، ۳۲۱، ۳۴۲، ۲/ ۲۹۴، ۲۹۶، ۳۳۸، ۳/ ۱۵۵، ۴/ ۱۲۲، ۲۸۸، ۳۴۶. سعید بن کیسان المقبری: ۱/ ۳۰۳. سعید بن المبارک بن علی بن الدهان، أبو محمد البغدادی: ۲/ ۴۹۲، ۴۹۳، ۴/ ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۴۱، ۲۲۰، ۲۹۸، ۳۷۰. سعید بن محمد السّرقسطی (المنبوز بالحمار)، أبو عثمان المعافری القرطبی: ۱/ ۳۹۶. سعید بن مسعدة المجاشعی، الأخفش الأوسط، أبو الحسن: ۱/ ۱۳۴، ۲/ ۴۲۵، ۴۷۲، ۳/ ۱۴، ۱۶ (۳)، ۱۷ (۲)، ۳۴، ۹۳، ۱۵۲، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۷۸، ۱۸۸، ۲۱۷، ۲۳۱، ۲۵۰، ۲۶۱ (۲)، ۲۶۲، ۲۶۸، ۲۸۴، ۳۷۷، ۴۲۱، ۴/ ۲۶، ۱۰۳، ۲۰۱، ۲۴۰، ۲۶۲ (۲)، ۲۶۸، ۲۷۳، ۲۸۵، ۲۹۹، ۳۱۰،

۳۵۰، ۳۶۲، ۳۶۳ (۲)، ۳۶۴، ۳۷۸. سعید بن المسیّب: ۱/ ۱۰۱، ۲/ ۹۱. سفیان بن سعید بن مسروق، الثوری: ۱/ ۹۹، ۲/ ۶۴، ۱۰۹، ۱۹۴، ۲۰۷، ۳۰۶. سفیان بن عیینة: ۱/ ۹۹، ۳۰۴، ۳۱۳، ۴۷۶، ۲/ ۷۱، ۲۹۸. سفیان الثوری، هو سفیان بن سعید بن مسروق، الکوفی، أبو عبد اللّه. السکاکی، هو یوسف بن أبی بکر بن محمد، أبو یعقوب. سلام أبو محمد الحمانی: ۱/ ۳۴۸ (۲). سلمان الفارسی: ۱/ ۲۸۹. سلمة بن المحبق بن صخر: ۱/ ۱۱۸. سلیم بن أیوب بن سلیم، أبو الفتح الرازی: ۲/ ۱۰۴. سلیمان علیه السلام: ۲/ ۲۴، ۲۱۱، ۳۴۳، ۳/ ۲۳، ۱۱۳، ۱۴۳ (۳)، ۲۱۵ (۲)، ۲۳۰ (۲)، ۲۵۳، ۲۷۶ (۲)، ۲۹۸ (۷)، ۳۲۸، ۳۳۲ (۲)، ۳۳۸ (۲)، ۴۲۸، ۴۳۲، ۴/ ۲۹، ۱۲۶، ۲۴۹ (۳)، ۳۰۴، ۳۵۵. سلیمان بن أحمد بن أیوب اللخمی، أبو القاسم الطّبرانی: ۲/ ۹۳، ۱۰۱، ۱۰۹ (۲)، ۳۰۰. سلیمان بن الأشعث السجستانی الأزدی، أبو داود: ۱/ ۱۸۷، ۳۴۴، ۳۴۹، ۲/ ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳ (۲)، ۱۵۲، ۳۰۳. سلیمان بن حیان، أبو خالد: ۱/ ۳۴۴. سلیمان بن خلف بن سعد، أبو الولید الباجی: ۲/ ۱۰۲. سلیمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطیالسی: ۱/ ۳۴۱، ۳۵۶. سلیمان بن داود بن داود بن علی الهاشمی: ۲/ ۱۵. سلیمان بن سبع السبتی، أبو الربیع: ۲/ ۸۷، ۲۹۰. سلیمان بن سلم بن جمّاز، أبو الربیع الزهری: ۱/ ۴۷۴. سلیمان بن صرد: ۱/ ۳۱۳. سلیمان بن عبد القوی بن عبد الکریم الطوفی الصرصری: ۲/ ۱۴۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳۷ سلیمان بن محمد بن عبد اللّه، أبو الحسن المالقی، ابن الطراوة: ۲/ ۴۳۲، ۴۵۱، ۳/ ۸۸، ۴/ ۹۰، ۱۱۳، ۳۵۶. سلیمان بن مهران، أبو محمد، الأعمش: ۱/ ۲۷۷ (۲)، ۳۱۵، ۳۸۰، ۲/ ۱۰۹، ۴/ ۷۶. السّمرقندی، هو نصر بن محمد بن إبراهیم، أبو اللیث. سمرة بن جندب: ۱/ ۳۰۳. سنید، هو الحسین بن داود، أبو علی المصیصی. سهل بن عبد اللّه: ۱/ ۱۰۲. سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستانی: ۱/ ۳۰۹، ۵۰۳، ۳/ ۴۲۵، ۴/ ۱۸، ۲۷۳، ۲۹۵، ۲۹۸. سهیل بن عمرو بن عبد شمس: ۱/ ۲۸۵. السّهیلی، هو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد، أبو القاسم. السوسی، هو صالح بن زیاد بن عبد اللّه، أبو شعیب الرّستبی. سیبویه، هو عمرو بن عثمان. السّیرافی، هو الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان القاضی، أبو سعید. سیف الدولة: ۳/ ۲۵۹ (۲)، ۵۱۰. حرف الشین الشاطبی، هو القاسم بن فیرة بن خلف، أبو محمد. الشافعی، هو محمد بن إدریس (الإمام، صاحب المذهب). الشّبلی، هو محمد بن عبد اللّه الدمشقی ثم الطرابلسی. الشریف المرتضی، هو علی بن الحسین بن موسی. شعبة بن الحجاج: ۱/ ۲۹۹، ۲/ ۲۹۴، ۲۹۸، ۳/ ۴۸۶. الشعبی، هو عامر بن شراحیل. شعیب علیه السلام: ۱/ ۱۶۶، ۱۷۱، ۲۲۵، ۲۵۰، ۳۶۸، ۲/ ۲۶۲، ۳/ ۱۱۳، ۲۱۹، ۲۴۷، ۲۸۷، ۲۸۹ (۳)، ۳۷۶ (۴)، ۴۰۳، ۴۲۸، ۴۶۴، ۴۶۵ (۲). شقیق بن سلمة، أبو وائل الأسدی: ۱/ ۳۵۴. الشّلوبین، هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد اللّه الأزدی. الشماخ بن ضرار بن حرملة: ۴/ ۲۲۶. شمس الأئمة، هو فخر الإسلام: محمد بن أحمد ابن أبی سهل، أبو بکر. شمس الدین، هو محمد بن سلیمان بن الحسن بن الحسین، أبو عبد اللّه البلخی، ابن النقیب. شمس الدین ابن الخویّ، هو أحمد بن خلیل بن سعادة. شمس الدین الذهبی، هو محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد اللّه. شهاب الدین بن المرحل: ۴/ ۴۴. شهاب الدین، أبو شامة المقدسی، هو عبد الرحمن بن إسماعیل بن إبراهیم. حرف الصاد صاحب الأزهیة، هو علی بن محمد الهروی. صاحب «إسفار الصباح»، هو محمد بن یعقوب بن إلیاس. صاحب «الأنموذج»، هو محمود بن عمر بن محمد، الزمخشری. صاحب البسیط، هو الحسن بن شرف شاه الأسترآباذی. الصاحب بن عباد: ۳/ ۸۹. صاحب «الترقیص»، هو محمد بن المعلی بن عبد اللّه الأزدی. صاحب التکملة، هو الحسن بن محمد الصغانی. صاحب التلخیص، هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر: ۳/ ۱۸۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳۸ صاحب الحوت، هو یونس علیه السلام. صاحب «رصف المبانی»، هو أحمد بن عبد النور بن أحمد، أبو جعفر المالقی. صاحب الصحاح، هو إسماعیل بن حماد الجوهری. صاحب «فرائد القلائد»، هو محمود بن أحمد بن موسی بن أحمد، أبو محمد. صاحب «المثل السائر»، هو نصر اللّه بن محمد بن محمد بن عبد الکریم بن عبد الواحد: ۳/ ۱۸۹. صاحب «المحکم»، هو علی بن أحمد بن إسماعیل، أبو الحسن: ۴/ ۳۳۸. صاحب المستوفی، هو علی بن مسعود. صاحب الیاقوتة، هو محمد بن الواحد بن أبی هاشم، أبو عمر المعروف بالزاهد. صاحب «الینبوع»، هو محمد بن أبی محمد بن ظفر، أبو عبد اللّه الصقلی. الصاغانی، هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حیدر، أبو الفضل. صالح علیه السلام: ۱/ ۲۲۵، ۳۶۸، ۲/ ۲۴، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۶۸، ۳۸۸، ۳/ ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۲۷۶ (۲). صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرمی: ۴/ ۲۱۲. صالح بن زیاد بن عبد اللّه، أبو شعیب

الرستبی السوسی: ۱/ ۴۶۷. صالح بن عمر بن رسلان، أبو البقاء البلقینی: ۴/ ۱۶۶. صالح بن محمد الیزیدی: ۲/ ۲۹۹. صخر بن حرب بن أمیة، أبو سفیان: ۲/ ۳۵۱، ۳/ ۹۵. الصعب بن جثامة: ۲/ ۲۷۱. الصفّار، هو القاسم بن علی بن محمد الأنصاری البطلیوسیّ. صفوان بن أمیة: ۴/ ۷۸. صفوان بن المعطل السلمی الذکوانی (المذکور فی حدیث الإفک): ۲/ ۳۶۴، ۴/ ۲۹. صفی الدین بن أبی المنصور: ۴/ ۵۳. صهیب: ۴/ ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳ (۲). الصّیرفیّ، هو محمد بن عبد اللّه، أبو بکر. حرف الضاد الضحاک بن مزاحم الهلالی: ۱/ ۲۸۱، ۲۸۲، ۲/ ۱۰۸، ۲۹۴، ۲۹۶، ۳۵۲، ۳۶۳ (۲)، ۴/ ۲۱۹. ضمام بن ثعلبة: ۲/ ۲۵۹. ضمرة بن العیص: ۱/ ۲۴۸. حرف الطاء طالوت علیه السلام: ۲/ ۲۴. طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن المصری: ۳/ ۲۸، ۴/ ۱۳، ۱۴، ۷۷، ۲۴۷، ۲۴۸. طاهر بن عبد اللّه بن طاهر، أبو الطیب الطبری: ۳/ ۴۷. طاهر بن عبد المنعم بن عبید اللّه بن غلبون، أبو الحسن، المقرئ: ۱/ ۴۷۱. طاوس بن کیسان الیمانی: ۲/ ۳۱۲. الطائی الکبیر، هو حبیب بن أوس بن الحارث. الطّبرانی، هو سلیمان بن أحمد بن أیوب اللخمی، أبو القاسم. الطبری، هو محمد بن جریر، أبو جعفر. الطحاوی، هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة، أبو جعفر المصری. الطّرطوشی، هو محمد بن الولید بن محمد بن خلف، أبو بکر الفهری. طرفة: ۳/ ۸۶. طرفة بن العبد بن سفیان: ۳/ ۱۴۵. الطیبی، هو الحسین بن محمد بن عبد اللّه الطیبی. حرف الظاء ظالم بن عمرو بن سفیان، أبو الأسود الدؤلی: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۳۹ ۱/ ۳۴۹ (۲)، ۳۷۸، ۲/ ۱۳. حرف العین عاصم بن أبی الصباح العجاج الجحدری البصری: ۱/ ۳۴۷، ۲/ ۱۸، ۳/ ۱۵۵. عاصم بن أبی النّجود، أبو بکر الأسدیّ الکوفی (المقرئ): ۱/ ۳۳۷، ۴۶۷ (۲)، ۴۷۶ (۵)، ۴۷۸، ۴۸۰، ۴۸۷، ۳/ ۳۵۰. العاصی بن وائل: ۱/ ۲۴۹. عامر بن أسامة بن عمیر، أبو الملیح الهذلی: ۱/ ۳۴۱، ۳۵۶. عامر بن شراحیل، الشعبی: ۱/ ۱۰۱، ۲۶۲، ۳۲۲، ۳۳۵، ۳۳۷ (۲)، ۲/ ۱۱۰، ۲۹۶، ۳۲۱. عامر بن عبد اللّه، أبو عبیدة بن الجراح: ۴/ ۳۵۶ (۲). العبادی، هو محمد بن أحمد بن محمد، أبو عاصم الهروی. العباس بن عبد المطلب، عمّ النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: ۱/ ۲۷۴، ۲/ ۳۷۲. عبد بن حمید الکسّی: ۲/ ۲۹۹. عبد اللّه بن أحمد بن حنبل: ۱/ ۴۷۶، ۲/ ۹۳. عبد اللّه بن أحمد، ابن الخشاب، أبو محمد: ۱/ ۱۶۳، ۴۱۳، ۳/ ۶۵، ۴/ ۷۶، ۲۴۷، ۳۳۳. عبد اللّه بن بری بن عبد الجبار المقدسی، ابن برّیّ: ۴/ ۱۱۱، ۲۳۴، ۲۴۳، ۳۰۱. عبد اللّه بن جابر: ۴/ ۳۷۵. عبد اللّه بن جبیر: ۱/ ۳۴۸. عبد اللّه بن جحش: ۱/ ۲۹۱ (۲). عبد اللّه بن الجراح بن سعید القهستانی، أبو محمد: ۲/ ۲۹۹. عبد اللّه بن جعفر، ابن درستویه، أبو محمد الفارسی: ۱/ ۴۱۳، ۲/ ۱۱، ۳۳۳. عبد اللّه بن حبیب بن ربیعة، أبو عبد الرحمن السلمی: ۱/ ۳۳۱، ۲/ ۱۰۶، ۳۱۱، ۳/ ۸۸. عبد اللّه بن حذاقة السهمی، أبو حذاقة: ۴/ ۳۰. عبد اللّه بن حسین بن حسنون المقرئ، أبو أحمد السامری البغدادی: ۱/ ۴۷۱. عبد اللّه بن الحسین بن عبد اللّه، أبو البقاء العکبری: ۱/ ۱۵۹، ۴۰۹، ۴۱۵، ۴۹۰، ۴۹۲، ۲/ ۱۱، ۹۷، ۳۳۳، ۴۰۲، ۴۳۲، ۴۶۶، ۴۹۵، ۵۱۲، ۳/ ۲۶، ۲۴۴، ۲۵۵، ۴۱۲، ۴۲۷، ۴/ ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۹، ۱۸۹، ۲۱۸، ۲۱۹ (۲)، ۳۵۳، ۳۷۳، ۳۷۷، ۳۷۸. عبد اللّه بن الزبیر: ۱/ ۳۳۰، ۴۷۶. عبد اللّه بن السائب: ۱/ ۳۳۷. عبد اللّه بن سعد بن أبی السّرح: ۱/ ۲۸۷. عبد اللّه بن سعید، أبو سعید الأشج: ۱/ ۳۴۴ (۳). عبد اللّه بن سلام بن الحارث: ۱/ ۲۸۹، ۳۵۲. عبد اللّه بن سلیمان بن الأشعث السجستانی (ابن أبی داود): ۱/ ۴۷۶، ۲/ ۹۴ (۲). عبد اللّه بن صالح، کاتب اللیث بن سعد، المعروف بأبی صالح: ۱/ ۳۷۹، ۳۸۰، ۲/ ۲۹۶ (۲). عبد اللّه بن عامر بن ربیعة: ۱/ ۲۸۶. عبد اللّه بن عامر بن یزید، الیحصبی، الدمشقی، أبو عمرو (المقرئ): ۱/ ۳۸۱، ۴۱۶، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۸۷، ۵۰۱، ۲/ ۴۰۳، ۳/ ۲۳۲، ۲۸۱، ۴/ ۳۵، ۲۶۲. عبد اللّه بن عباس: ۱/ ۱۰۱ (۶)، ۱۲۱ (۵)، ۱۹۵، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۷۷، ۲۸۱، ۲۸۲ (۲)، ۲۹۱، ۲۹۷ (۲)، ۲۹۹ (۲)، ۳۰۱، ۳۱۴، ۳۲۱ (۲)، ۳۲۸، ۳۳۴، ۳۳۷، ۳۴۴ (۲)، ۳۴۶، ۳۶۰، ۳۶۶، ۳۷۹ (۳)، ۳۸۰، ۳۸۳، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۹۶، ۳۹۷ (۴)، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴۰ ۴۰۰، ۴۸۶، ۴۹۸، ۵۰۲ (۲)، ۵۰۳، ۲/ ۱۲، ۵۹، ۷۵، ۷۶ (۲)، ۸۰ (۳)، ۹۴، ۱۰۳ (۲)، ۱۳۱، ۱۷۶، ۲۰۲، ۲۰۴، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۸۴، ۲۸۸، ۲۹۳ (۲)، ۲۹۶، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۶، ۳۱۳، ۳۱۵، ۳۱۹ (۲)، ۳۳۷ (۳)، ۳۵۴، ۳۸۹، ۴۰۶، ۴۴۵، ۴۶۹، ۳/ ۶۴، ۷۹، ۹۵، ۱۵۵، ۱۹۰، ۲۲۶، ۳۱۲، ۳۲۴، ۳۴۹، ۴۹۶، ۴۹۹، ۴/ ۴۰، ۴۸، ۱۵۶، ۲۳۰ (۲)، ۲۳۱ (۲)، ۲۵۲. عبد اللّه بن عبد الحکم بن أعین بن لیث المصری، أبو محمد: ۲/ ۷۹. عبد اللّه بن عبد الرحمن بن یعلی الطائفی، أبو یعلی الطائفیّ: ۱/ ۳۴۴، ۳۴۵. عبد اللّه بن عبد الرحمن، أبو سلمة: ۱/ ۳۰۹ (۲). عبد اللّه بن عثمان، أبو بکر الصدیق: ۱/ ۲۵۹، ۲۶۲، ۲۴۹، ۲۴۵ (۲)،

۲۴۸، ۳۱۶، ۳۲۶ (۲)، ۳۲۷ (۳)، ۳۲۸، ۳۲۹ (۲)، ۳۳۰، ۳۳۱ (۲)، ۳۳۲ (۲)، ۳۳۳ (۶)، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۵۴، ۳۶۰، ۳۷۷، ۳۹۹ (۳)، ۴۸۵، ۲/ ۷۶، ۱۰۰، ۱۱۲، ۱۷۰، ۳۰۴، ۳۶۱، ۳۹۰، ۴۲۴، ۳/ ۳۷۹ (۲)، ۳۶۰. عبد اللّه بن عدی بن عبد اللّه، أبو أحمد: ۲/ ۲۹۶. عبد اللّه بن عمر: ۱/ ۱۲۶، ۱۲۷، ۳۳۷، ۳۶۷، ۴۹۴، ۲/ ۹۶، ۹۹، ۱۱۲. عبد اللّه بن عمرو بن العاص: ۲/ ۸۰ (۲)، ۸۷، ۱۰۲ (۳)، ۲۹۳. عبد اللّه بن قیس، أبو موسی الأشعری: ۱/ ۳۳۷، ۳۸۵، ۲/ ۱۶۸، ۱۷۰. عبد اللّه بن کثیر المکّی القرشی (المقرئ)، أبو سعید، ابن کثیر: ۱/ ۳۱۹، ۳۷۴، ۴۶۹ (۲)، ۴۷۶ (۲)، ۴۷۸، ۴۸۷، ۲/ ۱۰۳، ۱۰۴، ۳/ ۲۸۳، ۴/ ۱۳۹، ۳۰۸. عبد اللّه بن المبارک المروزی: ۲/ ۱۰۳، ۲/ ۷۸. عبد اللّه بن محمد، ابن أبی شیبة، أبو بکر: ۱/ ۲۷۶، ۳۵۵، ۲/ ۵۵، ۱۰۹ (۲)، ۲۵۹. عبد اللّه بن محمد بن الحسین بن داود بن ناقیا، أبو القاسم بن البندار البغدادی: ۳/ ۴۶۷. عبد اللّه بن محمد بن زیاد، أبو بکر النیسابوری: ۱/ ۱۳۲. عبد اللّه بن محمد بن سعید، الخفاجی: ۱/ ۱۵۳، ۲/ ۱۱۸، ۴۱۵، ۳/ ۳۹۰، ۵۰۱. عبد اللّه بن محمد، ابن السّید البطلیوسی، أبو محمد: ۱/ ۳۴۳، ۲/ ۱۵۰، ۴۰۹، ۴۲۵، ۳/ ۳۳، ۶۱، ۴/ ۳۴، ۳۰۶. عبد اللّه بن محمد بن عقیل بن أبی طالب الهاشمی: ۲/ ۷۷. عبد اللّه بن مسعود: ۱/ ۱۰۰ (۲)، ۱۰۱ (۳)، ۱۲۳، ۱۲۴، ۲۷۴، ۲۷۶، ۲۷۷ (۲)، ۳۰۷ (۳)، ۳۰۸، ۳۰۹ (۳)، ۳۱۰، ۳۱۳ (۲)، ۳۱۵ (۲)، ۳۳۳، ۳۳۷، ۳۴۴، ۳۴۶ (۲)، ۳۵۰، ۳۵۴، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۶۰، ۳۶۲، ۳۷۷، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷ (۳)، ۴۹۱، ۲/ ۷۵، ۷۶، ۸۷ (۳)، ۸۸، ۸۹، ۱۰۹ (۳)، ۱۸۶، ۲۰۸، ۲۵۴، ۲۵۵ (۴)، ۲۸۸، ۲۹۰ (۳)، ۲۹۳، ۳۱۰، ۳۲۲، ۳۴۶، ۳۶۳، ۴۴۰، ۴۴۵، ۴۸۷، ۳/ ۱۵۴، ۱۵۵، ۲۶۶، ۲۷۳، ۲۷۴، ۳۲۹، ۴۳۰ (۲)، ۴۹۶، ۴/ ۲۳۸، ۲۴۳، ۳۵۶. عبد اللّه بن مسلم الدینوری، ابن قتیبة الدینوری: ۱/ ۱۶۰، ۳۱۰ (۲)، ۳۹۸، ۲/ ۶۵، ۳/ ۱۰، ۴/ ۲۱۵، ۲۲۰، ۲۴۵، ۲۹۶. عبد اللّه بن مسلم القتیبی، أبو محمد: ۱/ ۳۶۱. عبد اللّه بن المعتز بن المتوکل: ۳/ ۵۰۳، ۵۱۲. عبد اللّه بن المقفع: ۲/ ۲۲۷. عبد اللّه بن هارون الرشید، المأمون العباسی: ۱/ ۳۴۹، ۴۷۷. عبد اللّه بن وهب بن مسلم القرشی، أبو محمد: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴۱ ۱/ ۳۰۴، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵. عبد اللّه بن یحیی التجیبی الأقلیشی: ۳/ ۴۶۱. عبد اللّه بن یوسف التنیسی، أبو محمد الکلاعی: ۱/ ۳۴۶. عبد اللّه بن یوسف بن عبد اللّه، أبو محمد الجوینی: ۱/ ۱۴۱. عبد الباقی بن فارس بن أحمد، أبو الحسن الحمصی المقرئ: ۱/ ۴۷۱. عبد الباقی بن محمد بن الحسین بن داود بن ناقیا البغدادی، انظر عبد اللّه بن محمد بن الحسین بن داود بن ناقیا البغدادی. عبد الجبار بن أحمد المعتزلی: ۳/ ۸۹. عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، ابن عطیّة الغرناطی، أبو محمد: ۱/ ۱۰۱، ۱۵۸، ۳۰۸، ۳۵۵ (۲)، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۸۶، ۴۱۰، ۲/ ۱۲۰، ۱۶۲، ۱۸۷، ۲۲۹، ۲۳۲، ۳۰۱، ۳۶۶ (۲)، ۳۶۸، ۳۷۰، ۳۷۲، ۳۸۴، ۴۰۱، ۴۴۳، ۴۴۷، ۳/ ۳۸، ۱۷۵، ۱۹۵، ۱۹۸، ۲۶۰، ۳۰۹، ۴۰۷، ۴۹۶، ۴/ ۱۳، ۲۳، ۵۴ (۲)، ۱۰۳، ۱۰۸، ۱۲۱، ۱۹۴، ۲۲۴، ۲۳۲. عبد الحمید بن هبة اللّه بن محمد المعتزلی: ۲/ ۲۵۱، ۳/ ۳۰۸، ۴۹۷. عبد الرحمن بن إبراهیم، ابن الفرکاح، تاج الدین: ۱/ ۳۴۴. عبد الرحمن بن إبراهیم بن ضیاء بن سباغ الفزاری، تاج الدین بن الفرکاح: ۱/ ۳۴۴، ۳/ ۱۶۳. عبد الرحمن بن أبی حاتم بن إدریس، أبو محمد الحنظلی الرازی: ۲/ ۳۰۰. عبد الرحمن بن أبی الوفاء محمد بن عبد اللّه الأنباری، أبو البرکات: ۳/ ۳۷۱. عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم الزجاجی: ۳/ ۲۶۳. عبد الرحمن بن إسماعیل بن إبراهیم، أبو شامة المقدسی: ۱/ ۲۶۹، ۳۰۳، ۳۱۶، ۳۲۳، ۳۳۶، ۳۳۵، ۳۷۷، ۴۶۶، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۹۱. عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ۱/ ۳۳۰. عبد الرحمن بن زید بن أسلم: ۲/ ۲۹۶. عبد الرحمن بن سلیمان ابن أبی الجون، أبو سلیمان الدمشقی الدارانی: ۲/ ۱۰۳. عبد الرحمن بن شماسة: ۱/ ۳۳۱. عبد الرحمن بن صخر، أبو هریرة: ۱/ ۳۰۳، ۳۳۷، ۲/ ۷۱، ۱۰۰، ۱۱۶، ۱۹۴، ۳/ ۳۱۲، ۴/ ۲۴۴ (۲). عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد أبو القاسم السهیلی: ۱/ ۲۵۹، ۲۴۲، ۲۵۶، ۲/ ۲۱۳، ۲۱۵ (۲)، ۲۱۶، ۳۱۹، ۳۶۲، ۳۹۹، ۴۰۰، ۳/ ۲۶، ۷۹، ۸۱، ۲۸۰، ۳۱۰، ۳۱۶، ۳۳۵، ۴۲۸، ۴۴۵، ۴/ ۹، ۱۴، ۲۰، ۳۴، ۱۳۶، ۱۸۵، ۲۲۴، ۲۳۰، ۲۴۴، ۲۷۶ (۲)، ۲۷۹، ۳۴۱، ۳۴۳. عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عبد الرحمن، أبو محمد النّیهی عماد الدین: ۲/ ۱۰۵، ۱۱۳. عبد الرحمن بن علی بن محمد، ابن الجوزی، أبو الفرج: ۱/ ۱۸۲، ۱۹۰، ۲/ ۶۶، ۱۵۳، ۲۰۸، ۴۲۴، ۳/ ۱۰۹. عبد الرحمن بن عمرو، الأوزاعی: ۲/ ۹۴، ۲۰۷. عبد الرحمن بن عوف: ۲/ ۶۴. عبد الرحمن بن کیسان، أبو بکر الأصم: ۲/ ۲۹۵. عبد الرحمن بن محمد بن أبی سعید: ۴/ ۲۰۷. عبد الرحمن بن محمد بن إدریس الرازی، ابن أبی حاتم: ۲/ ۱۲۴. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الأموی الإشبیلی: ۴/ ۱۶۱. عبد الرحمن بن مل بن عمرو،

أبو عثمان النهدی: ۱/ ۱۲۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴۲ عبد الرحمن بن مهدیّ: ۱/ ۳۴۵. عبد الرحمن بن یعلی الطائفی: ۱/ ۳۴۳. عبد الرحمن السلمی: ۱/ ۳۳۷. عبد الرحیم بن أبی القاسم عبد الکریم بن هوازن، أبو نصر القشیری: ۲/ ۲۴۸، ۲۸۶، ۳۱۷، ۳۴۲، ۴/ ۴۰. عبد الرحیم بن عمر الکرمانی، مجد الأئمة: ۲/ ۶۰. عبد الرحیم بن محمد بن إسماعیل الحذافی، الخطیب ابن نباتة: ۲/ ۱۱۲. عبد الرزاق بن همام الصنعانی: ۲/ ۱۰۹، ۲۹۸، ۳۰۶. عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام، ابن برّجان، أبو الحکم: ۱/ ۱۱۱، ۲/ ۲۵۶، ۲۶۸، ۴/ ۳۲۵. عبد العزی بن عبد المطلب، أبو لهب (عمّ النبی صلّی اللّه علیه و سلّم): ۱/ ۲۴۹، ۲۵۱، ۲/ ۴۱۹، ۴۳۲، ۲/ ۷۲ (۴)، ۲۴۳. عبد العزیز بن أحمد بن سعید، أبو محمد الدمیری (المعروف بالدیرینی): ۱/ ۵۲۰. عبد العزیز بن أحمد بن محمد، علاء الدین البخاری: ۲/ ۹۶، ۳/ ۷۳. عبد العزیز بن زید بن جمعة الموصلی: ۴/ ۲۱۵، ۳۱۱، ۳۵۷. عبد العزیز بن عبد السلام بن أبی القاسم (عز الدین بن عبد السلام): ۱/ ۱۳۲، ۱۷۸، ۵۰۱، ۲/ ۱۴، ۷۰، ۹۵، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۱۱، ۱۳۰، ۱۳۹، ۱۹۳، ۲۴۹، ۳۷۷، ۳۸۲، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۱۲، ۳/ ۴۰، ۵۸، ۷۱، ۷۴، ۹۸، ۱۲۰، ۱۳۵، ۳۱۱، ۳۲۲، ۴۶۱، ۴۶۸، ۴/ ۷، ۳۸، ۱۲۸، ۲۵۸، ۲۹۷. عبد العزیز بن یحیی الکنانی: ۱/ ۹۹. عبد العظیم بن عبد الواحد بن ظافر، أبو محمد، ابن أبی الأصبع: ۳/ ۵۹. عبد الغفار، انظر نوح علیه السلام. عبد الغفار بن محمد بن عبد الکافی، أبو القاسم السعدی: ۴/ ۱۴۸. عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بکر الجرجانی: ۲/ ۴۲۰، ۴۴۳، ۴۴۵، ۴۷۶، ۵۰۳، ۵۱۰، ۳/ ۸۳، ۱۷۶، ۲۳۹، ۳۸۶، ۴/ ۴۷، ۲۱۱. عبد القاهر بن عبد القادر الجرجانی: ۲/ ۴۴۰. عبد القیس: ۳/ ۹۵. عبد الکریم بن عبد الصمد، أبو معشر الطبری: ۱/ ۴۷۲. عبد الکریم بن علی بن عمر الأنصاری العراقی: ۳/ ۱۰۲، ۱۲۰، ۴۴۱ (۲)، ۴/ ۱۲. عبد الکریم بن محمد بن عبد الکریم، أبو القاسم الرافعی: ۲/ ۱۰۵. عبد الکریم بن هوازن بن عبد الملک النیسابوری، أبو القاسم القشیری: ۱/ ۳۶۰، ۲/ ۶۵، ۲۱۷، ۳/ ۱۲۲، ۱۲۳. عبد المجید بن عبدون، أبو محمد الفهر: ۳/ ۳۰۹. عبد الملک بن أبی عبد اللّه بن یوسف، الجوینیّ، إمام الحرمین: ۱/ ۱۱۸، ۱۶۱، ۵۱۳، ۲/ ۷۵، ۸۹، ۹۲، ۱۱۳، ۱۴۱، ۳۸۴، ۵۱۷، ۳/ ۸۱، ۸۴، ۱۲۰، ۱۷۵، ۵۰۰، ۴/ ۷۴. عبد الملک بن طریف اللغوی الأندلسی: ۱/ ۳۹۵. عبد الملک بن عبد الحمید بن عبد الحمید، ابن شیخ الجزیرة، میمون بن مهران الرّقّی، المیمونی: ۲/ ۲۹۲. عبد الملک بن عبد العزیز، ابن جریج، أبو خالد: ۲/ ۴۲۳، ۴/ ۱۹۰. عبد الملک بن قریب الأصمعی، أبو سعید: ۱/ ۳۹۸، ۴۷۰، ۴۷۴، ۲/ ۳۷۸، ۳/ ۱۹۶، ۴۵۵، ۴۵۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴۳ عبد مناف بن عبد المطلب، أبو طالب عمّ النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم: ۱/ ۱۲۵ (۳)، ۲۱۹. عبد المنعم بن عبید اللّه بن غلبون، أبو الطیب، الحلبی المقرئ: ۱/ ۴۷۱، ۴۷۲. عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحیم، أبو محمد ابن الفرس: ۲/ ۱۲۷. عبد الواحد بن إسماعیل بن أحمد، أبو المحاسن الرویانی: ۳/ ۴۵. عبد الواحد بن عبد الکریم بن خلف، کمال الدین الزملکانی: ۱/ ۱۳۵، ۲/ ۱۸۶، ۲۲۸، ۲۳۲، ۴۵۲، ۵۱۷، ۳/ ۴۴۵، ۴۷۷، ۴۸۲، ۵۰۰، ۴/ ۴۵، ۶۳، ۳۱۱. عبد الوهاب بن إبراهیم بن عبد الوهاب بن أبی المعالی الزنجانی: ۳/ ۱۷۵، ۴۶۸. عبد الوهاب المالکی، هو عبد الوهاب بن علی بن نصر التغلبی. عبید اللّه بن أحمد بن عبید اللّه، أبو الحسین، ابن أبی الربیع: ۲/ ۵۰۲، ۴/ ۱۲۰، ۳۵۸. عبید اللّه بن موسی: ۲/ ۷۶. عتاب بن أسید بن أبی العیص: ۱/ ۲۹۱ (۲). عثمان بن جنی، أبو الفتح: ۱/ ۳۶۱، ۴۰۴، ۴۸۱، ۴۸۶، ۴۸۹، ۴۹۲، ۲/ ۲۸۴، ۳۶۰، ۳۹۱، ۳۹۴، ۳۹۹، ۴۳۶، ۴۴۹، ۴۶۸، ۴۷۳، ۴۸۶، ۵۰۱، ۵۰۹، ۳/ ۳۸، ۴۶، ۷۱، ۹۳، ۱۱۹، ۱۴۷، ۱۵۴، ۱۷۴، ۱۷۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۲۰۶، ۲۰۸، ۲۱۰، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۲۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۹، ۳۶۰، ۳۷۷، ۴۰۸، ۴۱۱، ۴۱۵ (۲)، ۴۲۶، ۴۴۳، ۴۴۶ (۲)، ۴۹۶، ۴/ ۵، ۱۲۰، ۱۲۶ (۲)، ۱۵۸، ۱۶۷، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۸۱، ۱۸۶، ۱۹۶، ۲۰۲، ۲۲۶، ۲۶۹، ۲۷۵، ۲۷۸، ۳۲۷. عثمان بن سعید بن عبد اللّه، أبو سعید المصری المقرئ، ورش: ۱/ ۴۷۴ (۲)، ۴۶۷ (۴)، ۴۶۸ (۲). عثمان بن سعید بن عثمان، أبو عمرو، الدانی: ۱/ ۱۴۹ (۲)، ۱۵۰، ۱۸۸، ۲۰۰، ۲۷۵، ۳۳۴، ۳۴۸ (۲)، ۳۵۱، ۳۶۶، ۴۶۵، ۴۶۷، ۴۶۹، ۴۷۱، ۴۹۴، ۵۰۲ (۲)، ۲/ ۱۴ (۲)، ۱۸، ۱۹، ۲۴، ۲۸، ۳/ ۴۴۶. عثمان بن طلحة بن أبی طلحة: ۱/ ۲۷۴. عثمان بن عبد اللّه بن أوس بن حذیفة: ۱/ ۳۴۳، ۳۴۴، ۲/ ۹۳، ۹۴. عثمان بن عبد الرحمن بن موسی، أبو عمرو، ابن الصلاح: ۱/ ۲۸۶، ۳۹۴، ۴۸۱، ۲/ ۵۹، ۱۰۵، ۱۱۳، ۲۰۸، ۳۱۱. عثمان بن عفان: ۱/ ۲۸۷، ۳۰۵، ۳۰۷ (۲)، ۳۰۹، ۳۱۲ (۲)، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵ (۳)، ۳۱۶ (۲)، ۳۱۹، ۳۲۸، ۳۲۹ (۴)، ۳۳۰ (۷)، ۳۳۱ (۲)، ۳۳۲، ۳۳۳ (۶)، ۳۳۴ (۲)، ۳۳۵ (۳)، ۳۳۷ (۲)، ۳۴۲، ۳۵۴ (۲)، ۳۶۰ (۳)، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۸۶، ۴۸۷ (۲)،

۲/ ۱۱ (۲)، ۱۴، ۱۸، ۸۸، ۱۰۲، ۱۰۶، ۱۰۷، ۲۵۴. عثمان بن عمر بن أبی بکر بن یونس، أبو عمرو، ابن الحاجب الکردی: ۱/ ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۸۱، ۵۱۱، ۵۱۲، ۲/ ۱۶۶، ۴۵۰ (۲)، ۴۶۴، ۵۰۶، ۵۱۳، ۳/ ۱۷، ۶۶، ۱۵۲، ۳۰۸، ۳۳۱، ۴۴۲، ۵۱۲، ۴/ ۸۴، ۸۶، ۱۴۹ (۲)، ۱۶۴، ۱۷۰، ۱۸۹، ۲۰۳، ۲۲۸، ۲۵۷، ۲۷۱، ۲۸۹ (۲)، ۳۰۲، ۳۰۹، ۳۱۱، ۳۱۷ (۲)، ۳۳۴، ۳۳۹، ۳۴۸. عثمان بن مظعون بن حبیب الجمحی: ۱/ ۱۲۲. العجاج: ۳/ ۴۲۰. عدی بن حاتم بن عبد اللّه: ۱/ ۱۰۸، ۲۴۸. العراقی، هو عبد الکریم بن علی بن عمر الأنصاری. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴۴ عروة بن الزبیر بن العوام الأسدی: ۱/ ۲۷۶، ۲۷۷، ۲/ ۳۳۶. العز ابن عبد السلام، هو عبد العزیز بن عبد السلام، أبو محمد. عز الدین، هو عبد العزیز بن عبد السلام بن أبی القاسم، أبو محمد. عز الدین بن عبد السلام، هو عبد العزیز بن عبد السلام بن أبی القاسم، أبو محمد. عز الدین الفاروثی، هو أحمد بن إبراهیم بن عمر. عزیر علیه السلام: ۲/ ۱۹، ۳/ ۱۵۸، ۲۱۳ (۴)، ۲۱۴، ۳۲۳، ۳۲۴، ۴۴۸، ۴۶۶. العزیز (ملک مصر)، هو أطفیر بن روحیب. العزیزی، هو محمد بن عزیز، أبو بکر. عزیزی بن عبد الملک بن منصور، أبو المعالی القاضی (المعروف بشیذلة): ۱/ ۱۱۲، ۳۱۷، ۳۷۱، ۳۸۷، ۲/ ۱۶۹، ۲۲۴، ۲۸۷، ۴۳۴. العسکری، هو الحسن بن عبد اللّه بن سهل، أبو هلال. عصام بن یوسف بن میمون، أبو عصمة البلخی: ۲/ ۹۰. عطاء بن أبی رباح: ۲/ ۲۹۶. عطاء بن أبی مسلم، أبو عثمان الخراسانی: ۱/ ۲۸۱، ۲۸۲ (۲)، ۳۵۰، ۲/ ۲۹۴. عطاء بن یسار: ۱/ ۲۹۱، ۳۴۸. عطیة بن سعد بن جنادة، أبو الحسن العوفی: ۲/ ۲۹۶. عقبة بن أبی معیط: ۳/ ۳۷۰. عقبة بن عامر: ۱/ ۳۳۷. العکبری، أبو البقاء، هو عبد اللّه بن الحسین. عکرمة بن أبی جهل: ۲/ ۱۰۷. عکرمة بن خالد البربری، مولی ابن عباس: ۱/ ۲۴۴، ۳۸۳، ۳۹۶، ۲/ ۵۹، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۱۲. علاء الدین الباجی، هو علی بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب. علقمة بن قیس بن عبد اللّه: ۱/ ۲۷۶، ۲۷۷ (۴)، ۲۷۸. علم الدین البلقینی، هو صالح بن عمر بن رسلان أبو البقاء. علی ابن المدینی: ۱/ ۱۱۵. علی بن إبراهیم بن سعید، الحوفیّ، أبو الحسن النحوی: ۱/ ۴۰۹، ۳/ ۲۹۳. علی بن أبی الحزم القرشی، ابن النفیس: ۳/ ۴۶۲. علی بن أبی طالب: ۱/ ۱۰۰، ۱۰۱ (۳)، ۲۴۸، ۲۸۵، ۲۹۲، ۳۲۹، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۷ (۲)، ۳۵۰، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۶۰ (۲)، ۴۸۷، ۲/ ۱۰۸، ۱۱۲، ۱۳۱، ۱۵۸، ۲۰۸، ۲۵۴، ۲۸۸، ۲۹۳ (۳)، ۳۰۲، ۳۱۲، ۳۱۸، ۳۳۲، ۳۸۳، ۳۹۰، ۴۲۴، ۳/ ۱۳، ۲۹۳ (۲)، ۳۸۰، ۴۹۶. علی بن أبی طلحة الوالبی، أبو الحسن: ۲/ ۲۹۵، ۳۰۰. علی بن أبی علی بن محمد بن سلم التغلبی، الآمدی: ۴/ ۱۱۶، ۲۰۶، ۲۱۰. علی بن أحمد بن إسماعیل، ابن سیده، أبو الحسن: ۱/ ۱۵۹، ۳۹۵، ۲/ ۴۵۳، ۳/ ۵۴، ۳۷۹، ۴۰۴، ۴/ ۳۳۸. علی بن أحمد بن الحسن التجیبی الحرالّیّ: ۱/ ۹۸، ۳۷۰. علی بن أحمد بن سعید بن حزم الفارسی الأندلسی، أبو محمد: ۱/ ۳۹۴، ۲/ ۲۵۵، ۴/ ۳۶. علی بن أحمد بن محمد، الواحدی: ۱/ ۱۰۵، ۱۱۵، ۲۶۰، ۳۶۴، ۳۷۴ (۲)، ۳۹۴، ۲/ ۵۹، ۱۷۰، ۱۷۲، ۲۸۳، ۳۱۱، ۳۸۹، ۳۹۳، ۴۰۱، ۵۰۷، ۳/ ۳۴، ۸۰، ۲۳۱، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۵۷، ۲۷۵، ۲۸۱، ۳۴۷، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴۵ ۳۴۹، ۴۳۰، ۵۱۷، ۴/ ۱۶۱، ۲۹۰، ۳۳۹. علی بن إسماعیل بن أبی بشر، أبو الحسن الأشعری: ۱/ ۱۵۱، ۳۷۴، ۲/ ۶۷، ۷۲، ۲۱۰، ۲۱۱ (۲)، ۲۱۴، ۲۳۸ (۲)، ۲۴۰، ۴/ ۲۹۷. علی بن جعفر بن علی السعدی الصقلی، ابن القطاع: ۱/ ۳۹۶. علی بن الجعد بن عبید الجوهری: ۲/ ۹۸. علی بن حبیب، الماوردیّ: ۱/ ۳۲۲، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۹۰، ۲/ ۳۰۴، ۳/ ۳۳۶. علی بن حجر بن إیاس السعدی: ۲/ ۲۹۹. علی بن الحسین بن محمد القرشی، أبو الفرج الأصبهانی: ۱/ ۳۴۹. علی بن الحسین بن موسی، أبو القاسم الشریف المرتضی: ۳/ ۴۲۴، ۴۴۴، ۴۸۱، ۴/ ۴۲، ۱۲۱. علی بن حمزة (الکسائی) الکوفی، أبو الحسن الأسدی: ۱/ ۳۵۲، ۳۶۴، ۴۶۷ (۲)، ۴۷۷ (۲)، ۴۷۸، ۴۸۰، ۴۸۷، ۲/ ۱۸، ۲۱۶، ۴۹۹، ۵۰۶، ۳/ ۱۱۵، ۱۷۴، ۲۱۵، ۲۳۳، ۲۵۰، ۲۶۲، ۲۷۳ (۲)، ۴۲۲ (۲)، ۴۲۵، ۴۳۰، ۴۴۳، ۴/ ۱۳۵ (۲)، ۲۵۱، ۲۷۳، ۲۸۷، ۲۸۸، ۳۴۶، ۳۳۵، ۳۷۹، ۳۸۰. علی بن زید: ۱/ ۲۹۹. علی بن سلیمان بن الفضل، أبو الحسن، الأخفش الأصغر: ۱/ ۵۰۶. علی بن عبد اللّه بن عبد الجبار، أبو الحسن الشاذلی: ۲/ ۱۸۵، ۳۰۳. علی بن عبد الکریم بن أبی العلاء، أبو الکرم، النحوی: ۱/ ۳۷۷. علی بن عبید اللّه بن نصر الزاغونی: ۱/ ۱۹۰. علی بن عقیل بن محمد، أبو الوفاء الظفری: ۲/ ۲۹۴. علی بن عمر، الدار قطنی: ۱/ ۳۶۷. علی بن عیسی، الرمّانی: ۱/ ۱۱۱، ۱۳۲، ۱۵۱، ۱۵۳ (۲)، ۳۷۷، ۵۱۱، ۵۱۳، ۲/ ۲۲۳، ۳۷۳، ۴۲۶، ۳/ ۳۱، ۱۴۱، ۱۴۸، ۱۷۹، ۳۴۰، ۳۵۱، ۴۷۱، ۴/ ۱۴، ۲۱۳، ۲۵۰، ۳۳۹. علی بن المبارک الأحمر اللحیانی النحوی: ۳/ ۵۴. علی بن محمد بن حبیب، الماوردیّ: ۱/ ۲۷۴ (۲)، ۴/ ۳۶، ۳۷. علی بن محمد بن الحسین

البزدوی: ۳/ ۷۳. علی بن محمد بن داود بن إبراهیم، أبو القاسم التنوخی: ۱/ ۳۷۷. علی بن محمد بن العباس، أبو حیان التوحیدی: ۱/ ۳۴۲، ۴۱۴، ۲/ ۲۳۱، ۳/ ۴۲۴. علی بن محمد بن عبد اللّه بن بشران، أبو الحسین بن بشران: ۱/ ۱۴۱ (۲)، ۵۱۳. علی بن محمد بن عبد الرحمن، الباجی: ۴/ ۱۲۵ علی بن محمد بن عبد الصمد، السخاوی، علم الدین، أبو علی: ۱/ ۲۰۶، ۳۷۷، ۴۸۱، ۳/ ۳۲. علی بن محمد بن علی الحضرمی، أبو الحسن، ابن خروف: ۲/ ۴۹۷، ۳/ ۲۴۳، ۳۷۳ (۲)، ۴۰۶، ۴/ ۹۰. علی بن محمد بن علی الطبری، أبو الحسن، (الکیاالهرّاسیّ): ۲/ ۶۴، ۱۲۶. علی بن محمد بن علی الکتانی، أبو الحسن، ابن الضائع: ۲/ ۳۶۴، ۴۲۵، ۴۲۸، ۴۳۰، ۴۵۸، ۴۶۰، ۳/ ۲۰، ۲۰۲، ۲۲۹، ۳۵۹، ۳۶۱، ۴/ ۲۱۲. عمر بن محمد بن عمر بن عبد اللّه الأزدی، الشّلوبین: ۲/ ۳۶۴، ۴۵۸، ۳/ ۱۵۴، ۱۵۵، ۲۲۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴۶ علی بن محمد بن محمد بن عبد الرحیم، أبو الحسن الأبذی: ۳/ ۲۲۸. علی بن محمد الهروی: ۴/ ۲۱۶، ۲۹۴، ۲۹۸، ۳۲۴، ۳۴۶. علی بن محمد الوراق: ۲/ ۲۸۹. علی بن مسعود: ۴/ ۸۹، ۹۵، ۲۶۹. علی بن مؤمن بن محمد، أبو الحسن النحوی الإشبیلی، ابن عصفور: ۱/ ۴۶۶، ۲/ ۴۲۷، ۴۵۸، ۴۶۸، ۴۹۲، ۴۹۷، ۵۰۵، ۳/ ۲۴، ۳۷، ۱۴۸، ۱۶۰، ۱۸۹، ۲۲۸، ۳۵۹، ۴۴۲ (۲)، ۴/ ۱۸۱، ۲۰۷، ۲۴۷، ۲۶۵، ۳۲۳، ۳۲۹. العماد بن یونس الموصلی، هو محمد بن یونس بن محمد، عماد الدین، أبو حامد. عمارة بن الولید: ۱/ ۳۸۶. العمانی، هو الحسن بن علی بن سعید، أبو محمد. عمر بن ثابت الثمانینی، أبو القاسم: ۲/ ۴۲۶. عمر بن الخطاب: ۱/ ۱۲۸، ۳۰۲، ۳۰۷، ۳۱۱ (۲)، ۳۱۴، ۳۱۸، ۳۲۶ (۳)، ۳۲۷ (۴)، ۳۲۸، ۳۳۱، ۳۳۳ (۲)، ۳۷۶، ۳۸۰، ۳۸۶، ۳۹۹ (۳)، ۴۰۰، ۲/ ۶۱، ۹۴، ۱۰۰، ۱۰۸، ۱۱۰، ۱۱۶ (۲)، ۱۶۷، ۱۸۷، ۲۳۶، ۲۴۶، ۳۱۵، ۴۴۳، ۳/ ۳۷۹ (۲)، ۳۸۰، ۴/ ۳۵۶ (۳). عمر بن عبد العزیز: ۳/ ۳۸۰ (۲). عمران بن داور، أبو العوّام، القطّان: ۱/ ۳۴۱، ۳۵۶. عمران بن یاشم بن میشا بن حزقیا: ۲/ ۴۳ (۲). عمرو بن بحر، أبو عثمان، الجاحظ: ۱/ ۳۴۹، ۴۸۷، ۲/ ۴۱۵. عمرو بن الجموح: ۴/ ۴۰. عمرو بن الحضرمی: ۱/ ۲۹۱. عمرو بن شرحبیل، أبو میسرة: ۱/ ۲۹۵، ۳۸۰. عمرو بن العاص: ۱/ ۳۸۶. عمرو بن عبد اللّه، أبو إسحاق السبیعی: ۱/ ۲۹۵، ۲۹۹ (۲)، ۳۴۶، ۲/ ۷۶. عمرو بن عبید: ۳/ ۴۹۶. عمرو بن عثمان، سیبویه: ۱/ ۱۴۹، ۱۶۳، ۲۶۳ (۲)، ۴۱۲ (۳)، ۴۱۴، ۴۷۰، ۲/ ۴۰۰، ۴۲۸ (۲)، ۴۳۲، ۴۳۷، ۴۵۰، ۴۶۶، ۴۶۹، ۴۸۷، ۴۹۷، ۵۰۰ (۲)، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۱۱، ۵۱۲ (۲)، ۵۱۳، ۵۱۵، ۵۱۶، ۳/ ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۳ (۲)، ۴۱، ۸۱، ۱۳۳، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۵۵، ۱۵۹، ۱۷۱، ۱۷۵، ۱۷۸، ۱۸۸، ۲۰۳ (۲)، ۲۱۱ (۲)، ۲۱۴، ۲۲۵، ۲۳۱ (۲)، ۲۵۰ (۲)، ۲۶۱ (۲)، ۲۷۲، ۲۷۳ (۲)، ۲۷۸ (۲)، ۳۰۵، ۳۵۸، ۴۲۶، ۴۶۲، ۴/ ۳۹، ۵۱، ۷۷، ۹۰، ۹۸ (۲)، ۱۱۱، ۱۲۰ (۲)، ۱۳۱، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷ (۳)، ۱۵۳، ۱۵۹ (۲)، ۱۶۷، ۱۷۴ (۲)، ۱۷۵، ۱۸۵، ۱۸۹، ۱۹۸، ۲۰۹، ۲۱۴ (۲)، ۲۳۸، ۲۴۱، ۲۴۶، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۳، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۵، ۲۸۶، ۳۰۹، ۳۱۰ (۲)، ۳۱۲، ۳۱۶، ۳۲۲، ۳۳۱ (۲)، ۳۳۶، ۳۴۵، ۳۴۸ (۲)، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۹، ۳۶۱ (۲)، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۷۹ (۲). عمرو بن علی: ۱/ ۴۷۶. عمرو بن معدیکرب بن عبد اللّه الزبیدی: ۱/ ۱۲۲. عمرو بن هشام بن المغیرة المخزومی القرشی: ۲/ ۳۵۹، ۴۰۱، ۴۲۳. عوف بن عفراء: ۱/ ۲۹۰. عوف بن مالک، أبو الأحوص الجشمی: ۱/ ۳۴۶، ۲/ ۷۶. عویمر بن مالک، أبو الدرداء: ۱/ ۳۰۷، ۳۳۵ (۳)، ۳۳۷، ۲/ ۸۷ (۲)، ۹۴، ۲۹۰ (۲)، ۳۴۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴۷ عیاش بن أبی ربیعة: ۲/ ۲۴۶. عیسی علیه السلام: ۱/ ۱۴۱، ۲۴۵ (۲)، ۲۵۰ (۲)، ۲۵۲، ۲۹۲، ۵۰۸، ۲/ ۱۹ (۳)، ۴۳ (۲)، ۲۲۹ (۲)، ۲۶۳، ۲۶۹، ۳۱۰، ۳۲۰، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۵۷، ۳۶۳، ۳۸۶، ۴۰۳، ۴۰۸ (۵)، ۴۹۱، ۳/ ۶، ۲۳، ۸۶ (۲)، ۹۲، ۱۰۱، ۱۰۹، ۱۱۸، ۱۵۸، ۲۰۹، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۲۰، ۳۱۰، ۳۳۰، ۳۳۲، ۳۳۹ (۲)، ۳۴۰، ۳۷۷ (۲)، ۴۳۲، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۴۸، ۴۷۶ (۲)، ۴۷۷ (۳)، ۴/ ۴۱، ۸۱، ۱۱۵، ۱۱۷، ۱۸۴، ۱۹۱، ۳۲۹. عیسی بن عمر: ۱/ ۳۴۳. عیسی بن میناء بن وردان المدنی الزّرقی (قالون): ۱/ ۴۶۷ (۲)، ۴۶۹، ۴۷۴ (۲). عیسی بن یونس: ۱/ ۳۴۳. حرف الغین الغزالی، هو محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد. الغزنوی: ۳/ ۳۷۸. غیلان بن عقبة بن بهیس بن مسعود العدوی، ذو الرمة: ۳/ ۱۴۵. حرف الفاء فارس بن أحمد بن موسی، أبو الفتح الحمصی، المقرئ الضریر: ۱/ ۴۷۱، ۴۷۲. فارس بن زکریا: ۱/ ۱۹۹. الفارسیّ، هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علی الفاسی، هو محمد بن حسن بن محمد المغربی (المقرئ). فخر الإسلام، هو شمس الأئمة: محمد بن أحمد بن أبی سهل، أبو بکر. فخر الدین الرازی، هو محمد بن عمر بن الحسین. الفرّاء، هو یحیی بن زیاد بن عبد اللّه الدیلمی، أبو زکریا. الفرزدق، هو همام بن غالب (الشاعر). فرعون: ۱/ ۲۱۳، ۲۳۵، ۵۰۱، ۲/ ۲۸

(۲)، ۴۳ (۲)، ۱۳۱، ۱۹۰ (۲)، ۲۱۳ (۲)، ۳۳۰ (۲)، ۳۶۶، ۴۲۳، ۴۴۰، ۴۴۵، ۴۷۵، ۳/ ۷، ۲۴، ۵۶، ۶۳ (۲)، ۷۶ (۲)، ۱۱۰، ۱۴۶ (۲)، ۱۷۹ (۲)، ۱۹۸، ۲۱۸، ۲۸۲، ۳۴۲، ۳۷۶، ۴۶۹، ۴/ ۳۷، ۴۰ (۴)، ۴۸، ۵۶، ۶۹، ۷۶ (۲)، ۸۷ (۲)، ۹۹، ۱۴۱، ۲۰۸، ۲۹۷، ۲۹۹، ۳۳۶، ۳۳۸ (۲)، ۳۴۵، ۳۷۸، ۳۸۱. الفضل بن أحمد البرزاباذانی: ۳/ ۷۸. الفضل بن زیاد: ۲/ ۳۰۲. الفضل بن شاذان بن عیسی، أبو العباس الرازی: ۱/ ۳۴۸. الفند الزّمّانی، الحماسیّ: ۲/ ۴۹۸، ۴/ ۱۴۹. حرف القاف قابیل (ولد آدم علیه السلام): ۱/ ۲۴۵، ۲۶۰، ۳۶۵. قارون (من قوم موسی): ۲/ ۲۵، ۲۴۴. قاسم بن أصبغ بن محمد بن یوسف: ۱/ ۳۰۳. قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطی: ۱/ ۳۱۱. القاسم بن سلّام الهروی، أبو عبید: ۱/ ۱۱۹، ۳۰۳، ۳۰۹، ۳۳۶، ۳۴۱، ۳۴۶، ۳۵۴، ۳۷۳، ۳۷۹ (۳)، ۳۸۶، ۳۸۷ (۳)، ۴۸۶، ۵۱۰، ۲/ ۱۵، ۵۵، ۷۵، ۷۶، ۸۹، ۹۴، ۱۰۰ (۲)، ۱۰۹، ۱۱۴ (۳)، ۱۵۲، ۲۱۰، ۲۸۷، ۳۱۰ (۲)، ۴۱۱، ۳/ ۷۹، ۳۵۱، ۳۸۰، ۴۲۱، ۴۲۵، ۴/ ۱۶۲، ۳۰۵. القاسم بن علی بن محمد الأنصاری البطلیوسیّ الشهیر بالصفّار: ۲/ ۴۵۱، ۴۸۶، ۴۸۷، ۵۰۰، ۳/ ۲۷، ۲۰۳، ۲۱۲ (۲)، ۲۸۳، ۴/ ۲۲، ۹۰ (۲)، ۱۱۰، ۱۵۸ (۲)، ۱۶۳، ۱۶۴، ۲۰۰، ۲۲۴، ۲۲۷، ۲۳۱، ۲۴۱، ۲۷۱، ۲۸۱، ۳۱۰، ۳۱۵، ۳۲۲، ۳۵۲، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴۸ ۳۵۶ (۲)، ۳۶۰، ۳۶۱ (۲)، ۳۶۳، ۳۷۳، ۳۷۹. القاسم بن علی بن محمد بن عثمان البصری، الحریری: ۱/ ۱۶۴، ۲/ ۱۱۴ (۲)، ۳۶۲، ۳/ ۱۷، ۸۷، ۲۴۸، ۴/ ۳۰۱. القاسم بن فیرة بن خلف الشاطبی، أبو محمد: ۱/ ۳۱۶، ۴۶۵، ۴۶۷، ۴۶۹، ۳/ ۸۴. القاضی أبو بکر، هو محمد بن عبد اللّه، ابن العربی. القاضی أبو بکر الباقلانی، هو محمد بن الطیب. القاضی أبو المعالی، هو عزیزی بن عبد الملک (المعروف بشیذلة). القاضی أبو یعلی، هو محمد بن الحسین بن محمد الفراء. القاضی إسماعیل، هو إسماعیل بن إسحاق بن إسماعیل الأزدی، أبو إسحاق المالکی. القاضی الحسین، هو الحسین بن محمد بن أحمد، أبو علی المرورّوذی. القاضی شهاب الدین المظفری، هو إبراهیم بن عبد اللّه بن أبی الدم الحموی. القاضی صدر الدین، هو موهوب بن عمرو بن موهوب الجزری. قالون، هو عیسی بن میناء بن وردان المدنی الزّرقی. القالی، هو إسماعیل بن القاسم بن عیذون، أبو علی. قتادة بن دعامة السدوسی: ۱/ ۲۴۱ (۲)، ۳۵۶، ۵۰۰، ۲/ ۱۲۴، ۱۵۲، ۲۱۲، ۲۹۴، ۳۶۴، ۳/ ۲۶۳، ۲۶۴. القتیبی، هو عبد اللّه بن مسلم، أبو محمد ابن قتیبة. قدامة بن جعفر بن قدامة، أبو الفرج: ۱/ ۱۵۶، ۳/ ۱۴۵. قرّان بن تمام: ۱/ ۳۴۴. القرطبی، هو محمد بن أحمد الأنصاری، أبو عبد اللّه. قرظة بن کعب: ۲/ ۱۱۰. القرظی، هو محمد بن کعب بن سلیم. القزاز، هو محمد بن جعفر، أبو عبد اللّه التمیمی القیروانی. القشیری، هو عبد الکریم بن هوازن بن عبد الملک النیسابوری، أبو القاسم. قطرب، هو محمد بن المستنیر، أبو علی. قعنب بن قعنب، أبو السمال: ۳/ ۴۴۶. القفال، هو محمد بن علی بن إسماعیل، أبو بکر الشاشی. قنبل، هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو عمر المکی المخزومی المقرئ. القوّاس: ۴/ ۳۵۷. قیس بن رومی: ۱/ ۲۷۷ (۲). قیس بن عبد اللّه: ۱/ ۲۷۷. قیصر (ملک الروم): ۲/ ۹۷. حرف الکاف الکرمانی، هو محمود بن حمزة بن نصر، برهان الدین. الکسائی، هو علی بن حمزة الأسدی، الکوفی. کعب بن الأشرف: ۱/ ۱۲۰ (۲)، ۱۹۷. کعب بن عمرو بن عباد الأنصاری، أبو الیسر: ۱/ ۱۲۴، ۲۸۴، ۳۷۹. کعب بن لؤیّ: ۱/ ۳۷۸. الکلبی، هو محمد بن السائب. کمال الدین الزملکانی، هو عبد الواحد بن عبد الکریم بن خلف، و یطلق أیضا علی محمد بن علی بن عبد الواحد بن عبد الکریم، أبو المعالی. الکمیت بن زید: ۱/ ۳۴۵. الکندی، هو زید بن الحسن بن زید، أبو الیمن تاج الدین، البغدادی. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۴۹ الکواشی، هو أحمد بن یوسف بن حسن، موفق الدین. حرف اللام لبید بن الأعصم: ۱/ ۱۱۹ (۲). اللحیانی، هو علی بن المبارک الأحمر اللحیانی النحوی. لقمان، علیه السلام: ۱/ ۱۷۴، ۲/ ۲۴، ۳۲۲ (۲)، ۳/ ۴۲۶، ۴/ ۳۱۷. لوط، علیه السلام: ۱/ ۲۱۲، ۳۶۸، ۲/ ۴۳، ۳۲۷، ۴۸۹، ۳/ ۷۶، ۱۱۳ (۲)، ۱۱۴، ۱۵۲، ۴/ ۲۰۰ (۲)، ۳۲۹، ۳۳۱. حرف المیم ماروت (الملک الذی أنزل ببابل): ۲/ ۲۵. المازری، هو محمد بن علی بن عمر بن محمد. المازنی، هو بکر بن محمد بن بقیة، أبو عثمان. مالک بن أنس، الإمام (صاحب المذهب): ۱/ ۱۱۸، ۳۱۴، ۳۱۵ (۴)، ۳۵۴ (۲)، ۳۶۰، ۳۹۶، ۲/ ۱۳، ۱۴، ۶۸ (۲)، ۱۰۲، ۱۰۷، ۲۰۷، ۳۰۲، ۴/ ۳۳۷، ۳۷۴ (۵). مالک بن دینار، السلمی: ۱/ ۳۴۷. مالک بن سلیمان بن مرّة النهشلی الهروی: ۲/ ۲۹۹. مالک بن الصیف: ۱/ ۲۴۶، ۲۸۷. مالک (خازن النار): ۲/ ۳۶۵. المأمون العباسی، هو عبد اللّه بن هارون الرشید. الماوردیّ، هو علی بن حبیب الشافعی، أبو الحسن. المبارک بن الحسن بن أحمد، أبو الکرم الشهرزوری: ۱/

۴۶۵، ۴۷۳. المبارک بن محمد بن محمد بن عبد الکریم، ابن الأثیر أبو السعادات، (صاحب جامع الأصول)، مجد الدین: ۳/ ۳۰۲ (۲). المبرّد، هو محمد بن یزید، أبو العباس المتنبی، هو أحمد بن الحسین بن الحسن بن عبد الصمد. مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المکی: ۱/ ۹۸، ۱۰۱، ۱۷۹، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۹۷، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۹۶، ۲/ ۱۰۳ (۲)، ۱۲۱، ۱۴۶، ۲۰۳، ۲۱۴، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۶، ۳۱۲، ۴۴۷، ۳/ ۱۸۲. مجمع بن جاریة: ۱/ ۳۳۵. محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن العراقی، أبو الخطّاب: ۲/ ۲۹۳. محمد بن إبراهیم، أبو بکر الزنجانی: ۱/ ۴۷۳ (۲). محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف، أبو محمد المرجانی: ۴/ ۵۶. محمد بن أبی الفضل المرسیّ، أبو عبد اللّه: ۲/ ۷۴. محمد بن أبی محمد بن محمد بن ظفر، أبو عبد اللّه الصقلی: ۲/ ۱۶۷. محمد بن أحمد، أبو عبد اللّه البکرآباذی: ۲/ ۱۱۸، ۲۰۵. محمد بن أحمد، الأزهری: ۱/ ۳۰۹، ۳۹۴، ۴۰۲، ۳/ ۵۸، ۴۳۲، ۴/ ۳۷۶. محمد بن أحمد الأنصاری، أبو عبد اللّه، القرطبی: ۱/ ۳۰۴، ۳۷۴، ۳/ ۳۲۲. محمد بن أحمد بن أبی سهل، أبو بکر، شمس الأئمة، فخر الإسلام: ۲/ ۳۷۳. محمد بن أحمد بن أیوب بن الصلت، ابن شنبوذ: ۱/ ۱۷۹. محمد بن أحمد بن سعید التمیمی: ۲/ ۶۲. محمد بن أحمد بن طاهر، أبو بکر الإشبیلی: ۴/ ۱۶۰، ۱۶۱. محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن بکیر البغدادی، أبو بکیر: ۲/ ۱۲۷. محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن خویزمنداذ: ۲/ ۳۷۷. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵۰ محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدین الذهبی، أبو عبد اللّه: ۱/ ۳۳۶. محمد بن أحمد بن کیسان، أبو الحسن النحوی: ۳/ ۴۲. محمد بن أحمد بن محمد، أبو عاصم الهروی، العبادی: ۲/ ۸۸، ۹۲. محمود بن أحمد بن موسی بن أحمد: ۳/ ۱۴۲. محمد بن إدریس بن المنذر، أبو حاتم الرازی: ۲/ ۱۰۳. محمد بن إدریس، الشافعی (الإمام، صاحب المذهب): ۱/ ۹۸، ۱۱۷، ۱۱۸ (۲)، ۱۶۷ (۳)، ۳۷۴ (۴)، ۳۸۰، ۳۸۳ (۲)، ۴۱۴، ۴۸۳، ۲/ ۶۴، ۷۹، ۹۲ (۳)، ۹۳، ۱۱۳، ۱۱۷، ۱۲۶، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۵، ۱۶۳ (۲)، ۱۶۹، ۱۷۳، ۱۸۲، ۳۱۳، ۳۳۷، ۳۴۷، ۳۵۳، ۴/ ۱۹۰، ۲۵۲. محمد بن إسحاق: ۲/ ۶۰، ۱۰۳، ۳/ ۹۵، ۲۵۷، ۲۸۰. محمد بن إسماعیل بن إبراهیم، البخاری (الإمام): ۱/ ۱۱۵، ۱۲۸، ۲۰۱، ۳۰۰، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۳۰، ۳۵۶، ۲/ ۶۰، ۸۹، ۹۶، ۱۱۰، ۱۱۲، ۱۶۶، ۲۹۲، ۳۰۲، ۳۳۶، ۳۶۴، ۳/ ۳۶۳، ۴/ ۳۳۹. محمد بن إسماعیل بن أبی الصیف الیمنیّ: ۱/ ۳۴۳. محمد بن أیوب بن یحیی بن الضریس البجلیّ الرازی: ۲/ ۲۸۶. محمد بن بحر، أبو مسلم الأصبهانی: ۲/ ۳۷۷، ۳/ ۴۲۴، ۴۴۴، ۴/ ۱۴۷. محمد بن برکات السعیدی، أبو عبد اللّه: ۲/ ۱۵۹. محمد بن جریر الطبری: ۱/ ۱۱۱، ۱۱۲، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۱۳، ۳۱۶ (۲)، ۳۸۳، ۳۸۶، ۳۸۷، ۲/ ۱۸۹، ۲۹۳، ۳۰۰، ۳/ ۷۹، ۳۱۲ (۲)، ۳۱۳، ۳۴۹، ۴۹۳، ۴/ ۲۳۷. محمد بن جعفر القزاز، أبو عبد اللّه التمیمی القیروانی: ۱/ ۳۹۵. محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم: ۱/ ۲۶۴، ۲۹۴، ۳۰۴، ۳۱۸، ۳۸۰، ۲/ ۶۸ (۲)، ۱۶۶، ۲۵۵، ۲۹۰. محمد بن الحسن بن أبی سارة، أبو جعفر الرؤاسی النیلی: ۲/ ۴۰۲. محمد بن الحسن بن درید، أبو بکر: ۱/ ۱۵۲، ۳۰۹، ۲/ ۳۹۴. محمد بن الحسن بن رزین، تقی الدین: ۴/ ۱۶۶. محمد بن الحسن بن عبد اللّه، أبو بکر الزبیدی: ۱/ ۳۴۹. محمد بن الحسن بن فورک، أبو بکر الأصبهانی: ۱/ ۳۲۴، ۲/ ۳۶۷، ۳/ ۷۹، ۴/ ۲۶۹، ۲۹۷. محمد بن الحسن بن محمد بن زیاد، أبو بکر الموصلی، النقاش: ۱/ ۳۶۶، ۲/ ۳۰۰. محمد بن حسن بن محمد المغربی، الفاسی (المقرئ): ۲/ ۹۲. محمد بن الحسن بن المظفر، أبو علی، الحاتمی: ۲/ ۳۷۸، ۴۱۴. محمد بن الحسن الرؤاسی النیلی: ۳/ ۱۶. محمد بن الحسین بن محمد، أبو عبد اللّه الکارزینی: ۱/ ۴۷۲. محمد بن الحسین بن محمد، القاضی أبو یعلی: ۲/ ۱۲۸، ۲۰۸. محمود بن حمزة بن نصر، برهان الدین الکرمانی: ۱/ ۳۵۷، ۳/ ۱۰۴، ۲۵۸، ۳۵۱. محمد بن داود بن علی، أبو بکر الظاهری: ۲/ ۱۱۵ (۴)، ۳۱۸، ۳۷۷. محمد بن السائب الکلبی، أبو النضر: ۱/ ۲۷۵، ۳۱۲، ۳۷۹، ۲/ ۲۰۹، ۲۹۶، ۲۹۸. محمد بن السری، ابن السرّاج، أبو بکر: ۲/ ۱۲، ۴۳۸، ۴۶۷ (۲)، ۳/ ۱۴۹، ۲۲۲، ۲۷۹، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵۱ ۴/ ۱۱۳، ۳۲۸ (۲). محمد بن سعدان، أبو جعفر الضریر: ۱/ ۳۰۵. محمد بن سلیمان بن الحسن بن الحسین، ابن النقیب، أبو عبد اللّه البلخی: ۱/ ۴۲۰. محمد بن سهل: ۴/ ۳۵۵. محمد بن سیرین الأنصاری: ۱/ ۳۱۰، ۳۳۵، ۳۴۶، ۳۴۹، ۲/ ۷۶، ۱۰۰ (۲)، ۱۰۸، ۴/ ۱۸۹، ۳۷۴. محمد بن طاهر: ۲/ ۳۲۳. محمد بن الطیب، أبو بکر الباقلانی: ۱/ ۱۱۷، ۱۴۵، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۲۵۶، ۲۷۸ (۲)، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۰۰، ۳۰۴، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۶، ۳۳۰، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۸۳، ۴۲۱ (۲)، ۲/ ۶۷، ۱۱۳، ۱۷۱، ۱۸۱، ۲۱۸، ۲۲۷، ۲۳۰ (۲)، ۲۳۸، ۲۴۰، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۷، ۲۵۰، ۲۵۳ (۲)، ۲۵۴ (۲)، ۲۵۵، ۳/ ۱۴۶، ۴۰۶، ۴۱۲.

محمد بن عبد بن أبی هاشم الزاهد اللغوی، أبو عمر غلام ثعلب: ۱/ ۳۹۳. محمد بن طاهر: ۲/ ۳۲۳. محمد بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه، الحاکم النیسابوری: ۱/ ۲۷۷، ۲۹۳، ۲۹۷، ۳۰۳، ۳۲۱ (۲)، ۳۳۱، ۳۳۴، ۳۵۴، ۳۶۰ (۲)، ۲/ ۷۱، ۷۹ (۲). محمد بن عبد اللّه بن حمدویه: ۳/ ۱۱۲. محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن مالک، جمال الدین الطائی الشافعی: ۱/ ۳۸۱. محمد بن عبد اللّه بن قادم، أبو جعفر النحوی: ۳/ ۴۲۳ (۲). محمد بن عبد اللّه بن مالک، أبو عبد اللّه، جمال الدین: ۲/ ۴۶۷، ۴۶۹، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۸۶، ۳/ ۶، ۱۴، ۳۱، ۴۳، ۴۶، ۴۸، ۵۳، ۵۴، ۷۷، ۷۸، ۸۰، ۸۴، ۸۶، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۳۸، ۱۳۹ (۳)، ۱۸۵، ۱۹۷، ۲۲۷، ۲۳۰، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۶۱، ۴/ ۲۴ (۲)، ۲۵، ۳۶، ۱۰۰، ۱۰۵، ۱۲۳، ۱۳۷، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۸۲، ۲۰۷، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۸ (۲)، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۸، ۲۴۷، ۲۵۷، ۲۶۵ (۲)، ۲۶۷ (۲)، ۲۷۵، ۲۹۳، ۲۹۴، ۳۰۲، ۳۱۱، ۳۲۱ (۳)، ۳۳۰، ۳۴۰، ۳۵۳، ۳۶۷، ۳۷۶. محمد بن عبد اللّه بن محمد، أبو بکر ابن العربی: ۱/ ۱۰۹، ۱۲۰، ۱۳۲، ۳۰۴ (۲)، ۳۶۵، ۲/ ۷۳، ۱۰۰، ۱۲۱، ۱۲۷، ۱۵۲، ۱۶۶، ۱۷۱، ۱۷۲، ۲۲۳. محمد بن عبد اللّه بن میمون، أبو بکر العبدری: ۳/ ۱۷۴. محمد بن عبد اللّه الدمشقی، الشبلی: ۲/ ۷۹. محمد بن عبد اللّه الصّیرفیّ، أبو بکر: ۱/ ۳۸۰ (۲)، ۲/ ۱۸۲، ۳۵۰، ۳/ ۹۱، ۹۴. محمد بن عبد الرحمن بن عمر: ۳/ ۱۸۱. محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو عمر المکی المخزومی المقرئ، قنبل: ۱/ ۴۶۹. محمد بن عبد الرحمن بن محیصن السهمی التابعی: ۱/ ۴۷۳، ۲/ ۴۵۱. محمد بن عبد الرحمن جلال الدین القزوینی: ۳/ ۳۶۳ ح. محمد بن عبد الکریم بن علی، نظام الدین، أبو عبد الله التبریزی: ۱/ ۴۷۳. محمد بن عبد الواحد بن أبی هاشم، أبو عمر الزاهد، غلام ثعلب: ۱/ ۴۹۰، ۲/ ۳۶۷، ۳/ ۲۵۴. محمد بن عبدوس بن أحمد بن الجنید، أبو بکر: ۳/ ۱۱۸. محمد بن عزیز، أبو بکر السجستانی العزیزی: ۱/ ۳۹۳، ۲/ ۳۹۴، ۴۴۴، ۴/ ۲۱۹. محمد بن علی بن إسماعیل، القفال، أبو بکر البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵۲ الشاشی: ۲/ ۹۶، ۹۷، ۱۴۳، ۳/ ۱۱۱. محمد بن علی بن الخضر الغسانی، ابن عسکر: ۱/ ۲۴۲، ۳/ ۵۶، ۷۹، ۸۳، ۸۴. محمد بن علی بن عبد الواحد بن عبد الکریم، أبو المعالی کمال الدین الزملکانی: ۱/ ۱۳۵ (۲)، ۲/ ۱۸۶، ۳/ ۲۳۹، ۲۶۹. محمد بن علی بن عمر بن محمد، المازری: ۱/ ۳۳۶. محمد بن علی بن محمد بن الحسن- أو الحسین- أبو عبد الله الدامغانی: ۱/ ۱۹۰. محمد بن علی بن وهب، تقی الدین، ابن دقیق العید، أبو الفتح القشیری: ۱/ ۱۱۷، ۲/ ۳۳۸، ۳۳۹، ۴۱۶، ۳/ ۳۴۰، ۴/ ۳۶۷. محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسی المدینی: ۲/ ۹۹ (۲). محمد بن عمر بن الحسین الرازی، فخر الدین: ۱/ ۱۰۶، ۱۳۰، ۱۳۱، ۲۱۸، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۷۸، ۲/ ۷۵، ۱۲۱، ۱۳۰، ۲۳۰، ۳۵۴، ۳۸۳، ۳۸۵، ۴۱۹، ۴۷۶، ۴۹۸، ۵۰۵، ۳/ ۱۴۹، ۱۸۷، ۲۹۰، ۳۴۷، ۳۵۰، ۳۹۷، ۴۸۴، ۴۹۹ (۲)، ۴/ ۵۰، ۶۲، ۷۸، ۱۲۵، ۳۱۴. محمد بن عمر بن عبد العزیز الإشبیلی، ابن القوطیة، أبو بکر: ۱/ ۳۹۵. محمد بن عمر الرازی، أبو الفضائل الحنفی: ۳/ ۳۹۷. محمد بن عیسی بن رزین التّیمی الأصبهانی: ۲/ ۱۸. محمد بن عیسی بن سورة، أبو عیسی، الترمذیّ: ۱/ ۱۲۴، ۳۱۹، ۳۳۴، ۲/ ۷۱، ۷۶ (۲)، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۴، ۱۹۴، ۳۰۳. محمد بن غانم الغانمی، أبو العلاء: ۱/ ۱۳۹. محمد بن القاسم بن بشار، ابن الأنباری، أبو بکر: ۱/ ۲۹۹، ۳۱۰، ۳۵۸، ۳۹۴، ۳۹۷، ۴۹۳، ۵۱۰، ۲/ ۱۵۳، ۲۸۳ (۲)، ۳۴۵، ۳۶۶، ۳/ ۸۰، ۱۳۱، ۱۹۳، ۱۹۹، ۳۳۰، ۴/ ۲۳، ۲۸۰ (۲)، ۲۵۲، ۲۹۴. محمد بن کعب بن سلیم بن عمرو القرظی، أبو حمزة: ۲/ ۲۹۵، ۳۲۳. محمد بن مالک بن مالک: ۳/ ۲۳۰. محمد بن محمد، ابن الأثیر الجزری: ۳/ ۲۹۳، ۵۰۴. محمد بن محمد، أبو عبد اللّه التنوخی، زین الدین: ۲/ ۴۹۱، ۵۰۵، ۵۰۶، ۳/ ۲۳۹، ۳۹۰، ۳۹۷، ۴/ ۸۳. محمد بن محمد بن أبی علی، ابن عمرون: ۳/ ۲۲، ۳۲ (۲)، ۱۴۱، ۲۸۱، ۴/ ۹۰، ۹۴ (۲)، ۹۶. محمد بن محمد بن سلام، أبو نصر، البلخی: ۲/ ۹۰. محمد بن محمد بن عبد الله بن مالک، بدر الدین الإمام: ۲/ ۱۸۸، ۳/ ۹۸. محمد بن محمد بن محمد، الغزالی، أبو حامد: ۱/ ۳۲۳، ۲/ ۶۲، ۶۵، ۷۰، ۷۵، ۹۳، ۱۳۰، ۱۷۷، ۲۰۸ (۳)، ۳/ ۵۱، ۴/ ۷۰ (۲). محمد بن محمد بن عباد المکی، أبو عبد الله: ۱/ ۴۹۴. محمد بن محمد بن محمود الماتریدی: ۳/ ۱۱. محمد بن المستنیر، أبو علی، قطرب: ۲/ ۱۷۶، ۱۸۹، ۳/ ۷۹، ۸۱، ۴۶۵، ۴/ ۲۹۹. محمد بن مسلم، ابن شهاب الزهری: ۱/ ۳۰۲، ۳۱۳، ۳۲۸، ۲/ ۱۱۴. محمد بن مظفر شمس الدین الخطیبی: ۴/ ۱۹۰. محمد بن المعلی بن عبد الله الأزدی: ۳/ ۴۴۷. محمد بن المنکدر: ۲/ ۷۹. محمد بن ناصر بن محمد البغدادی: ۲/ ۶۶. محمد بن هارون المروزی المقرئ، أبو نشیط: ۱/ ۴۶۷. محمد بن الولید بن محمد بن خلف، أبو بکر البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵۳ الفهری، الطرطوشی: ۲/ ۱۱۳، ۴۱۰، ۴۱۲، ۴۸۵، ۳/ ۱۴۹، ۴۸۲. محمد بن

یحیی بن هشام الخضراوی: ۴/ ۲۰۹. محمد بن یزید، أبو عبد الله، ابن ماجة: ۱/ ۳۴۵، ۳۴۹. محمد بن یزید بن عبد الأکبر: ۳/ ۹۲، ۱۴۹، ۱۶۱. محمد بن یزید، المبرّد، أبو العباس: ۱/ ۳۴۹، ۴۶۶، ۲/ ۳۶۲، ۳۶۷، ۴۰۱، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۸۸، ۴۹۷، ۵۱۲، ۳/ ۵۳، ۲۱۷، ۲۵۰، ۲۵۴، ۲۵۷، ۲۷۰، ۳۵۸، ۴۲۸، ۴۶۷، ۴/ ۳۳، ۶۸، ۱۰۵، ۱۲۰، ۱۷۲، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۱۲، ۲۲۴، ۲۷۳، ۲۸۹، ۳۱۵، ۳۲۰، ۳۲۱. محمد بن یعقوب بن إلیاس: ۳/ ۲۰۹، ۲۳۸، ۳۹۰، ۴۷۶، ۴/ ۷۸. محمد بن یوسف الأندلسی: ۳/ ۲۴۲، ۴/ ۲۳۲. محمد بن یوسف بن علی الغرناطی، أبو حیّان: ۱/ ۱۳۰، ۴۱۰، ۴۷۰، ۲/ ۳۱۲، ۴۳۷، ۴۵۰ (۲)، ۳/ ۳۱، ۴۳، ۱۳۹، ۱۹۷، ۲۴۵، ۲۵۱، ۲۹۰، ۳۰۸ (۲)، ۴۴۲ (۲)، ۴/ ۶۶، ۹۴، ۱۴۸، ۱۶۶، ۱۶۹، ۲۰۷، ۲۴۱، ۲۷۷، ۲۸۰، ۲۹۰، ۳۱۶، ۳۲۸، ۳۶۷، ۳۷۶. محمد بن یوسف السکاکی: ۴/ ۱۸۰. محمد بن یونس بن محمد، عماد الدین، أبو حامد بن یونس الموصلی: ۲/ ۱۰۶. محمود بن عمر بن محمد، الزمخشری: ۱/ ۱۰۵، ۱۲۶، ۱۳۴، ۱۴۵، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۴، ۲۱۶، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۶۳، ۲۷۲، ۳۶۲، ۳۶۵، ۳۸۱، ۳۸۶، ۴۰۲، ۴۱۰، ۴۱۲، ۴۱۴، ۴۲۱، ۴۲۷، ۴۶۹، ۵۰۳، ۵۱۱، ۵۱۲، ۲/ ۵۹، ۶۰ (۲)، ۹۸، ۱۱۹، ۱۲۱، ۱۸۸، ۳۵۷، ۳۶۴، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۹۶، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۱۶، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۶، ۴۲۸، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۳، ۴۳۸، ۴۴۱، ۴۴۳، ۴۴۷، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۶۴، ۴۶۸، ۴۷۱ (۲)، ۴۷۷، ۴۸۸، ۴۹۴، ۴۹۸، ۵۰۵، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲ (۲)، ۵۱۳ (۴)، ۵۱۴، ۵۱۵ (۲)، ۵۱۶، ۳/ ۵، ۷، ۱۱، ۱۲، ۱۵ (۲)، ۲۶، ۲۸، ۳۰، ۳۱ (۲)، ۳۳، ۳۹، ۴۲، ۴۴، ۴۶، ۴۹، ۵۱، ۵۸، ۶۹ (۳)، ۷۴، ۷۷، ۷۹، ۸۰، ۸۲ (۲)، ۸۴ (۲)، ۹۸ (۲)، ۱۰۵، ۱۰۹، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۲۷، ۱۲۹ (۲)، ۱۳۰، ۱۳۹ (۴)، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۵۱، ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۱، ۱۹۰، ۱۹۸ (۲)، ۱۹۹، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۲۴، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۴۲، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۱ (۲)، ۲۵۳، ۲۵۵، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۹، ۲۷۱، ۲۷۵، ۲۸۰، ۲۹۰، ۳۰۸، ۳۱۹، ۳۳۰، ۳۳۱ (۲)، ۳۳۲، ۳۴۳ (۲)، ۲۴۷، ۳۴۹ (۴)، ۳۵۰، ۳۵۸، ۳۶۲، ۳۷۱، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۷، ۳۷۸ (۳)، ۳۸۶ (۲)، ۳۹۳، ۳۹۷، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۹، ۴۲۳، ۴۲۶، ۴۳۴، ۴۴۸، ۴۵۹، ۴۷۱، ۴۷۵ (۲)، ۴۸۹، ۴۹۶، ۵۱۱، ۵۱۹ (۲)، ۴/ ۱۲، ۱۹، ۲۰، ۲۷، ۳۳، ۳۶، ۴۲، ۷۸، ۸۱ (۲)، ۸۲ (۲)، ۸۸، ۹۵، ۹۶، ۹۷ (۲)، ۹۸، ۱۰۰، ۱۰۳، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۱۶، ۱۲۳، ۱۲۶، ۱۴۹ (۲)، ۱۵۶، ۱۶۴، ۱۶۹، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۵، ۱۹۳، ۱۹۴، ۲۰۲، ۲۳۲، ۲۳۵ (۲)، ۲۴۲، ۲۴۴، ۲۴۶ (۲)، ۲۴۷، ۲۵۲، ۲۵۹، ۲۶۶ (۲)، ۲۶۷، ۲۷۵، ۲۷۹، ۲۸۳، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۲، ۲۹۴، ۲۹۷، ۲۹۸، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۸، ۳۱۰، ۳۱۵، ۳۱۶ (۲)، ۳۱۷ (۲)، ۳۱۸، ۳۲۶، ۳۲۸، ۳۳۱، ۳۳۷ (۲)، ۳۵۳ (۲)، ۳۷۶ (۲). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵۴ محیی الدین، هو النووی، یحیی بن شرف الدمشقی، أبو زکریا. المرزوقیّ، هو أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علی. مرة بن شراحیل الهمدانی السکسکی، أبو إسماعیل الکوفی: ۲/ ۲۹۵. مروان بن الحکم بن أبی العاص: ۱/ ۱۲۱ (۲)، ۲/ ۳۳۷. مروان بن سعید المهلّبی: ۳/ ۱۶ (۲)، ۱۷. مسافر بن أبی عمرو: ۱/ ۳۸۶. مسدّد بن مسرهد: ۱/ ۳۴۴ (۳). مسروق بن الأجدع: ۱/ ۳۲۵، ۲/ ۱۰۹، ۲۹۳. مسطح بن أثاثة بن عبد المطلب: ۲/ ۳۶۱. مسعر بن کدام: ۱/ ۳۴۶، ۲/ ۷۵. مسلم بن الحجاج القشیری، أبو حسین، (الإمام): ۱/ ۱۲۶، ۲۹۳، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۵۵ (۲)، ۳۶۷ (۲)، ۲/ ۶۱، ۷۸، ۱۶۸، ۱۷۰، ۱۹۵، ۲۹۳، ۴۸۹، ۳/ ۳۱۲، ۳۴۲، ۳۷۷، ۴۱۴. المسیّب بن حزن بن أبی وهب القرشی، أبو سعید: ۱/ ۱۲۵. المسیّبی، هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد، المخزومی المدنی المقرئ. المسیح، انظر عیسی ابن مریم. المسیخ الدجال، انظر الدجال. مسیلمة بن حبیب الکذاب: ۱/ ۲۸۸، ۳۳۶، ۲/ ۲۲۶. المطرزی، هو ناصر بن أبی المکارم عبد السید بن علی. المظفریّ، هو إبراهیم بن عبد الله بن أبی الدم الحموی، القاضی شهاب الدین. معبد بن خالد: ۱/ ۳۵۵. معاذ بن جبل: ۱/ ۱۰۰، ۳۳۳، ۳۳۵ (۴)، ۳۳۷، ۲/ ۹۵. معاویة بن أبی سفیان: ۲/ ۲۸۸. المعری (الشاعر) أبو العلاء، هو أحمد بن عبد اللّه بن سلیمان. معمر بن المثنی التیمی النحوی، أبو عبیدة: ۱/ ۳۸۳ (۲)، ۳۸۸، ۳۹۸ (۲)، ۲/ ۳۸۶ (۲)، ۳۸۷، ۳۹۴، ۴۴۴، ۳/ ۱۹۶، ۴۴۷، ۴/ ۲۵۰، ۲۵۲، ۳۶۰. المغیرة بن شعبة: ۱/ ۳۴۴. المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب: ۲/ ۲۹۸. مقاتل بن سلیمان بن کثیر الأزدی الخراسانی: ۹۸، ۱۹۰، ۱۹۳، ۲۸۲، ۲۹۰، ۳۲۲، ۲/ ۲۰۹، ۲۹۴، ۲۹۸ (۳)، ۳/ ۲۵۸. المقبریّ، هو سعید بن کیسان. مکیّ بن أبی طالب حمّوش، أبو محمد القیروانی: ۱/ ۲۷۸، ۳۵۳، ۴۷۱، ۴۷۷ (۲)، ۴۷۸، ۴۸۰ (۲)، ۴۸۸، ۵۲۲، ۲/ ۹۳، ۱۲۷، ۱۵۳، ۱۵۹، ۲۲۵ (۲)، ۳۰۱، ۳۴۳، ۳۶۸، ۳/ ۴۰۳، ۴/ ۲۳، ۲۱۷. المنتجب بن أبی العز بن رشید، أبو یوسف الهمذانی: ۱/ ۴۱۰. منصور بن عمار، أبو السری الخراسانی: ۲/ ۱۰۶. منصور بن فلاح بن محمد، الیمنی: ۴/ ۱۱۱. المهدوی، هو

أحمد بن عمار بن أبی العباسی، أبو العباس. المؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسی: ۳/ ۱۷۸. موسی علیه السلام: ۱/ ۱۳۸ (۳)، ۱۴۱ (۲)، ۱۵۱ (۳)، ۱۵۳، ۱۵۸ (۲)، ۱۹۵، ۲۰۹، ۲۱۳، ۲۲۸، ۲۴۷، ۲۷۲، ۳۲۵، ۳۶۸، ۳۹۸، ۵۱۳، ۲/ ۳۲ (۳)، ۴۸، ۱۱۴، ۱۷۱، ۱۷۶ (۲)، ۱۹۰، ۲۱۳ (۳)، ۲۱۵ (۴)، ۲۲۹ (۲)، ۲۴۴، ۳۵۷، ۳۶۵، ۳۶۶ (۳)، ۳۶۷ (۲)، ۳۶۹، ۳۸۹، ۳۹۱، ۴۲۳ (۲)، ۴۲۴، ۴۴۶ (۲)، ۴۶۳، ۴۷۵، ۴۸۷، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۳ (۵)، ۴۹۶، ۵۰۸، ۵۰۹ (۲)، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵۵ ۵۱۸، ۳/ ۷، ۳۲، ۳۵، ۵۵، ۵۶، ۹۱ (۲)، ۹۵، ۹۹، ۱۰۹ (۵)، ۱۱۰، ۱۱۳ (۴)، ۱۱۷، ۱۱۹، ۱۴۳ (۴)، ۱۴۴، ۱۷۹، ۱۹۸ (۲)، ۲۲۰، ۲۴۴، ۲۴۷ (۴)، ۲۵۸، ۲۶۵ (۲)، ۲۸۵، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۱۰ (۲)، ۳۲۵ (۲)، ۳۲۹، ۳۴۷، ۳۵۶ (۲)، ۳۷۰، ۳۷۶، ۳۸۶، ۳۹۹ (۴)، ۴۱۲، ۴۸۷، ۴۹۱، ۴/ ۲۶، ۳۳ (۳)، ۳۷ (۳)، ۴۰ (۴)، ۴۲، ۴۸، ۵۱، ۵۵ (۵)، ۶۹، ۸۱، ۸۴، ۸۸ (۲)، ۹۹، ۱۳۲، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۷، ۱۷۲، ۲۵۹، ۲۷۱، ۲۹۰، ۲۹۷، ۳۳۶، ۳۳۸، ۳۴۵ (۲)، ۳۷۰، ۳۷۶، ۳۷۸. موسی بن المظفر، السامری: ۲/ ۲۶۸. موفق الدین الکواشی، هو أحمد بن یوسف بن حسن الکواشی. موهوب بن أحمد بن محمد، أبو منصور الجوالیقی: ۳/ ۴۰. موهوب بن عمرو بن موهوب الجزری، القاضی صدر الدین: ۲/ ۲۴۹. میکال علیه السلام: ۳/ ۴۵، ۴۷ (۲)، ۶۹، ۳۲۵ (۳). میمون بن قیس، الأعشی: ۱/ ۳۸۶. المیمونی، هو عبد الملک بن عبد الحمید بن عبد الحمید، ابن شیخ الجزیرة، میمون بن مهران الرّقّی. حرف النون النابغة: ۳/ ۴۱۷. ناصر بن أبی المکارم عبد السید بن علی المطرزی: ۴/ ۱۲۴، ۲۴۳. ناصر بن أحمد بن بکر الخویی: ۴/ ۱۶۶، ۱۷۹. ناصر الدین بن المنیّر، هو أحمد بن محمد بن منصور. نافع بن الأزرق: ۱/ ۳۹۷. نافع بن عبد الرحمن بن أبی نعیم (المقرئ): ۱/ ۳۱۹، ۳۸۱، ۴۶۸ (۲)، ۴۶۹، ۴۷۴ (۲)، ۴۷۶، ۴۷۸ (۲)، ۴۸۰، ۴۸۷، ۵۱۷، ۴/ ۲۶۲. نبهان التمّار: ۱/ ۲۸۳. النجاشی: ۱/ ۲۹۲ (۴). نجم الدین بن الرفعة، هو أحمد بن محمد بن علی بن الرفعة. نجم الطوفی، هو سلیمان بن عبد القوی بن عبد الکریم الطوفی الصرصری. النحاس، هو أحمد بن محمد بن إسماعیل، أبو جعفر. النّخعی، هو إبراهیم بن یزید. النّسائی، هو أحمد بن شعیب بن علی، أبو عبد الرحمن. النظام، هو إبراهیم بن سیّار، أبو إسحاق. النظام الکوفی، هو محمد بن عبد الکریم بن علی الشیخ المعمّر، نظام الدین، أبو عبد الله التبریزی. نصر اللّه بن محمد بن محمد بن عبد الکریم بن عبد الواحد، ضیاء الدین، أبو الفتح (ابن الأثیر الجزری): ۳/ ۱۸۹ و ح، ۲۹۳ و ح، ۳۹۰، ۴۰۶، ۵۰۴. نصر بن عاصم اللیثی البصری: ۱/ ۳۴۷، ۳۴۹. نصر بن محمد بن إبراهیم السمرقندی: ۱/ ۳۲۲، ۴۷۵، ۲/ ۹۰، ۹۲، ۱۰۲، ۳۰۵. نصر بن یحیی البلخی: ۲/ ۹۰. النضر بن الحارث بن کلدة: ۱/ ۲۴۶. النعمان بن ثابت، أبو حنیفة الإمام، صاحب المذهب: ۱/ ۱۶۷ (۲)، ۳۸۳، ۴۱۴، ۴۷۳، ۵۰۹، ۲/ ۶۰، ۸۰، ۹۶ (۲)، ۹۸ (۳)، ۱۰۲، ۱۳۱، ۳/ ۴۴، ۴۷، ۴/ ۳۳۷. نعیم بن سعید الثقفی: ۲/ ۳۵۱. نعیم بن مسعود بن عامر الثقفی، أبو سلمة البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵۶ الأشجعی: ۳/ ۹۵. نفیع بن الحارث، أبو بکرة: ۱/ ۳۱۴. النقاش، هو محمد بن الحسن بن محمد بن زیاد، أبو بکر الموصلی. نمرود بن کنعان بن کدش بن سام بن نوح: ۱/ ۲۴۵، ۳/ ۳۰، ۳۶۸. نوح، علیه السلام: ۱/ ۱۳۸ (۲)، ۱۳۹، ۱۴۱، ۱۸۴، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۲۴، ۲۵۰ (۲)، ۳۶۸ (۳)، ۵۱۸، ۲/ ۴۳، ۳۳۰ (۲)، ۳۵۷، ۳۶۳، ۳۶۴ (۲)، ۳۶۸ (۲)، ۳۸۹، ۴۰۵ (۲)، ۴۰۶، ۴۷۰، ۴۹۰، ۳/ ۴۹، ۱۰۹، ۱۱۲، ۱۱۳ (۲)، ۱۱۴، ۱۲۸، ۲۲۲، ۲۷۶، ۲۸۲، ۳۰۸، ۳۱۰ (۲)، ۳۲۵، ۴/ ۲۳، ۱۰۱ (۲)، ۱۹۸، ۲۲۵، ۲۶۶، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۵ (۲). نوح بن أبی مریم بن جعونة المروزی، أبو عصمة القرشی: ۲/ ۵۹. النّوویّ، هو یحیی بن شرف الدمشقی، أبو زکریا. النیسابوری، الحاکم، هو محمد بن عبد الله. النیلیّ، هو محمد بن الحسن بن أبی سارة، أبو جعفر الرؤاسی. النّیهی، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد. حرف الهاء هابیل (ولد آدم علیه السلام): ۱/ ۲۴۵، ۲۶۰. هارون، علیه السلام: ۱/ ۱۵۱ (۳)، ۱۵۳، ۲۱۳، ۲/ ۲۴، ۳۲، ۳۶۵، ۳۶۶ (۲)، ۳۶۷، ۳/ ۳۲، ۳۵، ۱۹۸ (۳)، ۲۶۵، ۳۰۵ (۲)، ۳۲۵ (۴)، ۳۵۶ (۲)، ۳۷۰، ۳۹۹، ۴/ ۸۴، ۱۴۱، ۳۳۶، ۳۳۸، ۳۷۶، ۳۷۸. هاروت (الملک الذی أنزل ببابل): ۲/ ۲۵. هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادی، أبو النضر: ۲/ ۶۰. هامان: (وزیر فرعون): ۲/ ۲۵، ۳/ ۱۴۶. هبة الله بن سلامة الضریر، أبو القاسم: ۲/ ۱۵۲، ۱۵۸. هبة اللّه بن علی بن حمزة: ۳/ ۴۰۳. هبة الله بن علی بن محمد، أبو السعادات، ابن الشجری العلوی: ۲/ ۴۷۵، ۳/ ۲۳۲، ۲۳۷، ۲۶۶، ۲۸۰، ۲۸۲، ۳۷۰، ۳۷۹، ۳۸۵، ۴۲۱، ۴/ ۱۱۰، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۹، ۲۱۷، ۲۲۲، ۳۰۶، ۳۰۸، ۳۲۵. هبة اللّه بن علی الحسنی: ۳/ ۲۷۳، ۲۷۴. هرقل (ملک الروم): ۲/ ۱۱۲. الهرویّ، هو حمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبید (صاحب الغریبین).

هشام بن حکیم بن حزام: ۱/ ۳۰۲، ۳۱۱، ۳۱۸. هشام بن محمد بن السائب الکلبی: ۱/ ۲۷۵. هشیم بن بشیر بن أبی خازم قاسم بن دینار السلمی: ۲/ ۲۹۹. هلال بن أمیة بن عامر: ۱/ ۱۱۸. همّام بن غالب (الفرزدق): ۳/ ۹۳. هود علیه السلام: ۲/ ۳۸۹، ۴۱۳، ۳/ ۱۱۲، ۱۱۳ (۲)، ۲۷۷، ۲۸۲ (۲)، ۴۰۰، ۴۳۱، ۴/ ۱۳۰، ۲۰۰، ۳۱۰، ۳۲۵، ۳۴۹. حرف الواو واثلة بن الأسقع: ۱/ ۳۴۱، ۳۵۶. الواحدی، هو علی بن أحمد بن محمد النیسابوری، أبو الحسن. ورش، هو عثمان بن سعید بن عبد الله، أبو سعید المصری المقرئ. ورقة بن نوفل: ۲/ ۲۶۲. الوزیر ابن هبیرة، هو یحیی بن محمد بن هبیرة، أبو المظفر الشیبانی. الوزیر المغربی، هو الحسین بن علی بن الحسین. وکیع بن الجراح بن ملیح: ۱/ ۲۷۶، ۲۷۷، ۲/ ۱۰۹، ۲۹۸. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵۷ الولید بن عقبة بن أبی معیط: ۱/ ۲۴۹. الولید بن مسلم: ۲/ ۱۰۷. الولید بن المغیرة: ۱/ ۲۵۲، ۲/ ۲۳۴، ۲۳۹. الولید بن الولید: ۲/ ۲۴۶ وهب بن زید: ۱/ ۲۴۷. حرف الیاء یحیی علیه السلام: ۲/ ۲۶۳، ۳/ ۲۶۵ (۲). یحیی بن زیاد بن عبد الله الدیلمی، أبو زکریا الفراء: ۱/ ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱ (۳)، ۳۸۰، ۴۷۵، ۲/ ۱۳، ۲۱۰، ۲۸۳، ۳۶۵، ۳۸۹، ۴۰۱، ۳/ ۵۴، ۹۲، ۱۳۱، ۱۵۲، ۱۸۶، ۱۹۶، ۱۹۷، ۲۵۴، ۲۵۷، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۷۳، ۲۷۸، ۳۶۱، ۴۱۴، ۴۲۰، ۴۲۲، ۴۲۵، ۴۸۹، ۴/ ۱۳، ۲۲، ۵۲، ۱۱۹، ۱۳۵ (۲)، ۱۵۳، ۱۵۸، ۱۶۰، ۲۲۰، ۲۳۰، ۲۵۵، ۲۶۵، ۲۷۵، ۲۹۹، ۳۳۵. یحیی بن سلام بن أبی ثعلبة البصری: ۱/ ۲۷۵. یحیی بن شرف النووی الدمشقی، أبو زکریا: ۱/ ۴۸۳، ۲/ ۷۹، ۸۹، ۹۵، ۹۹، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۱۳، ۲۵۴، ۳/ ۲۵۴، ۲۷۴، ۴۱۴. یحیی بن عبد المعطی بن عبد النور، الزواوی، ابن معط: ۴/ ۱۰۷. یحیی بن قریش: ۲/ ۲۹۸. یحیی بن محمد بن عبد الله الهروی: ۲/ ۲۹۹. یحیی بن محمد بن هبیرة، أبو المظفر الشیبانی: ۲/ ۴۱۵. یحیی بن معاذ الرازی، أبو زکریا: ۲/ ۲۸۹. یحیی بن معین: ۱/ ۲۷۷، ۲/ ۹۴. یحیی بن نضلة المدینی: ۱/ ۳۹۶. یحیی بن یحیی بن کثیر، أبو محمد: ۲/ ۶۸. یحیی بن یعمر: ۱/ ۳۴۹. یزید بن رومان الأسدی: ۱/ ۲۹۱. یزید بن القعقاع المدنی، أبو جعفر القارئ: ۱/ ۴۷۸، ۴۸۹ (۲). یزید بن هارون بن زادان، أبو خالد: ۲/ ۲۹۸. یعقوب، علیه السلام: ۱/ ۱۹۵، ۲۵۰ (۳)، ۳۹۷، ۵۰۱، ۲/ ۲۶۰، ۳/ ۴۰، ۴۹۶ (۲)، ۴/ ۹۸ (۲)، ۲۰۱. یعقوب بن إبراهیم بن حبیب الأنصاری، أبو یوسف القاضی (صاحب أبی حنیفة): ۱/ ۵۰۹، ۲/ ۹۶، ۹۸، ۳۵۰، ۳/ ۴۴. یعقوب بن إسحاق، ابن السکیت: ۳/ ۳۶۰، ۴/ ۱۸. یعقوب بن إسحاق بن زید، أبو محمد، الحضرمی، المقرئ: ۱/ ۴۷۰، ۴۷۷ (۳)، ۴۷۸، ۴۷۹ (۲)، ۳/ ۳۸، ۲۸۴، ۴۲۳، ۴۴۸، ۴/ ۳۸۰. یعقوب بن السّکّیت: ۱/ ۴۰۲. یعقوب القارئ، هو یعقوب بن إسحاق الحضرمی. یعیش بن علی بن یعیش، موفق الدین: ۲/ ۴۹۷، ۳/ ۳۵، ۴/ ۴۴، ۲۴۷. یوسف علیه السلام: ۱/ ۱۱۴، ۱۹۵، ۵۰۲ (۳)، ۲/ ۴۳، ۳۹۶، ۴۴۳، ۴۸۷، ۳/ ۶، ۶۶ (۲)، ۱۱۰، ۱۱۲ (۲)، ۱۱۳ (۲)، ۱۴۴، ۱۶۷، ۱۷۵، ۱۷۸، ۱۸۲، ۱۸۵، ۲۲۱، ۲۶۴ (۵)، ۲۸۳ (۴)، ۳۳۲ (۲)، ۳۶۵، ۴۱۵، ۴۳۷، ۴۹۸، ۴/ ۲۱، ۳۴ (۳)، ۳۵، ۴۳ (۲)، ۵۴، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۳۰ (۲)، ۱۵۵، ۱۹۴، ۲۳۸، ۲۸۸، ۳۴۹، ۳۷۷. یوسف بن أبی بکر بن محمد، أبو یعقوب السکاکی: ۱/ ۱۶۳، ۴۲۱، ۲/ ۲۳۱، ۳۹۸، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۴۱، ۳/ ۷، ۲۳۴، ۲۴۸ (۲)، ۲۵۲، ۲۵۳، ۳۰۴، ۳۰۵ (۳)، ۳۷۴، ۳۸۱، ۳۹۰، ۴۱۱، ۴۵۱، ۴۷۱، ۴۷۹، ۴۹۰، ۴/ ۳۹، ۸۰، ۱۲۷، ۲۲۱. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵۸ یوسف بن سلیمان بن عیسی، أبو الحجاج، المعروف بالأعلم الشنتمری: ۲/ ۴۵۳، ۳/ ۸۰. یوسف بن عبد الله بن عبد البر: ۱/ ۳۰۴، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸ (۲)، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳ (۲)، ۳۱۴ (۲)، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۸۰، ۴۸۳، ۲/ ۷۷ (۲)، ۷۸، ۹۸. یوسف بن علی بن جبارة الأندلسی، أبو القاسم الهذلی المقرئ: ۱/ ۴۷۲. یوسف بن محمد، أبو الفضل النحوی القلعی: ۳/ ۵۰۴. یوسف بن مهران: ۱/ ۲۹۹. یوسف (رسول من الجن): ۲/ ۳۶۳. یوشع فتی موسی علیه السلام: ۳/ ۹۱. یونس علیه السلام، ذو النون: ۱/ ۲۵۱ (۳)، ۳۶۹، ۳/ ۱۱۴، ۴۴۱، ۴/ ۸، ۱۰ (۲)، ۱۱، ۵۶ (۳)، ۶۴، ۱۳۰، ۱۳۴، ۲۱۰ (۳)، ۲۴۵ (۲)، ۳۲۹. یونس بن حبیب، أبو عبد الرحمن الضبی: ۲/ ۴۶۶ (۳). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۵۹ ثانیا: النساء ابنة ذی یزن الحمیریّ: ۱/ ۳۹۶. أخت موسی علیه السلام: ۲/ ۴۲۳، ۴۲۴. أم سلمة، أم المؤمنین: ۱/ ۱۸۷، ۴۹۲، ۵۰۵، ۲/ ۲۰۷ (۲). أم موسی علیها السلام: ۱/ ۳۹۸، ۳/ ۲۵۸. بلقیس بنت شراحیل بن مالک بن الریان (ملکة سبأ): ۱/ ۵۰۷، ۲/ ۳۶۳، ۵۰۵، ۳/ ۳۶۵، ۴۷۰ (۲). بنات لبید بن الأعصم: ۱/ ۱۱۹. حفصة بنت عمر، أم المؤمنین: ۱/ ۳۲۸، ۳۳۰ (۲)، ۳۳۳، ۴۸۶. حوّاء: ۱/ ۲۴۵، ۲/ ۳۸۹، ۴۳۱، ۳/ ۳۱۴. خدیجة بنت خویلد (أم المؤمنین): ۱/ ۲۹۵ (۲)، ۲/ ۲۶۲. سارة (الظعینة التی حملت کتاب ابن أبی بلتعة لمکّة): ۱/ ۲۸۳. صفیة بنت عبد المطلب: ۳/ ۳۷۸. عائشة بنت أبی بکر

الصدیق (أم المؤمنین): ۱/ ۱۰۷، ۱۱۹، ۲۸۶، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۷، ۳۲۵، ۴۸۶، ۲/ ۹۴، ۱۷۰، ۳۳۶، ۳۶۴، ۳/ ۱۸۳، ۴/ ۲۹، ۱۹۷. فاطمة بنت محمد صلّی اللّه علیه و سلّم: ۱/ ۳۲۵، ۲/ ۲۸۸، ۳۳۲. مریم بنت عمران علیها السلام: ۱/ ۲۴۵، ۲۵۲ (۲)، ۲/ ۴۳، ۳۳۱، ۴۱۴، ۴۷۸، ۳/ ۵۰، ۹۲، ۹۹، ۱۱۳، ۳۳۲، ۴۹۶، ۴/ ۱۱۵، ۱۸۵، ۳۶۶. میمونة بنت شاقولة البغدادیة: ۲/ ۶۶. بعونه تعالی انتهی فهرس الاعلام و یلیه فهرس القبائل و الجماعات البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶۰

۵- فهرس القبائل و الجماعات

۵- فهرس القبائل و الجماعات الجماعة/ ج/ ۵ حرف الألف آل إبراهیم: ۱/ ۱۸۴، ۳/ ۳۱۰. آل عمران: ۱/ ۱۸۴، ۲/ ۳۸۹، ۳/ ۵۲، ۱۹۴، ۲۸۷، ۲۸۸ (۳)، ۳۰۴ (۳)، ۳۱۰، ۳۷۸، ۴۶۹، ۴/ ۱۲۹. آل فرعون: ۱/ ۱۵۸، ۳/ ۲۴، ۵۶، ۱۱۱، ۱۴۶، ۱۶۶، ۱۶۷، ۲۰۷، ۲۱۸، ۳۴۲، ۴/ ۵۶، ۲۹۷، ۲۹۸ (۲). آل لوط: ۲/ ۴۸۹. آل یعقوب: ۳/ ۴۹۶ (۲). الآمرون بالمعروف: ۳/ ۵۱۹. الأبرار: ۱/ ۱۶۹، ۲/ ۱۳۵. أبناء نوح: ۱/ ۱۳۸. الأخوات: ۳/ ۱۷. إخوان الصفا: ۲/ ۴۸۸. الأخیار: ۲/ ۲۵. أزد: ۱/ ۳۰۹. أزد عمان: ۲/ ۳۹۴. الأساری: ۱/ ۲۹۱، ۲/ ۳۸۲. أسد: ۱/ ۳۱۱ (۲)، ۳۱۲. الإسماعیلیة: ۱/ ۴۷۱. الأشاعرة: ۲/ ۳۷۳ (۲). الأشرار: ۲/ ۲۵. الأشعریة: ۱/ ۱۵۱، ۲/ ۲۰۸. الأشعریون: ۳/ ۳۶۹. أصحاب الأخدود: ۳/ ۳۶، ۱۲۵، ۲۵۹. أصحاب الأعراف: ۳/ ۴۳۱. أصحاب الأیکة: ۱/ ۲۵۰، ۲/ ۵۲. أصحاب الجنة: ۳/ ۳۶۷، ۴۱۰ (۲)، ۴۱۱ (۳)، ۴۳۱، ۴/ ۱۵۱ (۲). أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: انظر الصحابة. أصحاب الرقاع: ۱/ ۳۳۲. أصحاب السبت: ۴/ ۵۸. أصحاب السعیر: ۳/ ۴۵۱. أصحاب الشافعی: ۱/ ۴۸۳. أصحاب الشمال: ۳/ ۳۲۳، ۴/ ۱۴ (۲). أصحاب الغار الثلاثة: ۲/ ۲۶۲. أصحاب الفیل: ۲/ ۴۴۴، ۴/ ۷۳، ۱۰۷. أصحاب القریة: ۲/ ۳۲۱. أصحاب الکتاب: ۲/ ۳۶۷. أصحاب الکهف: ۱/ ۱۲۴، ۲/ ۳۱، ۲۰۳، ۴/ ۱۶۲ (۳). أصحاب الکهف و الرقیم: ۱/ ۵۱۹. أصحاب محمد صلّی اللّه علیه و سلّم، انظر الصحابة. أصحاب المشأمة: ۳/ ۶۲ (۲)، ۱۰۳، ۵۱۵ (۳). أصحاب موسی: ۴/ ۲۷۱. أصحاب المیمنة: ۳/ ۶۲ (۲)، ۱۰۲ (۲)، ۵۱۵ (۲). أصحاب النار: ۱/ ۲۵۹، ۳/ ۳۶۷، ۵۰۷، ۴/ ۹۴. أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: انظر الصحابة. أصحاب الیمین: ۳/ ۱۰۲ (۲)، ۲۶۱، ۳۲۳، ۴/ ۲۱۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶۱ أعداء اللّه: ۱/ ۱۷۰، ۲۷۰. أعداء النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: ۲/ ۳۴۲. الأعراب: ۲/ ۲۲۸، ۲۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹. الذین أوتوا الکتاب: ۳/ ۲۱۳ (۲). الأمم الخالیة: ۱/ ۲۷۶. الأنبیاء: ۱/ ۲۷۶، ۲/ ۹۰، ۳/ ۵ (۲). الإنس: ۱/ ۱۸۶، ۳۷۵، ۲/ ۳۴، ۲۲۵، ۲۲۷، ۲۳۰، ۲۳۹، ۲۴۰ (۲)، ۳۲۹، ۳۶۲ (۴)، ۴۸۶. الأنصار: ۱/ ۱۲۹، ۱۳۷، ۲۴۵، ۲۹۱ (۲)، ۳۳۱، ۳۳۳، ۳۳۵، ۳۳۶، ۴۲۴ (۲). أهل الأثر: ۱/ ۳۴۴. أهل الإسلام: ۱/ ۵۰۲، ۲/ ۲۴۴. أهل بدر: ۲/ ۲۲۸، ۳۶۹. أهل البصرة: ۱/ ۴۷۸. أهل البیت: ۲/ ۳۳۱، ۳۳۲ (۲). أهل الجنة: ۲/ ۱۴۴ (۴)، ۱۹۴، ۳/ ۴۷۰. أهل الحجاز: ۱/ ۱۶۳، ۳۷۸، ۳۸۱، ۲/ ۲۱۰. أهل الحرص: ۱/ ۲۷۹. أهل الحرمین: ۱/ ۴۸۰. أهل الحلّ و العقد: ۱/ ۳۴۹. أهل السنّة: ۱/ ۲۱۶، ۳۲۲، ۲/ ۲۱۷. أهل الشام: ۱/ ۳۳۰، ۴۷۸، ۲/ ۲۱۰. أهل الشرک: ۱/ ۳۵۹. أهل الصناعة: ۳/ ۱۵۰. أهل العراق: ۱/ ۳۳۰، ۴۶۷، ۲/ ۲۱۰. أهل العراق و الشام: ۱/ ۳۳۳. أهل العربیة: ۱/ ۳۸۷. أهل العلم: ۱/ ۲۷۹، ۳۰۶، ۳۰۸، ۳۱۱، ۳۱۳، ۳۱۴. أهل الفقه و الحدیث: ۱/ ۳۱۳. أهل القری: ۲/ ۴۷. أهل الکتاب: ۱/ ۱۲۰ (۲)، ۱۲۱، ۱۲۵، ۲۰۰، ۲۴۷، ۲۸۹، ۲۹۲، ۳۵۹ (۳)، ۲/ ۳۸، ۱۱۲، ۱۴۴، ۱۷۴ (۲)، ۳۳۷، ۴۲۱، ۴۷۵، ۳/ ۱۵۴، ۱۵۵ (۲)، ۱۶۶، ۲۲۶، ۴/ ۸۸، ۲۲۶، ۳۲۱، ۳۵۷. أهل الکساء: ۲/ ۳۳۱. أهل الکهف: انظر أصحاب الکهف. أهل الکوفة: ۱/ ۴۷۸، ۴۸۰. أهل اللغة: ۱/ ۳۱۸. أهل المدر: ۱/ ۱۳۷. أهل مدین: ۳/ ۱۱۴. أهل المدینة: ۱/ ۲۷۴ (۲)، ۲۷۸، ۲۸۰، ۲۹۱ (۲)، ۳۱۲، ۳۶۵، ۴۷۸، ۴۸۰، ۲/ ۱۷۹، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۵۷. أهل مصر: ۱/ ۴۷۱، ۴۷۹. أهل المعانی: ۱/ ۳۹۴ (۲). أهل المغرب: ۱/ ۳۸۴، ۳۸۵. أهل مکة: ۱/ ۲۷۴ (۲)، ۲۷۸، ۲۸۰، ۲۸۳ (۳)، ۲۸۵، ۲۹۰، ۴۷۸، ۲/ ۱۰۳، ۱۷۹، ۳۵۶، ۳۵۷ (۲). أهل الموصل: ۲/ ۶۴. أهل النار: انظر أصحاب النار. أهل نجران: ۱/ ۱۱۳. أهل الوبر: ۱/ ۱۳۷، ۱۴۲. أهل الیمامة: ۱/ ۳۲۶. الأوابون: ۳/ ۷۵. الأولاد: ۳/ ۱۸ (۲). أولاد الرضاع: ۲/ ۱۴۵. أولاد الصّلب: ۲/ ۱۴۵. أولوا العقل: ۲/ ۱۴۸. أولوا العلم: ۳/ ۱۲۲. أولوا الفضل: ۱/ ۲۴۸. أولیاء إبراهیم: ۱/ ۲۹۲. الأوّلون: ۱/ ۲۴۶ (۲). الأئمة: ۱/ ۱۲۲. الأئمة السبعة: ۱/ ۴۶۶. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶۲ أئمة المغرب:

۱/ ۲۶۴. حرف الباء الباطنیة: ۲/ ۱۴۸، ۳۱۱، ۳۱۹. البصریون: ۱/ ۲۵۹، ۲/ ۱۸، ۴۶۷، ۴۷۰، ۴۷۱، ۵۱۴، ۳/ ۱۵۴، ۱۷۱، ۱۹۶ (۲)، ۲۶۹، ۲۴۲، ۴۱۴، ۴/ ۱۳۴، ۲۰۱، ۲۱۷، ۲۸۱، ۲۸۷، ۲۹۴، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۷۹، ۳۸۰. البنات: ۳/ ۱۷ (۳)، ۱۳۶. بنو آدم: ۱/ ۱۴۵، ۲/ ۱۳۸، ۳۶۳ (۲)، ۳۷۳، ۳۷۹، ۳۸۰ (۲)، ۴۰۹، ۴۲۵، ۳/ ۴۶، ۳۷۳، ۴/ ۲۶۴، ۳۰۴. بنو إسرائیل: ۱/ ۱۳۸، ۱۴۸، ۱۶۷، ۱۸۹، ۱۹۶ (۲)، ۱۹۸، ۲۱۶، ۲۴۹، ۲۵۴، ۳۵۹، ۵۰۶، ۲/ ۴۴، ۲۳۸، ۲۶۹ (۲)، ۳۵۷، ۵۰۸، ۳/ ۷، ۵۶، ۱۱۱ (۲)، ۱۱۳، ۱۳۷، ۱۷۱، ۱۹۴، ۲۵۲، ۴۱۰، ۴۳۷، ۴/ ۴۸، ۵۸، ۸۸ (۲)، ۱۴۵، ۲۵۲، ۲۷۴، ۳۶۸. بنو تمیم: ۱/ ۱۶۳، ۳۸۱ (۳)، ۴۷۰، ۲/ ۵۰۶. بنو جندع بن ضمرة اللیثی: ۱/ ۲۹۲. بنو الحارث: ۴/ ۲۰۳. بنو دارم: ۱/ ۳۸۰. بنو زریق: ۱/ ۲۹۱. بنو سعد بن بکر: ۱/ ۳۱۱. بنو عبد اللّه: ۱/ ۲۵۰ (۲). بنو عبد المطلب: ۳/ ۱۴. بنو قشیر: ۴/ ۲۵۰. بنو مالک: ۱/ ۳۴۴. بنو مروان: ۳/ ۲۲۵. بنو المصطلق: ۱/ ۲۸۵. بنو المغیرة: ۱/ ۲۹۱. بنو النّضیر: ۱/ ۱۱۳، ۴/ ۱۴۱، ۲۵۲. بنو یعقوب: ۱/ ۲۵۰، ۳۵۷. البنون: ۳/ ۱۷. حرف التاء التّابعون: ۱/ ۱۲۶، ۲۷۹ (۲)، ۴۲۱، ۴۷۶ (۲)، ۴۸۷، ۲/ ۲۹۸، ۳۰۶، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳/ ۷۹. تمیم: ۱/ ۳۰۹، ۳۱۱ (۲)، ۳۱۲ (۲)، ۳۸۰ (۳)، ۳۸۱، ۲/ ۵۱۳. التمیمیّون: ۱/ ۳۸۱. حرف الثاء ثقات أهل المدینة: ۱/ ۳۱۲. ثقیف: ۱/ ۲۸۸، ۲۹۱، ۳۱۱، ۳۴۳، ۳۴۴ (۲)، ۳۷۹. ثمود (قوم صالح علیه السلام) ۱/ ۱۵۸، ۵۰۸، ۵۱۸، ۲/ ۳۰۸، ۳۱۰ (۲)، ۳۲۹، ۳۴۴، ۳۶۸ (۲)، ۳۸۸، ۳/ ۱۱۴، ۲۷۶، ۲۸۷، ۴۷۱، ۴/ ۱۲۴، ۱۲۷، ۲۰۸ (۲)، ۲۱۴. حرف الجیم جشم: ۱/ ۳۷۹. جمالات صفر: ۴/ ۵ (۲). الجمع: ۱/ ۱۲۸ (۳). الجنّ: ۱/ ۱۸۶، ۲۴۴، ۳۷۵، ۲/ ۳۴، ۳۷، ۲۲۵، ۲۲۷، ۲۳۰، ۲۳۹، ۲۴۰، ۳۲۹، ۳۶۳ (۷)، ۴۸۶. جنود إبلیس: ۱/ ۱۹۷. الجهمیة: ۲/ ۲۱۲. حرف الحاء الحبشة (قوم، سکان): ۱/ ۳۷۷، ۳۸۶. الحجازیّون: ۱/ ۳۸۱ (۲). الحکّام: ۱/ ۱۳۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶۳ حملة القرآن: ۱/ ۳۳۵. الحنفیّة: ۲/ ۱۰۷، ۱۸۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۴۷۵. حرف الخاء الخرّاصون: ۲/ ۳۸۰. خزاعة: ۱/ ۲۸۵، ۳۱۱، ۳۷۹ (۳). الخلفاء الأربعة: انظر الخلفاء الراشدون. الخلفاء الراشدون: ۱/ ۳۲۹، ۳۳۷. الخوارج: ۲/ ۸۷. حرف الذال ذریة نوح: ۱/ ۱۳۸. ذوو القربی: ۳/ ۲۷. حرف الراء ربیعة: ۱/ ۳۰۹، ۳۴۴ (۲)، ۳۸۰ (۲)، ۳۸۱. الرسل: ۳/ ۳۹، ۴۵. الرهبان: ۱/ ۲۹۲. الرهط القرشیون الثلاثة: ۱/ ۳۳۰. الروافض: ۱/ ۳۳۳. الرّوم: ۲/ ۲۲۸، ۳۲۱، ۴۰۴، ۳/ ۱۹۲. حرف الزای الزّبانیة: ۲/ ۳۶۵، ۳/ ۷۳. حرف السین سبع بقرات: ۴/ ۳۶. السّحار: ۲/ ۲۴۰. سعد بن بکر (قبیلة): ۱/ ۳۰۹، ۳۷۹. سفلی تمیم: ۱/ ۳۸۰ (۲). حرف الشین الشافعیة: ۲/ ۳۷۷. الشّفعاء: ۲/ ۱۳۷. الشهداء: ۱/ ۲۴۴، ۲/ ۱۳۷، ۳۳۰. الشیاطین: ۱/ ۴۲۳، ۲/ ۲۷۰، ۳/ ۲۳. حرف الصاد الصابئون: ۱/ ۲۰۷ (۲). الصحابة: ۱/ ۱۲۶، ۱۹۲، ۲۷۹ (۲)، ۳۱۰، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۸، ۳۲۶، ۳۲۸ (۲)، ۳۲۹، ۳۳۰ (۲)، ۳۳۱ (۲)، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶ (۲)، ۳۳۷، ۳۴۳ (۲)، ۳۴۵، ۳۴۹، ۳۵۴، ۳۵۶، ۳۵۸، ۳۶۰، ۴۲۱، ۴۶۸، ۴۷۹، ۴۸۷، ۴۹۰، ۲/ ۱۱، ۹۳، ۹۵، ۱۰۱، ۱۸۶، ۲۰۷، ۲۲۵، ۲۵۴، ۲۷۱، ۲۹۶، ۲۹۸، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۶، ۳۱۲، ۳۱۳ (۲)، ۳۱۶، ۳۳۶، ۳۴۷. الصّدّیقون: ۱/ ۲۴۴، ۲/ ۳۲۰. الصوفیة: ۱/ ۳۱۸. حرف الضاد ضبّة: ۱/ ۳۱۱ (۲)، ۳۱۲. حرف الطاء طابخة: ۱/ ۳۱۲. حرف العین عاد (قوم هود علیه السلام): ۱/ ۱۵۸، ۵۰۸، ۳/ ۲۳، ۲۱۹، ۲۸۲، ۳۱۰ (۲)، ۳۶۸، ۴/ ۱۱ (۲)، ۷۳. العجز من هوازن: ۱/ ۳۷۹، ۳۸۰. العجم: ۱/ ۴۸۱، ۴۸۷، ۲/ ۹۷، ۳/ ۳۰۷. العدو: ۳/ ۱۷، ۴۵، ۶۹ (۲). العرب: ۱/ ۹۷، ۱۰۷، ۱۵۲، ۱۵۴، ۱۵۶ (۲)، ۱۶۰، ۲۱۶، ۲۵۱، ۲۵۲ (۲)، ۲۶۵، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶۴ ۳۰۵ (۲)، ۳۰۹، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۹، ۳۲۳ (۲)، ۳۶۰، ۳۶۳ (۳)، ۳۶۸، ۳۷۸، ۳۸۰ (۶)، ۳۸۱، ۳۸۲ (۳)، ۳۸۳ (۴)، ۳۸۶ (۴)، ۳۸۷ (۴)، ۳۹۶ (۳)، ۳۹۷، ۳۹۹، ۴۰۳، ۴۱۲ (۲)، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۷، ۴۸۰، ۵۰۰ (۲)، ۵۰۴، ۲/ ۱۳ (۲)، ۱۴ (۲)، ۹۷، ۱۲۳، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۷، ۱۷۷، ۱۹۰، ۲۰۴، ۲۰۹، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۲۴، ۲۲۵ (۲)، ۲۲۶ (۳)، ۲۲۸، ۲۲۹ (۳)، ۲۳۰، ۲۳۲، ۲۳۸، ۲۴۰، ۲۵۰، ۲۸۳، ۲۹۱، ۳۰۲ (۲)، ۳۰۵، ۳۰۶ (۲)، ۳۰۷، ۳۰۹، ۳۱۳، ۳۲۱، ۳۲۳، ۳۴۴، ۳۷۸، ۴۱۰، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۲۰، ۴۲۱ (۲)، ۴۲۴، ۴۲۸، ۴۴۱، ۳/ ۲۳، ۵۸ (۲)، ۱۱۰، ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۴۴، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۹۱ (۲)، ۱۹۸، ۲۱۴، ۲۴۹، ۲۹۱، ۲۹۲، ۳۰۵، ۳۰۷، ۳۱۱، ۳۵۸، ۴۰۷، ۴۱۳، ۴۲۰، ۴۳۹، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۵۲، ۴۵۵، ۴۶۷، ۴۷۵، ۴۸۹، ۴/ ۲۸، ۵۱، ۵۲، ۶۴، ۱۱۷، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۴۱ (۲)، ۱۵۱، ۱۵۹، ۲۰۶، ۲۱۸، ۲۳۲، ۲۴۰، ۲۴۲ (۲)، ۲۴۴، ۲۷۰، ۲۸۲، ۳۰۵، ۳۲۶، ۳۳۳، ۳۳۵، ۳۴۵، ۳۵۴، ۳۵۶، ۳۷۵. عصاة المؤمنین: ۲/ ۵۱۰. علماء الإسلام: ۱/ ۴۷۰. علیا هوازن (قبیلة): ۱/ ۳۷۹، ۳۸۰ (۲). حرف الفاء الفرس: ۱/ ۳۸۶. فقهاء بغداد: ۱/ ۴۸۳. فقهاء مصر: ۲/ ۹۳. حرف القاف قبائل العرب: ۱/ ۲۵۱. قتلی أحد: ۲/ ۶۱. قتلی بدر: ۱/ ۱۲۰، ۲۸۸. قریش:

۱/ ۲۵۱ (۲)، ۳۰۹، ۳۱۰ (۲)، ۳۱۱ (۲)، ۳۱۲ (۲)، ۳۳۰، ۳۷۸ (۲)، ۳۷۹ (۴)، ۳۸۰ (۴)، ۳۸۱، ۳۸۶، ۳۹۹، ۴۱۲، ۴۷۵، ۲/ ۱۱، ۲۳۹، ۲۴۰، ۳/ ۶۴، ۴/ ۲۹۲. قریظة: ۱/ ۲۴۴. القسّیسون: ۱/ ۲۹۲. قوم شعیب: ۳/ ۴۲۸. قوم صالح علیه السلام: انظر ثمود. قوم عیسی علیه السلام: ۳/ ۲۲۰. قوم فرعون: ۴/ ۲۰۸. قوم لوط: ۳/ ۱۱۴. قوم موسی: ۱/ ۱۴۱، ۲۲۸، ۴/ ۱۴۳. قوم نوح: ۱/ ۵۱۸، ۲/ ۳۶۴، ۳/ ۱۱۵، ۲۲۲، ۴/ ۳۶۲. قوم هود علیه السلام: ۲/ ۴۱۳. قوم یونس: ۴/ ۲۱۰ (۲)، ۳۲۹. قیس: ۱/ ۳۱۱ (۲)، ۳۱۲ (۲)، ۳۸۰. حرف الکاف الکافرون: انظر الکفار. الکتابیّون: ۱/ ۲۴۹. کعب خزاعة: ۱/ ۳۷۸، ۳۷۹. کعب قریش: ۱/ ۳۷۸، ۳۷۹. الکفار: ۱/ ۱۱۷، ۱۲۰، ۱۴۰ (۲)، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۷۰، ۱۷۷، ۲۱۵، ۲۲۶، ۲۷۲ (۲)، ۳۵۹، ۴۲۷، ۵۰۹، ۲/ ۲۷، ۱۳۱، ۱۳۳، ۲۴۹، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۲۵ (۳)، ۳۳۵ (۲)، ۳۵۸ (۳)، ۳۶۰، ۳۶۷ (۲)، ۳۶۹، ۳۸۰، ۳۸۸، ۴۱۷، ۴۳۹، ۴۴۷، ۵۰۴، ۵۱۱، ۵۱۶، ۵۱۷. کفار مکة: ۱/ ۲۸۵. الکفرة: انظر الکفار. الکلالة: ۳/ ۱۸ (۳). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶۵ کنانة: ۱/ ۳۱۱ (۲)، ۳۱۲. الکهّان: انظر الکهنة. کهّان العرب: ۱/ ۱۵۲. الکهنة: ۱/ ۱۵۴، ۲/ ۲۴۰ (۲). الکوفیون: ۱/ ۲۵۹، ۳۶۵، ۳۶۶، ۲/ ۱۰۴، ۴۶۷، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۸۷، ۵۱۴، ۳/ ۹۶، ۱۷۱، ۱۹۶، ۲۶۹، ۴۴۲ (۳)، ۴/ ۳۶، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۴۲، ۱۷۴، ۱۹۵، ۲۰۱، ۲۸۱، ۲۸۶، ۲۸۷ (۲)، ۲۹۵، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۹، ۳۱۶، ۳۵۵، ۳۷۲، ۳۸۰. حرف اللام اللائی لم یحضن: ۳/ ۲۰۵. اللائی یئسن من المحیض: ۳/ ۲۰۵، ۲۱۵. حرف المیم مأجوج: ۲/ ۲۴، ۳/ ۲۱۸ (۳). المالکیة: ۲/ ۳۷۷. المبذّرون: ۱/ ۴۲۳. المتذکّرون: ۲/ ۱۴۸. المجبرة: ۱/ ۳۵۳ (۲). المحصنات من المؤمنات: ۳/ ۲۱۳. المخضرمون: ۲/ ۲۳۷. المرجئة: ۱/ ۳۵۳ (۲). المرسلون: ۳/ ۳۹ (۲)، ۵۲، ۹۴. المسبّحون: ۱/ ۱۸۳. المستضعفون: ۱/ ۲۹۲، ۳/ ۳۸ (۳). مسلمو مکة: ۱/ ۲۹۱، ۲۹۲. المسلمون: ۱/ ۱۷۷، ۳۰۹، ۳۱۸، ۴۸۳، ۲/ ۳۲۲، ۳/ ۵ (۲). المشبهة: ۱/ ۳۵۳. مشرکو مکة: ۱/ ۲۸۳. المشرکون: ۱/ ۱۲۰، ۱۲۴ (۲)، ۱۳۵، ۱۸۱، ۲۱۹، ۲۴۰، ۲۸۳، ۲۹۱، ۲/ ۱۳۲، ۱۵۸، ۱۶۲، ۲۴۹، ۲۶۹، ۳۲۴، ۳۴۵، ۳/ ۴۸. المصریون: ۱/ ۴۷۱. مضر: ۱/ ۳۱۱، ۳۱۲ (۴)، ۳۸۱ (۲)، ۳/ ۳۴۴ (۴). المعتزلة: ۱/ ۲۱۶، ۲/ ۲۰۹، ۲۱۷، ۲۳۸، ۴۹۳، ۵۱۷ (۳). المغاربة: ۱/ ۱۵۷، ۱۶۹، ۴۸۳. مغاربة النحاة: ۱/ ۴۶۶. المفتون: ۱/ ۱۳۳. المفسّرون: ۱/ ۲۷۷. المفکّرون: ۲/ ۱۴۸. المقربون: ۳/ ۲۳ (۲). المقیمون الصلاة: ۳/ ۲۷. الملائکة: ۲/ ۴۸۹، ۳/ ۶، ۷، ۴۵ (۴)، ۴۶ (۲)، ۴۹، ۶۹، ۷۰ (۲)، ۸۵، ۸۶، ۹۵، ۱۲۳، ۱۲۷، ۱۲۸ (۲)، ۱۵۸ (۳)، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۸۱، ۱۸۶، ۲۰۵ (۲)، ۲۴۹، ۲۵۳، ۲۶۵ (۲)، ۲۶۷ (۲)، ۲۸۶ (۲)، ۲۹۲ (۲)، ۳۰۲، ۳۱۶ (۴)، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۵۶، ۳۴۰، ۳۶۵، ۳۶۷، ۳۷۷ (۵)، ۳۸۵، ۴۰۷، ۴۴۸، ۴/ ۶ (۲)، ۱۸ (۳)، ۴۱، ۶۳ (۳)، ۶۹ (۲)، ۷۹، ۱۱۴ (۲)، ۱۱۵، ۱۱۷ (۳)، ۱۱۸، ۱۳۱، ۱۷۶، ۱۸۵، ۲۰۴ (۴)، ۲۳۴، ۲۳۶ (۲)، ۲۵۴، ۲۷۴، ۳۱۳، ۳۲۴، ۳۲۶، ۳۵۹ (۲)، ۲۵۴، ۲۷۴، ۳۱۳، ۳۲۴، ۳۲۶، ۳۵۹ (۲). الملائکة المقربون: ۳/ ۶، ۸۶، ۴/ ۲۵۴. الملوک: ۱/ ۱۳۳. ملوک الإسماعیلیة: ۱/ ۴۷۱. المنافقون: ۱/ ۱۸۱ (۲)، ۲۷۵، ۳۶۲، ۳۶۶، ۲/ ۲۶۹، ۳۶۷ (۳)، ۳/ ۹، ۵۱. المهاجرون: ۱/ ۲۴۵ (۲)، ۳۳۱، ۳۳۳. المواریث: ۳/ ۲۰، ۲۱. المؤتون الزکاة: ۳/ ۲۷. الموفون بعهدهم: ۳/ ۲۷. المؤمنات: ۳/ ۴۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶۶ حرف النون الناهون عن المنکر: ۳/ ۵۱۹. النبیون: ۳/ ۵، ۶، ۱۲. النّحاة: ۱/ ۳۱۸، ۴۶۶. النحویون: ۳/ ۱۴. النّصاری: ۱/ ۲۰۷ (۲)، ۲۵۲، ۳۳۰، ۳۵۸ (۲)، ۳۵۹ (۲)، ۵۰۲، ۲/ ۴۳، ۱۰۹، ۴۴۱، ۳/ ۲۳، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۷۰، ۳۱۰، ۴۰۷، ۴۳۳، ۴۴۲ (۲)، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴/ ۱۸۷ (۴)، ۲۳۴، ۳۵۴، ۳۵۵ (۲). نصاری نجران: ۱/ ۲۸۴، ۳۵۸. نصر بن معاویة (قبیلة): ۱/ ۳۷۹. النّفر القرشیون: ۲/ ۱۱. حرف الهاء هذیل: ۱/ ۳۰۹، ۳۱۱ (۲)، ۳۱۲، ۳۹۷. الهنود: ۴/ ۲۱ (۲)، ۲۲ (۲). هوازن: ۱/ ۳۰۹، ۳۱۲، ۳۷۹، ۳۸۰ (۲)، ۳۸۵. هود: ۳/ ۲۷۰. حرف الواو الوارثون: ۳/ ۱۸. وفد ثقیف: انظر ثقیف. وفد نجران: انظر نجران. حرف الیاء یأجوج: ۲/ ۲۴، ۳/ ۲۱۸ (۳). الیتامی: ۲/ ۳۸۱. الیهود: ۱/ ۱۱۴، ۱۲۴ (۲)، ۱۷۷ (۲)، ۲۵۲، ۳۳۰، ۳۵۸، ۳۵۹ (۲)، ۳۷۷، ۵۰۲، ۵۲۱، ۲/ ۱۰۹، ۱۲۳، ۱۶۰، ۲۲۸، ۳۶۷، ۵۱۷، ۳/ ۵ (۲)، ۱۰۶ (۲)، ۱۳۲، ۲۱۳ (۲)، ۲۱۴، ۳۱۰، ۳۳۰، ۴۰۷، ۴۳۳، ۴۴۲ (۲)، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴/ ۳۳، ۴۱ (۲)، ۱۸۷ (۳)، ۲۱۵، ۲۳۴، ۳۵۴، ۳۵۵ (۲). بعونه تعالی انتهی فهرس الجماعات و یلیه فهرس الأماکن و البلدان البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶۷

۶- فهرس الأماکن و البلدان

۶- فهرس الأماكن و البلدان المكان/ ج/ ص حرف الألف أحد: ۲/ ۶۱، ۱۹۳، ۱۹۴. أذربيجان: ۱/ ۳۳۰. أرض الحبشة: انظر الحبشة. أرض العرب: ۲/ ۲۶۹. إرم (مدينة): ۳/ ۲۱۹. أرمينية: ۱/ ۳۳۰. الأسواق: ۲/ ۹۹. أرض العدو: ۲/ ۱۰۸. أصبهان: ۲/ ۶۵. أم القرى، انظر مكة. الأندلس: ۱/ ۴۷۰. الأودية: ۲/ ۱۲۴. الأيكة: ۱/ ۲۵۰، ۲۵۱. أيلة: ۱/ ۲۴۷. حرف الباء البحر: ۱/ ۳۸۵، ۲/ ۳۷. بحر لجيّ: ۲/ ۱۲۲. البحرين: ۱/ ۳۳۴. بدر: ۱/ ۱۲۸، ۱۴۴، ۲۸۸، ۲/ ۲۲۸، ۳۶۹، ۳/ ۳۷۰. برقة: ۱/ ۲۴۸. البصرة: ۱/ ۳۳۴، ۳۴۷، ۴۷۸، ۲/ ۱۹۱، ۴/ ۲۲۶، ۳۵۵. بغداد: ۱/ ۱۳۲ (۲)، ۳۷۷، ۴۸۳، ۲/ ۱۹۱. بلاد الإسلام: ۱/ ۴۷۰. بلاد العجم: ۱/ ۴۸۱. البلد الأمين: ۳/ ۱۲۳. بيت اللّه المقدّس: ۲/ ۱۷۲. البيت الحرام: ۱/ ۳۵۹. ۲/ ۳۶۴، ۳۸۵ (۳)، ۳/ ۴۲ (۲)، ۱۰۶، ۱۶۶. بيت خديجة (أم المؤمنين): ۱/ ۲۹۵. بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: ۱/ ۳۳۲. البيت العتيق: ۴/ ۱۳۰، ۳۰۰. بيت العزّة: ۱/ ۱۳۳، ۳۲۱. بيت العنكبوت: ۲/ ۱۱۴ (۲)، ۱۱۹. البيت المعمور: ۱/ ۱۶۵. بيت المقدس: ۱/ ۱۳۵ (۳)، ۱۴۱، ۲۴۷، ۲۶۴، ۲۸۰، ۲۸۴، ۲/ ۳۲۱. بئر معونة: ۱/ ۳۳۶. حرف التاء التّنعيم: ۱/ ۲۴۸، ۲۹۲. تهامة: ۱/ ۳۱۲. التيه: ۳/ ۱۱۱. حرف الجيم جانب الطور: ۴/ ۱۴۶. الجبّ: ۲/ ۴۶۰. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶۸ الجحفة: ۱/ ۲۸۰، ۲۸۴ (۲). جزيرة الأندلس: ۱/ ۴۷۰. جزيرة العرب: ۱/ ۳۱۱، ۳۱۲. حرف الحاء الحبشة: ۱/ ۲۸۰، ۲۸۹، ۲۹۲، ۳۷۷، ۳۸۶. الحجاز: ۱/ ۱۶۳، ۳۱۲، ۳۸۱، ۲/ ۲۱۰. الحجر الأسود: ۲/ ۱۰۸ (۲). الحجرات: ۳/ ۳۷. الحديبية: ۱/ ۲۸۰، ۲۸۵. حراء: ۱/ ۲۹۴ (۴). الحرمين: ۱/ ۴۸۰. حلوان: ۱/ ۴۷۶. الحيرة: ۱/ ۳۸۶. حرف الدال دار الفاسقين: ۲/ ۲۰. دانية: ۱/ ۴۷۲. دجلة: ۲/ ۱۱۵. دمشق: ۱/ ۴۷۳ (۲)، ۴۷۶ (۲)، ۴۸۱. ديار مصر: ۱/ ۴۷۰، ۴۷۱. حرف الراء الرقيم: ۴/ ۱۶۲. حرف الزاى زمزم: ۱/ ۲۰۰. حرف السين السّجن: ۲/ ۴۳. السّيل: ۲/ ۱۲۴ (۲). سينا: انظر طور سيناء. سينين: انظر طور سينين. حرف الشين الشام: ۱/ ۳۳۰، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۵۴، ۳۸۶، ۴۷۸، ۲/ ۲۱۰، ۳/ ۲۸۱، ۴/ ۳۵۶ (۴). حرف الصاد الصفا: ۱/ ۳۵۹، ۲/ ۳۳۶، ۳/ ۳۴۴. حرف الطاء الطائف: ۱/ ۲۸۰، ۲۸۵. طبريّة: ۱/ ۲۴۷. طريق المدينة: ۱/ ۲۷۵. الطور: ۱/ ۱۶۵، ۳۸۴، ۳/ ۲۶۶. الطور الأيمن: ۲/ ۴۳۱، ۳/ ۱۴۳ (۲). طور سيناء: ۱/ ۱۵۷ (۲)، ۲/ ۳۴۶. طور سينين (الجبل الذى كلّم اللّه عليه موسى): ۲/ ۳۴۶، ۳/ ۱۲۳. حرف العين العراق: ۱/ ۳۳۰، ۳۳۳، ۴۶۷، ۴۷۲، ۴۷۸، ۲/ ۱۱۰، ۲۱۰، ۳/ ۱۶۰. العرش: ۲/ ۲۰۹، ۲۱۰ (۳)، ۲۱۱ (۴). عرفات: ۱/ ۲۸۳، ۳/ ۲۳۴. حرف الغين الغار: ۲/ ۳۱. غار حراء: انظر حراء. حرف الفاء فارس: ۱/ ۲۴۶، ۳/ ۱۹۲. الفرات: ۲/ ۲۶۹. فرش أهل الجنة: ۲/ ۱۴۴ (۲). حرف القاف القبلة: ۱/ ۱۲۳، ۴/ ۱۱۸ (۲). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۶۹ حرف الكاف الكعبة: ۱/ ۲۷۴، ۲/ ۹۴، ۱۷۲، ۳۳۴ (۲)، ۳۸۵ (۳)، ۳/ ۴۲، ۱۰۶ (۲)، ۱۶۶، ۴۴۰. الكهف: ۱/ ۵۱۹ (۲)، ۲/ ۹۷، ۲۰۳. الكوفة: ۱/ ۳۳۳، ۳۳۴، ۴۷۶ (۲)، ۴۷۸، ۴۸۰، ۲/ ۱۹۱، ۴/ ۳۵۵. حرف اللام اللوح المحفوظ: ۱/ ۳۳۰، ۳۷۳، ۲/ ۱۵۹ (۲). حرف الميم المحراب: ۲/ ۲۵. المدينة: ۱/ ۱۲۳ (۲)، ۱۲۴ (۲)، ۱۲۵، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۳۵، ۲۷۳، ۲۷۴ (۳)، ۲۷۵ (۳)، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰ (۵)، ۲۸۲ (۴)، ۲۸۷، ۲۹۰ (۲)، ۲۹۱ (۲)، ۲۹۲ (۴)، ۳۲۵، ۳۲۹، ۳۴۵، ۳۵۹، ۳۶۱، ۳۶۵، ۴۷۶، ۴۷۸، ۴۸۰، ۲/ ۱۶۱، ۱۷۹، ۱۹۴، ۲۶۸ (۲)، ۳۳۸ (۳)، ۳۳۹ (۲)، ۳۵۷، ۴/ ۱۳۰، ۲۲۶. المروة: ۱/ ۳۵۹، ۲/ ۳۳۶. مدين: ۱/ ۲۵۰ (۲)، ۲/ ۳۲ (۲)، ۳/ ۱۱۴، ۲۱۹ (۳)، ۲۳۴، ۳۴۷، ۳۶۸، ۴/ ۳۲۹. المسجد الأقصى: ۱/ ۱۳۸، ۳/ ۳۸۵، ۳۸۷، ۴/ ۳۵۵. المسجد الحرام: ۱/ ۱۳۸، ۲/ ۳۸۵ (۲)، ۴۶۴، ۵۰۲، ۳/ ۱۳۶، ۳۸۵، ۳۸۷، ۴۴۰، ۴/ ۲۵، ۱۰۲ (۲)، ۱۹۵، ۲۹۳، ۳۵۵ (۲). مسجد قباء: ۱/ ۲۴۶، ۲/ ۳۳۲. مسجد المدينة: ۱/ ۲۴۶ (۲). مصر: ۱/ ۲۴۵، ۴۷۰، ۴۷۱ (۳)، ۴۷۲ (۲)، ۴۷۳، ۴۷۸، ۲/ ۹۳، ۳۶۶، ۴۴۰، ۴/ ۱۶۱. مقام إبراهيم عليه السلام: ۳/ ۴۲، ۲۶۶، ۴۱۲ ۴/ ۱۴۳. مكة: ۱/ ۱۲۰، ۱۲۳ (۲)، ۱۲۴ (۲)، ۱۲۵، ۲۴۸، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴ (۳)، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰ (۵)، ۲۸۱ (۲)، ۲۸۲ (۴)، ۲۸۳ (۲)، ۲۸۵ (۲)، ۲۹۰ (۳)، ۲۹۱ (۵)، ۲۹۲ (۲)، ۳۱۱، ۳۲۱، ۳۲۵، ۳۳۴، ۳۴۴ (۲)، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۶، ۴۷۸، ۵۲۱، ۲/ ۱۶۱، ۱۷۹ (۳)، ۱۹۲، ۲۶۸ (۲)، ۳۵۶، ۳۵۷ (۲)، ۳۵۹، ۴۲۳، ۴/ ۲۷۳ (۲)، ۲۹۹. منى: ۱/ ۲۷۴، ۴/ ۲۲۵. حرف النون نجد: ۱/ ۳۱۲. نجران: ۱/ ۲۸۴، ۳۵۸. نينوى: ۱/ ۲۴۸. حرف الواو الواد الأيمن: ۲/ ۳۷. الواد المقدّس: ۲/ ۳۷. واد النمل: ۲/ ۳۷. حرف الياء يثرب: ۳/ ۱۶۰. اليمامة: ۱/ ۳۲۶، ۳۳۶. اليمن: ۱/ ۳۳۴. بعونه تعالى انتهى فهرس الأماكن و البلدان و يليه فهرس الأيام و الغزوات و المناسبات البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷۰

۷- فهرس الأيام و الغزوات و المناسبات

۷- فهرس الأيام و الغزوات و المناسبات المناسبة/ ج/ ص حرف الألف أحد (غزوة، يوم): ۱/ ۱۷۰، ۳۵۸، ۳۵۹، ۲/ ۱۹۳، ۱۹۴. الأشهر الحرم: ۲/ ۱۷۱. الأهلة: ۴/ ۴۴، ۴۸، ۴۹ (۲). أيام المأمون: ۱/ ۴۷۶. أول عام من الهجرة: ۱/ ۲۴۶. حرف الباء بدء الوحی: ۱/ ۲۹۴. بدر (غزوة، وقعة، يوم): ۱/ ۱۲۰ (۲)، ۱۲۸، ۱۴۳، ۱۷۰، ۲۴۶، ۳/ ۱۰۷ (۲)، ۳۷۰. حرف الجيم الجمعة (يوم): ۱/ ۲۸۳، ۲/ ۱۹۵، ۱۹۶، ۲۶۴ (۵)، ۲۶۶، ۳/ ۲۰۰، ۴/ ۱۸۲، ۳۵۶، ۳۶۰. حرف الحاء الحجّ (زمن، يوم): ۱/ ۱۳۷، ۴۸۶، ۲/ ۱۴۶، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۷، ۳/ ۱۲ (۵)، ۳/ ۳۴، ۳۶ (۲)، ۵۵، ۵۶، ۵۷ (۲)، ۲۱۹، ۲۴۹، ۴۱۶، ۵۱۳، ۴/ ۳۰، ۳۹، ۴۴، ۴۹، ۱۳۰، ۲۵۸. حجة الوداع (يوم): ۱/ ۲۷۴، ۲۸۲. حرف الخاء خطبة يوم حجة الوداع: ۱/ ۲۸۲. حرف الراء رمضان: ۱/ ۳۲۰، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۳۰، ۲/ ۱۶۲، ۱۷۲، ۲۶۴ (۳)، ۲۷۰، ۳۸۳. حرف الزای زمن الحج، انظر الحج. زمن الصّدّيق: ۱/ ۳۳۳. زمن عثمان: ۲/ ۱۱. زمن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: ۱/ ۳۳۳، ۲/ ۲۲۹. زمن الوحی: ۲/ ۱۳۴. حرف الشين الشهر الحرام: ۱/ ۲۹۱ (۲). شوال: ۲/ ۲۶۴. حرف الطاء طواف الإفاضة: ۲/ ۳۴۱. الطوفان: ۱/ ۱۳۹. حرف العين عاشوراء: ۱/ ۴۷۶ (۲)، ۲/ ۱۶۲، ۱۷۲. العمرة: ۲/ ۳۴۰. عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: ۱/ ۳۲۸، ۳۳۲، ۳۳۴، ۳۳۵ (۲)، ۳۶۰، ۲/ ۱۷۲. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷۱ حرف الغين غزوة أحد: انظر أحد. غزوة بدر: انظر بدر. غزوة بنی المصطلق: ۱/ ۲۸۵. حرف الفاء الفتح، انظر يوم فتح مكة. فتح أرمينية و أذربيجان: ۱/ ۳۳۰ فتح مكة: ۱/ ۱۲۱، ۱۲۷، ۲۸۲، ۲/ ۱۹۲، ۳/ ۱۰۷ (۳)، ۲۳۷. فترة الوحی: ۱/ ۲۹۴ (۲). حرف اللام ليلة الإسراء: ۱/ ۲۸۴. ليلة القدر: ۱/ ۳۲۱ (۲)، ۳۲۴، ۳۳۱، ۲/ ۳۲۵ (۲). ليلة النصف من شعبان: ۲/ ۳۲۵. حرف الهاء الهجرة: ۱/ ۲۷۴ (۲)، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۹۲، ۴۷۶ (۲)، ۲/ ۱۷۹، ۱۹۲ (۲)، ۱۹۴. حرف الواو وفاة النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: ۱/ ۲۹۹. حرف الياء يوم أحد، انظر أحد. يوم الأحد: ۲/ ۱۹۵، ۳۵۶. يوم الأحزاب: ۱/ ۷۰. يوم التقی الجمعان: ۲/ ۳۷۰. يوم بدر: انظر بدر. يوم بئر معونة: ۱/ ۳۳۶. يوم الجمعة، انظر الجمعة. يوم الجمل: ۳/ ۳۸۰. يوم الحج: انظر الحج. يوم الحديبية: ۳/ ۱۳. يوم حنين: ۱/ ۱۷۰. يوم حجة الوداع: انظر حجة الوداع. يوم السبت: ۲/ ۱۹۵. يوم السقيفة: ۱/ ۲۴۵. يوم عاشوراء، انظر عاشوراء. يوم عرفة: ۴/ ۷۷. يوم فتح مكة: انظر فتح مكة. يوم مسيلمة: ۱/ ۳۳۶. يوم النّحر: ۱/ ۲۷۴، ۲۹۲. يوم النضير: ۱/ ۱۷۰. يوم اليمامة: ۱/ ۳۲۶. بعونه تعالی انتهی فهرس الأيام و المناسبات و يليه فهرس الأشعار و القوافی و الأرجاز البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷۲

۸- فهرس القوافی و الأشعار و الأرجاز «۱»

۸- فهرس القوافی و الأشعار و الأرجاز «۱» / البيت/ الراوی/ ج/ ص/ قافية الألف / ..... حفظت شيئا و غابت عنك أشياء // ۳/ ۱۲۹ لا تسقنی ماء الملام فإننی صبّ قد استعذبت ماء بكائی / أبو تمام/ ۳/ ۴۸۳/ يرمون بالخطب الطّوال و تارة وحی الملاحظ خيفة الرّقباء / أبو دؤاد بن/ ۲/ ۴۸۴ حريز الدؤلی/ ۳/ ۱۷۳/ قافية الباء / وجدنا لكم فی آل حم آية تأوّلها منّا تقیّ و معرب / الكميت بن زيد/ ۱/ ۳۴۶/ فإن تكن الأيام أحسن مرّة إلیّ فقد عادت لهنّ ذنوب // ۳/ ۳۷۶// إذا نزل السّماء بأرض قوم رعيناه و إن كانوا غضابا / معاوية بن مالك/ ۳/ ۴۲۰// كنت إذا رأيت بنی لؤیّ عرفت الودّ و النسب القرابا / الحارث بن ظالم/ ۳/ ۸۸/ يا لهف زيّابة للحارث فاك صابح فالغانم فالآئب / ابن زيّابة عمرو بن/ ۴/ ۲۵۹/ ديار التی كانت و نحن علی منی تحلّ بنا لو لا نجاء الركائب / الحارث بن همام/ قيس بن الخطيم/ ۴/ ۲۲۵// و لا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب / النابغة الذبيانی/ ۳/ ۱۲۷// ليس الغبیّ بسيّد فی قومه لكنّ سيّد قومه المتغابی // ۱/ ۴۲۶/ قافية التاء / يا رب إن أخطأت أو نسيت فأنت لا تنسی و لا تموت / رؤبة بن العجاج/ ۱/ ۱۸۰/ قافية الجيم / فجاء بها ما شئت من لطميّة يدوم الفرات فوقها و يموج / أبو ذؤيب الهذلی/ ۳/ ۹۰/ قافية الحاء / ۱/ ۴۱۳// يا ليت بعملك قد غدا متقلدا سيفا و رمحا / عبد اللّه بن الزبعری/ ۳ / ۴۰۴/

(_____ ۱) رتبنا قوافی الأشعار علی ترتيب

حروف المعجم. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷۳ / البیت/ الراوی/ ج/ ص/ أ لستم خیر من رکب المطایا و أندی العالمین بطون راح / جریر/ ۲/ ۴۳۹// أمّی الضریح الذی أسمّی ثم استهلّ علی الضریح / مطیع/ ۳/ ۷۰// تبکی علی زید و لا زید مثله بریء من الحمّی سلیم الجوانح // ۳/ ۷۲// إذا نطقت جاءت بکلّ ملیحة و إن سکتت جاءت بکل ملیح // ۳/ ۱۷۷/ سقاک الحیا من مغان سفاح فکم لی بها من معان فصاح / ابن عبدون/ ۳/ ۳۰۹/ قافیة الدال / إذا کانت الهیجاء و انشقت العصا فحسبک و الضحاک سیف مهند // ۴/ ۱۰۲// و لو أن بی من جوی و صبابة علی جمل لم یبق فی النار خالد // ۲/ ۱۱۴، ۳/ ۱۲۷// سئلت فلم تمنع و لم تعط نائلا فسیّان لا ذمّ علیک و لا حمد // ۲/ ۳۵۵// لما حططت الرحل عنها واردا علفتها تبنا و ماء باردا / ذو الرمة/ ۳/ ۱۹۷// یقوم مع الرّمح الرّدینیّ قامة و یقصر عنه طول کلّ نجاد // ۴/ ۳۶۷// و لست بحلّال التّلاع مخافة و لکن [متی یسترفد القوم أرفد / طرفة/ ۳/ ۸۶// کرّر علی السمع منّی أیها الحادی ذکر المنازل و الأطلال و النادی // ۳/ ۶۴// یا حبّ لیلی لا تغیّر و ازدد و انم کما ینمو الخضاب فی الید // ۳/ ۴۴/ و ملکت ما بین العراق و یثرب ملکا أجار لمسلم و معاهد / الرّماح بن أبرد بن ثوبان، ابن میادة/ ۳/ ۱۶۰/ قافیة الراء / فلا و العادیات غداة جمع بأیدیها إذا سطع الغبار / الغزنویّ/ ۳/ ۳۷۸// و إنّی لتعرونی لذکراک هزّة کما انتقض العصفور بلّله القطر / أبو صخر الهذلی/ ۳/ ۲۰۲// سیبقی ما فی مضمر القلب و الحشا سریرة ودّ یوم تبلی السرائر / الأحوص بن محمد الأنصاری/ ۳/ ۱۷۴ ألا یا اسلمی یا دارمیّ علی البلی و لا- زال منهلّا بجرعائک القطر / ذو الرمة/ ۳/ ۱۴۵// کفوفة الظّفر تخفی من حقارتها و مثلها فی سواد العین مشهور / المخزومی/ ۳/ ۸۷// عباراتنا شتّی و حسنک واحد و کلّ إلی ذاک الجمال یشیر // ۲/ ۳۰۲// أندی علی الأکباد من قطر النّدی و ألذّ فی الأجفان من سنة الکری // ۱/ ۹۷// أثنی علی نفسه سبحانه بثبو ت المدح و السّلب لما استفتح السّورا / أبو شامة المقدسی/ ۱/ ۲۶۹ و الأمر شرط الندا التعلیل و القسم الا دعا حروف التّهجی استفهم الخبرا /// قرعت ظنابیب الهوی یوم عالج و یوم اللّوی حتی قسرت الهوی قسرا / ابن الأعرابی/ ۲/ ۴۹۳// إذا الوحش ضمّ الوحش فی ظللاتها سواقط من حرّ و قد کان أظهرا / النابغة الجعدی/ ۳/ ۵۹// لا- أری الموت یسبق الموت شیء نغّص الموت ذا الغنی و الفقیرا / سواد بن عدی/ ۳/ ۶۱، ۷۵/ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷۴ / البیت/ الراوی/ ج/ ص// بلغنا السماء مجدنا و جدودنا و إنا لنرجو فوق ذلک مظهرا / النابغة الجعدی،/ ۳/ ۱۲۹// علی لا- حب لا یهتدی بمناره إذا سافه العود النباطیّ جرجرا / عبد اللّه بن قیس امرؤ القیس/ ۳/ ۴۵۰/ من تلق منهم تقل لاقیت سیّدهم مثل النّجوم التی یهدی بها السّاری / الحماسی/ ۴/ ۱۴۹// فحطّ فی علقی و فی مکور بین توارى الشمس و الذّرور / رؤبة بن العجاج/ ۲/ ۳۸۷ أنا أبو النجم و شعری شعری لله دری ما یجن صدری / الفضل بن قدامة/ ابن عبید/ ۲/ ۳۵۴، ۴۹۶// آیة فی الجمال لیس له فی ال حسن شبه و ما له من نظیر /-/ ۱/ ۳۶۳/ قافیة السین / لما مررت بالدّیرین أرّقنی صوت الدّجاج و قرع بالنّواقیس / جریر/ ۳/ ۹۴// کابن اللبون إذا ما لزّ فی قرن لم یستطع صولة البزل القناعیس / جریر/ ۳/ ۲۵/ قافیة الزای / و هنّ وقوف ینتظرن قضاءه بضاحی عداة أمره و هو ضامز / الشماخ/ ۴/ ۲۲۶/ قافیة الصاد / کلوا فی بعض بطنکم تعفّوا فإنّ زمانکم زمن خمیص // ۳/ ۹/ قافیة الطاء / حتی إذا کاد الظلام یختلط جاءوا بمذق هل رأیت الذئب قطّ / العجاج/ ۲/ ۴۳۶/ قافیة العین / إذا انصرفت نفسی عن الشّیء لم تکد إلیه بوجه آخر الدّهر ترجع // ۲/ ۳۸۶// أخذنا بآفاق السماء علیکم لنا قمراها و النجوم الطوالع / الفرزدق/ ۳/ ۳۷۷، ۳۷۹/ و کأنّ النجوم بین دجاه سنن لاح بینهنّ ابتداع // ۳/ ۴۷۲// و کم فی کتاب اللّه من کل موجز یدور علی المعنی و عنه یماصع // ۳/ ۵۰۶// لقد جمع الاسم المحامد کلّها مقاسیمها مجموعة و المشایع /// یقول فیسمع و یمشی فیسرع و یضرب فی ذات الإله فیوجع / أبو تمام، حبیب ابن أوس الطائی/ ۴/ ۲۴۴// إذا المرء لم یغش الکریهة أوشکت جبال الهوینی بالفتی أن تقطّعا / الکلحبة الیربوعی/ ۳/ ۶۰/ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷۵ قافیة الفاء / یا صارفا عنی المس ودّة و الزمان له صروف / الحریری/ ۱/ ۱۶۴// و معنّفی فی فضح من جاوزت تعنیف العسوف /// لا- تلحنی فیما أتی ت فإننی بهم عروف /// و لقد نزلت بهم فلم أرهم یراعون الضیوف /// و بلوتهم فوجدتهم لمّا سبکتهم زیوف /// قلنا لها قفی [لنا] فقالت قاف لا تحسبینا قد نسینا الایجاف / الولید بن عقبة/ ۱/ ۲۶۲، ۳/ ۱۹۰// کانت هی الوسط الممنوع فاستلبت ما حولها الخیل حتی أصبحت طرفا / أبو تمام حبیب ابن أوس/ ۳/ ۱۸۷/ قافیة القاف / ما کان

ضرّک لو مننت و ربّما منّ الفتی و هو المغیظ المحنق / قتیلة بنت الحارث/ ۱/ ۴۲۴/ و قد صارت الأجفان قرحی من البکا و صار بهارا فی الخدود الشقائق / المتنبی/ ۳/ ۷۲/ إنّ لنا قلائصا حقائقا مستوثقات لو یجدن سائقا / العجاج بن رؤبة/ ۱/ ۳۹۶// فما یوجع الحرمان من کفّ حازم کما یوجع الحرمان من کفّ رازق // ۳/ ۴۳۹// و ما ذا یقول القائلون إذا بدا جمال خطاب فات فهم الخلائق // ۳/ ۲۹۳// یا مطربی بحدیث من سکن الغضی هجت الهوی و قدحت فیّ حراق // ۳/ ۶۴// کرّر حدیثک یا مهیّج لوعتی إنّ الحدیث عن الحبیب تلاق //// صبرا أمام إن شر باق و قامت الحرب بنا علی ساق // ۲/ ۲۱۲/ قافیة الکاف / ظلمناک فی تشبیه صدغیک بالمسک و قاعدة التشبیه نقصان ما یحکی / المعرّی/ ۳/ ۴۷۶/ قافیة اللام / یزید علی طول التأمّل بهجة کأن العیون الناظرات صیاقل // ۱/ ۹۷// ما أقدر اللّه أن یدنی علی شحط من داره الحزن ممّن داره صول / حندج بن حندج المری/ ۲/ ۴۲۷// ما کنت زوّارا و لکن ذا الهوی إلی حیث یهوی القلب تهوی به الرّجل // ۳/ ۷۰// أقادت بنو مروان ظلما دماءنا و فی اللّه إن لم تنصفوا حکم عدل / أبو الخطار الکلبی/ ۳/ ۴۹۶// و إن تجد عیبا فسدّ الخللا فجلّ من لا فیه عیب و علا // ۴/ ۳۸۱// تلک المکارم لا قعبان من لبن شیبا بماء فعادا بعد أبوالا / أمیة/ ۳/ ۳۷۶/ بدأت باسم اللّه فی النظم أولا تبارک رحمانا رحیما و موئلا / الشاطبی/ ۳/ ۸۴/ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷۶ / و فتیة فی مجلس وجوههم ریحانهم، قد عدموا التثقیلا / أبو نواس/ ۲/ ۲۴۳/ دانیة علیهمو ظلالها و ذلّلت قطوفها تذلیلا //// و ما نزلت (کلا) بیثرب فاعلمن و لم تأت فی القرآن فی نصفه الأعلی / عبد العزیز الدیرینی/ ۱/ ۵۲۰// کن واحد عیهق اثنان ثلاثة ضا د الطاء أربعة و السین خمس علا // ۱/ ۲۵۶// و الراء ستّ و سبع الحاء آل ودج و میمها سبع عشر تمّ و اکتملا //// استغن ما أغناک ربّک بالغنی و إذا تصبک خصاصة فتجمّل // ۴/ ۱۸۱// لا یصلح النّفس إن کانت مصرّفة إلا التنقل من حال إلی حال // ۳/ ۳۸۰// یا مفردا بالحسن و الشّکل من دلّ عینیک علی قتلی // ۳/ ۳۲۹// البدر من شمس الضّحی نوره و الشّمس من نورک تستملی //// یسقون من ورد البریص علیهم بردی یصفّق بالرّحیق السّلسل / حسّان/ ۳/ ۲۲۲// کأنّ بلاد اللّه و هی عریضة علی الخائف المظلوم کفّة حابل / عبد اللّه الحجاج/ ۳/ ۱۸۶// حلفت لها باللّه حلفة فاجر لناموا فما إن [من حدیث و لا صال / امرؤ القیس/ ۳/ ۱۵۲، ۴/ ۲۶۶// فقولا لأهل المکّتین تحاشدوا و سیروا إلی آطام یثرب و النخل // ۳/ ۹۳// أ صاح تری برقا أریک ومیضه کلمع الیدین فی حبیّ مکلّل / امرؤ القیس/ ۳/ ۹۳// قفانبک من ذکری حبیب و منزل بسقط اللّوی بین الدّخول فحومل / امرؤ القیس/ ۳/ ۹۳// و لیس بذی رمح فیطعننی به و لیس بذی سیف و لیس بنبّال / امرؤ القیس/ ۳/ ۸۶/ فإن تفق الأنام و أنت منهم فإنّ المسک بعض دم الغزال / المتنبی/ ۳/ ۴۳/ کأن خصییه من التدلدل ظرف عجوز فیه ثنتا حنظل / شمّاء الهذلیة/ ۳/ ۱۹/ و بیضة خدر لا یرام خباؤها تمتّعت من لهو بها غیر معجل / امرؤ القیس/ ۲/ ۴۱۸/ قافیة المیم / أبی دهرنا إسعافنا فی نفوسنا و أسعفنا فیمن نحبّ و نکرم // ۳/ ۴۶۲// فقلت له نعماک فیهم أتمّها ودع أمرنا إن المهمّ المقدّم //// فما للنّوی لا بارک اللّه فی النّوی و عهد النّوی عند الفراق ذمیم // ۳/ ۶۳// و بین أقداحهم حدیث قصیر هو سحر، و ما سواه کلام // ۱/ ۱۰۸// إذا والی صدیقک من تعادی فقد عاداک و انقطع الکلام // ۱/ ۴۲۵// یا أیها الناس اتّقوا ربّکم زلزلة السّاعة شیء عظیم // ۲/ ۲۴۴// وقفت و ما فی الموت شک لواقف کأنّک فی جفن الرّدی و هو نائم / المتنبی/ ۳/ ۵۱۰// و ندمان یزید الکأس طیبا سقیت إذا تغوّرت النّجوم // ۴/ ۱۷۲/ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷۷ / ..... خیر الناس خلقا و خیرهم قداما // ۴/ ۱۶۷// لنا الجفنات الغرّ یلمعن فی الضّحی و أسیافنا یقطرن من نجدة دما / حسان بن ثابت/ ۳/ ۱۳۴، ۴۱۷// رحل الظاعنون عنک و أبقوا فی حواشی الأحشاء وجدا مقیما / الطرطوشی/ ۲/ ۱۱۳// قد وجدنا السّلام بردا سلاما إذ وجدنا النّوی عذابا ألیما //// ..... إذا طلعت شمس النهار فسلّمی / أبو محجن الثقفی/ ۴/ ۱۷۸// لدی أسد شاکی السّلاح مقذّف له لبد أظفاره لم تقلّم / زهیر بن أبی سلمی/ ۳/ ۴۸۴// منها اثنتان و أربعون حلوبة سودا کخافیة الغراب الأسحم / عنترة بن شداد/ ۳/ ۴۲۳// مشین کما اهتزّت رماح تسفّهت أعالیها مرّ الریاح النّواسم // ۳/ ۴۲۱// فسقی دیارک غیر مفسدها صوب الغمام و دیمة تهمی / طرفة/ ۳/ ۱۴۵// عشیّة سال المربدان کلاهما سحابة موت بالسّیوف الصّوارم / الفرزدق/ ۳/ ۹۳// و دار لها بالرقمتین کأنها مراجیع وشم فی نواشر معصم / زهیر بن أبی سلمی/ ۳/ ۹۳/ فشککت بالرّمح الطویل ثیابه لیس الکریم علی القنا بمحرّم / عنترة/ ۲/ ۴۱۸// أقول لهم بالشّعب

إذ يأسرونني أ لم تيأسوا أني ابن فارس زهدم / سحيل بن وثيل اليربوعي/ ۱/ ۱۹۹/ قافية النون / و قلت لما حاولوا سلوتي هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ // ۲/ ۲۴۲// و إن حلفت لا ينقض النّأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين // ۲/ ۳۸۲// و لم يبق سوى العدوا ن دنّاهم كما دانوا / الفند الزّمانيّ/ ۲/ ۴۹۹// كم من أب قد علا- بابن ذرا شرف كما علت برسول اللّه عدنان / ابن الرومي/ ۳/ ۴۳// عليك بالنفس فاستكمل فضائلها فأنت بالنّفس لا بالجسم إنسان // ۳/ ۴۷// و ما إن طبّنا جبن و لكن منايانا و دولة آخرينا / فروة بن مسيك المراديّ/ ۴/ ۱۹۴// إن شرخ الشّباب و الشّعر الأس ود ما لم يعاص كان جنونا / حسّان بن ثابت/ ۳/ ۱۹۹// سموت بالمجد يا ابن الأكرمين أبا و أنت غيث الورى لا زلت رحمانا / شاعر اليمامة/ ۳/ ۷۷// كنا إذا ما أتانا صارخ فزع طاروا إليه زرافات وحدانا / أنيف بن قريط/ ۳/ ۸// و نحن الكاتبون و قد أسأنا فهبنا للكرام الكاتبينا //// أناس أعرضوا عنّا بلا جرم و لا معنى // ۱/ ۴۲۴// أسائوا ظنّهم فينا فهلّا أحسنوا الظّنّا // ۱/ ۴۲۵// فإن عادوا لنا عدنا و إن خانوا فما خنّا //// و إن كانوا قد استغنوا فإنّا عنهم أغنى //// و إن قالوا: ادن منّا بع د باعدنا من استدنى /// البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷۸ / من يفعل الحسنات اللّه يشكرها و الشّرّ بالشّرّ عند اللّه مثلان / عبد الرحمن ابن حسان/ ۴/ ۲۶۱// فما للنوى جدّ النوى قطع النوى كذاك النوى قطاعة للقرائن // ۳/ ۶۴// من تحلّى بغير ما هو فيه فضحته شواهد الامتحان // ۲/ ۲۸۹// و جرى فی السّباق جرية سكّى ت نفته الجياد عند الرهان //// قالوا خذ العين من كلّ فقلت لهم فی العين فضل و لكن ناظر العين // ۱/ ۱۰۴/ قافية الهاء / أنا الذی سمتنی أمی حيدرة كليث غابات كريه المنظرة أو فيهم بالصاع كيل السّندره / علی بن أبی طالب/ ۳/ ۳۷۱/ فيا لك يوما خيره قبل شرّه تغيّب واشيه و أقصر عاذله / جرير/ ۳/ ۴۵۵، ۴۵۶ ح// الرّيح تبكی شجوها و البرق يلمع فی غمامه // ۲/ ۲۰۳// أنلنی بالذی استقرضت خطّا و أشهد معشرا قد شاهدوه / الشافعی/ ۲/ ۱۱۳// فإن اللّه خلّاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه //// يقول «إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» //// إذا رضيت علیّ بنو قشير لعمر اللّه أعجبنی رضاها / القحيف العقيلی/ ۴/ ۲۵۰// إذا متّ فادفنّی إلی جنب كرمة تروّی عظامی بعد موتی عروقها / أبو محجن الثقفی/ ۴/ ۱۷۸// مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة و لا ناعب إلا بشؤم غرابها // الأحوص اليربوعی/ ۴/ ۹۸ و ح// و الحادثات و إن أصابك بؤسها فهو الذی أنباك كيف نعيمها / بعض حكماء الشعراء/// أساميا لم تزده معرفة و إنّما لذّة ذكرناها / أبو الطيب المتنبی/ ۳/ ۵// فإما ترينی ولی لمّة فإن الحوادث أودی بها / الأعشی/ ۲/ ۵۱۳// ترّاك أمكنة إذا لم أرضها أو يعتلق بعض النفوس حمامها / لبيد بن ربيعة العامری/ ۲/ ۳۸۶// كالبحر و الكاف أنّی ضفت زائدة فيه فلا تظنّنها كاف تشبيه // ۳/ ۴۷۷/ قافية الياء / تلفّه الأرواح و السمی فی دفء أرطاة، لها حنيّ / العجاج/ ۳/ ۴۲۰/ هذا، و كم فيه من مزايا و فی زواياه من خبايا // ۱/ ۹۷// و يطمع الحبر فی التقاضی فيكشف الخبر عن قضايا //// و لو كان عبد اللّه مولی هجوته و لكن عبد اللّه مولی موالیا / الفرزدق/ ۱/ ۴۲۴/ البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۷۹ / و إنی لأستنعی و ما بی نعسة لعلّ خيالا منك يلقی خياليا / المجنون ۳/ ۴۴۷// عميرة ودّع إن تجهّزت غاديا كفی الشيب و الإسلام للمرء ناهيا / سحيم، عبد بنی الحساس/ ۴/ ۲۲۲// و إن تك قد ساءتك منّی خليقة فسلّی ثيابی من ثيابك تنسلی / امرؤ القيس/ ۳/ ۴۴۷ بعونه تعالی انتهی فهرس القوافی و الأشعار و يليه فهرس الأمثال البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸۰

۹- فهرس الأمثال

۹- فهرس الأمثال المثل/ ج/ ص استنّت الفصال حتی القرعی: ۴/ ۲۳۹. أعز من بيض الأنوق: ۴/ ۲۰. لا ناقة لی فی هذا و لا جمل: ۴/ ۳۰۱. لو ذات سوار لطمتنی: ۴/ ۳۱۹. بعونه تعالی انتهی فهرس الأمثال و يليه فهرس أنواع الكتب علی حروف المعجم البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸۱

۱۰- فهرس أنواع الكتب علی حروف المعجم

۱۰- فهرس أنواع الكتب على حروف المعجم اسم الكتاب/ ج/ ص حرف الألف آداب تلاوة القرآن، للحائری: ۲/ ۸۱ ح. آداب القراءة، لابن قتيبة: ۲/ ۸۱ ح. الآلة فی معرفة الفتح و الإمالة، لإبراهيم بن موسى الكركی: ۱/ ۴۴۳ ح. آيات الأحكام، لإسماعيل بن علی التبريزی: ۲/ ۱۳۰ ح. آيات الأحكام، للأمير أبی الفتح شريفی: ۲/ ۱۳۰ ح. آيات الأحكام، للأمير أبی الفتح شريفی: ۲/ ۱۳۰ ح. آيات الأحكام، لمحمد سعيد سراج الدين الطباطبائی: ۲/ ۱۲۹ ح. آيات الأحكام (ترتيب الأحكام علی ترتيب الكتب الفقهية) ...: ۲/ ۱۳۰ ح. آيات الأحكام الفقهية، لملا ملك علی تونی: ۲/ ۱۳۰ ح. الآيات البينات فی حكم القراءات، للحداد، أبی بكر الحسينی: ۱/ ۴۵۱ ح. آيات القرآن، للنيسابوری، أحمد بن الحسين: ۱/ ۳۳۹ ح. الآيات المتشابهات، لابن بقی: ۱/ ۲۰۴ ح. الآيات المحكمات و المتشابهات، لمرعی بن يوسف بن أحمد المقدسی الحنبلی: ۲/ ۱۹۸ ح. الإبانة عن معانی القراءات، لمكی بن أبی طالب: ۱/ ۴۳۴ ح، ۴۸۰ ح. الإبانة فی الوقف و الابتداء، للخزاعی أبی الفضل: ۱/ ۵۰، ۴۹۶ ح. الإبانة و التفهيم عن معانی بسم اللّه الرحمن الرحيم، للزجاج: ۳/ ۷۷ ح. أبجد العلوم، لأبی الطيب: ۲/ ۲۷۷ ح. الأبحاث الجميلة فی شرح العقيلة للجعبری: ۲/ ۷ ح. الإبدال، لابن السكيت: ۲/ ۴۸۱ ح. الإبدال، لابن مالك جمال الدين: ۲/ ۴۸۱ ح. الإبدال، لأبی الطيب اللغوی: ۲/ ۴۸۱ ح. إبدال الحروف فی اللهجات العربية، لسلمان سالم رجاء: ۲/ ۴۸۱ ح. الإبدال و المعاقبة و النظائر، لأبی القاسم الزجاجی: ۲/ ۴۸۱ ح. إبراز المعانی من حرز الأمانی، لأبی شامة الدمشقی: ۱/ ۴۴۰ ح، ۴۵۱ ح. الإبريز الخاص فی فضائل البسملة و سورة الإخلاص، لسبط المرصفی: ۲/ ۶۷ ح. أبكار الأفكار، للآمدی: ۴/ ۱۱۶ و ح. ابن جزی و منهاجه فی التفسير، لعلی محمد أحمد الزبيری: ۲/ ۲۷۷ ح. ابن الجوزی بين التأويل و التفويض، لأحمد عطية الزهرانی: ۲/ ۲۷۷ ح. ابن عباس و منهجه فی التفسير و تفسيراته ...، لآدم البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸۲ محمد علی: ۲/ ۲۷۷ ح. ابن عطية لغويا و نحويا من خلال كتابه المحرر الوجيز، للوالی عبد الغفار بلحسن: ۲/ ۲۷۷ ح. ابن عطية المفسر و مكانه فی حياة التفسير فی الأندلس، لعبد العزيز بدوی الزهری: ۲/ ۲۷۸ ح. ابن مسعود و القرآن، لمحمد عبد اللّه الترابی: ۲/ ۲۷۸ ح. الأبنية، للجرمی: ۴/ ۲۱۲ ح. أبو حيان الأندلسی و منهجه فی تفسير القرآن، لعلی الشباح: ۲/ ۲۷۸ ح. أبو حيان المفسر و منهجه و آراؤه فی التفسير، لمحمد عبد المنعم محمد الشافعی: ۲/ ۲۷۸ ح. أبو عبد اللّه القرطبی و جهوده فی النحو و اللغة ...، لعبد القادر رحيم الهيتی: ۲/ ۲۷۸ ح. أبو مسلم الأصفهانی و منهجه فی التفسير، لأبطحی كينوبی إبراهيم: ۲/ ۲۷۸ ح. أبو الوليد الباجی: شاعرا و مفسرا و أديبا، لسعد الدين جازی: ۲/ ۲۷۸ ح. أبيات مشروحة من الشاطبية، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. اتجاه التفسير فی العصر الحديث، لمصطفی محمد الحديدی: ۲/ ۲۷۸ ح. اتجاهات التفسير فی العصر الحديث فی مصر و سوريا، لفضل حسن أحمد عباس: ۲/ ۲۷۸ ح. اتجاهات التفسير فی العصر الحديث، للمحتسب: ۲/ ۲۷۸ ح. اتجاهات التفسير فی العصر الراهن، لعبد المجيد عبد السلام المحتسب: ۲/ ۲۷۸ ح. اتجاهات التفسير فی مصر فی العصر الحديث، لعفت محمد الشرقاوی: ۲/ ۲۷۸ ح. اتجاهات فخر الدين الرازی فی تفسير القرآن، لفؤاد محمد فهمی: ۲/ ۲۷۸ ح. الاتجاهات المنحرفة فی تفسير القرآن الكريم ...، لمحمد حسين الذهبی: ۲/ ۲۷۸ ح. إتحاف الإخوان فی ضبط القرآن، لإدريس بن محفوظ الشريف: ۲/ ۱۰ ح. إتحاف الأعزة بتعميم قراءة حمزة، للخليجی محمد بن عبد الرحمن: ۱/ ۴۵۱ ح. إتحاف البررة بما سكت عنه العشرة، للإزميری: ۱/ ۴۶۲ ح. إتحاف فضلاء البشر فی القراءات الأربع عشر، للبنا الدمياطی: ۱/ ۴۶۳ ح. الإتقان فی علوم القرآن، للسيوطی: ۱/ ۳۴، ۶۲، ۸۰، ۸۱، ۱۴۵ ح، ۲/ ۵۸ ح، ۲۷۶ ح. أثر البلاغة فی تفسير الكشاف، لعمر ملا حويش: ۲/ ۲۷۸ ح. أثر التطور الفكری فی التفسير فی العصر العباسی، لمساعد مسلم عبد اللّه: ۲/ ۲۷۸ ح. أثر القرآن الكريم فی اللغة العربية، لأحمد حسن الباقوری: ۱/ ۴۰۸ ح. أثر القرآن الكريم فی اللغة العربية، لمحمد عبد الواحد حجازی: ۱/ ۴۰۸ ح. أثر القرآن و القراءات فی النحو العربی: لمحمد سمير نجيب اللبدی: ۱/ ۴۰۸ ح. أثر القراءات القرآنية فی تطور الدرس النحوی، لعفيف دمشقية: ۱/ ۴۰۸ ح. أثر القراءات القرآنية فی الدراسات النحوية، لعبد العال سالم مكرم: ۱/ ۴۰۸ ح. أثر المترجمات فی مناهج التفسير القرآنی حتی نهاية القرن الخامس هجری، للشحات السيد زغلول: ۲/ ۲۷۸ ح. أثولوجيا (الأفلاطونی): ۲/ ۴۸۸ ح. إجابات ابن عباس علی أسئلة نافع ابن الأزرق، ...: ۱/ ۳۸۸ ح. الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة علی الصحابة، للزركشی: ۱/ ۱۷.

أجزاء ثلاثمائة و ستين، لعمرو بن عبيد: ۱/ ۴۷، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸۳ ۳۴۱ ح. أجزاء القرآن، لابن عباس: ۱/ ۴۷. أجزاء القرآن، لأبی بكر بن عياش: ۱/ ۳۴۱ ح. أجزاء القرآن، لأبی عمرو الدوری: ۱/ ۳۴۱ ح. أجزاء القرآن، لحميد بن قيس: ۱/ ۳۴۱ ح. أجزاء القرآن، للدوری أبو حفص: ۱/ ۴۷. أجزاء القرآن، لسليمان بن عيسی: ۱/ ۳۴۱ ح. أجزاء القرآن، للكسائی: ۱/ ۴۷، ۳۴۱ ح. أجزاء القرآن الكريم و عدد آياته، لمجهول: ۱/ ۳۴۱ ح. أجوبة عن أسئلة فی القراءات، لسلطان بن أحمد بن سلامة المزّاحی: ۱/ ۴۴۵ ح. أجوبة المسائل المشكلات فی علم القراءات، انظر حل المشكلات فی القراءات. أجوبة يوسف أفندی زادة علی عدد ...، ليوسف أفندی زادة: ۱/ ۴۴۸ ح. أحاديث فی فضل القرآن العظيم، ...: ۲/ ۵۹ ح. الاحتجاج فی القراءات، انظر احتجاج القراءات. الاحتجاج فی القراءات، للمبرد: ۱/ ۴۳۰ ح. احتجاج القراء، لمحمد بن السری: ۱/ ۴۳۱ ح. احتجاج القراء فی القراءة، لابن السراج النحوی: ۱/ ۴۳۱ ح. احتجاج القراءة، انظر الاحتجاج فی القراءات. احتجاج القراءات، لابن السراج: ۱/ ۴۸۸ ح. احتجاج القراءات، لابن مقسم ۱/ ۴۳۲ ح، ۴۸۹ ح. احتجاج القراءات، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر: ۱/ ۴۸۸ ح. الاحتجاج للقراء، لابن درستويه: ۱/ ۴۸۸ ح. الاحتجاج لنظم القرآن و غريب تأليفه و بديع تركيبه، للجاحظ أبی عثمان: ۲/ ۲۲۱ ح. الأحرف السبعة التی نزل عليها القرآن و علاقتها بالقراءات، لعبد التواب عبد الجليل: ۱/ ۳۰۱ ح. الأحرف السبعة و منزلة القراءات منها، لحسن ضياء الدين عتر: ۱/ ۳۰۲ ح. الإحسان فی علوم القرآن، لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد: ۱/ ۶۳. أحكام أبی عمرو، للدانی: ۱/ ۴۳۴ ح. إحكام الرأی فی أحكام الآی، لابن أبی فرس: ۱/ ۱۵۶ ح. إحكام الرأی فی أحكام الآی، للطوفی: ۱/ ۱۴۹ ح. الأحكام السلطانية، للماوردی: ۱/ ۲۷۴ ح. أحكام الشبعة فی القراءات السبعة، لزين الدين سريجان محمد الملطی: ۱/ ۴۴۲ ح. أحكام الفتح و الإمالة، لأبی عمرو الدانی: ۱/ ۴۳۴ ح. أحكام القراءات، للطبری: ۱/ ۴۳۰ ح. أحكام القراءات، لعلی بن زيد الإشبيلی: ۱/ ۴۳۸ ح. أحكام القرآن، لبكر بن العلاء القشيری: ۲/ ۱۲۷ ح. أحكام القرآن، للبلوطی منذر بن سعيد: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، لابن بكير: ۲/ ۱۲۷ ح. أحكام القرآن، لابن حزم أبی محمد: ۲/ ۱۲۹ ح. أحكام القرآن، لابن خويزمنداذ: ۲/ ۳۷۷ ح. أحكام القرآن، لابن العربی: ۱/ ۷۶، ۱۰۹ ح، ۲/ ۱۲۷ ح، ۱۶۶ و ح. أحكام القرآن، لابن الكلبی: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، لأبی بكر الرازی: ۲/ ۱۲۷ ح. أحكام القرآن، لأبی ثور إبراهيم بن خالد: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، لأبی حسن علی بن حجر: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، لأبی الحسن علی بن موسی: ۲/ ۱۲۸ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸۴ أحكام القرآن، لأبی العباس أحمد بن علی الباغانی: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، لأحمد بن المعدل: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، للخصاف أحمد بن عمر: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، لداود بن علی الظاهری: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، للشافعی: ۲/ ۱۲۶ ح. أحكام القرآن، للطحاوی أحمد بن محمد: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، لعلی بن حجر السعدی: ۲/ ۲۹۹ ح. أحكام القرآن، لقاسم بن أصبغ، القرطبی: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، للقاضی أبو يعلی: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، للقاضی إسماعيل: ۲/ ۱۲۷ ح. أحكام القرآن، لمجهول: ۲/ ۱۲۸ ح. أحكام القرآن، ليحيی بن قريش: ۲/ ۲۹۹ ح. أحكام القرآن، للهراسی: ۲/ ۱۲۶ ح. الإحكام لبيان ما فی القرآن من الإبهام، لابن حجر العسقلانی: ۱/ ۲۴۳ ح. أحكام المساجد: انظر إعلام المساجد بأحكام المساجد. أحكام من القرآن، لعبد الجبار الراوی: ۲/ ۱۳۰ ح. أحكام النون الساكنة، لعلی بن سليمان بن عبد اللّه المنصوری: ۱/ ۴۴۷ ح. أحكام الهمزة لهشام و حمزة، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. إخبار أهل الرسوخ فی الفقه و الحديث ...، لابن الجوزی: ۲/ ۱۵۳ ح، ۱۵۶ ح. أخبار النحاة، للسيرافی: ۱/ ۴۱۵ ح. اختصار أحكام القرآن. مكی بن أبی طالب: ۲/ ۱۲۷ ح. اختصار الحجة لأبی علی الفارسی، للرعينی: ۱/ ۴۳۶ ح. الاختصار فی القراءات، لأبی الحسن أحمد بن محمد القنطری: ۱/ ۴۳۴ ح. اختصار القول فی الوقف علی كلا و بلی و نعم ...، لمكی بن أبی طالب: ۱/ ۴۹۶ ح. اختصار نظم القرآن للجرجانی، انظر انتخاب كتاب الجرجانی فی نظم القرآن ... الاختصاص فی الفوائد القرآنية و الخواص، لنور الدين أبی الحسن: ۲/ ۶۳ ح. اختلاف أهل الكوفة، للفراء: ۱/ ۴۶. اختلاف أهل الكوفة و البصرة و الشام فی المصاحف، للفراء: ۱/ ۳۲۷ ح. الاختلاف بين الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمی و الإمام نافع، للرعينی: ۱/ ۴۳۶ ح. الاختلاف بين روح عبد المؤمن و محمد بن المتوكل رويس، ...: ۱/ ۴۳۱ ح. اختلاف عدد السور، للنيسابوری، أحمد بن الحسين: ۱/ ۳۳۹ ح، ۳۴۷ ح. اختلاف العدد

علی مذهب أهل الشام و غیرهم، لوکیع: ۱/ ۳۳۹ ح. الاختلاف فی عدد الأعشار، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۸، ۳۴۱ ح. الاختلاف فی الفرق بین قراءة نافع و بین قراءة الحضرمی، لهبة اللّه بن أحمد: ۱/ ۴۳۷ ح. اختلاف القراء، لابن بندار: ۱/ ۴۳۷ ح. اختلاف القراء، لمحمد بن أحمد: ۱/ ۴۳۱ ح. اختلاف قراء الأمصار، انظر اختلاف القراءات و تصریف وجوهها. اختلاف قراء الأمصار فی عدد آی القرآن، للقیروانی: ۱/ ۳۳۹ ح. اختلاف القراء فی (إن) و (أن)، لابن غلبون: ۱/ ۴۳۳ ح. اختلاف القراء فی الیاء، للدانی: ۱/ ۴۳۴ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸۵ اختلاف القراءات و تصریف وجوهها، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. اختلاف القراءات و تصریف وجوهها، لمحمد بن إسماعیل السرخسی: ۱/ ۴۳۴ ح. اختلاف المصاحف، للمدائنی: ۱/ ۴۶. اختلاف المصاحف، لعبد اللّه بن أبی داود السجستانی، انظر کتاب المصاحف. اختلاف المصاحف، للسجستانی، سهل بن محمد: ۱/ ۴۶، ۳۲۷ ح. اختلاف المصاحف، لخلف بن هشام: ۱/ ۴۶، ۳۲۷ ح. اختلاف مصاحف أهل الشام و الحجاز و العراق، للیحصبی، عبد اللّه بن عامر: ۱/ ۴۶. اختلاف مصاحف أهل المدینة و أهل الکوفة، و أهل البصرة، للکسائی: ۱/ ۴۶، ۳۲۷ ح. اختلاف مصاحف الشام و الحجاز و العراق، لعبد اللّه بن عامر الیحصبی: ۱/ ۳۲۷ ح. اختلاف المصاحف و جامع القراءات، للمدائنی: ۱/ ۳۲۷ ح. الاختیار، لأحمد بن محمد بن یحیی: ۱/ ۴۴۱ ح. الاختیار فی القراءات، للبزار خلف بن هشام: ۱/ ۴۳۰ ح. الاختیار فی القراءات علی قیاس العربیة، لعیسی بن عمر الثقفی: ۱/ ۴۲۹ ح. الاختیار فی القراءة علی مذهب العربیة، للمحیصنی، محمد بن عبد الرحمن: ۱/ ۴۶، ۴۲۹ ح. الاختیار فیما اعتبر فی قراءات الأبرار، لجمال الدین، حسین بن علی الحصنی: ۱/ ۴۴۴ ح، ۴۶۲ ح. أخلاق حملة القرآن، للآجری: ۲/ ۸۱ ح. أدب الاملاء، للسمعانی: ۱/ ۳۸۰ ح. أدب الدنیا و الدین، للماوردی: ۱/ ۲۷۴ ح. أدب القارئ و المقرئ، لأبی بکر الأدفونی: ۱/ ۴۳۳ ح. أدب القاضی، لابن القاص: ۲/ ۳۷۷ ح. أدب القضاء، للعبادی: ۲/ ۸۹ ح. أدب المفتی و المستفتی، لأبی عبد الرحمن السلمی: ۲/ ۳۱۱ ح. الأدب المفرد، للبخاری: ۱/ ۱۲۸، و ح. إدغام القراء، لأبی سعید السیرافی: ۱/ ۴۳۲ ح. الإدغام الکبیر، للجعبری: ۱/ ۵۱. الإدغام الکبیر، لأبی عمرو بن العلاء: ۱/ ۵۱، ۴۲۹ ح، ۴۳۵ ح. الإدغام الکبیر، للدانی: ۱/ ۵۱. الإدغام الکبیر، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۳۴ ح. الأذکار، للنووی: ۲/ ۹۵ و ح. أرجوزة فی تحریر الطیبة، للمنصوری علی بن سلیمان: ۱/ ۴۶۲ ح. أرجوزة فی الرد علی ألغاز ابن الجزیری، لأحمد بن أحمد شهاب الدین الرملی: ۱/ ۴۴۴ ح. أرجوزة فی رسم المصحف، لمحمد متولی: ۲/ ۹ ح. أرجوزة فی الرسم، لمجهول: ۲/ ۸ ح. أرجوزة فی القراءات، لمنصور بن سرایا الأنصاری: ۱/ ۴۳۹ ح. أرجوزة فی القراءات، لأبی الحسن علی بن محمد، ابن بری: ۱/ ۴۴۰ ح. أرجوزة فی القراءات، لعبد الواحد: ۱/ ۴۵۳ ح. أرجوزة فی القراءات، لعلی المصری: ۱/ ۴۵۳ ح. أرجوزة فی القراءات السبع، لیحیی بن عبد المعطی الزواوی: ۱/ ۴۳۹ ح. الإرشاد، انظر الإرشاد فی التفسیر. الإرشاد، لابن درستویه: ۱/ ۴۱۳ ح. الإرشاد إلی معالم أصول قراءة أبی عبد الرحمن، نافع بن عبد الرحمن بن أبی نعیم المدنی، لأبی الربیع سلیمان بن حارث: ۱/ ۴۵۳ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸۶ إرشاد الأنام فی حکم القراءة بغیر أحکام، لعلی سالم متومی: ۱/ ۴۵۱ ح. إرشاد الحیران فی خلاف قالون لعثمان فی القراءة، لابن عزوز التونسی: ۱/ ۴۵۱ ح. إرشاد الحیران فی رسم القرآن، للحداد، محمد علی بن خلف: ۲/ ۹ ح. إرشاد الرحمن لأسباب النزول و النسخ و المتشابه و تجوید القرآن، للأجهوری: ۱/ ۱۱۶ ح، ۲۰۵ ح، ۲/ ۱۵۷ ح. إرشاد الطلبة إلی شواهد الطیبة، لعلی بن سلیمان بن عبد اللّه المنصوری: ۱/ ۴۴۷ ح. الإرشاد فی تفسیر القرآن، لأبی الحکم بن برجان: ۱/ ۳۲، ۱۱۱ و ح، ۲/ ۲۵۶ و ح. الإرشاد فی معرفة مذاهب القراء السبعة و شرح أصولهم، لابن غلبون: ۱/ ۴۳۳ ح، ۴۸۹ ح. إرشاد القراء و الکاتبین إلی معرفة رسم الکتاب المبین، لأبی عید المخللاتی: ۲/ ۹ ح. إرشاد المبتدئ و تذکرة المنتهی، لأبی الطیب عبد المنعم: ۱/ ۴۵۹ ح. إرشاد المبتدئ و تذکرة المنتهی، لابن بندار: ۱/ ۴۶۰ ح. إرشاد المرید إلی مقصود القصید، للضباع علی بن محمد: ۱/ ۴۵۱ ح. الإرشاد و التعزیز فی فضل ذکر اللّه و تلاوة کتابه العزیز، للیافعی، أبی السعادات: ۲/ ۵۸ ح. الإرشادات الجلیة فی القراءات السبع من طریق الشاطبیة، لمحمد سالم محیسن: ۱/ ۴۵۲ ح. الأریب فی تفسیر الغریب، لابن الجوزی: ۱/ ۳۹۰ ح. إزالة الشبهات عن الآیات و الأحادیث المتشابهات، انظر تبیین المتشابه من کتاب اللّه المکرم ... الأزهریة، للأزهری: ۴/ ۳۷۶. الأزهیة فی أحکام الأدعیة،

للزرکشی: ۱/ ۱۸. الأزهیة فی علم الحروف، لعلی بن محمد الهروی: ۴/ ۲۱۶، ۳۲۵. أساس الاقتباس، لابن غیاث الدین: ۲/ ۱۱۱ ح. أساس البلاغة، للزمخشری: ۴/ ۱۲۴. أسالیب التوکید من خلال القرآن الکریم، لأحمد مختار البزرة: ۲/ ۴۸۲ ح. أسالیب فی القرآن، لعبد العلیم السید فودة: ۲/ ۴۸۱ ح. أسالیب القسم فی القرآن الکریم، لکاظم فتحی الراوی: ۲/ ۴۸۳ ح. أسالیب القصر فی القرآن الکریم و أسرارها البلاغیة، لصباح عبید دراز: ۲/ ۴۸۳ ح. أسالیب النفی فی القرآن الکریم، لأحمد ماهر البقری: ۲/ ۴۸۳ ح. أسباب النزول، للواحدی: ۱/ ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۱۱۵ ح، ۲/ ۱۵۲ ح. أسباب النزول، لابن مطرف: ۱/ ۳۹. أسباب النزول، للمدائنی: ۱/ ۳۹. أسباب النزول، للحسن البصری: ۱/ ۳۹. أسباب النزول، لابن الجوزی: ۱/ ۴۰، ۱۱۶ ح. أسباب النزول، للعراقی محمد بن أسعد: ۱/ ۱۱۶ ح. أسباب النزول، لابن حجر العسقلانی: ۱/ ۱۱۶ ح. أسباب النزول، للجعبری: ۱/ ۱۱۶ ح. أسباب النزول، لعبد الجلیل النقشبندی: ۱/ ۱۱۶ ح. أسباب النزول، و ما یتعلق به و عدد الآیات و غیر ذلک، لمجهول: ۱/ ۱۱۶ ح. أسباع القرآن، لحمزة بن حبیب الزیات: ۱/ ۴۷، ۱/ ۳۴۱ ح. الاستبصار، لمحمد بن إسرائیل القصاع: ۱/ ۴۴۰ ح. الاستثناء و الشرط فی القرآن، لابن نفطویه: ۱/ ۴۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸۷ استخراج الجدال من القرآن الکریم، لعبد الرحمن بن نجم: ۲/ ۱۴۷ ح. استدراک عائشة علی الصحابة، للزرکشی: ۱/ ۱۸. استدراکات علی المقامات، لابن الخشاب: ۱/ ۱۶۳ ح. الاستعاذة بحججها، لابن مهران: ۱/ ۴۳۳ ح. الاستعارة فی القرآن، لأحمد فتحی رمضان: ۲/ ۴۸۱ ح. الاستعانة بالفاتحة علی نجاح الأمور، لابن عبد الهادی: ۲/ ۶۷ ح. استکمال الفائدة، لابن غلبون: ۱/ ۴۳۳ ح. الاستکمال لبیان جمیع ما یأتی فی کتاب اللّه ...، انظر رسالة فی الإمالة. الاستکمال لبیان جمیع ما یأتی فی کتاب اللّه عز و جل فی مذهب القراء السبعة فی التفخیم و الإمالة، انظر استکمال الفائدة. الاستکمال لبیان جمیع ما یأتی من کتاب اللّه، انظر استکمال الفائدة. الاستکمال لبیان مذاهب القراء السبعة، انظر استکمال الفائدة. استیعاب البیان فی معرفة مشکل إعراب القرآن، لمحمد بن أبی العافیة: ۱/ ۴۰۶ ح. أسرار آی القرآن العظیم، للسیوطی: ۱/ ۱۳۰ ح. أسرار التکرار فی القرآن، لعبد الوهاب حمودة: ۱/ ۲۰۵ ح. أسرار التکرار فی القرآن، انظر البرهان فی توجیه متشابه القرآن. أسرار التنزیل، انظر متشابه القرآن. (للسیوطی). أسرار القرآن، انظر التنبیه علی الأسرار المودعة فی بعض سور القرآن. الإسرائیلیات فی التفسیر و الحدیث، لمحمد السید حسین الذهبی: ۲/ ۲۷۸ ح. الإسرائیلیات و أثرها فی کتب التفسیر، لرمزی نعناعة: ۲/ ۲۷۸ ح. الإسرائیلیات و الموضوعات فی کتب التفسیر، لمحمد محمد أبو شهبة: ۲/ ۲۷۹ ح. الإسعاف فی معرفة القطع و الاستئناف، للکرکی إبراهیم بن موسی: ۱/ ۴۹۷ ح. إسفار الصباح ...، لابن النحویة: ۳/ ۲۳۸ ح. إسفار الصباح عن ضوء المصباح، لمحمد بن یعقوب: ۳/ ۲۰۹ و ح. أسلوب إذ فی ضوء الدراسات القرآنیة و النحویة، لعبد العال سالم مکرم: ۲/ ۴۸۲ ح. أسلوب التمثیل فی القرآن، لعز الدین إسماعیل: ۲/ ۴۸۰ ح. أسلوب الحق فی تعلیل القراءات العشر و شیء من الشواذ، لملک النحاة، أبی بزار: ۱/ ۴۸۹ ح. أسلوب الشرط بین النحویین و البلاغیین، لفتحی بیومی حمودة: ۲/ ۴۸۲ ح. أسلوب الشرط فی العربیة مع تحقیق ثلاث رسائل نحویة فی باب الشرط، لأحمد محمد الشریف: ۲/ ۴۸۲ ح. أسلوب القرآن الحکیم و أثره فی الأدب، لصادق إبراهیم العرجون: ۲/ ۴۸۰ ح. أسلوب القرآن الکریم و مفردات ألفاظه، لمنیر القاضی: ۲/ ۴۸۰ ح. الأسلوب القرآنی، لقاسم عباس النداف: ۲/ ۴۸۰ ح. أسلوب الکنایة فی القرآن، لبسام عبد الغفور القواسمی: ۲/ ۴۱۰ ح. أسماء القرآن الکریم، لابن قیم الجوزیة: ۱/ ۳۷۰ ح. الأسماء و الصفات، للبیهقی: ۱/ ۱۰۰ ح. إسناد قراءة الجعبری بمذاهب الأئمة العشرة، للجعبری: ۱/ ۴۶۰ ح. إشارات الإعجاز فی مظان الإیجاز، لبدیع الزمان سعید النورسی: ۲/ ۲۲۳ ح. إشارات البلغاء، للجرجانی: ۲/ ۸۸ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸۸ الإشارات العمریة فی حل أبیات الشاطبیة للأرمنازی عمر بن عبد القادر: ۱/ ۴۴۷ ح. إشارة الألحاظ فی علم ما یرسم من الألفاظ، انظر تحفة الطلاب فی صناعة الکتاب. الإشارة إلی الإیجاز فی بعض أنواع المجاز، لعبد العزیز عز الدین بن عبد السلام: ۲/ ۲۲۲ ح، ۳۷۶ ح، ۳۷۷ ح. الإشارة بلطیف العبارة فی القراءات المأثورات بالروایات المشهورات، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. الإشارة فی غریب القرآن، للنقاش: ۱/ ۳۶۶ ح. الإشارة فی غریب القرآن، لمحمد بن الحسن: ۱/ ۳۸۹ ح. الإشارة فی القراءات العشر، لأبی نصر منصور بن أحمد العراقی: ۱/ ۴۶۰ ح. الأشباه و النظائر، انظر اللغات فی القرآن. الأشباه و النظائر فی القرآن الکریم، لأبی نصر: ۱/

۲۰۲ ح. الأشباه و النظائر فی القرآن الکریم، لمقاتل بن سلیمان: ۱/ ۱۹۰ ح، ۱۹۱ ح. الأشباه و النظائر فی القرآن الکریم، للثعالبی: ۱/ ۱۹۲ ح. الأشباه و النظائر فی النحو و أصوله، للسیوطی: ۱/ ۷۷. الاشتقاق، للأخفش: ۱/ ۱۳۴ ح. الاشتقاق، لابن خالویه: ۲/ ۳۶۹ ح. الاشتقاق، لابن السراج: ۲/ ۴۳۸ ح. إصلاح المنطق و الطبع لأداء القراءات السبع، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. الأصول، لأبی بکر بن السراج: ۲/ ۱۲ ح، ۴۳۸ ح. أصول التفسیر، للسیوطی: ۲/ ۲۷۶ ح. أصول التفسیر بین شیخ الإسلام ابن تیمیة و بین غیره من المفسرین، لعبد اللّه دیریة ابتدون: ۲/ ۲۷۹ ح. أصول التفسیر لکتاب اللّه المنیر، لخالد عبد الرحمن العک: ۲/ ۲۷۹ ح. أصول الفقه، لأبی الخطاب العراقی: ۲/ ۲۹۳ ح. أصول الفقه، لابن خویزمنداذ: ۲/ ۳۷۷ ح. الأصول المختصرة علی القراءات السبع، لسیف الدین بن عطاء: ۱/ ۴۴۵ ح. الأصول المختصرة فی القراءات علی مذهب أبی عمرو، لأحمد بن سعد بن کحیل: ۱/ ۴۵۳ ح. أضواء علی متشابهات القرآن، لیاسین خلیل: ۱/ ۲۰۵ ح. الأضواء القرآنیة فی اکتساح الأحادیث الإسرائیلیة و تطهیر البخاری منها، للسید صالح أبو بکر: ۲/ ۲۷۹ ح. إظهار الأسرار فی القراءة، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. إظهار المعانی فی شرح حرز الأمانی، للمغنیساوی، أحمد بن محمد: ۱/ ۴۴۵ ح. الإعانة علی اختلاف القرّاء، لإبراهیم بن یعقوب المالکی: ۱/ ۴۵۲ ح. إعجاز القرآن، انظر أمالی عز الدین بن عبد السلام. إعجاز القرآن، للجرجانی: ۱/ ۴۲، ۲/ ۴۲۰ ح. إعجاز القرآن، لابن درستویه: ۱/ ۴۲، ۲/ ۲۲۱ ح. إعجاز القرآن، للباقلانی، أبو بکر القاضی، ابن الطیب: ۱/ ۷۵، ۱۴۵ و ح، ۱۵۱، ۴۲۱ ح، ۲/ ۲۱۸ ح، ۲۲۷ ح، ۲۴۷، ۳/ ۱۴۶ و ح. إعجاز القرآن، لعلی بن عیسی: ۱/ ۱۱۲ ح. إعجاز القرآن، للرمانی: ۱/ ۱۳۲ ح، ۱۵۱ ح. إعجاز القرآن، لعبد اللّه بن عبد الرحمن القیروانی: ۲/ ۲۲۱ ح. إعجاز القرآن، للباهلی، أبی عمر: ۲/ ۲۲۱ ح. إعجاز القرآن، للإمام فخر الدین الرازی: ۲/ ۲۲۲ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۸۹ إعجاز القرآن، لمحمد بن محمد بن إبراهیم: ۲/ ۲۲۲ ح. إعجاز القرآن، لعلی بن زید أبی الحسن: ۲/ ۲۲۲ ح. إعجاز القرآن، لمحمد بن عبد المطلب: ۲/ ۲۲۳ ح. إعجاز القرآن، لابن کمال باشا: ۲/ ۲۲۳ ح. إعجاز القرآن، انظر دلائل الإعجاز فی المعانی و البیان. إعجاز القرآن فی آیة یا أَرْضُ ابْلَعِی، لابن الجزری: ۲/ ۲۲۲ ح. إعجاز القرآن فی نظمه و تألیفه، لأبی عبد اللّه محمد بن زید: ۲/ ۲۲۱ ح. إعجاز القرآن و إقامة البرهان علی شرح الإسلام، لهادی الخراسانی الحائری: ۲/ ۲۲۳ ح. إعجاز القرآن و البلاغة النبویة، لمصطفی صادق الرافعی: ۲/ ۲۲۳ ح. الإعجاز و الإیجاز، لأبی منصور الثعالبی: ۲/ ۴۸۱ ح. إعراب ثلاثین سورة من القرآن الکریم، لابن خالویه: ۱/ ۴۰۶ ح. إعراب سورة آل عمران، لعلی حیدر: ۱/ ۴۰۸ ح. إعراب الفاتحة، لعبد اللطیف بن یوسف البغدادی: ۱/ ۴۰۷ ح. إعراب القراءات، لإسماعیل بن خلف: ۱/ ۴۰۶ ح. إعراب القراءات السبع و عللها، لابن خالویه: ۱/ ۴۰۶ ح. إعراب القراءات الشواذ، لأبی البقاء العکبری: ۱/ ۴۰۷ ح، ۴۹۰ ح. إعراب القرآن، انظر إعراب القراءات. إعراب القرآن، انظر الدر المصون فی علوم الکتاب المکنون. إعراب القرآن، للنحاس: ۱/ ۴۴، ۳۰۶ ح، ۴۰۶ ح، ۲/ ۳۰۱ ح. إعراب القرآن، لأبی عبیدة معمر بن المثنی: ۱/ ۴۴، ۴۰۵ ح. إعراب القرآن، لمحمد بن المستنیر: ۱/ ۴۴. إعراب القرآن، لثعلب: ۱/ ۴۴. إعراب القرآن، للمبرد: ۱/ ۴۴، ۴۰۶ ح. إعراب القرآن، لعلی بن طلحة بن کروان: ۱/ ۴۴. إعراب القرآن، للزجاج: ۱/ ۴۴، ۲/ ۲۴۸ ح. إعراب القرآن، لأبی البقاء العکبری: ۱/ ۱۵۹ ح. إعراب القرآن، لابن قتیبة: ۱/ ۱۶۰ ح، ۴۰۵ ح. إعراب القرآن، لقطرب: ۱/ ۴۰۵ ح. إعراب القرآن، لأبی حاتم السجستانی: ۱/ ۴۰۵ ح. إعراب القرآن، للأخفش: ۱/ ۴۰۵ ح. إعراب القرآن، لعلی بن طلحة، أبو القاسم: ۱/ ۴۰۶ ح. إعراب القرآن، لإبراهیم بن السری: ۱/ ۴۰۶ ح. إعراب القرآن، لأبی مروان عبد الملک: ۱/ ۴۰۵ ح. إعراب القرآن، لإسماعیل بن محمد الطلیحی: ۱/ ۴۰۶ ح. إعراب القرآن، لأبی العباس، أحمد بن یحیی: ۱/ ۴۰۶ ح. إعراب القرآن، لابن فارس: ۱/ ۴۰۶ ح. إعراب القرآن، للمرادی: ۱/ ۴۰۷ ح. إعراب القرآن، للتفتازانی: ۱/ ۴۰۷ ح. إعراب القرآن، لأبی جعفر الرعینی: ۱/ ۴۰۷ ح. إعراب القرآن، لنشانجی: ۱/ ۴۰۸ ح. إعراب القرآن، لمحمد علی طه الدرة: ۱/ ۴۰۸ ح. إعراب القرآن، لزکریا الأنصاری: ۱/ ۴۰۸ ح: إعراب القرآن، لمجهول: ۱/ ۴۰۹ (۴) ح. إعراب القرآن، للحمرونی: ۱/ ۴۰۹ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹۰ إعراب القرآن، لأبی حیان: ۱/ ۴۱۰ ح. إعراب القرآن بین النحاس و مکی و ابن الأنباری، دارسة لعبد العزیز بن ناصر: ۱/ ۴۰۸ ح. إعراب القرآن الکریم، لمحیی الدین الدرویشی: ۱/ ۴۰۸ ح. إعراب القرآن الکریم، لعلی حیدر: ۱/ ۴۰۸

ح. إعراب القرآن و عدد آیاته، للحسن بن محمد بن نصر: ۱/ ۴۰۹ ح. إعراب قوله تعالی إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ لمجهول: ۱/ ۴۰۹ ح. إعراب قوله تعالی قَضی أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّی عِنْدَهُ للخفاجی: ۱/ ۴۰۸ ح. إعراب مائة آیة من سورة البقرة، للزعبی: ۱/ ۴۰۸ ح. إعراب مواضع من القرآن، انظر المسائل السفریة فی النحو. إعراب مواضع من القرآن، لابن هشام: ۱/ ۴۵. إعراب وجوه القرآن، لأحمد بن علی: ۱/ ۴۰۹ ح. أعشار القرآن، لقتادة بن دعامة السدوسی: ۱/ ۴۷، ۳۴۰ ح. أعشار القرآن، للفاسی: ۱/ ۳۴۱ ح. الإعلام- هو التعریف و الإعلام فیما أبهم من الأسماء و الأعلام فی القرآن الکریم. إعلام أهل العلم بتحقیق ناسخ القرآن و منسوخه، لمجهول: ۲/ ۱۵۸ ح. إعلام الساجد بأحکام المساجد، للزرکشی: ۱/ ۱۸. الإعلان، ...: ۲/ ۷ ح. الإعلان بتکمیل مورد الظمآن، لعبد الواحد بن أحمد بن عاشر: ۲/ ۸ ح. الإعلان فی القراءات، لأبی القاسم الصفراوی: ۱/ ۴۳۹ ح. الإغفال فیما أغفله الزجاج فی المعانی، للفارسی أبو علی، حسن بن أحمد بن عبد الغفار: ۱/ ۴۴، ۴۰۶ ح. إفادة الشیوخ بمقدار الناسخ و المنسوخ، لمحمد صدیق حسن خان بهادر: ۲/ ۱۵۷ ح. الإفادة المقنعة فی قراءات الأئمة الأربعة ...، لعبد اللّه بن مصطفی الکوبریلی: ۱/ ۴۴۸ ح. الأفراد، لأبی الحسین بن فارس: ۱/ ۱۹۱، ۱۹۵. الإفصاح بفوائد الإیضاح، لابن هشام الخضراوی: ۴/ ۲۰۹. الإفصاح عما زادته الدرة علی الشاطبیة لمحمد سالم محیسن: ۱/ ۴۵۸ ح. الإفصاح عن معانی الصحاح، لابن هبیرة: ۲/ ۴۱۵ ح. الأفعال، للسرقسطی: ۱/ ۳۹۶ ح. الأفعال فی القرآن، لخالد إسماعیل: ۱/ ۴۰۱ ح. اقتباس آی القرآن، للبربیر الحسینی: ۲/ ۱۱۱ ح. الاقتباس من القرآن الکریم، للثعالبی: ۱/ ۴۳، ۲/ ۱۱۱ ح. الاقتداء فی معرفة الوقف و الابتداء، للنکزاوی معین الدین عبد اللّه بن محمد: ۱/ ۴۹۷ ح. الاقتراح، للسیوطی: ۱/ ۷۷. الاقتراح، لتقی الدین ابن دقیق العید: ۲/ ۳۳۸ ح. الاقتراح فی تلخیص الإیضاح، لابن هشام الخضراوی: ۴/ ۲۰۹. الاقتراح فی القراءة، لابن الکذابة: ۱/ ۴۵۲ ح. الاقتصاد فی رسم المصحف، للدانی: ۲/ ۶ ح. الاقتصاد فی القراءات السبع، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. الاقتضاء فی معرفة الوقف و الابتداء، انظر الاقتداء فی معرفة الوقف و الابتداء. الاقتصاد فی النطق بالضاد، لعبد الغنی النابلسی بن إسماعیل: ۱/ ۴۴۷ ح. الأقصی القریب فی علم البیان، للتنوخی محمد بن محمد: ۲/ ۴۴۸ و ح، ۴۹۱ و ح، ۵۰۶ و ح، ۳/ ۲۳۹، ۳۹۰، ۳۹۷. الإقلید لذوی التقلید، لتاج الدین ابن الفرکاح: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹۱ ۳/ ۱۶۳ ح. الإقناع، للسیرافی: ۱/ ۴۱۵ ح. الإقناع فی القراءات السبع، لابن الباذش: ۱/ ۴۳۸ ح، ۴۶۵ و ح. الإقناع فی القراءات الشاذة، لأبی علی الأهوازی: ۱/ ۴۶۴ ح. الاکتفاء فی القراءات، لإسماعیل بن خلف أبی طاهر الصقلی: ۱/ ۴۳۶ ح. الاکتفاء فی قراءة نافع و ابن عمرو، للقرطبی أبی عمر: ۱/ ۴۳۶ ح. الإکسیر فی أصول التفسیر، لأبی الطیب: ۲/ ۲۷۷ ح. الإکلیل فی علوم الحدیث: ۱/ ۲۹۷ و ح. الإکلیل فی المتشابه و التأویل، لابن تیمیة: ۲/ ۱۹۸ ح. إکمال الفائدة فی القراءات السبع، انظر استکمال الفائدة. إلجام العوام عن علم الکلام، للغزالی: ۲/ ۲۰۸ و ح. الإلحاد فی النطق بالضاد، لعلی بن سلیمان بن عبد اللّه المنصوری: ۱/ ۴۴۷ ح. الألغاز العلائیة فی القراءات العشر، لعلاء الدین الطرابلسی الدمشقی: ۱/ ۴۶۲ ح. الألفات فی القرآن، لابن درستویه: ۱/ ۴۵. ألفیة أبی زرعة العراقی فی تفسیر غریب ألفاظ القرآن، للعراقی: ۱/ ۳۹۱ ح. الإلمام فی أحادیث الأحکام، لابن دقیق العید: ۲/ ۴۱۶ و ح. إلهام العزیز العلیم فی أسرار بسم اللّه الرحمن الرحیم، لمحمد الأزهری الخلوتی: ۲/ ۶۳ ح. الإمالة، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۵۱، ۱/ ۴۳۴ ح. الإمالة، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. الإمالة فی القراءات و اللهجات العربیة، لعبد الفتاح شلبی: ۱/ ۴۵۱ ح. الإمالة فی مذاهب القراء السبعة، انظر استکمال الفائدة. الأمالی، انظر الأمالی الصغری. الأمالی، للعز بن عبد السلام، انظر أمالی عز الدین ابن عبد السلام. الأمالی، لابن الحاجب: ۲/ ۱۶۶ و ح، ۵۰۶ و ح، ۳/ ۱۷ و ح، ۳۳۱. الأمالی، لأبی علی القالی: ۱/ ۳۹۵ ح. الأمالی، لابن الشجری: ۲/ ۴۷۵ ح. الأمالی، لثعلب: ۲/ ۴۹۲ و ح. الأمالی، للسهیلی: ۳/ ۳۱۶. الأمالی الشجریة، لابن الشجری: ۳/ ۲۳۶، ۲۸۰، ۲۸۲، ۴/ ۱۱۰. الأمالی الصغری، للزجاجی: ۱/ ۲۰۳ ح. أمالی عز الدین بن عبد السلام: ۲/ ۹۵ و ح، ۳/ ۱۳۵ و ح. أمالی علی شرح الشاطبیة للجعبری، لمحمد بن محمد الکوفی التونسی: ۱/ ۴۴۴ ح. الأمالی علی الموطأ، لابن السید: ۱/ ۳۴۳ ح. الأمالی فی النحو و اللغة و الحدیث و الفقه، للسهیلی: ۳/ ۲۸۰ و ح. أمالی المرتضی: ۳/ ۴۲۴، ۴۴۴ ح. أمالی المرتضی، انظر غرر الفوائد و درر القلائد. الأمالی النحویة، لابن الحاجب: ۱/ ۵۱۱ و ح. الإمام، لابن دقیق العید: ۲/ ۴۱۶ ح. الإمام ابن تیمیة و موقفه من قضیة التأویل، لمحمد السید

الجلیند: ۲/ ۲۷۹ ح. الإمام جلال الدین السیوطی و جهوده فی التفسیر و علوم القرآن، لعبد الفتاح خلیفة الغرنوای: ۲/ ۲۷۹ ح. الإمام الدهلوی: منهجه فی التفسیر و أداؤه فی مباحث علوم القرآن، لخلیل الرحمن سجاد: ۲/ ۲۷۹ ح. الإمام الشوکانی مفسرا، لمحمد حسن الغماری: ۲/ ۲۷۹ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹۲ اسم الکاتب/ ج/ ص الإمام الشوکانی و إیراده للقراءات فی تفسیره، لأحمد عبد اللّه المقری: ۲/ ۲۷۹ ح. الإمام الطبری، لعبد اللّه آلی شاکر: ۲/ ۲۷۹ ح. الإمام فی بیان أدلة الأحکام، لعز الدین بن عبد السلام: ۲/ ۱۳۰ و ح. الإمام محمد عبده و منهجه فی التفسیر، لعبد الغفار عبد الرحیم: ۲/ ۲۷۹ ح. الأمثال، لیونس بن حبیب: ۲/ ۴۶۶ ح. الأمثال السائرة، للقاسم بن سلام الهروی أبو عبید: ۱/ ۱۱۹ ح، ۲/ ۴۱۱ ح. الأمثال فی القرآن، لأبی بکر المدینی: ۲/ ۱۱۶ ح. الأمثال فی القرآن، لمحمد جابر الفیاض: ۲/ ۱۱۷ ح. الأمثال فی القرآن، لمحمود بن الشریف: ۲/ ۱۱۷ ح. الأمثال فی القرآن الکریم، لسعید محمد نمر الخطیب: ۲/ ۱۱۷ ح. أمثال القرآن، للإسکافی أبی علی: ۱/ ۴۲، ۲/ ۱۱۶ ح. أمثال القرآن، للقواریری: ۱/ ۴۲، ۲/ ۱۱۶ ح. أمثال القرآن، للماوردی، أبی الحسن: ۱/ ۴۲، ۲/ ۱۱۶ ح. أمثال القرآن، لابن قیم الجوزیة: ۱/ ۴۲، ۲/ ۱۱۷ ح. أمثال القرآن، النیسابوری عبد الرحمن بن محمد بن حسین السلمی: ۱/ ۴۲. أمثال القرآن، لابن الخیمی: ۱/ ۴۲، ۲/ ۱۱۷ ح. أمثال القرآن، ابن نفطویه: ۱/ ۴۲. أمثال القرآن، لعلی أصغر حکمت: ۲/ ۱۱۷ ح. أمثال القرآن، للشریف منصور عون العبدلی: ۲/ ۱۱۷ ح. أمثال القرآن، لحسین المصری: ۲/ ۱۱۷ ح. أمثال القرآن، للموسوی محمد طاهر: ۲/ ۱۱۷ ح. أمثال القرآن، لأبی عبد الرحمن محمد بن حسین: ۲/ ۱۱۶ ح. أمثال القرآن، لنفطویه، إبراهیم بن محمد: ۲/ ۱۱۶ ح. أمثال القرآن و أثرها فی الأدب العربی إلی القرن ۳ ه-، لنور الحق تنویر: ۲/ ۱۱۷ ح. الأمثال القرآنیة- دراسة تحلیلیة، لمحمد بکر إسماعیل: ۲/ ۱۱۷ ح. الأمثال الکامنة فی القرآن، للحسین بن الفضل: ۲/ ۱۱۶ ح، ۲/ ۱۱۸ ح. الأمثال الکامنة فی القرآن، للقضاعی، أبی محمد: ۲/ ۱۱۶ ح. الأمثال من القرآن و السنة، للمنذری، أبی محمد: ۲/ ۱۱۷ ح. الأمثال من الکتاب و السنة، للحکیم الترمذی: ۲/ ۱۱۶ ح. الأمصار، للجاحظ: ۱/ ۳۴۹ و ح. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب و القراءات فی جمیع القرآن، للعکبری: ۱/ ۴۴، ۱۵۹، ۲۰۴، ۴۰۲ ح، ۴۰۹ ح، ۴۱۵ ح. إملاءات عدة فی تفسیر القرآن العظیم و تأویله، للوزیر المغربی: ۳/ ۶۵ و ح. الإنباه علی استنباط الأحکام من کتاب اللّه، انظر أحکام القرآن. الإنباه عن الأحکام من کتاب اللّه، انظر أحکام القرآن. انتخاب کتاب الجرجانی فی نظم القرآن و إصلاح غلطه، لمکی بن أبی طالب: ۲/ ۲۲۵ ح. الانتصار، انظر الانتصار لنقل القرآن. الانتصار، لابن الشجری: ۲/ ۴۷۵ ح. الانتصار، للباقلانی: ۱/ ۷۶، ۲۷۸ ح، ۲۷۹، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۰۰، ۳۳۰ و ح، ۳۳۵، ۲/ ۱۷۱ و ح. الانتصار لحمزة، لأبی طاهر عبد الواحد: ۱/ ۴۳۱ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹۳ الانتصار لحمزة الزیات فیما نسبه إلیه ابن قتیبة فی مشکل القرآن، ...: ۱/ ۴۳۷ ح. الانتصار لقراء الأمصار، لابن مقسم: ۱/ ۴۳۲ ح. الانتصار للزمخشری من ابن المنیر، لعبد الکریم بن علی العراقی: ۳/ ۱۰۲ ح. الانتصار لنقل القرآن، لأبی بکر الباقلانی: ۲/ ۲۵۳ و ح. الانتصاف، لابن المنیر: ۱/ ۱۰۶ ح. الانتصاف، للإسکندری: ۱/ ۲۱۶ ح. الانتصاف فی الرد علی أبی بکر الأدفونی فیما زعم من تغلیطه فی کتاب الإمالة، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۳۴ ح. الانتصاف فیما تضمنه الکشاف من الاعتزال، لابن المنیر: ۴/ ۱۲. الانتصاف من الحافظ أبی عمرو الدانی المقرئ، لهبة اللّه بن أحمد: ۱/ ۴۳۷ ح. الانتصاف من الکشاف، لناصر الدین بن المنیر: ۱/ ۱۷۶ ح. أنزل القرآن علی سبعة أحرف، لأحمد فرج: ۱/ ۳۰۱ ح. أنساب قریش و أخبارها، لأبی عبد اللّه القرشی: ۲/ ۸۵ ح. إنشاد الشرید فی رسم القرآن، للمکناسی، محمد بن أحمد: ۲/ ۸ ح. إنشاد المرید من ضوال القصید، لمحمد بن أحمد بن محمد المکناسی: ۱/ ۴۴۴ ح. الإنصاف فی تفسیر القرآن، لابن الأثیر: ۳/ ۳۰۲ ح. الإنصاف مختصر الانتصاف، لعبد الکریم بن علی بن عمر، العراقی: ۴/ ۱۲. انفرادات القراء، لابن شنبوذ: ۱/ ۵۱. انفرادات القراء، لابن مجاهد: ۱/ ۵۱. انفرادات القراء، لمحمد بن أحمد بن شنبوذ: ۱/ ۴۳۱ ح. انفرادات القراء، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. الانفرادة المسماة درة الناظم فی روایة حفص عن عاصم، و لعثمان بن عمر، الناشری: ۱/ ۴۴۳ ح. الأنموذج، للزمخشری: ۲/ ۵۰۳ ح، ۴/ ۳۳۲ و ح. أنموذج جلیل فی أسئلة و أجوبة من غرائب آی التنزیل، ...: ۱/ ۲۰۴ ح. الأنواء، للسدوسی: ۳/ ۱۷۸ ح. الاهتداء فی الوقف و الابتداء، للدانی: ۱/ ۵۰، ۴۹۴ ح. الاهتداء فی الوقف و الابتداء، لعیسی بن عبد العزیز

الاسکندری: ۱/ ۴۹۷ ح. الاهتداء فی الوقف و الابتداء، لابن الجزری: ۱/ ۴۹۷ ح. أوائل الندی، انظر وابل الندی المختصر من منار الهدی فی بیان الوقف و الابتداء. الأوسط فی النحو، للأخفش: ۱/ ۱۳۴ ح. أوضح البیان فی مشکلات القرآن، لمجهول: ۱/ ۲۰۶ ح. أوقاف القرآن، انظر الوقف و الابتداء. أوقاف القرآن، للنظام النیسابوری: ۱/ ۴۹۷ ح. أوقاف القرآن، لعبد اللّه بن محمد بن یوسف: ۱/ ۴۹۸ ح. أوهام المعتزلة، للماتریدی: ۳/ ۱۱ ح. إیجاب التمسک بأحکام القرآن، لیحیی بن أکتم: ۲/ ۱۲۸ ح. إیجاز البرهان فی إعجاز القرآن، للخزرجی أبی إسحاق: ۲/ ۲۲۲ ح. إیجاز البیان عن أصول قراءة ورش عن نافع، انظر إیجاز البیان فی قراءة ورش عن نافع. إیجاز البیان فی سور القرآن، لمحمد علی الصابونی: ۲/ ۴۸۱ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹۴ إیجاز البیان فی قراءة ورش عن نافع، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. الإیجاز فی القراءات السبع، لأبی محمد عبد اللّه بن علی: ۱/ ۴۳۷ ح. الإیجاز فی المجاز، لابن قیم الجوزیة: ۲/ ۴۸۱ ح. الإیجاز فی ناسخ القرآن و منسوخه، لمکی بن أبی طالب: ۲/ ۱۵۳ ح. الإیجاز فی ناسخ القرآن و منسوخه، لأبی عبد اللّه محمد بن برکات: ۲/ ۱۵۶ ح. الإیضاح، انظر الإیضاح فی المعانی و البیان. الإیضاح، انظر الإیضاح لمختصر تلخیص المفتاح فی المعانی و البیان و البدیع. الإیضاح، للفارسی: ۱/ ۳۷۵ ح، ۴/ ۲۵۹. الإیضاح فی المعانی و البیان، للخطیب القزوینی: ۳/ ۱۸۱ ح، ۳۶۳ و ح، ۴۹۰. إیضاح الأسرار و البدائع و تهذیب الغرر و المنافع فی شرح الدرر اللوامع فی أهل مقرأ نافع، لابن المجراد: ۱/ ۴۴۲ ح. إیضاح التلخیص، لأبی المعالی محمد بن عبد الرحمن: ۲/ ۴۴۵ ح. إیضاح الدلالات فی ضابط ما یجوز من القراءات، لمحمد بن أحمد متولی: ۱/ ۴۵۰ ح. إیضاح الرموز و مفتاح الکنوز فی القراءات الأربع عشر، لشمس الدین القباقبی: ۱/ ۴۶۳ ح. الإیضاح العضدی، لأبی علی الفارسی: ۱/ ۵۰۴ و ح. الإیضاح عن أحکام القرآن، لمجهول: ۲/ ۱۲۸ ح. الإیضاح فی أصول الدین، لابن الزاغونی: ۱/ ۱۹۰ ح. الإیضاح فی شرح المفصل، لأبی عمرو بن الحاجب: ۱/ ۴۶۶ ح، ۲/ ۵۰۶ و ح، ۴/ ۱۷۰. الإیضاح فی علوم البلاغة، انظر الإیضاح فی المعانی و البیان. الإیضاح فی القراءات، للأهوازی: ۱/ ۴۳۵ ح. الإیضاح فی القراءات العشر، للأندرابی: ۱/ ۴۶۰ ح. الإیضاح فی الهمزتین، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. الإیضاح فی الوقف و الابتداء، لأبی عبد اللّه محمد بن طیفور: ۱/ ۴۹۶ ح. الإیضاح فی الوقف و الابتداء، لابن طیفور: ۱/ ۵۰. الإیضاح فی الوقف و الابتداء، للأنباری: ۱/ ۵۰. الإیضاح لما ینبهم علی الوری فی قراءة عالم أم القری، لأبی زید عبد الرحمن بن أبی القاسم المکناسی: ۱/ ۴۴۶ ح. الإیضاح لمختصر تلخیص المفتاح فی المعانی و البیان و البدیع، لأبی المعالی: ۲/ ۴۴۵ و ح. الإیضاح لناسخ القرآن و منسوخه، لمکی بن أبی طالب: ۲/ ۱۵۳ ح. إیضاح المعانی و البیان، انظر الإیضاح فی المعانی و البیان. الإیضاح و البیان فی تحقیق عبارات القرآن، لمحمد بن إسماعیل: ۱/ ۴۴۸ ح. الإیضاح و التبیین لما أبهم من تفسیر الکتاب المبین، للسهیلی: ۱/ ۲۴۲ ح. الإیضاح و غایة الإشراح فی القراءات السبع، للسخاوی: ۱/ ۴۳۹ ح. إیضاح الوقف و الابتداء فی کتاب اللّه عز و جل، لابن الأنباری: ۱/ ۴۹۴ ح. إیقاظ الأعلام بوجوب اتباع رسم المصحف الإمام، للشنقیطی: ۲/ ۹ ح. حرف الباء البارع، للمفضل: ۲/ ۲۹۸ ح. البارع فی اللغة، لأبی علی القالی: ۱/ ۳۹۵ و ح. باهر البرهان فی مشکلات معانی القرآن، لأبی البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹۵ القاسم محمود بن علی النیسابوری: ۲/ ۱۹۸ ح. الباهر فی الفروق فی النحو، لابن الأثیر: ۳/ ۳۰۲ ح. البلیوغرافیا الموضوعیة العربیة- علوم الدین الإسلامی- علوم القرآن، المنظمة العربیة للتربیة و الثقافة و العلوم: ۱/ ۶۶. بحث عن الاستعاذة، لابن غلبون: ۱/ ۴۳۳ ح. البحر الکبیر فی بحث التفسیر لناصر الدین ابن المنیر: ۱/ ۱۷۶ ح، ۳۶۴، ۲/ ۱۸۶ و ح. بحر الأصول، للزرکشی: ۴/ ۷۹. البحر المحیط، للزرکشی: ۱/ ۱۸. البحر المحیط، لأبی حیان: ۲/ ۴۵۰ ح، ۳/ ۲۹۰ ح، ۴۴۲، ۴/ ۲۰۷، ۲۷۷، ۲۹۰. البحر المدید فی التفسیر، لابن عجیبة: ۱/ ۶۳. بحر المذهب فی الفروع، للرویانی: ۳/ ۴۵ و ح. بحوث فی تفسیر القرآن، لجمال الدین عیاد: ۲/ ۲۷۹ ح. بدائع البرهان علی عمدة العرفان فی وصف حروف القرآن، للإزمیری: ۱/ ۴۴۸ ح. بدائع البرهان فی علوم القرآن، للإزمیری: ۱/ ۶۳. بدائع القرآن، لابن أبی الإصبع: ۳/ ۵۹ ح. البدر المنیر فی قراءة نافع و أبی عمرو و ابن کثیر، لعمر بن زین بن قاسم النشار: ۱/ ۴۴۴ ح. البدور الزاهرة فی القراءات العشر المتواترة، للنشار، سراج الدین: ۱/ ۴۶۲ ح. البدور الزاهرة فی القراءات العشر المتواترة من طریقی الشاطبیة و الدرة، لعبد الفتاح القاضی: ۱/ ۴۶۳ ح. البدیع، لابن المعتز: ۳/ ۵۱۲ و ح. البدیع فی الرسم

العثمانی فی المصاحف الشریفة، انظر البدیع فی معرفة ما رسم فی مصحف عثمان بن عفان. البدیع فی القراءات السبع، لابن خالویه: ۱/ ۴۳۲ ح. البدیع فی القراءات السبع و إضافة قراءة ثامنة و هی قراءة یعقوب الحضرمی: لأبی علی الفارسی: ۱/ ۴۳۲ ح، ۴۵۸ ح. البدیع فی معرفة ما رسم فی مصحف عثمان بن عفان، للجهنی أبی عبد اللّه: ۲/ ۶ ح. البدیع فی النحو، لعلی بن عیسی الربعی: ۳/ ۳۴۰ ح. البدیع فی نقد الشعر، لابن منقذ: ۳/ ۵۰۳ ح. البدیع فی الهجاء و الترصیع، انظر البدیع فی معرفة ما رسم فی مصحف عثمان بن عفان. بدیع القرآن، لابن أبی الأصبع: ۱/ ۴۳، ۴۲۰ ح. بدیع القرآن، لابن البازری: ۱/ ۴۲۰ ح. بدیعة الغرر فی أسانید الأئمة الأربعة عشر، للشیخ محمد بن عبد اللّه متولی: ۱/ ۴۶۳ ح. البرق اللامع (فی فضائل القرآن) ...، للوادیاشی: ۲/ ۵۷ ح، ۵۸ ح. البرهان، انظر البرهان فی توجیه متشابه القرآن. (للکرمانی). البرهان، للکرمانی: ۱/ ۳۵۷. البرهان، ابن الزملکانی، انظر البرهان فی إعجاز القرآن. البرهان فی إعجاز القرآن، للزملکانی، کمال الدین: ۱/ ۱۳۵ ح، ۳/ ۲۳۹، ۴/ ۴۵، و انظر البرهان الکاشف عن إعجاز القرآن. برهان التصدیق فی الرد علی مدعی التلفیق، لمحمد بن محمد بیومی: ۱/ ۴۴۹ ح. البرهان فی أصول الفقه، لإمام الحرمین: ۱/ ۱۱۸ ح، ۱۶۱ و ح. البرهان فی إعجاز القرآن، لابن أبی الأصبع: ۲/ ۲۲۲ ح. البرهان فی إعجاز القرآن، لأحمد فوزی الساعاتی: ۲/ ۲۲۳ ح. البرهان فی بیان القرآن، لموفق الدین بن قدامة المقدسی: ۲/ ۲۲۲ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹۶ البرهان فی ترتیب سور القرآن، لأبی جعفر الغرناطی: ۱/ ۳۴۰ ح. البرهان فی توجیه متشابه القرآن، للکرمانی: ۱/ ۲۰۴ ح، ۲۰۶ و ح. البرهان فی علوم القرآن، للحوبی: ۱/ ۵۴. البرهان فی علوم القرآن، للزرکشی: ۱/ ۱۸، ۶۱، ۷۰ (۲)، ۸۰ (۲)، ۱۰۲. البرهان فی قراءة القرآن، لفخر الدین الرازی: ۱/ ۴۳۹ ح. البرهان فی متشابه القرآن، لأبی المعالی: ۱/ ۷۵، ۲۰۴ ح، ۲/ ۲۲۴ ح. البرهان فی مشکلات القرآن، انظر البرهان فی متشابه القرآن. البرهان فی مشکلات القرآن، للقاضی، أبی المعالی: ۱/ ۳۷۰ ح. البرهان فی مناسبة ترتیب سور القرآن، لأبی جعفر بن الزبیر: ۱/ ۱۳۰ ح. البرهان الکاشف عن إعجاز القرآن، لابن الزملکانی: ۲/ ۲۲۸ و ح، و انظر البرهان فی إعجاز القرآن للزملکانی، کمال الدین. البستان، لأبی اللیث السمرقندی: ۱/ ۴۷۵ ح، ۲/ ۹۰، ۱۰۲. البستان فی إعراب مشکلات القرآن، للأخنف أحمد بن أبی بکر: ۱/ ۴۰۷ ح. البستان فی القراءات الثلاث عشرة، لابن الجندی سیف الدین: ۱/ ۴۶۳ ح. بستان الهواة فی اختلاف الأئمة و الرواة، لسیف الدین أبی بکر، ابن الجندی: ۱/ ۴۴۱ ح. بسط السهل: لابن القطان: ۱/ ۴۴۲ ح. البسیط، لابن برهان: ۲/ ۲۰۹ ح. البسیط، للحسن بن شرف: ۲/ ۴۶۴ و ح، ۴/ ۱۸۸، ۲۲۸، ۲۵۷، ۳۳۵، ۳۷۹. البسیط، لحسن بن محمد الأسترآباذی: ۴/ ۱۰۵، ۲۲۱. البسیط، للواحدی: ۱/ ۱۰۵ و ح، ۲۶۰، ۲/ ۵۰۷ و ح، ۳/ ۸۰ و ح، ۴/ ۲۹۰. البصائر و الذخائر، لأبی حیان التوحیدی: ۱/ ۳۴۲ ح، ۴۱۴ و ح، ۲/ ۱۳۱ و ح، ۳/ ۴۲۴. البغوی و منهجه فی التفسیر، لعفاف عبد الغفور حمید: ۲/ ۲۷۹ ح. بغیة الطالبین و رغبة الراغبین، لمحمد بن عمر بن قاسم البقری: ۱/ ۴۴۶ ح. بغیة المرید فی حفظ القرآن المجید، للسمهودی: ۱/ ۲۰۵ ح. بغیة الوعاة، للسیوطی: ۱/ ۷۷. بلاغة العطف فی القرآن الکریم، لعفت الشرقاوی: ۲/ ۴۸۲ ح، ۴۸۳ ح. بلاغة القرآن، لمحمد الخضر حسین: ۱/ ۴۲۰ ح، ۲/ ۴۸۱ ح. بلاغة القرآن بین الفن و التاریخ، لفتحی أحمد عامر: ۲/ ۴۸۱ ح. بلاغة القرآن فی آثار القاضی عبد الجبار و أثرها فی الدراسات البلاغیة، لعبد الفتاح لاشین: ۲/ ۴۸۱ ح. البلاغة القرآنیة عند الإمام الخطابی، لصباح عبید دراز: ۱/ ۴۲۰ ح، ۲/ ۴۸۲ ح. البلاغة القرآنیة فی تفسیر الزمخشری و أثرها فی الدراسات البلاغیة، لمحمد حسنین: ۲/ ۴۸۱ ح. بلوغ الأمانی فی قراءة ورش من طریق الأصبهانی، لأحمد بن أحمد بن إبراهیم الطیبی: ۱/ ۴۴۵ ح. بهجة الأریب بما فی الکتاب العزیز من الغریب، للترکمانی: ۱/ ۳۹۱ ح. البهجة الفریدة للنشأة الجدیدة، لمحمد محمد قندیل الرحمانی: ۱/ ۴۵۴ ح. البهجة فی القراءات السبع، للهراس هبة اللّه: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹۷ ۱/ ۴۳۸ ح. البهجة المرضیة، للضباع علی بن محمد: ۱/ ۴۵۱ ح. البیان، انظر جامع البیان فی تفسیر القرآن. بیان أسلوب الحکیم، لابن کمال باشا: ۱/ ۴۲۰ ح، ۲/ ۴۸۱ ح. بیان إعجاز القرآن، للخطابی حمد بن محمد: ۲/ ۲۲۳ ح، ۲۳۲. بیان أقسام القرآن الکریم من أجزاء و أحزاب و أرباع، للأسقاطی: ۱/ ۳۴۱ ح. بیان أوقاف سیدنا جبریل علیه السلام، لمجهول: ۱/ ۴۹۸ ح. البیان بدلیل القرآن، انظر البیان عن تلاوة القرآن. بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، لأبی العباس المهدوی: ۱/ ۴۳۴ ح. البیان عن بعض الشعر مع

فصاحة القرآن، للحسن بن جعفر البرجلی: ۱/ ۴۱۹ ح. البیان عن تلاوة القرآن، للقرطبی أبی عمر: ۱/ ۴۳۶ ح. بیان العیوب التی یجب أن یجتنبها القراء و إیضاح الأدوات التی بنی علیها الإقراء، لابن البنا: ۱/ ۴۳۶ ح. البیان فی أحکام القرآن، لابن أبی الأحوص: ۲/ ۱۲۹ ح. البیان فی اختلاف أئمة الأمصار و اتفاقهم فی عدد آی القرآن، انظر البیان فی عدّ آی القرآن. البیان فی إعراب القرآن، للطلمنکی: ۱/ ۴۰۶ ح. البیان فی الجمع بین القصیدة و العنوان، لیحیی بن أحمد بن صفوان الأندلسی: ۱/ ۴۴۱ ح. البیان فی شرح آیات الأحکام، لأحمد بن محمد الأردبیلی: ۲/ ۱۲۹ (۲) ح. البیان فی شرح غریب القرآن، لقاسم بن حسن: ۱/ ۳۹۲ ح. البیان فی ضوء أسالیب القرآن، لعبد الفتاح لاشین: ۱/ ۴۲۰ ح، ۴۸۱ ح، ۴۸۲ ح. البیان فی عد آی القرآن، لأبی عمرو الأندلسی: ۱/ ۳۳۹ ح. البیان فی عد آی القرآن، لأبی عمرو الدانی: ۱/ ۴۷، ۳۴۸ (۲) و ح. البیان فی غریب إعراب القرآن، لابن الأنباری: ۱/ ۴۰۶ ح. البیان فی القراءات السبع، لأبی طاهر عبد الواحد: ۱/ ۴۳۱ ح. البیان فی مباحث من علوم القرآن، لعبد الوهاب عبد المجید غزلان: ۱/ ۶۵. البیان فی الناسخ و المنسوخ، لمحمد بن عبد اللّه بن أبی النجم: ۲/ ۱۵۷ ح. البیان فیما أبهم من الأسماء فی القرآن، للزهری: ۱/ ۲۴۳ ح. البیان القرآنی لمحمد رجب: ۱/ ۴۲۰ ح، ۲/ ۴۸۲ ح. البیان القصصی فی القرآن، لإبراهیم عوضین: ۱/ ۴۲۰ ح، ۲/ ۴۸۲ ح. بیان ما ضلت به الزنادقة فی متشابه القرآن، لأبی عبد اللّه أحمد بن حنبل: ۲/ ۱۹۷ ح. بیان مشتبه القرآن، لأبی القاسم، عیسی بن عبد العزیز بن عبد الواحد اللخمی: ۱/ ۲۰۴ ح، ۲/ ۱۹۸ ح. البیان المفید فی رسم خط القرآن المجید، لأحمد عزة البغدادی: ۲/ ۹ ح. بیان وجوه معانی الألفاظ القرآنیة المتعددة المعنی، لمجهول: ۱/ ۱۹۳ ح. البیان الوفی بقراءة حفص عن عاصم الکوفی، للنشوی: ۱/ ۴۴۱ ح. بین أبی حیّان و الزمخشری، لیحیی الشاوی المغربی: ۲/ ۲۷۹ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹۸ حرف التاء التاریخ، لابن مردویه: ۱/ ۲۷۷ ح. تاریخ الإسلام، للذهبی: ۱/ ۷۹. تاریخ بغداد، للخطیب البغدادی: ۱/ ۳۷۴. تاریخ التفسیر، لقاسم القیسی: ۱/ ۶۶، ۲/ ۲۷۹ ح. تاریخ الخلفاء، للسیوطی: ۱/ ۷۷. تاریخ الطبری: ۳/ ۳۱۲. تاریخ القرآن، لأبی عبد اللّه الزنجانی: ۱/ ۶۴، ۳۲۶ ح. تاریخ القرآن، لعبد الصبور شاهین: ۱/ ۶۵، ۳۲۶ ح. تاریخ القرآن، للکردی، محمد طاهر: ۱/ ۶۵. تاریخ القرآن، للمروزی: ۱/ ۳۲۶ ح. تاریخ القرآن، لنولدکه و برجشتراسر: ۱/ ۳۲۷ ح. تاریخ القرآن، للهندی، عبد الصمد صارم: ۱/ ۶۴. تاریخ القرآن و التفسیر، لعبد اللّه محمود شحاتة: ۲/ ۲۷۹ ح. تاریخ القرآن و المصاحف، لموسی جار اللّه: ۱/ ۶۴، ۳۶۶ ح. تاریخ القرآن و غرائب رسمه و حکمه، لمحمد ظاهر قلی الکردی: ۱/ ۳۲۶ ح، ۲/ ۱۰ ح. التاریخ الکبیر، للبخاری: ۲/ ۱۱۰. التاریخ المظفری، للمظفری: ۱/ ۳۷۷ و ح. تأویل متشابه القرآن، لبشر بن المعتمر: ۱/ ۲۰۳ ح. تأویل متشابه القرآن علی قواعد أهل العدل، لأبی طاهر الطرثیثی: ۲/ ۱۹۸ ح. تأویل المتشابهات فی الأخبار و الآیات، لعبد القاهر بن طاهر البغدادی: ۲/ ۱۹۸ ح. تأویل متشابهات القرآن، لابن شهر أشوب: ۲/ ۱۹۸ ح. تأویل التشابهات القرآنیة، لأمر اللّه محمد: ۲/ ۱۹۹ ح. تأویل مشکل القرآن، لابن عبد البر: ۱/ ۳۰۶ ح. تأویل مشکل القرآن، لابن قتیبة: ۱/ ۲۰۳ ح. تأویلات القرآن، لمحمد بن محمد بن محمود الماتریدی: ۲/ ۱۹۸ ح. التبصرة، لأبی محمد الجوینی: ۱/ ۱۴۱ ح. التبصرة، للکواشی: ۲/ ۲۸۶ ح. التبصرة فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. التبصرة فی القراءات، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۳۴ ح، ۴۷۴ و ح. التبصرة فی القراءات القرآنیة، لأبی محمد عبد اللّه بن علی: ۱/ ۴۳۷ ح. التبصرة فی قراءة الأئمة العشرة، للخیاط، أبی الحسن: ۱/ ۴۵۹ ح. تبصرة المبتدی و تذکرة المنتهی فی القراءات، للدانی أبی عمرو: ۱/ ۴۳۵ ح. تبصرة المتذکر و تذکرة المتبصر، للکواشی: ۱/ ۲۷۲ ح. تبصرة المذاکر و نزهة الناظر، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. تبصرة المذکر و تذکرة المتدبّر، للکواشی: ۴/ ۲۳۹ ح. التبصرة و التذکار لحفظ مذاهب القراء السبعة بالأمصار، لأبی بکر بن محمد بن مفرّج البطلیوسی: ۱/ ۴۳۶ ح. تبصیر الرحمن و تیسیر المنان ببعض ما یشیر إلی إعجاز القرآن، للمهائمی: ۲/ ۲۲۳ ح. التبیان للنووی، انظر التبیان فی آداب حملة القرآن. التبیان: لابن الزملکانی، انظر التبیان فی علم البیان المطلع علی إعجاز القرآن. التبیان فی آداب حملة القرآن، لابن العماد: ۲/ ۸۱ ح. التبیان فی آداب حملة القرآن، للنووی: ۱/ ۴۹۸ ح، ۲/ ۸۱ ح، ۸۹ و ح، ۱۰۶. التبیان فی إعراب القرآن، لابن یعیش: ۱/ ۴۰۷ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۵۹۹ التبیان فی إعراب القرآن، للعکبری: ۱/ ۴۰۹ ح. التبیان فی تفسیر غریب القرآن، لابن الهایم: ۱/ ۳۹۱ ح. التبیان فی علم البیان المطلع علی إعجاز القرآن،

للزملکانی: ۱/ ۱۳۵ ح، ۲/ ۲۲۲ ح، ۵۱۷ و ح، ۴/ ۶۳. التبیان فی علم البیان المطلع علی إعجاز القرآن، لعبد الواحد بن عبد الکریم الأنصاری: ۱/ ۴۲. التبیان فی علوم القرآن، للجزائری أبو بکر: ۱/ ۳۴، ۶۳. التبیان فی علوم القرآن، للصابونی: ۱/ ۶۶. التبیان فی مسائل القرآن، للقزوینی أحمد بن إسماعیل: ۲/ ۱۹۸ ح. التبیان فی المعانی و القرآن، للطیبی: ۳/ ۲۸ ح. التبیان فی الناسخ و المنسوخ من القرآن، للقرداغی، عبد الرحمن بن محمد الکردی: ۲/ ۱۵۷ ح. التبیان فی نزول القرآن، لابن تیمیة: ۱/ ۱۱۶ ح، ۳۲۰ ح. التبیان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن علی طریقة الاتقان، لطاهر بن أحمد الجزائری، أبو بکر: ۱/ ۶۳، ۲/ ۲۷۷ ح. التبیان للناسخ و المنسوخ، لعبد اللّه بن حمزة الصعدی: ۲/ ۱۵۷ ح. التبیان لمبهمات القرآن، لابن جماعة: ۱/ ۲۴۳ ح. تبیین المتشابه من کتاب اللّه المکرم و حدیث نبیه المعظم، لابن بلبان أبی عبد اللّه: ۲/ ۱۹۸ و ح. تتمة درة الخواص، للجوالیقی: ۳/ ۴۰ ح. التتمة فی القراءات، لمحمد بن محمد بن علی، ابن الجزری: ۱/ ۴۴۳ ح. التتمة فی قراءات الثلاثة الأئمة، لصدقة بن سلامة بن حسن: ۱/ ۴۴۲ ح. التجارة الرابحة فی الدلالة علی مقاصد الفاتحة، لابن بنت المیلق: ۲/ ۶۷ ح. تجرید الأبحاث الجمیلة فی شرح العقیلة، للجعبری: ۲/ ۸ ح. تجرید التیسیر، لابن الجزری: ۱/ ۴۴۳ ح. التجرید فی القراءات، لابن الفحام: ۱/ ۴۳۷ ح. التجرید فی المعانی و البیان، لسمرة بن علی البحرانی: ۲/ ۴۸۲ ح. التجرید لبغیة المرید فی القراءات السبع، انظر التجرید فی القراءات. تجرید النشر فی القراءات العشر، لابن الجزری: ۱/ ۴۶۱ ح. تجلی الأفراح فی شرح تلخیص المفتاح، للزرکشی: ۱/ ۱۹. التحاریر المنتخبة علی متن الطیبة، لإبراهیم العبیدی: ۱/ ۴۵۲ ح. تحبیر التیسیر، انظر تجرید التیسیر. تحبیر التیسیر فی القراءات العشر، لابن الجزری: ۱/ ۴۶۱ ح. التحبیر فی علوم التفسیر، للسیوطی: ۱/ ۳۴، ۶۲، ۷۸، ۷۹، ۲/ ۲۷۶ ح. التحریر، للجرجانی: ۲/ ۸۸ ح. تحریر التحبیر، لابن أبی الإصبع، انظر تحریر التحبیر فی صناعة ... تحریر التحبیر فی صناعة الشعر و النثر و بیان إعجاز القرآن، لابن أبی الأصبع: ۱/ ۴۳، ۲/ ۲۲۲ ح، ۳/ ۵۹ ح. تحریر الخادم، انظر لب الخادم. تحریر الطرق و الروایات من طریق طیّبة النشر فی القراءات العشر، للمنصوری، علی بن سلیمان: ۱/ ۴۶۲ ح. تحریر النشر فی طریق العشر، للإزمیری: ۱/ ۴۶۲ ح. التحریر و التحبیر فی التفسیر، للبلخی ابن النقیب: ۱/ ۴۹۱ و ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰۰ التحریر و التحبیر لأقوال أئمة التفسیر فی معانی السمیع البصیر، لابن النقیب: ۱/ ۴۲۰ ح. التحصیل، للعماد بن یونس الموصلی: ۲/ ۱۰۶ ح. تحصیل الاطمئنان، لإبراهیم القزوینی: ۲/ ۱۳۰ ح. تحصیل نظائر القرآن، للحکیم الترمذی: ۱/ ۱۹۲ ح. تحصین الخادم، للزرکشی: ۱/ ۲۲. تحفة الأبرار، للسریفی أحمد بن عبد السلام: ۱/ ۴۵۱ ح. تحفة الأحباب و منیة الأنجاب فی أسرار بسم اللّه و فاتحة الکتاب، للبونی أحمد بن علی: ۲/ ۶۳ ح. تحفة الإخوان، لعبد اللّه بن المؤمن الواسطی: ۱/ ۴۴۱ ح. تحفة الإخوان فی إعراب بعض آیات القرآن، للثعالبی: ۱/ ۴۰۷ ح. تحفة الإخوان فی الخلاف بین الشاطبیة و العنوان، لابن الجزری: ۲/ ۸ ح. تحفة الأریب بما فی القرآن من الغریب، لأبی حیان: ۱/ ۳۹۱ ح. تحفة الأنام فی الوقف علی الهمز لحمزة و هشام، لابن القاصح: ۱/ ۴۴۲ ح. تحفة البارع بما رواه قالون عن نافع، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح و ۴۵۶ ح. تحفة البررة فی القراءات العشرة، لأبی محمد عبد اللّه بن المؤمن الواسطی: ۱/ ۴۶۱ ح. التحفة البهیة و الطرفة الشهیة: ۲/ ۴۱۱ ح. تحفة الخاقان فی رسم القرآن، لمحمد نعیم البدخشی: ۲/ ۹ ح. تحفة الطلاب فی آیات الکتاب، للشیخ نجم الدین: ۱/ ۳۴۰ ح. تحفة الطلاب فی صناعة الکتاب، لمجهول: ۲/ ۱۰ ح. تحفة الطلاب فیما کان بالنون و التذکیر و التأنیث و الغیبة و الخطاب، لعبد الرحمن بن حسن الأجهوری: ۱/ ۴۴۸ ح. تحفة العرفان فی بیان أوقاف القرآن، لأحمد بن مصطفی أبی الخیر: ۱/ ۴۹۷ ح. تحفة الفقیر ببعض علوم التفسیر، للاسکندری، محمد بن سلامة: ۱/ ۶۳، ۲/ ۲۷۷ ح. تحفة القاری لکتاب الباری، لأحمد الدردیر: ۱/ ۲۰۵ ح. تحفة من أراد الاهتداء فی معرفة الوقف و الابتداء، لحسین الجوهری. ۱/ ۴۹۸ ح. تحفة المودود فی المقصور و الممدود، لابن مالک: ۴/ ۳۰۲ و ح. تحفة النابه لما فی القرآن من المتشابه، انظر بغیة المرید فی حفظ القرآن المجید. تحفة النبلاء فی قراءة أبی عمرو بن العلاء، لمحمد بن محیی الدین النمرة: ۱/ ۴۴۹ ح. تحقیق البیان فی تأویل القرآن، للراغب الأصفهانی: ۱/ ۲۱۸ ح. تحقیق البیان فی عدّ آی القرآن، لمتولی، محمد بن أحمد: ۱/ ۳۴۰ ح. تحقیق البیان فی المختلف فیه من آی القرآن، لمتولی، محمد بن أحمد: ۱/ ۳۴۰ ح. تحقیق التعلیم فی الترخیم و التفخیم، لإبراهیم بن عمر: ۱/ ۵۱. تخریج أحادیث الشرح الکبیر للرافعی، انظر: الذهب

الإبریز. التذکار فی أفضال القرآن، انظر التذکار فی أفضل القرآن. التذکار فی أفضل الأذکار، لأبی عبد اللّه محمد بن أبی بکر القرطبی: ۲/ ۵۷ ح. التذکار فی قراءات أبان بن یزید العطار، لابن الجزری: ۱/ ۴۴۳ ح. التذکار فی القراءات العشر، لأبی الفتح البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰۱ عبد الواحد بن حسین: ۱/ ۴۵۹ ح. التذکرة، انظر تذکرة النحاة. التذکرة، لأبی محمد الجوینی: ۱/ ۱۴۱ ح. التذکرة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار: ۴/ ۳۲. التذکرة، للفارسی أبو علی: ۲/ ۳۹۴ و ح، ۳/ ۱۹۳، ۴۴۶، ۴۴۸. تذکرة الأریب، لابن الجوزی: ۱/ ۱۸۲ ح. تذکرة الحفاظ فی مشتبه الألفاظ، (منظومة) للجعبری: ۱/ ۲۰۴ ح. تذکرة الحافظ لتراجم القراء السبعة و اجتماعهم و اتفاقهم فی حروف الاختلاف، للدانی أبی عمرو: ۱/ ۴۳۵ ح. التذکرة فی الأحادیث المشتهرة، انظر اللئالئ المنتثرة فی الأحادیث المشتهرة. التذکرة فی اختلاف القراء، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۳۴ ح. التذکرة فی القراءات الثلاث المتواترة، لمحمد سالم محیسن: ۱/ ۴۵۸ ح. التذکرة فی القراءات الثمانی، لأبی طالب عبد المنعم: ۱/ ۴۵۸ ح. التذکرة فی القراءات السبع، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۳۴ ح. التذکرة فی القراءات السبع، لابن غلبون: ۱/ ۴۳۳ ح. التذکرة فی القراءات السبع، لأبی الحسن طاهر: ۱/ ۴۳۳ ح. التذکرة فی القراءات السبعة عن القراء السبعة المشهورین، لأبی الحکم العاصی بن خلف: ۱/ ۴۳۶ ح. تذکرة المبتدئ: ۱/ ۴۵۳ ح. تذکرة المنتهی فی القراءات، لمحمد بن حسین، أبی العز القلانسی: ۱/ ۴۴۴ ح. تذکرة النحاة، للشیخ أبی حیان: ۴/ ۱۶۶. التذکرة فی القراءات السبع، للرعینی: ۱/ ۴۳۶ ح. التذهیب فیما زاد علی الحرز من التقریب، لابن عیاش: ۱/ ۴۴۳ ح. التذییل و التکمیل، لأبی حیان: ۳/ ۲۴۲ و ح. ترتیب السور و ترکیب الصور، للصدیقی، محمد بن محمد: ۱/ ۳۴۰ ح. الترجمان عن غریب القرآن، لمجهول: ۱/ ۳۹۱ ح. الترجیح و التوفیق بین نصوص القرآن، لمحسن عبد الحمید: ۱/ ۲۰۶ ح. الترشیح فی النحو، لابن الطراوة: ۲/ ۴۳۲ ح. الترقیص، لمحمد بن المعلی الأزدی: ۳/ ۴۴۷ و ح. تزیین الغرة فی القراءات الثلاث الزائدة علی السبع، لابن قرة: ۱/ ۴۵۷ ح. تسهیل العسیر فی قراءة ابن کثیر، لأحمد بن محمد بن عثمان: ۱/ ۴۳۱ ح. تسهیل الفحص فی روایة الإمام حفص، لعبد الحق السنباطی: ۱/ ۴۴۸ ح. تسهیل الفوائد و تکمیل المقاصد، لابن مالک الطائی أبی عبد اللّه: ۲/ ۴۵۸ و ح، ۴۶۷ ح، ۳/ ۲۴۲ ح، ۴/ ۱۷۲ و ح، ۲۶۵، ۳۵۳. تشبیهات القرآن و أمثاله، لابن القیم الجوزیة: ۱/ ۴۲، ۴۲۰ ح، ۲/ ۴۸۲ ح. التشبیهات القرآنیة و البیئة العربیة، لماجدة مجید الأطرقجی: ۱/ ۴۲۰ ح، ۲/ ۴۸۲ ح. تشنیف المسامع بجمع الجوامع، للزرکشی: ۱/ ۱۹. تشیید جوامع خواص أسرار القرآن و تأیید الذخیرة المعدّة لنوائب الزمان، لمجهول: ۲/ ۶۴ ح. التصاریف (تفسیر القرآن مما اشتبهت أسماؤه و تصرفت معانیه)، لابن سلام: ۱/ ۱۹۲ ح. تصانیف الأفعال، للقوطیة: ۱/ ۳۹۵ ح. التصریف، لابن الحاجب: ۱/ ۴۶۸ ح. التصریف، للزنجانی: ۳/ ۱۷۵ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰۲ التضمین، لحسین والی: ۲/ ۱۱۱ ح. تضمین الآی، لأبی علی المعرّی: ۱/ ۴۳، ۲/ ۱۱۱ ح. تضمین الآی الشریفة و الأحادیث النبویة، لناصر الدین شافع بن علی: ۲/ ۱۱۱ ح. تعداد الآی، للطبری: ۱/ ۳۳۹ ح. التعریف بالقراءات الشواذ، لأبی عمرو الدانی: ۱/ ۴۶۴ ح. التعریف فی اختلاف الرواة، للدانی أبی عمرو: ۱/ ۴۳۵ ح. التعریف فی القراءات، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. التعریف و الإعلام بما أبهم فی القرآن من الأسماء و الأعلام، للسهیلی أبو القاسم: ۱/ ۲۴۲ و ح، ۲/ ۴۱۶ و ح، ۴/ ۵۵. التعلیق، لأبی محمد الجوینی: ۱/ ۱۴۱ ح. تعلیق علی وصف الاهتداء، لابن الجزری: ۱/ ۴۹۷ ح. التعلیق فی النحو، لابن بابشاذ: ۳/ ۲۸ ح. التعلیق الکبیر، للقاضی الحسین: ۲/ ۹۳ ح، ۱۰۷ و ح. تعلیقة علی الأشباه و النظائر، لأخی زادة: ۱/ ۱۹۳ ح. تعلیقة علی الحروف المقطعات فی أوائل السور، انظر الحروف المقطعة فی أوائل السور. التعلیل فی القراءات السبع، لأبی العباس أحمد بن محمد الموصلی: ۱/ ۴۵۲ ح. تعمیم المنافع بقراءة الإمام نافع، للترمسی محمد محفوظ: ۱/ ۴۵۰ ح. تغرید الجمیلة لمنادمة العقیلة، للجعبری: ۲/ ۷ ح. تفاسیر کتاب سیبویه، لأبی عثمان: ۲/ ۳۶۵ ح. التفرقة بین الإسلام و الزندقة، الغزالی: ۲/ ۲۰۸ و ح. التفسیر، لعبد الرحمن بن زید بن أسلم: ۲/ ۲۹۶ ح. التفسیر، لهبة اللّه بن سلامة الضریر: ۲/ ۱۵۲ ح. تفسیر، للکلبی محمد بن السائب: ۱/ ۲۷۵ ح. تفسیر الآی (الذی نزل فی أقوام بأعیانهم)، للکلبی: ۱/ ۲۷۵ ح، ۲/ ۲۹۷ ح. تفسیر آیات الأحکام، انظر شرح آیات الأحکام. تفسیر آیات الأحکام، للاستراباذی: ۲/ ۱۲۹ ح. تفسیر آیات الأحکام، لمحمد علی السائس: ۲/ ۱۲۹ ح. تفسیر آیات الأحکام، لمحمد علی الصابونی: ۲/ ۱۲۹ ح، ۱۳۰ ح. تفسیر آیات الأحکام، لمناع

القطان: ۲/ ۱۳۰ ح. تفسیر آیات الأحکام وفق المذهب الجعفری و المذاهب الأخری، للطباطبائی، حسین محمود: ۲/ ۱۲۹ ح. تفسیر ابن عباس و مروياته فی کتب السنة، لعبد العزیز عبد اللّه الحمیدی: ۲/ ۲۷۹ ح. تفسیر ابن العربی، انظر قانون التأویل ... تفسیر ابن القشیری: ۲/ ۳۴۲. تفسیر ابن ماجة: ۱/ ۴۶۷ ح. تفسیر ابن مردویه، انظر التفسیر الکبیر. تفسیر ابن المنیر، انظر البحر الکبیر. تفسیر أبو حیان، انظر البحر المحیط. تفسیر أبو بکر النقاش: ۱/ ۳۰۰ ح. تفسیر أبو نصر بن القشیری، انظر التیسیر فی التفسیر. تفسیر أرجوزة أبی نواس، انظر سر الصناعة. التفسیر الإسلامی و مذاهبه، لجولدزیهر: ۲/ ۲۷۹ ح. تفسیر أسماء القرآن الکریم، انظر أسماء القرآن الکریم. تفسیر البحر لابن المنیّر: ۳/ ۳۴۹. تفسیر البحر المحیط (دراسة)، لعلی الشباح: ۱/ ۴۰۸ ح. تفسیر البخاری، انظر تفسیر القرآن. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰۳ تفسیر البسیط، للواحدی: ۱/ ۳۷۴ ح. تفسیر البغوی، انظر معالم التنزیل. تفسیر الثعلبی، انظر الکشف و البیان فی تفسیر القرآن. تفسیر الجنیدی: ۳/ ۱۱۸ و ح. تفسیر الحوفی: ۳/ ۲۹۳. تفسیر الرازی: ۳/ ۴۹۹. تفسیر الراغب الأصفهانی، للراغب الأصفهانی: ۱/ ۵۳، ۷۵، ۲/ ۲۰۴ و ح، ۳۰۵، ۴/ ۲۸۴. تفسیر الرمانی: ۲/ ۳۷۳ و ح، ۴/ ۲۱۳. تفسیر روح بن عبادة، ...: ۲/ ۲۹۸ ح. تفسیر السدی، للسدی: ۲/ ۲۹۵ ح. تفسیر سعید بن جبیر، ...: ۲/ ۲۹۴ ح. تفسیر سفیان بن عیینة: ۲/ ۲۹۸ ح. تفسیر سفیان الثوری، للثوری: ۱/ ۹۹ ح. تفسیر سلیم الرازی، انظر ضیاء القلوب. التفسیر الصغیر، للکواشی: ۱/ ۲۷۲ ح. التفسیر الصوفی للقرآن الکریم عند نجم الدین الدایة، لسید عبد التواب هادی: ۲/ ۲۷۹ ح. تفسیر الطبری، ترجمه للفرنسیة بییر جودة عاروف: ۲/ ۲۷۹ ح. تفسیر عبد اللّه بن الجرّاح، ...: ۲/ ۲۹۹ ح. تفسیر عبد بن حمید، ...: ۲/ ۲۹۹ ح. تفسیر عبد الرزاق، ...: ۲/ ۲۹۸ ح، ۳۰۶. تفسیر العزیزی: ۲/ ۴۴۴ و ح. تفسیر عکرمة عن ابن عباس، ...: ۲/ ۲۹۵ ح. التفسیر العلمی للقرآن، لمحسن عبد الحمید: ۲/ ۲۷۹ ح. تفسیر غریب القرآن، لابن قتیبة: ۱/ ۱۶۰ ح، ۳۸۹ ح. تفسیر غریب القرآن، لابن الملقن: ۱/ ۳۹۱ ح. تفسیر غریب القرآن، للإمام مالک: ۱/ ۳۸۸ ح. تفسیر غریب القرآن، للأمیر محمد بن إسماعیل: ۱/ ۳۹۲ ح. تفسیر غریب القرآن، للبابانی: ۱/ ۳۹۲ ح. تفسیر غریب القرآن، لحمدی عبید الدمشقی: ۱/ ۳۹۲ ح. تفسیر غریب القرآن، لزید بن علی: ۱/ ۳۸۸ ح. تفسیر غریب القرآن، للطریحی: ۱/ ۳۹۱ ح. تفسیر غریب القرآن، لمحمود إبراهیم: ۱/ ۳۹۲ ح. تفسیر غریب القرآن، لمجهول: ۱/ ۳۹۳ ح. تفسیر غریب القرآن المعروف بقاموس أوضح التبیان فی حل ألفاظ القرآن: للمصری: ۱/ ۳۹۳ ح. التفسیر فی متشابه القرآن، لمقاتل بن سلیمان: ۱/ ۲۰۲ ح. تفسیر القرآن، لأبی البقاء العکبری: ۱/ ۱۵۹ ح. تفسیر القرآن، لإمام الحرمین: ۱/ ۱۱۸ ح. تفسیر القرآن، للإمام أبو العباس الحلبی: ۳/ ۲۴۱ ح. تفسیر القرآن، للبخاری: ۱/ ۲۰۱ و ح. تفسیر القرآن، للجوزی قوام السنة: ۲/ ۳۶۳ و ح. تفسیر القرآن، للزرکشی: ۱/ ۱۹. تفسیر القرآن، یحیی بن سلام: ۱/ ۲۷۵ ح. تفسیر القرآن بالسنة، لمحسن عبد الحمید: ۲/ ۲۷۹ ح. تفسیر القرآن بالمصطلحات، لمحسن عبد الحمید: ۲/ ۲۸۰ ح. تفسیر القرآن العظیم، لابن عبد السلام: ۱/ ۱۷۸، و ح. تفسیر القرآن العظیم، للسیوطی: ۱/ ۳۷۹ ح، ۳۹۱ ح. تفسیر القرآن العظیم، لناصر الدین ابن المنیر: انظر البحر الکبیر فی بحث التفسیر، و انظر التفسیر الکبیر، و تفسیر البحر. تفسیر القرآن الکریم من لسان العرب لابن منظور، لرضوان بن شقرون: ۲/ ۲۸۰ ح. تفسیر القرآن اللغوی مع شرح مفرداته و معانیه بما یلائم حاجة المعاصرین، لمصطفی النقاش: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰۴ ۱/ ۳۹۲ ح. تفسیر القرآن و تأویله علی الاختصار، لابن صمادح: ۱/ ۳۹۰ ح. تفسیر القفّال: ۲/ ۱۱۱ و ح. التفسیر الکبیر، لأبی محمد الجوینی: ۱/ ۱۴۱ ح. التفسیر الکبیر، للرازی فخر الدین: ۱/ ۱۰۶ (۲) ح، ۲۷۸ و ح، ۲/ ۳۸۳، ۳/ ۳۴۷. التفسیر الکبیر، للقشیری: ۱/ ۳۶۱ ح. التفسیر الکبیر، للکواشی: ۱/ ۲۷۲ ح. التفسیر الکبیر، لابن مردویه: ۱/ ۲۷۷ ح. التفسیر الکبیر، لناصر الدین بن المنیر: ۱/ ۱۷۶ و ح و انظر البحر الکبیر فی بحث التفسیر، و تفسیر البحر. تفسیر کتاب الجرمی، لابن درستویه: ۱/ ۴۱۳ ح. تفسیر الکشاف، للزمخشری: ۱/ ۷۵. تفسیر الکلبی، ...: ۲/ ۲۹۷ ح. تفسیر الکواشی، انظر تبصرة المذکر و تذکرة المتدبّر، أو تلخیص تبصرة المذکر و تذکرة المتدبّر، أو کشف الحقائق. تفسیر الماتریدی: ۳/ ۱۱ ح. تفسیر الماوردی، انظر النکت و العیون. تفسیر مجاهد، ...: ۲/ ۲۹۴ ح. تفسیر محمد بن بحر الأصبهانی: ۳/ ۴۴۴. التفسیر المسند، لعبد الرحمن بن أبی حاتم: ۲/ ۳۰۰ ح. تفسیر المشکل من غریب القرآن، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۳۹۰ ح. التفسیر معالم حیاته، منهجه الیوم، لأمین الخوتی: ۲/ ۲۸۰ ح.

تفسیر المعتزلة للقرآن الکریم تاریخه و منهجه، لمحمود کامل أحمد عبد المنعم: ۲/ ۲۸۰ ح. تفسیر مفردات القرآن، لمصطفی بن محمد: ۱/ ۳۹۲ ح. تفسیر مقاتل بن سلیمان، ...: ۲/ ۲۹۴ ح. تفسیر المهدوی، ...: ۲/ ۳۰۱ ح. التفسیر النبوی فی القرآن الکریم، لعواد بلال معیض الزویرعی: ۲/ ۲۸۰ ح. تفسیر النحاس، انظر إعراب القرآن. تفسیر النسائی، للنسائی: ۱/ ۳۲۱. تفسیر النیسابوری، لابن حبیب النیسابوری: ۱/ ۲۷۹ ح، ۲/ ۱۶۰ و ح. تفسیر الوجیز، للواحدی: ۱/ ۳۷۴ ح. التفسیر و رجاله، لمحمد الفاضل عاشور: ۲/ ۲۸۰ ح. تفسیر الوزیر المغربی: ۳/ ۶۵. تفسیر الوسیط، للواحدی: ۱/ ۳۷۴ ح. التفسیر و المفسرون، لمحمد حسین الذهبی: ۲/ ۲۸۰ ح. التفسیر و مناهجه فی ضوء المذاهب الإسلامیة، لمحمد بسیونی: ۲/ ۲۸۰ ح. تفسیرات ابن عباس الصحیحة فی الثلثین الأخیرین من القرآن الکریم، آدم محمد علی: ۲/ ۲۸۰ ح. التفسیرات الأحمدیة فی بیان الأحکام الشرعیة، لملا جیون، أحمد بن أبی سعید: ۲/ ۱۲۹ ح. تفسیرات حدیثة لقرآن المسلمین، لبیلجون. ح. م. س: ۲/ ۲۸۰ ح. التفصلة، للخارزنجی: ۴/ ۳۰۸ ح. تفصیل الدر فی القراءات، لمحمد بن أحمد بن محمد المکناسی: ۱/ ۴۴۴ ح. التفصیل فی الفرق بین التفسیر و التأویل، لحامد العمادی: ۲/ ۲۷۷ ح. التقدیم و التأخیر بین المبنی و المعنی فی القرآن الکریم، لعلی محمود جعفر: ۲/ ۴۸۲ ح. التقریب، للقاضی أبی بکر: ۲/ ۱۸۱ و ح، ۲۵۵ و ح. تقریب حصول المقاصد فی تخریج ما فی النشر من الفوائد، للإزمیری: ۱/ ۴۶۲ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰۵ التقریب فی القراءات السبع، لأبی العباس المسیلی: ۱/ ۴۳۷ ح. تقریب النشر فی القراءات العشر، لابن الجزری: ۱/ ۴۶۱ ح. تقریب النفع فی القراءات السبع، للضباع علی بن محمد: ۱/ ۴۵۱ ح. التقریب و الإرشاد، للقاضی أبی بکر: ۱/ ۳۸۳ و ح. التقریب و الأشعار فی مذاهب القراء السبعة أئمة الأمصار رحمهم اللّه، لشعیب بن عیسی: ۱/ ۴۳۷ ح. التقریب و البیان فی معرفة شواذ القرآن، للصفراوی: ۱/ ۴۶۴ ح. تقسیم القرآن، للکلبی ابن السائب: ۱/ ۴۶. تقیید علی مورد الظمآن فی الرسم، لشقرون الوهرانی: ۲/ ۸ ح. التکرار أسرار وجوده و بلاغته فی القرآن الکریم، لحامد حفنی داود: ۱/ ۲۰۵ ح. التکملة، لأبی علی الفارسی: ۱/ ۵۰۴ ح. التکملة، للخارزنجی: ۴/ ۳۰۸ ح. تکملة شرح المنهاج، للنووی: ۱/ ۱۹. تکملة العشر بما زاده النشر، لمحمد بن عبد الرحمن الخلیجی: ۱/ ۴۵۸ ح. التکملة علی الصحاح، للصاغانی: ۱/ ۱۹۹ ح، ۲۴۴ و ح. التکمیل و الإتمام لکتاب التعریف و الإعلام، لابن عساکر: ۱/ ۲۴۲ ح، و ۲۲۳. التکمیل و الإفهام، لابن عسکر: ۳/ ۵۶ ح، ۷۹. التکملة و الذیل و الصلة لکتاب تاج اللغة و صحاح العربیة: ۴/ ۲۴۴ ح. التلخیص، لابن القاص: ۲/ ۳۷۷ ح. التلخیص، لإمام الحرمین: ۳/ ۱۷۵ و ح. التلخیص، للکواشی: ۲/ ۲۸۶ ح. تلخیص أحکام القرآن، انظر تهذیب أحکام القرآن. تلخیص البیان فی مجازات القرآن. للشریف الرضی: ۱/ ۴۱۹ ح، ۲/ ۳۷۵ ح. تلخیص تقریب النشر، لزکریا بن یحیی الأنصاری: ۱/ ۴۶۲ ح. تلخیص العبارات فی القراءات لأبی علی بن خلف القیروانی: ۱/ ۴۳۷ ح. تلخیص الفتح الربانی، لابن القاصح: ۱/ ۴۴۲ ح. تلخیص الفوائد، لابن القاصح: ۱/ ۴۴۲ ح. تلخیص الفوائد و تقریب المتباعد فی شرح عقیلة أتراب القصائد، لأبی البقاء: ۲/ ۸ ح. التلخیص فی الحساب، لابن البناء: ۲/ ۱۵ ح. التلخیص فی القراءات الثمان عن القراء الثمانیة المشهورین، لأبی معشر: ۱/ ۴۵۹ ح. التلخیص فی المعانی و البیان، للقزوینی محمد بن عبد الرحمن: ۳/ ۱۸۱ و ح. التلخیص لأصول قراءة نافع بن عبد الرحمن للدانی أبی عمرو: ۱/ ۴۳۵ (۲) ح. تلخیص المذکر و تذکرة المتدبّر، للکواشی: ۴/ ۲۳۹ ح. تلخیص المفتاح فی المعانی و البیان، لأبی المعالی، محمد بن عبد الرحمن: ۲/ ۴۴۵ ح. التلقین، للقاضی عبد الوهاب المالکی: ۳/ ۴۸۲ ح. التلقیح فی غرائب علوم الحدیث، لابن الجوزی: ۱/ ۶۰. تمکین المدّ فی آتی و آمن و آدم و شبیهه، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۳۴ ح. التمهید، لابن عبد البر: ۱/ ۳۸۰. التمهید فی القراءات، لأبی علی الحسن بن محمد بن إبراهیم: ۱/ ۴۳۴ ح. التمویهات علی کتاب التبیان، انظر التنبیهات علی ما فی التبیان من التمویهات. تناسق الدرر فی تناسب السور، انظر أسرار ترتیب القرآن. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰۶ تناوب حروف الجر فی لغة القرآن، لمحمد حسن عوّاد: ۱/ ۴۰۸ ح. التنبیه، لابن جنی: ۴/ ۲۲۶. التنبیه، لإسحاق بن محمود: ۱/ ۴۰۷ ح. تنبیه الخلان علی الإعلان بتکمیل مورد الظمآن، للمارغنی إبراهیم بن أحمد: ۲/ ۷ ح، ۹ ح. تنبیه العطشان علی مورد الظمآن لحسین بن علی الرجراجی: ۲/ ۸ ح. التنبیه علی الأسرار المودعة فی بعض سور القرآن، للرازی فخر الدین: ۲/ ۶۲ ح. التنبیه علی أصول قراءة نافع بن عبد الرحمن، لمکی بن أبی

طالب: ۱/ ۴۳۴ ح. التنبیه علی إعجاز القرآن، لمحمد بن أبی القاسم البقالی: ۲/ ۲۲۲ ح. التنبیه علی الألفاظ، لأبی الفضل محمد بن ناصر البغدادی: ۱/ ۴۵۲ ح. التنبیه علی خطأ الغریبین للهروی، لأبی الفضل بن أبی منصور: ۱/ ۳۹۰ ح. التنبیه علی شرح مشکل أبیات الحماسة، لابن جنی: ۲/ ۴۴۹ و ح. التنبیه علی فضل علوم القرآن، لأبی القاسم النیسابوری: ۱/ ۲۷۹، ۲۸۰ ح، ۲/ ۵۷ ح. التنبیه علی اللحن الجلی و اللحن الخفی، لعلی بن جعفر السعیدی: ۱/ ۴۳۳ ح. التنبیه علی مذهب أبی عمرو بن العلاء فی الإمالة و الفتح بالعلل، للدانی أبی عمرو: ۱/ ۴۳۵ ح. التنبیه علی النقط و الشکل، للدانی أبی عمرو: ۲/ ۶ ح. تنبیه الغافلین، للسمرقندی: ۱/ ۳۲۲ ح، ۴۷۵ ح. التنبیه و الردّ علی أهل الأهواء و البدع، للملطی محمد بن عبد الرحمن: ۱/ ۲۰۲ ح. التنبیهات علی ما فی التبیان فی التمویهات، لأبی المطرف بن عمیرة: ۴/ ۶۳. التنبیهات علی معرفة ما یخفی من الوقوفات، للزواوی عبد السلام: ۱/ ۴۹۷ ح. تنزیل الآیات علی الشواهد من الأبیات، لمحب الدین أفندی: ۱/ ۱۰۶ ح. التنزیل فی القرآن، لابن فضال: ۱/ ۱۱۶ ح، ۳۲۰ ح. تنزیل القرآن بمکة و المدینة، للزهری: ۱/ ۳۹، ۱۱۶ ح، ۲۷۳ ح، ۳۲۰ ح. التنزیل و ترتیبه، للنیسابوری، أبو القاسم: ۱/ ۱۱۶ ح، ۳۲۰ ح. التنزیل و وقت النزول، لزهرة حسین أبو العلا: ۱/ ۱۱۶ ح، ۳۲۱ ح. تنزیه القرآن عن المطاعن، ...: ۲/ ۲۰۴ ح. تنقیح نظم الدرة، لمحمد محمد هلالی الأبیاری: ۱/ ۴۴۹ ح. تنویر الأذهان و الضمائر فی شرح الأشباه و النظائر، لمصطفی بن خیر الدین: ۱/ ۱۹۳ ح. تنویر الصدر بقراءة الإمام أبی عمرو، للترمسی محمد محفوظ: ۱/ ۴۵۱ ح. التنویر فیما زاد للسبعة الأئمة البدور علی ما فی الحرز و التیسیر، للطیبی بدر الدین أحمد بن أحمد: ۱/ ۴۶۲ ح. تنویر المقباس من تفسیر ابن عباس، الفیروزآبادی: ۱/ ۳۷ ح، ۴۹۷ ح. تهذیب أحکام القرآن، لابن السراج: ۲/ ۱۲۹ ح. تهذیب تحفة الأریب بما فی القرآن من الغریب، لابن قطلوبغا: ۱/ ۳۹۱ ح. التهذیب فی اللغة، للأزهری: ۱/ ۳۰۹ و ح، ۴۰۲ ح. التهذیب فیما زاد علی الحرز من التقریب، انظر التهذیب فیما زاد علی الحرز من التقریب. تهذیب القراءات العشر، لساجقلی‌زاده، محمد المرعشی: ۱/ ۴۶۲ ح. التهذیب لاختلاف قراءة نافع فی روایة ورش و أبی البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰۷ عمرو بن العلاء فی روایة الیزیدی و اختلاف ورش و قالون عن نافع، لابن غلبون: ۱/ ۴۳۳ ح. التهذیب لانفراد أئمة القراء السبعة، انظر التهذیب لما انفرد به کل واحد من القراء السبعة من الإدغام. التهذیب لما انفرد به کل واحد من القراء السبعة من الإدغام، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. التوجیه فی النحو، لابن الخباز: ۳/ ۱۴۹ و ح. التوحید، للماتریدی: ۳/ ۱۱ ح. التوسّط و الفتح بین الروضة و الشرح، للأذرعی: ۱/ ۲۱. التوسعة، لابن السکیت: ۲/ ۴۸۲ ح. توضیح المشکل فی القرآن، لابن الحداد: ۱/ ۲۰۳ ح. توضیح المشکل فی القرآن، لسعید بن محمد الغسانی: ۱/ ۴۳۰ ح. توضیح المقام فی الوقف علی الهمزة لهشام و حمزة، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. توضیح المقام فی الوقف علی الهمز لحمزة و هشام، لمحمد بن أحمد بن عبد اللّه الشهیر بمتولی: ۱/ ۴۵۰ ح. توضیح المنهاج، انظر الدیباج فی توضیح المنهاج. التوطئة، لابن الضائع: ۲/ ۳۶۵ ح. تیجان التبیان فی مشکلات القرآن، للخطیب العمری: ۱/ ۲۰۵ ح. التیسیر العجیب فی تفسیر الغریب، لأبی العباس، أحمد بن القاضی: ۱/ ۳۹۱ ح. التیسیر فی التفسیر، لأبی نصر بن القشیری: ۲/ ۲۴۸ و ح. التیسیر فی علوم التفسیر، للدیرینی: ۱/ ۳۸۹ ح، ۳۹۰ ح. التیسیر فی القراءات، لأبی العباس المهدوی: ۱/ ۴۳۴ ح. التیسیر فی القراءات السبع، لأبی عمرو الدانی: ۱/ ۴۳۵ ح، ۴۶۵ و ح، ۴۶۷، ۴۷۰، ۴۷۲، ۴۷۴. التیسیر فی قواعد علم التفسیر، للکافیجی: ۱/ ۶۱، ۲/ ۲۷۶ ح. حرف الثاء ثبت و یشتمل علی أسانید مؤلفة فی القراءات، لمحمد البشر محمد الطاهر: ۱/ ۴۵۰ ح. الثغر الباسم فی قراءة الإمام عاصم ...، لعلی عطیة الفجرینی: ۱/ ۴۴۸ ح. ثلاث رسائل فی إعجاز القرآن، للرمانی: ۱/ ۴۲. ثلاث رسائل فی إعجاز القرآن، للخطابی: ۱/ ۴۲. ثواب سورة القدر، لأبی عبد اللّه محمد حسان الرازی: ۲/ ۶۸ ح. ثواب سورة القدر، لأبی الحسن علی بن محمد: ۲/ ۶۸ ح. ثواب القرآن، لأبی أبی شیبة: ۲/ ۵۵ ح. ثواب القرآن، لأحمد بن محمد بن خالد: ۲/ ۵۶ ح. ثواب القرآن، لإسماعیل بن مهران السکونی: ۲/ ۵۶ ح. ثواب القرآن، لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد الصفوانی: ۲/ ۵۷ ح. ثواب القرآن، لأحمد بن محمد بن سیّار البصری: ۲/ ۵۷ ح. ثواب القرآن، لمحمد بن حسان الرازی: ۲/ ۵۸ ح. ثواب القرآن العظیم، لعبد السلام بن أحمد بن سهیل البصری: ۲/ ۵۷ ح. حرف الجیم الجامع، لابن وهب: ۱/ ۳۱۴ و ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰۸ الجامع، لیعقوب بن إسحاق الحضرمی: ۱/ ۴۲۹ ح. الجامع، لعاصم بن أبی النجود:

۱/ ۴۲۹ ح. الجامع، لابن عیینة: ۲/ ۷۱. الجامع، للجوزی قوام السنة: ۲/ ۳۶۳ ح. جامع الاختلافات فی علم القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. الجامع الأزهری المفید لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم و التجوید: ۲/ ۸ ح. جامع الأسانید فی القراءات، لابن الجزری: ۱/ ۴۴۳ ح. جامع الأصول، لابن الأثیر الجزری: ۱/ ۷۹، ۳/ ۳۰۲ و ح. الجامع الأکبر و البحر الأزخر، لموفق الدین الشریشی: ۱/ ۴۳۹ ح. جامع البیان، لابن جریر الطبری: ۱/ ۵۳، ۵۴، ۷۵. جامع البیان فی عدّ آی القرآن، انظر البیان فی عدّ آی القرآن. جامع البیان فی القراءات السبع، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. جامع التأویل لمحکم التنزیل، لأبی مسلم الأصبهانی: ۲/ ۳۷۷ ح، ۳/ ۴۴۴ ح. جامع الحلی فی أصول الدین و الرد علی الملحدین، لأبی إسحاق الأسفراینی: ۲/ ۱۷۹ ح. جامع سور القرآن کلها و بیان ما نزل بمکة و المدینة، و عدد آی السور و الناسخ و المنسوخ، لمحمد بن أحمد الیعقوبی: ۲/ ۱۵۷ ح. الجامع الصحیح، للبخاری: ۱/ ۵۴، ۵۸. الجامع الصغیر، للسیوطی: ۱/ ۷۸. الجامع الصغیر، للإمام محمد بن الحسن: ۱/ ۱۲۸ ح. الجامع (فی القراءات)، لابن سعدان: ۱/ ۴۳۰ ح. الجامع فی القراءات، للطبری، محمد بن جریر: ۱/ ۴۳۰ ح. الجامع فی القراءات، لیعقوب الحضرمی: ۱/ ۴۳۰ ح. الجامع فی القراءات، لمحمد بن عیسی الأصبهانی: ۱/ ۴۳۰ ح، ۲/ ۱۸ ح. الجامع فی القراءات العشر، لنصر بن عبد العزیز بن أحمد: ۱/ ۴۵۹ ح. الجامع فی القراءات العشر، للخیاط أبی الحسن: ۱/ ۴۵۹ ح. الجامع فی القراءات العشر، لأبی معشر القطان: ۱/ ۴۶۰ ح. الجامع فی اللغة، للقزاز: ۱/ ۳۹۵ و ح. جامع القراءات، لمحمد بن أحمد الروذباری: ۱/ ۴۳۶ ح. جامع القراءات من المشهور و الشواذ و علل ذلک، للطبری أبی جعفر: ۱/ ۴۶۴ ح، ۴۸۸ ح. جامع الکلام فی رسم مصحف الإمام، لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد الجرینی: ۲/ ۸ ح. الجامع لأحکام القرآن، للقرطبی: ۱/ ۵۳، ۵۶، ۷۵، ۷۹. الجامع لقراءات الأئمة، لمحمد بن إسماعیل السرخسی: ۱/ ۴۳۴ ح. جامع المسرة فی شواهد الشاطبیة و الدرة، لسلیمان الجمزوری: ۱/ ۴۴۹ ح. جامع المفردات القرآنیة، لمراد بن السید: ۱/ ۳۹۲ ح. جامع النحو، لابن قتیبة: ۱/ ۱۶۰ ح. الجامع النحوی، انظر الکشف فی نکت المعانی و الإعراب ... الجامع الوجیز الخادم للغات الکتاب العزیز، للشمس الشامی: ۱/ ۳۷۹ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۰۹ جبال العرب، لخلف الأحمر: ۳/ ۴۵۵ ح. الجرح و التعدیل، لأبی الولید الباجی: ۲/ ۱۰۲ ح. الجرح و التعدیل، لعبد الرحمن بن أبی حاتم: ۲/ ۳۰۰ ح. جزء فی قراءة نافع، لعبد اللّه بن الحسن القرطبی: ۱/ ۴۳۹ (۲) ح. جزء فیه تعدیل التجزئة بین الأئمة فی شهر رمضان، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۳۳۹ ح. جزء فیه خلاف بین یحیی بن آدم و العلمی الأنصاری، لهبة اللّه بن أحمد: ۱/ ۴۳۷ ح. جزء مستخرج من کتاب الهاءات، لابن الأنباری: ۱/ ۴۳۱ ح. جمال القراء و کمال الإقراء، للسخاوی: ۱/ ۶۰، ۷۱، ۷۵، ۴۳۹ ح، ۴۸۱ و ح. الجمان الحسان فی أحکام القرآن، لمحمود بن مهدی الموسوی: ۲/ ۱۳۰ ح. الجمان فی تشبیهات القرآن، لابن ناقیا البغدادی: ۱/ ۴۱۹ ح، ۲/ ۴۸۲ ح. الجمان فی تشبیهات القرآن، لابن البندار البغدادی: ۱/ ۴۲، ۳/ ۴۶۷ و ح. جمع الأصول فی مشهور المنقول من القراءات العشر، للدیوانی: ۱/ ۴۶۱ ح. جمع الجوامع، للسیوطی: ۱/ ۷۷. جمع القرآن، لمحمد فرید حامد: ۱/ ۳۲۷ ح. الجمع و التثنیة فی القرآن، للفراء: ۱/ ۴۵، ۴۰۵ ح. الجمع و التوجیه لما انفرد به الإمام یعقوب بن إسحاق الحضرمی، لهبة اللّه بن أحمد: ۱/ ۴۳۷ ح. الجمل، للخلیل بن أحمد: ۱/ ۳۰۵ ح. الجمل فی النحو، لابن خالویه: ۲/ ۳۶۹ ح. الجمل فی النحو، لعبد القاهر الجرجانی: ۲/ ۴۲۰ ح، ۴۹۲ ح. الجمل فی النحو، لأبی القاسم الزجاجی: ۲/ ۴۹۲ ح، ۳/ ۲۶۳ ح. الجمهرة فی اللغة، لابن درید: ۱/ ۱۵۲ ح. الجنی الدانی فی حروف المعانی، للحسن بن قاسم المرادی: ۲/ ۳۰۱ ح. الجهر بالبسملة، لأحمد بن علی الخطیب البغدادی: ۱/ ۴۳۶ ح. الجهر بالبسملة، لمحمد بن أحمد المحلی: ۱/ ۴۴۴ ح. جواب أهل العلم و الإیمان بتحقیق ما أخبر به رسول الرحمن من أن قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تعدل ثلث القرآن، لابن تیمیة: ۲/ ۶۷ ح. الجواب الزکی عن قمامة ابن الکرکی، للسیوطی: ۱/ ۷۷. جواب علی سؤال فی القراءات المتواترة، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. جواب الناجی عن الناسخ و المنسوخ، للناجی إبراهیم بن محمد: ۲/ ۱۵۶ ح. الجواب الواضح المستقیم فی کیفیة إنزال القرآن الکریم، لمحمد بن إبراهیم: ۱/ ۳۲۱ ح. الجوارح و الصید، لابن المعتز: ۳/ ۵۰۳ ح. جواهر البیان فی تناسب سور القرآن، للغماری: ۱/ ۱۳۱ ح. الجواهر العوالی العظام فی وقف حمزة و هشام، للسمنودی محمد بن حسن: ۱/ ۴۴۸ ح. جواهر القرآن، للغزالی أبی حامد: ۲/ ۶۲ ح، ۶۷ ح، ۷۰. جواهر القیان فی فضائل القرآن، لمجهول: ۲/ ۵۹ ح.

الجواهر المکللة لمن رام الطرق المکملة، لمحمد بن أحمد العوفی: ۱/ ۴۴۵ ح. الجواهر و الأعراض، للنظام إبراهیم بن سیار: ۲/ ۲۲۷ ح. الجواهر الیمانیة فی رسم المصاحف العثمانیة، لمحمد بن أحمد العوفی: ۲/ ۸ ح. الجوهر الفرید فی رسم القرآن المجید، للهورینی البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۱۰ سید برکات: ۲/ ۹ ح. الجوهر المصون فی جمع الأوجه من الضحی إلی قوله تعالی وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، لسلطان بن أحمد بن سلامة: ۱/ ۴۴۵ ح. الجوهرة فی القراءة، لجمال الدین حسین بن علی الحصنی: ۱/ ۴۶۲ ح. الجیم، لأبی عمرو الشیبانی: ۱/ ۳۶۳ ح. حرف الحاء حاشیة سیبویه، لابن هشام الخضراوی: ۴/ ۲۰۹. حاشیة السید الجرجانی علی الکشاف: ۱/ ۱۰۶ (۲) ح. حاشیة علی حرز الأمانی و وجه التهانی، لعبد الحلیم الأفغانی: ۱/ ۴۵۱ ح. حاشیة علی کتاب الصحاح، لعبد اللّه بن برّیّ: ۴/ ۱۱۱ ح. حاصل کورة الخلاص فی فضائل سورة الإخلاص، للفیروزآبادی: ۲/ ۶۷ ح. الحافظ ابن کثیر و منهجه فی التفسیر، لإسماعیل سالم عبد العال: ۲/ ۲۸۰ ح. الحاوی، للماوردی، انظر الحاوی الکبیر. الحاوی بشرح منظومة السخاوی، لعبد اللّه الشریف المصری: ۱/ ۲۰۵ ح، ۲۰۶ ح. الحاوی الکبیر، للماوردی: ۱/ ۲۷۴ ح، ۳/ ۳۳۶ و ح. حجاج القرآن، لإسماعیل بن إسحاق الأزدی: ۲/ ۱۴۷ ح. الحجة، للفارسی: ۳/ ۱۲۵، ۵۰۳. الحجة، لابن خالویه: ۱/ ۴۸۹ ح. الحجة فی علل القراءات السبع، انظر الحجة فی القراءات السبع. الحجة فی القراءات السبع، لأبی علی الفارسی: ۱/ ۴۳۲ ح، ۴۳۴ ح، ۴۸۸ و ح، ۲/ ۳۶۴ ح. الحجة فی القراءات السبع، لابن خالویه: ۱/ ۴۳۲ ح. حجة القراءات، لأبی زرعة: ۱/ ۴۳۳ ح، ۴۸۹ ح. الحجة للقراء السبعة، انظر الحجة فی القراءات السبع. الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز ...، انظر الحجة فی علل القراءات السبع. حجة المقتدی، لموفق الدین الشریشی: ۱/ ۴۳۹ ح. حجة المقتدی، للاسکندری عبد الواحد: ۱/ ۴۸۹ ح. الحجة و الانتصار فی علل القراءات السبع، انظر الحجة فی القراءات السبع. حجّیة التفسیر العقلی و ضوابطه، لمحسن عبد الحمید: ۲/ ۲۸۰ ح. حدث الأمانی بشرح حرز الأمانی، لعلی بن سلطان: ۱/ ۴۴۵ ح. حدیث أربعین فی فضائل القرآن بالفارسیة من کتب محمد جودت: ۲/ ۵۹ ح. حدیقة الزهر فی عد آی السور، للجعبری: ۱/ ۴۷، ۳۴۰ ح، ۳۶۴ ح. الحدیقة الندیة فی المواضیع التفسیریة، لقاسم القیسی: ۲/ ۲۸۰ ح. الحذف فی الجملة العربیة، لأحمد فالح مطلق: ۲/ ۴۸۲ ح. الحذف و التقدیر فی النحو العربی، لعلی أبو المکارم: ۲/ ۴۸۲ ح. حرز الأمانی (الشاطبیة)، للشاطبی: ۱/ ۳۱۶ ح، ۴۳۸ ح، ۴۶۵ و ح، ۴۷۰. حرز بزوائد العشرة جمعت لخلف، لمجهول: ۱/ ۴۶۳ ح. حرکات أهل الجنة، للنظام إبراهیم بن سیار: ۲/ ۲۲۷ ح. حرکة التفسیر و طریقة ابن بادیس، للأخضری محمد الصغیر: ۲/ ۲۸۰ ح. الحروف، لعبد الرحمن بن أبی حماد: ۱/ ۴۲۹ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۱۱ الحروف فی معانی القرآن، لابن سعدان: ۱/ ۴۵. حروف القرآن، لابن سعدان: ۱/ ۴۳۰ ح. حروف القرآن، لعلی بن مهزیار الإمامی: ۱/ ۴۳۰ ح. حروف القراءة، للبزار خلف بن هشام: ۱/ ۴۳۰ ح. حروف الکسائی، لسورة بن المبارک: ۱/ ۴۳۰ ح. الحروف المدغمة فی القرآن، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۵۱. الحروف المقطعة فی أوائل السور، للخادمی: ۱/ ۲۵۳ ح. حزب القراءة للإخوان و الخلان، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. الحسام المرهف فی تفسیر غریب المصحف، لابن إدریس الزیدی: ۱/ ۳۹۱ ح. حسن البیان فی تفسیر مفردات القرآن، للخانی: ۱/ ۳۹۲ ح. حسن البیان فی دفع ما ورد من الشبهة علی القرآن، لمحمد بخیت بن حسین المطیعی: ۱/ ۴۵۱. حسن البیان فی نظم مشترک القرآن، للأبیاری: ۱/ ۱۹۳ ح، ۲۰۵ ح. حسن المحاضرة، للسیوطی: ۱/ ۷۷. حسن المدد فی معرفة فن العدد، للجعبری: ۱/ ۳۴۰ ح. حصر جمیع الآی المختلف فی عدها بین أهل الأمصار المدینة و مکة و الشام و البصرة و الکوفة علی ترتیب سور القرآن، لأبی الحسن، شریح بن محمد: ۱/ ۳۳۹ ح. حصن القارئ فی اختلاف المقارئ، لهاشم بن محمد المغربی: ۱/ ۴۵۲ ح. حقائق التأویل فی متشابه التنزیل، للشریف الرضی: ۱/ ۲۰۳ ح. حقائق التفسیر، لأبی عبد الرحمن السلمی: ۲/ ۳۱۱ و ح. حقیقة الحروف، لأبی الحسن علی بن محمد، ابن بری: ۱/ ۴۴۰ ح. الحکم و الأناة فی إعراب قوله غَیْرَ ناظِرِینَ إِناهُ، للسبکی: ۱/ ۴۰۷ ح. حل الرموز، لأحمد بن علی بن أحمد الهمذانی: ۱/ ۴۴۱ ح. حل الرمز فی الوقف علی الهمز، لإبراهیم بن موسی الکرکی: ۱/ ۴۴۳ ح. حل رموز الشاطبیة، لیعقوب بن بدران: ۱/ ۴۴۰ ح. حل الشاطبیة، لعبد الرحمن بن أبی بکر العینی: ۱/ ۴۴۴ ح. حل متشابهات القرآن، للحسین بن محمد الراغب الأصفهانی: ۲/ ۱۹۸ ح. حل مجملات الطیبة، انظر أرجوزة فی تحریر الطیبة. حل مشاکل القرآن،

لجعفر الأسترآباذی الشیعی: ۲/ ۱۹۸ ح. حل مشکلات الطیبة، انظر أرجوزة فی تحریر الطیبة. حل المشکلات فی القراءات، لأبی السعود أحمد بن عمر: ۱/ ۴۴۸ ح. حل المشکلات و توضیح التحریرات فی تجوید القراءات العشر، للخلیجی محمد بن عبد الرحمن: ۱/ ۴۶۳ ح. الحلبیات، انظر المسائل الحلبیات. الحلل فی إصلاح الخلل، للزجاجی: ۳/ ۲۶۳ ح. حلیة الفقهاء، لأبی الحسین بن فارس: ۱/ ۱۹۱ ح. حلیة المحاضرة، للحاتمی: ۲/ ۳۷۸ ح. حلیة المؤمن، للرویانی: ۳/ ۴۵ ح. حمید الدین الفراهی و منهجه فی تفسیر القرآن و أثر ذلک فی الهند، لسعید سعید أحسن العابدی: ۲/ ۲۸۰ ح. حواش علی توضیح المقام فی الوقف علی الهمزة لهشام و حمزة، لرضوان بن محمد المخللاتی: ۱/ ۴۵۰ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۱۲ حواش علی حرز الأمانی و وجه التهانی، لرضوان بن محمد المخللاتی: ۱/ ۴۵۰ ح. حواش علی الدرة المضیة فی قراءات الأئمة الثلاثة المرضیة لابن الجزری، للمخللاتی: ۱/ ۴۵۸ ح. حواش علی طیبة النشر فی القراءات العشر، لرضوان محمد بن سلیمان: ۱/ ۴۶۳ ح. حواش علی الفوائد المعتبرة، لرضوان بن محمد المخللاتی: ۱/ ۴۵۰ ح. حواشی الروضة للبلقینی، للزرکشی: ۱/ ۲۰. حواشی علی عقیلة أتراب القاصد، للمخللاتی: ۲/ ۹ ح. حواشی علی مورد الظمآن فی رسم القرآن، للمخللاتی: ۲/ ۹ ح. الحواشی المفیدة فی شرح القصیدة، لابن الدقوقی: ۱/ ۴۴۱ ح. حور العین فی تبیین وجه نظم سور القرآن، لابن المبارک: ۱/ ۴۲. حرف الخاء خادم الرافعی و الروضة فی الفروع، انظر خادم الشرح للرافعی و الروضة للنووی. خادم الشرح للرافعی و الروضة للنووی، للزرکشی: ۱/ ۲۱. الخاطریات، لأبی الفتح: ۲/ ۴۳۶ و ح، ۵۰۹ و ح، ۳/ ۱۷۴، ۴۱۵. خبایا الزوایا، للزرکشی: ۱/ ۲۲. الخراج، لأبی الفرج قدامة: ۱/ ۱۵۶ ح. الخصائص، لابن جنی: ۲/ ۳۹۴، ۴/ ۱۲۶. خصائص السر الکریم فی فضل بسم اللّه الرحمن الرحیم، للبونی أحمد بن علی: ۲/ ۶۳ ح. خصائص علم القرآن، للوزیر المغربی: ۲/ ۶۲ ح. خط المصاحف، للکرمانی: ۲/ ۷ ح. الخط و الهجاء، لأبی بکر ابن السراج: ۲/ ۱۲ و ح. الخطابة، لأرسطاطالیس: ۳/ ۲۲۵ و ح. الخلاصة، لبدر الدین بن مالک: ۲/ ۱۸۸ و ح. خلاصة الأبحاث فی شرح نهج القراءات الثلاث، للجعبری: ۱/ ۴۵۷ ح. خلاصة الأحکام فی الراء ثم اللام، لمحمد محمد هلالی الأبیاری: ۱/ ۴۴۹ ح. خلاصة الرسوم فی ضبط الکلمات القرآنیة، لعثمان بن حافظ رحمن: ۲/ ۹ ح. خلاصة الفنون الأربعة، للزرکشی: ۱/ ۲۲. خلاصة الفوائد فی قراءة الأئمة السبعة الأماجد، لمحمد محمد هلالی الأبیاری: ۱/ ۴۴۹ ح. خلاصة الکلام علی وقف حمزة و هشام، لأحمد بن عبد المنعم بن یوسف: ۱/ ۴۴۸ ح. الخلاصة المرضیة علی متن الشاطبیة، لمتولی، محمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. الخلاف، لحمزة الزیات: ۱/ ۴۲۹ ح. الخلاف، لابن خویزمنداذ: ۲/ ۳۷۷ ح. الخلاف بین أبی عمرو و الکسائی، لأبی طاهر عبد الواحد: ۱/ ۴۳۲ ح. الخلاف بین قراءة أبی عمارة حمزة بن حبیب و بین أبی عمرو بن العلاء، لعلی بن عساکر بن المرجب: ۱/ ۴۳۸ ح. الخلاف بین قراءة أبی عمرو بن العلاء و بین غیره من القرّاء السبعة، انظر الخلافیات فی علم القراءات. الخلاف بین قراءة عبد اللّه بن عامر و بین قراءة أبی عمرو بن العلاء، لعلی بن عساکر بن المرجب: ۱/ ۴۳۸ ح. خلاف قالون و الدوری، للناشری عثمان بن عمر: ۱/ ۴۴۳ ح. الخلافیات فی علم القراءات، لعلی بن عساکر بن المرجب: ۱/ ۴۳۸ ح. خلق الأعمال، لأبی الحسن الأشعری: ۱/ ۱۵۱ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۱۳ خمائل الزهر فی فضائل السور، للسیوطی: ۲/ ۶۳ ح. الخمسة، انظر القراءات الخمسة. خمیلة أرباب المراصد فی شرح عقیلة أتراب القصائد، للجعبری: ۲/ ۷ (۲) ح. خواص الآی الم ...، انظر الذهب الإبریز فی خواص الکتاب العزیز. خواص بعض السور و الآیات، لمجهول: ۲/ ۶۴ ح. خواص الحروف و حقیقتها و أصولها، لشمس الدین أبی عبد الرحمن: ۱/ ۴۴۰ ح. خواص سورة القدر و سورة یس، انظر الذهب الإبریز فی خواص الکتاب العزیز. خواص سورة ألهاکم التکاثر، لمجهول: ۲/ ۶۴ ح. خواص سورة الواقعة و دعائها، لمجهول: ۲/ ۶۴ ح. خواص القرآن، لکوکبی زادة: ۲/ ۶۴ ح. خواص القرآن الحکیم، للتمیمی: ۲/ ۶۲ ح. خواص القرآن العظیم، للقلیوبی شهاب الدین: ۲/ ۶۳ ح. خواص القرآن و فواتح السور، انظر الذهب الإبریز فی خواص الکتاب العزیز. الخواطر السوانح فی أسرار الفواتح، لابن أبی الإصبع: ۱/ ۲۵۳ ح، ۳/ ۵۹ ح. الخیّرة فی القراءات العشر، لابن الحداد، أبی عبد اللّه: ۱/ ۴۶۰ ح. حرف الدال الدر الحسان فی حل مشکل قوله تعالی آلْآنَ، لأبی صلاح علی بن محسن: ۱/ ۴۴۷ ح. الدر المصون علی روایة قالون، للبرادعی أبی بکر بن علی: ۱/ ۴۵۳ ح. الدر المصون فی إعراب علوم الکتاب

المکنون، لأبی العباس الحلبی: ۳/ ۲۴۱ ح. الدر المصون فی علوم الکتاب المکنون، للسمین: ۱/ ۴۰۷ ح. الدر المکنون فی روایة الدوری و حفص و قالون، للناشری عثمان بن عمر: ۱/ ۴۴۳ ح. الدرّ المنثور، للسیوطی: ۱/ ۷۸. الدر النثیر و العذب النمیر فی شرح کتاب التیسیر، للمالقی: ۱/ ۴۴۲ ح. الدر النظیم فی خواص القرآن العظیم، انظر الدر النظیم فی فضائل القرآن العظیم. الدر النظیم فی خواص القرآن العظیم، للوادیاشی الأندلسی: ۲/ ۶۳ ح. الدر النظیم فی خواص القرآن العظیم، للیافعی أبی محمد: ۲/ ۶۳ ح. الدر النظیم فی فضائل القرآن العظیم، انظر الدر النظیم فی خواص القرآن العظیم. الدر النظیم فی فضائل القرآن العظیم، لابن الخشاب محمد بن أحمد: ۲/ ۵۷ ح، ۶۳ ح. الدر النظیم فی فضائل القرآن مع الأرجوزة المنظومة، لمحمد بن الوحیدی: ۲/ ۵۸ ح. الدر النظیم فی فضائل القرآن مع الأرجوزة المنظومة، لمحمد بن الوحیدی: ۲/ ۵۸ ح. الدر النظیم فی کلام بسم اللّه الرحمن الرحیم، لابن کبن محمد بن سعید: ۲/ ۶۷ ح. درء الأفکار لمن کان فی قراءة الأئمة العشرة سیّار، للعوفی محمد بن أحمد: ۱/ ۴۶۲ ح. دراسات إسلامیة فی التفسیر و التاریخ، لمحمد الغرب موسی: ۲/ ۲۸۰ ح. دراسات فی علوم القرآن، عبد القهار داود العانی: ۱/ ۶۶. دراسات فی علوم القرآن، لأمیر عبد العزیز: ۱/ ۶۷. الدراسات القرآنیة، لمحمد عبد العزیز السدیس: ۱/ ۶۸. دراسات لأسلوب القرآن الکریم، لمحمد عبد الخالق عضیمة: ۱/ ۴۰۱ ح، ۴۰۸ ح. دراسة نحویة لکتاب مشکل إعراب القرآن لمکی بن البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۱۴ أبی طالب: ۱/ ۴۰۸ (۲) ح. درر الأفکار فی القراءات العشر، لابن سعدان الواسطی: ۱/ ۴۶۳ ح. الدرر الحسان فی آداب القرآن، لمحمد بن صلاح بن مهدی: ۲/ ۸۱ ح. الدرر الحسان فی التوریة بسور القرآن، للهروی: ۱/ ۴۳. الدرر فی إعراب أوائل السور، لأحمد بن محمد المصری: ۱/ ۴۰۸ ح. الدرر اللوامع فی أصل مقرأ الإمام نافع، لأبی عبد اللّه محمد بن محمد بن إبراهیم: ۱/ ۴۴۰ ح. الدرر اللوامع فی أصل مقرأ الإمام نافع، انظر أرجوزة فی القراءات. درة التأویل، للرازی فخر الدین، محمد بن عمر بن الحسین: ۱/ ۲۰۶ و ح، ۳/ ۳۹۷ و ح. درة التنزیل و غرة التأویل، للإسکافی: ۱/ ۲۰۳ ح. درة التنزیل و غرة التأویل فی المتشابه، لأبی الفضائل الرازی و لیس هو الإمام فخر الدین الرازی: ۲/ ۱۹۸ ح. الدرة الصقیلة فی شرح أبیات العقیلة، لعبد الغنی بن یحیی اللبیب: ۲/ ۱۰ ح. درة الغواص فی أوهام الخواص، للحریری: ۱/ ۱۶۴ ح، ۳/ ۸۷ و ح، ۴/ ۳۰۱. الدرة الفریدة فی شرح القصیدة (الشاطبیة)، للهمذانی: ۱/ ۴۳۹ ح. درة القارئ، لأبی محمد عز الدین الرسعنی: ۱/ ۴۴۰ ح. الدرة المضیّة فی قراءات الأئمة الثلاثة المرضیة، لابن الجزری: ۱/ ۴۵۷ ح. الدرة المنتخبة علی کمال النبذة المهذبة فیما زاد لحفص من الطیبة، لمحمود بن محمد الرفاعی: ۱/ ۴۵۳ ح. دفع إیهام الاضطراب عن آیات الأحکام، للشنقیطی، محمد الأمین: ۲/ ۱۲۹ ح. دقائق الحقائق، للآمدی: ۴/ ۱۱۶. دلالة البرهان القویم علی تناسب آی القرآن العظیم، للبقاعی: ۱/ ۱۳۰ ح. دلائل الإعجاز فی المعانی و البیان، لعبد القاهر الجرجانی: ۲/ ۲۲۱ ح، ۴۲۰ و ح، ۵۰۳ و ح، ۲/ ۵۱۰. الدلائل فی شرح غریب الحدیث، لقاسم بن ثابت: ۱/ ۳۱۱ ح. دلائل النبوة، للبیهقی: ۱/ ۱۰۰ ح، ۲۷۷، ۳۵۴ (۲) و ح، ۲/ ۱۰۵. دلیل الحیران: ۲/ ۷ ح. الدیباج، لأبی عثمان: ۲/ ۳۶۵ ح. الدیباج فی توضیح المنهاج، للزرکشی: ۱/ ۱۹، ۲۲. دیوان ابن وکیع، ...: ۱/ ۱۸۴ ح. دیوان الحریری، ...: ۱/ ۱۶۴ ح. دیوان زهیر بن أبی سلمی، ...: ۱/ ۱۶۰ ح. حرف الذال الذخائر فی الأشباه و النظائر، للداری: ۱/ ۱۹۲ ح. الذریعة إلی مکارم الشریعة، للراغب الأصفهانی: ۱/ ۲۱۸ ح، ۳/ ۴۰۷ و ح. ذکر الخلاف بین روایة عبد اللّه بن کثیر و بین قراءة أبی عمرو بن العلاء، لعلی بن عساکر بن المرجب: ۱/ ۴۳۸ (۲) ح. ذکر الخلاف بین صاحبی عاصم أبی بکر و حفص، للباقلانی أبی بکر: ۱/ ۴۳۸ ح. ذکر الخلاف بین قراءة أبی بکر بن بهدلة عاصم و بین قراءة أبی عمرو بن العلاء، لعلی بن عساکر بن المرجب: ۱/ ۴۳۸ ح. الذهب الإبریز فی تخریج أحادیث فتح العزیز، للزرکشی: ۱/ ۲۲. الذهب الإبریز فی خواص الکتاب العزیز، للغزالی أبی حامد: ۲/ ۶۲ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۱۵ الذهب الإبریز فی غریب القرآن العزیز، للثعالبی: ۱/ ۳۹۱ ح. ذو القد فی النحو، انظر القدّ. ذیل التعریف، و الإعلام، لمحمد بن علی البلنسی: ۱/ ۲۴۳ ح. الذیل علی الصلة، لأبی جعفر بن الزبیر: ۱/ ۱۳۰ ح. ذیل المقنع فی معرفة نقط المصاحف، للدانی أبی عمرو: ۲/ ۶ ح. حرف الراء الرازی مفسرا، لمحسن عبد الحمید: ۱/ ۴۳۹ ح. الرائیة فی الرسم، انظر عقیلة أتراب القصائد فی أسنی المقاصد. ربیع الغزلان، للزرکشی: ۱/ ۲۳. رحلة ابن الصلاح، ...: ۲/ ۱۱۳ و ح. الرحیق المختوم فی نثر

اللؤلؤ المنظوم، لابن خلف المصری: ۱/ ۴۴۹ ح، ۲/ ۹ ح. رد الالحاد فی النطق بالضاد، انظر الالحاد فی النطق بالضاد. الردّ علی القرامطة، للماتریدی: ۳/ ۱۱ ح. الرد علی المجسمة، لأبی الحسن الأشعری: ۱/ ۱۵۱ ح. الرد علی الملحدین فی متشابه القرآن، لقطرب، أبو علی: ۱/ ۲۰۳ ح، ۲/ ۱۷۶ ح. الرد علی من خالف مصحف عثمان، للأنباری: ۱/ ۴۶، ۲/ ۶ ح. رد معانی الآیات المتشابهات ...، انظر تبین المتشابه من کتاب اللّه المکرم ... رسالتا العقل و فهم القرآن، للمحاسبی: ۱/ ۳۳۲ ح. الرسالة، للإمام الشافعی: ۱/ ۷۶، ۳۸۰، ۳۸۳، ۲/ ۱۶۳، ۱۷۳. رسالة الآیات البینات فی تفسیر بعض آیات متشابهات القرآن الکریم، لمحمد بن سلیمان، ابن النقیب: ۲/ ۱۹۸ ح. رسالة بالترکیة فی جمع القرآن و الکلام علی القراءات السبع، لعبد اللّه بن صالح المولی: ۱/ ۴۴۹ ح. رسالة البناکتی فی الکلام علی وقف حمزة و هشام علی الکلمات ذوات الهمز، لأبی المواهب الشاذلی: ۱/ ۴۵۲ ح. رسالة تتضمن ما خالف فیه حمزة حفصا، للنکلاوی: ۱/ ۴۴۹ ح. رسالة تتعلق بقراءة حفص، للسمنودی، محمد بن حسن: ۱/ ۴۴۸ ح. رسالة تتعلق بمسألة آلْآنَ، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. رسالة حفص من طریق الشاطبیة، لأبی شهاب: ۱/ ۴۵۳ ح. رسالة السر الکریم فی فضل بسم اللّه الرحمن الرحیم، للبونی أحمد بن علی: ۲/ ۶۷ ح. الرسالة الشافیة فی إعجاز القرآن، لعبد القاهر الجرجانی: ۲/ ۲۲۲ ح. الرسالة الغراء فی ترتیب وجوه القراء، للتلمسانی أحمد بن ثابت: ۱/ ۴۴۷ ح. رسالة فی إبدال الضاد بالظاء، للأزمیری: ۱/ ۴۵۳ ح. رسالة فی أجوبة المسائل العشرین التی رفعها بعض المقرئین، لسلطان بن أحمد بن سلامة: ۱/ ۴۴۵ ح. رسالة فی أحکام القراءة و علم التجوید و الأوقاف الأربعة، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. رسالة فی الاستدراک علی ما ذکره ابن الجوزی فی نشره عدة کتب فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. رسالة فی الاستعاذة، انظر بحث عن الاستعاذة. رسالة فی أسرار الحروف التی فی أوائل السور القرآنیة، لابن سینا: ۱/ ۲۵۳ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۱۶ رسالة فی أسرار الخواص القرآنیة، للغزنوی محیی الدین بن روح: ۲/ ۶۴ ح. رسالة فی الأسرار المودعة بعض سور القرآن، لمجهول: ۱/ ۲۵۴ ح، ۲/ ۶۴ ح. رسالة فی أقسام القرآن و رسومه و خطه، للسیوطی: ۱/ ۴۹، ۲/ ۸ ح. رسالة فی الإمالة، لابن غلبون: ۱/ ۴۳۳ ح. رسالة فی الإمالة علی قراءة أبی عمرو البصری، للوفائی شمس الدین محمد بن محمد: ۱/ ۴۵۳ ح. رسالة فی إمالة الکسائی، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. رسالة فی الإمام حفص و أبی عاصم، لفائد بن المبارک الأبیاری: ۱/ ۴۴۶ ح. رسالة فی أمثال القرآن مع شرح روضات الأمثال، للکوز کفانی: ۲/ ۱۱۷ ح. رسالة فی أن القرآن معجز، لمجهول: ۲/ ۲۲۳ ح. رسالة فی أنزل القرآن علی سبعة أحرف لمجهول: ۱/ ۳۰۱ ح. رسالة فی بیان الإعجاز فی سورة قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ، للمطرزی برهان الدین: ۲/ ۲۲۲ ح. رسالة فی بیان بعض الکلمات التی تشتبه علی المبتدئین، لمحمد زاخر النجاری: ۱/ ۴۵۳ ح. رسالة فی بیان التکبیر من طریق الطیبة، لسلطان بن أحمد بن سلامة: ۱/ ۴۴۵ ح. رسالة فی بیان السورة التی فیها ناسخ، لمجهول: ۲/ ۱۵۸ ح. رسالة فی بیان قواعد رسم المصحف العثمانی، لمجهول: ۲/ ۱۰ ح. رسالة فی بیان مراتب المدّ فی قراءات الأئمة العشرة، لیوسف أفندی عبد اللّه بن محمد: ۱/ ۴۶۲ ح. رسالة فی بیان الناسخ و المنسوخ، لمجهول: ۲/ ۱۵۸ ح. رسالة فی تحریر روایة حفص طریق الطیبة، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. رسالة فی تحقیق إعجاز القرآن، انظر إعجاز القرآن. رسالة فی تحکیم المد، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۳۴ ح. رسالة فی التغنی و اللحن، لمحمد المرعشی المعروف بساجقلی‌زاده: ۱/ ۴۴۷ ح. رسالة فی التفسیر، لموسی یوسف الجوهری: ۲/ ۲۸۰ ح. رسالة فی تفسیر غریب القرآن العظیم، لمحمد بن السید: ۱/ ۳۹۲ ح. رسالة فی التکبیر، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. رسالة فی توجیه القرآن، لأبی العباس المهدوی: ۱/ ۴۳۴ ح. رسالة جلیلة تتضمن ما ورد فی القرآن الکریم من لغات القبائل، لأبی عبید القاسم بن سلام: ۱/ ۳۷۹ ح. رسالة فی جمع الاستعاذة و البسملة، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. رسالة فی جمع الأوجه السبعة بین البقرة و آل عمران، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. رسالة فی جمع القرآن الکریم و الکلام علی القراءات السبع، لعبد اللّه بن صالح المولی: ۱/ ۴۴۹ ح. رسالة فی جمع قوله تعالی أَنْتَ مَوْلانا ... و فی الفصل بین السورتین، لسیف الدین بن عطاء: ۱/ ۴۴۵ ح. رسالة فی الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم، لأبی طاهر عبد الواحد: ۱/ ۴۳۲ ح. رسالة فی الحروف، للتستری: ۱/ ۴۳۰ ح. رسالة فی حروف أبی عمرو بن العلاء فی قراءة القرآن، ...: ۱/ ۴۳۹ ح. رسالة فی الحروف المشکلة فی القرآن، لأبی إسماعیل موسی بن الحسین المعدّل: ۱/ ۴۳۶ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص:

۶۱۷ رسالة فی خواص بسم اللّه الرحمن الرحیم، انظر خصائص السر الکریم فی فضل ... رسالة فی ذکر أمور تتعلق بالضاد أو الظاء، لمتولی محمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. رسالة فی ذکر ما بین قالون و بین ورش من الخلف، لعبد العزیز بن علی السمالی: ۱/ ۴۳۸ ح. رسالة فی ذکر ما تفرد به القراءات السبع، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. رسالة فی الرد علی رسالة المرعشی فی الضاد، للأزمیری محمد بن إسماعیل: ۱/ ۴۵۲ ح. رسالة فی رسم بعض کلمات القرآن تلیها رسالة فی القراءات و الرسم، باب بن بانبده: ۲/ ۱۰ ح. رسالة فی الرسم علی ترتیب سور القرآن العظیم، لإبراهیم الموصلی: ۲/ ۱۰ ح. رسالة فی رسم المصحف، للدانی أبی عمرو: ۲/ ۶ ح. رسالة فی رسم المصحف، لمجهول: ۲/ ۱۰ (۳) ح. رسالة فی رسم المصحف، للسیوطی: ۱/ ۴۹. رسالة فی رسم المصحف، لإبراهیم بن محمد الأندلسی: ۲/ ۱۰ ح. رسالة فی روایة حفص عن عاصم علی وفق طریقة الحرز و الطیبة، لأبی زید عبد الرحمن بن أبی القاسم المکناسی: ۱/ ۴۴۶ ح. رسالة فی زیادة المد فی الضالین، لهاشم بن یحیی الشامی: ۱/ ۴۴۸ ح. رسالة فی سجدات الکتاب العزیز و بیان الناسخ و المنسوخ، ...: ۲/ ۱۵۸ ح. رسالة فی الظاءات، الواقعة فی کتاب اللّه تعالی، قد یکون لعبد العزیز بن علی: ۱/ ۴۳۸ ح. رسالة فی الضاد، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. رسالة فی الضاد و کیفیة أدائها، لمحمد المرعشی المعروف بساجقلی‌زاده: ۱/ ۴۴۷ ح. رسالة فی الطاعون، للزرکشی: ۱/ ۲۳. رسالة فی طریقة حفص، لمحمد بن عمر بن قاسم البقری: ۱/ ۴۴۶ ح. رسالة فی ظاءات القرآن، لسلیمان بن أبی القاسم السرقوسی: ۱/ ۴۵۳ ح. رسالة فی العشر، لابن الحاجب: ۱/ ۴۶۰ ح. رسالة فی علم التفسیر، لعلی أفندی: ۲/ ۲۷۷ ح. الرسوخ فی علم الناسخ و المنسوخ، لأبی منصور عبد القاهر: ۲/ ۱۵۵ ح. رسالة فی الفرق بین الضاد و الظاء، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. رسالة فی فضائل البسملة، لمجهول: ۲/ ۶۸ ح. رسالة فی فضائل القرآن، انظر فضائل القرآن: ۲/ ۵۸ ح. رسالة فی فضل القرآن و تلاوته، للغزالی، أبی حامد: ۲/ ۵۷ ح. رسائل فی الفقه و اللغة، ...: ۱/ ۳۸۲ ح. رسالة فی فوائد سور القرآن لمجهول: ۲/ ۶۴ ح. رسالة فی فوائد القرآن، للراغب الاصفهانی: ۲/ ۵۷ ح. رسالة فی قاعدة قراءة حفص من طریق الشاطبیة، لأبی المواهب محمد بن عبد الباقی: ۱/ ۴۴۵ ح، ۴۴۷ ح. رسالة فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح، ۴۵۶ (۲) ح. رسائل فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. رسالة قراءات الإمام عاصم، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. رسالة فی القراءات الثلاث، لأبی العز القلانسی: ۱/ ۴۵۱ ح. رسالة فی القراءات السبع، لمحمد بن عمر بن قاسم البقری: ۱/ ۴۴۶ ح. رسالة فی القراءات الشاذة، لأبی محمد عبد اللّه بن محمد: ۱/ ۴۶۴ ح. رسالة فی القراءات الشواذ، للخفاجی، شهاب البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۱۸ الدین: ۱/ ۴۶۵ ح. رسالة فی القراءات علی مذهب قالون و الدوری، للناشری عثمان بن عمر: ۱/ ۴۴۳ ح. رسالة فی القراءة، أو قراءة أبی عمرو بروایة یحیی بن المبارک الیزیدی: ۱/ ۴۳۰ ح. رسالة فی القراءة، لقالون: ۱/ ۴۳۰ ح. رسالة فی القراءة، لأبی منصور بن محمد: ۱/ ۴۵۳ ح. رسالة فی قراءة ابن کثیر، انظر الإیضاح لما ینبهم علی الوری فی قراءة عالم أم القری. رسالة فی قراءة الإمام عاصم، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. رسالة فی قراءة حفص، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. رسالة فی قراءة حفص من طریق الشاطبیة، لأبی المواهب الشاذلی: ۱/ ۴۵۲ ح. رسالة فی قراءة عاصم علی روایة حفص، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ (۲) ح. رسالة فی الکلام علی عد السور بربع القرآن، لمجهول: ۱/ ۳۴۰ ح. رسالة فی الکلام علی منافع بعض سور القرآن، لمجهول: ۲/ ۶۴ ح، ۶۸ ح. رسالة فی کلمات التوحید للزرکشی، انظر معنی لا إله إلا اللّه. رسالة فی کیفیة أداء الضاد، لعلی خلیل: ۱/ ۴۵۱ ح. رسالة فی لحن الحلبی و الحنفی، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. رسالة فی مبادئ التفسیر، لمحمد الخضری الدمیاطی: ۲/ ۲۸۰ ح. رسالة فی المتشابه، لکوجیک: ۱/ ۲۰۶ ح. رسالة فی المتشابه، للأصفهانی: ۱/ ۲۰۶ ح. رسالة فی متشابه القرآن، لعبد اللّه بن محمد بن عبد اللطیف الشافعی: ۱/ ۲۰۵ ح. رسالة فی متشابه القرآن، لأبی القاسم: ۱/ ۲۰۶ ح. رسالة فی مذهب الإمام عاصم بروایتی أبی بکر و حفص عنه، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. رسالة فی مسألة فی الأصول المبتدعة و الأقاویل، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. رسالة فی معرفة أجزاء القرآن الکریم و تقسیماته، لمجهول: ۱/ ۳۴۱ ح. رسالة فی معرفة أوجه التکبیر للقراء السبعة فی طریقة الشاطبیة و الدرة، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. رسالة فی معرفة وقف النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، لمجهول و لعله أبو عبد اللّه المغربی: ۱/ ۴۹۸ ح. رسالة مشتملة علی مسائل لحمزة و هشام و ورش، لورش: ۱/ ۴۲۹ ح. رسالة فی الناسخ و المنسوخ، لمجهول: ۲/ ۱۵۸ (۲) ح. رسالة فی الناسخ و المنسوخ فی

القرآن العظیم، ... ۲/ ۱۵۸ ح. رسالة فی همزات حمزة و هشام، لمحمد أبی طاهر: ۱/ ۴۵۳ ح. رسالة فی الهمزتین إذا التقتا و مواضع وقوع ذلک فی القرآن الحکیم و أقسامه من کتاب الفقیه أبی بکر محمد بن أبی زکریا، یحیی بن زید، ۱/ ۴۵۳ ح. رسالة فی وقوف لازمه، لساجقلی‌زاده محمد المرعشی: ۱/ ۴۹۸ ح. رسالة فی الوقف و الوصل، لمجهول: ۱/ ۴۹۸ ح. رسالة فیما زاده فی التقریب علی حرز الأمانی، لابن عیاش: ۱/ ۴۴۳ ح. رسالة فیما یتعلق بروایة حفص علی وفق طریقی الحرز و الطیبة، لعلی سبیع الرحمن: ۱/ ۴۵۱ ح. رسالة فیها تعیین السور و تقسیم القرآن الکریم، لمجهول: ۱/ ۳۴۱ ح. رسالة قالون، للضباع علی بن محمد: ۱/ ۴۵۱ ح. رسالة الناسخ و المنسوخ، للفقیهی، عمر بن محمد: ۲/ ۱۵۷ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۱۹ رسالة ورش، لمتولی محمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. رسالة ورش، لورش عثمان بن سعید: ۱/ ۴۳۰ ح. رسائل فی جهل الأوروبیین بأسرار القرآن، لمجهول: ۱/ ۲۵۴ ح، ۲/ ۶۴ ح. رسائل فی الوقف، لعبد العزیز بن أمین: ۱/ ۴۹۸ ح. رسم القرآن، لمحمد بن عیسی الأصبهانی: ۲/ ۶ ح. رسم القرآن، لمحمد بن جابر الغسانی المکناسی: ۲/ ۸ ح. رسم المصحف و الاحتجاج به فی القراءات، لعبد الفتاح إسماعیل شلبی: ۲/ ۱۰ ح. رسوخ اللسان فی حروف القرآن، ...: ۱/ ۴۴۴ ح. رسوم خط المصحف، لإسماعیل بن ظافر: ۱/ ۴۹. رشید رضا المفسر، لحسین حسن حسب اللّه السامرائی: ۲/ ۲۸۰ ح. رصف المبانی فی شرح حروف المعانی، لأحمد بن عبد النور أبو جعفر المالقی: ۴/ ۳۲۲ و ح. رفع التمویه عن مشکل التنبیه، للدزماری: ۱/ ۳۴۳ و ح. رموز الکنون، للآمدی: ۴/ ۱۱۶. روایة عاصم فی القراءات، للغافقی: ۱/ ۴۳۸ ح. روایة عمرو بن العلاء، لشمس الدین الأبوصیری: ۱/ ۴۵۴ ح. الروض الأنف فی شرح السیرة النبویة لابن هشام، للسهیلی: ۱/ ۲۴۲ ح، ۴/ ۲۰، ۱۸۵. روض الحفاظ بتهذیب الألفاظ، للمعدّل موسی بن الحسین: ۱/ ۴۶۴ ح. الروض النضیر فی أوجه الکتاب المنیر، لمتولی محمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. الروضة، لسبط الخیاط: ۱/ ۴۶۰ ح. الروضة، لأبی عمر الطلمنکی: ۱/ ۴۷۱ و ح. الروضة، لأبی علی المالکی: ۱/ ۴۷۲ و ح. روضة التقریر فی الخلف بین الإرشاد و التفسیر، للدیوانی: ۱/ ۴۶۱ ح. روضة الطرائف فی رسم المصاحف، للجعبری: ۱/ ۴۹، ۲/ ۷ ح. روضة الفصاحة فی غریب القرآن للرازی، محمد بن أبی بکر: ۱/ ۳۹۰ ح. الروضة فی القراءات الإحدی عشرة، لأبی علی الحسن بن محمد البغدادی: ۱/ ۴۶۳ ح. رءوس الآیات، للنیسابوری، أحمد بن الحسین: ۱/ ۳۳۹ ح. رءوس المسائل، للنووی: ۱/ ۷۶، ۲/ ۷۹، ۳/ ۲۵۴. رءوس المسائل، لأبی الخطاب العراقی: ۲/ ۲۹۳ ح. ری الظمآن فی متشابه القرآن، لأبی محمد، عبد اللّه بن عبد الرحمن: ۱/ ۲۰۴ ح. ری العاطش، لأبی العباس المهدوی: ۱/ ۴۳۴ ح. الریاض البواسم فی روایة حفص عن عاصم فی القراءات، لابن عزوز التونسی: ۱/ ۴۵۱ ح. ریاضة الألسنة فی إعراب القرآن و معانیه، لابن أشتة، أبو بکر الأنصاری: ۱/ ۴۴، ۴۰۶ ح. حرف الزای الزاهر فی معانی کلمات الناس، لابن الأنباری: ۳/ ۸۰ و ح. الزاهی فی اللمع الدالة علی مستعملات الإعراب، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۵، ۴۰۶ ح. زبدة البیان فی أحکام القرآن، انظر البیان فی شرح آیات الأحکام. زبدة البیان فی رسوم مصاحف عثمان لمجهول: ۲/ ۱۰ ح. زبدة البیان فی شرح آیات الأحکام، انظر البیان فی شرح آیات الأحکام. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲۰ زبدة العرفان فی وجوه القرآن، للبالوی، حامد بن عبد الفتاح الرومی: ۱/ ۴۴۸ ح. الزرکشی و منهجة فی علوم القرآن، لعبد العزیز إسماعیل صقر: ۱/ ۶۸. الزهد، لعبد الرحمن بن أبی حاتم: ۲/ ۳۰۰ ح. زهر الغرر فی عدد آیات السور، للسلمی، أبی جعفر: ۱/ ۳۴۰ ح. زهر العریش فی أحکام تحریم الحشیش، للزرکشی: ۱/ ۲۳. الزهر و الریاض، لابن المعتز: ۳/ ۵۰۳ ح. الزهرة، لمحمد بن داود الظاهری: ۲/ ۱۱۵ ح. زهرة الربیع شرح ما فی البسملة من أنواع البدیع، للکنجی محمد بن محمد: ۱/ ۴۳. الزیادات، للعبادی: ۲/ ۸۹ ح. حرف السین السبعة الأحرف التی أنزل علیها القرآن، لمحمد محمد الشرقاوی: ۱/ ۳۰۲ ح. السبعة الأصغر، للنقاش: ۱/ ۴۳۲ ح. السبعة الأصغر فی القراءات لابن مقسم: ۱/ ۴۳۲ ح. السبعة الأکبر، لابن مقسم: ۱/ ۴۳۲ ح. السبعة الأوسط، لابن مقسم: ۱/ ۴۳۲ ح. السبعة بعللها الکبیر، لابن مقسم: ۱/ ۴۳۲ ح، السبعة بعللها الکبیر، للنقاش: ۱/ ۴۳۲ ح، ۴۸۹ ح. السبعة فی القراءات، لعبد الرحمن بن الجوزی: ۱/ ۴۳۹ ح. السبعة فی القراءات، انظر اختلاف القراءات و تصریف وجوهها. السبعة فی منازل القراء، انظر اختلاف القراءات و تصریف وجوهها. سبیکة الذهب الإبریز فی فهرس مقاصد الکتاب العزیز فی اللغات القرآنیة، لعالم هندی: ۱/ ۳۷۹ ح. الستة المأثورة للشافعی، لرشع بن نظیف

الدمشقی: ۱/ ۴۵۸ ح. سر الصناعة، لابن جنی: ۱/ ۳۶۱ ح. سر الفصاحة، للخفاجی: ۱/ ۱۵۳ و ح. سر القرآن، لسری باشا الکریدی: ۲/ ۶۳ ح. سراج القارئ، لابن القاصح: ۱/ ۴۴۶ ح. سراج القارئ المبتدی و تذکرة المقرئ المنتهی، انظر سراج القارئ و تذکرة المقرئ. سراج القارئ و تذکرة المقرئ، لابن القاصح: ۱/ ۴۴۲ ح. سراج المریدین، لأبی بکر ابن العربی: ۱/ ۱۳۲. سراج الملوک، للطرطوشی: ۲/ ۱۱۳ ح. السراج المنیر، للشربینی: ۱/ ۲۰۵ ح. سراج الهدی فی القرآن و مشکله و إعرابه: ۱/ ۴۰۸ ح. سراج الهدی فی معانی القرآن و إعرابه، للشیبانی: ۱/ ۴۰۶ ح. سرقات الکمیت من القرآن، لابن کناسة: ۱/ ۴۳. سعود القرآن فی نظم مشترک القرآن، انظر حسن البیان فی نظم مشترک القرآن. السقایة فیما لیس برأس آیة، لابن عزوز التونسی: ۱/ ۳۴۰ ح. سلاسل الذهب، للزرکشی: ۱/ ۲۳. سند سعد الدین الموصلی إلی القراء السبعة، لسعد الدین بن أحمد الموصلی: ۱/ ۴۴۸ ح. سنن ابن ماجة، لابن ماجة: ۱/ ۷۶. سنن أبی داود، لأبی داود: ۱/ ۷۶، ۳۴۴، ۲/ ۱۰۰. سنن الترمذی، للترمذی: ۱/ ۷۶، ۳۳۴. السنن الصغری، للبیهقی: ۱/ ۱۰۰ ح. السنن الکبری، للبیهقی: ۱/ ۱۰۰ ح، ۴/ ۱۹۰، ۲۵۲. السهل فی قراءة السبع، لابن القطان: ۱/ ۴۴۲ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲۱ سؤال أجاب عنه ابن تیمیة، لأحمد بن عبد الحلیم، ابن تیمیة: ۱/ ۴۴۰ ح. سور القرآن و آیاته و أحکامه، لبحر بن محمد: ۱/ ۴۷. سورة الحمد تنوب عن جمیع القرآن، لأحمد بن سهل البلخی: ۲/ ۶۷ ح. سوق العروس فی القراءات لأبی معشر الطبری: ۱/ ۴۳۶ ح، ۴۶۰ ح، ۴۷۲ ح. السیر، انظر السیرة النبویة. السیرة النبویة، للنووی: ۲/ ۸۹ و ح. حرف الشین الشاطبیة، انظر حرز الأمانی و وجه التهانی. الشافی فی الفقه، للجرجانی: ۲/ ۸۸ و ح. الشافی فی القراءة، للهروی: ۱/ ۴۷۹ ح. الشامل فی أصول الدین، للجوینی إمام الحرمین: ۲/ ۵۱۷ و ح. الشامل فی القراءات، لابن مهران: ۱/ ۴۵۹ ح. الشامل فی القراءات السبع، لمعین الدین الأنصاری: ۱/ ۴۴۰ ح. الشامل فی القراءة، لابن مهران: ۱/ ۴۳۳ ح. شأن نزول آیات القرآن، للمحلاتی: ۱/ ۳۲۱ ح. الشذوذ، لابن رشیق: ۳/ ۴۵۵ ح. شذور الذهب الإبریز فی لغات الکتاب العزیز، لمحمد بن عبد القادر: ۱/ ۳۷۹ ح. شرح آیات الأحکام الفارقة بین الحلال و الحرام، لأبی القاسم عبد اللّه محمد النجری: ۲/ ۱۲۹ ح. شرح أبیات الإیضاح، لابن میمون: ۳/ ۱۷۴ ح. شرح أبیات الإیضاح، لابن عصفور: ۴/ ۲۰۷ و ح. شرح اختلاف العلماء فی الوقف علی قوله تعالی یَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۹۶ ح. شرح أدب الکاتب، للجالیقی: ۳/ ۴۰ ح. شرح الأربعین النوویة، للزرکشی: ۱/ ۲۴. شرح الأسماء الحسنی، للبیهقی: ۳/ ۱۱۸ و ح. شرح أسماء الکتاب العزیز، انظر أسماء القرآن الکریم. شرح أصول البزدویّ، لعبد العزیز بن أحمد: ۲/ ۹۶ و ح. شرح ألفیة ابن مالک، انظر الخلاصة. شرح ألفیة ابن معط، لابن جمعة: ۴/ ۲۱۵ ح. شرح ألفیة ابن معط، لابن الخباز: ۳/ ۱۴ ح. شرح الإلمام، انظر الإلمام فی أحادیث الأحکام. شرح «الإلمام»، لأبی الفتح القشیری: ۴/ ۳۶۷. شرح الأمانی للشاطبی، انظر فتح الوصید فی شرح القصید. شرح الإیضاح، لأبی البقاء: ۲/ ۴۳۲ و ح. شرح الإیضاح، لابن الدهان: ۲/ ۴۹۲ ح. شرح الإیضاح، لابن أبی الربیع: ۲/ ۵۰۲ ح. شرح الإیضاح، لابن الخباز: ۴/ ۳۱۸. شرح الإیضاح و التکملة، للجرجانی: ۴/ ۸۳ و ح. شرح البخاری، للزرکشی: ۱/ ۲۴. شرح البخاری، للجوزی قوام السنة: ۲/ ۳۶۳ ح. شرح البردة للبوصیری، للزرکشی: ۱/ ۲۴. شرح البرهان، للأبیاری: ۴/ ۳۵۴ و ح. شرح البزدوی، انظر شرح أصول البزدوی. شرح البلغة، لعلی بن عیسی الربعی: ۳/ ۳۴۰ ح. شرح تتمة الحرز من قرّاء الکنز، لمحمد بن محمد العدوی: ۱/ ۴۵۲ ح. شرح التسهیل، لابن مالک: ۴/ ۲۱۳، ۳۷۶ و ح. شرح التسهیل لأبی حیان، انظر التذییل و التکمیل. شرح التسهیل و الشاطبیة، لأبی العباس الحلبی: ۳/ ۲۴۱ ح. شرح التلخیص، للخطیبی: ۴/ ۱۹۰. شرح تلخیص الفوائد و تقریب المتباعد، للقاصح علی بن عثمان: ۲/ ۸ ح. شرح تلخیص المفتاح للسکاکی، للزرکشی: ۱/ ۲۴. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲۲ شرح التمام و الوقف: لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۵۰، ۴۹۶ ح. شرح التنبیه، للدزماری: ۱/ ۳۴۳ ح. شرح التنبیه للشیرازی، للزرکشی: ۱/ ۲۴. شرح الجامع الصحیح للبخاری، انظر شرح البخاری. شرح الجعبری علی الشاطبیة، لأبی الحسن علی بن محمد، ابن بری: ۱/ ۴۴۰ ح. شرح جمع الجوامع للسبکی، انظر تشنیف المسامع بجمع الجوامع. شرح الجمل، لابن الضائع: ۲/ ۳۶۴ ح. شرح الجمل، لابن خروف: ۲/ ۴۹۷ ح. شرح الجمل، لابن أبی الربیع: ۲/ ۵۰۲ ح، ۴/ ۱۲۰. شرح الجمل، لابن میمون: ۳/ ۱۷۴ ح. شرح الجمل، لابن الخشاب: ۴/ ۲۴۷. شرح جمل الزجاجی، لابن بابشاذ: ۳/ ۲۸ ح. شرح

الجمل الصغیر، لابن عصفور: ۲/ ۴۹۲ ح. شرح الجمل فی النحو، للأعلم، یوسف بن سلیمان: ۲/ ۴۵۳ ح. شرح الحاجبیة، للنیلی محمد بن الحسن: ۳/ ۱۶. شرح الحاوی، للحسن بن شرف: ۲/ ۴۶۴ ح. شرح حدیث أنزل القرآن علی سبعة أحرف، لابن تیمیة: ۱/ ۳۰۱ ح. شرح حرز الأمانی و وجه التهانی، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. شرح الحماسة، لابن ملکون: ۳/ ۱۵۴ ح. شرح الخلاصة، لبدر الدین بن مالک: ۳/ ۹۸، ۴/ ۱۲۳. شرح الخمسمائة آیة المنظمة للأحکام الشرعیة، انظر شرح آیات الأحکام ... شرح الدر الیتیم، لأحمد بن فائز: ۱/ ۴۵۳ ح. شرح الدرر اللوامع فی أصل قراءة نافع، لمحمد بن شعیب البصلیتی: ۱/ ۴۵۳ ح. شرح الدرر اللوامع فی قراءة نافع، لمحمد بن عبد الملک المنتوری: ۱/ ۴۴۲ ح. شرح الدرة، لابن جمعة: ۴/ ۲۱۵. شرح درة القارئ، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. شرح الدرة المتمم للقراءات العشر للسمنودی، للضباع: ۱/ ۴۵۸ ح. شرح الدرة المضیة فی القراءات الثلاثة المرضیة، لمجهول: ۱/ ۴۵۸ ح. شرح الدرة المضیة فی قراءة الأئمة الثلاث المرضیة لابن الجزری، للنویری: ۱/ ۴۵۷ ح. شرح الدرة المضیة فی قراءة الثلاثة المرضیة، انظر شرح الزبیدی علی الدرة المضیة. شرح دیوان أبی الطیب المتنبی، انظر الفسر. شرح دیوان تمیم بن مقبل، لمحمد بن المعلی الأزدی: ۳/ ۴۴۷ ح. شرح الرائیة، للجعبری: ۱/ ۱۴۹ ح. شرح الرائیة، للسخاوی: ۲/ ۷ ح. شرح الرسالة، للصیرفی: ۱/ ۳۸۰ ح. شرح الرسالة، للقاضی عبد الوهاب المالکی: ۳/ ۴۸۲ ح. شرح رسالة الشافعی، لأبی بکر الصیرفی: ۲/ ۱۸۲ و ح. شرح رسالة فی إعجاز القرآن، لمجهول: ۲/ ۲۲۳ ح. شرح روضة التقریر، لعلی بن أبی محمد الواسطی: ۱/ ۴۴۱ ح. شرح الزبیدی علی الدرة المضیة، لمحمد الزبیدی: ۱/ ۴۴۲ ح، ۴۵۷ ح. شرح السنة، للبغوی: ۱/ ۱۲۷ ح. شرح سیبویه، للصفار القاسم بن علی: ۲/ ۴۸۷ و ح، ۴/ ۹۰، ۱۱۰. شرح السیر الکبیر، لفخر الإسلام شمس الأئمة، محمد بن أحمد بن أبی سهل: ۲/ ۳۷۳ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲۳ شرح الشاطبیة، انظر إرشاد المرید إلی مقصود القصید. شرح الشاطبیة، للسخاوی: ۱/ ۲۰۶ ح. شرح الشاطبیة، للمقدسی: ۱/ ۲۶۹ ح. شرح الشاطبیة، للسیوطی: ۱/ ۴۴۴ ح. شرح الشاطبیة، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. شرح الشاطبیة فی القراءات، للماردینی، یوسف بن حرب: ۱/ ۴۴۱ ح. شرح الشاطبیة فی القراءات، لأحمد بن یوسف، السمین: ۱/ ۴۴۱ ح. شرح شعلة علی الشاطبیة، انظر کنز المعانی فی شرح حرز الأمانی. شرح الشمعة المضیئة بنشر القراءات السبع المرضیّة المنسوبة لشعلة الموصلی، لعبد العزیز بن محمد: ۱/ ۴۵۲ ح. الشرح الصغیر، لعبد القاهر الجرجانی: ۲/ ۲۲۲ ح. شرح الطیبة فی قراءة العشر المرضیة، لمحمد بن الجزری: ۱/ ۴۶۱ ح. شرح طیبة النشر فی القراءات العشر، للنویری، أبی القاسم: ۱/ ۴۶۲ ح. شرح عقیلة أتراب القصائد، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. شرح علوم الحدیث لابن الصلاح، انظر النکت علی مقدمة ابن الصلاح. شرح عمدة الأحکام، انظر النکت علی عمدة الأحکام. شرح عمدة القراء و عدة الإقراء، لابن الفصیح عبد اللّه بن أحمد: ۱/ ۴۴۱ ح. شرح عمدة القرآن فی الفرق بین ظاءات القرآن و ضاداته، لابن الفصیح عبد اللّه بن أحمد: ۱/ ۴۴۱ ح. شرح العنوان، عبد الظاهر بن لشوان: ۱/ ۴۳۹ ح. شرح العینی علی الشاطبیة، انظر حل الشاطبیة. شرح الغایة فی القراءات لابن مهران، للقهندزی: ۱/ ۴۳۴ ح. شرح الغایة فی القراءات العشر لابن مهران، للکرمانی: ۱/ ۴۶۰ ح. شرح الغایة فی القراءات العشر و عللها، لأبی علی الفارسی: ۱/ ۴۵۹ ح، ۴۸۹ ح. شرح الغریب المشکل من سور القرآن الکریم، لمحمد بن الشاعر: ۱/ ۳۹۱ ح. شرح الغیاث، للنویری: ۱/ ۴۵۷ ح. شرح الفصیح لثعلب، لأبی عمر غلام ثعلب: ۱/ ۳۹۳ ح. شرح القراءات السبع، انظر الحجة فی القراءات السبع. شرح القراءات الشاذة، انظر المحتسب فی تبیین وجوه شواذ القراءات ... شرح القصیدة، للفاسی: ۲/ ۹۲. شرح قصیدة الخاقانی فی التجوید، انظر شرح القصیدة الخاقانیة فی القراءات. شرح القصیدة الخاقانیة فی القراءات، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. شرح القصیدة الخزرجیة، للغرناطی: ۱/ ۴۴۱ ح. شرح القصیدة الرائیة، لأبی عبد اللّه محمد بن القفال الشاطبی: ۲/ ۷ ح. شرح القصیدة الشاطبیة، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. شرح قصیدة میمیة فی الفرق بین الضاد و الظاء، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. شرح الکافیة، لابن مالک: ۳/ ۱۰۸، ۸۶ ح، ۴/ ۲۱۳. شرح الکافیة الشافیة، لابن مالک: ۳/ ۸۶ ح. شرح کبیر للشاطبیة، للجعبری: ۱/ ۱۴۹ ح. شرح کتاب سیبویه، لابن الضائع: ۲/ ۳۶۴ ح. شرح کتاب سیبویه، للصفار، القاسم بن علی: ۲/ ۴۵۱ ح. شرح کتاب سیبویه، لأبی عمرو بن الحاجب: ۱/ ۴۶۶ ح. شرح کتاب سیبویه، لابن خروف: ۲/ ۴۹۷ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲۴ شرح کتاب اللمع، لعمر بن ثابت: ۲/ ۴۲۶ ح. شرح الکشاف،

للطیبی: ۳/ ۲۸ ح، ۱۴۱ ح. شرح کشف الأضداد، لأحمد بن محمد، أبی الفتح: ۱/ ۴۴۲ ح. شرح کلا و بلی و نعم و الوقف علی کل واحدة منهنّ فی کتاب اللّه العزیز، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۹۶ ح، ۵۲۲ ح. شرح الکواکب الدریة فی مدح خیر البریة للبوصیری، انظر شرح البردة. شرح اللمع، لابن الشجری: ۲/ ۴۷۵ ح. شرح اللمع، لابن الخویی: ۴/ ۱۶۶ ح. شرح ما اختلف فیه أصحاب أبی محمد یعقوب بن إسحاق الهمدانی، لأبی العلاء العطار: ۱/ ۴۳۸ ح. شرح المختصر، للحسن بن شرف: ۲/ ۴۶۴ ح. شرح المختصر، للخطیبی: ۴/ ۱۹۰. شرح مختصر الجرمی، لعلی بن عیسی الربعی: ۳/ ۳۴۰ ح. شرح مختصر الطحاوی، لأبی بکر الرازی: ۲/ ۱۲۶ ح. شرح مختصر الکرخی، لأبی بکر الرازی: ۲/ ۱۲۶ ح. شرح مختصر المزنی، لأبی الطیب الطبری: ۳/ ۴۷ ح. شرح مسلم، للجوزی قوام السنة: ۲/ ۳۶۳ ح. شرح مسلم، للنووی: ۳/ ۴۱۴. شرح السمنودی علی الدرة المضیة لابن الجزری، للسمنودی: ۱/ ۴۵۷ ح. شرح المشکاة، للطیبی: ۳/ ۲۸ ح، ۱۴۱ ح. شرح معنی الوقف علی قوله تعالی لا یَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۹۶ ح. شرح المفتاح، للخطیبی: ۴/ ۱۹۰. شرح المفصل، لیعیش بن علی: ۲/ ۴۹۷ ح. شرح المفصل، لابن الحاجب: ۲/ ۵۱۳، ۴/ ۲۲۸. شرح المفصّل، لابن عمرون: ۳/ ۲۲ ح. شرح المفصل، انظر الإیضاح فی شرح المفصل. شرح المقامات، لابن میمون: ۳/ ۱۷۴ ح. شرح المقامات، للمطرزی: ۴/ ۱۲۴ ح. شرح مقدمة ابن الحاجب (کبیر، و أوسط، و صغیر)، للحسن بن شرف: ۲/ ۴۶۴ ح. شرح مقدمة أدب الکاتب، للزجاجی: ۳/ ۲۶۳ ح. شرح المقدمة الجزولیة، لابن الضائع: ۲/ ۳۶۵ ح. شرح مقدمة المطرزی، لتقی الدین ابن دقیق العید: ۲/ ۳۳۸ ح. شرح المقرب، لابن عصفور: ۳/ ۴۴۲ و ح. شرح الملوکی، لیعیش بن علی: ۲/ ۴۹۷ ح. شرح منظومة السجاعی فی بیان الأنبیاء المذکورین فی القرآن، ...: ۱/ ۲۴۳ ح. شرح منظومة متممة حرز الأمانی، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. شرح منظومة منحة رب العرش فیما یتعلق بقراءة ورش، للکیالی شعیب بن إسماعیل الإلهی: ۱/ ۴۴۸ ح. شرح المنهاج للسبکی، انظر الدیباج فی توضیح المنهاج. شرح منهوکة أبی نواس، لابن جنی: ۱/ ۳۶۱. شرح المهذب، انظر المجموع شرح المهذب. شرح الموطأ، لابن السیّد: ۱/ ۳۴۳ ح. شرح ناظمة الزهر، لموسی جار اللّه: ۱/ ۴۷. شرح النخبة، لابن بابشاذ: ۳/ ۲۸ ح. شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، لعبد الفتاح القاضی: ۱/ ۴۵۲ ح. شرح نهج البلاغة، لابن أبی الحدید: ۲/ ۲۵۱ ح. شرح النونیة الفنیة عند زلل القارئ، لمحمد الجندی: ۱/ ۴۵۳ ح. شرح الهادی، للزنجانی: ۳/ ۱۷۵ ح. شرح الوجیز للغزالی، للزرکشی: ۱/ ۲۵. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲۵ شرح الوسیط، لنجم الدین بن الرفعة: ۳/ ۳۳۷ ح. شرح وقف حمزة و هشام، لأبی محمد الشاطبی: ۱/ ۴۳۸ ح. شرح وقف حمزة و هشام، لأبی الصلاح علی بن محسن: ۱/ ۴۴۷ ح. شرح وقف حمزة و هشام، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. شرح وقف حمزة و هشام علی الهمز فی الشاطبیة، للمرادی: ۱/ ۴۴۱ ح. الشرعة فی القراءات السبعة، لأبی الحسن علی بن محمد، ابن بری: ۱/ ۴۴۰ ح. الشرعة فی القراءات السبعة، لابن البارزی: ۱/ ۴۴۱ ح. شرف المراتب و المنازل فی القراءات لمحمد بن سلیمان المعافری: ۱/ ۴۴۰ ح. الشریف، لابن وکیع: ۱/ ۱۸۴ ح. شعب الإیمان، للبیهقی: ۱/ ۷۶، ۱۰۰ ح، ۳۱۰، ۵۰۶، ۲/ ۱۴ ح، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۵، ۳۰۳، ۳۲۵. الشعر الجاهلی فی تفسیر الطبری، للیلی توفیق العمری: ۲/ ۲۸۰ ح. الشعر و الشعراء، لأبی حنیفة الدینوری: ۳/ ۲۶ ح. الشعر و النثر، للوزیر المغربی: ۳/ ۶۵ ح. شفاء الأبدان المرضی فی سر القرآن الشریف و الأسماء الحسنی من شروح الدر النظیم، لعلی الرومی: ۲/ ۶۳ ح. شفاء الصدر، لابن سبع، انظر شفاء الصدور. شفاء الصدور بذکر قراءات الأئمة السبعة البدور، لرضوان بن محمد المخللاتی: ۱/ ۴۴۹ ح، ۴۵۰ ح. شفاء الصدور، لابن سبع: ۲/ ۸۷، ۲۹۰. شفاء الصدور، لأبی بکر النقاش: ۲/ ۳۰۰ ح. شفاء الظمآن بسرّ قلب القرآن، للدمنهوری أحمد بن عبد المنعم: ۲/ ۶۳ ح. شفاء الظمآن و ضیاء العرفان، للعوفی محمد بن أحمد: ۱/ ۴۶۲ ح. شفاء المستشفی و کفایة المکتفی فی شرح خواص القرآن، لعبد اللّه بن محمد الحسینی الکرانی: ۲/ ۶۳ ح. الشمس المنیرة فی القراءات السبعة الشهیرة، ...: ۱/ ۴۳۷ ح. الشمعة المضیة بنشر قراءات السبعة المرضیة، لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد الموصلی: ۱/ ۴۳۹ ح. الشمعة المضیئة لنشر القراءات السبع المرضیة، لسبط الناصر الطبلاوی: ۱/ ۴۴۵ ح. شموس العرفان بلغة القرآن، لأبی السعود عباس: ۱/ ۳۷۹ ح. شواذ السبعة، انظر شواذ القراءات. الشواذ فی علم القراءة، لأحمد بن عبد اللّه: ۱/ ۴۶۴ ح. الشواذ فی القراءات، لأبی بکر بن مجاهد التمیمی: ۱/ ۴۶۴ ح. الشواذ فی القراءات، لباطرقانی: ۱/ ۴۶۴ ح. شواذ

القراءات، للبزاز، أبی طاهر: ۱/ ۵۱، ۴۶۴ ح. شواذ القراءات، لابن شنبوذ: ۱/ ۴۶۴ ح. شواذ القرآن و اختلاف المصاحف، انظر شواذ القراءة. شواذ القراءة، للکرمانی: ۱/ ۴۶۴ ح. شواهد التوضیح و التصحیح لمشکلات الجامع الصحیح: ۴/ ۳۴۰ و ح. الشیب و الشباب، لابن منقذ: ۳/ ۵۰۳ ح. حرف الصاد الصاحبی فی فقه اللغة و سنن العرب فی کلامها، لأبی الحسین بن فارس: ۲/ ۱۲ ح، ۴/ ۳۲۵. الصارم الهندی فی عنق ابن الکرکی، للسیوطی: ۱/ ۷۷. الصحاح، للجوهری: ۱/ ۳۷۳ ح، ۳۹۵ و ح، ۴/ ۲۱۹. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲۶ الصحاح فی القراءات، لابن مقسم: ۱/ ۴۳۲ ح. صحیح ابن حبان، لابن حبان: ۲/ ۱۶۶، ۲۹۴، ۲۵۵ و ح. صحیح البخاری للبخاری: ۱/ ۷۶، ۲۹۳ (۲)، ۲۹۸، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۳۰، ۳۳۵، ۳۵۶، ۲/ ۷۰، ۸۸، ۸۹، ۱۶۶، ۳۳۶، ۳/ ۲۰۰، ۳۶۳، ۴/ ۳۳۹. صحیح مسلم، الإمام مسلم: ۱/ ۳۵، ۷۶، ۲۹۴، ۳۵۵، ۳۶۷ (۲)، ۲/ ۷۸، ۱۶۸، ۱۹۵، ۴۸۹، ۳/ ۳۱۲، ۳۴۲، ۳۷۷. الصحیح المسند من أسباب النزول، لمقبل الوادعی: ۱/ ۱۱۶ ح. صفوة الراسخ فی علم المنسوخ و الناسخ، لشعلة محمد بن أحمد الموصلی: ۲/ ۱۵۶ ح. صلة الجمع و عائد التنزیل لموصول کتابی الإعلام و التکمیل، لمحمد بن علی الأوس المغربی: ۱/ ۲۴۳ ح. الصناعتین، للعسکری: ۳/ ۵۳ ح. حرف الضاد الضبط اللغوی فی التفسیر، لمحسن عبد الحمید: ۲/ ۲۸۱ ح. ضمائر القرآن، للدینوری أحمد بن جعفر: ۱/ ۴۵. ضمائر القرآن، للکرمانی: ۱/ ۴۰۷ ح. ضوء الصباح، لأبی عبد اللّه المراکشی: ۳/ ۳۹۰ ح. الضوء اللامع، للسخاوی: ۱/ ۷۷. ضوء المصباح، لمحمد بن یعقوب بن إلیاس، ابن النحویة: ۳/ ۲۰۹ ح، ۳۹۰ و ح، ۴/ ۷۸. ضوء المصباح، للأسفراینی: ۳/ ۳۹۰ ح. ضوابط فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. الضوابط و الإرشادات لأجزاء علم القراءات، لإبراهیم بن عمر، البقاعی: ۱/ ۴۴۴ ح. ضیاء القلوب، لسلیم الرازی: ۲/ ۱۰۴ و ح. ضیاء القلوب، للمفضل بن سلمة: ۱/ ۳۸۹ ح، ۲/ ۲۹۸ ح. حرف الطاء الطارف و الطریفة فی رسم المصاحف العثمانیة الشریفة، انظر الفوائد اللطیفة و الطریفة فی رسوم المصاحف العثمانیة. الطاهرة فی القراءات العشرة، لطاهر بن عرب شاه الأصبهانی: ۱/ ۴۶۱ ح. الطبرسی مفسرا، لمحمد بسیونی محمد فودة: ۲/ ۲۸۱ ح. الطبرسی مفسرا، للسید أحمد خلیل: ۲/ ۲۸۱ ح. الطبری قارئا و أصوله فی اختیار القراءات القرآنیة، لمحمد نجیب قباوة: ۲/ ۲۸۱ ح. الطبری المفسر، للسید أحمد خلیل: ۲/ ۲۸۱ ح. الطبری النحوی من خلال تفسیره، لزکی فهمی أحمد الآلوسی: ۲/ ۲۸۱ ح. طبقات المفسرین، للسیوطی: ۲/ ۲۷۶ ح. طبقات المفسرین، للداودی: ۲/ ۲۷۶ ح. طبقات المفسرین، للکوزه کنانی: ۲/ ۲۷۶ ح. طبقات المفسرین، للأدنة: ۲/ ۲۷۷ ح. طبقات النحویین، للزبیدی: ۱/ ۳۴۹ و ح. الطراز فی علوم حقائق الإعجاز، للمؤید باللّه عماد الدین: ۲/ ۲۲۲ ح. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و علوم ...، انظر الطراز فی علوم حقائق الإعجاز. الطرق المتداولة فی القراءات، لأبی جعفر بن الباذش: ۱/ ۴۶۵ ح. الطریق، لابن وکیع: ۱/ ۱۸۴ ح. طریق الفصاحة، لابن النفیس: ۳/ ۴۶۲ و ح. الطفرة، للنظام إبراهیم بن سیار: ۲/ ۲۲۷ ح. طلائع البشر، للقمحاوی، حسین بن عبد الواحد: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲۷ ۱/ ۴۸۹ ح. طلائع البشر فی توجیه القراءات العشر، لمحمد الصادق قمحاوی: ۱/ ۴۶۳ ح. الطور الراسخ فی المنسوخ و الناسخ، للسخاوی: ۲/ ۱۵۶ ح. طیبات النزول، للواحدی علی بن أحمد: ۲/ ۱۵۵ ح. طیبة النشر فی القراءات العشر، لابن الجزری: ۱/ ۴۶۱ ح. حرف الظاء ظاءات القرآن، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. ظاهرة الإعراب فی النحو العربی و تطبیقها فی القرآن الکریم، لأحمد سلیمان: ۱/ ۴۰۸ ح. حرف العین العالم فی اللغة، لابن سیّد: ۱/ ۳۹۴. العالم و المتعلم فی معانی القرآن، انظر معانی القرآن. العبادات، لابن هبیرة: ۲/ ۴۱۵ ح. عبد اللّه بن عباس و مدرسته فی التفسیر، لعبد اللّه محمد سلفینی: ۲/ ۲۸۱ ح. عبد الحق بن عطیة و تفسیر المحرر الوجیز، لصالح بن باجیة: ۲/ ۲۸۱ ح. عبد الکریم الجبلی و علم التأویل، لعلی رضا عرفة: ۲/ ۲۸۱ ح. العجاب فی الأسباب، لابن حجر العسقلانی: ۱/ ۱۱۶ ح. العجائب و الغرائب، لبرهان الدین محمود بن حمزة الکرمانی: ۳/ ۳۵۱. عجیب البیان فی علوم القرآن، للقنوجی: ۱/ ۶۳. عدّ الآی، انظر مختصر ابن عبد الکافی. عد آی القرآن، للطبری أبو حفص: ۱/ ۴۷. عدّ آی القرآن، للزواوی: ۱/ ۳۳۹ ح. عد آی القرآن علی مذهب أهل البصرة، للکیالی، أبو العباس: ۱/ ۴۷. العدد، لعاصم بن أبی الصباح الجحدری: ۱/ ۳۳۸ ح. العدد، للضحاک: ۱/ ۳۳۸ ح. العدد، لحمزة بن حبیب الزیات: ۱/ ۳۳۸ ح. العدد، لخلف بن هشام البزاز: ۱/ ۴۶، ۳۳۹ ح. العدد، لمحمد بن عیسی: ۱/ ۳۳۹ ح. العدد، للخزاعی: ۱/ ۳۳۹ ح. العدد (آی القرآن)، لأبی عبید القاسم بن سلام: ۱/ ۴۶، ۵۷، ۳۳۸

ح. العدد (آی القرآن)، للکسائی: ۱/ ۴۶. العدد، (آی القرآن) للحسن البصری: ۱/ ۴۶، ۳۳۸ ح. العدد، (آی القرآن) لخالد بن معدان: ۱/ ۴۶. عدد آی السور و کل عشر فی القرآن، لجمال الدین أبی عبد اللّه: ۱/ ۳۴۰ ح. عدد آی القرآن، للطبری الآملی أبی حفص، عمر بن علی بن منصور: ۱/ ۳۳۹ ح، ۳۴۰ ح. عدد آی القرآن علی مذهب أهل البصرة، للکیال: ۱/ ۳۳۹ ح. عدد آیات القرآن، لشبیتالر: ۱/ ۳۴۰ ح. عدد التمام، لابن مقسم: ۱/ ۳۳۹ ح. العدد الثانی (آی القرآن)، لمحمد بن عیسی: ۱/ ۴۶. العدد الثانی، لنافع بن عبد الرحمن: ۱/ ۳۳۸ ح. عدد سور القرآن و عدّ الآی التی دخلها النسخ، لمجهول: ۱/ ۳۴۰ ح. عدد سور القرآن و معرفة آیاته و کلماته و حروفه و أجزائه و سبب نزوله، لابن عبد الکافی: ۱/ ۳۴۱ ح. عدد سور القرآن و معرفة آیاته و کلماته و حروفه و أجزائه و سبب نزوله، انظر مختصر ابن عبد الکافی. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲۸ عدد سور و آی القرآن، لابن غلبون: ۱/ ۳۳۹ ح. العدد فی المدنی الآخر، لإسماعیل بن کثیر: ۱/ ۳۳۸ ح. عدد المدنی الأول، لابن عیاش: ۱/ ۴۶. عدد المدنی الأول، لنافع بن عبد الرحمن: ۱/ ۳۳۸ ح. العدد المعتبر فی الأوجه بین السور، للعراقی زین الدین: ۱/ ۳۴۰ ح. عرض الأنوار، لعبد الصمد صارم الهندی: ۱/ ۶۴، ۳۲۶ ح. العروض، للجرمی: ۴/ ۲۱۲ ح. العروة فی بیان الأوجه السبعة فی القرآن، لمجهول: ۱/ ۳۰۱ ح. عروة المفتاح، ...: ۱/ ۹۸ ح. عقد البکر فی نظم غریب الذکر، لأحمد بن عمر بن محمد: ۱/ ۳۹۱ ح. عقد الجمان فی تبیان غریب القرآن، لمصطفی محمد الحدیدی: ۱/ ۳۹۲ ح. العقد الجمیل فی متشابه التنزیل، لآغا باشا: ۱/ ۲۰۵ ح. عقد الدرر فی عد آی السور، للجعبری: ۱/ ۴۷. عقد الدرر فی عدّ آی السور، انظر حدیقة الزهر فی عدد آی السور. عقد اللآلی فی القراءات، لأبی حیان النحوی: ۱/ ۴۴۱ ح. العقد النظیم فی ترتیب الأشباه و النظائر لمصطفی بن خیر الدین: ۱/ ۱۹۳ ح. عقلاء المجانین، لأبی القاسم النیسابوری: ۱/ ۲۸۰ ح. عقود الجمان و تذییل وفیات الأعیان، للزرکشی: ۱/ ۲۵. عقود القیان فی الناسخ و المنسوخ فی القرآن، لمحمد بن المطهر: ۲/ ۱۵۶ ح. عقود اللئالئ و المرجان بما یتعلق بفوائد القرآن، لأبی البرکات عبد البر: ۲/ ۶۳ ح. العقود المجوهرة و اللآلی المبتکرة، لسلطان بن ناصر الجبوری: ۱/ ۴۴۷ ح. عقیلة أتراب القصائد، للشاطبی: ۱/ ۳۱۶ ح، ۲/ ۷ ح. علل القراءات، لابن طیفور: ۱/ ۵۱، ۴۸۹ ح. علل القراءات، لابن خالویه: ۱/ ۴۳۲ ح. علل القراءات، لسلمان بن أبی طالب: ۱/ ۴۸۹ ح. علل النحو، لأبی عثمان: ۲/ ۳۶۵ ح. علم الاهتداء فی معرفة الوقف و الابتداء، لابن الإمام أبی عبد اللّه: ۱/ ۴۹۷ ح. علم الاهتداء فی الوقف و الابتداء، للسخاوی: ۱/ ۴۹۷ ح. العلم بأسباب النزول، لابن تیمیة: ۱/ ۱۱۶ ح. علم الجدل فی علم الجدل، لنجم الطوفی: ۲/ ۱۴۷ ح. علم النصرة فی تحقیق قراءة إمام البصرة، لأبی زید عبد الرحمن بن أبی القاسم: ۱/ ۴۴۶ ح. علوم القرآن، لابن الجوزی: ۱/ ۶۰. علوم القرآن، لأحمد عادل کمال: ۱/ ۶۵. علوم القرآن، لعبد العظیم الغباشی المصری: ۱/ ۶۵. علوم القرآن، لمحمد جواد جلالی: ۱/ ۶۶. علوم القرآن، لفرج توفیق الولید بالاشتراک مع فاضل شاکر النعیمی: ۱/ ۶۷. علوم القرآن، لعبد المنعم النصر: ۱/ ۶۷. علوم القرآن فی مقدمة تفسیر ابن عجیبة، محمد بن عجیبة: ۱/ ۶۸، ۲/ ۲۸۱ ح. علوم القرآن و الحدیث، لأحمد محمد علی: ۱/ ۶۸. العلویة، لابن القاصح: ۱/ ۴۴۲ ح. علی بن طلحة و مروایاته عن ابن عباس، لراشد عبد المنعم: ۲/ ۲۸۱ ح، ۲۹۵ ح. علی هامش التفسیر، لعبد القادر المغربی: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۲۹ ۲/ ۲۸۱ ح. العمد (فی الأصول)، للطرطوشی: ۲/ ۴۱۲ و ح، ۴۸۵، ۳/ ۱۴۹ و ح. عمدة البیان فی الرسم، للخراز الشربشی: ۲/ ۷ ح. عمدة البیان فی زبدة نواسخ القرآن، للرشیدی محمد بن سلامة: ۲/ ۱۵۷ ح. عمدة الحفاظ فی تفسیر أشرف الألفاظ، لأبی العباس، أحمد بن یوسف: ۱/ ۳۹۱ ح. عمدة الراسخ فی معرفة المنسوخ و الناسخ، لابن الجوزی: ۲/ ۱۵۳ (۲) ح. عمدة العرفان فی القراءات، للإزمیری: ۱/ ۴۴۸ ح. عمدة العرفان فی وجوه القرآن، للإزمیری: ۱/ ۱۹۳ ح. العمدة فی غریب القرآن، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۳۹۰ ح. العمدة فی محاسن الشعر، لابن رشیق: ۳/ ۴۵۵ و ح. عمدة القاری شرح صحیح البخاری، لمحمود بن أحمد بن موسی: ۳/ ۱۴۲ ح. عنوان البیان فی علوم التبیان، لمحمد حسنین مخلوف: ۱/ ۶۴. عنوان الدلیل فی مرسوم التنزیل، لأبی العباس المراکشی: ۲/ ۷ ح. عنوان الدلیل فی مرسوم خط التنزیل، لابن البناء: ۲/ ۱۵. العنوان فی القراءات السبع، لإسماعیل بن خلف أبی طاهر الصقلی: ۱/ ۴۳۶ ح. عواشر القرآن، لقتادة بن دعامة السدوسی: ۱/ ۴۷. عواشر القرآن، لنافع بن عبد الرحمن: ۱/ ۳۴۱ ح. عواشر القرآن، انظر أعشار

القرآن. العواصم من القواصم، لابن العربی: ۳/ ۱۰۹ و ح. العین، للخلیل بن أحمد: ۳/ ۱۱۶ ح. حرف الغین الغایة، لمنصور بن سرایا الأنصاری: ۱/ ۴۳۹ ح. غایة الاختصار فی القراءات العشر لأئمة الأمصار، انظر الغایة فی القراءات العشر. غایة الأمنیة فی رموز الشاطبیة للترکمانی أبی الحسن بن أحمد: ۱/ ۴۵۳ ح. غایة البیان فی معرفة مئات القرآن، انظر حدیقة الزهر فی عدد آی السور. الغایة فی القراءات، لابن بازش: ۱/ ۴۳۷ ح. الغایة فی القراءات الإحدی عشر، لأبی حاتم السجستانی: ۱/ ۴۳۰ ح، ۴۶۳ ح. الغایة فی القراءات العشر، لابن مهران: ۱/ ۴۵۹ ح. الغایة فی القراءات العشر، لأبی العلاء الهمذانی: ۱/ ۴۶۰ ح. غایة المراد فی معرفة إخراج الضاد، لأبی عبد اللّه محمد، ابن النجار: ۱/ ۴۴۴ ح. غایة المطلوب فی قراءة خلف و أبی جعفر و یعقوب، لابن عیاش: ۱/ ۴۴۳ ح، ۴۵۷ ح. غایة المطلوب فی قراءة یعقوب، لأبی حیان النحوی: ۱/ ۴۴۱ ح. غایة المنتهی و نهایة المبتدی، لأسعد بن الحسین بن سعد: ۱/ ۴۳۸ ح. غایة النهایة و المطلوب فی قراءة أبی جعفر و خلف و یعقوب، انظر غایة المطلوب فی قراءة خلف و أبی جعفر و یعقوب. غرائب التفسیر و عجائب التأویل، للکرمانی: ۱/ ۲۵۴ ح. غرائب القراءات، لأحمد بن الحسین بن مهران: ۱/ ۵۱، ۴۳۳ ح. غرائب القرآن، للنیسابوری: ۱/ ۱۷۹ ح. غرائب القرآن و مشکلاته و بیان شأنه و نزول آیاته و معانیه و بعض لغاته و شرح مبهماته، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳۰ لمجهول: ۱/ ۲۴۳ ح. الغرر، للشریف الرضی: ۴/ ۱۲۱. غرر البیان فی مبهمات القرآن، لابن جماعة: ۱/ ۲۴۳ ح. الغرر السوافر فیما یحتاج إلیه المسافر، للزرکشی: ۱/ ۲۵. غرر الفوائد و درر القلائد، للشریف المرتضی: ۱/ ۲۰۴ ح، ۳/ ۴۲۴ و ح، ۴۴۴ و ح، ۴۸۱. الغرة البهیة فی شرح الدرة المضیة لابن الجزری: للوائی، أحمد بن عبد الجواد: ۱/ ۴۵۸ ح. غرة التأویل فی المتشابه، للرازی: ۱/ ۲۰۶ ح. الغرة فی شرح اللمع، لابن جنی: ۴/ ۱۴۱ وح. غریب الحدیث، لأبی عبید: ۱/ ۱۱۹ ح. ۲/ ۳۹۹، ۳/ ۳۸۰، ۴/ ۲۱۹. غریب الحدیث، للخطابی: ۱/ ۳۴۳ و ح، ۳۴۴. غریب الحدیث، لإبراهیم الحربی: ۲/ ۱۰۹ و ح. غریب الحدیث، لابن کیسان: ۳/ ۴۲ ح. غریب الحدیث، لابن الأثیر: ۳/ ۳۰۲ ح. غریب القرآن، لأبی عبید: ۱/ ۵۷. غریب القرآن، لأبان بن تغلب: ۱/ ۳۸۸ ح. غریب القرآن، لابن عباس: ۱/ ۳۸۸ (۲) ح. غریب القرآن، لمحمد بن السائب: ۱/ ۳۸۸ ح. غریب القرآن، لمؤرج بن عمرو السدوسی: ۱/ ۳۸۹ ح، ۳/ ۱۷۸ ح. غریب القرآن، لابن درید: ۱/ ۳۸۹ ح، ۲/ ۳۹۴ و ح. غریب القرآن، لأحمد بن کامل: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، للعروضی: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، لنفطویه: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، لأبی العباس ثعلب: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، لأحمد بن محمد بن یزداد: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، للطبری: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، للأصمعی: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، لمحمد بن سلام الجمحی: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، لإسحاق بن مسلمة: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، لمحمد بن عبد اللّه بن قادم: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، للیزیدی: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، لأبی جعفر بن المقرئ: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، للنضر بن شمیل: ۱/ ۳۸۹ ح. غریب القرآن، للخزرجی: ۱/ ۳۹۰ ح. غریب القرآن، لمحمد بن عبد الرحمن الزاهد: ۱/ ۳۹۰ ح. غریب القرآن، للمرزوقی: ۱/ ۳۹۰ ح. غریب القرآن، لیحیی بن حمید: ۱/ ۳۹۰ ح. غریب القرآن، للکفرطابی: ۱/ ۳۹۰ ح. غریب القرآن، لابن الشحنة: ۱/ ۳۹۱ ح. غریب القرآن، لابن الخطیب: ۱/ ۳۹۲ ح. غریب القرآن، لمحمد عبد الباقی ۱/ ۳۹۲ ح. غریب القرآن، لابن عزیز: ۱/ ۳۳۹ ح، ۲/ ۳۹۴ و ح. غریب القرآن، لندیم الجسر: ۱/ ۳۹۳ ح. غریب القرآن الکریم، للمجاحیّ: ۱/ ۳۹۲ ح. غریب المصاحف، للوراق: ۱/ ۳۲۷ ح. الغریبین غریب القرآن و الحدیث، للهروی، أبو عبید: ۱/ ۳۷۳ ح، ۳۹۰ ح، ۳۹۳ و ح. غنیة القراء فی القراءات العشرة من طریقی الشاطبیة و الدرة، لمحمد نجیب خیاطة: ۱/ ۴۶۳ ح. غنیة المحتاج فی شرح المنهاج للنووی، انظر الدیباج فی توضیح المنهاج. الغیاث، للنویری: ۱/ ۴۵۷ ح. غیث النفع فی القراءات السبع، للسفاقسی علی بن محمد: ۱/ ۴۴۶ ح. حرف الفاء فاتحة الإعراب بإعراب الفاتحة، لمحمد بن محمد البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳۱ تاج الدین: ۱/ ۴۰۷ ح. الفاخر فی لحن العامة، للمفضل بن سلمة: ۲/ ۲۹۸ ح. فائدة فی رسم المصحف، لمجهول: ۲/ ۱۰ ح. فائدة فی سرّ فاتحة الکتاب، للغزالی أبی حامد: ۲/ ۶۲ ح. فائدة فی الهمزتین إذا کانت فی کلمتین، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. الفائق فی غریب الحدیث، للزمخشری: ۴/ ۳۲۶ و ح. فتاوی، للزرکشی: ۱/ ۲۶. فتاوی و مسائل ابن الصلاح، لابن الصلاح: ۱/ ۷۶، ۲۸۶، ۲۸۷ ح. ۲/ ۳۱۱ و ح. فتح الأمانی فی القراءات السبع، للماردینی: ۱/ ۴۵۴ ح. فتح الجلیل، للسیوطی: ۱/ ۴۳. الفتح الربانی

فی القراءات السبع من طریق حرز الأمانی، لمحمد البیومی بن علی بن حسن: ۱/ ۴۵۱ ح. الفتح الرحمانی بشرح کنز المعانی تحریر کنز الأمانی، لسلیمان الجمزوری: ۱/ ۴۴۹ ح. فتح الرحمن ببیان روایات القراء السبعة للقرآن، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. فتح الرحمن بتفسیر القرآن، للعلیمی: ۲/ ۱۵۸ ح. فتح الرحمن بکشف ما یلتبس فی القرآن، لشیخ الإسلام زکریا بن محمد: ۱/ ۲۰۵ ح. فتح الرحمن و راحة الکسلان، لمحمد أبو زید: ۲/ ۹ ح. فتح العلی الرحمن فی شرح هبة المنان، لمحمد بن خلیل بن الطندتائی: ۱/ ۴۴۹ ح. فتح القریب المجیب فی قراءة حمزة بن حبیب، لابن الجزری: ۱/ ۴۴۳ ح. فتح الکریم الرحمن فی تحریر بعض أوجه القرآن، لمصطفی بن عمر المیهنی: ۱/ ۴۵۴ ح. فتح الکریم الوهاب فی ذکر فضائل البسملة مع جملة من الأبواب، للبونی أحمد بن علی: ۲/ ۶۷ ح. فتح الکریم الوهاب فی ذکر فضائل البسملة، انظر خصائص السر الکریم فی فضل ... الفتح المبین فی قراءة ورش وضیء الجبین، لمحمد أحمد الغزال: ۱/ ۴۴۹ ح. فتح المجید فی قراءة حمزة من القصید لأبی محمد الشاطبی: ۱/ ۴۳۸ ح. فتح المجید فی قراءة عاصم من طرق القصید، للسمنودی محمد بن حسن: ۱/ ۴۴۹ ح. فتح المجید المرشد لطوال القصید، لإدریس بن محمد الشریف: ۱/ ۴۴۷ ح. فتح المعطی و غنیة المقری فی شرح مقدمة ورش بن المصری، لمحمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. فتح المقفلات لما تضمنه نظم الخرزة و الدرة فی القراءات، لأبی عبد رضوان بن محمد: ۱/ ۴۵۸ ح. فتح المنان فی تفسیر القرآن، للشیرازی بن مسعود بن مصلح: ۲/ ۵۸ ح. فتح المنان المروی بمورد الظمآن فی رسم القرآن، لأبی محمد عبد الواحد بن أحمد: ۲/ ۸ ح. الفتح و الإمالة بین اللفظین، لأبی البقاء علی بن أبی علی: ۱/ ۵۱. فتح الوصید فی شرح القصید، للسخاوی: ۱/ ۴۳۹ ح. الفتوحات، لابن العربی: ۴/ ۲۴. الفجر الساطع فی شرح الدر اللوامع، لأبی زید عبد الرحمن بن أبی القاسم: ۱/ ۴۴۶ ح. الفرائد الحسان فی بیان رسم القرآن، لمحمد یوسف التونسی: ۲/ ۹ ح. فرائد فوائد قلائد المرجان و موارد منسوخ القرآن للکرمی مرعی بن یوسف: ۲/ ۱۵۷ ح. فرائد القلائد فی مختصر شرح الشواهد، لمحمود بن أحمد بن موسی: ۳/ ۱۴۲ و ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳۲ الفرائض، لمحمد بن داود الظاهری: ۲/ ۱۱۵ ح. الفرخ کتاب سیبویه، للجرمی: ۴/ ۲۱۲ ح. الفرقان، جمع القرآن، تدوینه، هجاؤه و رسمه، و تلاوته و قراءته، لابن الخطیب، محمد عبد اللطیف: ۱/ ۶۴، ۲/ ۱۰ ح. الفروق، للعسکری: ۳/ ۵۳. الفرید فی إعراب القرآن المجید، للهمذانی: ۱/ ۴۴، ۴۱۰ ح. الفرید فی الأنساب، لهشام بن محمد الکلبی: ۱/ ۲۷۵ ح. الفسر، لأبی الفتح ابن جنی: ۲/ ۲۸۴ و ح، ۳/ ۴۱۵. الفصاحة، لأبی حنیفة الدینوری: ۳/ ۲۶ ح. فصاحة اللسان فی تلاوة القرآن، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. الفصل بین أبی عمرو و الکسائی، لأبی طاهر عبد الواحد: ۱/ ۴۳۲ ح، ۴۸۹ ح. الفصل بن القراءة، للطبری: ۱/ ۴۳۱ ح. فصل فی تصریف دعوة الفاتحة و فضائلها، لمجهول: ۲/ ۶۸ ح. فصل المقال فی أبنیة الأفعال، لابن هشام الخضراوی: ۴/ ۲۰۹ ح. فصول فی فضل البسملة و من قرأها، لمجهول: ۲/ ۶۸ ح. فصول فی قراءة نافع بن عبد الرحمن الهادی أحمد بن محمد: ۱/ ۴۵۳ ح. الفصول فی النحو، لابن الدهان: ۲/ ۴۹۲ ح. فصیح ثعلب، لابن أبی الحدید: ۲/ ۲۵۱ ح. فضائل آی القرآن، لمجهول: ۲/ ۶۴ ح. فضائل البسملة و شرحها، انظر خصائص السر الکریم فی فضل ... فضائل الشافعی، لداود الظاهری: ۲/ ۳۱۷ ح. فضائل القرآن، لابن کثیر: ۱/ ۱۲۷ ح، ۲/ ۵۸ ح. فضائل القرآن، لعلی بن إبراهیم بن هاشم: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لابن أبی داود: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لابن هارون: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لأحمد بن المعذل: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لأبی عمر الدوری: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لمحمد بن مکرم: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لعلی بن حسن بن فضال: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لجعفر بن محمد الفریابی: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، للنسائی. ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لیحیی بن زکریا: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لهشام بن عمار: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لخلف بن هشام البزاز: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لأبیّ بن کعب الأنصاری: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لمحمد بن عثمان بن أبی شیبة: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لعلی بن إبراهیم القمی: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، للعیاشی محمد بن مسعود الشیعی: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لعمرو بن هیثم: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، للحسن بن علی بن أبی حمزة: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، للریاشی أبی الفضل: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، لأبی الحسن بن صخر الأزدی: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، للهروی: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، لعباس بن أصبغ الهمذانی: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، لأبی شبیل: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، لأحمد

بن محمد المظفر: ۲/ ۵۷ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳۳ فضائل القرآن، للغافقی أبی عبد اللّه: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، لأبی الحسن الواحدی: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، لجعفر بن المعتز: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، للکلینی: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، لمحمد بن أحمد، ابن الحداد: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، لأبی علی أحمد بن محمد الشیعی: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، لأبی عبید: ۱/ ۵۷، ۷۶، ۳۴۶، ۳۵۴ و ح، ۳۷۹ ح، ۴۸۶ و ح، ۲/ ۵۶ ح، ۷۵، ۹۴، ۱۰۰، ۱۱۴. فضائل القرآن، للضیاء المقدسی: ۲/ ۵۷ ح. فضائل القرآن، لأبی عطاء المليحی: ۲/ ۵۸ ح. فضائل القرآن، لعبد الرحمن الغرناطی: ۲/ ۵۸ ح. فضائل القرآن، لابن الجزری: ۲/ ۵۸ ح. فضائل القرآن، لرضوان محمد رضوان: ۲/ ۵۹ ح. فضائل القرآن، للبجلی: ۲/ ۲۸۶ ح. فضائل القرآن، و ما أنزل من القرآن بمکة و ما نزل بالمدینة، لابن الضریس: ۲/ ۵۶ ح. فضائل القرآن، و معجزاته، لمجهول: ۲/ ۵۹ ح. فضل اللّه الصمد فی توضیح الأدب المفرد، لفضل اللّه الجیلانی: ۱/ ۱۲۸ ح. فضل الباری فیما یحتاج إلیه المقرئ، لیونس بن مغری ردی: ۱/ ۴۵۲ ح. فضل حملة القرآن، للمربی المغربی: ۲/ ۵۸ ح. فضل سورة یس، لمحمد أمین هلال: ۲/ ۶۸ ح. فضل القرآن، لمحمد بن الحسن الصفار: ۲/ ۵۶ ح. فضل القرآن یوم الحشر، لعبد الحمید کشک: ۲/ ۵۸ ح. الفضول فی فقه الحنابلة، لابن عقیل: ۲/ ۲۹۴ ح. فقه العربیة، لأبی الحسین بن فارس: ۲/ ۹۷، ۴۳۰، ۴۳۳. فقه العربیة، انظر الصاحبی فی فقه اللغة. فقه اللغة، لابن فارس: ۱/ ۷۶، ۱۹۱ ح، ۲/ ۱۲ و ح. فک الأزرار عن عنق الأسرار، لصفی الدین بن أبی المنصور: ۴/ ۵۳. الفلک الدائر علی المثل السائر، لابن أبی الحدید: ۲/ ۲۵۱ ح، ۳/ ۳۰۸ و ح. فنون الأفنان، لابن الجوزی: ۱/ ۳۳، ۶۰، ۷۱، ۷۵، ۱۸۲ و ح، ۲/ ۱۵۳، ۱۶۸. فهرس دار الکتب الظاهریة- علوم القرآن، لعزّة حسن: ۱/ ۶۸. فهرس کتب التفسیر منذ عهد النبوة إلی عهدنا الحالی، لعبد اللّه أبو السعود بدر: ۱/ ۶۸، ۲/ ۲۸۱ ح. فهرسة الزرکشی، للزرکشی: ۱/ ۲۶. فهم السنن، للمحاسبی: ۱/ ۳۳۲. فهم القرآن، انظر فهم السنن. فواتح السور، لابن سینا: ۱/ ۲۵۳ ح. فواتح السور فی القرآن الکریم، لمحمد ماضی: ۱/ ۲۵۳ ح. فواتح السور فی القرآن الکریم لفاروق حسین أمین: ۱/ ۲۵۳ ح. فواصل الآی، للطوفی: ۱/ ۱۴۹ ح. الفوائد، للزرکشی: ۱/ ۲۶، ۲۷. فوائد الطریقة الطریفة فی رسم المصاحف العثمانیة، انظر الفوائد اللطیفة و الطریفة فی رسوم المصاحف العثمانیة. الفوائد العجیبة فی إعراب الکلمات الغریبة، لمحمد أمین بن عابدین: ۲/ ۴۱۰ ح. فوائد العز بن عبد السلام، انظر أمالی عز الدین بن عبد السلام. فوائد فی علوم القرآن، انظر أمالی عز الدین بن عبد السلام. فوائد فی مشکل القرآن، للعز بن عبد السلام: ۱/ ۲۰۴ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳۴ الفوائد اللطیفة و الطریفة فی رسوم المصاحف العثمانیة، لحسین بن علی الأماسی: ۲/ ۸ ح. الفوائد المنثورة فی الأحادیث المشهورة، انظر اللئالئ المنثورة. الفوز الکبیر فی أصول التفسیر، للدهلوی: ۱/ ۶۴. الفوز الکبیر فی أصول التفسیر، لولی اللّه أحمد بن عبد الرحیم: ۲/ ۲۷۷ ح. فی أحکام التمنی، للزرکشی: ۱/ ۲۶. فی خلاصة الفنون الأربعة، انظر خلاصة الفنون الأربعة. فی خلاصة الفنون الأربعة، للزرکشی: ۱/ ۲۲. فی رسم المصحف الشریف، لإبراهیم بن محمد بن عبد الرحمن: ۲/ ۷ ح. فی علوم القرآن، لعبد السلام کفافی بالاشتراک مع عبد اللّه الشریف: ۱/ ۶۶. فی علوم القرآن، لمحمود عبد المجید: ۱/ ۶۷. فی القرآن و تقسیمه إلی أجزاء و أحزاب و أرباع و أعشار و فی القراءات و الخلاف فیمن رواها، لابن الخشاب: ۱/ ۳۴۱ ح. فی النقط و الشکل بجداول و دارات، للدینوری: ۲/ ۶ ح. الفیصل، للنیلی الرؤاسی: ۲/ ۴۰۲ ح. الفیض القدسی فی فضل آیة الکرسی، للزاهد المقسمی: ۲/ ۶۷ ح. فیض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبی النجود، لمحمد بن عبد الباقی: ۱/ ۴۴۷ ح. حرف القاف القاصد، لعبد الرحمن بن حسن القرطبی: ۱/ ۴۳۶ ح. قاعدة ابن کثیر، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح، ۴۵۶ ح. قاعدة الکسائی، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. قاموس غریب القرآن حسب ترتیب السور، لمحمد الصادق: ۱/ ۳۹۲ ح. قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه و النظائر فی القرآن، لابن الجوزی: ۱/ ۱۹۱. قاموس قرآنی، لحسن محمد موسی: ۱/ ۳۹۳ ح. القاموس المحیط، للفیروزآبادی: ۱/ ۷۹. قاموس المفردات القرآنیة المحتاجة للبیان ...: ۱/ ۳۹۳ ح. قانون التأویل، لابن العربی: ۱/ ۳۱، ۱۰۹ و ح، ۱۲۰ ح. قبضة البیان فی ناسخ و منسوخ القرآن، للبذوری: ۲/ ۱۵۳ ح، ۱۵۶ ح. القدّ (هذا، ذو)، لأبی الفتح عثمان بن جنی: ۲/ ۳۹۹ و ح، ۴۷۳ و ح، ۳/ ۹۳ و ح، ۳۷۷، ۴/ ۱۹۶. القراء الثمانیة، لأبی الحسن علی بن مرة النقاش: ۱/ ۴۵۹ ح. القراءات، انظر قراءات القرآن. القراءات، لأبی عبید: ۱/ ۵۷، ۴۳۰ ح. القراءات،

لأبی جعفر محمد بن سعدان: ۱/ ۳۰۵ ح، ۴۳۰ ح. القراءات، لنافع بن عبد الرحمن: ۱/ ۴۲۹ ح. القراءات، لهشیم بن بشیر بن القاسم: ۱/ ۴۲۹ ح. القراءات، لأبی عمرو بن العلاء: ۱/ ۴۲۹ ح. القراءات، للعباس بن الفضل الأنصاری: ۱/ ۴۲۹ ح. القراءات، للواقدی: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءات، لیحیی بن آدم: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءات، لابن کیسان: ۱/ ۴۳۰ ح، ۳/ ۴۲ ح. القراءات، لابن شاذان: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءات، لثعلب: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءات، لإسماعیل بن إسحاق الأزدی: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءات، لابن قتیبة: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءات، لأبی حاتم السجستانی: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءات، لنصر بن علی: ۱/ ۴۳۰ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳۵ القراءات، للبزار خلف بن هشام: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءات، لهارون بن حاتم الکوفی: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءات، لعبد اللّه بن سلیمان السجستانی: ۱/ ۴۳۱ ح. القراءات، للجعد محمد بن عثمان: ۱/ ۴۳۱ ح. القراءات، لأبی طاهر عبد الواحد: ۱/ ۴۳۲ ح. القراءات، لابن کامل: ۱/ ۴۳۲ ح. القراءات، للطوسی: ۴۳۲ ح. القراءات، للدار قطنی: ۱/ ۴۳۳ ح. القراءات، لابن النجار: ۱/ ۴۳۳ ح. القراءات، لأحمد بن عبد الرحمن: ۱/ ۴۳۳ ح. القراءات، لأبی الطیب بن اشناس: ۱/ ۴۳۳ ح. القراءات، لسلمان بن عبد اللّه الحلوانی: ۱/ ۴۳۶ ح. القراءات، لمنصور بن الخیر الأندلسی: ۱/ ۴۳۷ ح. القراءات، لمحمد بن محمد بن محمد الغرناطی: ۱/ ۴۴۲ ح. القراءات، لمحمد بن محمد بن مرزوق: ۱/ ۴۴۳ ح. القراءات، لمحمد بن علی غازی: ۱/ ۴۵۳ ح. القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ (۴) ح. القراءات بعللها، انظر السبعة بعللها الکبیر. القراءات التسع، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. القراءات الثمانیة، ...: ۱/ ۴۵۸ ح. القراءات الخمسة، لابن جبیر المقرئ: ۱/ ۴۷۷ و ح. القراءات السبع، انظر المبسوط فی القراءات السبع و المضبوط. القراءات السبع، لابن مهران: ۱/ ۴۳۳ ح. القراءات السبع، لسلطان بن ناصر الجبوری: ۱/ ۴۴۷ ح. القراءات السبع، للحسن بن أحمد: ۱/ ۴۵۳ ح. القراءات السبع عن الأئمة السبعة، لابن حسنون: ۱/ ۴۳۳ ح. القراءات الشاذة، انظر الشواذ فی القراءات. القراءات الشاذة، انظر المحتسب فی تبیین وجوه شواذ القراءات ... القراءات الشاذة و توجیهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضی: ۱/ ۴۶۵ ح، ۴۸۹ ح. القراءات الصغیر، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. القراءات العشر، لابن شاهویه: ۱/ ۴۵۹ ح. القراءات العشر، للبقار: ۱/ ۴۵۹ ح. القراءات العشر، لقاسم بن قطلوبغا: ۱/ ۴۶۲ ح. القراءات العشر من الشاطبیة و الدرة، لمحمود خلیل الحصری: ۱/ ۴۶۳ ح. قراءات القرآن، للکسائی: ۱/ ۴۲۹ ح. القراءات الکبیر، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. القراءات المشهورة فی الأمصار، لابن حزم: ۱/ ۴۳۶ ح. قراءات النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، للدوری: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءات و تنزیل القرآن، للطبری: ۱/ ۴۳۱ ح. القرآن (فی علوم القرآن)، لمحمد صبیح: ۱/ ۶۶. القرآن الکریم، دراسة، لإبراهیم علی أبو الخشب: ۱/ ۶۶. القرآن المجید، لمحمد العربی العزوزی: ۱/ ۶۵. القرآن المجید، تنزیله، أسلوبه، و أثره و جمعه و تدوینه، لمحمد عزّة دروزة: ۱/ ۶۵. القرآن و الصورة البیانیة، لعبد القادر حسن: ۱/ ۴۲۰ ح، ۲/ ۴۸۲ ح. القرآن و اللهجات العربیة، لحسام الدین النعیمی: ۱/ ۳۰۲ ح. القرآن و علومه فی مصر من سنة ۲۰- ۳۵۸ ه، لعبد اللّه خورشید البری: ۱/ ۶۷. القراءة، لیحیی بن یعمر: ۱/ ۴۲۹ ح. القراءة، لحمزة الزیات: ۱/ ۴۲۹ ح. القراءة، لأبی معاذ الفضل بن خالد المروزی: البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳۶ ۱/ ۴۳۰ ح. القراءة، للقطیعی محمد بن یحیی: ۱/ ۴۳۰ ح. القراءة، لابن سیار البصری: ۱/ ۴۳۲ ح. القراءة، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. قراءة ابن الجارود، لأحمد بن أبی الربیع: ۱/ ۴۳۵ ح. قراءة ابن عامر، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة ابن کثیر، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة ابن کثیر، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. قراءة أبی عمرو، انظر رسالة فی القراءة. قراءة أبی عمرو، للبکراوی: ۱/ ۴۳۰ ح. قراءة أبی عمرو، لأحمد بن زید الحلوانی: ۱/ ۴۳۳ ح. قراءة أبی عمرو، لابن مهران: ۱/ ۴۳۳ ح. قراءة أبی عمرو، للطبری: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة أبی عمرو بن العلاء، لأحمد بن أبی ذهل: ۱/ ۴۳۰ ح. قراءة أبی عمرو بن العلاء، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة أبی عمرو بن العلاء، لمجهول: ۱/ ۴۵۷ ح. قراءة الأعمش، لأبی طاهر عبد الواحد: ۱/ ۴۳۲ ح. قراءة الأعمش، للنقاد: ۱/ ۴۳۲ ح. قراءة الإمام علی رضی اللّه عنه، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة الإمام نافع، للمناوی: ۱/ ۴۴۴ ح. قراءة أهل البیت علیهم السلام، لابن الحجام: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة الحسن البصری، ...: ۱/ ۴۲۹ ح. قراءة حفص، لأبی طاهر عبد الواحد: ۱/ ۴۳۲ ح. قراءة حمزة، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة حمزة، لأبی عیسی بکار: ۱/ ۴۳۲ ح. قراءة حمزة، لابن الواثق: ۱/ ۴۳۳ ح. قراءة حمزة، لأبی الحسن شریح: ۱/ ۴۳۹ ح. قراءة حمزة الکبیر، لأبی طاهر عبد الواحد: ۱/ ۴۳۲ ح. قراءة زید

بن علی، لزید بن علی: ۱/ ۴۲۹ ح. قراءة عاصم، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة عبد اللّه بن عمر، لابن مهران: ۱/ ۴۳۳ ح. قراءة علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه، لمحمد بن أحمد بن شنبوذ: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة القرّاء السبعة، لحافظ أصفهانی: ۱/ ۴۵۳ ح. قراءة الکسائی، للمغیرة بن شعیب: ۱/ ۴۳۰ ح. قراءة الکسائی، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة الکسائی، لأبی طاهر عبد الواحد: ۱/ ۴۳۲ ح. قراءة الکسائی، لأبی عیسی بکار: ۱/ ۴۳۲ ح. قراءة نافع، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة النبی صلّی اللّه علیه و سلّم و ما حفظ من ألفاظه و استعاذته و افتتاحه، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. قراءة ورش، للشاطبی أحمد بن محمد: ۱/ ۴۴۰ ح. قراءة یعقوب بن إسحاق الحضرمی فی روایة أبی عبد اللّه محمد بن المتوکل اللؤلؤی الملقب بدوس، لأبی العباس المسیلی: ۱/ ۴۳۷ ح. قراءة یعقوب بن إسحاق الحضرمی فی روایة ورش و ما ورد عنه، لأبی محمد بن شعیب الأشجعی: ۱/ ۴۴۵ ح. القرطبی و منهجه فی التفسیر، لمحمود حامد زلط القصبی: ۲/ ۲۸۱ ح. القرطبی و منهجه فی التفسیر، لمفتاح السنوسی بلعم: ۲/ ۲۸۱ ح. القرطبیة فی القراءات، لیحیی بن سعدون الأزدی القرطبی: ۱/ ۴۳۸ ح. قرة العین بأداء التسکین، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. قرة العین بتحریر ما بین السورتین، بطریقتین، لمحمد عبد الرحمن الخلیجی: ۱/ ۴۵۱ ح. قرة العین فی الفتح و الإمالة بین اللفظین، لابن البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳۷ القاصح: ۱/ ۴۴۲ ح. القسم بالمخلوقات فی القرآن الکریم، لعثمان أبو النصر: ۲/ ۴۸۳ ح. قسمة الأحزاب، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۳۴۱ ح. القصد النافع لبغیة الناشئ البارع فی شرح الدرر اللوامع فی قراءة نافع، لأبی عبد اللّه محمد بن محمد بن إبراهیم: ۱/ ۴۴۰ ح. القصص و الأسباب التی نزل من أجلها القرآن، لأبی المطرف: ۱/ ۱۱۶ ح. قصة التفسیر، لأحمد الشرباصی: ۲/ ۲۸۱ ح. قصیدة أبی مزاحم الخاقانی، ...: ۱/ ۴۳۱ ح. القصیدة الجزریة المسماة بهدایة المهرة، لابن الجزری: ۱/ ۴۴۳ ح. القصیدة الدالیة، لابن مالک النحوی: ۱/ ۴۶۱ ح. قصیدة فی آی القرآن، لأبی الخطاب أحمد بن علی: ۱/ ۳۳۹ ح. قصیدة فی القراءات، لمحمد بن أحمد الملطی: ۱/ ۴۳۲ ح. قصیدة فی القراءات السبع، لابن محمد الملطی: ۱/ ۴۵۲ ح. قصیدة فی القراءة، للمعافری أبی عبد اللّه: ۱/ ۴۳۸ ح. قصیدة فی قراءة أبی عمرو، لشهاب الدین أحمد بن وهبان: ۱/ ۴۵۲ ح. قصیدة لامیة، للجعبری: ۱/ ۱۴۹ ح. القصیدة المنفرجة، لیوسف بن محمد النحوی: ۳/ ۵۰۴ ح. القصیدة المهذبة، لعلی بن سلیمان بن عبد اللّه المنصوری: ۱/ ۴۴۷ ح. القصیدة المیمیة، لحازم: ۱/ ۱۵۵ ح. قضیة التأویل و أثرها فی الفکر الإسلامی، لمحمد السید مرسی: ۲/ ۲۸۱ ح. القطر المصری فی قراءة أبی عمرو بن العلاء البصری، لعمر بن زین بن قاسم النشار: ۱/ ۴۴۴ ح. القطع و الائتناف، لابن النحاس: ۱/ ۵۰. القطع و الائتناف، للزجاج: ۱/ ۴۹۳ و ح. قطعة من منظومة فی السور المتفقه العدد، للسراج: ۱/ ۳۳۹ ح. قطف الأزهار فی کشف الأسرار، انظر، متشابه القرآن، (للسیوطی). قلائد الدرر فی بیان آیات الأحکام بالأثر، للجزائری أحمد بن إسماعیل: ۲/ ۱۲۹ ح. قلائد الفکر فی توجیه القراءات العشر، لمحمد الصادق قمحاوی: ۱/ ۴۶۳ ح. قلائد المرجان فی الناسخ و المنسوخ من القرآن، للکرمی مرعی بن یوسف: ۲/ ۱۵۷ ح. القلب و الإبدال، لابن السکیت: ۲/ ۴۸۳ ح. القلب و الإبدال، للأصمعی، عبد الملک: ۲/ ۴۸۳ ح. القواصم، انظر العواصم من القواصم. القواعد، للزرکشی: ۱/ ۲۶. قواعد الأحکام فی مصالح الأنام، العز بن عبد السلام: ۲/ ۱۰۶ و ح، ۳/ ۳۱۱. قواعد التفسیر، لمحمد بن إبراهیم الیمانی: ۲/ ۲۷۶ ح. القواعد السنیة فی قراءة حفص عن عاصم من طریق الشاطبیة، لإبراهیم بن إسماعیل العدوی: ۱/ ۴۴۶ ح. القواعد فی الفروع، انظر القواعد و الزوائد. القواعد المقررة و الفوائد المحررة، لمحمد بن عمر بن قاسم البقری: ۱/ ۴۴۶ ح. القواعد و الزوائد، للزرکشی: ۱/ ۲۶. القواعد و الضوابط فی الفقه، انظر القواعد و الزوائد. القول الأصدق فی بیان ما خالف فیه الأصبهانی الأزرق، للضباع علی بن محمد: ۱/ ۴۵۱ ح. القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ، للنویری: ۱/ ۴۶۴ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳۸ القول الفرق فی حل بعض ما صعب عن طریق الأزرق، لعلی بن عمر بن أحمد: ۱/ ۴۴۵ ح. القول القاسم فی قراءة حفص عن عاصم، لعبد الغنی النابلسی بن إسماعیل: ۱/ ۴۴۷ ح. القول المبین فی التکبیر سنة المکیین، لسلطان بن ناصر الجبوری: ۱/ ۴۴۷ ح. القول المبین فی القراءات السبع، لسلطان بن ناصر الجبوری: ۱/ ۴۴۷ ح. القول المجمل فی الردّ علی المهمل، للسیوطی: ۱/ ۷۷. القول المحرر فی قراءة الإمام أبی جعفر، للحداد أبی بکر الحسینی: ۱/ ۴۵۱ ح. القول المعتبر فی الأوجه التی بین السور، للضباع علی بن

محمد: ۱/ ۴۵۱ ح. القول النص فی روایة حفص، لمحمد بن حمدان الموصلی: ۱/ ۴۴۶ ح. القول الوجیز فی أحکام الکتاب العزیز، للسمین الحلبی: ۲/ ۱۲۹ ح. القول الوجیز فی استنباط علم البیان من الکتاب العزیز، للإمام أبو العباس الحلبی: ۳/ ۲۴۱. حرف الکاف الکافی، لمحمد شریح بن أحمد الرعینی: انظر الکافی فی القراءات السبع عن القراء السبعة المشهورین. الکافی، للرویانی: ۳/ ۴۵ ح. الکافی الشافی فی تخریج أحادیث الکشاف، لابن حجر: ۱/ ۱۰۶ ح. الکافی فی أصول الفقه، لمنصور بن فلاح: ۴/ ۱۱۱ و ح. الکافی فی القراءات السبع، لمحمد بن إسماعیل السرخسی: ۱/ ۴۳۴ ح. الکافی فی القراءات السبع، للهروی: ۱/ ۴۷۹ و ح. الکافی فی القراءات السبع عن القراء السبعة المشهورین، للرعینی: ۱/ ۴۳۶ ح، ۴۷۴ ح. الکافی فی النحو، لأبی جعفر النحاس: ۲/ ۴۴۴ و ح. الکامل، للمبرد: ۲/ ۳۶۲، ۳/ ۴۶۷، ۴/ ۳۲۰. الکامل فی التاریخ، لعز الدین ابن الأثیر: ۱/ ۷۹. الکامل فی ضعفاء الرجال، لأبی أحمد بن عدی: ۲/ ۲۹۶ و ح. الکامل فی القراءات الخمسین، لابن جبارة الهمذانی: ۱/ ۴۳۶ ح، ۴۶۴ ح، ۴۷۲ و ح. الکاوی علی تاریخ السخاوی، للسیوطی: ۱/ ۷۷. الکتاب، لسیبویه: ۱/ ۷۶، ۱۶۳، ۲۶۳، ۴۷۰، ۲/ ۴۴۶، ۳/ ۵۹ و ح، ۴/ ۱۸۵. کتاب الآیات التی فیها الناسخ و المنسوخ، لابن أبی شریف: ۲/ ۱۵۷ ح. کتاب ابن عیاش فی عدد المدنی الأول، لأبی بکر بن عیاش: ۱/ ۳۳۸ ح. کتاب الأفعال، لابن طریف: ۱/ ۳۹۵ ح. کتاب الأفعال، لابن القطاع: ۱/ ۳۹۶ ح. کتاب التشبیهات، لابن أبی عون: ۱/ ۴۱۹ ح. کتاب التفاحة: ۲/ ۴۸۸ ح. کتاب تفسیر أبیات أدب الکاتب، للخارزنجی: ۴/ ۳۰۸ ح. کتاب التنزیه و ذکر متشابه القرآن، للنوبختی حسن بن موسی: ۲/ ۱۹۷ ح. کتاب التیسیر فی علوم التفسیر، للدیرینی: ۱/ ۲۷۳ ح. کتاب حروف القرآن، لخلف بن هشام البزاز: ۱/ ۳۳۹ ح. کتاب السیر، انظر السیرة النبویة. کتاب العدد (آی القرآن)، لإسماعیل بن کثیر: ۱/ ۴۶. کتاب العدد (آی القرآن)، لعطاء بن یسار: ۱/ ۴۶، ۳۳۸ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۳۹ کتاب العدد (آی القرآن)، للجحدری: ۱/ ۴۶. کتاب العدد للکسائی- انظر العدد. کتاب العدد للحسن البصری- انظر العدد. کتاب الغریبین، غریب القرآن و الحدیث، للهروی، انظر الغریبین. کتاب الفضائل و جامع الدعوات و الأذکار، لمحمد بن الخفیف: ۲/ ۵۷ ح. کتاب فی الآیات القرآنیة، التی استبدلت الهاء فیها تاء، لابن الأنباری: ۳/ ۱۹۹ ح. کتاب فی الآیات الناسخة و المنسوخة، لأبی منصور: ۲/ ۱۵۸ ح. کتاب فی العدد، لابن رزین: ۱/ ۳۳۹ ح. کتاب فی القراءات، للرفاعی: ۱/ ۴۳۰ ح. کتاب فی النقط، للیزیدی، عبد اللّه بن یحیی بن المبارک: ۱/ ۴۸. کتاب فی النقط، لابن مجاهد: أبی بکر: ۱/ ۴۸، ۲/ ۶ ح. کتاب فی النقط، أحمد بن جعفر بن المنادی: ۱/ ۴۸. کتاب فی النقط، لابن أشتة: ۱/ ۴۸، ۲/ ۶ ح. کتاب فی النقط، للأنطاکی: ۱/ ۴۸، ۲/ ۶ ح. کتاب فی النقط، للرمانی: ۱/ ۴۸، ۲/ ۶ ح. کتاب فی النقط، لأبی الأسود الدؤلی: ۲/ ۵ ح. کتاب فی النقط، لابن السراج: ۲/ ۶ ح. کتاب فی النقط، لابن الأنباری: ۲/ ۶ ح. کتاب فی النقط، لأحمد بن جعفر المنادی: ۲/ ۶ ح. کتاب القراءات، لأبی عبید القاسم بن سلام: ۱/ ۳۳۶. کتاب القرطین، لمحمد بن أحمد الکنانی: ۱/ ۳۹۰ ح. کتاب لبس الصوف، انظر مدح الصوف. الکتاب المأثور عن أبی العمیثل الأعرابی، انظر ما اتفق لفظه و اختلف معناه. کتاب المذّات، لابن مهران: ۱/ ۴۳۳ ح. کتاب المذکر و المؤنث لابن الأنباری، انظر المذکر و المؤنث. کتاب المشکلین، للقاضی أبی بکر ابن العربی: ۱/ ۲۰۴ ح. کتاب المصاحف، لابن أشتة: ۱/ ۳۲۷ ح. کتاب المصاحف، لابن الأنباری: ۱/ ۳۲۷ ح. کتاب المصاحف، لعبد اللّه بن أبی داود السجستانی: ۱/ ۳۲۷ ح. کتاب المصاحف و الهجاء، لمحمد بن عیسی الأصبهانی: ۱/ ۳۲۷ ح. کتاب المکی و المدنی فی القرآن، و اختلاف المکی و المدنی فی آیة، للرعینی: ۱/ ۲۷۳ ح. الکشاف، للزمخشری: ۱/ ۱۰۵ ح، ۱۶۴، ۴۱۲ ح، ۲/ ۱۲۳، ۳۵۵، ۳۶۶، ۴۸۴، ۵۱۰، ۳/ ۴۱، ۹۶، ۲۵۳، ۲۹۵، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۷۱، ۴/ ۷۸، ۸۲، ۱۵۶، ۲۲۱، ۲۳۵، ۲۵۲، ۲۶۶، ۲۹۴. الکشاف القدیم، للزمخشری: ۱/ ۵۰۳، ۵۱۳، ۳/ ۲۱۶، ۲۱۷، ۳۵۸، ۴/ ۱۷۶، ۳۳۱. کشف الأسرار، انظر شرح أصول البزدوی. کشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخیار، لأحمد بن إسماعیل الکورانی: ۱/ ۴۴۴ ح. کشف الأسرار فی رسم مصاحف الأمصار، للسمرقندی: ۱/ ۴۹، ۲/ ۸ ح. کشف الأسرار فی القراءة، لیوسف بن کونداک: ۱/ ۴۵۳ ح. کشف الحجاب شراح هدایة المرتاب فی متشابهات القرآن للسخاوی، للشیخ محمد نجیب خیاطة: ۱/ ۲۰۵ ح. کشف الحقائق، للکواشی: ۴/ ۲۳۹ ح. کشف السر المصون و العلم المکنون، انظر خواص القرآن الحکیم. کشف السرائر فی معنی الوجوه و النظائر، لابن البرهان

فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴۰ العماد شمس الدین: ۱/ ۱۹۲ ح. الکشف عن وجوه القراءات السبع و عللها، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۸۰ و ح، ۴۸۸ و ح. کشف غوامض القرآن، للطریحی: ۱/ ۲۰۵ ح، ۲۴۳ ح. الکشف فی شرح روایة ورش من طریق أبی یعقوب الأزرق، لیوسف بن عمرو: ۱/ ۴۳۰ ح. الکشف فی نکت المعانی و الإعراب و علل القراءات المرویّة عن الأئمة السبعة، لأبی المحسن الباقولی: ۱/ ۴۳۷ ح، ۴۸۹ ح. کشف مشکلات القرآن، للأصبهانی: ۳/ ۴۲۶ و ح. کشف المعانی عن متشابه المثانی للخوئی: ۱/ ۲۰۴ ح. کشف المعانی فی شرح حرز الأمانی، للخلاطی یوسف بن أبی بکر: ۱/ ۴۵۴ ح. کشف المعانی فی الکلام علی قوله تعالی وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، للزرکشی: ۱/ ۲۷. کشف المعانی فی المتشابه و المثانی، لابن جماعة: ۱/ ۲۰۴ ح. کشف الملمات فیما ابتدعه القراء من الألحان و النغمات، لزین الدین محمد بن محمد المرصفی: ۱/ ۴۴۴ ح. الکشف و البیان عن ماءات القرآن، لأبی الفرج الهمذانی: ۱/ ۴۳۳ ح. الکشف و البیان فی تفسیر القرآن، للثعلبی: ۱/ ۱۰۵ ح، ۳/ ۴۲۸ و ح. الکفایة فی التفسیر، لإسماعیل الضریر: ۲/ ۲۱۰ و ح. الکفایة فی شرح التنبیه، لنجم الدین بن الرفعة: ۳/ ۳۳۷ ح. الکفایة فی شرح مقاری الروایة، لأبی العباس المهدوی: ۱/ ۴۳۴ ح. الکفایة فی القراءات السبع، للبغوی: ۱/ ۴۳۷ ح. الکفایة الکبری، لابن بندار: ۱/ ۴۳۷ ح. کفایة المبتدی و تذکرة المنتهی فی القراءات الست، للخیاط أبی محمد: ۱/ ۴۵۸ ح. کفایة المبتدی و تذکرة المنتهی، انظر إرشاد المبتدئ و تذکرة المنتهی. الکفایة المحررة فی نظم القراءات العشرة، لجمال الدین حسین بن علی الحصنی: ۱/ ۴۶۲ ح. کفایة المفتی، لابن عقیل: ۲/ ۲۹۴ ح. الکلام فی وجوه إعجاز القرآن، للشیخ المفید محمد بن محمد: ۲/ ۲۲۱ ح. الکلمات الحسان فی الحروف السبعة و جمع القرآن، لمحمد بخیت المطیعی: ۱/ ۳۰۱ ح، ۴۵۱ ح. کلمات القرآن، لمحمد حسنین مخلوف؛: ۱/ ۳۹۳ ح. کلمات القرآن تفسیر و بیان، لحسنین محمد مخلوف: ۱/ ۳۹۲ ح. کلمات مرسومة مستخرجة من مصحف علیّ القارئ ...، لدامادزاد: ۱/ ۴۴۷ ح. کلیلة و دمنة: ۲/ ۴۸۹ ح. الکنایات القرآنیة لیونس إبراهیم السامرائی: ۲/ ۴۱۰ ح. الکنایة و التعریض، لأبی منصور الثعالبی: ۲/ ۴۱۰ ح. کنز الأمانی فی شرح حرز الأمانی، انظر شرح الجعبری علی الشاطبیة. کنز التهانی فی شرح ...، انظر کنز المعانی فی شرح حرز الأمانی. الکنز فی القراءات العشر، للواسطی، تاج الدین: ۱/ ۴۶۱ (۲) ح. کنز المعالی فی تحریر حرز الأمانی، انظر کنز المعانی محرر حرز الأمانی. کنز المعانی فی شرح حرز الأمانی، لأبی عبد اللّه محمد بن أحمد الموصلی: ۱/ ۴۳۹ ح. کنز المعانی محرر حرز الأمانی، لسلیمان البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴۱ الجمزوری: ۱/ ۴۴۹ ح. کنز الیواقیت، لأبی القاسم القشیری: ۳/ ۱۲۳ و ح. کنوز ألطاف البرهان فی رموز أوقاف القرآن، لمحمد الصادق الهندی: ۱/ ۴۹۸ ح. الکواکب الدریة فیما ورد فی إنزال القرآن علی سبعة أحرف من الأحادیث النبویة ...، للحداد، محمد: ۱/ ۳۰۱ ح. الکوکب الدری فی قراءة الإمام أبی عمرو البصری، لمحمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. الکوکب الوقاد فی أصول الدین، للسخاوی: ۱/ ۲۰۶ ح. کیف نزل القرآن منجما و سبب ذلک، لمحمود خلیل الحصری: ۱/ ۳۲۱ ح. حرف اللام اللئالئ الحسان فی علوم القرآن، لموسی شاهین لاشین: ۱/ ۶۶. اللئالئ الفریدة فی شرح القصیدة، لمحمد بن الحسن الفاسی: ۱/ ۴۴۰. اللئالئ المنتثرة فی الأحادیث المشتهرة، للزرکشی: ۱/ ۲۷. اللامات، لداود بن أبی طیبة: ۱/ ۵۰. اللامات، للأخفش: ۱/ ۵۰. اللامات، لأبی بکر ابن الأنباری: ۱/ ۵۰. اللامع العزیزی، لأبی العلاء المعری: ۳/ ۸۸ و ح. اللامیة، انظر حرز الأمانی و وجه التهانی. اللباب، لعبد اللّه بن برّیّ: ۴/ ۱۱۱ ح. اللباب: لأبی البقاء، انظر اللباب فی علل البناء و الإعراب للعکبری. لباب الآداب، لابن منقذ: ۳/ ۵۰۳ ح. لباب التأویل فی معانی التنزیل، للخازن: ۱/ ۱۲۷ ح. لب التفاسیر فی معرفة أسباب النزول و التفسیر، لمحمد بن عبد اللّه القاضی الرومی: ۱/ ۱۱۶ ح. لباب التفسیر، للکرمانی: ۱/ ۲۰۶ ح. اللباب فی علل البناء و الإعراب، لأبی البقاء العکبری: ۲/ ۱۱ و ح، ۴/ ۱۸۹، ۲۱۸. لباب الکتاب، لأبی البقاء العکبری، انظر اللباب فی علل البناء و الإعراب للعکبری. لباب النقول فی أسباب النزول، للسیوطی: ۱/ ۴۰، ۱۱۶ ح، ۲/ ۱۵۷ ح. لب الخادم، للزرکشی: ۱/ ۲۷. لبس الصوف، انظر مدح الصوف. لحظة الطرف فی معرفة الوقف، للکرکی إبراهیم بن موسی: ۱/ ۴۹۷ ح. لسان العرب، لابن منظور: ۱/ ۷۹. لطائف الإشارات بفنون القراءات، للقسطلانی شهاب الدین: ۱/ ۴۴۴ ح. اللطائف فی جمع المصاحف، لابن مقسم: ۱/ ۳۲۷ ح. اللطائف فی المعارف، لأبی موسی المدینی: ۲/ ۹۹ ح. اللغات، لیونس بن حبیب: ۲/ ۴۶۶ ح.

لغات ألفاظ النظم الجلیل، لمجهول: ۱/ ۳۷۹ ح. اللغات فی القرآن، لمقاتل بن سلیمان: ۱/ ۳۷۸ ح. اللغات فی القرآن، للصحابی: ۱/ ۳۷۸ ح. لغات القرآن، انظر تحفة الأریب فی القرآن من الغریب. لغات القرآن، للکلبی: ۱/ ۳۷۸ ح. لغات القرآن، للهیثم: ۱/ ۳۷۸ ح. لغات القرآن، للفراء: ۱/ ۳۷۸ ح. لغات القرآن، لأبی زید سعید بن أوس: ۱/ ۳۷۸ ح. لغات القرآن، للأصمعی: ۱/ ۳۷۸ ح. لغات القرآن، للقطیعی: ۱/ ۳۷۹ ح. لغات القرآن، لمحمد بن علی المظفر: ۱/ ۳۷۹ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴۲ لقطة العجلان و بلة الظمآن، للزرکشی: ۱/ ۲۷. لمحات الأنوار و نفحات الأزهار فی فضائل القرآن، (انظر فضائل القرآن): ۲/ ۵۷ ح. لمحات فی علوم القرآن و اتجاهات التفسیر، لمحمد الصباغ: ۱/ ۶۷، ۲/ ۲۸۱ ح. لوامع الأسرار فی خواص القرآن، لعیسی بن سلامة: ۲/ ۶۳ ح. اللوامع و الأسرار فی منافع القرآن و الأخبار، لسلمة بن عیسی: ۲/ ۵۸ ح. اللؤلؤ المنظوم، انظر أرجوزة فی رسم المصحف. حرف المیم ما اتفق لفظه و اختلف معناه، لابن الشجری: ۱/ ۱۹۲ ح. ما اتفق لفظه و اختلف معناه من القرآن المجید، لأبی العباس المبرد: ۱/ ۱۹۲ ح، ۳/ ۳۵۹، ۲۱۷ و ح. ما اتفق لفظه و اختلف معناه، لأبی العمیثل الأعرابی: ۱/ ۱۹۲ ح. ما اتفق لفظه و اختلف معناه، للیزیدی: ۱/ ۱۹۱ ح. ما اتفقت ألفاظه و معانیه فی القرآن، لأبی عمر الدوری: ۱/ ۱۹۲ ح. ما اختلفت ألفاظه و اتفقت معانیه، للأصمعی: ۱/ ۱۹۱ ح. ما اشتبه من لفظ القرآن و تناظر من کلمات الفرقان، للکسائی: ۱/ ۱۹۱ ح. ما أغلق من غریب القرآن، لأبی زید أحمد بن سهل البلخی: ۱/ ۳۸۹ ح. ما انفرد به بعض القراء، لابن غلبون: ۱/ ۴۳۳ ح. ما انفرد به کل قارئ من القراء السبعة، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. ما خالف فیه ابن کثیر أبا عمرو، لمحمد بن أحمد بن شنبوذ: ۱/ ۴۳۱ ح. ما خالف فیه ابن کثیر أبا عمرو فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۷ ح. ما خالف الکسائی، لأبی جعفر بن المغیرة: ۱/ ۴۳۳ ح. ما نزل من القرآن بمکة و ما نزل بالمدینة، لمجهول: ۱/ ۲۷۳ ح. ما نزل من القرآن فی أمیر المؤمنین علی، لإبراهیم بن محمد: ۱/ ۳۹. ما نزل من القرآن فی صلب الزمان، للزهری: ۱/ ۱۱۶ ح. ما نزل من القرآن فی صلب الزمان، للجوهری: ۱/ ۲۷۳ ح. ما هی الأحرف السبعة، لمحمد زاهد الکوثری: ۱/ ۳۰۱ ح. الماءات، لأبی العلاء العطار: ۱/ ۴۳۸ ح. ما لا یسع المکلّف جهله، للزرکشی: ۱/ ۲۸. مباحث فی علوم القرآن، لصبحی الصالح: ۱/ ۶۵. مباحث فی علوم القرآن، لمناع القطان: ۱/ ۶۷. مبادئ التفسیر، لمحمد الخضری: ۲/ ۲۷۷ ح. المبتدأ، لأبی الحسین بن خالویه: ۲/ ۳۶۹ و ح، ۳/ ۴۱۴، ۴/ ۲۹۸. مبرز المعانی فی شرح قصیدة حرز الأمانی، لأحمد الغماری: ۱/ ۴۵۲ ح. المبسوط، لفخر الإسلام شمس الأئمة، محمد بن أحمد بن أبی سهل: ۲/ ۳۷۳ ح. المبسوط، للعبادی: ۲/ ۸۹ ح. المبسوط فی القراءات السبع و المضبوط، لمحمد بن محمود السمرقندی: ۱/ ۴۴۲ ح. المبسوط فی القراءات العشر، لابن مهران: ۱/ ۴۵۹ ح. المبهج فی القراءات الإحدی عشرة، لابن سوّار، أبی طاهر: ۱/ ۴۶۳ ح. المبهج فی القراءات الثمان، لسبط الخیاط أبی محمد: ۱/ ۴۵۹ ح. المبهج فی قراءات السبعة القراء و ابن محیصن البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴۳ و الأعمش و اختیار الیزیدی، لسبط الخیاط، أبی محمد عبد اللّه بن علی: ۱/ ۴۳۷ ح، ۴۶۰ ح. المبهرة فی قراءات العشرة، لابن دلة أبی العباس: ۱/ ۴۶۱ ح. مبهمات القرآن، لمجهول: ۱/ ۲۴۳ ح. مبین الآیات فی عدد الآیات، انظر مختصر ابن عبد الکافی. المتشابه، لابن الخلال: ۱/ ۲۰۳ ح. المتشابه، للثعالبی: ۱/ ۲۰۳ ح. المتشابه إلی المحکم، انظر تبیین المتشابه من کتاب اللّه المکرم ... المتشابه فی علم القرآن، للرمانی: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، لابن فورک: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، لابن المنادی: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، لأبی البقاء العکبری: ۱/ ۱۵۹ ح، ۲۰۴ ح. متشابه القرآن، لأبی هذیل: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، للجبائی: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، لخلف بن هشام: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، للحسن بن محبوب: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، للربعی: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، للرشیدی: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، لأبی الفضل جعفر بن حرب: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، لعبد الجبار بن أحمد المعتزلی: ۲/ ۱۹۸ ح. متشابه القرآن، للسیوطی: ۱/ ۲۰۵ ح. متشابه القرآن، للقرطبی: ۱/ ۲۰۶ ح. متشابه القرآن، للقطیعی: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه القرآن، لنافع بن عبد الرحمن: ۱/ ۲۰۲ ح. متشابه القرآن و الحدیث، انظر تبیین المتشابه من کتاب اللّه المکرم ... متشابه القرآن، و المصاحف للکسائی: ۱/ ۲۰۲ ح. المتشابه من القرآن و الحدیث، لابن قتیبة: ۱/ ۲۰۳ ح. متشابه النظم فی قصص القرآن، لعبد الغنی عوض: ۱/ ۲۰۵ ح. المتشابه و المختلف، لابن شهر أشوب: ۱/ ۲۰۴ ح. المتقاربین (فی القراءات)، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح.

متقن الروایـة فی علوم القراءة و الدرایة، لأبی طاهر الکتانی: ۱/ ۴۴۹ ح. متن رسالة ورش بشـرحها، للضباع علی بن محمد: ۱/ ۴۵۱ ح. متن الهادی، للزنجانی: ۳/ ۱۷۵ ح. متی و کیف نزل القرآن، لمحمـد محمد رمضان: ۱/ ۳۲۱ ح. المثل السائر، لضیاء الدین محمد بن محمـد، ابن الأثیر الجزری: ۳/ ۲۹۳. المثل السائر فی أدب الکاتب و الشاعر، لنصـر اللّه بن محمـد، أبو الفتـح الشـیبانی: ۳/ ۱۸۹ و ح. المثل فی القرآن و الکتاب المقـدس، لعبـد الرحمن محمود عبد اللّه: ۲/ ۱۱۷ ح. المجـاز، انظر مجازات القرآن. المجاز، للحاتمی: ۲/ ۳۷۸ ح. مجـاز الفرسـان إلی مجاز القرآن، للسـیوطی: ۲/ ۳۷۶ ح. المجـاز فی اللغـة و القرآن الکریم بین الإجـازة و المنع، لعبـد العزیز المطعنی: ۲/ ۳۷۶ ح. مجاز القرآن، انظر تلخیص البیان فی مجازات القرآن. مجاز القرآن، لأبی عبیـدة، معمر بن المثنی: ۱/ ۳۹۳ و ح، ۲/ ۳۷۵ ح. مجـاز القرآن، لقطرب، محمـد بـن المسـتنیر: ۲/ ۳۷۵ ح. البرهـان فی علـوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴۴ المجاز و الکنایـة فی القرآن، لحامد محسن: ۲/ ۴۱۰ ح. مجـازات القرآن، انظر الإشـارة إلی الإیجـاز فی بعض أنواع المجاز. مجازات القرآن، انظر تلخیص البیـان فی مجـازات القرآن. مجـازات القرآن، للعز بن عبـد السـلام: ۲/ ۳۴۹ و ح. المجـازات القرآنیـة و مناهـج بحثها، لمحمـد کامل البصیر: ۲/ ۳۷۶ ح. المجالس السنائیة الکبیرة، لسنان زادة: ۱/ ۲۰۵ ح. مجالس فی المتشابه من الآیات القرآنیة، لابن الجوزی: ۲/ ۱۹۸ ح. مجاهد بن جبر المخزومی، لمحمد بن عبد السلام: ۲/ ۲۸۱ ح. المجتبی، لقاسم بن أصبغ: ۱/ ۳۰۳ ح. المجتبی فی تخریج قراءة أبی عمرو الـدوری، لمحمد سالم محیسن: ۱/ ۴۵۲ ح. المجتبی فی علوم القرآن، لابـن الجوزی: ۱/ ۶۰. المجتبی فی القراءات، لمحمد بن إسماعیل السرخسی: ۱/ ۴۳۴ ح. مجرد أحکـام القرآن، لیحیی بـن آدم: ۲/ ۱۲۸ ح. المجرد فی القراءات، لابـن سـعدان: ۱/ ۴۳۰ ح. مجمع البحرین، للسیوطی: ۱/ ۸۰. مجمع البحرین فی اللغة، للصاغانی: ۱/ ۱۹۹ ح، ۳۹۵ و ح. مجمع البحرین و مطلع النیرین فی غریب الحـدیث و القرآن الشـریفین، انظر تفسیر غریـب القرآن. مجمع الزوائـد، للهیثمی: ۱/ ۷۹، ۱۰۰ ح. مجمع السـرور و الحبـور و مطلع الشـموس و البدور، لمحمد بن خلیل القباقبی: ۱/ ۴۴۳ ح. المجمع المؤسـس بالمعجم المفهرس، لابن حجر: ۱/ ۶. المجمل فی اللغة، لأبی الحسین بن فارس: ۱/ ۱۹۱ ح. المجموع شرح المهذب، للنووی: ۱/ ۷۹، ۴۸۳ و ح، ۲/ ۲۵۴ و ح. مجموعة الزرکشی، للزرکشی: ۱/ ۲۸. المجیـد فی إعراب القرآن المجید، للسفاقسـی: ۱/ ۴۰۷ ح. محاضـرات الأدباء، للراغب الأصفهانی: ۱/ ۲۱۸ ح. المحاکمة بین أبی حیان و الزمخشری و ابن عطیة، لیحیی الشاوی الفاسـی: ۲/ ۲۸۱ ح. المحبر فی القراءات، لابن أشـتة: ۱/ ۴۳۲ ح. المحتسب، لأبی الفتح: ۱/ ۴۹۲، ۳/ ۱۸۸، ۲۲۳، ۲۷۹، ۴۲۶، ۴۴۳، ۴/ ۱۸۶، ۴۴۶. المحتسب فی تبیین وجوه شواذ القراءات و الإیضـاح عنها، لابن جنی: ۱/ ۵۱، ۴۶۴ ح، ۴۸۱ و ح، ۴۸۹ و ح. المحتـوی علی الشـاذ من القراءات، انظر المحتـوی فی القراءات الشـواذ. المحتوی فی القراءات الشواذ، للـدانی أبی عمرو: ۱/ ۴۶۴ ح. المحرر فی التکـبیر عقب السور، لعبـد الرحمن بن محمـد التریمی: ۱/ ۴۴۶ ح. المحرّر الوجیز، لابن عطیة: ۱/ ۵۳، ۵۵، ۷۵ (۲)، ۳۶۶ ح، ۲/ ۳۰۱ ح. المحصل شـرح المفصل، لأبی البقاء: ۴/ ۳۰۱ و ح. المحصل فی شرح المفصل، لأبی محمد، القاسم بن أحمد الأندلسی: ۴/ ۳۰۱ ح. المحصل لکشف أسرار المفصل، للمؤید یعقوب بن حمزة: ۴/ ۳۰۱ ح. المحکم، لابن سیدة: ۱/ ۳۹۵ و ح، ۳/ ۵۴ و ح، ۳۷۹. المحکم فی نقـط المصاحف، للـدانی أبی عمرو: ۱/ ۴۸، ۴۹، ۲/ ۶ ح. البرهـان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴۵ المحکم و المتشـابه فی القرآن و الحـدیث، لمجهول: ۲/ ۱۹۹ ح. المحکم و المحیـط الأعظم، لابن سیدة: ۱/ ۱۵۹ و ح. المحلّی، لابـن حزم: ۲/ ۲۵۵. المحیط، للعماد بن یونس الموصـلی: ۲/ ۱۰۶ ح. المحیـط بلغات القرآن، للبیهقی: ۱/ ۳۷۹ ح. المختار فی القراءات، لیعقوب بن بدران: ۱/ ۴۴۰ ح. المختار فی القراءات الثمان، لأبی بکر أحمد بن عبد اللّه: ۱/ ۴۵۹ ح. المختار فی معانی قراءات أهل الأمصار، لابن إدریس، أحمـد بن عبد اللّه: ۱/ ۴۲۶ ح، ۴۵۲ ح. المختار فی معانی قراءات أهل الأمصار، لأبی بکر أحمد بن عبید اللّه: ۱/ ۴۸۹ ح. المختـار من الجوامع من محاذاة الـدرر اللوامع فی أصل مقرأ الإمام نافع، للثعالبی: ۱/ ۴۴۴ ح. مختصر ابن عبد الکافی، لابن عبد الکافی: ۱/ ۳۳۹ ح. مختصر أحکام القرآن، لمکی بن أبی طالب: ۲/ ۱۲۷ ح. مختصر إعراب سورة الفاتحة، لمجهول: ۱/ ۴۰۹ ح. مختصـر إعراب القرآن، للزجـاج: ۱/ ۴۴. مختصـر إعراب القرآن للسفاقسـی، للصرخندی: ۱/ ۴۰۷ ح. مختصر إعراب القرآن، لإبـراهیم السری: ۱/ ۴۰۶ ح. مختصـر الاکتفـاء فی اختلاـف القراء السبع، انظر العنـوان فی القراءات السبع. مختصـر

الاکتفاء فی اختلاف القراء السبعة، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. المختصر البارع فی قراءة نافع، لأبی القاسم محمد بن أحمد: ۱/ ۴۴۱ ح. مختصر التبریزی، لنجم الطوفی: ۲/ ۱۴۷ ح. مختصر التبصرة فی القراءات، لأحمد بن محمد القیسی: ۱/ ۴۳۹ ح. مختصر التقریب و الإرشاد، للقاضی أبی بکر: ۱/ ۱۱۷ و ح. مختصر الجامع فی القراءات، لأبی معشر القطان: ۱/ ۴۶۰ ح. مختصر الحجة لأبی علی الفارسی، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. مختصر العربیة، للحاتمی: ۲/ ۳۷۸ ح. مختصر الغریبین، لمجد الدین أبی المکارم: ۱/ ۳۹۰ ح. مختصر (فی) شواذ القرآن، لابن خالویه: ۱/ ۵۱، ۴۶۴ ح. مختصر فی مذهب أبی عمرو بن العلاء، لمحمد بن سلیمان: ۲/ ۱۰ ح. مختصر قواعد العلائی، للزرکشی: ۱/ ۲۸. مختصر کتاب مشکل القرآن، لابن فورک: ۳/ ۴۶۱ ح. مختصر المحرر، للباجی، علی بن محمد: ۴/ ۱۲۵. مختصر المحصول، للباجی، علی بن محمد: ۴/ ۱۲۵ ح. مختصر مرسوم المصحف لأبی عمرو بن العلاء، للدانی أبی عمرو: ۲/ ۷ ح. مختصر المزنی، لابن أبی هریرة: ۲/ ۱۷۷ ح. مختصر المقالة فی الفتح و الإمالة، لمحمد بن أحمد العوفی: ۱/ ۴۴۵ ح. مختصر النظم فی فضائل القرآن العظیم، للیافعی عبد اللّه بن أسعد: ۲/ ۵۸ ح. مختصر الوجیز فیما تضمن کتاب اللّه العزیز فی ذکر من لم یسمّ فیه، انظر التعریف و الإعلام بما أبهم فی القرآن من الأسماء و الأعلام. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴۶ المخصص، لابن سیدة: ۱/ ۱۵۹ ح. مدح الصوف، لأبی نعیم: ۳/ ۳۲۹ و ح. المدخل، للبیهقی: ۱/ ۳۰۹، ۳۳۵، ۳۵۴، ۲/ ۱۰۹، ۳۰۴. المدخل إلی التفسیر الموضوعی للقرآن الکریم، لمحمد باقر الموحد: ۲/ ۲۸۱ ح. المدخل إلی السنن الکبری، للبیهقی: ۱/ ۱۰۰ ح. المدخل إلی معرفة الإکلیل، للحاکم: ۱/ ۲۹۷ ح. المدخل فی القراءات، للقرطبی أبی عمر: ۱/ ۴۳۶ ح. المدخل لدراسة القرآن، لمحمد محمد أبی شهبة: ۱/ ۶۷. المدخل المنیر فی مقدمة التفسیر، لمحمد حسنین مخلوف: ۲/ ۲۷۷ ح. مدد الرحمن فی أسباب نزول القرآن، للخلیلی: ۱/ ۱۱۶ ح. مدرسة التفسیر فی الأندلس، لمصطفی إبراهیم المشنی: ۲/ ۲۸۱ ح. المدهش فی أسرار القرآن الکریم، لمحمد بشیر السنوسی: ۱/ ۲۵۳ ح. المذاهب الإسلامیة فی تفسیر القرآن الکریم، لجولدزیهر: ۲/ ۲۸۲ ح. مذاهب التفسیر الإسلامی، ترجمة عبد الحلیم النجار: ۲/ ۲۸۲ ح. مذاهب القراء السبعة، لإبراهیم بن موسی الکرکی: ۱/ ۴۴۳ ح. المذکر و المؤنث، لابن الأنباری: ۲/ ۳۴۵ (۲) ح. مذکرات فی علوم القرآن، لعلی محمود خلیل: ۱/ ۶۶. مذکرة التفسیر، لأحمد مصطفی المراغی: ۲/ ۲۸۲ ح. مذکرة فی تفسیر آیات الأحکام، للحسینی سلطان: ۲/ ۱۲۹ ح. مذکرة فی تفسیر آیات الأحکام، لعبد السلام العسکری: ۲/ ۱۲۹ ح. مذهب حمزة فی تحقیق الهمزة، لأحمد بن أحمد بن إبراهیم الطیبی: ۱/ ۴۴۵ ح. مذهب حمزة فی الهمز فی الوقف، لابن مهران: ۱/ ۴۳۳ ح. المراتب، لأبی الطیب اللغوی: ۲/ ۴۰۲ ح. مراصد المطالع فی تناسب المقاصد، للسیوطی: ۱/ ۱۳۱ ح. المران الهامر فی قراءة ابن عامر، لأبی حیان النحوی: ۱/ ۴۴۱ ح. مرسوم المصحف، لأبی عمرو بن العلاء: ۲/ ۵ ح. مرسوم المصحف الکریم، لابن عقیل: ۲/ ۱۰ ح. المرشد، لعلی بن محمد الهروی: ۴/ ۲۱۶. المرشد، لأبی نصر القشیری: ۲/ ۳۱۷ و ۳۱۸. مرشد الطلبة لوجوه الطریق فی القراءات، لیوسف أفندی زادة: ۱/ ۴۴۸ ح. المرشد فی القراءات السبع، لابن غلبون: ۱/ ۴۳۳ ح. المرشد فی معنی الوقف ...، للعمانی: ۱/ ۴۹۴ ح. المرشد الوجیز، لأبی شامة المقدسی: ۱/ ۳۳، ۷۵، ۳۰۳ ح، ۳۷۷، ۴۶۶. المزهر فی اللغة، للسیوطی: ۱/ ۷۷. مسألة (الآن) فی قراءة ورش، لورش عثمان بن سعید: ۱/ ۴۲۹ ح. المسائل الحلبیات، للفارسی: ۱/ ۳۷۵ و ح. المسائل الخمس، لأبی الحسین أحمد بن فارس: ۱/ ۳۳۱، ۳۵۶. المسائل السفریة فی النحو، لابن هشام جمال الدین: ۱/ ۴۰۷ ح. مسائل فی إعراب القرآن، لابن هشام: ۱/ ۴۰۷ ح. مسائل فی مذهب حمزة و هشام، لمجهول: ۱/ ۴۵۷ ح. مسائل و أجوبة فی علوم متعددة من القرآن و الحدیث البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴۷ و الفقه، انظر أمالی عز الدین بن عبد السلام. مسائل و أجوبتها، لسلطان بن أحمد بن سلامة: ۱/ ۴۴۶ ح. المستخرج علی صحیح البخاری، لعبد الرحمن بن منده: ۱/ ۲۷۷ ح. المستدرک علی الصحیحین، للحاکم النیسابوری: ۱/ ۲۷۷ ح، ۲۹۳، ۲۹۷، ۲۹۹، ۳۰۳، ۳۲۱، ۳۳۱، ۳۳۴، ۳۵۴، ۳۶۰ (۲) و ح، ۲/ ۷۱، ۷۹، ۳/ ۱۱۲ و ح. المستشرقون و شبهاتهم حول القرآن، لمحمد باقر الحکیم: ۲/ ۲۸۲ ح. المستشرقون و القرآن الکریم و فواتح السور، مقال فی مجلة منبر الإسلام: ۲/ ۲۸۲ ح. المستنهی فی البیان و المنار للحیران فی إعراب القرآن و أسراره المغربة و معانیه المعجبة، لابن یعیش: ۱/ ۴۰۷ ح. المستنیر فی القراءات العشر البواهر، لأبی طاهر ابن سوار: ۱/ ۴۶۰ ح.

المستوفی فی النحو، لعلی بن مسعود: ۱/ ۵۱۳ و ح، ۲/ ۴۵۴ و ح، ۴۵۶، ۴/ ۸۹، ۹۵، ۲۶۹. مسلک البررة فی معرفة القراءات العشرة، للعز المقدسی: ۱/ ۴۶۱ ح. المسند، لعبد بن حمید الکسی: ۲/ ۲۹۹ ح. المسند، للقاضی إسماعیل: ۲/ ۱۲۷ ح. مسند ابن أبی شیبة، لابن أبی شیبة: ۲/ ۲۵۹ و ح. مسند أبی داود الطیالسی، لأبی داود الطیالسی: ۱/ ۳۴۱ ح. مسند أحمد، للإمام أحمد: ۱/ ۲۹۹، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۹، ۲/ ۳۰۰. مسند الإمام الأعظم أبی حنیفة، ...: ۱/ ۱۲۸ ح. مسند البزار، للبزار: ۱/ ۲۷۷. المسند الکبیر، للدارمی: ۱/ ۲۷۵ ح. المشاکلة بین (واو) الحال و (واو) المصاحبة فی النحو العربی، لعبد الجبار فتحی زیدان: ۲/ ۴۸۳ ح. مشاهد الإنصاف علی شواهد الکشاف، للمرزوقی: ۱/ ۱۰۶ (۲) ح. المشتبه من معانی القرآن الکریم، لحسن محمد موسی: ۲/ ۱۹۹. المشتبهات فی القرآن، انظر متشابه القرآن و المصاحف. المشرع الروی فی الزیادة علی غریبی الهروی، لابن عساکر: ۱/ ۲۴۲ ح، ۳۹۰ ح. مشکل إعراب القرآن، لابن فورک: ۱/ ۴۰۶ ح. مشکل إعراب القرآن، لمجهول: ۱/ ۴۰۹ ح. مشکل إعراب القرآن، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۴، ۴۰۹ و ح. المشکل فی معانی القرآن، لابن الأنباری: ۱/ ۲۰۳ ح. مشکل القرآن، لابن مطرف: ۱/ ۲۰۴ ح. مشکلات فی القراءات، لأحمد بن السماح المقرئ: ۱/ ۴۴۷ ح. مشکلات القرآن، انظر أنموذج جلیل فی أسئلة و أجوبة من غرائب آی التنزیل. مشکلات القرآن، للتوقانی: ۱/ ۲۰۴ ح. مشکلات القرآن، لمجهول: ۱/ ۲۰۶ ح. مشکلات القرآن، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۲۰۴ ح. مشکلات الکتاب، للشاطبی: ۱/ ۲۰۴ ح. مصابیح السنة، للبغوی: ۱/ ۱۲۷ ح. المصاحف، أبو بکر بن مقسم: ۱/ ۴۶. المصاحف، للسجستانی، أبو بکر ابن أبی داود: ۱/ ۴۶، ۱۷۹ ح، ۲/ ۶ ح. المصادر فی القرآن، للفراء: ۱/ ۴۵، ۴۰۱ ح. مصادر القرآن، أنظر ما اتفق لفظه و اختلف معناه، (للیزیدی). المصباح، لأبی عبد اللّه محمد بن الصباح: ۲/ ۹ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴۸ المصباح الزاهر فی القراءات العشر البواهر، للشهرزوری، أبی الکرم: ۱/ ۴۶۰ ح، ۴۶۵ و ح، ۴۷۳ و ح. المصباح فی اختصار المفتاح، لبدر الدین محمد بن محمد الدمشقی: ۳/ ۲۰۹ ح. المصباح فی القراءات، للمبارک بن الحسن: ۱/ ۴۳۸ ح. المصباح المنیر فی علم التفسیر، للدیرینی: ۱/ ۵۲۰ ح. المصحف الشریف، دارسة تاریخیة فنیة، لمحمد عبد العزیز مرزوق: ۱/ ۳۲۷ ح. مصطلح الإشارات فی القراءات الزوائد الثلاثة عشرة المرویة عن الثقات، لابن القاصح نور الدین: ۱/ ۴۶۳ ح. المصفی بأکف أهل الرسوخ من علم الناسخ و المنسوخ، لابن الجوزی: ۲/ ۱۵۳ ح. مصنف ابن أبی شیبة، انظر المصنف فی الأحادیث و الآثار. المصنف فی الأحادیث و الآثار، لابن أبی شیبة: ۱/ ۲۷۶ ح، ۳۵۵، ۲/ ۱۰۹ (۲). مصنف قاسم بن أصبغ، لقاسم بن أصبغ: ۱/ ۳۰۳ و ح. المصون فی النحو، لأحمد بن یحیی ثعلب: ۱/ ۳۰۹ ح. المطلب العالی فی شرح وسیط الإمام الغزالی، لابن الرفعة: ۱/ ۲۱. مع القرآن، لأحمد حسن الباقوری: ۱/ ۶۷. مع القرآن فی آیات الأحکام، لمحمود عبد اللّه: ۲/ ۱۳۰ ح. مع القرآن الکریم، لمحمود خلیل الحصری: ۱/ ۶۵. مع القرآن الکریم، للحوفی أحمد: ۱/ ۶۶. مع المفسرین و الکتاب، لأحمد محمد جمال: ۲/ ۲۸۲ ح. مع المفسرین و المستشرقین فی زواج النبی صلّی اللّه علیه و سلّم بزینب بنت جحش، لزاهر عواض الألمعی: ۲/ ۲۸۲ ح. معالم التنزیل، للبغوی: ۱/ ۱۲۷ ح، ۴۷۸ ح، ۲/ ۲۱۴ و ح، ۴/ ۳۳۹. المعانی، للسدوسی: ۳/ ۱۷۸ ح. معانی الشعر، لابن درستویه: ۱/ ۴۱۳ ح. المعانی فی القراءات، لابن درستویه: ۱/ ۴۳۱ ح. معانی القراءات لأحمد بن قاسم اللخمی: ۱/ ۴۳۴ ح. معانی القراءات، للأزهری: ۱/ ۴۳۲ ح. معانی القراءات، للخمی، عبد الواحد بن الحسین: ۱/ ۴۸۹ ح. معانی القرآن، لابن الخیاط: ۱/ ۳۸۹ ح. معانی القرآن، لابن درستویه: ۱/ ۳۸۹ ح. معانی القرآن، لابن قتیبة: ۱/ ۱۶۰ ح. معانی القرآن، لابن کیسان: ۱/ ۳۸۹ ح. معانی القرآن، لابن النحاس: ۱/ ۳۸۹ ح. معانی القرآن، لأبی جعفر النحاس: ۲/ ۳۰۱ (۲) ح. معانی القرآن، لأبی عبید: ۱/ ۵۷، ۱۱۹ ح. معانی القرآن، للأخفش: ۱/ ۳۸۹ ح. معانی القرآن، لإسماعیل بن إسحاق: ۱/ ۳۸۹ ح. معانی القرآن، للرؤاسی: ۱/ ۳۸۸ ح. معانی القرآن، للزجاج: ۲/ ۲۸۳. معانی القرآن، للفراء: ۱/ ۴۳، ۱۵۹ ح. ۳۸۹ ح، ۴۰۵ ح، ۴/ ۱۵۸. معانی القرآن، للنیلی الرؤاسی: ۲/ ۴۰۲ ح. معانی القرآن مفسر، للمفضل: ۲/ ۲۹۸ ح. معانی القرآن و إعرابه، للزجاج إبراهیم بن السری: ۱/ ۱۰۵ ح، ۴۰۶ ح. المعانی المبتدعة، لابن الأثیر: ۳/ ۴۰۶. المعانی المجملة فی إعراب البسملة، للسیوطی: ۱/ ۴۰۷ ح. المعانی المخترعة فی صناعة الإنشاء، لنصر اللّه بن البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۴۹ محمد، أبو الفتح: ۳/ ۱۸۹ ح. معانی و ألفاظ القرآن، لأوتو برتزل: ۱/

۳۹۲ ح. المعتبر فی تخریج أحادیث المنهاج و المختصر، للزرکشی: ۱/ ۲۸. معترک الأقران فی إعجاز القرآن، للسیوطی: ۱/ ۱۹۲ ح، ۲/ ۲۲۳ ح. معترک الأقران فی مشترک القرآن، للسیوطی: ۱/ ۱۹۲ ح. المعتمد، لابن الخشاب: ۱/ ۴۱۳. معجم ابن الشجری، انظر ما اتفق لفظه و اختلف معناه. معجم ألفاظ القرآن الکریم، لأعضاء مجمع اللغة العربیة: ۱/ ۳۹۲ ح. معجم الدراسات القرآنیة، لابتسام الصفار: ۱/ ۶۸. معجم الطبرانی، للطبرانی: ۲/ ۱۰۹ (۲)، ۳۰۰. معجم القرآن، قاموس المفردات و غریبها: ۱/ ۳۹۳ ح. المعجم الکبیر فی أسماء القراء و قراءاتهم، للنقاش: ۱/ ۴۳۲ ح. معجم مصنفات القرآن الکریم، لعلی شواخ إسحاق: ۱/ ۶۸. معجم المفسرین، لعادل نویهض: ۲/ ۲۸۲ ح. معجم مقاییس اللغة، لابن فارس: ۳/ ۵۰ و ح. المعرب فی لغة الفقه، للمطرزی: ۴/ ۱۲۴ ح. المعرّب من الکلام الأعجمی علی حروف المعجم، للجوالیقی: ۱/ ۳۸۲ ح، ۳/ ۴۰ ح. معرفة القراء الکبار، للذهبی: ۱/ ۳۳۶ و ح. معرفة القراءة، لأبی العلاء العطار: ۱/ ۴۳۸ ح. معرفة الناسخ و المنسوخ، انظر الناسخ و المنسوخ. معنی لا إله إلا اللّه، للزرکشی: ۱/ ۲۸. المعونة، للقاضی عبد الوهاب المالکی: ۳/ ۴۸۲ ح. المعیار، للزنجانی: ۳/ ۱۷۵، ۴۶۸. المغرب فی شرح المعرب، للمطرزی: ۴/ ۱۲۴ و ح، ۲۴۳. المغنی، لمحمد بن إسرائیل القصاع: ۱/ ۴۴۰ ح. المغنی فی إعجاز القرآن، للقاضی عبد الجبار الهمذانی: ۲/ ۲۲۱ ح. المغنی فی علوم القرآن، لابن الجوزی: ۱/ ۶۰، ۷۵، ۱۸۲ ح. المغنی فی معرفة وقوف القرآن، للعمانی: ۱/ ۴۹۴ ح. مغنی اللبیب عن کتب الأعاریب، لعبد اللّه بن یوسف بن أحمد: ۴/ ۳۱۷ و ح. المغنیة فی القراءات العشر، لابن دلة أبی العباس: ۱/ ۴۶۱ ح. المغیث فی غریبی القرآن و الحدیث، لمحمد بن أبی بکر: ۱/ ۳۹۰ ح. مفاتح الغیب، انظر آیات الأحکام. مفاتیح الغیب، فی تفسیر القرآن، انظر التفسیر الکبیر. المفتاح، لابن القاص: ۲/ ۳۷۷ ح. مفتاح الباب المقفل، لفهم القرآن المنزل، للحرالی: ۱/ ۹۸. مفتاح العلوم، للسکاکی: ۱/ ۷۶، ۱۶۳ ح، ۲/ ۲۳۱ و ح، ۳/ ۷ و ح، ۴۲، ۲۵۲ و ح، ۴۱۱. المفتاح فی اختلاف القراء السبعة، لعبد الوهاب بن محمد القرطبی: ۱/ ۴۳۶ ح. المفتاح فی العشر، انظر الموضح فی القراءات العشر. المفتاح فی القراءات العشر، لأبی القاسم عبد الوهاب: ۱/ ۴۵۹ ح. المفتاح فی القراءات العشر، لأبی منصور محمد بن عبد الملک: ۱/ ۴۶۰ ح. مفحمات الأقران فی مبهمات القرآن، للسیوطی: ۱/ ۲۴۳ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵۰ مفرد عاصم بن بهدلة بن أبی النجود، لحفص بن سلیمان: ۱/ ۴۲۹ ح. المفرد فی معرفة العدد، للجعبری: ۱/ ۳۶۴. المفردات فی غریب القرآن، للراغب الأصفهانی: ۱/ ۳۹۴ ح، ۲/ ۳۱۳ و ح، ۴/ ۲۸۴. مفردات القراء السبعة، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. مفردات القراءات، لأبی شامة الدمشقی: ۱/ ۴۴۰ ح. مفردات القرآن، لابن الدقاق: ۱/ ۳۹۰ ح. مفردات القرآن، للسمین: ۱/ ۳۹۰ ح. مفردات یعقوب فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. مفردة أبی عمرو بن العلاء، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. مفردة عاصم بن بهدلة بن أبی النجود، لشعبة بن عیاش: ۱/ ۴۲۹ ح. مفردة علی قراءة أبی عمرو، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. مفردة علی قراءة الإمام عاصم، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. مفردة یعقوب فی القراءات، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. المفصح فی القراءات، لعبید اللّه بن محمد الأسدی: ۱/ ۴۳۳ ح. المفصل، للزمخشری: ۲/ ۵۱۶ ح، ۵۰۳ و ح، ۳/ ۲۲۴، ۴/ ۲۶۶، ۲۰۳، ۳۰۱ (۲). المفضّل فی شرح أبیات المفصل، لمحمد بدر النعسانی: ۲/ ۵۰۳ ح. مفهوم التفسیر فی العلم من زاویة منطقیة، لعزمی موسی إقبال: ۲/ ۲۸۲ ح. المفید، للمرادی: ۱/ ۴۴۱ ح. المفید فی الشاذ من القراءات، لابن أشتة: ۱/ ۴۶۴ ح. المفید فی شرح القصید، لأحمد بن محمد بن جبارة: ۱/ ۴۴۰ ح. المفید فی القراءات الثمان، لأبی عبد اللّه محمد بن إبراهیم الحضرمی: ۱/ ۴۵۹ ح. المفید فی القراءات العشر، لأبی نصر أحمد بن سرور البغدادی: ۱/ ۴۵۹ ح. المفید فی کلام المجید فی مذهب الإمام الربانی حمزة بن حبیب، للتبریزی: ۱/ ۴۴۰ ح. المقاطع و المبادی، لأبی حاتم السجستانی: ۱/ ۴۹۵ (۲) ح. المقاطع و المبادی، لابن مهران: ۱/ ۴۹۶ ح. المقالات، لأبی بکر الأصم: ۲/ ۲۹۵ ح. مقالات الإسلامیین، لأبی الحسن الأشعری: ۱/ ۱۵۱ ح. المقامات، للحریری: ۱/ ۱۶۴ ح، ۲/ ۳۶۲ ح. المقاییس، انظر معجم مقاییس اللغة. المقاییس، للأخفش: ۱/ ۱۳۴ ح. المقتبس من القراءات، للإشبیلی محمد بن عبد اللّه: ۱/ ۴۳۷ ح. المقتصد، لعبد القاهر الجرجانی: ۲/ ۴۲۰ ح. المقدمات علی کتاب سیبویه، لابن الطراوة: ۲/ ۴۳۲ ح. مقدمتان فی علوم القرآن، مقدمة ابن عطیة و مقدمة المبانی، ...: ۱/ ۶۵. مقدمة ابن عطیة، انظر مقدمة المحرر الوجیز. مقدمة تتمة حرز الأمانی للشاطبی، للشرعبی أحمد بن محمد: ۱/ ۴۴۳ ح. مقدمة تشتمل علی روایة حفص، لمحمد بن حسن

بن محمد الأزهری: ۱/ ۴۴۶ ح. مقدمة تشتمل علی روایة حفص عن عاصم الکوفی: للسمنودی محمد بن حسن: ۱/ ۴۴۹ ح. مقدمة تشتمل علی روایة حفص عن عاصم، انظر رسالة تتعلق بقراءة حفص. مقدمة تفسیر ابن عطیة، انظر مقدمة المحرر الوجیز. مقدمة تفسیر الراغب الأصفهانی، أحمد حسن فرحات: ۲/ ۲۰۴ ح. مقدمة تفسیر القرآن للسمنانی، علاء الدولة أبی المکارم: ۲/ ۲۷۶ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵۱ مقدمة تفسیر مرآة الأنوار، للغزنوی: ۱/ ۶۳، ۲/ ۲۷۷ ح. مقدمة التفسیر و الحدیث، لطه عبد البر: ۲/ ۲۸۲ ح. مقدمة حفص، لعلی بن عمر بن أحمد: ۱/ ۴۴۵ ح. مقدمة حفص فیما خالف أبا عمرو بن العلاء، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. المقدمة السنیة فی الأحکام القرآنیة لمحمد البنداری: ۱/ ۴۵۴ ح. مقدمة علی طریقة حفص، لحسن البشار: ۱/ ۴۴۸ ح. مقدمة فی آیات (کذا) الإضافة و الزوائد، لمتولی محمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. مقدمة فی أصول التفسیر، لابن تیمیة: ۱/ ۶۱. مقدمة فی أصول القراءات، لعبد العزیز بن علی الإشبیلی: ۱/ ۴۳۸ ح. مقدمة فی أصول القراءة و تجوید التلاوة، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. مقدمة فی بیان الصحیح المعتمد علی طریق الإمام حمزة فی الوقف علی الهمز، لأبی السعود محمد الدمیاطی: ۱/ ۴۴۶ ح. مقدمة فی التفسیر (مع تفسیر الفاتحة) لحسن البنا: ۲/ ۲۸۲ ح. مقدمة فی رسم الکلمات القرآنیة و ضبطها و عدّ آی القرآن الکریم، للمخللاتی: ۲/ ۹ ح. مقدمة فی علوم الحدیث، لابن الصلاح: ۱/ ۲۸۶ ح. مقدمة فی فوائد لا بد من معرفتها للقارئ، لمتولی محمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. مقدمة فی القراءات علی مذهب الإمام عاصم، لأحمد بن عبد المنعم بن یوسف: ۱/ ۴۴۸ ح. مقدمة فی قراءة أبی عمرو بن العلاء فی روایة أبی عمر حفص الدوری و أبی شعیب صالح السوسی، مخرّجة من طریق أبی عمرو الدانی، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. مقدمة فی قراءة حفص، لفائد بن المبارک الأبیاری: ۱/ ۴۴۶ ح. مقدمة فی قراءة حفص، لمصطفی بن عمر المیهنی: ۱/ ۴۵۴ ح. مقدمة فی قراءة حفص، لعبد الجواد الأنبانی: ۱/ ۴۵۲ ح، ۴۵۴ ح. مقدمة فی قراءة حفص عن طریق الکوفی من طریق الشاطبیة، للطنطاوی: ۱/ ۴۵۴ ح. مقدمة فی قراءة الشیخ عبد اللّه بن کثیر المکی، شحاتة بن حسن الشیخ: ۱/ ۴۴۹ ح. مقدمة فی قراءة عاصم بروایة أبی بکر و حفص، ...: ۱/ ۴۵۴ ح. مقدمة فی قراءة ورش، انظر رسالة ورش. مقدمة فی کتبة المصاحف و عددها و رسم القرآن، انظر مقدمة فی رسم الکلمات القرآنیة و ضبطها ... مقدمة فی مذاهب القراء الأربعة الزائدة علی العشرة للمزاحی: ۱/ ۴۵۸ ح. مقدمة فی مسألة الْآنَ فی علم وجوب طرق القرّاء، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح، ۴۵۶ ح. المقدمة فی الوقف و الابتداء، انظر نظام الأداء فی الوقف و الابتداء. مقدمة فی الوقف و الابتداء، لأبی حمید الأندلسی: ۱/ ۴۹۶ ح. مقدمة المبانی فی نظم المعانی، ...: ۱/ ۶۵. مقدمة المحرر الوجیز، لابن عطیّة: ۱/ ۶۵. المقر النافع الحاوی لقراءة نافع، لناصر بن عبد الحفیظ بن عبد اللّه: ۱/ ۴۴۶ ح. المقرب، لابن عصفور: ۲/ ۴۲۷ و ح، ۳/ ۱۶۰ و ح. المقرر النافع الحاوی لقراءة نافع، انظر المقر النافع الحاوی لقراءة نافع. المقرر و المحرر فی القراءات، انظر المقر النافع البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵۲ الحاوی لقراءة نافع. المقصد لتخلیص ما فی المرشد من الوقف و الابتداء، لشیخ الإسلام الأنصاری: ۱/ ۴۹۷ ح. مقطوع القرآن، للکسائی: ۱/ ۴۵. المقطوع و الموصول فی القرآن، لعبد اللّه بن عامر: ۱/ ۵۱. المقطوع و الموصول فی القرآن، لحمزة الزیات: ۱/ ۵۱. المقنع، لأبی عمرو الدانی: ۱/ ۴۹، ۳۳۴، ۲/ ۶ ح، ۱۴ و ح، ۱۹، ۲۱. مکاتبات، للزرکشی: ۱/ ۲۸. مکاتبة الإخوان بالشعر، لابن المعتز: ۳/ ۵۰۳ ح. المکتفی فی معرفة الوقف التام و الکافی و الحسن، انظر المکتفی فی الوقف و الابتداء. المکتفی فی الوقف و الابتداء، للدانی: ۱/ ۵۰، ۴۹۴ ح، ۵۰۲ و ح، ۵۰۳ (۴). المکرر فی علم القراء السبعة البدور النور، لعمر بن زین بن قاسم النشار: ۱/ ۴۴۴ ح. المکرر فیما تواتر من القراءات السبع و تحرر، لعمر بن محمد النشار: ۱/ ۴۷۴ ح. المکرر فیما تواتر من القراءات و تحرر، انظر المکرر فی علم القراء السبعة البدور النور. مکی بن أبی طالب و تفسیر القرآن، لأحمد حسن فرحات: ۲/ ۲۸۲ ح. المکی و المدنی فی القرآن، و اختلاف المکی و المدنی فی آیة، للرعینی: ۱/ ۳۳۹ ح. ملاک التأویل القاطع بذوی الإلحاد و التعطیل فی توجیه متشابه اللفظ من آی التنزیل، لأبی جعفر بن الزبیر: ۱/ ۲۰۶ ح، ۲/ ۱۹۸ ح، ۴/ ۱۸۱. ملتقط جامع التأویل لمحکم التنزیل، لمحمد بن بحر الأصبهانی: ۳/ ۴۴۴ ح. ملح الممالحة، لأبی القاسم بن البندار البغدادی: ۳/ ۴۶۷ ح. ملحة الأعراب فی صناعة الإعراب، للحریری: ۲/ ۳۶۲ و ح. الملخص فی إعراب القرآن، لأبی زکریا التبریزی: ۱/ ۴۰۶ ح. الملوکی فی الأنساب، لهشام بن محمد الکلبی: ۱/ ۲۷۵ ح. الممتع فی

التصریف، لابن عصفور: ۱/ ۴۶۶ ح. الممدود و المقصور، لابن خالویه: ۲/ ۳۶۹ ح. من الدراسات القرآنیة، لعبد العال سالم: ۱/ ۶۷. من علوم القرآن، لعبد الفتاح القاضی: ۱/ ۶۷. من قضایا القرآن، نظمه، جمعه، ترتیبه، لعبد الکریم الخطیب: ۱/ ۶۷. منار الهدی فی بیان الوقف و الابتداء، للأشمونی أحمد بن عبد الکریم: ۱/ ۴۹۷ ح، ۲/ ۸۱ ح، ۸۹ ح. منافع سور القرآن، لجعفر الصادق: ۲/ ۵۶ ح. منافع القرآن، لمحمد بن إدریس الشافعی: ۲/ ۵۶ ح. منافع القرآن، لمحمد بن أحمد التمیمی: ۲/ ۵۷ ح. منافع القرآن، لعبد الرحیم بن علی البونی: ۲/ ۵۸ ح. منافع القرآن، للتمیمی الحکیم: ۲/ ۵۸ ح. منافع القرآن العظیم، لعبد الرحمن بن أحمد القرشی: ۲/ ۵۸ ح. مناقب الشافعی، للهروی: ۲/ ۷۹. مناقب الشافعی، للرازی: ۴/ ۵۰. مناهج تجدید فی النحو و البلاغة و التفسیر و الآداب، لأمین الخولی: ۲/ ۲۸۲ ح. مناهج فی التفسیر، لمصطفی الصاوی: ۲/ ۲۸۲ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵۳ مناهج المفسرین، لمساعد مسلم آل جعفر: ۲/ ۲۸۲ ح. مناهج المفسرین، لمنیع عبد الحلیم محمود: ۲/ ۲۸۲ ح. مناهل العرفان فی علوم القرآن، للزرقانی: ۱/ ۶۴، ۲/ ۲۷۷ ح. المنتخب، للهمذانی: ۱/ ۴۱۰. منتخب قرة العیون الزواخر و الوجوه فی القرآن، للطنطاوی: ۱/ ۱۹۳ ح. المنتخب من کتاب تحفة الولد، للبامیانی: ۱/ ۱۹۳ ح. المنتخب من کنایات الأدباء، للجرجانی: ۲/ ۴۱۰ (۲) ح. المنتظم فی تاریخ الملوک، لابن الجوزی: ۱/ ۱۸۲ ح. المنتقی فی القراءات العشر، لابن بندار الیزدی: ۱/ ۴۶۰ ح. منتهی الأمانی و المسرّات فی علوم القراءات، انظر إتحاف فضلاء البشر فی القراءات الأربع عشر. المنتهی فی القراءات العشر، للخزاعی: ۱/ ۴۵۹ ح. منتهی المرام فی شرح آیات الأحکام، لمحمد بن الحسین بن القاسم: ۲/ ۱۲۹ ح. المنتهی من مشهور القراءات المنتقی من غریب الطرق و الروایات، انظر نظرة السریع الانتهاء. المنثور فی ترتیب القواعد الفقهیة، للزرکشی: ۱/ ۲۶، ۲۸. منجد المقرئین و مرشد الطالبین، لابن الجزری: ۱/ ۴۴۳ ح. المنح الإلهیة بشرح الدرة المضیة فی علم القراءات الثلاثة المرضیة، لأبی صلاح علی بن محسن: ۱/ ۴۴۷ ح. المنح الإلهیة بشرح الدرة المضیة، لمجهول: ۱/ ۴۵۶ ح. منح الفریدة الحمصیة فی شرح القصیدة، الحصریة، لمحمد بن عبد الرحمن العبدی: ۱/ ۴۳۷ ح. منحة البرایا بما فی البسملة من المزایا للشربینی: ۲/ ۶۸ ح. منشأ القراءات، لفارس بن أحمد: ۱/ ۴۵۸ ح، ۴۷۱ ح. منظومة تشتمل علی ضوابط فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۷ ح. منظومة طائیة للفرق بین الضاد و الظاء، للسخاوی: ۱/ ۴۳۹ ح. منظومة فی أحکام القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. منظومة فی اختلاف القراء السبعة، لإدریس بن محمد الشریف: ۱/ ۴۴۷ ح. منظومة فی أرباع القرآن، للدیرینی: ۱/ ۳۴۱ ح. منظومة فی ترتیب نزول القرآن العظیم، للدیرینی: ۱/ ۲۹۳ ح، ۳۴۰ ح. منظومة فی خلاف القراء وقفا و وصلا، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. منظومة فی روایة حمزة و هشام علی ما أقره الشاطبی فی حرز الأمانی: لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. منظومة فی روایة قالون، لمتولی محمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. منظومة فی روایة ورش و شرحها، لأحمد بن محمد بن علی: ۱/ ۴۴۹ ح. منظومة فی الزائد علی مذهب الإمام أبی عمرو البصری الدیرینی، لعبد العزیز الدمیری: ۱/ ۴۴۰ ح. منظومة فی عد آی القرآن، لأبی الحسن الأنطاکی: ۱/ ۳۴۰ ح. منظومة فی علم القراءات، للرملی: ۱/ ۴۴۳ ح. منظومة فی علم القراءات، للناشری عثمان بن عمر: ۱/ ۴۴۳ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵۴ منظومة فی علوم القرآن و غریبه، لمجهول: ۱/ ۳۹۳ ح. منظومة فی غریب القرآن، لمجهول: ۱/ ۳۹۳ ح. منظومة فی فواصل میم الجمع، لمحمد الخروبی: ۱/ ۴۴۵ ح. منظومة فی القراءات، لإبراهیم بن محمد بن أبی بکر: ۱/ ۴۴۴ ح. منظومة فی القراءات لأحمد بن أحمد بن إبراهیم الطیبی: ۱/ ۴۴۵ ح. منظومة فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۴ ح. منظومة فی القراءات السبع انظر قصیدة أبی مزاحم الخاقانی. منظومة فی قراءة الکسائی من طریق الحرز، لمحمد محمد هلالی الأبیاری: ۱/ ۴۴۹ ح. منظومة فی لوازم الوقف فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۹۸ ح. منظومة فی متشابه القرآن لمحمد الخضری الدمیاطی: ۱/ ۲۰۵، ۲/ ۲۸۰ ح. منظومة فی المکی و المدنی، للجعبری: ۱/ ۲۷۳ ح. منظومة فیما خالف متن ورش حفص، لمتولی محمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. منظومة لامیة فی القراءات، لمجهول: ۱/ ۴۵۷ ح. منع الوقف علی قوله تعالی إِنْ أَرَدْنا إِلَّا الْحُسْنی لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۹۶ ح. المنهاج، انظر المنهاج فی شعب الإیمان. المنهاج، للنووی: ۱/ ۱۱. منهاج البلغاء، لحازم القرطاجنی: ۱/ ۷۶، ۱۵۵ و ح، ۴۲۰ و ح، ۲/ ۱۲۲، ۲۳۲ و ح، ۵۰۵ و ح، ۳/ ۱۷۷، ۳۵۸، ۴۶۲. المنهاج فی شعب الإیمان، لأبی عبد اللّه الحلیمی: ۱/ ۳۲۲ و ح. منهج ابن عطیة فی تفسیر القرآن

الکریم، لعبد الوهاب فائد: ۲/ ۲۸۲ ح. منهج الإمام محمد عبده فی تفسیر القرآن، لعبد اللّه محمود شحاتة: ۲/ ۲۸۲ ح. المنهج البیانی فی تفسیر القرآن الکریم فی مصر من محمد عبده إلی الیوم، لکامل علی سعفان: ۲/ ۲۸۲ ح. منهج الزمخشری فی تفسیر القرآن، للصاوی الجوینی: ۲/ ۲۸۲ ح. منهج الطوسی فی تفسیر القرآن، لمحمد حسن آل یاسین: ۲/ ۲۸۲ ح. منهج فخر الدین الرازی فی تفسیره الکبیر، لرمزی محمد کمال نعناعة: ۲/ ۲۸۲ ح. منهج الفرقان فی علوم القرآن، لمحمد علی سلامة المصری: ۱/ ۶۳. منهج الفیروزآبادی فی التفسیر من خلال تفسیره المسمی بصائر ذوی التمییز فی لطائف الکتاب العزیز، لأحمد مصلح إبراهیم خلف اللّه: ۲/ ۲۸۲ ح. منهج المدرسة العقلیة الحدیثة فی التفسیر لفهد بن عبد الرحمن بن سلیمان الرومی: ۲/ ۲۸۲ ح. منهج النسائی فی التفسیر مع تحقیق الفاتحة، لأحمد زیکیتو: ۲/ ۲۸۳ ح. المهذب، للسیوطی: ۱/ ۳۸۲ ح. المهذب، لابن کیسان: ۳/ ۴۲ ح. المهذب فی القراءات العشر، لأبی منصور الخیاط: ۱/ ۴۶۰ ح. المهذب فی القراءات العشر و توجیهها من طریق طیبة النشر، لمحمد محمد محمد سالم: ۱/ ۴۶۳ ح. المهمات فی شرح الرافعی و الروضة، للأسنوی: ۱/ ۲۱. موارد البررة علی الفوائد المعتبرة فی القراءات الزائدة علی العشرة، لمتولی محمد بن محمد: ۱/ ۴۵۸ ح. مواقع العلوم من مواقع النجوم، للکنانی: ۱/ ۳۳. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵۵ مواقع العلوم، للبلقینی: ۱/ ۵۳، ۶۱، ۷۹، ۸۰. مواقف الصحابة بعد وفاة النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، لابن العربی: ۳/ ۱۰۹ ح. المواقیت، لابن القاص: ۲/ ۳۷۷ ح. المواهب الربانیة فیما یتعلق بالمصاحف العثمانیة، للحداد أبی بکر الحسینی: ۱/ ۴۵۱ ح. مواهب الرحمن فی خصائص القرآن، للقاوقجی محمد بن خلیل: ۲/ ۶۳ ح. مؤتمر تفسیر سورة یوسف، ...: ۲/ ۲۸۳ ح. الموجز، لأبی بکر بن السراج: ۲/ ۱۲ ح، ۴۳۸ ح. الموجز، للأشعری: ۲/ ۲۱۱ و ح. الموجز فی الأنساب، لهشام بن محمد الکلبی: ۱/ ۲۷۵ ح. الموجز فی القراءات، للأهوازی: ۱/ ۴۳۶ ح. الموجز فی القراءات، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۳۴ ح. الموجز فی الناسخ و المنسوخ، لابن خزیمة الفارسی: ۲/ ۱۵۵ ح. مورد الظمآن فی أحرف القرآن، للخراز الشریشی: ۲/ ۷ ح. مورد القمر فی قراءة أبی عمرو، لأبی حیان النحوی: ۱/ ۴۴۱ ح. الموضح، انظر الواضح فی القراءات العشر. الموضح فی تعلیل وجوه القراءات، انظر الموضح فی علل القراءات الموضح فی التفسیر، للجوزی قوام السنة: ۲/ ۳۶۳ ح. الموضح فی علل القراءات، للمهدوی: ۱/ ۴۸۸ ح، ۴۸۹ ح. الموضح فی الفتح و الإمالة، للدانی: ۱/ ۴۳۵ ح. الموضح فی القراءات الثمان، للشیرازی: ۱/ ۴۵۹ ح. الموضح فی القراءات العشر، لأبی منصور، محمد بن عبد الملک: ۱/ ۴۶۰ ح. الموضح فی القراءات العشر، لأبی عبد اللّه نصر بن علی: ۱/ ۴۶۰ ح. الموضح فی القراءة، للنقاش: ۱/ ۴۳۲ ح. الموضح فی وجوه القراءات و عللها، لأبی عبد اللّه، نصر بن علی الشیرازی: ۱/ ۴۸۹ ح. الموعب، لابن التیانی: ۱/ ۳۹۴. موقف الإمام ابن کثیر من الإسرائیلیات فی ضوء تفسیره، لمحمد إبراهیم تراوری: ۲/ ۲۸۳. موقف صاحب المنار من المفسرین، لمحسن عبد الحمید: ۲/ ۲۸۳ ح. المیسر فی القراءات، لابن الشکاز: ۱/ ۴۳۹ ح. حرف النون ناسخ القرآن العزیز و منسوخه، لابن البارزی: ۲/ ۱۵۶ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، محمد بن السائب الکلبی: ۱/ ۲۷۵ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، للحربی، إبراهیم بن إسحاق: ۲/ ۱۵۴ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، للترمذی محمد بن إسماعیل: ۲/ ۱۵۴ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، لأبی عبد اللّه الزبیر بن أحمد: ۲/ ۱۵۴ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، للسکونی إسماعیل بن أبی زیاد: ۲/ ۱۵۴ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، لجعفر بن مبشر الثقفی: ۲/ ۱۵۴ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، لابن المنادی: ۲/ ۱۵۵ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، للحارث بن عبد الرحمن: ۲/ ۱۵۵ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، لهشام بن علی بن هشام: ۲/ ۱۵۵ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، لابن حزم: ۲/ ۱۵۵ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵۶ ناسخ القرآن و منسوخه، لأبی الحسین محمد بن محمد: ۲/ ۱۵۵ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، لابن الحصار: ۲/ ۱۵۶ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، للواسطی یحیی بن عبد اللّه: ۲/ ۱۵۶ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، لأبی بکر محمد بن عبد اللّه: ۲/ ۱۵۶ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، للأبشیطی: ۲/ ۱۵۶ ح. ناسخ القرآن و منسوخه، للکلبی: ۲/ ۲۹۷ ح. الناسخ و المنسوخ، انظر إرشاد الرحمن لأسباب النزول و النسخ ... الناسخ و المنسوخ، لأبی القاسم بن هبة: ۱/ ۱۱۵ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی داود السجستانی: ۲/ ۱۵۲ ح. الناسخ و المنسوخ، لابن الأنباری: ۲/ ۱۵۳ ح. الناسخ و المنسوخ، لعطاء بن مسلم: ۲/ ۱۵۳ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی مسلم المعتزلی: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و

المنسوخ، للقاضی أبی جعفر التنوخی: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، للحلاج، الحسین بن المنصور: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لابن حزم: ۱/ ۱۱۶ ح، ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لأحمد بن حنبل: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لسدی إسماعیل بن عبد الرحمن: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی بکر بن أبی داود: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لجعفر بن بشر الثقفی: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، للحافظ المسند أبی مسلم: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لعبد اللّه بن الحسین: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لمحمد بن السائب الکلبی: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لمقاتل بن سلیمان: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی الحارث سریج بن یونس: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی نصر عبد الوهاب بن عطاء العجلی: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لعبد الرحمن بن زید بن أسلم العدوی: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لمحمد بن حجاج بن محمد الأعور: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی علی الحسین بن واقد: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ، للواحدی علی بن أحمد: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، للقاضی أبی الحکم البلوطی: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، للحلاج أبی القاسم: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی منصور عبد القاهر: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی سعید السیرافی: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، لمحمد بن أحمد الزهراوی: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی المطرف عبد الرحمن بن محمد: ۱/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، للزبیدی أبی إسماعیل: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، للنحاس: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، لقاسم بن أصبغ: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی الولید الباجی: ۲/ ۱۵۵ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵۷ الناسخ و المنسوخ، لأبی عبد اللّه الحسین بن علی: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، لعبد الملک بن حبیب: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ، لعلی بن شهاب الدین: ۲/ ۱۵۶ ح. الناسخ و المنسوخ، لمحمد بن محمد بن محمد: ۲/ ۱۵۶ ح. الناسخ و المنسوخ، لابن حجر العسقلانی: ۲/ ۱۵۶ ح. الناسخ و المنسوخ، للبحرانی أحمد بن المتوج: ۲/ ۱۵۶ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی العباس الإشبیلی: ۲/ ۱۵۶ ح. الناسخ و المنسوخ، لابن الشواش أبی عبد اللّه: ۲/ ۱۵۶ ح. الناسخ و المنسوخ، للعتائقی عبد الرحمن بن محمد: ۲/ ۱۵۶ ح. الناسخ و المنسوخ، لأحمد بن عمر بن محمد الحموی: ۲/ ۱۵۶ ح. الناسخ و المنسوخ، للسیوطی: ۲/ ۱۵۷ ح. الناسخ و المنسوخ، للأسفراییني: ۲/ ۱۵۷ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی عبد اللّه محمد بن برکات السعیدی: ۲/ ۱۵۹ ح. الناسخ و المنسوخ، لأحمد بن جعفر المنادی: ۲/ ۱۶۸ و ح. الناسخ و المنسوخ، لعبد الرحمن بن زید: ۲/ ۲۹۶ ح. الناسخ و المنسوخ، لأبی مسلم الأصبهانی: ۲/ ۳۷۷ ح. الناسخ و المنسوخ فی القرآن، لأبی عبید القاسم بن سلام: ۲/ ۱۵۲ ح. الناسخ و المنسوخ فی القرآن، لابن شهاب الزهری: ۲/ ۱۵۳ ح. الناسخ و المنسوخ فی القرآن، للبردعی أبی بکر محمد بن عبد اللّه: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ فی القرآن، لأبی بکر الشیبانی: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ فی القرآن، لأبی جعفر النحاس: ۲/ ۱۵۲ ح. الناسخ و المنسوخ فی القرآن الکریم، لابن العربی: ۲/ ۱۵۳ ح. الناسخ و المنسوخ فی کتاب اللّه تعالی، لقتادة بن دعامة السدوسی: ۲/ ۱۵۲ ح. الناسخ و المنسوخ من القرآن، لأبی محمد حسن بن علی: ۲/ ۱۵۴ ح. الناسخ و المنسوخ من القرآن، لابن بابویه القمی: ۲/ ۱۵۵ ح. الناسخ و المنسوخ من القرآن، للعبادی کمال الدین بن محمد الناصری: ۲/ ۱۵۷ ح. الناسخ و المنسوخ من القرآن لکمال الدین بن محمد البغدادی: ۲/ ۱۵۸ ح. الناسخ و المنسوخ من کتاب اللّه عز و جل، لهبة بن سلام الضریر: ۲/ ۱۵۲ ح. الناظم فی مفرد عاصم، لعمر بن محمد بن محمد: ۱/ ۴۵۲ ح. ناظمة الزهر، لابن فیره: ۱/ ۴۷، ۳۳۹ ح. الناهج للقراءات بأشهر الروایات، للطلیطلی أبی عبد اللّه: ۱/ ۴۳۷ ح. النبات، لأبی حنیفة الدینوری: ۳/ ۲۶ ح. النبذ النامیة فی القراءات الثمانیة، لابن البیاز: ۱/ ۴۵۹ ح. نتاج الفکر، للسهیلی: ۴/ ۲۷۹. النتائج، للسهیلی: ۴/ ۲۷۶. النتائج، انظر نتائج الفکر فی النحو. نتائج الفکر فی النحو، للسهیلی: ۳/ ۳۳۵ و ح. نثر الدرر فی أحادیث خیر البشر، للزرکشی: ۱/ ۲۹. نثر الدرر فی القراءات، للسخاوی: ۱/ ۴۳۹ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵۸ نحو تفسیر علمی للقرآن، لأحمد الوائلی: ۲/ ۲۸۳ ح. نحو القرآن، لأحمد عبد الستار: ۱/ ۴۰۸ ح. نحو منهج لتفسیر القرآن، لمحمد الصادق عرجون: ۲/ ۲۸۳ ح. النحو الوافی، لعباس حسن: ۲/ ۱۱۱ ح. نداء المخاطبین فی القرآن أسراره و إعجازه، لعلی عبد الواحد وافی: ۲/ ۴۸۳ ح. نزهة الأعین النواظر فی علم الوجوه و النظائر، لابن الجوزی: ۱/ ۱۹۰ ح. نزهة البررة فی القراءات الأئمة العشرة، للجعبری: ۱/ ۴۶۱ ح. نزهة الخاطر

و سرور الناظر فی بیان لغات القرآن، للطریحی: ۱/ ۳۷۹ ح. نزهة الفکر فی أسرار فواتح السور، لمحمد معاویة بن محمود: ۱/ ۲۵۳ ح. نزهة القلوب فی تفسیر غریب القرآن، انظر غریب القرآن، لابن عزیز. نزهة المشتغلین فی أحکام النون الساکنة و التنوین، لأبی البقاء: ۱/ ۵۱. نزول القرآن، لابن عباس: ۱/ ۱۱۵ ح. نزول القرآن، للحسن البصری: ۱/ ۱۱۶ ح. نزول القرآن، لمصطفی شریف العانی: ۱/ ۱۱۶ ح، ۳۲۱. نزول القرآن، للضحاک: ۱/ ۱۱۵ ح، ۳۲۰ ح. نزول القرآن، للحسن البصری: ۱/ ۳۲۰ ح. نزول القرآن، لابن عباس: ۱/ ۳۲۰ ح. نزول الکتب المقدسة فی رمضان للدسوقی: ۱/ ۳۲۱ ح. نشأة التفسیر و اتجاه تطوره، لأحمد خلیل: ۲/ ۲۸۳ ح. النشر فی القراءات العشر، لابن الجزری: ۱/ ۴۶۱ ح. النشر الکبیر، انظر النشر فی القراءات العشر. نشر اللئالئ، للزرکشی: ۱/ ۲۹. النشر لفوائد سورة العصر، للشوکانی محمد بن علی: ۲/ ۶۷ ح. نظام الأداء فی الوقف و الابتداء، لأبی حمید الأندلسی: ۱/ ۴۹۶ ح. النظائر، للعسکری: ۳/ ۵۳ ح. النظائر فی القرآن، لعلی- أو الحسن بن واقد: ۱/ ۱۹۱ ح. نظرة السریع الانتهاء، لموفق الدین الشریشی: ۱/ ۴۳۹ ح. النظم للجرجانی: ۳/ ۲۶۳. النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، لعبد الفتاح القاضی: ۱/ ۴۵۲ ح. نظم الجمان فی محاسن أبناء الزمان، للزرکشی: ۱/ ۲۵، ۲۹. نظم الدرر فی تناسب الآیات و السور، للبقاعی: ۱/ ۴۳، ۱۳۰ ح. نظم رسالة ورش، لمتولی محمد بن أحمد: ۱/ ۴۵۰ ح. نظم السور، لأبی العلاء المعری: ۱/ ۳۳۹ ح، ۲/ ۲۲۱ ح. نظم سور القرآن، للمکناسی: ۱/ ۳۴۰ ح. نظم ظاءات القرآن، لمجهول: ۱/ ۴۵۵ ح. نظم القراءات الثلاث الزائدة علی السبع، للمقدسی شهاب الدین: ۱/ ۴۵۷ ح. نظم القراءات العشر، لابن صالح، فتح الدین: ۱/ ۴۶۲ ح. نظم القرآن، للجاحظ: ۱/ ۴۱، ۲۰۳ ح. نظم القرآن، لأبی حنیفة: الدینوری، أحمد بن داود: ۱/ ۲۰۳ ح، ۲/ ۲۲۱ ح. نظم القرآن، لابن أبی داود: ۱/ ۲۰۳ ح. نظم القرآن، لأبی زید البلخی، أحمد بن سهل: ۱/ ۲۰۳ ح، ۲/ ۲۲۱ ح. نظم القرآن، لابن الإخشید: ۱/ ۲۰۳ ح، البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۵۹ ۲/ ۲۲۱ ح. نظم القرآن، لأبی علی الحسین بن علی: ۲/ ۲۲۱ ح. نظم القرآن، لعبد القاهر الجرجانی: ۲/ ۴۳۸ و ح، ۴۴۳ و ح. نظم متن رسالة ورش، انظر نظم رسالة ورش. نظم الناسخ و المنسوخ، للأبشیطی: ۲/ ۱۵۶ ح. نعم الرحمن فی تناسب آی القرآن، انظر نظم الدرر فی تناسب الآیات و السور. نفائس البیان بشرح الفرائد الحسان فی عد آی القرآن، لعبد الفتاح القاضی: ۱/ ۳۴۰ ح. نفیس الأثاث فی القراءات الثلاث، لأحمد بن عمر بن محمد الجملانی: ۱/ ۴۵۸ ح. النقاءة المهذبة للروایة المنتخبة من جمیع القراءات و صحیح الروایات، لموفق الدین الشریشی: ۱/ ۴۳۹ ح. نقد الشعر، لأبی الفرج قدامة: ۱/ ۱۵۶ ح. النقط و الشکل، للفراهیدی، خلیل بن أحمد: ۱/ ۴۸، ۲/ ۵ ح. النقط و الشکل، لیحیی بن المبارک: ۲/ ۵ ح. النقط و الشکل، لأبی إسحاق الزیادی: ۲/ ۶ ح. النقط و الضبط فی القراءات و رسم المصاحف، للدانی أبی عمرو: ۲/ ۶ ح. النقیح لألفاظ الجامع الصحیح، للزرکشی: ۱/ ۲۰. النکت، للماوردی: ۲/ ۳۰۴ و ح. نکت الإعراب فی غریب الإعراب، للزمخشری: ۱/ ۴۱۰ ح. نکت التنبیه، لابن أبی الصیف: ۱/ ۳۴۳ و ح. النکت علی ابن الصلاح، انظر النکت علی مقدمة ابن الصلاح. النکت علی البخاری، للزرکشی: ۱/ ۲۹. النکت علی تبصرة الصیمری، لابن ملکون: ۳/ ۱۵۴ ح. النکت علی عمدة الأحکام، للزرکشی: ۱/ ۲۹. النکت علی مقدمة ابن الصلاح، للزرکشی: ۱/ ۲۹. النکت فی إعجاز القرآن، للرمانی: ۲/ ۲۲۳ ح. النکت و العیون، للماوردی: ۱/ ۲۷۴ ح، ۳۲۲ ح، ۳۴۳ و ح. نهایة الأمانی، انظر تلخیص الفتح الربانی. نهایة الإیجاز فی درایة الإعجاز للإمام فخر الدین الرازی: ۲/ ۲۲۲ ح، ۲۳۰ ح، ۴۷۶ و ح، ۵۰۵ و ح. نهایة البررة فی قراءة الأئمة الثلاث الزائدة علی العشرة، لابن الجوزی: ۱/ ۴۵۷ ح. النهایة فی التعریض و الکنایة، انظر الکنایة و التعریض. النهایة فی غریب الحدیث، لابن الأثیر: ۱/ ۳۹۴ ح. النهایة فی النحو، لابن الخباز: ۳/ ۱۴ ح. نهایة المطلب فی درایة المذهب، لإمام الحرمین: ۱/ ۱۱۸ ح. نهر النجاة فی بیان مناسبات آیات أم الکتاب، للمرعشی ساجقلی‌زاده: ۱/ ۱۳۱ ح. النوادر، لأبی زید، سعید بن أوس: ۱/ ۴۷۰ ح. النوادر، لیونس بن حبیب: ۲/ ۴۶۶ ح. نوادر الأصول، للحکیم الترمذی: ۲/ ۱۰۰. نواسخ القرآن، لابن الجوزی: ۲/ ۱۵۳ ح. النواظر فی علم الوجوه و النظائر، انظر نزهة الأعین النواظر فی علم الوجوه و النظائر. نور الإیمان فی قراءة القرآن، لإسماعیل ألبری خورزوقی: ۱/ ۴۵۲ ح. نور الجنان فی آداب القرآن، للخانی: ۲/ ۸۱ ح. نیل المرام لوقف حمزة و هشام، انظر شرح وقف حمزة و هشام. نیل المرام من تفسیر آیات الأحکام، للقنوجی، صدیق حسن خان: ۲/ ۱۲۹ ح. البرهان فی علوم القرآن،

ج۴، ص: ۶۶۰ حرف الهاء الهاء، لأبی بکر ابن مجاهد: ۱/ ۴۳۱ ح. الهاءات، لأبی طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد البزّاز: ۱/ ۴۳۲ ح. الهاءات فی القرآن، لابن الأنباری، أبو بکر، محمد بن القاسم بن بشار: ۱/ ۴۵، ۳/ ۱۹۹ و ح. الهاءات فی کتاب اللّه، لابن الأنباری: ۱/ ۴۳۱ ح. الهاءات المکنی بها فی القرآن الکریم، للکسائی: ۱/ ۴۱، ۴۲۹ ح. الهادی إلی تفسیر غریب القرآن، لمحمد سالم: ۱/ ۳۹۲ ح. الهادی إلی معرفة المقاطع و المبادی، لأبی العلاء الهمذانی: ۱/ ۴۹۷ ح. الهادی فی القراءات، لمحمد بن إسماعیل السرخسی: ۱/ ۴۳۴ ح. الهبات السنیة العلیة علی أبیات الرائیة فی الرسم، للهروی ملا علی قارئ: ۲/ ۸ ح. الهجاء فی القرآن الکریم، لأبی عمرو یحیی بن الحارث الذماری: ۱/ ۴۵. الهدایة، للمهدوی: ۱/ ۴۸۸ و ح. الهدایة، لأبی الخطاب العراقی: ۲/ ۲۹۳ ح. الهدایة إلی بلوغ النهایة فی علم معانی القرآن و تفسیره، و أحکام و جمل من فنون علومه، لمکی بن أبی طالب: ۲/ ۳۰۱ ح. الهدایة إلی تحقیق الروایة، للناشری عثمان بن عمر: ۱/ ۴۴۳ ح. هدایة الإنسان إلی الاستغناء بالقرآن، لیوسف بن حسن بن أحمد: ۲/ ۵۸ ح. هدایة الصبیان لفهم بعض مشکل القرآن، للمیهی، علی بن عمر بن أحمد: ۱/ ۲۰۵ ح، ۴۴۵ ح. الهدایة فی القراءات، لأبی العباس المهدوی: ۱/ ۴۳۴ ح. الهدایة فی الوقف علی کلا لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۹۶ ح. هدایة المرتاب و غایة الحفاظ و الطلاب، للسخاوی: ۱/ ۲۰۶ ح. هدایة المرید إلی روایة أبی سعید، انظر متن رسالة ورش بشرحها. هدایة المهرة، انظر نهایة البزة فی قراءة الأئمة الثلاث ... الهدی و البیان فی أسماء القرآن، لصالح البلیهی. ۱/ ۳۷۰ ح. هدیة الإخوان فی تفسیر ما أبهم علی العامة من ألفاظ القرآن، للأسیر البیروتی: ۱/ ۳۹۲ ح. هذا القدّ، انظر القدّ. حرف الواو وابل الندی المختصر من منار الهدی فی بیان الوقف و الابتداء للفاسی عبد اللّه بن مسعود: ۱/ ۴۹ ح. الواضح فی الأصول، لابن عقیل: ۲/ ۲۹۴ ح. الواضح فی القراءات السبع، لأبی الحسین أحمد بن رضوان: ۱/ ۴۳۴ ح. الواضح فی القراءات العشر، لأبی الحسین أحمد بن رضوان: ۱/ ۴۵۹ ح. واضح المشکلات فی قراءات البصری (وقتت) بالواو فی الدرر اللوامع، لأبی زید عبد الرحمن بن أبی القاسم: ۱/ ۴۴۶ ح. واضحة المبهوم فی علم الرسوم، لمحمد خلیل بن عمر القشیری: ۲/ ۱۰ ح. الوافیة شرح الکافیة، لابن مالک: ۳/ ۸۶ ح. الواقعات فی الفروع، لعبد العزیز بن أحمد الحلوانی: ۲/ ۱۰۷ و ح. وجوه حروف القرآن، لمقاتل بن سلیمان: ۱/ ۲۰۲ ح، ۳۷۸ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۶۱ الوجوه فی القرآن، لعلی- أو الحسن بن واقد: ۱/ ۱۹۱ ح. وجوه القراءات، لیعقوب الحضرمی: ۱/ ۴۳۰ ح. وجوه القرآن، للحیری: ۱/ ۱۹۲ ح. وجوه القرآن، لأبی الفضل التفلیسی: ۱/ ۱۹۲ ح. وجوه القرآن، لأبی العباس أحمد بن علی المقرئ: ۱/ ۱۹۲ ح. الوجوه المسفرة فی إتمام القراءات الثلاث تمام العشرة، لمتولی محمد بن محمد: ۱/ ۴۵۸ ح. الوجوه المسفرة فی القراءات العشرة، للشیخ محمد بن عبد اللّه متولی: ۱/ ۴۶۳ ح. الوجوه النیرة فی القراءات العشرة، للنشار، سراج الدین: ۱/ ۴۶۲ ح. الوجوه و المناظرات، لعلی- أو الحسن بن واقد: ۱/ ۱۹۱ ح. الوجوه و النظائر، لعلی بن أبی طلحة: ۱/ ۱۹۱ ح. الوجوه و النظائر، لعکرمة: ۱/ ۱۹۱ ح. الوجوه و النظائر، للکلبی: ۱/ ۱۹۱ ح. الوجوه و النظائر، للأزدی: ۱/ ۱۹۱ ح. الوجوه و النظائر، لعلی- أو الحسن بن واقد: ۱/ ۱۹۱ ح. الوجوه و النظائر، لأبی بکر النقاش: ۱/ ۱۹۲ ح. الوجوه و النظائر، لابن البناء: ۱/ ۱۹۲ ح. الوجوه و النظائر، للزاغونی: ۱/ ۱۹۲ ح. الوجوه و النظائر، لابن أبی المعافی: ۱/ ۱۹۳ ح. الوجوه و النظائر فی القرآن، للدامغانی: ۱/ ۱۹۱ ح. الوجوه و النظائر فی القرآن، لأبی الحسین محمد بن عبد اللّه الصمد: ۱/ ۱۹۳ ح. الوجوه و النظائر فی القرآن الکریم، لأبی نصر: ۱/ ۲۰۲ ح. الوجیز، للواحدی: ۱/ ۱۰۵ ح. الوجیز، لابن برهان: ۲/ ۲۰۹ ح. الوجیز فی التفسیر، لابن عطیة: ۱/ ۱۰۱ ح. الوجیز فی عدّ القرآن العزیز، لابن عیاش: ۱/ ۳۴۰ ح. الوجیز فی القراءات الثمان، للأهوازی، أبی علی: ۱/ ۴۵۸ ح. ورقات المهمرة فی تتمة قراءة الأئمة العشرة، لشهاب الدین أحمد بن محمد: ۱/ ۴۶۰ ح. الوسیط، للواحدی: ۱/ ۱۰۵ ح. الوسیط، للعماد بن یونس الموصلی: ۲/ ۱۰۶ ح. الوسیلة إلی کشف العقیلة، للسخاوی: ۲/ ۷ ح. وسیلة المطالب بزبدة الجمع فی علم القراءة، لمجهول: ۱/ ۴۵۷ ح. الوسیلة النافعة فی فضائل القرآن، لفیض اللّه بن مصطفی الرومی: ۲/ ۵۸ ح. الوشی المرقوم فی حل المنظوم، لنصر اللّه بن محمد، أبو الفتح: ۳/ ۱۸۹ ح. وصف الاهتداء فی الوقف و الابتداء، للجعبری: ۱/ ۴۹۷ ح. وصول الغمر إلی أصول قراءة أبی عمرو، لعلاء الدین أبی الحسن: ۱/ ۴۳۸ ح. وضع رموز الضبط الدالة علی الحرکات و التنوین، انظر کتاب فی النقط. الوعید، للنظام إبراهیم بن

سیار: ۲/ ۲۲۷ ح. الوقف، لحمزة بن حبیب الزیات: ۱/ ۵۰. الوقف، لأبی عمرو بن العلاء: ۱/ ۵۰. الوقف، لنافع بن عبد الرحمن: ۱/ ۵۰. الوقف، لیعقوب بن إسحاق: ۱/ ۵۰. الوقف، لیحیی بن المبارک الیزیدی: ۱/ ۵۰ الوقف، للمبرد: ۱/ ۵۰. الوقف، لأبی العباس الفضل بن محمد: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۴۹۶ ح. الوقف، لأبی إسحاق إبراهیم بن محمد: ۱/ ۴۹۸ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۶۲ الوقف التام و الوقف الکافی و الحسن، انظر، المکتفی فی الوقف و الابتداء. وقف التمام، لنافع بن عبد الرحمن: ۱/ ۴۹۴ ح. وقف التمام، لنصیر بن یوسف أبی المنذر: ۱/ ۴۹۵ ح. وقف التمام، لیعقوب بن إسحاق الحضرمی: ۱/ ۴۹۵ ح. وقف التمام، لأحمد بن موسی اللؤلؤی: ۱/ ۴۹۵ ح. وقف التمام، لسعید بن مسعدة الأخفش: ۱/ ۴۹۵ ح. وقف التمام، لأبی الحسن روح بن عبد المؤمن: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف علی کلا- و بلی و نعم، لمکی بن أبی طالب: ۱/ ۵۰، ۴۹۶ ح. الوقف علی کلّا و بلی، للدانی: ۱/ ۴۹۴ ح. الوقف و الابتداء، انظر المکتفی فی الوقف و الابتداء. الوقف و الابتداء، للفراء: ۱/ ۵۰. الوقف و الابتداء، لروح بن عبد المؤمن: ۱/ ۵۰. الوقف و الابتداء، لثعلب: ۱/ ۵۰، ۴۹۵. الوقف و الابتداء، لأبی أیوب الضبی: ۱/ ۵۰. الوقف و الابتداء، للأنباری: ۱/ ۵۰. الوقف و الابتداء، لابن مقسم: ۱/ ۵۰. الوقف و الابتداء، للسیرافی: ۱/ ۵۰. الوقف و الابتداء، لأحمد بن الحسین: ۱/ ۵۰. الوقف و الابتداء، لابن طیفور: ۱/ ۵۰، ۴۹۶ ح. الوقف و الابتداء، للسجاوندی: ۱/ ۵۰. الوقف و الابتداء، للغزالی، أبو الحسن: ۱/ ۵۰، ۴۹۶ ح. الوقف و الابتداء، لابن جنی: ۱/ ۵۰، ۴۹۶ ح. الوقف و الابتداء، لأبی عبد اللّه أحمد بن محمد بن أوس: ۱/ ۵۰. الوقف و الابتداء، لحمزة الزیات: ۱/ ۴۹۴ ح. الوقف و الابتداء، لأبی عمرو بن العلاء: ۱/ ۴۹۴ ح. الوقف و الابتداء، لضرار بن صرد: ۱/ ۴۹۴ ح. الوقف و الابتداء، لأبی عمر الدوری: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لأبی جعفر النحوی: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لابن مقسم أبی بکر: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لخلف بن هشام: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لمعمر بن المثنی: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، للفراء أبی زکریا: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لیزیدی یحیی بن المبارک: ۱/ ۴۹۵ (۲) ح. الوقف و الابتداء، للرؤاسی أبی جعفر: ۱/ ۴۹۵ (۲) ح. الوقف و الابتداء، لعلی بن حمزة الکسائی: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لابن الأنباری: ۱/ ۳۹۷ ح. الوقف و الابتداء، للزجاج: ۱/ ۴۹۳ ح. الوقف و الابتداء، لابن عباد: ۱/ ۴۹۴ ح. الوقف و الابتداء، لأبی علی الدینوری: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لأبی بکر الجعدی: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لابن أبی الدنیا: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لمحمد بن عیسی بن إبراهیم: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لأبی أیوب الضبی: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لابن کیسان: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لأبی عبد اللّه أحمد بن محمد: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، للسیرافی أبی سعید: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، للغزّال، أبی عبد اللّه: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لهشام بن عبد اللّه: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، لأحمد بن الحسین بن مهران: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقف و الابتداء، للصاحب بن عباد: ۱/ ۴۹۶ ح. الوقف و الابتداء، للصدر الشهید أبو محمد: ۱/ ۴۹۶ ح. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۶۳ الوقف و الابتداء، لمجهول: ۱/ ۴۹۸ ح. الوقف و الابتداء، للنیلی الرؤاسی: ۲/ ۴۰۲ ح. الوقف و الابتداء، لابن کیسان: ۳/ ۴۲ ح. الوقف و الابتداء، للزواوی: ۳/ ۳۴۳ ح. الوقف و الابتداء الصغیر، للرؤاسی محمد بن أبی سارة: ۱/ ۵۰. الوقف و الابتداء الکبیر، للرؤاسی محمد بن أبی سارة: ۱/ ۵۰. الوقوف، لشیبة بن النصاح: ۱/ ۴۹، ۴۹۴ ح. الوقوف، لأبی حفص الآمدی: ۱/ ۴۹۵ ح. الوقوف، لوکیع أحمد بن کامل: ۱/ ۴۹۵ ح. وقوف القرآن، لأحمد بن الحسین: ۱/ ۵۰. وقوف القرآن، لابن مهران: ۱/ ۴۹۶ ح. وقوف القرآن، انظر الوقف و الابتداء. وقوف القرآن، لمجهول: ۱/ ۴۹۸ ح. وقوف النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فی القرآن، لأبی عبد اللّه محمد عیسی: ۱/ ۴۹۶ ح. حرف الیاء الیاقوت و المرجان فی تفسیر مبهمات القرآن، لعبد الجواد خلف عبد الجواد: ۱/ ۲۴۳ ح. الیاقوتة، لأبی عمر الزاهد: ۳/ ۲۵۴. یاقوتة الصراط، لأبی عمر غلام ثعلب: ۱/ ۳۹۳ و ح، ۲/ ۳۶۷ و ح. یتیمة البیان فی شیء من علوم القرآن، لمحمد یوسف البنوری: ۱/ ۶۶. یتیمة الدرر فی النزول و آیات السور، للموصلی أبی عبد اللّه: ۱/ ۴۰، ۱۱۶ ح، ۳۲۰ ح. یس قلب القرآن، لفهمی خالد مسعود: ۲/ ۶۸ ح. یصبح المؤمن و یمسی فی ظلال آیة الکرسی، للشعراوی محمد متولی: ۲/ ۶۸ ح. الینبوع، لمحمد بن أبی محمد بن ظفر: ۳/ ۱۰۷. ینبوع الحیاة، لابن ظفر: ۲/ ۱۶۷ و ح. الیواقیت فی اللغة، للزاهد أبی عمر: ۱/ ۴۹۰ و ح. بعونه تعالی انتهی فهرس الکتب علی حروف

المعجم و یلیه ثبت المصادر و المراجع البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۶۴

۱۱- ثبت المصادر و المراجع «۱»

۱۱- ثبت المصادر و المراجع «۱» (أ) الآمدی، أبو القاسم الحسن بن بشر (۳۷۰ ه)- المؤتلف و المختلف فی أسماء الشعراء و کناهم و ألقابهم و أنسابهم و بعض شعرهم. تصحیح و تعلیق ف. کرنکو. القاهرة، مک. القدسی، تصویر دار الکتب العلمیة ببیروت ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، ۱ مج، ۱ ج (طبع مع معجم الشعراء للمرزبانی). ابتسام مرهون الصفار (معاصرة)- معجم الدراسات القرآنیة. الموصل، مطابع جامعة الموصل، ط ۱، ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. ۱ مج، ۱ ج. ابن أبی حاتم الرازی، عبد الرحمن بن محمد (۳۲۷ ه). - الجرح و التعدیل. حیدرآباد- الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۷۱ ه، ۹ مج، ۹ ج. - علل الحدیث. تحقیق محبّ الدین الخطیب. بغداد، مکتبة المثنی. (طبعة مصوّرة عن طبعة القاهرة الأولی عام ۱۳۴۳ ه) ۳ مج، ۲ ج+ الفهارس (وضعها یوسف المرعشلی و طبعت بدار المعرفة ببیروت عام ۱۴۰۶ ه). - المراسیل. تحقیق شکر اللّه قوجانی. بیروت، مؤسّسة الرسالة. ط ۱، ۱۳۹۷ ه، ۱ مج، ۱ ج. ابن أبی داود السجستانی، أبو بکر عبد اللّه بن سلیمان بن الأشعث (۳۱۶ ه). - المصاحف. تح. آرثر جفری. القاهرة. المط. الرحمانیة، ط ۱، ۱۳۵۶ ه/ ۱۹۳۷ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن أبی الدنیا، أبو بکر عبد اللّه بن محمد (۲۸۱ ه). - کتاب الشکر. القاهرة، مطبعة المنار، ط ۱، ۱۳۴۹ ه ۱ مج، ۱ ج (_____. ۱) رتّبنا المصادر و المراجع حسب الترتیب الأبجدی لأسماء المؤلفین. الاختصارات: (ط) یعنی طبعة، (ج) یعنی جزء، (مج) یعنی مجلّد. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۶۵ - کتاب الصمت و حفظ اللسان. تحقیق فاروق حمادة. بیروت، دار الغرب الإسلامی، الطبعة الأولی ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن أبی شیبة، عبد اللّه بن محمد (۲۳۵ ه). - المصنّف. تصحیح عامر عمر الأعظمی. حیدرآباد- الهند، نشر السیّد علی یوسف صاحب مطبعة قریب. الطبعة الأولی. ۱۳۸۶ ه، ۱۴ مج، ۱۴ ج. ابن الأثیر الجزری، أبو الحسن علی بن محمد (۶۳۰ ه). - أسد الغابة فی معرفة الصحابة. القاهرة. المطبعة الوهبیة، ط ۱، ۱۲۸۶ ه، ۵ مج، ۵ ج. - الکامل فی التاریخ. بیروت، دار الکتاب العربی (طبعة مصورة) ۹ مج+ الفهارس. - اللباب فی تهذیب الأنساب. بیروت. دار صادر، ۱۴۰۰ ه ۳ مج، ۳ ج. ابن الأثیر، مجد الدین أبو السعادات، المبارک بن محمد (۶۰۶ ه). - جامع الأصول فی أحادیث الرسول. تحقیق عبد القادر الأرناءوط، دمشق، مکتبة الحلوانی، ط ۱، ۱۳۸۹ ه، ۱۳ مج (۱۱ ج+ ۲ ج فهارس). - النهایة فی غریب الحدیث و الأثر. تحقیق محمود محمد الطناحی، القاهرة مطبعة عیسی الحلبی، ط ۱، ۱۳۸۵ ه، ۵ مج، ۵ ج. ابن إسحاق، محمد المطّلبی (۱۵۱ ه). - السیر و المغازی. تحقیق سهیل زکّار. بیروت. دار الفکر، ط ۱، ۱۳۹۸ ه، ۱ مج، ۱ ج. ابن الأنباری، أبو البرکات، کمال الدین عبد الرحمن بن محمد (۵۷۷ ه). - الإنصاف فی مسائل الخلاف بین النحویین البصریّین و الکوفیّین. (و معه کتاب الانتصاف من الإنصاف) تح. محمد محیی الدین عبد الحمید، القاهرة، مط. الاستقامة، ۱۳۶۴ ه/ ۱۹۴۵ م، ۲ مج، ۲ ج. - البیان فی غریب إعراب القرآن. تح. طه عبد الحمید طه. القاهرة. الهیئة المصریة العامة للکتاب. ط ۱، ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م، ۲ مج، ۲ ج. ابن الأنباری، محمد بن القاسم بن بشار (۳۲۸ ه). - إیضاح الوقف و الابتداء فی کتاب اللّه عزّ و جل. تح. محیی الدین رمضان. دمشق، مجمع اللغة العربیة، ط ۱، ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۱ م، ۲ مج، ۲ ج. - شرح دیوان المفضّلیات. بعنایة شارل لایل. بیروت، مط. الیسوعیین ط ۱، ۱۳۳۱ ه/ ۱۹۱۲ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن إیاس، محمد بن أحمد (۹۳۰ ه). - بدائع الزهور فی وقائع الدهور. تحقیق محمد مصطفی، القاهرة، المکتبة الإسلامیة لجمعیة المستشرقین الألمان، ط ۲، ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۶۶ ابن بشکوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملک (۵۷۸ ه). - الصلة. القاهرة، الدار المصریة للتألیف و الترجمة. ط ۱، ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م، ۲ مج، ۲ ج. ابن بلبان الفارسی، الأمیر علاء الدین علی بن بلبان (۷۳۹ ه). - الإحسان بترتیب صحیح ابن حبان. تقدیم و ضبط کمال یوسف الحوت. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۷ مج، ۱۰ ج. ابن تغری بردی، أبو المحاسن، یوسف بن تغری بردی (۸۷۴ ه). - المنهل الصافی. - النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة.

القاهرة. دار الکتب. ۱۹۲۹- ۱۹۷۲ م، ۱۶ مج، ۱۶ ج. ابن الجارود النیسابوری، أبو محمد عبد اللّه بن علی (۳۰۷ ه). - المنتقی. تحقیق عبد اللّه هاشم الیمانی. باکستان. لاهور، مطابع الأشرف، ط ۱، ۱۴۰۳ ه، ۱ مج، ۱ ج. ابن الجزری، شمس الدین محمد بن محمد بن محمد (۸۳۳ ه). - تحبیر التیسیر (فی قراءات الأئمة العشر). بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۳ م، ۱ ج. - تقریب النشر فی القراءات العشر. تح. إبراهیم عطوة عوض، القاهرة، مط. مصطفی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۸۱ ه/ ۱۹۶۱ م، ۱ مج، ۱ ج. - غایة النهایة فی طبقات القراء. تحقیق برجشتراسر. القاهرة، مکتبة الخانجی، ط ۱، ۱۳۵۲ ه/ ۱۹۳۲ م، ۲ مج، ۲ ج. - النشر فی القراءات العشر. تصحیح علی محمد الضّباع. القاهرة، المکتبة. التجاریة الکبری، ط ۱، ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م، ۲ مج، ۲ ج. ابن جنی، أبو الفتح عثمان بن جنی (۳۹۲ ه). - الخصائص. تح. محمد علی النجّار. القاهرة، دار الکتب المصریة. ط ۲، ۱۳۷۱ ه/ ۱۹۵۲ م، ۳ مج، ۳ ج. - سرّ صناعة الإعراب. تح. حسن هنداوی. دمشق، دار القلم، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۲ مج، ۲ ج. - المبهج فی تفسیر أسماء شعراء دیوان الحماسة. بیروت، دار الکتاب العربی، ط ۲، ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، ۱ ج. - المحتسب فی تبیین وجوه شواذ القراءات و الإیضاح عنها. تح. علی النجدی ناصف و عبد الفتاح إسماعیل شلبی. القاهرة، المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة، ط ۱، ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م، ۲ مج، ۲ ج. ابن الجوزی. عبد الرحمن بن علی (۵۹۷ ه). - زاد المسیر فی علم التفسیر. تح محمد زهیر الشاویش. بیروت، المکتب الإسلامی، ط ۱، ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م، ۹ مج، ۹ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۶۷ - صفة الصفوة. تحقیق محمود فاخوری. حلب، دار الوعی، ط ۱ ۱۳۸۹ ه/ ۱۹۶۹ م، ۴ مج، ۴ ج. - العلل المتناهیة فی الأحادیث الواهیة. تقدیم و ضبط خلیل المیس. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۳ ه، ۲ مج، ۲ ج. - فنون الأفنان فی عیون علوم القرآن. تح. حسن ضیاء الدین عتر. بیروت، دار البشائر الإسلامیة، ط ۱، ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۷ م، ۱ مج، ۱ ج. - نواسخ القرآن. تح. محمد أشرف علی الملبباری. المدینة المنورة، الجامعة الإسلامیة، ط ۱، ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، ۱ مج، ۱ ج. - الموضوعات. تحقیق عبد الرحمن محمد عثمان. المدینة المنورة، المکتبة السلفیة، الطبعة الأولی ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۹ م، ۳ مج، ۳ ج. - نزهة الأعین النواظر فی علم الوجوه و النظائر. تح. محمد عبد الکریم کاظم الراضی، بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن حبّان البستی، محمد (۳۵۴ ه). - صحیح ابن حبان. بترتیب الأمیر علاء الدین علی بن بلبان الفارسی (۷۳۹ ه). تحقیق شعیب الأرناءوط و حسین أسد. بیروت مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۴ ه، المجلد الأول (و هو ما صدر منه). - کتاب المجروحین من المحدّثین و الضعفاء و المتروکین. تحقیق محمود إبراهیم زائد. حلب، دار الوعی، ط ۱، ۱۳۹۶ ه، ۳ مج، ۳ ج. - مشاهیر علماء الأمصار. تحقیق م. فلایشهمر. بیروت، المعهد الألمانی، ط ۱، ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۵۹ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن حجر العسقلانی، أحمد بن علی (۸۵۲ ه). - الإصابة فی تمییز الصحابة. القاهرة، المکتبة التجاریة الکبری، ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۳۹ م، ۴ مج، ۴ ج (و بأسفله الاستیعاب لابن عبد البرّ). - إنباء الغمر بأنباء العمر حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م، ۵ مج، ۹ ج. - تبصیر المنتبه بتحریر المشتبه للذهبی. تحقیق علی محمد البجاوی القاهرة، سلسلة تراثنا، المؤسسة المصریة العامة للتألیف، ط ۱، ۱۳۸۳ ه، ۴ مج، ۴ ج. - تعجیل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. حیدرآباد الهند، ط ۱، ۱۳۲۴ ه، ۱ مج، ۱ ج. - تقریب التهذیب. تحقیق محمد عوّامة. حلب، دار الرشید، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج (من القطع الکبیر). - التلخیص الحبیر فی تخریج أحادیث الرافعی الکبیر. تحقیق و نشر عبد اللّه هاشم الیمانی المدنی، المدینة المنورة، ط ۱، ۱۳۸۴ ه، ۳ مج، ۴ ج+ الفهارس (وضعها یوسف المرعشلی و طبعت بدار المعرفة فی بیروت عام ۱۴۰۶ ه). - تهذیب التهذیب. حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۲۵- ۱۳۲۷ ه، ۱۲ مج، ۱۲ ج. - الدرر الکامنة فی أعیان المائة الثامنة. حیدرآباد- الهند. دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۴۹- ۱۳۵۰ ه، ۴ مج، ۴ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۶۸ - الرحمة الغیثیة بالترجمة اللیثیة. مصر، المطبعة الأمیریة ببولاق. ط ۱، ۱۳۰۱ ه، ۱ ج (و معه: توالی التأسیس بمعالی ابن إدریس). - فتح الباری شرح صحیح البخاری. تحقیق محمد فؤاد عبد الباقی، و محب الدین الخطیب. القاهرة، المطبعة السلفیة، ط ۱، ۱۳۷۹ ه، ۱۴ مج، (مقدمة+ ۱۳ ج). - لسان المیزان. تصحیح أمیر الحسن النعمانی. و أبو بکر الحضرمی، حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۲۹- ۱۳۳۱ ه، ۷ مج، ۷ ج. - المطالب العالیة

بزوائد المسانید الثمانیة. تحقیق حبیب الرحمن الأعظمی الکویت، وزارة الأوقاف، ط ۱، ۱۳۹۲ ه، ۴ مج، ۴ ج. - النکت الظراف علی الأطراف. تحقیق عبد الصمد شرف الدین. بومبای- الهند، الدار القیّمة (طبع بأسفل تحفة الأشراف للمزّی) ط ۱، ۱۳۸۴ ه، ۱۴ مج، ۱۴ ج. ابن حزم، أبو محمد علی بن أحمد بن سعید (۴۵۶ ه). - المحلّی بالآثار فی شرح المجلّی بالاختصار. القاهرة، مطبعة النهضة. ط ۱، ۱۳۴۷ ه، ۸ مج، ۱۱ ج. ابن خالویه: الحسین بن أحمد بن حمدان (۳۷۰ ه). - إعراب ثلاثین سورة من القرآن الکریم. القاهرة. مط. دار الکتب، ط ۱، ۱۳۶۰ ه/ ۱۹۴۱ م، ۱ مج، ۱ ج. - مختصر فی شواذ القرآن (من کتاب البدیع). تح. ج برجستراسر سلسلة النشرات الإسلامیة (۷). القاهرة: المط. الرحمانیة، ط ۱، ۱۳۵۳ ه/ ۱۹۳۴ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن خزیمة، أبو بکر محمد بن إسحاق (۳۱۱ ه). - صحیح ابن خزیمة. تحقیق محمد مصطفی الأعظمی، بیروت، المکتب الإسلامی، ط ۱، ۱۳۹۱- ۱۳۹۹ ه، ۴ مج، ۴ ج (و هو ما عثر علیه محقّقه، و ینتهی عند باب إباحة العمرة قبل الحج، من کتاب الحج). ابن خلّکان، أبو العباس، أحمد بن محمد (۶۸۱ ه). - وفیات الأعیان و أنباء أبناء الزمان. تحقیق إحسان عبّاس. بیروت، دار صادر، ۸ مج، ۸ ج. ابن رافع السلامی، تقی الدین، أبو المعالی محمد بن رافع (۷۷۴ ه). - الوفیات. تحقیق صالح مهدی عبّاس. بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۲ ه، ۲ مج، ۲ ج. ابن رجب الحنبلی، زین الدین أبو الفرج عبد الرحمن (۷۹۵ ه). - کتاب الذیل علی طبقات الحنابلة. القاهرة، مطبعة السنّة المحمّدیة، ط ۱، ۱۳۷۲ ه، ۲ مج، ۲ ج. ابن رشیق القیروانی، أبو علی الحسن بن رشیق (۴۵۶ ه). - العمدة فی محاسن الشعر و آدابه. تح. محمد قرقزان. بیروت، دار المعرفة. ط ۱، ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م، ۲ مج، ۲ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۶۹ ابن الزبعری، عبد اللّه بن الزبعری بن قیس (۱۵ ه). - شعره. تح. یحیی الجبوری. بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۲، ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، ۱ ج. ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد (ق ۴ ه). - حجّة القراءات. تح. سعید الأفغانی. بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۴، ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن السرّاج، أبو بکر محمد بن سهل (۳۱۶ ه). - الأصول فی النحو. تح. عبد الحسین الفتلی. بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۳ مج، ۳ ج. ابن سعد، أبو عبد اللّه محمد (۲۳۰ ه). - الطبقات الکبری. تحقیق إحسان عبّاس. بیروت دار صادر، ۱۳۸۰ ه، ۹ مج (۸ ج+ فهارس). ابن السنّی، أبو بکر أحمد بن محمد بن إسحاق الدینوری (۳۶۴ ه). - عمل الیوم و اللیلة. تحقیق عبد القادر أحمد عطا. بیروت، دار المعرفة ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ (مصوّر بالأوفست عن طبعة القاهرة): ۱ مج، ۱ ج. ابن شاکر الکتبی (انظر الکتبی). ابن شاهین: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان (۳۸۵ ه). - تاریخ أسماء الثقات. تحقیق صبحی السامرائی. الکویت، الدار السلفیة، الطبعة الأولی ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، ۱ ج. ابن الشجری، أبو السعادات هبة اللّه بن علی (۵۴۲ ه). - الأمالی الشجریة. الهند، حیدرآباد، دائرة المعارف العثمانیة ط ۱، ۱۳۴۹ ه/ ۱۹۳۰ م، ۲ مج، ۲ ج. - ما لم ینشر من الأمالی الشجریة. تح. حاتم صالح الضامن. بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ ج. ۱۷۶ ص. ابن الصلاح، تقی الدین أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوری (۶۴۳ ه). - فتاوی و مسائل ابن الصلاح (فی التفسیر و الحدیث و الأصول و الفقه) تح. عبد المعطی أمین قلعجی. بیروت، دار المعرفة، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م ۲ مج، ۲ ج. - مقدمة فی علوم الحدیث. تحقیق نور الدین عتر. المدینة المنورة، المکتبة العلمیة. الطبعة الثانیة ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن الضریس، أبو عبد اللّه محمد بن أیوب البجلی (۲۹۴ ه). - فضائل القرآن و ما أنزل بمکة و ما أنزل بالمدینة. تح. غزوة بدر. دمشق، دار الفکر، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷۰ ابن عبد البر، یوسف بن عبد اللّه القرطبی (۴۶۳ ه). - الاستذکار لمذاهب فقهاء الأمصار. تحقیق علی النجدی ناصف. القاهرة، المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة، لجنة إحیاء التراث. ط ۱، ۱۳۹۰ ه، (توفر لنا مجلّدان منه، و لا یزال یصدر فی القاهرة). - الاستیعاب فی معرفة الأصحاب. (طبع بأسفل صفحات الإصابة لابن حجر) بیروت، دار الکتاب العربی. (طبعة مصوّرة عن طبعة القاهرة عام ۱۳۵۹ ه)، ۴ مج، ۴ ج. - الإنباه علی قبائل الرواة. تحقیق إبراهیم الأبیاری. بیروت، دار الکتاب العربی. الطبعة الأولی ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ ج. - التمهید لما فی الموطّأ من المعانی و الأسانید. تحقیق مصطفی بن أحمد العلوی و محمد عبد الکبیر البکری. المغرب، وزارة عموم الأوقاف الطبعة الثانیة ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، (کان بحوزتنا منه عشر أجزاء أثناء التحقیق). - القصد و الأمم فی التعریف بأصول أنساب العرب و العجم تحقیق إبراهیم

الأبیاری. بیروت، دار الکتاب العربی، الطبعة الأولی. ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م ۱ ج. ابن عبد الحکم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عبد الحکم (۲۵۷ ه). - فتوح مصر و أخبارها. لیدن، مطبعة بربل، الطبعة الأولی ۱۹۲۰ م ۱ مج، ۱ ج. ابن عبد السلام- العزّ بن عبد السلام. ابن عدی. عبد اللّه بن عدی الجرجانی أبو أحمد (۳۶۵ ه). - الکامل فی ضعفاء الرجال. بیروت، دار الفکر، ط ۱، ۱۴۰۴ ه. ۸ مج (۷ ج+ فهارس). ابن العربی، القاضی أبو بکر محمد بن عبد اللّه بن محمد (۵۴۳ ه). - أحکام القرآن. تح. علی محمد البجاوی. القاهرة، مط دار إحیاء الکتب العربیة. ط ۳، ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م، ۴ مج، ۴ ج. - شرح الجامع الصحیح للترمذی- أو- عارضة الأحوذی فی شرح کتاب أبی عیسی، محمد بن عیسی الترمذی. القاهرة، المطبعة المصریة، ط ۱، ۱۳۵۰ ه، ۷ مج، ۱۳ ج. ابن عطیة، عبد الحق بن عطیة المحاربی الأندلسی (۵۴۱ ه). - المحرّر الوجیز فی تفسیر الکتاب العزیز. تح. أحمد صادق الملّاح. القاهرة، المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة. ط ۱، ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م، ۲ مج، ۲ ج (و هو ما صدر منه). ابن العماد الحنبلی، أبو الفلاح عبد الحی (۱۰۸۹ ه). - شذرات الذهب فی أخبار من ذهب. القاهرة، مکتبة المقدسی، ط ۱، ۱۳۷۰- ۱۳۷۱ ه، ۴ مج، ۸ ج. ابن فارس، أبو الحسین أحمد بن فارس بن زکریا (۳۹۵ ه). - الصاحبی فی فقه اللغة و سنن العرب فی کلامها. تصحیح محبّ الدین الخطیب. القاهرة، المکتبة. السلفیة، ط ۱، ۱۳۲۸ ه/ ۱۹۱۰ م، ۱ مج، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷۱ - مجمل اللغة. تح. زهیر عبد المحسن سلطان. بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، ۲ مج، ۴ ج. - معجم مقاییس اللغة. تح. عبد السلام محمد هارون. القاهرة، دار إحیاء الکتب العربیة، ط ۱، ۱۳۶۶ ه/ ۱۹۴۷ م، ۶ مج، ۶ ج. ابن الفرات. - تاریخ ابن الفرات. ابن فرحون الیعمری المالکی، برهان الدین إبراهیم بن علی (۷۹۹ ه). - الدیباج المذهب فی معرفة أعیان المذهب. القاهرة، مطبعة السعادة، ط ۱، ۱۳۲۹ ه، ۱ مج، ۱ ج (و بهامشه نیل الابتهاج بتطریز الدیباج لأحمد بابا التنبکتی). ابن الفرضی، أبو الولید عبد اللّه بن محمد (۴۰۳ ه). - تاریخ علماء الأندلس. القاهرة، الدار المصریة للتألیف و الترجمة. ط ۱، ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن فهد المکی، محمد بن فهد المکی (۸۷۱ ه). - لحظ الألحاظ بذیل طبقات الحفاظ. تعلیق محمد زاهد الکوثری، دمشق ط ۱، ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۷ م، ۱ مج، ۱ ج (طبع ملحقا بتذکرة الحفاظ للذهبی و معه ذیلی التذکرة للحسینی، و السیوطی). ابن قاضی شهبة، أبو بکر بن أحمد بن محمد (۸۵۱ ه). - تاریخ ابن قاضی شهبة. تح. عدنان درویش. دمشق المعهد العلمی الفرنسی للدراسات العربیة. ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۷ م، (و هو الجزء من المخطوط و یتضمن حوادث السنوات ۷۸۱- ۸۰۰ ه). - طبقات الشافعیة. تصحیح عبد العلیم خان. بیروت، دار الندوة الجدیدة، ط ۱، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۲ مج، ۲ ج. ابن قتیبة، أبو محمد عبد اللّه بن مسلم (۲۷۶ ه). - تأویل مشکل القرآن. تح. السیّد أحمد صقر. القاهرة. دار التراث ط ۲، ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م، ۱ مج، ۱ ج. - تفسیر غریب القرآن. تح. السید أحمد صقر. القاهرة. مط. عیسی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۷۸ ه/ ۱۹۵۸ م، ۱ مج، ۱ ج. - الشعراء و الشعراء (أو طبقات الشعراء). تح. مفید قمیحة، مراجعة نعیم زرزور. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۲، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج. - المعارف. تحقیق ثروت عکاشة. القاهرة، دار الکتب المصریة. ط ۱، ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن قدامة المقدسی، موفق الدین عبد اللّه بن أحمد (۶۲۰ ه). - المغنی. الریاض، مکتبة الریاض الحدیثة، ۱۴۰۱ ه، ۹ مج، ۹ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷۲ ابن القیسرانی، أبو الفضل محمد بن طاهر (۵۰۷ ه). - کتاب الجمع بین رجال الصحیحین. حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۲۳ ه، ۲ مج، ۲ ج. ابن القیم، محمد بن أبی بکر بن أیوب الزرعی الدمشقی (۷۵۱ ه). - تهذیب سنن أبی داود. تحقیق أحمد محمد شاکر، و محمد حامد الفقی. القاهرة، مطبعة أنصار السنة المحمدیة، ط ۱، ۱۳۶۸ ه ۸ مج، ۸ ج (طبع مع مختصر المنذری و معالم السنن للخطابی). - الفوائد المشوّق إلی علوم القرآن و علم البیان. بیروت. دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن کثیر، إسماعیل بن عمر الدمشقی (۷۷۴ ه). - البدایة و النهایة. القاهرة، مطبعة السعادة، ط ۱، ۱۳۴۹ ه، ۷ مج، ۱۴ ج. - تفسیر القرآن العظیم. تقدیم یوسف المرعشلی. بیروت، دار المعرفة، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۵ مج، ۴ ج+ الفهارس وضعها د. یوسف المرعشلی. - شمائل الرسول صلّی اللّه علیه و سلّم. تحقیق مصطفی عبد الواحد. القاهرة، مطبعة عیسی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۸۷ ه، ۱ مج، ۱ ج. - فضائل القرآن. بیروت، دار المعرفة، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن ماجة، أبو عبد اللّه محمد بن

یزید (۲۷۵ ه). - سنن ابن ماجة. تحقیق محمد فؤاد عبد الباقی. القاهرة، مطبعة عیسی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۷۴ ه، ۲ مج، ۲ ج. ابن ماکولا، الأمیر الحافظ أبو نصر علی بن هبة اللّه (۴۷۵ ه). - الإکمال فی رفع الارتیاب عن المؤتلف و المختلف فی الأسماء و الکنی و الأنساب. تصحیح عبد الرحمن بن یحیی المعلمی. حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۸۱ ه ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۱- ۱۹۶۷ م، ۷ مج، ۷ ج. ابن مالک، جمال الدین محمد بن عبد اللّه الطائی (۶۷۲ ه). - الألفیة (فی النحو) المسمّاة بالخلاصة. طبعت مع شرحها لابن الناظم بتحقیق عبد الحمید السیّد محمد عبد الحمید، بیروت دار الجیل، ط ۱، د. ت. ۱ مج، ۱ ج. - شواهد التوضیح و التصحیح لمشکلات الجامع الصحیح. تح. محمد فؤاد عبد الباقی. القاهرة، دار العروبة، ط ۱، ۱۳۷۶ ه/ ۱۹۵۷ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن المبارک، عبد اللّه المروزی (۱۸۱ ه). - الزهد و یلیه الرقائق. تحقیق حبیب الرحمن الأعظمی. بیروت، دار الکتب العلمیة (مصوّر بالأوفست عن الطبعة الهندیة عام ۱۳۸۶ ه) ۱ مج، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷۳ ابن مجاهد، أبو بکر أحمد بن موسی بن العباس (۳۲۴ ه). - السبعة فی القراءات. تح. شوقی ضیف. القاهرة، دار لمعارف. ط ۲، ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن معین، أبو زکریا یحیی البغدادی (۲۳۳ ه). - تاریخ یحیی بن معین. تحقیق أحمد محمد نور سیف. القاهرة، الهیئة المصریة العامّة، ط ۱، ۱۳۹۹ ه، ۴ مج، ۴ ج. (صدر عن مرکز البحث العلمی بمکّة المکرّمة). ابن منده: محمد بن إسحاق بن یحیی (۳۹۵ ه). - کتاب الإیمان. تحقیق د. علی بن محمد بن ناصر الفقیهی. بیروت مؤسسة الرسالة، ط ۲، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۵ م، ۲ مج، ۲ ج. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدین محمد بن مکرم (۷۱۱ ه). - لسان العرب. بیروت، دار صادر (طبعة مصوّرة) ۱۳۰۰ ه ۱۵ مج، ۱۵ ج. ابن الناظم، أبو عبد بدر الدین محمد بن جمال الدین محمد بن مالک (۶۸۶ ه). - شرح ألفیة ابن مالک، تح. عبد الحمید السید محمد عبد الحمید. بیروت، دار الجیل، دون تاریخ، ۱ مج، ۱ ج. ابن الندیم، محمد بن إسحاق (توفی بعد ۳۷۷ ه). - الفهرست. القاهرة، المکتبة التجاریة الکبری. و مطبعة الاستقامة (بدون تاریخ) ۱ مج، ج. - الفهرست. تح. رضا تجدد. طهران، ط ۱، ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن هدایة اللّه الحسینی، أبو بکر (۱۰۱۴ ه). - طبقات الشافعیة. تحقیق عادل نویهض. بیروت، دار الآفاق. الطبعة الأولی، ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م، ۱ مج، ۱ ج. ابن هشام، جمال الدین أبو محمد عبد اللّه بن یوسف (۷۶۱ ه). - شرح جمل الزجاجی. تح. علی محسن عیسی مال اللّه. بیروت عالم الکتب، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج. - مغنی اللبیب عن کتب الأعاریب. تح. محمد محیی الدین عبد الحمید. القاهرة، ۱۳۷۷ ه/ ۱۹۵۹ م، ۲ مج، ۲ ج. ابن هشام، أبو محمد عبد الملک (۲۱۸ ه). - السیرة النبویة. تحقیق مصطفی السقا، و إبراهیم الأبیاری، و عبد الحفیظ شلبی، القاهرة، مطبعة مصطفی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۵۵ ه، ۲ مج، ۴ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷۴ ابن وهب، عبد اللّه بن وهب المصری (۱۹۷ ه). - الجامع. تحقیق دافید ویل. منشورات المعهد الفرنسی للدراسات الشرقیة. القاهرة. الطبعة الأولی ۱۹۳۹ م، ۱ مج، ۲ ج. ابن یعیش، موفق الدین یعیش بن علی النحوی (۶۴۳ ه). - شرح المفصل. القاهرة. إدارة الطباعة المنیریة، ط ۱، (مصورة بدار صادر فی بیروت د. ت) ۵ مج، ۱۰ ج. أبو إسحاق الشیرازی، انظر (الشیرازی). أبو البقاء العکبری- العکبری. أبو بکر ابن أبی داود- ابن أبی داود السجستانی. أبو بکر السجستانی- السجستانی. أبو تمام الطائی، حبیب بن أوس (۲۳۱ ه). - دیوان الحماسة بشرح العلامة التبریزی. بعنایة المستشرق فریتاغ، بون، ط ۱، ۱۲۴۴ ه/ ۱۸۲۸ م، ۱ مج، ۲ ج. - دیوانه. شرحه شاهین عطیة، راجعه الأب بولس الموصلی. بیروت، دار صعب. ط ۱، د. ت. ۱ مج، ۱ ج. - نقائض جریر و الأخطل. تح. الأب أنطون صالحانی الیسوعی. بیروت، مط. الکاثولیکیة. ط ۱، ۱۳۴۱ ه/ ۱۹۲۲ م، ۱ ج. أبو جعفر النحاس- النحاس. أبو حیان، محمد بن یوسف الغرناطی الأندلسی (۷۴۵ ه). - البحر المحیط. القاهرة، مط. السعادة، ط ۱، ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م، ۸ مج، ۸ ج. - تذکرة النحاة. تح. عفیف عبد الرحمن. بیروت، مؤسسة الرسالة. ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. - تقریب المقرّب. تح. عفیف عبد الرحمن. بیروت دار المسیرة. ط ۱، ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، ۱ مج، ۱ ج. أبو داود السجستانی، سلیمان بن الأشعث (۲۷۵ ه). - سنن أبی داود. تحقیق عزّت عبید الدعّاس، و عادل السیّد. حمص، دار الحدیث، ط ۱، ۱۳۸۹ ه، ۵ مج، ۵ ج. - المراسیل. بیروت. دار المعرفة، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ ج. أبو داود الطیالسی، سلیمان بن داود (۲۰۴ ه). - مسند أبی داود الطیالسی. حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۲۱ ه، ۱

مج، ۱ ج. البرهـان فی علـوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷۵ أبو شامـة، شـهاب الدین عبد الرحمن بن إسـماعیل بن إبراهیم (۶۶۵ ه). - إبراز المعانی من حرز الأمانی (فی القراءات السبع). تح. إبراهیم عطوة عوض. القاهرة. مک. مصـطفی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۱ م، ۱ مج، ۱ ج. - المرشـد الوجیز إلی علوم تتعلق بالکتاب العزیز. تح. طیّار آلتی قولاج. بیروت، دار صادر، ط ۱، ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م، ۱ مج، ۱ ج. أبو الشیخ، أبو محمـد عبـد اللّه بن محمـد بن جعفر بن حیّان الأصـبهانی (۳۶۹ ه). - أخلاـق النـبی و آدابه. تحقیق السـید الجمیلی، بیروت، دار الکتـاب العربی، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج. أبو عبیـد، القاسم بن سلّام (۲۲۴ ه). - الأـموال. تحقیق محمـد خلیل هراس. بیروت، دار الفکر، الطبعـة الثانیـة ۱۳۹۵ ه/ ۱۹۷۵ م (مصور بالأـوفست عن الطبعـة المصـریة الأولی عام ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م) ۱ مج، ۱ ج. - غریب الحـدیث. حیـدرآباد- الهند. دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م، ۴ مج، ۴ ج. - فضائل القرآن. مخطوط فی مکتبـة توبنجن فی ألمانیا رقم ۹۵. أبو عبیدة، معمر بن المثنی التیمی (۲۱۰ ه). - مجاز القرآن. تح. فؤاد سیزکین. القـاهرة، مک. الخانجی، ط ۲، ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م، ۲ مج، ۲ ج. أبو علی الفارسـی، الحسن بن أحمـد بن عبد الغفار (۳۷۷ ه). - شرح الأبیات المشـکلة الإعراب. تح. حسن هنداوی. دار القلم بدمشق بالاشتراک مع دار العلوم و الثقافة ببیروت، ط ۱، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۱ مج، ۱ ج. - المسائل الحلبیات. تـح. حسن هنـداوی، دار القلم بـدمشق بالاشتراک مع دار المنارة ببیروت، ط ۱، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۱ مج، ۱ ج. أبو عوانة الإسـفرائینی، یعقوب بن إسحاق (۳۱۶ ه). - المسـتخرج علی صحیح مسلم- المسمّی- بمسند أبی عوانة. تصحیح عبـد الرحمن الیمانی، حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۶۳ ه، ۲ مج، ۲ ج. أبو الفتـح ابن جنی ابن جنّی. أبو الفرج الأصـبهانی، علی بن الحسـین بن محمد (۳۵۶ ه). - الأغـانی. القـاهرة، مط. بولاق، ط ۱، ۱۲۸۵ ه/ ۱۸۶۵ م، ۱۰ مج، ۲۰ ج. أبو نعیم الأصبهانی، أحمد بن عبد اللّه (۴۳۰ ه). - حلیة الأولیاء و طبقات الأصـفیاء. القاهرة، مطبعة السعادة، ط ۱، ۱۳۵۱- ۱۳۵۷ ه، ۵ مج، ۱۰ ج. البرهـان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷۶ - دلائل النبوّة. حیـدرآباد الـدکن- الهنـد، مطبعـة مجلس دائرة المعارف العثمانیة، ط ۲، ۱۳۶۹ ه/ ۱۹۵۰ م، ۱ مج، ۱ ج. - ذکر أخبار أصـبهان. لیـدن. بریل، ط ۱، ۱۳۵۰ ه، ۲ مج، ۲ ج. أبو هلال العسـکری- العسکری. أبو یعلی الموصلی، أحمد بن علی (۳۰۷ ه). - مسـند أبی یعلی. تحقیق حسین سلیم أسد، دمشق دار المأمون للتراث، ط ۱، ۱۴۰۴- ۱۴۰۵ ه، (صـدر منه ۸ ج حتی إعـداد هـذا التحقیق). أحمـد بن محمـد بن حنبل، أبو عبد اللّه (۲۴۱ ه). - کتاب الزهـد. تحقیق محمد جلال شرف. بیروت، دار النهضـة العربیة، ط ۱، ۱۴۰۱ ه، ۲ مج، ۲ ج. - مسـند الإمام أحمد. القاهرة، المطبعة المیمنیة، ط ۱، ۱۳۱۳ ه، ۶ مج، ۶ ج. أحمد الشـنتناوی (معاصر). - دائرة المعارف الإسلامیة. (الطبعة المعرّبة) تعریب أحمد الشنتناوی و آخرین. القاهرة، نشره إبراهیم زکی خورشید، ط ۱، ۱۳۵۵ ه/ ۱۹۳۶ م، و ط ۲ (مطابع الشـعب) معدّلة و مزیدة. الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعید بن مسعدة (۲۱۵ ه). - معـانی القرآن. تـح. فـائز فارس. الکویت، نشـر المحقق. ط ۲، ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، ۲ مج، ۲ ج. الأـزهری، أبو منصور محمـد بن أحمد (۳۷۰ ه). - تهـذیب اللغـة. تح. عبد السـلام محمد هارون و آخرین. القاهرة. الدار المصـریة للتألیف و الترجمة، ط ۱، ۱۳۸۴ ه/ ۱۹۶۴ م، ۱۵ مج، ۱۵ ج. الأسترآباذی، رضـی الدین محمد بن الحسن (۶۸۶ ه). - شـرح شافیة ابن الحاجب (و معه شرح شواهده لعبد القادر البغدادی) تح. محمد نور الحسن و محمد الزفزاف و محمد محیی الدین عبد الحمید. القاهرة ط ۱. ۱۳۵۸ ه/ ۱۹۴۹ م، ۴ مج، ۴ ج. - شـرح کافیة ابن الحاجب. اسـطنبول، شرکة الصحافة العثمانیة ط ۱، ۱۳۱۰ ه/ ۱۸۹۲ م. الإسـنوی، جمال الدین عبد الرحیم. (۷۲۲ ه). - طبقات الشافعیـة- المسـمی بمجموع ملخص المهمّات. تحقیق عبـد اللّه الجبوری. بغداد، مطبعة الإرشاد، الطبعة الأولی. ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م. ۲ مج، ۲ ج. الأصمعی، أبو سعید عبد الملک بن قریب (۲۱۶ ه). - الأصمعیّات. تح. أحمد محمد شاکر و عبد السلام محمد هـارون. القاهرة، دار المعارف، ط ۱، ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۵ م، ۱ مج، ۱ ج. البرهـان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷۷ - فحولة الشعراء. تح. المستشـرق ش. تورّی، تقدیم صـلاح الدین المنجّد. بیروت، دار الکتاب الجدید. ط ۲، ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م، ۱ ج. الکیا الهراسی، عماد الدین بن محمد الطبری (۵۰۴ ه). - أحکـام القرآن. بیروت دار الکتب العلمیـة، ط ۱، ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م. ۲ مج، ۴ ج. امرؤ القیس بن حجر الکندی (۵۷ ق. ه). - دیوانه. بیروت، دار صادر، ط ۱، د. ت، ۱ ج. الأنصاری، شیخ الإسلام أبو یحیی زکریا بن محمد (۹۲۶ ه).

- المقصد لتلخیص ما فی المرشد فی الوقف و الابتداء. القاهرة، مط محمد مصطفی، ط ۱، ۱۳۱۳ ه/ ۱۳۹۴ ه، ۱ مج، ۱ ج. أوس بن حجر بن مالک (۲ ق. ه). - دیوانه. تح. محمد یوسف نجم، بیروت، دار صادر. ط ۱، ۱۳۸۰ ه/ ۱۹۶۰ م، ۱ ج. (ب) الباقلانی، أبو بکر محمد بن الطیّب (۴۰۳ ه). - إعجاز القرآن. تح. السیّد أحمد صقر. القاهرة دار المعارف، ط ۵، ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، ۱ مج، ۱ ج. البخاری، أبو عبد اللّه، محمد بن إسماعیل (۲۵۶ ه). - الأدب المفرد. ترتیب و تقدیم کمال الحوت، بیروت، عالم الکتب ط ۱، ۱۴۰۴ ه، ۱ ج. - التاریخ الصغیر. تحقیق محمود إبراهیم زائد. بیروت، دار المعرفة الطبعة الأولی الجدیدة المصححة، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۲ مج. ۲ ج. - التاریخ الکبیر. تصحیح عبد الرحمن الیمانی و جماعة. حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۶۲ ه، ۹ مج، (۸ ج+ الکنی و کتاب بیان خطأ البخاری فی تاریخه للرازی). - خلق أفعال العباد. بیروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولی ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، ۱ ج. - صحیح البخاری- أو- الجامع الصحیح المسند المختصر من حدیث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم. تحقیق محمد فؤاد عبد الباقی، و محبّ الدین الخطیب القاهرة، المطبعة السلفیة، ط ۱، ۱۳۷۹ ه، ۱۴ مج، (مقدمة+ ۱۳ ج مع شرحه فتح الباری للحافظ ابن حجر العسقلانی). - القراءة خلف الإمام. مصر، الطبعة الأولی، ۱۳۲۰ ه. ۱ ج. - کتاب الضعفاء الصغیر. تحقیق محمود إبراهیم زائد. حلب، دار الوعی، ط ۱، ۱۳۹۶ ه، ۱ ج (و معه کتاب الضعفاء و المتروکین للنسائی). بروکلمان، کارل المستشرق الألمانی (۱۳۷۶ ه/ ۱۹۵۶ م). - تاریخ الأدب العربی. (الأصل الألمانی). لیدن، ط ۱، ۱۸۹۸ م، ۲ مج، ۲ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷۸ - تاریخ الأدب العربی. (الأصل الألمانی). لیدن، ط ۲، ۱۹۴۳ م، ۲ مج+ ۳ ذیول. - تاریخ الأدب العربی. عربه عبد الحلیم النجار، و السید یعقوب بکر، القاهرة، دار المعارف، ط ۳، ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م، ۶ مج، ۶ ج. البغدادی، إسماعیل باشا بن محمد أمین (۱۳۳۹ ه). - إیضاح المکنون فی الذیل علی کشف الظنون. بغداد، مکتبة المثنی (طبعة مصوّرة بالأوفست عن طبعة اسطنبول) ۱۳۶۵ ه ۲ مج، ۲ ج. - هدیّة العارفین أسماء المؤلفین و آثار المصنّفین. اسطنبول، وکالة المعارف، ط ۱، ۱۳۷۱ ه، ۲ مج، ۲ ج. البغدادی، عبد القادر بن عمر (۱۰۹۳ ه). - خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب. القاهرة، مط. بولاق، ط ۱، ۱۲۹۹ ه/ ۱۸۸۱ م، ۴ مج، ۴ ج. البغوی الفرّاء، الحسین بن مسعود (۵۱۶ ه). - تفسیر البغوی- المسمی بمعالم التنزیل. تحقیق خالد العک و مروان سوار. بیروت، دار المعرفة، الطبعة الأولی ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۴ مج، ۴ ج (من القطع الکبیر)+ ۱ ج للفهارس وضعها د. یوسف المرعشلی. - شرح السنّة. تحقیق شعیب الأرناءوط. و محمد زهیر الشاوش بیروت، المکتب الإسلامی، ط ۱، ۱۴۰۰ ه، ۱۶ مج (۱۵ ج+ فهارس). - مصابیح السنة. تح. د. یوسف المرعشلی و محمد سلیم سمارة، و جمال الذهبی، بیروت، دار المعرفة. ط ۱، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۴ مج، ۴ ج. البناء، أحمد بن عبد الغنی الدمیاطی الشافعی (۱۱۱۷ ه). - إتحاف فضلاء البشر فی القراءات الأربع عشر. مراجعة علی محمد الضباع القاهرة، مط عبد الحمید أحمد حفنی. ط ۱، ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م، ۱ مج، ۱ ج. البنا الساعاتی، أحمد بن عبد الرحمن (۱۳۷۱ ه). - الفتح الربّانی فی ترتیب مسند الإمام أحمد الشیبانی. القاهرة مطبعة الفتح الربّانی، ط ۱، ۱۳۵۶ ه، ۱۴ مج، ۲۴ ج. البوصیری، أحمد بن أبی بکر بن إسماعیل (۸۴۰ ه). - مصباح الزجاجة فی زوائد ابن ماجة. تحقیق محمد المنتقی الکشناوی بیروت، دار العربیة، ط ۲، ۱۴۰۳ ه، ۴ مج، ۴ ج. البیهقی، أحمد بن الحسین بن علی (۴۵۸ ه). - أحکام القرآن (المأثورة عن الإمام الشافعی). تح. عبد الغنی عبد الخالق. القاهرة، مک. الخانجی، ط ۱، ۱۳۷۲ ه/ ۱۹۵۲ م، ۱ مج، ۲ ج. - الأسماء و الصفات. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۷۹ - البعث و النشور. تح. عامر حیدر. بیروت، مرکز الخدمات و الأبحاث الثقافیة. ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. - دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الشریعة. تحقیق د. عبد المعطی أمین قلعجی بیروت. دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۷ مج، ۶ ج+ فهارس. - السنن الکبری. حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۴۴- ۱۳۵۵ ه، ۱۱ مج، ۱۰ ج+ الفهارس وضعها د. یوسف عبد الرحمن المرعشلی. - القراءة خلف الإمام. تحقیق محمد السعید بن بسیونی زغلول. بیروت دار الکتب العلمیة، الطبعة الأولی ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م. - مختصر شعب الإیمان. اختصار القزوینی. بیروت، دار الکتب العلمیة (مصور بالأوفست) ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، ۱ ج. - معرفة السنن و الآثار. تحقیق سیّد أحمد صقر. القاهرة، المجلس الأعلی للشئون

الإسلامیة. لجنة إحیاء أمّهات کتب السنّة، ط ۱، ۱۳۸۹ ه، المجلد الأول، (الجزء الأول، و هو ما صدر من الکتاب). (ت) الترمذی، محمد بن عیسی بن سورة (۲۷۹ ه). - سنن الترمذی- أو- الجامع الصحیح. تحقیق أحمد محمد شاکر، و محمد فؤاد عبد الباقی و إبراهیم عطوة القاهرة، ط ۱، ۱۳۵۶- ۱۳۸۱ ه، ۵ مج، ۵ ج. - سنن الترمذی- أو- الجامع الصحیح. تحقیق عبد الوهاب عبد اللطیف و عبد الرحمن محمد عثمان، بیروت دار الفکر ط ۲، ۱۴۰۳ ه، (مصوّرة بالأوفست عن الطبعة المصریة الأولی عام ۱۳۸۴ ه)، ۵ مج، ۵ ج. - الشمائل المحمّدیة. تحقیق عزّت عبید الدعّاس. حمص، مؤسسة الزعبی، ط ۱، ۱۳۸۸ ه. ۱ ج. (ث) الثعالبی، أبو منصور عبد الملک بن محمد (۴۲۹ ه). - الإعجاز و الإیجاز. تصحیح إسکندر آصاف. القاهرة، المط العمومیة، ط ۱، ۱۳۱۵ ه/ ۱۸۹۷ م، ۱ مج، ۱ ج. - فقه اللغة و سرّ العربیة. القاهرة، مط. مصطفی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۱۸ ه/ ۱۹۰۰ م، ۱ مج، ۱ ج. - الکنایة و التعریض. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج (طبع مع کتاب المنتخب من کنایات الأدباء للجرجانی). - یتیمة الدهر فی محاسن أهل العصر. تح. مفید قمیحة. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، مج، ۵ ج. ثعلب، أبو العباس، أحمد بن یحیی بن زید (۲۹۱ ه). - الفصیح. تح. محمد عبد المنعم خفاجی. القاهرة، مک. التوحید، ط ۱، ۱۳۶۸ ه/ ۱۹۴۹ م، ۱ مج، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸۰ الثوری، سفیان بن سعید بن مسروق (۱۶۱ ه). - تفسیر سفیان الثوری. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، ۱ مج، ۱ ج. (ج) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (۲۵۵ ه)- البیان و التبیین. تح. عبد السلام محمد هارون. القاهرة، لجنة التألیف و الترجمة و النشر. ط ۱، ۱۳۶۷ ه/ ۱۹۴۸ م، ۲ مج، ۴ ج- الحیوان. تح. عبد السلام محمد هارون. القاهرة، مک. عیسی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م، ۷ مج، ۷ ج. الجرجانی، القاضی أبو العباس أحمد بن محمد الثقفی (۴۸۲ ه). - المنتخب من کنایات الأدباء و إرشادات البلغاء. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج (و معه کتاب الکنایة و التعریض للثعالبی). الجرجانی، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (۴۷۱ ه). - أسرار البلاغة. تصحیح محمد رشید رضا. القاهرة، مط. المنار، ۱۳۵۸ ه/ ۱۹۳۹ م، ۱ مج، ۱ ج. - دلائل الإعجاز. تصحیح محمد عبده و محمد رشید رضا. القاهرة، مط. الترقّی و مط. المنار، ۱۳۱۹ ه/ ۱۹۰۱ م، ۱ مج، ۱ ج. جریر بن عطیة الخطفی (۱۱۴ ه)- دیوانه. بیروت، دار صادر. ط ۱، د. ت، ۱ مج، ۱ ج. الجصّاص، أبو بکر أحمد بن علی الرازی (۳۷۰ ه)- أحکام القرآن. اسطنبول، الناشر قلیسالی رفعت، مط. الأوقاف الإسلامیة، ط ۱، ۱۳۳۵ ه/ ۱۹۱۶ م، ۳ مج، ۳ ج. الجوالیقی، أبو منصور، موهوب بن أحمد (۵۴۰ ه)- المعرّب من الکلام الأعجمی. تح. أحمد محمد شاکر. القاهرة، دار الکتب المصریة، ط ۱، ۱۳۶۱ ه/ ۱۹۴۲ م، ۱ مج، ۱ ج. الجورقانی، أبو عبد اللّه الحسین بن إبراهیم (۵۴۳ ه)- الأباطیل و المناکیر و الصحاح و المشاهیر. تحقیق عبد الرحمن عبد الجبّار الفریوائی. الهند، المطبعة السلفیة بنارس. ط ۱، ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، ۲ مج، ۲ ج. الجوزجانی، أبو إسحاق إبراهیم بن یعقوب (۲۵۹ ه). - أحوال الرجال. تحقیق صبحی السامرائی. بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۵ ه، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸۱ الجوهری إسماعیل بن حمّاد الفارابی (۳۹۳ ه). - الصّحاح. تحقیق أحمد عبد الغفور عطار. القاهرة، دار الکتاب العربی، ط ۱، ۱۳۷۶ ه، ۵ مج، ۵ ج. الجوهری، علی بن داود الصیرفی (۹۰۰ ه). - نزهة النفوس و الأبدان فی تواریخ الزمان. تح. د. حسن حبشی. القاهرة، مط. دار الکتب، ط ۱، ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م ۳ مج، ۳ ج. (ح) حاجی خلیفة، مصطفی بن عبد اللّه القسطنطینی (۱۰۶۷ ه). - کشف الظنون عن أسامی الکتب و الفنون. تقدیم شهاب الدین النجفی المرعشی، إسلامبول. مطبعة المعارف، ط ۱، ۱۳۶۰ ه، ۲ مج، ۲ ج. الحاکم النیسابوری، أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه (۴۰۵ ه). - المستدرک علی الصحیحین. حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۳۴ ه، ۵ مج، ۴ ج+ الفهارس وضعها د. یوسف عبد الرحمن المرعشلی. حسّان بن ثابت الأنصاری (۴۰ ه). - دیوان حسان بن ثابت الأنصاری. تحقیق ولید عرفات. بیروت دار صادر، الطبعة الأولی، ۱۳۹۴ ه/ ۱۹۷۴ م، ۲ مج، ۲ ج. الحسینی، أبو المحاسن محمد بن علی (۷۶۵ ه). - ذیل تذکرة الحفاظ للذهبی. تصحیح عبد الرحمن الیمانی، حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۹۵ ه (مطبوع بآخر تذکرة الحفاظ للذهبی، و معه ذیل محمد بن فهد المکی و ذیل السیوطی) ۱ مج، ۱ ج. الحطیئة، جرول بن أوس بن جؤیة (نحو ۴۵ ه). - دیوانه. بیروت، دار صادر، ط ۱،

د. ت، ۱ ج. الحلیمی، أبو عبد اللّه الحسین بن الحسن (۴۰۳ ه). - المنهاج فی شعب الإیمان. تح. حلمی محمد فودة. بیروت، دار الفکر، ط ۱، ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م، ۳ مج، ۳ ج. الحکیم الترمذی، أبو عبد اللّه محمد (من علماء القرن الثالث الهجری)- نوادر الأصول فی معرفة أحادیث الرسول. بیروت، دار صادر، بدون تاریخ (مصور عن الطبعة الأولی باسطنبول عام ۱۲۹۴ ه) ۱ مج، ۱ ج. ۴۳۲ صفحة. و معه (مرقاة الوصول حواشی نوادر الأصول). الحمیدی، أبو بکر عبد اللّه بن الزبیر (۲۱۹ ه). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸۲ - مسند الحمیدی. تحقیق حبیب الرحمن الأعظمی، الهند، المجلس العلمی، ط ۱، ۱۳۸۲ ه، ۲ مج، ۲ ج. الحمیدی، أبو عبد اللّه محمد بن أبی نصر فتّوح (۴۸۸ ه). - جذوة المقتبس فی ذکر ولادة الأندلس. القاهرة، الدار المصریة للتألیف و الترجمة. ط ۱، ۱۳۸۶ ه/ ۱۹۶۶ م، ۱ مج، ۱ ج. (خ) الخرائطی، أبو بکر محمد بن جعفر (۳۲۷ ه). - مکارم الأخلاق و معالیها. القاهرة، المطبعة السلفیة و مکتبتها، ط ۱، ۱۳۵۰ ه/ ۱۹۳۰ م، ۱ ج. الخطابی، أبو سلیمان حمد بن محمد (۳۸۸ ه). - معالم السنن. تحقیق أحمد شاکر، و محمد حامد الفقی. القاهرة مطبعة أنصار السنّة المحمدیة، ط ۱، ۱۳۶۸ ه، ۸ مج، ۸ ج. (مطبوع مع مختصر المنذری و تهذیب ابن القیّم). الخطیب البغدادی، أبو بکر أحمد بن علی (۴۶۳ ه). - تاریخ بغداد. تصحیح محمد سعید العرفی. القاهرة، مکتبة الخانجی، ط ۱، ۱۳۴۹ ه، ۱۴ مج، ۱۴ ج. - السابق و اللاحق فی تباعد ما بین وفاة راویین عن شیخ واحد. تحقیق محمد بن مطر الزهرانی. الریاض، دار طیبة، ط ۱، ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، ۱ مج، ۱ ج. الخفاجی، أبو محمد عبد اللّه بن محمد سعید بن سنان (۴۶۶ ه). - سرّ الفصاحة. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، ۱ مج، ۱ ج. خلیفة بن خیاط، أبو عمرو العصفری (۲۴۰ ه). - تاریخ خلیفة بن خیاط. تحقیق أکرم ضیاء العمری. بغداد، ط ۱، ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م، ۱ مج، ۱ ج. - کتاب الطبقات. تحقیق أکرم ضیاء العمری، بغداد، طبع بمساعدة جامعة بغداد بمطبعة العانی، ط ۱، ۱۳۸۷ ه، ۱ مج، ۱ ج. الخنساء، تماضر بنت عمرو بن الحارث (۲۶ ه). - دیوانها. تح. کرم البستانی. بیروت، دار صادر، ط ۱، د. ت، ۱ ج. الخوانساری، محمد باقر الموسوی الأصبهانی (۱۳۱۳ ه/ ۱۸۹۵ م). - روضات الجنات فی أحوال العلماء و السادات. طهران، ط ۲، ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۸ م ۱ مج، ۴ ج. (د) الدار قطنی، أبو الحسن علی بن عمر (۳۸۵ ه). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸۳ - ذکر أسماء التابعین و من بعدهم ممن صحّت روایته عن الثقات عند البخاری و مسلم. تحقیق بوران ضناوی و کمال الحوت، بیروت مؤسسة الکتب الثقافیة ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۲ مج، ۲ ج. - سنن الدار قطنی. تحقیق عبد اللّه هاشم الیمانی، القاهرة، دار المحاسن للطباعة، ط ۱، ۱۳۸۶ ه، ۴ مج، ۴ ج+ ۲ للفهارس صنع د. یوسف عبد الرحمن المرعشلی. - کتاب الضعفاء و المتروکین. تحقیق صبحی السامرّائی. بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۴ ه، ۱ ج. - کتاب النزول و معه کتاب الصفات. تحقیق د. علی بن محمد بن ناصر الفقیهی الأستاذ المشارک بالجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة، ط ۱، نشره المحقق عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م ۱ مج، ۱ ج. الدارمی، أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن (۲۵۵ ه). - سنن الدارمی. بتحقیق محمد أحمد دهمان. القاهرة، مطبعة الاعتدال، ط ۱، ۱۳۴۹ ه، ۲ مج، ۲ ج. الدانی، أبو عمرو، عثمان بن سعید (۴۴۴ ه). - التیسیر فی القراءات السبع. تح. أوتو پرتزل. اسطنبول، مط الدولة، ط ۱، ۱۳۴۹ ه/ ۱۹۳۰ م ۱ مج، ۱ ج. - کتاب النقط، (طبع مع المقنع فی معرفة مرسوم المصاحف) تح. محمد أحمد دهمان. لیبیا- طرابلس. مک. النجاح، ط ۱، ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م، ۱ مج، ۱ ج. - المحکم فی نقط المصاحف. تح. عزة حسن. دمشق، وزارة الثقافة، مطبوعات مدیریة إحیاء التراث/ ۲، ط ۱، ۱۳۷۹ ه/ ۱۹۶۰ م ۱ مج، ۱ ج. - معرفة القراء الکبار علی الطبقات و الأعصار. تح. بشّار عوّاد معروف و شعیب الأرناءوط و صالح مهدی عباس. بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، ۲ مج، ۲ ج. - المقنع فی معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. (و معه کتاب النقط) تح. محمد أحمد دهمان. لیبیا- طرابلس، مک. النجاح، ط ۱، ۱۳۵۹ ه/ ۱۹۴۰ م، ۱ مج، ۱ ج. - المکتفی فی الوقف و الابتداء. تح. یوسف المرعشلی. بیروت مؤسسة الرسالة، ط ۲، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م ۱ مج، ۱ ج. الداودی. محمد بن علی بن أحمد (۹۴۵ ه). - طبقات المفسّرین. تحقیق علی محمد عمر. القاهرة، مکتبة وهبة، ط ۱، ۱۳۹۲ ه، ۲ مج، ۲ ج. الدولابی، أبو بشر محمد بن أحمد (۳۱۰ ه). - کتاب الکنی و الأسماء. حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۲۲ ه، ۱ مج، ۱ ج. الدهلوی، ولی اللّه أحمد بن عبد الرحیم (۱۱۷۶ ه). - الفوز الکبیر فی

أصول التفسیر. عرّبه من الفارسیة: سلمان الحسینی النّدوی. بیروت، دار البشائر الإسلامیة ط ۲، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۱ مج، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸۴ (ذ) الذهبی، شمس الدین محمد بن أحمد (۷۴۸ ه). - تجرید أسماء الصحابة. تصحیح صالحة عبد الحکیم شرف الدین. الهند- بومبای، نشره شرف الدین الکتبی، ط ۱، ۱۳۸۹ ه، ۱ مج، ۲ ج. - تذکرة الحفاظ. تصحیح عبد الرحمن الیمانی، حیدرآباد- الهند، ط ۱، ۱۳۹۵ ه، (و بذیله ثلاث ذیول للحسینی و المکی و السیوطی) ۳ مج، ۴ ج+ الذیول. - تلخیص المستدرک للحاکم. طبع بأسفل المستدرک فی حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة، ط ۱، ۱۳۳۴ ه، ۴ مج، ۴ ج. - دول الإسلام. بیروت، مؤسسة الأعلمی، الطبعة الأولی صف جدید، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج. - سیر أعلام النبلاء. تحقیق شعیب الأرناءوط و جماعة، بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۰- ۱۴۰۴ ه، ۲۳ مج، ۲۳ ج. - العبر فی خبر من غبر. تحقیق محمد السعید بن بسیونی زغلول. بیروت، دار الکتب العلمیة، الطبعة الأولی ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۴ مج، ۴ ج. - الکاشف فی معرفة من له روایة فی الکتب الستّة. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۳ ه، ۳ مج، ۳ ج. - المشتبه فی الرجال، أسماؤهم و أنسابهم. تحقیق علی محمد البجاوی، القاهرة، دار إحیاء الکتب العربیة، عیسی الحلبی، ط ۱، ۱۳۸۲ ه، ۱ مج، ۱ ج. - معرفة الرواة المتکلم فیهم بما لا یوجب الرّد. تحقیق إبراهیم سعیدای إدریس. بیروت، دار المعرفة، الطبعة الأولی ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. - المعین فی طبقات المحدّثین. تحقیق همّام عبد الرحیم سعید، عمّان، دار الفرقان، ط ۱، ۱۴۰۴ ه، ۱ ج. - المغنی فی الضعفاء. تحقیق نور الدین عتر، حلب، دار المعارف، ط ۱، ۱۳۹۱ ه/ ۱۹۷۱ م، ۲ مج، ۲ ج. - میزان الاعتدال فی نقد الرجال. تحقیق علی محمد البجاوی، القاهرة، مکتبة عیسی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۸۳- ۱۳۸۴ ه، ۴ مج، ۴ ج. ذو الرمّة، أبو الحارث، غیلان بن عقبة (۱۱۷ ه). - دیوانه. تح. کارلیل هنری هیس. کمبردج، ط ۱، ۱۳۳۷ ه/ ۱۹۱۹ م، ۱ مج، ۱ ج. (ر) الرازی، انظر (ابن أبی حاتم). الرازی الجصّاص- الجصّاص، أبو بکر أحمد بن علی. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸۵ الرازی، محمد بن أبی بکر بن عبد القادر (کان حیّا سنة ۶۶۶ ه). - مختار الصحاح. دمشق، دار الحکمة (طبعة مصورة علی الأوفست) ۱۳۹۴ ه. ۱ مج، ۱ ج. الراعی النمیری، عبید بن حصین (۹۰ ه). - دیوانه. تح. راینهرت فاییرت. بیروت، دار النشر فرانتس شتاینر، سلسلة، نصوص و دراسات (۲۴)، المعهد الألمانی ط ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م، ۱ ج. الراغب الأصفهانی. أبو القاسم، الحسین بن محمد (۵۰۲ ه). - المفردات فی غریب القرآن. تح. محمد سیّد کیلانی، القاهرة، مط. مصطفی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۸۲ ه/ ۱۹۶۲ م، ۱ مج، ۱ ج. الرمّانی، أبو الحسن، علی بن عیسی (۳۸۴ ه). - معانی الحروف. تح. عبد الفتاح إسماعیل شلبی. جدّة دار الشروق، ط ۲، ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، ۱ ج. الزجاج، أبو إسحاق إبراهیم بن السرّی (۳۱۱ ه). - معانی القرآن و إعرابه. تح. عبد الجلیل عبده شلبی. بیروت، عالم الکتب، ط ۱، ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م، ۵ مج، ۵ ج. (ز) الزجاجی، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (۳۳۹ ه)- الأمالی فی المشکلات القرآنیة و الحکم و الأحادیث النبویة. شرحه أحمد بن الأمین الشنقیطی. القاهرة، مط. السعادة، ط ۱، ۱۳۲۴ ه/ ۱۹۰۶ م، ۱ مج، ۱ ج. الزرقانی، محمد عبد العظیم. - مناهل العرفان فی علوم القرآن. القاهرة، مکتبة البابی، ط ۳، ۱۳۶۲ ه/ ۱۹۴۲ م، ۲ مج ۲ ج. الزرکشی، بدر الدین أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه (۷۹۴ ه). - اللئالئ المنثورة فی الأحادیث المشهورة المعروف بالتذکرة فی الأحادیث المشتهرة. تحقیق مصطفی عبد القادر عطا. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ ج. الزرکلی، خیر الدین بن محمود بن محمد (۱۳۹۶ ه). - الأعلام. بیروت دار العلم للملایین، ط ۴، ۱۳۹۹ ه، ۸ مج، ۸ ج. الزمخشری، جار اللّه محمود بن عمر (۵۳۸ ه). - أساس البلاغة. بیروت، دار صادر، ط ۱، ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م، ۱ مج، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸۶ - رءوس المسائل (المسائل الخلافیة بین الحنفیة و الشافعیة) تح. عبد اللّه نذیر أحمد. بیروت، دار البشائر الإسلامیة، ط ۱، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۱ مج، ۱ ج. - الفائق فی غریب الحدیث. تحقیق علی محمد البجاوی، و محمد أبو الفضل إبراهیم. القاهرة، مطبعة عیسی الحلبی، ط ۱، ۱۳۶۵- ۱۳۶۷ ه، ۴ مج، ۴ ج. - الکشاف عن حقائق التنزیل و عیون الأقاویل فی وجوه التأویل. القاهرة، مک. و مط. مصطفی البابی الحلبی. ط ۱، ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۸ م، ۴ مج، ۴ ج. - المفصّل فی علم العربیة. تصحیح محمد بدر الدین النعسانی، القاهرة، مط. التقدّم، ط ۱، ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م، ۱ مج، ۱ ج. الزهری، ابن شهاب، محمد بن مسلم (۱۲۴ ه). - الناسخ و

المنسوخ. لندن، نشر فی معهد الدراسات الشرقیة و الإفریقیة بجامعة لندن (SAOSB) مج ۹۷، القسم ۱، ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م. زهیر بن أبی سلمی ربیعة بن ریاح (۱۳ ق. ه). - دیوانه. تح. کرم البستانی. بیروت، دار صادر، ط ۱، د. ت، ۱ ج. (س) ساج‌قلی‌زاده- المرعشی. السبکی، تاج الدین تقی الدین أبی نصر عبد الوهاب (۷۷۱ ه/ ۱۳۷۰ م). - طبقات الشافعیة الکبری. القاهرة، المطبعة الحسینیة، ط ۱، ۱۳۲۴ ه ۶ مج، ۶ ج. السجستانی، أبو بکر محمد بن عزیز (۳۳۰ ه). - نزهة القلوب فی تفسیر القرآن العزیز. تح. د. یوسف المرعشلی، بیروت دار النور الإسلامی، ط ۱، ۱۴۰۹ ه/ ۱۹۸۹ م، ۱ مج، ۱ ج. السخاوی، أبو الحسن علی بن محمد بن عبد الصمد (۶۴۳ ه). - حمال القراء و کمال الإقراء. تح. علی حسین البواب. مکة المکرّمة، مک. التراث، ط ۱، ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م، ۲ مج، ۲ ج. السخاوی، شمس الدین محمد بن عبد الرحمن (۹۰۲ ه). - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. مصر، ط ۱، ۱۳۵۳- ۱۳۵۵ ه، ۶ مج، ۱۲ ج. سرکیس، یوسف إلیان (۱۳۵۱ ه/ ۱۹۳۲ م). - معجم المطبوعات العربیة و المعرّبة. القاهرة، مطبعة سرکیس، ط ۱، ۱۳۴۶ ه/ ۱۹۲۸ م، ۱ مج، ۲ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸۷ السکاکی، أبو یعقوب یوسف بن أبی بکر محمد (۶۲۶ ه). - مفتاح العلوم. تصحیح نعیم زرزور. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، ۱ مج، ۱ ج. السمعانی، عبد الکریم بن محمد بن منصور (۵۶۲ ه). - الأنساب. تحقیق عبد الرحمن الیمانی، بیروت، نشره محمد أمین دمج، ط ۲، ۱۴۰۰ ه، ۱۲ مج، ۱۲ ج. السهمی، أبو القاسم حمزة بن یوسف (۴۲۷ ه). - تاریخ جرجان. تحقیق محمد عبد المعید خان، حیدرآباد- الهند، ط ۱، ۱۳۶۹ ه/ ۱۹۵۰ م، ۱ مج، ۱ ج. السهیلی، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللّه (۵۸۱ ه). - التعریف و الإعلام فیما أبهم من الأسماء و الأعلام فی القرآن الکریم. تح. عبد. أ. مهنّا. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۱ مج، ۱ ج. - الروض الأنف فی تفسیر السیرة النبویة لابن هشام. تح. طه عبد الرءوف سعد. القاهرة، مکتبة الکلیات الأزهریة، ط ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م، ۴ مج، ۴ ج. سیبویه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (۱۸۰ ه). - الکتاب. تح. عبد السلام محمد هارون. القاهرة، مطابع الهیئة المصریة العامة، ط ۶، ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۶ م، ۴ مج+ فهارس. سیزکین، فؤاد (معاصر). - تاریخ التراث العربی. نقله إلی العربیة محمود فهمی حجازی و فهمی أبو الفضل، القاهرة، الهیئة المصریة العامة للکتاب، ط ۲، ۱۳۹۷ ه/ ۱۹۷۷ م، ۲ مج، ۲ ج. السیوطی، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر (۹۱۱ ه). - الإتقان فی علوم القرآن. تح. محمد أبو الفضل إبراهیم. القاهرة، مکتبة دار التراث. ط ۱، ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۷ م. - بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین و النحاة. تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم. القاهرة، مکتبة عیسی الحلبی، ط ۱، ۱۳۸۴- ۱۳۸۵ ه، ۲ مج، ۲ ج. - التحبیر فی علم التفسیر. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م، ۱ مج، ۱ ج. - الجامع الصغیر من أحادیث البشیر النذیر. طبع بأعلی صفحات فیض القدیر شرح الجامع الصغیر للمناوی، القاهرة، مطبعة مصطفی محمد. ط ۱، ۱۳۵۶ ه، ۶ مج، ۶ ج. - الجامع الکبیر- المسمی- جمع الجوامع. تقدیم الحسینی عبد المجید هاشم. القاهرة، الهیئة المصریة العامة للکتاب. مصوّر بالأوفست عن مخطوطة مکتبة محمد علی بالقاهرة رقم (۹۵) حدیث الموجودة حالیا بدار الکتب المصریة تحت الرقم (۲۶۹۹)، ۲ مج، ۲ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸۸ - حسن المحاضرة فی تاریخ مصر و القاهرة. تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم، القاهرة، دار إحیاء الکتب العربیة، ط ۱، ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۸ م، ۲ مج، ۲ ج. - الدرّ المنثور فی التفسیر بالمأثور. تصحیح محمد زهری الغمراوی، القاهرة، المطبعة المیمنیة، ط ۱، ۱۳۱۴ ه، ۶ مج، ۶ ج. - ذیل تذکرة الحفاظ للذهبی. تصحیح عبد الرحمن الیمانی، حیدرآباد- الهند، ط ۱، ۱۳۹۵ ه (طبع مع تذکرة الحفاظ للذهبی) ۱ مج، ۱ ج. - زهر الربی شرح المجتبی من سنن النسائی. (طبع بأسفل صفحات المجتبی) القاهرة المکتبة التجاریة الکبری، ط ۱، ۱۳۴۸ ه، ۴ مج، ۸ ج. - طبقات الحفّاظ. تحقیق علی محمد عمر، القاهرة، مکتبة وهبة، ط ۱، ۱۳۹۳ ه، ۱ مج، ۱ ج. - طبقات المفسّرین. بیروت، دار الکتب العلمیة، الطبعة الأولی ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، ۱ مج، ۱ ج. - اللئالئ المصنوعة فی الأحادیث الموضوعة. بیروت، دار المعرفة ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م (مصور بالأوفست عن الطبعة المصریة). - المهذب فیما وقع فی القرآن من المعرّب. (طبع ضمن کتاب: رسائل فی الفقه و اللغة) تح. عبد اللّه الجبوری، بیروت، دار الغرب الإسلامی، ط ۱، ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، ۱ مج، ۱ ج. - نظم العقیان فی أعیان الأعیان. نیویورک، ط ۱، ۱۳۴۷ ه/ ۱۹۲۷ م. (ش) الشافعی، الإمام محمد بن إدریس (۲۰۴ ه). - الأمّ. تصحیح محمد

زهری النجار، بیروت، دار المعرفة، الطبعة الثانیة ۱۳۹۳ ه/ ۱۹۷۳ م (مصوّر بالأوفست عن الطبعة المصریة) ۵ مج، ۸ ج+ ۱ ج للفهارس وضعها د. یوسف عبد الرحمن المرعشلی. - الرسالة. تح. أحمد محمد شاکر، القاهرة، مط. مصطفی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸ م، ۱ مج، ۱ ج. - المسند. بترتیب محمد عابد السندی، و تحقیق یوسف علی الزواوی و عزت العطار الحسینی. القاهرة، مکتب نشر الثقافة الإسلامیة، ط ۱، ۱۳۷۰ ه، ۱ مج، ۲ ج. الشریشی الخراز، محمد بن محمد الفاسی (۷۱۸ ه). - مورد الظمآن. (فی الرسم القرآنی). طبع مع دلیل الحیران للمارغنی. الشمّاخ، معقل بن ضرار (۲۲ ه). - دیوانه. شرح أحمد الأمین الشنقیطی، القاهرة، مط. السعادة. ط ۱، ۱۳۲۷ ه/ ۱۹۰۹ م ۱ ج. الشوکانی، محمد بن علی (۱۲۵۰ ه). - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. القاهرة، مطبعة السعادة. ط ۱، ۱۳۴۸ ه، ۲ مج، ۲ ج. الشیرازی، أبو إسحاق إبراهیم بن علی (۴۷۶ ه). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۸۹ - طبقات الفقهاء. تحقیق إحسان عباس. بیروت، دار الرائد العربی، ط ۱، ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م، ۱ مج، ۱ ج. (ص) صبحی الصالح (۱۴۰۶ ه). - مباحث فی علوم القرآن. بیروت دار العلم للملایین، ط ۷، ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م، ۱ مج، ۱ ج. الصغانی، أبو الفضائل الحسن بن محمد (۶۵۰ ه). - موضوعات الصغانی. تحقیق نجم عبد الرحمن خلف القاهرة، دار نافع، الطبعة الأولی ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۰ م، ۱ ج. الصفدی، صلاح الدین خلیل بن أیبک (۷۶۴ ه). - الوافی بالوفیات. تحقیق جماعة من المحققین. بیروت، المعهد الألمانی للأبحاث الشرقیة. سلسلة النشرات الإسلامیة (۶)، ط ۱، ۱۳۵۰- ۱۴۰۵ ه، ۲۱ مج، ۲۱ ج. الصنعانی، عبد الرزاق أبو بکر بن همام (۲۱۱ ه). - تفسیر عبد الرزاق. تحقیق عبد المعطی أمین قلعجی. بیروت، دار المعرفة، ط ۱، ۱۴۰۹ ه/ ۱۹۸۹ م، ۲ مج، ۲ ج. - المصنف. تحقیق حبیب الرحمن الأعظمی، الهند، المجلس العلمی، ط ۱، ۱۳۹۲ ه، ۱۱ مج، ۱۱ ج. (ض) الضبّی- المفضّل الضبّی. الضبّی، أحمد بن یحیی بن أحمد (۵۹۹ ه). - بغیة الملتمس فی تاریخ رجال أهل الأندلس. القاهرة، دار الکاتب العربی. ط ۱، ۱۳۸۷ ه/ ۱۹۶۷ م، ۱ مج، ۱ ج. (ط) طاشکبری‌زاده، أحمد بن مصطفی (۹۶۸ ه/ ۱۵۶۰ م). - مفتاح السعادة و مصباح السیادة فی موضوعات العلوم. بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۳ مج، ۳ ج. الطبرانی، أبو القاسم سلیمان بن أحمد (۳۶۰ ه). - المعجم الصغیر. دلهی- الهند، ط ۱، ۱۳۱۱ ه، ۱ مج، ۲ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹۰ - المعجم الکبیر. تحقیق حمدی عبد المجید السلفی. بغداد وزارة الأوقاف، سلسلة إحیاء التراث (۳۱)، مطبعة الوطن العربی، ط ۱، ۱۳۹۸- ۱۴۰۴ ه، ۲۵ مج، ۲۵ ج (ناقص ۱۳- ۱۶، و ۲۱). الطبری، أبو جعفر محمد بن جریر (۳۱۰ ه). - تهذیب الآثار: (مسند عبد اللّه بن عباس) تحقیق محمود محمد شاکر. القاهرة، مطبعة المدنی، ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، ۲ مج، ۲ ج. - جامع البیان عن أحکام القرآن. القاهرة، المطبعة الکبری الأمیریة ببولاق، الطبعة الأولی، ۱۳۲۳ ه/ ۱۹۰۵ م، ۱۲ مج، ۳۰ ج. الطحاوی، أحمد بن محمد بن سلامة (۳۲۱ ه). - شرح معانی الآثار. تحقیق محمد زهری النجار و محمد سید جاد الحق. القاهرة مطبعة الأنوار المحمدیة. ط ۱، ۱۳۸۸ ه، ۴ مج، ۴ ج. - مشکل الآثار. حیدرآباد- الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامیة، ط ۱، ۱۳۳۳ ه، ۴ مج، ۴ ج. طرفة بن العبد (۵۸ ق. ه). - دیوانه. تح. کرم البستانی. بیروت، دار صادر، ط ۱، د. ت، ۱ ج. الطیالسی- أبو داود الطیالسی، سلیمان بن داود (۲۰۴ ه). (ع) عبد الجبار عبد الرحمن (معاصر). - ذخائر التراث العربی الإسلامی (دلیل ببلیوغرافی للمخطوطات العربیة المطبوعة حتی عام ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۸۰ م). البصرة، مط. جامعة البصرة. ط ۱، ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، ۲ مج، ۲ ج. عبد الرزاق (انظر الصنعانی). عبد السلام محمد هارون. - معجم شواهد العربیة. القاهرة، مک. الخانجی، ط ۱، ۱۳۹۲ ه/ ۱۹۷۲ م، ۱ مج، ۲ ج. عبید بن الأبرص السعدی (۶۷ ق. ه). - دیوانه. تح. کرم البستانی. بیروت، دار صادر، ط ۱، د. ت، ۱ ج. العجلونی، إسماعیل بن محمد (۱۱۶۲ ه). - کشف الخفاء و مزیل الإلباس عما اشتهر من الأحادیث علی ألسنة الناس. تصحیح أحمد القلاش، بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۳، ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، ۲ مج، ۲ ج. العجلی، أبو الحسن، أحمد بن عبد اللّه (۲۶۱ ه). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹۱ - تاریخ الثقات. بترتیب الحافظ نور الدین الهیثمی، و تضمینات الحافظ ابن حجر العسقلانی. تحقیق عبد المعطی قلعجی، بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۵ ه، ۱ مج، ۱ ج. العراقی، زین الدین، أبو الفضل، عبد الرحیم بن الحسین (۸۰۶ ه). - المغنی عن حمل الأسفار فی الأسفار. مطبوع بذیل إحیاء علوم الدین للغزالی. بیروت، دار المعرفة، بدون تاریخ (مصور

بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى)، ۵ مج، ۴ ج+ فهارس و ملاحق. العز ابن عبد السلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز (۶۶۰ ه). - الإشارة إلى الإيجاز فی بعض أنواع المجاز. اسطنبول، دار الطباعة العامرة، ط ۱، ۱۳۱۳ ه/ ۱۸۹۴ م، ۱ مج، ۱ ج. - الإمام فی بيان أدلة الأحكام. تح. رضوان مختار بن غربيّة، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط ۱، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۱ مج، ۱ ج. - الفتاوى. تح. عبد الرحمن بن عبد الفتاح، بيروت. دار المعرفة، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. - فوائد فی مشكل القرآن. تح. سيّد رضوان علی الندوی. جدّة، دار الشروق، ط ۲، ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، ۱ مج، ۱ ج. - قواعد الأحكام فی مصالح الأنام. القاهرة، المكتبة. التجارية، ۱ مج، ۱ ج. العسكری، أبو هلال الحسن بن عبد اللّه (۳۹۵ ه). - الفروق اللغوية. تصحيح حسام الدين القدسی. بيروت، دار الكتب العلمية، ط مصورة، ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، ۱ مج، ۱ ج. العظم، جميل بك (۱۳۵۲ ه). - عقود الجوهر فی تراجم من لهم خمسون تصنيفا فأكثر. بيروت، المطبعة الأهلية، ط ۱، ۱۳۲۶ ه. العقيلی، أبو جعفر محمد بن عمرو (۳۲۲ ه). - كتاب الضعفاء الكبير. تحقيق عبد المعطی أمين قلعجی، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ۱، ۱۴۰۴ ه، ۴ مج، ۴ ج. العكبری، أبو البقاء، عبد اللّه بن الحسين (۶۱۶ ه). - إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب و القراءات فی جميع القرآن. تصحيح: محمد زهری الغمراوی، القاهرة، المط. الميمنيّة، ط ۱، ۱۳۲۱ ه/ ۱۹۰۳ م، ۱ مج، ۲ ج. و فی حال لم نحصل علی هذه الطبعة اعتمدنا الطبعة الصادرة عن دار الكتب العلمية فی بيروت ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م، ۱ مج، ۲ ج. - التبيين عن مذاهب النحويين البصريّين و الكوفيّين. تح. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. بيروت، دار الغرب الإسلامی، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. - المسائل الخلافية فی النحو. تح. محمد خير الحلوانی. حلب، مكك. الشهباء ط ۱، د. ت، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹۲ علی شواخ إسحاق (معاصر). - معجم مصنفات القرآن الكريم. الرياض، دار الرفاعی، ط ۱، ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، ۴ مج، ۴ ج. عنترة بن شداد العبسیّ (۷ ق. ه). - ديوانه. تح. كرم البستانی. بيروت، دار صادر. ط ۱، د. ت، ۱ مج، ۱ ج. العينی، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسی الحلبی (۸۵۵ ه). - فرائد العقود المشهور بشرح الشواهد الكبری لشروح الألفية. (طبع بهامش خزانة الأدب للبغدادی) القاهرة، مط. بولاق، ط ۱، ۲۹۹، ۱۲۹۹ ه/ ۱۸۸۱ م، ۴ مج، ۴ ج. (غ) الغزالی، أبو حامد محمد بن محمد (۵۰۵ ه). - إحياء علوم الدين. بيروت، دار المعرفة، بدون تاريخ (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى) ۵ مج، ۴ ج+ فهارس و ملحقات. (ف) الفارسی- أبو علی الفارسی. الفسوی، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (۲۷۷ ه). - المعرفة و التاريخ. تحقيق أكرم ضياء العمری. بيروت، مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، ۳ مج، ۳ ج. الفتنی الهندی، محمد طاهر بن علی (۹۸۶ ه). - المغنی فی ضبط أسماء الرجال و معرفة كنی الرواة و ألقابهم و أنسابهم. بيروت، دار الكتاب العربی. ۱۴۰۲ ه، ۱ ج. فخر الدين الرازی، أبو عبد اللّه محمد بن عمر بن حسين (۶۰۶ ه). - التفسير الكبير المسمی بمفاتيح الغيب. القاهرة، المط. البهية. ط ۱، ۱۳۵۷ ه/ ۱۹۳۸ م، ۱۶ مج، ۳۲ ج. الفرّاء، أبو زكريا يحيی بن زياد (۲۰۷ ه). - معانی القرآن. تح. محمد علی النجار و أحمد يوسف نجاتی. القاهرة، دار الكتب المصرية. ط ۱، ۱۳۷۵ ه/ ۱۹۵۵ م، ۳ مج، ۳ ج. الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة (۱۱۵ ه). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹۳ - ديوانه. تح. كرم البستانی. بيروت، دار صادر، ط ۱، د. ت، ۲ مج، ۲ ج. الفريابی، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن (۳۰۱ ه). - كتاب القدر. تحقيق جمال حمدی الذهبی. رسالة ماجستير مطبوعة علی الآلة الكاتبة عام ۱۴۰۳ ه/ ۱۹۸۳ م، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين. قسم الحديث، ۱ مج، ۱ ج. الفيروزآبادی، مجد الدين محمد بن يعقوب (۸۱۷ ه). - البلغة فی تراجم أئمة النحو و اللغة. تح. محمد المصری، الكويت جمعية إحياء التراث الإسلامی، ط ۱، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۱ مج، ۱ ج. - القاموس المحيط. تصحيح مصطفی عنانی. القاهرة المطبعة و المكتبة الحسينية الطبعة الأولی ۱۳۳۲ ه/ ۱۹۱۳ م، ۲ مج، ۴ ج. الفيّومی، أحمد بن محمد بن علی المقری (۷۷۰ ه). - المصباح المنير فی غريب الشرح الكبير للرافعی. بيروت، المكتبة العلمية (مصوّر علی الأوفست) بدون تاريخ، ۱ مج، ۲ ج. (ق) القاری (انظر الملّا علی القاری). القاضی عياض بن موسی اليحصبی (۵۴۴ ه). - ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. تحقيق أحمد بكير محمود. بيروت، مكتبة الحياة، ط ۱، ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م، ۳ مج. - الشفا بتعريف حقوق المصطفی. تحقيق محمد أمين قرة علی و آخرين. دمشق، مكتبة

الفارابی و مؤسسة علوم القرآن، ط ۱، ۲ مج، ۲ ج. (بدون تاریخ). القرشی، عبد القادر بن محمد (۷۷۵ ه). - الجواهر المضیّة فی طبقات الحنفیة. حیدرآباد- الهند، ط ۱، ۱۳۳۲ ه/ ۱۹۱۲ م، ۲ مج، ۲ ج. القرطاجنی، أبو الحسن حازم بن محمد (۶۸۴ ه). - منهاج البلغاء و سراج الأدباء. تح. محمد الحبیب ابن الخوجة. بیروت دار الغرب الإسلامی، ط ۳، ۱۴۸۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. القرطبی، أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن أبی بکر الأنصاری (۶۲۷ ه). - التذکار فی أفضل الأذکار. تصحیح أحمد بن محمد بن الصدیق الغماری، مط. محمد أمین الخانجی، ط ۱، ۱۳۵۶ ه/ ۱۹۳۶ م، ۱ مج، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹۴ - التذکار فی أفضل الأذکار. تح. فواز زمرلی. بیروت، دار الکتاب العربی. ط ۱، ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م، ۱ مج، ۱ ج. - الجامع لأحکام القرآن. المعروف بتفسیر القرطبی، تح. أحمد عبد العلیم البردونی، و إبراهیم أطفیش و آخرین. القاهرة، دار الکتب المصریة، ط ۲، ۱۳۷۳ ه/ ۱۹۵۴ م، ۲۰ مج، ۲۰ ج. القزوینی، جلال الدین أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن (۷۳۹ ه). - الإیضاح فی علوم البلاغة. القاهرة. مط بولاق، ط ۱، ۱۳۱۷ ه/ ۱۸۹۹ م، ۱ مج، ۱ ج. - التلخیص فی علوم البلاغة. شرح و تخریج محمد هاشم دویدری. دمشق، دار الحکمة، ط ۱، ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م، ۱ ج. القضاعی، أبو عبد اللّه محمد بن سلامة (۴۵۴ ه). - مسند الشهاب. تحقیق حمدی عبد المجید السلفی. بیروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولی ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۲ مج، ۲ ج. القفطی، الوزیر جمال الدین أبو الحسن علی بن یوسف (۶۲۴ ه). - إنباه الرواة علی أنباه النحاة. تح. محمد أبو الفضل إبراهیم. القاهرة، دار الکتب المصریة، ط ۱، ۱۳۶۹ ه/ ۱۹۵۰ م، ۴ مج، ۴ ج. القلقشندی، أبو العباس أحمد بن علی (۸۲۱ ه). - نهایة الأرب فی معرفة أنساب العرب. بیروت، دار الکتب العلمیة ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م، ۱ مج، ۱ ج. القیروانی- ابن رشیق. (ک) الکتّانی، محمد بن جعفر الإدریسی (۱۳۴۵ ه). - الرسالة المستطرفة لبیان مشهور کتب السنّة المشرّفة. کتب مقدماتها و وضع فهارسها محمد المنتصر بن محمد الزمزمی بن محمد بن جعفر الکتانی. بیروت، دار البشائر الإسلامیة، ط ۴، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م ۱ ج. الکتّانی، محمد عبد الحیّ بن عبد الکبیر (۱۳۸۲ ه). - فهرس الفهارس و الأثبات و معجم المعاجم و المشیخات و المسلسلات. باعتناء د. إحسان عباس، بیروت، دار الغرب الإسلامی، ط ۲، ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م ۳ مج، ۲ ج+ ۱ ج للفهارس. الکتبی، محمد بن شاکر (۷۶۴ ه). - فوات الوفیات و الذیل علیها. تحقیق إحسان عبّاس، بیروت، دار صادر، ط ۱، ۱۳۹۳ ه، ۵ مج (۴ ج+ فهارس). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹۵ کحالة، عمر رضا (معاصر). - معجم المؤلفین. بیروت. دار إحیاء التراث العربی و مکتبة المثنی، (طبعة مصوّرة علی الأوفست) ۸ مج، ۱۵ ج. الکرمانی، تاج القرّاء، محمود بن حمزة بن نصر (۵۰۵ ه). - البرهان فی توجیه متشابه القرآن. تح. عبد القادر أحمد عطا، بیروت، دار الکتب العلمیة، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. الکلاباذی، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسین (۳۹۸ ه). - رجال صحیح البخاری- المسمی- الهدایة و الإرشاد فی معرفة أهل الثقة و السداد. تحقیق عبد اللّه اللیثی. بیروت، دار المعرفة، ط ۱، ۱۴۰۷ ه/ ۱۹۸۷ م، ۲ مج، ۲ ج. (ل) لبید بن ربیعة العامری (۶۶۱ م). - دیوان لبید بن ربیعة العامری. بیروت، دار صادر. بدون تاریخ، ۱ ج. اللکنوی، محمد بن عبد الحی، أبو الحسنات (۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۷ م). - الفوائد البهیة فی تراجم الحنفیة. القاهرة، مطبعة السعادة، ط ۱، ۱۳۲۴ ه، ۱ مج، ۱ ج. (م) المارغنی، إبراهیم بن أحمد (۱۳۲۶ ه). - دلیل الحیران علی مورد الظمآن. (فی الرسم القرآنی) تونس، المط العمومیة ط ۱، ۱۳۲۶ ه/ ۱۹۰۸ م، ۱ مج، ۱ ج. المالقی، أحمد بن عبد النور (۷۰۲ ه). - رصف المبانی فی شرح حروف المعانی. تح. أحمد محمد الخرّاط، دمشق، دار القلم. ط ۲، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج. مالک بن أنس الأصبحی (۱۷۹ ه). - المدوّنة الکبری. روایة سحنون عن الإمام عبد الرحمن القاسم، و معها مقدمات ابن رشد. القاهرة، مطبعة السعادة، ط ۱، ۱۳۴۵ ه/ ۱۹۲۶ م، ۴ مج، ۴ ج. - الموطّأ. تحقیق محمد فؤاد عبد الباقی، القاهرة، مطبعة مصطفی البابی الحلبی، ط ۱، ۱۳۸۹ ه، ۲ مج، ۲ ج. المبارکفوری، أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحیم. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹۶ - تحفة الأحوذی شرح جامع الترمذی. الهند. ط ۱، ۱۳۴۶ ه. ۵ مج، ۵ ج. المبرّد، أبو العباس محمد بن یزید (۲۸۵ ه). - الکامل. تح. محمد أحمد الدالی. بیروت، مؤسسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۳ مج+ الفهارس. - المقتضب. تح. محمد عبد الخالق عضیمة. القاهرة المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة، ط ۱، ۱۳۸۵ ه/ ۱۹۶۵ م، ۴ مج، ۴ ج. المتّقی الهندی، علاء

الـدین علی المتقی بن حسام الـدین (۹۷۵ ه). - کنز العمـال فی سـنن الأـقوال و الأفعال. تحقیق بکری حیّانی و صـفوة السـقّا. بیروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م ۱۸ مج (۱۶ ج+ ۲ ج فهارس). المرزبانی، أبو عبید اللّه محمد بن عمران (۳۸۴ ه). - معجم الشـعراء. تصـحیح و تعلیـق ف. کرنکو. القـاهرة، مـک. القدسـی تصویر دار الکتب العلمیـة بـبیروت ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م (و معه المؤتلف و المختلف فی أسـماء الشـعراء للآمدی). المرعشی، محمد بن أبی بکر الشهیر بساجقلی‌زاده (۱۱۴۵ ه). - ترتیب العلوم. تح. محمد بن إسـماعیل السیّد أحمد. بیروت، دار البشائر الإسلامیة. ط ۱، ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م، ۱ مج، ۱ ج. المروزی، أبو عبد اللّه محمد بن نصر (۲۹۴ ه). - قیـام اللیـل و قیام رمضان و کتاب الوتر. اختصار المقریزی أحمـد بن علی (۸۴۵ ه). لاهور- الهنـد، ط ۱، ۱۳۲۰ ه، ۱ مج، ۱ ج. المزّی. جمـال الـدین أبو الحجّاج یوسف بن الزکی عبـد الرحمن (۷۴۲ ه). - تحفـة الأشـراف بمعرفة الأطراف. تحقیق عبد الصـمد شـرف الدین. الهند. الدار القیّمة، ط ۱، ۱۳۹۶ ه، ۱۵ مج، ۱۵ ج. - تهـذیب الکمـال فی أسـماء الرجـال. دمشق، دار المأمون للتراث، (نسـخة مصوّرة عن مخطوطة دار الکتب المصریة) ط ۱، ۱۴۰۲ ه، ۳ مج، ۳ ج من القطع الکبیر. - تهذیب الکمال فی أسـماء الرجال. تحقیق بشّار عوّاد معروف. بیروت، مؤسـسة الرسالة، ط ۱، ۱۴۰۰ ه. (صدر منه ۵ أجزاء- حزن). مسـلم، الإمام أبو الحسین بن الحجّاج النیسابوری (۲۶۱ ه). - صـحیح مسـلم- أو- الجامع الصحیح. تحقیق محمد فؤاد عبد الباقی، القاهرة، دار إحیاء الکتب العربیة، ط ۱، ۱۳۷۴ ه، ۵ مج، (۴ ج+ فهـارس). البرهـان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹۷ - الکنی و الأسـماء. تحقیق عبد الرحیم القشـقری. المدینـة المنـوّرة، الجامعـة الإسـلامیة، المجلس العلمی، ط ۱، ۱۴۰۴ ه، ۲ مـج، ۲ ج. معهـد إحیـاء المخطوطـات العربیـة. - فهرس المخطوطات المصورة. تصـنیف فؤاد سیّد، القاهرة، دار الریاض، ط ۱، ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۴ م. معهـد المخطوطات العربیة. - أخبار التراث العربی. الکویت، الأعـداد ۱- ۳۳. المفضّـل الضـبیّ، أبو العبـاس المفضّـل بن محمـد بن یعلی (۱۷۰ ه). - المفضّـلیات (مع شـرح ابن الأنبـاری). بعنایـة شارل لایل. بیروت، مط. الیسوعیین، ط ۱ ۱۳۳۱ ه/ ۱۹۱۲ م، ۱ مج، ۱ ج. المقریزی، تقی الـدین أحمـد بن علی. - السـلوک لمعرفة دول الملوک. تح. سعید عبد الفتاح عاشور، القاهرة، مرکز تحقیق التراث بدار الکتب، ط ۱، ۱۳۹۰ ه/ ۱۹۷۰ م. مکی بن أبی طالب حموش القیسـی (۴۳۷ ه). - الإبانـة عن معانی القراءات. تـح. محیی الـدین رمضان. دمشق، دار المأمون ط ۱، ۱۳۹۹ ه/ ۱۹۷۹ م، ۱ ج. - التبصـرة فی القراءات. تح. محیی الدین رمضان. الکویت معهد المخطوطات العربیة، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج. - تفسیر المشکل من غریب القرآن. تح. هدی الطویل المرعشلی. بیروت، دار النور الإسلامی، ط ۱، ۱۴۰۸ ه/ ۱۹۸۸ م، ۱ مج، ۱ ج. - شـرح «کلّا» و «بلی» و «نعم» و الوقف علی کل واحـدة منهنّ. تح. أحمد فرحات. دمشق، دار المأمون. ط ۱، ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۸۱ م، ۱ ج. - العمـدة فی غریب القرآن. تح. د. یوسف المرعشـلی. بیروت، مؤسـسة الرسالة، ط ۲، ۱۴۰۴ ه/ ۱۹۸۴ م، ۱ مج، ۱ ج. - الکشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها. تح. محیی الدین رمضان. بیروت، مؤسـسة الرسالة. ط ۲، ۱۴۰۱ ه/ ۱۹۸۱ م، ۲ مج، ۲ ج. - مشـکل إعراب القرآن. تح. حاتم الضامن. بیروت، مؤسـسة الرسالة، ط ۲، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۴ م، ۲ مج، ۲ ج. المناوی، زین الدین عبد الرءوف بن تاج العارفین (۱۰۳۱ ه). - فیض القدیر شرح الجامع الصغیر للسیوطی. القاهرة، مطبعة مصطفی محمد، ط ۱، ۱۳۵۶- ۱۳۵۷ ه، ۶ مج، ۶ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹۸ المنجد، صلاح الدین (معاصر). - معجم ما ألّف عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم. بیروت، دار الکتاب الجدیـد، الطبعـة الأولی ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، ۱ مج، ۱ ج. - معجم المخطوطـات المطبوعـة. (ما بین سـنتی ۱۹۵۴- ۱۹۸۰ م). بیروت، دار الکتاب الجدیـد، الطبعـة الأولی ۱۳۸۲- ۱۴۰۰ ه/ ۱۹۶۲- ۱۹۸۰ م، ۵ مج، ۵ ج. المنذری، زکی الدین عبـد العظیم بن عبد القوی (۶۵۶ ه). - مختصـر سـنن أبی داود. تحقیق أحمد شاکر و محمد حامد الفقی. القاهرة، مطبعة أنصار السـنّة المحمّدیة، ط ۱، ۱۳۶۸ ه، ۸ مج، ۸ ج. المیـدانی، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد (۵۱۸ ه). - مجمع الأمثال. تـح. محمد محیی الدین عبد الحمید. القاهرة، مط. السّنّة المحمّدیة، ط ۱، ۱۳۷۴ ه/ ۱۹۵۵ م، ۲ مج، ۲ ج. (ن) النابغة الجعدی، قیس بن عبد اللّه (بعد ۶۴ ه). - دیوانه. تح. عبد العزیز رباح، دمشق، المکتب الإسلامی، ط ۱، ۱۳۶۴ ه/ ۱۹۶۴ م، ۱ ج. النابغة الذبیانی، زیاد بن معاویة، أبو أمامة (۲۰ ق. ه). - دیوانه. تح. کرم بسـتانی. بیروت، دار صادر، ط ۱، د. ت. ۱ مج، ۱ ج. النحّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعیل

(۳۳۸ ه). - إعراب القرآن. تـح. زهیر غازی زاهـد. بیروت، عالم الکتب بالاشتراک مع مکتبـة النهضـة العربیـة ببغـداد، ط ۲، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۵ مج، ۵ ج. - شـرح أبیات سـیبویه. تـح. زهیر غازی زاهـد. نشـر عالم الکتب ببیروت و مکتبـة النهضة العربیة ببغداد، ط ۱، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۶ م، ۱ مج، ۱ ج. - القطع و الائتناف. تـح. أحمد خطّاب العمر. بغداد، مط. العانی، ط ۱، ۱۳۹۸ ه/ ۱۹۷۸ م، ۱ مج، ۱ ج. النسائی. أحمـد بن علی بن شـعیب (۳۰۳ ه). - تسـمیة فقهـاء الأمصـار. تحقیق رضوان السـید و خلیل المیس. طبع ضـمن مجلـة الفکر الإسلامی الصادرة ببیروت عام ۱۳۹۸ ه، ع ۲، س ۷ ص ۴۰. - عمل الیوم و اللیلة. تحقیق فاروق حمادة، بیروت مؤسـسة الرسالة الطبعة الثانیة، ۱۴۰۶ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج (من القطع المتوسط). البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۶۹۹ - کتاب الضعفاء و المتروکین. تحقیـق محمود إبراهیم زائـد، حلب. دار الوعی، ط ۱، ۱۳۹۶ ه، ۱ ج، (طبع مع کتاب الضـعفاء الصـغیر للبخاری). - المجتبی من سنن النسائی. القاهرة، المکتبـة التجاریة الکبری، ط ۱، ۱۳۴۸ ه، ۴ مج، ۸ ج. النووی، أبو زکریا محیی الـدین یحیی بن شـرف الدین (۶۷۶ ه). - الأذکـار المنتخبـة من کلام سیّد الأبرار. و علیه شـرح وجیز مختصـر من شـرح العلّامـة ابن علان. بیروت، دار المعرفـة (مصور بالأوفست) بدون تاریخ، ۱ مج، ۱ ج. - التبیان فی آداب حملـة القرآن. بیروت، دار المعرفـة، بالاشتراک مع مکتبة الغزالی بدمشق. د. ت. - تهـذیب الأسـماء و اللغات. بیروت، دار الکتب العلمیـة (مصوّر علی الأوفست) بدون تاریخ، ۳ مج، ۳ ج. - شـرح صحیح مسلم. القاهرة، المطبعة المطبعة المصـریة الأزهریة، ط ۱، ۱۳۴۸ ه، ۹ مج، ۱۸ ج. - المجموع شـرح المهذب للشیرازی. القاهرة، إدارة الطباعة المنیریة، ط ۱، ۱۳۴۹ ه، ۹ مج، ۹ ج (و بـذیله تکملـة المجموع). النیسابوری، أبو الحسن، علی بن أحمـد- الواحدی. (ه) الهروی، أبو عبید القاسم بن سلّام (۲۲۴ ه). - غریب الحـدیث. حیدرآباد- الهند، دائرة المعارف العثمانیة ط ۱، ۱۳۸۷ ه، ۴ مج، ۴ ج. الهیثمی، نور الـدین علی بن أبی بکر (۸۰۷ ه). - کشف الأسـتار عن زوائـد البزّار. تحقیق حبیب الرحمن الأعظمی، بیروت، مؤسـسة الرسالـة، ط ۱، ۱۳۹۹- ۱۴۰۵ ه، ۴ مج، ۴ ج. - مجمع الزوائـد و منبع الفوائـد. بتحریر الحافظـان العراقی و ابن حجر، القاهرة، مکتبـة القدسـی، ط ۱، ۱۳۵۱ ه، ۱۰ مـج، ۱۰ ج. - المقصـد العلی فی زوائـد أبی یعلی الموصـلی. تحقیـق نـایف بن هـاشم الـدّعیس جـدّة، المملکـة العربیة السعودیة، شرکة تهامة، الطبعة الأولی ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، (صدر منه المجلد الأول- حتی إعداد هذا الکتاب- إلی آخر کتاب الحج). - مـوارد الظمـآن إلی زوائـد ابن حبّـان. تحقیق محمـد عبـد الرزاق حمزة، القـاهرة، المکتبـة السـلفیة، ط ۱، ۱۳۹۹ ه، ۱ مـج، ۱ ج. (و) الواحدی، أبو الحسن علی بن أحمد (۴۶۸ ه). - أسباب النزول. القاهرة، مؤسسة الحلبی، ط ۱، ۱۳۸۸ ه/ ۱۹۶۸ م، ۱ مج، ۱ ج. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۰۰ الواقدی، محمد بن عمر (۲۰۷ ه). - المغازی. تحقیق م. جونس. القاهرة، مطبعـة دار المعارف، ط ۱، ۱۳۸۴ ه، ۳ مج، ۳ ج. (ی) الیافعی، عفیف الدین، عبد اللّه بن أسـعد الیمنی (۷۶۸ ه). - مرآة الجنان و عبرة الیقظان فی معرفـة حوادث الزمان. حیـدرآباد- الدکن. الهند الطبعة الأولی ۱۳۳۷- ۱۳۳۹ ه، ۴ مج، ۴ ج (من القطع الکبیر). یاقوت الحموی، أبو عبـد اللّه بن عبد اللّه (۶۲۶ ه). - معجم الأدباء. مراجعة وزارة المعارف العمومیة بمصر. القاهرة، دار المأمون، ط ۲، ۱۳۴۱ ه/ ۱۹۲۲ م، ۱۰ مج، ۲۰ ج. - معجم البلـدان. بیروت، دار صادر (بدون تاریخ) ۴ مج، ۴ ج. یزیـد بن مفرّغ الحمیری (۶۹ ه). - دیوانه. تـح. عبد القدوس أبو صالح، بیروت، مؤسـسة الرسالة، ط ۲، ۱۴۰۲ ه/ ۱۹۸۲ م، ۱ ج. الیزیـدی، أبو عبـد الرحمن عبد اللّه بن یحیی بن المبارک (۲۳۷ ه). - غریب القرآن و تفسیره. تح. محمد سلیم الحاج. بیروت، عالم الکتب، ط ۱، ۱۴۰۵ ه/ ۱۹۸۵ م، ۱ مج، ۱ ج. .llirB ,۱۹۴۳ ,۲ V ۳ G PPuS .G .E ,nedieL .rutarettil nehcsibara red ethcihcseG -۲ .V ۲ ،۱۸۹۸ .rebleF limE noV galreV ramieW .rutarettil nehcsibara red ethcihcseG -۱(۱۹۵۶(lraC ,nnamelkcorB البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۰۱

من آثاره. یوسف مرعشلی

من آثاره. یوسف مرعشلی ۱- البرهان فی علوم القرآن، للإمام بدر الدین محمد بن عبد الله الزرکشی (۷۹۴ ه): تحقیق بالاشتراک مع

الشیخ جمال حمدی الذهبی و الشیخ إبراهیم الکردی. ط ۱ (۱۴۰۹ ه). دار المعرفة- بیروت. ۲- العمدة فی غریب القرآن، لمکّی بن أبی طالب القیسی (۴۳۷ ه): تحقیق. ط ۱ (۱۴۰۰ ه) و ط ۲ (۱۴۰۴ ه). مؤسسة الرسالة- بیروت. ۳- التیسیر فی القراءات السبع: لأبی عمرو الدانی (ت ۴۴۴ ه): تحقیق. ط ۱ (۱۴۰۹ ه). ۴- نزهة القلوب فی تفسیر غریب القرآن العزیز، لأبی بکر محمد بن عزیز السجستانی (۳۳۰ ه): ط ۱ (۱۴۰۹ ه). دار النور الإسلامی بیروت. ۵- المکتفی فی الوقف و الابتداء، لأبی عمرو الدانی (۴۴۴ ه): تحقیق ط ۱ (۱۴۰۴ ه)، ط ۲ (۱۴۰۷ ه) مؤسسة الرسالة- بیروت. ۶- تخریج أحادیث اللمع فی أصول الفقه للشیرازی: تخریج الشیخ عبد اللّه الغماری، تحقیق. ط ۱ (۱۴۰۴ ه) عالم الکتب- بیروت. ۷- الهدایة بتخریج أحادیث البدایة (بدایة المجتهد لابن رشد): تخریج الشیخ أحمد الغماری، تحقیق. بالاشتراک مع عدنان شلاق، و محمد سلیم سمارة، و علی طویل، و علی بقاعی، ط ۱ (۱۴۰۶ ه)، عالم الکتب- بیروت، ۸ أجزاء. ۸- المحرر فی الحدیث، لابن عبد الهادی (۷۴۴ ه): تحقیق بالاشتراک مع محمد سلیم سمارة، و جمال حمدی الذهبی، جزآن (۱۴۰۵ ه) دار المعرفة- بیروت. ۹- تخریج أحادیث شرح المواقف فی علم الکلام، لجلال الدین السیوطی (۹۱۱ ه): تحقیق. ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۰۲ ۱۰- مصابیح السنة، للبغوی (۵۱۶ ه): تحقیق بالاشتراک مع محمد سلیم سمارة و جمال حمدی الذهبی، ۴ مجلدات، (ط ۱)، دار المعرفة- بیروت (۱۴۰۷ ه). ۱۱- الرحمة الغیثیة بالترجمة اللیثیة (فی مناقب الإمام اللیث بن سعد ۱۷۵ ه) للحافظ ابن حجر العسقلانی (۸۵۲ ه): تحقیق، ط ۱ (۱۴۰۷ ه) دار المعرفة- بیروت. ۱۲- المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس، لابن حجر العسقلانی (۸۵۲ ه): (ثبت بمشیخة و مرویات الحافظ ابن حجر): قید التحقیق. ۱۳- علم فهرسة الحدیث (نشأته، تطوره، مناهجه، و أشهر ما دوّن فیه): دراسة، ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. ۱۴- المعجم المفهرس لألفاظ الحدیث النبوی فی سنن الدار قطنی (۳۸۵ ه): ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. ۱۵- فهارس الأم للشافعی و ملحقاته: ط ۱ (۱۴۰۷ ه) دار المعرفة- بیروت. ۱۶- فهارس سنن الدار قطنی (۳۸۵ ه): ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. ۱۷- فهارس علل الحدیث، لابن أبی حاتم الرازی (۳۲۷ ه): ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. ۱۸- فهرس أحادیث المستدرک، للحاکم (۴۰۵ ه): ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. ۱۹- فهرس أحادیث تلخیص الحبیر، للحافظ ابن حجر العسقلانی (۸۵۲ ه): ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. ۲۰- فهرس أحادیث تفسیر ابن کثیر (۷۷۴ ه): بالاشتراک مع محمد سلیم سمارة و جمال حمدی الذهبی، (یصلح لجمیع طبعات التفسیر لأن الإحالة فیه للآیات و السور) ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. ۲۱- فهرس أحادیث التاریخ الصغیر للإمام البخاری (۲۵۶ ه): ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. ۲۲- فهرس أحادیث المراسیل، لأبی داود السجستانی (۲۷۵ ه): ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. ۲۳- فهرس أحادیث السنن الکبری، للبیهقی (۴۵۸ ه): ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. ۲۴- فهرس أحادیث المطالب العالیة بزوائد المسانید الثمانیة، للحافظ ابن حجر العسقلانی (۸۵۲ ه): ط ۱ (۱۴۰۶ ه) دار المعرفة- بیروت. البرهان فی علوم القرآن، ج۴، ص: ۷۰۳ ۲۵- فهرس أحادیث مسند الإمام الشافعی بترتیب السندی: ط ۱ (۱۴۰۷ ه) دار النور الإسلامی، و دار البشائر الإسلامیة- بیروت. ۲۶- فهرس أحادیث موارد الظمآن إلی زوائد ابن حبّان. للهیثمی (۸۰۷ ه): ط ۱ (۱۴۰۷ ه) دار النور الإسلامی، و دار البشائر الإسلامیة- بیروت. ۲۷- فهرس أحادیث مسند الحمیدی (۲۱۹ ه): ط ۱ (۱۴۰۷ ه) دار النور الإسلامی، و دار البشائر الإسلامیة- بیروت. ۲۸- فهرس أحادیث نوادر الأصول فی معرفة أحادیث الرسول للحکیم الترمذی (۲۵۰ ه): ط ۱ (۱۴۰۷ ه) دار النور الإسلامی، و دار البشائر الإسلامیة- بیروت. ۲۹- فهرس أحادیث الزهد لعبد اللّه بن المبارک المروزی (۱۸۱ ه): ط ۱ (۱۴۰۷ ه) دار النور الإسلامی، و دار البشائر الإسلامیة- بیروت. ۳۰- فهرس أحادیث الزهد للإمام أحمد بن حنبل (۲۴۱ ه): ط ۱ (۱۴۰۸ ه) دار النور الإسلامی و دار البشائر الإسلامیة- بیروت. ۳۱- فهرس تفسیر البغوی المسمی معالم التنزیل، للإمام أبی محمد الحسین بن مسعود الفرّاء البغوی الشافعی (۵۱۶ ه) ط ۱. (۱۴۰۹ ه). (یصلح لجمیع طبعات التفسیر لأن الإحالة فیه للآیات و السور). دار النور الإسلامی. ۳۲- فهرس شرح معانی الآثار للإمام أبی جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملک بن سلمة الأزدی الحجری المصری الطحاوی الحنفی (۳۲۱ ه). قید الطبع.

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَیْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ یوم. مركز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (كتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة –فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الكمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت– علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمكِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَی. – من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مكتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدینیّة، السیاحیّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب كشك، و الرّسائل القصیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماكن الدینیّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ المكتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة "تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المركز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حكومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلك، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الكلَّ توفیقاً متزائداً لإعانتهم – فی حدّ

التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللّه تعالى؛ و اللّه ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة اصفهان للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹